

الجزء الأول من

سَمَطُ اللّٰمِ

ويحتوى على النصف الأول من

اللّٰمِ فِي شَرْحِ أَمَالِي الْقَالِي

للووزير أبي عبيد البكري الأونجيّ

بمشاطرة عبد العزيز المنيني له في أبحانه

الجزء الأول من

سَمَطُ اللّٰمِ

ويحتوى على النصف الأول من

اللّٰمِ فِي شَرْحِ أَمَالِي الْقَالِي

للووزير أبي عبيد البكري الأونجيّ

بمشاطرة عبد العزيز المنيني له في أبحانه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٢٠)

قال أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري رحمه الله :
الحمد لله همداً يقتضى رضاه ، ولا يتقضى مداه ، وصلى الله على محمد نبيه الذى اصطفاه .
واختاره لرسالة واجتباه . وسلم تسليماً .
هذا كتاب شرحت فيه من النوادر التى أملمها أبو على إسماعيل بن القاسم القالى ما أغفل ،
ويتت من معانى منظومها ومتنورها ما أشكل ، ووصلت من شواهدا وسائر أشعارها
ما قطع ، ونسبت من ذلك إلى قائله ما أهمل ، وكثيراً ما يرد البيت المفرد ، والشعر الغفل
المجرد ، على ما ذكرت في صدر كتابي المؤلف ، في آيات التريب المصنف ، وذكرت
اختلاف الروايات فيما نقله أبو على ذكر مرجع ناقد ، ونهت^(١) على ما وهم فيه تنبيه
منصف لا متصف ولا مُعاند ، محتج على جميع ذلك بالدليل والشاهد ، والمستعان الله ، ولا
حول ولا قوة إلا بالله ، وما بنا من نعمة فن الله .

(١) هذه الجملة في التنبيه أيضاً ، وزاد : فاني رأيت من تولى مثل هذا من الرد على العلماء والاصلاح
لأغلاطهم والتنبيه على أوهامهم ؛ يبدل في كثير مما رده عليهم ، ولا أنصف في مجمل مما نسب إليهم ، وأبو على
رحمه الله من الحفظ وسعة العلم والتبيل ومن الثقة في الضبط والنقل بالحسن الذى لا يبجل ، وبحيث يقصُر
عنه من الثناء الأخل ، ولكن البشر غير معصومين من الزلل ، ولا مبرئين من الوهم والخطل ، والعالم
من عدت هفواته ، وأحصيت سقطاته

« كفى المرء نبلاً أن تعدّ معاييه »

(ثم ذكر أنه أهده إلى المتد ابن عباد صاحب إشبيلية)

العاجز — تأملت ما أخذه به من الأغلاط فأذا مغلظه من الفتن البارد والردى الكاسد على أن
البكري رحمه الله على تبعجه لم يعلم من مرة أمثاله ووصحة أوهامه كما يمر بك كل هذا في محله غير أن
إشارة مثل هذه للمادن والبحث عن السائل ربما أتى بالوقوف على فائدة تستطرف وجوهرة قدر فلا
تُجمل إذا فلتتها ولا تُبتسركر .

ع في صدر الكتاب حرفان من الغريب أحدهما (إذا أعطى^(١) أسنع ١/١، ٣) والسنيع الحسن يقال امرأة سنيعة وقد سمنت وهي الجميلة اللينة المفاصل في كمال . وقال أبو عبيد عن أبي عمرو : السنيع الحسن . والسنع أيضا الطول يقال رجل أسنع أى طويل وشرف أسنع أى مرتفع نباه^(٢) . ويروى وإذا أعطى أشبع^(٣) .

والثاني قوله : (مَدَلْتُ بما كنت عليه شحيا ١/١، ٣) يقال مَدَلَّ فلان بسرّه إذا قَلِقَ ومذل بماله إذا جاد ، قال الأسود^(٤) بن يعفّر :

ولقد أروح على التجار مرَجَلًا - مَدَلًّا بمالي لَيْتًا أجيادى

ويقال مذل ومذل بالفتح والكسر إذا لم يستقرّ في مكان .

قال أبو علي — وهو إسماعيل^(٥) بن القاسم بن عيذون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سَلْمَانَ^(٦) مولى عبد الملك بن مروان ، مولده^(٧) بَمَنَازِجِرْدَ من ديار بكر سنة ٢٨٨ هـ وتوفى

(١) الذى فى الأمالى (وإذا وهب أسنعَ وإذا أعطى أفنعَ) فان صحَّ أن أفنع بالفاء كما فى الأولى (وهو مبدل فى الثانية بأفنع بالقاف) فانه من الفنع وهو المال الكثير قال أبو نجّجّن :

وقد أجود وما مالى بنى فنعَ وأكتم السرّ فيه ضربة العنق

ويقال سنيع فنيع : أى كثير عن ابن الأعرابي ولم أر منه فعلا مشتقا فى المعاجم الحاضرة من باب الإفعال . ولكن قول البكرى (فى صدر الكتاب حرفان من الغريب) يذهب إلى أنه لا يرى لها ثالثا .

(٢) نباه نبيه أى مرتفع والأصلان (نباه) مصحفا .

(٣) الأصل (أشبع) هنا أيضا وفى المغربية أسنع .

(٤) من بابى سمع ونصر .

(٥) من كلمة تأتي ٣٠

(٦) ترى ترجمة القالى عند ابن الفرضى رقم ٢٢١ ج ١/٦٥ والضجّى رقم ٥٤٧ ص ٢١٦ والأدباء

٣٥١/٢ والوفيات ١/٧٤ والبغية ١٩٨ والفتح مصر ٢/٨٤

(٧) الأصل سليمان أى سلمان مع قطين تحت اللام أصابهما طمس . وهو سلمان فى المغربية وعند

ابن الفرضى والوفيات والضجّى ، وفى الأدباء والفتح والبغية سليمان وأراه تصحيفا .

(٨) روى ابن خير ٣٩٥ عن أبى عليّ نفسه قال ولدت بَمَنَازِجِرْدَ من ديار بكر سنة ثمان وثمانين

بِقُرْطَبَةَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ٣٥٦ هـ - (قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو مَا تَنَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ تَنَسَّاهَا إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ١/٥٠ ، ٤) قَالَ الْمُؤَلِّفُ : قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ كَمَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَهِيَ رِوَايَةٌ ^(١) مَجَاهِدٌ وَعَطَاءٌ ^(٢) ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ مِنَ السَّبْعَةِ أَوْ تَنَسَّاهَا بِضَمِّ النُّونِ وَكَسْرِ السِّينِ وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْمُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ الْمُسَيَّبِ وَالضَّحَّاكِ . وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ أَبِي مَا تَنَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ تَنَسَّاهَا بِضَمِّ النُّونِ وَبِالْكَافِ وَفِي قِرَاءَةِ سَعِيدٍ ^(٣) أَوْ تَنَسَّاهَا بِفَتْحِ النُّونِ . وَكُلُّهُمْ قَرَأَ مَا تَنَسَخَ مِنْ آيَةٍ بِفَتْحِ النُّونِ مِنْ تَنَسَخَ إِلَّا ابْنَ ^(٤) عَامِرٍ فَانَّهُ قَرَأَ مَا تَنَسَخَ بِضَمِّ النُّونِ وَكَسْرِ السِّينِ . وَاخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي مَعْنَى التَّنَسُخِ هُنَا . فَقَالَ السُّدِّيُّ هُوَ قَبْضُهَا وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ » أَيْ يَذْهَبُ بِهِ كَمَا رَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ^(٥) قَالَ : نَزَلَتْ سُورَةُ كُنَا

وخرجت إلى بغداد سنة ٣٠٣ فأتمت بها إلى سنة ٣٢٨ وخرجت منها ووصلت إلى الأندلس ودخلت قرطبة لثلاث بقين من شعبان سنة ٣٣٠ . وعيذون في الأصل بالبدال المهملة مصحفا والصواب الإجماع وهو مضبوط في الوفيات وغيره .

(١) في الغريبة قراءة .

(٢) وعمر وابن عباس والنخعي وعبيد بن عمير ، وكذلك طائفة أخرى ولكن بتسهيل الميم قال أبو حيان في البحر ١/٣٤٢ وذكر البكري في اللآلئ ذلك عن سعد ابن أبي وقاص وأراه وهم اه . أقول ولعله عرف خطأ فحكه ولهذا لا يوجد في نسختنا . وفي الكلمة احدى عشرة قراءة أوردها أبو حيان .

(٣) القراءة فاتت أبا حيان .

(٤) وطائفة . قال الفارسي أي نجده منسوخا كما يقال أحدث الرجل وقال الزنجشري نأمر جبرئيل بنسخها ، وقال ابن عطية ما يُنسخ لك نسخه أو هو من النسخة بمعنى الكتابة فالمعنى ما تكتب فننزل من اللوح المحفوظ أو ما تؤخر فيه وتترك فلا تنزله وهذا هو ظاهر كلام البكري فيما سيأتي . قال أبو حيان وذهل أن الشرط لا بد في جوابه من عائد .

(٥) الحديث رواه أحمد والشيخان والترمذي عن أنس ، وأحمد والشيخان عن ابن عباس ، والبخاري عن ابن الزبير ، وابن ماجه عن أبي هريرة ، وأحمد عن أبي واقد ، والبخاري في التاريخ ، والبراز عن بريدة .

نشبهها في الطول ببراءة فرُفعت وحُفظ منها (لو أن لابن آدم واديين من مال لا تبغى إليهما ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب). وكما روى أصحاب الزهري عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن رهطاً من الأنصار من أصحاب النبي عليه السلام أخبروه أن رجلاً قام في جوف الليل يريد أن يفتح سورة قد كان وعاءها فلم يقدر منها على شيء فأتى باب النبي صلى الله عليه حين أصبح يسأله عن ذلك ثم جاء آخر وآخر حتى اجتمعوا فسأل بعضهم بعضاً ما جمعهم فأخبر بعضهم بعضاً بشأن تلك السورة ثم أذن لهم النبي عليه السلام فأخبروه وسأله عن السورة فقال: نُسختِ البارحة، فنُسخت من صدورهم ومن كل شيء كانت فيه. وقال آخرون منهم عطاء وغيره: ما ننسخ أي ما نكتبه لمحمد من اللوح ويقوى هذا التأويل قراءة ابن عامر ما ننسخ أي ما ننسخك يا محمد. واختلفوا في قوله تعالى أو ننسها فقال الحسن وغيره هو من النسيان الذي يذهب بقرائتها من أصلها وبعملها فهو كالتنسخ في أحد القولين. وقال السدي معنى أو ننسها أي تركها محكمة لا نبدل حكمها ولا نغير فرضها وهو مروى عن ابن عباس، ويقوى هذا التأويل قراءة من قرأ أو ننسها بفتح النون ومنه قوله سبحانه «نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ» أي تركوه فتركهم لأن الله عز وجل لا يضل ولا ينسى. وقد أنكر قوم^(١) أن يكون الله عز وجل يُنسى نبيته شيئاً مما أوحى إليه واحتج بقوله «وَلَوْ شِئْنَا لَنَذَّهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ» فلم يشأ الله أن يذهب منه بشيء. واحتج آخرون^(٢) في جواز ذلك بقوله تعالى / «سَنَقِرُ لَكَ فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ». والآيتان محكمتان إخبار خرج تخرج العموم إلا ما خص منه الاستثناء في الواحدة ويقوى هذا أن عائشة قد روت أن النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ برجل يقرأ القرآن فقال: رحم الله هذا إذ كرني آية كنت أنسيها وأنه صلى

(مر ٣)

(١) كالزجاج. واحتجاج الآخرين الذين يجيزون ذلك لا ينهض حجة فإن نسيانه صلى الله عليه

وسلم لغير الوحي جائز والمنوع إنما هو نسيان القرآن وما لم يشأ الله أن ينساه.

(٢) هؤلاء منهم القاسمي.

الغداة فترك آيةً وفي القوم أبي بن كعب فقال يا رسول الله أنسخت آيةً كذا أم نسيتها؟ فضحك ثم قال بل نسيتها . وقول النبي صلى الله عليه وسلم من سره النساء في الأجل والسعة في الرزق فليصل رحمه ع هو مثل قوله في حديث آخر رواه البخاري^(١) قال أخبرنا إبراهيم ابن المنذر أخبرني محمد بن معن حدثني أبي عن سعيد ابن أبي سعيد عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من سره أن ينسط له في رزقه ، وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه . وروى سفيان عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله ابن أبي الجعد عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزيد في العمر إلا البر ، ولا يرُد القدر إلا الدعاء ، وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه . ورواه القاسم بن يحيى عن سليمان بن أرقم عن ابن أبي نجیح عن مجاهد عن ابن عباس عن ثوبان وزاد « ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا بلوناكم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصر منها مصبحين » . وقال ابن الأعرابي تذاكروا صلة الرحم وأعرابى حاضر فقال منسأة للعمُر مرضاة للرب محبة في الأهل . وروى ابن أبي مليكة عن أبي سعيد الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : البر^(٢) والصلة وحسن الجوار عمارة للدنيا وزيادة في الأعمار . وقد ورد في بعض الحديث : أن الله يكتب لابن آدم أجلين إن وصل رحمه عُمر إلى أطولهما وإن لم يصل عُمر إلى أقصرهما . وروى المدائني عن بعض الصالحين أنه قال ما أشاء أن أصيب رزقا إلا أصبته قال وكيف ذلك؟ قال أصل رحي قال^(٣) القتي إن اعترض معترض على حديث النبي صلى الله عليه وسلم بقول الله عز وجل « فإذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون » قيل له إن أهل النظر يذهبون في زيادة العمر إلى معنيين أحدهما السعة والزيادة في الرزق واحتجوا بأنه قد

(١) البخارى ١٠ / ٣٢٠ . والأصل عن سعد الخ مصحفا .

(٢) وعند أحمد بسند رجاله قات عن عائشة مرفوعا : صلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق يعمران

الدنيا ويزيدان في الأعمار . من القتح .

(٣) الأصل النبي مصحفا وهذا القول وجدته في مختلف الحديث ص ٢٥٥ له .

قيل الفقر هو الموت الأكبر ، وجاء في بعض الحديث أن الله عز وجل أعلم موسى عليه السلام أنه يميت عدوه^(١) ثم رآه بعد يسد^(٢) الخوض^(٣) ، فقال يارب وعدتني أن تميتني فقال قد فملتُ قد أفقرتُهُ ، وقالوا للمفلس يميت الأحياء قال الشاعر :

ليس^(٤) من مات فاستراح يميت إنما الميت يميتُ الأحياء
إنما الميت من يعيش كثيرا كاسفا بالله قليل الرجاء

وهذان البيتان لابن الرعلاء^(٥) النسائي ، فلما جاز أن يستمى الفقر موتا ويجمل تقصا من الحياة جاز أن يستمى الغنى حياة ويجمل زيادة في العمر . والمعنى الآخر أن الله يكتب أجل

(١) الأصل عرفه مصحفا .

(٢) وعند القتيبي يَسَفُ أَي يَنْسِج .

(٣) من الغربية والأصل الخوض مصحفا .

(٤) الأصل لأبي رعلان مصحفا .

(٥) هو عدى بن الرعلاء النسائي أحد بني عمرو بن مازن والرعلاء أمه هذا هو المعروف والأبيات

في الأصمعيات ٥ والألفاظ ٤٤٨ وابن الشجري ٥١ والسيوطي ١٣٨ وخ ١٨٧/٤ وهي :

كم تركنا بالعين عين أباغ	من ملوك وسوقة ألقاء
فرقت بينهم وبين نعيم	ضربة من صفيحة نجلاء
ربما ضربة بسيف صقيل	بين بضرى وطعنة نجلاء
وغموس تَضِلُّ فيها يد الآ	سى ويعى طيبها بالدواء
رفعوا راية الضراب وآلوا	ليذودن سامر اللخاء
فصبرنا النفوس للظمن حتى	جرت الخيل بيننا في الدماء
فأناس يمصّون ثمادا	وأناس حلوقهم في الماء
ليس من مات فاستراح يميت	إنما

البيتين والأبيات في معجم المرزباني ٢٩ ب باختلاف والأخيران يتكرران ص ١٤٦ ونسبهما البحرى ٣١١ وياقوت في الأدباء ٢٦٩/٤ إلى صالح بن عبد القدوس وهما به أليط وبمذهبه أوفق .

المبد عنده مائة سنة ويجعل تركيبه وبنيته لتعمير ثمانين سنة فاذا وصل رحمه زاد الله في ذلك التركيب وتلك البنية ووصل ذلك النقص حتى يبلغ المائة وهي الأجل الذي لا مستأخر [عنه]^(١) ولا متقدم . قال وهذا أعجب^(٢) القولين إلى لأن الله عز وجل قد فرغ من الرزق كما فرغ من الأجل فليس الزيادة في أحدهما بأعجب من الزيادة في الآخر . وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : الصدقة تدفع القضاء المُبْرَمَ . وقال بعض المفسرين في قول الله عز وجل : « مَا يُعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ » أنه يكتب للانسان أن يعمر مائة سنة إن أطاع وتسعين إن عصى فأيهما بلغ فهو في كتاب ، نقل ذلك أبو جعفر ابن النحاس . وقد قال كعب : لو دعا الله عُمرُ لأخْرَ في أجله فانما يتوجه قوله على هذا التأويل ، والأكثر في تأويل الآية غير هذا وهو أن المعنى ولا ينقص من عمره بما يعصى من أجله لأن ذلك مكتوب بالساعة واليوم والشهر والسنة إلى آخر عمره . وقال بعضهم إن الهاء في عمره لمعمر آخر . قال يحيى بن زياد : وهذا كما تقول عندى درهم ونصفه أى ونصف آخر .

وقال أبو علي (١/٥٠٤) قال الله عز وجل : « إنما النسيء زيادة في الكفر » وأورد معناه على ما ذكر أبو بكر . قال المؤلف^(٣) لم يبت أبو بكر في روايته مذهب العرب في النسيء على حقيقته / وذكّر محمد بن حبيب البصرى أن أول من نَسَأَ حذيفة بن عبد بن

(ص ٤)

(١) هذا عن القتيبي .

(٢) هذا لا يوجد في المختلف ، وارتضى الآخرون القول الأول وانظر الفتح .

(٣) الذى ذكره ابن الأبارى هو المعروف بين القوم والمتجه وهو الذى ذكره ابن إسحق (السيرة

٢٩ ، ٤١/١) وارتضاه المفسرون في تفسير الكتاب العزيز ، وكيف تحمل الآية على ما ذكر مع قوله

تعالى : يحلونه عاما ويحرمونه عاما ، ولا يصح على هذا حجة أبي بكر روح وانظر ابن كثير (١٥/٥)

ومعنى النسيء على ما ذكره عن ابن حبيب صحيح ولكن لاني الآية وانظر السهيلي (٤١/١) وفي التاج

عن أبي كُناسة كما قال البكرى .

فَقِيمٌ^(١) بن عدى بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة ثم أبناؤه بعده توارثوا أولهم قلع^(٢) بن حذيفة، وآخروهم جُنَادَة^(٣) بن أمية بن عوف بن قلع بن نساء حتى جاء الإسلام وهم القلامس وكانوا يحسبون ما بين السنة الشمسية والقمرية فيكون عشرة أيام وعشرين ساعة فيجعلون النسب بقدر ذلك فلا تختلف سنوهم. وقال الليثي: كان الذي انتبى للنسب القلّمس وهو صفوان بن محرز أحد^(٤) بني مالك بن كنانة وكان له بذلك ملكة وأشكل وتوارثه بنوه إلى الإسلام. وقال أبو جعفر الطبري^(٥): النسب فمیل بمعنى مفعول أي النسب^(٦) المؤخر. وقال النحويون: هو مصدر كالنذير والتكبير والنجى للنجاة. قال الراعي^(٧):

طاوعته بمد ما طال النجى بنا وظنّ أنّي عليه غير منجاج

وهذا هو الصحيح.

وأشدد أبو علي أيضا (٤، ٦/١): ألسنا الناسين على معد.

(١) الأصل قنيم مصحفا.

(٢) أولهم علي مافي السيرة والتاج عن الفضل عباد بن حذيفة ثم ابنه قلع ثم ابنه أمية بن قلع ثم عوف بن أمية ثم جُنَادَة بن عوف، وكان في الأصل قلع بالقاء مصحفا وفي المغربية بزيادة (ص) فوق القاف كما في عامة الكتب، وقول القالي إن الناس هو نعيم بن ثعلبة هو قول الكلبي كما في البحر المحيط ٤٠/٥ قول السهيلي (٤١/١) إن ما نقله القالي ليس بمعروف منكر.

(٣) في السيرة أبو ثمامة جُنَادَة بن عوف بن أمية بن قلع بن عباد بن حذيفة، والنسب كما هنا عن أنساب الأشراف في التاج.

(٤) الأصل آخر، وناسخنا يجعل الدال راه كما يمرّ بك كثير من أمثاله.

(٥) من المغربية وفي المكية (ابن الطبرية) ولا يعرف بهذا الاسم أحد وأما هذا القول فإنه ينسب إلى أبي حاتم والجوهري.

(٦) وفي المغربية أي الشهر.

(٧) البيت من سنة في الكامل ١٥٩، ١٣٤/١

ع هو لابن جذل الطعان عمير (١) بن قيس (٢) الكنانى يكنى أبا وافر شاعر

جاهلى، وصِلته:

لقد علمتُ معداً أن قومي كرامُ الناس إنَّ لهم كراما
ونحنُ الناسون على معدة شهورَ الحِلِّ نَجْمَلُها حراما
وأئى الناس فأتونا بوئر وأئى الناس لم نَعْلِكْ لجاما

يقول نغتهم من النخى كما يمنع اللجامُ الدابة من الجماح:

وأشُدُّ أبو على أيضا (١/٦، ٤): وكنا الناسين على معد

ع هو الكعب بن زيد بن الأخنس (٣) الأسدى يكنى أبا السهلب شاعر إسلامى، وصِلته:

لنا حَوْضُ الحَجِيجِ وساقِياه وموضعُ أَرَجُلِ الرَكْبِ التَّزُولِ
ومُطَرَّدُ الدِّماءِ وحيثُ يُبَلِّغُ من الشَّعْرِ المَضْفَرِ والفَلِيلِ
وكنا الناسين على معدة شهورَهم الحرامَ إلى الحليلِ
نَحْرِمُ تارةً ونُحِلُّ أخرى وكان لنا الممرَّ من السجيلِ

(١) الأعلان عمرو، ولم أجده فى غير هذا الكتاب اللهم إلا فى شرح معلقة زهير لابن الأنبارى

٢٧ ونقظه عمرو بن قيس جذل الطعان.

(٢) الأصل لجذل الطعان عمير وهو غلط وفى الأصلين فوقه علقمة بن فراس وبطرة الغريبة وفى

التماموس ما لنقظه: وجذل الطعان لقب علقمة بن فراس [بن غنم] من مشاهير الهرب. وكذا فى معجم المرزبانى ٩ ب، والذى فى السيرة وهو المُمدَّة (٣٠، ٤٢/١) عمير بن قيس [بن] جذل الطعان أحد بنى فراس بن غنم بن مالك بن كنانة، وكذا فى لوت ومعجم المرزبانى. والأبيات فى السيرة وعنه عند ابن كثير وأوائل العسكري (خط «أول من نأ») والمرزبانى ٢٠ ب.

(٣) ويقال الغنيس وهو مصغر أخنس على التجريد عن الزوائد كأسود وسويد. والأخنس هو

ابن مجالد بن ربيعة بن قيس بن الحارث بن عامر بن ذؤيب بن عمرو بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن اليأس بن مضر، وقيل فى نسبه غير ذلك (خ ١/٦٩ غ ١٥/١٠٨ والمرزبانى ٨٤)

أسد : أسد كنانة فإذلك نخر الكميت بالنسيء وهو^(١) عمّ النضر بن كنانة الذي هو أبو قريش فإذلك نخر بالسقي والإطعام ومشاعر الحج . والقليلة^(٢) الشعر المجتمع . والسحيل الحيط الذي يُفْتَل فتلأرخوا . والممرّ المبرمّ الشديد القتال قال زهير :

على كل حال من سحيل ومبرم^(٣)

وأشده أبو علي (٤/١ ، ٤) : نَسَأُوا الشهور بها وكانوا أهلها

قال المؤلف هو لأمية بن الأسكر^(٤) الليثي شاعر جاهلي إسلامي قال يخاطب وهب

بن معتب الثقفي ، وقيل إنه للشويمر ربيعة بن عبس الليثي

أَغْضِبْتَ أَنْ حَلَّتْ كِنَانَةَ مَنْزِلًا مَنَعْتَ بِهِ مَجْدَ الْحَلَالِ الْأَوَّلِ

نَسَأُوا الشهور بها وكانوا أهلها من قبلكم والعز لم يتحوّل

وقوله بها : يعني بمكة . وقوله مجد الحلال يعني أنهم كانوا يُحَلُّون ويحرمون بالنسيء .

قال أبو علي (٤/١ ، ٤) وذكر اللحن فأشده شاهدا على لحن القول في قوله سبحانه :

« ولتعرفهم في لحن القول » : ولقد لحتُ لكم لكيما تفقهوا

قال المؤلف : هو للقتال الكلابي واسمه عبيد الله^(٥) وقيل عبيد بن مجيب بن المضر حتى

(١) أي أسد بن خزيمه والنضر هو ابن كنانة بن خزيمه . وفي الأصل أسد أحد كنانة مصحفا

وفي المغربية أخو كنانة .

(٢) الأصل القليلة وفي الأبيات القليل بالقاف مصحفا ورواية ل كالفليل .

(٣) من معلقته .

(٤) في ترجمته في الإصابة رقم ٢٥٣ الأسكر بالسين المهملة فيما صوّبه الجيّاني وضبطه ابن عبد البرّ

بالمعجمة وفي معجمه ٦٩٤ الأشكر هكذا كأنه يرى فيه الإجماع والإهمال . والصواب الإهمال لا غير وهو

المعروف وكذا هو مضبوط في الاشتقاق ١٠٧ وهو أمية بن حُرثان بن الأسكر بن عبد الله بن سراييل

الموت بن زهرة بن زينة بن جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة (غ ١٨/١٥٦ خ ٥٠٥/٢

المعمرين رقم ٦٩ الإصابة) .

(٥) وفي الأغاني (١٥٨/٢٠) ومختار المؤلف (خط) والمغربية عبد الله وهو ابن مجيب بن

من أبي بكر ابن كلاب يكنى أبا المسيّب وغلب عليه هذا اللقب لتمرّده وفتكه . وزعم أبو زيد أنه جاهلي والصحيح أنه مخضرم لأن مروان بن الحكم أمر بمجده^(١) ذكر ذلك أبو عبيدة وصدر^(٢) البيت :

هل من معاشر غيركم أدعوهمو فلقد سئمتُ دعاء يالَ كلاب
ولقد لحتُ لكم لكيما تفقهوا ووحيتُ وحيًا ليس بالمرتاب

وأشدد أبو علي أيضا (١/٦٠، ٥) في ذلك الباب للبيد^(٣) : متعوّد لجن يُعبد بكفه :

هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب يكنى أبا عقيل مخضرم ، وصلة البيت :

دَرَسَ النَّا بُمُتَالعِ فَأَبَان فِتقَادِمْتُ بِالْحَبْسِ فَالسُّوبَان
فِنِعَافِ صَارَةَ فَالْقِنَانِ كَانَهَا زُبُرٌ يَرْجِعُهَا وِلِيدٌ^(٤) يِمَانِ
مَتَعَوَّدَ لَجِنٍ يُعْبَدُ^(٥) بِكِفِهِ قَلَمًا عَلَي عُسْبِ ذَبَلْنِ وَبَان

النا^(٦) : أراد المنازل وقد تكلم فيه النحاة بما يفنى عن الإعادة ومثله في الحذف

قول علقمة^(٧) :

كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَبِي عَلَي شَرَفٍ مَفْدَمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَلْثُومٌ

المضرحى بن عامر بن كعب بن عبد ابن أبي بكر ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يكنى أبا المسيّب وقيل في اسمه عبادة (خ ٣/٦٦٨ و غ) وفي معجمه ٦٢٨ أن القتال هو عقيل بن العرنّدس أحد بني عمرو بن عبد ابن أبي بكر ابن كلاب وهو غلط يستغرب من مثله على جلالته . ويكنى أبا سليل أيضا كما في الغتالين ص ١٤٧ نسختي .

(١) الأصل مر بجمه مصحفا والإصلاح من الشعراء ٤٤٤ . وفي المغربية بشجته .

(٢) المغربية وصلة . (٣) ديوانه (١/٦١) . وباقى نسب لبيد تراه في ٤٧ في نسب

معوّد الحكماء . (٤) الأصل وليس مصحفا . (٥) الأصل يغير مصحفا .

(٦) وقال الطوسي المنا منزل وقالوا أراد المنازل . أقول لم أجد لنا في العجمين ول .

(٧) الأبارى ٨١٥ أراد السبتي من الثياب ويقال السبائب لحذف وفي المحضص ١٥/١٦٧

أراد بسباب الكتان الحذف . وقال أبو زياد : أتى الحذاء يقال دارى بمعنى دار فلان فكأنه قال درس المحاذى لمُتَالِع ، وأنشد المفضل^(١) شاهدا على أن المنا المنازل :

ليست منها بأرض كان يئلفها بصاحبهم إلا الناقة الأجد

ومُتَالِع جبل لغنى وقيل متالع والحبس وأبان جبال بالبادية . والسوبان واد لبني تميم . والنِعام جمع نَعْف وهو ما انحدر عن سفح الجبل وارتفع / عن المسيل . وصارة والقنان جبلان لبني ققّس ومن روى القنان بكسر القاف فهو جمع قنة وهي الأكمة . والزبر الكُتَب وشبه آثار الديار بكتب يعاد على كتابتها لتبين وقال يمان لأن اليمين ريف وبه الكُتَاب وليس بالبدو كُتَاب . والمُسْب عُسب النخل وهو سَعْفها وكانوا يكتبون فيها والذابل اليابس وفيه نُدُوّة . قال أبو حاتم عن الأصمى : وكانوا يكتبون في العُسب والبان والعمرعر . والعُسب جريد النخل الرطبُ فذلك قال ذبلن .

قال أبو علي (٥٠٦/١) ومن اللحن الحديث الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلى آخر ما ذكر فيه .

قال المؤلف هذا الحديث مسند رواه مالك^(٢) بن أنس عن هشام بن عمرو عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي قال : إنما أنا بشر مثلكم^(٣) وإنكم تختصمون إليّ فلعن بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضى له على نحو ما أسمع منه فن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذ منه شيئا فأعطا قطع له قطعة من النار ، انتهى الحديث في رواية مالك وباقي الحديث لم يروه مالك ورواه سفيان عن

السبأ هي سباب الكتان وليس على الحذف . والسبئية ضرب من الثياب تتخذ من مشاق الكتان أغلظ ما يكون .

(١) للأخطل ديوانه ١٦٩ وقُسر لنا فيه بالقصد فليس مخفف المنازل .

(٢) الحديث في بدء كتاب الأفضية من الموطأ والبخارى بهامش الفتح ١٣٢٩ (١٣/١٢٨ و ١٣٩)

(٣) كلمة مثلكم ليست في القرية .

أسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قال : اختصم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان في أرض قد هلك أهلها وذهب من يَمَلَمَها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما أنا بشر ولعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته من الآخر : وذكر الحديث إلى آخره . والتوخي لا يكون إلا في الخير ، لا يقال توخيت شره ، وهو التحري أي طلب الأخرى في الخير ، وقال بعض اللغويين هو من الوخي والوخي الطريق الجادة أي اقصد طريق الحق . وقوله صلى الله عليه وسلم : إنما أنا بشر . هذا فيما لم يُطَلَمه الله عليه فأما ما أعلمه الله إياه فهو فيه مُبَيَّن لسائر البشر . وفيه أن الحكم لا يُجَلَّ حراما ولا يُحرَّم حلالا لأن حكمه على الظاهر وحقبة الأمور الباطنة إلى الله سبحانه قال تعالى : « ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتُدُلُّوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقتا من أموال الناس بالإثم وأتمتعن » . وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أبغض الرجال إلى الله الخضم الألد . وقال : من خاصم فجر ومن فجر كفر .

وأُشِدُّ أبو علي بعد هذا (١/٧، ٥) : وحديث الله هو مما

قال المؤلف هذا البيت هو لمالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزازي من شعراء الدولة الأموية يكنى أبا سعد . روى حماد^(١) عن أحمد بن داود السمنى قال : ورد عليّ كتاب المتوكل وأنا على سواد الكوفة أن أتبع لي تلّ بونّتي بما بلغت فأتيتها فإذا هي

(١) من المغربية والأصل (روى حماد بن داود) الخبر عن غ ١٦/٤٣ وفيه أحمد بن داود السدي . وللغروف أن الأبيات له وأغرب صاحب البلدان في عزوه إياها في (تلّ بونّتا) إلى مالك وفي (دير بونّتا) وهو بجانب غوطة دمشق إلى الوليد بن يزيد وزاد بعد ومررنا الح ثلاثة أخرى وهي :
وجلنا خليفة الله فطرو سن مجونا والمستشار يحنا
فأخذنا قربانهم ثم كفرنا ناصلبان ديرم فكفرنا
واشهرنا للناس حيث يقولو ن إذا خبروا بما قد فعلنا
ولعل الوليد ضمنها . وزادوا في قول مالك بعد
من شراب البيت :
حيث دارت بنا الزجاجة دُرنا يحب الجاهلون أنا جُننا

قرية صغيرة على تلّ قد خرب ما حولها من الضياع فابتعتها بعشرة آلاف درهم ولم أدر ما حملها على ذلك حتى بلغني أنه غُتّي بشعر مالك بن أسماء فخرّكه لما كتّبه به . والشعر :

جَذا ليلتي بتلّ بَوْتِي إِذ نُسِقَ شرابنا ونُغِنِي
من شراب كأنه دم جوف يترك الشيخ والفتى مُرَجِحِنَا
ومررنا بنسوة عَطِرَات وسماح وقرقف فنزلنا
وحديث اللّٰه هو ممّا تشبّه النفوس يُوزَن وزنا
منطق صائب وتلحن أحياء نا وخير الحديث ما كان لنا
أمنغطى منى على بصرى للحب أم أنت أكل الناس حسنا

وهذا البيت من قول الحكيم الخضرى^(١) خُضِرِ محارب

تقاسم ثوباهما في الدرع رَأْدَةٌ وفي المرط لقاوان رِدْفهما عَبَل
فوالله ما أدرى أزيدت ملاحهً وحُسنًا على النسوان أم ليس لى عقل

قوله يوزن وزنا أى ليس فيه إكثار . وقال عمرو^(٢) بن بحر هذا الشعر لمالك بن أسماء

ومررنا الخ . وقبل وحديث الخ .

أمنغطى منى على بصرى بالحب أم أنت أكل الناس حسنا

ومنها : وتزيدن أطيب الطيب طيبا إن تمسّيه أين مثلك أيننا

وإذا الدرّ زان حسن وجوه كان للدرّ حسن وجهك زينا

(البيان ١٠٩/١ والسهلى) وفي المصارع ٢٦٣ أنها له فى إمرأته حبيبة بنت أبى جندب الأنصارى

قال والبيتان : أمنغطى و وحديث وُجدا على قبريهما فى خبر .

(١) البيتان فى الحامسة ١٥٣/٣ وأخباره من غ ٩٥/٢ ، وأخباره عند ابن عساكر ٤٠٤/٤

والأدباء ١٢٨/٤ . وهو الحكم بن معمر بن قنبر كان يهاجى ابن ميادة وقال الأصمى ختم الشعر بابن

ميادة وحكم الخضرى وابن هرمة وطفيل الكنانى ومكين العذرى .

(٢) الجاحظ فى بيانه ١٨٢/١ ، ١٢٧ . وخبر تقد المنجم فى غ ٤٣/١٦ ، والتصحيح ٥٣ عن ابن

دريد والمرضى ١٢/١ والأدباء ٦٥/٦ والسهلى ١٩٠/٢ . وقد تبع الجاحظ القتيبى فى عيونه المقدمة

يقوله في استملاح اللحن في الكلام من بعض جواريه . وهذا من أوام أبي عثمان المدودة قال علي بن الحسين أخبرني يحيى بن علي المنجم قال حدثني أبي قال قلت للجاحظ إني قرأت في فصل من كتابك المسمى كتاب البيان : أن مما يستحسن من النساء اللحن في الكلام وأنشدت بيتي مالك بن أسماء ، قال هو كذلك . قلت أما سمعت بنجر هند بنت أسماء مع الحجاج حين لحن في كلامها فعاب ذلك عليها فاحتجبت بيدي أخيها فقال لها إنما أراد أخوك أن المرأة فطنة فهي تلحن بالكلام إلى غير المعنى في الظاهر لتورى عنه ويفهمه من أرادت بالتمريض كما قال الله سبحانه « ولتعرقهم في لحن القول » ولم يرد أخوك الخطأ في الكلام والخطأ لا يستحسن من أحد . فوجم الجاحظ وقال لو سقط إلى هذا الخبر ما قلت ما تقدم . قال فقلت له أصلحه قال الآن وقد سار الكتاب في الآفاق . وإنما أراد مالك بن أسماء معنى قول القطامي^(١) :

« ن » و ٢ / ١٦١ وفي زيادته مثل ذلك عن ابن دريد وهو راوى خبر المنجم وكلامه في الملاحن ٦ متردد بين المعنيين . وقد انتصر أبو حيان التوحيدى لهذا القول الذى اعترف الجاحظ بخطئه فيه وقال وعندى أن المسألة محتمة للكلام لأن مقابل المنطق الصائب المنطق المالحون والحن من العوائى والفتيات غير منكر ولا مكروه الخ واعبرى أنه طبق مفضل الاصابة غير أنها إن كانت فى الأضرارية فانها عربية لا تلحن . وخبر لحن بنت أسماء رواه المرتضى عن المرزبانى ١ / ١١ بسنده إلى إسحق قال تكلمت هند بنت أسماء بن خارجه فلحنت وهى عند الحجاج فقال لها أتلحنين وأنت شريفة وفى بيت قيس قالت أما سمعت قول أخى مالك لامراته الأضرارية منطلق البيت فقال الحجاج إنما عنى أخوك اللحن فى القول ولم يعن اللحن فى العربية فأصلحى لسانك . قلت والذى عرفته العربية بليقتها أحسن مما فهمه الحجاج بعلمه . وقال ابن الأثيرى فى الأضداد ٢١٠ أن اللحن هو الصواب ثم نقل عن ابن ثنية أنه استملح منها الخطأ ثم قال وقوله عندنا محال لأن العرب لم تزل تستبج اللحن من النساء كما تستبجه من الرجال ثم عضده بشواهد فى طيب حديث الصواحب وهو باب لا يختص بالصائب من الكلام بل يشاركه فيه الخطأ وإنما طيب أحاديثهن من الغلابة والمواعيد والتأنيث . وذكر صاحب ل المعنى الثانى أيضا قال وقيل تحطى فى الاعراب وذلك أنه يستملح من الجوارى ذلك إذا كان خفيفا ويستقل منهن لزوم حاق الاعراب . (١) البيتان من كلمة فى ديوانه وفى خبره فى غ ٢٠ / ١١٩ .

يقتلنا بحديث ليس يعلمه من يتقين ولا مكنونه باد
فهن يَنْبِذَن من قول يُصَبِن به مواقع الماء من ذى الغلة الصادى
وهو الذى ذهب إليه أبو الطيب^(١) فى قوله :

وإذا الفتى ألقى الكلامَ معرّضاً فى مجلس أخذ الكلامَ اللدغنى

قال أبو على (١/٥٠٧) ، ومنه قول عمر^(٢) بن الخطاب / تعلموا الفرائض والسنة
واللحن . (٦٤)

قال المؤلف : مرّ عمر بن الخطاب بقوم يتناضلون فقال لهم انتسبوا^(٣) عن البيوت
فإن للنضال كلاماً لا يصلح أن يسمه النساء قال ورى أحدهم فأخطأ فقال له عمر أخطأت .
فقال يا أمير المؤمنين نحن متعلمين ، فقال والله لخطأك فى كلامك أشدّ على من خطأك فى
نضالك احفظوا القرآن وتفقهوا فى الدين وتعلموا اللحن . هكذا رواه أبو عمر^(٤) فى كتاب
الياقوت . وقوله العرم المسناة بلحن اليمين . المسناة السكر وهو السد وواحد العرم عرمة .
وقال أبو حاتم هو جمع لا واحد له من لفظه قال الجعدى^(٥) :

من سبأ الحاضرين مأرب إذ ينون من دون سيله العرما

(١) الواحدى (١٠٣ ، ٢٣٨) المكبرى (٢/٤١٤) .

(٢) هذا القول فى مناقب عمر لابن الجوزى ١٩٧ ول (اللحن) ، وأضداد ابن الأبارى وفيه عن
أبي بن كعب تعلموا اللحن فى القرآن كما تتعلمونه .

(٣) كذا فى الأصلين يريد تأخروا . وهذه الرواية فى أضداد ابن الأبارى ٢١٢ على تحرك
آخر . وقوله لا يصلح الخ أى لما يتخلله من المفاخرة التى تؤدى إلى السباب .

(٤) أبو عمر هو الزاهد المطرّز غلام ثعلب مؤلف كتاب الياقوتة أو اليواقيت ترجمنا له وطبعنا
كتاب المدخلات له فى مجلة الجمع العلمى بدمشق سنة ١٩٢٩ م ص ٤٤٩ وما يتلوها .

(٥) ويرى لأمية ابن أبى الصلت كما فى السيرة ١٨/١٠٩ والكلمة فى الشمرء ١٦٢

والعرم فيما ذكر مما بنت بلقيس صاحبة سليمان، وقد نسب الأعشى^(١) بنيانه إلى حمير فقال:

ففي ذلك للموتسئ أسوة ومأرب عني عليه العرم

رخام بناه لهم حمير إذا جاء موارهم لم يرم

والمسناة في غير هذا الموضع ماء لبني شيبان قال الأعشى^(٢):

دعا قومته حولي فجاءوا نصره وناديتُ قوماً بالمسناة غيباً

وقال أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي: العرم: الفارة^(٣).

وأشدد أبو علي بعد هذا (٥، ٧/١)

وما هاج هذا الشوق إلا حمامةً تننت على خضراء سمر قيودها

قال المؤلف ع هذا الشعر لعلي^(٤) بن عميرة الجرمي وبعد البيتين:

جزوع جمود العين دأمة البكا وكيف بُكا ذى مُقلة وجودها

مطوّفة لم يضرب^(٥) القين فضة عليها ولم يمتل من الطوق جيدها

ولم تختلف الرواية عن أبي علي في خفض سمر قيودها فهو على ظاهره نعت لخضراء

التي يعني بها الشجرة. وقبورها: أصولها. وهم يصفون ما كان متمكن الرى من الشجر

بالحوّة والسواد قال الله تعالى في صفة الجنّتين «مُدّهامتان» وقال اللغويون العمور

والقيود ما بين الأسنان من اللثات كالشرف^(٦) وأنشدوا للحسين^(٧) بن مطير:

(١) ديوانه ص ٣٤ والسيرة.

(٢) ديوانه ٨٩ والألفاظ ٢٠٠.

(٣) في الجرد الذكّر.

(٤) هذا الشاعر ذكره ابن الشجري ١٦٢ والأبيات في أزداد ابن الأنباري ٢٠٩.

(٥) الأصل لم تضرب العين.

(٦) الأصل كالشرب.

(٧) الكلمة ينشدها أبو علي (١٦٦/١، ١٦٥) حيث تتكلم عليها ص ١٠١.

لمرتبة الأرداف هيفٍ خصورها عذابٌ ثناياها لِطافٍ قيودها
والقيود^(١) ما حوالى منقار الطائر أيضا قاله ابن الأعرابي . ويحتمل أن يريد موضع
قيودها بمعنى ساقها فحذف فيكون خفض سُمر على الجوار في هذا التأويل . والضمير في
قيودها راجع على الحماسة وإن كان المحفوض على الجواب لا يكون إلا متصلا بمخفوض
ظاهر . وقوله على خضراء منصوب الظاهر . وفيه أيضا اعتراض آخر : وذلك أنك لو قلت
مردت برجال قاعين آباؤهم لم يجز إلا على لغة من قال أكلوني البراغيث لأنه قد جرى
مجرى الفعل المقدم إلا أنه أجوزٌ وأسوغٌ إذا كان النعت مكسرا لأن المكسر كالواحد .
وقد روى بعضهم سُمرٌ قيودها بالرفع . وقوله : تقود الهوى من مُسعدٍ وبقودها :

يريد تقود هوى مسعدها وبقودها مسعدها هذا إن كان أراد بالمسعد طائرا فإن كان
أراد إنسانا فإن الضمير الفاعل في يقودها للهوى أى يقود الحماسة الهوى الذى بها إلى البكاء
وأشدد أبو على بعد هذا (٦،٧/١)

لقد تركت فؤادك مستجنا^(٢) مطوِّفةً على فتن تفتنى الأبيات
قال المؤلف : هذا الشعر لبُريِّه بن النعمان الأشعري مولى لهم ومعناه واضح .

وأشدد أبو على (٦،٧/١)

وهاتفتين^(٣) بشجو بعدما سجمت وُرُق الحمام بترجيع وإرئان البين

(١) هذا المعنى مما فات الأعاجم .

(٢) وكذا فى التنبيه وب فى الأمالى مستجنا . والأبيات فى نثار الأزهار ٧٤ ول والشريشى
١٢٢/٢ . وبُريِّه كذا فى التنبيه والمغربية . وفى التاج أنه مصغر إبراهيم وهو مذكور فى المشتبه ٣٨
ولكنى لا أعرف الشاعر والأبيات منسوبة عند الشريشى فيما قرىء على ابن سراج لسويد بن الأعم .
وفى طرة التنبيه للأعم بن سويد . وفى حاشية التنبيه جوبة بن النعمان مرة وأخرى بُريد . وفى (لحن
وحن) ليزيد بن النعمان الأشعري وكذا التاج .

(٣) الأصل هاتين شجو مصحفا . والبيتان فى ل وبطرة التنبيه « وينسب لابن محرمة السعدى
وقيل لبُريد بن النعمان » .

وفسر جميع ماورد في هذه^(١) الأشعار الثلاثة من ألحان الحمام أن المراد بها اللغات .
ع وهذا وهم من أبي علي وإنما المراد به اللحن الذي هو ضرب من الأصوات المصنوعة
للتغنى ، والدليل على ذلك قوله : مطوَّقة على فتن تغنى : وقول الآخر :

يردّان لحونا ذات ألوان

[إنما أراد^(٢) ذات ألوان] من الترجيع كما قال في البيت قبله بترجيع وإرنان
قال أبو علي (١/٨، ٦) وأصل اللحن أن تريد الشيء فتورّى عنه بقول آخر كقول
رجل من بني العنبر وذكر الخبر بطوله^(٣) .

ع هذا الأعور هو ناشب بن بشامة البُنبري والذي كان في أيدي بني تميم من بني
بكر الذي كنى عنه بقوله ليكرموا فلانا هو حنظلة بن الطفيل المرثدي . وزاد غير أبي علي
في آخره ، وليرعوا حاجتي في ابني مالك بن حنظلة ، وليعضواهمم بن بشامة فانه مشثوم .
وليطعموا هُذَيْل^(٤) بن الأخنس . ولم يرو « واسألوا الحارث عن خبري » فأبلغهم الرسالة
فقالوا جنّ الأعور ولم يفهموا حتى سألوا هُذَيْلا فقال هُذَيْل للرسول أخبرني بأول قصصه
ففعل فقال : أما الرمل فقد أخبركم أنه أتاكم مالا يُحصى وكذلك النجوم والذيران ، ثم فسّر
سائر ما لحن به علي ما ذكر أبو علي . قال وابنا مالك يأمركم أن تنذروهم^(٥) . فركبت بنوعمر
من الدهناء^(٦) وأنذروا بني مالك فقالوا ما ندرى ما تقول بنو الجعراء ، والجعراء لقب بني

(١) في الأصل هذا مصحفا . (٢) من التنبيه .

(٣) الخبر برواية ابن دُرَيْد في ملاحظته ٤ والمرضى ١/١٢ وكنيات الجرجاني ١٤ وهو برواية
الأصمعي مقتضبا في الأذكياء ٦٨ ورواية البكري هي لأبي عبيدة في النقائص ٣٠٥ في خبر يوم الوقيط
والمقد ٣/٣٣٠ عنه . ويوم الوقيط كان في فتنة عثمان (خ ٣/٨٤ والعمدة ٢/١٦٧)

(٤) الأصلان هزيل . (٥) كذا بلفظ الجمع عند الجميع .

(٦) والدهناء في الكامل لم أسمعه إلا مقصورا . قال العاجز : ووجدته أنا ممدودا في قول أبي زيد

ما أطاف المسّ بالدّهناء . ويروى بالدّهماء :

العنبر بن عمرو بن تميم فصَبَحَتِ اللهازم^(١) من بني بكر بنى حنظلة وعلى الجيش أبحر^(٢) بن جابر فهزمت بنو حنظلة ، وأسر ضرار بن القمقاع فجزوا ناصيته وخَلَوْه . وهذا اليوم هو يوم الوَقِيط / وهذه رواية أبي عبيد [ة] ^(٣) . (٧٥)

وفسّر أبو عليّ (٧٨/١) ما يُحتاج إلى تفسيره في الخبر إلى قوله يريد بقوله إن العرفج قد أدبني أي أن الرجال قد استلّوا أي لبسوا الدروع .

ع ليس في قوله إن العرفج قد أدبني^(٤) دليل على ما ذكره أبو علي عن الحرب ولا من عادة العرب أن يلبسوا الدروع إلا في حال الحرب وأما في يوتها قبل الغزو فذلك غير معروف ، وإنما أراد بذلك أن يؤذّنهم بوقت الغزو وينبّههم على التيقظ والحذر . قال أبو نصر^(٥) إنباء العرفج أن يتسق نبتة ويتأزّر وإذا اتسق النبت وتأزّر أمكن الغزو . وقال أبو زياد^(٦) والعرفج نبت طيب الريح أغبر إلى الخضرة له زهرة صفراء ولا شوك له ، ويقال له إذا اسودّ عوده حتى يستبين فيه النبات قد أقمّل ، فاذا زاد قليلا قليلا قيل قد أرقّاط

-
- (١) اللهازم كما في النقائض قيس وتيم الله ابنا ثعلبة بن عكابة وعجل بن لجيم وعنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار فعتزة ليسوا من بكر والثلاث الأولى منها قوله اللهازم من بني بكر لا يصح على عمومه .
(٢) الأصل أبحر (كذا) وهو غلط والصواب بالجيم .
(٣) قد تقدم أن البكري نقل هذا عن النقائض فالصواب : أبي عبيدة : كما في الغربية وانظر ليوم الوقيط ٢٠٥ من النقائض .

(٤) هذا تحامل منه على أبي عليّ مع أن هذا التفسير ليس له وإنما هو لفظ ابن دريد في الملاحن وكل من نقل عنه وتقدمهم أبو عبيدة وهذا لفظه (وأما إوراق العوسج فإن القوم قد اكتسبوا سلاحا) وظاهره أنه يريد بالقوم الأعداء لابني حنظلة وبني عمرو فاللهازم هم المسكتسون السلاح ولم يبقوا الآن إذ حملوا على بني تميم في بيوتهم . فالبكري قد أتى من سوء فهمه وقلة تدبره والعجب أنه كرّر مثل هذا في التنبيه ولم ينتبه لغلطه في ذات نفسه .

(٥) هو الباهلي صاحب الأسمى له ترجمة في الأدباء ٤٠٥/١ . وإله راوى نبات الأسمى

(٦) عن التنبيه وفي الأصلين أبو زيد . وقوله قد أقمّل ويقال قيل أيضا .

فاذا زاد قليلا قيل قد أدبى وهو حين قد صلح أن يؤكل . فاذا أَعْتَمَ وطَفَحَتْ خُوصَتُهُ وَأَكْلَاءُ
قِيلَ [قَدْ] أَخْوَصَ ، فاذا ظهرت ^(١) عليها خضرة النبات قيل عرِجَةٌ خاضبة . ومنابت العرفج
يقال لها المَشَاقِرُ ^(٢) وهى أيضا الحَوْمَانُ وتكون فى السهل والجبل .

قال أبو على (٧٠٨/١) فى قول الشاعر :
والناس كلهم بكرٌ إذا شبعوا
يريد أن الناس كلهم عدو لكم إذا شبعوا كبكر بن وائل .

قال المؤلف : ولم يرد ^(٣) الشاعر هذا المعنى لأن الناس كلهم لم يكونوا عدوًا لبني تميم ولا
أقلمهم إنما يريد أن الناس إذا شبعوا هاجت أضغانهم وطلبوا الطوائل والترات فى أعدائهم
فكانوا لهم كبكر بن وائل لبني تميم كما قال الشاعر . أنشده ثعلب عن ابن الأعرابي :
لو وصل ^(٤) الغيثُ لأبنيْنَا امرأً كانت له نُبَّةٌ سَحَقَ بِجَادِ

(١) عن التنبيه وفى الأصل طمست ثم رأته على الصواب فى العربية .

(٢) بالقاف . وانظر لمدارج العرفج ل (عرفج) .

(٣) هذا تشبّع وتجمّع من غير شبع فاللفظ فى الأمالى « إن الناس كلهم إذا أخصبوا عدوٌ لكم
كبكر بن وائل » أى كل الناس إن بدت لهم فرصة يثبون عليكم فلا تحسبوا أن عداوتكم تقاصرت
إلى تميم فقط وهذا عين ما يريد بهذا الاسهاب الذى لم يزد فيه شيئا . وانظر أبى على هو لفظ ابن دريد
فى الملاحن ٦ حرفا بحرف وهو لفظ الأثناندى ص ٥٩ وكل من نقل عنه كالجرجاني ٦٥ وطرز
المجالس ٢٦٤ . والمعدة ٢١١/١ ول (بكر) وهذا كما قال أبو تمام :

فلا تحسبا هندا لها القدرَ وحدها سجيّة نفس كل غانية هند

(٤) البيت لأبى مارد الشيباني كما فى الخصائص ٣٦/١ . ويروى لأبنين . وأبنيْنِ وأبنيته

جعلته يئني والبيت عند الأنبارى ٦١٤ ول و ت (بنى) منسوباً لأبى مارد والبخلاء ١٣٢٣ ص ١٨٥
والخصص ١٢٢/٥ وكلهم رروا بلفظ جمع المؤنث وأرى الأليط جمع التكلم كما قد أثبت وفى المعاني
١٢٩/٢ ب وكذا فى الصاهل والشاحج للمعرى أن ضمير جمع المؤنث للخيل وهذا الفصل كله كأنه منه
وهذه أبيات تتصل به ولعلم لم يبقوا عليها :

قل لئلىسى إذا لاقيتها هل تبلىنن بلدةً إلا بزاد

يقول لو اتصل الغيث وأخصبنا لأغرنا على الملك فنأخذ متاعه وقبته إلى أن يُحوجه
إلى أن يسوي قبة من قطعة كساء . قال أبو عمرو وإنما يفيرون في الخصب لاني الجذب
قال ومثله :

يا ابن هشام^(١) أهلك الناس اللبن فكلهم يسمي بسيف وقرن
يقول لما كثرت الخصب سمي بعضهم إلى بعض بالسلاح . ومثله قول الآخر :
قوم إذا نبت الربيع لهم نبتت عداوتهم مع البقل^(٢)
ومثله : فقد جعل الوسمي يُنبت بيننا وبين بني رومان نبعا وشوخطا^(٣)
ومثله : وفي البقل إن لم يدفع الله شره شياطين ينزو بعضهم إلى بعض^(٤)

قل للصاليك لاتستحيروا	من التماس وسير في البلاد
فالفزو أحجى على ماخيتك	من اضطلاع على غير وساد
لو وصل الغيث لأبنينا امرا	كانت له قبة سحق يجاذ
وبلدة مقفّر غيطانها	أصداؤها مغرب الشمس تناذ
قطعها وصاحي حوشية	في مرقةيها عن الزور تعاذ

و بعض الأبيات في شرح معلقة طرفة لابن الأنباري ١٥ .

(١) الأصل يا ابن مسلم مصحفا . والقرن جعبة السهام والسيف مع النبل أيضا كما في الاصلاح .
والبيت في التنبيه والاصلاح ٩٦/١ والبيان ٥٥/٣ والأنباري ٨٢٤ والجرجاني ٥٢ والمختص ١٧٩/١٠
وهو في الصناعتين ٢٩١ منسوب لرؤبة ولم أجده في ديوانه .

(٢) البيت في عامة الكتب المذكورة كأكثر الأبيات الآتية وهو للحارث بن دؤس الإيادي
يخاطب المنذر بن ماء السماء كما في لوت .

(٣) ويروي وبين بني ذبيان كالأنباري ٨٢٤ وفي الصناعتين ٢٩١ بنى دؤدان ورأيت في المختص
١٧٩/١٠ نبعا وسأسمها مغير القافية وفيه بنى رومان كالمعاني وشواهد الكشف ٧٤ أيضا .

(٤) البيت في الكامل ليدن ٤٨٧ والتنبيه وعامة الكتب المتقدمة .

وقال آخر :

قوم إذا اخضرت نعالهم يتناهقون تناهق الحُمُر^(١)

يعنى يتناهقون من الأثر والبغى . وبعض الناس يتأول أن النعال هنا نعال الأقدام ، وإنما النعال الأرّضون الصلاب واحدها نعل وهو ما غلظ من الأرض ، وإذا أخصب النعال فما ظنك بالدمام ، ومنه الحديث : إذا ابتلت النعال فصلوا في الرحال ، معناه إذا تراقّت الأرض فصأوا في البيوت . والرحال ههنا المنازل والبيوت . ومثله :

إذا اخضرت نعال بنى عُراب بغوا ووجدتهم أُشْرَى لثاماً^(٢)

وروى عبد الرحمن عن عمه عن يونس أن قوما من الأعراب قدموا على ابن الزبير يطلبون الفرض فقال : ما أصنع بكم ؛ والله إن سلاحكم لرتّ ، وإن حديثكم لنتّ ، وإنكم لأعداء في الحِصْب ، عيال في الجذب . ومن أبيات^(٣) المعاني في هذا الباب قول الشاعر^(٤) :

جلبت غذيرة قوشة ابنة مخرم بطراً أشلّ أبا الحُباب عشيْرَها
والعبد ينزو حين يربو بطنه حتى يُبجّ ذراع كفّ ريرَها

الغذيرة : ضرب من أطمعة العرب . يقول : طعام هذه المرأة أبطر عشيْرَها أبا الحُباب لما شبع ربا بطنه فبغى فقطعت يده ونجّت ذراع ريرَها وهو المُنخ الرقيق يقال له رير وريّر^(٥)

(١) البيت في الأزمنة ١٤١/٢ والكتب المذكورة وأراد الجرجاني بالنعال الأحذية قال إنها

تخضّر من وطئهم الأرض المَعْشِبة :

(٢) البيت وجدته في البيان ٥٥/٣ فقط وفيه أسرى مصحفاً . والأشْرَى جمع أشر أغفل عنه

المعاجم بل صرح ل أن أشرا لا يكسر . وفي طرة اللآلى أشراً وأشراً (بفتحين وبضمين) أيضاً ولعله من بعض قارئى الكتاب ثم رأيت البيت على ما صححت في المعانى .

(٣) قال السخاوى في سفر السعادة هى فى الاصطلاح ما كان باطنه يخالف ظاهره وإن لم يكن فيه

شىء ، من غريب اللغة شرح الدرّة ٣١ وشفاء الغليل ٢٧ وأشباه السيوطى .

(٤) البيتان لم أحدهما مع شدة التخصّص إلا عند الأشنادانى ٦٥ وبتراً عند الأشنادانى بطناً .

(٥) وراز أيضاً وأرار الله ريرَه أذاب مَحّه .

ومن هذا اللحن ما رواه غير^(١) واحداً أن قوماً من العرب أسروا فتى من طي^٢ فخرج أبوه في بعض الأشهر الحرّم يريد آسريه ليكون يفديه ، فاتاهم فاستاموا به شططاً وابنه حاضر . فقال لهم الطائي : لا والذى^(٣) جعل الفرقدين يطلمان ويفربان على جبلى طي^٤ [لا أزيدكم على ما أعطيتكم] ثم انصرف إلى قومه فسألوه عن ابنه فقال لهم : قد أقيت إليه كلمة إن كان لقنّها فقد نجا ؛ فلما جنّ الليل على الفتى اتهم فرصة من غفلة القوم فاستاق قطعة من إبلهم وخرج يؤمّ السمت الذى لحن له به أبوه حتى أتى قومه . وذكر الليثي أن رجلاً تزوج امرأة وبعث إليها ثلاثين شاة وزقّ خمر ، فذبح الرسول شاة وشرب بعض الزق ، فلما أتى المرأة علمت أن الرجل لم يبعث إلا ثلاثين شاة وزقاً مملوءاً خمرًا ، فقالت له : قل لصاحبك إن سحياً قد ريمَ وإن رسولك جاءني في المحاق : فلما أتاه بالرسالة قال يا عدوّ الله ذبحت من الشاء شاة وشربت من رأس الزق . أرادت أن ليلة تسع وعشرين هي ليلة المحاق . ورّيم : كسرفوه^(٥) . والرّم يياض الشفة الثملياً هذا أصله ثم استعمل في المهتم . وسُحيم^(٦) كناية عن الزق . ومن أغرب ما ورد في هذا الباب أن بكرًا^(٧) وتغلب لما ستموا الحرب وطال ذلك عليهم اتخذ مهلهل بن ربيعة عبدين فكان يُغير^(٨) بهما على قبائل بكر فسُمّ العبدان أيضا

(١) رواه ابن الأعرابي كما في الأذكياء ٦٩ ومنه الزيادة هنا .

(٢) كأنه قال له الزم الفرقدين على جبلى طي^٢ وهما أجا وسلمى فانهما طالعان عليه ولا يفيان عنه .

(٣) الأصل كشربوه والتصحيح من المغربية .

(٤) السُحيم مصغر أسحم بمعنى الأسود وهو علم لكثير من السودان وكنى به عن الزق لسواده .

(٥) هذا الخبر في كتاب البسوس ١١٦ على طوله وعنه من غير إحالة في تزوين نهاية الأرب ٢٧٨

وسميا الابنة سليمي أو سلمى امرأة الهجرس بن كليب والخزائة ٣٠٤ / ١ والسلفية بطرقى ١٥١ / ٢ والعمدة

٢١١ / ١ وقال بمد إتمامه وروى لمرفقش وقد اتقت روايتهم أجمعين : لله دركما ودر آيكما

وروا : من مبلغ الحيين ووجدت الخبر مع البيتين في طبقات الشافعية ١٤٦ / ١ عن

بدائع البدائنه لتاجر مصرى وبنتيه في عبديه والله أعلم .

(٦) الأصل يغيرها والصواب يغير بهما إن شاء الله .

ذلك فأجما على قتل سيدهما . فلما تيقن مهلهل أنهما قاتلاه قال إن كنتما لابد فاعلين فأبلىنا الحى وصيتي ثم أنشأ يقول :

من مبلغ الأحياء أن مهلهلا لله دركو ودر أيكو

(س ٨) ققتلاه ثم رجما إلى الحى فقالا إن مهلهلا مات / ودفناه بموضع كذا ، قالوا فهل وصى بشيء قالا نعم . قال وأنشدا البيت فلم يدر القوم ما معنى ذلك حتى أتت ابنته وكانت غائبة عند زوجها في بعض الأحياء فأنشدوها ما قال أبوها فقالت إن أبى يخبركم أن العبدین قتلاه ، ثم قالت إنما أراد

من مبلغ الأحياء أن مهلهلا أمسى صريعا في الضريح مجدلا
لله دركو ودر أيكو لا يبرج العبدان حتى يُقتلا^(١)

وقيل في موت مهلهل غير ذلك وأن عمرو^(٢) بن مالك عم المرقش الأكبر عمرو بن سعد^(٣) بن مالك أسر مهلهلا فأحسن إيساره وسقاه خمرا . فلما انتشى تنغى بشعره في كليب فقال عمرو إنه لريان ، والله لا يشرب حتى يرد زبيب^(٤) وهو جل كان له يرد بمد عشرة في حمارة القبط فطلب ريب فلم يقدر عليه حتى مات مهلهل عطشا . وكان هبنقة أحد بنى قيس بن ثعلبة رهط المرقش يقول : لا يكون لى جل إلا سميته زيبنا لقتله مهلهلا . وعوف بن مالك أخو عمرو وهو الذى قال في يوم قضة : في كل^(٥) يوم موارد بُرك

(١) وفي طرة الغربية زيادة (فأخذوا العبدین فمذبوحهما فأقرا أنهما قتلاه) .

(٢) الخبر في غ ٤ / ١٤٦ كما هنا ولكن في البسوس عوف بن مالك وانظر أخبار عمرو فيه ص ٨٥

(٣) الأصل سعيد مصحفا . وهذا الخبر على طوله في البسوس ١١٠ وغ وانظر الأنبارى ٥٩

(٤) وفي البسوس الحصين الماء . قال والحصين جل لعوف كان لا يرد الماء إلا بعد شهر فمات

المهلهل قبل أن يرد الماء ، وفي الأصلين زيب لا يصلح علما للجمال فغيرته إلى زيب كما في غ .

(٥) الظاهر أنه ليس مصراعا . والبُرْك الرجل البارک الذى لا يزول من موضعه وهذا القول كذا

في الأصل وقطع غ ٥ / ١٧٩ : وعوف القائل يوم قضة يال بكر بن وائل أفى كل يوم فرارا ومخولفى لايمر بى

فسمي البرك . وقيل إن البيت الذي أنشدناه لهلهل هو لمَرَقَش هذا الأكبر وذلك أنه كان يهوى ابنة عمه أسماء فامتا زوجها أبوها من المرادي سار في طلبها ومعه رجل من غُفل^(١) مع امرأته فرض مرَقَش فقال لوجه اتركه فأبت فعزم عليها فسمع مرَقَش الأمر فكتب على مؤخره الرجل :

يا صاحبي تلبثا لا تعجلا إن الرواح رهين أن لا تفعل
فلعل لبثكما يفرط سيئا أو يسبق الإسراع سيئا مُقبلا
يا راكبا إما عرّضت فبلغن أنس بن سعد إن لقيت وحرّملا
لله درّكما ودرّ أيكما إن أفلت الغفلي حتى يُقتلا

يفرط : يقدم مأخوذ من الفارط وقال الخليل فرط عند ما يجذر أي نجا وقلما يستعمل إلا في الشدائد . وأنشد بيت مرَقَش . فرجع الغفلي وقال مات مرَقَش ورأى حرّملة وأنس أخوا مرَقَش الأبيات نحوفا الغفلي فصدقهما فقتلاه وأتيا موضع أخيهما فوجدها ميتا عند أسماء وكان راعيها وجده فاتاها به وقد أكل الذئب أنفه . وروى أن علي ابن أبي طالب خطب الناس فقال : إنكم أكثرتم علي في قتل عثمان ألا وإن الله قتله وأنا معه فأرضاهم بظاهر قوله وهو يريد أن الله قتله وسيقتلني معه . وخرج المأمون يوما ويده رُقعة فرمى بها إلى الوزراء والكتّاب وقال اقرأوا هذه الرقعة فجمعوا يقولون هذه رقعة عاشق إلى معشوق وفيها حرف

رجل من بكر بن وائل منهزما إلا ضربته بسيفي وبرك يقاتل فسمي البرك يومئذ ومثله في البسوس ٨٥ وزاد يا لبكر لا خير في بكري لا يبرك يا بكر البرك عند البرك فبركوا قعودا . وقصة كزنة مخففا موضع كانت به الرقعة وفي معجم المرزباني ٤٤ سمي البرك بقوله يوم قصة وبرك على الثنية (إني أنا البرك أبرك حيث أدرك)

(١) هذا غلط يجل مقام البكري عن مثله فليس ثم قبيلة تكون تسمى غفلا وامله حسب الغفلي في الشعر كالتفلي وصوابه كالجيني أحد بني غفيلة بن قاسط من ربيعة كما في الفجران ١٠٦ والأبناري ٤٥٩ وت والغفلي هو عسيفه الذي كان يرعى معه . والأبيات مفضلية مع الخبر ٤٥٧ — ٤٦٠ وانظرهما في المصارع ١٤٨ والشعراء ١٠٣ وغ ١٨١/٥ وتزيين الأسواق ٨٥ ، والأبيات سبعة .

لسنا نعلم المراد به وهو « ياموسى » فقال المأمون عن الحرف سألتُ . فهمُّ على ذلك إذ دخل إسحق بن ابراهيم المُصعبى فأمره المأمون بالنظر فى الرقعة ففكر فقال هذه رُقعة إنسان أطلع على سرِّكَ فَحذَّرُ^(١) منه فقال وكيف ذلك . فقال لأن الله تعالى يقول : « ياموسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين » قال المأمون : صدقت هذه رقعة فلانة الجارية وفتت على شىء تكلمتُ به فى أمر على بن هشام فلحنت له وأذرتُه وذلك قبل أن يُوقِع بعلى بن هشام .

وأشدد أبو على بعد هذا (٧، ٩/١) لجليل : فما صائب من نابل قذفت به

وهو جميل^(٢) بن عبد الله بن معمر بن الحارث العذرى ويعرف بابن قيثة وهى أم جدّه

(١) الأصل فخر مصحفا . والخبر يشبهه ما كنت قرأته فى فوات الوفيات ٢٩٨/١ سنة ١٢٨٣ فى ترجمة ابن سنان أنه كان عسى بقلمة عنار من أعمال حلب وكان بينه وبين أبى نصر ابن النحاس وزير محمود بن صالح مودة فامر محمود أبان نصر أن يكتب إلى الخفاجى كتابا يستعطفه ويؤنسه وقال إنه لا يأتى إلا إليك فكتب إليه كتابا فلما فرغ منه وكتب إن شاء الله شدد النون من إن . فلما قرأه الخفاجى خرج من عنار قاصدا حلب فلما كان فى الطريق أعاد النظر فى الكتاب فلما رأى التشديد على النون أمسك رأس فرسه وفكر فى نفسه وان ابن النحاس لم يكتب هذا عبثا فلاح له أنه أراد « إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك » فعاد إلى عنار وكتب الجواب . إنا الخادم المعترف بإنعام وكسر الألف من أنا وشدد النون وفتحها فلما وقف أبو نصر على ذلك سرَّ وعلم أنه قصد به « إنا لن ندخلها أبدا ماداموا فيها » الخ . وهذا أبلغ فى الكناية وأظرف .

(٢) فى نسبه خلاف قتال أبو الفرج . . . الحارث بن ظبيان وقيل ابن معمر بن حَبْر بن ظبيان بن قيس بن جَزْء بن ربيعة بن حرام بن صَبَّة بن عبد بن كثير بن عُدرة بن سعد بن هُذَيم بن زيد بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاة (غ ٧٢/٧) وعند ابن عساكر ٣٩٥/٣ والوفيات ١١٥/١ بن معمر بن صباح بن ظبيان بن حُن بن ربيعة . . . زيد بن ليث بن سُود الخ وقضاة فى نسبه خلاف أشبعت القول فيه فى أبى العلاء ص ٢٥ . وقوله يكنى أبا عمرو كذا فى الوفيات وفى الشعراء ٢٦٠ أبا معمر وهو الأوفق . وانظر أخباره فى غ وخ ١٩٠/١ وتزيين الأسواق ٣٢ وابن عساكر والوفيات والشعراء -

مَمَّرَ شَاعِرٌ مِنْ شِعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ يَكْنَى أَبُو عَمْرٍو وَصَلَةَ الْبَيْتِ :

وما صائب من نابل قذفت به يد وممرّ العقدين وثيق
له من خوافي النسر حُمُّ نظائر ونصل كنصل الزاعبي فتيق
على نَبْعَةٍ زوراء أما خطامها فتمن وأما عودها فعتيق
بأوشك قتلا منك يوم رميتني ووافد لم يظهر لهنّ خروق

ويروى : لم يعلم لهن طريق . زوراء : يعنى القوس لانعطافها . وخطامها : وترها
وإذا كان الوتر من المتن كان أشد له وأقوى لإرساله السهم كما أن عود القوس إذا عتق
وقدم كان أجود له وأكرم ولذلك قال أوس بن حجر :

فَمَطَّعَهَا حَوْلِينَ مَاءٍ لِحَائِهَا تَعَالَى عَلَى ظَهْرِ الْعَرِيشِ ^(١) وَتُنَزَّلُ

يقول يُكِنِّهَا بِالنَّهَارِ مِنَ الشَّمْسِ وَيُخْرِجُهَا لَيْلًا لَتَضُرِّبَهَا الرِّيحُ .

وأنشد أبو علي بعد هذا (٧، ٩/١) شاهداً على الحرد الذي هو القصد للجبيح :

أما إذا حردت حردى فمُجْرِيَةٌ صَبْطَاءُ تَسْكُنُ غَيْلًا غَيْرَ مَقْرُوبِ

قال المؤلف الجبيح لقب واسمه مُنْقِذُ بْنُ الطَّمَّاحِ ^(٢) الْأَسَدِيُّ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَعَبْرٌ رَشْدَةٌ مِنْ

شِعْرَاءِ بَنِي أَسَدٍ وَفِرْسَانِهِمْ جَاهِلِيٌّ قُتِلَ يَوْمَ جَبَلَةَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَوَّلُ هَذَا الشَّعْرِ :

أَمَسْتُ أَمَامَةَ صَمْتًا مَا تُكَلِّمُنَا مَجْنُونَةٌ أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلَ خَرْثُوبِ

وهذه الأبيات فى الكامل ٤٢ والحيوان ١٠٩/٦ و غ ٨٨/٧ بزيادة بيتين وفى الحماسة ٣/١٦٥ ثلاثة

زائدة فقط

(١) والبيت من كلمة فى ديوانه رقم ٢٧ ول (مطلع) واهتمم الشياخ مصراعه الأول قال :

فَطَعَهَا حَوْلِينَ مَاءٍ لِحَائِهَا وَيَنْظُرُ مِنْهَا أَيُّهَا هُوَ غَاثٌ

(٢) الأجلان الطرماح مصحفا . ويترجم الجبيح أخرى ٢٢٠ حيث يرد أبيات من هذه الكلمة .

وهو . . . الطَّمَّاحُ بْنُ قَيْسِ بْنِ طَرْيْفِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَعْتَيْنِ بْنِ طَرْيِفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوْدَانَ بْنِ

أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مَدْرَكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مَضَرَ (الأنبارى ٢٥ وخ ٢٩٦/٤) والأبيات من كلمة مفضلية .

مرّت براكب ملهوز فقال لها ضرى الجحیح ومسيه بتعذيب^(١)
ولو أصابت لقاتت وهى صادقة إن الرياضة لا تنصيك للشيب
أما إذا حردت حردى فمجرية^٢ جرداء تمنع غيلا غير مقروب
وإن يكن حادث يُخشى فذو علق^٣ تظل ترجره من خشية الذيب

أمامة امرأته وأهل خرّوب قوما وهو موضع ، ويروى صنتى على فقلّى يقول رأّت
بعض أهلها فأفسدها ، وقوله مرّت براكب ملهوز يقول براكب من أعدائى الذين هذا
ميسم إلبهم فسامها الإضرار بى . وقوله مجرية يقول لبوة ذات جراء ، ومجر^(٢) يصحّ مثل
مُرضع وهكذا رواه الأصمى : جرداء تمنع غيلا غير مقروب أى لا يقربه أحد
والضبطاء من قولهم رجل أضبط / إذا كان يعمل يديه جميعاً . والعلة بقبرة وهى من
ثياب الصبيان يقول هى عند الحوادث صبى يُخشى عليها ما يخشى على الصبى لخُرقتها وصنّفها
وقلة غنائها فاذا أمّنت كانت كاللبوة الضبطاء فى شدتها وكثرة مضرّتها .

وأشدد أبو على (٧، ٩/١) : أقبل سيلّ جاء من أمر الله

قال المؤلف لا تحذف الألف من اسم الله عز وجل إلا فى الوقف ، وقال أبو حاتم : هذا
البيت مصنوع صنعة من لا أحسن الله ذكره يعنى قَطْرَبًا^(٣) . وقوله المغلة يحتمل أن يكون

(١) الأصل بتفريب . واخترنا الرواية الشائعة .

(٢) الأصل محراء وفى القرية على الصواب . وفيها (فصح) موضع يصح .

(٣) قول أبى حاتم هذا فى زيادات الكامل ٣٣ وفيه (يعنى قَطْرَبًا) والصواب قَطْرَبًا كما فى

طبعة القسطنطينية ١٢٨٦ هـ وهذا التصحيف قديم كم قد أضلّ كثيرين وزاده تقوية زيادة بعض
الروافض فى قول أبى حاتم (من لا أحسن الله ذكره) وذلك لأن قَطْرَبًا من النواصب . وذهبنا إلى
ذلك لأن أبى حاتم هو شيخ المبرد ولم يتأخر ليُلحق فى كامله شيئاً والدليل على ذلك هو قول شارح
الكامل أبى إسحق البطليوسى (خ / ٤ / ٣٤٣ والمزهر / ١ / ١١٠) الرجز لقطرب بن المستنير . والشطران
منسويان فى الاصلاح ٧٩ / ١ وحاشية الجهرة ١ / ١١٥ لسان بن ثابت وفى الجهرة لحنظلة بن مُصَبِّح
(ومطبخ فى المزهر تصحيف) ويقال مصنوع من صنعة قطرب وكله عن أبى إسحق . وقوله من الغلة

من النِّعَةِ التي هي التَّطَشُّ وأن يكون من النِّعَةِ التي هي الرِّيعُ والفائدة ويروى : جاء من عند الله وأنشد أبو علي (٧٠٩/١) لعباس بن مرداس : وحاربُ فان مولاك حارَدَ نصره قال المؤلف هو ^(١) عباس بن مرداس ابن أبي عامر السُّلَمي من بني سليم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَةَ بن قيس بن عَيْلان يكنى أبا الهيثم وأمه ^(٢) الخنساء الشاعرة بنت عمرو بن الشريد وأمُّ إخوته الثلاثة وكلهم شاعر ولم تلد الخنساء إلا شاعرا ومن ولدها أبو شَجَرَة وقال ابن الكلبي أم ولد مرداس جميعاً خنساء إلا العباسُ فانها ليست أمه ولم يذكر من أمه . وذكر أبو الفرج عن رجاله أن الخنساء أمه وهو مخضرم وهو الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم حين أعطى المؤلفة قلوبهم من نفل حنين مائة مائة وأعطى العباس أبا عمر فسَخَطها وقال ^(٣)

بمعنى الرِّيعِ مثله في خ والإنصاف لابن السِّيد ٧٩ ويروى الحَيَّةُ النِّعَةُ قالوا الحَيَّةُ الأرضُ المُخَصَّبةُ والنِّعَةُ من النِّعَةِ للرِّيعِ وقال آخرون الحَيَّةُ نفسها والنِّعَةُ ذات النِّعْلِ والحِقْدُ . وكل هذا قد تكلمت عليه في طرة خ ٤/٣٤٣ من الأولى : وقوله لا تحذف الألف من اسم الله إلا في الوقف قلت وهذا مقام مبحث طريف رواه أبو حاتم في فحولة الشعراء عن الأصمعي أنه قال المعجب من ابن دأب حين يزعم أن أعشى مَهدان قال : من دعالي مُغزَيْتِلِي أُرَجِّحُ اللهَ تجارتُهُ
[وخضاب بكفه أسود اللون قارنُهُ]

ثم قال سبحان الله أمثل هذا يجوز على الأعشى أن يحزم اسم الله عز وجل ويرفع تجارته وهو نصب قال لي خلف الأحمر والله لقد طمع ابن دأب في الخلافة حين ظن أن هذا يُقبَلُ منه ثم قال ومع ذلك أيضا أن (من دعالي مغزيتلي) لا يجوز إنما هو من دعا لغزيتلي ومن دعا لبعير ضالَّ

(١) ... ابن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عبس (كما في خ ١/٧٣ عن الاستيعاب ٣/١٠١) أو ابن عبد قيس (غ ١٣/٦٢ وعنه الإصابة رقم ٤٥١١) بن رفاعة بن الحرث بن بهثة بن سليم كذا في خ وغ وفي الإصابة بن الحرث بن يحيى بن الحرث بن بهثة وكذا في الاستيعاب إلا أن فيه بن حجي بدل ابن يحيى . وقوله يكنى أبا الهيثم زاد السهيلي أو أبا الفضل (٢/٢٨٢)

(٢) راجع لأخيار أولادها الآتية خ ١/٢٠٨ ، وإخوته الثلاثة بطرة المغربية م : ميسرة وقرد ومعاوية أبناء مرداس شعراء فرسان . وأبو شجرة هو عمرو بن عبد الغزى

(٣) الأبيات سبعة في السيرة (٨٨١ و ٣٠٩/٢) والطبري مصر ٣/١٣٧ وخ ١/٧٣ وغ ١٣/٦٤ .

أَجْمَلَ نَهْيٍ وَنَهَبَ الْعُبَيْدَ بَيْنَ عَيْنَةِ وَالْأَقْرَعِ
وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَاتُ دُرٍّ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً وَلَمْ أُمْنَعِ
وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مَرْدَاسَ^(١) فِي مَجْمَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمْ وَمَنْ تَضَعُ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعُ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اقطعوا عنى لسانه . فزادوه حتى رضى . والعبيد اسم فرسه ويعنى عينته بن حصن والأقرع بن حابس . وروى مغيرة عن عامر الشعبي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينشد بيت عباس بن الأقرع وعينته فليل له إنما هو بين عينته والأقرع فأعادها بين الأقرع وعينته . وصلة بيت الشاهد الذي أنشده أبو علي على ما رواه الرياشي^(٢) .

أَتَشْحَذُ أَرْمَاحاً بِأَيْدِي عَدَوْتِنَا وَتَتْرِكُ أَرْمَاحاً بِيَهْنِ نُكَايِدِ
عَلَيْكَ بِجَارِ الْقَوْمِ عَبْدِ بْنِ حَبْتَرٍ فَلَا تَرشُدُنْ إِلَّا وَجَارِكَ رَاشِدِ
إِذَا طَالَتِ النَّجْوَى بغيرِ أُولَى النَّهْيِ أَضَاعَتْ وَأَصْفَتْ خَدَّ مَنْ هُوَ فَارِدِ
خَارِبٍ فَإِنَّ مَوْلَاكَ حَارِدَ نَصْرُهُ فِي السَّيْفِ مَوْلَى نَصْرِهِ لَا يَجَارِدِ

عبد بن حبتري بطن من خزاعة ، ويروى بغير أولى القوى .

وأنشد أبو علي في المحاردة (٨٠٩/١) أيضاً للكعيت :

وحارثت النكد الجلاذ [ولم يكن]

(١) فوقه في الأصل بعلامة صح شيخي وهي رواية البصريين الذين لا يرون منع المنصرف في

الشعر وقد تكلم على المسألة الكمال ابن الأنباري في الانصاف والكبرى في التبيان تحت :

وحمدان حمدون وحمدون حارث وحارث لقمان ولقمان راشد

كلاماً مشعباً وأجازته السهيلي في الأعلام وأورد له كثيراً من الشواهد .

(٢) أبو ريش القيسي صاحب شرح الحماسة تُرجم له في الأدباء ٧٤/١ . والأبيات من الحماسة

٢٢٧/١ وفيها خمسة والأخيران في معجم المرزباني ٣٥ ب .

قال المؤلف : قد تقدم ذكر الكميت ، وصلة البيت :

خِصَمُونَ أَشْرَافَ بِهَالِيلُ سَادَةَ مَطَاعِيمُ أَيَسَارُ إِذَا النَّاسُ أَجْدَبُوا
إِذَا مَا الْمَرَاضِعِ الْجِمَاصُ تَأَوَّهَتْ مِنَ الْقُرْمِ^(١) إِذْ مَثَلَانَ سَعِدَ وَعَقْرَبَ
وَحَارِدَتْ النُّكْدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ لِعُقْبَةَ قِدْرٍ^(٢) الْمُسْتَمِيرِينَ مُعْقِبَ

قوله إذ مثلان سعد وعقرب يقول صارت السمود مثل النحوس في شدة الزمان .
والعقبة ما يرده مستعير القدر في أسفله من المرق فهم اسوء الحال لا يُعقبون ما استماروا
من القدور . وقال أبو عبيد النكد الغزيرات الألبان من الأبل وأنشد بيت الكميت . وقد
رُدَّ عليه وقيل إنه صحف والنكد بالميم هي الغزيرات الألبان الدائمة الحلاب . فأما النكد
بالنون فهي التي لا ألبان لها قال الكميت أيضا^(٣) :

وَوَحْوَحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاةِ ضَمِيمُهَا وَلَمْ يَكْ فِي النُّكْدِ الْمَقَالِيتِ مَشْخَبُ
وقيل هي التي لا يعيش لها ولد . وواحدة المكدمكود . والمشخب صوت اللبن عند
الحلب . والوحوحة صوت نفس المرقور
وأنشد أبو علي (١/٨٠٩) للأنشبه^(٤) بن رُميلة : أسود شرى لاقت أسود خفية

(١) الأصل من الفر مصحفا . وفي الماشميات من البرد .

(٢) الأصل فرز مصحفا .

(٣) البيت لم أجده في بائيته من الماشميات وهو منها إن شاء الله وذكره ل (وحوح) ووحوح
الرجل من البرد إذا رد نفسه في حلقه حتى تسمع له صوتا . وقوله في النكد والمكدم لم يتفقوا عليه فقيل
إن مكودا ككنداء إذا لم ينقص غمزرها ومكدمت الناقة إذا هص لبنها أيضا كما في ل .

(٤) (يكنى أبا ثور) (العيني ١/٤٨٢) وتام نسبه .. ابن أبي حارثة بن عبد المدان بن جندل
بن نهشل فاعجب من البكري على تركه اسمين من النسب وبتره حبا للاختصار وأتى اختصار ! وهذا كما في
غ ١٥٣/٨ وابن عساكر ٣/٨٠ والعيني والإصابة رقم ٤٦٧ وخ ٢/٥٠٩ وفيه عن المؤلف والحلواني
المنذر بدل عبد المدان وفي مختصر الجهرة لياقوت بن عبد المنذر وامله تصحيف . وكلهم اتفقوا على إهمال
راء رُميلة إلا للرزباني في معجم الشعراء حيث نص على إهمال الزاي وهو غلط منه لا محالة .

قال المؤلف هو الأشهب بن ثور ابن أبي حارثة من بني نهشل بن دارم ورؤميلة أمه أمة
بها يُعرَف وهو شاعر مخضرم ، وصلة^(١) البيت :

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كلُّ القوم يأُم خالد
هم ساعِدُ^(٢) الدهر الذي يُتَقَى به وماخيرُ كَفٍّ لا تنوء بساعد
أَسودُ شَرِيٍّ لاقت أسودَ خَفِيَّة تساقوا على حَرْدِ دماءِ الأسود

قوله : إن الذي حانت بفلج ، يريد الذين فأتى بواحد يدلّ على الجنس كما قال الله
عز وجل : « والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون » وقال ابن كيسان : هذه لغة
لريعة يحدفون النون فيكون الجمع كالواحد لما كان الاعراب فيما قبلها وأنشد :
ياربَّ عَبَسِ^(٣) لا تُبارِكْ في أحدٍ في قائمٍ منهم ولا فيمن قعد
غير الذي قاموا بأطراف المسدِّ

وقال أبو محمد/ ابن قتيبة في قولهم الذي لغة أخرى . اللذّ بلاياء فن ثنى على هذه اللغة قال
اللذّا في الرفع واللذّي في النصب والخفض واللذّي في الجمع كما كان واحده ، وهو اسم
لا يدخله الاعراب حذفت النون من تثنيته وجمعه . قال الأخطل^(٤) في تثنيته على هذه اللغة
أبني كليب إن عمّي اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا
وقال الأشهب في جمعه على هذه اللغة : إن الذي حانت . . . والشري وخفية مأسدتان
معروفتان . وقد نسب قوم هذا الشعر إلى الفرزدق وسببه أن ستين من بني دارم لقوا عداهم

(١) الأبيات له في البيان ٣/٢١٢ وروايته وإن الآلي والمعنى ١/٤٨٢ وخ ٢/٥٠٨ والثالث
قط في الكامل ل ٣٣ و٣٨؛ والأولان يوجدان في أبيات الحرّيث بن محفّض عن مختار أشعار القبائل
لأبي تمام كافي خ .

(٢) الأصل ساعدو وهو تصحيف .

(٣) الأصل عبر والصواب عبس كما في ل (ذا) حيث الأشطر .

(٤) من كلمة في ديوانه ٤٤ وخ ٢/٥٠١ .

من بنى فراس بن غنم فاقتتلوا حتى ذهب من كل فريق ثلاثون . فقال شاعر بنى دارم هذا .
ومن نادر ما قيل في الحرْد أنه الثُّقب^(١) قاله الشيباني في باب الحاء وأنشد لتأبط شراً^(٢) :

أَتَرَكَتَ أَسْعَدَ لِلرَّمَاحِ دِرْيَةً هَبَلَتْكَ أُمَّتُكَ أَيْ حَرْدَ تَرَقَّعَ

قال الفسوي في هذا البيت : الحرْد الثوب الخلق وروى غيرهما : أَيْ جَرْدَ تَرَقَّعَ
بالجيم وهو المعروف في الثوب الخلق .

قال أبو علي (١/٩، ٨) وحدثنا أبو بكر ابن دريد فرفعه إلى موسى بن محمد بن إبراهيم
التميمي^(٣) عن أبيه عن جده قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالسا
وذكر الحديث .

قال المؤلف وهو حديث^(٤) مسند وإبراهيم هو ابن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر
بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة والحارث من جلة الصحابة من المهاجرين الأولين . وقد
فسر أبو علي ما في الحديث من الغريب إلا قوله في البرق أم يشق شقا . قال اللغويون^(٥)

(١) في القاموس حرَّكته ثقبه . وفي مستدركت عن الشيباني أنه قال الحرْد الثوب وأنشد لتأبط
شرا : أتركت البيت وهذا أغرب .

(٢) قد أجمعوا على أن البيت من كلمة لسعدى بنت الشمر دل الجهنية ترى أخاها أسعد في ثلاثين
بيتا في اختيار الأصفهني ٤١ وكتاب بلاغات النساء من المشور والمنظوم لابن طيفور ١٧٥ وابن الشجري
٨٢ . والشيباني هو أبو عمرو صاحب كتاب الجيم الذي يوجد منه نسخة بخرانة اسكوريال وهو أقدم
رواة العربية والشعر ترجم له في الإصابة ١١١/٢ وغيره . وفي الأصلين أتركت سعدا مصحفا . والفسوي
في الأصلين القنبوي ولعله تصحيف أصلحناه مما في ت عن اللآلي . والفسوي منسوب إلى بلدة فسا وهو
أبو علي الفارسي كذا كان الأندلسيون كالسهيلى وغيره يدعونه .

(٣) وكذا في ب وأخبار الرُّوَاد لابن دريد من حيث روى القالى وفي الأمالي التميمي مصحفا .
وقوله جالسا كذا في الأخبار وجالس بالرفع في الأمالي تصحيف .

(٤) رواه ابن دريد في الأخبار إلى آخر ما في الأمالي مع التفسير وصاحب الأزمنة عن ثعلب عن
ابن الأعرابي ٩٩/٢ . والحارث (رض) مترجم في الإصابة رقم ١٣٩٧ والاستيعاب ١/٢٩٢ .

(٥) كالرزوقي حرفا بحرف .

شَقَّةُ أَنْ يَسْتَطِيرَ فِيهَا الْبَرْقُ مِنْ طَرَفِهَا إِلَى طَرَفِهَا فَهُوَ الَّذِي لَا يُشَكُّ فِي مَطَرِهِ وَجَوْدِهِ وَإِذَا كَانَ الْبَرْقُ فِي أَسَافِلِهَا لَمْ يَكْدُ يَصْدُقُ . وَأَمَّا الْمَسْلَسُ فِي أَعَالِيهَا فَلَا يَكَادُ يُخَافُ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِابْنِهِ وَقَدْ كَبُرَ وَكَانَ فِي دَاخِلِ بَيْتِهِ تَحْتَ السَّمَاءِ : كَيْفَ تَرَاهَا يَا مُنْبِيَّ ؟ قَالَ أَرَاهَا قَدْ تَبَهَّرَتْ وَأَرَى ^(٢) بَرَقَتْهَا أَسَافِلُهَا ، قَالَ أَخْلَفْتُ يَا مُنْبِيَّ . يَعْنِي تَبَهَّرَتْ أَضَاءَتْ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٠٨) فِدَارَتِ رَحَانَا بِفِرْسَانِهِمْ

قَالَ الْمُؤَلِّفُ الْبَيْتَ لِرَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومَ بْنِ قَيْسٍ ^(٣) الضَّبِّيِّ شَاعِرِ جَاهِلِيِّ إِسْلَامِيٍّ قَالَ :

وَسَاقَتْ لَنَا مَذْحِجٌ بِالْكَلاَّبِ مَوَالِيَهَا كَلَّمَا وَالصِّمَامِ

فِدَارَتِ رَحَانَا بِفِرْسَانِهِمْ فَمَادُوا - كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا - رَمِيمًا

بَطْمَنَ يَجِيئُ لَهُ عَانِدٌ وَضَرْبٍ يَفْلِقُ هَامًا جُثُومًا

يَعْنِي كَلَّابَ بَنِي تَيْمِمْ ثُمَّ جَمَعَتِ الْيَمِينَ فَهَزَمَتْهُمْ بَنُو تَيْمِمْ ^(٤) وَأَسْرَتِ عَبْدَ يَنْفُوثَ . وَأَرَادَ

فَمَادُوا رَمِيمًا كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا . وَالْعَانِدُ مَا عَنَّدَ مِنَ الدَّمِ أَيْ خَرَجَ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ لِكَثْرَتِهِ .

وَالجُثُومُ فِي الطَّيْرِ كَالْبُرُوكِ فِي الْإِبِلِ وَالرُّبُوضُ فِي النَّمْلِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٠٩) شَاهِدًا عَلَى الْوَمِيضِ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

(١) هَذَا الْخَبْرُ فِي الْأَزْمَنَةِ ٩٩/٢ .

(٢) الْأَصْلُ أَرَا وَالْإِصْلَاحُ مِنَ الْأَزْمَنَةِ .

(٣) الْأَصْلُ فَنَيْقُ مَصْحَفًا . وَنَسَبُهُ قَيْسُ بْنُ جَابِرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ غَيْظِ بْنِ السَّيِّدِ

ابْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ صَبَّيْنَةَ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مِضَرَ (الْأَنْبَارِيُّ ٣٥٥ خ ٣/٥٦٦

الْإِصَابَةُ رَقْمُ ٢٧٣٦) وَفِي غ ١٩/٩٠ عَبْدُ اللَّهِ بَدَلَ غَيْظَ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مَفْضُلِيَّةٌ ٣٥٥ - ٣٦٣ وَمِنْهَا

أَبْيَاتٌ فِي الْبِلْدَانِ (طَخْفَةُ وَعَانِدُ) .

(٤) وَعِنْدَ الْأَنْبَارِيِّ ٣٦١ بَنُو تَيْمِمْ وَمَاهِنَا هُوَ الصَّوَابُ . وَهَذَا الْيَوْمُ يَدْعَى يَوْمَ الْكَلَّابِ الثَّانِي لَتَيْمِمْ

وَسَعْدِ وَالرِّبَابِ عَلَى مَذْحِجٍ ، رَاجِعِ النَّقَائِضَ ١٤٩ وَ ١٠٧٢ وَالْعَقْدَ ٣/٣٥٣ وَالْعَمْدَةَ ٢/١٦٣ وَغ

٧٠/١٥ . وَبَطْرَةَ الْمَغْرِبِيَّةِ بَنُو تَيْمِمْ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ هُمُ اسْرُوا عَبْدَ يَنْفُوثَ وَالتَّيْمَانَ بْنَ الْحَرِثِ بْنَ جِسَّاسِ صَاحِبِ

يَوْمِ الْكَلَّابِ مِنْ بَنِي تَيْمِمْ لِأَنَّ بَنِي تَيْمِمْ كَمَا وَقَعَ هُنَا هـ . قُلْتُ وَهَذَا وَهـ .

أعنى على برق أراه ومبيض يضي حياً في شماريح ييض
قال المؤلف قيل ان امرأ القيس^(١) لقب . والقيس الشدة بلغة اليمن قال الشاعر :

وأنت على الأعداء قيس وشدة وللطارق العافى ربيع وجدول

ويروى : وأنت على الأعداء قيس ونجدة وللطارق العافى هشام ونوفل

قيس ونجدة على هذه الرواية رجلان مذمومان . وهشام ونوفل رجلان محمودان .
وأن اسمه حنجد بن حنجر بن الحرث بن عمرو بن حنجر الأكبر ويكنى أبا الحرث . وأم
امرى القيس فاطمة بنت ربيعة بن الحرث^(٢) أخت مهلهل وكليب ومن قبل خاله أمه الشعر .
وكذلك زهير خاله^(٣) بشامة بن الغديز وهو القائل :

(١) وقيل اسم صنم . وقيل سمي امرأ القيس لجماله وذلك لأن الناس قيسوا إليه في زمانه (خ
١٦٠/١) وهذا نسبه حنجر الأكبر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحرث الأكبر بن
معاوية بن مُرتع (وقيل بن معاوية بن ثور بن مُرتع) بن عمرو بن معاوية بن ثور وهو كندة بن
غفيرة . وقيل غير ذلك وانظر خ ١/١٩٠ وشرح العشر للتبريزي ومقدمة شرح عاصم . وقوله يكنى
أبا الحرث وأبا زيد وأبا وهب أيضاً والبيت مطلع كلمة له في ديوانه من الستة ص ١٣٨ .
(٢) ابن الحرث بن زهير .

(٣) الذي في الأغاني ٩/١٤٩ أنه خال أبي زهير . وروى بيتين له وهما :

ألا ترين وقد قطعني عدلاً ماذا من البعد بين البخل والجود

إلا يكن وزق يوماً أراح به للخاطبين فاني لئن العود

وهما في الحماسة ٣/٦٨ غير معزوين ويأتيان في الذيل ٦٤/٦٢ لرجل من ضبة) وروى في ١٢/١٢٩

بيتين ل محمد بن يسير (وبشير تصحيف) :

جهد المقل إذا أعطاك مصطبر [أ] ومكثر من غنى سبتان في الجود

لا يعدم السائلون الخير أفصله إنا نوالاً وإنا حُسن سرود

وفي مجموعة المعاني ١٦٣/ محمد بن يسير (وبشير تصحيف) إلا يكن الخ ولا يعلم الخ والثلاثة غير

جهد الخ في الكامل ٥٢٤ و ١١٨/٢ والعقد ١/١١٥ من غير عنو . وفي البيان ٣/٨٧ .

تقل عارا إذا ضيف تصيقي ما كان عندي إذا أعطيت مجهودي

لَا يَعْدَمُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْعَلَهُ إِمَّا نَوَالًا وَإِمَّا حُسْنَ مَرْدُودٍ
وَمَنْ قَبْلَهُ أَتَاهُ الشَّعْرُ . وَكَذَلِكَ الْأَعشى خَالُهُ أَبُو الْفَيْضَةِ الْمَسِيَّبُ بْنُ عَلَسٍ وَمَنْ قَبْلَهُ أَتَاهُ
الشَّعْرُ . وَكَذَلِكَ الْفَرَزْدَقُ خَالَهُ ^(١) الْمَلَاءُ بْنُ قَرْظَةَ وَهُوَ الْقَائِلُ :
إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنْاسٍ حَوَادِثُهُ أَنَاخَ بِأَخْرِينَا
وَمَنْ قَبْلَهُ أَتَاهُ الشَّعْرُ . وَخُفَافٌ بْنُ نَدْبَةَ ^(٢) السُّلَمَى أَتَاهُ الشَّعْرُ مِنْ قَبْلِ خَالِهِ تَأْبَطُ شَرًّا
وَهُوَ الْقَائِلُ يَرِثِيهِ :

إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَتِيلاً دُمُهُ مَا يُطَلِّئُ
وَشَعْرَهُ كَثِيرٌ . وَدُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ أَتَاهُ الشَّعْرُ مِنْ قَبْلِ خَالِهِ عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرْبٍ . ^(٣) أُمُّ
دُرَيْدٍ رِيحَانَةُ بِنْتُ مَعْدَى كَرْبٍ الَّتِي يَقُولُ لَهَا عَمْرُو :

فَضْلُ الْمَقَلِّ الْخُ لَا يَدْعُمُ الْخُ مِنْ غَيْرِ عَزْوِثٍ ثُمَّ رَوَى آخِرِينَ (١٦٤/٣) وَهِيَ الْأَتْرِينُ الْخُ وَإِلَّا يَكُنُ الْخُ
مِنْ غَيْرِ عَزْوِثٍ نَسَبُ الْبَيْتِ : لَا يَدْعُمُ الْخُ إِلَى ابْنِ يَسِيرٍ . فَتَخَصُّصٌ مِنْ كُلِّ هَذَا أَنْ بَيْتَ الْبَكْرِى لَمْ يَنْسِبْهُ
أَحَدٌ مِنْ أَعْرَافِهِمْ إِلَى بَشَامَةَ . وَالْفَدِيرُ فِي الْأَصْلِ الْفَزِيرُ مِصْحَافًا .
(١) مِنَ الشَّعْرَاءِ ٢٩٦ . وَالْمَعْرُوفُ كَلَّا كُلَّهُ أَنَاخٌ . وَهِيَ بَيْتَانُ ثَانِيَتُهُمَا :

قَتْلُ الثَّامِتِينَ بَنَاءُ أَفِيقُوا سِيلَقِي الثَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

وَهِيَ مَنَسُوبَانُ فِي الْحِمَاسَةِ ١١١/٣ وَالْعِيُونَ ١١٤/٣ لِلْفَرَزْدَقِ وَالْبَحْتَرَى ١٥٤ لِمَالِكِ بْنِ عَمْرٍو
الْأَسَدِيِّ وَالْمُرْتَضَى ١٨١/١ وَعَنْهُ خ ٤٠٩/٢ لِذِي الْإِصْبَعِ الْقَدْوَانِيِّ وَالْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ (السُّيُوطِيُّ ٣٠)
مِنْ قَصِيدَةِ قَرُورَةَ بْنِ مُسَيْكٍ الْمَرَادِيِّ الَّتِي رُوِيَ لِعَمْرٍو بْنِ قِمَاسٍ أَيْضًا وَهِيَ فِي السِّيَرَةِ ٩٥٠ ، ٣٤٤/٢
وَخ ١٢٢/٢ دُونَ الْبَيْتَيْنِ فَلَمَلَّ فَتَمَّهْمَا إِلَيْهَا وَهَمَّ مِنْ صَاحِبِ الْبَصْرِيَّةِ . وَانظُرْ لِأَخْوَالِ الْفَرَزْدَقِ
الْإِسْتِقْقَاءَ ١١٨ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَيَأْتِي لَهُ فِي ٢٢٦ أَنَّهُ خُفَافٌ بْنُ نَضْلَةَ وَهُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّ نَدْبَةَ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ
وَقَالَ ابْنُهَا :

كَلَانَا يَسُودُهُ قَوْمُهُ عَلَى ذَلِكَ النَّسَبِ الظُّلْمِ

يَعْنِي السُّودَانَ وَهُوَ مِنْ أَغْرِبَةِ الْعَرَبِ .

(٣) وَفِي خ ٤٦٢/٣ عَنْ صَاحِبِ الْكَشْفِ أَنَّهُ اعْتَرَضَ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّ كُرَيْدًا قُتِلَ يَوْمَ هَوَازِنَ

أَمِنْ رِيحَانَةَ الدَاعِي السَّمِيعُ يُورَثُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعٌ
وقيل إن أم امرئ القيس تملك بنت عمرو بن معدى كرب وهي التي غنى بقوله^(١) :
ألا هل أتاها والحوادث حجة بأن امرأ القيس بن تملك ينقرا
والبيت أول القصيدة وبمده :

ويهدأ تارات سناه وتارة ينوء كعتاب الكبير الهيض

الحبي : السحاب المتداني بعضه إلى بعض . والشماريخ : ما ارتفع من أعاليه ويروى في
شماريخ يئض على الاضافة هذا قول الطوسي . وقال محمد بن حبيب : الحبي ما حبا من السحاب
أى شخص وارتفع كحبو الرمل وهو إشرافه . والشماريخ رءوس الجبال . وينوء ينهض
في ثقل . وكعتاب هو من العتبان وهو أن يمشى على ثلاث قوائم يقال منه عتَبَ يَنْعُتِبُ .
والمهيض : الذي قد جبر ثم أصابه بمد ذلك كسر أو عنت ولم يذ كر أبو على في البرق ومض
وهي لغة جيدة فصيحة . قال الراجز :

يا أَسْمَ أَسْقَاكَ الْبُرَيْقُ الْوَامِضُ^(٢)

شيخا مها ينيف على المائة لا يبتنع إلا برأيه . وعمرو أسلم زمن عمرو وهو على جلده . قلت من المحال أن
تكون ريحانة أخت عمرو لأن دريدا حين قتل يوم هوازن كان ناهز مائتي سنة كما في المعمرين رقم ١٤
وقتل عمرو سنة ٢١ هـ وقد جاوز ١٢٠ سنة كما في الإصابة فيلزم أن يكون ابن الأخت أكبر من خاله
بنحو مائة سنة لقد جتم شيئا إذا فجع البكري في ذلك ابن الأعرابي جامع ديوان عمرو والتبني في الشعراء
وغيرهما كما حابغ وعنده رواية أخرى وهي أنها امرأة لعمرو مطلقة وهي الصواب إن شاء الله .
والقصيدة في اختيار الأصمعي ٤٣ وخ ٤٦٢/٣ وخ ٣١/١٤ والمعاهد ٢٢٠/١ والاختيارين رقم ٤٧ .
(١) د من السنة ١٣٠ ولم يرو البيت عاصم في شرحه . ويقر أنى العراق من طوة الأصل . وفي
المصاح يقر الرجل أقام بالحضر وترك قومه بالبادية .

(٢) في الأصلين (يا ستم سقاك) والشرط وجدته في ل مرة وهو لأبي محمد القمسي وفي نوادر
الكلابي لأبي شبيل الكلابي هكذا .

يا مجل أسقاك البريق الوامض واليريم الغادية النضاوض

وأُشيد أبو علي (١/٩٠١٠) : يبادر الآثار أن تؤوبا
قال المؤلف وأول الرجز^(١) :

لا تسقه محضا ولا حليا إن لم تجده ساجحا يعبوبا
ذامية يلتهم الجبوبا يبادر الآثار أن تؤوبا
وحاجب الجوة أن تغيبا بمجمرات قُعبت تقعبا
كالذئب يتلو طعما قريبا

اليعبوب : الكثير الجرى . والميعة الحدة والنشاط وصف من الطيب يسمى ميعة

في كل عام قطره نضاض

وأخرى : ياليل أسفك البريق الواض هل لك والعارض منك عائض
في هجمة يُستبر منها القابض

وأسم مرتخم أسماء ومن أبيات الكتاب للبيد :

يا أسم صبرا على ما كان من حدث إن الحوادث ملقاة ومنتظرة

والأشطار في الألفاظ ٦٤ أربعة وغير هذه وهي ثلاثة في الحيوان ٣/١٤٢ يأتي منها شطري ٢١٠ .

(١) الرجز للأجلح بن قاسط الضبابي أنشده أبو عبيدة في خبر يوم هراميت (التقائض ٩٢٩)

في ١١ شطرا وزاد بعد (الجبوبا) :

يترك صوان الحصار كوبا بزاقات قُعبت تقعبا

يترك في آثاره أهوبا يبادر الآثار أن تؤوبا وبعد (قريبا)

على هراميت ترى العجيبا أن تدعو الشيخ فلن مجيبا

وهو في تسعة أشطار في الاقتضاب عن كتاب الديباجة لأبي عبيدة ٣٦١ والألفاظ ٣٨٨ وفيه

[الخطيم الضبابي] ولعله عن ابن برقي ل (جون) . ونسبه الصاغاني إلى الأجلح وهو في خمسة في أزداد

الأصمى ص ٣٦ وابن الأنباري ٩٦ من غير عزو . ولم يرو أحد محضا إنما يروى أكثرهم حزرًا وهو

والحازر اللبن الحامض . والحض والحليب شيء واحد . ورواية الآثار جمع ثار في بعض نسخ الألفاظ وهي

في التقائض ول قال ابن السيد المراد أصحاب الآثار أو المراد المتأور منهم يقال فلان ثارى قال وهي رواية

الغالب والآثار رواية ثعلب وهذا ضد مارواه البكري .

(١١٠)
لحْدَة رَأْمَحْتِه / . وَالجَبُوب الأَرْض وَقِيل ظَاهِر الأَرْض ، يَقُول هَذَا الفَرَس مِنْ شِدَّة جَرِيهِ
كَأَنَّهُ يَبْلَع الأَرْض بَلْمَا كَمَا قَالُوا جَبَشَ لَهُمْ كَأَنَّهُ يَلْتَهُمْ مَا سَرَّ بِهِ . وَيِيَادِر الأَثَارُ أَيْ آثَارُ القَوْمِ
الَّذِينَ يَطْلِبُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ وَمَأْمَنِهِمْ . أَنْ تَوْوَبَا : أَيْ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ
مِنَ الطَّمُوسِ إِذْ لَا تَسْتَبِينُ إِلَّا عَلَى قَرَبِ عَهْدٍ مِنَ النَّاسِ . وَيُرْوَى يَوْبَا وَتَوْوَبَا بِالتَّاءِ وَبِالْيَاءِ
ضَبْطَهَا أَبُو عَلِيٍّ فِي كِتَابِهِ مِنْ نَوَادِرِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَصَحَّحَ عَلَيْهِمَا وَرَوَاهُ أَبُو العَبَّاسِ ثَمَلْبُ عَنْ
الْفَرَّاءِ يِيَادِرُ الأَثَارَ رَجَعَ نَأْرَ . وَقَالَ أَبُو العَبَّاسِ فِي الكِتَابِ الكَامِلِ ^(١) المَتَأَوِّبُ الَّذِي يَأْتِيكَ
لَطْلَبُ نَأْرِهِ عِنْدَكَ هَذَا التَّفْسِيرُ عَلَى تِلْكَ الرِّوَايَةِ وَقَدْ يَكُونُ تَوْوَبٌ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ بِمَعْنَى
تَذَهَبُ لِأَنَّ الرِّجُوعَ ذَهَابٌ ، يَرِيدُ يِيَادِرُ نَأْرَهُ أَنْ يَذْهَبَ وَيَبْطُلَ . وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ دَرِيدٍ :

يِيَادِرُ الأَشْبَاحَ أَنْ تَتَبَّيَا وَالجَوْنَةُ البَيْضَاءُ أَنْ تَوْوَبَا

عَلَى أَنْ ذَلِكَ كَانَ لَيْلًا وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا سَمِيَتِ الشَّمْسُ جَوْنَةً لِأَنَّهَا تَسْوَدُّ حِينَ تَغِيْبُ .
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٠٩) : وَسَفَرٌ كَانَ قَلِيلَ الأَوْزِ ^(٢) وَقَالَ الأَوْنُ الفَتُورُ .
قَالَ المَوْلا يُقَالُ أَنْ أَوْنَا رَفَقَ فِي سِيرِهِ وَأَمْرُهُ وَأَنْ فِي عَيْشِهِ أَوْنَا تَرْفَهُ . وَأَنَّ الشَّيْءَ
يَتَيْنُ أَيْنَاحَانَ وَأَصْلُهُ مِنَ الوَاوِ وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ فَعَلَ ^(٣) يَفْعَلُ مِثْلَ وَليَ وَليَ وَجَاءَ المَصْدَرُ بِالْوَاوِ
لِيَطْرُدَ عَلَى فَعْلِهِ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٠٩) لِلْفَرَزْدَقِ ^(٤) :

(١) ص ٩٤ .

(٢) الأَشْطَارُ عِنْدَ الأَنْبَارِيِّ ٧٤٧ وَ ٧٨٠ وَ ٨٢٢ وَأَصْدَادُ الأَصْمَعِيِّ ص ٣٦ وَابْنُ الأَنْبَارِيِّ ٩٦
وَلِ (جَوْنٌ ، أَوْزٌ) ، وَلِلْمَعْرُوفِ أَنَّ مَصْدَرَ أَنْ يَتَيْنُ هُوَ الأَيْنُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ كَأَنَّ زَيْدًا إِذَا مَقْلُوبٌ أَنَّى يَأْتِي
إِنِّي وَكَأَنَّهُ نَصٌّ عَلَى أَنَّ الأَوْنَ لَيْسَ مَصْدَرُ أَنْ يَتَيْنُ أَيْ إِنَّ يَتَيْنُ يَأْتِي الأَصْلَ لِالأَوْيِّ كَأَزْعَمِ البَكْرِيِّ .
(٣) كَذَا بِكسْرِ هَا فِي النُّرَيْبِيَّةِ وَعَلَيْهَا عِلَامَةٌ صَحَّحَ . وَفِيهَا كَمَا يَبْظُرُ (مِثْلَ وَليَ وَليَ) وَفِي نَسْخَةِ
مَكَّةَ (وَفِي بَنِي) .

(٤) دِيَوَانُهُ طَبْعًا مِصْرَ وَبُوشَرٍ ص ٩٩ وَمَطْلَعُ التَّصِيدَةِ وَهِيَ طَوِيلَةٌ .

وَجَوْنٍ عَلَيْهِ الْجِصُّ فِيهِ مَرِيضَةٌ تَطَّلَعُ مِنْهُ النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرَةٌ
قال المؤلف وبعد البيت :

فازلت حتى أصعدتني حبالها إليها وليلي قد تقارب آخره
فلم أر منزولا به بعد قهجة الذَّقرى لولا الذي قد نُحاذره
أحاذر بوايين قد وكلا بها وأسمر من ساج تَنطَّ مسامره

وقوله مريضة : امرأة منعمة قد قترها النيم وكسلها وثقل جسمها ، فكانها لذلك مريضة كما قال الشمر دل بن شريك^(١) :

يُشَبَّهونَ سَيَوفًا فِي مَضَاهِمِمْ وَطُولِ أَنْصِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأَثَمِ
إِذَا غَدَا الْمَسْكُ يَجْرِي فِي مَفَارِقِهِمْ رَاحُوا تَخَالُمَ مَرَضَى مِنَ الْكُرْمِ

يعنى من ترفههم وشدة حياهم . وقالت ليلي الأَخيلية^(٢) :

وَمُخْرَقٌ عَنْهُ الْقَمِيصُ تَخَالَهُ وَسَطَ الْبُيُوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمًا
حَتَّى إِذَا زُفِعَ الْلِوَاءُ رَأَيْتَهُ وَسَطَ الْحَمِيصِ عَلَى الْحَمِيصِ زَعِيمًا

وَمَ يَسْتَوْنَ أَيْضًا قُتُورَ الطَّرْفِ مَرَضًا وَقَالَ جَرِيرٌ^(٣) :

إِنَّ الْعِيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَا يَحْيِيَنَّ قَتَلْنَا

وقوله تَطَّلَعُ مِنْهُ النَّفْسُ : أى من أجله تخرج النفس ، ويروى منها أى من أجل المرأة .

والموت حاضره أى حاضر القصر ، يعنى أنه محروس لا يوصل إليه فمن أراد ذلك حضره

ألا من لشوق أنت بالليل ذاكرة وإنسان عين مايفض عطره

وبعد (وجون) ثلاثة أخرى ثم (فسا) ثم بيتان ثم (فلم) . والأولى ما فيها لولا الذى أنا حاذره

وفيها قد تَمَّامَصَ آخره .

(١) بيتا الشمر دل يأتين ص ١٣٠ .

(٢) أنظر ص ١٣٤

(٣) أنظر الكامل ١٦١ وغ ٧/٥١ و ٣٧/١٩ والتبريزى ١٤/٣ من كلمة فى ٢٥/١٦٠ .

الموت . ويقال نفس فلان متطلّمة أى خائفة وجِلّة . والفِرزدق لقب واسمه هَمّام بن غالب بن صَعَصعة^(١) من بنى مُجاشع بن دارم يكنى أبا فِرأس شاعر إسلامي لقي على ابن أبي طالب رضى الله عنه ، وتوفى سنة عشر ومائة وقيل أربع عشرة وقيل سنة اثنتى عشرة . ولقب الفِرزدق لِلفظه وقِصره شبهة بالفَتية التى يَشُدُّ^(٢) بها النساء . والفِرزدق رغيّف ضمّ يتخذ منه ذلك . وقيل إنّما لقب به لأنه كان غليظ الوجه جهّمه . وقيل إنّما سُمى الفِرزدق بدهقان الحيرة لأنه كان يُشبهه فى تينهِ وأُبهته وكان الدهقان يسمى الفِرزدق . ولقيه رجل فتجاهل عليه وقال له من تكون ؟ قال أما تعرفنى ! قال لا . قال أنا الفِرزدق . قال وما الفِرزدق ما أعرف الفِرزدق إلا شيئاً تأكله النساء لتَسْمَنَ به . قال الحمد لله الذى جعلنى فى بطون نساءكم .
أنشد أبو على (١١/٩) للأخطل :

ربيعُ حَيًّا ما يَسْتَقِلُّ بِجَمَلِهِ سَوُومٌ ولامسْتَنكشُ البَحْراناضِبُهُ
قال المؤلف الأخطل^(٣) لقب واسمه غِيَاث بن غَوْث من بنى تغلب يكنى أبا مالك شاعر إسلامي ، والبيت من شعره يمدح به الوليد بن عبد الملك وقوله :

إلى مَلِكٍ لو خايلَ النَّيْلَ أَرَحَفْتُ من النيلِ فَوَارَاتُهُ وَمَشاعِبُهُ
فان أَتَرَضُ للوليدِ فَإِنَّهُ نَمَاهُ إلى خيرِ العروقِ مضاربه
نساءِ بنى كعبِ وَعَبَسَ ولدنَهُ أَجْدنُ فتم الحالباتِ حوالبه

- (١) صَعَصعة بن ناجية بن عِقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع .
(٢) . أى لتستضيّق بها وفى ل (تشرّبه النساء) وفى المغربية يشرّبهها مصحّفين وانظر للتسمية ل (فِرزدق) وخ السلفية ١/٢٠٢ .
(٣) غوث بن الصلّت بن طارقة بن عمرو بن سيحان بن القدوكس بن عمرو بن مالك بن جُشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غُثم بن تغلب عن ديوانه صنع السكرى وفى غ ٧/١٦١ ابن الطارقة ويقال بن السيحان بن عمرو بن القدوكس وعن المدائنى غوث بن سلمة بن طارقة . والأبيات فى ٢١٨ وفيه متاعبه بمعنى مسايله ومشاعبه طُرُقَه . والحالبات فى الأصل فتم الجالبات جوالبه مصحفا . ربيع فى د ربيع المتى لا يستقل . ومستنكش الخ فى د : أى لا يُنزع ولا يستفرغ ماؤه .

رَيْعٌ حَيًّا مَا يَسْتَقِيلُ بِحَمَلِهِ سَوْوَمٌ وَلَا مَسْتَنَكِشُ الْبَحْرِ نَاضِبُهُ
يعني كعب بن لؤي بن غالب . وقوله وعبس أم الوليد وأخيه سليمان ولآدة بنت
العباس^(١) بن جزء العبسي . وقوله لا يستقيل بحمله سؤوم يعني المدوح نفسه أي ليس بسؤوم
ولا مُعِي فِيهَا تَحْمَلُهُ وَقَامَ بِهِ وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ يُسَمِّي هَذَا النَّحْوَ مِنَ الْمَعْنَى التَّجْرِيدَ لِأَنَّهُ
جَرَّدَ الْمَدْوُوحَ مِنْ هَذِهِ الصِّفَةِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ^(٢) :

(س ١٢)

يَا خَيْرَ مَنْ يَرْكَبُ / الْمَطْيَى وَلَا يَشْرَبُ كَأَسَا بِكَفِّ مِنْ بَحْلَا
وقول طرفة^(٣) :

جَازَتْ الْقَوْمَ إِلَى أَرْحُنَا آخِرَ اللَّيْلِ يَبْعُفُورُ خَدِرٌ

يعني يعفور خدير من نفسها . وقول الآخر وهو الأخطل^(٤) أيضا :

بِنَزْوَةٍ لِيَصَّ بَعْدَ مَا مَرَّ مَصْعَبٌ بِأَشْمَثَ لَا يُفَلِّي وَلَا هُوَ مُقَمَّلٌ

وهو نفسه هو الأشعث . وقال النابغة^(٥) :

لَمْ يُجْرَمُوا حُسْنَ الْغَدَاءِ وَأُمُّهُمْ طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقٍ مِذْكَارٌ

وإذا استنكش البحر فقد انقطع وذهب ماؤه ، يقال ماء لا ينكش أي لا يُنَزَفُ .

ويروى ولا مستنكش البحر بكسر الكاف وقال استنكش الماء إذا قلَّ ونضب . ويروى

ولا مُسْتَبَكًّا الْبَحْرَ مِنَ الْبُكَءِ وَهُوَ الْقَلِيلُ .

(١) في الطرة هو العباس بن جزء بن الحارث بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن قُطَيْمَةَ بن عَبْسٍ .

(٢) د ص ١٥٧ .

(٣) د من الستة ص ٦٠ .

(٤) د ص ١١ وفيه ولا هو يُفَسَّلُ . وكان الأصل بتروة مصحفا . وفي المغربية على الصواب

بعلامة صح . وفيها يقل .

(٥) د من الستة ص ١٤ .

وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٠٩): إِنَّا مَلُوكٌ حَيًّا لِلتَّابِعِينَ لَنَا مِثْلَ الرَّيِّعِ إِذَا مَا نَبَتْهُ نَضْرًا
عَ الْبَيْتِ لِابْنِ (١) جَذَلِ الطَّعْمَانَ مِنْ بَنِي فِرَاسِ بْنِ غَنَمٍ .
وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٠٩) حَدِيثَ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ قَدْ أُسْنَدَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةً . فَأَمَّا حَدِيثُ حَرَمِ
الْمَدِينَةِ فَأُسْنَدُهُ سَلِيمَانَ (٢) بْنِ بِلَالٍ عَنْ عِيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : حُرِّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ عَلَى لِسَانِي (٣) . وَرَوَاهُ مَالِكٌ عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْمَوْصُولُ [بِهَذَا] فَرَوَى (٤)
مَالِكٌ عَنْ قَطَنِ بْنِ وَهَبٍ أَنَّ يُحْنَسَ (٥) مَوْلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو
فِي الْفِتْنَةِ لَمَّا جَاءَتْهُ مَوْلَاةٌ لَهُ تَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَتْ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنِّي أَرَدْتُ الْخُرُوجَ وَاشْتَدَّ عَلَيْنَا
الزَّمَانُ ، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ : اقْعُدِي لَكَعَجٍ فَانِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
لَا يَصْبِرُ عَلَى الْأَوَائِمِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَقَدْ رَوَاهُ نَافِعٌ
عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ وَهَابٍ . وَرَوَاهُ الْعَلَاءُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَصَالِحُ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَرَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ (٦) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ . وَرَوَاهُ عُثْمَانُ (٧) بْنُ حَكِيمٍ عَنْ عَامِرِ

-
- (١) بِالطَّرَةِ الْبَيْتِ فِيمَا أَرَاهُ لُخْرِيْمَةُ بْنُ جَذَلِ الطَّعْمَانَ . وَابْنُ جَذَلِ الطَّعْمَانَ يُعَدُّ فِي مَنْ بَدَّ النَّاسَ
طَوْلًا انظُرِ الْكَامِلَ ٢٩٨ . وَانظُرِ التَّبْرِيْزِيَّ ١٥١/٢ وَهُوَ أَخْبَرَهُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ انظُرِ شَرْحَ مَقْصُورَةَ حَازِمِ
٧٣/٢ . وَجَذَلِ الطَّعْمَانَ مَرَّةً فِي ٤ وَهُوَ خَفِيْدٌ شَاعِرٌ يُسَمَّى عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ تَرْجَمَ لَهُ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي ٩ ب .
- (٢) الْحَدِيثُ خَرَّجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ بِأَخْرَاجِ كِتَابِ الْحَجِّ مَعَ الْقِتْحِ ١٣١٩ هـ ٤٠/٦٠ وَقَوْلُهُ
الْمَقْبَرِيِّ فِي الْأَصْلِ الْقَسْرِيُّ مَصْحَفًا . وَفِي التَّقْرِيبِ سَعِيدُ ابْنِ أَبِي سَعِيدِ كَيْسَانَ الْمَقْبَرِيِّ أَبُو سَعْدِ الْمَدَنِيِّ ثِقَّةٌ الْح .
- (٣) الْأَصْلُ عَلَى نَسَائِيٍّ مَصْحَفًا .
- (٤) انظُرِ صَحِيْحَ مُسْلِمٍ بِأَخْرَاجِ كِتَابِ الْحَجِّ بِوَلَاةِ ١٢٩٠ هـ ١٨٨/٣٨٨ . وَالزِّيَادَةُ فِي الْمَكْتَبَةِ قَطَط .
- (٥) يُحْنَسٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُوسَى مَوْلَى مَصْعَبٍ كَمَا جَاءَ فِي طَرِيقٍ آخَرَ يَتْلُو هَذِهِ الطَّرِيقَ .
- (٦) الْأَصْلُ الْمَهْدِيُّ مَصْحَفًا . وَالاصْلَاحُ مِنْ مُسْلِمٍ وَالتَّقْرِيبُ وَالتَّفْرِيبَةُ .
- (٧) الرِّوَايَةُ عَنْ غَيْرِ مُسْلِمٍ .

بن سَعد عن أبيه كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم خَرَّجَهُ عَنْهُمْ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ . وَقَوْلُهُ كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا شَفِيحًا أَوْ شَهِيدًا يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَحَدَ الْمُحَدِّثِينَ شَكَّ أَمَى الْكَلِمَتَيْنِ قَالَ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكَلَّمَ بِالْكَلِمَتَيْنِ جَمِيعًا فَيَكُونُ شَهِيدًا بِالصَّبْرِ وَالْخَيْرِ أَوْ يَكُونُ شَفِيحًا إِنْ احتاج إلى الشفاعة ، فكأنهما ضربان من الناس ، ويحتمل أن تكون أو بمعنى الواو وقد حمل قوله تعالى « إلى مائة ألف أو يزيدون » على ذلك ، وتكون الشفاعة على هذا التأويل الشفاعة بالإراحة من المَوْقفِ الشاملة للمؤمنين لأنها شفاعتان والشفاعة الأخرى للمذنبين من أمته . وأصل اللأواء من لأى إذا عطف وهي الشدة التي تعطف الناس بعضهم على بعض

أَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٠) لِسَلَامَةَ بْنِ جُنْدَلٍ : حَتَّى تَرَكَنَا وَمَا يَتَنَّى ظَمَائِنَا

قال المؤلف وقبل البيت :

كنا إذا ما أتانا صارخ فزِع كان الصراخُ له قرعَ الظنايب
وشدَّ كورٍ على وجناء ناجية وشدَّ سَرَجٌ على جرداء سُرحوب
يقال تحبسها أدنى لمرتبها وإن تعادى بيكء كلِّ محلوب
حتى تركنا وما يئننى ظمائنا يأخذن بين سوادِ الخطِّ واللُوب

قوله كان الصراخُ له قرعَ الظنايب : يريد (٢) الجدَّ في نُصرته . يقال قرع لذلك الأمر ظُنبوبه إذا جدَّ فيه ولم يفتُر . قال السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ (٣) :

بِحِثْمٍ مَا بَقِيَتْ وَإِنْ أَبَوْهُ أَوَارُؤُ بَيْنَ يَنْشَةِ وَالْجِفَارِ
أَوَارُؤُ تُجْمَعُ الرِّجْلَانِ مِنْهُ إِذَا أزدحمتْ ظنائبُ الحِضَارِ

يريد إذا جدَّ الحِضَارُ مِنْ قَوْلِهِمْ قَرَعَ لِدَلِكِ الْأَمْرِ ظُنْبُوبَهُ . وَتُجْمَعُ الرِّجْلَانِ مِنْهُ : يَرِيدُ

(١) ١١٠ د والفضليات ٢٤٣ . (٢) من الكامل ٣ .

(٣) البيهقي لم أنف عليهما مع كثرة التنقيب . وختم جبل بعينه .

الجِدِّ في العَدُوِّ والانكاش يقال جمع رجليه إذا طلب عَدُوًّا بته . قال عمرو بن ("معدى كرب :
ولقد أجمع رجليَّ بها حَذَرَ الموتِ وإني لقرور
وقال كثيرٌ أنشده القُتَيْبِيُّ (٢) :

بأبي الدَّمَاءِ إِذَا مَا مَكَتَ عِنَانَهُ وَإِذَا جَمَعَتْ بِهِ أَجْشُ هَزِيمٍ
ويعنى السُّلَيْكُ بالأوار الشدَّةُ وأصله من توهج النار . وقيل الظنوب مسمار الرمح يريد
إصلاح السلاح والجِدِّ في النصر . وقيل أراد قرع أسنوق الإبل لتبرُّك فيشدَّ عليها الرِّحال
وَتُرَكَّبُ وتُجَنَّبُ الخيل . والظنوب مقدَّم عظم الساق . ويؤيد هذا التأويل قوله بعد البيت :
وَشَدَّ كُوزَ عَلَى وَجَنَاءِ نَاجِيَةٍ وَشَدَّ سِرْجَ عَلَى جِرْدَاءِ سُرْحُوبٍ
وقيل / إن معناه الأزدهام والجِدِّ في النفير فيقرع بعض أسنوقهم بعضاً كما قال أبو الطيب :
يُدَيْتِي بَعْضُ أَيْدِي الْخَيْلِ بَعْضًا وَمَا بَعْجَابِيَّةٌ (٣) أُرْتُ أُرْتَهَاشَ

(س ١٣)

(١) البيت من أبيات له تتكلم عليها في الذيل (١٤٧، ١٤٨) ويأتي في الآلي ٨٢ .

(٢) يريد في كتاب معاني الأبيات له ص ٤٥ الذي قيض الله لإحيائه المستشرق ف . كرتكو كما

قد كتب إلى . والبيت وجدته بعد أن كلت عناق في الحيوان ٢٠ / ٦ . ويتقدمه :

ولقد شهدتُ الخيلَ تحملَ شِكْتِي متلظُّ خَدِيمُ العِنانِ بهم

ثم وجدت تمام القصيدة سردها ابن ميمون في ٢٩ بيتاً :

بأبي الدَّمَاءِ إِذَا مَلَكَتْ مُنَاقِلَ وَإِذَا جَمَعَتْ بِهِ أَجْشُ هَزِيمٍ

والتلظُّ من اللُّظَّةِ وهي بياض في جفلة الفرس السفلى يدخل في فمه فيتلظُّ به . والخدم ككتف

السريع . ويأتي بمعنى المنقطع أيضا . ورواية المعاني متلظُّ ذاهب ماضٍ يقال تَلَطَّطُ منى ، وقولم فلان ملط

منه وفيه بين البيتين :

عَنَدُ القِيَادِ كَأَنَّهُ مَتَحَجَّرٌ حَرَبٌ يَشَاهِدُ رَهْطَهُ مَظْلُومٌ

[ومتحجّر متشدّد] وحرب : غَضبان . يقول إذا ملكت عِنَانَهُ [فهو] مُدْقِلٌ في السيرِ وإذا جمعت به رِجْلَكَ

للحضر فهو أجش هزيم . يقال جمع رجليه به إذا طلب عَدُوَّهُ هـ . فرأيت أن روايته متلظُّ بأعمال الطلاء .

(٣) الأصل بعجابه مصحفا . والبيت عند الواحدى ١٦٤ و ٣٥٦ والمكبرى ١ / ٣٦٨ . والمُجَابِيَّةُ

عَصَبَةٌ في اليد فوق الحافر .

والوجناء المَجْفَرَة الغليظة مأخوذ من الوجين وهو ما غلظ من الأرض . والشُروب الطويلة . والضمير في قوله مَجْبِدُهَا فيه قولان : فمن قال إنه راجع على الإبل فالمعنى مجسها على الحرب ومقاتلة العدو على الثغر حتى تُجْلِيه عنه أقرب وأدنى أن ترتع إبلنا وتُخْصِبَ^(١) من أن نُضِيع الثغر ونُرْسِلَ إبلنا ترعى فيغار عليها فيذهب بها وإن كن تَعَادِينَ أى تَوَالِيْنَ بذهاب الحلب ، ومن قال إن الضمير راجع على الفرس فالمعنى أنها تُخْبَس وتُسْقَى اللبن ولا تُتْرَكُ تَرُودَ ترعى لكرامتها عليهم وإن قَلَّتِ الألبانُ فهي تُؤَثَّرُ^(٢) باللبن في شدة الزمان . والنخَط بالبحرين وهو ما أشرف هناك على البحر وإليه تنسب الرماح النَخَطِيَّة . يقول اتسع لهن البَلْدُ^(٣) بين الحرار والبحرين . وسلامة بن جندل^(٤) بن عبد عمرو بن الحارث من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم جاهلي قديم من فرسان بنى تميم وشعرائهم وكذلك أحمربن جندل أخوه ويكنى سلامة أبا مالك .

وأشدد أبو علي (١٠، ١١/١) للراعي : وخادع المجد أقوام لهم ورق

قال المؤلف الراعي لقب وسمى الراعي بقوله^(٥) :

(١) الأصل ويخصب .. يضيع ترسل يفادين . والاصلاح من الأنباري وإن كان

فيه أيضا أغلاط لم يتوفق مصححه لإصلاحها :

(٢) الأصل في اللبن مصحفا :

(٣) الأصل لهن الناس بين الحرارة : والاصلاح من الأنباري :

(٤) جندل بن عمرو بن عبيد ويقال جندل بن عبد بن عبيد ويقال جندل بن عبد عمرو بن عبيد

بن الحارث بن مُقَاعِس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم (الأنباري ٢٢٥ و ٧٥ عن أبي

عمرو الشيباني وخ ٨٦/٢) فَحَذَفُ البكري من عمود نسه عُبيدا سَهُو منه وينسبه أخرى في ص ١٠٧ .

ثم رأيت بطرة المغربية تنيها عليه .

(٥) الأبيات تتكرر في ١٨٨ والأصل ينحني الصوت وهو لحن . وفي البيان ٢٥/٣ يقال للراعي

ضعيف العصا إذا كان قليل الضرب بها للابل شديد الإشفاق عليها ويقولون في ضده صلب العصا .

وحذا مقصورا للضرورة من قولهم هو حذاء مال أى إزاؤه والأصل صدى ولعله تصحيف .

ضعيف العصا بادي العروق تخاله عليها إذا ما انحَلَّ الناس إصبعا
حِذا إيلِيَّ انْ تَتبع الرِيحَ مرّة يدَعُها وَيُخَفِّفِ الصَّوتَ حَتَّى تَرِيَّما
لها أَمْرُها حَتَّى إِذا ما تَبَوَّأت لأخفافها مَرَعِيَّ تَبوًّا مَضجعا
فَقيل رعى الرَّجُلُ . واسمُه عُبيد بن حُصين بن معاوية^(١) من بني عُبرِ يَكْنى أبا جندل شاعر
إسلاميٍّ ومُ أهل بيت وسُوَدَد وقيل الشاهد :

اخترتك الناس^(٢) إذ خَبَتْ خِلائِقَهُم واعتلَّ إِلَّا المصنَى كلَّ مَسْئول
وخادع المجد أقوامَ لهم وَرَق راحَ العِضاءُ له والعِرْقُ مدخول
الورقُ المال قال كثير^(٣) :

فما وَرَقَ الدنيا يباقي لأهله ولا شدة البُلوى بضربةٍ لازم
ويقال تروحت الشجرة وراحت وترَبَّلت وأخلفت واسم ذلك الورق الخليفة^(٤) إذا
أصابها ندى الليل فتقطرت في غير وقتها وذلك في دُبُر القَيْظ قال الشاعر^(٥) :

(١) معاوية بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نعيم بن عامر بن صعصعة
بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان (غ ١٦٨/٢٠ خ
٥٠٤/١) . وقال ابن حبيب يكنى أبا نوح (الاقطاب ٣٠٣)
(٢) منصوب على نزع الخافض كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعمين رجلا . وراح من الريح .
ومدخول فاسد الأصل . والعِرْقُ الأصل العَدْقُ وله معنى إلا أنه عند البكري (والعِرْقُ) لاغير . والثاني
في المصنف ٤٤٨ .

(٣) وبعده عند البحري ٣٢٥ :

فلا تَجْرَعَنَّ من شِدَّةِ إنْ بَدعا فَوارجُ تُلويُّ بالخطوبِ العظامِ
(٤) وقوله واسم ذلك الورق الخليفة في طرّة الأصل (والرَيْحَةُ والرَبلة) والظاهر أنه من اللآلئ .
(٥) هو القاسم بن المذَّيل كما قال البحري ٣٦٣ وقبل البيت (الكامل ٣٠٦ و ٢٥٨/١) :
لأنا نَبَّ الخيلَ يأسدُ مالما وكنْ أخرياتِ الخيلِ علكَ تُجرَحُ
ملكٌ تَحْمِي عنِ محابٍ بطمنة لها عانِدٌ يَنْفِي الحَما حينَ يَنْفَعُ

وأكرم كريما إن أذاك لحاجة لعاقبة إن العِضاة تَرَوُّحُ
يقول الراعي ظهرت لهم ثروة فحسن ظاهرهم وباطن أمرهم بخلافه لأنهم لثام وأخلاصهم
مذمومة كهذا الشجر الذي قد اخضرَّ بندى الليل لا بندى^(١) الأصل فمرقه عطشان
وظاهره أخضر رَيَّان .

وأشدد أبو علي (١٠، ١١/١) لرؤية^(٢) : لأواءها والأزل والمِظاظا
وقبله : إنا أناس نلزم الحِفاظا إذ سئمت ربيعة الكِفاظا
لأواءها والأزل والمِظاظا

ونسب رؤية يأتي أثر هذا

وذكر أبو علي (١٠، ١٢/١) حديث عبد الله بن عمرو .

وهو حديث ثابت صحيح رواه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي العباس
السائب^(٣) [بن] أفروخ الأعمى الشاعر عن عبد الله بن عمرو . وخرجه محمد^(٤) بن اسمعيل
من طريق الأوزاعي بزيادة فقال : حدثنا أبو مقاتل حدثنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي قال

وأكرم كريما إن أذاك لحاجة لعاقبة إن العِضاة تَرَوُّحُ
بذا فامدحني وانديني فاني فني تغتريه هزة حين يمدحُ

(١) الأصلان لابس .

(٢) لعل الأشتار من أرجوزة يوجد منها ثلاثة أشطار في درقم ٥٥ ص ١٧٧ . والكِفاظ
والمِظاظ الممارسة الشديدة في الحرب وأصله التضايق والشطران الأولان في ل (كفظ) والمِظاظ الخاصة
والمشاعة والأشتار في الاقتضاب ٣٨٩ أربعة .

(٣) الأصلان دون (بن) مصحفا . وأبو العباس ترجم له في الأدباء ٤/٢٢٥ والقوات ١/٢١٢ .

(٤) البخاري في باب حق الجسم في الصوم مع الفتح ٤/١٥٦ وفيه كالمغربية ابن مقاتل مصحفا
وفي التقريب أبو مقاتل السمرقندي مقبول من الثالثة . وعبد الله هو ابن المبارك . وفي الأصل بن سلة
مصحفا . وفيه (قال فان فلا تمل) وليس (فان) عند البخاري . والزور جمع الزائر . وفروخ بالصرف
في المغربية وعليه (صح) وأصله بالفارسية فرُخ بمعنى الميمون .

حدثني يحيى ابن أبي كثير حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله بن عمرو ، ألم أُخْبِرَ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ ، فَقُلْتَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ فَلَا تَفْعَلْ ، صُمْ وَأَفِطِرْ وَتَمَّ فَإِنَّ لِحَدْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ لَعِينِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ لَزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ لَزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ بِحَسَبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَةَ أَمْثَالِهَا فَإِذَنْ ذَلِكَ صِيَامَ الدَّهْرِ كُلِّهِ . قَالَ : قُلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ فَصُمْ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ لَا تَرُدَّ عَلَيْهِ . قُلْتَ : وَمَا كَانَ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ ؟ قَالَ نِصْفَ الدَّهْرِ . قَالَ : فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ بَعْدَ مَا كَبُرَ يَلَيْتَنِي قَبْلَتْ رِخْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَيُرْوَى تَقَنَّقْتُ ^(١) وَتَقَنَّقَتْ بِالنُّونِ وَالتَّاءِ .

وأُشْدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٠، ١٢/١) فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ : وَأَهْلَكَ مَهْرَ أَيْكَ الدِّوَاءِ
 قَالَ الْمُؤَلِّفُ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هَذَا الشَّمْرُ لِرَجُلٍ ^(٢) مِنْ بَنِي شَيْبَانَ حَلِيفٍ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ
 وَقِيلَ إِنْ اسْمُهُ ثَعْلَبَةٌ ^(٣) بَنُ عَمْرُو . وَهِيَ قَصِيدَةٌ وَالَّذِي يَتَّصِلُ بِالشَّاهِدِ مِنْهَا قَوْلُهُ :
 أَسْمَاءُ لَمْ تَسْأَلِي عَنْ أَيْكَ وَالْقَوْمُ قَدْ كَانَ فِيهِمْ خُطُوبُ
 / وَأَهْلَكَ مَهْرَ أَيْكَ الدِّوَاءِ : لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبُ
 خَلَا إِيَّاهُمْ كَمَا أوردوا يُضِيحُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذَنُوبُ

(س ١٤)

(١) التَّنَقُّةُ حِكَاةٌ يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ ٦٢٤ وَفِي لِ وَقَالَ غَيْرُهُ تَقَنَّقَتْ وَأَنْكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَفِي الْمَصْنُفِ تَقَنَّقَتْ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ هـ . أَقُولُ وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْأَلْفَاظِ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَقَنَّقَتْ عَيْنَاهُ أَقُولُ وَلَعَلَّهُ تَقَنَّقَتْ بِالنُّونِ وَالتَّاءِ وَالتَّنَقُّةُ بِالتَّائِينَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ . فَالرَّاجِحُ عَلَى هَذَا بِالنُّونِ أَوْ بِالنُّونِ وَالتَّاءِ وَلَكِنَّهُ بِالتَّائِينَ ضَعِيفٌ . وَفِي الْأَصْلِ تَقَنَّقَتْ وَتَقَنَّقَتْ مِصْحَا .

(٢) وَالْكَلِمَةُ مَقِيدَةُ الْقَوَائِمِ وَهِيَ مَفْضَلِيَّةٌ ٥١١ — ٥١٤ وَالِاخْتِيَارِينَ رَقْمٌ ٣٦ . وَانظُرِ الْأَلْفَاظَ ٦٢٣ وَلِ (دَوَا) وَالتَّنْبِيهِ وَيَأْتِي مِنْهَا بَيْتٌ ٥٧ . وَبِالْبَيْتِ الرَّابِعِ فِي خَلْقِ الْأَصْمَعِيِّ ١٨٦ .

(٣) الْأَصْلَانِ ثَعْلَبُ مِصْحَا .

فتصبح حاجةً عِنه لِحنو أسته في صلاه غُيوب
لأقسمَ يَنْذِرُ نَذْرَ دمي وأقسمتُ إن نلتُهُ لا يُوب
فأتبعته طعنةً ثرةً يسيل على النحر منها صيب
فإن قتلته فلم آله وإن ينجُ منها فجرح رغيب

هذا الشيباني طعنَ أبا أسماء هذه المذكورة وهي أم حَزْنَةَ^(١) من بنى سُلَيْمَةَ^(٢) بن عبد القيس . وقوله أَسْمَاءُ لم تسأل ، اكتفى بهمة النداء عن همزة الاستفهام كما قال امرؤ القيس :

والرواية عن أبي علي مهر أَيْكَ بفتح الكاف والصحيح كسرهما . والدواء : الصنعة وحسن القيام على الدابة . قال الشاعر وذَكَرَ فرسه وهو يزيد بن خَدَّاق :

وداويتها حتى شئتُ حَبَشِيَةً كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا^(٣) وَسُدُوسًا

قوله حبشية : أي اخضرت من العشب وزهبت شعرتها الأولى . وقيل أراد بالدواء اللبن وكان أحسن ما يقومون به على الخيل ، وإنما أراد أهلُك فَقَدُ الدَّوَاءِ كما قال النابغة^(٤) :

(١) هذا صريح في أن ثعلبة ليس ابناً لأم حَزْنَةَ أسماء ولا أدري من أين روى هذا الخبر فلم يذكره الأنباري وهذا لفظه (ثعلبة بن عمرو وهو ابن أم حزنه) وأظن أن هذا سهو من الأنباري فإن ابن أم حزنه هو ابن حزن بن زيد كما في الاشتقاق ١٩٧ وثعلبة هو ابن عمرو وكلاهما عبدي (من عبد القيس) هذا ولكن صاحبنا ناقض نفسه في معجمه ٥٩١ حيث سمى الشاعر ثعلبة ابن أم حزنه .

(٢) بظرة التنبيه (قال أبو عبيدة سُلَيْمَةَ بالضم من عبد القيس وبالفتح من الأزدي غيره بالفتح في عبد القيس) وهذا كله عن الأنباري غير أن عبارته مصحفة .

(٣) الأصلان سُنْدُسًا مصحفاً . والبيت من كلمة مفضلية ٥٩٧ - ٦٠٠ وفي البيت وهم للأصمعي

انظره في التصحيف ٥٧ .

(٤) عجزه : ولكن ما وراءك ياعصامُ

انظره في د من الستة ص ٢٩ وطبع في أمثال الضمى ٧٨ ، ٩٨ والفاخر ١٥٣ والعيبي ٥٧٩/٣ .

فَاتَى لَا أَلَامَ عَلَى دُخُولِ

أَرَادَ عَلَى تَرْكِ دُخُولِ وَكَذَلِكَ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ رِفَاعَةَ . وَقَدْ أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ أَيْضًا هَذَا :

أَنَا النَّذِيرُ لَكُمْ مِنْ مَنَاصِحَةٍ كَيْ لَا أَلَامَ عَلَى نَهْيِ وَإِنذَارٍ^(١)

أَيُّ عَلَى تَرْكِ نَهْيٍ وَمِثْلُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ^(٢) :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالذَّيْرَيْنِ أَرْقَى صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعَ بِالنَّوَائِسِ

أَرَادَ فَقَدْ صَوْتُ الدَّجَاجِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ^(٣) :

يَا صَخْرُ وَرَادَ مَا قَدْ تَنَازَرَهُ أَهْلُ الْمِيَاهِ وَمَا فِي وَرْدِهِ عَارِ

تَرِيدُ وَمَا فِي تَرْكِ وَرْدِهِ عَارٌ لَصُعُوبَةٍ مُورَدَةٍ وَإِخَافَةٍ مَوْضِعِهِ . ثُمَّ قَالَ الشَّاعِرُ . لَا نَصِيبَ

لِلْمُهْرِ مِنَ الطَّعَامِ غَيْرِ أَنَّهُمْ إِذَا أوردوا صَيَّحُوا لَهُ قَعْبًا بِدَنُوبٍ مِنْ مَاءِ فَسْقُوهُ . وَالْحِنُو كُلُّ

مَا فِيهِ اعْوِجَاجٌ كَحِنُو الضِّلَعِ وَاللَّحْيِ . وَالصَّلَاةُ مَا عَنِ يَمِينِ الذَّنْبِ وَشِمَالِهِ يَقُولُ . غَابَ حَنُوهُ

فِي صَلَاةٍ مِنَ الْمُهْزَالِ . وَهَذَا أَبْلَغُ مَا وُصِفَ بِهِ الْمُهْزِيلُ مِنَ الدُّوَابِّ وَإِنْشَادُ أَبِي عَلِيٍّ :

لِحِنُو أَسْتِهِ وَصَلَاةٍ^(٤) غِيُوبٍ لَا مَعْنَى لَهُ وَلَا وَجْهَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ لَا يَغِيبُ وَلَا يَخْفَى ، وَإِنَّمَا

يَغِيبُ الْحِنُو وَيَغْمُضُ وَالصَّحِيحُ : لِحِنُو أَسْتِهِ فِي صَلَاةٍ غِيُوبٍ بِحَرْفِ « فِي » . وَقَوْلُهُ طَعْنَةُ ثَرَّةٍ

أَيُّ كَثِيرَةِ الدَّمِ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَيْنُ ثَرَّةٍ . ثُمَّ قَالَ : إِنْ قَتَلْتَهُ الطَّعْنَةُ فَلَمْ أَدَعْ جَهْدًا ، وَإِنْ سَلِمَ فَقَدْ

تَرَكَتُهُ بِهِ جُرْحًا رَغِيْبًا أَيُّ وَاسِمًا وَيُرْوَى :

فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ أَرْقِهِ وَكَانُوا يَزْعُمُونَ^(٥) أَنَّ الطَّاعِنَ إِذَا رَقِيَ الْمَطْمُونُ بَرَأَ

(١) الْأَصْلُ وَإِقْرَارُ فِي الْمَغْرِبِيَّةِ عَلَى الصَّوَابِ . (٢) (٢) ١٥ ١٤٨ . (٣) (٣) ٧٥ د .

(٤) فِي الْمَفْضِلِيَّاتِ وَالْأَلْفَاظِ وَلِ (حَبْلٍ) وَصَلَاةٍ وَقَالَ التَّبْرِيْزِيُّ الْحِنُوُّ عَوْدُ الرَّجْلِ يَرِيدُ أَنْ عَظَامَ

ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قَدْ ذَهَبَ مَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّحْمِ فَصَارَ بَيْنَ بَعْضِ عَظَامِهِ وَبَعْضِ مَوْضِعِ نَازِلِ كَالْحَفْرِ وَهُوَ التَّيْبُ

وَجَمْعُهُ غِيُوبٌ أَيْ . وَهَذَا الْمَعْنَى لِإِغْبَارِ عَلَيْهِ عَلَى أَنْ لَمْ أَجِدْ رِوَايَةَ الْبَكْرِيِّ عِنْدَ غَيْرِهِ .

(٥) قَالَ الْأَنْبَارِيُّ فِي شَرْحِ قَوْلِ يَزِيدِ بْنِ سَيَانَ

فَلَنْ يَبْرَأَ فَلَمْ أَقْتِ عَلَيْهِ وَإِنْ يَهْلِكُ فَذَلِكَ كَانَ قَدْرِي

كما قال زهير^(١) بن مسعود :

عشية غادرت الحليس كأنما على النحر منه لوت برد محبّر
فلم أرقه إن ينج منها وإن يمت فطمنة لأغس ولا بمغمّر

وهو معنى قول حاتم الطائي أنشده ابن الأعرابي :

سلاحك^(٢) مرّقي فلا أنت ضائر عدوا ولكن وجه مولاك تخميش
وأنشد أبو علي (١/١١٠١٢) لرؤبة :
به تمطت غول كل ميله
قال المؤلف وقوله^(٣) :

وتخفي من لهله ولهله في مهمه أطرافه في مهمه
أعمى الهدى بالجاهلين المته به تمطت غول كل ميله
بنا حراجيج المهاري النفه يجذبينه بالبوع والتاؤه

تحقيق : الموضع الذي يحقق فيه السراب . واللهله : المكان المستوي الذي ليس به علم .
غول كل ميله : أي بعمده يريد مكانا بعيدا يقتال المشي فلا يستبين فيه ولا يكاد يُقطع من
بعمده . والمهاري النفه : قال أبو سعيد لم يُجد^(٤) موضعها إنما يقال رجل منفوه الفؤاد إذا

يقول إن برأ فلم يكن برؤه من رقية منى رقيته لأنى لم أرد أن يبرأ الخ هذا وعكسه ابن دريد في
شرح البيت الآتي في جمهرته ١/٩٤ قال يقول طمنته فان عوفى فليس برقية وإن مات فبطني ومثله عند
التبريزي في شرح الألفاظ .

(١) انظر النوادر ٧٠ والألفاظ ١٤٣ والجمهرة ١/٩٣ وقبل البيت الثاني في الألفاظ .

جمت له كفى بلذن يرينه سنن كصباح الدجى التسعر

قال التبريزي أغارت ضبة يوم أبضة على بني فرير ومجتر قتل زهير الحليس بن وهب وقال كلمة
منها البيتان . (٢) البيت برواية مولاك تقطف بمعنى تخدش في لوت (تطف) وفي

الموشح ٢٥٥ بروايته تطف (مصحفا) وتجرح عن ابن الأعرابي . (٣) ١٦٦٥ .

(٤) الذي في ل بعير ناهه كالمعنى والجمع نفه . غير أن قول أبي سعيد في الروايتين لم أجد

ما يعضده في كتب اللغة .

ضعف من صوم أو جهد . ويجذبته : يريد يجذب أنفهم فيه . وقوله والتأوه : مثل قول المبدى^(١) :

إذا ما قتُّ أرْحَلُها بليلى تَأَوُّهُ آهَةَ الرجلِ الحزينِ

وهو رُوَيْبَةُ^(٢) بن عبد الله بن رُوَيْبَةَ بن لبيد من بني سعد بن زيد مناة بن تميم . وعبد الله هو العجاج ، وإنما لقب العجاج لقوله : حتى يَمِجَّ عندها من عَجْمَجَا
يكنى رُوَيْبَةَ أبا الجَحَّاف ويكنى أبوه العجاج أبا الشعاء وهما أُرْجَزُ الناس ، وأدرك العجاج أبا هريرة وروى عنه أحاديث .

وذكر أبو علي (١١، ١٢/١) خطبة عبد الملك وإنشاده شعر قيس بن رِفاعَةَ :
من يَصَلِّ نارِي بلا ذنب ولا تَرَةٍ يَصَلِّي بنارِ كريمٍ غيرِ غَدَّارِ
قال المؤلف هكذا رواه أبو علي قيس^(٣) بن رِفاعَةَ في أماليه . ورويته في إصلاح المنطق عن يعقوب : أبو قيس ابن رِفاعَةَ وهو الصحيح واسمه دِنَارٌ^(٤) وأنشد له هناك :
منا^(٥) الذي هو ما إن طَرَّ شارِبُهُ والمانسون ومنا المُرْدُ والشَيْبُ

-
- (١) هو الثَّقَب من كلمة مفضلية ٥٧٤—٥٨٨ وانظر العيني ١/١٩٢ وفي المغربية آهَةٌ وهما بمعنى .
(٢) في نسبه خلاف فانظر غ ٢١/٥٧ والعيني ١/٢٦ وخ ١/٤٣ .
(٣) قيس بن رِفاعَةَ الواقفي ترجم له في الإصابة ٧١٦٩ عن معجم الشعراء للرزباني ٦٩ وأنشد الأبيات ثم ترجم لآخر وهو قيس بن رِفاعَةَ بن المميس بن عامر بن عانس بن نمير الأنصاري كان شاعرا وأسلم . والأبيات لقيس في مجموعة المعاني ١٤٩ واللسان (حوج) وسمناه الجمحي ٧٢ والبحري ٢٤ وابن السيراني أبا قيس . وروى هذا الأبيات البائية العيني (١/١٦٧ والسيوطي ٢٤٤ وخ ٢/٤٩) فنبهه شراح الشواهد وقد أغرب البكري في التنبيه في تسميته أبا قيس بن أبي رِفاعَةَ فخرق الإجماع إن صحَّ ذلك عنه وسيأتي له في اللآلي ١٧٢ أن أبا قيس ليمتقوب وقيسا لغيره ولم يفلطه . وقد ورد في الأمالي في الموضوع الثاني (١/٢٦١، ٢٥٧) أيضا قيس . والأبيات نسباغ ١٥/١٥٩ لأبي قيس ابن الأسلت
(٤) وكذا في التنبيه وعند العيني والسيوطي عن اللآلي دينار وهو تصحيف .
(٥) البيت يأتي في اللآلي ١٧٢ ونسبه ابن الجراح لعمر بن رِفاعَةَ الواقفي الأوسي وأنشد قبله :

(س ١٥) وقد ذكره أبو علي بعد هذا في كتابه / فقال : أبو قيس ابن رفاعه ، وذلك في الحديث الذي رواه الثوري عن أبي عبيدة ، قال : كان أبو قيس ابن رفاعه يهدُّ سنة إلى النعمان اللخمي وسنة إلى الحارث ابن أبي شمر الغساني ، فقال له يوماً وهو عنده : يا ابن رفاعه ، بلغني أنك تفضل النعمان عليّ ، وساق الحديث إلى آخره . وهكذا ذكره ابن سلام أبو قيس . وهو من شعراء يهود من طبقة الربيع ابن أبي الحقيق النضيري ونظرائه . وهو شاعر مُقلِّ أحسبه جاهلياً ، وليس في الشعر الذي أنشده له عبد الملك مزيد . وقوله بلا ذنب ولا ترّة يقول من صلي بناري أي من جاوزني^(١) ولم يكن لي عنده ترّة ولا أذنب عليّ ذنبا صلي بنار كريم لا يندِرُ جاره ولا يخفِرُ ذمته ، والنار تُضرب مثلاً للمجاورة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا بريء من كل مسلم مع مشرك لا تتراى^(٢) ناراهما . أي لا تتداني من قولك دوزنا تنظر ، وإذا أتيت موضع كذا فنظر إليك الجبل فخذ كذا . وقيل بل الناران مثل للحرب أي حرب المسلمين لله وحرب المشركين للشيطان ، فكيف تتراى . يقول : إنه لا يترك وترًا ولا يحلم عنه ولا يقصّر^(٣) فيه كقوله في آخر الشعر : إني لذراك بأوتار الخ . وقوله : كي لا ألام على نعي : أراد على ترك نهي فحذف كما تقدم في قوله : وأهلك مهر أيك الدواء . وقوله : لترجمن أحارثنا ملعنة ، أي مذمومة مبعدة . وقوله : فاني له رهن بإصهار ، أي لا أستتر عنه ولا أحمصن منه بل أبدو له في البراز وأصحرُ إليه في الفضاء السهل كما قال الآخر :

إما ترينا وقد خفت مجالسنا والموت أمر لهذا الناس مكتوب
قد غنينا وفينا سامرٌ غنج وساكنٌ كأق الليل مرهوب
منّا الذي البيت وعند المرزباني ١٧ .

والبيت عن الأصبهاني لأبي قيس ابن الأسلت كما قال العيني ولعله وهم منه فان الذي نسبه الأصبهاني له هي الأبيات الرائية كما قدمنا .

(١) من الغريبة وفي المكية جاوني . (٢) الأعلان لا ترى . وسيتأتى على الصواب .

(٣) الأصل يفغر مصحفاً وفي الغريبة ولا يفغو .

متى^(١) ما تَرُزْنَا آخِرَ الدَّهْرِ تَلَقْنَا بَقَرَقْرَةَ مَلَسَاءَ لَيْسَتْ بَقَرَدِدُ
أى لم نجدنا متحصنين ، والقردد [كل] راية مشرفة .

وأُشْدُ أَبُو عَلِيٍّ (١٢، ١٣/١) عَدَّتْنِي عَنْ زِيَارَتِهَا الْعَوَادِي
قال المؤلف : هو للنابغة الذبياني وأول الشعر^(٢) :

نَأَتْ بِسَعَادٍ عَنْكَ نَوَى شَطُونَ فَبَاتَتْ وَالْفَوَادُ بِهَا رَهِينُ
بَتَّبَلٍ غَيْرِ مَطْلَبٍ لَدَيْهَا وَلَكِنَّ الْمَحَايِنَ قَدْ تَحِينُ
عَدَّتْنِي عَنْ زِيَارَتِهَا الْعَوَادِي وَحَالَتْ دُونَهَا حَرْبُ زَبُونُ
وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ فَقَدْ تَبَيَّنَتْ لَنَا مِنْهُمْ شُؤُونُ

وبهذا البيت سمي النابغة وهو زيد بن معاوية بن جابر بن ضباب^(٣) من بني ذبيان بن
بفيض بن ريث بن غطفان شاعر جاهلي يكنى أبا أمامة وأبا عقرب .

وأُشْدُ أَبُو عَلِيٍّ (١٢، ١٣/١) كَانَتْهَا وَقَدْ بَرَّاهَا الْأَخْمَاسُ

قال المؤلف : هذا الرجز للشماخ بن ضرار بن سنان^(٤) ذبياني مخضرم يكنى أبا سعد ،
ويقال : إن اسمه مَقْلٌ والشماخ لقب ، وقيل اسمه الهيثم والأول أكثر قال^(٥) :

(١) في ل (قرد) (٢) ملحق د من الستة رقم ٥٦ . والتصيدة بتامها في ٤٧ يتسا ختام د
نسخة شيفر (مجلة الجمعية الآسيوية الباريسية ٢١ - ٥٥ سنة ١٨٩٩م) وفيه ولكن الحوائن .

(٣) ضباب بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . (د نسخة شيفر والعيني
٨٠/١) . (٤) سنان بن أمية (غ ٩٨/٨ وفي الإصابة رقم ٣٩١٨ أمامة) بن عمرو بن جحاش
بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان . ونسبه الكوفيون ضرار بن حرمة بن صفي
[بن أصرم] بن إلياس بن عبد بن عثمان (العيني ٣/٥٨٧ والأنباري ١٢٧ . عبد غم بلون ابن بينهما)
بن جحاش بن بجالة الخ وفي الإصابة يكنى أبا سعيد وأبا كثير .

(٥) د ١١٢ وعحاسن الأراجيز ٢٠٦ . والاقضاب ٢٩٨ وهاد كذا في الأصل والديوان والحاسن
وأُشْدُ لِرُؤْيَةٍ . يَحْفَرُهَا لَيْلٍ وَحَادٍ قَتَّاسُ (د ص ٦٧)

كَأَنَّهَا وَقَدْ بَرَّاهَا الْأَخْمَاسُ وَدَلَّجُ اللَّيْلِ وَهَادٍ قَسْقَاسُ
شَرَائِحُ النَّبْعِ بَرَّاهَا الْقَوَاسُ يَهْوِي بَهْنٌ بَخْتَرِي هَوَاسُ
كَأَنَّ حُرَّ الْوَجْهِ مِنْهُ قُرْطَاسُ لَيْسَ لِمَا لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ بَأْسُ
وَلَا يَضُرُّ الْبِرَّ مَا قَالِ النَّاسُ

قوله هَوَاسُ : يعنى يَحْطُمُ مَا تَرَبَّ بِهِ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْأَسَدِ هَوَاسُ ، وَهَذَا كَمَا قَالَ الْآخِرُ (١) :

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمِ

وَأَكْثَرُ الرِّوَايَةِ وَهَادٍ قَسْقَاسُ كَمَا أَنْشَدْتَهُ أَيْ دَائِبٌ لَا يَفْتُرُ ، وَمِنْهُ قِيلَ قَرَبٌ قَسْقَاسُ .

وَالشَّرِيحَةُ (٢) : النَّصْنُ مِنَ الشَّجَرَةِ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٢٠١٤/١) لَزَيْدِ الْخَلِيلِ : يَا بَنِي الصَّيْدَاءِ رُدُّوْا فَرَسِي

قَالَ الْمُؤَلِّفُ بَنُو الصَّيْدَاءِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَخَبْرَهُ (٣) أَنْ فَرَسًا جَوَادًا ظَلَمَ لَزَيْدٍ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ

نَخَلْفَهُ فِي حَيٍّ مِنَ الْأَحْيَاءِ فَأَغَارَتْ بَنُو أَسَدٍ عَلَى ذَلِكَ الْحَيِّ فَأَخَذْتَهُ ، فَقَالَ زَيْدُ الْبَيْتَيْنِ وَبَعْدَهَا :

لَا تُدِيلُوهُ فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ يَا بَنِي الصَّيْدَاءِ لِمَهْرِي بِمُدِيلِ

أَحْمِلِ الزِّقَّ عَلَى مَنْسِجِهِ فَيَظَلَّ الضَّيْفُ نَشْوَانًا يَمِيلُ

وَيُرْوَى أَنَّ حَبِيبَ بْنَ خَالِدِ بْنِ نَضَلَةَ الْفَقْعَمِيِّ أَنْشَدَ قَوْلَ زَيْدِ هَذَا :

وَالْقَسْقَاسُ الَّذِي يُسَأَلُ عَنْ أُمُورِ النَّاسِ كَمَا فِي لِ وَرِوَايَةُ الدِّيْوَانِ وَهَادٍ قَيَّاسٌ لِلَّذِي يَقْسُرُ مَسَافَةَ
الْأَرْضِ وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ هِيَ الشَّاذَّةُ الَّتِي يُشِيرُ إِلَيْهَا كَلَامُ الْبَكْرِيِّ . وَالْأَصْلُ الشَّرَائِحُ الْقِطْعُ وَفِي دِ وَالْمَغْرَبِيَّةُ
شَرَائِحُ بِالْجِيمِ الْعُودُ يُشَقُّ فِلَقَتَيْنِ . وَيَهْدِي الْخُ هَذَا الشَّرْطُ غَيْرُ صَحِيحٌ فِي الْأَصْلِ أَصْلِحْنَاهُ مِنَ الْحَاسَنِ
وَالْمَغْرَبِيَّةِ . وَقُرْطَاسُ الْأَصْلُ قُرْمَاسٌ وَلَيْسَ يَوْجَدُ فِي الْمَاجِمِ إِنَّمَا الْوُجُودُ قُرْنَاسٌ وَهُوَ مَحْمَلٌ أَبَدٌ مِنْ قُرْطَاسِ .
وَالْبَخْتَرِيُّ التَّبَخْتَرِيُّ . وَالْمَوَاسُ الْمَجْرَبُ .

(١) يَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ ١٧٩ . (٢) فِي الْمَغْرَبِيَّةِ الشَّرِيحَةُ .

(٣) هَذَا كَلِمَةٌ عَنْ غ ٤٧/١٦ وَلَيْسَ الْبَيْتَانِ بَعْدَ الَّذَيْنِ أَنْشَدَاهَا أَبُو عَلِيٍّ بَلِ الَّذِي عِنْدَهُ هُمَا ١ و ٣

وَالَّذِي عِنْدَ الْبَكْرِيِّ هُمَا ٢ و ٤ . وَالْأَصْلَانِ فِيضِلُّ وَالْمَغْرَبِيَّةُ يَكْتُبُونَ الْغَاءَ ضَادًا .

عَوَّدُوا مُهْرِي الَّذِي عَوَّدْتَهُ فَضَحَكَ وَقَالَ قَوْلُوا لَهُ : إِنَّا عَوَّدْنَاهُ الَّذِي عَوَّدْتَهُ دَفَعْنَاهُ إِلَى أَوَّلِ
مَنْ يَلْقَانَا وَهَرَبْنَا ، وَهُوَ زَيْدُ بْنُ مَهْلَهْلِ بْنِ [زَيْدِ بْنِ] مِنْهَبٍ ^(١) طَائِيٍّ ، وَإِنَّمَا سَمِيَ زَيْدَ الْخَيْلِ
لِكَثْرَةِ خَيْلِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْ قَوْمِهِ وَلَا لِكَثِيرٍ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا الْفَرَسَ وَالْفَرَسَانَ ،
وَكَانَتْ لَزِيدِ خَيْلٍ كَثِيرَةً ، فَالْتِي ذَكَرَ مِنْهَا فِي شِعْرِهِ سِتَّةٌ : الْهَطَّالُ ، وَالْكُمَيْتُ ، وَالْوَرْدُ ،
وَالْكَامِلُ ، وَذَوْوَلٍ ^(٢) / ، وَلاحق . وَيَكْنَى زَيْدًا أَبَا مُكْنَفٍ وَيَجُوزُ فِي شِعْرِهِ التَّقْيِيدَ (س ١٦)
وَالإِطْلَاقَ وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي بَعْضِ ضُرُوبِ الْكَامِلِ وَفِي بَعْضِ الرَّمْلِ وَفِي الْمُتَقَارِبِ .
مِثَالُ التَّقْيِيدِ وَالِإِطْلَاقِ فِي الْكَامِلِ :

أَبْنِي ^(٣) لَا تَظْلِمُ بِمَكَّةَ لَا الصَّغِيرَ وَلَا الْكَبِيرَ أ

ومثاله في الرمل : يَا بَنِي الصَّبَاءِ ومثاله في المتقارب :

وَتَهْوَى ^(٤) كَجَنْدَلَةِ الْمَنْجَنِقِ يُرْمَى بِهَا السُّورُ يَوْمَ الْقِتَالِ

فهذه الأمثلة كلها يجوز فيها التقيد والإطلاق .

قال أبو علي (١٣ ، ١٤ / ١) الحَوَاجَةُ الْحَاجَةُ .

(١) هو مهلهل بن زيد (الإصابة ٢٩٤١ والاستيعاب ١ / ٥٦٣ وخ ٤٤٨ / ٢) أو يزيد

(غ ٤٦ / ١٦ والعيني ١ / ٣٤٦) بن منهب بن عبد رُضا [بن أفضى . الإصابة] بن المجلس بن ثور بن
عدى بن كنانة بن مالك بن نائل بن نبهان بن عمرو بن العوث بن جُهْمَةَ وهو طَيِّئٌ .

(٢) كذا في الاقتضاب ٤٣٧ وفي الأغاني من حيث أخذ الرجلان ١٦ / ٤٦ و ٤٧ ذؤول ولم أر
أحدًا يكون ضبط الاسم ولا ذكره أصحاب كتب في الخليل ولا رأيت في المعجم شيئًا يفيد في ذلك .

(٣) البيت من كلمة لُسَيْبَةَ بنت الأَحْبِ تقولها لولده خالد في ١٥ بيتًا قال ابن هشام (السيرة ١٦ ،
١ / ٢٧) يوقف على قوافيها لَا تَمْرَبُ . أقول ولا يمشى الإطلاق في كثير من أبيات الكلمة لاختلاف
حركة القوافي . وقول البكري صحيح لو أنشد البيت مفردًا . ١

(٤) من كلمة طويبة جدًا لامية ابن أبي عائذ الهذلي (أشعار هذيل ١ / ١٩٥) وبعضها في خ

١ / ٤١٩ - ٤٢١ . وقوله تهوى الصواب يهوى وفي الأشعار يَمْزُ .

ع على حوجاء كسرت حوائج وكان الأصل حواجي فنقلت^(١)، وحكى المطرزي حائجة
وحوائج فهذا على أصله. قال أبو علي والوتر^(٢) الذحل بكسر الواو لا غير ع هذا وم منه
الواو تفتح وتكسر في الذحل. قرأ حمزة والكسائي « والشفع والوتر » بكسر الواو، وقيل
أراد الصلاة المكتوبة وهي شفع ووتر وقيل الشفع يوم عرفة والوتر يوم الأضحي. وقال
ابن عباس الوتر آدم شُفِعَ بجواء. وقال قتادة الخلق كله شفع ووتر أقسم به الله تعالى.

وذكر أبو علي (١٣، ١٤/١) خبر عبد الملك مع امرأته عاتكة واستشهاده بشعر كثير.
قال المؤلف: وهو كثير^(٣) بن عبد الرحمن بن الأسود وكانت أمه جُمعة وهو خُزاعي
رافضى المذهب يكنى أبا صخر من شعراء الدولة الأموية. وقرأ أبو علي الشعر المذكور وفيه:

ولكن مضى ذومرة متبّت بسنة حق واضح مستينها

المستين: هو المدوح كأنه قال ذومرة متبّت بسنة حق واضح مستين منه الحق.
وأشده^(٤) (١٤، ١٥/١) أيضا متصلا بذلك شعرا فيه: نبت لها أبا الوليد نبالها
أى أعدت لها نبالها جمع نبل. وقال يعقوب نبت لذلك الأمر نبله ونبله ونباته
إذا أخذت له أمهته وفيه:

فما أسلموها عن مودة ولكن بحمد المشرقي استقالها

(١) كذا موضع قلبت، وهو صحيح وفي الفرية ثم قلت.
(٢) وهنا كلام القالي (والوتر الذحل بكسر الواو لا غير والوتر بفتحها وكسرهما الفرد). قول
البكري (هذا وم) مطابق لما في المعجم. والأصل من في الرجل (الذحل) قرأ الخ. وراجع ل (وتر)
لكل باهنا. وقوله قرأ الخ يخلق يباقي كلام القالي في الوتر الفرد.

(٣) في نسيه ارتباك واختلاف غير هيّن فانظر غ ٢٥/٨ عن ابن الأعرابي والوفيات ٤٣٣/١
عن جهمرة ابن الكلبي له ونظر القالي. وهو رافضى قال القتيبي يؤمن بالرجعة وأشده له شعرا في ذلك
(عيون الأخبار ٢/١٤٤) وساق المرزباني ٨٥ ب أيضا نسيه.

(٤) بعض الأبيات من الكلمة غير هذه عند العيني ٤٥٩/١ ويأتي بيتان ٤٦.

والعنوة : الطَّوْعُ بِلْمَةِ خِزَاعَةٍ وَهَذَا : وَبِلْمَةِ نَجْدِ الْقَهْرِ ، يَقُولُ كَثِيرٌ : لَمْ يُسَلِّمُوا طَائِعِينَ
عَنْ مَوَدَّةٍ وَأَنْشَرَا حِصْرَ صَدْرٍ وَلَكِنْ كَارِهِينَ عَنْ غَلْبَةٍ وَقَهْرٍ . وَبَعْدَ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ :

وَإِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ الَّذِي غَزَا^(١) كَامِنَاتِ الْوَدِّ مَنِيَّ فَنَالَهَا
تَبَلَّجَ لَمَّا جِئْتُ وَاهْتَزَّ ضَاكِحًا وَبَيَّأَ رَسَالَتِي إِلَيْهِ بِلَالِهَا

وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ قَالَ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ أَخِيهِ^(٢) لِمَ قَبِلْتَ مِنْ كَثِيرٍ قَوْلَهُ :

وَمَا زَالَتْ رُقَاكَ تَسَلُّ صِنْفِي وَتُخْرَجُ مِنْ مَكَانِهَا صِيبَابِي
وَيَرْقِيَنِي لَكَ الرَّاقُونَ حَتَّى أَجَابَتْ^(٣) حَيَّةٌ تَحْتَ اللَّصَابِ

فَبَلَغَ ذَلِكَ كَثِيرًا فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأَقُولَنَّ لَهُ مِثْلَهَا فَقَالَ الْبَيْتَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ١٥ ، ١٤) لِلْعَبَّاسِ^(٤) بَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَيْبَاتًا قَالَهَا لِمُسْلِمَةَ بِنِ

عَبْدِ الْمَلِكِ أَوْلَاهَا :

أَلَا تَقْنَى الْحَيَاءُ أَبَا سَمِيدٍ وَتُقْصِرُ عَنْ مُلَاحَاتِي وَعَدْلِي

(١) الْبَيْتُ فِي الْمَوْشَعِ ١٤٣ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ عِنْدِي فِي مَجْمُوعَةٍ فِي ٧٨ بَيْتًا يَمْدَحُ بِهَا عَبْدَ الْمَلِكِ .

(٢) كَذَا فِي الْمَوْشَعِ ١٤٣ وَ ١٤٤ وَ ١٥٥ . وَعِنْدَ الْجَمْعِيِّ ١٢٥ أَنْ الْبَيْتَيْنِ قَالَهَا كَثِيرٌ لِعَبْدِ الْمَلِكِ وَهِيَ

فِي الْحَيَوَانَ ٤ / ٨٣ ، ١٠١ (٣) وَفِي غَيْرِ اللَّاتِي أَجَابَكَ .

(٤) أَيْبَاتُ الْعَبَّاسِ فِي الْعِلْدَةِ ٢ / ٧٠ وَزَهْرُ الْأَدَابِ ٣ / ٨٠ بِزِيَادَةِ بَيْتَيْنِ بَعْدَ الْبَيْتِ الرَّابِعِ :

فَكَمْ مِنْ سُورَةٍ أَبْطَأَتْ عَنْهَا بَنِي لَكَ مَجْدَهَا طَلْبِي وَحَفْلِي

وَمِبْهَمَةٌ عَيْتُ بِهَا قَابُدَى عَوِيلِي عَنْ مَخَارِجِهَا وَفَضْلِي

وَهِيَ عِنْدَ الْمَرْزُبَانِيِّ ٣٦ ب . وَعِنْدَ ابْنِ الْأَثِيرِ أَيْضًا تَحْتَ سَنَةِ ١٠١ هـ وَرَأَيْتَهَا عِنْدَ الْبَحْتَرِيِّ ٣٥٠ وَ ١١٣

لِاسْمَعِيلِ بْنِ يَسَّارٍ (وَبِشَارٍ تَصْحِيفٍ) الْكِنَانِيُّ وَهِيَ ١٣ بَيْتًا . وَرَوَاتِهِ عَنْ الْأَصْبَهَانِيِّ الْأَيْبَاتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ

لَمْ أَجِدْهَا فِي غ . وَالصَّرَاحُ أُرِيدَ الْخُ وَجَدْتُهُ فِي (خ ٤ / ٢٨٠ وَالْعَيْنِيُّ ٣ / ٣٤٦) لِزِيَادِ الْأَعْجَمِ صَدْرًا عَجْزَةً :

وَأَعْلَمُ أَنَّهُ الرَّجُلُ اللَّثِيمُ . وَأَيْبَاتُ عَمْرُو فِي غ ١٤ / ٣٢ وَالْعَقْدُ ١ / ٦٢ وَابْنُ الشَّجَرِيِّ ١١ وَخ ٣ / ٧٩ .

وَالِاسْتِعَابُ ٢ / ٥٢٢ . وَقَيْسُ يَرُودُ قَيْسُ بَكْسَرِ الْقَافِ مَضْرُوبِ قَيْسٍ وَيَرُودُ بِدَلِهِ أَبِي أَيْضًا . وَقَيْسُ

تَرْجَمُ لَهُ فِي الْإِصَابَةِ ٧٣١٣ وَالِاسْتِعَابُ ٣ / ٢٤٤ .

وفيهما : كقول المرء عمرو في القوافي لقيس حين خالف كل عدل
قال المؤلف : يعني قول عمرو بن معدى كرب الزبيدي وزيد من مدحج لقيس بن
مكشوح المرادي وكانت بينهما منافسات :

تَمَنَانِي لِيَلْقَانِي قَيْسٌ وَدِدْتُ وَأَيْنَا مَنِي وَدَادِي
تَمَنَانِي وَسَابِقَةُ قَيْصِي خَرُوسَ الْحِيسِ مَحْكَمَةَ السِّرَادِ
مُضَاعَفَةٌ تَخَيَّرَهَا سُلَيْمٌ كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقَ الْجِرَادِ
أُرِيدُ حِيَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيكِ مِنْ مُرَادِ

يعني بسليم سليمان النبي عليه السلام . والقدير رؤوس مسامير الدرع ، وإذا دقت دلت
على ضيق الأخراتِ وذلك أحكم لها . وعذير الرجل : ما يحاول مما يُعذَرُ عليه . ويكنى عمرو
أبا ثور وهو ^(١) خال دريد بن الصمة بن الحرث القشيري ^(٢) الشاعر الفارس . أم دريد ريمحانة
بنت معدى كرب وإياها أراد أخوها عمرو بقوله :

أمن ريمحانة الداعي السميعُ يؤرِّقني وأصحابي هُجوع

ومثل قوله أريد حياه ويريد قتلي قول ابن الذئبة ^(٣) التقني :

مابال من أسمى لأجبرَ عظمه حفاظا وينوي من سفاهته كسرى

(١) مرة لنا تحقيقه في ص ١٠ . وهو عمرو بن معديكرب بن عبد الله بن عمرو بن عضم بن عمرو بن زبيد الأصغر وهو منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه بن زبيد الأكبر بن الحرث بن صعب بن سعد المشيرة بن مدحج بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ عن الجمحي ، وعن أبي عبيدة بن معديكرب بن ربيعة بن عبد الله . (خ ١/٤٢٥) وفي نسبة اختلاف فراجع غ ١٤/٢٤ والاصابة ٥٩٧٠ والاستيعاب ٢/٥٢٠ ومعجم الرزباني ٥ ب والذيل ١٤٩ ، ١٤٧ والسيرة ٣٨ ومع الروض ١/٣٩ .
(٢) بطرة المغربية هذا باطل إنما هو جشمي والصمة القشيري غير هذا وهو دريد بن الصمة بن خراعة بن غزيرة بن جشم بن معاوية بن بكر وقد وم فيه أيضا وهما ثانيا وسابها (كذا) التنيه عليه في حاشيته اه قلت وانظر نسب دريد في غ ٢/٩ وابن عساكر ٥/٢٢٣ .
(٣) انظر ص ١٨٤ ، ٢٠٥ .

أظنَّ خطوب الدهر بيني وبينه ستحمه مني على مركبٍ وعر
وقول جميل^(١) :

ألا قم فانظرنَّ أهلك رهنًا لبثته في حبائلها الصِّحاح
أريد صلاحها وتريد قتلي فشئى بين قتلى والصلاح
وقول الحسين^(٢) بن مُطير:

فيا عجباً للناس يستشرفونني كأن لم يروا بعدى محباً ولا قبي
ويا عجباً من حب من هو قاتلي كأنى أجزيه المودة من قتلي

وعمر بن فرسان العرب المشهورين في الجاهلية والإسلام أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم ارتد بعد وفاته / فيمن ارتد باليمن ثم أسلم وهاجر إلى العراق فشهد القادسية فحسن فيها أثره ، وأوفده سعد بن أبي وقاص على عمر بالفتح . وأما قيس^(٣) بن مكشوح فإن اسم المكشوح هُبيرة بن عبد يعوث المرادى سُمي المكشوح لكَيْبِ بطنه والكشح الكَيْبُ ، وإنما فعل ذلك مكرًا بعمر بن أمية أخى عمرو بن هند في حديث طويل وقيل إنما سمي المكشوح لأنه ضرب على كسحه ، ويكنى قيس أباشداد وهو ابن أخت عمرو ، وكان يناقضة في الجاهلية ، وكانا في الإسلام متباغضين . وهو القائل لخاله عمرو بن معدى كرب :

فلو لاقيتني لاقيت قرنا وودعتَ الحبابَ بالسَّلام
لملك مؤعدي بنى زُيد وما قامتُ من تلك اللثام
ومثلك قد قرنتُ له يديه إلى اللَّحَيْنِ يمشى في الخِطام

وقيس من الصحابة وله ذكر في الفتوحات وقتل بصفين مع علي ابن أبي طالب عليه

(١) يأتيان ٣٧ والثاني في خ ٤٧/٣ ول (شتت) (٢) انظر ص ٩٧ .

(٣) هذا كله إلى آخر الترجمة مع الأبيات الميمية كأنه عن الاستيعاب .

السلام وهو كان حامل لواء بجميلة هناك لأنه بجلى^(١) حليف لمراد. وقد نسبته الطبري في مراد. وهذا الشعر الذي أنشده أبو علي للعباس بن الوليد هو لعبد الرحمن بن الحكم يعاتب أخاه مروان بن الحكم، ذكر ذلك علي بن الحسين وإنما كتب به العباس متمثلا ولم يغير منه إلا الكنية. والعباس ليس بشاعر ولا يُحفظ^(٢) له بيت فما فوقه، وإنما كان رجلا بئيسا وهو فارس بن مروان. وعبد الرحمن بن الحكم شاعر مُكثِر محسن وهو الذي كان^(٣) يهاجم عبد الرحمن بن حسان

وأُشِدَّ أبو علي (١٤/١٦) بعد هذا أياتا لخارجة^(٤) بن فليح المَلَلِيَّ أولها:

ألا طرقتنا والرفاق هُجُود فباتت بعلات النوال تجود

قال المؤلف هو فليح مولى أسلم. ومَلَلٌ التي ينسب إليها على مقربة من المدينة في شق

الروحاء. شاعر مطبوع من شعراء الدولة العباسية. وقوله فباتت بعلات النوال تجود علات^(٥) النوال ما تابع منه.

ذكر أبو علي (١٥/١٦) أن عبد الملك كتب إلى الحجاج: أنت عندي كسالم فلم يدر

ما هو إلى آخر الخبر.

(١) بطرة القرية الصحيح أنه مرادى رأيت ابن الكلبي في كتابه وأبا عبيد في جواهره نسباه

في مراد. (٢) حفظه المرزباني وترجم له وأورد له قطعتين آخرين وغ ١٣٢/٦. والمعجب منه كيف خفي عليه ذلك مع حضور الكتاب لديه. وكان العباس ممدحا إلا أنه كان بخيلا. والبئيس الجري.

وكما غير العباس الكنية كذلك غيرها إسميل فقال: ألا تقني الحياة أبا يسار. وقد تقدم أن المرزباني ٣٦ ب أيضا نسب الأبيات للعباس فلا تثريب على القائل. (٣) أخبار المهاجرة في غ وهي أطول

مما فيه في ص ٤٢٧ - ٤٥٨ المجلد ٥٤ من المجلة (Z. D. M. G) عن الموقيات للزبير بن بكار.

(٤) يأتي الشاعر في ١٢٣ وله بيت في خ ٤/٣٨١ ولعله الذي ذكر في غ ١٥٧/٢٠ باسم خارجة

المكّي مصححا إلا أن المصحف لم يُبعد لقرب مَلَلٍ من مكة. (٥) فيجب على هذا فتح عين

علات. وأنا أرى أن علات النوال أنواعه أو النوال الذي كانت تعتل في تبذله قبل هذا الطيف علات فأصبحت الآن تبذله في المنام من دون علة.

قال المؤلف اختلف الناس في الذي قال : يدروني عن سالم . فقال قوم هو أبو الأسود^(١)
الدؤلي يقوله في غلام له اسمه سالم قال :

يدروني عن سالم وأديرم وجِلْدَةُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ
ولو بان من مُلْكِي لِبْتُ مَسْهَدًا وَنَهَانُ - عَمَّابِي مِنَ الشَّجْوِ - نَائِمٌ
أَبَا نَابِتٍ سَاهَمْتَ فِي الْحَزْمِ أَهْلَهُ فَرَأَيْكَ عَمْرُودَ وَعَمْدَكَ دَائِمٌ

ونهبان بن عدى جار لأبي الأسود كان يديره على بيع سالم ويروم منه ذلك وأبو الأسود
يأباه ، ثم مات سالم فقال أبو الأسود هذا الشعر . وقال ابن الكلبي في كتاب النسب أن
البيت لعبد الله بن معاوية الفزاري يقوله في ابنه الأشيم واسمه سالم . فأما أبو الأسود فاسمه
ظالم بن عمرو بن سفيان^(٢) من بني الدؤل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمه بن مدركة .
قال سيوييه في كتابه الدؤل في كنانة والدؤل غير مهموز في حنيفة والدليل في عبد القيس
وأبو الأسود شاعر إسلامي أدرك على ابن أبي طالب رضى الله عنه ، وروى عنه وهو أحد^(٣)
المشهورين بالتشيع ، وأول من وضع في النحو كتابا لتاكثر اللحن في المنطق . وأما شعر
ابن مقبل فإن صلته على مارواه محمد بن حبيب البصرى :

إذا^(٤) مت فانتبني بما أنا أهله وذمتي الحياة كل عيش مُتَرَّح

(١) وليس في دُصْنَعِ السُّكْرَى . ونسبه الصاغاني في الباب لبارة أبي سالم . وأظهر الأقوال أنه
لزهير ابن أبي سلمى في ولده يدعى سالما آخر أبيات سبعة (خ ٤٠٣/٢) والأبيات دونه في البلدان
(التناة) ود زهير ملحق الستة ص ١٩٣ عنه . وفي العقد ٣٦٤/١ لعبد الله بن عمر في ابنه سالم . وقال
الجوهري في صحاحه يقال للجلدة التي بين العين والأنف سالم اه وصار به أخحوكة ومثلا وتبع خاله القلرابي في
ديوان الأدب وقد وقع في مثله ت أيضا . (٢) سفيان بن جندل بن يسر بن حُلَيْسِ بْنِ قُتَيْبَةَ
بن عدى بن الدؤل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمه . (دوخ ١٣٦/١ وغ ١٠١/١١) .
(٣) الأصل آخر مصحفا وهو على الصواب في المغربية .

(٤) الأبيات بعضها يوجد في ميسر التتبي متفرقا ، وانظر ٤٠ ، ١٩١ ، لباقي القصيدة وخ ٣٠٩/٢
وفي الميسر ١٢٥ رَدَّهَا عَلَى رَعِيهَا تَصْحِيفُ أَفْسَدَ لِلنَّحْوِ . التتبي م يمدحون برد الإبل من مراعيها

وَقَوْلِي فَتَى تَشَقَّ بِهِ النَّابُ رَدَّهَا عَلَى رَنْمِهَا أَيْسَارُ صِدْقٍ وَأَقْدَحُ
تَحْيَلٌ فِيهَا ذُو وُسُومٍ كَأَنَّمَا يُبْطَلُ بِمُحْصَنٍ أَوْ يُصَالِي فَيُضْبِحُ
غَدَا وَهُوَ مَجْدُولٌ وَرَاحٌ كَأَنَّهُ مِنْ الصَّكِّ وَالتَّقْلِيْبِ فِي الكِفِّ أَفْطَحُ
خَرُوجٌ مِنَ النَّمِيِّ إِذَا صُكَّ صَكَّةٌ بَدَا وَالعِيُونِ المَسْتَكْفَةُ تَلْمَحُ
إِذَا امْتَنَحَتْهُ مِنْ مَمْدَةِ عَصَابَةٍ غَدَا رَبُّهُ قَبْلَ المُفِيضِينَ يَقْدَحُ

قوله تحيل فيها يقول اختال فيها قدح فائر . ووُسومه تَوْشِيَتُهُ فيه من نبته . والحُصْنُ الزعفران ، قال : والضَّبْحُ لَهْوَجَتُهُ على النار . ثم قال : غَدَا به مجدولاً مُدْتَجِماً ، ثم راحوا به لكثرة استعماله لِقَوُوزِهِ كَأَنَّهُ أَفْطَحُ ، والفَطْحُ : المرض . والنمى : الجماعة من القداح ، يقول يخرج أولها من الرِّبَابَةِ فَأَيُّزًا ، ومن روى المَسْتَكْفَةَ بالكسر فلأن كل عين في كِفِّهَا . يقال لَوَقْبَةِ العَيْنِ كِفِّهَا وَغَارَهَا وَحُجْبَهَا وَلُحْجَهَا . ثم قال : إِذَا امْتَنَحَ مَمْتَنَحٌ غَدَا يَقْدَحُ نَارًا قَبْلَ الاِفَاضَةِ بِهِ ثِقَّةً بِقَوُوزِهِ ، وأول من نطق بهذا المعنى امرؤ القيس في قوله :

إِذَا مَارَكْنَا قَالَ وَلِدَانُ أَهْلِنَا تَمَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبُ

فقتله ابن مقبل إلى صفة قدح / كما^(١) تقدم وقله ابن المعتز إلى صفة جارح فقال :

ليضرب عليها بالقِدَاحِ فِي المَنِيرِ . وفي الميسر ٩٥ يُحْيَلُ فَيَصَا ذُو وُسُومٍ . وبالشين تصحيف ، القتيب كَأَنَّهُ مِنْ صُفْرَتِهِ حُلَى بَوْرَسٍ أَوْ قَدَمٍ إِلَى النَّارِ فَيُضْبِحُ حَتَّى اصْفَرَ . فَيُضْبِحُ الأَصْلُ وَالمِيسِرُ فَيُضْبِحُ مَصْحَفًا . وَالمَهْوَجَةُ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ إِعْطَامِ الإِنْضَاجِ . وَالأَضْلَانُ وَالمَجْمُوعَةُ فَرَاخٌ كَأَنَّهُ . وَصُكَّ صَكَّةً دَفَعُ دَفْعَةً . وَالمَعْرُوفُ أَنَّ النَّمِيَّ شَلْبِيْدَةُ المَهْرِ . وَالمَسْتَكْفَةُ عَلَى زَنَةِ القَاعِلِ وَلا أَرَى لِلْفِعْلِ وَجْهًا المُحِيْطَةَ كَمَا قَالَ القِرَاءُ . وَقَوْلُهُ كُلُّ عَيْنٍ فِي كِفِّهَا ضَلَّةٌ هَدَايَتِهَا أَنَّ الرَّادِ عِيُونَ الرِّجَالِ المُحِيْطِينَ . وَالْوَقْبَةُ قُرَّةُ العَيْنِ وَكَذَا الأَحْبَجُ كَقَوْلِ كَذَا فِي لَوْتٍ وَفِي مَتَاهِي الأَرْبِ بِالنَّمِّ وَبِنَفْسِهَا ذَكَرَ القَتَنِجِيُّ وَالأَصْلُ كَمَا شَكَلْنَا كَسْرَ فِضْمٍ . وَالبَيْتُ إِذَا امْتَنَحَ فِي المِيسِرِ ٦٥ وَالبَيْتَانِ ٦٥٢ فِي المَانِي ٢/٢٢٨ ب وَالثَّلَاثُ فِي ٢٣٣ ب وَالثَّلَاثَةُ الأَخِيرَةُ فِي مَعَانِي المَسْكُورِيِّ ٢/٢٤٣ . ثُمَّ وَجِدْتُ تَمَامَ التَّصْلِيَةِ فِي ٤٢ بِيَانًا فِي مَجْمُوعَةِ عِنْدِي مَحْطُوطَةً . (١) د من السنة ١١٨ .

قد^(١) وثَّقَ القوم له بما طلب فهو إذا جَلَى لصيد واضطرب
عَرَّوَا سكا كَيْنَهُمْ من القُرْب

وابن مُقْبِل^(٢) هو تميم بن أُبَي بن مقبل من بنى العجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة شاعر مخضرم يكنى أبا كعب . ومثل ما تقدم أن الحجاج^(٣) كتب إلى عبد الملك بن مروان يُعْظِم له أمر قَطْرَى ، فكتب إليه عبد الملك : أَوْصِيكَ بما أوصى به البكرى زيدا فلم يدر ما هو ، فقال لحاجبه : نادِ في الناس من أخبر الأمير بما أوصى به البكرى زيدا فله عشرة آلاف درهم ، ففعل فقال رجل أنا أخبره ، فأدخل إلى الحجاج فقال له : قل ، قال : نعم . إن موسى بن جابر الحنفي قال لابن عمه زيد :

أقول لزيد لا تُتْرِكْ فَانْهَم يرون المنايا دون قتلك أو قتلى
فان وضعوا حَرْبًا فَضَمُّها وإن أبوا فشدَّ وقودَ النارِ بِالْحَطَبِ الجَزَلِ
وإن عَضَّت الحرب الضروس بناها ففرضة حدِّ الحرب مثلك أو مثلى

فقال : صدق أمير المؤمنين عُرضة الحرب مثله أو مثلى .

وأنشد أبو علي (١٥، ١٦/١) لامرئ القيس : نَمَشُ بأعراف الجياد أكَفْنَا

وصلة^(٤) البيت بجمع رواية الطوسي والأصمى :

فظلَّ لنا يوم لذيذ وِنِعمَة قُتِلَ في مَقِيلِ نَحْسُهُ متعيب
كأنَّ عيون الوحش حول خيائنا وأرْحَلْنَا الجَزْعُ الذي لم يشَقِّبِ
نَمَشُ بأعراف الجياد أكَفْنَا إذا نحن قنا عن شِواءِ مضهَّبِ

(١) راجع الأشتار في خ ١٩٧/٢ والقراضة ٢١ والعمدة ٢٢١/٢ وليست في ديوانه وانظرهما للكلام على المعنى . (٢) مُقْبِل بن عوف بن حُنَيْف بن قُتَيْبَة بن العجلان بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (الاصابة ٨٦٢ وخ ١١٣/١) وأبو كعب من القتالين ١٤٤ نسختي والمعروف أنه يكنى أبا الحُرَّة كما في الاشتقاق ٨ . (٣) الخبر والأبيات في الذيل (٧٣ ، ٧١) .
(٤) من الستة ص ١١٩ وفيه متعيب . وأرى أن الأول والرابع لم يروهما الأصمى ورواهما الطوسي .

إلى أن تروّحنا بلا متعتّ عليه كسند^(١) الرّذّة التّأوّب
التّعمة: التّئمّ والنّعمة اليد وما أنعم به عليك . وقوله قتل في مقيل تعجّب^(٢) مما هم فيه
من النّعمة وأراد في مقيل متغيّب نحسّه فقدم وأخر . والطّباء والبقر عيونها سُود في حال
الحياة فاذا ماتت بدا ياضها فذلك شبهها بالجرّع الذي فيه ياض وسواد بعد ما موتت .
وهذا التشبيه من التشبيهات المُعمّ التي لم يسبقه أحد إليها ولا تماطأها أحد بعده . ولو قال
الجرّع وقام به البيت وأمسك عن قوله الذي لم يثقب لكان من أبداع تشبيهه وأحسنه ، ثم
زاده تميما وحسنا بقوله الذي لم يثقب وكل له بذلك نظم البيت ووضع القافية . وهذه الصّناعة
من الشعر تُسمّى التّبلغ^(٣) لأنّه أتى بمعنى زائد بلّغه إلى القافية . والمضهّب : الذي لم يُبلّغ
نضجه من اللحم . وقال بعض أهل اللغة : لا يكون المشّ إلا المسح بالشيء الذي يفضّ^(٤)
الدّسم . ومعنى هذا البيت أيضا مما سبق إليه امرؤ القيس فتبعه الناس . قال عبدة^(٥) بن
الطيب من بني عبّشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم شاعر مقدّم مخضرم يكنى أبا يزيد قال :
لما وردنا رفّنا ظلّ أردية^(٦) وفار للقوم باللحم المراجيل
ورد^(٧) وأشقر لم يُنهفه طابخه ما غير الغلّ منه فهو ما كول

-
- (١) الرّذّة الخفيّة في التّف . (٢) بطرّة المغربيّة قوله تعجب مما هم فيه لعله بناء على أن
الرّواية قتل بالضم من قول وقد روى قتل بالكسر من التّيلولة .
(٣) منساة في الصّناعتين ٣٠١ والمعدّة ٤٦/٢ الإيفال .
(٤) من فنّ الوطب أخرج زُبده . والأصل يقشّ مصحفا . ولو كان ينشّف لم يتغيّر المعنى .
(٥) الطيب وهو يزيد بن عمرو بن وعلّة بن أنس بن عبد الله بن عبد نهم (الأبّارى ٢٦٨
وفي غ ١٦٣/١٨ عبد تيم مصحفا وروى عن ابن حبيب أخبرني أبو عبدة قال تيم كلّها كانت في
الجاهلية يقال لها عبد نهم ونهم ضم لهم كانوا يبدونه) بن جشم بن عبّشمس بن سعد بن زيد مناة بن
تميم . وفي الإصابة ٦٣٩٠ على بدل وعلّة ولا مئته هذه مفضّلة ٢٦٨ — ٢٩٣ وآتى منها أبيات في
١٤٦ و٣٢ . وانظر ٣٢ للكلام على عبد نهم . (٦) بطرّة المغربيّة أخبية كذا في شعره .
(٧) المفضّليات وردّا وأشقر . والانتهاء الانضاج .

ثُمَّ قَمْنَا إِلَى جُرْدِ مَسْوْمَةٍ أَعْرَافَهِنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيلَ

إلا أنه أتى بمعنى بيت امرئ القيس في بيتين . قوله لم يُنْهَتْهُ : أى لم يُنْضِجْهُ . والفائدة في قوله نَمَشَّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفْنَا أَنْ الْعَرَبَ تَمْدَحَ بِالتَّبْذَلِ وَالتَّقَلُّ فِي مَوَاطِنَ فِي حَالِ الْحَرْبِ وَالصَّيْدِ كَمَا تَمْدَحُ بِالتَّعَمُّمِ وَالتَّطْيِيبِ فِي حَالِ الرَّفَاهَةِ وَالْأَمْنِ . قال زياد^(١) بن حَمَلِ بْنِ سَعْدِ أَحَدِ بَنِي الْعَدَوِيَّةِ وَهُوَ مِنْ بَنِي تَيْمِمْ وَيُقَالُ زِيَادُ بْنُ مُتَقَدِّمِ بْنِ سَعْدٍ وَهُوَ الْمُرَارُ الْعَدَوِيُّ .

يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَغْدُو تُعَارِضُنِي جُرْدَاهُ سَابِحَةٌ أَوْ سَابِحٌ قُدُمٌ
نَحْوِ الْأَمِيلِجِ مِنْ سَمْنَانَ مَبْتَكِرًا فِي فِتْيَةٍ فِيهِمُ الْمُرَارُ^(٢) وَالْحَكَمُ
لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ إِذَا يَنْدُونُ أَرْدِيَّةً إِلَّا جِيَادُ قَيْسِي النَّبَعِ وَاللُّجُمُ
مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ وَلَكِنْ مِنْ تَبْذُلِهِمُ لِلصَّيْدِ حِينَ يَصِيحُ الْقَانِصُ اللَّحْمَ

قال أبو علي (١٥، ١٦/١) العرب تقول^(٣) « العَيْرُ أَوْ قِ لَدَمِهِ » .

(١) زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث كذا في الحماصة ٣/١٨٠ قال التبريزي ويقال [إنها لـ] زياد بن منقذ أحد بلعدوية من تميم . وفي غ ٩/١٥٤ لبدر بن سعيد أخي المرار (وقتلُ خ عن غ أنه نسبها للمرار بن سعيد وم) وعند الحصري ٤/١٩٥ زياد بن منقذ الحنظلي وهو المرار العدوي وفي البلدان زياد بن منقذ العدوي التميمي أخي المرار (أشج ، الأميلج ، صنعاء) ونسب المرار أنه ابن منقذ بن عمرو بن عبد الله بن عامر بن يثرب بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم (خ ٢/٣٩٥) والعدوية تأتي في ص ١٩٧ . وهاك أشياء تجول في الخاطر : (١) أبو تمام لما يتابع على نسبتها لزياد بن حمل وهو نكرة كالأغانى في نسبتها إلى بدر (٢) لم أجد بعد ما يؤكد أن زيادا والمرار ابني منقذ أخوان وقول البكري يصرح أنهما رجل كما قال الحصري أيضا وقد خلط صاحبنا في معجمه ١٢٦ في زعمه أن زياد بن حمل هو المرار العدوي . وقوله هنا زياد بن منقذ بن سعد يخالف ما عند الأمدى بن عمرو كما تقدم وسياقة الأمدى يخالفها ما في الشعراء ٤٣٩ أن المرار بن منقذ من صدّي بن مالك بن حنظلة .

والقصيدة في الحماصة والعيني ١/٢٥٧ والبلدان (صنعاء) والسيوطي ٤٩ وخ ٢/٣٩١ .

(٢) ليس بأيدي الذين جلوها أخويه غير هذا البيت .

(٣) انظر الميداني ١/٤٠١ ، ٣١٠ ، ٤٢٠ والمستقصى والمسكرى ١٤٦ ، ٢/٧٨ .

قال المؤلف: ومن أمثالهم مثل هذا « جاحش^(١) عن خَيْط رَقَبته » والمجاحشة: المدافعة.
وقولهم « حَلَات^(٢) » حالةٌ عن كَوْعِها » وهي التي تحلأ الأديم أي تأخذ بالشفرة من باطنه
فإن خَرقتُ قطعتُ كَوْعِها .

وأنشد أبو علي (١٥، ١٧/١):

ولقد^(٣) مررتُ على قطعِ هالكٍ من مالٍ أشمتَ ذى عيالٍ مُصرِمٍ
من بعد ما اعتلتُ على مطيبي فأزحتُ عِلْمَها فظَلتُ ترعى

وقال الهالك الضائع، والمُصرِم المقلِّ، يقول: اعتلتُ نائتي فأصبتُ السوطَ ففصرتها
به فظلتُ ترعى أي تترامى في سيرها .

(س ١٩) ع هذا تفسير منكر وقول مردود / قال أبو محمد ابن تيبية: من قال إن القطيع السوط
فقد أخطأ لأنه لو ضربها بالقطيع وقد أعيت قطعها^(٤) عن السير وإنما القطيع قطع الابل،
وهالك: ضائع. وأزاح^(٥) عِلْمَها بأن أرهاها معها فأشبعها فظلتُ ترعى. وقال ابن السكيت:
إذا أعيت الناقة واعتلت ثم ضربها قطعها عن السير وإنما عنى بالقطيع النخب. وقوله مالك:
أي ليس عنده ربه، يبنى أنه علف مطيبيته من النخب وأشبعها من بعد ما أعيت ففشتت للسير
وجددت فيه .

(١) انظر أمثال أبي عبيد والزمخشري والبيداني ١٤٦/١، ١١١، ١٥١، والنقد ٧٩/٢
والسكري ٧٩ و ٢٠٦/١ . (٢) انظر المحمص ١١/١٥ والسكري ٩٢، ٣٣٧/١ والبيداني
١٧٠/١، ١٣٠، ١٧٦. والمصنفى ول. وقوله من باطنه القدي ذكروا من ظاهره من الوسخ والشعر.
(٣) البيان في لوت بمثل تفسير القائل وبدونه في شرح مطقة طرفة لابن الأنباري ٧٩ مطبعة

تلاست ١٣٢٩ هـ .

(٤) هكذا يقولون غير أن الشاعر المطبوع السليقي لا يجهل بمثل هذه التعمقات وقال طرفة:

أحلتُ عليها بالقطيع فأجفمتُ وقد خبَّ آل الأُمز المتوقد

(٥) وقولا التبي وابن السكيت لعلها عن كتابيها في شرح أبيات العاني .

قال أبو علي (١٦، ١٧/١) مكتوب في الحكمة: لتكن كلتك لينةً. الحديث.
قال المؤلف: هذا مما يروى من حكمة لقمان ووصيته لابنه، ومثله من حكم العرب:
بني ان البر شيء هين وجه طليق ولسان لين
وقال راجزم:

بني ان البر شيء هين المنطق اللين والطعم
ومثل هذا يرد في القوافي لجفاة العرب. وأنشد ابن الأعرابي:
أزهر^(٢) لم يولد لنجم الشح ميمم البيت كريم السنخ
وأنشد الفراء:

إذا نزلت فاجعلاني وسطا إني كبير لا أطيع العندا

العند^(٣): الجانب. فأما لقمان^(٤) فقد اختلف الناس فيه فقيل كان نبيا وقيل كان حكما
وقيل كان رجلا صالحا، وقيل كان نجارا وقيل كان خياطا، وقيل كان حبشيا غليظ المشافر،
ولكن آتاه الله الحكمة، فلما نشك أنه كان حكما لقول الله تعالى: « ولقد آتينا لقمان
الحكمة » وقد قيل انه كان راعيا وان إنسانا وقف عليه وهو في مجلسه فقال: ألسنت كنت
ترعى معي في مكان كذا وكذا؟ قال: نعم، قال: ما بلغ بك ما أرى؟ قال: صدق الحديث

(١) لجدة سفيان قالته لسفيان. النوادر ١٣٤ وابن يعيش ١٣٧٩ و ١٤٨٢ والكامل ٤٨٠ ول
(لين) والقلب ٢٢ وخ ٤/٥٣٣.

(٢) في الاقتضاب ٤١٦ الشطران زويا لرؤية وليس في د. وانظر خ ٤/٥٣٣.

(٣) كذا في أدب الكاتب ورواه ابن دريد العندا بالضم فالتشديد المائلة المنحرفة ويتلو الشطرين:
ولا أطيع البكرات الشرذا الاقتضاب ٤١٥ والقلب ٤٧ والبلوى ٦٧/٢ وخ. هذا وهذا النحو
من تغيير القوافي سماه ابن كيسان في تقييد القوافي له الإقواء، والتليل على مافي الشعراء ٣١ الإجازة،
وصاحب الموشح ١٩ الاكفاء. وانظر خ بطرقي.

(٤) انظر تفسير الكتاب العزيز والمضام للثعالبي ٩٧.

والصمتُ عما لا يعنيني . وقد قيل انه كان زمن داود وانه كان يقتبس الحكمة من داود عليه السلام فأتاه الله إياها ، وزعم بعضهم أنه كان مولى لبني الحساس من الأزد .

أنشد أبو علي (١/١٦٠١٧) : **وكم من مُلِيمٍ لم يُصَبِّ بِلَامَةٍ البين^(١)**

قال المؤلف : ينسبان إلى الأحوص بن محمد ، ويقال ان اسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت وعاصم أنصاري من الصحابة وهو حَمِيٌّ الدَّبْرُ وفي ذلك يقول الأحوص :
وأنا ابن الذي سَمَتْ لِحْمَهُ الدَّبْسُ قَتِيلُ اللِّحْيَانِ يوم الرجيع
ويكنى الأحوص أبا عاصم والصحيح أن البيتين لجميل وقد مضى ذكره .

قال أبو علي (١/١٧، ١٦) فيما رواه عن الكلبي قالت امرأة من العرب لثلاث بنات لها صِفْنٌ ما تُحْبِبِينَ من الأزواج .

قال المؤلف : قد أتى أبو علي على تفسير هذا الحديث إلا قولها : متمم أيسار ، وقول الأخرى : وإن أخلَّ أحمضَ فأما قولها متمم أيسار فإن أكثر الأيسار سبعة على عدد القداح فيأخذ كل رجل قِدْحًا فإذا فعلوا ذلك فقد تَوَحَّدُواها ، قال النمر :

ولقد شهدتُ إذا القداح تَوَحَّدت^(٢) وشهدت عند الليل مَوْقِدَ نارها

فإذا نقص عددهم عن ذلك أخذ الرجل الكريم منهم ما فضل من القداح ، فيكون له حظُّ الفائز منها وعليه غُرم الخائب فكأنه قد تمَّ عدد الأيسار بذلك . وكانت العرب تعدّ

(١) في البيان ٢/١٩٥ من غير عزو وها من أبيات تأتي ٢٣٣ . وهذا نسب الأحوص عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح قيس بن عَصْمَةَ (العيني ١/١٠٨ والاستيعاب ٣/١٣٢ ولكن في غ ٤/٤٠ عَصِيمَةَ بن النعمان بن [مالك بن] أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس وانظر خ ١/٢٣٢ والاصابة ٤٣٤٧ أيضا وفي النسب ارتباك واختلاف وراجع الكامل ٢/٢٨٨ حيث ترى البيت وأنا ابن الخ مع آخر وثلاثة في الحاسة البصرية نسختي ١٣٧ . (٢) انظر له ص ٢٠٢ وليت آخر من الكلمة ١٥٣ وتوحدت لازم لم أجده متعديا وهو يراه متعديا والقصيدة في ٢٥ بيتا في مجموعة عندي .

ذلك فضيلة وتمدح^(١) به ، وقال النابغة^(٢) :

أني أتيم أنسارى وأمنحهم متى الأيادي وأكسو الجفنة الأدماء
وقال ابن الأعرابي : إذا كان الرجل يفوز قدحه مرة بعد أخرى ويطم اللحم سمي
متيما ، وبذلك سمي مقيم بن نؤيرة . وأما قولها وإن أخلأ أحضض فيه قولان أحدهما : أن
التحميم أن يحول المرء من أمر إلى أمر يقال منه حمضته وأحمضته ، قال الطرماح^(٣) :
لا يئني يحمض المدو وذو الخلعة يشقى صدهاء بالإحماض
وقال المجاج^(٤) :

جاؤا مخلصين فلاقوا حمضا طائغين لا يزجر بعض بمضا

يعنى أن الإبل يأكل الخلعة تشهى الحمض فضره مثلا ، يقول جاءوا يشتهون القتال
فلاقوا من يقاتلهم ويشفيهم . والخلعة كل ما ليس بحمض والعرب تقول الخلعة خبز الإبل
والحمض لحمها ، ويقال فأكتهها . والحمضة الشهوة إلى الشيء وإنما أخذ من شهوة الإبل
إلى الحمض إذا أجمت الخلعة ، تقول المرأة إذا ملت نعمة نقلها إلى مثلها . وحمله آخرون على
حديث الليث عن الحارث بن يعقوب عن سميد بن يسار قال قلت لابن^(٥) عمر : كيف ترى
في التحميم . قال : وما التحميم . قلت : أن يأتي الرجل المرأة في دبرها . قال : أو يفعل
ذلك أحد من المسلمين . ويروى عن ابن عمر في حديث آخر : كنا نشترى الجوارى ونحمض
فيهن . وقولها بعد هذا وإن دسر أتمض يقوى التأويل الأخير ، والدسر الدفع ، والإغماض
الإيلاج الشديد ، والغمض من الأرض الشديد الاطمئنان حتى ينيب من فيه .

وأنشد أبو علي (١٦، ١٨/١)

(١) الأعلان تمدح وله وجه . وهذا كله كأنه من اليسر ١١٠ . (٢) أنى يفتح

المرة د من الستة ٢٥ . وقول ابن الأعرابي في شرح عامر ول . (٣) ختم جبهة الأشطر ١٩٣

و د ص ٨٧ . (٤) في أصحاب عبد الرحمن بن الأشعث د ص ٣٥ .

(٥) الحديث الأول في ل .

تكفيه حُرَّةٌ^(١) فَذَلِكَ إِنْ أَلَمَّ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شُرْبُهُ الْقَمْرُ
قال المؤلف: البيت لأعشى باهلة من قصيدة يرثي بها المنتشر بن وهب الباهلي، واسم
الأعشى هذا عمرو^(٢) بن الحارث ويكنى أبا قحافة. وقال قطرب: إنه للدعجاء بنت وهب
وإنها هي التي ترثي أخاها المنتشر بالقصيدة المروفة/ التي أولها:

إني أتني لسان لا أسرُّ بها من علو لا يحب فيها ولا سخرُ

وبعد البيت الشاهد:

لا يتأزى لما في القدر يرقبه ولا تراه أمام القوم يقتفِرُ
لا يميز الساق من أين ومن وصبٍ ولا يَمَضُّ على شرسوفه الصقرُ
التأزى: التحبس والمكث. والافتقار: أن يأكل خبزه قفارا دون آدم جشعا قبل
أن يدرك الطعام. والصقر: حية في البطن تمضُّ الشرسوف إذا جاع صاحبه. وقيل الصقر
داء يعالج بقطع النائط. قال الرازي^(٣): قطع الطيب نائط المصفور
وكانت العرب تزعم أنه يُعدي. وفي الحديث^(٤): لا عدوى ولا هامة ولا طيرة ولا

(١) الكلمة لأعشى باهلة في نوادر اليزيدي والأصمعيات ٣٢ والكامل ٧٥١ و٢/٢٦٩ وجمهرة
الأشعار ١٣٥ والمكثرة ٨ والمرتضى ٣/١٠٥ والمختارات ١٠ وخ ١/٩٢ وملحق د الأعشى ٢٦٦ ومن
الحواشي ٢٥٠ ورواها للدعجاء أخت المنتشر (المرتضى ٣/١١٣ وعنه خ ١/٩١) وفي الحامسة البصرية
والعمدة أنها ابنته وقيل للبي أخته. (٢) كذا والصواب عامر (الاصلاح ١/٥ والمكثرة ٨
والأصمعيات ٣٢ والاقضاب ٣٠٤ والجمهرة والسيوطي ٨٦ عن المؤلف والزهر ٢/٢٨٤ عن وشاح ابن
دريد وخ ١/٩٠ وغيرها) وهو عامر بن الحارث بن رياح ابن أبي خالد بن ربيعة بن زيد بن عمرو بن
سلامة بن ثلبة بن وائل بن من بن مالك بن أعصر بن ربيعة بن قيس بن عيلان. وقيل هو من
بني عامر بن عوف بن ثلبة بن وائل بن من (المكثرة مالك) بن أعصر. وانظر حواشي الأعشى ٢٥٠.
(٣) البجاج د ص ٣٠: والنائط عرق مستبطن الصلب وانظر الاقضاب ٣٤٢ والمعروف
قضب الطيب. (٤) الحديث رواه أحمد والشيخان وأبو داود عن أبي هريرة والسائب
بن يزيد وجابر (رض)

صَفَرَ . وقال قوم : معنى صفر في الحديث غير هذا ويروى : ولا يزال أمم القوم يقتفر
أى لا يزال هاديا لهم متقدما يقتفر الآثار .

وكان من حديث المنتشر وكان يعبر على بنى الحارث بن كعب فقتل منهم عمرو^(١) بن
عاهان . فقالت نأحته تبكيه :

يا عين فابكي على عمرو بن عاهانا لو كان قاتله غير الذى كانا
لو كان قاتله حيا نعيج به لكن قاتله بهل بن بهلانا

ثم أغار المنتشر فقتل نأحمة عمرو ، وأسر صلاة بن عمرو الحارثي ، وكان من ساداتهم
وقطعه آرابا ، فرصدته بنو الحارث حتى أخذوه ، وكان الذى أصابه هند بن أسماء الحارثي ،
ففعلوا به ما فعل هو بصلاة . قولها بهل بن بهلانا : هذا يقال للمحتقر ويقال للذى
لا يعرف هَيان بن يَتان وصَلَمَة^(٢) بن قَلَمَة .

وقال ابن دُرَيْد^(٣) العُشَى من الشعراء ثمانية ، وتتبعهم أنا^(٤) فوجدتهم خمسة عشر
أعشى وهم : أعشى بنى بكر ، وأعشى بنى تغلب ، وأعشى بنى ربيعة ، وأعشى همدان ، وأعشى

(١) لم أجد أحداً يكون سماه عمراً بل أجمعوا على أنه مُرّة ورووا البيت يا عين فابكي على مرّة بن
عاهانا مكسورا (ل بهل وخ ٤/٥٦٥ والبلاغات ١٧٢) ونَعَجَ نَصِيحَ باسمه لنهايته وفي خ قوما ذوى
حسب وفي ل يوما مصحفاً . وأنا أرى أن الصواب في البيت : على مُرّ بن عاهانا مرخماً في غير النداء كما
قال فرخ سليمان : ونسج سليم كل قضاء ذائل وهو الذى صحفه البكرى أو ناسخو كتابه بعمرو .

(٢) الأصلان صلعة بن قلمة مصحفاً . (٣) لعله في الوشاح . وقوله العُشَى غلط قديم
وقع فيه الفحول والصواب العُشُو وجاء العشى في المكثرة وثبت عليه بخط الوزير جعفر بن القرات
« الصواب العُشُو لأنه من ذوات الواو لقولك امرأة عشواء » وهو على الصواب في مقامة ابن شَرَف
والأنبارى ٤٤٥ . (٤) رأيت المؤلف ذكر الآمدى في هذا الكتاب وهو الذى أنبأهم إلى ١٧
وأنبأهم ت الى ٢١ وعددهم الطيلالى ١٤ وهم بملحق د الأعشى ٢٣ وفي المزهري ٢٨٤/٢ تسعة عشر أعشى
وانظر السيوطى ٨٦ أيضا .

شيبان ، وأعشى باهلة ، وأعشى بنى الحِرْمَاز^(١) ، وأعشى عُكَل ، وأعشى عَنزَةَ ، وأعشى طَرُود ، وأعشى بنى أَسَد ، وأعشى بنى عُقَيْل ، وأعشى بنى مالِك ، وأعشى بنى تَيْم ، وأعشى بنى سُلَيْم . وقد ذكرتهم بأنسابهم وأخبارهم ومنتخِبَ أَسْمَارهم في كتابي الكبير الموسوم بكتاب الإحصاء لطبقات الشراء .

وقال أبو علي (١/١٨، ١٦) في خطبة عُتْبَةَ بن غزوان حين خطب .

ع هو عُتْبَةُ بن غزوان^(٢) بن الحارث بن جابر من بنى مازن وهو من المهاجرين الأولين شهد بدرًا وكان من الرُّمَّة المذكورين ، وهو افتتح الأُبُلَّةَ واختط البصرة ، وتوفى في خلافة عمر وهو حليف بنى نوفل بن عبد مناف يكنى أبا غزوان ، وتمام خطبته بعد قوله : كُصَابَةُ الإِنَاء ، فانتقلوا بخير ما يحضركم ، فقد رأيتني سابعَ سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا ، وإنه لم تكن نبوة قط إلا كان عاقبتها مُلْكا وما منَّا اليوم أحد إلا أصبح أميرًا على مصر من الأمصار ، فأعوذ بالله من أن أكون في نفسى عظيمًا وعند الله صغيرًا . وقد روى صدر هذا الكلام عن عُتْبَةَ بن غزوان عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد في كتاب الحكيم والأمثال المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا سليمان بن محمد الخزامي حدثنا محمد^(٣) بن حفص الوصابي حدثنا عبد العظيم بن حبيب الزبيدي

(١) وأعشى بنى الحِرْمَاز ويقال أعشى مازن تُرجم له في الإصابة ٤٥٣٥ والاستيعاب ٢/٢٦٦ ولأعشى تغلب في الأدباء ٤/٢٠٧ . ولم أجد أعشى عَنزَةَ عند أحد فهي زيادة إن سلم من التصحيف . وأعشى عُقَيْل وأعشى مالِك مذكوران في الزهر وأعشى عُكَل اسمه كهمس بن قصب ترجم له المرزبانى ٨٨ ب . (٢) غزوان بن جابر بن وهب بن نُسَيْب بن مالِك بن الحارث بن مازن بن منصور بن عِكْرِمَةَ بن خَصَفَةَ بن قَيْس بن عِيْلان (السيرة ٢١٠ ، ١/٢٠٦ ، ٤٨٧ ، ٢/٩٤ ، والإصابة ٥٤١١ . والحديث لقد رأيتني رواه مسلم . (٣) كذا هنا ولم أجده ولعل الصواب كما سيأتي عمر بن حفص [بن عمر بن سعيد] الوصابي بالضم منسوب إلى ناحية بالين .

عن راشد بن سعد عن عتبة بن غزوان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
إن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء فلم يبق منها إلا صباية كصباية الإناء يتصائبها صاحبها
وإنكم منتقلون إلى دار لا زوال فيها فاتقلوا بخير ما يحضركم . قلت : هو أبو عبيد عمر بن
حفص الوصابي حمصي يروى عن محمد بن حمير روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل والوصابي
بالباء في المحدثين غير واحد ، والوصافي بالفاء أخت القاف واحد وهو عبد الله بن الوليد
الوصافي منسوب إلى الوصاف بن عامر المجلي واسمه مالك .

وأشد أبو علي (١٧، ١٨/١) للنابهة : حذاء مذبرة سكاء مقبلة

قال المؤلف : هذا البيت من شعر النابهة^(١) في رواية بعض الرواة ، وقد قيل إنه

منقول وقبل البيت :

تدعو القطا وبه تُدعى إذا انتسبت يا صدقها حين تدعوها فتنسبُ
حذاء مذبرة سكاء مقبلة للماء في النحر منها نؤطة عجب
تسقى أزينب تزويه مجاجها وذلك من ظئفها في ظئفه شرب

ويروى : إذا نسبت يعني أن صوتها قطعاً قطعاً وهذا كثير في أشعارهم ، ولذلك سميت
العرب صوتها القطقطعة . وكل الطير سك : أى مصطمة الآذان ، ويقال للصغير الأذنين
من الناس أسك والأنتى سكاء والسكك أيضا ضيق الصباخ من ذلك قول النابهة :

وتلك^(٢) التي تستك منها المسمع

والنؤطة : الحوصلة سميت بذلك لتملقها ، وعجب : صفة في معنى عجيبة ، والظم : ما بين
الشربتين . يقول يظان مما : أى تذهب فتشرب ثم تجيء فتسقيه .

(١) له في خلق الانسان للأصمى ١٧١ والشراء ٧٤ ومجمعه ٥٢١ . والكلمة في ١٤ بيتا في نسخة
شيفر من ديوانه ولكن الأصهباني ١٥٢/٧ نسبها للعباس بن يزيد بن الأسود هكذا ذكره ابن الكلبي
وغيره يرويها لبعض بني مُرّة . (٢) د من الستة ١٩ .

واسم النابغة زياد بن عمرو بن معاوية الذيباني . وقال ابن الأعرابي هو / زياد بن^(١) معاوية (س ٢١) بن ضباب فأنشده الأثرم قول النابغة يعني نفسه .

وقائلة من أمها واهتدى لها زياد بن عمرو أمها واهتدى لها فقال له : نحن لانزويه يعني القصيدة . ويكنى أبا أمامة وإنما سمي النابغة لأنه لم يقل الشعر إلا بعد أن كبر وساد قومه ولم يفجأهم إلا وقد نبغ عليهم بالشعر ، وقال الآخرون : سمي بيت قاله وهو :

وحلت^(٢) في بني القين بن جسر فقد نبغت لنا منهم شؤون
والتوابع^(٣) من الشعراء ثمانية : نابغة بن ذيان هذا ، والنابغة الجمدي ، والنابغة الشيباني ونابغة بنى الدياتان ، والنابغة الغنوي ، والنابغة المدواني ، والنابغة التعلبي ، ونابغة بنى جديلة ، ليس منهم جاهلي إلا الذيباني خاصة .
أنشد أبو علي (١٧/١٨) للحطيفة^(٤) :

(١) هذا هو المروف (د نسخة شيفر والعيني ٨٠/١ وخ ٢٨٦/١ والشعراء ٧٠) وهو ابن معاوية بن ضباب بن جابر (ويقال بن جابر بن ضباب) بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . (الجمعي ١٥) والبيت الآتي لم أجده في شيء من نسخ شعره ولا في كتب الأدب غير الحيوان ١٦٠/٥ ولفظه « واسم النابغة زياد بن عمرو وأنشد أبو عبيدة : وقائلة البيت » ولعله الصواب فان أبا الحسن علي بن الغيرة الأثرم (ترجم له في الأدباء ٤٢١/٥) من أصحاب أبي عبيدة معروف بالرواية عنه وهو في طبقة ابن الأعرابي . والبيت لعله منقول له فانه من أبيات يزيد بن عمرو الطائي في الحماسة ١١/٣ : وقائلة من أمها طال ليله يزيد بن عمرو أمها واهتدى لها ويكنى النابغة أبا عقرب أيضا وهي بنته .. (٢) البيت من كلمة له وانظر ١٥ (٣) أربعة في الوشاح (الزهر ٢/٢٨٤) والمكثرة ٢٢ وسبعة عند السيوطي ٣٠ وظنهم ثمانية ، وثمانية في ت والمؤلف ١٩١ ولم يذكر أحد نابغة جديلة وبدله في المؤلف النابغة الذيباني الآخر وهو ابن قتال بن يربوع وأظن أن شعره درس اه . وفي ت هو الحارث بن كعب ، وفي القاموس بن بكر . والدياتان لقب يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب الحارثي .

(٤) د لبك ١٥٧ مصر ٦٥ والأبيات ستة وكل ما هنا فانه منه . وفيه بخسارة . والخسارة بالضم

فَدَى لَابْنَ حِصْنٍ مَا أُرِيحُ فَإِنَّهُ ثَمَالَ الْيَتَامَى عَصْمَةَ فِي الْمَهَالِكِ
قَالَ الْمُؤَلَّفُ : هَذَا أَوَّلُ الشَّرِّ وَبَعْدَهُ :

سَمَا لِمُكَاطَظٍ مِنْ بَيْدٍ وَأَهْلِيهَا بِالْفَتَنِ حَتَّى دُسَّهَمَ بِالسَّنَابِكِ
فَبَاعَ بِنَيْهِ بِمُضْمِهِمْ بِخُشَارَةَ وَبَمَتَ لَثِيَابَ الْعَلَاءِ بِمَالِكِ

قوله لابن حصن يعني عُيَيْنة بن حصن . ويروى ما أُرِيحُ بفتح الحاء وما أُرِيحُ بضمها والرواح من لدن زوال الشمس إلى الليل ويروى بِخُشَارَةَ أى رَضُوا بِالذِّيَابِ فَكَانَ ذَلِكَ عَارًا وَخَسَارًا عَلَيْهِمْ وَأَيَّتْ أَنْتِ إِلَّا إِدْرَاكَ تَأْرُكِ . وَالخُشَارَةُ السِّقْلَةُ . وَبَمَتَ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتِ . يَقُولُهُ الْحَطِيئَةُ لِعَيْنَةِ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ ، وَكَانَتْ بَنُو عَامِرٍ قَتَلَتْ ابْنَهُ مَالِكًَا فَفَزَامَ فَأَدْرَكَ بِثَأْرِهِ وَغَنِمَ وَغَنِمَ .

وَأَسْمُ الْحَطِيئَةِ جَرَّوْلُ بْنُ^(١) أَوْسِ بْنِ مَالِكِ مِنْ بَنِي قُطَيْبَةَ بْنِ عَبْسٍ يَكْنَى أَبَا مُلَيْكَةَ لُقْبُ الْحَطِيئَةِ لِقِصْرِهِ وَقُرْبِهِ مِنَ الْأَرْضِ . يُقَالُ حَطَّأْتُهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ ضَرْبَةً شَدِيدَةً أَلْزَقْتَهُ بِالْأَرْضِ . وَهُوَ رَاوِيَةٌ زَهِيرٌ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ أَوْ هُوَ إِسْلَامِيٌّ وَلَا أَرَاهُ أَسْلَمَ إِلَّا بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٨، ١٧) لِأَسَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ : كَفَيْتُ النَّسَاءَ نَسْأَلُ حَرًّا وَدَيْقَةَ
قَالَ الْمُؤَلَّفُ : قَبْلَ الْبَيْتِ وَهُوَ أَوَّلُ الْآيَاتِ :

عَصَانِي أَوْيسٌ فِي الذَّهَابِ كَمَا أَبَتْ عَسَوَسٌ صَوَى فِي ضَرَعِهَا النُّعْبِ^(٢) مَانِعٍ
كَفَيْتُ النَّسَاءَ نَسْأَلُ حَرًّا وَدَيْقَةَ إِذَا سَكَنَ الثَّمَلَ الظُّبَاءَ الْكُوَاسِعِ
عَصَانِي فَلَمْ يَرُدُّ عَلَيَّ بِطَاعَةَ بِمُكَّتْ وَلَمْ تَقْبِضْ عَلَيْهِ الْأَشَاجِعِ

فَالثَّانِي مَا يَبْقَى عَلَى الْمَائِدَةِ مِمَّا لَخِيرَ فِيهِ وَكُلَّ رَدِيءٍ كَخُشَارَةَ الشَّعِيرِ وَالنَّاسِ .

(١) أَوْسُ بْنُ جُرَيْبَةَ بْنِ مَخْرُومِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَالِبِ بْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ عَبْسِ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ (٢ د وخ ٤٠٩/١ والعيني ٤٧٣/١) (٢) وَالْكَفَيْتُ السَّرِيعُ . وَالْكَوَاسِعُ الَّتِي تَدْخُلُ أذَانَهَا بَيْنَ أَرْجُلِهَا . وَالْآيَاتُ مِنْ كَلِمَةٍ فِي ٧ آيَاتٍ دَرَجَمِ ٣ .

أويس : رجل من قومه هاجر خلافةَ عُمرَ . والمسوس : التي تمنع دِرَّتَها فقد منعت ذلك حتى صَوَى أى يَسَسَ . وكان موقع الكلام أن يقول عَسوس مانع صَوَى في ضَرْعِها العُبر لأن النكرة إذا وُصفت بصفتين مفردة وجملة ينبغي أن تقدّم المفردة كقولك : هذا رجل ظريف قائم أخوه ، وقد جاء تقديم الجملة قال الله سبحانه : « كتاب أنزلناه مبارك » وأراد لم يردّد على بطاعة جوابا نخذف المفعول ويحتمل أن يريد حمل الكلام على مناه أى لم يُعدّ على بطاعة . وأسامةُ بن الحارث بن حبيب يكنى أبا سهم من بني عمرو بن الحرث بن تميم من ^(١) هذيل .

وأُشدُّ أبو عليّ (١٧، ١٨/١) لذي الرِّمّة : وأدركَ المتبقّي من ثمّيلته
صلة البيت قال ذو الرِّمّة ^(٢) وذكر حمارا وآتِنًا :

حتى إذا مَعَمَّانُ الصيفُ هَبَّ له بأجّةٍ نَشَّ عنها الماءُ والرُّطْبُ
وأدركَ المتبقّي من ثمّيلته ومن عمائلها واستنشئُ الغرَبَ
وصوّحَ البقلَ نَاجِحُ تجيءُ به هيفُ يمانيةٌ في مرّها تكبُ

مَعَمَّانُ الصيفُ : شدّته مأخوذ من مَعَممة النار . والأجّة والأجيج حفيف النار . قال الشاعر :

كأنّ تردّدَ أنفاسِهِ أجيجُ ضرامِ زرقته الشّمال ^(٣)

واستنشئُ الغرَبَ شهوةٌ للماء . والغرَب ما سال من الدلو بين النهر والحوض .
واستنشئُ هو النشوة وهي الرائحة ولا حظّ لها في الهمز ولم يُسمع استنشئُ إلا مهموزا .
وتقيض هذا قولهم : الخالية لا تُهمز وأصلها من خبات .

وذو الرِّمّة لقبٌ لُقّبَ به لقوله ^(٤) في وتيد :

(١) الأصل بن مصحفا . وتميم هو ابن سعد بن هذيل . وتصحيف بن عيين والعكس قد كثّر في المخطوطات كثرة جازتِ العادة لاسيّما في هذا الكتاب . (٢) د ص ١١ وجمهرة الأسماء ١٧٩ .
(٣) في الجمهرة ١٥٠/١ ول (أجيج) . (٤) د ص ١٥٥ والاقطاب ٢٩٥ وخ ٥١/١ .
ويروى وغير مشجوج وانظر أراجيز العرب ١٥٠ ومحاسن الأراجيز ٦٢ .

لم يبق غيرُ مُثلي رُكودٌ وغيرُ مرضوخ القفاموتود

أشمتَ باقي رُمةَ التقليدِ

وهو غيلان بن عُقبه بن نُهيس^(١) يكنى أبا الحرث شاعر إسلامي وصاحبه تى بنت
عاصم بن طلبة بن قيس بن عاصم وتكنى أم بوزاء .

وأشده أبو علي (١٧٠، ١٩/١) للأعشى :

بناجية كأنان الثليل تُقضى السرى بمد أين عيرا

وبعد البيت :

مُجاليّة تَمْتلي بالرِداف إذا كذب الآمات المَجيّرا^(٢)

ويروى تمتلي بين مهلة / وقوله عيرا أي تشرب بدنتها من نشاطها بعد سيرها الليل
كله . وقال أبو عبيدة : عير صعبة يقال ناقة عاسر وعسير ، وقد عسرت تعير إذا شالت
بدنتها وناقة عسير أيضاً إذا لم تحمل سنتها وقد أعرست . وتمتلي من الغلوة وتجاوز الحد في
الشيء ، ومن روى تمتلي فمعناه تهض وتطيق قال الشاعر^(٣) :

(٢٢٢)

(١) نُهيس بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ملكان بن عدى بن عبد مناة
بن أدد بن طابخة بن إلياس بن مضر (غ ١٠٦/١٦ عن الجحى) وعند الصيني والوفيات ٤٠٤/١
رييمة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ربيعة بن ملكان . وفي غ عقبه بن مسعود الخ . ومية في
الوفيات بنت مقاتل بن طلبة بن قيس ، ثم روى عن البكري كما هنا وفي أمالي الزجاجي ٥٧ عن الجحى
أنها بنت طلبة بن قيس وفي الشعراء ٣٣٥ بنت فلان بن طلبة كأنه نسي اسم عاصم فكفى عنه فلان .
(٢) انظر الديوان ٧٠ والاختصاب ٣٩٩ . (٣) كعب بن سعد الغنوي كما ذكره
القال ٣١٦/٢ و٣١٢ وأشده ستة أبيات . ورواه الآخرون لعلى بن القدير الغنوي (البيان ٤١/٣ أصداد
الأصمى ص ٧ والسجستاني ص ١٠٨ وابن الأنباري ٤٣ ول « شمس وعلا » وت وذكر يعقوب في
الأنماط ٤٥٣ أنه لعلى بن القدير وكذا أبو عبيد في الغريب : قال ابن السيراني والتي رأيت في [أشعار]
القبيل أنه لكعب يخاطب ابنه علياً ومثله في ل وقال ويقال لعلى بن عدى الغنوي المعروف بابن العرير
(؟ القدير) فالهدة عليه .

فأحمد لما تلمز فألك بالذي لا تستطيع من الأمور بدان
يقول أحمد لما تطيقه . والرذاف جمع رديف . والكواذب التي لم تصدق السير .
والأعشى^(١) هو ميمون بن قيس بن جندل من بني سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة
يكنى أبا بصير ، وكان أبوه قيس يدعى قبيل الجوع لأنه دخل غارا فوفقت صخرة فسدت
فم النار فمات جوعا . وأدرك الأعشى الإسلام في آخر عمره ورحل إلى النبي صلى الله عليه
وسلم يريد الإسلام فلما أتى مكة قيل^(٢) له إنه يحرم الحرم فقال : أمتع منها سنة ثم أسلم فمات
قبل ذلك بقرية من قرى اليمامة .

وأشدد أبو علي (١٨٠١٩/١) لمزرد : إذا مس خريشاء الثمالة أقمه
قال المؤلف : هو مزرد بن خريار وتقدم نسبه^(٣) ويكنى مزرد أباً خريار واسمه يزيد
ومزرد لقب لقب به لقوله :

قللت زردها عييد فأتني لئرد الموالى في السنين مزرد^(٤)
وقال أحد هجاة الضيفان قال يذكر ضيفا ضافه :

حلبنا له من أربع كنف عندنا ثلاثا وغزوى^(٥) لفتحى أم أصما
فلما رأينا ذلك لم يُغف تقرة صيننا له ذا وطب عوبس أجما
إذا مس خريشاء الثمالة أقمه نبي مشفريه للصرح فأقمنا^(٦)

-
- (١) ... جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب
بن علي بن بكر بن وائل (غ ٧٤/٨ وخ ٨٤/١ والعينى ١٠٦/٢) .
(٢) الأصلان قبيل . (٣) ص ١٥ . (٤) أى أقم الذين سقطت أسننتهم من
الكبر . والبيت في الشعراء ١٧٧ وخ ٩٨/٨ وخ ١١٧/٢ وهو من أبيات سابقا الأنبارى ١٣٧ .
(٥) غزوى الغزيرة المراد أو يكون علما على ناقته ولم يذكره لوت .
(٦) هذا البيت المعروف أنه لمزيرت بن عتاب الطائى آخر كلمة له في أحد عشر بيتا ذكرها ثعلب
في أماليه (خ ٨٣/٤ والسيوطى ١٩٠) وعنهما دون التنبيه للشعيطى في طرة المحضص ٦٤/١٦

أم أصمع : امرأة من أهل مزرد . وعوَّس : اسم ناقة غزيرة . وذا وطبها : مافيه من اللبن ، يقال للمرأة قد وضعت ذا بطنها : أى ولدها . والصريح : اللبن الذى قد خلص من الرغوة . والمشفر : للبعير فاستعاره هنا . وأقع : رفع رأسه . قال الله سبحانه : « مُقْنَعِي رءوسهم » وإنما رفع رأسه ليشتف مافى الإناء .
وأنشد أبو على (١٨ ، ١٩/١) لابن مُقبل :

لمن الديار عرقتُها بالساحل^(١) وكأنها ألواح سيف تأمل
قال المؤلف صلة البيت وإصلاح إنشاده :

سَلِ المَنازِلَ كَيفَ صُرِمَ الرَاحِلُ أَم هَل تُبَيِّنُ رَسومُها لِلسائِلِ
عَرَجَتْ أَسأَلُها بِقارِعةِ النَضا وَكَأَنَّها أَلواحُ سَيفِ تَأمَلِ
هكذا رواه أبو حاتم وأبو جعفر ابن حبيب وغيرهما . قالوا سل المنازل : هذا مزاحف وهو جائز . أقول وهذا الزحاف هو الذى يسمى الحرْم ، يقول : كيف يستطيع الراحل الرفيق أن يصرمك أى يمرّ بك فلا يقف عليك ولا يسألك . وقارعة النضا : موضع . وتأمل : قديم العهد بالصقال والتعاهد حتى ذهب فرنده وحُسنه . وألواحه : ملاح منه من بقية فرنده شبه باقى الرسوم المتغيرة به ، وقد مضى ذكر تميم بن أبى بن مُقبل ونسبه (١٧) .
وأنشد أبو على (١٨ ، ١٩/١) :

مَمْنونَةٌ أَعراضُهُم مُمَرِّطَلَّةٌ كما تُلاثُ فى الهِناءِ الثَمَلَّةُ
وَصَلتُهُ^(٢) : وَقَد عَلِمَتْ فُحشاءُ جَهَلَهُ مَمْنونَةٌ أَعراضُهُم مُمَرِّطَلَّةُ

والبيت فى المخصّص لمزرد وكذا فى المعانى ٢/٢٦٤ ب . والبكرى يعرف كلمة حريث هذه ١٥٥ فلمه لا يرى البيت منها . ولحريث ترجمة فى غ ١٣/٩٨ . (١) الساحل موضع بعينه وفى البلدان ألواح جَنّ مائل . وما هنا أمثل غير أن رواية ياقوت ليست على إصلاح البكرى . ولم يذكر قارعة النضا فى معجمه هو ولا ياقوت كما أن البكرى لم يذكر الساحل أيضا .

(٢) من قصيدة ينشدها القائل ٢/٢٨٨ ، ٢٨٤ ، وتشكلم عليها ٢٢٨ .

في كل ماء آجن وسمكه كما تُلث^(١) في الهناء الثمله
غَرَضْتُ^(٢) من جفيلهم أن أجفله

وهذا الرجز ينسب إلى الأصمعي . وقال أبو علي (٢/٢٩٠ ، ٢٨٦) مرطلة : مبلولة .
وقال غيره يقال : مرطله لطحه . والمغث : العرك والدلك . واللوث : إدارة الشيء بعضه
على بعض . يهجو قوماً ويصفهم بالدناءة والضعة ، وقيل إنما أراد أنهم سُقاة وأعراضهم
على هذا التأويل أجسامهم وجفيلهم جمعهم .

وأنشد أبو علي (١٩/١ ، ١٨) لامرئ القيس : فتملاً يبتنا أقطاً وسمنا

هذا الشعر^(٣) يقوله امرؤ القيس حين ذهبت إليه وبقيت غنمه وكانت مغزى :

إذا ما لم تكن إبل فمغزى كأن قرون جلّتها العصى

إذا ما قام حالها أرنت كأن الحى بينهم نيمى

فتملاً يبتنا أقطاً وسمنا وحسبك من غنى شبيع وورى

يقال مغزى^(٤) ساكنة الياء ومغزى منونة ويروى : إذا مُسَّتْ محالها أرنت

يعنى لأنسها^(٥) بالحلب ، وقد قيل في قول العرب : « أسمع^(٦) من لافظة » أنها العنز

لأنها إذا دُعيت للحلب لفظت ما في فيها من العلف وأسّرت إلى الحالب . والرّين : الصوت

وأكثر ما يُستعمل في البكاء ، فإن قيل كيف يجتمع قوله : وحسبك من غنى شبيع وورى

مع قوله :

فلو أن^(٧) ما أسمى لأدنى معيشة كفانى - ولم أطلب - قليل من المال

(١) الأمالى كما تُمَث : بمعنى تُترس . (٢) الأصل والأمالى عَرَضْتُ ففَيْرْتُهُ . وَعَرَضْتُ

ضجرت وقلقت أى ربأت بنفسى أن أطرده . (٣) د من الستة ١٦٢ . وفى د وحاشية الأصل

الآ إن لا تكن أبل . (٤) يريد مقصورة . (٥) من الفريرية وفى المكية لاسمها مصحفا .

(٦) يأتى الكلام على التل ١٣٢ . (٧) فى د من الستة ١٥٤ . والكلمة مشروحة خ ٢٨/١

والعنى ١/١٩٦ .

ولكنما أسمى لمجد مؤثّل وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالاً
فالجواب أن التقاءهما من جهة القناعة والجود بما وراءها حتى لا يشغل شعابه جدواه
ولا يكون المرء جواداً محضاً حتى يقتنع باليسير ويجود بالكثير الخطير ويؤثر على نفسه ولو
كان به خصاصة كما وصف الله عز وجلّ بعض أصحاب نبيه عليه السلام وكان^(١) طلحة بن
عبيد الله يعطى حتى لا يجد ملبئساً وقد منعه من الخروج إلى الصلاة أن لفتق له بين ثوبين.
وقال عروة^(٢) بن الورد:

إني امرؤ عاقٍ إنائي شركة وأنت امرؤ عاقٍ إنائك واحد
أقتم جسمي في جسوم كثيرة وأحسو قراح الماء والماء بارد

يقول إن قوته الذي هو قوام رَمَقه ومقيم جسمه يُطعمه ويؤثر به على نفسه وإنه عند
الجهد وشدة الزمان يحسو الماء ويسقي اللبن فأنما رغبة الجواد في المال ليهبه وطلبه له ليهبه
وهذا هو المجد الذي أراد امرؤ القيس في الشعر الثاني . وكان قيس بن سعد بن عبادة
يقول في دعائه اللهم إني أسألك حمداً ومجداً فإنه لا حمد إلا بفعال ولا مجد إلا بمال . ونظر
أبو الطيب^(٣) إلى هذا المعنى فقال :

فلا مجد في الدنيا لمن قلّ ماله ولا مال في الدنيا لمن قلّ مجده

أنشد أبو علي (١/١٨٠٢٠) :

وراحلةٍ نحرّت لشربِ صِدْقٍ^(٤) وما ناديتُ أيسارَ الجَزورِ

وبعده : وخمرٍ قد سبأتُ لهم بأخرى إذا ما صنَّ أربابُ الحُورِ

والراحلة هي التي يختارها الرجل لركبه على النجابة وتام الخلق وحسن المنظر وفي

الحديث : الناس كإبل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة .

وأنشد أبو علي (١/١٩٠٢٠) لتيمم :

(١) انظر الكامل ١٤٤ . (٢) انظر ص ١٩٥ . (٣) الواحدي ٢٩٠ ، ٦٤٢

والعكبري ٢٥٠/١ . (٤) من الأموال والغريبة وفي المسكية ص ١٧ وهو متجه .

ولا برم تهدي النساء لمرسه إذا القشع من برد الشتاء تقمعا
قال المؤلف هو متم بن نويرة بن جمره^(١) من بني يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد
مناة بن تميم شاعر جاهل إسلامي يكنى أبا فجعان قاله ابن دريد . وقال ابن الكلبي : يكنى
أبا تميم . وقال أبو الفرج : يكنى أبا نهشل ويرثي بهذا الشعر أخاه مالكا وقتله ضرار بن
الأزور الأسدي أمره بقتله خالد بن الوليد وأول القصيدة :

لمعري ما دهرى بتأين هالك ولا جزع مما أصاب فأوجما
لقد كفن المنهال تحت رداه فتى غير مبطن العشيات أروعا
ولا برم تهدي النساء لمرسه إذا القشع من برد الشتاء تقمعا
المنهال رجل^(٢) ألقى ثوبه على مالك إذ قتل يستره به وكذلك كانوا يفعلون . قال
أبو خراش الهذلي :

ولم أدر من ألقى عليه رداه خلا أنه قد سئل عن ماجد محض^(٣)
وفي هذا البيت قول آخر سأذكره في موضعه إن شاء الله تعالى . وقوله غير مبطن

(١) ... جمره بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم
(الأنباري ٦٣ و ٥٢٦ والجمعي ٤٨ وخ ١/٢٣٦ والمرزباني ٩١ و ١٥٤ ب) وفي غ ١٤ ٦٣ ... عمرو
بدل جمره مصحفا وعند المرزباني عتيد بدل عبيد . وكنيته أبو نهشل في غ ١٤/٦٤ ولعله عن الجمعي ٤٨
وفي الاصابة عن المرزباني أبو نهيك ولعل إحداها مصحفة بالأخرى قال ويقال أبو زهم وأبو إبراهيم
وفي نسختي من المتالين ١٤٧ أبو تميم . وأبو فجعان كذا الأصلان ولا أعرف ماصوابه وقصتان معروف
في أعلامهم وانظر سالم بن قحان في الحاسة ٤/٦٧ ، ١٢٢ . وانظر مقتل مالك الوفيات (وثيمة
١٧٢/٢) وخ ١/٢٣٦ السلفية ٢/٢٠ وابن عساكر ٥/١٠٥ والتبريزي ٢/١٤٩ عن أبي رياش وخ
١٤/٦٤ . والكلمة مفصلة ٥٢٦ - ٥٤٤ جهرية ١٤١ وهي في الكامل ٧٥٦ ، ٢/٢٧٣ ونوادير اليزيدي
والعقد ٢/١٧١ والسيوطي ١٩٢ وخ ١/٢٣٥ وانظر غ ١٤/٦٧ . وترجم للأخوين غ ١٤/٦٣ والاصابة
٧٦٩٦ و ٧٧١٧ ومالك القنات ٢/١٧٨ والمنهال بن عيسى الرياحي الاصابة ٨٤٧٠ .

(٢) هذا قول الفصل الحق . والقول الآخر أنه الذي أدرجه في أكماته . (٣) يأتي ١٤٥ .

المشيآت : قال يريد أنه لا يعجل بالمشاء لانتظار الضيفان وذلك وقت ورودهم . ومثله قول
عبد الله بن عَنَمَةَ يرثي بسَاطِمَ بن قَيْس :

يُقَسِّمُ مَالَهُ فِينَا وَنَدَعُو أَبَا الصَّبَاءِ إِذْ جَنَحَ الْأَصِيلُ^(١)
وقالت الخنساء في معناه :

يَذِكُرُنِي طُلُوعَ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذِكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ^(٢)
طلوع الشمس وقت الغارة وغروبها وقت ورود الضيفان . وقيل بل أرادوا أنه وقت
المَيْسِرِ . والقَشْعُ : النِّطْعُ . وقال أحمد^(٣) بن عبيد : كل ما كان من آدم فهو قَشْعٌ . ورواه
الأخفش من حَسِّ الشَّاءِ . ورواه أحمد من حَسِّ الشَّاءِ بفتح الحاء وهو شدة برده الذي
يَبْثُرُ حَبَّ النَّبَاتِ وَوَرَقَهُ وَمِنْهُ مِحْسَةُ الدَّابَّةِ لِأَنَّهَا تَنْتُرُ شَعْرَهَا . يقول : يَبْسُ وَصَلْبٌ مِنْ
شِدَّةِ الْبَرْدِ وَيُرِيدُ أَنْ مَالِكًا يَسْرِ فِي وَقْتِ الْجَدْبِ .

قال أبو علي (١/٢٠، ١٩) : كان رجل برماً نجاء إلى امرأته وهي تأكل لحماً إلى
آخر الحديث .

قال المؤلف : القرآن في الطعام مذموم في الجاهلية ، منهي عنه في الإسلام إلا بعد
الاستئذان ، كذلك روى^(٤) شعبة عن ابن سحيم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن القرآن إلا أن يستأذن الرجل أخاه وهو الجمع بين تمرتين . وقد ذهب أهل
العلم في ذلك مذهبين . فقال طائفة : إنما نهى عنه لأنها طعمة خبيثة ودناءة لما فيها من الشره

(١) يأتي ٩٢ . (٢) يأتي ٢٠٢، ١٩٠ وهو في د ١٥١ والكمال ١٠ و ٥٢١ .

(٣) هو أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح أبو عَصِيدَةَ النَّحْوِيُّ الكُوفِيُّ قرأ عليه الأبارى الفضليات
فزاده فيها أشياء على ما أملاه عليه أبو عكرمة أولاً . وله ترجمة في الأدباء ١/٢٢١ والبُغْيَةِ ١٤٤ . وكل
ما هنا فانه عن الأبارى ٥٢٨ غير أن ما في طبعته مقتضب .

(٤) هذه الرواية في الصحيحين تامة في باب القرآن من كتاب الأطمعة (البخارى بهامش
الفتح ١٣٢٥ ٩٨/٤٥٢ ومسلم ٢/١٤٣ سنة ١٢٩٠ بولاق) .

والحرص على الأكل وليست من مكارم الأخلاق . وقالت طائفة : إنما النهي^(١) فيما اشترك فيه قوم فإذا اتفقوا على القرآن فلا بأس بذلك . قالوا : وقد روى وكيع عن موسى بن دِهقان قال : رأيت سالم بن عبد الله يأكل التمر كفاً كفاً .
وأنشد أبو علي (١/٢٠، ١٩) :

بل لو شهدتِ الناسَ إذ تُكْمُوا بِقَدْرِ حُمِّ لَمْ وَحْمُوا
قال المؤلف : الرجز للمعجاج يقوله في قتل مسعود^(٢) بن عمرو التميمي من الأزد والشران / أول الرجز وبمدهما :

وَعُمَّةٌ لَوْ لَمْ تُفَرِّجْ عُتْمُوا إِذْ زَعَمْتَ رَيْعَةَ الْقَشْمِ
أَنْ لَنْ يَرُدَّ هَمَّهُمْ إِذْ هَمُّوا كَيْدُ الْإِلَهِ وَالْجِبَالِ الصُّمِّ
وقال الخطابي^(٣) : يعني تُكْمُوا قتل كَيْهَم . والقشَمُ : المُسِنَّةُ . وكان يقال ربيعة القشَمُ كأنه مُسِنَّةٌ ضخم . وكيد الإله جزاؤه لهم بكيدهم كما قال تعالى : « أم يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون » .

(١) هذا التفضيل هو الذي ارتضاه النواوي . وقال الخطابي شرط الاستئذان إنما كانوا في الجهد وأما اليوم فلا لاتساع الحال وهو الذي أرتضيه أنا . وحديث موسى بن دِهقان البصري المدني الكوفي الأصل ضعيف والأولى الاستشهاد بحديث أنس الرفوع في صحيح مسلم : قال أتى رسول الله صلعم بتمر فجعل النبي صلعم يقسمه وهو محتفز يأكل منه أكلا ذريعا أو حثيثا . ولكنه غير صريح في المعنى . وفي طُرة الأصل مما نقل من خط المؤلف :

التفسير الثاني في النهي عن القرآن هو الوجه عندى لباحة الشيء له على صفة . ولو كان النهي وقع فيه للقول الأول لم يكن القرآن مُباحا بوجه وقد أيد هذا ماروي عن وكيع عن سالم بن عبد الله . وتناول كفت تمر أدل على الشره من تناول تمرتين وقد روى عن النابغة الجعدي مثل ماروي عن سالم اه من كلام المؤلف في هامش الأصل . (٢) جاء ذكر مقتله في الكامل ٨١ ، ١٣١ ، ٦١٠ ، والمفتاين ٦٠ نسختي . والرجز في ٦٣٥ . (٣) وذهب عليه أحسن الوجوه وهو أن تكموا معروفا ومجهولا بمعنى تَطَلَّوا في السلاح .

وأُشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٠، ١٩) : وَلَسْتُ بِأَطْلَسُ الثَّوِينَ يُصْنِي

قال المؤلف : هذا البيت لأوس^(١) بن حجر وصلته :

عَلَى أَيْتَةٍ عَتَقْتُ قَدِيمًا فَلَيْسَ لَهَا وَإِنْ طُلِبَتْ مَرَامٌ

بِأَنَّ الْقَدْرَ قَدْ عَلِمْتَ مَعْدُومًا عَلِيٌّ وَجَارِقِي مَتَى حَرَامٌ

وَلَسْتُ بِأَطْلَسُ الثَّوِينَ يُصْنِي حَلَيْتَهُ إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ

وَلَسْتُ بِجَنَابِيٍّ لَعْدٍ طَمَامًا حِذَارَ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ طَمَامٌ

قوله بأطلس الثوين : يعني أن الطلسة تلبس بالظلام فتخفى ولو كان أبيض الثياب لَنَمَتْ عليه . والطلسة : كُدرة في غبرة والذئب أطلس . وهذا كما قال جبرير^(٢) للفرزدق :

خَرَجْتَ مِنَ الْمَرَاقِ وَأَنْتَ رِجْسٌ تَلْبَسُ فِي الظُّلَامِ ثِيَابَ غُؤُلٍ

وَأَزْرَى مِنْ قُصَيْرَةٍ حِينَ تُمْسِي وَالْهَجَجُ بِالْمَأْتَمِ مِنْ فَصِيلٍ

وقيل إنه أراد بالطلسة هنا دَنَسَ الثياب الذي هو كناية عن اقتراف الفواحش كما

قال الراجز^(٣) :

يَا رَبِّ شَيْخٍ مِنْ لُغَيْمٍ قَعْمٍ أَوْ ذَمَّ حَجًّا فِي ثِيَابِ دُئْمٍ .

ويقولون في ضد هذا طاهر الثوب كما قال امرؤ القيس :

(١) درقم ٣٤ والأبيات فيه خمسة والثاني بدل ما هنا والخامس :

وليس بطلق الجيران مني ذباب لا يُنِيمُ وَلَا يَنَامُ

يقرّع للرجال إذا أتوه وللقسوان إن جئن السلام

ورأيت البيت : ولست بجنابي الخ بآخر قطعة النابذة التي أولها :

ألم أقسم عليك لتخبرني أمحوم على التمش المهام

في مقدمة جمهرة الأشعار ٢٩ مع آخر وهو لمسرو بن حسان (الإصلاح ٣/١) وهو تخمضت البيت .

(٢) ٤٢/٢٥ ، والأصلان : وأزرى من قبرة مصحفا . (٣) الشطران في مختار أبواب

أبي يوسف الأصبهاني طبعتا وفيه من لكيز وأوذم أوجب ، ومثله عند الأنباري ٧٩٥ وفي ل (دسم ، وذم) :

لا م إن عامر بن جهم أوذم الخ . وفي كناية الجرجاني ٨ : يارب إن عامر الخ .

ثياب بنى عوف طهارى قتيبة وأوجههم يوم الكريهة عُمران^(١)
ويروى: يصبي أميرته، وهي جازته التي تؤامر في أمره ويؤامرها .
أنشد أبو علي (١/٢٠، ١٩) لكثير: وقلت لها بل أنت حنة حوقل^(٢)
صلة البيت:

تقول ابنة الضمري مالك شاحباً وقد تنبرى للعين فيك المحاسنُ
جفوت فما تهوى حديثك أيمٌ ولا تجتديك الآنسات الحواضنُ
قلت لها بل أنت حنة حوقل جري بالفري بيني وبينك طابن
فصدقته في كل حق وباطل أذاك به نتم الأحاديث خائن
ابنة الضمري صاحبة عزة الضمريّة تكنى أم بكر . وتنبرى أى تعترض . وتجتديك
أى تطلب ما عندك . والحوقل المسن ، وقد حوقل أى أسنّ وكبر وهي الحوقلة ، والحوقلة
أيضاً سرعة المشى ، والحوقلة الثرمول اللين ، والحوقل الذى أدبر عن النساء والحوقلة فى
غير هذا القارورة الطويلة العنق .

وأنشد أبو علي (١/٢٠، ١٩) فى الحنة:

ما أنت بالحنة الودود ولا عندك خير يُرجى للئيس
قال المؤلف: هذا البيت لقنادة^(٣) الإشكرى تزوج أزنّب الحنيفة فلم تلده ، ونشيزت
عليه فطلقها وقال:

(١) مقيد القافية من كلمة فى ١٦ بيتاً ولا توجد عند غير الأنبارى ٤٣٦ تامة
(٢) البيت فى ل (طبن) . (٣) هو ابن مُعرب وكان يهاجى زيادا الأعمج (الشراء ٢٥٧
وغ ١٤/١٠٠) وأرنّب هى بنت يزيد وانظر للأبيات الشراء ٢٥٧ والمحاضرات ٢/٩٨ والعيون ٤/١٢٦
وبلاغت النساء من الشعر والنظوم ١١٤ وبدعا:

بث لئسها بشر منزلة لانا فى نمة ولا فرسى
هذا على الخسف لافصم له وبث ما إن يسوغ لى نفسى

تجهزى للطلاق واصطبرى ذاكِ دواءِ الجوامحِ الشمسِ
ما أنتِ بالحنّةِ الولودِ ولا عندكِ خيرِ يرجى للمتمسِ
لليلى حين بنتِ طالقةً ألدّ عندي من ليلة العرسِ

هكذا صحت^(١) إنشاده : ما أنتِ بالحنّةِ الولودِ لا الودود كما أنشده أبو علي
لما ورد في الخبر ، ذكر ذلك أبو عبيدة في كتاب النواشر من النساء ، ويقوى ذلك قول
النبي صلى الله عليه وسلم : تزوجوا^(٢) الودود الولود فاني مُكاثِر بكم الأنبياء يوم القيامة .
وأنشد أبو علي (١/٢٠، ١٩) بعد هذا : وإن امرأ في الناس كنتُ ابنَ أمّه

ع الشعر للمُجَبِّرِ السَّلُولِيّ وهو المُجَبِّر بن عبد الله بن كعب بن عبيدة ويقال ابن عبيدة
بن كعب^(٣) من بني سلول بن مرة بن صعصعة أخى عامر بن صعصعة وأمّ [بنى] مرة سلول
بنتُ ذُهَل بن شيبان غلبت عليهم [م]^(٤) ويكنى المُجَبِّر أبا الفَرَزْدَق وأبا الفيل شاعر من شعراء
الدولة الأموية . وكان الضحّاك بن عبد الله أبا المُجَبِّر أنكح ابنته^(٥) قُطَيْة رجلا من باهلة

فألحقها بأهلها وبلغها قوله فشددت عليها ثيابها وأتت باب يزيد بن المهلب فاستأذنت عليه فدخلت وفتادة
عنده فقالت (وأنشد أربعة أبيات منها) :

فما جيفة الخنزير عند ابن مُعَرَّب فتادة إلا ربح مسك وغالية

(١) هذا من باب رب ملوم لاذنب له وكيف لتفاعة أن يعرف في ليلة واحدة وربما يكون لم
يدخل بها فيها أنها ليست ولوداً نعم إن جاحها ونشوزها مما يدل على أنها لم تكن عمرويا ودودا .
(٢) رواه أبو داود والنسائي عن مَعْقِل بن يَسَار (رض) . (٣) كعب بن عائشة بن ضبيط
بن زُفيع (ويقال عائشة بن الربيع بن ضبيط) بن جابر بن عمرو بن مرة بن صعصعة وهم سلول (ويقال
جابر بن عبد الله بن سلول عن الأمدى وغ عن ابن سلام ١١/١٤٦) وفيه عن ابن حبيب هو العجبر
بن عبيد الله بن كعب بن عبيدة بن جابر بن عمرو بن سلول بن مرة بن صعصعة . وعبيدة يضبط مكبرا
ومضفرا (خ ٢/٢٩٨) . (٤) الأصلان عليه . ولعل هذا الغلط من البكرى نفسه وذلك لقوله أم
مرة سلول الخ فذلك أفرد الضمير ولكننا ربأنا به عن مثل هذا الغلط فأصلحنا كتابه في الموضعين وانظر
خ ٢/٢٩٨ و ١١/١٥٠ . (٥) ابنة المُجَبِّر . وفي غ ١١/١٤٨ عن ابن الأعرابي

على ألف دينار، وذلك اختيار ثم الجارية ورغبتها في المال، فأتاه أخوه العجير في نفر من قومه يكلمونه في فسخ ذلك النكاح فأبى فغلبه العجير على الجارية فارتدتها ثم سار بها وقال في ذلك:

أليس أمير المؤمنين ابن أمِّها وبالجزع آساد لهنَّ عرين
وعاذت بحقوى خالد وابن أمِّه والله قد بنتت على يمين
تناولنها أو تنسيف الأرض منكم دما خرا منه ساعد وجين
/ وإن امرأ في الناس كنت ابن أمِّه تبذل مني طلةً لغبين
دعتك إلى هجرى فطاوعت أمرها فنفسك لا نفسى بذاك تهين

(س ٢٥)

في خبر طويل .

غاب العجير غيبة إلى الشام وجعل أمر ابنته إلى خالها وأمره أن يزوجه بكف، فخطبها مولى لبي هلال كان ذا مال فرغبت أمها فيه وأمرت خال الصبية الموصى إليه بأمرها أن يزوجه من قمل فلاذت الجارية بأخيها الفرزدق بن عجير ورجال من قوما وبابن عم لها يقال له قيل فتمنوا جميعا منها سوى ابن عمها القيل فانه ساعد أمها على ما أرادت ومنع منها الفرزدق فلما قدم العجير أخبر بما جرى ففسخ النكاح وخلص ابنته من المولى وقال .

ألا هل لبعجان الهلال زاجر وبعجان مادوم الطعام سمين الخ
وروايته بحقوى عامر . وابن عامر (ابن عمها ولعلها الصواب) أويخصب الأرض منكم دم . وبعجان لا يوجد في المعجم ويريد به المتفخ البطن الظاهرة أى أنه عبد لله البطن . هذا وثبت بطرة الأصل : قال أبو زياد الكلابي بنو سؤل كرام من كرام صعصة لم يحالفوا أحدا ولا أخذوا بمركز شرف وإنما غضت منهم كلمة عامر بن الطقيل فلهذا أنف العجير من مصاهرة باهلة اه . من كلام المؤلف في الهامش . قلت إن باهلة مضموز منهم كما قيل :

ولو قيل للكلب يا باهلي عوى الكلب من لؤم ذاك النسب

غير أن البكري غلط في أن الخاطب كان منهم وامله وقف على كتاب مصحف وذلك لقول العجير نفسه ألا هل لبعجان الهلال البيت ولا يترن البيت بالباهلي . وأنته من مصاهرته لأنه مولى لهلال وليس من صميمهم . ورواية غ . آساد لها وعرين : وهى الأصح . وامله يريد بكامة عامر قوله (١٥٦ د) :

يحمى إذا جلت سؤل وعامر يوم الهياج يجيبون فرارا

وأشُدُّ أبو علي (١/٢١، ١٩) بعد هذا :

ألا بكرت طَلَّتِي تَمَذُّلُ وأسماءُ في قولها أَعذَلُ البَيْنِ

قال المؤلف : لم أرَ عليهما مزيداً إلا أن غيره يروى : تريدُ أَسْمَاءُ جمع التلاد ، وهو أحسن وأشبه لقوله في البيت الأول : وأسماءُ في قولها أَعذَلُ ، وهو اسم طَلَّتِ وقوله أَعذَلُ يريد أُولَى بالتعذُّل .

وأشُدُّ أبو علي (١/٢١، ٢٠) للأسمر الجُعْفِيُّ :

لَكِنِّ قَمِيْدَةٌ بَيْنَنَا مَجْفُوَةٌ بِأِدِّ جَنَاجِنُ صَدْرِهَا وَلَهَا غِنَى

قال المؤلف : الأَسْمَرُ^(١) لقب واسمه مَرْتَدٌ بن مُحْرَانَ الجُعْفِيُّ يكنى أبا مُحْرَانَ وهو جاهلي

لقب بالأَسْمَرِ لقوله :

فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لئن أَنَا لم أَسْمَرَ عَلَيْهِمُ وَأَثَقِبِ

هو سعد بن مالك بن قيس بن ضُبَيْعَةَ بن قيس بن ثعلبة وهم قومه ، وصلة البيت الشاهد :

أَبْلَغُ أبا مُحْرَانَ أَن عَشِيرَتِي نَاجَوْا وَلِلْقَوْمِ الْمُنَاجِيْنَ أَلْتَوَا

بَاعُوا جِوَادَهُمُ لَتَسْمَنَّ أَهْمُ وَلَكِي يَمُودَ عَلَي فِرَاشِهِمْ فَتِي

عَلِجَ إِذَا مَا ابْتَزَّ عَنْهَا ثُوبَهَا وَتَخَامَصَتْ قَالَتْ لَهُ مَاذَا تَرِي

لَكِنِّ قَمِيْدَةٌ يَتَنَا مَجْفُوَةٌ بِأِدِّ جَنَاجِنُ صَدْرِهَا وَلَهَا غِنَى

(١) الأَسْمَرُ يقع في كثير من الكتب بالشين المعجمة مضبوطاً وغير مضبوط وهو تصحيف عم به

البلاء والصواب الإهمال لا غير ولقب به لقوله المذكور (وهو منسوب في الاقصاب ٤٢٦ للثَّقَبِ باختلاف

قليل) وضبطه بالاهمال الآمدى (المؤلف ٤٧) ومثله في الاشتقاق ٢٤٣ وانظر الزهر ٢/٢٧٣ ولولوت

(سر) . والقصيدة أول كلمة في اختيار الأسمى وفي الوحشيات لأبي تمام نسختي ٢١ والبتان الأخيران

سأران في الكتب (الكامل ٦٩٣ وتهذيب الألقاظ ٤٨٣) . أو جرشع الخ كذا في الأصلين والمعروف

تَقْنِي بَيْتِي (أو بَيْتِي) أَهْلَهَا وَتَابَةٌ : أو جُرْشَا : أي تؤثر القميدة هذين . والذي هنا هو رواية ابن

شاذان كما في طرة نسخة من الكامل .

تُقَى بَيْشَةَ أَهْلِهَا وَثَابَةً أَوْ جُرْشُعَ نَهْدُ الْمَرَاعِلِ وَالشَّوَى
أَرَادَ أَنَّهُمْ أَخَذُوا دِيَةَ أَبِيهِمْ فَأَثَرُوا أُمَّهُم بِاللَّبَنِ وَعِيَالَهُمْ عَلَى خَيْلِهِمْ ، فَذَا سَمِعَتْ أُمَّهُمْ
زَوْجَهَا . وَتَحَامَصَتْ أَدَخَلَتْ يَدَيْهِ إِلَى بَطْنِهَا لِتُرِيَهُ أَنَّهَا خَمِصٌ . وَقَوْلُهُ مَجْفُوءَةٌ : يَقُولُ نَوْثَرُ
هَذِهِ الْفَرَسِ الْوَثَابَةُ أَوْ الْجُرْشُعُ عَلَى قَعِيدَةٍ يَتَنَا فَعِي هَزِيلَةٌ بَادِ جَنَاحِنِ صَدْرِهَا عَلَى غَنَاهَا .
وَالجَنَاحِنِ : عِظَامُ الصَّدْرِ وَاحِدُهَا جِنِحِنٌ ^(١) وَجَنَجَنٌ وَقَدْ قِيلَ جُنَجُونٌ . وَالقَفِيَّةُ : مَا يُوَثِّرُ
بِهِ الضَّيْفُ وَذُو الْكِرَامَةِ .

أَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٠٠٢١/١) لِلْفَرَزْدَقِ :

وَإِنَّ الَّذِي يَسْمَى لَيْفَسْدَ زَوْجَتِي كَسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرِيِّ يَسْتَبِيلُهَا
عَ صَلَةِ الْبَيْتِ ^(٢) ، وَخَبْرُهُ كَانَتْ النُّوَارُ بِنْتُ أَعْيُنِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بِنْتُ عَمِّ الْفَرَزْدَقِ خَطْبَتُهَا
رَجُلٌ مِنْ بَنِي دَارِمٍ فَرَضِيئَتُهُ . فَأُرْسِلَتْ إِلَى الْفَرَزْدَقِ أَنَّ زَوْجَتِي مِنْ هَذَا الرَّجُلِ وَكَانَ وَلِيَّهَا .
فَقَالَ لَا أَفْعَلُ أَوْ تَشْهَدِي لِي أَنَّكَ قَدْ رَضِيئْتِ بِنِي ^(٣) زَوْجَتِكَ مِنْهُ ، فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا تَوَثَّقَ مِنْهَا
قَالَ أُرْسِلِي إِلَى الْقَوْمِ فَلْيَأْتُوا . فَلَمَّا غَصَّ مَسْجِدَ بَنِي مَجَاشِعَ بَيْنِي دَارِمَ جَاءَ الْفَرَزْدَقُ لِحَمْدِ اللَّهِ
وَإِنِّي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ النُّوَارَ وَوَلَّتْنِي أَمْرَهَا وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ زَوَّجْتُهَا نَفْسِي فَذَرَّتْ ^(٤)
مِنْ ذَلِكَ ، وَأَعْيَاهَا أَمْرَاءَ الْبَصْرَةِ أَنْ يَطْلُقُوهَا مِنَ الْفَرَزْدَقِ وَأَعْيَاهَا الشُّهُودَ أَنْ يَشْهَدُوا لَهَا
إِتْقَاءً مِنَ الْفَرَزْدَقِ ، وَأَرَادَتْ الشُّخُوصَ إِلَى ابْنِ الزَّيْبِرِ فَلَمْ يُقَدِّمِ أَحَدٌ عَلَى حَمْلِهَا وَكَانَتْ امْرَأَةً
صَالِحَةً فَأَقَامَتْ مَعَهُ عَلَى ذَلِكَ وَلَا تَزَالُ تَشْمُرُ مِنْهُ وَتَقُولُ وَيَحْكُ إِذَا تَزَوَّجْتَ عَلَى خُدْعَةٍ
ثُمَّ لَا تَزَالُ تَحْلِفُ يَمِينًا مَوْثِقَةً وَتَخْتِثُ فَتَجَنَّبَتْ فِرَاشَهُ ، فَتَزَوَّجَ عَلَيْهَا دُهَيْمَةَ بِنْتُ غَنَى

(١) جِنِحِنٌ وَجِنِحِنَةٌ بِفَتْحِهَا وَكَسْرِهَا وَجُنَجُونٌ كَمَا فِي الْمَعَامِجِ وَالْكَامِلِ وَالْأَلْفَاظِ وَكَانَ فِي
الْأَصْلَيْنِ جِنِحِنٌ وَجُنَجُونٌ بِالْكَسْرِ تَيْنِ وَالضَّمْنَيْنِ . (٢) الْكَلِمَةُ وَالْخَبْرِيُّ أَوَّلُ دِرْوَايَةِ ابْنِ حَبِيبٍ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (بُوشَرِصُ ٢) وَأَوَّلُ دِرْوَايَةِ الْأَصْمَعِيِّ (مِصْرُ) وَالْكََلِمَةُ فِي ٢٨ بَيْتًا وَانظُرْ غ ١٨٠/٨
وَالْمَقْدُ ٤/١٧٦ وَالرِّوَايَاتُ ٢/٢٠١ وَالْأَلْفَاظُ ٣٥٦ وَغ ٨/١٩ وَ ١٠ وَالْإِقْتَضَابُ ٣٩٨ وَالشَّرِيشِيُّ
١٠٩/١ وَالشُّعْرَاءُ ٢٩٥ . (٣) الْأَصْلَانِ لِمَنْ مِصْحَا . (٤) أَمِيتٌ وَهَرَّتْ وَغَضِبَتْ .

النمرى . ثم إن قوما من بنى عدى يقال لهم بنو النسيير تحمّلوا النوار إلى مكة تريد ابن الزبير .
فقال الفرزدق :

وقد سَخِطت منى النوار الذى ارتضى به قبلها الأزواجُ خاب رجيلها
أطاعت بنى أم النسيير فأصبحت على شارف ورقاء صعب ذلولها
وإن امرأ يمشى يُخَيَّب زوجتى كساع إلى أسد الشرى يستيلها
ومن دون أوال الأسود بسالةً وبسطة أيدٍ يمنع الهضم ^(١) طُولها
وإن أمير المؤمنين لعالم بنا وبما وصّى العباد رسُولها

وخبرهما لو استقصى لطلال . ومثل قوله : كساع إلى أسد الشرى يستيلها قول الأحوص :

وإن الذى يجرى لسخطى ^(٢) وربيتى لك الويل ربح الكلب إن كنت تعقل
لكالستيل الأسد والموت دون ما يحاول من أوالها إذ تبول

وأشد أبو على (٢٠، ٢١/١) : شرّ قرين للكبير بعلته
قال المؤلف : تمام ^(٣) هذه الأشرطة وهذا هو الأول .

إذا رآته قد تولّت شِرتَه وانتقضت بعد الشبابِ مرّته
وهى عفّرةُ الشَّبابِ جَبَلته تدعو له اللهُ بداءً يَكْفِتهُ
ويروى : تُؤلِّغُ كلبا سؤره أو تَكْفِتهُ
وتتجى لحلقه فتسأتهُ وتدفع الشيخَ فتبدو جهوته

إنا مللناه وطالت صحبته والجهوة الذُّبُرُ

(١) وفوق فى الأصل الضيم وهو فى متن الغربية . وهما بمعنى .

(٢) أوليخطى ولك الويل أو لك الدليل كما يظهر من الأصلين ولكن لم أقف على البيتين فى غير هذا الكتاب . (٣) يأتى بعضها فى ص ٧٨ وقد وقتت عليها تماما (البوى ٢/١١٩) . وعفّرة مصحفا . وجبلته البوى جنته ولعله تصحيف . وتسأته تخنقه ، البوى تسبته تقطعه . قال أبو الحسن تقدّرت امرأته لما كبر فاذا شرب لبنا فأفضل منه فضلة أو لغتها الكلب أو صبّتها فى الأرض (الألفاظ ٤٨١) وكلهم رووا بعلته وفى ل (نعل) النملة والنمل الزوج وأشد الح . وبداء يكفّته : يصرّفه أى يهيمه .

وأنشد أبو علي (٢٠٠، ٢١/١):

مالي^(١) إذا أزرعها صأيتُ أ كِبْرٌ غَيْرَني أم يَنْت
ع هذا الراجز يصف جذبه للذلو . وصأيت من قولهم صأى الفرح إذا سمعت له
صوتا ضعيفا وإنما يريد أنينه من ثقل الذلو . وقوله أم بيت : لأن العزب أقوى وأشد كما
قال الآخر :

خذها وأعط عمك السجيه^(٢) إن لم يكن عمك ذا حليله

/ وأنشد يعقوب في مثله :

أما وربِّ بثر كم ومائها والعرمض اللازق في أرجائها
لأترُكنَّ أيَّما بدائها^(٣)

يقول : لا أعرض للتزويج فأضعف عن العمل . وقال الآخر في هذا المعنى أيضا :

قد كنتُ بالشتة ذا طلماح على رؤس النهل الضواحي

إن لم يكن غيرني نكاحي

الشتة الذلو الخلق والقربة الخلق يقول قد كنت قويا على أن أسقى إيلي قبلاً وهو أن

يسقى على رؤسها حين ترد ولم يكن قرى لها قبل في الحوض .

وأنشد أبو علي (٢٠٠، ٢١/١) : له شهلة شابت وما مسَّ جئها البيت

قال المؤلف : هذا البيت لأبي حية الهيثم بن الربيع^(٤) بن كثير النخيري من شعراء

(١) الشطران معروفان وأنشد الكسائي بعدهما :

ليت وهل ينفع شياً ليت ليت شباباً بوع فاشترت

وانظر السيوطي ٢٧٧ . والبيت الزوجة . (٢) الذلو الضخمة : والشطران في ل .

(٣) أصداد ابن الأنباري ٤٥ . (٤) الربيع بن زُرارة بن كثير بن جناب (الاصابة

الكتي ٣٢٧ والعيني ١٧٤/٢ حُباب) بن كعب بن مالك بن عامر بن نمير بن عامر بن صعصعة بن

معاوية بن بكر بن هوازن . غ ١٥/٦١ . وبترجه البكري أخرى ص ٦٠ .

الدولتين [ومات في آخر خلافة المنصور^(١)].

قال يعني صائدا وثورا :

وغاداه من جِلانَ ذئبُ مجاعةٍ شقٌّ به ضارورةٌ وقفور
له طلةٌ شابت وما مسَّ جيبها ولا راحتها الشنتين عير
لذئبٍ فطمت حتى على كل مفريق لها من سينها الأربعين نكير

ذئب مجاعة يعني الصائد . وضارورة وضرورة واحد . وقفور جمع قفر .

أنشد أبو علي (٢٠، ٢١/١) : كما تنزى شهلة صبيا^(٢)

ع خصّ الشهلة لأنها أحنّ عليه وأرفق به وأعلم بترقيصه .

قال أبو علي (٢١، ٢٢/١) : الشَّعْبُ أكبر من القبيلة .

قال المؤلف : كل الناس حكى الشَّعْبَ بالفتح في القبيلة والشَّعْبَ بالكسر في الجبل

إلا بُدِّدًا^(٣) فانه روى عن أبي عبيدة الكسر في القبيلة والفتح في الجبل .

أنشد أبو علي (٢١، ٢٢/١) : فلك التي لا يبيع القلب حبها

قال المؤلف : هو لأبي ذؤيب واسمه خويلد بن خالد بن مُحَرِّث^(٤) أحد بني تميم بن

(١) في الاصابة ٦/٥٠ عن اللآلي أبو حية التيمري شاعر إسلامي أدرك أواخر دولة بني أمية وأوائل

دولة بني العباس و مات في آخر خلافة المنصور اه ولم يكن هذه الجملة هنا ولا في ص ٥٩ حيث ترجم له .

(٢) الشطران من شواهد الصرف وهما في لوت (نزا) .

(٣) كذا في الأصلين مصروفا والظاهر منعه للعبجة والعلية وهو بُدِّدَارُ بن لُرَّةَ الكرجي

واضبطه قد تصحّف في عانة الكتب ترجم له الأدباء ٢/٣٩٠ وعنه البنية ٢٠٨ وفيه الكرخي مصحفا .

والكرج كرج أبي دلف ورأيت على الصواب في قطعة من مؤلف الآمدي منقولة من نسخة السمي

متقنة الكتابة والضبط وله ترجمة في القهرست ٨٣ ويأتي في الذيل ١٠٢٤، ١٠٤ .

(٤) محرّث بكسر الراء للشدة بن ربيد (بالراء الهلّة ككيت وقد تصحّف في عانة الكتب)

بن مخزوم بن صاهة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل . غ ٦/٥٦ والاصابة ٤/٦٥

والاستيعاب ٤/٦٥ وفي خ ١/٢٠٣ بن كاهل أخو بني طاز بن معاوية بن تميم بن سعد الخ

سعد بن هذيل شاعر جاهلي إسلامي مات أيام عثمان قال وذكّر امرأة :

ولو كان ما عند ابن بجرّة عندها من الحمر ما بَلَّتْ لها ناي
فتلك التي لا يَبْرَحُ القلبُ حبُّها ولا ذكْرُها ما أُرْزِمَتْ أمُّ حائل
وحتى يؤوب القارظان كلاهما ويُنشرَ في الهلكى كليب لوائل

ابن بجرّة تخار معروف . والنائل : مكبال صغير تكال به الحمر . والقارظان : (١)

أحدهما يسمى عامر بن رُمّ بن مُميم العنزي خرج يطلب القَرظ فلم يَعدْ ، والثاني يذكر بن
عَنْزَة بن أسد بن ربيعة بن نزار . وكان حَزِيمَة (٢) بن نهد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن
الحاف بن قضاة عشق فاطمة بنت يذكر هذا فطلبها فلم يقدر عليها وخطبها فلم يصل إليها .
فلما تَصَرَّم (٣) الربيع ارتحلت فرجعت إلى منازلها ، فقيل يا حَزِيمَة : قد ارتحلت فاطمة .

ولعل فيه قلعا . وتام الكلمة مشروحة خ ٤٩١/٢ وانظر غ ٥٧/٦ والأناظ ١٢٨ . وهي في درقم ١٢ .

(١) وقال الجمحي ٤٢ هو رجل واحد وفي الكامل هما العنزي وآخر من التمرين قاسط خرج بيتي
قرظا من بعد فبهشته حية فمات (٩٧، ١/٨١) وفي المعارف ٣٢ أنهما يذكروا بورم رجل من عنزة
وذكر له خبرا . وفي الاشتقاق ٥٥ يقدم بن عنزة ورُمّ بن عامر بن عنزة . وفي كتاب في زيادات الأمثال
قلت من حاشية نسخة صحيحة من الصحاح عن أبي محمد الأسود أن القارظ الثاني هو عامر بن رُمّ بن
يذكر بن عنزة وأنه [خرج] القَرظ فلبسته حية فمات لساعته فجعل القارظ الأول من نسل الثاني وكذا
في ت وانظر لها الحوالات الآتية أيضا . (٢) ككريمة بالحاء المهملة وهو مصحف في جل الكتب
بخزيمة أو جذيمة إلا معجمه ١٤ وت والشئبه ١٦١ فانه ضبطه على الصواب . وخزيمة هذا مترجم له في
غ ١١/١٥٤ والخبر على طوله فيه وفي معجمه ١٤ وانظر الميداني ١/٣٧٤ ، ٢٨٨ ، ٣٩٠ ، والمسكري ٣١
و ١٠/٨٢ ول (ردف) وكتاب البسوس ٧ . وقوله إذا الجوزاء الخ قال أبو الندى إذا كان الصيف ورجع
الناس إلى المياه ظننت بها على أي المياه هي . وأردفت ردفت . وقال القتيبي في الأنواء (نسخة أ كسفر
ورقة ٤٥) يريد إذا طلعت [الثريا] أو بقي من الليل فضل حتى يظهر الجوزاء بعدها ظننت بهذه المرأة
الظنون لأن هذا وقت لا يبقى فيه أحد بالبادية فلا أدري إلى أي المياه قصدت الخ .

(٣) الأعلان محرم . وتصرم الربيع فأخذوا يرودون في طلب النجوة وذلك لقلّة الماء في الصيف .

(٤) من القرية والأصل محرف ..

فقال : أما ما دامت حية ففيها مطعم وأنشأ يقول :

إذا الجوزاء أزدفت الثريّا ظننتُ بآل فاطمة الظنونا

وحالت دون ذلك من هموم هموم تورث الداء الدفينا

ثم خرج يذكر وحزينة يطلبان القرظَ فرأى بقلب فاستقيا ، فسقطت الدلو فزل يذكر ليُخرجها ، فاما صار إلى البئر منعه حزيمة الرشاء وقال زوجني فاطمة ، قال أعلى هذا الحال اقتسارا أخرجني أفضل ، فتركه حتى مات فيها . ومن أجل يذكر وقعت الحرب بين بني نزار ، وهي أول حرب وقعت بينهم جلت قضاة عن منازلهم من تهامة ، فهذان هما القارطان . وخبر كليب بن ربيعة معلوم .

قال أبو علي (٢١، ٢٢/١) في أسنان الإبل الفصل الفطام ومنه الحديث : لا رضاع بعد فطام^(١) .

قال المؤلف : هذا الحديث يروى عن الزهري ومعناه أن ما كان من الرضاع بعد الحولين لم يقع به تحريم لقول الله سبحانه : « والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين » فإذا رضع صبي بعد أن يمضي له حولان امرأة لم يحرم ذلك الرضاع شيئا وإن طالت مدته . وهذا مذهب عامة العلماء وأئمة الفقهاء ، واختلف في ذلك قول مالك قال في الموطأ كقول هؤلاء ، وروى عنه ابن القاسم أنه قال الرضاع الحولين والأيام بعد الحولين ، وروى عنه الوليد بن مسلم أنه قال وما كان بعد الحولين من رضاع شهر أو شهرين أو ثلاثة أشهر فهو من الحولين وما كان بعد ذلك فهو عبث . وقال أبو حنيفة وما كان بعد الحولين إلى ستة أشهر فهو رضاع .

(١) في الأمالي بعد فصال والحديث رواه أبو داود الطيالسي مرفوعا عن جابر (رض) بزيادة ولا يُتم بعد احتلام ورواه ابن عساكر بلفظ فطام ، ويروى موقوفا على عمر وعلى (رض) ولعله لم يقف على المرفوع ولا على الموقوف عليهما ولولا ذلك لم يذكر الزهري .

قال أبو علي (٢١، ٢٢/١) : فإذا أتى عليه حول فهو ابن مخاض لأن أمه لحقت بالمخاض وهي الحوامل .

قال المؤلف : إن قيل كيف جاز أن يقال له ابن مخاض وإنما المخاض الجماعة من الإبل الحوامل ، والواحدة خِلْفَة ولا يجوز أن يقال للواحدة مخاض ؟ فالجواب أن المخاض ههنا المصدر^(١) ، قال الله سبحانه : « فأجاءها المخاض » وكذلك المِخاض بكسر الميم فاعما يعنون ابن ذات مخاض لأنه لا يقال ناقة مخاض ولا هذه مخاض ، فليس من أسمائها ولا من صفاتها ، والمخاض دنوُّ الولاد يقال منه مَخَضت المرأة بكسر الخاء تَمَخَض / ومَخَضتْ على ما لم يسم فاعله تَمَخَض .

قال أبو علي (٢١، ٢٢/١) : فإذا دخل في الثانية فهو ابن لبون والأنثى بنت لبون .

قال المؤلف : فإذا جمعتَ استوى المذكر والمؤنث فقلت بنات لبون وكذلك جمعُ ابن كذا من كل ما لا يعقل تقول بنات^(٢) نعش واحدها ابن نعش وبنات أوبر واحدها ابن أوبر قال الشاعر :

ومن جَنَى الأرضِ ما تأتي الرِعاءُ به من ابن أوبر والمَمْرُودِ والفِقْمَةِ^(٣)
وكذلك ابن عرس وبنات عرس .

(١) هو الأصل ثم أطلق على الحوامل تفوُّلاً أي تعيش حتى يأخذها وجع الولادة فتلد .

(٢) وذهب عليه أن بني نعش جاء أيضاً في الشعر البحري ٣٠٣ الحارث الباهلي .

فنيث وأفناي الزمان وأصبحت لِدائِي بنو نعش وزُهر الفراقِد
(خ ٤٢٢/٣ والعمدة ٢١٧/٢) للنايقة :

تمزَّزُها والديك يدعو صباحه إذا ما بنو نعش دَنَوْا وتصوَّبوا
بل يأتي له ٤٠ إنشاد بيت الأعشى :

حتى يُقيدك من بنيه رهينةً نعشٌ ويرَهْنُك السامِكُ الفَرَقْدَا

(٣) من الغربية والأصل والمغرور مصحفاً . والمفرود بضم الميم وتفتح ضرب من الكمأة والفِقْمَةُ جمع فقم وهو أردأ الكمأة والبيت في ل (فقم) .

قال أبو علي (٢١٠٢٢/١): وجمع^(١) حِقِّ وَحِقَّةً على حَقاق .

قال المؤلف : وقد قيل في جمع حِقَّة حَقائق قال الراجز :

إِن لَنَا قَلَانَا حَقَائِقَا مَسْتَوْسِقَاتٍ لِيُجِدْنَ سَائِقَا^(٢)

قال أبو علي (٢١٠٢٣/١): فاذا دخل في التاسعة فهو بازل .

ع والأنتى أيضا يقال لها بازل وبازلة بالهاء وجمها بوازل وجمع البازل بُزَل .

أنشد أبو علي (٢٢٠٢٣/١) لرؤبة :
كَمْ جَاوَزْتَ مِنْ حَيَّةٍ نَضَاضٍ

قيل^(٣) هذه الأشطار :

يقطع أجوازَ الفلا اتقضاضى	بالعيس فوق الشَّرَكِ الرِّفَاضِ
يخرجن من أجواز ليل غاض	نَضُوَ قِدَاحِ النَّابِلِ النَّوَاضِ
يطرحن أمشاجا من الإجهاض	كَمْ جَاوَزْتَ مِنْ حَيَّةٍ نَضَاضِ
وأسدٍ في غِيَّله قَضَاضِ	لَيْثٍ عَلَى أَقْرَانِهِ رَبَاضِ

قوله اتقضاضى ، يريد انحداره في المسير وانحطاطه . والشرك : طرائق^(٤) الطرُوق وهي

مُتَبَيِّنَاتُهُ . والرِّفَاض : المتفرقة يقال جاء بنو فلان رَفَضَا أى متفرقين . وقوله نَضُوَ قِدَاحِ :

النضو الخروج وقد نضا ينضو . والنواض : المتذبذب وقد ناض ينوض وشبهه خروج

الابل من الليل بخروج السهام من القوس ، وإذا خرج السهم من الرمية فقد نَضَا ومنه

نضوتُ القميص . وقوله غاضٍ : يريد كأن الليل مُنْضٍ إذا غمض عينه أغضى فأخرجه على

هذا . والأمشاج أخلاط الماء والدم . والإجهاض : إلقاء الناقة ولها قبل أن يتمَّ يقال

(١) لم يذكر هذا في الأمان أصلًا والمذكور فيه الحقَّة للانثى والحق ذكرها .

(٢) حقايقا ويروى حقايقا أى الظلمان شبه القلائص في السرعة بها . والشطران في الكامل ٥٦٦ ،

١٤٧/٢ وهما منسوبان في الاتقان ١٣١٧ ١٨ ١٢٤/١ في مسائل نافع عن ابن عباس لطرفة وليس في د .

وفي ل (وسق) للمعجم وانظر لاحق د ص ٨٤ . (٣) انظر د ٨١ والاعتضاب ٤٧٤ ول (قنض) .

(٤) هذا خلاف ما في المعجم عن الجوهري الشركة معظم الطريق ووسطه والمعجم شرك .

أسقطت المرأة وأجهضت الناقة وأزلقت الرمكة وسبّطت النعجة؛ يمدح بهذا الشعر بلال
ابن أبي بردة وفيه: وأنت يا ابن القاضين قاض واليرباض^(١): الثقل العظيم
وأشدد أبو علي (١/٢٣، ٢٢): وأصبحت من سلمى كذى الداء لم يجد البيهق
قال المؤلف: هما يزيد بن^(٢) الطّرية وهو يزيد بن المنتشر بن سلمة الخير بن قشير بن
كعب بن ربيعة وأمه من طّربطن من عنز^(٣) بن وائل بن قاسط ويكنى يزيداً بالكشوح
شاعر إسلامي قال:

ومن يعلّق البيض الكواعب قلبه ويُنفضه يُدع الشقّ المذبذباً
فمراً على ظلامه الدين فانطقاً بمذرى إليها واذ كراني تمجيباً
هيني أمراً إنا بريثا ظلمته وإما مُسيناً تاب بعدُ وأعتباً^(٤)
فلما أبت لا تقبل العذر وارتمى بها كذب الواشين شأواً مُغرباً
تمزيتُ عنها بالصدود ولم أكن لمن ضنّ عنى بالمودة أقرباً
وكنتُ كذى داء تبغى لدائه طيبياً فلماً لم يحده تطيبياً
فلما اشتقّ تما به علّ طيبه على نفسه من طول ما كان جرباً

ويروى: لمن ضنّ عنى بالوصال مقرّباً هكذا رواه أبو الحسن الطوسي عن

(١) في شطر ذكره القالي بعد ربّاض وهو يُلقب ذرلعي كلّكل عرّ يرباض
وفي د بعد نضاض نائياً به موضعه. (٢) هذا أضعف الأقوال والمعروف أنه ابن سلمة بن سلمة
بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة عن أبي عمرو الشيباني، وعن ابن الكلبي
أنه يزيد بن الصمة وذكر البصريون أنه من ولد الأعرور بن قشير. ويلقب يزيد مودفاً كان يودق
النساء من جماله. (الوفيات ٢/٢٩٩ وغ ٧/١٠٤ والاقضاب ٤٦٥) وله ترجمة عند الجمحي والقنبي.

(٣) هو الصواب وعند غيره مصحف. (٤) قبله في الوفيات:

وقولاً إذا عدت ذنوباً كثيرة علينا مجنّها ذرى ما تعيباً

والأبيات أكثرها فيه والبيتان ٣ و٦ في الشعراء ٢٥٦ والعيون ٣/١٠١ والعقد ١/٣٣٩ ويروى

باللوا بدل بالصدود وهذا الثالث مع ثلاثة أخرى في النويري ٥/٤٦ دون عنو.

ابن الأعرابي وأبي عمرو والسيدي، ورواه أبو العباس الأحول لهذبة^(١) بن خشرم. قال هذبة:

وقد طالما عُلقَت ليلى مُعَمَّرًا وليدا إلى أن صار رأسك أشيبا
رأيتك من ليلى كذى الداء لم يجد طيبا يداوى مابه فَطَيبًا
فلما اشتقى مما به عَلَّ طِبُّهُ على نفسه نما به ثم جَرَّبًا
فدع عنك أمرا قد تولى لشأنه وقَصَبَ لُبانات الهوى إذ تَقَضَّبًا

وكلا الشعرين ثابتان في ديوانى أشعار الرجلين المذكورين .

وأشُد أبو على (٢٣/١ ، ٢٢) لمحمد بن يسير^(٢) : لا تَتَّبِعِنِ لَوْعَةَ إِثْرِى وَلَا هَلَمَّا

هو محمد بن يسير مولى بنى ريش ويقال إنه منهم صليبة^(٣) وبنو ريش من ختم وقيل

من جذام ولهم بالبصرة خِطَّةٌ منهم العباس بن الفرج الرِيشى ومحمد من شعراء الدولة العباسية

يكنى أبا جعفر وكان عبد الله / ابنه شاعرا أيضا . ومثل قول محمد : (ص ٢٨)

وأى شيء من الدنيا سمعت به إلا إذا صار فى غايته انقطعا

قول العرب « من^(٤) بلغ غاية ما يُحِبُّ فليتوقع غاية ما يكره » وقولهم : « كل ما أقام

شَخَصَ ، وكل ما ازداد نقص » وقال الراجز^(٥) : أسرع فى نقص امرى تمامه

وقال الشاعر :

(١) يجيب زيادة بن زيد عن كلمة له طويلة على الوزن والروى (غ ١٧١/٢١) وأورد مختار كلمة

هدبة وذكر أربعة أبيات قبل وقد طال الخ كأبى بكر ابن داود ٣٣٤ والبيتان ٢ و٣ فى ربحانة الأئمة ٤٠٥ [زيادة] ابن زيد وهو وهم . وإذ تقضبا أى الهوى .

(٢) يسير بالياء المعجمة باثنتين من تحت والسين المهملة وقد تصحف فى عامة الكتب بيشير ومحمد

بن بشير الخارجى العدوانى شاعر غيره . وابن يسيره كثير من الشعر فى الزهد والنصائح والمجون أورد منه المبرد فى الكامل والأصبهاني شيئا كثيرا . (٣) صليب خالص النسب وامرأة صليبة كما فى

الأساس . (٤) المثلان مما خلا عنه كتب الأمثال ونقلها عن اللآلى صاحب كتاب فى زيادات

الأمثال . وهذا المثل فى البيان ٨٦/١ والحيوان ١٧١/٦ . (٥) أبو العتاهية البيان ٨٦/١

والحيوان ١٧١/٦ والصناعتان ٢٨ . ولعله من أرجوزته ذات الأمثال التى لم يبق منها إلا أبيات أفذاذ .

إذا تم أمر دنا نقصه توقع زوالا إذا قيل تم (١)

ومثل قوله :

ومن يطيق مذكِّ عند صبوته ومن يقوم لمستور إذا خلعا

قول الحارث بن (٢) وعلة :

الآن لما ايضاً مسرُبي وعَضِضْتُ من نابي على جذم
ترجو الأعدى أن أسالمها جهلا توهم صاحب الخُم

وقال (٣) الآخر وهو صالح بن عبد القدوس :

والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يُوزَى في ثرى رmse
إذا ارعوى عاد إلى غيبه كذى الضنى عاد إلى نكسه

(١) في عيون الأخبار ٢/٣٣٢ والراغب ١/٢١٤ وقبه على مافي قوانين الوزارة للماوردي :

همومك بالعيش مقرونة فما تقطع العيش إلا بهتم

وحلوة دنياك مسمومة فما تأكل الشهد إلا بسم

(٢) يأتي ١٧٢ وانظر ١٤٠ لترجمة الشاعر . (٣) تمام الكلمة :

بأيها المدارس علما ألا تلمس العون على دَرَسه

لن تبلغ الفرع الذي رُمته إلا يبحث منك عن أسه

فاسمع لأمثال إذا أنشدت ذَكَرَتِ الحزَمَ ولم تُنْسِه

إننا وجدنا في كتاب خلت له دهور لاح في طِرْسِه

أقننه الكاتبُ واختارَه من سائر الأمثال من حَدْسِه

لن تبلغ الأعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه

والجاهل الآمن مافي غد لحفظه في اليوم أو أمسه

وخير من شاورت ذو خبزة في واضح الأمر وفي لبسه

لا يقسن العلم إلا امرؤ يعين باللب على قيسه

فان من أدبته في الصبا كالمود يُسقى الماء من عرسه

حتى تراه موزقا ناضرا بعد الذي أبصرت من يُيسه

وقال الآخر :

أتروض عرسك بمد ما هرمت ومن العناء رياضة الهرم^(١)
ومن أمثالهم في هذا المعنى : « عَوْدٌ^(٢) يُقْلَعُ » و « عَوْدٌ^(٣) يَلْمُ العَنْجَ » والمذكى من
الدواب الذى أتى عليه سنة بعد القروح ، وأجرى مذكى فى النصب مجراه فى الرفع ، وهذا
فى الضرورات أشد من قول الآخر : كَانْ أَيْدِيَهُنَّ بِالقَاعِ القَرِقِ^(٤)

فهذا إنما أسكن فتحة الياء خاصة وهو كثير . وأما قوله : ومن يطيق مذكى فإنه لما
أسكن التى الساكنان حذف الياء المفتوحة الموثقة جمة ثم وزن الكاف ، ومثله أنشد [هـ
ابن^(٥)] السيرافى .

وكسوتُ عار لحمة فتركته جَذْلَانِ جَادَ قَيْصُهُ وِرْدَاؤُهُ

والشيخ البيهقي

وروى البهتري ٣٤ .

والتى أخص الضمن بآيناسه تُشَدِّكُ الفِرْصَةَ فى أَنَسِه
كالكيت لا يملؤ على قرنه إلا على الإمكان من قرنه

وانظر لبعضها البهتري ١٩٩، ٣٤٠، والبيان ١/٦٦ ومختصر العلم ٤٢٢ والقصد ١/٣٦٣ والشريشى ٢/١٥٦ .

(١) انظر البيان ١/٦٦ والبهتري ٣٤٠ والعيون ٢/٣٦٩ والقصد ١/٣٦٣ .

(٢) مثل فى الليدانى ١/٤٠٠، ٤١٩، ٣٠٩، وللسقى وأبى عبيد والمسكرى ١٠٥، ١٠٦/٢٦٧ .

(٣) مثل فى النوادر ٢٥٣ والقالى ٢/٥١، ٥٤ .

والمسكرى ١٤١، ٦١/٢، وللسقى والليدانى ١/٤٠٠، ٤١٩، ٣٠٩ . والقنج الرياضة .

(٤) فى العمدة ٢/١٩٣ منسوب إلى رؤبة وبعده فى خ ٣/٥٢٩ ول (فرق) :

أيدى جوار يتماطين الورق

(٥) زدت « ابن » لأن البيت وجدته فى تهذيب الاصلاح ١/١١٣ وجل ما فيه من التفسير

عن ابن السيرافى فى شرح آيات الاصلاح كما اعترف به التبريزى فى المقدمة . وليس يبعد أن يكون

السيرافى أبو المذكور ذكره فى شرح كتب سيويه .

وغير أبي علي يرويه : وهل يطلق مذكّر فيعلم من الضرورة
وأُشد أبو علي (١/٢٣٠، ٢٤) :

ولم أر هالكاً كبنّي صُرْمٍ تَلْفَهْمُ التَّهَامِ وَالنَّجُودِ^(١) الأبيات
ع بنو صُرْمِ^(٢) وفيه :

وأكثر ناشأ بخراق حرب خراق صفة لثاني
وأُشد أبو علي (١/٢٣٠، ٢٤) : أبت الروادفُ والتُدَيُّ لَقْمُصَها .
قال المؤلف : لا أعلم أحداً نسب هذا الشعر^(٣) وقوله :

أبى حُرَيْثٌ قَدْ رَأَيْتُ ظِبَاءَكُمْ يُبْدِينَ مِنْ خَلِّ السُّورِ بُدُورًا
بِحَوَاجِبٍ وَأَعْيُنٍ مَكْحُولَةٍ وَإِذَا ابْتَسَمَ فَلَوْلَا مَشُورًا
أَبْتُ الرُّوَادِفَ وَالتُّدَيَّ لَقْمُصَها مَسَّ البَطُونِ وَأَنْ تَسَّ ظُهُورًا
فَإِذَا الرِّيحُ مَعَ العَمَى تَنَاحَتْ تَبِينُ حَاسِدَةً وَهَجْنَ غَيُورًا
قوله فَلَوْلَا مَشُورًا ، منصوب بفعل مضمر دلّ عليه ما قبله وهو يُبْدِينَ كأنه قال :
وإذا ابتسم فَلَوْلَا مَشُورًا يبدِين . ومثله قوله : أبت الروادف والتُدَيَّ لَقْمُصَها قول
الأعرابية^(٤) في صفة بنتها : لَا يَتَسَّ قَمِيصَها مِنْهَا إِلَّا حَلَمَتِي تَدِييَها وَرَاهَتِي أَلْبِنِيها . وقال
جميل في معناه :

(١) الأبيات في الجملة ٤/٧٤ . (٢) بياض في الأصلين واعلم أن هناك جملة من البطون
نسى كل واحدة صريحا ككريم في ضبة وتميم وأزد السراة كما في الاشتقاق ١١٧ و ٩٩ و ١٥٠ فأما
التي من تميم فهي كما في أنساب القحشلي ٢٥٨ صريم بن مقاص بن عمرو بن سعد بن زيد مائة بن
تميم . والتي من الأزد فهي صريم بن حلوة بن عدى بن عمرو بن ملازم بن الأزد وهما مشكولان كما مر
في الاشتقاق والضبط في القلموس ولكن المشكول في الأملاني والجملة ككثيت فان صح فاني أتبع
صاحبي في ترك البياض لما . (٣) ولا أنا وبيننا قتال في الجملة ٣/١٣٩ والقصد ٢/٢٩١ .
(٤) في القصد عن الرياشي سمعت أعرابيا يصف امرأة فقال بياض جملة لا يمس الثوب منها
إلا مُشَانَةٌ كضما وحلّة تديها ورَضِيَتْ رُكْبَتِيها وَرَاهَتِي أَلْبِنِيها وأُشد : أبت

إذا ضربتها الريح في الرِّط أجفلت ما كُمها والريح في الرِّط أفضح
تري الزُّلَّ يلعنَّ الرياح إذا جرت وبثنة إن هبت لها الريح تفرح^(١)

ومثله للحسين بن مطير :

من البيض لا تخزي إذا الريح ألفت بها مرطها أو زایل الخي جئها^(٢)

وأشده أبو علي (٢٣، ٢٤/١) : وكنت مجاورا لبني سعيد البين

ع قدر أيت هذا الشعر منسوباً إلى بعض بني أسد . وأحسبه يعني ببني سعيد آل

سعيد بن العاص الأمويين . وكالبيت الآخر قول ابن همام :

إذا نصبوا للقول قالوا فأحسنوا ولكن حُسن القول خالفه الفعل

وقال أبو تمام^(٣) :

وأقل الأشياء محصول تقع صحة القول والفعل مريض

وقال أيضا^(٤) :

مُلقي الرجاء ومُلقي الرِّحل في نقر الجود عندهم قول بلا عمل

وقال أبو الطيب^(٥) :

أرى أناسا ومحصولي على غم وذكر جود ومحصولي على الكلم

وقال أيضا^(٦) :

جود الرجال من الأيدي وجودهمو من اللسان فلا كانوا ولا الجود

وأشده أبو علي (٢٣، ٢٤/١) للأجدع الهمداني : وسألتي بركائبي ورجالها

(١) البيت أشده التبريزي قال إنه ينسب إلى ذى الرُّمة . والزُّل جمع الزلاء وهي الخفيفة العجز .

وهما من قصيدة في بيتا في نسخة عندي . (٢) كان الأصلان الخي جئها بالنصب إلا أنني

عكسته ظانا أن البيت من الدالية الآتية ١٠١ وإن لم أجده فيها عند أحد . (٣) عبد الله وهو

بتامه في غ ١١٦/١٤ وانظر الكامل ٤٠٣، ٣٥ و ٣٤/٢، ٢٩/١ . (٤) ١٨١٩ د م ١٦٢ .

(٥) ٢٢٢ د . (٦) الواحدى ٥٥، ٢٨ والمكبرى ٣٠٣/٢ .

(٧) الواحدى ٦٩٣، ٣١٠ والمكبرى ٢٦٣/١ مع بيتي أبي تمام المازنين .

ع الأجدع بن مالك جاهلي إسلامي وفد على عمر بن الخطاب فقال : من أنت ؟ قال :
أنا الأجدع بن مالك بن أمية^(١) الهمداني . فقال : أنت عبد الرحمن بن مالك وهو فارس شاعر
قال : وعني بني الحارث وكانت امرأته منهم فأصاب فيهم وقتل من بني الحُصيرة أربعة نفر
فقال له امرأته أين الإبل والنم^(٢) فقال :

أسألتني بنجائبٍ ورحلها ونسيت قتل فوارس الأرباع
وبني الحُصين ألم يرُغك نعيمهم أهل اللواء وسادة المرباع
تلك الرزية لا فلائص أسلمت برحلها مشدودة الأنساع

/ يقول فيها :

خيLAN من قومي ومن أعدائهم خفضوا الأسته بينهم فتواسقوا
يمشون في حُلل من الأذراع والخيل تنزرو^(٣) في الأعتة يننا
وكان صرعها كإبابٍ مقامر ضربت على شزن فمن شواع

هكذا صحة إنشاده أسألتني بركاب أو بنجائب ورحلها لا بركابي^(٤) كما أنشده أبو علي

(١) أمية بن عبد الله بن جزء بن سلامان بن يعمر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وادعة بن
عمير بن عامر بن فاسح بن قانع بن مالك بن جشم بن حامد بن جشم بن خيران بن نوفل بن همدان عن
ابن الكلبي (الاصابة رقم ٤٢٥) . وهو والد مسروق بن الأجدع الفقيه . (الاشتقاق ٢٥٣) وفي المؤلف
٤٩ الأجدع أحد بني وادعة بن عمرو بن جشم بن حاشد بن نوف وفي غ الأجدع بن مالك بن
حزيم (٢٥/١٤) . والأبيات عشرة في اختيار الأعمى ص ٤٠ بزيادة بيت في البلدان (حيونن) وآخر
في السيرة ٢٤٩٢٤ / ٣٣٠ وآخر في ل (شزن) وتتمام الكلمة في ٢١ يتا في الاختيارين رقم ٥٨ .

(٢) التنبيه الغنمية . (٣) الرواية في الأسميات ول (نما) والتنبيه والمغربية فكل *

ناع قال يعقوب مقلوب ناع بمعنى العطشان الأعمى هو على وجهه من نعتت . وفي اللكية بكل رفاع .
تصحيف لم يخل بالمعنى . (٤) الأضلان تنزع وأخاف أنه مصحف . (٥) بطرّة الأصلين :
أنشد هذا البيت أبو عبيدة كما أنشده أبو علي وسألتني بركابي . قلت وفي الأسميات كما قال البكري .

لأنها إنما سألته عن إبل القوم ونجايبهم^(١) وما غنم لهم لأعن ركائب المسؤل ، وصحة إنشاده أيضا ، أسألتني بالهمزة لابلواو وهو أول الشعر يريد خفضوا أسنتهم كما قال القتال الكلابي :

نَشَدْتُ^(٢) زِيَادَا وَالسَّفَاهَةَ كَأَسْمَا
وَذَكَرْتُهُ أَرْحَامَ سِنْرٍ وَهَيْمٍ
فَلَمَّا رَأَيْتَ أَنَّهُ غَيْرَ مُنْتَهٍ أَمَلْتُ لَهُ كَفَى بَلَدُنْ مَقْوَمٌ

وقال الجمدى^(٣) :

فَلَمْ نُوَقِّفْ مُشِيلَيْنِ الرِّمَاحِ وَلَمْ
نُوجَدْ عَوَاوِيرَ يَوْمِ الرُّوعِ عُرَا

أى لم نرفمها ولكن خفضناها للطمأن . قال ابن الكلابي في نسب بني الحارث بن كعب :
ومنهم الحصين ذو النصة^(٤) ابن يزيد بن شداد بن قنان رأس^(٥) بني الحارث مائة سنة وكان
يقال لبنيه فوارس الأرباع والأرباع أرض قتلهم بها همدان ولهم يقول الأجدع الهمداني :

ونسيت قتل فوارس الأرباع

وذكر أبو علي (١/٢٤، ٢٣) حديث ذي فائش وسؤاله لعلبة إلى آخره .

ع ذو فائش مأخوذ من المفايضة وهي المفاخرة ؛ وعلبة هذا هو علبة بن ربيعة بن
عبد يغوث بن صلاء الحارثي . وعبد يغوث هو الشاعر أسير يوم الكلاب وعلبة شاعر
وابنه جعفر^(٦) بن علبة شاعر ، وممّر علبة إلى أول دولة بني هاشم . وفي الخبر إذا شُبّهت

(١) ولفظه التنبيه لأنها إنما سألته عن إبل القوم وركائبهم لأعن ركائب نفسه . وقد ذكر خطأ

القال هذا السهيلي^{٢/٣٣٠} أيضا ولعله من اللآلى .

(٢) الأبيات ثلاثة في الجلسة ١/١٠٥ و غ ٢٠/١٥٩ . وسنر رجل .

(٣) من كلمة له تأتي ٢١٠ و ٦٨ والعواوير جمع عوار الضعاف والمزّال المزّال وهم الذين لاسلاح

معهم . (٤) ذو النصة هو الحصين وضبطه في الاصابة بفتح العين وكلام القاموس يقتضى الضمّ

وهو ... قنان بن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب الصحابي (الاصابة ١٧٥١

وت غصص) . (٥) كذا في الاصابة وبطوة التنبيه في النسب لأبي عيد رأس بن الحارث عاش

مائة سنة . (٦) انظر خبره وشعره في الجلسة ١/٢٢ - ٣٠ ويأتي ٢٢٣ .

الأعجاز بالحوارك معناه إذا لم يهتدوا للفرق بين أعجازها وحواركها دَهَشَا كما قال الشاعر :

يَجْمَلُ الخَيْلَ كَالسَفِينِ وَيُؤْفِي عَادِيَا فَوْقَ طِرْفِهِ المَشْكُولِ
يريد أن^(١) لجام السفينة السُّكَّان وهو في مؤخرها ، فهذا لجبته وخوره يمضي باللجام
إلى عَجَزِ ذَنْبِ فرسه . وقوله فوق طِرْفِهِ المَشْكُولِ ، لأن الجبان أيضاً ربما ركب الفرس
بشكاله من الدُّعْر ، وقال جرير^(٢) :

لَوْ قِيلَ أَيْنَ هَوَادِيهَا لَمَا عَلِمُوا قَالُوا لِأَعْجَازِهَا هُدَيْيْ هَوَادِيهَا
وقيل : إن ذلك من الدَّهَشِ^(٣) والدُّعْر ، وقيل بل وصفهم بالجهل وأنهم ليسوا أصحاب
خَيْلٍ وهو الصحيح .

وأُشْدَ أبو علي (١/٢٥، ٢٤) لمهلل : فلو بُشِ المَقَابِرُ عَنْ كَلِيبِ
ع مهلهل اسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث^(٤) من بني تغلب بن وائل وقيل اسمه
عدى ، والشاهد لذلك قوله :

ضَرَبْتُ صَدْرَهَا إِلَى وَقَالَتْ يَا عَدِيَا لَقَدْ وَقَتَكَ الأَوَاقِ
ومن قال : إن اسمه امرؤ القيس يروى هذا البيت :

ضربت صدرها إلى وقالت يا امرأ القيس حان وقت الفراق^(٥)

(١) فَضَّلَ المَعْنَى عَلَى اللفظ وزاد زيادة مُجْحَفَةً والبيت للذكواني أو زمرة (كنا) الأهوازي في
الحيوان ١٤٦/٦ . (٢) ١٦٤/٢٥ والبيان ٤٣/٣ . (٣) وهو الوجه في غير بيت جرير
يدل على ذلك قول جرير العود الحامسة ٥٤٢ ، ١١٧/٣ والحيوان ١٤٦/٦ وعيون الأخبار ١٦٥/١
وخ ٤٥٠/٤ :

يَوْمَ ارْتَحَلْتُ بِرَحْلِ قَبْلِ بَرْدَعِي وَالعَقْلُ مُتَّسِلَةٌ وَالقَابُ مَشْغُولُ
ثُمَّ انصرفت إلى نِضْوَى لِأَبَشَةٍ إِتْرَ الخُدُوجِ العَوَادِي وَهُوَ مَعْقُولُ
(٤) بن زهير بن جَسْمِ بن بكر بن حَبِيبِ بن عمرو بن غانم (أو غنم) بن تغلب (عن طرة
المغربية والآمدي خ ٣٠٠/١) . (٥) من كلمة في ١٥ نيتا وهو آخر شعر قاله في البسوس ١١٤
والعيني ٢١٢/٤ .

[أ] و يقول : إن هذا ^(١) إنما هو أخوه ويكنى أباريعة وإنما لقب مهلهلا لأنه أول من هلهل الشعر أى رققه . وقال الطوسي ^(٢) : سمي مهلهلا بيت . قاله لزهير بن جناب وهو :

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْكِرَاعِ هَجِينُهُمْ هَلَهَلْتُ أَثَارَ جَابِرًا أَوْ صَنِيلًا

شاعر جاهلي ، وهذا الشعر يقوله لما أدرك بثأر أخيه كليب ، واسم كليب وائل وكنيته أبو ^(٣) الماجدة ، وإنما لقب كلييا بالجزو الذي اتخذته ^(٤) ، قال مهلهل ^(٥) :

فَلَوْ بُنِشَ الْمَقَابِرُ عَنْ كَلِيبٍ فَيُخْبِرَ بِالذَّنَابِ أَيْ زِيرٍ

يَوْمَ الشَّمْعَيْنِ لَقَرَّا عَيْنَا وَكَيْفَ إِيَابُ مَنْ تَحْتَ الْقُبُورِ

بَأْنِي قَدْ تَرَكْتُ بَوَارِدَاتٍ مُجَيَّرًا فِي دَمِ مِثْلِ الْعَبِيرِ

وَهَمَّامَ بْنَ مِرَّةٍ قَدْ تَرَكْنَا عَلَيْهِ الْقَشْمَانَ مِنَ النَّسُورِ

وهي كلمة طويلة . الشعمان ^(٦) شعم وشعث ابنا معاوية بن عامر بن ذهل بن ثعلبة

-
- (١) هذا أى عديباً وغلط الصاغاني في زعمه أن البيت لمدى أخى مهلهل وأعله لم يفهم كلام العلماء في هذا المقام . (٢) وقوله هو الذى ارتضاه المرعى في الغفران ١٠٥ باستنطاقه مهلهلا وقد قيل له إنك أول من هلهل الشعر فقال : « إن الكذب لكثير وإنما كان لى أخ يقال له امرؤ القيس فأغار علينا زهير بن جناب الكلبى فنبهه أحنى في زرافة من قومه وقال في ذلك لما الخ . هلهلت قاربتُ ويقال توقفت . ويعنى بالمهجين زهيرا فسمى مهلهلا فلما هلك شُبهتُ به فقيل لى مهلهل اه مختصرا . ولكنه يصرح بأن البيت لأخيه . وفي العمدة ١/٥٤ وعنه خ ٢/٢٣٥ عن السكرى وفي خ عن أبى أحمد العسكري في التصحيف أن المهجين هو امرؤ القيس بن حُمام ابن أحنى زهير بن جناب وكان قتل جابرا وصنيلًا رجلين من بنى تغلب وانظرهما . (٣) من المغربية والأصل ابن . (٤) قال ابن إسحق (البسوس ٢٩ ومثله عند التبريزى ٢/١٩٧) كان كليب اتخذ جرّو كلب فكان يُكنفنه ثم يقذفه فى الحمى وفى الروضة المُخصِبة فيحميها ويجعله إلى جانب البئر فلا يقربها أحد وكانوا يألون عن الحمى والماء أهذا لكليب فيقال نم هذا حماه كليب حتى شهر به الرجل . وترى فى الحيوان ١/١٥٦ أبياتا لعدة من الشعراء فى المعنى . (٥) يأتى الكلام عليها ص ١٨٦ . (٦) ادعى المجد أنهم لم يفسروه وهى دعوى فارغة قلبه . فسرّه البكرى وتقدم القالى بتفسيره أنه موضع معروف . والعجب أن البكرى تعاقب عنه ولعل ذلك

واسم شعثم حارثة عن ابن السكيت .

وأنشد أبو علي (١/٢٦، ٢٥):

يُنِي تَجَالِيدِي وَأَقْتَادَهَا نَاوِ كِرَاسِ الْفَدَنِ الْمُؤَيَّدِ

قال المؤلف : هذا الشعر للمثقب العبدى واسمه عائذ بن محصن^(١) بن ثعلبة يكنى أبا

عديّ، وإنما لقب المثقب لقوله :

ظَهَرَن بِكَلَّةٍ وَسَدَلَن رَقْمَا وَتَقَبَنِ الْوَصَاوِصَ لِلْعِيُونِ

وهو شاعر جاهلي وقد نسب قاسم بن ثابت هذا البيت إلى رجل من الأزدي أحد بني

عوذ بن سُود وهو وهم ، وصلة^(٢) البيت :

حَتَّى تَلُوْقَيْتُ بِلُكَيْيَةِ مُعْجَمَةِ الْحَارِكِ وَالْمُخْفِدِ

تَعَطِيكَ مَشِيًّا حَسَنًا مَرَّةً جَذْبَكَ بِالْمُرُودِ وَالْمُخْصَدِ

لأنه لم يثبت ولذلك لم يذكره في معجمه هو ولا ياقوت وفي ت عن كتاب الثني لابن السكيت أن الشعثين غائطان وهذا يخالف ما هنا وتُقل كلام البكري وهو الحجة في ت وتحمفة الغريب لابن الدماميني وتكلم عليه البغدادي في شرح شواهد المغنى الشاهد ٤٢٣ واختار أنهما رجلان قتلا في ذلك اليوم قلت وهو الصواب قال ابن إسحق (البسوس ٥٣) وقتل مهلهل [يوم واردات] الشعثين ابني معاوية [وما] سيّدا ذُهل وفارساها وفيهما يقول ويوم الخ . وشعث الأصل شعيب مصحفا والاصلاح من السيوطي ٢٢٥ وت (شعث) .

(١) محصن كني بن ثعلبة بن وائلة بن عدي بن عوف بن دهن بن عذرة بن منبه بن نُكرة بن

لكيز بن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن زيار . والمثقب المعروف بالكسر وقيل بالفتح وانظر خ ٤/٤٣١ والاقطاب ٤٢٦ والسيوطي ٦٩ وفي الشراء ٢٣٣ أن المثقب اسمه محصن بن ثعلبة وهو عائذ عند الأنباري ٥٧٤ والاشتقاق ١٩٩ وقيل في اسمه ونسبه غير ذلك كما في معجم المرزبانى ٥٩ قال ويكنى أبا مائلة . (٢) تمام القصيدة في ٣٤ بيتا بنسخة د بدار

الكتب المصرية . والأصلان الحارِك والمُؤَفِّد مصحفا . والمُخْفِد السنام أو أصله . والمُرُود حديدية في اللجام . والمُخْصَد الحكم القتل أزاد السوط . والمُؤَيَّد بالكسر العظيم وبالفتح المشدّد من كل شيء . والمشدّد كذا فسره الأحمى المؤيد في خلق الانسان ١٦٥ .

/ يُنْبِي تَجَالِيدِي وَأَتَمَادَهَا نَابِرِ كِرَاسِ الْقَدْنِ الْمُؤَيَّدِ
وَيُرَوِّي تَامَكَةَ الْحَارِكَ . وَكُنِّيَّةٌ مِنْ لِكَاثِكَ اللَّحْمِ وَهُوَ شَرَاهِمُهُ . وَالرِّوَدُ مَا تَرُودُهُ
بِهِ أَيْ تَصْرِفُهَا . وَالْقَدْنُ الْقَصْرُ . وَالْمُؤَيَّدُ الْمُرْتَقُ الْمَشْدَدُ الْمَشِيدُ . وَنَابِرٌ نَعِيمٌ مِنَ النَّبِيِّ وَهُوَ
الشَّمْعُ وَيُرَوِّي نَابِرٌ مِنَ النَّبِيِّ ، وَيُرَوِّي نَابِرٌ مِنَ الْإِرْتِفَاعِ . وَالْقَدْنُ الْقَصْرُ شَبَّهَ بِهِ هَذَا
السَّمَامَ لِعِظَمِهِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٦، ٢٥) لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَنْفَرٍ^(١) : إِمَّا تَرَبَّنِي قَدْ بَلَيْتُ وَشَفَّنِي
عَ هُوَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَنْفَرٍ بْنِ عَبْدِ الْأَسْوَدِ جَاهِلِيٍّ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ بْنِ دَارِمٍ يَكْنَى أَبُو الْجِرَاحِ
كَذَلِكَ قَتَلَ ابْنَ دَرِيدٍ وَرَأَيْتُ لَعِينَهُ أَنَّهُ يَكْنَى أَبُو نَهْشَلٍ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ كُنْيَتَانِ
وَكَانَ أَعْمَى وَلِذَلِكَ قَالَ فِي هَذَا الشَّرْحِ :

وَمِنَ الْحَوَادِثِ لَا أَبَاكَ أَنِّي ضُرَبْتُ عَلَى الْأَرْضِ بِالْأَسْدَادِ
لَا أَهْتَدِي فِيهَا لِمَوْضِعِ تَلْعَةٍ بَيْنَ الرَّمَاقِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادٍ

قَالَ فِيهَا يَخَاطَبُ أَسْرَاتِهِ :

إِمَّا تَرَبَّنِي قَدْ بَلَيْتُ وَغَاضَنِي مَا تَيْلٌ مِنْ بَصْرِي وَمِنْ أَجْلَادِي
وَعَصَبْتُ أَصْحَابَ الْعِيبَابَةِ وَالْعِيَا وَأَطَعْتُ عَاذِلَتِي وَلَآنَ قِيَادِي
فَلَقَدْتُ أَرْوَحَ عَلَى التِّجَارِ مَرَجَلًا مَذَلًّا بِعَالِي لَيْتِنَا أَجْيَادِي

هَكَذَا رَوَاهُ الْأَخْفَشُ^(٢) ، غَاضَنِي أَيِ قَعَصَنِي وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ذُو مَا تَمِيضُ الْأَرْحَامُ
وَمَا تَرْدَادُ ، وَقَوْلُهُ مَذَلًّا بِعَالِي ، أَيِ قَلِقًا بِعَالِي حَتَّى أَتَقَفَّهُ . وَقَوْلُهُ لَيْتِنَا أَجْيَادِي يَرِيدُ لَمْ أَكْبُرْ

(١) عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة
بن تميم (الأبواب ٤٤٥) يكنى أبا الجراح (خ ١/١٩٥ والاقطاب ٣٧٤) (ويُنْفَرُ كَيْنَصْرٌ مِمَّنْوعَا
وَيُنْفَرُ كَثْرَتُ مَصْرُوفَا) وَهُوَ أَعْمَى نَهْشَلٍ . وَالْقَصْبَةُ مَفْضَلِيَّةٌ ٤٤٥ - ٤٥٧ وَمَلْحَقٌ دِ الْأَعْمَى ٢٩٦ -
٢٩٨ وَانْتَارَخَ ١٢٩/١١ وَابْحَثَرِي ١٢٥ وَالسُّيُوطِي ١٨٨ وَالْإِسْطَقْفِي ١٦١/٣ بَانِكِي يُوْرُو وَيَرْجُهُ ٦١ .
وَكَتَبَتْهُ أَبُو نَهْشَلٍ فِي الْمَتَالِينِ ١٤٤ نَسَخِي . (٢) وَالْأَبْنَابِيُّ ٤٥١ .

أنا شابت وقال أجيادى وإنما له جيد واحد لأنه جمعه وما حوله كما يقال شابت مفارقة وإنما له مفرق واحد .

وأشد أبو علي (٢٥٠٢٦/١) : هَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ الْبَيْتُ
ع هذا الشاعر يصف يصف نام . قال الجرمي هو ذو (١) الرُمة وليس هذا الشعر في ديوانه وقبل البيت :

ويُضِّفُ رَفْعًا بِالضُّحَى عَنْ مَتُونِهَا سَمَاوَةَ جَوْنٍ كَالْجِبَاءِ الْمُقَوِّضِ
هَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ مَتَى يُرْمَى فِي عَيْنِهِ بِالشَّيْخِ يَنْهَضُ
سَمَاوَةَ جَوْنٍ يَبْنِي الظَّالِمُ شَبَهَهُ بِالْجِبَاءِ الْمُقَوِّضِ . وَهَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسَهُ ، أَيْ مُلْتَمِئٌ فَإِذَا رَأَى
شَخْصَ إِنْسَانٍ نَهَضَ وَتَبَدَّأَ . وَأَشَدُّ سَبِيوِيَهُ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى إِعْمَالِ قَمُولٍ .

وأشد أبو علي (٢٥٠٢٦/١) لساعدة : مَوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَنْظُرُهَا
ع ساعدة بن جؤية من بني تميم (٢) بن سعد بن هذيل جاهلي إسلامي . الجؤوة لون
مثل الصُّدَاةِ والجؤوة أيضا رُقْمَةٌ فِي الْمَزَادَةِ ، وَقَبْلَ الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَنشده أَبُو عَلِيٍّ :

تَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو جَيْدٍ أَدْفَا صَلُودٌ مِنَ الْأَوْعَالِ ذُو خَدَمٍ
يَأْوِي إِلَى مَشْخِرَاتٍ مَصْمُودَةٍ شَمَّرَ بَيْنَ فُرُوعِ الْقَانِ وَالنَّثَمِ
مَوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَنْظُرُهَا مِنَ الْخَافِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ
حَتَّى أُتِيحَ لَهُ رَأْيٌ بِمُخَدَّلَةٍ جَشْنٌ وَيُنِضُ فَوَاحِيَهُنَّ كَالْبَيْمِ (٤)

(١) هو له في هذه الطبعة من د ص ٣٢٤ وخ ٣/٤٥١ والكتاب ٥٦/١ ولعل النسبة فيه من الجرمي والبيتان بنيران عند الأبارى ٨٠٨ والحيوان ١١٣/٤ والمغني ٣٢٣ .

(٢) هو أخو بني كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم الخ . (٣) القصيدة طويلة في درقم ٢ في ٤٦ بيتا ومنها في خ ٣/٤٥٣ والسيوطي ٥٧ والمغني ٢/٥٥ أبيات . والأصل ذو خرم وسدوف محرفين . أي تالله لا يبقى . والصوم بلغة هذيل شجر كرية النظر وهذا البيت فيه إقواء وانظر التصحيف ٣٨ لتصحيف سدوف سدوف والبيت في ل (زرم) أيضا . (٤) الأعلان كاليهم وفي الآتي البيخ مصعفا .

ذو حَيْدِ أَى فِي قَرُونِهِ حُيُودٌ . وَالْأَدْفَا الَّذِي فِي قَرْنِهِ دَفَاً وَهُوَ كَالْحَدَبِ وَهُوَ أَنْ يَنْحَنِي إِلَى ظَهْرِهِ . وَالصَّلُودُ الَّذِي يُسْمَعُ لِقَوَائِمِهِ صَوْتٌ عَلَى الصَّخْرَةِ وَمَنْ ثَمَّ قِيلَ حِجَارَةٌ صَلَادَةٌ أَى تَسْمَعُ لَهَا صَوْتًا . وَالقَانُ وَالنَّشْمُ شَجَرَتَانِ يَتَخَذُ مِنْهُمَا الْقِيَاسُ . وَيُرْوَى مِنَ الْمَغَارِبِ وَكُلِّ مَكَانٍ يُتَوَارَى فِيهِ وَيُسْتَقَرُّ فَهُوَ مَغْرِبٌ وَالْجَمْعُ مَغَارِبٌ . وَقَوْلُهُ مَخْطُوفُ الْحِشَا زَرَمٍ يُقَالُ زَرَمَ يَزْرَمُ زَرَمًا وَأَزْرَمَهُ غَيْرُهُ وَهُوَ أَنْ يَقَطَعَ عَلَيْهِ الْبَوْلَ وَالْحَاجَةَ وَالْأَمْرُ كُلَّهُ . وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَقَدْ أَرَادُوا حَمَلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ حَجْرِهِ وَقَدْ أَخَذَ فِي الْبَوْلِ : لَا تُزْرِمُوا ابْنِي وَقَدْ فَسَّرَ الزَّرْمُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي لَا يَسْتَقَرُّ فِي مَكَانٍ . وَالْمُحْدَلَةُ الْقَوْسُ الَّتِي غُزِمَتْ طَائِعَاهَا حَتَّى اطْمَأَنَّتْ مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ أَحْدَلٌ وَهُوَ أَنْ يَرْتَفِعَ أَحَدٌ مِنْكِيهِ وَيَطْمِئِنُّ الْآخِرُ . وَالجَشْنَاءُ الْقَضِيبُ الْخَفِيفُ . وَالْبَيْضُ السَّهَامُ . وَالْيَمِّمُ / شَجَرٌ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْخَلْفِ .

(ص ٢١)

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٥، ٢٦/١) لِلْعَجَّاجِ :
صُلبُ^(١) القَنَاةِ سَلَهَبِ القَوْميَّةِ :

قَبْلَ هَذَا الشُّطْرُ :
إِمَّا تَرَبَّنِي الْيَوْمَ ذَا رِذِيَّةِ .

فَقَدْ أَرُوحَ غَيْرَ ذِي رَيْثِيَّةِ
صُلبَ القَنَاةِ سَلَهَبِ القَوْميَّةِ

أَرَى الرِّجَالَ تَحْتَ مَنكِيَّةِ
لَا أَتَشْكِي رِضْفَ رُكْبَتِيَّةِ

الرِّذِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ الْمُعْبِيِ الْمُلْتَقَى لِإِعْيَانِهِ . وَالرَيْثِيَّةُ وَجَعُ الْمَفَاصِلِ وَيُقَالُ^(٢) . بِالْتَخْفِيفِ وَالرِضْفَةُ الْفُلْكَةُ الْمُنْطَبِقَةُ عَلَى رَأْسِ الرُّكْبَةِ وَهِيَ أَيْضًا الدَّاغِصَةُ .

أَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٥، ٢٦/١) لِلْأَعْشَى :

وَإِنْ مَعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ
حِسَانَ الْوَجْهِ طِوَالَ الْأُمِّ^(٣) .

عَ قَدْ مَضَى ذِكْرُ الْأَعْشَى وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

مَتَى تَدْعُهُمْ لِلْقَاءِ الْحُرُوبِ
بِ تَأْتِكَ خَيْلٍ لِهَمْ غَيْرُ جُمِّ

(١) د ٧٢ ول (قوم) ويروي سَلَهَبِ القَوْميَّةِ . (٢) هو بالفتح والعجاج هو الذي شدد

يأه . والداغصة بالعين المعجمة في مهملتين تكلفانها . (٣) د ص ٣٢ ولا يوجد فيه البيت

الأخير . ويوجد في الكامل ٢١٢ والبلوى ١/٥١٥ ولوت (هم) .

وأما إذا ركبوا فالوجو هُ في الرّوع من صدأ البَيْضِ حُمّ
معاوية قبيلة من كِنْدَةَ . وقوله غير جُمّ الأَجَمّ من الرجال الذي لا رِمْح معه . قال الشاعر^(١) :
ألم تعلم لحاك الله أني أجمُ إذا لقيت ذوى السلاح
فإذا لم يكن [معه] عَصًا فهو باهل .

وأُشْد أبو علي (٢٦، ٢٧/١) لدى الرُّمّة : حتى كأن رياض القُفّ ألبسها البيت
ع قد مضى ذكر دى الرُّمّة وصلة^(٢) هذا البيت قال وذكر جيارا وأُتْنَا :
تَسْتَنُّ أعداء قُرَيان تَسَمَّها غُرُّ النعام ومُرْتَجَاتِه السُّود
حتى كأن رياض القُفّ ألبسها من وشى عُبْقَرَ تَجْلِيل وتنجيد
الأعداء : النواحي . وقُرَيان جمع قَرِيّ وهى مجارى الماء إلى الرياض من أشرف
الأرض . والمرج : السحاب الذى له رَجَّة بالرَّعد . واستنان الحُمُر حركتها ذاهبة وجائية فى
هذه المواضع . والقُفّ ما ارتقع من الأرض . شبه الزَّهْر به بوشى عبقرى فى اختلاف ألوانه .
وأُشْد أبو علي (٢٦، ٢٧/١) للتابفة : يظل من خوفه الملاح معتصما البيت
ع قد مضى ذكر التابفة وصلة^(٣) البيت قال يمدح النعمان :

فا الفرات إذا جاشت غواربه ترمى أوأذيه العيرين بالزبد
يُمَدّه كل وإدٍ مُزبدٍ لَجِبٍ فيه حُطام من الينبوت والحصد
يظلّ من خوفه الملاحُ معتصما بالخَيْرُانَة بعد الأين والنجد
يوما بأجود منه سَيْبَ نافلة ولا يحول عطاء اليوم دون غد
وروى الأصمى . إذا مدت حوالبه ، يعنى أوديته التى تمُدّه تزيد فيه . وأوأذيه : أمواجه
واحدها آذَى . وغواربه أعاليه ومتونه أُخذ من غارب البعير وهو ما انحدَر من سنامه إلى

(١) عنتره د من الستة ص ٣٦ من خمسة أبيات والألفاظ ٥٩٣ . (٢) د ص ١٣٦ .

(٣) د من الستة ص ٨ وشرح المشرك لكتبة ١٥٨ .

عُتِقَهُ . وَيُرْوَى : كُلُّ وَاِدٍ مُتْرَعٍ لَجِبٍ . وَاللَّجِبُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ وَمِنْهُ جَيْشُ لَجِبٍ . وَرَوَى
أَنْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ضَرَبَتْ الزَّيْبِرَ وَهُوَ غُلَامٌ فَمَوْتَبَتْ ^(١) فِي ذَلِكَ فَقَالَتْ :
مَنْ قَالَ لِي أَبْغَضُهُ فَقَدْ كَذَبَ لَكُنْتِي أَضْرِبُهُ لَكِي يَلْبُ
وَيَهْزِمُ الْجَيْشَ كَيْفًا ذَا اللَّجْبِ

وَالْيَبُوتُ وَالْحَصَدُ نَبْتَانِ ، وَيُرْوَى الْخَصَدُ بِالضَّادِ وَالْحَاءِ مَعْجَبَتَيْنِ وَهُوَ مَا تَكْتَرُ مِنَ
الشَّجَرِ وَتَخَصَّدُ . وَالخَيْرُزَانَةُ هُنَا السُّكَّانُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الخَيْرُزَانَةُ هُنَا الْمُرْدِيُّ ^(٢) ، وَرَوَى
أَبُو عَيْدَةَ ^(٣) بِالْخَيْسْفُوجَةِ وَهِيَ الشِّرَاعُ . وَالسَّيْبُ : الْعَطَاءُ . وَالنَّافِلَةُ : الْفَضْلُ ، وَرَوَى
أَبُو عَيْدَةَ بِأَجُودٍ مِنْهُ سَيْبٌ فَاضِلَةٌ . يَقُولُ : إِذَا أَعْطَاكَ الْيَوْمَ لَمْ يَنْعَمْ ذَلِكَ مِنْ إِعْطَاكَ غَدًا .
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٦ ، ٢٧ / ١) لِأَبِي زَيْدٍ :
صَادِيَا يَسْتَيْثِثُ غَيْرَ مُعَاثِ الْبَيْتِ
عَ أَبُو زَيْدٍ اسْمُهُ حَرْمَلَةُ بْنُ الْمَنْدَرِ بْنِ مَعَدٍ ^(٤) يَكْرِبُ الطَّائِيَّ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ إِسْلَامِيٌّ .

-
- (١) الْمُعَاثُ لَهَا نَوْفَلُ بْنُ خُوَيْلِدِ عَمِّ الزَّيْبِرِ وَكَانَ يَلِيهِ بَعْدَ وِفَاةِ عَوَّامٍ . وَيَلْبُ مِنْ بَابِ سَمِعَ .
وَرَوَى غَيْرُهُ : وَيَهْزِمُ الْجَيْشَ وَيَأْتِي بِالسَّابِ وَيَنْبَعُهُ :
- وَلَا يَكُنْ لِمَا لَهُ خَبًّا مَحْبًّا يَا كُلُّ مَا فِي الْبَيْتِ مِنْ تَمْرٍ وَحَبِّ
الْخَبِّ النَّشُوشُ الْمَاكِرُ وَالْمَخَبُّ مِنْ خَبِّهِ إِذَا مَنَعَهُ أَيْ بَنَعَ خَيْرُهُ وَيَسْتَوْفِي مَا فِي الْبَيْتِ وَعِنْدَ ابْنِ
عَسَاكِرٍ ٣٥٧ / ٥ وَالْإِصَابَةُ (وَلَمَّا عَنْهُ) ٢٧٨٩ خَبًّا . (٢) الْمُرْدِيُّ خَشْبَةٌ يَدْفَعُ بِهَا الْمَلَّاحُ الْفَيْئَةَ .
(٣) تَمَامُ رَوَايَتِهِ عِنْدَ التَّبْرِيزِيِّ : بِالْخَيْسْفُوجَةِ مِنْ جَهْدٍ وَمِنْ رَعْدٍ . وَالْخَيْسْفُوجَةُ الشِّرَاعُ
فِي شَرْحِ عَاصِمِ وَالتَّبْرِيزِيِّ السُّكَّانُ وَكَذَلِكَ . (٤) مَعَدٌ يَكْرِبُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ التَّمِيمِ بْنِ حَيْثَةَ
(بَنِي تَمِيمٍ مِنْ تَحْتِ) بْنِ سَعْنَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَكْرِ بْنِ هِنِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ النَّوْثِ بْنِ طَيْفِ
(غ ٢٣ / ١١) وَانظُرِ الْإِصَابَةَ ٤ / ٨٠ . وَاسْمُ أَبِي زَيْدٍ حَرْمَلَةُ عِنْدَ الْجَمْحِيِّ ١٣٢ وَالتَّمَالِيْنُ نَسَخَتْ ١٤٣
وَالْإِخْتِيَارُ بْنُ رَقْمٍ ٦٦ وَنَوَادِرُ الْيَزِيدِيِّ وَالْإِشْتِقَاقُ ٢٣١ وَابْنُ عَسَاكِرٍ ٤ / ١٠٨ وَمَسَالِكُ الْأَبْصَارِ الْعَمْرِي
وَالْإِقْتَضَابُ ٢٩٩ وَغ ٢٣ / ١١ وَالْإِصَابَةُ ٤ / ٨٠ وَغَيْرَهَا وَقَالَ أَبُو حَاسِمٍ فِي الْعَمْرِيِّينَ رَقْمٌ ١٠٥ أَنَّهُ الْمَنْدَرُ بْنُ
حَرْمَلَةَ قَبْلَهُ الْقُتَيْبِيُّ ١٦٧ ضَلَّ وَلَمَّا أَنَّ شُعْرَاءَهُ كَانُوا مُثَابَةً لِلتَّمَادِيِيِّينَ وَمَرَجَا أَضْلَ كَثِيرِينَ لَا يُحْصَوْنَ .

وكان نصرانيا وزعم الطبري^(١) أنه مات مسلما واحتج في ذلك برثائه لعثمان ولعلي ولأن الوليد بن عُقبة أوصى بأن يُدفن معه وكان نديته . قال أبو زيد من قصيدة يرثي بها اللّجلاج ابن اخته وكان من أحبّ الناس إليه^(٢) فقتل :

غير أن اللجلاج هدّ جناحي يوم فارقتُه بأعلى الصّعيد
عن عَيْن الطريق عند صَدَى حَرٍّ أن يدعو بالوَيْلِ غيرَ مَعُودِ
صاديا يستغيث غيرَ مُغاثٍ ولقد كان عُصْرَةَ المنجودِ

عند صدى يعنى الهامة التي كانوا يزعمون . والعصرة والعصر الحرز والملجأ . ومن غريب ما اتفق في أمر هذا الصدى مارواه أبو عبيدة من أن ليلي الأخيلية وهي ليلي بنت عبد الله^(٣) بن كعب ، وكان جدّها عبادة بن عُقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يلقب الأخيل . فمّرت مع زوجها في بعض نُجعمهم بالموضع الذي فيه قبر توبة بن الحمير وكانت مزوجة في بني الأذلج^(٤) بن عبادة بن عُقيل ، فقال لها زوجها لا بد أن أعوج بك إلى قبر توبة

(١) تاريخه ليدن ١/٢٨٤٣ قال إنه قدم على الوليد بالكوفة فلم يزل به وغنه حتى أسلم في آخر إمارته وحسن إسلامه وقد ذكر إسلامه المحافظ مُغلطاي بطرّة الاشتقاق ونقل في الاصابة ١/٣٧٦ قول الطبري هذا عن اللآلي ثم قال ولا دلالة له في شيء من ذلك على إسلامه . وكنيته هذه جمهورية ١٣٨ - ١٤١ وانظر العيني ٤/٢٢٢ وهي في الاختيار بن رقم ٦٦ أيضا ونوادير البيهقي مشروحة .

(٢) الأصل فيه . (٣) غ ١٠/٦٣ عبد الله الرحال بن شداد بن كعب بن معاوية وهو الأخيل (وكذا في الشعراء ٢٦٩) بن عبادة بن عُقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو يخالف ما هنا في أمرين . والكلمة عند السيوطي ٢٢٠ وترزين الأسواق ٩٦ و٩٨ وأسواق الأشواق عن منتهى الطلب (خط) وفي جزء منه باستنبول رقم ٢٢ والأبيات في الحماسة ٣/١٥٠ والعيني ٤/٤٥٣ وهي مع الخبر في غ ١٠/٧٧ والسيوطي ومحاسن الجاحظ ١٤٦ ويأتي في ص ٦٨ وهو في الفوات ١/١٢٣ (٤) الأصل الأزلج وفي الأغاني ١٠/٦٣ الأذلج وفي الفوات ١/١٢٢ الأولج ولم أجده في شيء من المعاجم وكتب الأنساب ووقفت عليه في نخ ٣/٣٢ عن العباب بنو أذلج قوم من بني عامر يوصفون بالنكاح قال ابن الكلابي الأذلج عوف بن ربيعة بن عبادة اه ثم رأيت في المغربية على الصواب .

بن الحُمَيْرِ كى تُسْمَى عليه حتى أرى هل يُجِيكِ صَدَاهُ كما زعم حيث يقول :
ولو أن ليلي الأختية سَلَمْتُ عليَّ . ودوني تربة وصفائح
سَلَمْتُ تسليمَ البشاشة أوزاقاً إليها صَدَى من جانب القبر صالح

/ فقالت وما تريد من رمة وأحجار . فقال : لا بد من ذلك . فمدل بها عن الطريق إلى
القبر وذلك في يوم قانظ . فلما دنت راحلتها من القبر ورفعت صوتها بالسلام عليه إذا بطائر
قد استظل بحجارة القبر من فيح الهاجرة فطار فنفر راحلتها فوقصت بها فانت . فكان ذلك
ما ذكر من الصدى الذى يزقو إليها من جانب القبر . وتوبة بن الحُمَيْرِ^(١) بن حزن الخفاجي
وخفاجة هو ابن عمرو بن عقيّل شاعر جاهلي^(٢) (كذا والصواب إسلامي)

وأشده أبو علي (٢٦٠٢٧ / ١) لعبد بن الطيب : عَيْهَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنْسِيْمُهَا
ع قد مضى ذكر عبدة . قال يصف^(٣) ناقة :

رَعِشَاءُ تَنْهَضُ بِالذِّفْرَى مُوَكِبَةً فِي مِرْقِيهَا عَنِ الدَّفِينِ تَقْتِيلِ
عَيْهَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنْسِيْمُهَا كَمَا اتَّحَى فِي أَدِيمِ الصِّرْفِ إِزْمِيلِ^(٤)
تَرَى الْحِصَا مَشْفَرَةً^(٥) عَنِ مَنَاسِمِهَا كَمَا تَلْجِجُ بِالْوَعْلِ الْغَرَايِلِ
الرَعِشَاءُ الَّتِي تَهْتَرُ^(٦) فِي سِيرِهَا لِنَشَاطِهَا وَجِدَّتِهَا . تنهض بالذفرى يريد أنها سامية الطرف .
وَالذِّفْرَى : العظم خلف الأذن . وَمُوَكِبَةٌ [لا ت] تأخر [عن] المواكب . ثم قال : إنها
مفرجة لا يلحق مرفقها جنبها لأن ذلك عيب يكون منه الحاز والضاعط . والعَيْهَةُ الشديدة

(١) الحُمَيْرِ بن حزم بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيّل (غ ٦٣ / ١٠) وعند
السيوطي ٧٠ الحُمَيْرِ بن سفيان بن كعب ويأتي ١٨٦ الحُمَيْرِ بن عوف بن كعب . وحزن الأصل
(حُزْنٌ) بالضم والنون ولم أره عند غيره . (٢) كذا في النسخين . ولعله سبق قلم من النساخ
أو البكري فسه فانه إسلامي توفي سنة سبعين لم يش في الجاهلية ولا يوماً واحدا ثم رأيت صرح ١٨٦
باسلاميته . (٣) الفضليات ٢٧٤ . (٤) الشفرة التي يقطع بها الأديم .
(٥) مشفتر متفرقا تلجج وفي الفضليات مُجَلِّجٌ مُتَحَرِّكٌ . والوعل الردى من كل شئ والأصل
الوعد مصحفا . (٦) الأصل الذي تمتد مصحفين . وما هنا جله عن الأتباري ٢٧٦ .

التامة الخلق. والمنسِم: طرف الخُفّ. والصِرْف صِبْغٍ أحمر تُصَبِّغُ به الجلود، قال سلمة^(١)
بن الخُرْشُب:

كَمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلِيفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنَ الصِّرْفِ عَلِيًّا بِهِ الْأَدِيمُ
مَعْنَى قَوْلِهِ غَيْرُ مُخْلِيفَةٍ أَنَّ الْمُخْلِيفَ مِنَ الْخَيْلِ الْكَمَيْتِ الْأَحْمَرِ وَالْأَحْوَى لِأَنَّهَا مَتَدَانِيانِ
فِي اللَّوْنِ حَتَّى يُشَكَّ فِيهِمَا فَيُخْلِيفَ هَذَا أَنَّهُ كَمَيْتٌ وَأَحْمَرٌ وَيُخْلِيفُ هَذَا أَنَّهُ أَحْوَى. فَيَقُولُ هَذَا
الشاعر فرسى ليست من هذين اللونين ولكن هي خالصة اللون كلون الصِرْفِ أَحْمَرٌ صَافٍ
وَالعَرَبُ تَقُولُ «حَضَارٍ»^(٢) وَالوَزْنُ مُخْلِيفَانِ «وَمَا نَجْمَانِ يُشْنِهَانِ سُهَيْلًا فَذَا طَلَعَ أَحَدُهُمَا تَخَالَفَ
الرَّجْلَانِ أَحَدُهُمَا يَخْلِيفُ أَنَّهُ سَهِيلٌ وَيَخْلِيفُ الْآخَرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِسَهِيلٍ. وَزَعَمَ ابْنُ^(٣) عَاصِمٍ فِي
كِتَابِهِ فِي الْأَنْوَاءِ أَنَّ هَذَيْنِ النَّجْمَيْنِ يَبْدُوَانِ مِنْ كُورَةِ رِيَّةَ بِالْأَنْدَلُسِ.

قال أبو علي (٢٧، ٢٨/١) عن ابن الكلبي قال لى أعرابي^(٤): ما معنى قول الله تعالى؟
«إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ» إلى آخر ما أورده في ذلك.

قال المؤلف: التفسير الذي ذكره في الحافرة هو قول أكثر الناس، يقال رجع فلان
على حافرته إذا رجع في الطريق الذي أخذ فيه، ورجع الشيخ على حافرته إذا خَرَفَ كَأَنَّهُ
رَجَعَ إِلَى حَالِ الطِّفْلِ. وَقَالَ مَجَاهِدٌ: الْحَافِرَةُ فِي الْآيَةِ الْأَرْضُ الْمُحْفُورَةُ كَمَا قَالَ عَزْرٌ وَجَل:

-
- (١) بيت سلمة من كلمة مفضلية ٤٣ و يروى في مفضلية ٢٤ لكلعبة العريضي أيضا.
(٢) ومزعمهم هذا بحرفه في ل (حلف) وعند الأنباري ٤٣ عن أبي عمرو بن العلاء يطلع كوكب
من قبيل سهيل يقال له ثور أبيض يسمى المُخْلِيفَ لِأَنَّ النَّاسَ يَشْكُونَ فِيهِ حَتَّى يَتَحَالَفُوا أَنَّهُ سَهِيلٌ فَمِنْ
تَمَّتْ قَبْلُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ مُخْلِيفٌ. (٣) المعروف عاصم البطليوسي شيخ أبي محمد ابن السيد
شارح ديواني امرئ القيس والناطقة المتوفى سنة ٤٩٤ هـ ترجم له ابن بشكوال في الصلة رقم ٩٦٦. ولكنه
ليس به. هذا وكنت قرأت في الوفيات ٢٨٠/١ وتذكرة الحفاظ للذهبي ١٣٨/٤ أن سهيلا المنسوب
اليه الإمام السهيلي صاحب الروض الأنف قرية من مائة قصبه كورة رية سميت بسهيل الكوكب
لأنه لا يرى في الأندلس إلا من جبل مِطَّلَ على هذه القرية يرتفع نحو درجتين ويفيب. وقد جاء مثله
بطرقة الأصلين مقتضبا. (٤) هذا السؤال في الاشتقاق ١٩٢ والجمهرة ٢/٢١٥.

« من ماء دافق » وهو مدفوق وتكون في على هذا بمعنى من كأنه قال : أثبت من قبورنا بعد البلى ، وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم عظاما ناخرة ، وعلى هذه القراءة يصح التفسير الذي ذكره أبو علي . فأما من قرأ نخرة وهي قراءة الباقيين فعناه بالية ، وقد قيل في ناخرة أيضا بالية يقال نخر العظم ينخر نخرا إذا بلى وهو عظم نخر وناخر وكذلك العمود وأنشد أبو علي (١/٢٨، ٢٧) :

أحفرة على صلح وشيب معاذ الله من سفه وعار^(١)

والأعرابي الذي سأل ابن الكلبي هو رجل من همدان من بني مرهبنة^(٢) والذي يقول :

أقدم أخائهم على الأساورة

همداني أيضا . وثم اسم صنم كان في الجاهلية وبه سمي عبد ثم اسم رجل وهو أبو بطن من بني تميم منهم هذا الذي خاطبه الراجز وهو عبد ثم بن جشم بن عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم وم رهط عبدة بن الطيب . وقال ابن^(٣) حبيب أخبرني أبو عبيدة قال : تميم كلها كانت تسمى في الجاهلية عبد ثم و ثم صنم كانوا يبدونه وقوله :

ولا تهولتك رجل نادرة^(٤)

(١) في ل (حفر) . (٢) انظر لم الاشتقاق ٢٥٦ . (٣) قول ابن حبيب مر لنا ص ١٨ قاله عن غ . وبطرة الأصلين أنشد التريدي : أقدم أخائهم بكسر النون وقال إذا قلت بنو نهم فهو بكسر النون وإذا قلت عبد ثم فهو بضم النون وهو اسم صنم اه وقول البكري أن الذي خاطبه الراجز هو من عبد ثم بطن من تميم لا أرى دليلا يقضه فان الراجز همداني فأخبر به أن يخاطب أخا همدان على أن الراجز قال أخا نهم ولم يقل أخا عبد نهم . ونهم كافي طرة الاشتقاق ٢٥٧ بخط مغلطاي هو ابن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان [بن بكيل] ومثله في ت ومنهم عمرو بن برة الهمداني فالبكري لم يثبت ولم يتفهم وخط .

(٤) من الأمالي وغيره وفي الأصلين والاشتقاق ٦٧ و ١٩٢ والجمرة لا تهالك وهو تصحيف أولغنية

أو خلط بين الروايات من غير ثبوت قد روى الشطر : ولا تُهانن لرؤس نادره

ويقال هاله يهوله وهيل يهال وأما يهاله فلا معنى له بل لو ثبت هاله يهاله كيخافه لصحت .

كان أحدم قد ضربت رجله فنذرت، أى بانت. وقوله: فإنما قصرك ثرب الساهرة
أى قُصارك. وقال سيف^(١) بن عُمر في حروب القادسية: كان في بعض تلك الأيام عشرة
إخوة من بنى كاهل بن أسد يقال لهم بنو حرب فجعل^(٢) أحدم^(٣) يرتجز ويقول:
أنا ابن حرب ومضى بخراق أضربهم بصارم رُقراق
إذ كره الموت أبو إسحق وجاشت النفس على التراق
صبراً عفاق إنّه الفراق^(٤)

يعنى بابي إسحق سعد بن أبي وقاص، ومعنى بقوله عفاق أحد إخوته فأصيت رجلاً
هذا المرتجز يومئذ فأنشأ يقول:

صبراً عفاق إنها الأساوره صبراً ولا تدعرك رجل نادره
فإنما قصرك ثرب الساهرة حتى تعود بعدها في الحافره^(٥) الأشطر^(٦)
قال ابن الكلبي في أنساب عمّان: ومنهم الحارث بن سُمَيّ بن رؤاس بن دالان بن
صعب^(٧) بن الحارث بن مُرهية شهد القادسية وهو الذى يقول:

(١) رواية سيف عند الطبرى مصر ٤/١٢٩. (٢) كذا بالقاء ولا بأس بها.
(٣) الأشطر في الاشتقاق ١٥٢ خليفة بن عبد قيس بن بَوّ القيمى ورواها مطلقه القوافى وروى
بخراق ولم يرو الشطر الأخير الذى قافيته مرفوعة ولا حاجة إلى الإقواء فالوجه تقيدها.
(٤) في اللواضع عفاق وعند الطبرى عفاق وهو الصواب وهو ككتاب (خ ٣/٢٠٥ وت عفاق)
وهو على الصواب في المترية. (٥) زاد الطبرى فسات من ضربته يومئذ.
(٦) وفي الإصابة ١٩١٩ معصب وترجم للحارث وقتل كل ما هنا عن ابن الكلبي والأشطر في
الجمهرة ٢/٢١٥ والاشتقاق ٤١، ٦٧، ١٩٢ ول (نجر) والطبرى. هذا والأشطر على حوك آخر في
الإصابة ٢٠٢١ في ترجمة حياض بن قيس بن الأعور بن قشير بن كعب القشيرى: أنشد له الرزبانى
يخاطب فرسه يوم اليرموك بمد أن ضلّمت رجله.

أقدم خنّام إنها الأساوره ولا تفرّتك رجس نادره
أنا القشيرى آخر المهاجرة أضرب بالسيف رؤوس الكافره

(س ٢٣) أقدم أظنهم على الأساوره ولا تُهالن لرؤس نادره /
فإنما قصرك تُرب الساهره ثم تعودُ بعدها في الحافره

من بعد ما كنتَ عظاما ناخره^(١)

وقال الهمداني: إن هذه الأشرطة للحارث بن سمي بن رؤاس الهمداني، وقد سأل الهمداني أيضا ابن الكلبي عن قوله تعالى: « فاذا هم بالساهرة » فقال: الساهرة الأرض التي لم توطأ هذا قول ابن الكلبي، وروى عن ابن عباس أنها الأرض المستوية وهي التي قال الله سبحانه فيها: « يوم تُبدل الأرض غير الأرض » وقال أبو عبيدة: هي الأرض كأنها سُميت بهذا لأن فيها سهر الحيوان ونومهم، وهذا القول غير مخلص وإنما سُميت بذلك لأن عملها في النبات بالليل كعملها فيه بالنهار، والدليل على أن الساهرة الأرض قول^(٢) أمية ابن أبي الصلت يصف الجنة:

وفيهما لُحُ سَاهِرَة وبجر وما فاهوا به لهمو مُقيم

والأساوره واحدها أسوار: وهو الفارس من المعجم ومعناه ذو الفرس أو عالي^(٣)
الفرس وقيل^(٤) إنهم قواد الفرس. قالت الخنساء^(٥):

مثل الرُديني لم تدنسُ شيبته كأنه تحت طيِّ البردِ أسوار

ويقال أسوار بالضم.

سمى بطارقة الروم أساوره الفرس توتهما، وعلى حوك آخر في خيل ابن الأعرابي ٧٨ لجاتم بن حياش
أجد بنى الأعور بن قشير قطعت رجله بقتل ولا شك أن ما عند المرزباني أو ابن الأعرابي مصحف
ما عند صاحبه ورواها ابن الأعرابي ٩٨ باختلاف يسير لحنظلة بن سيار العجلي قالها يوم ذى قار فهو إذا
أحق لقدمه. (١) الأصلان نخره مصحفا. (٢) من كلمة في ٢٣ بيتا في سنة ١٩١١ م

ص ٥١ عن البدء والتاريخ للمطهر بن طاهر ٢٠٢/١ والعيني ٣٤٦/٢. (٣) الأصلان عال

مصحفا. (٤) الأسوار وفي الفارسية المتأخرة سوار هو الفارس لا غير. (٥) ٨٢٥.

وأشد أبو علي (١/٢٨، ٢٧) : يَعْصِبُ^(١) فاه الريقُ أيَّ عَصَب

ع وعصب الريق يكون من الجُبْنِ في مواطن الحرب ومن الحَصَرِ والمعنى في مواطن
الجدال ، قال الأعشى^(٢) :

وإذا ما الأَكْسُ شُبّه بالأزْ وق عند الهيجا وقلَّ البُصاق
رَكِبَتْ منهم إلى الروع خيل غيرُ مَيْلٍ إذ يخطأ الأتفاق

الأَكْسُ : القصير الأسنان ، والأروق : الطويل الأسنان يعني أنه يكلح فيظهر أسنانه
كما قال الراجز^(٣) : إذا العوالي أخرجت أقصى الفم وقال عامر^(٤) بن معشر بن
أسحم العبدي :

فداه خالتي لبني حَيٍّ خصوصاً يوم كَسُّ القوم رُوقُ
وقال^(٥) عبد الله بن سبرة الحرشي :

(١) الشطران في النوادر ٢١ والاصلاح ١/٦٥ ول (جيب وعصب) والجباب بالجيم شبه
الزبد يملو ألبان النوق وليس بزبد. وما للفقسي [أبي محمد] . (٢) د ١٤٤ . والأفاق جمع فقق
وهو السرّب وهو بمعنى المثل ضلّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ والمثل أخطأت أسنهُ الحُفْرَةَ . وهذا الفصل كله من المعاني
٢/١٣٣ ب . (٣) المعاج د ٦٢ والمعاني ٢/٢٠٨ . (٤) الذي عند العيني عن الحماسة
البصرية وفي حواشي الأصمعيات ص ٦٧ عامر بن أسحم بن عدى وروى الأصمعي والبحترى ص ٧٦
القصيدة للمفضل بن معشر بن أسحم بن عدى بن شيان بن سؤد بن عذرة بن منبه بن نُكْرَةَ بن لُكَيْزِ
بن أفضى بن عبد القيس وكذا الجمحي ٧٠ فتبين أن البكري خلط بين الرجلين تخليطا قبيحا . والقصيدة
أصمعية ٥٥ والعيني ٢/٢٣٥ والبحترى ٤٨ والاختيارين رقم ٣٥ وفيه بن معشر بن أسحم . وفي الأصل
خصوصا مصحفا وترى البيت في الاشتقاق ٢٠٠ وفي نظام الغريب ١٢ برواية لبني هُصَيْصِصٍ وجعدة يوم الح
والمعنى مما طرقه الشعراء قال عنتره :
إذ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ عن وَصَحِ القم

(٥) هذا غلط منه سببه أنهما في الحماسة ٢/٢٣ من أبيات للربيع بن زياد العبسي يتقدمها بيتان
ص ١٩ لعبد الله بن سبرة فوق بصره على هذا دون ذلك والأبيات للربيع في أمثال الضبي طبعته ٤٠ ، ٥٠ ،
والتفاض ١٠٤ .

وكنّا فوارسَ يومِ الهَرِيرِ إِذْ مالَ سِرْجُكَ فَاسْتَقْدَمَا
عطفنا وراءك أفراسنا وقد أسلم الشفتان الفما

وقال خِداش بن زهير^(١) :

ويومَ تَخْرُجُ الأضراسُ فيه لأبطال الكفاة به اوام

وهو معنى قول^(٢) عنترة :

وانخيل ساهمةُ الوجوه كأنما تُسقى فوارسها نقيعَ الحنظل

وقلة الريق مذمومة في الرجال والنساء ، قال رؤبة يصف نفسه بربط الجأش وكثرة الريق :

عَمْدًا أَذْرِي حَسْبِي أَنْ يُشْتَمَا لا ظالمَ الناس ولا مظلماً^(٣)

ولم أزل عن عِرْضِ قومي مِرْجما بهذر هَذار يَمِجُ البُلْغا

وقال آخر^(٤) : إني إذا ما زبَّب الأشداقُ وكثُر الضجاج واللقلاق

تَبَّتُ الجَنانَ مِرْجَمَ ودَاق

يقال زبب وزبب إذا اجتمع الريق في صمغيه عند الخصومة وكثرة الكلام ومنه خبر

صمصمة بن صوحان أنه كان في مجلس فتكلم وأطال فقال له بعض القرشيين : جهدت نفسك

أبا عمر^(٥) حتى عرفتَ وزبب صماغك . فقال له صمصمة : إن العناق لتضأخه بالماء . والصماغان

(١) وبعده في أبواب الأصبهاني طبقتنا :

شهدتم غمّه فقرّجتموه بضرب ما يصيح عليه هام

ورواه ابن سيده في الخصاص ١٢٧/١٣ تُخْرِجُ الأضراسُ وهو من حَرَجَ أنيابه حَكَ بعضها إلى

بعض من الحرّاد . (٢) د من السنة ٤٢ وغ ١٤٣/٧ .

(٣) ملحوق د ١٨٤ ول (خرا) . أذرى الخ أرفع من شأنه . (٤) أبو الحجناء البيان ٦٩/١

والأشطار في الماني ٩٨/٢ ول (زبب ولحق) والأصل وَرَاق مصحفا .

(٥) لم أجد كنيته هذه وليست تبعد فانه أدرك عهد عمر وله معه خبر . وترجم له في الإصابة ٢٠٠/٢

والاستيعاب ١٩٦/٢ وهذا الحديث أشير إليه في النهاية (صمغ وزبب) .

ملتق الشفتين عن يمين وشمال ، وفي الحديث ^(١) نَظَفُوا الصِّاعِينَ لِأَنَّهُمَا مَوْضِعَا الْمَلَكَيْنِ .
وقالت بنت جرير : كنت أنشد أبي حتى يزبب شدقاي . وقال ابن ^(٢) أحرر :
هذا الشتاء وأجدِرُ أن أصاحبه وقد يدوم ريق الطامع الأملُ
وقال طرفه ^(٣) يصف امرأة :

وإذا تضحك تُبدي حَبِيًّا كَرُضَابِ الْمَسْكِ بِالْمَاءِ النَّحِصِرُ
أراد حَبِيًّا من ريقها أى طرائق يقول ليس فُوها بقليل الريق عاصب ^(٤) وإذا كان
الغم لا ريق له كان خبيثا . ورضاب المسك قطعته . وقال سُويد ^(٥) ابن أبي كاهل :
حُرَّةٌ تَجْلُو شَتِيئًا وَاضْحًا كَشَمَاعِ الشَّمْسِ فِي النَّيْمِ سَطَعُ
أَيْضَ اللَّوْنِ لَنِيذَا طَعْمِهِ طَيِّبَ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَدَعُ
قال الأصمى : خدع أى تقص وإذا تقص ختر وإذا ختر أنثت ومن ثم يخلف
فم الصائم ، وفي الحديث : إن قَبَلَ الدَّجَالَ سَنِينَ خَدَاعَةَ أَى نَاقِصَةَ الزَّكَاةِ ^(٦) ويقال للفرس إذا
هرم وتقص حُضْرُهُ كَانَ جَوَادًا نَخْدَعُ . وقال أبو زيد ^(٧) :

إِذَا اللَّيْثُ رَفَاتٌ بَدَّ الْكِرَى وَدَوَتْ وَأَحْدَثَ الرِّيقُ بِالْأَفْوَاهِ عَيَابَا
جَادَتْ مَنَاصِبَهُ شَفَانُ غَادِيَةٍ بِسُكَّرٍ وَرَحِيقِ شَيْبٍ فَانْشَابَا
رَفَاتٌ : أَى ذَهَبَ رِيْقُهَا وَانْقَطَعَ مِنْ رُقُوِّ الدَّمِ . وَأَحْدَثَ الرِّيقُ : أَى عَدِمَ الرِّيقُ
وهذا مثل قوله ^(٨) : وَأَهْلَكَ مَهْرَ أَيْكَ الدِّوَاءُ

-
- (١) حديث على هذا فى التهاية (صمغ) ورواه الديلمى بلفظ نظفوا أفواهكم فانها طرق القرآن .
(٢) البيان ١ / ١٠٠ والمحيوان ٣ / ١٤ . ويدوم يبيل . وهو من كلمة له يأتى الإلحاح لها فى الذيل ٩ ، ٨ .
(٣) د من الستة ٦١ والمختارات . (٤) الأعلان غاصب مصحفا .
(٥) يأتى ٧٥ والبيتان من يقيته المفضلية ٣٨٢ . (٦) كذا فى ل (خدع) عن القارى
قال ناقصة الزكاة قليلة المطر وقيل قليلة الزكاة ، والرَّيْبُ . وعند الأبارى الزكاة .
(٧) من كلمة يأتى منها بيتان فى شرح الذيل ١٧١ ، ١٦٨ . (٨) ثلجة بن عمرو ومرة ١٣ .

أى عَدْمُهُ . وَمَنَاصِبِهِ : أصول الأسنان ، يقول هى كثيرة الريق فى ذلك الوقت حتى
كَانَ سَحَابَةٌ غَادِيَةٌ جَادَتْهُ بَيْرَدِ شَيْبٍ بِسُكَّرٍ وَرَحِيقٍ . وَالْحَبَابُ ^(١) لِللَّيْلِ كَالزُّبْدِ لِلْبَقَرِ وَالنَّمَمُ
/ وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٧ ، ٢٨ / ١) لِلْحَطِيبَةِ : تَقَادَى كَمَاةُ الْحَيْلِ مِنْ وَقَعِ رُجْحِهِ
(س ٢٤)
وَأَوَّلُ الشَّمْرِ :

إِلَّا يَكُنْ مَالَكُ يُثَابُ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي ثِنَائِي زَيْدًا ابْنَ مَهْلِلِ
فَمَا نَلَيْتُنَا غَدْرًا وَلَكِنْ صَبَحْتُنَا غَدَاةَ التَّقِينَا بِالْمَضْيِقِ بِأَخْيَلِ ^(٢)
تَقَادَى كَمَاةُ الْحَيْلِ مِنْ وَقَعِ رِجْمِهِ تَقَادَى خَشَاشِ الطَّيْرِ مِنْ وَقَعِ أَجْدَلِ

يقول [٤] زيد الخيل بن مهمل الطائى وقد مضى ذكره (ص ١٥) وكان أسره فمن
عليه . وقوله بأخيل : أى بشووم والشقراق ^(٣) يدعى الأخيل وهو ^(٤) يشام به . ويروى
بأخيل جماعة خيل ومثل قوله : تقادى كاة الخيل قول ذى ^(٥) الرمة :

مِنْ أَلِ أَبِي مُوسَى تَرَى الْقَوْمَ حَوْلَهُ كَأَنَّهُمُ الْكَرْوَانُ أَبْصَرْنَا بَازِيَا
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٨٢٩ / ١) لِأَبِي زَيْدٍ : لَهَا صَوَاهِلُ فِي صُمِّ السِّلَامِ كَمَا الْبَيْتَيْنِ
ع قَبْلَ الْبَيْتَيْنِ مِمَّا يَتِمُّ بِهِ الْكَلَامُ وَيُنْكَشِفُ الْمَعْنَى :

يَا بَوْسَ لِلْأَرْضِ مَا غَالَتْ غَوَائِلُهَا مِنْ حُكْمِ عَدَلٍ وَجُودٍ غَيْرِ مَكْفُوفِ
عَلَى جَنَائِيهِ مِنْ مَظْلُومَةٍ قِيمٌ تَعَاوَرَتْهَا مَسَاجِحُ ^(٦) كَالْمَنَاسِفِ
لَهَا صَوَاهِلُ فِي صُمِّ السِّلَامِ كَمَا صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصِّيَارِفِ
كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِي الْقَوْمِ فِي كَبْدِ طَيْرٍ تَكشَفُ عَنْ جُؤُنٍ مَزَاحِفِ

(١) الأصل الحَبَابُ لِللَّيْلِ كَالزُّبْدِ مَصْحُفِينَ . وَالْحَبَابُ يَرِيدُ الَّذِي فِي الشَّطْرَيْنِ يَعْصِبُ فَاهُ الْحَيَّةِ .
ثُمَّ رَأَيْتُ الْحَبَابَ فِي الْمَغْرِبِيَّةِ عَلَى الصَّوَابِ . (٢) د مصر ٨٣ لبسيك ١٨٢ وغ ١٦ / ٥٤ .
(٣) الأصل الشقران مصحفا . (٤) يشام وهو جائز فى يشام ولكنه قبيح هنا .
(٥) د ص ٦٥٤ . (٦) الأصل مناح بالنون وهو تصحيف أضاع من وقتى ثم رأيت فى
المغربية على الصواب . والبيت الآتى فى ل (قسا) .

يا ليت من سار بالأبناء كان له دون الميتة سترٌ غيرٌ مكشوف^(١)
قوله من مظلومة يريد أنه حُفِر له بقُفْر وفي غير موضع حُفِر . قال الشاعر:
ألا لله ما مِرْدَى حروبٍ حواه بين حِضْنَيْهِ^(٢) الظليم
يعنى رجلاً قُتِل فحُفِر له ودُفِن في غير موضع دفن . وأصل الظلم وضع الشيء في غير
موضعه . والقِيم جمع قامة . والمناسيف جمع مَنَسَف ، وهو الذي يُنَسَف به الطعام . ويروى
لها صلاصل . والقَسِي : الزائف من الدراهم سُمي بذلك لقسوته وصلابته وشدته من قولك :
قسا يقسو . وقوله في كَبَد : أى في مشقة وشدّة ، وكذلك فسره أبو عبيدة في قوله سبحانه :
« لقد خلقنا الإنسان في كَبَد » . وقال غيره الكبد اعتدال القامة ، ويحتمل البيت أيضا هذا
التفسير الثاني . والمزاحيف المعنوية : يعنى إبلا جوفاممية فالطير تقع على ما دَبَر منها . وقوله :
سترًا غير مكشوف يعنى العمى .

وأُشْد أبو علي (٢٨، ٢٩/١) للملاء بن حُذيفة الغنوي أبياتا فيها :

وماذا عليكم أن أطافَ بأرضكم مُطالِبُ دِينٍ أو نَفَثَ حروب

ع هذا العطف محمول على المعنى كأنه قال أطاف بأرضكم رجل طلب دينا أو نفثه
حروب كما قال أبو الحسن الأخفش في قول الله تعالى : « أو كالذي مرَّ على قرية » أنه محمول
على المعنى لأن معنى قوله : « ألم تر إلى الذي حاج إبراهيمَ في ربه » أرأيت كالذي حاج
إبراهيمَ أو كالذي مرَّ على قرية . ويروى أو بَقَّتْهُ^(٣) حروب .

وأُشْد أبو علي (٢٨، ٢٩/١) :

(١) أى ياليت ناعيه عمى قبل الموت والآيات تأتي ٢٢٩ مع زيادة وترى في ل (أمر) بيتين

آخرين وفي المعاني ٢/٢٤٧ ب سبعة . (٢) الأعلان حُضْبِه مصحفا . والبيت من أبيات
المعاني فسره الاشناندي ٨٩ ويتلوه عنده وعند ياقوت في البلدان :

وقد باتت عليه مَهَارُ مَاح حواسِرَ لا تنام ولا تُنم

أى باتت النساء يبكين عليه . ورُمَاح بالخاء أو الخاء موضع . والأول في ل (ظلم) .

(٣) كذا . أى أهلكته .

تَعْتَرِي لَثْنُ كُنْتُمْ عَلَى النَّأْيِ وَالنَّضْيِ بَيْمٌ مِثْلُ مَا بِي إِنْكُمْ لَصَدِيقِ آيَاتِ
عَ وَفِيهَا:

فَاذَقْتُ طَمَ النَّوْمِ مِنْذَ هَجَرْتُمْكُمْ وَلَا سَاغَ لِي بَيْنَ الْجَوَانِحِ رِيقٌ
مَكْذَابًا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ « وَمَا يَجْتَمِعُ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّمَامِ » كَيْفَ يُقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ بِالْهَجْرَانِ
وَهُوَ يَدْعِي مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ وَزَفَرَاتِ الْحَبِّ مَا يَدْعِيهِ وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ:

فَاذَقْتُ طَمَ النَّوْمِ مِنْذَ نَأَيْتُمْ الْأَتْرَاهُ يَقُولُ: لَثْنُ كُنْتُمْ عَلَى النَّأْيِ وَالنَّضْيِ
فَاعْلَمْكَ أَنَّهُمْ مُتَبَاعِدُونَ غَائِبُونَ وَالْهَجْرَانِ إِنَّمَا يَكُونُ بَيْنَ التَّدَائِنِ لَا بَيْنَ التَّبَايُنِ وَفِيهَا:

إِذَا زَفَرَاتُ الْحَبِّ صَمَدِنَ فِي الْحَنَاءِ كَرَزْنَ فَلَمْ يُعْلَمْ لهن طَرِيقٌ
شَأْنُ التَّحَبُّرِ الضَّالِّ الَّذِي لَا يَتَوَجَّهُ لِسَبِيلٍ وَلَا يَهْتَدِي لِمَقْصِدِ الْمَضَى فِي طَرِيقِهِ
وَالرَّجُوعِ وَالْإِقْبَالِ وَالْإِدْبَارِ ، فَلَمَّا كَانَتْ زَفَرَاتُهُ مُتَوَاصِلَةً لَا تَنْفَدُ وَمَصْعَدَةٌ كَارَةٌ تَرَدُّدٌ
شَبَّهَهَا بِنِ حَارٍ عَنِ سَنَنِهِ فَلَمْ يَعْلَمْ طَرِيقًا وَلَا عِلْمًا لَهْ فَيَهْتَدِي إِلَيْهِ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٨ ، ٢٩/١) لِلْمُهَذَلِيِّ:

لَا يُسَلِّمُونَ قَرِيحًا حَلًّا وَسَطَهُمْ يَوْمَ الْإِقْتَاءِ وَلَا يُشَوُّونَ مَنْ قَرَحُوا
عَ الْبَيْتِ لِلتَّنْخِيلِ وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو وَقِيلَ عُومِرُ بْنُ غَمٍّ^(١) مِنْ بَنِي لِحْيَانَ بْنِ هَذِيلِ
وَقِيلَ الْبَيْتِ:

لَكِنْ كَبِيرُ بْنُ هِنْدٍ يَوْمَ ذَلِكَ وَفَتْحُ الشَّمَالِ فِي أَيْمَانِهِمْ رَوْحٌ
تَمَلُّو السُّيُوفَ بِأَيْدِيهِمْ جَاهِجَهُمْ كَمَا يُفْلَقُ مَرُّهُ الْأَمْرِ الصَّرْحُ

(١) كَذَا . وَفِي دَوْغِ ١٤٥/٢ وَخ ١٣٧/٢ وَالْمَعْنَى ٣٤٩/٣ عُمَيْرُ بْنُ عَثَانَ بْنِ [سُوَيْدِ بْنِ] حُبَيْشٍ (أَوْ حُبَيْشِ) [بَنِ خُضَاعَةَ بْنِ الدَّبِيلِ] بَنِ عَادِيَةَ بْنِ مَصْعَدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ طَابِجَةَ بْنِ لِحْيَانَ بْنِ هَذِيلِ . وَيَأْتِي مَا يَضْمُّهُ الْآيَاتُ فِي ص ١٣٥ . وَكَبِيرُ بْنُ هِنْدٍ قَبِيْلَةٌ مِنْ هَذِيلِ . وَيَوْمَ ذَلِكَ أَوْ يَوْمَ قَتْلِ الْحَبَّاجِ بْنِ التَّنْخِيلِ . وَبَيْتُ الْقَتْلِ فِي الْأَصْلَاحِ ١٤٤/١ وَلِ (فَرَجٍ) وَالْأَنْطَاقِ ١٠٥ . وَيَتَا الْبَكْرِي فِي ل (رَوْحٍ وَصَرْحٍ) . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي دَرْقَمِ ٥ فِي ثَانِيَةِ آيَاتِ .

لا يسلون قريحا . البيت / وقوله فَنَحَّ الشَّامِل . أي م باسطوما للرني . والفَنَح : (مر ٢٥)
لين في المفاصل . وفي أيمانهم رَوْح : أي م يضربون ضربا يُعْمِل الكف من الرَوْح الذي
هو الفَنَح . وزعموا أن عمر بن الخطاب رحمه الله كان أروح . والأمرز : المكان الغليظ
الكبير الحصى . والصرَح^(١) الخالص . ولا يُشَوون من قرحوا : يقال أشواه إذا لم يصب
مقتله ، وشواه إذا أصاب منه القتل ، والشَوَى : القوام .

أنشد أبو علي (١/٢٩٠٠٣٠) [لمشرفة الحاربية] :

ما لبسَ العشاق من حُللِ الهوى ولا خلعوا إلا الثيابَ التي أبلى^(٢) العجين^(٣)
قال المؤلف : هي أربعة آيات أولها :

جريتُ مع العشاق في حلبة الهوى ففُتُّهم سَبَقًا وجئت على رِسْلي
تسربتُ ثوبَ الحُبِّ مذ أنا يافع ومُتَّعتُ منه بالصدود وبالوصل
وما لبسَ العشاق من حُللِ الهوى ولا خلعوا إلا الثيابَ التي أبلى
ولا شربوا كأسا من الخمر مُرَّةً ولا حُلوةً إلا وشربهمو فضلى

ويروى : وما لبسَ العشاق ثوبا من الهوى

أنشد أبو علي (١/٢٩٠٠٣٠) للقُطامي : إلى حيزبُون توقد النار بمد ما

ع اسم القُطامي عمير بن شَيْم^(٤) بن عمرو من بني تغلب ، لُقِبَ القُطامي لقوله^(٥) :

(١) ورواية ل (شرح) القرح بالضاد قال وأصله الصرح وهو أن تأخذ شيئا قرميه في ناحية .
(٢) ما عند المكبري ١/٤٢٣ بلا عنده ومجموعة للماني ٢٠٩ لمشرفة وشرح المختار من أشعار
بشار ١٧٥ لأعرابية . (٣) ويقال شَيْم (بالكسر) بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن أسامة
بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب (عن د والرزباني ٢١ . وبأبيته هذه تأتي ٢٢١
وهي في ٤٩ د وخ ٢٠/١١٩ والشعراء ٤٥٥ والحصري ٣/٧١ والقند ٤/٢٢٣ وخ ٣/١٨٨ . وشَيْم
مضر أشيم على الترخيم كما يقال في أسود سُويد وفي الاقصاب ٤٢٧ أشيم مضر أشيم ولعله تصحيف
أو خطأ وضبطه بعضهم سَيْم بجاهل السين غلطًا (خ ١/٣٩٢) وقيل في كنيته أبو قثم أيضا .
(٤) خ ١/٣٩٣ ولا يوجدان في د . والقُطامي المضر .

يَصُكُّهُنَّ جَانِبًا جَانِبًا صَكَ الْقُطَامِي الْقَطَا تَقْوَارِيَا

وكان نصرانيا وهو شاعر إسلامي يكنى أبا سعيد، وهو أول من لقب صريع الفوائى

لقوله يعنى نفسه :

لمستهلك قد كاد من شدة الهوى . يموت ومن طول العِدات الكواذب
صريعُ غوانٍ راقهنَّ ورُقنه لَدُنْ شَبَّ حتى شاب سُودُ الذوائب

وصلة الشاهد :

سأخبرك الأنباء عن أم منزل تَضَيَّقَتْهَا بين العذيب فراسب
تعمت في طَلِّ وريح تَلْفَنِي وفي طِرْمِساء غير ذات كواكب
إلى حَيْزَبُون توقد النار بعد ما تَلَفَعَت الظاماء من كل جانب
فسأمت والتسليم ليس يسوءها^(١) ولكنه حق على كل جانب

يهجو بهذا الشعر امرأة من محارب نزل بها فلم تقره . وأراد بالحيزبون العجوز التي لا خير عندها . والطرْمِساء والظامِساء : الليلة الظاماء .

وَأَشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٠، ٢٩) : لقد علمت سمراء أن حديثها الأبيات

ع هذا الشعر لعمر و^(٢) بن حُكَيْم بن مُعَيَّة التيمي من ربيعة الجوع شاعر إسلامي

(١) كذا في الأصلين ورواه القالي يفتراها فقال البكري ٢٢١ إنما هو ليس يسرها لكرامتها الضيف كما هو رواية د والكتب السابقة ، فلعل الأصل هنا ليس يسرها فصحتها الكاتب ، هذا إن ربأنا بالبكري أن يقع فيما نهى عنه . (٢) ونسبه في ص : ١٧ لحكيم بن معية ونقل عن القالي أنه نسبه للضحك بن عمارة مالك (كذا بدون بن) العدواني . وعمره وذكره ابن الجراح ص ٣٦ وحكيم كان في زمن العجاج وجرير (خ ٢/٣١١ والنقائض ٥) والعجب أني لم أجده في شيء من الكتب لأحدها إلا في الحاسة ٣/١٩٤ ومعجم المرزباني ٢٣ (لعمر بيتان) وهذه الأبيات يوجد تماما أو بعضها باختلاف لأرى فائدة كبيرة في حصره في المجتبي ٨٤ وعنه البلدان (نجد مريع) من غير عنوه وهي للضحك بن عقيل الخفاجي عن الأعرابي الأسود في البلدان (البيين) وابن الشجري ١٥٧ والوفيات ١/١٠٥ . وفيها شيء من أبيات طهمان الكلابي (رقم ٦ وعنه البلدان سهوان) . وأما كلمة ابن ذرريح التي اختلطت بالأبيات

وأول الأبيات :

خليلي أمسى حب سمراء مُرضى ففي القلب منى وقدة وصدوع
ولو جاورتنا العام سمراء لم يُبَلِّ على جذبنا أن لا يصبوب ربيع
لقد علمت سمراء أن حديثها نجيع كما ماء السماء نجيع

ثم البيتان بعده . وقوله هفت كبد : أي خفت فطاشت كما تهفو الريح بالشيء . وقد أنشد أبو علي هذه الأبيات في آخر كتابه للضحاك بن عُماره وقد روى أيضا بعضها لقيس بن ذريح . قال أحمد بن يحيى قال قيس بن ذريح :

مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي إلى بُنَيّ^(١) الغداة شفيع
ندمتُ على ما كان مني ندامة كما يندم المغبون حين يبيع
فقدتُك من نفس شعاع ألم أكن نهيتُك عن هذا وأنتِ جميع
فقربت لي غير القرب وأشرفت هناك ثنابا ما هنت طلوع
فيا حَجَرَاتِ الحَيِّ حيث تحمّلوا بندي سلم لاجادكن ربيع
فلو لم يهجنى الظاعنون لهاجنى حمام ورق في الديار وقوع
تداعين فاستبكين من كان ذا هوى نوايح ما تجرى لهن دموع
إذا أمرتني العاذلات بهجرها أبت كبد من قولهن صديع

فهي كما هنا في غ ١٢٦/٨ وابن الشجري ١٥٧ وهي في غ الدار ٢٧/٢ لمجنون ليلي وكذا في د طبعة الحسينية ٢ و٣٦ ويأتي الكلام عليها ٩٠ ، وفي الصناعتين ٢٩٠ من أبيات البكري الأولان منسوبين لمعرو بن حاتم (٤) وفيهما خرقاه بدل سمراء . ورأيت في د ابن الهمينة ٥١ أبياتا تشبهها وكذا في غ الدار ٧/٢ . فتخلص من كل هذا أن أكثر أبيات القالي من كلمة نُبَيّ في عامة المظان إلى الضحك وأنه ليس ابن عُماره كما زعم بل هو ابن عَقِيل . ثم رأيت أبيات القالي من تسعة لمعرو أخى ذى الرقة في نوادر اليزيدي عن ابن حبيب . (١) الأصلان ليلي معضا . إذا نسبتها لابن ذريح فاقرأ لُبَيّ وإن نسبتها إلى المجنون فليلى .

وكيف أطع الماذلات وحبها يؤزقي والماذلات هُجوع
أنشد أبو علي (١/٣٠، ٢٩) لإبراهيم بن المدبر:

مأذمية من مرم صُورت أو ظيمة في حمر عاطف
ع هو إبراهيم^(١) بن محمد بن المدبر، وكان يزعم أنه من بني ضبة من أنفسهم، وقد
زعموا أنهم من الفرس ولذلك قال الشاعر في مدحهم وهو أبو شراة^(٢) أحمد بن محمد:

لبنى المدبر إرت مكرمة تفتت عنها العرب والمجم
قوم أنو شروان والدم كسرى وسابور لهم عم

هو أنو شروان بن قباد بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام بن هرم بن سابور الأكبر
ابن أردشير، فسابور هذا/جد أنو شروان وإتما يعني ابن شراة سابور ذا الأكتاف وهو
سابور بن هرم بن سابور الأكبر وهو عم جد أنو شروان. ويكنى إبراهيم أبا إسحق،
وهو شاعر حسن الشعر كثيره، وكذلك أخوه أحمد بن محمد بن المدبر. ويكنى أحمد
أبا الحسن ووزر إبراهيم للمعمد.

وأنشد أبو علي (١/٣٠، ٢٩):

الله يعلم والدنيا مُفَرِّقةٌ والعيش مُتَقِلٌّ والدمر ذو دُول ^{البيتين}^(٣)

وأنشد أبو علي (١/٣١، ٣٠):

أُعلَى ما ماء العذيب وبرده منى على ظمًا وفقد شراب ^{البيتين}

ع هال عمر^(٤) ابن أبي ربيعة من كلة له، وسينسدها أبو علي بكلمها بعد هذا (٢/٢٦، ٢٤)

(١) أخباره في غ ١٩/١١٤ وانظر الأدباء ١/٢٩٣ وفيه ابن محمد بن عبيد الله بن المدبر.

(٢) نسبة وأخباره في غ ٢٠/٣٥ ومعاني السكري ٢/٢٢٩.

(٣) كذا من غير تعليق. (٤) وبطرة الغربية أنشد الزبير (ش) أعلى ماماه القرات

البيتين لقلد بن أصبغ (ش) البلوى يمدح محمد بن شهاب الزهري ووصلها بيتين آخرين وهما قوله:

ليس الجواد بمن يصن بماله إن الجواد محمد بن شهاب

أهل المدائن يملون مكانه وربيع بادية على الأغراب (كنا). اه

وأشدد أبو علي لأبي نُخَيْلَةَ (١/ ٣١، ٣٠): **أَسَلَمَ إِنْ يَأْبَنُ كُلَّ خَلِيفَةَ**
قال المؤلف إنما سُمِّيَ أَبَا نُخَيْلَةَ لِأَنَّ أُمَّه وَلَدَتْهُ تَحْتَ نُخَيْلَةَ ، فَهُوَ اسْمُهُ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْجُنَيْدِ ^(١)
هذا قول الأصمى ، وقال غيره اسمه يَمَعْرُ وهو ابن حزم بن زائدة من ^(٢) بني حِمَّانَ بن
عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وذكر دعبل أنه كان أسود . ويتدح بهذا
الشعر مسلمة بن عبد الملك . والرجز أغلب على أبي نُخَيْلَةَ من الشعر وقوله :
ونبتت من ذكري وما كان خاملا أخذه أبو تمام ^(٣) فكشف معناه وحسنه بالصناعة فقال :
لقد زدت أوصاحي امتدادا ولم أكن بهيما ولا أرضي من الأرض مجملا
ولكن أيلد صادقها أجرا فأوقت بي أجرا مجملا
وأشدد أبو علي (١/ ٣١، ٣٠) لعبد الصمد ^(٤) بن المزدل :
تمارضت كي أشجى وما بك علة تريدن قتلى قد رضيت بذلك الجين
نسبهما بمض الرواة إلى ابن النُمَيْتَةِ ووصلهما بالشعر الذي له وأوله :

(١) ويكنى أبا المرأس أيضا وفي غ ١٨/ ١٣٩ هو ابن عدنان (ابن عساكر ٢/ ٣١٨ بن جون
ويقال حزن) بن زائدة بن قبيط بن هرم (ابن عساكر هدم) بن يثرب بن ظالم بن مجلسر بن حِمَّانَ
بن عبد العزى الخ وفي غ كعب بن لؤي بن سعد . وكله خبط وتصحيف والأنساب أكثر الآداب خطا
وخطا وتصحيفا . والأبيات في ترجمته من غ ١٨/ ١٤٠ وابن عساكر ٢/ ٣١٨ . وهي في الراجح مع خبر
له بالسفاح وكتاب ليس ٣٧ وابن الشجري ١١٧ والمصري ٤/ ٦٧ .

(٢) الأصل بن ممضا . وقد تصحف « بن » « بن » وبالعكس في هذا الكتاب وغيره كثيرا .
وهو على الصواب في المغربية . (٣) ٢٢٤ د . (٤) الأمالي وب أشدد البرد عن عبد الصمد
لُؤَيَّةَ . ولم يذكر من هو مرة والمعروف صاحب ليل ابن عبد الله الملائي الذي ترجم له الأصبهاني ٢٠/ ٦١ ،
ورأيت في النقد ٢/ ٥ أشدد البرد لُطَيْبَةَ بنت المهدي تلمضت البيت :
وقولك لُؤَيَّةَ كيف تزونه قالوا قبلا قلت أهون هلاك
لئن البيت :

والأبيات مدرجة في قصيدة ابن النُمَيْتَةِ في المعاهد ١/ ٥٧ ولم أجدها في درأنا . وقصيدته تأتي ١٦٢

سل البانة الغيناء بالأجرع الذي به البان هل حيتت أطلال دارك
وهل قتت في أطلالهن عشية مقام أخي البساء واخترت ذلك

وهي مما اختار أبو علي وسينشدها بمد هذا (٢، ٣٥، ٣٣)، وبمضها من اختيارات
أبي تمام في الحماسة. وابن الدمينه هو عبد الله بن عبيد الله أحد بني مبشر بن أكلب بن ربيعة
بن عفرس بن خلف^(١) بن أقبل وهو خشم يكنى أبا السري غلبت عليه أمه الدمينه بنت
حذيفة السلوية شاعر إسلامي.

أنشد أبو علي (٣١، ٣٢/١) لأعرابي:

إذا وجدت أوار الحب في كبدى أقبلت نحو سقاء القوم أبرد
قال المؤلف: لم يختلف أحد أن هذين البيتين لعروة^(٢) بن أذينة وأذينة لقب، واسمه
يحيى بن مالك بن الحارث. وعروة هو الفقيه المحدث الشاعر وكان شاعرا غزلا مقدما من
شعراء أهل المدينة وكان ثقة ثبتا وروى عنه مالك وغيره. قال مالك حدثني عمرو بن أذينة
قال: خرجت مع جدّة لي عليها مشى إلى بيت الله الحرام حتى إذا كنا ببعض الطريق عجّزت
فأرسلت مولى لها يسأل عبد الله بن عمر فخرجت معه فسأل عبد الله فقال له مرها فتركب
ثم لتمس من حيث عجّزت. وكان عمرو شاعرا مجيدا ومن جلة علماء المدينة. ووقفت عليه
امرأة^(٣) فقالت: أنت الذي يقال فيه الرجل الصالح وأنت تقول:

إذا وجدت أوار الحب في كبدى أقبلت نحو سقاء القوم أبرد

(١) خلف عن ت (عفرس) وفي دوغ ١٤٥/١٥ حلف. (٢) والذي في الدرّة ٦٧ عمرو
بن أدية غلط به عليه الخفاجي ١٥٤، وابن أدية من رؤوس الخوارج معروف. وابن أذينة يكنى أبا عامر
وتوفى في حدود ١٣٠ هـ وأذينة تصغير أذن واسمه يحيى وانظر نسبه وأخباره غ ١٠٥/٢١. وعندى أكثر
شعره (٣) هذه المرأة هي السيّدة سكينه وهي السائلة عن الشعرين كما في المصارع ٣١٣ بسنده والمرضى
٣٦٨/٢ والوفيات ٢١١/١. وفي غ ١٠٨/٢١ والموشى ٤٩ أنها سألت عن البيتين الراثيين وفي الشعراء ٣٦٨
والمعارف ٢٤٨ كما هنا. هذا ورأيت الجاحظ نسب البيتين الراثيين في المحاسن ٢٧٠ لعمر ابن أبي ربيعة.

لا والله ما خرجا من قلب سليم وهو القائل :

قالت وأبنتها وجدى فبُختُ به قد كنت عندي تُحبّ الستر فاستبر

أست تُبصر من حولي فقلت لها غطى هوالك وما أتى على بصرى

وأبو علي^(١) رحمه الله إذا جهل قائل الشعر نسه إلى أعرابي كما أنشد بعد^(٢) هذا لأعرابي

إذا وجدت أوار الحُبِّ .

وذكر أبو علي (٣٠، ٣١/١) قول كثير: ورزئتُ عَزَّةَ فما أنسبُ .

قال المبرد في كتاب الروضة : كان بشار عند الرواة غير محقق في الحُبِّ ، وكذلك

كثير^(٣) عَزَّة . ويروى أن عبد الملك بن مروان قال لكثيراً حليفاً لتصدقتني فيما أسألك

عنه . ففعل . فقال : اختر بين أن أزوجه عَزَّة أو أعطيك ألف دينار . قال : بل الألف الدينار .

أنشد أبو علي (٣١، ٣٢/١) لإسحق بن إبراهيم الموصلي .

وآمرة بالبخل قلت لها أقصرى فذلك أمر ما إليه سبيل^(٤)

ع هو إسحق بن إبراهيم بن ميمون بن ماهان من الفرس ولهم بيت^(٥) في العجم

(١) لم ينفرد بذلك أبو علي بل له أسوة بالعلماء ومن تأخر عنه النحصرى ١٩/٣ نسب لأعرابي

أبياتا أولها : أقول والليل قد مالت أواخره . إلى الغروب تأمل نظرة حار

وهي من كلمة للناطقة جمهرية . ومن تقدمه الجاحظ في الحيوان ١٥٥/٤ نسب نار يماود الخ لأعرابي

وهو في اللآلئ ١٠٥ لابن ميادة أولابن الرقاع كما حققنا . (٢) كذا في الأصل ولا معنى له .

ولعل الصواب بدله « بعد هذا » : وإني لأهواها وأهوى لقاءها البيت وسيأتي في ص ٣٧ .

ثم رأيت كما ذكرت في التنبيه والله الحمد . (٣) وقد عقد الأصبهاني ٣٨/٨ باباً ترجمه بقوله باب

من زعم أن كثيراً كان يكذب في عشقه ثم ذكر عذة من أخباره في ذلك ويأتي الكلام عليه ص ١٨١ .

(٤) الأبيات باختلاف في كتيبة الجائزة وبزيادة « قال الأصمعي فقلت أن إسحق أصيد للدرام

منى » في محاسن الجاحظ ١٠ والبيهقي ١٠٢/٢ وفي غ ٧٣/٥ والأدباء ٢٠٥/٢ والوفيات ١/٦٦ وابن

عساكر ٢/٤٢٠ في ترجمته وفي ألف با ٣١/١ والحصرى ٤/١٣٩ والعقد ١/١٢٩ والنويرى ٥/٧ .

ونسبها ابن الشجري ١٣٨ إلى حاتم وهما . (٥) انظر غ ٢/٥ . وعنه كل ما هنا .

وشرف . وكان ميمون نزل الكوفة في بني عبدالله بن دارم ثقات في الطاعون الجارف فتخلف إبراهيم طفلاً فكفله آل خزيمه^(١) بن خازم فهذا السبب صار ولاؤه لبني تميم . يكنى إسحق أبا محمد وهو شاعر متقدم وعالم متفهم وأحذق خلق الله بالنساء . وكان أبوه إبراهيم حاذقاً بالنساء شاعراً . وإبراهيم هو الذي يعرف بالموصلى لأنه لما بدأ يطلب النساء بالكوفة اشتد عليه أخواله فهرب إلى الموصل فلما انصرف قال له إخوانه : مرحبا بالفتى الموصلى فجرت عليه . وقوله : قلت لها أقصرى يقال قصر عن الشيء وأقصر فجاء به على قصر ورأيت به بخط أبي علي في أمالي ابن الأنباري أقصدي وعليه بخطه / أقصدي إلى قول الحق .

س (٢٧)

أنشد أبو علي (١/٣٣، ٣٢) لأعرابي شعراً^(٢) منه :

أبنتي إصلاح سُعدى مجهدى وهى تسمى جهدها فى فسادى

ع أصل هذا المعنى لعمر بن معدى كرب فى قوله ، وقد تقدم إنشاده موصولاً

(ص ١٦)

أريد جياها ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مُراد

ثم تبعه الناس . فقال جميل :

ألاقم فانظرن أذاك رهنا لبنتة فى جبالها الصيحاء

أريد صلاحها وتريد قتلى فشئى بين قتلى والصلاح

وقال الحسين^(٣) بن مطير :

وباعبها من حب من هو قاتلى كأنى أجازيه المودة من قتلى

ومن يئنا الصب أن كان أهلها أحب إلى قلبى وعينى من أهلى

وينظر إلى هذا المعنى قول^(٤) الأعشى ، وهو مما سبق إليه أيضا :

عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَعَلَّقْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَعَلَّقْتُ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلِ

(١) انظر القيل ٧٢، ٧٠ . (٢) رواه اقبال عن الكامل ٢٦، ٢١/١ .

(٣) من الشعران فى ص ١٦ ويتا حسين من أبيات ثانى ٩٧ . (٤) ٤٣٠ وشرح العشر

وقال^(١) عدى بن الرقاع :

تبكتك اخت بنى لؤى إذ رمّت وأصاب تبكك إذ رميت سواها
وأغارها الحدان منك مودّة وأغار غيرك ودّها وهواها

وقال^(٢) كثير عزة :

(١) الكلمة وجدتها في بعض الجامع الخطية عن متحى الطلب :

ماهاج شوقك من مفاوى دمنة وبنازل شغف القوادّ بلاها
جبداء يطوبها الضجيع بصلها طوى الحماله لئن متساها
فاذا تجلجل في القوادّ خيالها شرق الجفون بسيرة فنجها
دار لفسراء التي لانتهى عن ذكرها أبدا ولا تنساها
لو يستطيع ضجيمها لأحبا في الجوف منه نبها(؟) وحشاها
صادتك ... شواها الخ
بيضاء تستب الرجال عقولهم عظمت روادفها ودق حشاها
ياشوق ما بك يوم بان حُدوجهم من ذى التوقيع غدوة فراها
ومن الكلمة: وكان مضطجع امرىء أغنى به لقرار عين بعد طول كراها
حتى إذا اقتضت ضبابه نومه عنه وكانت حاجة قضاها
ثم اتلّاب إلى زمام منساخته كبداء شدّ ينسقيه حشاها
وغدت تنزعه الجديل كأنها بيدانة أكل السباع طلاها
حتى إذا يئست وأسحق ضرعها ورأت بنية شيلوه فنجها
قلبت وعلاضها حسان حانص محل الصهيل وأدبرت فخلاها(٢)
يتساوران من النبار ملادة بيضاء محكمة ما نتجها
تطوى إذا علوا مكانا جاسيا وإذا السنايك أسهلت نشرها
حتى اصطلى وهج القبيل وحاته أنقى مثاربه وشاب غشاها
ونوى القيام على الصوى وتدكرا ماء الناظر قلبها وأصاها

وإنما قلتها استجددة لها واقتانا بها فانها من حر القول وجزل الكلام على أنها عزيزة النال . ثم وجدت

تماما في ٤٤ بيتا في مجموعة عندي (٢) اللهما من كلمته التي ذكر بعضها غ ٤١/٨ و ٣٥ و ٦/١٣٨ .

وَيَعُذُّ لِي مِنْ غَيْرِهَا فَأَعَافُهَا مَشَارِبُ فِيهَا مَقْنَعٌ لَوْ أُرِيدُهَا
وَأَمْتَحُهَا أَقْصَى هَوَايَ وَإِنِّي عَلَى ثِقَةٍ مِنْ أَنْ حَظَى صُدُودُهَا

وقال آخر:

جُنْتُ عَلَى لَيْلِي وَجُنْتُ بِغَيْرِنَا وَأُخْرَى بِنَا مَجْنُونَةٌ لَا تُرِيدُهَا
وَكَيْفَ^(١) يُوَدِّ الْقَلْبُ مَنْ لَا يُوَدُّهُ بَلَى قَدْ تَرِيدُ النَّفْسَ مِنْ لَا يَرِيدُهَا

وأنشد أبو علي (١/٣٣، ٣٢) للعطوي يرثي أخاه:

لَقَدْ بَاكَرْتَهُ بِاللَّامِ الْمَوَازِلِ فَسَا رَقَاتٍ مِنْهُ الدَّمُوعُ الْهَوَامِلِ

هو محمد بن عبد الرحمن ابن أبي عطية مولى بني ليث^(٢) بن كنانة يكنى أبا عبد الرحمن من شعراء الدولة العباسية بصرى المولد والنشأ.

وأنشد أبو علي (١/٣٣، ٣٢):

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسِ تَخَدِي بِنَا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ فَالضَّامِرِ

أنشد [ه] أبو تمام للصِّمَّةَ بن عبد الله القشيري والد دريد وروايته^(٣): بين المنيفة فالضمار، وروى أيضا بين القبيبة فالضمار.

أنشد^(٤) أبو علي (١/٣٣، ٣٢) لابن أبي مُرَّة المكي أبا تاتا منها:

(١) هذا البيت في الكامل ٣٨٦، ٢/٢١ في أربعة أبيات من زياداته وهذه الأربعة بعضها يوجد في كلمة كثير التي المنا بها في غ وفيها البيت أيضا. (٢) ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. وترجمته في غ ٥٨/٢٠ والمرزباني ١٣٣. (٣) الذي في طبقات الحماسة ٣/١٢٢ كرواية القتالي. والأبيات توجد في د المجنون (الحسينية ٢٩) وهي من غير عمرو عند الحصري ٣/١٠٣ والبلدان (الضمار) وهي في المعاهد ٢/٥٥ للصِّمَّةَ أو لجمدة بن معاوية التَّمِلي وفي ل (عمر) للصِّمَّةَ. وفي الوساطة ٣٤ ستة بغير عمرو. وقوله والد دريد بطرة القرية ما يفيد أنه وهم وذلك أن والد دريد جشمي وهذا قشيري فها صحتان لم يميز بينهما. (٤) هذا في المصارع بسنده إلى القتالي ١٦٧. والتي في اللآلي عنه في زيادات الأمثال. وأبيات ابن أبي مُرَّة رواها اللبرّد عصري ثلث لمجنون رآه في دير هزققل (الروج مصحفا) في طريقه إلى بغداد لما طلبه المتوكل في خبر طريف طويل مذكور في الروج (بهاشم

إن وَصَّفُونِي فَنَاحِلُ الْجَسَدِ أَوْ قَتَّشُونِي فَأَيُّضُ الْكَبِدِ
ع هو أبو عماره محمد ابن أبي مُرَّة المَكِّي ويلقب بشُروخ شاعر من شعراء الدولة
المهاتمية لا يتجاوز النسيب شاعر غَزَل . وقوله أيضا الكبد يريد أنه محب ناصح . وأسود
الكبد المدو الكاشح .
قال الأعشى (١) :

وما أجمت من إتيان قوم هم الأعداء والأكباد سُود
فإذ فارقتي فاستبدلي بي فتي يُعطى الجزيل ويستفيد
وأشد ابن الأعرابي في نحوه (٢) :

إنا وإن بني بكر لفي خلق أراه عما قليل سوف ينكشف
يُزَمِّلون جنين الضيفن بينهم فالضيفن أسود في وجهه كلف
يُزَمِّلون يسترُون ويُخفون . والجنين المستور في نفوسهم ، فهم يجتهدون في ستره
ولا ينستر . وقيل معنى أيضا الكبد أنه لفرط حبه وشدة تبارحه قد استحالت كبده إلى
البياض والكبد الصحيحة إنما تكون حمراء . والشاهد لهذا المعنى قول المؤمل بن أميل بن
أسيد المحاربي :

الفتح ٣/٣١٦) ورأيت خبره دون هذه الأبيات عند الزجاجي ١٠٥ وعقلاء المجانين ١٤٣ والبلدان (دير
هرقل) وفي أبيات الجنون زيادة وهي قبل البيت الأخير وليس الأخير في الراجح :
ما أحلَّ البين للنفوس وما أوجعَ قعد الحبيب للكبد
عرضتُ نفسي من البلاء لِمَا أسرفَ في مُهجتي وفي جَلدي
ياحسرتا أن أموت معتقلا بين اعتلاج المومم والكبد
في كل يوم تقيض مُعولة عيني لعضو يموت في جسدي

وترجم الرزباني ١٣٦ ب لابن أبي مرة وعنده ابن أحمد ابن أبي مرة شاعر متوكلي والأصلان
بشُروخ بالجيم والله أعلم . (١) د ٢١٥ . وأسود الكبد مثل عند العسكري ٢١١ ، ٢٦٢/٢ والمستقصى
وقال أي عدو كأن كبده محترقة من شدة العداوة . (٢) الأبيات ثلاثة تأتي في صلة القبيل ٢٢٦ ، ٢١٩ .

بُلَيْتُ لِسْتَقْوَى بِكُمْ غُلَامًا ظَاهِرَ الْجَدِّ
فَشَيْبَ حُبِّكُمْ رَأْسِي وَيَيْضُ هَجْرُكُمْ كَبْدِي^(١)

وقوله جملة كفى على فؤادي معنى قد كرره فقال في أخرى فأحسن وتروى لغيره:

لَهُ مِنْ فَوْقِ وَجْتِهِ يَدٌ وَيَدٌ عَلَى الْكَبْدِ
يُسْكِنُ قَلْبَهُ يَدٌ وَيَمْسَحُ دَمْعَهُ يَدٌ^(٢)

ومن الشعر الذي أنشده أبو علي قوله:

لَمْ أَجْنِ ذَنْبًا كَمَا زَعَمْتَ فَإِنْ جَنَيْتُ ذَنْبًا فَغَيْرَ مَعْتَدٍ^(٣)
قَدْ تَطَرَّفَ الْعَيْنَ كَفْتُ صَاحِبَهَا وَلَا يَرَى قَطْمَهَا مِنَ الرَّشَدِ

وأنشد علي بن الحسين (غ) (٥٨/٢٠) بعض أبيات ابن أبي مرة لأحمد بن يوسف

الكاتب أنشده:

كَمْ لَيْلَةٌ فَيْكَ لَا صَبَاحَ لَهَا أَحْيَيْتَهَا قَابِضًا عَلَى كَبْدِي
قَدْ غَمَّصْتَ الْعَيْنَ بِالْدموعِ وَقَدْ وَضَعْتُ خَدِّي عَلَى بَنَانِ يَدِي
وَأَنْتَ خَلَوْتَ تَنَامَ فِي دَعَاةٍ شَتَانٍ بَيْنَ الرَّقَادِ وَالشُّهْدِ
كَأَنَّ قَلْبِي إِذَا ذَكَرْتُكُمْ فَرَسَةٌ بَيْنَ سَاعِدَيْ أُسْدٍ

وأنشد أبو علي (٣٣، ٣٤/١) لأعرابي:

(١) وبطرة المترية من هذا أخذ أبو الطيب: إِلَّا يَشِيبُ فَلَقَدْ شَابَتْ لَهُ كَبْدُ .

(٢) البيت وجدته في غ السلفية ٢/٢٥ و بولاق ١/٢٣٩ هكذا في أبيات لابن أبي ربيعة:

فَيْسُكُ قَلْبَهُ يَيْدٌ وَيَمْسَحُ عَيْنَهُ يَيْدٌ

(٣) البيتان نسبهما ابن عساكر ٤/٢٦٢ لأبي نواس وهما في المصنف ٢/١٤٣ لأبي علي البصير

وعند التويري ٣/٢٦٤ لسعيد بن حميد وفي نوادر اليزيدي ٦٦ ب عن ابن حبيب بلا عنو . وفيها

بدل بالمترية جَعَلْتُ بَدَلَ وَضَعْتُ . وفيها وأنت نامت عينك في دعة . (٤) بدون الثالث .

قال المؤلف : هذا الشعر للأحوص بلا خلاف^(١) وله خبر . وذلك أن يزيد بن عبد الملك لما استهتر بقينته وامتنع من الظهور إلى العامة وعن صلاة الجمعة لأمه / مسلمة أخوه وعذله فارعوى وأراد المراجعة فبثت سلامة إلى الأحوص أن يصنع شعرا تُتقى فيه فقال فيه :

وما العيشُ إلا ما تلذَّ وتَشهى وإن لام فيه ذو الشَّتانِ وقتدا
بكِتُ الصبيَّ جَهدي فن شاء لامي ومن شاء آسى في البكاء وأسعدا
وأشرفتُ في نَشز من الأرض يافع وقد تَشَمَّ الأياع من كان مُقصدَا
قلتُ ألا ياليت أسماءُ أصقتُ وهل قولُ ليتِ جامعُ ما تَبَدَّدا
وإني لأهواها وأموى لقاءها البيان

فلما غنت عند يزيد ضرب بخيزراته الأرض وقال : صدقت صدقت قبح الله مسلمة وقبح ما جاء به وتمادى على غيئه . ومثل قوله وقد تشمف الأياع قول^(٢) الآخر :

لا تُشرفنَّ يفاعا إنه طربُ ولا تُتقنَّ إذا ما كنت مشتاقا

(١) هذه دعوى غير محققة وذلك أني وجدت خبر الأحوص وكلته دون بيتي التالي في الشراء ٣٣١ والنقد ٤/ ١٣٠ والمعارض ٧٥ والجمعي ١٣٩ والزجاجي ٤٩ . والذي جرأه عليها هو رواية الأصبهاني الكلمة (غ ١٣/ ١٥٣) مع البيتين (وعنه في تزيين الأسواق ١٢٠) وهو مرتمى بالتخليط والقال له أسوة بشيخه ابن دريد فانه روى البيتين لأعرابي وقال المصري ٥٧/ ٢ بعد أن أدمجها في أبيات الأحوص هذان البيتان أحقهما المعنى | أ | وغيره شعر الأحوص وأنشدهما ابن دريد لأعرابي . والبيتان في خبر يزيد في المعارع ٦٢ . وزاد في التنبيه بيتا وهو في الأمالي علاقة الخ ثم قال ومثله قول حسن بن إسحق بن قومي مولى بني مرة بن عوف (كذا والصواب إسحق بن حسان بن قومي وهو أبو يعقوب الحرَّيمي انظر ابن عساكر ٤٣٤/ ٢) :

بقلبي مقام لست أحسن وصفه على أنه ما كان فهو شليد
تمر به الأيام تحب ذيلها فبلى به الأيام وهو جليد

(٢) لأعرابي في البيان ٧٧/ ٣

وبإلى هذا ذهب أبو تمام^(١) في قوله يعني تَوَقَّلَسَ^(٢) صاحب عمورية:

وَلِيَّ وَقَدِ الْجَمَّ الْخَطِيَّ مَنَظَفَه
بَسَكْتَه تَحْتَهَا الْأَحْشَاءُ فِي صَحَبِ
مَوْكَلَّا يَفِغُ الْأَرْضَ يَفْرَعُه
مِنْ خِفَّةِ الْخَوْفِ لِأَمْنِ خِفَّةِ الطَّرَبِ
وَالْمُقَصَّدِ الْمَرِيَّ بِسَهْمِ الْحَبِّ يَقَالُ رِمَاهُ فَأَقْصِدُه إِذَا أَصَابَ مَقْتَلُه .

وأشده أبو علي (٣٣، ٣٤/١) لأبي بكر ابن دريد: بنا لابلوك الوصب المؤلم
ع هو أبو بكر محمد بن الحسن بن^(٣) دريد بن عتاهية بن حنم بن الحسن أزدي إمام
من أئمة اللغة وهو أشعر العلماء قاطبة بلا اختلاف .

وأشده أبو علي (٣٤، ٣٥/١):

يُصِيحُ لِلنَّبَاةِ أَسْمَاعُه
إِصَاخَةُ النَّاشِدِ الْمُنْشِدِ

قال المؤلف: البيت للمثقب المبدى، وقد تقدم^(٤) ذكره قال وذكر ناقته:

كَأَنَّهَا أَسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ
يَمْسُدُه الْوَيْلُ وَلَيْلُ سَدِ
كَأَنَّهَا يَنْظُرُ فِي بُرْقُعٍ
مِنْ تَحْتِ رَوْقِ سَلْبِ الْمَرْوَدِ
يُصِيحُ لِلنَّبَاةِ أَسْمَاعُه
إِصَاخَةُ النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ
صَرَ صِيَاخِيَه لُنْكَرِيَه
مِنْ خِلْسَةِ الْقَانِصِ وَالْمُوَسِّدِ

أسفع ذو جدّة . يعني ثورا . يمسده: أي يطويه وبشده . والمعنى أنه أكل ما نبت

(١) ١٨٥ . (٢) هذه الكلمة أصلها (Theophilos) وتصحف بالنون موضع التاء حيثما تقع .

(٣) وترى نسبة وأخباره في الروج (القاهر) وابن التديم ٦١ والنزهة ٣٢٢ والأدباء ٦/٤٨٣

والرويات ١/٤٩٧ والبنية ٣٠ وتاريخ الخطيب ٢/١٩٥ . (٤) من كلمة مرّ لنا نخر بجها ص ٢٩

والرواية هناك يمسده البقل (ل مسد يمسده القفر أي يطويه أي يجزئه البقل عن الساء) وفيها سلب
مرود كما في المعاني أيضا، وهناك صم صياخيه وهو تصحيف وصم صياخيه نصيها للاستماع . ونكزية نسبة
إلى نكر أي بناء منكرة وپروي من خشية . والأبيات في البيان ٢/١٥٢ مصحفة والأولان في

بعد الوَيْلِ وهذا السَّدَى قَسِيدٌ^(١) عنه . والسَّدَى النَّدى ولا واحداً له^(٢) . ويروى كأنها
ينظرُ من بُرُقعٍ يقول هو أبيض الوجه أسود العينين . والسَّلِبُ الطويل . والبُرُودُ يعني
طرف قرنه الذى به يدود عن نفسه . والمُوسِدُ الذى يُوسِدُ كلبه أى يُفريه بالصيد . وقد زعم
أبو عبيد أنه يقال نشدتُ الضالَّةَ بمعنى أنشدتها أى عرقتها ، واستشهد على ذلك بقول^(٣)
أبي دُوَادٍ :

وَيُصِيحُ أحيانا كما استمع المِضِلَّ لصوت ناشدٍ
ولم^(٤) يجامعُ على ذلك . قال أبو حاتم : سألت الأعمى عن بيت أبي دُوَادٍ وقلت :
أليس الناشد هو المِضِلُّ ؟ فقال : هذا كقولهم الشكلى تُحِبُّ الشكلى كأنه يسمع صوتا فيتأسى
به وهو معنى قول^(٥) الخنساء :

ولولا كثرة الباكين حولى على إخوانهم لقتلتُ نفسى
وأنشد أبو علي (١/٣٥، ٣٤) لذي^(٦) الرُّمَّةِ :
جاءت من البيض زُغرا لا لباس لها إلا الدهاسُ وأُمُّ بَرَّةٌ وأبُ
ع بعد البيت :

أشدَّأها كصدوع النَّبْعِ فى قُللٍ مثل الدحارج لم يَنْبُتْ لها زَعْبُ
كأنَّ أعناقها كُراتٌ سائفة طارت لفاثته أو هبَّشَرٌ سُلْبُ

شبه مناقرها وقد فتحت عنها بالصدوع فى المصنأ كما قال علقمة^(٧) :

-
- (١) كذا فى الأصل بدل فسده أى طواه كما يُقتل الجبل . (٢) أى يستوى فيه الأفراد
والجمع والأصلان « والسدى والندى ولا واحداً له » مصحفا .
(٣) الأبيات فى تهذيب الألقاظ ٤٧٥ أربعة مشروحة .
(٤) يريد لم يتابع ولكنى أستكره الكلمة كما استكرهوا الجماع والوطرف فى قول الرُّبِيع (خ ٣/٣٠٩)
ودعنا قبل أن نودعه لما قضى من جماعنا وطرا
(٥) من كلمة تَأْنَى فى الأمالى (٢/١٦٥، ١٦٣) . (٦) دحس ٣٤ .
(٧) شرح ٥٦ د الفضليات ٨٠١ .

فوه كَشَقَّ المصا ما إِنْ تَبَيَّنَتْ أَسْكَ ما بَسَمِ الأَصواتَ مَصْلوم
وَالْقَلَّ بِنِي رُؤسها . والدخارج ماد ح ر ج ه الصبيانُ من بُتْدَق وغيره الواحدة د ح ر و حة .
وشبه أعانها في الطول والتنى بالكُرَات ، والساقفة : ما استرقَّ من الرَّمْل . والهَيْشَرَة :
شجرة لها ساق في رأسها كُفْبَرَة وهي شبيهة . وسُلب لا ورق عليها .
وَأَنشد أبو علي (٣٤، ٣٦/١) :

إِلَيْكُمْ^(١) لَا تَكُونُ لَكُمْ خَلَاةٌ وَلَا نَكَمٌ التُّقَاوِي إِذْ أَحَلَا

ع نسب غير واحد هذا البيت إلى الراعي ولم يُرْو لنا في قصيدته التي على هذا الوزن
والروي . خَلَاةٌ واحدة الخَلَا ، وهو الرُّطْبُ والعرب تضر به مثلاً للضعيف فتقول : ما فلان
في يدي إلا كالخَلَاة . وقال غير أبي علي التَّكَمَ والتُّكَمَ بَنَت شبيهة بالطُّرْثوث ، ولذلك
يُقَال رَجُلٌ نُكَمَةٌ إِذَا كَانَ أَحْمَرُ أَشْفَر ، والذي نقله أبو علي هو قول ابن الأعرابي . وأحال
أبي عليه حول . وقوله إِلَيْكُمْ : أي ابدؤا عنا فلننا بمنزلة الخَلَا لِمُخْتَلِيهِ نحن أَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ .
قال أبو علي (٣٥، ٣٦/١) : وَأَحْمَرُ عَاتِكِ

هكذا الرواية بالناء معجبة بالنتين وهو الصحيح . وبعضهم يقرأ عَاتِكِ بالنون وهو
خطأ . وإنما دخلت عليهم الداخلة من قول الخليل^(٢) : والعاتك من الرمل الأحمر ، ويقال
عَتَكَ القوس إذا قَدُمْتَ فاحمرَّ عودها ، وكذلك عَتَكَ المرأة بالطيب إذا تَضَخَّتْ به .
ومنه اشتقاق اسم عاتكة .

قال أبو علي (٣٥، ٣٦/١) تزوج رجل من بني عامر بن صعصعة وذكر الحديث
وَأَنشد فيه :

وحاذيري ذا الريق في يميني

ع ذو الريق اسم سيفه تشبيهاً بالحية التي رققها^(٣) سُمَّ لَا يُبِيلُ سَلِيمُهَا . قال الراجز :

(١) البيت في الأمالي ول (هو) مصحفاً . (٢) نسب غيره هذا الحسن إلى الليث تأدياً ومقام
الخليل أرفع وقد غلط الأزهرى الليث وانظرت ول . (٣) وقيل الرِّيقُ بالفتح اللتان . وأغله غلطاً .
وفي الأساس ذو الريقة سيف كان لمرة بن ربيعة وفي غ ١٥٨/٩ مرة بن سعد التميمي .

يُهْدِي له الليل إذا ما ناما ولم يخف في ليله ظلاماً^(١)

ذا الريق لا يخطئه حماما

وسمى أبو حبة سيفه لُباب النية هذا قول. وقال أبو عبيدة كان لمرّة بن ربيعة بن قريع بن عوف بن كعب سيفٌ يقال له ذو الريقة لكثرة مائه، وهو الذي / دلّ التابنة الدياني النعمان عليه فأخذه منه^(٢) فيكون سيف هذا العامري سُمي ذا الريق لكثرة مائه كما قال أبو عبيدة

(٢٩٤)

قال أبو علي (٣٥، ٣٦/١) أحر كالتقرّف وهو الأديم الأحمر

أنشد اللحياني: أحر كالتقرّف^(٣) وأحوى أدهج

ع أنشده أبو عبيدة في كتاب الدياج في ألوان الخيل فقال: أشقر^(٤) سيلند وهو

الذي خلصت شقرته. قال الراجز:

أشقر^(٥) سيلند وأحوى أدهج أمك أظما وجبّس أفلج

ورأيت أيضاً موصولاً على خلاف هذا قال:

يأتيك بالهاء رشاء مُدمج وما يخاف جاذب ومُخلج

أحر كالتقرّف وأحوى أدهج

قال أبو علي (٣٥، ٣٧/١) في صفة الأيض خُصّي^(٦).

(١) وفي الفرية طماما بلامه صح. (٢) الأعلان منهم ولعله تصحيف أو الرادقية مرّة.

(٣) ورأيت في الشعراء ١٩٤ أحر قرّف على الصفة. (٤) الأصل في اللوحين سلتز مصحفاً

وفي الفرية على الصواب. (٥) الشطران وجدتهما في مبادئ الفنة للإسكافي ١٢٥ وروايته:

أمك أظلى جبّس وأفلج

قال أشقر سيلند خلصت شقرته. والأول في ل (سلند). وجبّس كما هنا لم أجده في العالم وفي الفرية

جبّس ولم أعرّفه أيضاً. وفي ت عن ابن عبّاد الحُصّ الشاة الكثرة اللحم وكل كثير اللحم. ولعله

الصواب. وقوله وما يخاف في الفرية غير واضح وظاهره وما تخان أو وما تخان أو ما يضاهاها.

(٦) في ل وعن ت والمهما عن المحكم أحر خُصّي شديد الحرارة ولم أجده في الحصص وأرى

الصواب ما قاله الزبيدي.

ع قال الزُّيْدِيُّ : إِنَّمَا هُوَ حُصِيٌّ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ مِنَ الْحُصِّ وَالْحُسِّ بِالسِّينِ وَالصَّادِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْوَرَسِ قَالَ ^(١) ابْنُ كَلْتُومٍ : مُشَمَّعَةٌ كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا

أَنْشَدَ ^(٢) أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٧، ٣٥) : وَاسْتَنَوَكْتُ ^(٣) وَالشَّبَابُ تُوَكُّ

ع يُرِيدُ أَنَهَا اسْتَنَوَكْتَهُ ثُمَّ قَالَ وَمَنْ كَانَ فِي حَالِهِ مِنَ الشَّبَابِ فَالتُّوكُّ يَصْجَبُهُ .

أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٧، ٣٦) : إِمَّا تَرَنِّي الْيَوْمَ نِضُوا خَالِصًا

ع الرَّجَزُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ ^(٤) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ خَالِدِ الْفَقْعَسِيِّ رَاجِزٌ إِسْلَامِيٌّ قَالَ :

إِمَّا تَرَنِّي الْيَوْمَ ثَلْبِيَا شَاخِصًا أَسْوَدَ حُلْبُوبَا وَكُنْتُ وَابِصًا ^(٥)

فَقَدْ طَلَبْتُ الظُّمْنَ الشُّوَاخِصَا عَلَى جِمَالٍ تَنْعِزُ الْمَرَاهِصَا

غَمْرًا يَبْذُجُذِبُهُ الْفَرَاهِصَا

هَكَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ . وَالْمَرَاهِصُ الْحِجَارَةُ الَّتِي تَرَهِّصُ أَخْفَافَهَا .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٧، ٣٦) : وَأَزْمَكُ رَادِيٌّ .

ع رَادِيٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ لَيْلٌ مُرْدِيٌّ . أَيْ مُظْلِمٌ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٧، ٣٦) :

مُعَاوَىٰ إِنَّا بَشَرٌ فَاسْجِجْ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا

(١) مِنْ مَعْلَقَتِهِ . قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ فِي شَرْحِهَا ١٣ الْحُصُّ الْوَرَسُ وَيُقَالُ أَرَادَ الزُّعْفَرَانَ .

(٢) الْأَصْلُ قَالَ مَصْحُفًا . (٣) الْأَشْطَارُ فِي الْأَلْفَاظِ ٢٣٤ وَل (سَحَكٌ) .

(٤) رَأَيْتُ لَهُ شِعْرًا لَمَّا هَزَمَ خَالِدٌ (رَض) بَنِي أَسَدٍ مَعَ طَلِيحَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مَخْضَرَمٌ .

(٥) مُسْتَنَا . وَشَاخِصًا : قَالَ التَّبْرِيزِيُّ الَّذِي شَخِصَ بِعَمْرٍ أَوْ الَّذِي شَخِصَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ

وَفِي ل عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الشَّائِخِ الَّذِي لَا يُقَبِّبُ الْغُرُوزَ . وَالْمَرَاهِصُ هَاطُنُ الْأَخْفَافِ عَلَى مَا قَالَهُ التَّبْرِيزِيُّ

جَمَعَ مَرَاهِصَ وَهُوَ الرَّجُلُ وَيَأْتِي لِلْحِجَارَةِ الرَّوَاهِصِ وَيُمْكِنُ أَنْ يُجْمَلَ الْمَرَاهِصُ جَمْعُ مَرَاهِصَ لِلآلَةِ لِيَصِحَّ

كَلَامُ الْكُرَى . وَالْأَشْطَارُ فِي الْأَلْفَاظِ ٢٣٢ وَل (وَبِصَ وَشَخِصَ) لِأَبِي الْغَرِيبِ النَّعْرِيِّ .

ع الشعر^(١) لثَعْبِيَّة بن هُبَيْرَة الأَسَدِي شاعر جاهلي إسلامي قال يخاطب معاوية :

مُأْوَى إِنَّا بَشْرٌ فَاسْجِحْ فَلَسنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ
فَهَبْهَا أُمَّةً هَلَكْتَ صَيَاعَا . يَزِيدُ أَمِيرَهَا وَأَبُو يَزِيدِ
أَكَلْتُمْ أَرْضَنَا فَجَرَدْتُمُوهَا فَهَلْ مِنْ قَائِمٍ أَوْ مِنْ حَصِيدِ

وَأَنشَدَ النَّحْوِيُّونَ : فَلَسنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا بِالنَّصَبِ وَالْقَوَافِي مَخْفُوضَةٌ كَمَا تَرَى
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٧، ٣٦) لِرَوْبَةِ : فَبَاتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الْحِرْصِ الْفَشَقُ
قَالَ رَوْبَةُ^(٢) وَذَكَرَ صَائِدًا :

وَقَدْ بَنَى يَتَا خِفَى الْمَرْبِقِ مَضْطَمِرًا كَالْقَبْرِ فِي الْبَيْتِ الْأَرْقِ^(٣)

(١) الأبيات في أوّل الجزء الثاني من تصحيح المكري مخطوط والعقد ٢٩/١ و٣/٤٠٩ و٤/١٢

وخ ١/٣٤٢ السلفية ٢/٢٢٥ بطرقتي وعُقبية مصفراً لاغير يدل لذلك أبيات ابنت تميم وقد قتل عُقبية أباهَا (بلاغات النساء من المنظوم والمشهور ١٨٠) :

ان يُقْتَلْ عُقبِيَّةُ يَا قَوْمِ يُسَرُّ مَعَاشِرٌ وَيُكَلِّدَاهُ
أَعْقِبْ لَا خَفَرْتَ بِدَاكِ أَلْمِ يَكُنْ دَرَكٌ لِحَقِّكَ دُونَ قَتْلِ تَمِيمِ

وعُقبية في بعض المواضع مكبر للضرورة . والله أعلم . والأبيات ستة . وقد أنشد سيبويه ١/٣٤ بيت القائل منصوباً تبعه النحاة واعتذر له الأعمى بما لا عنر فيه وقد آخذَه العلماء قديماً وحديثاً انظر الشراء ٣٢ والحق أحق أن يُتبع والذي جرّه إلى ذلك هو أنه لَقَّقه بيت يتلوه :

أَدِيرُوهَا بَنِي حَرْبٍ عَلَيْكُمْ وَلَا تَرْمُوا بِهَا الْفَرَسَ الْبَعِيدَا

فجمع بين الضبِّ والنون فان البيت لعبد الله بن همام السلولي من قصيدة منصوبة في قائض أبي تمام

والجمحي ١٣٥ والتبريزي ٣/٨٤ والمروج ومقطعات سراث ١١٨ ورواية بعضهم :

خِلافة رَبِّكُمْ حَامُوا عَلَيْهَا وَلَا الْخِ

وقد قلنا لما أخذ يزيد البيمة لابنه معاوية . وقول البغدادي أنه لعبد الله بن الزبير غلط لوجه له سوى اتحاد الوزن والقافية . هذا ورأيت في أزمنة المرزوق ٢/٣١٧ نسبة بيت القائل إلى ابن أبي ربيعة وهذا غريب . (٢) انظر العيني ١/٤٤ و٧٢ و١٠٧د . وقد شرح العيني تمام الأرجوزة وبعضها في خ ١/٣٨ - ٤٣ ول (زبقي وفشقي) وتماها في أراجيز العرب ٣٥ .

(٣) العيني ود في الضيق الأزق . والأزق والتمق والرشق كلها بالفتح وحرّكها هنا للضرورة .

أَسَّه بين القَرِيبِ وَالتَّمَقُّ فبات وَالحِرْص من النفس الفَشَقُ
في الزَّرْب لو يَمَضَع شَرِيًّا ما بَرَقَ لَمَّا تَسَدَى في خَفَى المندَمَقُ
وَأوقَت للرمي حَشَرَات الرَشَقُ ساوَى بِأَيْدِهَا وَمن قَصَد المَعَقُ
مَشْرَعَةٌ تَلْمَأُ من سَبِيل الشَّدق

هكذا^(١) رَوَاه الأَصْمِى وَابن السِّكِّيت « وَالحِرْص من النفس » وَعلى هَذِهِ الرِوَايَةِ
يَصِحُّ تَفْسِيرُ أَبِي عَلِيٍّ لِأَنَّهُ قَالَ : بات هَذَا الصَّائِدُ في القُتْرَةِ وَهِيَ النَّمُوسُ وَهِيَ الزَّرْبُ أَيْضًا ،
وَقد أَبْصَرَ وَحشًا فَانْتَشَرَتْ نَفْسُهُ ، يَمْنَى انْتَشَرَتْ حِرْصًا . فَأَمَّا انْتِشَارُ الحِرْصِ فَهُوَ عَدَمُهُ
يَقَالُ مِنْهُ فَشِقٌ يَفْشَقُ فَشَقًا ، وَيَقَالُ أَيْضًا فَشَقْتُ الشَّيْءَ أَفْشَقْتُهُ فَشَقًا إِذَا كَسَرْتَهُ وَهُوَ رَاجِعٌ
إِلَى هَذَا لِأَنَّ مَا تَكَثَّرَ قَدَّ تَفَرَّقَ وَانْتَشَرَ ، وَرَوَاهُ ابنُ^(٢) الأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ كَمَا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ :
فبات وَالنفس من الحِرْصِ الفَشَقُ وَتُخْرِجُ رِوَايَةُ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ غَيْرِ^(٣) تَفْسِيرَهُ ، وَهُوَ
مَا ذَكَرَهُ وَفَسَّرَهُ سَلْمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ عَنِ الزُّبَيْرِيَّةِ قَالَتْ : الفَشَقُ أَسْوَأُ الحِرْصِ . وَالمَزْبَقُ :
المُدْخَلُ ، وَمنهُ قَوْلُهُمْ زَبَقْتُهُ في السِّجْنِ : أَيِ ادْخَلْتَهُ ، وَالمَزْبُوقَةُ : نَاحِيَةُ البَيْتِ . وَالأَزْقُ :
الضِّيقُ . يَقَالُ أَزَقْتُ الشَّيْءَ أَيِ ضَيَّقْتُهُ . وَالمَعَقُ البُعْدُ . يَقُولُ أَسَّه بَيْنَ هَذَيْنِ لَمْ يُدْنِهِ فَتَنَفَّرَ
الوَحْشُ مِنْهُ وَلَمْ يُبَيِّدْ فَتَصَيَّفَ^(٤) سَهَامَهُ وَلا تَدْرِكُ الوَحْشُ . وَقَوْلُهُ لَمَّا تَسَدَى يَمْنَى الصَّائِدِ .
وَالمندَمَقُ : المُدْخَلُ . وَأوقَت أَيِ وُضِعَ القُوقُ في الوَرِّ صَبْرًا لِوَأَوِّهِ وَهِيَ عَيْنُ القَمَلِ فَأَنَّ القَمَلَ
وَكَانَ الأَصْلُ أَنَّ يَقُولُ وَأفوقَتْ . وَالحِشْرُ المَلَزِقُ القُدَّ [ذ] أَيِ الطَّفِ رِشُهُ . وَيَقَالُ قَوْسٌ
رَشِيقَةٌ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً السَّهْمِ . وَالمَصْدَرُ : الرَشَقُ^(٥) : الوَجْهَ الَّذِي يَرِيدُهُ . وَقَوْلُهُ

وَبَرَقَ بِأَزَايٍ مِنَ البُرَاقِ لَفَةٌ فِي البُصْلَاقِ وَرِوَايَةٌ غَيْرُهُ بِعَنِّ وَالأَصْلُ بَرَقَ مَعْضَا .

(١) وَفِي ل (فَشَقُ) أَشَارَ إِلَى الرِوَايَتَيْنِ . (٢) وَكَذَلِكَ د وَالعَيْنِ .

(٣) وَقِيلَ التَشَقُّ البُباغَةُ قَالَ اللَّيْثُ يُبَاغَتُ الوَرْدُ لثَلَاثًا يَطْفَنُ لَهُ الصِّيَادُ .

(٤) مِنَ الفَرِيبَةِ أَيِ تَمَدَّلَ كَتَصَوَّفَ وَفِي المَكِّيَّةِ فَصِيحٌ مَعْضَا .

(٥) بِالكسْرِ .

ساوى بأيديها . أى الصائد حبال أيديها . والذئق : الطريق . وقوله مَشْرَعَةٌ تَلْمَاءُ : أى حيث انلم الوادى فالحمير تشرع فيه وتدخل منه . والمشرعة : الطريق إلى الماء . والشدق : الميل فى الوادى .

أنشد أبو على (٣٦٠٣٨/١) :

نحن نطحنام غداة^(١) التَّرْزِينُ بالصَّاحِبَاتِ فى غبارِ التَّقْمِينِ
ع اختلفوا فى معنى الضَّبِيعِ فى كتاب الله عز وجل : « والعاديات ضَبِحًا » . فقال أبو عبيدة : الضَّبِيعُ والضَّبِيعُ سواء يقال ضَبِحَ وضَبِعَ إذا حرك ضَبِيعُهُ فى مشيه ، وقيل هو عَدُوٌّ فوق التَّحْرِبِ وقال قوم بل الضَّبِيعُ الخَضِيعَةُ التى^(٢) تُسْمَعُ فى جوف الفرس وأنشد أبو عبيدة شاهدا على [ذلك] قوله :

وشوازيابُقبَّ البطون عوابسًا يمدون ضَبِحًا

والخَضِيعَةُ هى الوَقِيبُ . وهى الوُعَاقُ والوعيقُ . والزُعَاقُ والزُعِيقُ . وقوله أبو على الزُعَاقُ^(٣) والزُعِيقُ بنين ممجبة . وقال أبو عبيدة يقال^(٤) من الوَقِيبِ وَقَبَ ولا فِئَلًا من الخَضِيعَةِ .

وأنشد أبو على (٣٧٠٣٨/١) : إذا ما التَّقْنَسَى والمهائمُ أُخْنِسَتْ

ع صلة هذا البيت وهو للمُجِيرِ السَّلَوَى وقد تقدم ذكره (س ٢٤) :

فجئت وخصى يملكون نيوبهم كما صرقت^(٥) تحت الشِّفارِ جزور

(١) الأملى والنفرية غداة التَّرْزِينِ ول (صور) الجَمِينِ . (٢) وهو صوت جردانه إذا

تقلل فى قُنْبِهِ . (٣) فى الأصل مصحفا الرقاق والزُعَاقُ الخ وفى ل (وعق) وأرى اللحيانى حكى الروعيق بالعين المجمة . (٤) فى العاصم لافضل لشيء من أصوات قُنْبِ الدَّابَّةِ إلّا من الوَقِيبِ .

(٥) صاحت وفى البيان كما قُصِبَتْ بين الشِّفارِ . وأدرجت وفى الألفاظ ٦٦٧ أخرت . وقوله إذا

ما الخ أفسد التبريزى معناه لعله وقوفه على تمام الأبيات . والبيت وظلّ فيه إقواء . والأبيات فى

البيان ٦٨/١ والحيوان ١٢٥/٤ وهى من كلمة يمكنك جمعها من غ ١١/١٥٠ والجمعى ١٣٤ والحيوان

١٠٨/٦ . والرجال ولعل ماقى النفرية الرجال ويمكن الرجال .

لدى ملك يستنفض القوم طرفه له فوق أعواد السرير زئير
إذا ما القلتسى والعمائم أدرجت وفيهن عن صلح الرجال حُصور
وظلّ رداء العصب مُلْتَقَى كأنه سلا فرس تحت الرجال عَقِيرُ
لو أن الصخور الصمّ يسمعن صلقتنا لرُحْنَ وفي أغراضهن فُطورُ
قوله يستنفض القوم طرفه: أى إذا نظر إليهم أُرْعِدُوا من الفَرَق . ومعنى أُخْنَسْتُ
أزِيلت وأخْرَت وإعما يريد الخِصام / والجدال وعند الخصومة ما يكشف الرجل رأسه
ويسقط رداؤه لأنه يزحف للخصام ويجثو للرُكْب ويكثر الإشارة ويتابع الحركة ويعتلك
الأنياب كما قال :
فجثت وخصى يملكون نيوبهم
وشبهه رداء العصب بالسلا لمرته .

قال أبو علي (١/٣٧، ٣٨) في خبر بمد هذا: « وشاب جميل الوجه ملوّح الجسم » .
ع يقال لاحه الحزن والسقم ولوّحه إذا غيّره من هذا قوله سبحانه: « لوّاحة للبشر »
أى مغيرة محرقة . وقال ابن^(١) مقبل :

عُقَاب عَقْنَبَاءَ كَأَنَّ وَظِيفَهَا وَخُرُطَوْمَهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مَلُوحٍ
والمَلُوح: الضامر ، والمِلُوح أيضا : المريض الألواح واللوح كل عظم عريض .
وأنشد أبو علي (١/٣٧، ٣٨) :

سقى^(٢) بلداً أمست سُلَيْمِي تَحَلَّه من المزن ما تُرْوَى به وتُسَمَّى الأبيات
ع يقال سامت الماشية إذا دخل بعضها في بعض عند الرعى ، وإنما يكون ذلك في
الخِصْب وكثرة العُشب . والسائمة : هى الراعية ، وسام الرجل ماشيته إذا رعاها فهو

(١) فى ل (عقنب) أنه للطرامح وقيل هو لجران العمود وفى (لوح) والمصانى ٢٥٢ لجران العمود
وَعَقْنَبَاءَ حديدة الخالب . ولا يوجد البيت فى د الطرامح .^(٢) الأبيات اليمية والعينية والخبر
رواها الأصبهاني (الدار ٢/٢٣٠) بسنده إلى يونس الكاتب من بعض الأعراب والبيتان الأولان فى
الوفيات ١/٥٢٢ وكلمات مختارة ٤٧ واليمية أربعة فى تزيين الأسواق ١٠٧ فى خبر .

مُسِم ولم يقولوا سائم خرج هذا من القياس ، ويقال أسام إذا كثرت سائمه وهو الذى أراد فى البيت .

وأشدد أبو على (٣٧، ٣٩/١) لذى الرمة : كأن عُرى المرجان منها تملقت
ع صلته :

فأزلتُ أطوى النفسَ حتى كأنها بنى الرِمتُ لم تخطرُ على قلب ذا كِرٍ (١)
حياء وإشفاقا من الركب أن يروا دايلا على مستودعات السرائر
لمية إذ تى معانُ تحله فتاخُ فحزوى فى الخليط الجاور
إذا خشيتُ منه الصرعة أبرقت له برقةً من خلْب غيرِ ماطر
كأن عُرى المرجان منها تملقت على أم خشف من ظباء المشافر
بنى الرِمتُ هو المكان الذى جمعهم فيه المرتبِعُ . وقوله لمية . أى هذه الأماكن لمية .
ومعان مكان تنزله ومعان مرفوعُ فتاخُ . وتحله من صلة معان . وعُرى المرجان يريد خروقه
التي تكون فيها السلوك . والمرجان ما صغر من اللؤلؤ وهو أشدّ يابضا وكذلك فسّر فى التنزيل .
وأشدد أبو على (٣٨، ٣٩/١) أيضا لذى الرمة :

قِفِ النَّسَ فى أطلال مية فاسألِ رسوما كأخلاق الرداء المسلسل (٢)
ع هذا أول الشعر وبعده :

أظن الذى يُجدى عليك سؤالها دموعا كتبديد الجمان المُفصل
وما يومُ حُزوى إن بكيتَ صباية ليرقان ربع أو ليرقان منزل
بأول ما هاجت لك الشوق دمنة بأجرعَ مِرْباعِ مُرَبِّ مُحَلَّل
مُرَبِّ أى موضع إقامة وحلول يقال رَبَّ بالمكان وأرَبَّ إذا أقام به .

(١) د ٢٨٤ . كأنها أى مية . والمشاقر (بالقاف وفى د مصحّف) جمع مشقر الرمال . وفتاخ فى

الأصلين فى الموضعين بناج . وقوله مرفوع الخ أى معان خبر لفتاخ .

(٢) د ٥٠١ والعينى ٤/٤٤٥ . والبيت الأخير فى الأمالى ١/١٤٥، ١٤٤ .

وأشد أبو علي (٣٨، ٣٩/١) لكثير: فَاسْحَقْ بُرْدَاهُ وَمَعَ قَيْصُهُ

ع صلته:

أَمْتِي صَرَمَتِ الْجَبَلِ لَمَّا رَأَيْتَنِي طَرِيدَ خُطُوبِ طَوْحَتِهِ الطَّوَائِحِ (١)
فَاسْحَقْ بُرْدَاهُ وَمَعَ قَيْصُهُ فَأَثَابَهُ لَيْسَتْ لَهْنَ مَضَارِحُ
فَاعْرَضْتِ إِنْ الْقَدْرُ مَنَكُنْ شَيْمَةً وَفَجَعَ الْأَمِينُ بَقْتَةً وَهُوَ نَاصِحُ
فَلَا تَجْبِيهِ وَيَبَّ غَيْرِكَ إِنَّهُ فَتَى عَنْ دَنِيَّاتِ الْخُلَاقِ نَازِحِ

المضارح والموادع والمباذل واحد يقول ليس له ما يتبدل به ويصون ثيابه . وهذا

من قولهم :

إِلْبَسْ جَدِيدَكَ إِنْ لَابَسْتَ خَلْقِي وَلَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا يَلْبَسُ الْخَلْقَ (٢)

وقيل المضارح فضول الثوب . سميت بذلك لأنها تُضْرَحُ أي تُدْفَعُ بالأرجل والضرَح

الدفع بالرجل خاصة قال امرؤ القيس (٣) :

(١) من هنا إلى آخر الفصل في زيادات الأمثال . والأصلان ومجموعة (مخطوطة فيها التصديعة في ٤٦ بيتا) طرحه الطوارح مصحفا . وفي الأمالى المضارح بالجيم مصحفا . هذا وهما مزنة أقلام التحويل وذلك أنك ترى لوت عن أبي عبيد القاسم بن سلام | المضارح المباذل وأغفلت المعاصم المضارح بالماء واستدركها عليها أبو الطيب القاسم وأشد قول كثير قلا عن كتاب الفرق لابن السيد قال البلكرام في مستدركات الصواب بالجيم كما سمى | في ضريح . | فقرأوا وأعجب :

ها إن هذا موقف الجوز قَدَمَا وَسُورَ الزَّمَنِ الْقَاجِعِ

(٢) البيت في مجموعة العاني ١٢٧ والبحري ٣١٥ لمدني بن زيد وفي الفناخر ٢٤١ بقية الأشجعي

وهو من التل « لاجديد لمن لاخلق له » عند أبي عبيد والمستصمى والميداني ٢/١٥٣، ١٢١، ١٦٣ والسكري ٢١٣، ٢/٢٦٦ . والبيت في شفاء التليل ٧٨ وقد ضمن التل مالك بن أسماء وتكلم عليه في

الكلام على التليل (١١٢، ١١١) . (٣) من كلمة طويلة له سردتها في طرّة الخزانة ٢/١١٣

عن نسخة خطية وخرّجتها بما لا يزيد عليه ولكن الملاحظ (المحيون ٦/١١١) يشك في نسبتها إليه وتنب منها أبيات إلى النعمان بن بشير (رض) أو عمران بن إبراهيم الأنصاري (الحلبة والسيوطي ١٦٩)

فألبسها والرجل ضارحة والعين قاذحة والبطن مقبوب
وهي أول ما يخلق من الثوب .

وأشدد أبو علي (١/٣٩، ٣٨) للمعاج:

ما هاج أحزانا وشجوا قد شجا من طلال كالأحمى أنتجا^(١)
ع هذان الشطران أول الرجز وبسهما:

أسمى لعاق الرامات مدرجا واتخذته النائمات منأجا
واستبدلت رسومهُ سَفَنَجَا كالجَبَشَى التف أو تَسْبَجَا

في شملة أو ذات زِفَ عَوْهَجَا

الأحمى موضع باليمن تُمل في البرود وتُسب إليه وهي برود عَصْب غير وثى وإنما
شبهه بالأحمى من أجل الخطوط التي فيه . والناائمات الرياح التي تمر مرأسها يقال نأجت
تَنَاج نَأْجَا والسَفَنَجُ الواسع الغَطْوُ وأراد به هنا الظلم . وتَسْبَجَا لبس سُبْجَة وهي ثوب
أسود من صوف وقيل هو مَخْطُطٌ بسواد وياض مثل البَقِيرَة تلبسه الجوارى ، وقال
الأصمى تَسْبَجَا لبس القميص وهو بالفارسية شَيْ^(٢) ، وقد صحف أبو عبيد في هذا الاسم
فرواه السُّبْجَة وجما سيباج ثياب من جلود وإنما^(٣) هي السُّبْجَة بالحاء المهملة والسُّبْجَة بالحاء
ثوب من جلود وهو الذي غنى المذلي بقوله :

ورأيت في الصلدة ٣٣/٢ نسبة البيت مع آخر إلى أبي ذؤاد وقيل بل رجل من الأنصار .
(١) د ٧ وأراجيز العرب ٧١ . (٢) وكذا في ت . وأبو عبيد من القرية بلامه صح وفي
الملكبة أبو عبيدة . (٣) في لوت (سبج) السُّبْجَة بالحاء أعلى وجوز الجيم وفي (سبج) أن لأبي
عبيدة في الكلمة تصحيفين ضم السين من هذه وجعل الجيم موضع الحاء . وثالث وهو إنشاده بيت المذلي
أيضا بالجيم . وقد وقع ابن سيده في مثله والمعجب أن لوت أيضا وقها فيه في (سبج) دون (سبج) .
وأشدد التاج في (سبج) بيت المذلي أيضا بالجيم . والبيت لملك بن خالد الغناعمي من أبيات أربعة يمدح
بها زهير بن الأغر العجاني (أشطر هذيل ١/١٥٨) وتعلمه :

وَصَبَاحٌ وَمَتَاحٌ وَمُطَيِّرٌ إِذَا عَادَ السَّرْحَ كَالسِّبَاحِ

إذا عاد المسارح كالسباح

يريد عادت من الجذب مُلسًا لانبات بها .

وأنشد أبو علي (٣٨، ٣٩/١) للأعشى :

قالت قتيلة ما لجسك شاحبا وأرى ثيابك بالياتٍ مُهدا^(١)

ع وبعد البيت :

أذلتَ نفسك بمد تكرمه لها أو كنت ذا عوزٍ ومنتظرًا غدا

أوغاب ربك فاعترتك خصاصة فلعل ربك أن يعود مؤتدا

وأول القصيدة :

أثوى وقصر ليلة ليزودا فضى وأخلف من قتيلة موعدا

يقولها لكسرى حين أراد منهم رهائن وفيها :

آليت لا نُعطيه من أبنائنا رُهنا فيفسدَم كما قد أفسدا

حتى يُقيدك من بنيه رهينة نَعشُ ويرَهنتك السِياكُ الفرقدَا

وأنشد أبو علي (٣٨، ٣٩/١) : أُتِيحَ لها أُتيدُ ذو حَشف

هو لصخر بن عبد الله الملقب بصخر النوى الهذلي يرثي بهذا الشعر ابنه وأوله^(٢) :

صَباح يسقى القوم الصَّبوحَ (وسَباح في ل و ت تصحيف) ومَتاح يمنح غنمه منيحة . وقد فات

البكري أن السبحة هذه بفتح السين والسبجة بالجيم للثوب الأسود بضمها . والعوَج الطويل العنق .

(١) ١٥١د - ١٥٣ . والبيتان الأخيران مصححان فيه وفي ل (رهن) والصواب كما هنا (فيفسدم ،

ويقيدك) بالقاف . وقد مرَّ ٢٧ ذكر بني نَش . (٢) أشعار هذيل ٣٨/١ . وبيت القائل في

الإصلاح ٧٨/١ والحشيف الثوب الخلق وفي الأصلين ولا تُضم الأوابد مصحفا ، وعلى فرائسها خراما

مصحفين . واثمائل يريد بها البطون وهي مواضع المَلَف . والمَلَقَات جمع مَلَقَة محرّكة وصُحَف في العين

بمَلَقاه بسكون اللام كأنه من (لقي) وانظر التصحيف ٤١ . والقراسن الأكارع والخِدام البياض .

والبيتان ٥ و ٦ مفسران في المعاني ٥٧/٢ .

أرقتُ فبتُ لم أذقِ النّاما ولي لا أحسن له انصراما
لعمرك والنسايبا غالبات وما تُعنى التّيماتُ الحما
أرى الأيام لا يُتبيحُ كريمةا ولا المُصمّ الأوابد والنّاما
/ولا المُصمّ العواقلُ في صخور كسين على قراسينها خداما
أُتبح لها أقيدرُ ذو حشيفٍ إذا سامتُ على الملقّات سامي
خفي الشخص مقدرٍ عليها يسُن على ثمّالها السياما

(س ٤١)

قوله أقيدر تصغير أقدرو وهو من الرجال القصير العنق ، ومن الخيل الذي تقع رجلاه موضع يديه . وسامت : أي استمرت في سيرها . والملقّات : صخور مُلس . والثيمة موضع الطعام وأصله بقية الطعام . ويُسَنّ يصبّ . وكذلك يُسَنّ بالسين والشين ، وقد^(١) فرّق بينهما بعض أهل اللغة . فقال : السَنّ بالسين المهملة فيما لا تفترق أجزاءه والشَنّ بالشين المعجمة فيما افترت أجزاءه ، تقول سننتُ الدرع على نفسي وشننت عليهم الفارة .

وأُشد أبو علي (٣٨، ٣٩/١) للتنخيل :

قد^(٢) حال دون دريسيه مأوَبَةٌ مسع لها بعضاه الأرض تهزيرُ
صلته : لو جاءني بأئس جوعان مهلكٌ من بُؤسِ الناس عنه الخيرُ معجوز
قد حال دون دريسيه البيت
ليات أسوة ججاج وإخوته في مالنا أو له فضل وتميز
وفيها يقول :

لا درّ درّي إن أطمعت نازلكم قرّف الحنّيّ وعندي البرّ مكنوز

قوله تميز من قولهم هذا أمر من هذا أي أفضل منه . قال الأصمعي^(٣) : ليس للعرب

(١) هذا كله من كامل البرد . (٢) في ل (هز و مز و بر و حنا) . والقرّف الإيعاء والحنّيّ رديء الثقل . والأبيات من كلمة في ١١ بيتا في نسخة درقم ٢ . وفي النونية وله فضل .

(٣) الشعراء ٤١٦ .

زائفة أفضل من قصيدة الشّماخ . ولو طالت قصيدة المتخيل لكانت خيرا منها ، وقد تقدم
(٣٤) نسب المتخيل ويكنى أبا وائلة وحجاج وإخوته بنوه .

وأشده أبو علي (٣٨٠٤٠/١) لتأبط شراً

نهضتُ إليها من جُثوم كأنها مجوز عليها هذيلٌ ذات خَيْمَل

ع قبله :

ومَرْقَبَةٌ يا أمَّ عمرو طَيْرَةٌ مذبذبةٌ فوق المراقب عَيْطَل^(١)

نهضتُ إليها من جُثوم كأنها مجوز عليها هذيلٌ ذات خَيْمَل

هكذا رواه أبو عبيدة هذيلها والهذم الثوب الخلق . وقوله : مذبذبة بنى مشرفة
والذبذبة التعلق والاضطراب كأنها من طولها وإشرافها معلقة أو متعلقة فوق المراقب
ويروى مذبذبة بالفتح . وقوله : من جُثوم أى من بُرُوك وكُمون ورواية أبي عبيدة من
جُثوم بفتح الجيم وقال : هو من جثمتُ الطائرَ والتراب إذا جمعته . والخَيْمَل قيص قصير
من آدم يخاط أحد جانبيه ويُترك الآخر .

واسم تأبط شراً ثابت بن جابر بن خالد^(٢) بن سفيان أحد بني فهم بن عمرو بن قيس
بن عيلان يكنى أبا زهير . وقال ابن الأعرابي : هو أحد^(٣) غرمان العرب . وإنما لُقّب^(٤)

(١) البيتان في ل (هدمل وجثم) وقد اختلف تفسيره لجُثوم قال سمرّة من جُثوم أى من نصف
الليل وعن ابن بري الجُثوم جمع جثم أى نهضت إليها من بين جماعة جُثوم وأخرى الجُثوم (بالفتح) الأكمة .
(٢) خالد . زيادة في الأصلين لم أجده لغيره وانظر غ ١٨/٢٠٩ والأببارى ١ وخ ١/٦٦ وت
(ابط) وقالت أمه أو اخته ترثيه :

وَيْلَمٌ طَرْفٌ غادروا برثخان ثابت بن جابر بن سفيان

وكذا في أشعر هذيل ج ٢ تحت الرقم ٧٦ . وتام نسبة سفيان [بن عمَيْمَل ابن عدى بن
كعب بن حرب (وقيل حزن) بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان .

(٣) أو أغربة وانظر لم التمار ١٢٥ و ٨١ والشعراء ١٣١ وخ ٢/٣٧٣ . وفي القاموس أحد
رآيل العرب جمع رَيْبَال وهو القى ولدته أمه وحده . (٤) وفي تقييه أقوال أربعة أو أكثر في

تأبط شراً لأن أمه رآته قد وضع جفيرة سهامه تحت إبطه وأخذ القوس فقالت : لقد تأبط شراً ، وقال أبو عمرو : لُقِبَ بذلك لأنهم زعموا أنه قتل النول ثم جاء بها في جوف الليل إلى أصحابه وألقاها عندهم من تحت حِضْنِه فقالوا له : لقد تأبطت شراً . فقال في ذلك جابر :

تأبط شراً ثم راح أو اغتدى يطالع غنماً أو يُسيف إلى دَخل^(١)
ويروى : يؤمُّ غنماً أو يُسيف إلى دَخل وقيل إن أمه قالت له : مالك لا تأتينا بشيء ، كما فعل إخوتك فصاد أفاعي وأتاها بها فقلن لها ما جاك به متأبطاً . فقالت شراً .

وأشد أبو علي (٣٨٠٤٠/١) للكُميت :

فأصبح باقٍ عيشنا وكأنه لو اصفه هدمُ الغيَاءِ المرَعْبِلُ البين
ع (لم يجل^(٢) المؤلف مناشياً)

وأشد أبو علي (٣٨٠٤٠/١) لشاعر قديم :

وعاذلة هبت بلبيل تلو مني ولم يفتيزني قبل ذلك عدولُ

قال المؤلف : هذا الشعر لبعض^(٣) بني فزارة ورأيت عن أبي تمام في نوادر ابن الأبياري بخط أبي علي ومن هناك نقله وعنه رواه : ولم تقتمزي قبل ذلك عدول بالباء . والاعتزاز

خ ١/٦٦ وغ ١٨/٢٠٩ وت (ابط) والتيجان ٢٤٢ . (١) في غ قال يؤمُّ يوافق ويسيف كذا في الأصلين يمتدى ، إلا أني أرى الصواب يشيف بالمجعة وفي المعاني ٢/١٣٢ ب لأبي خراش : لا أدرك ذحلاً أو أشيف على غمِّ . (٢) البيتان في ل (ربيع) بتصحيح والثاني قط في ت . (٣) الأبيات في الحامسة ٣/١٠١ خمسة من آخرها لبعض القزاريين وفي طرزة نسخة باريس من الأمالي ١١ قال أبو الجراح هو هذيل بن ميسر القزاري وعند العيني ٣/٤١٢ والسيوطي ٢٩٩ وشواهد الكشاف ٥٤ لولاي بن جهم اللذجبي أو مبشر بن هذيل القزاري وهذا كأنه عكس اللذكور وفي شرح الفنون ٦٠ للشنخي رجل من فزارة وهي عن أحمد بن عبيد الله لشاعر قديم عند الحمصري ٢/٦١ ومن غير عنو في البيان ٣/١٢٣ ولأبي العيناء في الأدباء ٧/٧٢ ثم وجدت الرزباني ١٦٠ أورد أربعة أبيات ١٣ و ٩ - ١١ مما عند القائل ونسبها لمبشر بن الهذيل القزاري وهو الصواب في اسمه وهو الشنخي وورد اسمه في ل (قرد ، حمر ، شوه) كما دلني عليه م كرتكو .

الاستضعاف وبخطه هناك : فلا تَتَّبِعِي ^(١) المينَ النَوِيَّةَ . وبخطه فَإِنِّي له بالخصال الصالحات وصول . وروى أبو تمام : ولا خير في حسن الجسوم ونُبُلها . وقوله : فلا تَتَّبِعِي المينَ النَوِيَّةَ أَى لا تَتَّبِعِي عَيْنِكَ فَمَا تَبْتَكُ عَلَيْهِ من النظر إلى ذوى المناظر فَرُبَّ مَنْظَرٍ لا حَسَبَ له ولا غَنَاءَ عنده وفيه :

فان لا يكن جسمي طويلا فَإِنِّي ^(٢) له بالفِعالِ الصالحات وصول

قال محمد بن الحسن الزُّيْدِي : الجَيْدُ الفِعالِ بكسر الفاء جمع فَعَلَةٌ بفتح الفاء ولذلك قال الصالحات ولكن الرواية الفِعالِ بالفتح .

وأُشْدُ أبو علي (٣٩٠٤١/١) لابن الرومى : وَذَخَرْتُهُ للدهر أعلم أنه

ع هو علي ^(٣) بن العباس بن جُرَيْجِ الرومى وجُرَيْجِ مولى عبيد الله بن عيسى بن جعفر بن المنصور أبي جعفر وكان علي يتشبع للطالبيين ويغض مواليه وهذا الشعر يرثى به محمد بن نصر بن بسّام . ومن مختاره :

أودى محمدٌ بن نصر بعد ما	ضُربت به في فضله الأمثال
مَلِكٍ تنافست العُلى في عُمره	وتنافست في يومه الآجال
من لم يُعَايِنِ سَيَرِ نَعشِ محمد	لم يدر كيف تُسَيِّرُ الأَجبال
وَذَخَرْتُهُ للدهر أعلم أنه	كالْحِصْنِ فيه لمن يؤوَل مآل
وتتمت نفسى بروح رجائه	زمننا طويلا والتمتع مال
ورأيت كالشمس إن هي لم تُنَلْ	فضياؤها والرفق منه يُنال ^(٤)
لهنى لفقْدك يا محمد إنّه	فُقِدَتْ به النَّفحاتُ والأَنْفال

(١) الأعلان فلا تتبني في الموضعين . (٢) الأصل فانه معصفا .

(٣) ترجم له في الوفيات ٣٥١/١ وابن بسام هذا هو أبو جعفر محمد بن نصر بن منصور بن بسّام .

والأبيات عند الشريشي ١٣٩/٢ . (٤) منه أى من الضياء وعند الشريشي ، فالرفق منها والضياء

يُنال ، وعند الحصرى ١٦٨/٤ فالنور منها والضياء .

بأنه أقيم أن عمرك ما اتقضى حتى اتقضى الإحسان والإجمال
وقوله : من لم يمان سير نعمش محمد هذا المعنى أول من نطق به ابن^(١) المعتز في رثائه
عبيد الله بن سليمان قال :

قد استوى الناس ومات الكمال وصاح صرْفُ الدهر أين الرجال
هذا أبو القاسم في نعشه قوموا أنظروا كيف تزول الجبال

وتلاه ابن الرومي بقوله هذا وتلاهما الرضى^(٢) فقال في رثائه صاحب :

أكذا النون تقطر الأبطالا وكذا الزمان يضعض الأجيالا
جبل تسنت البلاد هضابُه حتى إذا مَلَأَ الأقالمَ زالا

وقوله ورأيته كالشمس إشارة إلى أنه لم يُهد من تئله^(٣) شياً وشيبه به قول أبي تمام^(٤) :

وآسى على جبحان لو غاض ماؤه وإن كان ذوداً غيرَ ذودِي نَاهُهُ

وأشدد أبو علي (٣٩، ٤١/١) لسعيد بن حميد :

أهاب^(٥) وأستحي وأرُقُبْ وعدَه فلا هو يئداني ولا أنا أسأل
هو الشمس مجراها بيد وضوؤها قريب وقلبي بالبيد موكل

ع هو سعيد بن حميد بن سعيد بن بحر من أولاد الدهاقين وأصله من النهروان، وكان

يقول إنه مولى بني سامة بن لؤي ويكنى سعيد / أبا عثمان وهو كاتب شاعر فصيح كان (س ٤٢)

(١) رأيت أبا علي الخاتمي نسبها إلى علي بن نصر بن بسام الأدباء ٦/٥١١ ومثله عند البلوي

٢/٥٦٨ ومحسن البيهقي ٢/٣٦ ولابن المعتز في المدة ٢/١٢٠ والوفيات ١/٣٠٣. وبدها :

يناصر الملك بآرائه بملك الملك ليالٍ طوال

ولم أجد لها في ديوانه . كان في المكية ابن المعتز ولكن في القرية ابن بسام .

(٢) د (٣) في القرية من قبله . (٤) د ٣٣٩ . (٥) الحصرى ٤/١٦٨ لها

والأبيات في معناها . وأخبار سعيد في غ ١٧/٢ والمروج (المستعين) .

أبو حميد شاعرا أيضا . وقد كرّر سعيد معنى هذا الشعر في أشعاره فقال : وقد دخلت
عليه فَضْلُ الشاعرةُ فسألها أن تقيم فاعتذرت :

تَقَرَّبْنَا^(١) الآمالَ ثم تموقها مُمَاطَةٌ الدِيبَا بها وأَعْتَلَّهَا
فَأَصْبَحَتْ كَالشَّمْسِ النُّزِيرَةَ ضَوْهَا قَرِيبَ وَلَكِنْ أَيْنَ مَنَا مَنَالهَا

وقد كرّر الشعراء هذا المعنى فقال البحري^(٢) في المديح :

ذَوْتَ تَوَاضَعَا وَبَعُدْتَ قَدْرَا فَشَأْنَاكَ أَحْسَدَارُ وَأَرْتَقَاعُ
كَذَلِكَ الشَّمْسُ تَبْعُدُ أَنْ تُسَامَى وَيَدْنُو الضَّوءُ مِنْهَا وَالشَّمَاعُ

وعما يجانس هذا في المعنى قول علي بن الجهم :

وَقَلْنِ^(٣) لَنَا نَحْنُ الْأَهْلَةُ إِنَّمَا نَضِيءُ لِمَنْ يَسْرِي إِلَيْنَا وَلَا تَقْرِي
فَلَا يَبْدَلُ إِلَّا مَا تَرَوْدُ نَاطِرُ وَلَا وَصَلَ إِلَّا بِالْخِيَالِ الَّتِي يَسْرِي

وأنشد أبو علي (١/٤١، ٣٩) لامرأة :

يَا مَنْ بَمَقْتَلِهِ زُهِىَ الدَّهْرُ قَدْ كَانَ فِيكَ تَضَالُّ الْأَمْرِ^(٤)

ع قولها زُهِىَ : تريد زُهِىَ لِنَهْ طَائِيَةٍ ، والمعنى أن الزمان زُهِىَ وانتخى بإصابته غرّة من
هذا الميت لأنه كان يجير على الدهور ويكفي خطوبه ويدفع مكروهه ويصرف حروفه ،
فكان ذلك عناداً بينهما وتضاداً من أمرهما ، وقد بين هذا بعض^(٥) الشعراء فقال :

(١) غ ١٧/٥ قَرَّبَهَا . والأبيات عنده خمسة . (٢) د (٣) من كتبه الشهيرة التي أولها

وقد طبعت :

عيون ألها بين الرصافة والجسر جبلين الهوى من حيث أدرى ولا أدرى

ويأتيان ١٢٥ . (٤) الأبيات والخبر بسند صاحب المصارع ١٤١ إلى القائل . وفيه وفي

الأمالي بفتح بدل بفتح مصحفا . (٥) هو أبو الحسن محمد بن عمران يعقوب (كنا) الأنباري

كما في الوفيات ٢/٦٣ مع تمام التمهيلة والخبر ونزهة المجلس ١/٢٠٥ وبتويري ٥/٢٣١ وأسرار

البلاغة ٢٨١ ومغنى العسكري ٢/١٧٩ وفي روضة الأدب للشهاب المجلزي طبعة بومباي ص ٢١ أنها

أسأت إلى النواب فاستثارت فأنت قسيل ثار النائبات
وكنت تُجبر من صرف الليالي فصار مُطالبًا لك بالتراتِ
[والأصل^(١) فيه قول أبي نواس في آل برمك :

لم يظلم الدهرُ إذ توالى فيهم مُصيباته دراكا
كانوا يُجبرون من يُعادي منه فمادام لذاكا]

ولله درّ أبي الطيب^(٢) في قوله :

تُقيت الليالي كلَّ شيء أخذتهُ وهنَّ لِمَا يأخذن منك غوارم
إذا كان ما تنويه فلا مضارعاً مضى قبل أن تُلقي عليه الجوازم

فجمل المدوح والزمان كقرنين متساجلين وجمل للمدوح النلبة والفلج . وأما قولها :

زعموا قُتلت وما لم خبر فانها تعنى أصحابه الذين غادروه ونجّوا واعتذروا في قتله ،
وزعموا أنهم لم يكن لهم خبر بأمره وقولها : وإذا رقدت فأنت متنبهٌ تريد يقطه
وشهامته كما قال تأبط شرا

إذا حاص عينه كرى النوم لم يزل له كآلي من قلب شيخان فأنك^(٣)

وقولها : وإذا اتبعت فوجحك البدر لأن المهود في وجه الهاب من نومه الميوس
والبُسور والكسل وقلة النشاط .

وأُشْد أبو علي (١/٤١، ٤٠) شرافيه :

وقد سردها محمد بن محمد بن بنان الأنباري أبي طاهر ابن أبي الفضل الكاتب للصري للولود ٥٠٧ هـ
والتوفيق ٥٩٦ هـ وهو غلط لا يُنصح إلى مثله . وفي البيهقي ١٣٩/٢ وقد سردها أنها لأبي بكر محمد ابن أبي
محمد القاسم المعروف بالأنباري وهذا النلط إحدى طائفتاه . (١) هذا من حاشية التبرية أُدرجت
في الملكية سهواً نعتاه . (٢) الواحدي ٢٥٦، ٥٥٠، والمعكبري ٢/٢٦٧ . وقبيت . أي أنت
والليالي مفعوله الأول . (٣) من كلمة تأتي ١٨٧

قوم تَحَيَّرَ طَيْبَ الْعَيْشِ رَائِدُهُمْ فَأَصْبَحُوا يُلْحِقُونَ الْأَرْضَ بِالْحُلَلِ
هذا كقول^(١) طرفة :

فأذا ما شربوها وانتشروا وهبوا كلَّ أُمُونٍ وَطِيزٍ
ثم راحوا عَبَقَ الْمَسْكِ بِهِمْ يُلْحِقُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُزْرِ
وقال آخر^(٢) :

أَيَّامُ الْحِفِّ مِزْرَى عَفْرِ الْمَلَا وَأَغْضَى كُلَّ مَرْجَلٍ رِيَانٍ
وقال عروة^(٣) المرزارة أبو هاني بن عروة :

أَرْجَلُ مُجْتَمِي وَأَجْرٌ ذَيْلِي وَتَحْمِيلُ شِكْتِي أَفْقُ كُمَيْتِ
أُمْسِي فِي سَرَاةِ نَبِيِّ غُطَيْفٍ إِذَا مَا سَامَنِي ضَيْمٌ أَيْتِ

ودخل هاني على معاوية رضي الله عنه وهو لا يعرفه وكان نذر دمه لإجارته كثير بن شهاب المذحجي، وكان معاوية ولأه خراسان فاختان مالا كثيرا وهرب واستجار بهاني فأجاره، فقال معاوية لهاني: من أنت؟ قال: أنا هاني بن عروة. قال: ليس هذا يوم يقول فيه أبوك: ارجل مجتمى البين قال هاني: أنا اليوم أعز مني ذلك اليوم. قال: بم ذلك؟ قال: بالإسلام يا أمير المؤمنين. قال: أين كثير بن شهاب؟ قال: عندي يا أمير المؤمنين.

(١) د من الستة ٦٢ والمختارات . (٢) هو أبو التميمي عبد الله بن خليل الأعرابي صاحب عبد الله بن طاهر والبيت في ل (غضض) . (٣) البيتان يوجدان في قصيدة طويلة لعروة بن قيس ويقال قنص بن عبد يفيث بن مخدش (خ ٤٦١/١) وفي رسالة ابن الجراح ٥٥ بن محرش) بن عفر بن غنم بن مالك بن عوف بن منبه بن غطيف بن عبد الله بن ناجية بن مالك بن مراد المرادي . ومن ولده هاني بن عروة بن نمران بن عمرو بن قنص قتله عبید الله بن زياد مع مسلم بن عقيل في خبر . فتبين أن نسبتها إلى عروة وم . وبعض القصيدة في خ ٤٥٩/١ والسيوطي ٧٧ والبلدان (غمره) . والخبر كما هنا في المقد ٧٠/١ والكامل ٧١، ٦٠/١ وعلى نهج آخر أيضا . وتام كلمة ابن قنص في الاختيارين رقم ٣٦ في ١٢ بيتا عن الأصمعي .

قال : انظر ما اختاتنه نخذ منه بعضا وسوِّغه بعضا . هذا كان مذهب العرب وبه كانوا
يتمدحون حتى جاء [الله] بالإسلام . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضل الإزار في النار .
فصار الفضل^(١) في التشمير . وقوله صلى الله عليه وسلم : فضل الإزار في النار إنما ذلك لمن
يسجبه خيلاء وكِبْرًا ، كما روى موسى بن عُقبة عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : من^(٢) جرَّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة ، فقال أبو بكر : يا رسول الله
إن أحد شقي إزارى ليسترخى إلا أن أتعاهد ذلك منه ، فقال صلى الله عليه وسلم : لست ممن
يصنعه خيلاء . خرَّجه البخارى وغيره . وكانت إزره أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى أنصاف سوتهم والقميص فوق ذلك . وروى عبد الرزاق عن معمر عن أيوب قال :
كانت الشهرة فيما مضى في تذييلها ، والشهرة اليوم في تقصيرها ، وأبيح للمرأة إسبال الإزار
وأن ترسله من ورائها ذراعا لئلا ينكشف قدماها عند المشى . وروى أن عبد الله بن الزبير
قاتل يوم أصيب حتى بقي وحده . فقالت له امرأته : ألا أخرج فأقاتل معك فأنشدها^(٣) :

كُتِبَ القِتالُ والقِتالُ علينا وعلى الغايات جرُّ الذبول

وخرج هشام وهو سُوِّقة إلى بيت المقدس فرَّبدمشق فلقبه محمد بن الضحَّاك بن قيس
الفهري وهو واليها يومئذ وعلى هشام ثياب يجرُّها . فقال له : أما رأيت أمير المؤمنين
عبد الملك ؟ يعرض له بجرِّ ثيابه . فقال هشام : بلى . قال : فكيف رأيتَه . قال : مهجرا مشعرا
قال : فما بالك أنت ؟ قال : فعلت هذا لقول الشاعر :

قصير الثياب فاحش عند بيته وشرِّ قریش في قریش مرَّ كِبًا^(٤)

(١) الفضيلة . (٢) الحديث مروى في الكتب الستة ومسند أحمد .

(٣) لابن أبى ربيعة في دلبسك ٢٤١ والأبيات قلت في قتل مصعب امرأة بنت النعمان بن

بشير امرأة المختار كما في غ ١٣٣/٨ والطبرى مصر ١٥٨/٧ والمقد ١٧١/٤ والكامل ٥٨٢، ١٥٩/٢ .
ولبيت خبر مستطرف في المروج لامرأة خارجية مع بعض الولاية .

(٤) البيت في الحيوان ١٧٤/٦ بتصحيفات وفيه : قصير يد السربال يمشى معرجا وشرِّ الخ .

يَرْض له بأن أباه الضحاك هُجى بهذا الشعر .

وأنشد أبو علي (٤٠، ٤٢/١) :

سأشكر عمراً ما تراخت منيتي أيايَ لم تُمتن وإن هي جَلَّتِ الأيات

ع الشعر^(١) لأبي الأسود الدؤلي وكان عند عمرو بن سعيد بن العاص فينا هو يحدّثه إذ ظهر كُمُ قيصه من تحت جُبته وبه خرّق ، فلما انصرف بعث إليه بمشرة آلاف درهم ومائة ثوب فقال هذا الشعر . وقال الليثي : الشعر لمحمد بن سعيد مولى . وذكر علي بن الحسين أن الشعر لعبد الله بن الزبير الأسدّي وأنه أتى عمرو بن أبان بن عثمان فسأله فقال لو كيله اقتريض لنا مالا فقال : ما يعطيناه الثجّار . فقال : أرْبِحْهُمْ فاقترض ثمانية آلاف بائني عشر ألفا فهو أول من تَمَيَّنَ^(٢) فقال فيه ابن الزبير : سأشكر عمرا ما تراخت منيتي الأيات وقوله : رأى خلّتي من حيث يخفي مكانها كان رأى / تحت ثيابه ثوباً رتّماً . وأما الشعر الذي لأبي الأسود في هذا المعنى بلا اختلاف فقوله :

(س ٤٣)

كساک ولم تستكسبه فشكرته أخ لك يعطيك الجزيل ويأصر
وإن أحقّ الناس إن كنت مادحا بمحمدك من أعطاك والعرض وافر

(١) المعروف أنه لغيره ولا يوجد في ديوانه وهو عبد الله بن الزبير الأسدّي (غ ١٣/٣٣ وعنه الماهد ١٠٥/٢ وخ ٣٤٥/١) أو إبراهيم بن العباس الصولي (مجموعة المصنوع ٩٦ والأدباء ١٥٨/٥ والوفيات ٢٤٧/٢) . وهو في الجلسة ٦٩/٤ من غير عنوه فقال الأسود إنه لعمر بن كئيل في عمرو بن ذكوان وكان رأى عليه جبّة بلا قيص . وقال الثوري هو لرجل ويقال هو محمد بن سعيد الكاتب يقوله في عمرو بن سعيد بن العاص وفي رسائل الجاحظ (٢٣ مصر ١٣٢٤ هـ) لمحمد بن سعيد وهو رجل من البعند . وترى فيها أسماء رجال قيل فيهم وهم مخفقون وأخبارا مستطرفة . وهو من غير عنوه في الكامل ١٠٢/١، ١٣٣ . وعند الرزباني ١٢٦ لمحمد بن سعد (كفا) الكاتب قال هو تيمس بندي والثلثة بغير عنوه في العيون ١٦١/٣ . (٢) استقرض بالربّي من العينة .

ويروى : والوجه^(١) وافر . وكان من خبر هذا الشمر أن عبيد الله بن زياد وقيل^(٢) المنذر بن الجارود رأى على أبي الأسود مقطعةً يطيل لبسها . فقال له في ذلك فقال : « رَبِّ^(٣) مملوك لا يستطيع فراقه » فصارت مثلاً فأهدى إليه ثياباً . فقال أبو الأسود الشمر .
وأشدد أبو علي (١/٤٢، ٤١) :

إني حمدتُ بني شيبان إذ خمدتُ نيرانَ قومي وفيهم شبتُ النارُ الأيات
ع الشمر ليزيد^(٤) بن حمار السكوني . وقوله إذ خمدت نيران قومي : يريد نار الحرب
لمدافعتهم عنه ، ويحتمل أن يريد نار القرى لما ذكر المحل في البيت الثاني . وقوله حتى
يكون عزيزاً من نفوسهم : يريد كأنه من عزته من نفوسهم أى منهم لا جاز لهم أو أن

(١) كما رواه البحترى وغيره التحذلق لويس شيخو في طبعته إلى « والعرض » وقد أفند كتابه
وحمل عليه من الأغلاط وهي ألوف ما هو براء منه هو ونسخ كتابه .

(٢) وقيل عبيد الله ابن أبي بكرة قُبع بن الحارث بن كلدة الثقفى . ويوجدان في درقم ٧٠
ص ٣٩٣ (مجلة فيناج ٢٧ سنة ١٩١٣ م عن نسخة مكتبة مُراد ملاً) وهما مع الخبر في غ ١١٨/١١
والبحترى ٢٢٠ والتصحيف ٩٣ والعقد ١١٩/١ والوفيات ٢٤١/١ و خ ١٣٨/١ والدرة ٧١
الخفاجي (١٥٦) وفي التصحيف (وعنه الدرّة و خ) قال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر اجتمع ابن الأعرابي
وأبو نصر أحمد بن حاتم فتجادبا الحديث إلى أن حكى أبو نصر خبر أبي الأسود مع عبيد الله بن زياد
فأشدد أبو نصر بأصيرُ يريد به يمظف فقال ابن الأعرابي وناصر . فقال أبو نصر :

ومرسل كَلِّمَ يَبْنِي النجاة به فكان في حظه من أوكد السبب

دعنى يا هذا ياأصرى وعليك بناصرك اه فجعله من تصحيفات ابن الأعرابي غير أن كثيرا من
المذكورين جعلوها روايتين .

(٣) ويروى رب مملول كما في القرية أيضا وهو الوجه والمثل عند الميداني ١/٢٦٩، ٢٠٦، ٢٨٠،
والوفيات ١/٢٤١ . وهذا الفصل منقول عن اللآلى في زيادات الأمثال .

(٤) عن الجلسة ١/١٥٩ وعنه عند الرزباني ١٧١ ب . قالوا والصحيح أنه عدى بن يزيد بن
حمار بن عبّاد بن سلمة بن عوف بن تراغم بن معاوية بن ثلبة بن عقبة بن سكون . وعدى هو الجون
جاهلي كان نازلا في شيبان .

يَبِينُ جَمِيعًا : يريد موفور المال مجتمعه وهو مختار لفرانهم لا من ضم لِحِقِهِ منهم ولا إِنْخِافٍ
لذَمَّتْهُ فِيهِمْ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٤١، ٤٢/١) :

نَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِيَا غَرِيْبًا عَنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمَنِ الْمَحَلِّ
فَا زَالَ بِي إِحْسَانُهُمْ وَاقْتَادَمَ وَبِرَّهْمُو حَتَّى حَسَبْتَهُمْ أَهْلِي
عَ هَذَا الْبَيْتَانِ لِأَبِي الْمَهْدِيِّ^(١) وَهُوَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْقَدُوسِ بْنِ سَبْتِ بْنِ رَبِيعِ
الرِّيَاحِيِّ ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ اسْمُهُ غَالِبُ بْنُ عَبْدِ الْقَدُوسِ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ وَقَدْ أَدْرَكَ أَوَّلَ
الدَّوْلَةِ الْهَاشِمِيَّةِ وَقِيلَ بَلَى الشَّعْرَ لِبُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ بْنِ شِهَابٍ .
وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (٤١، ٤٣/١) قَوْلَ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ : وَإِذَا اسْتَدْبَرَ
فَهَقْلٌ خَاضِبٌ .

قَالَ الْمَوْلَفُ : تَشَبَّهَ الْخَيْلُ بِالسَّبَاعِ لَسَمَةِ أَهْلِهَا وَشِدَّةِ وَثَمِهَا وَبِالظُّبَاءِ لِطَوْلِ أَعْنَاقِهَا
وَوَجَالِ مَقَادِمِهَا وَعَرْمِيِّ قَوَائِمِهَا وَتَحْمِيدِ عَرَاقِيهَا وَأَطْرَافِهَا قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا رَدَّ الْبَصِيرَ الطَّرْفَ فِيهَا رَأَى خَلْقَ الظُّبَاءِ مَعَ السَّبَاعِ
وَقَالَ الْأَجْدَعُ^(٢) الْمَهْدَانِي :

وَالْخَيْلُ تَنْزُو فِي الْأَعْتَةِ يَنْنَا نَزَّوُ الظُّبَاءُ تُحَوِّشَتْ بِالْقَاعِ
وَقَالَ امْرَأَةُ الْقَيْسِ^(٣) :

كَتَيْسَ ظُبَاءِ الْحَبِّ انْفَرَجَتْ لَهُ عُقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شِمَارِيحِ شَهْلَانَ
وَتُشَبَّهَ بِالظُّبَاءِ أَيْضًا لِأَنَّ الظُّبِيَّ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَنْصَبُ إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَذَلِكَ الْوَعْلُ
قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) كَذَا عِنْدَ الْمُرْتَضَى ٢٠٢/٤ وَنَسَبُهُمَا الْجَاهِظُ فِي الْبَيَانِ ١١٩/٣ لِبُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ وَهَذَا مِنْ

غَيْرِ عَزْوٍ فِي الْحَمَاسَةِ ١/١٦٠ . وَيَأْتِيَانِ فِي ص ١٧٩ وَيُرْجَمُ فِي ص ٥١ أبا الْمَهْدِيِّ .

(٢) مَرَّةً ص ٢٩ . (٣) د مِنْ السَّنَةِ ١٦١ ، وَالْقَوَائِمُ مَطْلُوقَةٌ .

يكون نَضَلَةٌ بِالرِّمَاحِ عَلَى جُرْدٍ تَكْدَسُ مِشِيَةَ الْمُصَمِّمِ^(١)
وقال مهلهل^(٢):

وخيل تَكْدَسُ بِالدارِعِينَ مِشَى الوَعُولِ عَلَى الظَّاهِرَةِ
وأما تشبيهها بالنعام فأكثر ما تشبّه بنعامتين متتابعتين لأنه إذا مشى ارتفعت عنقه
مرة وعُجْزُهُ أُخْرَى. وكذلك النعامتان إذا مشت المتقدمة ارتفع الصدر وإذا مشت المتأخرة
ارتفع العجز. قال أبو ذؤاد^(٣):

يمشى كمشى نعامتين تُتَابِعَانِ أَشَقَّ شَاخِصٍ
وقال آخر^(٤):

يمشى كمشى نعامَةٍ تَبِعَتْ أُخْرَى إِذَا هِيَ رَاعَهَا خَطْبُ

(١) البيت في المعاني ٣٧. (٢) في ل (كدس) عبید أو مهلهل فان صحَّ أنه لعبید فانه
من كلمة أخلت بها طبعة د ويوجد منها بيتان في الألفاظ زائدان ص ٢٧٩ :

ألا أيها الملك المرسل السقوا في وذو الأمر والنائر
هل لك فينا وما عندنا وهل لك في الأدم الوافره

وخيل البيت: يخاطب امرأ القيس. يريد الأدم من الإبل يتهم به. والظاهرة ما ارتفع من الأرض
وبيت آخر في الاتقان ١٣٢/١ سنة ١٣١٧ هـ في حديث نافع بن الأزرق:

صبحنا تميما غداة النسا ر شبيها معلومة باسم

وهو لمهلهل في المعاني ٣٧ و ٥٨/٢ وبغير عزو في الحيوان ٩٨/٦ مصحفا.

(٣) وقبلة في الجهرة ٥٠٦/٣ ولوت (مصن) وتكلم عليها في المعاني ٢:

ولقد ذعرت بنات عم المرشقات لها بصاصن
بمحوّف بَلَقًا وَأَعْلَى لَوْنِهِ وَزَدَ مُصَامِصِنَ

يمشى الخ يريد البقر وهي بنات عم الظباء المرشقات وهي التي تمد أعناقها. وبصاص حركة الأذنان.
والمحوّف الذي بلغ البلق بطنه. والمصامص الخالص من كل شيء. (٤) هو أبو ذؤاد الإيادي

نفسه وقبلة (الحيوان ١٣٣/١ و ١١٠/٤):

ومثل قول الأعرابي إذا استدبرته فهقل خاضب إلى آخره قول الآخر ، وقد سئل
أى الخليل أجود . فقال : الذى إذا استقبلته قعد ، وإذا استدبرته ورد ، وإذا استعرضته أطرد .
وسأل المهدي معن بن ذرّاج . أئى الخليل أفضل ؟ فقال : الذى إذا استقبلته قلت نافر ، وإذا
استدبرته قلت زاخر ، وإذا استعرضته قلت زافر . ولاستحانهم سمة جلودها يقول
أبو الطيب^(١) رحمه الله :

وعينى إلى أذنى أغرّ كأنه من الليل باقى بين عينيه كوكبُ
له فضلة عن جسمه فى إهابه تجي على صدر رحيب وتذهب
وقال الجعدي^(٢) :

ولوّحاً ذراعين فى برّكة إلى جوجو زهل المنكب
وأشد أبو على (١/٤٣، ٤١) لحسان^(٣) :
لمرك إن إلك من قرش كإل السّب من رأل النعام
ع هذا أول الشعر وبعده :

وأنت منوط فيهم هجين كما نيط السرايح بالخدام

يقوله لأبى سفيان الحارث بن عبد المطلب . والسرايح القد . وقد زعم بعضهم أن هذا
الشعر يقوله حسان لمقبة ابن أبى ميط ابن عمرو بن أمية وذكروا أنه كان لزيّة ولذلك
قال له عمر^(٤) حين أمر رسول الله بضر عبّنه فقال : أقتل من بين قرش [صبراً] فقال

كلسيند ما استقبلته وإذا ولّى تقول ملّمّ صرّب
لام إذا استعرضته ومشّ متابها ماخاته عبّ

- ولام شديد ويقال لأم هموزا . والقّب الجرمى بمد الجرى . (١) الواحدي ٣٩٧، ٣٩٨
والمكبرى ١/١١٣ . (٢) فى اللطائف ١٢١ ولاقضاب ٤٥٣ . (٣) دليّن ص ٩٠
(٤) انظر السيرة ٤٥٨ والروض ٧٧/٢ .

عمر^(١) : « حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا » فقال : مَنْ لِلصَّيْبَةِ يَا مُحَمَّدُ ؟ فقال : النار . فولده يُعرفون بصَيْبَةِ النار . وقد قيل في نَفْيِ عُقْبَةَ عَنْ نَسَبِهِ غَيْرُ هَذَا وَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا يَهُودِيٌّ مِنْ صَفْوَرِيَّةٍ . عَلَى مَا يَأْتِي بَعْدَ (١٦٤) . وقد عاب ناس على حَسَّانِ هَذَا الْبَيْتَ وَقَالُوا إِنَّهُ أَرَادَ التَّبْعِيَّةَ فَذَكَرَ شَيْئَيْنِ قَدْ يَتَشَابَهُانِ مِنْ وَجْهِهِ أَلَّا تَسْمَعُ قَوْلَ الشَّاعِرِ^(٢) :

كُنْتُ نَمَامَةٌ تُدْعَى بَعِيرًا تَمَاعِظُهُ إِذَا مَا قِيلَ طَيْرِي
وَإِنْ قِيلَ أَحْمَلِي قَالَتْ فَأَيُّ مِنَ الطَّيْرِ الْمُرِيَّةِ بِالْوُكُورِ

وحَسَّانُ لَمْ يَرِدِ التَّبْعِيَّةَ كَمَا ظَنَّ هَذَا الْمُتَقَدِّمُ وَإِنَّمَا أَرَادَ تَضْيِيفَ نَسَبِهِ فِي قَرِيضٍ وَأَنَّهُ حِينَ وَجَدَ أَدْنَى سَبَبٍ اعْتَرَى إِلَى ذَلِكَ النَّسَبِ .

وهو حَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ^(٣) الْأَنْصَارِيُّ يَكْنَى أَبُو الْوَلِيدِ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ^(٤) وَيَكْنَى أَيْضًا أَبُو الْحُسَّامِ . وَقَالَ غَيْرُهُ إِنَّمَا كَانَ يَلْقَبُ الْحُسَّامَ وَجُرَتْ عَلَيْهِ فِي الْإِسْلَامِ . وَأُمُّهُ الْقُرَيْبَةُ خَزْرَجِيَّةٌ غَلَبَتْ عَلَيْهِ ، وَهُوَ جَاهِلِيٌّ مُتَقَدِّمُ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْهَدًا لِحُبِّهِ . عَاشَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سِتِّينَ سَنَةً وَفِي الْإِسْلَامِ سِتِّينَ سَنَةً / وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ . وَاتَّفَقَتْ الْعَرَبُ عَلَى أَنَّ أَشْرَعَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَهْلُ يَثْرِبَ ثُمَّ عَبْدِ الْقَيْسِ ثُمَّ تَقِيْفِ

(س ٤٤)

(١) مثل يأتي ١٦٤ وهو في اللمداني ١/١٦٩، ١٢٩، ١٧٥، والمسكوي ١/٢٤٨، والسقفي والتبسي ١٠٥، والقالي ١/٢٠٣، ٢٠٠، والروض ٢/٧٧ (٢) هو أبو معمر يحيى بن نوفل البجلي والأبيات ثمانية أو أكثر راجع البيان ٢/١٤٠، والعلبري مصر ٨/٢٤١، وابن أبي الحديد ٢/٤١ .
(٣) المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مائة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجاشي وباقي النسب في غ ٤/٢ وحواشي د ص ٩ . (٤) الشعراء ١٧٠ ودليل من قال إنه كان يتلقب بالحسام قوله (الزهر ٢/٢٧٥) : فسوف يبيحكم عنه حُسام يصوغ الحكمت كما يشاء وقوله :

ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودى

ودليل أن لقب جرى عليه في الإسلام قول مزهد (الشعراء ٦٩) :

فَلْتَكُنَّ الْحُسَّامُ ابْنُ ثَابِتٍ وَلْتَكُنَّ كَثَامُخٌ وَلَا كَالْحَبْلِ

وعلى أن أشعر أهل يثرب حسّان . وقال الأصمعي الشعر نكرك بأبه الشرّ فإذا دخل في الخير ضعف ، هذا حسّان فحل من الفحول فلما جاء الإسلام سقط شعره .

وأشعر أبو علي (١/٤٣ ، ٤٢) : لمن زُحْلُوفَةٌ زُلٌّ

في كتاب الجهرة^(١) في حرف (أل ل) أنه لأمرئ القيس . قال ثعلب عن ابن الأعرابي : هذه لُبة للصبيان يجتمعون فيأخذون خَشْبَةً فيجعلوها على قَوْزٍ^(٢) من الرمل ، ثم يجلس على أحد طرفيها جماعة وعلى الآخر جماعة فأى الجماعة التي^(٣) كانت أثقل وأرزن^(٤) شالت الأخرى حتى تخاف السقوط فينادون بأصحاب الطرف الآخر ألا خَلُّوا ألا خَلُّوا ، أى تحفّفوا من عددكم حتى نساويكم ، قال ومن رواه ألا خَلُّوا بالحاء فقد صحّف ، قال وهذه أرجوحة عند العرب ومثلها الدَوْدَاة وهذه الزُحْلُوفَة مثلها قال : ثم يخرُجون من هذه اللعبة إلى أخرى يقال لها : جِلِخٌ^(٥) جِلِبٌ . وقال بعض صبيانهم : لا أحسن اللعب إلا جِلِخٌ جِلِبٌ أو أكل إنْفَحَةَ بيضاء مُصْلَحَةً في ضِغْنٍ مِقْدَحَةٍ قال ثعلب : ولم يأت على مثال جِلِخ جِلِب إلا إِبِل وإِطِل . والضِغْنُ الجانب . والمِقْدَحَةُ المِرْفَعة . قال المؤلف : وكان شيوخنا يتلقون هذا الرجز على أنه كناية عن القبر استعار له اسم الأرجوحة للاستفال فيه من العلوّ وهو موضع انهلال العين بالبكاء ولا موضع له في التفسير الآخر ، ويصحّ على هذا التأويل الرواية ألا خَلُّوا بالحاء مهملة ويصحّ ترتيب الآخر والأول ، فأما الترجيح على الخشبة فليس هنالك آخر ولا أول . وقال أبو الفتح ابن جنى ويروى : بها الفتيان تَنَسَّلَ وهذا

(١) ١٩/١ والزهري ٥١/٢ وقول ابن الأعرابي إنما رواه عن المفضل وهو في ت ول .

(٢) القَوْزُ الدِغص والأصل القَوْز مصحفا . (٣) الموصول لاحتلاله لفظ ل وت (أل ل)

فأى الجماعتين كانت أرزن ارتفعت الأخرى . (٤) الأصلان أوزن مصحفا .

(٥) أغفلت عنه المعاجم غيرت عن أبي الطيب القاسم نقله عن اللآلي قال ومنهم من ضبط جِلِخ

بالحاء المهملة ، وغير كتاب ليس ١٣ حيث ورد مصحفاً وذكر ثمانية أسماء على وزن إطل .

أيضاً يقوى التأويل الآخر ويؤيده وقال : بها العينان تنهَلْ ولم^(١) يقل تنهَلان
لما كانتا مصطحبتين وكانت كل واحدة منها لا تنفرد عن الأخرى كما قال^(٢) سُلَيْمٌ
بن ربيعة :

فَكَانَ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبٌّ قَرَنْقُلٌ أَوْ سُنْبُلًا كُحِلَتْ بِهِ فَانْهَلَتْ

قال^(٣) أبو بكر : قال الكلبى كل اسم في العرب في آخره إل أو يبل فهو مضاف إلى
الله عز وجل نحو شُرْحَيْلٍ وشَراحيل وشَهْمَيْلٍ ، وما أشبه ذلك إلا زنجيلاً وهو الرجل
النحيف قال :

لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَهَا زَنْجِيلاً^(٤)

وقد خفت العرب الإل قال الأعشى^(٥) :

أَيْضُ لَا يَرْهَبُ الْهَزَالَ وَلَا يَقْطَعُ رُحْمًا وَلَا يَخُونُ إِلَّا

وأنشد أبو علي (١/٤٣، ٤٢) عن يعقوب^(٦) :

مُهْرٌ أَبِي الْجَعَابِ لَا تَشْتَلِي بَارِكْ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلِّ
ع وبمدهما : ومن مَوْصَى^(٧) لم يُضْعِ قَوْلًا لِي لَيْسَ عَلَيْهَا مَزِيدٌ . قال
أصحاب أبي علي وقفناه على قوله : بَارِكْ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلِّ فَأَبَى إِلَّا كَسَرَ الْكَافَ .

(١) انظر خ ٣٧٠/٢ . (٢) يأتي ص ٦٥ . (٣) ابن دريد في الجهرة ١/١٩ .

(٤) الأشتار خمسة في الجهرة ١/٢٠ والألفاظ ١٤٢ وت (زجل) ول (زأجل) ورواه الفراء .

زنجيلاً بالهمز والأموى وابن الأعرابي بالنون واختار الأول أبو عبيد والثاني على بن حمزة .

(٥) ١٥٧ د والجهرة ١/٢٠ . (٦) في الإصلاح ١/٣٠ ول (أل وشلل) والأشتار لأبي

الخضير اليربوعي يمدح عبد الملك بن مروان وكان أجرى مهراً فسبق مهراً أبي الجعاب ل (أل وشلل)

وفي التكملة الرواية مهراً أبي الحارث وفي العباب ١/٨ ب نسخة الدار أبو الحارث بشر بن عبد الملك بن

مروان وتسمى الراجز أبا الخضري اليربوعي . قال التبريزي مهراً ليس بمهراً ولو أراد ذلك لقال من ذات أل

وترخيم المضاف قبيح جداً وإنما دخلت الشبهة على صاحب هذا القول من جهة كسر اللام في تشل وزعم

أن الشاعر أراد من شيء ذي إل وهذا خطأ لا يلتفت إليه . (٧) هذا الشطر ليس في الأمالي .

فقلنا هلاً قال من ذات أل فقال : أخرج التذكير على الشيء أو الأمر ومثل هذا جائز وهو كثير . قال الأسود^(١) بن يعفر :

إن الميتة والحتوف كلاهما يُوفِي المخارم يرقبان سوادى

فذكر « كلاهما » على أن المعنى أن الميتة والحتوف شيان أو أمران قال : ومنه قول رؤبة^(٢) :

فيها خطوط من سواد وبلق كأنه في الجلد توليع البهق

قال أبو عبيدة قلت لرؤبة : إن أردت الخطوط فقل كأنها ، وإن أردت البلق فقل كأنه

قال فضرب يده على كتفي وقال كأن ذلك توليع في الجلد ع والحجة لأبي على المجانسة

لما سئل عنه ووُتف^(٣) عليه ما أنشده الكوفيون :

قامت^(٤) تُبكيه على قبره مَنْ لِي من بعدك يا عامر

تركتني في الدار ذا غربة قد ذلّ من ليس له ناصر

قالوا : إنما قالت^(٥) ذا غربة لأن الياء في قولها تركتني ونحوه تكون ضميراً للذكر

والأنثى وكذلك^(٦) الكاف في قوله بارك فيك عند الوقف وكسرها في الوصل فرق ضعيف

وهذا لمراعاة اللفظ وإن كان المعنى مؤثماً ، كما راعوا اللفظ في تقيض هذا وإن كان المعنى

مذكراً . قال معقل^(٧) بن خويلد :

ولا يَسْتَسْقِطُ الأفوامُ مني نصيبهم ويُترَك لي نصيبُ

إذا ما البُوْهة الهوكاءُ أعياء فلا يدري أَيْضَعِد أم يصوب

فإنما قال الهوكاء لتأنيث البُوْهة ولا يجوز أن يقال رجل هوكاء . وكذلك قول

(١) من كلمة مرة تخريجهما ص ٣٠ . (٢) من أرجوزة خرجناها في ص ٣٩ .

(٣) كذا ولعل الأصل عليه على ما أنشده الخ والكلام أيضا غير واضح في التنبية .

(٤) المقدم ٢/١٦٩ و ٤/١٢ ول (عمر) والأشبه للسيوطي . (٥) التنبية قال .

(٦) منه إلى في الوصل ليس في التنبية . (٧) من خمسة أبيات في أشعار هذيل ١/١٢٠

وروايتها نصيب على الإقواء . والبُوْهة الهوكاء الأحمق .

شريح^(١) بن بَجِيرِ الثَّلَبِيِّ:

وعنْرة الفُلْحاءِ جاء ملاءمًا كأنك فِند من عَمَايةِ أُسودُ

لو قال زيد أو عمرو مكان عنْرة لم يجوز أن يقول الفُلْحاءُ . ومن تأنيث اللفظ قول الشاعر
يعنى القراء^(٢) :

وما ذَكَرَ فَإِنْ يَكْبُرُ فَأَنْتَى شديد الأزم ليس بندى ضروس

يعنى أنه إذا عَظُمَ قيل له حَمَلَةٌ والحلمة إنما هي مؤنثة اللفظ لا مؤنثة المعنى ومثله قول الآخر :

إِنَّا وَجَدْنَا بَنِي سَلَمَى بِمَنْزِلَةٍ مثل القراء على حاله في الناس^(٣)

وهذا من أخبت الهجاء . يقول إنهم يولدون ذُكرًا إنا فإذا شبوا صاروا إلى حال الإناث .

والصحيح في الشطرين اللذين أنشدهما أبو علي : « لا تَشَلِّ » بغير إثبات الياء و « بَارِكْ فِيكَ

اللهُ » بفتح الكاف لقوله : من ذى أَلْ . وقوله بعدها : ومن موصى لم يضع قولاً لى

ولم يقل من موصاة ولأن ترخيم المضاف لا يجوز وإن رُخِمَ فأنما يلحق الترخيم على الاسم

الثانى فلا يقدر فى قوله : مُرَّ أبى الجحباب أنه أراد مُهْرَةَ أبى الجحباب . قال ثابت بن محمد :

روى الكوفيون هذا الرجز لا تَشَلِّ ياء مُثَبَّتَةً فى الخطِّ وبارك فيكَ بكسر الكاف على أنه

يخاطب مُهْرَةَ ، ورواه البصريون : لا تَشَلِّ بغير ياء وبارك فيكَ اللهُ بفتح الكاف على أنه يخاطب

مُهْرًا ذَكَرًا . وفى رواية الكوفيين ضرورتان إحداهما ترخيم المضاف^(٤) ، والثانية تذكير

المؤنث فى قوله : من ذى أَلْ وكان حقه أن يقول من ذات أَلْ . وأيضاً فإن من رخم مضافاً

فإنما أتى الترخيم على الاسم الثانى ولم يُرَ فى شعر ترخيمُ الاسم الأول . أنشد سيبويه :

(١) الثعلبى من ثعلبة بالثقة وهو مصحف بالثعلبى حيثما وقع انظر البيت فى المخصص ٤٧/٣

والأنفاظ ٥٩٢ والجمهرة ٢/٢٩١ والأبنارى ٧٨٧ واللسان (فلاح ولأم) وهو من كلمة فى النقائض ١٠٧ .
وبجير مكتوب فى المغربية بلامه صح « بَجِير » بالخاء المهملة كأبى . (٢) البيت فى المخصص

١٠٢/١٦ والأبنارى ٣٦٠ من أبيات فى (ضرس) (٣) والبيت فى المخصص ١٠٣/١٦

(٤) ترخيم المضاف يميزه الكوفيون كما فى خ ٣٧٣/١

ألا يا أمّ^(١) فارِعَ لا تلوى على شيء رفعتُ به سماعي

وقال زهير^(٢):

خذوا حَظَّكُمْ يا آلَ عِكْرِمَ واذكروا أواصرنا والرحمُ بالنيبِ تُذَكِّرُ
قال ثابت^(٣) وهذا الذي ذكرته / إننا وجدته عن أبي محمد السيرافي ولَدِ أبي سعيد:
(س ٤٥)
وكان أعلم من أبيه.

وأُشْدُ أبو علي (٤٢، ٤٤/١) للأعشى: تَهَادَى كما قد رأيتَ البهيرا

صلته: وتفتّرَ عن مُشرقٍ بارد كشوك السّالِ أسفَ النَّوْورا^(٤)

ويروى: وتفتّرَ عن مشرق واضح كنور الأفاحي أسفَ النَّوْورا

كأنَّ القَرَئِلَ والزنجيل باتا فيها وأزيًا مشورا^(٥)

وإن هي ناعت تريد القيام تَهَادَى كما قد رأيتَ البهيرا

السّالِ شجر شديد يياض الشوك. والنّور: شحم^(٦) يحرق ويصير في الوشوم. وقال

أبو عبيدة: نوور مشتق من النار ومُهمزت الواو لضمّها والعرب تستحسن اللّمس في الشّفاء
واللّثات، ولذلك كانوا يشمونها وقال النابغة^(٧):

(١) الأصْلانُ ألا يأمّ عمرو مصحفاً. وهو من بيتين لبعض بني نهشل في النوادر ٥٨، ٣٠

وخ ٥٧/٤ والسيوطي ٣٠٩ والأشباه. (٢) د من الستة ٨٢ والكلام على البيت في خ ٣٧٣/١.

(٣) ثابت بن محمد الجرجاني أبو الفتح قدم الأندلس من بغداد سنة ٤٠٦ هـ وقُتل ٤٣١ هـ له

شرح على الحماسة وبقي باسكوريال وله ترجمة في العلة ١٢٧ والضبي ٢٣٦ والأدباء ٣٩٨/٢ وانظر

فهرست ابن خيّر ٣٨٧. والظاهر أن كل ما هنا نقله ثابت من شرح أبيات إصلاح للنطق لأبي محمد

الذي اقتبس منه التبريزي واختصره كما قلنا عنه. وقوله إنه كان أعلم من أبيه يدل على ذلك خبر

طريف نقله عن الغفران في (أبي العلاء وما إليه ص ١٢٣) ولعل الشرح لم يكن وصل الأندلس بعد.

(٤) ٦٨ د. (٥) وفي دخالطهاها. ويات فيها رواية في لوت وانظر حواشي د ٦٧.

(٦) وفي المعجم دخان شحم. وكان الأصْلان «شجر» وفي الطّرة «كذا وقع شجر وأظنه شحم».

(٧) والبيتان من قصيدته في «من الستة ١٠ والمعنى ٨٣/١».

تَجَلَوْ بِقَادِمَتِي حَمَامَةَ أَيْكَةَ بَرَدًا أُسْفَ لِنَاتِهِ بِالْإِنْمِيدِ
كَالْأَفْحَوَانِ غَدَاةً غِيبَ سَمَائِهِ جَفَّتْ أَعَالِيهِ وَأَسْفَلُهُ نَدِ

وهذا أبدع ما ورد في معناه . وقوله تهادي : أي تمايل في مشيتها بُدْنَا ونَعْمَةٌ . ويروى
تَأْتِي : أي ترفق وتأتي أيضا بالنون . وروى أبو عبيدة : تنوء كما قدرأيت البهيرا
أي تنهض بثقل وهذا كما قال في أخرى :

غَرَاءَ فَرَعَاءَ مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا تَمْشِي الْهُوَيْنَا كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَجِلُ^(١)
كَأَنَّ مَشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثَ وَلَا عَجَلَ
يَكَادِ يَصْرَعُهَا — لَوْلَا تَشَدُّدُهَا إِذَا تَقَوْمُ إِلَى جَارَاتِهَا — الْكَسَلُ
أَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٤٤، ٤٣٠) :

إِذَا مَا اجْتَلَى الرَّانِي إِلَيْهَا بَطْرَفَهُ غُرُوبَ ثَنَائِيهَا أَنْارَ وَأَظْلَمَا
هَذَا الْبَيْتُ^(٢) لِلْحُصَيْنِ بْنِ الْحَمَامِ بْنِ رَيْعَةَ الْمُرْتِي شَاعِرِ جَاهِلِي يَكْنَى أَبَا يَزِيدَ ، وَزَعَمَ
أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَاحْتَجَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ :

أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ الْمُخْزِيَاتِ يَوْمَ تَرَى النَّفْسَ أَعْمَالَهَا^(٣)
وَخَفَ الْمَوَازِينُ بِالْكَافِرِينَ وَزُلْزَلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا
وَنَادَى مُنَادٍ بِأَهْلِ الْقُبُورِ فَهَبُّوا لِيُبْرِزَ أَثْقَالَهَا
وَالنَّفْرَ يوصفُ بِالنُّورِ وَاللِّمَعَانَ وَيَشْبَهُ بِالْمَهْيِ وَالْبَرْقُ قَالَ الْمَسِيَّبُ^(٤) بِنِ عَلَسٍ :

(١) ٤٢ د وشرح العشر . (٢) ولم أجده في كلته المعروفة الفضلية ١٠٠ — ١٢١ و غ
١٢٠/١٢ و غ ٧/٢ والأصلان لحصين بن حمام المزني مصحفات . ونسبه ربيعة بن
مُسَابِ بْنِ حَرَامِ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ سَهْمِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذِيانِ . (الأنباري ١٠١) و غ ٩/٢
و غ ١١٨/١٦ كلهم عن ابن الكلبي) ومُحَامٍ وَمُسَابِ هَا كَقُرَابِ ، وَوَائِلَةَ وَعِنْدَ الْأَنْبَارِيِّ وَوَائِلَةَ . وَيَتْرَجُهُ
فِي ٥٦ أَيْضًا . (٣) آخِرُ كَلِمَةٍ فِي ١٥ يَتَنَا فِي غ ١٢/١٢٣ . (٤) الْفَضْلِيَّاتِ ٩٣ وَمَلْحَقِ د
الْأَعْيُ ٣٥٤ وَمِنَ الْحَوَاشِي ٣٣٣ .

إِذ تَسْتَنِيكَ بِأُصْلَتِي نَاعِمٍ قَامَتْ لَتَفْتِيتهُ بِغَيْرِ قِنَاعٍ
وَمَهًا يَرِفَ كَأَنَّهُ إِذْ ذُقْتَهُ عَاتِيَةً شُجَّتْ بِمَاءِ يَرَاعٍ

يَرِفَ أَي يَبْرِقُ . وَعَاتِيَةً خَمْرٌ مِنْ خَمْرٍ عَانَاتٍ . وَمَاءِ يَرَاعٍ يَعْنِي مَاءَ الْأَنْهَارِ لِأَنَّهُ أَخْفَ مِنْ مَاءِ الْبِئَارِ وَالْيَرَاعِ يَنْبُتُ عَلَى الْأَنْهَارِ . وَقَالَ السَّمْعَرِيُّ^(١) فِي تَشْبِيهِهِ بِالْبَرَقِ :

وَيَضَاءِ مِكْسَالٍ لَعُوبٍ خَرِيدَةٍ لَذِيذٍ لَدَى لَيْلِ التَّمَامِ شَمَاهَا
كَأَنَّ مِيضَ الْبَرَقِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا إِذَا حَازِمٌ خَلْفَ الْحِجَابِ ابْتِسَامَهَا
وَقَالَ الْحُبَيْرِيُّ^(٢) أَرْزَيْ فَا حَسَنَ :

وَمِنْ طَاعَتِي إِتَاهَ أَهْبَطَرَ نَاطِرِي لَهُ حِينَ يُبْدِي مِنْ ثَنَائِيهِ لِي بَرَقًا
كَأَنَّ دَمُوعِي تُبْصِرُ الْوَصَلَ هَارِبًا فَنَ أَجَلٍ ذَا تَجْرِي لَتُنْذِرِكِهِ سَبَقًا
أَخَذَهُ أَبُو الطَّيِّبِ^(٣) فَقَالَ :

تَبَلَّ خَدَّيْ كَلَّمَا ابْتَسَمْتِ مِنْ مَطَرِ بَرَقِهِ ثَنَائِيهَا
مَا تَقَضَّتْ فِي يَدِي غَدَائِرُهَا جَعَلْتُهُ فِي الْعَبِيرِ أَفْوَاهَا

أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٤٤، ٤٣) :

يَا عَمْرُو كَمْ مِنْ نُهْرَةٍ عَرِيَّةٍ مِنَ النَّاسِ قَدْ بُلِيَتْ بَوَعْدِ يَقُودِهَا^(٤) الْآيَاتُ
قَالَ الْمَوْلَفُ : فِي هَذَا الشَّعْرِ تَخْلِيضٌ فَهِيَ آيَاتٌ مِنْ شَعْرِ ابْنِ الدُّمَيْنَةِ الَّذِي أَوَّلُهُ :
هَلْ اللَّهُ عَافٍ عَنِ ذُنُوبِ تَسَلَّفَتْ أَوَالَهُ إِنْ لَمْ يَعْفُ عَنْهَا مُعِيدَهَا^(٥)

(١) آيَاتُهُ غَيْرُ الْبَيْتَيْنِ فِي غ ٢١/٥٤ وَهَذَا عِنْدَ ابْنِ الشَّيْخِي ١٩٣ وَعِنْدَهُ التَّمْيِيزُ مَصْحُفًا وَانظُرْ خ ٤٨٣/٣ وَثَانِي الْبَيْتَيْنِ فِي قَوَاعِدِ الشَّعْرِ لثَعْلَبِ ص ١٦ لِحَاتِمِ الطَّائِي وَبِأَيِّ السَّمْعَرِيِّ فِي الذَّيْلِ ٧٨، ٧٦ وَفِي الْمَغْرِبِيَّةِ إِذَا حَانَ مِنْ بَعْضِ الْبَيْوتِ . وَالْكَلِمَةُ فِي ١٩ بَيْتًا فِي جِزْءٍ مِنْ مَنْهَى الطَّلَبِ بِاسْتَبْوَالِ رَقْمِ ١٥٤ دُونَ أَوَّلِ الْبِكْرِيِّ وَفِيهِ مِنْ بَيْنِ الْحَدِيثِ ابْتِسَامَهَا (٢) انظُرْ ١١٩ . (٣) الْوَاحِدِيُّ ٣٣٨، ٧٥٩ وَالْمَكْبَرِيُّ ٢/٤٥٥ . (٤) الْآيَاتُ ٣ فِي شَرْحِ مَخْتَارِ بَشَارِ مَنْسُوبَةٍ لِلْحَنُونِ . (٥) د ٤٣ فِي ١٤ بَيْتًا . وَفِيهِ أَم يَمِيدُهَا وَالْبَيْتُ مَطَّلَعٌ آيَاتُ خَمْسَةٌ لَعَلِّيَّ بْنَ حَسَّانِ الْبِكْرِيِّ عِنْدَ الرَّزْبَانِيِّ ٤٧ .

وأيات من شعر الحسين^(١) بن مُطير الذي أوله في بعض الروايات :
خَلِيٌّ مَا بِالْعَيْشِ عَثِبَ لَوْ أَنَّنَا وَجَدْنَا لِأَيَّامِ الْحَيِّ مَن يُمِيدُهَا
وقد اختار العلماء والمؤثفون من كلا الشعرين أياتا . وفي الشعر المذكور أيات مجهولة
لا يُدْرِي قَائِلُهَا . وقوله : يا عمرو كم من مُهْرَةٍ عَرِيَّةٍ هُوَ مِثْلُ قَوْلِ هِنْدَ^(٢) بِنْتِ النَّمَانِ
بِنِ بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ فِي زَوْجِهَا رَوْحِ بْنِ زَيْنَبِ :

وَهَلْ هِنْدُ إِلَّا مُهْرَةٌ عَرِيَّةٌ سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَنَلُ
فَإِنْ تُنَجَّتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْعَرِيِّ وَإِنْ يَكُ إِقْرَافٌ فَأُتَجَّبَ الْفَعْلُ
وقال الليثي إن اسمها مُمَيِّدَةٌ^(٣) أو مُمَيِّدَةٌ وروايته وهل كنت لإمهرة عريّة . كانت
عند رَوْحِ^(٤) بْنِ زَيْنَبِ هَذَا وَهِيَ عَائِيَّتَانِ يَحْمِيهُمَا النَّسَبُ وَالِدَارُ وَلَوْ كَانَتْ زِيَارَةَ وَهُوَ قِطْعَانِيٌّ
قَبْلَ هَذَا لَمَا بَيْنَ زِيَارٍ وَقِطْعَانَ ، وَرَوْحُ سَيِّدِ بِنَائِيَةِ الشَّامِ يَوْمَئِذٍ وَقَائِدُهَا وَخَطِيبُهَا وَمُحْرَبُهَا
وَشَجَاعُهَا ، وَإِنَّمَا قَالَتْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ مَسَّهُ يَوْمَ الْمَرْجِ أَسْرٌ وَقِيلَ بِلِ مَسَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي حَرْبِ
غَسَّانَ فَافْتَدَى فَقَالَتْ لَهُ قَوْلَ الْعَرِيَّةِ الشَّرِيفَةِ لِلْمَوْلَى وَعَيْرَتُهُ بِالْإِقْرَافِ . وَهَذَا مِثْلُ^(٥) قَوْلِ

(١) يأتي الكلام عليها ١٠١ . وزد أن فيه بعضا من كلمة العوام بن عُثْبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ وَيَأْتِي
ص ٨٨ كَالْبَيْتِ : فَلَوْ أَنَّ مَا بَقِيَتْ الْحُجَّ وَلَكِنَّ الْبَيْتَ مَنْسُوبٌ فِي الْعُمْدَةِ ٤٩/٢ لِلْأَعَشِيِّ .

(٢) وفي محاسن الجاهظ ١٨٥ وخمسة المجالس ٢٨٩ هند بنت أسماء تقولها للحجاج وكان تزوجها .
وما لهند ابنة النمان أو اختها مُمَيِّدَةٌ فِي رَوْحِ بْنِ زَيْنَبِ فِي خَبَرِ شَيْبَةَ طَوِيلٍ فِي بِلَاغَاتِ النِّسَاءِ ٩٦ وَغ
١٣٤/٨ وَالْعَقْدُ ٤/١٦٩ وَأَخْبَارُ النِّسَاءِ ٥٣ وَتَكَلَّمَ عَلَيْهِمَا ابْنُ السَّيِّدِ ١١٧ ، ٢٠٢ ، ٣٠٦ وَقَوْلُهَا بَنَلُ كَذَا
حَيْثُمَا وَقَعَ وَالْبَنَلُ لَا يَنْسَلُ فَالضَّوَابُّ تَنْقَلُ وَأَصْلُهُ تَنْقَلُ كَكَتَفٍ وَهُوَ الْخَلْسِيُّ مِنَ النَّاسِ وَالضَّوَابُّ أَرَادَتْ
الْقُرْسُ الْمَجِينُ قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ وَقَدْ أَنْكَرَ أَصْحَابُ الْمَعَانِي عَلَى أَبِي عَلِيٍّ (الْقَسَالِيُّ) رِوَايَةَ بَنَلٍ وَالْعَجَبُ (إِنْ
صَحَّ) مِنَ الْبَكْرِيِّ أَنْ يَقَعَ فِيمَا تَلَرَفَ أَهْلُ بِلَادِهِ غَلَطَهُ وَلَمَّا ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَقِفْ عَلَى شَرْحِ أَدَبِ
الْكَاتِبِ لِقَائِي . (٣) لَهَا تَرْجُمَةٌ فِي الْأَدْبَاءِ ٤/١٥٧ وَأَخْبَارُهَا فِي بَعْضِ الْكُتُبِ لِلذَّكُورَةِ .
وَمُحَمَّدَةٌ أَحَقُّ الْآنَ أَنَّهَا مُصَفَّرَةٌ . (٤) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ ٥/٣٣٧ .

(٥) كَانَ شَدِيدَ الْأَثَقَةِ فِي أَمْرِ الْمَعَاوِرَةِ وَانظُرْ لَهُ خَبْرَيْنِ فِي ذَلِكَ فِي الْكَامِلِ ٢٥٦ ، ٢١٦/١

عَقِيلُ بْنُ عُقْلَةَ أَحَدُ بَنِي غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ لِعُمَانَ بْنِ حَيَّانِ الْمُرِّيِّ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي مَالِكِ بْنِ مُرَّةَ فَهَمَا
أَبْنَا عَمَّ حِينَ قَالَ لَهُ عُثْمَانُ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ: زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ . فَقَالَ: أَنَا قَتَيْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَظَنَ
أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ فَرَفَعَ عُثْمَانُ صَوْتَهُ: زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ: فَرَفَعَ عَقِيلُ صَوْتَهُ فَقَالَ: أَنَا قَتَيْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ
فَقَالَ: أَنْتَ أَعْرَابِي جَاهِلٌ أَحْمَقٌ وَأَمْرٌ بِإِخْرَاجِهِ . وَكَانَ عُثْمَانُ قَدْ مَسَّهُ أَوْ أَبَاهُ أَسْرًا فَانْشَأَ
عَقِيلُ يَقُولُ:

كَتَابَنِي غَيْظَ رِجَالًا فَأَصْبَحْتُ بَنُو مَالِكِ غَيْظًا وَصِرْنَا لِمَالِكِ
لِحَى اللَّهِ دَهْرًا دَعَّعَ الْمَالَ كُلَّهُ وَسَوَّدَ أَسْتَاةَ الْإِمَاءِ الْعَوَارِكِ

وَذَكَرَ عَلِيٌّ^(١) بَنَ الْحُسَيْنِ أَنَّ مُحَمَّدَةَ هَذِهِ لَمَّا قَالَتْ فِي زَوْجِهَا رَوْحَ بْنَ زَيْنَبِاعَ:

بَكَى الْخَزَمَ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدَهُ وَعَجَّتْ عَجِجًا مِنْ جُذَامِ الْمَطَارِفِ
وَقَالَ الْعَبَاءُ نَحْنُ كُنَّا ثِيَابَهُمْ وَأَكْسِيَةَ كُدْرِيَّةً وَقَطَائِفَ

طَلَّقَهَا رَوْحٌ وَقَالَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكَ بَعْلًا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَيَقِيئُهَا فِي حَجْرِكَ فَتَزَوَّجَهَا

بَعْدَهُ الْفَيْضُ بْنُ أَبِي عَقِيلِ الثَّقَفِيُّ، فَكَانَ يَسْكُرُ وَيَقِيءُ فِي حَجْرِهَا فَقَالَتْ فِيهِ:

سُمِّيتَ فَيْضًا وَمَا شَيْءُ تَفْيِيزٍ بِهِ إِلَّا بَسَلْحَكَ بَيْنَ الْبَابِ وَالْدَارِ

وَقَالَتْ فِيهِ / وَمَا أَنَا إِلَّا مَهْرَةٌ عَمْرِيَّةُ الْبَيْتِ (ص ٤٦)

رَجَعْنَا إِلَى تَفْسِيرِ الشَّعْرِ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ قَدْ بَلَّيْتُ أَرَادَ بَلَّيْتُ نَخَفْتُ وَغَيْرُ أَبِي عَلِيٍّ يَرَوِي

قَدْ بَلَّتُ مِنْ قَوْلِهِمْ: بَلَّتُ بِهِ أَبْلٌ بِلَالَةٌ وَبُلُولًا صَلَّيْتُ بِهِ وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ أَحْسَنُ . وَقَوْلُهُ

مُبْتَلَةٌ الْأَعْمَازُ الرَّوَايَةُ فِي شَعْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرِ مَخْصَرَةَ الْأَوْسَاطِ وَهُوَ أَحْسَنُ لِقَرَبِ الْأَوْسَاطِ

وَأَخْرَفَ الْمَقْدَمَ ٢٥٥/١ وَانظُرْهُ ٢٦٢/٢ . وَالْجَمْعُ ١٤٥ وَمَا هُنَا عَنْ غ ١١/٨٢ وَمِثْلُهُ فِي خ ٢٧٨/٢

وَلِمَالِكِ بِاللَّامِ فِي الْكُتُبِ الْمَعْنَى بِهَا فِي غَيْرِهَا كَمَا لَكَ . وَذَعَّعَ بَدَّدَ وَفَرَّقَ وَفِي الْأَصْلِ زَعْرَعُ مَصْحُفًا

وَكَذَا الْعَوَارِكُ مَصْحُفًا . وَفِي غِزَاةٍ زِيَادَةٌ وَهِيَ قَامِرَةٌ بِهَا فَوُجِّتُ عَنْقَهُ . وَعَقِيلُ بْنُ عُقْلَةَ يَصْحَفُ بِعَلْمَةِ بْنِ

عَبْدَةَ كَمَا رَأَيْتَهُ فِي عَدَّةٍ مِظَانٍ مِنْهَا ل (ذَمْعٌ) . (١) غ ٨/١٣٣ وَانظُرْ بِلَاغَاتِ النِّسَاءِ ١٠١،

من الصدور التي هي مواضع العُتود . وقوله ولي نظرة بعد الصدود من الهوى الرواية في شعر ابن الدُمينة ولي نظرة لولا الصدود من الجوى . لقوله^(١) قبل هذا البيت :
إذا جثُّها وسط النساء منحَّها صدودا كأن القلب ليس يُريدها
وقوله : فلو أن ما أبقيت منى معلق بمود ثمام ما تأوَّد عودُها
هو من بالغ ما ورد في صفة النحول لأن الثمام من أضعف النَّبْتِ وأدقّه عُودًا ، ولذلك تقول العرب في الشيء تُقَرِّبه « على^(٢) طرف الثمام » . وقول قيس^(٣) بن معاذ من بالغ ماورد في هذا الباب ويروى لمحمد بن ثُمير الثقفي :

ولم أر ليلي غير مَوْقِفِ ساعة يبطن مني ترمي حِجَارَ المحصَّب
ويُبدى الحِصَا منها إذا قذفت به من البُرْدِ أطرافَ البنانِ المحصَّب
فأصبحتُ من ليلي الغداة كناظر مع الصبح في أعقاب نجم مغرَّب
ألا إنما غادرتِ يا أمَّ مالك صَدَى أينما تذهب به الريحُ يذهب
ونظر المؤمِّل^(٤) إلى هذا المعنى فقال :

قد صرت من ضعفي إلى حالة تجرى لها آماقُ حُسَّادِي
يكاد جسعي من نحول الضنَى يحمله أنفاسُ عُوَادِي
وقد أفرط المحدثون في هذا فقال التَّمَار^(٥) :

(١) البيت ليس في د ابن الدُمينة . (٢) المثل عند أبي عبيد والسكري ١٦٦ و ٢٠٩ ، ١٣٨/٢ و ٢٥٧ والمستعفى والبيداني ٢٨٧/٢ ، ٢٣١ ، ٣١١ ، ٢٩٦ ، ٢٣٨ ، ٣٢٠ ، والتمار ٤٧٤ والأساس بزيادة « وعلى ظهر العس » والنويري ٣/٥٥ . (٣) كذا في الكامل ١٦٦ ، ١٤٠/١ و غ الدار ٢/٢٠ ، ٣٣ ، ١٠٨/٥ (ومن غير عنو ١٦٦/٨) ومختار المؤلف (مجنون) وعنوان الرقصات ٢٥ والمصارع ٢٣٦ وعقلاء المجانين ٤٩ أول النهيري كما هو في العنوان وعند ابن الشجري ١٥٥ وللمجنون أول نصيب كما في البلدان (خيف) . (٤) بيتاه عند الشريشي ١/٩٢ . (٥) هو يعقوب التمار كان في زمن المنتصر انظر المروج آخر خلافة المنتصر والمحاضرات ١/٢٤٥ و ٢٨٣ . ونسب البيتان

قد كان لي فيما مضى خاتم والآن لو شئتُ تمنطقتُ به
أنحلي الحبَّ فلو زُجَّ بي في مُقلةِ النَّائمِ لم يَنْتَبِهْ
وقال ابنُ دُرَيْدٍ:

إن الذي أبقيتَ من جسمه يامُثَلِّفَ الصَّبِّ ولم تَشْعُرْ^(١)
حُبابةً لو أنها قطرةٌ تجول في جفحك لم تقطُرْ
حتى أتى أبو^(٢) الطَّيِّبِ فقال:

أراكِ ظننتِ السِّلِكَ جِسى فُعْمَتِهِ عليكِ بَدْرٌ عن لقاءِ التَّرابِ
ولو قلمِ أُلَيْتُ في شَقِّ رأسه من السُّقْمِ ما غَيَّرْتُ من خطِّ كاتبِ
فهذا معدومُ ألبتةٍ غير موجودٍ لأن أدقَّ ما يكون من الشعر وأحقر ما تدركه حاسةُ
البصر يغيِّر الخطَّ.

وأنشد أبو علي (١/٤٥، ٤٣):

يلقى السيوفَ بوجهه وبنحره ويقيم هامتهُ مُقامَ المِغْفَرِ^(٣)
هذا الشعر يُنسب إلى ابن المولِّى محمد بن عبد الله بن مسلم^(٤) مولى بني عمرو بن
عَوفٍ من شعراء الدولتين ويوصل به بيت خامسٌ وهو:

وإذا الفوارس عددتُ أبطالها عدَّوه في أبطالهم بالخنصر
وأكثر مذاهب الشعراء المديح يلبس الدروع وشكَّة السلاح وكمال البرَّة: قال النابغة^(٥):

في العدة ٥١/٢ لنصر الحُبَيْرِزِيِّ وهما من غير عزو عند الشريشى ٩٢/١. ثم رأيت الرزباني ١٨١ ب
ترجم للتَّمار قال يعقوب بن يزيد التَّمار أبو يوسف من شعراء المسكر كان متعللاً بالمتنصر ومات في آخر
أيام المعتد ثم رأيت له ترجمة في تاريخ الخطيب ٢٨٧/١٤. (٢) الشريشى ٩٢/١.

(١) الواحدى ١٥١، ٣٢٨ والعكبرى ٩٦/١. (٣) نبحت عنه ص ٦٧.

(٤) وتقطغ الدار ٣/٢٨٦ مسلم بن المولى مصحفا وكما هنا عند الرزباني ١٢٠ قال ويكنى أبا عبد الله

(٥) د من الستة ١٣.

سَهَكَيْنِ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ تَحْتَ السَّنَوْرِ جِنَّةُ الْبَقَارِ
وقال مسلم ^(١) بن الوليد يمدح بعض آل المهلب :

تراه في الأيمن في دِرْعِ مُضَاعَفَةٍ لا يَأْمَنُ الدَّهْرُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى عَجَلٍ
فعله ملتزماً للْبُسْهُا وغير عارٍ منها . وقال الأعشى ^(٢) فذهب مذهب الأول :

وإذا تجيء كتيبة ماسومة خرساء يُغشى الذائدون نهالها
كنتَ المقدمَ غيرَ لابسِ جُنَّةٍ بالسيف تضرب مُعلماً أبطالها
وعلمتَ أن النفس تلقى حتفها ما كان خالقها المليك قضى لها

يمدح بهذا الشعر قيس بن معدى كرب الكندي . ولما أنشد كثيرٌ عبد الملك بن مروان قوله :

على ابن أبي العاصي دِلاصٌ حصينة أجاد المسدي سردها وأذالها
(يورود ^(٣) ضئيل القوم حمل قيرها ويستضلع القرْمُ الأشْمُ احتمالها)

قال له عبد الملك : هلا قلت كما قال الأعشى ؟ كنت المقدم غير لابس جنة
فقال له كثير : كلا . إن الأعشى وصف صاحبه بالخرق ووصفتك بالحزم . وكان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم دِرْعٌ إذا عُلقَت بزرافينها ^(٤) شمرت وإذا أرسلت مستت الأرض ،
وكان لا يشاهد الحروب إلا بها ، وقد ظاهر في بعض تلك المواطن بين درعين وذلك يوم

(١) الكلمة أول د في طبعتي ليدن و بومباي يمدح بها يزيد بن مزيد الشيباني ابن أخي معن بن زائدة وفيها :

لولا يزيد لأضى الملك مطردا

وليزيد فيها خبر مع المأمون في المستجد رقم ٤٦ (طبعتنا) عن الأغاني ومثله في الوفيات . وثبت
بطرة الأصل « إنما مدح بعض بني زائدة » فما هنا غلط لاحالة . وفي المغربية أن يدعى على مجل .

(٢) د ٢٧ أى يُغشى القائدوها عطاشها الأعداء وفي خ ١٨٣/٢ يُخشى وانظر حواشي د ٢٥ . وفي
المغربية تُغشى الذائدون . (٣) عن المكبية قط . (٤) الزرافين جمع زرفين بالضم والكسر
كلمة حلقة . والحديث في ت وفيه بزرافينها سترت .

أحد ومن أمثال العرب : « المُسْتَلِيمُ ^(١) أَحْزَمُ مِنَ الْمُسْتَلِيمِ »
وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٤٥، ٤٤) :

لَقَدْ هَزَّتْ مَنْى بِنِجْرَانَ أَنْ رَأَتْ مَقَامِي فِي الْكَبْلَيْنِ أُمُّ أَبَانَ
عَ هُوَ لِعَطَّارِدٍ ^(٢) بَنُ قُرَّانٍ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الصَّمَالِيكِ ، وَفِيهَا وَلَا رَجُلًا « يُرْمَى ^(٣) »
بِهِ الرَّجَوَانِ « هَذِهِ كِنَايَةٌ عَمَّنْ عَرِضَ لِلِاسْتِقَاءِ ثُمَّ جُعِلَ لِكُلِّ مِهْنَةٍ وَابْتِدَالٍ ، وَقِيلَ إِنَّهُ
كِنَايَةٌ عَمَّنْ يَمْرُضُ لِلْهَلَكَةِ . وَفِيهِ لَا يَقْضَى لِحِينَ أَوْانٍ ، أَيْ لَا يَهَيِّئُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَرَادُ .
وَأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٤٦ ، ٤٤) لِعَمْرُو بْنِ الْأَيْهَمِ :

وَتَرَاهُنَّ شُرَبًا كَالسَّمَالِيِّ يَتَطَّلَعْنَ مِنْ ثَمُورِ التِّقَابِ
عَ هُوَ عَمْرُو ^(٤) بَنُ الْأَيْهَمِ بَنُ أَفَلْتِ التَّغْلَبِيِّ نَصْرَانِيٍّ شَاعِرٍ إِسْلَامِيٍّ ، وَيُقَالُ إِنَّ اسْمَهُ
عُمَيْرٌ وَقِيلَ لِلْأَخْطَلِ وَهُوَ يَمُوتُ عَلَيٍّ مِنْ تُخَلِّفَ قَوْمَكَ قَالَ عَلِيُّ الْمُمَيَّرِيُّ بَرِيدَ الْقَطَامِيِّ عُمَيْرِ
بَنِ أَشِيمٍ ^(٥) وَعُمَيْرِ بْنِ الْأَيْهَمِ . وَبَعْدَ الْبَيْتِ الشَّاهِدُ :
لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَيْسِ عِتَابٍ غَيْرُ طَمَنِ الْكَلْبِيِّ وَضَرْبِ الرَّقَابِ

-
- (١) لم أجد التل في شيء من الكتب غير زيادات الأمثال فإنه نقل كلام اللآلي .
(٢) الأبيات له في ترجمته في معجم المرزباني ٥٧ ب (وهي خمسة وقال هو أحد بني صُدَيِّ بْنِ مَالِكٍ
كَانَ يَهَاجِي جَرِيرًا) وَفِي مَجْمُوعَةِ الْمَعَانِي ١٣٩ وَوَجَدْتَهَا فِي قَصِيدَةٍ فِي ١٥ بَيْتًا فِي الْبُلْدَانِ (دَمَخ) لَطْهَمَانَ
بَنِ عَمْرُو الدَّارِمِيِّ وَفِي لَوْتِ (رَجَا) لِلْمُرَادِيِّ وَفِي غ ١١/٤٢ لِأَبِي النَّشْنَشِ اللَّصِّ . وَفِي مَخْتَارِ بَشَّارِ ١٠٣
أَبْيَاتٍ لِعَطَّارِدٍ أُخْرَى وَجَاءَ ذِكْرُ عَطَّارِدٍ فِي الْأَلْفَاظِ ٥٧ . (٣) مِثْلُ عِنْدَ الْمِيدَانِيِّ ١/١٨٨ ،
١٤٣ ، ١٩٤ ، وَالْأَشْنَانِدَانِيُّ ٣٥ وَالْبَيَانُ ٢/١٥٩ وَالْمُسْتَقْصَى وَالْأَسَاسُ وَلَوْتِ (رَجَا) وَزِيَادَاتُ فَرَيْتَغِ
٢٠٠ . وَرَجَّوْا الْبُتْرَ طَرَفَاهُ وَشَفِيرَاهُ قَالَ الْأَشْنَانِدَانِيُّ لَا يَرْمِي الْخَ لَاقُطَّعَ دُونَهُ الْأُمُورَ وَيَشْهَدُ لَهُ مَا فِي الْبَيَانِ .
(٤) نَسَبُهُ ابْنُ الْجَرَّاحِ ص ٢٦ وَعَنَهُ الْمُرْزَبَانِيُّ ١٩ ب كَذَلِكَ وَبَيْتُ الْقَالِي فِي الْكَامِلِ ٣٧٧ ثُمَّ
الْأَوَّلُ عِنْدَ الْبَحْتَرِيِّ ٥٣ وَسَيَبُوهُ ١/٣٦٥ وَابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ ١/٢٩٠ وَالْمَحَاضِرَاتُ ١/٦٩ وَهَمَّا فِي مَلْحَقِ
دِ الْأَعْشَى ٢٧٠ وَزَادَ فِي الْحَوَاشِي ٢٦٤ ثَلَاثَةَ أَبْيَاتٍ أُخْرَى . وَالْبَيْتُ قَاتِلُ الْخِ عِنْدَ الْمُرْزَبَانِيِّ بِرَوَايَةٍ دُونَ غَاةِ
(٥) وَعِنْدَ الْمُرْزَبَانِيِّ شَيْئِمٍ (بِالْكَسْرِ مَضْفَرًا هَكَذَا رَوَا) وَعُمَيْرِ بْنِ الْأَيْهَمِ وَاعْلَهُ صَفْرَهُ .

قَاتَلَ اللهُ قَيْسَ عَيْلَانَ طُرًّا مَا لَمْ دُونَ غَدْرَةٍ مِنْ حِجَابٍ
وَأَوَّلَ الشَّعْرِ :

لَمِنَ الدَّارِ قَدْ عَفَتْ وَحَاها تَسْجُ رِيحٍ وَصَائِبَاتُ السَّحَابِ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٤٦٠٤٤) :

وَلَسْتُ بِصَادِرٍ عَنِ بَيْتِ جَارِي صُدُورَ الْعَمِيرِ نَعْمَرَةَ الْوُرُودِ
عَ الشَّعْرِ لَعْقِيلِ بْنِ عُقْلَةَ وَقَبْلَهُ :

تَنَاهَوْا فَاسْأَلُوا ابْنَ أَبِي لَيْدٍ أَعْتَبَهُ الضُّبَارِمَةَ النَّجِيدُ
/ وَلَسْتُمْ فَاعِلِينَ إِخَالَ حَتَّى

وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ - إِلَى - فِيهِ لَسَانِي مَعَشْرَةَ عَنْهُمْ أَذُودِ
وَلَسْتُ بِسَائِلٍ جَارَاتِ بَيْتِي أَنْغِيَابُ رِجَالِكَ أَمْ شُهُودِ

وَلَسْتُ بِصَادِرٍ عَنِ بَيْتِ جَارِي صُدُورَ التَّيْرِ نَعْمَرَةَ الْوُرُودِ
وَلَا أُلْقِي لِنَدَى الْوَدَعَاتِ سَوَاطِي لِأَلْهِمِهِ وَرَيْبَتِهِ أُرِيدُ

هكذا^(١) أنشده أبو تمام . وقال الرياشي هكذا جاء بها أبو تمام . وقوله ولست

بسائل جارات بيتي وما بعده ليس لعقيل هو لابن أبي نعيم القتالي من بني مرة . ولم يبين

أبو علي معنى نعره الورود وإنما أراد أنه لم يرو و صدر ملتفتاً إلى الماء فيقول لا ألتفت إلى

بيت جارتى كما يلتفت الحمار إلى الماء إذا صدر غير ريان . ويروي^(٢) وربته أريد وهو أحسن .

وربته أمه .

وهو عقيل بن عُقْلَةَ بن الحارث بن معاوية^(٣) ذيباني يكنى أبا التَّمِيمِيسِ^(٤) وأبا الجرباء .

(١) الحامسة ١/٢٠٩ وخ ٤/١٢ . والذي عند التبريزي عن أبي رياش أن بيتي ابن أبي نعيم هما

الأخيران ومعنى نعره عن اللآلي في خ والف با ١/٤١٣ وكان ما هنا مقتبس من الكامل ٦٠، ١/٥١ .

(٢) كان في الأصلين في الأبيات وربته أيضا فقيرته إلى وربته كما في الحامسة وب .

(٣) معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن سعد بن ذيبان (غ ١١/٨١

وخ ٢/٢٧٨ ومعجم المرزباني ٥٨ ب) . (٤) الأصلان أبا العباس وأبا الجربا وأصلحتهما على ما في غ .

شاعر مجيد من شعراء الدولة الأموية ، وكان أهوج^(١) جافيا شديد الهوج والعجرفة لا يرى^(٢) أن له كفؤا وله في ذلك أخبار كثيرة .

وأنشده أبو علي (٤٥، ٤٦/١) لمسكين الدراي :

لا آخذ الصبيان أئمتهم والأمر قد يُغزى به الأمرُ

هو ربيعة بن عامر بن أئيف^(٣) ومسكين لقب ولذلك قال :

وسُميتُ مسكينا وكانت لجابةً وإني لمسكين إلى الله راغبُ

وصلة^(٤) بيته المذكور على ما أنشده ابن النكيت وغيره من روايات مختلفة :

نارى ونازُ الجار واحدة وإليه قبلى تُنزل القدرُ

ماضراً جاراً لى أجاوره أن لا يكون لبابه سترُ

(١) الأصلان أعرج جافيا شديد البرح وكله تصحيف وتأمل ما في غ وخ .

(٢) انظر له أخبارا في المعنى في المرتضى ٤٠ / ٢ (٣) أئيف بن شريح بن عمرو بن زيد

بن عبد الله بن عدس (غ ٦٨ / ١٨ والأدباء ٤ / ٢٠٤ ولكن في خ ١ / ٤٦٧ ، وابن عساكر ٥ / ٣٠٠ عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله) بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وكلُّ عدس كهمرد إلا عدس بن زيد هذا فانه كطرقى كما في خ عن جهمرة ابن الكلبي .

(٤) الأبيات بعضها في الأدباء ٤ / ٢٠٦ وطراز المجالس ١٨٤ وكنيات الجرجاني ١٠ وفي ٥٧

(وحماسة الخالدين) مع خبر طريف له مع امرأته وهو أنها لما سمعت نارى البيت : قالت القدر لجاره فهى تُنزل إليه قبله ، ولما سمعت ماضراً البيت قالت بل يتسور على جارته فلا يحميها سترها منه . وهذا من باب :

وإخوانٍ تَخَذْتَهُمْ دَرُوعاً فَكَانُواهَا وَلَكِنْ لِلْأَعَادِي

وَخَلْتَهُمْ سَهَاماً صَائِبَاتٍ فَكَانُواهَا وَلَكِنْ فِي فِئَادِي

وَقَالُوا قَدْ صَفَتْ مِنْهَا قُلُوبٌ فَتَمَدَّ صَدُوقُهَا وَلَكِنْ عَنْ وَدَادِي

وتمام أبيات مسكين عند المرتضى ٢ / ١٢٠ - ١٢٣ وعنه خ ١ / ٤٦٨ وهى في شواهد الكشف ٦٥

لحاتم غلطا .

لَا آخِذَ الصَّبِيَانَ أَثْمَهُمُ وَالْأَمْرَ قَدْ يُعْزَى بِهِ الْأَمْرُ
وَمُخَاصِمَ قَاوِمَتُ فِي كَيْدٍ مِثْلَ الدَّهَانِ فَكَانَ لِي التُّذْرُ

يعزى أى يُقصَد من قولهم قد عرفت مَنزلك ويرى يُعزى^(١) به الأمر ويُعنى به
الأمر. الدهان الأديم الأملس أى قاومته فى مقام مَزَلَّةٍ فثبتت قدى فيه. والكبد المشقة
والتُّذْرُ النَّجْحُ. وأنشد صاعد^(٢) فى مثل هذا المعنى :

إِذَا رَأَيْتَ صَبِيَّ الْقَوْمِ يَلْتَمُهُ ضَخْمُ الْمَنَاكِبِ لِاعْمٍ وَلَا خَالٍ
فَاحْفَظْ ثِيَابَكَ مِنْهُ أَنْ يُدْنِسَهَا وَلَا يَمُرَّنِكَ حُسْنَ الْحَالِ وَالْمَالِ

وأنشد أبو على (١/٤٧، ٤٥) للمارة بن عقيل :

لَا شَيْءَ يَدْفَعُ حَقَّ خَصْمٍ شَاغِبٍ إِلَّا كَحَلْفِ عَيْبَةٍ^(٣) بِنِ سَمِيدِعِ

ع قوله إِلَّا كَحَلْفِ عَيْبَةٍ هكذا الرواية بكسر الحاء وهو الصواب لأن هذا ما تُثقل
حركته عند التخفيف كما يقال فى كَبِدٍ كَبِدٌ وفى عَضُدٍ عَضُدٌ هذا الأفتح ، وقد قالوا كَبِدٌ
وعَضُدٌ فتركوا حركة أولهما على حالهما فيجوز على هذا إِلَّا كَحَلْفِ عَيْبَةٍ. وقد وردت حروف

(١) من الإغراء وتأمل ما نقله البلوى عن اللآلى ١/٤١٢ والأصل يُعزى كما فى الأمالى بمعنى
يُنسب. ثم رأيت فى المغربية « وىروى يُعزى به الأمر ويُعنى ». (٢) صاعد بن الحسن اللغوى
أبو العلاء البغدادى الوافد على الأندلس صاحب الفصوص على نهج الكامل وأمالى القالى يُتهم له ترجمة
فى الصلة ٢٣٥ والصبى ٣٠٦ والأدباء ٤/٦٦ والوفيات ١/٢٢٩ ولسان الميزان ٣/١٦٠ والنفع مصر
٢/٨٦ وانظر فهرست ابن خبير ٣٢٦. والبيتان عند المرتضى ٢/١٢١ عن ابن الأعرابى وعنه خ ١/٤٦٩
بتغيير. (٣) كذا فى الأصولين مشكولا. وفى الأمالى وعند الشريشى ١/٩٩ عَيْبَةٍ بِنِ سَمِيدِعِ
بالذال. ونسب البحرى ٣٨٤ الأبيات لبلال بن جرير جدِّ عمارة وفى نسخه عَيْبَةٍ بِنِ سَمِيدِعِ. وزاد
بيتا فى آخرها :

بَلَّلَ الْجَلِيَّةَ ثُمَّ قَالَ وَقَدْ مَضَتْ لِلْمَقْمَى خِذَ الْجَلِيَّةِ أَوْ دَعِ

وفى روايته اختلاف غير هين. وسמידع بالذال أرجح تصحيحه.

لا يجوز فيها غير النقل مثل قولهم في لَعِبٍ لَعِبٌ ولم يقولوا لَعَبٌ وورد أيضا ما لم يُسمع فيه نقلٌ مثل قولهم في تخفيف رَجُلٍ رَجُلٌ ولم يقولوا رُجُلٌ . وقوله كاهتزاز الأشجع الأشجع الحية القصيرة الذنب الخبيث والأشجع أيضا من الإبل السريع نقل القوائم وقيل هو الذي به جُنون . وهذا الشعر من حَسَنٍ ما ورد في اليمين الفاجرة وكذلك قول الشماخ^(١) :

يقولون لي فاحلِفْ ولستُ بحالفٍ أخذعهم عنها لكِما أنالها
ففرجتُ مَمَّ الصَدْرُ مني بِحِلْفَةٍ كما شقتُ الشقراء عنها جلالها
وقال ابن الرومي في ذلك فأحسن :

وإني^(٢) لندو حِلْفٍ كاذبٍ إذا ما استُمِحتُ وفي المال ضيق
وهل من جُنَاحٍ على مُفسِرٍ يدافع بالله مالا يطيق
وقال^(٣) أيضا [أى ابن الرومي وأبدع ما شاء] :

إذا حلت على ضيق ديوني وبأكرني التجارُ وخوفوني
دفعتهم بمن لو شاء أدّى حقوقهم إليهم منذ حين
وقال آخر من المحدثين^(٤) :

(١) خبر الأبيات وهي ١٢ في ١٩٥ - ٢١ أنه تزوج امرأة من سليم فادعت عليه طلاقا واختصمت إلى كثير بن الصلت وكان عثمان أعمده للنظر في المظالم فاستحلفه على منبر الرسول (صلم) فالتوى ثم فعل (د والجمعي ٢٩ وخ ١/٥٢٥) والأبيات فيها وفي الشريشي ١/٩٩ وانظرها في باب الأيمان الفاجرة في المحاضرات ١/٢٣١ والبحترى ٣٨١ - ٣٨٧ وفي المعاني ٢/١٠٦ ب وخ . ويروي لي يا احلِفْ ولي إحلف بقطع الهمة . والشقراء الناقة أظهرت ظهرها . (٢) البيتان عند الشريشي ١/٩٩ والمحاضرات ١/٢٣١ وطرز المجلس ١٢٩ وخ ١/٥٢٥ ويروي إذا ما اضطرت .

(٣) الشريشي ١/٩٩ . والزيادة من المسكية قطع ولعلها ليست من كلام المؤلف .

(٤) هذا وم منه فان الأبيات نسبها أبو العلاء في الفران ٦ لسويد بن صُمَيْع [الترتدي] (وانظر

التبريزي ١/٦١) وروايتها عبید غلامی وعنه في الإصابة ٢/١٣٤ مصحفا ونسبها البحترى ٣٨٣ للأخيل بن مالك الكلابي وروايتها دُهَمٌ غلامی . وكلاهما غير محدث .

إذا حَلَفُونِي بِالْعَمَّوسِ مَنَحْتَهُمْ عَيْنَا كَأَخْلَاقِ الرِّدَاءِ الْمَرْزُوقِ
وإن حَلَفُونِي بِالطَّلَاقِ رَدَدْتُهَا كَأَحْسَنِ مَا كَانَتْ كَأَنْ لَمْ تُطَلَّقِ
وإن حَلَفُونِي بِالْعِتَاقِ فَعَالِمٌ سُحِيمٌ غَلَامِي أَنَّهُ غَيْرُ مُعْتَقِ
أَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٤٧، ٤٥):

إِلَّا^(١) رَوَاكَ دَيْنَهُنَّ خِصَاصَةً سَفَعِ الْمَنَاكِبِ كُلَّهُنَّ قَدِ اصْطَلَى الْبَيْتِ
ع وَهَذَا الشَّعْرُ لِلرُّخَيْمِ الْعَبْدِيِّ وَفِيهِ يَقُولُ:

وَجَوْفٍ^(٢) بَلَقًا مَلَكَتْ عِنَانَهُ يَمْدُو عَلَى خَمْسٍ قَوَائِمَهُ زَكَ
وَقَدْ فَتَرَ أَبُو عَلِيٍّ مَعْنَاهُ وَمِثْلَهُ قَوْلُ^(٣) أَبِي تَمَّامٍ وَمِنْهُ أَخَذَهُ:

صَهْصَلِقٌ فِي الصَّهْبِيلِ تَحْسَبُهُ أُشْرِجَ حُلُقُومُهُ عَلَى جَرَسِ
تَصِيدُ عَشْرًا مِنَ النِّعَامِ بِهِ بَوَاحِدِ الشَّدِّ وَاحِدِ النَّفْسِ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٤٨، ٤٦) لِلْأَحْوَصِ^(٤) شِعْرًا فِيهِ:

أَوْ تُذْبِرِي تَكْدَرُ مَعِيشَتُنَا وَتُصَدِّعِي مِتْلَائِمَ الشَّعْبِ

ع يُقَالُ كَدِرَ الشَّيْءُ يَكْدَرُ وَكَدَّرَ يَكْدُرُ. وَالشَّعْبُ هُنَا الْاجْتِمَاعُ وَمِنْهُ شَعَبَتِ الْإِنَاءُ
أَشْعَبُهُ شَعْبًا إِذَا لَأَمْتَهُ وَرَأْبَتَهُ وَالْمِشْعَبُ الْمِثْقَبُ الَّذِي يُثْقَبُ بِهِ وَالشَّعْبُ أَيْضًا الْإِفْتِرَاقُ وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْمِنْيَةِ شَعُوبٌ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا لَا تَدْخُلُهُ الْأَنْفُ وَاللَّامُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ^(٥) دُرَيْدٍ وَبَلَسَ
هَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ إِنَّمَا هِيَ لَفَةٌ لِقَوْمٍ.

-
- (١) الْبَيْتُ عِنْدَ الْمُرْتَضَى ١٢١/٣ لِلْمَلِكِ الْجَعْفِيِّ وَاللَّاعِبِ بْنِ مَالِكِ الْجَعْفِيِّ قَصِيدَةٌ عَلَى الْوِزْنِ فِي
بَدءِ الْأَصْمَعِيَّاتِ. وَالرُّخَيْمُ هَذَا لَا أَعْرِفُهُ غَيْرَ أَنَّهُ مَذْكُورٌ فِي الْمَعَانِي وَالْعَيُونِ ٤/٨٠.
(٢) الْبَيْتُ فِي الْمَعَانِي ٣ وَلِ (جَوْفٍ) أَبُو عَمْرٍو إِذَا ارْتَقَعَ بَلَقَ الْفَرَسَ إِلَى جَنْبَيْهِ فَهُوَ جَوْفٌ بَلَقًا.
وَعَلَى خَمْسِ أَيْ مِنَ الْوَحْشِ وَزَكَ الزَّوْجُ ضِدُّ خَسَا. (٣) ١٥١ د وَأُشْرِجَ شَدًّا.
(٤) الْأَبْيَاتُ وَالْخَبْرُ فِي غ ٤/٥٦ وَالْحَصْرِيُّ ١/١٥١. (٥) الْجُمْهُرَةُ ١/٢٩٢. وَعَدَّهُ
أُمَّةُ الْأَضْدَادِ الْأَرْقَامَ ٢، ١٥٠، ٢٧٧، ٥٢٣. وَابْنُ الْأَبْيَارِيِّ ص ٤٣ مِنَ الْأَضْدَادِ.

وأُشْد أبو علي (١/٤٨، ٤٧):

ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي أثوابه أسد هصورُ

اختلف العلماء في عزو هذا الشعر فأُشْده أبو تمام^(١) لعباس بن مرداس السلمى ونسبه ابن الأعرابي والرياشي إلى معود الحكماء . وقال عمرو^(٢) ابن أبي عمرو التوفاني وقد نُسب إلى ربيعة الرقي والصحيح من هذا والله أعلم أنه لمعود الحكماء وهو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب^(٣) ثمى معود الحكماء بقوله /:

سأعقلها وتحملها غني وأورث مجدها أبدا كلابا
أعود مثلها الحكماء بعدى إذا ما مُضِلَّ الحَدَثان نابا

(س ٤٨)

ومعاوية خامس خمسة من إخوته كلهم ساد ووسم بخصلة حميدة عُرف بها وأهم أم البنين بنت عمرو بن عامر فارس الضخياء واسمها الحيا^(٤) وهي التي يضرب بها المثل فيقال: «أنجب من أم البنين» ولدت لمالك بن جعفر عامرا ملأعب الأستة أبا براء وطُفيل الخليل فارس قرزُل والد عامر بن الطفيل وريع المقترين ربيعة والد ليد وتزال المضيق سُمي

-
- (١) الحامسة ٣/٨٩ وانظر عند التبريزي قول الرياشي . والأبيات لكثير عند الحضري ٢/٦١ والبيوطي ٢٥ وشرح بشار ٣٢٥ . (٢) ترجم له في الأدباء ٦/٥٥ ولأبيه ٢/٢٣٣ وتوفان إحدى قصبتى طوس . غير أن المعروف في نسبة أبيه الشيباني لأنه كان يؤدب ولد هارون وكانوا في حجر يزيد بن حمزيد الشيباني وأصله من الدهاقين فلا يستغرب إن كان من توفان غير أن السعاني ويقوت لم ينسبه إلى توفان وفي المغربية عمر ابن أبي عمر . (٣) كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . وكلته هذه مفضلية ٦٩٧ - ٧٠٤ وانظر الاقتضاب ٣٢٠ ويأتي بعضها ١٠٦ وانظر خ ٤/١٧٤ .
- (٤) كذا مقصورا وهو معروف في أسماء النساء وفي الروض ٢/١٧٥ أن اسمها ليلي بنت عامر وعند الأنباري ٧٠٦ أم البنين بنت ربيعة بن عمرو بن عامر وانظر حواشي د حسان ٨١ . ولثل عند الميداني ٢/٢٥٦، ٢٥٥، ٢٧٦، والسكري ٢/٢٤٢، ٢٤٣ والنويري ٢/١٢٣ والمستقى .

ومعوذ الحكماء معاوية . وقيل بل التي ولدتهم بنت رياح بن خالد الجرمي . وقال لييد^(١)
يفخر بها : نحن بنو أم البنين الأربعة

إنما^(٢) قال أربعة وهم خمسة لأن وزن الشعر لم يطرد له إلا بالأربعة . قال ابن دُرَيْد لا يعرف
الخلافة^(٣) في الجاهلية إلا في نفر يسير منهم أبو جهل ابن هشام ولهذا قيل له « مُصَفَّرُ أَسْتِهِ »
وقابوس بن المنذر عم النعمان ويلقب^(٤) جَيْبَ العروس وطفيل^(٥) بن مالك هذا . وقال
قطرب^(٦) في قول الخبيل : يَحْجُونَ سِبَّ الزَّبْرَقَانِ الْمَرْعَفَا
نَسَبَهُ إِلَى الْأَبْنَةِ : وأول الشعر في رواية ابن الأعرابي :

(١) في خبر وأشطار في الأغاني ١٦/٢٢ و١٤/٩٢ والميداني ٢/٤٢، ٣٣، ٤٥، وخ ٤/١٧٢
والعيني ٢/٦٨ والمرضى ١/١٣٦ وتأتي ٢١٧ . (٢) هذا هو المعروف وهو قول القراء وتبعوه
(المعارف ٤٣ والمرضى ١/١٣٧ والميداني في الموضعين والعسكري) وقال السهيلي ٢/١٧٥ وعنه
خ ٤/١٧٤ إنما قال الأربعة لأن أباه ربعة قد كان مات قبل ذلك ثم شنع على القراء تشنيعا قبيحا
وكذلك قال ابن عصفور في الضرائر . (٣) يريد الأبنة . والقائل لأبي جهل مُصَفَّرُ أَسْتِهِ هو
عُتْبَةُ بن ربعة كما في السيرة ٤٤٢، ٢/٦٧ ويريدون صُفْرَةَ الخَلْقِ والطيب وقيل إنه من الصغير بمعنى
الضُّرَّاطِ وأنكر السهيلي ٢/٦٧ وأبو ذرَّ الخَشَنِي أن يكون المراد به أنه كان مستوها، قال السهيلي
وقيلت هذه الكلمة للقابوس لأنه كان مرفهاً لا يغزو . وقالها قيس بن زهير في حذيفة يوم هبائه ولم يقل
أحد أن حذيفة كان مستوها وسادة العرب تستعمل الطيب في حال الدعة دون الحرب . وقال الشاعر في
بني مخزوم :
وَمِنْ جَهْلِي أَبُو جَهْلٍ أَبُو كَمْ غَنَا بَدْرًا بِجَحْمَةَ وَتَوَّرَ

ومصَفَّرُ أَسْتِهِ المراد به مصفَّرُ بَدْنِهِ وإِنَّمَا خَصَّ بِالذِّكْرِ مَا يَسُوهُ . وفي شفاء الغليل ٨٩ أن أبا جهل
كان يقول لأسته لاعلاكِ ذَكَرَ وَعَلَيْهِ الْهُدَى . (٤) كذا في الأصلين وله معنى إلا أن في
الشعر، ٩١ قِيْنَةُ الْمَرْسِ . (٥) هذا قوله المرثي كما في حواشي د حسان ٨١ .

(٦) انظر الجهرة ١/٣١ وخ ٣/٤٢٨ وأنكره عليه الآخرون وقالوا إن سادات العرب كانوا
يَلْوَنُونَ عمامهم بالصفرة السهيلي ٢/٣٣٥ وتهذيب الألقاظ ٥٦١ أقول ويؤيده رواية البيان المصفر ٣/٥١
فإن المصَفَّرَ لا طيب له إنما هو لون والصدر :

يفأخرني بكثرتها قُرَيْطٌ^(١) وقبلك والد الحَجَلِ الصقور
شِرار الطير أكثرها فِرَاحًا وَاَمَّ الصَّقْرِ مِقْلَاتِ تَزْوَر
فان أك في عيدكمو قليلا فاني في عيدكمو كثير

وأنشده أبو تمام كما أنشده أبو علي إلا أنه قال :

يصرّفه الصبي لكل وجهه ويحبسه على الحصف الجريرو
وزوى فلا غير لديه ولا نكير . وزاد في آخره .

• فان أك في شراركمو قليلا فاني في خياركمو كثير

وفيه فيخلف ظنك الرجل الطيررو وهو ذو المنظر والهيئة وأصله التحديد يقال طررت
السكين إذا أهدتها . ومثله قول^(٢) طرفة :

وكأن ترى من يلتمى مُحْظَرَبَ وليس له عند العزائم جُولُ

وأنشد أبو علي (١/٤٩، ٤٧) لعبد^(٣) الله بن سبرة :

ويل أم جار غداة الرّوع فارقتي أهون عليّ به إذ بان فاشطما الشعر

وهو عبد الله بن سبرة الحرشي ثم القيسي . وكان من خبر هذا الشعر أنه خرج إلى
أرض الروم مع المسلمين يتبعون جمعا للروم هزموهم حتى انتهوا إلى جسر^(٤) خِلْطاس فحسى

(١) القُرْط والقُرَيْط والقُرَيْط قبائل انظر الاشتقاق ٣٢ وت والأصل قريظ مصحفا .

(٢) البيت لم يروه الشنمري ٦٨ في الكلمة ورواه ابن السكيت وهو في ل (حظرب) والمحظرب

الضيق الخلق . (٣) الأبيات في الحماسة الصغرى لأبي تمام نسختي ١١ وعيون الأخبار ١/١٩٢

والتبريزي ٢/٢٠ وبعضها في ترجمة عبد الله في الإصابة ٣/٥٩ و ٩٠ والخبر باختلاف مع ثلاثة أبيات

منسوبة لضريس القيسي عند الطبري ٤/١٦١ وابن الأثير ٢/١٩٤ سنة ١٣٠٣ هـ . (والحرشي محركا

وبالحاء المهملة منسوب إلى الحرشي بن كعب بن ربيعة كما في المعارف ٤٣ . والبيت الثاني في معجمه ٣١٧

وانظر لأبيات ل (ذرر و جذر وأطربن) والمربات ١٩ . (٤) الأملی وب قِطاس مصحفاً .

انظر المعجمين .

الروم قائدهم وتحلف وراءهم فجعل لا يبرز له أحد إلا قتله فلما رأى عبد الله ذلك نزل إلى الرومي، وقد نكل الناس عنه فلما رآه الرومي مشى كل واحد منهما إلى صاحبه والناس ينظرون فبدره الرومي إلى الضربة فأصاب يد ابن سبرة وعانقه ابن سبرة واعتقه^(١) فصرعه وقعد على صدره فناشدهم الله أن يسكوا^(٢) عنه حتى يقتله هو بيده ويتبر^(٣) منه فقتله وقال في ذلك الشعر . وقوله ولو تقارب مني الموت فاكنتما معناه اقترب واجتمع . وامتصا اجتدا وهو المصاع . وذريته روثه . وقال النعمي^(٤) يعني فرنده نسبة إلى الذر ويروي عن ذرية وهو اللعان نسبة إلى الذر . والطبع الصدا . واشتف شرب آخر نفسه . وقوله هذابُ مُحَمَلَةٌ يعني قطيفة . وأزرق أحمر نعت للرومي . وروى أبو علي لم يُمشطُ ورواه ابن الأعرابي لم يمشطُ وقد صلما ، وكذلك رواه قاسم^(٥) بن أصبغ عن ابن قتيبة وهو الصحيح لأن المعنى حصت البيضة هامته فصلع وليس ذلك من كبر يعني لم يصلع من كبر لأنه لم يمشط بعد . ومن روى لم يمشط فهو تصحيف لاحالة . وقال ثعلب الأطربون^(٦) البطريق وقال ابن قتيبة : هو اسم رجل رومي . والجذمور : أصل الإصبع ، والجذمور والجذمار قطعة تبقى من السعفة إذا قطعت . وآنسوا : أبصروا . وأوصاله الواحد وصل وهو كل عضو تام . وأنشد ثعلب عن ابن الأعرابي في الجذمور أصل الإصبع يتأ مجانسا لقول ابن سبرة ، وهو من أبيات المعاني :

-
- (١) صرعه الشغزبية وهو أن يلوى رجله على رجله والاسم المُقَلَّة . (٢) وفي التنبيه أن يتوقفوا . (٣) افتعال من التار . (٤) لعله في شرح الحامسة حيث نقل عنه الثبريزي . (٥) البيهقي الإمام المعمر الرحلة جال في المشرق ورجع إلى الأندلس بعلم غزير أخذ عن ابن قتيبة وغيره ومات سنة ٣٤٠ عن سن عالية ترجم له ابن الفرصى ٢٩٧ والصبي ٤٣٣ والأدباء ١٥٣/٦ والقريي ٣٤٥/١ . هذا وقد دللتك على مصدره وهو عيون الأخبار . (٦) وفي البلدان (أجنادين) اربطيون بالثناة التحتية وفي شفاء الغليل ١٢ اطربون عرب اربوس (Tribunus) وفي العربات ١٩ رومية ومعناها المقدم في الحرب وما هنا منقول عنه في التاج غير أنه فيه أطرابون وفي ت ول عن ابن سيده هو الرئيس من الروم .

وكنْتَ إِذَا أُدْرِتَ مِنْهَا حَلَوْبَةٌ يُجْذَمُورُ مَا أَتَى لَكَ السِّيفُ تَقْضَبُ
قَالَ هَذَا رَجُلٌ قَطَعْتَ أَصَابِعَهُ وَبَقِيَتْ أَصُولُهَا فَأَخَذَ دِيْتَهَا [إِيلاً] فَيَقُولُ مَتَى تُدْرِزُ
مِنْهَا حَلَبًا^(١) تَذَكَّرُ فَاعِلٌ هَذَا بِكَ فَتَقْضَبُ. وَيُرْوَى^(٢): لَمَلِكٌ يَوْمًا إِنْ أُثِرَتْ خَلِيَّةُ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٤٨٠، ٤٩١/١) لَجْرِيرٍ^(٣) الدِّيْلِيَّ:

كَأَنَّمَا خُلِقْتَ كَفَّاهُ مِنْ حَجَرٍ فَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالنَّدَى عَمَلُ الْبَيْنِ
ع وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ^(٤) أَبِي الشَّمَقْتِيِّ فِي سَعِيدِ بْنِ سَلْمٍ:

هِيَاهُ تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ فِي نَوَالِ سَعِيدٍ
وَاللَّهِ لَوْ مَلَكَ الْبَحَارَ بِأَسْرَهَا وَأَتَاهُ سَلْمٌ فِي زَمَانِ مُدَوْدٍ
يَبْنِيهِ مِنْهَا شَرِبَةً لَطَهَّورَهُ لِأَبِي وَقَالَ تَيَمَّنْ بِسَعِيدٍ

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (٤٨٠، ٥٠١/١) عَنْ يُونُسَ خَبْرَهُ مَعَ شَيْبِلِ بْنِ عُرْوَةَ^(٥) الضُّبَعِيِّ
عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو.

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِينَ وَالتَّنْبِيهِ مَوْضِعٌ جُلْبًا جَمْعُ حَلَوْبَةٍ أَوْ خَلِيًّا جَمْعُ خَلِيَّةٍ وَهِيَ الْحَلَوْبَةُ.

(٢) الرِّوَايَةُ بِاخْتِلَافٍ وَتَصْحِيفٍ فِي لَوْتٍ (جَدْرِي) وَكَأَنَّهَا فِي الْمَعْنَى ١٨٠/٢

(٣) هَذَا تَصْحِيفٌ قَدِيمٌ فِي الْأَمَالِي وَتَبِعَهُ الْبَكْرِيُّ وَالشَّرِيفِيُّ ٩٧/١ وَالصَّوَابُ لِحَزِينِ الدُّوَالِيِّ
وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَيْسَى وَهُوَ الْكِنَانِيُّ كَمَا فِي تَوْفِي الْمَوْلُفِ ٨٨ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَهَيْبِ بْنِ مَالِكٍ
شَاعِرٌ حَمَاسِيٌّ وَابْتِغَاءً لَهُ فِيهِ وَفِي طَرَاذِ الْمَجَالِسِ ١٤٧ وَهَمَّا مِنْ غَيْرِ عَمْرُو فِي رَوْضَةِ الْعُقَلَاءِ ٢١٧.

(٤) الْأَبْيَاتُ فِي الْكَامِلِ ٤٣٢، ٥٤/٢. (٥) تَصْحِيفٌ فِيهِ وَفِي الْأَمَالِي وَغَيْرِهَا مِنْ

عَامَّةِ الْكُتُبِ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَالصَّوَابُ كَمَا فِي بَشَائِبِ بْنِ عَزْرَةَ أَنْظَرَتْ (عِنْدَ) وَالِاشْتِقَاقُ ١٩٣
وَطَرَقَ عَلِيٌّ السَّقِيَّةَ ٩٢/١ وَهُوَ شَيْبِلُ بْنُ عَزْرَةَ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ جَنْدَلَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْهَنْدُوَانِيِّ
بْنِ جَابِرِ بْنِ ثَلْبَةَ بْنِ أَسْحَمِ بْنِ مَازَنِ بْنِ مَنَعَةَ بْنِ أَوْسِ بْنِ نَذِيرِ بْنِ أَحْمَسِ بْنِ ضُبَيْعَةَ خَتَنَ قَسَادَةَ
قَالَ الطَّلِيسِيُّ ٤٠ صَاحِبُ الْقَصِيدَةِ الطَّوِيلَةِ رَوَاهَا لَنَا ابْنُ دُرُوشْتُوَيْهِ عَنِ السُّكْرِيِّ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ
وَالْتَرْتِيبِ مَا يَقُومُ مَقَامَ كِتَابِ مُصَنَّفٍ كَبِيرٍ مِنْ كُتُبِ الْفَنِّ وَأَوَّلَهَا:

تَرَى (٤) نَيْتِي وَرَاجَعِي خَبَالِي

ع وكان شُبَيْل نَسَابَةً لُغَوِيًّا وهو صاحب القصيدة اللامية الطويلة ، وكان رافضيا سبعين سنة ثم انتقل خارجياً صُغْرِيًّا . ويونس بن حبيب مولى لبنى صَبَّةَ يَكْنَى أبا عبد الرحمن وكان من أهل جَبَل ^(١) وكان النحواً غلب عليه أخذ عن أبي عمرو . وقال أبو يزيد : ما رأيت أبذل للعلم ^(٢) من يونس . قال أبو علي أمليتُ خبر يونس بالمعنى ولم آت به على لفظه . ورواه قاسم بن ثابت عن محمد بن عبد الله / المَدْرِي عن أبي حاتم عن أبي عبيدة عن يونس وزاد فيه قال يونس : فلما خرج شُبَيْل عاتبنى أبو عمرو وقال : ما أردتَ إلى رجل شريف تأبسه . قال : إني والله ما ملكتُ نفسى فقال : أما ^(٣) سلطت على تقويم الناس ! قال أبو يزيد : أبسته ووقته وهرته بمعنى قال المعْجَاج ^(٤) : ليوث غاب لم تُرْمَ بأبس وأنشد أبو علي (١/٤٩٠٠٠) للأحيمر السعدي :

وقالت أرى ربيع القوام وشاقها
طويلُ القناة بالضحاء تؤومُ الأبيات
وهو الأحيمر بن فلان بن الحارث بن يزيد السعدي من شعراء الدولتين ، وكان لصاً خارجاً ^(٥) وهو القائل ^(٦) :

وذُكِرَتْ في الأدباء ١/٣٦٠ . وما هنا منقول عن البيان ١/١٨٥ وانظر غ ٣/٤٧ والحيوان ١/١٧٦ وخبره هذا في غ ٢١/٥٧ وخ ١/٤٣ . (١) الأصلان خنل مصحفاً . وفي طبقات الزبيدي ١٢٠ جبل وكذا في الوفيات ٢/٤١٦ فلا يذهبن عليك بلاد الجبل (عراق المعجم) فانها تصحبها أل وهذه جبل بين النعمانية وواسط في شرقي بغداد على أن يونس ماله وبلاد الجبل فانه بصرى وله ترجمة في الكتابين المذكورين والأدباء ٧/٣١٠ والنزهة ٥٩ والبغية ٤٢٦ . وخنل ذكره في معجمه ٢٣٠ موضع بخراسان وكورة متصلة بطوس ذكرها في معجمه ٢٣٠ وهي التي اشتبهت على ناسخنا .

(٢) الأصلان لعم . (٣) كذا والظاهر أما إنك ما سلطت . (٤) من أرجوزة طويلة في محسن الأراجيز ٨ وملحق د ٧٩ . (٥) كذا في الأصلين ولا يمد «خلبا» لسارق الإبل . (٦) يمكنك إحياء القصيدة وهي طويلة من البلدان (دووق الأبرشية . جوف) وعيون الأخبار ١/٢٣٧ والشعراء ٤٩٥ ومجموعة للماتى ٢١٧ والبيت الثالث مع آخر في التيجان ٢٤٢ عن الأحمسي منسوبين لأبطل شر .

وإني لأستحي من الله أن أرى أُجَرِّرَ حَبَلًا لَيْسَ فِيهِ بَعِيرٌ
وأن أسألَ الجِيسَ اللِّثِمَ بِعِيرِهِ وَبُغْرَانُ رَبِّي فِي الْبِلَادِ كَثِيرٌ
عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى وَصَوَّتَ إِنْسَانٌ فَكَدَّتْ أَطِيرُ
وأنشد أبو علي (١/٥٠، ٤٩):

حللنا آمنين بخير عيش ولم يشعُرْ بنا واشٍ يَكِيدُ انْقِصِدَةَ

ع أنشدتها أبو الفرج^(١) لبشار وقد نسبت إلى عروة بن أذينة وهو بشار^(٢) بن برد مولى بنى عُقيل، ويقال مولى بنى سدوس يكنى أبا معاذ ويلقب بالمرعث وكان أكمه وهو أشعر المحدثين، ورأس المطبوعين غير المتكلفين. واعتذاره من البكاء في هذا الشعر أحسن ما ورد في معناه ثم قول خالد الكاتب:

شيعتهم فاستراؤوا^(٣) إني بُعثتُ مع الأجمال أحدها

(١) ١٣٥/٣ ونسبت إلى عروة الفقيه كما في الاقتضاب ٢٩٢ وبطرة نسخة من أدب الكاتب إلى حكيم بن عبيد أبي جنة ثم رأيت الجواليقي قال في شرح أدب الكاتب ١٢٢ نسبه بعضهم إلى بشار والصحيح أنه لأبي جنة الأسدي كذا أخبرت عن الأمدى (ص ١٠٤). واسمه حكيم بن عبيد ويقال ابن مصعب وهو خال ذى الرمة اه وزاد بيتا. وفاته أن ينبه على غلط للقالى هنا وذلك أنه روى البيت: فقالوا قد جرعت الخ ورواه في أدب الكاتب يقلن لقد على ما يدل عليه (كتمت عواذلى) فانها جمع عاذلة وكذلك (وقلت لمن) وقال ابن السِّيد ١٠٧ صواب الرواية قتلن (كما عند الأمدى) لیتسق الكلام ثم قال لا أستبعد أن يكون العواذل جمع عاذل كما جاء: خُضِعَ الرِّقَابُ نَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ غير أن (لمن) يمنع من ذلك ولكنى لا أستبعد الالتفات من خطاب المؤنث إلى الذكر وذلك لقوله (فقالوا مالدعمهما) فلا يوجد فيه غير رواية القالى ولو روى أحد: قتلن نرى دموعهما سواء لكان أجود. ولو أنشده: قتلن مالدعمهما سواء لكان جائزا ويكون الصدر معقولا. الخ قال العاجز ولا حاجة إلى العقل فرواية غ قتلن فما الخ وهذه أحسن وأسوغ. ثم رأيت الأبيات ثمانية للمجنون في ديوانه ٤٦ وهى ستة برواية قتالت قد بكيت في الزهرة ٣١٣ لبشار. (٢) سردغ الدار ١٣٥/٣ نسبه وكله عجمي طويل مخلوط وترجم له في غ والوفيات ١/٨٨ وتاريخ الخطيب ٧/١١٢. (٣) الأصلان والأمالى

وسينسدها أبو علي بمد هذا . وقال ابن^(١) المرزبان في كتابه في أخبار الشعراء أن
أبا العتاهية زار بشار بن بُرْد . فقال له بشار : يا أبا العتاهية والله إني لأستحسن اعتذارك في
البكاء إذ تقول :

كم من صديق لي أسا رقه البكاء من الحياء
فاذا تأمل لامني فأقول ما بي من بكاء
لكن ذهبت لأرتدى فطرفت^(٢) عيني بالرداء

فقال أبو العتاهية : ما عرفته إلا من بحرك وأنت المبر^(٣) السابق حيث تقول :

وقالوا قد بكيتَ ققلتُ كلاً وهل يبكي من الطرب الجليدُ الأبيات الثلاثة

ع أول من نطق بهذا المعنى وديمة^(٤) بن ذرّة جاهلي قديم قال :

لقد قيل من طول اعتلالى بالبكا أجدك لا تلقى لعينيك قاذيا
بلى إن بالجرع الذى بين مُنشد وموؤولة لو كان يُلقى مُداويا

أخذه الطيبي^(٥) فقال

إذا ما العين فاض الدمعُ منها أقول بها قذى وهو البكاء

ثم أخذه المحدثون فحسنوه منهم بشار وأبو العتاهية وخالد الكاتب في الأشعار
المذكورة ، ومنهم ابن أبي فتن فإنه قال :

٧٩، ٧٩/١ وشرح مختار بشار ٣٢٣ حيث الأبيات ثلاثة كالزهرة ٣١٣ فاسترابوني مصحفاً . والأبيات
في الأمالي هناك لأبي الطريف لا لخالد .

(١) هذا الخبر رواه الصولي في أدب الكاتب له بسنده ٤٤ وهو كما هنا عن القصوص لصاعد

في الوفيات ٧٣/١ . (٢) بالقاء والأصل بالقاف مصحفاً قال المحبّل :

وإذا ألم خيالها طُرفت عيني فاء شؤونها سَجْم

فصفه المفضل فعموه عليه .

(٣) كذا ولو قرأته المبرز ماغيّرت من المعنى شيئاً . (٤) كذا في الأصل . والبيت الأوّل

في شرح مختار بشار ٢١٤ بلا عزو . (٥) د مصر ٢٨ لبسيك ٩٤ .

ولمّا أبت عيناى أن تملكاً^(١) البكا وأن تجسّسحّ الدموع السواكب
تثابت كى لا يسكر الدمع مُسكرٌ ولكن قليلا ما بقاء الثاؤب
وذكر أبو على (١/٥١، ٥٠) خبر^(٢) عمرو بن بحر الجاحظ إذ أتاه رسول المتوكل
وفيه: « ما تقولون فى رجل له شقان: أحدهما لو عُرّز بالمسال ما أحسن، والثانى يمرُّ به
الذباب فيفوّث ».

ع رواه غير أبى على: أحدهما لو عُرّز بالمسال ما أكثرث، والثانى إن مرّ به الذباب غوّث
وأشدد أبو على فى هذا الخبر لعوف بن محمّل:

يا ابن الذى دانّ له المشرقان طراً وقد دانّ له المغربان

ع هو عوف بن محمّل مولى بنى أمية ويقال مولى بنى شيبان الجزرى الحرانى يكنى
أبا محمّل هكذا قال محمد بن داود وقال يحيى بن محمد الصولى ويكنى أبا المنهال شاعر مجيد من
شعراء الدولة الهاشمية أدرك سنّا بالجزيرة^(٣) ثم قدم العراق واتصل بنى اليمينين فأيسر آخر
عمره وكان سبب اتصاله به أنه نادى على الجسر ببغداد أيام الفتنة بهذه الأبيات:
عجبتُ لحراقة ابن الحسين كيف تعوم ولا تفرق^(٤)

(١) الأعلان والأحصرى ٤/١٤٨ أن تملك وهو وإن كان جائزا إلا أنه لا حاجة به وعلى الصواب
فى مختار بشار ٢٢٠ وفى الزهرة ثلاثة ٣٢٠ برواية أن تستر الهوى وأن تقفيا والاسم مصحف عند الحصرى
وزاد هو وأبو بكر ابن داود بعدهما:

أعرضتاني للهوى ونمتا على لبس الصاحبان لصاحب

ويأتى على الصواب فى ص ٦٠. (٢) الخبر والشعر برواية القالى فى بنية الشمس للضبي ٢١٩
وبدائع البدائه ١٨٨، ٧٨/٢ والخبر فقط فى الأدباء ٦/٧٩ والمرتضى ١/١٤٣ وخبر آخر فى فالجه
الحصرى ١٨٦/٢ والوفيات ١/٣٨٩ والمرتضى ١/١٤٢ والمروج ولأبيات عوف بن محمّل التونية الأدباء
٦/٩٨ والقوات ٢/١٤٩ والسيوطى ٢٧٩ والبلدان (الميان) وبدائع البدائه والمعاهد ١/١٢٤.

(٣) بحرّان. وترجمة عوف فى الأدباء والقوات والمعاهد. (٤) له فى الأدباء والقوات والمعاهد
والسيوطى ورأيتها فى البدائه ١٥٦، ١٧/٢ لعلى بن جبلة الكوكوفى فى الغنون ٢٢٤ لأبى الشمقى فى

وبحزان من تحتها واحدٌ وآخرٌ من فوقها مُطْبِقُ
وأعجبٌ من ذلك عِيدَانُهَا وقد مَسَّهَا كيف لا تُورِقُ
وقوله قبلَ اصفرارِ^(١) البنانِ يَبنى قبلَ الموتِ كما قال الآخر وهو لبيد^(٢) :

وكلُّ أناسٍ سوفَ تدخلُ بينهم دُونِيَّةٌ تصفرُّ منها الأناملُ
وقال عبيد^(٣) :

قد أتركُ القِرْنَ مصفرًّا أنامله كأنَّ أثوابه مُجَّت بِفِرْصَادِ
وقال الأعشى^(٤) :

قد أتركُ القِرْنَ مصفرًّا أنامله وقد يَشِيطُ على أرامحنا البطل
وقال آخر^(٥) :

قد أتركُ القِرْنَ مصفرًّا أنامله يَمِينُ في الرُوحِ مَيْدَ المَانِحِ الأَسِينِ
وأَنشد أبو علي (١/٥٢، ٥١) :

رَمَى الإِدلاجُ أيسَرَ مِرْقَقِيهَا بأشعتَ مثلِ أشلاءِ اللِجَامِ
ع البيت لذي الرُمةِ وصلته .

ألمَّ خيالٌ مَيَّةٌ بِمَدِّ وَهْنِ بظنَّابِي^(٦) الآلِ خاشعةِ السَّامِ
رَمَى الإِدلاجُ أيسَرَ مِرْقَقِيهَا بأشعتَ مثلِ أشلاءِ اللِجَامِ
/ أناخَ فَا تَوَسَّدَ غيرَ كَفِّ نَتْنِي بينانها طرفَ الزِمَامِ

(س ٥٠)

المقد ١/١٦١ لدعبل وفي الوفيات ١/٢٣٦ لمقدس بن صفي الخلوقي في طاهر وكذا في تاريخ الخطيب
٩/٣٥٣ ولكن فيه لمقدس . (١) فان الأنامل تصفر بعد الموت كما في خ ٤/٥٠٤ وقد سرد
عدة من الأبيات في اصفرار الأنامل منها الآتية وانظر طرقتي عليها .

(٢) د ٢٨/٢ وخ ١/٣٤٠ والمعنى ١/٨ والسيوطي ٥٥ . (٣) د ٧١ والخيارات ١٠٠ .

(٤) د ٤٧ وشرح العشر . (٥) وهو زهير كما في ملحق د ١٩٤ وخ من كلمة في

الخيارات ٥٢ ود صنع السكري أو طلب رقم ٦ مخطوط . (٦) د ٥٩٦ بظلمي مصحفا .

صريعَ تَنَافٍ وَرَفِيقَ صَرَعى تُوفُوا^(١) قَبْلَ آجَالِ الحِمَامِ

الآل الشخص : يعنى أنها ناحلة الجسم وفتر أبو على البيت وأغفل تفسير أغمضه ،
وذلك تخصيصه لأيسر مرفقها دون اليمين ، وإنما أراد أنهم ينامون على أيامهم^(٢) فيتوسدون
أيسر المطى لتكون وجوههم ووجوه الإبل فى جهة واحدة فيكتلثوا بأبصارها لأنها أبصر
وأسهر ولو ناموا على أيامهم ثم توسدوا أيامن المطى لكانت وجوههم إلى أعجازها . والنوم
على اليمين لوجهين أحدهما أن ابتداء كل عمل باليمين هو الوجه والاختيار فى الجاهلية والإسلام
والثانى أن شق^(٣) الشمال هو مناط السيف والجفير والقوس فلا يمكن الاضطجاع عليه
وليس ذلك المرعى بموضع طمأنينة ولا مكان خلع سلاح . وقال ذو الرمة^(٤) فى هذا
المعنى بعينه .

جَنَحْنَ عَلَى أُرْدَافِهِنَّ وَهَوَّمُوا سُحَيْرًا عَلَى أَعْضَادِهِنَّ المِيَابِرِ

وفى الاكتلاء بعين المطية يقول الشاعر قال القتيبي وهو كعب^(٥) بن زهير :
أَنَحْتُ قَلْوَصِي وَأَكْتَلَّاتُ بَيْنَهَا وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَيْ أَمَرْتُ أَفْعُلُ
وأنشد يعقوب فى الآيات مثله :

لَهَا حَرَسٌ مِنْهَا إِذَا احْتَرَسْتُ بِهِ جَعَلْتُ فَلَ أَدَهَى احْتِرَاسِي احْتِرَاسَهَا
لَهَا حَرَسٌ يَعْنِي عَيْنَهَا وَأُذُنَهَا يَقُولُ جَعَلْتُ احْتِرَاسِي احْتِرَاسَهَا فَلَ أَدَهَى لِأَنَّهَا
أَسْمَعُ مَنِي .

وأنشد أبو على (١/٥٣، ٥٢) : وَجُمَّةٌ تَسْأَلُنِي أُعْطِيتُ الأَشْطَارِ

(١) ناموا . والحمام القدر . (٢) فى بعض نسخ د ينام الرجل عند اليد اليسرى من الناقة .

(٣) الأصل الشق . ولم أره إلا مضافا قال حسان بن نشبة العدوى :

تَرَكَنَا لِمِ شِقِّ الشِّمَالِ فَأَصْبَحُوا جَمِيعًا يَرْجُونَ المَطَى الحَزْمَا

(٤) د ٢٩٠ . (٥) ل (كلا) ويقول الأستاذ كرنكو أنه البيت ٣٧ من القصيدة

الثالثة فى نسخة د كعب . والآيات يريد كتاب أبيات المعاني له ..

ع هذه الأَشْطَارِ قَدْ نَسَبَهَا قَوْمٌ إِلَى الْعَجَّاجِ وَنَسَبَهَا آخَرُونَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ ^(١) النَّفَّعَسِيِّ
وَكَذَلِكَ قَالَ يَعْقُوبُ أَنَّهَا لِلْحَذَلِيِّ ^(٢) وَسَيَنْشُدُهَا أَبُو عَلِيٍّ بَعْدَ هَذَا (٢/٢٤٨، ٢٤٤) بِكَلِمَاتِهَا .
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قُلْتُ لِأَبِي ^(٣) عَبْدِ اللَّهِ لِمَ قَالَ لَا أُدْرِي وَقَدْ دَرَيْتُ وَعَلِمَ قَالَ يَقُولُ إِنْ : يَكُنْ
خَبْرِي خَيْرًا اسْتِرَابٌ ^(٤) بِي صَدِيقٍ وَزَادَ حَسَدَ عَدُوِّي فَطَلَبَنِي بِالْعَوَائِلِ وَإِنْ يَكُنْ شِرًّا حَزَنِ
صَدِيقٍ وَشِمَّتْ عَدُوِّي فَكَلِمَانِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْفَعُ .

وَأَنشُدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٥٢، ٥٣) :

لَوْ قَدْ تَرَكْتُكَ لَمْ تُنْخِجْ بِكَ جُمَّةً تَرْجُو الْعِطَاءَ وَلَمْ يَزُرْكَ خَلِيلُ
يَقُولُ لَوْ قَدْ تَرَكْتُكَ وَأَخْفَرْتُكَ فَلَمْ أَنْصُرْكَ وَأَمْنَعْ مِنْكَ لَا أُغَيِّرُ عَلَيْكَ فَذَهَبَتْ إِبْرِكُ فَلَمْ
تُنْخِجْ بِكَ جُمَّةً تَسْأَلُكَ عَوْنًا فِي سَهْمَالَةٍ ^(٥) وَلَا زَارُكَ خَلِيلٌ يَرْجُو مِنْكَ عَارِفَةٌ :

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٥٢، ٥٣) فِي حَدِيثِ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي سَأَلَ عَنْ بَنِيهِ فَقَالَ : « غَشْمَشْمِ

وَمَا غَشْمَشْمِ » وَلَمْ يَفْسِّرْهُ .

ع وَهُوَ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَلَا يَتَّيْنُهُ شَيْءٌ . وَقَالَ فِيهِ عَشْرَبٌ وَمَا عَشْرَبٌ وَلَمْ يَفْسِّرْهُ

وَهُوَ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ .

وَأَنشُدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٥٢، ٥٣) لِذِي ^(٦) الرُّمَّةِ : كَأَنَّهَا جَمَلٌ وَهَمٌّ وَمَا بَقِيَتْ

ع وَقَبْلَهُ :

أَخَا تَنَائِفَ أَعْنَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ بِأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جُلْبُ
تَشْكُو الْخِشَاشَ وَتَجْرِي النِّسْمَتَيْنِ كَمَا أَنَّ الْمَرِيضُ إِلَى عُوَادِهِ الْوَصْبُ
كَأَنَّهَا جَمَلٌ وَهَمٌّ وَمَا بَقِيَتْ إِلَّا التَّحْيِزَةُ وَالْأَلْوَاخُ وَالْعَصْبُ

(١) لَهُ فِي ل (جَم) وَمِنْ غَيْرِ عَزْوِي (لَيْت) وَالْجَمْهَرَةُ ١/٥٥ مِنْ حَيْثُ رَوَى الْقَائِلُ :

(٢) مِنَ الْفَرَبِيَّةِ وَبِالْمَلِكِيَّةِ الْحَزْبِيِّ مَصْحَفًا . (٣) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

(٤) الْأَصْلَانِ اسْتِرَادَ مَصْحَفًا . (٥) الْأَصْلَانِ فِي سَهْمَالَةٍ مَصْحَفًا .

(٦) ٨٥ وَخَتَامُ جَمْهَرَةِ الْأَشْمَارِ .

ساحمة أى ضامرة . وبأخلق الدَفَ يريد بموضع أملس من الجنب به جُلِبَ من تصديرها
والتصدير حزام الرَحْل وهو الفُرْضَة . والحشاش خشبة فى الأنف يُنَاط إليها الزمام فإن
كان حَبَلاً فهو عِرَانٌ وإن كان حَلَقَةً صُفْرٌ أو فُضَّةٌ فهى بُرَّة . والنِسْتَانُ الحَقَبُ والتصدير
وشكواها ما يتبين عليها من هَمَلانٍ عنينا وكثرة^(١) صَرَفِها كما قال الشَّامُخُ^(٢) :

وتشكو بين ما أكلَ رِكابها وقيل التنادى أصبح القوم أذليجى
وقال المتَّعِبُ^(٣) فى ذلك فخرج عن باب المجاز والاستدلال إلى باب المحاوره
الصحيحة والمخطاب :

إذا ما قمتُ أرَحَلُها بلبيل تَأَوُّهُ آهَةٌ الرجل الحزين

أكلَ الدهر حِلَّه وأرتحال أما تُبَيِّنِ عَلَى وما تَقِينِ

وأهل الحكمة من كل أمة يحملون كل دليل قولاً قال زهير : أمن أم أوفى دمنة لم تكلم
كلامها أن يبين لها رسم ويظهر أثر فلما عدِمَ ذلك منها جعلها غير متكلمة . وقال آخر :

بِالاحدِ المَيْتِ فى قبره خاطَبَكَ القَبْرُ ولم تَفْهَمَ

وقوله كأنها جل وهم هو الذكر من الابل أعظم خلقاً من الأنثى ولذلك قالوا ناقة
جُباتية . والوهم : العظيم الخلق . والنحيزة : الطبيعة . والألواح : العظام المريضة . يقول
قد كانت قبل ذلك أضخم فبراها السفر .

وأنشد أبو على (١/٥٤، ٥٣) للراعى :

من أمر ذى بدوات لا تزال له بزلاء يعنَى بها الجئامة اللبُدُ

(١) من اللرية وبالمكية وكثرة طريقها مصحفاً وفى الاضباب ٣٠٠ وانكسار طرفها .
(٢) ٨٥ والاضباب ٣٠٠ والبيت فى وصف امرأة أتبعها طول السرى قال ابن السَّيِّد وقال بعض
أصحاب اللعانى أنه يصف ناقة وذلك غلط الخ قلت كأنه يشير إلى البكرى أو من أخذ عنه .
(٣) للأصمعي المرزوق غلط الظاهر أنه من البكرى منه ولكننا رأينا به منه فتوزنه بالصواب
وذلك لإجماع الرواة كافة على أن الكلمة للتعِبِ وهى مفضلة ٥٨٦ .

ع وقوله :

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ مِنْ مَمَّ تَصْنَعُنِي دُونَ الْأَصْرَامِ لَمْ يَشْمُرْ بِهِ أَحَدٌ
إِلَّا نَجِيَّةً آرَابٌ مُقْلِبِي كَمَا تَقَلَّبَ فِي قُرْمُوصِهِ الصَّرْدُ

في صدر ذي بدوات . هكذا رواه^(١) الأصمعي وأبو عبيدة وغيرهما . والأصرام جمع
أصرام والأصرام جمع صرزم وهو ما بين المشرين يتنا إلى الثلاثين . والآراب جمع أرب وهو
الحاجة . والجئامة البليد الذي لا يتجه لشيء مأخوذ من الجثوم . واللبد اللازم لموضعه وطائر
يستی اللبَدَ لأنه يلزق بالأرض . ويروى في البيت الجئامة اللبَد . وبدوات جمع واحدها
بداءة وكانت العرب تقول للرجل الحازم فلان ذو بدوات أي ذو آراء تظهر فيختار أجودها
وأنشد أبو علي (١/٥٤، ٥٣) لأعرابي :

أشانتك البوارقُ والجَنُوبُ وَمِنْ عَلَوِيٍّ^(٢) الرِّيحُ لَهَا هُبُوبُ الأَيَاتِ
وفيها : وشمّتُ البارقاتُ فقلتُ جيدتُ جبال^(٣) البُتْرِ أَوْ مُطِرَ القَلِيبُ

هكذا رواه / أبو علي وغيره ينشده جبال البتر بالباء الموحدة المفتوحة وبالطاء المعجمة
(س ٥١)

(١) رواه يعقوب في الألفاظ ١٨٤ وتبعه ل (لبد) وغيره من المعجم كما رواه القالي والبيت لعله
من كلمة معظمها في خ ٢٨٨/٣ وبعضها في الاقتضاب ٣٠٣ . والصرد القرور والقرموص حفرة يستدفئ
فيه الانسان من البرد . ونجية بطرة الغربية النجية ما اتحاه أي اعتمده ويروى نجية وهو ما ججه صدره .
(٢) عَلَوِيٌّ كَقَتْلِي موضع من نجد كما في معجمه ٦٦٥ فالرياحُ مرفوع والأصل الرياح لها هبوب
من علوي وغيره كاتب طرة أصل التنبيه إلى علوي فلنا منه أن الرياح التي تهب من عالية نجد تسمى
علوي الرياح كما قيل :

وإن هبَّ عَلَوِيٌّ الرِّيحَ وجدتي كَأَنِّي لَسُؤِي الرِّيحِ نَسِيبُ

وذهب عليه أنه خفف ياء النسبة وذلك غير جائز وهذا نشأ له من توهمه الإضافة . والأبيات ستة
لأبي هلال الأسدي كما في البلدان وت مصحفا (النير) . ثم رأيت على الصواب مشكولا بالنجوية .

(٣) الأملان في اللوزين جبال مصحفا . وجبال البتر عرضها باقوت قال بُتْرُ أَجْبُلٍ مِنَ الشَّقِيقِ
مُطَلَّاتٌ عَلَى زِيَاةِ الخِمْ وَلَمْ يَعْزِضْ البِكْرِي لَمْ يَذْكَرْ مَا فِي مَجْهٍ وَأَنْكَرْ مَا فِي التَّنْبِيهِ بِقَطْ (البتر بالضم والطاء

ثلاث . والبئر ماء بذات عرق . قال أبو جُنْدَب (١) :

إلى أنى نَساق وقد بلغنا ظمَاءَ عن سُمَيْحَةَ ماء بئر

وفيه : ورُقَطُ الطير مَطْعَمُهَا الجُنُوب رُقَطُهَا : سباعها البُرَاة والصقور ، ويروى :

مطعمها (٢) الجُيُوبُ وهى القلوب ، ومنه قولهم : فلان ناصح الجيب .

وأُشْدُ أبو على (١ / ٥٤ ، ٥٣) لِحُجَيْبَةَ بن المَضْرَب :

إذا كنتَ سَألاً عن المجد والملا وأين العطاء الجزل والنائل العَمْرُ الأيات

يُمدح يَعْفُرُ بن زُرْعَةَ .

ع حُجَيْبَةَ (٣) بن المَضْرَب الكِنْدِي شاعر من شعرائهم وكان نصرانياً أدرك الجاهلية

والإسلام وإنما قيل لأبيه المَضْرَبُ لأنه ضُرِبَ بسيفِ عِدَّةِ ضرباتٍ فإحَاكَ فيه . وقوله (٤)

المنثاة غير معروف) ولكن ذهب عليه أن ماء البئر ماله وللجبال وأما البئر فهي أجبل كما عرفت فلا

غرو أن البكرى مخطىء ، في إنكاره على أبي على . وأما الرواية في الأبيات فليست هذا ولا ذاك وإنما هي

جبال النير كما قد ضبطه ياقوت وقال النير جبل بأعلى نجد شريقه لفتى بن أعصر وغيره لغاضرة وفي

الأبيات دلالة على ذلك راجع تماماً ، على أن علوى من نجد كما اعترف به البكرى وكذا النير ، وأما البئر

فانه بذات عرق كما قال في معجمه ١٣٨ وذات عرق على طرف العور وتهامة كما فيه ١١ وفي البلدان

ذات عرق مهل أهل العراق وهو الحد بين نجد وتهامة اه (١) انهدل من ستة أبيات في

أشعار هذيل ٩٩ / ١ وروايته إلى أي وهي رواية الأنبارى ٨٦٢ والبلدان (البئر وسُمَيْحَةَ) ونقل عن

السكري أنه يروى سُمَيْحَةَ وَسَمِيحَةَ وَمَسِيحَةَ وأضداد ابن الأنبارى ومعجمه ١٣٨ وزاد وأشد المفتح في

كتاب المنقذ [من الأيمان] إلى أنى الح قلت ولهذا اختار الرواية هنا وفي التنبيه .

(٢) وفي الغربية مطعمها . (٣) مضر حجة بتقديم المهمله كما قد ضبطه الاشتقاق ١٢٦

والتبريزى ٩٩ / ٣ ووقع في غ ١١٧ / ٤ و ١٠ / ٢١ بتقديم الجيم مصحفاً وذلك في ألوف أغلاطه كحجة

تلو الماء فنر ذلك بعضهم فضبطه بالجيم فضلاً وأضل . والأبيات في الحاسة البصريه . ويكنى ححية

أبا حوط . (٤) الأموك قال في الاشتقاق ١٧ من أمقاول حمير كتب النبي صلح إلى أموك ردمان

ومثله في وقال السهيلي ٢٣ / ١ مالك هو الأموك أبو شمّر الذي به سُميت سمرقند [وقيل لبنية أيضاً]

« أحد الأملاك أَمْلُوكِ رَدْمَانَ » فالأملاك قبيلة من حَمِيرَ . وقال الخطابي : الأملاك واحد وهو دون الملك . وردمان : مدينة باليمن . وقال فيه :

ولو كان في الأرض البسيطة منهم لِمُخْتَبِطِ عَافٍ لِمَا عُرِفَ الْفَقْرُ
المُخْتَبِطُ : الذي يسأل الرجل من غير معرفة كانت بينهما ولا يد سلفت منه إليه ،
يقال اختببت فلانا فخبطني بخير وأصله من اختباط الورق للساعة . وقال علقمة^(١) :

وفي كل حيّ قد خَبِطْتَ بنعمة فحُقَّ لشأس من نذاك ذَنُوبُ
شأس أخوه : وفي البيت حذفٌ ، المعنى ولو كان في الأرض البسيطة منهم^(٢) مثله
غذف ، ومثله قوله سبحانه : « وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمننّ به قبل موته » ومثله :
« وإن منكم إلا واردها » . وقال المَجْبَرُ^(٣) السَّلُولِيُّ :

وما الدهر إلا تارتان فنهما أموتُ وأخرى أبتنى العيش أكُدْحُ
أراد فنهما تارة . وقال الراجز^(٤) :

لو قلت مافي قومها - لم تَثْمَمِ - يَفْضُلُهَا في حسب وميَسَمِ
ولا يجوز مثل هذا الحذف إلا مع « مِنْ » أو « فِي » لدلالاتهما على التبعيض . ومثله في
المعنى قول^(٥) البُحْتَرِيُّ :

قوم يَمْبُجُ دَمًا على أرماحهم يَوْمَ الوغى المستسلمِ المستسلمِ

وقد قيل إنه كان على عهد مُنَوَّجِرٍ وذلك في زمن موسى عليه السلام . (١) د من الستة ١٠٧
وشرح الشنمري والفضليات . (٢) في الحامسة البصرية مثلهم فلا حذف .

(٣) غلط صوابه أنه لابن مقبل من كلمة بعضها في خ ٣٠٩/٢ وهو التاسع من ٤٢ بيتا في مجموعة عندي
وإنما غرّه أن للعجبر كلمة على الوزن (العيني ٨٥/٢) والبيت في الكامل ٥٣٨ وآخر ما اتفق لفظه للمبرد
من غير عنزو ويأتي له عنزو البيت إلى ابن مقبل ١٩١ وهو له في ل (كدح) . (٤) يأتي ١٩٧ .

(٥) بطرة الأصل ليس هذان البيتان له إنما هما لأبي تمام وقبل البيت الآخر :

يلون حتى مايشكّ عدوهم أن المنايا الحمرّ حتى منهم اه

انظر د ٢٥٣ وروايته المستسلمِ المستسلمِ . وهي أحسن .

لو كان في الدنيا قبيل آخر^(١) بإزائهم ما كان فيهم مُعَدِّمٌ^(٢)
وقال فيه : وما ضاع معروفٌ يكافئه شُكْرُ هذا من قول العرب : « كل شكر
وإن قلَّ كِفاهُ لكل معروف وإن جَلَّ » وقال ورقة^(٣) بن نوفل :
إرفع ضميفك لا يَحْمُرُ بِكَ ضَعْفُهُ يوماً فقدركُه العواقبُ قد نَمَى
يَحْزِيكَ أَوْ يُنْتِي عَلَيْكَ وَإِنَّ مَنْ أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ فَقَدْ جَزَى
وأنشد أبو علي (١/٥٥، ٥٤) :

سقى دِمْتَيْنِ لَيْسَ لِي بِهَما عَهْدُ بحيثِ التقي الداراتُ والجَرَاعُ الكُبْدُ القَصيدةُ
ع هذه القصيدة تُعزَى إلى بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ وَيزادُ في آخرها بيتان وهما :
هل الحَبُّ^(٤) إلا زَفْرَةٌ بَعْدَ ذِكْرَةٍ وَحَرٌّ عَلَى الأَحْشاءِ لَيْسَ لَهُ بَرْدُ
وَفِيضُ دَموعِ العَيْنِ يَسْكُبُ كَلْما بَدَأَ عَلمٌ مِنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَبْدُو
ويروى : وَفِيضُ دَموعِ العَيْنِ يَأْذَلُفُ^(٥) كَلْما . وقوله وَالجَرَاعُ الكُبْدُ الجَرَاعُ وَالأَجْرَعُ
وَالجَرَاعُ الأَرْضُ ذاتِ الحَزونَةِ . وَالكُبْدُ جَمْعُ أَكْبَدَ وَهُوَ كَلٌّ ما ضَعُفَ وَعَظُمَ . وقوله :

(١) في د المُعْرِمِ وهو الفقير . (٢) قال الأصبهاني غ الدار ٣/١١٥ - ١١٨ هما لغريض
اليهودي وهو السموأل (كنا قال) وقيل لابنه سَعِيَّةُ بن غريض وقيل لزيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ وقيل
لوزَعة بن نوفل (وخ ٣٩/٢ بطرقتي) وقيل لزهير بن جَناب (والمعقد ٣/٣٨٢) وقيل إنه لعامر بن
الجنون الجَرَمِيُّ الذي يقال له مُدرج الرِجِّ والصحيح أنه لغريض أو لابنه ثم ذكر عن الزُّبَيْرِ أَنها لورقة
وأنشد عشرة أبيات . (٣) البيتان في الحاسة ٣/١٥٨ من غير عزو وبعض أبيات الكلمة في
الصاحبي ٢٣٢ والبيتان اللذان زادهما رأيتهما في أسواق الأشواق للبقاعي عن ابن الأنباري عن ثعلب
ومثله في تزيين الأسواق ٥٠ لقيس بن ذَرِيحٍ قال الشهاب محمود ويقال لابن الدمينة وقبلهما :

وفي عمرو للعذري إن مت أسوة وعمرو بن عجلان الذي قتلت هند

وبن مثل ما ماتا به غير أنني إلى أجل لم يأتي وقتَه بَمَدُ

والبيتان ٣ و ٧ نسبهما ابن الشجري ١٦١ ليزيد بن مُجالد . والزائدان في الموشى ٥٥ مع آخرين
لأبي وَجْزة السدي والتويري ٢/١٥٠ أنشدهما الأصبهي . (٤) مرخم ذُفَاءَ وفي الحاسة يابى .

وَأَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الرُّخَامَاتِ هَكَذَا الرِّوَايَةُ بِرَفْعِ وَأَلَيْنُ وَهُوَ الصَّحِيحُ . فَإِنْ كَانَ أَلَيْنُ صِفَةً
لِلْبَنَانِ فَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى الْمِسْوَاكِ لِأَنَّ الْبَنَانَ يُؤْرَدُهُ^(١) وَهُوَ الرَّجْحُ وَإِنْ كَانَ صِفَةً لِلشَّقَّةِ فَهُوَ
مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ الْبَرْدُ ، وَيَكُونُ الْمُرَادُ بِالْأَلَيْنِ^(٢) قُوَّهَا لِأَنَّ الشَّقَّتَيْنِ تَوْصِفَانِ بِاللَّيْنِ وَالرَّقَّةَ
وَيُكْرَهُ فِيهِمَا الْجُسُوءُ وَالنِّلَظُ فَإِنْ كَانَ أَرَادَ بِاللَّيْنِ الْبَنَانَ فَقَوْلُهُ : بَمَارِنَهُ مَعْنَاهُ لَيْنُهُ وَكُلُّ لَدْنٍ
مَارِنٌ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَرَانَةَ الثَّوْبِ أَيْ لُدُونَتَهُ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِمَا لَانَ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ فَيَقُولُ :
إِنْ بَنَانُهَا مَضْمَنْحٌ مَطْيَبٌ . وَإِنْ كَانَ أَرَادَ بِاللَّيْنِ الْقَمَّ فَانَّهُ يَعْنِي بَمَارِنَهُ الْأَنْفَ ، وَكَانَتْ نِسَاءُ
الْعَرَبِ تَتَلَمَّنُ بِالطَّيْبِ فَتَضَعُهُ عَلَى الْأَنْفِ وَمَا حَوَالِي الْقَمِّ قَالَ ذُو^(٣) الرُّمَّةِ :

تَتَنَّى النِّقَابَ عَلَى عِرْنَيْنِ أَرْبَبَةٍ سَمَاءُ مَارِنُهَا بِالْمِسْكِ مَرْثُومٌ
مَرْثُومٌ أَيْ مَلْطُوحٌ كَمَا يُقَالُ رَثِمٌ أَنْفُهُ إِذَا دَقَّهُ فَأَدْمَاهُ . وَقَالَ^(٤) هُدَيْبٌ :
تَضْمَنْحَنَ بِالْجَادِي حَتَّى كَأَنَّ السُّنُوفَ إِذَا اسْتَرْضَضْنَهُنَّ رَوَاعِفُ

وَقَدْ قَرَأَهُ قَوْمٌ وَأَلَيْنَ بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى عَوَارِضَ فَيَكُونُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ يَعْنِي الْقَمَّ
لَا غَيْرَ . وَالرُّخَامِيُّ نَبْتُ مَنْ ذَكَرَهُ^(٥) الْبَقْلُ يَنْبْتُ فِي الْأَرْضِ الرَّخْوَةَ لَهُ عُرُوقٌ بِيضٌ تَنْبِئُهَا
الْثِيرَانُ فَتَحْفِرُ عَنْهَا تَأْكُلُهَا قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ : تَطَلَّ^(٦) الرُّخَامِيُّ غَضَّةً مِنْ مَرَادِهِ : وَجَمْعُهُ
رُخَامِيَّاتٌ وَاضْطُرَّ^(٧) فَقَالَ : رُخَامَاتٌ . وَهَذَا كَمَا قَالُوا فِي أُخْرِيَّاتٍ أُخْرَاتٍ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ^(٨) :
إِذَا سَنَّ الْكُتَيْبَةَ صَدًّا عَنْ أُخْرَاتِهَا الْمُصَبِّ
وَأَنْشَدَ^(٩) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيَتَّقِي السِّيفَ بِأُخْرَاتِهِ مِنْ دُونَ كَفِّ الْجَارِ وَالْمِعْصَمِ

(١) يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ : إِذَا وَرَدَ الْمِسْوَاكُ الْبَيْتَ . (٢) الْأَصْلَانِ بِاللَّيْنِ مَصْحُفًا .

(٣) ٥٧٢ د . (٤) مِنْ أَيْبَاتِ فِي غ ١٧٤/٢١ وَالْبَلْدَانَ (زُقَاقٌ) وَخ ٥٩٧/٤ .

(٥) ذَكَرَ الْبَقْلُ مَا غَلِظْتَهُ وَأَحْرَارَهُ مَالَانَ وَرَقَّ وَقَدْ عَدَّ الرُّخَامِيُّ الْأَصْمَعِيُّ فِي النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ ٣٢

مِنْ الذِّكْرِ . (٦) لَمْ أَنْفِ عَلَيْهِ . (٧) الرُّخَامَةُ نَبْتُ كَمَا فِي ل عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ فَلِلرُّخَامَاتِ

جَمْعُهُ وَلَا حَاجَةَ إِلَى هَذَا الْاضْطِرَارِ . (٨) أَشْمَلُ هَذِيلِ ١/١٤١ . (٩) ل (أُخْرٍ) .

وفيه : فَرَى نَائِبَاتُ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَفَرَى^(١) هُنَا بَعْنَى أَفْسَدَ وَهَذَا شَاهِدٌ
لِلبَرْدِ لِأَنَّهُ قَالَ : فَرَى وَأَفْرَى بَعْنَى أَفْسَدَ . وَقَوْلُهُ : بَيْنِي وَبَيْنَهَا بَعْنَى وَصَلَهَا وَهُوَ الْمَفْرِيُّ .
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٥٥ ، ٥٤) لِأَبِي الْمَهْدِيِّ^(٢) :

قَلِّ لِلسَّرِيِّ أَبِي قَيْسٍ أَتَهَجَّرْنَا وَدَارِنَا أَصْبَحْتَ مِنْ دَارِكُمْ صَدَدًا الْآيَاتِ
عَ أَبُو الْمَهْدِيِّ هُوَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ^(٣) بَنُ عَبْدِ الْقَدُوسِ بْنِ شَبَّثِ بْنِ رَبِيعِ الرِّيَّاحِيِّ . وَقَالَ

أَبُو الْفَرَجِ اسْمُهُ غَالِبٌ / بَنُ عَبْدِ الْقَدُوسِ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ وَقَدْ أَدْرَكَ أَوَّلَ الدَّوْلَةِ الْهَاشِمِيَّةِ وَكَانَ
مُتَعَرِّفًا بِالشَّرَابِ ، وَكَانَ يَشَارِبُ قَيْسَ بْنَ أَبِي الْوَلِيدِ الْكِنَانِيَّ فَاسْتَعْدَى أَبُو الْوَلِيدِ عَلَيْهِمَا
فَهَرَبَا مِنْهُ . وَقَالَ أَبُو الْمَهْدِيِّ هَذَا الشَّمْرُ . وَكَانَ أَبُو الْوَلِيدِ نَاسِكًا . وَيُلْحَقُ بِالشَّعْرِيَّتِ رَابِعٌ
وَهُوَ : أَمَا رَأَيْتَ أَخَا الْأَجْمَالِ مَنْجَدَلًا إِذَا تَعَلَّى عَلَى كُرْسِيِّهِ سَجَدًا

أَخَا الْأَجْمَالِ : النَّمَانُ وَكَانَ مَنَعٌ مِنْ اقْتِنَاءِ هَجَانِ الْإِبِلِ وَهِيَ كِرَامُهَا الْبَيْضُ مِنْهَا وَكَانَ
لَا يَقْتَنِيهَا سِوَاهُ ، فَلِذَلِكَ قَالَ أَخَا الْأَجْمَالِ أَيَّ صَاحِبِهَا . مَنْجَدَلًا : بَعْنَى انْتِشَاءِ وَشُكْرَا ،
وَقَوْلُ أَبِي الْمَهْدِيِّ هَذَا مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ إِيَّاسِ^(٤) بَنِ الْأَرْثِ :

أَعَاذَلْ لَوْ شَرِبْتَ الْحَمْرَ حَتَّى يَكُونَ لِكُلِّ أُنْمَلَةٍ دَيْبٌ
إِذَا لَعَذَّرْتَنِي وَعَلِمْتَ أَنِّي بَعَا أَتَلَقْتُ مِنْ مَالِي مُصِيبٌ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٥٦ ، ٥٥) لِزَهْرَاءَ^(٥) الْأَعْمَرِيَّةَ :

-
- (١) جُلِّمَ قَالُوا إِنْ فَرَى بَعْنَى أَفْسَدَ وَأَفْرَى أَصْلَحَ وَمِنْهُمْ السَّبْرُ فِي كَامِلِهِ ٤٩٢ وَ ٧٠٠ . فُذَا وَهْمٌ
لِأَصْلِ لَهُ . نَمَّ فِيهِمْ مَنْ يَقُولُ الْقَرْمِيَّ الشَّقَّ سِوَاهُ كَانَ لِلْإِفْسَادِ أَوْ لِلْإِصْلَاحِ . انْقَرَطَ وَتَ .
(٢) الْآيَاتِ مَعَ الْخَبْرِ الْآتِي فِي الْعَقْدِ ٤/٣٢٣ . (٣) كَمَا فِي الشُّعْرَاءِ ٤٢٩ وَعِنْدَهُ
الْإِقْتَضَابُ ٣٤٨ . وَغَالِبٌ فِي غ ١٧٧/٢١ وَعِنْدَ الْقَوَاتِ ٢/١٥١ أَوْ عَبْدُ السَّلَامِ كَمَا فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ
لِلرِّزْبَانِيِّ (طَرَّةُ الْإِشْتِقَاقِ ١٣٧) . (٤) يَأْتِيَانِ فِي الذَّيْلِ ٤٩ ، ٤٨ .
(٥) شُعْرَاءُ زَهْرَاءَ وَاسْحَقُ مَعَ الْخَبْرِ فِي غ ٧٧/٥ وَعِنْدَ الْقَاتِلِيِّ فِي الْمَصَارِعِ ١٤١ وَالْعَجَبُ أَنَّ الْقَاتِلِيَّ

وَجَدِي يُجْمَلُ عَلَى ثَنِي أَعْجَمِهِ وَجَدُ السَّقِيمِ بِيْرُهُ بَعْدَ إِدْنَانِهِ
أَوْ وَجَدٌ تَكْلَى أَصَابَ الْمَوْتَ وَاحِدَهَا أَوْ وَجَدٌ مُشْتَبِعٌ مِنْ بَيْنِ الْأَفِّ
ع الْوَجْدُ يَكُونُ فِي الْحَبِّ وَالْحَزْنِ مَعًا يَفْتَحُ الْوَاوُ ، فَأَمَّا فِي الْمَالِ فَيُقَالُ وَجَدْتُ وَجْدًا
وَوَجْدًا وَوَجْدًا هَذَا قَوْلُ الْفَرَّاءِ وَجِدَّةٌ أَيْضًا . وَمَعْنَى الْوَجْدِ هُنَا الْحَزْنُ ، تَقُولُ حُزْنِي لَفَقَدْتُ
جُمْلَ حَزْنِ السَّقِيمِ الْمُذْنَفِ بَعْدَ الْبُرْءِ ، أَوْ حَزْنِ التَّكْلَى بِفَقْدِ وَلَدِهَا الْوَاحِدِ أَوْ حَزْنِ مَقْتَطَعٍ
مِنَ الْأَفِّ لُبُعْدَمِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٥٦، ٥٥) :

فَمَا وَجَدْتُ عَلَى إِلْفٍ أَفَارِقُهُ وَجَدِي عَلَيْكَ وَقَدْ فَارَقْتُ الْأَفَّا
ع الْأَفِّ : جَمْعُ آلِفٍ فَإِنْ أَرَدْتَ جَمْعَ إِلْفٍ قُلْتَ آلَافًا ، يُقَالُ مِنْهُ أَلِفْتُهُ وَأَلْفْتُهُ .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٥٦، ٥٥) :

أَقُولُ لِصَاحِبِي بَارِضٍ نَجْدٌ وَجَدًّا مَسِيرُنَا وَدَنَا الطَّرُوقُ
ع أَرَادَ وَدَنَا وَقْتَ الطَّرُوقِ وَهُوَ اللَّيْلُ فَخَذَفَ ، وَلَا يُقَالُ طَرَقَ إِلَّا لَيْلًا .
أَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٥٦، ٥٥) لِإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ :

طَرِبْتُ إِلَى الْأَصْيَبِيَّةِ الصِّقَارِ وَهَاجَكَ مِنْهُمْ قَرْبُ الْمَزَارِ الْبَيْتِ^(١)
ع قَالَ إِسْحَاقُ أَنْحَدَرْتُ مَعَ الْوَائِقِ إِلَى النَّجَفِ ، ثُمَّ أَنْحَدَرْنَا إِلَى الصَّالِحِيَّةِ الَّتِي يَقُولُ
فِيهَا أَبُو نَوَاسٍ : فَالصَّالِحِيَّةُ مِنْ أَكْنَافِ كَلَّوْا إِذَا

وَالْبَكْرِيُّ أَغْفَلًا عَنْ شَيْءٍ لَا بَدَةَ مِنْهُ وَهُوَ أَنْ زَهَرَ . كَانَتْ تَكْنِي عَنْ إِسْحَاقٍ بِجُمْلٍ إِذَا ذَكَرْتَهُ فِي عَشِيرَتِهَا .
الْبَيْتَانِ غَيْرِ الْحَوَاتِنِ لِلْمَارْتِنِ فِي الْمَصَارِعِ ٦١ أَيْضًا . (١) فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ ١/١٤١ وَالْحَمْرِيُّ
٢/١٩٨ . وَهَامِعُ الدَّالِيَةِ الْآتِيَةِ وَالْخَبْرِيُّ غ ٥/٨٨ و٨/١٦١ وَالْأَدْبَاءُ ٢/٢١١ وَفِي الْمَوْشَعِ ٣٠٠ وَالْحَمْرِيُّ
عَنْ حَمَّادٍ قَالَ عَيْبٌ عَلَى أَبِي قَوْلِهِ : وَأَبْرَحٌ مَا يَكُونُ الشُّوقُ يَوْمًا قَالُ لَعْمَرِيُّ إِنَّهُ حَشَوُ وَلَكِنْ
ضَمُّوا مَكَانَهُ وَلَكِنْ لَمَّا أَعْيَمُوا الْأَمْرَ وَلَمْ يَجِدُوا حَشَوًا أَصْلَحَ مِنْهُ غَيْرُهُ إِسْحَاقُ قَسَمَهُ إِلَى قَوْلِهِ :
وَكَلَّ مَسَافِرٌ يَزْدَادُ شَوْقًا

فذكرتُ بنِداذ قُلتُ :

أُتِبي على بنِداذ وهى قُريبة فكيف إذا ما ازددت عنها غداً بُندا
لممرك ما فارقتُ بنِداذ عن قَلِي لو أتانا وجدنا من فِراق لها بُدا
كفى حزنًا أن رحتُ لم أستطعُ لها وداعا ولم أحدثُ بساكنها عهدا

وغنيتها فيه . فقال اشقت يا إسحق ، قُلتُ لا يا أمير المؤمنين : ولكن من أجل

الصيبة . وقد حضرني بيتان فقال هاتهما فقلت : طربت إلى الأصبية الصغار
فاستحسنهما وقال يا إسحق مير إلى بنِداذ فأمم مع أولئك شهرًا ثم عُد إلينا ، وقد أمرت لك
بمائة ألف درهم . قوله الأصبية هو تصدير صيبة لأن أصله أصبية مثل أجرية جمع جريب
ويصغر أيضا صبيبة على لفظه . وأنشد النحويون^(١) في ذلك : صبيبة على الدخان زمكا

وأنشد أبو علي (١/٥٦ ، ٥٥) لطفيل : أناس إذا ما أنكر الكلبُ أهله

ع هو طفيل^(٢) بن عوف بن صبيس الغنوي ويكنى أبا قران ويسمى محبرًا لتحسينه

شعره شاعر جاهلي وهو أنعت الناس للغيل ، وصلة بيته :

مجاورة^(٣) عبد المدان ومن يكن مجاورم بالقهر لم يتطلع
أناس إذا ما أنكر الكلبُ أهله سموا جارم من كل شماء مُضلع

(١) سيويه ٢/١٣٩ واليعنى ٤/٥٣٦ ونسبه الأعلام لرؤية وهو في ١٢٠ د من أرجوزة في ٦٣
شطرًا وروايته : غليبة على الدخان . (٢) كذا في ٢ د واليعنى ٣/٢٤ وفي غ ١٤/٨٥ عن ابن
الكلبي ... عوف بن خليف (خ ٣/٦٤٣ خلف) بن صبيس (كامير) بن مالك بن سعد بن عوف بن
كعب [بن جيلان . خ] بن غنم بن غنم بن أعصر قال وواقه ابن حبيب إلا أنه لم يذكر خليفة . وفي
د عوف بن صبيس بن دليف بن كعب بن عوف بن كعب بن جيلان . وخالفهم الأمدى (قطعة
مؤتلفه الصيغة الصحيحة عندي) قال إنه أحد بني عتريف بن سعد بن عوف الخ وفي حاشية الأصل
على التعريف « كذا في » وخط السيوطي ١٢٥ وخط وانظر طرقي على خ .

وإن شئت الأحياء بت ثوبهم على خير حال آمنًا لم يُفزع
القهر جبل في بلاد بني الحارث بن كعب . ولم يُتطلع أي لم يُستطع ظلمه ولم تطلمه
أمور يكرها . وإن شئت أي طردت إبل أحياء بت جارم آمنًا من أن تُطرد إبله . وفي
إنكار الكلب يقول عيينة^(١) بن أسماء بن خارجة يهجو :

لو كنت أهل خرا يوم زُرْتُكمو لم يُنكرِ الكلبُ أني صاحبُ الدار
لكن أتيتُ وريحُ المسكِ يَفْقِنِي وعبرَ الهندِ مشوبٌ على النار
فأنكر الكلبُ ريحي حين أبصرني وكان يعرف ريح الزرق والقار
وأنشد أبو علي (١/٥٦، ٥٦) [لدى الرثمة] : إذا أُتجت منها الهامري تشابهت
ع صلته :

خِدْبٌ^(٢) الشوى لم يندُ في آلٍ مُخْلِيفٍ أن أخضرَ أو أن زَمَ بالأف بازلُهُ
يصف بيرا ومضى في صفته ثم قال :

سَوَاهٍ^(٣) على ربِّ العِشارِ الذي^(٤) له أَجَّتْهَا سُقْبَانُهُ وَحَوَالَهُ
إذا تُجَّتْ منه الهامري تشابهت على الثوذ إلا بالأنوف سلاطُهُ

هكذا الشعر إذا تجت منه لا منها كما أنشده أبو علي . ولا يجوز أن يقال نتج من
الناقة سقبٌ إنما تُنتجُه الناقةُ من البير . وأيضا فإنه لو كان إذا تجت منها الهامري لقال
تشابهت عليها لأنها هي . قوله خِدْبُ الشوى أي ضخم القوائم عظيمها وأراد لم يندُ أن

(١) الأبيات في الملمسة ٤/٤٥ لملك بن أسماء والتبريزي عن دعبل والرزباني ٣٨ عنه وعن عمر
بن شبة بل قالها عيينة بن أسماء بن خارجة وكان زار صديقاله فشد عليه كلبه فضنه وهي في البيان
٣/١٥٣ والحويان ١/١٩١ . (٢) د ٤٦٩ والاصلاح ١/١٠٩ والأساس ول (زَمَ) والمخضص
٧/١١٩ . (٣) د ٤٧٢ والبازل أول ما يبرزل نابه يكون أخضر ثم يصفر بتقدم الزمان . ولزَمَ
بالأنف تفسير آخر وهو أن أنف كل شيء أوله أي حين رفع الثلب رأسه وهو أفته .
(٤) هو الظاهر وفي عامة نسخ د التي وكلاما متجبه . وإلا بالأنوف إلا بالشم وذلك لكرم القمل .

طلع بازله وهو في شخص مُخْلِيف : والآل الشخص ققدم وأخر . والمُخْلِيف الذي أتى عليه
حوَّل بعد النزول . وقوله زَمَّ بالأَنف يريد حين ارتفع وهذه استعارة . والناب إذا طلع
يكون أخضر كأنه ورقة آس قال أبو النجم^(١) : أَخْضَرَ صَرَافًا كَحَدِّ الْيَمْعُولِ

وهذا البيت أغمض معنى وأحوج إلى التفسير من البيت الذي جاء به أبو علي . ثم قال
هذا البعير كريم النَّسْلِ فسواء على ربِّه أذَّكر أو أنث . والحائل الأنثى من أولاد الإبل .
وذكر أبو علي (١/٥٧، ٥٦) خبر مَقَّاسِ العائِذِيِّ مع هشام بن عبد الملك .

ع قال الأَخْفَشُ هو مَقَّاسُ بن عمرو بن عثمان بن ربيعة بن^(٢) عائذة قرشي ، وبنو
عائذة يقولون إنه خزيمية^(٣) بن لؤي بن غالب بن فهر . فهم عائذة قرشي وهم في بني / أبي ربيعة
ابن ذهل بن شيبان . ومَقَّاسُ لقب واسمه مُسَهْرٌ ويكنى أبا جِلْدَةَ وزعم صاعد بن الحسن
أنه مُسَهْرُ بن النعمان بن عمرو^(٤) من أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان فهو على قوله حليف لعائذة

(س ٥٣)

(١) من أرجوزة طويلة له في مجلَّة المجمع العلمي العربي بدمشق ٤٧٢ - ٤٧٩ سنة ١٩٢٨ م
وأخضر صَرَافًا كذا في التنبيه أيضا وصوابه أخضر صَرَافٍ ويتقدمه :

يفتر عن مكنونة لم تعصل عن كل ذي حرفين لم يقل أخضر الخ .

(٢) ولفظ الأَبَارِي عن أحمد بن عبيد من عائذة قرشي وهم في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان
بن ثعلبة . وهذا الخبر عن الثعالبي في ترجمة أبي التماس من تاريخ الخطيب ٤٢٨/١٤ .

(٣) أي عائذة هي خزيمية قال ابن الجَوَانِي وشيخ الشرف يدفهم عن النسب وعائذة هي ابنة الحسن
بن قُحَافَةَ من خثم وبها يعرفون وهم بنو الحارث بن مالك بن عبيد بن خزيمية بن لؤي بن غالب وهي أم
(كنا) الحارث هذا ويقال الحارث بن مالك بن عوف بن حرب بن خزيمية وعائذة مع بني محم (كنا)
بن ذهل بن شيبان وتام نسبه ربيعة بن تيم بن الحارث بن مالك بن عبيد بن خزيمية بن لؤي بن
غالب . وقيل هو مسهر بن النعمان بن عمرو بن ربيعة كما في معجم الهرزباني ١١٦ وهو شاعر مفضلي أصمعي .

(٤) الأَصْلان عمر بن أبي ربيعة ولا أراه إلا تصحيفا . وقد انعكس الأمر على صاعد مع أنه من
قرشي صليبة فيهم حليف لأبي ربيعة فظننه على العكس .

قريش ولذلك قيل له عائذى وهذا خطأ . وقال ابن الكلبي اسمه يَمْرُؤُ بن عمرو لقب مَقَاسًا بقوله :

مَقَسْتُ لَهُمْ لَيْلَ التِّمَامِ بِفَيْثَةٍ إِلَى أَنْ بَدَأَ خَيْطٌ مِنَ الفَجْرِ طَالِعٍ
ويروى : مَقَسْتُ بِهِمْ لَيْلَ التِّمَامِ مَشِيرًا . مَقَسْتُ بِهِمْ بِمَعْنَى دَخَلْتُ بِهِمْ . وَذَكَرَ
اللُّغَوِيُّونَ أَنَّ اشْتِقَاقَ اسْمِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ ^(١) مَقَسْتُ نَفْسَهُ وَتَمَقَّسْتُ أَي غَشَّتْ . وَهُوَ شَاعِرٌ
مُجِيدٌ مُقَلِّبٌ قَالَ :

ثُمَّ زَادُونِي عَذَابًا نَزَعُوا عَنِّي طِيسًا
قال أبو علي قال لي أبو الميَّاس : الطِّيسُ ^(٢) الأظفار ولم أجد أحدا من مشايخنا يعرفه .
قال المؤلف قد عرفه الوليد بن يزيد بن عبد الملك فقال :

كَأَنَّ الحَمِيمَ عَلَى جِسْمِهَا إِذَا اعْتَرَفَتْهُ بِأَطْسَاسِهَا
مُجْمَانٌ ^(٣) يَجُولُ عَلَى فِضَّةٍ جَلَّتْهُ حَدَائِدُ دُوَاسِهَا
يعنى إذا كَفَّتْهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهَا وَأَظْفَارِهَا تَطْرَحُهُ عَنِ جِسْمِهَا . وَأَكْثَرَ النَّاسِ يَمْرُؤُ
عَلَى هَذَا البَيْتِ صَفْحًا وَلَا يَدْرِي مَا مَعْنَى إِذَا اعْتَرَفَتْهُ بِأَطْسَاسِهَا . وَإِنَّمَا نَبَّهَ الْوَلِيدَ عَلَى هَذَا
التَّشْبِيهِ امْرُؤُ القَيْسِ بِقَوْلِهِ :

إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ كَانَ فَضْلُ حَمِيمِهَا عَلَى مَثَنَيْهَا كَالجُمَانِ عَلَى الْحَالِ ^(٤)

(١) وقد أغرب ابن دريد على إمامته وجلالته فقال في الاشتقاق ٦٧ « جاهلي ومقاس مفعال من قاس يقيس » . وفيه ثلاثة أغلاط : (١) ليس بجاهلي (ب) مقاس مفعال من القاس (ج) وزن مفعال لا يوجد أصلاً . (٢) كذا في ت وفي ل الأطلاس وقد رأيت هنا كليهما .
(٣) الأصل مجازٌ . . . دُوَاسِهَا مصحفاً . والحدايد جمع حديدة . والدوَّاس الصَّيْقَلُ .
(٤) كذا والحال طين البحر يريد ملاسته وما أحسن في تشبيه جسمها بالطين . والبيت ليس في رواية عاصم ورواه الشنمري ١٥٢ لدى الجاللي وهو الوجه والقصيدة عند العيني ١/١٩٧ وخ ٣٣/١ وفيها لدى الحال ولم يفتِّره أي لدى ثروة وحسن حال وهو في خ السلفية ١/٧٣ لتنى الحال .

أنشد أبو علي (١/٥٧، ٥٦) لُدْ كَيْنَ الرَّاجِزِ : لم أر بؤسا مثل هذا العام
ع هو دُكَيْنَ بنِ رَجَاءٍ^(١) الفَقِيهِي راجز إسلامي . وقوله : « أرهنتُ ورهنتُ يُقالان »
قال غيره يقال رهنت في الرهن وأرهنتُ في القمار والمخاطرة ففرّق بينهما ويقال أرهنتك
الشيء أعطيتك لترهنه وأرهنتُ بالسلمة : غاليتُ بها .
قال أبو علي : الحُتامة البقية من كل شيء .

ع والمعروف أن الحُتامة ما بقي على المائدة من^(٢) الطعام يقال : تَحَمَّتْ أَكَلْتُ
الحُتامة وفي الحديث : من^(٣) أكل وتَحَمَّ دخل الجنة . وهي الحُتالة أيضا .
وأنشد أبو علي (١/٥٨، ٥٧) للشَّامِخِ : فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَائِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي
ع وَصِلْتَهُ :

تُبْنِتُ أَنْ رُبَيْمًا أَنْ رَعَى إِبْلًا يَهْدِي إِلَى خَنَاهُ تَانِي الْجِد
وإن كرهت هجائي فاجتنب سخطي لا يدركتك إفرامى^(٤) وتصيدي
وإن أبيت فإني واضعٌ قَدَمِي على صراغيمِ تَفَاحِ اللِّفَايِدِ
يعني رُبَيْع بنِ عِلْبَاءِ السُّلَمِيِّ . أن رعى إبلا أي : كثرت إبلاه ليس أنه يراها بنفسه .
واللفايد تنتفخ من الإنسان عند الغضب . ومثل قوله : أن رعى إبلا قول البيهقي^(٥)
يهجو جريرا :

أَنَّ أَمْرَعْتَ مِعْزَى عَطِيَّةٍ وَارْتَمَتْ تِلَاعًا مِنَ الْمَرْوُوتِ أَحْوَى جَبِيْهَا
تَمَرَّضْتَ لِي حَتَّى صَكَّكَ صَكَّةً عَلَى الرَّأْسِ يَكْبُو لِلْيَدِينِ أَمِيْهَا

(١) الأصل زُ كما مصحفا . ويأتي ترجمته ١٥٨ . (٢) الأصل على مصحفا .

(٣) رواه الديلمي في مسند الفردوس . (٤) الأصل إفرامى وهو النع وهو النع ولكن الرواية
إفرامى في الأمالي و٢٢٥ وأضداد ابن الأنباري ٢٧٥ والكامل مع الطرّة ٨ . والإفراع الإصعاد والانحدار
وهو المراد هنا ، وبالإفراع يصحّ المقابلة . (٥) الحيوان ٦/١٣٩ وابن عساكر ٥/٢٢٣ . من
قصيدة في التناض ١٦٨ وتأتي الآيات ٧١ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٥٨، ٥٧) :
تَقْرَعُهُ فَرَعًا وَلَسْنَا نَعْتَلُهُ
عَ هُوَ لِأَبِي النَّجْمِ فِي أَرْجُوذَتِهِ الْمَشْهُورَةِ (١) فِي الرَّهَانِ وَصَلْتُهُ :
يَبْرِي لَنَا طَاوُكَرِيمٌ أَجْمَلُهُ (٢)
تَقْرَعُهُ فَرَعًا وَلَسْنَا نَعْتَلُهُ
مَرًّا تُقْدِيهِ وَمَرًّا نَعْمَلُهُ

نَعْتَلُهُ : أَي نَتَلَّهُ كَمَا يُتَلَّ الرَّجُلُ إِلَى السُّلْطَانِ وَنَعْمَلُهُ لِنَشَاطِهِ وَإِتْعَابِهِ لَنَا .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٥٨، ٥٧) لِلْأَعْشَى (٣) :

صَدَدَتْ عَنِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ عُجَابِ
صُدُودَ الْمَذَاكِي أْفْرَعَتِهَا الْمَسَاحِلُ

ع قَبْلَهُ :

مَتَى تَأْتِنَا تَعْدُو بِسَرْجِكَ لِقْوَةَ
صَيُودَ تَجَبَّبْنَا وَرَأْسُكَ مَائِلًا
صَدَدَتْ عَنِ الْأَعْدَاءِ الْبَيْتِ يَقُولُهُ الْأَعْشَى لِقَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ (٤) بْنِ خَالِدِ

الشَّيْبَانِيِّ ، وَيَمَيِّرُهُ فِرَازَ الْيَوْمِ الْمَذْكُورِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٥٨، ٥٨) لِأَوْسٍ (٥) بْنِ حَجْرٍ :
وَشُبُهَةُ الْهَيْدَبِ الْعَبَامُ الْبَيْتِ

ع قَبْلَهُ :

وَالْحَافِظُ النَّاسَ فِي تَحْوِطٍ إِذَا
لَمْ يُرْسَلُوا خَلْفَ عَائِدٍ رُبَمَا
وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيَّاحُ وَقَدْ
أَمْسَى كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعًا
وَشُبُهَةُ الْهَيْدَبِ الْعَبَامُ مِنْ
أَقْوَامِ سَقْبَا مَجَلَّلًا فَرَعًا
السَّنَةُ إِذَا عَمَّتْ بِالْجَذْبِ فَهِيَ تَحْوِطُ . وَاللِّفَاعُ الْإِحَافُ . يَقُولُ أَمْسَى كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُجَانِبًا
[لَهَا] لَا يَرِيدُهَا مِنَ الْجَهْدِ وَشِدَّةِ الزَّمَانِ . وَالْهَيْدَبُ الَّذِي عَلَيْهِ أَهْدَامٌ أَيْ خُلُقَانٌ تَدْبَدَّبَ

(١) تَأْتِي ٧٨ و ١٨٧ و ٢١٧ و ٢٢٠ . (٢) الْأَصْلُ أَجْمَلُهُ مَصْحُفًا .

(٣) ١٨٧ د وَيُرْوَى أَفْرَعَتِهَا أَيْ رَدَّتْهَا وَكَبَحَتْهَا . وَلِقْوَةُ عُقَابِ .

(٤) كَذَا وَالصَّوَابُ مَسْعُودُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ قَالَ الْأَعْشَى قَسَمَهُ د ١٢٨ :

أَقَيْسُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ وَأَنْتَ امْرُؤٌ يَرْجُو شِبَابَكَ وَأَثَلِ

(٥) مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الذَّبْلِ ٣٥ ، ٣٤ .

كَأَنَّهُ هَيْدَبُ السَّحَابِ . وَالْعَبَامُ الْكَلِيلُ اللِّسَانِ وَقِيلَ الْعَبَامُ الْغَلِيظُ الْمَلْقَقَةُ فِي مُحَقِّقٍ . وَقَوْلُهُ
مَجَلَّلًا فَرَعًا وَيُرْوَى مَلْبَسًا فَرَعًا يَرِيدُ جِلْدَ فَرَعٍ تُلْبَسُهُ^(١) سَقَبًا آخَرَ لِكَيْ تَدْرَأَ أُمَّهُ عَلَيْهِ فَشَبَّهَ
الرَّجُلَ بِمَا عَلَيْهِ مِنْ تَلَكُّ الْأَهْدَامِ وَالنِّيَابِ لِشِدَّةِ الْبَرْدِ بِهَذَا السَّقَبِ الْمَجَلَّلِ بِهَذَا الْجِلْدِ . وَمِثْلُ
قَوْلِهِ مَجَلَّلًا فَرَعًا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّ^(٢) خَزَا تَحْتَهُ وَقَرَا [أ] وَفُرْشًا مَحْشُوءَةً إَوْزَا
أَرَادَ رِيْشَ إَوْزٍ .

أَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٥٨، ٥٩/١) لِلْهَذَلِيِّ :

يَقْرِبُهُ النَّهْضُ النَّجِيحُ لِمَا يَرَى وَمِنْهُ بَدُوٌّ مَرَّةً وَمُثُولُ

عَ هَذَا الْبَيْتِ لَخَوْلَيْدٍ^(٣) بِنِ مَرَّةٍ يَكْنَى أَبَا خِرَاشٍ يَصِفُ صَقْرًا يَصِيدُ أَرْنَابًا وَبَعْدَهُ :

(١) الْأَصْلُ الْمَكِيُّ يُلْبَسُهُ . وَالغَرَبِيُّ يَلْبَسُهُ . (٢) فِي مَخْتَارِ أَبْوَابِ الْأَصْبَهَانِيِّ طَبِعْتَنَا

ص ١٨ وُل . وَهَذَا مِنْ خَمْسَةِ أَشْطَارٍ عَنِ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَصَاحِبٍ أَبْدَأَ حُلُوعًا مُزَا بِمَاجَةِ الْقَوْمِ خَفِيًّا نَزَا

إِذَا تَشَاهُ الْكِرْمَى أُرْبَخَزَا كَأَنَّ قَطْنَا تَحْتَهُ الْحِج

وَمُرَّةُ ابْنَتُهُ يَخَاطِبُهَا . وَحُلُوعًا أَيُّ مِنَ الْقَوْلِ . وَالتَّرَّ الْخَفِيفُ . وَأُرْبَخَزَا يَصِفُهُ بِقَلَّةِ النَّوْمِ وَخَفَّةِ الرَّأْسِ وَلَمْ

أَجِدُهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَعَامِرِ . (٣) مِنْ بَنِي قِرْدٍ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيلِ

(الشَّعْرَاءُ ٤١٨ وَالْإِخْتِيَارَانِ رَقْمُ ٧٢ وَالْإِسْتِيعَابُ ٥٦/٤ وَخِيَارُ ٢١٢/١) وَفِي غ ٣٨/٢١ قِرْدُ اسْمُهُ

عَمْرُو . وَأَخْبَارُهُ فِيهَا وَفِي الْإِصَابَةِ ٤٦٤/١ . وَالْبَيْتَانِ آخِرُ الْقَعِيدَةِ الْأُولَى فِي نَسْخَةِ دَرْقَمِ ١ وَهِيَ فِي

الْإِخْتِيَارِينَ رَقْمُ ٧٢ وَقَبْلَهُمَا :

أَوْ أَمْرٍ السَّاقِينَ ظَلَّ كَأَنَّهُ عَلَى مَخْرَلَاتِ الْإِكَامِ نَصِيلِ

رَأَى أَرْنَابًا مِنْ دُونِهَا غَوْلٌ أَشْرَجٌ بَعِيدٌ عَلَيْهِنَّ التَّرَابُ يَمْجُولُ

فَضَمَّ جَنَاحِيهِ وَ[مِنْ] دُونَ مَا يَرَى بِلَادٍ وَوَحُوشٍ أَمْرُجٌ وَمُجُولُ

يُؤَاتِلُ مِنْهُ بِالضَّرَاءِ كَأَنَّهَا سَفَاةٌ لَهَا فَوْقَ التَّرَابِ زَكِيلُ

وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي الْمَعَانِي ٢٦٢ بِرَوَايَةٍ وَلَا أَمْرٍ الْحِجَّ وَكَذَا الْإِخْتِيَارَانِ .

فأهوى لها في الجوّ فاختل قلبها صيودُ لِحَبَاتِ القُلُوبِ قَتُولُ
وأُنشد أبو علي (١/٥٩، ٥٨٠) للنابغة الذبياني : وَكَلَّ مُدَجِّجِ كَاللَيْثِ يَسْمُو
ع صلته (١) :

وَم زَحَفُوا لِفَسَانٍ بَرَّحَفِ رَحِيبِ السَّرْبِ أُرْعَنَ مُرْتَعِنِ
بِكَلِّ مَجْرَبِ كَاللَيْثِ يَسْمُو عَلَى أَوْصَالِ ذَيْتَالِ رِفْنِ
وَضُفْرِ كَالْقِدَاحِ مَسُومَاتِ عَلَيْهَا مَعَشَرُ أَشْبَاهُ جِنِّ

قال أبو علي : ذيتال طويل الذنب يعني بها بني أسد وكانوا حلفاء بني ذيان . رحيب
السرب : أى واسع الطريق حيث سرب يعني كثرته . والمرثمن / الثقيل لا يكاد يبرح من
كثرته . وقال أبو عمر مرثمن : مضطرب من كثرته . والمدجج : الفارس المتكفر في
شكته مأخوذ من الدجة وهي الظامة ، وليل دجوج وديجوج . وقوله أشباه جن : يريد في
المضاء والجراة وأنهم لا يتهيئون شيئا والعرب إذا بالعت في الصفة بالشهامة أو بالحسن جعلته
من الجن كأنه خارج عن حدّ الأدمين ، ألا تسمع قول قيس (٢) بن زهير ، وقيل بل قاله
حاتم الطائي في بني زياد الكملة من فاطمة بنت الخرشب :

بَنُو جِنِّيَّةٍ وَوَلَدَتْ سَيُوفًا قَوَاطِعَ كُلِّهَا ذَكَرْتُ صَنِيعُ

وقال أبو الطيب (٣) في النسب :

إِنْسِيَّةُ الْأَنْسَابِ إِنْ هِيَ حُصِّلَتْ جِنِّيَّةُ الْأَبْوِينِ مَا لَمْ تُنْسَبْ

وقال آخر في الجراة والشدة وهو أبو جويرية (٤) :

(١) د من السنة ٣١٠ . ومرثمن رواية نسخ د مرثمن . (٢) كذا قال ابن النطاح كما

في غ ٢٠/١٦ وهي لقيس في الحاسة ١١/٢ وتوجد في بدء ديوان حاتم صنع ابن الكلبي . والكملة ترام
فيها وفي الشعراء ١٧٨ وابن بدرون مصر ١٢٣ وخ ٣/٣٦٤ والميداني ٢/٢٥٦، ٢٠٥، ٢٧٦ والعسكري

٢٠٣، ٢٤٢/٢، والمستقصى والنويري ١٢٣/٢ . (٣) لا يوجد البيت في شيء من نسخ شعره

وقد جمع العاجز زيادات ديوانه . ولعله وم في تحمله البيت عليه . (٤) والبيت لأبي جويرية عند

جِنِّ إِذَا قَرَعُوا إِنْسُ إِذَا أَمِنُوا مُرَّرُؤُونَ بِهَالِيلٍ إِذَا احْتَشَدُوا
وقال الفرزدق^(١) :

أحلامنا تَرِنُ الجِبَالِ رَزَانَةً وَتَحَانُنًا جِنًّا إِذَا مَا نَجَّهَلُ

وقول أبي علي : ذيتال طويل الدّنب قول محذوف لا يكون ذيتالا حتى يكون طويلا
طويل الدّنب فإن كان قصيرا طويل الدّنب فهو ذاتال ، أو ذيتال الدّنب فيضيفون .
وأشد أبو علي (١/٥٩، ٥٨) لنى الرّمة :

إِذَا ابْنَ أَبِي مُوسَى بِلَا لَا بَلَعْتَهُ فِقَامُ بِنَسْ مِينَ وَصَلَيْكَ جَازِرُ
ع وقوله^(٢) :

أقول لها إذ شمّر الليلُ واستوت بها البيدُ واستنت عليها الحرائرُ إذا
تشمير الليل : ذهابه وقطوعه . واستوت بها البيدُ : أى سارت فى سوائها ومُعظَمها ،
يخاطب بهذا ناقته وبئس ما جزاها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمرأة التى هاجرت
إليه من مكة على ناقه فقالت : إني نذرت إن بلغتني إليك أن أمحرها . فقال بئس ما جزيتها .
وإنما تبع ذو الرّمة فى هذا الشماخ^(٣) فإنه قال يمدح عرابة بن أوس :

البلاخرى مصر ٤٤٨ والحويان ٦/٥٥ . ووجدته فى أربعة أبيات لزهير فى القد ٣/٣٩٣ والعمدة ٢/١٠٥
وفى ملحق د من السنة ١٨٩ بيتان . ثم وجدت الأبيات خمسة فى د زهير صنع السكرى رقم ٢٢ نسخة
ألمانيا فى خبر بحضرة عمر بن الخطاب قبل أن يخلق أبو جورية وهى من قصيدة عن أبي ريش فى نسخة د
زهير بالإسكوريال رقم ٤٨ فى ٣١ بيتا وبدار مصر أيضا قال والأبيات الخمسة يروىها أبو عبيدة لأبي
الجورية وهو لم يلحق سنانا ولا هزما وقد رأيت ديوانه بخط السكرى فلم أجد هذه القصيدة فيه اه وأبيات
أبي جورية وترجمته تأنيان ٧٧ . (١) النقائض ١٨٨ . (٢) د ٢٥٣ وخ ١/٤٥٢ وفيه الحديث
الآتى ويروى : بئس ما جزيتها بإشباع الكسر . وانظر الفصل الآتى بأطول مما هنا فى خ ١/٤٥٣
والصناعتين ١٥٨ واللوشح ٦٨ والققد ٣/٤٢١ والسهيل ٢/٢٥٧ وفيها جُلُّ الأبيات الآتية .
(٣) قصيدته فى د ٩٢ وخ ٢/٢٢٢ .

إِذَا بَلَّتْنِي وَحَلَّتِ رَحْلِي عَرَابَةٌ فَاشْرَقِي بِدَمِ الْوَتِينِ
فَنَمِ الْمَرْجِي رَحَلْتُ إِلَيْهِ رَحَى حَيْرِوَهَا كَرَحَى الطَّعِينِ

وغيره الشاعر في ذلك أنه لا يزال لأن المدوح يحمله ويمطيه . والمذهب الأحمد
في ذلك قول عبد الله^(١) بن زواحة حين خرج في جيش مؤتة :

إِذَا بَلَّتْنِي وَحَلَّتِ رَحْلِي مَسِيرَةٌ أَرْبَعٌ بَعْدَ الْحِجَاءِ
فَسَأَلْتُكَ فَانَسَى زِعْلَاكِ ذُمَّ وَلَا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي وَرَأَى

وتبعه داود^(٢) بن سلم فقال يمدح قُتَيْبَ بْنَ الْعَبَّاسِ :

نَجُوتِ مَنْ حَلَّ وَمَنْ رِحَلَةٍ يَا نَاقَ إِنْ قَرَّبْتَنِي مِنْ قُتَيْبِ
إِنَّكَ إِنْ بَلَّتْنِي غَدَا عَاشَ لَنَا الْيُسْرُ وَمَاتَ الْعَدَمُ

وتبعهما^(٣) أبو نواس فقال وأحسن :

وَإِذَا الْمَطِيُّ بَنَى بَلْعَنَ تَحْمَدًا فَظَهَرَ هُنَّ عَلَى الرِّجَالِ حَرَامَ
قَرَّبْتَنَا مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ التَّرَى فَلَهَا عَلَيْنَا حُرْمَةٌ وَذِمَامَ

وأشده أبو علي (١/٥٨، ٥٩) لامرئ القيس : فيالك من ليل كأن نجومه .

ع صلته :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطُّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِ بِصُبحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ قَيْكَ بِأَمْثَلِ
فِيَالِكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجُومَهُ بِكُلِّ مُنَارِ الْقَتْلِ شُدَّ [ت] يَدْبُؤَلِ
كَأَنَّ التَّرِيَا عُلِّقَتْ فِي مَصَاهِمَا بِأَمْرَاسِ كَتَانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلِ

قوله أَلَا أَنْجَلِ : العرب إذا برمت بشيء أو ضجرت منه خاطبته بمثل هذا وإن كان

(١) انظر السيرة ٧٩٣ والروض ٢/٢٥٧ ونخ والطبرى مصر ٣/١٠٨ وابن أبي الحديد ٣/٤٠٥

(٢) الأبيات في الذيل ١٣٠ ، ١٢٩ حيث تتكلم عليها ورواها الاخفش الصغير لسليمان بن قتة .

ويأتي ترجمة داود ١٣٢ . (٣) نخ ١/٤٥٤ وانظر في ٤٥٦ حكاية لابن خلكان .

لا يُجْدِي وإنما ذلك استراحة حتى قال بشر وهو يصف ثورا قد تقوّض^(١) عليه كُناسه في ليلة قرّة مطيرة :

فبات يقول «أصبح ليل» حتى تجلّى عن صريرته الظلام

كأن الثور من ضجّره بطول الليل يخاطبه بهذا . والمصام المكان الذي لا تبرح منه كمصام الفرس وهو مرّ بظه وأصله من صام إذا قام ولم يرم موضعه . وهذه المعاني مما سبق إليها امرؤ القيس فتبعه الناس قال الطرّماح^(٢) في معنى البيت الأول :

ألا أيها الليل الطويل ألا أصبح بيمّ وما الإصباح فيك بأرواح
على أن للعنين في الصبح راحة بطرحهما طرفيهما كليل مطرح

وقال آخر في معنى البيت الثاني :

أراقب في السماء بنات نمش ولو أستطيع كنت لمن حادى
كأن الليل أوثق جانبا وأوسطه بأمراس شداد

وأشده أبو علي (١/٥٩، ٥٩) للأعشى^(٣) :

نبي يرى ما لا ترون وذكره أغار لعمري في البلاد وأنجدنا
وقبله : متى ما تأنخني عند باب ابن هاشم تريحي وتلقني من فواضله ندا
نبي يرى ما لا ترون الخ .
له صدقات ما تُقبّ ونائل وليس عطاء اليوم مانئه غدا

(١) تقوّض انهدم . ولعل هذا وهم منه فليس ثمة ذكر للكناس أصلا وقبله الفضليات ٦٥٣ .

كأخسن ناشط باتت عليه بحزبة ليلة فيها جهام

« وأصبح ليل » مثل الضبيّ ٦٦، ٥٢ والمسكري ١٠٥١/١٣٨ والسقمي والميداني ١/٣٥٤ ،

٣٦٩، ٢٧٣ . (٢) البيتان في معجمه (بمّ) و٦٨٥ وغ ١٠/١٤٨ قال وبهما كان يسمّى

الطرّماح والحصري ٣/١٦٦ حيث ترى المقاتلة بينه وبين امرئ القيس . (٣) من قصيدته المعروفة

د ١٠٣ والسيرة ٢٥٥/١، ٢٣٦ والعيني ٣/٥٩ والسيوطي ١٩٦ .

يمدح بهذا الشعر النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة يريد المدينة والوفود على النبي
ليسلم فقالت له كفار قريش ما قد تقدم ذكره (ص ٢٢)

وأشده أبو علي (١/٦٠، ٥٩) للهدلى:

ماذا^(١) يغيرُ ابنتي ربيع عويلهما لا ترقدان ولا بؤسى لمن رقدا

ع هو لمبد مناف / بن ربيع الهدلى وهو أول الشعر وبعده:

كلتاها أبظنت أحشاؤها قصباً من بطن حلية لا رطباً ولا تقدا

إذا تجاوبَ نوحُ قامتا معه ضرباً أليماً بسنت يلمعُ الجلدا

يقوله في أختيه وبكائهما على أيهما يقول كأن في أجوافهما قصب الزامير من شدة

البكاء. وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان يبكي في صلاته حتى يسمع

لجوفه أزيز كآزيز الرجل. ويلمع: أى يحرق.

أشده أبو علي (١/٦٠، ٦٠) لعدى بن زيد: رب نار بت أرمقها

ع وصلته:

يالبينى أوقدى النارا إن من تهوين قد حارا^(٢)

رب نار بت أرمقها تقضم الهندي والنارا

عندها ظي يؤزها عاقده في الجيد تقصارا

شادن في عينه حور وخال الوجه ديناراً

الهندي يعني الألنوج ويؤزها أى يوقدها ويشبها. والتقصار القلادة.

وهو عدى بن زيد بن حمار^(٣) بن أيوب من بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم جاهلي

(١) الاصلاح ١/٢١٥، والكامل ٢/٧٤٢، ٢٦٣ من كلمة في خ ٣/١٧٢ وأشعار هذيل ج ٢

رقم ١ وشرحه في Z. D. M G ٣٩/٤١١. قوله ولا تقدا أى لم يتأكل. (٢) الأبيات في غ

الدار ٢/١٤٧ والألفاظ ٦٥٦ ولغيرها السيوطي ٢٩٠. والأصل قد جارا.

(٣) الذى في غ الدار ٢/٩٧ وخ ١/١٨٤ والماعذ ١/١٠٥ زيد بن حمار بن زيد بن أيوب

من أهالي الحيرة يكنى أبا عمير . وأيوب جدّه أوّل من سمى من العرب بأيوب . وقال ابن دريد^(١) : وإنما قيل لقوم عدى العباد لأنهم قوم شتى اجتمعوا على النصرانية وأنفوا من أن يقال لهم التبيد فنسّموا بالعباد . وقال الطبرى فى قوله تعالى : « وقومها لنا عابدون معناه مطيعون ومنه قيل لأهل الحيرة العباد لأنهم كانوا طاعة لملوك العجم ، والعرب تقول رجل عابد إذا دان للملك . وقال أحمد ابن [أبى] يعقوب إنما سمى نصارى الحيرة العباد لأنه وقد على كسرى خمسة منهم فقال للأول : ما اسمك ؟ قال : عبد المسيح . وقال للثانى : ما اسمك ؟ قال : عبد ياليل . وقال للثالث : ما اسمك ؟ فقال : عبد عمرو . وقال للرابع : ما اسمك ؟ قال : عبد يأسوع . وقال للخامس : ما اسمك ؟ قال : عبد الله . فقال : أنتم عباد كلّم فسوّوا عبادا . قال كراع : معنى عبد يأسوع عبد الله قال القطامى^(٢) :

وقد كنت تدعى عبد يأسوع مرّة فأخلفت والإخلاف من سبى الذكر

وأنشد أبو على (١/٦١، ٦٠) لبشر:

فعدّ^(٣) طلابها وتمزّ عنها بحرف قد تنير إذا تبوع

وبنده : عذافرة تخيل في سراها لها قمع وطلاع رفيع

كان الرحل منها فوق جاب سنون حين يقرعها القطيع

بن محروف بن عامر بن عصية بن امرئ القيس بن زيد مناة . وحماد بدل حمار أراه تصحيفا . وفى معجم الرزبانى ٢٧ ب مجروف . (١) الاشتقاق ٧ وكان كل مافى ت (عبد) عن اللآلى ، وفيه وفى معجمه ١٨ أحمد بن أبى يعقوب وله ترجمة فى الأدباء ١٥٦/٢ وهو المعروف بابن واضح اليعقوبى صاحب البلدان . وفى معجمه ١٧ أثار سابور ذو الأكتاف على قبائل تنوخ ومن انضم إليهم بالحيرة قاتلوه وكان شعارهم يومئذ بالعباد الله فسوّوا العباد ثم ذكر كل ما هنا من الأقوال . (٢) د ٧٦ . (٣) البيت فى (غور و بوع) ويأتى أبيات تتقدم هذه فى ١٣٦ وهو مما باد من شعر بشر وأخى عليها الذى أخنى على لبّد . والقمة أعلى السنام . وطلاع هو الصواب وفى المكتبة كلاع بمعنى متسخ والمرجوح بالمصرية قلاع .

عُدافرة: شديدة. تَخَيَّلُ في سُراها من النَشَاطِ . والقَمَعِ: السَّنام . وجاب: أى غليظ
يعنى حمار وحش . والسَّنون: بين السمين والمهزول . والتقطيع: السوط .
وأشُدُّ أبو علي (٦٠/١) لكثير: إذا قلتُ أسلو غارتِ العينُ بالبكا البيت
ع صلته:

إذا ذكَّرتُها النفسُ ظَلَّتْ كأنَّما عليها من الوردِ التَّهَامِيَّ أفكَلُ
وظَلَّتْ دموعُ العينِ تجرى كأنَّها بوادى^(١) القُرَى من يابسِ الثَّغْرِ تُكحَلُ
إذا قيلَ مهلاً غارتِ العينُ بالبكا غِراءُ، ومدَّتْها مدامعُ حُفْلُ
وروايةُ اليزيدي عن محمد بن حبيب: وآدَتْها مدامعُ بهلٍ يقولُ كأنَّ عينيه
كحلتا^(٢) بَثَّرَ فُهي تَسيلُ . والثغر: ضرب من النبت فيه حرارة يلذع العين إذا أصابها، ثم
قال: وإذا نُهي عن البكاء غارت عينه من الغِراءِ وهي المُلَاجَّةُ، يقالُ غاراني فلان إذا لاجتَه
فصنعَ مثل ما تصنع . ومن روى آدَتْها: فعنَاهُ أعانتها ومدَّتْها . وبهل: مُطلَقة من قولهم
ناقة باهله إذا لم يكن لها صِراثُ .

وأشُدُّ أبو علي (٦٠/١) للهدلي: فرميتُ فوق ملاءة محبوبك
ع البيت لساعدة بن العجلان من بني تميم بن سعد بن هذيل وقيله:
يارمِيَّة^(٣) ما قد رميتُ مُرْشَةً أرطاةً ثم عبأتُ لابن الأجدع
فرميتُ فوق ملاءة محبوبك وأبنتُ للأشهاد حَزَّةً أَدعى
مُرْشَةً لها رَشاش من الدم أي نضح وقيل أراد بها الدرع وصحيح^(٤) عبارة الحَزَّةِ
القطعةُ من الوقت لأن الحَزَّ التقطع .

وأشُدُّ أبو علي (٦٢/١): فقد أودى إذا بلغ النسيسُ

(١) في ل (ثغر) بُراد القَدَى، مصحفاً . (٢) الأعلان كحلت ولو كان في الشعر لجاز .

(٣) الألفاظ ٦٥٣ والأنبأرى ٥٧ من قصيدة في ١٠ أبيات في أشعار هذيل ٧٦/١ .

(٤) العبارة يريد التعبير والمعنى .

ع هو لأبي زُييد وصلته:

ولكني صُبارمة جَموحٌ على الأعداء مجترى خَبوس^(١)
متى تَضُمُّ يدها إليه قِرْنًا فقد أودى إذا بُلغ النسيسُ

الخباسة: الغنيمة، والخبوس: الكثير النعم. وقيل في النسيس أنه الجهد، وقيل
النسيس أصل كل شيء.

قال أبو علي (١/٦٢، ٦٢) لما مات حُصَيْن بن الحُمام سمعوا صارخاً^(٢) يصيح من جبل ويقول:

ألا ذهب الحلو الحلال الحلالِ ومن عنده حزم وعزم ونائل
ومن عنده فضل إذا القوم أغموا تصيب مرادى قوله ما يُحاول

ع إذا قالت العرب فلان حلال فأنما يريدون أنه ليس عليه ألية في ماله يحزُم بها عليه
بذله من قولك رجل حلال إذا خرج من إحرامه، وكذلك الشهر الحلال الذي ليس من
الأشهر الحزُم ومثل هذا البيت قول الآخر وهو عِكْرِشَة^(٣) أبو الشَّغْب:

رأيتُ رباطا حين تمَّ شبابُه وولَّى شبابي ليس في برِّه عَثْبُ
إذا كان أولاد الرجال مرارةً فأنت الحلال الحلو والبارد المذب

وقال جرير فبين ما ذكرته:

ولا خير في مال عليه أليةٌ ولا في عين عُقدت^(٤) بالأمم

(١) الأخذ للفرسة وهذا البيت مع آخر يتقدمه في ل (خبس). والبيت الثاني مع آخر يتلوه
فيه (نس) وهذا التالي يوجد في القصيدة عند ابن عساكر ٤/١٠٩ والأدباء ٤/١١١. وبعض
الآيات مما ليس فيها في خ ٤/٣٠٩ والألفاظ ١٨٦. ويأتى منها أبيات ١٠٤.

(٢) كذا في غ ١٢/١٢٣ ونوادر اليزيدي ٤٨ ب. والأول في البلاغات ٢٠٣ لامرأة من
الحُرقة والبيتان من خمسة في البيان ١/١٢٠ للجَهْضَمِيَّة. (٣) البيتان من أبيات تأتي ١٥٢.

(٤) في النقاظ ٧٥٤ و١٢٨/٢٥ وروايتهما غير ذات تحارم. غير ذات طرق يجزى فيها
التحليل والاستثناء.

(ص ٥٦)

وأشده ابن الأعرابي لرجل / يخاطب امرأة :

فلا وأيكِ لا أُولى عليها فتمنع طالبًا متى يمين
فانى لستُ منكٍ ولستِ متى إذا ماطار^(١) من مالى الثمين

وقال الأقرع بن معاذ فى مثله :

إنّ لنا صيرمة تُلقَى مُحَبَّسَةً فيها معادٌ وفى أربابها كَرَمٌ
تُسَلِّفُ الجارَ شرباً وهى حائمة ولا بيت^(٢) على أعناقها قَسَمٌ
ونسبهما صاعد إلى الحَكَمِ الخُضْرَى وقال بشار^(٣) يهجو بخلاف ذلك :

إذا جئتُه فى حاجة سدَّ بابَه فلم تلقَه إلاّ وأنت كمينُ
فقل لأبى يحيى متى تدرك الملا وفى كل معروف عليك يمين

ويرويه أبو على : ألا ذهب الخُلُو الخِلال الخِلالِ على الاضافة بالخاء معجمة جمع
خَلَّة . وقوله : تصيب مرادى قوله ما يحاول . المرادة حجر يرمى به يقال رديت الرجل أرديه
إذا رميته ، والمرادة أيضا حجر يكون عند جُحر الضب ، يقال فى المثل « كل^(٤) ضَبّ

(١) أى إذا مُتُّ وأخذت من تركتى سَهْمَكَ وهو الثُمن . وهذا أدقّ وأغمض من أكثر
ما يفسره . والبيتان فى كنيات الجرجاني ٥٠ وابن أبى الحديد ١/٤٣٨ . (٢) يوجد فى د الخطيئة
مصر ٤٦ بيت يشبهه :

لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه ولا بيت على مال له قَسَمٌ
وهما من ثلاثة فى الحاسة ٤/١٢٣ وفيها مُحَبَّسَةٌ وأخاف أن يكون تصحيحاً قديماً ومُحَبَّسَةٌ على ما بالأصلين
هو الأليط . (٣) له فى الشعراء ٤٧٨ وعيون الأخبار ١/٨٩ وبديع ابن المعتز ٦١ بزيادة
وحواشيه ١١٩ ورسالة الحجاب للباحظ (فى طراز المجالس ٩٤) والحصرى ٤/١٥٢ . والكامل
١٨٩/١، ٢٢٤ والعقد ٤/٢٢٦ وابن أبى الحديد ٤/١٤٥ وفى العمدة ٢/٣٢ دَعْبِل والأصح بشار .
يخاطب عبید الله بن قُرَظَةَ أبا النيرة أبا الملوّى التكم صاحب النظام .

(٤) المثل فى الحيوان ٦/٤١ والأشنادانى ٨٩ وأبى عبید والسقوى والمسكرى ١٦٨، ٢/١٤٤
والميدانى ٢/٦٦، ٥٢، ٧١ . وهذا الفصل منقول فى زيادات الأمثال عن اللآلى .

عنده مِرْدَاتُهُ ، أى يقرب منه حفته لأنه يُرْتَمَى به فيقتل . ومعنى المثل لا تَأْمَنِ الآفَاتِ وَالنِّعَرَ
فان الآفات مُعَدَّةٌ مع كل أحد ، والضَّبَّ سَيِّئُ الهداية فذلك الحجر يُهْتَدَى به [إليه] ويقال
رأيتُ الرجل ورأسته إذا رأيتَه .

والْحُصَيْنِ الْمُؤَيَّنُ بهذا الشعر هو الْحُصَيْنُ ^(١) بن الْحُمَامِ بن ربيعة بن مُسَابِ مُرَيِّ من
بنى سهم بن مُرَّة بن عَوْف بن سعد بن ذيان وهو سيد بنى سهم ، وكان شاعرا فارسا وهو
جاهلى وزعم أبو عبيدة أنه أدرك الإسلام وكان يقال له مانع الضيم وقدم ابن ابنه على عبد الملك
بن مروان ، فاستأذن عليه وقال : أنا ابن مانع الضيم ، فقال هذا لا يكون إلا ابن حُصَيْنِ بن
الْحُمَامِ أو ابن عمرو بن الورد .

وأُشْدَ أبو علي (١/٦٣ ، ٦٣) :

يُهَيَّرَ بَعِينِي أَنْ أَرَى مِنْ مَكَانِهِ ذُرَى عَقْدَاتِ الْأَبْرِقِ الْمُتَقَاوِدِ الأبيات
ع هذا الشعر ^(٢) لِنَبْهَانَ بن عِكِيَّيَ الْمَبَشَمِيِّ . وقوله فيه : وَأَلْصَقَ أَحْشَائِي بِبُرْدِ تَرَابِهِ
هذا مذهب لكثير من الشعراء الاستشفاء باللامسة وإلصاق الأحشاء بمواطن الأَجْبَةِ ،
وقد أنشد أبو علي متصلا بهذا لما كان مجانسا له :

أَمْسَ الْعَيْنَ مَا مَسَّتْ يَدَاهَا لَبَلُ الْعَيْنِ تَبْرًا مِنْ قَدَاهَا

وقال المدائني : رُئِيَ عمرو بن حزام عند حياض ^(٣) عَفْرَاءٍ وقد أَلْصَقَ قلبه بأرجائها
كالمتشفي بذلك . فقال له رجل ما هذا الذي تصنع بنفسك ؟ فأجابه :

بِئْسَ الْيَأْسُ أَوْ دَاءُ الْهَيْامِ أَصَابَنِي فَأَيَّاكَ عَنَى لَا يَكُنْ بِكَ مَا يَأْتِي
لَمَّا رَأَاهُ جَاهِلًا بَدَأَهُ دَعَا لَه أَنْ لَا يُنْتَلَى بِهِ وَلَمْ يُوَ أَخْذُهُ بِنَتَابِهِ . وقال أبو الطيب :

(١) من الكامل ٣١ ، ١/٢٦ . ورواها الحمصي ٤/٨١ عن الزبير الحلبي الخضرية .

(٢) وفي الصلوح ٢١١ في أصلان إليها وحيث كانت تجلس . والبيت فيه وفي الروض ٧/١

والْيَأْسُ يريد داء اليأس بن مضر وهو اليل ومنه مات .

وليلاً^(١) توسدنا التوية تحت كان تراها عبر في المرافق
بلاد إذا زار الحسان بنيرها حصى تر بها ثقبته للمخائق

صار الثرى عنده عنبرا ، والحصى جوهرها والملمس الخشن لينا ، والمشم التفل طيبا .
وما أحسن ما نظم بعض المحدثين معنى بيت أبي الطيب . فقال في صفة روضة وهو النازي^(٢)
كاتب أبي مروان صاحب ميا فارقين :

وقانا وقدة الرماء روض وقاه مضاعف الظل الميم
قصدنا نحوہ فحنا علنا حنوِّ الودات على اليتيم
يراعى الشمس أنى قابلتنا فيحجبها وبأذن للنسيم
وسقانا على ظلم زللاً ألد من المدام مع الكريم
تروع حصاه حالية المذارى فتليس جانب المقد النظيم

فهذه أربع عبارة وأبرز إشارة . ومن استشفاء الأجابة بما ماس المحبوب قول أعرابي
من بني كلاب :

ماذا عليك^(٣) إذا خبرتني دقا رهن المية يوما أن تعوديني
فتجلى نطفة في القعب باردة فتسمى فاك فيها ثم تسقيني
وأنشد أبو علي (١/٦٣ ، ٦٣) :

آل ليلي إن صنيفكمو ضائع في الحى مذ نرلاً^(٤) البيهق
ع أنشدهما ابن مقسم في نوادره لأبي العتاهية^(٥) وفي أخبار ابن عينة أن الشعر له
وقبل البيتين في رواية من ذكر أنه لابن عينة :

(١) الواحى ٢٦٠ ، ٥٦٠ المكبرى ١/٤٣٦ . (٢) أبو نصر وانظر ترجمته وأبياته في
الوفيات ١/٤٥ والشريشى ٤١/٢ وقد خرجها بما لا مزيد عليه في أبي العلاء وما إليه ص ١٤٠ .
(٣) البيهق في الجلسة ٣/١٩٥ برواية : أن تعودينا و ثم تسقينا . (٤) عن القالى
في الملوع ١٤٢ . (٥) ليا في دولا في أخبار ابن عينة في الكامل ١٠٢٥٠ / ١٠٢١٠ وغ ١٨ / ١٣
وقد أغفل البكرى عما لا يخل عن مثله وذلك أن فيها من ذكرها ابن أبي عينة في أشعره :

أقبلتُ دُنيا فواجَدَلَا جَدَلَ العازي إذا قَفَلَا
وإذا ولّت فواحزَنَا حَزَنَ الوالي إذا عَزَلَا
وأنشد أبو علي (٦٣/١) :

إن كان غرّك إطراقى أبا حسن فالسيف يُطرق حيناً قبل هزّه
ع إطراقه أنّه لا يضطرب قبل أن يُهزّه .

وأنشد أبو علي (٦٣، ٦٤/١) : يا مُرّ يا خيرَ أخ نازعتُ دَرّ الحَلَمَة الأبيات
الشعر لسالم بن دارة قاله ابن الأعرابي في كتاب الألفاظ وأنشده : يا قُرّ يا خير أخ
هكذا في أصل أبي علي في كتاب النوادر لابن الأنباري بخطّ أبي علي : يا عمرو يا خير فتى
وروى ابن الأنباري : يا خيرَ مَنْ أوقد للأُ ضيافاً ناراً جَحِمَه^(١)
ضيفك لا يَشَقِّ به إلاّ المسير السَنِمه

بخطّ أبي علي في ذلك الكتاب : المسير الناقة التي لم تُرَضْ ، والأشبه أن تكون
المسير هنا الناقة التي لم تكمل سنّتها فذلك أقوى لها وأكثر ليقبها وهو لا يعقر إلاّ خيارها

أدنياى من غمر بحر الهوى خُدَى بيدي قبل أن أغرقا

سقى الله دنيا على نايها من القطر منبعقا ريقا

دنيا دعوتك مسرعا فأجيبى وبما اصطفتك فى الهوى فأثيبى

هى فاطمة بنت عمر بن حفص هَزَأَوْ مَرَدًا (معرب آزاد مرد وهو الرجل العُزّ) وهو من ولد قبيلة ابن
أبي صُفرة . وابن مِقْسَم . من أصحاب ثعلب ترجم له فى الأدباء ٤٩٨/٦ ، والنزهة ٣٦٠ ، والبغية ٣٦ بقى من
تأليفه قطعة من تفسيره الأنوار رأيتها فى خزانة رامبور فيها البقرة . ومقسم فى الأسماء يأتى ككبر وكحدث
ولا أدرى ضبط هذا إلا أنه فى المغربية والنسخة العتيقة من طبقات الزبيدي كما قد ضبطت .

(١) الأضلان زهمه . والأبيات كما رواها ابن دريد هنا بسنده فى المجتبى له ص ٨٦ وفيه يا مُرّ
ورزّمة وفى نسخة من المجتبى رذمة وكلاهما متّجه ثم إنى وجدتها فى أشعار النساء للرزباني البار ٣٥ ب عن
شعر القبائل لأبي تمام لأخت سعد بن قرظ العبدي واسمها تهاه (?) برواية يا سعد ، ونارا زهمه قال أى
لكثرة النقى عليها وأضمة غَضْبَى ، وإلاّ السناد السَنِمَة .

أوتكون التي شالت بذنبا للفتح لأن النفس أشع عليها . ورزمة لها رزمة : أى صوت من شدة المطر . والينمة : بنت طيب الريح وأنشد ثعلب^(١) :

يارب يضاء على مَهْمَه أعجبها أكل البعير الينمة

مهمة : موضع . وأعجبها : أمارها إلى التعجب منه .

وأنشد أبو علي (١/٦٤، ٦٤) للأخطل^(٢) :

أضماً وهزاً لمن رُمحى رأسه وصلته قال يصف الثور والكلاب :

حتى إذا ما الثور أفرخ روعه وأفاق أقبل نحوها يتدثر

فمرفن حين رأته متحمسا يمشى بنفس محارب ما يذعر

أضماً يهز لمن رمحى رأسه أن قد أتيج لمن موت أحر

أفرخ روعه : أى ذهب فزعوه . ويتدثر : أى يهيمهم كذلك قال أبو عبيدة وقال غيره

يتدثر : أى يحضن نفسه على الإقدام / يقال تذامر القوم إذا حضض بعضهم بعضا ، وذمرته

أنا حضضته . ومتحمس : متشدد . ومحس الوغا : أى اشتد ، والموت^(٣) الأحمر الشديد .

وفي الحديث : كنا إذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن أحد أقرب

إلى العدو منه ، أى اشتد البأس ، وقال قوم : الموت الأحمر هو القتل لما فيه من الدم ،

والموت الأغبر : هو الموت جوعا وذلك أنه يغبر في عينه كل شيء .

وأنشد أبو علي (١/٦٤، ٦٤) للهدلى :

كأن محرّبا من أسد ترج ع الشعر لأبي^(٤) ذؤيب خويلد بن خالد بن محرّث الهدلى جاهلي إسلامي وقبل البيت

فانك إن تنازلنى تنازل فلا تكذبك بالموت الكذوب

كأن^(٥) محرّبا من أسد ترج ينازلهم لناينه قيب

(١) الأنبارى ١٨٤ ول (هشم وينم) والبلدان (مهمه) . (٢) ٢٣١٥ .

(٣) مثل فى الفاخر ص ١١١ والعسكرى ١٠٥/٢٤٥ والبيداني ٢/١١٥، ١٧٢، ٢٣١ .

والطالقانى ٤١ والحريرى القامة ١٣١٠ ويأتى ١١٠ . (٤) مرّ نسبة ٢٦ . والبيتان فى درقم ٥ من

قصيدة فى ١٨ بيتا . (٥) البيت فى الألفاظ ٨٧ والبلدان (ترج) ول (قيب)

يريد لا تكذبك نفسك وهي الكذوب، ومثله قول العبدى^(١) :

فأقبل نحوى على قدرة فلما دنا كذبت الكذوب

وقيب: صوت وهو القبقة وأنشد: قَبَقَةَ الْجَرَ بَكَفَ الْمَسْتَقِيَّ يَرِدُ صَوْتَ الْجَرَّةِ .

وأنشد أبو علي :

ومؤتضم على لأن جدى يُبْذِرُ جَدْوَهُ الْمُتَقَدِّمِينَ

[كذا دون كلام البكرى]

وأنشد أبو علي (١/٦٥، ٦٤) لرؤبة^(٢) :

قبله فَإِنْ تَرَيْنِي أَحْتَمِيَّ بِالسَّكْتِ فَقَدْ أَقُومُ بِالْمَقَامِ الثَّبَتِ

أشجعُ من ذى لِبْدٍ بَخْبَتِ يَدُقُّ صُلْبَاتِ الْعِظَامِ رَفْتِي

وطامح النخوة مستكيت طاطأ من شيطانه التعتى

صكى عمرانين العدى وصتى حتى ترى البتين كالأرت

قوله أحتمى بالسكت: يقول أمتنع من أن أتكلم لأنى قد كبرت فأخاف أن أفند .

وخبت: موضع بينه مأسدة . والرقت الدق والكسر . وقال الأصمى : المستكيت

العظيم فى نفسه وقيل هو النضبان . وروايته طاطأ من شيطانه المعتى من العتو وهو الصحيح

وتوجه رواية أبى على على أنه أراد ذى التعتى فحذف . وقال الأصمى الصت الصك ولا

يصرّف . وقال غيره : الصت والصتيت الجلبة والسياح . وقيل الصت الرفع . وقيل

الضرب باليد .

وأنشد أبو علي (١/٦٥، ٦٤) [لرؤبة] : وقد ترى ذا حاجة مؤتضمّاً

(١) من قصيدة مرّة الكلام عليها ص ١٣ . والرواية الشائعة « صدقته الكذوب » وهو مثل

الميدانى ١/٣٤٧، ٢٦٧، ٣٦١ وشرح الدرّة ١٥٠ . (٢) د ٢٤ وأراجيز العرب ١٨٦ ويقال

العتو والتعتية بمعنى وفى ل (صت) التعتى .

ع قبله :

دَايَنْتُ^(١) أَرْوَى وَالِدِيونَ تَقْضَى فَطَلْتُ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا

وهي ترى ذا حاجة مؤتضًا ذا معص لولا يردّ المعصا

المؤتض الملقب المظطرّ يقال أضنى ذلك الأمر يؤضنى . وقال الأصمى : المعص الكراهية يقال معص معص متضاومعصا . وقال ابن دريد : يقال أمعصه الأمر ومعصه إذا مضه .
وأشد أبو علي (١/٦٥، ٦٥) : أبصرت ثمّ جامعا قد هرا^(٢) الأشرار

ع جامع اسم راي . وهي للمرار الفقعسى وهو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة الأشج^(٣) ابن جحوان بن فقمس يكنى أبا حستان شاعر إسلامي . والمرارون من الشعراء سبعة ، المرار الفقعسى هذا ، والمرار العدوى ، والمرار العجلي ، والمرار الطائي ، والمرار الشيباني ، والمرار الكلبي ، والمرار الحرشي ، وقد جمعهم في كتاب الإحصاء لطبقات الشعراء .
وأشد أبو علي (١/٦٥، ٦٥) :

إذا رآني قد أتيتُ قرطباً وجمال في جحاشه وطرطبا^(٤)

(١) العيني ٣/١٣٩ وسيبويه ٢، ٣٠٠ من أرجوزة في ٧٩ د .

(٢) في الألفاظ ٨٥ والمختص ١٣/١٢٥ . (٣) وفي ١٩٦/٢ عن الأمدى نضلة بن

الأشتر بن جحوان وفي غ ٩/١٥١ بدل الأشتر الأشيم . وم عند الأمدى ستة دون المرار الشيباني وزاد مختار مؤتفه عن حماسة الخالدين مرار بن بديل العشمي . قوله يكنى أبا حستان وفي رسالة ابن القارح ١٩٦ أبا القيران . (٤) الشطران كذا بدون كلام البكري وهالك ما تيسر لي :
الطرطبة دعاء العُمر والنساء . ورأيت يعقوب رواها بزيادة أشرار وعلى حوك آخر :

لنا رآني ابن جرجي كسبنا وجمال الخ

وجاض مني قرقا وطخربا

فأدرك الأعمى الدثور الخنبا يشد شدا ذا نجاه ملها

كما رأيت العتبان الأشعبا يوما إذا ربح يعنى الطلبا

الكسبة العدو البطي . والطربة النساء . انظر الألفاظ ٣٠٧ و٢٥٠ و٨٥ والمختص ١٣/١٢٥

ول (قرطب وطرطب وعتا) .

وأنشد أبو علي (١/٦٥، ٦٥) لذي الرمة :

ظَلَّتْ تَقَالَى وَظَلَّ الْجَوْنُ^(١) مِصْطَخِمًا كَأَنَّهُ بِنَاهِي الرَّوْضِ مَحْجُومٌ

ع وبعده :

حَتَّى إِذَا حَانَ مِنْ خُضْرٍ قُودِمُهُ ذِي جُدَّتَيْنِ يَكْفُ الطَّرْفَ تَعِيمُ
خَلَّى لَهَا سَرَبَ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقِ الصُّقْلَيْنِ هَمِيمُ
يعني العير والأتن . ورواية أبي العباس :

..... وَظَلَّ الْجَابُ مَكْتَبًا كَأَنَّهُ عَنِ سِرَارِ الْأَرْضِ مَحْجُومٌ

ظَلَّتْ تَقَالَى يَفْلِي بِعُضْمَا بَعْضًا ، وَالْحَارُ مَكْتَبٌ لِأَنَّهَا تَفْضُرُحُهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا حَوَامِلُ .
وَسِرَارِ الْأَرْضِ أَكْرَمُهَا وَأَخْلَقَهَا لِلنَّبَاتِ . يَقُولُ مَنْعُهُ إِفْرَاطِ الْعَطَشِ أَنْ يَأْكُلَ لِأَنَّهُ إِعْمَا
يَأْكُلُ الْبَيْسَ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمَحْجُومِ مِنَ الْإِبِلِ وَهُوَ الْمَكْمُومُ الْفَمِ . وَخُضْرُ قُودِمُهُ : بَعْضُ اللَّيْلِ
وَالْأَخْضَرُ الْأَسْوَدُ عِنْدَ الْعَرَبِ . قَالَ سَبْجَانُهُ فِي صِفَةِ الْجَيْتَيْنِ بِشَدَّةِ الْخُضْرَةِ : « مُدْهَامَتَانِ » .
وَقُودِمُهُ : أَوْلَاهُ . وَالْجُدَّةُ : طَرِيقَةٌ مُمْتَدَّةٌ مِثْلُ الطَّرَةِ . وَجَمَلُ الْبَاسِ اللَّيْلِ الْأَرْضَ بِمَنْزِلَةِ
النَّيْمِ . خَلَّى لَهَا سَرَبَ أَوْلَاهَا : أَيِ خَلَّاهَا تَتَّبِعُ أَوْ آخِرُهَا سِوَابَقِهَا لَمَّا أَرَادَتْ مِنَ الْوَرْدِ .
وَهَيَّجَهَا : حَثَّهَا لَطَبُّ الْمَاءِ . وَهَمِيمٌ : ذُو هَمٍّ يَرُدُّهَا فِي صَدْرِهِ . وَالتَّوَاهِي فِي رِوَايَةِ أَبِي عَلِيٍّ
جَمْعُ تَنْهِيَةٍ وَهِيَ مَوَاضِعٌ تَنْهَيْطُ وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهَا مَاءُ السَّيْلِ .

وأنشد أبو علي (١/٦٥، ٦٥) :

قوم^(٢) إذا اشتجر القنا جعلوا القلوب لها مسالك

(١) الأملال الجوب وفي بولوت (فلي) الجون . ورواية د ٥٨٥ كرواية أبي العباس . وتقالى تكادّم بعضها بعضا . وثقالا تصحيف في الأملال صوابه في ب وغيره .

(٢) البيتان في الريحانة ٤٠٣ ويزيادة الأول في طبعة لاهور ١٢٨٨ هـ من المحاسة ٢٢٣ :

لا يبعدن قومي الذين هم الأسود لدى المارك

وبعد البيتين في إسناد خبر أبيات ذي الرمة الآتي عند التتالي غريز بن طلحة ككيت بالعين

اللابس فلو بهم فوق الدروع لدفع ذلك
هذه إشارة إلى أنهم يقدمون المدافعة بجئ الرأي والسياسة قبل المدافعة بجئ السلاح
والبرزة لما كان الحزم والتدبير وصحة النظر في الأمور إنما تكون بالعقل . والقلب هو الذي
يُعقل به كما قال الله سبحانه : « أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها » .
وقد بين هذا المعنى ابن نباتة بقوله :

ليسوا القلوب على الدروع حزامه منهم فليس تُقَلَّمُ الأظفار
وقال أبو^(١) تمام :

من كل أزوع تراح المنون له إذا تجرد لأنكس ولا جحد
إذا رأوا للمنايا عارضا بسوا من اليقين ذروعا ملها زرد
فاليقين هنا بإزاء الحزامه في قول ابن نباتة والرأي هو المقدم في الحروب كما قال
أبو^(٢) الطيب :

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أولك وهي المحل الثاني
فاذا هما اجتمعا نفس مرة بلغت من العياء كل مكان
وقول ابن نباتة : فليس تُقَلَّمُ الأظفار يعني لا يُفَلِّ لهم حد ولا تُخَصَد لهم شوكة
كما قال الديباني^(٣)

وبنو فزارة لا محالة أنهم آتوك غير مقامي الأظفار
وقال معن بن أوس :

(ص ٥٨)

مضبوطا في النسخة العتيقة الأندلسية من الأمالى بالدار وكتبت سنة ٤٨٦ هـ وعليها طرر لعلماء الأندلس
كأبي الويد الوقشي وغيره . (١) د ٨٩ ترتاع على ما هو الظاهر .

(٢) الواحدى ٢٧٠ ، ٥٩٥ ، العكبرى ٢ ٣٩٣ (٣) د من السنة ١٣ برواية وبنو قسین .
وه بطن من أسد خلفاء ذيبان وفزارة هو ابن ذيبان بن بغيص بن ريث بن غطفان فلامعنى لذكرهم هنا
إذ هم من غطفان صليبة وليس في إجمادهم النافعة محب أو غرابة .

وذى^(١) زَحِمَ قَلَّتْ أَظْفَارَ ضِفْنِهِ بِجِلْمِي عَنْهُ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ جِلْمٌ
وذكر أبو علي (١/٦٦، ٦٦) خبر^(٢) الأصمى قال: بينا أنا بجحى ضرية إذ وقف على
غلام من بني أسد إلى آخره.

ع قال بعض الرواة: ضرية^(٣) التي تُسب إليها الحمى ضرية بنت زرار بن معد بن
عدنان. وقيل هي خندف زوج اليأس بن مضر وأم طابخة ومُدْرِكَة وقمعة. وخندف:
لقب. والخندفة مشية الذي يقرب قدميه كأنه يمزف بهما ولتقيهما خبر^(٤)، والصحيح أن
اسم خندف ليلي بنت [حلوان بن] عمران بن الحاف بن قضاعة. وقوله حُرَيْقِيصُ:
الحرقوص دويبة مُجْدَعَة^(٥) تشبه بها أطراف السياط، يقال لمن يضرب أخذه الحراقيصُ
وقيل الحرقوص شبيه بالبرغوث وربما نبت له جناحان فطار. وقال أبو عمر المطرزي^(٦) وهي
دويبة تألف أرحام الأبقار. قال الراجز في ذلك:

ويك يا حرقوص مهلا مهلا أبلأ أعدائي أم نخلا

وقال آخر:

مالتى الأبقار من حرقوص من مارد لص من اللصوص
يدخل بين الغلق المرصوص من غير مهر غال أو رخيص

(١) من قصيدة تأتي ١٨٠. والأصلان ليس بنى حلم مصحفا. (٢) الخبر والأبيات
النونية عنه في خ ٢٥٢/٣ والشريشي ٢٠٤/٢. (٣) هذا كله في معجمه ٦٢٦ ومنه الزيادة
هنا ولكن جاء فيه ١١ أن ضرية اسم بئر. (٤) وانظر الروض ١/٦١ والسيرة ٥٠ وت
والزيادة الآتية في معجمه وبدونها في السيرة. (٥) بالنال والبال كجدوعة ومجدعة بهما المحبوس
على صرعى سؤ. (٦) في كتاب السدائل له ص ٤٥٤ الذي طبه العاجز بمجلة الجمع دمشق
سنة ١٩٢٩ م ج ٨ وما يتلوه وكل ما هنا فيه وفي الاشتقاق ١٢٥ ول (حرقص). وقد سبق قوله
الراجز لأن القطة الجلرية وبتلو الشطرين في الكتابين الأولين: أم أنت شي، لا تبلى الجفلا
فالسواب الراجزة. وترى معاني الحرقوص في السدائل ومختصر الوجوه ٣٥ وللماجم.

والحرقوص أيضا: نَوَاة البُسرة الخضراء، والحرقوص أيضا: طرف السوط، يقال للمضروب أخذته الحراقيصُ، وبكل ذلك يحتمل أن يسمّى الرجل. وقال محمد بن (١) يزيد: كان اسم ذى الثُدَيّة الذى أنذره به النبي صلى الله عليه وسلم وقتله على رضى الله عنه حُرقوصا، وأنشد للرّهين المرادى الخارجى:

وأسال الله بيع النفس محسبًا حتى الأقي في الفردوس حُرقوصا
وفي الخبر: أنشدك لمرارنا، قد تقدم ذكر المرارين وهو الأسدَى منهم وهو
الْفَقْمَسِي (٢) وفي الشعر (٣):

سكنوا شيتنا والأحصّ وأصبحت
نزلت منازلهم بنو ذُيَّان
وفيه: وإذا فلان مات عن أكرومة
رقموا معاوِزَ فقدهِ بفلان
هذا مثل قول نهشل (٤) بن حرّبي:

وليس يهلك منا سيّدُ أبدًا
إلا افتلينا غلاما سيّدا فينا

وقول أوس (٥) بن حجر:

إذا مُقرّم منا ذرى حدّ نابه
تحنّط فينا نابُ آخر مُقرّم

وقول أبي (٦) الطمّحان:

(١) الكامل ٥٩٥. وأبيات المرادى فيه ثلاثة (٢) الأصلان (وهو بقرى)

(٣) فى نخ والشريشى والبلدان (شبيث) لرجل من بنى أسد.

(٤) تبع الشعراء ٤٠٥ كما تبمه الحُصْرِيّ ٢١٦/٤ وأخاف أن يكون وهما من القُتَيْبِ ونسبه فى

الحاجية ٥٠/١ لبعض بنى قيس بن ثعلبة وعن أبى ريش أنه لبشامة بن حَزْنِ النهشلى وفى الكامل ٦٤

لأبى مخزوم النهشلى. والمعجب من القُتَيْبِ أنه نسبة فى العيون ١٩٠/١ لبشامة وانظر نخ ٥١٠/٣ بطرقتى

والعيني ٣٧٠/٣. (٥) من آخر كلمة فى د. وبالغربية: وإن سيّد منا ذرا

(٦) من أبيات فى الكامل ٣٠، ٢٥/١، ولكن فى الحيوان ٢٩/٣ وعنه الشعراء ٤٤٧، للقيط

بن زُرارة. القُتَيْبِ وبعض الرواة ينحل هذا الشعر أبا الطمّحان القُتَيْبِ وليس كذلك إنما هو للقيط. ومن

غير عزو فى البيهقى ٧٥/١.

وإني من القوم الذين مُهْمُوهُمْ
إذا مات منهم سيّد قام صاحبه
(قلت^(١)) وقول السموأل :

إذا سيّد منا خلا قام سيّد
قؤول لما قال الكيرام قؤول)
وأنشد أبو علي (١/٦٦، ٦٦) للأعشى^(٢) :

زِنَادُكَ خَيْرُ زِنَادِ الْمَلُوكِ صَادَفَ مِنْهُنَّ مَرِيخَ عَفَارَا

ع بعده :

فَإِنْ يَفْدَحُوا يَجِدُوا عِنْدَهَا زِنَادَهُمْ كَأَيَاتِ قِصَارَا
وَلَوْ رُمْتَ تَفْدَحَ فِي لَيْلَةٍ حَصَاةً بِنَبْعِ لَأُورِيَتْ نَارَا

يقال في المثل^(٣) : « أَرْنَحْ يَدَيْكَ وَأَسْتَرِخْ إِنْ الزِنَادَ مِنْ مَرِيخِ » يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ
حَاجَةَ فَيُؤَمِّنُ أَنْ لَا يُلَيِّحَ فِيهَا فَانْ صَاحِبَهُ كَرِيمٌ . وَالكَأَيَةُ مِنَ الزِنَادِ الَّتِي لَا تُؤْرِي . وَرَوَى
أَبُو عَيْبَةَ : وَلَوْ بَتَّ تَفْدَحَ فِي ظَلَمَةٍ صَفَاةً بِنَبْعِ وَالصَّفَا لَا تُؤْرِي وَكَذَلِكَ النَّبْعُ .
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الْأَعْلَى زَنْدٌ وَالْأَسْفَلُ زَنْدَةٌ .

وقد جعل أُمِيَّةُ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ الزَنْدَةَ طَرُوقَةً فَقَالَ :

وَالْأَرْضُ نَوَّحَهَا^(٤) إِلَهُ طَرُوقَةً لِمَاءٍ حَتَّى كُلَّ زَنْدٍ مُسْفَدٌ

وأنشد أبو علي (١/٦٧، ٦٦) للعجاج :

عَيْنَ حَيًّا كَالْجِرَاحِ نَعْمَةٌ وَقَبْلَهُ قَالَ وَذَكَرَ جَيْشًا غَزَاهُمْ :

(١) هذه الزيادة في المتن بخط الأصل من بعض نساخ أصله . ولكن ليست في المغربية .
والبيت في ١٢٥ والحلقة ١/٦٠ . وفي غ ٦/٨٤ وقيل لابنه شريح وقيل لذكين وقيل لعبد الملك بن
عبد الرحيم الحارثي وقيل للجلال الحارثي انظر السيوطي ١٨٠ وسرد العيني ٢/٧٨ القصيدة .
(٢) ٤١٥ . (٣) الكامل ١٢١ والمسكري ٤٦ ، ١/١٢٤ والميداني ١/٢٥٩ ، ١٩٩ ، ٢٧٠ .
(٤) الأعلان توجهها ومفسد مصحفين ومفسد من السفاد والبيت في الحيوان ٣/١١٣ ول و ت
(سقد) و ٢٦٥ .

بات^(١) يُقاسى أمره أُمْبَرَمَةٌ أَعْصَمَهُ أَمِ السَّحِيلُ أَعْصَمَهُ
حتى إذا الليل تجلّت ظلمة عَيْنَ حَبَّاءِ كَالْحِرَاجِ نَعْمَهُ
يكون أقصَى شِلِّهِ مُحَرَّنَجِمُهُ

المُبْرَمُ المَفْتُولُ . والسَّحِيلُ خِيَطٌ واحدٌ غيرُ مَفْتُولٍ ، يقولُ باتٌ يقاسى أن يَشَنَّ النّارَةَ
عليهم ولا يَتَمَكَّتْ ولا يَنْتَظِرُ وهو السَّحِيلُ أو يَمَكَّتْ وهو المُبْرَمُ . وقد فسّر أبو علي
بأقيّه . ومثله لزهير^(٢) :

إذا شَلَّ رُعِيانُ الجَمِيعِ خِفاةً تقولُ جِهاراً ويَحْكُمُ لا تَفِرُوا
على رِسلِكُمْ إنا سَنُعِدِّي وِراءَكُم وتَمَنِّمُكُم أَرماحُنا أو سَنُعَدِّرُ
يعنى نُعَدِّي خيلنا .

وذكر أبو علي (١/٦٧، ٦٧) خبرَ حَضْرِيَّ بنِ عامرٍ وابنِ عمِّه جَزْءَ ، ومن الرُّواةِ من
يقولُ حِصْنُ بنِ عامرٍ ، كذلك قال ابنُ الأَعرابِيِّ . فاما جَزْءُ فهو جَزْءُ بنِ^(٣) فاتك الأَسَدِيِّ .

وأَنشد أبو علي (١/٦٨، ٦٨) ليزيد بن الحَكَمِ الثَّقَفِيِّ :

تُكاشِرُنِي كَرِّها كَأَنَّكَ ناصِحٌ وَعَيْنُكَ تُبَدِّئُ أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِّ

القَصِيدَةِ^(٤) إلى آخِرِها .

(١) ل (حرجم) ود ٦٤ . (٢) د من الستة ٨٣ . والأصل يقول : ولا تنفروا مصحفين .

(٣) وفي أزداد الأصبى ٥٠ جزء هو ابن سنان بن مؤرلة وفي جهرة السكري ٩٩، ١/٢٥٣

هو ابن مالك والأبيات فيهما وفي أزداد يعقوب ٢٠٣ وابن الأنباري ٧٨ والكامل ٤١ والاقضاب
٣٦١ وعنه خ ٥٦/٢ وليس ٦٨ ولم أر أحداً يكون دعاه حصناً مع أن السكري رواها عن ابن الأعرابي
عن ابن الكلبي . (٤) القصيدة في ٢٧ بيتاً عن الفارسي خ ٤٩٦/١ وليلعلم أنها في الأمالى ١٧

بيتاً وبعضها في غ ١١/١٠٠ والعيون ٢/١١ و٣/٨٢ والعيني ٣/٨٧ والسيوطي ٢٣٧ ول (دوي
وغيره) . وروى الأصبهاني عن أبي عبيدة قال أنشدني أبو الزعراء قال أنشدني رجل من بني قيس بن
ثعلبة لطفة بن العبد : تكاشرنى الخ قال فعجبت من ذلك وأنشدته أبا عمرو ابن العلاء وقلت

ع هو يزيد بن الحكم بن عثمان ابن أبي العاص الثقفي وثمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا نسبة ابن الأعرابي . وقال غيره^(١) إنه يزيد بن الحكم ابن أبي العاص وأن عثمان صاحب عمه ويكنى يزيد أبا خالد . وقوله : أن صدرك لى دَو هو فعلٌ من الدَوى وهو المرَض ، وليس من لفظ الداء لأن الفعل من الداء دَاءٌ يَدَاءُ [دَاءٌ] فهو دَاءٌ^(٢) مثل قولك كبش صافٌ . وقال الشاعر فى الدَوى^(٣) الذى هو المرض :

باضَ النعامُ به فَبَقَّرَ^(٤) أهله إلاً المقيم على الدَوى المتأفِن

وللكاشرة المضاحكة ومنه قول أبي الدرداء : إنا لنكشِّر فى وجوه قوم وإن قلوبنا لتَقْلِيهِمْ . وقوله : فليت كفافا كان خيرك كله البيت : قال ابن جنى فى المسائل الحليّات يريد فليته أو فليتك . وقوله كفافا خبر كان وهذا كما قال :

إن^(٥) من يدخل الكنيسة يوماً يلقى فيها جاذراً وظبأ!

قال ويروى البيت برفع^(٦) الماء ورفع الشرّ ونصبه ، فإذا نصب شرّك رفع الماء . ومُرْتَوٍ أيضاً مرفوع لأنه خبر شرّك المنصوب بليت والماء مرفوع على هذا بفعله الذى

إنى كنت أرويه ليزيد فأنشدنيه أبو الزعراء لطرفة قتال إن أبا الزعراء فى سنن يزيد ويزيد مولد مجيد الشعر وقد يجوز أن يكون أبو الزعراء صادقا . ثم شنع الأصبهاني على أبي الزعراء وأن الشعر ليس من نمط شعر طرفة ولا رواه له أحد . وأبو الزعراء أعرابي لا يحصل ما يقول على أن ليزيد عدة كلمات فى المعنى .

(١) هذا القول هو الصواب وصححه الأصبهاني وانظر خ ٥٤/١ وفيه أن عثمان عم أبيه .

(٢) داء أصله كوى كصاف أصله صوف . (٣) فى ل المصراع الأخير على أن الدوى

المقصور فيه بمعنى الدواء الممدود .

(٤) وسّع أمر عيشهم . وباض النعام كنى به عن الخصب . والحليّات لأبى على الفارسى وعندى

منه نسخة . (٥) للأخطل السيوطى ٤٥ وخ ٢١٩/١ وانظر رحلة ابن جبیر ٣٣٨ سنة ١٨٥٢ م

ولا يوجد فى د . والأصلان المدينة يوما . (٦) رفع الماء رواية مصنوعة من تحملات شيخه الفارسى

وتعدّ من مُنْديّاته وقد شنع عليه المعرى فى الفرن ٥٧ .

هو ارتوى : أى ما ارتوى شاربُ الماء . وإذا رفع شرك عطفه على قوله خيرك ، ورفعه بكان
ونصب مرتوى : أى لبتك كان شرك عنى مرتويا أى مُقْلَمَا فَيُسْتَنْغَى عنه كما تقول رَوَيْتُ
رَوَيْتُ^(١) من كذا أى انصرفتُ عنه وزالت حاجتى إليه ، فينتصب هنا على أنه خبر كان كما
ارتفع هناك على أنه خبر لبت / والماء مرفوع أيضا بفعله كالوجه الأول . وأما ما ارتوى الماء (مر ٥٩)
مرتوى بنصب الماء ورفع مرتوى فلا^(٢) نَظَرَ فيه . قوله ما ارتوى الماء مرتوى . يقال رَوَى الرجل
لأهله وارتوى إذا استقى لهم الماء . وروى غير^(٣) أبى على بعد قوله : فكلُّ مَجْتَوٍ قُرْبَ مَجْتَوٍ
لَمَلَّكَ أَنْ تَنَآى بِأَرْضِكَ نَيْتَةً وَإِلَّا فَآتَى غَيْرَ أَرْضِكَ مُمْتَوٍ
وقوله : وكم موطن لولاي طخت كما هوى بأجرامه من قلة النيق متهوى
لا يميز المبرد لولاي ولولاك ، ولا يجوز عنده إلا على الانفصال لولا أنا ، ولولا أنت ،
وسبويه يميز فيه الاتصال ، وزعم أن الكاف فى موضع جر ، وإذا أظهرت كان ما بعد
لولا مرفوعا . وقال ابن كيسان : الكاف فى موضع رفع لا جرّ قال : والضمير إذا علم
موضعُه ساغ فيه ذلك ، ألا ترى أنك تقول أنا كَأَنْتَ فَأَنْتَ وهو ضمير رفع فى موضع
خفض ، فكذلك يكون ضمير الخفض فى موضع رفع إذا امن فيه اللبس . وقوله أو أخو
مَغْلَةٌ^(٤) لو : يقال لَوَى لَوَى لَوَى ، وهو أن يلتوى مُضْرَأُهُ فلا يُجْدِث . وقوله : فيأشمن
يدحو الدحو البسَط ، يقال دحا يدحو ويدحى ، والمِدْحَاةُ خَشَبَةٌ يُدْحَى بها . وقوله كما
كتمت داءَ ابنها أُمُّ مَدْوٍ : فسره أبو على تفسيراً غير مُقْنِعٍ وأى^(٥) نسبة بين دواية اللبن

(١) كذا مكرراً . (٢) ظاهر البداهة . (٣) البيت ٩ وأبيات أخرى مما فات القالى فى خ .

(٤) المغلّة علة تكون فى الجوف . والمضران جمع مصير على توهم الميم أصلية .

(٥) لم يفهم البكرى رحمه الله . فعزى كلام القالى فلام غير مُلِمٍ وهو المليم :

وكم من عائب قولاً صحيحاً وآفته من القهم السقيم

وإنما أراد القالى أن أم الولد أرادت أن تلبس على أمِّ الخُطْبِ مخافة أن تظن أن ختنه جشع

حريص على الأكل فأوهمتها أنه يريد لبس أداة الحرب ، وأى معنى خافته فى خروجه إلى الصحراء .

واللجام في اللفظ أو في المعنى وما يحمل ذلك إلى هذا وإنما أرادت أمه أن تلبس على أم خطبه وتوهمها أنه أراد بقوله أدوي أخرج إلى الدويّة ، فأجابته على هذا المعنى تعلّمه موضع اللجام ليبري^(١) أنه صاحب ركوب وصيد ، وفهم الغلام غرض أمه فاستمرّ لما لحنت له به . وهذا من المعارض^(٢) الحسنة . وروى قتادة عن مطرف عن عمران^(٣) بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « في المعارض مندوحة عن الكذب » ومن أحسن ما ورد في ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي طلائع المشركين وهو في نفر يسير من أصحابه . فقال المشركون ممن أتم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : نحن من ماء من المياه ، فنظر بعضهم إلى بعض وقال : أحياء البادية كثير وانصرفوا . أراد النبي عليه السلام قول الله عز وجل : « فلينظر الإنسان مم خلق خلق من ماء دافق » . ودخل بعض الزهاد على بعض الجبارة فأحضر له اللهو والمنين ، فجعل الزاهد يقول للمعنى كلما فرغ من غناء أحسنت ليرفع عن نفسه شرّ ذلك الجبار . فلما خرج الزاهد قيل له في ذلك . فقال إنما كنت أقول أحسنت إذا سكت . وأراد رجل الوصول إلى المأمون في ظلامته فلم يصل إليه ، فقال على الباب : أنا أحمد النبي المبعوث ، فكتب بذلك صاحب الخبر يذكر أن رجلاً تنبأ فأدخل على المأمون فقال له ما تقول فذكر ظلامته . فقال له ما تقول فيما حكي عنك ؟ قال وما هو ؟ قال ذكروا أنك تقول إنك نبي قال معاذ الله إنما قلت إني أحمد النبي المبعوث أفلست يا أمير المؤمنين بمن يحمده قال نعم ، واستظرفه ونظر في أمره .

وأراد بعض الأمراء أن يوتى إبراهيم النخعي القضاء وعلم أنه لا يتخلص منه بالإباء من

حتى تصرفه إلى لبس الأداة فما يحمل سانح الأروى كبارح النعام وأين هذا من ذلك ، على أن القائل إنما فسره كما فسره الأصمعي في الصفات وابن دريد في الجمهرة ١٧٤/١ وابن الأثير في المصنع (خ ٤٩٦/١) وابن منظور في ل (دوى) . (١) ولتري أيضا ظاهر . (٢) المعارض والمعارض جمع المعارض . (٣) الحديث أخرجه ابن عدي في الكامل والبيهقي في السنن ، وهو ضعيف وهو مثل في الميداني ١١/١ ، ٩ ، ١٣ ، وكنيات الجرجاني ٥٤ وكلهم روه إن في المعارض لمندوحة عن الكذب .

ذلك فقال له : والله ما أبصر إلا ما بصّرني غيري يعني الله تبارك وتعالى يوهمه العمى فتخلص منه . وخرج شريح من عند زياد وهو يجود بنفسه ، فقيل له كيف تركت الأمير ؟ قال : تركته يأمر وينهى يوهمهم أنه لا بأس عليه فلم يلبثوا أن أُنمى لهم ، فقيل له في ذلك فقال : نعم تركته يأمر بالوصية وينهى عن البكاء .

وقال أبو علي (١/٦٩٠.٦٩١) دخل الأحوص على يزيد بن عبد الملك فقال له يزيد : لو لم تُمّت إلينا بحُرمة ، ولا جدّدت لنا مدحا غير أنك مقتصر على بيتك لاستوجبت عندنا جزيل الصلّة ثم أنشد يزيد :

واني لأستحيكمو أن يقودني إلى غيركم من سائر الناس مطمّع
وأن أجتدي للنفع غيرك منهم وأنت إمام للبرية مقنّع

ع قد تقدم ذكر الأحوص (١٩) ، وإنما^(١) قال هذا الشعر في عمر بن عبد العزيز

لا في يزيد بن عبد الملك . ونظم أبو تمام^(٢) هذا المعنى في أحسن نظام فقال :

رأيت رجائي فيك وحدك همّة ولكنّه في سائر الناس مطمّع

وقال آخر وأظنه إبراهيم بن العباس :

إذا طمّع يوما غزائي^(٣) منحتّه كئائب يأس كرها وطرادها

سوى طمع يذني إليك فإنه يبلغ أسباب العلاء من أرادها

(١) مازال البكري رحمه الله يهنّدي منذ اليوم ولا يتثبت فلم يدع القالي أن البيتين في يزيد حتى يؤاخذوه وإنما نقل الرواية بلفظها ويُرِيدُ يزيد أن بيتك فينا أهل البيت ، ألم يكن عمر من بيته ؟ فهذه الوسيلة والحُرمة كافية لا يحتاج الأحوص معهما إلى تجديد مدح في يزيد نفسه وهذا ظاهر . وقد روى الخبر الزبير ثم قال وهذه قصيدة مدح بها عمر بن عبد العزيز (غ ٤/٥٠ و ٥٥/٨) فلم يؤاخذ أحدا . وفي الأمالي زيادة لم يُتَبَّه عليها وهي (وقال الرايشي وإنما قال هذين البيتين في عمر بن عبد العزيز (رض)) فهذا الزائد سار أيضا في وادي نُفَلَّ . والبيتان املهما من الكلمة التي ذكرها ابن الشجري ١٥١ .

(٢) ١٧١٥ . (٣) الأصل غدابي . فلعله غزائي أو عدابي وبالقرية عراني .

وقال الخُرَيْمِيُّ^(١) في نحوه :

عطاؤك زين لامرئ إن أصبته بخير وما كلُّ العطاء يزين
وليس بمار بامرئ بذلُّ وجهه إليك كما بمض السؤال يشين

وقال أبو الطيب :

وقبض نواله شرف وعزّ وقبض نوال بمض الناس ذام

وأشده أبو علي (١/٦٩، ٦٩) :

إني رأيتك كالورقاء يوحشها قُربُ الأليف وتنشاه إذا نُجرا

ع^(٢) فتر أبو علي معناه ولم يُبينه . وقال الورقاء : ذئبة تنفر من الذئب وهو حي .
وتنشاه إذا رأت به الدم . وأشده ثعلب^(٣) (عن ابن الأعرابي قول المجاج في مثله) :

ولا تكوني يا ابنة الأشمِّ وورقاء دمي ذئبها المدمي

قال ابن الأعرابي قال لي أبو المكارم : إن الذئاب إذا رأت ذئبا قد عُقر وظهر دمه
أكبت عليه تقطعه وتمزقه وأثناء معها . فيقول هذا لامرأته لا تكوني إذا رأيت الناس

(١) هذا وهم منه فإنها لأمية ابن أبي الصلت وذُكر في شرح بيت التنبي الآتي (في الواحدى
١٦٤، ٧٤ والمكبرى ٢/٣٢٧) وانظر البديعي ١/٢٩٠ والجمعي ٦٧ والأشتقاق ٨٩ والمثل السائر ٣٠٧
والدعائتين ٣٠ وغ ٣/٨ وابن عساكر ٣/١٢٤ . والأصلان كما بذل السؤال مصحفا .

(٢) لفظ التنبيه لأعلم أحدا أشده هذا البيت إلا أبا علي والتفسير الذي ذكره خلاف المهود في
ذُكران الحيوان وإثائه وكيف يسمي أليفا من يوحش قربه ثم ذكر تفسير أبي المكارم ومثله في
الحيوان ٦/٩٧ و٩٨ وهو لا يبعد عما في الأمالي ول (ورق) بلقظ أبي المكارم . ولكن بيت القالي
لا يَحتمل تفسيراً غير تفسير القالي ويوحشها قرب الأليف نص في أنكره البكري عليه . وتفسير أبي
المكارم هو للبيت الآتي وهذا البيت جاء في المعاني ١٦٣ فأعجب من إنكار البكري وفيه معنى ذئبة
تنفر من الذئب وهو صحيح فاذا رأت به دماً عَشِيته لتأكله . هذا ولكن في الأمالي وب دؤيبة تنفر من
الذئب . (٣) الشطران في الحيوان ٦/٩٧ وت ول (دمي وورق) وما لرؤبة في د ١٤٢ من ٦١
شطراً والزيادة من الغربية . وأعرب في التنبيه أيضا في عزوها إلى المجاج وما في المعاني ١٦٣ غير معزوين

قد ظلموني علىّ معهم فتكوني كهذه الذئبة . وهذا هو التفسير الصحيح لا ما ذكره أبو علي من [أن] الذئبة تنفر من الذئب وهو حي ، وهذا خلاف المهود المقول ، وكيف يسمى أليفاً من يوحش قرْبُه وإنما الأليف من يوحش بُمده ويؤنس قرْبُه . ومثل هذا قول الفرزدق ^(١) :

وكنْتَ كذئبِ السَّوءِ لما رأى دماً بصاحبه يوماً أحال على الدم

وقول المُجِير ^(٢) :

ففي ليس لابن المِمْ كاذب إن رأى بصاحبه يوماً دمًا فهو آكله

وأشَدُّ أبو علي (٧٠، ٦٩/١) لأبي حَيَّةَ الثُمَيْرِيِّ : بدا يوم رُحنا

وأول القصيدِ على ما أنشده جماعة من الرواة أثبتَّها لجودتها :

ألا يا غرابَ البينِ فيمَ تَصيحُ فصوتك مشنوءٌ إلى قبيح

وكلُّ غداةٍ تنتحي لك تنتحي إلى فلتقاني وأنت مُشنيح

تخبزني أن لست لاقٍ نعمة ^(٣) بمدتَ ولا أمسى لديك نصيح

وإن لم تهجنِي ذاتَ يومٍ فإنه ستُنيك ورقاه السراة صدوح

تذكرتَ والذكري شموف لذي الهوى وهنَّ بصحرا الخبيثِ جنوح

حيباً عداك النَّأى عنه فأسبَلتْ على النحر عينٌ بالدموع سفوح

إذا هي أفنتْ ماها اليومَ أصبحتْ غداً وهي ريتا الميثمينَ تفوح

لَمَينَاك يومَ البينِ أسرعَ واكفأ من الفتنِ المطورِ وهو مروح

ونسوةٍ شخشاخٍ غَمُورٍ يهبنه أخي حذر ^(٤) يلهون وهو مُشنيح

(س ٦٠)

(١) الجمحي ٨٤ والحيوان ٦/٩٧ ولوت (حول وغيره) والبحري ٢٠٤ من غير عزو وهو في

دبوشر ٢٦ في خبر من ٩ أبيات . (٢) من كلة في الأمل ١/٢٧٨ ، ٢٧٥ . ويروي لزيب

بنت الطنرية . وومل (حول) في عزوه إلى الفرزدق . وموعدا للكلام على الكلمة ص ١٤٧ .

(٣) الأصلان نعمة . ويذكر المشببها باسمي سترأ ودهما . ونعمة من أسماء النساء .

(٤) من الغربية وبالكية أخي حار مصحفاً .

ظَلَّتْ وَقَدْ وَلَّوْا بَلِيلٌ وَقَلَّصَتْ بِهِمْ جِلَّةٌ قَتْلُ الْمَرَّاقِ رُوحِ
فَلَا قِيَّتُهُمْ يَوْمًا عَلَى قَطْرِيَّةٍ^(١) وَلِلْعَيْسِ مِمَّا فِي الْخُدُورِ دَلِيحٌ^(٢)
فَقَلَنْ وَلَمْ يَشْعُرُنْ أَنِّي سَمِعْتُهُ وَهَنْ بِأَبْوَابِ الْخُدُورِ جُنُوحِ
أَهَذَا الَّذِي غَنَّى بِسَمَاءِ حِقْبَةٍ أَتَّاحَ لَهُ مِنْهَا السَّقَامَ مُتَبِحُ
وَقَائِلَةٌ أَوْلَيْتَهُ الْبُخْلَ إِنَّهُ لَمَّا شَاءَ مِنْ ذَرْوِ الْكَلَامِ فَصِيحِ
وَقَائِلَةٌ لَوْلَا الْهَوَى مَا تَجَشَّمتْ بِهِ نَحْوَكُمْ عُزْبُ^(٣) السِّفَارِ طَلِيحِ
جَرَى^(٤) يَوْمَ سَرْنَا عَامِدِينَ لِأَرْضِنَا . عَلَى التَّوَالِي إِلَى قَوْلِهِ وَقَالُوا دَمِ . الْمَشِيحِ وَالشَّحْشَاحِ
وَالشَّحْشَاحَانِ : الْمَوَاطِبِ عَلَى الشَّيْءِ الْمُجْدِّفِ فِيهِ . وَكَذَلِكَ رَوَاهُ غَيْرُ أَبِي عَلِيٍّ : مِنْ ذَرْوِ^(٥) الْكَلَامِ :
أَيُّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ خَفِيٌّ . وَقَطْرِيَّةٌ : إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَطَرٍ وَهِيَ بِالْبَحْرَيْنِ . وَدَلِيحٌ : ثَقِيلٌ يُقَالُ
مَرَّ يَدْلِحُ إِذَا مَرَّ مُتَشَاغِلًا . وَقَوْلُهُ أَوْلَيْتَهُ الْبُخْلَ : هَذِهِ النَّوْنُ هِيَ نَوْنُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ كَمَا تَقُولُ
أَرْمِيْنَهُ يَأْسُوهُ . وَعُقَابٌ بِإِعْقَابٍ : بِالْكَسْرِ بِحِطِّ أَبِي عَلِيٍّ . وَقَوْلُهُ : وَدَامَ لَنَا حُلُو الصِّفَاءِ
صَرِيحٌ : حُلُو الصِّفَاءِ : هُوَ نَعْتٌ لَشَيْءٍ مَحْذُوفٍ وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا نَعْتَهُ بَعْدُ بِصَرِيحٍ كَأَنَّهُ نَعْتُهُ حُلُو
الصِّفَاءِ أَوْ وُدٍّ .

وَأَبُو حَيَّةٍ^(٦) : هُوَ الْهَيْثِمُ بْنُ الرَّيِّعِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ جَنَابِ النَّمَيْرِيِّ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَتَيْنِ وَهُوَ
شَاعِرٌ مَحْسَنٌ عَلَى لُؤْثَةٍ كَانَتْ فِيهِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٧٠، ٧٠) لَابْنَ^(٧) أَبِي قَتَنِ :

وَلَمَّا أَبَتْ عَيْنَايَ أَنْ تَمْلِكَا الْبَكَاءَ وَأَنْ تَحْبِسَا سَحَّ الدَّمْعِ السَّوَاكِبَ
تَنَاءَبَتْ كَيْ لَا يَنْكَرَ الدَّمْعُ مُشْكِرٌ وَلَكِنْ قَلِيلًا مَا بَقِيَ التَّثَاوُبِ [الْأَيَاتُ الثَّلَاثَةُ]

(١) النَّجَابُ الْقَطْرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَطَرِ قَرْيَةٍ . (٢) الدَّلْحُ الْمَشِيُّ بِالْحِجْلِ مُتَشَاغِلًا . وَالدَّلِيحُ
أَغْفَلٌ عَنْهُ لَوْتٌ . (٣) الْعُزْبُ مَثَلًا . (٤) أَكْثَرُ آيَاتِ الْقَالِي عِنْدَ الْحَصْرِيِّ ١٦٧/٢
وَشَرَحَ مَقْصُورَةَ حَازِمٍ ٤٨/٢ . (٥) يُقَالُ أَنَا ذَرَوْتُ مِنَ الْخَبْرِ وَهُوَ الْيَسِيرُ مِنْهُ لَعْفَةً فِي ذَرْوَةٍ .
(٦) مَرَّةً ٢٦ . (٧) مَرَّةً الْبَيْتَانِ ٤٩ .

هو أحمد بن أبي فتن^(١). واسم أبي فتن صالح مولى للربيع بن يونس ، يكنى أحمد
أبا عبد الله وكان أسود ، وهو شاعر مجيد من شعراء بغداد وكانت له أغراض مستطرفة
ومعانٍ مستحكمة منها قوله :

وحياة^(٢) هجرك غير معتمد إلا رجاء الحنث في الحلف
ما أنت أحسن ما رأيت ولا كلفني بحبك منتهى كلفي

أراد أنها أحسن من رأى وأن كلفه بها فوق كل كلف ، فأقسم بحياة هجرها وتوخي
الخلاف في الجواب لعل الهجر يموت وإن كان ابن المعتز قد أشار إلى هذا المعنى بقوله^(٣) :

وحياة عاذلتى لقد صارمته وكذبت بل واصلته وحياته

إلا أن ذلك أحسن وقائله أقدم والفضل للمتقدم لأن ابن أبي فتن إنما شهر بالشعر في
أيام التوكل ، واستفرغ شعره في الفتح بن خاقان .

وأشده أبو علي (٧٠، ٧٠/١) متصلاً بما ذكرنا شعراً أوله :

يقولون ليلى بالمغيب أمانة له وهو راعٍ سيرها وأمينها
فإن تك ليلى استودعتني أمانةً فلا وأبي أعدائها لا أخونها

ع هذا قسم إن كان علي مذهب ابن أبي فتن فإنه سيخونها وإن كان علي حقيقة القسم
فأى حق لأبي أعدائها . وقد قال بعضهم إن حتى الشاعر كانوا حرباً لحتى المرأة وأبو أعدائها
أبو حتى الشاعر نفسه .

قال أبو علي (٧١، ٧١) في قول اسحق :

إن^(٤) ترى شيباً علاني فأتى مع ذلك الشيب خلوت منير في الزير ثلاثة أقوال

(١) ورأيت في رسالة الحجاب للجاحظ (الطراز ٨٥) أبو فتن محمد بن حمدون بن إسماعيل كذا .

(٢) الحمصري ١٤٨/٤ محرف الاسم وفيه ما أنت أملح من . (٣) ٨٨٥ سنة ١٣٣١ هـ

والأصلان واصلته وحياتي وهو تصحيف أو غلط لأن البيت آخر أربعة الوصل في قوافيها الماء .

(٤) الأبيات في غ ٦٤/٥ ثلاثة عشر . وفيه : لا يروعنك شيبى فأتى .

وفيه قول رابع قيل إذا كان الرجل شديد القلب رابط الجأش فهو مزير . وهذا التبيين أوقع هنا لقوله بعده :

قد يُقَلَّ السيفُ وهو جُرَّازٌ ويصول الليثُ وهو عقير

وأنشد أبو علي (٧١، ٧١/١) للجمدي :

يَصِمُّ^(١) وهو مأثور جُرَّازٌ إذا جُمِعتْ لقائمه اليدان

ع قبله :

وقد أبقتْ صروف الدهر مني كما يبتقى من السيف اليماني

يَصِمُّ . وبمده :

مضى عصر وما يُشْرَى بمال ولو سيقَتْ به مائتا هِجان

ورواية أبي علي عن إبراهيم بن محمد بن عرفة : تحسَّرَ وهو مأثور جُرَّاز . كذا نقلته من خط أبي علي . وقوله تحسَّرَ أي نَحَلَ ورقَّتْ حديدته . مأثور فيه أثر والأثر الفرند . وقوله إذا جُمِعتْ بقائمه اليدان : يريد اليد المعضو والأيد القوَّة فتني على الأخت . فقال اليدان لأن اليد لا تنفي إلا بالشدَّة .

قال : وترى الحُسامَ - على جرأة حدّه مثل الجبان - بكفت كل جبان

وقال أبو الطيب^(٢) :

وما السيف إلا بزُّ غادٍ لزينة إذا لم يكن أمضى من السيف حامله

(١) الأبيات في المعرّين رقم ٦٥ . والمرتضى ١/١٩١ وخ ١/٥١٣ وغ ٤/١٢٨ .

(٢) لا يوجد في شيء من نسخ شعره ولا الزيادات التي جمعها . نعم وجدت له في المعنى :

إذا ضربت بالسيف في الحرب كفه تبينت أن السيف بالكف يضرب

ووجدته في عيون الأخبار ١/١٢٩ وهذا دليل أنه لبعض من تقدم المتنبي وجدّه . ثم وجدته والله

الحمد في ديوان البحترى الجواب ١/٣٣ واختيار عبد القاهر .

وقال أبو تمام^(١) :

وقد يكهم السيف المسمى منيةً وقد يرجع المرء المظفر خائباً
فأفة ذا أن لا يُصادف مَضْرِباً وآفة ذا أن لا يُصادف ضارباً

وما يشرى : أى لا يباع . ويشرى يكون أيضاً بمعنى يشتري وكذلك بعث يكون
بالمعنيين . ماثا هجان : يعنى الإبل الكرام البيض . وهجان يقع على الواحد والجمع .

والنابة هذا هو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة^(٢) يكنى أبا ليلى صحب
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه ومدحه ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم على
بعض ما استحسنته من شعره وهو قوله^(٣) :

ولا خير في حلمٍ إذا لم تكن له بَوادِرُ تحمى صفوه أن يكدرها
ولا خير في جهلٍ إذا لم يكن له حلِيمٌ إذا ما أورد الأمر أضدرا

فقال لا يفضض الله فاك فماش مائتين وعشرين سنة لم تنقض^(٤) له نيةً أى لم تتحرك
عاش ثلاثة قرون والقرن ثمانون سنة وقال فى ذلك^(٥) :

صحبتُ أناساً فأفنتهم وأفنتُ بعدَ أناسِ أناساً

(١) د ٢٣ وروايته السهم المظفر أن لا يصادف رامياً وهو الوجه . (٢) جعدة بن كعب
بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . كذا عند الجمحى ٢٦ والرزبانى ٦٨ ب عن أبى عبيدة وابن الكلبى
ولقيط والمعرين رقم ٦٥ وفى الشعراء ١٥٨ عبد الله بن قيس وفى معجم الرزبانى وخ ٤/١٢٧ عن أبى
عمرو الشيبانى والقحذمى حيان (حبان ، حسان) بن قيس بن عبد الله بن وحوح بن عدس وقيل بن عمرو
بن عدس مكان وحوح بن ربيعة بن جعدة الخ . ثم ذكر روايات ابن الكلبى وأبى اليقظان وأبى
عبيدة فى نسبه فراجعه وخ ١/٥١٢ والإصابة ٣/٥٣٧ والاستيعاب ٣/٥٨١ و ٤/١٧٠ ، وأخشى
أن ماقى الشعراء مصحف كما صحف فى اسم أبى زيد . (٣) من كلمة جمهرية .

(٤) ولم تنقض أيضاً : لم تفرق ولم تنكسر وبالغريبة لم تنقض مشكولاً .

(٥) تمام الأبيات فى الشعراء ١٦٣ .

ثلاثة أهلين أفينهم وكان الإله هو المستاسا
وتخفف في الجاهلية وهجر الأوثان والأزلام وكان يصوم ويستغفر قال :
الحمد لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلما
وأشدد أبو علي (١/ ٧١، ٧١) للأسود بن يعقوب :

وكنت إذا ما قرَّب الزاد مؤلما بكل كيت جلده لم يؤسف
ع قال الأسود يهجو عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع وكان عقال قد أضاف
طهويًا فنحر له وجعل ذلك اللحم خزيرا فأكثر عقال من الأكل فعيَّره الأسود
ذلك فقال :

لبيك عقالا كل كسر مؤرَّب مذاخره^(٣) للآكل المتخيف
فجعل أيد في حناجر أقمتم لعادتها من الخزير المرف
وكنت إذا ما قرَّب الزاد مؤلما

البيتين

هكذا الرواية في أمالي أبي علي « و كنت » بالضم وكذلك الرواية في شعر الأسود
يصف نفسه أنه يكتفي في زاده بالتمر عن الخزيرو عن أكسار البعير يقال كسر مؤرَّب أي
عظيم^(٤) تام لحمه . وقد رواه قوم بفتح التاء .

وهو الأسود بن يعقوب ويقال^(٥) يعقوب بضم الياء والعين^(٦) هكذا مختار بعض اللغويين
ابن عبد الأسود بن جندل بن نَهشل بن دارم شاعر جاهلي يكنى أبا نهشل .

(١) راجع تمام الأبيات في الشعراء ١٦٢ وخ ٤/٤ . (٢) البيتان في المحاضرات ١/ ٢٩٦
وملحق د الأعشى ٣٠٣ والأول في الغفران ١٣ ول و ت (كمت ، وسف ، جلد) . وفي البيت الثاني
في المحاضرات : إذا خفت مزادة تخلف . و جلده الخ كذا في الأصل ولكن في عامتها والأمالى
وب والمغربية جلد لم تؤسف وبيتا البكري في المعاني ٣٥٥ . (٣) المذاخر البطن والأصلان فجعل
بلا بتطين . (٤) وبالمغربية عظم مكبرا . (٥) يعقوب بضم الفاء فقط ممنوعا وبضم الياء أيضا
مصرفا لزوال وزن الفعل ، ورووا عن الضبي يعقوب كيعضرب أيضا (النوادر ٢٤ والأنبارى ٨٤٦
ومستدرجات) ومررت نسب الأسود ٣٠ . (٦) كذا بالأصلين يريد عين الكلمة وهي الفاء هنا .

وأشَدُّ أبو علي (١/ ٧٢، ٧١) لهْدْبَةٌ^(١) بنِ خَشْرَمَ :
طَرِبَتْ وَأَنْتَ أَجَانَا طَرُوبٌ وَكَيْفَ وَقَدْ تَمَلَّكَ الْمَشِيبُ
يَجِدُّ النَّأْيُ ذِكْرَكَ فِي فَوَادِي إِذَا ذَهَلَتْ عَنِ النَّأْيِ الْقُلُوبُ الْآيَاتِ^(٢)
عَنْ^(٣) هُنَا بِمَعْنَى مِنْ أَجْلِ . وَفِيهَا :

أَلَا لَيْتَ الرِّيحَ مَسْخَرَاتُ بِحَاجَتِنَا تُبَاكِرُ أَوْ تَتُوبُ
وَبِحِطِّ أَبِي عَلِيٍّ تَصْبِحُ أَوْ تَتُوبُ . وَقَوْلُهُ : فَاثْنَا قَدْ حَلَلْنَا دَارَ بَلُوكَى هَذَا الشَّعْرُ
وغيرُهُ يَقُولُهُ فِي سَجْنِ عُمَانَ بِالْمَدِينَةِ لِأَنَّهُ أَصَابَ دَمَ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يَقَالُ لَهُ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ
وَكَانَ لَزِيَادَةَ ابْنِ صَغِيرٍ يُسَمَّى الْمِسْوَرَ ، فَلَمْ يَزَلْ هُدْبَةٌ مَسْجُونًا حَتَّى أَدْرَكَ الْمِسْوَرُ فَبَدَّلَ لَهُ
أَشْرَافُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَشْرَ دِيَّاتٍ فِي أَبِيهِ لِيُخَلِّصُوا هُدْبَةَ فَأَبَى إِلَّا الْقَوَدَ ، وَكَانَ زِيَادَةُ أَبُوهُ كَلَّمَ
نَازِعَ هُدْبَةَ فِيمَا كَانَ بَيْنَهُمَا قَالَ :

سَاجِزِيكُمْ مَا دَمْتُ حَيًّا فَإِنَّ أُمَّتُ فَيَوْمَ لَكُمْ نَحْسٌ إِذَا شَبَّ مِسْوَرُ
فَكَانَ كَمَا قَالَ قَتْلَهُ مِسْوَرَ صَبْرًا . قَالَ ابْنُ الْمُسَيْبِ هُدْبَةُ أَوَّلُ مَصْبُورٍ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَهُمْ خَبْرٌ طَوِيلٌ . وَهُوَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمَ بْنِ كُرْزٍ^(٤) بْنِ حُجَيْرِ

(١) تجد أخباره وشعره غ ١٦٩/٢١ (وعنه السيوطي ٩٦) والكامل ٧٦٥ والشعراء ٤٣٤
والتبريزي ١٢/٢ والبيهقي ١٣٧/٢ والعيني ٤٢٧/٢ وتأتي ١٣٣، ١٤٢، ١٥٥ . (٢) تمام الأبيات
عند ابن السجري ٦٠ وانظر خ ٨٢/٤ والحامسة البصرية والعيني ١٨٤/٢ والسيوطي ١٥٢ و ٩٦ .
(٣) ويروي علي . (٤) كُرْزُ ابْنِ أَبِي حَتِيَّةَ بْنِ سَلَمَةَ الْكَاهِنِ بْنِ أَسْحَمِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ
ثَعْلَبَةَ [بْنِ قُرَّةَ بْنِ خَيْشِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ هُدَيْمِ بْنِ أَسْلَمِ
بْنِ الْحَافِ بْنِ قِضَاعَةَ وَيُقَالُ بِلِ سَعْدِ بْنِ أَسْلَمِ بْنِ هُدَيْمِ . وَهُدَيْمِ عَبْدِ الْأَبِيِّ سَعْدِ رَفِيٍّ سَعْدًا قَسَبَ إِلَيْهِ .
خ ٨٤/٤ و غ ١٦٩/٢١ . وَالزِّيَادَةُ مِنَ الْمَرْزَبَانِيِّ ١٦٤ ب وَفِي الْأَشْتِقَاقِ ٣٢٠ أَبِي حِيَةَ الْكَاهِنِ غَلَطًا
وَعِنْدَ التَّبْرِيْزِيِّ ١٢/٢ عَنْ أَبِي رِيَّاشِ سَعْدِ بْنِ هُدَيْمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سُودِ بْنِ أَسْلَمِ بْنِ الْحَافِ بْنِ
قِضَاعَةَ وَهُوَ الصَّوَابُ لِأَمَانَتِهِ . وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَكُونُ سَمَى أَبَاحِيَةَ حُجَيْرًا . وَبَطْرَةَ مَعْمَرِ الْمَرْزَبَانِيِّ أَنَّ هُدْبَةَ
لَيْسَ مِنْ وَوَلَدِ الْكَاهِنِ ثُمَّ سَاقَ النَّسَبَ عَلَى مَسَاقِ آخَرَ .

من سَعْدِ هُدَيْمٍ وهو سعد بن ليث بن سُوْدِ بْنِ [؟ اسلم بن] الحلاف بن قُضَاعَةَ .

وأُشْدُ أَبُو عَلِيٍّ (٧٢، ٧٢/١) لِلْمُتَلَيْسِ^(١) : أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِيًا
صَلْتَهُ : وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَا رَأَوْا وَتَحَدَّثُوا وَمَا الْمَجْزُ إِلَّا أَنْ يُضَامُوا فَيَجْلِسُوا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِيًا تُطِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَأَيَسُّ
عَصَى تُبَيْعًا أَيَّامٌ أَهْلَكَتِ الْقُرَى يَطَانُ عَلَيْهِ بِالصَّفِيحِ وَيُكَلِّسُ

الْجَوْنَ : حَصَنَ الْبَيْمَةَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِوَلَوْنِهِ ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّ تَبَيْعًا لَمَّا غَزَا الْقُرَى أَعْيَاهُ هَذَا
الْحِصْنَ . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : يَطَانُ عَلَى صُمِّ الصَّفِيحِ وَيُكَلِّسُ يَقُولُ فَالنَّاسُ عَلَى
خِلَافِ ذَلِكَ لَيْسُوا حَجَارَةً ، فَلَا يَنْبِي لِمَ قَبُولِ الصِّمِّ رَجَاءَ الْحَيَاةِ .

وَأَسْمُ الْمُتَلَيْسِ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) مِنْ بَنِي صُبَيْعَةَ بْنِ رَيْمَةَ بْنِ زُرَّارِ بْنِ
مَعْدَةَ بْنِ عَدْنَانَ . وَلَقَّبَ الْمُتَلَيْسُ بَيْتَ قَالَهُ فِي هَذَا الشَّرِّ وَهُوَ :

فَهَذَا أَوْ أَنَّ الْعِرْضَ حَتَّى ذُبَابُهُ زَنَايِرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَيْسُ

وَأُشْدُ أَبُو عَلِيٍّ (٧٢، ٧٢/١) لِلطَّرِيفِ الْعَنْبَرِيِّ :

إِنَّ^(٣) قَنَاتِي لَتَبَيْعٌ مَا يُؤَيِّسُهَا عَضُّ الثِّقَافِ وَلَا دُهْنٌ وَلَا نَارٌ

ع وَبَعْدَهُ :

وَإِنْ جَارِي لَا يَرْضَى لِمَنْعَتِهِ بَأَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ غَيْرِنَا جَارٌ

(١) درقم ٥ والحاسة ٢/١٠٢ وخ ٣/٢٧٠ وغ ٢١/١٢٢ . (٢) عبد الله بن زيد بن دَوْفَنَ
بن حرب بن وَهْبِ بْنِ جُلَيْ بْنِ أَحْمَسَ بْنِ صُبَيْعَةَ بْنِ رَيْمَةَ بْنِ زُرَّارِ وَقَيْلِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ غ
٢١/١٢٠ وخ ٣/٧٣ والتبريزي ٢/١٠٢ . ويكنى المتليس أبا عبد الله (٣) يتلوه عند الطبري
٢٩٨/٩ ومجموعة للماني ٥٠ :

مَنْ أُجِرَ خَائِفًا تَأْمَنُ مَسَارِحُهُ وَإِنْ أُخِيفَ آمِنًا تَقْلَقُ بِهِ النَّارُ

إِنْ الْأُمُورُ إِذَا أوردتها صدرت إِنْ الْأُمُورُ لَهَا وَرَدٌ وَإِصْدَارُ

وهو طريف بن تميم العنبري يكنى أبا عمرو فارس من فرسان بني تميم شاعر مُقتل جاهلي قتلته حَمَيْصَةَ ^(١) الشيباني بشراحيل الشيباني من بني أبي ربيعة.

وقال أبو علي (١/٧٣، ٧٢) اجتمع طريف بن العاصمى الدوسى وهو جد طفيقل ذى النور ابن عمرو بن طريف والحارث بن سفيان بن لجاج بن مُثَبِّب عند بعض مقال حمير فتفاخرا ، فقال الملك للحارث : يا حارِ ألا تخبرنى بالسبب الذى أخرجكم عن قومكم وذكر الحديث إلى آخره .

ع هو الطفيقل بن عمرو بن طريف بن العاصمى بن ثعلبة بن سليم بن ^(٢) فَهْم النَّوْسَى وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله : إن قومى غلب عليهم الزنا فادعُ الله عليهم . فقال : اللهم اهدِ دَوْسًا . فقال يا رسول الله : اجعل لى آيةً يهتدون بها . فقال : اللهم نور له : فَسَطَعَ نور بين عينيه . فقال : يا رب أخاف أن يقولوا مُثَلَّة ، فتحوّل إلى طرف سَوَاطِه ، فلما وفد على قومه بالسراة جعلوا يقولون إن الجبل ليلتهب نارًا ، وكان أبو هريرة ممن اهتدى بتلك العلامة فى بعض الحديث . وفيه : « واسم صاحبهم عَنَقَشٌ » ^(٣) عَنَقَشٌ النون فيه زائدة . يقال عَقَشْتُ بالشيء : جمعته ، وعَقَشْتُ العودَ : نثيته ، لجمعت طريقه وأنكر الخليل عَنَقَشًا وقال : إنه مصنوع . وأنشد فى الخبر :

وإن ^(٤) كلام المرء فى غير كُفْه لكالثبل تهوى ليس فيها نصالها

(١) هو ابن شراحيل المتول . وما هنا عن الاشتقاق ١٣١ وخبر مقتل طريف فى المتالين نسخى ٩٨ والقدر ٣/٣٤٥ ومعجمه ٥٠٥ والبلدان (شبايض) والباهد ١/٧١ . (٢) وكذا فى الإصابة ٣/٢٢٥ والاستيعاب ٣/٢٣٠ مصحفا وعند السهلي ١/٢٣٥ بن جهم وهو ابن غَمِّ بن دَوْس ، وعن معجم الرزبانى أنه الطفيقل بن عمرو بن حَمَمَةَ وانظر خبر إسلامه ونوره فى السيرة ٢٥٣ ، ١/٢٣٥ . (٣) كما فى الاشتقاق ٣٢٧ وت . (٤) لِهَيْبَةَ ابن أبى وهب الخزومى البخرى ٣٣٥ والبيان ٣/١٠٤ من ثلاثة فى الاشتقاق ٩٥ . ثم رأيت بطرقة النسخة الأندلسية المتسخة سنة ٤٨٦ بالنار هذا البيت : « لهيرة . . . ووجد بخط أبى علي »

إذا لم يكن عليها نصال طااشت فلم تُقرطسْ وعارت يمينا وشمالا . فضرب ذلك مثلا
للكلام في غير كُنْهه كما قال المتوكل (١) :

الشعر لُبُّ المرءِ يَعْرِضُهُ والقول مثل مواقع النَّبْلِ
منها المقصَّرُ عن رَمِيته ونوافذُ يدهنِ بالخَصْلِ
(ومثل هذا قول الآخر (٢) :

وإنما الشعر لب المرء يعرضه على المجالس إن كَيْسًا وإن حُمُقًا
وأُشدُّ أبو علي (١/٧٥٠، ٧٥٠) للبيد : رَعَى خَرَزَاتِ الْمَلِكِ عَشْرِينَ حِجَّةً
وصلته :

وغَسَّان (٣) زَلَّتْ يَوْمَ جِلْقٍ زَلَّةً بَسِيْدَهَا وَالْأْرْمَحَى الْحَلَّاحُ
رَعَى خَرَزَاتِ الْمَلِكِ عَشْرِينَ حِجَّةً وعشرين حتى (٤) فاد والشيب شامل
فَأُضْحَى كَأَحْلَامِ النَّيَامِ نَمِيْهُم وَأَيُّ نَمِيْمٍ خِلْتَهُ لَا يُزَايِلُ
ويروى وسيدها . قوله : رعى خَرَزَاتِ الْمَلِكِ : يريد تاج الملك أي ساس الملك أربعين
سنة . وذكر أبو عبيدة أن الْمَلِكِ كان / إذا مضى للملك عام زاد في تاجه خَرَزَةٌ فكان يُعْلَمُ
سِنُوْهُ مُلْكِهِ بِمَدَدِ خَرَزَاتِهِ . وقوله : وَأَيُّ نَمِيْمٍ خِلْتَهُ لَا يُزَايِلُ هذا كقوله في
استفتاح القصيدة :

(١) الليثي كما في غ ٣٧/١١ والموشح ٢٢٨ وللرزباني ١١٩ ب عن الصولي قال ويروى لغيره
والآداب لابن شمس الخلافة ١١٦ . ولكن في الحيوان ١٨/٣ لمعد (٤ لمقر) بن حمار البارقي .

(٢) هذا في هامش المغربية بغير خطها وفاتى تقييد مظان البيت وحفظى أنه يُنسَبُ لِحَسَّان
ويتلوه : وإن أشعر بيت أنت قائله بيت يقال إذا أنشدته صدقا

ثم وجدته في العمدة ١/٧٣ كما كتبه والله الحمد . ثم وجدته أحد ثلاثة أبيات أبقيلة الأشجعي في
الإصابة ١/١٦٢ رقم ٧٢١ وكذا في المؤلف ٦٣ والبوى ١/٧ . (٣) ٣٢/٢٥ من كلمة مرة
تخريجها ٤٩ . (٤) الأصل فاز مصحفا . وفاد : مات كفاظ :

الأكل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
وأُشْد أبو علي (٧٥، ٧٦) للأعشى^(١) :
جِيادِك في الصيف في نَمَّة تُصانُ الجلالَ وتُنطى الشميرا
ع وبعده :

سواهم جُدْعانها كالجلام أقرَحَ منها القيادُ النُسورا
ينازعن أرسانهن الرُواة شُعْنا إذا ما علون الثُغورا

قال ثعلب في قوله : جِيادِك في الصيف يَضَعُفُ هذا البيت من شعر الأعشى ويستهجِن وهو يمدح به هُوَذَة بن عليّ أحد الملوك المتوجِّين وقد كتب إليه^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كتب إلى الملوك. ونظيره في المُجَنَّة قول^(٣) النابغة الذبياني يمدح النعمان :
ويأمر ليحْموم كلَّ عَشِيَّة بَقَتَّ وتَمليق وقد كاد يَسْنَقُ
والجِلام : تيوس من الظباء . والرُواة : الخُدَّام الذين يشدّون بالأروية .
وأُشْد أبو علي (٧٥، ٧٦/١) :

الباغى^(٤) الحربَ يسمي نحوها ترَعًا حتى إذا ذاق منها جامها برَدًا
قوله برَدَ : معناه ثبت ، ومنه قولهم برَدَ علي فلان كذا : أى ثبت . قال الراجز :

(١) ٧١ د . وتعلمن أنه ليس فيه من شرح ثعلب إلا مقتضبه .
(٢) انظر السيرة ٩٧١/٢/٣٥٣ . (٣) هذا غلط منه لأصل له أبتة ولا يوجد البيت في د وقد جمعتُ منه ثلاث روايات . والبيت من معروف شعر الأعشى ، ووجه وهمه أن الأعشى ذكر النعمان (صاحب النابغة) وفرسه اليحْموم :

ولا الملك النعمان يوم لقيته بإيمته يعطى القَطوطَ ويأفِقُ
وانظر خيل ابن الكلبي ٣١ ود الأعشى ١٤٦ والشعراء ١٤١ والبلدان (سباط كسرى) والعقد ٣
٤١٦ والصناعتين ٥٥ ول (سنق) . وَيَسْنَقُ كَيْبَسْمُ لفظا ومعنى (٤) البيت للراعي في
تول (ترع) .

اليوم^(١) يومٌ باردٌ سمومه من جَزَعِ اليومِ فلا الومه

أى ثابت حرّه وشدته .

وأنشد أبو علي (٧٦، ٧٦/١) للأعشى أيضا : حتى إذا لَمَعَ الدليلُ بثوبه
ع قبله^(٢) :

طال القياد لها فلم ترَ تابعاً للخيَلِ ذا رَسَنٍ ولا أُعْطِيَ لها
وسمعتَ أكثرَ ما يقالُ لها اقدى والنصُّ والإيجافُ كان صِقَالِها
حتى إذا لمع الدليلُ بثوبه سُقِيتُ وصَبَّ رُواتها أشوالها

يقول بمدت الغارة حتى أزحفت^(٣) الخيل فرَسَنوا منها ما يطعمون في اتقياده وعطّلوا
بقِيَتها ، وربما تبع المُرسِنون وربما قام فترك . وقوله والنصُّ والإيجافُ كان صِقَالِها هذا مثل
قول علقمة :

تراد^(٤) على دِمْنِ الحياضِ فإنْ أبت فان المُنْدَى رِحْلَةَ وركوب

ثم قال : فلما لَمَعَ الرَبِيءُ^(٥) وساروا إلى الغارة سقوا خيلهم ثم صبّوا بقيّة الماء ليقاتلوا
على ماء القوم كما فعل قيس بن عاصم يوم مُسَلِّحَةَ^(٦) .

وأنشد أبو علي (٧٦، ٧٦/١) لذي الرِّمّة : يقطّع موضوعَ الحديثِ ابتسامها
ع وصلته :

من الواضحات البيض تجرّى عُقودها على ظلية من^(٧) رَمَلٍ فاردةٍ بِكر

(١) في الجمهرة ١/٢٤٠ والتبريزي ١/١٩٥ من مجز وفي (برد) من جَزَع
(٢) ٢٦٥ . (٣) أزحفت أعيت . (٤) ويروي ترادى وتراد تُعْرَض . والتندية
أن تُلقَى الإبل ثم تُترك ترعى حول الماء لتشرب ثانية . والبيت من مفضّلتة ٧٧٨ ود وشرحه للشنمري
(٥) يروى الرَبِيءُ بدل اللليل في شرح ثعلب والأمانى . (٦) مسلّحة ضبّطه أبو أحمد
السكزي بكسر اللام ورواه ثعلب وغيره بفتحها ماء بتياس فيه وقعة لبني تميم على عجل . معجمه
٥٥٨ والبدان . (٧) كذا والوجه ما في د ٢٦٣ بالرَّمَلِ فاردةٍ بكر وإن كان تمخّل لروايته .

تَبَسَّمُ إِيْمَاضَ النَّمَامَةِ جَهَّأَ رَوَاقٌ مِنَ الظَّلْمَاءِ فِي مَنْطِقِ نَزْرِ
يَقْطَعُ مَوْضُوعَ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا تَقَطَّعَ مَاءَ الْمُنْزَنِ فِي نَزْرِ الْحَمْرِ
يريد على ظلية بكر من رمل فاردة أى رملة انقطعت من معظم الرمل . وقوله : تَبَسَّمُ
إِيْمَاضَ النَّمَامَةِ : يقول كأن ابتسامها لَمَعُ بَرَقَ فِي عِمَامَةٍ . وَجَهَّأَ رَوَاقٌ مِنَ الظَّلْمَاءِ : أى أَلْبَسَهَا
يعنى لَمَسَ شَفَتَيْهَا وَلَمَى لِتَاتِهَا كَمَا قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ (١) :

لَمَا تَفَرَّغَى أَفْقُ الضِّيَاءِ مِثْلَ ابْتِسَامِ الشَّفَةِ اللَّيْمَاءِ

فَجَعَلَ الشَّفَةَ بِإِزَاءِ اللَّيْلِ ، وَاللَّمْسَ بِإِزَاءِ الصَّبْحِ ، وَكَانَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ إِعْمَا أَخَذَ هَذَا مِنْ
قَوْلِ أَبِي تَمَامٍ (٢) فِي الْمَدِيحِ بِنَاتِ الْجَنَانِ فِي الْحَرْبِ فَقَلَّه إِلَى النَّسِيبِ :
أَنْتَى ابْتِسَامُكَ وَالْأَلْوَانُ كَاسْفَةُ تَبَسَّمَ الصَّبْحِ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلْمِ
وقوله في منطق نزر : كَأَنَّهُ مَعَ قَلَّةِ كَلَامٍ كَمَا قَالَ (٣) فِي أُخْرَى :

لَهَا بَشَرٌ مِثْلَ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ رَخِيمٌ الْحَوَاشِي لَاهِرَاءِ وَلَا نَزْرُ

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى مَوَاضِعِهِ وَكَلَامُهَا مِنْ بَعْدِ ذَا نَزْرِ

مَوْضُوعَ الْحَدِيثِ : مَخْفُوضُهُ . يَقُولُ : تَبَسَّمُ فِي خِلَالِ حَدِيثِهَا ، فَيَقْطَعُ ذَلِكَ التَّبَسُّمَ حَدِيثِهَا
فَشَبَّهَ طَيْبَ حَدِيثِهَا بِطَيْبِ مَاءِ السَّمَاءِ مَمْرُوجًا بِالْحَمْرِ ، وَالْحَمْرُ إِذَا شُجِّتَ بِالْمَاءِ تَقَطَّعَتْ وَعَلَاهَا
جَبَابٌ ثُمَّ سَكَنْتْ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٧٧، ٧٦) لِأَبِي ذُوَيْبٍ : يَقُولُونَ لَمَّا جُسَّتِ الْبِئْرُ أَوْرِدُوا

عَ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْقَبْرَ وَمَا يُؤْوِلُ إِلَيْهِ أَمْرُهُ مِنْ إِيرَادِهِ لِتَاتِهِ :

وَقَدْ (٤) بَعَثُوا فُرَاطَهُمْ فَتَأْتَلَوْا قَلِيًّا سَفَاهَا كَالْإِنْمَاءِ الْقَوَاعِدِ

(١) مطلع أرجوزة له طردية في ٢٨٧ وفيه الألق بالضياء وهو الوجه . (٢) ٢٥٧ د مصحفا .

(٣) ٢١٢ د . (٤) البيتان ٢ و ٣ في الأناط ١٧٠ والثلاثة في المعاني ٢/٢٥٦ ، والثاني

في ل (ذف) والأول (سني) . وسفاها ترابها والأصل سقاها مصحفا في الموضين والكلمة في د رقم ٢٤ .

يقولون لما جُشت البئرُ أوردوا وليس بها أدنى ذفاف لوارد
فكنتُ ذنوبَ البئرِ لما تبسّلت وسُرِبتُ أكفاني ووُسدتُ ساعدي
شبهه الذين يتقدمون لحفر قبره بالفراط الذين يتقدمون لإصلاح الحياض والدلاء،
وجعل القبر كالقلب الذي يُنبط وهو البئر، والتذكير في القلب أعرف. وسفاها: مدَرُها.
وجعلها كالإماء القواعد لأنهن مستوفزات للخدمة لسنَ بمطمئنات ولذلك خصَّ الإماء .
وجُشتُ : كُيَسَّتْ وأصلحت . ثم كان هو ذنوب تلك البئر التي تُورَد فيها . وتبسّلتُ : كَرَّةُ
منظرُها . والذفاف : البلل اليسير السريع الجفوف ، وأصل الذف السرعة .

وأُشد أبو علي (٧٦، ٧٧/١) لسوّار بن جِيان^(١) المِثْقَرِيّ :

ونحن حَفَزنا الحَوْفَزانَ بطِئنة كسته نجيمًا من دم الجوف أحمرًا

ع هذا وهم من أبي علي أو ممن أنشده البيت ، وإنما هو من دم الجوف أشكلا .

وبعده : ومُحمران قيس أنزلته رِماحنا فمَالَجَ غَلًّا في ذراعيه مُثَقَلًا
قضى الله أنّا يوم نقسِم المَلّا أحقّ بها منكم فأعطي وأفضلا

وهو سَوّار بن جِيان المِثْقَرِيّ شاعر جاهلي إسلامي . ومُحمران الذي ذكر هو مُحمران

(١) جِيان كحِطّان باباء الموحدة كما ضبطه ابن السعيد ١٢٣ وهو مصحف بجِيان حيثما وقع
والآيات خمسة في النقائض ١٤٦ و ٣٢٨ والأنباري ٧٤١ وبعضها في الاقتضاب ١٢٣ و ٣١٦ و غ ١٢/
١٤٧ والمرضى ٧٧/١ والعقد ٣/٣٤٠ والصناعتين ٢٥٤ ول (شكل وحفز) . والرواية في شعر سَوّار
أشكلا بلاريب إلا أني وجدت عند الأنباري ٣٢ ثمانية أبيات لحرقوص المرّي قالها يوم الرّمّ منها :

ونحن حيونا الجمفريّ بطِئنة تَمَجَّ نجيمًا من دم الجوف أحمرًا

ورأيت في البقد ٣/٣٣٣ لمرة بن قيس بن عاصم المِثْقَرِيّ ٧ أبيات فيها :

ومُحمران أذته إلينا رِماحنا فنازع غَلًّا عن ذراعيه أسمرًا

وعند المرتضى ٣/٤٨ للاحمر بن جندل :

ونحن حَفَزنا الحَوْفَزانَ بطِئنة فأقلت منها وجهه عُتد بهُدّ

فالخطب إذن أهون مما هو له البكريّ .

بن عبد عمرو بن بشر بن [عمرو بن] مرثد. يقول هذا الشعر في يوم جدود^(٢).
وأشده أبو علي (٧٦، ٧٧/١) للكُميت: وجاءت حوادثُ في مثلها.
ع صلته:

(س ٦٣)

/فهذا لهذا ولما رأته أن ليس عن رحلة مزحل^(٣)
وجاءت^(٤) حوادثُ في مثلها يُقال لمثلي وبيها فُلُ
جعلتُ المطى دواءَ الهموم وذو الطيب يعلم ما يجعل.

يقول هذا الكلام لما أنبأْتُك به . وفُلُ أراد يا فلان خذف الألف والنون وترك
ما تبقى اسماً على حياله يعمل فيه الإعراب قال الراجز^(٥): في أجة أمسيك فلانا عن فُلٍ .
ولو كان قول الكُميت على الترخيم لقال فلا لأنك إذا رنمت اسماً قبل آخر حرف
منه ياء ساكنة أو واو ساكنة أو ألف حذقتها مع آخر حرف منه إذا كانت ما يبق على
ثلاثة أحرف أو أكثر ، فإن كان ما يبق حرفين لم تحذفها تقول في عباد يا عبأ وفي زياد
يا زيا وفي ثمود يا ثمو وفي سعيد ياسعى .

وأشده أبو علي (٧٧، ٧٧/١):

واهاً لريتا ثم واهاً واهاً ياليت عينها لنا وفاها

(١) زيادة من الأنباري ٧٤٠ والنقائض ١٤٦ وغيرهما (٢) الأعلان جرود مصحفاً .

(٣) مَبَعْدُ قَالَ مَعْنَى:

ويركب حدَّ السيف من أن تضييه إذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

والأصل مرحل بالمهملة . وأول العجز فيه خرم وأجزاه الأخشش انظر السهلي ١٦٥/٢ و ٤٩/١

والجائز عند جميعهم إنما هو في أول الصدر . (٤) في ل (فل وقلن) وشرح الفصيح للهروي ٣٩

وفي ل (سمل) أبيات أخرى .

(٥) أبو النجم من أرجوزة طويلة جداً في مجلة المجمع العلمي بدمشق ١٩٢٨ م ص ٤٧٢ - ٤٧٩

وفيها أملاً فلان (كنا) وبعضها في نخ ٤٠١/١ والسلفية ٣٤٠/٢ بطرقي .

ع وتماه^(١) : بشن نرضى به أباهما
وأشد أبو علي (١/٧٧، ٧٧) للمعجاج^(٢) : عَفَّ فَلَاصٍ وَلَا مَلْصِيٍّ
ع وقبله :

إني امرؤ عن جارتى كفى عن الأذى إن الأذى مقلبي
وعن تبني سرها غنى عَفَّ فَلَاصٍ وَلَا مَلْصِيٍّ
كفى: أي غنى يقول لا اوذها لأن الأذى مقلبي. وعن تبني سرها: السر النكاح ويكون
ما استسر به أي لا أطلب أخبارها. لا لاص ولا ملصي: يقول لست بشاتم ولا مشتوم.
أشد أبو علي (١/٧٧، ٧٨) لرجل^(٣) من بني كلاب شعرا فيه :

أصد عن البيت الذي فيه قاتلي وأهجره حتى كاتني قاتله
ع ومثل هذا قول ابن الدمينية :

وإنك^(٤) من بيت إلى لمعجب
أصد حياة أن يليج^(٥) بي الهوى
وأحسن في عيني من البيت عامرة
وفيك المنى لولا عدو أحذره
وقال آخر :

أمره مجنبا عن بيت ليلى ولم أليم به وفي الغليل

-
- (١) نسبها المروى في شرح القصيح ٣٩ إلى أبي النجم وعنده بدل الثاني : هي المنى لو أننا نلناها
والثلاثة كما هنا منسوبة في الصحاح (ووه) وفي ل (ويه) بزيادة :
فاضت دموع العين من جراحها هي المنى الخ . وعند السيوطي ٤٧ عن نوادر ابن الأعرابي :
شالوا عليهم فقل علاها واشدد بمنى حخب حقواها
إن أباه وأبا أباه قد بلنا في الجسد غاياتها
وهذان أذكر أني رأيت بعض من يلخصهما بالماضية وهما بها أنوط والأولان من أربعة في النوادر
٥٨ و١٦٤ وخ ٣/١٩٩ و٣٣٨ والسيني ١/١٣٣ و٣/٦٣٦ والسيوطي ٥٧ . (٢) د ٦٧ وأراجيز
العرب ١٧٦ . (٣) أبيات الكلابي عند الحصري ٣/٨٧ عن نطب وريحانة الخفاجي ٤٠٤ .
(٤) لا يوجدان في دوها من كلمة في الأمان ١/٧٨، ٧٩ . (٥) الأصل أن يليج مصحفا

أمرَ مُجْتَبِئًا وهواى فيه فطرفى عنه منكسر كليل
وقلبى فيه مُتَعَتِّلًا^(١) فهل لى إلى قلبى وساكنه سبيل

وأحسن ماورد فى هذا المعنى قول الأحوص^(٢) :

يا بَيْتَ عاتِكَة الذى أتمزَلُ حَذَرَ العِدا وبه الفؤاد موكل
إنى لأمنحك الصدود وإننى قسما إليك مع الصدود لأميل

يعنى عاتكة بنت عبد الله بن معاوية ابن أبى سفيان وعبد الله هو الذى يلقب بِمُنْقَتِ^(٣). وكانت عاتكة هذه عند يزيد بن عبد الملك بن مروان . وأم يزيد هذا عاتكة بنت يزيد بن معاوية ابن أبى سفيان . ولهذا البيت الأول خبر طرف يدخل فى باب التعريض اللطيف واللحن الحقيقى الظريف . وذلك أن المنصور أبا جعفر لما أتى البصرة اختار رجلا من أهلها أديبا فصيحاً عالماً بأهلها وأخبارهم ليقفه على دُور أشرف أهل البصرة ويُعلمه أخبارهم ،

(١) فى المكية مُتَعَتِّلٌ مصحفاً وبالغربية مقتل وله وجه . (٢) من كلمة راجع لها خ ١ / ٢٤٨ و غ ١٨ / ١٩٦ والبيت الأوّل أنشده ابن المقفع لما مرّ بيت نار للمجوس فكان جرّ مقتله (الأدباء ٣ / ١٧٧ والمرتضى ١ / ٩٤ و خ ٣ / ٤٥٩ وأنشده يحيى بن خالد أيضا التمار ٢٥٣) . وعند البكرى هنا وهما وذلك أن عبد الله بن معاوية لم يُعْتَبَرْ كما فى المعارف ١٠٥ فاتكة هذه إذن بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية كما فى غ ١٨ / ١٩٧ . ويزيد وُلِدَ له ثلاثة من الأولاد سُمِّيَ كلهم عبد الله (المعارف ١٧٨) . وفى خ ١ / ٢٤٨ أن عاتكة هى بنت يزيد بن معاوية وهذا أيضا لا يصح فانها زوجة عبد الملك كانت معه بالشأم ولم يكن الأحوص ليحترق على التشبيب بزوجة الخليفة وانظر طرفى عليه (السلفية ٢ / ٤٣) وفى الرويات ١ / ١٨٥ أنها عاتكة بنت عبد الله ابن أبى سفيان ، وهذا أيضا غلط لأنه ليس لأبى سفيان ولد يكون يدعى عبد الله (المعارف ١٧٥) فصوابه هو المذكور . والوم الثانى قوله : أن خبر المنصور كان بالبصرة وصوابه بالمدينة والرجل هو المدنى وكيف خفى عليه ذلك مع أن الأحوص مدنى وكذلك العاتكة ؟ لم يروه أحد بالبصرة بل رويها بأجهم المدينة انظر التمار ٢٥٣ والمرتضى ١ / ٩٤ و خ ١ / ٢٤٩ والأذكياء ٣٠ والرويات ١ / ١٨٥ وكنيات الجرجاني ٨٣ . وترى فى أبى العلاء وما إليه ١٥٣ و ١٥٤ حكایتين فى مثل هذا المعنى والقطنة . (٣) من الغربية والمكئة بِمُنْقَتِ ولله تصحيف .

فكان يركب معه البصرى ليلا ، فاذا مرَّ المنصور بدار فسأل عن صاحبها قال يا أمير المؤمنين هذه دار فلان ، وكان من خبره كذا وكذا وكان من أمره كذا ، وكان البصرى لأدبه لا يبدؤه بلفظ حتى يكون جوابا لسؤاله ، فأمر له المنصور في بعض تلك الليالي بصلة فتعقب عليها فيها المأمورُ بها وهو الربيع بن يونس وقال لا بدَّ من مُعاودته فأمسك البصرى عن ذلك وتمادى على حاله من مسامرة المنصور ومسامرته . فرَّ في بعض تلك الليالي بدار عاتكة . فقال مبتدئا : يا أمير المؤمنين وهذه دار عاتكة التي يقول فيها الأحوص :

يا دار عاتكة التي أتزلُّ البيت وسلم وانصرف . فأنكر المنصور هذا من حاله ومن ابتدائه بذكره وفكر في أمره ، فعرض الشعر على نفسه فإذا فيه يمدح عمر بن عبد العزيز :

وأراك تفعل ما تقول وبعضهم مَذِقُ الحديثِ يقول ما لا يفعل

قال ياربيعُ أدفعت إلى الرجل ما أمرنا له به . فقال لا يا أمير المؤمنين . قال : فليُدْفَعْ

إليه مضاعفا ، وهذا من تعريض هذا البصرى كقول الشاعر :

الأربُّ من أطنبتُ في ذمِّ غيره لديه على فعل أتاه على عمْد

ليعلم عند الفكر في ذلك أتى نصحت له فيما أتيت به جُهْدِي

وأنشد أبو علي (١/٧٨ ، ٧٧) لزُهير :

كما استغاث^(١) بسبيء فزغيطلة خاف العيون فلم يُنظر به الحشكُ

ع وقبله . قال وذكر القطاة :

حتى استغاثت بماء لارشاء له من الأباطح في حافاته البرك^(٢)

مُكللٌ بأصول النبت تنسجه ريح خريق لضاحي مائه حبكُ

كما استغاث البيت السبيء : ما كان من اللبن قبل أن تدّر الناقة . والحشك :

(١) البيت في الشعراء ٦٢ والأضداد ٢٤٦ ول (سبيء) من كلمة في د من السنة ٨٧ .

(٢) البرك جمع بركة وهو من طير الماء أبيض وفُسر في البيت بالضفادع . وفزغيطلة ولد البقرة .

الناقة بلبها فحرك الشين^(١) ضرورة . يقول يخافُ الفصيل أن ينظر إليه الراعي فلا يدعه يشرب فانهز فرُصته .

وهو زهير ابن أبي سلمى واسم أبي سلمى ربيعة بن رباح^(٢) المزني من مزينة مضر وزهير شاعر جاهلي يكنى أبا بجير . وأكثر الناس يقول إنه أشعر الشعراء .

وأشد أبو علي (١/٧٨. ٧٨) لأيمن^(٣) بن خريم :

وصهباء جُرْجانية لم يطف بها حنيف ولم تنف بها ساعة قدُر

قال المؤلف : والصحيح أن هذا الشعر للأقشر كذلك قال ابن قتيبة وغيره وهو

تأبت في ديوان شعره .

والأقشر : لقبٌ غلبَ عليه لأنه كان أحمر أقشر . واسمه المغيرة بن أسود^(٤) بن وهب

من بني أسد بن خزيمة يكنى أبا معرض ويقال أبا معرض^(٥) مخفف شاعر إسلامي .

(١) الأعلان اللام مصحفا . (٢) بالكسر فالتحتية ابن قُرط بن الحارث بن مازن

| بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور | بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو وهو مزينة الجمحي ١٥ غ ٩/١٣٩

العيني ٢/٢٦٧ الإصابة ٣/٢٩٥ وكلهم يخالف صاحبه ولا يخلو عن تصحيف قبيح والصواب في ت (سلم)

(٣) له في غ ١٦/٤٤ عن الأنخس الصغير وكذا عند ابن عساكر ٣/١٨٩ والشريشي ٢/١٦

عن القالي ورواها القالي له عن ابن الأعرابي . وليست هذه أول كلمة نسبت لشاعرين فصاعدا فلا وجه

لإنكاره وليس ابن قتيبة بأعلم منهما . ورواها للأقشر الشعراء ٣٥٤ والمقد ٤/٣٣٦ . ولها في البلدان

(جرجان) والملائكة ٥ حيث سماه الأسدي وهما أسديان . ومن غير عزوف ل (تفر) . وأغرب

صاحب المضمون ١٠١ في عزوه للمنخل . وأغرب منه قوله في التنبيه أن الأضحيان نسبها للأقشر . نعم

يرجع الأقشر في نسبة الشعر إليه لأنه كان مُعْرَما بالشراب وله فيه عدة كلمات . (٤) تبع الشعراء

٣٥٢ والصواب ما في التنبيه المغيرة بن عبد الله بن معرض (بن عمرو بن معرض بن أسد بن خزيمة)

وكذا في خ ٢/٢٨٠ وغ ١٠/٨٠ والعيني ١/٣٧٧ والإصابة ٣/٥٠٠ وهذه الثلاثة مغلوطة

والمؤتلف ٥٦ . نعم عند العيني المغيرة بن أسود بن عبد الله . ووهب نكرة . (٥) هو الصواب

مخففا كدرك وكذا ضبطه خ ويدل له بيت له (غ) :

فأما أَيْمَنَ فهو أَيْمَنُ بن خُرَيْمِ بن فَاتِكِ الأَسَدِيّ وَخُرَيْمٌ لَهُ صَبِيحَةٌ وَهُوَ مِمَّنْ اعْتَزَلَ الْجَمَلُ وَصَفَيْنِ وَمَا بَعْدَهُمَا مِنَ الْأَحْدَاثِ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى لِأَنَّهُ خُرَيْمُ بْنُ الْأَخْرَمِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ فَاتِكِ ^(١)، وَكَانَ أَيْمَنُ فَارِسًا شَرِيحًا . وَكَانَ يَتَشَبَّهُ ، وَكَانَ بِهِ وَضَحٌ . وَقَوْلُهُ فِيهَا :

أَتَانِي بِهَا يَحْيَى وَقَدْ نَمَتِ نَوْمَةٌ وَقَدْ غَابَتِ الشَّمْرَى وَقَدْ جَنَّحَ النَّسْرُ

رَوَى غَيْرُهُ ^(٢) وَقَدْ غَابَتِ الشَّمْرَى وَقَدْ طَلَعَ النَّسْرُ . وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ الشَّمْرَى الْعَبُورُ إِذَا كَانَتْ فِي أَفْقِ الْمَغْرِبِ كَانَ النَّسْرُ الْوَاقِعَ طَالِعًا مِنْ أَفْقِ الْمَشْرِقِ عَلَى نَحْوِ سَبْعِ دَرَجَاتٍ وَكَانَ النَّسْرُ الطَّائِرُ لَمْ يَطْلُعْ ، وَإِذَا كَانَتِ الشَّمْرَى الْقَمِيصَاءَ فِي أَفْقِ الْمَغْرِبِ كَانَ النَّسْرُ الْوَاقِعَ حَيْثُذُ غَيْرِ مُكَبَّدٍ ^(٣) فَكَيْفَ أَنْ يَكُونَ جَانِحًا ، وَكَانَ النَّسْرُ الطَّائِرُ حَيْثُذُ فِي أَفْقِ الْمَشْرِقِ طَالِعًا عَلَى نَحْوِ سَبْعِ دَرَجَاتٍ أَيْضًا ، فَرَوَايَةُ أَبِي عَلِيٍّ لَا تَصِحُّ عِنْدَ التَّدْبِيرِ الْبَلَّتَةِ ، فَكَأَنَّ النَّسْرَ الْوَاقِعَ نَظِيرًا لِلشَّمْرَى الْعَبُورِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَيُّ وَعَبْدَ اللَّهِ بَعْدَ اجْتِمَاعِنَا لَكَ النَّسْرُ وَالشَّمْرَى بِشَرْقٍ وَمَغْرِبٍ
يَلُوحُ — إِذَا غَابَتْ مِنَ الشَّرْقِ — شَخْصُهُ وَإِنْ تَلَجَّ الشَّمْرَى لَهُ يَتَغَيَّبُ
وَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ ^(٤) :

وَحَمَّارَةٌ نَبَّهَتْهَا بِمَدِّ هَجْمَةٍ وَقَدْ لَاحَتِ الْجَوَزَاءُ وَأَنْفَسَ النَّسْرُ
فَقَالَتْ مِنَ الطَّرَاقِ قُلْتُ عِصَابَةٌ خِيفَافِ الْأَدَاوِي يُتَقَى لِمِ الْخَمْرِ

فَإِنَّ أَبَا مُعْرُضٍ إِذَا حَسَا مِنَ الرَّاحِ كَأَسَا عَلَى النَّبْرِ

(١) فَاتِكُ بْنُ الْقَلْبِيِّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ . غ ١٢/٥ وابن عساكر ١٨٧/٣ و ١٢٨/٥ والإصابة رقم ٢٢٤٦ والاستيعاب ١/٤٢٥ وكلهم ترجوا له كالقنبي ٣٤٥ . (٢) الشراء والعقد وقد غارت (أو غابت) الشمرى وقد خفق النسْر . وغ وابن عساكر وقد غابت الجوزاء وانحدر النسْر . والبلدان وقد لاحت الشمرى وقد طلع النسْر . (٣) الأصل المكنى غير مكبد وكيف . وكبد النجم السماء توسطها . والصواب في التنبيه والمغرية . (٤) ٢٧٣ د . وفيه وانحدر النسْر .

والشمرى سابقه في الطلوع للجوزاء، ولذلك سميت كلب الجبار والجبار اسم للجوزاء .
ويروى : وقد لأحت الشمرى وقد جنح النسر . وقوله : ولم يحضر القس المهيم نارها .
المهيمه . والمهيمه : الكلام الخفي . قال الكمي (١) :

ولا أشهد الهجر والقائلة إذا م بينة هتأوا
وقوله : فدعه ولا تنفس عليه الذي ارتأى وإن مد أسباب الحياة له العمر
يقال نفست عليه الشيء أقسه قاسه . ونفست عليه به إذا لم تره أهلا له . ومثل هذا
المعنى قول الأعور (٢) الشقي :

إذا ما المرء - قصر ثم مرت عليه الأربعون - من الرجال
ويروى من الحوال .
ولم يلحق بصالحهم فدعه فليس بلاحق أخرى الليالي
ويروى هذا الشعر ليزيد بن خذاق .

وأشد أبو علي (١ / ٧٨٠٧٩) لابن الدمينه شراً فيه :

وكم لائم لولا قاسه جتها عليك لما باليت أنك خاربه

ع يحتمل أن يريد لولا قاسه جتها لصرت إلى ما يدعوني إليه من هجرها حتى أختبر
ذلك ويحتمل أن يريد لولا قاسه جتها ما كنت أباي أن يراها فيهم بها ويبتدري
في جتها ، ولكنني أقس (٣) عليه ذلك فيكون كقول بعض المحدثين وهو ابن وكيع :

أبصره عاذل عليه ولم يكن قبل ذا رآه

فقال لي لو هويت هذا ما لامك الناس في هواه

قل لي إلى من عدلت عنه فليس أهل الهوى سواه

(١) ل في التريين (٢) الأبيات من كلمة تأتي ١٩٦ . (٣) هذا الفصل في

زيادات الأمثال عن اللآلي وفيه نفست . وأبيات ابن المهيمه مر منها بيتان ٦٣ وابست في د .

فصار^(١) من حيث ليس يدري يأمر بالحب من هاه
وينظر إلى هذا المعنى قول القائل وهو علي بن عبد الله الجعفرى من ولد جعفر ابن أبي طالب :
ولما بدا لي أنها لا تودني وأن^(٢) هواها ليس عني بمنجبل
تعتت أن تُبلى بغيري لعلها تدوق حرارات الهوى فتقرق لي
وهذا مذهب مهجور فيه ما فيه . و يروى بيت ابن الدُمينة وكم قائل فيكون الضمير
على هذا في قوله خاربه عائدا على حبها . والمعنى لولا أنك تنفس حبها على نفسك إن
جادت لك بالوصال لما باليت أن تنال لذتك منها . ويقوى هذا التأويل وهذه الرواية قوله
موصولاً بالبيت :

أحبك يا ليلى على غير رغبة وما خير حب لا تمف سرائره
وفيه : فاذا الذي يشني من الحب بعدما تشربه بطن الفؤاد وظاهره
هذا مثل قول عبيد^(٣) الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود :

شقت القلب ثم ذرت فيه هواك فليتم فالتأم القطور^(٤)
وابن الدُمينة هو عبد الله بن عبيد^(٥) الله أحد بني عامر بن تيم الله وأمه الدُمينة بنت
حذيفة السلووية شاعر متقدم من شعراء الدولة الأموية .

وأشده أبو علي (١/٧٩، ٧٩) لأبي الطريف^(٦) : أتهجرون فتى أغرى بكم تيتها
ع هو أبو الطريف علي بن سليمان السلمى اليمامى شاعر مطبوع وخطأ أبي علي شيعتهم
فاستراوا بي بالباء و « يملو كذا صمداً » وصعدا معاً و « قلتُ التنفس للإدلاج نحوكو »

(١) بزادات الأمثال « فضل » صلة . (٢) كذا في غ ١٩/١٤٢ وفي الزيادات :
وأن فؤادى ليس عنها . (٣) يأتي الكلام عليه في الذيل ٢٢٣ . ٢١٧ . (٤) الأصل القلوب
معيناً . (٥) الأعلان عبد الله . ومرّ نسبة ٣٦ . (٦) مرّ منه بيت شيعتهم البيت
ع ٤٩ منسوباً لخالد الكاتب . وفي غ ٢١/٣٧ أبيات لخالد على هذا الوزن والروى وثلاثة ٣ - ٥
مما عند القالى في مختار بشار ٣٢٣ . وفيه من إدمان سيرك .

و « ماء عيني جار » هذا كله بخطه . وهذا الشعر الذي نسبه إلى أبي الطريف هو ثابت في ديوان شعر خالد الكاتب وأوله هناك :

زَمُوا المَطَى غَدَاةَ البَيْنِ وَاوْتَحَلُّوا وَخَلَّفُونِي عَلَى الأَطْلَالِ أَبْكِهَا
وَأُنشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٧٩، ٧٩) لِأَبِي بَكْرٍ ابْنِ دُرَيْدٍ :

قَلْبٌ تَقَطَّعَ فَاسْتَحَالَ نَجِيمًا فَجَرَى فَصَارَ مَعَ الدَّمِوعِ دَمِوعًا
عَ قَدِ كَرَّرَ هَذَا المَعْنَى فَقَالَ (١) :

لَا تَحْسَبِي دَمِي تَحَدَّرَ إِنَّمَا نَفْسِي جَرَتْ فِي دَمِي التَّحَدَّرِ
وَأول من سبق إلى هذا المعنى أبو حية النخيري قال :

نظرت (٢) كَأَنِّي مِنْ وِرَاءِ زُجَاجَةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ مَاءِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ
فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَتَرَقَّانِ مِنَ البُكََا فَأَعَشَى وَطَوْرًا تَحْسُرَانِ فَأَبْصُرُ
وَلَيْسَ الَّذِي يَهْمِي مِنَ العَيْنِ دَمُهَا وَلَكِنَّه نَفْسٌ تَدُوبُ فَتَقَطُّرُ
وَفِيهِ : عَجِبًا لِنَارِ ضُرْمَتٍ فِي صَدْرِهِ فَاسْتَنْبَطتْ مِنْ جَفْنِهِ يَنْبِوعًا
نَبَّهَ عَلَيَّ هَذَا المَعْنَى أَبُو تَمَّامٍ (٣) بِقَوْلِهِ فِي صِفَةِ بَرَقٍ :

(١) ويكتنفه بيتان في نسخة معجم المرزباني ببرلين :

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ لِحْظَكَ مُؤْتَبِرٌ لِحَدَرْتُ مِنْ عَيْنِكَ مَا لَمْ أَحْدَرُ
خَبِرِي خَدِيهَ عَنِ الضَّنَا وَعَنِ البُكََا لَيْسَ اللِّسَانُ وَإِنْ تَلَفْتُ بِمُخْبِرِ

(٢) الأولان عند المرتضى ١٠٣/٢ لأبي حية وها عند الحصري ٨٢/٤ للمجنون وبأتيان ١١٩

وما في الحاسة ١٧٣/٣ من غير عزو . ويوجد فيها ١٩٦/٣ للحارثي ٦ أبيات أولها :

سَلَبتْ عِظَامِي لِحَمَاهَا فَتَرَكْتَهَا مَجْرَدَةً تَضْحَى إِلَيْكَ وَتَحْضُرُ

ورأيت في طبعة لاهور ١٢٨٨ هـ قبل البيت فما حيلتي الخ هذا البيت الثالث هنا (وليس الذي الخ) ومثله في المضمون ٢٥٤ - ٢٥٧ . وأبيات الحارثي وفيها (وليس الخ) في غ ١٧/١٣٨ لسوار بن عبد الله التمامي وهو سوار الأصغر في خبر . ومثله في تاريخ الخطيب ٢١١/٩ . (٣) د ٣٧٤ . وفيه بات على .

يَا سَهْمُ لِلْبَرْقِ الَّذِي اسْتَطَارَا تَابَ عَلَى زَنْغِ النَّجِيِّ نَهَارَا
أَصْرَ لَنَا مَاءٌ وَكَانَ نَارَا أَرْضِي التَّرِيَّ وَأَسْخَطَ الْغَبَارَا

/ وأصحاب المعاني ينشدون في مثله: (مر ٦٥)

نَارٌ تُجَدِّدُ لِلْمِيدَانِ نَضْرَتَهَا وَالنَّارُ تَلْفَحُ عَيْدَانَا فَتَحْتَرِقُ

وسياتي هذا الشعر بكاله إن شاء الله (١/ ١٨٣ . ١٨٠).

وأشده أبو علي (١/ ٧٩ . ٨٠): نَيْبِ الْأَمَانَةِ مِنْ خَافَةِ لُقَيْحِ نَيْبِ

وهو للراعي وقد مضى ذكره. وقبل^(١) البيت قال يشكو إلى عبد الملك بن مروان المصدقين:

إِن الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَمْدُلُوا لَمْ يَفْعَلُوا مِمَّا أَمَرْتَ قَيْبِلَا

أَخَذُوا الْمَخَاضَ مِنَ الْعِشَارِ غُلْبَةً ظُلْمًا وَتَكْتَبُ لِلْأَمِيرِ أَيْبِلَا

أَخَذُوا الْعَرِيفَ قَقْطَمَوْا حَيْرُومَهُ بِالْأَصْحَابَةِ قَائِمًا مَفْلُولَا

حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرَكُوا لِعِظَامِهِ لِحْمًا وَلَا لِقَوَادِمَهُ مَقُولَا

نَيْبِ الْأَمَانَةِ مِنْ خَافَةِ لُقَيْحِ شَمْسٍ تَرَكْنَ بَضِيعَهُ^(٢) مَجْزُولَا

وأشده أبو علي (١/ ٨١، ٨١): تَرَبَّعَتْ فِي حُرُوضٍ وَخَمْضٍ الْأَشْطَارُ

ع هو لأبي محمد الفقعسي وقد مضى ذكره وبمدها^(٣) أو بمد أشطار منها:

كَانَ صَوْتُ شُخْبِهَا الْمَرْفُضِ كَشَيْشٍ أَفْعَى أَجْمَعْتِ لِعَضِّ

(١) كلمة الراعي على طولها في الجمرة ١٧٢ - ٦ وآخر د ج رير ٢/ ٢٠٢ - ٢٠٥ وانظر لهذه

الآيات خ ١/ ٥٠٣ . (٢) لحم مقطوعًا . (٣) أشطار القاتل في ل (هضض) لركاض النيرى وهذه

الثلاثة قال ابن السيد ٣٤٥ لا أعلم قائلها وكذا في ل (كشش) وخ ٤/ ٥٧١ وهي في الحيوان ٤/ ٧٨

راجع زيادة:

حلبت للأبرش وهو مُفَضِّصٌ حمراء منها شعبة بالحض

ليست بذلت وَرَّ مَبِيعٌ كأنَّ الشطرنج

فهي تَحْكُ بِمَضْنِهَا يَمِضُ

يصف عُزْرَهَا وَصَوْتَ شُغْبِهَا لِكثْرَةِ لَبْنِهَا بِكَشِيشِ الْأَفْمَى وَكَشِيشِهَا بِجِدِّهَا وَفُجْحِهَا بِضِيهَا .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٨٢ ، ٨١) لِسُلَيْمٍ ^(١) بِنِ رَيْمَةَ :

حَلَّتْ مُنَاصِرُ غَرْبَةً فَاحْتَلَّتْ فَلَجًا وَأَهْلَكَ بِاللَّوِيِّ فَالْحَلَّةِ

ع هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ سُلَيْمٌ وَلَمْ يَخْتَلِفِ الرَّوَاةُ أَنَّهُ سُلَيْمٌ بَضْمَ السَّيْنِ وَتَشْدِيدَ الْيَاءِ
وَهُوَ سُلَيْمٌ بِنِ رَيْمَةَ بِنِ زَبَّانٍ ^(٢) بِنِ عَامِرٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ شَاعِرٍ جَاهِلِيٍّ . وَابْنَاهُ أَبِي وَغُويَّةٌ
شَاعِرَانِ . وَفَلَجٌ : وَادٍ بِطَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ . وَالْحَلَّةُ : بَفَتْحِ الْحَاءِ مَوْضِعَ حَزْنٍ وَصَخُورٍ
مُتَّصِلٍ رَمْلٍ بِجَمَلِيَّةٍ فِي بِلَادِ بَنِي ضَبَّةٍ . وَقَوْلُهُ :

وَكَأَنَّ فِي الْعَيْنِ حَبًّا قَرَّ نَقْلُ كَحَلَّتْ ^(٣) بِهِ أَوْ سَبَلًا فَانْهَلَّتْ

هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو تَمَّامٍ وَهِيَ أَحْسَنُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي عَلِيٍّ ، لِأَنَّهُ يَلْزِمُهُ عَلَى رِوَايَتِهِ أَنْ يَقُولَ
كَحَلَّتْ بِنِهَا وَقَالَ كَحَلَّتْ بِهِ وَلَمْ يَقُلْ كَحَلَّتْنَا وَلَا انْهَلَّتْنَا لِأَنَّ الشَّيْئِينَ إِذَا اصْطَحَبَا وَقَامَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَقَامَ صَاحِبِهِ جَرَى كَثِيرًا عَلَيْهِمَا مَا يَجْرِي عَلَى الْوَاحِدِ كَمَا قَالَ ^(٤) :

- (١) الْقِطْمَةُ لَهُ فِي الْحَمَاسَةِ ٥٥/٢ وَخ ٤٠٢/٣ وَالنَّوَادِرُ ١٢٠ وَنَسَبُ الْأَصْمَعِيِّ فِي اخْتِيَارِهِ ١٨
لِإِبْرَاهِيمَ بِنِ أَرْقَمٍ (وَأَرْقَمٌ تَصْحِيفٌ) . (٢) مُضْبُوطٌ فِي خ ٤٠٨/٣ بِالزَّيِّ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَتَيْنِ وَتَمَامٌ
نَسَبُهُ عَلَى مَا فِي خٍ عَنْ جَهْمَةَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ : عَامِرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُئْبِ بْنِ السَّيِّدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ
بِنِ ضَبَّةِ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ . وَمِنْ وَالدِّهِ لِلْفَضْلِ الضَّبِّيِّ الرَّوَاةُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْلَى بْنِ عَامِرِ
بِنِ سَالِمِ بْنِ أَبِي بِنِ سُلَيْمٍ . وَفِي النَّوَادِرِ سُلَيْمَانُ (وَلَعَلَّ الْأَصْلَ سُلَيْمٌ كَمَا يَدُلُّ مَا فِي خٍ عَنْهُ) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ
هَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِي سُلَيْمٌ وَخَطَطِي سُلَيْمٌ ٥١ . وَسُلَيْمَانُ بْنُ رَيْمَةَ رَجُلٌ آخَرَ جَاءَ فِي الْأَشْتِقَاقِ ١٦٦ . وَضَبَطَهُ
التَّبْرِيذِيُّ عَلَى الصَّوَابِ وَلَكِنْ جَاءَ فِي مَعْجَمِهِ ٢٢٦ وَ ٧١٤ سُلَيْمٌ مُحَرَّرٌ كَمَا وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَرَأَيْتُ فِي
مَعْجَمِ الْمَرْزُبَانِيِّ ٦١ ب فِي اسْمِ غُويَّةٍ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ أَيْضًا . وَأَصْلُنَا مُحَرَّرٌ وَيَتَكَلَّمُ عَلَى ضَبْطِ
سُلَيْمٍ ٢٠٤ . (٣) وَكَذَلِكَ فِي التَّسْبِيهِ وَالْفَيْ رَوَاهُ كُلُّ مَنْ عَرَفْنَا بِهِمْ أَوْ سَبَلًا كَحَلَّتْ بِهِ وَحَلَّوهُ
عَلَى مَا يَذْكَرُهُ . وَانظُرْ لِإِرْجَاءِ ضَمِيرِ الْفَرْدِ إِلَى اثْنَيْنِ مُصْطَحِبَيْنِ خ ٣٧٦/٣ وَ ٣٧٠/٢ وَالصَّاحِي ١١٣ .
(٤) امْرُؤُ الْقَيْسِ وَمَرَّتِ الْأَشْطَارُ ٤٤ .

لمن زُحلوقة زُلَّ بها العينان تنهلّ

ولم يقل تنهلان. وقال الفرزدق^(١) :

ولو بَحَلت يداي بها وضنت لكان على اللقَدَر الحِيارُ

وقوله : بَسَدُ أَيْدِيهَا الْأَصَاغِرُ خَاتِي إِنَّمَا أَضَافَ الْخَلَّةَ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَسُدُّهَا

وقوله : تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ مِثْلِي عَلَى يُسْرَى وَحِينَ تَعَلَّتِي

رجلا إذا ما النائبات غَشِيَتْهُ قوله مِثْلِي يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ

مَفْعُولٌ رَأَيْتَ فَيَنْتَسِبُ رَجُلًا حِينَئِذٍ عَلَى التَّمْيِيزِ كَقَوْلِكَ : لِي مِثْلُهُ عَبْدًا تَقْدِيرُهُ وَهَلْ رَأَيْتَ

مِثْلِي مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ إِذَا غُشُوا كَفُّوا ، وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَلْ رَأَيْتَ رَجُلًا مِثْلِي ، فَلَمَّا

قَدَّمَ مِثْلِي وَهُوَ^(٢) نَكْرَةٌ نُصِبَ عَلَى الْحَالِ . وَاللَّامُ فِي قَوْلِهِ : لَهُ^(٣) مَعْلُوقَةٌ بِنَفْسِ رَأَيْتَ كَقَوْلِكَ :

رَأَيْتَ لِبْنِي فَلَانَ نَعْمًا . وَمُنَاجٍ نَازِلَةٌ : يَعْنِي الْأَضْيَافَ . وَالجَمْعِيُّ^(٤) وَالْمَطَا : عَرَقٌ فِي الظُّهْرِ .

وقوله : وَاسْتَعْجَلتْ هَزَمَ القَدُورَ قَلَّتْ ، وَرَوَى غَيْرُ أَبِي عَلَى نَصْبِ القَدُورِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهَا

لِلْجُوعِ لَمْ تَنْتَظِرِ الطَّبِيخَ فَلَتَّ اللَّحْمَ عَلَى النَّارِ . وَاللَّتِياءُ وَالَّتِي : كِنَايَةٌ عَنِ الدَّاهِيَةِ . وَالتَّرَمُّ هَذَا

الشَّاعِرُ اللَّامُ قَبْلَ التَّاءِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّاتِ وَليست بواجبة لأن الروى إنما هو التاء . وقد

يلتزم المدل ما لا يجب عليه ثقة بنفسه وشجاعة في لفظه . وذلك موجود^(٥) كثير .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٨٣ ، ٨٢) لِلْأَعَشِيِّ : غَيْرَ مِثْلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْجَا

(١) من مشهور شعره في الندامة على تطلقه نوار ، د هيل رقم ٤٢٦ .

(٢) وذلك لأن غير ومثل وما أشبههما لا تكسب بالاضافة لاتعريفًا ولا تخصيصًا .

(٣) يريد لقومه . ومراده من هذا الكلام أن رأيت لا يتعدى باللام أو لا تأتي صلة له .

(٤) الجَمْعِيُّ وَالْجَمَاءُ وَالْجَمَاءُ ظَهَرَ كُلُّ شَيْءٍ . وَكَانَ الْأَصْلَانُ (وَالجَمُّ) . أَقُولُ وَقَدْ سَدَقَ النَّمَانُ :

لَا يَعْرِفُ الشُّوقَ إِلَّا مَنْ يَكَابِدُهُ وَلَا الصَّبَابَةَ إِلَّا مَنْ يُعَانِبُهَا

(٥) لا ترى على اللزوم كلامًا أشبع مما في أبي العلاء . وما إليه ٢٧٧ و ٢٠٦ .

ع قبله^(١) :

جُنْدُكَ التَّالِدِ التَّمِيْقِ مِنْ السَّادَاتِ أَهْلِ الْقَبَابِ وَالْآكَالِ
غَيْرِ مَيْلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْجَا وَلَا عَزَلٍ وَلَا أَكْفَالِ
وَدَرُوْعٍ مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الْحَسَىٰ وَسُوْقًا يُحْمَلْنَ فَوْقَ الْجِبَالِ
يُدْحُ بِهَذَا الشَّعْرَ الْأَسْوَدَ بْنَ الْمُنْدَرِ . وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَكْشَفَ وَالْأَمِيلَ وَلَمْ يَذْكُرِ
الَّذِي لَا رِمْحَ لَهُ وَهُوَ الْأَجْمَ . وَلَا الَّذِي لَا قَوْسَ مَعَهُ وَهُوَ الْأَنْكَبُ . وَيُرْوَى فِي الْهَيْجَا
وَسُوْقًا . وَالْوَسُوْقُ : الْأَحْمَالُ وَاحِدُهَا وَسُقٌ .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٨٣ ، ٨٤) شِعْرًا مِنْهُ :

إِذَا قِيلَ أَيْنَ الْمَشْتَقِ بِدِمَائِهِمْ وَأَيْنَ الرُّوَابِي وَالْفُرُوعِ الْمَعَاقِلُ
الْمَشْتَقِ بِدِمَائِهِمْ فِيهِ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ مَنْ أَصَابَ مِنْهُمْ وَاحِدًا بَثَّرَهُ فَهُوَ لَهُ شِفَاءٌ
وَلِقْتِيلُهُ بَوَالٍ ، وَالدَّمُ الْكَرِيمُ هُوَ النَّارُ الْمُنِيمُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ أَنشَدَهُ الْأَشْنَانِدَانِيُّ :
لَا يَشْرِبُونَ^(٢) دِمَاءَهُمْ بِأَكْفِهِمْ إِنْ الدَّمَاءُ الشَّافِيَاتُ تُكَالُ
يَقُولُ إِذَا قُتِلَ مِنْهُمْ قَتِيلٌ لَمْ يَأْخُذُوا دِيْنَتَهُ إِلَّا بِشَرِبُوا أَلْبَانَهَا . وَقَوْلُهُ :
إِنْ الدَّمَاءُ الشَّافِيَاتُ تُكَالُ يَقُولُ لَا يُرَضَىٰ فِيهَا إِلَّا بِالْمَكَايِلَةِ وَأَخَذَ دَمَ بَدْمٍ كَمَا قَالَ الْآخَرُ
وَهُوَ أَبُو قَيْسٍ^(٣) ابْنُ الْأَسَلْتِ الْأَنْصَارِيُّ :

لَا نَأْلُمُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ الْأَعْدَاءَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ
وَالْمَعْنَى الْآخَرُ : أَنَّهُمْ كَانُوا يُرَوْنَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا عَضَّ الْكَلْبُ الْكَلْبَ فَفَصَدَّ لَهُ شَرِيفُ
الْقَوْمِ نَفْسَهُ وَشَرِبَ مِنْ دَمِهِ شُئِي كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ^(٤) الْحَطِيئَةُ) :

(١) ١١٠ وجمهرة الأشعار . (٢) البيت مع آخر وتفسيرها في معاني الشعر للأشنانداني
٧٠ عن أبي عمير الجرمي . وهذا الفصل إلى آخر بيت الفرزدق عنه في زيادات الأمثال . والمكايلة
الدما، معنى آخر : وهو أن يُقتلَ بدل الواحد الشريف عدَّةً أنظر التبريزي ١/١١٥ .
(٣) من قصيدة مفضلية لجمهرية . (٤) كذا في الأصلين بخط ناسخيهما والظاهر أنه من

بُناة مكارم وأساءة كَلْمٍ دماؤم من الكَلْب الشِّفاء

وقال الفرزدق^(١) في ذلك :

ولو شرب الكَلْمَى المِراضُ دماءنا شَقَمها وذو الداء الذي هو أدَقُ

وفيها قبل هذا :

وإذ لا ترود^(٢) العينُ عتاليفية ولا يتخطأنا المَرُوعُ الثوائلُ

يقال فلان يوائل من كذا : أى ينجو منه . قال الشاعر :

تَوَائِلُ^(٣) من مِصَكٍ أنصبتهُ حوالبُ أسهرينه بالذنين

وفيه : فأصبحتُ مثل النَّسرِ تحت جناحه قوادمُ صارتها إليه الجبائلُ

/ صارتها : أى أمالتها وصنمتها . قال الله سبحانه : « فصر من إليك » وفيه : (٦٦)

ولكن قومي عزم سفاؤم على الرأى حتى ليس للرأى حامل

هذا كقول الأَفْوَ^(٤) :

لا يَصْلُحُ القومُ قَوْضَى لاسرارة لهم ولا سرارة إذا جهالم سادوا

وقال أبو فراس الحمداني فأحسن :

كيف يُرْجَى الفلاحُ من أمر قوم صَيِّعوا الحزمَ فيه أى مُضَاع^(٥)

بمطاع المقال غير سديد وسديد المقال غير مُطاع

وأشدد أبو علي (١/٨٤، ٨٣) :

زيادة بعض السابلة بظنٍ أخطأ فيه الصواب فلا يوجد في شيء من نسخ ديوان الخليفة في قصيدته

الطويلة وإنما هو لأبي البرج القاسم بن حنبل الرمي في زفر ابن أبي هاشم من ثمانية أبيات (المحاسة

٩٦/٤) (١) التفاضل ٥٦٧ وجمهرة الأشعار ١٦٥ . (٢) كذا في الأمالي ولكن في ب لا ترود .

(٣) تنجو الأمان من حمار شديد أعياله ما يتحلب من عرق غُرموله من الماء . والرواية في ٩٣

وخ ٢/٢٢٥ أسهره وفي ل (ذن) أسهرته (٤) من كلمة تأتي في الأمالي ٢/٢٢٨، ٢٢٤ .

(٥) في ١٩١٠ د ص ٦٨ أى ضياع ، فطاع المقال .

تَوَدُّ عَدُوِّي ثُمَّ تَزُومُنِي أَنِّي سَدِيقُكَ إِنَّ الرَّأْيَ مِنْكَ لِعَازِبُ
وَلَيْسَ أَخِي مَنْ وَدَدَنِي رَأَى عَيْنَهُ وَلَكِنَّ أَخِي مَنْ وَدَدَنِي وَهُوَ غَائِبُ
عَ قَدْ نُسِبَ^(١) هَذَا الْبَيْتَانِ إِلَى بَشَارٍ وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْآخِرِ فِي مَعْنَاهُمَا :
أَخُوكَ الَّذِي إِنْ سَرَّكَ الْأَمْرُ سَرَّهُ وَإِنْ غَبَّتَ عَنْهُ ظَلَّ وَهُوَ حَزِينُ
يُقَرِّبُ مِنْ قَرَبَتٍ مِنْ ذِي مَوَدَّةٍ وَيُقْصِي الَّذِي أَقْصَيْتَهُ وَيُهِينُ
وَقَالَ آخِرُ^(٢) :

وَإِنْ مَعَشَرْتُ دَبَّتْ إِلَيْكَ عَدَاوَةٌ عَقَارِبُهُمْ دَبَّتْ إِلَيْهِمْ عَقَارِبِي

(١) كما في الشريشي ٢٠٨/١ وما في العميون ٦/٣ والعقد ٣٣٨/١ والعتابي وعند البحري
٢٥٨ لصالح بن عبد القدوس وبنير عزو في محاسن الجاحظ ٤٨ والبيهقي ٢٠٦/٢ والأبيات عند الفرولي
١٧٩/١ أربعة بغير عزو وما بين هذين بيتان آخران :

إِذَا نَحْنُ أَظْهَرْنَا قَوْمَ عَدَاوَةٍ وَلَإِنْ لَمْ مِنْكُمْ جَنَاحُ وَجَانِبُ
فَلَا أَتَمُّ مِنَّا وَلَا نَحْنُ مِنْكُمْ إِذَا أَتَمُّ سَالْتُمْ مَنْ نَحَارِبُ

ورأيت في الصداقة مصر ٢٠ لأبي حيان أربعة مجرورة والزائدان بعد هذين ، وروى قافية الثانی
غائب أي غائب عني :

وَمَنْ مَالَهُ مَالِي إِذَا كُنْتُ مُعَدِّمًا وَمَالِي لَهُ إِنْ عَضَّ دَهْرٌ بِفَارِبِ
فَأَنْتِ إِلَّا « كَيْفَ أَنْتِ؟ وَمَرَّحِبًا! » وَبِالْبَيْضِ رَوَّاعٌ كَرُوعٌ الثَعْلَابِ

البيض يعني البراهم . والبيتان رأيتهما في شواهد الكشف ١٠ مجرورين . والثلاثة الأولى مما في
الصداقة وجدتها في السطرف ١/١٣٨ سنة ١٣٠٢ هـ بلا عزو وفي الثالث إن أعوزته النوايب
برفع القوافي . (٢) أمية بن الأسكر ووقف على ابن عم له فأنشده (العقد ٣٠٨/١) :

نَشَدْتُكَ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ رِجَالُ بَنُوهُ مِنْ لُؤْيِ بْنِ غَالِبِ
فَأَنْتَ قَدْ جَرَّبْتَنِي فَوَجَدْتَنِي أَعْيُنِكَ فِي الْجَلْبِيِّ وَأَكْفِيكَ جَانِبِي
وَإِنْ دَبَّ مِنْ قَوْمِ إِلَيْكَ عَدَاوَةٌ الْبَيْتِ .

ثم إنى وجدتها في دأبي الأسود السؤلي رقم ٦٣ رواية السكري (مجلة المستشرقين بئينا ج ٣٧
سنة ١٩١٣ م ص ٣٧٥ - ٣٩٧) .

وقال ابن المتمر^(١):

لم يبق مما فاتني كسبُهُ
يُنَى فلا يُذهله نأيه
إلا فتي يسلم في قلبه
يكون حسبي من جميع الوري
عنى ولا يفسده قربه
في كل حال وأنا حسبُهُ

وقال آخر:

فان من الخلان من تشخط النوى
ومنهم كمبد القين أما لقاءه
به وهو راجع للحفظ أمين
فخلو وأما غيبه فظنون

وقال آخر^(٢):

على لأخداني رقيب من الصفا
وإني لأستحي أخى أن أبره
تبيد الليالي وهو ليس يبيد
قريباً وأن أجفوه وهو بعيد

وقال المنيرة^(٣) بن حبناء:

أخوك الذي لا ينقض الدهرُ عهده
وليس الذي يلقاك بالبشر والرضى
ولا عند صرف الدهر يزور جانبهُ
وإن غبت عنه لسمتك عقاربه
وأنشد أبو علي (١/٨٤، ٨٣):

أحبُّ بلاد الله ما بين متعج
ع وهما لامرأة^(٤) من طيِّ وقبلهما:

(١) له عند الشريشي ٢٠٨/١. ولم أجدها في دوهي في الصداقة ٩٥ بلا عزو.

(٢) الشريشي ٢٠٨/١. (٣) القالي ٢/٢٣٤، ٢٣٠. الشريشي ٢٠٨/١ مصحفاً. وفي

شرح المختار من أشعار بشار ٣٤٤ لابن الزبرقان بن بدر التيمي وروايته تابتك عقاربه.

(٤) كذا في البلاغات ١٩٩ والمحاضرات ٢/٢٧٦ عن حفص بن الأروع الطائي قال: كنت

أسير في بلاد طيء. فاذا تجارية تسوق أعزها لها قلت يا جارية أي البلاد أحب إليك فقلت: أحبُّ

البيتين. والثلاثة في الكامل ٤٠٦ و٦٧٦، ٣٦٢ و٢٣٠ والحضري ٣/١٠٠ لأعرابي وفي محاضرة

ألم تعلمي يا دار بلجاء أني إذا أخصبت أو كان جدبا جنابها
أحب بلاد الله اليبين . وتقدير الكلام في هذين البيتين أحب صوب سحاب بلاد الله
إلى سحاب بلادها عتق الشباب تماثي ما بين سلمى ومنعج : يريد وسط سلمى ومنعج .
فأحب ابتداء وأن يصوب بدل منه ، وما بين ظرف وبلاد خبر الابتداء . ورواية أبي على
حل الشباب تماثي . ورواه غيره : عتق الشباب تماثي . وقال ابن ميادة في معناها فأحسن :
ألا^(١) ليت شعري هل أيتن ليلةً بحرة حزوى حيث ربنتي أهلي
بلادها ينطت على تماثي وحلن عنى حين أدركني عقلي
وأنشد أبو على (١/٨٤ ، ٨٤) :

مُتَمِّمَةٌ^(٢) يَحَارُ الطَّرْفَ فِيهَا كَأَنَّ حَدِيثَهَا سُكْرَ الشَّبَابِ
يريد أنها تُصْبِي بحديثها فيحدث لسامعه من التصابي والجذال مثل سُكْرَ الشَّبَابِ ، لأن
الشباب في بُلْهَنِيَّةٍ . وفيه :

من التصدييات لغير سوء تسيل إذا مشت سيل الحباب
ع ويروى الحباب بفتح الحاء ، وكان أبو القاسم ابن الإفليلي^(٣) يَأْبَى^(٤) إِلَّا ضَمَّهَا .

الأبرار ٢٢٣/١ لأبي النضر الأسدئ وفي ل وت (تم) لرقاع (ل لرفاع) بن قيس الأسدئ .
(١) بغير عزو في الروض ٥٢/١ وبالعزو ٥ في غ الدار ٣١٠/٢ وابن عساكر ٣٢٨/٥ والبلدان
(حرة ليلي) و٣ عند الحصري ١٠٣/٣ و٤ عند ابن الشجري ١٦٦ و٧ في غ الدار ٣٢٤/٢ .
(٢) البيتان في مجموعة الماني ٢١٤ وروايته لغير سوء يشين ، إذا مشت مشى الحباب وهي الأرجح
والثاني في ل (صدي) كما هنا . (٣) وهو إبراهيم بن محمد بن زكريا صاحب شرح شعر المتنبي
ونسخته بدار مصر . وأثنى عليه ابن حزم (الفتح مصر ١٣٣/٢) في رسالته . وهو راوي نوادر القالي
عن أبي بكر الزبيدي ومن هذه الجهة ذكره البكري . وإفليل من قرمى الشام إليها ينسب . وُلِدَ ٨٣٥٢ .
وتوفى ٨٤٤١ . ترجم له ابن بشكوال رقم ١٩٥ والضبي رقم ١٩٩ والأدباء ٣١٦/١ والوفيات ١٢/١ .
ورأيت الإفليلي بكسر الهمزة إلا أن ياقوت ضبطه بفتحها وقال منسوب إلى أفليلاء .
(٤) قلت ويؤيده رواية مجموعة الماني . وهذا الفصل إلى آخره عند الشريشي ٢٥٦/١ وزاد بيتين :

وتشبيه المشى بالحَبَابِ حَبَابِ الْمَاءِ أَفْشَى وَأَعْرَفُ . قَالَ امْرُؤُ^(١) الْقَيْسِ :

سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا سَمَوْتُ حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ

وقال ابن الرومي :

فَضَيْتُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِي إِلَى فُتْنِي^(٢) تَلَهُو بِمَكْتَحِلِ طَوْرًا وَمَحْتَضِبِ

جَاءَتْ تَدَافُعُ فِي وَشِي لَهَا حَسَنٍ تَدَافِعُ الْمَاءِ فِي وَشِي مِنَ الْحَبِّ

وقال الراجز :

مَالِكٌ لَا تَذَكَّرُ أَوْ تَرُورُ يَبِضَاءُ بَيْنَ^(٣) حَاجِبِيهَا نَوْرُ

تَمَشَّى كَمَا يَطْرُدُ الْغَدِيرُ

وقال ابن^(٤) أبي ربيعة في مِشْيَةِ الْحُبَابِ الْحَيَّةِ :

لَمَّا دَنَا اللَّيْلُ بِأَرْوَاقِهِ وَوَلَّاحَتِ الْجُوزَاءُ وَالْمُرْزَمُ

أَقْبَلَتْ وَالرُّوْطُ خَفِيفٌ كَمَا يَنْسَابُ فِي مَكْنَتِهِ الْأَرْقَمُ

وبه يصح الإيهام في قول الحريري بدء القامة الـ ٢٢ : وهي تمر مرة السحاب . وتنسب في العجائب كالحباب

ولابن المعتز يصف البرق في السحاب :

تَحْبَسُهُ فِيهَا إِذَا مَا انْصَدَعَتْ أَحْشَاؤُهَا عَنْهُ شَجَاعًا أَضْطَرَبُ

والشجاع الحية وأخذه من دعبل :

أَرَقَّتْ لِبَرْقِ آخِرِ اللَّيْلِ مُنْصَبِ خَفِيَ كِبَطْنِ الْحَيَّةِ التَّقَلِّبِ

يقيد عرفت وجه مقال ابن الإفلح . (١) من قصيدة خرجناها ص ٢٢ . (٢) الأصل

الشي إلى فنن يلهو مصحفات وبالغربي قمن . انظر د ١٥ / ١٩٧ وأراد بالمكتمل والمختضب العين والبنان

(٣) وجدت عند ابن عساكر ٣١٧ / ٢ وطراز المجالس ١٠٠ للأبرش وهو يحدو بالنصور :

أَبْلِجٌ بَيْنَ حَاجِبِيهِ نَوْرُهُ إِذَا تَفَدَّى رُفَّتْ سِتْرُهُ

ثم وجدت الأشطر ١٢ لسم الحادي وهو يحدو بالنصور في كتاب الكرماء (الطبعة الأولى) ٤٠ للمسكري .

(٤) من كتبه المروقة في د والكامل و خ ٤٢١ / ٢ والعي ٣١٦ / ١ وانظر القليل ١٤٣ ، ١٤١

ولابن هاني الغري بيت يشبه ما نحن فيه :

فلما فقدت الصوت منهم وأطفت مصابيح شئت بالمشاء وأنور
وغاب قدير كنت أرجو عُيوبه وروح رُعبان ونوم مُمر
وخفض عن الصوت أقلت مشية الحُباب ورُكني خيفة القوم أزور
هكذا قتله من كتاب أبي علي الذي بخط ابن سعدان، وفي الطرزة: «الحُباب الحية» بخطه.
وأنشد أبو علي (٨٤، ٨٤/١):

حديث لو أن الميت يُوحى^(١) يعضه لأصبح حياً بعدما ضته القبر
هذا من قول توبة بن الحُمير، وقد تقدم إنشاده وخبره (ص ٣١):
ولو أن لي الأخيبة سلكت ومن قول الأعشى^(٢). وقال الملاء: إنه أكذب
بيت قاله العرب:

لو أسندت ميتاً إلى صدرها عاش ولم يُنقل إلى قبر
حتى يقول الناسُ ممّا رأوا يا عجباً للميت الناشر
وأنشد أبو علي (٨٤، ٨٤/١):

وحديثها^(٣) كالقطر يسمه راعى سنينٍ تابعت جذبا الجين
ع ورواية أبي علي: تابعت بالياء وهي رواية جيدة لأن التابيع أخص بالشر.
وأنشد أبو علي (٨٤، ٨٥/١) لابن الرومي شرامنه:
شرك العقول ونزها ما مثلها للمطمئن وعقلة المستوفز
ع روى غيره ونزها^(٤) ما مثلها.
وأنشد أبو علي (٨٤، ٨٥/١) لبشار:

قامت تيمس كما تدافع جدول . وأنساب أئمة في قفا يتهيل
(١) وفي الأملالي وب نوحى . (٢) ١٠٥٥ والسيوطي وخ . (٣) البيتان عن
القالي في المصارع ١٦٨ وما في الخصائص ٢٧/١، ٢٢٧ والسيوطي ٢٣ ونسبها البلوي ٤٨٨/٢ للراعي
(٤) الأبيات عند العصري ٩/١ والمصارع ١٦٨ ومختار ٤٠٩ وفيه نزها .

وَكَاَنَ رَفَضَ حَدِيثَهَا قَطَعَ الرِّيَاضَ كُسَيْنَ زَهْرًا
ع كان^(١) بشار قد وعدته هوى له أن تزوره ليلة فأخلفته فكتب إليها:
يا ليلتي تزداد نُكْرًا من حُبِّ من أحبتُ بِكْرًا/
حَوْرَاءَ إِن نَظَرْتُ إِلَيْكَ سَقَمْتُكَ بِالْمِينِينَ خَمْرًا
وَكَاَنَ رَفَضَ حَدِيثَهَا الشَّرُّ وَرَفَضَ حَدِيثَهَا: قَطَعَهُ وَمَتَفَرَّقَهُ. وَرَفُوضُ
النَّاسِ فِرْقَتُهُمْ. قَالَ الرَّاجِزُ: مِنْ أَسَدٍ أَوْ مِنْ رَفُوضِ النَّاسِ
وَرَوَى غَيْرُ أَبِي عَلِيٍّ: وَكَانَ تَبَدَّدَ حَدِيثَهَا.

(٦٧ ص)

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٨٥، ٨٥) لِأَبِي عَلِيٍّ الْبَصِيرِ:

غِنَاؤُكَ عِنْدِي^(٢) يُمِيتُ الطَّرَبَ وَضَرْبُكَ لِلْعُودِ يُمِجِي الْكَرْبَ

ع أَبُو عَلِيٍّ الْبَصِيرِ: هُوَ الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْفَضْلِ^(٣) شَاعِرٌ ظَرِيفٌ مُحْسِنٌ مِنْ شِعْرَاءِ

الدَّوْلَةِ الْهَاشِمِيَّةِ وَبَلِيغٌ مُفَتَّنٌ. وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى:

وَمَعْنَى كَلِمَا غَنَّاؤُكَ صَوْتًا قَلْتَ أَشْرَكَ

فَحَزَنًا إِذ تَقَنَّى وَطَرَبْنَا حِينَ أَمْسَكَ

ومثل قوله: ولو مازج النار في حرها حديثك أطفأ منها اللهب

ما أنشده عبد الصمد الكوفي. قال أنشدني الصنوبري:

إِذَا جَوَارِيكَ غَنَّاوَا^(٤) فَاطْرَحَ عَلَيْنَا دِتَارًا

(١) هذا كله عن غ الدار ٣/١٥٥ حيث الأبيات ١٠. وانظر المصارع ١٦٨ والحصرى ١/١٧

وشرح مختار بشار ٤١ والذي في الأمالى رُصِفَ حَدِيثَهَا. (٢) الشطر في لوت.

(٣) وكذا الأمالى وب وأخشى أنه تصحيف قديم جدًا لسعدى وانظر ابن الشجرى ٢٦٣.

(٤) بن يونس النخعي الكاتب قال المرزباني كان يتشيع ومات في خلافة المعتد وترى بعض

خبره وشعره عند الحصرى ٢/٨٢ ونكت الهميان ٢٢٥ والروج والمرزباني ٦٥ ولسان الميزان ٤/٤٣٨.

(٥) كذا في الأصلين غنوا وما بعده بالتذكير فعمل الأصل إذا عبيدك الخ.

واريتهم وحقيق
مد قلت إذ قال صعب
لُقبهم أن يُواري
نم يَصرون ستارا
« لو اطلعت عليهم
وليت منهم فرارا »

وقال كشاجم :

غناء فُرَيْجٍ^(١) بأرض الحجاز
لَبْرَدُ الغنَاءِ وَبَرْدُ الهَوَاءِ
يَطِيبُ وَأَمَّا بِجِنِصِ فلا
فان جُما خفتُ أن يَقتلا

وقال ابن الرومي :

غنى فلم يبق لنا جبة
فلو ترانا لو نرى جمره
محسوة إلا لبسناها
من شدة البرد أكلناها

وقال أبان اللاحق في قيان أبي النضير^(٢)

قيانُ أبي النضير مُثلَّجاتُ
فان رُمّت الغناء لديه فاصبر
غناء مثل شعر أبي النضير
إذا ماجتته للزهرير

وأشند أبو علي (١/٨٦، ٨٥) للأشتر^(٣) النخعي :

بقيت وفري وانحرفت عن الملا
ولقيت أضيافي بوجه عبوس

ع الأشتر : اسمه مالك بن الحارث بن عبد يفيوث^(٤) فارس شاعر أدرك الجاهلية

(١) كذا في الأصلين ولا يوجدان في دورأيتهما عند الشريشي ٢٥٨/١ بلفظ مدح (؟) .

(٢) هو مصحف في غ بالبصير وروى غ ٧٤/٢٠ في أخبار أبان أنه كان لأبي النضير جوار يُغنين

ويخرجن إلى جلة أهل البصرة وكان أبان يهجو بذلك الخ وفي ١٠٤/٥ لإسحق فيه .

سكت عن الغناء فما أماري بصيرا لا ولا غير البصير

تحافة أن أجن في نفسي كما قد جن فيه أبو النضير

وأخبره فيه ٩٤/١٠ وهو عمر بن عبد الملك الشاعر . (٣) الحامسة ٧٥/١ ومعجم الرزباني ٩١ .

(٤) بن سلمة بن ربيعة بن خديجة بن سعد بن مالك بن النخع .

والإسلام وهو أحد أصحاب علي رضي الله عنه وذوى النُصرة والحِمة . واتفق العلماء أن هذا الاستفتاح أحسن قَسَمٍ أقسم به شاعر وبعده قول الآخر في رواية من ينشده كما أنا ذا كره :

وإذا^(١) تأمل شخصَ ضيفٍ مُقْبِلٍ متسرِّبلاً أثوابَ تحلٍ أغْبَرِ
أوذى إلى الكوماء هذا طارقٌ فمقرتُ رُكنَ المجد إن لم تُتَقَرى

ورواية أبي علي (١/٤٥، ٤٣) : نحرنتي الأعداء إن تُنْحِرني وقد تقدم فيما سلف من الكتاب ومن حسن القَسَمِ في النسب قول ابن الرومي :

لا وألحاظِ العيون الساهره بين أهذاب الجفون الفاتره
ما تولى آلٌ وهب دولةً فرآها الله إلا ظاهره

(١) ما ٤٣٣ من رواية القالى (١/٤٥، ٤٣) حيث نسبها البكرى ٤٦ لابن المولى ووجدت له في الحامسة ٤/١٣٥ أبياتا من دون هذه الأربعة . والأربعة في خمسة في معاني العسكري ١/٤٧ و ٢/٦٥ لبعض الإسلاميين وهي في ٦ عند الحصرى ٣/٢٥٧ وفي ٧ في طراز الجالس ١١٨ لأعرابي وشرح مختار بشار ٢١٨ مما أنشد مؤلفه إبراهيم بن علي الأنصارى بغير عزو . وهذان للعلوى صاحب الزنج في مجموعة الماني ٣٤ والأولان عند القالى من غير عزو في الصناعتين ١٧٨ . وثلاثة القالى الأخيرة في صبح الأعشى ١٣/٢٠٥ للعلوى . وذكر ابن أبي الحديد ١/٣١٦ و ٤٦٤ و ٢/٣١١ في أخباره بيتين آخرين وقال النويرى ٣/٢٠٣ إن الشعر يروى لحنان أقول وهو وهم . ومطلعه :

أنسى ربحك أم خيار الصبر يا هذه أم ربح مسك أذفر
قولى لطيفك أن يصدّ عن الحشا سطوات نيران الأسي ثم اهجرى
وانتهى رُماتك أن يصبن (؟) مقاتلى فينل قومك سطوة من معشرى
إنا من نفر الذين جيادم طلعت على كسرى بريح صرصر
وسلبن تاجي ملك قيصر بالقنا واجتزن باب الدّرب لابن الأصفر
كم قد ولدنا من كريم ماجد دامى الأظافر أو ربيع منظر
خلقت أنامله لقائم مرهف ولبلذ مكرمة ودررة منبر

ثم أربعة القالى . وأنا أجزم بأنها ملحقة ليست لابن المولى ولا للأعرابي ولا لحنان ولا للعلوى .

وقول البحترى وهو أبو عبادة الوليد بن عُبيد بن يحيى بن عُبيد بن (١) مُحْتَر بن عتود بن عُتَيْر (٢) بن سلامان بن ثعلب (٣) بن عمرو بن العوث بن جُلْهُمة وهو طيئى سُمى بذلك لأنه أول من طوى المناهل :

أما (٤) وَضَحَكْتَهَا عَنْ وَاضِحِ رَيْلٍ تَنَبَّى غَوَارِضَهُ عَنْ بَارِدِ شَيْمٍ
لَقَدْ كَتَمْتُ هَوَاهَا لَوْ يُطَاوِعُنِي دَمْعٌ لَجَوْجٌ وَوَجْدٌ غَيْرُ مَنْكَمٍ

ومن القسم في الهجاء قول (٥) دِعْبِلُ فَأَفْرَطُ وَتَعْدَى :

أَبِشْتَمَنِي مِنْ حَى كَلْبٍ عَيْدُهَا وَحَى كَلَابٍ تَقَطَعُ الصَّلَوَاتِ
فَإِنَّ أَنَا لَمْ أُعْظِمْ كَلَابًا بَأْتَهَا كَلَابٌ وَأَنَّ الْمَوْتَ مِنْ تَقِيمَاتِي
فَكَانَ إِذْنٌ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ وَالَّذِي وَأَتَى إِذْنٌ مِنْ نَسْوَةِ الْحَبِطَاتِ (٦)

وأنشد أبو علي (١/٨٦٠٨٦) :

ولكن عبد الله لما حوى النفي وصار له من بين إخوته مال البيبي

ع قال الأصبهاني (٧) : إنهما لإبراهيم بن العباس الصولى يقولهما في عبد الله أخيه ،

وكان قاسمه ماله .

وذكر أبو علي (١/٨٦٠٨٦) عن مولى لعنيسة بن سعيد بن العاصى حديث لى

الأخيلية مع الحجاج .

ع هو عنيسة بن سعيد بن العاصى بن سعيد بن العاصى بن أمية بن عبد شمس ، وكان

(١) الأصلان بن مصحفا . (٢) الأصلان وعامة الكتب عنين مصحفا .

(٣) زيادة عن الوفيات ١٥٧/٢ وغ ١٦٧/١٨ وت (بحتر) حيث ترى تمام النسب .

(٤) د ١٣٢٩ ص ٢٦٥ . (٥) الأبيات ثلاثة في غ ٣٩/١٨ وابن عساكر ٢٣٩/٥ .

(٦) الحيطات م بنو الحارث بن عمرو بن تميم وليسوا أكفاء للأشراف وانظر الكامل ٣٩ و ٣٦٨

(٧) غ ٢٤٠٢٠/٩ وابن الشجرى ١٢٠ ومعانى السكرى ١٩٥/٢ .

آثرَ الناسَ عندَ الحجاجِ . وطلع^(١) له ابنُ فسماه الحجاجُ باسمه . وكان على جانب^(٢) من البخلِ عظيمٍ ، وله فيه أخبارٌ طريفةٌ . دُخِلَ به على الحجاجِ وهو ضُفِلَ فأعطاه دراهمَ . فسأله أن يشدها بنَخطٍ ، فكلمها شدَّها سأله المبالغةُ في الشدِّ حتى عقد اثنتي عشرة عُقدة . فمجب الناسَ من شأنه . ثم دخل عليه عنبةٌ فأخبره بما رأى من ابنه . فقال له عنبة : إن رأيتَ أيها الأميرُ فاسأله ما صنع بالدرامِ ، فأرسل فيه الحجاجُ وقال : ما صنعتَ بالدرامِ التي أعطيتك . قال : عمدتُ إلى أغمض بيت في الدارِ خفرت فيه حفيرةٌ ثم دفنتُها فيها . وملأتُ البيتَ تبنًا وقلت لها : هذا آخر عهدك بالدنيا . قال : فما أردتَ تبنًا البيتِ تبنًا . قال : إن أرادها اللصوصُ لم يفرُّغوا بإخراجِ التبنِ حتى يدركهم الصبَّاحُ فيفضَّحهم ، فازداد الحجاجُ عجبًا من ضبطه وسرَّ به ووهب له مالا . ومرَّ بالحجاجِ بن عنبة رجل في يومٍ صرَّ وهو يُرعد . فقال : ما الذي أخرجك من بيتك في مثل هذا اليوم ؟ قال : خرجتُ اشتري لزوجتي برِّدا . قال : لا كسا الله عُرْيًا ، أمَّا لها بُردٌ ؟ قال : نعم ولكنه خلق . قال : ارقمه مادام فيه مستمتع . فإذا لم تبقَ فيه بقيةٌ فاطلها أربعة أشهرٍ وعشرا عِدَّةَ التوفِّي عنها زوجها . وروى في حديث^(٣) ليلى مع الحجاجِ قاسم بن ثابت : قال اسمعيل الأمدى عن محمد بن حاتم النحوى عن الهيثم بن عدى عن أبي عمرة الأنصارى عن الشعبي أنه شهدها عند الحجاجِ وفيه « وقال الحجاج : ما جاء بك ؟ قالت إخلاف النجوم وكثرة الغروم » . وقول ليلى^(٤) :

أعدَّ لهم مسمومةً فارسيَّةً بأيدي رجالٍ يَحْلُبونَ صَراها

تعنى نصال الرماح والسهام كأنها مسقية سماء من أصابته لم ينبج منها ، وقيل إنها أرادت

(١) كذا بدل وُلِدَ (٢) الاصلان تنج فقيرته . (٣) حديث ليلى مع الحجاج عند

الحصرى ٧٦/٤ والمصارع ١٨٥ وغ ٧٨/١٠ والسيوطى ٢٠٠ . وعندهم زيادة قاسم بلفظ وقلة الغيوم والحديث مقتضاها في القوات ١٧٦/٢ ومحاسن الجاحظ ١٤٦ . وهو بطرق مختلفة بغاية الاستقصاء في

بده ج ٣ من أشعار النساء للرزباني بالدار وأخبارها أتت في ٣٧ ص .

(٤) (٤) الرزباني والسيوطى وغ والحصرى والقوات والمصارع .

بمسومة الدرّوع أي ضيقة الحلقّ دقيقة النسيج من سمّ الحياط . وهذا التفسير يبطله عجز البيت وقول توبة : لنفسي تُقاها أو عليها فُجورها^(١) أو هنا بمعنى الواو وقد مضت أمثله وقولها^(٢) : لتبكِ العذاري من خفاجة نسوة — نسوة تبين وارتفاعه بفعل مضمر كأنها قالت تبكيه نسوة . وقولها :

كأنّ^(٣) فتى الفتيان توبة لم يُنخِ قلائصَ يفحصن الحِصا بالكراكر
إنما يفعلن ذلك في شدة الحر يطلبن برّد الأرض ليئلنه . وفي الحديث (١/٨٩، ٨٩)
وكان مخصن الفقعسى من جلساء الحجاج . المخصن : هو المكتل وهو الزئيل الصغير
سُمي به . وفيه وكانت ليلي تهجوه ويهجوها ، كانا يتهاجيان وقد غلبت عليه ، وكان سبب
تهاجيهما أن الجعدى كان يذكر يومى رخرحان وهو يهاجى سوار بن أوفى بن سبرة ويفخر
عليه بأيام بنى جمدة (في قوله) :

هلا سألت يومى رخرحان وقد ظننت هوازن أن العزّ قد زالا
تلك^(٤) المكارم لا قبانٍ من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا و آيات
فقال^(٥) ليلي :

(١) القصيدة غ ١٠/٦٥ والسيوطى والشعراء ٢٦٩ والحصرى والمصارع ، وهى فى أسواق الأشواق
للبقاعى (خطّ) عن منتهى الطلب وتزيين الأسواق ٩٦ فى ٤٥ بيتاً (٢) غ ١٠/٧٢ والبحترى ٣٨٨
والكامل ٨٣٢ ، ٢/٢٥٧ ، والتزيين ١٠١ وهى فى الأسواق عن المنتهى فى ١٧ بيتاً وهى فى جزء منه
باستنبول رقم ٢٦ . (٣) البحترى ٣٨٧ وابن الشجرى ٨٤ والكامل ٧٣٤ وغ ١٠/٧١ طويلة جداً
والحصرى ٤/٧٢ والبلاغات ١٧١ والشعراء ٢٧٤ والسيوطى والتزيين وهى فى ٤٤ بيتاً عن منتهى الطلب فى
أسواق الأشواق وهى فى جزء منه باستنبول رقم ٢٥ فى ٤٥ بيتاً . (٤) البيت قال الجمحى ١٧ بنو عامر
ترويه للجعدى والرواة مجمعون أن أبا الصلت قاله . وآيات الجعدى عنده والنقائض ٢٢٩ وهى تماماً فى غ
٤/١٣٢ ويأتى بعضها ٢١٠ . وقصيدة أبى الصلت فى السيرة ٤٤ ، ١/٥٢ وغ ١٦/٧٣ والطبرى ٢/١٢٠
والتيجان ٣٠٧ . (٥) نقائضها فى أشعار النساء والشعراء ٢٧٢ والإقتضاب ٣٩٧ وخ ٣/٣١
والعيني ١/٥٦٩ وغ ٤/١٣٢ وتام آيات ليلي فى البلاغات ١٧٠ وآيات النابغة بطرة المخصن ١٥/١٦٢ .

وما كنت لو قاذفت جُلَّ عَشِيرَتِي لِأَذْكَرِ وَطْنِي حَازِرٍ قَدْ تَمَثَّلَا
تريد قد تَجَبَّبَ^(١). فلما أتى النابغة أبيات ليلي قال :

أَلَا حَيَّا لَيْلِي وَقَوْلَا لَهَا هَلَا قَدْ رَكِبْتُ أَيْرَا أَعْرَى مُجَبَّلَا
بُرَيْدِيْنَةَ بِلِّ الْبِرَازِيْنُ قَرَّهَا وَقَدْ شَرِبْتُ فِي آخِرِ الصَّيْفِ أَيْلَا

فأجابته ليلي :

أَنَا بَعْدَ لَمْ تَتَّبِعْ وَلَمْ تَكْ أَوْلَا وَكُنْتُ^(٢) صُنْيَا بَيْنَ صَدِّينَ مُجَبَّلَا
أَعْبَرْتَنِي دَاءَ بَأْمَتِكَ مِثْلَهُ وَأَتَى جَوَادٍ لَا يُقَالُ لَهُ هَلَا

قوله هلا : زجر للخيل ، وإنما أراد به النابغة زجر الحجير إذا لم تقر للفحل . وقوله :
وقد شربت : يعنى البراذين في آخر الصيف أَيْلَا يعنى لَبْنِ إِيْلٍ ، ويقال إن من شرب ألبانها
اعتلم . قال جرير :

أَجَعْتَن^(٣) لَوْ لَا قَيْتَ عِمْرَانَ شَارِبَا عَلَى الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ أَلْبَانَ أَيْلٍ

ويقال له أيضا أَيْلٍ بالضم سمي بذلك لأنه يؤول إلى الجبال يتحصن فيها . وقال قطرب^(٤) :
الأَيْلُ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي قَدْ أَخْذَ فِي الْخَثُورَةِ وَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ عَنِ طَعْمِ الْحَلِيبِ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ
هَذَا . وَقَالَ الْخَلِيلُ : آلُ الشَّيْءِ يُؤُولُ أَوْلَا فَهُوَ آئِلٌ أَيْ خَثِرٌ ، وَبَوْلُ آئِلٍ : أَيْ خَاثِرٌ وَجَمْعُهُ
أَيْلٌ كَصَائِمٍ وَصَيْمٍ ، وَكَانَ الْأَصْلُ أَوْلٌ وَصَوْمٌ وَلَكِنْ قَدْ يُجْمَعُ الشَّيْءُ عَلَى لَفْظِهِ وَلَا يُنْظَرُ إِلَى
أَصْلِهِ . فَمَنْ تَأَوَّلَ فِي الْبَيْتِ أَنَّهُ أَرَادَ خَاثِرَ اللَّبَنِ فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ أَيْلٌ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ . وَتَقْلَهُ

وسوار هو ابن أوفى بن سبرة بن سلمة بن قشير بن كعب القشيري يعرف بابن الحيات وهو أمته ترجم له
في الإصابة رقم ٣٧١٢ . والحازر اللبن الحامض وفي غ تصحيف . (١) الأصلان تجميا مصحفا .
وتجيب خصي شبت خصيته بوطنى لبن . وتمثلا كأنه من اللثة ولكن عند الرزبانى ثملا وهو الصواب
أى صار كتملا من الرغوة وهى الثمالة . (٢) البيت فى الإصحاح أيضا ١٥٠ / ١ والصنى الحنى
الصغير وصدّين جبّين . وعند الرزبانى لا يقال لها وهو الوجه . (٣) أخت القرزدق . والبيت فى
النقائض ٧٠٩ و ٦٣ / ٢د . (٤) وهو قول أبى الهيثم أيضا وانظر ل (أول) لاستقصاء البحث .

قطرب إيل بكسر الهزة . والمُذنان : ناحيتا الجبل أو الوادي والواحد مُذَّ . وقوله :
« فأتت بِقُوميسَ ويقال مَحْلُوان »

ع وقال أبو عمرو ابن العلاء ماتت بساوة . قال أبو الفرج : وهذا غلط^(١) والصحيح ما رواه المدائني أنها أقبلت من سفر [و] ^(٢) معها زوجها وهي في هودج فقالت والله لا أبرح حتى أسلم على توبة ، فجعل الزوج يمنعها وهي تأتي إلا أن تُلمَّ به ، فصعدت أكمةً فيها قبر توبة فقالت : السلام عليك يا توبة ، ثم حوت وجهها إلى القوم فقالت : ما عرفته كذب فقط قبل هذه . قيل وكيف ؟ قالت أليس القائل :

ولو أن ليلى الأخيية سلّمتُ عليّ ودوني تربة وصفائح
لسلّمتُ تسليم البشاشة أو زقا إليها صدّي من جانب القبر صائح

وكانت في جانب القبر بومة كامنة فلما رأت الهودج واضطرابه ففرت فطارت في وجه الجبل فرمى بليلى على رأسها فأتت . وقد تقدم هذا الخبر (ص ٣١) بمناء على ما رواه أبو عبيدة ، وهذا الذي أوردته هي رواية أبي الفرج الأصبهاني عن رجاله عن المدائني . وهي ليلي بنت عبد الله بن الرّحّال^(٣) وهو شداد بن كعب بن معاوية وهو الأخيل من بني ربيعة بن عامر بن صعصعة .

(١) غ ٧٧/١٠ ولكن الذي غلطه هو رواية الأصبهاني وعبد الله بن شبيب في خبر وفاتها بالرى . ولا أرى حقاً لأبي الفرج في تغليظها فرواية أبي عمرو الشيباني والجهضمي في موتها بساوة مبسوطة عند المرزباني مسندة وتوجد عند الحمصري ٧٧/٤ ومثلها في الشعراء ٢٧٣ وخ ٣/٣٣ أو بقوميس رواية قديمة . ورايت الجاحظ ذكر في المحاسن مثل ما صحّح الأصبهاني . (٢) أدخل بها الأصلان .

(٣) وفيها مرّة عن غ الرّحّال بن شداد . وما هنا فهو عن الشعراء ٢٦٩ . وفي ت (خيل) أن الأخيل هو ابن معاوية . والأنساب أكثر الآداب تخليطاً ووماً وغلطاً وارتباكاً واختلافاً . وقال البكري فيما مرّ : إن عبادة بن غنيل الخ هو الأخيل . وقال المرزباني ١٨ ب : عبد الله بن كعب بن خديفة بن شداد بن معاوية ذي الرحالة بن كعب بن معاوية بن فارس الهزّاز أي عبادة ابن عثمان بن كعب بن ربيعة .

وأنشد أبو علي (١/٩٠، ٩٠) للأعشى^(١): رب رَفِدْ هِرْقَتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ - م
ع كان الأسود بن المنذر وقيل المنذر بن الأسود قد غزا الحليقين أسداً وذيان ثم أغار
على الطَّفِّ فأصاب نعماً وسبى من بني ضبيعة بن قيس بن ثعلبة والأعشى غائب : فلما قدم
وجد الحىّ مُباحاً فأناه فأنشده وسأله أن يهبَ له الأسرى ويحملهم ففعل ، فأنشده الأعشى
قصيدته التي أولها :

ما بقاء الكبير بالأطلال وسؤالي فما يرَدُّ سؤالي
وفيها : رب رَفِدْ هِرْقَتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ م وَأَسْرَى مِنْ مِشْرِ أَقْتَالِ
وشيوخِ حَرْبِي بِشَطْوِي أَرِيكَ ونساء كأنهنَّ السَّعَالِي
وشريكين في كثير من الما ل وكانا مُحَالِقِي إِقْلَالِ

يقول استقت إبله^(٢) فذهب ما كان يحلبه في الرَفْدِ فتلك إراقته . وهذا كقول
امرئ القيس في أحد^(٣) الأقوال :

فأفلتتهنَّ علباه جريضاً ولو ألقينه صَفِرِ الوِطَابُ
وحَرْبِي : جمع حريب وهو الذي قد حُرِبَ ماله . وروى أبو عبيدة : وشيوخ صرعى .
وقوله : وشريكين في كثير من المال يقول كانا فقيرين فلما غَزَا وَامْعَكَ اسْتَفْنِيَا
وأنشد أبو علي (١/٩١، ٩١) للنمر شاهداً على قولهم : « ماله سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ »
على أن المعنَ اليسير الهين والسَعْنُ الكثير : وَلَا ضَيْعَتُهُ فَأَلَامَ فِيهِ
صلته : يَلُومُ^(٤) أَخِي عَلَى إِهْلَاكِ مَالِي وَمَا إِنْ غَالَهُ ظَهْرِي وَبَطْنِي
وَلَا ضَيْعَتُهُ فَأَلَامَ فِيهِ فَإِنْ ضَيَاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنٍ
ولكن كل مختبِطٍ فقيرٍ يقول أَلَا اسْتَمِعَ أَنْبَثَكَ شَأْنِي

(١) ١٣ د وجمرة الأشعار ٦١ . (٢) الأعلان إبلهم مُصَحَّفًا . (٣) ابن الأثيري
يُقْتَلُ قِصْفَرِ وَطَابِهِ مِنَ اللَّبَنِ وَقِيلَ خَلَا بَدَنَهُ مِنْ رُوحِهِ . وَفِي الْمَرْبِيَّةِ لَوْ أَدْرَكَتَهُ .
(٤) الأعلان في الألفاظ ٤٨٨ . والظفر أراد به الجماع وآخران عند الجمعي ٣٧ . ويأتي ٩٨ بيت
والقصيدة في ٢٢ بيتاً في جزء مخطوط عندي

وفي كتاب^(١) المير، ما يخالف قول أبي علي في السُّنِّ والمَعْنُ قال: السُّنُّ شيءٌ يُتَّخَذُ من الأدم شبه دلو، إلا أنه مستصبل مستدير، ربما جُمِلَتْ له قوائمٌ يُنْبَذُ فيه، وقد يكون على تلك الخِلْقَةِ من الدلاء، صغيراً يستوى السُّنُّ والجمع السِّنَّةُ والأسعان. والسُّنُّ ظِلَّةٌ يَتَّخِذُهَا أَهْلُ عُمانَ فوق سطوحهم من أجل النَّدى والوَمَدِّ والجمع السُّعُونُ والسُّنُّنُ الوَدَكُ والمَعْنُ المعروف. ابن الأعرابي في قومه: فإن ضياع مالك غير مَعْنٍ، أي غير حزمٍ من قولك أَمَعْنُ لي بمحَقِّ أي أقرَّبَه وانتقاد. وأمعن الماء إذا جرى وهو النَّعْرُ بنُ تَوَلَّبِ بنِ أُقَيْشٍ^(٢) من عُكْلٍ واسم عُكْلٍ عوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس / بن مضر شاعر جاهلي إسلامي. وكان يستوى الكَيْسَ لَجُودَةِ شعره، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم وحسن إسلامه، وكتب له كتاباً كان في أيدي أهله. وروى عنه أنه قال: صوم شهر الصبر. وصوم ثلاثة أيام من كل شهر يُدهبُ كثيراً من وَحَرِ الصَّدرِ.

وأَنشد أبو علي (١/٩١. ٩١) زهير: والستر دون الفاحشات ولا

(١) تفسير أبي علي سريوني في الألفاظ ٤٨٨ عن أبي عمرو باختلاف يسير، وعن ابن الأعرابي عند الميداني ١٨٧/٢، ١٤٩٠، ٢٠٠، ولاشتقاق ١٦٥. وهو مثل غنم وعند أبي عبيد والمستقصى والألفاظ ٢٣ والاشتقاق ٢٣١ وانظر معاني الكلمتين ولوت. (٢) أُقَيْشُ بنُ عَبْدِ بنِ كَعْبِ بنِ عوف بن الحارث (كذا ع ١٩ ١٥٧ وفي الإصاحة ٥٧٢/٣ بحذف عوف) بن عوف بن وائل بن قيس بن عُكْلٍ وهو عوف عن ابن الكلبي وأبي عبيدة وقيل تولب بن زهير بن أُقَيْشٍ. وقال الجعفي ٣٦ التمر أحد بني عدى بن عوف بن عبد مناة. ويكنى أبا قيس (المقتالين ١٤٧) أو أبا كاهل (العيني ٤/٥٨٣). والمعروف أن التمر كَكْتَفٍ وفي زيادات الكامل ١٠٣/١٠٠٣ بعد قوله وقال التمر [كل نمر في العرب كالتمر بن قاسط وغيره بكسر فككون إلا التمر بن تولب عن ابن دُرَيْدٍ قال أبو حاتم يقال التمر ككفلس ولا يقال ككثف] وهذا عن الاشتقاق ١١٣ ومثله عن أبي حاتم في ت وفي القاموس والتمر ككثف ويقال بالفتح والكسر وصاحبه مولى بخلط النقول مع رفع الهمزة بين المعروف والمجهول ونقول والمهجور هذا ويرأيه ككثف فيما يأتي ٢٢٠: أتى الحوادث والأيام من نمر الخ وفي حسانة الخالدين سحقي ٢٨٩: قد مضى عمر عار من العار.

ع قبله^(١) :

اتنى عليك بما علمتُ وما سَلَفَتْ فِي النَّجَدَاتِ وَالذِّكْرُ
والسُّرُّ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرُ

النَّجَدَاتِ جَمْعُ نَجْدَةٍ : وَهِيَ الشَّدَائِدُ . وَكَالِيَّتِ الْآخِرِ قَوْلُ الْحَكِيمِ ، وَقَدْ سَتَلَ مَا الْمَرْوَةَ ؟
قَالَ : أَنْ لَا تَعْمَلَ فِي السَّرِّ عَمَلًا تَسْتَحْيِي مِنْهُ فِي الْمَلَائِيَةِ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ^(٢) :

وَإِذَا أَظْهَرْتَ أَمْرًا حَسَنًا فَلَئِنْ أَحْسَنَ مِنْهُ مَا تُسِرُّ

فَمُسِرُّ الْخَيْرِ مُوسِمٌ بِهِ وَمُسِرُّ الشَّرِّ مُوسِمٌ بِشَرِّ

وَقَالَ آخِرُ : فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ عَلَانِيَةٌ تُرَادُ وَلَا يَسِرَّازُ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٩٢، ٩١) لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيْمِمْ :

وَلَمَّا رَأَى بَنِي عَاصِمٍ دَعَوْنَ الَّذِي كُنَّ أَنْسِينَهُ

فَأَبْدَى مَا كُنَّ حَسْرَتَهُ وَسَتَرْنَ مَا كُنَّ يُبْدِينَهُ

ع هَذَا التَّمْيِيزِ هُوَ ذُو الْخِرْقِ الطُّهُورِيِّ وَإِنَّمَا أَنْشَدَهُ الْعُلَمَاءُ^(٣) ذَكَرْنَا الَّذِي كُنَّ أَنْسِينَهُ
وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ أَشْبَهَ بِتَفْسِيرِ أَبِي عَلِيٍّ يَصِفُ نِسَاءَ سُبَيْنَ فَانْسِينَ الْحَيَاءِ . وَقَوْلُهُ : فَلَمَّا رَأَى
بَنِي عَاصِمٍ اسْتَبَقْنَ أَنْهِنَّ قَدْ اسْتَنْقَذْنَ^(٤) فَرَاغْنَ مِنْ حَيَاءِهِنَّ . وَفِيهَا مَعَ ذَلِكَ الصَّنَاعَةُ الَّتِي تَسْمَى
الْمُطَابَقَةَ ، وَلَا يَدْخُلُ الدَّعَاءُ هُنَا وَلَا هُنَاكَ مَدْعُوًّا . وَمِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى قَوْلُ^(٥) الْآخِرِ وَهُوَ بَاعَثَ
بَنَ صُرَيْمِ الْبِشْكَرِيِّ :

(١) د من الستة ٨٢ والقصيدة في خ ٦٢/٣ والعينى ٣/٣١٣ أيضا .

(٢) نسيها البحري ٣٢٩ لصالح بن عبد القدوس ومن غير عزوفى البيان ٩١/٢ والمقد ١٤١/٢ .

(٣) كالأشناداني ٧٧ وهذا لفظ ابن دريد : أنشدني أبو عثمان لذي الخرق الطهورى أو غيره اه

لجزم البكري اقيات . وقال يعنى بنى عاصم بن عبد الله بن ثعلبة . (٤) الأصل الكفى استبعدن

مصحفا وفي المغربى ما يجهلها . (٥) الأبيات فى الحامسة ٤٩/١ والمقد ٣٤٦/٣ وتأتى ١١٣

وباعث بالعين المهملة والثاء الثلثة فهما وفى خ ١٧/٣ ول (قسم) والسيوطى ٤١ عن النحاس وعند

وخيار غاية شددت برأسها أصلاً وكان منشراً بشمالها
فلئن ما ممتك تمسك خالياً ممتحك بشكر أهلها وفصالها
وقول رجل من بني عجل :

ويوم^(١) يُبيل النساء الدِما جملت ردائك فيه خماراً
ففرجتَ عنهن ما يتقين وكنت المحامي والمستجاراً

الرداء : السيف . يقول استنقذهن بسيفه فكانته قد وضع به حُمراً على رؤسهن لأنهن
كنن مكشفات الرؤس . ويُبيل الدِما : أى يُسقط الحِبالى أجتتهن فيبيل الدماء (يُسيلها)
وأنشد ثعلب في مثله :

تركنا بالمؤنيد^(٢) من حسين نساء الحى يلقطن الجمانا
حسين : جبل^(٣) . يقول فرغ النساء من الفارة فهربن فانقطع الجمان . فلما جئنا وأغتناهن
رجمن فلقطن الجمان الذى سقط لهن في الفزع .

المعنى ٣٠١/٢ وخ ٣٦٥/٤ عن ابن هشام أنه باغت وأخاف أنه تصحيف قديم وصريح ككيت
عند التبريزى وفي زيادات سيويه ٢٨١/١ كأمير غير مضبوطين وهو باعث بن صريح بن أسد بن نيم
بن ثعلبة بن عتر بن حبيب بن كعب بن يشكر وانظره فى ١٩٧ أيضاً . والبيت الثانى لم أجده فى المظان .
(١) البيت الأول فى د الخفاء ١٠٢ :

وهاجرة صاخد حرقها حلت البيت وفى المعاني ٢/٣٠٠ .
وداهية جرقها جارم حلت البيت

(٢) الأصلان المومنة معصفاً والأبيات ثلاثة فى أخبار هُدبة . وقيل البيت :

شجعنا خسرماً فى الرأس عشرًا وقفاناً هُدبية إذ هجانا
كذلك العبد إن العبد يوماً إذا وقفته بالسيف لانا

(٣) كذا وهو غلط يكثر (انظر التبريزى ٣/٣٥ وغيره) ووقع فى الكامل ١٣٠ الحسن جبل
فكتب عليه بعضهم كذا وقت الرواية بالجيم والصحيح جبل بالحاء قال ابن سراج العسن والحسين

وأنشد أبو علي (١/٩٣، ٩٢) في خبر مرثد الخير مع الرجلين من قومه :

إذا^(١) ما غلوا قالوا أبونا وأئنا وليس لهم عاين أم ولا أب

ع يقول إذا ما غلبوا وغلوا استنصروا بنا واستجدونا وذكرونا الآباء والأهبات
(أ) والأرحام والأواصر ، وإذا كانوا هم الغالين الماين نسوا تلك الأواصر وتركوا الصلة
وقطموا تلك الأرحام فصاروا كمن لا يجمعنا بهم أم ولا أب . وعالين حال من الضمير في
قوله لهم . ومثله قول رجل^(٢) من بني عبدمناة بن كنانة :

هل في القضية أن إذا استفتيتم وأمتتم فأنا البعيد الأجنب
وإذا الشدائد بالشدائد مرة أشجكمو فأنا الحبيب الأقرب
عجبا لتلك قضية وإقامتي فيكم على تلك القضية أعجب
فإذا تكون شديدة أدعى لها وإذا يحاس الحيس يدعى جندب
ذاكم وجدكم الصغار بينه لا أم لي إن كان ذلك ولا أب

ومثله قول عطية^(٣) بن عمرو العبدي من أصحاب المهلب :

يدعى رجال للمطاء وإنما ندعى عطية للطمان الأجرد

ومثله قول^(٤) جرير لجدته الخطي وقسم ماله على ولده وقصر لجرير فسأله أن يلحقه

بهم فلم يفعل فقال :

حبلا رمل اه أي كثيان . والعجب أن البكري يعرفها فهذا لفظه في معجمه ٢٩٦ وقيل الحسن والحسين
رملتان ، وفي البلدان الحسنان كثيان معروفان في بلاد بني ضبة الخ . (١) لأوس بن حجر د رقم ١
والشعراء ١٠٢ . (٢) تتكلم على قائل الأبيات في الذيل ٨٤، ٨٦ .

(٣) الكامل ٦٢٨ ، ٢/١٨٨ وابن أبي الحديد ٣٨٥/١ . (٤) النقااض ١٧٧ ود ١٦٧/٢
والوساطة ٣٢ . والبيت الثاني يوجد في أبيات ائبد الله بن معاوية الجعفرى وانظر المظان في كلامنا على
الذيل ٧٥ ، ٧٣ والثالث يوجد في الذيل ٧٦ ، ٧٤ من قصيدة لسيار بن هبيرة . وبالغربية :

فإن عرضت فأتني لأبأ ليا

وقائلة والدمع يُحْدِرُ كُحْلَهَا أَبْعَدَ جَرِيرٌ تُكْرَمُونَ المَوَالِيَا
فَأَنْتَ أَبِي مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً فَإِنْ عَرَضْتَ يَوْمًا فَلَسْتَ أَبَا لِيَا
وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي أَخِي أَنْ أَرَى لَهُ عَلِيٌّ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَرَى لِيَا

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١) فِي ذَلِكَ الْخَبَرِ : لِأَهْلِ ابْنِ عُمَرَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ

عَ هُوَ لِحُرَّانِ بْنِ السَّمْوَالِ (٢) الْمَلَقَبُ ذَا الإِصْبَعِ الْمَدَوَانِي لُقَّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّ حَيَّةً لَسَمِعَتْ

إِصْبَعَهُ فَقَطَعَهَا . قَالَ لابْنِ عَمِّ لَهُ يَسْتَمِي عَمْرًا :

يَا عَمْرُو (٣) إِنْ لَا تَدْعُ شَمِيَّ وَمَنْقَصَتِي أَضْرِبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الهَامَةَ اسْقُونِي
لِأَهْلِ ابْنِ عُمَرَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْرُونِي
وَلَا تَقْوَتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْعَبَةٍ وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَاءِ تَكْفِينِي

قَالَ الأَصْمَعِيُّ الْعَرَبُ تَقُولُ المَطَشُ فِي الرَّأْسِ وَأَنْشَدَ :

قَدْ عَلِمْتُ (٤) أَنِّي مُرَوِّئِي هَامِيَا وَمُذْهِبُ الغَلِيلِ مِنْ أَوَامِيَا

إِذَا جَعَلْتُ الدُّلُوفَ فِي خِطَامِيَا

(١) هَذَا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ غَيْرِهِ : بِنِ الْحَارِثِ بْنِ مَحْرَثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَيَّارِ (أَوْ شِبَابَةَ) بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هَبِيرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الظَّرْبِ بْنِ عَمْرُو بْنِ عِيَادِ بْنِ يَشْكُرِ بْنِ عَدْوَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرُو بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ غِ الدَّارِ ٣/٨٩ وَالْأَنْبَارِيُّ ٣١٢ وَخ ٢/٤٠٨ وَالْمُرْتَضَى ١/١٧٦ وَفِيهَا خِلَافٌ وَارْتِيَاكُ .

(٢) القصيدَةُ تَأْتِي ١٣٧ . وَفِي الأَدْبَاءِ ٥/٨٢ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ المَهَلَّبِيِّ قَالَ : قَالَ التَّنَبُّيُّ إِنْ النَّاسُ يَغْلُطُونَ فِي البَيْتِ وَصَوَابِهِ : اشْقُونِي . مِنْ شَقَاتِ رَأْسِهِ بِالشَّقَاتِ وَهُوَ المَشْطُ فَأَنْكَرْتَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ بِهِ الرِّوَايَةَ وَلِأَنَّ ذَلِكَ مَهْمُوزٌ وَأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ الخَبَرَ فِيهِ الخ . (٣) الأَوْلَانُ فِي ل (أُمٌّ) لِأَبِي مُحَمَّدِ

القَفْعَسِيِّ وَفِي الأَلْفَاظِ ٤٦١ بَيْنَ الأَخِيرِينَ : أَنْزَحَ الرِّكْيَةَ مِنْ جِجَامِيَا

وَبَعْدَ الأَشْطَارِ فِي ل (أَدَمٌ وَخَطْمٌ)

حَرَامًا مِنْ مَكَّةَ أَوْ حَرَامِيَا أَوْ بَعْضُ مَا يُبْتِغَى مِنْ آدَامِيَا

وقال آخر:

فإرب^(١) إن أهلك ولم تروِ هامتي بلي أمت لأقبر أعطش من قبرى
والمنى إن لا تدع شتى أضربك على هامتك حيث تمطش . وقوله لاه ابن عمك
يريد لله ابن عمك ، ورواه أحمد بن عبيد لاه ابن عمك بالخفض وقال هو قسم كقولك رب
ابن عمك . ويروى لأفضلت فى حسب ولا أفضلت فى خلق ومعناه لم تفضل / و « لا »
تأتى مع الأفعال الماضية بمعنى لم كثيراً قال الله عز وجل : « فلا اقتحم العقبة » وفى الحديث
« أرايت من لا شرب ولا أكل ولا صاح فاستهل أليس ذلك بطل » . والديان : القائم
بالأمور . وقوله تخزوني : يريد تسوسنى يقال خزاه يخزوه إذا ساسه ودبر أمره يقول له
أنت لا تقضىنى فى حسب ولست بالقائم بأمرى ولا السائس لى ، ولا تقوت عيالى فى جهد
ولا تكفينى بنفسك فى شدة وضيق ، فما يملك على إصغارى وشتى وتنقى .
وأشد أبو على (١ / ٩٤ ، ٩٣ و ٢ / ١٨ ، ١٦) لأوس بن حجر فى تفسير غريب
الخبز المذكور :

غنى تآوى بأولادها لهلك جذم تميم بن مر^(٢)

ع هو أوس بن حجر بن معبد بن حزم^(٣) أحد بنى أسيد بن عمرو بن تميم يكنى
أبا شريح شاعر جاهلى . يقول هذا الشعر فى حرب كانت بينهم وبين أسد وغنى وبعد البيت :
وخندف أقرب بأنسابهم ولكننا أهل بيت كثر
فإن تصلوننا توصلكمو وإن تصرمونا فإننا صبر
ويروى غنى تآوى : يريد تجتمع . وقوله : ولكننا أهل بيت كثر يقول :
ما أقرب أنسابنا ولكننا كثرنا فقطاطنا .

(١) من ثلاثة غير معزوة فى الجملة ١١٦/٣ . (٢) فى درقم ١٠ الأول قط والأبيات
تأتى ١٥٧ وتآوى تتجمع وتآوى يدعو بعضها بعضا . (٣) الذى فى غ ٦/١٠ والسيوطى
٤٣ حزن وفى نسه خلاف غير هين واجهما والشراء ٩٩ .

وأنشد أبو علي (٩٤/١، ٩٣) عن يعقوب :

وخطيب قوم قدموه أمامهم ثقة به متخبط تباح
(يعني "نفسه"). [بغير غيره]

وأنشد أبو علي (٩٤/١، ٩٤) لُنُصَيْب :

وقلتُ لركب قافلين لقيتهم قفا ذاتِ أوْشال ومولاك قارب

ع نُصَيْب : يكنى أبا الحَجْناء^(١) وكان عبداً أسود لرجل من أهل القرى فكاتب علي نفسه ، ثم أتى عبدَ العزيز بن مروان فدحه فوصله عبد العزيز وأدى عنه ما كاتبَ به فصار له ولأَوْه . وقال قوم إنه من بَلِيٍّ من قُضاعةَ وكانت أمه أمة سوداء فوقع بها سيدها فأولدها نُصَيْباً فاستعبده عمه بعد موت أبيه وباعه من عبد العزيز بن مروان . وخبر هذا الشعر أن الفرزدق دخل على سليمان بن عبد الملك وهو وليّ عهد ونُصَيْب عنده ، فقال سليمان : أنشدني يا أبا فراس ، وإنما أراد أن ينشده بعض ما امتدحه به فأنشده يفخر :

وركبِ كأنَّ الرِّيحَ تطلبُ عندهم لها تِرَةً من جَذبها بالمصاب

(١) غلط من علم معرفة بالشعر والشاعر وذلك أنه من قطعة لقاطمة بنت الأجم الآتية ١٥١ وهي تعني أباها المرثي والبيت مع تاليه الآتي في البيان ٩٩/١ بنير عنو والعبارة في المكية دون المغربية .

(٢) وقيل أبا محجن (المعنى ٥٣٧/١) وانظره لأوليته والأغاني للدار ٣٢٤/١ وخبر الشعر كما هنا عند القتال ٤٠، ٤١/٣ والزجاجي ٣٣ والأدباء ٢١٤/٧ والشعراء ٢٤٢ وغ للدار ٣٣٧/١ والكامل ٨٦/١، ١٠٤ من حيث رواه البكري . وروى الطيالسي ٢٨ عن كتاب الضبعان لأبي عبيدة أن أبيات الفرزدق لأخيه الأخطل بن غالب . قال والقي نلمه أن هذا الشعر لفرزدق ومثله في مجموعة المعاني ٣٣ عن أبي هلال العسكري . وفي اللؤنثف ٢١ إن هذا الأخطل كفه أخوه الفرزدق فذهب شعره وانظرخ السبعة ٤١٧/١ وفي الموشح ١٠٥ أن تسعة أشعار شعر الفرزدق سريقة . وأراه مجازفة غير أنه أسرق خلق الله لأخذ الأبيات والمصاريح . وقد رأيتُ جريراً غيره ذلك وانظرخ ١٠٧/٣ بطرقي واللاقي ١٩٠ وأبيات الفرزدق في د بوشر ١٣٣ وهي عند الطيالسي أنهم .

سَرَوْا يَخْطُونَ الرِّيحَ وَهِيَ تَلْفَهُمْ إِلَى شَعْبِ الْأَكْوَارِذَاتِ الْحَقَائِبِ
إِذَا أَبْصَرُوا نَارًا يَقُولُونَ لَيْتَهَا وَقَدْ خَصِرْتُ أَيْدِيَهُمْ نَارٌ غَالِبٌ

فغَضِبَ سَلِيمَانُ وَأَقْبَلَ عَلَى نُصَيْبٍ فَقَالَ: أَنْشِدْ مَوْلَاكَ يَا نُصَيْبُ فَأَنْشِدْهُ:

أَقُولُ لِرَكْبٍ صَادِرِينَ لِقِيَّتِهِمْ قَفَا ذَاتِ^(١) أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِبِ الْآيَاتِ

فَقَالَ سَلِيمَانُ أَحْسَنْتَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْفَرَزْدَقِ فَقَالَ مَا تَقُولُ فِي هَذَا؟ فَقَالَ هُوَ أَشْعَرُ أَهْلِ

جَلَدَتِهِ وَأَمْرُ سَلِيمَانَ لِنُصَيْبٍ بِصِلَةٍ وَلَمْ يَصِلِ الْفَرَزْدَقُ فَنَجَرَ وَهُوَ يَقُولُ^(٢):

خَيْرَ الشَّعْرِ أَشْرَفُهُ رِجَالًا وَشَرَّ الشَّعْرِ مَا قَالِ الْعَيْدُ

هَكَذَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ. وَقِيلَ إِنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الْمَقَالَةِ فِي نُصَيْبِ أَيْمَنَ بْنَ خُرَيْمِ بْنِ

يَدَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٩٤، ٩٤): الْهُوَّةُ الْجَوْبَةُ.

ع وَالْجَوْبَةُ كُلُّ مَنْفَتِقٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ وَالْهُوَّةُ وَالْمُهَوَاةُ وَاحِدٌ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٣):

وَيْتٍ بِمُهَوَاةٍ هَتَكَتُ سَمَاءَهُ إِلَى كَوْكَبٍ يَزْوِي لَهُ الْوَجْهَ شَارِبُهُ

يَعْنِي بِالْبَيْتِ بَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ هَتَكَتُ بِالذَّلْوِ إِلَى كَوْكَبِ الْمَاءِ وَهُوَ مُعْظَمُهُ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٩٤، ٩٤) لِرَجْرِيرٍ: فَلَا تُؤْبِسُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ التَّرَى

ع هُوَ جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَطَطِيِّ وَهُوَ حُذَيْفَةُ بْنُ بَدْرِ أَحَدِ بَنِي يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ

[؟ مَالِكِ بْنِ أَرْزِيدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ. وَإِنَّمَا سُمِّيَ جَدُّهُ الْخَطَطِيُّ بِقَوْلِهِ^(٤) يَصِفُ إِبِلًا:

(١) قَالَ قُدَامَةُ ٢٧ قَفَا الثَّنِيَّةِ وَهِيَ الْعَقَبَةُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَقِيتُ فَلَانًا قَفَا الثَّنِيَّةَ أَيْ خَلَفَهَا. وَمَوْلَاكَ

يَخَاطَبُ سَلِيمَانَ وَيُرِيدُ بِالْمَوْلَى نَفْسَهُ وَفِي الذَّلِيلِ قَفَا بِكَسْرِ الْقَافِ مَصْحُفًا. (٢) الْبَيْتُ آخِرُ كَلِمَةِ طَوِيلَةٍ لِنَابِتَةِ شَيْبَانَ مَطْعَمًا:

أَتَصْرِمُ أَمْ تُوَصِّلُكَ النَّجْوَدُ وَليْسَ لَهَا وَإِنْ وَصَلْتِكَ جُودُ

فِي دَنِيخَةِ دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ وَالطَّبُوعِ ٣٩ بَوْمٍ. (٣) د ٤٩٠. (٤) الرَّجْزُ فِي أَوَّلِ التَّقَانُضِ

وَيَأْتِي ١٨٥ تَمَامُهُ وَتَمَامُ نَسْبِهِ.

يرفن بالليل إذا ما أسدقا أعناق جنان وهاما رُجفا

وعنقا باقى الرسيم خيطنى

وكان الخطنى من النساين العالمين بأيام العرب ويكنى جريرا بأحرزة . وقبل البيت ^(١) :

أثلب أولى حلفه ما ذكرتكم بسوء ولكنى عبت على بكر

أثلب إني لم أزل منذ عرفتكم أرى لكم سيرا فلا تهتكوا سيري

« فلا تؤبسوا بينى وبينكم الثرى » فإن الذى بينى وبينكم مثرى

يعنى ^(٢) ثلبة بن سعد بن صبة وبكر بن سعد بن صبة . وقال الفرزدق فى هذا المعنى :

وكان الثرى المعروف بينى وبينكم قديما فامسى لا يئيل ولا يثرى

وقال ^(٣) أبو نخيلة :

فانزع وكل وادع لم يجهد والشرب صاف والثرى جعد ندى

وأشد أبو على (١/٩٥، ٩٤) لابن مقبل : وثروة من رجال لو رأيتهم

ع وقبله ^(٤) :

نحن المقيمون لم تشخص ظمائننا لانستجير ومن يحلل بنا يجر

متا يادية الأعراب كركرة إلى كرا كرا بالأمصار والحضر

وثروة من رجال لو رأيتهمو لقلت إحدى حراج الجبر من أقر

كرا كرا جماء [أ] يقال للقوم إذا كانوا كثيرا كركرة . والحرجة : الشجر الكثير

(١) الجمحى ٤٢ و ١٥/١٢٦ . ومثري لم ينقطع . ولا تؤبس الثرى بينى وبينك مثل فى المستقصى

والأساس والميدانى ٢/١٥١، ١١٩، ١٦١ والمسكوى ٢/٢٧٥، ويأتى عند القالى ١/٢٣٦، ٢٣٢ .

(٢) كذا عند الجمحى ٤٣ . (٣) من أرجوزة نجرجا ١١٤ ولكنى لم أجدها .

(٤) لعلها من كلمته التى بعضها عند البحترى ٢٩١ . وهذه الثلاثة فى الأناظ ٣٣ و ٢ — والأول

فى العمدة ١/٢١٩ . ويجز ويروى نجر روائتان ، والأولى ثعلب انظر التصحيف ١٠٦ مصحفا ، والثالث

فى المعانى ٢/١٣٥ مع آخر يتقدمه .

الملتف . والجرّ : أسفل الجبل إذا كان كثير الصخور والآفليس بجرّ . وأقرّ : اسم جبل بين مكة والطائف .

وأُشْد أبو علي (١/٩٥٠٩٥) :

كيف نوى على الفِراش ولما تشمّل الشّام غارة شعواء

ع الشعر لمبيد الله بن قيس بن شريح^(١) أحد بني عمرو بن عامر بن لوئى المعروف بابن قيس الرقيّات ، وإنما نُسب إلى الرقيّات لأنه كان يشبّ بثلاث نسوة اسم كل واحدة منهن رقيّة ، ويكنى عبيد الله أبا هاشم وأباهشام . وهذا البيت من شعر له يمدح به مُصعب بن الزبير وقبله :

إنما مُصعب شهاب من اللّاه تجلّت عن وجهه الظلماء

/ مُلكه ملك رحمة ليس فيه جبروت ولا له كبرياء

يتق الله في الأمور وقد أفلح من كان همّه الإتياء

كيف نوى على الفِراش ولما تشمّل الشّام غارة شعواء

(س ٧١)

وكان مع مصعب ، وله فيه أشعار كثيرة وكان عبد الملك قد جعل على قتله جُملاً بمد أن قُتل مُصعبُ فهرب عبيد الله بن قيس فلقق بعبد الله بن جعفر وأنشده شعراً منه :

تقدّت^(٢) بي الشهباء نحو ابن جعفر سواه عليهم ليلاً ونهارها

(١) شريح بن مالك بن ربيعة بن وهيب بن ضباب بن حُجَيْر بن عبد بن مُعَيْص بن عامر بن لوئى بن غالب خ ٢٦٧/٣ عن جهرة ابن الكلبي وفي غ ١٥٤/٤ سريح وأهيب وعبد ابن بفيض والظاهر أنها تصحيقات . وهنا خلاف بين الأئمة هل الرقيّات في اسمه مرفوعة على الصفة أو مجرورة على الإضافة ومن هذه الرقيّات ؟ انظر تفصيله في خ ٣٦٦/٣ بطرّتى والسهبلى ٥٠/١ . والأبيات الآتية والخبر في الكامل ٣٩٧ ، ٢٩/٢ ، وخ ٢٦٨/٣ وغ ١٥٦/٤ - ١٦٠ والشعراء ٣٤٤ . والسيوطى ٢١١ . والمهزبية في د ١٧٠ ، والرائية ١٦٣ ، والبائية ٦٧ . وفي الفريية ملكه ملك قوة .

(٢) لُزمت بي سنن الطريق ويقال تقدّت عليها .

فوالله لولا أن تزور ابن جعفر لكان قليلاً في دمشق قرارها
فقال له عبد الله بن جعفر إذا دخلت معي على عبد الملك فكلْ أكلًا يستشغفه^(١) ففعل
فقال عبد الملك من هذا يا أبا جعفر؟ قال هذا أكذب الناس إن قيل^(٢). قال ومن هو؟ قال
الذي يقول:

ما تقموا من بني أمية إلا أنهم يحملون إن غضبوا
وأهم معدن الملوك فما تصلح إلا عليهم العرب
فقال عبد الملك قد عفونا عنه ولا يأخذ مع^(٣) المسلمين عطاء أبدا. فكان عبد الله بن
جعفر إذا خرج مطاؤه أعطاه إياه. وهذان البيتان من شعر يمدح به عبد الملك، ولما أنشده
إياه فبلغ إلى قوله:

إن الفتيق الذي أبوه أبو العاص حى^(٤) عليه الوقار والحُجُب
يعتدلُ التاج فوقه ففرقه على جبين كأنه الذهب
قال له أتقول لمصعب:

إنما مُصعب شهابٌ من اللآه تجلّت عن وجهه الظلماء

(١) كذا في خ ٣/٢٦٩ وفي الشراء يستشغفه على ما هو الظاهر. (٢) وفي غ ٤/١٥٨
إن قُتل وكذا الشراء ٣٤٤. (٣) كذا في غير اللآي والأصل «من» مصحّفاً في الأثين.
(٤) البيت حجة في أن أصل العاص العاصي كقوله تعالى: «يوم يدع الباع» وجمعوا العاص مع
العيس والعويص على الأعياص فتوم المصريون أن العاص أصله (عوص) وذلك وم منهم انظر
الاشتقاق وطوّرته ٣١٣ و ٤٥ وقال أعشى أبي ربيعة:
أبو العيص والعاصي وحرب ولم يكن أخٌ كأنى عمرو يشدّه الأزر
ولكثير في اللآي ٤٦:

على ابن أبي العاصي دِلاص حينة أجاد السدي سردها وأذالما
وأما قول الآخر: لأصحن العاص وإن العاصي فهو من باب الآية الكريمة على الاكتفاء
بالكسر ومثله كثير في أشعارهم

وتقول لى : يعتدل التاج فوق مفرقه على جبين كأنه الذهب

وأشد أبو علي (١/٩٥٠) للبعيث :

إذا قاسها الآسي النطاسى أدبرت غيثيها وازداد وهيا هزومها

ع البعيث اسمه خداس بن بشر بن خالد^(١) من بني مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة

بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وإنما سمي البعيث بقوله :

تبعت منى ما تبعت بعد ما أمرت قواى واستمر^(٢) عزيمى

وهو شاعر إسلامى . قال يهجو جريرا :

تعرضت^(٣) لى حتى صككتك صكة على الرأس يكبو للدين أميها

إذا قاسها الآسي النطاسى أرعشت أنامل أسيا وجاشت هزوما

هكذا رواه أبو يوسف عن أبي عبيدة . والأميم : المأموم وهو الذى وصلت الضربة

إلى أم دماغه وهى الجمدة الرقيقة التى البست الدماغ . والآسى : المداوى ويقال للدواء الإساء .

والنطاسى : العالم وأصله من التنطس وهو المبالغة فى الأمور والتأثق فيها قال العجاج^(٤) :

ولهوة اللاهى ولو تنطسا

والهزوم : الصدوع ويقال تهزمت القربة إذا تكسرت ومنه اشتقاق الهزيمة . وفى

الحديث : إن زمزم هزيمة جبرئيل : أى ضرب برجله فنبع الماء .

(١) الأصل أبو خامر مصحفا . وخالد هو ابن الحرث بن يئبة بن قوط بن سفيان بن مجاشع

(النقائض ٣٧ وابن عساكر ٥/١٢٢) . وفى المغربية أبو خالد . وكنية البعيث أبو يزيد كما ذكر ابن

حبيب والجواليقي . (٢) الأعلان عزيمتى مصحفا والبيت بهذه الرواية فى الشعراء ٣١٣ والنقائض ٣٨

والتبريزى ١/١٩٥ ويروى المصراع اثنائى (الجمعى ١٢١ والبيان ١/١٩٩ و٤/٣ والاعتضاب ٣٤٦) :

أمرت جبال كل مررتها شزرا ثم رأته عند الجواليقي ٢٥٠ فى بيتين . واستمر عزيمى أبصرت

أسرى قالوا وذلك لأنه قال الشعر بعد ما أسن . (٣) انظر ٥٣ . (٤) كذا فى الأصلين

وأخاف أنه تصحيف ابن حبيب وهو راوى النقائض عن أبي عبيدة . وأبو يوسف كنية ابن السكيت

ولكن لا يذكرها على أنه ليس من أبى عبيدة أو نقاضه فى قبيل ولادير . (٥) ٣١٥ .

وَأَنشَد أَبُو عَلِيٍّ (١/٩٥، ٩٥) لِلْيَيْدِ (١) : تَطِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعَا
ع وَقبله :

وَأَيَقُنْتُ التَّفَرُّقُ يَوْمَ قَالُوا تُقَسِّمُ مَالُ أُرَيْدَ بِالسِّهَامِ
تَطِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعَا وَوَتِرًا وَالزَّعَامَةَ لِلْغُلَامِ

المديدة : النصيب مأخوذ من العدد . والزعامة : الرئاسة . يريد أن المال من الميراث
بين الرجال والنساء شفع للذكر ووتر للأُنثى ، والرئاسة للرجل دونهن ينفرد بها . وقال
أبو عمرو : الزعامة الدرع . ورواية أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي :

تَطِيرُ عِدَائِدُ (٢) الْأَشْرَاكِ شَفْعَا بِالغَيْنِ مَعْجَمَةٌ وَقَالَ : الْغَدِيرَةُ هِيَ الْحِصَّةُ . وَقَالَ غَيْرُهُ هِيَ
الْقَضَلَةُ . وَهَذَا الشَّعْرُ يَرْتِي بِهِ لَيْدٌ أُرَيْدَ أَخَاهُ لِأُمِّهِ . وَهُوَ أُرَيْدُ (٣) بَنُ قَيْسِ بْنِ جَزْءِ بْنِ خَالِدِ
بَنِ جَمْفَرِ بْنِ كَلَابٍ وَيَكْنَى أَبُو الْمُنْغَوَارِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ يَكْنَى أَبُو الْحَزَازِ وَأُمُّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ
زَهْرَبِ بْنِ جَعْمَوَنَةَ ، وَقِيلَ أَسَاءُ بِنْتُ زَهْرَبِ سِبَاهَا قَيْسٌ فَوَلَدَتْ لَهُ أُرَيْدَ ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا رَيْعَةَ
فَوَلَدَتْ لَهُ لَيْدًا وَحِرَامًا . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ
يُرِيدُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ عَامِرٌ لِأُرَيْدٍ : لَقَدْ كُنْتُ آلَيْتُ أَنْ لَا أَتَهُيَ حَتَّى
تَطَّأَ الْعَرَبُ عَقْبِي أَوْ أَطَّأَ عَقْبَ هَذَا الْفَتَى مِنْ قَرِيشٍ فَإِذَا قَدِمْنَا عَلَى الرَّجُلِ فَإِنِّي شَاغِلُهُ عَنْكَ
فَأَعْلُهُ أَنْتَ بِالسِّيفِ . فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ عَامِرٌ يَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ
خَالَتِي (٤) وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَوْمَنَ بِاللَّهِ وَحْدَهُ . وَجَعَلَ يَكَلِّمُهُ

(١) د ١٢٩/١ والسيرة ٩٤١ والروض ٣٣٨/٢ وغ ١٣٣/١٥ والأشراك في ل قال ابن الأعرابي
الشَّرِكَةَ قَالُوا يَعْنِي بِهِ جَمْعُ شَرِيكَ ، وَقَالَ الطُّوسِيُّ : جَمْعُ شَرِيكَ . وَيُرْوَى الْإِشْرَاكُ مَصْدَرًا وَهُوَ رَوَايَةُ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ الَّتِي أَخْطَأَ لَ فِي ضَمِّهَا . وَالزَّعَامَةُ قَالِ الطُّوسِيُّ : الرِّئَاسَةُ . وَالسَّهْلِيُّ أَرَادَ بِيضَةَ السَّلَاحِ . وَالْحَشْنِيُّ
أَفْضَلَ مَالِ الْمُرُوثِ . وَكَلَامًا بِجَازِ أَبُو الْعَزَّازِ فِي الْمَتَالِينِ أَيْضًا . (٢) الْغَدِيرَةُ فِي الْأَصْلِ الشَّاةُ تَخْلَقُ
عَنِ الْغَنَمِ وَأَرَادَ الْمَالَ الَّذِي يَنْأَدِرُهُ الْمَيْتَ خَلْفَهُ . (٣) كَذَا فِي غ ١٣٠/١٥ والسيرة ٩٣٩، ٣٣٧/٢
حَيْثُ تَرَى الْحَدِيثَ الْأَيَّ . وَهُوَ فِي خ ٤٧٣/١ . (٤) قَالَ الْحَشْنِيُّ : بِالْتَّشْدِيدِ مِنَ الْخُلَّةِ

وينتظر من أريد ما كان أمر به وأريد لا يُحْيِرْ شَيْئاً ، فلما أبى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له عامر : والله لأملأنها عليك خيلاً جُرْدًا ورجلاً مُرْدًا ، فدعا عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال عامر لأريد : وبلك أين ما كنتُ أمرتُك به ؟ فقال : والله ما همتُ بذلك إلا دخلتَ بيني وبين الرجل حتى لا أرى غيرك ، أفأضربك بالسيف . ثم انصرفوا^(١) فأما عامر فأصابه الطاعون وهو نازل في حَيٍّ من بني سَكول ، فجعل يقول : « أَغْدَى^(٢) كُمْدَةَ البعير ، وموتاً في بيت سلوية » وأما أريد فأصابته في طريقه صاعقة قتله ، ففى ذلك يقول لبيد^(٣) :

أَحْتَى عَلَى أَرِيدَ الخُتُوفِ وَلَا أُرْهِبُ نَوْءَ السَّمَاءِ وَالْأَسَدِ
فَجَبْنَى الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالسِّفَارِسِ يَوْمَ الكَرْهِيَةِ النَّجْدِ
وَأُنشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٩٥، ٩٥) لَدَى الرُّمَّةِ : فَيَالِكَ مِنْ خَدِّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقِ
وَصَلَتْ : تَرَأَى لَنَا مِنْ بَيْنِ سِجْفَيْنِ لَمْحَةً غَزَالُ أَحْمُ الْعَيْنِ يَبِضُّ تَرَابُهُ^(٤)
إِذَا نَازَعَتْكَ القَوْلَ مِيَةً أَوْ بَدَا لَكَ الْوَجْهَ مِنْهَا أَوْ نَضَا الدَّرْعَ سَالِبُهُ
فَيَالِكَ مِنْ خَدِّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقِ رَخِيمٍ وَمَنْ خَلَقَ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ
أَلَا لَا أَرَى مِثْلَ الهَوَى دَاءَ مُسْلِمٍ كَرِيمٍ وَلَا مِثْلَ الهَوَى لِيَمَّ صَاحِبِهِ
وَأُنشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٩٥، ٩٥) لِمَهْلَهْلِ :
بُنْتُ أَنْ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدْتُ وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلِيبُ المَجْلِسِ^(٥)

وبالتخفيف من الخلوة قلت كما قال الديلمي : ولا يزيد خلاء بعد إحكام . وفي اللغرية بلا تشديد بعلامة صح قلت وهو الوجه .

- (١) أي هما وجيتار بن سكتي بن مالك بن جعفر في وفد عامر وكان الثلاثة رؤساء القوم وشياطينهم .
- (٢) مثل في الثمار ٢٨٢ والميداني ٢/٣، ٣، ٣، والسكري ١، ٣٦، ٦٧/١، والقند ٢/٨٧، والنويري ٣/٤٢، وخ ١/٤٧٤، وغ والسيرة .
- (٣) الكامل ٢، ٧٣٦، ٢٤٣، وغ ١٥/١٣٣، ود ١/١٧٧ .
- (٤) الأبيات تأتي في القليل ١٢٥، ١٣٤، وهي في ٤٢ .
- (٥) تمام الأبيات في الخلسة ١٩٧/٢ خلافاً لزواية يعقوب .

(س ٧٢) / صِلَتْهُ ذَهَبُ الْجِيَارِ مِنَ الْمَآشِرِ كَلَمَهُمْ وَاسْتَبَّ بِمَدِكَ يَا كَلِيبُ الْجُلُوسُ
وَتَنَازَعُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَ أَمْرِهِمْ لَمْ يَنْبَسُوا
أَبْنَى رِيعةَ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ أَمْ مَنْ يَرُدُّ عَلَى الضَّرِيكِ وَيُجْبِسُ
هكذا رواه يعقوب بن السكيت ويروى في كل أمر عظيم. ومعنى:

نُبِّتُ أَنْ النَّارَ بِمَدِكَ أَوْقَدْتُ أَنَّهُ كَانَ لَا تَوْقَدُ بِمَحْضَرَتِهِ نَارَ لِعِظَمِ نَارِهِ وَعُمُومِهِ بِطَعَامِهِ
وقيل إنه أراد نار الحرب التي كانت تارت بينهم بقتل كليب فركدت أحقابا:
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٩٦، ٩٦): إِذَا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ

ع هذا الرجز^(١) لأرطاة بن سُهَيْبٍ وهو أرطاة بن زُفْرٍ بن جَزْءٍ^(٢) بن شداد أحد
بنى مُرَّةَ بن نُشْبَةَ بن غَيْظَ بن مُرَّةَ . وأمه سُهَيْبَةُ كَلِيبِيَّةُ ، وكانت أخيدةً غَلَبَتْ عَلَيْهِ ، وهو
شاعر إسلامي . قال الشعرُ زَمَنَ^(٣) معاويةَ ابنِ أبي سفيانَ وبقي إلى زمنِ سليمانَ أو بعده .
وطي قوله أَلْفَيْتَنِي أَلْوَى :

ذَا نَهَمَةٌ فِي الْمَصِئَلَاتِ الْكُبْرَى أَبْدَى^(٤) إِذَا بُوذِيَتْ مِنْ كَلْبٍ ذَكَرَ
أَعْقَرَ^(٥) بَوَالٍ يَنْدَى فِي الشَّجَرِ حَمَالٌ مَا حَمَلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍ
حِيَةً وَإِدِينَ قُفَّ وَحَجَرَ

(١) لأرطاة أو لعمرؤ في الاقتضاب ٤٠٩ ول (مد) ولعمرؤ في كتاب صفين ٢٧٣ وابن
أبي الحديد ٢/٢٨١ والوفيات ٢/١٩٥ ونسبه المكري ٨/١٩١ إلى طقيل التنوي في ٨ أشطار وكذا
في زيادته الجهرة ٢/٢٠٥ وهي في الأساس (قزح) أيضاً وفي المعاني ٢١٥ بشير عند .

(٢) الذي عنده في ١٥٢ زفر بن عبد الله بن مالك وكذا عنه بطرقة الاشتقاق ١٧٦ وغ
١١/١٣٤ وابن عساكر ٢/٣٦٥ والإصابة ١/١٠١ وتعلم نسبه على ماقى غ مالك بن شداد بن غطفان
(غيره ضمرة ولعله الصواب) ابن أبي حلوة بن مرة المخ ولم أر أحداً ذكر جزءاً .

(٣) في الإصابة أنه أدرك الجاهلية قتل ولعل ذلك في سببه . (٤) من البناء ويروى
أَنْزَى إِذَا نَوْدِيَتْ وَإِذَا بُوذِيَتْ وَلَوْ حَمَفَهُ أَحَدٌ أَبْزَى إِذَا بُوذِيَتْ لَمْ يَبْعِدَ اللَّغَى . (٥) وفي الأساس:
أَسْوَدَ قَزَاحٍ يَنْدَى بِالشَّجَرِ . والمكري : أَكْدَرُ شَطْلُو تَنْدَى فِي الشَّعْرِ .

وبعض الناس يرويها لأبي غطفان الصاردي^(١) ومن قال إنها لعمر بن العاصي فقد أخطأ وإنما قالها عمرو متمثلاً .

وأُشْد أبو علي (١/٩٧، ٩٦) للكُميت^(٢) :

أَبْرِقُ وَأَرْعِدُ يَا زَيْدُ فَاوْعِيدُكَ لِي بَضَائِرُ

ع وبعده :

هَلْ أَنْتَ إِلَّا الْفَقْعُ فَقَعِ الْقَاعَ لِلْحَجَلِ النَّوَافِرِ
أَنْشَأْتَ تَنْطِقُ فِي الْأُمُورِ رِكَوَادِ الرَّخَمِ الْمُدَاوِرِ
إِنْ قِيلَ يَا رَخْمُ انطِقِ فِي الطَّيْرِ إِنَّكَ شَرُّ طَائِرِ

هي من القواطع

فَأَنْتَ بِمَا هِيَ أَهْلُهُ وَالْعِيَّ مِنْ سَلَّلِ الْمَحَاضِرِ

هذا البيت أو هم الجاحظ فقال في صدر كتابه^(٣) : العرب تقول : لا عِيًّا ولا سَلَّلًا . ذكر ذلك في باب العِيِّ وما اتصل به وإنما المثل من العرب « لا عَمِيَّ ولا سَلَّلًا » تقوله للرامي إذا أصاب لأن الرمي يديه والإصابة يبصره ، فتدعو له أن لا تشلَّ يده ولا يعمى بصره .

(١) بنو الصاردة حتى من بني مرة بن عوف بن غطفان . (٢) لعلها من كلمة في غ ١١١/١٥ - ١١٤ وهذه الأبيات بعضها عند الميداني وفيه الرخم الدوائر وكذا في المعاني ٢٦٤ وتري الكلام على الإبراق والإرعاد في الإصلاح ٥٨/٢ والاشتقاق ٢٦٥ والزهر ٢/٢٣٣ والسهلي ١/٢٠٩ قلت ولهم شاعر وهو عبد الله بن الحارث السهمي سُمِّي المَبْرِقُ ببيت له :

فَلَبَّ أَنَا لَمْ أَبْرِقْ فَلَا يَسْتَعْنِي
مِنَ الْأَرْضِ بَرٌّ ذُو فِضَاءٍ وَلَا بَحْرٍ

انظر السيرة ٢١٦، ٢٠٩/١، والزهر ٢/٢٧٣ والإصابة ١/٥١١ وفي تسميته خلاف غير هين وهذا يصلح حجة على الأصمعي ويأتي بيت في الذيل ١٥٢ ، ١٥٠ . وانطق يا رخم إنك من طير الله مثل في الميداني ٢/٢٤٤، ١٩٦، ٢٦٤ والمستقصى والمسكرى ١٠٧/١، ٤٠ . (٣) يريد البيان ١/١٢٠ والمثل لا يوجد في كتب الأمثال ونقله صاحب زيادات الأمثال عن البكري وعنده في المثل ولا شلل .

وقوله كوافد الرخَم: الرخم من قواطع^(١) الطير . وروى ابن قتيبة كوافد الرخم الدوائر
وقال هي التي تدور إذا حَلَقَتْ . وقوله إن قيل يا رخم انطقي : أراد قول الناس إنك من طير
الله فانطقي . قال وصير المي كالشئل .

وأشدد أبو علي (١/٩٧، ٩٦) :

إذا جاوزت من ذات عِرقِ ثنيةٍ فقل لأبي قابوس ما شئت فأرعد^(٢)

ع ونسبه غير واحد للمتأسس . والمحفوظ للمتأسس إنما هو قوله :

إنَّ الحِجَابَةَ والمفَالَةَ والنَّخَا والغَدْرَ أترُكُه ببلدة مُفسِد^(٣)

ملك يلاعب أمه وقطينها رِخْوُ المفاصل أيره كالرؤد

فاذا حلت ودون بيتي ساوة فابرق بأرضك ما بدا لك وارعد

يهجو بهذا الشعر عمرو بن هند الملك وكان يُنادمه [هو] وطرفة فهجواه، فكتب^(٤)
لها إلى عامله بالبحرين كتابين أو همهما أنه أمر لها فيهما بجوائز ، وهو قد أمره فيهما بقتلهما ،
فخرجا حتى إذا كانا بالنجف إذا هما بشيخ على يسار الطريق وهو يُحدث ويأكل من خبز
في يده ويتناول القمل من ثيابه فيقضمه . فقال المتأسس : ما رأيت كاليوم شيئا أحق .

(١) الحيوان ٣/١٦٣ (٢) البيت كذلك في الإصحاح والاشتقاق ٢٦٥ والزهر ٢/٢٣٤

وفي ل (رعد) والاقضاب ٣٨٠ بيت لابن أجمر :

يا جَلَّ ما بعدت عليك بلادنا وطلابنا فابرق بأرضك وارعد

قال ابن السيد الرواة يفسدون الأشعار ويروون كثيرا من الآيات في غير مواضعها .

(٣) د رقم ٦ . والرواية فيه وفي الاقضاب ٣٨١ والإصحاح ٤/٥٨ و غ ٢١/١٣١ بيتي غاوة .

قال التبريزي : غاوة قرية من قرى الشام قريبة من حلب ومثله في البلدان .

(٤) خبرها في غ ٢١/١٢٥ والشعراء ٨٧ و خ ١/٤١٥ و د رقم ٢ . وحييفة التلمس مثل في الشؤم

انظر لها والخبر الضبي ٨٣ ، ١٠٥ والفاخر ١٣٢ ، والمسكوى ١٣٣ ، ٣٢/٢ ، والميداني ١/٣٥٠ ، ٢٧٠ ، ٣٦٤

ومقامة الحريري ال ١٠ . وأقنو أحفظ وقيل أجزى .

فقال الشيخ : ما رأيت من مُحمي ؟ أخرج الداء وآكل الدواء وأقتل الأعداء ، أحمق والله مني من يحمل جتفه يده . فاستراب المتلمس بقوله ، واطلع عليهما غلامٌ حَيْرِيٌّ . فقال المتلمس : أتقرأ يا غلام ؟ قال نعم . ففكَّ الصحيفة ودفعها إليه فاذا فيها « أما بعد فاذا أتاك المتلمس فاقطع يديه وربِّجْه وادفنه حيًّا » فقال لطرفة ادفع إليَّ صحيفتك فإن فيها مثل الذي في صحيفتي . فقال طرفة : كلاً ما كان ليحترى عليَّ فقذف المتلمس بصحيفته في نهر الحيرة وقال :

قذفتُ بها في النهر من جنبِ كافرٍ كذلك أقنو كلَّ قِطِّ مضلِّ
رضيتُ لها لما رأيتُ مداها يسيل بها التيارُ في كلِّ جدولِ

فضرب المثل بصحيفة المتلمس . وأخذ نحو الشام . وأخذ طرفة نحو البحرين فقتل وخير في القتل ، فاختر أن يسقي الحرَّ وتُقصدَ أكله ففعل به ذلك حتى مات نزعاً وقال البحتري^(١) :

وكذاك طرفةٌ حين أوجسَ ضربةً في الرأسِ هان عليه فصدَّ الأكل

وهلك المتلمس يُضري في الجاهلية ، وكان له ابن شاعر يسمي عبد^(٢) المنان أدرك الإسلام . وكافر اسم نهر الحيرة . وقد مضى ذكر المتلمس ونسبه .
وأنشد أبو علي (١/٩٧، ٩٧) :

فأشبه عمرو^(٣) غير أغم فاجر أبي مُذدجا الإسلام لا يتحنفُ

ع هذا البيت لكبشة أخت عمرو بن معدى كرب تقوله لأخيها عمرو . والأغم هنا الذي غلب يياض شبيه على سواد شعره ، ويروي غير أغم بالياء معجمة باثنتين من الثمة وهي الجهالة . وأصل التحنّف : الميل والعدول ، وإنما سُمي المسلم حنيفاً لعدوله من دين

(١) لم أجده في د المروف قول الفرزدق هيل رقم ٣٢٨ و غ ١٢٨/٢١ :

أنتي الصحيفة يا فرزدق إنها نكدا . مثل صحيفة المتلمس

(٢) مذكور في غ ولم يذكره السقلاني في الإصابة . (٣) ويروي كعب والبيت في

الألفاظ ٤١٥ و ٥١٠ ول (حنف ودجا) غير معزو .

إلى دين ، وسميت الحنيفة لأنها مالت عن اليهودية والنصرانية . والحَاف في القدمين أن عميل كل واحدة منهما بإيهامها على صاحبها . ولما خرج عبه بن ربيعة لينصر غير قرش كانت تخرج خوالف قرش في الليل إلى أبي قيس ، فسمعوا في الليلة التي أوقع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صبيحتها بأهل بدر صائحاً يقول :

أزار الحنفيون بديراً وقيعة . سينقض منها ركن كسرى وقيصرا
أبادت رجالاً من قرش وجردت خرائد يطمئن الترائب حسراً
أيا ويل من أمسى عدو محمد لقد جار عن قصد الهدى وتحيراً

فقالوا ما الحنفيون؟ فقال بعضهم : إن محمداً يقول جئت بالدين الحنيف دين إبراهيم عليه السلام ، فأرخوا تلك الليلة فإذا هي الليلة التي ذكرنا . وكانت كبشة قد أنكرت على عمرو أخذ دية أخيهما عبد الله / ولها في ذلك أشعار منها قولها :

أرسل^(١) عبد الله إذ حان يومه إلى قومه لا تركوا لهم دبي
ولا تأخذوا منهم إفاً وأبكرًا وأترك في بيت بصعدة مظلم
ودع عنك عمرًا إن عمراً مسلمًا وهل بطن عمرو غير شير لطمم
وقد أنشده أبو علي كاملاً بعد هذا (٣/١٩٤، ١٩٠) .

هنا تم الثلث الأول من تجزئة مؤلفه والله يعين على التمام

(١) تتكلم على الآيات في الذيل وقد أحال عليه البكري وعرفه ولكنه لم يشرحه فسدنا هذه التلمة على بُعد العهد وغربة العلم وقلة المروءة .

وأنشد أبو علي (١/٩٨، ٩٧) : خليلي إن الدار غفر لذي الهوى البيت
نسب يعقوب^(١) هذا البيت إلى الهدلي ولا أعلمه في أشعار هذيل ، وقد جمعت منها
كل رواية إلا أن يكون في شعر^(٢) أبي خراش الذي أوله :

أرقت لحزن ضافني بعد هجمة علي خالد فالعين داعة السجم
وقال الأصمعي^(٣) بل قالها خراش قال وهي في رواية بعضهم سبعة^(٤) أبيات ، وبعضهم
يجعلها قصيدتين . فلعل هذا البيت الشاهد في القصيدة السانطة . وهذه القصيدة التي ذكرت
أولها ليست فيما رواه أبو علي هي في رواية السكري . وقد روى أبو علي لأبي خراش
قصيدة أخرى^(٥) على هذا الروي والعروض أولها :

لقد علمت أم الأديب أنني أقول لها هذي ولا تذخري لحي
وأنشد أبو علي (١/٩٨، ٩٨) :

فهي الألية إن قتلت خوولتي وهي الألية إن لم لم يقتلوا
وهو لحجل^(٦) بن نضلة وقبله :

(١) الذي في الإصحاح ١/٢٠٦ أنه للأسدي وهو المرار الفعسي كما في ل (غفر) عن ابن
بري وبمده :

قفا فاسألا عن منزل الحى دمنة وبالأبرق البادي ألبا على رسم
والبيت غير معزو في أضداد الأصمعي ص ٢١ والسجستاني ١٤٧ وابن السكيت ١٧٦ وابن الأنباري
١٣٣ . ولأبي خراش ثلاث كلمات على الوزن ولا يوجد البيت في شيء منها من نسخة د .
(٢) وهو تمامه في ٢١ بيتا في د رقم ١٠ وخ ٣١٨/٢ - ٣٢٠ (٣) في خ نسبة القول
إلى الأصمعي . (٤) الموجود في خ و د ستة أبيات غير القصيدة المتقدمة وليس الشاهد في شيء منها
(٥) وهي القصيدة الثالثة في د وفي الاختيارين تحت الرقم ٧٤ وهي في ٢٤ بيتا . وهذي اللحم :
اقتطعته واقسمه بين الجيران والصيليك وفي ل (هدى) هدى من التهدية وهو الإهداء .

(٦) ذكر في الشعراء ٣٠ وخ ١٥٨/٢ وهو جاهل وقال الأصمعي : استب هو ومعاوية بن شكل
عند بعض الملوك . قتال حجل : هذا مقابل النعلين قمو الأليتين مفتح الساقين مشاء بأفراء ختال ظباء

تحتى الأغرُّ وفوق جلدى ثرَّةٌ زَغَفَ تَرَدَّ السيفَ وهو مُقَلَّلُ
ومُقَارِبُ الكعيبينَ أُسْمِرُ عاتر فيه سِنَانٌ كَالقُدَامَى مِنْجَلُ
ومَهْدٌ فى مَتْنِهِ حَرَجِيَّةٌ عَضْبٌ إِذَا مَسَّ الضَّرِيبةَ مِقْصَلُ

حَرَجِيَّةٌ: آثَارٌ دِقَاقٌ جَدًّا .

ع هذا الشاعر لا يجد كفؤًا يثار به إلا خوئولته يقول فإن لم أدرك بثأرى فُكَلُ ،
وإن أثارت فُكَلٌ على نُكَلُ . والأليَّةُ أيضًا فى غير هذا صرَّحةُ النَّسَاءِ عند الطُّلُقِ . ومثل
هذا البيت فى المعنى قول قيس ^(١) بن زُهَيْرِ :

شفيتُ النفسَ من سَمَلِ بنِ بَدْرِ وسينى من حُذِيبةٍ قد شفانى
فإن أكَ قد بردتُ بهم غليلي فلم أقطعُ بهم إلا بنانى
ومثل قول الحرث ^(٢) بن وَعَلَةَ وكانت بنو شيدان قتل أخاه :

قوى مُم قتلوا أُمَيْمَ أَخِي فاذا رميتُ يُصِيبُنِي سَهْمِي
فلئن عفوتُ لأعفونَ جَلَلًا ولئن سَطوتُ لأوهنَ عَظْمِي

تَبَاعِ إِمَاءِ . مقابل من التِّبَالِ . والأقراءُ . أقراء الوادى . قال الملك . أردت أن تَذمَّه فذحته . قال حَجَلُ :

أبلغ معاويةَ المَرزُوقَ آيةً عَنى فليستُ كَبعضِ من يتوَلَّ
إن تلقى لا تلقَ نُهْرَةَ واحد لا طائشٌ رَعِشَ ولا أنا أعزَلُ

تحتى الح ووجدته فى أبيات لطريف العبَّرى (العقد ٣/٣٤٥ والحلبيَّةُ والمهاهد
٧١/١ والبيان ٥٣/٣) بتغيير التافية (وهو مثلم) . وعاتر : عاسلٌ . ومعنى الحَرَجِيَّةِ هذا لا يوجد فى
المعجم ولعله من العَجَبْرِ الشجر اللثف أو هو من حَرَجِ الغبار نثار والبيت يروى بحجزة هكذا :

وكان متنيهِ حَصيدٌ مُرْمَلٌ دقيق النسيج . ويتلوه :

يسقى قلائصنا بماء آجن وإذا يقوم به الحسير يعيل

وبيت الشاهد فى ل (أل) . وحجل : هو أحد بنى عمرو بن عبد قيس بن معن بن أعصر كما فى

المهاهد ٢٧/١ . (١) الحامسة ١٠٦/١ ويأتيان ١٤٠ وفى العيون ٨٨/٣ ثلاثة .

(٢) يأتى ١٤٠ .

وأشدد أبو علي (١/٩٨، ٩٨) لابن مَيَادَةَ: وقولا^(١) لها ما تأمرين بماشق
ع ابن مَيَادَةَ هو الرَّمَاح بن أبرَد بن ثُرَيان بن سُراقَةَ^(٢) من بني مرّة بن عوف بن
سعد بن ذِيان وأمه مَيَادَةُ غلبت عليه . وشعراء غطفان في الإسلام المنسوبون إلى أمتهم
ثلاثة هذا^(٣) أحدم وشيب بن البرصاء وأبوه يزيد وأرطاة بن سُهيّة وأبوه زُفْرُ . ويكنى
ابن مَيَادَةَ أبا حَرَمَلَةَ وهو شاعر إسلامي قال :

خليلي سيرا واذكرا الله ترشدا وسيرا يطن النسع حيث يسيل
وقولا لها ما تأمرين لواثق له بمد نومات العيون أليل
تبذلت والإبدال وافٍ وناقص ومالك عندي قد علمت بديل

قال أبو علي (١/٩٨، ٩٨): سمعت خريّر الماء وأبله وقسيبه أي صوت جريه .
ع وقال غيره لا يكون القسيب إلا صوته تحت ورق أو قماش . وقال آخرون تحت
شجر أو حشيش وأنشدوا لعميد^(٤) :

أوجدول في ظلال نخل للماء من تحته قسيب

(١) البيت يأتي في الذيل ٦٠، ٥٨ وهو في الاقتضاب ٣٠٧ ول (ألل) والإسفاف ١/٣٣١ بشرح
شواهد القاضي والكشاف لخضر الروصل نسخة بانكي بور من قصيدة في ٢٦ بيتا مطلعها :

أهاجك ربعٌ بالمحيط مُحيل عَفَنَتْهُ دَرُوجٌ بالتراب حَمُول

(٢) سراقَةَ بن حرملة هذا عن الزبير، وعن ابن الكلبي سُراقَةَ بن سُلَيم بن ظالم ويقال ابن قيس
بن سُلَيم بن ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرّة وفي الاشتقاق ١٧٥ أنه ابن أخي الحارث بن
ظالم ويكنى أبا شَرَحْبِيل أو أبا شراحيل (غ الدار ٢/٢٦١ وابن عساكر ٥/٣٢٨ والشراء ٤٨٤ وخ
١/٧٧ والعيني ١/٢١٩ والسيوطي ٦٠) ولم أجد هذه الكنية التي اخترعها فيما بيدي من الأسفار .

(٣) أخاف أنه لم يحسن تفهيم كلام الأصبهاني وهذا نصه عن عمر بن شبة كان ابن مَيَادَةَ حديث
العهد لم يدرك زمان قتيبة بن مسلم ولا دخل فيمن عناه حين قال : « أشعر قيس اللقبون من بني عامر
والمنسوبون إلى أمتهم من غطفان » ولكنه شاعر مجيد الخ .

(٤) ٦٠ د وشرح العشر وجمهرة الأشعار .

والتقيق : صوته إذا كان في مضيق .

وأُشْد أبو علي (٩٨، ٩٨/١) لابن أحرر :

أزاحمهم^(١) بالباب إذ يذفونني وبالظهر مني من قرأ الباب عاذر

وهو عمرو بن أحرر^(٢) بن قرص بن مثن باهلي شاعر إسلامي يكنى أبا الخطاب قال :

فَجِئْتُ وَقَدْ قَامَ الْخَصُومُ كَأَنَّهُمْ قُرُومٌ تَسَامَى بَيْنَهُنَّ الضَّاجِرُ

فَا زَلْتُ حَتَّى أَدْحَضَ الْخَصْمُ حُجَّتِي وَقَدْ مَسَّ ظَهْرِي مِنْ قَرَى الْبَابِ عَاذِر

هكذا رواه غير واحد . وقرى الباب : ظهره كأنه أطبق عليه . وأدحض : أى أغرب^(٣)

وأزهق . ويريد بالخباجر الكلام لأنه منها يكون . وتسامى : أى ارتفع وعلا . وكان خصم

في جملة كانت بينهم فصولوا عليها . ومن العاذر الأثر قولهم :

إن اللئيم بفضله ممنور
أى موسوم

وقال أبو علي (٩٨، ٩٩/١) : ومكشَّم مقطوع .

ع أكثر^(٤) ما يقع الكشم في اللثة على قطع الأنف والأذن يقال رجل أكشم

إذا كان مقطوع الأنف أو الأذن . فأما الذي يخص الأذن فالصم ، والذي يخص الأنف

الجدع ، والذي يخص اليد الجذم .

أُشْد أبو علي (٩٨، ٩٩/١) لأبي العَيْتِل :

(١) البيت في ل و ت (عذر وقرا) . (٢) كذا في الشعراء وأخاف أنه غلط وفي اللؤلؤف

٣٧ وخ ٣٨/٣ عن ابن حبيب أحرر بن المررد بن عامر بن عبد شمس بن عبد بن قدام بن قرص

بن ممن وكذا عند اللرزباني بحذف قدام . وفي أمالي ابن الشجري عبد شمس بن ممن بن مالك بن أعصر

بن سعد بن قيس عيلان وفي معجم اللرزباني ٨ ب والإصابة رقم ٦٤٦٦ المررد بن تميم بن ربيعة بن حرام

الباهلي . والأصلان فراض وفي خ قرص و صوابها قرص انظر المعارف ٣٩ .

(٣) كذا موضع أبطل في الأصلين . (٤) هو كما قال .

لقيتُ ابنة السَّهْمِيِّ زَيْنَبَ عَنْ عُفْرِ وَنَحْنُ حَرَامُ مُسْنَى عَاشِرَةَ الْعَشْرِ الْبَيْتِينَ
ع قَالَ أَبُو عَلِيٍّ اسْمُ أَبِي الْعَمَيْثِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ (٢) خَالِدٍ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّوَلِيُّ اسْمُهُ خُوَيْلِدُ
بْنُ خَالِدٍ وَهُوَ مَوْلَى لَبْنِيِّ الْعَبَّاسِ . قَالَ دَعْبَلُ : وَكَانَ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا وَهُوَ شَاعِرٌ مَكْتَرٌ
وَبَعْدَ الْبَيْتَيْنِ :

فَكَلَّمَتْهَا ثِنْتَيْنِ كَالثَّلَجِ مِنْهُمَا عَلَى اللَّوْحِ وَالْأُخْرَى أَحْرًا مِنَ الْجُرِّ
اللُّوْحُ : الْعَطَشُ . وَيُرْوَى عَلَى الْقَلْبِ يَعْنِي السَّلَامَ فِي أَوَّلِ اللَّقَاءِ وَالسَّلَامُ عِنْدَ الْوِدَاعِ
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : « مُعَدُّ وَذَوْ فَثْرٍ » : / يُرْفَقُ بِهَا لِأَنَّهَا امْرَأَةٌ وَيُسْرَعُ بِي لِأَنِّي زَجَلٌ . (ص ٧٤)
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٩٩ ، ٩٩) الْخُنْدُجُ بِنَ خُنْدُجٍ :
فِي لَيْلٍ (٢) صَوْلٌ تَنَاهَى الْعَرَضَ وَالطَّوْلُ

ع خُنْدُجٌ هَذَا مُرْتَبِي شَاعِرٌ مُقَلِّدٌ لِإِسْلَامِيٍّ وَالْخُنْدُجُ مَا تَرَكَ مِنْ الرَّمْلِ وَقِيلَ :
الْحَنْدِجَةُ رَمْلَةٌ طَيِّبَةٌ تُنْبَتُ أَلْوَانًا مِنَ النَّبَاتِ . وَقَوْلُهُ بِالسَّوْطِ مَقْتُولٌ : إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ ضَرَبَ
السَّوْطَ لِأَيُّجُهِزُ عَلَى الْحَيَّةِ فَهُوَ يَضْطَرِبُ وَيَتَمَلَّلُ وَإِنْ كَانَ لَا تُرْجَى لَهُ حَيَاةٌ ، وَمَنْ لَمْ تُرْجَ
لَهُ حَيَاةٌ فَهُوَ مَقْتُولٌ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ١٠٠ ، ٩٩) لِبِشَارٍ :

خَلِيلِي مَا بَالَ الدَّجِي لَا تَرْحَاحُ (٤) وَمَا لِعَمُودِ الصَّبِيحِ لَا يَتَوَضَّحُ

-
- (١) الثَّلَاثَةُ فِي الْبَيَانِ ١ / ١٥٥ وَخ ٢ / ٣٠٩ وَطَرَّةُ الْأَلْفَاظِ ٢٨٧ وَبَيْتَانِ فِي مَعَانِي الْعَسْكَرِيِّ
١ / ٢٧٣ وَشَرْحُ الذُّرَّةِ ٧٢ وَالتَّبْرِيزِيُّ ١ / ٢٣ وَفِي زِيَادَاتِ الْأَمْثَالِ : « أَحْرًا مِنَ الْجُرِّ » أَنْشَدَهُ الْجَاهِظُ
لِابْنِ مِيَادَةَ (وَلَكِنْ نَسَبَهُ فِي الْبَيَانِ إِلَى أَبِي الْعَمَيْثِلِ) ثُمَّ قَلَّ بَعْضُ مَا فِي الْأَمْثَالِ وَاللَّاتِي .
(٢) وَفِي الْوَفِيَّاتِ ١ / ٢٦٢ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ خُلَيْدٍ مَوْلَى جَمْفَرِ بْنِ سَلْيَانَ كَانَ كَاتِبَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ
وَأَضَلَّهُ مِنَ الرِّىِّ تَوَفَى سَنَةَ ٢٤٠ هـ وَعَلَى هَذَا يَشْكَلُ قَوْلُهُ : إِنَّهُ كَانَ أَعْرَابِيًّا .
(٣) الْأَبْيَاتُ فِي الْحَمَاسَةِ ٤ / ١٦٠ وَالْعَيْنِيُّ ١ / ٢٣٨ وَالْبُلْدَانُ (صَوْلٌ) .
(٤) وَيُرْوَى كَمَا فِي ب لَا يُرْحَاحُ وَالْأَبْيَاتُ فِي مَعَانِي الْعَسْكَرِيِّ ١ / ٣٥٠ وَتَارُ الْأَزْهَارِ ٢١

أضَلَّ؟ النهارُ المستنيرُ طريقَه أم الدهرُ ليلٌ كلُّه ليس يبرح
وطال على الليلِ حتى كأنه بليلينِ موصولٍ فما يترشح

ع وتام الشعر وهو كله مختار:

كأن الدجى زادت وما زادت الدجى ولكن أطلَّ الليلَ ثم مبرح
لقد هاج دمي نازح بزوحه ونوى إذا ما نَوَمَ الناس أنرح
وأشُدُّ أبو علي (١/١٠٠، ١٠٠) لعدى بن الرِّقاع:

وكان^(١) ليلى حين تفرَّب شمسُه بسوادٍ آخرٍ غيرِه موصول

هو عدى بن زيد بن مالك بن^(٢) عثمان بن الرِّقاع بن عاملة . وعاملة اسمها الحارث . وقد
اختلف في نسب عاملة فقيل هو من زيد بن كهلان بن سبأ ، وقيل هو من قضاة ، وقيل
من ربيعة . وعدى شاعر إسلامي يكنى أبا داود وبعد البيت :

أرعى النجوم إذا تقيب كوكب أبصرتُ آخرَ كالسراجِ يحول

وأشُدُّ أبو علي (١/١٠٠، ١٠٠) لبشار:

لم^(٣) يطل لي ولكن لم أتم ونقى عنى الكرى طيف ألم

هذا أوَّل الأبيات وبمده :

وإذا قلتُ لها جودي لنا حرَّجتُ بالصمتِ عن لا ونم

والحصرى ٣/١٦٤ وتاريخ الخطيب ٨/٣١٢ و٧/١١٤ وفي شرح مختار بشار ١٤ الدجى ليس يبرح .

(١) هامى فى التار ٢١ والنويرى ١/١٣٩ وشرح مختار بشار: ٢٠ .

(٢) الذى فى غ ٨/١٧٢ والنجوى ١٤٢ والسيوطى ١٦٨ مالك بن عدى بن الرِّقاع بن أعصر

ابن عك بن شغل بن معاوية بن الحارث وهو عاملة بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد وكذا فى معجم
المرزبانى ٢٩ ب ولكن باختلاف كبير ويقال فى كنيته أبو دؤاد . (٣) الأبيات الخمسة فى غ

٥٠/٦ و ٣/١٥١ طبعة الدار وبعضها فى المصارع ٣٠٢ والزهرة ٢٨٩ وانظر البلى ٢/٥٦٧ لأبيات

البكرى وعنده يا عبد .

ختم الحبُّ لها في عُتْقِ مَوْضِعِ الخاتمِ من أهلِ الذمِّ
(خَفِّقْ عَنَّا قَلِيلًا وَعَلِّمِي أَنَّنَا يَاهُنْدُ مِنْ لَعْمٍ وَدَمِ)

ويروى أن مروان ابن أبي حفصة قال قلت لبشار وقد أنشدني هذا الشعر : هلا قلت
خَرَسَتْ بِالصَّمْتِ عَنِ لَانِمْ ! فقال لي : لو كنتُ في عقلك لقلته أتطير على من احبه
بالخَرَسِ ؟ وسأل بعض^(١) الرواة أبا عمر وابن الملاء من أبداع الناس بيتا ؟ قال الذي يقول :
لَمْ يَطْلُ لِي لِي وَلَكِنْ لَمْ أَنْتَمْ وَتَنَى عَنِّي الْكِرَى طَيْفُ أُمِّ
قلت : فن أمدح الناس ؟ قال الذي^(٢) يقول :

لَمَسْتُ بَكْفِي كَفَّهُ أَبْتَنِي الْغَنَى وَلَمْ أَدْرُ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدِي
أَفَدْتُ وَأَعْدَانِي فَأَتَلَفْتُ مَا عِنْدِي فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذُو الْغَنَى

قال : فن أهجى الناس ؟ قال الذي يقول^(٣) :

رَأَيْتُ السُّهَيْلِينَ اسْتَوَى الْجُودَ فِيهِمَا عَلَى بُعْدِ مَا مِنْ ذَلِكَ فِي حَكْمِ حَاكِمِ
سُهَيْلِ بْنِ عَثْمَانَ يَجُودُ بِمَا لَهُ كَمَا جَادَ بِالْوَجْمَا سُهَيْلُ بْنُ حَاتِمِ

وهذه كلها لبشار على اختلاف في بيتي المدح فانها^(٤) قد رويت لابن الخياط في المهدي
وأنشد أبو علي (١٠٠٠١٠١/١) لبشار^(٥) أيضا :

(١) هذا كله عن غ اللار ٣/١٥٠ . (٢) البيتان لابن الخياط في مقطعات مراث ١٠٧
وغ ١٨/٩٤ وللرتضى ٢/١٦٠ والوساطة ١٧٢ واليهيقي ١/١٧٦ في المهدي ولأبي العريان في المحاضرات
١/٣٧٨ . وهما في العمون ١/٣٤٤ والحامسة ٤/٨٥ من غير عنو وقبلهما على رأى من زعم أنهما في الرثاء :
وَمِنْ عَجَبٍ لَمَّا تَبَيَّنْتَ أَنْتَى لَدَيْهِ عَلَى طَوْلِ السُّقَامَةِ لِأَجْدَى
تَحْرِيتهِ فِي نَوْمِي فَكَيْتِهَ لِأَشْكُو إِلَيْهِ مَا قَبِيتُ وَأَسْتَعْدَى

وأفدت استغدت . (٣) خ ٣/٥٤ وانظر طرقي . (٤) كذا في الأصلين بدل
فانهما قد رويَا . (٥) الأبيات كذا عند الشريشي ٢/١٥٣ ولعلها عن اللآلي والصواب أن
الأولين لابن بسام سرقهما من قول علي بن الخليل كما في معاني السكري ١/٣٤٨ :

لا أظلم الليل ولا أدعى أن مجوم الليل ليست تَمُوزُ
لئلي كما شامت فان لم تَجُدْ طال وإن جادت فلئلي قصيرُ
ع وبمدهما يت ثالث لا يقصُرُ عنهما وهو :

تُصَرِّفُ الليل على حكمها فهو على ما صرفته يدورُ

وأُشَدُّ أبو علي (١٠٠٠/١٠١) لخالد الكاتب :

رقدت^(١) ولم ترثِ للساھر ولسل المَحِبِّ بلا آخر البيتين |
هو خالد^(٢) بن يزيد يكنى أبا الهيثم خراساني الدار بغدادى المنشأ، وكان يهاجى أبا تمام
وكان أحد كتّاب الجليش . وأما سعيد بن حميد فقد مضى ذكره . ومن^(٣) حسن ما ورد في

لا..... تزول . قصير إذا جادت وإن صدّت فليلى طويل

كما في النثار ٢٣ والحصرى ٣/١٦٧ والمعاهد ١/٩٠ ومصفا والنويرى ١/١٣٥ وطرة المغربية
وشرح مختار بشار ٢٤ . وبغير عزو عند ابن الشجرى ٢١٤ . وفي الزهرة ٦٣ لمحمد بن نصير (؟ يسير) .
(١) البيتان في الثمرات بياض المستطرف ١/٦٤ والزهرة ٢٨٩ والقوات ١/١٩١ ومن غاب عنه
المطرب ٢٥٧ وكلهم رووا بالناظر . وفي خاصّ الخاصّ ٩١ مازال الناس يفضّلون قول خالد : رقدت
(البيتين) في طول الليل لحسنه وظرفه وقوّة لفظه وكثرة معانيه على كل ما قيل فيه حتى جاء سيدوك
الواسطى فأرّجى عليه بعجيب قوله ونادره :

عهدى بنا ورداء الليل يجمنا والليل أطوله كاللحم بالبصر
فالآن ليلى مذ غابوا فديتهم ليل الضرير فصبحى غير منتظرا

ونسباً في النثار ٢٣ للعباس بن الأحنف غلطا . وفي مختصر مختار تاريخ بغداد لابن جرّلة . قال ثعلب :
ما أحد من الشعراء تكلم في الليل إلا قاربَ إلا خالدا الكاتب فإنه أبدع في قوله (وزاد بيتا ثالثا :

أيا من تعبّد في طرفه أجرتنى من طرفك الجائر)

وقيل لخالد : من أين قلت وليل الحب بلا آخر . قال : وقتت على سائل مكفوف يقول : الليل
والنهار على سؤالا فأخذت هذا منه اه ثم وجدته في تاريخ الخطيب ٨/٣١١ بزيادة بيت آخر .

(٢) ترجمته في غ ٢١/٣١ وتاريخ الخطيب ٨/٣٠٨ والأدباء ٤/١٧١ والقوات ١/١٩٠ ويوجد

نسخة د بالظاهرية وعنهما ب تيمورية مصر . (٣) الخبر والأبيات في شرح مختار بشار ٢٤ وزاد :

ولكن الملك عقيم

طول الليل قول الوليد بن يزيد : حدّث إسحق بن إبراهيم . قال : دخلت على الرشيد وهو مستلقٍ على قفاه وهو يقول : أحسن والله فتى قريش وظريفها وشاعرها . قلت : فيم ذلك يا أمير المؤمنين . قال في قوله :

لا أسأل^(١) الله تغييرا لما فعلتُ نامت وقد أسهرتُ عينيَّ عيناها
فالليل أطول شيء حين أقيدها والليل أقصرُ شيء حين ألقاها

ثم قال : أترفه ؟ فقلت بصوت ضعيف : لا . فقال : بحقّ عليك . قلت : نعم هو الوليد بن يزيد . فقال لي : استر ما سمعت مني وإنه ليستحقّ أكثر مما وصفته به . ومثله قول سليمان^(٢) ابن أبي دُبّاكٍ ، وقد نُسب إلى غيره :

وقالوا لا يضيرك نأى شهر فقلتُ لصاحبيّ فا يضيرُ
يطول اليومُ لا ألقاكِ فيه وحولُ نلتقي فيه قصيرُ

وأنشد أبو عليّ (١/١٠٢، ١٠١) للأعشى : أهوى لها ضابئ في الأرض مفتحصُ البيت

ع وقبله :

كأنها^(٣) بعد ماجد النجاء بها بالشيطَينِ مهاةً بتغى ذرعا
أهوى لها ضابئ في الأرض مفتحصُ للجمِ قِدا خفيُّ الشخص قد خسما
فظلَّ يخذعها عن نفس واحداه في أرضٍ قيّ بفعل مثله خدعا

كأنها يعني ناقته . والشيطان واديان في ديار بني بكر بن حنظلة . ومهاة بقرة . والذرع ولدها لأنه يذرع في المشى ليلحق أمه . ومفتحص متخذ أخوصا . وقيّ أرض ملساء قفر لا شيء فيها .

(١) الشريشي ١٥٣/٢ والحصري ١٦٧/٣ والنويري ١٣٥/١ والشار ٢٣ والرقعات ٣٠ ،
والعكبري ٤٠/١ (٢) الحماسة ١٦٧/٣ والشريشي ١٥٣/٢ ويأتي ٨١: ١١٦ وفي شرح
مختار بشار ٢٤ البيت الثاني منسوباً لجميل ومما له في القالي ١/٢٠٦، ٢٠٢ (٣) ٨٤ د مصحّفاً .

(ص ٧٥)

وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٠٢، ١٠١) لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَخْنَفِ :

أَيُّهَا^(١) الرَّاقِدُونَ حَوْلِي أَعِينُوا - نِي

هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قُدَامَةَ^(٢) مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ حَنْفِيَةَ وَقِيلَ مِنْ

بَنِي الدَّيْلَمِيِّ بْنِ حَنْفِيَةَ يَكْنَى أَبُو الْفَضْلِ وَالشَّاهِدُ أَنَّهُ حَنْفِيُّ قَوْلُهُ^(٣) .

فَإِنْ تَقْتُلُونِي لَا تَقْتُلُوا بُهْجَتِي مَصَالِيَتَ قَوْمِي مِنْ حَنْفِيَةَ أَوْ عَجَلٍ

وَهُوَ شَاعِرٌ غَزَلَ مِنْ شِعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْهَاشِمِيَّةِ وَلَمْ يَكُنْ يَتَجَاوَزُ النَّسِيبَ إِلَى مَدِيحِ

وَلَا هِجَاءٍ . وَقَوْلُهُ وَاتِّجَارًا : هُوَ اقْتِمَالٌ مِنَ الْأَجْرِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَحِمَ اللَّهُ مِنْ اتِّجَرَ عَلَى

يَتِيمٍ بِفَقْدِهِ يَرِيدُ بِفَقْدِهِ مُؤَدِّبًا لَهُ .

وَأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٠٢، ١٠١) لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ :

وَإِذَا^(٤) مَا قَلْتُ لَيْلٌ قَد مَضَى عَطْفَ الْأَوَّلِ مِنْهُ فَرَجَعَ الْآيَاتِ

عِ اِخْتَلَفَ فِي اسْمِ أَبِي كَاهِلٍ فَقِيلَ اسْمُهُ شَيْبٌ^(٥) وَقِيلَ غَطِيفٌ وَهُوَ ابْنُ حَارِثَةَ بْنِ

حِجْلٍ مِنْ^(٦) يَشْكُرُ وَيَكْنَى سُوَيْدُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ :

(١) البتآن كذا عند ابن الشجري ٢١٥ وشرح مختار بشار ١٤ و ٧٨ وفي الثار ٢٣ برواية

واتصارا وهما من أربعة في د . (٢) بن هيمان كما روى عن ابن اخته إبراهيم بن العباس الصولي

وقال ابن النطاح : الأسود بن طلحة بن حردان بن كلدة بن خزيم بن شهاب بن سالم بن حبة بن

كليب بن عبد الله بن عدى بن حنيفة بن لُجيم . وقال إبراهيم إنه من بني هفان بن الحرث بن الزهل

بن الديلم بن حنيفة . الوفيات ١/٢٤٥ وخ ٨/١٤ والحصرى ٤/٨٧ وفيه ٨٣ ابن الأخنف بن طلحة

بن هرون الخ بما عند ابن النطاح بخذف سالم وعنده حنة بن كليب بن عدى بن عبد الله بن حنيفة وينسبه

في ص ١١٩ بزيادة طلحة بين الأسود وقدامة . (٣) الشعراء ٥٢٥ من عشرة في د ١١٩ .

(٤) المفضليات ٣٨٥ والشعراء ٢٥١ وبعض الكلمة في خ ٥٤٧/٢ .

(٥) كذا في غ ١١/١٦٥ والإصابة ٢/١١٨ وخ ٢/٥٤٨ والأصل مشيب مصحفا .

(٦) الأعلان بن مصحفا . وحجل هو ابن مالك بن عبد سعد بن عدى بن حُشم بن ذبيان بن

أما أبو سعد إذا الليل دَجَا دخلت^(١) في سِرِّبَالِهِ ثم النَّجَا
وهو شاعر جاهلي إسلامي . وقوله : مُرَبُّ اللّون إذا الليل اتشَعَّ يعني
الصبح ، وإنما شُبِّهَ بِالْمُرَبِّ من الخليل وهو الذي تَسَعُّ عُرَّتَهُ في وجهه حتى تُجَاوِزَ عَيْنَهُ .
ولذلك قال ابن المعتز^(٢) :

والصُّبْحُ قد أسْفَر أو لم يُسْفِرِ حتى بدأ في ثوبه المَصْفَرُ
كأنه عُرَّةٌ مُهْرُ أشقر

وقال ذو^(٣) الرِّمَّة في نحوه :

وقد لاح للساري الذي كَمَلَّ السُّرَى على أُخْرِيَاتِ اللّيل فَتَقَّ مُشَهَّرُ
كمثل الحِصَانِ الأَبْطِ البَطْنِ قائماً تمايل عنه الجُلُّ واللون أشقر

وذكر أبو علي (١/١٠٢، ١٠٢) حديث الأوس والخزرج

ع وهما ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر مُزَيْبِيَاءِ ابن^(٤) عامر ماء السماء ابن
حارثة النِظْرِيْفِ ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد^(٥) . فولد مالك بن أوس
بعد هذا الحديث خمسة : عَمْرًا وَعَوْفًا وَمَرْءَةً^(٦) وَجُشَمَ وامرأ القيس ، وأتتهم هند
بنت الخزرج .

كثانة بن يشكر بن بكر بن وائل خ وعند الأنباري ٣٨٤ وغ عبد سعد بن جشم وفي الإصابة مالك
بن سعد بن عدى بن جشم . (١) ويروي : تخال في سواده أرنديجا . وهما عند المذكورين .
(٢) الذي في ٢٩٤ د : قد أغتدى على الجياد الضُّرِّ والصبح في طُورَةِ ليل مسفر
كأنه النطر

(٣) ٢٢٧ د والأنيط الأبيض . (٤) في السيرة ١٤/١٠٦ بدون عامر هنا .

(٥) ويقال الاسد بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب

بن قحطان . (٦) الثلاثة الأولون ذكروا في الاشتقاق ٢٥٩ .

قال أبو علي (١/١٠٣، ١٠٢) : ومن أيمانهم : لا والذي شقهن خمسا^(١)
ع وزاد غير أبي علي « وأئمهمن لمتا » . قال : ويقولون لا^(٢) والذي أخرج قائبة
من قوب ، يعنون فرخا من بيضة .

ع قلب أبو علي قول العرب وإنما يقولون قوبًا من قائبة^(٣) أي فرخًا من بيضة . كذا
حكاه الخليل . وقال ابن دريد : يقال تخلّصت قائبة من قوب أي بيضة من فرخ ، فعبارتها
سواء وهذا هو الصحيح . وأصله من تقوّب الشيء إذا تقلّع وقوّبته تقوييا ومنه اشتقاق
القوباء لتقلّع الجلد عنها . وإنما لبسَ على أبي علي قولهم « تخلّصت^(٤) قائبة من قوب » وهو
مثل من أمثالهم أي تخلّصت بيضة من فرخ .

وأشدد أبو علي (١/١٠٣، ١٠٣) بيتا لأبي ذؤيب قد تقدم موصولا مفسرا (ص ٦٢)
قال أبو علي : المقتف الآخذ بمجلة ومنه سُمي القفّاف .

ع وقال غيره : الاقتفاف في الطعام مثل الاقتفاف في الشراب ، وهو أن يستمصي
ما في الإناء حتى لا يترك فيه شيئا فإذا استأصل ما على الجوان فهو الاقتفاف . فأما القفّاف
فهو الذي يقفّ أي يسرق وآخر ينظر إليه والذي^(٥) يقفّ لا يشعُرُ به ذكر ذلك إبراهيم
بن السري في كتاب فعلتُ وأفعلتُ . وقال غيره : القفّاف الذي يختان الدراهم بين أصابعه .
وأشدد أبو علي (١/١٠٣، ١٠٣) للبيد :

(١) الذي في الأمالي والذيل ٥١، ٥١ والمزهر ٢/١٦٨ وأيمان النجيري ١٥ والخصص ١٣/١١٨
خما من واحدة وإنما حذف البكري التظنين ليصلح له السجع . (٢) هذا القسم لم يذكره المذكورون
وفيهم القالي قسه . (٣) وفي زيادات الأمثال هذا الفصل من اللآلي .
(٤) المثل بأنفاظ مختلفة في المستمصي والجمهرة الدريدية ١/٣٢٤ والحريري القائمة الـ ١٠ والمسكري
١٠٧٥/١١٠٥ و١١١/١٠٤٢ و١٩٤/٢، ٢٢٢/١ والميداني ١/٨٤، ٦٤، ٨٧، ٣٨/٢، ٣٠، ٤٠
ول (قوب) . (٥) لفظ الزجاج في فعلتُ وأفعلتُ ص ١٦١ و١٦٢ وقف الرجلُ الشيء يقفّه إذا
سرقه والإنسان ينظر إليه لا يشعُر به .

تَعْلَمُهُمْ كَلِمًا يَنْبِي لَهُمْ سَافً بِالْمَشْرِقِ وَلَوْلَا ذَاكَ قَدْ أَمِرُوا

ع وبعده :

وَالنِّيبُ^(١) إِنْ تَعَرُّ مَنِي رِمَّةً خَلَقًا بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُهُ

وقوله : تَعْلَمُهُمْ يريدُ نَعَاوِدَهُم بِالْقَتْلِ ، جَمَلُهُ مِثْلُ الْعَلَلِ فِي الشَّرْبِ الَّذِي هُوَ بَعْدَ النَّهْلِ .
وقوله : وَالنِّيبُ إِنْ تَعَرُّ مَنِي رِمَّةً خَلَقًا قَالَ أَصْحَابُ الْمَعَانِي : إِنْ الْإِبِلَ لَا تَصِيبُ عَظْمًا إِلَّا
لَا كَتَهُ تَمَلَّحُ بِالْعَظْمِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « لَوْلَا^(٢) أَنْ يَضِيعَ الْقَتِيَانُ الذِّمَّةُ لَخَبَرْتَهَا بِمَا تَجِدُ الْإِبِلَ
فِي الرِّمَّةِ » يَقُولُ فَإِنْ لَأَكْتِ الْإِبِلَ عَظْمِي بَعْدَ مَوْتِي فَإِنِّي كُنْتُ أَنْجَرَهَا وَأَطْعَمَهَا وَأَعْمَلَهَا فِي
طَلَبِ الْمَكَارِمِ وَأُجْهِدَهَا . وَالْإِتَارُ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ وَقُوعِ الشَّيْءِ نَجَاءً بِهِ مَقَدِّمًا قَبْلَ وَجُوبِهِ
لِعَلَّمَهُ أَنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ كَوْنِهِ . وَقِيلَ الْمَعْنَى إِنْ أَصْبَحْتُ مَيِّتًا فِيمَا كُنْتُ أَتَيْتُهُ فِي أَعْدَائِي وَأَدْرَكَهُ
مِنَ الْمَطَالِبِ . وَيُقَالُ أَتَيْتُ بِالنَّاءِ وَأَتَيْتُ بِالنَّاءِ كَمَا يُقَالُ يَطْلُمُ وَيَطْلَمُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٠٤، ١٠٣) : أُمُّ جَوَارٍ^(٣) صَنُوْهَا غَيْرُ أَمْرِ

ع قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ يَصِفُ عَجُوزًا :

أُمُّ جَوَارٍ صَنُوْهَا غَيْرُ أَمْرِ صَهْصِلِي الصَّوْتِ بَيْنِيهَا صَبْرٌ
شَائِلَةٌ أَصْدَاعُهَا مَا تَحْتَمِرُ تُبَادِرُ الضَّيْفَ بَعُودَ مَشْفَرَةٍ
تَعْدُو عَلَيْهِنَّ بَعُودَ مَنْكَسِرٍ حَتَّى يَفِرَّ أَهْلُهَا كُلٌّ مَهْفَرَةٍ

(١) الْفَاخِرُ ٢٠ وَجَمْعُهَا الْفَاخِرَةُ ١٨٨/١ مِنْ حَيْثُ أَخَذَهُ الْبَكْرِيُّ وَد ٥٦/١ وَسَقَطَ مِنْهُ الْبَيْتُ

الشَّاهِدُ . وَتَعَرُّوْ : تَأْتَى عِظَامِي الْبَالِيَةَ (٢) الْمُسْتَقْصَى وَالْكَامِلُ ١٢٧ .

(٣) الْأَشْطَارُ فِي النُّوَادِرِ ١٦٥ وَخ ١٠٤/٣ بِطَرْتِي وَالْأَلْفَاظُ ٢ وَ٣٤٦ وَغ ٩٠/٨ وَالزُّهْرُ ٢/

٢٠٧ وَالنَّقَائِضُ ٥٢ وَجَمْعُهَا الْمَعَانِي ٣١ وَقَبْلَهَا :

قَبَّ لَهَا وَرَهَاءَ مِنْ شَرِّ الْبَشَرِ أُمُّ جَوَارٍ الْبَيْتِ . وَبَعْدَ تَعْدُو عَلَى الْبَيْتِ .

وَتَقَطَّرَ تَارَةً وَتَقَدَّرَ . تَهَيُّاً لِلسَّبَابِ .

لو نَحَرَتْ فِي يَتِيهَا عَشْرُ جُرُورٍ لَأَصْبَحَتْ مِنْ لِحْمِنِ تَعْتَدُرُ
بِخَلْفِ سَحَرٍ وَدَمَعٍ مِنْهَبِيرٍ

قوله صهسلق: أي ضربة الصوت شديده ، وقال صهسلق صحابة وفي صوتها بحة
من إتمامها له . بعينها صَبِرَ : قال ابن الأعرابي : هي عَمَشَاءُ ، وقال غيره تمارض عليه وتَطْلِي
حول عينها صَبْرًا . وقوله : شائلة أصداعها يقول : مما تُهَارِشُ وتُقَاتِلُ وتُنَاصِي جاراتها
كما قال الآخر :

شائلة^(١) الأصداع يهفو طاؤها كأنما ساقُ غرابٍ ساقها

والطاق : الطيلسان . يهفو : يسقط ههنا وههنا من شغلها بالشر . وقوله بعود مشفتر:
أي منكسر من كثرة ما تضرب به وتقاتل . وقوله عليهن : يريد على صواحبها . وقال ابن
الأعرابي أنشدني أبو المكارم : أم جوارِ ضنُوها غير أميرٍ بكسر الضاد أي أصلها غير كريم .
وأنشد أبو علي (١/١٠٤-١٠٣) :

والإثم من شرِّ ما يُصَالُ به والبرِّ كالغيث نَبْتُهُ أَمِيرٌ

(ن. (٢) في نسخة (كدا) ، بلفظ بنو ويض له)

قال أبو علي (١/١٠٤-١٠٣) : قال الله عز وجل : « وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا
مُتْرَفِينَهَا » بالمد أي كثرنا . وقال أبو عبيدة : « خير^(٣) الممال سِكَّةُ مأبورة أو مُهْرَةٌ مأمورة »

(١) في ل (طوق) سائلة . (٢) البيت تاسع كلمة في ١٢ بيتا في نسخة د زهير بدير
الاسكوريال رقم ٢٩ ودار مصر وهو صنع السكرى والأبيات لم يروها المفضل إنما هي من كتاب حماد
وقرئت على أبي عمرو . . وما يصال به ما يفتخر به .

(٣) مثل في البيان ١٠/٢ والمستقصى والقالي ٢/٢١٤ ، ٢١٠ ، والأناطاز ٣ ، ٦٧٣ . ول (أمر)
وهو في حديث مرفوع قال الإمام أحمد : (تفسير ابن كثير ٦/٥٨) حدثنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ ، ثنا أبو نعيم
العدوي عن مسلم بن بُدَيْلٍ عن إِيَّاسِ بن زُهَيْرٍ عن سُوَيْدِ بن هُبَيْرَةَ عن النبي صلَّم قال : خير مال امرئ
له مُهْرَةٌ مأمورة أو سِكَّةٌ مأبورة . وأبو عبيدة هو ابن الجراح كذا كتبه أولًا ولا أدري الآن من أين ؟

والمأمورة الكثيرة الولد من أمرها : أي كثرتها . وكان ينبغي أن يكون / مؤمورة ولكنه أتبع مأبورة . والسكّة : السطر من النخل . والمأبورة : المصلحة ، وقد قرئ أمرنا على مثال فعلنا .

ع هذا كلام من يعتقد أن القراءة المشهورة أمرنا بالمد ولا اختلاف بين السبعة الأتمة في أنها أمرنا بالقصر ، وهذه هي القراءة المقدمة والأصل . ويقال في غيرها من الشواذ : « وقد قرئ بكذا » ومعناها أمرناهم بالطاعة ففسقوا كما تقول : أمرتك ففعلتني ، وقد علم أن الله تعالى لا يأمر إلا بالمدل والإحسان كما قال في محكم كتابه . وقيل معنى أمرنا وآمرنا واحد : أي كثرتنا^(١) ، والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم : « خير المال سكة مأبورة ومهرة مأمورة » وهذا الحديث نسبة أبو علي إلى أبي عبيدة وهو للنبي عليه السلام ولا ينبغي لعالم أن يجهل هذا ، وقراءة الجماعة هي المروية عن الصحابة والتابعين إلا الحسن^(٢) فإنه قرأ أمرنا بالمد ، وكذلك قرأ الأعرج وإلا أبا^(٣) العالية الرياحي فإنه قرأ أمرنا بالتشديد وقد رويت عن علي ابن أبي طالب ، وهذه القراءة تحتمل وجهين أحدهما : أن يكون المعنى جعلنا لهم إمرة وسطاناً ، والآخر : أن يكون المعنى كثرتنا فتكون بمعنى أمرنا ومعنى أمرنا على أحد الوجهين . وقال الكسائي : ويحتمل أن يكون أمرنا بالتخفيف غير ممدود بمعنى أمرنا بالتشديد من الإمارة . فكانت هذه القراءة الاختيار لما اجتمعت فيها المعاني الثلاثة . ومترفوها فساقها ، وقيل جبارتها .

وأنشد أبو علي (١/١٠٤، ١٠٤) لطفرة : فلهيبتُ لأفؤاد له

ثم رأيت بطرة الغربية مانصه : لعله إنما حكى الحديث مفترًا في كلام أبي عبيدة كأنه قال : قال أبو عبيدة في قول النبي صلّم ، ولا ينبغي أن يحمل أبو علي (كذا) أنه اعتقد أن ذلك من كلام أبي عبيدة كيف وهو يفسره بالإتباع و شاهدا والأمر في ذلك ظاهر .

(١) وفي التنبيه زيادة . وقد أورد ذلك أبو علي إثر هذا عن ابن كيسان وهو مروى عن جله اللغويين . (٢) وناصا في رواية شاذة عنه . (٣) وأبا عمرو في رواية عنه شاذة .

ع صِلْتُهُ :

لَا تَرَى إِلَّا فِتْيَ بَطَلًا آخِذًا قِرْنًا فَلَازِمُهُ
فَالْهَيْبِيتُ^(١) لَا فَوَادَ لَهُ وَاللَّيْبُ ثَبْتُهُ نِقْمُهُ
لِلْفَتَى لُبٌّ يَبِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ

قال أبو عمرو: الهيبيت: المهبوت وهو المهبوت سواء. ويروى والثبيت ثبته نقمه. يقول من ثبت فقد انتقم، يريد أنه لا يقدر على أكثر من الثبوت وهو مثل ضربه لشدة الحرب، ومن روى ثبته فمهمة يريد أن فهمه يُثبت عقله، ومن روى ثبته قيمه يريد قوامه وملاك أمره. ويروى قلبه قيمه. ثم قال: من كان ليبياً فتى متصرفاً عاش حينما نقلته قدمه من أرض عُربية أو غيرها..

وهو طرفه بن العبد بن سُفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل شاعر جاهلي يكنى أبا عمرو^(٢)، وهو المعروف بابن العشرين لأنه قُتل وهو ابن عشرين عاماً. وقد تقدم ذكر مقتله عند ذكر المتلمس ص (٧٢) وأنشد أبو علي (١/١٠٥، ١٠٤) لطفي^(٣):

وَرَاكِضَةً مَا تَسْتَجِنُ بِحُجَّةٍ بَعِيرَ حِلَالٍ غَادَرْتَهُ مُجَمَّلٍ

ع وبمده:

فَقَلْنَا لَهَا لَمَّا رَأَيْنَا الَّذِي بَهَا مِنْ الشَّرِّ لَا تَسْتَوْهَلِي وَتَأْمَلِي
هَذَا الشَّعْرَ قَالَهُ فِي يَوْمِ حَرَسٍ يَدُ كِرٍّ بِلَاءِ قَوْمِهِ^(٤) بَنِي جَعْفَرٍ وَيَعَاتِبُهُمْ. وَالرَّاكِضَةُ

(١) د من السنة ٧٤ وخ ١٦٢/٣ والإتباع والمزوجة ٤ والمعجم (هبت).

(٢) وقيل اسمه عمرو ولقب طرفه ببيت قاله. وفي شرح مختار بشار ٨٧ كنيته أبو نضلة وفي المغتالين

أبو إسحق. (٣) د ٣٨٥ والمعجم (جمل وحل) وبيت القتالي يأتي ٨٥. (٤) الأصلان يذكُر بلاء قومه من بني جعفر وهذا لا معنى له وفي الكلمة:

بني جعفر لا تكفروا حُسن سعيينا وأننوا بحسن القول في كل محفل

التي عني هي بنت طفيل بن مالك فارس قُرْزُل ، وذلك أنها خرجت عُريانة مذعورة
فأعروزتُ بعيرا لها تهرب عليه وغادرت حلالها مطروحا وهو مركب من مرآكب
النساء فلم ترحله للمجلة والذعر . وقوله لا تستوهلي : أي لا تفزعني ، والوهل : الفزع .
وتأملني من يحملك : يعني قومه .

وأشدد أبو علي (١/١٠٥، ١٠٤) للبيد : فلم^(١) أر يوما كان أكثر باكيًا
ع هذا الشعر يذكر فيه من هلك من آباءه وأهل بيته . فقال يذكر أباه ربيعة :
وإن ربيع المقتيرين رزئته بذى علق فاقنى حياءك واصبرى
ثم قال : فلم أر يوما كان أكثر باكيًا وحسنا قامت عن طراف مجور
تبلى خموش الوجه كل كرمعة عوان وبكر تحت قر مخدر

ربيعة قتله بنو أسد يوم ثنية ذى علق . وقوله عن طراف مجور : كان السيد إذا قتل
فيهم لم يبق لقومه بيت إلا هتك ، ولما^(٢) قتل بسطام بن قيس لم يبق في بكر بن وائل
بيت إلا هجم أي هدم . والطراف لا يكون إلا من آدم . ولما جاء نبي الحسين رحمه الله
ومن كان معه . قال مروان : « يوم^(٣) يوم الحفص المجور » أي يوم يوم عثمان ، ثم تمثل
بقول الأسيدي^(٤) :

عجبت نساء بني زبيد عجة كعجيج نسوتنا غداة الأرنب

وهذا يوم كان بين بني أسد وبين بني الحارث بن كعب ونهد وجرم فانتفجت يومئذ
لبني الحارث أرنب فقتلوا بها وقالوا ظفرنا بهم . والقر : الهودج . والمخدر الذي وضع
عليه المخدر : أي ستر . هذا قول محمد بن حبيب في بيت الأسيدي وسيأتي فيه غير هذا (ص ٨٧)

ولا تكفروا في النائبات بلاءنا إذا مسك منها العدو بكلكل

ويأتي من الكلمة أبيات ١٨٥ . (١) ٧٧ - ٧٥ د

(٢) الكامل ٤٤٩ . (٣) مثل في المستقصى والميداني ٢/٣١٠، ٢٤٩، ٣٣٦ والمسكوي

٢٢٣، ٢٨٣، ١٩٥، ١٩٢ . (٤) وفي يأتي عمرو بن كرب الزبيدي .

وأنشد أبو علي (١/١٠٥، ١٠٤) لابن قيس الرقيات :

كالشارب النشوان قطره سَمَلُ الزِّقاق تَسِيلُ عَبْرَتِيَه^(١)

ع وقبله :

إِنَّ المصائب بالمدينة قد أوجعتني وقرعن مروتيه
وأنى كتاب من يزيد وقد شد الحزام بسرج بقلتيه
ينعى أسامة لى وإخوته فظلت مستكاً مسامعيه
كالشارب النشوان قطره سَمَلُ الزِّقاق تفيض عبْرَتِيَه

(يق (٢) تفسير سمل الزقاق ه كذا في الأصل)

يرثى به سعدا وأسامة ابني أخيه قُتلا يوم الحرّة .

وأنشد أبو علي (١/١٠٥، ١٠٤) لرؤبة :

وَمَنْ^(٣) نَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَّرَكَمَا

/ صلته :

وَمَنْ نَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَّرَكَمَا
وَمَنْ نَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَّرَكَمَا
على أسته زوبعةً أو زوبما
زحفي مزاحيفَ وصرعى خفما

تلعلع إذا ضعف من مرض أو تعب . وقال عبد الرحمن عن عمه^(٤) تلعلع : تكسّر واضطرب . وقال : الزوبعة داء يأخذ الفصال ، فكأنه يريد صرع قال ويقال زوبعة : قصر في العُروب هكذا أورده بالزاي كما رواه القالى . وقال ابن دريد^(٥) في الاشتقاق : الروبوع

(١) د ١٨٨ . (٢) ليس في سَمَلُ الزِّقاق ما يحتاج إلى التفسير فالسَمَلُ والسَمَلَةُ ما يبقى في

أسفل الاناء من الماء أو الحجر والزِّقاق جمع زِق .

(٣) د ٩٣ والإبل ٨٠ والاشتقاق ١٨٩ و ١٩٠ والجمهرة ٣/٣٦٢ ول (ربيع) .

(٤) الأصبى ولكن في إبله زوبعةً أو روبما بمعنى الناقة تلقى الولد ناقصا ويقال : جاءت به روبما

ويقال : فصيل ربيع وحائل روبعة اه . (٥) وفي ل عن ابن برى أن الجوهري وابن دريد روياه

بالزاي وهو غلط في ابن دريد راجع كتابيه .

بالراء المهملة : الرجل الضعيف واستشهد بهذا الرجز . وقال ثعلب في المجالس : الروبوع وَجَع يأخذ في القوائم فيتعد . وقال غيره الروبوع : الفصيل الذي لا ينمئ . والمعروف في الزوبعة بالزاي أنها ربح تدور في الأرض لا تقصد وجهها واحدا وتحمل الغبار . والتزبع : سوء الخلق وقلة الاستقامة ومنه اشتق زباع . ويقال انمخع الرجل على فراشه إذا اعتراه كالتشى من الضعف .

وأندأ أبو علي (١/١٠٥، ١٠٥) لرؤية أيضا : لواحِقُ الأقراب فيها كالمَلقَقِ
ع قال رؤبة يصف :

قُبٌّ^(١) من التمداء حُقْبٌ في سَوَقٍ لواحِقُ الأقراب فيها كالمَلقَقِ
سَوَى مَساحِينِ تَقطِيطُ الحُقُقِ تَقليلُ ما قارَعَنَ من سُمرِ الطُرُقِ
قُبٌّ: سُمر من العَدْوِ، وكذلك لواحِقُ الأقراب : وهي الحواصر . وقوله فيها كالمَلقَقِ :
الكاف زائدة كما قال أمية^(٢) ابن أبي عائذ :

وإني بليلي والديار التي أرى لكالمبتلى المعنى بشوق موكَّلٍ

أراد للمبتلى المعنى . وذهب أبو الحسن الأخفش في قول الله سبحانه : « أو كالذي مرَّ
على قرية » إلى زيادة الكاف . ومساحين : حوافرهن لأنهن^(٣) يسخين بها الأرض أي
يقشرنها وسكن الباء ضرورة وقد مضت أمثله . وأراد بتقطيط الحُقُقِ : أي كما تقطط فلما
سقط حرف الجر اتصب الفعل . والتقليل : هو الذي سواها . والطرُق : جمع طُرُقَة فأراد^(٤)
من شداد الأرض بعضها فوق بعض .

(١) الأشتار في خ ٤ / ٢٧٠ من أرجوزة في ١٠٤ د وأراجيز العرب ٢٢ والمعنى ١ / ٣٨ . والسوق
الطول . وبالأصلين السرق . وتقطيط الحُقُقِ : يريد أن الحجارة سوت حوافرها كأنما قَطَطت تقطيط
الحُقُقِ . وسُمر : أبو سيد الحجر الأسمر أصلب . (٢) البيت في ل (عنا) ولم أجده في أشعار هذيل
في قصيدته . (٣) الأصل لأنه يسجن مصحفا . وفي للمرية على الصواب .
(٤) كذا في الأصلين ولا شك أن الكلام مضطرب وفي ل وت الطُرُقَة حجارة مُطارقة بعضها

وذكر أبو علي (١٠٥/١، ١٠٥) خبر أبي جويرية مع خالد بن عبد الله .
ع هو أبو جويرية عيسى بن أوس^(١) العبدي أحد بني عبد الله بن مالك بن عامر بن
الحارث بن أعمار بن عامر بن ربيعة بن نزار شاعر مُحَسِّن . وجُنَيْد المدوح هو الجُنَيْد بن
عبد الرحمن بن عمرو من ولد سنان بن أبي حارثة المرسي . والشعر ثلاثة آيات آخرها :
لم تزل غاية الكرام فلما مُتَّ مات الندى ومات الكرام
وقوله : لو كان يقعد فوق النجم من كرم قوم بأولهم أو مجدم قصدوا
اهتممه^(٢) ابن أبي حفصة فقال :
لو كان يقعد فوق النجم من كرم قوم لقبل اقمعدوا يا آل عباس .
وقول أبي جويرية :

لو خَلَدَ الجودُ أرقوما ذوى حسب فيما يحاول من آجالهم . خلدوا
أراد فيما يحاول من إتيان آجالهم وأخذه من قول زهير :
فلو أن مجدا يُخَلِدُ المرءَ^(٣) لم يمُتْ ولكن مجد المرء ليس يُخَلِدُ
فأما قوله : جنٌّ إذا فرجوا إنسٌ إذا أمِنوا فقد تقدّم القول فيه وفي أمثله (٥٤)

وأشدد أبو علي (١٠٦/١، ١٠٦) للشماخ : أعائش ما لأهلك لا أرام
ع قد فسر أبو علي معناها^(٤) وقال الفارسي في كتاب الحُجَّة أن لا في قوله : لا أرام
زائدة . فالمنى على هذا أن الشاعر ابتداء المرأة بهذا المقال وليس بجواب فغيرها إضاعة أهلها

على بعض . ولعل الأصل حجارة من جواد الأرض الحج . (١) بن هُصَيْبٍ من عبد القيس كما في معجم
الرزباني ٣٣ . ومرر كلامنا على آياته العالمة ٥٤ والجواب أنها لا زهير أنشدها أبو جويرية فسببت إليه .
(٢) الاهتمام من مصطلح صاحب العمدة ٢/٢١٦ قال هو السرقية فيما دون البيت وانظر
٤/٣٧٨ . والبيت وجدته أحد ثلاثة لأبي دلامة في غ ٩/١٧٧ والمقد ١/١٣١ .
(٣) الأصيلان المجد مصحفا . وفي د من السنة ٨٢ الثامن . (٤) : وكذلك (فُتَيْرًا في الصاحب
١٣٩ وتهذيب الألفاظ ٦٨ والماني ٣٩١ ، ٢/٢٥٨ ب والكلمة في د ٥٦ .

المال وتفرطهم في إصلاحه . وزعم ابن الأعرابي أن عائشة هذه هي بنت عثمان بن عفان كان الشماخ يأتها فيحدثها فربما وجد عندها من لا يقدر على مُحادثتها من أجله فكفى بالهيجان هنا عن عائشة فقال : مالى لا أرى أهلك يضيعونك ؟ أى لا يُغفلونك^(١) ، ثم قال متعجبا ! وكيف يُضَيِّعُ مُضَيِّعٌ مالا يَضَيِّعُ إن أغفله كهذه الإبل التى هذه صفتها فهى إن أغفلها صاحبها لم تستصِرَّ بالصقيع وشدة الزمان الذى يهلك الهزلى فى مثله ، يعنى أن هذه المرأة كريمة فكرها حافظ لها من أن تأتى سويا وإن لم يكن لها حفيظ .

وقال أبو على (١/١٠٦، ١٠٦) إن أصل المثل فى قولهم : « سبق السيف العذل » للحارث بن ظالم وهذا وهم . وإنما أصله لضبة^(٢) بن أذ والمقتول الحارث بن كعب ، وكان لضبة ابنان سعد وسعيد فخرجا فى بُعاء إبل فكان ضبة كلما رأى شخصا قال « أسعد أم سعيد » فرجع سعد ولم يرجع سعيد ، فبينا ضبة يسير مع الحارث بن كعب فى الشهر الحرام إذ قال له قتلت فى هذا المكان فتى من هيته كذا ، قال ناولنى سيفه^(٣) فناوله فقال : « الحديث^(٤) ذوشجون » وضربه حتى قتله فليم على قتله فى الشهر الحرام فقال : « سبق^(٥) السيف العذل » وقال الفرزدق^(٦) :

فلا تأمننَّ الحرب إن استعارها كضبة إذ قال الحديث شجون

(١) أى لو أغفلوا عنك لنت حاجتى منك وهذا المعنى فى التهذيب أيضا .

(٢) كذا قال الضبي ٣٠٥ ، وعنه الفاخر ٤٧ والمستقصى والميدانى ١/٢٨٨ ، ٢٢١ ، ٣٠٠ والمسكرى ١/١٠٩٩ ، ٢٥٤ و ١/١١٧ ، ٣٢٩ ومحاسن الجاحظ ٢١٨ والعقد ٢/٦٧ وأبو عبيد والنويرى ٣/٣٤ والقائض ٦٥١ . قال الميدانى : ويقال إنه لخزيم بن نوفل الهمداني . (٣) الذى سلبته .

(٤) الميدانى ١/١٧٤ ، ١٣٣ ، ١٨٠ والمسكرى ١/٩٩ ، ٢٥٣ والفاخر رقم ١١٦ والعقد ٢/٦٦ والمستقصى . (٥) الضبي ٣٠٥ والفاخر رقم ١١٦ وأبو عبيد ومحاسن الجاحظ ٢١٨ والعقد ٢/٦٧ والمسكرى ١/١٠٩٩ ، ٢٥٤ و ١/١١٧ ، ٣٢٩ والميدانى ١/٢٨٨ ، ٢٢١ ، ٣٠٠ والنويرى ٣/٣٤ .

(٦) عند الميدانى والفاخر والضبي والمسكرى ودمصر وبوشر ٤٩ . أربعة قالها للخيار بن سبرة الجاشعى .

فضبة كلها ترجع إلى سعد . وكان لضبة ابن ثالث يسمي بأسلا وهو أبو الديلم^(١)
وقال جرير فنظم هذا المثل :

تكلفني^(٢) ردّ العواقب بعدما سبقن كسبق سيف ما قال عاذله
وأشده أبو علي (١٠٧، ١٠٧/١) للشماخ :

إذا ما استافهنّ ضربن منه مكان الرُمح من أنف القدوع^(٣) البيت
وأشده أبو علي (١٠٧، ١٠٧/١) لعبد الصمد بن المزدل في^(٤) أخيه أحمد بعد أن كتب
إليه أحمد كتابا ذكره :

أطاع الفريضة والسنة فتاه على الإنس والجنه

هما ابنا المزدل بن غيلان بن الحكم^(٥) عبدى من بنى عبد القيس وهما شاعران من
شعراء الدولة الهاشمية وعبد الصمد أشعر وأحمد ققيه مالكي وله كتاب ستاه بكتاب العلة
ينصر فيه مذهب مالك . وذكر علي بن الحسين أنه كان معتزليا ، ويكنى أحمد أبا الفضل

(١) نسبه في المروج . (٢) الأصلان : يكلفني مصحفا . والصواب : الخطاب . يدل له
ما يكتنفه من الآيات وفي التفاضل ٦٥١ : وما يك ردّ للعواقب بعدما

(٣) في هامش الأصلين قص هنا كلام المؤلف اه وأنا لا أرى على كلام القائل منيدا وتكلم
عليه المبرد في الكامل ٩١ وانظر د ٦٠ والمعجم (قدح) . (٤) ولها أخبار طريفة ولا أطرف مما
في توشيح البيان للحريري (الغزولي ٩ والثمرات ٢٢) أن أحمد كان يجد بأخيه وجدا شديدا على تباین
طريقتهما لأن أحمد كان صواما قواما وكان عبد الصمد سكيرا خميرا وكانا يسكنان دارا واحدة ينزل أحمد
في غرفة أعلاها وعبد الصمد أسفلها فدعا عبد الصمد ذات ليلة جماعة من ندمائه وأخذ في التصف
واللذات والعزف حتى منعوا أحمد الورد ونقصوا عليه التهجّد فاطع عليهم وقال : أفأمن الذين مكروا
السّيئات أن يحسب الله بهم ، فرفع عبد الصمد رأسه وقال : وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم . ولعبد الصمد
في ابن أخيه آيات تأتي ١٤٩ . (٥) وتام نسبهما في غ ٥٤/١١ وأخبارها فيه وفي القوات
٣٥٣/١ والحصرى ٧٠/٣ . وقوله عبدى كذا مفردا .

(س ٧٨) ويكنى عبد الصمد أبا القاسم . ويروى ^(١) في كتاب أحمد زيادة بعد قوله : وعمّ أذاك : « وصرت كالإصبع الزائدة إن قطعت آلمت ، وإن تركت شانت ، وصرت كأبي العاق » . وبلغ أحمد عن أخيه شيء غمّه وأوجعّه . فقال : ما عسيتُ أن أقول في من لفيح بين قدر وتنور ، وربّي بين زق وطنبور . وكانت ^(٢) أم عبد الصمد طبائخة .
وأنشد أبو علي (١٠٧/١ ، ١٠٧) للأضبط :

لكل همّ من الموم سمّه والمسئى والصبح لافلاح معه ^(٣)

ع هو الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد ^(٤) رهط الزبرقان بن بدر جاهليّ قديم ، وهو الذي أساء قومّه مجاورته فانتقل عنهم إلى آخرين ففعلوا مثل ذلك فقال : « أينما أوجه ألقى سمدا ^(٥) » . وقال : « بكل واد بنو سعد ^(٦) » . وقال أبو الفرج : أنشد أبو عبيدة وخلف الأحمر شعر الأضبط هذا فلم يعرفه منه إلا قوله :
واقنع من الدهر ما أتاك به من قرّ عينا بعيشه نفعه
وعجز بيت آخر وهو قوله : يا قوم من عاذري من الخدعة

(١) كتاب أحمد مع بعض الزيادة عند الحصري ٧٠/٣ والزيادة في صلب ب .

(٢) وعند الحصري ٧٢/٣ امرأة عبد الصمد . (٣) الأبيات في البيان ١٦٩/٣ والشراء ٢٢٦ والمعرين ٨٠ وخ ١٥٤/١٦ والحصري ٢٠٤/٢ والعيني ٣٣٤/٤ والسيوطي ١٥٥ عن نوادر ابن الأعرابي وتذكرة ابن حمدون ٢٠ وخ ٥٨٩/٤ وابن الشجري ١٣٧ وت (خدع) . وللأضبط مئة على الرّباب مثل تراها عن الفصول والغايات للمعري في الزهراء ٣٧/١ سنة ١٣٤٣ هـ . وذكر المعري خبر جلالة عن قومه في اللزوم :

كأني الأضبطُ السعديّ سعدي حمي يستجيش بكلّ قُتر

(٤) بن زيد مائة بن تميم . (٥) الضّيّ ٤٠٦ ، والسقمي والسكري ١٦ ، ٤٠/١٤ . والكامل

٩٩ وأبو عبيد والشراء ٢٢٦ والقالي ١/١٣٢ ، ١٣٢ ، والليداني ١/٤٥ ، ٣٤ ، ٤٧ .

(٦) الليداني ١/٩١ ، ٧٠ ، ٩٤ وأبو عبيد والبخلاء ١٥٩ والشراء ٢٢٦ .

والخُدعة قوم^(١) من سعد بن زيد مناة بن تميم . وفيه :

وَصِلْ حِبَالَ الْبَعِيدِ إِنْ وَصَلَ الْحَبْلُ وَأَقْصِ الْقَرِيبَ إِنْ قَطَعَهُ

قال أبو علي : قال أبو العباس ثعلب وكان الأصمى ينشده :

فَصَلِّنَا الْبَعِيدَ إِنْ وَصَلَ الْحَبْلَ

ع هذا الإنشاد الذي نُسبه إلى الأصمى لا يجوز^(٢) لأن البيت يكون حينئذ من المروض الخفيف والشعر من المنسرح والأصمى لا يجهل هذا . ويروى في هذا الشعر بيت زائد وهو :

قَدْ يَرْتَقِعُ الثَّوْبَ غَيْرُ لَابِسِهِ وَيَلْبَسُ الثَّوْبَ غَيْرُ مِنْ رَقَعِهِ^(٣)

والفلاح في قوله لافلاح معه : البقاء والعيش قال عبيد بن الأبرص :

أَفْلِحْ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يَدُكَ بِالضَّعْفِ وَقَدْ يُجَدِّعُ الْأَرَبَ^(٤)

والفلاح : الفوز ومنه قولهم في الأذان حي على الفلاح . وقوله :

وَصَلْ حِبَالَ الْبَعِيدِ إِنْ وَصَلَ الْحَبْلُ وَأَقْصِ الْقَرِيبَ إِنْ قَطَعَهُ

أخذه الأعشى^(٥) فقال :

وَلَا تُدْنِ وَصْلًا مِنْ أَيْحٍ مُتَبَاعِدٍ وَلَا تَأْتِ عَنْ ذِي بَغْضَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا

فَإِنَّ الْقَرِيبَ مِنْ يَقْرَبُ نَفْسَهُ لِعَمْرِ أَيْكَ الْخَيْرِ لَأَمِنْ تَنْسَبَا

وأنشد أبو علي (١/١٠٨، ١٠٨) لأبي النجم : أَغْدُ لَعْنًا فِي الرَّهَانِ نُرْسِلُهُ

ع وصلته :

(١) في ت م ربيعة بن كعب بن سعد الخ . (٢) هو كما قال والموجود في هذه الطبعة

فصل وهو منير لا شك . (٣) وفي الغربية من قطعه بالإطاء . (٤) د ص ٧ وشرح

المشروحة الأشعار . (٥) الظاهر ما في د ٨٨ . بأن لا تتبع الود من متباعد قبلهما فيه :

سأوصي بصيرا إن دنوت من البلى وحاة امرئ فاسى الأمور وجربا

فقلتُ للسائس فُذَه أَجْجَلُهُ واغْدُ لَمَعَانِي الرِّهَانِ نُرْسَلُهُ^(١)

فَظَلَّ مَجْنُوبًا وَظَلَّ جَمَلُهُ بَيْنَ شَعْبِيْنَ وَزَادٍ يَزْمَلُهُ

أَغْرُهُ فِي الْبُرُقُوعِ^(٢) بِإِدِّ حَجَلُهُ تَمَلُّوْهُ بِهَ الْخَزْنَ وَمَا يَسْهَلُهُ

قوله أجمله: أراد أجمله فلما وقف على الماء فسكنها أتى حركتها على اللام . وقوله فظلَّ

مجنوبًا: لا يُركب . وجله يزمل: أى يحمل الزاد واللف . واسم أبى النجم الفضل بن قدامة

بن عبيد الله^(٣) عجليّ من بني عجل بن لُحَيْم بن صَنْب بن عَلِيّ بن بَكْر بن وائِل .

وأنشد أبو عليّ (١٠٨، ١٠٨/١) لمحمود الوراق :

فاجاك من وفد الشباب نذيرُ والدهر من أخلاقه التنويرِ البين

هو محمود^(٤) بن الحسن الوراق البغدادي مولى بنى زهرة يكنى أبا حسن . شاعر كثير

الشعر جيده وعامته في الحكم والمواعظ والزهد .

أنشد أبو عليّ (١٠٨، ١٠٨/١) لداود^(٥) بن جَهْوَةَ :

أُقَابِسِي الْبَلْبَى لَا أُسْتَرِيحُ إِلَى غَدٍ فَيَأْتِي غَدٌ إِلَّا بِكَيْتٍ عَلَى أَمْسِ الأيات

هكذا ثبت عن أبي عليّ ابن جَهْوَةَ وأنشد ابن الجراح وغيره هذا الشعر لداود بن

جُهْمُور لم يختلفوا في ذلك . ولم أرجهْوَةَ اسما إلا هذا فإن كان . ملوما فهي من أجهى الطريقُ

(١) الأرجوزة في العقد ٨٧/١ ويأتي منها أشطار ١٨٧ وغيرها و بعض الأشطار في الماني ٦٩ .

(٢) وفيما يأتي في البرقع . قال : يعنى أن غرته شادخة . (٣) بن عبد الله بن الحارث

بن عبدة بن الحارث بن إلياس بن عوف بن ربيعة بن عجل بن لُحَيْم بن صَنْب بن عَلِيّ بن بَكْر بن وائِل

خ ٤٩/١ وفي غ ٧٣/٩ ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عجل . والنسب عند المرزباني ٦٣ باختلاف

كبير وانظر السيوطي ١٥٤ . (٤) أخباره في القوات ٣٥٦/٢ والحصرى ٨٩/١ .

(٥) اليتان وجدتهما في د ابن الأحنف ٩٣ على حوك آخر :

إذا سرّها أمر وفيه مسادتي قضيتُ لها فيما تحبّ على قسبي

وما مرّ يوم أرتجى فيه راحة فأخبرته إلا بكيتُ على أمسي

إذا استبان والجهوة والجهوة : الدُّرُةُ يمانية يقال فتح (١) الله جهوته . قال الراجز (٢) :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ نَبَلْتُهُ تُوْرِغُ كَلْبًا سُورَهُ أَوْ تَكْفَتُهُ

وتدفع الشيخ فتبدو جهوته

وأخذ ابن الرومي معنى قول الشاعر (٣) :

وأنكرتُ شمسَ الشَّيبِ في ليلِ لَيْتِي لعمرى لَيْلِي كانَ أَحْسَنَ من شَمْسِي
فقال (٤) : وجارَ على ليلِ الشَّبابِ فضامه نهارُ مَشيبِ سَرَمَدٍ ليس يَنْفَدُ
وعزَّاك عن ليلِ الشَّبابِ معاشرُ وقالوا نهارِ الشَّيبِ أهدى وأرشدُ
وكان نهارِ المرءِ أهدى لرُشدِه ولكنَّ ظلَّ اللَّيلِ أُنْدَى وأبرُدُ

وهذه القصيدة كثيرة النوارد قليلة الحشو على طولها وينتهي عدد آياتها إلى أربعائة

بيت يمدج فيها صاعدا ويذكر الموقِّق وصاحب الزنج . فن التادر فيها قوله يصف الدنيا :

لِما تُؤذِنُ الدِّنيا به من صُروفِها يَكُونُ بكاءُ الطِّفلِ ساعة يُولَدُ (٥)
وإلا فما يُبْكِيه منها وإِنها لأوسعُ مما كانَ فيه وأرغدُ
إذا أبصرَ الدِّنيا استهلَّ كأنه بما سوفَ يلقى من أذاها يُهدَّدُ

ومن ذلك قوله في المديح :

تراه عن الحرب العوان بمَعزِل وآراؤه فيها وإنْ غاب شَهْدُ

(١) كذا وهو الظاهر فإنَّ الجهوة هي الأست المكشوفة لا تستى إلا إذا كانت كذلك وفي ت

قَبَّحَ اللهُ جهوته وفي الغربية بلا قط . (٢) سرَّتِ المِطْمَعة ٢٥ . (٣) هو داود المذكور

من آياته وهو مع تاليه عند القتالي بلا عنزو في معاني العسكري ١٦٠/٢ . (٤) مختار د ٣٩٢

وقبلها بيت يتم به المعنى :

أرى الدهر أجرى ليله ونهاره ببدل فلا هذا ولا ذاك سرمدُ

(٥) الأولان غير نفسه فافتيهما وأدجمها في عيتية هكذا :

..... ساعة بوضعُ لأرغد مما كان فيه وأوسع

كما احتجب المقدار والحكم حكمة على الناس طراً ليس عنه مرء
فنى روحه ضوؤه بسيط كيانه ومسكن ذلك الروح نور مجتد
صفا ونقى عنه القذى فكانته إذا ما استكفته المقول مصعد
كان أباه حين سماه صاعداً رأى كيف يرقى في المعالي وتصعد
وأشداً أبو علي (١/١٠٩، ١٠٩) للمكوك :

جلال مشيب كزل وأنس شباب رحل^(١)

ع هو علي بن جبلة بن عبد^(٢) الرحمن الأبنوي من أبناء الشيعة الحراسية يكنى
أبا الحسن، والأصمى لقبه بالمكوك بين يدي الرشيد، وذلك أن علياً / دخل على الرشيد
فأنشده شعراً حسناً فحسده الأصمى لما رأى من إقبال الرشيد عليه فقال له : إنه
يا عكوك . فقال له علي في مجلس أمير المؤمنين : تلقب الناس يا ابن راعي الضأن
المشرين^(٣) ألسنت من باهلة . والمكوك في كلام العرب : الفليظ السمين . وكان علي إذا ذكر
الأصمى بمحضه سبه . وكان المكوك ضريراً أبرص . وكان شاعراً مطبوعاً عذب
اللفظ جزله .

س ٧٩

(١) الشعراء ٥٥٢ وله أبيات أخرى في المعنى والقفية في غ ١٨ / ١١٠ ولحمود الوراق وقد أخذه
منه (الشعراء والشريش ٢ / ٢٠١) :

بكيه تقرب الأجل وبعد فوات الأمل
وواقف شيب طرا يتقب شلب رحل
شباب كأن لم يكن وشيب كأن لم يزل
طواك يشير البقا وحل نذير الأجل

(٢) غ ١٨ / ١٠٠ عبد الله وله تصحيف وفي الوفيات ١ / ٣٤٨ جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن .
(٣) الأصلان للسريرين ولا أعرفه . والذي أعرف أن « أحق من راعي ضأن ثمانين » مثل في
الميلان ١ / ١٣٩ والكمال ٣٢٠ والميلان ١ / ١٩٧ ، ١٥١ ، ٢٠٥ . والصكري ١٠٣ / ١٠٠٣ وغد
الخصائص ٧٥ والتويري ٢ / ١٢٢ ناقلاً من نظرية المعنى .

وأشَدُّ أبو علي (١٠٩، ١٠٩/١) لأبي دُلفَ :

نَظَرْتُ إِلَى بَيْنٍ مِنْ لَمْ يَمْدُلِ لَمَّا نَعَمَنَّ طَرْفَهَا مِنْ مَقْتَلِي الْآيَاتِ^(١)
عَ أَبُو دُلفَ^(٢) هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ عَيْسَى بْنِ إِدْرِيسَ^(٣) أَحَدُ بَنِي عَجَلٍ بْنِ لُجَيْمِ بْنِ صَمْبِ بْنِ
عَلِيِّ بْنِ بَكْرٍ، وَهُوَ مِنْ جَمْعِ إِلَى تَحْمَلَهُ الشَّامِخُ فِي الشَّجَاعَةِ وَعَظِيمِ الْفَنَاءِ فِي الشَّاهِدِ حُسْنِ
الْأَدَبِ وَجَوْدَةِ الشَّرِّ وَمَخْضِ الْجُودِ. وَمِنْ مَخْتَارِ شَعْرِهِ فِي الشَّيْبِ أَيْضًا قَوْلُهُ :

فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرَى يَبْضَاءَ قَدْ طَلَمْتُ كَأَنَّمَا طَلَمْتُ فِي نَاطِرِ الْبَصْرِ^(٤)
لِئِنْ قَصَمْتُكَ بِالْمِقْرَاضِ عَنْ بَصْرِي لَمَّا قَرَضْتُكَ عَنْ هَمِّي وَلَا فِكْرِي
وَمِنْ مَخْتَارِ مَا وَرَدَ فِي قِرْضِ طَلَائِعِ الشَّيْبِ قَوْلُ كُشَاجِمِ^(٥) :

نَظَرْتُ إِلَى الرِّأَةِ فَرَوَعْتُي طَلَائِعُ شَيْتَيْنِ أَلْمَتَا بِي
فَأَمَّا شَيْبَةٌ فَهَزَعْتُ مِنْهَا إِلَى الْمِقْرَاضِ مِنْ حُبِّ التَّصَابِي
وَأَمَّا شَيْبَةٌ فَهَفَوْتُ عَنْهَا لِتَشْهَدَ بِالْبِرَاءَةِ مِنْ خِضَابِي
فِيَالِكَ مِنْ مَشِيبٍ قَدْ تَبَدَّى أَقْتُ بِهِ الدَّلِيلَ عَلَى شَبَابِي

(١) الثلاثة نسبا المصري ٣٨/٤ لخالد الكاتب وفي الشريشي ١١/٢ لحبيب والأخيران
نسبهما ابن عساكر ٥/٢٣٠ لدعلج ولم يعزها النويري ٢٧/٢ وانظر تاريخ الخطيب ٨/٣٨٤ والثلاثة
لابن حازم في الزهرة ٣٣٩. (٢) له ترجمة حافلة في كتاب بغداد لابن طيفور ٦/٢٤١ - ٢٥٥
و ٢٩٤ وتاريخ الخطيب ١٢/٤١٦ والوفيات ١/٤٢٣ والروح بهامش النفع ٣/٢٧٥ و ٣٠٤ وبكيفة
في بلدان ابن القتيبة ٣٦١ واليعقوبي ٢٧٢ وتهذيب التهذيب ١/٩٥ والقدر ١/١٥٦ والمصري ٤/١٠٦
و ١٩٧ والأنساب ٤٧٧ وقد جمع العاجز شعره. (٣) بن مَعْقِلِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ شَنْجِ بْنِ معاوية بن خُزَاعِي
بن عبد المُرِّيِّ بْنِ دُلفِ بْنِ جُثَمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَمْدِ بْنِ عَجَلِ بْنِ الْحِجِّ. (٤) غ ٧/١٤٧ والعيون
٢/٣٢٥ والرنتضي ٣/٦٦ والشريشي ٢/١٥١ والزهرة ٣٣٨. (٥) د ١٣١٣ بيروت ص ١٠
مصحفةً والشريشي ٢/١٥١ ولابن الرومي أوله المصري ١/٢٣٢. وقوله المرأة بتقل حركة الهجزة
فخذيها كقول هند في السيرة ٢/١١٦ :

وكان لنا جلا واسيا جميل المرأة كثير الشب

وأُشْد أبو عليّ (١٠٩/١، ١١٠):

حَتْنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتِي كَأَنِّي خَاتَلٌ أُدْنُو لَصَيْدِ الْبَيْتِ^(١)

ع هذا الشعر لأبي الطمَحان^(٢) وهو حنظلة بن الشَّرْقِي أحد بني القَيْن بن جَسْر من قُضَاعَةَ وهو شاعر جاهليّ إسلاميّ وكان نديماً^(٣) للزبير بن عبد المطلب وتربّأ له، وكان خيِّث الدِّين جيّد الشعر. ومثل هذا المعنى قول سُلمى^(٤) بن عُويّة بن سُلمى بن ربيعة الضبيّ:

هَزَيْتُ زُنَيْبَةَ أَنْ رَأَتْ تَرْمِي وَأَنْ انْحَنَى لِتَقَادِمِ ظَهْرِي
حَتَّى كَأَنِّي خَاتَلٌ قَنَصًا وَالْمَرْءُ بَعْدَ تَمَامِهِ يَجْرِي

وقول ربيعة^(٥) بن مقروم:

وَدَلَقْتُ مِنْ كِبَرِ كَأَنِّي خَاتَلٌ قَنَصًا يَدِبُ لَصَيْدِ وَحَشٍ مُخْتَلٍ

والعرب تقول لمن انحنى ظهره من الكِبَر «قد قَادَ^(٦) العُزَّ» و«رَقَعَ^(٧) الشَّنَّ».

(١) البحريّ ٢٩٤ والمعرين رقم ٥٣ والمرضى ١٨٥/١ وكنايات الجرجاني ١٠٦ ومعاني العسكري ١٦١/٢ وخ ٤٢٦/٣ وغ الدار ٣٥٣/٢ وفي ٣٥٧ قيل إنهما لمدى بن زيد وفي ١١/١٢٤ لأبي الطمَحان وعن ابن حبيب أنهما للمسباح بن سِبَاع الضبيّ. (٢) كذا في غ ١١/١٢٥ والشعراء ٢٢٩ والآمدي عن كتاب نبي القَيْن بن جَسْر قال: ووجدت نسبه في دربيعة بن عوف بن عَتَم بن كنانة بن القَيْن بن جَسْر (طرة الاشتقاق ٣١٧ وخ ٤٢٦/٣) وجسر بن شَيْع الله بن أسد بن وَبَرَة بن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة (المعرين).

(٣) عنه في الإصابة ٣٨١/١ وخ ٤٢٦/٣ (٤) الأبيات سبعة لفريزة بن سُلمى بن ربيعة (كذا) في البحريّ ٢٩٦ وهو عُويّة بن سُلمى المازّ ص ٦٥، وثمانية بغير عنو في الأزمته ٢/٢٧٠ وهي ١٢ عند ابن أبي الحديد ١٩/٤ لسالم بن عُويّة (مصخفا) وعند البحريّ ٢٨٢ أبيات تشبهها لمحمد بن زياد الحارثي وانظر ص ٢٠٤ من الآلي. (٥) في القصيد غ ١٩/٩٢ وخ ٥٦٦/٣ وبعضها في الحامسة ١/٣٣ والحيوان ٧/٨٤، والرواية المعروفة: قَنَصًا وَمِنْ يَدِبُ لَصَيْدِ مُخْتَلٍ.

(٦) اللثل في المنتضب لابن جنى مصر ٢٠ وكناياب الجرجاني ١٠٦ و٨٦ وذلك لأن قَائِد العزيطاطي رأسه لحقارته (٧) ومثله في كُنَايَاتِ الجرجاني ١٠٦ خَصَفَ النَعْلَ فِي الرِّقَعَاتِ ٣٣

« وَحَمَلٌ ^(١) رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ » قَالَ رَاجِزٌ :

يَا وَبِحَافِظِ هَذَا الرَّأْسِ كَيْفَ اهْتَرَا وَحَيْصٌ ^(٢) مُوقَاهُ وَقَادَ التَّعْتَرَا

يَقُولُ ضَعْفَ بَصْرِهِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ خَرَزَ عَيْنِهِ فَكَأَنَّهَا تَحْيِطَانُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١١٠، ١٠٩/١) غَيْرَ مَنْسُوبٍ :

وَعَائِبِ عَائِي بِشَيْبٍ لَمْ يَعُدْ لِمَا أَلَمَّ وَقْتُهُ الْيَقِينِ

ع وَهَمًا ^(٣) لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ وَزَيْرِ الْوَائِقِ ذَكَرَ ذَلِكَ الصُّوَلِيُّ وَغَيْرُهُ . أَخَذَهُ

مِنْ قَوْلِ يُونُسَ النَّحْوِيِّ وَقَدْ لَقِيَهِ رَجُلٌ كَانَ يَتَّهَمُ مَوَدَّتَهُ وَيُونُسَ قَدْ كَبُرَ وَهُوَ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ . فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبْلَغْتَ مَا أَرَى . قَالَ : هُوَ مَا تَرَى فَلَا بَلَقَتَهُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١١٠، ١١٠/١) لِذُعَيْبٍ :

أَهْلًا وَسَهْلًا بِاللَّشِيبِ فَإِنَّهُ سِمَةُ الْعَفِيفِ وَحِلْيَةُ الْمُتَحَرِّجِ الْآيَاتِ ^(٤)

ع هُوَ ذُعَيْبُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينَ بْنِ سَلِيمَانَ خَزَاعِيٍّ ^(٥) يَكْنَى أَبَا عَلِيٍّ كُوفِيٌّ شَاعِرٌ

اسْتَشَنَ أَدِيمَهُ . قَالَ أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْبَةَ :

قَلَّتْ لَهَا يَا أُمَّ بِيضَاءُ إِنَّهُ هُرَيْقٌ شَبَابِيٌّ وَاسْتَشَنَ أَدِيمِي

(١) الْأَشْنَانِدَانِيُّ ١٠٩ وَالكَتَابِيَّاتُ ٨٦ وَشَفَاءُ الْغَلِيلِ ٣٠ وَطَرَازُ الْمَجَالِسِ ٢٦٤ وَالْمُسْكِرِيُّ

٢٦/١، ١١١ وَالْأَنْبَارِيُّ ٣١٤ وَالْبِيَانُ ٦٣/٣ . وَأَبُو سَعْدٍ أَوَّلُ مَنْ اسْتَعَانَ بِالْمَعَا عَلَى الْكَبِيرِ وَهُوَ رَجُلٌ

مِنْ عَادَ . (٢) الْكَتَابِيَّاتُ ٨٦ وَابْيَضُ قَرْنَاهُ وَكَأَنَّهَا فِي الْمَعَانِي ٢/٢٥١ ب .

(٣) هَامِعُ الْمَأْخُذِ فِي غ ٢٠/٥٠ وَالزُّهْرَةُ ٣٤١ وَالْبَيْهَقِيُّ ٣٩/٢ لَهُ وَهَامِي الْعُقْدُ ٥١/٣ وَ٤١٩

لِمْحَمَّدِ الْوَرِثَانِ . (٤) هَامِي الْأَمَالِيِّ بِيَانِ (٥) مِنْ غ ٢٩/١٨ وَمِثْلُهُ فِي الْوَفِيَّاتِ ١٧٨/١

وَالْأَدْبَاءُ ١٩٣/٤ وَبَطْرَةَ الْأَشْتَقَاقِ ٢٨٠ وَابْنُ عَسَاكَرٍ ٥/٢٢٧ وَتَارِيخُ الْخَطِيبِ ٨/٣٨٢ رَزِينَ بْنُ

عُمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ أَبُو عَلِيٍّ ، وَعِنْدَ الْأَوَّلِينَ سَلِيمَانَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ خِدَاشِ بْنِ

خَالِدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ دَعْبَلِ بْنِ أَنَسِ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ أَسْلَمِ بْنِ أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ .

وَهَذَا عَجِيبٌ فَإِنَّهُ اسْقَطَ خَزَاعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ مَعَ أَنَّهُ يَدْعَى الْخَزَاعِيَّ .

وُلِدَ ١٤٨ هـ وَتَوَفَّى ٢٤٦ هـ وَاسْمُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَإِنَّمَا لَقِبَتْهُ دَائِمَةً لِذُنُوبِهِ كَانَتْ بِهِ فَأَرَادَتْ ذُعَيْبًا فَلَقِبَتْ الذَّالَّ

مُبَرِّز من شعراء الدولة الهاشمية . ومن مختار شعره في المشيب وهو مُضَادٌّ لهذا في المعنى قوله :

أين الشباب وأية سلكا لا أين يُطَلَب ضلَّ بل هلكا^(١)
لا تَمَجِّي يأسَمَ من رجلٍ ضحك المشيب برأسه فبكي
قد كان يضحك في شيبته فأني المشيب فقلما ضحكا

وأحسن ماورد في الترحيب بالشيب على مذهب الشعر الأول قول أحمد بن زياد الكاتب :

ولمَّا رأيت الشيب حلَّ ياضه بمفرق رأسي قلت للشيب مرَّجبا^(٢)
ولو خِلْتُ أُنِّي إن كفتُ تحيِّي تنكَّب عني رُمْتُ أن يتنكبا
ولكن إذا ما حلَّ كُرُهُ فساحت به النفسُ يوما كان للكره أذهبا

وقال مسلم بن الوليد في نحوه :

الشيب كُرُهُ وكُرُهُ أن يفارقتي أعجب بشيء على البنضاء مودود^(٣)
يمضي الشباب وقد يأتي له خلفُ والشيب يذهب مفقودا لمفقود

دالاه عن طرة الاشتقاق ولم أجد ذُعْبَلًا بالمعجمة في اللعاج والوجود زَعْبِل كجفر بلازاي للصبي لا ينجع غذاؤه فيعظم بطنه . وفي الوفيات الدعبل الناقة الشارف ، وكان يقول مردت يوما برجل قد أصابه الصرع فدنوت منه وحثت في أذنه بأعلى صوتي دعبل قام يمشى كأنه لم يصبه شيء . وفيه كنيته أبو جعفر .

(١) له الأدباء ١٩٧/٤ وابن عساكر ٢٢٩/٥ وغ ٣٢/١٨ والمرئضي ٩٣/٢ وتاريخ الخطيب ٣٨٥/٨ وانظرخ ٤٨٧/٢ بطرقي . (٢) له في معاني السكري ١٥٧/٢ وفي الحاسة ٣/٧٥ ليحيى بن زياد [الحارثي] . (٣) له في تاريخ الخطيب ٩٧/١٣ عن أبي تمام وزاد في أولها :

نام العواذل واستكفين لأمتي وقد كفلهن نهض البيض في السود

ومعاني السكري ١٥٨/٢ وابن الشجري ٢٤٥ والحصري ٤٤/٤ والشهاب للمرئضي ٢٨ وشرح

بشار ٤٠٩ وعند المرئضي ٦٥/٣ لبشار وفي مجموعة المعاني ١٢٤ لأحمد ما ومن غير عندي في الكتابات ١٠٧

وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٠، ١١١) لِأَبِي هَفَّانَ :
تَمَجَّبَتْ دُرٌّ مِنْ شَيْبِي فَقَلْتُ لَهَا لَا تَمَجَّبِي فَيَاضُ الصَّبْحِ فِي السَّدَفِ الْبَيْتِينَ^(١)
أَبُو هَفَّانَ^(٢) هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَرْبِ الْمِهْزَمِيِّ الْعَبْدِيِّ ، رَاوِيَةً عَالِمًا بِالشَّمْرِ وَالتَّغْرِيبِ
وَشَعْرَهُ جَيِّدٌ إِلَّا أَنَّهُ مُقَلِّدٌ ، وَهُوَ مِنْ شِعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْهَاشِمِيَّةِ وَمِثْلُ قَوْلِهِ :
وَزَادَهَا مَجْجَبًا أَنْ رُحْتُ فِي سَمَلٍ وَمَا دَرَّتْ دُرٌّ أَنْ الدَّرَّ فِي الصَّدَفِ
قَوْلُهُ^(٣) أَيْضًا :

لَعَمْرِي لئن يَتَمَّتْ فِي دَارِ عُرْبِيَّةٍ ثِيَابِي أَنْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْمَاءُ كَلُّهُ
فَمَا أَنَا إِلَّا السَّيْفُ يَا كَلُّ جَفْنَهُ لَهُ حَلِيَّةٌ مِنْ نَفْسِهِ وَهُوَ عَاطِلٌ

وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١١، ١١١) لِرَجُلٍ مِنْ خِزَاعَةِ :
قَدْ كُنْتُ أُرْتَاعُ لِلْيَضَاءِ أَبْصِرَهَا مِنْ شَعْرِ رَأْسِي فَقَدْ أَيَقُنْتُ بِالْبَلَقِ الْآيَاتِ
عَ هَذَا الشَّمْرِ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَالِيِّ كَذَلِكَ^(٤) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ وَغَيْرُهُ وَهُوَ ثَابِتٌ فِي
دِيْوَانِ شَعْرِ أَبِي الْأَسْوَدِ . وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ :

قَدْ كُنْتُ أُرْتَاعُ لِلْيَضَاءِ فِي حَلَاكَ فَالآنَ أُرْتَاعُ لِلسُّودَاءِ فِي يَقَقِ
وَهَذِهِ هِيَ الرَّوَايَةُ الْجَيِّدَةُ الَّتِي لَا يَجْهَلُ فَضْلَهَا مُنْتَقِدٌ . أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى أَبُو تَمَامٍ^(٥) فَقَالَ :
شَابَ رَأْسِي وَمَا رَأَيْتُ مَشِيبَ الرَّأْسِ إِلَّا مِنْ فَضْلِ شَيْبِ الْفَوَّادِ

-
- (١) ابْنُ الشَّجَرِيِّ ٢٤٥ وَالْعَمِيونَ ٢٩٧/١ وَالْمُرْتَضَى ٥٥/٣ وَالْمَكْبَرِيُّ ٤١٣/١ وَمَعَانِي السُّكْرِيِّ ٨٠/١
(٢) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي الْأَدْبَاءِ ٢٨٨/٤ وَتَارِيخُ الْخَطِيبِ ٣٧٠/٩ وَلسَانَ الْمِيزَانِ ٢٤٩/٣
وَأَغْرِبَ الْحَمْرِيِّ فِي تَسْمِيَّتِهِ مَنْصُورِ بْنِ بَجْرَةَ ١٠٦/٤ (٣) فِي مَجْمُوعَةِ الْمَعَانِي ١٢٨ وَالتَّنُورِيِّ ٣١/٣
وَالشَّرِيشِيِّ ٦٤/١ وَابْنَ الشَّجَرِيِّ ٢٦٩ وَمَعَانِي السُّكْرِيِّ ٨٠/١
(٤) الَّذِي فِي الْكَامِلِ ٣٣٠ ، ٢٧٧/١ (وَقَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ ذَكَرْنَاهُ بِقَوْلِ أَبِي الْأَسْوَدِ) يُشِيرُ
إِلَى آيَاتٍ لَهُ تَقَدَّمَ لَهُ إِشْدَادُهَا قَدْ أَتَى الْبَكْرِيُّ مِنْ قَوْلِهِ تَدْبِيرُهُ وَالْآيَاتُ لَمْ أَجِدْهَا فِي دَابِّي الْأَسْوَدِ صَنَعَ
السُّكْرِيُّ وَنَسَبَهَا الْبَحْتَرِيُّ ٢٦٦ لِتَلْبَةَ بْنِ مُوسَى . (٥) د ٧٠ .

طال إنكارىَ الياضَ وان عُمرتُ شيئا أنكرتُ لوزَ السوادِ / وحسنه أبو الطيب فقال^(١) : (س ٨٠)

راعتكِ رائمةُ الياضِ بمارضى [و] لو أنّها الأولى لراعِ الأسمُ
لو كان يُمكننى سفرتُ عن الصبيّ فالشيب من قبل الأوان تلثمُ
وفيه : شيبٌ تُنبيّه عن ثمره^(٢) كيبيك الثوب مطوياً على خرَق

ظاهره أنه غير صحيح المقابلة ، وصحة مقابلة التشبيه فيه أن يقول كطيك الثوب على
خرَق عند البيع . وتوجيه ذلك أنه لما كان البيع سبباً لطيه على الخرق وقع التشبيه عليه .

وأُشد أبو على (١١٢/١ ، ١١٢) لمنصور^(٣) التمرى :

ما واجهَ الشيبَ من عين وإن وممّتْ إلا لها نبوةٌ عنه ومُرْتَدَعُ
ع لم ينشد أبو على غيره وبمده :

ما كنتُ أوفى شبابي كُنْهَ غرته حتى انقضى فإذا الدنيا له تبعُ
وهو منصور بن سلمة بن الزبير قان بن شريك^(٤) من النمر بن قاسط ، وهو تلميذ كلثوم
المتأبى وراوته وبمذهبه تشبّه في الشعر . وشعره هذا من أحسن ما بُكى به الشباب .
ومن أحسن ما قيل في ذلك أيضاً قول محمد^(٥) بن حازم الباهلي :

(١) الواحدى ١٥٧ ، ٣٤١ والمكبرى ٣٥٨/٢ . (٢) الأصل والأمالى تُنرّه به .

(٣) الأبيات في مجموعة المغانى ٥٧ وابن الشجرى ٢٣٩ والشريشى ١٩٦/٢ وخاصّ الخاصّ ٨٩ .
وهي في غ ١٢/١٨ - ٢١ والحصرى ٦٦/٣ و ٦٧ والمرتضى ٦٢/٣ و ١٨٧/٤ وأخبار أبى تمام للصولى
ورقة ١٤ نسخة القسطنطينية والزهرة ٣٤٣ من الكلمة وهي ٧ في معانى السكرى ٥٩/١ وهذه فيه
١٥٣/٢ أتم . وزيادة البكرى توجد في صلب ب وأبيات المديح . (٤) نسبة في غ ١٢/١٦
وأخباره فيه وفي الشعراء ٥٤٦ والحصرى ٦٨/٣ والمتأبى القوات ١٧٣/٢ والشعراء ٥٤٩ والأدباء
٢١٢/٦ . (٥) المقدم ٤٨/٢ وابن الشجرى ٢٣٩ ومجموعة المغانى ١٢٥ من كلمة في غ ١٢/١٥٢
والمرتضى ٦٣/٣ والزهرة ٣٣٨ ومعانى السكرى ١٥٣/٢ والبيئات نسبهما الشريشى ١٩٧/٢ لابن
أبى حارثة مصحفاً .

لا تُكذِبَنَّ! فما الدنيا بأجمها من الشباب يوم واحد بَدَلْ
كفالك بالشيب ذنبا عند غانية وبالشباب شفيعا أيها الرجل
وأبكي بيت ورد في قَدِّ الشَّبابِ قولُ أبي العُصْنِ الأَسدى أو غيره^(١) :
أَتأمل رَجعةَ الدنيا سَفاهاً وقد صار الشَّبابُ إلى ذهابِ
فليت الباقيات بكلِّ أرضٍ مُجمِنَ لنا فَتُخَنَ على الشَّبابِ
وأنشد أبو علي (١/١١٢، ١١٢) :

والشَّيبُ إنَّ يَحُلُّ^(٢) فإنَّ وراءه عُمرًا يكون خِلاله متفَنِّسُ

ع قال الأصمى : دخلت على الرشيد وهو ينظر إلى شبيهه في مرآة فأنشدته ، وذكر
هذين البيتين فقال : ما صنع شيئا إنما أخذه من قول امرئ القيس^(٣) :

ألا إن بعد العدم للمرء قنوةً وبعد المشيب طولٌ عُمرٍ ومَلَبَسَا

ومن جيّد ما ورد في هذا المعنى قول ابن مُقْبِلِ^(٤) :

وتنكّرتُ شِبي قُلتُ لها ليس المشيبُ بناقصٍ عُمرى

سيان شِبي والشَّبابِ إذا ما كنتُ من أجلى على قَدْرِ

فهذا مذهب من لم يَحْفَلْ بِمُحَلِّولِهِ . وقال رجل^(٥) من الأزدي في ذلك :

(١) أنشدهما الرشيد بنير عزو الحصرى ٦٨/٣ . (٢) كذا في الأمالى وفيها يأتي . وهما

في غ ٩٨/١١ لبعض الجاهلين والمرضى ٥٣/٣ لبعض القيسيين وفي الإصابة رقم ٦٩٢٤ عن معجم

الشعراء لنيلان بن سلمة النَّقَفَى وكذالهُ في العيون ٥٢/٤ . (٣) د من السنة ١٣٥ .

(٤) هذه النسبة أستنكرها . وهما في المرتضى ٥٥/٣ بغير عزو من ثمانية نسبها البحرى ٢٨٢ لمحمد

بن زياد الحارثى . (٥) الأبيات لملها عنه في الشريشى ١٥١/٢ والصواب أنها لأبي الشيص

الخرامى ويمكنك جمع الكلمة مما عند ابن الشجرى ١٤٠ (وروايته عُمتن على حدِّ أكلوني البراغيث)

و ٢٠٠ ونكت الهميان ٢٥٨ والصناعتين ٣٦٣ والزهرة ٣٤٢ وانظر الشريشى ١٩٨/١ والاقضاب ٩٢

و ٢٢٣ وشرح الدرّة ٢٣٦ والعيون ٥٢/٤ .

ولقد أقول لشبية أبصرتها في مفرقٍ ففتحها إعراض
عني إليك ! فقلتُ منتهياً ولو عممت منك مفارق بياض
هل لي سوى عشرين عاما قد مضت مع سبتة في إثرهن مواض
ولقلما أرتاع منك وإثني فيما هويتُ وإن وزعتُ لماض
فليك ما سطمت الظهور بلمتي وعلى أن ألقاك بالمقراض
وقال أبو نواس :

وإذا^(١) عددتُ سني كم هي لم أجذ للشيب عذرا أن يلم براسي
وقال إبراهيم بن المهدي ونسبها^(٢) أبو تمام إلى ابن مفرغ :

يقولون هل بمد الثلاثين ملب ققلتُ وهل قبل الثلاثين ملب
لقد جل قدرُ الشيب إن كان كلما بدت شبية يُعزى من الهومركب
وقال حفص^(٣) الطيمي :

أقول لحلي لا ترغني عن الصبي وللشيب لا تدع عليّ النوانيا
طلبتُ الهوى المذرى حتى وجدته وسيرتُ في نجدية ما كفانيا
وقول أبي^(٤) الطيب في الشيب حكمة بالنة :

مُشِبُّ الذئب يئسُ الشبابُ مُشيبه فكيف توقيه وبانيه هادمه
وتكلمة العيش الصبي وعقيبه وغائب لون العارضين وقادمه
وما خضب الناسُ البياضَ لأنه قبيح ولكن أحسن الشعر فاحمه

(١) الشريش ١٥١/٢ . (٢) الأبيات أربعة في الحماسة ١٤٦/٣ من غير عزو وأولاهما
وهما مطلع الكلمة في غ ٥٩/١٧ لابن مفرغ الحيرى ولعل تماما في ٦٥ وله في الوفيات ٢٩٣/٢ ستة وهما
بغير عزو في العمون ٥٣/٤ والثاني في قراضة الذهب ١٦ لعمر بن يزيد الشطرنجي مولى المهدي وهما لابن
هرمة في الزهرة ٣٤١ . (٣) من جناب من كلب ويقال : هم قريش كلاب والأبيات أربعة
في الحماسة ١٥٤/٣ . (٤) الواحدى ١٧٥ ، ٣٧٨ ، والعكبرى ٢/٢٣٥ .

وأشُدُّ أبو علي (١١٣/١، ١١٣):

وليس^(١) صرير النمش ما تسمونه ولكنه أصلاب قوم تقصف البيه
ع هذا الشعر للمطويّ أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن عطية^(٢) الكناني
مولى لم بصرى. قال أبو يعقوب توفى أحمد بن أبي دؤاد. قال المطوي يرثيه من قصيدة^(٣)
ارتجلها وأشُدُّ البيت.

وأشُدُّ أبو علي (١١٣/١، ١١٣) لبعض الرب:

ديت^(٤) للمجد والساعون قد بلّفوا جهدَ النفوس وألقوا دونه الأزرا
ع هذا الشعر لحوط بن رثاب الأسديّ شاعر إسلاميّ وأحسبه أدرك الجاهلية.
ورواية ابن الأعرابي ديت للمجد: يعني نفسه كذلك نقلته من نوادره بخط الحامض
أبي موسى أصل أبي عليّ. وقوله: وألقوا دونه الأزرا يعني دون أن يلموه تحقفا^(٥)
للجزمي فلم ينالوه. ويخطّ أبي عليّ في الكتب التي أملى منها النوادر فكابدوا المجد بالفاء^(٦)
قال أبو علي (١١٣/١، ١١٣): أشدني غير واحد من أصحاب أبي العباس قال: أشدنا
أبو العباس المبرد لابن^(٧) المذّل:

سألنا عن ثمالة كلّ حيّ فقال القائلون ومن ثمالة
فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جمالة

(١) الرقصات ٣٨ وغ ٥٩/٢٠ وعند الزجاجي ٥٦ عن المبرد أشدنيهما التطويّ لنفسه وما بنير
عزوف في خبر في الوفيات ٢٦/١ والمصري ٨٣/٣. (٢) في ترجمته من غ ٥٨/٢٠ أبي عطية.
(٣) البيتان لا مزيد عليهما ألبتة فليسا من قصيدة انظر الوفيات. (٤) الأبيات ثلاثة في
الحاسة ٤/٤٠ لرجل من أسد. وحوط بن رثاب ترجمته في الإصابة رقم ٢٠١٩ عن اللآلي ومعجم الشعراء
وعنه في خ ٨٦/٣ بطرّتي وانظرها ورجّح أنه إسلامي. والأبيات برواية القساليّ في صلة ابن بشكوال
٥٩٦/١ والبلوي ١٦/١ (٥) قال التبريزي: إن إلقاء الأزر كناية عن التشير وهو المعروف.
(٦) وكذا في الحاسة والصلة برواية القساليّ. (٧) عبد الصمد والأبيات ثلاثة وانظر القند
٢٤٤/٢ و ٣٩٨/٣. عقلاء الحائنين ١٣٤ في خبر والنزهة ٢٨٥ والغبسة ١١٦ وترجمته في الأخيرين

ع البرد هو محمد بن يزيد بن عبد الأَكبر بن عمير بن حَسَّان^(١) ثُمالي^(٢) و ثُمالة هو أسلم^(٣)
بن أَحجَن بن كعب بن حارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد يكنى
أبا العباس . وقال أبو بكر ابن أبي الأزهر كان أبو العباس من العلم وغزارة الأدب وكثرة
الحفظ وفصاحة اللسان وبراعة البيان ومُلوكية المجالسة وكرم المعاشرة / وبلاغة المكاتبة (س ٨١)
وحلاوة المخاطبة وعذوبة النطق وصحة النظر وحسن الخط على ما ليس عليه أحد ممن تقدّمه
أو تأخّر عنه . قال علي بن حمزة : كان أبو العباس يروى ما هُجى به من مثل هذا وشبهه
ليُثبتَ نسبه في ثُمالة .

وأنشد أبو علي (١١٣، ١١٣) :

فلو أبصرتِ دارِكِ في مَحَلِّ يَحُلُّ الخُزُنُ فيه والسُرورُ البين
ع هـا السليمان ابن أبي دُبَاكِلِ الخُزاعي . وقد تقدّم له من هذا الشعر أبيات^(٤) (ص ٧٤)
وذَكَر أبو علي (١١٣، ١١٣/١) خبر الأعرابي المُسترفِد .

ع ومن فصيح ما ورد لهم في ذلك ما رواه ابن الأعرابي . قال : وفد أعرابي فقال :
يا أهل الغضارة حَقِب^(٥) السحاب ، وانتشع الرِباب ، واستأسدت الذئاب ، وزَرِمَ الثمر ، وباد
الولد وكنْتُ كثيرَ العُفاة ، صَخِبَ السُّفاة ، عظيمَ الدلاة ، لا أتضاءل إلى الزمان ، ولا أخفِل
بالحدَثان ، حَيَّ حِلالٌ ، وَعَدَدٌ ومال ، [ثم] تفرقتنا أيدي سِبا ، بعد فقْد الآباء والأبناء ، وكنْتُ

والفهرست ٥٩ وطبقات الزبيدي رقم ٤٠ والأنساب ١١٦ (الثمالي) والحصرى ٢/٢١٦ و ٢٣٧ والأدبا.
١٣٧/٧ والوفيات ١/٤٩٥ ولسان الميزان ٥/٤٣٠ ومعاني العسكري ١/١٧٨ .

(١) بن سُلَيْم بن سعد بن عبد الله بن زيد (ويقال يزيد) بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله
بن بلال بن عوف بن أسلم . وترجمته هنا من طبقات الزبيدي وفيه ابن أبي الأزهر وكذا في رسالة ابن
القارح ١٩٧ سنة ١٣٣١ هـ وهو الصواب . (٢) كذا المعروف وفي المقد ٢/٢٤٤ أن ثُمالة هو
عوف بن أسلم ومقال علي بن حمزة من التنبيهات له أصل البار ورقة ٦٠ . (٣) للتقدم بيتان
ويأتي ١١٦ . (٤) احتبس مطره . وزَرِم : انقطع .

حسن الشارة، خصيب الدارة . سليم الجارة . وكان محلي حمي ، و فرسي (١) أسا . قضى الله ولا زجمان لما قضى سواف المال ، و شتات الرجال ، و تغير الحال ، فأعينوا من شخصه شاهده ، و فقره سائقه وقائده .

وأنشد أبو علي (١١٤/١ . ١١٤) للتغلي :
خَلَعَ الملوِك وسار تحت لوائه
ع هو مهلهل (٢) بن ربيعة وقد زعم بعضهم أنه لشرحبيل بن مالك أحد بني عضم ذكر ذلك يعقوب ، وقد رأيتُه منسوباً إلى عمرو بن الأيهم التغلي . وقد تقدّم ذكر مهلهل (ص ٢٩) وذكر ابن الأيهم (ص ٤٦) وقبل البيت :

وأغرئ من ولد الأرقام ماجدٌ
صَلْتُ الجين مُعاوِدُ الإقدام
خلع الملوِك وسار تحت لوائه
شجر العرى وعراير الأرقام

وهذه كناية عن شداد الرجال الصابرين على اللأواء ومضض الحروب ، و يروى :
وعراير بالفتح وهو جمع عراير : يعني سادة القوم وأعلامهم مأخوذ من عريرة الجبل .
والأرقام (٣) : م جشم ومالك وعمرو و ثملبة والحارث ومعاوية بنو بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل . ومر (٤) كاهن بأثمهم وهم ستة في قטיפه لها فقالت له : أنظرني إلى نبي هؤلاء فنظر وقال : لكأنا رموني ببيون الأرقام . وأثمهم مارية بنت حمار من بني عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان .

وأنشد أبو علي (١١٤/١ ، ١١٤) لرؤبة :
أو كاحتلاق النورة الجوش

(١) كذا وليس لأسا معنى يليط بالمقام فلعل الأصل وقريبي أسا : أي يأتي به الأجنب في التزلف إلى . (٢) هذا هو المعروف وله قصيدة على الوزن في كتاب بكر ٧٣ ليس البيتان فيها وفي الزهر ٢/٢٠٨ والماني ١٥٧/٢ ول (عرا) أنه لشرحبيل يمدح معد يكرب بن عكب وفي (عمر) لمهلهل وفي الأساس (عري) للبيد غلطا .

(٣) كذا في الاشتقاق ٢٠٣ والنقائض ٢٦٦ و ٣٧٣ وت وفي الكامل ١٢٩ م جشم قطع وكذا في الصحاح والتحقيق الأول . (٤) وفي النقائض ٣٧٣ حازيتهم وهي الكاهنة .

ع قال يصف سنة جذب :

حصاً^(١) تُنقى المَالَ بالتحويش دَقًّا كَرَفَشِ الوَضَمِ العَرَفُوشِ

أو كاحتلاق النورة الجوش

حصاً : تُحصن المَالَ أَى تَحْلِقُه . والتحويش : التَنقِصُ . والوَضَمُ : اسم من أسماء الخوان ثم سُمِّي به كل ما طُرِح عليه اللحم . والرَفَشُ : كل ما يؤكل على الخوان ، وأصله حَطْمُ الأَكْلِ .

وأنشد أبو علي (١/١١٤، ١١٤) :

عَدَانِي^(٢) أَنْ أُرُورِكَ أَنْ بَهْمِي مَجَايَا كُلِّهَا إِلَّا قَلِيلاً

قَدْ رَأَيْتُ هَذَا الْبَيْتَ مَنْسُوبًا إِلَى أَرْطَاةِ بْنِ سُهَيْبِ الْمُرِّيِّ .

وأنشد أبو علي (١/١١٤، ١١٥) :

قَرِيبٌ تَرَاهُ لَا يَنَالُ عَدُوَّهُ لَهُ نَبَطًا عِنْدَ الْمَهْوَانِ قَطُوبِ

ع هذا البيت لكعب بن سعد الغنوي . وقد أنشد أبو علي القصيدة بكاملها

(٢/١٥٠، ١٤٨) والصحيح أبي^(٣) المهوان قطوب لأنه إذا قال عند المهوان يكون قد

(١) ٧٨٥ ول (رفش، جش) وفي المغربية حصاء تنقى . (٢) الجمهرة ٣/٢٢٦ ول (عجا

وعدا) ولعرب مذاهب ، والجنون كما قالوا فنون فيما يصر فهم عن زيارة صواحبهم فهذا لا يصرح بالعوادي النابغة :

عَدَتْنِي عَنْ زِيَارَتِهَا الْعَوَادِي وَحَالَتْ دُونَهَا حَرْبُ زَبُونِ

سَاعِدَةُ الْمَدَلِي : وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَوَلِيكِ تَشَعْبُ

وآخرون صرّحوا بمذاهب طريفة :

عَدَانِي أَنْ أُرُورِكَ أُمُّ عَمْرُو دِيَاوِينَ تَشَقُّقُ بِالْمَدَادِ أَدَبُ الْكِتَابِ لِمَسْوَدِ ١٨٨

عَدَانِي أَنْ أُرُورِكَ حَرْبُ قَوْمِ وَأَبْنَاؤُ طَرْقِنِ مَشْتَرَاتِ الْبَلْدَانِ (الفتان)

عَدَانِي أَنْ أُرُورِكَ غَيْرُ بُغْضِ مَقَامِكَ بَيْنَ مَضْفَعَةِ شَدَادِ الْبَلْدَانِ (بِة)

عَدَانِي أَنْ أُرُورِكَ يَامِرَادِي مَعَاشِرَ كَلَّهْمِ وَأَشْرَ حَسُودِ الصَّرِيضِيِّ ٢/٢٠٨

(٣) وهو على الصحة عند اقلالي هناك ولكن قول البكري احتيات .

أثبت أنه مَهان مُذال وإعما يقطب عند نزول ذلك به ، وم يقولون في المديح : فلان أبي الضيم وآبي الهوان وآبي الظلم ، ومن هذا قولهم : رجل أبي . وقال مَعْبُد^(١) بن عَلْقَمَةَ :

فقل لزهير إن شمتَ سراتنا فلسنا بشتامين للمتشم

ولكننا نأبي الظلامَ ونعتصِي بكل رقيق الشفرتين مصم

وتجهل أيدينا ويحلمُ رأينا ونشتمُ بالأفعال لا بالتكلم

وأنشد أبو علي (١/١١٥، ١١٥) :

ع اختلف في عزو هذا البيت فقيل هو لعمر بن معدى كرب ، وقيل هو لأوس

بن حجر . فن عزاه إلى^(٢) أوس أنشده :

أجاعلة أم الحصين خِزايةً على فرارى أن لقيتُ بني عبس

ورهُطَ بني عمرو وعمرو بن عامر وتنبأ نجاشت من لقاتهم نفسى

كان جلود النمر جيت عليهم إذا جمجموا بين الإناخة والعبس

ومن نسه إلى^(٣) عمرو أنشده :

أجاعلة أم التوير خِزايةً البيت

من الطعن حشّ النار في الخطب اليس

أولئك جاشت من لقاتهم نفسى

إذا جمجموا بين الإناخة والعبس

إذا عُرفت منه الشجاعة بالأمس

إذا عُرفت .

لَقُونَا فَضَمُوا جَانِبِنَا بِصَادِق

لَقَيْتُ أَبَا شَأْسٍ وَشَأْسًا وَمَالِكًا

كَأَنَّ جُلُودَ النَّمْرِ جِيَتْ عَلَيْهِمْ

وَمَا بِالْفِرَازِ الْيَوْمَ عَارٌ عَلَى الْفَتَى

ويروى : وليس يُعابُ المرءُ من جُبِن يومه

(١) الحماسة ٢/٩١ وعن الضنون ١٨٣ . (٢) لأوس في درقم ١٧ سبعة وفي حماسة

البحرئى ٦٧ خمسة وفي ل (قرس وجمع) أربعة باختلاف . والسبعة في غر الخصاص ٢٣١ سنة ١٣١٨ هـ

لسد الله بن عطاء الجمي . وأم الحصين امرأته . (٣) في القدر ١/٧٦ برواية أم التوير والنويرى

٢/٢٥٢ أم التوير .

والقول الأول في بيت الشاهد أثبت . يقول إذا تحبب الناس في أن يُنيخوا تابين أو يشلوا
ناجين . فهم من الجرأة كأن جلود التمر جيت عليهم أي م غور . والجس : أن يُجسَّسَ
على غير علف . وقوله : كأن جلود التمر جيت عليهم الخ / كما تقول فلان شاب
في مسك شيخ ، وكما قال شرحبيل بن مالك التغلبي :

أَيْنَا أَيْنَا أَنْ تُتْعُوا بِعَامِرٍ كَمَا قَلِمَ زَبَانُ فِي مَسْكَ ثَعْلَبٍ^(١)

يريد كما قلم إن زبآن جبان زواغ كأنه ثعلب . وقال آخر :

فِيَوْمًا تَرَانَا فِي مُسُوكِ جِيَادِنَا وَفِيَوْمًا تَرَانَا فِي مُسُوكِ الثَعْلَابِ

يريد فيوماً ترانا في طباع^(٢) الخيل من الشدة والجرأة والإقدام والصبر ، وفيوماً نروغ
ونجبن إذا كان ذلك أحزم . وهذا البيت أعنى قول عمرو :

وما بالفرار اليوم عازء علي الفتى إذا عرفت منه الشجاعة بالأمس

مثل قوله^(٣) أيضا :

وَلَقَدْ أَجْمَعَ رِجْلِي بِهَا حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَفَرُّورٌ
وَلَقَدْ أَعْطَفَهَا كَارِهَةً حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرٌ

وقال عامر^(٤) بن الطفيل :

أَقُولُ لِنَفْسِي لَا يُجَادِ بِمِثْلِهَا أَقْبَلِي الشُّكُوكَ إِنِّي غَيْرُ مُذِيرٍ

(١) وبعده عند الأشناندي ١٠ :

فَذَيَّبَكُمْ عَنْهُمْ رِجَالُ شَعَارِمٍ إِذَا تَوَّبَ الدَّاعِي أَلَا يَالْتَغَلِبِ

يقول أيننا أن تأسروا عامرا فذكروا ذلك في شعر يُتَعَنَّى به بعد . (٢) الذي فسر به
الأشناندي وهو الحجة ول (مسك) أسرنا فكشفنا في أقدود من مسوك خيولنا المذبوحة . وهذا المعنى
لما اخترعه البكري . (٣) انظر الذيل ١٤٨ ، ١٤٧ . (٤) من كلمة مفضلية ٧٠٦ - ٧١١

و د ١٢٠ وابن الشجري ٧ والبيت نسبة البحري ١٩ إلى شرح بن قرواش العسبي .

وقال آخر (١) :

أَقَاتِلْ مَا كَانَ الْقِتَالُ حَزَامَةً وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمَكَيْسُ
وَأَنْشُدْ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٥، ١١٥) :

وَعَمَلِي نَصِيٍّ بِاللِّتَانِ كَأَنَّهَا ثَمَالِبُ مَوْتِي جِدُّهَا قَدْ تَزَلَّمَا (٢)
ع هذا البيت للراعي وقوله :

إِذَا أَخْلَفَ الصَّوْبَ الرَّيْعُ وَصَالَهَا عَرَادٌ (٣) وَحَاذٌ مُلْبَسٌ كُلٌّ أَجْرَعَا
وَعَمَلِي نَصِيٍّ . وَصَالَهَا : أَي اتَّصَلَ . وَالْعَرَادُ وَالْحَاذُ : ضَرْبَانِ مِنَ النَّبَاتِ وَهِيَ مِنَ الْحَمَضِ .
وَالْأَجْرَعُ وَالْجُرْعَاءُ : الرَّمْلَةُ اللَّيْتَةُ . وَعَمَلِي نَصِيٍّ : بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالنَّمِيلُ : الْمَكَانُ
الْمَتَلِيٌّ مِنَ الْحَلِيِّ وَيُقَالُ رَجُلٌ مَغْمُولٌ وَمَغْمُونٌ إِذَا غُطِّيَ لِيَعْرَقَ ، وَبُسْرٌ مَغْمُولٌ إِذَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ
مَاءٌ وَغُطِّيَ لِيُدْرِكَ . وَالنَّصِيٌّ : رُطْبُ الْحَلِيِّ فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ الْحَلِيُّ وَهُوَ مِنْ أَفْضَلِ الْمَرَاعِي فَشَبَّهَ
سَيِّئَتَهُ (٤) لِحُمْرَتِهَا بِأَوْبَارِ الثَّمَالِبِ . وَهَذَا الْبَيْتُ الشَّاهِدُ اهْتِمَامَهُ الرَّاعِي مِنْ قَوْلِ طَفِيلِ
الْفَنَوِيِّ ، قَالَ طَفِيلُ :

أَبَتْ إِبِلِي مَاءَ الْحِيَاضِ وَأَلْفَتْ تَفَاطِيرَ وَشِمِيٍّ وَأَحْنَاءَ مَكْرَمِ
وَعَمَلِي نَصِيٍّ بِاللِّتَانِ كَأَنَّهَا ثَمَالِبُ مَوْتِي جِدُّهَا لَمْ يُنَزَّعْ (٥)

تَفَاطِيرُ : تُبْدَمِنْ تَبَّتِ الْوَسْمِيُّ ، يُقَالُ ظَهَرَ فِي وَجْهِ الرَّجُلِ تَفَاطِيرُ الشَّبَابِ : أَي تُبْدَمِنْ بَثْرٍ .
وَأَنْشُدْ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٥، ١١٦) :

مَسَى تَأْتَهُ تَعَسُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدٍ

ع هو للحطيثة يمدح بعض آل شماس . ولما أنشد (٦) عمر بن الخطاب هذا البيت

-
- (١) هو زيد الخليل الطائي التبريزي ٩٤/١ وسيبويه ٢/٢٥٠ والأبيات في النوادر ٧٩ أربعة .
(٢) في ل (غمل زلع) والحيوان ٦/١٠٠ والقلب ٤٣ بالروايتين تسكما وترلما ويأتي ٢٠٧ .
(٣) في ل (عرد وحوذ) وروايته إذا أخلفت صوب الربيع . (٤) ثمر الحلي ونور كل تبنت .
(٥) لا يوجد من كلمته في درقم ٤ وألحقه الناشر مصحفا . (٦) غ البارج ٢/٢٠٠ وخ ٣/٦٦١ .

قال : تلك نار موسى عليه السلام . وقوله ^(١) :

بَرَى الْبُخْلَ لَا يَيْتَقِي عَلَى الْمَرْءِ مَالَهُ وَيَسْمُ أَنْ الْمَرْءَ غَيْرُهُ مُخْلَدُ
كَسُوبٌ وَمِثْلَافٌ إِذَا مَاسَاتَهُ تَهَلَّلَ وَاهْتَزَّ اهْتِزَّازَ الْمُهْنَدُ
مَتَى تَأْتَهُ تَمْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُؤَيَّدُ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٦، ١١٧) :

اقبلن من أعلى جُفَافٍ ^(٢) بَسَحَرِ يَحْمِلُنَّ صَلَالًا كَأَعْيَانِ الْبَقَرِ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٦، ١١٧) لزيد الخليل :

نَصُولٌ بِكُلِّ أَيْضٍ مَشْرِقِي عَلَى اللَّاتِي تَقَى فِيهِنَّ مَاءُ الْيَبِينِ ^(٣)
وذكر الاحتفاظ .

ع وكانوا إذا أرادوا توغّل الفلوات التي لا ماء فيها سقوا الإبل على أتمّ أظفارها ثم
قطموا مشافرها لئلا ترعى أو خزموها فإذا احتاجوا إلى الماء اقتظوا كروشها فشربوها
ثمليتها . قال أبو اللّحّام التّغّلبيّ ^(٤)

(١) دلبسيك ٨٦ مصر ٢٥ . (٢) الأصل خاف والأمالى فياف وب خات والغريبة
خاف مصحفات . وفي معجمه ٢٥١ : أنه لم يُرَوَّ إِلَّا بِالْجَمِّ قَلت : وقد رواه الفارسيّ في كتابه في أبيات
الماني (البلدان قلاب) من بطن قلاب وزاد شطرا بين الشطرين :

يَحْمِلُنَّ فَمَا جَيْدًا غَيْرَ دَعِرِ أَسْوَدَ صَلَالًا كَأَعْيَانِ الْخِ

وهذان الشطران قص عليهما كلام البكري . (٣) الاقتضاب ٤٢٧ وخ ٤/١٢٦ وشرح
مقصورة حازم ٢/٢٠ . ومن حسن حظّي أني عثرت بالدار على نسخة من الأمالى لم يبق منها إلا أشلاؤها
وهي أصل علماء الأندلس ولم طرّز عليها كالوقشي وغيره ، كتبت سنة ٤٨٦ هـ ثلاث خلون من شهر ربيع
الآخر فوالت بأصليّ ابن سراج ومروان . . . ولها صلة بأصل أبي عليّ نفسه ، وثبت بطرتها هنا « البيتان
في شعر عقيل بن عُلقَةَ الرّبيّ » ثم ذكر أربعة أبيات تتقدّمها ، ولكن عاث فيها المثل .

(٤) وهو أبو اللّحّام سريع بن عمرو اللّحّام بن الحارث بن مالك بن ثعلبة بن بكر حبيب له قصيدة
في مدح عبد الله بن عمرو بن كلثوم بأخر ديوان أبيه ١٩ وفي خ ٣/٦١٥ اسمه حُرَيْثٌ وانظر طرّقي و .

سَقِينَا الْإِبَانِ عِشْرًا بَعْدَ غَيْبٍ وَوَكَّرْنَا الْمَزَادَ مِنَ الْجُلُودِ
وَقَطَعْنَا مَشَافِرَهَا وَخِفْنَا أَجْرَتَهَا فَمَا اجْتَرَّتْ بَعُودِ

وقال مالك^(١) بن نويرة في ذلك :

إِنْ لَا أَكُنْ لَأَقِيتُ يَوْمَ مَخْطَطٍ فَقَدْ خَبَّرَ الرَّكْبَانُ مَا أَتُودِدُ
يُخَالُ لَمْ إِذِ يَنْصُرُونَ فُظُوظَهَا بِدِجَلَةَ أَوْ فَيْضِ الْأُبْلَةِ مَوْرِدُ
إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْحَيْلَ كَانَتْ أَكْفَهُمْ وَقَائِعَ لِلْأَبْوَالِ وَالْمَاءِ أُبْرَدُ

وأشد أبو علي في مثل ذلك (١/١١٦، ١١٧) :

وَشَرِبَةَ لَوْجٍ لَمْ أَجِدْ لِسِقَانَهَا^(٢) بَدُونَ ذُبَابِ السِّيفِ أَوْ شَفْرَةٍ حَلَا
عَ وَيُرْوَى : لِسِقَانَهَا^(٣) عَنِ غَيْرِ أَبِي عَلِيٍّ . وَمِثْلُهُ لِآخِرِ :

وَيَهْمَاءُ يَسْتَأْفُ الدَّلِيلُ تَرَابَهَا وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الْبِيَانِيُّ مُخْلَفُ
يَسْتَأْفُ : يَسْمُهُ هَلْ بِهِ أَثْرًا كَبِ أَوْ وَاطَى . وَالْمُخْلَفُ^(٤) : الْمَسْتَقَى . يَقُولُ لَا يُؤْصَلُ
فِيهِ إِلَى اسْتِقَاءٍ وَلَا سَقَى إِلَّا بِالسِّيفِ الْبِيَانِيِّ . وَأَشَدُّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَعْنَاهُ لِلْمَقْمَةِ^(٥)
بْنِ عَبَّادَةَ :

الأول من أربعة في النقاظ ٤٥٨ والأنباري ٤٣٤ وعندهما عتبا بعد عشر وهو الوجه . ووكرنا ملأنا .
(١) من قصيدة أصحمية ص ٢٥ وفي الاختيارين رقم ٥٧ . والأبيات هي ٢٤، ٢٥، ١ مما فيها .
وانظر العقد ٣/٣٣٩ والبدان (مخطوط) وكلهم نسبوا لمالك بن نويرة . والبيت الثاني في الجمهرة ١/١١٠
لتمت بقلم متأخر والبيت في ل (فظظ) أيضا . والوقائع جمع وقيمة مكان صلب يمك الماء كما في ل وأنشد
البيت . (٢) والأمالى لسفانها والبيت كما كتبت في الاقصاب ٢٩٦ وشرح مقصورة حازم ٢/٢٠
(٣) ولكن ما معنى حَلَّ الشَّقَاءِ ؟ فتدبر . وفي الغربية لسفانها . (٤) وفي مستدركت
أخلفه سقاء ماء عذبا أو حملا إليه ، وفي القاموس وت الخالف : المستقى كالستخلف فتبين من هذا أن الخلف
هو السابق لا المستقى كما زعم البكري وأفسد معنى البيت . نعم لو قرأت مُخْلَفُ والمستقى بفتح ما قبل الآخر على
الصدرية صح الكلام . وهذا كله في شرح مقصورة حازم ٢/٢٠ ولعله عن اللآلي . (٥) الفضليات
٨١٨ وشرح د للشنمري وقال الضحى يريد المراد المُطْحَلِبَةُ التي اخضرت مما يحمل فيها [من] الماء .

وقد أُصاحِبُ فِتْيَانًا شَرَابِهِمْ خُضْرُ الْمَزَادِ وَلِحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ
خُضْرُ الْمَزَادِ : يعنى الكُروش لما حملت الماء سَمَاهَا مَزَادًا . وتنشيم : تغير .

وأنشد أبو علي (١/١١٧، ١١٧) :

أَحَقًّا^(١) عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ نَاطِرًا إِلَى قَرَقَرَى يَوْمًا وَأَعْلَامِهَا التُّبْرُ
كَأَنَّ فَوَادِي كُلَّمَا مَرَّ رَاكِبٌ جَنَاحُ عُقَابٍ رَامَ نَهْضًا إِلَى وَكْرٍ
إِذَا ارْتَحَلْتَ نَحْوَ الْيَمَامَةِ رُفْقَةً دَعَاكَ الْهَوَى وَاهْتَاكَ قَلْبُكَ لِلذِّكْرِ
فِيَا رَاكِبَ الْوَجْنَاءِ ابْتِ مَسَلَمًا وَلَا زِلْتَ مِنْ رَيْبِ الْحَوَادِثِ فِي سِتْرِ
إِذَا مَا أُتَيْتَ الْعِرْضَ فَاهْتِفْ بِجَوْهٍ سُقَيْتَ عَلَى شَحْطِ النَّوَى سَبِيلَ الْقَطْرِ
فَإِنَّكَ مِنْ وَادٍ إِلَى مَرْجَبٍ^(٢) وَإِنْ كُنْتَ لَا تُرْدَارُ إِلَّا عَلَى عُفْرِ

خَطَّ أَبُو عَلِيٍّ فِي هَذَا الشَّعْرِ وَهُوَ مِنْ شَعْرَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ لِرَجُلَيْنِ ، فَثَلَاثَةُ الْآيَاتِ مِنْهَا لِيَحْيَى بْنِ طَالِبٍ عَلَى مَا أَنَا ذَا كَرِهِ ، وَثَلَاثَةُ الْآيَاتِ مِنْهَا لِقَيْسِ بْنِ مُعَاذٍ . وَكَانَ يَحْيَى بْنُ طَالِبِ الْحَنْظَلِيِّ سَخِيًّا كَرِيمًا يَقْرِي الْأَضْيَافَ وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ فَرَكِبَهُ الدِّينَ الْفَادِحَ فِجْلًا عَنِ الْيَمَامَةِ إِلَى بَغْدَادٍ يَسْأَلُ السُّلْطَانَ قِضَاءَ دَيْنِهِ ، فَأَرَادَ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَامَةِ الشَّخْوَصَ مِنْ بَغْدَادٍ إِلَى الْيَمَامَةِ فَسَمِعَهُ يَحْيَى بْنُ طَالِبٍ ، فَلَمَّا جَلَسَ فِي الزَّوْرَقِ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ نَاطِرًا إِلَى قَرَقَرَى يَوْمًا وَأَعْلَامِهَا الْخُضْرُ^(٣)
إِذَا ارْتَحَلْتَ نَحْوَ الْيَمَامَةِ رُفْقَةً دَعَاكَ الْهَوَى وَاهْتَاكَ قَلْبُكَ لِلذِّكْرِ
أَقُولُ لِمُوسَى وَالْدَمُوعُ كَانَتْهَا جِدَاوِلُ مَاءٍ فِي مَسَارِبِهَا تَجْرَى
أَلَا هَلْ لِشَيْخٍ وَابْنِ سِتِّينَ حِجَّةً بَكَى طَرَبًا نَحْوَ الْيَمَامَةِ مِنْ عُذْرٍ؟

(١) الأبيات عن القتالي في المصارع ٢١٤ والعميني ١/٣٠٥ زيادة يبينها آخر الأبيات يحيى الآتية

(٢) الأصلان في الموضعين مرجب وكذا العميني واخترنا ما في الأمالي والتنبيه وقد ضبطه

ياقوت بالجيم . (٣) الأبيات والخبر أتم وأطرف في البلدان (قرقرى) ولعلهما في شرح مقصورة

حازم ٢/١٤٠ عن البكري والأبيات بغير عنده عند ابن الشجري ١٦٢ .

(مر ٨٢)

كأن فؤادي كلما مرّ راكب
جنّاح غراب زام نهضا إلى وكر
يزهّدني في كلّ خيرٍ صنعته
إلى الناس ما جرّبت من قلة الشكر
فياحزنا ماذا أُجِنُّ من الهوى
ومن مُضمر الشوق الدخيل إلى حجر
تعزيتُ عنها كارهاً فتركتها
وكان فراقها أمرًا من الصبر
هكذا صحّة إنشاده الخضر لا التبر كما أنشده أبو علي ، وكيف ^(١) يحنّ إلى أوطان يصفها
بالجذب والاعترار . وقد ذكر أبو عليّ خبر يحيى هذا (١/١٢٢، ١٢٣) وأنشده هذا
الشعر ولكنه نسي ولولا نسيانه لاعتذر . قال عليّ ^(٢) بن الحسين : يحيى بن طالب من أهل
اليمامة من بني حنيفة ، شاعر مُقِلّ من شعراء الدولة العبّاسية ، قال ولم يقع إلّٰي نسبه وزاد في
آخر هذه الأبيات :

مُدائنة السلطان بابُ مدّة
وأشبهُ شيء بالقنوع وبالفقر
إذا أنت لم تنظرُ لنفسك خاليًا
أحاطت بك الأحزان من حيث لا تدري
وأما أبيات قيس ^(٣) بن مُعاذ فإنها :
فياراكب الوجناء أبتَ مُسلّمًا
ولا زلت من ريب الحوادث في ستر
إذا ما أبيتَ المرضَ فاهتِفِ بجوّه
سُقيتَ على شحط النوى سبَل القطر

(١) ولقائل أن يقول إنّ حنينه إلى وطنه مع جديه أصدق وأوقع في القلوب . وقد رووه الفبر غير
حازم وعند القالي هناك الخضر ولعلهما روايتان . (٢) غ ١٤٩/٢٠ وهو أحد بني ذهل بن الدليل
بن حنيفة مولى قریش . (٣) رأيت في د الجنون عدّة كلمات على الوزن والروى ولا يوجد فيها
معظم هذه الأبيات ، والبكرى يعرف أن الجنون نكرة وكذلك تعيين شعره ثالث المُحالات فإله أن يرَد
رواية ثابتة على تعويله على ما لم يُعرف ، وذلك أن هذه الثلاثة الأبيات التي يُنكرها في شعر يحيى رواها له
أبو بكر ابن الأبارى عن محمد بن حفص بإسناده عن يزيد بن العلاء بن مرقس قال حدثني أخى موسى
بن العلاء قال : كنا مع يحيى بن طالب الخ وهذا إسناد ثابت متصل وكذلك أسندها القالي والأعجب أنه
يتق بزيادة الأصبهانى الآتية وهذه أيضا من زيادة الثقات على أن الحكم في مثل هذا بأحد الشقيين قد
باد أهله وزمنه : ولكن جرى الوادى فطمّ على القرى

فإنك من وادٍ إلى مرجب وإن كان لا تُردار إلا على ذكر
لمن الذي يقضى الأمور بعلمه سيصرفني يوماً إليه على قدر
فتفتُر عين ما تملّ من البكا ويسكن قلب ما ينهته بالزجر

وقد اختلف^(١) في اسم المجنون واسم أليه أشدّ اختلاف، فقيل قيس بن معاذ، وقيل
قيس بن الملوّح وقيل إن الملوّح هو مُعَاذ، وقال أبو عبيدة: اسم المجنون البخترى بن الجعد،
وقال أبو العالية: اسمه الأقرع، وقال أبو الفرج: الصحيح أنه قيس بن مُر بن قيس بن
عُدس أحد بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وقال الأصبغى: رجلان^(٢) ما عُرفا في
الدنيا إلا بالاسم: مجنون بنى عامر وابن القريّة. وقد أخبر غير واحد أنه رآه وخطبه، وقد
رآه نوفل^(٣) بن مُساحق في استبحاشه واستنشده:

أتبكي على ليلى ونفسك باعدت مزارك من رياء وشعبا كما مما

وذكر أبو عليّ في نسب الأصبغى أعصر بن سعد.

ع وأعصر هو منبه بن سعد بن قيس عيلان وإنما سُمّي أعصر بقوله:

قالت عميرة ما لرأسك بمد ما فقد^(٤) الشباب أتى بلون مُنكر

(١) انظر غ الدار ١/٢ والقوات ١٦٩/٢ وخ ١٧٠/٢. (٢) بل ثلاثة كما في غ الدار

٩/٢ والوفيات ٨٤/١ والثالث يحيى ابن عبد الله ابن أبي العقب صاحب قصيدة الملاحم. وأما ابن القريّة

فليس من باب المجنون بل هو رجل معروف النسب وانظر ترجمته في الوفيات ٨٢/١ وابن عساكر

٢١٦/٣ والحصرى ٤٩/٤. هذا وقال الجاحظ: ماترك الناس شعرا مجهولا تقابل فيه ذكر ليلى إلا

نسبوه إلى المجنون، ولا فيه لُتْبَى إلا نسبوه لقيس بن ذريح. وفي غ الدار ٤/٢ عن ابن الكلبي حَدَّثت أن

حديث المجنون وشعره وضعه فتى من بنى أمية كان يهوى ابنة عم له الخ ثم روى من ٧ مثله عن أيوب

بن عباية. (٣) يرد في الذيل ١٠١، ١٠٠، وهذا عن ٤٧ و غ الدار ٣/٢ و ٦٦ والبيت منسوب

فيه المجنون وفي ١٢٧/٥ والحاسة ١٣/٣ للصّمة القشيري ويأتى الكلام عليه ١٠٩.

(٤) كذا غ ٨٥/١٤ وفي خ ٢٦٦/٣ والأنبارى ١٠٢ والشعراء ٣٦ والجمعي ١٢ قَدَّ الشَّباب.

أَعْمِيرُ ابْنِ أَبَاكَ غَيْرَ لَوْنِهِ مَرَّةً اللَّيَالِي وَاخْتِلَافِ الْأَعْصُرِ
وَالأَصْمَى هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ ^(١) بْنِ أَسْمَعَ ، وَاخْتَلَفَ فِيهَا بَعْدَ أَسْمَعَ بَاهِلِيٌّ ، وَبَاهِلَةٌ
هُوَ سَعْدُ مَنَاءَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَعْصَرَ غَلِبَتْ عَلَيْهِ أُمُّهُ بَاهِلَةٌ بِنْتُ صَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ
مَذْحِجٍ ، وَأَصِيبُ أَسْمَعَ ^(٢) بِالْأَهْوَازِ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ « جَاءَ بِصَيْدَانَةٍ » الصَّيْدَانُ : بَرَامُ حِجَارَةٌ ، وَالصَّيْدَانُ : ضَرْبٌ مِنْ
حِجْرِ الْفِضَّةِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْ صَيْدَانَةٍ ، وَبَيْتُ أَبِي ذَوْيَبٍ :

وَسُوْدٌ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ النَّضَارِ إِذَا لَمْ نَسْتَفِدْهَا تُنَارُهَا ^(٣)
يُرْوَى بِفَتْحِ الصَّادِ وَكَسْرِهَا . فَمَنْ زَوَاهُ بِالْفَتْحِ جَعَلَهُ ^(٤) جَمْعَ صَيْدَاءَ ، وَهِيَ الْبُرْمَةُ مِنْ
الْحِجَارَةِ ، وَالصَّيْدَاءُ : الصَّخْرَةُ ، وَمَنْ زَوَاهُ الصَّيْدَانِ بِالْكَسْرِ جَعَلَهُ جَمْعَ صَادٍ وَهُوَ النُّحَاسُ
وَالصُّفْرُ كَمَا يُقَالُ تَاجٌ وَتِجَانٌ . وَاسْتَدَلَّ أَبُو الْفَتْحِ عَلَى أَنَّ عَيْنَ الصَّيْدَانِ يَاءٌ وَلَيْسَتْ كِيَاءً
عَيْدَانٍ بِرَوَايَةٍ مِنْ رَوَى صَيْدَانٌ بِالْفَتْحِ . وَالصَّيْدَانُ ^(٥) : الْمَلِكُ . وَالصَّيْدَانُ : مِنْ أَسْمَاءِ الثُّعْلَبِ .
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْحَدِيثِ شِعْرًا ^(٦) مِنْهُ :

وَفِيهِنَّ مِنْ يُخْتِ النَّسَاءَ سَبِيحَةً تَكَادُ عَلَى غُرِّ السَّحَابِ تَرَوْقُ

(١) المعروف قُرَيْبُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَسْمَعَ كَذَا نَسَبَهُ صَاحِبُهُ أَبُو حَاتِمٍ وَبَعْضُهُمْ يَحْذِفُونَ
عَبْدَ الْمَلِكِ هَذَا مِنْ عُمُودِ نَسَبِهِ وَلَكِنْ لَمْ يَحْذِفْ عَلَيْنَا أَحَدٌ وَانظُرْ تَمَامَ نَسَبِهِ وَتَرَجَمْتَهُ فِي الْأَنْسَابِ ٤١ وَالرِّوَايَاتِ
١ ٢٨٨ وَالتَّرْجَمَةُ ١٥٠ وَالبَغِيَّةُ ٣١٣ . (٢) الْأَصْلَانُ الْأَصْمَى مَصْحَفًا . وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ عَنْهُ فِي
الْإِصَابَةِ ٤٧٦ وَفِي جَهْرَةَ ابْنِ حَزَمٍ أَدْرَكَهُ هُوَ وَأَبُوهُ وَأَسْلَمَا جَمِيعًا ، وَفِي الْكَامِلِ خَبَرُ لَابِنَةِ عَلِيٍّ مَعَ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ الْحَبَاجِ . (٣) الْأَصْلَانُ بِنِيرِهَا مَصْحَفًا وَالإِصْلَاحُ مِنَ الْمَعْنَى ٣٣٧ وَلِ (صَدْنٍ وَصَيْدٍ)
وَفِيهَا مَذَانِبُ نَضَارٍ . وَمَذَانِبُ النَّضَارِ : مَغَارِفُ هَذَا الخُشْبِ . وَالكَلِمَةُ فِي دَرْقَمِ ٥ فِي ٤١ بَيْنَا وَفِيهِ مَثَلُهُمَا
وَالْأَصْلُ مَغَارِبُ مَصْحَفًا . (٤) فَعَلَاءٌ لَمْ يَجْمَعْ عَلَى فَعْلَانَةٍ فَالْأَجْرُ مَا قَالَهُ ابْنُ بَرِيٍّ أَنَّ صَيْدَانًا جَمَعَ
صَيْدَانَةً كَثْرًا وَتَمَرَةً . (٥) الْغَنِيَانُ فِي لِ الصَّيْدَانِ بِلَا أَلْفٍ وَأَنْشَدَ لَهُ شَاهِدًا .

(٦) عَنْ الْقَتَالِيِّ فِي الْمَعَارِعِ ٢١٥ .

ع البُخت من أكرم الإبل وأعظمه أجساما فاستماره للنساء، والمرأة تشبّه بالسحابة
لقتور مشيها وعلو قدرها وامتاعها ممن أراد نيلها، ولما يُرجى من صوبها كما يرجى من هذه
وصّلها. والشعر للشمر ذل بن شريك اليربوعي.

وأنشد أبو علي (١/١١٨، ١١٨) لمسكين الدارمي:

رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٍ عِرْضُهُ وَسَمِينٍ الْجِسْمِ مَهْزُولِ الْحَسَبِ

ع وبعد البيت:

كسبته الورقُ البيضُ أبا ولقد كان وما يدعى لأب^(١)
أصبحتُ صاحبتِ طمّاحةً قرمتُ بل هي وحمي للصخب
أصبحتُ تتقلُّ في شخمِ الذرا وتعدُّ اللّومَ دُرّاً يُنتهب
لا تُلَمُّها إنَّها من نسوة «ملحها موضوعة فوق الركب»
كشموس الخيل يبدو شعبها كلما قيل لها هالٍ وهب

وهذه الأبيات الممنوعة قد أنشدها أبو علي (١/١٣٨، ١٣٨) وقسرها. وأخذ معنى

البيت الأول ابن^(٢) المعتز فقال:

إذا كنت ذا ثروة من غني فأنت المسود في العالم
وحسبك من نسب صورة تُخبر أنك من آدم

ومن أمثال العرب^(٣) «وَجَدَانُ الرِّقَيْنِ يَغْطِي أُنْفَ الْأَفِينِ» أخذه حسان فقال:

(١) الأبيات سبعة في غ ٧١/١٨ وانظر شرح الدرر ١٢٥ والمرضى ٦٨/٤ والألفاظ ٨٩ وخ
٤٦٨/١. والمثل ملحها الخ في الميداني ١٨٦/٢، ١٤٨، ١٩٨، والسكري ١٨٤، ٢/١٩٣ والجرجاني
١٢٧ والكامل ٢٨٤ وخ ٤٢٦/٣ والفاخر ١٠ ولوت والأساس (ملح) وعند أكثرهم بعض
الأبيات أيضا. (٢) ٣٤١٥. (٣) جمهرة اللغة ٨٦/١ والمستقصى والسكري ٢٠٥، ٢/٢٤٨
والميداني ٢/٢٦٩، ٢١٦، ٢٩١.

رُبَّ عِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ لَوْ جَهَلَ غَطَى^(١) عَلَيْهِ النَّعِيمُ
وقال آخر^(٢):

كَأَنَّ الْغِنَى فِي أَهْلِهِ بَوْرِكُ الْغِنَى بغير لسانٍ ناطقٍ بلسانٍ

ومرّ رجل غنيّ على ابن شهاب / فتحرّك له وأكرمه فلما انصرف قيل له : أكانت لك
إليه حاجة ؟ قال : لا ولكنّي رأيت المال مهيّبًا .

وأنشده أبو علي (١١٨/١، ١١٩) لحسان^(٣) :

فإنّ أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وِقَاءِ

ع قال حسان من قصيدة يخاطب أبا^(٤) سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب ويهجوّه :

هجوتَ محمدًا فأجبتُ عنه وعند الله في ذاك الجزاء

فإنّ أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وِقَاءِ

أتهجوّه ولست له بكُفءٍ فشرُّ كما لخيركما الفداء

وروى أن حسان لما أنشد النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال له لما أنشد الأول
من هذه الأبيات : جزأوك على الله الجنة ، وقال له لما أنشد الثاني : وراك الله حرّ النار ، فأما
البيت الثالث فهو أنصف بيت قالته العرب ، وكذلك قول الحُصَيْن^(٥) بن الحُمام المرّي :

(١) مخنفا كذا أنشده يونس ارتقع وعلا وأنشد :

أنا ابن كلاب وابن عمرو ومن يكن قِنَاعُهُ مَغْطِيًا فَإِنِّي لِمَجْتَلِي

السهلي ١٦١/٢ وحواشي ١٧٥ وكذا في ل غير أنه شدّد الطاء غلطا . والبيت من كلمته في السيرة

١٦١/٢، ٦٢٥ و٦٥٠ . (٢) لأعرابي من باهلة في أربعة الكامل ١٧٨، ١٥٠/١ والعيون ١/

٣٣٩ والبيان ١/١٣١ والحصري ٤/٥٦ والمقدّم ٢/٣٨ . (٣) من الكلمة في السيرة ٨٣٠ ،

٢٨١/٢ و٢٥٠ . وللکلام الاقتضاب ٣٠٠ وفيه خبر مع النبي صلّم . (٤) ترجمته في الإصابة

٩٠/٤ . (٥) من مفضليته ١٠٦ وبعضها في خ ٧/٢ ويستودعوننا كذا في الشعراء ٤١٠ أي :

يستودعوننا . وعند الأنباري ١٠٦ : ويستودعون وهو أقيس والرواية للمروقة :

نظاردهم نستغذ الجرد كالتنا ويستغذون الخ

نُطَارِدُهُمْ نَسْتَدْعِي الْبَيْضَ فِيهِمْ وَيَسْتَدْعُونَا السَّهْرَى الْمُقَوَّمَا
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٩، ١١٩) لَدَى الرُّمَّةِ :

أَدْنَى تَقَاذِفِهِ التَّقْرِبُ أَوْ خَبَبٌ كَمَا تَدَهْدَى مِنَ الْعَرَضِ الْجَلَامِيدُ
ع وَصَلْتُهُ قَالَ وَذَكَرَ الْحَارَ وَالْآنُ :

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَقَلَّ النُّجْمُ فِي غَلَسٍ وَأَخْصَدَ الْبَقْلُ مَلَوِيٌّ وَمَحْصُودٌ^(١)
رَاحَتْ يَحِمْهَا ذُو أَرْمَلٍ وَسَقَتْ لَهُ الْفَرَائِشُ وَالسُّلْبُ الْقِيَادِيدُ
أَدْنَى تَقَاذِفِهِ التَّقْرِبُ أَوْ خَبَبٌ كَمَا تَدَهْدَى مِنَ الْعَرَضِ الْجَلَامِيدُ

أَرَادَ بِالنُّجْمِ الثَّرِيَا وَارْتِفَاعَهَا مُكَبَّدَةً^(٢) ذَلِكَ الْوَقْتُ فِي آخِرِ شَهْرَيْ نَاجِرٍ . وَالْمَلَوِيُّ : الْيَابِسُ مِنَ
الْبَقْلِ وَيَحِمْهَا : يُدْخِلُهَا مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ . وَأَرْمَلُهُ : صَوْتُهُ . [و] وَسَقَتْ : أَيِ احْتَوَتْ^(٣)
عَلَى مَائِهِ . وَالْفَرَائِشُ : جَمْعُ فَرِيشٍ وَهِيَ الْحَدِيثَةُ النَّتَاجُ . وَالسُّلْبُ : جَمْعُ سَلُوبٍ وَهِيَ الَّتِي
اخْتَلَجَتْ أَوْلَادُهَا عَنْهَا . وَالْقِيَادِيدُ : الطُّوَالُ وَالْوَاحِدَةُ قِيَادُودُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٩، ١١٩) لِرُؤْيَةٍ^(٤) : إِنَا إِذَا قُدْنَا لِقَوْمٍ عَرَضْنَا

ع وَبَعْدَهُ .

لَمْ يُبْقِ مِنْ بَنِي الْأَعَادِي عِضًا نَشَذِبُ عَنْ خِنْدِفٍ حَتَّى تَرْضَى

وَلَيْسَ دِينَ اللَّهِ بِالْمَعْصِي

يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْمَعَارِضَةِ أَلَّا الْخِصُومَةَ عِضًا . وَنَشَذِبُ : نَتْنِي كَمَا يُنْشَذِبُ
عَنِ الْجِدْعِ كَرْبُهُ . وَقَوْلُهُ بِالْمَعْصِي : هُوَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ سَبْحَانَہ «الَّذِينَ جَمَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ» .

(١) ١٣٧ د (٢) متوسطة السماء .

(٣) الأعلان ارتجت على مائة مصحفين . وأقناظهم في تفسير وسقت : (جمعت ماء التمثل) .

(٤) حملت منه وأغقت رجمها على الماء ، (لَمَّعَتْ) ، (انضمت على الماء) . (٤) ٨١ د .

وأُشْدَّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٩-١٢٠٠) لجرير^(١) :

أَتَذْكُرُ حِينَ تَصْقَلُ عَارِضِيهَا بَفَرْعِ بَشَامَةِ سُقَى الْبَشَامِ

ع صلته :

بِنَفْسِي مَنْ تَجَنَّبَهُ عَزِيزٌ عَلِيٌّ وَمَنْ زِيَارَتُهُ لِمَامٌ
وَمَنْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ لَا أَرَاهُ وَيَطْرُقُنِي إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ
أَتَنْسَى إِذْ تُودِعُنَا سُلَيْمِي بَفَرْعِ بَشَامَةِ سُقَى الْبَشَامِ

هكذا رواه الزبدي عن عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير .

وأُشْدَّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٢٠، ١٢٠٠) :

حَمْرَاءُ مِنْ مَعْرِضَاتِ الْغُرَبَانِ تَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاةٍ عِلْيَانُ

ع هذا وهم منه وإنما هو :

يَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاةٍ عِلْيَانُ حَمْرَاءُ مِنْ مَعْرِضَاتِ الْغُرَبَانِ

لا ترعوى لمنزل وإن حان^(٢)

لأن الضمير في يقدمها راجع على رُفقة ذكرها ، ولو كانت هذه الحمراء يقدمها كل علة
عليان لم تكن من معروضات الغربان لأنها حينئذ^(٣) تكون متأخرة . قال يعقوب : وقوله
لا ترعوى لمنزل : يقول تتباعد من الحادي أبدا فتقع الغربان على حملها لأنها قد أمّنت أن
يخذلها الحادي . والمراضة : إطعامك الرجل شيئا من ميرتك . ثم قال : لا ترجع نشاطا

(١) ٩٩/٢ د والكامل ٣٩١ وفيهما : أتسى إذ تودعنا سليمان

(٢) للبطيخ بن شبيب من أرجوزة بآخر ديوان السامخ ١١٦ ومحاسن الأراجيز ٢٠٩ وانظر
للشطين الجهرة ١/٣٠٤ وقد فسرها كالبكري وهما في الحيوان ٣/١٣٠ والماني ٢٣٤ ولوت
(عرض وعلى) . واسم الشاعر واسم أبيه بصحان في هذه الكتب . (٣) وقد قال ابن دريد
أنها تنتم ومثله في الحيوان وعند البيهقي ٢/٨٤ عن الكسائي أن الغراب يقع على آخر العير وهذا
عكس ما قاله .

لنزول وإن حان نزولها . قال غيره : والخمر أجود الإبل . والمعروضات : الإبل التي تقدم
الإبل فتقع الغربان عليها فتأكل مما تحمله ، إذ ليس هناك من يطردُها لبُعد الحادي عنها
فكأنها قد أهدت إلى الغربان العُرَاضَةَ ، والعُرَاضَة : الهدية على ما ذكره أبو علي ، وقد زاد
بعض اللغويين في تخصيصها فقال العُرَاضَة : هدية القادم خاصة . والعلاة : الشديدة الصلبة
مشبهة بالعلاة وهي السندان . والعليان المشرفة . ومثله في المعنى قول الآخر :

قد قلتُ قولاً للغراب إذ حَجَلُ عليك بالقوَد المسانيف الأوَّلُ
تَغَدَّ ما شَدَّتْ على غير عَجَلُ التمر في البئر وفي ظهر الجَمَلِ^(١)

قال ثعلب : سألت ابن الأعرابي أي شيء يقول . قال : يقول يا غراب إن أفنيت
ما عليها من التمر فإنَّ الماء إذا استقى من البئر على ظهر الجمل ثم سقى به النخل خرج الرطب
وجاء التمر . والرجز الذي أنشده أبو علي لرجل من غطفان كذلك نقل في كتاب البارع .

وذكر أبو علي (١/١٢٠، ١٢٠) سَجَع^(٢) العرب في الشعرى .

ع الإيتر : ولد الضأن الصغير والأنتى إيترة . والعراض : الآثار يعني^(٣) الإبل الواسعة
الخفاف . والمعمر : المنزل بدار معاش ، والعرب إذا قلت مال الرجل قالت^(٤) : « ماله إيتر »
ولا إيترة . ويحتمل أن يريد بالشعري في هذا الحديث الشعري العبور أو الشعري التميمي
لأنهما يطلعان معا ، وللشعري زمان لكل زمان منهما حال مخالف للآخر وكل ذلك

(١) الأشرار في الحيوان ١٣٠/٣ والمعاني ٣٣٤ واليهيقي ٨٤/٢ ول (سنف) و « التمر في البئر

وعلى ظهر الجمل » مثل في المستقصى والميسداني ١/١١٩، ٩١، ١٢٣ ، والمسكري ٧٠، ١/١٨٥
وقالوا أصله أن مناديا كان يقوم على أطم من أطام المدينة حين يدرك البئر فينادي بذلك أي أكثر وا
من سقى نخلكم فإن مرجوعها إليكم . والجمل يراد به الناضح . (٢) السجنان هذا والآتي في

الأزمنة ١٨١/٢ والمخصص ١٥/٩ في جملة أسجاعهم في الأنواء ومطالع النجوم وهذا في ل (أمر وعرض)

(٣) أي بالعروضات وكذا فُتِرت في الأزمنة ١٨٦/٢ والمخصص ٩/١٧ ول .

(٤) مثل في المستقصى وزيادات فريغ ١٨ .

منسوب إليها ، فنها زمان طلوعها بالغداة وأول ذلك لعشرين يوما من تموز وهو وقت صميم الحر ، فَوغَرَّاتُهُ وبوارحه منسوبة إليها . قال ساجعهم : « إذا طلعت الشعري نَشِفَ التَّرى وأجِنَ الصَّرى وجعل صاحب النخل يَرى » : أجن الصَّرى : أى تغيّر الماء المجتمع فى العُدران والمنافع لشدة الحرّ وانقطاع الموادّ عنه ، وتبيّن صاحب النخل ثمرة نخله لأنه حينئذ يكبر . وقال الفرزدق :

وَأوقَدَتِ الشَّعْرَى مع الصُّبْحِ نارَها وَأفحمتْ مُخوِلاً جِلْدَها يَتَوَسَّفُ^(١) .

(س ٨٥) / والزمان الثانى وقت طلوعها عشاء وذلك فى كانون الآخر إذا كان النوء للذراع وهو وقت صميم البرد . فأصراره وصنابره منسوبة إليها ، وهذا الوقت هو الذى أراد الساجع بقوله : إذا طلعت الشعري سَفَرًا . يعنى سَفَرَ العِشاء قبل دخول الظلام وذلك على أثر الوَسْمَى والولى ، فإن أخلف الوسمى ثم الولى بعده وأتى الشتاء بكلمة وأخوتِ النجوم فذلك محلّ لا شك فيه . ولا يجوز أن يريد بذلك طلوعها صُبحاً فى شدة لأن ذلك الوقت ليس من أزمنا الأمطار . وقال أبو^(٢) حنيفة : ظنّ قوم أن الساجع أراد طلوع الشعري بالغداة وقد أخطأوا فى ذلك ، وحكاه بضمهم عن مؤرِّج ، فإن كان صدق فإن مؤرِّجاً كان قليل المعرفة بهذا الفنّ لأنّ طلوعها بالغداة فى صميم الحرّ ، فأى زمانٍ مطرٍ

(١) جبهة الأشعار و د ج ر ٢ / ٤ والنقائض ٥٦١ وروايتها مع الليل قال : الشعري تطلع فى أول الشتاء أول الليل ، ونارها شدة ضوئها وهذا أعجب وأغرب . ويتوسّف : يتقشر .

(٢) هذا كله عن كتابه فى الأنواء وقد حكاه عنه ابن سيده أيضاً ولكنه أنكر عليه أمرين : الأول أن الرواية فى السجع عن أبي عمرو ... « فلا تلحق فيها إمرة ولا إمراً ولا سقيماً ذكراً » والثانى أن المعنى لا ترسل فى إبلك رجلاً لا عقل له يدبرها . قال : والإمتر والإمتره أيضاً من الضأن كما ذكر إلا أن المستعمل هنا ما حكيناه . قال : ولعله لو غطى على الشيخ مؤرِّج لأغناه الله من تكشفاه وكلامه هذا مضطرب فى المحصّص وليس بمحصّل ولا مثبت وقد حكى المرزوق عن أبي عمر [و] أن الإمتر والإمتره السائمة كلها .

هذا وهو إن جاء ضرّاً . ولا يجوز أيضاً أن يكون أراد أن يخبرك أنه إذا لم يكن في السنة قطر إلى هذا الوقت فتوقع الجدب وخذ في الحيلة قبل الهلكة وأنت قد هلكت قبل بلوغه واستغنيت عن الأمر والإنذار ، وإنما جهل هذا من جهله لأنه سبق إلى وهمه سفر الغداة لأنه أكثر في الكلام . والسفران سواء الشفق^(١) مثل الفجر لافرق بينهما . لونهما سواء . ومُدَّتْهُمَا واحدة لأن ابتداء هذا مثل انقضاء ذلك ، وانقضاء هذا مثل ابتداء ذلك . وقد ذكرت العرب سفر العشيّ ، قال شاعرهم :

هَاجَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَشْرَاطِ نَاجِحَةٌ^(٢) بَفَلْتَةٍ بَيْنَ إِظْلَامٍ وَإِسْفَارِ

فيقول هذا الساجع إذا لم ترفي هذا الوقت مطراً فأسيء الظنّ بستتكَ ولا تغذونَ إمراً ولا تتشاغل بالنعيم فإنك لا تقوت بها المخلّ . وعليك الإبل فأطلب بها مواقع الغيث ومواضع الشب فإنك تدركها بها وإن بُمِدتْ . وإنما خصّ الضأن بالذكر وإن كان أراد جميع النعم لأنها أعجز عن الطلب من المعز . والمعز تدرك ما لا تدركه الضأن . وروى أبو عمرو الشيباني : إذا طلعت الشعري سفرا ولم ترمطرا فلا تلحق فيها إمرة ولا إمرا ولا سقيياً ولا ذكراً . يقول : لا تُرسل في إبلك إمرة يدبرها ، وهو الرجل الضيف الذي لا عقل له إلا ما أمرته به . وأنشد الأصمعي :

ولستُ بذي رِثِيَّةٍ إِمْرٍ إِذَاقِيْدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبًا^(٣)

والشعري العبور : هي كلب الجبار ، والجبار^(٤) : هو الجوزاء . والذئاب تكلب عند طلوعها ، وقال سنان بن ثابت بن قرة : إنما سُميت العبور نجم الكلب لأنها في الفم مثل^(٥)

(١) العجر في آخر الليل كالشفق في أوّله . (٢) الأعلان ناجة بالحاء مصححاً والناجة الريح

تأتي بفتة أو الشديدة (٣) البيت من قطعة نسبها إلى امرئ القيس بن جُرد من الستة ١١٦

والموشح ٢٧ والعينى ٥٤٧/١ والمعاني ٥٠٦ . وانظر الألفاظ ١١٤ وذلك تحليط وإنما هي لامرئ القيس

بن مالك الحنيزي كما في المؤلف ١٢ وعنه الصغاني في ت (رصح) قال الصغاني : وهو موجود في أشعار

حمير . وأصحّب : ائقاد (٤) كذا في الأزمنة ٧/٢ . (٥) الأعلان من بدل مثل .

صورة الكلب . وقال بقراط في كتبه : إذا طلع نجم الكلب فلا تستعمل الدواء المسهل .
والعرب تقول : إن سهيلا والشمرين كانوا مجتمعين فأنحدر سهيل فصار يمانيا . وتبعته
العبور فعبرت المجرّة . وأقامت الغميصاء فبكت لفقد سهيل حتى غمضت عينها .
وأشند أبو علي (١/١٢٠، ١٢١) للراعي : نجائب^(١) لا يُلَقَّحْنَ إِلَّا بِعَارَةٍ البيت
ع وصلته :

فمُجَالِدٍ كَرَاهَا وَتَشْبِيهِ صَوْتِهَا قِلَاصًا بِمَجْهُولِ الْفَلَاةِ صَوَادِيَا
نَجَائِبَ لَا يُلَقَّحْنَ إِلَّا بِعَارَةٍ عِرَاضًا وَلَا يُشْرِنَ إِلَّا غَوَالِيَا
توهم أن يكون سمع صوتًا والشعراء يفعلون هذا . قال امرؤ القيس . فتوهم أن يكون
رأى نارا :

تَنَوَّرَتْهَا مِنْ أَذْرَعَاتِ وَأَهْلُهَا يَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظْرًا عَالٍ^(٢)
وقال أبو جبلة^(٣) : ربما قالوا القِلاصَ وهم يريدون الإبل لا يقصدون إلى القِلاصَ بعينها
وأشند أبو علي (١/١٢١، ١٢١) لدى الرُمة :

عطاءً فَتَى بَنَى وَبَنَى أَبُوهُ فَأَعْرَضَ فِي الْمَكَارِمِ وَاسْتَظَلَا
وَمُتَّابٍ أَنَاخَ إِلَى بِلَالٍ فَلَا زُهْدًا^(٤) أَصَابَ وَلَا اعْتِلَا
يَعْوِضُهُ الْأُوفَ مُصْتَمَاتٍ مَعَ الْبَيْضِ الْكُوعَابِ وَالْحِلَالَا
عطاءً فَتَى بَنَى وَبَنَى أَبُوهُ فَأَعْرَضَ فِي الْمَكَارِمِ وَاسْتَظَلَا

يعني بلال ابن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري . ومصتّمات : مكثلات والصتم
من الرجال الكامل . والحلال : جمع حلة كما قالوا قلة وقلال . وأنكر ابن الأنباري في كتاب
الحاء له أن يجمع حلة على حلال وإنما جمعها حُلل فلم يبق بعد هذا إلا أن يريد بالحلال متاع

(٦) ل (ير، عرض) . (٢) د من السنة ١٥٢ . (٣) كذا بالأصلين محضًا
عليه ولست أعرفه . (٤) مشكول في ٤٤٦ د فلا زهدًا ولكن لا يتناسب مع اعتلال .

الرحل . قال الأعشى ^(١) :

فكأنها لم تلق ستة أشهر
نوساً إذا ألتقت إليك حلالها

وقال الشاعر :

وراكضة ما تستجن بحنة
بغير حلالٍ غادرته ^{مُحَقَّل} ^(٢)

يريد أنه يهب الإبل عمرا كبا .

وأشده أبو علي (١/١٢١، ١٢١) لعبد الله ذي البجادين : تعرّضى ^(٣) مدارجاً وسوى

ع هو عبد الله بن عبد ^(٤) غنم بن عفيف مُرْتَنَى وهو عمّ عبد الله بن مفضل بن عبد غنم
ولُقّب ذا البجادين لأنه أتى عمّاه حين ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا عمّاه إنه قدف
في قلبي محبة هذا الرجل وإني لا أراي إلا خارجاً إليه . فقال له عمّه : لئن فعلت لأسلبتكَ
ما أصبته ، وكان عمّه كثير المال مثنائاً فزوجه بنتاً له وكان في عياله ، فلما خشى أن يلحق
بالنبي قبض جميع ما كان عنده وتركه غريباً إلا ما يوارى عورته ، فأتى أمّه فشكا ذلك إليها
فأعطته بجادها وهو شقة من شعر . فقطعه بنصفين فأذرع أحدها وارتنى الآخر وأتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك ؟ فقال عبد المُرْتَنَى . فقال بل عبد الله
ذو البجادين فأسلم . وكان شديد الاجتهاد في العبادة . ولم يُرو عنه شيء لأنه مات في حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان حداؤه برسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك .
وقوله : تعرّضَ الجوزاء للنجوم يريد أنها إذا طلعت استقبلتكَ بأنفها قائمة وإذا
كَبَدَتْ في السماء تعرّضت كأنها جانحة . قال / امرؤ القيس ^(٥) :

(س ٨٦)

(١) ٢٤٥ ويروى جلالها . (٢) مرّ ٧٦ لطفيل الغنوى . (٣) يحدو بناقته صلح

في غزوة تبوك كما في معجمه ٤٠٩ وفي الإصابة رقم ٤٨٠٤ عن عمر بن شبة أنه قال لأبيه : دعني أدلّ
النبي صلح وذلك في هجرته إلى المدينة . فترع أوه نياحه فاتخذ الجادا من شعر وستر به عورته ولحقه فأخذ
بزمام ناقته صلح وارتنج تعرّضى الخ . وخبر البجاد في السيرة ٢٠٩٠٥ / ٢ . والأشطار في الجهرة ٢ / ٣٦٣

(٤) وفي الإصابة عبدتهم . (٥) من معلقته .

إذا ما الثريّا في السماء تعرّضتُ تعرّضَ أثناء الوِشاح المِفصل

ومعنى سُوى : ادخلى في مُعظم الرّكب . وقيل معناه ارتفعى ، وقيل معناه استمرى من قولهم : سامت الإبل في المرعى أى استمرت .

وأُشيد أبو على (١٢١/١ ، ١٢١) :

ليست بسنّاء ولا رُجبيّةً ولكن عرايا في السنين الجواح

ع وهذا الشعر لسويد^(١) بن الصامت وقد نُسب إلى أحيحة بن الجلاح والأول أثبت .

ولقى سويد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق ذى المجاز وعرض عليه الإسلام ، وزعم قومه أنه أسلم ومات قبل الهجرة وهو شيخ كبير قال :

أدينُ وما دَينى عليكم بمغرم ولكن على الشمّ الجلاّد القراوح^(٢)

على كلّ خوار كأنّ جذوعها طلين بقارٍ أو بحمّاة مائح

ليست بسنّاء ولا رُجبيّةً - أدين : يريد استقرض . والجلاّد الصبر :

القويّة على العطش ، يريد النخل وأصله في الأبل . والقراوح : جمع قرواح وهو الأجرد الذى قد شدّ بركبه ، وأصله الأرض التى لا تُنبِت . والخوار : الناقة الغزيرة . وطلين بقار : يريد أن الجذع إذا اسودّ كان أصلب له . ومعنى رُجبيّة هنا لم تُبِن عليها رُجبة ، وهى حظيرة تُبنى حول النخلة يُمنع بها من ثمرها . والسنّاء : التى تحمل سنة وتُخلف أخرى . وقال أبو حنيفة عن الأصمى : السنّاء التى أصابها السنّة . يقول : ليست بسنّاء

(١) الكامل : انظر نسبه وأخباره وأشعاره فى السيرة ٢٨٤ ، ٢٦٥/١ والإصابة ٢/٩٩

والاستيعاب ٢/١١٢ . (٢) الأولان فى الاقتضاب ٣٧٥ والثانى فى ل (قروح) والثالث فى

الأنماط ٥٢٠ ول (قروح ، سنه ، رجب) وفى الإصابة عن طبقات دعبل :

وأصبحت قد أنكرت قومى كأتى جنيت لهم بالدين إحدى الفضائح

أدين الخ أدين على أثمارها وأصولها لمولى قريب أو لآخر نازح

ولا ممنوعة الثمرة^(١) ولكن أُعْرِيهَا النَّاسَ فِي جَوَائِحِ السِّنِينَ .

وَأَشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٢٢، ١٢٢) لِقَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ :

صُمُّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرَتْ بِهِ

عَ هُوَ قَعْنَبُ بْنُ صَمْرَةَ بْنِ أُمِّ^(٢) صَاحِبٍ مِنْ شِعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ قَالَ :

إِنْ يَسْمَعُوا رِيْبَةَ طَارُوا بِهَا فَرَحًا عَنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

صُمُّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرَتْ بِهِ وَإِنْ ذُكِرَتْ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

جَهْلًا عَلَيَّ وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّمْ لَبِئْسَتِ الْخَلَّتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ

وَأَشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٢٢، ١٢٢) لِأُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ : لَهُ دَاعٍ بِحِكْمَةِ مَشْعَلٍ

عَ . وَهُوَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ وَاسْمُهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْبَةَ بْنِ عَوْفٍ^(٣) وَقِيلَ إِنَّ عَمْرُو

تَقَفَى ، وَثَقِيفٌ هُوَ قَسِيٌّ بْنُ مُنْبَهٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصْفَةَ

بْنَ قَيْسِ عَيْلَانَ ، جَاهِلِيٌّ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَمَاتَ كَافِرًا وَيَكْنَى أَبُو عَثْمَانَ . وَيَمْدَحُ بِهَذَا الشَّعْرِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ وَكَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ بِحِكْمَةٍ ، فَوَفَدَ أُمِّيَّةُ عَلَى عَبْدِ الْمَدَانَ بْنِ الدِّيَّانِ بِالشَّامِ

فَأَكَلَ عِنْدَهُ فِي جُمْلَةِ طَعَامِهِ الْخَمِيصَ وَالْقَالُوزِقَ وَمَدَحَهُ فَقَالَ^(٤) :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْبَازِلِينَ وَفَعَلَهُمْ فَرَأَيْتُ أَكْرَمَهُمْ بَنِي الدِّيَّانِ

وَرَأَيْتُ مِنْ عَبْدِ الْمَدَانَ خَلَاتِقًا فَضَلَ الْأَنَامَ بَيْنَ عَبْدِ مَدَانَ

الْبُرِّ يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ طَعَامُهُ لَا مَا يُعَلَّنَا بَنُو جُدْعَانَ

فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ جُدْعَانَ فَأَرْسَلَ إِلَى الشَّامِ فِي الْعَسَلِ وَفِيهِمْ يَمْعَلُهُ . وَأَطْعَمَ النَّاسَ بِحِكْمَةِ الْخَمِيصِ

وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَطْعَمَهُ بِهَا . وَجِبَا أُمِّيَّةَ وَوَصَلَهُ ، فَقَالَ يَمْدَحُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ :

(١) كَذَا . (٢) أُمُّ صَاحِبِ أُمِّ قَعْنَبِ وَلَا يَدْرَأُ أَنْ يَذْكُرَهُ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ

كَانَ فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ . وَالْأَبْيَاتُ فِي الْخَمْسَةِ ٤/١٢ وَالْإِتْقَابُ ٢٩٢ وَالسِّيَاطِيُّ ٣٢٦ مِنْ قَصِيدَةٍ

الْمَخْرُوجَاتُ ٩ . (٣) بَنُ عَقْلَةَ بْنِ عَنزَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ قَسِيٍّ . غ ٣/١٧٩ وَ ١٦/٦٩ .

(٤) الْكَلِمَتَانِ خَمَاتَيْنِ فِي الذَّنْبِيلِ ٣٩ ، ٣٨ . وَالْقَصَلُ عَلَى طَوْلِهِ عَنْهُ فِي زِيَادَاتِ الْأَمْثَالِ .

اكلت قيسلة هادي وراسه
عماد الخيف قد عامت معدة
له داغ بنكه مشمعل
إلى رُدح من الشيزي ملاء
ومالي لا أحييه وعندي
وأنت الرأس تقدم كل هادي
وإن البيت يرفعُ بالعماد
وآخرُ فوق دارته ينادي
لبابُ البرِّ يُلبك بالشهاد
مواهبُ يطلعن من النجاد

مشمعل: خفيف سريع. قال ابن أخت^(١) تأبط شراً:

فاحتسوا أنفاسَ نومٍ فلما
هو مواريغهمو فاشمعلوا

وأشد أبو علي (١٢٣، ١٢٢/١) ليحيى بن طالب - في خبر ذكره قد تقدم ذكر

بعضه (١١٧، ١١٧/١) - شعراً منه^(٢):

فأشرب من ماء الحجيلاء شربةً
يُداوي بها قبل المات غليلُ

ع الحجيلاء: ماء لخشيم، والحجيلاء في غير هذا الموضع الماء الذي لا تأخذه الشمس.

وأشد أبو علي (١٢٣، ١٢٤/١) لجليل شعراً منه:

علقتي بهوى منهم^(٣) فقد جملت
من الفراق حصة القلب تنصدع

ع في كتاب أبي علي بخطه الذي قرأ فيه علي أبي بكر ابن دريد فقد كرت. وحصة

القلب: موضع شدته وصلابته. والحصة العقل أيضاً قال^(٤):

وإن لسان المرء ما لم تكن له
حصة على عوراته لدليل

قال أبو علي (١٢٤، ١٢٤/١) ويقال «ماء»^(٥) ولا كصداء.

(١) من كلمة يأتي تخريجها ٢٢٦. (٢) البلدان (قورق والحجيلاء) وابن السجري ١٦٤

وعن القالي في المصارع ١٩٢ وشرح مقصورة حازم ١٤٠/٢ وفي غ ١٤٩/٢٠ ووجلتها في ديوان
الجنون ٢٦. (٣) الأعلان منه مصحفاً. (٤) الحاسة ٨/٤ و٦٨٥ ول (حمى) لطرفة.

(٥) أبو عبيد والضبي ٢٤، ٢١ والكامل ٧ و٣١٦ واثمار ٤٤٥ والعسكري ١٨٦، ٢٠٠/٢

ع قال الخليل : ومنهم من يضمّ الصاد فيقول صُدّي . قال وهي ركيّة ليس عند العرب
أعذب منها وإنما سميت صَدَاءً لأنها تصدّ من شرب منها عن غيرها . وكان محمد بن يزيد
يقول هي صدّاء على وزن صدّاع . وأنشد ابن الأعرابي :

كصاحب صدّاء الذي ليس رائياً كصدّاء ماء ذاقه الدهرَ شارِبُ
ومثل هذا من أمثالهم « مرعى^(١) ولا كالسعدان » وهو نبت تغزّر عليه الألبان .
فأمّا قولهم « قتي^(٢) ولا كالك » فقد اختلف في مالك هذا من هو ؟ فقيل هو مالك بن نويرة
وقيل هو مالك بن أوس بن حارثة .

وأنشد أبو علي (١/١٢٤، ١٢٤) لرجل من بني كلاب :

فلما قضينا غصّة من حديثنا وقد فاض من بعد الحديث المدامعُ
كان لم تجاورنا أمّامٌ ولم تقمِ
وفيه :

ع أمّامٌ فاعلة بتجاوزنا مرخمة في غير النداء ، ولو خاطبها لقال كأن لم تجاورينا .
وفيه : وإن نسيم الريح من مدرج الصبا لأوراب قلب شفه الحب نافع
يقال درجت الريح إذا كان لها أثر في الرمل ، وهي ريح دروج .

وأنشد أبو علي (١/١٢٤، ١٢٥) للأفوه الأودي :

بهمّة ما لأنيس به جس وما فيه له من ريسين
وبعده : لا يفزع البهمة سرحانها ولا رواياها حياض الأنيس

والميداني ٢/١٩٣، ١٥٣، ٢٠٦، والمستقصى والنويري ٣/٥١ والبلدان (صداء) والمعجم (صدد) . وهذا
القصل عنه في زيارات الأمثال . (١) أبو عبيد والميداني ٢/١٩١، ١٥٢، ٢٠٥، والفاخر رقم ١٢١
والعسكري ١٨٧، ٢/٢٠٢، والضبي ٥٤، ٦٩، والألفاظ ٥٥٧ والنويري ٣/٥١ والمستقصى والكامل
٧ و٣١٧ . (٢) الكامل ٧ و٣١٧ هو ابن نويرة وأبو عبيد والمستقصى والعسكري ١٥٤، ٢/١٠٣
والميداني ٢/٢٠، ١٦، ٢٢، وابن بدرون ١٢٢ والوفيات (وثيمة) والنويري ٣/٤٣، وقال الأصبهي :
لا أدري من مالك .

والمرء ما تُصْلِحْ له لَيْلَةٌ بالسَّعْدِ تُسَدِّدُهُ لَيْلَى النُّحُوسِ^(١)

(س ٨٧) / يقول ليس بهذه القلاة سِرْحَانُ أَصْلًا . ورواهاها : يعنى القطا تحمل الماء إلى فراخها / يقول لا تعرف على هدايتها حياض الأنيس . والأفوة : هو صلاة بن عمرو بن مالك^(٢) بن الحارث أودى وأود هو ابن صعب بن سعد المشيرة بن مذحج ، ومذحج أمه ولدته عند أكمة تسمى مذحج فسُتِي^(٣) بها ، ويكنى الأفوه أباريعة وهو جاهلي قديم ، وذكر بعض المؤرخين أنه أدرك المسيح عليه السلام .

وأشدد أبو علي (١/١٢٥، ١٢٥) لرجل من بني كلاب :

تَحْنُ إِلَى الرَّمْلِ الْيَمَانِي صَبَابَةً وَهَذَا لَعَمْرِي لَوْ رَضَيْتَ كَثِيبُ
فَأَيْنَ الْأَرَاكِ الدَّوْحِ وَالسِّدْرِ وَالْفَضَا وَمَسْتَخْبِرٌ^(٤) عَمَّنْ تُحِبُّ قَرِيبُ
هَنَّاكَ يُعْتِنَا الْحَمَامُ وَنَجْتِي جَنَى الْهُوَ يَحْلُوْنِي لَنَا وَيَطِيبُ

ع هذه آيات لا يبين لها معنى إلا^(٥) بالبيت الأول الذي أسقطه أبو علي منها وهو :
أقول له لما رمى بنصيحة عرا القلب منها عند ذلك وجيبُ

(١) البيت عند البحري ٣١٢ من كلمة لا توجد في المطبوعات غير أفاذا الآيات في ل (ر ع س حسس وغيرها من كتاب السين) والملائكة ١٠ والمعاهد ١٥١/٢ عن الشعراء ١١١ وتامها عندى في د في ٢١ يتا غير هذه الثلاثة . (٢) الذى فى غ ٤١/١١ والعينى ٤٢١/١ والمعاهد ١٥٠/٢ مالك بن عوف بن الحرث بن عوف بن منته بن أود بن الصعب بن سعد العشرة وينسبه فى ٢٠٠ كما نسبه هنا . (٣) كذا وهو مضطرب وذلك أن النسابين قالوا : مذحج هو مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان وقيل فى نسبه غير ذلك وقيل مذحج أكمة حمراء بالين ولدت مالكاً أمه عندها فسُتِي بها وانظر نهاية القلقشندى وت (ذحج) وغيرها .

(٤) فى الأزمنة ومستنجز . (٥) الآيات الثلاثة رواها المرزوقى ٢/٢٥٥ عن ابن دريد عن أبى عمران الكلابى سواء بسواء وأولاهها يوجدان فى د ابن الدمينه ١١ والمعنى على روايتهم ظاهر وتام لا يحتاج إلى كالة . ومعنى البكرى لاشك فى جوده لو صح أن هذا الزائد مطلعها وأرى الأمر مشكلاً

تحن إلى الرمل الأيات فقولته تحن إلى الرمل هي النصيحة إلى آخر البيت فراجعه هذا
الشاعر المنصوح فأين الأراك الدوح إلى آخر الشعر .
وأشد أبو علي (١/١٢٥، ١٢٥) :

رفعنا الخُموشَ عن وجوه نساتنا إلى نسوة منهم فأبدن مجلدا
ع رأيته منسوبا إلى الحطيئة ولم يقع في ديوان شعره .
وأشد أبو علي (١/١٢٥، ١٢٦) لعمر بن معدى كرب :
عجَّت نساء بني زُيد عَجَّةً^(١)

ع هذا وهم إذا نُسب إلى عمرو ، والصحيح نساء بني زياد لأن نساء بني زُيد هن
نساؤه ، وبنو زياد بطن من بلحارث بن كعب . وخبر هذا الشعر أن جرما ونهدا كانتا
في بني الحارث مجاورتين ، فقتلت جرم رجلا من أشراف بني الحارث يقال له مُعاذ بن يزيد
فارتحلوا فتحولوا مع بني زُيد رهط عمرو ، فخرجت بنو الحارث يطلبون بدمهم [ومعهم^(٢)
جيرانهم بنو نهد] فعجى عمرو جرما لبني نهد ، وتعجى هو وقومه لبني الحارث ، فزعموا أن
جرما كرهت دماء بني نهد فانهزمت وقلت يومئذ زُيد ، ففى ذلك يقول عمرو يلوم جرما

لحى الله جرما كلما ذر شارق وجوه كلاب هارشت فأزارت
فلم تُغن جرما نهدا إذ تلاقنا ولكن جرما فى اللقاء أبدعرت
فلو أن قومي أنطقنى رماحهم نطقت ولكن الرماح أجرت

(١) البيت برواية بني زياد فى ل (رنب) والبحترى ٧٦ والطبرى ٦/٢٦٨ منسوبا لعمر وفى
ل و ت أن الأرنب موضع ولعلهما أخذتا ذلك عن الحكم وكثيرا ما يقلد صاحبه القالى وأغفل عنه معجمه
والبلدان . (٢) الزيادة عن التنبيه وهذا الخبر والشعر فى معجمه ٢٩ وخ ١/٤٢٢ والسلفية ٢/
٣٨٢ والشعر عند العينى ٢/٤٣٦ والسيوطى ١٤٣ والحامسة ١/٨٢ . ورأيت الأبيات فى الأصمعيات
(س ١٧) لثريد بن الصمة ، والبيت فلو أن الخ منسوب فى البلدان (جوف) لقروة بن مُسيك المرادى
من ثلاثة .

ثم إن عمرا غزا بني الحارث فأصاب فيهم وانتصف منهم وقال :

لما رأوني في الكتيبة^(١) مُقبِلا وسط الكتيبة مثل ضوء الكوكب
واستيقنوا مِنَّا بوقع صادق هربوا وليس أوان ساعة مهزَّب
عجّت نساء بني زياد تجبّة كمجيج نسوتنا غداة الأرنب

هكذا روى أبو الحسن الطوسي . وقال ابن حبيب إن البيت الآخر لرجل من بني أسد وقد تقدم ذلك (٧٦) . وقال أبو علي في تفسير البيت : الأرنب : موضع وهذا غير معلوم وإنما المحفوظ في الموضع الأرنب على لفظ الجمع قال المخبل :

كما قال سعد إذ يقود به ابنه كبرت فجنبتني الأرنب صمصما^(٢)

وإنما انفجت في تلك الغزاة أرنب ففأولوا بالظفر فظفروا ففرّف يوم الأرنب ، وقد مضى خبره (ص ٧٦) . والعرب تميّن بالأرناب إذا انفجت لهم يقال نفجت الأرنب .

وأنشد أبو علي (١/١٣٦، ١٣٦) :

خرجن حريّاتٍ وأبدن مجلدا ودارت عليهنّ المقرّمة الصّفْر^(٣)
ع البيت للفرزدق وقوله :

غداة أحلتّ لابن أصرم طمئة حصين عيطات السدائف والخمر
بها فارق ابن الجون ملكا وسلّبت نساء على ابن الجون حربها^(٤) الدهر
خرجن حريّات وأبدن مجلدا ودارت عليهنّ المقرّمة الصّفْر

حصين بن الجون ضيّب كان نذر أن لا يأكل لحما ولا يشرب خمرا حتى يقتل ابن الجون الكندي قتيله . وقوله غداة أحلتّ : هذا على كلامين : يقول لما أحلتّ الطمئة اللحم حلت

(١) من التنبيه بلامه صح والأصلان الكتيبة . والكتيبة الحقد والجماعة أيضا .

(٢) البيت في معجمه ٨٨ والنقائض ١٠٦٤ . والمعاني ١٨٩ . والميداني ٢/١٠٨، ٨٥، ١١٥ من

أربعة عند الأبنباري ٣٧٠ . وأنظر د الفرزدق هيل رقم ٣١٣ . (٣) البيت في ل (حرّ) والكامل

٢/٧٤٣، ٢٦٤ وفيه النقشة من كلمة في د بوشر ٢٣٤ . (٤) وجدها معا .

الْخَمْرُ . هَكَذَا^(١) رَوَاهُ شُقْرَانُ وَفَسَّرَهُ : طَعْنَةُ عَيْطَاتِ السِّدَائِفِ وَالْخَمْرُ وَرَوَاهُ أَبُو عَيْبَةَ : طَعْنَةُ عَيْطَاتِ السِّدَائِفِ وَالْخَمْرُ وَقَالَ هَذَا مَقْلُوبٌ : الْفَعْلُ لِلطَّعْنَةِ وَلَكِنَّهُ احْتِجَاجٌ إِلَى الْقَافِيَةِ لِجَعْلِ الطَّعْنَةِ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ كَمَا قَالَ الْجَمْعِيُّ :

كَانَتْ فَرِيضَةً مَا^(٢) تَقُولُ كَمَا كَانَ الزَّيْنُ فَرِيضَةَ الرَّجْمِ وَيُرْوَى : نَسَاءُ عَلَى ابْنِ الْجَوْنِ أَوْ جُهَا زُهْرُ . وَيُرْوَى : وَدَارَتْ عَلَيْهِنَّ الْمَكْتَبَةُ أَيِ الَّتِي كُتِبَ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ أَصْحَابِهَا .

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٢٦، ١٢٦) حَدِيثَ^(٣) خَوْلَةَ وَبْنِي رِيَامَ قَوْمِهَا .

ع وَهِيَ خَوْلَةُ بِنْتُ الْأَحْبَبِ ، وَقَوْلُهَا :

يَا خَيْرَ مَعْتَمِدٍ وَأَمْنَعَ مَلْجَأٍ وَأَعَزَّ مُسْتَقِيمٍ وَأَدْرَكَ طَالِبٍ

جَاءَتْ بِهِ عَلَى قَوْلِهِمْ : هُوَ دَرَاكٌ أَوْ تَارٌ^(٤) . وَقَوْلُهَا :

جَاءَتْكَ وَافِدَةٌ الثَّكَالِي تَعْتَلِي بِسَوَادِهَا فَوْقَ الْفَضَاءِ النَّاضِبِ

السَّوَادِ : الشَّخْصُ . قَالَ الْأَسْوَدُ^(٥) :

إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْحُتُوفَ كِلَاهِمَا يُوفِي الْمَخَارِمَ يَرْقُبَانِ سَوَادِي

وَجَمَّهُ أَسْوَدَةٌ وَأَسَاوِدٌ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٦) : أَسَاوِدُ صَرَغِي لَمْ يُوسِّدْ قَتِيلَهَا

(١) قَالَ الْمَبْرَدُ ٢٠٩ ، ١/١٧٦ يُرْوَى أَنَّ يُونُسَ قَالَ لِلْكَسَائِيِّ : كَيْفَ تَنْشُدُ الْبَيْتَ ؟ فَأَنْشَدَهُ

عَلَى رِوَايَةِ شُقْرَانَ فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ مَا قَلْتِ وَلَكِنِ الْفَرَزْدَقُ أَنْشَدَنِيهِ عَلَى الْقَلْبِ . قَالَ الْمَبْرَدُ : وَمِذْهَبُ الْكَسَائِيِّ أَحْسَنُ فِي مَحْضِ الْعَرَبِيَّةِ وَإِنْ كَانَ إِشَادَ الْفَرَزْدَقِ جَيِّدًا اهُ مَخْتَصِرًا .

(٢) الْبَيْتُ فِي أَبْوَابِ أَبِي يَعْقُوبَ طَبَعْنَا وَالْمُرْتَضَى ١/١٥٥ وَالْإِنْصَافُ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ ١٦٥

وَأَضْدَادُ السَّجِسْتَانِي ١٥٢ وَوَل (زَيْنِي) . (٣) الْحَدِيثُ عَلَى طَوْلِهِ مَعَ الْقَطْعَتَيْنِ عَنِ الْقَالِي فِي شَرْحِ

مَقْصُورَةَ حَازِمَ ٢/٨٩ . (٤) الْأَصْلُ الْمَغْرِبِيُّ : دَرَاكٌ نَأْوَتَارٌ دُونَ قِطْعَةِ الْبَاءِ .

(٥) مِنْ كَلِمَةِ مَرَّ تَخْرِيجًا ٣٠ وَمَرَّ الْبَيْتُ ٤٤ . (٦) الْأَعْشَى د ١٢٤ وَوَل (سَوَد)

وَصَدْرُهُ : تَنَاهَيْتُمْ عَنَا وَقَدْ كَانَ فِيكُمْ

وقول مرضاوى^(١):

وإني زعيمٌ أن أروى هامهم وأظلي هاما ما انسرى الليل بالفجر

هو من قولك سروت ثوبي: أي خلعتُه، فيريد ما انكشف الليل بالفجر.

وأشده أبو علي (١/١٣٨، ١٢٨):

أدوت له لآخذه فهيات الفتى حذرا^(٢)

ع هيات: اسم بعد. والفتى مرتفع بفعله كأنه قال بعد الفتى. وقال مالك بن خالد^(٣)

فهيات ناسٌ من أناسٍ ديارهم دُفاقٌ ودارُ الآخرين الأوانُ

أي بعد ناسٍ من ناسٍ. قال الشاعر^(٤):

فهيات هيات العقيق وأهله . وهيات وصل بالعقيق نواصله

وهيات أحد الأسماء التي بمعنى الفعل في الخبر وهي عزيزة ومنها حسن اسم أتالم، / (ص ٨٨)

ودهدرين اسم بطل، وأف اسم أتصجر، وهمهم ومخام اسم فتى، وسرعان اسم

سرع، وكذلك وشكان اسم وشك. وهكذا رواه أكثرهم حذرا بالنصب وإعرا به على

وجهين على الحال من الفتى والعامل فيه هيات، وعلى الحال من الهاء في قوله لآخذه، ورواه

المفضل بن سلمة عن الأصمعي بالرفع فهيات الفتى حذرو وإعرا به بين.

وقولهم هو يحرق عليه الأزم قال أبو علي يعني الأسنان؛

ع والأسنان هي الأزم^(٥) بالزاي معجمة وقد فرق بينهما أبو عبيد فقال ومن أمثالهم

(١) بفتح الواو مقصورا كما في النسخة الأندلسية بالدار وكتبت ٤٨٦ هـ.

(٢) البيت عند الميداني ١/٢٤٣، ١٨٦، ٢٥٣، والمسكري ١/٣٠٥ ول (أدى).

(٣) الخناعى من كلمة في أشعار هذيل ١/١٥٢ ونسبها أبو نصر للمعطل.

(٤) جرير من كلمة طويلة في النقائض ٦٣٢. (٥) الذى فى المعاجم الموجودة بمعنى العضم

هو الأزم وبمعنى الأكل الأزم بالمهملة ولم يروه فى المثل أحد بالمعجمة انظر المستقصى والميداني ١/٣١،

٣٢، ٢٤ والألفاظ ٨١ وهو الحجة والحريرى المقامة الـ ١٨ والمعاجم (الأزم).

« هو يَعَصَّ عليه الأَرَمَ » قال والأَرَمَ الحَصَى ويقال الأضراس ، فأما الأسنان فهي الأزم بالزاي لأن الأزم بها يكون . وقال ابن قتيبة : ذهب أبو عبيد إلى الأزم وهو العَصّ وأغفل الأزم وهو الأكل ، يقال أَرَمَ البعير يَأْرِمُ أَرْمًا ، ويقال إن الأَرَمَ الأصابع سُمِّيت بذلك لأن الأكل بها يكون . ومثل هذا المثل قولهم : « هو ^(١) يكسِر عليه أَرْعَاطَ النَّبْلِ » .

قال أبو علي والعرب تقول : « طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقوقَ فلما فاته أراد يَبِضُّ الأَنوقَ »

ع نجاء به كلاما متشورا وإنما يروى ^(٢) للعرب بيتا موزونا ، روى المدائني وغيره أن رجلا أتى معاوية وهو يخطب . فقال : زَوْجِي أُمَّكَ . قال : الأمر إليها ، وقد أبت أن تزوج . فقال : فافرض لي ولمعشري فتمثل معاوية :

« طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقوقَ فلَمَّا لم ينله أراد يَبِضُّ الأَنوقَ »

ويشهد لذلك أن المثل الذي أورده أبو علي منغير من الموزون . قوله فيه : أراد يبض الأَنوق لأن ضرورة الوزن حملت الشاعر على أن يضع « أراد » مكان « طلب » ولولا ذلك لكان رجوع آخر الكلام على أوله أعدل لقسمته ، ومع ذلك فإن الإرادة قد تكون مضمرة غير ظاهرة والطلب لا يكون إلا لما بدا بفعال أو مقال .

قال أبو علي (١/١٢٨، ١٢٨) الذَفَرُ ^(٣) يكون في التَّنن والطَّيْب ، وهو حِدَّة الرائحة ، والذَفَرُ بفتح الفاء لا يكون إلا في التَّنن ومنه ^(٤) قيل للدنيا أم ذَفَرٌ وللأمة يادَفَارٍ .

(١) الألفاظ ٨١ والميداني ١/٣١، ٢٤، ٣٢ والمستقصى والمعجم (رعظ) والأرعاظ جمع رُعْظ وهو مدخل سِنخ النصل . (٢) هو كما قال انظر الضبي ٦، ٧ والكامل ٤٠٠ والحيوان ٣/١٦٤ وجمهرة اللغة ١/٣٢٠ والميداني ١/٣٧٨، ٢٩٢، ٣٩٥ . (٣) كذا في الأمالي وفي المغربية الذَفَرُ . (٤) لعله أراد أن الذَفَرُ في التَّنن خاصَّة محركا مهمل اللال ومنه (أى من هذه المادَّة بمعنى التَّنن) قولهم للدنيا أم ذَفَرٌ كفلس ويادفار . وهذا هو عين الصواب وهو مراد القائل وهو المذكور في المعجم فإن المستعمل المعروف في غير أم ذَفَر هو الذَفَر محركا وهو كفلس مخصوص بأم ذَفَر شاذ في غيرها فالبكري رحمه الله لم يدرك مغزى كلام القائل على وضوحه .

ع ظاهر كلام أبي علي أنه أنكر في التَّنَّ إسكان الفاء ، وقد تناقض فقال ومنه قيل
للدنيا أم دَفْر فحكاه بالإسكان ولم يحكه أحد إلا كذلك ، وعمامة اللغويين ذكرها الدَّفْرُ :
التَّنَّ بتسكين الفاء .

وأشده أبو علي (١/١٢٧، ١٢٧) لمرضاوى بن سَعَوَةَ^(١) المَهْرِيَّ في خبرٍ ذكر [فيه]

شعر فيه :

قَسَمْتُ رِمَاحَ بَنِي أَيِّهِمْ بَيْنَهُمْ جُرْعَ الرَّدَى بِمَخَارِصٍ وَقَوَاضِبِ

قال أبو علي (١/١٢٩، ١٢٩) : المخارص : واحدها مِخْرَصٌ ، وهو سكين كبير شبه

الْمِنْجَلِ يُقَطَّعُ بِهِ الشَّجَرُ .

ع وأى مدخل للمِنْجَلِ مع القواضب وهي السيوف ، أو أى شجر هناك يُقَطَّعُ إِلَّا

قِمَمَ الرِّجَالِ ، وإِنَّمَا^(٢) المخارص هنا الرماح وهي الخِرْصَانُ واحدها خِرْصٌ وخِرْصٌ ، قال ابن
دريد : ويقال للخِرْصَانُ أيضا مَخَارِصٌ واحدها مِخْرَصٌ . قال مُحمَّد الأَرْقَطُ :

يَعْمَضُ مِنْهَا الظِّلْفُ الدُّنْيَا عَضَّ الثِّقَافِ الْمِخْرَصِ الْخَطِيئَا

يعنى الرمح نفسه . وقال امرؤ^(٣) القيس في الخِرْصِ :

أَحْزَنَ لَوْ أَسْهَلَ أَخْزِيئُهُ بِمَاطِلِ فِي خِرْصِ ذَابِلِ يَعْنِي رِمْحًا .

وقال أبو علي (١/١٢٩، ١٢٩) : الوَيْتَةُ : القِدْرُ العَظِيمَةُ .

(١) وكذا في الأملی وسَعَوَةَ من أعلامهم كما في ت وفي التنبيه سعة مصحفا . وهنا سبق قلم منه
فان البيت من كلمة خويلة وقد مر له الكلام على بيت منها ٨٧ وقلنا إنه سبق قلم لأنه نسبة في التنبيه
أيضا لمرضاوى . (٢) في ل و ت المخارص الخناجر وفي الجمهرة ٢/٢٠٧ كما هنا عنه غير أن روايته
ورواية ل في شطر حميد الخِرْصِ الْخَطِيئَا وكلامه ظاهر ولعله سقط على نسخة من الجمهرة غير
مضبوطة . وثبت أن المخارص للرماح ليس مما اتفق عليه اللغويون ولعل أبا علي اكتفى على الحقيقة ولم
يذكر المراد هنا لوضوحه . والظِّلْفُ : الخشب التي على جنبي البعير واحده طَلِغَةٌ والدُّنْيُ : جمع دَأْبَةٌ وهي
القنار . (٣) ليس يوجد في كتبه المعروفة على هذا الوزن والروى .

ع يقال: وئيت وئيتة بكسر الواو، كما قالوا: رئي ورئي فيتبعون أوله كسر الهمزة وكثيرا ما يكون ذلك مع حرف الحلق، ولغة في بغير بغير. والقدير الصغيرة هي الكفت ومن أمثالهم «كفت»^(١) إلى وئيتة» كما قالوا «ضنت»^(٢) على إبالة». واستشهد أبو علي بيت للأعشى، وبآخر للعدواني وقد تقدم ذكرهما (٦٩، ٢٢).

وأشده أبو علي (١٣٠، ١٣٠/١) لابن محمّل^(٣) شعرا أوله:

أفي كل عام غربة وتزوح أما للنوى من وئيتة فتريح
وأسقط منه مختاره وذلك بمد قوله:

وناحت وفرخاها بحيث تراها ومن دون أفرأخي مهامه فيح

ألا يا حمام الأيك إلفك حاضرٌ وعُصنك ميثاد فقيم تنوح
أفقي لا تنح من غير شيء فإني بكيت زمانا والفؤاد صحيح
ولو عافشطت غربة دار زينب فها أنا^(٤) أبكي والفؤاد قريح
وفيه: فإن الغنى مدني الفقى من صديقه وعُدم الغنى بالمقترين تزوح
أخذ هذا المعنى من قول إياس^(٥) بن القائف:

-
- (١) المستقصى والسكري ١٦٧، ٢/١٤٠ والميداني ٢/٨٢، ٦٥، ٨٨ والمعجم (كفت).
(٢) يأتي ١٠٣، ١٠٤ وهو في الأزمنة ١/٢٥٩ والحريري والمستقصى وأبي عبيد والسكري ١٣٦،
٢/٤٣ والميداني ١/٣٦٧، ٢٨٣، ٣٨٣. والقالي ١/١٧٨، ١٧٥. والأصلان إلى إبالة مصحفا.
(٣) في تاريخ الخطيب ٩/٤٨٦ والبلدان (الري) والمعاهد ١/١٢٧ والسيوطي ٢٧٩ والأدباء
٦/٩٧ والقوات ٢/١٤٩ والنثار ٨١ ومن ألا يا حمام البيت إلى الآخر في الكامل ٢/٥٠٣، ١٠٣.
(٤) يقولون إن ها أنا بدون ذا لا يصح كما قال الربيع:

ها أنا ذا أمل الخلود وقد أدرك عقلي ومولدى حُجرا

ولكن بيت أبي محمّل حجة عليهم. وقال المرى: فها أنا لا أخون ولا أخان

وانظر المعنى وت ١/٣٨. (٥) من أبيات في الحماسة ٣/٨١.

يقيم الرجال الأغنياء بأرضهم وترى النوى بأقترين المراميا
وقد تقدم ذكر ابن محلم (٤٩) وتقدم ذكر توبة الذي ذكره بعد ابن محلم (٣١ و ٦٨)
وأشده أبو علي (١/١٣١، ١٣١) :
ألا قاتل الله الحمامة غُدوةً على النُصن ماذا هيبت حين خنت^(١) الأبيات^(٢)
وبعدها : فلو هملت عين دماً من صباية إذا هملت عيني دماً واستهلت
فأبرحت حتى بكيت لنوحها وقلت ترى هذى الحمامة خنت
والبيت الذي أشده أبو علي حين خنت إنما هو حين غنت لأنه أحسن في المعنى ولأن بعده
ترى هذه الحمامة خنت ولا يحسن هنا غنت ، والشعر لمُراد الطائي قاله ابن عبد الصمد .
وأشده أبو علي (١/١٣١، ١٣١) للعوام بن عُقبة :
إِنْ سَجَمْتُ فِي بَطْنٍ وَإِدْ حَمَامَةٌ تُجَابُوبُ أُخْرَى مَاءَ عَيْنِكَ غَاسِقٌ^(٣)
ع هو العوام بن عُقبة بن كعب بن زهير ابن أبي سلمى هكذا^(٤) نسبه دِغْبِل شاعر
مُفْلِقٌ مُقْلٌ مِنْ شِعْرَاءِ الْحِجَازِ وَهُوَ الْقَائِلُ^(٥) :

(١) كذا بإخاء المعجمة في المكية وبالغربية بالمهملة وفي الأمال وب الزهرة غنت وإخاء إصلاح
من بعض الفضلاء وهو جيد المعنى انظر الكامل ١٢٨ . (٢) الأبيات ثلاثة في رواية ابن دُرَيْدٍ
عن الرياشي المجتبي ٨٣ وعنه الزجاجي ١٢ والبلداني (البريقان) . وهي في رواية إسحق وثعلب أكثر
مما عند كليهما أي إنها ١٣ بيتاً (غ ٨/١٦٠ و ٥/٨٩ والأدباء ٢/٢١٦) . وفي الرواية اختلاف كبير
وأربعة في الزهرة ٢٤١ وكلهم نسبوها لأعرابي . وقول ابن عبد الصمد أنها لمُراد الطائي لا يصلح للثقة مع
قول إسحق إن هذا الأعرابي أشدنيهما فالظاهر أن يكون مراد أقدم من إسحق .
(٣) الأبيات نسبا ابن الشجري ١٧٢ للصمة القشيري وروايته دافق . وهي أربعة في د الجنون
٤٣ . وهي تسعة في نوادر اليزيدي بلا عزو . (٤) هذا نسب معروف ذكره القائل نفسه والشعراء ٦٠
وهو في خ ٤/١١ . (٥) الأبيات عند المرزباني ٥٨ وهي من كلمة لما خبر رواها الأسود (الحامسة
١٩٢/٣) ودونه في ١٩ بيتاً في حماسة الخالدين ١٥٨ - ١٦١ نسختي مع كلام مستوفي والحامسة البصرية .
والمعنى ٢/٤٤٢ ونسبها في ٤/٤٥٧ لأبي العوام (مصحفاً) بن كعب بن زهير قال ويقال قائله الحسين بن

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا ملاحه عيني أم عمرو وجيدها
وهل بليت أئوائها بعد جدّة ألا حبذا أخلاقها وجديدها
نظرت إليها نظرة ما يسرّني بها حمر أنعام البلاد وسودها

والعوام من المعرّقين في الشعر لأنهم خمسة شعراء في نسق . وكان ربيعة أبو سلمى شاعرا .
وقوله ماء عينك غاسق : يريد سائلا وأكثر ما يستعمل في سيلان الجرح ، وفتر النساق
في التنزيل : صديد أهل النار .

وأشد أبو علي (١/١٣١، ١٣١) لرجل من بني نهشل :

أيكي حمام الأيك من فقد إلفه وأصبر عنها إنني لصبور

ع الضمير في قوله عنها عائد على الإلف : لأنه يقع على المذكر والمؤنث بلفظ واحد
ويروى فقدان إلفه المعنى أيكي حمام الأيك فقدان إلفه وأصبر / عن فقدان . وهذا التهشلي
أكذب نفسه وصدق الحمام كما قال نُصَيْب^(١) :

لقد هتفت في جنح ليل حمامة على فنن تبكي وإني لنأم
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا لما سبقتني بالبكاء الحمام

وقال عوف بن محم يكذب الحمام ويصدق نفسه :

ألا يا حمام الأيك إلفك حاضر وغصنك مباد فقيم تنوح الأيات المتقدمة

ذكر أبو علي (١/١٣٢، ١٣٢) : « أينما^(٢) أذهب ألق سعدا » .

ع وفتره بخلاف تفسير ابن الكلبي والقاسم بن سلام أبي عبيد وغيرها ، فقال : كان
غاصب الأضب بن قريع سعدا لجاور في غيرهم فأذوه . وقال أبو عبيد : معناه أن سادات
كل قوم يلقون من قومهم الذين هم دونهم في المنزلة مثل ما لقيت أنا من قومي من الأذى

مُطَيَّرُ وَيُقَالُ كَثِيرٌ عِزَّةٌ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . (١) الحماسة ٣/١٣١ والشريشي ١/١٣ وثلاثة بغير عنو

في الحيوان ٣/٦٣ . (٢) مرّة ٧٨ وهذا الفصل عنه في زيادات الأمثال .

والمكروه . فهذا على أن الأصبط لم يلق من غير قومه مكروهًا إلا كما^(١) فسّر أبو علي .
وذكر قولهم « مُحْسِنَةٌ^(٢) فَهَيْلِي » .

ع وأصله أن رجلاً صاف امرأةً ومعه جراب فيه سويق ، فخرج لحاجته فجعلت تَخْتِي من جرابه في جرابها ، فلما أحسّت به جعلت تهيل من جرابها في جرابه فقال : « مُحْسِنَةٌ فَهَيْلِي » .
وأُشْد أبو علي (١/١٣٢، ١٣٢) :

سَفِيرًا خُرُوجِ أَدْلَجَا لَمْ يُعْرَسَا وَلَمْ تَكْتَحِلْ بِالنَّوْمِ عَيْنُ تَرَاهَا الْبَيْنِ
ع يعني من السرور بهما والجَدَل بالنظر إلى مواقعهما والأُنْس بصَوِّبهما ، وقد زعم بعضهم أنه يروى : ولم تكتحل بالنوم عَيْنُ تَرَاهَا لأن الأرض عاملة أبدأ لا تنام ، ولذلك سُمِّيت الساهرة كما قال معاوية : « خير^(٣) المال عين خَرَّارة في أرض خَوَّارة » تسهر إذا نِمَتْ وتشهد إذا غَبَتْ . وذكُر أن معاوية اتبته من رَقْدَةٍ فَأَتَبَهُ عمرو بن العاصي . فقال عمرو : ما بقي من لَدَّتِكَ يا أمير المؤمنين . قال : عين^(٤) ساهرة لعين نائمة وعين خَرَّارة في أرض خَوَّارة فما بقي من لَدَّتِكَ يا أبا عبد الله . قال : أن أئيدت مُعْرَسَا بعقيلة من عقائل العرب . وقال : لو رَدَّان ما بقي من لَدَّتِكَ . فقال : إفضال على الإخوان . قال معاوية : أنا أحقّ بها منك . قال : قد أمكنك^(٥) قَرَّي . ويروى : ولا نازلا يَقْرِي قِرَّي كَقِرَاهَا وبسهما

(١) زيادة منّي وتفسير أبي علي صريح في أنه لقي من غير قومه أيضا الأذى وكذا في الكامل ٩٩ والشعراء ٢٢٦ وانظر المظان المأزّة بأسرها بل إن البكري نفسه ذكر ذلك ٧٨ وأظن أنه بجذفته صرف تفسير أبي عبيد القاسم إلى ما لم يردّه نفسه وأُقيان الأصبط حيثما حلَّ الأذى شيء معروف . قال المعري : وتأمل كلمة كل قتر : كأني الأصبط السعدي سعدي حامي يستجيش بكلّ قُتْر

(٢) الاشتقاق ١٥٨ . والمسكري ١٩٠ ، ٢/٢١١ والمستقصى والميداني ٢/١٨٢ ، ١٤٤ ، ١٩٤ .

(٣) مثل عند السكري ١ ، ٩٦ / ٢٤٧ والميداني ١ / ٢١٨ ، ١٦٧ ، ٢٢٧ وخبر معاوية عن

الكامل ١٣٤ . (٤) مثل في البيان ٢ / ١٠ والميداني ١ / ٢١٥ ، ١٦٤ ، ٢٢٤ .

(٥) لفظ الكامل قد أمكنك فافعل .

وَضَيْفِينَ جَاءَ مِنْ بَعِيدٍ فَقَرَّبَا عَلَى فُرُشٍ حَتَّى اطْمَأَنَّا كِلَاهِمَا^(١)
قَرَيْنَاهُمَا ثُمَّ انْتَزَعْنَا قِرَاهُمَا لَضَيْفِينَ جَاءَ مِنْ بَعِيدٍ سِوَاهُمَا
يعني الرَّحِيئِينَ ، وَقِرَاهُمَا : الَّتِي تُقَدَّفُ فِيهِمَا .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٣٣/١ ، ١٣٣) لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

إِذَا نَادَى قَرِينَتَهُ سَحَامُ جَرَى لَصَبَاتِي دَمَعِ سَفْوَحِ الأَيَاتِ
عَ هُوَ حُمَيْدٌ^(٢) بَنُ ثَوْرٍ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ عَامِرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ نَهْيَكِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَامِرِ
بَنِ صَعْصَعَةَ يَكْنَى أَبُو الْآحِقِ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ .

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١٣٣/١ ، ١٣٤) خَبَرَ^(٣) خُنَافِرَ وَأَنَّهُ حَالَفَ جَوْدَانَ^(٤) الْفَرِضِيَّ^(٥)
وَفَرِضِمَ حَتَّى مِنْ مَهْرَةَ بَنِ حَيْدَانَ بْنِ عِمْرَانَ^(٦) بَنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : مِنْهُمْ
الْمُعْجِلُ الْفَرِضِيٌّ وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ : وَفَدَّ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَهِيرُ بْنُ فَرِضِمَ ، وَالْفَرِضِمُ^(٧) : مِنَ الْإِبِلِ الضَّخْمَةِ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :

-
- (١) فِي الْمَحَاضِرَاتِ ٢/٢٦٨ وَفِيهِ حَتَّى اطْمَأَنَّ وَهُوَ الْوَجْهَ وَكَأَنَّ فِي الْمَانِي ٣٤٧ عَلَى الْبَدَلِ وَالتَّأَكِيدِ .
(٢) أَخْبَارُهُ وَكَذَا نَسَبُهُ فِي غ ٤/٩٧ وَالِاسْتِعَابَ ١/٣٦٧ وَفِي الْأَدْبَاءِ ٤/١٥٣ وَالْإِصَابَةَ رَقْمَ
١٨٣٤ وَابْنَ عَسَاكَرٍ ٤/٤٥٦ وَالْعَيْنِي ١/١٧٨ ثَوْرُ بْنُ حَزْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ وَذَكَرُوا أَنَّهُ يَكْنَى
أَبَا الْمُتَنَّى أَوْ أَبَا الْأَخْضَرَ أَوْ أَبَا خَالِدٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا أَبَا الْآحِقِ . (٣) الْخَبَرُ عَنِ الْأَخْبَارِ الْمَشْهُورَةِ لِابْنِ
دُرَيْدٍ فِي الْإِصَابَةِ ٢٣٤٢ . (٤) كَذَا فِي الْأَمَالِي وَالْإِصَابَةَ وَالْأَصْلُ جَوْدَانُ بِالذَّالِ مَصْحُفًا . وَفِي
تِجْوَدَانَ اسْمٌ . (٥) فِي الْإِصَابَةِ الْقَرِضِيٌّ وَفِي الْأَمَالِي الْفَرِضِيٌّ وَفِي تِجْوَدَانَ أَبُو بَطْنٍ مِنْ مَهْرَةَ
وَهُوَ فَرِضِمُ بْنُ الْمُعْجِلِ بْنِ قِيَاثِ بْنِ قَوْمِي بْنِ يَقْلَ بْنِ الدَّغْنِ بْنِ مَهْرَةَ قَلْتِ : وَكَأَنَّهُ وَهُوَ فَسَّرَدَ نَسَبَ
ذَهَبَانَ بْنِ فَرِضِمَ بْنِ الْمُعْجِلِ الْخِ الْوَافِدِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا فِي طَرَةِ الْاِسْتِقْنَاءِ ٣٢٣ وَفِيهِ أَنَّ الدَّارَ قَطْنِي
صَحْفَهُ بَقَرَضٍ وَكَذَا فِي الْقَامُوسِ (قَرَضٌ) وَفِي الْمَحْكَمِ قَرَضٌ بِالْقَافِ . وَأَمَّا الْمُعْجِلُ فَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ إِنَّهُ ابْنُ
قِيَاثِ بْنِ فَرِضِمَ بْنِ الْمُعْجِلِ وَفِي تَرْجُمَتِهِ فِي الْإِصَابَةِ ٥٤٦٦ الْقَرِضِيٌّ بِالْقَافِ وَاخْتَلَفَ فِي الصَّادِ وَقِيلَ أَنَّهُ
مَذْكَورٌ فِي اللَّائِلِيِّ وَهَذَا كُلُّهُ مُتَنَاقِضٌ مَصْحُفٌ . (٦) الْأَصْلَانِ عَمْرُو مَصْحُفًا .
(٧) الَّذِي فِي ل وَت بِعَبْرِ فَرِضِمِيٍّ ضَخْمٌ مَنَسُوبٌ إِلَى فَرِضِمِ الْبَطْنِ الْمَذْكَورِ .

رُضْمُ بَضَادٍ مَعْجَمَةٌ . وَفِيهِ ذَهْوَى هَوَى الْعُقَابِ . يُقَالُ هَوَى يَهْوِي هَوِيًا إِذَا هَبَطَ ، وَهَوَى يَهْوِي هَوِيًا بِالضَّمِّ إِذَا صَعِدَ قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ وَالْاِخْتِيَارُ هُنَا فَتَحَ الْهَاءَ . وَشَصَارٌ مِنْ شَصْرَ النَّاقَةِ وَهُوَ تَرْنِيدُهَا إِذَا دَحَقَتْ رَجْمُهَا . وَشَاصِرٌ وَمَاصِرٌ . وَالْأَحْقَبُ مِنَ النَّفْرِ الَّذِينَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ وَهُمْ مِنْ جِنِّ نَصِيبِينَ . وَقَوْلُهُ مِنْ ذَلِكَ الْإِحْرِيَيْنِ : هُوَ جَمْعُ حَرَّةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَأَنَّ وَاحِدَهُ إِحْرَةٌ وَإِنْ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ سَيَبُوهُ . وَقَوْلُهُ :

وَقَدْ أَمِنْتَنِي بَعْدَ ذَلِكَ بِمَجَابِرُ بِمَا كُنْتُ أُغْشِي الْمُنْدِيَاتِ بِمَجَابِرًا^(١)

الْمُنْدِيَاتِ : الْمُنْزِيَاتِ كَأَنَّ صَاحِبَهَا يَنْدِي عِنْدَ ذِكْرِهَا خَجَلًا أَيْ يَمْرُقُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٣٦ . ١٣٥) :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي كَمَا ظَلَفَ الْوَسِيْقَةُ بِالْكَرَاعِ

ع نَسَبَ ابْنُ السَّكَيْتِ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ^(٢) وَنَسَبَهُ غَيْرُهُ إِلَى عَوْفِ بْنِ الْخَرَجِ . وَقَوْلُهُ كَمَا ظَلَفَ الْوَسِيْقَةُ : يُقَالُ ظَلَفَ الْقَوْمُ آثَارَهُمْ إِذَا مَشَوْا فِي غِلْظِ أَوْ حِجَارَةٍ حَتَّى تَخْفَى آثَارُهُمْ . وَالْكَرَاعُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْحَرَّةِ تَسْتَدِقُّ وَتَمْتَدُّ فِي السَّهْلِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ . يَقُولُ أَمْنَعُ مِنَ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي أَنْ يُؤَثِّرُوا فِيهِ كَمَا يَظْلِفُ الْحَارِبُ^(٣) هَذِهِ الْوَسِيْقَةَ إِذَا خَشِيَ أَنْ يُتَبَعَ فَيُرَى أَثَرُهُ . قَالَ يَمْقُوبُ : الظَّفُ : الْمَوْضِعُ النَّظِيظُ الَّذِي لَا يُؤَدِّي^(٤) أَثْرًا ، وَظَلَفَ بِهَا أَخَذَهَا فِي ظَلْفٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَعَوْفٌ^(٥) بْنُ الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَّابِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ يُكْنَى أَبُو زَيْدٍ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ . وَعَوْفُ الْآخِرُ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَرَجِ التَّمِيمِيِّ^(٦) مِنْ تَيْمِ الرِّبَابِ وَهُوَ تَيْمُ بْنُ عَبْدِ مَنَاءَ بْنِ أَدِ الْجَاهِلِيِّ إِسْلَامِيٌّ .

(١) كَذَا ضَبَطَ فِي الْاِشْتِقَاقِ ٢٤٦ . (٢) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كَلَّابِ فِي غ ٨/٤٦ وَالْمَعَانِي ٢/

٢٤٤ وَل (ظلف، وسق، كراع) وَالْوَسِيْقَةُ جَمَاعَةُ الْأَبْلِ . (٣) سَارِقُ الْأَبْلِ .

(٤) وَكَذَا فِي ل (ظلف) . (٥) نَسَبَهُ الْأَنْبَارِيُّ ٣٤١ .

(٦) تَمَامُ نَسَبِهِ فِي خ ٣/٨٢ وَالْأَنْبَارِيُّ ٦٣٧ وَمَعْجَمُ الرِّبَابِيِّ ٤٤ . وَيُنَسَبُ فِي ص ١٧٧ أَيْضًا .

وأُشْدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٣٦، ١٣٦) :

فِيَا جَحْمَتَا بَكِّي عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ أَكِيلَةَ قَلْوَبٍ يَبْعُضُ الْمَذَانِبَ^(١)

ع وبعد البيت :

أُشِبَّ لَهَا الْقَلِيبُ مِنْ بَطْنِ قَرَّ قَرَى وَقَدْ تَجَلَّبُ الشَّيْءَ الْبَعِيدَ الْجَوَابُ
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نِصْفِ عِجَانِهَا وَشُنْتَرَةٌ مِنْهَا وَإِحْدَى الذَّوَابِ
قال أبو زيد قال السعدي : هذه الأبيات يقولها رجل من أهل اليمن في أم له أكلها الذئب
وهو القلوب والقليب بلغتهم . والعجان : بلغتهم موصول العنق في الرأس . وأشد الخليل
في الجحمتين لبعض شعرائهم :

ففاضت^(٢) دموع الجحمتين بعبرة على الزُبِّ حتى الزُبِّ في الماء غامسُ
والزُبِّ : اللحية بلغتهم . والأنتيان : عندهم الأذنان . وأشد ابن^(٣) قتيبة :
وكتنا إذا القيسي نَبَّ عَتُودُهُ ضربناه دُونَ الأنتيين على الكَرْدِ

(١) الأبيات في ل و ت (جمع ، شتر ، قلب) ثم رأيت في تذكرة ابن العديم بخطه بالدار أدب
٢٠٤٢ ورقة ٥٣ أنبأني الحسن بن حمدون البغدادي وقتله من خطه أشد ابن دريد لبعض حمير :

مازلت أبكي عند بقر أم واهب ودسعي على زبي وزبي شائب
عجبت لحسن الفقهين على الخصى وأندب أيريهما وتلك الحقايب
أُتِيحَ لَهَا الْقَلْوَبُ مِنْ بَطْنِ قَرَّ قَرَى وَقَدْ يَجْلِبُ الشَّيْءَ الْبَعِيدَ الْجَوَابِ
فِيَا جَحْمَتَا (كَذَا بِالضَّمِّ مَشْكُولًا) الْبَيْتِ . فَلَمْ يَبْقَ الْبَيْتِ .

قال ابن دريد حمير تسمى القبر بظرا وما تأمن شيء . والزُبِّ : اللحية . يقول أبكي على قبر أم واهب
ودسعي جار على لحيتي ولحيتي شائبة . والفقهتان : الراحتان . والخصى الخدود . والأيرين : الذنوابتين .
وتلك الحقايب : يعني السنين يقال : حِقْبَةٌ وَحِقْبٌ وَأَحْقَابٌ وَحُقْبٌ وَحَقَائِبُ . والشنترية : الإصبع .

(٢) في ل (زبب) . (٣) في أدب الكتاب السلفية ٣٧٥ للفرزدق انظر الاقصاب ٤١٨
من قصيدة يهجو فيها الراعي في د هيل رقم ٣١٣ . والعتود من أولاد الضأن ما يرعى النبات . ونَبَّ :
هاج وطلب السيفاد يريد تكبر . والكردن : بالفارسية العنق ، وحسب الفرزدق نونه نون التنوين .

والفححة : الراحة بلغتهم .

وأشده أبو علي (١/١٣٦ . ١٣٦) لقيس بن ذريح :

سأصرم لبني حبل وصلك مجملًا وإن كان صرّم الحبل منك يروع

وفي بعض^(١) النسخ لقيس المجنون .

ع وقد تقدّم ذكر المجنون ونسبه . وأما ابن ذريح فهو قيس بن ذريح^(٢) بن الحُبَاب بن سنّة من بني ليث بن بكر بن عبد مناة . وقيس هذا رضيع الحسين بن عليّ رضي الله عنهما أرضعت الحسين أمّ قيس ، وكان منزل قومه في ظاهر المدينة . وصاحبة قيس لبني بنت الحُبَاب الكعبية وهو أحد العشاق المشهورين . وقوله فيه :

وخيماتك اللاتي بمنعرج اللوى بليّن بليّ لم تبّلهن رُبوع

قال ابن دريد قوله : لم تبّلهن رُبوع غلط / والصواب لم تبّله . وله تأويل بعيد يخرج عليه ، ذكر أبو علي الفارسي في كتاب التذكرة^(٣) أنه أراد لم تبّل بلاهن رُبوع ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، وقال غيره : إنما قال لم تبّلهن لتشبّهت البلي بالخيمات كما قال الفرزدق^(٤) [الصواب جرير] :

لما أتى خبر الزبير توضحت سُورُ المدينة والجبالُ الخُصمُ

وهذا الشعر^(٥) قد رويت منه أبيات لجليل في قصيدته التي أولها :

(١) وفي هذه الطبعة لكليهما . (٢) الذي في غ ١٠٧/٨ والسيوطي ١٨٣ ذريح بن سنّة بن حذافة بن طريف بن عثّارة بن عامر بن دليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة أبو زيد .

(٣) من الغربية وفي المكيّة كتاب الحجّة التذكرة له . وهما كتابان معروفان .

(٤) أنا أتأسف على ضياع ساعة في التفتيح عنه في طبعات ديوانه وفي النقائض ثم وجدته في كلمة لجرير في النقائض ٩٦٩ و ١٦١/١ د ثم رأيت نسبه على الصواب في ٢٢٧ .

(٥) الأبيات اختلفت بحيث صعب إفرادها وهي للمجنون في غ الدار ٢/٢٧ والحيوان ٤/٦٣ و د ٣٦ و ٣٦٩ والعيون ١/٢٦١ ولان ذريح في غ ١٢٦/٨ وابن الشجري ١٥٧ ومرّت ٣٥ واختلفت

أعائدة يا بئنَ أيتأمننا الألى بذى الظلم أم لا ما لهنّ رجوع
وفيه : سقى طللينا يا بئين بجاجر على الهجر منى صيف وريع
ودورك يا لى وإن كُنَّ بعدنا بلين يلى لم تبلهن ربوع
وخيماتك اللاتى بمنعرج اللوى لقمريها بالشرقين سجيع
وفى هذا الشعر :

وما كاد تلبى بعد أيام جاورت إلى بأجزاع الثدى ريع^(١)
الثدى : واد بهامة بفتح الدال على لفظ تصغير ثدى ، ورواه أبو على الثدى بكسر الدال
على لفظ جمع ثدى وهذا غير محفوظ . وفيه : وقالوا مطيع للضلال تبوع
ويخط أبى على وقالوا مضيع أى مضيع للرشد تبوع للنى والضلال .
وأنشد أبو على (١/١٣٧، ١٣٧) لمجنون^(٢) بنى عامر :

راحوا يصيدون الظباء وإنى لأرى تصيدها على حرّاما
ع وهذا معنى قد تكرر له . روى الهيثم بن عدى أن قيسا نظر إلى ظبية مشدودة فى
جل يسوقها قانصها ، فدمعت عيناه وأعطاه بها قلوفا ، فغلى عنها وولت هاربة . فقال فى ذلك :
أيا شبه لئلى لا تراعى فإننى لك اليوم من وحشية لصديق^(٣)
ويا شبه لئلى لو تقيمين ساعة لعل فؤادى من جواه يفيق
تقرّ وقد أطلقته من وثاقها فأنت لئلى لو علمت طليق
وأنشد أبو على (١/١٣٨، ١٣٨) شعر مسكين الدرايمى ، وقد تقدّم موصولا (٨٣)
ومضى ذكر مسكين (٤٧) وفيه : « ملجها موضوعة فوق الركب »

بأبيات الضحاك وانظر ٣٥ و ١٧٠ مع كلامى . وأبيات جميل عشرة فى غ ٨٩/٧ .

(١) أى بعد أيام جاورت بأجزاع الثدى ريع إلى أى يرجع ، والثدى انظره فى المعجمين وجاء
فى شعر لجميل أيضا . (٢) له عند الحصرى ٢/٦٠ و يثير عزو فى البلاغات ١٥٨ والعقد ٤/٣٥١
وهى منسوبة فى الأدباء ٧/٣٠٣ ليعقوب بن الربيع . (٣) تأتى فى الذيل ٦٤ ، ٦٣ .

ع قال ابن الأنباري : الملح مؤنثة وتصغيرها مُلِحة . وأنشد قول مسكين وقيل إن
الملح جمع مِلحة كما قالوا : ذهب طيبة جمع ذَهَبَة . ومسك عَطْرَة جمع مِسْكَة .
قال أبو علي (١/١٣٩ . ١٣٩) إن رجلاً أغلظ لعمر بن سعيد بن العاصي .

ع قيل إن هذا الرجل هو الوليد بن عُقبَة بن أبي مُعيط . وقيل إنه عبد الرحمن ابن أم
الحكم الثقفي . وقوله : ولا رخو المَلَاكَة^(١) : هو مَفْعَلَة من لا كه يلوكه إذا مَضَنه وهو كقول
الحجاج : إن أمير المؤمنين تَرَ كِنَانته وَعَجَمَ عيدانها فوجدني أصلها عوداً وأمرها مكسراً .
وقال الشاعر وهو الطريف العنبري^(٢) :

إِن قَنَانِي لَنَبْعٌ مَا يُوَيْسُهَا عَضُّ الثِقَافِ وَلَا دَهْنٌ وَلَا نَارُ

وقوله إنى ساكن الليل : يعنى أنه لا يعيش في الليل بريئة ، يعرض بصاحبه الذي قال له
صاحب ظلمات .

وأنشد أبو علي (١/١٣٩ . ١٣٩) لدى الرُمة : خراعيبُ أُمُودٌ كَأَنَّ بَنَانَهَا

ع وصلته :

تُذَكِّرُنِي مَيًّا مِنْ الظَّبْيِ عَيْنُهُ مِرَارًا وَفَاها الأَفْحُوَانُ النُّورُ^(٣)
وَفِي المِرْطِ مِنْ مَيِّ تَوَالِي صرِيمَةٍ وَفِي الطُّوقِ ظَبْيٍ وَاضِحِ الجِيدِ أَحْوَرُ
وَفِي العَاجِ مِنْهَا وَالدَمَالِيجِ وَالبُرَى قَنًّا مَالِيًّا لِلعَيْنِ رَيَّانُ عَهَرِ
خَرَاعِيبُ أُمُودٍ كَأَنَّ بَنَانَهَا بَنَاتِ النِّقَا تَحْفَى مِرَارًا وَتَظْهَرُ

توالى صريمة : أى ماخرها ، والصريمة الفرادى من الرمل . والقنا هنا : الأوصال التوام لما
عليها من اللحم . وعهَر : يملأ عين الناظر إليه لحسنه فلا يدع في الطرف فضلاً إلا استقرقه
لأنه لا يرى عاباً . والخرعوب : كلّ لئن ينتنى من قضيب وغيره . وامرأة خرعوبة

(١) فتح الميم القياس كما في المغربية وفي الأملى بالكسر مشكولاً . (٢) مرة البيت ٦١ .

(٣) ٢٢٥ د والعاج يريد الأسورة .

وخرعة . وبنات النقا : دواب صغار تشبه بها الأنامل . وهي الأساريع التي عني امرؤ القيس^(١) بقوله :

وتمطو برخص غير شئن كأنه أسارع ظبي أو مساويك إنجل
وأنشد أبو علي (١/١٣٩، ١٣٩) لحُميد^(٢) بن ثور : عجبت لها أني يكون غناؤها
ع وصلته :

وما هاج هذا الشوق إلا حمامةً دعت ساق حُرّ ترحةً وترثما
مُحلاة طوقٍ لم يكن من تيمة ولا ضرب صواع بكفيه درهما
عجبت لها أني يكون غناؤها فصيحًا ولم تفقر لمنطقها فا
تغنت على عُصن عشاء فلم تدع لناحمة في نوحها متلوّما
فلم أر مثلي شاقه صوتٌ مثلها ولا عرّيتا شاقه صوتٌ أعجما
ومثل البيت الآخر قول أبي تمام وقد سمع غناء حسنا عند منصرفه عن عبد الله بن طاهر
إلا أنه لم يفهم معانيه فقال^(٣) :

حَدَّثكَ لَيْلَةً شَرَفَتْ وَطَابَتْ أَقَامَ سُهَادَهَا وَمَضَى كَرَاهَا

(١) من معانيه . (٢) الأبيات ثمانية في الكامل ١٠٣/٢، ٥٠٣ و ١٠ في الحمصى
٢٠٢/١ و ١٥ في البلدان (يَبْتَمِّم) وطبقات الشافعية ١/١١١ . وهي من قصيدة طويلة في ١٣٨ بيتا
في الوسيط ١٢٨ — ١٤٩ وفي مجموعة عندي وهي من أجود شعره . وترحة هي الرواية الشائعة وفي الغربية
بعلامة صح فرحة . (٣) بعض المحدثين الكامل ١٠٥/٢، ٥٠٥ أو هو أبو تمام النويرى ١١٣/٥ أبو تمام
الحمصى ١/١٣٧ والشريشى ١/١٣ والأبيات عشرة في د ٤١٧ . وقد أخلّ البكرى بالمعنى وأجحف
من تركه مطلع الأبيات :

أيا سهري ببلدة أبر شهرٍ ذمّت إلى في عيني كرها
وأبر شهر معناه بلدة الغيم سُميت بذلك لخضتها وغناها وهو الذي أراد بقوله :
أولى بأن يتناد نفسي من غناها . والأعشى بشار في قوله :
يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة والأذن تمشق قبل العين أحيانا

سمعت هـ غناءً كان أولى بأن يقتاد نفسي من عنائها
ولم أفهم معانيه واكن ورت كبدى فلم أجهل شجائها
فكنت كأتني أعمى مُعنى يُحِبُّ الغانيات وما يراها

وأُشَدُّ أبو عليّ (١/١٣٩، ١٣٩) للمعاج (١): إن ينزلوا بالسَّهل بعد الشَّاس

وقبله: وما أرام جُزْءًا بحسَّ عَطَفَ البِلايا المَسَّ بعد المَسَّ
إن يَسْمِهَرِ والضَّراسِ الضَّرَس وينزلوا بالسَّهل بعد الشَّاس

عطف البِلايا: يقول تَعَطَّفَ البِلايا عليهم المرَّة بعد المرَّة . والاسمهرار: الشدَّة .

والضَّراس: معاضة الحروب إياهم .

وأُشَدُّ أبو عليّ (١/١٤٠، ١٤٠):

بَكَيتُ إلى سِرْبِ القَطَا إذ مرَّ رَنْبِي وقلتُ ومثلي بالبكاء جَدِيرُ البَيْتِ
ع وهما للعباس (٢) بن الأحنف وبعدهما:

فجاوِ بَنِي من فَوْقِ عُصْنِ أراكِ ألا كلُّنا يامستعيرُ مُعِيرُ

/ وأى قِطاة لم تُعْرِكَ جَنَاحَها فعاشت بيؤسِّي والجَنَاحَ كَسِيرُ

وأُشَدُّ أبو عليّ (١/١٤٠، ١٤٠) لأبي المطراد (٣) العنبري:

(١) من أرجوزة أُخْلِ بها طبعة د وهي في محاسن الأراجيز ١ وأراجيز العرب ١٠٩ وهذه الأَشْطار في الأول ققط ٨ وهي في ل (حسن). (٢) العيني ١/٤٣١ ويقال الجنون وأُشَدُّه نعلب الأبيات الأربعة . وفيه نُعير . والأصل بيوسا وعند العيني بذلك وفي د ٨٤ بضير والأبيات فيه ستة بزيادة ثلاثة . (٣) هذه الكنية مصحفة في الأمال بأبي المطرز وفي خ ٣/٢١٣ والحيوان ٦/٤٨ بأبي المضرب وأبو المطراد كذا وقع في الحيوان ٥/٤٢ و٤٦ وفي ٤/١٥٣ والمروج بهامش النفع ٢/٤٣ أبو المطراب على ما صوّبه البكري وكذا في مصارع العشاق ٢٠٤ وهذا لفظه: أخبرنا التنوخي الصغير أخبرنا الرُمَاني قال أخبرنا ابن دُرَيْد أنشدنا عبد الرحمن عن عمه لأبي المطراب العنبري: أيا بارتى مغنى الأربعة الأبيات . فظهر أن الكنية تصحفت على القائل أو على مستملي أماليه . وفي نسخة باريس لأبي المطراد زاد وهو يزيد الصقيل وهو غلط .

أيا أبرقى معنى بُيْتِنَة أسعدا فَيُّ مُقْصِدا بالشوق فهو عميدُ الأبياب
وهي لعبيد بن أيوب العنبري والمحفوظ في كُنَيْتِه أبو المطرَابِ بالبَاءِ . وكان يتحدث
إلى امرأة من بني ضَبَّة يقال لها بُيْتِنَة فضره ابنا حبيب الضَّبَّيَّان فقال :

بأى فَيِّ يا ابني حبيبِ بللِّمَّا إذا نارَ يوماً للغبارِ عمودُ
بمخزقِ السرِّبالِ كالسِّيدِ لا يني يُفَادُ لِحَرْبٍ أو تراه يقودُ
أقلَّ بنو الإنسانِ حينَ عدوتمُ على من يُبِيرُ الجِنَّ وهي هُجودُ
أيا أبرقى معنى بُيْتِنَة أسعدا فَيُّ مُقْصِدا بالشوق فهو عميدُ

الشعر على الاتصال

أقلَّ بنو الإنسان : أى أقلَّ بنو آدم إذ صنعتم بنا ما صنعتم . وعبيد : شاعر إسلامي وكان
لِصًّا مُبْرَأً فندِر السلطان [دمه] وخلعه قومه ، فاستصحب الوحوش وأنس بها وأنست به .
وله في ذلك أشعار كثيرة ، وكان يزعم أنه يرافق النول والسِعْلاة فن ذلك قوله :

فله دَرُّ النولِ أي رَفِيقَة لصاحبِ فقرِ خائفِ يَتَسَرَّرُ
أرنت بلحن بعد لحن وأوقدت حوالِيَّ نيرانا تبوخ وتزهر^(١)

وأنشد أبو علي (١ / ١٤١ ، ١٤١) لأبي العباس المبرِّد في أبي العباس ثعلب :

أقسِمَ بالبتِّسمِ العَذْبِ ومُشْتَكِي الصَّبِّ إلى الصَّبِّ^(٢)

ع كان المبرِّد شاعرا فصيحاً ولم يكن لثعلب شعر إلا البيت النادر الشاذ . يروى أن

المبرِّد مرض . فقال ثعلب لأصحابه : قد وجبت علينا عيادته على ما بيننا وبينه فقوموا بنا إليه

(١) البيتان في ترجمته في الشعراء ٤٩٣ والروح وخ من ستة في الحيوان ٥٠ / ٦ .

(٢) البيتان وجوابهما في الأدباء وفيه أن جواب ثعلب هو مما أنشده رجل أنشده أبو عمرو ابن
العلاء . وقال الزبيدي بعد أن ذكرها وهذا غلط لأن ثعلبا هو مولى بني مسع . فالشعر الأول أنشده
ثعلب والثاني المبرِّد اه أقول يدل له أن البيتين الأولين ركيكا البنية فهما بثعلب أليط إلا أن الأخيرين
مما أنشده متمثلا كما في الأدباء . فلا حاجة إلى التعليل . وإنشادهما في البغية ١٧٣ والزبيدي رقم ٤٠ .

فجاءوا منزله ، فلما أعلم المبرّد بهم واستؤذن لهم قيل ليس بحاضر ، فتناول ثعلب قطعة من خزف وكتب على بابهِ^(١) .

وَأَعْجَبُ شَيْءٍ سَمِعْنَا بِهِ عَليُّ يُمَادِ وَلَا يُوجَدُ

وقال أحمد بن إسحق : كان محمد بن يزيد يُحِبُّ أَنْ يَجْتَمِعَ بِأَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى وَيَسْتَكْتَرُ مِنْهُ وَكَانَ أَحْمَدُ يَمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ لِخَتَنَةِ الدِّينُورِيِّ : لِمَ يَفْعَلُ هَذَا ؟ فَقَالَتْ : إِنَّ مُحَمَّدًا حَسَنَ الْغِبْرَةِ ، حُلُوُ الْإِشَارَةِ ، فَصِيحُ اللِّسَانِ ، ظَاهِرُ الْبَيَانِ ، وَأَحْمَدُ مَذْهَبُهُ مَذْهَبُ الْمَعْلَمِينَ ، فَإِذَا اجْتَمَعَا فِي مَجْلِسٍ حُكِمَ لِهَذَا عَلِيٌّ الظَّاهِرِ حَتَّى يُعْرَفَ الْبَاطِنُ . قَالَ : وَبِأَحْمَدَ وَمُحَمَّدَ هَذَيْنِ خُتِمَ تَارِيخُ الْأَدْبَاءِ ، وَكَانَا كَمَا قَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ :

أَيَا طَالِبِ الْعِلْمِ لَا تَجْهَلَنَّ وَعُذَّ بِالْمَبْرَدِ أَوْ ثَعْلَبِ
عُلُومِ الْخَلَائِقِ مَقْرُونَةَ بَهْدِينَ فِي الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ

وقدم مضي ذكر المبرّد (ص ٨٠) . وأما ثعلب^(٢) فهو أحمد بن يحيى بن زيد مولى بني شيبان وكان ثقة وحافظا .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٤١، ١٤١) :

إِقْرَأْ عَلَى الْوَشَلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ
كُلَّ الْمَشَارِبِ مَذْهَجَتْ ذَمِيمٌ^(٣)

(١) وقد اتفق مثل ذلك لتلميذه أبي عمر الزاهد مع تلميذه الحاتمي انظر التصدير بأول الداخِل في

مجلة المجمع العلمي ص ٦٠٨ سنة ١٩٢٩ م .

(٢) أبو بكر ابن أبي الأزهر . ويتخلها بيت :

تَجِدُ عِنْدَ هَذَيْنِ عِلْمَ الْوَرَى فَلَا تَكُ كَالْجَلِّ الْأَجْرِبِ

كذا في الوفيات ١/٤٩٥ وعليه المُهَدَّة . (٣) ترجمته عند الزبيدي رقم ٧٨ والفهرست ٧٤

والأدباء ٢/١٣٣ والوفيات ١/٣٠ والنزهة ٢٩٣ وتذكرة الحفاظ ٢/٢١٤ والبنية ١٧٢ والروج بهامش

الفتح ٣/٣٩٧ . (٤) الثلاثة الأبيات في الحماسة ٣/١٧٦ وخمسة في البلدان (الوشل) وبين

البيت الأول وبين الذي رآه السكري بيت :

ع وهذا الشعر لأبي القمقام الأسدي وبمده :
تَسْرَى الصَّبَا فْتَيْتَ فِي الْوَاذِهِ وَيَظَلُّ فِيهِ مِنَ الْجَنُوبِ نَسِيمٌ
سَقِيَا لَظْلَكَ بِالْعَشَى وَيَالضَّحَى . البنان .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٤٢، ١٤١) لَهْلَالَ الْمَازِنِيِّ :

أَقُولُ لِنَاقَتِي عَجَلِي وَحَنَّتْ إِلَى الْوَقْبِيِّ وَنَحْنُ عَلَى جُرَادِ
ع هُوَ هَلَالُ بْنُ خَثَمِ الْمَازِنِيِّ شَاعِرٌ (١) إِسْلَامِيٌّ . وَالْوَقْبِيُّ يَأْسِكُنُ الْقَافَ ذَكَرَهُ ابْنُ
دُرَيْدٍ وَقَالَ : إِنَّهُ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ (٢) الْأَنْبَارِيِّ الْوَقْبِيُّ بِتَحْرِيكِ الْقَافِ مَقْصُورًا
وَالشَّاهِدُ لَهُ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

فَالْحَزَمُ حَزَمَ الْوَقْبِيَّ فَذَا الْحَضْرُ بِحَيْثُ يَلْقَى رَاكِسُ سَلْعِ السُّتْرِ
وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ كَانَتْ الْوَقْبِيُّ لِبَكْرِ عَلَى آبَادِ الدَّهْرِ فَغَلَبْتَهُمْ عَلَيْهَا بَنُو مَازِنٍ بَعُونَ
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ صَاحِبِ الْبَصْرَةِ لَمْ فِيهِمْ إِلَى الْيَوْمِ . وَجُرَادُ مَوْضِعٍ فِيمَا يَلِي فَيْدًا .
وَحِكَاةُ ابْنِ دُرَيْدٍ جُرَادِي عَلَى وَزْنِ فُعَالِي ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مِنْهُ . وَقَالَ آخِرُ
فِي مَعْنَى هَذَا الشَّعْرِ :

حَنَّتْ فَشَاقَّتِي بَرَجْعَ حَيْنِهَا وَأَزِيدَهَا شَوْقًا بَرَجْعَ حَيْنِي
نِضْوَيْنِ مَقْتَرَيْنِ بَيْنَ مَهَامِهِ طَوِيَا الضُّلُوعَ عَلَى جَوِيِّ مَكُونِ
لَوْ خَبَّرْتَ عَنِّي الضُّلُوعُ لَخَبَّرْتُ عَنْ مَسْتَقَرِّ صَبَابَةِ الْمُحْزُونِ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٤٢، ١٤٢) لِأَبِي كَبِيرِ الْهَدَلِيِّ :

نَضَعُ السُّيُوفَ عَلَى طَوَائِفِ مِنْهُمْ الْبَيْتِ

جبل يزيد على الجبال إذا بدا بين الربائع والجنوم مقيم
وهي كلها بزيادة في د الجنون ١٥ . (١) انظر نسبة وأخباره في غ الدار ٣/٥٢ وترى خبر
حمى الوقبي في التبريزي ١٨/١ وشرح مقصورة حازم ١٦٢/٢ ومعجمه ٨٤٥ وخ ٣/١٠٧ وانظر شعر
أبي النول ١٣٩ . (٢) في معجمه ٨٤٥ ابن الأعرابي وأنشد قول الفقسي وفيه فذا الحضرة . . السُّتْرُ

ع أبو كبير هو عامر بن^(١) الحُلَيْس شاعر جاهلي وصِلَة البيت :

ولقد شَهِدْتُ الحَيَّ بَمدٍ رُقَادِمِ تُفْلِي^(٢) جَاجُهُم بِكَلِّ مَقْلَلِ
حَتَّى رَأَيْتَهُمُ كَأَنَّ سَحَابَةَ صَابَتْ عَلَيْهِمُ وَدُقَّتْهَا لَمْ يُشْمَلِ
نَضَعُ السِّوْفَ عَلَى طَوَائِفَ مِنْهُمْ فَتُقِيمُ مِنْهُمْ مَيْلَ مَنْ لَمْ يَمْدِلِ
نَعْدُو فَنَتْرِكُ فِي المَزَاحِفِ مَنْ قَوَى وَنُحِرُّ فِي العَرَقَاتِ مَنْ لَمْ يُقْتَلِ^(٣)

قوله بمد رقادم : كأنهم يتتوا . وتفلي : تملى . ومقلل : له قلة وهي القيمة أى الرئاس ،
ويروى بكل مؤلّل . وقوله لم يشمل لأن الشمال إذا أصابته انشع . والعرقاة : حبل مضمور
مثل صنفر النسمة .

وأشده أبو علي (١٤٢، ١٤٣/١) لابن الزبيرى : وأقنا ميل بدر فاعتدل

ع وصلته :

ليت أشياخي يبدر شهدوا جَزَعَ الخَزْرَجَ مِنْ وَقَعِ الأَهْلِ
حين ألت بقاء بر كها واستحراً القتل في عبد الأشل^(٤)
وقتلنا الضيف من أشرافهم وأقنا ميل بدر فاعتدل

(١) يتأسف أن لا يكون مشركو قريش المقتولون يوم بدر شهدوا هزيمة المسلمين يوم
أخذ . وهو عبد الله^(٥) بن الزبيرى بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص
بن كعب بن لؤى ، وهو آخر شعراء قريش المدودين وكان يهجو المسلمين ويحرّض عليهم

(١) انظر الشعراء ٤٢٠ وخ ٤٧٣/٣ واليعنى ٥٤/٣ . وقصيدته هذه في ٤٨ بيتا خرّجناها في

ص ٢٣٧ وهذه الأبيات لا توجد فيما وقفنا عليه غير البيت الأول في المعاني ٢٠٣/٢ قال :

يتتوا بيتانا ، وتفل : تفل ، ومقلل : سيف عليه قلة وهي القيمة . ثم وقت عليها في د ص ٦٩ .

(٢) كذا هنا وفيما يأتي : وتفل أحسن . (٣) البيت في ل (عرق) مصحفا .

(٤) القصيدة في السيرة ٦١٦ ، ١٥٧/٢ والسيوطى ١٨٧ وابن أبي الحديد ٣٨٢/٣ وعبد الأشل

عبد الأشل سهل الماء كالمهرة . (٥) نب غ ١٤/١١ واليعنى ٤١٨/٣ .

كفار قریش وأسلم يوم الفتح فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه إسلامه وعفا عما سلف له وقال عند إسلامه :

يا رسول الملّيك إن لسانى راتق ما قتقتُ إذ أنا بُورُ

وهى آيات مستذكر فى موضعها (٢/٢١٧، ٢١٣) إن شاء الله تعالى .

وذكر أبو على (١/١٤٣، ١٤٢) خبر مّصاد بن مذعور القينى :

ع وفيه مما لم يفسره : نخطتُ إحداهن ثم طرقت الأخرى^(١) . فالخطة^(٢) فى التراب : هى الأكرات ومنه سُمى الأكرّة وهم الفلاحون وأصل الكلمة فارسى . والطرّق بالحصى : هو الصّرف بالحبّ . قال ليلى :

لعمرك ما تدرى الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع^(٣)

وقولها : أبرح قى إن جدّ فى طلب يقال أبرح فى الشىء وبرّح إذا بلغ وأفرط وأتى بالبرّح : وهو الشدّة ، ويقال أبرحت من أراد اللقوق بك : أى لنى دون ذلك برّحا . قال الشنفرى^(٤) :

فإن يك من جنّ لأبرح طارقا
ومنه قولهم ضرب مبرّح . وقال الأعشى^(٥) :

أقول لها حين جدّ الرحيل
أبرحت ربّاً وأبرحت جارا

وقال عباس بن مرداس :

وقرةٌ يحميهم إذا ما تبدّوا
ويطعنهم شزرا فأبرحت فارسا^(٦)

(١) هذا اللفظ ليس فى الأماي . (٢) الخطة : اسم الخطّ والأكرات جمع أكرّة . وهى الحفرة والأصلان هو الأكران مصحفا . (٣) البيت لا يوجد فى ٢٤/١٥ ويوجد بأخر القصيدة فى الشعراء ١٥٢ وغيره . (٤) من لامية العرب . (٥) ٣٧ د . (٦) من كلمة تامها فى الأصمعيات ٣٥ والاختيارين رقم ٨١ وحماسة الخالديين . وبعضها غير البيت فى الحماسة ٢/٢٢٨ وغ ٦٨/١٣ وخ ٥١٨/٣ . وفى المغربية فوق قرة أحب مرة . وهذا الحسان ليس فى محله .

وجواب^(١) قولها إن جدّ في طلب قولها أرح قتي أي أتى بالشدّة .
وأنشد أبو علي (١/١٤٤، ١٤٤) :

منا الذي ربّع الجيوش لصلبه عشرون وهو يعدّ في الأحياء
ع والبيت لأبي النجم من قصيدته التي أوّلها :

علّق الهوى بجبال السعَاء والموت بمض حبال الأهواء
ولما أنشد^(٢) عبد الملك هذه القصيدة وقيل لسليمان فأتى على هذا البيت :

منا الذي ربّع الجيوش لصلبه قال له الخليفة : فف فإن كنت صدقت في هذا فحسبك به
فخرًا . وكان الفرزدق حاضرًا فقال : أنا أعرف منهم ستة عشر ومن ولدٍ ولده أربعة .

وأنشد أبو علي (١/١٤٤، ١٤٤) : لك المربع منها والصفايا

ع وهذا البيت^(٣) لعبد الله بن عَنَمَةَ الضبي يرنى بسطام بن قيس الشيباني وقتله
بنو ضبّة . وكان ابن عَنَمَةَ مجاورًا في بني شيبان فرثى بسطامًا^(٤) حذرًا على نفسه فأحسن
وقبل البيت :

يُسَمُّ ماله فينا وندعو أبا الصهباء إذ جنح الأصيل
أجدك لن تراه ولا تراه^(٥) تحبّ به عذافرة ذمول
إلى ميماد أرعن مكفهر تضرّ في جوانبه الخيول
لك المربع منها والصفايا وحكمك والنشيطه والفضول

(١) بهامش الأصل هذا الذي قاله ليس بشيء جواب الشرط لا يتقدّم عليه اه أقول تجوز البكري
وإنما أراد الدالّ على الجزاء والجزاء محذوف . (٢) كما في غ ٧٥/٩ وعند الجمحي ١٥٠ سليمان
وهو الأرجح وذكر ٨ أبيات . (٣) من كلمة في ١٠ أبيات في التقائض ١٩٢ و ٢٣٥ والعقد ٣/
٣٤٢ والاختيارين رقم ٦١ وفي ١١ في الأصمعيات ٦٢ وفي ٨ في الحامسة ٣/٣٥ وذكروا الخبر وانظر
الاشتقاق ١٢٣ وراجع تمام نسبة في خ ٥٨٠/٣ وعَنَمَةَ ضبطه محرّكا وقال عبد الغني الحافظ في مؤتلفه
٩٤ إنه بسكون النون . (٤) الأعلان قيسا مصحفا . (٥) غيره لا تراه ولن تراه وهو الأحسن .

النشيطه : ما انتشطه الجيش قبل الغنيمه يكون للرئيس . والفضول : ما فضل على القسمة .
والصفايا : ما اصطفاه الرئيس لنفسه كالجارية والفرس . وفي الحديث : كانت صفة^(١)
بنت حُيِّ من الصَّقِيّ .

وأُشْد أبو عليّ (١٤٤/١ ، ١٤٤) للحطّية :

لعمري لعزّت حاجة لو طلبتها أمامي وأخرى لو ربعت لها خلقي^(٢)

ع وقبله :

يقولون يستغني ووالله ما الغني من المال إلا ما يُعِفّ وما يَكْفِي
لعمري لشدّت حاجة لو علمتها أمامي وأخرى لو ربعت لها خلقي
فهلا أمرت ابني هشام فيربما على ما أصابا من مئين ومن ألف

هكذا الرواية في البيت لعمري لشدّت يريد عظمت واشتدّ مطلبها يذهب به مذهب
التعجب . وأراد ابني هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكانا يتجران ببلاد الروم
وفارس وبلاد الحبشة .

وأُشْد أبو عليّ (١٤٤/١ ، ١٤٤) لرؤبة^(٣) : هاجت ومثلي نوله أن يربما

هذا أول الرجز وبعده :

حامة هاجت حماما سُجّما أبكت أبا الشعثاء والسّميدعا

معنى نوله ينبغي وأصله من التناول كأنه قال : تناول كذا وكذا ، فإذا قال لا نولك فكأنه
قال اتصد ، هذا قول سيبيويه وغيره من اللغويين ، وفي كتاب العين : نولك : معناه حَقّك ،
ورأيت لابن السكيت عن ابن الأعرابي قال : إذا جاء أن مع قولك نولك فلك أن ترفع نولك
وتنصب وإلا فلا يكون إلا الرفع وأُشْد : هاجت ومثلي نوله أن يربما

(١) انظر السيرة ٧٦٣ ، ٢ / ٢٤٠ ، ١٠٠٣ ، ٢ / ٣٦٧ . (٢) د لبيك ص ١٥٥ مصر ٦٤ .

(٣) د ٨٧ والأولان في ل (نول) وتكلم عن معنى النول هو والفاخر ١٤٨ .

رفعا وصبأ وأنشد^(١) :

أَنْ زُمَّ أَجْمَالٌ وَفَارَقَ جَبِيْرَةٌ عُيْنِيَتْ بِنَا مَا كَانَ نُوْلَكَ تَعْمَلُ

رفعا لاغير وروى عن أبي على ما كان نُوْلَكَ بفتح اللام وكذلك وقع في أصله من كتاب الإبدال لابن السكيت (ص ٧) وهو مذهب الكوفيين معناه ما كان منفعة لك أن تفعل أى ما كان منفعة لك هذا الفعل ولاخطأ، والنول: المنفعة والخطأ تقول قد نُلْتُ الرجل إذا نفعته . وقد نال فلان فلانا إذا نفعه . وقال ابن الأنبارى في إعراب هذه المسألة وجهان ما كان نُوْلَكَ أن تفعل بنصب النول على خبر كان ورفع أن بكان وهو أجود/ كما قال الله تعالى (ص ٩٣) ما كان حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ، والوجه الآخر أن يُجْعَلَ النُولُ اسم كان وأن خبرها وكذلك قرأ الحسن ، والوجه عند البصريين ما كان نولك بالرفع . قال سيبويه تقول نولك أن تفعل لأنهم جعلوه مُعَاقِبًا لقولهم يبنى لك أن تفعل كذا وصار بدلاً منه فدخل فيه ما دخل في يبنى .

وأنشد أبو على (١/١٤٥، ١٤٤) :

وَعُلبَةٌ نازِعَتْهَا رَباعِيٌّ وَعُلبَةٌ عند مَقِيلِ الرَّاعِي

يُرِيدُ عُلبَةٌ نازِعَتْهَا فَصَالَهُ^(٢) أَى حَلَبَ وَرَضَعَتْ نَهَى وَعُلبَةٌ أُخْرَى أَبْقَاهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ الرَّاعِي إِذَا قَالَ أَعَدَّهَا لِلضَيْفَانِ وَالْقَرِي . وقال عيسى بن عمر كره استقصاء الحلب إبقاء على الرباع . وقال اليزيدى أنشدنى الطوسى :

مَا إِنْ بَلَغَتْ الْيَوْمَ مِنْ بَلَاعٍ^(٣) غَيْرِ ثَمَانِ عُلبِ تِبَاعِ
وَعُلبَةٌ نازِعَتْهَا رَباعِيٌّ وَعُلبَةٌ هَرَقَتْهَا بِالْقَاعِ

(١) الأبيات أربعة عن أبي ترؤان المُكَلِّى فى القلب والإبدال ٧ والألفاظ ٢٩٢ وفيها بالرفع والأخيران منها فى ل (أتل) لثروان . قد غلط غلطتين ويأتى البيت ١٦٦ ووجدت مصراعه الأول فى المقد ٣/٤٣٥ و ٤/١٠٠ فى أبيات بونية لكثير . (٢) الأصل فُصَالَةٌ . وقد أتبنى تصحيحه ثم رأيت فى المغربية أوضح . وقال من القيلولة . (٣) كلمة أَخَلَّتْ بها المعاجم وهى حَرَمَى بالتشديد .

وقال القاع المكان الواسع يعنى بطنه .

وأنشده أبو عليّ (١/١٤٥، ١٤٤) لذى الرّمّة يتين أولهما قد تقدم ذكره (س ٢٠) ،
وأما الثانى فصلته قال وذكر الثور :

إذا ذابتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقْرَاتِهَا بأفنانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ
يُحْفِرُهُ عَنِ كُلِّ سَاقٍ دَفِينَةٍ يُثِيرُ الكُّبَابَ الجَمَدَ عَنِ مَتْنِ مِحْمَلِ^(١)

ذوبان الشمس : لعابها وهو شئ تراه مثل نسج المنكبوت يتطاير في الهاجرة . والصقرات :
شدة الحرّ . والصريمة : رملة منقطعة عن الرمل . وأعبل شجرها : إذا بدأ في التوريق والخضرة .
والتبيل : اسم الورق . وأعبل أيضا : إذا سقط ورقه وهما قولان الأول قول أبي نصر ، والثانى قول
الأصمى ، واحتج أبو نصر بيت ذى الرّمّة هذا وقال إن كان الإقبال سقوط الورق فكيف
يستظل بها وهى جرداء عارية ، وقال الأصمى إنما أراد أنه يتوقى الشمس بالأغصان يصف
الثور بالجد على حرّ الشمس . والكباب : الثرى الذى قد لزمت به بعضه بعضا . والجد مثله .
وشبه عروق الأرتاة لحرته وطوله يحتمل السيف وهذا كما قال سحيم العبد^(٢) :

يُثِيرُ وَيُبْدِي عَنِ عُرُوقِ كَأَنَّهَا أَعْنَةُ خَرَّازٍ جَدِيدًا وَبَالِيَا

وأنشده أبو عليّ (١/١٤٥، ١٤٥) للهذلى :

مِنَ المُرْبَعَيْنِ وَمِنَ آزِلِ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ^(٣)

ع هذا الشعر لأسامة بن الحرث وقد تقدم ذكره (س ٢١) . وأما البيت فصلته :

(١) هذا البيت ركبته من بيتين والمصراعان الباقيان :

٢ وعن كل عروق فى الثرى متقليل ٣ توخاه بالأظلاف حتى كأنما

وهذه وصحة طالما نبز بها القالى . ثم رأيت الأبيات فى الغربية على ما فى د فلا عار عليه إذا .

(٢) البيت من كلمة تماما فى مجموعة و د عندى وهو قسط فى خ ٤ / ٢٤٤ ويأتى تخريبها ١٧٧ .

(٣) والأصلان ومن أزل غلطا هنا وكذا فيما أتى . والبيتان فى الإصلاح ١ / ١١ والأفاظ ١٢٠

و ٤٤٩ ول (مع) . وعجلوا ويروى عوجلوا . من كلمة فى د رقم ١ فى ١١ بيتا والمعنى ٣ / ٩٣ .

إذا بلغوا مِضْرَمَ مَجَلُوا من الموت بِالْهِمِيعِ^(١) الذاعط^(٢)
من المُرْبَعِينَ ومن الخ . الهمِيع : الموت المعجل . والذاعط : الذابح ضربه مثلاً .
ورُبْع هي المعروفة وأربع قليلة وقال أبو الفتح من المُرْبَعِينَ أي جعلوا من أولئك
الذين مُمُّوا الرُبْع . ومن آزل : يقول من رجل في آزل وفي ضيق . والناحط : الذي
يزفر وهو مثل الأئين من شدة الذي به من المرض .

وأنشد أبو علي (١/١٤٥، ١٤٥) :

وأَعْرَوْرَتِ الثُّلُطِ العُرْضِيَّ تَرَكُّضَهُ أُمُّ الفَوَارِسِ بِالذِّئْدَاءِ وَالرَّبَعَةِ^(٣)

ع هذا البيت من قصيد أنشدها الأصبمى في كُتُب^(٤) شَتَّى . قال أبو الحسين علي بن
أحمد المهلبى : أنشدناها أبو إسحق النَجَبِيُّ قال أنشدنا يزيدى عن عمه قال أنشدنا ابن
أخي الأصبمى عن عمه . قال أبو الحسين المهلبى هذه القصيدة للأصبمى ، وقبل هذا
البيت منها :

هَلَّا سَأَلْتُ جِزَاكَ اللهُ صَالِحَةً إِذْ أَصْبَحْتُ لَيْسَ فِي حَافَتِهَا قَرَعَةٌ

(١) كذا بالعين هنا وفيما يأتي والإصلاح والألفاظ وفي د بالعين وأما ل فإنه أورده في المادتين
إلا أنه لم يثبت في (همع) أن صوابه بالعين قال أبو أحمد السكري في التصحيف ٣٧ قرأته على ابن دريد
بالعين المعجمة . وقال أبو بكر : خالف الخليل (وياحبذا لوقال الليث) الناس فقال إنه بالمهملة وذكر
أن الهاء والعين لم تجتمع في كلمة . وقال أبو حاتم : الميم زائدة اه ومثله في الجمهرة ٣/٣٥٣ وغلط العين
هذا استدركه الزبيدي انظر الزهر ٢/٢٣٧ . (٢) الأصلان الضاعط . مصحفا في الموضعين ولو قرأته
الضاعط لم تُتبع إلا أن الرواية بالذال وهو بها بمعنى الذابح كما يفسره . (٣) البيت في خلق الإنسان
للأصبمى ١٢٤ والألفاظ ٦٨٠ ول (دأدا وربيع) وزيادات الجمهرة ١/١٦٧ ونسبه غير الأوثين إلى
أبي دؤاد الرؤاسى . وفي ل (علط) ثلاثة بزيادة بيت . وفي الكامل ١٢٠، ١٠٠/١٠٠ بيت زائد .
وأبو دؤاد هو يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة . (٤) الأصلان كتاب شتَّى بعلامة صح كأنه يريد في مواضع شتَّى من كتاب واحد .

أَيُّ امْرِئٍ أَنَا فِي عُسْرِ وَفِي يُسْرِ إِذَا رَأَيْتَ وُجُوهُ الْقَوْمِ مُتَمَتِّعَةً
وَأَعْرَوْرَتِ الْعُلُطِّ الْمُرْضَى تَرَكَضُهُ أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالذِّدَاءِ وَالرَّبَعَةِ

قوله ليس في حافاتها : يعني السماء وإن لم يتقدم لها ذكر كما قال تعالى : « حَتَّى تَوَارَتْ
بِالْحِجَابِ » . وَالْقَرْعُ : قِطْعُ السَّحَابِ . وَالْعُلُطُّ : الْبَيْرُ الَّذِي لَا وَسْمَ عَلَيْهِ . وَالْمُطَلُّ : الْمَرْأَةُ
الَّتِي لَا حَلَىٰ عَلَيْهَا وَرَبْعًا قَالُوا فِي الَّذِي لَا وَسْمَ عَلَيْهِ مَعْطُولٌ . قَالَ السُّلَيْكُ ^(١) :

يَا رَبَّ نَهَبٍ قَدْ حَوَيْتُ مَعْطُولٌ

وَأِنَّمَا يُتْرَكُ غَيْرَ مَوْسُومٍ لَوْجِهَيْنِ : إِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ خِيَارِهَا فَيُشْفَقَ عَلَيْهِ مِنَ الْكَيْ .
أَوْ يَكُونَ مِنْ صَخَارِهَا الَّتِي لَمْ تُرْضَ وَهَذَا هُوَ الَّذِي أَرَادَ فِي الْبَيْتِ . وَأُمُّ الْفَوَارِسِ الَّتِي بَنُوها
فُرْسَانٌ يَحْمُونُها أَعْرَوْرَتٌ هَذَا الْبَكْرُ الصَّعْبُ لِمَفْجَأَةِ الْغَارَةِ لَهَا فَاحَالُ مِنْ لَأَحْمَاءَ لَهَا .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٤٦، ١٤٥) لِلْأَخْطَلِ : مَا فِي مَعَدِّ قَتَىٰ يُعْنِي رِبَاعَتَهُ

ع وَصَلْتَهُ قَالَ الْأَخْطَلُ ^(٢) يَمْدَحُ مَصْقَلَةَ بِنِ هَيْبَةَ الشَّيْبَانِيِّ :

ضَخْمٌ تَعَلَّقَ أَشْنَاقُ الدِّيَاتِ بِهِ إِذَا الْمَثُونُ أَمْرَتْ فَوْقَهُ حَمَلًا
مَا فِي مَعَدِّ قَتَىٰ يُعْنِي رِبَاعَتَهُ إِذَا يَهَمُّ بِأَمْرٍ صَالِحٍ فَمَلًا
أَعْرَىٰ لَا يَحْسَبُ الدُّنْيَا تَحْلِيلَهُ وَلَا يَقُولُ لَشَيْءٍ قَاتٍ - مَا قَمَلًا ؟

(١) قَالَ سُلَيْكٌ وَقَدْ أَقْبَنَ بِالْقَتْلِ :

مَنْ مَبْلَغُ حَرْبًا بَأْتَى مَقْتُولٌ يَا رَبَّ نَهَبٍ قَدْ حَوَيْتُ عُشُكُونَ
وَرَبِّ خِرْقٍ قَدْ تَرَكَتُ مَجْدُولٌ وَرَبِّ رِيْمٍ قَدْ نَكَحْتُ عُطُولٌ
وَرَبِّ عَانٍ قَدْ فَكَّكَتُ مَكْبُولٌ وَرَبِّ وَايٍ قَدْ قَطَمْتُ مَشْبُولٌ

حَرْبُ ابْنِهِ وَبِهِ كَانَ يَكْنَى . وَمَشْبُولٌ فِيهِ أَشْبَالُ الْأَسْوَدِ . الْبَرَبْرِيُّ ٢/١٩٣ .

(٢) د ١٤٥ . الشُّنْقُ : هُوَ الْأَرْضُ وَهُوَ مَا دُونَ الدِّيَةِ وَلَكِنْ لَمْ يَرِدْ هُنَا وَإِنَّمَا أَرَادَ مَا يَرَادُ عَلَى

الدِّيَةِ خَمْسًا أَوْ سِتًّا لِقَطْعِ السَّنَةِ الثَّامِنِينَ . أَيْ يَحْمِلُ الدِّيَاتِ كَمَلَاتٍ .

الشَّقُّ مادون الدِّية وجمه أشناق .

وأُشْد أبو علي (١/١٤٦، ١٤٥) للمعْجاج : [رَباعِيًا مَرْتبًا أو شَوْقَبًا
ع صِلْتُهُ .

كَأَن تَحْتِي أَخْدَرِيًّا أَحْقَبًا رَباعِيًا مَرْتبًا أو شَوْقَبًا^(١)
شَدَّبَ عن عاتِه ما شَدَّبًا من الجِحاشِ واستَفَزَّ التَّوَلبًا
أخْدريّ : حمار من مُهر الوحش يقال لها بنات أخدر كانت بين العراق وكاظمة .
ورَباعِيًا : يعني الحمار . مرتبًا : يرتبع في الربيع . والشَوْقَب : الطويل . وشَدَّبَ : أى تَقَى
وقال جِدْعُ مَشَدَّبٍ إذا أَخْذَمَ عليه من اللِّيفِ وتُقَى عنه . والجِحَشُ فوق التَّولبِ في
سِنِّه . واستَفَزَّ : أى استخَفَّ يقول فَرَّقَها عنها غَيْرَةً عليها .

وأُشْد أبو علي (١/١٤٦، ١٤٦) : ياليت أم الفَيْضِ^(٢) كانت صاحبي الأَشطار
ع وتماها :

وَقَبَضْتُ مَنَى على الرواجِبِ قوله مكان من أنشا : أراد من أنشا أى أَقْبَلَ نَحْفَ
الهمزة كما قرىء سَأَلَ سَائِلٌ وقال هذا على لغة من قال^(٣) سَيْلْتُ فى سَأَلْتُ وقد قيل إنه من
السَّيْلان وحذف الهمزة من أصلها كثير / قال أبو خراش^(٤) :

(س ٩٤)

(١) الأُولان في ملحق د ٧٤ ول (ربيع) . (٢) ويروى أم التمر وأم القمَر والأَشطار
تأتى فى الذيل ٣٧، ٣٥ . (٣) وعلى هذه اللغة قول حسان : سالت هذيل رسول فاحشة
وقال زيد بن عمرو بن نُفيل :

سالتانى الطلاق أن رأاتانى قلَّ مالى قد جئتانى بِنُكْر

قال السهلي ١٧٤/٢ فى شرح قول حسان : سالت ليس على التسهيل بدليل قولهم تسائل التعموم . . .
وقد قلب ألفا سا كنة كما قالوا اللِّسنة ولكنه شىء لا يقاس عليه وإذا كان سال لغة فى سأل فيلزم أن
يكون المضارع يسيل ولكن قد حكى يونس سَيْلَتْ تسال مثل : خفت تخاف وهو عنده من ذوات الواو
وقال الزجاج : الرجلان يسايلان . وقال النحاس واللبرد : يتساولان وهو مثل ما حكى يونس .

(٤) من قصيدة فى خ ٣١٨/٢ فى ٢١ بيتا ومزج تخريمها ٧٣ وفيه هذيتى الحزن وفى القطعات ١٠٥

وما بعد أن قد هدّنتي الدهرُ هدّةً تضالّ لها جسمى ورقّ لها عظمي
أراد تضالّ وحكى أبو زيد لأب لك يريد لأب لك . وقوله تحت ليل ضارب : يقال
يومٌ ضارب وليل ضارب إذا كانا طويلين . وقوله بكفّ خاضب : أراد بكفّ خضيب
فأخرجه مُخرج عيشة راضية أى مرضية وماء دافق أى مدفوق وأنشد ابن الأعرابي^(١) :
لو صاحبتي ذاتُ خلقٍ تُؤهد وربعتي واتخذنا باليد
إذا لقات ليثني لم اولد

وأنشد أبو عليّ (١/ ١٤٧، ١٤٦) لرؤبة : دعوتُ ربّ العِزّة القُدوسا الأَشطارا ثلاثة
ع هذه الأَشطار أول الرجز يمدح بها أبان^(٢) بن الوليد وكان صاحب كرمّان فوفد
عليه يستمنحه في دين أثقله وبعدها :

والدينُ يُحمي هاجسًا مهجوسا مَنس الطيب الطعنة المَنوسا
الهاجس : ما هجس في الصدر من أحزان وفكر . والمَنس : الطعن . يقول كما يَمَنس
الطيب : أى كما يطمئن في الجرح .

وفي شعر مصاد (١/ ١٤٤، ١٤٣) مما لم يفسره أبو عليّ قوله :

فيا واثقًا بالدهر كُن غيرَ آمِنٍ لما تنتضيه الباهظاتُ الفَواضِحُ
يقال بهّظه الأمر بهّظًا إذا غلبه وأثقله وقوله :

مُحيرك منه الصبرُ إن كنت صابرا وإلا كما يهوى العدو المَكاشِحُ
أراد وإلا تصبر لحذف الجواب لدليل أول الكلام عليه ، وكما خبر لا ابتداء مضمّر ، أراد
وإلا أنت كما يهوى العدو المَكاشِح .

شاهد لحذف المزمز وهو : فليجهد الدهر في مساتي فاعسى صرفه بصيرُ أراد مساءتي .

(١) ويتلوها : ولم أصحاب رُفّق ابن مَعْبِدٍ ولا الطويل سَامدا في السُّدِّ

من أزداد ابن الأبارى ٣٥ . والتَّوَهَّد والقَوَّهَد السمين .

(٢) ٦٨ د والأفاظ ٦ والأصل ويستمنحه في المغربية وفي المكية يستميحه وهما بمعنى .

وذكر أبو علي (١/١٤٧، ١٤٧) قدوم الوفد على هشام بن عبد الملك . وفيهم إسماعيل ابن أبي الجهم . وذكر كلامه وكلام هشام إلى قوله : هكذا فليكن القرشي .
رواه أحمد بن عبيد . قال أخبرني هشام بن الكلبي عن أبي محمد ابن سفيان القرشي عن أبيه قال : كنا عند هشام بن عبد الملك وقد قدم عليه وفد أهل الحجاز ، وكان شباب الكتاب إذا قدم الوفود حضروا لاستماع بلاغة خطبائهم ، فحضرت كلامهم رجلاً رجلاً حتى قام محمد ابن أبي الجهم ابن حذيفة العدوي ، وكان أكبر القوم سنًا فقال : أصلح الله أمير المؤمنين ان خطباء قريش قد قالت فيك وأطنبت . وذكر الحديث إلى آخر ما ذكره أبو علي وزاد قال ثم قال هشام : إنا والله لنحج ، الحق إذا نزل كما نكره الإسراف والبخل ، وما نعطى تبذيرا ولا نمنع تقثيرا وما نحن إلا خزان الله في بلاده وأمانؤه على عباده ، فإذا أذن أعطينا وإذا منع أيينا ، ولو كان كل قائل يصدق وكل سائل يستحق ما جبهنا طالبا ولا ردنا سائلا ، فاسأل^(١) الذي في يده ما استحفظنا أن يُجرِّبه على أيدينا فإنه يفتح الرزق لمن يشاء ويقدرُ إنه بباده خير بصير . هكذا قال أحمد^(٢) « محمد ابن أبي الجهم » وقال أبو علي إسماعيل ابن أبي الجهم .

وأنشد أبو علي (١/١٤٨، ١٤٧) لابن أحرر : كاللكوكب الأزهر انشقت دُجنته
ع وصلته :

يَهْدِي الْجِيُوشَ وَيَهْدِي اللَّهُ شَيْمَتَهُ	فِي طَرْمِسِ الْبَيْدِ سَامِي الطَّرْفِ مُتَعَدِّلُ
كَالْكَوْكَبِ الْأَزْهَرِ انْشَقَّتْ دُجْنَتُهُ	فِي النَّاسِ لَا رَهَقَ فِيْهِ وَلَا بَحْلُ
هَادٍ ضِيَاءَهُ مُنِيرٍ فَاصِلٌ فَلِجٌ	قَضَاؤُهُ سُنَّةٌ وَقَوْلُهُ مَثَلُ

(١) الأصل فسئل . (٢) يريد أحمد بن عبيد وبطرة المغربية الصواب أنه إسماعيل ابن أبي الجهم لأن محمد ابن أبي الجهم قتل يوم الحررة . وقد خبط صاحب طرة المكية فلم تنقل كلامه .

يدح^(١) بهذا الشعر النعمان بن بشير الأنصاري . والطرُ مِساءً والطلمِساء : الليلة المظلمة .
ومعتدل : قاصد عن الجور . فليج : يفلج بحجته . وفاصل : يفصل الحق من الباطل .
وأنشد أبو علي (١/١٤٨، ١٤٨) لابن هرمة :

خير الرجال المرهقون كما خير تلاع البلاد أكلوها

ع وهو إبراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة^(٢) من خلج قريش . والخلج هو قيس^(٣)
بن الحارث بن فهر سموا بذلك لأنهم كانوا في عدوان ثم في هوازن ، فلما استخلف عمر أتوه
ليقرض لهم فأنكر نسبهم . فلما استخلف عثمان أتوه فأثبتهم في بني الحارث بن فهر فسماوا
بذلك الخُلج لأنهم اختلجوا ممن كانوا معه ، وقيل سموا بذلك لأنهم نزلوا بالمدينة على خلج
جمع خليج . وابن هرمة من متقدمي الشعراء ومن أدرك الدولتين الأموية والهاشمية يكنى
أبا إسحق وصلة بيت ابن هرمة :

مرتع ذودي من البلاد إذا ماشاع جذب البلاد أكلوها
يكن صني إذا تأوئني أوسع آياتنا وأدقوها
خير الرجال المرهقون كما خير تلاع البلاد أوطوها

وهكذا صححة إنشاد الشاهد .

(١) كما في الذيل ٨، ٩ ، والشاهد في ل (رهق) . (٢) كذا في غ ١٠١/٤ عن يعقوب
ولكن الراجح ما نقله بعد عن مصعب الزبيري عن الكلبي سلمة بن عامر بن هرمة بن الهذيل بن ربيع
بن عامر بن صبيح بن كنانة بن عدى بن قيس بن الحرث بن فهر وكذا عند الخطيب ١٢٧/٦ وابن
عساكر ٢/٢٣٤ وفي ت (سبأ) علي بن محمد بن سلمة بن عامر بن هرمة وانظر خ ١/٢٠٤ والعيبي
٤/٤٤٣ وقصيدته هذه بعضها عند السيوطي ٢٧٩ غير الأبيات ول وت (سبأ ، كلاً ، رهق) قالها
وقد قيل له إن قريشا لاتهمز ، فقال : لأقولن قصيدة أمرها كلها بلسان قریش . ثم رأيت في السيرة
١٩٩ ، ١٩٩/١ أنه إبراهيم بن عبد الله . (٣) انظر غ والسهلي .

وأشده أبو علي (١/١٤٨، ١٤٨) لأبي صخر الهذلي:

للي بذات الجيش دار عرقها وأخرى بذات البين آياتها سطرُ القصيدة^(١)
ع وهو عبد الله بن أسلم^(٢) السهمي أحد بني سهم بن مرة بن معاوية بن هذيل شاعر
إسلامي من شعراء الدولة الأموية وفي الشعر:

وقفتُ برَبِّها فَمَيَّ جوابها فكدتُ وعيني دمعها سَرِبَ هَمْرُ

هكذا قرأ أبو علي وثبتت الرواية عنه، وصوابه فقلت^(٣)، ولروايته وجه تخرُّج عليه وهو
حذف الجواب كأنه قال: فكدت أهلك أو أفضى كما حذف الجواب في قوله تعالى: «ولو
أن قرآنًا سُيِّرَتْ به الجبالُ» ومحمَّل أن يكون قوله: فكدتُ من قولك هو يكيد بنفسه
بمعنى يهود بنفسه ولا يكون في الكلام حذف. ورواية الناس ما أنبأتك به. وفيها:

خَلِيَّ هل يَسْتَخْبِرُ الرِّمْتُ وَالْفِضَا وَطَلْحُ الكَدَا من بطن مَرَّانَ والسِّدْرُ^(٤)

هكذا قرأ أبو علي يَسْتَخْبِرُ بفتح الياء لم تختلف الرواية عنه في ذلك، وإنما يصح المعنى بأن
يكون هل يَسْتَخْبِرُ بضم الياء لأن الرِّمْتَ لا يَسْتَخْبِرُ. وقال أبو علي هكذا أنشدناه أبو بكر
ابن الأنباري. وطلح الكدا: بفتح الكاف أظنه أراد كداء فقصر للضرورة.

ع وهو لا يجوز لأن كداء معرفة لا تدخلها الألف واللام وكداء هي عرقة بينها

وكدي^(٥): جبل قريب من كداء. قال الشاعر^(٦):

(١) تمام القصيدة في أشعار هذيل ج ٢ رقم ١٣٣ وخ ١/٥٥٣ ومعظمها في غ ٩٧/٢١ والسيوطي
٦٢ وبعضها في ل (رمث) والبلدان (البين) والعيني ٦٨/٣ والحامسة ١١٩/٣ ورأيت خمسة من آخرها
في عقلاء المجانين ٥٢ عن الأصمعي لأبي حنيفة النخعي وهي في الشعراء ٣٥٥ للمجنون من كلة في د ٣٥.

(٢) كذا في غ ٩٤/٢١ وعند السيوطي ٦٢ سلمة والعيني ١٦٢/١ مسلم وخ ١/٥٥٥ سالم
وفي المغربية سلم. (٣) كما في خ. ويروى: برسمها فلما تنكرنا صدفت. وفي الأمالي فقلت.

(٤) البيت لا يوجد في غير الأمالي. (٥) وكلامه في معجمه مضطرب.

(٦) ابن قيس الرقيات الجهرة ٢/٢٩٩ ود ١٧٠ وفي معجمه ٤٦٩ يريد عبد شمس بن عبد ود

بن نصر بن مالك بن حنبل بن عامر بن لؤي بن غالب.

أَقْفَرْتُ بَعْدَ عِبْدِ شَمْسٍ كَدَاءُ فَكُدَيْتُ فَالْرُ كُنْ فَالْبَطْحَاءُ
وَفِيهَا : لَقَدْ كُنْتُ آتِيهَا وَفِي النَّفْسِ هَجْرُهَا بَتَاتًا لِأُخْرَى الدَّهْرِ مَا طَلَعَ الْفَجْرُ
فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأُهَيْتَ لَا عُرْفَ لَدَيَّ وَلَا نُكْرَ

ذكر الحاتمي أن كثيرا اهتمم هذين البيتين فقال / (س ٩٥)

وَإِنِّي لَأَتِيهَا وَفِي النَّفْسِ هَجْرُهَا بَتَاتًا لِأُخْرَى الدَّهْرِ أَوْ لَتَثِيبُ
فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأُهَيْتَ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ
وَلَا أَعْلَمُ^(١) هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي شِعْرٍ كَثِيرٍ وَقَدْ نُسِبَا إِلَى مَجْنُونِ بْنِ عَامِرٍ فِي شِعْرِ أَوْلَاهُ :

حَلَفْتُ^(٢) لَهَا بِالْمُشَعَّرَيْنِ وَزَمَزَمَ وَذَوَالْعَرْشِ فَوْقَ الْمُقْسِمِينَ رَقِيبُ
لَنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ حَرَّانَ صَادِيَا إِلَى حَبِيبًا إِيَّاهَا لِحَبِيبُ

قوله أو لتثيب : بعض العرب يُقسِم على الحال ويحذف النون^(٣) وقد حمل^(٤) بعضهم قراءة من قرأ لأقسيم^(٥) يوم القيامة على ذلك . وفيها :

مَخَافَةٌ أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ لَنْ بَدَا وَيُرْوَى مَخَافَةً بِالنَّصْبِ لِإِضَافَتِهِ إِلَى غَيْرِ مَتَمَكِّنٍ كَمَا
قَرَأُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ^(٦) وَفِيهَا :

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لَذِكْرِكِ قَفْرَةٌ كَمَا انْتَفَضَ الْعَصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطْرُ

تعروني ههنا من العروء يقال رجل معرؤ إذا أصابته العروء ، وأراد أن يقول :

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لَذِكْرِكِ عُرْوَاءُ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فَقَالَ : وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لَذِكْرِكِ قَفْرَةٌ

(١) وجدت ثانيهما في قطعة لكثير عند ابن الشجري ١٥٣ وعنه خ ٦١٦/٣ ووجدته في أبيات عمرو بن حزام في غ ١٥٦/٢٠ والحصري ٨٨/٤ والمرضى ١١١/٢ والمصارع ٢٠٩ ومعاني العسكري ٢٨٢/١ وتزيين الأسواق ٧١ وخ ٥٣٤/١ و ٦١٦/٣ ولم أجده في د المجنون .

(٢) البيتان في غ ١٥٦/٢٠ لعروة بن حزام وأولها له في خ ٥٣٤/١ . (٣) نون التوكيد .

(٤) الأصلان وقد حذف وعلى طرته : أظنه حمل اه فجعلت الظن يقينا . (٥) وهي قراءة

الحسن وابن كثير في رواية عنه والزهري وابن هرمن على لام الابتداء . (٦) بفتح الميم .

جاء بالضد كما قال الشاعر ، وقد نقله أبو علي عنه في هذا الكتاب (١/ ١٨٦ ، ١٨٣) :
كأني طريفُ العين يوم تطالمتُ بنا الرملَ سُلُفُ القِلاصِ الضوا مِرٍ^(١)
حِذارًا على القلبِ الذي لا يَضِيرُهُ أَحاذِرَ وشكَّ البينِ أم لم يُحاذِرِ
قال أبو علي في كتاب البارع أراد بقوله لا يضيره : لا ينفعه . فلما لم يستقم له الشعر جاء بالضد
لما دلَّ عليه المعنى ثقة بفهم المخاطب وكذلك بيت أبي صخر قد دلَّ عليه اللفظ وهو قوله
وإني لتعروني وفهم المعنى بتشبيهه وهو قوله كما انتفض العصفور . وحقبة الفترة في اللغة
الضعفة تصيب المفاصل من مرض أو كبر ، وقد بين عروة بن حزام معنى هذه الفترة التي
يحدثها العاشق فقال^(٢) :

عشيّة لا عَفراءَ منك بيده قتلوا ولا عَفراءَ منك قريبُ
وأتى لتغشاني لِذِكرِكِ فِترَةٌ لها بين جلدِي والعِظامِ ديبُ

يريد أبو صخر أنه يعروه انتفاض عند ذكرها كما ينتفض المرء من الشيء يهابه^(٣)
والأمر يحذره وكما قال العجير السلوي وقد تقدّم إنشاده (٣٩) :

لدى مَلِكٍ يستنْفِضُ القومَ طَرفُهُ له فوق أعوادِ السَريِرِ زَئيرُ
يريد أنه إذا نظر إلى أحدم أرعد هيةً وأهرع^(٤) إعظامًا له وهذا من قول أبي صخر كما
قال نُصَيْبُ :

إِهابِكِ إجلالا وما بكِ قدرة على ولكنْ مِلءُ عَينِ حَبيبِها

وقال الآخر^(٥) :

وأتى لأستحيك حتى كأنما على بظهر الغيب منك رقيبُ

(١) وطريف : أي مطروف ، وسُلُفُها : متقدِّمها والأبيات في البلدان (صارة) لمحمد بن عبد الملك
القمسي وفيه سُلُفُها مصحفا . (٢) هما في المظان المذكورة . (٣) الأعلان هابه مصحفا .
(٤) بمعنى أرعد . (٥) ابن الدمينه كما في ختام الشعراء ٥٦٥ و ١٠٥٥ و يوجد في دالجنون ٩ .

وقال قوم إن معنى بيت أبي صخر : وآتى لتعروني لتذكركِ فترة بعد حركة
ورعدة كفترة المصفور أثر انتفاضة وحركته فأوقع تشبيه الفترة في اللفظ على الانتفاض
من البَلل اختصاراً وثقة بفهم المخاطب ، ونظيره في الاختصار لعلم المخاطب قوله عز من قائل
« ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع » فأوقع تشبيه الكفار على الناعق بالنعَم
وإنما شبههم في الحقيقة بالنعوق به الذى لا يعقل ولا يعرف معنى التميع وجعل المؤمنين
في دعائهم الكفار إلى الإيمان وهم لا يسمعون ولا يعقلون كالناعق بالنعَم ، والمعنى مثلكم أيها
المؤمنون ومثل الكفار كمثل الناعق والنعوق به هذا مذهب البصريين في الآية . وخصَّ
المصفور في البيت لضعفه وصغر جِرمه وقصَر ريشه فهو إذا أصابه القطر وانتفض انتفض
ريشه فدخل الماء خلاله لرقته فإلما لا يزال يتوصّل وهو لا يزال ينتفض . وهذا من المعاني
التي سبق إليها أبو صخر ، ويستحسن في هذا المعنى قول محمد^(١) بن هاني :

ولى سَكَنٌ تَأْتِي الحِوَادِثُ دُونَهُ فَيُعَدُّ عَن عَيْنِي وَيُقَرِّبُ مِن فِكْرِي

إِذَا ذَكَرْتَهُ النَّفْسُ جَاشَتْ لِذِكْرِهِ كَمَا عَثَرَ السَّاقِي بِجَامٍ مِنَ الحَمْرِ

وقوله : على رَمَتْ في البحر ليس لنا^(٢) وَقَرُّ الرَّمْتِ : أعواد يُصَمَّ بعضهن
إلى بعض كالطُوف يُرَكَّب عليها البحرُ . والطُوف : قِرَابٌ تُنْفَخُ وتُشَدُّ بعضها إلى بعض
يُحْمَلُ عليها . وقوله : عَجِبْتُ لَسَمَى الدهر بيني وبينها

ع قال أصحابُ المعاني يريد أن الدهر قَصُرَ بقربها ووصلها فكانه كأن ساعياً جارياً
وكان اختلاف الملوئين بينهما سُدًّا فلما فقد ذلك سكن أي طال . والسعى^(٣) إنما يكون
مصدر سعى بالتقدم فأما إذا سعى بالبنى فصدره السعاية ومن هذا البيت أخذ

(١) د ١٣٢٦ ص ٧٣ ورقم ١٨ ص ٢٩٧ من الشرح المطبوع سنة ١٣٥٢ هـ .

(٢) من الأمالي وأشعار هذيل والغريبة والأصل المكى له مصحفاً . (٣) فَعَلٌ مصدر قياسي
لكل فعل فالصواب أن السعى هنا السعاية لا الجرمى وأنا أعجب من هذا التحل كيف خفي على صاحبه
(بنى وبينها) فإنه لا يقال سميت بنى وبينه بمعنى جريت . إنما يقال : سميت إليه .

أبو الطيب^(١) قوله:

ذكرتُ به وصلاً كأن لم أفرِّ به وعيشاً كأنني كنتُ أقطعه وثباً
فأني بالوثب يازاء السعي، وذكر وصلاً كأن لم يفرِّ به لِقصر أمره وسرعة فناء مُدته
وقال آخر:

ظَلَلْنَا عِنْدَ دَارِ أَبِي نُعَيْمٍ يَوْمَ مِثْلِ سَالِفَةِ النَّبَابِ^(٢)
وقال شبرمة بن الطفيل:

ويومٍ شديدِ الحرِّ قَصَرَ طَوْلُهُ
ويروى كظِلِّ الرَّمَحِ . وقول أبي صخر:

هَجَرْتُكَ حَتَّى قَلَّتِ مَا يَعْرِفُ الْقَلِيَّ وَزُرْتُكَ حَتَّى قُلَّتِ لَيْسَ لَهُ صَبْرٌ
أراد ما يعرف القلي المتاهداً أي الذي يُستبق به سببٌ للتواصل فحذف الصفة كما تقول
لبائع اشتط في سومه أنت ما تعرف البيع، وقد قيل إن « ما » ههنا بمعنى الذي وهذا ليس
بشيء لافي المعنى ولا في صناعة الكلام لأن مقابلة النفي بالنفي أولى . وقوله:

تَبَارِحَ حَبَّ خَامِرِ الْقَلْبِ أَوْ سِحْرُ مَنْ مَذْهَبِهِمْ أَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ فِي ذِكْرِ
الْحُبِّ وَالْمَهْوَى / جَمَلُوهُ سِحْرًا . قَالَ رَجُلٌ^(٣) مِنْ بَنِي رَيْبَعَةَ:

هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا أَنْ قَلْبِي لَوْ دَنَا مِنْ الْجَمْرِ قَيْدَ الرُّمَحِ لِاحْتِرَقَ الْجَمْرُ
فَإِنْ كُنْتُ مُطْبُوبًا فَلَا زِلْتُ هَكَذَا وَإِنْ كُنْتُ مُسْحُورًا فَلَا بَرَأَ السِّحْرُ
وقال أبو عطاء^(٤):

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَصَادِقٌ أَدَاؤُ عَرَافِي مِنْ حِيَابِكَ أَمْ سِحْرُ

(١) الواحدى ٢٢٠، ٤٧٣، والمكبرى ٣٩/١ . (٢) الزجاجى ١٢٥ .

(٣) من ثلاثة فى الحامسة ١٣٣/٣ . (٤) الحامسة ١٣٣/٣ .

(٥) السندى الحامسة ١/٣٠ والثانى نسبة السيوطى ٦٣ لعابد المنذر العسيرى وهما فى العينى ٣/

٨١ لقائد بن المنذر التشيرى .

فإن كان سحرًا فاعذرنى على الهوى وإن كان داءً غيره فلك العذر
وأُشْدُّ أبو علي (١/١٥٠، ١٥٠) لأعرابي^(١) شعرا فيه: ولئن غصبت لأشربن بواحدى
ع وبعده فى غير روايته:

ولئن عَصَيْتِ لِأَشْرَبْنَ بِكَ إِنِّى ماضٍ على قَسَمِى بعهدى مُوفٍ
وأُشْدُّ أبو علي (١/١٥١، ١٥٠) لذى الرِّمَّةِ .
كَانَ أَعْجَازِهَا وَالرِّيطُ يَعْصِيهَا بين البرين وأعناق المواهيح^(٢) البين
ع وقبلهما:

يا حادِيَّ بِنْتِ فَضَّاصٍ^(٣) أَمَّا لِكَا حَتَّى نُكَلِّمَهَا هَمٌّ بِتَعْرِيجٍ
خَوْدٍ كَأَنَّ اهْتِزَّازَ الرِّيحِ^(٤) مَشِيَّتُهَا لِقَاءَ مَمْكُورَةٍ مِنْ غَيْرِ تَهْنِيجٍ
كَأَنَّ أَعْجَازِهَا البين: الممكورة التى إذا لمستها لم تكذب تجد عظاما، ويقال المكر
فى الساق خاصة .

وأُشْدُّ أبو علي (١/١٥١، ١٥١) فى خبر سننار: جَزَاءُ سِنْنَارٍ بِمَا كَانَ يَعْمَلُ
ع وتماهه:

جِزَانِى جِزَاهُ اللهُ شَرَّ جِزَائِهِ جِزَاءُ سِنْنَارٍ بِمَا كَانَ يَعْمَلُ^(٥)

(١) الأبيات عند السيوطى ٢٠٧ بروايتى القالى والمعافى الجريرى وليس فيها هذا البيت الزائد .
وروى عن ابن الأبارى أن امرأته أجابته :

مَا إِنِّ غَصَبْتُ لِأَنَّ شَرِبْتَ بِصُوفٍ أَوْ أَنْ تَلَدَّ بِلِقْحَةٍ وَخَرُوفٍ
فَأَشْرَبَ بِكُلِّ نَفِيسَةٍ أَوْ تَيْتَهَا وَمَلِكْتَهَا مِنْ تَالِدٍ وَطَرِيفٍ
وَأَرْفَعُ بِطَرْفِكَ عَنْ بَنِي فَاثَةٍ مِنْ دُونِهِ شَفْبُ وَجَدْعُ أُتُوفٍ

وهى على غلاف زيادات الأمثال أيضا ثم وجدتها فى المجلس للمعافى المجلس الـ ٢٣ من نسختنا .

(٢) د ٧١ . (٣) بالقاء والضادين وهو الصواب كما جاء فى نسخة قسطنطينية العتيقة من د
والعربية وفى طبعة د يا جارتى بنت فضاص مصحفا . (٤) د الرمح .

(٥) البيت وجدته برواية بما كان قدما عند العسكري . وجزاء سننار مثل فى الحيوان ١/١٢

والملك الذي فعل به ذلك هو النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس ، وقيل إنه صاحب الخوزنق وإنه لما علا على الخوزنق ورأى بنياناً لم ير مثله ، وخاف إن هو استبقاه أن يعمل لغيره مثله رمى به من أعلى القصر . فقال في ذلك الكلبي^(١) في شيء كان بينه وبين بعض الملوك :

جزاني جزاه الله شرَّ جزائه جزاء سِنِمَارٍ وما كان ذا ذَنْبٍ
سوى رَصِّهِ الثَّيَّانَ سَبْعِينَ حِجَّةً يُعَلِّي عَلَيْهِ بِالْقَرَامِيدِ وَالسَّكْبِ
فَمَا رَأَى الْبِنْيَانَ تَمَّ سُحُوقَهُ وَأَضَّ كَمَثَلِ الطَّوْدِ ذِي الْبَاذِخِ الصَّعْبِ
وظنَّ سِنِمَارًا به كلَّ حُبُوةٍ وفاز لديه بالموودة والقرب
فقال اقدِّفوا بالعليج من رأس شاهق فذاك لعمر الله من أعظم الخطب
قال كراع السكِّب : النُّحَاسُ وقال ابن الأعرابي وقد أنشد قول أبي الطَّمَحَانِ^(٢) :

وإني لأرجو ملحها في بطونكم وما بسطت من جلد أشعث أغبر
جزاء سِنِمَارٍ جَزَوْهَا وَرَبَّهَا وبالله والنُّعْمَى جزاء المكفر

قال سِنِمَارُ^(٣) عبد رومي وهو الذي بنى الحصن لأحيحة بن الجلاح :

وأنشد أبو علي^(٤) (١/١٥٢، ١٥١) :

طِوَالُ الْأَيَادِي وَالْحَوَادِي كَأَنَّهَا سَمَاحِيحٌ قُبَّ طَارَ عَنْهَا نُسَالُهُا^(٥)

والحاسن ٣٣ والطبري ٧٣/٢ والثمار ١٠٩ والعسكري ٢٠٧/١، ٨٠ والمستقصى والميداني ١/١٤٠،
١٠٧، ١٤٥ والنويري ٢٣/٣ والقرولي ٢/٢٦٦ وشفاء الغليل ١٠٦ وسند كرام سائر المظان .

(١) عبد العزّي بن امرئ القيس الكلبي في خبر عند الطبري وخ و غ . والأبيات في الطبري
عشرة ج ٢ ص ٧٣ وهي في الحيوان ١/١٢ وعنه في الروض ١/٦٧ والعيني ٢/٤٩٦ وانظر لها غ ٢/
١٤٥ طبعة الدار والثمار ١٠٩ والبلدان (المخوزنق) وخ ١/١٤٢ . (٢) انظر لأفذاذ الأبيات من
الكلمة الكامل ٢٨٤ والفاخر ٩ والشعراء ٢٢٩ والطبري ٢/٧٢ ول (ملح) وفي غ ١١/١٢٨ و ١٦/
٦٧ أربعة . (٣) انظر خ ٢/٢٣ و غ ١٣/١١٨ وبعض المظان المتقدمة .

(٤) ل (حدا) برواية الحوادى .

ع هذا الشاعر يصف خيلا شَبَّها في طولها وارتفاعها بإبل سماحيج : أى طوال طار
عنها نُسأها لِسمنها . وهذا البيت ^(١) حُجَّة في جمع اليد المعضو على أيد ، وأيد جمع أيد فهو
جمع الجمع ، وكذلك قول التَّحِيْف ^(٢) العَقِيْلِي :

ومن أعجب الدنيا إلى زُجاجة تَظَلُّ أيدى المنتشين بها قُتلا

قال أبو علي والحوادى : الأرجل التى تتلو الأيدى وتحدوها . وروى غيره طوال الأيدى
والهوادى بالهاء : أى المقادم وهو الصحيح لأن الأيدى إذا طالت طالت الأرجل لا محالة
إذ لا يجوز أن تختلف إلا ما يُذكر من خَلق الزرافة أن رِجْلَيْها أقصرُ من يديها ، وخلق
الأرانب على خلاف ذلك أرجلها أطول من أيدىها ، وأما الهوادى فقد تكون قصارا مع
طول القوائم . ولا أعلم أحدا روى هذا البيت إلا طوال الأيدى والهوادى لا الحوادى ^(٣)
ولولا أن أبا علي فسره لقليل إنه وهم من الناقل ، والهوادى هى التى توصف بالطول .
قال طُفَيْل :

طِوالُ الهوادى والمتون صليبةٌ مغاويرُ فيها للأرب معقبٌ ^(٤)

(١) قال ابن السكيت : وقد ذكر أن الأيدى جمع الأيدى : حدثني الأثرم عن أبي عبيدة قال :
كنت مع أبي الخطاب عند أبي عمرو في مسجد بنى عدى فقال أبو عمرو : لا تجمع أيد بالأيدى إنما الأيدى
للمعروف . قال : فلما قُتْنَا قال لى أبو الخطاب أما إنها فى علمه ولم تحضره وهو أروى لهذا البيت منى :

ساءها ما تأملت فى أيدينا وأشـناقها إلى الأعناق

خ ٢٤٨/٣ . ومثله لابن جنى وأنشد : قطن سخام بأيدى غزل

وهو لجندل الطهوى . وروى البيت الأول : ساءها ما بنا تبين فى الأيدى والح فلا شاهد وفى ت

والنوادى لِنُفَيْع ٥٦ :

أنا واحدا فكفالك مثلى فن ليد تطاوحها الأيدى

(٢) كذا فى التنبيه والأصلان أبى الطمحن العَقْلَى غلطا . ولعل البيت من أبيات له أنشدها غ

٢٠/١٤٣ ويأتى بعضها ١٨٥ مع نسب التحيف . (٣) فى ل عن الأزهرى الهوادى أول كل

شئ . والحوادى أواخره اه وهو حُجَّة . (٤) يأتى ١٠٨ .

وأنشد أبو علي (١/١٥٢، ١٥٢): لو كنتُ من زَوْفَنَ أو بَيْنَهَا الأَشْطَار
ع هكذا رواه أبو علي زَوْفَنَ بالزاي وذكره ابن دريد في الاشتقاق^(١) (ص ١٩٢)
دَوْفَنَ بالدال وهو مشتق من الدَفْنِ . ودَوْفَنَ من صُبَيْعَةَ بن ربيعة بن زرار وهم رهط المتلمس
الشاعر ورهط الحارث بن عبد الله بن دَوْفَنَ الأضجَم سَيِّدَ بنِي صُبَيْعَةَ في الجاهلية ، وكذلك
ذكره ابن ولّاد وغيرهما وهو الصحيح . وزَوْفَنَ وهم من ناقة لا يُعرف في العرب زَوْفَنَ بالزاي .
وأنشد أبو علي (١/١٥٢، ١٥٢) للنايفة : لم يُحْرَمُوا حُسْنَ الغداءِ وأُمَّهُم
ع وقبله^(٢) :

جَمْعٌ يظَلُّ به الفِضَاءُ مَعْضَلًا يَدَعُ الإِكَامَ كَأَنَّهُنَّ صَحَارِي
لم يُحْرَمُوا حُسْنَ الغداءِ وأُمَّهُم . طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقُ مِذْكَارِ
يخاطب بهذا الشعر زُرْعَةَ بن عمرو بن خويلد أخا يزيد بن عمرو بن الصِّعْقِ . وقوله : طفحت
عليك : أي اتّسمت وثمرت ولدا كثيرا .

قال أبو علي (١/١٥٢، ١٥٢) كان لرجل من مقالو جَمِيرِ ابْنانِ إلى آخر ما أورده من خبره
ع المقال والاقوال هم الذين دون المَلِكِ الأعظم ، فن جمع قَيْلًا على أقيال جملة من
تَقِيلُ أباه أي اتبعه كما قال تُبَّعٌ من الأتباع ، ومن جمعه على أقوال أخذه من قال يقول ،
لأنه صاحب القول المسموع المعمول .

وأنشد أبو علي (١/١٥٥، ١٥٤) في تفسير هذا الخبر لذي الرُّمَّةِ : لها بَشْرٌ مثل الحرير
ع وصلته^(٣) :

تَمِيمَةَ حَلَالَةَ كُلِّ شَتْوَةٍ بَحِيثِ التَّقِي الصَّمَّانِ وَالْمَقْدُ العُفْرِ

(١) ولكنه لم ينشد الأَشْطَارَ إلا أنه صَبَّطَهُ . والأَشْطَارُ في ل و ت (دقق) عن ابن بري برواية
دَوْفَنَ وقال إنه رجل وهذا أعجب أو تصحيف وقد ذكر ل و ت في الأسماء دَوْفَنَ وزَوْفَنَ أيضا فان
كان الأخير عن القائل فهو يحتاج بعدُ إلى التوثق . ودَوْفَنَ رهط المتلمس مرّ في نسبه ٦١ والأصلان
دَوْفَنَ بن صُبَيْعَةَ مصحفا . (٢) ١٤٥ . (٣) ٢١١٥ .

تَطِيبُ بِهَا الْأُرُواحُ حَتَّى كَأَنَّمَا يَخْوِضُ الدَّجِي مِنْ بَرْدِ أَنْفَاسِهَا الْعِطْرُ
لَهَا بَشَرٌ مِثْلَ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ رَخِيمٌ الْحَوَاشِي لَا هُرَاءَ وَلَا تَرَزُّ
وَعَيْنَانِ قَالَ اللَّهُ كَوْنَا فِكَاتِنَا فَعَوْلِينِ بِالْأَلْبَابِ مَا تَفْعَلُ الْحَمْرُ^(١)

(س ١٧)

وروى أبو العباس / رقيق الحواشي . وقوله : من بَرْدِ أَنْفَاسِهَا : يعنى أنفاس الرياح .
والهراء : هو هذر الكلام وسقطه .

ومما لم يفسره أبو على من هذا الحديث (١/١٥٤ ، ١٥٣) قوله : الضعيف الجنان
الجعد البنان

ع قال بعض النحويين : الجنان : النفس . سُمِّيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْجِسْمَ يُجَنِّثُهَا ، وَقَالَ آخَرُونَ :
الجنان : رُوعُ الْقَلْبِ ، وَرُوعُهُ وَرَوَاعُهُ : ذَهْنُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنْ نَفْسًا لَا تَمُوتُ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ أَجَلَهَا وَرَزَقَهَا . فَأَمَّا جَعْدُ
البنان : فهو كناية عن البخيل وإشارة إلى انقباض اليد ، ويقولون في ضِدِّهِ سَبَطُ الْبِنَانِ :
أى مُنْبَسِطُ الْيَدِ جَوَادٌ ، وَوَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ فَقَالَ : « بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ » وَقَالَ الشَّاعِرُ :
سَبَطَ الْبِنَانُ إِذَا احْتَبَى بِنِجَادِهِ نَمِرُ الْجَاهِجِ وَالسِّمَاطُ قِيَامُ
وَقَالَ الْعَطَوِيُّ^(٢) :

فَعُدْتُ وَمَا فَلَ الْحِجَابُ عَزِيمِي إِلَى شَكْرِ سَبَطِ الرَّاحَتَيْنِ أَرِيْبِ
وقد يكون أيضا جعد البنان كناية عن صغر اليد وكزازتها وقصر الأصابع وذلك
مذموم عندهم قال :

فَقَبَّلْتُ^(٣) رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيْدِ وَكَفًّا كَكَفِّ الضَّبِّ أَوْهَى أَحْقَرُ
ومما لم يفسره (١/١٥٤ ، ١٥٣) الخَبُوطُ [و] الخَرُوطُ . والخَبُوطُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي

(١) ورواية د فعولان وقد أوقعت النحويين في أتعاب . (٢) من أبيات تأتي ١٤٩ .

(٣) البيت في البيان ١/٥٣ برواية تُقَلِّبُ .

يخبط بيديه . ويقال خَبَطَ يده ورَمَحَ برِجَاهِ وَنَفَحَ^(١) أيضا يده . وزينت الناقة برجلها ،
فأما الخروط فهو الذى يجذب رَسَنَهُ من يد مُمَسِكِهِ وهو الخِرَاط .

وأُشْدَ أبو عليّ (١/١٥٦ . ١٤٤) للحسين بن مُطَيَّرٍ : فياعجبا للناس يستشرفوننى الشعر^(٢)
ع قوله يستشرفوننى معناه يرفعون أبصارهم إلىّ وأنا على شَرَفٍ من الأرض . والقول
الثانى فى يستشرفوننى قد ذكره أبو عليّ . وقال الحسين بن عليّ البصرى وروى بعضهم
يستشرفوننى أى ينسبون إلىّ الشرف والرواية الأولى أصحُّ . وقوله :

كَأَن لَمْ يَرَوْا بَعْدَى مُجِبًا وَلَا قَبْلَى

يريد بعد إذ أُحْبِتُ هذا ولا قبله . كقولك للرجل ينظر إلى سيف متعجبًا كأن لم تر قبله
ولا بعده مثله . تريد قبل أن رأيتَه وبعده ولم ترد قبل أن يُطْبَعَ ولا بعد أن يُفْقَدَ ويُعَدَمَ . وهو
الحُسَيْنُ بن مُطَيَّرِ بن مُكَيْمِلٍ^(٣) مولى لبنى سعد بن مالك بن ثعلبة بن دُودَانَ بن أسد .
وكان مكمل عبدًا فأعتقه مولاه . وكان الحسين من ساكنى زُبَالَةَ ، وكان رواية وكلامه ومذهبه
يُشْبِهُ كَلَامَ الأعراب ومذاهبهم . وهو شاعر متقدم من شعراء الدولتين .

وأُشْدَ أبو عليّ (١/١٥٦ ، ١٥٦) :

إِنَّ التى زَعَمْتَ فَوَادِكَ مَلَّهَا خُلِقْتَ هَوَاكَ كَمَا خُلِقْتَ هَوَى لَهَا الأبيات
[ع] اختلف فى نسبة هذا الشعر فقليل إنه لثروة^(٤) بن أذينة ، وقيل إنه لبشار ، وقد
تقدّم ذكرهما (٣٦ ، ٧٤) . وقوله فصاعها بلبانه^(٥) فأدقها وأجلها ، وروى غير أبى عليّ
بلباقَةٍ ، يقال رجل لَبِيقٌ ولَبِيقٌ : وهو الحاذق بالشيء والمصدر اللباقَة واللَّبِيقُ . قال الشاعر :

(١) بمعنى رَمَحَ بالهاء المبهمة . (٢) الأبيات فى الحامسة ٣/١٢٦ والمصارع ١٥٢ عن القاتلى
وابن عساكر والقوات . (٣) كذا فى غ ١٤/١١٠ وخ ٢/٤٨٥ والقوات ١/١٨٦ وابن
عساكر ٤/٣٦٢ . (٤) كذا فى غ ٢١/١٠٩ والموشح ٣٣٠ ، والمرضى ٢/٧٢ والحصرى
١/١٤٩ والأبيات فيها أتمّ والحامسة ٣/١٢١ عن أبى ريش وفى الشعراء ٣٦٤ أنها للمجنون وقيل
منعولة . (٥) كذا فى الأمالى والأصْلان بليانه .

وكان بتصريف القناة ليقاً^(١)

وقال ابن الأعرابي: ومعنى قوله فأدقها وأجلها: دقّ منها حاجباها وأنفها وخصرها، وجلّ عَضُداها وساقها وبُوصُها. وهذا كما قال آخر^(٢):

فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكْرَتْ وَأَكَلَتْ فلو جُنَّ إنسانٌ من الحُسنِ جُنَّتِ

وقوله: ما كان أكثرها لنا وأقلها يريد أن تحيتها وإن كانت نزرّة قليلة فإنها عندنا كثيرة جليّة، وهذا كما قال العباس^(٣) بن قطن:

أليس قليلاً نظرةً إن نظرتُها إليك وكلاً! ليس منك قليلُ

وكما قال ابن إسحق بن إبراهيم:

هل إلى نظرةٍ إليك سبيلٌ يُشَفّ منها الجوى ويُرَوّ العليلُ
إن ما قلّ منك يكثرُ عندي وكثيرٌ ممن تُحبّ القليلُ^(٤)

وقال آخر: [.....] ولكن قليلك ما يُقال له قليلُ

وأشُدُّ أبو عليّ (١٥٦، ١٥٧/١) لابن الدُمينة^(٥):

ولما لحقنا بالحمول ودُونها تخميصُ الحشا توهى القميصَ عواتقه

ع قال ابن الأعرابي وأبو عمرو والأصمعيّ هذا الشعر لابن الطَّطْرِية غصبه عليه ابن

الدُمينة وقد تقدّم ذكرهما (٢٧، ٦٤). وقوله: توهى القميصَ عواتقه يعني لزومه

حمل السيف فيؤثر نجاهه في عاتقه، وهذا كما قالت أخت ابن الطَّطْرِية:

(١) في ل. (٢) الشنفرى من مفضلية ٢٠٢ والبيت عند التبريزى ١٢١/٣.

(٣) يأتي ١١٢. (٤) في الأدباء ٢/٢١٥ وغ ٧١/٥ ورواية الأول مختلفة والوساطة

٤٧ وابن عساكر ٢/٤٢٤ ويأتيان ١١٢. (٥) له في الحاسة ٣/١٣١ و٤٣ د والشراء ٤٥٩.

ثم إنى وجلت أبا على الهجرى عنها في نوادره ٢٤٤ - ٦ نسخة الدار إلى مزاحم العقبلى وهى عنده

قِي لَا تَرَى قَدَّ الْقَمِيصِ بَخَصْرِهِ وَلَكِنَّمَا تَوَهَى الْقَمِيصَ كَوَاهِلَهُ^(١)
والعرب تمتدح بذلك وترى أن تمام زيتها وكال أبهتها في تملد السيوف ولبس العمام. وقال
الأحنف^(٢): لا تزال العرب عرَبًا ما لبست العمام وتقلدت السيوف ولم ترَ الحِلْمَ ذُلًّا.
وكانوا يقولون: عمام العرب تيجانها، وجباها حيطانها. وقال امرؤ القيس:
تُجَافِي عَنِ الْمَأْوَرِ بِنِي وَبَيْنَهَا وَتُدْنِي عَلَيَّ السَّابِرِيَّ الْمَضَلَّمَا^(٣)
وقال عنترة^(٤):

وَسَنِي كَالْمَقِيْقَةِ وَهُوَ كِمِي سِلَاحِي لَا أَقْلَّ وَلَا فُطَارَا

وَالكَيْعِجِ : الضَّجِيعُ . وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ^(٥) فِي مِثْلِهِ :

عَاتِقُ مُنْتَقٍ مِنَ الْهُونِ إِلَّا مِنْ سَحَالَاتٍ مَنْرَمٍ أَوْ نِجَادٍ
لِلْحَمَالَاتِ وَالْحَمَائِلِ فِيهِ كَلْحُوبِ الْمَوَارِدِ الْأَعْدَادِ^(٦)

وروى أبو تمام^(٧) في شعر ابن الدمينية :

قَلِيلٌ قَدَى الْعَيْنِينَ تَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ تُصَرِّعْنَا بَوَائِثَهُ

وإن لم تُصَرِّعْنَا بالصاد والسين . وقوله قليل قذى العينين : يصفه بحدة البصر وبمد النظر

فلا يمكن معه اختلاس ولا انتهاز فرصة . وروى أبو تمام أيضا : فراقته^(٨) مقدار ميل

وهو أحسن لقوله بمد : وليتني على رنمه مادام حيا أرافقه

فيتوازن اللفظ وتأتي فيه الصناعة التي تسمى التردد^(٩) .

وذكر أبو علي^(١٠) (١٥٧/١، ١٥٦) خبر خلف الأحمر .

(١) من كلمة تأتي ١٤٧ و ١٧٦ . (٢) في الكامل ١٠٢ . (٣) د من الستة ١٤٠

(٤) يأتي ١١٥ وقد خالف روايته هناك . (٥) ٧١ د . (٦) الأعلان الأعراد

مصحفا . (٧) الذي في الحاسة إن لم تُصَرِّعْ وروى التبريزي إن لم تُتَلَقَ أيضا .

(٨) الذي في الحاسة فسيرته . (٩) يريد رد العجز على الصدر .

غ وهو خَلَفٌ^(١) بن حَيَّانَ مولى أبي بُرْدَةَ ابن أبي موسى الأشعري يكنى أبا مُخْرِزٍ
وكان من أعلم الناس وأقدرهم / على قافية . وقد ذكر أبو علي طرفا من فضائله في الحديث .
وروى محمد بن^(٢) الحُسَيْنِ عن أبي عليّ قال : كنتُ أتعصّب كثيرا للأصمعي فكنتُ أسأل
أبا بكر ابن دُرَيْدٍ كثيرا عن خلف والأصمعي أيهما أعلم : فيقول لي : خَلَفٌ ، فلَمَّا أَكثرتُ
عليه انتهرني وقال أين الثِمَادُ من البُحُور . وروى ابن المغازلي قال أخبرنا عيسى بن إسماعيل
قال : سمعت الأصمعي يقول وذكر خلفا فقال : ذهبت بِشَاشَةِ الشمر بعد خَلَفِ الأَحمَرِ ،
فقليل له كيف وأنتِ حتى ؟ فقال إن خلفا كان يُحسِنُ جِميَه وما أحسن منه إلا الحواشي . وكان
الأصمعي أبصر منه بالنحو . وأنشد في الخبر (١/١٥٧ ، ١٥٦) :

لا يبرح المرء يستقرى مضاجعه حتى يبيت بأقصاهن مُضْطَجَعًا
والشعر لخلف الأحمر وأوله :

قد عشتُ في الدهر أوانًا على طُرُقٍ شتى وقاسيتُ فيها اللين والفظما^(٣)

-
- (١) ترى ترجمته في الفهرست ٥٠ والزبيدي رقم ٩٢ والأدباء ٤/١٧٩ والنزهة ٦٩ والبُغية ٢٤٢ .
(٢) الفهري وراق أبي عليّ ترجم له ابن الأبار في التكملة رقم ٣٦٢ ج ١/١٠٦ . وقد ذكر
الزبيدي في طبقاته نحو هذا وترجمته في الوفيات ١/٥١٤ وهو محمد بن الحسن .
(٣) الأبيات الثلاثة من الأول في العقد ٣/٣٧٨ و ٢/٢٩ وابن الأثير ومعاني العسكري ١/٨٨
منسوبة لعبد العزيز بن زُرارة وفي الكامل ١٠٩/١٠٩١ بغير عنزو وعند الزجاجي ٤٣ أربعة من الآخر
وكان خلف لا يضطجع حتى ينشدها والبيت الثالث في سبعة في البيان ٣/٢١١ لعبد العزيز و ٤ أبيات
من أولها توجد في الفَرَجَ للتونخي ٢/١٩٠ منسوبة للقيط بن زُرارة . فتبين أن خلفا أنشدها فنُسبت إليه
ولم يكن قائلها وامل معاوية يكون أنشد بعضها فنُسبت إليه . وعبد العزيز مع معاوية خبر يأتي ١١٢ . ثم
رأيت في جزء من تذكرة الصفدي رقم ٤٢٠ تاريخ ورقة ٢ من باب التعازي والمرثي بدار الكتب
المصرية لعبد العزيز المذكور :

وليلة من ليالي الدهر كالحلة باشرت في هولها مرأى ومستما
ونكبة لورمى الراي بها حجرا أصمّ من جندل الصّمان لأنصدا

كُلًّا بَلوتُ فلا النِّمَاءُ تُبْطِرُنِي ولا تُخْشَعْتُ من لَأواها جَزَعًا
 لا يَمَلُّ الهَوْلُ صَدْرِي قبل مَوَاقِعِهِ ولا أَضيقُ بِهِ ذَرَعًا إِذا وَقَعَا
 لا يَبْرَحُ المَرءُ يَسْتَقِرُّ مَضاجِعِهِ حَتى يَبِيتَ بِأَقْصاهنَّ مَضطَجَعًا
 وِليس يَبْرَحُ يَسْتَصْفِي مِشارِبَهُ حَتى يَجْرَعُ من رَنقِ البِلى جُرْعًا
 فامْنَعْ جَفونَكَ طَولَ اللَّيلِ رَقَدَتِها وأَقْدَعْ حِشاكَ لذيذِ الطَّعمِ والشِّبَعَا
 واسْتَشعِرِ البِرِّ والتَّقوى بَعْدَتِها حَتى تَنالَ بَهِتَ الفِوزِ والرِّفَعَا
 وأنشد أبو علي الثلاثة الأبيات من أول هذا الشعر : قد عشت في الدهر

والبيتين اللذين يليانه لماوية ابن أبي سفيان في آخر كتابه الأمامي (٢/٣٠٨، ٣٠٤) وروايته :
 قاسيتُ فيها اللين والطبعا .

وذكر أبو علي (١/١٥٧، ١٥٦) أول القصيدة^(١) المنسوبة إلى الشنفرى .

أقيموا بنى أُمى صدورِ رماحِكُم فأِنى إلى قومِ سِواكم لأَميلُ

ع يقول خذوا في أمركم يقال للرجل إذا سار وتوجه أقام صدر مطية . وقوله :

فَأِنى إلى أهلٍ^(٢) سِواكم لأَميلُ كان نازلا في فِهمٍ وَعَدوانٍ وكان أهله من الأزدي . وبعده :

فقد حُمَّتِ الحاجاتُ واللَّيلُ مُقَمِّرَةٌ وشُدَّتْ لَطِباتى مِطِيٌّ وأرْحُلُ
 وفي الأرضِ منأى للكريمِ عن الأذى وفيها لَمَنَ خافَ القِلى متحوِّلُ
 لعمرك ما بالأرضِ ضيقٌ على امرئٍ سرى راغبًا أو راهبًا وهو يَعْقِلُ

مررت على فلم أطرح لها سَلبي

ماسد من مطلع يُخشى الهلاكُ به

لا يملأ الهول صدرى الخ .

(١) وتأتى في الذيل ٢٠٨، ٢٠٣ حيث يسردها .

(٢) وفيها مرة قوم وهما روايتان .

والشغرى شاعر جاهليّ أحد^(١) بنى الحَجْر بنِ الهَنْءِ من الأزد، وهو من صعاليك العرب وقتاً كهم .

وأنشد للجمدى (١/١٥٨، ١٥٧):

كَأَنَّ مَقَطَّ شِرَاسِيْفِهِ إِلَى طَرْفِ الْقُنْبِ فَالْمَنْقَبِ الْبَيْتِ^(٢)
وبعدهما: وَيَصْهَلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الرَّكِيّ صَهِيلاً بَيْنَ الْمَرْبِ^(٣)

الشراسيف: مقاطّ الأضلاع. والمَنْقَب: الموضع الذى ينقُب البيطارُ فى بطنه يستخرج منه الماء. يقول: إن ذلك الموضع منه ليس بمستريح. وقوله لُطْمَنُ بُتْرَسَ: يعنى عُجْمَنُ^(٤) ولذلك قال: لم يُثَقِّبْ. وقوله شديد الصِّفاق بالخفض والرفع لأن قبل آيات منه:

بَعَارَى النَّوَاهِقِ صَلَّتْ الْجَبِينِ يَسْتَرُّ كَالْتَيْسِ فِي الْحَبِّ^(٥)

والناهقان: العظان اللذان فى مجارى الدمع، ثم مضى فى صفة أعضائه حتى قال كأنَّ مَقَطَّ شِرَاسِيْفِهِ .

وأنشد للنمر (١/١٥٨، ١٥٧):

-
- (١) فى غ ٢١/٨٧ وخ ٢/١٦ من بنى الحارث بن ربيعة بن الأواس بن الحَجْر بن الهَنْءِ بن الأزد. وضبط الأواس كجواب والحَجْر كفلس والهَنْءُ مثلث الهاء. وعند الأنبارى ١٩٥ مشكولاً الإواس بن الحَجْر بن الهَنْبِيءِ. وفى شرح لامِيته المنحول للمبرد وهو لبعض تلامذة ثعلب الشغرى بن (٩) الأوس بن الحَجْر بن الأزد بن الفوث بن ثَبْتِ بن زيد بن كهلان بن سبأ. كذا ولا تفجّب من هذه القفرة التى وصل بها إلى سبأ بسبعة آباء فإنه أحد عدائى العرب ورجليتهم. (٢) هما فى الشعراء ١٦٠ ول (قَب، قَطَّ، جَوْز) والأساس (لَطْم) وفى بدء أبواب الأصبهاني. (٣) فى ل و ت (عرب) والمخصص ٦/١٧٧ فى مثل جوف الطوى يصف سعة جوفه وأنه مُجْفَرٌ. والمَرْبِ الذى يملك خيلاً عراباً. (٤) الأعلان أمجمن مصحفاً. وفى الأساس لطم جنبه بالترس الصقه به وأنشد لابن مقبل: كَانَ مَا بَيْنَ جَنْبِيهِ وَمَنْكِبِهِ مِنْ جَوْزِهِ وَمَقَطِّ الْقُنْبِ مَلْطُومِ بُتْرَسَ أَعْمِمْ لَمْ تَنْخَرْ مَسَامِرَهُ مِمَّا تَحْمِرُ فِي أَوْطَانِهَا الرُّومِ (٥) فى ل (حلب).

ألمٌ بضحيتي وهمُّ هُجُودِ خيالٍ طارقٍ من أمِّ حِصْنِ البيتِ
ع وبعدهما :

ألم ترَها تُريك غَدَاةً قامتِ بلاءُ العينِ من كَرَمِ وحُسنِ
سقيّةٍ بينِ أنهارٍ ودُورِ وزرعِ نابتٍ وكُرومِ جَفْنِ^(١)
لها ما تشتهي عسلُ مُصنّى إذا شاءتِ وجُوارَى بسَمْنِ^(٢)
فقلتُ وكيفِ صادتني سُلُيى ولما أزمها حتى رَمَتني
من رفعِ سقيّةٍ فالباءُ في قوله : بلاءُ العينِ زائدةٌ ، ومن نصبِ أوقعِ الفعلِ عليها وكانتِ
الباءُ غيرِ زائدةٍ .

وأُشدُّ لأبي كَثيرٍ (١/١٥٨، ١٥٧) : وأخو الأباة إذ رأى خُلانَه
ع صِلتَه :

هل أسوة لك في رجالٍ صرَّعوا بتلاعِ تريمٍ هامهم لم تُقْبِرِ
وأخو الأباة إذ رأى خُلانَه تَلَّى شِفاةً حوالَه بالأذخِرِ^(٣)
لما رأى أن ليسَ عنهم مَقْصَرٌ قَصَرَ الشِمالَ بكلِّ أبيضٍ مِطْحَرِ
وأخو الأباة : يعني نفسه . وتَلَّى : جمع تليل . وقَصَرَ الشِمالَ : يقولُ حبسَ شمالَه يرى .
والمِطْحَرُ : سهمٌ بعيدُ الذهابِ .

(١) البيت كذا في الصاحبي ٢٠٦ وفي ل (جنن) أراد وجنن كروم قلب والجفن هو الكرم
نفسه ومثله في أبواب الأصبهاني . ومرّ بعض أبيات هذه الكلمة ٦٨ . (٢) وخبر خلف مع
أصحابه ذكره القالي وقد أناف أبو الملاء المرسي وبرز ، وشأى عليه وأعجز ، إذ غيرَ قوافي هذا البيت والبيت
الأول إلى جميع حروف المعجم وفسرها بما يقصر عنه شأ والتطاول ، ويحصّر دونه الحنك البازل ، وصيرها
آيةً للنابرين ، ومثلاً للباقيين ، انظر النفران ١٢ - ١٤ . (٣) في ل (تلل) مصحفاً وفي المعاني ١٦٥/٢
ب وفيه ما يدلُّ أنه يريد بأخي الأباة قتيلاً من أصحابه قتل قريبا من القبيضة وكذا في ١٩٤/٢ ب
والآيات في ١٦٥ من كلمة في ١٩ يتا وفيه كالمفريّة كالاذخر .

وَأَشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٥٩، ١٥٨) لِلْبَيْدِ : وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ
ع وصلته :

قَضَى اللَّبَانَةَ لَا أَبَالَكَ وَاذْهَبَ وَالْحَقَّ بِأَسْرَتِكَ الْكِرَامِ النَّيِّبِ^(١)
ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ
يَتَأْكَلُونَ مَعَالَةَ وَخِيَانَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْنَبِ

التأكل : وقوع بعضهم على بعض ، واغتتيال بعضهم لبعض ، وخيانة بعضهم بعضاً .
وروى عمرو بن الزبير أن عائشة رضی الله عنها أنشدت بيت لبید :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ فَقَالَتْ فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ لَبِيدَ زَمَانِنَا هَذَا ؟ قَالَ عَمْرُو :
فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَتْ عَائِشَةُ زَمَانِنَا هَذَا ؟

وَأَشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٥٩، ١٥٨) :

وَجِيئًا مِنَ الْبَابِ الْمَجَافِ تَوَاتُرًا وَإِنْ تَقَعْدَا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ أَوْسَعُ^(٢)

[كذا دون كلام البكري]

(س ٩٩)

/ وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٥٩، ١٥٨) حَدِيثَ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي حَبَّقَ قَنْشُورَ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الْعَامَّةِ تَشُورَ بِمَعْنَى خَجَلَ بَاطِلٍ^(٣) لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَظَنَّهُ فَارِسِيًّا .
وَقَدْ حَبَّقَ^(٤) رَجُلٌ بِمِحْضَةِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَتَغَافَلَ عَنْهُ حَتَّى حَضَرَتْ الصَّلَاةَ فَقَالَ عَزَمْتُ
عَلَى مَنْ كَانَتْ مِنْهُ هَذِهِ الرِّيحُ إِلَّا قَامَ فَتَوَضَّأَ فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ ، ثُمَّ أَعَادَ فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ . فَقَالَ جَرِيرُ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ : لَوْ عَزَمْتُ عَلَيْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَتَوَضَّأَ جَمِيعًا كَانَ ذَلِكَ لِقَاعِهِ فَرِيضَةً

(١) الأبيات في الكامل ٧٢٦ و ٢٨/١ وهي مع قول عائشة مشهورة .

(٢) لم يتكلم عليه البكري . وأوسع كذا في الملاحن ٦٢ وفي الأمل والخصص ١١/١٢٧ ول

(جوف) واسع . وجيئاً مصحف عند الأخيرين بجيئنا .

(٣) وتقل في ت عن يعقوب وثعلب . (٤) الحكاية رواها ابن الجوزي في الأذكياء ١٩

وقد وقع مثله في عهده سلم والقائل مقال جرير هو العباس (رض) ورواه ابن الجوزي مرسلًا ثم وصله .

ولغيره برًا ونافلة وكان أستر على الرجل . فقال : جازاك الله خيرًا فاعرفك إلا سيدي في الجاهلية فقيها في الإسلام ، قوموا فتوضأوا ، فقام القوم فتوضأوا . وحبق كاتب لعمر بن عبد العزيز بين يديه فرمى بقمه واستحيا مما جاء به . فقال عمر : لا عليك خذ قلمك واضم إليك جناحك وليذهب روعك فما سمعتها من أحد أكثر مما سمعتها من نفسي . وحضر مجلس يزيد بن المهلب رجل تميمي ، وقد جرّد يزيد رجلا من الأزد ليضربه ، فلما وقع السوط بجنبه حبق ، فقال التميمي ماله لعنه الله ؟ أما إته لو كان من عدنان ما حبق لوقع السوط بجنبه فسمعها يزيد فقال تعصبا للأزد : والله لأضربك حتى تضطر . فقال والله لا ترى ذلك أبدا ولتجدنها كما قال الأعشى^(١) :

كُتومُ الرُّغاءِ إذا هَجَرَتْ وكانت بَقِيَّةَ ذَوْدِ كُتُمٍ

فقيل له الأمير قد أقسم ليضربك أو تفعل فاعليك قال : كلا إنها كما قال الكمي^(٢) :

كُتوم إذا ضَجَّ المطيُّ كأنما تَكَرَّمُ عن أخلاقهن وترغَبُ

وضرط أبو الأسود عند معاوية فقال : استرها على فحدث بها معاوية عمرا فدخل أبو الأسود على معاوية وعنده عمرو . فقال له عمرو ما فعلت ضرطك ؟ فقال ذهبت كما تذهب الريح فلتت من شيخ ألان الدهر أعصابه ، وكل أجوف ضروط ، ثم أقبل على معاوية فقال : إن امرأ ضعفت أمانته عن كتمان ضرطة لحقيق أن لا يؤمن على أمور المسلمين . وأخذ عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس أسيرا من أصحاب مروان فشهر عليه السيف ليقتل ، فضرط ضرطة شنيعة فسقط السيف من يد السيف ، ونفرت دابة عبد الله فقال له : إذهب فأنت طليق ضرطك . فقال هذا والله الإديار كنا ندافع الموت بأسيانا فصرنا ندافعه بأديارنا .

وأنشد أبو علي (١/١٦٠، ١٥٨) لدى الرمة :

(٣) د ٢٩٠ ول (كتم) (٤) بآخر بائته الهاشمية (١٣٢١ هـ ص ٢٨) ومثله له :

عنتر يس شمة ذات لوث هو جل مبلع كتوم البغام

ومستخفاتٍ من بلاد تنوفة لمصفرة الأشداق مخر الحواصل^(١)

ع وبعده :

صدرن بما أسأرتُ من ماء آجنٍ صرّى ليس من أعطانه غير حائل
الصرّى : من الماء المجتمع الذي طال مُكثه ، ومنه الشاة المُصرّاة التي حفلت بلبنها . والأعطان :
جمع عَطَن وهي مبارك الإبل بعد الشرب . ويعنى بالحائل^(٢) البعر يقول ليس منه إلا ما قد
أتى عليه حَوْل حتى يَيْسَ وايضاً ، وإنما يريد أن هذا الماء بميد المهد بالناس .

وأشُد أبو عليّ (١/١٦١ ، ١٦٠) :

فأقع كما أقمى أبوك على أسته رأى أن ربّنا فوقه لا يعادله^(٣)

ع وبعده :

فإن كنت لم تُصْبِحْ بحظك راضياً فدع عنك حظي إني عنك شاغله
والشمر للمخيل السعدي يهجو الزبيرقان بن بدر . والمخيل^(٤) اسمه ربيعة بن مالك سعدي
من بني شماس بن لأى ابن أنف الناقة يكنى أبا يزيد شاعر إسلامي .

وأشُد أبو عليّ (١/١٦١ ، ١٦٠) لمالك بن الرّيب المزني :

إذا مُتْ فاعتادى القبورَ فسَلِمِي على الرّيم أسقيتِ السحابَ النّواديا

ع هذا وم^(٥) من أبي عليّ إنما مالك مازني لا مُزني ، وهو مالك بن الرّيب بن

(١) ٤٩٧ د والماني ٢٨٨ . (٢) صحّ هذا المعنى لو كان قال ليس في أعطانه الخ والظاهر

ما في د ليس من أعطانه [عَطَنٌ] إلا وقد تغيّر أو غير ما حال الحول على ورود الأنيس على مائه . ومثله
في الماني . (٣) البيتان في الإصحاح ٤٥/١ من ٨ أبيات عند الجمحي ٣٥ وروى بحجز الشاهد :

فإنما لكل امرئ ما أورثه أوأله

والشاهد في ل (رجم وحا) وفي غ ١٢/٤٠ أبيات والقصيدة في الاختيارين رقم ١١٢ في ٤٣ بيتا .

(٤) يأتي ترجمته ٢١٢ بأوفى مما هنا . (٥) في هذه الطبعة للمزني والمزني ربما يكون

سبق قلم من السلسل ، وذلك لأن أبا عليّ على غنارة علمه ليس ممن يخفى عليه أن مالكا مازني وهو على

خَوْطُ بِنِ قُرْطُ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمِ بْنِ مُرِّ بْنِ يَكْنَى أبا عُقْبَةَ . وَأَمَّا مُزَيْنَةُ فَهِيَ ابْنَةُ مُرِّ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِحَةَ بْنِ الْيَأْسِ بْنِ مُضَرَ ، مِنْهُمْ النُّعْمَانُ بْنُ مَقْرِنٍ ، وَمَعْقِلُ بْنُ إِسَارٍ ، وَزُهَيْرُ الشَّاعِرِ . وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ مِنْ قَصِيدَةِ^(١) لِمَالِكِ يَرْتِي بِهَا نَفْسَهُ وَكَانَ سَعِيدُ بِنِ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ لَمَّا وُلَّاهُ مَعَاوِيَةُ خِرَاسَانَ قَدْ اسْتَصْحَبَ مَالِكََ بْنَ الرَّيْبِ ، وَكَانَ مِنْ أَجْلِ الْعَرَبِ جَمَالاً وَأَيْنِيهِمْ يَأْنَا فَاتَ هُنَاكَ وَقِيلَ بِلِ طُعْنِ فَسَقَطَ وَهُوَ بِأَخْرِ رَمَقٍ فَقَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ . وَصَلَةُ الْبَيْتِ مِنْهَا :

فِيالِيتِ شِعْرِي هَلْ بَكَتْ أُمُّ مَالِكِ كَمَا كُنْتُ لَوْ عَالَوْا نَعِيمِكَ بِأَكْبَا
إِذَا مُتُّ فَاغْتَادِي الْقُبُورَ فَسَلِّمِي عَلَي الرَّمْسِ^(٢) أَسْقَيْتِ السَّحَابَ الْغَوَايَا
رَهِينَةَ أَحْجَارٍ وَتُرْبٍ تَضَمَّنْتَ قَرَارَتُهَا مِنِّي الْعِظَامَ الْبِوَالِيَا
وَيُرْوَى فَسَلِّمِي عَلَي الرِّيمِ أَي الْقَبْرِ ، وَالْأُولَى رِوَايَةٌ أَبِي عَيْدَةَ . وَزَعَمَ بَعْضُ الرِّوَاةِ أَنَّ الْجَنِّ رَمَتْهُ بِهَذَا الشَّعْرِ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٦١ ، ١٦٠) :

وَكَانَتْ كَعِظِ الرِّيمِ لَمْ يَدْرِ جَازِرٌ عَلَي أَيِّ بَدَأِي مَقْسِمِ اللَّحْمِ يُجْعَلُ
عَ اخْتَلَفَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَقِيلَ إِنَّهُ لِلطَّرِمَّاحِ^(٣) بْنِ حَكِيمٍ وَقِيلَ إِنَّهُ لِأَبِي شَيْمِرِ بْنِ

الصَّوَابِ فِي الذَّبِيلِ حَيْثُ نَسَبَهُ انظُرْ ١٣٦ ، ١٣٥ وَتَمَامُ نَسَبِهِ مِنْهُ ... قُرْطُ بْنُ حِجْلِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَابِيَةَ بْنِ حُرْقُوصِ بْنِ مَازِنِ الْحِمْيَرِيِّ وَكَذَا فِي غ ١٩ / ١٦٣ وَالرِّزْبَانِيُّ ٩٣ وَرَقَّةٌ .

(١) تَأْتِي فِي الذَّبِيلِ وَهُوَ مَوْعِدُ الْكَلَامِ عَلَيْهَا . (٢) كَذَا فِي الذَّبِيلِ وَغَيْرِهِ وَرَوَاهُ الْقَتَالِيُّ هُنَا عَلَي الرِّيمِ وَمِثْلُهُ فِي ل (رِيمٍ) وَالْمَلَانِكَةُ ١٢ . (٣) قَالَ التَّبْرِيزِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْإِصْلَاحِ ١ / ٤٤ وَعَنْهُ ابْنُ بَرَسِيِّ (فِي ل وَت رِيمٍ) أَنَّهُ لِلطَّرِمَّاحِ الْأَجَمِيِّ وَبِئْسَ بَابُنِ حَكِيمٍ قُلْتُ : وَفِي قِطْعَةٍ عَتِيقَةٍ مِنْ مَوْتَلَفِ الْأَمَّاسِيِّ ذَكَرَ الطَّرِمَّاحُ بْنُ الْجَهْمِ الطَّلَبِيُّ ثُمَّ الْمُقَدِّدِيُّ قَالَ : وَوَجَدْتُ فِي كِتَابِ طَلَبِيِّ أَنَّهُ الْأَعْوَرُ السِّنِّيُّ أَحَدُ بَنِي سِنْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ جَرْمُولِ بْنِ مَعْلَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ التَّمُوثِ بْنِ طَلَبِيِّ فَلَسْتُ أُدْرِي أَهْوَى الْمُقَدِّدِيُّ الْمَذْكُورُ أَوْ غَيْرُهُ ؟ بَلِ أَظُنُّهُ إِنِّي أَنَا لِأَنَّ بَنِي عَمْرٍو بْنِ سِنْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ (كُنَّا) وَأَهْلَهُمْ عَقْدَةُ بِنْتِ مِعْتَرٍ مِنْ

حُجْرٌ^(١) بن وائل بن ربيعة الحضرمي، وصلته:

ولو شهد الصَّفَيْنِ بِالْعَيْنِ مَرْتَدًّا إِذَا لَرَّآنَا فِي الْوَعَى غَيْرَ غُرْلٍ
وما أنتَ في صدرى نِعْمَ أَجْتَهُ ولا بَقْدَى في مُقْلَتِي مُتَجَلِّجِلٍ
أبوكم لئيم غير حُرٍّ وَأُثْمِكُمْ بُرِيدَةٌ إِنْ سَاءَ تَكُمُ لَمْ تَبَدَّلِ
وأتم كعظم الرِّيمِ لم يدرِ جازر على أَىِّ بَدَأَى مَقْسِمِ اللَّحْمِ يُجْعَلُ

وأُشْدُ^(٢) يعقوب: على أَىِّ بَدَأَى مَقْسِمِ اللَّحْمِ يَوْضَعُ وهو خطأ. والأبداء: الأعضاء^(٣)
واحدها بَدْيٌ.

وأُشْدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٦١، ١٦٠): إذا علون أربعاً بأربع الأَشْطَارِ^(٤)

ع الجَجَجَع: المكان الذي لا يطمئن عليه من جلس فيه / وكذلك الجمعاج. ومَوْصِيَّة: (س ١٠٠)
موصولة. وَأَنَّ: من الإعياء والجهد، وإنما يريد عند بُرُوكَهْن. والأَشْطَارِ لِحَكِيمِ^(٥)
بن مُعِيَّة.

وأُشْدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٦٢، ١٦٠) لكعب^(٦) بن زهير:

ثنتُ أربعاً منها على ظَهرِ أربيع فهنَّ بِمَثْنَيْتَاهِنَّ ثَمَانِ

بني بَوْلَانِ إليها يُنسَبون اه مختصراً فالأجنى نسبة إلى أجا وهو وسلمى جلا طيى. والأبيات في الإصلاح
وت ول والشاهد في الميسر ١١٥ وفي المعاني ٢٠/٢٣٦ لأبي شَمْرَةَ الحضرمي.

(١) الذي عند الثلاثة المذكورين حُجْر بن مُرَّة بن حُجْر بن وائل بن ربيعة.

(٢) الأصلان وأُشْدُهُ أَبُو يَعْقُوبِ مَصْحَفًا. وفي ل وأُشْدُ الشاهد لرجل من حضرموت ثم نقل
رواية يعقوب وروى عن ابن بري البيت لأوس بن حجر من قصيدة عينية. ثم ذكر ما نقلناه قبل.
وصدق فإنه يوجد في د رقم ١٨ آخر كلمة في ١٦ بيتاً فلاملام على يعقوب.

(٣) الأصل المكي الأَعْطَاء، مَصْحَفًا.

(٤) في ل (جمع) والأنباري ٥٦٦. (٥) هي منسوبة إليه في الأمالي ويأتي في الذيل

(٦) يأتي في الذيل ٢٠٧، ٢٠٢.

ع لأعلم هذا البيت لكعب وقد جمعتُ من شعره كل رواية ومعناه ظاهر وقد رأيتُه منسوباً إلى وذاك^(١) بن ثُميل، وأخلاقُ بهذا القول أن يكون صواباً. والبيت من قصيدته التي يقول فيها :

مَقَادِيمُ وَصَّالُونَ فِي الرَّوْعِ خَطْوَمَ بَكلِ رَقيقِ الشَّفَرَتَيْنِ يَمَانِ
إِذَا اسْتَجَدُّوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمْ لَأَيَّةِ حَرْبٍ أَمْ لِأَيِّ مَكَانِ
وقد تقدم نسب كعب (٦٣) عند ذكر أبيه زهير ويكنى أبا المضرَّب وهو جاهلي إسلامي، وكان يهجو المسلمين وينال من النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم عليه فأسلم ومدحه بقصيدته التي أولها :

بانت سعادُ قلبي اليوم متبول متيمِّمٌ إثرها لم يُفدَ مكبولُ
وبجَيْرِ بْنِ زُهَيْرٍ أَخُوهُ أَقْدَمَ إِسْلَامًا مِنْهُ ، وَكَانَ أَيْضًا شَاعِرًا أُمَّهُمَا كَبْشَةُ بِنْتُ عَمَّارٍ مِنْ بَنِي سُوَيْبِ بْنِ سُهَيْبٍ .

وذكر أبو علي (١٦٢/١، ١٦٠) قول هيثم : تُقبِلُ بَارِعٌ وَتُدْبِرُ بَثَانُ .
ع وخبره أنه كان بالمدينة ثلاثة من المختنين يدخلون على النساء فلا يُجِبْنَ هيثم وهريم وماتع، وكان هيثم يدخل على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخل^(٢) يوماً دار أم سلمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها فأقبل على أخي أم سلمة عبد الله ابن أبي أمية ابن المغيرة فقال إن فتح الله عليكم الطائف فاسأل أن تُنْفَلَ علي بادنة^(٣) بنت غيلان بن سلمة بن معتب فإنها مُبْتَلَةٌ هَيْفَاءَ ، شَمُوعٌ نَجْلَاءَ ، تَنَاصَفَ وَجْهَهَا فِي الْقَسَامَةِ ، وَتَجَزَّأَتْ مَعْدِلًا فِي الْوَسَامَةِ ، إِنْ قَامَتْ تَثْنَتْ ، وَإِنْ قَعَدَتْ تَبْنَتْ ، وَإِنْ تَكَلَّمْتَ تَغَنَّتْ ، أَعْلَاهَا قَضِيبٌ ،

(١) في الحماسة ١/٦٤ وعنه في العيني ٤/٣٢١ والسيوطي ٢٨٩ وخ ٣/١٦٧ ويأتي ١٣٠ .

(٢) هذا حديث صحيح رواه البخاري في كتابي الجهاد والنكاح (بهامش الفتح ١٣٢٥ ٨٥/٣٢

و ٩/٢٦٧) مختصراً وانظر السهيلي ٢/٣٠٤ وخ ١٢/٤٣ والفتح ٩/٢٦٩ .

(٣) الأرجح في اسمها بادية ولها ترجمة في الإصابة ٤/٢٦٩ . وفي الأصلين بالنون .

وأسفلها كئيب ، تُقْبِلُ بأربع وتدبر بثمان ، مع ثمر كالأفحوان ، وتواء يَنْتَبِيْ (١) بين
نخذيها كالتغيب المُكْفَأِ . فهي كما قال قيس (٢) بن الخطيم :

تتفرق الطَّرْفَ وهي لاهية كأنما شَفَّ وجهها نَزَفُ
بين سُكُولِ النساءِ خَلِقْتَهَا قَصْدُ فَلَاجِبِلَةَ وَلَا قَضَفُ

فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : مالك سبائك الله ؛ ما كنتُ أحسبك إلا
من غير أُولَى الإِرْبَةِ من الرجال . ثم أمر أن يسيرَ إلى خاخ وبقى مسيراً هناك إلى أيام عثمان
فردّه إلى المدينة . وقال إسحق بن إبراهيم : قيل لثُعَيْبِ بْنِ الخَثِّ كيف رأيت عائشة بنت طلحة ؟
قال أحسن البشر ، قال صِفْهَا قال : تناصف وجهها في التسمية ، وتجزأ معتدلاً في الوسامة ،
إن مشيت تثنتت ، وإن قعدت تبنتت ، وإن تكلمت تغنتت . قوله تبنتت : التبتى تباعد ما بين
الفخذين ، يقال تبنتت الناقة إذا باعدت ما بين نخذيها عند الحلب . وقيل معنى تبنتت صارت
كأنها بُنيان من عِظْمِهَا .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٦٢ ، ١٦١) لِلعَرَجِيِّ :

وَمَا أَنَسَمَ الْأَشْيَاءَ لَا أَنَسَ مَوْقِفًا لَنَا وَلَهَا بِالسَّفْحِ دُونَ ثَبِيرِ
عِ الْعَرَجِيِّ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ (٣) عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ سُمِّيَ الْعَرَجِيُّ لِأَنَّهُ وُلِدَ بِالْعَرَجِ مِنْ مَكَّةَ .

(١) يرتفع ولكن الافتعال من (نبأ) لا يوجد في العام . (٢) من قصيدته الأصبمية ٤٥
و ١٦ . وَقَضَفَ نَحِيفَ كَقَضِيفِ . وَتَفَرَّقَ بِالنَّعِينِ وَصَحْفَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِالْعَيْنِ كَمَا صَحَّفَ الْحَبَاءَ بِالْحَبَاءِ فِي
قَوْلِ مَهْلَلٍ :

أَنكَحَهَا فَقَدَّهَا الْأَرَاقِمَ فِي جَنْبِ وَكَانَ الْحَبَاءُ مِنْ أَدَمَ

فَهَجَاهُ الْمَفْجَعُ الْبَصْرِيُّ وَنَدَّدَ بِهِ .

أَلَسَتْ قَدِّمَا جَعَلْتَ تَفَرَّقَ السُّطْرَ بِجَهْلِ مَكَانٍ تَفَرَّقَ
وَقَلْتَ كَانَ الْحَبَاءُ مِنْ أَدَمَ وَهُوَ جِئَاءُ يَهْدَى وَيُضْطَلَقُ

السَّهْلِيُّ ٢/٣٠٤ وَالزَّهْرِيُّ ٢/٢٢٩ . (٣) الصواب أنه عبيد الله بن عمرو بن عبد الله

بن عمرو بن عثمان وفي غ البار ١/٣٨٣ ما يورث الخَلْجَانَ غير أَنَا اعتمدنا على نصِّ المعارف ١٠٠ الذي

وقيل بل كان له فيه مال فكان يُكثر الاختلاف إليه فشهر به ، يكنى أبا عمرو ، شاعر مطبوع في النسيب .

وأُشِدُّ أبو عليّ (١/١٦٣، ١٦١) :

وما أنسَمَ مِ الْأَشْيَاءِ لَا أَنْسَ قَوْلَهَا وَأَذْمُهَا يُذْرِنُ حَشَوَ الْمَكَاحِلِ
تَمَتَّعَ بِذَا الْيَوْمِ الْقَصِيرِ فَإِنَّهُ رَهِينٌ بِأَيَّامِ الشُّهُورِ الْأَطْوَالِ

ع هذا الشعر عزاه^(١) أبو تمام إلى قيس بن ذريح ، ونسبه ابن الأعرابي إلى ابن ميادة وذلك أنه أنشد لعلقمة^(٢) بن عبدة :

تراءت وأستارُ من البيت دونها إلينا وحانت غفلةُ المتفقدِ
بِعَيْنِي مَهَاةٌ يَحْدُرُ الدَّمْعُ مِنْهَا بَرِيمِينَ شَتَى مِنْ دَمُوعٍ وَإْتَمَدِ

ثم قال : فسرقه ابن ميادة فقال : وما أنسَمَ الأشياءِ البيتِ . ثم قال : فسرقه بعض المُحدِّثِينَ فقال :

خُدَى عُدَّةَ اللَّيْنِ إِنِّي رَاحِلِ قَرَى أَمَلٍ يُجَدِّيكِ وَاللَّهِ صَانِعِ
فَسَحَّتْ بِسِنِّطَى لَوْلُو خِلَطِ إِتَمَدِ عَلَى الْخَدِّ إِلَّا مَا تَكْفُ الْأَصَابِعِ
وأُشِدُّ أبو عليّ (١/١٦٣، ١٦١) :

شَيَّبَ أَيَّامَ الْفِرَاقِ مَفَارِقِ وَأَنْشَرْنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونِ

ع هذا الشعر لجليل وهو قصيدة^(٣) ، ورأيت بخط أبي عليّ هذا البيت . قال :

أراد بلغت الخلقوم وموضعها الصدر . ويروى : إلى النازع المشتاق كيف يكون والنازع : البعيد الذي فارق أصحابه فقصر : أي حُبس فهو دائم الحين إليها .

لا يقبل تأويلًا وهو على الصواب في البلدان (عراج) . (١) الذي في الحاشية ١٦٧/٣ نسبتها لابن ميادة وهو المعروف وقد سرد في التارخ ٢٩٣/٣ و٢٨١ أكثر الكلمة .

(٢) شرح ١١٤د من ثلاثة . (٣) عند ابن عساكر ٤٠٣/٣ في ١٤ بيتًا وأبيات التال

في الحاشية ١٦٥/٢ بغير عنو .

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٦٣، ١٦٢) أَشْعَاراً لِقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ، وَمَجْنُونِ بْنِ عَامِرٍ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا (٨٩ و ٨٣) وَقَالَ فِي خِلَالِهَا ثُمَّ مَرَّ الْمَجْنُونُ فَأَجْمَزُ^(١) فِي الصَّخْرَاءِ.

ع يُقَالُ أَجْمَزَ الرَّجُلُ عَدْوًا وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ، وَالْإِجْمَارُ: السَّمِيُّ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: سُمِّيَتْ الْجَمْرَاتُ لِأَنَّ إِبْلِيسَ عَرَضَ لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَمَاهُ بِمِحْصَاةٍ فَأَجْمَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: سُمِّيَتْ الْجَمْرَاتُ لِاجْتِمَاعِهَا وَكَثْرَتِهَا، وَمِنْهُ جَمْرَاتُ^(٢) الْعَرَبِ وَهِيَ أَرْبَعٌ: بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَبَنُو عَبْسٍ، وَبَنُو تَمِيمٍ، وَبَنُو ضَبَّةٍ، طَفِئَتْ مِنْهَا جَمْرَتَانِ لِأَنَّهُمَا حَالِقَتَا وَهَمَا بَنُو الْحَارِثِ وَبَنُو عَبْسٍ، وَبَقِيَتْ جَمْرَتَانِ. وَالجَمْرُ: بِالزَّيْ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ فِيهِ سُرْعَةٌ وَهِيَ أَشَدُّ مِنَ الْعَنْقِ. وَفِي الْحَدِيثِ^(٣): كَانُوا يَأْمُرُونَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْجِنَازَةَ بِالْجَمْرِ، فَكَانَ ذَلِكَ كَالسُّنَّةِ حَتَّى مَاتَ عُمَانُ^(٤) ابْنُ أَبِي الْعَاصِيِ التَّقْفِيُّ وَكَانَ سُقِيًّا^(٥) بَطْنُهُ فَسِيرًا بِهِ سَيْرًا رُويْدًا، فَتَرَكَ النَّاسُ السُّنَّةَ الْأُولَى بَعْدَ ذَلِكَ وَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْجَمَازَةُ مِنَ الْإِبِلِ. وَكَانَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ قَدْ خَشِيَتْ مَوْتَ الرَّشِيدِ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهَا مَعَهُ فَأَمَرَتْ بِالْحَثِّ فِي طَلْبِهِ فَسَارَتْ بِهَا رَاحِلَتُهَا ضُرُوبًا مِنَ السَّيْرِ حَتَّى وَقَعَتْ عَلَى الْجَمْرِ فَوَجَدَتْهُ سَيْرًا سَهْلًا تَسْتَلِّدُهُ مَعَ سُرْعَتِهِ فَأَمَرَتْ بِلِزُومِهِ فَاتَّخَذَتْ الْجَمَازَاتُ مِثْلَ ذَلِكَ. وَقَوْلُهُ فِيهَا (١/١٦٤، ١٦٢):

وَعَذَّبَهُ الْهُمُومَى حَتَّى بَرَّاهُ كَبْرَى الْقَيْنِ بِالسَّقَنِ الْقِدَاحِ^(٦)

السَّقَنِ: الْمِبْرَدُ لِأَنَّهُ يَسْفِنُ أَيْ يَقْشِرُ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ السَّفِينَةُ لِأَنَّهَا تَقْشِرُ وَجْهَ الْمَاءِ.

وَأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٦٤، ١٦٣) لِابْنِ^(٧) أَبِي مُرَّةٍ الْمَكِّيِّ:

(١) الْأَصْلَانِ فَأَجْمَزَ بِالرَّاءِ فِي الْمَوَاضِعِ. (٢) انظُرِ الْكَامِلَ ٣٧٢، ٢/١١ وَالْحُمْصَى ٢٠/١
وَخ ١/٣٦ وَالنَّارَ ١٢٦ وَالْحَيَوَانَ ٥/٤٢. (٣) تَرَى الْأَحَادِيثَ فِي الْمَعْنَى عِنْدَ الْبُخَارِيِّ ٣/١١٨
(مَعَ الْفَتْحِ ١٣١٩ هـ) وَنَيْلِ الْأَوْطَارِ ٤/١١٤. (٤) تَرْجَمَتْهُ فِي الْإِصَابَةِ ٢/٤٦٠ وَالِاسْتِيعَابِ
٣/٩١. (٥) عَنِ الْمَغْرِبِيَّةِ وَفِي الْمَكِّيَّةِ فُتِي وَأُظْهِنَ مِصْحَفًا. وَسُقِيٌّ مِنَ الْاسْتِسْقَاءِ.
(٦) الْأَبْيَاتُ وَالْخَبِيرُ عَلَى طَوْلِهِ عَنِ الْقَالِي فِي الْمِصَارِعِ ١٥٣. (٧) لَهُ فِي شَرْحِ مَقْصُورَةِ
حَازِمٍ ١/٥٧ وَلَعَلَّهُ عَنِ الْقَالِي.

ساعةً ولَّى شَمِتَ العاذِلُ الأيَات

ع وهذا الشعر في ديوان خالد الكاتب ، وقد مضى ذكر ابن أبي مرّة (٣٧) وذكر خالد (٧٤).

وأنشد أبو عليّ (١/١٦٥، ١٦٤) للمجنون :

أَمْزِمْعَةً لَيْلِي بَيْنِيٍّ وَلَمْ تَمْتُمْ كَأَنَّكَ عَمَّا قَدْ أَظْلَكَ غَافِلٌ^(١) البيعين

ع وبعدهما :

وإنَّكَ ممنوع التَّصَبُّرِ والعَزَا إِذَا بَعُدْتَ مِمَّنْ تُحِبُّ المَنَازِلُ

وأنشد (١/١٦٦، ١٦٤) لحبيب :

لَوْ كَانَ فِي البَيْنِ إِذْ بَانُوا لَهُمْ دَعَةٌ لَكَانَ بَيْنَهُمْ مِنْ أَعْظَمِ الضَّرَرِ

ع وهذا الشعر^(٢) لم يروه عنه أحد من الرواة المشهورين برواية شعره . وهو أبو تمام

حبيب بن أوس بن^(٣) ثابت طائفي من أنفسهم ، شاعر متقدم لطيف الفطنة دقيق المعاني ، وله مذهب في المطابقة والبديع ، بذّ فيه الشعراء وغبّر في وجوه السوابق .

وأنشد أبو عليّ (١/١٦٦، ١٦٥) للحسين^(٤) بن مطير :

لَقَدْ كُنْتُ جُلْدًا قَبْلَ أَنْ تُوقِدَ النُّوَى عَلَى كِبْدِي نَارًا بَطِيئًا حَمُودُهَا

وَلَوْ تَرُكْتُ نَارُ الهَوَى لِتَضَرَّمَتْ وَلَكِنْ شَوْقًا كُلَّ يَوْمٍ يَزِيدُهَا

ع ويروي لتضرمّت بصاد مهيمة ، فن رواه بالضاد المعجمة فمعناه : لو تُرُكْتُ لم تزل

(١) غ الدار ٢/٧٨ . (٢) من الممكن أن يكون من كلمة في د ٣٩٥ لو رُوِيَ والأولان

معزوان إليه في شرح بشار ٣٦٩ . (٣) الذي عند غيره وهم كثيرون ابن الحارث وانظر تمام

نسبه في الأنساب ٣٦٥ والوفيات ١/١٢١ وخ ١/١٢٧ وترجمته فيها وفي النزهة ٢١٣ وابن عساكر

١٨/٤ ومقدمة شرح التبريزي على الحماسة وغ ١٥/٩٦ والروج بهامش النسخ ٣/٣٠٦ والمعاهد

١٤/١ وغ ١٥/٩٦ وتاريخ الخطيب ٨/٢٤٨ . (٤) الأبيات في الحماسة ٣/١١٨ و١٦٩

والأدباء ٤/١٠٠ والحصرى ٤/١١٧ والمرتضى ٢/٩٠ والقنوات ١/١٨٥ والزجاجي ١٢٤ وخ ٢/٤٨٣ .

متضرمة: مثصلة الوُعود، فكيف زيادتها ضمّاً كل يوم، ومن رواه بصاد مهلة فعناه: لو تُرَكَت لحدت وهمدت، ولكنها تُذَكِّي كل يوم، وهما مذهبان للشعراء والأول أبلغ. وفيه: فقد جملت في حبة القلب والحشى عهادُ الهوى تُوَلَّى بشوق يُعيدها قال أبو علي^(١): قال ابن الأعرابي: بشوق بعيدها بالباء.

ع فينبى أن يكون على هذه الرواية يُوَلَّى بالياء أخت الواو لا تُوَلَّى بالياء، لأن المعنى يُوَلَّى بعيدها بشوق. وفيه: عذاب ثنابها عجاج فيودها وقد تقدّم القول في القيود والضمير عائذ إلى اللثات. وفيه: بصُفْرٍ ترائها ومُحْمَرٍ أكفها في هذه الصفرة قولان. أحدهما: أنه أراد اصفرارها بما عليها من الحلى، والثاني: أنه أراد اصفرارها بما عليها من الطيب وأنها رادعة. وقال الحسن بن هانئ في مثله:

وقد غلبتها عبّرة فدموعها على خدها بيض وفي نحرها صُفْرُ

وقال بشار^(٢):

وصفراء مثل الزعفران شربتها على نحر صفراء الترائب رُوْدِ

وفيه: يُمَيِّتِنَا حَتَّى تَرَفَّ قَلُوبُنَا رفيف الغزأى بات طل يوجد

قال ابن الأعرابي ترف قلبونا: أى تبرق وليس للبريق^(٣) هنا معنى، وبريق القلب شيء غير معروف ولا محسوس ولا مرئي، وإنما ترف هنا تتحرك ثقة بنيل المنى منهن حركة اختلاج لا حركة خفقان لأن الخفقان إنما يكون من الذعر. قال الراجز:

لم أدر إلا الظن ظنّ النائب أبك أم بالنيب^(٤) رف حاجبي

أراد اختلاج، وشبهه الشاعر تلك الحركة بحركة الغزأى إذا ثقلت بالطل وهي حركة ضميعة. وقال الأصمى في كتاب الأمثال له في قولهم: «هو يحف^(٥) له ويرف» أى هو يقوم له

(١) له في غير الأمالي. (٢) من عشرة عند المرتضى ٤/٤٩ وثمانية في مختار بشار ٣٧٦.

(٣) الأصل البرق. وهذا الفصل منه في زيادات الأمثال. (٤) كذا في قول وفي ت أم

بالتثنية. (٥) في السكري ٢٣٣، ٢٨٢/٢ وهما مثل آخر (من حنأ أو رفنا ظليقتيد) ويأتى ١١٠.

ويقدم، وينصح له ويُسْفِق. ويراد يحف له: أي تسمع له حفيفاً، ويقال زَفَ الشجر يَرْفُ إذا كان له كالاhtزاز من النضارة^(١) والرِّي، ويقال وَرَفَ يَرْفُ ورِيفاً في معناه، وقيل الوريث البريق.

وأُشْد أبو علي (١/١٦٧، ١٦٥) لابن ميادة:

كَانَ فَوَادِي فِي يَدِ صَبَّتْ بِهِ مُحَادِرَةٌ أَنْ يَقْضِبَ الْجَبَلَ قَاضِبُهُ^(٢) الأبيات
ع الصَّبْتُ: القبض وبذلك سُميت مخالِب الأسد مضابِت وُسْمِي هو ضَبَاتَانَا.
وأُشْد (١/١٦٧، ١٦٦) للبختري^(٣):

اللَّهُ جَارُكَ فِي انْطِلَاقِكَ تِلْقَاءَ شَامِكَ أَوْ عِرَاقِكَ

ع هو أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد^(٤) من بني بُخْتَرِ بْنِ عَتُودِ بْنِ عُثَيْرِ بْنِ
سَلَامَانَ بْنِ مُعَلِّ الطائي^(٥) (ويروى عُثَيْنُ بْنُ سَلَامَانَ) بن عمرو بن العوث بن جُلُهْمَةَ وهو
طَيِّئٌ، شاعر متقدم لا يُعَدَّلُ به أحد.

وأُشْد أبو علي (١/١٦٩، ١٦٧) لمسلم بن الوليد:

وَأَبِي وَإِسْمَاعِيلَ يَوْمَ وَدَاعِهِ لِكَالْفَيْدِ يَوْمَ الرَّوْعِ فَارَقَهُ النَّصْلُ^(٦) الشعر
ع هو مسلم بن الوليد مولى أبي امامة أسد^(٧) بن زُرَّارَةَ الخَزْرَجِيِّ يَكْنَى أَبَا الْوَلِيدِ

(١) الأصل النظارة على عادة الغاربة في كَتَب الضاد ظاء. (٢) الأبيات في الحماسة

٣/١٥٩ والأدباء ٤/٢١٣ والزهرة ٢٣٨ وانظر ابن عساكر ٤/٣٢٩ وغ الدار ٢/٣٠٢.

(٣) د (١٣٢٩ هـ) ص ١٣٤ والنويري ٢/٢٤٩ والعيون ٣/٣٤. (٤) عبيد بن شمال
بن جابر بن سلمة بن مسهر بن الحرث بن خنيم (أو الخنيم) ابن أبي حارثة بن جدى بن تدؤل بن بختر
انظرت (بختر) والوفيات ٢/١٧٥ والأنساب ٦٧ ود ٢/٢٠٢. وغ ١٨/١٦٧ والأدباء ٧/٢٢٦ قال
المجد: وعُثَيْرُ بَالِزَايَ لَا بَالْتُونَ وَوَمِ الْجَوْهَرِيِّ. قلت « تجشأ لقمان من غير شيع » في الأشفاق ٢٣١ عُثَيْنُ
مضبوطاً. وأما أصلنا فقهما في الموضعين عُثَيْرُ. وهو عُثَيْنُ من غير ضبط في جميع الكتب المتقدمة.

(٥) الأعلان الخشني ويروى. (٦) بأخرد عن الأمالي والشعراء ٥٢٩.

(٧) ترجمته في الإصابة رقم ١١١.

ويلقب صريع الغواني وذلك أنه أنشد الرشيد :

سأتقاد للذات مُتَّبِعَ الهَوَى لأَمْضَى هَمَّاءِ أو أُصِيبَ قَتَى مِثْلِي^(١)
وما العيش إلا أن تروح مع الصَّبِي وتغدو صَرِيْعَ الكَأْسِ والأَعْيُنِ النُّجْلِ
فلقبه صريع الغواني فحرت عليه ، وهو شاعر كوفي من شعراء الدولة الهاشمية . وفيه :

أما والجبال الممرات بيننا وسائل أَدَّتْهَا المودَّةُ والوصلُ
يروى الممرات بكسر الميم الثانية والممرات بفتحها ، فن كسرها فهي الناصبة لقوله وسائل ،
ومن فتحها جعل وسائل بدلاً من الجبال . وفيه :

يذكرُ نيكَ الدِّينِ والفضلَ والحِجْبِي وَقِيلُ النَخْيِ والحِلْمِ والعلمَ والجَهْلُ البين
وهذا أخذه من قول أبي^(٢) الشَّعْبِ العبَّسِي يرثي بني الزهراء ، واسمه عكرشة العبسي
وقيل يرثي بنيه :

غطارفة زهر مضوا سبيلهم أَلَهَقِي على تلك الغطارفة الزهر
يذكرنيهم كلُّ خير رأيتُه وشراً أفنك منهم على ذكر

وقوله : وليس له إلا بني خالد أهل يعني بني خالد بن برمك ، وإسماعيل رجل منهم .
وأنشد أبو علي (١/١٧٠، ١٦٨) بعد هذا بيتاً لأبي ذؤيب قد تقدم ذكره
(ص ٦٢ و ٧٥)

وأنشد أبو علي (١/١٧١، ١٦٩) لخميد بن ثور :

ولقد نظرتُ إلى أغرٍّ مشهَّرٍ بِكِرٍ تَوَسَّنَ بالخَيْلَةِ عُونًا^(٣) / الأبيات

(ص ١٠٢)

ع وبعد قوله متسنم سنماتها :

(١) بآخر قصيدة له درقم ٣ . (٢) الأبيات عشرة في القطعات ٩٩ وبعضها في البيان

١٦٢/٣ والحاسة ٣/٥٠ . (٣) البيت في لوت (بكر ، وسن) والألفاظ ٦٣٢ والثاني في ل

(نفس) والثالث في (عجف) .

بِتْنَا^(١) نَرَايُهُ وَبَاتَ يَلْفَنَّا مَعِدَ السَّامِ مَقْدِمًا عُنُونَا
لَقِحَ الْجَافُ لَهُ الْبَيْتَ . وَالْعَمِيدُ : الَّذِي يَعْضُّ الْجُمْلُ غَارِبَهُ وَسَنَامَهُ حَتَّى يَنْفُضَخَ^(٢) فَيَجْعَلُ
الغَيْثَ كَرَمَ تِلْكَ الْعِمْدَةِ قَالَ لَبِيدُ :

فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ مِنْ الْبَقَارِ كَالْعَمِيدِ الثَّقَالِ^(٣)
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٧٢ ، ١٧٠) فِي حَدِيثِ الْأَصْمَعِيِّ^(٤) مَعَ الْأَعْرَابِيِّ : فَأَلْقَى كِسَاءَهُ كَانَ
أَكْتَفَلَ بِهِ .

ع وَالْكَفْلُ : كِسَاءٌ يُمَقَّدُ طَرَفَاهُ يَرْكَبُ عَلَيْهِ الرَّدِيفُ ، وَقِيلَ كِسَاءٌ يُدَارُ حَوْلَ سَنَامِ
الْبَعِيرِ ثُمَّ يَرْكَبُ عَلَيْهِ وَهُوَ الْحَوِيُّ وَالْحَوِيَّةُ . وَفِي شِعْرِ هَذَا الْأَسَدِيِّ :
تَجَلَّتْ عَارَا لَا يَزَالُ يَشْبُهُ شَبَابُ الرِّجَالِ تَقْرُمُ وَالْقَصَائِدُ
هَكَذَا الرَّوَايَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الَّتِي لَا اخْتِلَافَ فِيهَا وَيُرْوَى تَقْرُمُ وَالْقَصَائِدُ . فِي بَعْضِ
طُرُقِ الْكُتُبِ وَأَخْبَرَنِي مَنْ أَتَقُّ بِهِ أَنَّ صَاعِدَ بْنَ الْحَسَنِ كَانَ يَرُدُّ هَذِهِ الرَّوَايَةَ فِي الْبَيْتِ
وَيَقُولُ إِنَّ الصَّحِيحَ :

تَجَلَّتْ عَارَا لَا يَزَالُ يَشْبُهُ سِيَابُ الرِّجَالِ ثَرَهُ وَالْقَصَائِدُ
سِيَابُ بَسِينٍ مَهْمَلَةٌ يَرِيدُ ثَرُ السَّبَابِ وَنَظْمَهُ . قَالَ وَلَا وَجْهَ لِتَخْصِيصِ شَبَابِ الرِّجَالِ
هِنَا لِأَنَّ^(٥) مَشَائِخَهُمْ أَعْلَمُ بِالْمُنَاقِبِ وَالْمَثَالِبِ وَأُرْوَى لِلْمَادِحِ وَالْمَذَامِ ، قَالَ وَأَمَّا ذِكْرُ النِّظْمِ وَالثَّرِ

(١) الْأَصْلَانِ بَيْنَا . وَالْبَيْتُ فِي ل (عُثْن) . (٢) الْأَصْلَانِ يَتَوَخَّصُ بِعَلَامَةِ صَحِّحٍ وَلَا مَعْنَى
لَهُ فَاخْتَرْتُ لَفْظَ ل . (٣) الْعَمِيدُ الَّذِي بِهِ تَمَدُّ وَالثَّقَالُ بِالْفَتْحِ التَّقْيِيلُ وَالْبَيْتُ فِي ل (عَمِدٌ ، ثَقُلَ)
وَد ١/١٢٧ . وَفِي الْمَغْرِبِيَةِ الثَّقَالُ بِالْفَاءِ . (٤) الْحَدِيثُ وَالشَّعْرُ عِنْدَ الْحَمْرِيِّ ٤/١٢٤ وَكَأَنَّهُ عَنْ
الْقَالِيِ وَالْأَبْيَاتِ مَنْسُوبَةٌ فِي الْحَاسَةِ ٣/١٠٨ وَعِنْدَهُ فِي مَجْمُوعَةِ الْمَعَانِي ١٣ لِحْمَدِ بْنِ أَبِي السَّحَّادِ الضَّبِّيِّ
وَرَوَايَتُهُ : سِيَابُ الرِّجَالِ ثَرُهُمْ . وَقَالَ الْمَرْزُبَانِيُّ ١٢٠ ب وَيَدْعَى مُحَمَّدًا وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ ، ثُمَّ أَنْشَدَ الْأَبْيَاتَ
خَمْسَةَ ، وَتَمَامَهَا فِي الْاِخْتِيَارِينَ رَقْمَ ١٤ لِرَجُلٍ مِنْ ضَبَّةٍ بِرَوَايَةِ شَبَابِ الرِّجَالِ تَقْرُمُ . وَلَا شَكَّ فِي جَوْدَتِهَا .
(٥) وَلِقَائِلُ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الشَّبَابَ يَتَسَرَّعُونَ إِلَى الشَّرِّ وَيَتَهَيَّأُونَ لَهُ بِخِلَافِ الشُّيُوخِ إِذْ يَمْتَنِعُهُمْ
رِزَاتُهُمْ .

فقد حصر جميع [الكلام^(١)] وطابق بين الألفاظ . وما بال ذكر النقر مع القصائد . وقال المحتج لأبي عليّ النقر هنا الغناء وهو للشباب دون الكهول ، وقيل إن معنى النقر هنا السبّ والعيب ومنه قول امرأة من العرب لزوجها مُرُّ بي عليّ بنِي نَقْرِي^(٢) ولا تمرّ بي عليّ بنات نَقْرِي ، تعني العيَّابات السَّبَّات . تقول مُرُّ بي عليّ الرجال الذين يقنمون بالنظر دون السبّ . وقيل معنى بنات نَقْرِي هنا من التنقير وهو البحث والفُتْش عن الأخبار . ورواية صاعد بينة جليّة وعن ذلك التكلف غنيّة .

وأُشْد أبو عليّ (١/١٧٢، ١٧٠) :

تَمَرَّ فَإِنَّ الصَّبْرَ بِالْحُرِّ أَجْمَلُ وليس عليّ ريب الزمان معولّ الأيات
ع هذه الأيات لإبراهيم بن كُنيْف^(٣) النهائي شاعر إسلامي .

وأُشْد أبو عليّ (١/١٧٣، ١٧١) :

إذا ما قدتم أسود العين كنتم كراما وأتم ما أقام الأئم^(٤)

[ع] وبمده :

يُخْبِرُ رُكبانُ البلاد بلوئكم وتقرى به الضيف اللقاح العواتم
غُثاء كثير لا عزيمة عندكم سوى أن خيلاً نأ عليها المائم

قال ابن قتيبة أسود : جبل . والعين : المنظر . وهذا خلاف قول^(٥) أبي عليّ . وخیلان : جمع خیال أي ليسوا شيئاً . وقوله وتقرى به الضيف اللقاح العواتم : يعني أن الرعاة يشتغلون

(١) من التنبيه . (٢) ونَقْرِي ونَقْرِي تَرْوِيان مشدتين ومخففتين في ل (نظر ، قر) .

(٣) كما في الحماسة ١/١٣٦ والأصل كنف وهي في زهر الآداب ٤/١٢٤ لنفس ذلك الشيخ .

(٤) البيت في المعجبين وخ ٣/٥٠٠ والأشناداني ٩ بغير عنو وعزاه شارح البردة ٧٣ والعيني

٤/٥٧ إلى الفرزدق ولكني لم أجده في نسخ شعره ولا التقائض . والأولان في ل (عم) مفسرين .

(٥) هذا القول ليس قول أبي عليّ وإنما هو قول أبي عثمان الأشناداني والمعجب أنه قال في

معجمه : أسود العين : جبل .

بذكر لؤمهم وإنشاد هجوم عن إراحة الإبل من مراعيها فلا يجلبونها إلا مُتَعَبِينَ وذلك وقت ورود الضيفان فكان لؤمهم هو الذي قرام. وقيل بل أراد أن أهل الأندية يتشاغلون بذكر لؤمكم عن حلب لقاحهم حتى يسوا فإذا طرقتهم الضيف صادف الألبان في ضروعها لم تُحلب.

وأنشد أبو علي (١) (١٧٣، ١٧١) لعدى بن زيد:

أحال عليه بالقتاة غلامنا فأذرع به لخلّة الشاة راقما^(١)

[ع] وقبله.

فصادفنا في الصبح عليج مصرد إذا ما غدا يخاله الغر صاعدا
يُطيف بست كالقسي قوارب فأياس - إذ أدبرن - من كان طامعا
أحال عليه العليج الحمار. يقول يحسبه الغر ظالما لنشاطه حتى رآه بعد^(٢) فأبأسه. والشاة هنا: الحمار. والعرب نسمي الحمار والثور والبقرة والظبية كل واحدة منها شاة. قال الأعشى:
فلما أضاء الصبح قام مُبادِراً وحان^(٣) انطلاق الشاة من حيث حنما

يعني الثور.

وأنشد أبو علي (١) (١٧٤، ١٧٢) لزهير بيتا قد تقدم ذكره (٦٣).

وأنشد أبو علي (١) (١٧٤، ١٧٢) لرؤبة: مشتبه^(٤) الأعلام لماع الخقق:

(يقول المؤلف)

وأنشد أبو علي (١) (١٧٥، ١٧٣):

نستن بالضرؤ من براقش أو هيلان أو ناضر من القم

ع هذا الشعر للحمدي. وقبل^(٥) البيت:

(١) في ل (حلل). (٢) إذ أدبرن (أي الأثن) فأسرع بعدو حلمهن

(٣) كذا في د ٢٠٢ والأصلان وكان مصححا (٤) الشطر من ارحورة حرّ جناها ٣٩

(٥) في لأناظ ٦٣١ ثلاثة ريادة بيت وفي النفران ٤٠ عتبة ولاس هرامة في معنى السدا

كَانَ فَاهَا إِذَا تَوَسَّنَ مِنْ طِيبٍ مَشَمٍّ وَحُسْنٍ مُبْتَمِّمٍ
رُكَّبَ فِي السَّامِ وَالزَّيْبِ أَفَا حَيْ كَتِيبَ تَنْدَى مِنَ الرَّهَمِ
تَسْتَنَّ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَأَقَشَ أَوْ هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ التُّعْمِ

تَوَسَّنَ: أَيْ قُبِّلَ بَعْدَ الْوَسْنِ . فَشَبَّهَ لِثَاتَهَا بِالسَّامِ وَهُوَ عِرْقُ الذَّهَبِ ، وَتَعْرَهَا بِالْأَفَاحِيِّ ،
وَرِيقَهَا بِخَمْرِ الزَّيْبِ فَحَذَفَ الْمِضَافَ وَهُوَ الْحَمْرُ وَأَقَامَ الْمِضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ بِالْأَفَاحِيِّ . وَقَالَ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرَفَةَ : السَّامُ : عِرْقُ الْمَعْدِنِ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الْفِضَّةُ ، وَهُوَ أَسْوَدٌ شَبَّهَ اللَّثَاتَ
بِهِ لِخَوْتِهَا .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٧٥، ١٧٣) لَطْفِيْلَ :

إِذَا مَا غَدَا لَمْ يُسْقِطِ الرَّوْعُ رُؤْمَهُ وَلَمْ يَشْهَدِ الْهَيْجَا بِالْوَثِ مُعْصِمِ

ع وَقَبْلَهُ (١) :

وَمَا جَاوَرَتْ إِلَّا أَثَمَّ مُعَاوَدًا كِفَايَةَ مَا قِيلَ أَكْفٍ غَيْرَ مَذْمُومٍ
إِذَا مَا غَدَا . الْأَلُوْثُ الَّذِي فِيهِ لَوْتَةٌ : أَيْ اسْتِرْخَاؤُهُ . وَقَوْلُهُ : وَلَمْ يَشْهَدِ الْهَيْجَا

بِالْوَثِ : يَعْنِي مِنْ نَفْسِهِ ، وَهَذَا مِنْ بَابِ التَّجْرِيدِ وَقَدْ مَرَّتْ نَظَائِرُهُ (١١) .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٧٥، ١٧٣) لِعَلْمَقَةِ بْنِ عَبْدِةَ :

رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ فَدَاحِصٌ (٢)

كَأَنَّ فَاهَا لَمِنْ تَوَسَّنَهَا بَعْدَ غُيُوبِ الرُّفَادِ وَالْعِلَلِ

كَأَنَّ فِلَسْطِيَّةً مَعْتَقَةً شَبَّهَتْ بِمَاءٍ مِنْ مُزْنَةِ النَّسْلِ

ثُمَّ رَأَيْتُ فِي نَسْخَةِ الْأَمَالِيِّ بِالْبَارِ وَهِيَ أُنْدَلُسِيَّةٌ كَتَبَتْ سَنَةَ ٤٨٦ هـ وَعَوْرَدَتْ عَلَى أَصْلِ ابْنِ سِرَاجٍ
وَكَتَابَ مَرْوَانَ وَهِيَ أَقْدَمُ نَسْخَةٍ بَقِيَتْ مِنْهُ فِي الْعَالَمِ ... عَلَى الطَّرَةِ الْبَيْتِ لِلْجَعْدِيِّ وَالصَّوَابِ فِيهِ يُسَنَّ
لِأَنَّ قَبْلَهُ فِي الشَّعْرِ كَأَنَّ فَاهَا الْبَيْتَ يُسَنَّ لِأَنَّ الْفَعْلَ وَقَعَ عَلَيْهِ وَمِنْ قَرَأَ يَسَنَّ .. الْقَعْلَ لَامٍ (٤) تَوْسَعًا .

(١) ٤٧ د مصحفاً . وَالْكَلامُ عَلَى التَّجْرِيدِ فِي الْبَيْتِ فِي الْاِقْتِضَابِ ٢٥٩ وَيَتَكَرَّرُ الْبَيْتُ ٢٣٥ .

(٢) الْبَيْتُ فِي الْكَامِلِ ٤ مِنْ كَلِمَةٍ فِي شَرْحِ د ٣٤٤ مَفْضُلِيَّةٍ ٧٨٤ وَيُرْوَى دَاحِصٌ بِالْمَعْجَمَةِ .

ع وصلته :

فوالله لولا فارسُ الجَوْنُ منهم لآبوا خزايا والإياب حَيْبُ
فجالتهم حتى اتقوني بكنبهم وقد حان من شمس النهار غروبُ
رغا فوقهم سَقب السماء فداحصُ بشكته لم يُسْتَلَبْ وسليبُ
فارس الجَوْنُ : الحارث ابن أبي شَمِر العَسَّائِي وهو المددوح ، وكان أسر أخاه شَأْسًا في هذه
الحرب ، فرحل إليه يطلبه [منه و] فيه يقول في آخر القصيدة :

و في كلِّ حَيٍّ قد خبطتَ بِنعمة فحُقَّ لشَأْسٍ من نَدَاكَ ذَنوبُ

/ فلا تَحْرَمَتِي نائلا عن جَنابة فَأَنِّي امرؤٌ وسطَ القِبابِ غريبُ

(س ١٠٣)

عن جَنابة : أى عن بُعدُ غربة . فقال ^(١) له الملك : نَعَمْ وَأَذِنَبَةٌ ، وقد خَيْرَتِكَ بين الجِباءِ
الجَزَلِ وبين اسارى بنى تميم . فقال : عرَضَتْنِي لألسُنِ بنى تميم ، دعنى اليوم أنظرُ في أمرى ،
فأتاهم في السِجْنِ فأخبرهم . فقالوا : ويليكَ تَدْعُنَا عُنَاءً وتنصرف . قال : فَإِنَّ الملكَ سيحملكم
ويكسوكم ويُرْوِدكم ، فإذا صرنا إلى الحَيِّ فلي الحُمْلانِ وباقي الزاد والكُسوة ، ففعلوا . وهو
عَلْقَمَةُ بنِ عَبْدَةَ ^(٢) بن النعمان بن قيس أحد بنى ربيعة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم ، ولا تحفظ
له كُنْيَةٌ ، شاعر جاهليٌّ .

وأنشد أبو علي (١/١٧٦، ١٧٤) :

مَحَلُّهَا إِنْ عَكَّفَ الشَّقِيفُ الزَّرْبُ وَالْمَنَّةُ وَالكَنِيفُ ^(٣)

(بقى كلام المؤلف)

قال أبو علي : ومنه قيل للبعير مُعَنَى .

(١) عن الأبنباري ٧٨٦ . (٢) كذا في الأبنباري ٧٦٢ غير أن عنده أحد بنى عبيد بن ربيعة الخ . وقال الجعفي ٣٠ عبدة بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة الخ وكذا في المؤلف قطعتي العتيقة وعنه وعن جمهرة ابن الكلبي في خ ١/٥٦٥ وطرة الاشتقاق ١٣٣ وفي غ ٢١/١١١ عبدة بن النعمان بن ناشرة . (٣) الشطران في الجمهرة ١/٢٥٤ ونسباً في زياداته لسلمة بن الأكواع (رض) .

ع إذا هاج الفحل ولم يكن كريماً خافوه على كرام الإبل فنَجَبُوا ثِيْلَهُ بِنِجَافٍ وَجَمَلُوهُ
في العُتَّةِ، فلا يزال يرغو ويهدر ويحَنُّ ولا يضرب، وهو السَّدِيمُ المعنى. قال الوليد بن عُقْبَةَ
وكتب بها إلى معاوية :

قطعت الدهرَ « كالسَّدِيمِ المعنى تُهْدِرُ » في دمشق ولا تَرِيمُ^(١)
وإنك والكتاب إلى علي « كدابة وقد حَلِمَ الأديمُ »
وأنشد أبو علي (١/١٧٦، ١٧٤) :
وكل قتي وإن أمسى فأترى ستُخْلِجُه عن الدنيا مَنُونُ
ع البيت للنابغة الذبياني وقيله^(٢) :
فإن تكُ قد نأتُ ونأيت عنها فأصبحَ واهنا جبلٌ متينُ
فكل قرينة ومقرِّ ألفٍ مُفَارِقُهُ إلى الشحطِ القرينُ
وكل قتي.

وأنشد أبو علي (١/١٦٧، ١٧٤) :
يَصُدُّ الكِرَامُ المَصْرِمُونَ سِوَاهَا
ع هذا الشعر^(٣) للمعلوط بن بَدَلِ القُرَيْمِيِّ ثم السعدي شاعرٌ إسلامي. وصلة البيت :
أعاذل ما يدريك أن رُبَّ هَجْمَةٍ لها فوق أصواء المِتانِ فديدُ
يَصُدُّ الكِرَامُ المَصْرِمُونَ سِوَاهَا وذو الحق عن أقرانها سيَّجيدُ
وكان رأينا من غنى مُذَمِّمٍ وصُلوِكِ قومٍ مات وهو حميدُ
ويروى : لأخفافها فوق الفلاة فديدُ والأصواء : جمع صُوي، والصُوي : جمع صُوة

(١) الأبيات ٨ في الطبري ٥/٢٣٦ وانظر لها البحري ٥٠ وابن أبي الحديد ١/٢٥٤، ٣٠١/٣
وهي منسوبة في الفاخر ٣٠ لمروان بن الحكم. وكالمهدر في العُتَّةِ مثل في المستقصى والأساس والعسكري
١٧١، ٢/١٥٣ والميداني ٢/٧٤، ٥٨، ٧٩ والتبريزي ٤/٧٦. (٢) من قصيدة خرَّجناها
في ١٥. (٣) كلمة المعلوط يمكنك لَمْ شغها من الجلسة ٣/٨٨ والعيون ١/٢٤٦ وخ ١/٥٣٦
وفل (حفظ) له أو لسويد بن خَدَّاقِ العبدي، والأولان في الألفاظ ٦٠ والأول في إبل الأصمعي ١١٦.

وهي عَلمٌ من حجارة يكون في عُلوَي الأرض . والفديد : شِدَّة الوَطء على الأرض من نشاط ومرح . وفي الحديث : « إن الأرض تقول وقد كنت تمشي فوق فداذا » . والهجمة : من الإبل ما بين الثمانين إلى المائة . وهذا الشاعر عَيَّرته امرأته قلة إبله فقال لها : رَبِّ كَثير الإبل يَلُوْهُمُ فيها وَيَضَنُّ بِمَقْوَمِها فالناس منصرفون عنها وعن أمثالها من إبل البُحلاء فيموتون مذمَّين ، ورُبَّ قليل المال آسى فيما ملكت يدها وأعطى مما يجده فات حميداً ققيداً . وقوله سَواءها : يريد قصدها حكاة الفراء قال السَّواء القصد يقول : إذا حان قصد سبيلها صدَّ عنها ، ويحتمل أيضاً أن يكون قوله سَواءها بمعنى حِذاءها . يقال زيد سَواء عمرو أى حِذْلوه .

وأشُدُّ أبو علي (١٧٧ / ١ ، ١٧٤) :

ورُبَّتْ غارةٍ أوضعتُ فيها كَسَحَ المَهاجرى جريمَ تَمْرٍ^(١)

ع المَهاجرى : رجل منسوب إلى هَجَرَ على غير قياس ، وخصَّ هَجَرَ لكثرة تَمْرها .
والجريم : من التمر المصروم وهو الجَرام والصِّرام والجِداد^(٢) . والعرب تشبّه شَنَّ الفارات بنَثِ التمر ، قال ضَمْرَة بن ضَمْرَة التَهْشَلِيّ :

الآن ساعى الشرابُ ولم أكن آتى التِجار ولا أشدُّ تكلمى

حتى صبحتُ على الشقوق بفاة كالتمرٍ يَبَثُّ من جريمِ الجُرمِ^(٣)

والبيت لدريد بن الصِّمَّة وصلته :

أَسْرُكُ أن يكون الدهر وجهاً عليك بسَيْبه يندو ويسرى^(٤)

وإن لا تُرْزى أهلاً ومالاً يَضُرُّكُ هَلْكُه ويطولُ عُمرى

(١) من كلمة في خ ٤ / ٤٤٤ وغ ٩ / ١٣ ومقدمة د الخنساء ١٤ . والبيت في ل (سحج) ويأتى

نسب دريد في ١٠٩ في نسب أبيه والعجب أن البكرى أغفل أو نسى . (٢) الثلاثة بالفتح

والكسر وكذا الحِصَادِ والتَطَافِ عن الكسائى في ت (جدد) . (٣) يأتیان ١٢٠ .

(٤) في خ سدى على بشره .

لقد كذبتك نفسك فاكذبينا فإن جزعاً وإن إجمالاً صبر
متى ما أمس في جدتٍ مُقيماً بمهجرةٍ من البلدان قفر
فرُبّت غارة أوضعتُ فيها كسحّ الهاجرى جريمَ تمرٍ
ويروى: كسحّ الخزر جى جريم تمر. والأنصار أصحاب نخل وتمر.

وأشد أبو علي (١/١٧٧، ١٧٥) لأبي كبير يتاقد تقدم ذكره ومضى موصولاً
(ص ٩٨):

وأشد أبو علي (١/١٧٧، ١٧٥): إلابجيش لا يكت عديده
ع هذا البيت لربيعة أبي ذؤاب رجل من بني نصر بن قعين ثم من بني أسد يرثي
ابنه ذؤاباً وهو جاهلي قال (١):

أبلغ قبائل جعفر إن جثها ما إن أحول جعفر بن كلاب
أن الهوادة والمودة يننا خلق كسحق اليمنة المنجاب
إلابجيش لا يكت عديده سود الجلود من الحديد غضاب (٢)

جعفر بن كلاب من بني عامر وإنما يعنى جعفر بن ثعلبة بن يربوع رهط عتبة بن الحارث
بن شهاب:

قال أبو علي (١/١٧٧، ١٧٥) ومن أمثالهم: «كلا (٣) جاتي هرشي لهن طريق»
ع وهذا معجز بيت وصدرة:

(١) الأبيات تأتي ١٧٣ مع الخبر. (٢) البيت في الجمهرة ١/٤٢ ول (كت) والحاسة
لاهور ١٢٨٨ ص ٢٢٥ وبعده فيها:

وعمادهم في كل يوم كريمة ونمال كل معصب قرصاب

(٣) المثل في المقدم ٢/٨٥ والمستقصى، وهو مع البيت على الرواية الثانية في الثمار ٤٢٠ والمسكري
١٦٦، ٢/١٣٨ والميداني ٢/٧٩، ٦٣، ٨٥. والبيت أنشده عقيل بن علفة في خير فلا أدري هل هو له
أو لغيره وانظر خ ٢/٢٧٨ والبدان والبيت في المعجمين. وهذا الفصل عنه في زيادات الأمثال.

طريقُ قفا هرشي وآخرُ تحته كلا جانبي هرشي لهن طريقُ
ويروي: خُذَا بطنَ هرشي أو قفاها فإنه كلا جانبي هرشي لهن طريق
وهرشي: ثنية يُرى منها البحرُ، وهي قريبة من الجحفة وفي المنتصف بين مكة والمدينة، وعَلمَا
المنتصف بين مكة والمدينة دون عقبة هرشي بميل، وفي مسيل هرشي مسجد للنبي عليه السلام .
قال ويقال: « ضِغْثٌ ^(١) على إِبالةٍ » / .

(س ١٠٤)

ع قال أعرابي ^(٢) يخاطب الذئب وكان عاث في غنمه:

في كلِّ يومٍ من ذُوَاله ضِغْثٌ يزيدُ على إبالةٍ
فلاأحشوتك مِشْقَصًا أوَسًا - أويسُ - من الهبالة

ذُوَاله: اسم الذئب وكذلك أويس . والأوس: العطية [يقا^(٣)] إل أسته أوَسًا، يقول
أحشوتك بهذا المِشْقَصِ أي أصيبُ به حشاك عوضًا من الغنيمة وهي الهبالة . يقال اهتَبَل
فلان غفلةً فلان: أي اغتتمها .

وأنشد أبو علي (١/١٧٨، ١٧٦):

فما أراهم جُزَعًا بِحَسَّ عَطْفَ البلبايا المَسَّ بعد المَسِّ

ع هذا الرجز للمجاج وقد تقدم إنشاده (٩٠) .

وأنشد أبو علي (١/١٧٨، ١٦٧): رَبِّ شَرِيبَ لكَ ذِي حُساسِ الأَشطارِ الثلاثة

ع أسقط أبو علي منها الرابع ^(٤) وهو بعد الأول:

شِرابُهُ كالْحَزِّ بالمَواصِي أقمَسَ عَمشى مِشِيَةَ النِيفاسِ

(١) المثل مرّ تخريجُه ٨١ . (٢) الأبيات ثلاثة في الألفاظ ٥٧٩ وهي لأسماء بن خارجة

لوت (حشًا، أوس، هبل) أو للسكريت كما في الأزمنة ١/٢٥٩ أو للقرزدي كما في د بوشرة ٦ والجمهرة
ويروي فلاحشأتك وفلاجباتك . وقيل في الهبالة إنها اسم الناقة . وإبالة مخفف في الأبيات وأصله
مشدّد وكذا في المثل . (٣) الأصلان لم يضح فيهما كلمة يقال . (٤) الأَشطارِ في النوادر

١٧٥ والألفاظ ٢٢٥ والزجاجي ١٢٠ ول (حس) وتأتي ٢٢٢ .

وأشُدُّ أبو علي (١٧٦، ١٧٨ / ١) للمجاج^(١) : في معدن الملك القديم الكرّس
وصلته : قد علم القُدوس مولى القُدس أنَّ أبا العباس أولى نفس
بمعدن الملك القديم الكرّس ليس بمقلوع ولا منحس
حتى تزول هضبات قُدس

الكرّس : التكراس بعضه فوق بعض وإنما يعنى اجتماعه وقدمه . وقُدس : من ضخام
جبال نجد .

وأشُدُّ أبو علي (١٧٦، ١٧٨ / ١) لأبي زيد^(٢) :

خَلا إِنْ العِناقِ مِنَ المِطايَا حَسِينٍ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شُوسُ
ع و قبله :

فباتوا يُدليجون وِبات يَسْرِي بصيرٌ بالدُجى هادٍ هُموسُ
إلى أن عرّسوا وأغبّ عنهم قريبا ما يُحسّ له حسيسُ خلا إن العناق
وأشُدُّ أبو علي (١٧٦، ١٧٨ / ١) للقُطاميّ :

أخوك الذي لا يملك الحسّ نفسه وترفضُ عند الحفظات الكنائفُ
ع وبعده :

فحسّ الزمّام القائد المهتدى به ومن غيرنا المولى التبيحُ المحالف^(٣)
وأشُدُّ أبو علي (١٧٦، ١٧٩ / ١) :

إذا تجافين عن النسائج تجاقى البيض عن الدمالج

(بنى كلام المؤلف)

(١) من الأرجوزة المأزاة آفا والمتقدمة ٩٠ وبعضها في ملحق د ٧٨ وأراجير العرب ١١٣ وتامها
في محاسن الأراجير ١ - ١١ (٢) من كلمة من نخر بجها ٥٥ والأبيات في الاقتصاب ٢٩٩
والجواليقي ١٣٥ . (٣) هام من كلمة في د ٢٧ والشاهد في شواهد الكشف ٨٧

وأنشد أبو علي (١٧٧، ١٧٩/١) لعميد:

يا من لبرق أبيت الليل أرقبه في عارض كمضي الصبح لمناج الأبيات

ع هو عميد بن الأبرص بن جشم بن عامر ^(١) الأسدي شاعر جاهلي يكنى أبا دؤدان

وأبا زياد، وقد اختلف في هذا الشعر فبعضهم ^(٢) يرويه لعميد، وبعضهم يرويه لأوس بن حجر، وهو ثابت في ديوانيهما بخلاف يسير. وفيه من الغريب قوله: لما علا شطبا وهو جبل معروف. وقوله: أقراب أبلق فإنه يعني أن البرق إذا برق رأيت الذي يضيئه لك من السحاب أبيض والباقي أسود. قاله أبو حنيفة فلذلك شبهه بياضه بأقرب الأبلق الذي باقيه آدم، وقد تقدم مطلب هذا البيت. والقرواح: الأرض البارزة التي لا يسترها شيء. ومحفله: موضع اجتماع مائه. والهاميم: الغزيرات الألبان. وقوله قد همت بإرشاح: يقال أرشحت الناقة إذا شب ولدها، وقيل إذا أطاق ولدها عشى معها. وقوله ترجى مرايعها: المرابع: الناقة التي تضع في ربعية التاج وهو أوله وإنما يعني أولادها.

وأنشد أبو علي (١٧٧، ١٨٠/١) للحماني:

دمن كأن رياضها يكسبن أعلام المطارف الأبيات ^(٣)

ع الحماني هو علي بن محمد العلوي الحماني يكنى أبا الحسين شاعر من شعراء الدولة

الهاشمية وكان ^(٤) نزل الكوفة في بني حنن فنسب إليهم وغلب عليه الحماني. وأول الشعر:

كم وقفة لك بالخوز نق لا توازي بالمواقف

(١) بن هر بن مالك بن الحرث بن سعد بن ثعلبة بن دؤدان بن أسد. من دوالمختارات ٨٦

وشرح العشر ١٥٩ وغ ١٩/٨٤ باختلاف وانظرخ السلفية ٢/١٨٦ بطرقي.

(٢) كذا في النفران ٦٦ وسردها باختلاف يسير وهما في ديوانيهما ٧٥ ورقم ٤ وفي الأغاني أن

الأصمعي كان يمزوها لأوس وبعض علماء الكوفة لعميد. (٣) الأبيات ١٠ في البلدان (المحورق)

و ٦ في معجمه ٣٧٣ والبلدان (بيارات الأساق) و ٥ في أسرار البلاغة ١٦٦ و ٤ في معاني العسكري

(٤) كذا في الروج بهامش النفع ٣/٣٤٩ ولكنه ستمه محمد بن جعفر العلوي. ١٦/٢

بين الغدير إلى السديسر إلى ديارات الأساقف

دَمِنَ كَأَنَّ رِيَاضَهَا . الأبيات . وقوله :

طُرُرُ الوصائف يلتقيهن بها إلى طرر الوطائف

الطررة : أن يُقطع للجارية من مقدم ناصيتها كالطررة تحت التاج لا يباغ حاجبها ، وقد تتخذ من رامك . وقوله : بأربعة ذوارف هذا لكثرة الدمع حتى يسح من الموق واللحاظ .

وأشد أبو علي (١٧٨ ، ١٨٠ / ١) لعبيد شعر^(١) فيه :

جَوْنًا تُكْفِكِفُه الصَّبَا وَهَنًا وَتَمْرِيه حَرِيْقُه

ع الحريق : الريح الشديدة ، وانخرقت : اشتد هبوبها . وفيه :

وَدَنَا يُضِي رِيَابُه غَابًا يَضْرَمُه حَرِيْقُه

كنى بالغاب عن السحاب تشبها لها بالآجام . والغاب : جمع غابة وهي الأجمة ، وقيل بل أراد إضاءة غاب يضرمه حريقه ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه كما قال الفارسي في بيت الأعشى : ألم تتبعض عينك ليلة أرمداً أراد اغتماض ليلة أرمداً وليس بظرف ، ونسب الاغماض إلى الليل كما قال عز وجل : « بل مكر الليل والنهار » . ويحتمل أن يريد عبيد كغاب يضرمه حريقه فحذف حرف الصفة ونصب .

وأشد أبو علي (١٧٨ ، ١٨٠ / ١) لكثير :

تسمع الرعد في المخيلة منها^(٢) مثل هزم القروم في الأشوال

ع المخيلة : هي ذات الخلافة بالمطر يريد سحابة ذات نخيلة ، ويقال أخالت إذا تحيل فيها المطر فهي نخيلة ، والبيت يحتملها إلا أن الرواية بالفتح عن أبي علي ، ورواها اليزيدي معاً في شعر كثير . ويقال سَمَّ سَمَّ بالعين معجمة ومهملة إذا روى ، ورجل مسمّ ومسمّم إذا كان حسن الغذاء ، وكذلك مسرّهفّ ومسرهدّ وضده مججن وججن ومقرّم وجدعغ .

(١) د ٢٦٥ وهي عشرة لأعرابي في حماسة الخالدين المغربية بالدار ص ٧٢ .

(٢) الثلاثة الأبيات في ل (سم وجل) والأصلان منه .

وأنشد أيضا لكثير (١/ ١٨١، ١٧٨):

أهَاجَكَ بَرَقَ آخِرَ اللَّيْلِ وَاصِبُ تَضَمَّنَهُ فَرَشُ الْجَبَا فَاَلْسَارِبُ

ع الواصب: الدائم الدائب، وفلاة واصبة لا غاية لها. وفيه:

تَأَلَّقَ وَاحْمَوَى وَخَيْمَ بِالرَّبِيِّ أَحْمُ الدُّرَى ذُو هَيْدَبٍ مَتْرَاكِبٌ^(١)

احموى: أى اسودَّ. وخيم: أقام. وهيدبه: ما تدلَّى منه لثقه فكأنه على وجه الأرض (سرد ١٠٠) كما قال عبيد^(٢):

دَانَ مُسِفَّ فُؤَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ يَكَادُ يَدْفَعُهُ مِنْ قَامٍ بِالرَّاحِ
وَكَأَنَّ زَهِيرًا^(٣) السَّكْبِ:

إِذَا اللَّهُ لَمْ يَسْقِ إِلَّا الْكِرَامَ فَسَقَى وَجُوهَ بَنِي حَنْبَلٍ
مِنَ النَّيْتِ فِي الزَّمَنِ الْمَعْجَلِ فَسَقَى دِيَارَهُمْ بِأَكْرَا
كَأَنَّ الرَّبَابَ دُؤِينَ السَّحَابِ نَعَامٌ يَعْلَقُ بِالْأَرْجُلِ

وهو زهير بن عروة بن جُلُهَمَةَ^(٤) المازني سُمِّي زهير السَّكْبِ بقوله^(٥):

بَرَقُ يُضِيءُ خِلَالَ الْبَيْتِ أُسْكُوبُ

وقال معمر^(٦) بن حمار لابنته وهي تقوده وقد كُفَّ بصره وسمع صوت رعد: يَا بَنِيَّةُ أَي شَيْءٍ تَرِينَ؟ قَالَتْ: سَحَابٌ عَقَاقَةٌ، كَأَنَّهَا حَوْلَاءُ نَاقَةٍ، ذَاتُ هَيْدَبٍ دَانَ، وَسَيَّرِ وَإِنْ قُتِلَ يَا بَنِيَّةُ: وَإِنِّي بِي إِلَى قَفْلَةٍ فَإِنَّهَا لَا تَنْبِتُ إِلَّا بِمَنْجَاةٍ مِنَ السَّيْلِ وَفِيهِ:

(١) البيت في ل (حمى) وبعض القافية في الموشح ١٥٥ والزهرة ٢٣١ وغ ٥٠/ ١١ والأول في البلدان (جبا) ول (جبي) والأخير فيه (مضى). (٢) من كلمة مرّ تخريجها آقا.
(٣) له ١١ بيتا في غ ١٥٦/ ١٩ و٥ في الأزمنة ٢/ ٢٤٦ و٤ في ل وت (رب) له أو لعبد الرحمن بن حسان، والآخِر في الكامل ٤٨٤ و٧٥٨ والنقائض ١٥٩ و٩٣٥. وفي الأدباء ٦/ ١٦٥ لعبد الرحمن. وهذا الشاعر مما فات الآمدي. (٤) الأصلان حُلَيْمَةُ مصحفا.
(٥) كما في غ. (٦) في صفة السحاب لابن دريد. وفيه سحَابٌ عَقَاقَةٌ والخبر فيه أطول.

إذا حَرَ كنه الريح أَرْزَمَ جانبٌ بلا هَزَقٍ منه وأومَضَ جانبٌ
أرزم: أراد صَوَّتَ رعدُهُ . والهَزَقُ : الخِيفَةُ يريد أنه بطيء السير وقيل الهَزَقُ شِدَّةُ الرَّعْدِ ،
والهزق: أيضا كثرة الضحك . وأومض: يريد إيماضه بالبرق كما أومضت بينهما خريص وهي
الفاجرة ، وقيل هي التي تنثني في مشبتها وكلّ لَيْنٍ خريص . وقوله لا يذكر السير أهله :
لا ينتجون غيئا غيره . والجادب : العائب .

وأُشْدُ أبو علي (١/١٨١، ١٧٨) لابن المعتز :

تَرَى مَوَاقِعَهُ فِي الْأَرْضِ لِأَمْتَةٍ مِثْلَ الدَّرَامِ تَبْدُو ثَمَّ تَسْتَرٍ^(١)

ع يحتمل أن يريد عُدران الماء ثم تنصّب^(٢) ، ويحتمل أن يريد ما يكون عنه من
النز^(٣) ثم يذهب . وقيل في قول عنتره^(٤) :

جادت عليها كل عين ثرة فتركن كل حديقة كالدرهم

أنه أراد امتلات ماء فصارت في يياض الدرهم . وقيل إنه أراد حسن نباتها فشبهه بنقش
الدرهم وحسنه . ولولا قول ابن المعتز : ترى مواقعه في الأرض لأحتمل أن يريد مواقع
القطر في الماء وما يحدث عنها من تلك الأشكال المستديرة ولحسن هذا التأويل قوله : ثم
تستر وجانس قول بعض^(٥) المحدثين يصف خبازا :

ما أنس لأنس خبازا مررت به يدحو الرفاقة وشك اللحظ بالبصر

ما بين رؤيتها في كفه كرهة وبين رؤيتها قوراء كالقمر

إلا بمقدار ما تنداح دائرة في صفحة الماء ترمى فيه بالحجر

وأُشْدُ أبو علي (١/١٨١، ١٧٩) :

فجادت ليلها سحًا ووبلا وهطلا مثل أفواه الجراح

(١) الأبيات ثلاثة في ٣١٨٥ . (٢) الأصل ينصب مصحفا . (٣) الأصلان

النزر أو النوز (٤) البيت من معانته وفي الكامل ٤ . (٥) ابن الرومي مجموعة المعاني

١٩٧ وشرح مقصورة حازم ١/١١٩ والمعدة ٢/١٨٤ والشريشي ٢/٥٨ وهي في مختار ٣٤١ .

هذا الشعر لابن المعتز^(١) وهو من التشبيه المقلوب . ومثله قول ذى الرمة :^(٢)
ورمّل كأوراك العذارى قطعته وقد جَلَّتْهُ المَظْلِمَاتُ الحَادِسُ
وقول الآخر وهو^(٣) أبو محمد المكيّ :
كَانَ نيراننا في جَنبِ قَلْعَتِهِم مُصَبَّغَاتٍ على أَرَسَانِ قِصَارِ
أخذه أبو تمام^(٤) فقال :

نَارٌ يُسَاوِرُ جِسْمَهُ من حَرِّهَا لَهَبٌ كَمَا عَصَفَرْتَ شِقِّ إِزَارِ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٧٩، ١٨١/١) لأبي النعمان :

لَسَجَّتْهُ الجَنُوبُ وَهِيَ صَنَاعٌ فَتَرَقَّى كَأَنَّهُ حَبَشِيُّ [البيتان]^(٥)
ع أَبُو النعمان هذه كاتِبَ كان لأبي دُلْفَ العِجْلِيّ أو لابن عمته من شعراء الجبل . وقوله
كان يقروها يريد يتبهما . والقريّ : مجرى الماء إلى الروضة وجمعه قُرَيان .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٧٩، ١٨٢/١) :

كَأَنَّهُ لَمَّا وَهَى سِقَاؤُهُ وَانْهَلَ من كُلِّ نَحْمَامٍ مَأْوَهُ^(٦)
حَمٌّ إِذَا حَمَّشَهُ فَلَاؤُهُ

ع هكذا الرواية عنه حَمَّشَهُ بالماء المهملة وقال حَمَّشَهُ أحرقه ، وروى غيره حَمَّشَهُ : بالجيم
من قولهم سَنَّةٌ جَمُوشٌ إِذَا أَحْرَقْتَ النَّبْتَ ، وَجَمَّشْتَ النُّورَةَ الجَسَدَ إِذَا أَحْرَقْتَهُ . وصلة
هذه الأَشْطَارُ :

فِي إِثْرِ نَعِيثٍ بَلَغَتْ أَنبَاؤُهُ أَحْبَابٌ من يُنَجِّبُهُ اتِّوَاؤُهُ^(٧)
كَأَنَّهُ لَمَّا وَهَى سِقَاؤُهُ وَاَنْصَبَ من كُلِّ نَحْمَامٍ مَأْوَهُ

(١) منسوب في الأملالي أيضا وهو في ٣٠٥ د في ٤ أبيات . (٢) ٣١٨٥ .

(٣) يأتي ١٩٦ . (٤) ١٣٦٥ . (٥) البيتان في الصناعتين ٢٦٣ . وترجم للرزباني

١٦٦ لأبي النعمان ولعله آخر فقال هو الطمري كاتب الحسن بن زيد العلوي واسمه هارون بن موسى ويقال
ابن محمد ثم أورد له قطعتين . (٦) الأَشْطَارُ في ل (حمن) . (٧) كذا بالأصلين .

حمّ إذا حمّته قلاؤه فهو يُرى كما نَمَى غشاؤه
بالجدّ حيث أرتقبت مغزاؤه قطائف الموصول أو عباؤه^(١)
الجدّ: الجَدَد. وأرتقت: أشرفت.

وأنشد أبو عليّ (١/١٨٢، ١٧٩):

سرى كإقتداء الطير والليل ضاربٌ
بأرواقه والصبحُ قد كاد يسطع^(٢)

ع اقتذاؤها: تغميضها عينها وفتحها كما يفعل من يريد إخراج القذى من عينه
ويروى كاحتساء الطير.

وأنشد أبو عليّ (١/١٨٢، ١٨٠):

أرقت لبرقِ سرى موهنا خفي كغمزك بالحاجب [البيتان]

ع هو لعبد^(٣) الله بن العباس بن الفضل بن الربيع بن يونس والربيع وزير أبي
جعفر المنصور، والفضل ابنه وزير الرشيد والأمين. وعبد الله شاعر مطبوع مليح المذاهب
في شعره من الشعراء الأولين المترفين وأولاد النعم المرّفين، وكان مع ذلك مغنياً محسناً
ويكنى أبا العباس. قال ابن عباس: كتنا عند الواثق في يوم دجن ولاح برق واستطار.
فقال الواثق: قولوا في هذا شيئاً فبدرهم عبد الله فقال البيتين وصنع فيهما غناءً شرب الواثق
عليه بقية يومه ووصله بصلة سنية.

(١) هذا كما قال اسرؤ القيس:

كان ثبيراً في عرانيين وبئله كبير أناس في بجاد مزمل

(٢) لحيد بن ثور كما في ل والأساس وقال الأصمعي لا أدرى ما معنى اقتداء الطير. والبيتان

في البيان ١٧٥/٢ والزهرة ٢٣٠ بغير عنده وروايتها كاحتساء الطير. (٣) هذا كله عن غ
١٧/١٢١ و١٢٨ وأراه وما فالبيتان من قصيدة يقولها أبو محمد التيمي في بهرو بن مسعدة وذلك قبل أن
يخلق عبد الله وهي ٢٣ بيتا عند الحصري ٣/٢٥٠ وقال هذا الشعر يتدقق طبعا وسلاسة الخ. والبيتان
نسبهما الصولي في أدب الكتاب أيضا إلى التيمي وها في النويري ١/٩٢ والزهرة ٢٢٩ غير منسوين.
وثانيتها في قراضة الذهب ١٢ لعبد الله المذكور أو غيره.

وأنشد أبو علي (١٨٣/١ ، ١٨٠) :

نارٌ تُجِدِّدُ لِلْمَيْدَانِ نَضْرَتَهَا
والنارُ تَلْفَحُ عِيدَانَنَا فَتَحْتَرِقُ

ع وقبله^(١) :

فَقَمْتُ أَخْبِرُهُ بِالغَيْثِ لَمْ يَرَهُ
لَمَّا كَفَهَرْتُ شُرَيْقِي اللُّوَيْ وَأَوْى^(٢)
تَرَبَّصْ، اللَّيْلَ حَتَّى قَالَ شَأْمُهُ
أَلْتِي عَلَى ذَاتِ أَحْفَارٍ كَلَالِكَلَهْ
والبرق إذ أنا محزونٌ به أَرِقُ
إلى تواليه من سُفَّارِهِ رُقُقُ
على الرُّؤْيُشْدِ أَوْ خَرَجَانُهُ^(٣) يَدِقُ
وَسَبَّ نِيرَانَهُ وَأَنْجَابُ يَأْتَلِقُ

الأحفار : بلاد بني تغلب

نَارًا يُعَاوِدُ مِنْهَا الْعُودَ جِدَّتُهُ
والنارُ تَلْفَحُ عِيدَانَا فَتَحْتَرِقُ
وهذا الشعر يُنسب إلى ابن ميادة . وقال البحتري^(٤) في معناه ومعنى قول أبي تمام :

فَسَقَامَ وَإِنْ أَطَالَتْ نَوَامِ
خَلْفَةُ الدَّهْرِ لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ
كُلَّ جَوْدٍ إِذَا تَطَلَّى الْبَرْقُ فِيهِ
أَوْقَدْتُ لِلْعِيُونِ بِالْمَاءِ نَارَهُ

وأنشد أبو علي (١٨٣/١ ، ١٨٠) للطائي :

يَا سَهْمُ^(٥) لِلْبَرْقِ الَّذِي اسْتَطَارَا

(١) الأبيات ٤ في التصحيف ١١١ و٣ عند ابن الشجري ٢٣٠ و٨ في الأزمنة ٢/٢٤٤ و٧ في صفة جزيرة العرب ٢٣٢ وكلهم نسبوا لعدى بن الرقاع ولا أصل لنسبتها إلى ابن ميادة وهي في النخص ١٠٢/٩ بغير عنزو خمسة وفي الحيوان ٤/١٥٥ بيت غير معزو . (٢) الأصلاات وأرى . . . أُنُقِ مَصْحَفِينَ . (٣) كذا في معجمه ٤٢٩ وصفة الجزيرة وفي النخص حَرَجَانُهُ . ومطلع الأبيات في صفة الجزيرة الذي لا يتم الكلام دونه :

وَصَاحِبِ غَيْرِ نِكْسٍ قَدْ نَشَأَتْ بِهِ
مِنْ نَوْمِهِ وَهُوَ فِيهِ مُنْهَدٌ أَتَى

وقوله محزون فيه تصحيف راجع خبره في الأزمنة والتصحيف . (٤) البيتان لم أجدهما في د ولعلهما من كلمة في ص ٢/٢٩ . (٥) كذا في د ٣٧٤ وعند ابن الشجري ٢٢٠ وآخرين سَهْرَتْ وهو تصحيف .

ع هو سَهْم بن أوس أخو حبيب بن أوس وسهم كان / ينشد أشعاره لأن حبيبا
كان نَحْتَمًا . (س ١٠٦)

وأنشد أبو علي (١/١٨٤، ١٨١) للمعجاج : ماء قَرِيٍّ مَدَّة قَرِيٍّ
ع قال يصف الليل^(١) :

وَمُخْدِرُ الأَبْصَارِ أَخْدَرِيٌّ لُجٌّ كَأَنَّ ثَنِيَّةَ مَثْنِيٍّ
كَأَنَّهُ وَالْهَوْلُ عَسْكَرِيٌّ إِذَا تَبَارَى وَهُوَ ضَحْضَاحِيٌّ
مَاءُ قَرِيٍّ مَدَّة قَرِيٍّ غِبَّ سَمَاءٍ فَهُوَ رَفْرَاقِيٌّ

مُخْدِرُ الأَبْصَارِ كَأَنَّهُ جَمَلُهَا فِي خِدْرٍ فَنَعَمَهَا أَنْ تُبْصِرَ . وَالْأَخْدَرِيٌّ : الأَسْوَد . ثُمَّ قَالَ كَأَنَّهُ لُجَّةٌ
بِحَرْ لَتَكَافٍ ظَلَمْتَهُ . وَالْهَوْلُ عَسْكَرِيٌّ : أَي مَعْسِكِرٍ عَلَيْهِمْ لَا يَفَارِقُهُمْ . وَالضَحْضَاحِيٌّ :
الرَّقِيقُ . وَالرَّفْرَاقِيٌّ : الْمَتَرَقِرُقُ .

وأنشد أبو علي (١/١٨٤، ١٨١) :

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بَهْنٍ وَرَاقَهُ لُمَاعٌ تَهَادَاهُ الدَّ كَادُكُ وَاعْدُ

قد نُسِبَ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى ابْنِ مَيْدَادَةَ وَلَا أَعْلَمُهُ فِي شِعْرِهِ ، وَلَكِنْ لَهُ بَيْتٌ آخَرٌ شَاهِدٌ
عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرِّيعَ فَإِنَّهُ نُصِرَ^(٢) الْحِجَارُ بَيْتُ عَبْدِ الْوَاحِدِ
سَبَقَتْ أَوْ آخِرُهُ أَوْ أَوَّلَ نَوْرِهِ بَعَثَرَعٌ عَذْبٍ وَنَبْتٌ وَاعْدُ

وَنَسَبَهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي كِتَابِ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ (٢٢) إِلَى سُؤَيْدِ^(٣) بْنِ كُرَاعٍ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ إِنَّهُ لِسُؤَيْدِ بْنِ كُرَاعٍ ، وَقَدْ نَسَبَهُ غَيْرُهُمَا إِلَى ابْنِ الرِّقَاعِ . فَأَمَّا

(١) د ٦٨ وأراجيز العرب ١٧٧ . (٢) أُغِيثَ كَلِمًا فِي تِ وَالْكَلِمَةُ فِي غِ الدَّارِ ٣٦٦/٢
وَالعَيْنِي ٣/٢٧٨ وَالسِّيُوطِي ١٩٧ . (٣) لَهُ فِي الْعَمْدَةِ ١/١٧٩ وَلِ (وَعَد) وَفِي الْخِصَصِ
١٠/١٨٣ بغير عزو والصواب أنه لسؤيد من ١٣ بيتا في الاختيارين رقم ٥٣ .

قول الشاعر^(١) :

كاد اللعاع من الحوذان يسحطها ورجرج بين لحيها خناطيل
فقال ابن الأنبارى فى كتاب الحاء هو^(٢) لجران العود النميرى . وأنشد قبله :
لما نفا الثغوة^(٣) الأولى فأسمها ودونه شقة ميلان أو ميل
كاد اللعاع من الحوذان البيت . وكذلك أنشده أبو على فى البارع لجران العود
ثم رأيت بعد هذا فى قصيدة لابن مقبل هذا البيت الشاهد ، وهى قصيدة أولها :
لم يبق من كبدى شيئا أعيش به طول الصبابة والبيض الهراكيل^(٤)
يقول فيها :

كانها حين ينضو الدرع مثررها^(٥) سبيكة لم تنقصها المنايل
أو نعمة من إراخ^(٦) الرمل خذها عن الفها واضح الخدين مكحول
قالت لها النفس كوني عند مولده إن المسيكين إن جاوزت ما كول
حتى احتوى بكرها بالجزع مطرد همّلع كهلال الشهر هذلول
كان ما بين أذنيه وزبرته من صبغه فى دماء الجوف منديل

(١) ليس من الأمالى وهو لابن مقبل فى ل (وعد ، سحط ، خنطل ، رجرج) والقلب ليعقوب
٥ ويتكلم عليه ١٣٧ و ١٦٥ . (٢) له كلمة على الوزن وجدت منها بيتا فى ل (هرجل) وأربعة فى ابن
الشجرى ١٧٤ وستة بآخر د جرير ٢٠١/٢ ولكن صاحبنا يمد نسبة البيت إلى جران العود وهما ص ١٦٥
ثم رأيت تمام هذه القصيدة فى ديوان جران العود ٣٤ - ٤٢ قال السكرى وتروى لابن مقبل ولقحيف
العقلى وقال خالد هى لعكم الخضرى اه فأنت ترى أن الخلاف قديم . (٣) المرة من الثناء .
(٤) جمع هر كوة والبيت بآخر د جرير فى أبيات جران العود برواية والبيض العطايل وهذه
الأبيات يكررها ١٣٧ بتفسير ما قبل الآخر . ووجدت البيتين ٥ و ٦ فى المعانى ١٦٠ و ١٦٣ والآخرين
فيه ٤٣/٢ لابن مقبل برواية : لما اتقى اللعوة الأولى وانظر الأبيات فى ل . (٥) كذا فى الأصل .
(٦) جمع أزع الأنثى من البقر البكر والبيت فى ل . ووجدته بطرقة وحوش الأصمى عن كتاب
ما خلف فيه الإنسان لقطرب للطرمح وليس فى د .

لَمَّا ثَغَا الثَّغْوَةَ الْأُوْلَى فَاسْمَعَهَا وَدُونَهُ شُقَّةٌ مِيْلَانٍ أَوْ مَيْلٌ
كَادَ اللَّعَاعُ مِنَ الْحَوْذَانِ يَسْحَطُهَا . هَمَلَعٌ : خَفِيفٌ . كَهَلَالِ الشَّهْرِ : دَقِيقٌ
ضَامِرٌ . وَهَذَا لَوْلَ : سَرِيعٌ يَعْنِي الذَّئْبَ . وَقَوْلُهُ كَادَ اللَّعَاعُ : يَقُولُ كَادَتْ تَغَصُّ بِالْحَوْذَانِ
أَي تَغَصُّ بِمَا لَا يُغَصُّ بِهِ مِنْ حُرْنِهَا عَلَى وَلَدِهَا . وَاللَّعَاعُ : بَقْلٌ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدُو ، وَيُقَالُ
إِنَّمَا الدُّنْيَا لَعَاعَةٌ . وَكَادَ ^(١) يَسْحَطُهَا : أَي يَذْبَحُهَا . وَرَجِرَجَ : يَعْنِي لُعَابَهَا يَتَرَجَّرُ فِي فِيهَا فَهِيَ
لَا تُسْبِغُ اللَّعَاعَ بَلْعَابَهَا وَإِنَّمَا يُسْبِغُ الطَّعَامَ اللَّعَابُ . وَخَنَاطِيلٌ : قِطْعٌ مَتَرَفَةٌ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٨٤، ١٨١) :

إِذَا ^(٢) سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعِينَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا

ع يَلِيهِ :

بِكُلِّ مَقْلَصٍ عَبَّالٍ شَوَاهِ إِذَا وَضَعْتَ أَعْتَنَهُنَّ ثَابًا
وَمُحْفِزَةً ^(٣) الْحِزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا كَشَاةَ الرَّبْلِ أَفْلَتِ الْكَلَابَا

وَالشَّعْرَ لِمَاوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ مَعْوَدِ الْحِكْمَاءِ وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ (ص ٤٧) .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٨٤، ١٨١) :

يُقِيمُ أُمُورَهَا وَيَدُبُّ عَنْهَا وَيَتْرُكُ جَدْبَهَا أَبَدًا مَرِيئًا

(بَقِيَ كَلَامُ الْمُؤَنَّفِ هُنَا قَدْرَ سَطْرَيْنِ مَبِينٍ فِي الْأَمِّ)

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٨٤، ١٨٢) لِأَبِي ذُوَيْبٍ : قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لِحْمَهَا

ع وَصَلْتُهُ :

تَعْدُو ^(٤) بِهِ حَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرِيئًا حَلَقَ الرِّحَالَهَ فِيهِ رِخْوَةٌ تَمَزَّعَ
قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لِحْمَهَا بَالِيٍّ فِيهِ تَنُوحٌ فِيهَا الْإِصْبَعُ

(١) الْأَصْلَانِ فَكَادَ مَصْحَفًا . (٢) الْبَيْتُ نَسَبُهُ شَرَّاحُ الشُّوَاهِدِ الْجَرِيرِ ضَلَّةً أَنْظَرَ الْمَعَاهِدِ

١/٢٢٨ . وَمَرَّةً تَخْرِيجِهِ . (٣) فِي ل (حَفْزٍ) . (٤) مِنْ كَلِمَةٍ مَفْضَلِيَّةٍ ٨٧٧ جَهْرِيَّةٌ وَهِيَ

تَأبَى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُكْرَهَتْ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتْبَعُ
خصوصاً : غائرة العينين ساهمة الوجه . يفصم جريها : يقول إذا عدت فزفرت فصمت الحزام .
وهي رخو : أى سهلة الجرى . تمزج : تُسرِع وقال أبو عبيدة : المَزْعُ أوَّلُ العَدْوِ . وقوله
فَشُرِّجَ لِحْمَهَا : أى صار لحمها وشحمها شريحيين . وقال أبو بكر قال الأصمى : هذه كانت
سُمِّتَتْ لِلأَصْحَى ، وهُدَيْلٌ لیسوا بأصحاب خيل ، والجيد قول امرئ القيس^(١) :

بِعِجْزَةٍ قَدْ أترَزَ الجَرِيُّ لِحْمَهَا كُمَيْتٍ كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِنْوَالِ

أترَزَ : أى أيسس . وقد عيب أيضا قوله تأبى بدرتها وقيل هذه حرون . وقال قوم إنما أراد
أنها عزيزة النفس لا تعطى ما عندها على الاستكراه إلا العرق فإنه يتبضع ويتبضع : أى
يسيل قليلا قليلا ، وهو المحمود في الخيل أن لا يكون هشا ولا صلودا .

وأنشد أبو عليّ (١/١٨٥، ١٨٢) : لَمَّا رَأَى الرَّمْلَ وَقِيَّزَانَ^(٢) الغضا الأشرار

ع هذا رجل حَضَرَى لَمَّا رَأَى القَفْرَ بَكَى وَأَبْكَى .

وأنشد أبو عليّ (١/١٨٥، ١٨٢) لأبى ذؤيب : أُمُّ مَا لِحْسَمِكَ لَا يَلِائِمُ مَضْجَمًا

وصلته^(٣) : أَمِنْ النُّونِ وَرَبِّهِ تَتَوَجَّعُ والدهر ليس بمُتَّبِعٍ مِنْ يَجْزَعُ

قالت أُمَامَةُ مَا لِحْسَمِكَ شَاحِبًا منذ ابْتُلِيتِ^(٤) ومثل مالك ينفع

أُمُّ مَا لِحْسَمِكَ لَا يَلِائِمُ مَضْجَمًا إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَاكَ المَضْجَعُ

هذا الشعر يرثى به بنيه^(٥) . والنون هنا : الدهر فإذ لك ذكره ، ومن أراد به المنيّة أنّه .

وقال الأخصس : النون مؤنثة وهى جماعة لا واحد لها . وقال الأصمى : النون واحد لا جماعة

له . وقوله : ومثل مالك ينفع المعنى : ما لِحْسَمِكَ شَاحِبًا ومثل مالك لا تكون معه ضيعة

(١) ١٥٤٥ من كلمة مرّ تخريجها ٢٢ . (٢) الأشرار فى ل (قوز) .

(٣) من كلمة خرّ جناها آفا . (٤) وفوقه (اكتهت) فى المكّية .

(٥) المعروف أنهم كانوا ماتوا بالطاعون ورأيت فى التيجان ٢٥١ أنه لما قُتل تأبّط شرا وقام ابن

ولا هزال ولا شحوب لأنه واسع مبذول ، وهذا كما قال كعب^(١) بن سعد الغنوي :

تقول سُليبي ما لجسك شاحبًا كأنك يحميك الطعام طيبُ

/ وقال الثمر بن^(٢) توب :

وفي جسم راعيها هزال كأنه شحوبٌ وما من قلة الطم يُهزل
وقوله : إلا أقضَّ عليك ذلك المضجع : أي تجده كأن فيه قِصَّةً : وهي الحِصَا الصغار .

وأشُدُّ أبو عليّ (١/١٨٥ ، ١٨٣) :

مَسَحُوا لِحَامٍ ثُمَّ قَالُوا سَالِمُوا يَا لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَحُوا اللَّحَى

ع هذا البيت للأسعربن مالك الجعفي شاعر جاهلي وقد تقدم ذكره (٢٥) وصلة البيت :

وإذا^(٣) رأيتَ مُسَالِمًا وَمُحَارِبًا فَلْيَسْتَفِنِي عِنْدَ الْمُحَارِبِ مِنْ بَنِي

إِخْوَانُ صَدَقَ مَا رَأَوْكَ يَنْبِطَةَ فَإِذَا افْتَقَرْتَ فَقَدْ هَوَى بِكَ مَا هَوَى

مَسَحُوا لِحَامٍ ثُمَّ قَالُوا سَالِمُوا يَا لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَحُوا اللَّحَى

قال الأصمعي : هذا سُنَّةُ العرب كان أحدهم إذا أراد أن يخطب مسح لِحْيَتَهُ وعُثْنُونَهُ ، وقال أبو عُمر^(٤) : سألنا ثعلبًا عن هذا البيت فقلنا ما كان يصنع فيهم ؟ قال : يَحْلِقُ لِحَامَ مُجَازَاةً لَهُمْ عَلَى الْمَوَادَعَةِ ، وسيأتي هذا البيت على خلاف هذا (١٣٥) .

وأشُدُّ أبو عليّ (١/١٨٦ ، ١٨٣) شعرا^(٥) فيه :

أخته الهجَال بن امرئ القيس للاتنار به من هذيل القاتليه ومعه بنو أسد وقد قتلوا من أبناء أبي ذؤيب

عشرة فجمع أبو ذؤيب أشراف العرب ونصب بنيه على شَرَفٍ ووقف عليهم وأشُدُّ القصيدة . ثم قتل

من أسد مقتلة عظيمة في خبر طويل . (١) هذا هو المعروف ويأتي الكلام عليه مستقصى ١٩٠

وهذا البيت وجدته مطلع كلمة لمرِّيقَة بن مسافع العبسي في الأصمعيات ١٥ .

(٢) من كلمة يأتي تخريجها ١٢٧ . (٣) من كلمة مطلع الأصمعيات ولا يوجد فيها البيت

إخوان الح والثالث برواية عَقْوًا الآتية في خ ١٣٧/٢ . (٤) هو الزاهد المطرِّز غلام ثعلب .

(٥) ل محمد بن عبد الملك الفعسي انظر البلدان (سارة والهي) ومرة منه بيتان ٩٥ .

أَمِينَ فَأَدَى اللهُ رَكْبًا إِلَيْهِمْ بِخَيْرٍ وَوَقَامَ حِمَامَ الْمَقَادِرِ
وروى عبد الرزاق عن بشر بن رافع عن أبي عبد الله عن أبي هريرة قال : أمين اسم
من أسماء الله تعالى قال : والألف فيه حرف نداء ، والعرب تقول : أفلانُ وأفلانُ . وقال
ابن قتيبة وغيره عن مجاهد أمين : هو اسم من أسماء الله تعالى . أقول أنا وكان يلزم على
هذا أن يكون مضموما . وقال آخرون : إنه اسم للفعل بُني على الفتح من أجل الياء وأصله
السكون مثل رُويد ومعناه استجب كما أن رويداً بمعنى أمهل ، وقيل معناه اللهم افعَلْ . وقال
ابن عباس والحسن : معنى أمين : ذلك يكون . وفيه :

حِذَارًا عَلَى الْقَلْبِ الَّذِي لَا يَضِيرُهُ أَحَادِرَ وَشَكَ الْبَيْنِ أَمْ لَمْ يُحَادِرِ
هذا بيت اختلف فيه فقيل إنه أراد بالقلب قلب محبوبته ، ولو أراد نفسه لكان متناقضًا ،
ومحبوبته هي التي لا تسأل^(١) عن بين ولا تلاق ولا هجر ولا وصال . وقال أبو علي في
الكتاب البارع ، وقد أنشد الأبيات مستشهدا على قصر أمين فقال : أراد بقوله لا يضيره :
لا ينفعه فلما لم يستقم له الشعر جاء بالضد ضرورة .

وأنشد أبو علي (١/١٨٦، ١٨٣) لجليل :

خَلِيلِي هَلْ فِي نَظْرَةٍ بَعْدَ تَوْبَةٍ أَدَاوِي بِهَا قَلْبِي عَلَى فُجُورٍ
ع يعني بعد توبة من لَمْ أُوْقِرَاف . وفيه :

وَكَيْفَ بِأَعْدَاءِ كَأَنَّ عَيْونَهُمْ إِذَا حَانَ إِتْيَانِي بُيُوتَ عُوْرٍ
هذا من قول الأعشى^(٢) :

يَزِيدُ يَنْصُ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ
فَلَا يَنْبَسُطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا أَنْزَوِي وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْتُكَ رَاغِمٌ
وقال عنتره^(٣) فأحسن :

(١) الأعلان في اللحن والمخفية لانتل . (٢) ٥٨٣ . (٣) كذا وهو م أو تصير
فإن البيت معروف بالنسبة إلى عنتره بن الأخرس بن ضبة بن صبيح بن مقعد بن عدى بن أفلت بن

إذا أبصرتني أعرضت عني كأن الشمس من قبلي تدور
أخذه ابن الطَّثَرِيَّة (١) فقال :

إذا ما رأني مُقبلاً غَضَّ طرفه كأن شُماعَ الشمس دوني تُقابله
وفيه : وإني وإن أصبحتُ بالحبِّ عالماً على ما بعيني من قَدَى خبيرٍ
يقول هو خبير بأنه منطى على بصره للحبِّ لا تخني عليه غوايته فيه ، وضرب القَدَى لذلك
مثلاً ، ويروي : على ما بعيني من عَشَا يريد أن الحبَّ أعشاه عن تبيين الرُّشد وهذا
كما قال مالك (٢) بن أسماء :

أمنطى مني على بصرى للحبِّ أم أنتِ أكل الناس حُسنا
والمثل السائر : « حُبِّكَ (٣) الشئُ يُعمى ويُصمِّم » . ومن هذا الباب قول الشاعر :

قل لنصر (٤) والمرء في دولة السلطان أعمى مادام يُدعى الأميرا
فإذا زالت الولاية عنه واستوى بالرجال صار بصيرا
وقال آخر : والمرء يعمى عمن يُحبُّ فإنَّ أقصرَ عن بعض مابه أبصرُ
وأنشد أبو علي (١/١٨٧، ١٨٤) :

كأنَّ خوقَ قُرطها المعقوب

ع المعقوب : الذي فيه العقاب : وهو الخيط الذي يُشدُّ في طرف حلقة القُرط ثم يُشدُّ
في حلقة القُرط الآخر لئلا يسقط أحدهما ذكر ذلك ابن دُرَيْد في كتاب الملاحن (٦١)
هذا هو التفسير الصحيح لا ما ذكره أبو علي من شدة بالعقب إذا خشوا أن يزيغ فإن

سِلْسِلَةُ بن عمرو بن سلسلة بن عَنَم بن ثَوْب بن مَعْن بن عَتود كذا في قطعتي العتيقة من مؤتاف الأمدى
وأنشد الأبيات وهي في الحامسة ١/١١٩ له . وعزاها البحترى ٣٦١ لضمرة بن كعب [ة] الطائي والأبيات
في غ ١٠/١٤٤ ثمانية لنبذ الله بن الحشر ج . (١) لعله من الشعر الذي في غ ٧/١٠٧ .

(٢) مرَّ ٥٠ . (٣) مثل معروف عند أبي عبيد والعسكري ١، ٩٢/٢٣٧ والمستصفي والميداني

(٤) عند النويري ٣/٧٥ للقرزوق قل لنصر وعند ابن أبي الحديد

٤/٤٧٦ يا ابن وهب والمرء .

قُرْطًا يُشَدُّ بِعَقَبٍ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِنْ خَشَبٍ . وَهَذَا الرَّجَزُ لِسَيَّارٍ ^(١) الْأَبَانِيُّ قَالَ :

أَعَارُ عِنْدَ السِّنِّ وَالْمَشِيبِ مَا شَدَّتْ مِنْ شَمْرٍ ذَلْ نُجِيبِ
أَعَارُهُمْ مِنْ سَلْفَعٍ صَخُوبِ يَابِسَةَ الظُّنْبُوبِ وَالْكُعُوبِ
كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ عَلَى دَبَابَةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ
تَشْتَمِنِي فِي أَنْ أَقُولَ تُوبِي

قوله أعار : يعنى الله سبحانه ورزقه عند كبره أولادا جسامًا نُجِباء . والشمر دل : الطويل الحسن الجسم يقول هؤلاء الأولاد من امرأة سلفع وهى الصخابة البذيئة . وقوله على دبابه : يعنى قصر عنقها وصفها بالوقص . والدبا : صيفار الجراد .

وأنشد أبو على (١٨٧/١ : ١٨٥) لسلامة بن جندل : ولّى حثيثا وهذا الشيب يطلبه .
ع وصلته ^(٢) :

وَلَّى الشَّبَابُ حَمِيدًا ذُو التَّعَاجِبِ وَلَى وَذَلِكَ شَيْءٌ غَيْرُ مَطْلُوبِ
وَلَى حَثِيثًا وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْعِاقِبِ

التعاجيب : العجب جمع لا واحد له كما قالوا التعاشيب وتباشير الصبح . [والمعنى] ^(٣) كان الشباب يُعجب الناظرين إليه ويروقهم . ثم قال أودى فكرر اللفظ على التوجع والتفجع . وقال أبو عبيد اليعاقب : ذكور الحجل وأنشد البيت ، وخصها لسرعة طيرانها يقول : لو كان يدرك الشباب ركض اليعاقب لطلبناه فحذف الجواب . ويروى ركض اليعاقب بالنصب بمعنى دلّ عليه قوله ولّى حثيثا يركض ركض اليعاقب ، أو بمعنى دلّ عليه قوله وهذا الشيب

(١) كذا فى ل (عقب ، سلفع ، خوق) والتنبيه وفى ل (دبى) وعنه فى أراجيز العرب ١٧٣

ثمانية أشرطة لسان مصحفا والصواب سيّار . ومعنى القالى هو عند الأنبارى ٨٥٣ ول (عقب) وأظنهم شبهوا العقب بالقمع فتجوزوا فى العبارة . (٢) الفضليات ٢٢٤ و ٧٥ وانظر خ ٨٥/٢ والعينى

(٣) عن الأنبارى من حيث نقل هذا الشرح . ٣٦٤/٢ والأضداد ٣٦٤ .

يطلبه . وهو سلامة^(١) بن جندل بن عبد عمرو بن الحارث بن مُقاعِس التميمي شاعر جاهليّ

يكنى أبا مالك / (ص ١٠٨)

وأشد أبو عليّ (١٨٥، ١٨٧/١) لدى الرُمة : ألهاء آء وتَنومٌ وعُقبته

ع وصلته^(٢) .

أذاك أم خاضبٌ بالبيّ مرْتَعُه أبو ثلاثين أمسى وهو منقلبُ

شَخْتُ الجُزارة مثل البيت سائرُه من المُسوح خِدْبٌ شَوْقُبٌ خَشِبٌ

ألهاء آء وتَنومٌ وعُقبته من لأمح الترو والترعى له عُقب

الخاضب : العظيم الذي قد اخضرت ساقاه وأطراف رُكْبتيه من أكله الزهر^(٣) فذلك

خضابه . وأبو ثلاثين : يعني ثلاثين يَيْضَة . والجُزارة : عُقْقه وساقاه وكذلك هو من كل ذات

أربع . وأراد سائرُه مثل البيت من المسوح يريد بيتاً من شعر شبهه به لسواده . وخِدْبٌ :

ضَخْمٌ . وشَوْقُبٌ : طويل . وخَشِبٌ : جاف . وسيف خشيب : حديث^(٤) الصنعة لم يُحْكَمْ .

والأخشب : الغليظ من الأرض . والآء والتنوم : نبتان . والترو : حجارة رِقاقٍ يبيض بَرّاقه .

وأشد أبو عليّ (١٨٥، ١٨٨/١) لطفيل^(٥) :

عناجيج من آل الوجيه ولاحق مغاويرَ فيها للأرب معقب

ع وقبله :

وخيل كأمثال السِراج مصونة ذخائرَ ما أتى التراب ومُذهبُ

عناجيج البيت . ويروى :

طوالِ الهوادي والتون صليبة مغاويرَ فيها للأرب معقبُ

(١) مرّة الكلام على نسبة ١٣ . (٢) ٢٨ د وآخر جمهرة الأشعار .

(٣) يجمّر ساقاه من أكل الزهر والنور وإنما نخضرتان من أكل الربيع والبقل انظر ل . وفي

الغريبية (وأطراف ريشه من أكله الزهر) . (٤) وقيل صقيل فهو من الأضداد .

(٥) ٢١ د ول (مرح) .

الغراب ومُذَهَب : فحلان كريمان كانا لعتى . ويُحمد من الفرس طولُ عنقه واشتداد مرگيها
في الكاهل . قال أبو النجم^(١) : قد كاد هادياها يكون شَطْرَهَا
ويقال فرس مَنُوار إذا كان شديد الدفعة في الغارة . والأرب : ذو الإربة وهي الرأى
والمكيدة ، والإربة : أيضا الحاجة . والسيراح : جمع سِرْحان وهو الذئب .

وأشد لطيفيل أيضا (١/١٨٨ ، ١٨٥) :

كريمةٌ حُرَّ الوجه لم تدعُ هالكا من القوم هُلْكا في غدٍ غير مُعقِب^(٢)

ع وبعده :

أسيلةٌ مجرى الدمع خُمصانة الحشا برودُ الثنايا ذاتُ خلقٍ مُشرَعِبِ
ترى العين ما تهوى وفيها زيادة من الحُسن إذ تبدو وملهى لملعبِ
من نصب غير مُعقِب فهو نمت لقوله هُلْكا أو هالكا ، ومن خفضه فهو نمت لقوله في
غد كما تقول نهاره صائمٌ وليله قائمٌ و إنما هي إقبال وإدبار^(٣)
وقد فسّر أبو علي معناه . ومثله قول نهشل بن حرّى^(٤) :

وليس يهلك منا سيد أبدا إلا اقلينا غلاما سيّدا فينا

وقول أوس :

وإن سيّدنا ذرا حدّ نابه تَحَمَّطَ فينا نابُ آخر مُقرَم

وقول أبي الطمّحان :

وإني من القوم الذين همُّهم إذا مات منهم سيّد قام صاحبه
وقول الآخر وهو المرار الأسدي :

وإذا فلان مات عن أكرومة رَقَعُوا معاوَزَ فقده بفلان

(١) الأرجوزة في ٩ أشطار في المقد ١/٨٤ وفي الشعراء ٣٨٤ في ١٠ أشطار .

(٢) من الكلمة في د ٣ وبمضها في العيني ٣/٢٤ . (٣) د الخنساء ٧٨ .

(٤) الأبيات الأربعة الآتية مرّت ٥٨ .

وقوله ذات خلقٍ مشرَّعَبٍ : أى محسَّن مأخوذ من الوَشْيِ الشَّرْعِيِّ . وقوله وفيها زيادة : أى زيادةٌ من الحُسْنِ على ما تهوَى العين . وملهَى للمعب : أى اللَّعِبِ وهما مصدران .

وأَنشد أبو عليّ (١٨٦، ١٨٨/١) لدرِيْدٍ :

إِذَا عَقَبُ الْقُدُورِ عُدْدُنُ مَا لَأَّ يُحِبُّ حَلَالُ الْأَبْرَامِ عَرَسِي

ع سينشد أبو علي هذه القصيدة بكاملها^(١) وبأُتَى بجزءها (١٦٤، ١٦٢/٢) .

وأَنشد أبو علي (١٨٦، ١٨٩/١) :

لَا تَطْمُ النَّسْلَ وَالْأَدْهَانَ لِمَتِّهِ وَلَا الذَّرِيرَةَ إِلَّا عُقْبَةَ الْقَمَرِ^(٢)

ع هذا الشعر لرجل من بني عامر وبعد البيت :

إِذَا تَرَبَّدَ أَعْلَى جِلْدِهِ فَرَعًا رَأَى الْمَدْوُ عَلَيْهِ جِلْدَةَ النَّيْرِ

قال ابن الأعرابي : عُقْبَةُ الْقَمَرِ : نَجْمٌ يُقَارَنُ الْقَمَرَ فِي السَّنَةِ مَرَّةً ، يَقُولُ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْحِينِ مَرَّةً . وقوله فَرَعًا : يَرِيدُ مُغِيثًا كَمَا قَالَ الشَّمَاخُ^(٣) :

إِذَا دَعَتْ غَوَّثَهَا ضَرَاتُهَا فَرَعَتْ أَطْبَاقِي نِيَّ عَلَى الْأَثْبَاجِ مَنْضُودِ

وأَنشد أبو علي (١٨٦، ١٨٩/١) :

أَيَا وَالِيَّيْ سَجِنِ الْيَمَامَةَ أَشْرَفَا بِي الْقَصْرَ أَنْظُرْ نَظْرَةً هَلْ أَرَى نَجْدَا

وفيه : أَمِنْ أَجْلِ أَعْرَابِيَّةٍ فِي عَبَاءَةٍ تَبْكِي عَلَى نَجْدٍ وَتَبْلِي كَذَا وَجَدَا

ع كَذَا فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ أَي تَبْلِي بِلِي كَهَذَا الْبَلِي خَذَفَ وَأَقَامَ الصِّفَةَ مُتَقَامَ الْمَوْصُوفِ .

وفيه : مِنَ اللَّابِسَاتِ الرِّيطُ يُظْهِرُهُ كَيْدًا . وَهَذَا قَبِيحٌ لَا يَجُوزُ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْإِقْوَاءِ وَالسِّنَادِ لِأَنَّ الْيَاءَ وَالْوَاوَ إِذَا انْتَفَحَ مَا قَبْلَهُمَا لَمْ يَكُونَا إِلَّا رَوِيًّا ، وَكَذَلِكَ إِنْ سَكَنَ مَا قَبْلَهُمَا وَكَانَتَا طَرَفًا لَمْ يَكُونَا إِلَّا رَوِيًّا نَحْوَ لَهْوٍ وَبَنِي ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَجَمَّرَتْ نَحْوَ ظَبْيِيَّةٍ وَعُرْوَةٍ . فَإِذَا قَالَ يَظْهِرُهُ كَيْدًا فَقَدْ لَزِمَتْ الْيَاءُ فِي جَمِيعِ رَوِيِّ الشَّعْرِ ، وَلَا تَكُونُ الْوَاوُ

(١) هي بكاملها في غ ١١/٩ . (٢) في ل (عقب) . (٣) ٢٣٥ .

ولا الياء في هذه المواضع التي ذكرناها تأسيساً ولا ردِّفاً . والسناد الذي ذكرت هو : أن تأتي بقافية مردّفة وممها أخرى غير مردّفة كما قال العجاج :

يا دار سنمى يا اسلمى ثم اسلمى^(١) وفيها : فخنّدي هامة هذا العالم^(٢)

ويروى أن العجاج كان ينشده فخنّدي هامة هذا العالم بالهمز ليسلم من السناد . ومن يديع ما سمعه الناس في تفضيل نساء البداوة مع حلاوة وطلاوة ، وصحّة معنى ، وقرب مأخذ ، وجوّد لفظ قول أبي الطيّب^(٣) :

مَنْ الْجَاذِرُ فِي زِيّ الْأَعْرَابِ مُحَرُّ الْحُلَى وَالْمَطَايَا وَالْجَلَايِبِ
إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شَكًّا فِي مَعَارِفِهَا فَن رِمَاكَ بِسَهْيِدٍ وَتَعْذِيبِ
ثُمَّ قَالَ : مَا أَوْجُهُ الْحَضْرَ الْمُسْتَحْسِنَاتِ بِهِ كَأَوْجِهِ الْبَدَوِيَّاتِ الرَّعَائِبِ
حُسْنُ الْحَضَارَةِ مَجْلُوبٌ بِتَطْرِيَةِ وَفِي الْبَدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرٌ مَجْلُوبِ
أَيْنَ الْمَعِيزِ مِنَ الْأَرَامِ نَاطِرَةٌ وَغَيْرَ نَاطِرَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالطَّيِّبِ
وَمَنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مَمُوهَةً تَرَكْتُ لَوْ نَ مَشِيْبِي غَيْرَ مَخْضُوبِ
فلو لم تفضّل البادية بشعر إلا هذا لكان فيه مقنّع وكفاية .

(ص ١٠٩)

وأنشده أبو علي (١ / ١٨٩ ، ١٨٧) لمعدان بن مضرّب الكندي /

إن كان ما بُلّغت عني فلامني صديقي وشلت من يدي الأناملُ البيتين
ع وهذا الشعر لمعدان بن جواس بن فروة السكوني ثم الكندي بلا اختلاف^(٤) ،
ولا يُعلم شاعر اسمه معدان بن مضرّب إنما هو حُجّية بن المضرّب وهو أيضا سكوني

(١) ٥٨ د . (٢) ٦٠ د (٣) الواحدى ٢٨٥ ، ٦٣٣ والعكبرى ١ / ١٠٣ . وفي
المغربية فن بلاك . (٤) هنا خلافان وذلك أنه منسوب في الحماسة ١ / ٧٧ لمعدان ويروى لحُجّية
وله في النوادر ٥٣ ورواه نطويه ٢٢ في د السموأل . هذا وقال ابن ماكولا في الإكمال أن لحُجّية
أخوين المنذر ومعدان . فيمكن على هذا أن يكون الشعر لمعدان بن المضرّب . هذا ونسبه المرزباني ١١٧ ب
لمعدان بن جواس السكوني وهو مخضرم وله ترجمة في الإصابة ٨٤٤١ .

وابنُ ابنِ أخيه أيضا شاعر جَوَّاس بن سَلَمَة بن المُنذر بن المضرَّب . وروى القَرْمِيذِيُّ عن
الآمدي عن أبي العباس المبرد أنه لِحُجَيْبَة بن المضرَّب قالها لبعض الملوك وبلغه عنه شيء ،
وهذا مما التبس على أبي علي حفظه . وفيه :

وكفنتُ وحدى منذراً بردائه وصادفَ حَوَظًا من أعادى قاتلُ

منذر^(١) ابنه وحَوَظ أخوه . وقوله وحدى : أى أكون غريباً حيث لا أجد مُعِيناً .
وقوله بردائه : أى لا يجد سواه وهذا يحقّق العُربة . وشبهه^(٢) بهذا قول امرئ القيس^(٣) :

فإِما تَرَبَّيْني في رِحالة جابرٍ على حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أَكفاني

يريد ثيابه التي أيقن أنه سيكفّن فيها حين سُمِّ وليس يجد سواها . وإنما قال من أعادى
ولم يقل من أعاديه لتكون الفجعة أعظم والمصيبة أكبر .

وأنشد أبو عليّ (١/١٩٠، ١٨٧) لأعرابي :

وفي الجيرة الغادين من بطن وجرة غزالُ أحمُ الثقلتين ريبُ البين

عها لابن الدُمينة^(٤) ، وكذلك اليتان اللذان أنشد بهما يرويان^(٥) أيضا لابن

الدُمينة وهما^(٦) :

هجرتك أياما بدى القمر إننى على هجر أيام بدى القمر نادمُ والذى بدى

وأنشد أبو عليّ (١/١٩٢، ١٨٩) :

(١) كذا قال الترمي والصواب كما في النوار وكما قال الأسود بالمكس . وقال ابن جَوَّاس :

ورثت أبا حَوَظ حُجَيْبَة شمعه وأورثني شمعة السكون للمضرَّب

وكان حجية يكنى أبا حَوَظ وفي السؤال ما ابتاه . (٢) من هنا إلى قوله أكبر كله

لغز الأمل . (٣) د ١٦٠ والإصلاح ١/٢٠٧ ول (حرج) . (٤) لم أجد هاهنا د

وهما في المجلد ٣/١٥٧ غير معزّين وفي التنبيه نسبتها للأحرص بن محمد الأنصاري .

(٥) الأعلان تروى مصحفا . (٦) اليتان في المجلد ٣/١٦٤ و ١٩٥ من أبيات ثاني

وَيَأْخُذُهُ الْهَدَاجُ إِذَا هَدَاهُ وَيُدُّ الْحَيَّ فِي يَدِهِ الرِّدَاءُ
ع هو للخطيئة وقبله^(١) :

إِذَا ذَهَبَ الشَّبَابُ فَبَانَ مِنْهُ فَلَيْسَ لِمَا مَضَى مِنْهُ بَقَاءُ
يَصَّبُ إِلَى الْحَيَاةِ وَيَشْتَهِيهَا وَفِي طَوْلِ الْحَيَاةِ لَهُ عَنَاءُ

ويأخذه الهداج . يقال الهداج والهداج بفتح^(٢) الهاء وكسرهما . وقوله في يده الرداء :
يعنى في يد الوليد لضعف الشيخ وسقوطه عنه .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٢، ١٨٩) : وَهَدَجَانًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْتَيْتِي^(٣)
[كذا دون كلام البكري]

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٢، ١٨٩) لِأَوْسَ :

فَأَعْقَبَ خَيْرًا كُلُّهُ أَهْوَجَ مِهْرَجٍ وَكُلُّهُ مَفْدَاةُ الْعُلَّالَةِ صَلِيمِ الْبَيْتِ
ع وقبله :

(١) د لبيك ٩٤ مصر ٢٨ . وَيَصَّبَ مِنْ بَابِ سَمِعَ . (٢) كذا وهو وهم أو تصحيف
فالذى في المعجم ود الضم والكسر . ثم رأيت بطرقة المغربية تنبيهها على هذا الوهم أيضا .
(٣) كذا ويؤنس لكلام البكري . وهو من أشطار نسبها الأعمى في الإبل ١٧٩ والوحوش
لعقمة التيمي أنشده إياها ابنه محمد ونُسبت لابنه محمد وانظر المؤلفات عن نوادر ابن الأعرابي ، والنوادر
٢٥٥ والألفاظ ٢٨٦ . ونسبها في الشعراء ٤٣٢ لأبي الزحف الراجز وهو ابن عم جرير وفي الحيوان ٤/
١١٦ أبو المزهف . وهذه تماما على جمع الروايات :

لَمَّا رَأَتْ عَصَاءَ شَيْبٍ لَتَيْتِي وَأَمَّ جَهْمَ جَلَعًا فِي جَبْهَتِي
وَكَثْرَةَ الْأَبْنَاءِ لِأَبْنِي وَأَبْنَتِي وَقُلْنَ هَذَا عَمَّنَا ذُو الشَّيْبَةِ
وَهَدَجَانًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْتَيْتِي كَهَدَجَانِ الرَّأْلِ خَلْفَ الْهَيْئَةِ
مَرْوَزِيًّا لَمَّا رَأَاهَا زَوَّزْتِي وَلَا قَصْرَتْ مِنْ خَطَايِ خَطْوَتِي
وَلَا وَجِئْتُ مِنْ نَسَائِ رُكْبَتِي

وابن عقمة بالكسر فالكسر انظر طرقة الاشتقاق ١١٥ . والشطران ٥ و ٦ في شرح مختار بشار ١٦٩
للهمجيمي .

بأرعنَ مثلِ الطودِ غيرِ أشابةٍ تناجَزَ أولاهُ ولم يتصرَّم^(١)
ويُخْلِجِنهم من كلِّ صندٍ ورجلةٍ وكُلِّ غَيْطٍ بالمُعْبِرةِ مُفَعَمٌ
فأعقبَ خيرا كلُّهُمُوجَ مَهْرَجٍ . يصف جيشا . وكل أنف تقدم من جبل
أو غلظ فهو رَعْنٌ . يقول لم ينفذ أوله لثقله فأخره واقف ، وقال^(٢) مرةً ينفذ أوله ولا
ينقضى آخره لكثرتِه . والصُّنْدُ : الغلظ من الأرض لا يبلغ أن يكون جبلا . والرجلُ :
أما كن سهلة مطمئنة تُثبت نباتا لينا . والعُْبُطُ : أما كن ترتفع أطرافها وتنهبط بطونها كأنها
العُْبُطُ وهي أتاب الهودج .

وأُشدُّ أبو علي (١/١٩٢، ١٨٩) : من كلِّ هَرَّاجٍ نبيلٍ مَحْزِمُهُ
ع وبعده :

تَمَّتْ ذِفَارِي لَيْتِهِ وَلِهَزْمُهُ إِلَى صَيْمٍ آرِزٍ مُعْرَزِمُهُ^(٣)
الرجز لرؤبة . الذفران : الجيدان الناتئان عن عيين القمحدوة وشمالها . والليت : صفحة العنق
وآرِز : غليظ متقبض . والمُعْرَزِمُ : المجتمع .
قال أبو علي (١/١٩٢، ١٨٩) قال أبو بكر : اشرار كأنه انفعال من يثره^(٤) ثرا .
ع هذا وهم بين لأن نون ثر أصلية ونون انفعال زائدة وإنما هو انفعال من التروهو
الغزير الكبير ومنه قولهم عين ثرة ، ويحتمل أن يكون افعال من ثر إن كان مسموعا .
وأُشدُّ أبو علي (١/١٩٣، ١٩٠) لرؤبة^(٥) : يري الجلاميدَ مُنُودِ مِدَقُ
ع وقبله :

(١) البيت في شرح مختار أشعار بشار اختيار الخالد بين وشرح إسماعيل بن أحمد بن زيادة الله البرقي
التجيبى نسخة حيدر آباد والثاني في د رقم ٣٦ والأفاظ ٥٢٨ . ويخْلِجِنهم : يُخْرِجِنهم .
(٢) كذا ولم يذكر القائل ولعله ابن السكيت صانع د أوس .
(٣) الشطران مصحفان في د ١٥٥ والأرجوزة في أراجيز العرب أيضا ١٣٩ - ١٥٥ .
(٤) الذي في الأماشي من بثرة ترا فلا ملام ولا تريب . (٥) من أرجوزة خرّ جناها ٣٩

إِذَا تَتَلَّاهُنْ صَلَّالُ الصَّعَقِ يَرْبِي الْجَلَامِيدَ بِجُؤُودِ بِيَدَقٍ
مُتَّانٌ غَايَتَهَا بِسَدِّ النَّزَقِ حَشْرَجٌ فِي الْجُوفِ صَهِيلًا أُوشَهَقِ

يصف الحمار والأثن . صلصال من صلصلة الحديد . والصَّعَقُ : شدة الصوت . والمُتَّانُ^(١) : المطاول يقول هو يُباريها إذا عَجَلت . والنَّزَقَةُ : الدفعة الأولى ، ثم يطاولها الناية . والحشرجة : صوت لا يخرج صافيا . والسحيل : صَوْت الى البُحَّة . ومثله في صِفة الحمار قال الشماخ^(٢) :

مَتَى مَا تَقَعَ أَرْسَاغُهُ مُطْمِئِنَّةً عَلَى حَجَرٍ يَرْفُضُ أَوْ يَتَدَخَّرُ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٩٣/١ ، ١٩٠) لِلصِّمَّةِ الْقُشَيْرِيَّ : حَنَنْتَ إِلَى رَيَا وَنَفْسُكَ بَاعَدْتَ

عَ هُوَ الصِّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطَّفِيلِ بْنِ قُرَّةَ^(٣) مِنْ بَنِي قُشَيْرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ

عَامِرِ بْنِ صَمْعَةَ ، شَاعِرِ إِسْلَامِيٍّ بَدَوِيٍّ مُقْتَلٍ مِنْ شِعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . فَأَمَّا الصِّمَّانُ^(٤)

الْكَبِيرَانِ فَجَاهِلِيَّانِ . وَكَانَ مِنْ خَبَرِ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ الصِّمَّةَ لَمَّا خَطَبَ بِنْتَ عَمِّهِ رَيَا الْعَامِرِيَّةَ

اشْتَطَّ عَلَيْهِ أَبُو هَا فِي الْمَهْرِ ، فَسَأَلَ أَبَاهُ أَنْ يَمِينَهُ فَأَبَى ، وَسَأَلَ عَشِيرَتَهُ فَأَعْطَوْهُ ، فَأَتَى عَمَّهُ بِالْإِبْلِ

فَقَالَ لَا أَقْبَلُهَا إِلَّا مِنْ مَالِ أَيْكَ ، وَعَاوَدَ أَبَاهُ فَنَمَهُ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُمَا قَطَعَ عُقْلَ الْإِبْلِ

(١) وقيل يعدو بها يومه إلى الليل إلى أن تصل إلى غايتها وهي الورد . (٢) ١٥٥ .

(٣) الأصل أُنُقُ ووصل الأمدى في المؤلف ١٤٤ نسبة فقال قُرَّةُ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَلْمَةَ الْخَيْرِ

بِنِ قُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ وَكَذَا فِي غ ١٢٤/٥ وَفِي خ ٤٦٤/١ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُرَّةَ .

(٤) فالأكبر هو مالك بن الحارث بن معاوية بن خُزَاعَةَ (أَوْ جُدَاعَةَ) بِنِ عَزِيَّةَ بِنِ جُشْمَ بِنِ

مَعَاوِيَةَ بِنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ . وَالْأَصْفَرُ هُوَ حَفِيدُ الْأَكْبَرِ مَعَاوِيَةَ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ الصِّمَّةِ الْأَكْبَرِ . وَالْأَصْفَرُ

أَبُو دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ . عَنْ مُؤَلَّفِ الْأَمْدِيِّ ١٤٤ . وَقَالَ بَعْضُ جِشْمَ :

أَحْجَاجُ إِيْتِمَا صِمَّانَ وَإِنَّكَ لِلصِّمَّةِ الْأَكْبَرِ

هَذَا وَفِي غ ٢/٩ وَعِنْدَ خ ٤٤٦/٤ وَابْنِ عَسَاكَرٍ ٢٢٣/٥ بِاخْتِلَافٍ أَنَّ دُرَيْدًا هُوَ ابْنُ الصِّمَّةِ مَعَاوِيَةَ

الْأَصْفَرِ ابْنِ الْحَارِثِ بِنِ مَعَاوِيَةَ الْأَكْبَرِ بِنِ بَكْرِ بِنِ عِلْقَةَ وَقِيلَ عِلْقَةُ بِنِ خُزَاعَةَ (خ جُدَاعَةَ) الْخ وَكَذَا

فِي الْإِخْتِيَارَيْنِ رَقْمَ ٥٢ بِيَمِضِ اخْتِلَافٍ وَفِيهِ جُدَاعَةُ . وَيَكْنَى دُرَيْدُ أَبُو قُرَّةَ كَمَا فِي الْفَتَاوَيْنِ نَسَخْتِي ١٤٤

وَالْإِقْتَضَابُ ٣١٠ .

وأرسلها فعاد كل بدير إلى إلافه منها وتحمل الصمة راحلا. فقالت بنت عمه لما رآته راحلا :
تالله ما رأيت كالיום فتى باعته عشيرته بأبرة ، ومضى حتى لحق بالشأم فقال وقد طال مقامه
واشتاق^(١) ريتا وندم على فعله فقال :

حنت إلى ريتا ونفسك باعدت مزارك من ريتا وشعبا كما معا^(٢)

وفي الشعر زيادة لا ينبغي أن تُحذف لجودتها وانتظام الكلام بها وهي بعد قوله :

تلفت نحو الحمى حتى وجدتهى وجعت من الإصغاء ليتها وأخدا
ألا يا خليلي اللذان تواصيا بلومي إلا أن أطيع وأسما
قفا ودعا نجداً ومن حل بالحمى وقل لنجد عندنا أن يودعا

[خرم نحو صفة في الأصلين]

(ومنه : بكت عيني اليميني^(٣) فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم أسبكتا معا

وساق^(٤) الشارح في ذكر أبيات من القصيدة ونظائر فأوردها وشرح ما يحتاج إليه

(١) اشتاقه واشتاق إليه كل صحيح . (٢) الأبيات للصمة في الحماسة ١١٢/٣ وغ ٥/

١٢٧ (وفيه ٦٦/٢ الدار للمجنون ومثل صنيمه في تزيين الأسواق ٨٨ و ٦٣) وفي الصارع ٣٦٣ لابن

الطثرية والأبيات أتم وكذا في الوفيات ٢/٣٠٠ عن معجم المرزباني ثم روى عن ابن عبد البر أنها تنسب

إلى ابن ذرئج وإلى المجنون . ثم وجدت الأبيات ٢٩ للصمة في مجموعة عتيقة بالدار أدب ١٨٦٤ وله في

حماسة الخالدين ٢٢ بيتا المغربية بالدار ص ١٥٥ . (٣) الرواية الشائعة اليسرى وكذا هو في كلام

البكرى الآتي . (٤) كذا في الأصل والظاهر أنه من كلام الناسخ الذي أضع نحو صفحة من بلل

أو خلل أو سقم اعتراضها فلم يمكنه قلبه وكله مثبت بطرقة المغربية في جهات الصفحة الأربع ولكن عدّة

سطور منه غمضت أو وصلت إلى محلّ الخياطة فلم تظهر بالمصوّر . ووجدت في كتاب زيادات الأمثال في

المثل : « دمة من عوراء غنيمة باردة » بعض كلام البكرى الساقط وما كه . قال البكرى قال ابن (٤)

القرّاز : العين اليسرى أضعف وأقلّ إمساكا من اليمنى فلذلك صارت أسرع بالسمع وكذلك الميامن

أقوى من المياسر في كل شيء . إلا في اللس خاصة فإن اليد اليسرى فيه أقوى حاسة . والقول الصحيح

الصاعد في معناه أن الصمة قائل البيت كان أعور العين اليمنى والليل على عوره قوله :

تواهن أصحابي حديثا لقيته خفيا وأعضاد الطغى حوان

في المقام ثم قال وأنشد أبو علي ، ولم يثبت البيت هنا ، إلى أن نقل شعرا :

يقولون لي دار الأجابة قد دنتُ وأنت كئيب إن ذا العجيبُ

(ص ١١٠)

فقلتُ وما تُفني ديار تقاربت إذا لم يكن بين القلوب قريبُ/

قال أبو علي (١/١٩٥، ١٩٢) ومن^(١) كلام العرب « الحُسن^(٢) أحر » أي من أراد

الحسن صبر على أشياء يكرها .

ع ففني أحر على هذا التأويل شديد وقد تقدم القول في ذلك (٥٧) وذكرنا حديث
علي : كتنا إذا أحرّ البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يكن أحد أقرب إلى
العدو منه . وقال الأشرى يوم صفين : من أراد الموت الأحمر فليتبني . وفي المثل الذي ذكره
تأويل آخر وهو أن المراد به اللون ، والعرب تسمي المرأة الحسنة حمراء . قال جرير وسئل
عن الأخطل فقال : هو أوصفنا للخمر والخمر : يعني حسان النساء . وثبت أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يسمي عائشة : الحميرة . قال الأصمعي وغيره : الحمراء^(٣) : المرأة الجميلة الحسنة .
وقال سيبويه وهذه الصفة لما كثر استمها لم لها زمت فصارت كالاسم كالأدم والأجدل .
وقيل لأعرابي تمتة ! فقال : حمراء مكسال ، من بنات الأقيال . وكذلك تقول العرب أيضا

كَانَ قَدَى بِالْعَيْنِ قَدْ مَرَجَتْ بِهِ وَمَا حَاجَةُ الْآخَرَى إِلَى الْمَرْجَانِ

عذرتك يا عيني الصحيحة بالبكا فإولع العوراء بالهملان

التواهي : السرار وأراد أن أصحابه تساروا بشيء زكيه (؟) فحزنه (؟ فأحزنه) فبكي بكاء أسرته
ومررت العين مرجانا سال دمعها فيقول كأن قدى في عيني الصحيحة أسالها فاجة الأخرى مع عورها
إلى المرجان . وكذلك قوله : عذرتك الخ . وكذا قوله في البيت الآخر : بكت عيني اليسرى وهي الصحيحة
فلما زجرتها أي أردت كفت دمعها وردعه دمت العوراء هذا كلام البكري . قلت وسد هذا الكلام
معظم الخلل . والمعروف القزاز صاحب الجامع لابن القزاز . وعور الصفة ذكره التبريزي أيضا .

(١) الفصل إلى قوله داود عليه السلام عنه في زيادات الأمثال . (٢) مثل في السكري

١٩٥، ١/٢٤٥ وقراصة الذهب ٤٠ والبيداني ١/١٧٥، ١٣٤، ١٨٢ . وتكلم عليه الخفاجي في شرح

المرءة ٢١٩ . (٣) وفي زيادات الأمثال الحميرة مصحفا .

للرجل البارع الحُسنِ : أحمر وقاد . ومنه حديث مِسمع بن يزيد قال : مررت بالمدينة زمن
عثمان ومي نَوْف^(١) الغفاري ، وكان أعلم الناس بالحدَثان ، فرَبنا مروان بن الحكم فقال لي :
يا مِسمع أتري هذا ؟ قلت : نعم . قال : هو صاحب الأمر إذا مَرَج أمر الناس . قال مسمع :
فتأملتُه فإذا هو أحمرُ وقاد . وأصل هذه الصفة النالبة من اللون وظهور الدم في الوجه لاشكَّ
فيه ، ألا ترام يشبهون المرأة الحسناء بالنار . قالت الأعرابية وقد سُئلت عن بنتها : والله لهي
أحسن من النار الموقدة في الليلة القرّة . وقال الشاعر وهو من أبيات المعاني في النار :
وسمراء غبراء الفروع مُنيقةٌ بها توصف الحسناء أو هي أجمل^(٢)
وقال أبو نواس^(٣) :

وذات خدّ مورّد قوهية المتجرّد
تأملُ العين منها محاسناً ليس تنفد

ويين بشار بن بُرد أن المراد بالمثل ما ذكرناه بقوله :

وإذا خرجتِ تقني بالخمرة إن الحُسنَ أحمراً^(٤)

ولذلك كانت العرب تلبس العروس الثيابَ الأحمر ، قال الأسدى :

ألبستِ أبوابَ العروسِ سرّاتهم من بعد ما لبسوا ثيابَ الآئب

يعنى قتلام المضرجين بالدماء فكانهم قد لبسوا ثياب العروس المعروفة بالخمرة من بعد أن كان
لبسهم الدروع ، وهي ثياب الذى آب من الخطيئة إلى التوبة وأتاب ، يعنى داود عليه السلام .
وذكر أبو عليّ (١/١٩٥، ١٩٢) قولهم : « من^(٥) حَفْنَا أو رَفْنَا فليترك » وخبر المثل

(١) نوف البكالى التابعى راوى القصص . (٢) ياقى ١٥٠ . (٣) ٣٧١ د والشريشى

٢١٠/١ والبيان ٧٩/١ . (٤) وقوله فى البيان ١/١٢٦ :

وخذى ملابس زينة ومصبغات ففى أنخر

(٥) المثل مع تمام الخبر عند الميدانى ٢/٢٢١، ١٧٦، ٢٣٧ وانظر السكرى ١٨٤، ٢/١٩١

وأبا عبيد والمستعنى . ويروى فليقتصد .

غ وتَقَصَّ بما أوردته أن المرأة لما غطت رأسَ النعامه بثوبها ثم انصرفت إلى الحي
لتأخذ شفرةً فقالت لهم هذه المقالة وأنت موضع النعامه وجدتها قد أساغت الصُغُرُورَ
وذهبت بثوبها . وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : « فلان يُحَفُّنا ويرَفُّنا » أى يعطينا ويميزنا .
وقد تقدّم القول في هذا عند إنشاد أبي علي قول الحسين بن مطير يَمِينِنَا حتى تَرَفَّ قلوبنا
ص (١٠١) .

وأُشْدَ أبو علي (١٩٢، ١٩٥/١) للنابغة :

وكيف تصادق من أصبحت خِلائته كَأبي مَرَحَبِ
ع هو النابغة الجعدى . وقوله^(١) :

وبعض الأخلاء عند البلاء والرؤى « أروغ^(٢) من ثلب »

وكيف توأصل من أصبحت خِلائته كَأبي مَرَحَبِ
رآك يبت فلم يلتفت إليك وقال كذلك أداب

أراد نكيلة أبي مَرَحَبِ فحذف كما قال^(٣) النابغة الذبياني :

وقد خفت حتى ما تزيد مخافتى على وَعِل في ذى المطارة عاقل

يريد مخافة وَعِل . وقال ابن الأعرابي : يقال للرجل الحسن الوجه لا باطن له أبو مَرَحَبِ .

وقال محمد بن يزيد : أبو مَرَحَبِ وأبو جعدة : الذئب .

وأُشْدَ أبو علي (١٩٢، ١٩٥/١) لأوْفَى بن مَطَر :

ألا ألبنا حُلَّتِي جابرا بأنَّ خليلك لم يُقتل

ع وبمده :

تخَطَّاتِ النَّبْلِ أَحشَاءه وأخِرِ يَوْمِي فلم يعجل

(١) البيتان الأولان بزيادة أوّل في ل (خلل) . (٢) المثل في الحيوان ٩٩/٦ وشرح د

طرفة والنار ٣٢٢ والمستقصى والسكرى ١١٥، ١/٣٢٤ والميداني ١/٢٧٩، ٢١٤، ٢٩٠ .

(٣) البيت في ما أتفق لفظه للبرزد والمرضى ١/١٤٤ و ١٥٥ والانصاف ١٦٤ من قصيدة في ٢٢٥ .

فليتك لم تك من مازن وأنتك في الرحم لم تحمّل

وهي أبيات^(١). وخبرها أن ثلاثة نفر من العرب خرجوا ليغيروا على بني أسد وهم: أوفى بن مطر الخزاعي هذا، وجابر ومالك، الرزاميان فلتموا عداهم، فقتل مالك وارث أوفى جريحاً. فقال أوفى لجابر احملني، قال إن بني أسد قريب وأنت ميت لا محالة، وأن يقتل واحد خير من أن يقتل اثنان. فتركه ونجا وأتى الحى فأخبرهم أن أوفى قد قتل، وتحامل أوفى إلى بعض المياه فتعالج بها حتى برأ، ثم أقبل، فلما دنا من الحى قال رجل من القوم وجابر فيهم لولا أن الموتى لم يأن بنسها لأبناكم أن هذا أوفى، فانسل جابر من القوم استحياء من الكذبة، فما يذرى أين وقع هو وولده إلى الساعة، وخبر أوفى بمقاتله فقال هذا الشر.

وأشده أبو علي (١/١٩٥، ١٩٢): شَبِعتُ من نَوْمٍ وزاحت عِلَّتِي
ع وتماها: فدهنت رأسي وبلت لِحيتي

يريد أنه احتمل فاغتسل.

وأشده أبو علي (١/١٩٦، ١٩٣) لأوس بن حَجَر:

لَهْلَكِ فَضالَةٌ لا تَسْتوى الفُقودُ ولا خَلَّةُ الناهِبِ

ع وقبله^(٢):

ألم تَكسِفِ الشمسُ والبدرُ والكواكبُ للرجل الواجب

وهذا أولُ الشعر يرثي فضاله بن كلدة. الواجب: الساقط الناهب من قولهم: وجبت الشمس إذا غابت.

وأشده أبو علي (١/١٩٦، ١٩٣) لزهير^(٣):

وإن أتاه خليلٌ يومَ مَسْغَبَةٍ يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حريمٌ

ع وقبله:

إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلَسَكِنَّ الْجَوَادَ عَلَى عِيَالَتِهِ هَرِمٌ
هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يَعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْوًا وَيُظَلِّمُ أَحْيَانًا فَيَطْلِمُ
وَإِنْ أَنَا خَلِيلٌ . أَبُو عَيْبَةَ حَرِمٌ : إِذَا كَانَ يَحْرِمُ مَالَهُ وَلَا يَعْطِي مِنْهُ ، وَحَرِمٌ :
أَيُّ حَرَامٍ فَكَأَنَّ الْحَرَمَ اسْمٌ مِثْلُ الْحَرَامِ وَالْحَرِيمِ النَّعْتِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٧، ١٩٣) لِلْمَجَاجِ (١) : جَاءُوا مُخْلِينَ فَلَاقُوا حَمْضًا

وَصَلَتْهُ : جَمَعُوا مِنْهُمْ قَضِيضًا قَضَا

جَاءُوا مُخْلِينَ فَلَاقُوا حَمْضًا طَائِعِينَ لَا يَرْجُرُ بَعْضٌ بَعْضًا

يَعْنِي أَصْحَابُ ابْنِ الْأَشْعَثِ . يُقَالُ جَاءَ بَنُو فُلَانٍ قَضَاهُ بِقَضِيضِهَا أَيْ بِجَمَاعَتِهَا . وَقَوْلُهُ
جَاءُوا مُخْلِينَ : يُرِيدُ جَاءُوا مُشْتَهَبِينَ الْقِتَالَ فَلَاقُوا مِنْ يَقَاتِلُهُمْ وَيَشْفِيهِمْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهِ (١٩) .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٧، ١٩٤) :

قَدْ عَمَّ فِي دَعَائِهِ وَخَلَا وَخَطَّ كَاتِبَاهُ وَاسْتَمَلَا (٢)

(بِقَوْلِهِمُ اللَّوْنُ مَا تَقَدَّرُ أَرْبَعَةُ أَسْطُرٍ)

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٧، ١٩٤) :

عَمَّتْ (٣) بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَأَصْبَحُوا أَتَوْا دَاعِيَا اللَّهِ عَمَّ وَخَلَا

المَحْفُوظُ فِي هَذَا قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَمْدِيِّ :

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَكْ شَاهِدًا غَدَاةَ أَتَى الدَّاعِيَ فَمَّ وَخَلَا

صَرِيحًا عَلَى حَيِّ ابْنِ مَرْوَانَ صَبَحُوا وَحَيَّ الْحَرِيشِ اسْتَنْطَقَا فَتَحَمَّلَا

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٧، ١٩٤) :

نَبَذَ الْجَوَارَ وَصَلَّ هِدْيَةَ رَوْفِهِ لَمَّا اخْتَلَّتْ (٤) فَوَادَهُ بِالْمَطْرَدِ

(١) د ٣٥٥ ومرة ١٩ والأصلان (لرؤية) ولعله سبق قلم فانه في الأمل أيضا المعجاج .

(٢) في ل (خلل) واستملا استمليا . (٣) في ل (خلل) وبيت النابغة الآتي أيضا .

(٤) البيت في ل (خلل ومدى) ورواية ل و ت (خز) اختزنت والذي قبله يوجد في ل (أرن) .

المُطَرَّدُ رُمُحٌ صَغِيرٌ يُطَرَّدُ بِهِ الْوَحْشُ . وَالْيَيْتُ لِابْنِ أَحْمَرَ وَقِيلَ :
فَانْتَقَضَ مِنْكَدْرًا كَأَنَّ إِرَانَهُ قَبَسٌ تَقَطَّعَ دُونَ كَفِّ الْمَوْقِدِ
نَبَذَ الْجُؤَارَ الْبَيْتَ . يَصِفُ ثُورًا اقْتَنَصَهُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٧، ١٩٤) لِلنَّبْرِ^(١) :

هَلَّا سَأَلْتِ بَعَادِيَاءَ وَبَيْتَهُ وَالخَلَّ وَالخَمْرَ الَّتِي لَمْ تُنَمَّعْ

ع وَصَلْتَهُ :

قَامَتْ تُبَكِّي أَنْ سَبَأَتْ لَفْتِيَّةَ زَقَا وَخَايَةَ بَعُودَ مُقَطَّعَ
أَتَبَكِّيًّا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هَيِّنٍ سَفَهًا بَكَاءَ الْعَيْنِ مَا لَمْ تَدْمَعْ
هَلَّا سَأَلْتِ بَعَادِيَاءَ وَبَيْتَهُ وَالخَلَّ وَالخَمْرَ الَّتِي لَمْ تُنَمَّعْ
لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنَفَسٌ أَهْلَكَتُهُ وَإِذَا هَلَكْتُ فَمَعْدُ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

المُقَطَّعَ : الَّذِي قَدْ ذَهَبَ بِهِ الضَّرَابُ ، وَإِنَّمَا يَجْبُرُ أَنَّهَا لَامَتْهُ فِيمَا لَا خَطَرَ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ
سَفَهًا تُبَكِّيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُجْزَنُكَ وَلَا تَدْمَعُ لَهُ عَيْنُكَ . وَعَادِيَاءُ : هُوَ أَبُو السَّمَوَالِ النَّسَائِيُّ .
يَقُولُ لَمْ يَبْقَ عَادِيَاءُ وَبَيْتَهُ وَمَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْغَنَى فَكَذَلِكَ أَنَا . وَمَعْنَى الْخَلِّ وَالخَمْرِ عَلَى مَا فَسَّرَهُ
أَبُو عَلِيٍّ أَنْ : خَيْرُهُ مَبْذُولٌ لِمَنْ وَالَاهُ وَشَرُّهُ عَتِيدٌ لِمَنْ عَادَاهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْخَلَّ فِي قَوْلِ
النَّمْرِ الْعَدَاءُ ، وَالخَمْرُ النِّعْمَةُ وَحُسْنُ الْحَالِ : يَقُولُ أُعْطِيَ عَادِيَاءَ مِنَ الدُّنْيَا مَا بَيْنَ الْخَلِّ وَالخَمْرِ لَمْ
يَعْدَمْ شَيْئًا . لَمْ تُنَمَّعْ أَي لَمْ يُنَمَّعْهَا هُوَ وَلَمْ تُنَمَّعْ . وَالْعَدَاءُ : فِي قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ الظُّلْمُ يُقَالُ يُقَالُ عَدَا
عَلَيْهِ عَدَاوًا وَعُدُوًّا وَعَدَاءً وَعُدُوَانًا . وَالْمُنَفَسُ : مِنَ الْمَالِ الَّذِي يَنَافَسُ فِيهِ وَيُضَنُّ بِهِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٨، ١٩٥) :

وَلَمَّا مَضَى شَهْرٌ وَعَشْرٌ لِمِيزِهَا وَقَالُوا تَجِي الْآنَ قَدْ حَانَ حِينُهَا الْيَبِينِ

بِرَوَايَةِ مَنْحَدِيًّا فِي الْمَعْنَى (a ٦٢) بِرَوَايَةِ مَنْسِدِرَا . (١) الْأَبْيَاتُ ١٤ فِي الْاِخْتِيَارِينَ رَقْمَ ٤٩ وَخ

١٥٢/١ ، ٢ فِي الطَّبْرِيِّ ٢/٣٩ ، وَ ٦ فِي الْعَيْنِيِّ ٢/٥٣٦ وَالسِّيَوطِيِّ ١٦١ .

ع وروى ابن^(١) الأعرابي البيت الآخر:

فأبرحت تقريه أعناء وجهها وجبتهما حتى ثنته قرونها
أعناء: أي جوانب وجهها وجبتهما.

وأنشد أبو علي (١/١٥٨، ١٥٩) لعمَرَ:

يا ليتني قد أجزتُ الحَبْلَ نحوَكمو حبلَ المَرِّفِ أو جاوزتُ ذا عَشْرٍ
يا أشبه الناس كلِّ الناس بالقمر [وبه] كم قد ذكركم لو أجزى بذكركم
إني لأجدل أن أمشي^(٢) مُقَابِلَهُ حُبَّارُوِيَّةٍ من أشبهت في الصُّورِ
ع هذا كقول ابن^(٣) المعتز:

موسومة بالحسن معشوقة تُميت من شاءت وتُحييه
بات يُرينها هلالُ الدُجَى حتى إذا غاب أرتنيه
وإن كان فائدة كلامه أن وجهها مثل البدر فأحسن كلامه وترتيبه.

وقال آخر:

إذا حُجبت لم يَكفِكَ البدرُ فقدَها وتكفيك فقدَ البدر إن حُجب البدرُ
وحسبك من خمرِ فتوتك ريقها ووالله ما من ريقها حَسْبُكَ الخمرُ
وأنشد أبو علي (١/١٩٩، ١٩٦) للبيث:

(١) وكذا عنه في ل (عنى) . (٢) د ١٤ وفيه كما هنا وغ الدار ١/١٠٧ وفي الأمالى
أن أسى . (٣) لا أعرضها في شعر ابن المعتز إلا أن العكبري ١/٤٠٠ روى الثاني له وكذا
رواها الشريف في شرح مقصورة حازم ١/٣٥ وكأنتهما عن اللآلي ، ورواها في المصارع ١٧٥ في خير
طريف (عن المجلس للمعاني المجلس ٢١ من نسختنا) لعلّ ابن أبي البطل الكاتب وما أحراه بالصواب .
والبيتان لا أزال أرددُهما في خُلواتي افتاتنا بحرُ القول ورضينه . وفي العيون ٤/٢٦ ذكر بعض الأعراب
امرأة قال : خلوت بها والقمر يُرينها فلما غاب أرتنيه ، وهذا مما يقوى شكنا فإن نسبة القتيبي وهو معاصر
لابن المعتز بل أقدم منه معنى شعره إلى أعرابي مستبعدة .

ألا طرقت ليلي الرفاق بغمرة ومن دون ليلي يذبل فالقماقع
ع هذا البيت خلطه^(١) أبو علي من يتين ، وصحة إنشاده وموضوعه :

ألا طرقت ليلي الركاب بغمرة وقد بهر الليل النجوم الطوالع
وأني اهتدت ليلي لعوج مناخة ومن دون ليلي يذبل فالقماقع
وأنشد بعده :

على حين ضمّ الليل من كل جانب جناحيه وانصبّ النجوم الخواضع
وهذا البيت أيضا على غير وجهه وإنما هو : وانقضّ النجوم الطوالع ، لأن الخواضع
منصبّة فكيف يستقيم أن يقول : وانصبّ النجم المنصبّ لأن الخاضع المطأطي رأسه
الخافض له . وكذلك فسر في التزويل ، وإنما يريد الشاعر أن الليل قد أدير وانقضّ للغروب
ما كان طالما في أوله من الكواكب ألا ترى قوله : /

(س ١١٢)

على حين ضمّ الليل من كل جانب جناحيه أي كفت ظلمته وضمّ منتشرها
مدبرا ، وأيضا فإن الذي يلي هذا البيت قوله^(٢) :

بكي صاحبي من حاجة عرّضت له وهنّ بأعلى ذي سُدَيْرِ خواضع
فلو كان الذي قبله كما أنشده أبو علي لكان هذا من الإيطاء على أحد القولين ، ومعنى خواضع
في هذا البيت دُفُن^(٣) والدُفُن : التي تهوى برأسها إلى الأرض تخفضه وتسرع في سيرها .
وعمرّة : فصل نجد من تهامة من طريق الكوفة . ويذبل : جبل لباهلة وكذلك القماقع
جبال لهم . ويبدو ما أنشده أبو علي من هذا الشعر أبيات مختارة وهي :

وما الحبّ إلا مثل ما قد وجدته ولا جزعُ إلا كما أنت جازع
فقولا ليلي ترّجع الودّ بيننا وهل وُدُّ ليلي إن طلبناه راجع

(١) هو كما قال ولكن القالي ليس أبا عذره وقد مضى مثله للبكري نفسه . والأبيات في البلدان

(الصانع) ستة وانظر لأفذاذ الأبيات معجمه ٦٩٧ و٧٥٠ ول (صبيح ، ص ٣) . (٢) ليس في الأمان .

(٣) وكذا في التنبيه ولو صحفتها بدفن ودقون لم تبعّد .

ألا يا لقومي كلِّ ما حُمَّ واقِعٌ وللطيرِ مجرّى والجُنوبِ مضاجِعُ
وليس^(١) لشيءٍ حاول اللهُ جمعه مُسِتَّ ولا ما فرَّقَ اللهُ جامع
وقولِ الفتى لشيءٍ يفعله غداً وليس له علم بما اللهُ صانع
وما من حبيبٍ دائمٍ لحبيبه ولا فرقة^(٢) إلا به الدهرُ فاجع

وأنشد أبو علي (١/١٩٩، ١٩٦) لابن الطَّريَّة :

عُقيلٌةَ أما مَلاتِ إزارها فدِعْصُ وأما خِصْرُها فبِتيلِ^(٣) الشمر

ع قال أبو بكر الصولي^(٤) هذا الشعر للعباس بن قَطَن الهلالي وما أخلق هذا القول بالصواب لأن هذا الشعر لم يقع في ديوان شعر ابن الطَّريَّة ، وقد جمعتُ منه كل رواية^(٥) رواية الأصمعي ورواية الطوسي عن ابن الأعرابي وعن أبي عمرو الشيباني . وفيه :

أليس قليلاً نظرة إن نظرْتُها إليك وكَلَّا ليس منك قليلُ

هكذا الرواية هنا ، وروى غير أبي علي : وكلُّ ليس منك قليل أي كل قليل ليس منك . ويروى : وكلُّ ليس منك غير قليل . وفيه :

فا كلُّ يومٍ لي بأرضك حاجةٌ ولا كلُّ يومٍ لي إليك رسولُ

(١) البيت وقوله ما من حبيب يوجدان في كلمة قيس بن ذريح التي أنشدها القتالي ٢/٣١٨ ، ٣١٤ وهي في تزيين الأسواق ٥١ وغ ٨/١٢٨ . ثم رأيت بطرَّة المغربية على البيت : وما من حبيب الخ وهذا يروى في المينية لقيس بن ذريح . (٢) الأصلان فروق ولعل الأصل رُفَّة . (٣) في الزهر ٤/٤ ثلاثة عشر بيتا قال : وأنشد محمد بن سلام بعض هذه الأبيات لأبي كبير الهذلي ورؤيت لابن الطَّريَّة وغيره ، وليزيد ١١ بيتا في الحماسة ٣/١٦١ والأدباء ٧/٢٩٩ و ١٠ في الوفيات ٢/٢٩٩ وهي في غ ٥/٧١ ستة لأعرابي من عُقيل وهذا المطلع فيه ٢٠/١٧٣ أنشده جندل بن الراعي كأنه له ، وبلا عنرو في العيون ٤/١٣٩ ، والبيت : أليس الخ مع آخر ليس هنا لأعرابي في تاريخ الخطيب ٦/٣٤٢ . (٤) في التنبيه ودعبل . (٥) وقد صنع د الأصهباني أيضا كما في الوفيات وذكر رواية الطوسي أيضا ولم يجد الشعر فيهما كما هو الظاهر .

هكذا رواه أبو^(١) علي وهو خلاف ما روى الجماعة إنما هو وُصول وهو الصحيح من

جهة المعنى ومن جهة البيت المتصل به وهو :

إذا لم يكن بيني وبينك مُرْسَلٌ فريح الصبا متى إليك رسولٌ
أيا قُرّة العين التي لبت إنها لنا بجميع الصالحات بديل
سلي هل أحلّ الله من قتل مُسلمٍ بغير دم أم هل على قتيل
فأقسم لو مُلِكتك الدهر كله لمتُ ولما يُشَف منك غليل

وهذه الزيادة رواها ابن عبد الصمد الكوفي في سماعته إلا قوله :

إذا لم يكن بيني وبينك مرسل فإنه من رواية الرياشي .

وأُشَد أبو علي (١/٢٠٠، ١٩٦) لإسحق بن إبراهيم :

هل إلى نظرة إليك سبيل يُرَو منها الصدى ويُشَف الغليلُ
إن ما قلّ منك يكثر عندي وكثيرٌ ممن تحبّ القليل^(٢)

قال إسحق : أنشدتهما الأصمعي . فقال : هذا والله الديباج الخُسرواني . قال فقلت له : إنهما ليلتهما فقال أفسدتهما .

ع كأن الأصمعي اعتقد أن البيتين من أشعار العرب ، فلما قال له إسحق إنهما ليلتهما علم أنه صاحبهما فنقص^(٣) بذلك عنده طيهما وسقطت في نفسه منزلتهما ، أو يكون

(١) البيت كرواية القالي عند جميع من سَمِينام وظنّي أن البكري وقف على إذا لم يكن البيت عند من لم يرو فما كل الخ . ولكنه جمع الروایتين وخطّهما فحصل الإيطاء من جرّاء ذلك . (٢) مرّ ٩٧١ . (٣) هذا هو المعنى ، والمعنى الآخر تمحلّ باردٌ وذلك لأنه لم يقف على تمام الخبر وهو أنه لما قال إسحق إنهما ليلتهما قال الأصمعي : لا جرم إن أثر التوليد أو التكلف عليهما ظاهر . فقال : لا جرم إن أثر الحسد فيك كذا رواه عن الخطيب ٦/٣٤٢ ابن عساكر ٢/٤٢٤ وانظر الوساطة ٤٧ ومثله خبر عمر ابن أبي الحسين الطوسي مع ابن الأعرابي وإنشاده إياه أرجوزة لأبي تمام بشير عنو فكتبتا ابن الأعرابي ولما ذكر الطوسي أنها له قال : خرّق خرّق . انظر المروج بهامش النفع ٣/٣٠٩ والوساطة .

الأصمى يرى أن مثل هذا الشعر لا يجيب قائله إلا بعد روية وفكرة طويلة ، فلما قال إنهما
لليتهما آتمه أنه اتحلها . كتب رجل^(١) إلى ابن المقفع :

هل لنى حاجة إليك سبيل لا كثيرٌ جلوسه بل قليل
فأجابه : أنت يا صاحب الكتاب ثقيل وكثير من الثقل القليل

وأنشد أبو علي (١/٢٠٠، ١٩٧) لظَهْمَانِ بن عمرو :

ولو أن ليلى الحارثية سَلَمَتْ على مسجى في الثياب أسوق الأيات^(٢)
ع هو ظَهْمَانِ بن عمرو^(٣) الكلابي ، شاعر إسلامي ، وهو أحد صعاليك العرب وقتاً كهم
وأنشد أبو علي (١/٢٠١، ١٩٨) للشَّامِخ :

وكلُّ خليلٍ غيرِ هاضِمٍ نفسه لوصل خليل صارمٌ أو مُعارِزٌ

ع وقوله :

عفا بطن قورٍ من سُلَيْمِي فمائرٌ فذاتُ النَّضَا فالْمُشْرِفاتُ النواشِرُ^(٤)

هذا أول الشعر ، وبعده : وكلُّ خليل البيت . وقد ذكر أبو علي معناه ، وحكى عن
غلمة من العرب كانوا يتراقون^(٥) بالبيض أن أحدهم قال لصاحبه : أعزّز لي عنها أي^(٦) افرج
عنها يديك .

-
- (١) وفي المحاضرات ١٠٣/١ حماد الراوية إلى مطيع بن إبّاس ، وفيه في موضع آخر فانتى تقييده
برواية : وقليل تلبثي لا كثير وفي الجواب : وقليل من الثقل كثير .
- (٢) أول كلمة في دوّبت بطرته قال أبو محمّل : هي لظَهْمَانِ وزعم ابن غلاق أنها للأنباء بن حَيَّان
من بني عمرو بن كلاب . والأخيران من هذه الحنسة مطلع كلمة للمجنون في د ٢٣ .
- (٣) عمرو بن سَلَمَةَ بن سَكَن بن قُرَيْظ بن عُبْد بن أبي بكر ابن كلاب وكان في زمن عبد الملك .
وجمع السكري شعره وأخباره في كتاب اللصوص ، وطبعوا د من غير أن يعرفوا أنه جزء منه ، فانظر
المواضع من شعره في البلدان والقهرست لابن النديم . (٤) د ٤٣ وجمهرة الأشعار ١٥٤ والكتاب
١/٢٧١ و ٣٧١ . (٥) لعله من الرُّقِيّة أو هو يتراقون بالزاي يتصايحون والمصدران خلا عنهما
المعجم . (٦) من قولهم عَرَزَ لفلان إذا قبض على شيء في كفه ضاماً عليه أصابعه يُرِيه منه شيئاً

قال أبو علي (١/٢٠١، ١٩٨) : قال رجل لعبد الملك وذكر الخبر إلى قوله : وإذْ
بَلَنْتُكَ فَقَدَيْتِي .

ع هكذا رواه أبو علي ، والصحيح أن المخاطب بهذا معاوية ابن أبي سفيان والمتكلم
عبد العزيز بن زُرارة الكلابي ، كذلك روى أبو حاتم ^(١) في نوادره عن العُتبي وذكر الخبر
إلى قوله : احططُ عن راحلتك فقد بلمت . وزاد فقال عبد العزيز بن زرارة :

دخلت على معاوية بن حرب وذلك إذ يئست من الدخول
وما نلتُ الدخول عليه حتى حلتُ مَحَلَّةَ الرجل الذليل
وأغضيتُ الجفونَ على قذاها ولم أسمع إلى قالٍ وقيل
فأملتُ الذي أدركت منه بُمُكَّتِ والخطاء مع المَجُول
ولو أتى مَجِلتُ سفهتُ رأى فلم أك بالمَجُول ولا الجَهول

وفي غير هذه الرواية أن عبد العزيز لما دخل عليه قال يا أمير المؤمنين إني صحتك على الرجاء
وأقتُ بيابك على التأميل ، واحتملتُ جَفَوَتَكَ بالصبر ، ورأيتُ قوما قَرَّبهم الخطأ ، وآخرين
باعدَمَ الجِرمان فلا ينبغي لصاحب / الخطأ أن يأمنَ ولا لصاحب الجِرمان أن يئأس . فقال
معاوية إني لأرى شاهدا يَدُلُّ على غائب ، انبذوا إليه عهداً ^(٢) من هذه المهود . فأخذه وخرج
وهو يقول : دخلت على معاوية بن حرب النمر . وقوله وإذ بلمتُكَ فَقَدَيْتِي أي
حسبي . وقد ترادف فيه النون وقايةً لآخر الحرف ، قال مُحمَّد الأرقط :

لينظر إليه ولا يُرِبُه كَلَّةً . (١) وعنه تلميذه صاحب العيون ١/٨٢ وفيه : والنخطُ زادُ التَجول
يريد بالنخط الانصراف وهو الوجه ، وفي رسالة الحجاب للجاحظ (الطراز ٩٥) عن المدائني وزاد بيتا :
رأيت الخطَّ يستر كلَّ عيب وأنيهاتِ الحُطوظ من العقول
والأبيات مع الخبر عند ابن أبي الحديد أيضا ٤/١٤٤ . وزاد في الحيوان ٣/٢٦ بيتين :
وما لبث اللبيب بغير خطِّ بأغنى في الميثة من قتيل رأيت الخطَّ البيت .
(٢) يريد ولايته مصر كما هو عند ابن أبي الحديد .

قَدْ فِي مِنْ نَصْرِ الْخَيْبِيِّينَ قَدِي^(١)

فَأْتَى بِاللَّغْتَيْنِ . وَتَأْتَى قَطًّا أَيْضًا بِمَعْنَى حَسْبُ وَكَفَى [تَقُولُ^(٢)] قَطُّ عَبْدَ اللَّهِ دَرَمٌ ، وَقَطُّ دَرَمٌ ، وَقَطْنِي دَرَمٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِمْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي مَهْلًا^(٣) رُوِيْدَا قَدِ مَلَأَتْ بَطْنِي

وَقَالَ الْخَلِيلُ قَالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ : الصَّوَابُ فِيهِ الْخَفْضُ عَلَى مَعْنَى حَسْبُ عَبْدِ اللَّهِ قَطُّ عَبْدِ اللَّهِ دَرَمٌ ، وَهِيَ مَهْمَا مَخْفَفَةٌ ، فَأَمَّا فِي الزَّمَانِ وَالْمَدَدِ فَلَا تَكُونُ إِلَّا مُشَدَّدَةً .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٠٢، ١٩٩) قِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : مَا أَحَدَ شَيْءٌ . قَالَتْ : ضِرْسٌ جَائِعٌ يَقْدِفُ فِي مِعَى جَائِعٍ^(٤) .

عَ لَمْ يَرَوْهُ أَحَدٌ كَمَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ، إِنَّمَا هُوَ ضِرْسٌ جَائِعٌ يَقْدِفُ فِي مِعَى نَائِعٍ . هَكَذَا^(٥) رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَرَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ^(٦) : ضِرْسٌ قَاطِعٌ يَقْدِفُ فِي مِعَى جَائِعٍ . وَالضِرْسُ يَذْكَرُ وَيؤنثُ . وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ مُرَدُّدٌ بِوَجْهِهَا أَنَّ^(٧) الْجُوعَ لَا يُنْسَبُ إِلَى الضِرْسِ وَإِنْ سُوِّحَ فِي هَذَا عَلَى الْمَجَازِ ، فَقَدْ يَكُونُ جَائِعًا وَلَا يَكُونُ قَاطِعًا . وَأَيْضًا فَإِنَّ صِفَةَ الْمِعَى بِالْجُوعِ تُعْنَى^(٨) عَنْ صِفَةِ الضِرْسِ بِالْجُوعِ ، إِذْ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا شَبْعَانًا وَالْآخَرُ غَرَّثَانًا . وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ تَكَرُّرَ الْفِظِ لِمَعْنَى وَاحِدٍ مِنَ الْمِعَى الَّذِي سَمِعْتَهُ بِهِ لَا سِيَّمَا فِي سَجْعِ الْمَسْجُوعِ وَكَانَتْ هُنْدٌ أَفْصَحَ مِنْ ذَلِكَ . وَهِيَ هُنْدُ بِنْتُ الْخُسِّ بْنِ حَابِسِ بْنِ قُرَيْطِ الْإِيَادِيَّةِ يُقَالُ الْخُسُّ^(٩) وَالْخُصُّ بِالسِّينِ وَالصَّادِ وَالْخُسْفُ بِالْفَاءِ ، وَالْعَرَبُ تَسْمَى النُّجُومَ الَّتِي لَا تَتَرَبَّعُ

(١) فِي ل(قَدَد، لَحْد) مِنْ مَقْطَعَةٍ تَأْتِي ١٥٧ . (٢) زِيَادَةٌ لَا بَدَّ مِنْهَا ثُمَّ وَجَدْتَهَا فِي التَّنْبِيهِ وَفِي الْحَدِّ . (٣) وَيُرْوَى سَلًّا فِي الْإِصْلَاحِ ١/١٠١ وَلِوَت (قَطَط) . وَفِي شَرْحِ الدَّرَةِ ٣١ وَالصَّحَاحِ وَالتَّنْبِيهِ مَهْلًا . (٤) فِي الْأَمَالِيِّ ضَائِعٌ . (٥) وَكَذَا فِي ل(نَوَع) . (٦) وَكَذَا فِي ب . (٧) كَأَنَّهُ يَرُدُّ عَلَى نَفْسِهِ أَيْضًا . (٨) قَلْتُ وَنَائِعٌ لَيْسَ إِلَّا إِنْبَاءًا لِلجَائِعِ . لِلجَائِعِ نَائِعٌ لَيْسَ إِلَّا كالجَائِعِ جَائِعٌ . (٩) وَفِي الْبَيَانِ ١/١٧٠ عَنْ يُونُسَ لَا يُقَالُ إِلَّا بِنْتُ الْأَخْسَنِ وَهِيَ الزَّرْقَاءُ عَزَّ وَانظُرْ خ ٤/٣٠١ بِطُرُقِي وَت (خَس) وَلَمَّا أَخْتِ تَسْمَى حُمَمَةً كَزُهْرَةَ

محو بنات نعش والفرقدين والجدي والقُطب الحُسن وزنه فُعلان .

وأنشد أبو علي (١/٢٠٢، ١٩٩) :

وخار غانية شددتُ برأسها أصلاً وكان منشراً بشمالها

ع قد تقدمت أمثله في هذا الكتاب (....) وذُكر هناك معها . فإن قلت لم خص

الشمال دون اليمين؟ قيل : لأن اليمين هي التي يستعان بها في العدو وتُخلى للدفع والذّب وهي في ذلك كله أقوى من الشمال ، فشجرة الساعى الناجي وخمله لشيء إن حمل إنما يكون بشماله .

وهذا البيت لباعث بن صريم الشكري يقوله في يوم الحاجر وصلته (١) :

سائلُ أسيدٍ هل تأرتُ بوائل أم هل شفيتُ النفسَ من بلبأها

إذ أرسلوني مأخاً للدلائم (٢) فلائها علقاً إلى أسبأها

فامل ما متتكَ نفسك خالياً منعتك (٣) يشكرُ أهلها وفضأها

وخارِ غانية شددتُ برأسها أصلاً وكان منشراً بشمالها

وعقيلةٍ يسمى عليها قيم متطرس أبيتُ عن خلخالها

قد قُدتُ أولَ عُقوانٍ رعيها فلففتها بكتيبة أمأها

وكتيبة سُفع الوجوه بَواسلٍ كالأسد حين تدب عن أشبالها

متطرس : متكبر . وقوله أبيت عن خلخالها : أي أغرتُ على حينها فأحوجتها إلى رفع

ذيلها والتشمير للهرب والفرار . وهذا كما قال الآخر :

لعمري لنم الحى حى بنى كعب (٤) إذا نزل الخلخال منزلة القُلب

وبالحاء المعجمة من فوق . وخبر تحا كهما إلى القلمس في البلاغات ٥٨ — ٦٤ والزهر ٢/٣٣٣ — ٣٣٦ .

ويأتى حديث لها في الذيل ١٠٨، ١٠٧ . (١) مرة تخريجها ٦٩ . ويأتى الكلام على شق الشمال

٢٢٤ . (٢) الأعلان لدماهم بعلامة صح . (٣) منعتك على ما مرّ والأعلان منتك .

وفضأها فيما مرّ فصأها وتأتل في المعنى وحركة الروى . (٤) كنايات الجرجاني ٥٢ والبيت في

الماني ٢/١٣٣ ب برواية :

أى إذا شمّرن للسعى فبدت خلايلهن كما تبدو أسورهنّ . وقيل إنه أراد أنها تخففت للنجاء فوضعت خلخالها فى يدها ، وقيل إنه أشار إلى الدهش والحيرة فرقا فلم تتجه للبس خلخالها ولا علمت موضعه من موضع سوارها .

وأُشَدُّ أبو عليّ (١/٢٠٢، ١٩٩) :

ومُرْقِصَةٌ رددتُ الخيلَ عنها وقد همتُ بإلقاء الزمامِ

[ع] هو لعترة^(١) وبعده :

فقلتُ لها ارفعى منه وسيرى وقد قرنَ الجزائرُ بالخِدامِ

وهذا من آيات المعانى ويروى الجزاجز بالجيم مكان الياء بالحزام بالخاء والزاي . فن روى الجزائرُ أراد المَهون التى تعلق على مراكب النساء الواحدة^(٢) جُزَاةٌ وَجَزِيْرَةٌ . والخِدامُ سُيورٌ تُشدُّ فى رُسعِ البعير . ومن روى الجزاجز فإنه يعنى المذاكير أى قد صار الحزام^(٣) يَبْتَلُّ البعير لشدة سيرها . وقيل إن الجزاجز^(٤) والجزائرُ واحدٌ ، وهى خُصَلٌ من صوف تُعلَّقُ بالهودج يزيّن بها .

وذكر أبو عليّ (١/٢٠٣، ١٩٩) قول المأمون فى خبر^(٥) إبراهيم بن الهديّ : لقد حيّيت إلى العفو حتى خفت أن لا أُوجَرَ عليه .

ع ليس الحرص على الحسنات والهوى فى إثارة الصالحات بتناقص أجرها ، بل ذلك بالزيادة فيه أحرى ، لطيب النفس به ومساعدة الباطن للظاهر عليه . قال عمر بن عبد العزيز

ولم أر مثل الحمى بكر بن وائل إذا الخ منسوباً للكسيت . (١) ذ ٥٠ ولوت (جزز) . ومُرْقِصَةٌ : امرأة تُرْقِصُ بعيرها . (٢) وَجِزَةٌ بالكسر أيضا . (٣) أى من روى الجزاجز فإنه يروى الحزام بالخاء والزاي . (٤) لم أجدهما بمعنى واحد فى المعاجم .

(٥) الخبر أطول منه فى الاستجداد رقم ٣٨ والقرولى ١/٢٠١ وثمرات الأوراق ١٤٤ واللائلىدى ١١٥ . والقدر الذى أورده القالى فى الفرج للتوخى ٤٤/٢ والحصرى ٢/٢٥١ والنويرى ٦/٦٠ والروج بهامش الفتح ٣/٢٨٧ . وآيات إبراهيم على منوال آيات لأبى تمام فى د ٢٥٧ وفى مثل معناها .

رضى الله عنه ماشيء ألدّ عندي من هوى وافق حقًا . وفي الحديث المأثور : اللذة في غير محرم عبادة . والمثل السائر « إذا وافق الهوى الحقّ أَرْضِيَتْ الخالق والخلق » / وقالوا أيضًا (س ١١٤) إذا وافق هَوَاكَ رَشَادَكَ فقد أحرزت مَعَادَكَ . وأول شعر إبراهيم :

أعنيك ياخير من يُعْتَى لمؤتلف من الثناء أئتلاف الدرّ في النظم
أنتى عليك بما أوليت من نعم وماشكرتُك — إن لم أئن — بالنعم
رددت^(١) مالى ولم تجلّ علىّ به الحمة الأبيات على التوالى وبسما :

رأيتَ ذلك أجرا فاحتسبتَ به قُرْبى إلى الله في الإسلام والرحيم
تعفو ببدلٍ وتسطو إن سطوت به فلا عَدِمْنَاكَ من عافٍ ومنتقم
وفيه : هما الحياتان من وفر ومن عَدَم هكذارواه أبو على ، وغيره يرويه من موت
ومن عَدَم لأنه لو لم يَرُدْ دُمَالَهُ لكان عديما ، ولو لم يحقن دمه لكان ققيدا ، ولا أعلم للرواية
الأخرى وجها . وقال هبة الله بن إبراهيم أول شعر كتب أبى به إلى المأمون قوله :

أيا مُنْعَمَا لم يزل مُفْضِلا أدام الضنا سُخْطَكَ الدائم
فأستغفر الله من زلّتى فإنتى من جُرمها واجم
يزلّ الخليم ويكبو الجواذ وتنبو لدى الضربة الصارم
فها أنا ذا العائد المستجير فاحكم بما شئت يا حاكم
عصيتُ وثبتُ كما قد عصى وتاب إلى ربّه آدم

قال فخلل له أكثر ما كان في نفسه .

تم السيفر الأول من كتاب اللآلى في شرح الأمالى يتلوه في الثانى : وذكر أبو على قولهم : « أصرد
من عتر جرّاء » . والحمد لله المعين وصلى الله على محمد المصطفى وأعلى آله وأهله الطاهرين وسلم .

(١) الأبيات في المظان للذكورة والعقد ٤٩/٣ والصناعتين ٢٥١ وكتاب بغداد ١٨٩/٦ وفيه عدة
كلمات له في الاعتذار ، والعيون ١٦٨/٣ . وتام هذا الفصل عنه في زيادات الأمثال .

أول الجزء الثاني من تجزئة البكري

وذكر أبو علي (٢٠٣، ٢٠٠) قولهم: «أُصِرِدُّ» من عَزَّ جَرَبَاءُ». ع لأنها لا تَدْفَأُ لِمُرْتَبَعِ شَعْرَهَا وَرَقَّةَ جِلْدِهَا، وقال حمزة بن الحسن الأصفهاني: وبعضهم يقول: أُصِرِدُّ من عَيْنِ جَرَبَاءِ. وكانَ هذا تصحيفاً للمثل الأول إلا أنه تَخَلَّصَ حسن لأن الجرباء يستقبل الشمس أبداً بعينه يستجلب إليه الدفء.

وقولهم: «أُنَجِّدُ مَنْ رَأَى حَضَنًا»^(١) ع حَضَنَ: جبل في ديار بني عامر فن أقبل منه فقد أنجد ومن خلقه فقد أتهم. وقولهم: «رَبَضُكَ»^(٢) منك وإن كان سَمَارًا. ع قال ابن الأعرابي في نوادره الرَبَضُ: قيم يته. والسَمَارُ: الكثير الماء كأنه ضربه مثلاً للأنسان المَذِقُ. وقال غيره الرَبُضُ والرَبَضُ: ما أويت إليه من امرأة وقراءة، وقال ابن دريد أو منزل. والمعنى في المثل أهلك منك وإن كان مزوجاً بأخلاق تكرهها، وأخبرني بعض من لقيته من العلماء أنه رأى في تفسير هذا المثل معناه جملك منك وإن كان سَمَارًا. والسَمَارُ: ضرب من الأَمِيلِ^(٣) وهو الريش، والعامية تقول له سَمَارٌ. والرَبُضُ^(٤): الجبل وجمعه أرباض. قال ذو الرُّمَّة:

إِذَا غَرَّقَتْ أَرْبَاضُهَا نَيْيَ بَكْرَةَ بَتَيْهَاءَ لَمْ تُصْبِحِ رُؤُومًا سَلُوبَهَا
وليس للسَمَارِ الذي هو اللبن المذوق فمل يتصرف. وقولهم: «أُعَيْتِي بِأُشْرٍ فَكَيْفِ

(١) المثل بالروايتين في السكري ١٣٤، ٢/٣٧، والميداني ١/٣٦٢، ٢٧٩، ٣٧٧، والمستعصي وأبي عبيد والحري القامة ٤٤٤.

(٢) أبو عبيد والسكري ١٩، ١/٥١، والمستعصي والميداني ٢/٢٤٥، ١٩٦، ٢٦٥، والبلدان (حزن). (٣) في السكري ١٨٧، ٢/٢٠٢، والميداني ١/٢٦١، ٢٠٠، ٢٧٢، ٢/٢١١، (٤) الأَمِيلُ هو الحَبْلُ من الرَّمْلِ لا الخَيْطُ ولم أجد الأَمِيلَ والتمار بهذا المعنى وأخاف أن يكون البكري أخطأ في معنى الأَمِيلِ. (٥) محرّكا وبالضم

أرجوكِ بَدْرُدر^(١) . ع أصل هذا المثل أن دُعَاةً - وهي ماوية بنت مَعْنَج وهو ربيعة بن مَجْل . قال المفضل^(٢) بن سلمة : من قال مَعْنَج بالعين معجمة فتح الميم ومن قال بالعين مَهْمَلَة كسر الميم - زُوِّجت في بني العنبر بن عمرو بن تميم من عمرو بن جُنْدَب بن العنبر فلما ضَرَبَهَا المخاض ظنَّت أنها تريد الخلاء فبرزت إلى بعض الغيطان فولدت واستهلَّ الوليد ، فانصرفت إلى الرَّحْل وهي تَظُنُّ أنها أحدثت ، وقالت لَصْرَّتْهَا : يَا هَتَّاه هل يفتح الجَعْرُ فاه ؟ قالت : نعمُ ويدعو أباه . فبنو العنبر تُسَبَّبُ بها فيقال [لهم] بنو الجَعْرَاء ، ويضرب بحمقها المثل ، فيقال « أَحْمَقُ من دُعَاة^(٣) » ومن حمقها أنها نظرت إلى زوجها يقبَلُ بنتها منه ويقول بأبي دُرْدُرِكِ فذهبت ودقَّت أسنانها بِفَهْرٍ ، ثم جاءته وقالت : كيف ترى دُرْدُرِي . فقال : « أُعَيْتِي بِأُشْرٍ فكيف بَدْرُدرُ » أي إنما كان أحسن شيء فيك أسنانكِ وكنت مع ذلك غير حَظِيَّة عندي فكيف إذا فسد أحسنُ شيء فيك ، ويقال بل قال لها ذلك حين سقطت أسنانها من الكِبِير .

وأُشِدُّ أبو عليّ (١/٢٠٤، ٢٠٠) : وقد عَلَّتِي ذُرَاةً بَادِي بَدِي

ع هو لأبي نُحَيْلَة . وصلته^(٤) :

كيف التصابي فِعلٍ من أم يهتد	وقد علتي ذُرَاةً بَادِي بَدِي
ورثية تَنْهَضُ في تشددي	بعد انتهاضي في الشباب الأملد
وبعد ما أذكرُ من تأوذي	وبعد تَمَشَّأِي وتطويحي يدي

والبيت في ل (ربض) و ٧٠ د . (١) في الجمهرة ١/١٤١ والعسكري ١٣، ١٠٣/٣٥ والميداني

١/٣٩٦، ٣٠٦، ٤١٥ والمستقصى وانظر المثل أحق من دُعَاة الآتي .

(٢) هذا القول ليس في الفاخر له نم فيه بالشكل انظر ٢٤ ومن التصحيحات ٧٥ والضبط في الوفيات .

(٣) العسكري ١٤، ١٠٣/٣٥ والضحى ٨١، ١٠٢ والفاخر رقم ٥٨ والجمهرة ١٤٧ والمعروف ٣٠٤

والاقتصاب ١٥٠ والحقى ٤١ والأدباء ٦/٢٢٤ والميداني ١/١٩٣، ١٤٧، ٢٠٠ والنويري ٢/١٢٤

ومحاسن البيهقي ٢/٢٢٧ ومحاسن الجاحظ ١٠٢ والعقد ٤/١٢ والوفيات ١/٤٩٧ و د أبي نواس

(بمقامها وكاذبها) وأبو عبيد والمستقصى . (٤) الأشطار في ل (ذراً) والإصلاح ٢/٣٢

وسيبويه ٢/٥٤ ونوادر اليزيدي ٧٧ ب ، من أرجوزة في غ ١٨/١٥١ وابن عساكر ٢/٣٢١ .

الرئية: وجع المفاصل، والأملد والأملود: المتنى وكذلك المتأود. وثشاي: مَشْيُ
وتطويحي يدي: أي أطوح بها حيث أخطر يعنى اختيالا. وقوله: بادي بدي: يريد أول
شيء. يصلح أن يكون حالاً وأن يكون ظرفاً.

وأُشْد أبو علي (٢٠٤/١، ٢٠١) لأوس بن حجر:

وإن مُقَرَّم منا ذرًا حدُّ نابه تُخَمِّطُ فِينَا نابُ آخرَ مُقَرَّم^(١)
ع وصلته:

أرى حرب أقوام تدقّ وحرّ بنا تجلّ فنغروري بها كلُّ مُعْظَم
ترى الأرض منا بالفضاء مريضاً معضلةً منا بجمع عرزم

/وإن مُقَرَّم ما البيت. يقال عَصَلَتِ الناقَةُ بولدها إذا نَشِبَ فلم يخرج. (س ١١٥)
يقول إذا سرنا في الموضوع الواسع نشينا فيه لكثرتنا، كما قال الآخر:

بمُجْمُورٍ بِحَارِ الطَّرْفِ فِيهِ يظَلُّ مَعْضِلًا مِنْهُ الفُضَاءُ

وأُشْد أبو علي (٢٠٤/١، ٢٠١) لابن أحر: لها مُنْخَلٌ تُدْرِي إِذَا عَصَفَتْ بِهِ
ع وقبله:

أرَبَّتْ عَلَيْهَا كُلَّ هَوِجَاءِ سَهْوَةٍ زَفُوفِ التَّوَالِي رَحْبَةِ المُنْتَسِمِ^(٢)
تبيت ولم تهجع فيصبح ذيلها له نائِبٌ يَشْقَى بِهِ كُلَّ نَحْرِمِ
لها مُنْخَلٌ تُدْرِي إِذَا عَصَفَتْ بِهِ أَهَابِي سَفْسَافٍ مِنَ التُّرْبِ تَوَامِ

هوجاء: تركب رأسها لا تنتهي. سهوة: لينة. والمنتسم: الموضوع الذي تهب فيه. وكل
شيء فعله فاعل ليلاً يقال فيه بات يفعل كذا وإن لم يكن ثم نوم، قال:

باتت ربيعة لا تُعْرِسَ ليلها عني. ويلي عن ربيعة نائم

وكل شيء فعله نهاراً يقال ظلّ يفعل. والنائب: الشيء يثوب بعد الشيء. ومنقطع كل

(١) هذا البيت مر ٥٨، والبيت الآخر في ل (عضل) والشعراء ١٠١، والأبيات في خ ٣/٤٩٥

من كلمة في درقم ٣٦. (٢) الأول في ل (مرع) مع آخرين، والشاهد فيه (ذري).

غَلَطَ نَحْرِمَ . وقوله لها مُنْخَلٌ : هذا مثل . وأهَابِي جَمْعُ أَهْبَاءٍ^(١) وأهْبَاءُ جَمْعُ هَبَاءٍ . وَسَفْسَافٌ :
دقيق . وتوأم : تراب مشتبه^(٢) لا يُعرف ذا من ذا .

وأنشد أبو عليّ (٢٠١، ٢٠٤/١) :

عَمْدًا أَذْرِي حَسْبِي أَنْ يُشْتَمَا بَهْدَرٍ هَدَارٍ يَبْجَعُ الْبَلَائِمَا
ع الرجز لرؤبة وقد تقدم موصولاً (٣٣) .

وأنشد أبو عليّ (٢٠١، ٢٠٤/١) :

عَلَى كُلِّ هَتَافَةٍ الْمِذْرَوَيْنِ صَفْرَاءَ مُضْجَعَةٍ فِي الشِّمَالِ
ع هو لأمية ابن أبي عائذ^(٣) وقبله قال يصف رامياً :

تَرَاخٍ يَدَاهُ بِمَحْشُورَةٍ خَوَاطِي الْقِدَاحِ عَجَافِ النَّيْصَالِ
كَحَشْرَمٍ دَبْرٍ لَهُ أَزْمَلٌ أَوْ الْجَرِّ حُشٌّ بَصْلُبٌ جُرَالِ
عَلَى نَجْمِ هَتَافَةِ الْمِذْرَوَيْنِ زوراء مُضْجَعَةٍ فِي الشِّمَالِ

هكذا رواه الأصمعي والسكري على عَجَسٍ هَتَافَةٍ لا على كُلِّ هَتَافَةٍ كما أنشده أبو عليّ
ولأنه إنما يرمى عن قوس واحدة لا عن كُلِّ هَتَافَةٍ . قال الأصمعي : يقال يدها ترأحان إلى
المروف فجاء به على هذا . وخواطي : ممتلئة ليست بدقاق . والحشرم : جماعة النحل والدَّبْرُ .
وحُشٌّ : أوقد ، والعرب تشبهه متابمة الرمي عند استشرائه واحتداده بسُعر اللهب واضطرامه ،
فتقول : ضَرَبَ هَبْرًا ، وطَعَنَ نَثْرًا ، ورَمَى سَعْرًا ، قال كعب^(٤) بن مالك يشبه الضرب بذلك :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ رِعْبِلٍ بَعْضُهُ بَعْضًا كَمَعْمَةِ الْأَبَاءِ الْمُحْرَقِ

وأنشد أبو عليّ (٢٠١، ٢٠٥/١) لمترة :

-
- (١) وأهْبَاءُ جَمْعُ هَبْوَةٍ أَيْضًا . ويمكن أن يكون إهْبَاءُ بكسر الهمزة وجمعه الأهَابِي كما في ل وأنشد
للمصراع أهَابِي الخ ونسبه إلى أوس غطلا . (٢) كذا في الأصلين و (مشتبك) أحسن .
(٣) من كلمة في أشطر هذيل ١٩٢/١ وخ ٤٢٠/١ ، والأبيات في اللطائف ١٩٦/٢ ب .
(٤) يأتي ١٦٢ .

أحولى تَنْفُضُ أُسْتَكِ مِذْرُوبِهَا لَتَقْتُلَنِي فَمَا أَنَا ذَا عُمَارَا
ع هذا أوله وبمده^(١) :

متى ما تلقى فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ روائفُ أليتك وتُستطارا
وسبق صارمٌ قبضت عليه أشاجعُ لا ترى فيها انتشارا
حُسامٌ كالمقيفة وهو كيمي سلاحى لا أفلٌ ولا فُطارا

يخاطب به عُمارة بن زياد العبسى وهو عُمارة الوهَّاب ، وكان بلغه أنه يقول لقومه قدأ أكثرتم
ذكر هذا العبد ، وددتُ أنى لقيته خاليا حتى يعلم أنه عبد . ورؤى أن عنترة وقف ينشد :

إذ يتقون بى الأستة لم أخم عنها ولكنى تضايقٌ مقدمى^(٢)

قبوا له عُمارة بن زياد الرمح وقال نحن نتقى بك الأستة يا ابن السوداء . فقال له عنترة :
أغفرها وكان عنترة حاسراً أعزل فذهب واستلام وركب فرسه ، ثم أقبل حتى وقف
موقفه الأول وأنشد البيت : إذ يتقون بى الأستة فتناقل عنه عُمارة حين رآه فى
سلاحه ، فقال عنترة : أحولى تَنْفُضُ أُسْتَكِ مِذْرُوبِهَا البت والروائف : أعلى

الأليتين . وتستطارا : منصوب على الجواب بالواو كما تقول : إن تُكرمنى يُكرمك بكر
ومحبوبك عمرو ، أى يجتمع لك إكرام بكر مع جِباء عمرو . وفى تستطارا ضمير المخاطب ،
ومحتمل أن يكون الألف ضمير الاثنين معنى الرافقتين أو الأليتين وسقطت النون للجزم ،
أو لأنه منصوب على الجواب بالواو كما تقدم . والكمع : الضجيج . والفطار : المنشقق .

وأنشد أبو على^(٣) (٢٠٠/١ ، ٢٠٢) لمقر بن حمار البارقي : إذا استرخت عمادُ الحى شددت
ع اسم مقر عمرو بن^(٤) حمار بن شحنة بارقي ، شاعر جاهلى . وقد قيل اسمه عامر حليف

(١) القطعة فى ٣٨٥ وابن الشجرى ٨ ، وهى مع الشرح فى خ ٣/٣٦٢ والعينى ٣/١٧٥ .

(٢) من معانته . (٣) القى فى الاشتقاق ٢٨٢ وغ ١٠/٤٤ والنقائض ٦٧٦ وغيرها مقر

بن أوس بن حمار . وتعام نسبة عن خ ٢/٢٩٠ حمار بن الحارث بن حمار بن شحنة بن ملاز بن ثلبة
بن كنانة بن بارق ، وفى معجم الرزبانى أنه عمرو بن سليمان بن حمار بن الحارث بن أوس وقيل إنه

لبنى نُمَيْر ، وبارق هو سعد بن عسدي بن حارثة بن عمرو مزيقياء ابن عامر ، وإنما القلبُ
مقَرّاً لقوله ^(١) :

لها ناهض في الوكر قد مهدت له كما مهدت للبعل حسناء عاقر
وصلة البيت :

وذياتية وصت بنيا بان كذب القراطف والقروف
تجهزم بما وجدت وقالت بني فلكم بطل مسيف
فأخلفنا مودتها فقاظت وما في عينها حذل تطوف
إذا استرخت جبال البيت شدت ولا يُثنى لقائمة وظيف ^(٢)

هكذا أنشده أبو عبيدة ووصله . مدح بهذه القصيدة بنى نمير بن عامر بن صعصعة ، وذكر
ما فعلوا ببني ذيان يوم شعب جبلة ، وكانت الذياتية وصت بنيا أن يغموا القطنان وهي
القراطف والقروف وهي أوعية من آدم / يُنَبَذ فيها . والمسيف : الذي وقع السواف في
ماله ، والمسيف أيضا الذي معه سيف . قال فأخلفنا هواها فقتلناهم فقاظت دامعة العين حزينه
القلب في حتى هارين خائفين غير مطمئنين ، لا يُنيخون بعيرا ، ولا يُتَنُون له وظيفا ، خوفاً
وفرّقا ونجاء وهرّبا .

وأنشد أبو علي (١/٢٠٦، ٢٠٢) لجليل :

وقالوا لا يضيرك ناي شهر فقلت لصاحبي فا يضيرُ البيت ^(٣)

سفيان بن أوس بن حمار وله ترجمة في الإسعاف ٧٨/٣ و٧٩ . (١) من قافية تمامها في التقاض
٦٧٧ وغ ٤٥/١٠ . ورأيت البيت في كلمة لوعلة الجرمي في يوم الكلاب الثاني في العقد ٣٥٨/٣ والمعجب
أن الجاحظ نسبه مع أخرياتي ٢٠٥ في الحيوان ١٤/٧ إلى دريد بن الصمة .

(٢) الأبيات في الإصلاح ٢٣/١ وخ ٢٨٩/٢ و١٥/٣ والمعاني ٣٥١ من كلمة في الإسعاف في
٣٠ بيتا . وانظر لمعنى كذب عليك كذا المزهر ١/٢٢٥ ول . وقاظت من القيط كما في الإصلاح وفي
خ قاظت بالفاء ماتت . (٣) انظر ٧٤ و٨١ .

ع اختلف فيهما أشدَّ اختلاف فأنشدهما أبو تمام لرجل من خزاعة . وقال الرباشي : هو سليمان بن أبي دُبَا كِل الخُزاعِيّ ، وقال دَعْبِل هُمَا لأبِي سَعِيدَةَ^(١) الأَسَامِيّ ، وقد رُوِيَ لعبيد الله^(٢) بن عبد الله بن عُتْبَةَ بن مَسْمُود ، ورُوِيَ لِجَمِيل وهما في ديوانه .

وأَنشد أبو علي (١/٢٠٦، ٢٠٣) لابن الدُمَيْنَةَ^(٣) :

ألا لأرى وادى المياه يُثِيبُ ولا النفسَ عن وادى المياه تَطِيبُ

الصحيح أن هذا الشعر لمالك بن الصمصامة بن سعد بن مالك أحد بني جمدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة شاعر بدوي إسلامي مُقِلّ ، وكان فارساً جواداً جميل الوجه يهوى جنوب بنت محصن الجعدية ، وكان أخوها الأصبع بن محصن من فرسان العرب وأهل النجدة فيهم ، فنتى إليه نبذ من خبر مالك فألى يمينا جزماً لئن بلغه أنه عرض لها أو زارها ليقتلنه ، فبلغ ذلك مالكا فقال هذا الشعر . هكذا رواه المدائني وأبو عمرو الشيباني .

وأَنشد أبو علي (١/٢٠٦، ٢٠٣) :

صَفراءُ من بقر الجِواءِ كأنما ترك الحياءُ بها رُداعَ سقيمِ الأبيات^(٤)

هذا مذهب كثير للعرب . قال ذو الرمة^(٥) :

(١) أو سُعيرة بالراء على احتمال مرجوح في المغربية وفي المكئية غير واضح ولكنني أرتاب بهما وحفظي أبو سَعِيَةَ ورأيت في غ ٧٤/٧ أعلم أهل المدينة بالشعر الوليد بن سعيد ابن أبي سنان الأسلمي .
(٢) ولا يوجدان في أبياته التي في الذيل ٢٢٣، ٢١٧ . (٣) من كلبته الطويلة في د ٩٥ والزجاجي ١٠٢ والحامسة ٣/١٧٠ وفي غ ١٩/٨٢ الشعر فيما ذكره أبو عمرو الشيباني في أشعار بني جمدة وذكره أبو الحسن المدائني في أخبار رواها لمالك بن الصمصامة الجعدى ، ومن الناس من يرويه لابن الدمينية ويدخله في قصيدته اه والبيت الأول ليس في كلمة مالك عنده فهو لاشك لابن الدمينية .
والأبيات في البلدان (قریان) لمالك وفي (مياه) لأعرابي وقيل مجنون ليلي وهي في د ٨٥ . وما هنا من أخبار مالك فإنه كله من غ . (٤) بغير عنزو في الحامسة ٣/١٦٨ ونسبها المرتضى ٢/١٣٨ عن الأصبمى لبشر بن عبد الرحمن الأنصاري . (٥) من كلمة في د ٥ وبآخر الجمرة .

كحلاء في بَرَجٍ صفراء في نَعِيجٍ كأنها فضة قد شابهها ذهب
أى خالطها . قال : وذلك أحسن لها إذ كان لونها دُرِّيًّا كما قال الراجز :

بيضاء صفراء اصفرار العاج في نَعِيجٍ منها وفي انبلاج

والبَرَجِ : سعة العين . والنَعِيجِ : البياض . وأما قول الأعشى^(١) :

تُرْضِيكَ مِنْ دَلٍّ وَمِنْ حُسْنِ مُخَالِطِهِ غَرَارَةٌ

بيضاء ضحوتها وصفراء المشية كالمرارة

ففيه قولان : أحدهما أنها تُسمى رادعةً وتفتسل بالعداء فتصبح بيضاء . والقول الآخر أنها
لرقة بشرتها وصفاء لونها تبلون بلون الهواء وتحكيه كما تحكى المرأة . والمهارة^(٢) والهواء عند
الطفل يصفّر باصفرار الشمس وتوضح عند الصباح لبياضها . قال أسقف^(٣) نجران :

منع البقاء تصرّف الشمس وطلوعها من حيث لا تُسِي

وطلوعها بيضاء صافيةً وغروبها صفراء كالورس

وقال ابن الرومي^(٤) :

إذا رنقت شمسُ الأصيل ونقّضتْ على الأفق الغربي ورسا مُمرعزعا

ولاحظت النواز وهي مريضة وقد وضعت خذاً إلى الأرض أضرعاً

كما لاحظت عواده عينٌ مُدَنَفٌ توجّع من أوصابه ما توجعاً

وقال أبو تمام^(٥) في محمد بن يوسف حين سافر إلى مكة :

خير الأخلاء خير الأرض همته وأفضل الركب يقرؤ أفضل السبل

(١) ١١١٥ . (٢) البثور . (٣) وهو قس بن ساعدة الإيادي ، وقيل إنها لتبع

الأكبر ، وقيل الأصغر وانظر الذيل ٣١ ، ٢٩ . (٤) مختار ٣٠٠ د والمصري ٣ / ١٦٠ وابن الشجري

٢١٢ والثار ١٠٧ ومعاني المسكري ١ / ٣٦١ . ومزعزعا وفوقه في المسكية فقط مُدَعَّذاً وكلاهما معناه

حرّكته الريح . (٥) ٢٢٢ د . ومعملة بالنال .

حُطَّتْ إِلَى مُعْدَةِ الْإِسْلَامِ أَرْحُلُهُ وَالشَّمْسُ قَدْ تَقَصَّصَتْ وَرَسَا عَلَى الْأَصْلِ
 وَقَالَ آخِرُ فِي مَذْهَبِ قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ
 لَتَعْلَمَنَّ يَبْنَاهُ صَفْرَاءُ الْأَصْلِ أَنِّي سَأَغْنِي الْيَوْمَ مَا أَغْنَى رَجُلٌ^(١)
 وَأَنْشُدُ أَبُو عَلِيٍّ (٢٠٣، ٢٠٧/١):

لَكَ اللَّهُ إِنِّي وَأَصْلُ مَا وَصَلْتَنِي وَهُنَّ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمُثِيبٌ^(٢)
 ع قَوْلُهُ لَكَ مَعْلَقَةٌ فَعَمِلَ التَّسْمِ الْمَضْرُكُ أَنَّهُ قَالَ: أَقْسَمُ لَكَ بِاللَّهِ فَلَمَّا حَذَفَ الْبَاءَ أَوْصَلَ
 الْفِعْلَ فَنَصَبَ، وَيُرْوَى لَكَ اللَّهُ بِالرَّفْعِ أَنِّي وَأَصْلُ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ الْمَعْنَى لَكَ اللَّهُ شَاهِدٌ أَوْ
 كَفَيْلٌ عَلَى أَنِّي وَأَصْلُ مَا وَصَلْتَنِي .
 وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٠٤، ٢٠٧/١): مَنْ حَرَّمَ الْحَرَمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَذَكَرَ مِنْهُمْ عَامِرُ
 بْنِ الظَّرْبِ .

ع وَهُوَ أَحَدُ حُكَّامِ قَيْسٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَالثَّانِي غَيْلَانُ بْنُ سَلْمَةَ التَّقْفِيُّ . وَحُكَّامُ قُرَيْشٍ
 ثَلَاثَةٌ: عَبْدُ الْمَطْلَبِ، وَأَبُو طَالِبٍ، وَالْعَاصِمِيُّ بْنُ وَائِلٍ . وَحُكَّامُ تَمِيمٍ أَرْبَعَةٌ: أَكْرَمُ بْنُ صَيْقِيٍّ
 وَحَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ، وَالْأَفْرَعِيُّ بْنُ حَابِسٍ، وَضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ إِلَّا أَنَّ ضَمْرَةَ حَكِمَ فَأَخَذَ رُشُوءَ
 فَتَقَدَّرَ . وَابْنِي أَسَدٍ حَاكِمٌ وَاحِدٌ رَيْبَعَةُ بْنُ حُنْدَارٍ^(٣) أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوْدَانَ بْنِ أَسَدٍ .
 وَذَكَرَ فِيهِمْ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ وَهُوَ شَاعِرٌ فَارِسٌ جَاهِلِيٌّ إِسْلَامِيٌّ، وَهُوَ أَحَدُ حُلَمَاءِ^(٤) الْعَرَبِ

(١) الْبَيَانُ ١/١٢٦ . (٢) الثَّلَاثَةُ تَوْجِدُ فِي كَلِمَةِ ابْنِ الدُّمَيْنِيِّ الْمَازَةَ آتَاهَا وَبَلِيَّتٌ مِنْ
 شِعْرِ مَالِكٍ وَوَجَدْتَهَا فِي شِعْرِ الْأَحْوَصِ غ ٥٢/٦ وَ ٥٣ .
 (٣) وَهُوَ حُنْدَارُ بْنُ مَرْثَةَ بْنِ الْحَرِثِ وَذَكَرَهُ الْأَعْمَشِيُّ :
 وَإِذَا أُرِدَتْ بَارِضٌ عُكِّلَ نَائِلًا فَاعْدِ لَيْتَ رَيْبَعَةَ بْنِ حُنْدَارٍ
 وَالتَّابِغَةُ : رَهْطُ ابْنِ كُرْزٍ مُخْتَفِيٍّ أَدْرَاعِهِمْ فِيهِمْ وَرَهْطُ رَيْبَعَةَ بْنِ حُنْدَارٍ
 وَانظُرْ غ ١٠/٦١ وَ ١٢/٤٢ وَ ٢١/١١٣ وَت (حُنْدَرُ) . (٤) بِاللَّامِ وَيَضْرِبُ بِهِ الثَّلْثُ فِي الْحِلْمِ
 فَيُقَالُ أَحْلَمُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ كَمَا فِي الْحَيَوَانَ ٢/٣١ .

وسادتهم ، وهو قيس بن عاصم بن سينان بن خالد بن مِثْقَر^(١) من بني سعد بن زيد مناة بن تميم يكنى أبا علي ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح وأسلم وحسن إسلامه وروى عنه أحاديث .

وأُشِدُّ هُنَاكَ (٢٠٤، ٢٠٨/١) لصفوان^(٢) بن أمية :

رَأَيْتُ الْحُرَّ صَالِحَةً - وَفِيهَا مَنَاقِبُ - تُفْسِدُ الرَّجُلَ الْكَرِيمَا

فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبُهَا حَيَاتِي وَلَا أَشْفَى بِهَا أَبَدًا سَقِيمَا

/ هكذا رواه أبو علي ، وتقدير الكلام : رأيت الحر صالحه تفسد الرجل الكريم / (س ١١٧)
وفيها مناقب فهما خبران . وروى غير أبي علي : وفيها معائب تفسد الرجل الكريم فهذا بين مقبول .

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٢٠٥، ٢٠٩/١) لامرئ القيس^(٣) : أَيْقَتْنِي وَقَدِشَعَفْتُ فُؤَادَهَا

ع قبله :

فَأَصْبَحْتُ مَعْشُوقًا وَأَصْبَحَ بَعْلُهَا عَلَيْهِ الْقَتَامُ سَيِّئِ الظَّنِّ وَالْبَالِ

يَنْطُ غَطِيطَ الْبَكْرِ شُدَّ خِنَافُهُ لِيَقْتَلَنِي وَالْمَرْءَ لَيْسَ بِقِتَالِ

أَيْقَتَلَنِي وَالْمَشْرِفِي مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زُرُقُ كَأَنْيَابِ أَعْوَالِ

وَلَيْسَ بَدِي سَيْفٌ فَيَقْتُلَنِي بِهِ وَلَيْسَ بِنَبَالِ

أَيْقَتَلَنِي^(٤) وَقَدْ شَعَفْتُ فُؤَادَهَا كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوَّةُ الرَّجُلُ الطَّالِي

(١) بن عُبيد بن مُعَاوِس وهو الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد الخ كذا في غ ١٤٣/١٢ والإصابة ٢٥٢/٣ وفيها ترجمة غيلان أيضا . (٢) المعروف أنهما من أبيات لقيس بن عاصم كما في أدب النديم لكشاحم ٥ وأوائل العسكري (أول من حرّم الخمر) في خير والنويري ٨٨/٤ ولكن في غ ١٤٩/١٢ له وفي ١٤١/٢١ لأبي مِجْبَنٍ كما في اللؤلؤ السائر ٢٠٧ أيضا . فتحصل أن لم ينسبهما أحد لصفوان فيما علمت . (٣) من كلمة مرّ تخريجها ٢٢ . (٤) وفي المفريسة فقط هنا ليقتنني بعلامة صح ضربا في حديد بارد .

ويروى كاسفَ الوجه والبال والبال : الحال . وهذه الرواية أشبه بقوله عليه القتام :
أى الغبار ، ووجه الكئيب المحزون مُغْبَرٌ ، ووجه الجذيل المسرور مُسْفِر . قال الله سبحانه :
« وجوه يومئذ مُسْفِرَةٌ ضاحكةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ووجوه يومئذ عليها غبرةٌ ترهقها قترَةٌ » أى يعلوها
سواد . وقوله غطيطَ البكر : يعنى عند رياضته وهو صعب . ومسنونة : يعنى سهاًماً محدّدة
الأزجة . وزُرُق : صافية مجلوة . والأغوال : هَمْزَجَةٌ^(١) من هَمْزَجَةِ الجنّ وإنما أراد التهويل .
والنَّبَال : هو الذى يعمل النبل ، وإنما أراد أن يقول وليس بنابل وهو صاحب النبل فلم
يستقم له . ويروى : وقد قَطَرَتْ فؤادها من القَطِران والمعنى فيهما واحد .

وأنشد أبو علي (٢٠٥، ٢٠٩/١) للنابغة :

وقد حال همّ دون ذلك شاغل^(٢) ولوج الشغاف تبغيه الأصابع

ع يليه :

وعيدُ أبي قابوس في غير كُنهه أتانى ودونى راكس فالضواجع
فبتُ كأنى ساورتنى ضئيلة من الرقش في أنيابها السم قاطع
يسهد من ليل التمام سليهما لحلى النساء في يديه قماقع

دون ذلك : يعنى دون الصبا والغزل . وقال أبو عبيدة : الشغاف فى البيت وعاء القلب .
وعيدُ أبي قابوس : هو الهمّ الذى ذكر . وأبو قابوس : النعمان بن المنذر . وكُنهه : قدره ، وقال
ابن الأعرابي : حقيقة أمره ، أى لم أكن بلغت ما يُغضبُ على فيه . وراكس : وادٍ وقيل
جبل فى ديار بنى مازن . والضاجعة والمخنية والحجون والجزع : كله منطف الوادى مثل
عراقيل^(٣) دجلة . وقولة ضئيلة : يعنى حية دقيقة قد اشتدّ سمها وقلّ لها كما قال الراجز :

(١) هذا القول فى ل . والهمزجة الالتباس والاختلاط . (٢) الأمالى والحج . والقصيد

فى ١٨ د وخ ٤٢٩/١ مشروحةً والأبيات فى الكامل ١٠٦/٢ . (٣) الأعلان مترددان بين
عراقيل وعواقيل . والعراقيل بهذا المعنى أظنها مولدة .

لَمِيْمَةٌ^(١) مِنْ حَنَشٍ أَعْمَى أَصَمُّ قَدْ عَاشَ حَتَّى صَارَ مَا يَمِشِي بِدَمِّهِ
فَكَلَّ مَا أُسَارَ مِنْهُ الدَّهْرُ سَمًّا

والعرب تقول: «رماه»^(٢) الله بأفمى حارية: أي قد رجعت من غلظ إلى دقة. ويروى:
بُسَهْرٌ فِي لَيْلِ الْيَأْمِ . وَإِنَّمَا^(٣) يَلْطَقُ عَلَى السَّلِيمِ الْخَلِيُّ لِثَلَاثِينَ يَوْمًا فَتَسْرِى فِيهِ الْحَمَةُ . وَكَانَ
لِخَلِيمِهِمْ جَلَالُ جِرَاسٍ وَصَلَّةً . قَالَ الْأَعْمَى^(٤):

تَسْمَعُ لِلْخَلِيِّ وَسَوْاسًا إِذَا انصَرَفَتْ كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عَشْرِقَ زَجَلٍ
وَقَالَ الصَّقِيلُ^(٥) الْعَقِيلِي: إِنَّمَا يَلْطَقُ عَلَيْهِ الْعَلِيُّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَتَنْفَرَّ عَنْهُ الْحَمَةُ كَمَا يُفْعَلُ بِالَّذِي
يَسْرِى جَلْدُهُ فَيُلْبَسُ الْمَرْغَفَ ، وَسُمِّيَ سَلِيمًا تَفْرُؤًا لَهُ بِالسَّلَامَةِ . الْفِرَاءُ : بَنُو أُسْدٍ يَقُولُونَ
إِنَّمَا سُمِّيَ سَلِيمًا لِأَنَّهُ أَسْلَمَ لِأَبِيهِ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٠٩، ٢٠٥) لِلْحَارِثِ^(٦) بْنِ حِلِيزَةَ:

طَرَقَ الْخَيْالُ وَلَا كَلْبَيْلَةَ مُدْلِجٍ سَدِكَأَ بَارْحُلْنَا وَلَمْ يَتَعَرَّجِ

ع وَبَعْدَهُ :

(١) الأصل قيسة وأذكر أني رأيت تيمية أيضا وكله تصحيف . والجز وجدته في الحيوان ٩٥/٤

و ٤١ ويدل على ما ذهبنا إليه صدره وهو :

لَا مُمْ بِإِنْ كَانَ أَبُو عَمْرٍو ظَلَمَ وَخَانِي فِي عِلْمِهِ وَقَدْ عِلْمَ

فَابْتَلَتْ لَه فِي بَعْضِ أَعْرَاضِ اللَّيْمِ

لَمِيْمَةٌ وَاللَّيْمُ جَمْعُ لَيْمَةِ الشَّدَةِ وَمِنْ الْأَعْرَاضِ وَالْمَاهَاتِ وَالْجُنُونِ . وَالرَّجْزُ لِبَعْضِ الْجَاهِلِيِّينَ .
وَالثَّلَاثَةُ الْأَشْتَطَرُ فِي شَرْحِ عَاصِمِ لَيْمَتِ النَّابِئَةِ . وَيُرْوَى أُسَارَ مِنْهُ الْجُوعُ سَمًّا وَالْأَعْرَابُ تُرْجَمُ أَنْ الْأَفْئِدَةَ إِذَا
هَرِمَتْ أَقْنَمَهَا السَّمَّ وَلَمْ تَشْتِهِ الطَّعَامَ . وَالثَّلَاثَةُ فِي اللَّطَائِي ٢٧/٢ ب وَرَوَاتِهِ أُنْتَهُ مِنْ حَنَشِ الْخِ الْجُوعُ سَمًّا .

(٢) القاتل ٢/١٧٢، ١٧٠، ٣/٥٦، ٥٥، والليداني ١/٢٧١، ٢٠٨، ٢٨٢ .

(٣) كذافي الكامل ٢/١٠٧ . (٤) ٤٢٥ وشرح المشر . (٥) كذا

القول في شرح عاصم منسوباً إلى بعض الأعراب وجاء في الكامل ٥٩ ذكر يزيد بن الصقيل الصقيل
الشاعر وكان يسرق الإبل ثم تاب . (٦) ٢٨٥ والكلمة مفضلية ٥١٥ - ٥١٨ .

أَتَى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتَ غَيْرَ رَجِيْلَةٍ وَالْقَوْمَ قَدْ قَطَعُوا مِثَانَ السَّجْسَجِ
المُدْلِجِ: الذى أسرى الليل كله. ولم يتمرّج: لم يأخذ يَمْنَةً ولا يَسْرَةً. وغير رجيْلَةٍ: أى غير
قوية على المشى. ورجع بالمخاطبة على المرأة. والسَّجْسَجِ: المكان الواسع الصُّلب المستوى.
وأشْد أبو على (٢٠٦، ٢٠٩/١) لرؤبة^(١): وَاللِّغُّ يَلْكَى بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغِ
ع وقبله:

فَلَا تَقْسِنِ بِمَرِيٍّ مُسْتَوْنَعٍ أُنْحَقَّ أَوْ سَاقِطَةٍ مُزْغَزَغٍ
أَسْلَغَ يُدْعَى لِلثِّمِ الْأَسْلَغِ وَاللِّغُّ يَلْكَى بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغِ
مستونع^(٢): كأنه حرّض حتى جعل يَلْغُ في كل شىء. ومزغزغ: هو الغموز.
وأشْد أبو على (٢٠٦، ٢٠٩/١) لكعب بن زهير: دَرَبُوا كَمَا دَرَبَتْ أُسُودُ خَفِيَّةِ
وصلته^(٣): مِنْ سَرِّهِ كَرُمُ الْحَيَاةِ فَلَا يَزُلُ فِي مِقْتَبٍ مِنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ
الذائدين الناسَ عن أديانهم بِالْمَشْرِقِ وَبِالْقَنَسَا الْخَطَّارِ
دَرَبُوا كَمَا دَرَبَتْ أُسُودُ خَفِيَّةِ غُلِبُ الرِّقَابِ مِنَ الْأَسُودِ صَوَارِ
وأشْد أبو على (٢٠٦، ٢٠٩/١) للمجاج في لَدِيمٍ إِذَا لَزِمَ:

يَقْتَسِرُ الْأَقْوَامَ بِالْتَقَمِّ قَسَرَ عَزِيزٌ بِالْأَكَالِ مِلْتَمٍ
ع هكذا رواه أبو على بالْتَقَمِّ بالنين المجيبة لم تختلف الرواية عنه في ذلك وهو وم.
وإنما هو بالْتَقَمِّ بالقاف: أى الركوب والاعتلاء. كذلك رواه أبو حاتم وعبد الرحمن عن
الأصمى وفسره بما ذكرته، وهو الذى لا يصح غيره. وصلة الشطرين:

إِذْ بَدَخَتْ أَرْكَانُ عِزٍّ فَذَغَمَ ذِي شُرُفَاتٍ دَوَسَرِيٍّ مَرْتَجَمٍ
يَقْتَسِرُ الْأَقْوَامَ^(٤) بِالْتَقَمِّ قَسَرَ عَزِيزٌ بِالْأَكَالِ مِلْتَمٍ

(١) د ٩٨ ول مواد الأشرطة. (٢) هذا صريح في أنه يراه على زنة القبول ولكن في ل على زنة
الفاعل. (٣) السورة ٨٩٣، ٢/٣١٥ وخ ٢٤٣/٤ ومقدّمات شروح بانت سعاد. وهي عندي في ٣١ بيتا.
(٤) الأعلان الأقوام مصحفا. وانظر ما سيذكر. وانظر د ٦١ والألقاظ ٢٨١. ومثلهم كثير في

إن أحجبت أقرانه لم يُحجِّم ولم يرُضه راضٍ بمخْطَمٍ
بدخت : ارتفعت : والباذخ : الجبل المرتفع . وقد غم : ضخم . ودوسرى مثله . ومرجم :
(سر ١١٨) شديد الرجم . والتقم : الركوب والاعتلاء . والأقران : جمع قرن ، وهذه أحسن من رواية
أبي علي لأن الأقسام يقع على المسالم والمحارب ، والأقران إنما تكون في الحرب وما أشبهها
من المنافرات وطلب الطوائل . والأكال : الحظ والنصيب . ويقال فلان ذو أكُل أي
ذو حظ من الدنيا .

وأنشد أبو علي (١/٢٠٦٠٢٠٩) لأوس بن حجر :

فما زال حتى نالها وهو مُنصِمٌ
على موطن لو زال^(١) عنها تفصلاً
ع قال أوس يدكر رجلاً توصل إلى عود قوس في شاقق يقطعه :
ومبضوعة في رأس نيق شظية
بطود تراه بالسحاب مكلاً
ثم قال : فويق جليل شامخ الرأس لم يكن^(٢)
يلبغه حتى يكيل^(٣) ويعملاً
وأبصر أهاباً من الطود دونها
تري بين رأسي كل نيقين مهلاً
فأشطر فيها نفسه وهو مُنصِمٌ
وألقي بأسباب له وتوكلاً
وقد أكلت أظفاره الصخر كلما
تمايا عليه طول مرقي توصلاً
فما زال حتى نالها وهو مُنصِمٌ
على موطن لو زال عنه تفصلاً

هكذا الصواب لو زال عنه : عن الوطن وهو الموضع الذي صار إليه . ورواية أبي علي

ل (لذم) وكحك في الألفاظ مضبوطين . (١) الأصلان لو زال مصحفاً . وهو هنا زال كما في التنبيه وفي
طبعة الأمالي زال . والأبيات من كلة في درقم ٣٠ وحماسة الخالدين مشروحة . وبطرة الغربية فوق مكلاً
(في شعره مجلاً) ، وفوق شامخ الرأس (في شعره شاقق الرأس) . (٢) كذا وفي التنبيه لم تكن
وما بعده بضمير الخطاب وهو الصواب إلا أن هذا النسق إجحافٌ وبتّرٌ لحذفه أياتاً معناها أن راعياً دلّ
رجلاً على شجرة هذه القوس والبيت من خطابه له . ومبيل هوة . والبيتان فأشطر والتاليه في
الحيوان ١٢/٦ و ٩/٥ .

لو زال^(١) عنها لا وجه لها . قوله : فويق جُبيل صغره لأنه قلَّ عَرَضُهُ ودقَّ وذهب في السماء صاعدا وهو أشدُّ لتوقله . والمَهْبِلُ المَهْوَاة . وأشْرَطَ فيها نفسه : جعلها علما للهلاك وأشراط الساعة علاماتها . وقوله : وقد أكلتْ أظْفاره الصخرُ التذْكِيرُ في الصخرِ أعرف . قال أبو عليّ (١/٢١٠.٢٠٦) : كتب رجل من أهل البصرة إلى صديق له وذكره إلى قوله : ومبالتك في الاعتذار . ع الاعتذار هنا الإعذار ، وكذلك وقع في غير كتاب أبي عليّ ، والإعذار^(٢) : المبالغة في الطلب ، والتعذير التقصير فيه . وفي آخره : ولا أصون عنك شكري . ويروى : ولا أصور بالراء . كذلك في كتاب الزُّيْدِيّ أي لا اميله ولا أعدل به عنك .

وذكر أبو عليّ (١/٢١٠، ٢٠٦) قول الأعرابيَّة : نُفلي اللحمَ غمريضا ونهينه نضيجا ولم يفسره . ع وإنما تريد أنهم يُغالون به في الميسر ثم يبدلونَه ويقرونه طيخا . قال الشاعر^(٣) :

وإني لأغلي اللحمَ نيتًا وإني لمن يهين اللحمَ وهو نضيحُ

وقال رجل من قيس :

نُغالي اللحمَ للأضيافِ نيتًا ونُرخصه إذا نَضِجَ القُدُورُ^(٤)

وقال زهير^(٥) في المغلاة بالميسر :

هناك إن يُسْتَخْلَبوا المَالَ يُخْبَلُوا وإن يُسألوا يُعْطوا وإن يَنْسِرُوا يُنْفَلُوا

-
- (١) من التنييه والأصلان لوزل مصحفا . (٢) قال ابن دُرَيْد : ليس المَقْصَرُ وإنما كالمَقْصِرِ حُكْمُ المَعْدِرِ غيرُ حُكْمِ المَعْدِرِ
- (٣) شبيب بن البرزاه الرَّمِّيّ الجمحي ١٤٧ والكامل ٧١/١، ٥٨ والجمهرة ١٩١/١ و٣/٤٩٥ ونسبه أبو زيد في النوادر ١٨٠ لرجل من غطفان . والقافية مفضلية ٣٣٥ - ٣٤١ .
- (٤) في الجمهرة ٣/٤٩٥ والأساس ول (غلو) والمعاني ٣٥٦ والمرتضى ٣/١٥
- (٥) ٩١ د والمحترات ٦٢ ول (خلب) ويقال استخلب الرجل إبلا فأخبله استعارها فأعاره لينتفع بألبانها وأوبارها وهذا المعنى هو الذي حَقَّقَهُ أبو أحمد العسكري في ج ٢ من التصحيف بالدار .

وأشُدُّ أبو علي (٢٠٦، ٢١٠/١):

فَتَى لَا يَمُدُّ الرِّسْلَ يَقْضَى مَدْمَةً إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ تَنَحَّرَ الْجُرُزَا
عَ هَذَا مِنْ أَوْهَامٍ^(١) أَبِي عَلِيٍّ إِنَّمَا هُوَ: أَوْ تَنَحَّرَ الْجُرُزُ وَقَوَافِي الشَّعْرِ
مَرْفُوعَةٌ. وَقَبْلَهُ:

فَتَى إِنْ هُوَ اسْتَعْنَى تَخَرَّقَ فِي النَّيِّ وَإِنْ قَلَّ مَا لَمْ يُوذُ مَشَنَّهُ الْفَقْرُ
فَتَى لَا يَمُدُّ الْمَالَ رَبًّا وَلَا تُرَى لَهُ جَفْوَةٌ إِنْ نَالَ مَا لَّا وَلَا كِبْرُ
فَتَى لَا يَمُدُّ الرِّسْلَ يَقْضَى ذِمَامَهُ إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ تَنَحَّرَ الْجُرُزُ
وَالشَّعْرُ لِلْأَيْرِدِ الْيَرْبُوعِيِّ يَرْتِي أَخَاهُ بُرَيْدًا. وَهُوَ الْأَبُورِدِيُّ بْنُ الْمَعْدَرِ^(٢) بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ
مِنْ بَنِي رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمِمْ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ فِي
أَوَّلِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ.

وأشُدُّ أبو علي (٢٠٧، ٢١٠/١): لَوْ أَنَّ حَوَّلِي مِنْ تَيْمِمْ رَجُلًا

عَ كَانَ صَخْرٌ قَدْ أَغَارَ عَلَيَّ بَنِي الْمِصْطَلِقِ وَمَنْ نَفَذَ مِنْ خَزَاعَةٍ فَأَحَاطُوا بِهِ فَجُرِّحَ
وَاسْتَبْطَأَ أَصْحَابَهُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

لَوْ أَنَّ أَصْحَابِي بَنُو خُنَاعَةَ^(٣) أَهْلَ النَّدَى وَالْجُودِ وَالْبِرَاعَةِ

(١) أَسْتَكْبَرُ نِسْبَةً رُومٍ إِلَيْهِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْقَالِيَّ هُوَ رَاوِي تَمَامِ الْقَصِيدَةِ فِي الذَّبِيلِ ٢، ٣ وَلَمْ يَرَوْا
الْبَيْتَ فِيهِ كَالْيَزِيدِيِّ فِي التَّوَادِرِ فَلَعَلَّهُ لَا يَرَاهُ مِنْهَا. وَالْبَيْتُ الثَّانِي مِنْ أَيْبَاتِ الْبَكْرِيِّ عِنْدَ الْبَحْتَرِيِّ ١٠٨
لِسَلْمَةَ بْنِ زَيْدِ الطَّائِيِّ وَهُوَ عِنْدَهُ ٣٩٥ لِلْبَلْبَلِيِّ بِنْتِ سَلْمَةَ. وَالشَّعْرُ فِيهِ تَخْلِيطٌ كَثِيرٌ وَتَشْكَامٌ عَلَيْهِ فِي الذَّبِيلِ
وَيَأْتِي أَيْبَاتِ سَلْمَةَ ١٧٣. (٢) غ ١٢/٩ الْمَعْدَرُ بْنُ عَبْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ هَرَمِيِّ، وَفِي قَطْعِي
الْمَعْتِقَةِ مِنَ الْمُؤَلَّفِ بِحَدْفِ عَبْدِ وَبَطْرَةِ الْأَشْتِاقِ ١٣٥ عَنِ الْإِكْمَالِ لِابْنِ مَآكُولَا الْاَيْرِدِيِّ وَيُقَالُ الْاَيْرِدُ
بِالْمَعْدَرِ وَاسْمُهُ قُرَّةُ بْنُ نَعِيمِ بْنِ قَسْبِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هَرَمِيِّ بْنِ رِيَّاحِ، وَفِي الْمَعْرِينِ
رَقْمٌ ٥٨ الْاَيْرِدُ بْنُ الْحَارِثِ. (٣) وَفِي أَشْعَارِ هَذِيلِ ١/٣٢ وَغ ٢١/٢٠ بَنُو خَزَاعَةَ وَمِنْ
هَذِيلِ وَلَيْسُوا خَزَاعَةَ الَّذِينَ أَغَارَ عَلَيْهِمُ الشَّاعِرُ. وَفِيهَا لَهَنَّهُوا مِنْ هَذِهِ الْبِرَاعَةِ وَفِي غ لَمَنُوا.. الْمِرَاعَةَ.

تَحْتِ جُلُودِ الْبَقْرِ الْقِرَاعَةَ لَمَعُوا مِنْ هَذِهِ الْبِرَاعَةِ
وقال أيضا :

لَوْ أَنَّ حَوْلِي مِنْ قُرَيْمٍ رَجُلًا يَبِيضُ الْوَجْوهَ يَحْمِلُونَ النَّبْلَا
لَمَعُونِي نَجْدَةً أَوْ رَسْلًا^(١)

وقتل صخر في ذلك اليوم . قوله القِرَاعَةُ : يعنى التراس الصلاب وأنشد^(٢) :

وَمُجَنَّبًا أُنْتَمَرَ قِرَاعِ

وقُرَيْمٍ : حتى من هذيل كذلك رواه الأصمعي والسكري ، وتميم أيضا منهم وهو تميم بن
سعد بن هذيل .

وأنشد أبو علي (٢١٠/١) (٢٠٧) للأعشى :

سَقَى دِيَارًا لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضًا زَوْرًا تَجَانَفَ عَنْهَا^(٣) الْقَوْدُ وَالرَّسَلُ
ع وقوله :

يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا قَدِ بَتَّ أَرْمُقَهُ كَأَنَّمَا الْبَرْقُ فِي حَافَاتِهِ الشُّمْلُ
فَقَلَّتْ لِلرَّكْبِ فِي دُرْنَا وَقَدْ ثَمَلُوا شِينُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمَلُ
قَالُوا نُمَارِ فَبَطْنِ الْحَالِ جَادَهَا فَالْمَسْجِدِيَّةُ فَالْأَبْلَاءُ فَالرَّجَلُ

ثم ذكر مواضع وقال : سقى ديارا لها قد أصبحت غرضًا البيت ويروى : قد أصبحت
عزبًا أى عازبة . والقود : الخيل . والرسل : الإبل .

وأنشد أبو علي (٢١١/١) (٢٠٨) :

ذُذِّ الدَّمْعِ حَتَّى يَطْفَنَ الْحَيْءُ إِنَّمَا دَمُوعَكَ إِنْ نَمَّتْ عَلَيْكَ دَلِيلُ الْبَيْتِ^(٤)

(١) أى لنعوني بأمر شديد أو بأمر هين بأهون سعيهم أو أشده . وبعده :

سُفَعُ الْخُلُودِ لَمْ يَكُونُوا عَزْلًا

(٢) لأبي قيس ابن الأسات من مفضلية جهرية مرت ٦٥ . (٣) الأعلان عنه مصحفا .

والأبيات في د ٤٤ وشرح العشر . (٤) ما في غ الدار ٧٩/٢ ولم أقف على الكلمة لافيه ولا في د .

عها للمجنون من كلمة له .

وأنشد أبو علي (٢٠٨٠٢١١/١) :

وينظر من بين الدموع بمقلّة زُمى الشوق في إنسانها فهو ساهر^(١)

(س ١١٩) قال أبو علي عند قراءة البيت عليه أسكن الباء ضرورة ولا يجوز في غير الشعر . ع وغير

أبي علي يرويه زُمى الشوق بفتح الميم لفة لطبي ولا ضرورة فيه . قال زيد^(٢) الخيل :

أفي كلّ عام ماتم تبمشونه على محمرّ ثوبتموه وما رضى

يريد وما رضى . ومحمرّ : فرس هجين .

وأنشد أبو علي (٢٠٨٠٢١٢/١) :

نظرتُ كأنّي من وراء زُجاجة إلى الدار من فرط^(٣) الصباية أنظر البعير

ع وبمدها :

فلا مُقلتي من غامر الماء تنجلي ولا دمتي من شدة الوجد تقطر

هكذا أنشده إبراهيم^(٤) ابن أبي عوّن وأنشده غيره :

وليس الذي يهني من العين دمعها ولكنّه نفس تدوب وتقطر

والشعر لأبي حبة النُميري . ومثل قوله : فلا مُقلتي من غامر الماء تنجلي قولُ البُحترى^(٥) :

وقفنا والعيون مُشملاتٌ يُغالب دمعها نظرٌ كليلٌ

نهته رقة الواشين حتى تعلق لا يفيض ولا يسيل

(١) الأبيات عند الحصري ٨٢/٤ عن ثعلب . (٢) من قطعة تأتي في الذيل ٢٤٠٢٥ .

والبيت من شواهد سيويه ٦٥/١ . (٣) وفوقه من ماء في المكية وفي المغربية في الصلب .

والأبيات مرةً تخريجها ٦٤ . (٤) هو صاحب التشبيهات ومنها نسخة في ٩٠ ورقة بالتموريّة

وأخرى بالنار ترجم له في الأدباء ٢٩٦/١ وذكره ابن القارح ٢٠٠ . (٥) لم أجدهما ولعلهما من

كلمته التي في د ١٩٩/٢ وهما عند الحصري ٨٢/٤ .

وقوله : ولا دمتي من شدة الوجد تقطرُ أول من ذكر أن شدة الوجد يُحمد الدمعُ
كثير قال :

أقول لدمع المين أمعن لعلهُ بما لا يرى من غائب الوجد يشهدُ
فلم أدر أن العين قبل فراقها غداة الشبا^(١) من لاعج الوجد تجمدُ
ولم أر مثل العين صنّت بمائها على ولا مثلى على الدمع يحسدُ
وذكر أبو علي (٢٠٨، ٢١٢/١) قول بشر^(٢) : ما زال غلام من بني حنيفة يدخل
نفسه فينا .

ع هذا الغلام هو عباس^(٣) بن الأحنف بن الأسود بن طلحة ، وقيل ابن الأسود بن
قدامة من بني عدى بن حنيفة وقيل من بني الديلم بن حنيفة شاعر من شعراء الدولة الهاشمية
ولم يكن يتجاوز النسيب إلى مديح ولا هجاء ، يكنى أبا الفضل .
وأنشد أبو علي (٢٠٩، ٢١٢/١) :

ومن طاعتى إياه أمطرُ ناظرى له حين يُبدي من ثنياه لى برقا البيت^(٤)
ع وهما للخبرزرى وبعدهما :
سأستعمل البقيا على من أحبه وإن كان ما أبتقى على ولا أستبقى
فلولا الهوى لم يملك الخُ طائما ولولا الهوى لم يغلب الباطل الحقا
وإنما نهج له السبيل بعضُ المُحدثين بقوله :
لما بكيتُ استرابوني^(٥) فقلت لهم
سقوط نجم المعالي نوء أجفاني

(١) واد من أودية المدينة يحن إليه كثير انظر المعجبين . والأبيات في القالي ٢/٦ ، ٥ ، والأول
في الفاخر ص ٢١٣ . (٢) في الزهر ٤/٨٣ . (٣) الأكثر العباس . وتكلمنا على
نسبه ٧٥ . (٤) هما بغير عنزو عند الحضري في زهر الآداب ٤/٨٣ وعزاهما في كتاب التورين
له لعل بن النجم قال ياقوت في الأدباء ٥/٤٦٥ لا أدري هل هو علي بن يحيى النجم أم علي بن هرون
بن علي بن يحيى بن النجم ومرا ٤٥١ . (٥) كذا الأصلان واسترابواي أيضا صحيح .

والخُبْرَزِيُّ هو أبو القاسم نصر بن أحمد بن نصر^(١) بصرى الدار من شعراء الدولة الهاشمية أحد المطبوعين المجودين ، وكان لا يُمدَّل به أحد في زمانه ، وقد تقدّم أبا الطيّب الذى ألمّ فيه بهذا المعنى وهو :

كل جريح تُرَجِي سلامته إلا جريحاً دَهَتْه عيناها

تبَّلَ خَدَيَّ كَلِّمَا ابْتَسَمَتْ من مَطَرٍ بَرَقَهُ ثَنَائِهَا^(٢)

وإلى نحو هذا ذهب أصحاب المعاني فى قول مجنون^(٣) بنى عامر :

فأصبحتُ من ليلى العَدَاةِ كَنَاطِرٍ مع الصُّبْحِ فى أعقاب نَجْمِ مَغْرَبِ

وهو الساقط الذى له النوء :

قال أبو على (١/٢١٢، ٢٠٩) وكان ابن دُرَيْدٍ يستحسن قول أبى نواس :

لا جَزَى اللهُ دَمْعَ عَيْنِي خَيْرًا وَجَزَى اللهُ كُلَّ خَيْرٍ لِسَانِي

ع وهذا الشعر للعباس^(٤) بن الأحنف لا لأبى نواس بلا اختلاف .

وأُتشدُّ أبو على (١/٢١٣، ٢١٠) :

وَلَدَّ كَطَمِ الصَّرْخَدَى تَرَكَتُهُ بِأَرْضِ الْعِدَى مِنْ خَشْيَةِ الْحَدَثَانِ الْبَيْنِ^(٥)

(١) بن مأمون . وكان أُمِّيًّا لا يقرأ ولا يكتب ، وفى الخبزرزى ست لغات أشهرها ما كتبه له وله ترجمة فى الوفيات ٢/١٥٣ والأدباء ٧/٢٠٦ والنيمة ٢/١٣٢ .

(٢) الواحدى ٣٣٨، ٧٥٩ والمكبرى ٢/٤٥٥ . (٣) مر ٤٦ .

(٤) ولكن ليست فى دإنما هى له فى غ ٨/١٥ والشريشى ١/١٥٩ وشرح مختار بشار ١٩١ وبغير عنده فى اليبداى ١/١٨٠، ١٣٧، ١٨٦ وابن أبى الحديد ٣/٧٢ . وهذا الكلام عنه فى زيادات الأمثال وزاد والأمر كما قال البكرى وانظر غ وأظن أن الذى عنده القتالى لأبى نواس إنما هو قوله :

اسأل الهامتين من حكمان كيف خاتمت أبا عثمان الخاه

قلت والأبيات رواها الجرجاني فى الكنايات للعباس ثم قال وجدته فى التشبهات لابن أبى عون منسوبا إلى أبى نواس اه . والفصل فى القضية مشكل لما لم توجد فى ديوانيهما على أن لأبى نواس كثيرا من شعر ضاع ولم يقع بأيدي عامة الرواة . (٥) هما فى الحيوان ١/١٢٨ والأول فى البلدان .

ع ومن مختار ما ورد من أبيات الممانى في النوم أيضا قول رجل من هوازن :
قامتُ جنانَ الفلاة ففُتُّهم بِهُجَّةِ نَفْسِي واستبدوا بصاحبي^(١)
ولم أحتمل عازًا ولكنَّ نَجْدَةً غِدَارِي شَقِيقَ النَّفْسِ بَيْنَ السَّبَابِ
وأُشْدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢١٤، ٢١٠):

وَمُسْتَنْبِجُ بَاتِ الصَّدَى يَسْتَبِيهِ فَتَاهَ وَجَوْزُ اللَّيْلِ مُضْطَرِبُ الْكِسْرِ الْعَرِ
ع هو لرجل من بني الحارث بن كعب . وقوله وجوز الليل مضطرب الكيسر:
جَوْزُهُ وَسَطُهُ . وَكِسْرُهُ جَانِبُهُ . وَالْكِسْرُ : أَيْضًا الشَّقَّةُ السُّفْلَى مِنَ الْجِبَاهِ ، يُقَالُ أَرْضُ ذَاتِ
كُسُورٍ : أَيْ ذَاتِ صُعُودٍ وَهَبُوطٍ . وَفِيهِ :

وَكَادَتْ تَطِيرُ الشَّوْلُ عِرْفَانَ صَوْتِهِ وَلَمْ تُنْسِ إِلَّا وَهِيَ خَائِفَةٌ الْقَمَرِ
ع ظاهر قوله وكادت تطير الشول عرفان صوته أنه يريد سرورا بقدمه ، فلما نحرها
وعقرها له عاد ذلك السرور خوفا وحزنا ، لأن المعروف أن يقال طار فرحًا ولا يقال طار
فزعًا فإن كان مقولا فهو وجه المعنى في البيت ، وكان ينبغي أن يقول ولم تصبح إلا وهي
خائفة القمر لأنه إنما نزل به ليلا وقرأه ليلا ولا يجب أن يؤخر النحر إلى المد فإن ذلك
لؤوم . والمعلوم أن توصف الإبل بكراهة قدوم الضيفان ، وإنما تحب ذلك الكلاب كما
قال الآخر :

وَمُسْتَنْبِجٌ^(٢) تَهْوِي مَسَاقِطُ رَأْسِهِ إِلَى كُلِّ صَوْتٍ فَهُوَ لِلسَّمْعِ أَصْوَرُ
حَيْبٌ إِلَى كَلْبِ الْكَرِيمِ مُنَاخَهُ كَرِيهٌ إِلَى الْكُومَاءِ وَالْكَالِبِ أَبْصَرُ
ويروى : بِنَيْضٍ إِلَى الْكُومَاءِ وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

(مرشد) والثاني في الممانى ٢١٠ . ووجدت مصراعه الأول في بيت للراعي في ت والحاضرات ٤٢/٢ .

ولقد كلم المرخدي طرحته عشية خمس القوم والعين عاشقه

(١) وهو النوم . والبيتان فترهما الأشناداني ٢٣ . (٢) الجلسة ٤/٩١ والخيران ١/١٩٤

والثاني في الممانى ٢١١ .

ومستنجح^(١) بسكشيط الريح ثوبه ليسقط عنه وهو بالثوب مُصمّم
عوى في سواد الليل بعد اعتسافه لينبح كلباً أو ليسمع نوم
نجاوبه مستسمع الصوت للقرى له مع إتيان المهين مطمّم
يكاد إذا ما أبصر الضيف مُقبلاً يكلمه من حبه وهو أعجم
المهين: الأضياف الموقظون للنوام. وقال ابن هرمة:

وقرحة من كلاب الحى ينبها شحم يُرف به الراعى وترعيبُ

/ وما أحسن قول ابن هرمة^(٢) أيضاً ويروى لغيره: (مر ١٢٠)

استوص خيراً به فإن له عندى يداً لا أزال أحمدها
يدلّ ضيفى على فى غسق الليل إذا النار نام موقدها

قال أبو على (١/٢١٤، ٢١١): حُكى عن بعضهم أنه قال: دخلتُ على الناطق فبشّرني
ببشر حسن ع هذا أبو خالد الناطق صاحب عنان الشاعرة اليمامية، وكانت بارعة الأدب
سريعة البديهة. كان فحول الشعراء يساجلونها فتنصف منهم. واشتراها الرشيد بعد موت
الناطق في سوق من يزيد، وعليها رداء رشيدى ومسرور الخادم يتزايد فيها مع الناس بمائتي
ألف وخمسين ألفاً، وأولدها الرشيد ولدين ماتا صغيرين. وقالت عنانُ ترثى الناطق:

ياموت أفيت القرون ولم تزل حتى سقيت بكأسك النطافا
ياناطق وأنت عتا نازح ما كنت أول من دعوه فوافى

وأنشد أبو على (١/٢١٤، ٢١١) عن اللحياني:

خضاهن من أنفاهن كأنما خضاهن ودق من سحب مرگب

(١) فى الحاسة ٦٦/٤ والحيوان ١٩٠/١ وخ ٥٨٤/٤ والرتضى ٢٨/٤.

(٢) مما لأعرابى فى المغانى ٢١٨ وفيه: خف موقدها وفى مختصر مختار تاريخ بندا لابن

جرلة: استهدى العصم من أبى دلف كلبا أبيض كان عنده فجعل فى عنقه قلادة كيميخت أخضر وكتب
عليه البيتين اه والله أعلم.

قال وغير اللحياني يرويه من سحاب مجلب أي مصوت . ع وقوله :
ترى الفأر في مستعبد الأرض لاجبًا على جدد الصحراء من شدّ مذهب
يقول مرء الفرس وله حفيف فخرجت الفأر من جحرّهنّ حسبته مطرا . والمستعبد:
الفظ من الأرض ويقال مرء يلجب إذا عدا . ويروى : من عشي مجلب^(١) ومجلب
بالجيم أي له جلبّة من شدّة المطر . والشعر لامرئ القيس .

وأشده أبو عليّ (٢١٢، ٢١٥/١) :

صوى لها ذا كدنة جلدّيَا أخيفَ كانت أمّه صفيّا^(٢)

ع وبعدهما :

وقد زعى الربيعَ والربليّا وعمّا من عامه عاميّا
التصوية : تحفيل الناقة بلبنها وهي هنا تحفيل الفحل بمائه للضراب . والكدنة : اللحم
ويقال السنام . والجذّيّ : الشديد ، ويقال جلدّي بكسر الجيم وقال الراجز :
لتقربن^(٣) قربا جلدّيَا أي شديدا . وكانت أمّه صفيّا : أي كثيرة الدرّ فهو أقوى له .
وأشده أبو عليّ (٢١٢، ٢١٦/١) : للهدليّ :

فلا تقعدنّ على زخّة^(٤) وتضمير في القلب وجدّا وخيفا

ع هو لصخر النوى وقوله :

فإنّ ابن ترضى إذا زرتكم أراه يُدافع قولاً عنيفا

-
- (١) البيت في ١١٨ د مصحفا والصواب في شرح عاصم ول (خفي) .
(٢) في الإصحاح ١٢٠/١ وهما للقمسي كما في ل (صوى) وفي (جلد) بغير عنو .
(٣) من ثلاثة أشطار انظر سيبويه ٢٧/١ والنوادر ١٩٤ وخ ٥٩/٤ وهي في ل (جلد) منسوبة
لابن ميادة . (٤) البيت في ل (زخخ) والثلاثة في الإصحاح ٢٢/١ من كلمة في أشعار هذيل
٤٦/١ قال زخّة غيظ ولم أسمه في شيء من كلام العرب ولا في أشعارها إلا في هذا البيت وقال ابن
حبيب ويروى على زكّة وهو الغمّ .

قد أفتى أنامله أزمه فأمسى يعض على الوظيفا
فلا تقعدن . ابن تزي : كأنه يهجن أمه وهو تفعل من الرنؤ ، والرئؤ :
إدامة النظر أى ترنؤ ويرئى إليها للريبة . والوظيف : هنا مثل وإنما يريد كفه حين ذهب
أصابه . والخيف : جمع خيفة من الخوف . قال أبو علي : ومنه قيل للمرأة مزخة .
ع قال الراجزى المزخة :

أفلق من كانت له مزخة يزخها ثم ينام الفخه^(١)

أى ينام حتى يغط في نومه من الفخيح وهو أرفع غطيط النائم .

قال أبو علي (١/٢١٦، ٢١٣) قال خالد بن صفوان لبعض الولاة : قَدِمْتَ فَأَعْطَيْتَ
كُلَّابِقِسْطِهِ مِنْ وَجْهِكَ وَكَرَامَتِكَ حَتَّى كَأَنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَحَدٍ أَوْ حَتَّى كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ .
ع قوله : حَتَّى كَأَنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَحَدٍ : يريد أنه ليس للقريب عنده فضل على البعيد .
وقوله : أَوْ حَتَّى كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ حَتَّى كَأَنَّ النَّاسَ أَقَارِبَكَ فِي إِحْسَانِكَ إِلَيْهِمْ
وَعُمُومِكَ بِذَلِكَ لَهُمْ .

وأنشد أبو علي (١/٢١٦، ٢١٣) :

ولما أبى إلا جاحاً فؤاده ولم يسئل عن ليلى ببال ولا أهل البين

ع هذا الشعر أنشده أبو تمام^(٢) وغيره غير منسوب ، وقد رأيت منسوبا إلى الحسين
بن مطير ولا أدري ما صحة ذلك .

وأنشد أبو علي (١/٢١٧، ٢١٤) :

ولقد أتاني عن تميم أنهم ذرّوا لقتلى عامر وتفضّبوا^(٣)

(١) الشطران روي في حديث لعل (رض) فنسبا إليه وهما في الجهرة ١/٦٦ وعنه في الزهر
٢/٢٠٦ ول (فخخ) والاقضاب ٣٨٣ . (٢) الجلسة ٣/١٤٢ . (٣) السيرة ٢٨٠ ،
١/٢٦٠ ول (ذار) و ١٦٥ ورغم لمر كذا في النقاظ ٢٤٥ والختارات ١٠٧ وفي درغم لا نف
وهو الوجه . ويوم النار : انظر خبره في النقاظ ٢٣٨ و ٢٥٨ و ١٠٦٤ والأبارى ٣٦٣ والمقد ٣/٣٦٦

ع هو لعبيد بن الأبرص . وبعده :

رَغْمٌ لِعَمْرٍ أَيْكَ عِنْدِي ضَائِعٌ أَتَى يَهُونَ عَلَى أَنْ لَا يُعْتَبَرُوا

وخبره أن أسدا وطينا وغطفان أوقمت يوم النيسار بيني عامر وبنو تميم وهم حلفاء ، فقرت بنو تميم وثبتت بنو عامر فقتلوا قتلاً شديداً ، وفي ذلك يقول عبيد من هذا الشعر :

وَلَقَدْ تَطَاوَلَ بِالنِّسَارِ لِعَامِرٍ يَوْمَ تَشَيْبَ لَهُ الرُّؤُوسَ عَصَبُ

والنيسار عن عيين الحمي ، فضبت بنو تميم لبني عامر ، فتجمعوا ولقوا أسدا وحلفاءها يوم الجفار ، فلقبت منهم أشد مما لقبت بنو عامر . فقال بشر ابن أبي خازم (١) :

غَضِبْتَ تَمِيمٌ أَنْ يُقْتَلَ عَامِرٌ يَوْمَ النِّسَارِ فَأَعْتَبُوا بِالصَّيْلَمِ

فقال ضمرة بن ضمرة التهشلي : الحمر على حرام حتى يكون به يوم يكافئه ، فأغار عليهم يوم ذات الشقوق وهي بديار بني أسد قتلهم . وقال في ذلك :

الآن ساع لي الشراب ولم أكن آتَى التِّجَارَ وَلَا أَشَدُّ تَكْلُمِي (٢)

حَتَّى صَبَحْتُ عَلَى الشُّقُوقِ بِنَارَةٍ كَالْتَمْرِ يُنْثَرُ فِي جَرِيمِ الْجُرْمِ

وأشد أبو علي (١/٢١٨، ٢١٤) :

الرُّمْحُ لَا أَمْلَأُ كَفِّي بِهِ وَاللِّبْدُ لَا أَتْبَعُ تَرْوَاهُ (٣)

ع وبعده :

والدروع لا أبنى بها تروةً كل امرئ مستودع ماله

آليت لا أذفن قتلاكمو فدخلوا المرء وسيراله

والصلة ١٦٥/٢ ونهاية القلشندي ٣٦٥ والكامل ٢٧٢ والبيداني ٢/٣٢٤ ، ٢٦٠ ، ٣٥٠ ويأتي ٢١٢ .

وخبر يوم الجفار في الصلة ١٧٠/٢ والبيداني ٢/٣٢٤ ، ٢٦٠ ، ٣٥٠ ويأتي ١٦٥ .

(١) من قافية مفضلية ٦٧٧ - ٦٨٧ جهرية ١٠٤ - ١٠٦ . (٢) البيت مع آخر عند البحتری

٥٩ والأبيات خمسة مع خبر اليوم في القند ٣/٣٦٧ . ومر البيتان ١٠٣ . (٣) الأبيات في

الكامل ٢٠٦ ، ١٧٤/١ ، والحلمة ١/٧١ وابن الجراح ٣٣ وخ ٢/٣٣٤ ومعجم الرزباني ٥ ب .

والشعر لعمرؤ^(١) بن الحارث بن همام أحد بني تيم اللات بن ثعلبة، ويُعرف عمرو بابن زبابة قال:

يا لهفَ زبابة للحارث الصابح فالغائم فالآئب

يعنى أمّ نفسه. والحارث هو الحارث بن همام تأسف^(٢) أن صَبَّحهم فغمم وآبَ سالماً. وقال محمد^(٣) بن داود: إنه ابن زبابة يباين كل واحد منهما معجبة بواحدة مخففتين. قال: والزبابة فأرة من فأر الحرّة. قال الحارث^(٤) بن جليزة:

وهمُ زبَابٌ حائرٌ لا تسمع الآذانُ رَعْدًا

والبيت الذي أنشدنا له آنفاً لا يستقيم على ما قال. وعمرو هذا شاعر جاهلي. وقوله: الرمح لا أملاً^(٥) كقبي به قد فسره أبو علي. وفيه قول آخر: وهو أنه أراد أظمن به اختلاصاً كقول الفند الزماني: /

(س ١٢١)

(١) هذا عن ابن الجراح ومثله عنه في معجم المرزباني، وقال أبو رياش هو فارس مَجَلَز عمرو بن لآي، وقال المرزباني والأسود وت سلّة بن ذهل. وما هنا عنه في خ. هذا وأنا أرتاب بدحة قول ابن الجراح في نسبة فقد قال أبو تمام إنه قالها يخاطب الحارث بن همام الشيباني ومن الحال أن يكون ابنه وهو يهزأ به ثم أنشد أبو تمام أبيات الحرث وأولها:

أيا ابن زبابة إن تلقى لا تلقى في النعم العازب الخ

قال فأجابه ابن زبابة: يا لهفَ زبابة الخ. وهي في خ ٣٣١/٢ والسيوطي ١٥٩ أيضاً. وزبابة أمه وغلط ابن هشام والطبي في زعمهما أنها أبوه والإنكار على ابن الجراح تقدّمه فيه ابن المغربي بطرّة معجم المرزباني ويأتي للبكري في ص ١٨٠ نسبة بيت للحارث. وزبابة بالزاي والياء الثناة من تحت كذا ضبطه أبو أحمد العسكري طرّة المبهج ١٩. (٢) وهكذا قال بعضهم. والصواب أنه تهكم واستهزاء لا أن يكون الحارث أغار على ابن زبابة وهذا واضح لمن تأمل الأبيات.

(٣) ابن الجراح وكتابه المطبوع إنما هو فذلّة لا غير ولهذا لا يوجد فيه هذا المقال وهو لا يتجه لأن الزبابة للنارة مخففة وهذه مشددة كافي الأبيات مرارا. وأنها أستغرب من البكري تقل مثل هذا القول (٤) ٢٦٥ ومن الحواشي ٣٦. (٥) على ما قال أبو عمرو ابن العلاء والأعراف أنه لامرئ القيس بن عابس من كلمة في (عرقب، دقفس، هفا) وابن عساكر ١١٣/٣ والشعراء ٢٢. وفي الألفاظ

وقد أَخْلَسَ الضَّرْبَةَ لِأَيْدِيهَا نَصَلِي

وقال آخر: ومُدَجَّجٌ سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ تَحْتَ الْعَجَاجِ بَطْعَنَةً خَلَسَ
فَأَمَّا قَوْلُهُ: وَالِدْرَعُ لِأَبْنِي بِهَا ثَرَوَةٌ وَالثَّرَوَةُ: كَثْرَةُ الْمَالِ. يَقُولُ لِأَبِيْعِ الدَّرْعِ
وَإِنْ أُرْغِبْتُ وَأَكْثَرْتُ لِي ثَمْنُهَا لِأَنَّ الْمَالَ وَدِيْعَةٌ تُسْتَرْجَعُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَنْفَقُوا مِمَّا
جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ». يَقُولُ عَلَامٌ أَبِيْعِ دَرْعِي بِمَا لَا يَبْقَى وَلَا أَبْقَى عَلَيْهِ.
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٢٠، ٢١٦):

قَدْ قَلْتُ لِلْبَدْرِ وَاسْتَعْبَرْتُ حِينَ بَدَأَ يَا بَدْرُ مَا فِيكَ لِي مِنْ وَجْهِهَا خَلْفٌ
تَبْدُو لَنَا كَلِمًا شَتْنَا مَحَاسِنُهَا وَالبَدْرِ يَنْقُصُ أَحْيَانًا وَيَنْكَسِفُ^(١)

ع وقد رواها غير أبي عليٍّ على رويٍّ آخر فقال مكان من وجهها خلف «بَدَلٌ»
ومكان ينقص أحيانًا وينكسف «ويكتمل».
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٢٠، ٢١٧) لَجَلِيلٍ^(٢):

فَإِنَّ يَكُ جُثْمَانِي بِأَرْضٍ سِوَا كُمُو فَإِنَّ فَوَادِي عِنْدَكَ الْيَوْمَ أَتَجَمَعُ
يُرْوَى بِأَرْضِ سِوَا كُمُو: عَلَى الْإِضَافَةِ وَهَذَا بَيْنَ، وَيُرْوَى بِأَرْضِ سِوَا كُمُو: مَنْوَنٌ^(٣) يَرِيدُ
بِأَرْضِ سِوَا أَرْضِكُمْ فَحَذَفَ الْمِضَافَ وَأَقَامَ الْمِضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٢١، ٢١٧):

وَلَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكَ مَيْلٌ مَعَ الْعِدَى سِوَايَ وَلَمْ يَحْدُثْ سِوَاكَ بَدِيلٌ^(٤)
ع روى غير أبي عليٍّ: مَيْلٌ مَعَ الْعِدَى عَلَيَّ كَذَلِكَ أَنشَدَهُ أَبُو تَمَّامٍ وَغَيْرُهُ

نسب البيت مع آخر لابن علس ص ٣٦٠ والكلمة في الإسعاف في ١٨ بيتا عن ديوان الفند ٣/٢١٢.

(١) ورواية المرتضى ٤/١١ وأنت تنقص أحيانًا وتنكسف وهي الوجه فإنه يخاطب البدر

(٢) من كلمة في خ ١/١٩١ والمعنى ١/٥٢٦ والسيوطي ٢٨٦. (٣) كذا.

(٤) الأبيات في الحماسة ٣/١٤٤ ثلاثة بغير عنو.

وهو الصحيح . وسواى : على رواية أبي عليّ بمعنى قَصْدِي . وأنشد اللغويون في سوى
بمعنى قَصْدٍ :

فلا صرفنّ سوى حُذيفةَ مِدْحَتِي لَقَسْتِي العِشِيَّ وفارس الأجراف^(١)
وأنا أشهد أن قاتل هذا البيت إنما قال : فلا صرفنّ إلى حذيفة وسوى موضوع ،
وأنشدوا أيضا :

لو تَمَتَّت حبيبتى ما عَدَّتْني أو تَمَتَّتْ ما عَدوتُ سِوَاهَا

وأنا أقول : إن سواها بمعنى غيرها ليس إلا .

وأنشد أبو عليّ (٢١٧، ٢٢١/١) للحسن بن وهب :

بأبي كَرِهْتِ النَّارَ لَمَّا أوقَدْتِ فَعَلِمْتُ ما مَعْنَاكِ في إِبَادِهَا الشَّر^(٢)

ع والحسن هو الحسن بن وهب بن سعيد الخارثي الكاتب يكنى أبا عليّ ، شاعر مُحَسِّن
وَبَلِغٌ مُفْتَنٌّ . كتب الحسن للخلفاء ولم يَزِرْ ، ووزر أخوه سليمان^(٣) بن وهب للمعتز والمهتدي .
وأنشد أبو عليّ (٢١٨، ٢٢٢/١) لأبي الشَّيْصِ^(٤) :

وقف الهَوَوى بي حيث أنتِ فليس لي متأخِرٌ عنه ولا متقدِّم

وأبو الشَّيْصِ لقبٌ . والشَّيْصِ : ردىء التمر . وهو كوفي من مقدّمى شعراء عصره وإنما أخمل

(١) أول أبيات تسعة في غ ١٢٧/١٤ لرجل من بَلْعُرْثِ بن الخزرج يرفى ربيعة بن مكدم .
وقال أبو عبيدة : زعم أبو الخطاب الأحنس أنه لحسان بن ثابت وأدرجهما ناشر د قيس بن الخطين فيه
٤٤ زاعما أنه في غ له وهو غلط منه فالذى نَسَبَهُ غ إلى قيس هو : تذكّر ليلى حسنّها وصفاءها الخ .
والشاهد في غ برواية إلى وفي ل وت سوى ونسبه الأخير إلى قيس . (٢) الأبيات والخبر في
العمدة ٨٧/٢ والحصرى ٤٤/٣ والشريشى ٢٦٧/٢ . (٣) ترجمة سليمان في غ ٦٧/٢٠ والحسن
٤ مدوح أبي تمام . (٤) له في الحماسة ١٧٤/٣ والشعراء ٥٣٥ ومن غاب عنه المطرب ٢٩٩ والمقد
٢/٤ والشريشى ١٦٧/١ والقوات ٢٨١/٢ وغ ١٠٥/١٥ وفيه في ١٤٢/١٩ لعلى بن عبد الله
الجفري كما نقله البكري عنه .

ذَكَرَهُ وَقُوْعُهُ بَيْنَ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ وَأَشْجَعِ وَأَبِي نَوَاسٍ . وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا هَذَا الشَّعْرُ لَأَسْتَحَقَّ
بِهِ التَّقْدِيمَ وَاسْتَوْجِبَ التَّفْضِيلَ إِنْ صَحَّ لَهُ . وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ : حَدَّثَنِي الْيَزِيدِيُّ
قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الزُّرْقِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ : أَنْشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
بْنَ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِنَفْسِهِ وَكَانَ شَاعِرًا
غَزَلًا : وَقَفَ الْهُوِيُّ فِي حَيْثُ أَنْتِ الْآيَاتُ إِذْ آخَرَهَا وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ الشَّعْرَ
الْمَذْكَورَ لَمْ يَقَعْ فِي دِيْوَانِ شِعْرِ أَبِي الشَّيْنِصِ وَلَا رَوَاهُ أَحَدٌ عَنْهُ كَمَا رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٢٢ : ٢١٨) :

وَلَوْ نَظَرُوا بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَا وَأَوَّامِنَ كِتَابِ الْحُبِّ فِي كَيْدِي سَطْرًا
وَلَوْ جَرَّبُوا مَا قَدَّ لَقَيْتُ مِنَ الْهُوِيِّ إِذْنًا عَذَّرُونِي أَوْ جَمَلْتُ لَهُمْ عُذْرًا
جَمَلْتُ وَمَا بِي مِنْ صُدُودٍ وَلَا قَلِيٍّ أَزُورُكُمْ يَوْمًا وَأَهْجُرُكُمْ شَهْرًا

ع يَقُولُ : لَوْ جَرَّبُوا مَا قَدَّ لَقَيْتُ لَعَذَّرُونِي فَمَا عَذَّلُونِي أَوْ جَمَلْتُ لَهُمْ عُذْرًا فَلَمْ أَفْعَلْ
بِهِمْ مَا فَعَلُوا بِي لَعَلِّي بِمَا يَلْقَوْنَ . وَقَالَ قَوْمٌ : إِنْ أَوْهَنَا بِعَنَى الْوَاوِ وَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا لَعَذَّرُونِي
وَلَكَانُوا مَعْذُورِينَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، فَكَأَنَّهُ هُوَ الْجَاعِلُ لَهُمْ عُذْرًا إِذْ حَمَلَهُمْ عَلَى تَجْرِبَةِ
الْهُوِيِّ . وَأَسْقَطَ أَبُو عَلِيٍّ مِنْ هَذَا الشَّعْرِ الْبَيْتَ الَّذِي بِهِ يَقُومُ مَعْنَى الْبَيْتِ الْآخِرِ لِأَنَّهُ جَوَابٌ
لَهُ وَلَا فَائِدَةَ لَهُ إِلَّا بِذِكْرِهِ وَهُوَ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْكَاشِحِينَ تَتَّبِعُوا هَوَانًا وَأَبْدَوْنَا دُونَنا نَظْرًا شَبْرًا
جَمَلْتُ وَمَا بِي مِنْ صُدُودٍ وَلَا قَلِيٍّ أَزُورُكُمْ يَوْمًا وَأَهْجُرُكُمْ شَهْرًا^(١)

وَيُرْوَى : وَأَهْجُرُكُمْ عَشْرًا وَلَوْ لَا هَذَا الْبَيْتَ الْمُسْقَطَ لَكَانَ الْبَيْتَ الَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ
لَمَوْا وَمَنْقَطَمَا مِمَّا قَبْلَهُ كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الشَّعْرِ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٢٢ : ٢١٨) لِإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَصِّلِيِّ^(٢) :

(١) الْبَيْتَانِ فِي الْحَاسَةِ ٣/١٢٤ بغير عزو (٢) أَرَاهُ أَخْطَأَ فِي فَهْمِ مَعْنَى كَلَامِ اتَّقَالِي فَإِنَّهُ لَمْ يَنْسَبْ

أخاف عليها العينَ من طول وصلها فأهجرها الشهرين خوفاً من الهجر
وفيه : وما كان هجراني لها عن ملالةٍ ولكنتي أمّلتُ عاقبة الصبرِ
وزوى غيره : ولكنتي جرّبتُ نفسي على الصبرِ وقال أبو بكر الصولي^(١) : قال لي
المبرد : عمك إبراهيم بن العباس أحزم رأياً من خاله عباس بن الأحنف ، في قوله :
وحدثتُ نفسي بالفراق أروضا فقالت زويداً لا أغرك من صبري []
فقلتُ لها فاهجر والبين واحد فقالت أمتي^(٢) بالفراق وبالهجري
وقال عباس :

كان خروجي من عندكم قدراً وحادثاً من حوادث الزمن
من قبل أن أعرض الفراق على نفسي وأن أستعيد للحزن

وأشده أحمد بن يحيى في معنى شعر عباس هذا :

فلو كنت أدرى أنّ ما كان كائنٌ حذرتك أيام الفؤاد سليمٌ
ولكن حسبتُ الهجر شيئاً أطيعه إذا رمتُ أو حاولتُ أمر عزي^(٣)

الآيات إلى إسحق وإنما هو منشدها . وقد صرح الحصري ١١٩/٤ أنه أنشدها لأعرابي . وقد أنشد
في المعنى لأعرابي آخر بيتين وانظر معاني السكري ٢٧٤/١ . (١) ذكر هذا في أدب الكتاب
١٢٤ ومثله عند الحصري ١١٩/٤ زادا فقلت له إنه أخذها أيضاً [من] العباس :

عرضتُ على قلبي السلوّ فقال لي من الآن فأيا من لا أغرك من صبري
إذا صدّ من أهوى رجوت وصاله وفرقة من أهوى أحرّ من الجمر اه

وبينا العباس هذان في ٧٩ د ، والتونيان فيه ١٥٢ بزيادة :

لا شيء أشنى مما سمعت به من سگن يشتكي إلى سگن

وانظر كلام الحصري لإتمام المعنى ، ثم بيتي العباس الرائيين في الموشى ٥٩ من أربعة للمجنون .

(٢) الأصل أمنا وأمتي : أثبلى من منيت بكذا ، ويروى أمتي .

(٣) والعزيم العزيم ، والبيتان بالإقواء كما ترى .

وقال الفزاري في معنى قول إسحق بن إبراهيم :

وأعرض حتى يحسب الناس أنما
ولكن أروض النفس أنظر هل لها
بني الهجر لا والله ما بي لك الهجر
إذا فارقت يوما أحبها صبر^(١)

وقال الحسين^(٢) بن مطير :

قضى الله يا أسماء أن لست زائلاً
إذا أنا رضت النفس في ودّ غيركم
أحبكم أو يفيض العين مفيض
أنى حبكم من دونه يتعرض

وقال نصيب^(٣) :

وإني لأستحي كثيراً فأتى
وأنذر بالهجران نفسي أروضا
عيوناً وأستبق المودة بالهجر
لأعلم عند الهجر هل لي من صبر

وأنشده أبو علي (٢١٩، ٢٢٣/١) لأبي^(٤) العميل :

أيام الحف مزرى عقر الملاء
وأغض كل مرجل ريان

[لم يثبت المؤلف ما شياً]

وأنشده أبو علي (٢١٩، ٢٢٣/١) للأعشى :

ولقد أرجل لئمي بعشيتي
للشرب قبل سبابك المرتاد

ع وبعده :

والبيض قد عنت وطال جراؤها
ونشان في قن وفي أذواد

(١) أنشدهما الأصمعي لغلام من بني فزارة كما قال الحمصي ١١٨/٤ والمرضى ٩٢/٢ والعسكري

في معانيه ٢٧٤/١ . (٢) عدّة أبيات عند الحمصي ١١٧/٤ والمرضى ٩١/٢ وابن عساكر

٣٦٣/٤ والعيني ١٨/٢ . (٣) في الحمصي ١١٩/٤ لأعرابي وفيه لأستحي عيوناً فأتى كثيراً

وهو واضح ، ولنصيب عند المرتضى ٩٢/٢ ولإسحق في معاني العسكري ٢٧٤/١ .

(٤) وتقدم ٧٣ والبيت في المعاني ٤٠٤ غير معزو وكذا في المحص ١٠٤/٤ ول (غضض)

وفي (رجل) عن الأصمعي ولم يكن ممن أخذ عن أبي العميل فالظاهر أنه لبعض من تقدمه .

ولقد أخالِهن ما يَمْنَعَنِي عُصْرًا يَمِلُنَ عَلَيَّ بِالْأَجْسَادِ^(١)

قبل سنابك المرتاد: يقول قبل رجوع الرائد على فرسه عشية. ويروى: قبل سباتك المرتاد
أى دراهم الذى يشتري لهم الشراب يرتاد جيده. ويقال جارية بينة الجراء. ونشأن فى قن:
أى هن مستغنيات يأمأهن يكفينهن. ويروى: طَوْزًا يَمِلُنَ
وأنشد أبو على (٢٢٤/١، ٢٢٠) لأوس:

وأيضَ صُولِيًّا كَانَ غِرَارَهُ تَأْكُلُ بَرَقٍ فِي حَيِّ تَأْكُلَا

ع وقبله:

وإني امرؤ أعددت للحرب بعدما رأيت لها نابًا من الشرِّ أعصلا
أسمٌ رُدينيًا كأنَّ كُموبه نوى القسب عرَّاصًا مزجًا منصلا
وأملسَ صُولِيًّا كِنِيعِي قَرَارَةَ أَحْسَ بَقَاجٍ تَفْحَحُ رِيحَ فَأَجْفَلَا
وأيضَ هَندِيًّا كَانَ غِرَارَهُ تَلَالُؤُ بَرَقٍ فِي حَيِّ تَكَلَّلَا^(٢)
إذا سُلَّ من جَفْنٍ تَأْكُلُ أَثْرَهُ على مثلِ مِصْحَاةِ اللُّجَيْنِ تَأْكُلَا

هكذا صحَّه إنشاده، وقد خلط أبو على فى صدر البيت وعجزه فمزجه من ثلاثة أبيات على
ما أنا مؤرده: - قال أوس: وإني امرؤ فوضع أبو على مكان «أيض هندية» «أيض
صُولِيًّا» وهو وهم لأن الصُولِيَّ من نعت الدرِّع لا من نعت السيف نَسَبُهَا إلى رجل أعمى
أو إلى صُولِ الموضع المعروف. وكذلك قوله: فى حَيِّ تَأْكُلَا إنما هو تَكَلَّلَا فَأتى
به من قوله فى البيت الآخر: تَأْكُلُ أَثْرَهُ على مثلِ مِصْحَاةِ اللُّجَيْنِ تَأْكُلَا. والتأكل
لا يكون فى صفة البرق إنما يكون فى صفة فرند السيف، والتكلُّ والانكلال فى صفة
البرق معروف وهو كالضحك والابتسام، وأيضًا فإن فى البيت الثانى تَأْكُلُ أَثْرَهُ وقافيته
تَأْكُلَا وذلِكَ بصفة الفِرِنْدِ أوقع. قال ابن^(٣) مفرِّغ فى ضحك البرق:

(١) ٩٩ د وروايته بالأجساد. (٢) درقم ٣٠ كَهَلَّا وانظر ل (أكل وحما).

(٣) من قصيدة فى غ ٥٥/١٧ والزجاجى ٣٠ وخ ٢١٣/٢.

الريح تبكي شجـوها والبرق يضحك في غمامة

والمصحة: إباء من لُجِنٍ يُشْرَبُ فيه مشتق من الصحو تفوؤاً له بذلك .

وأشـد أبو علي (١/٢٢٤، ٢٢٠) شعرا فيه :

عليّ نُدور يوم تَبْرُزُ خالِيا لعيني وأيام كثيرٍ أوصوها

ع رجع عن إخبارها إلى الإخبار عنها فإذلك قال يوم تَبْرُزُ ولم يقل تَبْرُزِينَ . وقوله

خاليا : أراد مكانا خاليا فأقام الصفة مقام الموصوف .

وذكر أبو علي (١/٢٢٤، ٢٢٠) عن المفضل بن محمد^(١) قال : لما قدم بُعَاءُ بِنِي نُمَيْرِ

أُسْرَى . ع كان^(٢) هذا الذي ذكر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وآخر أيام الواثق ، وذلك

أنَّ عُمارة بن عَقِيلِ بن بِلالِ بن جَرِيرِ امتدح الواثق بقصيدة فأمر له بثلاثين ألف درهم ، ثم

كَلَمَ عُمارة الواثق في بني نُمَيْرِ وأخبره ببيتهم وإفسادهم في الأرض وغارتهم على اليمامة

وغيرها ، فكتب الواثق إلى بُعَاءِ وهو بالمدينة يأمره بجرهم ، وهم قتلوا أبا نصر ابن مُحَمَّدِ بن

عبد الحميد الطوسي الذي رثاه الطائي^(٣) . فسار إليهم حتى واقام في بطن نخل من عمل اليمامة .

(١) بن العلاف كما في الأمالى . والأصلان مفضل بلال آل . وفي (حماسة الخالدين وفيه الجاني)

وأسواق الأشواق عن المصون في سرّ الهوى المكنون للحضري أن محمد بن مَنّ العلاف (كذا فيه وأنا

أرجحه على تسمية القالي) هذا من بني غفار ، وأنه قال : أقامت السنة إلى المدينة ناسا من الأعراب منهم

صِرْمٌ من بني كلاب وكانوا يدعون عامهم ذلك عام الجُرَافِ ، قال : فأبرقوا ليلة في النجد وغدوت عليهم

فإذا غلام منهم قد عاد جلدا وعظا ضَيِّمَةً وهزّالا وإذا هو قد رفع صوته بأبيات قالها من الليل :

ألا ياسنى الخ . قلت له : إن في دون ما بك ما يُفجِّم عن الشعر . قال : صدقت ولكن البرق

أنطقني ثم ما لبث يومه ذلك حتى مات اه . وكذا سمي محمداً وأورد الخبر السيوطي ٢٠٥ عن أمالي ثعلب

والزجاجي وغرر وكيع . وفي خ أنه لا يوجد في أمالي ثعلب . قلت : رواه عنه أبو بكر ابن داود في الزهرة

٢٢٧ مع الأبيات وفيها اللال . والمفضل في معاني العسكري ١٩٢/٢ وخ والسيوطي والمصارع ٢٨٨

الفضل . ثم رأيت في ثار الأزهار ٧٩ شعرا لمحمد بن يزيد بن مسلة على الوزن وفي مثل لابي .

(٢) هذا الخبر اقتضبه ما عند الطبري ١١/٢١ . (٣) أبو تمام بأجود قصيدة له بلا خلاف

فهزمه بنو نُمير حتى بلغوا^(١) معسكره وأيقن بالهزيمة ، ثم تشاغلوا بالتهب حتى تاب إلى بُناء من كان انكشف من أصحابه ففكروا على بنى نُمير فهزموهم وقتلوا منهم^(٢) زهاء ألف وخمسمائة ، وسُحِل إلى بغداد منهم نحو ألفي رجل ومن بنى كلاب وبنى مرة وفزارة فطفت مُذ ذاك جرة بنى نُمير وكانت إحدى الجزيرتين الباقيتين . وقال شاعر بنى نُمير يومئذ :

قَرَّبُوا الأَبْلَقَ لِي يَوْمَ الوَعَى قَدَأَتَا كَمَ جَيْشِ^(٣) مُوسَى بْنِ بُنَا

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٢٥، ٢٢١) فِي الخَبَرِ :

رَمَى قَلْبَهُ البَرَقَ المُلَالِيَّ^(٤) رَمِيَةً بِذِكْرِ الحِمَى وَهَنَاتِ يَهِيْمُ

هكذا رواه أبو عليّ وقال : مُلال : موضع نسب البرق إليه . وغيره ينشده :

البَرَقَ المُلَالِيَّ بِالْهَمَزِ مِنَ التَّلَاؤِ^(٥)

وذكر أبو عليّ (١/٢٢٦، ٢٢٢) حديث رَمَلَةَ بنت معاوية مع زوجها عمرو بن عثمان بن عفان . ع روى غير واحد أن عمرو بن عثمان هذا اشتكى ، فكان المُوَاد يدخلون عليه ويخرجون ، ويتخلف مروان بن الحكم عنده فيطيل ، فأنكرت ذلك رَمَلَةُ بنت معاوية امرأة عمرو فخرقت كُوَّةَ فاستتمت على مروان فسمته وهو يقول لعمرو : ما أخذ هؤلاء يعني بنى حرب الخِلافةَ إلا باسم أَيْك ، فإي نعمك أن تهض بحقك ؟ فلنحن أكثر منهم رجالاً

رائية د ٣٢٩ . (١) وذلك منتصف النهار يوم الثلاثاء ١٣ جمادى الآخرة سنة ٢٣٢ هـ . والأصلان

بلغ مصحفاً . (٢) الأصلان منه بعلامة صح وهو وم . (٣) هذا أُصْدِقُ بما مرّ أنه

جيش بُنَاءٍ غير أن عند الطبري أيضاً أنه بُنَاءُ الكَبِيرِ وربما يكون ابنه موسى قائداً لطائفة منه .

(٤) كذا عند السيوطي عن ثعلب ووكيع وخ عن القالي والمصارع والمرتضى ١٩٢/٢ . وفي طبعة

الأُمَالِيَّ مَغْيِرَ بِالْمُلَالِيَّ . وكلام البكري منقول عنه في خ . وليم أن الخبر رواه محمد بن سلمة عن المبرّد

فلفظ ابن برى وبعه العيني ول (لن) في نسبة الأبيات إلى محمد بن سلمة (كذا) وهما غلطان . وفي خ

أن أبا هلال رواه البرق اليماني قلت : وذلك في معانيه ١٩٢/٢ . (٥) هذا غلط بل تجوز في

العبرة فإنه من اللآلئة .

منا فلان ومنهم فلان حتى عدّ فضولَ رجالهم على رجال بني حرب ، فلما برأ عمرو وتجهز للحجّ وتجهزت رملة لزيارة أبيها . فلما خرج عمرو خرجت ^(١) رملة فقدمت على أبيها فأخبرته الخبر وقالت : ما زال يعدّ فضل رجال أبي العاصي على بني حرب حتى عدّ ابنيّ فتمنيتُ / (ص ١٢٢)
أنهما ماتا . فكتب معاوية إلى مروان :

أواضع رجل فوق رجل تعدّنا عديد الحِصا ما إن ترال تُكأرُ
وأُمّكم تُرَجِي تُوأمًا لبعلها وأمّ الكِرام نَزرة الوِلد عاقِرُ ^(٢)

أشهد يا مروان أتى سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا بلغ ولد الحِكم ثلاثين اتَّخذوا مالَ الله دُولاً ، ودينَ الله دَعلاً ، وعبادَ الله حَوَلاً ، فإذا بلغوا تسعة وتسعين كان هلاكهم . فكتب إليه مروان أما بعد : يا معاوية فإنّي أبو عشرة ، وأخو عشرة ، وعمّ عشرة . وابناها اللذان ذكرتُ من عمرو هما خالد وعثمان ^(٣) . وقول معاوية لها : آل أبي سفيان أقلّ حظّاً في الرجال من أن تكوني رجلاً . يريد أن الولد تبع لأبيه لاحق به في نسبه لا تبع لأُمّه . يريد معاوية لو كنتِ رجلاً كانا لاحقين بنا في نسبنا وتابعتين لنا ، ولكننا أقلّ حظّاً في الرجال من ذلك . يعني من أن تكون رملة رجلاً فيكون هو وابناه من آل أبي سفيان رجلاً . وفي رملة هذه وأختها هند بنتي معاوية يقول عبد الرحمن بن الحِكم :

أؤمّل هنداً أن يموت ابنُ عامر ورملة يومًا أن يطلقها عمرو

وكانت هند عند عبد الله بن عامر بن كرز .

وذكر أبو عليّ (١ / ٢٢٦ ، ٢٢٢) عن الأصمعيّ قال : دخل رجل من العرب ^(٤) على رجل من أهل الحَضَر . فقال له الحَضَرِيّ : هل لك أن أعلمك سورة من كتاب الله ؟ قال :

(١) الخبر عن السجستاني عن العتيبي مقتضبا في البلاغات ١٤٤ . (٢) البيت نسبة الجاحظ

في الحيوان ١ / ١٧٦ للعباس بن ربيعة الرُعْلِيّ سيّد بني سلّم من قصيدة . (٣) مذكوران في

المعارف ٩٩ . (٤) الأُماليّ والتنبيه : الأعراب .

إني أحسن من كتاب الله ما إن عماتُ به كفاً . قال وما تُحسِنُ ؟ قال : أحسن سُورًا .
ووقف عليه أبو علي فأبى سواه وقال هكذا الرواية ع وإنما هو خمس سُورٍ لقول الحضري
بعد أن قرأه : فاتحة الكتاب ، وقل هو الله أحدٌ ، وأنا أعطيناك الكوثر « إقرأ السورتين »
ولو لم يتقدّم توفيتُ لما طالبه بسورة ولا اثنتين .

وأنشد أبو علي (١/٢٢٧، ٢٢٣) :

استودعَ العلمَ قِرطاسًا فضيعةً وبشٍ مستودعُ العلمِ القراطيسُ^(١)
ع أحسن ما ورد في هذا قول محمد بن يسير^(٢) يعيب نفسه بكثرة جمع الكتب :
أما لو أعني كل ما أسمع وأحفظ من ذلك ما أجمع
ولم أستفيد غير ما قد جمعتُ لقل هو العالم المقنع

(١) أنشد رجل يونس النحوي هذا البيت فقال قاتله الله ما أشد ضنائه بالعلم وأحسن صيائه له
إن علمك من روحك ، ومالك من بدنك ، فضعه منك بمكان الروح ، وضع مالك بمكان البدن . الحيوان
٣١/١ ومختصر العلم ٣٥ . (٢) هذا الاسم مصحف يبشّر حيناً وقع إلّا ما شاء الله وتقدّم .
والآيات لابن يسير في الحيوان ٣٠/١ ومختصر العلم ٣٥ وروضة العقلاء ٢٤ وهي للأصمعي في محاسن
الملاحظ ١٢ وهذا عجيب ، وبشير عزوه في محاضرة الأبرار ٥/١ واليهيقي ٩/١ . وبطّرة الأصل للشافعي
رحمه الله وهما مشهوران .

علمي معي حيناً يشتم يتبعني قلبي وعاء له لا بطن صندوق
إن كنت في البيت كان العلم فيه معي أو كنت في السوق كان العلم في السوق اه
ومن وعاء قلبي له أيضاً :

ليس بعلم ما حوى القمطرُ ما العلم إلّا ما وعاء الصدر
وإنما أطلتُ خلافاً لعادتي لأن أهل مصر أتكلوا على القهقرى المرتبة بحيث صاروا من العلم أفرغ
من حجام سابط ، ولم يطلق بنا كرتهم غير حروف المعجم وأسامي عدّة من المستربيين وتقييماتهم وغير ذلك
السهدني : عهد الأمويين وعهد العباسيين ، قال الله المشتكى ، وغير شتم الإغارة على عُمر دارهم والنمز
والخط من أسلافهم .

ولكنّ نفسى إلى كلّ نوع من العلم تسمعه تنزع
فلا أنا أحفظ ما قد جمعت ولا أنا من جمعه أشيع
وأحضر بالعى في مجلس وعلى في الكتب مستودع
فمن يك في علمه هكذا يكن دهره القهقرى يرجع
إذا لم تكن حافظاً واعياً فجمعك للكتب ما ينفع

وله في تقييض^(١) هذا المعنى :

إذا ما غدا الطلاب للعلم ما لهم من الحظ إلا ما يدون في الكتب
غدوتُ بتسميرٍ وجدٍ عليهم فمخبرتى أذنى ودقترها قلبى

قال أبو عليّ (١/٢٢٧، ٢٢٣) كان الأصمى كثيراً ما يقول : « من قعد به حسبته^(٢) نهض به أدبه » ع حدث يحيى بن أكرم^(٣) . قال : كنتُ جالساً مع المأمون في مكان من القصر يرى الناس ولا يرونه ، حتى أقبل من باب القصر شاب حسن الوجه يتبختر في مشيته فقال : من هذا ؟ قلت : لا أعرفه حتى يقرب . فقال : ليس يخلو أن يكون هاشمياً أو نحويّاً . فتقدّم فإذا هو نحويّ . فقال : ألم أقل لك يا يحيى إن النحو قد ألبس أصحابه حلة من البهاء والهيبة كادوا يكونون في الشرف مثل بنى هاشم ، يا يحيى : من قعد به حسبته نهض به أدبه^(٤) وأنشد أبو عليّ (١/٢٢٨، ٢٢٣) خارجة^(٥) بن فليح المَلَلِيّ :

أحينّ إلى الليلى وقد شطّ وليلها كما حنّ محبوس عن الإلف نازع

(١) كذا ولا شك أنه سبق قلم فإنهما في المعنى عينه . ومما في غ ١٢/١٣٣ .

(٢) الأمالى نسبة . (٣) وأكرم أيضاً . (٤) هذا القول رأيته لعلّ (رض) في

تهج البلاغة ٤/١٩ قبل الأصمى والمأمون إن صحّ نسبته إلى عليّ (رض) بلفظ من أبطأ به عمله لم يُسرّع به نسبة وفي رواية من فاته حسب نفسه لم ينضم حسب آباءه اه ومنه أخذنا . (٥) وم ١٧ . والأبيات في مجموعة الطائي ٢٠٦ وفيه وبالصرم منها أكذبتها . وعن الداعي إليها . وفي الغربية وبالجر منها .

إذا خَوَّفْتَنِي النَّفْسُ بِالنَّأْيِ تَارَةً وبالهجْر أُخْرَى أَكْذَبْتُهَا الْمَطَامِعِ
الْوَلِيُّ : القُرْب . يقال دار فلان وَلى دار فلان إذا كانت تليها ، والدار وليّة : أى قريبة .
وقوله : أَكْذَبْتُهَا الْمَطَامِعِ يقال أَكْذَبْتُ الرَّجُلَ : وجدته كاذبًا ، وكذّبه : رددت
عليه قوله وجعلته باطلاً ، وبهذا يستقيم المعنى فى البيت . وربما قالوا أَكْذَبْتُه بمعنى كذّبه .
وأنشد أبو عليّ (١/٢٢٨ ، ٢٢٤) :

وأحسنُ أيامِ الهَوَى يومُكَ الذى تَرْوَعُ بالتحريشِ فيه وبالعتبِ
إذا لم يكنِ فى الحُبِّ سُخْطٌ ولا رِضَى فأين حلاواتِ الرسائلِ والكتبِ
ع وهو لأبى^(١) حفص الشطرنجى . وما أبدع ما نقل معناها أبو الطيّب^(٢) وأوجز فقال :
وأحلى الهَوَى ما شكَّ فى الوصلِ ربُّه وفى الهَجْر فهو الدهرُ يرجو ويتقى
وقال رجل^(٣) من بنى جمدة :

لا خَيْرَ فى الحُبِّ وَقَفًّا لا تَحْرَكُه عوارضُ اليأسِ أو يرتاحه الطمَعُ
لو كان لى صبرها أو عندها جَزَعى لكنتُ أملك ما آتى وما أدع
وقال اللّجلاج^(٤) الحارثى فى ضدّ هذا المذهب :

(١) وعند المصرى ١١/١ والواحدى والعكبرى للعباس بن الأحنف ، والثانى فقط منسوب فى
الأدباء . ٤٢/٥ لإسحق الوصلى ثم أنشد :

بُنِيَ الحُبُّ على الجَوْرِ فلو أنصف الحبوب فيه لسمج
ليس يُستحسن فى دين الهوى عاشق يُحسِن تَلْفِيحَ الحُجَجِ

(٢) الواحدى ٢٣٢ ، ٤٩٧ ، والعكبرى ١/٤٢٨ . (٣) المصرى ١/١٢ أربعة ومجموعة
المعاني ٢٠٩ ثلاثة ، ونسب أبو حيان فى البحر المحيط ١/٢٦٩ البيت الأول لكثير . (٤) هذا الشاعر

ذكره العيني ٢/٧٦ قال المرزبانى ٢٩ اسمه عدى بن علقمة الجسرى سُمى اللجلاج بقوله :

فأنا باللجلاج إن لم يَرَقُوا ذلّذّلْ أبوابَ يَجْرُونها رَقْلا

وبيتاه عند الواحدى ٤٩٨ و٢٣٢ والعكبرى ١/٤٢٨ .

مددتُ حبلَ غرورٍ غيرِ مؤسِّةٍ فوقَ الأكفِّ فلا جُودٌ ولا بخلٌ
والياسُ أرواحٌ من غيثٍ تُطمَعنا منه تخاليلٌ ما يُلقَى لها بَلَلٌ
وقال ابن زُرعة فلم يصرِّح باختيار أحد المذهبين :

فكأني بين الوصال وبين السهجرِ ممن مقامه الأعرافُ
في محلِّ بين الجنان وبين النار طوراً يرجو وطوراً يخاف

/ وابن أبي زُرعة هو محمد ، وقيل الملقب بن سلمة ابن أبي زُرعة الكِنَانيّ الدمشقيّ وهو (س ١٢٤)
[و] ^(١) ديك الجنّ شاعر [| الشام . وأبو حفص هو عمر بن عبد العزيز وكان عبد العزيز
من موالى المنصور ، وكان اسمه أعجمياً فلما كَبُرَ ^(٢) وتأدب غيره ببعد العزيز . وكان عمر
مشغولاً بالشرنج فنُسب إليها ، وهو شاعر عُلَيَّة بنت المهديّ وكان منقطعا إليها ، وكان
شاعراً غزّياً وأديباً ظريفاً .

وأُشْد أبو عليّ (١/٢٢٩، ٢٢٥):

وإذا تُبَاشِرَكَ الهمو م فإنها كالٍ وناجزٍ ^(٣)

[لم يثبت المؤلف هنا شيئاً]

- (١) الأصلان والمرزباني (وهو ديك الجنّ شاعر الشام) كما ترى ولا معنى له فأصلحته بزيادة حرفين .
وهذا غلط متوارث ، وفي نسخة المحمدين من الشعراء للقفطي بباريس الضميمة ٦٨١ ورقه ١٢٣ : محمد بن
سلامة ابن أبي زُرعة الكِنَانيّ شاعر محسن وهو ديك الجنّ شاعر . قال ابن أبي طاهر : اسمه الملقب
والأول أثبت اه وهذا لم يدع للإصلاح أيضاً مجالا ، فانحك أو فابك ! وأرى أن ابن آدم الذي عليه كِفَل
ذنوب هؤلاء هو المرزباني . وأما طبعته هذه فهي على ما أصلحته في هامش نسخته . ومستندنا في هذا
التصحيح هو ما قال العميدى في الإبانة إنهما مُعاصران . ولديك الجنّ ترجمة في البقيات ٢٩٣/١ والمرزباني
وعنده ابن سلامة ، وقال ابن أبي طاهر : اسمه الملقب . وبيتاه عند الواحدى والعكبرى مع بيتي اللجلاج .
(٢) هذا ظاهر في أن الذي غير اسم عبد العزيز هو نفسه وصدقوا قد « تَيسَت العجلة » فإن
الذي غير اسم عبد العزيز هو ولده أبو حفص انظر كلام غ ٦٩/١٩ بغيره . (٣) منسوب في ل و ت
(كلا) لعبيد بن الأبرص وغير معزوفى ل (نجز) .

وأُشِدُّ أبو عليّ (١/٢٣١، ٢٢٦):

رَأَيْتُ شَخْصَكَ فِي نَوْمِي يُعَانِقُنِي كَمَا يُعَانِقُ لَأُمُّ الْكَاتِبِ الْإِلْفَا

ع هُوَ لِبَكْرٍ^(١) بِنِ خَارِجَةَ وَقَبْلَهُ :

يَا مَنْ إِذَا قَرَأَ الْإِنْجِيلَ ظَلَّ لَهُ قَلْبُ الْحَنِيفِ عَنِ الْإِسْلَامِ مَنْصَرِفًا

وأُشِدُّ أبو عليّ (١/٢٣١، ٢٢٦) لِبَشَّارٍ :

فَبِتْنَا مَعًا لَا يَخْلُصُ الْمَاءُ بَيْنَنَا إِلَى الصُّبْحِ دُونِي حَاجِبٍ وَسُتُورٍ^(٢)

[لَمْ يَبْتَثِ الْمَوْتُ مَا شَبَّاهَا كُنْتُكَ]

وأُشِدُّ أبو عليّ (١/٢٣١، ٢٢٦) لِابْنِ الْجَهْمِ :

فَبِتْنَا جَمِيعًا لَوْ تَرَأَى زُجَاجَةً مِنْ الْخُرْفِيَا بَيْنَنَا لَمْ تَسْرَبْ

ع وَقَبْلَهُ^(٣) :

رَعَى اللَّهُ لَيْلًا ضَمْنَا بَعْدَ فُرْقَةٍ وَأَدْنَى فَوَادًا مِنْ فَوَادٍ مُعَذَّبٍ

(١) له ولعله عن الآلي في الشريشي ٨٤/٢ ونسبها غ ١٧/١٥٥ والصولي ٦٢ لبكر بن النطّاح

وأخاف أن يكون الاسم ذهب على البكري . وهما لأبي بكر الموسوس في نصراني في العقد ٤/٢١٣

والشاهد في أسرار البلاغة ١٦٣ غير معزو . وترجمة ابن خارجه في غ ٢٠/٨٧ وكما هنا في معاني العسكري

١/٢٤٣ قال وهذا من القلوب لأن الألف تعانق اللام .

(٢) وقبله عند المصري ٢/١١٨ .

وقد كنتُ في ذاك الشباب الذي مضى أزار ويدعوني الهوى فأزور

فإن فاتني إلفٌ ظَلَّتُ كأنما يُدير حياتي في يديه مُدير

ومُرْتَجَّةُ الأرداف مهزومة الحشا تمورُ بسحرٍ عنها وتدور

إذا نظرت صَبَّتْ عليك صبايةً وكادت قلوب العالمين تطير

خلوت بها لا يخلص الماء الخ والبيت كما هنا في شرح مختار بشار ٣٥٩ .

(٣) البيتان في المحاضرات ٢/٥١ والرتضى ٣/١٥١ وبدائع البداهة ١٩٢ والشريشي ٢/٨٥

والنويري ٢/١٠٤ وشرح بشار ٣٥٩، من أربعة في المصري ٢/١١٨ وثلاثة عند الرزباني ٥٠ .

وأنشد أبو علي (١/٢٣١، ٢٢٧) لابن الرُّومى :

وفاحمٍ وارد يقبل تمسّاه إذا اختال مرسلًا عُذْرَةً^(١)

ع هكذا الرواية بالعين المهملة والتال المعجمة جمع عُذْرَة وهي الخُصْلَة من الشعر . وقال
تأبت : العُدْر شعرات ما بين القفا إلى وسط العنق واحدها عُذْرَة . والنديرة : بالعين
المعجمة والتال المهملة القرن من الشعر وجمعها غدائر ، هذا الأعراف ، وقد قيل عُذْرَة^(٢) وعُدْر
مثل عُذْرَة وعُدْر ، فالأحسن على هذا أن يكون إذا اختال مرسلًا عُذْرُهُ^(٣) لأن الغدائر هي
المرسلّة ، وهي كل ما ضفر من الشعر ، ألا تراه يقول : كالليل من مفارقه وأين شعرات
القفا من المفارق . والوارد من الشعر الذى يرد الكفل وما تحته . وقوله منحدرًا لا ينمّ
منحدرَةً هكذا روى عن أبي عليّ بالياء ، وروى غيره : لا ندّم منحدرَةً بالنون : أى
المنحدره وقوله :

حتى تنهى إلى مواطنه يلمّ من كل موطنٍ عُذْرَةً
أخذه ابن مطران وزاد عليه فقال :

طلباء أعارتها لها حُسن مشيها كما قد أعارتها العيون الجآذز
فن حُسن ذلك المشى جاءت فقبلت موطنٍ من أقداسنّ الندائر^(٤)
وأنشد أبو عليّ (١/٢٣١، ٢٢٧) لبكر^(٥) بن النطّاح :

-
- (١) الأبيات ستة عند المصرى ١٦/٣ . (٢) بظرة أصل التنبيه عن الجامع للقرّاز
العُدْرَات جمع عُذْرَة الخُصْلَة من الشعر تلقى خلف القفا . قال الأعشى فى الناقة :
وخضم تمنى فاجتبت به المنى وعوجاه حرف لئن عُذْرَاتُهَا
والشذرة بالعين الخصلة وأنشد لأبي النجم : مشى العنذارى الشمث يتفضن العُدْر .
(٣) بالضم على الإقواء . وبالغريبة مشكولا مرسلًا عُذْرَة . (٤) البيتان فى الرقصات
٤٣ والمصرى ١٦/٣ . (٥) له فى الجملة ١٤٠/٣ والمصرى ١٦/٣ وللرتقى ١٤/٤ وفى
الأدباء ٩٨/٤ للحسين بن مطير فى خبر وفى الزجاجى ٦٤ لأبى حية التيمرى وفى غ ١١٧/١٥ للسبت

بيضاء تسحب من قيام فرعها الشعر

ع هو ^(١) بكر بن النطّاح الحنفي يكنى أبا وائل يمتحنى الدار . قال أبو هفان : أدركت

الناس يقولون إن الشعر ختم بيكر بن النطّاح . وقال أبو العتاهية يرثيه :

مات ابن نطّاح أبو وائل بكر فاضحى الشعر قد ماتا

وأشد أبو عليّ (٢٢٧، ٢٣١/١) لمسلم :

أجدك ما تدرين أن ربّ ليلة كان دجها من قرونك تُشر ^(٢)

ع وبعده :

نصبت لها حتى تجلت بعرّة كفرة يحيى حين يذكر جعفر

وهذا من بارع الاستطراد إلى المديح .

وأشد أبو عليّ (٢٢٧، ٢٣١/١) لأبي نواس :

ضعيفة كرت الطرف تحسب أنّها قريبة عهد بالإفاقة من سقم ^(٣)

[لم يثبت للمؤلف هنا عي] .

وأشد (٢٢٧، ٢٣٢/١) لابن المعتز :

ويجرح ^(٤) أحشائي بعين مريضة كما لان متنّ السيف والحدّ قاطع

بن الكيت وفي الرقصات ٣٠ له أو لبكر . وقال ابن الشجري ٢٨٣ ولبعضهم وقيل لأبي دؤاد :

إدحر فؤادك أن يتوق إلى الحمى إن القلوب إلى سعاد شوق

فرعاء تسحب من قيام شعرها وتغيب فيه وهو جمل مؤق

فكانه ليلى عليها مغدق وكأنها فيه نهار مشرق

والأبيات كذلك في أخبار النساء ١٢٧ بلا عنزو .

(١) كأن هذا وما عند التبريزي ١٤٠/٣ من مصدر واحد حرفا حرفا . وله ترجمة في

القوات ١٠٠/١ و غ ١٥٣/١٧ وتاريخ الخطيب ٩٠/٧ ، وفيه في بيت أبي العتاهية فأسمى الشعر

قد بانا . (٢) العقد ٤٠٧/٣ في خبر والحصرى ١٧/٣ . والبيت الثاني يوجد في صلب ب .

(٣) يأتي في القليل ٤١ ، ٣٩ . (٤) الأمالى وشرح مختار بشار ٣٣٢ تجرح مصحفا وهو

ع وقبله^(١):

علم بما يُخْفِي ضميري من الهوى جواد بهجراني وللوصل مانعٌ ويجرح البيت
وأُشْدُّ أبو عليّ (١/٢٣٢، ٢٢٨) لعديّ بن الرِّقاع:
وكانَّها بين النساء أعارها
ع وصلته^(٢):

لولا الحياء وأن رأسي قد علا فيه المشيبُ لَزُرْتُ أمَّ القاسم
وكانَّها بين النساء أعارها عنيه أحورٌ من جاذرٍ جاسم
وسنان أقصده النعاس فرنقت في عينه سنَّةٌ وليس بنام
يصطاد يقظانَ القلوب حديثها وتطير بهجتها بروح الحالم

الإقصاد: أن يصيبه السهم فيقتله وهو هنا استعارة، أي أقصده النعاس فأنامه. فرنقت: دارت وماجت. والسنة بقية آخر النعاس. ومن بديع ماورد في هذا الباب قول البُخْتَرِيِّ^(٣):

غداةً تئنَّت للوداع وسامتُ بعينين موصولٌ بجفنيهما السحرُ
توهمتُها ألوى بأجفانها الكرى كرى النوم أو مالت بأعطافها الحمر

وأُشْدُّ أبو عليّ (١/٢٣٢، ٢٢٨) لبشار^(٤):

يا أطيِّبَ الناس ريقاً غيرَ مُخْتَبَرٍ إلا شهادةً أطرافِ المساويكِ

ع مثله قول ابن الرومي:

تُعنَّتُ^(٥) بالمسواكِ أيضاً صافياً يكاد عذارى الدرِّ منه تحدِّرُ

على الصواب عند الحصري ٢/٢٣٨. (١) هو الصواب كما في د ١٠٧. والبيت في الأماي بعد

الأول. ورواية د: سربيع بكر اللعظ والقلب جازع ويجرح البيت.

(٢) الأبيات في غ ٨/١٧٤ والشعراء ٤٩٣ وبعض القافية عند السيوطي ١٦٨. والبيتان ٢ و٣

في المرقصات ٣٠. (٣) د ١/٢١٧. (٤) الأبيات ٣ في الحصري ١/٢٠٦، و٤ في ألوشى

١٤٣ وكنيات الجرجاني ١١٠، و٦ في غ ١٣/١٢١. (٥) كذا وهو من العنت.

وما سرَّ عيدان الأراك بريقها تأوُّدُها في أيكها تهصَّرُ
وما ذقته إلاَّ بشيم^(١) ابتسامها وكم تحبَّر يديه للعين منظرُ
وقال أبو تمام^(٢) :

تمطيك منطقتها فتعلم أنه بحجى عذوبته يمرُّ بقرها

وأصل هذا المعنى لأبي صغرة البولاني^(٣) قال :

وما نطفة من حبِّ مُزن تهاذفت به جنبنا الجودي والليل دامسُ
فلما أقرَّته اللصابُ تنفست شمالاً بأعلى متته فهو فارس
بأطيب من فيها وما ذقتُ طعمه ولكنتي فيما ترى العين فارس

(١) الشِّيم شيم البرق . ويشبه الإبتسامه بتألق البرق ولعانه ، والأبيات لم أقف عليها في غير شرح مختار بشار ، فما كما بعد الأولين :

لئن علمت سقيا الرى إن ريقها لأعذب من هاتيك سقيا وأخصر
وما ذقته الخ

بدالى وميض شاهد أن صوبه غريض وما عندى سوى ذاك تحبِّر
ولا عيب فيها غير أن نجيبها وإن لم تصبه السمرية ينهر
تدود الكرى عنه بنشر كأنما تفضؤه مك ذكى وعبر
وما تعترها آفة بشرية من النوم إلا أنها تنحتر
وغير عجيب طيب أهل روضة منورة باتت تراح وتطر
كذلك أهل الرياض بسحرة تطيب وأهل الرى تنغير

ثم وجدت البيت وما ذقته الخ عند ابن الشجرى ١٩٣ كما كتبتُ ووجدت بعض الأبيات في المعاهد ١٢/٢ والنويرى ٦٢/٢ ومعاني السكرى ١/٢٤١ . وسيأتى منها بيتان في الصفحة التالية .
(٢) لا يوجد في د . (٣) أبياته هذه في الجلسة ٣/١٣٨ ، وغير الثاني في ل (جنب) .
وفارس من القرلة كما قال آخر (ابن الشجرى ١٩٢) .

وما ذقته إلاَّ بجنى قرصا كما شيم في أعلى السحابة بارق

حَبَّ مُزْنٍ : أَيْ بَرَدًا . وَقَارِسٌ : مِنَ الْقِرَاسَةِ . وَمِنْ قَوْلِ مِرْزَابِ بْنِ هَبَّاشٍ / الطَّائِي :

فَمَا مَاءُ مُزْنٍ فِي ذُرًّا مَتَمَّنَعٍ حَمَى وَرِزْدَةٌ وَعَرُوبٌ بِهِ وَلُصُوبٌ
بِأُطِيبٍ مِنْ فِيهَا وَمَا ذَقْتُ طَعْمَهُ سَوَى أَنْ أَرَى يَنْضَالِهُنَّ غُرُوبٌ

وَقَوْلِ بَشَّارٍ :

مَتَيْتَنَا زَوْرَةً فِي النَّوْمِ وَاحِدَةً كَثَيْتِي وَلَا تَجْلِيهَا يَبِضَةَ الدِّيكِ

زَعَمُوا^(١) أَنَّ الدِّيكَ يَبِضُ يَبِضَةً وَاحِدَةً فِي عُمرِهِ لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا ، وَهِيَ يَبِضَةٌ^(٢) الْمُقْرُ الَّتِي عَنِ
الشَّاعِرِ (أَبُو نَوَاسٍ)^(٣) قَوْلُهُ أَيْضًا :

بَاحَ لِسَانِي بِمَضْمَرِ السِّرِّ وَذَلِكَ أَنِّي أَقُولُ بِاللَّهْرِ

وَلَيْسَ بَعْدَ الْمَمَاتِ مَتَلَبُّ وَإِنَّمَا الْمَوْتُ يَبِضَةُ الْمُقْرِ

وَهَذَا شِعْرُ دَهْرِيِّ زَنْدِيقٍ . وَقَالَ عُرْوَةُ^(٤) الرَّحَّالُ :

فَإِنْ أَهْلَيْتَ مِنْ عَمْرِ صَعْبَةً سَالِمًا تَكُنْ مِنْ نِسَاءِ النَّاسِ لِي يَبِضَةَ الْمُقْرِ

وَقَدْ قِيلَ إِنَّ يَبِضَةَ الدِّيكِ الْمُقْرِ هِيَ الَّتِي تَجْرِبُ بِهَا الْمَرْأَةُ أَثَيْبٌ هِيَ أُمُّ بَكْرِ ، وَإِنَّمَا يُفَعَّلُ
بِهَا ذَلِكَ مَرَّةً فِي الْعَمْرِ . وَغَيْرُ أَبِي عَلِيٍّ يَرُودُ هَذَا الْبَيْتُ :

قَدْ زَرْتَنَا زَوْرَةً فِي النَّوْمِ وَاحِدَةً كَثَيْتِي . وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ أَصَحُّ مَعْنَى لِأَنَّهُ أُثْبِتَ زَوْرَةً وَسَأَلَ
أَنْ تُكْتَبَ ، وَعَلَى رَوَايَةِ أَبِي عَلِيٍّ إِنَّمَا مَتَّهُ فِي النَّوْمِ زَوْرَةً لَمْ تَفِ بِهَا فَكَيْفَ يَسْأَلُهَا أَنْ تُكْتَبَ مَا لَمْ
يَتَقَدَّمْ لَهُ إِفْرَادٌ إِلَّا إِنْ كَانَ يَرِيدُ أَنْ تُكْتَبَ مَرَّةً أُخْرَى وَهَذَا لَا يَتِمُّعُنِي^(٥) . وَقَوْلُ بَشَّارٍ :

يَا رَحِمَةَ اللَّهِ حُلِّيَّ فِي مَنَازِلِنَا كَانَ اسْمُ الْمَرْأَةِ^(٦) رَحْمَةً . وَمِنْ مَخْتَارِ مَا وَرَدَ فِي هَذَا الْمَعْنَى

(١) مِنْهُ إِلَى لَا يَتَمَعُنِي عَنْهُ فِي زِيَادَاتِ الْأَمْثَالِ . (٢) وَهُوَ مِثْلُ فِي الْحَيَوَانَ ١٢٦/٢

وَالْقَاضِي رَقْمَ ٣٠٨ وَالْمَلِكُ ٣٩٢ وَالْمَسْكِيُّ ١٠٦٠/١٠٩ وَالْبِدَائِي ١/٨٣ ، ٦٣ ، ٨٥ ، وَيَأْتِي ١٦٣ .

(٣) تَحْتَ كَلِمَةِ الشَّاعِرِ وَلَيْسَ مِنَ الْأَصْلِيِّينَ وَلَا هُوَ فِي زِيَادَاتِ الْأَمْثَالِ . وَالْبَيْتَانِ لَهُ فِي الْمَوْشِحِ ٢٧٧

وَرِسَالَتِ بَيْنِ الْعَمْرِيِّ وَدَعَايِ السُّعْتَةِ ١٧ وَابْنِ أَبِي الْبَغَلِ فِي مَعَانِي الْمَسْكِيِّ ٢/٢٥١ .

(٤) يَأْتِي ١٦٣ . (٥) لَا يَتَجَبَّهَ مَعْنَاهُ فَهَلْ مَحْدَثٌ . (٦) وَفِي التَّحَارِيرِ ٢٤ وَخَاصًّا

ومقدمه قول البُخْتَرِيُّ^(١) :

وما تسترِها آفة بشرية
كذلك أنفاس الرياح بسُحرة

من التَّوَمِ إلا أنها تتخفَرُ^(٢)
تَطِيبُ وأنفاس الوري تتغَيَّرُ

وتبعه التهامي^(٣) فقال وأبدع :

يُحْكِي جَنَى الْأَحْوَانِ الْغَضَّ مَبْسُومًا
لو لم يكن أَفْحُوَانَا ثَمَرُ مَبْسُومًا

في اللَّوْنِ وَالرِّيحِ وَالتَّفْلِيحِ وَالْأَثَرِ
ما كان يزداد طيبًا ساعة السَّحَرِ

وأشدد أبو علي (١/٢٣٣، ٢٢٩) للمؤمِّل :

أثاني الكرى ليلا بشخص أُحِبُّهُ
أضامت له الآفاق والليل مُظْلِمٌ^(٤) البين^(٥)

ع هو المؤمِّل^(٥) بن أميل بن أسيد المحاربي شاعر كوفي من مخضرمي شعراء الدولتين .

والذي فتح للشعراء القول في طروق الخيال بأحسن عبارة وأحلى إشارة قيس بن
الخطيم بقوله^(٦) :

أني سَرَبْتُ وَكنتِ غيرَ سَرُوبٍ
ما تمنى يَقْطِي فَقَدْ تَوَلَّيْتَهُ
وَقَرَّبَ الْأَحْلَامُ غيرَ قَرِيبٍ
كان المني بِلِقَائِهَا فَلَقِيْتِهَا
في النوم غيرَ مَصْرَدٍ محسوبٍ
فلهوتُ من لهُوَ امرئٍ مَكْذُوبٍ

الخاص ٨٥ أن الجارية كانت تسمى رحمة الله . (١) هذا وهم منه فلا يوجدان في د وإتاما

لابن الرومي كما وصلناهما آنفا وانظر الصناعتين ٢٣٢ وابن الشجري ١٩٢ وله في المعنى :

هي الفتاة إذا اعتلت مفاصلها بالنوم واعتلت الأنفواء بالسحر

طاب هناك لحن لا يطيب له إلا الرياض كأن ليست من البشر

(٢) الأعلان تنخصر وفي البيت الثاني في المكية تنخصر مصحفين . (٣) له ترجمة في القنوت

٣٥٧/١ . (٤) ما عند النويري ٢/٢٤٠ من كلمة جيدة مطربة في المصارع ٢٩ وغ ١٩/١٤٩

وخ ٣/٥٢٥ والأدياء ٧/١٩٧ . (٥) ترجمته في غ ١٩/١٤٧ والأدياء ٧/١٩٥ وخ ٣/٥٢٣

ونكت الحميان ٢٩٩ . (٦) يأتي ٢٢٤ .

فرأيت مثل الشمس عند طلوعها في الحُسن أو كدُنُوتها انغروب
وقال أبو تمام (١) فَلَاح :

استزازه فكرتي في المنام الليالي أحق بقلبي إذا ما
جرحته النوى من الأيام بالهالميلة تراورت الأُر
واح فيها سيرا من الأجسام مجلس لم يكن لنا فيه عيب
غير أنا في دعوة الأحلام

وأشده أبو علي (١/٢٣٣، ٢٢٩) لعل بن يحيى النجم :

أبى والله من طرفا كابتسام البرق إذ خفقا (٢)

ع هو علي بن يحيى ابن أبي منصور النجم أدرك المأمون ورتاه ، وكان ابنه يحيى بن
علي بن يحيى شاعرا أيضا .

وأشده أبو علي (١/٢٣٤، ٢٣٠) للنجم : طالبت (٣) من شرّد نوى وذعر

ع الناجم : هو محمد (٤) بن سعيد المصريّ شاعر مجيد .

وأشده أبو علي (١/٢٣٢، ٢٣٠) لعل بن الجهم :

وقلن لنا نحن الأهلة إنما نضي لمن يسرى إلينا ولا تقرى
ع وقبلهما (٥) :

عيون المها بين الرصافة والجسر جلين الهوى من حيث أدرى ولا أدرى
أعدن لي الشوق القديم ولم أكن سلوت ولكن زدن جرا على جهر

(١) ٤١٠ د والنويري ٢/٢٣٨ . (٢) الأبيات أربعة في ترجمته من غ ٢٢/٨ والأدياء

٤٦٦/٥ والوفيات ١/٣٥٦ والمرزباني ٥٠ ب . (٣) الأشرطة خمسة عند ابن الشجري ٢٦٥

برواية حظ في القمر . (٤) الذي في ترجمته من الأدياء ٤/٢٣١ والقوات ١/٢١٧ سعد بن الحسن

بن شداد أبو عثمان وتوفي سنة ٣١٤ هـ . وفي الحمدنين للقطبي ١٢٥ باريس كما عند البكري وعنده

المصري كان في ناحية وهب بن اسمعيل بن عباس الكاتب وأكثر مدحه فيه وفي أهله .

(٥) القصيدة عند ابن الشجري ١٩٦ وهي في ٢٦ بيتا طبعت ببولاق ١٣١٨ هـ مع تشطير الجنيبي .

سَلِينٌ وَأَسْلَمَنَ الْقُلُوبَ كَأَنَّمَا كَسَتْكَ بِأَطْرَافِ الْمُتَّقَةِ السُّرُ
وَقَلْنِ لَنَا نَحْنُ الْأَهْلَةُ إِنَّمَا . وقد تقدم إنشاده مع نظرائه (٤٢) وهو على بن الجهم^(١)
بن مسعود بن أسيد من بني سامة بن لؤي بن غالب، وقرش تنفيم عن النسب وتسبهم
إلى أمهم ناجية وهي امرأة سامة، وعلى شاعر من شعراء الدولة الهاشمية .
وأشده أبو علي (١/٢٣٤، ٢٣٠) :

من كفت جارية كأن بناتها من فضة قد طرقت عتبا البيت
ع هذا وإن لم يكن فيه وهم من أبي علي وسهوا فإنه إغفال وتضييع لأن قوله :
من كفت جارية متعلق بما قبله وإلا فها هذا الذي يكون من كفت جارية لعله^(٢) وكز
أو لكز، وقبل البيت ما يفهم به الفرض وتُسَوِّفِي به الفائدة وهو :

هُبُوا فَقَدْ عَذِبَ النَّسِيمُ وَطَابَا وَالدهر يذهب بالنسيم ذهابا
حُثُوا عَلَى حُسْنِ الصَّبُوحِ فَقَدْ نَضَا نور الصباح من الأدجي جلبابا

(١) التي في الوفيات ١/٣٤٩ وجمهرة ابن حزم ابن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود وساق
نسبه إلى سامة وله ترجمة في الروج ٣/٣٢٥ أيضا ونسبه الرزباني ٤٩ ب مجنف الجهم الثاني .
(٢) لقد أساء البكري إلى القائل وفتح في غير صرَم والبيتان هكذا رواهما لمكاشة أم لا يُحْصَوْنَ
كابن الشجري ٢٦٠ ورسائل الملاحظ مصر ١٣٢٤ ص ١٦٥ والقصد ٤/١٣٩ والمصري ٣/٢٧
والمحاضرات ١/٣٤٢ والنويري ٥/١١٥ وعنده ٢/٩٥ لثاني كعاني السكري ١/٢٥٤ وهذا عجيب
وفي الشريشي ١/١٢١ أربعة من كلمة في ١٣ بيتا في غ المار ٣/٢٦٠ . وكيف يتأتى الوكز أو الكز
من كفت جارية رخصة الأمل لولا سوء فهمه وقلة إنصافه ، وقد روي في الوفيات بيت شهير لأبي نواس
١/٧٣ هكذا :

من كفت ذات حري في زى ذى ذكرك البيت

وهذا على أن الأرجح أن يتلق من كفت بيت آخر ولم يذكره البكري ولا عرفه :

إذ نحن نُنْقَاهَا شَمُولًا قَرَقَمًا تدع الصحيح بعقله مرتابا البيت
وهذا التمدد لم يذكره في التنبيه . وقد أتى البكري منه في عدة مواضع منها ١٨٤ مانع عنه .

من كفت جارية البيت فالحث على الصبح هو من كف الجارية . والشعر لِعكاشة العمى
وهو عكاشة بن عبد الصمد من أهل البصرة من بني العم^(١) ، وأصل بني العم كالدفع
يقال إنهم نزلوا بيني تميم بالبصرة أيام عمر بن الخطاب فأسلموا وغزوا مع المسلمين وحسن
بلاؤهم . فقال الناس لهم : أتم وإن لم تكونوا من العرب إخواننا وبنو العم ، فمرفوا بذلك
فصاروا في جملة العرب . قال ممدان الأشقري :

وجدنا آل سامة في قرش كشل العم في سلفي تميم

وقال جرير^(٢) :

ما للفرزدق من عز يلوذ به سوى بني العم في أيديهم الخشب

سيروا بني العم فالأهواز منزلكم ونهر يبري فما تدريك العرب

وعكاشة شاعر مقل من شعراء الدولة الهاشمية ، وأخوه أبو المذافر العمى شاعر أيضا . (س ١٢٦)

وأشدد أبو علي^(٣) (٢٣٠ ، ٢٣٥ / ١) في المود :

وكانه في حجرها ولد لها ضمته بين ترائب ولبان ^{البيتين^(٤)}

ع ومثله للناجم :

إذا احتضنت عودها عاتب^(٥) وناغته أحسن أن يُعربا

(١) هنا كلمة عن غ المار ٢٥٧/٣ . وبنو العم م مرة بن مالك بن حنظلة كما في القفاض ٣٦٠

وقال ريمان (الجملة ٥١/٤) :

إذا كنت عميا فكن قرقر وإلا فكن ابن شنت أبر حمار

فما دار عمي بدار خفارة ولا عهد عمي بقعد جوار

(٢) في البلدان (نهر تيمى) ود ٢٣/١٥ . وقوله فما تدريك رواه التحويون فما تعرفكم

بتسكين القاء وذكروا ذلك شواهد خ ٢٣٦/٢ . (٣) في التمار ٢٦٩ بنهر عمرو وكذا في معاني

المسرى ١/٣٢٦ . (٤) قينة ذكرها التلمح في أخرى (ابن الشجري ٢٦١) :

لقد برعت عاتب في الفناء وزادت وأربت على البراع

واظفر في طبعة شرح مختار بشر ٦١ بيتا آخر . والبيتان ١ و ٤ في معاني المسرى ١/٣٢٦ .

وتمرُّكُ من أذنه إن هفا وفي الحق تأديبٌ من أذنبنا
وقد أدبَ الناسُ أمثاله ولكنه رأسٌ من أدبنا
تُدغِدغ في مهل بطنه فيخضرننا ضحكاً مُعجِباً
وأنشد أبو علي (٢٣٢، ٢٣٦/١):

وشبابي قد كان من لذة العيش فآودى وغاله ابنا سمير

[لم يثبت هنا المؤلف كلام]

وأنشد أبو علي (٢٣٢، ٢٣٦/١) لأبي زبيد:

فلحى الله طالب الصلح منا ما أطاف المس بالدهماء
فأصدقوني أسوقه أم ملوك أتم والملوك أهل رباء
أم طيعتم بأن تريقوا دمانا ثم أتم بنخوة في السباء
فبح^(١) الله طالب الصلح منا.

ولحى الجازعين في أثر القتلى ولا ظهرُوا على الأعداء

يخاطب بهذا الشعر بني بكر، وذلك أن رجلاً من بني عجل يقال له المكاء نزل برجل من
طيّ فأكرمه الطائي، وسقاه فتفاخرا، وغلبت الحمز الطائي فقتله العجلي، وسار من
ساعته، فأصبحت طي وصاحبهم قتيل فقالوا: إن نصيب الرجل يكن قوداً بأخينا وإلا فما
زيد أن يكون بيننا وبين بكر حرب. ثم بلغهم أن بني بكر غفروا بما فعل المكاء، فقال
أبو زيد شعره الذي منه هذه الأبيات.

وأنشد أبو علي (٢٣٢، ٢٣٦/١) للمرار الفقمي:

لا يشترتون بهجمة هجموا بها ودواء أعينهم خلود الأوجس

ع الشعر للمرار بن مئذ العدوى لا للمرار بن سعيد الفقمي، وقد تقدّم ذكرهما (١٨، ٥٧).

(١) البيتان عند البحري ٥٢ من كله معظمها في خ ١٥٣/٢ واليعني ١٥٨/٢ والسيوطي ٢١٩

وصلة^(١) البيت :

فتناوَمُوا شياً وقالوا عَرَسُوا في غير تَنْثَمَةٍ بغير معرَس
فكانَ أَرْحُلَنَا بوَهْدٍ مُعْشِبٍ بلوى عُنْزِرةٍ من مَفِيزِ التُّرْمُسِ
في حيثِ خالطتِ الخُزَامِي عَرَفَجًا يَأْتِيكَ قَابِسُ أَهْلِهِ لم يَقْبِسِ
لا يَشْتَرُونَ بهِجْمَةٍ هَجَمُوا بها ودَوَاءِ أَعْيُنِهِم خلودِ الأوجَسِ
فرفعتِ رَأْسِي للرحيلِ ولا أَرَى كالْيَوْمِ مُضْبِحِ مَوْرِدِ مُتَغَلِّسِ

قوله غير تنثمة : أى لم^(٢) يرفموا بذلك أصواتهم ولكن إشارةً أشار بعضهم إلى بعض . بغير معرَس : أى لم يكن موضع تمريس ، ولكن لما وجدنا لذة النوم فكاننا في روضة هذه صفها . وقوله : يأتيك قابس أهله لم يقبس : وصف خصب الوادى ولدونة العبدان ورطوبة الورق . وقوله : ولا أرى كالיום مضبح موريد أى موضع ورود يُصبِحونه أثقل عليهم لشدة ثماتهم .

وأنشد أبو علي (١/٢٣٧، ٢٣٢) :

قد ورد الماء بلبيل قينعُ نعم وفي أمّ البنين كينعُ
على الطعام « ما غبا عيينعُ »^(٣)

ع رواه ثعلب عن ابن الأعرابي : وفي أمّ زُبَيْرِ كينعُ وقال ابن الأعرابي عن

(١) الأول في ل (مس، أن، مان) وروايته قهاسوا سراً . . . تنثمة . والثاني والثالث في الحيوان ٣/٣٧ و ٤/١٤٩ والبيان ٣/١٦ والمخصص ١٠/١٣٣ و ١٧٦ . (٢) كأنه يرى التنثمة من النثمة الصوت ولكن أهملته المعاجم وروى ت في غير تنثمة من مانتُ فلانا تنثمة أعلته . وقال ابن بري الذى في شعر المرار فتناموا كذا رواه ابن حبيب وفسر التنثمة بالطمانينة ابن الأعرابي تنثمة تهينة ولا فكر ولا نظر . وهذا يدل على أن التنثمة لم تروى في البيت ولا ذكرته المعاجم . وتناموا تكلموا من النوم . (٣) الأشتار بالروايتين والمثل في المستقصى والعسكري ٢٠، ١/٥٢ و ١٩٦، ٢/٢٢٦ والبيداني ٢/١٦٠، ١٢٦، ١٧٠ ول (غس) .

المفضل العنيس الدهر . وغبا : بقى . فأما قولهم : « سَجِسٌ ^(١) مَجِيْسٌ » فذكر ابن الأعرابي أن الدهر سمي مَجِيْسًا لأنه ينعجس : أى يُنطى ولا ينفد أبدًا . قال : وسجيس الدهر : طوله . قال أبو علي (٢٣٣، ٢٣٧/١) و « لأفعله السمر ^(٢) والقمر » . ع معناه ما أظلم الليل وطلع القمر ، وقال أبو عبيد أى ما كان السمر وطلع القمر . ثم كثر ذلك فى كلامهم حتى سموا الليل والنهار ابْنَيْ سَمِيرٍ ، فيقولون « لا أكلمه ما سمر ابنا سمير » ، وقال أبو زيد : ابنا سمير الليل والنهار ، والسمير : الدهر . غيره : وهما أيضا ابنا جَمِيرٍ ^(٣) سُميا بذلك للاجتماع ، يقال جَمَّرَ شَعْرَهُ إِذَا جَمَعَهُ وَصَفَّرَهُ . فأما ابن جَمِيرٍ ، فالليلة التى لا يُرى القمر فيها قال الشاعر :

نهارُهم ظمآنٌ ضاحٍ وليلهم وإن كان بدرا ظلمةُ ابنِ جَمِيرٍ

وأنشد أبو علي (٢٣٣، ٢٣٧/١) لأبى ذؤيب .

فتلك التى لا يبرحُ القلبُ حُبَّها ولا ذكْرُها ما أَرْزَمَتْ أُمَّ حائل
بعده : وحتى يؤوب القارظان كلاهما وينشر فى الملكى كليب لوائل
وقد تقدم إنشاده بآتم من هذه الصلّة (٢٦) .

وأنشد أبو علي (٢٣٣، ٢٣٧/١) :

قلقتُ من القول ما لا يزال يؤثرُ عنى يدُ المُسندِ

ع اختلف فى هذا الشعر ، فرواه الطوسى لامرئى القيس ^(٤) ، وقال ابن حبيب : قال

(١) فى اليبانى ٢/١٥١، ١١٩، ١٦٠ ول (سجس وسجس) وضبط مجيسا ككيت والسقمى .

(٢) فى السقمى والتار ٢٢٤ والمكرى ١٩٦، ٢٣٦/٢، وزيادات فريغ ٣٩٤ والطاجم .

(٣) اللث مع البيت وهو لابن أحرر فى الأزمنة ١/٢٥٩ و٣٣٩ واليبانى ٢/١٥٠، ١١٩، ١٦٠ .

ول (جر) . قال للرزوقى حكى القراء عن الفضل أن ابن جَمِيرٍ بالضم آخر يوم من الشهر وقال ابن

الأعرابي هو بافتح . (٤) وهو فى الستة ١٢٣ وعن ابن كُرَيْدٍ أنه لامرئى القيس بن عابس

الصحابى العنقى ٢/٣١ والأئند كأفلس كذا فى معجمه وفى البلدان كزيرج ولعله وم . وفى

المؤلف ١٢ أن الأبيات لامرئى القيس بن مالك الحيرى .

ابن الكلبي هو عمرو بن معدى كرب قاله في قتله بنى مازن بأخيه عبد الله وإخراجهم عن بلادهم، ثم رجعوا بعد ذلك ونديم عمرو على قتالهم. وأول الشعر:

تطاوَلَ لَيْلِي بِالْأَثْمُدِ وَنَامَ الْحَلِيُّ وَلَمْ أَرْقُدِ
(ويات ويأت له ليلة كليلة ذى المائر الأرمدي)^(١)
وذلك من نَبَأِ جَاهِنِي وَأُنْبِئْتُهُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ
ولو عن تَنَا غَيْرِهِ جَاهِنِي وَجُرْحِ اللِّسَانِ كَجُرْحِ الْيَدِ
لَقَلْتُ مِنَ الْقَوْلِ مَا لَا يَزَا لَ يُوْثِرُ عَنِّي يَدَ الْمُسْنَدِ

التنا: يكون في الخير والشر وهو مقصورٌ والثناء ممدود لا يكون إلا في الخير. يقول أن المرء يبلغ بلسانه من هجاء وذمٍّ وغير ذلك ما يبلغ السيفُ إذا ضُرب به.

وأشده أبو علي (١/٣٣٧، ٣٣٣) للأعشى^(٢):

أَلَسْتَ مَنْتَهِيًّا عَنِ نَحْتِ أَثْمُنَا وَلَسْتَ ضَائِرًا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ
قوله: أبلغ يزيد بن شيبان مائةً أبا تُبَيْتٍ أَمَا تَتَفَكَّرُ تَأْتِكِلُ

(سر ١٢٧)

ألسنت منتهيا: يعني يزيد بن مُسهر الشيباني. تأتكل: أي تتحرَّق وتلهب من الغيظ.

وأشده أبو علي (١/٣٣٧، ٣٣٣) للصَّلتان:

مَا لَبِثَ^(٣) الْقَتِيَانِ أَنْ عَصَفَا بِهِمْ وَلَكَلَّ حِصْنَ بَسْرًا مِفْتَاحًا

ع الصَّلتان: لقب وهو قُثم بن خَيْثمة^(٤) هكذا نقل ابن قتيبة. وقال الأمدى عن

أبي عبيدة: قُثم بن خُثيم وهو أحد بني محارب بن عمرو بن وديمة بن لُكيز بن أفضى بن

(١) البيت من الماشح. (٢) ٤٦٥ وشرح العشر. وأبو تُبَيْتٍ مضر أبي ثابت، انظر

طرقى على اللانكة ٧. (٣) يمكنك جمع كلمة القتياني من المجتبي ٧٩ وابن عساكر ٥/٤٢٨

والبخري ١٤٢ و٢٤١ وملحق ١٦٦٥. وقال ابن دريد أشدها أبو عثمان عن التوزي ولم يعرفها الأصبغى

قلت ولا الطوسي. وروى القائل هذا أخلَّ به التنبيه. (٤) الأصل اللكي جشيمة، وفيها يأتي

١٨٩ خيشمة، مصحَّفين، وبالترية خيشمة وتشكلم عليه هناك، وفي المؤلف ١٤٥ ابن خيشمة عن أبي عبيدة.

عبد القيس ، وهو الذي حكم بين جرير والفرزدق بقصيدته التي أولها :
أنا الصلتاني الذي قد علمتُ متى ما يُحكّم فهو بالحقّ صادق
وقد وم أبو علي في نسبة هذا البيت إلى الصلتان ، وإنما هو للنابغة الديانتي من قصيدة
معروفة . وقوله :

بمدان جفنة وابن هاتك عرشه والحارثين تلوّمن فلاحا
ولقد ترى أن الذي هو غالمهم قد بدّ خَيْرَ قَبْلٍ^(١) والصبّاحا
ما لبثت الفتيان . هؤلاء المذكورون من ملوك اليمن وملوك الشام . وقوله تلوّمن
فلاحا : أي تنتظرن .

وأشده أبو علي (١/٢٣٨ ، ٢٣٣) :

ولا يلبث المصران يوم ولية إذا طلبا أن يُدرِكا ما تيمّما
ع هو لحُميد بن ثور . وقوله^(٢) :

أرى بصرى قد رابى بمدِصحّة وحسبك داء أن تصحّ وتسلّما
ولا يلبث المصران : يقول إن الصحّة والسلامة مؤدّيتان إلى الهرم وهو الداء
الذي لا دواء له كما قال النمر^(٣) :

تدارك ما قبل الشباب وبعده حوادث أيام تمرّ وأغفل

يودّ الفتى طول السلامة جاهداً فكيف يرى طول السلامة يفعل

يودّ الفتى بعد اعتدال وصحّة ينوء إذا رام القيام ويحمل

وإذا كان المصران في قول حميد الغداة والعشى فالأحسن النصب في قوله : يوماً ولية على

(١) في منتخب شمس العلوم ٧٩ قيلها الصّبّاحا وهو الوجه . والتلوّم الانتظار كما في ل .

(٢) من كلمة مرّة تخريجها ٩٠ والبيتان في الكامل ١٢٥ و ٥٠٦ (٣) من كلمة تامها في جمهرة

الأشعار ١٠٩ وجزء من منتهى الطلب باستنبول رقم ١٠ في ٤١ بيتا ومعظمها في الصناعتين ١٢٦ والعيني

٣٩٥/٢ والسيوطي ٢١٤ .

الظرف لهما، وإذا أردت بالمصرين الليل والنهار فالأحسن أن ترَفَع يومَ ويلةٍ على البديل منهما .
وأُشْدأبو عليّ (٢٣٨/١، ٢٣٣) لابن مُقبِل^(١) :

ألا يا ديار الحىّ بالسُّبَّانِ أَمَلَّ عليها باليليّ المَلَّوانِ

ع وبعده :

نهارٌ وليلٌ دائمٌ ملّواهما على كل حال الدهر يَخْتَلِفانِ
لم يأت على فَعْلانِ إلا السُّبَّانِ اسم موضع . وأملَّ : أى دأبَ ولازَمَ ، ومن هذا قيل للدين
مِلَّةً لأنّها طريقة تُلازَمُ . وقال الأصمى : أملَّ فى معنى أَمَلَى : أى طال . وقوله :
دائب ملّواهما : يريد الغداة والعشيّ .

وأُشْدأبو عليّ (٢٣٨/١، ٢٣٤) عن ابن الأعرابى :

ذخرتَ أبا عمرو لقومك كلِّهم سَجِيسَ اللَّيالى عندنا أكرمَ الذُّخِرِ
[لم يبت المؤلفُ ما شأنا]

وأُشْدأبو عليّ (٢٣٨/١، ٢٣٤) : تسألنى عن السنين كم لى الأَشْطار .

ع هى لرؤية^(٢) . وصلَّتها :

لما أزدرتَ تقدى وقلَّتْ إِبلى تَأَلَّمتْ واتَّصلتْ بِعُكلى
خَطْبى وهزَّتْ رأسها تستبلى تسألنى عن السنين كم لى ؟
فقلتُ لو عُمرتُ سِنَّ الحِجَلِ أو عُمرَ نوحَ زَمَنَ الفِطْحَلِ

(١) له فى الاقتصاب ٤٧٢ وانظر خ ٣/٢٧٥ والعينى ٤/٥٤٢ وهو المعروف ، ونسبه الحصرى
٦٨/٤ لأعرابى من بنى عقيل ، وفى البلدان لابن مقبل أو لابن أحر ، وله فى الروض ١/٢٦ والعينى
عن ابن هشام . (٢) الأَشْطار فى الألفاظ ١٩ والكامل ٣٤٨ ول (نظلم) والمعاني ٢/٩٦ ،
من أرجوزة فى ١٢٨ د وأراجيز العرب ١٢٢ . وانظر لم الحُكَلِ بما لم ينشده البكرى الحيوان ٤/٨ ،
ولزمن الفِطْحَلِ الثمار ٥١٥ والحيوان ٦/٣٦ ، وقال رؤبة نفسه وهو أيام كانت السِّلامِ رطابا وذلك يَحَقِّقُ
معرفة بلم طبقات الأرض .

والصَّخْرُ مُبْتَلٌ كَطَيْنِ الْوَحْلِ كُنْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلِ
الْحِجْلِ: وُلِدَ الضَّبُّ وَالضَّبُّ يَكْنَى أَبَا حِجْلِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَمْ يُسْمَعْ^(١) بَزْمَنِ الْفِطْحَلِ
إِلَّا فِي شِعْرِ^(٢) رُوْبَةَ هَذَا.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٣٨، ٢٣٤):
تُبَارِي قُرْحَةَ مِثْلَ السَّوْبِيرَةِ لَمْ تَكُنْ مَعْدَا
[لَمْ يَبْتَ^(٣) لَمْؤُوفٌ عَلَى مَنَا الْبَيْتِ كَلَامٌ]

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٣٨، ٢٣٤):

فَنَاحَتْ بِالْوَتَائِرِ ثُمَّ بَدَّتْ يَدَيْهَا عِنْدَ جَانِبِهَا^(٤) تَهِيلُ
عَ هُوَ لِسَاعِدَةِ بِنِ جُوَيْتَةَ. وَقَبْلَهُ:

إِذَا مَا زَارَ مُجَنَّةً عَلَيْهَا قَالُ الصَّخْرُ وَالْخَشْبُ الْقَطِيلُ^(٥)
وَعُودَرِ تَاوِيَا قَسَاوَتَهُ مَذْرَعَةٌ أُمِّمٌ لَهَا فَيْلُ^(٦)
تَيْتُ اللَّيْلِ لَا يَخْفَى عَلَيْهَا حِمَارٌ حَيْثُ جَزٌّ وَلَا قَيْلُ
فَنَاحَتْ بِالْوَتَائِرِ.

هَنَالِكُ حِينَ تَبَرُّكِهِ وَيَنْدُو سَلِيْبًا لَيْسَ فِي يَدِهِ قَيْلُ
يَقُولُ إِذَا مَا زَارَ قَبْرَهُ. وَالْمُجَنَّةُ: الْمُحْدَوِّبُ. وَالْقَطِيلُ: الْمَقْطُوعُ. وَهَذَا الْبَيْتُ سَمِيَ
سَاعِدَةُ الْقَطِيلِ. وَمَذْرَعَةٌ: يَعْْنَى صَبْعًا بِنْدِرَاعِيهَا تَوْقِيفٌ، وَالصَّبْعُ مَخْطُطَةٌ بِسَوَادٍ قَالَ^(٧):

دَفُوعٌ لِلْقُبُورِ بِنَكْبَتِهَا كَأَنَّ بَوَاجِهَا تَحْمِيمَ قَارِ

(١) وَفِي لَوْ عَلَيْهِ الْعَهْدَةُ لِبَعْضِهِمْ: زَمَنَ الْفِطْحَلِ إِذِ السَّلَامُ رَطَابُ

(٢) كَذَا بَدَلُ رَجَزٍ. (٣) انظُرِ الْبَيْتَ وَالْكَلامَ عَلَيْهِ فِي ل (مَنْدُ وَوَتَرِ).

(٤) الْأَصْلَانُ وَبِجَانِبِهِ. وَالْبَيْتُ فِي ل (وَتَرِ، ذَوْحِ)، وَالْأَبْيَاتُ دُونَ الْأَوَّلِ فِي الْمَعَانِي ص ١٩٣

وَمِنْ كَلِمَةِ رَقْمِ ٤ فِي دَفِي ٣٣ بَيْتًا. (٥) الْبَيْتُ فِي ل (جَنَّا لِسَاعِدَةَ، قَتْلُ الْأَبِيِّ ذَوْبِ)

وَقَالَ إِنَّهُ الْقَيْلُ كَانَ يَقْبَلُ الْقَطِيلَ وَمِثْلُهُ فِي الزَّهْرِ ٢/٢٧٥ وَالْقَامُوسُ. (٦) الْبَيْتُ فِي الْمَعَانِي ١٩٦

بِرِوَايَةِ قَلْبَرِ. (٧) الشَّرْحُ الْمَجْمُوعُ. وَالْبَيْتُ فِي ل (ذَوْعِ، نَقْلِ) وَالْأَقْنَاطُ ٢٧٧.

وقوله حين يتركه^(١) يعني المال وتقدم ذكره .

وأشده أبو علي (١/٢٣٩، ٢٣٤) لزمير :

نَجَاؤُ مُجِدِّ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ وَتَدْيِيهَا عَنْهَا بِأَسْحَمِ مَيُودُ

ع قبله^(٢) :

وَأَقْدَمَهَا مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ أَتَاهَا رَأَتْ أَتَاهَا إِنْ تَنْظُرُ النَّبِيلَ تُقْصِدُ

نَجَاؤُ مُجِدِّ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ .

وَجَدَّتْ فَالْقَتِ يَنْهِنُ وَيَنْهَى غَبَارًا كَمَا تَارَتْ دَوَاخِنُ غَرَقَدِ

يعني البقرة والصائد الرامي وكلابه . وقوله إِنْ تَنْظُرُ النَّبِيلَ : أى تَنْتَظِرُ صاحب النبل أقصدها بالسهم قتلها . وتديبها عنها : أى تدب عن نفسها بهزنها الكلاب .

وأشده أبو علي (١/٢٣٩، ٢٣٥) :

قَرْنَةٌ سَبَعٌ إِنْ تَوَارَنَ مَرَّةً ضُرِبَ فِصْفَتِ أَرْوَسٍ وَجُنُوبُ

ع وقبله :

جَمَاعَتٌ وَمَسْقَاهَا النَّيُّ وَرَدَتْ بِهِ إِلَى الصِّدْرِ مَشْدُودُ الْعِظَامِ كَتِيبٌ [؟ أَوْ كَتِيبٌ]

قَرْنَةٌ سَبَعٌ : وهو آخر الشعر^(٣) ، والشمر لحميد بن ثور . مَسْقَاهَا : حوصلتها .

وَالْعِظَامُ : الرِّبَاطُ . وَالكَتِيبُ : الْحَزُونُ / .

وَأَشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٣٩، ٢٣٥) لِلنَّمْرِ :

أَشَاقَتِكَ أَطْلَالُ دَوَارِسٍ مِنْ دَعْدٍ خَلَاةٌ مَفَانِيهَا كَحَاشِيَةِ الْبُرْدِ

(١) وتتركه كما في كثير من الكتب أى تترك الضبع هذا القبور . (٢) ٨٠٥ .

(٣) ليس البيت آخر الشعر في الكلمة عند العيني ١/١٧٩ وللماضي ٢٧٨ والشاهد في ل (وتر)

وروى العيني : وردت به ملالا تحطاه العيون رغباً ويريد سبع من القطا والبيتان

بأنيان ١٨١ حيث روى الكتيب بالثناة بمعنى الخروز فهنا منه تناقض . وبعض الكلمة في الحيوان

على أنها قالت عشية زرتها هبلقة ألم يئبت لدا حله بمدى
وبعدهما: ألت بشيخ قد خطمت بلحية فتقصّر عن جهل الغرائقة المرّد
وإني كما قد تلمين لآتقى تقاي وأعطى من تلادى للحمّد

وقوله كحاشية البرد: شبه آثار الدار بحاشية البرد الموشى لأن الحاشية تُعلم وتزين. ويروى
ألم يئبت له. وضرس الحلم: هو الناجذ. قال أبو حاتم: والفرس تسميها خردّ دذنان، معنى
دذنان: الأضراس، وخردّ: هو العقل، أي أضراس العقل. والغرائقة: الفتيان قال ولا
يقال غرنوق إلا للطويل منهم. ويروى: وأشرى من تلادى بالحمّد

وأنشد أبو علي (٢٣٩/١، ٢٣٥) للبيد^(١):

وسائيتُ من ذي بهجة ورقيته عليه السموطُ عابسٍ متغضبٍ
ع وصلته:

فكانُ رأيتُ من ملوك وسوقة وصاحبتُ من وفد كرم وموكب
وسائيتُ من ذي بهجة
فقارته والودّ بيني وبينه بحسن الثناء من وراء المنيب^(٢)

السموط هنا: نظم التاج من خرز وجوهر، ويروى ستيت. والتسنية: الرفق والتسهيل.
يريد ملكاً أتاه في أمر فرفق به حتى صار إلى ما يريد. وهذا كما قال أوس بن حجر:

ورقيته حَمَاتِ الملو كِ بين السُرادقِ والحاجبِ

قال أبو حاتم عن الأصمى: يقول إذا حلف الملك على أمر حَمَّ يُحاذر رِقاه وسَهله حتى يرجع عنه.

وأنشد أبو علي (٢٣٩/١، ٢٣٥): « إذا الله سنى عَقَدَ أمر تيسراً^(٣) »

(١) الأقطاظ ٧٦ ود ٣٠/١. (٢) لا يوجد البيت في درقم ٣ ومر بعض الكلمة ١١٠

ويأتي الآخر ١٦٦. ووجدت البيت في البيان ١٠١/١ وروايته خلاف رواية الأصمى ورقبته يريد

امتطأه أمر الملوك. (٣) يأتي الكلام عليه ٢١٩.

وأُنشده أيضا في آخر كتابه عند ذكره خبر معاوية مع رَوْح بن زَبَاع (٢٥٩، ٢٥٥)
« إِذَا اللَّهُ سَتَّى عَقْدَ شَيْءٍ تَبَسَّرَا » ع وَأُنشده يعقوب وغيره: « إِذَا اللَّهُ سَتَّى حَلَّ عَقْدَ تَبَسَّرَا »
وصدر البيت :

فَلَا تَبَسَّرَا وَاسْتَفُورَا اللَّهُ إِنَّهُ إِذَا اللَّهُ سَتَّى حَلَّ عَقْدَ تَبَسَّرَا
استفورا : أى سلاه الغيرة وهى الميرة أى سلاه الرزق وتسهيل أسبابه .

وأُنشد أبو علي (٢٤٠، ٢٣٥) لَنْصَيْبٍ :

تَقِيمُهُ تَارَةً وَتُقْعِدُهُ كَمَا يُفَانِي الشَّمْسَ قَائِدُهَا
ع والبيت للكُمَيْتِ فى أشهر قصائده لالْنَصَيْبِ وَأَوْلَهَا :

هَلْ زَائِرٌ^(١) لِلْمُحْمُومِ ذَائِدُهَا عَنْ سَاهِرِ لَيْلَةٍ يُسَاهِدُهَا
بَاتَ لَهَا رَاعِيًا تَقَارِطُهَا أُرَادُ هَمَّ شَتَّى مَوَارِدُهَا
أَهْوَنُ مِنْهَا زِيَادُ خَامِسَةٍ فِي الْوَرْدِ أَوْ فَيَلْقَى مَجَالِدُهَا

تقيمه تارة وتُقْعده . يقول أهونُ على الزائر^(٢) الذى استزاره لهومومه زيادُ
ناقة عن الماء قد وردته بمدخس أو كتيبة يضاربها وهى الفيلق . يقال كتيبة فيلق إذا
كانت كثيرة السلاح ، قال الأعشى^(٣) :

فِي فَيْلَقٍ جَاءُوا مَلُومَةٍ تَقْدِفُ بِالْدَارِعِ وَالْحَاسِرِ

وقوله : تقيمه تارة [يريد^(٤) المهموم المذكورة فى أوّل الشعر]

وأُنشد أبو علي (٢٤٠، ٢٣٥) لِمُزَرِّدٍ :

(١) وفى المغربية والتنبية والألغاز ٧٧ من حيث الأبيات هل ذائد ، وما هنا أحسن . ورواية
الألغاز يساودها يسارها . التنبية تقارطه مصحفا . (٢) التنبية مصحف .
(٣) ١٠٨٥ ومن الحواشى ١٠٥ . (٤) الزيادة من التنبية وفى الأصلين موضعه (ولم يفسره
هنا) . هذا وقلنا التفسير عن التنبية .

ظَلْمًا تُصَادِي اِتْنَا عَنْ حَمِيَّتِهَا كَأَهْلِ الشَّمْسِ كُلِّهِمْ يَتَوَدَّدُ^(١)

ع وبعدہ :

فَجَاءَتْ بِهَا شِكْلَاءَ ذَاتِ أُسْرَةٍ تَكَادُ عَلَيْهَا رَبَّةُ النِّخْيِ تَكْمُدُ
شِكْلَاءَ : أَى فِيهَا لَوْنَانِ يَبَاضُ مِنَ السَّمْنِ الْجَامِدِ وَحُمْرَةٌ مِنَ الرَّبِّ ، يَبْنَى مَمْنَةً زَعْرَتُهَا مِنَ
النِّخْيِ أَى عَصْرَتُهَا . وَأُسْرَةٌ : طَرَائِقُ مِنَ الرَّبِّ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٤٠، ٢٣٦) لِلعَجَّاجِ^(٢) : يَكَادُ يَنْسَلُ مِنَ التَّصْدِيرِ

صِلْتَهُ : بِنَاعِجٍ كَالْمَجْدَلِ الْمَجْدُورِ عُوْلَى بِالطَّيْنِ وَبِالْأَجُورِ

يَعْنَى بَعِيرًا ، ثُمَّ مَضَى فِي صِفَتِهِ وَقَالَ :

يَكَادُ يَنْسَلُ مِنَ التَّصْدِيرِ عَلَى مُدَالَاتِي وَالتَّوْقِيرِ

تَدَافِعُ الْأَتَى بِالْقُرْقُورِ هَيَّاهُ لِلتَّوْمِ وَالتَّهْمِيرِ

نَجَّارُهُ بِالخَشَبِ الْمَنْجُورِ وَالتَّقِيرِ وَالتَّضْبَاتِ بَعْدَ التَّقِيرِ

الْمَجْدَلُ : الْقَصْرُ . وَالْمَجْدُورُ : الْمَرِيضُ الْجِدَارُ الْعَالِيَهُ . وَالْأَجُورُ : الْأَجْرُ . وَالتَّصْدِيرُ : الْبَطَانُ .
يَقُولُ لَوْلَا مُدَارَاتِي إِيَّاهُ لَانْسَلُ مِنَ تَصْدِيرِهِ لِسُرْعَتِهِ . وَالْأَتَى : السَّيْلُ يَأْتِي مِنْ بَلَدٍ آخَرَ .
وَالْقُرْقُورُ : السَّفِينُ . وَالتَّهْمِيرُ : السَّبَاحَةُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٤٠، ٢٣٦) لَطْفِيلِ :

يُرَادَى عَلَى فَأْسِ الْجَبَامِ كَأَنَّمَا يُرَادَى بِهِ^(٣) مِرْقَاةٌ جِذْعُ مَشْدَبِ

ع وقبله :

أَنْعَمْنَا فُسْمَانَاهَا النِّطَافَ فَتَشَارِبُ : قَلِيلًا وَأَبْ : صَدَّ عَنْ كُلِّ مَشْرَبِ

(١) البيت في الأقطاظ ٧٧ من أروبة عند الأنباري ١٢٧ وانظر الشعراء ١٧٧ .

(٢) في الأقطاظ ٦٢٢ و٧٨ و٢٧٥ وأراجيز العرب ٨٨ . (٣) من الأملالي و١١٥ ول (ردى)

والأصلان على مرقة مصححا .

يرادى . يريد أنحن الإبل لنسقي الخيل بقايا الماء في المَزَاد وهي النِطَاف وتَهْيَانَا
للغارة . وقوله : فشارب قليلا وآب . يقول : هي مَجْرِبَةٌ قد علمت أنه يُنَار عليها
فطرادها بعد الشرب من الزَمَع والحرص على الغارة . وقيل في قوله : يرادى أنه يريد به
يُدَارَى قَلْب ، أى كأنما يعالج بعلاجه جِدْعٌ في طوله .

وأنشد أبو علي (١/٢٤٠، ٢٣٦) :

ظَلْنَا مِمَّا جَارَيْنَ نَحْتَسِ الثَّأْيَ يُسَائِرُنِي مِنْ نُظْفَةٍ وَأُسَائِرَةٌ
عَ هَذَا الْبَيْتِ لِشَاعِرٍ^(١) مِنْ بَلْهَجِيمٍ ، وَقَالَ الْجَرْمِيُّ : هُوَ لِأَبِي سِدْرَةَ الْأَعْرَابِيِّ . وَصَلَتْهُ :
تَحَسَّبُ هَوَاسٌ وَأَيْقَنَ أَنِّي بِهَا مُقْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَامِرُهُ
ظَلْنَا مِمَّا جَارَيْنَ نَحْتَسِ الثَّأْيَ يُسَائِرُنِي مِنْ نُظْفَةٍ وَأُسَائِرَةٌ
قَلْتُ لَهُ فَهَا لَفِيكَ ! فَإِنَّهَا قَلُوصُ امْرِئٍ قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ

/ قوله : يسائرني يريد يسأري وأسأرله . وقوله : فها لفيك : كأنه لم يقلوصه (س ١٢٩)
فقال له الخبيبة لفيك ! وقوله : قاريك ما أنت حازره إشارة إلى السهام وسائر السلاح .
وهذا البيت من أبيات الكتاب .

وذكر أبو علي (١/٢٤١، ٢٣٦) خبر أبي الجهم ابن حذيفة مع معاوية ، وقوله : نحن
عندك يا أمير المؤمنين كما قال عبد المسيح^(٢) لابن عبد كلال :

(١) في الأمالى للفتوى ولله من زيادة الكتاب ، والشاهد بغير عنده الأشتنداني ٧٥ والماتني
١٧٢ والأنبلى ٣٤٤ وفي الحيوان ٦/٧٩ عن الأصمعي برواية : يشار بني من نُظْفَةٍ وَأَشْلُرُهُ .
ولا شك أنه تصحيف ، والباقيان عند سيويه ١/١٥٩ لأبي سيرة الهجيم (كنا) وفي النوادر ١٨٩
لشاعر من بلهعيم . والثلاثة في خ ١/٢٧٩ . وقوله الجرمي أي في نسبه أبيات الكتاب .
(٢) البيتان منسوبان إلى أبي الجهم رأسا في البيان ٣/١١٩ والميون ١/٢٨٤ والقصد ١/٢٨
وإبن أبي الحديد ٣/٣٦٦ و٤٧٧ وفي للتعل ٧٢ إلى علي بن الجهم غلطا أو تصحيفا وروايته :
لِمَرَّتَا نَمِيلُ إِلَى أَيْتَانَا . وَأَبُو الْجَهْمِ هُوَ ابْنُ حُذَيْفَةَ بْنِ غَاثِمِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَوْجِ
بْنِ عَبْدِ بْنِ كَبِّ التَّدَوِيِّ الْقُرَشِيِّ الْأَدْبَاءِ ٢/٣٠ وسيأتي نسبه .

نمیل علی جوانبه کانا نمیل إذا نمیل علی أیتنا البیان

ع وأسقط أول الحديث الذي حمله على الاستشهاد باليتين، وهو أن أبا جهم دخل على معاوية بعد عام الجماعة فسلم عليه فلم يرد معاوية، فقبض أبو جهم على ثوبه وقال: سلم يا معاوية فلمهدى بأتمك قد عرضت على نفسها بمكاظ لأزوجها. فقال له معاوية: لو تزوجتها وجدتها حرّة حصانا وكنت لها كُفأً كريماً، فينثد قال له: نحن عندك يا أمير المؤمنين كما قال عبد المسيح. وروى الحسن بن عبد الرحيم أن أبا جهم قال لمعاوية: لقد جئتُ أُخطبُ أُمّك قبل أهلك وقبل زوجها حفص بن المغيرة، ثم تزوجها أبوك فأنت بك وبإخوتك. فقال له معاوية: إنها كانت تستكرّم الأزواج ويقال^(١) الجِداج. وزعم المدائني^(٢) أن هنداً كانت من المتخيرات على أعينهنّ، روى ذلك عن ابن إسحق. قال المدائني: وروى ابن عيّاش عن محمد بن المنتشر قال: سمعتُ شيخاً من قريش زَمَنَ ابن الزبير والشيخ يومئذ ابنُ مائة وثلاثين سنة يقول: ما رأيتُ معاوية قطُّ إلا وذكرتُ مسافر ابن أبي عمرو، لكان «أشبهَ به من الماء بالماء»^(٣) قال: وكان أبو سفيان دميماً^(٤) قصيراً أخفش العينين قال: وروى زحر بن جِصْن عن جده حميد بن مُنهب الطائى قال: كان الفاكه بن المغيرة من فتيان قريش، وكان له بيت للضيافة، وكانت تحته هند بنت عتبة، فقال معها يوماً من الأيام، ثم عرضت له حاجة فذهب لها، وجاء رجل من الناس فوج ذلك البيت، فلما بَصُرَ بامرأة ناعمة ولى هارباً وبَصُرَ الفاكه به وهو خارج من البيت فأتى هنداً فرّكها برجله وقال: مَنْ هذا الذي كان ملكٍ؟ قالت: والله ما كان معى من أحد ولا انتهت حتى أنبئتُ، فقذفها

(١) كذا. فلهه تُقال بمعنى تُقلل والقلة بمعنى النقي عام. (٢) هذا الخبر عند ابن بديون ١٦٧ — ١٦٩ ومحاسن الجلاظ ٢١٩ وفي المقد ١٤٨/٤ — ١٥١ أتم، وعندم خير هند والفاكه فقط على طوله، وهو كما هنا عند القالى ١٠٦/٢، ١٠٤، والنهري ١٣١/٣. (٣) مثل عندا المسكرى ١٦، ٤٢/١، والبيداني ١/٣٤٢، ٢٦٣، ٣٥٦. (٤) الأعلان ذمياً مصحفاً. وهذا القول مع خير الفاكه قاله ابن أبي الحديد ١١١/١ عن أبي عبيدة.

بالفاحشة وقال: الحق بأهلك. فأتت أباها عتبة فذكرت ذلك له. فقال لها يا بُنَيَّة إن يكن الرجل صادقا دسستُ إليه من يفتاله، وإن يكن كاذبا حاكمتُه إلى كاهن اليمن. خلقت له أنه لكاذب. فأتاه عتبة فقال أيها الرجل: إنك قد رميت ابنتي بما لا قرار معه، ولا بد من محاكمتك إلى كاهن اليمن. فأتعدا ليوم من الأيام، فخرج الفاكه في جماعة من مخزوم وخرج عتبة في جماعة من بني أمية، فلما شارفوا الكاهن تغير وجهه هند. فقال لها أبوها: إني قد أرى ما بوجهك من التغير فألا كان هذا! قبل أن يشهر في الناس مسيرنا. فقالت: والله يا أبتِ ماذا لك شيء تكرهه، ولكني أعلم أنكم تأتون بشرا يخطئ ويصيب، ولست آمن أن يسئني بمسئ سوء. قال فإني سأخبره. فصفر بفرسه فودى^(١) فأولج في إحليله حبة برّ وأوكى عليها بسير. فصبجوا الكاهن. فنحز لهم وأكرمهم. فقال له عتبة بن ربيعة: إني قد خبأت لك خبيثا. قال ثمرّة في كمرّة. قال: أريد أئين من هذا. قال له: حبة برّ في إحليل مهر: قال صدقت، انظر في أمر هؤلاء النسوة، وقد أجلس هندا مع صواحب لها، فجعل يمس كفّ واحدة واحدة ويشمّ رأسها حتى انتهى إلى هند، فقال لها قومي غير خزيا ولا زانية لتدين ملكا يقال له معاوية. فمضت فتعلق بها الفاكه. فقالت: إليك عني فوالله لأحرصن أن يكون من غيرك. فتزوجها أبو سفيان فجاءت بمعاوية. هكذا في بعض الروايات أن زوج هند الفاكه بن المغيرة، وفي بعضها^(٢) حفص بن المغيرة. ولما طلقها زوجها قالت لأبيها: يا أبتِ إني امرأة قد ملكتُ أمرى فلا تزوجني رجلا حتى تعرّضه عليّ. قال لك ذلك. ثم قال لها إنك قد خطبتك رجلان من قومك ولست مسيّا لك واحدا منهما حتى أصفه لك. أما الأول ففي الشرف الصميم والحسب الكريم تخالين به هوجا من غفلته وذلك إسجاخ من شيمته حسن الصحابة، سريع الإجابة، إن تابعته تبعك وإن

(١) وفي القند وابن بديون فأدلى. وعندهما غير رشحاه ولا زانية. (٢) لم أجد في الخبر

الماضي إلا الفاكه. نم في العيون في خبر أبي الجهم حفص. وكان لهند عدة أزواج.

مِلْتِ كَانِ بِمَعِكَ ، تَقْضِينَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ ، وَتَكْتَفِينَ بِرَأْيِكَ عَنْ مَشُورَتِهِ ، وَأَمَّا الْآخِرُ فَقِي الْحَسْبِ الْحَسِيبِ ، وَالرَّأْيَ الْأَرْبَ ، بِدَرِ أُرُومَتِهِ ، وَعِزَّ عَشِيرَتِهِ ، يُؤَدِّبُ أَهْلَهُ وَلَا يُؤَدِّبُونَهُ ، إِنْ اتَّبَعُوهُ أَسْهَلَ ، وَإِنْ جَانِبُوهُ تَوَعَّرَ عَلَيْهِمْ ، شَدِيدَ الْغَيْرَةِ . سَرِيعٌ ^(١) الطَّيْرَةَ ، صَعْبُ حِجَابِ الْقُبَّةِ ، إِنْ حَاجَّ فَنِيرَ مَنْزُورٍ ، وَإِنْ نَوَّزَعَ فَنِيرَ مَقْسُورٍ . قَدْ يَنْتُ لِكِ كِلَيْهِمَا . قَالَتْ : أَمَّا الْأَوَّلُ فَسَيِّدُ مِضْيَاحِ لِكْرِيَّتِهِ ، مُوَاتٍ لَهَا فِيمَا عَسَى أَنْ تَقْتَصَّ ^(٢) أَنْ تَلِينَ بَعْدَ إِيَابِهَا ، وَتَضِيعَ تَحْتَ حَيَاتِهَا ، إِنْ جَاءَتْهُ بَوْلَةٌ أَحْمَقَتْ ، وَإِنْ أَنْجَبَتْ فَفَنَ خَطَأٌ مَا أَنْجَبَتْ . اطْوَى ذِكْرَ هَذَا عَنِّي لَا تُسَمِّئُ لِي . وَأَمَّا الْآخِرُ فَبِعِلِّ الْحَرَّةِ الْكُرَيْمَةِ ، إِنِّي لِأَخْلَاقِ هَذَا لَوَامِقَةٍ ، وَإِنِّي لَهُ لَمُؤَافِقَةٍ ، وَإِنِّي لِأَخْذِ بَأَدَبِ الْبَعْلِ مَعَ لُزُومِ قُبْنِي وَقَلَّةِ تَلْفَتِي ، وَإِنْ السَّلِيلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَحَرِيٌّ أَنْ يَكُونَ الْمُدَافِعَ عَنِ حَرَمِ عَشِيرَتِهِ ، النَّائِدَ عَنِ كِتَابَتِهِ ، الْمُحَاطِيَّ عَنْ حَقِيقَتِهَا ، الْمُثِيبَ لِأُرُومَتِهَا ، غَيْرَ مُوَاكِلٍ وَلَا زُمَيْلٍ عِنْدَ صَعْمَةِ ^(٣) الْحُرُوبِ . قَالَ ذَلِكَ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ . قَالَتْ : زَوْجُهُ وَلَا تَلْقَانِي إِعْقَاءَ السَّلْسِ ، وَلَا تُسَمِّئُهُ سَوْمَ الضَّرْسِ ، ثُمَّ اسْتَحْرَجَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ مِخْرَجَكَ فِي الْقَضَاءِ . وَأَبُو جَهْمٍ ^(٤) اسْمُهُ عَامِرٌ وَقِيلَ عُمَيْرٌ وَقِيلَ عُيَيْدٌ بِنُ حَذِيْفَةَ بِنُ غَاسِمِ بْنِ عَامِرٍ ، قُرَشِيٌّ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ ، أَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَهُوَ مِنْ مَعْمَرِي قُرَيْشٍ ، بَنِي فِي الْكَعْبَةِ مَرَّتَيْنِ مَرَّةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَرَّةً حِينَ بَنَاهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ ، وَمَاتَ فِي تِلْكَ الْفِتْنَةِ ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ دَفَنُوا عُمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَأَمَّا عَبْدُ الْمَسِيحِ فَهُوَ ^(٥) عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ عَسَلَةَ ، وَعَسَلَةُ أُمُّهُ بِنْتُ عَامِرِ النَّسَائِيِّ

(١) الأعلان صريح وعند ابن بدرون كثير الطيرة ، وفي القند كبير الطهرة كذا وهو مصحف .
(٢) كذا هنا عند القائل . (٢) كذا ولعل هنا سقطا أصله والله أعلم فاعست أن تلين الخ وفي القند وابن بدرون (مضياح للحررة فاعست أن تلين بعد إيابها) وكذا هنا عند القائل غير أن عنده في نسخة أن تنص كما في القرية أيضا ، وفي أخرى أن تنص وهما تصحيفان . (٣) البطنة والاضطراب .
(٤) له ترجمة في الاستيعاب ٣٧/٤ والإصابة ٣٥/٤ وفيها كل ما هنا . (٥) كأن ما هنا كله عن مؤلف الأملى ١٥٧ والأبلي ٥٥٦ و٦٠٦ وقال الضبي هو عدى وغيره شيباني . وله أخوان حرمة والسبب قال الأملى ولم أرهما في قبيل شيبان ذكرا وإنما المذكور هناك حرمة وحده .

وهو عبد المسيح بن حكيم بن عُفَيْر / أحد بني مرة بن قحطان بن مرة بن ذهل بن شيبان (س ٢٠) شاعر جاهليّ.

وذكر أبو عليّ (١/٢٤١، ٢٣٧) خبر^(١) أُسَيْد بن عتقاء ومُعمِلة الفزاريّ ع وهما جاهليّان. ومُعمِلة من سادات فزارة، وهو مُعمِلة بن كَلْدَة بن هلال بن حَزَن بن عمرو بن جابر بن خُشَيْن^(٢) بن لأى بن عُصَيْم بن شَمِخ بن فزارة بن ذيان. ومن ولده الربيع بن مُعمِلة وهو من جِهة المحدثين. وكذلك ولده الدُّكَيْن بن الربيع. وقد اختلف في اسم ابن عتقاء فقيل أُسَيْد، وقال السكري اسمه قيس بن بَجْرَة^(٣) يُعرف بأمه عتقاء. وقوله فيه:

غلام رماه الله بالخير يافما له سيمياء لا تشقّ على البصر

قال أبو عليّ^(٤) ورواه ابن الأثير: رماه الله بالحسن، قال الرياشي لا يروى بيت ابن عتقاء رماه الله بالحسن إلاّ أعمى البصيرة، لأنّ الحُسن مولود. وروى غير أبي عليّ في الشعر زيادة وهي:

كريمٍ نَمَتَه للكارم حُرّة فناء ولا يُجَلّ لديه ولا حَصَرَ

وروى ابن^(٥) شَبَبَة قال قال العثبيّ^(٦) سألت عُوفى التواقى في حمالة، فربّه عبد الرحمن بن محمد بن مروان، فقال له: لا تسأل أحدا وصِرْ إلى أكَفِكَ، فأناه فاحتلمها، فقال عُوفى يمدحه: غلام رماه الله بالخير يافما وأنشد الأبيات^(٧) كلها إلاّ البيت الأوّل. وأنشد أبو عليّ (١/٢٤٢، ٢٣٨):

(١) انظر الخبير والشعر في الحامسة ٤/٦٨ والحصرى ٤/٩٦ وللسنجد رقم ٤٨ عن أبي زيد والكليل ١٤، ١٢/١٧ و غ ١١٧/١٧. (٢) الأعلان مصحفان ومحفناه بعد لأى من معجم المرزبانى ترجمة مالك بن حار الفزاريّ. (٣) الأعلان بجمرة. وقيس اسمه عند المرزبانى ٧٠ وقيل عبد قيس من بني شَمِخ بن فزارة ثم من ناشب، عاش في الجاهلية دهرا وأسلم كبيرا، له ترجمة في الإصابة عنه ٣/٢٧١ مع أغلاط. (٤) في غير الأمالي. (٥) عن غ ١١٧/١٧. (٦) عن غ والأعلان الثّقى والله أعلم. (٧) وبه في غ قال أبو زيد وإنما تملأها عُوفى.

إذا غدا المسك يجزى في مفارقتهم راحوا كأنهم مرضى من الكرم البيتين^(١)
وأشده أمثلة . ع وهذان البيتان للشمرذل بن شريك^(٢) بن عبد الله^(٣) أحد بني ثعلبة
بن يربوع ، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية . وغرض الشاعر في هذا المعنى صفة
المدوح بالحياء الشديد والحلم ، وكأنهما من إمامة نفس هذا المدوح وإزالتها عنه الأشر قد
غادراه سقيما . وقال أبو عبد الله التميمي وقد أشد بيت^(٤) أبي ذهبل الجعفي :

تزر الكلام من الحياء نخاله ضمنا وليس بجسمه سقم

قال تزر الكلام من الحياء لئلا يظن ذلك عينا . وقال نخاله ضمنا : وإنما يريد أنه يؤثر على
نفسه بزاده ويطوى فكأنه سقيم لنجاته وهو صحيح كما قال الآخر :

بيت كأنه أشلاء سوط وفوق جفانه شحم زكام

وأشده أبو علي (١/٢٤٢، ٢٣٨) :

أحلام عاد لا يخاف جلسهم - إذا نطقوا العوزاء - غرب لسان البيتين

ع هذا الشعر^(٥) لوداك بن ثميل المازني . وقبل البيتين :

مقاديم وصالون في الرقع خطوم بكل رقيق الشفرتين تيان

إذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم لأية حرب أو لأى مكان

(١) هما في الكامل ٣٥، ٢٩/١، والحاسة ٤/٧٨ والشعراء ٤٤٣ والحجوان ٣/٢٨ من قافية في غ ١١٦/١٢ . وفي ل (نص) عن ابن بري أنها لليل الأخيلية أو الشمرذل .
(٢) كذا في قطعتي التيق من المؤلف ، وفي الشعراء والكامل ككيت مشكولا .
(٣) بن زوبة بن سلمة بن بكر بن ضباري بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم كذا في المؤلف ١٣٩ وفي غ ١١٢/١٢ بتصحيح الأعلام تصحيفا قبيحا .
(٤) الجلسة ٤/٧٥ ودرقم ١٥ و غ ١٦٠/٦ وفي ل (عم) له أو للحزين الليثي . وترجم لأبي ذهبل في الكلام على النبل ١٩١، ١٨٧ . (٥) مرت الأبيات ١٠٠ ولم أقف على الشاهد وبطرفة المتهج ١٨ . قال النجيري هو ذاك وقال السكري وذلك .

أحلام عاد الشعر . ومثل قوله : إذا استنجدوا قول طفيل^(١) :
بجئيل إذا قيل اركبوا لم يقل لهم عواويرٌ يحشون الردى أين تركيب
ولكن يُجاب المستغيث وخيلهم عليها كَمَا بالنيّة تضربُ
وقول أبي العول : [الصواب^(٢) قرِيط]

لايسألون أخام حين يندُبهم في النابت على ما قال بُرْهانا
وأُشدُّ أبو عليّ (٢٣٨، ٢٤٣/١) لبكر بن النطّاح يمدح خربان بن عيسى :
لم ينقطع أحدٌ إليك بوّده إلا أتته نوابُ الحدّان الشعر
قدمضى ذكر ابن النطّاح . فأما خربان المدوح [لم يتم كلام المؤلف هنا]

وأُشدُّ أبو عليّ (٢٣٩، ٢٤٣/١) لأبي الأسد^(٣) :
ولائمةٍ لامتك يا فيض في الندى فقلت لها هل يقدح اللوم في البحر الأيت
ع وزاد أبو الفرج في آخره :

كان وفود الفيض لما تحمّلوا إلى الفيض لاقوا عنده ليلة القدر
وأبو الأسد هو نباتة بن عبد الله الشيباني^(٤) ، من أهل الديّور من شعراء الدولة الهاشمية .
والفيض الذى ذكره هو الفيض ابن أبي صالح وزير المهديّ . انقطع أبو الأسد إليه بعد عزله
عن الوزارة ولزومه منزله أيام الرشيد .

وأُشدُّ أبو عليّ (٢٣٩، ٢٤٤/١) للعرندس الكلابي يمدح بنى عمرو الغنويين . قال

(١) ٢٠٥ . (٢) منى . وهذا وهم منه تطرق إليه من الحاسة في أولها قطعان للرجلين
وقطعة قريظ في الحاسة ١/٩ وخ ٣/٣٣٢ والعينى ٣/٧٢ والسيوطى ٢٥ .

(٣) في الأمالى للأسدنى مصحفا . والأبيات في العيون ٥/٢ والشعراء ١٢ ونخبة المجالس ١٨٢
ومعاني السكرى ١/٣٠ و٦٣ والعدة ٢/٦٠ وخ ١٢/١٦٨ في أخباره ، وكان معاصرا لأبي تمام وأورد
له أبيانا في الحاسة ٤/٣٥ . ثم رأيت الأبيات أربعة في الوزراء للجيشيارى ١٩٣ قال وأبو الأسد تميمي
من بنى حماد . وهذا يكذب البكرى إذ جعله شيبانيا . واسم أمى الفيض أبو صالح شيرويه .

(٤) أو الحناني كما قال التتحمضى .

وكان الأصمى يقول هذا الحال كلابي يمدح غنويًا:

هَيِّنُونَ لَيْتُونَ أَيْسَارُ ذُو كَرَمٍ سُوَاسٍ مَكْرُمَةٌ أَيْسَارُ الْآيَاتِ .

ع ذكر أبو تمام^(١) أن الذي كان يقول هذا الحال هو أبو عبيدة . وروى محمد^(٢) بن يزيد هذا الشعر لثبيد بن الرندس لا لأبيه يمدح قوما نزل بهم ولم يذكر تمن م . وإنما أنكر أبو عبيدة أن يكون كلابي يمدح غنويًا ، لأن فزارة كانت قد أوقعت بيني أبي بكر ابن كلاب وجيرانهم من محارب وقمة عظيمة ثم أدركتهم غنى فاستنقذتهم ، ففي ذلك يقول طفيل^(٣) الغنوي :

وحيّ أبي بكر تداركن بعد ما أذاعت بسرّ الحى عتقاء مُغْرِبُ

تداركن : بنى خيلهم . وأذاعت فرقت . فلما قتلت طئي قيس^(٤) الندامي الغنوي وقتلت عبس هريم بن سنان الغنوي استنثت غنى بني أبي بكر وبني محارب ، فقمعدوا عنهم ولم يُحْلِبِوهم فلم يزالوا بعد ذلك متدابرين متناورين . ولما أدرك طفيل ثار قيس الندامي في طئي قال من جملة كلمته^(٥) / :

(سر ١٣١)

فذوقوا كما ذقنا غداة محبّر من القَيْظِ في أكبَادنا والتحوُّبِ

التحوُّبِ : التوجع . ويات فلان بجنيّة سوء .

(١) الجملة ٧٢/٤ ومعجم للرزباني ٦١ عنه وعند الحضري ٩٧/٤ كما عند القالي ولله أخذ عنه . وانظر الكلام على الأبيات ٢٠١ أيضا . (٢) الكامل ٤٧ ، ٣٩/١ ، ورأيت للرزباني ٥٨ ب ترجم لثقبل (كنا) بن الرندس ، ولا أدري هل هو هذا أو أخوه ، وقال في ترجمة الرندس ٦١ ويقال أبو الرندس . (٣) ٢٥٥ . (٤) قيس بن عبد الله بن طريف بن خرشبة . ومقتله مذكور في غ ١٤/٨٦ وفيه هريم مكبرا ، وروى بيتا : ولو كان هرم بن السنان خليفة الخ ورواية ١٨٥ : وكان هريم من سنان الخ . (٥) كنا وهو وم إن صح عنه لأن البيت من بآية مجرورة د ١٤ وغ ١٤/٨٦ . ولا يبعد أن يكون الأصل (من كلمة) وما هو من تحريف التناخ بعيد . ثم رأيت في القرية (قال : فذوقوا الخ) وهو الصواب .

وأشد أبو علي (٢٤٤/١، ٢٤٠) للتمر :
لقد غدوتُ بصُهْبِي وهي مُلْهَبَةٌ إلهابها كضرام النار في الشنخ الأيات^(١)
ع وهذا أول الشعر ، وقد مرَّ أبو علي على آخره ، وترتيب إنشاده بعد البيت :
جالت^(٢) لتسنحني بسرًا قفلت لها على عيْنِك ! إني غيرُ مسنوح
ثم استمرت تريد الريح مُضِعِدَةً نحو الجنوب فعزَّتها على الريح
يا ويل صُهْبِي قُبَيْلَ الريح مُهْدِيَةً بين النجاد وبين الجزع ذى الصُوح
والشاهد لاستقبال الطريدة الريح قول مضرِّس الأسدَى^(٣) :

وما استنكرت من وحش بقفر رأينَ الإنسَ فاستقبلنَ ريحا
والإهذاب : أشدُّ العدو ، وكذلك الإلهاب . والنجاد : ما ارتفع من الأرض في غلظ .
والصُوح : صفح^(٤) الجبل ، وكذا سنده وعرضه .

وذكر أبو علي (٢٤٦/١، ٢٤١) خبر الزيادة عن المطلب بن المطلب ابن أبي وداعة
قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر على باب بني شَيْبَةَ فرَّ رجل وهو ينشد :
يا أيُّها الرَّجُلُ المَحْوِلُ رحلَه هَلَّا نزلتَ بِآلِ عبدِ المارِّ^(٥) الخليل آخره

(١) البيت في لوت (مهذب) وكتاب العنقة مشكولا بالضمة ، وفي المحصص ١٩٢/١٥ ورويت
بالفتح وساتها في باب الضم ، وقال الشنيطي الصواب كسكرى ثم أنشد بيتين له فيها ، ولا أرى لتصويبه
وجها ، وقد مرَّ ٢٢ غزرى اسم ناقة . وترى في الاقتضاب ٣٣١ أبياتا للتمر في صُهْبِي وهي مشكولة بالضم
في خيل ابن الكلبي ٤٠ وابن الأعرابي ٥٨ . (٢) الأملال جاءت . (٣) ثلاثة من الكلمة
في ل (جزز) ، وثلاثة أخرى عند ابن السجري ٢٠٤ غير البيت . (٤) الحروف الثلاثة بمعنى وهو
جانب الجبل وصفحته . والأصل سفتح الجبل وفي القاموس العرَضُ الجبل أو سفحه أو ناحيته وأخاف
أنه غلط صوابه أو صفحه ، وفي ل أن الصُوح يأتي لأسفل الجبل أيضا فيصلح له السفتح غير أن الثلاثة
يختمة على معنى الصفح ليس إلا . (٥) الأبيات فائية لابن الزبيري كما في الروض ٩٤/١ وذكر
سبب مدحه لبني عبد مناف ، والسنيني ١٤٠/٤ وابن أبي الحديد ٤٥٣/٣ ، ونسبها للرتضى ١٧٨/٤ لطرود
بن كعب الخزاعي وكذا في الحيرة ١١٤، ١١٧/١ .

ع الزيادي هو محمد بن يزيد بن زياد الكلبي . ولا يُعلم للمطلب^(١) ابن أبي وداعة ابن
يسمى المطلب ، وإنما يروى عنه كثير ابنه وابن ابنه كثير بن كثير بن المطلب عن أبيه عن
جدّه ، وأراد أبو علي كثير بن كثير بن المطلب ابن أبي وداعة ، فقال المطلب بن المطلب
ابن أبي وداعة ، وإنما هو المطلب ابن أبي وداعة والله أعلم . واسم أبي وداعة الحارث بن
ضُبَيْرَةَ بن سَعِيد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْن ، وأسر أبو وداعة يوم بدر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : إن له بمكة ابنا كيسًا ، فافتدى المطلب أباه بأربعة آلاف درهم . وهو
أول من افتدى من أسرى بدر ، وأسلم هو وابنه يوم الفتح . وروى غير واحد عن كثير بن
كثير بن المطلب عن أبيه عن جدّه المطلب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
حَذُو الركن الأسود والرجال والنساء يَمْرُونَ بين يديه ما بينه وبينهم سُترة . وفي الشعر :

الخالطين فقيرهم بنيتهم حتى يعود فقيرهم كالكافي

هذا هو المدح الصحيح والمذهب المستحسن كما قالت خُرَيْق^(٢) بنت هِفَان من بني قيس
بن ثعلبة :

لا يبعَدن قومي الذين هم سُمّ العداة وآفة الجُزر
النازلين بكل معترك والطيبون معاهد الأزر
والخالطين نحيتم بنضارهم وذوى الغنى منهم بذى الفقر

وهذا البيت^(٣) يروى لحاتم الطائي أيضا في أبيات أولها :

إن كنتِ كارهةً لِمِيشتنا هاتا فحُلى في بني بدر

(١) ترجمته في الإصابة ٤٢٥/٣ والاستيعاب ٤١٧/٣ . (٢) ١٠٠ د وكنيات الجرجاني ١١
وخ ٣٠٦/٢ والمعنى ٦٠٢/٣ والأولان في الكتاب ١٠٤/١ والكامل ٤٥٢، ٦٨/٢ ول (نصر) .
(٣) د والنوادر ١٠٨ وفي خ قال أبو عبيدة الصواب أنه لخرق . قلت ولكن أبازيد ثقة .
وبعض الأبيات في الكامل ٤٥٢، ٦٨/٢ والألقاظ ٥٥٨ . وخرق بنت هِفَان أو سفيان أخت طرفة
أو عمته كما في اشعار النساء ورقة ٤٣ و ٤٤ بالتمام وأولا حاتم فيه لغوة بن الورد .

الضارين ادى أعنتهم والطاعين وخيلهم تجرى
والخالطين نحتهم بنضارم وذوى الغنى منهم بذى الفقر

وعيب على زهير قوله^(١) :

على مُكثريهم رزقُ من يعتريهم وعند المُقَلِّين السَّاحة والبذلُ
فأثبت فيهم مُقَلِّين . وروى أبو عمر المُطرِّز قال أخبرني أبو جعفر ابن أنس الكِرْبَاسِيّ
عن رجاله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى ذات يوم في طريق من طُرُقَات
مَكَّة فسمع جارية تنشد :

كانت قريش بيضة فتفلقت فالمحُ خالصه لبعبد الدار

فأقبل على أبي بكر فقال أهكذا قال الشاعر ، قال فذاك أبي وأُمِّي ! إنما قال :

فالمحُ خالصه لبعبد مناف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم : وليس مَيْل
الرجل إلى أهله بمصبيّة . والعرب تقول « هو بيضة البلد^(٢) » يمدحونه بذلك ، وتقول
للآخر : هو بيضة البلد يذمونه به . فالممدوح يراد به البيضة التي يحتضنها العظيم ويصونها
ويؤقيها لأن فيها فرخه ، والمذموم يراد به البيضة المنبوذة بالمرء المذرة التي لاحاط لها
ولا يذرى لها أب وهي تربة العظيم . قال الرَّمَّانِيّ : إذا كانت النسبة إلى مثل المدينة
والبصرة فيبضة البلد مدح ، وإن نسبت إلى البلاد التي أهلها أهل ضعة فيبضة البلد ذم .
قال حسان في المدح :

أمسى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا وابن الفريسة أمسى بيضة البلد^(٣)

أى واحد البلد ، وكان المنافقون يُسمون المهاجرين الجلابيب^(٤) ، فلما قال حسان هذا

(١) الكامل ١٨ من قصيدة في ٩١٥ واختارات ٦٣ . (٢) مثل عند الجرجاني ١٠٩

والسكري ١٦٤/١ ، ٦٢ ، والليداني ١/٨٤ ، ٦٤ ، ٨٧ وترى الكلام مستوفى في الأضداد ٦٤ لابن
الأنباري والسجستاني ١١٧ وانظر الظان الآتية . (٣) من كلمة في السيرة ٧٣٨ ، ٢/٢٢٣ و٢٢٤ و

من الحواشي ٩١ . (٤) قال ابن الأنباري هم البيد ويقال السيفلة السهلي الترياء .

الشعر اعترضه صفوان بن المطلب فضره بالسيف ، فأعلموا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لحسان: أحسن^(١) في الذي أصابك ، فقال : هي لك . فأعطاه النبي عِوَصًا يَبْرَحَى ، وهي
قصر بني جديلة اليوم^(٢) ، وسيزين فهي أم عبد الرحمن بن حسان . وفي بعض النسخ
من الأملئ بيت^(٣) زائد في الشعر الفائق وهو : / (س ١٢٢)

منهم عليّ والنبي محمد القائلان - هلم - للأضياف

وهذا بيت مُحدَث ذكر أبو نصر أن جده صالحا أبا غالب ألحقه به . واسم أبي نصر^(٤) هارون
بن موسى بن صالح بن جندك القيسي ، أندلسي أصله من النمر من حصن مجريط ، سكن
قرطبة إلى أن مات .

وذكر أبو علي (١/٢٤٦، ٢٤٢) خبر^(٥) داود بن سلم مع حرب بن خالد بن يزيد بن
معاوية ع وهو داود بن سلم الأسود^(٦) مولى تيم بن مرة ، حجازي مدني شاعر مُجد
رقيق الشعر حسنة ، أدرك آخر أيام بني أمية وأول أمر بني هاشم وكان يعرف بدواد الأدم .

وأشد أبو علي (١/٢٤٧، ٤٢٤) للنير بن تولب^(٧) :

تضمنت أدواء العشيرة بينها وأنت على أعواد نعش تُقلب

ع يرثي أخاه الحرث بن تولب . وبعده :

(١) هنا لفظ السيرة . (٢) لا أحسبه قصرا لم في أيام البكري وإنما قل كلام ابن إسحق

حرفا حرفا انظر السيرة و غ ٤/١٣ . (٣) البيت ليس في ب . (٤) ترجمته في الصلة رقم

١٣٢٧ وبغية الوعاة ٤٠٦ . وهو من تلامذة القائل وللستلين عليه النوادر ، وتوفي ٥٤٠١ .

(٥) الخبر والشعر في غ ٥/١٣٢ والأدباء ٤/١٩٢ وفي ترجمة حرب لابن عساكر ٤/١٠٥ .

(٦) كذا في الأصلين بلامه صح . وسيذكر أنه يقب الأدم وهو الطويل الأسود إلا أني لم

أجد الأسود في ترجمته من غ ٥/١٢٨ وابن عساكر ٥/٢٠٠ والأدباء ٤/١٩٢ وذكروا أنه كان يقب

الأدم والأدم أيضا لثمة سواده . (٧) الأبيات ٤ في غ ١٩/١٦٠ والبيت الثاني في ل (طب)

وهذان في الماني ٢/٢٤٩ .

كَأَنَّ امْرَأً فِي النَّاسِ كُنْتَ ابْنَ أُمَّهِ عَلَى فَلَجٍ مِنْ بَحْرِ دِجْلَةَ مُطْنِبُ
يعني بما كان فيه من الخير والسعة . ومُطْنِبٌ بعيد الذهاب شديد الجري لا ينقطع .
وذكر أبو علي (١/٢٤٧، ٢٤٣) خبر أبي العتاهية مع عمر بن العلاء، والأبيات التي
شَبَّ بها هي :

يا صاحٍ قد عَظُمَ البلاءُ وطالاً وازددتُ بمدكِ صَبْوةٍ وخبالاً
مَحَلْتُ مَمْنٌ لَا أُنَوِّهُ بِاسْمِهِ ثِقَلًا كَأَنَّ بِهِ عَلَى جِبَالاً
مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الْهُوَى وَسَقَامِهِ فِيهَا تَبَارَكَ رَبُّنَا وَتَعَالَى
أَكْثَرْتُ فِي شِعْرِي عَلَيْكَ مِنَ الرُّقَى وَضَرَبْتُ فِي شِعْرِي لَكَ الْأَمْشَالَ
فَأَيَّتَ إِلَّا جَفْوَةً وَتَمْنَا وَأَيَّتُ إِلَّا صَبْوةً وَضَلَالاً
إِنِّي أَمِنْتُ مِنَ الزَّمَانِ وَزَيِّبِهِ لَمَّا عَلِقْتُ مِنَ الْأَمِيرِ جِبَالاً^(١) الشعر
وأبو العتاهية^(٢) هو أبو اسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان مولى عترة، لقب
أبا العتاهية لأن المهدي قال له يوماً: أنت إنسان مُتَحَذِّقٌ مُتَعَتِّةٌ، فاشتقت^(٣) له من ذلك
كنية غلبت عليه، ويقال للمتخذلق عتاهية كما يقال للطويل شناجيتة. وعمر بن البلاء
مددوحه هو أحد قواد المهدي كان عاملاً على طبرستان، وهو^(٤) مولى عمرو بن حريث،
وكان عمر جواداً شجاعاً، وفيه يقول بشار^(٥) مدحه :

إِذَا أَرَقَّتْكَ جِسَامُ الْأُمُورِ فَتَبَّهْ لَهَا مُعَمَّرًا نَمَّ نَمَّ
فَتَى لَا يَنَامُ عَلَى دِمْنَةٍ وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا بِدَمِّ

-
- (١) الأبيات في غ ١٣٩/٣ وماحق د ٣١٧ والوفيات ١/٧٢ والخطيب .
(٢) ترجمته في غ ١٢٢/٣ والشعراء ٤٩٧ والوفيات ١/٧١ وتاريخ الخطيب ٦/٢٥٠ .
(٣) في متن المكية وفي الغريسة فاستوت وبهامشها أظنه فاشتقت .
(٤) كذا في غ ١٣٩/٣ . (٥) الأبيات ٧ في قد الشعر ٢٨، و٥ في الصلة ٢/١٤٨،
و٤ في المحصر ٢/٣٩، و٣ في الشعراء ٤٧٨، و٢ في غ الدار ٣/١٩٣، و١٣ في مختار بشار ٩٢ .

دعاني إلى عُمر جودُه وقولُ العشيِّرة بحرٌ خِصَمٌ
ولولا الذي خَبَرُوا لم أكن لأمدح ربحانةً قبل شَمِّ

وعمر بن حُرَيْث^(١) المخزومي مولى عُمر أحد الصحابة، له عَقِب بالكوفة وذكر عظيم،
وأُمّه بنت هشام بن خَلَف الكِنَانِي كان شريفًا في الجاهلية، وهو الذي بَالَ على رأس النعمان
بن المنذر، وذلك أن النعمان كان على دين العرب فحَجَّ فرآه هشام، فقال: أهذا ملك العرب
قالوا: نعم، فبال على رأسه لِيَذَلَّ، فتحوَّل النعمان عن دين العرب وتنصَّرَ.

وذكر أبو علي (١/٢٤٨، ٢٤٤) قولهم: «أجود من لافظة» ع والمعروف
«أسمح^(٢) من لافظة». وفيه خمسة أقوال أحدها: ما ذكر أبو علي أنه يراد به البحر لأنه يلفظ
بالدُرَّة التي لا قيمة لها جلاله والهَاء للمبالغة، وقال بعضهم: هي العز التي تُشَلَّى للحلب فتجبي
لافظة مافي فيها من العلف فرحًا منها بالحلب. وقال بعضهم: هي الحماة لأنها تُخرج مافي
بطنها لفرخها، وقال آخرون: هي الرحي لأنها تلفظ ما تطحنه أي تقذف به، وقال قوم:
هو الديك لأنه يأخذ الحبة عنقاره فلا يأكلها ولكن يُلقِيها إلى الدجاج. قال أبو الحسن
المدائني: لا يقال للديك لافظة إلا ما دام شابًا لا يثاره بالحبِّ الدجاج، قال: ومرو^(٣) إياس
بن معاوية بديك يُلقَى له حبٌّ ولا يفرقه. فقال: ينبغي أن يكون هذا الديك هريمًا،
لأن الهريم إذا التى له الحب لم يفرقه، لتجتمع الدجاج لأنه لا حاجة له فيهن، فليس له همّة إلا
نفسه، فنظر الديك فوجد كذلك.

(١) الأصلان الحرث مصحفا. انظر ترجمته في الاستيعاب والإصابة ٢/٥١٥ و٥٣١.

(٢) مرو^(٢) ٢٢. وهو في الألفاظ ٢٠٣ والبيهقي ١/١٤٧ وعند العسكري ١/٤٤، ١١٧ (بلفظ
أسخى وهو يقرب الأجود عند القتالي) وزيادات فريتغ ٢٢١ ورأيتُه بلفظ لافظة (وهو الديك) في
الثمار ٣٧٤ والمستقصى والبخلاء ١٣٥. (٣) ويروي له أخبار في الزكّن والفراصة تراها عند الشريشي
١/٨٨ والميداني ١/٢٨٦، ٢١٩، ٢٩٧ مع هذا الخبر والعسكري ١/١١٦، ٣٢٧ والثمار ٧٢ والبيان
١/٥٥ والحيوان ٢/٢٥ والمستقصى والحريري المقامات ٧ و١٦ و٤٩ والبيهقي ٢/١٦ وفي ترجمته عند
ابن عساكر ٣/١٧٥.

وذكر (١/٢٤٨، ٢٤٤) قولهم : « أجبن^(١) من صافر » وفسره فقال : أراد بصافر ما يصفّر من الطير، وإنما وُصف بالجبين لأنه ليس من سياعها . ع الصحيح^(٢) أن الصافر هو الصفر طائر من خشاش الطير يعلّق نفسه من الشجر ويصفّر طولَ ليله خوفاً من أن ينام فيسقط، ويقال أيضاً « أجبن^(٣) من صفر د »، ولو كان الصافر ما عدا السباع لساغ^(٤) أن يقال أجبن من حمام، وأجبن من نعام، وكذلك سائر ما يصاد وما لا يصاد من الرُهام . وذكر ابن الأعرابي أنهم أرادوا بالصافر المصفور به فقلوبه، أي إذا صُفر به هرب، كما يقال « جبان^(٥) ما يلوى على الصفير » . وذكر أبو عبيدة أن الصافر في المثل هو الذي يصفّر بالمرأة للريّة، فهو وجلٌ مخافة أن يُظهرَ عليه، واستشهد عليه بقول الكميّ بن زيد^(٦) :

أرجو لكم أن تكونوا في مودّتكم كلباً كوزهاءَ تقبلي كلَّ صَفَّار
لما أجابت صفيرا كان آيتها من قابس شيطِ الوجعاء بالنار

وحديث ذلك أن رجلاً من العرب كان يمتاد امرأة وهي جالسة مع بنيتها وزوجها فيصفّر لها، فعند ذلك تُخرج عجيزتها من وراء البيت وهي تحدّث ولدها فيقضى منها وطره، ثم إن بعض بنيتها أحسنّ منها بذلك فجاء ليلاً فصفّر بها ومعه منشارٌ مُحمّى، فلما فعلت فعلها كوى به

(١) المثل في الألفاظ ١٨٢، ومحاسن الجاحظ ٨٨ والعسكري ٨٤، ١/٢١٧ والميداني ١/١٦٣، ١٢٤، ١٦٨ والمستقصى والأساس والحريّ القامة الـ ٤٠ ول (صفر) . وهذا الفصل عنه في زيادات الأمثال . (٢) ما زال البكري كلما يرى روايتين يرجّح منهما ما يخالف منحي القالي من غير ما مرجّح وقد سبق القالي إلى هذا التفسير ابن السكيت وأبو عبيد . (٣) عند الميداني والعسكري (المحولات المارّة) والثمار ٣٨٣ والنويري ٣/٣٥٠ . وزعم أبو عبيدة أن هذا المثل مولد .

(٤) هذا قياس لا يطرد في تسمية الأشياء وإنما العمدة على ما يتفق ويحصل لا على نقي الخالف على أن كل ما سرده من أصناف الطير داخل في ما عدا السباع فوضع مَثَل في المعنى العام يعني عن وضع أمثال في كل صنف من أصنافه . والبكري على تفرّده في شرح الأمثال (إذ هو شارح أمثال أبي عبيد) وضمّنها يُستغرب منه جهل هذا المعنى . (٥) في الميداني ١/١٥٤، ١١٧، ١٥٩ والمستقصى وانظر المثل الآتي . (٦) عند الميداني والعسكري ول (شيط) . وآيتُها بتقديم الياء على التاء .

(س ١٢٢) صَرَعَهَا^(١)، ثم إن الخليل جاءها بعد ليل فصرَبها / فقالت: «قد قلينا صغيركم^(٢)». فصرَب به الكمية مثلاً.

وأُشِدُّ أبو عليّ (١/٢٤٤.٢٤٨):

قد عَلِمْتُ إن لم أَجِدْ مُعِينَا لِأَخْلَطَنَّ بِالْخَلُوقِ طِينَا^(٣)

ع وأُشِدُّ غير أبي عليّ في مثله:

قام^(٤) على المرِّ كَوَسَاقٍ يُفِئِمُهُ مَخْتَلِطًا عِشْرَهُ وَكَرَّ كَمُهُ

فريحه^(٥) يدعو علي من يظلمه

يصف عروساً ضعف زوجها عن السقي فاستعان بها فأعاته . والعشريق : نبات طيب الريح تستعمله العرائس . والكركم : شبيه بالوزنس تُصنَع به الثياب .

وأُشِدُّ أبو عليّ (١/٢٤٤.٢٤٩) لابن أحرر:

وإن قال غاوٍ من تنوخٍ قصيدةً بها جَرَبٌ عُدَّتْ عليّ بزوبَرَ^(٦)

(١) الأصل ضرعها وفي النونية صرعها ، وفي التنبيه صدعها . والصرع الطرف .

(٢) الميداني ٢/٣٨ ، ٣٠ ، ٤٠ ، والمسكوي ١٠٨٤ ، ٢١٧/١ . (٣) في الأزمينة ٢/١٥٧

ول (خلى) . (٤) في ل (كركم) بزيادة شطر بعد الأول يرُدُّ فيه سُورُهُ وَيَثْلُمُهُ والمركو

قيل الحوض الكبير وقيل الخويض الصغير . (٥) وكذا في ل ولا يثلج له صدرى فهل أصاه

فريحه أو غيره ؟ وانظر . (٦) لابن أحرر في الاشتقاق ٣٠ ول (زبر) والمعاني ٢/٨٩ ، وله

أو للفرزدق في الألفاظ ٥٠٣ ، وانظر بعض كلمة ابن أحرر في الاقتضاب ٣١٩ والمعاني ٢/١١٥ ، وللفرزدق

في د ميل ٤٣٤ والنقائض ٢١٥ وخ ٣٧٩/٤ وطرفة الحصص ١٨٣/١٥ . وادعى الشنيطي أن العلماء غلطوا

في عزوها إلى ابن أحرر : وذلك قضاء في القضاء سُدُومٌ لأن ابن أحرر أقدم من الفرزدق ففي

التصحيف ٤٦ قال أبو عمرو أنشدت الفرزدق ويده في يدي لابن أحرر الخ ويأتي في الذيل أنه أدرك

زمن معلوية ومدح النعمان بن بشير ، والفرزدق منبوز بسرقة عثر الشعر وأفذاذ الأبيات وانظر طرقتي

خ ٣/١٠٧ ومن اللآلي ٧٠ ، وفي الموشح ١٠٥ عن الأصمعي أن تسعة أعشار شعر الفرزدق سرقة . والبيتان

نسبهما ابن عبيش ٤٤ للطرماح وهو .

ع وبمده :

وينطقها غيرى وأكلف جُرْمَهَا فهذا قضاء حقه أن يُمَيَّرَا
قال الأصمى إن ابن أحرر ! كان ! قال :

أبا خالد هَدَبٌ^(١) خبيك لن ترى بمينيك وفدا آخر الدهر جاثيا
ولا طاعةً حتى تُشَاجِرَ بالقنا قنًا ورجالاً عاقدين النواصيا

يهجو يزيد بن معاوية . قوله هَدَبٌ خبيك : يقول أصلح ثوبك وتزيّن فليس عندك غيرُ ذلك . فطلب فاعتذر بهذا الشعر . وزوّجَ : اسم معرفة مؤنث في الأصل وقع علماً بمعناه فلم يُصْرَفَ . عُدَّتْ على بزورٍ : أى بكليتها كما جعل سبجان علما لمعنى البراءة في قوله^(٢) :

أقول لما جاني نخره سبجان من علقمة الفاخر
فلما اجتمع فيهما التأنيث والتعريف لم يُصْرَفَا .

وأنشد (١/٢٤٩، ٢٤٥) لابن أحرر أيضا :

وإنما العيش برُّبَّانَه وأنت من أفنانه مُقْتَفِرٌ^(٣)

ع وقبله وهو أوّل الشعر :

قد بكرت عاذلتى بكَرَّةً تزعمُ أنى بالصيا مشهرٌ

وإنما العيش . يريد أن عاذلته قالت له : قد شُهرت بالصيا وأنت مُسِنَّ به^(٤) .

وإنما الصيا والعيش بأوله وجدّنه أزمان أنت من أفنانه — أى من نواحيه واحدها فنن — مُقْتَفِرٌ : أى واجدٌ ما طلبت . يقال خرج في طلب إبله فاقتفر آثارها : أى وجد آثارها فاتبعها ، ويروى : وأنت من أفنانه معتصِرٌ .

(١) هَدَبٌ من الهدب . والحليل الثوب المُخْتَل . (٢) الأعشى ١٠٦٥ .

(٣) البيت في ل (رب) من كلمة معظمها فيه (رنا) والجمعي ١٢٩ والمعاني ٤٠٥ غير اليتين .

(٤) كذا .

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٥٠، ٢٤٥) لِلذِّيَانِي :

مَجَلَّتْهُمُ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ قَوْمٍ فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ^(١)

ع وقبله :

لَهُمْ شَيْمَةٌ لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ غَيْرَهُمْ مِنْ النَّاسِ وَالْأَحْلَامِ غَيْرَ عَوَازِبِ

قال أبو علي : من روى^(٢) مَجَلَّتْهُمُ أَرَادَ الصَّحِيفَةَ كَذَا رُؤِيَ عَنْهُ مَجَلَّةٌ وَإِنَّمَا هُوَ مَجَلَّةٌ ، قَالَ أَبُو عبيدة : كلُّ كِتَابٍ عِنْدَ الْعَرَبِ مَجَلَّةٌ بِكسر الجيم وقد روى غيره فيه الفتح . وقوله فَمَا يَرْجُونَ : أَي مَا يَخَافُونَ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا » . أَي مَا يَخَافُونَ غَيْرَ أَحْدَاثِ الدُّنْيَا وَثَبِّحْ لَهُمْ بِمَا عِنْدَ اللَّهِ . وَيُرْوَى : غَيْبُ الْعَوَاقِبِ بِالْفَتْحِ مَعْجَمَةٌ وَالثَّاءُ . وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو : مَخَافَتُهُمْ ذَاتَ الْإِلَهِ أَي يَخَافُونَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ . يَمْدُجُ النَّابِغَةُ هَذَا الشَّعْرَ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ الْأَعْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَكْبَرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ النَّسَائِيِّ .

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٥٠، ٢٤٦) :

فَلَا ذَا جَلَالٍ هِنَنَهُ لَجَلَالِهِ وَلَا ذَا ضِيَاعٍ كُنَّ بَتْرُكُنَّ لِلْفَقْرِ

ع هُوَ لَهْذُبَةٌ بِنِ خَشْرَمَ . وَقَبْلَهُ^(٣) :

رَأَيْتُ أَخَا الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ خَافِضًا أَخَا سَفَرٍ يُسْرَى بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي
وَلِلْأَرْضِ كَمِ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّاتٍ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةِ قَفْرِ

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٥٠، ٢٤٦) لِلْجَيْلِ :

(١) د ٣ . (٢) انظر خ ٢/١٠ ول (جلل) وتصحيف المسكوي ج ٢ بالدار ص ١١٦ .

(٣) اجمع الكلمة مما يأتي ١٥٥ والألفاظ ٤٥٨ وخ ٤/٨٦ وغ ٢١/١٧٣ والكامل ٧٦٥ ،

٢/٢٧٩ والسيوطي ٩٦ . وبطرة الغربية لا التثام بين البيتين في هذه الرواية ورواية صاحب الاسعاف :

أَلَا يَا قَوْمِي لِلنَّوَابِ وَاللَّعْمِ وَاللَّعْمِ يُرْدَى نَفْسُهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي

وَاللَّأَرْضِ الْحِجِّ وَبِهَا يَقَعُ الْإِلْتِمَامُ اهـ

رَسَمَ دارَ وَقَفْتُ فِي طَلَّةٍ كِدْتُ أَقِصِي الفِداءَ مِنْ جَلَلِهِ^(١)
عَ هَذَا أَوَّلَ الشَّعْرِ وَبَعْدَهُ :

مُوجِشًا ما تَرَى بِهِ أَحَدًا تَنْسِجُ الرِّيحُ تُرَبَّ مَعْتَدَهُ
وَاقفًا فِي رِباعِ أُمِّ^(٢) جَبْرِ مِنْ ضَحَى يَوْمِهِ إِلَى أَصْلِهِ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٤٦، ٢٥٠) :

وَغَيْدٍ نَشَاوَى مِنْ كَرَمِي فَوْقَ شُرْبٍ مِنْ اللَّيْلِ قَدْ نَبَهْتَهُمْ مِنْ جَلالِكَ^(٣)
عَ هَذَا الْبَيْتِ مَنْسُوبٍ إِلَى أَخِي الكَلْبَجَةِ الْيَرْبُوعِيِّ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٤٦، ٢٥١) :

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةَ بَوادٍ وَحَوْلِي إِذْخَرْتُ وَجَلِيلُ

عَ وَيُرَوَّى : بَفَخَّ وَحَوْلِي إِذْخَرْتُ وَجَلِيلُ وَهَذَا مِنْ^(٤) حَدِيثِ مالِكَ بْنِ أَنَسٍ
عَنْ هِشامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَدِينَةَ وَعِمِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلالُ ، قَالَتْ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ : يَا أَبَتَهُ كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ وَيَا بِلالُ
كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَتْ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الحُمَّى يَقُولُ :

كَلَّ امْرَأِي مَصْبِحًا فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرْكَائِ نَعْلِهِ^(٥)
وَكَانَ بِلالُ يَقُولُ :

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةَ بَوادٍ وَحَوْلِي إِذْخَرْتُ وَجَلِيلُ

(١) انظر الشعر في غ ٧/٧٤ وخ ٤/١٩٩ وابن عساكر ٣/٣٩٧ والعيبي ٣/٣٣٩ والسيوطي
١٢٦ . (٢) والأصلان أم جبير مصحفا . (٣) البيت في خ ٤/٢٠٠ وفي ل (جلال) بيت
آخر في الاستشهاد لجلاله . (٤) الحديث والأبيات في البخاري بهامش الفتح ٤/٧٠ وتاريخ الأزرق
ألمانيا ٣٨٣ و ٣٨٥ والبلاذري مصر ١٧ وابن عساكر ٣/٣٠٦ والبلدان (شامة ومكة) والعقد ٣/٣٨٧
والنقائض ٣١٠ والتبريزي ٢/٤٤ باختلاف يسير . (٥) الشطران لحكيم النهشلي قالها يوم الوقيط
كما في النقائض والعقد ٣/٣٣٢ والتبريزي والسيوطي ١٧٧ .

وهل أريدن يوماً مياةً حَجَّةً وهل يبدون لي شامةً وطفيل

قالت عائشة : فجتت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال : اللهم حَبِّبْ إلينا المدينة كحُبنا مكة أو أشدَّ ، اللهم وصَحِّحْها وبارِكْ لنا في صاعها ومُدّها وانقلْ حَمَّها واجعلْها بالجُحفة . ويروى في غير هذه الرواية : بفتح . ويروى :

وهل يبدون لي شامةً وطفيل . باتفاق . وهذه كلها مواضع بمكة وما يليها .

وأنشد أبو عليّ (١/٢٥١، ٢٤٦) :

أنا ابنُ جلاّ وطلّاعُ الثنايا متى أضج العِمامة ترفونى

ع البيت لسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِياحِيّ . وقبله (١) :

وماذا يدري الشعراء متى وقد جاوزتُ رأسَ الأربعين

أخو خمسين مجتبعُ أشدى ونَجْدنى مداورةُ السنين

وأنشد أبو عليّ (١/٢٥١، ٢٤٦) للعجاج :

/ لا قوا به الحجاج والإصمارة .

(مر ١٣٤)

ع وصلته (٢) :

ألم يروا إذ حلّقوا الأشمارا وأفسدوا في دينهم ضارارا

عأقوزَ أمر فلقوا عِثارا يَبْنُون كسرا فلقوا انكسارا

لا قوا به الحجاج والإصمارة به ابنُ أجلي وافقَ الإسفارا

فا قضى أمرا ولا أحارا في الحرب إلآ ربّه استخارا

قوله حلّقوا الأشمارا : يعنى تشبّهوا بالخوارج في حلّق رؤوسهم وإنما يريد أن يُقبِح

(١) من كلمة أسمعيتة ٧٣ والسيوطى ١٥٧ وخ ١/١٢٦ والبحترى ٢٥ وفى ترجمته فى الإصابة

١١٠/٢ . والسنين كذا هنا والرواية المروفة الشؤون . (٢) ٢٣ د وأراجيز العرب ١١٩ . ووافق

الإسفار أى وضّح أمره .

أمرهم . وضاررا : أى مُضَارَّة . وعأور : فاعول من العثار . يريد ألم يروا عأور أمر أى فاسده .
لأقوا به أى بأمرهم ، فالهاء عائدة على الأمر لأعلى المكان . ويحتمل أن ترجع على المكان وإن لم
يتقدم له ذكر لدلالة الانكسار على موضع كسروا فيه . يريد جاؤا ليكسروا الحجاج وجيشه
فكسروا . ويروى فلقوا اكتسارا . وقوله ابن أجلي : أى منكشف الأمر ظاهر الشأن .
وأنشد أبو عليّ (١/٢٥١ . ٢٤٧) لأبي دؤاد :

بل تأمل وأنت أبصر متى قصد دَيْرِ السَّوَى بَيْنِ جَلِيَّةِ^(١)
بعده : لِمَنِ الظَّنُّ بالضحي واردة جَدْوَلِ المَاءِ ثُمَّ رُحْنِ عَشِيهِ
مُظْهِرَاتٍ رَقْمًا تُهَالِ لِه العَيْسِنِ وَعَقْلًا وَعِقْمَةً فَارْسِيَّةِ
دَيْرِ السَّوَى : موضع معروف . والعقل : ضرب من الوشي . والعقمة :^(٢) الكِلل جمع كِلَّة .
وأنشد أبو عليّ (١/٢٥١ . ٢٤٧) للنابغة^(٣) :

فَابَ مُضِلَّوهِ بَيْنِ جَلِيَّةِ وَغُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزَمٌ وَنَائِلُ
ع يرثى النابغة بهذا الشعر النعمان بن الحارث بن الحارث ابن أبي شمر أبا حُجْرٍ وقبله :
سقى العيثُ قبرا بين بُصْرَى وجاسمِ نوى فِيهِ جُودٌ فَاضِلٌ وَنَوَافِلُ
وغيَّب فيه يوم راحوا بخيرهم أبو حُجْرٍ ذاك المليك الحلاجِلُ
فَابَ مُضِلَّوهِ البيت اختلف في منناه وفي لفظه . فقال ابن الأعرابي : مُضِلَّوهِ دافنوه
من قول الله تعالى : « إِذَا^(٤) ضَلَلْنَا فِي الأَرْضِ » . وقال أبو عمرو : مُضِلَّوهِ هم الذين ينقلون
الموتى يقال لهم مُضِلَّوْن . وروى عن الأصمى مُضِلَّوهِ بالصاد مهملة يريد جاء قوم بالخبر وجاء
قوم بعدم بخبر آخر جلا الشك في الخبر الأول ، جملهم بمنزلة المصلّي من الخيل ، وهو الذى
يتلو السابق . وقال أبو عبيدة : مُضِلَّوهِ يعنى أصحاب الصلوة وهم الرُهبان . قال : وقوله بين

(١) البيت في معجمه ٣٥٩ والثلاثة في البلدان . (٢) بالكسر يقال أنه جمع عقم كشيخة

وشيخ . (٣) ٢٤٥ والكلام في رواية مضلوه في التصحيف ج ٢ الدار ص ١١٨ .

(٤) من سورة السجدة والأصل أنا إذا مصحفنا .

جلیةً أى عاموا أنه فى الجنة . وقال أبو الحسن الطوسى : وقد سمعتُ من یروى مُصلوه
بالصاد مكسورة مهلة من الصلّة ، والصلّة الأرض ولا أحفظ من رواه .

وأنشد أبو علىّ (٢٤٧، ٢٥١/١) لبكر بن النطّاح :

ولو خذلت أمواله جودَ كفه البتين

ع كان ^(١) بكر قد قصد مالك بن طوق فدحه ، فلم یرضْ ثوابه فخرج من عنده ،

وقال یهجوه :

فليت جدى مالك كله وما يرتجى منه من مطلب
أصبتُ بأضعاف أضعافه ولم أتجنه ولم أرغب
أسأتُ اختياري فقلّ الثواب لى الذنب جهلا ولم يُذنب

فلما بلغ ذلك مالكاً بمث فى طلبه ، فلجّقه فردّوه ، فلما نظر إليه قام فتلّقه وقال : يا أخى
عجّلت علينا وإنما بمثنا إليك بنفقة وعولنا بك على ما يتلواها ، فاعتذر كل واحد منهما إلى
صاحبه ، ثم أعطاه حتى أراضاه . فقال بكر یمدحه :

أقول لمرتابٍ ندى غير مالك كفى بَدَلْ هذا الخلقِ بعضُ عداته
قتى جاد بالأموال فى كلّ جانب وأنهبها فى عَوْدِه وبداته
ولو خذلتُ أمواله جودَ كفه لقاسمَ من یرجوه شطرَ حياته
ولو لم یجد فى العمرِ قسماً لزانر وجازله الإِطاء من حسناته
لجاد بها من غير كُفر برّبه وشارَكهم فى صومه وصلاته

وأنشد أبو علىّ (٢٤٧، ٢٥١/١) لبكر أيضاً :

وإذا بدالك قاسم يوم الوغى یختال خلت أمانه قنديلا

(١) هذا كله عن غ ١٥٧/١٧ وعنه فى الفوات ١٠١/١ . ونسب مالك عند المصرى ٦٩/١ .

والأبيات التامة تقط فى العقد ١١٨/١ . والمصراع الثانى فى العقد تمسك بجدوى مالك وصلاته .

ع هذا الشعر يمدح به أبا دُلْفَ القاسم بن عيسى العجلي ، وذلك أن أبا دُلْفَ لقي
أكراداً قطعوا الطريق في عمله وقد ارتدفت منهم فارسٌ رقيقاً له : فطعنهما جميعاً فاتنظهما
بطعنته ، فذلك قول بكر في هذا الشعر :

قالوا وينظّم فارسين بطعنة يوم اللقاء ولا يراه جليلاً^(١)

وقال الليثي : إن هذا الشعر لبكر بن عمرو مولى بنى تغلب ، وروايته :

بطل تناول فارسين بطعنة فرأيتموه أتى بذاك جليلاً

وهذه الرواية أحسن وأوقع بقوله :

لا تعجبوا لو كان طولُ قناته ميلاً إذنَ نظم الفوارس ميلاً

لأن الرواية الثانية لا تقتضى تعجباً .

وأشده أبو عليّ (٢٤٧، ٢٥٢/١) :

يا عِصْمَةَ العرب التي لو لم تكن حيّاً إذا كانت بغير عماد

ع هذا الشعر منسوب إلى عليّ بن جبلة^(٢) .

وأشده أبو عليّ (٢٤٨، ٢٥٢/١) لليليّ :

يا أيّها السدِّم الملوّئ رأسه ليقود من أهل الحجاز بريماً^(٣)

ع قال أبو عمرو الشيبانيّ : تُعرّض ليليّ في هذا الشعر بابن الزبير . والبريم : الجيش

الذين أبرموا أمرهم ، ويقال الذي فيه أخلاط من القبائل ، لأن البريم من الخيوط هو الذي

فيه ألوان . وقولها : لوجدته مرّووما : أى متمطّفاً عليه كما ترأم الناقة / ولدها . وقولها :

(س ١٣٥)

لا تقربن الدهر آل مطرّف و يروى آل مصرّف . ويروى : لا ظالماً فيهم ولا مظلوماً منهم

(١) هو والآتي في غ ١٥٥/١٧ والوفيات ٤٢٤/١ والقوات ١٠٠/١ وفي الغربية لقد نظم .

(٢) وفي الأمال لبكر بن النطّاح .

(٣) الأبيات في الحماسة ٧٦/٤ والعيني ٤٧/٢ ، والبيتان ٦ و ٧ في الشعراء ٢٧٤ و ٤٤٣ ، والأول

في ل (برم) ، والأبيات ٤ ، ٨٠٥ ، في البلدان (يسوم) ، وبعضها في المرتضى ٤٣/١ .

وهذه الرواية هي الجيدة لوجهين أحدهما : أنها أفادت معنى حسنا ، لأنه قد يكون ظلما أو مظلوما من غيرهم ، فيستجير بهم لرد ظلامته أو لأستدفاع مكروه عقوبته ، فلا بد لهم من إجارته . والوجه الثاني أن قوله : لا تقربن الدهر قد أعنى عن قوله : أبدا فصار حشوا لا يفيد معنى . وروى أبو عمرو بعد قولها ولا مظلوما :

هَبْلَتِكَ أُمَّكَ لَوْ حَلَلْتَ بِلَادِمَ لَقَيْتَ بِيكَارَتِكَ^(١) الْحِقَاقُ قُرُومًا

لتعمدتك ككتاب من عامر وأرتك في وضح النهار نجوما

وترى رباط الخليل البيت ومخرقا عنه القميص تخاله الشعر إلى آخره

تعمدتك بالعين معجمة : أى احتملتك ومن رواه بالعين مهملة أراد قصدتك . وهذه الرواية أيضاً هي المختارة أعنى عطف قوله : ومخرقا على ما قبله . وكذلك رواه أبو تمام : قوم رباط الخليل وسط بيوتهم ثم قال : ومخرق بالرفع نسقا على ما قبله . ولم تختلف الرواية عن أبي علي في خفض ومخرق على معنى : ورب مخرق ، فهو على هذا منقطع مما قبله يُعنى به رجل مجهول ، والشاعر إنما يريد به الخليل المتقدم الذكر ، ألا ترى قوله :

قوم رباط الخليل وسط بيوتهم ثم قال : ومخرق عنه القميص تخاله وسط البيوت . وفي قولها : ومخرق عنه القميص قولان أحدهما : أن ذلك إشارة إلى جذب العفاة له ، والثاني أنه يؤثر بجيد ثيابه فيكسوها ، ويكتفى بمعاوزها^(٢) كما قال رجل من بني سعد :

ومختصر المنافع أريحي نبيل في معاوزه طوال^(٣)

ورواية أبي علي^(٤) في معاوزه طوال وهي رواية مردودة . وقولها حتى تحول ذا

(١) البكارة بالكسر ويفتح جمع بكر من الإبل أى أتم حقائق وم قروم مدرجون .

(٢) اللبازل . (٣) البيت في ل (عوز) من أربعة في الكامل ٤٠ ، ٣٤ / ١ برواية معاوزه

بالماء المنقوطة وبالأصلين معاوزه بهاء الضمير . (٤) كذا في الأصلين ، وفي التنبيه ورواية محمد بن

يزيد ، وليس في كلام البرد ما يدل على أن الطوال بالكسر بل هو مشكول في الكامل بالوجهين . ومن الممكن أن يكون إنكار البكري يتعلق أيضا بمعاوزه بزيادة التاء في الجمع كصيافة قد صرح به البرد

المهضاب يسوما رواه أبو عمرو وغيره ذا الضباب وهو الصحيح ، لأن يسوم جبل مُنيف في أرض نخلة من الشام يُعرف بذي الضباب ، وذلك أن الضباب لا يفارقه وإلا فكل جبل ذو مهضاب .

وأُشِدُّ أبو عليّ (١/٢٥٣، ٢٤٨) للمتخيل :

عَقَّوْا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ثُمَّ اسْتَفَاؤُوا وَقَالُوا حَبْنَا الْوَصْحَ^(١)
 ع هذا الشعر يهجو به ناسًا من قومه كانوا مع ابنه حجاج يوم قُتل . وقبل البيت :
 لَا يُنْسِي اللَّهُ مَنْ مَشَرَ شَهِدُوا يَوْمَ الْأَمِيلِ لَا غَابُوا وَلَا جَرَحُوا
 لَا نَغَبُوا شِلْوًا حَجَّاجٌ وَلَا شَهِدُوا حَمَّ الْقِتَالِ فَلَا تَسْأَلُ بِنَا افْتَضَحُوا
 لَكِنْ كَيْبَرُ بْنُ هَنْدٍ يَوْمَ ذَلِكُمْ فَتُخُّ الشَّمَائِلِ فِي أَيْمَانِهِمْ رَوْحُ
 عَقَّوْا بِسَهْمٍ . قوله لَا يُنْسِي اللَّهُ : أي لَا يُؤَخِّرِ اللَّهُ مَوْتَهُمْ . وشِلْوُ كُلُّ شَيْءٍ : بَقِيَّتُهُ .
 وَحَمُّ الْقِتَالِ وَحَمُّ كُلِّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ . ولم يبين أبو علي معنى التعقية . ولا عَلِمَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ ،
 وَقَدْ بَيَّنَّ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَلَاثَ مَعْنَى التَّعْقِيَةِ فَقَالَ : إِنْ الْعَقِيْقَةُ سَهْمٌ الْإِعْتِذَارُ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ ابْنَ
 الْأَعْرَابِيِّ عَنْ سَهْمِ الْإِعْتِذَارِ فَقَالَ قَالَتِ الْعَرَبُ : إِنْ أَصْلُ هَذَا أَنْ يُقْتَلَ^(٢) الرَّجُلُ مِنَ الْقَبِيلَةِ
 فَيَطَالِبُ الْقَاتِلُ بَدْمَهُ فَيَجْتَمِعُ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ بَدِيَّةً مُكَمَّلَةً ، وَيَسْأَلُونَهُمُ
 الْعَفْوَ وَقَبُولَ الدِّيَةِ ، فَإِنْ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ ذَوِي قُوَّةٍ أَبْوًا ذَلِكَ وَإِلَّا قَالُوا لَهُمْ إِنْ يَبْنَتْنَا وَبَيْنَ خَالِقِنَا
 عَلَامَةٌ لِلْأَمْرِ وَالنَّعْيِ ، فَيَقُولُ الْآخَرُونَ مَا عَلَامَتُكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ أَنْ نَأْخُذَ سَهْمًا قَتَرِي [بِهِ] ^(٣)
 نَحْوَ السَّمَاءِ فَإِنْ رَجَعَ إِلَيْنَا مُضْرًّا جَادِمًا فَقَدْ نُهِنْنَا عَنْ أَخْذِ الدِّيَةِ وَإِنْ رَجَعَ كَمَا صَدِمَ فَقَدْ أَمْرُنَا

ويكون البكري يراه في معاوِزه بهاء الضمير وهو الوجه . (١) البيت في ل (عق وروح) بتفسير
 مغلط مغلوط . وفي خ ١٣٧/٢ أن الشعر لا يوجد في د صنع السكري ثم نقله مع التفسير مع تصحيقات .
 وقد رأيتُه أنا في نسخة من د ٨ أبيات . والبيت لكن الخ قد مضى ٣٤ مع ما يتلوه وليس فيه عقوا الخ .
 والبيت لا ينسى الخ في معجمه ١٠٢ . والأبيات في المعاني ١٣١/٢ ب بتفسير غير شاف .
 (٢) الأصل يقبل مصحفا . (٣) من خ والتنبيه وقد أخل به الأصلان .

بأخذها^(١). قال ابن الأعرابي قال أبو المكارم وغيره : فارجع السهم قطّ إلا تقيّاً ،
ولكنهم لهم في هذا المقال عُذر عند الجُهال . ولذلك قال شاعر^(٢) قبيلِ فَعَلْ هذا ولم يشاهده
ولا رَضِيه :

عَقَوْا بِسَهْمٍ ثُمَّ قَالُوا سَالِمُونَ يَالَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَحُوا اللَّحَى

هكذا أنشده وقد تقدم إنشاد أبي عليّ له (١٨٣، ١٨٥/١) :

مَسَحُوا لِحَامَهُمْ ثُمَّ قَالُوا سَالِمُوا الخ

وكبير بن هند قبيلة من هذيل . وسيد كر أبو عليّ معنى البيت أثر هذا (٢٥٢، ٢٥٦/١) .

وذكر أبو عليّ (٢٤٩، ٢٥٣/١) كتاب الحسن بن سهل إلى القاضي ابن سَمَاعَةَ^(٣) فيه
ولا يبيع نصيبَ يومِهِ بِمِجْرَمَانِ غَدِهِ . ع يريد لا يبيع حظه من يومه الحاضر بحظه من غد [٥]
الذي هو أَمَلٌ لا يَدْرِي هل يدركه أم لا ؟ وإن أدركه هل يتفرغ له بقواطع الزمن . وفي بعض
الحِكْمِ : أَمْسِ أَجَلٌ وَالْيَوْمَ عَمَلٌ وَغَدًا أَمَلٌ .

وذكر أبو عليّ (٢٤٩، ٢٥٤/١) « ما بالدار لاعي قَرَوِ »^(٤) ولم يفسره . ع واللاعي
اللاحس والقرو أسفل النخلة يُنْقَرُ فَيُنْبَدُ فيه . وقال أبو عبيدة : القرو القَدَحُ وأنشد
للأعشى :

فالمعنى بها لاحس قَدَحٌ أي ما بها أحد .

وأنشد أبو عليّ (٢٥٠، ٢٥٤/١) لعميد^(٥) :

(١) زاد في خ وحينئذ مسحوا لحامهم وصالحوا على الدية وكان مسح اللحية علامة للصلح . وهذه
ليست في التنبيه . (٢) الأسعر الجعفي ومصر ١٠٧ . (٣) صاحب محمد بن الحسن وأبي حنيفة
توفي سنة ٢٣٠ هـ وهو ابن مائة انظر المروج ٣/٣١٨ . (٤) في الألفاظ ٢٧٣ وعنه خ ٣/٢٩٩
والستقصي والمعجم . (٥) لا يوجد في د وهو في ملحته ٢٤٥ ومن الحواشي ٢١٣ وصدرة :
أرى بها البيد إذا هجرت . (٦) د ٥ وشرح العشر والجمهرة .

فمرّدةً فقفا حبرٍ ليس بها منهم عريب

ع وقبله :

أقرّ من أهله ملحوبُ فالتقطيات فالذنوب
فرا كسُ فثعلباتُ فذاتُ فرقين فالقلب

وهذه مواضع كلّها بديار بنى أسد، وقد حلّيتها وحدّتها في كتابي المعروف بكتاب معجم ما استعجم، وكذلك جميع ما وقع منها في الأشعار وجميع ما ورد في كتب الآثار والتواريخ والأخبار والحمد لله.

وأنشده أبو علي (١/٢٥٤، ٢٥٠) :

هل تعرف المنزل من ذات الهوَج ليس بها من الأنيس ديبج

ع هذان الشطران لرجل^(١) من بنى سعد. وبمدها: غيرها الدهر وريح سيهوج

وأنشده أبو علي (١/٢٥٤، ٢٥٠) لجرير:

وبلدة ليس بها ديارُ تنشق في مجهولها الأبصار

ع يقول تبرق فيها الأبصار: أي تفتح العيون فرعا وذعرا. ولا أعلم^(٢) هذين

الشطرين في شيء من شعر جرير.

وأنشده أبو علي (١/٢٥٥، ٢٥٠) :

تلك القرون ورثنا الأرض بدم فاحسّ عليها منهم أرم

هذا البيت غير^(٣) محفوظ وإنما أنشد اللغويون شاهدا على هذا قول زهير^(٤) :

(١) يأتي له مثل هذه الأشطار ١٩٠. والأولان في خ ٢٩٨/٣. والمثل فيه وفي الألفاظ ٢٧٣

والتصنيف ١٠٣ والمستقصى والميداني ٢/٢٠٦، ١٦٤، ٢٢١ ول (دج) ويرجج ديبج بالهاء المهمة

أو يصب، ورووا ديبج بالفتح أيضا. (٢) ولا أنا. والمثل عند أبي عبيد والمستقصى والألفاظ

وخ ٢٩٥/٣. (٣) مذكور في ل. والمثل في شرح الفصيح للهرودي ١٣٢٥ ص ٥٥ وخ

والألفاظ وفريغ ١٦٢ والمستقصى ول وت. (٤) ٩٧ د ول.

دارُ لأَسْماءَ بِالقَمَرَيْنِ مائةٌ كالوَخَى لَيْسَ بِها مِنْ أَهْلِها أَرْمٌ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٥٥، ٢٥٠):

يَمِينًا^(١) أَرى مِنْ آلِ زَبَّانٍ وَابِرٍ أَيْ قَبِلَ مَنْى دُونَ مَتَقَطَعِ الحَبْلِ
ع مَتَقَطَعٌ : مَصْدَرٌ يَرِيدُ دُونَ قَطَعَى حَبْلَهُ أَيْ حَبْلَ عَاتِقِهِ أَوْ حَبْلَ وَرِيدِهِ ، فَأَضَافَ
المَصْدَرَ إِلَى المَفْعُولِ كما قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسؤالٍ نَعَجِكَ » يَرِيدُ
بِسؤالِهِ نَعَجَتِكَ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٥٥، ٢٥١):

فَوَاللهِ لا تَنفَكُ مَنّا عَدَاوَةٌ وَلا مِنْهُمُ ما دامَ مِنْ نَسَلِنا شَفْرٌ
ع البَيْتِ^(٢) لأَبى طالِبِ ابنِ عَبْدِ المَطْلَبِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٥٥، ٢٥١) لِلمَعْجَاجِ :

وَبَلَدِ^(٣) لَيْسَ بِها طُوؤِيٌّ وَلا خِلا الجِنِّ بِها إِنْسِيٌّ
صَلْتُهُ : وَخَفَقَةُ لَيْسَ بِها طُوؤِيٌّ وَلا خِلا الجِنِّ بِها إِنْسِيٌّ
يُلْقَى وَيَسَّ الأَنْسَ الجِنِّيَّ دَوَّةٌ لهُوَ لَهَا دَوِيٌّ
لِلرِّيحِ فِي أَقْرابِها هَوِيٌّ هَمِيٌّ وَمَضْبُورُ القَرَى مَهْرِيٌّ

هَكَذا صَحَّ إِشادُهُ : وَخَفَقَةُ لَيْسَ بِها طُوؤِيٌّ لأَنَّ قَبْلَهُ وَبَلَدِ يَأْطُها نَطِيٌّ
نَطِيٌّ : أَيْ بَعِيدٌ . وَالخَفَقَةُ : البَلَدَةُ الواسِعَةُ الَّتِي تَحْفِقُ فِيها الرِّيحُ . وَالأَقْرابُ : الجِوانِبُ .
والمَضْبُورُ : المَشْدُودُ . وَالقَرَى : الظَّهْرُ .

(١) فِي خ ٢٩٨/٣ وَالمَثَلُ فِيهِ وَفِي الأَنْطَاظِ . وَفِي رِوايَةِ وَابِرٍ وَضَبَطَهُ خِلافَ غَيْرِ هَيْنَ ذِكرَتِهِ فِي
طُرُقِي عَلَى خ . وَاعْلَمْ أَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الكَلِماتِ فِي خ وَقَدْ تَكَلَّمْتُ عَلَيْها كَلِما وَأَفِيا .

(٢) مِنْ كَلِمَةٍ فِي ١١ بَيْتًا فِي السِّيرَةِ ١٧٠ ، ١٧٢/١ وَد صَنَعَ أَبُو هَفَّانٍ . وَالمَثَلُ فِي الأَنْطَاظِ وَالمَسْتَقْصَى
وَالمِيدانِي ٢/١٨٢ ، ١٤٥ ، ١٩٤ وَل وَت . (٣) مِنْ أَرْجوزَةٍ فِي ٦٨٥ وَأَرَجِيزِ العَرَبِ ١٧٨ .

وَانظُرْ خ ٢/٢ . وَالمَثَلُ مُخْتَلَفٌ فِي ضَبَطِهِ فَانظُرْ خ ٢٩٦/٣ بِطُرُقِي وَالأَنْطَاظِ وَالمَطامِجِ .

وأنشد أبو علي (١/٢٥٥، ٢٥١):

أجدد الحى واحتملوا سِراعا فما بالدار إذ ظعنوا كَتيعُ
ع البيت لبشر ابن أبي خازم. وصلته:

ألا ظَمَنَ الخَلِيطُ غَدَاةَ رِينُوا بِشَبَوَةَ والمَطِيُّ بنا خُضُوعٌ^(١)

أجددوا البين واحتملوا سِراعا فما بالدار إذ ظعنوا كَتيع

كَأَنَّ حُدُوجَهُمْ لما استقلُوا بيطن الواديين دم نجيع

رِينُوا: هِنَجُوا للسير وحُرِّكُوا. وخُضُوع: واقفة خاضعة أعناقها. والحُدُوج: مراكب للنساء. والنجيع: الطرى. شبه حُمْرة الرَّم الذي جَلَّتْ به الحدوجُ بحُمْرة الدم. وأنشد أيضا في الكَتيع لعمر بن معدى كرب:

وكم من غائظ من دون سَلَمَى قليل الإنس ليس به كَتيع^(٢)

وأنشد أبو علي (١/٢٥٥، ٢٥١): «لَبِثَ قَلِيلاً يَلْحَقِ الدَّارِثُونَ» الأشطار

ع وهكذا^(٣) أنشده أبو عبيد في الغريب [المصنف] وأنشده ابن الأعرابي وأبو عمرو

وغيرهما: «ضَحَّ رويدا يلحق الدارثون» قالوا يريد أزع إبلك ضحى، وهذا مثل

أى كَفَّ الطردَ حتى يلحق أصحابُ الدار، ومثله:

«ضَحَّ^(٤) رويدا يلحق الهيجا حمل» لا بأس بالموت إذا حان الأجل:

(١) الأوتان في البدان (شبة) وروايته أجد البين، ومضى منها أبيات ٥٥، وأولها في معجمه

٧٩٩ ول (شبا)، والشاهد في خ ٢٩٧/٣، والمثل فيه وفي الألفاظ عن بعض النسخ والمعاجم.

(٢) من كلمة مرة تخريجها ١٠. (٣) وهكذا أبو العيثل ٥٧ والعسكري ١٧٥، ١٦٣/٢،

والمستقى وفريغ ٤٧٠ والميداني ١/١٢، ١٠، ١٤، والمخصص ١٢/٦٤. وضع الخ في الميداني ١/٣٦٨،

٢٨٣، ٣٨٤، والعسكري ١٣٦، ٢/٤٢، والمستقى والأزمنة ٢/٧٤. وهما بزيادة عَشْرٍ رويدا في الأساس

(دار وهي وعنا) والمعاجم. وقائل الأشطار سعد بن مالك بن ضبيعة وقيل بل معاوية بن قشير. وبعدها:

إن بنى صبية صيفيون أفلح من كان له ريعيون

(٤) برواية لَبِثَ أو البَث رويدا أو قليلا عند العسكري ١٧٩، ١٧٧/٢، والعقد ٢/٨٩

يعني حَمَلُ بنِ بدرِ الفزاريّ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٥١، ٢٥٦/١) : إِذَا رَأَى وَاحِدًا أَوْ فِي عَيْنِ

ع وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا رَأَى وَاحِدًا أَوْ فِي عَيْنِ أَطْرَقَ مِنْ خَوْفِ إِطْرَاقِ الطُّحْنِ^(١)

قال وفيها :

وَإِنْ أَتَاهَا ذُو فِلاَقٍ وَحَشَنَ تُعَارِضُ الكَلْبَ إِذَا الكَلْبُ رَشَنَ

قال والطحن دُويبة يضاء كالعظاية الصغيرة تأتي الرمل فتجعل فيها داره ثم تغيب فيها .

قال والفلاق : لبن قد خثر وحمض حتى تفلق وهو المُمذَقِر . والحشن : وسخ القدر من داخله

وتراكب بعضه على بعض . ورشن : أتاها ليأكل ، والراشن الداخل مع القوم وهو الواعل .

وَأَنشَدَ (٢٥١، ٢٥٦/١) بَعْدَهُ بَيْتَ المَتَنَجِلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَوْصُولًا (ص ١٣٥) .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٥٠، ٢٥٦/١) :

إِنْ سَعِيدَ الجَدِّ مِنْ بَاتِ لَيْلَةً وَأَصْبَحَ لَمْ يُوَسِّبْ بِيَعِضِ الكِبَائِرِ المَقْبِيَةِ

ع وَهِيَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٢) بِنِ حَسَّانَ ذَكَرَ ذَلِكَ الصُّوْلِيُّ . ع وَرَأَيْتُ أَيْبَاتًا مِنْ هَذَا الشَّعْرِ

مَنْسُوبَةٌ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَسِيرٍ^(٣) . وَهَذَا الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ حَسَّانَ^(٤) بِنِ ثَابِتٍ :

والمستقصى وفريتنغ ٤٧٠ ، وفي العقد والطبرى ٤٩/٣ أن الشطرين تمثل بهما سعد بن معاذ (رض) ، وفي

طرز الجالس ١٥٠ حمل هو ابن سعد الكلبي وكان صلح عقد له لواء كان معه حتى شهد به صفين .

(١) الأولان له في الأساس ول (عين وطن) وزاد في (عين) قبل الرابع :

تَشْرِبُ مَافِي وَطَنِهَا قَبْلَ العَيْنِ نَاسِبًا إِياها إِلَى أَبِي النَجمِ غَلَطًا ، وَفِي (رَشَن) بغير عِزْوٍ عَنِ ابْنِ

الأعرابي . وَها فِي الألفاظ ٢٧٣ وَفِي ٣٦ بزيادة ستة أشطار في أولها . والأخيران في ل (فلق وحشن)

(٢) كما في ب في الصلْب . (٣) الأصلان بشير مصحفا وقد تقدم التنبيه على ذلك مرارا .

(٤) البيت في البيان ١٩٦/٢ والحيوان ١٣/١ لسعيد بن عبيد الرحمن بن حسان ، وفي الزهر

١٨٥/٢ من ثلاثة لعبد الرحمن ، والباقيان منسوبان في الحاسة ٨٨/٣ وخ ٥٣٧/١ للمعلوط . والشاهد

وإن امرأ أمتى وأصبح سالماً من الناس إلا ما جئى لسعيد

وذكر أبو علي (١/٢٥٨، ٢٥٢) خطبة^(١) الأعرابي الذي ولّاه جعفر بن سليمان بعض مياهم وفيها: قَدِمُوا بَعْضًا يَكُنْ لَكُمْ كَلًّا وَلَا تُخَلِّفُوا كَلًّا يَكُنْ عَلَيْكُمْ كَلًّا. ورواه آخرون: قَدِمُوا بَعْضًا يَكُنْ لَكُمْ فَرْصًا وَلَا تُخَلِّفُوا كَلًّا يَكُنْ عَلَيْكُمْ كَلًّا. وروى الرياشي عن الأصمعي هذا الخبر بخلاف ما رواه أبو علي عن ابن دُرَيْدٍ عن عبد الرحمن عن عمه. فقال: كَتَبْنَا فِي حَلْقَةِ يُونُسَ فِجَاءَ أَعْرَابِيَّانِ فَسَلَّمَا فَقَالَ أَحَدُهُمَا: إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ فَنَاءٍ وَالْآخِرَةُ دَارُ بَقَاءٍ نَخَلُّوهُا لَمَقَرَّةً كَمْ مِنْ تَمَرٍّ كَمْ وَلَا تَهْتِكُوا أَسْتَارَكُمْ عِنْدَ مَنْ لَا تُخْفِي عَلَيْهِ أَسْرَارَكُمْ

قَدِمُوا بَعْضًا يَكُنْ لَكُمْ فَرْصًا وَلَا تُخَلِّفُوا كَلًّا يَكُنْ عَلَيْكُمْ كَلًّا

وَتَصَدَّقُوا عَلَيْنَا فَإِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ وَلَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ، فَأَخْرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ دَرَاهِمًا فَأَعْطَاهُ، فَقَلَبَ ظَهْرَهُ لِبَطْنِهِ^(٢) ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى صَاحِبِهِ فَقَالَ:

نَشَبِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ صَفَدٍ وَحَوَيْتُ مِنْ سَبَدٍ وَمِنْ لَبَدٍ
هَمٌّ تَقَاذَقَتْ الِهْمُومُ بِهَا فَزَعَنْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ
مَنْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ مَتَمًّا لَمْ يُنْسِ مَحْتَاجًا إِلَى أَحَدٍ
يَارُوحَ مِنْ حَسَمَتْ قِنَاعَتُهُ سَبَبَ الْمُطَامِعِ مِنْ غَدٍ وَغَدٍ

قال م روى بالدرهم ومضى / فجمعنا له شيئاً وتبعناه فأبى أن يأخذه . وقال الليثي : إن هذا الشعر لحسين^(٣) الأشقر مولى باهلة ، ولعل هذا الأعرابي جاء به متمثلاً .

يشبه بيت في النوادر ١٨١ والكمال ١/٥٠ ومجموعة الماني ٣ ليزيد بن الصقيل العقيلي المصري وهو :

وإن امرأاً ينجو من النار بعدما تزود من أعمالها لسعيد

والأبيات في نسخة ناربس منسوبة لعبد الرحمن . (١) هذه الخطبة بزيادة ونقص في العيون

٢٥٣/٢ . (٢) الأصلان ببطنه مصحفاً .

(٣) الأبيات في الحيوان ٥/١٤٢ وقال هذا الشعر رويته علي وجه الدهر وزعم لي حسين بن

وأُشِدُّ أبو عليّ (١/٢٥٨، ٢٥٤):

وعازِبٌ^(١) قد علا التهوريلُ جَنَّبَتْه
لا تنفع النعلُ في رِقراقه الخافي

ع وصلته :

مستأسِدِ النَّبْتِ معلولٍ أطاولُهُ
كَأَنَّ زاهرَهُ تلوينُ أفواف

بأكرتُهُ قبل أن تَلَنِي عِصافِرُهُ
مستخفياً صاحبي وغيرُهُ الخافي

لا ينع الوحشَ منه إن تَحَذَّرَهُ
كَأَنَّهُ مُعَلَّقٌ فِيهَا بِحُطَّاف

والشعر لعبد المسيح بن عسلة وقد تقدم ذكره (١٢٩) وقوله : مستخفياً صاحبي : أي فرسي أخفيه لئلا تعلم به الوحش فتفتر ، ومثله لا يخفى لإشراقه وبُذنه ، وقيل لنشاطه وصهيله وتحصنه . ومن البيت الآخر أخذ النابغة^(٢) قوله في اعتذاره إلى النعمان :

فإنَّكَ كالليل الذي هو مدركي
وإن خلتُ أن المتأى عنك واسع

خطاطيفُ حُجْنٍ في جبال متينة
تمدُّ بها أيدٍ إليك نوازع

وعبد المسيح أقدم منه .

وأُشِدُّ أبو عليّ (١/٤٥٩، ٤٥٤) لعبد الله بن مُصعب :

وإني وإن أقصرتُ من غيرِ بَغْضَةٍ
لراعٍ لأسبابِ المودَّةِ حافظُ السر

ع هو عبد الله بن مُصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، يكنى أبا بكر مدني شاعر

فصيح ، استعمله الرشيد على المدينة وأفاد منه مالا جليلا . وعبد الله هذا هو الذي يلقب

عائد الكلب غلب عليه ذلك لقوله^(٣) :

مالي مريضٌ فلم يعدني عائدٌ
منكم ويمرضُ كلبيكم فأعود

الضحك أنه له وما كان يدعى ماليس له ، ونسبها ابن عساكر لأبي نواس ٢٦٣/٤ عن أبي تمام و٢٧٨

عن عبدوس راويته . (١) الأبيات في المفضليات ٥٥٨ وقطعتي من المؤلف والثاني يوجد فيه فقط .

(٢) ٢٠ د . (٣) الأولان في الكامل ٣١٠، ١/٢٦١ وفي ترجمته من غ ١٨٢/٢٠ .

وأشد من مرضى على صدودكم وصدود كلبكم على شديد
قد والذي سمك الماء بقدره غلب الغزاه واذرك المجلود

وهجى بذلك حتى قال العباس بن عتبة العلوي :

إن الزمان الذي أهدى لنا العجبا من عائد الكلب أفنى الدين والحسبا

وأشدد أبو علي (٢٥٥، ٢٥٩/١) قصيدة ذى الإصبع العدواني، وقد مضى من أولها^(١)

آيات ومضى القول فيها (٦٩). ومنها :

عنى إليك فإمى براعية ترى المخاض وما رأيت بمنبون

ع إنما خص رعية المخاض لأنها أشد من رعية غيرها فلا يُتمهن فيها إلا من حقر

ولم يُبال به. وروى غير أبي علي بعد قوله :

والله^(٢) لو كرهت كفى مصاحبى إذا لقلت لها من ساعدى بينى

ثم اثنت على الأخرى فقلت لها إن تُسعدنى وإلا مثلها كوني

وفيها : وأتم مشر زيد على مائة زيد زيادة وهو مصدر زاد يزيد زيدا، وقيل إنه

جمع زائد كما يقال صاحب وصحب وراكب وركب. وفيها :

بل رب حتى شديد الشغب ذى لجب دعوتهم راهنا منهم ومرهون

يريد غالبا منهم ومنلوبا. وخفض قوله ومرهون^(٣) على قوم حرف الجر كأنه قال من راهن

ومن مرهون، وأنشد النحويون في مثله لزهير^(٤) :

بدالى أتى لست مُدرك ما مضى ولا سابقا شيئا إذا كان جابيا

(١) القصيدة في الفضليات ٣٢١-٣٢٧ وغ الدار ٣/١٠٤-١٠٦ والمرضى ١/١٨١-١٨٣

وخ ٣/٢٢٦ واليعنى ٣/٢٨٧ والسيوطى ١٤٧ والشراء ٤٤٥. (٢) لم أف على البيت في

المظان المتقدمة. (٣) وقال الرزوق على الجوار لما قبله والأصل كان راهنا منهم ومرهونا أى

رئيسا ومرؤوسا. (٤) ١٠١٥ والسيوطى ٩٨ ويروى ولا سابق شي.

على توهم الباء في مُدْرِكِ ، ومثله للفرزدق^(١) :

وما زرتُ سَلَمَى أن تكون حبيبةً إلىَّ ولا دينٍ بها أنا طالبُ
كأنه قال : لكونها حبيبة ولا لدين ، هذا قول الأخفش . وصحة إعرابه عندي^(٢) أن يكون
تقديره بل ربّ حى شديد الشغب ذى لَجَبٍ مدعوٍ ومرهونٍ دعوتهم راها منهم ، لأن
قوله دعوتهم دال على مدعوٍ .

وأشد أبو علي^(٣) (٢٥٧، ٢٦١/١) لهميّان : قد أسارت في الحوض حوضًا حاضجا
ع هو هميّان بن قُحافة أحد بني^(٤) عُوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وقيل أحد
بني عامر بن عُبيد بن الحارث وهو مُقاعِس ، راجز مُحسِن إسلامي . وصلة الشطر :
فصبحتُ جايبةً^(٥) صُهارجا تحسبه جلد السماء خارجا
قد أسارت في الحوض حوضًا حاضجا قد عاد من أنفاسها رَجارجا
تسمع في أجوافها لَجالِجا أزاميلًا وزَجَلًا هُزاجِجا
قوله جلد السماء : يعني صفاء الماء وطيبه ، وهو يوصف بالزُرقة في تلك الحال كما قال^(٦) :
فألقت عصا التسيار عنها وخيتمت بأرجاء عذب الماء زُرُق محافره

(١) د م ير رقم ٤٠٧ وفيه ولا دين . وسلمى أحد جبلي طيبي .

(٢) قد تقدمه الرزوقي في شرح الفضليات ٦٨ إلى مثله وسلم من تحمله قال ومنهم من يقول جرّه
لأنه صفة لقوله حى شديد الشغب ويكون دعوتهم من جملة الصفة وجواب رب في قوله رددت باطلهم الخ .
قلت وقد طبّق المفصل لأن البكري لما أراد بدعوتهم المدعو فلا يمكنه أن يجعله جواب رب أيضا .
(٣) كذا في المؤلف ١٩٧ وهذه الأرجوزة يأتي بعضها ١٨٢ ، ٢٣٦ ، ومعظمها في ل باب الجيم .
وشطر القتالي فيه (حجج ورجح) والألفاظ ٥٣٣ . وهميّان كان في الدولة الأموية لقبه أبو مهديّة .

(٤) في ل أي حوضا مملوا . والشطر الأخير أيضا في ل .

(٥) مضرّس الأسدي من كلمة يأتي مطلقها ٢١٢ . والبيت له في البيان ١٩/٣ وفي الحمصري
١٦٧/١ له أو اللابرد اليربوعي بيتان والكامل ٤٩٠ ، ٩٥/٢ بغير عنو . وترى بعض كلمة مضرّس مع

وقال يعقوب : ما بالحوض حِضْجٌ وحِضْجٌ : بالفتح والكسر وهي البقية . والرجارج : الذي يتقطع يذهب ويحيى . . وتفسير أبي علي قول آخر وهو قول أبي عبيد . والجالج : كما يَلْجَلْجُ الكلامُ فلا يَبِينُ . والأزامل : جمع أزمل وهو الصوت . والهزامج : المتدارك من الصوت من هَزَمَجَ إذا مرَّ يترنمُ ترنما متداركا .

وأشُدُّ أبو علي (١/٢٦١، ٢٥٧، ٢/٤٤، ٤١) لابن مُقبِل :

كاد اللعاعُ من الحوذانِ يَسْحَطُها ويرجرجُ بين لَحْيَيْها خناطيلُ

ع يصف بقرة فقدت ولدها فكاد اللعاع - وهو ألين المرعى - يَسْحَطُها : أى يُعْضُها ، [يقال] أ كَلَّ طعاما فَسَحَطَه أى أَغْصَه . والسَحَطُ والشْحَطُ في غير هذا الموضع الذَبْحُ الوجيُّ وإنما ذلك لولبها على ولدها وأسْفِها على طلاها . وقال أبو حنيفة : إذا ظهر البقل شيئا قيل بَرَضَ فهو بارض ثم يكون لُماعا يقال أَلَّتِ الأرضُ وتَلَمَّتْ^(١) الماشية اللعاعَ رَعته . والحوذان : من أحرار البقل طيب يأكله الناس ، قال ابن دُواد^(٢) :

أعاشني بِمَدِّكَ وإِدِّ مُبْقِلِ آكُلُ من حَوْذانِه وأنسِلِ
قال أبو حنيفة وقد أشد البيت : والرجرج أيضا من ناعم البقل . وصلة^(٣) البيت
قال يصف امرأة :

أو نَعْجَة من إِرَاحِ الرَّمْلِ خَذَّها عن إِفْها واضِحُ الخَدَيْنِ مكحولُ
/ قالت لها^(٤) النفسُ كَوْنِي عند مَوْلِدِه إنَّ المُسِيكينِ إنَّ جاوزتِ ما كُولِ
حتى احتوى بِكْرَها بِالْجِرْعِ مطرِدُ هَمَلَعُ كَهلالِ الشَّهرِ هُدُولِ

البيت في البلدان (فردوس) . (١) تَلَمَّتْ أصله تَلَمَّعَ من باب تَقَضَّى البازي .

(٢) لا أعرف هذا الشاعر . والشطر الثاني في ل (حوذ) . (٣) مررت الأبيات مع كلامنا

١٠٦ . وينكر في ١٦٥ على القتيبي نسبتها البيت لجران العود ولم ينكر على ابن الأنباري هنا ولا فيما مضى .

(٤) الأصلان له مصحفا .

كَأَنَّ مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَزُبُرَتِهِ مِنْ صَبْنِهِ فِي دِمَاءِ الْجَوْفِ مَنْدِيلٌ
لَمَّا^(١) أَتَتْ مَقْرِسَ الْمَسْكِينِ تَطْلُبُهُ وَحَوْلَهَا قَطَعَ مِنْهُ خِرَادِيلُ
كَادَ اللَّعَامُ . الْبَيْتَ . هَمَلَعُ : خَفِيفٌ . كَهَلَالِ الشَّهْرِ : أَي دَقِيقِ ضَامِرٍ . وَهُ نُلُولُ :
سَرِيعٌ يَعْنِي الذُّئْبَ . وَخِرَادِيلُ : قِطْعٌ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لِقْظِهَا . قَالَ وَقَدْ يُقَالُ خَرَدَلَهُ خَرَدَلَةٌ
شَدِيدَةٌ ، فَالْخِرَادِيلُ وَالْخِنَاطِيلُ الْقِطْعُ الْمَتَفَرِّقَةُ وَكَذَلِكَ الرَّعَائِيلُ ، وَالْخِنَاطِيلُ فِي غَيْرِ هَذَا
الْمَوْصِعِ طَائِفَةٌ مِنَ الْإِبِلِ وَالذُّوَابِ . وَقَالَ غَيْرُ أَبِي حَنِيفَةَ : رَجْرَجُ يَعْنِي لُعَابَهَا يَتَرَجْرَجُ فِي
فِيهَا وَإِنَّمَا يُسْبِغُ الطَّعَامَ اللَّعَابُ ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الَّذِي تَعَبْتُ فِيهِ الْإِبِلَ حَتَّى يَخْتُرُ وَيَتَمَطَّطُ
رَجْرَجَةً ، قَالَ الرَّاجِزُ^(٢) :

فَأَسَأَرْتُ فِي الْحَوْضِ حِضْبًا حَاضِبًا قَدْ عَادَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجًا
وَالْكَتِيبَةُ الرَّجْرَاجَةُ : الَّتِي تَمُوجُ . وَأَنْشَدَ ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِ الْمَاءِ هَذَا الْبَيْتَ الشَّاهِدَ
لِجِرَانِ الْعَوْدِ النَّمِيرِيِّ وَأَنْشَدَ قَبْلَهُ :

لَمَّا ثَمَا التَّعْوَةُ الْأُولَى فَاسْتَمَعَهَا وَدُونَهُ شُقَّةٌ مِيلَانٍ أَوْ مِيلُ
كَادَ اللَّعَامُ مِنَ الْحَوْذَانِ يَسْحَطُهَا وَرَجْرَجُ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خِنَاطِيلُ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٦٢، ٢٥٨) قَوْلَ^(٣) ابْنِ الْإِطْنَابَةِ فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ :
أَبْتُ لِي عِفَّتِي وَأَبِي بِلَانِي وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالْثَمَنِ الرَّيْنِجِ
وَقَوْلِي كَلَّمَا جَشَأْتُ وَجَاشْتُ مَكَانَكَ ! تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي

ع وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ^(٤) : وَقَوْلِي كَلَّمَا جَشَأْتُ لِنَفْسِي وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ

(١) فِيمَا مَضَى بَدَلَهُ بَيْتٌ آخَرَ . (٢) هَمِيَانٌ وَمِرَّةٌ آخَرَا . (٣) الْآيَاتُ وَلَهَا خَيْرٌ
مُسْتَرْطَفٌ فِي الْعِيُونَ ١/١٢٦ وَالْكَامِلُ ٢/٧٥٣، ٢٧١/٢، وَالطَّبْرِيُّ ٦/١٣ وَالزُّهْرِيُّ ٢/١٩٧ وَالسِّيَوطِيُّ
١٨٦ وَإِبْنُ أَبِي الْحَلِيدِ ٢/٢٨٦ وَإِبْنُ الْجِرَاحِ ٢٣ وَالْعَيْنِيُّ ٤/٤١٥ وَهِيَ مِنْ كَلِمَةٍ فِي ٩ آيَاتٍ فِي الْاِخْتِيَارِيِّينَ
رَقْمٌ ١٠ . (٤) مِنْهُمْ ابْنُ الْجِرَاحِ .

وجهين أحدهما : أن جشأت وجاشت بمعنى^(١) واحد معناهما الارتفاع ، والثاني رجوع الضمير على مذكور . وروى ابن داحة وابن دأب معاً في هذا الحديث بعد قوله : فما تمنعني إلا آيات ابن الإطنابة وأنشدها . قال فقلت : الله لتُحامين عن الشاة والبعير ولأفرون عن الملك فصبرت حتى آل الأمر إلى ما آل إليه . ومن هذا البيت أخذ قطري^(٢) بن الفجاءة قوله :

أقول لها وقد طارت شعاماً من الأبطال ويحك لا تراعي

فإنك لو سألت بقاء يوم على الأجل الذي لك لم تطاعي

وإبن الإطنابة هو عامر وقيل^(٣) عمرو بن زيد مناة بن مالك بن الأغر المزرجي شاعر جاهلي . والإطنابة^(٤) : أمه ، والإطنابة : المظلة وهي أيضا سير يوضع على فرض الوتر من القوس .

وأنشد أبو علي (١/٢٦٢، ٢٥٨) :

ألا أيها الناهي فزارة بعد ما أجدت لغزو وإنما أنت حالم^(٥) الأيات

-
- (١) مثل هذا الاستدلال أصلح بكتب المنطق منه بالشعر وذلك أن الشعر بأه التجوز والقسحة . وقد قال لبيد : سبماً توأماً كاملاً أياهما . والليالي السبع التوأم هي التي مع الأيام فامعنى كاملاً أياهما إذن .
- (٢) الحلقة ١/٥٠ والرتضى ٣/٨٩ واليني ٣/٥٢ والوفيات ١/٤٣٠ وعند السيوطي ١٨٦ عن لسان عبد الملك أنه لأبي قيس ابن الأسلت وهو وم . (٣) وعند ابن الجراح عمرو بن عامر وكذا في معجم المرزباني بن زيد مناة بن عامر بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . والذي عند البكري هو المعروف بين القوم . (٤) كذا في المعجم .
- (٥) الأبيات أربعة لأبي خزيمة القراري في نسخة الوحشيات لأبي تمام ص ٨٢ باستنبول ، وخمسة لتوفيق القوافي القراري ، وهي مع الخبر في مقاتل الطالبين ١٣ وابن أبي الحديد ١/٣٢٥ وغ ١٧/١٠٩ وابن الشجري ٤٨ وروايتها أبي . والزيادة من التنبيه بعلامة صح حتى لا يتوهم تكرير عبد الله . ثم رأيت الأصبهاني نسبة في مقاتل الطالبين ١٢٤ و ١١٠ و ١١١ وعنه ابن أبي الحديد ١/٣٢٣ هكذا : إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي ابن أبي طالب وأبو الفرج أوثق . وهي ٤ في رواية عمر بن شبة لقتب بن حصن من بني شمش بن فزارة ورؤيت لغيره كما عند المرزباني ٧٩ ب .

ع الشعر لبعض بني فزارة يقوله في الحرب التي كانت بينهم وبين كلب . وفيه :

أبي كل ذي تبلى يبيت بهمة ويمنع منه النوم إذ أنت نائم

ويروى : أرى كل ذي تبلى ، والوجه الأول ، ويروى ويمنع منه النوم : يعنى التبلى منعه النوم . وهذا البيت أنشده في خبر المفضل الضبي قال : كنت مع إبراهيم بن عبد الله [بن عبد الله] بن حسن صاحب ^(١) أبي جعفر في اليوم الذي قُتل فيه ، فلما رأى البياض يقلّ والسواد يكثر قال أنشدني شيئاً يهون عليّ بعض ما أرى ، فأنشدته هذه الأبيات فرأيتُه يتطالّل في سرجه ، ثم حمل حملة كانت آخر المهدي به . ع هكذا صحّت الرواية عن أبي علي يتطالّل بإظهار التضعيف وإنما هو يتطالّل كما تقول يتقاصّ ويتراذ ولا يجوز إظهار التضعيف إلا في ضرورة الشعر ، قال ^(٢) قنّب ابن أمّ صاحب :

مهلاً أعاذلّ قد جرّبت من خلقي أتى أجود لأقوام وإن صنّووا

وقد أتى ذلك لازدواج اللفظ وتقابله كما روى في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أيتسكن ^(٣) صاحبة الجمل الأزبب تنبّحها كلاب الحوآب ؟

وأنشد أبو عليّ (١/٢٦٣، ٢٥٩) لأبي سعيد الخزوميّ :

من لي برد الصبا واللهو والنزل هيات مافات من أيامك الأول القصيدة ^(٤)
وفيها : مالي وللدمنة البوغاء أندبها . ع والبوغاء : التراب الدقيق ، قال الشاعر :
لمعرك ^(٥) لولا هاشم ما تعرّفت بينغان في بوغائها القدمات

(١) يريد الذي قتله المنصور بياحمرى . (٢) ليسا سواء فهذاك مجتمع فيه بالإدغام سا كنان بخلاف صنّوا وهو الذي يهون خطب فك إدغامه ، ورأيت في درة النواص ١٠١ يتطالّل بالفك . والبيت مرّ في نخبه ٨٦ . (٣) خبر مستفيض في عائشة (رض) ومسيرها لحرب يوم الجمل تراه في البلدان . (٤) القصيدة في طبعة لاهور من الحاسة ١٢٨٨ ص ٢٢٣ غير الأبيات ٤ ، ٥ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٨ ، والبيتان ١٦ و ١٧ في العمون ١/١٩٠ والحصرى ٢/٣٩ وشرح مختار بشار ٩٧ وانظر النويرى ٣/٩١ . والأبيات ١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، بأخر د بكر الدلقى ص ٣٠ منسوبة لأبي دأف قال ورؤيت لغيره . (٥) الأعلان لبغداد في بوغائه مصحّفين والإصلاح من ل وفيه لولا أربيع .

والبوغاء أيضا : شَدَى الطيب يقال ارتفعت بوغاء الطيب وفيه :
مالي أرى ذمتي يستمطرون دمي يريد مالي أرى أهل عهدي يستبطون قيامي
ثم قال : كيف السبيل إلى وَرْدِ حُبْعُنَةٍ ؟ والخُبْعُنَةُ : التارُّ البَدَنِ القوي . وفيه :
بالليل مشتعل بالجرم مكتحل عين الشجاع توصف بالحرمة في الحرب من المرأة والغضب
فتغلب الحرمة على يياضها وهذا مُشَاهِدٌ معلوم . قال ^(١) ضرار بن الخطاب الفهري :
يضُّ كرامٌ كأنَّ أعينهم تُكحل فوق الهياج بالعلق
وقال زيد ^(٢) الخليل :

هَلَّا سَأَلْتَ بِنِي نَبْهَانَ مَا حَسَبِي يَوْمَ الْهِيَاجِ إِذَا مَا احْمَرَّتِ انْحَدَقَ
وقد يوصف أيضا طرف الجبان بالحرمة لا حَدَقْتَهُ وذلك لانقلاب حامله من الفزع .
وقال المرَّار :
إِنِّي إِذَا طَرَفْتُ الْجَبَانَ احْمَرًّا
وكان خير الخصلتين الشَّرًّا
أَكُونُ نَمَّ أَسْدًا زَبْرًا ^(٣) /
وفيهِ : لا يشرب الماء إلا من قليب دم
ولا يبيت له جار على وَجَلٍ
هذا كقول ^(٤) بشَّار في عُمر بن العلاء :

إِذَا حَزَبَتْكَ صِيَابُ الْأُمُورِ فَنَبَّهَ لَهَا عُمرًا ثُمَّ نَمَّ
فَقِي لَا يَبِيتُ عَلَى دِمْنَةٍ وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا بَدَمٍ

قيل إنه أراد بقوله : من قليب دم يده كأنها تسيل دمًا لكثرة سفك دم أعدائه ، وقيل
أراد يغلّب الناس على المياه والمحاضر فيسفك دمًا من غالبه عليها . وهذا كما قال أبو تمام :

(١) البيت في الماني ٤٨٣ بغير عنو . (٢) مطلع أبيات في خير طويل عند الزجاجي ٦٨
وعنه في خ ١٦٤/٢ والأبيات عند ابن السجري ١٨ . وأغرب الأخيران في عنوهما الشعر ٤/٥٠٥ ، ٢٣
زهير بن مسعود الضبي . (٣) الشطر الأخير في المحصص ٩٢/٢ والصحاح غير ممرؤ وفي ت
لأبي محمد الفعسي . (٤) من أبيات مضت ١٣٢ .

دُرَى^(١) المُنْبَرِ الصَّعْبِ مِنْ فُرْشِهِ وَنَارُ الْوَعَى نَارُهُ لِلصِّلَاءِ
مَرَّسُهُ فِي ظِلَالِ السِّيُوفِ وَمَشْرَبُهُ مِنْ نَجِيعِ الدَّمَاءِ
وَكَشَفَ أَبُو الطَّيِّبِ^(٢) هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ :
تَمَوَّدَ أَنْ لَا تَقْضَمَ الْحَبَّ خَيْلَهُ إِذَا الْهَامُ لَمْ تَرْفَعْ جُنُوبَ الْعَلَائِقِ
وَلَا يَرِدَ الْعُدْرَانَ إِلَّا وَمَاؤُهَا مِنْ الدَّمِ كَالرِّيحَانِ تَحْتَ الشَّقَائِقِ

وأبو سعيد^(٣) هو عيسى بن خالد بن الوليد ، من ولد الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي .
بغدادى كثير الشعر جيده ، وهو المهاجى لدعبل ، وكان دعبل ينفيه ويعرفه بالدعى .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٦٣ ، ٢٦٠) لِلْفِنْدِ الزَّمَانِي :

صَفَحْنَا^(٤) عَنْ بَنِي ذَهْلِ وَقَلْنَا الْقَوْمَ إِخْوَانُ
فَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ فَأَمْسَى وَهُوَ عُرْيَانُ

ع وغيره يرويهِ فَأُضْحَى وَهُوَ خَيْرُ لَأَنْ الشَّيْءِ ، فِي الضَّحَى أَشْهَرُ وَهُوَ^(٥) قَدْ رَبَطَ آخِرَ
الْكَلَامِ بِقَوْلِهِ صَرَّحَ . وَفِيهِ :

مَشِينَا مِشِيَةَ اللَّيْثِ غَدَا وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ

غدا بالنين معجمة ، كذلك رواه أبو علي وهو الصواب ، ومن روى شددنا شدة الليث
يكون الاختيار غدا لأن السبع يغدو جائعا وتغدو المواشى أيضا سارحة من مراحها ويبرز

(١) ٣١١ د . (٢) الواحدى ٢٦٣ ، ٥٦٧ ، والمكبرى ١/٤٤٤ .

(٣) المرزبانى ٣٤ والنورى ٣/٩١ الصحيح أنه أبو سعد لا أبو سعيد . قلت وكذا وقع فى الأغاني
إلا أنه لا عبرة بنسخته وفى الموشح ٣٤٧ وهو عن نسخة جلييلة وفى نسخة أخبار أبى تمام للصولى
بقسطنطينية الورقتان ٢٣ و ١٣١ . وهذه الترجمة كلها عند المرزبانى وأورد من الكلمة ثلاثة أبيات .

(٤) تمام الأبيات فى كتاب البسوس ٩٣ والسيوطى ٣١٩ والحجاسة ١/١٢ وخ ٥٧/٢ وغ
١٤٣/٢٠ والعينى ٣/١٢٢ والبخترى ٨٧ والحويان ٦/١٤٠ قال ولا أظنها له . ويأتى بعض الأبيات

٢٣١ . (٥) ولقائل أن يقول إن أمسى أقعد لأن عُرمى الشر وتصريحه فى وقت المساء ، وليس
وقت الوضوح ، وأوان الظهور أدل على استشرائه وعمومه .

الصيد أيضا من مجامعهِ وجِجَرَتِهِ وكُنُسِهِ ومَكانِهِ ، قال رؤبة^(١) :
كَأَنَّهُ لَيْثٌ عَرِينٌ هَوَّاسٌ عَادَتُهُ خَبْطٌ وَعَضُّهُ هَمَّاسٌ
يَعْدُو بِأَشْبَالِ أَبُوها المِهْرَ مَاسٌ

ومن روى مشينا مشية الليث ، لم يصلح أن يقول عدا ، لأن الليث لا يكون ماشيا عاديا في حال . فإن قيل عدا هنا من العُدوان ، فالجواب أن الليث لا يعشى في حال عُدوانه ، وإنما يشدّ شداً وهذا بين واضح . ومن روى شددنا شدة الليث جاز أن يقول عدا من العُدوان لا من العَدُو ، لأن الشدّ هو العَدُو الذي قيل في بيت عبد ينفوت^(٢) : أنا الليث معدّيًا عليه وعاديا .

وفيه : بضرب فيه تخضيع وتوهين وإقران
تخضيع : إذلال من الخضوع وقيل صوت ، ومنه الخضيمة وهو الصوت الذي يُسمع من جوف الفرس . والإقران : اللين^(٣) . ومن رواه بضرب فيه تفجيع وتأنييم [وإيرانان] فهو من آمت المرأة إذا قُتل عنها زوجها أو مات . وإيرانان : من الرنين في البكاء يقال : رَنَّ وأرَنَّ . والفند هو شهل - وليس في العرب شهل بشين معجمة غيره - بن شيبان^(٤) بن ربيعة بن زيمان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، جاهلي قديم .

وأُشْد أبو علي (١ / ٢٦٤ ، ٢٦٠) لأبي النُّوَل الطُّهَوِيُّ^(٥) :

(١) ٦٧ د وأراجيز العرب ١٣٦ ول (همس) وكلهم رووه يعدو بالمهملة وهذا يجنب إلى تكذيب مذهبه . (٢) من كلمة في الذيل ١٣٣ ، ١٣٢ . (٣) والخضوع من قولهم أقرن الجبن إذا نضح وقيل الإقران الإطاقة وقيل المواصلة لا فتور فيها . وأنا لا أستبعد أن يكون من القرّ بمعنى شدّ أسيرين في قد واحد . وفي الأصلين (الأنين) مصحفاً وهو معنى الإرنان في الرواية الآتية .

(٤) من الاشتقاق ٢٠٧ وخ وغ والسيوطي . (٥) الأبيات في الحماسة ١ / ١٥ وخ ١٠٦ / ٣ والخير ٣ / ٣٣ وفي الشعراء ٢٥٦ لأبي النُّوَل النهشلي . وقد نسي المؤلف أن يترجمه فهناك ما تيسر : أبو النُّوَل الطُّهَوِيُّ كان يكنى أبا البلاد كما قال الأمدى ١٦٣ وغيره ، وسُمي أبا النُّوَل لأنه فيما زعم رأى عُولا قتلها وله في ذلك خبر وشعر ، وهو من قوم من بني أُمَيَّة يقال لهم بنو عبد شمس ابن أبي سُود مالك بن

فدت نفسى وما ملكت يمينى فوارس صدقوا فيهم ظنونى
ع يريد صدقوا فى أنفسهم ظنونى ، فالظنون مفعولة ، وروى غير أبى على صدقت فيهم
ظنونى فالظنون على هذه الرواية فاعلة ، ويروى صدقت بضم الصاد فتكون الظنون مفعولة .
وفيه : فوارس لا يملكون المنايا إذا دارت رحي الحرب الزبون
الزبن لا يكون إلا بالثغفات ، يريد الحرب التى لا تقبل الصلح كالناقة التى تدفع
الحالب . وفيه :

ولا تبلى بسألهم وإن هم صلوا بالحرب حيناً بعد حين
تبلى من البلى ، وروى غيره ولا تبلى بضم التاء من ^(١) الابتلاء وهو الاختبار أى :
لا يُختبر ما عندهم من النجدة والبأس وإن طال أمد الحرب لكثرة ما عندهم من ذلك ،
ويجوز ^(٢) على هذه الرواية إلا بعد حين . وفيه :

فكّب عنهم ذراً الأعدى وداووا بالجنون من الجنون
هذا مثل قول عمرو بن كلثوم :

ألا لا يجهلن أحدٌ علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا ^(٣)
وقال الفرزدق ^(٤) :

أحلامنا تزن الجبال رزانةً وتخالنا جنًا إذا ما نجهل

حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، شاعر إسلامى كان فى البوالة المروانية اه .
وفى خ لم أف على كونه إسلامياً أو جاهلياً اه وهذا عجب فإنه هو ناقل شعره فى جوحداد /
١٣٢ وانظر غ / ٥ / ١٦٢ وقد صرح التبريزى بإسلاميته . وقد نقل فى خ كلام البكرى على بعض
الآيات . (١) من جهة المعنى لا من الاشتقاق . (٢) بطرّة الأصلين إذا جاءت به
رواية وإلا فلا . (٣) من معلقته . (٤) البيت له ومرة ٥٤ . وفى خ بدله :

أحلامنا تزن الجبال رزانةً ويزيد جاهلنا على الجهل
والبيت فى قصيدة له طويلة فى التقاض ٢٨٤ . وفى المؤلف ١٢٤ أنه للراهب الطائى حنظلة الخير

وقال خَلْف بن خليفة :

عليهم وقار الحِلْمِ حتى كأنَّما وليدهم من فَضْلِ هَيْبَتِهِ كِهْلٍ
إذا استَجْهَلُوا لم يَعْزُبِ الحِلْمُ عَنْهُمْ وإن آثروا أن يَجْهَلُوا عَظْمَ الجَهْلِ^(١)

وله أمثلة في التنزيل . وفيه :

ولا يَرْعُونَ أكنافَ الهَوَيْنَا إذا حَلَّوْا ولا رَوْضَ الهُدُونِ

الهوينَا : لا تكبير لها ومثلها قولهم : يا حُدَيْتَاك : أى تحديك ، ومثلها الهُدَيَا : السهم
يُرْمَى أثرَ السهم^(٢) . والهَوَيْنَا : الدعة والخفض . والهُدُون : السكون والطمأنينة . يقول :
هولاء القوم من عزيم ومنعتهم لا يرعون الأماكن التي أباحتها المسألة ووطأتها المهادنة ،
ولكن يرعون النواحي المتحامة والأرضين المتنعة ، كقول أبي النجم يصف إبلا^(٣) :

تَبَقَّلَتْ من أوَّلِ التَّبَقُّلِ بين رماحَى مالِكٍ ونَهْشَلِ

وأُشْدَ أبو عليّ (١/٢٦٥، ٢٦١) لقيس بن زُهَيْر^(٤) :

ألم ترَ أن خيرَ الناسِ أضْحَى على جَنَفِ الهَبَاءِ ما يَرِيْمُ/

(س ١٢٠)

ع يرثي حُذَيْفَةَ وَحَمَلًا ابْنِي بَدْرِ بنِ عمرو بنِ جُوَيْبَةَ بنِ لَوْذَانَ بنِ عدي بنِ فَرَّارَةَ بنِ

ابن أبي رُهم (وأبي أرم تصحف) ابن حُبْشان وله ويقال هو حَسَّان بن حنظلة (ثم ذكر بيتا آخر)
والأبيات لحسان بن حنظلة في الحامسة ٤/١٠٥ ومجموعة الماني ٤٥ قال الأمدى فسرقه الفرزدق وأدخله
في قصيدة له . (١) من كلمة في ١٦ بيتا في الحامسة ٤/١٣٨ منها ٦ في المضمون ١٤٥ .

(٢) فيقصد قصده . ومثل هذه الحروف الثريا . (٣) يأتي ٢١٢ .

(٤) الأبيات في خبر داحس وأبائهما عند الضبي ٣٥ ، ٤٤ ، والحامسة ١/٢٢١ والفاخر ص ٢٢٤
وغ ١٦/٣٢ والنقائض ٩٦ والأنبأرى ٦٩٤ والمقداني ٣/٣١٦ والميداني ٢/٥٠ ، ٤١ ، ٥٦ ، وابن بدرون
١٢٧ وخ ٣/٥٣٨ والمرضى ١/١٥٣ . والأيام عند الميداني ٢/٣٣٢ ، ٢٦٧ ، ٣٥٩ ونهاية القلقشندي
٣٦٥ وتزيين نهاية الأرب ٣٧٩ والسيرة ١٨١ ، ١٨٢/١ والتبريزي ٢/٢ و٢٧/٣ والعارف ٢٩٤
وابن الأثير ١/٤٢٠ أيضا . وسياق الخبر هنا كأنه من النقائض . ونسب قيس كذا في معجم المرزبانى
٦٩ ب ويترجمه في ١٩٥ أيضا .

ذيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . وقيس هو قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان ، ويكنى قيس أباهند ، شاعر فارس جاهلي ، وهو الذي راهن حذيفة بن بدر ، فأجرى حذيفة الخطار والحفء ، وأجرى قيس داحساً والنبراء ، هذا الأكثر ، وقيل بل أجرى قيس داحساً وأجرى حذيفة النبراء ، واتفقا على أن يكون المصار أربعين والغاية مائة غلوة والمجرى من ذات الإصاد ، فلما أتيا المدى وأرسلا الخيل عارضها ، فقال حذيفة : خدعتك يا قيس . فقال قيس : « ترك^(١) الخلداع من أجرى من المائة » فأرسلها مثلا ، ثم ركضا ساعة فجعلت خيل حذيفة تندر^(٢) خيل قيس . فقال : سبقتك يا قيس ، فقال : « رويدا^(٣) يملون الجدد » فأرسلها مثلا ، ثم ركضا ساعة ، فقال حذيفة : سبقتك يا قيس ، فقال : « جرى المذكيات غلاب^(٤) » فأرسلها مثلا . وجعلت بنو فزارة كميناً بالثنية فاستقبلوا داحسا فلطموه وهو السابق وأمسكوه ثم لطموا النبراء وهي السابقة ثم أرسلوا داحسا فتمطّر في آثارها : أي أسرع وحمل يتدورها^(٥) فرسا فرسا حتى سبق إلى الغاية مصليا للنبراء ، ولو تباعدت الغاية سبق النبراء ، فاستقبلها بنو فزارة فلطموها وحلّأوها^(٦) عن البركة ثم لطموا داحسا وقد جاء متوالين ، وكان الذي لطمه عمير بن نضلة فسُمي جاسئا^(٧) ، وجفت يده . وجاء قيس وحذيفة آخر الناس ، وقد دفعت بنو فزارة عبسا عن سبقتهم ولم تطقهم عيس ، لأن من شهد منهم آيات غير كثيرة .

-
- (١) الميداني ١/١٠٦، ٨١، ١٠٩ والقاهر رقم ٤٤٢ والمسكوي ١٨٨/١، ٧٧ و ٢٠٣/١ والمستقصى . وهذه الأمثال جُلّها في الكتب المتقدمة أيضا . (٢) وفي الضبي والنقائض تنزق .
- (٣) الميداني ١/٢٥٣، ١٩٤، ٢٦٤ والمستقصى والمسكوي ٢٠٣/١، ٧٨ و ٣١٨/١، ١١٢ و ٢٠٣/١، ٧٧ و ٢٠٣/١، ٧٧ والمستقصى والنقائض يتدورها .
- (٤) ويرى غلاء . والمثل في الكامل ٢١٩ والنويري ٣/٢٣ والمستقصى والنقائض ٢٨٥ والمسكوي ٢٠٣/١، ٧٧ والمستقصى ١/١٣٩، ١٠٦، ١٤٣ . (٥) كذا عند الضبي وفي النقائض يتدورها .
- (٦) كذا في النقائض والمغربية أي دضوها ، وحلّأها تصحيف . (٧) الأعلان حابسا مصحفا . والتصحيح من النقائض والضبي .

فلما رأى ذلك قيس احتمل عنهم في من معه من بني عبس . ثم ان قيسا أغار فلقى عوف بن بدر
أخا حذيفة لأبيه وأمه فقتله وأخذ إبله ، فهموا بالقتال وغضبوا ، فحمل الربيع بن زياد رية عوف
مائة عشاء مثلية واصطاح الناس . وكانت معاذة^(١) بنت بدر أخت حذيفة بن بدر وإخوته
تحت الربيع . ثم ان مالك بن زهير أخا قيس تزوج في بني فزارة ، فدى عليه حذيفة قرواشا
في نفر من قومه فقتلوه وأخذوا سيفه^(٢) ذا النون ، فثارت الحرب بين عبس وذبيان ، فقتل في
أول يوم من حربهم حذيفة وحمل ابنا بدر في جفر الهباءة ، قتل الحارث بن زهير حملا وأخذ
منه ذا النون سيف أخيه مالك ، وشاركه في قتله عمرو بن الأسقع العبسي . وقال الحارث :

تركتُ على الهباءة غيرَ فخرٍ حذيفةً حوله قصدُ العوالي
ويخبرهم مكانُ النوفِ متى وما أُعطيتُه عَرَوقَ الخلالِ^(٣)

فركدت الحرب بينهم عشرين عاما . وقول قيس : وقد يستجهل الرجل الحليمُ :
يعنى يُحمل على الجهل كما يقال : يُستغضب إذا حمل على الغضب . وهذا كما قال البحتري^(٤) :

إذا أخرجتَ ذا كرمٍ تخطى إليك يبعض أخلاق اللثام
وقال الطائي^(٥) :

أخرجتموه بكره من سجيته والنار قد تنتضى من ناضر السلم
وقال قيس^(٦) أيضا يرثي حذيفة وحملا :

شفيتُ النفسَ من حملِ بنِ بدرٍ وسيفي من حذيفة قد شفاني
فإن ألك قد بردتُ بهم غللي فلم أقطعَ بهم إلا بناني

(١) من الضبي والنقائض والأصلان معوية مصحفا . (٢) هو المعروف وفي الفاخر أنها درع .

(٣) من أبيات انظر النقائض ٩٦ والضبي ٣٥ ، ٤٣ ، والألقاظ ٤٦٧ والجمهرة ١ / ٧٠ والأبنباري ٥

وغ ٣١ / ١٦ وطرة المنحص ١٢ / ٢٤٤ . وعروق الخلال لم يعرق لى به عن مودة وإنما أخذته غضبا .

(٤) لم أجده في د . (٥) د ٢٣٩ . (٦) مر ٧٣ وهما في الحماسة ١ / ١٠٦ والمرضى

١ / ١٥٤ وفي الميون ٣ / ٨٨ ثلاثة .

وذكر أبو عليّ (١/٢٦٥، ٢٦١) حديث الأصمى مع الأعرابية التي نزل بها وقد مات ولدها ، قال فأنشدها أبيات^(١) نؤيرة بن حصين المازني يرثي ابنه :
إني أرى في الشامتين تجلدى وإني لكاطاوى الجناح على كسر
جاء بقوله أرى على الأصل^(٢) راء الرجل الشيء ، وأراءه غيره فهو يرئته .

وأنشده أبو عليّ (١/٢٦٦، ٢٦٢) للحارث بن وعلّة :

قوى هم قتلوا — أميم — أخى فإذا رميت أصابني سهمى الشعر^(٣)
وفيه : أن يَأْبِرُوا نَحْلًا لغيرهم والشيء تحقيره وقد ينمى

ع الأبر : التلقيح ومعناه كقولهم : «رُبَّ^(٤) ساج لقاعد» يقول : نغير عليك
فَنَحْرُبُكَ^(٥) وتقتلك ، فنشني أعداءك منك ، حتى يبلغوا من ذلك ما لم يكونوا ليدركوه بجهدهم ،
فكان سعيناً كان لهم ، ونكون في ذلك كأننا أصلحنا أمر غيرنا ، وقيل المعنى غير هذا ، وإنما
أراد تقتلك ونملك أرضك ونأبر نخلك ، والأول أجود ، وليس كل من قتل واحداً ملك
أرضه بل ذلك شيء لا يكاد يقع . وفيه :

وزعمتم أن لاحلوم لنا «إن^(٦) العصا قرعت لذي الحلم»

قرع العصا : مثل في التنبية ، وكان أحد حكام العرب قد أسن فكان يهيم في حكمه ، فإذا
قرعت له العصا استيقظ وثاب حلمه ، فذو الحلم الحكيم . يقول : إن كنا لاحلوم لنا ولا مئة

(١) تمام الأبيات في طبعة لاهور من الحاسة ٢٢٦ . وفي الأمالى أرى للشامتين .

(٢) ليس على الأصل وإنما هو من باب القلب رأى وراء كناية وناء وأراء مقلوب أرى ومضارعه

يرئني . (٣) في الحاسة ١/١٠٧ من كلمة في ٣٢ بيتاً في الاختيارين رقم ٤٩ ، وبعضها في الإسعاف

نسخة بانكي بور ٢/٧٣ و٣/٢٦٦ . (٤) مثل عند أبي عبيد والفاخر رقم ٢٨٦ والمسكرى ١٠٩ ،

١/٣١١ والمستقصى والنويرى ٣/٣٢ والحقى ٧٠ والتبريزى ١/١٠٧ . (٥) من العَرَب محرّكا .

(٦) هذا مثل وانظر له ولأول من قرعت له العصا الميداني ١/٣٢ ، ٢٥ ، ٣٣ والروض ١/٨٦

والتبريزى ١/١٠٨ وكنيات الجرجاني ٨١ .

(١٤١) فينا فافترع لنا العصاة تَبَّةً حُلُومَنَا . وهذا هُزْنٌ بالمخاطَب لا استرشاد ، وكذا قوله : /
وتركتنا لحما على وَصَم . وأوَّل من قرعت له العصا عامر بن الظرب المدَواني ، وريعة
تقول هو قيس بن خالد ذي الجَدَّين ، وتيم تقول هو ربيعة بن مُحَاشِن أحد بني أُسَيْد بن
عمرو بن تيم ، وأهل اليمن يقولون هو عمرو بن حُمَّة^(١) الدَّوسِي . وفيه :

ووَطِئْنَا وَطَاءً عَلَى حَقِّ وَطَاءِ الْمُقَيْدِ نَابِتِ الْهَرَمِ

الهرَم : بَنَتْ من الحَمْض مثل الحَيْهَلَةِ^(٢) ممتلئ ماءً فأى شىء يَمَسُّه فيخْضده ، وخصَّ النابت
منه لأنه أرق وأضعف . والشاعر هو الحارث^(٣) بن وَعَلَةَ بن عبد الله من بني جرَم بن
رَبَّان^(٤) وهو عِلافُ الذي تُنسب إليه الرِّحال بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة .
وقال إسحق بن إبراهيم : هو الحارث بن وَعَلَةَ بن^(٥) يَثْرَبِيٍّ أحد بني ذهل بن ثعلبة بن
عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . والدليل على صحَّة هذا النسب أن أخاه المنذر
بن وَعَلَةَ قتلته بنو شيبان ، فذلك قوله : قومي هم قتلوا — أُمَيْم — أخي وهكذا
ينسبه أكثر الناس الحارث بن وَعَلَةَ الذُّهلي ، وكذلك هو في الحماسة حينما^(٦) ذُكر ، ولعله^(٧)
كان مجاوراً في جرَم ، ويكنى الحارث أبا مجالد .

وأُشدُّ أبو علي (١/٢٦٧، ٢٦٣) لهشام أخى ذى الرُّمَّة :

تَعَزَيْتُ عَنْ أَوْفَى بَغْيَلَانَ بَعْدَهُ عِزَاءً وَجَفْنُ الْعَيْنِ مَلَانَ مُتْرَعًا

(١) انظر ١٨٩ . (٢) الأصلان الحبة . وانظر المعجم . (٣) تمام نسبه في غ
١٣٩/١٩ . (٤) بالراء المهملة والباء الموحدة . (٥) الذى فى غ ١٣٢/٢٠ وعلة بن الجالد
بن يَثْرَبِيٍّ بن الدِّيَّان بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة . قلت ومن ولده الحُصَيْن بن المنذر
ويأتى ١٩٣ . وكان الأعشى قصد الحارث فلم يعطه فذكره فى شعره : فكان حُرَيْثٌ عن عطائى جامدا
انظر الكامل ٤٣٦ ، ٥٧/٢ . (٦) لم يذكر فيها إلا فى هذه الأبيات لا غير . وفى الفضليات ٣٢٧
أنه جرهمى . وقد ذكر فى المؤلف ١٩٦ رجلين ممن يسمون ابن وعلة وفى مختاره تخليط قبيح .
(٧) لاجابة إلى ذلك لما كانا رجلين مختلفي النسب .

ع اختلف في قائل هذا الشعر واختلف في إخوة ذى الرمة ، فنسب أكثر العلماء هذا الشعر إلى مسعود أخي ذى الرمة يرثى به أوفى وغيلان أخويه . وقال إسحق بن إبراهيم وعبد الله بن مسلم أنهم كانوا أربعة^(١) إخوة لأم وأب غيلان ومسعود وهشام وأوفى ، وكلهم شعراء كان أحدهم يقول الأبيات فيزيد فيها ذو الرمة ويقلب عليها . وقال علي^(٢) بن الحسين عن ابن حبيب وابن الأعرابي إخوة ذى الرمة مسعود وهشام وجرفاس ، ولم يكن فيهم من اسمه أوفى ، وأن مسعودا منهم رثى بشعره هذا أخاه غيلان وأوفى بن ذلهم ابن عمهما ، وما أخلق هذا القول بالصواب . ومن نسب هذا الشعر إلى هشام أبو تمام وأبو العباس محمد بن يزيد ، وأما الذى رثى به مسعود أخاه من غير اختلاف فقوله^(٣) :

إلى الله أشكو لا إلى الناس أنى وليلى كلانا موجه مات واحده

غصصتُ بريقى حين جاء نعيه وبالماء حتى حرّ فى الصدر بارده

قال أبو عمرو ابن العلاء أنشدنيه مسعود لنفسه ، قلت له : ومن لى ؟ قال بنت أخى غيلان .

وأنشد أبو علي^(٤) (١/٢٦٧ ، ٢٦٤) لذكين : كأن غمرته إذ نجبه^(٥)

وصلته يليه :

من بعد يوم كامل نأوبه سيصنع فى خريز تكلبه

(١) فى الاشتقاق ١١٦ غيلان ومسعود وأوفى . وعبد الله بن مسلم هو القتبى فى الشعراء ٣٣٦ .

(٢) غ ١٦/١٠٧ والمصارع ٣٥٣ والتبريزى ١٤٧/٢ وعند الأخيرين الجرفاس ولا أعرفه . والجرفاس الأسد . والأبيات فى الحماسة والأول والآخرفى المصارع ٣٥٤ وخ ٢/٤٦١ والكامل ١٤٨ والمرزبانى ترجمة مسعود ورواها ابن الأعرابى لمسعود ، والأول والآخرفى العيون ٦٧/٣ لهشام .

(٣) الأول فى غ ١٦/١٠٧ و١٢٣ وروايته وافده . وهو الأرجح . (٤) الأعلان والأمالى

تجنبه بالتاء وفى ل (كلب) والاقضاب ٣٨١ والمعانى ١٢٩ بالنون وهو الصواب . وقيل الشاهد :

كان لنا وهو قلوب تربيته مجتئن الخلق يطير زغبه

الاقضاب ول (جمئ)

كان الخ

قَاطَ بَظْلًا وَبِمَحْضٍ مُجْلِبَةً فِي عَلْفٍ يَأْكُلُهُ وَيَشْرِبُهُ
رَاكِدَةً مِخْلَاتُهُ وَمِجْلِبَةُ

يصف رقّة جلد هذا الفرس ولين بشرته ولطف مكاسرها ورقتها حتى كأنها سير خارزة من لطفها. وقوله: راكدة مِخْلَاتُهُ وَمِجْلِبَةُ يريد أن [له] من علفه ما أكّلا ومنه شرب. وراكدة: ثابتة^(١) دأمة.

وأنشد أبو علي (٢٦٧/١، ٢٦٤) للهدلي:

سَدِيدُ الْعَيْرِ لَمْ يَدْحَضْ عَلَيْهِ السِّغْرَارُ فَقَدَحَهُ زِعْلٌ دَرُوجُ

ع وقبله:

دَلَفْتُ لَهَا بِسَهْمٍ غَيْرِ وَغَلٍ نَحِيضٍ لَمْ تَخَوَّنَهُ الشُّرُوجُ

سديد العير. دلفت لها: يعني الطريدة. والوغل: الضعيف. والنحيض:

الذي أرقّت شفرّته من السهام ولم تخنه الشروج: لم يأته خونٌ من شروجه التي في القدح أي شقوقه. ويقال: خاتته أمّه إذا أتاه من قبلها الفساد. والشعر للدخل^(٢) وهو زهير بن حرام أحد بني مرّة بن سهّم بن معاوية.

وأنشد أبو علي (٢٦٨/١، ٢٦٤) للشماخ بن ضرار:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرَشَ هَوِيَّةَ ع وَصِلْتُهُ^(٣)

تذكّرتُ لَمَّا أَثْقَلَ الدِّينُ كَاهِلِي وَحَازَ يَزِيدٌ مَالَهُ وَتَعَذَّرَا

رَجَالًا مَضُوعًا عَنِ فَلَسْتُ مُقَايِضًا بِهِمْ أَبَدًا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَعْشَرَا

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرَشَ هَوِيَّةَ تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِشَمْرَا

وَقَرَّبْتُ مُبْرَأَةً كَأَنَّ ضُلُوعَهَا مِنْ الْمَسْخِيَّاتِ الْقِسِيِّ الْمَوْتَرَا

(١) وفي المفريفة دأمة. (٢) كذا قال الأصمعي، وقال الجمحي وأبو عمرو [ابن العلاء]

وأبو عبد الله [ابن الأعرابي] إن القصيدة لعمر بن الداحل. انظر أشعار هذيل ٢٦٦/١ و٢٦٦.

(٣) ٢٧٥.

يزيد هو أخوه مززّد بن ضرار ، يقول : هو ميزّ ماله من مالى وتعذّر علىّ بما فى يده .
وقوله فلست مُقايضا : يقال قايض فلان فلانا أى بادلّه^(١) قال أبو طالب^(٢) :

إذا سفّهت أحلامُ قوم تبدّلوا بنى خلف قيضابنا والغياطل

أى بدلا . والهويّة : البئر . وقال خالد^(٣) : هويّة بالضم وأهويّة . وعرشها : خشبات تقام
عليها للمستقي^(٤) ، يقول : لما رأيتُ الأمرُ أظلنى كما أظلتُ هذه البئرُ تلك الخشباتُ : يعنى
علتُ عليها ركبْتُ ناقتي وتسليتُ . وروى إبراهيم بن محمد عن أحمد بن يحيى :

ولما رأيتُ الأمرُ عرشَ هويتهُ وزعم قوم أن الأول تصحيف . وشمرُ : اسم ناقته
بنصب^(٥) الشين عن الأصمى وبكسرهما عن أبى عمرو . والمُبْرَاة : الناقة التى جعلت لها بُرّةً ،
وشبه ضلوعها فى إجفارها وطولها وانحنائها بقيسى من قيسى ماسخة وهم حى من الأزد عرّفوا
بأمّهم بنت الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد وتلقب ماسخة .

وذكر أبو على (١/٢٦٨، ٢٦٥) إيفاد المهلب لكعب بن معدان على الحجاج .

ع هو كعب^(٦) بن معدان الأشقرى ، والأشاعر قبيلة من الأزد . قال أبو البهاء الأزدي^(٧) :

(١) وعأوضه . والأصلان (باراه) مصحفا . (٢) من كلمة طويلة فى السيرة ١٧٥ ، ١٧٧/١ .
ود صنع أبى هفّان وبدون البيت فى خ ٢٥٢/١ . والغياطل بنو سهم انظر الروض ١٣٧/١ و١٧٧ . والرواية
لقد سفّهت لا إذا . (٣) لم يرو أحد هويّة بالضم فالكسر وإنما هو هويّة مصغر هويّة .

(٤) المعروف فى تفسير البيت أن العرش سقف الهويّة المغطاة بالتراب ليغترّ واطئه فيقع فيها
ويهلك وهو الوجه . ورواية ثعلب زويت فى التصحيف ج ٢ ص ١٥٦ بالدار عن تكلمة الخارزجى يعنى
أبطأ عنى ماهان منه وقال ان الأخرى رواية أبى عبيدة . (٥) كذا بدل بفتح . والنصب إنما
يكون فى أواخر الكلم للإعراب والفتح فى البناء هذا المصطلح هو المتفق عليه لا سيما فى العصور المتأخرة .

(٦) من غ ١٣/٥٤ . والخبر والشعر على طوله فى ٨٣ بيتا فى الطبرى ٧/٢٧٠ . وبعضه فى غ
١٣/٥٥ وابن أبى الحديد ١/٤٠٦ . وعندم كلمات له أخرى ، والخبر مع المطلق فى الكامل ٦٩٤ ،
٢/٢٣١ ودونه فى الحصرى ٣/٢٠٢ . وثلاثة فى البلدان (جروز) . وخصّ مرخم خصّة . ومسلّة
كذا أى موفورين وعند غيره مسومة وهو الوجه . وتبشقي بالتاء عند غيره ، ولا أرى بأسا لو روى
تبشقي بالنون كما فى الطبرى والمغربية . (٧) كذا فى معجم المرزبانى ١٨٢ ب فى الكنى وفى

قل للمهلب إن نابتك نائبة فادعُ الأشاقرَ وانهضن بالجراميز
 وكعب^(١) فارس شاعر خطيب معدود في جلة أصحاب المهلب والمذكورين في حروب
 الأزارقة يكنى أبا مالك / وروى التتبي أنه لما وفد هذه الوفادة على الحجاج استفتح القول
 بإنشاده قصيدته التي أولها :

ياحْفَصَ إني عَدائي عنكم السَفَرُ وقد سَهَرْتُ فأرَدَى عيني السَهْرُ
 ومرّ في القصيدة يذكر وقائهم مع المهلب حتى انتهى إلى قوله :
 خَبَوْا كَمِينِهِم بِالسَّفْحِ إِذْ نَزَلُوا بِكَازِرُونَ فَا عَزَّوْا وَلَا نُصِرُوا
 باتت كتابتنا تَرْدِي مَسَلَةً حَوْلَ المَهْلَبِ حَتَّى نَوَّرَ القَمَرُ
 هناك وَلَوْ خَزَايا بَدَمَا هُزِمُوا وحال دونهم الأنهار والجُدُرُ
 تَأبَى عَلينا حَزَاياتُ النُفوسِ فَا نُبِتِي عَلِيهِم وَلَا يُقُونُ إِنْ قَدَرُوا

قال فضحك الحجاج له وقال : إنك لَمُنْصِفٌ يا كعب ، أخطيب أنت أم شاعر ؟ قال شاعر
 خطيب ، فسأله كيف كان محاربة المهلب للقوم ، وساق الحديث إلى آخره بمعناه : قال ثم
 قال : كيف كان بنو المهلب ؟ قال حمة الحريم نهارًا ، وفرسان الليل تيقظا . قال : فأين السماع
 من العيان ؟ قال : السماع دون العيان ، قال صيفهم رجلا رجلا ، قال : المفيرة فارسهم وسيدهم
 نارًا ذاكية ، وصعدة عالية . وكفى يزيد فارسًا شجاعا ليث غاب ، وبخزجم العباب . وجوادهم
 قيصة ليث المغار ، وحامى الذمار . ولا يستحي البطل أن يفر من مدرك ، وكيف لا يفر من
 الموت الحاضر ، والأسد الخادر . وعبد الملك سُم نافع ، وسيف قاطع . وحيب موت ذعاف
 إنما هو طود شامخ ، وعز باذخ . وكفاك بالفضل نجدة ليث هرار^(٢) ، وبحر موار . ومحمد
 ليث غاب ، وحسام ضراب . قال : فأيهم أفضل ؟ قال : « هم كالحلقة^(٣) المفرغة لا يعرف

الطبرى ٨/ ١١٥ أبو البهاء الإيادى وهو تصحيف . (١) ترجم له المرزبانى ٨٣ .

(٢) منكره كاشر الأنياب وكذا عند ابن أبي الحديد وفى غ هدار من هدير الفحل .

(٣) مثل عند المذكورين و د حاتم لبسيك ٣ وأسرار البلاغة والمستقصى والأساس (فرغ)

طرفاها . قال : كيف جماعة الناس ؟ قال : هم على أحسن حال أدركوا مارَجُوا ، وأمنوا
ماخفوا ، وأرضاهم المدل ، وأغنام النفل .

وأشده أبو علي (١/٢٦٩، ٢٦٥) شعر^(١) قَطَرِيَّ بنِ الفُجَاءةِ :

يَارْبَ ظِلِّ عُقَابٍ قَدِ وَقَيْتُ بِهَا عِخْلًا اخْتَلَفَ فِي اسْمِ الفُجَاءةِ قَبِيلَ اسْمِهِ^(٢) جَعَوْنَةَ ،
وقيل مازن بن يزيد بن زياد بن حنتر^(٣) ، أحد بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، سُمِّيَ الفُجَاءةَ
لأنه غاب دهرًا باليمن ثم جاءهم فُجَاءةً . وقَطَرِيٌّ شاعر فارس ورأس من رؤوس الخوارج ،
ومن سُمِّيَ فيهم بأمر المؤمنين .

وأشده أبو علي (١/٢٦٩، ٢٦٦) :

وَأشَعَتْ قَدَّ السِّفَارُ قَيْصَهُ يَجْرُ شِوَاءَ بِالعِصَا غَيْرَ مُنْضَجٍ

ع الشعر^(٤) للشماخ هكذا اتفقت الرواية عن أبي علي يَجْرُ والجماعة تَرَوِي :
وَجَرُّ شِوَاءَ نَسَقًا عَلَيَّ^(٥) قوله : قَدَّ السِّفَارُ قال الأصمعي : كان هذا مما أعاذ عليَّ تخريق
ثيابه . كذلك رواه أبو حاتم عن الأصمعي وأبي عمرو الشيباني ، وأبو محمد عن خالد بن كلثوم ،
وإبراهيم بن محمد عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي ، والعباس بن الفرج^(٦) عن أبي تمام . وقوله

والجرجاني ١٢٠ والميداني ٢/٢٩٥، ٢٣٧، ٣١٩ وخ ٣/٣٦٤ والوفيات ٢/١٤٩ .

(١) الشعر والخبر عند المرتضى ٣/٩٠ والحصرى ٤/١٦٢ . (٢) وقال ابن الكلبي

(خ ٣/٣٦١ والوفيات ١/٤٣٠) جَعَوْنَةَ بن مازن بن يزيد بن زيد مناة بن حنتر .

(٣) حنتر بالنون فالثالثة كما هو عنه في خ ، والأصلان حَبْرٌ ، وفي خ وروى جبر والصواب الأول .

قلت وهما معروفان في أسمائهم وانظر لحنتر الأنباري ٣٦٦ . وحنتر هو ابن كابية بن حرقوص بن مازن .

وكان قطري يكنى في السلم أبا محمد وفي الحرب أبا نامة . الحصرى ٤/١٦٢ ، وقد نسي البكري ذكر

كنيته . (٤) مع خبر القالي في غ ٨/١٠١ ودونه في د ٩ والحامسة ٤/١٣٣ ورواية الأخيرين

ول (نضج) وجرُّ . وفي غ يجرُّ . (٥) تجوِّز والصواب نسقا على السيفار .

(٦) الرياشي . وهذا التصحيح أو التصحيف منى ولا أجزم به والأصلان (العباس بن الفضل)

غيرَ مُنْضَجٍ : أراد لسُرعة السَّيْرِ وجَدَّه بهم وإيجالهم عن إنضاجه ، كما قال امرؤ القيس^(١) :
نَمَّشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءِ مَضَهَبٍ

وهذا إنما يكون في حال السِّفار لافي غيره ، ورواية^(٢) أبي عليّ تقتضي أن ذلك شأنه في جميع أحواله ، وهذا بالنَّمِّ أشبه ، لأنه إذا فعل ذلك في حال الطَّمَأُنِينَةِ دَلَّ عَلَى الْجَشَعِ وَشِدَّةِ الحِرْصِ عَلَى الطَّعَامِ . وروى أبو عبد الله عن أبي العباس : قَتَى يَمَلُّ الشَّيْزَى وَيُرْوِي نَدِيمَهُ ، وهي رواية أفادت معنى ناكثا : يُجَانِسُ ما قبله من إطعام وسقى ، ومن روى : وَيُرْوِي سِينَانَهُ فَذَلِكَ فِي مَعْنَى . ويضرب في رأس الكمي المدجج فلم يقد البيت أكثر من معنيين^(٣) .
وقوله في البيت : (يبر في الام)

وأُتشد أبو علي (١ / ٢٧٠ ، ٢٦٦) لعبد الرحمن بن زيد :

يُوسِي عَنْ زِيَادَةَ كُلِّ حَيٍّ خَلِيٍّ مَا تَأْوَبَهُ المَمُومُ^(٤) الأبيات^(٥)

ع وعبد الرحمن هو أخو زيادة بن زيد بن مالك بن عامر بن قُرَّة^(٦) أحد بني سعد بن هُذَيْمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سُودِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ . وقد تقدم خبر هُدْبَةَ بْنِ خَشْرَمِ (٦١) وَقَتْلُهُ لزيادة بن زيد . فلما سُجِنَ هُدْبَةَ فِي دَمِ زِيَادَةَ جَمَلَ القَرَشِيَّونَ يَكَلِّمُونَ عبد الرحمن أخاه في أمر هُدْبَةَ وَأَضْمَقُوا لَهُ الدِّيَةَ حَتَّى بَلَغَتْ عَشْرًا ، منهم سعيد بن الماصي ، وعبد الله بن عُمر^(٧) ، والحسين بن عليّ ، وعمرو بن عثمان بن عَفَّانَ ، فلما أَكثَرُوا عَلَيْهِ أَنْشَدَهُم

وفي التنبيه (أبو العباس بن الفضل) وليحرز . (١) ١١٩ د والماجم (ضهب) .

(٢) هنا التحامل بحيث ترى . (٣) هنا تمام الكلام في التنبيه .

(٤) الأبيات في الشعراء ٤٣٦ والتبريزي ١٦ / ٢ وبآخر الحماسة طبعة لاهور ٢٢٦ والبيهقي ٢٨ .

(٥) عن غ والتبريزي والتنبيه والأصل مرّة مصحفا . وقُرَّة هو ابن خنيس بن عمرو بن عبد الله

بن ثعلبة بن ذبيان بن الحرث بن سعد الخ كذا في غ ، وعند التبريزي عن أبي ريش قُرَّة بن خشرم بن

عبد الله بن ذبيان . (٦) بن الخطاب كذا في التبريزي والأصلان والتنبيه (عمرو) مصحفا أو

غلاما من البكري .

هذا الشعر. وفيه: غَشُومٌ حِينَ يُبْصِرُ^(١) مُسْتَفَادٌ هَكَذَا ثَبَتَتِ الرَّوَايَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ،
وَرَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ: غَشُومٌ حِينَ يُبْصِرُ مُسْتَفَادًا وَهَذَا بَيْنَ الْمَعْنَى يَرِيدُ أَنَّهُ
مَنْتَهَى لِلْفُرْصَةِ إِذَا رَأَى أَنَّهُ مُسْتَفِيدٌ مِنْ عَدُوِّهِ فَائِدَةٌ غَشَمَ فَانْتَهَزَهَا، أَوْ مُدْرِكٌ فِيهِ بُعْيَةٌ وَثَبَّ
فَنَالَهَا. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: حِينَ يُبْصِرُ مُسْتَفَادًا بِالْقَافِ يَرِيدُ مُسْتَفَادًا مِنْهُ وَمَنْ^(٢) لَهُ

عِنْدَهُ نَارٌ، وَيَقْوَى هَذِهِ الرَّوَايَةُ عَجْزُ الْبَيْتِ: وَخَيْرُ الطَّالِبِ التَّرَةِ الْعَشُومُ وَهِيَ
رَوَايَةٌ مَقْبُولَةٌ حَسَنَةٌ. وَقَدَّرُوهُ^(٣): غَشُومٌ حِينَ يُبْصِرُ مُسْتَفَادٌ يَنْصُرُ بِالنُّونِ، وَالْمَعْنَى
أَنَّهُ يُطَلَّبُ مِنْهُ لِعَزَمَتِهِ نَصْرُهُ، وَأَنْ يَقِيدَ مَنْ يَجِبُ عَلَيْهِ الْقَوْدُ، وَيُسْتَعْدَى عَلَى مَنْ تَعَدَّى.
فَلَمَّا انْشَدَهَا هُدْبَةُ قَالَ: إِنْ فِيهِ مَطْمَعًا بَعْدُ فَعَاوِدُوهُ. فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ حِينَ عَاوَدُوهُ:

بَأْسَتْ^(٤) أَمْرِي وَأَسْتُ التِّي زَحَرَتْ بِهِ إِذَا نَالَ مَالًا مِنْ أَخٍ وَهُوَ نَائِرَةٌ

وَإِنِّي وَإِنْ ظَنَّ الرَّجَالُ ظُنُونَهُمْ عَلَى صَيْرِ أَمْرٍ لَمْ تَشَعَّبَ مَصَادِرُهُ /

(مر ١٤٣)

وَهِيَ آيَاتٌ فَلَمَّا انْشَدَهَا هُدْبَةُ قَالَ: دَعَاوَهُ فَوَاللَّهِ لَا يَقْبَلُ عَقْلًا أَبَدًا جُزَيْتُمْ خَيْرًا. فَأَقَامَ
هُدْبَةُ فِي السِّجْنِ سِتَّةَ سِنِينَ، حَتَّى أَدْرَكَ الْمِسُورَ بْنَ زِيَادَةَ، وَمَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي خِلَالِ
ذَلِكَ، وَكَانَ الْمِسُورَ هُوَ الَّذِي تَوَلَّى قَتْلَ هُدْبَةَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ (٦١). وَذَكَرَ الْمَدَائِنِيُّ
أَنَّ الْمِسُورَ قَدْ كَانَ اخْتَارَ الْعَفْوَ وَأَخَذَ الدِّيَةَ، حَتَّى قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ وَاللَّهِ لَنْ لَمْ تَقْتُلْ هُدْبَةَ لِأَنَّ كَيْفَتَهُ،
فَيَكُونُ قَدْ قَتَلَ أَبَاكَ ثُمَّ يَنْكَحُ أُمَّكَ فَتُسَبُّ بِذَلِكَ يَدَ الْمُسْنَدِ، فَلَفَّتَهُ ذَلِكَ عَنْ مَذْهَبِهِ، وَمَضَى
عَلَى الْإِتِّتَارِ مِنْ هُدْبَةَ وَقَتْلِهِ.

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٧٠، ٢٦٧) لِأَبِي الْهَيْثَمِ فِي أَخِيهِ:

(١) بفتح الصاد مضبوطا في التنبيه. وفي طبعة الأملال يُبْصِرُ مُسْتَفَادٌ، وفي التبريزي يبصر مستفادا،
وفي المغربية يُبْصِرُ مُسْتَفَادٌ. وعلى شكل يبصر علامة صح. (٢) الأصلان هن وهو تصحيف فإن
المطف على الضمير المجرور يكون بإعادة الجاز إلا نادرا. (٣) هذه الرواية ظاهرة للمعنى كما فسر،
وبدلها في التنبيه وروى الرياشي حين يُبْصِرُ مُسْتَفَادًا أَي مَطْلُوبًا بِقَوْدٍ. (٤) آيات عند التبريزي

سأ بكيك بالبيض الرقاق وبالقنا فإن بها ما يدرك الماجد الوترا الأبيات
ع هو أبو الهيثام^(١) عامر بن عمار بن خريم المرسي، وخريم^(٢) هذا هو المعروف
بخريم الناعم، وإليهم ينسب أبو يعقوب^(٣) الخريمي الشاعر، وكان مولى لأخي أبي الهيثام
عثمان بن عمار، وأبو الهيثام شامي شاعر فحل وفارس مشهور، وكان عامل للرشيدي بسجستان
قتل أخا لأبي الهيثام فرثاه هذا الشعر، وزاد فيه محمد بن داود بيتا في آخره. وهو:

ولكنتي أشقى الفؤاد بغارة أهب في قطري جوانبها جفرا

فخرج أبو الهيثام وجمع جمعا وغلظ أمره واشتدت شوكته وأعي الحيل فيه، حتى
احتيل له من قبل صديق له يقال له عامر، كتب إليه فأرغبه وضمن له ولاية البلد، فاستنم
إليه فشذ على أبي الهيثام فقيده، وحمل إلى الرشيد وهو بالرقّة، فقال لما دخل عليه:

أفي عامر لا قدس الله عامرا تبيت تمعيني^(٤) السلاسل والكبيل
فهل نحن إلا أهل سمع وطاعة وهل أنت إلا السيد الحكم العدل
فأحسب أمير المؤمنين فإنه أبي الله إلا أن يكون لك الفضل
فمن عليه الرشيد وأطلقه.

وأشدد أبو علي^(١) (٢٧٠، ٢٦٧) لابن الرومي في الترجس:

خجلت حدود الورد من تفضيله خجلا توردها عليه شاهد الأبيات^(٥)

(١) وأبو الهندام في بعض الكتب تصحيف انظر الاشتقاق ١٧٦، ولنسبه ابن عساكر ١٢٦/٥.

(٢) انظر ترجمته عند ابن عساكر ١٢٨/٥ والمعارف ٢٩٦، والمثل أنتم من خريم الناعم في الفاخر

ص ٢٣٧ والمستقصى والميداني ٢/٢٦٠، ٢٠٩، ٢٨١ والنويري ١١٩/٢ والتلقيح ٣٨٠.

(٣) ترجمته في الشعراء ٥٤٢ وابن عساكر ٢/٤٣٤. (٤) الأعلان تعني مصفا.

(٥) الأبيات عند العسكري في المعاني ٢/٢١ والحصرى ٢/٢٠٩ والفرولي ١٠١ وأسرار البلاغة

٢٣١ ومختار د ٧٦. وكان ابن الرومي يمتلك ناصية القول في كل فن فيصف الأضداد وله أبيات في

مدح الحقد وذمته في الشريشي ١٤/١.

وفيها: اطلب بعينك^(١) في الملاح سميّه وروى غيره: اطلب بعفوك وهو أحسن لأن هذه الرواية تفيد معنى يريد أن ذلك كثير يحده بعفوه من غير جهد، وكثيرا ما يستون بترجس. قال شاعرهم في جارية:

كنت أبنيك في البسا تين شوقاً لرؤيتك
فإذا نرجس ينسا دى بلفظ كلفظتك
أنا شينه لمن هويت فخذني لبغيتك
فجيناك ناضراً وبمشنا إليك بك

وفيها: فتأمل الأخوين من أديانها شهماً بوالده فذاك الماجد^(٢)
وروى غيره: فانظر إلى الولدين من أديانها. ع وقد ردّ عليه أحمد بن يونس الكاتب
فقال^(٣): يا من يشيه نرجسا بنواظر
إن القياس لمن يصح قياسه
والورد أشبه بالحدود حكاية
ملك قصير عمره مستأهل
إن قلت إن الورد فرد في اسمه
فالشمس تفرّد في اسمها والمشتري
زهر النجوم تروقتا بضيائها
وخليفه إن غاب ناب بنفحه
إن كنت تُنكر ما ذكرنا بعدما
فانظر إلى المصفر لو نأ منها
هنا ما اخترت منها.

(١) وفي الأمل، وعند غيره ما بقتك. (٢) الأعلان الوالد مصحفاً.

(٣) الأبيات عند الحمصى ٢/٢١٠ والقرولى ١٠٢ والرقصات ٣٧.

وأُشِدُّ أبو عليّ (٢٧١/١) لِلأَخِيْطَلِ :

سَقِيًّا لِأَرْضٍ إِذَا مَا شَتُّ نَبَّهَى بِعَدِّ الْهُدُوءِ بِهَا قَرَعُ النَّوَائِيسِ الْبَيْنِ

عُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُعْرَفُ بِالْأَخِيْطَلِ^(١) وَيَلْقَبُ بِرَفُوقَى ، غَلَامٌ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَازِ

أَدِيبٌ جَيِّدٌ الشَّرْعِيَّةُ أَبُو بَكْرٍ ، وَكَانَ مُصِيبَ التَّشْبِيهِ ، وَمِمَّا يَسْتَجَادُ لَهُ قَوْلُهُ فِي صِفَةِ مَصْلُوبِ صَلْبِهِ الْحَسَنِ بْنِ رَجَاءٍ بِالْأَهْوَازِ :

كَأَنَّهُ عَاشِقٌ قَدْ مَدَّ بَسْطَتَهُ يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى تَوْدِيْعٍ مَحْتَمِلِ

أَوْ قَاتِمٌ مِنْ نَعَاسٍ فِيهِ لَوْنُهُ مُوَاصِلٌ لِتَنْطِيْهِ مِنَ الْكَسَلِ

وأُشِدُّ أبو عليّ (٤٧٢/١) لِلسَّمُوْأَلِ بْنِ عَادِيَاءَ :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللَّوْمِ عَرَضَهُ فَكَلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيْلٌ

عُ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي هَذِهِ الْقَصِيْدَةِ ، فَفَهْمٌ مِنْ يَنْسُبُهَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ^(٢) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،

وَقِيلَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ / الْأَزْدِيُّ شَاعِرٌ شَأْمِيٌّ إِسْلَامِيٌّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْزُوهَا إِلَى السَّمُوْأَلِ بْنِ

عَرِيْضِ بْنِ عَادِيَاءِ الْيَهُودِيِّ . مِنْ وَلَدِ الْكَاهِنِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ ، وَبَنُو قُرَيْظَةَ وَبَنُو النَّضِيرِ

هُمَا الْمَرْوَفَانِ بِالْكَاهِنِيْنَ ، نُسِبُوا إِلَى جَدِّهِمُ الْكَاهِنِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ ، كَمَا قِيلَ الْعِمْرَانُ

وَالْحَسَنَانُ . وَزُوِي^(٤) عَنْ دَارِمِ بْنِ عِقَالٍ وَهُوَ مِنْ وَلَدِ السَّمُوْأَلِ أَنَّهُ السَّمُوْأَلُ بْنُ عَرِيْضِ

(١) كَذَا سَمَّاهُ أَبُو هَلَالٍ فِي مَعَانِيهِ ٢/٢٣٠ ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ فِيمَا كَتَبَهُ عَلَى الْكَامِلِ ٤٥٨ ، ٢/

٧٢ الْأَخِيْطَلُ الَّذِي يَعْنِيهِ [الْبَرْدُ] رَجُلٌ مَحَدَّثٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَيَعْرَفُ بِالْأَخِيْطَلِ ، وَكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ

يَدْرِسُ بِهِ الْحُجَّ . وَالْبَيْتَانِ فِيهِ فِي مَجْمُوعَةِ الْمَطَائِي ١٩٤ وَأَسْرَارِ الْبَلَاغَةِ ١٥١ (وَفِيهِ قِطْعَاتٌ فِي الْمَعْنَى جَيِّدَةٌ)

وَالْمَرْقُصَاتِ ٣٨ . (٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ كَمَا فِي تَأْهِيلِ الْغَرِيبِ ، وَهُوَ لِلسَّمُوْأَلِ فِي دِ الْعَقْدِ

١/١٢٤ وَالْبَيَانِ ٣/٩٤ وَ٢١٩ وَالْحُلَسَةِ ١/٥٦ ، أَوْ لِدُنْ كَيْنِ الرَّاجِزِ كَمَا فِي الشُّعْرَاءِ ٣٨٨ وَالْعِيُونَ ٣/

١٧٢ وَغ ٨/١٥٠ ، وَفِيهِ ٦/٨٤ لِشَرْحِ بْنِ السَّمُوْأَلِ ، وَقِيلَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْحَارثِيِّ كَمَا فِي

التَّبْرِيزِيِّ ١/٥٦ ، وَقِيلَ لِلْجَلَّاحِ الْحَارثِيِّ الْعَمِيْنِيِّ ٢/٧٦ وَالسِّيَاطِي ١٨٠ . (٣) انظُرْ غ ١٩/٩٤

(٤) عَنْ غ ١٩/٩٨ مَعَ الْإِنْكَارِ عَلَى الرَّاويِّ حَرْفًا حَرْفًا . وَهَذَا سَلَخٌ .

بن عاديا بن رفاعة بن ثعلبة بن كعب بن عمرو مُزَيَّقِيَاء ابن عامر^(١) ماء السماء . وهذا مُحَال
لأن الأعتى أدرك شريح بن السموأل وأدرك الإسلام ، وعمرو بن عامر قديم لا يجوز أن
يكون بينه وبين السموأل أربعة آباء ولا عشرة إلا أكثر والله أعلم . والأصح أن أم السموأل
كانت من غَسَّان لا أبوه ، والسموأل هو صاحب الحصن المعروف بَتِيَاء ، وبه يضرب المثل
في الوفاء . وقد ذكر ذلك وخبره الأعتى في شعره بأحسن اقتصاص ، وبيت السموأل بيت
الشعر في يهود ، فانه شاعر وأبوه شاعر وأخوه سَعِيَّة^(٢) بن غَرِيض شاعر متقدم مُجِيد . قوله :
فكل رداء يرتديه جميلٌ يريد لا يضره إخلاق الثياب ، إذا كان عرضه سليماً من العاب .
وبعد بيت لم يروه أبو علي وهو :

إذا المرء لم^(٣) يحمِل على النفس ضيمها فليس إلى حُسن الثناء سبيلُ
وفيه : وإنا أناس لا نرى القتلَ سُبَّةً إذا ما رأته عامر وسَلُولُ

يريد بنى عامر بن صعصعة ، وبنو سلول هم بنو مرة بن صعصعة أخى عامر ، غلبت عليهم أمهم
سلول بنت ذهل بن شيبان . وهذا من أحسن ما ورد في الاستطراد من مدح إلى ذم ، وقول
بكر بن النطاح^(٤) يمدح مالك بن طوق :

قِي شَقِيَّتْ أُمُوَالُهُ بِسَاحِهِ كَمَا شَقِيَّتْ قَيْسُ بِأَرْمَاحِ تَغْلِبُ
وفيه : ومامات منا سيدٌ حَتَفَ أَنفَهُ وَلَا طُلَّ مَنَا حَيْثُ كَانَ قَتِيلُ

(١) الأصلان (عامر بن ماء السماء) غلطا . ونسبه في الاشتقاق ٢٥٩ على غير هذا السياق .

(٢) هذا الاسم مُحْتَف حِينَمَا وَقَعَ الْإِثْمُ مِنْ عَصَمَةِ اللَّهِ بِشَعْبَةَ أَوْ بِسَعِيدٍ ، وَالصَّوَابُ مَا هُنَا ، وَهَذَا لَفْظُ
الْأَمْدَى عَنْ نَسْخَةٍ مِنْ مَوْثِقِهِ مَضْبُوطَةٌ بِنَآيَةِ الْعَنَآيَةِ عَتِيْقَةٍ (سَعِيَّةٌ بِالسَّيْنِ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ وَالْيَاءُ مَعْجَمَةٌ بِنَقَطَتَيْنِ
مِنْ أَسْفَلِ الْخ) ، وَتَرْجَمُ لَهُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الْإِصَابَةِ فِي سَعْنَةِ ٣٢٤٥ وَسَعْنَةِ ٣٦٨٦ وَرَجَّحَهُ . وَتَرَى التَّصْحِيفَاتِ
فِي خ ٥٦٧/٣ وَ٥٦٧/١ وَالْمَعَادِ ١٣٢/١ وَغ ١٩/١٠٠ وَالْمَجْمُوعِ ٧٢ وَالْأَصْحَمِيَّاتِ ٢٠ .

(٣) الظاهر أنه تصحيف صوابه : وان هو لم الخ : (٤) الأبيات ٥ الحصرى ٤/١٥٢ ،

وأول من نطق بهذا اللفظ « مات فلان حتف أنفه^(١) » رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدلّ
أن الشعر إسلامي^(٢) ، وقد رواه قوم : وما مات مناسيدٌ في فراشه . وفيه :
صفونا فلم نكدز وأخلص سيرنا إناث أطالت حملنا وفحول
يعنى أصلنا ، يقال إن فلانا ليضرب في سير : أى في أصل جيد ، ومنه سرارة الوادى : أى
أكرمه وقيل أوسطه . وفيه :

فإن بنى الديان قطب لقومهم تدور رحام حولهم وتجول
يريد أنهم أهل حصر وقصور وجنات ، وأنهم لا يظعنون في طلب نجمة كما تفعل الأعراب ،
ومثله قول حسان^(٣) :

أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل
وقال آخر :

لله درّ ثقيف أى منزلة حلوا بها بين سهل الأرض والجبل
قوم تخير طيب العيش رائدوم فأصبحوا يلحفون الأرض بالحلل
ليسوا كمن كانت الترحال همته أخبت بعيش على حل ومرتعلى !

وقد تقدم إنشاده (٤٢) ، وقال رجل^(٤) من بني تميم :

ليكسرى كان أعقل من تميم ليالى فرّ من بلد الضباب
فأنزل نسله ييلاد ريف وأشجار وأنهار عذاب
وصار بنو أويه بها ملوكاً وصرنا نحن أمثال الكلاب
فلا رحم الإله صدى تميم فقد أزرى بنا فى كل باب

(١) المستقصى والميداني ١٨٣/٢ ، ١٤٥ ، ١٩٦ . (٢) يدل على إسلاميته كما قال الأسود

قوله : فإن بنى الديان الخ فإن الديان هو يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث الأصغر ابن
مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث الأكبر ثبت أنه للحارثي المذكور . (٣) ١٦٥ .

(٤) كذا فى الحيوان ٣١/٦ ، وفى ١٢٢/١ أنه ابن ذؤاب السعدى ، وفى الحنين إلى الأوطان ٣٧

والعربي يأنف أن يقال له يا أعرابي لجفاء العرب وعُجُوبَتِهِمْ ، قال الشاعر :

يُسْمَوْنَنا الأعرابَ والعربُ أسْمًا وأسماءُهم فينا رِقَابُ المزاود^(١)

رِقَابُ المزاود إشارة إلى أنهم مَوَالٍ وهم الحُمر^(٢) ، ولم يبعث الله عزَّ وجلَّ نبيًا إلا من أهل القُرَى والمدَر لا من أهل البدو والوَبَر ، قال الله تعالى : « وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نُوحِي إليهم من أهل القُرَى » . ولذلك قال خُلَيْدُ عَيْنِينَ^(٣) العبدى الهَجْرِيّ متصيرا للصَلْتان العبدى ، وكان الصَلْتان قد فضَّل في قصيدته التي تقدَّم^(٤) إنشاد أبي علي لها (١٤٣/٢ ، ١٤١) الفرزدق في الحسب وجريراً في الشعر ، فقال جرير^(٥) :

أقول ولم أملك سوا بقِ عَبْرَةٍ متى كان حُكْمُ الله في كَرَبِ النخل
فأجابه خُلَيْدُ^(٦) :

وأى نبي كان من غير قومه وهل كان حُكْمُ الله إلا مع الرُسل

وأنشد أبو علي (١/٢٧٣ ، ٢٧٠) للفرزدق :

يُضَلِّقن هامًا لم تنله سيوفنا بأسيافنا هامَ الملوك القمام^(٧)

ع أنكبر أبو علي تذكير الهام ، وزعم أنه لم يؤثر عن العرب فيه تذكير ، ولم يقل أحد منهم : « الهامُ فلقته » وهو يرويهِ في شعر عنترة^(٨) وروَى :

والهام يندُر في الصيد كأنما يلقى السيوفُ به رؤوسَ الحنظل

أنه الفرزدق ورأيت له كلمة دبوشر ١٣٨ دون الأبيات . (١) في التبريزي ٤٥/٤ . ورقاب المزاود نُزِروا بذلك لضخامة رقابهم كما في ت (زاد) . (٢) هم الروم والفرس وهم يستوبهم بيني الحمراء ، والأصلان (الحمراء) مصحفاً . (٣) ترجمته في الشعراء ٢٨٢ وانظر الروض ١٣٥/٢ والمجبين (العين) والكامل ٤٩٨ . (٤) لم تقدّم وإنما هي تأتي . (٥) ٣٨/٢٥ . (٦) أو الصلْتان كما يأتي ١٨٩ وخ ٣٠٦/١ عن اللآلي . (٧) غير هذا البيت في النقايض ٣٧١ ود جرير ١٣٤/٢ وخ ٣٠٣/٣ وهو في ل (هام) برواية هامن هاللتنيه ومن موصول لشيب بن البرصاء . (٨) ٤٣ د وفيه تندُر .

وقال طفيل^(١) وهو يرويه أيضا :

بضرب يُزِيلُ الهامَ عن سَكِنَاتِهِ وَنَتَقَّعَ من هام الرجال بِمَشْرَبِ

وقال النابغة^(٢) ولا تكاد تجد أحدا إلا وهو يحفظه ويرويه :

بضرب يُزِيلُ الهامَ عن سَكِنَاتِهِ وَطَمَنَ كإِزَاعِ المَخَاضِ الضوَارِبِ

ولو أنكرا المعنى دون اللفظ كان أولى ، لأن قوله : يفلقن هاما لم تنله سيوفنا ، ثم قوله :

بأسيافنا تناقض . وقبل بيت الفرزدق : /

فِدَى لسيوف من تميم وفي بها رِدَائِي وَجَلَّتْ عن وجوه الأهام

شفين حَرَارَاتِ النفوس ولم تدع علينا مقالا في وفاة للائم

يفلقن هاما لم تنله سيوفنا .

الأهام آل الأهم^(٣) بن سنان بن خالد بن منقر . ويروى خَزَازَاتِ^(٤) النفوس . يقول هذا

في قتل وكيع قُتِيْبَةَ بن مسلم .

وأنشده أبو علي (١/٢٧٤ ، ٢٧١) لطبيع بن إلياس^(٥) يرثي يحيى بن زياد الحارثي :

(١) د ١٤ وفيه سَكِنَاتُها وفي ل (سكن) كما هنا . (٢) د ٣ ول (سكن) .

وهاك ما تيسر للعاجز : الأمدى ١٢٩ ول (سكن) ومجموعة المعاني ٤٠ لزامل بن مصاد القيني :

بضرب يُزِيلُ الهامَ عن سَكِنَاتِهِ وَطَمَنَ كأفواه المِزَادِ المَحْرَقِ

الإصلاح ١/١٥٧ والاقضاب ٤٦٨ ول (سكن) للقطامي :

بضرب يُزِيلُ الهامَ عن سَكِنَاتِهِ وَطَمَنَ كَتَشْهَاقِ العِصَاءِ بِالتَّهْقِ

البيان ٣/٢٧ للحارث بن صخر :

بضرب يُزِيلُ الهامَ عن سَكِنَاتِهِ كما ذُيد عن ماء الحياض الغرائبُ

البلدان (يُفِرُّ) لمبيد الله بن الحرّ :

وضرباً يُزِيلُ الهامَ عن سَكِنَاتِهِ فما إن ترى إلا صريعا ومُدْبِرا

(٣) كذا في خ عن القناص ، وفي طبعته والعيني الأهم بن سمي بن سنان .

(٤) كذا في المظان المقدمة وهو الوجه . (٥) انظر خ ٤/٢٨٥ والسيوطي ٢٤٥ والعيني

وينادونه وقد صَمَّ عنهم ثم قالوا وللنساء نَجِيبٌ

ع وهو مطيع بن إياس ابن أبي قَزَعَةَ سَلَمَ بن نوفل من بني الدؤل بن بكر بن عبدمناة بن كنانة، وقيل من بني ليث بن بكر بن عبدمناة، والدؤل وليث أخوان لأب وأم، أُمُّهُمَا أُمُّ خَارِجَةَ عَمْرَةَ بنت سعد بن عبد الله أُمَّارِيَّةٌ، وهو أُمَّار بن إراش بن عمرو بن النوث بن نَبْتِ بن مالك بن زيد بن كهلان، وبمض ولد أُمَّار م بَجِيلَةَ، غَلَبَتْ عَلَيْهِمُ أُمُّهُمُ بَجِيلَةَ بنت صعب بن سعد العشيرة، وأم خارِجَةَ منهم، وهي التي يضرب بها المثل فيقال: «أسرع^(١) من نكاح أم خارِجَةَ»، وكان الرجل يقول لها: خِطْبُ، فتقول: نِكَحُ، وقد ولدت في عِدَّة بطون من العرب، حتى لو قال قائل إنه لا يكاد يتخلص من ولادتها كبيرٌ أحدٍ لكان مُقَارِبًا، ورؤي أن بعض أزواجها طلقها فدخل بها ابن لها عن حية إلى حيتها فزُفِعَ لها رَاكِبٌ، فلما تَبَيَّنَتْهُ قالت لابنها: هذا خاطب لي لاشك فيه، أفتراه يُعْجَلِي أن أُحِلَّ، «ماله^(٢) آلٌ وغلٌّ». وكانت حسناء مقبولة، فالرجال يُحِبُّونَهَا ولا يصبرون على ما تطلبهم من الباءة، فيطلقونها. وسَلَمَ بن نوفل جدُّ مُطِيع هو الذي يقول فيه الشاعر:

يسوّد أقوامٌ وليسوا بسادةٍ بل السيد المعروف سَلَمَ بن نوفل^(٣)

وهذا البيت لرجل من قومه جنى عليه جناية تستجهل الحليم فسئق إليه مصفودا، فقال له ما آمنتك من انتقامي؟ قال له الجاني: أصلحك الله إنما سوّدناك لتغفر ذنوبنا، وتعفو عن جُهَالِنَا. فقال: قد غفرتُ ذنبك وعفوتُ عنك واحتملتُ جهلك. فوالى الجاني وهو يقول: يسوّد أقوامٌ وليسوا بسادة البيت. ويكنى مطيع أبا سَلَمَ أدرك الدولتين، وكان شاعرا

٣/٣٤٧. وفي تهذيب الطبع أنها الصالح بن عبد القدوس باختلاف قليل. ونسب مطيع وأخباره كأنهما عن غ ٧٥/١٢. وتقل في خ كلام البكري هذا. (١) أبو عبيد والمعارف ٢٩٦ والضي ١١، ١١، والكامل ٢٦٤ والجمهرة ١/٢٣٧ والفاخر رقم ١١٧ والثمار ٢٤٩ والمسكوى ١٢٢، ٢/٣ والمستقصى والميداني ١/٣٠٦، ٢٣٥، ٣١٧ والنويري ٢/١٢٣ وغ ٧٥/١٢. (٢) الضبي ١١، ١١، الاقفاظ ٥٧١ والمسكوى ١٢٢، ٣/٢ والأساس. (٣) غ ٧٦/١٢ والكامل ٧٥.

ظرفاً حُلُو العِشْرَةِ مَلِيحِ النَّادِرَةِ . وَكَانَ مَتَّهَمًا بِالزُّنْدَقَةِ ، وَكَانَ يَمْحِي بِنِ زِيَادِ هَذَا الْحَارِثِيِّ وَحَمَّادِ الرَّائِيَةِ وَحَمَّادِ عَجْرَدِ بْنِ الْمُقَفَّعِ وَوَالِبَةَ بْنِ الْحُبَابِ [كَذَا] ، وَكَانُوا جَمِيعًا يَتَنَادَمُونَ لَا يَفْتَرِقُونَ ، وَلَا يَسْتَأْتِرُ أَحَدُهُمْ عَلَى الْآخَرِ مَالًا وَلَا مِلْكًا شَيْءًا قَلًّا أَوْ كَثُرًا . وَكَانُوا جَمِيعًا ^(١) يَرْهَقُونَ فِي دِينِهِمْ . وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٧٤ / ١ ، ٢٧١) لِأَبِي خِرَاشٍ ^(٢) :

حَدَّثْتُ إِلَاهِي بَعْدَ عُرْوَةِ إِذْ نَجَا خِرَاشٌ وَبَعْضَ الشَّرِّ أَحْسَنُ مِنْ بَعْضِ
عِ عُرْوَةِ أَخُوهِ أُصِيبَ . وَخِرَاشُ ابْنُهُ نَجَا . وَفِيهِ :

فَوَاللَّهِ لَا أُنْسَى قَتِيلًا رُزْتُهُ بِجَانِبِ قُوْسَى مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ
هَكَذَا يَرْوِيهِ أَبُو عَلِيٍّ قُوْسَى بَفَتْحِ الْقَافِ ، وَغَيْرِهِ ^(٣) يَا بَنِي الْأَصْمَهَاءِ . وَقَالَ فِي هَذَا الْبَيْتِ :
لَا أُنْسَى قَتِيلًا رُزْتُهُ وَقَالَ فِي الَّذِي يَلِيهِ :

بَلِي إِنْهَا تَعْفُو الْكَلُومَ وَإِنَّمَا نُوَكِّلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْحِي
رَجَعَ مِنْ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ إِلَى مَا هُوَ أَصْحُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا بَيْتٌ حِكْمَةٌ يَقُولُ إِنَّمَا نَذَكَرُ
الْحَدِيثَ مِنَ الْمَصِيبَةِ وَإِنْ جَلَّ الَّذِي قَبْلَهُ فَقَدْ نَسِينَاهُ ، وَضَدَّ هَذَا قَوْلَ أَخِي ذِي الرُّمَّةِ ^(٤) :

وَلَمْ تَنْسِنِي أَوْفَى الْمَصِيبَاتُ بَعْدَهُ وَلَكِنْ نَكَءُ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ
وَفِيهِ : وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَائِهِ خَلَا أَنَّهُ قَدْ سُئِلَ عَنْ مَا جَدَّ مَحْضٍ
قِيلَ فِي هَذَا الْبَيْتِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ ، قَالَ قَوْمٌ : إِنَّ عُرْوَةَ لَمَّا قُتِلَ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَائِهِ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ
فَكَفَّنَهُ بِهِ ، وَقَالَ آخَرُونَ : بَلِ الَّذِي أَلْقَى عَلَيْهِ الرَّجُلُ رِدَائِهِ خِرَاشٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ

(١) انظر المرتضى ١/٩٠-٩٦ وغ ٧٠/١٣ وخ وغيرها . (٢) الأبيات في الحماسة ٢/١٤٣ والكامل ٣٣٧، ٢٨١/١، وغ ٤٣/٢١ والحصرى ٣/١٥٩ وخ ٤٥٨/٢ والسيوطى ١٤٤ والبلدان (قوسى) والمرتضى ١/١٤٢ ودزقم ١٢ . وترجمته في الإصابة ٢٣٤٥ والاستيعاب ٤/٥٦ . ومعظم كلام البكرى في خ وزادات الأمثال . وفي الأضداد ٩٢ بعد بمعنى قيل لأنهم زعموا أن خراشاً نجا قبل عروة . وقد تكلم الخالديان على هذه الأبيات في الحماسة مغربيّة الدار ١٠١ - ١٠٣ كلاماً لا مزيد عليه . (٣) ولكنه سوّى بينهما في معجمه وضبطه ياقوت بالفتح . (٤) مرّة ١٤١ .

ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ لِيُشَكِّلَ عَلَيْهِمْ ، وَقَدْ شَغَلَ الْقَوْمَ بِقَتْلِ عُرْوَةَ وَقَالَ لَهُ : كَيْفَ دَلَالَتُكَ
قَالَ : قَطَاءٌ ، قَالَ : ائْتِجْ^(١) ، وَعَطَفَ الْقَوْمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرَوْهُ ، وَقَبِلَ بِلِ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ إِجَارَةً لَهُ .
وَكَذَلِكَ كَانُوا يَفْعَلُونَ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الْبُرَيْقِ^(٢) يَذْكَرُ رَجُلًا مِنْ عَلَيْهِ .

وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ مَتَمِطٌ دَعَوْتُ بَنِي بَدْرٍ وَلَحَقَّتُهُ بُرْدِي

وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : لَا أَعْرِفُ شَاعِرًا مَدَحَ مِنْ لَا يَعْرِفُ إِلَّا أَبَا خِرَاشٍ بِهَذَا الْبَيْتِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٧٥ ، ٢٧٦) لِأَبِي عَطَاءِ السِّنْدِيِّ^(٣) يَرْتِي يَزِيدَ بْنَ عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ :

أَلَا إِنْ عَيْنَا لَمْ تَجِدْ يَوْمَ وَاسِطٍ عَلَيْكَ بَحَارِي دَمْعَهَا لَجَمُودٌ

عَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ قَتَلَ يَزِيدَ غَدْرًا بَعْدَ أَنْ كَتَبَ إِلَيْهِ أَمَانًا ، فَلَمَّا حُمِلَ رَأْسُهُ
إِلَيْهِ قَالَ بَعْضُهُمْ لِلْحَرَسِيِّ : أَتَرَى طِينَةَ رَأْسِهِ مَا أَعْظَمَهَا ؟ فَقَالَ لَهُ : طِينَةٌ أَمَانَةٍ كَانَتْ أَعْظَمَ .
وَأَبُو عَطَاءٍ هُوَ أَفْلَحُ^(٤) بْنُ يَسَارٍ مَوْلَى لِبَنِي أَسَدٍ ، وَكَانَ يَسَارٌ سَنَدِيًّا أَعْجَمِيًّا لَا يُفْصِحُ ، وَأَبُو عَطَاءٍ
ابْنُهُ عَبْدُ أَسْوَدٍ ، مَنْشُؤُهُ الْكُوفَةُ لَا يَكَادُ يُفْصِحُ أَيْضًا بَيْنَ ثَلَاثَةٍ وَلُكْنَةٍ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مِنْ
أَحْسَنِ النَّاسِ بَدِيهَةٍ وَأَشَدِّمْ عَارِضَةً وَتَقَدَّمَ ، شَاعِرٌ فَحَلَّ فِي طَبَقَتِهِ أُدْرِكُ الدَّوْلَتَيْنِ / ، وَكَانَ مِنْ
شُرَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ وَشِعْمَتِهِمْ^(٥) ، وَهَجَا بَنِي هَاشِمٍ وَمَاتَ عَقِبَ أَيَّامِ الْمَنْصُورِ . وَدَخَلَ يَوْمًا عَلَى

(س ١٤٦)

(١) مِنْ زِيَادَاتِ الْأَمْثَالِ وَغِ وَالْأَصْلُ ائْتِجْ مَصْحَفًا . (٢) الْمَذَلِيُّ أَشْعَارُ هَذِيلِ ج ٢ رَقْم
٣٣ وَرَوَاتِهِ وَأَلْحَقْتُهُ جَرْدِي . (٣) لَهُ فِي الشُّرَاءِ ٤٨٤ وَالْحِمَاسَةُ ١٥١/٢ وَالْقَطْعَاتُ ١٠٢
وَالْحَمْرِيُّ ٣/٢١٣ وَالْعَقْدُ ٢/١٨٩ وَالْاِقْتَضَابُ ٢٩٢ وَالرِّفَايَاتُ ٢/٢٧٩ وَغِ ٤/١٦٧ وَفِيهِ كَالرِّفَايَاتِ
١/١٦١ أَنَّهَا لَمَنْ بَنِي زَائِدَةَ وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ أَعْوَانِهِ . (٤) كَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغِ ١٦/٧٨
وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ وَالشُّرَاءُ ٤٨٢ اسْمُهُ مَرْزُوقٌ . وَكَلَامُ الْبَكْرِيِّ مَقُولٌ فِي خِ .

(٥) وَوَجَدْتُ فِي ذَلِكَ حِكَايَةَ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ ١/١٩٢ أَنَّهُ كَانَ يَبِابِ السَّفَاحِ وَبَنُو هَاشِمٍ يَدْخُلُونَ

وَيَخْرُجُونَ فَقَالَ :

إِنْ الْخِيَارُ مِنَ الْبَرِيَّةِ هَاشِمٍ وَبَنُو أُمَيَّةِ أُرْذَلُ الْأَشْرَارِ
وَبَنُو أُمَيَّةِ عُودَمٌ مِنْ خِرْوَعٍ وَهَاشِمٌ فِي الْمَجْدِ عَوْدُ تُضَارِ

المنصور وهو يسحب الوثنى والخز. فقال له المنصور: أتى لك هذا يا أبا عطاء؟ فقال: كنت ألبس هذا في الزمن الصالح، فلم تنكره في الزمن الطالح، ثم ولى ذاهبا فاستخفى فما ظهر حتى مات المنصور، فما قال في بنى هاشم:

بنى هاشم عودوا إلى نخلاتكم فقد قام سيمرُ التمر صاع بدرم
فإن قلم رهط النبي صدقم فهذى النصارى رهط عيسى بن مريم^(١)
وأنشده أبو علي (٢٧٦/١، ٢٧٢) لأعرابية:

لممرك ما الرزية فقد مال ولا شاة تموت ولا بعير
ولكن الرزية فقد قرم يموت لموته بشر كثير
موت البشر هنا العيلة والياس من النوال واقطاع الرجاء من الرفد يموت ذلك الكريم
القرم، كما قال الشاعر^(٢):

ليس من مات فاستراح يميت إنما الميت يميت الأحياء
إنما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرخاء

وقال الآخر:

ماذا أجال وثيرة بن سيمك من دمع باكية عليه وبك
ذهب الذي كانت معلقة به حدق العفاة وأنفس الهلاك^(٣)

يعنى الهلاك جهدا وصياعا، وكالبيت الأول من هذين البيتين قول الأسود بن زمة في ابنه

أما الدعاة إلى الجنان فهاشم وبنو أمية من دعاة النار
وبهاشم زكت البلاد وأعشبت وبنو أمية كالسراب الجارى

فلم يؤذن له في الدخول ولا وصله أحد من الهاشميين، فولى وهو يقول:

ياليت جور بنى مروان عاد لنا وأن عدل بنى العباس في النار

(١) الشعراء ٤٤٨، وخ ١٧٠/٤. (٢) عدى بن الرعلاء، ومر ٣.

(٣) الحاسة ٤/٣. العفاة من المكية، وفي المفريفة العفاة.

زَمْعَةٌ ، وكان قُتِلَ يوم بدر وحرمت قرش البكاء على قتلى بدر لثلاثين سنة ، فسمع
الأسود بكاءً في جوف الليل ، فقال : انظروا هل أحلت قرش البكاء حتى أبكي سجلاً
أو سَجَلين على زَمْعَةٍ ، فقالوا : لا إنما هي امرأة أضلت بغيرا فهي تبكي ، فقال (١) :

أَتبكي أن يَضِلَّ لها بغيرٌ ويمنعها من النوم السهودُ
فلا تبكي على بكر ولكن على بدر تقاصرت الجدودُ
ألا قد ساد بدم رجالٌ ولولا أهل بدر لم يسودوا

وأنشد أبو علي (١/٢٧٦، ٢٧٣) لابن الرومي (٢) :

ما يبالي أصممت شفرتاه في محز أم جارتا عن محز

ع أخذه من قول أبي الهول (٣) :

ما يبالي إذا الضريبة حانت أشمائل سَطَّتْ به أم يمينُ
نم مخراق ذى الحفيظة في الهياج يعصى به ونم القرينُ
وفيه : مثله أحوج الشجاع إلى الدر ع فغالى بها على كل بز
وكرر هذا المعنى فقال (٤) :

يقول القائلون إذا رأوه لأمر ما تُعوليتِ الدرْعُ

وقال البحترى (٥) في صفة سيف فأجاد :

(١) الأبيات في السيرة ٤٦٢ ، ٧٩/٢ والحاسة ١٧٥/٢ والطبرى ٢٨٩/٢ والبلدان (بدر)

وابن أبي الحديد ٣/٣٤١ . (٢) في مختار د ٥٤ ومعاني العسكري ٥٧/٢ .

(٣) الأبيات تسعة له في الحيوان ٣٠/٥ والبلاذرى مصر ١٢٦ والثمار ٤٩٨ وابن الشجرى ٢٣٥ ،

ولابن يامين البصرى مع تصحيقات في اسمه في الروج ٣/١٩٠ ومعاني العسكري ٥٢/٢ والحصرى

٣/١٩٧ والعقد ١/٩٠ والشريشى ٢/٢٧١ والوفيات ٢/٢٠٤ والطراز ١٤٠ . ولها خبر بمحضر موسى

المادى طريف . (٤) من ثلاثة في مختار د ٣٠٢ . (٥) الأبيات لم أجد لها في دوهى في

معاني العسكري ٥٣/٢ والحصرى ٣/١٩٨ وابن الشجرى ٢٣٤ .

ماضٍ وإن لم تُمضِهِ يد ضاربٍ بطلٍ ومصقولٍ وإن لم يُصَقَلْ
يغشى الوغى والترسُ ليس بجنةٍ من حدّه والدرعُ ليس بمَعْقَلٍ
مُصنِعٍ إلى حُكْمِ الرَدَى فَإِذَا مَضَى لم يَلتَفِتْ وإِذَا قَضَى لم يَمْدِلْ
متوقِّدٌ يَبْرِي^(١) بأوّلِ ضَرْبَةٍ ما أدركتْ ولو أنّها في يَدْبُلٍ
وإذا أصاب فكلّ شيءٍ مَقْتَلٌ وإذا أُصِيبَ فاله من مَقْتَلٍ

وأُشْد (٢٧٣، ٢٧٧/١) لعبد بن الطيب : أوردته القومَ قد رانَ الناسُ بهم
ع وصلته^(٢) :

ومَهْلٍ آجِنٍ في جِوّه بَعْرٍ مما تسوق إليه الرِيحُ مجلُولٍ
كانه في دلاءِ القومِ إذ نَهزوا حمٌّ على وَدَكٍ في القِدرِ مجمُولٍ
أوردته القومَ قد رانَ الناسُ بهم فقلتُ إذ نَهلوا من جَمّة قِيلوا
قال أبو علي رانَ : غَلَبَ . ع قوله مجلُول : أي ملفوظ عنه الجَلَّة^(٣) وهي البَعْر . والحمُّ :
ما بقي من الشخْمِ إذا أُذِيبَ ، شَبّه الماءَ عند اغترافِهِ^(٤) القومُ بالشخْمِ المَجْمُولِ وهو المَذاب .
وذكر أبو علي (٢٧٤، ٢٧٧/١) خبر عرابة مع معاوية ، وإنشاده شعر حاتم ، وفيه :
وإني مذموم إذا قيل حاتمٌ نبا نبوةً إن الكريمُ يُعَنَّفُ^(٥)
ع يريد أن الكريم يُعَنَّفُ واللثيم لا يُعَنَّفُ ، وهذا مثل قولهم : « إنما يُعَاتَبُ^(٦)
الأديمُ ذو البَشَرةِ » وقال الشاعر^(٧) :

(١) وفي ابن الشجري يَفْرِي وهو أحسن . (٢) من كلمة طويّلة مفضلية ٢٨٣ .
(٣) مثلثة والأصلان المجلّة مصحفة . (٤) كذا في الأصلين بإضافة المصدر إلى المفعول
ورفع الفاعل بعده ، وما أجبته في الكلام ! وعند الأنباري ٢٨٤ من حيث نقل التفسير (حين اغترفه القوم)
وأرجح أن ما هنا تصحيف . (٥) من كلمة في رواية ابن الكلبي . (٦) ويأتي ٢٣٤
وهو في العسكري ١٧ ، ٤٦/١ والمستقصى والميداني ١/٣٤ ، ٢٦ ، ٣٦ . (٧) من قصيدة تعزى
لأبي الأسود الدؤلي وليست في د ، والمتوكل الليثي ، وبعض أبياتها للعرزمي وغيره انظر غ ١١/٣٧ ومختصر

وإذا عتبت على اللئيم ولئمته في بعض ما يأتي فانت ملوم
وإذا جريت مع السفية كما جرى فكللا كما في جريه مذموم
وقال عبد الصمد بن المعدل في نحوه :

عُذْرُكَ عِنْدِي بِكَ مَبْسُوطٌ وَالذَّنْبُ عَنِ مِثْلِكَ مَحْطُوطٌ
ليس بمسخوط فإلّا امرئ كل الذي يأتيه مسخوط

(س ١٤٧) وحاتم هو ابن عبد الله بن سعد / بن الحشرج^(١) ، أحد بني ثعلب بن عمرو بن النوف بن طي ،

يكنى أبا سقانة وأبا عدي ، فارس شاعر جاهلي ، وأحد الأجواد الذين يضرب بهم المثل بل هو أشهرهم ، وهم ثلاثة : حاتم بن عبد الله ، وكعب بن مامة ، وهريم بن سنان ، وهم أرماق المقوين ، وكان حاتم ظفيرا إذا قاتل غلب ، وإذا غنم أنهب ، وإذا سئل وهب ، وإذا قامر سبق ، وإذا أسر أطلق ، وإذا أترى أثق . وذكر أنه لا يعرف ميت قرى أضيافه سواه ، وذلك^(٢) : أن ركبا من العرب نزلوا بموضع قبره وقد فقد زأدهم ، وفيهم رجل يكنى أبا خيرى ، فجعل يقول : أبا سقانة ! ألا تقرى أضيافك ، أبا سقانة ! إن أضيافك جياح مقوون ، يميدها ليلته ، فلما نام ناز من نومه وهو يقول : واراحلتاه ! عقرت والله ناقتي ! فقال له أصحابه وكيف ؟ قال : رأيت أبا سقانة قد انشق عنه قبره فاستوى قائما يندسني :

أبا خيرى وأنت امرؤ ظلوم المشيرة لوأمها
وماذا تريد إلى رمة بدوية صخب هامها
تبغى أذاها وإعسارها وحوالك عوف وأنعامها

ثم عمد إلى سيفه واتصاه من غمده ، فمقر به ناقتي وقال دونكم : فإيقظني إلا رغاؤها ،

العلم ٩٣ والبحرى ١٧٤ والمسكوى ٢١٩ ، ٢٧٦ / ٢ ، والمؤتلف ١٧٩ واليعنى ٣٩٤ / ٤ والسيوطى ١٩٤
و٢٦٤ والبلى ٥٥٠ / ٢ وشرح الدرر ٥٩ وخ ٦١٨ / ٣ (١) بن امرئ القيس بن عدي بن

أخزم ابن أبي أخزم وهو هزيمة بن ربيعة بن جرول بن ثعلب . خ ٩٤ / ١٦ وخ ٤٩٤ / ١ .

(٢) الخبر والأبيات مؤعدهما الذيل ١٥٧ ، ١٥٥ .

وإذا بالناقة ترغو ما تنبعت ولا بها حراك . فقالوا : قد والله قرأك حاتم . فحروها وأكلوا وتروّدوا ، واقسم القوم متاع أبي خيبري على إبلهم واستمروا لوجهتهم ، فلما صاروا في الظهيرة ، وضّح لهم راكب يجنبُ بعيرا يومَ ستمّهم حتى التقوا ، فقال لهم : أفيم أبو خيبري ، قالوا : نعم ، قال : فإنّ عدى بن حاتم رأى أباه البارحة وهو يقول له : إن أباً خيبري وأصحابه استقرّوني فقريتهم ناقته ، فموضه منها وزده بكرًا يحمل عليه متاعه ، وهذه الناقة ! وهذا البكر ! فارتحل أبو خيبري الناقة ، وتخفف هو وأصحابه من أزوادهم^(١) وأمتعتهم على البكر ، ومضوا باتّهم قري . وأدرك عدى بن حاتم النبي صلى الله عليه وسلم وحسن إسلامه ، ورؤى عنه وكان يحدث بهذا الخبر بعد إسلامه . وقد روى أن هذه الآيات إنما كان يُنشدّها حاتم ابنه عديًا حين أمره أن يعوض أبا خيبري بناقته وأمره أن ينشده إياها .

وأشده أبو علي (٢٧٨/١ ، ٢٧٤) للشماخ :

إذا ما راية رُفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين^(٢)

ع معنى باليمين هنا : بالقوة ، وقيل معناه بالحق ، أي لأنه أحقّ بها ، وبكلى القولين فسّرت الآية أعنى قوله تعالى : « لأخذنا منه باليمين » قيل بالقوة وقيل بالحق ، وأما قوله تعالى : « فراغ عليهم ضربا باليمين » ففيه ثلاثة أقوال : القولان المذكوران ، والثالث أنه أراد باليمين التي أقسم بها ليكيدنها ، وذلك قوله تعالى حكايةً عنه « وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين » فأما قوله تعالى : « إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين » فقيل معنى اليمين هنا القوة ، ويؤيد هذا التأويل قوله تعالى : « وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين » أي ليس كما قلتم إنا أكرهناكم وقويتنا عليكم . وفيه قول ثانٍ وهو أنه أراد بقوله : عن اليمين من جهة الدين ، لأن إبليس قال : « لا تينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم » قال المفسرون : من أتاه الشيطان من قبّل اليمين أتاه من قبّل الدين

(١) الأصلان أزودتهم ولا أعرف هذا الجمع . (٢) ٩٧٥ وخ ٤٥٣/١ و ٢٢٣/٢ .

فَلَسَ عَلَيْهِ الْحَقُّ وَشَكَكَ فِي الْيَقِينِ . وَمِنْ أَتَاهُ مِنْ جِهَةِ الشِّمَالِ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ الشَّهَوَاتِ ،
وَزِينَ لَهُ إِيَّانَ السَّيِّئَاتِ ، وَمِنْ أَتَاهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ التَّكْذِيبِ بِالْقِيَامَةِ وَالْمَأْبِ ،
وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ ، وَمِنْ أَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ خَوْفَهُ الْفَقْرَ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى مَنْ تَخَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِ ، فَلَمْ
يَصِلْ رَحْمًا وَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاةً .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٧٨ ، ٢٧٥) لِلْعُجْبِيِّ (١) السَّلْوِيَّ :

تَرَكَنَا أبا الأَضْيَافِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا بِمَرِّ وَمِرْدَى كُلِّ خَصْمٍ يَجَادِلُهُ

ع يرثي العجيب بهذا الشعر رجلا من قومه يقال له سليمان بن خالد بن كعب ، هلك بمَرِّ
الظَّهْرَانِ وهو صادر إلى المدينة . ويتان من هذا الشعر قد اختلف في قائلهما أشدَّ اختلاف .
وهما قوله :

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَامْتِضَائِلَ وَلَا رَهِيْنٌ لَبَّاتُهُ وَبَادِلُهُ

يَسْرُكُ مَظْلُومًا وَيُرْضِيكَ ظَالِمًا وَكَلَّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ

فقال السكري : إنهما (٢) لثور بن الطثرية يرثي أخاه يزيد ، وأنشدهما في أبيات أولها :

أرى الأثل من بطن العقيق مجاورى مقيما وقد غالت يزيد غوائله

وأنشد أبو تمام هذه الأبيات لزینب بنت الطثرية ترثي أخاها ، وقيل إنها الأم يزيد ترثي

ابنهما ، وقيل إن البيتين للأبيرد اليربوعي . وقوله : قتي ليس لابن العم كالذئب

قد مضت أمثله والقول في معناه (٥٩) . وقوله : يَسْرُكُ مَظْلُومًا وَيُرْضِيكَ ظَالِمًا

(١) أبيات العجيب في الحماصة ٢/١٩٣ وغ ١١/١٤٧ وهي في البلدان (مر) أتم . وهذا البيت

له في غ ١١/١٥٣ وفي ١٤٧ لأخت ابن الطثرية . وفي ٧/١١٧ لها ، والبيت فتى الخ لكليما في غ ١٢/١٢ .

وهذه الأبيات فيها تخطيط وارتباك بأبيات أخت ابن الطثرية الآتية ١٧٦ ، وبأبيات الشمر دل عند ابن

الشجري ٨٣ ومجموعة المعاني ١١٦ ، وبأبيات الأبيرد في غ ١٢/١١ . (٢) الأبيات الآتية ١٤٧

نسبت لغير أخته ، إلى ثور بن سلمة أخيه (الوفيات ٢/٣٠٢) ، وفيه وفي غ ٧/١١٦ عن أبي عمرو الشيباني

لامه ، ويقال إنها لوحشية الجرمية .

(س ١٤٨)

يريد إن ظلمت أدرك بئارك ونصرك ، وإن ظلمت أدم لك وخفرك / .

وأشده أبو علي (١/ ٢٧٩، ٢٧٥) للحسين بن مطير^(١) :

ألياً على مَعْنٍ وَقُولَا لِقَبْرِهِ سَقَّتَكَ النُّوَادِي مَرَبَعَاتِم مَرَبَعَا

ع يرثي مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ . وَمِنْ مَخْتَارِهِ^(٢) قَوْلُهُ يَخَاطِبُ ابْنَهُ وَلَمْ يَنْشُدْهُ أَبُو عَلِيٍّ :

تَعَزَّزَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْهُ ! وَلَا يَكُنْ عَزَاؤُكَ مِنْ مَعْنٍ بَأَنَّ تَتَضَعُّضَا

فَمَا مَاتَ مِنْ كُنْتِ ابْنَهُ لَا وَلَا الَّذِي لَهُ مِثْلُ مَا أَسْدَى أَبُوكَ وَمَا سَعَى

تَمَنَّى إِنْسَانٌ شَأْوَهُ مِنْ ضَلَالِهِمْ فَأَضْحَوْا عَلَى الْأَذْقَانِ صَرَعِي وَظُلْمَا

وفياً أنشده :

فَتَى عَيْشَ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَرَّتَمَا

يريد أن عطاءه كان جزيلاً وافراً وسابغاً فضلاً ، فإما مات بقي في أيدي الناس منه ما عاشوا به ، ويحتمل أن يريد أنه أوصى للناس بالمال ، وشبهه عيشهم في معروفة بعد موته بمجرى السيل

بعد انقضائه يكون مرعى ومتبقيلاً ، ومثله :

فَتَى عَيْشَ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا رُعِيَتْ بَعْدَ الرَّبِيعِ مَسَائِلُهُ

يُهَمَزُ وَلَا يُوْجِزُ .

وأشده أبو علي (١/ ٢٧٩، ٢٧٦) للبيد :

يَحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ

(١) له في الحماسة ٢/٣ والمصري ٣/٢١٠ والأدباء ٤/٩٨ وغ ١٤/١١٣ (وعنه ابن عساكر

٤/٣٦٣) والبيان ٣/١٢٠ والوفيات ٢/١١٢ والقوات ١/١٨٥ وفي الصمدة ٢/١١٨ قال ويروي لابن

أبي حفصة . (٢) الزيادة في الأدباء وفيه بعد (تتضعضاً) :

أَبِي ذَكَرَ مِنْ أَنَّ يُبَيِّتُ فَعَالَهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ لَاقَى حِمَامًا وَمِصْرَعًا

وزاد بعد (أجدعا) :

وَمَا كَانَ إِلَّا الْجُودَ صُورَةً وَجِهَهُ فَعَاشَ رَيْبَمَا تَمَّ وَلَّى وَوَدَّعَا

وَكُنْتَ لِدَارِ الْجُودِ يَا مَعْنَ عَامِرًا وَقَدْ أَصْبَحْتَ قَعْرًا مِنَ الْجُودِ بَلَقَا

ع وقبله :

كَأَنَّ دُمُوعَهُ غَرَبًا سُنَاةً يُحِيلُونَ السِّجَالَ عَلَى السِّجَالِ
إِذَا أَرَوْوَا بِهَا زَرْعًا وَقَضَبًا أَمَالُهَا عَلَى خُورِ طِيْوَالٍ^(١)
القَضْبُ : القِصْفِصَةُ^(٢) ، يقول : إِذَا أَرَوْوَا بِهَا زَرْعًا وَقَضَبًا أَمَالُهَا عَلَى النُّخْلِ . وَالخُورُ :
الزَّرَارُ الكَثِيرَةُ الحَمْلُ كَالنَّاقَةِ الخَوَّارَةِ ، وَهِيَ الصَّنِيءُ الغَزِيرَةُ اللَّبَنُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٧٦، ٢٧٩/١) لِمُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ :

قَبْرٌ بِمَحْلُوَانَ اسْتَسَرَّ فَرِيحُهُ خَطَرًا تَقَاصَرَ دُونَهُ الْأَخْطَارُ^(٣) الشَّعْرُ
يَرْتِي بِهِ يَزِيدُ بْنُ مَزِيدٍ الشَّيْبَانِيَّ . وَتَمَامُ الشَّعْرِ :

أَبَى الزَّمَانَ عَلَى مَعَدِّ بَعْدَهُ حُزْنَا كَمُورِ الدَّهْرِ لَيْسَ يُعَارُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٧٦، ٢٧٩/١) : أَنشَدَنَا ابْنُ دُرُّسْتَوَيْهِ قَالَ أَنشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُوَانَ
صَاحِبُ الزِّيَادِيَّ : ع كَانَ ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدِ الْجُرْجَانِيِّ يَقُولُ : جُوَانَ^(٤) اسْمٌ فَارِسِيٌّ وَمَعْنَاهُ :
صَغِيرُ السِّنِّ أَيْ قَتِيٌّ ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالْفَارَسِيَّةِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٧٧، ٢٨١/١) لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ :

وَمَا أَنَا مِنْ رَبِّبِ الزَّمَانِ بِجَبَّاءٍ وَلَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ يَائِسٌ

ع وقبله :

أَبْكَيْ عَلَى الدَّعَاءِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ وَلَهْفَى عَلَى بَشْرِ سِمَامِ الْفَوَارِسِ^(٥)

وَالشَّعْرُ لِمَفْرُوقِ بْنِ عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، وَكَانَ قَيْسٌ وَالدَّعَاءُ وَبَشْرُ إِخْوَتِهِ ، هَلَكُوا فِي غَزْوَةِ بَارِقِ

(١) ١١٠/١٥ والأول في ل (سني) . (٢) فارسية أصلها إنشيت .

(٣) في الحامسة ٦/٣ والوفيات ٢٨٨/٢ زيادة بيت . (٤) كذا بضم الجيم في العربية وفي

الفارسية بفتحها . (٥) البيتان في الألفاظ ١٧٦ ولوت (جأ) والأول في المرة ١١٦ لقرون ، قال

ابن بري (في حواشيه نسخة) صوابه مفروق ، وفات الخفاجي التنبيه عليه . ومطلع الكلمة في غ ١٣٣/٢٠ :

بشط^(١) الفرات في طاعون^(٢) شيرويه ، فبكام مفروق . وقوله : في كل شتوة : يريد أن الدعاء كان جوادا مطعاما في الشتاء عند انقطاع الألبان وقلة الزاد . وقوله : وما أنا من زئب المنون بجبئا : يعني أن ما أصابه من المصائب قد هوّن عليه أمر المنون ، وهو مع ذلك غير يائس من فضل الله عز وجل .

وأشند أبو علي (١/٢٨١، ٢٧٧) لحنيد بن ثور :

ليست إذا سميت^(٣) بجائبة عنها العيون كرهية المس
ع وغيره يرويه إذا رُميت وهو أحسن لأن العين إنما تجبئا عن المرأة [المخفاء]
لا عن السمينة ، وكذلك كراهية المس . وقد وصف حميد من ضم صاحبته التي ينسب بها
مالم يصفه شاعر ولا ذكره ذاكر فقال : [سقط ما كلام المؤلف]
وبعد : وكأننا كسيت فلانها وخشيت نظرت إلى الإنس

وأشند أبو علي (١/٢٨١، ٢٧٨) لبعض البصريين :

كم من فتى تحمد أخلاقه ويسكن المافون في ذمته^(٤)

ع ومن جيد ما ورد في الحجاب والحاجب قول أبي هيفان :

الله يعلم أنني لك شاكر والحُرُّ للفعل الكريم شكور
لكن رأيتُ يباب دارك جفوة فيها لحسن فقالكم تكدير^(٥)

(١) وفي ل بشط الفيض ، وهو نهر بالبصرة معروف . (٢) كانوا هلكوا بالطاعون كما في غ وتهذيب الألفاظ ، إلا أنني لا أدري لم نسب إلى شيرويه وهو الذي قتل أباه أبرويز وتسلط على ملكه . ولم يترجمه وهو مفروق بن عمرو الأصم بن قيس بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيان كما قال المرزباني ١٣ و ١٥٧ ب ويأتي ٢٠٧ (٣) في الألفاظ ٣٦٩ ول (جأ) برواية سميت . وقد كان البكري في التنبيه ندد بتبحيح رواية القالي وتزييفه بكلام لا يلائم قتيض الله له من الحشيين من قايضه شق الأبله وانتم للقالي . وإنما يقول حميد أنها ليست مفرطة السين حتى تجذبها العين أو تنبو عنها . (٤) البيتان في العيون ١/٨٥ . (٥) هذا البيت ويتلوه :

وقال العطوى أو غيره :

يا أبا موسى وأنت قتي ماجد مخضض ضرائبه
كن على منهاج معرفة إن وجه المرء حاجبه
وبه تبدو محاسنه وبه تبدو معائبه
وأرى بالباب معترضاً حاجبا يزور جانبه
ليس إنساناً^(١) فأعذره إنما الإنسان صاحبه

وقال أبو تمام^(٢) :

سأترك هذا الباب مادام إذنه كمهدى به حتى يلين قليلا
إذا لم أجد يوماً إلى الإذن سلماً وجدت إلى ترك اللقاء سبيلا

وقال آخر :

وإن كان لابد من حجة ومن حاجب فأجعلوه رفيقا

مبال دارك حين تدخل جنة وبياب دارك منكر وتكبر

في رسالة الحجاب للجاحظ في الطراز ٨٥ مما أنشده ابن أبي قنن إياه ، والثلاثة في معاني العسكري ١٦٣/١ لحظة . (١) وبالغربية لكن الأنسان . والبيتان ٢ و ٣ في المحاضرات ١٠١/١ ليحيى ابن الملقى ، وبغير عن وفي العيون ٨٥/١ ، والثلاثة الأولى بغير عن وفي العقد ٤٠/١ ، ووجدت في رسالة الحجاب ٩٢ يتين لأحمد بن أبي طاهر :

ردني بالنزل حاجبه إذ رأى أنني أطلبه

ليس كسرخانا فأشتمه إنما الكسرخان صاحبه

والخسة كما هتا ووجدتها عند المرزباني ١٤١ ب لمحمد بن يزيد البشري الأموي .

(٢) ماله بزيادة بيت في مجموعة المعاني ١٧٦ ، ولم أجد لها في د ، وبغير عن عند ابن أبي الحديد

١٤٤/٤ ١٦٣/١ ، وما في رسالة الحجاب ٨٩ بلفظ وأنشدني الزبير بن بكار لبعض

الشعراء ، ولأبي العميث في الوفيات ٢٦٣/١ ، ولمحمد بن عمران في المحاضرات ١٠٢/١ . ووجدتها عند المرزباني

١٣٢ ببلأبي نَبَقَة محمد بن هشام السدي ، وفي ١٤٢ ب لمحمد ابن أبي عمران الأصبهاني .

يقابل من جاءكم بالجليل فيأتى صديقا ويمضى صديقا

ومن حسن ما خاطب محبوب محتجبا قول المَطْوِي^(١) :

إذا أنت لم تُرْسِلْ وجئتُ فلم أصلْ ملأت بُعذر منك سمعَ لييب
أثيتك مشتاقا فلم أر حاجبا ولا ناظرا إلا بوجهِ غَضوب /
كأني غريم مقتضٍ أو كأنني طلوع رقيب أو صدود حيب
فعدتُ وما فلَّ الحجابُ عزيمتي إلى سُكر سبَطِ الراحتين أرب
على له الإخلاصُ ما ردَّع الهوى أصالة رأيٍ أو وقارُ مشيب

وأشد أبو علي (٢٧٨، ٢٨١/١) لرجل كوفي يهجو المغيرة بن شعبه :

إذا راح في قُبْطِيَّة متأزرا فقل جملُ بسنتن في آبن محض اليبين^(٢)

إذا نسبت الناس إلى القبط قلت : قبطي بكسر القاف ، وتنسب إليهم الثياب فتقول :
قبطي بضم القاف للفرق . ومن مختار ما ورد في القصر والمجوبه قول الحزين الكناني :
وقد جمعه مجلس مع كثير ، وكان كثير قصيرا لا يبلغ ضروع الإبل ، وكان إذا دخل على
عبد الملك قال له : تطاطأ لا يصب رأسك السقف . ولذلك قال له لما رآه : « تسمع^(٣)
بالمعدي لا أن تراه » لقماءته . فقال كثير للحزين : إنك لا تحسن أن تهجو . فقال له
الحزين : إن أبحت لي أن أقول قلت . قال : وما عسى أن تقول . فقال^(٤) :

لقد علقت زبَّ الذباب كثيرًا أساودُ لا يُطِنينه^(٥) وأراقمُ

(١) أبي عبد الرحمن في ابن اللدبر كما في رسالة الحجاب ١٠٠ والحصرى ١٣٧/٢ .

(٢) هما في العيون ٥٥/٤ لمعاوية في المغيرة ، وفي معاني العسكري ٢/٢١١ ، مما ينسب إلى أبي نواس

وهو لغيره ، والثاني مع آخر في الحاسة ٤/١٨٣ بلا عنو (٣) مثل في الضبي ٩، ٨، والبيان ١/٩٦

والفاخر رقم ١٢٤ والعسكري ٧١، ١/١٨٦ والنويرى ٣/٢٢ والبيداني ١/١١٣، ٨٦، ١١٦

وأبي عبيد . (٤) الأبيات ٦ له في غ ٨/٢٧ ، والثاني فيه ١٤/٧٨ وخ ٢/٣٨٢ ، وفي الحاسة

٤/١٨٣ بغير عنو ، وروايته أظن خليلي من تقارب شخصه بعض الخ (٥) لا يُطِنين فيه بقية

قصير الثياب فاحش عند بيته يَمْفَضُ الثُّرَادَ بِأَسْتِهِ وَهُوَ قَائِمٌ
ويروى : يكاد كثيرٌ من تقارب شخصه يَمْفَضُ الْبَيْتَ وَكَانَ كَثِيرًا يَلْقَبُ زُبَّ
الثُّبَابِ لِقِصْرِهِ . وقال آخر ^(١) يهجوهُ :

لممرك ما زُبُّ الثُّبَابِ كَثِيرٌ بفعل ولا آباؤهُ بِفُحُولِ

وأُشْدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٨٢، ٢٧٨) للفرزدق يهجو إبراهيم بن عربيّ :

ترى منبرَ المبدِ اللثيمِ كأنما ثلاثة غريبان عليه وُقُوعِ

[سقط ملة البيت ونحوه]

وأُشْدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٨٢، ٢٧٩) لمبد الصمد ^(٢) بن المذلل في ابن أخته :

لو كان يُمَطِّي الْمَتَى الْأَعْمَامُ فِي ابْنِ أَخٍ أَصْبَحْتَ فِي جَوْفِ قُرُقُورٍ إِلَى الصِّينِ الْآيَاتِ

وتأما :

لَا يَحْمَدُونَكَ فِي خَلْقٍ وَلَا خُلُقٍ إِذَا رَأَوْكَ وَلَا دُنْيَا وَلَا دِينَ

ع ومثله في المعنى قول ابن الروميّ في ابن لصديق له :

أَللهُ يَعْلَمُ أَنْ لَوْ كُنْتُ لِي وَلَدًا لِمَا حَبَسْتُكَ إِلَّا فِي الْمَطَامِيرِ
يَا مَنْ إِذَا مَا رَأَتْهُ عَيْنُ وَالِدِهِ وَمَسَطَ الرِّجَالَ تَقَاهُمْ بِالْمَعَاذِيرِ

ومثل قول عبد الصمد :

وكان أخطى له لو كان متزرا في السالفات على غرمول عنين

(١) هو زوج عزة كما في محاسن الجاحظ ١٦١ . (٢) له في غ ١٢/٦٨ ثمانية . ومثل

قول الباهليّ (البيهقي ١٢/٢) :

أَدَّتِي خَطَاكَ الْمُنْدَ وَالصِّينُ وَكُلَّ نَحْسِ بَكِ مَقْرُونِ
بِحَيْثُ لَا يَأْتِسُ مَسْتَأْنِسُ وَحَيْثُ لَا يَفْرَحُ مَحْزُونِ
تَهْوِي بِكَ الْأَرْضُ إِلَى بَلَدِهِ لَيْسَ بِهَا مَاءٌ وَلَا طِينِ

قولُ الحسن^(١) وفيه بعضُ القُلُوبِ :

فرحمة الله على آدم رحمةٌ من عمٍّ ومن خصصاً
لو كان يدري أنه خارج مثلك من إحليله لأختصي

ومثل قوله

إن القلوب تُطَوِّى منك يا ابن أخي إذا رأته على مثل السكاكين
قولٌ^(٢) في القلب وخز مثل وخز السينان

وقال ابن بسّام أو غيره^(٣) :

تفيل يُطالنا من أمِّ إذا سرّه رغمُ أنفى ألمِّ
لنظرته وخزة في الحشى كوخز الماحم في الملتزم

وأشده أبو عليّ (١/٢٨٤، ٢٨٠) للمقنّع الكندي :

يأتيني في الدين قومي وإنما تداينتُ في أشياء تكسيهم حمداً الصر^(٤)
ع وهو محمد بن^(٥) عميرة ويقال ابن عمير ابن أبي شمير ابن فرعان ، كندی شاعر
إسلامي ، قال الهيثم بن عدي كان المقنّع أحسن الناس وجهاً فإذا سفر لُقِعَ ، أي أصابته
العين فيمرض ويلحقه عنتٌ ، فكان لا يمشي إلا مقنّماً . وأشده يعقوب بن السكيت هذا
الشعر لحاتم^(٦) ، وزاد في أوله :

(١) أبي نواس . (٢) كذا بياض وهو من ثلاثة أبيات لإياس بن الأرت في الحماسة

٢٤/٤ ، وصواب إنشاده وتماهه :

إكليلها زوّل وفي شولها وخز ألمّ مثل وخز السنان

(٣) الحسن بن هاني ، في المقد ١/٢٩٥ . والأبيات ٤ بغير عنو في العمون ١/٣١٠ وفيه كوخز

المشروط في المحتجم . (٤) في الحماسة ٣/١٠٠ والبحري ٣٤٧ وغ ١٥/١٥٠ والشراء ٤٦٣

(٥) وفي غ ١٥/١٥١ والسيوطي ١٢٨ محمد بن ظفر بن عمير الخ . وعميرة كذا في الأصل وفي

التبريزي طبة بن عميرة . (٦) ولا يوجد في رواية ابن الكلبي .

أصارمتى أنى وصلتُ جِبالها وصَرَمْتُ من بعد التصافى لها هذا
وسلمى ولىلى والنوار وزينبا وجُلًّا وظَبِيًّا^(١) وأجتنبتُ لها دعدا
وإن الذى بينى وبين بنى أبى البيت . وفى روايته تقديم وتأخير ، وبعد هذا البيت
الأول فى رواية أبى على بيتان ، لم يروها أبو على ولا يعقوب فيما رواه لحاتم ، وهما :
ألم يرَ قوى كيف أوسيرُ مرَّةً وأُعسرُ حتى تبلغَ العسرةُ الجهدا
فما زادنى الإقتار منهم تقربًا وما زادنى فضلُ الغنى منهم بُعدا
وهذا من قول الأبيرد اليربوعى :

فتى كان يُدنيه الغنى من صديقه إذا ما هو استغنى ويُبعدة الفقر^(٢)
ولله دَرَّ إبراهيم بن العباس^(٣) فى قوله :

أراك إذا أيسرتَ خيمتَ عندنا مُقيما وإن أعسرتَ زرتَ لما
فأنت إلا البدر إن قلَّ ضوءه أغبَّ وإن زاد الضياء أقالما
وكرر هذا المعنى فقال^(٤) :

أسدُّ ضارٍ على أعدائه وأبُّ برٍّ إذا ما قدرا
يعرف الأبعد إن أترى ولا يعرف الأذى إذا ما افتقرا
وفى شعر المقنع :

وفى فرس نهد عتيق جعلته حجابا لبيتى ثم أخدمته عبدا

(١) والأصلان وطيبا ولا أعرفه فى أعلام النساء . وظبيا مرخم طيبة وهو معروف فى أعلامهن أو هو وطيبا مرخم طيبة . ولم أقف على الزيادة الآتية . (٢) من كلمة تأتي ١٧٣

(٣) لم أر أحدا يكون نسبها إليه ، وهما فى أسرار البلاغة ١٠٨ واليتيمة ١٥٢/٤ والحصرى ٩٩/٢ والوفيات ٥٢٣/١ لأبى بكر الخوارزمى . وترى أبياتا طريفة فى المعنى فى الأدباء ٦٠/٦ .

(٤) له فى غ ٣١/٩ والحصرى ٩٩/٢ والشريشى ٢٣٩/٢ ونزهة المجلس ٣٦٨/٢ وفى الأدباء .

٢٦٩/١ والمرضى ٢٢٢/١ ومعانى السكرى ١٩٥/٢ .

لم يرد بقوله: جملة حجابا لبيتي أني أحجُبُ به بيتي من ناظر، وإنما يريد أنه نُصِبُ
عِنيه وأكبر همه، كما قال الآخر: /

يَسُدُّونَ أَبْوَابَ الْبُيُوتِ بِضُمِّرٍ إِلَى عُنَنِ مَسْتَوْتَاتِ الْأَوَاصِرِ^(١)
المُتَّة: الجَطِيْرَة ، وقريب منه قول الآخر^(٢):

يَزِيْنُ الْبَيْتَ مَشْدُودًا وَيَشْفِي قَرَمَ الرِّكْبِ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٨٤، ٢٨١) لَجَحْدَرِ اللَّصِّ قَصِيْدَةً^(٣)، مِنْهَا:
أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْرٍو وَإِنَّا بَنَاتُ دَانَ
نَمُوتَرَى الْهَلَالَ كَمَا أَرَاهُ وَيَمْلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي

ع هذا من أيسر ما يقنع به المشوق ويتعلق به المتوق . ومثله قول رجل^(٤) من
بنِي نَعِيم :

كَلَانَا يَرَى الْجُوزَاءَ يَا عَلُوْا إِنْ بَدَتْ
وَكَيْفَ بِكُمْ يَا عَلُوْا أَهْلًا وَدُونَكُمْ
وَنَجْمَ الثَّرِيَا وَالْمَزَارُ بِمِيْدُ
لِجَاخٍ يَغِيْصُنُ السَّفِيْنَ وَيِيْدُ

وقال رجل من بني رياح:

(١) وقبله في المخصص ٦/٦:

فان بنى ذبيان حيث علمت مجزَع البتيل بين بادٍ وحاضرِ
والأصلان يسدن مصحفا . وهما من كلمة سَلَمَة بن الخُرَشُب الأثماري في الفضليات ٣٤ والبلدان
(البتيل) . (٢) أبي دُوَادٍ أو عُقْبَة بن سابق من كلمة يأتي تخريجها ٢١٧ . والبيت في المعاني ٥٩
قال اذا قَرِمُوا إِلَى اللَّحْمِ رَكِبُوهُ فَصَادُوا عَلَيْهِ . (٣) القصيدة في البلدان مع الخبر (حجر) وجزء من
منتهى الطلب باستنبول رقم ١٥٥ وابن عساكر ٦٣/٤ والبلوى ٥٠١/٢ والسينوطى ١٣٩ وخ ٤٨٣/٤
وشرح مقصورة حازم ٥٠/١ . والبيتان للمعلوط في العيون ١٤٩/١ والشراء ٢٦٧ والتويرى ٢٥٨/٢
وهما عنده في غير هذا الموضع من كلمة ججدر ، وبغير عنو في العيون ١٩٤/٢ .
(٤) مسعود بن خَرَشَة المازني لصن إسلامي غ ١٦٦/٢١ . وفيه يا مُجَلُّ .

كَفَى حَزَنًا أَنْ لَا يَزَالَ يَمُودُنِي عَلَى النَّأْيِ طَيْفٌ مِنْ خَيَالِكِ يَا نَمُّ
وَأَنْتِ مَكَانَ النَّجْمِ مَنَا وَهَلْ لَنَا مِنْ النَّجْمِ إِلَّا أَنْ يَقَابِلَنَا النَّجْمُ
وَأَنْشَدَهَا أَبُو عَلِيٍّ بَعْدُ (٢٦، ٢٩/٢) لِمُحْرَزِ الْمُكَلِّيِّ (١). وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ: (٢)
أَلَيْسَتْ لَيْتَنِي تَحْتَ سَقْفِ يُكْنَهَا وَإِلَيَّ . هَذَا إِذْ نَأَتْ لِي نَافِعُ
وَيُثْبِنُنَا اللَّيْلُ الْبَهِيمُ إِذَا دَجَا وَتُبَصِّرُ ضَوْءَ الْفَجْرِ وَالْفَجْرُ سَاطِعُ
وَقَالَ آخَرُ:

لَقَدْ زَادَ الْهَلَالَ إِلَى حُبِّهَا عَيُونَ تَلْتَقِي عِنْدَ الْهَلَالِ
إِذَا مَا لَاحَ وَهُوَ شَقًّا صَنِيرٌ نَظَرْنَ إِلَيْهِ مِنْ خَلَالِ الْحِجَالِ (٣)
وَقَالَ جَمِيلٌ (٤):

أَقْلَبُ طَرْفِي فِي السَّمَاءِ لَمَلِّهَا يُوَافِقُ طَرْفِي طَرْفَهَا حِينَ تَنْظُرُ
وَقَالَ الْمَلُوطُ (٥) فَأَخَى:

وَمَا نِلْتُ مِنْهَا سَحْرًا غَيْرَ أَنِّي إِذَا هِيَ بَالَتْ بُلْتُ حَيْثُ تَبُولُ
وَفِيهِ: أَحَاذِرُ صَوْلَةَ الْحِجَابِ ظُلْمًا وَمَا الْحِجَابُ ظَلَامٌ لِجَانِبِ

يريد أنه يوقع الحدودَ واقعها، ولا يتجاوزها مواضعها، وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه، يعني أن جنابته لا توجبُ عليه ما يحذره من وقع مصقول يمان. وأنشد صاعد بن الحسن لسوار بن المضرب الكلابي جاهلي^٦ - هكذا^٧ قال، وإنما هو سعدي من سعد بن تميم - قصيدة طويلة أولها:

(١) هنا وم فان البيتين أنشدهما القائل لرجل من بني رباح، ويتقدمها هناك بيتان آخران لمُحْرَزِ الْمُكَلِّيِّ فطاش بصره وأخطأ للرعي. (٢) من كلمة تأتي ١٣٦.
(٣) البيتان في ألف با ٢/٥٠٠. (٤) الشراء ٢٦٧ والميون ٢/١٩٣ وخ ٤/٤٨٢ والبلوي.
(٥) الشراء ٢٦٧. (٦) ما قولان قال التبريزي ١/٦٥ من سعد تميم، وقال البرقي من سعد كلاب وكذا في الاختيارين رقم ٦ فهو إذا سعدي وكرابي أيضا. وسوار كان ممن فرز من الحجاج.

أليس الله يعلم أن قلمي يُحبك أيها البرق الميماني
وفي تضاعفها جميع هذا الشعر^(١) الذي نسبة أبو علي إلى جحدر، إلا سبعة^(٢) أبيات من آخرها،
وذلك قوله: فإين التفرق غير سبع إلى آخر الشعر. ثم إن الحجاج أرسل على
جحدر أسدا قد جوعه له ثلاثا. فبطش جحدر بالأسد فقتله، فمفا عنه الحجاج ووصله وجعله
في صحابه لما رأى من جرأته وشدة.

وأنشد أبو علي (١/٢٨٥، ٢٨٢) لأبي العتاهية:

لا تفخرنَّ بليصة كثرت منابها طويلاً^(٣) الأبيات

ع من جيد ما ورد في المهجاء بطول اللحية قول ابن الرومي: ^(٤)

ولحية يحملها مائق مثل الشراطين إذا أشرعا

تقوده الريح بها صاغراً قوداً حينما يُتعب الأخدعا

لو غاص في البحرها غوصة صاد بها حيتانه أجمعا

وقال الناجم^(٥): لابن شاهين لحية طوله شطر طولها

فهو الدهر كله عاثر في فضولها

وذكر أبو علي (١/٢٨٦، ٢٨٣) خطبة ابن الزبير التي أنشد فيها:

وقال المرزباني ٥٨ العموم بن المضرب وأخوه السوار بصريان إسلاميان . فبين أنه ليس جاهليا كما زعم
صاعد . (١) تمام الشعر في اختيار الأسمى ٧٣ والاختيارين رقم ٢ في ٤٤ بيتا و ٤ أبيات من
الآخر في الحاسة . ورواية الأسمى تخالف رواية صاعد ، فليس فيها معظم شعر جحدر وإنما الموجود فيها
ثلاثة ٩ - ١١ وهي فيها ٣٨ - ٤٠ والبيتان ١٠ و ١١ للسوار في المعاني ٢٣٩ والحيوان ٣/١٣٦
مصحفا . والمضرب بفتح الراء الكامل ١/٢٨٩ ، ٢٤٤ . (٢) الأبيات من فإين البيت الى الآخر
في الأمالي لا ٧٧ . (٣) عن التتالي عند الشريشي ١/٢٦٦ ، ولم أجدها في د ، ورأيت الأولين في
العيون ٤/٥٦ لأعرابي . (٤) مختار د ٤٥٦ والبلوي ٢/٣٤٣ والشريشي ١/٢٧ وفيه عنيفا
وهو أحسن . (٥) ما عند البلوي ٢/٤٧٦ والسكري في المعاني ١/٢١١ .

قد جرّوني ثم جرّوني
أنا جميل فتمرّقوني
ولا تغيتت فقسألوني
تنحلّ أحقاد الرجال دوني
الأشطار^(١) ع هذا الرجز جميل . وأوله :
تالله ما جئت لتُكروني
بحر يدق رُجَح السفين
قد جرّوني ثم جرّوني

أبيات^(٢)

وأنشد أبو عليّ (٢٨٣، ٢٨٦/١) :

نهار شراحيل بن طوّد يريني
ع هو للأعشى وبعده^(٣) :
ويل أبي ليلى أمرٌ وأعلق

وما كنت شاجرًا ولكن حسبتني
شريكان فيما بيننا من هوادة
إذا مسّحتلّ سدّي لى القول أنطق
صفيان جيّ وإنس موفّق

وروى أبي عبيدة شاعرًا : وهو المتعلّم . ومسّحتلّ : شيطانه . وحسبتني : هنا في معنى اليقين .
وروى أبو عبيدة إنسى وجنّ موفّق .

وأنشد أبو عليّ (٢٨٣، ٢٨٧/١) لأعرابيّ :

خطبت فقاواها تِ عشْرين بكرةً
وِدْرعا وجلبابا فهذا هو المهرُ

ع رواه غيره : وِدْرعا وجلبابا فذا أيسرُ المهرُ فيكون أبلغ في المعنى ، ويسلم
الشعر من الإقواء .

وأنشد أبو عليّ (٢٨٤، ٢٨٧/١) :

وشعنا غبراء الفروع مُنيقةً
بها توصف الحسناء أو هي أجملُ البيتين

(١) الأربعة في الطبرى ١٠٩/٨ وروايته حتى اذا شبت . . . وتكبونى ، و ٦ في ابن أبي الحديد
٣١٠/١ ، من أرجوزة في ٢٩ شطرا في غ ٩٤/٧ (٢) كذا بدل الأشطار . (٣) ١٤٨ د وشاجرّد
وشاقِرّد تعريب شاجرّد فارسيّة ، ورأيت عند المرزبانى لموسى بن عبد الله البخكان :
قد كنت شاجرّدى فيما مضى فصرت أستاذى ولا ترضى

ع وهما^(١) لرجل من بني سعد . ومثل هذا في الإنجاز . وتشبيه المرأة الحسناء بالنار قول الآخر .

/ ومشبوبة لا يقبس الجارزبها ولا طارق الظماء منها يؤنس
متى ما يزرها زائر يلق عندها عقيلة دارى من العجم تُقرس^(٢)

يعنى امرأة شبهها بنار مشبوبة من حسنها كما قال العجاج :

ومن قرش كل مشوب أغر

ثم ألغز فقال : لا يقبس الجارزبها يعنى زوجها ، أى لا يُيديها حتى يراها [الجارز]
فيقبس من حسنها . والعقيلة : الحيار من كل شىء أراد مسكا أو طيبا نسبه إلى دارين .
وتُقرس : تُشق فتفوح ، أى لا تمدو أن يكون عندها طيب .

[نبحثنا شرح الجزء الأول من الأمل]

(١) الأشتنداق ٧ وعنه في الزهر ١ / ٣٤١ والشريشى ٢ / ٢٦٧ . وهذا القصل منقول في

زيادات الأمثال . (٢) الأشتنداق ٣٦ والشريشى ٢ / ٢٦٧ .

كان الجزء الأول من تجزئة البكري تم على ص ٤٧٨ ، ولكننا لم نتمم المجلد عليه ، بل سرنا إلى أن وصلنا إلى منتهى شرح الجزء الأول من الأمالي ، وهو ثلاثة أخماس اللآلى .
ويأتى فى الجزء الثانى وهو تمام المؤلف من جميع الجهات خمسا اللآلى
الباقيان . يتلوها شرح الذيل ، وتصحيح طبعة الدار من الأمالي من ذلك
المجلد نفسه . وهذا كله بدأ لنا بعد ما أخذنا فى الطبع ،
فعدلنا عن النهج الأول حرصا فى أن يتم المؤلف
فى مجلدين توأمين . وينتهى الجزء
الأول من اللآلى ومن
سمط اللآلى معا .
والحمد لله
وحده .

عبد العزيز الميمنى

٨ شوال سنة ١٣٥٤ هـ }
٣ يناير سنة ١٩٣٦ م }

المجلد الآخر من

سَمَطُ اللّٰلِىِّ

ويحتوى على شرح الجزء الثانى من الأمالى ، وهو الحُصَانُ الباقيان من

اللّٰلِىِّ فِي شَرْحِ أَمَالِىِّ الْقَالِىِّ

للووزير أبى عُميد البكرى الأونبى

نسخه وصححه وحقق ما فيه وخرجه ، وأضاف إليه

ذيل اللّٰلِىِّ فِي شَرْحِ ذَيْلِ أَمَالِىِّ الْقَالِىِّ

وملاحظات وتصحيحات على طبعة الدار من الأمالى

عبدالعزیز المہتابی

أستاذ اللغة العربية بجامعة عليكره - الهند

دارالكتب العلمية

[بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ]

[شرح الجزء الثاني من الأمالی]

أنشد أبو عليّ (١، ٢/٢) لمتيم بن نؤيرة^(١) شعرا، منه :

فقلت له إن الشجى يبعث الشجى فدعنى فهذا كله قبر مالك

ع قد مضى ذكر متيم (٢٣)، ويروى : إن الأسي والأسى الحزن، وكلا المعنيين واحد، يقول : إذا رأيت محزوناً أذكرني حزني، أو قبرا أذكرني قبر أخي، وهذا قريب من قولهم : « العاشية تهيج الآية^(٢) » ويروى : إن الأسي — بضم الهمزة — يبعث الأسي بفتحها، وهذه رواية أبي تمام، ولها وجهان، أحدهما : أن يكون الأسي جمع أسوة وهي التعزية، يقول : تعزيتكم ببعث حزني، ويجوز أن يكون قيل له لك أسوة في فلان وقد قتل أخوه، وفي فلان وقد قتل حميمه، فعرف فضل أخيه على المفقودين فبعث ذلك حزنه .

ويقوى هذه الرواية قوله في البيت الأول : لقد لامني عند القبور على البكا

ويروى : لقبر ثوى بين اللوى فالدوانك^(٣) وهذه مواضع في ديار بني أسد، وكذلك الملا المذكور في أوّل الحديث، قال متيم أيضا^(٤) :

قاظت أنال إلى الملا وتربعت بالحزن عازبة تسن وتودع

(١) هو المعروف في القطعات ١٠٨ والجماسة ١٤٨/٢ والعمدة ٦١/٢ والمقد ١٧١/٢ والبلدان (الدوانك). وقال الأسود توم النمرى أن ليس في العرب سوى متيم ومالك ابني نؤيرة، وإنما الشعر لابن جندل الطعان الفراسي يرثي أخاه مالكا ثم أنشد ١٠ أبيات . (٢) الضبيّ ١٤، ١٥ والحيوان ٦٨/٥ والفاخر رقم ٢٧٣ والمسكوي ١٤٧، ٨٠/٢ والمستقصى والميداني ١/٣٩٩، ٣٠٧، ٤١٧ .

(٣) كما في البلدان وبطرة القطعات عن خط الوزير أبي القاسم ابن المغربي .

(٤) معجمه ٦٨ والبلدان (أنال) من كلمة مفضلية ٦٥ وغلط ل (ودع) في عنو البيت الى مالك .

وأنشد أبو عليّ (١٠٣/٢) لفاطمة بنت الأحجم^(١) :

قد كنت لي جبلاً ألوذ بظنه

ع قال السكري هذا الشعر للبي بنت يزيد بن الصّعق . ترثي ابنها قيس بن زياد ابن أبي سفیان ابن عوف بن كعب ، وقال الأخفش : إنه لامرأة من كندة . وأوله في رواية من رواه لفاطمة كما قال أبو عليّ :

يا عينِ جُودِي عند كلِّ صَبَاحٍ جُودِي بأربعة على الجَرَّاحِ

والجَرَّاحُ : زوجها . وفيه : وإذا دعت قُمْرِيَّةً شَجَبْنَا لها أخبرني غير واحد عن أبي العلاء المَعَرِّي^(٢) أنه كان يرَدُّ هذه الرواية ويقول : إنها تصحيف وينشده :
وإذا دعت قُمْرِيَّةً شَجَبْنَا لها يعني فرخها الهالك وهو الهديل . والشَجَبُ : الهلاك ، والشَجَبُ : الهالك . وهذه رواية حسنة مقبولة ، والحق أحق أن يتبع . وكان الأحجم بن دِنْدِنَةَ أحد سادات العرب . ويقال الأَجْمَمُ بتقديم الجيم . قال ابن دُرَيْد^(٣) جَمَمَ إذا فتح عينيه كالشاخص ، وبذلك سُمِّي الرجل أججم . وقال الخليل الأجمم : الشديد حمرة العين مع

(١) والأبيات لها في الحاسة ١٨٩/٢ وعنه في خ ٥١٣/٢ قال وتمثلت بها فاطمة السيِّدة والعيني

١/٤٣٨ ، وفي القطعات ١٢١ لامرأة من خزاعة ترثي أباها . ولما نشأ (رض) عند البلوى ٥٤٤/٢ زيادة

٥ أبيات عن الدلائل . وفي بعض نسخ الحاسة زيادة :

أمت ركابك يا ابن ليلي بُدْنَا	صنّفين بين تخائضٍ وإقارح
ولقد تظّلّ الطير تحطّف جُنَحًا	منها لحوّة غواربٍ وصفاح
ومطوّحٍ قفر دعوت نعامه	قبل الصباح بضمرّ أطلاق
وخطيبٍ قوم قدموه أمامهم	ثقة به متخطّط تبيّاح
جاوبت خطبته فظّل كأنه	أما نطقت مُملَحُ بمِلاح

(٢) ولكن التبريزي الخصيص به لم يروه في شرحه عنه . (٣) في الاشتقاق ٢٧٩ . ومثله

عند التبريزي والمجد واللسان وتصحيف السكري ج ٢ وهو العروف .

سعة وكان الأجم قد تزوج خالدة بنت هاشم بن عبد المطلب^(١) . وهي أم فاطمة هذه .
وأنشد أبو عليّ (٢/٣٠٣) للنابغة الجعدى :
ألم تعلمى أنّى رُزئتُ مُحاربًا الشعر قد مضى ذكر الجعدى (٦٠) . وتام الشعر^(٢)
وهو كله مختار :

يقول لمن يلحاه فى بَدَل ماله أنفق أياي وأترك ماليًا
يُدِرّ العروق بالسنان ويشترى من الحمد ما بيقى وإن كان غاليا
وَخَوْح : هو وَخَوْح بن عبد الله أخو النابغة لأمه . ومحارب^(٣) : هو محارب بن قيس بن عدس
من أشرف قومه . وهي كلمة .

وأنشد أبو عليّ (٢/٣٠٣) :

أبا عمرو لم أصبر ولى فىك حيلةً ولكن دعانى اليأس منك إلى الصبر الشعر
ع هو لعبد الله بن أراكه الثقفى^(٤) يرثى أخاه عمرو بن أراكه . وكان ابن عباس قد
استخلفه على اليمن . وشخص إلى علىّ رضوان الله عليه . فوجه معاوية إلى اليمن ونواحيها بشر بن
أرطاة أحد بنى عامر بن لؤى . فقتل عمرا . فجزع عليه أخوه ورثاه بشعر منه هذان البيتان .
وفيلهما مما ينتظم به المعنى :

أعمرى لئن أتبت عيناك ما مضى من الدهر أو ساق الحمام إلى القبر
لتستفيدن ماء الشؤون بأسره ولو كنت تمرين من تبج البحر

(١) كذا فى التبريزى . وفى تسميه والاشتقاق عبد مناف وهو الصواب فإنه ليس لعبد المطلب من
الأولاد من يكون سُمى هاشما انظر السيرة ٦٩ / ١٠٧٧ . (٢) فى خ ٢/١٢ والسيوطى ٢٠٩ . من
١٢ بيتا فى ١٨٤٥ أدب بالدار ٦٩ و ٧٠ والبيتان ٣ و ٤ مما عند القالى منسومان فى الصنائع ٣٢٤ عن ابن
سلام حنبل بن جابر الغزالى . وأربعة فى الحماسة ٣/٥١ . (٣) له ترجمة فى الإصابة رقم ٨٣٦٤
وهنا منقول عنه فى خ (٤) لأبيات له ٦ فى الكامل ٢٠٧٢ / ٢٠٢٩ . و ٥ عند الزجاجى ٧
من مضمون ٢/١١٣ وعند ابن السكيت ١٣٨ . وهى ٤ فى المقدم ٢/١٩٨ عن أنى موسى لأراكه بنى ابنه عمرا .

أيامهم ولم أصبر البتة

وأشدد أبو علي (٢/٤٠٤) لكعب بن زهير :

لقد ولى أليته جُوى معاشرَ غيرَ مطلول أخوها الشعر^(١)

ع قدمضى ذكر زهير ابن أبي سلمى (٦٣). ويكنى ابنه كعب أبا المضرّب، وهو شاعر مخضرم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ومدحه بقصيدته المشهورة :

بانت سعاد قلبي اليوم متبولٌ وبعد قوله : فإن تهلك حوى^(٢) :

وما ساءت ظنونك يوم تُولى بأرماح وفى لك مُشرِعوها

وآخر الشعر :

فما عُتِرَ الظباء بحى كعبٍ ولا الحسون قَصَرَ طالبوها

وكان حوى هذا قال لقاتليه وقد أسروه : والله إن قتلتمونى ليقتلن منكم خمسون رجلا ،

فبلغ ذلك قومه فبرّوا يمينته وصدقوا قوله . وأما قوله : فما عُتِرَ الظباء فإن العتيرة : ذبيحة

(س ١٥٢)

كانوا يذبحونها لأصنامهم من الغنم ، وربما ضنوا بالغنم / فصادوا مكانها ظباءً أخذوها عتائر ،

يقول : أرقنا دماء قاتليه ، ولم يُقادوا بالظباء ولا وفوا بها كما كانت العرب تفعل فى ندورها

وعتائرُها بالغنم تفديها بالظباء . وقال يعقوب كان من خبر^(٣) هذا الشعر : أن الأوس من

الأنصار كانوا حلفاء مُزينة ، فرّر رجل من مزينة يقال له حوى ويقال جوى بالجيم على الأوس

والخزرج ، وهم يقتلون فى حرب بُعات . فدخل مع حلفائه فأصيب . فرّر ثابت أبو حسان

الشاعر فقال : يا أخا مزينة ما طرحت هذا المطرح ؟ إنك لمن قوم ما تحمدونك . فقال

حوى وهو يجود بنفسه : أعطى الله عهداً أن يُقتل بى . منكم خمسون ليس فيهم أعور ولا

(١) الأبيات فى الحاسة ٣/١٩ والشعراء ٦٦ . (٢) هنا فى كل المواطن بالمهملة فى الأصلين ،

وفى الأمالى وغيره جوى بالجيم . وهو بالمهملة أيضا من أسماهم كما فى ت وفى قطعتى من المؤلف .

(٣) الخبر عند التبريزى .

أعرج، فسارت كلمته حتى أتت عمق، وهي أرض مُزينة، فناروا، فبلغ ثابتاً أن مزينة قد أتهمت
تطلب بدم حوى، فقال ثابت:

جاءت مُزينةٌ من عمقٍ لتُقرِ عَنَا فِرِيّ مُزَيْنَ وفي أَسْأَهْكَ القُتْلُ
فتلقّتهم مُزينةٌ ورئيسهم مقرن بن عائذ أبو النعمان بن مقرن فاقتلوا، فقتل من الأنصار
عشرة، وأسر ثابت، فألى مقرن أن لا يفديه إلا بتيس أجم^(١) أسود. فغضبت الأنصار
من ذلك وأبوه، فلما رأوا أنه ليس من ذلك بدؤوا ثابتاً، فقالوا ما ترى؟ فقال ادفعوا إليهم
أخاهم بنى التيس، وخذوا أخاكم بنى نفسه. وقال في ذلك مقرن أياتاً منها:

وعن اعتناق ثابتاً في مشهد متناقسٍ فيه الشجاعة للفتى
فشريته بأجم أسود حالكٍ وكذلك كان فداؤه فيما مضى^(٢)
وقال الحسن بن علي النعمري حتى كعب قبيلة لحوى.

وأشده أبو علي (٣٠٤/٢):

رأيتُ رباطاً حين تمّ شبابه وولّى شبابي ليس في برّه عتبُ النمر
ع قال الرياشي^(٣) هذا الشعر لأبي الشغب، واسمه عكرشة العبسي. وقوله:
إذا كان أولاد الرجال حزازةً فأنت الحلال الحلو والبارد العذب
الحزازة: الغيظ. ورواه الترمذي^(٤) (?): إذا كان أولاد الرجال حزازةً برائين مهملتين،
ورواه السكري مرارةً، وهو أحسن في صناعة الشعر لقوله: فأنت الحلال الحلو. وقد
مضى القول في معنى الحلال (٥٥) حيث أشده أبو علي: ألا ذهب الحلو الحلال الحلال

(١) الأصلان أحم في الموضعين مصحفاً. (٢) هذا البيت ركبته من بيتين، والمصرعان
الباقيان: ٣ بـكأظ موقوفاً يجمعها ضحى ٤ ماإن وجدت له فداء غيره وغير وإنما الرواية
(فداؤم). فذهه هي الصيغة التي طالما وصم بها القائل. (٣) التبريزي ١/١٤٤، ولكن قال
أبو عبيدة أنه للأقوع بن معاذ القشيري. (٤) كذا في الأصلين ولا أعرف هذا الرجل
ولا صوابه.

(١/٦٢. ٦٢). وفيه : كما اهتزت تحت البارح الغصن الرطب البارح : الريح الحارة ، وإنما أراد الشاعر أن الغصن في ذلك الزمان ألين منه في الشتاء .

وأشده أبو علي (٢/٣٠٥) لأطارة بن سُهَيْبَة يهجو شيب بن البرصاء :

مَنْ مَبْلَغُ فِتْيَانِ مُرَّةٍ أَنَّهُ هَجَانِي ابْنَ بَرِّصَاءِ الْعِجَانِ شَيْبُ
فَلَوْ كُنْتُ مُرِّيًّا عَمِيَّتَ فَأَسْهَلْتُ كُدَاكَ وَلَكِنَّ الْمُرِيْبَ مُرِيْبُ الْآيَاتِ
قال أبو علي : سألت ابن دُرَيْدٍ عن هذا البيت ، فقال : كان أبوه أعمى وجمده أعمى وجدَّ إليه أعمى ، يقول فلولم تكن مدخول النسب كنت أعمى كأبائك . ع لأبي علي سَهْوَانُ فِيمَا رَوَاهُ أَحَدُهُمَا : إِنشَادُهُ فَلَوْ كُنْتُ مُرِّيًّا وَإِنَّمَا هُوَ (١) : فَلَوْ كُنْتُ عَوْفِيًّا لِأَنَّ أَرْطَاةَ وَشَيْبِيًّا مُرِّيًّا عَلَى مَا نَوَّرَهُ . وَالْعَمَى إِنَّمَا هُوَ فَاشٍ فِي بَنِي عَوْفٍ مِنْ بَنِي مُرَّةٍ إِذَا أَسَنَّ الرَّجُلُ مِنْهُمْ عَمِيًّا وَقَالَ مِنْ يُفْلِتُ فِيهِمْ مِنْ ذَلِكَ . وَلَوْ قَالَ : فَلَوْ كُنْتُ مُرِّيًّا لَكَانَ هُوَ أَيْضًا قَدْ اتَّفَقَ مِنْ نَسَبِهِ ، لِأَنَّهُ مُرِّيٌّ وَلَمْ يَكُنْ أَعْمَى . وَأَمَّا السَّهْوَانِيُّ الثَّانِي : فَإِنْشَادُهُ الْأَرْبَعَةَ الْآيَاتِ لِأَرْطَاةَ ، وَإِنَّمَا الْآخِرَانِ لِشَيْبِ بْنِ عَوْفٍ ، وَهُوَ الْأَصْحَحُ ، لِأَنَّ شَيْبِيًّا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ أَرْطَاةَ بَيْتًا ، وَكَانَ أَرْطَاةَ أَفْضَلَ مِنْهُ نَفْسًا ، فَمِى شَيْبِ بْنِ عَوْفٍ بَعْدَ مَوْتِ أَرْطَاةَ ، فَكَانَ يَقُولُ : لَيْتَ ابْنَ سُهَيْبَةَ كَانَ حَيًّا فَيَعْلَمَ أَنِّي عَوْفِيٌّ . وَهَذَانِ شَاعِرَانِ مُقَدِّمَانِ إِسْلَامِيَّتَانِ مِنْ بَنِي مُرَّةٍ غَلِبَتْ عَلَيْهِمَا أُمَّهَاتُهُمَا ، وَهُوَ أَرْطَاةُ بْنُ زُفَرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ (٢) . وَأُمُّهُ سُهَيْبَةُ بِنْتُ زَامِلٍ ، وَقِيلَ إِنَّهَا سَبِيَّةٌ مِنْ كَلْبٍ كَانَتْ لِفُضْرَارِ بْنِ الْأَزْوَورِ ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى زُفَرٍ وَهِيَ حَامِلٌ ، فَجَاءَتْ بِأَرْطَاةَ . وَأَمَّا شَيْبِ بْنُ عَوْفٍ فَهُوَ شَيْبِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ حَمْرَةَ ، وَيُقَالُ جَبْرَةَ (٣) ، وَأُمُّهُ قِرْصَافَةُ

(١) هو كما قال . والآيات ٩ في غ ١١/١٣٥ وانظر ٨٩ لبيتي شيب . وقيل عن معاني الأشتانداني وليس في طبعته الآيات الأربعة بتفسير كالتالي . (٢) بن شداد بن عطفان ابن أبي حارثة بن مرة بن نُسَيْبَةَ بْنِ عَيْظِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذِيانٍ . وله ترجمة في غ ١١/١٣٤ وابن عساكر ٢/٣٦٥ والشراء ٣٣٢ والأصابة ٤٣٣ . وترجمته وترجمة شيب عن البكري بظرة الاشتقاق ١٧٦ . (٣) بظرة الاشتقاق حَمْرَةَ ، وفي غ ١١/٨٨ في ترجمة يزيد بن حمرة وقيل جَبْرَةَ بن عوف

بنت الحارث بن عوف ابن أبي حارثة . وهو ابن خالة عَقِيلِ بْنِ عُلْفَةَ ، أم عَقِيلِ عَمْرَةَ بنت الحارث . لُقِّبَت البرصاء لشدة يابضها ولم يكن بها بَرَصٌ ، ولذلك قال شيبب :
أنا^(١) ابن برصاء بها أُجِيبُ مافي هِجَانِ اللَوْنِ مَا تَمِيبُ
وقيل إنما سُمِّيت بذلك لَبَرَصِ حَدَثَ بها ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم خَطَبَهَا إلى أبيها فقال : إن بها وَضَحًا ، فأصابها ذلك ولم يكن بها .

وذكر أبو علي^(٢) (٤٠٥/٢) خبر^(٣) سالم بن قُحْفَانَ العنبري ، وقوله لامرأته : هاتِي حَبْلًا ، فقالت : ما عندي جبل . ع قال غير أبي علي : فأعطته خمارها ، فأنشأ سالم يقول :
لقد بكرت أم الوليد تلومني ولم أجترم جرماً فقلت لها مهلاً
ولا تعذلي في العطاء ويسرى لكل بعير جاء طالبه حَبْلًا
وذكر باقي الشعر . قال فأجابته امرأته :

وتقسم ليلى يا ابن قُحْفَانَ بالذي تكفل بالأرزاق في السهل والجبل
تزال حِيَالٌ مُبْرَمَاتٌ أُعِيدَهَا لها ما مشى يوماً على حُفِّهِ جَمَلٌ
فأعط ولا تبخل لمن جاء طالباً فنندي لها خُطْمٌ وقد زاحت العِلَلُ
وفي شعر سالم : فَإِنِّي لَا تَبْكِي عَلَيَّ إِفْلَاهَا هذا من قول صَمْرَةَ بنِ صَمْرَةَ ، وهو :
أرأيت إن صرخت بليلى هامتي وخرجتُ منها بالياً أتواي
هل تخمشن إيلي علي وجوهها أو تعصبن رؤسها بسِلاب^(٤)
والسِلاب : عصائب سُود ، يقال امرأة مسلبة : إذا لبست السواد مُجْدَاً^(٥) ، وفيه :

أصاغت فلم تأخذ سِلاحاً ولا نَبْلًا / يقول لم تمتنع من نحري لها وإعطاني إياها الحُسْنُها (مر ١٥٢)

ابن أبي حارثة الخ ، وفي التنبيه بلامه مع جَمْرَةَ ، وفي المغربية جَبْرَةَ ، وبالمكئية حَبْرَةَ .

(١) ت (برر) (٢) الخبر والشعران في الحماسة ٦٧/٤ وخ ٤٩/٤ وفي المغربية ماشى

منها على حُفِّهِ . (٣) يأتي ١٦٠ و ٢٢٧ والأصل هنا وفيما يأتي لسِلاب . (٤) بلاهه كخاضر .

وسَمَّيَها ، ولا رَغَبَني ذلك فيها فيَكفِّني عن بذلها ، وهذا كما قال الفرزدق^(١) :
فَكَنتُ سِيفِي من ذواتِ رِماحِها غِشاشًا ولم أَحِفِلْ بكاءِ رِعايَا
قالوا رِماحِها : سَمَّيَها الذي تَتَّقِي به النحرَ ، لأنَّ صاحبِها إذا رآها نفيسةً صَنَّبَها ، وقال
النَّعِمُ بنُ تولبِ :

أَيَّامَ لم « تَأخِذْ إليَّ سِلاحِها إبلي » بِجِلَّتِها ولا أَبكارِها^(٢)
جِلَّتِها : سَمَّيَها . وأَبكارِها : التي لم تَحْمِلْ ، وقيل التي حملت بطنًا ، وقال آخر :
إذا سَمِعْتَ إبلي خَواتةً^(٣) سائلُ أصاخَتِ « فلم تَأخِذْ سِلاحًا » ولا نَبْلاً
ومن آياتِ المعاني :

عَازتُ — ولَمَّا تَعَمَّدُمنه — براكِها حتى اتَّقاها بِنِكلٍ غيرِ مَسْمورِ^(٤)
أى عَازتُ منه بِسَمَّيَها ، وهو راكِها ، كأنَّها اتَّقَتْهُ به فلم يُعِدِّها منه . والنِكلُ : القَيْدُ .
يقول : ضَرَبَ قَوائِمَها بالسيفِ ، فصار كأنَّه قَيْدُها غيرِ مَسْمورِ عليها .
وذَكَرَ أبو عليّ (٥٠٦/٢) خبرَ ذِي الرُّمَّةِ ، وأنَّه قيل له من حيثِ عَرَفَتِ المِيمَ .
عَ الشعر الذي شَبَّهَ فيه ذُو الرُّمَّةِ عَينَ ناقتهِ بالمِيمِ قوله^(٥) :

(١) د بوشر ٥٨ ول (رمح) (٢) مثل في الثمار ٢٧٩ والمرضى ٣٢/٤ والميداني ٢٠/١ ،
١٦ ، ٢٢ ، ٤٩ ، ٣٧ ، ٥٠ والمستقصى والبيت في الثمار مصحفاً ول (جلد و سلج) والمعاني ٣٦٠
من آيات تأتي ٢٠٢ وفي بيتين عند المرتضى . (٣) صوت .
(٤) هما بيتان تراهما عند الاثناندي ١٢٩ والتبريزي ٩٢/٤ . (٥) د ٥٨٠ وفيه مثل
ما عند القالي ، وكذا في الموشح ١٧٧ ، وفي فوائد النجيري بخطه (الزهر ٢٢٠/٢) قال عيسى بن عمر أملي
على ذُو الرُّمَّةِ ، فبيناً أنا أكتبه إذ قال لي أصلح حرف كذا وكذا ، فقلت له إنك لا تخطُّ ، قال أجل قدم علينا
عراق فلم صياننا فكنت أخرج معه في ليالي القمر فكان يخطُّ في الرمل فتعلّمت . هذا ورأيت في خ
١٥١/٣ عن الزياضي أنه قرأ كلمة كذا بخط ذِي الرُّمَّةِ وهذا يدلُّ على أنه كان يعرف بعض الكتابة
ويأتى خبره ٢١٥ في ذلك .

مَهْرِيَّةٌ بَازِلٌ سَيرُ المَطِيِّ بِهَا عَشِيَّةُ الخِمْسِ بِالمَوَامةِ مَزْمُومٌ
كأَنَّمَا عَينُهَا مَناها - وَقَد ضَمَرْتُ واحْتَنَّتْها السَّيرُ في بَعضِ الأَضا - مِمْ
قوله : سَيرِ المَطِيِّ بِهَا يقولُ كَأَن سَيرَها يَوصِلُ بِسَيرِها لِفَضْلِ نَشاطِها . يقالُ هو
يَرمُ الأَلفَ أَى يَسبقُ الأَلفَ . وَقالَ بَعضُهم : أَرادَ كَأَنَّمَا زِمامُ لَهَنَ تَقْتادَها كَمَا يُقْتادُ البَيعُ
بِالزِمامِ . وَالمَوَامةُ : البَريَّةُ . وَالخِمْسُ : أَن تَقِمْ ثَلاثًا في المَرعى ، وَتَرَدِّ في الرَّابِعِ فَذلكَ الخِمْسُ .
وَالأَضا : العُدْرانُ واحِدُها أَضاةٌ مِثْلُ قِطاةٍ وَقِطا ، وَيقالُ إِضاةٌ بِالمَدِّ مِثْلُ أَكْمَةٍ وَإِكامِ .
وَأَنشَدَ أبو عَلِيٍّ (٦، ٨/٢) :

لِها حَافِرٌ مِثْلُ قَعبِ الوَليدِ رُكَبٌ فِيهِ وَظِيفٌ عَجِرٌ
عِ الشَّعْرِ^(١) لِامرئِ القَيسِ وَبِعدِهِ :

لِها ثَئِنٌّ كِخَوايِ المَقا بِ سَودٍ يَفيقِ إِذا تَربَّيرٌ
لِها مَجْزٌ كِصَفاةِ السَّيْلِ أَبرَزَ عَنا جُحافٌ مُضِرٌّ
لِها ذَنبٌ مِثْلُ ذَيلِ العَرو سِ تَسُدُّ بِهِ فَرَجَها مِن دُبُرٍ
وَسالِفةٌ كِسَحاوقِ اللَّيا نِ أَضَرَمَ فِيها^(٢) العَوايِ السُّعْرُ
لِها جَبْهَةٌ كِسَراةِ المِجَنِّ حَذاقَه الصانِعِ المَقْتَدِرُ
لِها مَنخِرٌ كِوِجارِ الضِّبايعِ فَنِها تَريحُ إِذا تَنبَيرُ
يُستَحَبُّ في الحَافِرِ أَن يَكُونَ مَقعَبًا ، قالَ عَوفُ بنُ العَريجِ^(٣) :

لِها حَافِرٌ مِثْلُ قَعبِ الوَليدِ يَتَّخِذُ الفَارُ فِيهِ مَنارا

ويقالُ : سَيلٌ جُحافٌ وَجُرافٌ إِذا اجْتَحَفَ كُلُّ شَئٍ ، وَبِذلكَ سُمِّيتِ الجُحُفاةُ لِأَنَّ سَيلًا

(١) الكَلِمَةُ في ١٢٧ د وَمَظَلَمُها العَينُ ٩٦/١ وَالأَبياتُ في خ ٢٠/٤ وَفي الاقْتِضا ٣٢٤
كانَ الأَصمعيُّ يَروي البَيتَ لِها جَبةُ الحِ عَن أَبي عَمرِو ابنِ العَلاءِ لِرجُلٍ مِنَ النَمرِ بنِ قَاسِطٍ يُقالُ لَه رَبيعةٌ
بنِ جِشمٍ قالَ ابنُ السَّيِّدِ وَهو الصَحيحُ . (٢) الأَصْلاَنُ فِيهِ مِصْحَفا . (٣) كِذا يُقالُ وَانما
هو عَوفُ بنُ عَطيَّةِ بنِ العَريجِ . مِن كَلِمَةِ مِفضَلِيَّةِ ٨٣٧ - ٨٤٦ ، وَانظُرِ البَيتَ الاقْتِضا ٣٣٤ .

اجتحتها في الجاهلية . وعيب على امرئ القيس قوله : لها ذنبٌ مثل ذيل العروس
وإنما المحمود منه أن لا يمسَّ الأرضَ ، كما قال في أخرى^(١) :

ضليعٍ إذا استدبرته سَدَّ فَرْجَهُ بضافٍ فُوَيْقَ الأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ
والكلام في باقي الآيات يأتي في موضعه بعد هذا إن شاء الله تعالى (٢١٦، ٢٢١)

أنشد أبو علي (٧، ٨/٢) لمرو بن كلثوم : أَلَا هُمَيَّ بِصَحْنِكَ فَأَصْبَحِينَا

ع هذا أول الشعر ، وبمده : وَلَا تُبْقِنَنَّ خَمْرَ الأَنْدَرِينَا

مشعشةً كأنَّ الحُصَّ فِيهَا إذا ما الماء خالطها سَخِينَا

تجور بذى اللبانة عن هواء إذا ما ذاقها حتى يَلِينَا

ترى اللجَزَ الشَّحِيحَ إذا أُتْرَتَ عليه لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا

الأندرين : مكان بالشأم خمره أجود الخمر ، وقال أبو علي : الأندرون جمع أندري^(٢) ، وهم
الفتيان يجتمعون من مواضع شتى . ومشعشةً : منصوب بقوله أصبغينا أى ممزوجة ، يقال
شَمِشِعَ خَمْرُكَ : أى رققها . والحُصَّ : الوزس . وقوله سخينا : قال أبو عمرو هو من السخن
يريد ماء حاراً ، ويقال سَخِينَا : جُدْنَا بأموالنا كما قال حسان^(٣) :

ونشرها فتركنا ملوكاً وأُسْدًا ما يُنْهِنُهُنَّ اللِّقَاءُ

وقال طرفة^(٤) :

وإذا ما شربوا ثمَّ انتشوا وهبوا كلَّ أُمُونٍ وطِيرٍ

وهذا كله مذهب غير محمود ، وإنما المحمود أن يوصف المدوح بالجود والحياء في كلتي
حالتيه من الصخو والانتشاء ، كما قال امرؤ القيس^(٥) :

(١) المعلقة . (٢) كذا في البلدان (أندرين) عن العين كما يقال أشعري وأشعرون ، وفي ل

وشرحي ابن كيسان ١٢ والتبريزي ١٠٩ جمع أندري . هذا والشاعر لم يرد غير قرية الشأم وانظر البلدان .

(٣) من كلمة مرّ تخريجها ٨٤ . (٤) من كلمة في ٦٢ والخناترات ٤١ . (٥) ١٢٥ .

وتعرف فيه من أيه شمائلًا ومن خاله ومن يزيد ومن خَجْرُ
ساحه ذَا وِبرٍ ذَا ووفاء ذَا ونائل ذَا إذا صحا وإذا سَكِرَ
وكما قال عنتره^(١) :

وإذا سَكِرْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ مالى وعِرضى وافِرٌ لم يُكَلِّمْ
وإذا صَحَوْتُ فَمَا أُقِصِّرُ عَنِ نَدَى وكما علمتِ شمائلى وتكرهى
وقال البُحْتَرى^(٢) فأحسن :

تَكَرَّمَتْ مِنْ قَبْلِ الْكُؤُوسِ عَلَيْهِمُ فَمَا أُسْطَعْنَ أَنْ يُحَدِّثَنَّ فَيْكَ تَكَرُّمًا / (س ١٥٤)

وقال أبو الطيب^(٣) فأرْبى عليه :
لَا تَجِدُ الْكَأْسُ فِي مَكَارِمِهِ إِذَا انْتَشَى خَلَّةً تَلَا فَاها
تُصَاحِبُ الرَّاحُ أَرْيَحِيَّتَهُ فَتَسْقُطُ الرَّاحُ دُونَ أَدَانَاها
وقال^(٤) :

أَذَاقَ النِّوَانِ حُسْنُهُ مَا أَذَقْتَنِي وَعَفَّ فِجَازَاهِنِ مَنَى عَلَى رَغَمِ
وَجَادَ فُلُولَا جُودَهُ غَيْرَ شَارِبِ لَقِيلِ كَرِيمِ هَيَجْتَهُ ابْنَةُ الْكَرَمِ
وقال ابن الرومى^(٥) :

صَاحِي الطِّبَاعِ إِذَا سَايَلْتَ هَاجِسَهُ وَإِنْ سَأَلْتَ نَدَاهُ فَهُوَ نَشْوَانِ
وقال البُحْتَرى^(٦) :

صَحَا وَاهْتَزَّ لِلْمَعْرُوفِ حَتَّى قِيلَ نَشْوَانُ
رَجَعَ : وَهُوَ عَمْرُ بْنُ كَلْثُومِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَتَّابِ^(٧) التَّغَلَبِيُّ فَارِسٌ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، وَهُوَ أَحَدُ

(١) من معلقته . (٢) د ٢٣٤ . (٣) الواحدى ٣٣٩ ، ٧٦٣ والمكبرى ٢ / ٤٥٩ .
(٤) الواحدى ٦١ ، ١٣٣ والمكبرى ٢ / ٣١٤ والرواية منى على صُرْم . (٥) من كلمة
طويلة جدًا تسمى دار البَطِيخ (أثمار ٤١١) ، تمامًا بآخر د جرير ٢ / ٢٢١ وبعضها فى مختار د ٢٠ .
(٦) د ٢٧٣ . (٧) بن سعد بن زهير بن جُشم بن بكر بن حُيَيب بن عمرو بن عَتم بن

فَتَاكُ الْعَرَبِ ، وَهُوَ الَّذِي فَتَكَ بِعَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ . وَكُنِيَّتُهُ أَبُو الْأَسْوَدِ . أَخُوهُ مُرَّةُ بْنُ كَلْثُومٍ
هُوَ الَّذِي قَتَلَ الْمُنْذِرَ بْنَ النَّمَانِ ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ مِهْلَهْلِ بْنِ رَبِيعَةَ . وَلَمَّا تَزَوَّجَ مِهْلَهْلُ هِنْدَ بِنْتَ
نَمِجٍ^(١) بْنِ عُتْبَةَ وَوَلِدَتْ لَهُ جَارِيَةً ، فَقَالَ لِأُمِّهَا : اقْتُلِيهَا فَغَيَّبْتَهَا . فَلَمَّا نَامَ هَتَفَ بِهِ هَاتِفٌ :

كَمْ مِنْ فَتَى مُؤَمَّلٍ وَسَيِّدِ شَمْرَدَلٍ
وَعَدَدٍ لَا يُجْهَلُ فِي بَطْنِ بِنْتِ مِهْلَهْلِ

فَاسْتَيْقِظَ وَقَالَ أَيْنَ ابْنَتِي ؟ فَقَالَتْ قَتَلْتَهَا . قَالَ : لَا وَإِلَهُ رَبِيعَةَ . وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ حَلَفَ بِهَا ، ثُمَّ
رَبَّاهَا وَسَمَّاهَا أَسْمَاءَ وَقِيلَ لَيْلَى ، وَتَزَوَّجَهَا كَلْثُومُ بْنُ مَالِكٍ . فَلَمَّا حَمَلَتْ بِعَمْرٍو أَتَاهَا آتٍ فِي
الْمَنَامِ فَقَالَ :

يَا لِكِ لَيْلَى مِنْ وَلَدٍ يُقَدِّمُ إِقْدَامَ الْأَسَدِ مِنْ جُشْمٍ فِيهِ الْعَدَدُ أَقُولُ قَوْلًا لَا فَنَدُ
فَلَمَّا وَوَلِدَتْ عَمْرًا أَتَاهَا ذَلِكَ الْآتِي فَقَالَ :

إِنِّي^(٢) زَعِيمٌ لَكَ أُمَّ عَمْرٍو بِمَاجِدِ الْجَدِّ كَرِيمِ النَّجْرِ
أَشْجَعُ مِنْ ذِي لِبْدٍ هِنْزَبَرٍ وَقَاصِ أَقْرَانِ شَدِيدِ الْأَسْرِ
يَسُودُهُمْ فِي خَمْسَةِ وَعَشْرٍ

وَكَانَ كَمَا قَالَ سَادٌ وَهُوَ ابْنُ خَمْسَةِ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٨٠٧) :

إِذَا انْبَطَحَتْ جَافَى عَنِ الْأَرْضِ بَطْنُهَا وَخَوَّأَهَا^(٣) رَابِ كَهَامَةِ جُبَيْلِ
عَ هَذَا الشَّعْرَ لِلْأَعْشَى . وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

إِذَا مَا عَلَاهَا فَارِسٌ مَتَبِّدِلٌ فَنَعَمَ فِرَاشِ الْفَارِسِ الْمَتَبِّدِلِ

تغلب . ابن كيسان والتبريزي . والترجمة في خ ١/٥١٩ وزيادات الأمثال عن اللآلي . وهذا كله عن

غ ١٧٥/٩ . (١) وفي غ والزيادات بعمج . (٢) وكذا في غ وفي خ أنا .

(٣) ٢٢٥ د برواية خَوَّيَّ بِهَا . وانظر من الحواشي ١٨٨ ورواية يعقوب وخوَّأَهَا .

وقوله: وخَوًّاها مما همَزَ ولا أصل^(١) له في الهمز، وغير أبي علي يرويه: وخَوَّى بها راب وهو أصح، لأنه مع ذلك لا يتعدى إلا بالباء يقال: خَوَّى البعيرُ تَخْوِيَةً إذا بَرَك، ثم مَكَّنَ لثَفِنَاتِه في الأرض، ولا يقال خَوِيَّتُهُ أنا إنما يقال خَوَّى به كذا كما تقول: ذهب به، وذهب لا يتعدى. يقول: إن كَمَثَبَها لَضِخِمَه يَخْوِي بها إذا انبطحتُ فيتجافى عن الأرض بطنها، والعرب تشبه الركب الضخم بالقعب المكفوء، فلذلك قال كهامة جُنُبِل. وقوله:
إذا ما علاها فارس متبذَّل هو كقول الفرزدق^(٢):

ما مركب وركوب الخيل يُعجِبني كمركب بين دُمْلوج واخلخال
ألدُّ للفارس المُجْرِي إذا انبهرت أنفاسُ أمثالها من تحت أمثالي
ويروى: ما إن أرى وركوب الخيل.

وأشُدُّ أبو علي (٧٠٨/٢) للأعشى^(٣):

رب رَفَدٍ هَرَقْتَه ذلك اليوم م وأَسْرَى من معشر أقتال

ع وبعد البيت:

وشيوخ حَرْبِي بِشَطْطِي أريكِ ونساء كأنهن السملَى
وشريكَيْن في كثير من الما ل وكانا مُحالِفِي إقلال

هذا اليوم الذي ذكر أعار فيه الأسود بن المنذر أخو النعمان على الطَّفَة، فأصاب نَعْمًا وأَسْرَى من بني سعد بن ضُبَيْعَة رهط الأعشى، وذلك منصرفه من غزو الحليفين أسد وذيان. وكان الأعشى غائبًا فلما قَدِم وجد الحَيَّ مُباحًا فأتاه، فأشده هذه القصيدَة وسأله أن يَهَبَ له الأَسْرَى ففعل. قوله: رب رَفَدٍ هَرَقْتَه يقول: [رب] رجل كانت له

(١) وليست هذه المادة في المعجم. (٢) من كلمة د بوشر ٤٢ وفيه تجرى بأمثالي والأول نسبة الجرجاني ١٠ لمسلم بن الوليد فأنكره عليه مختار كناياته وذكر حكاية وروايته كالديوان، وفي التنبيه من تحت أمثالي. (٣) د ١٣ وجهرة الأشعار ٦١ وخ ٤/١٨١ ونقل كلام البكري.

إبل يَحْلِبُهَا فَاسْتَمْتَمَهَا فَذَهَبَ مَا كَانَ يَحْلِبُهُ فِي الرَّفْدِ . ومثله قول أبي فرودة^(١) يرثي ابن عمّار قتيل النعمان ، وكان نهاء عن مُنادمته بخالفه :

يَا جَفْنَةً كَأَزَاءِ الْحَوْضِ قَدْ هَدَمُوا وَمَنْطِقًا مِثْلَ وَشَى الْيُمْنَةَ الْحَبْرَةَ

يقول : قتلوه فكأنهم ذهبوا يقرّاه الذي كان يقرى . وكفأوا جفنته التي كان يطعم فيها . وقال الأصمعي أقتال : أشباه ، وغيره يقول أعداء . وحرّبي : جمع حريب أي مسلوب ، وروى أبو عبيدة صرعى .

أنشد أبو عليّ (٧، ٨/٢) للحارث بن حلزة : لَا تَكْسَعِ السَّوَالَ بِأَعْبَارِهَا

ع هو الحارث بن حلزة بن مكرزة^(٢) بن بُدَيْدٍ^(٣) أحد بني يشكر بن علي بن بكر بن وائل يكنى [.....] شاعر جاهليّ قال^(٤) :

قَلْتُ لِعَمْرٍو حِينَ أَرْسَلْتَهُ وَقَدْ جِئَا مِنْ دُونِهَا عَالِجٌ

(١) له من ثلاثة في البيان ١/١٢٤ و ١٨٨ والحيوان ٤/٨١ و ٥/١٩١ ، وهي في الوحشيات ١٢٥ له ٧ ، وانظر الاختيارين رقم ٣ حيث الأبيات ستة لعامر بن جُوَيْنٍ ومعجم المرزباني ١٨ . وقد رويت الأبيات مطلقه القوافي بمحذف الهاء في المحاضرات ١/٩٢ وعند ابن الجراح ٥٣ لعمر بن عمّار الخطيب الطائي ، ولا شك أنه وهم . ورأيت في الاشتقاق ٢٢٢ والأبناري ٣٩ بيتا لأبي زيد :

يَا جَفْنَةً يَا زَاءِ الْحَوْضِ قَدْ كُفَيْتُ بِثَنِي صَفَيْنِ يعلو فوقها القترُ
أي قتل صاحبها فذهبت ، ومثله :

وماذا بالقلب قلب يد من الشيزي تُكَلَّلُ بالسنام

وذكر أبو فرودة في الحيوان ١/٦٧ . وبيت البكري في المعاني ٢/١٠١ ول (أزا) .

(٢) كذا والمعروف في الأعلام مكرز ، وفي الأبناري ٥١٥ وغ ٩/١٧١ وشرح العشر ١٢٥

مكروه ولا أعرفه أصلاً . (٣) الأصلان وغ يزيد مصحفا . وُبدَيْدٍ هو ابن عبد الله بن مالك

بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل ، وفي غ جشم بن عاصم بن ذبيان .

(٤) كذا مبيّضاً . (٥) المفضليات ٨٨٥ وفيه من دونها والضمير للابل ، وفي د ٢٧ من

دونه على أن الضمير لعمر ، وفي الكامل ٢١٣ من دوننا . وأرجح الأخيرين لأنه لم يتقدم ذكر الابل

لَا تَكْسَعُ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنْ النَّاسِجُ؟

وَاصِدُّبُ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانِهَا فَإِنَّ شَرَّ اللَّابِنِ الْوَالِجُ /

(س ١٥٥)

قوله حبا: أي أشرف وعرض. من دونها: يعني الإبل. وعالج: رمل معروف. والكسع: أن ينضح الماء البارد على ضرع الناقة ليرتفع لبنها، وذلك أقوى لها. يقول: لا تفعل ذلك فإنك لا تدري من ينتجها، لعلك تموت عنها أو يُغار عليها فيذهب بها. ويروى أن عمر بن الخطاب كان يجني السواد مالا عظيما، ثم لم يزل ينقص إلى أن عاد خراجه زمان بن مروان نصف ما كان خلافة عمر. فلما ولي عمر بن عبد العزيز سأل أهل السواد ما العلة في ذلك؟ فقال له رجل من أبنائه: العلة في ذلك أن العمال امتثلوا فينا بيتين لشاعر من شعرائكم، وهما: لا تكسع الشول بأغبارها وأنشد البين فامر عمر بن عبد العزيز أن لا يلزموا إلا ما كان يلزمهم عمر بن الخطاب. ولا يؤخذ منهم إلا ما كان يأخذ، فعاد خراج السواد أقل مدة إلى ما كان عليه ذلك الزمان.

وأنشد أبو علي (٧٠٩/٢):

وَلِلْأَرْضِ كَمِ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّاتٌ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بَلْمَاعَةٌ قَفَرٌ

ع الشعر لهذبة بن خشرم بن كرز بن حجير بن أبي حية الكاهن^(١). صاحب العزى

وسادنها أحد بنى سعد هذيم من^(٢) قضاة. وهذبة شاعر إسلامي يكنى أبا عمير قال:

أَلَا يَا قَوْمِ لِلنَّوَابِ وَالدهر وللمرء يأتى حثفه وهو لا يدري

وَلِلْأَرْضِ كَمِ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّاتٌ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بَلْمَاعَةٌ قَفَرٌ

فَلَا ذَا جَلَالٍ هَيْبَتُهُ لَجَلَالِهِ وَلَا ذَا ضِيَاعٍ هُنَّ يَبْرُكُنَّ لِلْفَقْرِ

(١) الصواب في التبريزي ١٣/٢ و غ ١٦٨/٢١ أنى حية بن سلكة الكاهن ابن أسحم بن

عاصر بن ثعلبة بن عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم. (٢) الأصلان بن مصحفا.

والأبيات مرة الكلام عليها ١٣٣.

يقال تَلَمَّاتٌ وتودَّاتٌ^(١) : بمعنى أى انضمت عليه ووارته ، ويروى تأكَّمت : أى صارت عليه كالأكمة .

وأشُدُّ أبو عليّ (٢/١٠، ٨) :

كَأَنَّ مَوَاقِعَ الظَّلْفَاتِ مِنْهُ مَوَاقِعُ مَضْرَحِيَّاتِ بَقَارٍ^(٢)
[لم يثبت المؤلف صلة البيت]

وأشُدُّ أبو عليّ (٢/١٠، ٩) :

فَمَا بَرِحَتْ سَجْوَاهُ حَتَّى كَأَنَّهَا بِأَشْرَافٍ مِقْرَاهَا مَوَاقِعُ طَائِرٍ

ع الشعر^(٣) لَجَبِيَّهَاءِ الْأَشْجَمِيِّ ، وَجَبِيَّهَاءِ : لقب واسمه يزيد بن خَيْثَمَةَ^(٤) بن عُيَيْدٍ ،

شاعر بدوي إسلامي . وبعده :

وحتى سمعنا خَشْفَ بِيضَاءِ جَمْعَةٍ عَلَى قَدَمِيَّ مَسْتَهْدِفٍ مِتْقَاصِرٍ

وحتى تنأهى الحالبان وخَفَفَا مِنْ الْقَبْضِ عَنْ خُمِّ رِحَابِ الْمُنَاخِرِ

الخَشْفُ : الصوت الضعيف . والبيضاء : اللَّبَنَةُ . والجعدة : يعنى الرُّغْوَةُ ، وقال أبو عمرو :

يعنى اللَّبَنَةُ التَّكْسِرَةُ فِي الْعُلْبَةِ . والمستهدف المتقاصر : يعنى الحالب يقوم قائماً فيستهدف ،

ثم يضع العُلبَةَ على نَحْدِيهِ ، ويستقصر ساقِيَهُ أَيْ يَنْقُصُهَا مِنَ الْإِتِّصَابِ . وهذا كما قال

ابن^(٥) عَنَاب :

فَمَا بَرِحَتْ سَجْوَاهُ حَتَّى كَأَنَّهَا تُسَاقِطُ بِالزِّيْرَاءِ بَرَسًا مَقْطَعًا

(١) من وده . (٢) في ل (ظلف) . (٣) من كلمة طويلة في ٤٣ بيتا رقمها ٣٢

نسخة المفضليات بدار التحف البريطانية ، وطبعها الصديق ف كرنكو بأخر ابن الشجرى ٢٨٥ - ٢٨٨ ،

ويأتى منها بيت في الذيل ٢٠٨ ، ٢٠٢ . (٤) في غ ١٦ / ١٤١ والمؤتلف ٧٧ حمية ويقال ابن

عبيد ، وساق نسه . (٥) وهو حُرَيْثٌ مِنْ كَلِمَةِ رَوَاهَا ثَعْلَبٌ فِي أَمَالِيهِ (خ ٤ / ٥٨٣) والسيوطي

(١٩٠) ، ويوجد فيها بيت مرّ عند البكريّ ٢٢ لمزّرد . وهذا البيت في ل (سجا) بغير عزو ، وبالغزو الى

الراعى في الألفاظ ٦٥٢ من بيتين .

وإذا كان الخلف أخم فذلك من العُزْر . ورحاب الناخر : يعنى مخارج اللبن من الضرع ، استعارة .

وأنشد أبو عليّ (٢/١١، ١٠) لأُمّ خالد الخثعمية شعرا ، منه :

رأيتُ لهم سيّاء قوم كرهتهم وأهلُ النّضا قومٌ على كرام

ع خثم : لقب ، واسمه أقتل بن أعمار بن إراش بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان . وخثم جبل سمى به . وسيمى : مقصور وحكى أبو زيد فيه المدّ ، وهذا البيت له حُجّة ، فإذا زدت الياء مددت فقلت سيميّاه . تعنى الخثمية بسيمى قوم أهل الحجاز ، وأهل النّضا : أهل نجد ، قال قيس بن مُعاذ :

تمرُّ الصبا صفحاً بسا كنة النّضى ويصدع قلبي أن يهبّ هبوبها^(١)

يعنى سا كنة نجد . وأنشد قاسم^(٢) بن ثابت بعض هذا الشعر لأُمّ الضحّاك المحاربية^(٣) ، وزاد بعد قوله : وأنيابه اللاتي جلا يشام :

وإن نوانا من نوى أهل جحوش كشل نوى أروية ونعام

الأليني بين القميص وجحوش وإن نالنا من أهله بنعام

وأنشد أبو عليّ (٢/١٣، ١٢) :

كأنما وجهك ظلّ من حجّر ذو خصل في يوم ريح ومطر

ع أنشده ابن الأعرابي لأعرابي من بني فزارة ، قال :

أقسم لا تأخذ حقّي يا وزر ظلما وعند الله في الظلم الفيّر

(١) أول خمسة في غ الدار ٨٥/٢ ولا توجد في د . (٢) ووجدت عند ابن الشجری

٢٧٧ ثلاثة أبيات لها لعلها من هذه الكلمة ، والأولان ثما عند القالى في ل (نظم) لأُمّ خالد الخثعمية ،

ولعل ذلك عن القالى ، والأول فيه (كره) ، والأول والآخرفيه (غضا) ، والأولان للخثعمية في الموشح ١٩ .

(٣) وتأتى ١٦٩ و ١٧٦ و ١٨٠ ، وفي الحصرى ٨٠/٤ عن ثعلب أن أم الضحّاك كانت تحب رجلا

من الضباب حبّا شديدا .

كانما وجهك ظلّ من حَجَرَ إِبْتَلَّ في يومِ طِلالٍ ومطرٍ إلى آخره
وقال ابن قُتَيْبَةَ^(١) هذا الشاعر يصف رجلاً بالسواد، وشبّهه بظلّ الحجر دون غيره لكثافة
ظله، ومثله: سُوْدًا غمرايبَ كأمثالِ الحَجَرَ قال وقال آخر^(٢) في وصف شاة:
كَانَ ظِلَّ حَجْرٍ صُغْرَاهَا وَأُنشِدُ أَبُو عُمَانَ^(٣):

وجاءت بنو ذهلٍ كان وجوههم إذا حَسَرُوا عنها ظِلالٌ صُخُورِ

وقال ابن الأعرابي في قوله: كانما وجهك ظلّ من حجرٍ ظلّ كل شيء: شخصه،
والحجر إذا ضربته الأمطار بان سواده، فيقول كأن سواد وجهك سواد هذا الحجر. فهذا
التفسير مخالف لما تقدّم. ووصفت أعرابية زوجها فقالت: هو ليث عَرِينة، وجل ظمينة،
وجِوَارُ بَحْرٍ^(٤)، وظلّ صَخْرٍ، فهذا مدح كما ترى، وصفته بظلّ الصخر لبرده، فكان المتفسيء
ذراه لا يناله حرٌّ كربة^(٥) ولا أذى خطب.

وذكر أبو عليّ (٢/١٤، ١٢) خبر أبي الأسود مع امرأته^(٦) ع واسم أبي الأسود

ظالم بن عمرو بن جندل^(٧) بن سفيان أحد بني الدؤل من كنانة، وهو يُعدّ في التابعين (س ١٥٦)

(١) كذا قال الأشناندي ٢٠ والميداني ١/٣٩٣، ٣٠٣، ٤١١ والمستقصى ول (ظل) وأنشدوا

الشرط الأول. وفي المستقصى ول (نمر) لآخر يصف حوافر الخيل:

أبقى لنا الله وتغير الحجر

سُوْدًا غمرايبَ كأظلالِ الحجر لا صِغْرُ أُرْزَى بها ولا قِصْرُ

وأظّل من حجر مثل. وهذا الفصل عنه في زيادات الأمثال. وكلمة (ابن قتيبة) غير واضحة في الغربية
ليل وتفسّر وجعلها ناسخ المكتبة (غيره) لما لم يستطع قراءتها.

(٢) من ثلاثة أشرطة في الحيوان ٥/١٤٤ والمعاني ٢/٣٩ ب ول (عطر) عن معاني الباهليّ.

(٣) هو الأشناندي ٢٠ من بيتين. (٤) من المثل جاوِزَ مَلِكًا أو بحرًا عند أبي عبيد

والسكري ٧٨، ١/٢٠٤ والمستقصى والميداني ١/١٤٩، ١١٤، ١٥٤. (٥) في الزيادات

كرب، وفي التنبيه كريبته مضخفا. (٦) انظر الخبر على طوله في البلاغات ٥٣ — ٥٥ والشريشي

١٦٤/٢. (٧) كذا في المعارف ٢٢٢ والشعراء ٤٥٧، وأخاف أنه غلط صوابه سفيان بن جندل،

والمحدثين والشعراء والبُحلاء والتجويزين لأنه أوّل من عمل في النحو كتاباً . ويُعدّ في العُرُج والمفاليح والبُحُر . وشهد مع عليّ صِفّين . وولى البصرة لابن عباس . وهو من المشهورين بالتشيع في عليّ . وكانت امرأته قُشيريّة يقال لها أمّ عَوْف ، وكانت بنو قشير عثمانية . وكان أصهاره لا يزالون يرُدّون عليه قوله ، فقال أبو الأسود^(١) :

يقول الأردلون بنو قُشير طوّال الدهر لا تنسى علينا
فقلت لهم وكيف يكون تركي من الأعمال ما يقضى علينا
أحبّ محمداً حبّاً شديداً وعباساً وحمزة والوصيا
بنو عمّ النبيّ وأقربوه أحبُّ الناس كلِّهم إلينا
فإن يك حبّهم رُشداً أصبّه وليس بخُطبيّ إن كان غيتا

لم يشكّ أبو الأسود في أنه رُشد . وهو عليّ^(٢) تأويل قول الله عز وجل : « وإنا أو إياكم لعلى هُدًى أو في ضلال مُبين » . وإنما قضى زياد بالابن للمرأة ، وكان قد بلغ مبلغا يوجب أن يقضى به لأبيه ، وهو استيفاءه سبعة أعوام ، كما قالت أمّه في الحديث . لأنها كانت غُثمانيّة ، وأبو الأسود من شيعة عليّ .

وأنشد أبو عليّ (٢/١٦٠١٤) لجندل الطهُويّ :

وجندل هو ابن يعمر بن حُلَيْس بن ثُمّانة بن عدى بن الدؤل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة د صنع السكري و غ ١٣٦/١ و غ ١٠١/١١ والوفيات ٢٤٠/١ والاصابة ٢٤١/٢ والسيوطي ١٨٥ والعيني ٣١١/١ عن الزبيدي ص ١١٥ ولكن مغلوطا . وقد تبع الأدباء ٢٨٠/٤ أيضا ابن قتيبة ، وفي معجم المرزباني ٢٢ ب اسمه في رواية د عبّل وعمر بن شُبّة عمرو بن ظالم بن سفيان ، وفي رواية أبي عبيدة وأبناء سلام وحبل ومعين ظالم بن عمرو بن سفيان . (١) درقم ٦٠ و غ ١١٣/١١ وابن الجراح ٤٧ والأضداد ٢٤٤ والكمال ٥٥٥ /٢ ١٤٠ والمرضى ٢١٣/١ .

(٢) روى ابن الأنباري بسنده عن أبي عبيدة (٢) العتريّ قال كتب معاوية الى زياد كتابا ، وقال الرسول انك ستري الى جانبه رجلا . فقل له ان أمير المؤمنين يقول لك قد شككت في قولك فان يك الخ

قد خَرَّبَ الْأَنْضَادَ نُشَادَ الْحَلْقِ مِنْ كُلِّ بَالٍ وَجْهَهُ بَالِي الْخِرْقِ^(١)
وقد فسّره أبو علي . ومثله^(٢) :

بَرَّحَ بِالْعَيْنِينَ خَطَّابَ الْكُتُبِ يَقُولُ إِنِّي خَاطِبٌ وَقَدْ كَذَبُ
وَإِنَّمَا يَخْطُبُ عُسًا مِنْ حَلَبٍ

قوله بالعينين : هو موضع بالبحرين ، وهو الذي يُنسبُ إليه خَلِيدُ عَيْنَيْنِ . وقيل أراد عيني النظر . وهو جندل بن المثنى الطهوي غلبت عليهم أمهم طهية بنت عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهم أبو سُودٍ وجُشَيْش وعوف ، بنو مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهو شاعر راجز إسلامي يهاجى الراعي . وذكر أبو علي (١٧/٢ ، ١٥) خبر الزبير عن يوسف بن عبد العزيز بن الماجشون عن عمه يوسف بن الماجشون قال : ذكر شعر الحارث بن خالد وشعر عُمر بن أبي ربيعة عند ابن أبي عتيق إلى آخر الخبر

ع الماجشون : اسمه يعقوب ابن أبي سامة ، واسم أبي سامة دينار ، وقيل ميمون مولى لآل المنكدر سُمي الماجشون لأنه كان أبيض تعلوه حمرة ، وهو اسم لثياب مصبغة بضرب من الصبغ ، لقبته بذلك سكينه بنت علي بن الحسين ، والماجشون المورّد^(٣) بالفارسية . وعبد العزيز المذكور في الحديث هو أبو عبد الله ابن أبي سامة فعبد العزيز ابن أخي الماجشون ، ولكنهم قد غلب عليهم هذا الإسم . وعبد الملك^(٤) بن عبد العزيز بن عبد الله هذا الفقيه الضريير صاحب مالك ، لم يلدهم الماجشون . وأما ابن أبي عتيق فاسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله^(٥)

فقال له ، فأجاب لاعلمك بالعربية قال تعالى وإنا أو الآية فسكت معاوية لما بلغه احتجاج أبي الأسود .

(١) وكذلك (حلق) ، وفي الأملی بآلی الخلق مصحفا ، والأول في المعاني ٣٥٨ .

(٢) الأشتار في ل (كتب) والمعاني ٣٥٨ والعيون ٣٤٤/٣ . (٣) المصوغ بلون الورد

أصله بالفارسية ماه گون بلون القمر ، والأصل المودة مصحفا ، وقيل في معناه غير ذلك وانظر الوفيات .

(٤) ترجمته في الوفيات ٢٨٧/١ . (٥) هذا غلط منه فان عبد الله ابن أبي بكر لآعقب له

كما في المعارف ٨٧ ، فصوابه كما في التقریب عبد الرحمن .

ابن أبي بكر . وقوله : لشعر ابن أبي ربيعة لَوَطَّةٌ بِالْقَلْبِ : أى لُصُوقٌ وَكُلُّ شَيْءٍ أُلْصِقْتَهُ بِشَيْءٍ فَقَدْ لُطِّتَهُ بِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَاللَّهِ إِنَّكَ لِأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! أَعِزُّهُ ، وَالْوَلَدُ أَلْوَطُّ بِالْقَلْبِ . فَأَمَّا الْحَارِثُ فَهُوَ الْحَارِثُ ^(١) بْنِ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِيِّ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ شَاعِرٍ إِسْلَامِيٍّ ، وَهُوَ أَحَدُ شُعْرَاءِ قُرَيْشِ الْمَعْدُودِينَ ، وَكَانَ ذَا قَدْرِ فِيهِمْ ، وَكَانَ الْعَرَبُ تَفِضُّلَ قُرَيْشٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي الشُّعْرِ ، حَتَّى كَانَ فِيهِمْ عُمَرُ وَالْحَارِثُ وَالْعَرَجِيُّ وَأَبُو دَهْبَلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ ، فَأَقْرَبَتِ الْعَرَبُ أَيْضًا لَهَا بِالشُّعْرِ . وَيُرْوَى أَنَّهُ قِيلَ لِابْنِ الْمُسَيَّبِ : لِمَ كَانَتْ قُرَيْشٌ أضعفَ الْعَرَبِ شُعْرَاءَ ؟ وَهِيَ أَفْصَحُ الْعَرَبِ لِسَانًا . فَقَالَ : لِأَنَّ مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْهَا قَطَعَ مَتْنُ الشُّعْرِ عَنْهَا . وَعِكرِمَةُ بْنُ خَالِدِ أَخُو الْحَارِثِ مِنْ جِلَّةِ التَّابِعِينَ يُرْوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ . وَلَهَا أُخْرَى نَالَتْ يُقَالُ لَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ شَاعِرٌ مُجِيدٌ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٦٠/٢) :

مُتَّسِدُ الْمَشْيِ بَطِيئًا تَقْرُهُ كَأَنَّ نَجْرَ النَّاجِرَاتِ نَجْرُهُ

عَ هَذَا وَهِيَ وَكَلَامٌ لَامَعْنَى لَهُ . وَإِنَّمَا هُوَ : أَكْرَمُ نَجْرِ النَّاجِرَاتِ نَجْرُهُ

كَذَا أَنشَدَهُ يَمْقُوبٌ ^(٢) الَّذِي زَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْهُ وَغَيْرُهُ وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَالتَّقْرُ الْمَذْكُورُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ هُوَ : إِصْاقٌ ^(٣) طَرَفُ اللِّسَانِ بِالْحَنَكِ وَالتَّصْوِيتُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٦٠/٢) لَزُهَيْرٍ :

لَهُ فِي الذَّاهِبِينَ أَرُومٌ صِدْقٌ وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أَرُومٌ

عَ بَعْدَهُ ^(٤) : وَعَوَدَ قَوْمَهُ هَرِيمٌ عَلَيْهِ وَمِنْ عَادَاتِهِ الْخُلُقُ الْكَرِيمُ

(١) أَخْبَارُهُ وَنَسَبُهُ الْدَارُغُ ٣/٣١١ . (٢) فِي الْأَلْفَاظِ ١٦٠ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْطَارِ لِقْدَامِ بْنِ

جَنْسَانَ الدُّبَيْرِيِّ . (٣) وَفِي لِصَّكِّ الْإِبِهَامِ إِلَى طَرَفِ الْوَسْطِيِّ ثُمَّ تَنْقُرُ . فَيَسْمَعُ صَاحِبُكَ صَوْتَ

ذَلِكَ وَكَذَا بِاللِّسَانِ . (٤) كَذَا بِالْأَصْلَيْنِ وَفِي ٩٩ د قَبْلَهُ .

كما قد كان عَوْدَهُ أبوه إذا أزمّت بهم سَنَةٌ أزوم
قوله عليه : أى على نفسه . أى تلك العادة عادة منه على نفسه وأزمّت : عضّت .
وأنشد أبو عليّ (١٦، ١٨/٢) للفرزدق :

لَبِئْسَتْ هدايا القافلين أتيتم بها أهلكم يا شرّ جيشين غُنْصُرا
ع هذا أول القصيدة^(١) ، وبعده :

رجعتم عليهم بالهوان فأصبَحوا على ظهر عُريان السلائق أدبَرا
يمدح الحجاج ، ويعني بالجيشين أصحاب ابن الأشعث وأصحاب هِميان بن عدى السدوسى ،
يقول : أصبحَ أهْلُك على ظهر مرّكب عُريِّ أدبَر . والسلائق : آثار الدبَر . وهذا مثل
ضربه لسوء حالهم .

وأنشد أبو عليّ (١٦، ١٨/٢) جرير /: حتى أنخناها إلى باب الحَكَم
ع أول الرجز^(٢) :

أقبلن من جَنِّي فِتاخ وإصمّ على قِلاص مثل خِيطان السَلَم
قد طُوت بطونها طَيَّ الأدمّ إذا قطعن عَما بدا عَلم
فهنّ بَحْثًا كَمُضِلَّاتِ الحَدَمّ حتى تناهين إلى باب الحَكَم

الأيان ويروى : أقبلن من نَهْلان أو وادي خيم
يقول : يبحثن بمناسمهنّ الأرض ، كما تبحث النساء المُضِلَّاتِ خلاخيلهن في التراب . ويعنى :
الحَكَم بن أيوب ابن أبي عقيل الثقفى ، مدحه وهو والى البصرة ، فكتب^(٣) الحَكَم إلى
الحجاج إني قدم على أعرابي باقعة ، فكتب إليه أن يحمله معه إليه . فلما دخل على الحجاج
قال له : بلغنى أنك ذو بديهة فقل فى هذه الجارية لجارية قائمة على رأسه . فقال جرير : مالى

(١) د بوشر ٢٠٧ . (٢) الأشطار ٩ انظر غ ٤٠/٧ ومحاسن الأراجيز ١٧٨ وأراجيز

العرب ٥٥ و ١٠٣/٢د و الكامل ٣٠١، ١، ٢٥٣/١، ٥٤٥ و ١٣٣/٢، والألفاظ ١٥٩ . وهى عنه

فى خ ٢/٣٥٧ . (٣) الخبر والشعر فى الكامل والمصارع ٣٣٧ وخ ، والشعر فى ٢د/٧٩ . وفى

الغريبة يا أمّام جميل .

أن أقول حتى اقبلها ؟ فقال بلى : فتأملها واسألها ، فقال لها : ما اسمك يا جارية ؟ قالت :
امامة ، فقال :

وَدِعْ أُمَامَةَ حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ إن الوداع لمن تُحِبَّ قليل
مثل الكئيب تمايلت أعطافه فالريح تجبُرُ منته وتَهَيِّئُ
هذي القلوب صواديا تيمتها وأرى الشفاء وما إليه سبيل

فقال له الحجاج : قد جعل الله لك السبيلَ إليها خُذها ، ففرض بيده على يدها فتممت . فقال :

إن كان طيبكم الدلال فإنه حسنٌ دلالك يا أميم جميل
فاستضحك الحجاج ، وأمر بتجهيزها معه إلى اليمامة ، فهي أم بنيه .

وأنشد أبو علي (١٦٠١٨/٢) للقلّاح :

ومثل سوار زدناه إلى إدروونه ولؤم إصه على^(١)

ع هو القلّاح بن حزن من^(٢) بني منقر بن عبيد بن مقاعس . وقال ابن قتيبة^(٣) :

هو القلّاح بن جناب من ولد حزن بن منقر ، وهو القائل :

أنا القلّاح بن جناب بن جلا أخو خنائبٍ أقود الجملًا

وإدروونه : قبيح فعله وقدره . قاله يعقوب ، قال أبو علي : الإدرون^(٤) والدرون سواها .

وأنشد أبو علي (١٦٠١٨/٢) : وعزة قعساء لا تُناصي^(٥)

(١) الأشطار في الألقاظ ١٥٩ برواية موطوء الجعفي . وفي ل (درن وأسر) موطوء الحصا .

(٢) يقتضب الأنساب مع قصرها . وحزن هو ابن جناب [بن جندل] بن منقر بن عبيد كما بطرة

المرزباني ٧٩ ب عن الآمدي (المؤلف ١٦٨) والتبريزي ٤٢/١ وانظر الاشتقاق ١٥٣ وطرته وت

(فليخ) ، وترى الشطرين عندهم وفي المثل عند الميداني ٢٦/١ ، ٢١ ، ٢٨ ، والبيان ١٦٤/٢ والقالي

١/٢٥١ ، والأزمنة ٢/٤٤ وطرة الخصاص ١٥/١٢٣ و ١٣/١٤٣ والاشتقاق ١٩٠ وشفاء الخليل

٦٤ والحريري القامة ١١-٣٩ وخ ١/١٢٤ . (٣) الشعراء ٤٤٤ وأخاف أن يكون ذلك من

أوهامه المدودة . (٤) الحرفان مصحفان في الأصلين والإدرون مصحف حيث وقع .

(٥) الشطران في ل : صا .

ع أى لا تقاوم ولا تُعالَى مأخوذ من الناصية ، وكذلك قوله بعد هذا (١٧، ١٩/٢) :

حتى انتصَى من هاشم فى مَحْتِدِ أَكْرِمِ بَدَلِكِ مَحْتِدًا وَصَمِيحًا

ع أى صار فى أعلى المَحْتِدِ الكَريمِ وَتَسَنَّمَ . والبيت للحَزِينِ الدُّوَلِيِّ .

وأُشْدُ أَبُو عَلِيٍّ (١٦، ١٨/٢) لأوس :

عَنِّي تَأَوَّى بِأَوْلَادِهَا لَتَهْلِكَ جِذْمُ تَمِيمِ بْنِ مِرَّةٍ^(١)

ع بعد البيت : وَخِنْدِفُ أَقْرَبُ بِأَنْسَابِهِمْ وَلَكِنَّا أَهْلُ بَيْتِ كَثْرٍ

فَإِنْ تَصِلُونَا نُوَاصِلِكُمَا وَإِنْ تَصْرِمُونَا فَإِنَّا صُبْرٌ

يقول : مَا أَقْرَبَ أَنْسَابَنَا ، وَلَكِنَّا كَثْرًا فَتَقَاطَعْنَا . ومعنى تَأَوَّى : تَجَمَّعَ ، وَيُرْوَى تَعَاوَى :

أى يدعو بعضهم بعضًا .

وأُشْدُ أَبُو عَلِيٍّ (١٧، ١٩/٢) للمجاج : بين ابن مروان قريع الإنس

ع هذا الرجز^(٢) يمدح به الوليد بن عبد الملك ، واتصاله بعد الشطر المذكور :

وَابْنَةُ عَبَّاسِ قَرِيْعِ عَبْسٍ ضِيَاءُ بَيْنِ قَمَرٍ وَشَمْسٍ

أَزْهَرُ لَمْ يُولَدْ لِنَجْمِ النَّحْسِ بَيْنِ نَجِيبٍ لَمْ يُعَبِّ بَوَكْسٍ

وَحَاصِنٍ مِنْ حَاصِنَاتِ مُلْسٍ مِنْ الْأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الْوَقْسِ

فِي قَنْسٍ مَجْدٍ فَوْقَ كُلِّ قَنْسٍ

كَانَتْ أُمُّ الْوَلِيدِ وَسَلِيْمَانَ وَلَادَةَ الْعَبْسِيَّةِ . وَالْوَكْسُ : النَّقْصُ ، يُقَالُ : وَكَسَنِي يَكْسُنِي ، أَيْ

تَقْصَنِي . وَالْحَاصِنُ وَالْحَصَانُ : الْعَفِيفَةُ . مُلْسٌ : لَمْ يَعْطَقْ بَهِنَّ أَذَى وَلَا رِيْبَةً ، كَمَا قَالَ آخَرُ :

وَمَكَلَّاتٍ بِالْعَيْوِ نَ طَرَقْنَا وَرَجَعْنَا مُلْسًا

وَالْقِرَافُ : الْمُدَانَةُ وَالْمَاسَّةُ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْجَمَاعِ قِرَافٌ . وَالْوَقْسُ : الْجَرْبُ ، أَرَادَ أَنْ

يَقُولُ : مِنْ قِرَافِ الْمَكْرُوهِ كُلِّهِ .

وأنشد أبو عليّ (١٧٠١٩/٢) للمعجاج أيضا : كالجبل الأسود في جثّ العلم

ع أول الرجز^(١) : زلّ بنو العوام عن آل الحكم

وشنئوا الملك لملك ذي قدّم ضخم الإيادين شديد المدّعم

كالعلم الأسود في جثّ العلم دَمَخٍ ومثلٍ إضمٍ إلى إضمٍ

قوله وشنئوا الملك : يقول كلّهم أبعضوا ذلك فسلموه إليهم ، يعني ابن الزبير وعبد الملك بن مروان . وذو قدّم : أى سابقة . والإيادان : الناحيتان المشرفتان . والمدّعم : المعتمد . والعلم : الجبل . ودَمَخٍ : جبل بنجد بين اليمامة وضريبة . وإضمٍ : جبل لأشجع وجهينة قرب المدينة .

وأنشد أبو عليّ (١٧٠١٩/٢) :

من^(٢) الأكرمين منصبا وضريبة إذا ما شتا تأوى إليه الأراملُ

وقبله : وإني لمهّدٍ من ثنائى مدحة إلى ماجد يُبغى لديه الفواضل

من الأكرمين .

وأنشد أبو عليّ (١٧٠١٩/٢) لحُمَيْد الأرقط : ليس الأمير بالشحيح اللجدي

ع قال حُمَيْد^(٣) : وهو من بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم يمدح الحجاج :

قلت^(٤) لعنسى وهى تجلّى تعدي لا نوم حتى تُحسرى وتلهدى

أوتردى حوضَ أبى محمد ليس الأمير البيت وما بعده

وملحق د ٧٩ . والشطر في قنس الخ برواية من قنس الخ في الأولين والألفاظ ١٥٧ .

(١) الرجز دون دَمَخ الخ في د ٥٥ . (٢) الأول مع آخر في ملحق د ١٩٢ وهما من قصيدة

في ٢٣ بيتا في المختارات ٦٣ — ٦٥ . (٣) هو حُمَيْد بن مالك بن رَبِيعِ بن مُحَاشِن بن قيس بن

نَضْلَةَ بن اِحْمِ بن هَدَلَةَ بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة وقيل هو من ربيعة الجوع كما هنا انظر

خ ٤٥٤/٢ ولترجمته الأدباء ١٥٥/٤ . (٤) الثلاثة الأولى عنه في خ والأخير وما يتلوه فيه وفي العيني

٣٥٨/١ والسيوطى ١٦٦ ، وتقلوا عن ابن بعيش أنه نسها لأبى جَدَلَةَ ، ومضى شطر ١١٣ .

(١٥٨) / يعرض ابن الزبير في قوله: بالشحيح المالحد يريد أنه أُلحد في الحرَم . وفي قوله:
ولا بوبُر بالحجاز مُقرَد والوَبُر: دُوَيْبَة أصغر من السِنُور طحلاء اللون حسنة
العينين لا ذَنب لها تَدَجُنُ في البيوت . والمُقرَد: اللاصق بالأرض من فزع أو ذُلّ . وقوله:
حتى تُحسرى وتُلهدى يقال لُهَدَ البعيرُ يُلهد إذا عضَّ الحِمْلُ غاربه وسنّامه حتى يؤلمه .
وأشد أبو عليّ (٢/١٩، ١٧) لأبي الغريب النُصريّ^(١):

إن امرأً آخرَ منِ أصرنا الأمانة طحسًا إذا يُنسبُ

ع أبو الغريب: أعرابي له شعر قليل، أدرك الدولة الهاشمية، قال أبو زياد الكلابي^(٢)
كان أبو الغريب عندنا شيخا قد تزوج فلم يؤلم فاجتمعنا على باب خبائه وصحنا .
أولم ولو يبروغ أو بقراد^(٣) مجدوغ قتلنا من الجوع
فأولم، واجتمعنا عنده فأعرس بأهله، فلما أصبح غدونا عليه قلنا:

يأليت شعري عن أبي الغريب إذ بات في مجاسد وطئب

(١) كذا المعروف ورأيت بطرّة الألفاظ ١٥٣ النُصريّ . وهذا البيت قد تحققت أن القائل قله
مصحفاً، وتبعه البكري، وذلك أنه أول أربعة في الألفاظ ١٥٩، وصحة إنشاده وصلته:
إن امرأً آخرَ منِ أصرنا الأمانة طحسًا إذا ماننسبُ
عربَ والله علينا ظالمًا ثم استمرّ مستنيعًا في الكذب
أوقعه الله بسوء سعيه في أمّ صيور فأودى ونسبُ
إن لثيم الإرس غيرُ نازع عن وُدّه جاربه القريب والجنبُ

وفي بعض النسخ كما عند القائل، فتبين أن له سلفًا في التصحيف . وأصرنا كذا الأصل ونسخة من
الألفاظ وعند القائل أصلنا . (٢) هذا كله عنه في خ ٣٢٥/٢ والشريشي ٢٣٩/١ وفي كنيات
الرجاني ١٦ عن كتاب بهجة المستفيد عن الكلابي قال أتاني رجل فقال قد عرمت على التزوج
فأرقدني فقلت، ثم جاءني وقد بنى على أهله قلت: يأليت شعري الخ

(٣) الأصلان وخ بقرّد مصحفاً . وفي الاشتقاق ٨٨ ومن ملّح الأعراب أنهم كانوا إذا تزوج الرجل
فلم يؤلم اجتمعوا عليه فقالوا: أولم ثلاثة الأقطار . ففتت أن لأقطار ليست للكلابي أو لأقطاره .

معانقاً للرشبِ الريبِ أنعمد^(١) الحِمْفَارِ فِي القَلْبِ
أَمْ كَانَ رِخْوًا نَائِسَ القَضِيبِ فصاح إلينا نائس القضيبي والله! وأنشأ
يقول: سقيًا لمهد خليل كان يَأْدِمُ نِي زَادِي وَيُذْهَبُ عَن زَوْجَاتِي العَضْبَا
كَانَ الحَلِيلَ فَأُضْحَى قَد تَخَوَّنَهُ مَرَّ الزَّمَانِ وَتَطْعَمَانِي بِهِ التُّقْبَا
وهو القائل في هذا المعنى :

باصح أبلغ ذوى الزوجات كلهم أن ليس وصل إذا استرخت عُر الدَّئِبِ^(٢)
وأنشد أبو علي (١٨. ١٩/٢) عن أحمد بن يحيى بيتا^(٣) لم يحفظ صدره وهو :

ولا إذا الصديق بما أقول
ع وصدره : أئذ عن القلي وأصون عرضي ولا إذا الصديق بما أقول
وقال ابن دُرَيْدٍ وذاتُه عيني : حقرته . وقال الأُمَوِيُّ وذاتُه : قعته .
وأنشد أبو علي (١٨. ٢٠/٢) لدُكَيْنِ الرَّاجِزِ : ليست من القِرْقِ البِطَاءِ دَوَسْرُ

(١) عن الكنايات والأصل لمكي أحمَد الحِمْفَارِ مصحفين ، وفي خ و غ والاشتقاق والمغربية أحمد الحِمْفَارِ . وأحمدته وجدته محمودا . وأنشطر لأبي العجيب الرَّعِي لَأَبِي العَرِيبِ . قال ابن الأعرابي الأزمنة ١١٤/٢ هو أعرابي من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم كما في صفة السحاب انظر الحيوان ١٩٠/٦ وفيه أقحم الحِمْفَارِ وع ٨٥/٥ . ونائس يروى يابس وذابل . (٢) كذا في خ ٣٢٥/٢ عن أبي الجراح العُقَلِي كأنه قائله وخصص ٢٥/١٧ . وفي الألفاظ ٤٨٢ بعد البيت سقيًا (العَضْبُ . العَضْبُ) مقيدى القافيتين ، وعند الشريشي ٢٣٩/١ ثلاثة مقيدة القوافي ، وفي شرح شواهد الإصلاح لابن السيرافي الدار ٨٧٢١ أدب ص ٢٧٨ هذا البيت رواه يعقوب مطلقا ، وأنشده أبو عمرو موقوفا وإنشاد يعقوب صحيح في العروض تام . وهو على إنشاد أبي عمرو ينقص حرفا ، والسبب في الإسكان أن معه مالو أطلق لكان محصوا والذي حكاه أبو عمرو أن العرب تنشده بالوقف منها ، وهذا على مذهب الذين يقعون على أواخر أبيات كقول جرير أقلى اللوم عاذل والعتاب فيقفون على نقصان حرفه مختصرا (٣) في ل (ودأ) من كلمة مر مهاي ١٢٧ أبيات وهي في دساعة بن حويرة

ع هو دُكَيْن بن رجاء الْقُفَيْمِي ^(١) راجز إسلامي . ودَوْسَر : اسم الفرس . والدَّسَر :
الدفع الشديد . وقوله قد سَبقت قيسا : يريد خيلَ قيس فحذف المضاف وأقام
المضاف إليه مقامه .

وأشُد أبو علي (٢/١٨،٢٠) : أعجف إلّا من عظام وعَصَب ^(٢)

ع هو لأبي محمد عبد الله بن ربِيع بن خالد الْقُعْسِي راجز إسلامي ، قال :
من كل محبوب قرأه متجَبِّبٌ أعجفَ إلّا من عظام وعَصَبٌ
يُخْلِطُ في التَجْرَاءِ ^(٣) جِدًّا بَلِيبٌ

قال أبو علي (٢/١٨،٢٠) عن الأصمى : « أسرع الأرانب أَرانِب الخُلَّة ^(٤) » وذلك أنها
تطويها ولا تفتقها والحَمَضُ يفتقها . ع يفتقها أي يُكثِر لحمها ويسميتها ، ومنه قول
الأعرابي يذم رجلا : والله ما فتقت فتى السادة ، ولا مُطلتَ مطلَ الفرسان .

وأشُد أبو علي (٢/١٨،٢٠) :

وصاحب صدق لم تنلني ^(٥) شكائهُ ظلمتُ وفي ظلمي له عامدا أجرُ

(١) له ترجمة عند ابن عساكر ٢٤٧/٥ والأدباء ١٩٨/٤ قال ياقوت وهو غير دكين بن سعيد
الدارمي التيمي الراجز ، واشتبها على القتي ٣٨٧ فجعلهما واحدا . قلت ولكن قعيما هم بنو قعيم بن جرير بن
دارم ، فهما إذا تميميان متعاصران ، على أن الشطرين في الألفاظ ١٦٠ وعنه ل (فرق) لدكين السعدي ،
وانظر أيهما هو ؟ . والقرق : كذا رواه يعقوب ورواه كراع كما في ل من الفرق ؛ جمع فرس أفرق وهو
الناقص إحدى الور كين ، ويقوى روايته قول الآخر :

طلبت بنات أعوج حيث كانت كرهت نتائج الفرقِ البطاء

مع أنه وصف القرق وهو واحد بالبطاء وهو جمع . (٢) الألفاظ ٥٥٥ من حيث قل القالي هذا
الباب وأبو محمد مرة ترجمته ٣٩ . (٣) الجرمي . (٤) التفاض ٥٨ والحيوان ٤٥/٤
و ٥٨/٦ والألفاظ ٥٥٦ والثمار ٣١٠ و ٣٣٠ والمسكوي ١/٢٩٠ . (٥) الألفاظ ٥٥٦ والمغاني
٣٧١ والحيوان ١/١٦٢ ول (ظلم) ، وفيه لم تر بني .

ع ومثله :

إلى معشر لا يظلمون سقاءهم ولا يأكلون اللحم إلا مقدداً^(١)

وقال آخر :

مُحَيَّرٌ من عامر بن جُنْدُب غليظة الوجه عقور الأكلب
تُبَيْضُ أن تَظْلِمَ ما في المِرْوَبِ^(٢) والمِرْوَبُ : السِّقاء .

وأشده أبو عليّ (١٩، ٢١/٢) عن ابن دُرَيْدٍ :

جَبَّتْ^(٣) نساء العالمين بالسببِ فهنَّ بعدُ كلهنَّ كالمُجَبِّ

ع هذا يرويه ابن دُرَيْدٍ عن أبي عثمان الأَشْثَانْدَانِيّ ، ثم قال وقالت امرأة من قريش وهي تُرَقِّصُ ابنها :
لأنكِحَنَ بَيْتَهُ جاريةً خِدْبَةً تَجِبُ أهلَ الكعبة
بَيْتَهُ : لقب ابنها واسمه عبد الله بن الحارث^(٤) بن عبد المطلب ، أي تغلب نساء قريش بمُحْسِنِها .
وقال الهذلي^(٥) في المُجَبِّ الساقط :

دعاك إليها مُقتلتها وجيّدُها فمِلتَ كما مال المُجَبِّ على عمَد

يقال عمِدُ الجملُ إذا فُضِخَ سَنامُهُ أو عَقَرَه الرجل . واخْتَلَفَ في معنى بَيْتِهِ ، فقال الخليل : بَيْتَهُ يوصف به الأحمق ، وقيل إن عبد الله بن الحارث كان كثير اللحم في صِغَرِهِ فلذلك سُمِّيَ بَيْتَهُ .

(١) المعاني ٣٧١ . (٢) الشطران الأول والثالث في ل (روب) .

(٣) ل (حب) . (٤) الصواب الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، كما في المعارف

٦٦ والاشتقاق ٤٤ والعيني ٤٠٣/١ . والأشطار عندهما وفي الجهرة ١/٢٤ والنقائض ١١٣ ول (يب) .

وهذه القرشية هند بنت أبي سفيان . ورأيت في النقائض ٧٣٠ والطبرى ٧/٢٦ لرجل من أصحاب مسعود

ابن عمرو في خبر :

لأنكِحَنَ بَيْتَهُ جاريةً في قَبْتِهِ تَمَشُطُ رأسَ لَعْبَتِهِ

(٥) لم أجده في هذين الجزئين المعروفين ، ولا في أشعار ساعدة والمنخَلِ وأبي كبير وأسامة المخطوطة .

وما أشبهه ببَيْتِي أبي أراكة رقم ٢٧ ج ٢ من أشعار هذيل .

وقال ابن جني : بيه حكاية الصوت الذي كانت ترقصه به وليس باسم ، إنما هو كقولك قَبْ :
اسم لَوْع السيف ، وليس في الكلام اسم أوله باءان إلا بية ، وقول عمر^(١) : حتى يصير
الناس بيئاتا واحدا : أي شيئا واحدا ، فأما البئر والبيتا فعميمتان .

وأُشْد أبو علي (١٩، ٢١/٢) لعمَرَ :

إِنْ تَبَغَى لَيْسَلِي^(٢) الْقَلْبَ بَجُنُكُم
وَإِنْ تَجُودِي فَقَدْ عَنَيْتِي زَمْنَا
ع ومثله قوله في أخرى :

قَدْ كُنْتَ حَمَلْتِي غِيظًا أَعَالِجُهُ فَإِنْ تَجُودِي^(٣) فَقَدْ عَنَيْتِي حِجْبًا
وقوله أيضاً^(٤) :

إِنْ تَبْذُلِي لِي نَائِلًا أَشْفِي بِهِ سَقَمَ الْفَوَادِ فَقَدْ أَطَلْتَ عَذَابِي

وأُشْد أبو علي (٢٠، ٢٢/٢) لعميد الله بن عبد الله :

كُتِمَتِ الْهَوَى حَتَّى أَضْرَبَكَ الْكُتْمَ وَلَا مَكَ أَقْوَامٌ وَلَوْ مَهْمُ ظَلَمَ الشَّرَّ^(٥)
وفيه :

فَأَصْبَحْتَ كَالنَّهْدَى إِذْ مَاتَ حِسْرَةَ عَلَى إِثْرِ هِنْدٍ أَوْ كَمَنْ سَقَى السُّمَّ / (١٥٩)

ع هو عبد الله بن مجلان النهدي^(٦) أحد من شهر بالعشق وقتله . وقوله : أو كمن

سَقَى السُّمَّ هَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ إِنَّمَا هُوَ أَوْ كَمَنْ سَقَى السُّمَّ فَقَلَبَ .

وأُشْد أبو علي (٢٠، ٢٢/٢) له أيضا :

فَلَوْ أَكَلْتَ مِنْ نَبْتِ عَيْنِي بَهِيمَةً لَهَيَّجَ مِنْهَا رَحْمَةً حِينَ تَأْكُلُهَا الأبيات

ع هذه الأبيات تُرَوَى لِكثِيرٍ فِي قَصِيدَتِهِ^(٧) الَّتِي أَوْلَاهَا :

(١) انظر ل (يب) . (٢) كذا الأصل والأما لي و د ١٠٧ مصحفا ، والصواب لا يُسَلِّ

بجذف الياء (٣) د ٢٠٨ فَإِنْ تُقَدِّنِي ، والمقام مقام فان تقيدي للخطاب . (٤) د ١٨٢ .

(٥) في المصارع ٢١١ والعقد ٣/٣٩١ و غ ٨/٩٥ . (٦) نسبة وأخباره في غ ١٩/١٠٢

وتزيين الأسواق ٧٦ . (٧) عند الحصري ٤/٦٢ أبيات له على الوزن والروى .

لمن طلل أقوى من الحى نازلة^(١) وقد تقدم ذكر عُبيد الله وهو أشهر الفقهاء ، وكان ابن المسيب إذا لقيَه قال له : أنت الفقيه الشاعر ؛ فيقول : « لا بد^(٢) للمصدر من أن ينفث » وكان محمد بن شهاب الزهري تلميذا لعبيد الله ، وكان يخدمه وقال : صحبته سنين كثيرة فاسألته قطاً إلا وكأني فجزتُ به بحرا ، وهو أحد فقهاء المدينة السبعة الذين انتهى إليهم العلم ، وكان عمر بن عبد العزيز في إمرته المدينة يصحبهم ويشاورهم ، فاتوا جميعا قبل خلافته ، فكان يتوَجَّع أن لا يكون منهم أحد حياً يستعين به في أمره ، وكان أكثر تفجعه لفقد عُبيد الله ، وكان يقول : وددتُ أن لي منه مجلسا بكذا وكذا^(٣) .

وذكر أبو علي (٢٠، ٢٢/٢) قول الأحنف في خطبته : اقبلوا عُذْرَ من اعتذر إليكم ع قد نظم الشاعر^(٤) هذا المعنى أحسن نظم فقال :

إقبل معاذيرَ من يأتيك معتذرا واسمع مقالته إن برَّ أو فجرا
فقد أطاعك من يعطيك ظاهره وقد أجلك من يعصيك مستترا
خير الرجال الذي يُفضي لصاحبه ولو أراد انتصارا منه لأتصرا

وذكر أبو علي (٢١، ٢٣/٢) خبر بني السمراء والجارية الشاعرة التي اشتراها لعبد الله بن طاهر . روى علي بن الحسين^(٥) عن رجاله أن المتوكل قال لعلي بن الجهم : قل بيتا وطالب فضل بإجازته ، فقال ابن الجهم :

-
- (١) ١١٦ و ٦٤ ولكن بلا ترجمة . وترجمته في غ ٨٨/٨ - ٩٥ والوفيات ٢٧١/١ والمرتضى ٦٢/٢ . (٢) ويروى لا بد للمصدر أن ينفثا كأنه مصراع أو شطر . وانظر الميداني ١٦٢/٢ ، ١٢٨ ، ١٧٢ ، والأساس (فت) والحيوان ٩٤/١ والبيان ٤٨/٢ والوفيات ٢٧٢/١ . (٣) كان في الأصلين بعده مقالان أوردناهما في محلها من ١٧٦ بد قوله (أو لاقية) . (٤) المقدم ٢٢٨/١ ، والشاعر هو هلال بن العلاء كما روى ابن عساكر ٤١٥/١ . (٥) غ ٢١/١٢٠ في ترجمتها والبلوي ٤٩٣/٢ وطبقات الشافعية ١٣٨/١ ولكن في بدائع البداهة ١٠٥/١ ، ٦٠ أن البيت الأول للمتوكل . وقولها فكان ماذا مما ينكره النحويون لأن الاستفهام (٢٤ - ٥٢)

لاذ بها يشتكى هواها فلم يجد عندها ملاذا

فقال فضل:

ولم يزل ضارعا إليها تهطل أجفانه رذاذا

فماتبوه فزاد عشقا ومات وجدافكان ماذا؟

فطرب المتوكل وأمر عريب فغنت فيه . وكانت فضل هذه أشعر نسوان زمانها ، وكانت مولدة من مولدات البصرة ، اشتراها محمد بن الفرج الرخجبي وأهداها إلى المتوكل ، وكانت تجالس الرجال وتناشد الشعراء .

وأشده أبو علي (٢/٢٤، ٢٢) لابن ميادة^(١) :

تُبَاكِرُ الْعِضَاءَ قَبْلَ الْإِشْرَاقِ بِمُقَنَّمَاتِ كَقِعَابِ الْأُورَاقِ

ع وقوله :

يكفيك من بعض ازديار الآفاق سمراء مما درس ابن خرقاق

وهجمة ضهب طوال الأعناق تباكر العضاء . قوله سمراء : أراد

ناقته . وابن خرقاق : راضها الذي درسها أي راضها ، ويقال : أراد بالسمراء الحنطة ، ودرسها : دياها .

وأشده أبو علي (٢/٢٥، ٢٣) :

فِرَاقٌ كَقَيْصِ السِّينِ فَالصَّبْرُ ! إِنَّهُ لِكُلِّ أَنْاسٍ عَشْرَةٌ وَجُبُورٌ^(٢)

ع هو لأبي ذؤيب الهذلي ، وقوله :

يقضى صدر الكلام انظر النسخ ٢/٤١٥ وطراز المجالس ٢٠١ . (١) في لوت (شبه وقع) وطرة المحصي ١٤/٥٤ والأزمنة ٢/٨ والأنبأى ٢٤٢ . (٢) البيت في القلب ٥٠ وخلق الأسمى ١٩٢ وأضداده رقم ١١ ول (قيس) والجمهرة ١/٢٠٧ و٣/٨٦ ، وقال من رواه بالصاد أراد الانصداع ومن رواه بالصاد أراد الانكسار ، وهذا البيت في كتاب خلق الانسان عن الأسمى وهو يرويهِ فراقا كقيص السين وهو حجة للاقتياص وهو أن تنشق السين طولا فيسقط نصفها ٥١ . من كلمة في درقم ٤ في ١٤ بيتا ،

ديار التي قالت غداةً لقيتها صبوتَ أبا ذئب! وأنت كبيرُ
تغيرتَ بعدى! أم أصابك حادثٌ من الدهر، أم مررتَ عليك مرُورُ
فقلتُ لها فقدُ الأحبة! إنني حديثُ بأرزاء الكرامِ جديرُ
فراقِ كقيصِ السينِّ. ويروى: كقيصِ السينِّ أي انكسارهما.
ويروى: قد مررتَ عليك مرُورُ جمع مرَّ أي مررتَ بك حال بعد حال.

وأُشَدُّ أبو علي (٢٣، ٢٥/٢) للراعي^(١):

بيت الحية النضاضُ منه مكانَ الحبِّ يستمع السِرارِ
ع قبل البيت:

وفي بيت الصفيحِ أبو عيالٍ قليلُ الوفرِ يفتقبُ السمارا
يُقَلِّبُ بالأناملِ مرهفاتٍ كساهنَّ المناكبَ والظهارا

بيت الحية. بيت الصفيح: بيت الحجارة يعني الصائد. وظهار الريش:

ظاهره، وهو أحسن. وبُطانه: الذي يلي جنب الطائر، / يقول: هو في فلاة (سر ١٦٠)

فالحيات يدخلن عليه. والحب: الحبيب، ويروى: تُسمِعه السِرارِ. وقال الأصمعي

النضاض: المتوقد. وقال خالد^(٢) بن جبلة الحب: القرط.

وأُشَدُّ أبو علي (٢٣، ٢٥/٢) لأبي زُيد^(٣):

كلَّ يومٍ ترميه منها برشقٍ فمُصِيبٌ أو صافٍ غيرِ بعيد

ع قبل البيت:

إن طول الحياة غير سَعودٍ وضلالٍ تَأْمِيلُ نَيْلِ خُلودِ

وفيه حريٌّ بأرزاء. (١) ترى بعض الكلمة في غ ١٦٨/٢٠ والاقْتِضاب ٤٣٨ ول (غور).

(٢) الذي عند الجمحى ١١٧ والاشتقاق ٢٤ ول (حب) عن يونس قال سألتني جندل بن الراعي

ما الحب في البيت؟ قلتُ القرط! فقال خذوا عن الشيخ فإنه عالم. (٣) من كلمة جيدة في جمهرة

الأشعار ١٣٨، ١٤١ والاختيارين رقم ٦٦ ونوادر اليزيدي. وبعضها عند العيني ٤/٢٢٢ وانظر خ

عَلَّلَ المرءُ بالرجاءِ ويضحى غمضاً للمنون نَصَبَ العود
كل يوم . البيت . يقول : إذا طالت الحياة صار إلى الهرم وضعف البدن ،
ومن تمنى أن يُخَلَّدَ فهو ضلال . وكانت العرب تنصب عوداً تجعله غرضاً ، فيصيده بعض
السهام ، أو يقع قريباً منه ، أو تشعب منه شيئاً ، فضرب ذلك مثلاً .

وأشدد أبو علي (٢/٢٦، ٢٤) لعمر ابن أبي ربيعة شعراً ، منه :

ليت الثميرى الذى لم أجزه فيما أراد تصيدي وطلابى^(٢)
ع يحتمل أن يكون المعنى لم أجزه على تصيدي وطلابى فيما أراد أى لم أساعفه
وأواته فى ذلك ، ويحتمل أن يكون تصيدي مفعولاً بأراد .

وأشدد أبو علي (٢/٢٦، ٢٤) :

تضوع مسكا بطن نَعْمَانُ أن مشت به زينب فى نسوة خفرات
ع هذا الشعر^(٣) لمحمد بن عبيد الله النميرى ، يشبب بزيب بنت يوسف أخت
الحجاج بن يوسف . قال مسلم بن جندب الهذلى : إني لمع النميرى بنعمان ، وغلأم يشدد
خلفه يشتمه أقيح^(٤) الشنمية ، فقلت : من هذا ؟ قال : هذا الحجاج بن يوسف ، دعه فإني
ذكرت أخته فى شعري فأحفظه ذلك . وروى عمر بن شبة أن عبد الملك قال له أنشدنى
ما قلت فى زينب فأنشده ، فلما انتهى إلى قوله : ولما رأيت ركب النميرى أعرضت
قال : ما كان ركبك يا نميرى ؟ قال : أربعة أمهرة لى كنت أحمل عليها قطراناً ، فضحك
عبد الملك حتى استغرب ، وكتب له إلى الحجاج لاسبيل لك عليه !
وأشدد أبو علي (٢/٢٧، ٢٥) لامرأة من بنى نصر بن دهمان :

٦٥٥/٣ . (١) د ١٨٣ . ومربعضها (١/٣١، ٣٠) (٢) انظر الكامل ٣٦٧ و٢٨٩

وغ ٧/٥ و ١٠/١٥ و ٢٤/٦ و ٥٧/١٠ و ٢٤/٦ والأبيات ١٩ فى أخبار النساء ١٠ .

(٣) هذا كله من غ ٢٣/٦ .

إِذَا خَدِرْتُ رَجُلِي دَعَوْتُ ابْنَ مُصْعَبٍ فَإِنْ قِيلَ عَبْدُ اللَّهِ أَجَلِي فُتُورُهَا^(١)
عَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ كَانَتْ تُسَمَّى جُمْلًا ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ عَائِدَ الْكَلْبِ يَشْتَبُّ
بِهَا ، وَفِيهَا يَقُولُ :

يَا جُمْلُ لِلْوَالِهِ الْمُسْتَعِيرِ الْوَصِيبُ مَاذَا تَضَمَّنَ مِنْ حُزْنٍ وَمِنْ نَصَبٍ
أَنِّي أُتِيحْتُ لَهُ لِلْحَيْنِ جَارِيَةٌ مِنْ غَيْرِ مَا أُمٌّ مِنْهَا وَلَا صَقَبٌ
وَكَانَ لَقِيهَا لَمَّا وَوَلِيَ الْيَمَامَةَ عَلَى الْحَوَّابِ ، وَهُوَ مَاءُ لَبْنِي أَبِي بَكْرٍ ابْنِ كَلَابِ ، فَخَطَبَهَا فَأَبُوا
أَنْ يَزَوَّجُوهُ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ لَا تُنْكِحُ الْمَرْأَةَ مِنَ الرَّجُلِ شَبَّ بِهَا ، فَلَمَّا يَسْتَمْتُ مِنْهُ قَالَتْ :
إِذَا خَدِرْتُ رَجُلِي دَعَوْتُ ابْنَ مُصْعَبٍ فَإِنْ قِيلَ عَبْدُ اللَّهِ أَجَلِي فُتُورُهَا
أَلَا لَيْتَنِي صَاحَبْتُ رَكْبَ ابْنِ مُصْعَبٍ إِذَا مَا مَطَايَاهُ أَتَلَّابَتْ صُدُورُهَا
لَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي وَالْيَمَامَةَ دُونَهُ فَكَيْفَ إِذَا التَّقْتُ عَلَيْهِ قُصُورُهَا
وَكَانَ لَهَا إِخْوَةٌ غَيْرُهُمْ قَتَلُوهَا . وَقَالَ جَمِيلٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى^(٢) :

(١) غ ١٨١/٢٠ وكل ما هنا منه . (٢) من كلمة تأتي ١٧٤ . وهذه أبيات في خَدِرَ

الرَّجُلِ وَاخْتِلَاجِ الْعَيْنِ :

غ ١١٥/٨ : إِذَا خَدِرْتُ رَجُلِي تَذَكَّرْتُ مِنْ لَهَا فَنَادَيْتُ لُبْنِي بِاسْمِهَا وَدَعَوْتُ
الْحَاضِرَاتِ ٢٦/٢ : إِذَا مَدَلْتُ رَجُلِي دَعْوَتَكَ أَشْتَقِي بِذِكْرِكَ مِنْ مَدَّلَ بِهَا فَيَهْوَنُ
الذَّيْلُ ٢٠٨ ، ٢١٤ : إِذَا اخْتَلَجْتَ عَيْنِي رَأَتْ مِنْ تَحْتِهِ فِدَامَ لَعِينِي مَا حَيَّيْتَ اخْتِلَاجُهَا
عَلَى أَنْ رَجُلِي لَا يَزَالُ أُمْدِلَاهَا مَقِيمًا بِهَا حَتَّى أُجِيلَكَ فِي فِكْرِي
صَبَّ مَحَبَّةً إِذَا مَا رَجَلَهُ خَدِرْتُ نَادَى كُبَيْشَةَ حَتَّى يَذْهَبَ الْعَدْرَ
لِلْمَوْصِلِي : وَاللَّهِ مَا خَدِرْتُ رَجُلِي وَمَا عَثَرْتُ إِلَّا ذَكَرْتُكَ حَتَّى يَذْهَبَ الْخَدْرُ
لِلوَيْدِ بْنِ يَزِيدٍ : أَتَيْبِي هَاتِمًا كَلْفًا مَعْنَى إِذَا خَدِرْتُ لَهُ رَجُلٌ دَعَاكَ
وَهَذِهِ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ ٤/٤٤٠ :

البصرية ٢٧٦ للأقيشر : وَمَا خَدِرْتُ رَجُلًا إِلَّا ذَكَرْتُكُمْ فَيَذْهَبُ عَنْ رَجُلًا مَا تَجِدَانِ
أَيْضًا . لِابْنِ مَيَّادَةَ : وَمَا اخْتَلَجْتَ عَيْنَايَ إِلَّا رَأَيْتَهَا عَلَى رِغْمِ وَاشِيهَا وَغَيْظِ الْمَكَاشِحِ

فلا تقتلني يا بُشَيْنَ ولم أُصِْبَ من الأمر ما فيه يحِلُّ لكم قتلي
فأنتِ لعيني قُرَّةٌ حين نلتقي وذَكَرُكَ بِشْفِينِي إِذَا خَدِرْتَ رِجْلِي
وقال في أُخْرَى :

إِذَا خَدِرْتَ رِجْلِي فَكَانَ شِفَاؤَهَا دُعَاءَ حَيْبٍ ، كُنْتَ أَنْتِ دُعَائِيَا
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٨، ٢٥) لابن الدُّمَيْنَةَ^(١) :

وَلِي كَيْدٌ مَقْرُوحَةٌ مَن يَبْعِنِي بِهَا كَبِدًا لَيْسَتْ بِذَاتِ قُرُوحِ
عَ قَدِ اخْتَلَفَ فِي قَائِلِ هَذَا الشَّعْرِ ، فَذُكِرَ أَنَّهُ لِحَالِدِ الْكَاتِبِ وَهُوَ ثَابِتٌ فِي دِيْوَانِ شَعْرِهِ ،
وَالرَّوَايَةُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي هُنَاكَ :

أَبِي النَّاسِ وَيَبَّ النَّاسُ لَا يَشْتَرُونَهَا وَمَنْ يَشْتَرِي ذَا عُرَّةٍ بِصَحِيحِ
وَكَذَلِكَ أَنشده ابن الأعرابي ولم يتسبه ، قال : والعرب كلهم يكسرون وَيَبِّ إِلَّا بنى أسد
فإنهم يفتحون .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٨، ٢٦) :

قَتِيلَانِ لَا تَبْكِي الْمَخَاضُ عَلَيْهِمَا إِذَا شَبِعْتَ مِنْ قَرَمَلٍ وَأَفَافِي
عَ هُوَ لِلخِنَوَاتِ السَّعْدِيِّ^(٢) شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مُقِلٌّ ، وَقَبْلَهُ :
سَابِكِي خَلِيلِي عَنَّتْرًا بَعْدَ هَجْعَةٍ وَسِينِي مِرْدَاسًا قَتِيلَ قَنَافِ

أَيْضًا . لِلأَقْبِشِرِ : قَدِ اخْتَلَجْتَ [عَيْنِي] فِدَامَ اخْتِلَاجِهَا عَلَى حُسْنِ وَصْلِ بَعْدَ قَبِيحِ صَدُودِ
(١) لَهُ الْبَيْتَانِ الْأَخِيرَانِ فِي الْعَقْدِ ٤/١٣٧ وَ ٢٥٥ وَخ ٣/٥٦٠ وَنَسَبُهُمَا الْمُرْتَضَى ٢/٩٢ عَنْ
الْبُرْدِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرٍ ، وَهَذَا مَعَ ثَالِثِ غَيْرِ بَيْتِ الْقَالِي فِي غ ٥/٣٥ وَالْأَبْيَاتُ فِي الْبُلْدَانِ (وَادِي الْمِيَاءِ)
خَمْسَةٌ وَكُلُّهُمُ رَوَوْا : وَمَنْ يَشْتَرِي ذَا عِلَّةٍ بِصَحِيحِ
(٢) هُوَ تَوْبَةُ بْنُ مَضْرَسٍ وَيَعْرِفُ بِخِنَوَاتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّهُ رُمَيْلَةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ عَلْقَمَةَ كَمَا فِي
الْمُؤْتَلَفِ ٦٨ . وَالْبَيْتَانِ لَهُ عِنْدَ الْبَحْتَرِيِّ ٤٩ وَالْغَفْرَانِ ٢٠٤ بِتَحْرِيفِ اللَّقْبِ وَ ل (فِي) وَانظُرْتَ (خَنَتْ) .
وَالْأَصْلَانِ عَنِّيَا .

قتيلين لا تبكى البيت . وإلى هذا المعنى ذهب ضئرة بن ضئرة في قوله :
أرأيت إن صرخت^(١) بليل هامتي وخرجت منها بالياً أو ابى
هل تخمشن إلى على وجوهها أو تعصبن رؤوسها بسلاب
وفي ضده يقول الآخر :

سبكى المخاض الجرب إن مات هيم وكلّ البواكى غيرهنّ جود
يقول كان / يحسن إليها ولا ينحرها وهذا هجاء ، وشبهه بهذا المعنى قول الآخر :

(س ١٦١)

فلو كان سيفي باليمين تابشرت ضباب الملامن جمعهم بقتيل
يقول إنهم ليسوا بأصحاب خيل فيصطادوا الحمر والأزوى والنعام ، وإنما يأكلون ويصيدون
الضباب ، فإذا قُتل منهم قتيل تابشرت ضباب الملامن بقتله ، لأن حياتها في فقهه .
وأشده أبو عليّ (٢/٢٩، ٢٧) لأوس بن حجر :

لأصبح رثماً دقاق الحصى البيت . وقبله :
لفقد فضالة لا تستوى المفقود ولا خلة الذهاب^(٢)
على الأروع الصعب لو أنه يقوم على ذروة الصاقب
لأصبح رثماً دقاق الحصى مكان النبي من الكائب

الصعب : العظيم . والصاقب : جبل في بلاد بني عامر كان يصير رثماً مثل النبي وهو : رمل
بعينه . والكائب : مكان هذا الرمل المذكور . ورثماً : خبر أصبح . ودقاق : خبر ثانٍ ، ويقال
النبي : ما نبا من الحصى . والجامع لما ندر منه ، ولم يُرد أنه يقوم فوقه ، وإنما معناه
معنى قولك : هو يقوم^(٣) بأمر فلان أى : هو وليه فلو تحامل على هذا الجبل لأصبح
رثماً متكسراً .

(١) يأتیان ٢٢٧ ، والأصلان هنا وفيما تقدم ١٥٢ ان صدحت . (٢) الأبيات في معجمه

٦١١ من كلمة في درقم ٣ ، ومر منها أبيات ١١٠ و ٢٢٨ . (٣) والمراد لو يقاوم هذا الجبل الخ .

وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٧، ٣٠): جُلْدِيَّةٌ كَأَثَانِ الضَّخْلِ صَلْبَهَا .

ع البيت لأوس بن حجر^(١) . قبله :

وقد أَرَانِي أَمَامَ الْحَيِّ تَحْمِلُنِي جُلْدِيَّةٌ وَصَلَتْ دَائِبًا بِالْوَاخِ
عَيْرَانَةٌ كَأَثَانِ الضَّخْلِ صَلْبَهَا أَكَلُ السَّوَادِيِّ رَضْوَهُ عَيْرَضَاخِ

هكذا رواه أبو حاتم عن الأصمعي . والجنداءة : الأرض الصلبة ولذلك قيل للناقة جُلْدِيَّةٌ . وصلت دأيا بألواح : أى لمت دأياتها وألواحها ، كما تقول وصلت جاهليةً بإسلام . وقوله أكل السوادى : يريد علف السواد ، ورواية أبي علي : جرّم السوادى يحتمل أن يريد ما جرّم من النخل ، يعنى النوى^(٢) ، وقيل الجرّم^(٣) التوى بعينه . والسوادى : نخل سواد العراق .

وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٨، ٣٠):

إِنَّ لَنَا هَوَاسَةً عَرَبِيًّا ع الشطر لرؤبة^(٤) ، وبعده :

نُرْدِي بِهِ وَمِنْطَحًا مِهْضًا لوصك بعد رَضِه مَارَضًا

وَمَهْلَانٌ وَدَمَخٌ لِحَمِيٍّ لَأَنْقَضَا أَوْ رُكْنٌ سَلَمَى أَوْ أَجَا لَأَنْقَضَا

نُدِلَ^(٥) بِالْوَطَاءِ الْمَقَامَ الدَّخْضَا

الهوَاس : الذى يهوس كل شيء يطحنه . والعربىض : الضخم . وقوله : نُرْدِي بِهِ يريد نَصُكًا به المرادى الحجر الضخم يُضْرَبُ بِهِ . وَمِهْضٌ : يُكْسَرُ بِهِ ، وَالْمَهْضُ الْكُسْرُ . وَمَهْلَانٌ وَدَمَخٌ : جِبِلَانٌ . وَأَجَاٌ أَصْلُهُ الْهَمْزُ وَسَلَمَى وَأَجَاٌ : جِبِلَاتِيٌّ . وَالِدَّخْضُ : لَا يَثْبِتُ فِيهِ شَيْءٌ . يَقُولُ^(٦) إِذَا نَحْنُ وَطِئْنَا وَثَبْتْنَا فِيهِ ذَلَّلْنَا .

(١) له من حائثه فى د والغفران ٦٦ . (٢) كذا فى المغربية النوى . والجرّم فيها فى المواضع

بكسر الجيم مشكولا . (٣) الذى يعنى النوى فى المعجم هو الجريم والجرام .

(٤) د ٨١ وفيه مَجْبُطًا مِهْضًا والحى لأرفضا ونُدِلَ . ولأرفضا فى المغربية أيضا .

(٥) الأعلان تُزَلُّ مَصْحَفًا بِأَزَايِ وَالتاء . وكيف تُزَلُّه وَالمقام مَدَّخْضُهُ مَزَقْتُهُ .

(٦) الأعلان يقال مَصْحَفًا .

قال أبو علي (٢/٣١، ٢٨) من أمثالهم: « لا يَعدَمُ عائسٌ وَصُلَاتٍ »^(١) ع
العائس: الطالب، يقال: عاس يعوس عوسًا إذا طلب. قال أبو علي ومن أمثالهم:
« ما أنت إلا كابنة الجبل مهما يَمَلُّ تَقَلُّ »^(٢) ع يريدون الصدى الذي يجيبك بمثل
ما تتكلم به، ويضرب إجابة الصدى أيضا مثلا للسرعة، قال سدوس بن ضباب أنشده
أبو زيد (نوادره ١٤٢)

إني إلى كل أيسار ونادية أدعو حينشًا كما تدعى ابنة الجبل
إن تدعه موهنا يعجل بجأته^(٣) عارى الأشجاع يسمى غير مشتمل
قوله نادية: أى إذا نذبت امرأة ميتها دعوت لها هذا الرجل، فيجيبني للأخذ بالثار كما يجيب
الصدى الصوت سرعة.

وأنشد أبو علي (٢/٣٢، ٣٠) للشماخ:
كلا يومئ طوالة وصل أروى ظنون أن مطرَحُ الظنون!^(٤)
ع بين هذا البيت والبيت الذى أنشد بعده بيتان وهما:
وماء قد وردت لوصل أروى عليه الطير كالورق اللجين
ذعرت به القطا ونقيت عنه مقام الذئب كالرجل اللعين
وما أروى بيتان قوله عليه الطير: أراد ريش الطير فحذف المضاف
وأقام المضاف إليه مقامه. وقوله ذعرت به القطا: أخبر أنه ورد مبتكرا. وقوله مقام
الذئب كالرجل اللعين: اللعين نعت للرجل، وكان^(٥) الرجل فى الجاهلية إذا غدر وأخفر

(١) النوادر ٢٤٧ ول (عوس) والميداني ١٥٩/٢، ١٢٥، ١٦٨ والمستغنى.

(٢) النوادر ٢٤٨ والألفاظ ٤٣٥ والجمهرة ١/١٠٣ والثمار ٣٣٦ والمسكرى ١٣٢، ٢/٣١ والميداني

١/٣٤٥، ٢٦٦، ٣٥٩ والمستغنى بألفاظ مختلفة. (٣) الجابة الجواب فى المثل أساء سما فأساء

جابه. (٤) د ٩٠ وخ ٢/٢٢٢. (٥) القول نقل عنه فى خ ٢/٢٢٤ واستنكره وقال

اللعين المطرود، يعنى أن الذئب كهذا الخليع مطرود. وبطرة المغربية مانضه: قال أبو عبيد إن فيما تقديمًا

الذِّمَّةَ جُعِلَ لَهُ تَمَثُّالٌ مِنْ طَيْنٍ وَنُصِبَ وَقِيلَ : أَلَا إِنَّ فَلَانًا غَدَرَ فَاغْتَوَاهُ ، كَمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَعْدَةَ :

فَلتَقْتُلَنَّ بِخَالِدِ سَرَوَاتِكُمْ وَلنَجْمَلَنَّ لظَالِمٍ تَمَثُّالًا^(١)

يعنى خالد بن جعفر ، وَقَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ ظَالِمٍ لَهُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٣٤، ٣٢) :

إِذَا غَرَّدَ الْمَكَاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ وَالْحُمُرَاتِ^(٢)

ع يَقُولُ إِذَا أُجْدَبَ الزَّمَانُ ، وَلَمْ يَكُنْ رَوْضَةٌ يَفْرِدُ فِيهَا الْمَكَاءُ ، فَعَرَّدَ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ ،

فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ وَالْحُمُرَاتِ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْإِبْعَادَ فِي طَلْبِ النُّجْمَةِ وَهِيَ وَاقِعُ الْغَيْثِ ، كَمَا يَسْتَطِيعُ أَهْلُ الْإِبِلِ . وَتَفْرِيدُ الْمَكَاءِ عِنْدَهُمْ دَلِيلٌ عَلَى الْخِصْبِ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

كَأَنَّ مَكَاتِي الْجَوَاءِ غُدِيَّةٌ نَشَاوَى تَسَاقَوْا بِالرَّحِيقِ الْمُسْتَسَلِّ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٣٤، ٣٢) لِبِشْرِ : فَإِنَّكُمْ وَمَذْحِكُمْ مُجَيَّرًا^(٤) الشَّعْرُ

ع قَدْ مَضَى ذَكَرَ بَشْرٌ (١٣٦) (٥) . وَقَبْلَ مَا أَنشَدَهُ لَهُ :

وَأَخِيرًا ، وَالتَّقْدِيرُ فِي الْأَوَّلِ وَمَاءٌ كَالوَرَقِ اللَّجِينِ عَلَيْهِ الطَّيْرُ ، وَالتَّقْدِيرُ فِي الثَّانِي مَقَامُ الذُّبِّ اللَّعِينِ كَالرَّجْلِ اتَّهَمِي قَالَهُ فِي كِتَابِهِ فِي مَعَانِي الشَّعْرِ قِيلَ عَلَيْهِ وَاللَّعِينُ لَا يَتَّبِعِينَ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلذُّبِّ كَمَا ذَكَرَ بَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلرَّجْلِ أَيْ الْمُبْعَدِ ، الطَّرِيدِ وَرَبَّمَا يَكُونُ أَحْسَنَ فَاذَا التَّشْبِيهِ لَيْسَ بِالرَّجْلِ مِنْ حَيْثُ هُوَ بَلْ بِالرَّجْلِ الْمَوْصُوفِ بِاللَّعِينِ أَهْ قَالَهُ الشَّيْخُ ابْنُ السَّبْكِ فِي طَبَقَاتِهِ قَالَ قَالَهُ ابْنُ هِشَامٍ وَفِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ تَرَكْتُهُ أَه .

(١) عَنْهُ فِي خ ، وَهُوَ أَحَدُ آيَاتِ خَمْسَةٍ فِي الْعَقْدِ ٣/٣٠٦ وَرَوَاتِهِ وَلنَجْمَلَنَّ لِلظَّالِمِينَ نَكَالًا .

(٢) فِي الْمَعَانِي ٢٦٨ وَالصَّاحِبِيُّ ٢١٠ وَالْاِقْتِضَابُ ٣٥٤ . (٣) أَمْرٌ أَلَيْسَ مِنْ مَعْلَقَتِهِ .

(٤) الْبَيْتَانِ عِنْدَ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢٦٩ ل (أَلَا وَابْنِ) وَالثَّانِي فِي خ ٣/٢٣ . مِنْ كَلِمَةٍ فِي الْخِطَابَاتِ ٦٧ .

(٥) وَ ٥٤ ، ٥٥ ، ١٢٠ وَكَلَّمَا دُونَ تَرْجُمَةٍ وَنَسِيهَا ، فَهِيَ كَمَا :

هُوَ بَشْرُ ابْنِ أَبِي خَازِمٍ عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ بْنِ حَمَيْرِيِّ بْنِ نَاشِرَةَ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ وَابَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعَابَةَ

بْنِ دُوْدَانَ بْنِ أَسَدٍ ، جَاهِلِيٌّ قَدِيمٌ شَاعِرٌ ، كَادَ أَنْ يَكُونَ فُحْلًا ، جُعِلَتْ لَهُ جِعَالَةٌ لِيَهْجُوَ أَوْسَ بْنَ حَارِثَةَ بْنَ

لَأَمِّ الْجَوَادِ الْمَعْرُوفِ فَهَجَاهُ بَعْدَ كَلِمَاتٍ لَهُ ، ثُمَّ إِنَّ أَوْسًا قَدَرَ عَلَيْهِ فَمَنَّ عَلَيْهِ وَأَطْلَقَهُ وَجَاهُ ، فَقَالَ لَا جَرْمَ وَاللَّهِ

فيا عجبا نَجَّيْتُ لآلَ لَأْمٍ فليس لهم إذا عَقَدُوا وَفَاءِ

سَأَقْدِفُ نَحْوَهُمْ بِمَشْنَعَاتٍ لها من بعد هُلْكَهْم بَقَاءِ

/ فَإِنَّكُمْ وَمَدْحَكُمْ بِجُحَيْرِ الْبَيْتِ بُجَيْرٍ : هو ابن أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ . (مر ١٦٢)

والألاء : شجر الدفلى . والإباء : أن يؤبى (١) فلا يؤكل .

أنشد أبو علي (٢/٣٥، ٣٣) :

قَفِي يَا أُمَيْمَ الْقَلْبِ ! نَشَكُّ الَّذِي بَنَا وَفَرَطَ الْهَوَى ثُمَّ افْعَلِي مَا بَدَا لَكَ الشَّر

ع هو لابن الدُمَيْنَةَ (٢) وقد تقدّمت منه آيات (٣٦) . وروى الرياشي هذا البيت :

قَفِي يَا أُمَيْمَ الْقَلْبِ ! تَقْرَأُ تَحِيَّةً وَنَشَكُّ الْهَوَى ثُمَّ افْعَلِي مَا بَدَا لَكَ

وأنشد أبو علي (٢/٣٦، ٣٤) لطفيل :

وَكُنَّا إِذَا مَا اغْتَمَقَتِ الْخَيْلُ غُفَّةً تَجَرَّدَ طَلَّابُ التِّرَاتِ مُطَلَّبُ

ع وبعد البيت :

من القوم لم تُقْلِعِ بَرَاكَاءُ نَجْدِيَّةٍ من البأس إلا رُمْحُهُ يَتَصَبَّبُ (٢)

لبوس لأبدان السلاح كأنه إذا ما غدا في حومة الموت أجرب

يقول : إذا ارتبعت الخيل ونالت منه شياً غزونا ، كما قال الضبي (٣) :

لامدحت حتى أموت أحدا غيرك ، فمدحه بخمس قصائد مكان الخمس في جهوه وقال (المرتضى ٢/١١٤) :

وإني على ما كان مني لنادم وإني إلى أوس بن لأم لتائب

فهب لي حياتي والحياة لقائم يسرك فيها حينما أنت واهب

وإني إلى أوس ليقبل توبتي ويعرف وُدِّي ما حَبِيتُ لِرَاغِب

سأحبو بمدح فيك إذ أنا صادق كتاب بهاء سار إذ أنا كاذب

وكان أغار على الأبناء فرشقه غلام من بني وائلة بسهم كان فيه حتفه . (١) وقيل أن يُحْتَشَى على

آ كاه الوباء . (٢) منسوب إليه في الأملى . والشعر في د ١٥ والمرتضى ٢/١٣٨ والزجاجي ١١٠

والحماسة ٣/١٤٨ والمعاهد ١/٥٧ . (٣) الأوتان دون الآخر في د ٢٦ .

(٤) هو الرقاد بن المنذر بن صرار الصبي ، من أربعة أبيات في الحماسة ٢/٦٢ . وخيل ابن الكلبي ١٩ .

إذا المهرُ الشقراء أنسلَ ظَهْرُهَا فَشَبَّ الإِلهُ الحَرْبَ بينَ القبائلِ
وبرَا كَأَكْلِ كلِّ شَيْءٍ : معظمه وشِدَّتُهُ . والنجدة : الشدة والبأس ، ورجلٌ نَجِدٌ وَنَجْدٌ .
والأبدان : الدروع التي ليست بسابغة . شبهه بالبعير المنهوء لسواد الحديد .
وأشدُّ أبو عليٍّ (٣٤ ، ٣٦ / ٢) للعجاج :
وبلدةٍ مرهوبةٍ الماثورِ
ع بعد البيت (١) :

تُنازِعُ الرِّياحَ سَخَجَ المُوْرِ زوراءُ تَمْطُو في بلادِ زُورِ
سَخَجَ المورُ : مَرَّها . وزوراءُ : مَيْلاءُ عادلةِ السَّبِيلِ في غيرِ استقامة . وتمطو : تَمَدَّ ، ومضى
في صفتها . ثم قال :

لا مَيْتٌ^(٢) أُخْشَى هَوِّها المذكورِ بناعجِ كالِجِدَلِ المِجْدورِ
الناعج : الجمل الآدم النجيب . والمجدل : القصر . والمجدور : المحصن الجدر العالى البناء .
وأشدُّ أبو عليٍّ (٣٥ ، ٣٧ / ٢) لطيف :

كَأَنَّ على أعطافه ثوبَ مائِحِ وإن يُلْقَ كَلْبٌ بينَ لَحْيَيْهِ يَدَهَبِ
ع قال (٣) وذكر خيلا :

وعارضتها رَهْواً على متابعِ شديدِ القَصِيرَى خارجيٍّ مُحَبِّبِ
كَأَنَّ على أعرافه ولِجامه سَنَا صَرَمٍ من عَرَفِجٍ مَتَلِيبِ
كَأَنَّ على أعطافه . قوله رَهْواً : أى سَيْراً سَهْلاً . والمتابع : الذى قد أشبهه بعضُ خلقه
بعضاً . والقَصِيرَى : الأضلاع مما يلي الخاصرة ، ويقال هى الجانحة التى فى الصدر . والخارجي :
من الناس والدوابِّ البارِعِ الذى خرج على غير نسبة بقوَّة ونُبل وجوْدَةٍ وكَرَمٍ من غير
إِرْتِ ، قال الأرقط :

(١) كذا بدل الشطر ، والأشطار من أرجوزة فى د ٣٧ وأراجيز العرب ٨٧ .

(٢) من د ، والأصلان (وكنت) مصحفاً ، وفى الأراجيز كما فى نسخة من د لاهنت ولا معنى له .

وأخشى للتفضيل كما يقال أخوف ما أخاف عليك كذا (٣) ٩٥ .

يَمُرُّ مُلْكًا كَانَ جَاهِلِيًّا وَرَاثَةً لَمْ يَكْ خَارِجِيًّا
وقوله: وَإِنْ يُلْقَى كَلْبٌ بَيْنَ لَحْيَيْهِ قَالَ أَبُو عَيْدَةَ: إِذَا اتَّسَعَ مَنخِرُ الْقَرَسِ وَشَدَّ قَاهُ
وَجَنَبَاهُ لَمْ يَكْدُ يُسْبِقُ. وقوله سَنَاصَرَمَ: كُلُّ هَدَبٍ وَدِقِّ تُسْرِعُ فِيهِ النَّارُ لَيْسَ بِمَجْزَلٍ فَهُوَ
ضَرَمٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ:

إِذَا اجْتَهَدَا شَدًّا حَسِبْتَ عَلَيْهِمَا عَرِيثًا عَلَّتَهُ النَّارُ فَهُوَ يَحْرَقُ^(١)
المريش: ظُلةٌ مِنْ ثَمَامٍ أَوْ غَيْرِهِ، شَبَّهَ حَفِيفَهُمَا فِي عَدْوِهِمَا بِحَفِيفِ ظُلَّةٍ قَدْ اشْتَمَلَتْ فِيهَا النَّارُ.
وَقَالَ أُسَامَةُ الْهَذَلِيُّ^(٢) فِي مِثْلِهِ:

يَعَالِجُ بِالْمُطْفِئِينَ شَأْوًا كَأَنَّهُ حَرِيقُ أَشْيَعْتِهِ الْأَبَاءُ حَاصِدُ
أَيِّ عَيْلٍ فِي أَحَدِ شِقَيْهِ يَتَكَفَّأُ^(٣). حَاصِدٌ: أَيُّ حَصَدِهِ الْحَرِيقُ كَمَا يُحْصَدُ النَّبْتُ.

وَقَالَ الْمَجَاجُ^(٤) وَأَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٣٧، ٣٥):
كَأَنَّمَا يَسْتَضْرِمَانِ الْعَرَجَا
وَقَبْلَهُ: تَذَكَّرَا عَيْثًا رَوَى وَقَلَجَا فَرَاخٌ يَحْدُوهَا وَرَاحَتُ نَيْرَجَا
سَفَوَاءُ مِرْخَاءٍ تُبَارَى مِغْلَجَا كَأَنَّمَا يَسْتَضْرِمَانِ الْعَرَجَا

يَصِفُ الْعَيْرَ وَالْأَتَانَ. يُقَالُ مَاءٌ رَوَى وَرَوَاءُ: يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ، وَيُقَالُ أَيْضًا إِذَا مُدِّقْتُحَتِ الرَّاءُ
مَاءٌ رَوَاوًا. وَالْفَلَجُ: النَّهْرُ الصَّغِيرُ. وَالنَّيْرَجُ: الرِّيحُ الْخَفِيفَةُ، وَصَفَهَا بِهِ وَأَصْلُهُ فِي الرِّيحِ. وَالسَّفَا:
فِي الْبَغَالِ وَالْحُمْرِ خَفَّةُ الْمَشَى، وَفِي الْخَيْلِ خَفَّةُ النَّاصِيَةِ. وَالْمِرْخَاءُ: السَّهْلَةُ الْجَرَى. وَالْمِغْلَجُ:
الْكَبِيرُ الْجَرَى، وَقَدْ غَلَجَ يَغْلِجُ غَلَجًا وَغَلَجَانًا. وَالْعَرَفَجُ: شَجَرٌ لَهُ تَحْرَقُ شَدِيدٌ، وَهُوَ
الْعَوْسَجُ. يَقُولُ مَنْ شَدَّةَ الْجَرَى كَأَنَّهُمَا يَسْتَضْرِمَانِ نَارًا. وَالْمِرْجَةُ: شَجَرَةٌ قَدْرُ الذَّرَاعِ
لَهَا نَوْرٌ أَصْفَرٌ يَلْتَهَبُ النَّارَ فِيهِ وَهِيَ رَطْبَةٌ مِنْ سُرْعَتِهَا فِيهَا. وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ مَذْهَبَ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ فِي بَيْتِ طَفِيلٍ:

(١) لا يوجد البيت في كلمته رقم ٢٥ في د (٢) نسخة درقم ٤ من كلمة في ٢٨ بيتا وفيه
أشاعته، والأصل والتنبيه أشيعة، وفي ل (عطف) أراد أشيع في الأباة ونسب البيت لأبي سهم الهذلي
غلطا. (٣) الأصلان حصدها مصحفا. (٤) د ١٠ وأراجيز العرب ٧٧ مصحفا.

وأُشْدَأُوعَلَى (٣٥، ٣٨/٢):

جَمُوحًا مَرُوحًا وَإِحْضَارُهَا كَمَعْمَةِ السَّعْفِ الْمُحْرَقِ
عَ هَذَا وَهَمَّ وَإِنَّمَا هُوَ: كَمَعْمَةُ السَّعْفِ الْمُوقَدِ، وَالْبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ^(١)، وَقَبْلَهُ:
وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً جَوَادَ الْمُحْتَةِ وَالْمِرْوَدِ
جَمُوحًا مَرُوحًا الْبَيْتِ وَإِنَّمَا لَبَسَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ وَأَوْهَمَهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ^(٢)
يَوْمَ الْخَنْدَقِ:

مِنْ سَرِّهِ ضَرْبُ يَرْعِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَمَعْمَةِ الْآبَاءِ الْمُحْرَقِ
فَلِيَاتِ مَأْسَدَةً تُسَنَّ سَيْوْفُهَا بَيْنَ الْمَدَادِ وَبَيْنَ جِرْعِ الْخَنْدَقِ
نَصِيلُ السِّيُوفِ إِذَا قَصُرْنَ بِحَطْوَانَا قُدُمًا وَنُدْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقْ

وَالْعَرَبُ تَشَبَّهُ حَفِيفَ عَدُوِّ الْفَرَسِ الْجَوَادِ بِاضْطِرَامِ النَّارِ، كَمَا قَالَ طَفِيلٌ وَأَوْسٌ وَأَسَامَةُ، وَقَدْ
تَقَدَّمَتْ أَقْوَالُهُمْ أَنفَا، وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ تَصِفُ فَرَسَ أَيَّهَا: فَرَسَ أَبِي اللَّعَابِ^(٣)!
وَمَا اللَّعَابُ غَيْبَةٌ سَحَابٌ، وَاضْطِرَامُ غَابٍ. الْغَيْبَةُ: الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ. وَالغَابُ: الْأَجْمَةُ.

وَأُشْدَأُ^(٤) أَبُو عَلِيٍّ (٣٥، ٣٧/٢):

أَيُّدُ كَأَنِّي كُلُّ آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ الرُّحْضَاءِ آخِرِ اللَّيْلِ مَائِحُ (ص ١٦٣)

ع / هُوَ لِابْنِ مُقْبِلٍ، وَقَبْلَهُ:

فَلَا طَوْلَ مَا جَاوَرْتُ دَهْمَاءُ نَافِعُ وَلَا دَاءُ مَا كَلَفْتُ دَهْمَاءُ بَارِحُ
أَيُّدُ كَأَنِّي. وَقَدْ فَسَّرَ أَبُو عَلِيٍّ مَعْنَى الْبَيْتِ.

وَأُشْدَأُ أَبُو عَلِيٍّ (٣٥، ٣٨/٢) لِأَعْرَابِيٍّ^(٥) قِيلَ لَهُ: مَنْ لَمْ يَتَزَوَّجْ امْرَأَتَيْنِ لَمْ يَذُقْ طَيْبَ

(١) مِنْ كَلِمَةِ مَرَّةً تَخْرُجُ بِهَا ١٢٦. (٢) مِنْ كَلِمَةِ فِي السِّيْرَةِ ٧٠٥، ٢/٢٠٥ وَخ ٢٢/٣
وَالسِّيُوطِيُّ ١٢٢. (٣) كَشْدَادٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْخَيْلِ. (٤) هَذَا الْإِنْشَادُ فِي الْأَمْثَالِ قَبْلَ الْبَيْتِ
الْمُتَقَدِّمِ. وَبِالْبَيْتَانِ مِنْ كَلِمَةِ تَرَى أَيَّاتَنَا مِنْ مَطْعَمِهَا بِطَرَةِ الْمُخْصَصِ ١٢/١٢ وَبِئْتَا فِي خ ١١١/١ وَبِئْتَا لَمْ يَعْرِفْهُ
أَحَدٌ مِنْ شَرَاخِ الشُّوَاهِدِ خ ٤/٤٦ بِطَرَتِي وَالسِّيُوطِيُّ ٢٧٨. ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَيْهَا بِدُونِ الْآيَاتِ فِي ٢٣ بَيْتًا
(٥) الْخَبْرُ وَتَمَامُ الْآيَاتِ فِي طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ ٦/٩٣.

الميش ، فتزوج امرأتين ثم ندم فقال :

تزوجت أثنين لفرط جهلي بما يشقّ به ذو زوجتين

وفيه : فعشّ عزّباً فإن لم تستطعه فضرّباً في عراض الجحفلين !

عِراض : مصدر عارض الجحفلُ الجحفلُ معارضة وعِراضاً إذا التقيا ، يقول : تعرّض للموت والشهادة كي تستريح ، وقد رواه قوم في عِراض الجحفلين بضم العين ، والجحفلان كناية عن الشفرين مأخوذ من جحفة الدابة ، يريد فارّج إلى ما عزّبت عنه وأقبل عليه واصبر على مكروهه ، وقال آخرون : يقال تجحفل إذا اجتمع وجحفلته إذا جمعتّه ، فهو كناية عن النخضضة وهي : التدليك والاستمناة وهي الاعمار^(١) يعني جمع اليدين وضّمهما لذلك . وقال الليثي^(٢) بيت سمعناه على وجه الدهر :

إذا مررت بوايدٍ لا أنيسَ به فاضرب عميرة لا عارٍ ولا حرجٍ

وقال آخر :

ييدي ورجلي لا عدمتُ كليهما^(٣) أصبحت أغنى من يروح وينتدي

أمشى على هذي وأنكح هذه فطيتي رجلي وصاحبتي يدي

وقال آخر^(٤) :

إن تبخلي بالركب المحلوق فإنّ عندي راحتي وريقي

وقال آخر :

(١) كذا عند الشريشي ٢/٢٢٩ وهذا الفصل لعله نقل تمامه عمّا هنا . والاعتبار لعله مصدر محدث من عميرة التي تُجَلد ، وهي كناية عن الكف وأصلها من أعلام النساء . (٢) يريد به الجاحظ في الحيوان ٥/٥٩ تدليسا ، من حيث اختلس هذا الفصل وهذا لفظه (وشعرا في ذلك سمعناه إذا الخ) ، وعند الشريشي (القبي) بدل الليثي وهو تصحيف ، وفي الأدباء ٦/٥٦ أن الجاحظ مولى أبي القلمس الكنانى . والليث هو ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة . (٣) وكذا عند الشريشي ، واليد والرجل مؤنثتان . (٤) الجاحظ أنشدنا أبو نواس في التدليك إن الخ وهذا الشعر (كذا) مما يقال ان أبا نواس ولده .

تسألني ما عدتني وعتدي^(١) فإني يا ابنة آل مرثد
راحتي رجلاي وامراتي يدي

وقال آخر^(٢).

لأبارك الرحمن في الأحراح فإن فيها عدم اللقاح
لاخير في النكاح والسفاح إلا مناجاة بطون الراح

وقال أبو حية^(٣):

لو أنها رخصة قضيت من وطري لكن جلدتها تُربي على السفن
أشكو إلى الله نغظاً قد مُنبتُ به وما ألقى من الإملاق والحزن

وقال الجزامي^(٤):

خطبتُ إلى ساعدي راحتى وما كنتُ من شرّ خطابها
وما إن تكلفتُ من مهرها سوى ريقة أتجزّي بها
فإن شئتُ أوتى بها ثيباً وبكرا إذا شئتُ أوتى بها
ونزّهتُ نفسي عن الغانيات وعن ذكر سلمى وأترابها

وقال أبو نواس:

إذا أنت أنكحت الكريمة كفوها فأنكح حبيشا^(٥) راحة بنت ساعد
وقل بالرفا! ما نلت من وصل حرة لها ساحة حقتُ بخمس ولائد

(١) العتد القرس، والأصلان والشريشي عتدي وعتدي، والحيوان عتدي وعتدي، وأنشده محمد بن عباد، ولا أعرف معنى شيء منهما. (٢) الجاحظ أنشدني ابن الحاركي لبعض الأعراب وروايته لاخير في السفاح واللقاح. (٣) الجاحظ أنشدنا أبو عميرة النيري. الشريشي وقال أخريشكي غلط يده. (٤) كذا في الأصلين وفي الشريشي الجزامي مصحفاً. وأجزأ بها أكتفى بها. (٥) الصواب ان شاء الله حبيسا، وانظر الأبيات وهي ٤ مع خبرها عند ابن الشجري ٢٧٩. والبيتان في الكنايات ٣٣ وفيه عريضا والشريشي وفيه حسيا وكلاهما تصحيف.

وقال الذكواني^(١) يرّد هذا المذهب :

جَلْدِي مُعْمِرَةٌ فِيهِ الْعَارُ وَالْحُوبُ وَالْعَجْزُ مُطْرَحُ وَالْفُحْشُ مَنْسُوبُ
وَبِالْعِرَاقِ نِسَاءٌ كَالْمَهْيِ قُطْفٌ بِأَرْخَصِ السَّوْمِ خَدَلَاتُ مَنْجِيبُ
وَمَا مُعْمِرَةٌ مِنْ بَدَاءٍ حَالِيَةٍ كَالْعَاجِ صَفَرَهَا إِلَّا كَنَانُ وَالطَّيْبُ

وقال ابن أبي الأزهر مررت على برّذعة الموسوس ، وقد أدخل رأسه في جيبه وهو يخضخض ،
فضربته برجلي فانكشف فإذا هو مُنْعِظٌ ، فقلت ما هذا ؟ فقال : ألا ترى ما في ذلك
الروشن ، وأشار إلى باب في علية ، فالتفت فإذا جارية جميلة متطلّمة ! فقال : إني دعوتها
إلى نفسي فلما لم تُجِبْنِي أُجِبْتُهَا ، فقلت : قبحك الله ووليتُ عنه ، فلم ألبث أن لحق بي وقال :
قضينا الحاجة على رغم أفتك ، ثم أنشدني :

أَنْكَرْتَ مَا عَايَنْتَ مِنْ كَفِّ دَالِكٍ وَهَلْ يُنْكَرُ التَّدْلِيكُ فِي قَوْلِ مَالِكٍ
لَقَدْ أَمِنَ الدَّلَاكُ مِنْ أَنْ تَنَالَهُمْ حُدُودُ الزَّيْنِي فِي وَاضِحَاتِ الْمَسَالِكِ
وَإِنِّي قَدْ سَكَنْتُ غَرْبَةَ^(٢) غُلْمَتِي بِحُسْنِ الْعِيُونِ وَالثَّدْيِ الْفَوَالِكِ^(٣)

كذب على مالك ، بل مالك والشافعي وعامة العلماء يحرّمون الاستمنا ، وحجّتهم قول الله
العزيز : « والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير
ملومين » ، وإنما رويت الرخصة في ذلك عن عمرو بن دينار ، ورؤى عن ابن عباس أنه قال :
هو خير من الزنى . وفي كتاب العين الإلطاف للنساء مثل الخضخضة للرجال .

وأنشد أبو علي^(٢/٣٨، ٣٦) في حديث ذكره ، بيتين :

ثَمَانِينَ عَامًا لَا أَرَى مِنْكَ رَاحَةً لَهْتَكِ فِي الدُّنْيَا لِبَاقِيَةِ الْعُمُرِ

(١) كذا في الحيوان والأبيات مصحّفة فيه . ورأيت الأبيات في الأدباء ٤/٢٥٥ مصحّفة لسيامان

الضرير ابن صريع الغواني . (٢) الأصل المكي عمربة ، والشريشي عزمة مصحفين . والغربة الحدّ

من المغربية . (٣) المدورات ، وفي الشريشي العوانك أي العُمر .

فَإِنْ أَقْبَلْتُمْ مِنْ عُمَرَ صَعْبَةً سَالِمًا تَكُنْ مِنْ نِسَاءِ النَّاسِ لِي يَبْضَةَ الْعُقْرُ
وقال: هما^(١) لعروة الرِّحَالِ ع عروة هذا هو: عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب،
سُمِّي رَحَالًا لِأَنَّهُ كَانَ وَقَادًا عَلَى / الملوكة وذا قدر عندهم، وهو^(٢) الذي أجاز لطيمة النعمان التي
كان يبعث بها في كل عام إلى عُكَاظَ، فقتله البرّاض بن قيس الكنانيّ واستاق العيرَ فقيل:
«أفتكُ من البرّاض»، وبسببه هاجت حرب الفجار بين حَيِّ خِنْدِفَ وقيس. وقال
أبو تمام حبيب بن أوس الطائي^(٣):

والفتى من تعرّفته الليالي

كلّ يوم له بصرف الليالي

والفيافي كالحيّة النضاض

فتكّة مثل فتكّة البرّاض

وقبل البيتين اللذين أنشدتهما:

دمشقُ خُذِيهَا واعلمي أن ليلة
شربتُ دَمَا إِنْ لَمْ أُرْعِكِ بَضْرَةَ
أَمَا لَكَ؟ عُمَرُ إِذَا أَنْتِ حَيَّةٌ
تَمَرُّ بِعُودَى نَعَشِهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ
بعيدة مهوى القرط طيبة النشْر
إذا هي لَمْ تُقْتَلْ تَعِشْ آخِرَ الدَّهْرِ^(٤)

قال الحسين بن عليّ النمرى في قوله شربتُ دَمَا ثلاثة أقوال^(٥): أحدها أن الدم
حرام في الإسلام فكأنه قال: أتيتُ حراما. والثاني: أن العرب كان الرجل
منهم إذا أرمَلَ ولم يجد زادا فصَدَّ بعيره فأرسل من دمه بقدر الحاجة، ثم أدناه من النار

(١) هما والآنية ليس يوجد منها بيتٌ في أبيات الرِّحَالِ في الشعراء ٤٥٠. وعنه في خ ٤/١٩٩.
وإنما نقل الأبيات عن الحامسة ٤/١٧٦ وشرح النمرى، وجمع روايتيهما. (٢) انظر خبر مقتله
في السيرة ١١٨، ١/١٢٠ والمثل الآتي في د لبيد ١/٧٤ والحويان ١/٧٦ والثمار ١٠١ والعسكري ١٥٧،
٢/١١٣ والمستقصى والميداني ٢/٢٩، ٢٣، ٣٠ والنويرى ٢/١٨٨. وأيام الفجار تراها في العقد
٣/٣٩٦ والعمدة ٢/١٧٠ وغ ١٩/٧٥. (٣) الأصل وكتب الأمثال المذكورة ود ١٦٦
تعرفته والصواب ما كتبت بالقاف. (٤) البيت غير معزوف في العسكري ١٥١، ٢/٩٦.
(٥) بل أكثر وفضلها التبريزى.

فأكله ، ومن أمثالهم « لم يُحْرَمَ مَنْ فُضِدَ ^(١) له » . والوجه الثالث أن يزيد بقوله شربت دما : عجزت عن إدراك النار وأخذت الدية إبلا فشربت البانها ، فكأنه قد شرب دما ، كما قال الآخر :

وإن الذي أصبحتم تشربونه دمٌ غير أن اللون ليس بأحمرًا

وذكر أبو علي (٣٧ : ٤٠ / ٢) تلاحى عمرو بن سعيد والوليد بن عُقبة في مجلس معاوية . ع قول عمرو : قد علمت قريش أنى ساكن الليل داهية النهار ، لا أتبع الأفياء ، ولا أتمى إلى غير أبى . فقوله إنى ساكن الليل ^(٢) : عرض به أنه يمشى في الليل لطلب الرينة . وقوله لا أتبع الأفياء : عرض به أنه مترف لئن ليس بشديد ولا جلد ، والجلد يصف نفسه بالضحاء والبروز وقلة الاستغلال ، قال ابن أبي ربيعة ^(٣) :

رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت فيضخى وأما بالعشى فيحصر
قليلًا على ظهر المطيعة ظلّه سوى ما نقي عنه الرداء المحبر

وقال شاعر المحدثين [المتنبى ^(٤)] :

أعرض للرماح الصمّ نحري وأنصب حُرَّ وجهي للهجير
وقوله ولا أتمى إلى غير أبى : يريد أن أبا عمرو ابن أمية بن عبد شمس وهو والد أبى معيط كان عبدا لأمية اسمه ذكوان ، هكذا قال الهيثم بن عدى ، وذكر أن دغفلا ^(٥)

-
- (١) بسكون الصاد كذا الرواية ويروى فُؤد ، والمثل عند القالى ١١٦ / ٢ ، ١١٤ والعسكري ١٧٦ ، ١٦٨ / ٢ والعقد ٨٥ / ٢ والتبريزى ٢١ / ٤ و١٧٦ والمستقى والميدانى ١١٩ / ٢ ، ٩٤ ، ١٢٦ والمعاجم (فصد وفزد) . (٢) أبو يزيد يقال رجل نهر وليس بليلى ، وأنشد :
- لست بليلى ولكنى نهر لا أدلج الليل ولكن ابتكر النوادر ٢٤٩ .
- (٣) من كلمة مرة تحريجها ٦٦ . (٤) زدته أنا . وانظر الواحدى ١٠٩ ، ٢٥١ والعكبرى ٣٢٥ / ١ . (٥) النسابة ترجم له فى الاصابة ٢٣٩٩ والاستيعاب ٤٧٧ / ١ . وهذا الخبر عن البكرى فى زيادات الأمثال .

دخل على معاوية فقال له : مَنْ رَأَيْتَ مِنْ عِلِيَّةِ قُرَيْشٍ ؟ فقال : رأيت عبد المطلب بن هاشم وأمّية بن عبد شمس . قال : صِفْهُمَا لِي ، قال . كان عبد المطلب أبيض ، مديد القامة ، حسن الوجه ، في جَبْهَتِهِ نور النبوة ، وعزّ المَلِك ، يُطِيفُ بِهِ عشرة من بنيه كأنهم اسد غاب . قال : صِفْ ^(١) لِي أُمِّيَّةَ ، قال : رأيتُ شيخاً قصيراً ، نحيف الجسم ، ضريراً ، يقوده عبده ذكوان . فقال : مَنْه ! ذاك ابنه أبو عمرو ، قال : ذاك شيء أحدثتموه . وذكر ^(٢) الكلبي أن أمّية خرج إلى الشام فأقام بها عشر سنين ، فوقع على أمّة يهودية للخم من أهل صفورية يقال لها تُرْتِي ، وكان لها زوج يهودي من أهل صفورية ، فولدت ذكوان فادّعاها أمّية واستلحقه وكنّاه أبا عمرو ، ثم قَدِمَ بِهِ مَكَّةَ ، ولذلك قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُقْبَةَ يَوْمَ أَمْرٍ بَقْتَلَهُ : إِنَّمَا أَنْتَ يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ صَفُورِيَّةَ ، وقال عُقْبَةُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَقْتُلْ مِنْ بَيْنِ قُرَيْشٍ [صَبْرًا] ، فقال له عمر بن الخطاب « حَنْ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا » . وقول عمرو : وَلَا تَسْتَعْفَ مِنَ الْحَارِمِ يَعْرِضُ لَهُ بِمَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ وَبَشَّرَهُ الْحَرَّ بِالْكَوْفَةِ وَهُوَ أَمِيرُهَا ، وَصَلَاتِهِ بِالنَّاسِ الصُّبْحِ سَكْرَانٌ أَرْبَعًا ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : أَلْزَيْدُكُمْ اثْنَتَيْنِ ؟ وَشَهِدَ عَلَيْهِ عِنْدَ عُثْمَانَ بِذَلِكَ فَحَدَّه ، وَقَالَ الْحُطَيْئَةُ فِي ذَلِكَ ^(٣) :

شهد الحُطَيْئَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقَّ بِالْمُذْرُ

(١) الزيادات ص ١٠٠ . أقول وهذا الخبر رأيتُه في معجم المرزباني ٧٩ ب في ترجمة القلاخ العنبري له مع معاوية حرفاً حرفاً ، وقال القلاخ في ذلك :

يسألني معاوية بن هند لقيت أبا شلالة عبد شمس
فقلت له رأيت أباك شيخاً كبيراً ليس مضروباً بطمس
يقود به أفيحجُ عبد سوء فقال كذيل لبسي

(٢) مر هذا مع تخريج المثل الآتي ٤٣ ، وهذا كله في السيرة ٤٥٨ أو السهيلي ٧٧/٢ زيادة ومدافعة . (٣) الخبر والشعر في دلبسك ١٨٦ مصر ٨٥ والخنازات ١٥٤ - ١٥٦ وغ ١٧٦/٤ و ١٧٧ . وفي الغريبة خلوا عنانك .

نَادَى - وَقَدَّمَتْ صَلَاتِهِمْ أَزِيدُكُمْ - تَمِيلًا وَمَا يَدْرِي
فَأَبَوْا أَبَا وَهَبٍ وَلَوْ فَعَلُوا وَصَلَتْ صَلَاتُهُمْ إِلَى الْعَشْرِ
حَبَسُوا عِنَانَكَ إِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ خَلَعُوا عِنَانَكَ لَمْ تَزَلْ تَجْرِي
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٣٨٠:٤٠):

ظِعَانٌ أَبْرَقْنَ الْحَرِيفَ وَشَمْتَهُ وَخِضْنَ الْهَمَامَ أَنْ تُقَادَ قَنَابِلُهُ
عِ قَبْلَهُمَا :

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظِعَانٍ تَحَمَّلَ أُمْسَالَ النِّعَاجِ عَقَائِلُهُ^(١)

ظِعَانٌ . والشعر لطيف الغنوى . عقيلة كل شيء : خياره ، ويعنى بالنجم
الثريا ، ولا يُرَى برق الحريف إلا والنجم يطلع في أول الليل . يقول : هم أبدا سيارة ،
وهذا كما قال الآخر : يَنْبَعْنَ مَقْتَرِبًا لِلْبُرُقِ ظِعَانًا وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ^(٢) :

نَشِيمَ السَّحَابِ الْعُرِّ أَيْنَ مَصَابُهُ يَقُولُ إِذَا وَقَعَتْ سَحَابَةٌ قَلْنَا إِنْ فَلَانَةَ / الْيَوْمَ عَلَيْهَا . (س ١٦٠)

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٣٩٠:٤١) لابن أبي ربيعة :

أَذِلُّ لَكُمْ يَا عَبْدَ فِيمَا هَوَيْتُمْ وَإِنِّي لِنَدَا^(٣) - مَنْ رَامَنِي غَيْرِكُمْ ؟ - صَعْبُ
عِ هَكَذَا فِي كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ الَّذِي قَرَأَ فِيهِ عَلَى نَفْطَوَيْهِ ، وَالكِتَابُ بَخْطِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
سَعْدَانَ ، أَيْ إِنِّي لِهَذَا التَّذَلُّ صَعْبٌ ، ثُمَّ قَالَ مُسْتَأْنِفًا مِنْ رَامَنِي غَيْرِكُمْ عَلَيْهِ ؟ أَوْ طَمَعَ مِنِّي
بِهِ ؟ وَقَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ وَإِنِّي لَدَى مَنْ رَامَنِي .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٤٢٠:٤٢):

(١) ٤٨ د وهو منسوب إلى طفيل في الأملاني . (٢) ١٢٩ د وروايته وتماهه :

أشيم مصاب المزن الخ وفي شرح عاصم :

نَشِيمُ بَرُوقِ الْعُرْنِ أَيْنَ مَصَابُهُ وَلَا شَيْءَ يَشْفِي مِنْكَ يَا ابْنَةَ عَفْرَا

(٣) د ص ١٨٣ . والأصل ود (لدى) ، والأملاني إذا ، وقد غيَّره إلى (لدا) ليصح كلام البكري

ويقرب مما في الأملاني . وإثنت صحت رواية إذا فإنها تكفيك عن خط ابن سعدان . ثم رأيت في المغربية لدا .

إذا دَرَجَتْ رِيحُ الصَّبَا أَوْ تَنَسَّمْتُ تعرَّفْتُ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِنِهِ نَشْرًا
عَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تعرَّفْتُ هُنَا مِنَ المَعْرِفَةِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ العَرَفِ الَّذِي هُوَ
الطَّيِّبُ ، كَمَا قِيلَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : وَيُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ أَيْ طَيَّبَهَا لَهُمْ .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٤٢ ، ٤٠) لِبَعْضِ بَنِي عَبَّسٍ (١) :

إِذَا رَاحَ رَكْبٌ مُصْعِدِينَ فَقَلْبُهُ الأبيات

عَ أَوَّلِ الشَّعْرِ وَاتَّصَالَهَ عَلَيَّ مَا أَنَا مَنشُدُهُ ، وَهُوَ كُلُّهُ مَخْتَارٌ قَالَ العَبَّسِيُّ :
لَعَمْرُكَ مَا مِيعَادُ عَيْنِكَ وَالبِكَاءِ بَدَارَاءَ إِلَّا أَنْ تَهَبَّ جَنُوبُ
أَعَاشِرَ فِي دَارَاءَ مِنْ لَأُحِبُّهُ وَبِالرَّمْلِ مَهْجُورٌ إِلَى حَبِيبُ
إِذَا رَاحَ رَكْبٌ مُصْعِدِينَ فَقَلْبُهُ مَعَ الرَّائِحِينَ المُصْعِدِينَ جَنِيبُ
وَإِنْ هَبَّ عُلوِيُّ الرِّيحِ وَجَدْتُنِي كَأَنِّي لِعُلوِيِّ الرِّيحِ نَسِيبُ
وَإِنْ الكَثِيبُ الفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الحِمَى إِلَى وَإِنْ لَمْ آتِهِ لِحِيبُ
وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرُرْ حَبِيبًا وَلَمْ يَطْرَبْ إِلَيْكَ حَبِيبُ
وَهَذَا كَمَا قَالَ الآخَرُ :

مَا العَيْشُ إِلَّا أَنْ تُحِبَّ وَأَنْ يُحِبَّكَ مِنْ تُحِبُّهُ (٢)

أَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٤٤ ، ٤١) لَطَفِيلُ :

(١) كَذَا فِي أَصْلَانَا وَالْأَمَالِيِّ وَبِ ، وَلَا شَكَّ أَنَّهُ وَهَمٌّ مِنَ القَائِلِ تَبِعَهُ فِيهِ البَكْرِيُّ ، وَالصَّوَابُ لِبَعْضِ
بَنِي قَعْقَسٍ ، وَهُوَ المُرَّارُ بْنُ سَعِيدِ القَعْقَسِيِّ ، وَفِي البَلْدَانِ (عَلَوِيٌّ) بْنُ مَنقَذِ غَلَطًا ، وَالْأَبْيَاتُ ٧ رَوَاهَا
الْأَسُودُ وَهِيَ ١ ، ٢ ، ٤ ، (وَالْحَمَاسَةُ ٣/١٥٨ وَالبَلْدَانُ دَارَاءَ بغير عِزْوٍ) ثُمَّ زَادَ ٤ أَبْيَاتٌ لَمْ يَقِفْ عَلَيْهَا
البَكْرِيُّ . وَالبَيْتُ وَإِنْ الكَثِيبُ الخُ فِي الْحَمَاسَةِ ٣/١٧١ لِابْنِ الدَّمِينَةِ كَمَا فِي د ١٢ أَيضًا ، وَفِي البَلْدَانِ (بَيْرِنُ)
ثَانِي يَتَّبِعُ لِأَبِي زِيَادِ الكَلَابِيِّ . وَالْأَبْيَاتُ فِي مَعَانِي العَسْكَرِيِّ ٢/١٩٣ لِأَعْرَابِيٍّ بِتَغْيِيرٍ وَقِصْفٍ وَزِيَادَةٍ .
(٢) الْأَصْلَانُ مِنْ تَحَبُّ ، وَكُنْتُ أَصْلَحْتُهُ عَلَى حِفْظِي ، ثُمَّ وَجَدْتُهُ فِي الحِمْصِيِّ ١/١٩٩ . وَتَرَى فِي
طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ ١/١٦٣ يَتَّبِعِينَ بِشَبَاهَانَهُ ، وَكَذَا فِي تَزْيِينِ الْأَسْوَاقِ ١٣٦ لِلشَّافِعِيِّ .

فلو كنت سيفاً كان أثرك جُفرةً وكنت دداناً لا يغيره الصقلُ
ع يهجو بهذا الشعر نقر بن يربوع الغنوي، وذلك أن بني تميم أغارت على إبل حُفيل،
فشكا ذلك إلى قومه، فجمعوا له مثلها أو أكثر منها، إلا نقرًا فإنه لم يُعطه شيئاً، فقال طفيل:
فإن لا أمتُ أجعلُ لنقرِ فلادةً يُتمُّ بها نقرُ فلانده قبل^(١)
فلو كنت سيفاً.

ولو كنت سهماً كنت أفوقَ ناصلاً رديّةً نبل لارياش ولا نصلُ
ولو كنت قوساً كنت باناةً ناحيتِ معطاةً لا استفاد بها فضلُ
ولو كنت رُمحاً كنت رُمحاً مجبراً عليه علائي، فسيان والعزل!
قوله يُتمُّ بها: أي يجعلها تيمةً حرزاً فلانده. والأفوق: المتكسر الفوق. والناصل:
الساقط النصل، ويقال قوس باناة: إذا بان وترها عن مَعجِيسها. والناحت: الذي يَبْرِي
القسي. ومُجَبَّر: رُمح جُبر من كسر. والعلائي: جمع علباء وهي عَصَبَةٌ تُشَدُّ وهي رَطْبَةٌ على
الرمح إذا انكسر فتَبَسُّ عليه. وسيان: مثلان. والعزل: الاسم من الأعزل وهو الذي
لا سلاح معه، وقيل هو الذي لا رُمح معه.

وأنشد أبو علي (٤١، ٤٤/٢) [لابن مُقبل]:

كاد اللعاع من الحوذان يسحطها ورجرج بين لحييها خناطيلُ

ع قد تقدم هذا البيت (ص ١٠٦ و ١٣٧) ومضى موصولاً بما فيه كفاية. ونسبه ابن
قتيبة إلى جيران العود وذلك وهم، يصف بقرة أكل الذئب ولدها فهي تنصّ بلين المرعى،
حتى يكاد يذبجها وجداً عليه.

وأنشد أبو علي (٤٢، ٤٤/٢) لابن ميادة:

يتبعن سَدَوُ سَبَطِ جَعْدِ رِفْلٍ

(١) البيت في ل (تم)، وتاليه فيه (حمر، عجر، ددن)، وزاد في (دوم) مطلع الكلمة. وهذه

الأشطار^(١) ع وقبلها ، قال وذكر إبلا :

فأصبحت بصعني منها إبلن وبالرجلاء لها نوح مُسكَل^(٢)
تَبَعُ سَدَوْ سَبَط . قوله : وعلين^(٣) ووعل^(٤) : أراد وعلين من كل جانب
فاضطرَّ فقال : ووعل وهو مثل قول خطام المجاشعي^(٥) :
كَانَ زَحْفًا مِنْ وَعُولِ صَفِينٍ عَلَى مَحَانِي صُلْبِهِ تَلَاقِينَ
وقال الراعي^(٦) :

وَكأْنَا انْتَطَحَتْ عَلَى أَثْبَاجِهَا فُدُرُّ بِشَابَةِ قَدِ تَمَنَّ وَعُولًا
وإنما يريد أنها مُجْفَرَةٌ الْجَنِينِ .

وأنشد أبو علي^(٧) (٤٤/٢، ٤٢) للنانبة :

بِكَلِّ مُحَرَّبٍ كَاللَيْثِ يَسْمُو . ع يقوله النانبة لما قتلت بنو عبس نضلة الأسدى ،
فقتلت بنو أسد منهم رجلين ، فأراد عُيْنَةُ عَوْنِ بَنِي عَبْسٍ وإخراج بنى أسد من حليف دُيَّانِ ،
فقال النانبة هذا الشعر ، يقول فيه :^(٨)

إِذَا حَاوَلْتَ فِي أَسَدٍ فُجُورًا فَإِنِّي لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مَنِي
فَهُمْ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظَ . إِنِّي
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَالِحَاتٍ أَتَيْتُهُمْ بُوْدَّ الصَّدْرِ مَنِي
وَهُمْ زَحَفُوا لِعَسَانٍ بِزَحْفٍ رَحِيبِ السَّرْبِ أُرْعَنَ مُرْتَعِنٍ

(١) في ل (رند) . (٢) في معجمه ٣٩٩ والبلدان (رجلاء وصعني) زجل ، وقبل هذين :

حتى إذا الشمس دنا منها الأصل تروحت كأنها جيش رحل

(٣) كذا وفي الأمامي ول وعلان على الرفع ولكل وجه . (٤) يأتي له شطر من
المقطعة ١٨٧ مع التخريج . ولأبي ميمون المعجل أرجوزة في المعنى والوزن طويلة في المعاني وبعضها في
العيون ١٥٦/١ . (٥) في ل (ندر) ومعجمه ٧٩٧ . ولا يوجد في قصيدته على الوزن بآخر الجمرة
١٧٢ - ٦ و د ج ر ي ر ٢/٢ - ٢٠٢ - ٢٠٥ . (٦) ٣٠ د وروايته أرعن مُرْتَعِنٍ وعلى أوصل .

بكل مُحَرَّب كاللِث يسمو إلى أوصال ذِيَال رِفَن

/ المرثِمنَ الثقيل الذي لا يكاد يبرح من كثرتِه ، كما قال أوس بن حَجْر :

بَارِعَنَ مِثْلَ الطَّوْدِ غَيْرَ أَشَابَةِ تَنَاجَزَ أَوْلَاهُ وَلَمْ يَتَصَرَّمْ^(١)

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٤٢، ٤٤/٢) لَامِرِيَّ الْقَيْسِ :

فَسَحَّتْ دُمُوعِي فِي الرِّدَاءِ كَأَنَّهَا كَلِّيٌّ مِنْ شَعِيبِ ذَاتِ سَجِّ وَهَتَانِ

ع وقبله :

وَرَسَمٌ عَقَّتْ آيَاتُهُ مِنْذَ أَرْزَامِ قِفَا نَبْكَ مِنْ ذَكَرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانِ
ذَكَرْتُ بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَبَيَّجَتْ عَقَائِلَ حُزْنٍ مِنْ ضَمِيرٍ وَأَشْجَانِ^(٢)

ويروى : عَقَائِلَ سُمْ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٤٢، ٤٤/٢) لِلْعَجَّاجِ :

عَازَزَ مِنْهُ وَهُوَ مُعْطَى الْإِسْهَالِ الشَّطْرَيْنِ فِي ضِيَاكُ كَالْكَنْبِ الْمُنْهَالِ
ع وَصَلْتُهُمَا^(٣) ، قَالَ يَصِفُ امْرَأَةً :

عَازَزَ مِنْهُ وَهُوَ مُعْطَى الْإِسْهَالِ ضَرَبُ السَّوَارِي مِثْنَهُ بِالْهَطَالِ

يَرْتَجِحُ مَا بَيْنَ مُحَلَّاهَا الْحَالِ إِذْ أَمْتَنْتِ وَبَيْنَ مَطْوَى الْخَلْخَالِ

الضِّيَاكُ : الضَّخْمَةُ . وَعَازَزَ مِنْهُ : شَدَّدَ مِنْهُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٤٢، ٤٥/٢) لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

فَرُحْنٌ وَقَدْ زَابَلْنَ كُلَّ صَنِيعَةٍ^(٤) لَهْنٌ وَبِأَشْرَفِ السَّدِيلِ الْمَرْقَمَا

ع وقبله :

(١) البيت أَخَلَّتْ بِهِ الْقَصِيدَةُ فِي د وَهُوَ بَعْدَ صَبْحِنِ بَنِي عَبَسِ الْبَيْتِ فِي شَرْحِ الْخَنْزَارِ مِنْ

أَشْعَارِ بَشَّارٍ . (٢) ١٦٠ د . (٣) مَلْحَقٌ ٨٦ د وَلِ (ضَكَ) دُونَ الشَّطْرَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ .

(٤) وَكَذَا فِي الْخَصْرِ ٢٨١/١٣ وَفِي الْوَسِيطِ ١٣٨ وَلِ (سَدَلٌ) كَلٌّ ظَمِينَةٌ ، وَقَدْ خَرَجْنَا الْكَلِمَةَ

٩٠ ، وَالْأَصْلَانِ قَضِينَا مَصَحَّفًا ، وَفِي الْوَسِيطِ قَبْضُنْ مَصْحَفًا .

ولما استقلّ الحى في روثق الضحى قَصَيْنَ الوصايا والحديثَ المَجْمَعَا
ورُحْنٌ وقد زالينَ كلَّ صنيعةٍ : أى كلَّ حاجة وكلَّ شىء صنعناه . والسديل :
ما يُسَدَّل من المَهون والرُقوم .

وأُشدُّ أبو عليّ (٤٢، ٤٥/٢) :

تَشْرَبُ مِنْهُ نَهَلَاتٍ وَتَمَلُّ^١ وَفِي مَرَاغٍ جَلْدُهَا مِنْهُ كَتِلُ^٢
ع هو لأبي محمد الفَقْعَسِيّ ، ^(١) وقبله : يَجْرَعُنْ فِي كُلِّ مَرِيٍّ مَعْتَدِلُنْ
جَرَعًا أَدَاوِيًّا مَتَى يَصْعَدُ يَصِلُ^٣ مِنْ كُلِّ هَوَاجٍ لَهَا جَوْفٌ هَيْلُ^٤
تَشْرَبُ مِنْهُ الشُّطْرَانُ . وَقَوْلُهُ يَصِلُ : يَصَوِّتُ . وَالْهَيْلُ : الرَّحْبُ الْوَاسِعُ

وأُشدُّ أبو عليّ (٤٢، ٤٥/٢) لابن مُقْبِلٍ :

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوِزِيًّا شَكِيرُ جِحَافِهِ قَدْ كَتِنُ^٥
ع صلة هذا البيت :

وغيث تبطنتُ قُرْيَانَهُ إِذَا رُفِّهَ الْوَبْلُ عَنْهُ دَجَنُ^(٦)
كَأَنَّ صَوَائِحَ ذِبَانِهِ بُعِيدَ الصَّلَاةِ صَهِيلَ الْحُصْنِ
ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ ...

بَنَهْدِ الْمَرَاكِلِ ذِي مَيْعَةٍ إِذَا الْمَاءُ مِنْ حَالِبِيهِ سَخُنُ

أراد بالغيث هنا : نباتا نبت عن الغيث . ودَجَنَ : أى ركبهُ دَجَنُ أى إلباسُ غَيْمٍ وَنَدَى .
وقوله : بُعِيدَ الصَّلَاةِ : يعنى صلاة الفجر ، وهو وقت حركة الطير كما قال الراجز ^(٧) :
حتى إذا أجرَسَ كلَّ طائر . والمستوزي : المُشْرِفُ المُنْتَصِبُ . ونَهْدُ :

(١) الأمامي لابن مَيَّادَةَ . وشطرا القالى فى ل (كتل) . والمخصص ٢٨١/١٣ . (٢) البيتان

١ و٣ فى المعانى ٦١ ، و٣ فى ل (كتن) . والمخصص ٢٨١/١٣ . (٣) جندل الطهوى من مقطعة

ضخم . والمراكل : مواضع أعقاب الفُرسان من جُتوب الخيل . واحدها مرَّكلٌ . والميعة : النشاط والسرعة ، يقال سَخِنَ : أى حرَّ فَمَرِقَ . وقال أبو علي (٢ ، ٤٥ ، ٤٣) هو الأتْلان والأتلال ، ورؤى أيضا : الأتْنان بالنون بعد التاء . ع وكلاهما صحيح ، وأما الأتْلال بلامين فردود^(١) وإنما هو الأتْلان ، الأتْلان : أن يقارب خطوه في غضب . وأنشد أبو علي (٢/٤٦ ، ٤٣) :

أَنْ حَنَّ أَجْمَالٌ وَفَارَقَ جَيْرَةٌ غُنَيْتَ بِنَا مَا كَانَ نَوْلُكَ تَفَعَّلُ

ع قد تقدّم القول في قولهم نولك^(٢) (٩٢) ، ومضى كافيا .

أنشد أبو علي (٢/٤٦ ، ٤٤) :

قالت وكنْتُ رجلا فطينا هذا وربّ البيت إسرائينا^(٣)

ع قال الفراء : صاد أعرابي ضبّا فأتى به السوق ببيعه ، فقيل له : إنه مسخ من بني إسرائيل ، فقال :

مالكِ يا ناقةُ تَأْتِلِينَا على والنِطافُ قد فَنِينَا

يقول أهلُ السوقِ لَمَّا جِينَا هذا وربّ البيتِ إسرائينا!

وكنْتُ فيهم رجلا فطينا

الأتْلان : أن يقارب خطوه في غضب . هكذا يقال مسخ : بفتح الميم للمغيّر الخلق . قوله : أيا منينا جمع أيمن أيا من ، ثم جمع الجمع بالواو والنون . وانتصاب إسرائينا : من ثلاثة وجوه ، أحدها على إضمار فعل كأنها قالت : أرى هذا إسرائينا ، كما تقول : أرى فلاناً شيطانا . والوجه الثاني : أن إسرائي لفة في إسرائيل ، تقول هذا إسرائيل وإسرائي وهذا إسرائينا .

(١) فلم يرد في المعاجم غير أن أبا علي ثقة في النفل ، والأصل الأتْلان والأتلال مبدل منه كأصيلان

وأصيلال . (٢) تكلم على معناه أبو طالب في الفاخر ١٤٨ . (٣) الأشرطار في القلب ٩

والعيني ٢/٤٢٥ والمعرّب ٩ .

والوجه الثالث : أن تريد هذا إسرائيلينا . فحذف النون الواحدة لاجتماع النونين .

وأشدد أبو عليّ (٢/٤٧، ٤٤) :

أَلَا ارْحَلُوا دِعْكِنَةَ الدِّحْنَةِ^(١) بِمَا ارْتَمَى مُزْهِيةً مُغْنَةً

ع الدِعْكِنَةُ : الناقة الصُّلبة ، وهو هنا اسم لجل معروف ولذلك وصفه بالعرفه ، ولولا تأنيث الاسم ما وصفه بصفة مؤنثة ، كما قال شريح بن بختيار^(٢) :

وَعَنْتَرَةُ الْفَلْحَاءِ جَاءَ مُلَامًا كَأَنَّكَ فَنَدٌ مِنْ عَمَامَةِ أَسْوَدٍ

فلولا تأنيث الاسم لما ساء له أن يقول الفلحاء . والملأم : الذي ليس لأمته وهي الدرع . وغير أبي عليّ يرويه : بما ارتعت مُزْهِيةً مُغْنَةً يعني ناقة^(٣) ، وهذا هو الصحيح والله أعلم .

وأشدد أبو عليّ (٢/٤٨، ٤٥) لرؤبة^(٤) : لَمَّا رَأَيْتُنِي خَلَقَ الْمُؤَوِّهَ الْأَشْطَارَ الثَّلَاثَةَ

ع وقبلها : قَالَتْ أُيَيْلَى لِي وَلَمْ أُسَبِّهِ مَا السِّنِّ إِلَّا عَقْلَةَ الْمُدَلَّةِ^(٥)

لَمَّا رَأَيْتُنِي خَلَقَ الْمُؤَوِّهَ

أُيَيْلَى : اسم امرأة . والتسبيه : التذليله سُبِّهِ الشَّيْخُ إِذَا خَرِفَ . تقول : مَا بَلُوغَ السِّنِّ إِلَّا

(١) كذا الأصلان وهو ظاهر الاتجاه على تفسيره ، ووقع في نبات الأصمعي ٢٣ الدِعْكِنَةُ الدِّحْنَةُ وفسر الدعكنة على أنه اسم جمل ، وفي لوت (دحن ، دعكن) منكرين ، قال ويروي ألا ارحلوا ذاعكنته ، وقال الدِعْكِنَةُ الناقة الصُّلبة وأشدد الشطرن ، ومثله في ت عن المحكم . ولا شك أنها بل أهم أنها من لغة التامل في بما ارتعى وهو مذكّر ، فكيف يرجع ضميره إلى الدعكنة وهي ناقة ، وقد قال الأول في عكس ما هنا قد استتوق الجملة . (٢) الثعلبي بالعين المهملة من كلمة في النقائض ١٠٨ وانظر الألفاظ ٥٩٢ ول (فلع) . (٣) فيجب أن يكون معنى الدعكنة ما نقلناه . والأصل (يعني شاقة) مصحفاً .

(٤) الأصلان للعجاج غلطا أو تصحيفا ، والصواب لرؤية انظر د ١٦٥ والألفاظ ١٨٨ ول (أبل وسبه) .

(٥) الأصلان الموله مصحفاً . وعقلة كذا فيه وله حسن ظاهر ، وفي ل والألفاظ عقلة ، وفي د

عقلة (كذا) .

أَنْ يُدَلَّهَ فَأَنْكَرَ مَا قَالَتْ / وَقَالَ : إِنْ كُنْتُ كَبُرْتُ فَلَسْتُ بُدَّةً كَمَا قَالَتْ . وَالْمَوْءَةُ : يَقُولُ (س ١٦٧) كَأَنَّ جِلْدِي مَوْءَةٌ بِمَاءِ الذَّهَبِ فَأَخْلَقَ . وَالْأَصْلَادُ : جَمْعُ صَدَدٍ وَصَدَدٌ وَهُوَ الصَّخْرَةُ الْمُسَاءُ . وَالْعُدَانِي : النَّاعِمُ الرَّخِي .

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (٤٥٠/٢) خَبَرَ إِسْحَقَ بْنَ سُؤَيْدِ الْعَدَوِيِّ وَذِي الرُّمَّةِ .

ع إِسْحَقُ هَذَا مِنْ ثَمَاتِ الرُّوَاةِ خَرَجَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ فِي الصَّحِيحَيْنِ ، وَهُوَ إِسْحَقُ بْنُ سُؤَيْدِ بْنِ هُبَيْرَةَ الْعَدَوِيِّ يَرُوي عَنْ الصَّحَابَةِ ، مِثْلَ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِهِمَا ، يَرُوي عَنْهُ سَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَسَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا .

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (٤٦٠/٢) خَبَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ مَعَ زِيَادِ حِينَ وَشَى ^(١) بِهِ وَاشَى إِلَيْهِ وَقَالَ إِنَّهُ هَجَاكَ . ع بَنُو مَرْوَةَ بْنِ صَعْمَةَ أَخِي عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ يُعْرَفُونَ بَيْنِي سَلُولَ ، غَلِبَتْ عَلَيْهِمْ أُمَّهُمُ سَلُولُ بِنْتُ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ^(٢) شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ قَدِيمٌ أَدْرَكَ مَعَاوِيَةَ وَبَقِيَ إِلَى أَيَّامِ سُلَيْمَانَ أَوْ بَعْدَهُ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٤٧٠/٢) :

إِذَا غَابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمْ كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَنْثَمُ
ع قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ إِنْشَادُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي نِصْفِ كِتَابِهِ ، وَقَدْ وَصَلْتُهُمَا هُنَاكَ (١٠٢) بَيْتِ
ثَالِثٍ وَمَضَى الْقَوْلُ فِيهَا .

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (٤٨٠/٢) خَبَرَ عَثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْحَاطِبِيِّ مَعَ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ
ع الْحَاطِبِيِّ مِنْ ذُرِّيَّةِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ ^(٣) ، وَخَالِدِ الْخَزْرِيَّتِ الْمَذْكُورِ فِي الْحَدِيثِ
هُوَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ ^(٤) أَمِيرُ الْعِرَاقِ ذَكَرَ ذَلِكَ الْأَصْفَهَانِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَأَنَّ هَذِهِ كَانَتْ

(١) هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ وَمَا فِي الْمَخَاضَاتِ ١/١٩٠ مَقْلُوطٌ . (٢) نَسَبُهُ وَأَخْبَارُهُ فِي خ

٦٣٨/٣ وَالْمَجْمُوعِ ١٣٥ وَالشُّعْرَاءُ ٤١٢ . (٣) الْأَصَابَةُ ١٥٣٨ وَالْأَسْتِيعَابُ ١/٣٤٨ . وَالخَبْرُ مَعَ

الشُّعْرَى فِي الدَّارِ ١/١٧٤ - ١٧٧ . وَأَبْيَاتُ ابْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ فِي الْحَاسَةِ ٣/١٢٧ وَالْكَامِلُ ٤٩١ ، مِنْ

كَلِمَةٍ فِي د ٤٧٠ . (٤) أَخْبَارُ خَالِدِ فِي غ ١٩/٥٣ .

صناعتَه . وقول هند فنظرت إلى كَعْبِي ، الكَعْبُ : هو الرَّكْب ، وهو الكَعْمُ أيضا
والزَّرْب . وقوله في الشعر : ولما تلاقينا وسامتُ أُشرفتُ رواه أكثر الناس :

ولما تفاوضنا الحديث وأسفرت وجوه زهاها الحسن أن تتقنما

واختلفوا على هذه الرواية في جواب ولما ، فقال قوم الجواب في قوله تَبَالَهَنَ بِالْعِرْفَانِ ،
وقال آخرون : الجواب في زهاها ، يريد وأسفرت وجوه نسوة زهاها هذه المرأة حُسْنُهَا
أن تتقن ، أى استخفها الحُسن عن التقن فعن^(١) سافرات كما قال الراجز^(٢) :

جارية في سَفَوَانِ دَارُهَا قد أعصرت أو قد دنا إعصارُهَا

تمشى الهُوَيْنَا مائلا خمارُهَا يَسْقُطُ من غلْمَتِهَا إزارُهَا

وقال الشماخ^(٣) :

بها شَرَقٌ من زعفران وعنبر أطارت من الحسن الرداء المحبِّرا

وقال أبو حية^(٤) :

فألقت قناعا دونه الشمس واتقت بأحسن موصولين كفت ومِعْصَم

وقال آخر^(٥) :

من كل يضاء سَقُوطِ البُرْقِعِ بلهاء لم تحفظ ولم تَضَعِ

وأنشد أبو علي^(٦) (٥١، ٥٤/٢) لأفنون التغلبي :

أني جزوا عامرا سواً بحسنهم ع أفنون اسمه صُريم بن معشر بن ذهل^(٧)

(١) كذا بالأصلين ومقتضى الجواب فهي سافرة . (٢) منظور بن مرثد الأسدي انظر

الجمهرة ٢/٣٥٤ ومعجمه ٢٠٣ والتبريزي ٤/١٣ والعيني ٤/٤٤٤ والأشناداني ١٣٥ .

(٣) ٢٩٥ . وشرق تَضَخَّ . (٤) من أبيات في الحجاسة ٣/١٧٢ والصناعتين ٣٥٦

والمرتضى ٢/١٠١ والاقطاب ٢٩٣ . (٥) أبو النجم ، والأشطار ثلاثة انظر الأشناداني ١٣٤

وخلق الانسان للأصمعي ٨٣ والأباري ٢٠٠ والمرتضى ١/٣١ . (٦) بن تيم بن عمرو بن مالك بن

حبيب بن عمرو بن غم بن تغلب . وأفنون يروى بضم الهمزة وفتحها . وفي مؤلف الآمدى ١٥١ اسمه ظالم

التغلي ، لُقّب أُنْفُونًا بقوله :

مَتَيْتِنَا الْوُدَّ يَا مَضُونُ مَضُونَا أزماننا إن للشُّبَّانِ أُنْفُونَا
وهو شاعر جاهليّ ، وقبل البيتين :

سَأَلْتُ قَوْمِي وَقَدْ سَدَّتْ أَبْأَعْرَهُمُ ما بين رُحْبَةَ ذَاتِ الْعَيْصِ وَالْعَدَنِ
إِذْ قَرَّبُوا لابنِ سَوَّارِ أَبْأَعْرَهُمُ لَهِ دَرَّ عَطَاءٌ كَانَ ذَا غَبْنِ !
أَتَى جَزَوْا عَامِرًا سُوءًا بِفَعْلِهِمْ ؟ هكذا رواه أكثرهم بفعلهم .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٥٤ : ٥٢) لَطَرَفَةَ^(١) :

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمَّادُنْ كَمَا أَنْبَتِ الصِّيفُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ
ع قَبْلَهُ : لَا تَلْمَنِي إِنْهَا مِنْ نِسْوَةٍ رُقُدِ الصِّيفِ مَقَالِيَتَ نَزْرُ
كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمَّادُنْ : يريد أنهنَّ مَكْفِيَّاتٌ غير مَمْتَهَنَاتٍ . وَالْمِقْلَاتُ : التي
لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ . وَالنَّزُورُ : التَّلِيَّةُ الْوَالِدِ . وَيَمَّادُنْ : يَتَحَرَّكُنْ . وَالْعَسَالِيحُ : تَخْرُجُ فِي الصِّيفِ
تَنْقَادُ كَمَا يَنْقَادُ الْخَيْزِرَانُ ، قَالَ الْمَجَّاجُ :

وَبَطْنِ أَيْمٍ وَقَوَامًا عُسْلُجًا^(٢) وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ يَمَّادُنْ كَمَا عَسَالِيحَ الْخَضِرِ
أَنْبَتِهَا الصِّيفُ . وَالْخَضِرُ : نَبَتٌ أَخْضَرُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٥٤ ، ٥٢) يَصُورُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمِ
ع هَكَذَا أَنشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْفَرِيْبِ^(٣) ، وَهُوَ خَطَأٌ وَإِنَّمَا صَحَّةُ اتِّصَالِهِ كَمَا أَنَا مُورِدُهُ :
وَجَاءَتْ خُلْمَةٌ دُبْسٌ صَفَايَا يَصُورُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمِ^(٤)

وامله غلط منه . والكامة مفضّلية ٥٢٤ وخ ٤/٤٥١ والسيوطي ٥٣ . (١) ٦١ د والخنجات ٤٠ .
(٢) ل (علاج) وفي الأرجوزة في ٨ د وأراجيز العرب ٧٤ . (٣) وابن السكيت في
القلب ١٠ . (٤) البيتان في أصداد ابن الأنباري ٣٠ المعلى بن جمال العبدى ، والأول في أصداد
الأصمعي ٣٣ وابن السكيت ١٨٧ ول و ت (صور ، صوع ، ظاب ، وغيرها) عن ابن الأعرابي لأوس
بن حجر غير هذا التيممي ، وقال ابن ترمي والصاغاني للمعلى بن جمال (كذا بالهم مرة وأخرى بالهاء) . ودُبْسُ

يَفْرِقُ بَيْنَهَا صَدَعُ زَبَايَعٍ لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ
خُلْعَةُ الْمَالِ : خِيَارُهُ . وَالشَّعْرُ لِلْمَعْلَى الْعَبْدِيِّ . وَأَحْوَى : يَعْنِي تَيْسًا . وَالزَّيْمُ : الَّذِي لَهُ زَنْمَتَانِ
وَهُمَا الْمَلَقَتَانِ تَحْتَ حَنْكِهِ تَنْوَسَانِ . وَالصَّدَعُ : الَّذِي بَيْنَ السَّمِينِ وَالْمَهْزُولِ . وَيَصُوعُ :
يَفْرِقُ ، وَيَصُورُ : يَعْطِفُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٥٥، ٥٢) :

وَأَسْمَرَ خَطِيئًا كَأَنَّ كَعُوبَهُ نَوَى الْقَسْبَ قَدِ أَرَمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ

عَ هُوَ لُعْتَيْبَةُ ^(١) بَنُ مِرْدَاسٍ أَحَدِ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَيْمٍ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ
بِابْنِ فَسْوَةَ ، شَاعِرٌ مَخْضَرُمٌ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ . وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

مَتَى مَا يَجِيءُ يَوْمًا إِلَى الْمَالِ وَارْتَى يَجِدُ قَبْضَ كَفِّ غَيْرِ مَلَأَى وَلَا صِفْرَ
يَجِدُ مَهْرَةً مَثَلِ الْقَنَاةِ طِمْرَةً وَعَضْبًا إِذَا مَا هَزُّ لَمْ يَرْضَ بِالْهَبْرِ
وَأَسْمَرَ خَطِيئًا كَأَنَّ كَعُوبَهُ نَوَى الْقَسْبَ قَدِ أَرَمَى وَرَوَى ابْنُ

السَّكَيْتِ : هَذِهِ الْآيَاتُ فِي شِعْرِ حَاتِمِ الطَّائِي ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا لُعْتَيْبَةُ هَذَا . وَقَوْلُهُ :

قَدِ أَرَمَى ذِرَاعًا / عَلَى الْعَشْرِ هَذَا طَوْلُ أَوْسَطِ الْقَنَاةِ عِنْدَهُمْ وَهُوَ الْحَمُودُ ، قَالَ الْبُحْتَرِيُّ : (س ١٦٨)

كَالْمُنْحِ أَذْرُعُهُ عَشْرٌ وَوَاحِدَةٌ فَا اسْتَبَدَّ بِهِ ^(٢) طَوْلٌ وَلَا قِصْرُ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : «عَصَا الْجَبَانَ أَطُولُ» ^(٣)»

كَذَا فِي التَّنْبِيهِ ، وَعِنْدَ غَيْرِ الْبَكْرِيِّ دُهْسُ . (١) وَيُقَالُ عُتْبَةٌ وَيَصَفَّفُ هَذَا الْأَسْمُ بِعَيْنَتِهِ مِنْ قَدِيمٍ
كَأَنَّ فِي فُحُولَةِ الشَّعْرَاءِ لِلْأَصْمَعِيِّ وَغ ١٩/١٤٣ فِي أَخْبَارِهِ وَالْبُلْدَانَ (زَم) . وَالْآيَاتُ لَهُ غ ١٩/١٤٦ ،
وَالْأَخِيرُ لَهُ فِي ل (رَمِي) وَغ ١/١٠٤ . وَهُوَ مَخْضَرُمٌ تَرَجَّمُ لَهُ فِي الْإِصَابَةِ ٦٤١١ وَالشَّعْرَاءُ ٢١٧ ،
وَالْآيَاتُ مَوْجُودَةٌ فِي د حَاتِمِ رَوَايَةِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ وَهُوَ فِي الْحَاسَةِ ٤/١٤٦ وَالْإِقْتَضَابُ ٣٤٧ ، وَمَنْسُوبَةٌ
لِكُلَيْبِمَا فِي الْعَمْدَةِ ٢/٢٩ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَنْتِ النَّاسُ لِلْأَبْلِ عُتْبِيَّةٌ . وَهُوَ أَخْبَرُ يَدْعَى أَذْيَمَهُمْ ذَكَرَهُ الْفَرَزْدَقُ
(السُّيُوطِيُّ ٩٩) . (٢) ٢/٤٠ وَغ ١/١٠٤ فَلَيْسَ يَزْرِي هُ . (٣) أَبُو عَيْبَةَ وَالثَّمَارُ
٥٠٤ وَ ٥٤٧ الْعَسْكَرِيُّ ١٤٥ ، ٢/٧٤ وَالْمُسْتَقْصَى وَالْمِيدَانِيُّ ١/٤٠٦ ، ٣١٣ ، ٤٢٦ ، وَالتَّوْبَرِيُّ ٣/٤١

وأُشْدَ أَبُو عَلِيٍّ (٥٣، ٥٥/٢) لِلرَّاعِي :

اِظْلًا قُطَامِيٌّ وَتَحْتِ لَبَانِهِ نَوَاهِضُ رُبْدًا ذَاتَ رِيَشٍ مَسْبَدٌ^(١)

ع وقبله :

فَلَوْ كُنْتُ مَعْدُورًا بِنَصْرِكَ طَاطِرْتُ صُقُورِي غَرِبَانَ البَعِيرِ المَقِيدِ
اِظْلًا قُطَامِيٌّ . يَخَاطِبُ المَرَأَةَ الَّتِي يَنْسِبُ بِهَا ، أَي لَوْ كَانَتْ لِي مَعْدِرَةٌ فِي
نَصْرِي لَكَ عَلِيٌّ مِنْ يَحُولِ بِنِي وَبَيْنِكَ مِنْ قَوْمِكَ ، لَطَاطِرْتُ صُقُورُ قَوْمِي غَرِبَانَ قَوْمِكَ ،
وَجَمَلُهُمْ فِي البَيْتِ الثَّانِي كَفِرَاحِ النِّعَامِ المَسْبَدِ فِي الضَّعْفِ وَقَلَّةِ العَنَاءِ وَهِيَ النَوَاهِضُ
الرُّبْدُ ، وَإِذَا كَانَتْ صَغَارًا كَانَتْ رُبْدًا لَا مَحَالَةَ .

وأُشْدَ أَبُو عَلِيٍّ (٥٣، ٥٦/٢) :

تُرْبِي عَلِيٌّ مَا قَدَّ يَفْرِيهِ الفَارُ مَسْكُ شَبُوبَيْنِ لَهَا بِأَصْبَارِ
ع هَذَا الرِّجْزُ يُنْسَبُ إِلَى أَبِي وَجِزَّةَ^(٢) ، يَصِفُ دَلُورًا يَقُولُ : تُرْبِي أَي تَزِيدُ عَلِيٌّ كَلَّ
دَلُورًا فَارًا ، وَيُرْوَى : عَلِيٌّ مَا قَدَّ يَفْرِيهِ الفَارُ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ فَقَالَ : مَسْكُ شَبُوبَيْنِ
أَرَادَ جِلْدِي ثَوْرَيْنِ مُسْتَيْنِ مَلُوءًا إِلَى أَصْبَارِهَا .

أُشْدَ أَبُو عَلِيٍّ (٥٤، ٥٦/٢) : [.....] وَالرَّأْسُ^(٣) مُكْمَحٌ

[كَذَا دُونَ كَلَامِ البَكْرِ]

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ (٥٤، ٥٦/٢) : يَقَالُ هُوَ « أَلَامٌ زُكْمَةٌ وَزُكْبَةٌ » . قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ
الزُّكْمَةُ بضم الزَّاي : وَوَلَدَ الرَّجُلِ ، وَقَدْ زَكَمَتْ بِهِ أُمُّهُ زَكْمَةً وَزَكْبَةً وَزَكْمَةً بِالنُّونِ ، وَهُوَ

وَيُرْوَى رَمَحَ الجَبَانِ طَوِيلٌ أَوْ أَطْوَلُ فِي البَسُوسِ ٨٧ وَالتَّبْرِيزِيِّ ٣٥/٢ وَزِيَادَاتُ فَرِيْتَعٍ ٢٠٠ .

(١) فِي ل (سـد) . (٢) وَلَعَلَّهُ مِنْ أَشْطَارِ فِي الأَصْلَاحِ ١/١٢٣ .

(٣) قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتِ نَدَى الرِّمَّةِ فِي المَخْصَصِ ١٣/٢٨٥ وَد ٩٠ وَتَمَامُهُ :

تَمُورٌ بَصَّعَتْهَا وَتَرْمِي بِجَوْزِهَا حِدَارًا مِنَ الإِبْعَادِ وَالرَّأْسُ مُكْمَحٌ

وَفِي ل (كج) وَعَمْرَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ لِأَنَّ مُقْلًا .

موحَّد في جميع الحالات، وأنشد^(١) :

زُكْمَةٌ عَمَّارُ بَنُو عَمَّارٍ مثلُ الحراقِصِ على الحِمارِ

وأنشد أبو عليّ (٥٥، ٥٨/٢) للخطيئة :

مستحِقِّباتِ رِواياها جَحافِلُها يسمو بها أشعريٌّ طَرَفُهُ سامِ

ع وقبله^(٢) :

وجَحَفَلُ كسِوادِ الليلِ منتَجِعِ أرضَ العَدوِّ يَبوئُسى بعدَ إنعامِ

فيهِ الرِماحُ وفيهِ كلُّ سابِغِ جَدَلًا مُحْكَمَةً من نَسجِ سَلامِ

وكلُّ أَجْرَدٍ كالسِرْحانِ أَترزُهُ مَسحُ الأَكْفِ وَسقَى بعدَ إطعامِ^(٣)

مستحِقِّباتِ رِواياها .

قوله : يَبوئُسى بعدَ إنعامِ يريدُ أَنه ما غزاهم ولا استباحهم إلا بعدَ أن دعاهم إلى الإسلامِ

وما فيه صلاحهم . وقوله : من نَسجِ سَلامِ يعني سُلَيْمانَ عليه السلام . يمدح بهذا الشعر

أبا موسى الأشعريّ .

وأنشد أبو عليّ (٥٥، ٥٨/٢) للمرارة بن صفوان الضبيّ^(٤) :

أجارتنا من يَجتمَعُ يَتفرِّقِ ع الشعرِ نَسبُهُ أبو عبيدة وغيرُهُ إلى زُمَيْلِ بنِ أبردِ^(٥)

(١) المداخلات ٤٥٤ (مجلة المجمع ١٩٢٩ م) ول (زكم) ، والرواية عن ابن الأعرابي تخالف

ما في ل عنه . (٢) د لبسك ١٠٨ مصر ٣٥ . والكلمة لم يعرفها بلال ابن أبي بردة ابن أبي موسى

وأثبتها المدائني غ الدار ١٧٦/٢ . (٣) من د والأصلان بعد إنعام مصحفا .

(٤) من بنى الحارث بن دُلف ، والأبيات له في معجم المرزباني ٢٦ والمجتبى ٧٧ ، من كلمة في الاختيارين

رقم ١٨ في ١١ بيتا . ورأيت البيت الأول مع خمسة أخرى تتلوه في مجموعة المعاني ٥ للبحرّي ، ولكنني

لم أجدها في ١٢٢/٢ من كلمة له على الوزن . (٥) هنا وهما قبيحان للبكري ، الأول هذا كما في

التنبيه أيضا ، والصواب أَنه زُمَيْلِ بنِ أبييرٍ ويقال وبُيرٍ انظر مختار المؤلف والأصل ١٢٩ والتبريزي ٢٠٦/١

وخ ٢٩٣/١ و٥٦١/٤ وله ترجمة في الإصابة ٢٩٧٩ . والثاني هو قوله أَن محاسن سيف الخ لزميل ، والإجماع

أَنه للكُميت فقيل هو ابن ثعلبة وقيل ابن معروف ، وترى القصيدة أو بعضها في خ ٥٦٠/٤ والبحرّي ٢٨

الفزاريّ قاتِلِ سالم بن دارّة . وكلاهما شاعر إسلاميّ . وكان سالم هجاء فقتاه وقال :
« محاسيفُ ما قال ابنُ دارّة أجمعا »

وقال : أنا زميلُ قاتلِ ابنِ دارّة ثم جعلتُ عقله البكاره^(١)
قال أبو عليّ (٢/٥٩، ٥٦) من كلام العرب : « خِفة الظهر أحد اليسارين^(٢) » إلى آخر
ما ذكره من ذلك . وقد بقيت من هذا ألفاظ لم يذكرها وهي : العمُّ أحد الأبوين ،
والمطلُّ أحد المنعنين ، واليأسُ أحد النُججيين ، وقيل إحدى الراحتين^(٣) ، والهجر أحد
الفراقين ، والقناعة أحد الرزقين ، والأدب أحد المنصّبين ، ورأسُ المال أحد الربّجيين^(٤) .
وقال عمر : إِملاكُ العجين أحد الرّيعيين .

وذكر أبو عليّ (٢/٦٠، ٥٨) سؤالَ عمر لأبي حنّمة أيّهما أطيب العنبُ أم الرُطبُ ؟
ع أبو حنّمة^(٥) اسمه عبد الله ، وقيل عامر بن ساعدة بن عامر بن الحارث بن الخزرج بن
مالك بن الأوس ، وهو والد سهل ابن أبي حنّمة ، شهد أبو حنّمة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم المشاهد وبعثه خارصاً إلى خَيْبَر ، وكان أبو بكر وعمر وعثمان يبعثونه خارصاً ، وكان
أعلم الناس وأبصرهم بالنحل والتّمر ، فذلك خصّه عمر بالسؤال عن ذلك ، وتوثق في أول
خلافة معاوية . وقد روى الخبر على خلاف هذا : روى^(٦) أن عمر سأل رجلاً من أهل

ول (نزع) والعيني ٤/٣٣١ والبيان ١/٢٠٧ . ومحا الخ مثل تراه عند أبي عبيد والتبريزي ١/٢٠٦
والشعراء ٢٣٧ والمستقصى والعسكري ١٩٧ ، ٢/٢٢٨ والميبداني ٢/١٩٤ ، ١٥٤ ، ٢٠٨ والنويري
٣/٥١ وغ ٢١/٥٧ . (١) البكاره بالكسر جمع بكر من الإبل بالفتح . والأشطار ثلاثة أو أكثر
في عانة المظان المذكورة . (٢) هذا المثل وجدته في نهج البلاغة (مع الشرح ٤/٣٠٩) بلفظ
قاة العيال أحد الخ . (٣) المثل في الأساس . (٤) الأمثال البغدادية رقم ٢٤٩ والميبداني
١/٢٨٠ ، ٢١٤ ، ٢٩٠ ، وهو مثل مولد كعامة هذه الأقوال الحكيمية ، وتجد كثيرا من أشباهها في عين
الأدب والسياسة ٤٣ سنة ١٣١٨ هـ وأدب الكتاب للصولي ٧٤ وجنى الجنتين للهجتي .

(٥) له في الإصابة ترجمة في الكنى رقم ٢٥٥ . (٦) هذه الرواية في المعاني ٢/٢١ ب وبعضها
في ل (خرس وصلع) ، ونسبها في التنبيه لصاعد .

الطائف أ الحَبَلَة خيرٌ أم النَخْلَة ؟ فقال الحَبَلَة ، أترَبَّها وأترَبَّها^(١) وأصلح بُرمتي بها
يعنى الخَلَّ وأنام في ظلِّها . فقال عمر : لو حضرك رجل من أهل يثرب لردَّ عليك قولك ،
فدخل عبد الرحمن بن مَحْصَن النَجَّارِي ، فأخبره عمر خبر الطائفي ، فقال : ليس كما قال إني إن
آكل الزبيب أُضْرَسَ ، وإن أتركه أُغْرَثُ ، ليس كالصَّقْر في رؤس الرِّقْلِ ، الراسخات في
الوَحْلِ ، المُطْعِمَات في المَحَلِّ ، تُحْفَة الكبير ، وَصِمْتَة الصغير ، وزاد المُسَافِر ، وَعِصْمَة المُقيم ،
وتَحْرِسَة^(٢) مريم ابنة عِمْران ، يَنْضِجُ ولا يَمْتَنِي طابِحًا ، وَيُحْتَرَشُ به الضَّبُّ من الصَّلْفاء .
وقال أبو عليّ في تفسير الحديث : الصَّلْعاء أرض لا نبات بها . وهذا^(٣) وهم الأرض
التي لا نبات بها لا يكون بها ضَبٌّ ولا غيره ، والصَّلْعاء : أرض معروفة لبني عبد الله بن
عَطْفَانَ ، ولبنى فَزَارَة بين النُّقْرَة والحَاجِرِ ، تَطَّأها طريق الحَاجِ المَجاذَة إلى مَكَّة ، وفيها كان
ينزل عُيَيْنَة بن حِصْن ، وكان عيْنَة قد نهى عُمَرَ عن دخول المُلوَج إلى المدينة^(٤) ، وقال له :
كأني أرى عَلِجًا قد طَعَنَكَ هُنا ، وأشار إلى الموضع الذي طُعِن فيه تحت سُرَّتِه ، فلما طَعَنه
أبو لؤلؤة قال : أي حَزَم بين النُّقْرَة والحَاجِرِ . وبالصَّلْعاء قتل دُرَيْد بن الصِّمَّة ذُوأب بن أسماء
بن قارب ، / وقال^(٥) :

(س ١٦٩)

قتلتُ بعبد الله خيرَ لِدَاتِه ذُوأب بن أسماء بن زيد بن قارب

والصَّلْعاء هذه : مَضْبَةٌ ولذلك خَصَّها . والصَّلْفاء على الرواية الثانية : القِطعة الصُّلبَة من

(١) المعاني أترَبَّها وأتَشَبَّها . (٢) يروى حُرْسَة وهو المعروف ، وهما مذكوران في ل .
(٣) « إن في سيف خالد رَهَقًا » الضِّباب لا تكون إلا بالكُدَى وما لها وللنبات ؟ وإن كان يوجد
شيء من النبات حوايلها فذلك صدفة ، وأما إنَّها للنبات فإن كل حيوان يألفه ويستطيعه ، ولو كان الضِّباب
لا تكون إلا بالمواضع الحُضْر لكانت تكون ببلاد غير العرب أكثر منها ببلادها ، وإنما تكون في
الحزونة . والصَّلْعاء مفسرة في ل كتفسير القالي (٤) كذا في التنبيه ، والأصلان مَكَّة مصحفا .
(٥) انظر البلدان (صلاء) ومعجمه ٦٠٣ والشعراء ٤٧٢ ، من كلمة أصحمتية ١٢ وبعضها في خ ١٦٦/٣
وغ ٦/٩ .

الأرض . والضباب : لا تتخذ جِجَرَتَهَا إِلَّا فِي الْغَلَطِ . قال الشاعر في ذلك وفي ارتياد الضبّ الموضع الخِصْبَ :

رعى الله أرضاً يعلم الضبُّ أنها كثيرة خير التبت طيبة البقل
بنى بيته منها على رأس كُدَيْة وكل امرئ في عيشه ناقبُ العقل^(١)

وذكر أبو علي (٢/٦١، ٥٨) قول الأعرابي : هذا طالب ولد ع قد قال المأمون^(٢) في مثل هذا فأحسن :

ما الحبّ إِلَّا قُبْلَةٌ ونعْمزُ كفّ وعَضُدُ
أو كُتِبَ فيها رُقَى أنفذ من نَفَثِ العَقْدِ
من لم يكن ذا حُبِّه ! فَإِنَّا يبغي الولدُ
ما الحبّ إِلَّا هَكَذَا إن نُكِّحَ الحبَّ فَسَدَ

وقال إسحق بن إبراهيم الموصلي حدّثني أمّ الهيثم ، قال^(٣) : حجّت زبيدة في بعض الأعوام ، فلما انتهت [إلى] حمى ضريبة ضربت لها القبابُ والفساطيط ، ثم أحبّت أن تألّسَ بجوارى الحمى ، فأمرت بجمعهن إليها . قالت : وكنت في من دُعي ، فلما صرنا عندها ، أطعمتنا طعاماً خلناه والله من الجنة . ثم سقينا شراباً حلوا مال بنا كل مميل ، وشربت هي منه . وجعلت تحدّثنا بحدّث كقطع الروض . ثم قالت : يا أعرابيات ! ما تعدّذن العشق فيكن ؟ قلنا أيتها الملكة : بحبّ الفتى الفتاة فيجتمعان فيتساكيان ويتباكيان ويتواصقان ما يجدان ، ثم يفترقان . قالت : أبحيث يُريان . قلنا : بل بحيث لا يُريان . قالت : ما صنعتن شيئاً . قلنا أيتها الملكة ! وكيف الأمر في أهل الحضّر ؟ قالت : تكون النظرة فتزرع المحبة ، ثم يتراسلان ويتخاطبان ثم يتواعدان فيجتمعان ، ثم يضرب عبد الله زيدا . قالت أم

(١) الحيوان ٢٦/٣ و ١٧/٦ و ١٨/٧ والعسكري ٢١٣ ، ٢٦٦/٢ والوحشيات ١٦١ باختلاف .

(٢) غ ٩١/٢٠ في خبر والموشى ٤٤ والشريشى ١٦١/١ .

(٣) كذا بالأصلين وبطرة الغربية قالت كما هو الظاهر .

الهيثم : فقلت أيتها الملكة ! وما معنى يضرب عبد الله زيدا . قالت : إن دخلت الحضرَ
عرفت ذلك . قلتُ : دخلت العراقَ ولا أعرفه . قالت : فضحكتُ وضربت يدها على
منكبي وقالت : تجاهلتِ يا أمّ الهيثمِ تجاهلتِ ! ومن هذا الباب قول فتاة بنى الحجاج ، لما
أنشدت قولَ عُمارة^(١) :

ومن ليلةٍ قد بثها غيرَ آثمٍ بساجيةِ الجِلدَيْنِ رِيَانَةَ القَلْبِ
فضحكتُ وضربتُ بكمها على وجهها ، وقالت : فهَلَّا أئِمَّ حَرَمَهُ اللهُ ! ذكر أبو علي ذلك
أثر هذا (٦٠، ٦٢/٢) . وهذه مذهبا كذهب زُبيدة . وقالت أمّ الضحاكِ المحاربية^(٢) :

شفاءِ الحَبِّ تَقْيِيلِ وَضَمٍّ وَجَرٍّ بِالْبَطُونِ عَلَى البَطُونِ
وَرَهْزُ تَهْمَلُ العَيْنَانِ مِنْهُ وَأَخْذُ بِالذُّوَابِ وَالقُرُونِ

وقال هُدبة بن خَشْرَم^(٣) :

والله لا يشفي الفؤَادَ الهَامِئَا نَفَثُ الرُّقِيِّ وَعَقْدُكَ التَّمَامَا
ولا الحديثِ دونَ أنْ تُتَلَازَمَا ولا اللِزَامِ دونَ أنْ تَفَاعَمَا

وقالت امرأةُ العَجَّاجِ^(٤) :

والله لا تُخَدَعْنِي بضمٍّ ولا بتَقْيِيلِ ولا بِشَمٍّ

(١) البيت في البلاغات ١٦٣ محرّفاً والعيني ٤٩٦/٤ مصحفاً ومجھولاً .

(٢) ابن الشجرى ٢٧٧ والشريشى ١٦٢/١ والبيان ١٠٦/٣ وروايتهما في الموشى :

رَأَيْتِ الحَبَّ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ سَوَى وَضَعِ البَطُونِ عَلَى البَطُونِ
وَالصَّاقِ الثَّنَايَا بِالثَّنَايَا وَأَخْذِ بِالمَنَاصِبِ وَالقُرُونِ

(٣) من أرجوزة أفدع فيها فكانت سبب مقتله ، وهي في التبريزى ١٢/٢ وغ ١٧١/٢١ والشعراء

٤٣٥ والعيني ٤٢٨/٢ وخ ٨٥/٤ . (٤) الدهناء بنت مسخّل وراجع الألفاظ ٣٤٨ والبلاغات

١١٩ والمحاضرات ١١٩/٢ والبيان ١٠٦/٣ ومحاسن الجاحظ ٢٧٢ والشريشى ٢٥٠/٢ وروض الأخبار

١٩٢ والمداخلات ٥٤٢ .

إلّا بهزّهاز يُسَلِّي همي يسقط منه فتّخى في كُتبي

وقالت أخرى :

لا يقنع^(١) الجارية اللعابُ ولا الوشاحان ولا الجلبابُ
من دون أن تصطفق الأركابُ وتلتقى الأسبابُ والأسبابُ
ويخرج الزّب له لعابُ

وأكثر الناس يرى أن الظفر بالمشوقة يسقط شطر عشقَيْهما^(٢) . وأن النكاح يسقط
الحُب ، قيل لأعرابي وقد طال عشقه لجارية : ما كنت صانعا لو ظفرت بها ولا يرا كما
غير الله ، قال : إذن والله لا أجعله أهون الناظرين ، لكني أفعل بها ما أفعله بحضرة أهلها ،
شكوى ! وحديث عذب ، وإعراض عما يسخط الرب ، ويقطع الحُب . وقال ابن الدمينه^(٣) :

أحبك يا سامي على غير رغبة وما خير حُب لا تَعَف سرائره
وماذا الذي يشقى من الحب بعدما تشربه بطنُ القواد وظاهره

وقال عمر ابن أبي ربيعة :

بمئت وليدتي سحرًا وقلت لها خذي حذرًا^(٤)
وقولي في ملاحظفة لزئيب تولى ممرًا
فهزت رأسها عجبا وقالت من بدا أمرًا
أهذا سحرًا! النسوا ن قد خبرتني خبرًا
وقلن إذا قضى وطرا وأدرك حاجة هجرًا

(١) الأصلان والبيان ١٠٦/٣ لا ينع مصحفا ، وحفظي ما أثبتته ، ثم وجدته في أضداد ابن

الأنباري ٢١٥ ول (ركب وقد) ، والشطر الأخير في أضداد السجستاني رقم ٢١٢ و ٢٦١ أيضا .

(٢) الأصلان عشقها مصحفا . (٣) لم أجد هذا الشعر لافي د ولا في غيره .

(٤) في غ الدار ٩٢/١ هذه الأبيات موصولة الرامات بألف (حذرا ، عمرا الخ) ، إلا أن المغنين

غيروها فجعلوا مكان الألف كافا ، وبالوجهين في د ٢٣٣ و ٢١٠ .

وأنشد أبو عليّ (٢/٦١، ٥٩) للشّماخ :

وتشكو بعينٍ ما أكَلَّ رِكابها ^(١) البين ع وقبلهما :

وكادت غداةَ البين ينطق طرفُها بما تحت مكنون من الصدر مُشْرِج

وتشكو بعينٍ ما أكَلَّ رِكابها هكذا رواه أبو عليّ بفتح / الباء . قال : (مر ١٧٠)

ويروى ما أكَلَّت رِكابها بالفتح أيضا ، ورواه أبو حاتم عن الأصمعيّ وأبي عمرو الشيبانيّ

ما أكَلَّ رِكابها ، وما أكَلَّت رِكابها بالضمّ فيهما أي إكلال رِكابها ، يقال : أكَلَّت

الناقة : إذا دخلت في الكلال ، وكَلَّت : ضَعُفَتْ ، ولم يَعُدْ على ما ^(٢) شئٍ كما لم يَعُدْ في قولك :

سَرَّني ما فعلت . ومن روى ما أكَلَّت رِكابها : بالنصب فإنه أنث على معنى الرحلة . ومثل

قوله : بحاجتها - وهو يريد بحاجتي إليها - قولُ لبيد ^(٣) :

فأقطعُ لبانةً من تعرّضَ وصله . معناه أقطع لبانتك عنده وحاجتك إليه .

وأنشد أبو عليّ (٢/٦٢، ٦٠) للضحّاك :

يقول مجنون بسّراء مُولَعُ الأياد ع هذا الشعر قد تقدّم إنشاده (ص ٣٥) ، وذكرنا أنه لحُكَيْم بن مُعَيَّة التيميّ . وأن أحمد بن

يحيى نسبته إلى قيس بن ذريح ، ونسبه أبو عليّ هنا للضحّاك بن عُمارة بن مالك العدوانيّ ،

وهو شاعر إسلاميّ فارس . والصحيح ما قدمناه .

وأنشد أبو عليّ (٢/٦٣، ٦١) للراعي :

وعلى الشّماخ - أن يُهاج بنا - جُرْبانُ كلِّ مَهْنَدٍ عَضِبٍ ^(٤)

ع وقبله :

ومعاشِرٍ ودّوا لو أنّ دمي يُسْقَوته من غير ما سَتَب

ألزقتُ صَحي من هوائِكِ بهم وقلوبنا تنزو من الرّهَب

(١) ٨٥ . (٢) لأنها مصدرية . (٣) من معلقته وتامه ولخير واصل خلة صرّامها

(٤) في الألفاظ ٥١٥ ول (جرب) .

مُتَلَمِّينَ عَلَى مَعَارِفِنَا نَثْنِي لَهْنِ حَوَاشِي الْعَصْبِ^(١)
وعلى البيت . السَّغْبُ وَالسَّغَبُ : الجوع . يقول أَلْزَقْتُ أَصْحَابِي بِهِؤَلَاءِ الْمَعَاشِرِ حَتَّى
نَبْلُغَكَ عَلَى خَوْفٍ مِنْهُمْ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالْكَلَامُ الرَّهَبُ : فَاسْكُنْ ضَرُورَةً ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
هَمَا لَتَانِ قَدْ قَرِئَا فِيهِمَا الْقُرْآنَ . وَالْمَعَارِفُ : الْوُجُوهُ . يَقُولُ تَلَمَّنَا لَكِي لَا نُعْرَفَ . يَقُولُ
نَثْنِي لَوْجُوهُنَا حَوَاشِي الْعَصْبِ وَسَيُوفِنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا وَمَنَاطِحِهَا الشَّمَالِ خَوْفًا أَنْ يَثَاوِرُونَا
قَدْ هَيَّأْنَا لَهُمْ .

وَأَنْشُدُ أَبُو عَلِيٍّ (٦١، ٦٣/٢) لِبَشَّارٍ^(٢) :

كَأَنَّ فُؤَادَهُ كُرَّةٌ تُنْزَى حِذَا رَ الْبَيْنِ لَوْ نَفَعَ الْحِذَاؤُ

ع قَالَ أَبُو حَاتِمٍ لَا تَقُولُ الْعَرَبُ نَزَيْتُ الْكُرَّةَ ، إِنَّمَا كَلَامُهَا كَرُوتُ بِهَا ، قَالَ وَهَذَا
شِعْرٌ مَوْلَدٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : لَمْ يَصْنَعْ أَبُو حَاتِمٍ شَيْئًا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ نَزَيْتُ الْكُرَّةَ ،
قَالَ ابْنُ لَجَّأٍ :

حَتَّى تَرَى الشَّنَّةَ فِي أَصْوَانِهَا^(٣) كَكُرَّةِ اللَّاعِبِ فِي أَنْزَاهَا

وَتَمَامُ الشَّعْرِ :

يُرْوَعُهُ السِّرَاؤُ إِذَا رَأَاهُ خِيفَةٌ أَنْ يَكُونَ بِهِ السِّرَاؤُ

أَخَذَ مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَبُو نَوَاسٍ^(٤) فَقَالَ :

تَرَكْتَنِي الْوُشَاءُ نَضَبَ الْمَشِيرِينَ وَأُحْدُوثَةً بِكَلِّ مَكَانِ

مَا أَرَى خَالِيَيْنَ لِلْسِرِّ إِلَّا قَلْتُ مَا يَخْلُوانِ إِلَّا لِشَانِي

وَأَنْشُدُ أَبُو عَلِيٍّ (٦١، ٦٣/٢) لَعَدِيٍّ :

(١) فِي ل (عَرَفَ) . (٢) الْآيَاتُ ٤ فِي الْكَامِلِ ٤٥٦ ، ٧١/٢ ، وَهِيَ فِي الشَّعْرِاءِ

٤٧٩ ، مِنْ ١٣ فِي شَرْحِ الْمُخْتَارِ مِنْ أَشْعَارِ بَشَّارٍ ٩ ، وَ ٣ فِي ل (نَزَا) وَأَعْرَبَ فِي عَزْوِهَا إِلَى نُصَيْبِ .

(٣) الْإِبِلُ لِلْأَصْمَعِيِّ ١٠٠ فِي إِهْوَانِهَا وَزَادَ : مِنْ مَسْقَطِ الدَّلْوِ إِلَى إِزَانِهَا مِهْرَاقِ دَلْوِهَا .

(٤) (٤) ٣٩٦ د وَفِيهِ السَّبْرِينُ .

أَلَمَنْ لِقَلْبٍ؟ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ يَدَا لَامِعٍ، أَوْ طَائِرٌ يَتَصَرَّفُ
عَ هَذَا الْبَيْتِ لِحِرَانِ الْعَوْدِ لِالْمَدَى، وَبَعْدَهُ:

فَلَمَّا عَلَانَا اللَّيْلُ أَقْبَلْتُ خُفْيَةً لِمَوْعِدِهَا أَعْلَى الْإِكَامِ وَأُظْلِفُ
فَنَازَعَنَّا لَدًّا رَخِيمًا كَأَنَّهُ مَوَاقِعُ مِنْ قَطْرٍ حَوَاهِنَ صَيْفٍ^(١)
حَدِيثًا لَوْ أَنَّ النَّعْلَ^(٢) يُولَى بَعْتَلَهُ نَعْمَى النَّعْلِ وَاخْضَرَ الْعِضَاءُ الْمَصِيفَ

قوله أظلف: أى آخذ في الغلظ من الأرض ليخفى أثرى، يقال ظلفت أثرى وأظلفته،
ويروى: عوائد من قطر أى ما عاد إليهم منه. والولى: المطر الثانى. والمصيف:
الذى قد جفَّ بعضه.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٦١، ٦٣/٢) لِقَيْسِ الْمَجْنُونِ:

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قَبْلَ يُعَدَى بِلَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ الْبَيْتِ
عَ هَكَذَا نَسَبِ الْأَخْفَشِ^(٣) هَذَا الشَّعْرَ إِلَى قَيْسِ الْمَجْنُونِ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: هُوَ
لِقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ، وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ: هُوَ لِنُصَيْبٍ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٦١، ٦٤/٢) لِلوَقَافِ وَرَدَّ بْنَ وَرْدِ الْجَعْدِيِّ شَمْرًا، مِنْهُ:

فَلَا وَأَيُّهَا إِنَّمَا لِبَخِيلَةٍ وَفِي قَوْلِ وَاشِ إِنَّمَا لِعَضُوبٍ

عَ لَا أَعْلَمُ فِي الشَّعْرَاءِ وَرَدَّ بْنَ وَرْدٍ^(٤) وَإِنَّمَا أَعْلَمُ وَرَدَّ بْنَ سَعْدِ الْعَمِيِّ

(١) كملته هذه دون البيت الشاهد بآخر د جرير ٢/٢٠٠ وكاملة في ديوان جران العود والشاهد
بتغيير القافية (يتصوب) منسوباً لابن ميادة في شرح المختار من أشعار بشار ١٢ وأظنه الصواب، ولعل البكرى
وأهم. (٢) الأصل النفل في الموضعين ولعله تصحيف النعل، وهو ما غلظ من الأرض في صلابه.
(٣) فيما كتبه على الكامل ٤٥٠، ولكن في متنه أحسبه توبة بن الحمير كما في شرح مختار بشار
أيضاً ١٢، وهما للمجنون في غ الدار ٢/٤٨ و ٦٢ و ٥٣، وفي الحماسة ٣/١٥١ لنصيب.
(٤) علمه ياقوت في البلدان (دير حبيب ورامهرمز)، فأورد من هذه البائية أبياتاً ليست عند القالى،
وسمها ورد بن ورد الجعدى، وصاحب الحماسة البصرية ٣٢٦ نسختي لأبيات دالية أخرى. ثم

أبا^(١) العذافر شاعر من شعراء الدولة الهاشمية ، وهو الذي يقول في خزيمة بن خازم :

خزيمةٌ خيرٌ بنى خازم وخازمٌ خيرٌ بنى دارم
ودارمٌ خيرٌ تميمٌ وما مثال تميم بنو آدم !
ولعل الذي ذكره أبو علي شاعرنا لم يبلغنا ذكره . وقوله : فلا وأبيها رد لقوله قبل
هذا : أئيبى صدى لو تعلمين سقىته سقتك نمامات لهن ديب
وقد حملة قوم على أن لاصلة ، والقول الأول خير .

وأنشده أبو علي (٦٢، ٦٤/٢) للشماخ :

رعى بارض الوسمى حتى كأنما يرى بسقى البهمى أخلة ملهيج^(٢)

ع وقبله :

كأننى كسوت الرجل أحقب قارحا من اللاء ما بين الجنب فيأجج /

رعى بارض الوسمى . والجنب : أرض كلب . ويأجج : جبل هناك .

وأنشده أبو علي (٦٣، ٦٥/٢) لكثير قصيدة^(٣) فسرّها ، وفيها :

لعزة إذ يحتل بالخيف أهلها فأوحش منها الخيف بعد حلول

لعزة : مردود على قوله قبل هذا : لعزة غير آذنت برحيل وقال ابن السكيت
في أبيات المعاني أراد باللعزة ! على معنى التعجب ، فحذف يا ، وذلك غير جائز عند البصريين . وهي

رأيت الجهمشيارى ٢٣٧ ذكره وسماه أبا العذافر ورد بن سعد العتي كما هنا وكان من الطائرين على باب
الفضل بن يحيى . ونقل أبو بكر ابن داود في الزهرة ٢٢٢ أبياتا للورد بن الورد العجلي لا توجد في الأمالي
ثم في ص ٢٢٥ أنشد أربعة أبيات وهي الأولى مما عند القالى وعزاها كأبي علي للورد بن الورد الجمدى
وهو الوقاف . ولهم شاعر آخر يدعى الورد بن الورد العبسى الزهرة ٢٢٥ . ويأتى خزيمة في الذيل ٧٢ ، ٧٠
(١) الأصلان أبو . (٢) ١٤٥ والكامل ٨٦ ول (لهج) ، وانظر للآتى المعجمين (أجج) .

(٣) غ ٥٧/٤ العيني ٤٠٣/٣ و ٢٤٩/٢ وابن الشجرى ١٥٤ والسيوطى ١٩٨ ، وقد طبع تمام

الكلمة بأخر ديوان كثير وفى Escorial studien فى ٤٧ بيتا .

عَزَّة بنت مَحْمِل بن حَفْص بن إِيَّاس^(١). من بنى ضَمْرَةَ بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

وأنشد أبو عليّ (٦٥، ٦٧/٢) لطفيل:

قبائلٌ من فرعى غنى تواهقتُ بها الخيلُ لا عُزْلٌ ولا متأشبُّ

ع قبل البيت^(٢):

وَعُوجٌ كأحناء السراء مَطَّتْ بها مَطَارِدُ تَهْدِيهَا أَسِنَّةُ قَعْضَبِ

إِذَا قِيلَ نَهْنَهْهَا وَقَدْ جَدَّ جَدُّهَا تَرَامَتْ كخُذْرُوفِ الْوَالِدِ الْمُثَقَّبِ

قبائلٌ من فرعى غنى تواهقتُ بها الخيلُ لا عُزْلٌ ولا متأشبُّ

الرواية عن أبي عليّ: لا عُزْلٌ ولا متأشبُّ بالرفع، والصواب كما أنشدناه بالخفض على

البدل من الضمير في بها. وقوله ولا متأشبُّ: أى ليسوا بأشابة. وقوله عُوْجٌ: يريد أن

في أيديها تخنيبا وفي أرجلها تخنيبا، كما يُخْنِي السَّراء وهو من عِيدَانِ الْقَيْسِ. ويقال:

عُوْجٌ: ضَمْرٌ مَهَازِيلُ مِنَ الْغَزْوِ. مَطَّتْ بِهَا: أَيْ مَدَّتْ بِهَا أَعْنَاقَ كَالْمَطَارِدِ أَيْ رِمَاحَ تَهْدِيهَا

أَيْ تَقْدُمُ الرِّمَاحِ أَسِنَّةُ قَعْضَبِ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ كَانَ يَعْمَلُ الْأَسِنَّةَ بِأَصَاحِ جَاهِلِيٍّ.

وَنَهْنَهْهَا: أَيْ كَفَّهَا، يَقُولُ: إِذَا ذَهَبَ يَكْفُفُهَا تَرَامَتْ أَيْ تَتَابَعَتْ. وَالخُذْرُوفُ: الْخَرَّارَةُ.

وَالعُزْلُ: الَّذِينَ لَا سِلَاحَ مَعَهُمْ، وَقَالَ أَبُو عِيَّادَةَ: لَوْ كَانَتْ مَعَهُ خَشَبَةٌ لَمْ يَكُنْ أَعْرَلًا. وَلَا

مَتَأَشَبُّ: أَيْ لَا خِلَاطَ فِيهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ، يَقَالُ: أَشَابَتِ مِنَ النَّاسِ وَأَوْبَاشَ وَأَوْشَابَ: أَيْ

أَخْلَطَ، وَهَذَا كَمَا قَالَ بَشْرٌ:

فِي لَتْفِ جِدْمَاهَا^(٣) وَلَا حِيَّ يَبْنَانَا وَيَبْنِيكُمْ إِلَّا الصَّرِيحُ الْمَهْدَبُ

وعساكر العرب هي أشد من قبيل واحد، وأما عساكر الملوك فن قبائل شتى إن اختلفت

(١) بن عبد العزى بن حاجب بن غفار بن مئيك بن ضمرة الخ الوفيات ٤٣٣/١ وخ ٣٨١/٢،

ولذلك يدعوها الضمرية تارة، والحاجبية أخرى، وتكنى أم عمرو. (٢) د ه وفي أصله الضم

والكسر يأخر متأشب وعليه معًا. ولعل الضم رواية أوله كتبه على جوازه من جهة النحو، ويجوز

أن يكون الجر على البدل من فرعى غنى. (٣) كذا في الأصلين وفي التنبيه جذمانا وكذا المعاني.

عليه قبيل قَوْمِهِ قبيل آخر . كما قال خاتم الشعراء [المتنبي^(١)] يصف جيش ممدوحه :

تَجَمَّعَ فِيهِ كُلُّ لِسْنٍ وَأُمَّةٍ فَا تَقُومُ الْحُدَاثَ إِلَّا التَّرَاجِمُ

وَأَبْشَدُ أَبُو عَلِيٍّ (٦٥، ٦٨/٢) :

إِذَا وَاضَّخُوهُ الْمَجْدَ أَرَبِيَّ عَلَيْهِمُ بِمُسْتَفْرِغِ مَاءِ الذَّنَابِ سَجِيلِ

ع البيت للحطيثة ، وقوله^(٢) :

لِعَمْرِي لَقَدْ جَارَيْتُمْ آلَ مَالِكٍ إِلَى مَا جَدَّ ذِي جَمَّةٍ وَفُضُولِ

يقوله في تنافر عامر بن الطفيل ، وعلقمة بن علاثة . ومالك بن جعفر بن كلاب : هو جدُّ

عامر بن الطفيل . والجمَّة : جمَّة القليب ، أراد أن مجده كثير يقول : إذا فعلوا شيئاً فعلَ

أكثر منه ، كالساق الذي يسقى بدأو صنخمة سجيلة ، يستفرغ من الماء ما لا يستفرغ غيره

من الدلاء ، وإنما هذا مثل ضربه ، ثم قال :

فَمَا جَعَلَ الصُّعْرَ اللَّثَامَ جُدُودُهَا كَأَدَمَ قَلْبًا مِنْ بَنَاتِ جَدِيدِ

قلبا : أى خالصا ، يعنى عامرا .

وَأَبْشَدُ أَبُو عَلِيٍّ (٦٥، ٦٨/٢) لِلْمَجَّاجِ^(٣) : تَوَاضِخُ التَّقْرِيبِ قَلُوبًا مَغْلَجًا

ع وقوله :

كَأَنَّ تَحْتِي ذَاتَ شَنْبٍ سَمْحَجًا قَوْدَاءَ لَا تَحْمِلُ إِلَّا مُخْدَجًا

تَوَاضِخُ التَّقْرِيبِ قَلُوبًا مَغْلَجًا جَابًا تَرَى تَلِيلَهُ مُسْحَجًا

الشَّنْبُ : المخالفة والعسر . والقِلْوُ : الخفيف . والمِخْلَجُ : الشديد المدمج . هكذا رواه أبو حاتم

عن الأصمعي . والمِغْلَجُ : الشديد المدو ، وقد غلج غلجا وغلجانا .

وَأَبْشَدُ أَبُو عَلِيٍّ (٦٥، ٦٨/٢) لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ :

(١) الواحدى ٢٥٧، ٥٥١، والمكبرى ٢/٢٦٩ . (٢) دلبسك ١٢١ مصر ٤٤ مصحفين .

(٣) ٩٥ وأراجيز العرب ٧٦ ، ورواها مغلجا كرواية الأصمعي .

تواعد رجلاها يديه ورأسه له نَشْرٌ عند الحَقِيبة رادفُ
ع قال أوس^(١) يذكر الحمير والصائد :

ومررت له تَبْرِي وأةٌ كأنها صفا مُدْهُن قد دَلَصْتَه الزخالفُ
تُواهق رجلاها البيت

وما زال يَفْرِي الشدَّ حتى كأنما قوائمه في جانبَيْه زَعانِفُ
دَلَصْتَه : أى مَلَسْتَه . الزخالف : جمع زُحْلوفة ، ويروى له نَشْرٌ فوق الحَقِيبة ، ومثله للأعشى :
ولم يرضَ بالقُرب حتى تكونَ وسِادًا لِلْحَيْثِهِ أَكْفالِها^(٢)
ومثله قول الحطيئة وقد تقدّم (١٦٨) :

مستخلفات رواياها جحافلها يسمو بها أشعريُّ طرفه سامٍ
وأَنشد أبو عليّ (٢/٦٨، ٦٥) :

مَنْ يُساجِلُنِي يساجِلُنِ ماجدا يملأُ الدلوَ إلى عَقْدِ الكَرْبِ^(٣)
ع الشعر للفضل بن العباس بن عتبة ابن أبي لهب ، واسمه عبد العزى بن عبد المطلب
بن هاشم وقبله / : (١٧٢)

(١) من كلمة طويلة في درقم ٢٣ وتزيين نهاية الأرب ١٢٨ — ١٣١ وفيهما .

يَقْلِبُ قِيدودًا كأن سَرَاتِها صفا مُدْهُن قد زحلقته الزخالف

وفيها لها قَتَدٌ أو قَتَبٌ فوق الحَقِيبة وفي الألفاظ ٦٨٢ خلف الحَقِيبة . (٢) ١١٨٥ .

(٣) البيت في د الحطيئة الحوالة المازة والكامل مع الخبر ١١٠ ، ٩٢/١ ، ولفظه : بأبرأيه ، وهو
الكنى بفعل هنا تصونًا وتجرسًا ، وفي مجموعة الماني ١٤٧ كنى عن قَعْلِه أى أيره . وقال ابن أبي الحديد
١٥/١ ويروى يساجِلُنِي بالهاء المهملة من ساحل البحر أى لا يشابه في بُدِّ ساحله الخ . قلت والرواية مفتعلة
مردودة على راويها فليس الساحل مما يوصف بالبُعد أو العمق وماله وللديلاء . والأبيات ستة مع الخبر
في غ ١٤/١٧١ ، ٣/١٥ . وفي كُنَايَاتِ الجرجاني ٥١ لما قال له الفرزدق أنا أساجلك قال :

برسول الله وابن عمه ، وعباس بن عبد المطلب

قال الفرزدق لا يساجلك الخ .

وأنا الأخضر من يعرفني أخضر الجلدة في بيت العرب
وسمه الفرزدق ينشد هذا الشعر ، فنضاً ثيابه وقال أنا أساجلك من أنت ؟ فلما انتسب
له لبس ثيابه وقال : والله لا يساجلك إلا من عَصَّ بِفَعْلٍ أَيْهِ . والفضل ^(١) أحد شعراء بني
هاشم وفصحائهم ، وكان شديد الأدمة ولذلك قال أنا الأخضر من يعرفني وهو هاشمي
الأبوين ، وأمه بنت العباس بن عبد المطلب ، وإنما آتته الأدمة من قَبْلِ جَدِّته وكانت حَبَشِيَّةً .
وأنشد أبو عليّ (٦٦، ٦٨/٢) للبيد :

أُمَانِي ^(٢) بِهَا الْأَكْفَاءُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَأَجْزِي فُرُوضَ الصَّالِحِينَ وَأَقْتَرِي

ع قَبْلَ الْبَيْتِ :

أَقِي الْعِرْضَ بِالْمَالِ التِّلَادِ وَأَشْتَرِي بِهِ الْحَمْدَ إِنْ الطَّالِبَ الْحَمْدِ مُشْتَرٍ
أُمَانِي . وَيُرْوَى : وَأَقْضَى فُرُوضَ الصَّالِحِينَ . وَقَوْلُهُ : وَأَقْتَرِي أَي كَمَا يُقْتَرَى
الْمَاءُ فِي الْحَوْضِ ، يَرِيدُ أَجْمَعُ لَهُمْ فُرُضِي وَجَزَائِي .

وأنشد أبو عليّ (٦٦، ٦٨/٢) لجداد بن زهير :

تَمَارِزْتُمْ ^(٣) فِي الْمَجْدِ حَتَّى هَلَكْتُمْ كَمَا أَهْلَكَ الْعَارُ النِّسَاءَ الضَّرَائِرَا

ع هُوَ جِدَادُ بِنِ زُهَيْرٍ ^(٤) بِنِ رَبِيعَةَ بِنِ عَمْرٍو بِنِ عَامِرِ بِنِ صَعْمَةَ ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ

(١) أخباره غ ٢/١٥ . (٢) هذه رواية ابن الأعرابي (د ٧٣/١) وروى الطوسي

أباهي وقال أقتري أقرى الضيف وقيل أتتبع فعال الصالحين فآتية . وفي المغربية قروض بالقاف ، وفي
التفسير الآتي (قرض وجزائي) وفي الرواية الثانية (واقضى فروض) بالقاء . (٣) البيت في ل (مار)
والأنباري ٤٠٣ ، وقبلة في الألفاظ ٨٧ :

وإن كلابا لا كلاب لأهلها وقد جعلت كعب تكون يحابرا

ثم وجدتها ٥ أبيات في الوحيات ص ٨٤ برواية تماريم . (٤) له ترجمة في الإصابة ٢٣٢٧

وعنه خ ٢٣٢/٣ ، ورجح كونه جاهليا وقيل انه مخضرم شهد حنيناً مع المشركين ثم أسلم بعد ذلك . ونسبه
كما هنا في الشعراء ٤٠٩ ، وفي الإصابة عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وعظم الشعر : فتره القتيبي
بنفس الشعر ، والأصلان عظم بالضم مشكولا وهو الصواب .

شعراء قيس المجيدين، وكان أبو عمرو ابن العلاء يقول خِداش أشعر في عَظْم الشعر من ابن عمه لبيد يعني في نفس الشعر، ويكنى خِداش أبا زُهَيْر، وجدَّ خِداش عمرو بن عامر^(١) هو فارس الضخياء .

وأنشد أبو عليّ (٢/٧٠، ٦٧):

مَتَا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ وَالْمَانِسُونَ وَمَتَا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ

ع هو لأبي قيس ابن رِفاعَةَ هكذا يقول يعقوب، وغيره يقول قيس بن رِفاعَةَ، وقد تقدّم ذكره (١٤).

وأنشد أبو عليّ (٢/٧٠، ٦٨): قامت تُعَنْظِي بِكَ سَمِعَ الْحَاضِرُ^(٢)

ع قال ابن الأعرابي: رجل حِنْظِيان كثير الشرّ، وأنشد:

قامت تُعَنْظِي بِكَ سَمِعَ الْحَاضِرُ

(١) وفيه يقول من كلمة في الجمهرة ١٠٨ و خ ٣٣٨/٤:

أبي فارس الضخياء عمرو بن عامر أبي الذمّ واختار الوفاء على القدر

(٢) للجدل بن الثنّي الطهويّ، والأولان في القلب ٢٤ والجمهرة ٢/١٣٦، والأشطار في الاصلاح

١/١٤٧ والألفاظ ٢٦٣ و ٣٥٧ ول (عظ وجرس) أتم، وهاكها: بجمع الروايات قال يخاطب امرأته ويدعو لها بالضرّة قبل أن يموت:

لقد خشيت أن يقوم قابري ولم تُمارسك من الضرائر

ذاتُ شدّة جَمّةُ الصّراصر شَنْظِيرَةٌ سائِلَةٌ الجَمائِر

حتى إذا أجرس كلّ طائر قامت تُعَنْظِي بِكَ سَمِعَ الْحَاضِر

نُصِرَ إصرارُ العُقابِ الكاسر ولا تطيع رَشَداتِ آمِر

ترى البداء بجنان واقر وشدة الصوت بوجه حازر

تُؤبِّي لِكَ الْفَيْظَ بِمُدِّ وافر ثم تُفاديكِ بِصُغُرِ صائِر

حتى تعودى أخسَرَ الحواسِر

وبهذه القطعة لا يحتاج إلى خطّ أبي موسى .

صَهْصِقْ لَا تَرْعَى لِزَاجِرٍ وَلَا تَطِيعَ رَشَدَاتِ أَمْرِ
قال ويروى : قامت تُحَنِّطِي^(١) بِكَ وَسَطَ الْحَاضِرِ هَكَذَا تَقَلَّتُهُ مِنْ خَطِّ الْحَامِضِ
بِكسر الكاف ، يخاطب امرأته .

وأنشد أبو علي (٢/٧١، ٦٨) عن الفراء :

يَا قَبِّحَ اللَّهُ بَنِي السِّعْلَةِ عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعِ شِرَارَ النَّاتِ لَيْسُوا أَعْفَاءَ وَلَا أَكْيَاتِ
ع أنشده أبو زيد في نوادره (ص ١٠٤) لعلاء بن أرقم^(٢) . وقال أبو الحسن الأخفش :
هذا من قبيح البدل ، وإنما أبدل السين من التاء لأن في السين صغيرا فاستثقله ، فأبدل منها
التاء وهو من أقبح الضرورة . قوله : بَنِي السِّعْلَةِ زعموا أن عمرو بن يربوع أولاد^(٣)
سِعْلَةَ ، وذكر أبو زيد في نوادره (ص ١٤٧) أن السِعْلَةَ أقامت في بني تميم حتى ولدت فيهم ، ثم
رأت برقائلم من شق بلاد السعالي ، فحنت فطارت نحوهم ، فقال شاعرهم [عمرو^(٤) بن يربوع] :

رَأَى بَرَقًا فَوَضَعَ فَوْقَ بَكْرٍ فَلَا بِكَ مَا أَسَالَ وَمَا أَغَامَا

وأنشد أبو علي (٢/٧١، ٦٩) للبيد :

نَشِينُ صِحَاحِ الْبَيْدِ كُلِّ عَشِيَّةٍ بَعُوجِ^(٥) السَّرَاءِ عِنْدَ بَابِ مَحْجَبِ

ع صلة البيت :

وَحَصْمِ قِيَامِ بِالرَّاءِ كَأَنَّهُمْ قُرُومُ غِيَارِي كُلِّ أَزْهَرِ مُصْعَبِ

نَشِينُ صِحَاحِ الْبَيْدِ .

فَأَصْدَرْتُهُمْ شَتَى كَأَنَّ قِسِيَهُمْ قُرُونُ صِوَارِ سَاقِطِ مُتَلَعِبِ

(١) هما وتغظي وتحنطي : كلها بمعنى كما في الألفاظ . (٢) وكذلك في الجمهرة ٣/٣٣ قال
أظنه الإشكري ، والأشطار في القلب ٤٢ أيضا . (٣) الأصلان ولد مصحفا .
(٤) من النوادر والعجب كيف ترك اسم هذا الشاعر غنلا ، وسماه ابن دريد أيضا في الجمهرة ٣/١٥٢ .
(٥) وكذا د ٤٥٥ والمص ٣ ، وفي الأملی ول (سرا) بعود السراء .

المصعب : الذي قد أصعب للضراب ، فلا يُرْكَب ولا يُمتَن استيفاء لطرّقه . وقوله :
كان قسيهم قرون صوار يقول : انصرفوا مغلوبين مائة قسيهم كأنها قرون
صوار مصروع .

وأنشد أبو عليّ (٦٩، ٧١/٢) للخطيب^(١) في ذلك :

أم من لخصم مضجعين قسيهم ميل خدودهم عظام المفخر
ع هذه الأبيات يرثي بها علقمة بن هوذة بن عليّ ، وبعد البيت :

إن الرزية لا أبالك هالك بين الدماخ وبين دارة خنزر
تلك الرزية لا رزية مثلها فأقني حياك لا أبالك واصبري

وفي هذا المعنى المذكور يقول الآخر :

إذا اجتمع الناس يوم الفخار أطلت إلى الأرض ميل العصا^(٢)

وأنشد أبو عليّ (٦٩، ٧٢/٢) :

الآن لما ايض مسرّبتى وعصيت من نابي على جذم

ع هو للحارث بن وعلّة الذهليّ ، وقد تقدم ذكره^(٣) (١٤٠) ، وبعده :

ترجو الأعداى أن أسالهما جهلاً توهم صاحب الحلم

وأنشد أبو عليّ (٧١، ٧٣/٢) لطربح الثقفيّ في خبر ذكره^(٤) :

(١) دلبسك ١٥٢ مصر ٦٢ والشاهد في كتاب العاصم ٣ : (٢) في العاصم ٣ :

إذا اقتسم الناس فضل الفخار أطلنا على الخ وفي المعاني ٩٧/٢ أملنا إلى الأرض فضل .

(٣) وتقدم البيتان في ص ٢٨ ، ويتخلّهما في ل (سرب) والبحترى ٤٠ :

وحلبت هذا الدهر أشطره وأتيت ما آتى على علم

ورواية البحترى قسراً توهم ولا يخفى حسنها . وهذه الكلمة في الاختيارين رقم ٤٩ في ٣٢ بيتا .

(٤) الخبر بزيادة بيت عند الجهشاريّ في الوزراء ص ٩٩ والعسكري ١١٨ ، ٣٣١/١ ، وهو :

فدونك فاعتنم شكري وشعري وأشفق من مكاشفة القناع

وهما في المرصقات ٣٠ ، وفيه كاتب مروان الحمار بدل داود .

تَخَلَّ بِحَاجَتِي وَاشَدُّدُ قُوَاهَا فَقَدِ أَمَسَتْ بِمَنْزِلَةِ الضِّيَاعِ

ع هو طُرَيْحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُمَيْدٍ^(١)، يَكْنَى أبا الصَّلْتِ بَابِنَ لَهُ وَإِيَّاهُ يَعْنِي بِقَوْلِهِ^(٢) :

يَا صَلْتُ إِنْ أَبَاكَ رَهْنٌ مِنْيَّةٍ مَكْتُوبَةٌ لِأَبَدٍ أَنْ يَلْقَاهَا

وهو شاعرٌ مجيدٌ من شعراءِ الدَّولتين، واستفرغ شعره في الوليد بن يزيد. وجدَّ طُرَيْحٌ لِأَمِّهِ سِبَاعِ بْنِ عَبْدِ^(٣) العَزْمِيِّ الخَزَاعِيِّ الَّذِي قَتَلَهُ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ أَحَدٍ، وَلَمَّا بَرَزَ سِبَاعٌ قَالَ لَهُ حَمْرَةُ: هَلَمْ إِلَى يَا ابْنَ مَقْطَعَةِ البُظُورِ، وَكَانَتْ أُمُّهُ خَاتَمَةً تَقْبَلُ^(٤) نِسَاءَ قَرَيْشٍ، فَحَمِيَّ وَحَشِيَّ لِقَوْلِهِ / وَغَضِبَ لِسِبَاعٍ، فَرَمَى حَمْرَةَ بِحَجْرَةٍ فَقَتَلَهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. وَقَالَ (مر ١٧٢)

السِّيرَافِيُّ فِي كِتَابِ الإِقْتِنَاعِ^(٥) : إِذَا أَمَرْتَ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي فَاءُهُ هَمْزَةٌ قَلْبَتِ الْهَمْزَةَ حَرْفًا مِنْ جِنْسِ الْحَرَكَةِ الَّتِي قَبْلَهَا، وَقَدْ شَذَّ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةٌ أَفْعَالٌ : كُئِلٌ وَمُرٌّ وَخُدٌّ، فَأَمَّا مُرٌّ فَقَدْ جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ. قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ : « وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ » وَرَوَى بَعْضُ النَحْوِيِّينَ أَوْخُدٌّ فِي خُدٍّ، وَأَنْشَدَ :

تَخَلَّ بِحَاجَتِي وَأَخُذُ قُوَاهَا فَقَدِ أَضَحَّتْ بِمَنْزِلَةِ الضِّيَاعِ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٧١، ٧٣/٢) قَوْلَ الشَّاعِرِ :

لَمَلِكٌ وَالْمَوْعُودُ حَقٌّ وَقَاؤُهُ بَدَالِكٌ فِي تَلِكِ الْقَلُوصِ بَدَاءُ الشَّعْرِ

وَقَالَ هَذَا رَجُلٌ وَعَدَهُ أَحَدٌ قَلُوصًا فَأَخْلَفَهُ عَ ذَكَرَ عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ^(٦) أَنْ هَذَا الشَّعْرُ لِرَجُلٍ

(١) بن أسيد بن علاج بن أبي سلمة ابن عبد العزيم بن عزة بن عوف بن ثقيف. غ ٧٤/٤

وله ترجمة في الشعراء ٤٢٧ والأدباء ٤٢٧/٤ أيضا. (٢) أول أبيات أربعة في غ ٧٧/٤.

(٣) كذا في السيرة ٥٦٣، ١٣٠/٢ و ٦١١، ١٥٤/٢، وغ ٧٦/٤ والأصلان عبد العزيز

وهو تصحيف أو تأمُّمٌ ورأيت هذا التغيير في عدَّة من الأنساب. (٤) أصل القبول أخذ الولد.

(٥) الكتاب بعضه لابنه أبي محمد كما قال أبو العلاء راجع كتابي عليه ١٤٧.

(٦) أبي عمرو الشيباني. وفي غ ١٥١/١٤ وعنه عند ابن عساكر ٤٦٢/٥ وخ ٣٧/٤ لمحمد

بن بشير الخارجي من خمسة أبيات في خير. والعجب كيف خفي ذلك على صاحبنا.

من مُزَيَّنة ، ومثل قوله :

أقول التي تُتني الشَمَاتَ وإنَّها على وإِثْمَاتِ العَدُوِّ سَوَاءِ
قول مُحْرِزِ بْنِ المُكْتَمِرِ الضَّبِّيِّ (١) :

أُخْبِرَ مَنْ لَاقَيْتُ أَنْ قَدْ وَفَيْتُمْ وَلَوْ شِئْتُ قَالِ المُخْبِرُونَ أَسَاؤًا
وَإِنِّي لِأَرْجُو كُمْ عَلَى بُطْءِ سَعِيكُمْ كَمَا فِي بَطُونِ الحَامِلَاتِ رَجَاءِ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٧٢، ٧٤/٢) لِلطَّرِمَاحِ شِعْرًا ، مِنْهُ :

قَتِي لَوْ يَصَافِحُ المَوْتَ صَيِّغَ كَمَشَلِهِ إِذَا الخَيْلُ جَالَتْ فِي مَسَاجِلِهَا (٢) قُدِّمًا
عَ هَذَا (٣) مِنْ قَوْلِ عَتْرَةَ (٤) :

إِنَّ المَيِّتَةَ لَوْ تُمَثَّلُ مُثَلَّتْ مِثْلِي إِذَا نَزَلُوا بِضَنْكَ المَنْزَلِ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٧٢، ٧٤/٢) لِزَيْتَعَةَ الأَسَدِيِّ يَرْتِي ابْنَهُ ذُوأَبَا (٥) :

أَبْلِغْ قِبَائِلَ جَعْفَرٍ مَخْصُوصَةً التَّمْصِيدَةَ عَ هَذَا الشَّعْرِ الَّذِي رَتِي بِهِ ابْنَهُ ذُوأَبَا كَانَ
السَّبَبَ فِي قَتْلِ ابْنِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي أَسَدٍ أَغَارَتْ عَلَى بَنِي يَرْبُوعٍ فَذَهَبَتْ بِإِبْلِهِمْ ، فَأَتَى
الصَّرِيحُ الحَيَّ فَلَمْ يَتَلَحَّضُوا إِلَّا مُسَيِّئًا بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ خَوْثٌ ، وَكَانَ ذُوأَبَا عَلَى فَرَسٍ أَنبَى ، وَكَانَ
عُتَيْبَةُ بْنُ الحَارِثِ عَلَى فَرَسٍ حِصَانٍ ، فَجَعَلَ الحِصَانُ يَسْتَنْشِي (٦) رِيحَ الأَنْبَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ
فَيَتَّبِعُهَا ، فَلَمْ يَعْلَمْ عُتَيْبَةُ إِلَّا وَقَدْ أَقْحَمَ فَرَسَهُ فِي ذُوأَبَا ، وَعُتَيْبَةُ غَافِلٌ قَدْ لَبِسَ دِرْعَهُ وَغَفَلَ
عَنْ جُرْبَانِهِ أَنْ يَشُدَّهُ ، وَرَأَاهُ ذُوأَبَا فَأَقْبَلَ (٧) بِالرَّمْحِ إِلَى ثُقْرَةِ نَحْرِهِ فَقَتَلَهُ ، وَلَحِقَ الرَّيْبُ بْنُ

(١) البیتان من ثمانية في الحماسة ١٥/٤ له . (٢) وكذا في نسخة باريس من الأملاني
وفي هذه الطبعة تساجلها . وترى نسب الطرماح الذي أغفل عنه البكري في أول د وغ ١٠/١٤٨ ومع
ترجمة حفيده من الأدباء ٢/٣٦١ . (٣) هذا كله يوجد في هذه الطبعة من الأملاني .
(٤) د ٤٢ وغ ٧/١٤٣ . (٥) الأبيات والخبر في الحماسة ٢/١٦٦ والعقد ٣/٣٦٧
والمؤتلف ١٢٦ ، والأبيات فقط في الحيوان ٣/١٣٢ . (٦) العقد يستنشق وهما بمعنى .
(٧) من العقد والأصلان (أقبل الرمح ثقرة) .

عُتَيْبَةَ فَسَدَّ عَلَى ذُوَابٍ فَأَسْرَهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَاتِلُ أَبِيهِ، فَاقْتَتَلَ الْقَوْمَ ثُمَّ تَفَرَّقُوا، فَوَفَدَ رُبَيْعَةَ — أَبُو ذُوَابٍ وَهُوَ رُبَيْعَةُ بْنُ ذُوَابٍ^(١) لِأَنَّ أَبَا رُبَيْعَةَ يَسْمَى ذُوَابًا أَيْضًا كَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ — عَلَى رَبِيعِ بْنِ عُتَيْبَةَ فَفَادَى ابْنَهُ ذُوَابًا بِإِبِلٍ مَعْلُومَةٍ، وَرَبِيعٌ لَا يَعْلَمُ أَنَّ ذُوَابًا قَاتِلُ عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ، فَلَمَّا دَخَلَتْ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ الَّتِي كَانُوا يَرُدُّونَ فِيهَا عُكَاظًا، وَافَى رُبَيْعَةَ بِالْإِبِلِ، وَشَغَلَ رَبِيعُ بْنُ عُتَيْبَةَ فَلَمْ يُوَفِّ بِالْأَسِيرِ. فَظَنَّ رُبَيْعَةَ أَنَّهُ قَدْ قَتَلَهُ بِأَبِيهِ عُتَيْبَةَ فَرَنَاهُ بِهَذَا الشَّعْرِ، فَبَاغَ الشَّعْرَ نَبِيَّ يَرْبُوعَ، فَآتَى سَائِرَ وُلْدِ عُتَيْبَةَ إِلَى رَبِيعِ، فَقَالُوا لَهُ يَا رَبِيعُ ثَارْنَا فِي يَدَيْكَ وَهُوَ قَاتِلُ أَبِيكَ، قَالَ: إِنِّي رَجُلٌ مُعِيْلٌ وَأَنَا أَحَبُّ اللَّبَنِ وَقَدْ فَادَيْتُهُ، فَإِنِ أَنْعَيْتُمُونِي ذَاتَ الْبِرَانِسِ دَفَعْتُهُ إِلَيْكُمْ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ إِبِلٍ كَانَتْ لِعُتَيْبَةَ كَأَنَّهَا الْهَضَابُ، مَجَلَّةٌ فِرَاءٌ يُعِدُّهَا لِلْسِّنِينَ، ففَعَلُوا فَقَتَلُوا ذُوَابًا وَهَذَا كَلَّةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَالْأَمْدِيُّ^(٢) (المؤلف ١٢٥) يَقُولُ هُوَ رُبَيْعَةُ بَضْمُ الْبَرَاءِ عَلَى لَفْظِ التَّصْنِيرِ. وَرَوَى أَبُو تَمَّامٍ: أَذُوَابُ إِنِّي لَمْ أَهْنِكُ مِنْ الْهَوَانِ وَرَوَايَتُهُ:

بَأَشَدِّهِمْ كَلْبًا عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَأَعَزِّهِمْ فَقَدَا عَلَى الْأَصْحَابِ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٧٥، ٧٣) لِسَلَمَةَ^(٣) بِنِ زَيْدٍ، يَرْتِي أَخَاهُ لِأُمِّهِ قَيْسِ بْنِ سَلَمَةَ^(٤):

(١) الَّذِي فِي الْمَخْتَارِ وَالتَّبْرِيزِيِّ عَنِ الْأَسْوَدِ أَنَّهُ: رَبِيعَةُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ جَدِيْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ قُمَيْنٍ. وَعُتَيْبَةُ هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ الْكُبَّاسِ. وَبَنُوهُ مِنْهُمْ حَزْرَةُ وَرَبِيعٌ. الْإِشْتِقَاقُ ١٣٨. (٢) الْأَصْلَانِ الْأُمَوِيُّ، وَإِنَّمَا غَيَّرْتَهُ لِأَنِّي وَجَدْتُ هَذَا الضَّبَطَ فِي الْمُؤَلَّفِ لِلْأَمْدِيِّ، وَكَذَا ضَبَطَهُ الْأَسْوَدُ مِنْ غَيْرِ تَصْرِيحٍ، فَشَكَلَ طَابِعَ التَّبْرِيزِيِّ فِي بُنْ ص ٣٨٧ رُبَيْعَةَ بِكَسْرِ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ وَأَخَافُهُ بَاعَدَ الصَّوَابَ. (٣) لَهُ عِنْدَ الْعَيْنِيِّ ٢٧/٣ وَالْحَمَّاسَةُ ٥٩/٣ وَمِنْهَا آيَاتٌ فِي الْأَصَابَةِ ٦٩/٢ وَالبَحْتَرِيُّ ١٠٨. وَعِنْدَهُ فِي ٣٩٥ تِسْعَةُ آيَاتٍ مَنْسُوبَةٌ لِلْبَلْبَلِيِّ بِنْتِ سَلَمَةَ تَرْتِي أَخَاهَا. وَنَسَى الْبَكْرِيُّ أَنَّ يَتْرَجُهُ فَهَاكَ مَا تَبَيَّنَ:

هُوَ سَلْمَةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَشْجَعَةَ بْنِ الْجَمْعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَرِيمِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْجَعْفَرِيِّ الْكَوْفِيِّ الصَّحَابِيِّ، وَاخْتَلَفَ أَصْحَابُ الشَّعْبِيِّ وَسَمَّاكَ فِي اسْمِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَزِيدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَفَدَى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى عَنْهُ أَحَادِيثٌ وَاسْتَعْمَلَ أَخَاهُ قَيْسًا عَلَى بَنِي مَرْوَانَ. (٤) ابْنُ شَرَاهِيلَ وَكَانَ قَيْسٌ أَسْلَمَ مَعَهُ، وَقَالَ الْمَرْزُبَانِيُّ يَرْتِي شَقِيْقَهُ قَيْسِ بْنِ يَزِيدَ، وَفِي الْحَمَّاسَةِ أَخَاهُ لِأُمِّهِ، وَلَمْ يَسْتَه.

أقول لنفسي في الخلاء ألومها لك الويل ما هذا التجدد والصبر!
 ألا تفهمين الخبر أن لست لاقيا أخي إذ أتى من دون أوصاله القبر
 و كنت إذا بناى به بين ليلة يظل على الأحشاء من بينه الجمر
 فهذا لبين قد علمنا إيا به فكيف لبين كان موعده الحشر
 وهون وجدى أنتى سوف اغتدى على إثره حقاً وإن نفس المعمر
 فلا يُعِدُّنكَ اللهُ إِمَّا تَرَكْنَا حميدا، وأودى بمدك المجد والفخر
 فتى كان يعطى السيف فى الروع حقه إذا توب الداعى وتشقى به الجزر
 فتى كان يُدنيه الغنى من صديقه إذا ما هو استغنى ويُعده الفقر
 فتى لا يُعدُّ المال رباً ولا ترى له جفوة إن نال مالا ولا كبر
 فتم مُنْأخ الضيف كان إذا سرت شمال وأمست لا يمرجها ستر
 وماوى اليتامى المُمجَلين إذا انتهى إلى باب سغى وقد قحط القطر

ع وقيل إن أخاه المؤمن مسلمة بن مراء . وأنشد محمد بن يزيد^(٢) أياتا من أول هذا الشعر للأبيرد البربوعى يرثى أخاه بريدا ، والصحيح أن أوله لسامة ، وقد خلط أبو على^(١) فيه أياتا من قصيدة الأبيرد / المشهورة التى يرثى بها أخاه بريدا وهى من قوله :

فتى كان يعطى السيف فى الروع حقه بد آخرها . وروى بعض الرواة أن خنساء كانت بعد الإسلام تُنشد ليلة هذا الشعر : أقول لنفسي فى الخلاء ألومها تُردِّدها وتبكي أياها صخرًا ، فهتف بها هاتف من مؤمنى الجن : يا خنساء قبضه خالقه ، واستأثر به رازقه ، وأنت فيما تفعلين ظالمة ، وفى البكاء عليه آثمة . ومثل قوله : فتى كان يُدنيه الغنى من صديقه قول^(٣) المقتنع الكندى :

(١) كذا فى فى الأصلين بدل انتهوا . (٢) أنشدها (الكلم ١٢٣) ولكن بغير عنوا فزراها أبو الحسن عن بعضهم له . وكلمة الأبيرد مر منها أيات ١١٨ ولكن موعده الكلام عليها الذيل (٣) من قصيدة فى حماسى الطائيين ٣ / ١٠٠ ، ٣٤٧ ، وبعضه فى الشعراء ٤٦٣ . ٢٠٣

لهم جلّ مالي إن تتابع لي غنيّ وإن قلّ مالي لم أكلفهم رفداً
وقول الآخر^(١) :

يعرف الأبعد إن أثرى ولا يعرف الأدنى إذا ما افتقرا
وقول إبراهيم بن العباس الصولي^(٢) :

ولكنّ الجوادَ أبا هشام نقيّ الجيب مأمون المغيّب
بطيئ عنك ما استغنيت عنه وطلائع عليك مع الخطوب

وقوله أيضاً: رأيتك إن أيسرت خيمت عندنا. وقد تقدّم (ص ١٤٩). وقوله: وقد
قحط القطر. يقال: قحط القطرُ بفتح الحاء وقحط الناس بكسر ما وأقحطوا
وأشد أبو عليّ (٧٤، ٧٦/٢) لجميل قصيدة^(٣) منها:

وطارت بحدّ من فؤادي ونازعتُ قرينتها حبلَ الصفاء إلى حبلي

ع قرينتها: نفسها. نازعت وصلّ حبله نفسها تدعوها إلى ذلك وهي تأباه.
وقوله إلى حبلي: يريد مع حبلي كما قال الله تعالى «من أنصاري إلى الله». وفيه:
فقرّني يوم الحِساب إلى قتلي. الحِساب: جمع حصبة، محرّكة الصاد مثل أكمة
وإكام. وقال أبو عليّ عند إنشاد هذه القصيدة، قال الزبير: كان عمرُ وجميل يتنازعان
الشعر، قال: فيقال إن عمرَ في الرائيّة والميئنة أشعر من جميل، وجميل أشعر في اللاميّة.
ع قال^(٤) قال الزبير: وأنا لا أقول هذا لأن قصيدة جميل مختلفة غير مؤتلفة، فيها طوالع
النجد، وخوالد المهّد. وقصيدة عمر ملساء المتون، مستوية الأبيات، أخذ بعضها بأذنان

(١) هو إبراهيم بن العباس لا غير، كما مرّ له ١٤٩ عنونه. (٢) الأدباء، ٢٦١/١ و غ ٢٠/٩
و ٢٤ في كلام متناقض والمرضى ٢٢١/١ ومعاني العسكري ١٩٥/٢.
(٣) الخبر وأبيات كليهما في غ ٩٦/٧ و غ الدار ١١٧/١ وتزيين الأسواق ٣٤ والحصرى
٢٤٠/٢. وفي غ عن الزبير ما يخالف رواية البكري عنه بعض المخالفة. (٤) كذا بالأصلين.

بعض . ولو أن جميلاً خاطبَ في كلامه مخاطبةَ مُعرِّمٍ لَأَزِيحَ عليه . وتَمَثَّرَ في كلامه . ولم يذكر أبو علي كلام الزبير وانتقاده وهو صحيح وبه يتم الخبر .

وذكر أبو علي (٢/٧٧، ٧٥) خبر قيس بن ذريح مع أبيه وهو قيس بن ذريح^(١) بن الحُباب بن سَنة . أحد بني ليث بن بكر بن عبد مناة ، وأمّه بنت الكاهل^(٢) بن عمرو والخزاعي ، أرضعت الحسين بن علي رضي الله عنهما ، فقيس رضيع الحسين . ولُبْنَى^(٣) هي بنت الحُباب الكعبية . قال الفَحْدَيّ : كان قيس وأبوه من حاضر المدينة ، ومنازل قومه بظاهر المدينة . وقد اختلف في آخر أمر قيس ولُبْنَى ، فقيل إنهما ماتا على اقترانهما قال المدائني : ماتت لُبْنَى فخرج قيس ومعه جماعة من أهله حتى وقَفَ على قبرها فقال^(٤) :

ماتت لُبْنَى فموتها موتى هل تنفعن حَسْرَةً على الفوتِ
إني سأبكي بكاء مَكْتَبٍ قضى حياةً وَجْداً على مَيْتِ

ثم أكب على القبر يبكي حتى أغمى عليه ، ومات بعد ثلاث ، فدُفِنَ إلى جَنْبِهَا . وذكر^(٥) الفَحْدَيّ أن ابن أبي عتيق صار إلى الحسن والحسين ابني علي رضي الله عنهم ، وإلى جماعة من قريش فقال : إن لي حاجة وإني أستعين بجاهكم وأموالكم عليها ، قالوا : ذلك مبذول . فاجتمعوا اليوم وَعَدَمَ فيه ، فمضى بهم إلى زوج لُبْنَى ، فاما رَأْمُ أعْظَمَهُمْ ، فقالوا : قد جئنا بأجمعنا في حاجة لابن أبي عتيق ، قال : هي مقضيةٌ كانت ما كانت ، قال ابن أبي عتيق تَهَبْ لهم ولي لُبْنَى وتُطَلِّقها ، قال : نعم أشهدكم أنها طالق ، فاستحيا القوم واعتذروا ، وعوضوه مائة ألف درهم منها ، وحملها ابن أبي عتيق حتى انقضت عِدَّتُهَا ، ثم أرسل إلى أبيها فزوجها قيساً فقال قيس :

(١) و(٣) مر ٨٩١ . (٢) وفي غ ١٠٨/٨ بنت الذاهل ابن عامر .

(٤) السيوطي ١٨٤ و غ ١٢٨/٨ وتزيين الأسواق ٥٠ والفوات ١٦٩/٢ .

(٥) غ ١٢٩/٨ والمثل السائر ٢٧٤ والفرج للتنوخي ١٨١/٢ والتزيين ٥٠ مع الأبيات .

جزى الرحمن أفضل ما يجازي على الإحسان خيرا من صديق
فقد جرّبتُ إخواني جميعا فما ألفتُ كَابن أبي عتيق
سعى في جمع شئلي بعد صدع ورأى جرّتُ فيه عن طريق
فأطفأ لَوْعَةً كانت بقلبي أغصنتني حرارتها برقي

فقال له ابن أبي عتيق : أمسك عن هذا ! فما يسمعه أحد إلا ظنّني قَوّادا .

وأنشد أبو عليّ (٧٧، ٧٦/٢) :

كسوناها من الرّيظ اليماني مُسوحًا في بناقتها فُضولُ البين
ع هكذا أنشدهما غيره، لم ينسبهما أحد ، وقد رأيت في بعض حواشي الأثبات أنّهما
للمخبّل ، ولم يقم في ديوان شعره . وقوله من الرّيظ اليماني : يريد بدلا من
الرّيظ اليماني .

وأنشد أبو عليّ (٧٧، ٧٩/٢) للشّماخ :

ولا عيّبَ في مكروها غير أنّه تبدّلَ جَوْنَا لونها غيرَ أزهر^(١)
قال الشّماخ وذكر ناقةً :

سرت من أعالي رَحْرَحان فأصبحتُ بفيْدَ وِباقي ليلها ما تحسّرًا
/ ولاقَت بصحراء البسيطة ساطعا من الصُّبح لما صاح بالليل نَقْرًا

كأن بذفراها مناديلَ قارفت أكفَّ رجال يعصرون الصنوبرًا

صاح : يعني لما أضاء الصبح ذهب الليل فكأنّه نقره ، وهذا كما قال الفرزدق :

والشيب ينهض في السواد كأنّه ليل يصيح بجانيبه نهار^(٢)

(١) ٢٨٥ جؤنا بعد ما كان أكدرا . وأنه كذا في دأيضا وفي الأملأ أنها . والبينان الآتيان

في ٣٠٥ و٣١٠ وروايته : البُسيطة عاصفا تُورلي الحصاصر المُجاليات مُجمرًا ، والأخير في ٢٩ .

(٢) (٢) الجمحي ٨٥ والكامل ١٩ والشعراء ٩ و١٩/١٦ وزاد في المعاهد ١٩/١ قبله :

وقوله ولا عيب في مكروهها : يقول : إن حملها على مكروهها^(١) حملته . وقال الاصمعي :
مكروهها : عرقها ، وقال القتيبي : أراد إذا بلغت المكروه فلا عيب لها إلا العرق الأسود ،
والقطران يُتخذ من الصنوبر ، شبه ذفراها بمناديل قارفت أكف عاصره ، كما قال الراجز
أبو النجم :

جَوْنَا كَأَنَّ الْعَرَقَ الْمَتَوَحَا أَلْبَسَهُ الْقَطْرَانَ وَالْمُسُوحَا^(٢)
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٧٧، ٧٩/٢) لِهَيْمَانَ بْنِ قُحَافَةَ : يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبَرَ الصُّهَابِجَا
ع وَقَبْلَهُ وَذَكَرَ إِبِلَا : تُشِيرُ بِالْأَيْدِي عَجَا رَاهِجَا
عَجَاةً تَرَى لَهَا رَوَاهِجَا يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبَرَ الصُّهَابِجَا^(٣)
فَأَسَارَتْ فِي الْحَوْضِ حِضْبًا حَاضِجَا قَدْ آلَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجَا
وَبَنُو تَمِيمٍ يَجْمَلُونَ بِيَاءَ النَّسَبِ جِيمَا .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٧٨، ٧٩/٢) : كَأَنَّ^(٤) فِي أذْنَاهِنَّ الشُّوْلِ
ع الرَّجْزَ لِأَبِي النَّجْمِ ، وَصَلَّتْهُ :

حَتَّى إِذَا مَا بُلِّنَ مِثْلَ الْخَرْدَلِ كَأَنَّ فِي أذْنَاهِنَّ الشُّوْلِ
مِنْ عَبَسَ الصَّيْفِ قُرُونِ الْأَيْلِ ظَلَّتْ بِسِرَانِ الْحَرُورِ تَصْطَلِي

يقول : إذا كان اليبس خثرت أبوهاها ، فتراها تلتزق بأسوقهن كالخطمي والخردل ، فإذا ضربت
بأذناها على أعجازها وهي رطبة من أبوهاها ثم بركت فعلق بها العطن ، اجتمع الشعر وتلصق
وقام قياما كأنه قرون الأيل . والعبس والودح واحد .

قالت وكيف يميل مثلك للصبا وعليك من سمة الخليم وقار

ولكن لا يوجدان في نسخ شعره ولا في النقائض . (١) وفي د المكروه الذفرى . وهذا المعنى
لا يعرف . (٢) في ل (تج) . (٣) الشطر في ل (صهيج) ومرّ الآتيان ١٣٧ . ومعظم
الأرجوزة في ل كتاب الجيم . (٤) الشطران في ل (عبس) ، وهما من أرجوزة طويلة بمجلة مجمع
دمشق ٤٧٥ سنة ١٩٢٨ م ، وبعضها في خ ٤٠١/١ والسيوطي ١٥٤ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٧٨، ٨٠) :

جَيِّياً ذَلكَ الْغَزَالِ الْأَحْمَا إِنْ يَكُنْ ذَا كَمِ الْفِرَاقِ أَجْمَا^(١)
عَ هُوَ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ ، وَبَعْدَهُ :

لَيْسَ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ إِلَّا أَنْ يَرُدُّوا جِمالَهُمْ فَتَزَمَّا
وَيُرَوَى : لَيْسَ بَيْنَ الرَّحِيلِ وَالْمَوْتِ . وَالزَّمَّ : أَنْ تُزَمَّ الْجِمالُ بِالخُطْمِ لِلرَّحِيلِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٧٨، ٨٠) لِيَزِيدِ بْنِ خَدَّاقٍ :

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجْتَ سُبُلَ الْمَكَارِمِ وَالهُدَى يُعَدِّي^(٢)

عَ يَزِيدِ^(٣) شَاعِرِ جَاهِلِيٍّ قَدِيمٍ مِنْ شِعْرَاءِ عَبْدِ الْقَيْسِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ لِيَزِيدِ
بِنِ خَدَّاقٍ أَوَّلَ شِعْرِ قِيلَ فِي ذَمِّ الدُّنْيَا ، وَهُوَ :

هَلْ لِلْفَتَى مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ وَاقٍ أَمْ هَلْ لَهَا مِنْ حِمَامِ الْمَوْتِ مِنْ رَاقٍ
قَدْ رَجَّلُونِي وَمَا بِالشَّعْرِ مِنْ شَعَثٍ وَالْبَسُونِي ثِيَابًا غَيْرَ أَخْلَاقٍ
وَأَرْسَلُوا فِتْيَةً مِنْ خَيْرِهِمْ حَسَبًا لِيُسْنِدُوا فِي ضَرْيَحِ الْقَبْرِ أَطْبَاقٍ

(١) الْبَيْتُ لَا يَوْجَدُ فِي دِص ٢٤٤ وَغِ الدَّارِ ١/٣٠٤ ، مِنْ كَلِمَتِهِ الَّتِي فِيهَا الْبَيْتُ الْآتِي ، وَأَخْشَى أَنْ
يَكُونَ نَسْبَتُهُ إِلَيْهِ وَهِيَ ، وَهُوَ بَغِيرُ عَزْوٍ فِي الْقَلْبِ ٣٠ وَلِ (جَم وَحَم) وَرَوَى الْأَحْمَا بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ بِمَعْنَى الْأَقْرَبِ ،
وَلَوْ رُويَ بِالْجِيمِ بِمَعْنَى مَالِ اقْرُونِ لَهُ لَمْ يَسْتَحِلْ . وَالْبَيْتُ الْمُنْفَقُ عَلَيْهِ لِعَمْرٍو مِنَ الْكَلِمَةِ الْمَذْكُورَةِ هُوَ :

وَلَقَدْ قَلْتُ مُحْفِيًا لَفَرِيضٍ هَلْ تَرَى ذَلكَ الْغَزَالِ الْأَحْمَا

(٢) فِي ل (عِدَا) مِنْ كَلِمَةِ مَفْضَلِيَّةِ ٥٩٣-٥٩٦ ، وَالْآتِي مَعَ آخِرِينَ فِي الشِّعْرَاءِ ٢٢٨ ، وَالْأَصْلَانِ
الْمَسَالِكِ وَالْهُدَى وَالْهَوَى مَعًا ، وَلَعَلَّ الْأَصْلَ الْمَهَالِكِ وَالْهَوَى كَمَا رَوَاهُ الْمَرْزُوقِيُّ ، وَالَّذِي كَتَبْتَنَاهُ هِيَ رِوَايَةُ
الْقَالِي وَالْأَنْبَارِيِّ وَلِ وَالْقَلْبِ ٢٢ . (٣) لَعَلَّ هَذَا كُلَّهُ عَنِ الشِّعْرَاءِ ٢٢٨ وَانظُرِ الْأَنْبَارِيُّ ٥٩٣ .
وَخَدَّاقٍ بِالْمَعْجَمَاتِ الثَّلَاثِ كَمَا فِي الْإِشْتِقَاقِ ٢٠٠ ، وَقَدْ كَثُرَ تَصْحِيفُهُ بِمَجْدَاقِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ . وَالْأَبْيَاتُ الْقَافِيَةُ لَهُ
كَأَنَّ أَبُو عُبَيْدَةَ انظُرِ الشِّعْرَاءِ ٢٢٨ وَعَنْ الْعَقْدِ ٢/١٥٨ وَالسَّكْرِيُّ ٢٠٩ ، ٢/٢٥٦ وَخَتَامُ أَوَائِلِهِ تَحْتِ
(أَوَّلِ مِنْ رُئيَ شِعْرُهُ) ، وَفِي الْمَفْضَلِيَّاتِ ٦٠٠ لِلْمَرْزُوقِيِّ الْعَبْدِيِّ وَكَذَا قَالَ ثَعْلَبُ ، وَالْبَيْتُ الرَّابِعُ لَمْ يَرَوْهُ
الْأَنْبَارِيُّ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ .

وقسموا المالَ وارفضت عوائدُهم وقال قائلهم مات ابن خذاق
هوّن عليك ولا تُولّع بإشفاق فإنما مالنا للوارث الباقي
وقبل البيت الشاهد :

وهزرت سيفك كي تُحاربنا فانظرُ سيفك! من به تُردى؟
ولقد أضاء لك الطريق البيت يقال أنهج السبيلُ : أى وضح وبان .
ويُمدى : أى يُمين ، وأعديتك على الشيء : أى أعنتك عليه ، وكذلك آديتك ، قال عمرو
بن الورد^(١) :

إذا ما آدَ مالكَ فامتَهنه لجاديه وإن قرع المراحُ
وأُشدُّ أبو عليّ (٧٩، ٨٠/٢) لطفيل :
فنحن منعا يوم حرس نساءكم غداة دعانا عامرٌ غير مُعتلٍ^(٢)
يريد غير مؤتلٍ ، وصلة البيت :

بنى جعفر لا تكفروا حُسنَ سَعينا وأثنوا بحُسن القول في كل تحفلٍ
ولا تكفروا في النائبات بلاءنا إذا مسَّكم منه العدوُّ بكلِّكَلٍ
فنحن منعا . البيت . وحرس ماء لعتي ، وقال ابن حبيب : هو ماء لبني تميم . وقوله
غداة دعانا عامر : يعنى عامر بن الطفيل ، وقيل بل يريد عامر بن مالك عم عامر بن
الطفيل بن مالك . يعاتب بهذا الشعر بنى جعفر بن كلاب^(٣) ، ويدكر حُسن بلاء غنى عندهم .
وأُشدُّ أبو عليّ (٧٩، ٨١/٢) :

أرى جوادا مات هزلاً لعتي أرى ما ترين ، أو بخيلاً مخلداً^(٤)

(١) يأتي في الذيل (٥٨، ٦٠) (٢) القلب ٢٣ والبلدان (حرس) ول (ألا وعلا) ود ٣٧٠ .
(٣) كما مر ٧٦ . (٤) له في الشعراء ١٢٩ والعميون ١٨١/٣ و ١٣٥ وخ ١٩٥/١ ،
وكلته في الحماسة ٤/١٢٥ وغ ١١/١٣٣ ، ويوجد معظم أبياتها في كلة في ١٥ بيتا في د حاتم صنع ابن
الكلبي ، وانظر كليهما عند العيني ١/٣٧٠ .

ع هذا البيت لخطائيط بن يعفر أخى الأسود بن يعفر وقد مضى نسبه (ص ٦١ و ٣٠).

قال يخاطب امرأته :

تقول ابنة العباب رهم حربتنا ولم تك فينا كابن أمك أسودا
ذرى أكن للمال ربًا ولا يكن لى المال ربًا تحمدى غبة غدا
أربنى جوادا . البيت .

وذكر أبو علي (٢/ ٨١، ٧٩) وصية أعرابية لابنها، وفيها : من جمع الحلم والسخاء

فقد أجاد الحلة ريطتها وسربالها .

[لم يثبت هنا للشارح كلام]

وأنشد أبو علي (٢/ ٨٤، ٨٢) :

أبوك أبى وأنت أخى ولكن تفاضلت الطبائع والظروف^(١)

ع هذا الشعر للمغيرة بن حبناء بن عمرو بن ربيعة^(٢)، أحد نبي ربيعة بن حنظلة بن

مالك بن زيد مناة بن تميم، وحبناء لقب غلب على أبيه^(٣)، واسمه حنين بن عمرو، ولقب

بذلك لحبن كان أصابه، وقال بعض اللغويين الحبناء : الحمامة البيضاء الذئب . وكان المغيرة

وأخوه صخر ويزيد شعراء فرسانا، وكان أبوهما شاعرا، واستشهد المغيرة بخراسان يوم

نسف . قال إسحق بن إبراهيم : أخبرني من حصر أن المغيرة أخذ من دمه وهو يجود

(١) البيتان الشعراء ٢٤٠ و غ ١١/١٦٤ وفيهما كل الأبيات الآتية، وها فقط في جمهرة الأنساب .

(٢) بن أسيد بن عبد عوف بن ربيعة بن عامر بن ربيعة بن حنظلة الخ معجم الرزباني ٩٦ ب .

و غ ١١/١٥٦ . (٣) كذا بالقرية، وفي المكية أمه مصحفا . وحبناء لقب لأبيه كما في الاشتقاق

١٣٥ وجمهرة ابن السكبي ورقة ٧٥ نسخة دار التحف البريطانية و غ ١١/١٥٦، وقال المزباني وابن

ما كولا أنها أمه، واسمها ليلي قال ياقوت (طرة الرزباني) جبير (؟) وحبناء أبوه، والدليل على ذلك قول

رياد الأعجم يهجوهم : (ولله عن غ ١١/١٦٤ وفيه أيضا جبير) .

إن حبناء كان يدعى جيبرا (؟) فدعوه من لؤمه حناء

وجبير تصحيف وحنين مصبوط في خ ١/٦٠١، ويكنى المغيرة أبا عيسى، ويكنى أخوه صخر أبا بشر .

بنفسه وكتب على صدره أنا المغيرة بن حنينا ثم مات. وكان بالمغيرة برص^(١)، ولذلك يقول:

إني امرؤ حنظلي حين تنسبني لام العتيك ولا أخوالي العوق
لا تحسبن يايضا في متقصة إن اللهايم في أقربها البلق

/ وهذا الشعر الذي أنشده أبو علي للمغيرة^(٢) لأخيه صخر وكانا يتهاجان، نقلت من خط أبي علي قال: أخبرني ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه أن صخرًا كتب إلى أخيه المغيرة حين أسر المغيرة واختل صخر:

رأيتك لما نلت مالا وعضنا زمان نرى في حد أنيابه شقبا
تجنني على الدهر أتى مذنبا فأمسك! ولا تجعل غناك لنا ذنبا^(٣)

فأجابه المغيرة:

لحي الله أنانا عن الضيف بالقرى وأيسرنا عن عرض والده ذبا
وأجدرنا أن يدخل الباب بأسته إذا القف أبدى من مخارمه ركبا

ومن جيد ما ورد لشاعر - في رجلين من قنس واحد يمدح أحدهما ويهجو الآخر - قول ابن عيينة لقبيصة بن روع بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ابن أبي صفرة [يفضل عليه ابن عمه داود بن يزيد بن حاتم^(٤)]

(١) المعارف ٢٨٥ والحيوان ٥/٥٤ وغ ١١/١٥٩ والشعراء ٢٤٠. (٢) الشعر الفأوى

للمغيرة لاشك فيه، فالصواب (للمغيرة في أخيه صخر). (٣) الشعراء ٢٤٠ وغ ١١/١٦٢ من

حيث أخذ البكري، وأبيات المغيرة ثلاثة في غ، وفي الكامل ١٢١، ١٠١/١ الأول من بيتي المغيرة

ويتلوه بيتا صخر والثلاثة بغير عنو، وقال أبو الحسن هو يزيد بن حنينا أو صخر بن حنينا يقوله لأخيه،

وكذا هذه الثلاثة في شرح الدرر ١٤٨ ليزيد، والظاهر أنه تخليط قبيح. ورواية غيره إذا القف دلى.

تسعة والتويري وبيتا صخر بغير عنو في العيون ٣/١٠٨. (٤) زيادة لا بد منها من غ ١٨/٢٢

حيث الأبيات ٣/٢٨٤، وفي غ داود بن مزيد مصحفا، وصوابه يزيد وله ترجمة في الوفيات ٢/٢٨١،

وبعض الأبيات في الشعراء ٥٦٠.

أَقْبَيْصَ لَسْتَ وَإِنْ جَهَدْتَ بِمُدْرِكَ سَعَى ابْنِ عَمَّكَ فِي النَّدَى دَاوُدَ
دَاوُدَ مُحَمَّدٌ وَأَنْتَ مَذْمُومٌ عَجِبا لَذَاكَ! وَأَتَمَّا مِنْ عُودِ
فَلَرَبَّ عُودٍ قَدْ يُشَقُّ لِمَسْجِدِ نَصَفًا وَآخِرُهُ لِحُشِّ يَهُودِي
فَالْحُشُّ أَنْتَ لَهُ وَذَاكَ لِمَسْجِدِ كَمْ بَيْنَ مَوْضِعِ مَسْلَحٍ وَسُجُودِ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٨٤، ٨٢) لَجَمِيلٍ :

وَقَلْتُ لَهَا اعْتَلَّتْ بِغَيْرِ ذَنْبٍ وَشَرُّ النَّاسِ ذُو الْعِلَلِ الْبَخِيلُ نَصِيدَةٌ
وَفِيهَا: وَلَا يَدْرِي بِنَا الْوَأَشَى الْمَحُولُ عَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَحَلِّ بِهِ: أَيْ سَمِعَ
بِهِ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمِحَالِ وَهُوَ الْكَيْدُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ». وَفِيهَا:
فَقَالَتْ ثُمَّ زَجَّتْ حَاجِبِيهَا يَرِيدُ حَرَكَتِهَا كَمَا يَفْعَلُ الْعَضْبَانُ مِنَ التَّرْجِيَةِ: وَهُوَ السُّوقُ،
وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الزَّجَجِ الَّذِي هُوَ سُبُوغُ الْحَاجِبِينَ، وَلَوْ كَانَ مِنْهُ لَقِيلَ زَجَجْتُ إِلَّا أَنْ يُخْرَجَ
مُخْرَجَ قَصِيَّتِ أَظْفَارِي.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٨٥، ٨٣) لَطَفِيلٍ^(١) :

عَوَازِبُ لَمْ تَسْمَعْ نُبُوْحَ مَقَامَةٍ وَلَمْ تَرَ نَارًا يَمَّ حَوْلَ مَجْرَمِ الْآيَاتِ
عَ قَبْلِهَا: أَرَى إِلَى عَافَتْ جَدُودَ وَلَمْ تَذُقْ بِهَا قَطْرَةً إِلَّا تَجِلَّةً مُتَقَسِمِ
وَمَضَى فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: عَوَازِبُ الْآيَاتِ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٨٦، ٨٤) لِمُسْلِمٍ^(٢)، أَوْ لِلتَّيْمِيِّ :

(١) د ٤٥ . (٢) له في د ليدن ص ١١٩ في ١٨ بيتا رواية الطنجي ، وفي ١٥ بيتا في الوفيات ٢٨٧/٢ له قال والصحيح أنها للتيمي ، وهي للتيمي في ١٩ بيتا في غ ١٨/١١٦ وابن الأثير سنة ١٨٥ وكان الرشيد يستجيدها ، وتامها له في حسين بيتا في العقد ٢/١٨٩ - ١٩١ ، وعند ابن الشجري ٩١ أربعة منسوبة لأبي سعد الخزومي . والذي أرى أن يكون منها أبيات لمسلم فزاد فيها الرواة من كلمة التيمي وخطوا بحيث يعسر إفرادها . ويأتي منها بيتان ٢٢٥ . وأخبار التيمي في غ وتاريخ الخطيب ٩/٤١١ .

أحَقَّا أَنَّهُ أودى يَزِيدُ تَأَمَّلْ أَيُّهَا النَّاعِمُ المَشِيدُ !

أَتَدْرِي مِن نَعِيمَتِ وَكَيْفَ فَاهَتُ بِهِ شَفَتَاكَ كَانَ بِهِ الصَّعِيدُ

ع الشعر لأبي محمد عبد الله بن أيوب التميمي بلا اختلاف ولا شك، يرثى به يزيد بن مزيد الشيباني. ومثله قول القائل أنشده الليثي^(١) :

نعم ابن حريز جاهلٌ بِمُصَابِهِ فَعَمَّ نِزاراً بالبكي والتحويب

وأُشدُّ أبو عليّ (٢/٨٧، ٨٥) لزينب بنت الطَّيرِية ترثى أخاها :

أرى الأثل من بطن العقيق مُجاوِري مُقيماً وقد غالت يزيدَ غوائله

القصيدة ع قد تقدّم ذكر الاختلاف في قائل هذا الشعر (١٤٧)^(٢). وقوله مُجاوِري :

حال من الأثل لأن إضافته مقدّر فيها الانفصال . ومقياً : حال من الضمير في مجاوري .

وتوهى القميص كواهله : لطول الدرع وتقلد السيف . وفيه : إذا ما طها للقوم كان كأنه

حَمِيٌّ وحَمِيٌّ : في تأويل مفعول كأنه حميٌّ : ممنوع من الطعام . وقال أبو علي في قوله :

كريم إذا لا قَيْتَهُ متبهما وإما تولى أشعثُ الرأسُ جافلُهُ

الجافل : الذاهب ، وهذا وهم وأى مدخل للذاهب هنا ؟ وإنما هو من الجُفال وهو الشعر

الكثير ، وهكذا أنشده أبو علي^(٣) : كريم إذا لا قَيْتَهُ متبهما والرواية الصحيحة

كريم إذا استقبلته متببم هذه أحسن لفظاً وإعراباً لأن قوله : إذا استقبلته أحسن

مطابقة لقوله : وإما تولى ، وكذلك الرفع في قوله : متببم أجود في المعنى لأنك إذا

(١) هو الجاحظ في البيان ٢٦/١ وأنشد ٧ أبيات والكلمة أطول وهي لزيد بن جندب الإيادي

الخطيب الأزرق يرثى أبا داود (؟ دؤاد) بن جرير الإيادي وفيه ابن حريز وفي المكية ابن حزين مصحفين

والصواب من الغربية . (٢) حيث تكلمنا نحن أيضاً فيمن نسبت إليهم . وهي لأخته دون تسميتها

في البيان ١٢١/١ والشراء ٢٥٥ ، وتسميتها زينب في الحماسة ٤٦/٣ والمقطعات ١١٠ وغ ١١٦/٧

و ٤٧/١١ والبحترى ٣٩٦ . والأبيات مختلطة بقصائد الآخرين بحيث يصعب الجزم ولو في عدة أبيات أنها

لغلان بعينه ، اللهم إلا في أبيات مخصوصة فقريبٌ قوله بلا اختلاف ولا شك ! (٣) وكذا أبو تمام .

نصبته أوجبت أنه^(١) لا يكون كريماً إلا في حال تَبَسُّمِهِ، وإذا رفعته فهو كريم متبسم متى استقبلته أو لاقته .

وأنشد^(٢) أبو عليّ (٢/٨٩، ٨٧) لأمّ الضحّاك المحاربيّة شعراً، منه :

يقول خليل النفس أنت مُرِيبةٌ كلانا لعمري قد صدقت! مُرِيبُ
وأزينا من لا يؤدّي أمانةً ولا يحفظ الأسرارَ حين يغيّبُ

ع هذان البيتان لجميل^(٣) بإجماع من الرواة، قال :

بُئِنةٌ قالت يا جميلُ أربنا فقلتُ كلانا يا بُشَيْنَ مُرِيبُ
وأزينا من لا يؤدّي أمانةً ولا يحفظ الأسرارَ حين يغيّبُ
ألا تلك أعلام لبئنة قد بدت! كأنّ ذراها عمّمت بسيب
طوامسُ لي من دونهنّ عداوةٌ ولي من وراء الطامسات حيبُ
بيدٌ عليّ من ليس يطلب حاجةً وأما عليّ ذي حاجةٍ قُربُ

[وأنشد^(٤) أبو عليّ (٢/٨٩، ٨٧) لزَيْنَب بنتِ فَرْوَةَ :

وذي حاجة قلنا له لا تبخ بها فليس إليها ما حَيَّيتَ سبيلَ البين .

وهذا الشعر للبي الأخيبيّة بلا اختلاف، وقد تقدّم إنشاد أبي عليّ رحمه الله (١/٨٩، ٨٨) له منسوبا إليها ولكنه نسي من التنيه [.

وأنشد أبو عليّ (٢/٨٩، ٨٨) لِرُؤْبَةَ : وقد أرى واسعَ جَنبِ الكُمّ الأَشطارِ الثلاثة

-
- (١) هذا لو ذهبنا إلى ذلك وإنما يقول إن آية جوده التبتسم قتره يتهلل بشرا ويبدل بماله .
 - (٢) هذه والمقالة الآتية بعد مقال التنبيه كانتا في الأصلين في ص ١٥٩ بعد قوله (بكذا وكذا) فأحسناهما ههنا .
 - (٣) له الثلاثة ١٠٥، ٢، في الوفيات في ترجمته، والأول له عند الأنباري ٥٦ .
 - (٤) من التنبيه خلا عنه اللآلي فنقلناه . ولكن لعله حذفه من اللآلي لضعف مفراه، وذلك أن هذه الرواية التي نقلها البكري هي التي مرّت عند القالي، وأما روايته هنا لبنت فروة فهي مختلفة عن السابقة بالمرّة . ويتألى في غ ١٠/٦٥، على أن القالي صرح باختلاف الروایتين والتسبتين في هذه الطبعة .

وقبلها : إتي^(١) قد عالجتُ إحدى الضمّ من سنة ترمّ كلّ رمّ
فأورثتني جسم مسلّم نضو كنضو الوصب المنضمّ
وقد أرى واسع جيب الكمّ

المسلّم : الضامر . والنضو : المهزول . والوصب : الوجع . ولم يبين أبو علي تفسير القصب :
وإنما يريد عن شعر له قصائب وهي الذوائب ، يقال قد قصبت المرأة شعرها : إذا
جعلته ذوائب .

وأشده أبو علي (٨٨، ٩٠/٢) لُنصيب :

كسيتُ ولم أملك سوادا وتحتة قيص من القوهي بيض بناثقه^(٢)
القوهية : ثياب بيض ، ولذلك قيل جسم قوهي ، قال الشاعر^(٣) :
وذات خدّ مورّد قوهية المتجرّد

يقال عيش قاه : أي مُخصب ناعم ، والقاهي : الرجل المُخصب في عيشه . وقوله :
لا يسلو عن المسك ذاتقه الشم : ذوق وكل اختبار ذوق ، قال الله سبحانه : « ذُق
إنك أنت العزيز الكريم » أي اختر ما كنت تكذب به ، روى مسلم بن الحجاج قال :
ثنا محمد بن يحيى ابن أبي عمر المكي وبشر بن الحكم قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي^(٤)
عن يزيد بن الهادي عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب أنه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربًا ، وبالإسلام
دينًا . وبمحمد رسولًا صلى الله عليه وسلم .

وأشده أبو علي (٨٨، ٩٠/٢) لعبد بن الحساس :

-
- (١) ١٤٣ د حارثُ قد عالجتُ الخ وهو ممدوحه . (٢) الأبيات تأتي في الذيل ١٢٨ ، ١٢٧ .
(٣) د أبي نواس ٣٧١ ، وقد تمخّل البكري وتصنع والقوهية منسوبة إلى قوه أو قوهستان معرّبي
كوه وكوهستان فارسيتان بمعنى الجبل وموضع الجبال ، وذلك لأنها تبيض من الثلج الراكد عليها .
(٤) عن مسلم ٢٧/١ سنة ١٢٩٠ بولاق ، والأصل المكي الرازي ، وبالغربي الداراني .

أشعار عبد بنى الحسحاس فُمن له عند الفخار مقام الأصل والورق
إن كنتُ عبداً فنفسي حرّةٌ كرمًا أو أسود اللون إني أبيضُ الخلق^(١)

ع اسم هذا العبد سُحيم، وقال أبو بكر الهذلي اسمه حية، ومولاه جندل بن مَعْبَد^(٢)،
من بنى الحسحاس بن نُفاعة بن سعد بن عمرو بن مالك بن ثعلبة بن دُوْدان بن أسد. وكان
حبشيًا أعجم اللسان ينشد الشعر/ ثم يقول: أهسّنتك^(٣) والله يريد أحسنت، وقد كان (ص ١٧٧)
عبد الله ابن أبي ربيعة اشتراه وكتب إلى عثمان أنى قد ابتمت لك غلاما حبشيًا شاعرا،
فكتب إليه عثمان لا حاجة لى به فاردده، فإنما قُصارى أهل العبد الشاعر إن شبع أن يشبب
بنسائهم، وإن جاع أن يهجوم فردّه عبد الله، فاشتراه ابن مَعْبَد فكان كما قال عثمان شبب
بينته عميرة وفحش فشهرها، فخرقه بالنار^(٤)، فمن ذلك قوله:

وبتنا وسادانا إلى علجانة وحقف تهاده الرياحُ تهاديا
وهبت شمال آخر الليل قرّة ولا ثوب إلا بُردها وردايا
أقربها فرج القباء وأتقى بها القطر والشقان من عن شماليا
توسدنى كفا وتتنى بمعصم على وتحنورجلها من ورائيا
فا زال ثوبى طيبًا من ثيابها إلى الحول حتى أنهج الثوب باليا

قال أبو عليّ (٢/٩٠، ٨٩): من أمثالهم «كلُّ نجارٍ إبلٍ. نجارُها^(٥)» ع هذا

(١) ها في دخط وترجمته في غ ٣/٢٠ والفوات ٢١٣/١ والسيوطى ١١٢ وخ ٢٧٢/١، والترجمة في
الجمعى ٤٣ والشعراء ٢٤١ أيضا ونسى كنيته وهى أبو عبد الله عن آخر المقتالين. (٢) وقد تصحف
(بن سعيد) بد (أبو سعيد) في عامة الكتب. (٣) الكلمة مختلفة في الكتب. (٤) قتل ثم أحرق.
والآيات من كلمة ستمها ابن الأعرابى الديباج الخسروانى وتماها فى نحو ٦١ بيتا فى ديوانه، وهى بخط
الشفيطى فى ١٣ ش أدب بالدار، بوبآخر أمالى المرزوقى، وفى مجموعة عندى فى ٨٠ بيتا. ويمكنك جمع
أكثر من نصفها بما فى الأسفار المذكورة وابن الشجرى ١٦٠ و ٢٢٧ وصفة جزيرة العرب (١١) بيتا فى
السحاب والبرق) ومحاسن الجاحظ ٢٢٣. (٥) العسكرى ١٦٣، ١٣٠/٢ والمستقصى والميدانى

من رجز لبعض اللصوص في خارب ساقٍ إبلاً سرقها إلى بعض الأسواق ليبيها ، فسئل عنها فقال :

يسألني الباعَةُ ما نِجارها إذ زَعَزَعُوها فسمتُ أبصارها

فقلتُ دارُ كل قوم دارها « كلَّ نِجارِ إبِلٍ نِجارُها »

وأنشد أبو عليّ (٢/٩١، ٨٩) لأبي كبير :

ولقد وردتُ الماءَ لم يشربَ به بين الربيعِ إلى شهورِ الصَّيفِ البين^(١)

ع وقبله : أزهيرَ إنَّنا لنا ذا مرّةٍ جلدُ القويِّ في كلِّ ساعةٍ محرّفٍ

فارقتهُ يوماً بجانب نخله سبَقَ الحِمامُ به زهيراً تلهُفِي

ولقد وردتُ الماءَ . هكذا صحَّه إنشاده وردتُ بفتح التاء لا كما أنشده أبو عليّ

مخاطب الموثن ، ويدلُّ على ذلك قوله بعد :

تجلتُ يدك أخي له بمُرَشَّةٍ كالمطِّ وسطَ مزادةٍ المستخلفِ

ومضى في تأينه ورنائه . قوله ذا مرّةٍ : أي ذا قوَّة . وقوله : في كلِّ ساعةٍ محرّفٍ

يقول يحترف فيقلب ، ويروى : إلّا عواسلُ باللام ، يقال مرَّ الذئبُ يعسلُ وينسلُ :

إذا مرَّ مرّاً سريماً . وأبو كبير هو عامر بن الحُليّس^(١) ، أحد بني سعد بن هذيل شاعر جاهليّ .

وأنشد أبو عليّ (٢/٩١، ٨٩) لرجل من بني تغلب :

٧٠/٢، ٥٥، ٧٤ ، وبعض الأشرطة عندهم ، وهي في أوائل العسكري (اليران النسوبة) والسيوطي ١٠٦

والعسكري ٢٠، ١/٥٣ خمسة والزائد هو بعد الثالث : وكل نار العالمين نارها كل نِجار الخ .

وهي ٤ في خ ٣/٢١٣ والنويري ١/١١٢ .

(١) بيتا القالي في القلب ١٧ والحَيوان ٤/١٤٤ هول (عبس ، صيف ، أيم) وبزيادة ٣ تلوها في

المعاني ١٦٣ قال ومعيدة مُعاودة لذلك مرة بعد مرة . وثانيتها في ل (عود ، عسر ، مرط ، غضف) . وكلهم

شكلوه وردتُ بالضم . وزهيرَ مرخم زهيرة وهي ابنته ، ثم رأيت كل ما كتبت في ١٩٥ صنع العسكري .

والأبيات من كلمة في ٢٣ بيتا وتقف من سياق الأبيات على أن الأرجح رواية ضمَّ التاء .

(٢) وقيل ابن جمره . السيوطي ٨١ ، وترى ترجمته في خ ٣/٤٧٣ والشعراء ٤٢٠ .

وأنتَ حَبَوْتِي بَعِيَان طِرْفٍ شَدِيدِ الشَّدِّ ذِي بَدَلٍ وَصَوْنٍ^(١)
يعنى يَبْدُلُ من جَرِيهِ وَيُبْقِي يَدْخِرُ منه لوقت الحاجة ، كما قال لبيد^(٢) :

وَوَلَّى عَائِدًا لَطِيَّاتٍ فَلَجَ يُرَاوِحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِدَالِ

أى بين ما يصونه من جَرِيهِ وَيَدْخِرُهُ ، وبين ما يَبْدُلُهُ ، وكما قال الراجز :

جاء كموج البحر حين يزخرُ يبدلُ من تعذائه ويدخرُ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٩١، ٨٩) لِرُوْبَةِ : أَمَطَرَ فِي أَكْنافِ غَيْثٍ مُنْغِيٍّ

عَ صَلْتِهِ^(٣) : أَمَسَى بِلَالٌ كَالرَّبِيعِ الْمُدْجِنِ أَمَطَرَ فِي أَكْنافِ غَيْثٍ مُنْغِيٍّ

عَلَى أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ الْوُثْنِ

الْمُدْجِنِ : الدائم غَيْمِهِ لا يَنْقَطِعُ . وَالْوُثْنُ : جمع وَاتٍ وهو الدائم المقيم . يمدح به بلال ابن أبي بُرْدَةَ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٩١، ٩٠) لِعَوْفِ بْنِ النَّخْرِعِ :

وَتَشْرَبُ أَسَارَ الْحِيَاضِ تَسْوِفُهَا وَلَوْ^(٤) شَرِبْتَ مَاءَ الْمُرَيْرَةِ آجِمَا

ع هو عَوْفٌ^(٥) بن عَطِيَّةَ بنِ النَّخْرِعِ ، واسمه عمرو بن ودِيعَةَ من تَيْمِ الرِّبَابِ ، وَعَوْفٌ شاعر

جاهليّ إسلاميٍّ ، وكانت بنو ضَبَّةَ أَغَارَتْ عَلَى جِيرَانِ لِعَوْفٍ ، فَأَخَذَ عَوْفٌ إِبْلًا مِنْ إِبِلِ ضَبَّةَ فَأَعْطَاهَا جِيرَانَهُ ، وَقَالَ قَصِيدَةً^(٦) ، مِنْهَا :

جَزِيْتُ بِنِي الْأَعَشَى مَكَانَ لَبُونِهِمْ كِرَامَ اللَّقَاحِ وَالْمَخَاضِ الرَّوَاهِمَا

(١) الأبيات في ل (غين) ، والثالث يوصل بيت عبيد بن الأبرص :

قَدْ أَلِجُ الْخَبَاءَ عَلَى عَذَارَى كَأَنْ عَيُونَهُنَّ عَيُونُ عَيْنِ

كَأَنَّي الْحِجْ فِي كَتَبِ الْعُرُوضِ عَلَى أَنْهُمَا لَعَبِيدَ . (٢) ١١٥/١٥ .

(٣) ل (غين) من أرجوزة د ١٦٣ . (٤) الأملَى ولووردت والأصمعيات وان وردت

وهو الأحسن (٥) مرة نسبة ٨٩ . (٦) في ١٣ بيتا في الأصمعيات ٦٥ وبمضها في خ ٣/٣٨٣ ،

وأفذاذ الأبيات في غرائب اللغات في ل وت .

مهاريس لا تشكو الوُخومَ ولورعت جِهادَ خُفافٍ أوردت ذا جُمَاجِما
وتشرب البيت . المهاريس : الشديدة الأكل التي تدق كلَّ شيء . والوخم :
المرعى لا يُستَمَرُّ .

وأنشد أبو علي (٩٠، ٩٢/٢) للهُذليّ :

قد حال دون دريسيه مؤوِّبةٌ نِسْعُ لها بِعضاهِ الأرض تَهزِيزُ^(١)

ع الشعر للمتخلّ الهذليّ مالك بن عمرو بن غنم^(٢) ، ويقال ابن عُويمر بن غنم ، أحد

بنِي لِحْيَانِ بنِ هُذَيْلِ بنِ مُدْرِكَةَ بنِ ألياسِ بنِ مِصر ، قال :

لو أَنَّهُ جَاءَنِي جَوَّعَانُ مَهْتَكُ مِنْ بُوْسِ النَّاسِ عَنْهُ الخَيْرِ مَحْجُوزُ

ومضى في صفته ، ثم قال : قد حال دون دريسيه مؤوِّبةٌ البيت

كأَنَّمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَبْتِهِ مِنْ جُلْبَةِ الجُوعِ جِيَّارٌ وَإِرْزِيزُ

لِبَاتِ إِسْوَةَ حَجَّاجٍ وَإِخْوَتِهِ فِي جَهْدِنَا أَوْلَهُ شِفَافٌ وَتَمْزِيزُ/

(س ١٧٨)

الجُبلة : السّنة الشديدة . وجيَّار : قال أبو سعيد أراد جائرًا فحول الهمزة ، ويقال إن للسمّ

جائرًا أي حرارة ، قال وَعَلَّةُ^(٣) الجَرْمِيّ :

لَمَّا رَأَيْتُ الخَيْلَ تَدْعُو مُقَاعِسًا تَنَازَفِي مِنْ ثَعْرَةِ النحرِ جَائِرُ

وَالإِرْزِيزُ^(٤) : الشئء تَغْمِيزُهُ .

(١) في نسخة درقم ٢ من كلمة في ١١ بيتا ، وقد مرّ منها أبيات . (٢) أخاف أن يكون

البكري رأى غنم مرخم عثمان فظنّه غنمًا فانه عثمان بن سويد بن خنيس بن خُناعَة [بن الدليل] بن عادية

بن صعصعة بن كعب بن طابجة بن لحيان الخ كما في دوخ ١٣٧/٢ وغ ١٤٥/٢٠ ، ثم حق ظني ماني

الشعراء ٤١٦ في بعض النسخ غنم ، وبعضها غنم ولعله منه أخذ ، وكذا هو غنم في اللآتي ٢١٨ والاقتضاب

٣٦٣ . ولعله لم يقف على كنية المتنخل وكان يكنى أبا أثيلة . والمتنخل الأكثر الكسرو يروى الفتح أيضا .

(٣) البيت في المعاني ٣٥٩ و ١٥٧/٢ ول (جير) ، من كلمة مفضلية ٣٢٩ وهي في القمد ٣٥٨/٣

ومرّ منها بيت في الكلام على ١١٥ . (٤) لم أجد هذا المعنى والمعروف في المعاجم الربعة ،

وأُشْدَ أبو عليّ (٩٠، ٩٢/٢) لابنِ أحمَرٍ :
تُهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْجَدَى تَكْرِمَةً^(٣) وَإِنَّمَا كَانَ حُلَانًا
عَ هَكَذَا الرَّوَايَةُ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ تَهْدَى عَلَيَّ مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعْلَمْ ، وَإِنَّمَا هُوَ تَهْدِي إِلَيْهِ وَالْبَيْتُ
مُضَمَّنٌ ، وَاتَّصَلَ :

فِدَاكَ^(٣) ! كُلُّ ضَنْبِيلِ الْجَسْمِ مَخْتَشِعٌ وَسَطَ الْمَقَامَةِ يَرَعَى الضَّانَ أَحْيَانًا
تُهْدِي إِلَيْهِ ذِرَاعَ الْجَدَى تَكْرِمَةً
عَيْطُ عَطَائِلُ لُثْنِ الرَّيِّ وَابْتَدَلَتْ مَعَاطِفًا سَابِرِيَّاتٍ وَكَتَانًا
يَقُولُ : تَهْدِي إِلَيْهِ هَذِهِ الْعَطَائِلُ ذِرَاعَ الْجَدَى تَكْرِمَةً ، يَهْرَأُ بِهِ لِأَنَّهُ صَغِيرُ الشَّانِ . وَقَوْلُهُ
لُثْنُ الرَّيِّ : يَرِيدُ ثِيَابَ الرَّيِّ فَخَذَفَ الْمُضَافَ .

وأُشْدَ أبو عليّ (٩٠، ٩٢/٢) :
عَ بَعْدَهُ^(٤) :
حَتَّى إِذَا مَا اشْتَدَّ لُوبَانُ النَّجْرِ

جَاءَتْ مِنَ الْخَطِّ وَجَاءَتْ مِنْ هَجْرٍ فَصَبَّحَتْ أَخْضَرَ يُغْزَى بِالْمَدْرِ
كَرْبَانَ أَوْ طَفْحَانَ مِنْ مَوْجِ زَخَرٍ
يَقَالُ إِنَاءُ كَرْبَانَ وَقَرْبَانَ : إِذَا قَارَبَ الْاِمْتِلَاءَ ، وَطَفْحَانَ : إِذَا اِمْتَلَأَ .
وأُشْدَ أبو عليّ (٩٠، ٩٢/٢) للفرزدق :

والصوت ، و بَرَدٌ صَغَارٌ ، وَالطَّعْنُ الثَّابِتُ . (٣) الْمَعَانِي ٣٦/٢ بَ ذِكْيًا وَهُوَ الذَّبِيحُ .
(٢) الْأَوْلَانُ فِي ل (حَلَن) وَقَالَ ابْنُ الذَّرَاعِ لِأَتَهْدِي إِلَّا لِمُهَيْمِنَ ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَقِفْ عَلَى الْبَيْتِ الْآتِي ،
وَفِيهِ (ذَب) عَنِ ابْنِ بَرِيٍّ عَرَضَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِرَجُلٍ كَانَ يَنْقُصُهُ ، وَأَوَّلُ الْمَقْطُوعِ :
نُبْتُ سَفِيَانَ يَلْحَانَا وَيَشْتِمُنَا وَاللَّهُ يَدْفَعُ عَنَّا شَرَّ سَفِيَانَا
(٤) الَّذِي بَعْدَهُ وَهُوَ الْأَبِيُّ مُحَمَّدُ الْقُقَيْسِيُّ الْحَدَلِيُّ فِي الْأَلْفَاظِ ٤٦٤ وَلِوَت (نَجْر) :
وَرَشَفَتْ مَاءَ الْإِضَاءِ وَالْعُدْرُ وَوَلَّاحَ لِلْعَيْنِ سَهِيلٌ بِالسَّحْرِ
كَشَعْلَةُ الْقَابِسِ تَرْمِي بِالشَّرْرِ

فقلتُ ادعِيْ وأدعُوْا إنَّ أُنْدَى لَصَوْتُ أَنْ ينادِيْ دَاعِيَانِ

ع البيت لديثار بن شيبان النمرى^(١) لا للفرزدق ، وديثار هو حمّله الزبرقان على هجاء بنى بغيض . والواو في قوله : وأدعُوْا واو الصرف ، ويروى : وأدعُفإن أُنْدَى على توهّم اللام ولو أظهرها كان خيرا كما قال الله تعالى : « اتبعوا سبيلنا ولنَحْمِلُ خطاياكم » ويروى : وأدعُوْا أنَّ أُنْدَى بفتح الهمزة أى لأن ذلك أُنْدَى ، ويروى : وأدعُوْا إنَّ أُنْدَى برفع الفعل . ويقال سَغَتَ نَدَى صوته : أى علّوه ورفاعته ، وصلة البيت :

تقول خليلتي لما اشتكينا سيدركنا بنو القرم الهجان
سيدرُكنا بنو القمر ابن بدر سراج الليل والشمس الحصان
فقلت ادعى البيت .

فمن يك سائلا عنى فإني أنا النمرى جارُ الزبرقان

قوله : بنو القمر ابن بدر يعنى الزبرقان بن بدر لأن الزبرقان اسم للقمر ، قال الأصمعى والزبرقان أيضا : الرجل الخفيف الحية ، وقد قيل إن اسم الزبرقان^(٢) : القمر ، ولذلك قيل له الزبرقان ، وقيل إن اسمه الحُصَيْن ، وسمّى الزبرقان لجماله ، وقيل سُمّي الزبرقان لأنه لبس عمامة مُزَبَّرَةً بالزعفران .

وأُشدُّ أبو على (٢/٩٢، ٩١) لندى الرُمة :

وَأى لم يزل يستسمع العام حوله ندى صوتٍ مقروعٍ عن العذف عاذب
ع هكذا نقل عن أبي على ، وروى وأى على وزن فعَل وهو الشديد ، وإنما هو وأنَّ

(١) الكلمة لديثار في غ الدار ٢/١٩٠ والمختارات ١١٥ وبعضها السيوطى ٢٨٠ . والشاهد منسوب في الكتاب ١/٤٣٦ للأعشى ، زاد الأعلام ويروى للحطّيثة ، وعند السيوطى عن الزمخشري لربيعة بن جُشم . وانظر لتوجيه الروايات ل (لوم) . (٢) الزبرقان له ثلاثة أسماء وثلاث كنى الزبرقان والحُصَيْن والقمر وأبو العياش وأبو العباس وأبو شذرة الروض ٢/٣٣٥ وت (زبرق) وطرة الاشتقاق ١٥٥ و غ الدار ٢/١٨٠ والبيان ١/١٦٦ وآخر المتالين .

الواو للمطف، وأن مخففة من أن، يريد وأن لم يزل هذه حاله، ويصحح لك هذا ما قبله، وهو:
خِدْبٌ حَنَا مِنْ ظَهْرِهِ بَعْدَ سَلْوَةٍ عَلَى قُصْبٍ^(١) مِضْطَمِّ الثَّمِيلَةِ شَازِبِ
مِرَاسِ الْأَوَابِي عَنِ نَفْسِ عَزِيزَةٍ وَإِلْفٌ التَّالِي فِي قُلُوبِ السَّلَاطِبِ
وَأَنْ لَمْ يَزَلْ. قوله بعد سلوة: أي بعد نعمة، يقول: أضمره الهياج، لأنه ترك العلفَ
والمرعى. والثملة: بقية العلف والماء في البطن. وشازب: ضامر. والسلايب: هي التي
نُحِرَتْ أَوْلَادُهَا أَوْ مَاتَتْ، يقول: هذه السلايب تحب هذه المتالي لحبها أولادها، فحيثما
ذهبت المتالي تبعها السلايب، يقول: حنا من ظهره مراسم الأوابي واستماع صوت
خلل ينادى بإزائه آخر يُخَاطِرُهُ عَلَى طَرِيقَتِهِ وَيُصَاوِلُهُ، فيبينها هدرًا وإيعادًا. والمقروع:
المختار للفحلة، يقال: اقترع بنو فلان فلا كريمًا فهو قريع. والعدف: الأكل، يقال:
مَا عَدَفَ عُدًّا: أي ما أكله، وما ذاق عُدُّوفا ولا عُدُّوفا. والعدوب^(٢): القائم لا يأكل
شيئًا ولا يشرب.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٩٣، ٩١):

وَعَيْرٌ لَهَا مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ يَدْمِجُ بِالقَعْبِ وَالْمِزُودِ^(٣)
يُصِفُ امْرَأَةً بِالْمِهْنَةِ وَأَنَّهَا رَاعِيَةٌ أَعْيَارًا. والكُداد: خل معروف في الحمر. ع هكذا
رواه أبو عليّ وفسر عنه، والبيت للفرزدق يهجو جريرا، وهو على خلاف ما أورده أبو علي
وصلته: /

فَا حَاجِبٌ مِنْ بَنِي دَارِمٍ وَلَا أَسْرَةَ الْأَقْرَعِ الْأَمْجَدِ
وَلَا آلَ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ وَلَا الصَّيْدَ صَيْدَ بَنِي مَرْتَدٍ

(١) الأصلان على ظهر مضطم، وفي د ٦١ وخلق الأصمى ٢٢٠ قُصْبٍ مَنْضَمِّ. وفي د وأن.

(٢) الأصلان (والعدوب القيام لا يأكل شيئًا ولا يشرب) فأصلحناه، والعدوب بالضم جمع.

(٣) النقاظ ٧٩٤ يصف لؤم كليب ويهجوهم لا امرأة بعينها، وفيه حمار لهم من بنات

الكُداد.

بأخيلٍ منهم إذا زيتوا بمغرتهم حاجبي مؤجد
جمارٍ لهم من بنات الكدَاد يُدهمجُ بالوطب والمزود
يبعون نرّوتَه بالوصيف وكومته^(١) بالناشيء الأمرد

يعنى الأقرع بن حابس بن عقّال بن محمد بن سُفيان بن مجاشع ، وقيس بن خالد بن عبد الله
ذى^(٢) الجدّين ، ومرثد بن سعد بن مالك بن ضبيّعة بن قيس بن ثعلبة . والمؤجد : الحمار الغليظ .

وأشُدُّ أبو عليّ (٩١، ٩٣/٢) للمجّاج :

كأن رغن الآل منه في الآل بين الضحى وبين قيل القيال
إذا بدا دهانج ذو أعدل^(٣)

ع قال المجّاج :

وهمنه نأى الياء مُنتان مضللّ تسبيله للسُّبّان
أزورَ ينبو عرّضُه بالذّلال مرّت الصّحارى ذى سُهب أفلال^(٤)
كأن رغن الآل منه في الآل الأشرار . أزورُ : مُعوجّ . ومرّت : لا يُنبِت . والأفلال :
التي لم يُصبها المطر ، أرضِ فلّ وأرضون أفلال .

وأشُدُّ أبو عليّ (٩١، ٩٣/٢) لذى الرّمّة^(٥) :

ودورٍ ككفّ المشتري غير أنه بساط لأخماس المراسيل واسع

ع وبعده :

قطعتُ وليلي غائبُ الضوءِ جوزه وأكنافه الأخرى على الأرض واضع
جوزه : وسطه . وأكنافه : نواحيه ، كأنه قال قطعتُه في نصف الليل .

(١) نرّوتيه . (٢) بن عمرو بن الحارث بن هم بن مرة بن ذهل بن شيان .

(٣) أشرار القالى - ولا أشرار البكرى - فى م ٨٦ من أرجوزة فى ٢٣ شرطاً .

(٤) فى ل (فلل) . (٥) ٣٣٨ د .

وأنشد أبو عليّ (٢/٩٥، ٩٣) للمعجاج^(١): لا عاجزَ الهوَاءَ ولا جَعَدَ القَدَمَ

ع وبعده :

ولا قَضِيًّا بالقضاءِ المتهَمِّ في أُمَّةٍ يسوسها بعدُ أُمَّمٌ
يقول: ليس بكزَّ القَدَمِ، والكزازة مذمومة في الخِلقة، والسبَّاطة محمودة في القَدَمِ، كما قال
الحُطَمَ القيسي^(٢):

بات يقاسيها غلام كالزُّمِّ خَدَلَجُ الساقينِ خَفَّاقَ القَدَمِ
وقال أبو حاتم عن الأصمعي في قوله: ولا جعد القدم: هو واسع الشحوة^(٣) ليس بضيقها
وهذا مثل ضربه.

وأنشد أبو عليّ (٢/٩٥، ٩٤):

رَأَيْتُ أبا الوليدِ غَدَاةً جَمَعَ به شَيْبٌ وما فَقَدَ الشَّبَابَا البيهقي^(٤)
ع هما لكثير يمدح عبد الملك بن مروان، ويروى: إذا ما قال قارب أو أصابا.
وأنشد أبو عليّ (٢/٩٨، ٩٦) لدى الرُّمَّة^(٥):

أطاعَ الهوى حتى رَمَتَهُ بِجَبَلِهِ على ظهره بعد العتابِ عواذِلُهُ

(١) ٥٦ د . (٢) رُشَيْدُ بنِ رُمَيْضِ العَبْرِي الحِمْيَرِي ١٨٤/١، وقد تصدق في كثير من
المواضع بالعبري، وانظر شرح الدرر ٢٥٠ مفلوطا والجمهرة ١٧/٣ والتقائض ٢٠٧ والكامل ٢١٥ و٦٢١،
١٨٢/١ وغ ٤٤/١٤ وابن أبي الحديد ٣٠٣/١، وعند ابن الشجري ٣٧ ستة عشر شطرا منسوبة
إلى الأغلب العجلي، وفي زيادات الأمثال عن حواشي الصاغاني أنها للأخنس بن شهاب باختلاف يسير
في الأشرطة، وفي خيل ابن الأعرابي ١٨٦ أربعة لجابر بن حنّى التغلبي. وزيم فرسه.
(٣) الحَطْوَة، وقصيرة الخطوة من لؤمها وانظر لمعاني جعد اللسان. (٤) ل (مرض)، ويتخللها
(في الحيوان ١٨/٣) بيت:

فقلت له ولا أعيا جوابا إذا شابت لِدَاتُ المرءِ شابا

(٥) ٤٦٧ د .

ع وقبه :

تَحْمَلُنَ مِنْ حُرُوزِي فَعَارِضُنَ نِيَّةً شَطُونَا تَرَاخِي الْوَصْلَ مِنْ يَوَاصِلُهُ
وَوَدَّعْنَ مَشْتَاقًا أَصْبَنَ فَوَادَهُ هَوَاهُنَّ - إِنْ لَمْ يَصْرِهِ اللَّهُ - قَاتِلَهُ
أَطَاعَ الْهَوَى .

لَمَّا كَانَتْ نَيْتَهُنَّ عَلَى غَيْرِ هَوَاهُ جَمَلَهَا شَطُونَا ، مَاخُودٌ مِنَ الْبُرِّ الَّتِي فِي جَوَانِبِهَا عِوَجٌ لَا يَخْرُجُ
دَلْوُهَا إِلَّا بِجَبَلَيْنِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٩٩، ٩٧) لِلأَخْنَسِ بْنِ شِهَابِ التَّمَلُّبِيِّ (١) :

قَرِينَةٌ مِنْ أَعْيَا وَقُلْدَجِلَّةَ . وَصَلَةَ الْبَيْتِ :

وَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا وَالْعَوَاةُ صَحَابِي أَوْلَيْتُكَ أَخْدَانِي الَّذِينَ أَصْحَابُ

قَرِينَةٌ مِنْ أَعْيَا وَقُلْدَجِلَّةَ وَحَازَرَ جَرَّاهُ الصَّدِيقُ الْأَقْرَبُ

فَأَدَيْتُ عَنِّي مَا اسْتَعْرْتُ مِنَ الصَّبَا وَلِلْمَالِ مَنَى الْيَوْمِ رَاجِعٌ وَكَاسِبُ

هَكَذَا صَوَابٌ إِنْشَادَهُ قَرِينَةً بِالنَّصْبِ وَبِالرَّفْعِ جَائِزًا كَمَا أَنشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ . وَالأَخْنَسُ شَاعِرٌ

جَاهِلِيٌّ وَابْنُهُ بُكَيْرٌ بْنُ الأَخْنَسِ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ وَهُوَ الْقَائِلُ (٢) :

نَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِيَا غَرِيْبِيَا عَنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمَنِ الْمَحَلِّ

فَمَا زَالَ بِي إِكْرَامُهُمْ وَاقْتَادُهُمْ وَإِلْطَافُهُمْ حَتَّى حَسِبْتُهُمْ أَهْلِي

وَقَدْ نُسِبَ هَذَانِ الْبَيْتَانِ إِلَى [أَبِي] الْهِنْدِيِّ :

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٩٩، ٩٧) لِرُوْبَةَ : اللَّهُ (٣) دَرَّ الْغَايَاتِ الْمُدَّةَ

(١) مِنْ كَلِمَةِ مَفْضِيَّةٍ ٤١٠ - ٢١ وَالْحَاسَةِ ١٢٣/٢ - ٦ وَانظُرْ خ ١٦٩/٣ . وَنُسِبَهُ عِنْدَ
الْأَنْبَارِيِّ وَخ ، وَقَالَ الْأَنْبَارِيُّ إِنَّهُ جَاهِلِيٌّ قَدِيمٌ ، وَلَكِنَّهُ يَشْكَلُ لِأَنَّ الْبَيْتَيْنِ فِي آلِ الْمُهَلَّبِ إِنْ ثَبَتَا لِابْنِهِ
فَإِنَّهُ مُتَأَخَّرٌ ، وَلَمْ يَعْذُ أَحَدٌ بُكَيْرًا فِي الصَّحَابَةِ . (٢) الْبَيْتَانِ مَرَّةً ٤٣١ . (٣) مِنْ أَرْجُوزَةٍ
فِي ٦٥ شَطْرًا فِي د ١٦٥ - ١٦٧ ، وَكَذَا الْأَشْطَارُ الْآتِيَّةُ وَالشَّاهِدُ ، وَيَتَقَدَّمُهُ ٤ أَشْطَارٌ فِي ل (جَلَهُ) .
وَالْأَصْلَانِ أَنْ كَانَ أَخْلَاقِي . وَمَعْظَمُ الْأَشْطَارِ مَصْحُفٌ فِي الْأَصْلَيْنِ .

ع وبعده :

سَبَّخْنُ وَاسْتَرْجَعْنُ مِنْ تَأْلَهِي أَنْ كَادَ أَخْلَاقِي مِنَ التَّنَزُّهِ

يُقَصِّرُنْ عَنْ زَهْوِ الشَّبَابِ الْمَزْدَهِي

من تألهي : أي من تعبدى أى تنزهت أخلاقى عما كنت فيه ، فصارت لا يستخفها الشباب ، وزهوه : استخفافه . والمزدهي : المستخف .

وأنشد أبو عليّ (٢/٩٩، ٩٧) لرؤبة أيضا : يخاف صَقَعَ القارعات الكُدَّه

وصلته : وطامح^(١) من نخوة التأبه كعكته بالزجر والتنجبه

يخاف صَقَعَ القارعات الخ . التأبه : الأبهة . والتنجبه : الرد القبيح ، وكذلك

الوقم . والصقع : الضرب على الشيء اليابس .

وأنشد أبو عليّ (٢/١٠٠، ٩٨) أثر هذا من الرجز المذكور :

رَعَابَةٌ يُخَشِي نَفوسَ الْأُنْه ع وقيله^(٢) :

وَمَهْمَةٌ^(٣) أَطْرَافُهُ فِي مَهْمَةٍ أَعْمَى الْهُدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعُمَّةِ

رَعَابَةٌ يُخَشِي نَفوسَ الْأُنْه قوله : أعمى الهدى بالجاهلين يقول

لا يهتدى فيه إلا الخريت الدليل الهادى . وأنشد أيضا منه :

يَطْلُقُنْ^(٤) بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُقَهِّهَةِ وبعده : فى القيف من ذلك البعيد الأُمَّه

وهذا آخر الرجز . والمقَهِّهَةِ : المحقق ، والحققة إتعاب السير . والأُمَّه : الكريه المنظر .

وأنشد أبو عليّ (٢/٩٩، ٩٧) لرؤبة / : لولا^(٥) حُبَاشَاتِ مِنَ التَّحْيِيشِ

(س ١٨٠)

(١) الأَشْطَارِل (أه ، نجه ، كده) وفى ل ود وخاف صَقَعَ . (٢) فى د بعده .

(٣) الثلاثة بزيادة شطر فى ل (عمه وانه) والثالث فى القلب ٢٨ . (٤) وفى القلب ٢٧

من حيث أخذ القالى هذا الباب بمخايفه ول (فهقه) يُصْبِخُنْ . والشطر الآتى فيه (فهقه ومفه) .

(٥) الأولان فى القلب ٢٧ ول (حبش وهبش) ، والأربعة الأولى فى الألفاظ ٥٣ ، وكلها فى د

٧٨ ، والأخير فى ل (خفش) .

وبعده: لصِيبة كَأَفْرُخِ العُشُوشِ لبات فوق الناعجِ المحشوشِ
سبى وأواحي على المنقوشِ وكنْتُ لا أُؤنُّ بالتخفيشِ

الناعج: يعنى جملا فى لونه بياض . والمنقوش: الرَّحْلُ ، وكانت العرب تنقشُ الرجال .
والتخفيش: الضعف ، يقال خَفَّشْتُ عينه إذا ضعفت .

وأشْد أبو عليّ (٩٧، ٩٩/٢) للعجاج: كأنَّ صيرانَ المَها الأخطارِ^(١)
ع وقبلها:

وبلدةٍ بعيدةِ النِياطِ^(٢) مجهولةٍ تغتالِ خَطَوَ الخاطيِ
وَبَسَطَهُ بِسَمَةِ البَساطِ كأنَّ صيرانَ المَها الأخطارِ
علوتُ حينَ هَيبةِ الوطواطِ بذاتِ لَوثِ ضَخْمَةِ المِلاطِ

النِياط: الأرض المعلقة من أرض أخرى يراد بذلك البعيد . والوطواط: الضعيف من الرجال
وهو الخفّاش ، وأشْد:

إني^(٣) إذا ما عَجَزَ الوطواطِ وكَثُرَ الهِياطُ والمِياطُ

وأشْد أبو عليّ (١٠١، ١٠٣/٢) لابن مُقْبِل:

عاد الأذلةُ فى دارِ وكان بها هُرْتُ الشقاشقِ ظلامونَ للجُرُورِ^(٤)

(١) فى القلب ٢٧ والأولان فى الألفاظ ٥٣ والكل فى ٣٦ د . (٢) ل (وطط) هذا الشطر
و قطعتُ حينَ هَيبةِ الخ . ورواية دعلوتُ حين . (٣) طالما استنكف البكرى من مثل هذا الصنيع
أو مما هو دونه من قِبَلِ القالى ، وهذا ابن أخت خالته يعظ ولا يعى ، ويزجر ولا يرعوى ، إني ؟ يعنى أيش ؟
والتمام لا يُتَشكى مَنى السِقاطُ والأشطار فى الإبتاع والمزاوجة لذى الرمة من مقطعة فى ل (وطط)
و ٣٣١ د . (٤) البيت فى الجهرة ١٥٣/١ برواية تبدلت بدم حيا وكان الخ ومصراعه الثانى فى ل
(مرت) . ولعل الأبيات من كلمة أورد البحترى ٢٩١ منها ٩ أبيات ، وأفاذا أبيات فى الألفاظ ١ ، ٤٢٣ ،
٥٦٨ ، ٦٦٩ ولعل المازة ٧٠ أيضا منها . والبيت ياعين فى النوادر ٦ ، ثم رأيت بعض الكلمة فى الإسعاف
نسخة بانكى بور ٣٦٥/٢ — ٣٦٧ فى ٥٤ بيتا ، والبعض الآخر فى ٥٥/٣ فى ٢٣ بيتا .

ع وقبله :

يا عين يَكْنَى حُنَيْفًا رَأْسَ حَيْثَهُم الكاسرين القناني عَوْرَةَ الدُّبُرِ
فتيان صدق وأيسار إذا ابتكرت أقدامهم بين ملحوف ومنعِفِرِ
حَلَّ الأذَلُونِ فِي دار! وكان بها هُرْتُ الشقاشق ظَلَامُونِ لِلجُزُرِ

حُنَيْف : بعض جدوده ، يقول : إذا انهزم قومهم لم يضيّعوا أديبارهم ، يقال فلان يحمى الدُّبُرِ
وفلان يحمى العَوْرَةَ ، ثم قال : هم أيسار يضربون بالقداح ، فبعضهم ثوبه على قَدَمَيْهِ ، وبعضهم
قدماء في التراب .

وأنشد أبو عليّ (١٠٢، ١٠٣/٢) قصيدة^(١) لمعن بن أوس ، أولها :

وذى رَحِمٍ قَامَتْ أَظْفَارَ ضِفْنِهِ بِجَلْمِي عنه وهو ليس له حِلْمٌ

ع هو معن بن أوس بن [نصر بن] زياد بن أسعد^(٢) ، أحد بني عثمان بن مُزَيْنَةَ بن أَدِّ

يَكْنَى [.....] شاعر إسلامي مُجِيد .

وأنشد أبو عليّ (١٠٣، ١٠٥/٢) :

لنم الفتى أضحى بأكناف حائل غداة الوغى أَكْشَلَ الرُّدَيْنِيَةَ السُّمْرِ
سأبكيك لا مستبقيا فيضَ عَبرَةٍ ولا طالبًا بالصَّبْرِ عاقبةَ الصَّبْرِ^(٣)

(١) عند البحترى ٣٤٨ في ٢٣ بيتا ، والحصرى ٢٣٣/٣ في ٢١ بيتا ، وبعضها في معاني العسكري
١٥٣/١ وغ ١٥٨/١٠ وخ ٢٥٩/٣ ، وهي في درقم ١ في ٥٣ بيتا . (٢) عن دضع القالي
وغ ١٥٦/١٠ والرزباني ١١٣ ب وخ ١٥٨/٣ بطرُتِي والإصابة ٨٤٥١ والمعاهد ١١٦/٢ ، وأسعد هو
ابن سُحَيْمِ بن ربيعة بن عِدَاء بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عِدَاء بن عثمان بن عمرو الخ ، ومزينة أم
ولد عمرو نُسبوا إليها كما في الاشتقاق ١١١ أيضا ، وكان معن مِثْنَانًا ، ولم أقف له على كنية ، وفضله معاوية
على شعراء الإسلام وأجمعوا على أنه غل ولكنه لم يترجم له في الشعراء . (٣) الحامسة ١٨١/٢
بيت يتخللهما .

ع عاقبة الصبر: السلوة أو الجزاء وهو الأجر أو كلاهما، يقول: سأبكيك، ولا أصبر
فأسلوا أو أوجر.

وأنشد أبو علي (٢/١٠٥، ١٠٣) بعده :

كأني وصيفياً خليلي لم تقل لموقد نار آخر الليل أوقد^(١)

ع هو لرجل من كلب، وأول الشعر :

لحي الله دهرًا شره قبل خيره ووجدًا بصيقي ثني بعد معبد
كأني .

وذكر أبو علي (٢/١٠٦، ١٠٤) قول هند بنت عتبة بن ربيعة لأبيها عتبة: إني امرأة
قد ملكتُ أمري، فلا تزوجني [رجلاً] حتى تعرّضه عليّ، قال لك^(٢) ذلك إلى آخر الخبر .
وقد تقدم ذكره حيث أوردتُ ذكر حديث أبي الجهم^(٣) ابن حذيفة ومعاوية، وقوله
له: نحن عندك يا أمير المؤمنين كما قال عبد المسيح لابن عبد كلال:

نميل على جوانبه كأننا نميل إذا نميل على أيننا

ع إنما ملكتُ أمرها بعد أن طلقها الفاكه بن المنيرة، وقد تقدم الخبر (١٢٥)، وفي
الخبر الذي ذكره أبو علي أن هنداً^(٤) لما وصف لها سهيل بن عمرو قالت: يشس بعل الحرّة
الكريمة إن جاءت بولد أحمت، وإن أنجبت فغن خطي ما أنجبت ع روي^(٥) أن سهيلاً
تزوج بعد ذلك امرأة، فولد له منها ولد، فشبّ وسار مع أبيه ذات يوم، فلقيار رجلاً يركب
ناقة ويقود شاة، فقال يا أبة! أهذه ابنة هذه؟ فقال سهيل: يرحم الله هنداً .

(١) البيت من ثلاثة في الحامسة ١٨٣/٢ والآتي فيه ٥٧/٣ من كلب في أربعة أبيات منها

بيت يوجد في الموضعين فلا شك أن القطوعين من قصيد واحد . (٢) الأعلان لها مصحفاً .

ولهند ترجمة في الاستيعاب ٤/٤٢٤ والإصابة ٤٢٥ . (٣) الأعلان دون آل .

(٤) وفي المكيّة أبا هند مغلوطاً . (٥) لعل الخبر عن العقد ٤/١٥١ .

قال أبو علي (٢/١٠٧، ١٠٥) كان أعرابي له بنات فمضلهن ومنعهن الأكل، وذكر
الخبز، وإنشاد الكبرى لما دخل عليها:

أَيْمَنْ لَاهِنَا وَيُلْحَى عَلَى الصَّبَا؟ وَمَا نَحْنُ وَالْفَتَيَانُ إِلَّا شَقَائِقُ^(١) الْبَيْنِ
ع قال قاسم بن ثابت: رُفِعتُ^(٢) أَمَّ الضَّحَّاكِ الْحَارِثِيَّةِ إِلَى بَعْضِ السُّلْطَانِ فِي جَرِيرَةٍ،
فَلَمَّا مَثَلَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ جَعَلَتْ تَقُولُ:

أَقْلِنِي هَذَاكَ اللَّهُ قَدْ كُنْتَ مَرَّةً كَثَلِي فَأَعْجِبْ لَاشْتِبَاهِ الْخَلَّائِقِ
أَيْمَنْ لَاهِنَا وَيُلْحَى فِي الصَّبَا وَهَلْ هُنَّ فِي الْفَتَيَانِ غَيْرَ شَقَائِقِ
وروي أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا رأيت المرأة الماء فلتغتسل،
فقال أم سلمة: يا رسول الله! وهل للمرأة من ماء؟ قال: فأنى يُشبههن الولد! إنما هن
شقائق، يعني أن الرجل والمرأة كعضا ارفضت شققتين.

وذكر أبو علي (٢/١٠٧، ١٠٥) خبر همام بن مرة مع بناته^(٣) ع هو همام بن مرة بن
ذهل بن شيبان، شاعر قديم جاهلي، وابنه الحارث بن همام شاعر جاهلي أيضاً، وهو القائل^(٤)
لابن زبابة:

أَيَا ابْنَ زَبَابَةَ إِن تَلَقَى لَا تَلَقَى فِي النَّعَمِ الْعَازِبِ
وأنشد أبو علي (٢/١٠٩، ١٠٧) قصيدة لكثير^(٥):

كَأَنِّي أَنَادِي صَخْرَةً حِينَ أَعْرَضْتُ مِنْ الصُّمِّ لَوْ تَمَشَى بِهَا الْعُصْمُ زَلَّتْ

(١) البيت أنشده جثامة بن عثيمة بن علفة (الجمعي ١٤٥ و غ ١١/٨٣) فلا أدري هل هو له
أو إنما تمثل به و إن النساء شقائق الأرقام مثل في المستقصى والميداني ١/٢٥، ٢٠، ٢٦.
(٢) عنه في زيادات الأمثال. (٣) الخبر باختلاف يسير في الكامل ٤٣٠، ٢/٥٣
والبيهقي ٢٣/٢ وشرح المختار من أشعار بشار ٣٠٠. (٤) البيت للحارث وانظر المظان في
١٢٠ حيث خلط البكري وخط. (٥) تمامها خ ٢/٣٧٩ وجزء من منتهى الطلب رقم ١٩٩،
ومعظمها تزيين الأسواق ٤١ و ٤٢ والشعراء ٣٢٧، وبعضها غ ٨/٣٧ والسيوطي ٢٧٥ والخفاجي ٢٨٦.

وفيها: يكلفها الخنزيرُ شتى وما بها هوانى ولكن للمليك استدلّت

ع وعن غير أبي عليّ يروى: يكلفها العَيْرَانُ وهو الصحيح، وله خبر^(١)، وذلك أن كثيراً كان ينشد هذه القصيدة وجماعة قد أحدقوا به، فرّبه زوج عزة وهي معه، فقال لها: لَتُعْضِيَّهْ أَوْ لِأَطْلِقَنَّكَ! فقالت عزة: /الْمُنْشِدُ يَعْضُ بَهَنِ أَبِيه! فارتجل كثيراً هذا البيت. وفيه (١١٠/٢، ١٠٩) قيل لكثير^(٢): أنت أشعر أم جميل؟ قال: أنا أشعر! جميل الذي يقول:

رمى الله في عيني بُيُوتة بالقدي! وفي الثمر من أنيابها بالقوادح^(٣)

ع قد تأوله قوم على خلاف هذا التأويل، وذلك أنه أراد بالعنين الرقيين، وبالأنياب سادة قومها الذين يحبونها ويعنونها، والعرب تقول: جبال القوم، وأنياب القوم: أي ساداتهم، قال أبو العباس ثعلب: هذا من الدعاء لا يراد به بأس كقول الآخر^(٤):

ألا قاتل الله اللوى من محلة وقاتل دُنيانا بها كيف ولّت
وكقول امرئ القيس^(٥):

(١) غ وخ . (٢) الحكاية في الموشح ١٩٩ والمصارع ٦١ وخ ٣٧٩/٢ و ٩٤/٣، وقد مرّ الكلام في كذب عشق كثير ٣٦ . (٣) البيت شرحه وتأويل البكري في خ ٩٣/٣ عنه، وقد ذكر المرتضى ٦٥/٤ التأويلين، وقيل دعا لها بطول العمر حتى تقدى عيناها وتحت أسنانها كما سيأتي . وزاد أبو بكر ابن داود في الزهرة ٩ والقوادح الحجارة، وقد عرضت هذا القول على أبي العباس أحمد بن يحيى فأنكره، وقال لم يعن ولم يره به بأسا، العرب تقول قاتله الله ما أشجعهم ولا تريد بذلك سوء .

(٤) عليّ بن عميرة الجرمي من أربعة عند ابن السجري ١٦٢، وهي ثلاثة في البلدان (رَيَّان) لامرأة، وانظر الفرج للتوخي ٢/٢٠٩ . وعليّ مرّ ٦، ورأيت الأبيات ثمانية لأعرابي في المصارع ١٦٧، وهما بيتان في غ ٥/١٢٤ للصّمة القشيري، وأبيات له في تزيين الأسواق ٨، وهي أربعة في الزهرة ٢٦٨ لبعض الأعراب . (٥) د ١٣٤ ل (نمى) وشرح الدرّة ٨٤ .

فهو لا تَنبِي رَمِيْتَهُ ماله لا عُدَّ من نَفَرِهِ !

ونظر أعرابي إلى ثوب أعجبه فقال : ماله محقه الله ! فقيل له : أدعوت عليه ؟ قال : لا ! إننا إذا استحسنا شيئاً دعونا عليه ، وكذلك قولهم : قاتله الله ما أشعره ! وقال غيره : إنما دعا لها بطول العمر حتى تهرم ، ومن طال عمره قذبت عيناه ، وتحاتت أسنانه . وفيها :
وإن تكن الأخرى فإن وراءنا منادح لو سارت بها العيس كلت
ظاهرُ هذا ظاهرُ قول الآخر :

وكنتُ إذا خليلي رامَ هجرى وجدتُ وراء^(١) منفسحاً عريضا

وقد زعم بعض الناس أنه أراد مناديج من الصبر ، واحتمال الهجر ، واستبقاء المراجعة والوصل ، ولم يرد السلوة ولا القلي . وقد أكثر كثير مما لا يلزم في هذه القصيدة^(٢) ، وذلك اللام قبل حرف الروي اقتدارا على الكلام ، وقوة على الصناعة ، وما خرم ذلك إلا في بيت واحد ، وهو قوله :

فما أنصفتُ أما النساءِ فبغضتُ إلى وأما بالنوال فضنتُ

وأشدُّ أبو عليّ (١١١، ١١٣/٢) للمعجاج^(٣) : والهدبُ الناعمُ والخشيُّ

قال يصف كِناسَ الوَحْشِ :

ومكْنِسُ يَنْتابُه قَيْظِيُّ أَجَوْفٌ جَافٌ فَوْقَه بَنِيُّ

من الحوامي الرُطْبُ والذَوِيُّ والهدبُ الناعمُ والخشيُّ

كالْحُصِّ إذ جَلَّه الباريُّ

قَيْظِيُّ : بابه حِيالَ الشمالِ فهو أَبْرَدُ له . وجافٌ : يحفو عنه لا يُصِيبُه . وبَنِيُّ : جمع بناء .

(١) من باب الاكتفاء وهو كثير ، والأصل ورأى ، ولا يتزن عليه البيت ، فلعل أصله ورأى

بقصر المدود كما في المغربية . (٢) انظر أبا العلاء وما إليه ٢٧٧ . (٣) د ٧٠ وأراجيز

العرب ١٨١ . والأشطار مصحفة في الأصل .

والحوامى : النواحي . والرُّطْب بالضم : فى النَّبْت وفى سائر الأشياء الرّطْب بالفتح .
والذُّوئى : جمع ذؤ . والبارئى : الحصير .
وأُشْد أبو عليّ (٢/١١٣، ١١٢) :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامَكًا قَرْدًا كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبَعَةِ السَّقْنُ
ع يُنْسَبُ هَذَا الْبَيْتَ لِقَعْنَبِ ابْنِ أُمِّ صَاحِبٍ ^(١) وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَنَسَبُهُ (١٣٨ و ٨٦)
وأُشْد أبو عليّ (٢/١١٤، ١١٢) لِلْحَطِيئَةِ :

مَسْتَهْلِكِ الْوَرْدِ كَالْأُسْدِيِّ قَدْ جَعَلْتِ أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَةً رُكْبًا
ع وصلته ^(٢) :

طَافَتْ أُمَامَةٌ بِالرُّكْبَانِ آوَنَةً يَا حُسْنَهُ مِنْ قَوَامٍ مَا وَمَتَّقِبًا!
بِحَيْثُ يَنْسَى زِمَامَ الْعَمْسِ رَاكِبَهَا وَيَصْبِحُ الْمَرْءُ فِيهَا نَاعَسًا وَصَبَا
مَسْتَهْلِكِ الْوَرْدِ .

يقول : ينسى الرجل به زمام ناقته خوفا . مستهلك الورد : يقول هو طريق مَصْلَةٌ لايُهْتَدَى
لمائه . وشبهه لواحبه التي تلحها السابله بالأسدي ^(٣) .

(١) ولكن لا يوجد فى قصيدته على الوزن فى المختارات ، وفى ل و ت عن ابن السكيت لذي الرئمة
ولا يوجد فى د ، وفى المحصص ٢٧٧/١٣ والقلب ٣١ والزجاجى ٢٦ بلا عنو ، وفى غ ١٥٧/٥ المزاحم التاملى ،
وفى ت وقيل لابن مقبل ، وأورده أبو عدنان فى كتاب النبيل لابن مزاحم التاملى ، وقيل لعبد الله بن عجلان
النهدى كما وُجِدَ بِمَخَطِ التبريزى ، وفى الأساس (خوف) لزهير ، وفى تفسير البيضاوى لأبى كبير الهذلى ،
وانظر شرح شواهد الكشاف . (٢) القصيدة فى د ٥٦ ، ٤ ، وبعضها فى العيني ٢٤٢/٣ وغ الدار
٢/٢٠١ ، وهى دون الشاهد فى المختارات ١٢٨ ، والشاهد فى القلب ٥٣ .

(٣) ولم يبين معناه ولا لفظه قال السكرى هو جمع سدّى ، وهذا لا يصح فأفصيل ليس من أوزان
الجمع وكذا أقول ، وقال العيني جمع سدّى وهو ندى الليل وقد أخطأ خطأين ، ثانيهما أنه كيف يشبهه طرق
الورد بندى الليل وأى وجه جامع بينهما ؟ فالصواب أن الأسدي بمعنى السدى سدى الثوب ، يشبهه لواحبه
السابله بمخوط السدى ، وفى ل (أسد) الأسديّ منسوب إلى الأسد لضرب من الثياب ، ثم رأيت عن

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١١٥/٢، ١١٣) لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ:

قَرِينَةَ سَبْعٍ إِنْ تَوَاتَرْنَ مَرَّةً ضُرْبِنَ فَضُفَّتْ أُرُوسٌ وَجُنُوبُ
ع قَالَ مُحَمَّدٌ، وَذَكَرَ نَاقَتَهُ:

كَمَا اتَّصَلْتَ كَدْرَاءَ تَسْقِي فِرَاحَهَا بَعْرَدَةً^(١) رِفْهًا وَالْمِيَاءُ شُعُوبُ

ثُمَّ قَالَ:

فَجَاءَتْ وَمَسَّقَاهَا الَّذِي وَرَدَتْ بِهِ إِلَى الصِّدْرِ مَشْدُودُ الْعِظَامِ كَتِيبُ
قَرِينَةَ سَبْعٍ . عَرْدَةٌ : أَرْضٌ . وَالرِفْهُ : أَنْ يَسْقِيَهَا كُلَّ يَوْمٍ . وَشُعُوبٌ : مَتَفَرِّقَةٌ .
وَمَسَّقَاهَا : سِقَاؤُهَا بِعَنَى حَوْصَلَتِهَا . وَالكَتِيبُ : الْخُرُوزُ كُلُّ خُرُزَةٍ كُتِبَتْ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١١٥/٢، ١١٣):

ع هُوَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْمَسِيِّ ، وَصِلَتْهُ :

خَلَقْتَ الْمَيْسُ رِعَانَ الْأَخْرَمِ مِثْلَ نَعَامِ الْفَقْرِ^(٢) الْخَزْمِ

إِذَا تَدَانَى زِمْرِمٌ مِنْ زِمْرِمٍ مِنْ وَبِرَاتٍ هَبِرَاتٍ الْأَلْحَمِ

رَفَعْنَ أَمْثَالَ النَّسُورِ الْحَوْمِ وَأَنْفَأَ شَمًّا مِنَ التَّكْرَمِ

وَبِرَاتٌ : جَمْعُ وَبِرَةٍ وَهِيَ الْكَثِيرَةُ الْأُوبَارِ . وَهَبِرَاتُ الْأَلْحَمِ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَالْهَبْرَةُ :
الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ اللَّحْمِ .

ابن بَرِّيٍّ عَنِ الْقَالِي: أُسْدِيٌّ وَأُسْتِيٌّ جَمْعُ سَدَى كَأَمْعُوزِ جَمْعِ مَعَزٍ، قَالَ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ تَكْسِيرًا وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ
لِلْجَمْعِ . وَفِيهِ أَنْ التَّمْرُ بِسُكُونِ الْأَوْسَطِ وَالسَّدَى مَتَعَرِّكَةٌ فَكَيْفَ يَصِحُّ الْقِيَاسُ .

(١) الْبَيْتُ كَذَا فِي مَعْجَمِهِ ٦٥٢ ، وَرَوَاهُ يَاقُوتٌ (شِمْطَةٌ) كَمَا انْقَبَضَتْ بِشِمْطَةٍ ، وَالْعَيْنِيُّ ١/١٧٨

كَاجِبِيَّتٍ بِشِمْطَةٍ . وَالْبَيْتَانِ الْبَاقِيَانِ مَرَّاتٍ ص ١٢٧ ، وَالْبَيْتُ فِجَاءٌ الْخُ فِي الْاِقْتِضَابِ مَعَ آخِرِينَ

٤٧٤ . (٢) الْأَصْلُ السُّكُونُ فَحَرْكُ الْآخَرِ : وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّمْلِ

أَوْ يَكُونُ الْأَصْلُ النِّعَامُ التَّقِيرُ وَهُوَ السَّاكِنُ الْفَقْرُ . وَفِي الْأَمَالِيِّ وَلِ (زَم) وَالْأَلْفَاظُ ٣٠ حَيْثُ الْأَشْطَارُ
بِزِيَادَةٍ أَوْ تَقْصُ (لِزَمِزَم) . وَالْخَزْمُ الْمُتَوَبُّ أَوْ تَارُ الْأَنْوْفِ . ثُمَّ رَأَيْتُ فِي الْمَغْرِبِيَّةِ الْفَقْرَةَ وَهِيَ الْأَصْلُ وَالصَّحِيحُ .

وأنشد أبو عليّ (٢/١١٥، ١١٣):

وحالَ دوني من الأبناء زَمِزِمَةٌ كانوا الأنوفَ وكانوا الأكرمين أبا^(١)

ع الأبناء^(٢): هم قوم من الفرس دخلوا في العرب: وقيل هم من بني سعد، والنسب إليهم أبناوي، وقال محمد بن القاسم: الأبناء قوم آباؤهم من الفرس وأُمَّهاتهم من عرب اليمن، وُسِّموا الأبناء لأنَّ أُمَّهاتهم من غير جنس آباؤهم، كما قيل ذُرِّيَّة لِقَوْم كان آباؤهم من القبط وأُمَّهاتهم من بني إسرائيل، أُلِّموا هذا الاسم لخلاف الأُمَّهات جنس الآباء، قال الله تعالى: «فما آمنَ موسى إلا ذُرِّيَّةً من قومه». والبيت لسَهْم بن حَنْظَلَة الغنَوِيّ^(٣)، وقبله أو بعده^(٤):

لا يَمْنَعُ الناسُ مِنِّي ما أَرَدْتُ وما أُعْطِيهِم ما أَرادوا حُسْنَ ذَأْدَبًا!

وأنشد أبو عليّ (٢/١١٥، ١١٣) للاعشى:

تَقَرَّرَها شَيْخٌ عِشاءَ فَأَصْبَحَتْ قُضاعِيَّةً تَأْتِي الكواهِنَ ناشِصًا/ (ص ١٨٢)

وصلته:

لَعمرى لَمَنْ أَمسى مِنَ الحىِّ شاخِصًا^(٥) لقد نال خَيْصًا من عُفيرة خائِصًا

تَقَرَّرَها شَيْخٌ البيت:

فأَقْصَدَها سَهْمى وقد كان قبلها لأمثالها من نسوة الحىِّ قانِصًا

(١) من كلمة أصمعية ٥ في ٣٤ بيتا وبعضها في خ ٤/١٢٤ وهما دون الشاهد وهذا البيت في القلب ٤٤ ومع آخر في الألفاظ ٣١ ومنها بيتان في الحيوان ١/٨٤ والمستجد رقم ٥٣ وخ والألفاظ ٤٥٢ ونسبهما المرزباني ٨٠ ب لكعب بن سعد الغنوي، وآخران في خ ٤/١٢٥ والمؤلف ١٣٦. (٢) انظر للأبناء ت (بنا) والسيرة ٤٦، ١/٥٤، وقال التبريزي إنه يريد بهم هنا باهلة. (٣) لم يترجمه فهذه ترجمته: عن المؤلف ١٣٦ وخ والإصابة ٣٧٠٨ بتصحيفات: هو سَهْم بن حَنْظَلَة بن جِوان بن حُوَيْلِد، أحد بني صَبِيئَة بن غنَم بن أَعْمَر، فارس شاعر، قال المرزباني شامي مخضرم، قلت ورأيت له بيتين في الألفاظ ٢٤٨ يدلان على أنه أدرك إمارة عبد الملك. (٤) بعده يجمع ما في الألفاظ ٣١ إلى الأصمعيات وخ. وهذا البيت في الإصلاح ١/٥٤. (٥) د ١٠٨ وفيه الحىِّ قارِصًا مصحفا، وانظر تفسير تقمر في ل (قر).

خَيْصًا : يريد قليلا ، وخيص خائص : كما يقال موت مائت . وقيل معنى تقمّرها : نظر إليها في القمر كما يقال تنوّرها ، قال أحمد بن يحيى وقيل معنى تقمّرها : أن ضربا من الطير يُصاد في القمر يريد صادها . وشيخ : يعني نفسه ، أي مدرّب مجرّب لا يُرَبِّدُ^(١) من الكبر ، فأصبحت تأتي كواهن قُضاعة ، وقيل تأتي عدى (?) سامة العدوى^(٢) هل يُرى لها نَيْلٌ وصالَةٌ فقد أصبحت ناشصا على زوجها ، ويقوى هذا المعنى قوله بعد هذا : فأقصدها سهي البيت

وأشدد أبو عليّ (١١٦/٢، ١١٤) لأبي ذؤيب^(٣) :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّحَ لِحْمَهَا بِالنَّيِّ فَهِيَ تَشُوخُ فِيهَا الإِصْبَعُ

ع وقوله :

تعدو به خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرِيْمَهَا حَلَقَ الرِّحَالَهَ فَهِيَ رِخْوٌ تَمَزَعُ
رِخْوٌ : أي سهلة العدو . تَمَزَعُ وتمصع وتهزع : أي تمرّ مرّا سريعا ، وقال أبو عبيدة المَزَعُ : أول العدو . وقوله فَشَرَّحَ لِحْمَهَا : أي صار لحمها وشحمها شريحين ، ويروى : فَشَرَّحَ لِحْمَهَا . وهذا ردئٌ : هذه لو عَدَّتْ^(٤) ماتت في ساعة واحدة ، قال الأصمعي : هذه كانت تُمْتَنُ لِلأَضْحَى ، وإنما هذيل أصحاب إبل ، فلم يُصِبْ في صفة الفرس ، والمحمود قول امرئ القيس^(٥) :

بِعِجْلِزَةٍ قَدْ أُرْزَا الْعَدُوُّ لِحْمَهَا كَمَيْتٍ كَأَنَّهَا هَرَاوَةٌ مِنْوَالِ

وأشدد أبو عليّ (١١٦/٢، ١١٥) :

ع هو لهُنيان بن قُحافة ، قال :

أَنْتَ قَرَمًا فِي الْهَدِيرِ عَاجِجًا^(٦) يَظَلُّ يَدْعُو نَيْبَهَا الضَّمَامِجَا

(١) الأصل المكي لا يزيد بازاي مصحفا وهو في المغربية يَحْتَمَلُهَا . (٢) كذا بالأصلين .

(٣) الفضليات ٨٧٨ والمجيرة في القصيدة . (٤) من العدو . (٥) الانباري ود ١٥٤ .

(٦) الأول مع آخرين ليسا هنا في الالفاظ ١٣٧ ، وتاليه في ل (ضجع وفتح) ، والأصل محرف .

والبَكَرَاتِ اللُّقَحِ الفَوَائِحِ بِصَفْنَةِ تَزْفِي هَدِيرًا نَابِحًا
تَرَى اللِّغَادِيدَ بِهَا حَوَابِجًا

قوله عاججا : أراد عاججا فضاعف . والصفنة : مثل العيبة شبه بها شقشقتها ، يقال : صُنْ ، وإذا ألحقت الهاء فتحت الصاد . وتزفي : كما تزفي الريحُ شيئا تسحفه ، ويقال لأحد العذلين إذا استرخى : قد اسبح^(١) . يقول : فهديره منصب مسترخ . واللغاديد : باطن أصول الأذنين . وحوايج : منتفخة . يريد أن نصف الشقشقة خارج من حلقة ونصفها باقٍ فيها .

وذكر أبو علي (١١٦/٢ ، ١١٥) قول المنصور لجري بن عبد الله القسري : إني لأعدك لأمر كبير ، فقال له : قد أعد الله لك مني قلبا معقودا بنصيحتك إلى آخره . هذا وهم بين وغلط فاحش ، من جهتين : إحداهما أنه خالد بن عبد الله القسري ، لأن جري بن عبد الله هو البجلي أحد الصحابة ، ولم يكن لخالد أخ يسمى جريرا ، إنما كان له أخوان : أسد وإسماعيل ابنا عبد الله القسري ، أدرك إسماعيل منهم أبا العباس السفاح ، وكان يسب عنده بنى أمية . والجهة الأخرى أن المنصور إنما قاله لمن بن زائدة ، كذلك قال المدائني وجميع الأخباريين . وخالد لم يدرك شيئا من الدولة الهاشمية ، لأنه مات في سجن يوسف بن عمر وهو يعذبه ، وفي عذابه مات بلال ابن أبي بردة . وكان هشام بن عبد الملك قد استعمل خالد بن عبد الله على العراق سنة ست ومائة ، ثم ولّى يوسف بن عمر سنة عشرين ومائة ، فسجن خالدًا وعذبه حتى مات في سجنه ، وبقي يوسف واليا على العراق ، إلى أن بويع يزيد بن الوليد سنة ست وعشرين ومائة ، فاستعمل المنصور بن جمهور على العراق ، فلما سمع ذلك يوسف هرب إلى الشام ، فظفر به هناك فسجن . فلما اضطرب أمر بنى أمية بطش يزيد بن خالد بن عبد الله القسري بيوسف بن عمر ، فقتله في السجن وأدرك بثار أبيه . وكان

(١) كذا في الأصلين وقد أعينى أمر تصحيحه .

محمد الله أبو خالد من عُقال الناس ، قال له عبد الملك ^(١) يوماً ما مالك ؟ قال شيآن لا عيلة
معهما الرضى عن الله والغنى عن الناس ، فلما نهض قيل له : هلاً خبرتَه بمقدار مالك ، قال :
لم يَعدُ أن يكون قليلاً فيحقرني ، أو كثيراً فيحسدني .

وذكر أبو عليّ (١١٧/٢ ، ١١٥) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عمته ^(٢)
الزبير بن عبد المطلب فأقدمه في حجره وقال : محمد بن عبدم . وذكر الخبر إلى آخره
وما اتصل به . ع قوله : محمد بن عبدم قيل انه أراد ابن عبد المطلب كما قال الآخر :
قلت لها قفي فقالت قاف ^(٣) والصحيح أنه أراد ابن عبد وزاد الميم كما تراد في ابن ،
قال الشاعر ^(٤) :

لُقِيمُ بن لُقَيْمَانَ من أُخْتِهِ فَكَانَ ابْنُ أُخْتِ لِهْ وَأَبْنَمَا

ثم دخل عليه العباس وهو غلام . كان العباس أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث ، ثم دخلت
عليه أم ^(٥) الحكم بنته كانت أم الحكم هذه تحت ربيعة ^(٦) بن الحارث بن عبد المطلب وهو أحد الثمانية ^(٧) / النفر
الذين صبروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر هو وعلى والعباس والفضل وأبو سفيان ابن الحارث أخو ربيعة
وأيمن بن عبيد ^(٨) وقتل يومئذ ، وأسامة ^(٩) بن زيد . وشهد ربيعة صفيين مع عليّ ، وكانت عنده أم قريش
بنت حسان بن ثابت ، وعقب منها كثير . وروى أبو عليّ في خبر أم الحكم : يَا بَعْلَاهَا مَاذَا يَشْمُ

-
- (١) الخبر في الكامل ١١٩ : (٢) هذا فقط في الروض ٧٨/١ . (٣) كذا في
الإتقان ٩/٢ والأصلان (قلت قفي لنا قالت قاف) والعمدة ٢١٣/١ مصحفين .
(٤) النثر بن تولب انظر البيان ١٠٣/١ وت (حق) من قصيدة في المختارات ٢١ والعيني
٥٧٥/١ والسيوطي ٦٦ وخ ٤٣٨/٤ . (٥) ترجمتها في الإصابة النساء ١٢٢٠ .
(٦) الإصابة ٢٥٩٢ . (٧) ولكنه عدد سبعة ولعله عد فيهم النبي صلعم ، والثابتون في
السيرة ٨٤٥ ، ٢٨٩/٢ عشرة غيره صلعم ، والزائدون هم أبو بكر وعمر وجعفر ابن أبي سفيان ابن الحارث ،
وقيل بدله قُم . (٨) من السيرة ومن ترجمته في الإصابة ٣٩٤ والأصلان (عبد) .
(٩) الأصلان أمامة مصحفا .

ورواه غيره يا بلها حُرَّتَ الكَرَمِ . ثم ذكر خبر أم مُغيث ، وترقيص الزبير لابنها مُغيث ، وفيه : ويأمر العبدَ بلبيلٍ يَعْتَذِرُ وفسره فقال يعتذر : يصنع عذيرة ، وهي طعام من أطعمة العرب ، وفي كتاب الترقيص : ويأمر العبدَ بلبيلٍ يَعْتَذِرُ أى يَمْدُرُ حَوْضَه بالطين . ووزاد فيه : وينهب الأزوادَ من تَمْرٍ وَبُرٍّ . وذكر أبو عليّ (١١٧، ١١٨/٢) خبر أم الفضل بنت الحارث بن حَزْنِ الهَلَالِيَّةِ^(١) ، وهي ترقص ابنتها عبد الله . ع أم الفضل هذه اسمها لبابة الكبرى ، وهي أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وأختها لبابة الصغرى^(٢) ، وهي أم خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي ، أمهن هند بنت عَوْفٍ وقيل بنت عمرو الجُرَشِيَّةِ ، ولدت للحارث بن حَزْنِ هؤلاء ، وولدت لعُمَيْسِ بن معاوية بن تيم الخثعمي زينب بنت عُمَيْسِ ، وكانت عند حمزة ولدت له أم أبيها^(٣) ، وكانت عند عمر بن أبي سلمة المخزومي^(٤) وأسماء بنت عميس ، وكانت عند جعفر ، ثم خلف عليها أبو بكر ثم عليّ ولدت لهم جميعا ، وسلمى بنت عُمَيْسِ ، وكانت عند شدّاد^(٥) بن الهادي ، وكان يقال الجُرَشِيَّةُ أكرم عجوز في الأرض أصهارا .

وذكر أبو عليّ (١١٧، ١١٨/٢) عَقِبَ هذا سؤال ابن خَيْرِ الوَرَّاقِ ابنِ دُرَيْدٍ عن اشتقاق أسماء ذكرها ع إنما اجتلب هذا أبو عليّ على اشتقاق الضريح لقول الهلالية^(٦) :
حتى يُوَارَى في ضريح القَبْرِ

(١) ترجمتها في الإصابة النساء ١٤٤٨ ونسبها ٩٤٢ وانظر التلخيص ١٦١ .

(٢) الإصابة ٩٤٣ . (٣) من المعارف ٦٠ والأصلان أم أبيها . (٤) من المعارف

٦٠ وما أكثر ما يتسمى آل مخزوم بعمر . (٥) الأصلان شرح ، وهذا عن المعارف ١٤٤ وفي ترجمته

في الإصابة ٣٨٥٧ ، وذكرنا كما هنا أن شدّادا كانت تحت سلمى بنت عُمَيْسِ أخت أسماء ، وفي الإصابة ترجمة

سلمى عن ابن عبد البر ٥٦٦ أنها كانت تحت حمزة (وأنكره ابن الأثير) ، وخلف عليها بعد قتله شدّاد ،

وقيل إن التي كانت تحت حمزة هي أسماء خلف عليها شدّاد . وأما زينب بنت عُمَيْسِ فليست في الإصابة

والبكري أعرف . (٦) هي أم الفضل المذكورة . وهذا الاشتقاق في ل وت أيضا .

وأشُدُّ أبو علي (١١٨، ١٢٠/٢)، ولم ينسبهُ :

إذا المرء لم يترك طعاما يحبه ولم يته قلبا غلويا حيث يمما البيت
ع الشعر لنافع بن سعد الطائي^(١)، وأوله :
ألم تعلمي أني إذا النفس أشرفت على طمع لم أنس أن أتكرما
ولست بلوأم على الأمر بعدما يفوت ولكن عل أن أتقدما
إذا المرء .

وأشُدُّ أبو علي (١١٨، ١٢٠/٢) لأشجع^(٢) :

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق ولا مغرب إلا له فيه مادح الشعر
وصلته : سأبكيك ما فاضت دموعي فإن تغض فحسبك متى ماتجن الجوانح
وأشُدُّ أبو علي (١٢٠، ١٢١/٢) :

إذا شئت غنتي دهاقين قرية وصناجة تجذو على كل منسم
ع هو للنعمان بن عدى بن نضلة^(٣) وكان عاملا لعمر بن الخطاب على ميسان، وكان
يُدمن الشراب ويقول :

(١) الحماسة ٩٣/٣ حيث يوجد بيتا البكري فقط وفي المضمون ٩١ ومجموعة المعاني ١٦ والعيون
٣٧/١، والأبيات في غ ٥١/٨ سبعة، والأربعة نسبوا الأبيات لعمر بن العاص، ولكن هذه الثلاثة الأبيات
لا توجد بتامها عند أحد منهم . (٢) مرثيته هذه في الوفيات ١/٤٢٩ والحماسة ١٦٩/٢ والحصري
٢٠٩/٣ وخ ١٤٣/١ وترى ترجمة أشجع في غ ٣٠/١٧ وابن عساكر ٥٩/٣ والشعراء ٥٦٢ وخ
وتاريخ الخطيب ٤٥/٧ . (٣) الخبر والأبيات في السيرة ٧٨٦، ٢/٢٥٢ والاشتقاق ٨٦ والبلاذري
٣٩٣ مصر والمعجان ٥٦٧ و (ميان) والعقد ٣٣٩/٤ والنويري ١٠١/٤ وابن أبي الحديد ٩٨/٣ وفي
ترجمته من الإصابة والاستيعاب ٥٦٢/٣، ٥٤٤، وتاريخ عمر بن الخطاب لابن الجوزي ١١٧، قال ويروى
تجشو والصحيح تجذو كما أشدناه شيخنا أبو منصور [ابن الجواليقي] وقال معناه تنتصب، والخبر تثمة عند
النويري .

ألا أبلغ الحسنة أن خليلها بميسان يُسقى في زجاج وحنتم
إذا شئت غنتني .

لعل أمير المؤمنين يسوءه تنادمنا في الجوسق المهديم
فبلغ ذلك الشعر عمر ، فقال : أما والله إني ليسوءني ، فمن لقيه منكم فليخبره أني قد عزلته .
وأنشد أبو علي (١٢٠، ١٢١/٢) :

سأمنعها أو سوف أجعل أمرها إلى ملك أظلافه لم تشقق

ع هو لعقمان بن قيس بن عاصم بن عبيد اليربوعي^(١) ، وكان النعمان بن المنذر استعمل
العلاق بن عمرو الرياحي على هجان من يلى أرضه من العرب ، وكانت لعقمان هذا هجان
فأخفاها ، فطلبها العلق ، فعمد عققان بإبله حتى أتى النعمان ، فأجاره ولم يأخذ منها شياً ،
فقال قصيدة منها :

سواء عليكم شوئها وهجانها وإن كان فيها واضح اللون يرق
سأمنعها . البت وهذه من أقبح الاستعارات . وإنما يريد بقوله :

أظلافه لم تشقق أنه متعل مترفه فلم تشقق قدماه .

وأنشد أبو علي (١٢٠، ١٢١/٢) :

وما كان ذنب بني عامر البيت^(٢)

ع هما لذى الخرق الطهوي يتعصب لغالب في تلك المعاقرة ، لأنها من بني مالك
بن حنظلة ، فغالب من بني دارم بن مالك بن حنظلة ، وذو الخرق من بني أبي سؤد ابن
مالك بن حنظلة . وأنشده أبو علي : وما كان ذنب بني عامر وإنما هو ذنب بني مالك ،
وليس لغالب أب يسمى عامرا . وروى غير أبي علي :

(١) البيتان له في ل (ظلف) والشاهد بأخر أبواب الأصبهاني لرجل سعدى . والشؤم الشؤد .

(٢) ويأتیان مع الخبر والزيادة في الذيل ٥٤ ، ٥٥ حيث موعد الكلام ولم يرو أحد بني عامر ولا

القالى نفسه في الذيل .

بأبيض ذى أثر صارم يَخِرَّ بوائِكها للركب

(ص ١٨٤) وقد أنشده أبو علي بكاه في ذيل هذا الكتاب (٥٤، ٥٥/٣)، وكان/الفرزدق يَحُوش الإبلَ على أبيه، ويقول له: حُشها على يا بُنَيَّ! وهو يقول: اعقرها أبه! ثم تُرکت لا يُصد عنها بشر ولا سُبُع ولا طائر، فبلغ ذلك على ابن أبي طالب فنهى عن أكل لحومها، وقال: إنها مما أهَلَّ به لغير الله. وذو الحِرَق^(١) اسمه قُرط بن شُرَيْح بن شَنِيف بن أبان بن دارم بن مالك بن حَنْظَلَة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، هكذا نسبه قاسم بن ثابت، وقال الكلبي: هو أحد بني سُود بن مالك بن حَنْظَلَة، وأمّ أبي سُود وعوف ابني مالك طَهِيَة بنت عَبَسَس بن سعد بن زيد مناة بن تميم غلبت عليهم، وسمي ذا الحِرَق بقوله:

وما خطبنا إلى قوم بناهم إلا بأرعن في حافاته الحِرَقُ

وتكرّر له ذكر الحِرَق في هذه القصيدة فقال:

ما بال أمّ سُويد لا تُكَلِّمنا لما التقينا وقد نُثِرَى فتنفِقُ
لما رأت إيلي جاءت مَحْمولتها هَزَلَى عجافا عليها الرِيش والحِرَقُ

(١) هنا مزلة أقدام فالبيتان البائيان كما في النقائض ١٠٧٠ الذي الحِرَق الطُهويّ شمر بن هلال بن قُرط بن جُشم بن سعد، وأما هذه الأبيات القافية فستة عند الآمدي ١٠٩ (خ ٢٠/١) وت «خرق» الذي الحِرَق خليفة بن حمل بن عامر بن حميرى بن وقدان بن سُبَيْع بن عوف الخ، ولهم شاعران آخران يدعيان ذا الحِرَق الطُهوي أحدهما قُرط أو ابن قُرط أخو بني سُعيدة بن عوف الخ (كذا قال الآمدي ١١٩ وإليه نسب البيت البائيين كما في النقائض) والآخر شمير بن عبد الله بن هلال بن قُرط بن سُعيدة عن ابن حبيب. والطُهوي بسكون الماء وقيل بفتحها على القياس. والبيت الأخير في المعاني ٢٣٦ ويتلوه ثلاثة في الأصمعيات ٥٣، والبيت وما خطبنا الخ في أربعة في البيان ٩٥/٢ لأعشى ثعلبة وانظر د ٢٧٤ وفي حواشيه ٢٧٠ أنها في المجموع الكيف للأفطسي لأعشى ثعلب، وكذا في الوحشيات ٧٤. وجواب لما رأت في البيت التالي وهو:

قالت ألا تبتنى مالا تعيش به عما تلاقى وشرّ العيشة الرتق

وهو لا يبسط العذر للقالى في مثل ذلك انظر ١٢٥، وهذا الكلام الآتى أيضا. وشنيف كذا مشكولا بالقرية.

وأشَدُّ أبو عليٍّ (١٢٣/٢، ١٢١) في أبيات المعاني :

وخلَقْتُهُ حتى إذا تَمَّ واستَوَى كَمُخَّةٍ ساقٍ أو كَمَثْنِ إِمَامٍ
ع قد أسقط أبو عليٍّ فائدة هذا وجوابه^(١) وأتى بما لا معنى له ، وبعده^(٢) :

قَرَنْتُ بِمَحْقُوبِهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَزِغْ عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بُصِّرَتْ بِدِمَامِ

يعنى بالثلاث ثلاث قُدُذٍ ، فلم يَزِغْ عن التقصد حتى بُصِّرَتْ هذه القُدُذُ : أى أصابها البصيرة
وهى الطريقة من الدم . وكل ما طَلَيْتَ به شيئًا فهو له دِمَامٌ يقال دَمٌ قَدْرَكَ : أى اطلها
بالطحال حتى تقوى .

وذكر أبو عليٍّ (١٢٣/٢، ١٢١) إغارة حَرِيمٍ^(٣) بن نُعْمَانَ المرادى على إيل عمرو بن

برَاقَةَ ع هكذا صحَّته حَرِيمٌ بالحاء والراء المهملتين الحاء مفتوحة والراء مكسورة ، ومن

روى حَزِيمٌ بالزاي فقد صحَّف ، وليس فى العرب حَزِيمٌ إلا حَزِيمٌ بن طارق وحَزِيمٌ بن جُعْفَى

رهط الشويمس محمد بن [أبي] حُمران^(٤) ، واختلف فى مالك بن حَرِيمٍ^(٥) الحمدانى الذى يأتى

خبره أثر هذا ، فقال ابن النحاس قال لى نَفْطُوبِهِ هو : مالك بن حَزِيمٌ بالزاي . قال : وقرأت

على أبي إسحق فى كتاب سيبويه فى بيت أنشده له مالك بن حَرِيمٍ بالحاء المضمومة المعجمة

(١) كما فعل البكرى آنفا لما رأت الخ . (٢) البيتان مع التفسير فى الاثناندى ٧٤

والجمهرة ١/٤٠ ول (خلق ، أم ، دم) ، والأساس (أم) عن التوزى .

(٣) الأصلان هام مصحفا . (٤) هو الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن

سعد بن عوف بن حَرِيمٍ (مضبوطا بعلامه صح) بن جُعْفَى بن الساجى . بلامه صح) بن سعد العشرية بن

مالك بن أدد وهو ابن أخى الأسعر الجُعْفَى . عن المؤلف نسختى . (٥) فى الاقضاء ٤٣٥ كان

المبرد يقول حَرِيمٍ (مضبوطا) ، ونُسب فى ذلك إلى التصحيف ، قال السيرافى وأخبرنى ابن السراج أنه

وجد بخط اليزيدى الرويتين جميعا ، وحكى النحاس عن نَفْطُوبِهِ حَزِيمٍ (بالمعجنتين مصغرا) كذلك وجدته

مضبوطا عنه اه وفى الكتاب ١/١٠ حَرِيمٍ ، وقال الأعمى حريم وروى حَرِيمٍ وهو الصحيح ، وفى

العمدة ٢/٣٠ حريم وقيل حريم . فتحصل فى ضبطه أربعة أقوال . وحريم بلا ضبط فى الاشتقاق ١١

و ٢٥٤ وقال فى التصحيف الدار ١٧٤ حَرِيمٌ بالراء المكسورة هكذا قرأته على ابن دريد فى الاشتقاق .

والراء المهملّة المفتوحة، والبيت^(١) :

فإن يكُ غثًا أو سمينًا فإنّي سأجعل عينيه لنفسه مقنمًا

وكذلك كان محمد بن يزيد يقول مالك بن خريم ، وقال الهمداني : هو مالك بن خريم بالخاء
المهملّة المفتوحة والراء المهملّة المكسورة . وعمرو بن بَرّاقة^(٢) بن منبّه بن شهر^(٣) الهمداني
شاعر جاهلي إسلامي ، وكذلك مالك بن خريم بن مالك بن حريم بن دألان الهمداني .
وفي الخبر والشفق كالإخريّض ، والقلة والحضيض ، وروى غيره : والذروة والحضيض .
وفيه أرى الحمة ستظفر منه بمثرة ، بطيئة الجبرة . ع الحمة من قولك حمّ الله الأمر :
أى قضاؤه وقدره ، وأحمّه أيضًا ، قال عمرو ذو الكلب :

أحمّ الله ذلك من لقاء^(٤) أحادأحاد في الشهر الحلال

وفي الشعر : ونصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم

يريد كالناس وما زائدة .

وأنشده أبو عليّ (١٢٤/٢ ، ١٢٣) :

أم هل سموت بجرار له لجبّ جمّ الصواهل بين السهل والفرط

ع هذا البيت لو علة الجرّم ، وقبله^(٥) :

(١) في الكتاب ١٠/١ من كلمة أصمعية ٣٩ . (٢) كذا هنا وفي المؤلف ٦٦ وطرة الاشتقاق

١١ والإصابة ١١٣/٣ أن برّاقة أمه ، وهو عمرو بن (الحارث بن عمرو بن) منبّه بن شهر بن سهم الهمداني

ثم النهي . ومبمّيته مع خبر الاغارة في غ ١١٣/٢١ والعيني ٣٣٢/٣ وابن الجراح ٢٨ ، وابن الشجري

٥٥ والوحشيات ٢٣ . والبيت ١١ له في الاشتقاق ٢٥٨ ، ولمالك بن حريم في ٢٥٤ ، وللهذلي أو الحارث

بن ظالم المري في ١١ . وفي التصحيف ١٧٤ لابن خريم عن ابن دريد وقال وغطقان تروى البيت (المظالم)

للحرث بن ظالم لأنه اجتباه . (٣) كذا وفي غير هذا الكتاب سهم . (٤) كذا في ل (حم) وفي إبل

الأصمعي ٧٩ متى لك أن تلايقك المنايا أحاد الخ وفي أشعار هذيل ٢٩٣/١ منت لك أن تلاقيني .

(٥) الأبيات لو علة الجرّم في معجمه ٢٤٣ ، قال والرواية المشهورة يغشى المخارم بين السهل والفرط

والأنباري ٣٢٨ وغ ١٩/١٤٠ مع الخبر ، وهي في البلدان (فرط) له ، وفي (عارض) لفتية الجرّم ، وبغير

سائلٌ مُجاوِرَ جَرَمٍ هل جَنَيْتُ لها حَرْبًا تُزِيلُ بينَ الجيرةِ الخُطُ
وهل سموت البيت .

وهل تركتُ نساءَ الحِمَى ضاحيةً ؟ في ساحةِ الدارِ يستوقِدُن بالْعُبُط !

وهذه الأبيات هي التي كتب بها عبد الرحمن بن الأشعث إلى عبد الملك بن مروان ، فجاوبه
عبد الملك بأبيات للحارث بن وُعلة المذكور^(١) ، وهي :

أناةٌ وِجَلْمًا وانتظارًا بهم غَدًا فإنا بالواني ولا الضرعَ العُمر

وإني وإيتاكم كمن نَبَّهَ القَطَا ولو لم تُنبِّهْ باتت الطيرُ لا تُسرى

أظنَّ صروفَ الدهرِ بيني وبينكم ستَحْمِلُكم متى على مَرَكَبٍ وِعَر

وروى أبو علي هذا الشعر لابن الذئبة الثقفي (١٧٤/٢ ، ١٧٢) . وقوله يستوقدن بالعبط^(٢) :

يريد أنه ذهب بإيادهم فقتلوا عن أقتابها ، فالنساء يستوقدن بها . وقيل أراد أن الخوف يمنعهن
من الاحتطاب ، فهن يستوقدن بالأقتاب وما جانتها من خشب الرجال والبيوت .

وأشده أبو علي (١٢٥/٢ ، ١٢٤) لعمر بن شأس :

إن بني سلمى شيوخٌ جِلَّةٌ الشطرين^(٣) ع هو عمرو بن شأس / بن عبيد بن

(س ١٨٥)

عزومع الخبير في الكامل ١٥٥ ، ١٣٠/١ ، ولمعقر بن حمار البارقي (مصنفا) في أنساب الأشراف ١٣٣ ،
وللحارث بن وُعلة في الطبري ١٠/٨ . (١) له في غ ١٩/١٤٠ والوحشيات ١٤٣ ، وبغير عزومع
في الكامل ، والأبيات أربعة دون الثالث عند البحترى ١١٣ لعامر بن المجنون الجرمي ، وخمسة لكثانة بن
عبد ياليل الثقفي ، وتروى للحارث بن وُعلة الذهلي عند ابن الشجري ٧٠ ، وستة في الشعراء ٤٦ للأجرد
الثقفي في ترجمته وكان وفد على عبد الملك ، ولوعلة ابن الحارث الجرمي عند الأمدى ١٩٦ والسيوطي
٢٦٤ وشواهد التيجاني ٢٦٤ ، ولابن الذئبة كما رواها القالي عند السيوطي ١٦٤ عن أمالي ثعلب عن
مروان ابن أبي حفصة وعن القالي في طراز المجالس ١٦٣ وسمرة للبكري ١٦ نسبة بيت له ، وتأتي في
٢٠٥ منسوبة لابن الذئبة ، وقد تصحف في القرية بأبي الذئبة . (٢) التفسيران عن الكامل
وقال الأنباري قتل رجالهن فبقيت الرجال وليس لها من يرحل عليها . (٣) هما في لوت (خلل) .

ثعلبة^(١) الأسدَى شاعر جاهلي إسلامي يكنى أبا عرار بابنه عرار. وبنو سلمى هم ولد الحارث وسعد ابني ثعلبة بن دودان بن أسد، أمهما سلمى بنت مالك بن نهد بن زيد، قال فيهم عمرو:

إن بني سلمى شيوخٌ جلةٌ شُمُّ الأتوف لم يدوقوا الذلَّة
يبيضُ الوجوه خُرْقُ الأخلَّة مستحقين حلقَ الأشلَّة^(٢)

وأنشد أبو علي (١٢٤، ١٢٥/٢) شعرا^(٣) يُروْن أنه للشعبي، أو له:

أعني مهلاً! طال ما لم أقل مهلاً وما مرّ فأمّ الآن قلت ولا جهلاً

ع ما أعجب أمر أبي علي، هذا الشعر أشهر بالنسبة إلى القحيف العقيلي من أن يرتاب به مرتابٌ أو يشك فيه شاكٌ، رواه الأصمعي والفضل، وهو ثابت في اختياراتها، وقد رواه أبو علي هناك وفي آخره زيادة، وهي:

ومن أعجب الدنيا إلى زُجاجةٍ تظَلّ أيادي المنتشين بها قُتلا
يصبون فيها من كروم سُلافةٍ يروح الفتى عنها كأن به خبلاً^(٤)

والشعبي هو أبو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد بن حمير، وعِداده في همدان، ونسب إلى جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميري هو وولده ودُفن به، فن كان منهم بالكوفة يقال لهم

(١) ابن رُوَيْبَةَ (التبريزي ١٤٩/١ والإصابة ٥٨٦٦ أو وَبَرَةُ المرزباني ٨، أو دومة العيني ٥٩٦/٣، أو ذُوَيْبَةَ غ ٦٠/١٠) بن مالك بن الحرث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد. وترجموا له كالاستيعاب ٥٢٦/٢ والشعراء ٢٥٤. (٢) ج شليل وهي الدرع. (٣) الخبر والشعر عند الجصري ١٨٨/٤ ولعله عن التتالي، والشعر لا يوجد في طبعتي الاختيارين، ولا غرو قهينها اختلاف كبير قديم لاسيما وطبعة الأصفهيات لم تُعارض بعدة أصول. (٤) مر البيت ٩٦ ولم يترجم الشاعر فهناك نسبة: هو القحيف بن حمير (بالهاء المعجمة ككيت) بن سُلَيْمِ الندى (الصاغاني رأيت في أول د بخط ابن حبيب البدي) بن عبد الله بن عوف بن حزن بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، شاعر إسلامي مُقلِّدٌ عدّه الجمحي ١٥٣ في الطبقة العاشرة من شعراء الإسلام، شَبَّ بمخرفاء صاحبة ذى الرُمة، ويكنى أبا الصباح. غ ١٤٠/٢٠ والمرزباني ٧٤ وخ ٢٥٠/٤ وت (تحف).

شُعَيْبُونَ ، ومن كان منهم بمصر والغرب قيل لهم الأشعوب ، ومن كان منهم بالشام قيل لهم شعبايتون ، ومن كان منهم باليمن قيل لهم آل ذى شعبي .

وأنشد أبو علي (١٢٦/٢ ، ١٢٤) :

كَالسُّحْلِ الْبَيْضِ جَلَا لونها سَحَّ نِجَاءِ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ^(١)

ع هو للمتخّل وقد مضى ذكره (١٧٧) ، وقبل البيت :

لِلْقَمَرِ مِنْ كُلِّ فَلَا نَالَهُ غَمَمَةٌ يَقْرَعُنْ^(٢) كَالْحَنْظَلِ

فَأَصْبَحَ الْعَيْنُ رُكُودًا عَلَى الْأَوْشَازِ^(٣) أَنْ يَرَسْنَخُنْ فِي الْمَوْحَلِ

كَالسُّحْلِ الْبَيْضِ الْبَيْتِ يَصِفُ سَيْلًا . وَالْقَمَرُ : الْحَمِيرُ شَبَّهَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ

أَصَابَهُ الْمَطَرُ بِالْحَنْظَلِ الْيَابِسِ يَمْرٌ فَوْقَ الْمَاءِ وَهُوَ يَطْفُو إِذَا بَيْسَ . وَالْعَيْنُ : الْبَقْرُ . رُكُودًا :

أَيُّ قِيَامًا . وَالْأَوْشَازُ : الْأَنْشَازُ اعْتَصَمْنَ بِهَا مِنَ الْوَحْلِ ، يُقَالُ : مَوْحَلٌ وَمَوْحَلٌ . وَنِجَاءُ :

جَمْعُ نَجْوٍ وَهُوَ السَّحَابُ . وَالْحَمَلُ : أَرَادَ نَوْءَ الْحَمْلِ وَهُوَ الْكَبْشُ ، وَهُوَ أَحَدُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ بُرْجًا .

وأنشد أبو علي (١٢٦/٢ ، ١٢٥) :

جَلَاهَا الصَّيْقَلُونَ فَأَخْلَصُوهَا خِفَافًا كُلُّهَا يَتَّقِي بَأْثَرَ^(٤)

ع هو لخفاف بن ندبة ، وقوله :

وَلَمْ أَرِ قَبْلَهُمْ حَيًّا لَقَا حَاً أَقَامُوا بَيْنَ قَاصِيَةِ وَحِجْرٍ

رِمَاحَ مَثَقَفٍ حَمَلَتْ نِصَالًا يَلْحَنُ كَأَنَّهُنَّ نَجُومٌ بَدْرٌ

جَلَاهَا الصَّيْقَلُونَ . نَصَبَ رِمَاحَ عَلَيَّ الْمَدْحَ شَبَّهَهُمُ بِالرِمَاحِ الَّتِي فِيهَا النِّصَالُ .

(١) في الألفاظ ٣٦٦ والمجهره ١٨٩/٢ و ٢٢٩/٣ والمخصص ١١٤/١٤ والمعجم ، وهو من كلمة في

نسخة درقم ١ في ٣٥ بيتا ، والأولان في الاقتضاب ٤٦٣ (٢) كذا في الأصل وفي د يقْرَعُنْ

بمعنى يُسْرِعُنْ . (٣) الأوشاز والأنشاز جمعاً وشَرْزٌ وَنَشْرٌ . (٤) البيت في ل (وق) والثلاثة

في الإصلاح ٣٤/١ والمجمر منه والأصلان الحجْر ، وفي الإصلاح ناصية أو فاصية غير واضح ، وفيه نجوم

فجر وهو الأحسن . وترجمة خفاف في الشعراء ١٩٦ و نخ ٤٧٢/٢ و غ ١٣٤/١٦ وغيرها .

يقول : إذا نظر الناظر إليها اتصل شعاعها بعينه . فلم يتمكن من النظر إليها ، فذلك اتقاؤها بأثرها .

وأُشدُّ أبو عليّ (٢/١٢٦ ، ١٢٥) : وأقطع الليل إذا ما أسدفاً^(١)

ع هو من رجز لحذيفة بن بدر بن سلمة^(٢) بن عوف بن كليب ، وحذيفة هو الخطابي جد جرير ، لقب الخطابي بقوله في هذا الرجز :

يا غزّ إن الحجل المسجفاً وطول ترحال المطى أخلفاً
يرفمن بالليل إذا ما أسدفاً أعناق جنانٍ وهاما رُجفاً
وعتقاً باقى الرسم خيظفاً^(٣)

أسدفاً : أظلم . وقال ابن الأعرابي : هي ظلمة خلالها ضوء . والرسم : فوق العنق رسم البعير وأرسمه صاحبه . وخيظف : سريع .

وأُشدُّ أبو عليّ (٢/١٢٧ ، ١٢٦) :

لنا عِزٌّ ومَرْمَانا قَريبٌ ومَوَالِي لا يَدِيبُ مع القَراد^(٤)

وقال في تفسيره : قوله مَرْمَانا قَريبٌ : هؤلاء عَزَّةٌ ، يقول : إن رأينا منكم

(١) هذا الشطر ليس للخطابي ، وإنما هو للمجاج د ٨٢ ول (سدف) ووهم البكري .

(٢) في الأصلين (بن بدر بن سلمة) مكرراً غلطاً . ومرّ ٧٠ ترجمة جرير .

(٣) المقطوعة معروفة وهي في بدء النقائض ود أتم ، ولم أر الشطرين الأولين فيما رأيت . والأشطار

الباقية مرّت ٧٠ . (٤) وكذا في ل (دب) والحيوان ١٣٠/٥ بتصحيقات في البيت وتفسيره ، وهو

لرُشَيْدِ بنِ رُمَيْضِ العَزِّي ، وقد أخذ العتبي في المعاني ٢/١٤ ب وفيه لنا عَزَّةٌ ، والعَزَّةُ كثرة اللبن وهو

جمع الناقة الغزيرة أيضاً ، وتفسير التمامي لابي ، وقال ابن حبيب في شرح د الفرزدق رقم ٥٦٠ وأُشدُّ بيت

رُشَيْدِ يريد أن عَزَّةٌ بن أسد بن ربيعة هو ابن أسد بن خزيمه فلنا عَزَّةٌ في ربيعة ، ومَرْمَانا قَريبٌ إن

أردنا أن نتحول إلى مضر ، وهذا يعرّض بحدّره لأنه كان لصّاً يجيء بالقردان فيرسلها تحت الإبل ثم يقمع

لها بشنة ثم يركب غلّه فتبعه اه وهذا الذي يشفي الصدور ، وفي معنى البيت لأبي زيد :

وأوصى جحدر فوقاً بنيه (؟ فوق بنوه) بإرسال القراد على البعير

ما نكره انتينا إلى أسد بن خزيمة . ع اسم عزة عامر ، سمي عزة لأنه قتل رجلا بعزة^(١) ، وهو ابن أسد بن ربيعة بن نزار ، ويقال هو ابن أسد بن خزيمة ، فذلك الذي أراد . وأما قوله ومولى لا يدب مع القراد : فإنه عرض لهم بحراية الإبل ، وكان الخارب من العرب يعمد إلى شن فيملاهُ قردانا ، ثم يبيت الإبل فيرسل فيها القردان إذا نوى الناس ، فتثور من مباركها وتند وتفرق في كل أوب ووجهة ، فيقطع منها ما شاء .
وأنشد أبو علي^(٢) (١٢٧، ١٢٨/٢) :
كالخوص إذ جلله الباري

ع هو للمعاج وقد تقدم موصولا حيث أنشد أبو علي :

والهدب الناعم والنسي

(ص ١٨١)

وأنشد أبو علي^(٣) (١٢٨، ١٢٩/٢) :

قال لي القائلون زرت حسينا^(٤) لا يزار الكريم في جرجان

ع يريد أنها لا كريم بها فيزار ، وإن زرت بها فإنما^(٥) ترور لثيما .

وأنشد أبو علي^(٦) (١٢٩، ١٣٠/٢) لمبد الله بن كعب شعرا^(٧) ، منه :

أمنيكما نفسى إذا كنت خاليا وتفعمكا إلا العناء قليل

ع هذا كما تقول : ماله إلا السيف عتاب ، أى إن الذى يقوم مقام عتابه السيف ،

وكذلك الذى يقوم مقام نفع هذين^(٨) العناء ولا نفع لهما البتة .

وأنشد أبو علي^(٩) (١٢٩، ١٣٠/٢) قصيدة مهلهل^(١٠) ، وقد مضى ذكره ونسبه

(ص ٢٩) ، وفيها / : (١٨٦)

-
- (١) المكية لعزة . (٢) من الأمالى والمغربية ، والأصل المكى حبيبا وحبيب فى أسماء القبائل والمعروف فى أسماء الرجال حبين ولكنى أرى الصواب ما فى الأمالى . (٣) زدت الفاء والاصلان إنجما . (٤) أبياته الثلاثة فى البلدان (سمران) . (٥) كذا مقام هاتين لأنهما نخلتان . (٦) تمام القصيدة فى ٥٠ بيتا فى البسوس ٧٠ ، وفى ٤١ بيتا فى نوادر اليزيدى ٧١ — ٧٣ ب ، وبعضها فى الأزمنة ٢٣٢/٢ وللرضى ١/٨٦ والأصمعيات ٣٢ ومن الحواشى ٤٧ — ٤٩ وتزيين نهاية

كَأَنَّ بَنَاتِ نَعَشٍ فِي دُجَاهَا خَرَانِدُ سَافِرَاتٍ فِي خُدُورٍ^(١)
كَانَ سَبِيلُهُ أَنْ يَقُولَ: جَوَارٍ بِيضٍ مَكَانَ خَرَانِدٍ، وَلَكِنَّهُ خَرَجَ مَخْرَجَ قَوْلِ الرَّاجِزِ
وَذَكَرَ إِبِلَادِمَيْتَ أَخْفَأُهَا:

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْمَوْمَاءِ أَيْدِي جَوَارٍ بَيْتَنَ نَاعِمَاتٍ
إِنَّمَا أَرَادَ أَيْدِي جَوَارٍ مَخْضَبَاتٍ، فَلَمَّا كَانَ الْخَضَابُ مِنَ التَّنَمِّ قَالَ: نَاعِمَاتٍ، وَهَذَا مِنَ
الْإِشَارَةِ وَالْوَحْيِ، كَمَا قَالَ^(٢):

وَأَوْصَى خَالِدٌ قَدِمًا بَيْنَهُ بَانَ التَّمْرُ حُلُوهٌ فِي الشِّتَاءِ
وَقَالَ عَدِيُّ: إِنْ تَعَيْتُمْ فِي تَلْقِيحِ النَّخْلِ وَإِصْلَاحِهِ وَسَقِيهِ أَكَلْتُمُوهُ فِي الشِّتَاءِ، وَقَالَ الْآخَرُ
يَعْنِي امْرَأَتَهُ:

قَدْ عَلِمْتُ إِنْ لَمْ أَجِدْ مُعِينَا لِأَخْلَطِنَ بِالْخَلُوقِ طِينَا^(٣).
وَفِيهَا: كَأَنَّآ غَدَوَةٌ وَبَنِي آيِنَا بِجَنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحِيًّا مُدِيرِ
عَ الرَّحِيَّانِ إِذَا أَدَارَهُمَا مُدِيرٌ أَثَّرَتْ إِحْدَاهُمَا فِي الْآخَرَى، وَهُمَا مِنْ مَعْدِنٍ وَاحِدٍ،
وَكَذَلِكَ هُوَ لَاءُ هَمْ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ يَتَأَقَّقُونَ وَيَقْتَتَلُونَ. وَفِيهَا:

فَلَوْلَا الرِّيحُ أَسْمَعُ أَهْلَ حَجْرٍ صَلِيلُ الْبَيْضِ تُقْرَعُ بِالذُّكُورِ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ كَيْسَانَ عَنِ الْأَحْوَلِ أَوَّلَ كَذِبٍ سَمِعَ فِي الشَّعْرِ هَذَا لِأَنَّ حَجْرًا قَصَبَةٌ

الأرب ٣٦٣ والعيني ٤/٤٦٣ والكامل ٣٥١/١، ٢٩١/٤ و١٤٦/٤ و١٤٩. (١) البيت
ليس في الأمامي ولا المظان، وهو بيت للمثنوي لو جعلت قافيته (في حِدادٍ) انظر الواحدى ٦٣، ١٣٧،
والعكبري ١/٢١٩ ولم يكن المثنوي ليختلس بيت مهلهل برُمته ويخفى على أعدائه الذين لم يزالوا به المرصاد.
(٢) رأيت في غ ٤٣/٧ بيتين لجرير هكذا.

ألا أبلغ بني حجر بن وهب بَانَ التَّمْرُ حُلُوهٌ فِي الشِّتَاءِ
فَعَوَدُوا لِلنَّخِيلِ فَأَبْرَأُوهَا وَعَيْشُوا بِالْمَشَقَّرِ فَالْصَّفَاءِ

(٣) ل (خلق) ومبرّ.

اليمامة وحرهم إنما كان بالجزيرة . ع اختلف في أكذب بيت قالته العرب^(١) ، فقال بعضهم بيت مهليل هذا ، وقال آخرون بل بيت الأعشى :

لو أسندت مَيْتًا إلى نحرها عاشَ ولم يُنْقَلْ إلى قابر .

وقالت فرقة بل قول النمر بن تولب :

أبقى الحوادث والأيام من نمر أسبَادَ سيفٍ قديمٍ أثره يادِ

تَظَلَّ تحفر عنه إن ضربت به بعد الذراعين والساقين والهادى .

وقال أبو علي في تفسير قوله :

فلا وأبى جليلة ما أفانا من النعم المؤبَّل من بعير

جليلة أخت كليب وكانت تحت جَسَّاس بن مرّة قاتل كليب ع هذا غلط فاحش

وإنما هي زوج^(٢) كليب وأخت جَسَّاس ، وهي القائلة لما قُتل زوجها ورحلت فقالت أخت

كليب : رحلة المعتدي وفراق الشامت ، فيبلغ ذلك جليلة فقالت : وكيف تشمت الحرّة

بهتك سترها ، وترقب وترها ، ثم أنشأت تقول^(٣) :

يا ابنة الأقوم إن لُمتِ فلا تعجلى باللوم حتى تسألى

فإذا أنتِ تبينتِ التي عندها اللوم فُلومي واعجلى

يا قتيلا قوِّض الدهرُ به سقفَ بيتيَّ جميعا من عُل

فعلُ جَسَّاس وإن كان أخى قاصمٌ ظهري ومُذِنٌ أجلى

يشقى المدرك بالثأر وفي دركي ثأرى تُكَلُّ المُشكِل

(١) مثل هذا في نقد الشعر ١٧ والعمدة ٢/٤٩ ، وفيهما بيتا النمر وفي غ ١٩/١٦٢ والموشح ٧٨

برواية أسبَاد ويأتیان ٢٢٠ برواية آثار . (٢) هو كما قال وزاد في التنبيه (ويجب أن يقال له

اقلبِ تُصِب) (٣) الأبيات ١٠ في البسوس ٤١ والمثل السائر ١٦ في النويري ٥/٢١٤

وغ ٤/١٥٠ والكامل لابن الأثير بهامشه المروج ١/١٨٩ ، ١٢٣ ، ٦ في تزيين نهاية الأرب ٣٤٢ ،

و ١٤ في العمدة ٢/١٢٣ ، و ١٦ في الوحشيات ١٠٩ ، و ١٧ في أشعار النساء للرزباني ٥٠ ب .

وأنشد أبو علي (٢/١٣٢، ١٣١) في تفسيرها لليلي الأُخْيَلِيَّة :

فإن تكن القتلى بواءٍ فإنكم فتى ما! قتلتم آل عوف بن عامر^(١)

ع قد تقدّم نسب ليلى . وصلة البيت :

وإن السليل أن أبيّ قتيلكم كمرحوضة^(٢) من عرّ كهأغير طاهر

فإن تكن القتلى بواءٍ فإنكم ...

فإن لا يكن فيه بواءٍ فإنكم ستلقون يوماً ورّده غير صادر

وهي أبيات من قصيدة ترثي بها توبة^(٣) بن الحمير بن عوف بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . قتلته بنو عوف بن عامر بن عُقَيْل في الإسلام^(٤) في خلافة مروان .

وأنشد أبو علي (٢/١٣٣، ١٣١) في تفسيرها أيضاً للحارث بن عباد^(٥) :

قَرَّبَا مَرْبَطَ النعمامة منى لَقِحَتْ حَرْبٌ وائل عن حِيال

ع وبعده^(٦) : لم أكن من جُناتها علمَ اللّهُ وإني بحرحها اليومَ صالٍ

قوله : عن حِيال يقال حالت الناقة تحول حِيالا : وذلك أن لا تحمِلَ وهي ناقة حائل وجمعها حوَل .

(١) من كلمة حَرَجْنَاهَا ٦٧ . (٢) غ إذ يبارى قتيلكم كمرجومة .

(٣) مرّ نسبه ٣٢ على خلاف هذا . (٤) وجعله فيما مضى جاهلياً .

(٥) كغراب وقد حَقَّقْتَهُ بطرة خ السلفية ٤٢٥/١ . وهاك بعض الشواهد الزوائد :

د الفرزدق ٢٠٥ : أراها نجومَ الليل والشمس حيةً زِحَامُ بنات الحارث بن عباد

مبلهل : هتكتُ به بيوت بني عباد وبعض القتل أشقى للصدور

الفرزدق : ولا نلت آل الحارث بن عباد

الحيوان ١٣١/٤ لأبي الشمق : وصوت له بالحارث بن عباد .

(٦) القصيدة في ١٠٠ بيت في البوس ٦١ والأبيات في خ ٢٢٦/١ .

وأنشد أبو عليّ (٢/١٣٥، ١٣٤) في تفسيرها للرامي :

فَسَقَوْا صَوَادِي يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً للماء في أجوافهنّ صليلا
ع وقبله^(١): حتى وردن ليمّ خمس بائص جدّاً تعاوَزَه الرياح وَيِينلا
جمعوا قُوَى مما تَضُمّ رِحَالُهُم شتّى النِجار يري بهنّ وُصولا
فَسَقَوْا صَوَادِي . البائص : البعيد . يقول جمعوا قَطَعَ جِبَالِ مِمَّا فِي رِحَالِهِمْ شَتَّى
النِجَارِ أَيْ مَخْتَلِفَةً^(٢) الْأَلْوَانِ مَوْصُولَاتٍ فِيهَا عِقَالٌ وَعِصَامٌ قَرِيبَةٌ وَبِطَانٌ رَحَلٌ لُبْعَدِ الْمَاءِ .

وأنشد أبو عليّ (٢/١٣٦، ١٣٤) للفرزدق :

أَلَسْمَ عَائِجِينَ بِنَا لَعْنَا نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِيَامِ^(٣)
ع وبعده :

فَقَالُوا إِنْ فَعَلْتَ فَأَغْنِ عَنَّا دموعا غير راقنة السِجَامِ
وَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتُ دِيَارَ أَهْلِي وجيرانٍ — لَنَا كَانُوا — كِرَامِ
أَكْفَكَفَ عَبْرَةَ الْعَيْنِينَ مِنِّي وما بعد المدامع من ملام /

(ص ١٨٧)

وأنشد أبو عليّ (٢/١٣٦، ١٣٤) لأبي النجم^(٤): أَغْدُ لَعْنَا فِي الرَّهَانِ نُرْسِلُهُ
ع قال وذكر فرسا :

وَأَغْدُ لَعْنَا فِي الرَّهَانِ نُرْسِلُهُ فظللّ مجنوبا وظلّ جملة
بَيْنَ شَعِيْبِينَ وَزَادِ يَزْمُلُهُ أَعْرَى فِي الْبُرْقَعِ بَادٍ حَجَبُهُ

قوله أَغْدُ لَعْنُهُ: أراد أَغْبَلُهُ، فالقائم أسكن الهاء التي حركتها على اللام . بين شعيبين : يعني مزادتين .
أَعْرَى فِي الْبُرْقَعِ : يعني أن عُرَّتْه شادخة .

(١) القصيدة بأخر الجمرة ١٧٢ — ٦ وآخر د جرير ٢/٢٠٢ — ٥ والأبيات مصحّحة فيهما ،

والبيت في ل . والأصل المكي أتم بائص جُزًا وليلا . ويرى و يروي ترى . . .

(٢) الأعلان مختلف . (٣) مطلع كلمة طويلة في درقم ٣٩١ هيل ، والبيت الأول في كنايات

الحرجاني ٢١ وخ ٤/٣٦٩ . (٤) مرّة تمام الأشرطة ٧٨ .

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١٣٥، ١٣٦/٢) لِلْكُمَيْتِ :

وَمَا اسْتَزَلْتُ فِي غَيْرِنَا قِدْرُ جَارِنَا وَلَا تُثْقِيْتُ إِلَّا بِنَا حِينَ تُنْصَبُ

ع وبعده :

إِذَا نَشَأْتُ فِي الْأَرْضِ مَنَا سَحَابَةٌ فَلَا النَّبْتَ مَحْظُورٌ^(١) وَلَا الْبَرْقُ خُلْبٌ

وهذا البيت حجة لزيادة الهزرة في أئفية وأن وزنها أفعولة ، وكذلك قولهم امرأة مُثَفَّاة : وهي التي لها ضَرَّتَانِ وهي ثالثهما تشبيها بالأئفية ، وكذلك قول الراجز^(٢) :

وَصَالِيَاتٍ كَمَا يُؤْتَفَيْنِ وَالْحِجَّةُ لِمَنْ قَالَ أَنَّ الْهَمْزَةَ أَصْلِيَّةٌ وَأَنَّ زَنْهَا فُعْلِيَّةٌ قَوْلُ النَّابِغَةِ^(٣) :

لَا تَقْدِفَنِي بَرٌّ كَنْ لَا كِفَاءَ لَهُ وَلَوْ تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرِّفَادِ

أنى اجتمعوا عليك في أمرى كالأتاقي . والرِّقْدُ : جمع رِفْدَةٍ ، أى يَرِفِدُ بعضهم بعضا .

وذكر أبو عليٍّ (١٣٥، ١٣٦/٢) رسالة للعتابي كتبها إلى بعض إخوانه يَسْتَمْنِحُهُ ، وفيها :

حَتَّى أَصَابْنَا سَنَةً كَانَتْ عِنْدِي قِطْعَةٌ مِنْ سَنَى يَوْسُفَ اشْتَدَّ عَلَيْنَا كَلْبُهَا ، وَغَابَتْ قِصَّتُهَا^(٤)

ع وَالْقِصَّةُ : ضرب من الحَمْضِ يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ وَجَمْعُهُ قِصَاتٌ^(٥) وَقِصُونٌ .

ووصل بها شعرا أوله :

ظِلَّ الْيَسَارِ عَلَى الْمَبَاسِ مَمْدُودٌ وَقَلْبُهُ أَبَدًا بِالْبُخْلِ مَعْقُودٌ

وهذا غلط فاحش ، والشعر لبشار لا للعتابي ، يهجو به العباس بن محمد بن عليٍّ

بن عبد الله بن عباس وإنما هو^(٦) : وَقَلْبُهُ أَبَدًا بِالْبُخْلِ مَعْقُودٌ وفيه مما يبيِّن ذلك قوله :

(١) من الهاشميات حيث البيت دون الشاهد ، والأصلان (مخطوط) وأكثر هذه الشواهد في ل (تق وأنف) . ومحظور ممنوع . (٢) خِطَامُ الْجَاشِعِيِّ مِنْ أَرْجُوزَةٍ بَعْضُهَا فِي خ ٣٦٧/١ وَالسِّيَاطِيُّ

١٧٢ ول (تق) . (٣) ٨٥ وشرح العشر . (٤) مِنْ (قِصَى) وَيَجْمَعُ عَلَى قِصَى أَيْضًا كَمَا فِي

الْعَاجِمِ ، وَالْأَصْلُ فِي الْمَوَاضِعِ بِالْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الضَّادِ ، وَالْأَمَالِيُّ قَطَبُهَا مَصْحَفَيْنِ ، وَفِي ب قِصْبَتِهَا وَهُوَ مَتَجُهُ .

(٥) الْأَصْلَانِ قِصِينَ وَقِصُونَ . (٦) كَذَا هُنَا فِي التَّنْبِيهِ وَالْأَمَالِيُّ أَيْضًا ، فَلَا مَعْنَى لِقَوْلِهِ وَإِنَّمَا

هُوَ كَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَخْتَلَفًا عَمَّا رَوَاهُ الْقَالِي . وَالْأَبْيَاتُ فِي غ الدار ١٩٥/٣ وفيه في الْبُخْلِ وَلَا يَبْعَدُ أَنْ

أورِقٌ بخرَجِي تَرْجِي ^(١) للنوالِ فما تَرْجِي الجَارُ إِذَا لم يُورِقِ العُودُ
وكان بشارَ ذامًا لآلِ علي بن عبد الله بن عباس، ووُجد في كُتبه بعد موته: هَمَّتُ بهجاءِ
آلِ سليمان بن عليٍّ فذكرتُ قرايتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبتهم له، فما قلتُ
فيهم ^(٢) إِلَّا يَتَيْنِ:

دينارُ آلِ سليمان ودرهمهم كالأبائِينِ حُفَا بالعفارىتِ
لا يوجدان ولا تَلْقَاهما أبدا كما ^(٣) سمعتُ بهاروت وماروت
وذَكَرَ أبو عليٍّ (١٣٧/٢، ١٣٦) أن أعرابِيَّةً سمعتُ رجلا يُنشدُ:

وكأسِ سُلَافٍ يَحْلِفُ الدِيكُ أَنها ^(٤) لدى المَرْجِ من عينيه أصفى وأحسَنُ
فقلتُ: بلغنى أن الديك من صالح طيركم وما كاد ليحلف حائنا ع إنما تبه هذا الشاعرَ
على التشبيهِ ذو الرِّمَّةِ فإنه قال في سِقْطِ النارِ ^(٥):

وسِقْطُ كعينِ الديكِ عاورتُ صُحْبِي أَباها وهَيَّأنا لموضعها وَكَرَا
وقال آخر:

وكأسِ كعينِ الديكِ قبلِ صُراخه معتقَةٍ صَهْبَاءِ يسطَعُ نُورُها
تمزَّزُها قبلِ الصَّبَاحِ بساعةٍ وقد حان من نجمِ الثريا غُورُها ^(٦)

تكون رواية القالي أيضا في البُخْلِ. وزاد في التنبيه (هذا الشعر هجاء لامدح) والأبيات في العيون ١٧٨/٣
أيضا لمجاد مجرد. (١) بائبات الألف من باب ألم يأتيك والأبناء تَنِي

(٢) الخبر والبيتان في الكامل ٥٤٧، ١٣٤/٢، وشرح مختار بشار ١٣٩، وفي غ الدار ٢٤٩/٣
بالزيادة بعد البيتين ولا بد منها « فلما قرأه المهدي بكى وندم على قتله وقال لاجزى الله يعقوب بن داود
خيرا فإنه لما هجاه لقق عندي شهودا على أنه زنديق فقتلته ثم ندمت حين لا يغنى الندم اه » ولوفعل القالي
مثله لم يكن ليسلم من معرفة لسانه، وإنما أخذ البكري عن المبرِّد. والبيتان عند ابن الشجري ٢٧٢ أيضا.
(٣) الأصلان إلا سمعت مصحفا. (٤) هذا الفصل في زيادات الأمثال عن اللآلي.

(٥) د ١٧٥ ويريد بأبيها الزند الأعلى، والوكر مثل البعر وما أشبهه مما يشعل فيه النار.

(٦) كذا في المغربية والزيادات وفي المسكية عبورها مصحفا.

فَاذَرَ قَرْنَ الشَّمْسِ حَتَّى كَانَمَا أَرَى قَرْيَةً حَوْلَى تَزَلُّلُ دُورُهَا
وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/١٣٨، ١٣٦): خَبَرَ الْبَخْتَرِيَّ ابْنَ أَبِي صُفْرَةَ، وَشَعْرَهُ إِلَى الْمَهَلَّبِ لَمَّا
وُثِيَ بِهِ إِلَيْهِ. عَ اسْمُ أَبِي صُفْرَةَ ظَالِمٌ بَنُ سَرَّاقٍ مِنْ أَزْدِ الْعَتِيكِ مِنْ أَهْلِ دَبَّاءَ^(١)، وَهِيَ مَايِنُ
عُمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ، وَكَانُوا قَدْ أَسْلَمُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ارْتَدَّوْا، فَبَعَثَ
إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ عِكْرِمَةَ ابْنَ أَبِي جَهْلٍ، فَهَزَمَهُمْ وَأَخْنَعَ فِيهِمْ وَسَبَى ذُرَارِيَهُمْ وَبَعَثَ بِهِمْ إِلَى
أَبِي بَكْرٍ، وَفِيهِمْ أَبُو صُفْرَةَ غَلَامٌ لَمْ يَبْلُغْ، فَأَعْتَقَهُمْ عُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَالَ: أَذْهَبُوا حَيْثُ شِئْتُمْ،
وَكَانَ أَبُو صُفْرَةَ مِمَّنْ نَزَلَ الْبَصْرَةَ. وَفَسَّرَ فِيهِ أَبُو عَلِيٍّ (٢/١٣٨، ١٣٧) الشَّبَادِعَ: قَالَ هِيَ
النَّمَامُ وَهِيَ الْعِقَابُ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ الدَّوَاهِي [وَأَقَالَ الشَّبِيدُ عَ اللِّسَانُ أَيْضًا، وَأَنْشَدَ^(٢):

عَضَّ عَلَى شِنْدِعِهِ الْأَرِيْبِ فَظَلَّ لَا يُلْحَى وَلَا يُحُوبُ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/١٣٩، ١٣٨) لَتَأْبَطُ شَرًّا:

إِنِّي لَمَهْدٍ مِنْ ثَنَائِي فَقَاصِدُ بِهِ لَابْنُ عَمِّ الصَّدُقِ شَمْسُ بِنِ مَالِكِ الْآيَاتِ^(٣)

عَ وَيُرْوَى شَمْسُ بِنِ مَالِكِ بَضْمِ الشَّيْنِ وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ، وَفِيهِ:

إِلَى سَلَّةٍ مِنْ صَارِمِ الْعَرَبِ بَاتِكِ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ. وَالْمَحْفُوظُ الْمَعْرُوفُ^(٤)

(١) هَذَا الْخَبْرُ فِي الْأَبْدَانِ وَالْمَعَارِفِ ٢٠٣، وَلَعَلَّ الْبَكْرِيَّ عَنْهُ أَخَذَ. (٢) فِيمَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو

الزَّاهِدُ فِي الْمُدَاخَلِ (طَبَعِي بِمَجْلَدِ مَجْمَعِ دِمَشْقَ ٤٥٣ سَنَةَ ١٩٢٩ م) عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ. (٣) الْآيَاتُ فِي الْحِمَاةِ ٤٦/١ وَقَدْ شَعْرَ ٢٩ بِرَوَايَةِ صَخْرِ بْنِ مَالِكِ وَالْحَيَوَانَ

٨٠/٦. وَشُمْسٌ بِالضَّمِّ وَلَا يَرَى أَبُو أَحْمَدَ السَّكْرِيُّ غَيْرَهُ (التَّصْحِيفُ ج ٢ وَرَقَّةُ ١٦٠ الدَّارُ وَعَنْهُ
خ ٩٧/١)، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ فِي التَّيْجَانِ ٢٤٢ لِلْسُّلَيْكِ بْنِ السَّلَكَةِ فِي تَأْبَطُ شَرًّا، وَهَذِهِ هِيَ:

يَنَامُ بِإِحْدَى مَقْتَلَيْهِ وَيَتَّقِي بِأَخْرَى الْمَنَائِمِ مِنْ خِلَالِ الْمَسَالِكِ

ثُمَّ الْبَيْتُ ٦ مِمَّا عِنْدَ الْقَالِي، ثُمَّ ٧ مِنَ الْحِمَاةِ، ثُمَّ:

يَهْبُ هُبُوبُ الرِّيحِ عِنْدَ انْخِرَاقِهَا وَيَسْرِي عَلَى نَهْجِ النُّجُومِ الشُّوَابِكِ

تَكَلُّ مَتُونِ الصَّافِنَاتِ إِذَا جَرَتْ تُبَارِيهِ أَوْ تَدْحِي نَسُورَ السَّنَابِكِ

وَرَوَايَةُ الْقَالِي (وَأَيْ غَيْرَ ظَاهِرَةٍ وَرَوَاهُ السَّائِرُونَ (إِنِّي) بِالْحَرَمِ. (٤) كَذَا فِي هَاتَيْنِ الطَّبَعَتَيْنِ.

من صارم العَرَب وهو الحَدَّ وهو الغرار ، فأما القَرَّ فإنما هو الكسر في الثوب أو الجلد ،
ولا أعلمه يقال في السيف . وقال أبو علي في تفسيره العَدِي^(١) : الذين يعدُّون في الحرب ،
وإنما العدي أول من يحمل واحدم عادٍ وعديّ مثل غازٍ وغزِيّ . وفيه :

إذا هزّه في عظم قرن تهللت نواجد أفواه المنايا الضواحك /
هذا تقيض قوله في أخرى^(٢) .

شددت لها صدرى فزلّ عن الصفا به جُؤجؤٌ عَيْلٌ ومَتْنٌ مَخَصْرٌ
نخالط سهل الأرض لم تكدج الصفا به كدحةٌ والموتُ خزبانٌ ينظرُ
وفيه : يرى الوحشة الأُنس الأُنيس ويهتدى بحيث اهتدت أمّ النجوم الشوابك
يعنى أنه مطلع على المسالك كالمجرّة على الآفاق .

وأشده أبو عليّ (٢/١٤٠، ١٣٨) :

تركتُ النبيذَ لأهل النبيذ وأصبحتُ أشرب ماء ثُقَاخا
ع احتذى حدّوه ابنُ هرمة^(٣) فقال :

تركتُ الخمرَ لأربابها وأصبحتُ أشرب ماء قرّاحا
وقد كنتُ حينها مُعجِبًا كحَبّ الغلام القتاة الرّداحا
فلم يبقَ في الصدر من حُبّها سوى أن إذا ذُكرت قلتُ آحا!
وأشده أبو عليّ (٢/١٤١، ١٣٩) :

قتلنا سبعة بأبي لُبَيْنى وألحقنا الموالى بالصميم
ع هو لرجل من بني شيبان وقبلة :

(١) كذا فسره السكّرى في بيت مالك بن خالد في أشعار هذيل ١/١٦٥ ، والمعناني في المعجم
ولأدرى لهذا الإنكار وجهًا . (٢) وهي في الحلقة ١/٣٨ وغ ١٨/٢١٥ والاختيارين رقم ٤٤
في ١٠ أبيات . (٣) لا أعرف أحدا يكون رواها له ، والأبيات خمسة في الشعراء ٤٣٠ والعيون
٢٦٠/١ لأبي الهندي وكذا عند البلوى ١/١٤١ .

وقالوا ماجدا منكم قتلنا كذاكَ السيفُ يكلفُ بالكرِيم^(١)
وأُشدُّ أبو عليّ (١٣٩٠، ١٤١/٢):

سقى الله أياما لنا لسنَ رُجِّعا وسقيا لعضرِ العامرية من عَضْر
ليالى أعطيتُ البطالةَ مقودى تمرَّ الليالى والشهورُ ولا أدرى^(٢)

ع وهذا الشعر لطلحة ابن أبي الصقِّ الفقعسى ، ويروى :

سقى الله أياما لنا لسنَ رُجِّعا لنا ولعضرِ العامرية من عَضْر!

وهذا مثل قول الصِّتة القشيري :

شهورٌ يتقضين وما شَعَرنا بأنصافِ لهنَّ ولا سِرار^(٣)

وقول ابن الطَّرية :

سقى الله عيشا قدمضى وحلاوةً لو أنَّ المُنى يُرْجَفنه فيعودُ!

إذِ الحَوْلُ ثمَّ الحَوْلُ تمضى شهورُه علينا ولم يُعلمْ لهنَّ عديدُ

وقول رؤبة^(٤) :

أيامَ لا أدرى وإن سألتي ما الفرقُ بين مُجمعة وسبتِ ؟

وذكر أبو عليّ (١٤٠، ١٤٢/٢) قول المكفوف لنخاس : اطلب لي حمارا ع

ومثله قول الآخر لنخاس أيضا : أريد أن تتاع لي حمارا حسنَ الذهاب ، ملبحَ الإياب ،

(١) البيت في الحامسة ١٧٩/٢ لامرأة من شيبان وبعده :

بعين أباغٍ قاسمنا المنايا فكان قسيها خيرَ القسم

ونسبهما الأسود لبنت فروة بن مسعود ترضى أباها وعمها ، وقتلا مع المنذر يوم عين أباغ . ومثله باليتين في البلدان (أباغ) . ولم أقف على الشاهد . وبطرة الأصل على قوله لرجل الخ أنه لامرأة من شيبان .

(٢) البيت الثاني وجدته في د الجنون ٢٥ من قصيدة ، والبيتان بغير عزو في الحمري ١٠٤/٣ .

(٣) مضى تخريجه ٣٧ . (٤) د ٢٣ وفيه أزمان لا أدرى ما نسك يوم جمعة من سبت

وهو أحسن .

قريب الركاب ، لئن الانسياب ، إن هَيَّئْتَهُ هَامَ ، وإن أَشْرْتَ إِلَيْهِ قَامَ ، كَأَنَّهُ صَبَبٌ فِي جَدُولٍ ، أَوْ عُبابٌ فِي مَنَهَلٍ ، فقال النخاس : أَنْظِرْنِي إِلَى أَنْ يُمَسَّخَ حَكِيمُ الْقَوْمِ حِمَارًا . وقال أعرابي أيضا لِنخاس اطلب لي فَرَسًا حَسَنَ الْقَمِيصِ ^(١) ، جَيِّدَ الْفُصُوصِ ، وَثِيقَ الْقَصَبِ ، نَقِيَّ الْعَصَبِ ، يُشِيرُ بِأُذُنَيْهِ ، وَيَسُدُّ وَيُدِيهِ ^(٢) ، وَيَبْرُلُ ^(٣) بِرِجْلَيْهِ ، وَيَبْعُدُ مَدَى نَظَرِهِ ، إِلَى أَقْصَى أَثَرِهِ ، كَأَنَّهُ مَوْجٌ فِي لُجَّةٍ ، أَوْ سَيْلٌ فِي جَدُولٍ .

وذكر أبو علي (١٤٢/٢، ١٤٠) إنشاد جندل ابن الراعي ^(٤) بلال ابن أبي بردة

قصيدة أبيه :

نَعُوسٌ إِذَا دَرَّتْ جَرُوزٌ إِذَا غَدَّتْ بُوَيْزَلُ عَامٍ أَوْ سَدِيسٌ كَبَالِزِ
ع هَذَا بَيْتٌ مِنَ الْقَصِيدَةِ ، وَأَوَّلُهَا :

تَدَكَّرْتُ وَاسْتَبْكَاكَ رَسْمُ الْمَنَازِلِ بَقَارَةَ أَهْوَى ^(٥) أَوْ بَبْرِقَةَ حَائِلِ

يقول فيها :

وَضَيْفٌ كَفَّفَتْ جِيرَانَهَا أَوْ تَوَكَّلْتُ بِهِ جَلْدَةٌ مِنْ سَرَّهَا أُمَّ حَائِلِ

نَعُوسٌ إِذَا دَرَّتْ . الْبَيْتُ جَعَلَهَا أُمَّ حَائِلٍ لِأَنَّهَا يَقُولُونَ إِنَّ الْبَيْتَ مَعَ الْمِثْنَاتِ .
وَتُمدَحُ النَّاقَةُ : بِأَنَّ تَهْمَلَ عَيْنَهَا وَتَضْمِرُ عِنْدَ الْحَلْبِ لِأَنَّ الدِّرَّةَ تُقَرِّهَا ، أَيْ تَدْعَاهَا مَتَحِيرَةً .
جَرُوزٌ : أَرَادَ كَثِيرَةَ الْأَكْلِ ، أَيْ إِذَا سُرَّحَتْ فِي الْمَرْعَى . وَبُوَيْزَلٌ : أَرَادَ أَوَّلَ بُرُوقِهَا .
وَأَمَّا الْبَيْتُ الَّذِي سُمِّيَ بِهِ الرَّاعِي فَانْ قَبْلَهُ :

ضَعِيفُ الْعَصَا بَادِي الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ عَلَيْهَا إِذَا مَا أَحْمَلَ النَّاسَ إِصْبَعًا ^(٦)

(١) لعله الرِّوَاءُ وَالنَّظَرُ وَظَاهِرُ سَرَاتِهِ . (٢) يَمْدَحُهَا . (٣) اِبْرَأَلٌ تَهْيِئًا لِلشَّرِّ . وَالْأَصْلَانُ يَبْرِينُ (يَبْرِينُ) وَلَمْ أَجِدْهُ وَالْبَيْتُ وَضَيْفٌ ... أَوْ تَوَكَّلْتُ بِالْأَصْلِ الْمَغْرِبِيِّ : (اَوَكَلْتُ) كَذَا وَلَمْ أَقْفِ عَلَيْهِ . (٤) خَبَرْتُ أَبِي عَمْرُوَ وَالْبَيْتُ فِي إِبْلِ الْأَعْمَى ٨٦ وَالْبَيْتُ فِي ل (نَس) وَجَرُوزٌ شَدِيدَةُ الْأَكْلِ . (٥) الْأَصْلَانُ أَهْدَى مَصْحَفًا ، وَالْبَيْتُ فِي الْبُلْدَانِ (أَمْوِي) وَرِوَايَتُهُ تَهَانَفَتْ وَ... أَوْ بَسُوقَةٌ حَائِلٌ . (٦) الْبَيْتُ الْأَوَّلُ وَمَعْنَى ضَعِيفُ الْعَصَا فِي كِتَابِ الْعَصَا ٢٥ وَل (عَصَا) وَالْمُرْتَضَى ٢/٢ . وَتَرَيَّعَ تَتَلَبَّثَ . وَالْبَيْتُ الْآخَرُ فِي الْمُرْتَضَى ٦/٢ وَقَالَ السَّكْرِيُّ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِقَوْلِهِ :

حِذَى إِبْلِ إِنْ تَتَّبِعَ الرِّيحَ مَرَّةً يَدْعُهَا وَيُخْفِ الصَّوْتِ حَتَّى تَرْتَبِيًا
لَهَا أَمْرَهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّأَتْ لِأَخْفَافِهَا مَرْعَى تَبَوَّأَ مَضْحَمًا
ضعيف العصا : كناية أى رفيق بها يعنى راعيها . وإصبعا : أى أترا حسنا .
وحِذَى إِبْلِ : أى مُغرَى بها تابع لها .

وذكر أبو علي (١٤٢/٢، ١٤٠) استشاد جرير لذي الرمة ما قاله فى المرثية^(١) ع
كان سبب التهاجى بينهما^(٢) أن ذا الرمة مرَّ بمنزل هشام المرثى فلم يُنزله ولا قرأه ، فقال
ذو الرمة :

نزلنا وقد طال النهار وأوقدت علينا حصى المعزاء شمسٌ تناولها
فلما رأونا^(٣) أهلُ مرأةً أغلقوا نخادع لم يُزفَعْ لخير ظلالها
وقد سُميت باسم امرئ القيس قريةً كرامٌ صواديها لثامٌ رِجالها
فأجابه هشام ، ويقال إنها لجرير أعان بها هشامًا كما أعان عليه :

غَضِبْتُ لِرَحْلِ فِي عَدَى مَشْتَسَ وَفِي أَى قَوْمٍ لَمْ تَشْتَسَ رِحَالَهَا
/ مَدَدَتْ بِكَفِّ مِنْ عَدَى قَصِيرَةٍ لَتَدْرِكُ مِنْ تَيْمٍ يَدَا لَاتِنَالَهَا
فَقَلْ لِعَدَى تَسْتَعْنُ بِنِسَائِهَا عَلَى فَقَدْ أَعْيَا عَدِيًّا رِجَالَهَا^(٤)

(س ١٨٩)

وقول الفرزدق : حَسَّ أَعْدُ حَسَّ : كلمة تقال عند الألم والجَزَع ، فاستعملها الفرزدق
للإنكار كأنه إنكار مؤلم ، وفى الخبر أن طلحة لما أُصيبت يده قال : حَسَّ : وقال العجاج^(٥) :

هَدَانُ أَخُو وَطَبٍ وَصَاحِبِ عُثْبَةَ يَرَى الْمَجْدَ أَنْ يَلْقَى خَلَاءَ وَمَرْتَمًا

وعن بعض تُمير أنه سُمي بقوله : بُنيتُ مِرَاقِبَهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقُرَادُ مَقِيلًا

(١) خبر الاستشاد مع الأبيات عند ابن الشجرى ١٣٣ والأبيات فى ١٩٦ د . (٢) فى غ

٥٧/٧ والأبيات فى ٥٤٢ د وهى مع الخبر فى البلدان (سرة) . (٣) غ (رآنا) على القياس

وفى معجمه ٥٢٧ فلما دخلنا جوف مرأة كما فى د . والصوادى النخل تشرب بعروقها .

(٤) فى غ ٥٨/٧ . (٥) فى أشطار مرت ٩٠ .

فاأرام جُزَعًا مَحْسَـ

وأشُدُّ أبو عليّ (٢/١٤٣، ١٤١) قصيدة الصَّلْتانِ المَبْدِيّ ع الصَّلْتان: لقب واسمه قُـم بن خَيْبَة^(١) من عبد القيس. وهذه القصيدة^(٢) هي التي حكم بها بين جرير والفرزدق، فقال جرير^(٣):

أقول ولم أملك سوابقَ عَـبْرَة متى كان حُكْمُ الله في كَرَبِ النَخْلِ!
فأجابه خُلَيْدُ عَيْنِيْن^(٤) أحد بني عبد الله بن دارم، كان ينزل قرية بالبحرين يقال لها عَيْنِيْن:
أعيرتنا إن كانت النخلُ ماننا وودَّ أبوك الكلبُ لو كان ذا نخل-
وأى نبيّ كان من غير قرية وهل كان حكم الله إلا مع الرُّسُل
وقد قيل إن الصَّلْتان هو الذي أجابه بهذا^(٥) البيت. وقول الصَّلْتان:
فإن يك بحر الحنظليّين واحداً لأن كليب بن يربوع بن حنظلة قوم جرير،
ودارم بن مالك بن حنظلة قوم الفرزدق.

وأشُدُّ أبو عليّ (٢/١٤٤، ١٤٢) لِحِسان: له جانبٌ وافٍ وآخراً أكشَمُ
ع وصلته^(٦):

غلام أناه اللؤم من نحو خاله له جانبٌ وافٍ وآخراً أكشَمُ

-
- (١) خَيْبَة ككريمة وأصله الممز، والأصلان (خيشة بن) مصحفين، ووجدت تمام نسبة بطرّة معجم الرزباني. (٢) القصيدة في خ ٣٠٥/١ والشراء ٢١٤ والمعاهد ٢٨/١.
(٣) ٣٨/٢٥ والشراء ٣١٦ وخ ٣٠٦/١ ومرة ١٤٤. (٤) هذا كله عنه في خ، والبيت الأول مرة ١٤٤، وانظر لَخُيْدِ عَيْنِيْن الشراء ٢٨٢ والمجمين والسهيلي ١٣٥/٢.
(٥) كذا بالأصلين وهذا يدلُّ إن صحَّ على أن البكري كتب البيت الأول قطع هنا كما فعل في ١٤٤ ويكون بمض النَّسَاح زاد الثاني، ولكن البيتين متقولان في خ عنه فإن صحَّ فإن وجه الكلام (بهذين البيتين)، والبيت للصَّلْتان في الحيوان ١/١٢٧. (٦) الخبر والبيتان في ل و ت (كشم)

وهذا البيت من الأفراد ، وكان قد تزوج شعثاء الأسميّة التي كان يشبّب بها ، فولدت له غلاما ، فقال هذا البيت فأجابته أمه :

غلام أتاه اللؤم من نحو عمه ومن خير أعراق ابن حسان أسلم
وذكر أبو عليّ (١٤٤/٢، ١٤٢٠) عن ابن الأعرابي أن أهجى بيت قالته العربُ :
وقد علمت عرساك أنك آتب تُخبرهم عن جيشهم كلّ مرّبع^(١)

[لم يثبت هنا شيء.]

وأشده أبو عليّ (١٤٤/٢، ١٤٣) شعر مُخَلَّد الموصليّ يهجو كاملا الموصليّ ، وفيه :

أذنا بِنَا تَرَفَعُ قُمُصَانَنَا من خلفنا كالخشب السائل
ع وذكر أبو عليّ عن ابن دُرَيْدٍ فيما رُوينا عنه أن ذلك خَلَقَ في أهل كابل^(٢) في عَجَبِ
ذَنبِ كل واحد منهم ارتفاع ونُشُوز . ومُخَلَّد هذا مَوْلَى للآزد ، وكان إذا غضب عليهم قال :
إني مولى للحارث بن كعب ، فإذا غضب عليهم قال : أنا من عَزَّة من أنفهم ، فإذا غضب
عليهم قال : أنا امرؤ من الفرس .

وأشده أبو عليّ (١٤٦/٢، ١٤٤) لنفر ذكرهم أشعارا^(٣) في رثاء عمرو بن حُمّة ، وفسرها ،
إلا قول أحدهم :

فلو وألت من سَطْوَةِ الموت مُهْجَةٌ لكنّ الرَدَى لا يُشْمَمُ
ويروى : لا يُشْمَمُ^(٤) بفتح (؟ كذا) الثاء يقال ثَمَمَ الرجل عن الشيء إذا توقّف عنه

(١) البيت لأوس بن حجر التيمي في أربعة عن بعض نسخ النقائض ٣٨٦ ، وترى سائر الأبيات في درقم ٢٢ والنقائض ٩٣٣ والوساطة ٣٢٦ . يعيّر طفيلًا فارسَ قُرْزُلٍ فيرأه يوم السُّوبان ، وإسلامته أخاه ملاعب الأسته عامرًا . (٢) هذا كَذِبٌ لعمرى حَبْرِيَّتُ . وذكر لي بعض العارفين بهم أن في عَجَبِ ذَنبِ بعضهم قرة زائدة ، فهذا إن صحَّ يهون بعض الخطب . (٣) أبيات الهدم في طراز المجالس ١٦٢ ، والخبر مع الأشعار عند الحصري ١٨٩/٤ ولعلهما رويان عن القالي ، وترجمة هدم عند المرزباني ١٦٩ ب وأشده أربعة من الأبيات . ولعمرو ترجمة في الإصابة ٥٨١٩ والمعمرين رقم ١٥ . (٤) الذي يفهم من المعجم أن الثمة التوقف لا الإيقاف .

وتكلم فاثمتم ولا تعلمتم (؟ تلعم) بمعنى . يريد ولكن لا يتوقف أو لا يؤقف، وقال بعض اللغويين إن أصل هذه اللفظة من ثم التي للمهملة .

وأشده أبو علي (١٤٥، ١٤٧/٢) : مستأسداً ذبانه في غيطل
ع هو لأبي النجم، وصلته^(١) :

حدائق النور التي لم تحلل
لعباً كتفريد النشوى الميئل

وأشده أبو علي (١٤٥، ١٤٧/١) : فقلصي لكم معاشم ذودغاول

ع البيت لمبدٍ مناف بن ربع الهذلي^(٢)، من قصيدة يرثي بها دُبَيْتَةَ السَّمِيَّ، وأمه هذليّة، وصدرة :

فقلصي ونزلي ما علمتم حفيله وشري لكم معاشم ذودغاول

هكذا إنشاده لا كما أنشده أبو علي . قوله قلصي : أي انقباضي، ونزلي : استرسالي . وحفيله^(٣) : كثيره . ودغاول : أي ذو غائلة، ولا يُدرى ما واحدها ولكن يرى أنها دغولة .

وأشده (١٤٥، ١٤٧/٢) عن ابن الأعرابي في صفة قدر :

ألقت قوائمها حساً وترنمت طرباً كما يترنم السكران

ع البيت لجرير الخطفي^(٤) وهو مفرد يتيم لم أر له ثانياً .

وأشده أبو علي (١٤٥، ١٤٧/٢) :

فذكرًا ثقلاً رثيداً بعد ما ألقت ذكاه يمينها في كافر^(٥)

(١) من أرجوزته بمجلة مجمع دمشق ص ٤٧٢ سنة ١٩٢٨ م . (٢) رقم ٥ أشعار هذيل

ج ٢ . والبيت في ل (قلم) وفيه قد علمتم . (٣) وفي شرح أشعار هذيل بالمجلة الألمانية ج ٣٩ وحفيله كثيره . (٤) الخطفي لقب حذيفة جد جرير . والبيت لم أقف عليه في د ولا النقائض .

(٥) البيت في الإصلاح ١/٨٤ من كلمة مفضلية ٢٥٧، والرواية هي المعروفة ، وروى الأنباري

فذكرت .

ع هو ثعلبة بن صعير المازني شاعر جاهليّ، وهو ثعلبة بن صعير بن خزاعيّ بن مازن بن [مالك بن] عمرو بن تميم، قال يصف ناقته:

وكانَّ عَيْبَتَهَا وَفَضَلَ فِتَانِهَا فَنَنانَ مِنْ كَنَفِي ظَلِيمِ نَافِرِ
يَبْرِي لِرَأْمَةِ يُسَاقَطُ رَيْشُهَا مَرُّ النَّجَاءِ سِقَاطَ لَيْفِ الْآبِرِ

فتذكرا. شَبَّهَ عَيْبَتَهُ وَالْفِتَانَ — [و] هو أديمٌ يُلبَسُ الرَّحْلَ — بما شَخَّصَ من ريش جناحيّ الظليم، وجعله نافرًا لأنه أشدّ لعدوه، وجعله مُعارضًا لنعامه رأحة إلى يئسها، وذلك أبلغ في العدو. وأخذ لبيد معنى قوله أَلْتَقَتْ ذُكَاؤُ عَيْنِهَا فِي كَافِرٍ فقال^(١):

حَتَّى إِذَا أَلْتَقَتْ يَدَا فِي كَافِرٍ وَأَجْنَ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا
وَتَبِعَهُ ذُو الرُّمَّةِ فَسَرَقَهُ وَأَخْفَاهُ فَقَالَ^(٢):

أَلْأَطْرَقَتْ مَيُّ هَيُومًا بَدَكَرْهَا وَأَيْدِي الثُّرَيَّا جُنْحَ فِي الْمَغَارِبِ

/ والمعنى في جميع ذلك الدُّنُو من الغيب، قال الأصمعيّ^(٣) أول من ابتكر هذا المعنى ثعلبة (س ١٩٠) بن صعير، وهو أقدم من جدّ لبيد.

وأنشد أبو عليّ (١٤٨/٢، ١٤٦) لعنترة:

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءَ مِنْ مَتَرَدِّمْ أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهْمِ

ع وبعده:

دَارٌ لِأَنْسَةِ غَضِيضٍ طَرْفُهَا طَوْعِ الْعِنَاقِ لَذِيذِ الْمَتَبَسِّمْ^(٤)

ردمتُ الشيء إذا أصلحته، وتردّمت الناقة على ولدها إذا تعطّفت. يقول: هل ترك الشعراء

(١) من معلقته. (٢) د ٥٥. (٣) هذا كله عن الأنباري وقد تحذلق ناشره في

إنكاره ذلك على الأصمعيّ اعتماداً على ما في الإصابة ٩٤٢ قال أخطأ الأصمعيّ ولا يبعد أن يكون ثعلبة أصغر منه اه والحقيقة أن الأصمعيّ مُبالغٌ مصيب فان ثعلبة بن صعير الذي هو من الأصحاب هو من قضاة لامن مازن تميم، وما يجعل تلك إلى هذه؟ فانظر نسبة في الإصابة. (٤) البيت لا يوجد في شرحي التبريزي والزوزني، ويوجد في د الستة.

من الكلام شيئاً يُنظر فيه ، قال أبو علي^(١) وهذا قوله : « هل ترك الأول للآخر شيئاً^(٢) »
ويروي : من مترم من قولك رممت الشيء إذا أصلحته ، ورواه أبو عبيدة من مترم
والتريم : الصوت الخفي الذي ترجمه بينك وبين نفسك . قال أبو جعفر ابن النحاس :
هكذا أنشدنيه لذينة المتبسم بكر ابن يريد لذينة الفم المتبسم .

وأنشد أبو علي^(٢) (١٤٦، ١٤٨) للمعاج :

بفاح دُووِي حَتَّى اَعْلَنْكَسَا وَأَنْشَد بَعْدَهُ :
واعرَنكَسَتْ أَهْوَالُهُ واعرَنكَسَا ع صَلْتِهَا^(٣) ، قَالَ :
أَزْمَانَ غَرَاءَ تَرُوقِ الثَّنَسَا بِفَاحِ دُووِي حَتَّى اَعْلَنْكَسَا
وَبَشْرٍ مَعَ الْبِيضِ الْعَسَا قَوْلُهُ الْعَسُ : أَي تَخَالَطُهُ سُمْرَةٌ . ثُمَّ قَالَ :
وَأَعْسِفَ اللَّيْلَ إِذَا اللَّيْلُ غَسَا واعرَنكَسَتْ أَهْوَالُهُ واعرَنكَسَا

وَقَنَّعَ الْبِلَادَ مِنْهُ بُرْسَا

وأنشد أبو علي^(٢) (١٤٦، ١٤٨) لخميد بن ثور :

جِرْبَانَةٌ^(٤) وَرَهَاءُ تَخْصِي حِمَارَهَا بِنِي مَن بَنَى خَيْرًا إِلَيْهَا الْجَلَامِدُ!

ع هذا أول الشعر ، وقال ابن الجراح الثقبلي جربانة : نسبها إلى قوم من أهل الحجاز
يقال لهم بنو جربان . وتخصي حمارها : لسلطانها وقلة حياؤها ، وقال ابن الأعرابي جربانة :
أى وسخة . تُخْطِي^(٥) حمارها : أى لا تُحْسِنُ تَحْتَمِرُ . وقال ابن جني : قوله جربانة ورهَاءُ :

(١) لعله في غير الأمالي . (٢) التل بلفظ ماترك الخ في اليداني ٢/٣٣٩، ١٩١، ٢٥٧،

وجاء أبو تمام فقال ١٢٨ د :

لازت من شكري في حلة لابنها ذو سلب فاخر

يقول من تفرع أسماقه كم ترك الأول للآخر!

(٣) ٣١ د . (٤) الاصلان في المواضع جربانة ، وإنما غيرناه تبعاً لشكله .

(٥) تُخْطِي . وهذا القول والرواية أنكروها الفارسي استناداً إلى قول ابن الأعرابي ، وأنت ترى

جَلْبَانة من الجَلْبَة ، وليس من قولهم جَرِبَانة ولا الرَاء بدلا من اللام ، ويروى عِبْقَانة : أى شَرِيرَةُ الخُلُقِ يَهْجُو امرأَةً ضَافِحًا هو وصاحبُه ، وسيأتي خبر ذلك وذكر أبيات من الشعر بعد هذا (٢٣٨) .

وأُشْد أبو عليّ (١٤٧/٢ : ١٤٩) : يا دار سَلْمَى بين ذات العُوجِ

ع قد أحال أبو علي بالوزن واللفظ ، فصحة إنشاده إنما هو^(١) :

يا دار سلمى بين دارات العُوجِ وكذلك صحة لفظه لأن ذات العُوج لا تُعرَف

موضعا ، وإنما هو دارات العُوجِ أو دائرة العُوجِ ، قال الراجز :

بدارة العُوجِ لَسَلْمَى مَرَبِعٌ يَكْتُنُّهُ من جَانِبِيهِ لَمَلَعُ

وبعد : جَرَّتْ عليها كلُّ رِيحٍ سَيَّهُونُجِ هُوَ جَاءَ جَاءت من بلاد يَأْجُوجِ

وهذه الأشطار لرجل من بني سعد :

وأُشْد أبو عليّ (١٤٨/٢ : ١٥٠) لكعب بن سعد الغنوي قصيدته^(٢) التي يرتى بها

أبا المغوار : ع كعب^(٣) بن سعد شاعر إسلامي وهو أحد بني سالم بن عُبيد بن سعد

أنه لا يتكرها ، وانظر ل (جرب) ، والبيت فيه ويأتي الكلام عليه ٢٣٨ .

(١) مرة في ١٣٦ أشطار تُضاهي هذه وفيها من ذات العُوجِ . والعجب أن كلّي الرجزين نُسب لرجل

من بني سعد ، فاشتبه على أبي عليّ أمرها ، والأشطار ٤ والرابع من عن يمين الخطّ أو سماهيج انظر ل

(سمهيج) والقلب ٣٨ والبلدان (سمهيج) وطرته ، والأولان في الجمهرة ٩٦/٢ والأزمنة ٧٩/٢ . وفي ل

(عوج) كرواية القالي عن ابن السكيت . وفي ب على الصواب . (٢) قصيدة كعب جمهرية

١٣٣ أصمعية ١٣ والاختياران رقم ٨٢ وخ ٣٧٤/٤ والمختارات ٢٧ والعيني ٢٤٧/٣ والحيوان ١٧/٣

والسيوطي ٢٣٦ والعقد ١٧٥/٢ . والبيتان وداع الخ في النواذر ٣٧ ، واسم الشاعر في الجمهرة محمد بن كعب

وفي ل كعب بن سُويد . وفي الأصمعيات ١٥ قصيدة لُريقة تداخلت في قصيدة كعب تداخل قبيحا ، على

أن قصيدة كعب دخل فيها أبيات منحولة . (٣) وينسب أخرى في ٢٣٦ كما هنا ، ونسب كعب

عزير نقله البغدادي ٦٢١/٣ عن اللآلي قال وقد راجعت كتب الصحابة وشعراء القتيبي وغ وغيرها فلم

أخل منها بطائل غير ما قال البكري والظاهر أنه تابعي اه قلت والرجل معذور على بُعد نظره وهاك ما جمعه

بن عَوْفِ بن كعب بن جِلَّانَ بن غَنَمِ بن غَنِيَّ بن أعصَرَ . وفي القصيدة :

عظيم رماد النار رَحْبُ فِناؤِه إلى سَنَدٍ لم تَحْتَجُّهُ غُيُوبُ
إنَّما مدحت العرب برُحْبِ الفِناءِ لأنَّهم يريدون أَنه سيَد يكثر وُرَّادُه وزُورُه ، وتُطِيفُ به
عشيرتُه . والغُيُوبُ : جمع غَيْبٍ وهو ما انخفض من الأرض ، يمدحه بِمُحَلُولِ الروابي والبُرُوزِ
للأضياف كما قال الراعي :

وأفناء حَيَّ تحت عين مَطيرة عِظَامِ البيوت ينزلون الروايا
وفيه : لقد أفسد الموتُ الحِياةَ وقد أتى على يومه عِلْقُ إلى حَيْبٍ
هذا من المقلوب تقديره وقد أتى يومه على عِلْقٍ إلى حَيْبٍ . وفيه :

حليم إذا ما الحِلمُ زَيَّنَ أهله مع الحِلمِ في عين الرجال مَهيبُ
يعنى أَنه حليم في الموضع الذي يُحَمَّدُ فيه الحِلمُ ويحسُنُ ، فإنه في بعض المواضع مذموم ، كما
قال نابغة بنى جمدة ^(١) :

ولا خير في حِلمٍ إذا لم يكن له بوادرُ تحمِي صَفْوَه أن يكدرًا
وقال آخر ^(٢) :

في ذلك ونسبه المرزبانى ٨٠ كعب بن سعد بن عمرو بن عُقبَةَ أو علقمة بن عوف بن رفاعَةَ الغنويّ ،
أحد بني سالم بن عبيد بن سعد بن كعب الخ ، وفي التيجان ٢٦٠ وفي ذى قار الآخر قتل أبو المغوار الغنوي
وهو مارب بن سعد بن قيس بن الصعل بن قراد بن غنِيَّ بن يعصر بن سعد بن قيس عيلان ، وقُتل معه
أخوه المقداد ، قتال كعب يرثي أخاه مارباً أبا المغوار وأخوه جبلا والمقداد ، وكان أبو المغوار فارس بنى يعصر
وجوادهم تقول الخ والكتبان لم يقعا بيد البغدادى ، هذا وقد علمت أَنهم جاهليون .

(١) من قصيدة طويلة في الجمهرة ١٤٥—٨ والاستيعاب ٣/٥٨٩—٥٩١ . (٢) من أبيات
لحسان بن حنظلة ابن أبي رُهم الطائى في الحماسة ٤/١٠٥ ، ومجموعة المعاني ٤٥ ، والبيت منسوب في خ
٣/١٠٧ للفرزدق ويوجد في قصيدة له في التناض ٢٨٤ برواية . إننا لتؤزَن بالجبال حلومنا ويزيد الخ .
وفي المؤتلف ١٢٤ أن البيت للراهب الطائى وهو حنظلة الخير ابن أبي رُهم ابن حُشبان الخ صاحب كسرى فارس
الضُبَيْب وهو اسم فرسه ، ويقال هو حسان بن حنظلة ، والبيت سرقة الفرزدق فأدخله في قصيدة له اه وانظره .

أحلامنا ترن الجبال رزانة ويزيد جاهلنا على الجهال
وقال أبو الطيب رحمه الله :

إذا قيل مهلا ! قال للحلم موضعٌ وحلم الفتى في غير موضعه جهلٌ^(١)
وفيه : هوت أمه ! ما بيعت الصبحُ غاديا ! وماذا يرُدُّ الليلُ حين يؤوب !
وبعده في غير رواية أبي علي :

إذا ذرَّ قرن الشمس عُملتُ بالأسى ويأوى إلى الحزنُ حين يغيبُ
يريد أن هذين الوقتين يحدّدان ذكره ويشيران الحزنَ عليه ، لأن الصباح وقت الغارة والليل
وقت طروق الضيفان ، ولذلك قالت الخنساء^(٢) :

يدكرُّني طلوعُ الشمسِ صحرا . وأذكرُّه لكلِّ غروبِ شمس
وقال عكرشةُ أبو الشَّعبِ^(٣) :

يا شغبُ ما طلعت شمس ولا غربت إلا ذكرتك والمحزون يدكرُّ
عزاني الناسُ عن شغبٍ فقلتُ لهم ليس الأسى بسواء والأسى عبْرُ /
وفيه : أخو شتوات يعلم الناسُ أنه سيكثرُ ما في قدره ويطيبُ
العرب تكني بالشتوات عن المجاعات والشدائد والأزمات ، لأنها أكثر ما تكون في ذلك
الزمن ؛ قال الحطيئة^(٤) :

إذا نزل الشتاء بدار قوم تجنَّبَ جارَ بيتهم الشتاء
وقال الأعشى^(٥) :

تبيتون في المشتى ملاء بطونكم وجاراتكم غرَّتني بيتن خمائصا
وفي آخر هذه القصيدة أبيات لم يروها أبو علي ، وهي بعد قوله :

(١) البيت عند الواحدي ٣٤ ، ٧٠ والعكبري ١٣٨/٢ وعندهما إذا قيل رقفا .
(٢) مرَّ تخريجُه ٢٣ ويأتي ٢٠٢ . (٣) البيتان يأتیان ٢٠٣ ، وهما من كلمة أورد منها
أبو تمام في الحاسة ٣/٤٥ ثلاثة أبيات أخرى . (٤) ٢٧ ، ٩٣٥ . (٥) ١٠٩٥ .

وماء سماء كان غير مَحْمَّةَ بَيْرِيَّةَ تَجْرِي عَلَيْهِ جَنُوبٌ^(١)
ومنزلة في دار قوم وغبطة وما اقتال من حُكْمٍ عَلَى طَيْبِ
فوالله لا أنساه ما ذرَّ شارِقُ وما اهتزَّ في فَرْعِ الأَرَاكِ قَضِيبُ
كان قد قيل له أخرج بأخيك إلى الأمصار فيصيح ، ومثله ما أنشده الحرابي^(٢) :

يقولون إن الشام يَقْتُلُ أَهْلَهُ وكيف وإن لم آتِه بخلود ؟
تَعَرَّقَ آبَائِي — فَهَلَّا صَرَاهِمَ عن الموت أن لم يُشْئِمُوا — وجدودي

وقوله : وما اقتال من حكم يريد ما احتكم ، ومن هذا قيل لمن دون الملك قيل لأنه يحتكم
فيضى حكمه ، وهو قيل من هذا ، فحُفِّفَ ، فإذا جمعتَ ظهرتِ الواوُ فقلت أقوال ، وقيل :
إنه مأخوذ من قال يقول ، أي هو صاحب القول المسموع المعمول به ، فأما من جمع قَيْلاً
أقياً فإنه يجعله من تَقَيْلٍ أباه : أي اتبعه ، كما قالوا تُتَبِعُ من الأتباع ، قاله أبو الفتح ابن جنى .
وأنشد أبو علي (١٥٤/٢ ، ١٥١) لَجَبِيَّاهُ :

تنجو إذا نَجَدَتْ وَعَارَضَ أَوْبَهَا سَلَقَ الخنَّ من السَّيَاطِ خُضُوعٌ^(٣)
ع يصف ناقته ، وأوبها : رجع يديها . وسلق : نُوقَ كالذئب تعارضها في عدوها^(٤) .

وقبله : عَـيْرَانَةٌ عَمْبُرُ الهواجر تَعْتَلِي بِرِدَافِهَا مَوْضُوعُهَا مَرْفُوعُ
تنجو إذا نَجَدَتْ .

وأنشد أبو علي (١٥٤/٢ ، ١٥١) للأعشى :

كَلْفَيْطُ^(٥) العَجَمِ

قال : وكان ابن دريد يرويه عن أصحابه : كَلْفَيْطُ العَجَمِ وصلته :

(١) الأولان في الجمهرة ، والأول في الأصمعيات أيضا . ومحمَّة موضع تحمي ويروي مجمَّد ، ويروي
في دار صدق . (٢) البيتان في معجمه ٧٩٧ عن أبي عمر الزاهد عن ثعلب ، والأول في الدررة ٩٠
ورويًا فمن لى إن . (٣) من كلمة في غ ١٦/١٤١ غير البيتين ، وفي نقد الشعر ٩ عشرة أبيات
وفيها الشاهد . ونجَّدت جَهَّدت . والأصل عيدانة عبد مصحفين . (٤) الأصل المكِّي في عدوها
تعارضها . (٥) كذا رواية المعاني ٤٩ والروايتان في د ٣٠ وفيه مقادك بالخيل . ورواية ابن دريد
حكاها أبو حاتم عن بعضهم كما في التصحيف .

وإن غَزَاتِكَ من حَضْرَموت أَتَتْني ودونى الصَّفا والعُظْمُ
غَزَاتِكَ بالخليل أرضَ العَدُوِّ وجُدَعَانُهَا كلقِيطِ العَجَمِ
العُظْمُ: موضع، ويروى: ودونى الصَّفا والرجَم وهو موضع أيضا قاله أبو عبيدة .
ومن روى كلفيظ العجم فإنه يعنى ما لفظته من فيك ليس بنوى خَلٍّ ولا نبيد^(١)
وأنشد أبو عليّ (٢/١٥٥، ١٥٢) لابن مُقبل:

ألم تعلمى أن لا يدمُّ فجاءتى دَخِلي^(٢) إذا اغبرَّ العِضاءُ المجلجَّ
ع وبعده:

وأن لا ألوم النفس فيما أصابها وأن لا أكأذ بالذى نلتُ أفْرَحُ
وما الدهر إلا تارتان فنهما أموت وأخرى أبتنى العيش أكدحُ
ويروى: هل الدهر والكدح الاكتساب، يقال فلان يكدح على أهله ويدأب^(٣).
أنشد أبو عليّ (٢/١٥٥، ١٥٢):

لها شعرٌ داجٍ وجيدٌ مقلِّصٌ وجسمٌ خُدارىٌّ وصَرَغٌ مُجَالِحُ
ع الشعر لجُبِيناء الأشجعيّ، وقدمضى ذكره (١٥٥)، من شعر يقوله فى عَزَّ كان
منحها رجلا من بنى تيم من أشجع قومه، والعزُّ تُسَمَّى صَعْدَةَ^(٤)، وأوله:
أمولى بنى تيم ألت مؤدِّيا منيحتنا فيما تُرُدُّ المناحُ

(١) هذا بعينه لفظ أبى عبيدة فى التصحيف ورقة ١٣٠ (٢) عن الأمالى والمعانى ٣٧٧
وخول (جلى) والأصل دخيل مصحفا . والبيت الثالث مرثله نسبته ٥١ إلى العجير السلوى، وهو وهم .
والأبيات فى خ ٢/٣٠٩ وزاد كطزة أصلنا: وكلتاهما قد خُطَّ لى فى صحيفتى فلا العيش
أهوى لى ولا الموت أروح وحفظى أهالى ويروى أشهى . والدخيل الضيف وهى قصيدة فى ٤٢
بيتا والشاهد هو الخامس منها . (٣) الأعلان ويعرف أو يقرؤ أو مايقاربهما .

(٤) فى المفضليات عمرة قال ويروى صَعْدَةَ، وصَعْدَةُ فيما يأتى ٢٠٦، وفى التنبيه والحيوان ١٤٤/٥
حيث الأبيات ستة من كلمة مفضلية ٣٣١-٤٠ فى ١٢ بيتا، وبعضها فى غ ١٦/١٤٢ والحيوان ١٤٤/٥ .

فإنك لو أدت صعدة لم تزل بعلياء عندي ما بغي الريح رايح
لها شعر ضافٍ وجيد مقلصٌ وجسم زُخاريّ وضرسٌ^(١) مجالِح
هكذا رواه الأخفش وغيره. والزُخاريّ: الكثير اللحم والشحم، كما يقال زخر البحر إذا عيلا
وارتفعت أمواجه وتكاثفت. والخُداريّ^(٢): الذي ذكر أبو عليّ إنما هو في الألوان، فلو
قال ولون خُداريّ: لكان وجهها على أنه ليس مدحا. وضرسٌ مجالِح: أي شديد الأكل.
وأنشد أبو عليّ (١٥٢، ١٥٥/٢) بعد للفرزدق:

مجالِحِ الشتاء حُبَعْنَاتٍ إذا النكباء ناورحتِ الشمال
ع قبله وهو أول القصيدة^(٣):

وكوومٍ تُنم الأضيافَ فينا وتُصبح في مَباركها تَقالا
مجالِحِ الشتاء .

كَانَ فِصَالَهَا حَبَشٌ جِمَادٍ تَخَالُ عَلَى مَبَارَكهَا جُفَالَا

حُبَعْنَاتٍ: غِلاظ الأَخْفاف، قال ابن حبيب حُبَعْنَاتٍ: ضِخَام. والجُفَال: ما طال من
الوَبَرِ وكَثُرَ من الشَّعَرِ.

وأنشد أبو عليّ (١٥٣، ١٥٥/٢): وما الكَلِمُ العورَانُ لي بقبول^(٤)

[كذا دون كلام البكري]

(١) كذا في المفضليات، وفي الحيوان والتنبيه والابل وضرعٌ والعجب أن تفسير الأنباري يقتضى
رواية ضرع. (٢) وشدد النكير في التنبيه بقوله هذه رواية محالة لاوجه لها الخ وقد رواها
الأصمعي في الإبل ٨٩ وهي في حواشي المفضليات ٨٧ طبعة توريكي وما زال البكري ينكر ما لا ينكر
حرصا على أن يجيء برأس خاقان، وليس التالي إلا ناقلا لما رواه الأسلاف. (٣) د بوشر ٣٥.
وروايته الأضياف عيناً وهو الوجه. (٤) صدره وعوراء قد قيلت فلم أنفت لها وهو لكعب
بن سعد الغنوي (البحرئ ٢٥٠ بيتان)، من قصيدة أصمعية ٦٠ في ٢٧ بيتا منها ١٠ أبيات في خ ٣/٦٢٠،
وكلهم رووا بقبول والأصل بقبول مصحفا، وفي ل (عور) بقتول، وعليه إثم تحريف طبعتي الأمالي.
وفي ل (قول) بقبيل ولعله من المثل لست منه في قبيل ولا دبير. وترى أفذاذ الأبيات في ل (قول)
وابن الشجري ١٣٦ والبحترئ ٢٤٥ والعيون ١/٣٤٠ والألفاظ ١٠٨.

وأنشد أبو عليّ (٢/١٥٦، ١٥٤) :

فلما رأت جدّ النوى ضامت النوى بنظرة شكليّ أ كذبت كلّ كاشح

هذا البيت منسوب إلى جميل . وقوله ضامت النوى : أى أذلتها بنظرة شكليّ لإشفاقها وتحزُّنها من هذا / البين أ كذبت كلّ كاشح كان يزعم أنها ثقليه وتضمير مثل ما تُظهر (س ١٩٢) فيه ، وجعل النوى مضميئةً كما جعلها أبو الطيّب عاشقة في قوله (١) :

ملامّ النوى في ظلّها غاية الظلم لعلّ بها مثلُ الذي بي من السُّم

وذكر أبو عليّ (٢/١٥٧، ١٥٤) في حديث ديباجة المدنيّة (٢) : وكانّ ثديها دبة .

الدبة : هى التى يُجمل فيها البزّر ، وقال مطرّز الدبة هى الطبة (٣) وهى إناء من زُجاج

للزيت وغيره . وروى ابن عبد الرحيم (٤) : أن أعرابية دخلت على سمّودنة بنت الرشيد ، فلما

خرجت سُئلت عنها ، فقالت : وما سمّودنة ؟ والله لقد رأيتها فإرأيت طائلا ، كأنّ بطنها

قريبة ، وكانّ ثديها دبة ، وكانّ رأسها رُكبة ، وكانّ شعرها مذبة ، وكانّ وجهها وجه ديك

قد نفّس عفريته يُقاتل دينكا . وقال الأصمى : سمعت أعرابيا يقول قبّح الله النساء اللواتي

كانّ بطونهنّ حجاب ، وكانّ ثديهنّ وطاب ! .

وأنشد أبو عليّ (٢/١٥٨، ١٥٥) لابن أحمير :

' أُرَجِّي شِباباً مُطْرَهَمًا وَصِحَّةً وكيف رجاء المرء ما ليس لاقيا (٥)

(١) الواحدى ٥٩، ١٢٨، المكبرى ٢/٣٠٨ . (٢) الحديث فى بلاغات النساء ١٠٣ والعيون

٣٩/٤ . وديباجة هى ديباجة الحرم امرأة من ولد عتاب بن أسيد ذكرها ابن أبى ربيعة فى شعره غ

١٧/٩٣، ٩٤ . (٣) لعله من أوابد أبى عمر ، فإنه لا يوجد فى المعجم لامضاعفا ولا منقوصا ، نم

ذكرت للطبّة معانى غير مُراة . (٤) من المغربية وفى المكية ابن عبد الرحمن .

(٥) البيت فى القلب ٣٢ والإتباع ٢٢ ول (طرم) و شربت البيت فى ل والأساس (قبل) ،

والأبيات خمسة فى الاقتضاب ٣٤٢ ، وفى الشعراء ٢٠٧ عشرة ، وستة فى المعانى ٢/٢٥٣ ويصح فيها ما هنا

إلا شربت الخ ، وفى العيون ٣/٢٧٤ بيتان .

ع كان ابن أحمَر قد سَقَى^(١) بطنُه فكان يتداوَى من ذلك ، وله فيه شعر طويل يتصل بالبيت منه :

شربتُ الشُّكَايَ والتَّدَدْتُ الدِّهَّهَ وأقبلتُ أفواهَ العروقِ المَكَاوِيَا
لأنَّسًا في عمري قليلا وما أرى لِمَا بِي إِنْ لَمْ يَشْفِنِي اللهُ شَافِيَا
أرجى شبابا .

وأنشد أبو عليّ (١٥٦، ١٥٨/٢) لرؤبة :
لولا دَبُوقَاءُ أَسْتَه لَمْ يَبْتَطِخْ
والمِليغُ^(٢) يَلْكِي بالكلامِ الأملغِ ع وصلته :
لولا دَبُوقَاءُ أَسْتَه لَمْ يَبْدَغْ
خالطَ أخلاقَ المَجُونِ الأَمْرغِ
المِليغُ : النَّذَلُ . وَيَلْكِي : يَلْزَقُ وَيَلْهَجُ . الدَّبُوقَاءُ : الدَّبِيقُ . يَقُولُ لَوْلَا خَرَّوْهُ لَمْ يَتَلَطَّخْ .
وَالأَمْلَغُ : الَّذِي يَسِيلُ مَرَّغُهُ .

وأنشد أبو عليّ (١٥٦، ١٥٨/٢) :

إني إذا ما الأمرُ كانَ مَعْلًا وَأَوْخَفْتُ أَيْدِي الرِّجَالِ النِّسْلَا
ع وَتَمَامُهُ :
لَمْ تُثَلِّفْنِي دَارِجَةً وَوَعْلًا^(٣)
والرجزُ للقلّاخِ بنِ حَزَنٍ قاله يعقوب . قال أبو المكارم : العرب إذا تواقفت للحروب افتخرت قبل الضراب ، فيقول الرجل فعل أبي وفعلتُ أنا ويحركُ يده يرفع ويضع ، فشبهه ذلك بالموخف للخطمي وغيره ، شبه تقلاب أيديهم في المصومة بضرب الغسل من شدته .
وأنشد أبو عليّ (١٥٦، ١٥٨/٢) :
أخشى عليها طيِّبًا وأسداً الشطرين^(٤)

(١) واستسقى أيضا وأسقاه الله . (٢) مرّ هذا الشطر في أشطار ١١٥ ، ورواية الإتياع يَلْفِي بالكلام ، وهو مع تاليه في ل (دبق ، بغ) . (٣) الأشطار خمسة في المعاني ٤٤٤ و ٩٨/٢ والكتاب المأثور عن أبي العيثل ٥٥ ول (معلونل) ، وأربعة في الجمهرة ١٤٠/٣ قال والدارجة الضعيف ، والأولان في القلب ٤٦ من حيث نقل القالي هذا الباب ١٠ (٤) نقلهما القالي عن القلب ٤٦ :

ع اختلف الناس في صياتهما . فأنشده بعضهم :

إليك أشكو عَنَّا عَطْوَدًا يترك مبيضَّ الرجال أسوداً^(١)
وخابِئِينَ خَرَبًا وَمَعْدًا لا يَحْسَبَانِ اللهَ إِلَّا رَقْدًا

وأنشد آخرون :

أخشى عليها طيئًا وأسَدًا وقيسَ عَيْلانَ ودينا فسَدًا
وخابِئِينَ خَرَبًا وَمَعْدًا لا يَحْسَبَانِ اللهَ إِلَّا رَقْدًا^(٢)

والأول أحسن أتساقاً لقوله في الآخر : أخشى عليها ثم قال : خَرَبًا وَمَعْدًا وَالْمَعْدُ :
سُرعة الاختلاس .

وذكر أبو علي (١٥٧/٢) قول الأعرابي : أحبُّ أن أُرزَقَ ضِرْسًا طَحُونًا
ع لم يفسر أبو علي المُنْبِقَ : وهو مِفْعَالٌ من قولهم أَنبَقَ بها إذا حَبَقَ ، ويروى مُنْبِقٌ
بضم الباء وزنه منفَعِلٌ من الثبوقة . وهي الدَّفْعَةُ من المطر ، يريد قَدُوفًا بما فيه . وهذا يروى للقمان
بن عاد حين خيروه ووُفُودُ عاد ، وسيأتي في خبرهم بمد هذا (ص ٢٠١)

وذكر أبو علي (١٥٧/٢) خبر عبد الملك مع أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد .
ع وأسيد هو ابن أبي العاصي ابن أمية ابن عبد شمس ، ومن ولد أسيد عتاب بن أسيد
عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة . والبيت الذي أنشده لحرثان بن عمرو^(٣) وهو :
إذا هَتَفَ العصفورُ طار فَوادُهُ وليثٌ حديدُ الناب عند الترائد

(١) الأول في ل (عطود) . (٢) الأشطار دون الثاني في ل (سد) . (٣) وكذا

الأمالي ، ولا شك أنه غلط من القائل نفسه والصواب عمرو بن حرثان ذي الإصبع ، وانظر نسبه (٦٩) كما
نسبه ابن الجراح ٣٤ وعنه المرزباني ١٥ ب وذكر خبره مع أمية ، والأبيات أربعة عند الأول ، وفي أنساب
الأشراف ١٩٥ ومعاني العسكري ١/١٧٤ لابن حرثان مع الخبر عن المدائني والأصمعي ، والشاهد في العيون
١٦٦/١ منسوباً لعبد الملك وهما .

والبيت الذي أنشد بعده : تبيتون في المشتى الخ للأعشى يهجو الأحوص رهط
علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب وقومه ، وقد تقدم إنشاده موصولا
(١٩١) . والبيتان اللذان أنشد بعده لزهير يمدح هرام بن سنان وقد تقدم إنشادهما ،
والقول فيهما (ص ١١٨) .

وأنشد أبو علي (٢/١٦٠، ١٥٨) شعرا^(١) للخزرق بنت هفان ترى زوجها بشر بن
عمرو وبنها^(٢) :

لا يبعذن قومي الذين هم سُمُّ العداة وآفة الجُزر

ع هي الْخَزْرِقُ بنت بدر بن هفان^(٣) بن تيم بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب
بن علي ، وزوجها بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ،
وعبد عمرو بن بشر بن عمرو هو الذي سمي بطرفة عند عمرو بن هند فقتله ، وكانت
أخت طرفة^(٤) عند عبد عمرو ، وقتلت بشرا وبنه بنو والبة من بني أسد ، وكان أغار عليهم
في بني ضبيعة فأخذت عليهم بنو أسد عَقَبَةَ جَبَلٍ / يقال له قُلاب من محلة بني أسد ، قالت
الخرنق أيضا تذكر ذلك^(٥) :

(س ١٩٢)

فلا وأيك آسى بعد بشر على حتى يموت ولا صديق
وبعد الخير علقمة بن بشر إذا ما الموت كان لدى الخلق
وبعد بني ضبيعة حول بشر كما مال الجذوع من الحريق
فكم بقلاب من أوصال^(٦) خرق أخي ثقة ومجمعة فليق

(١) سر تخريجه ١٣١ . (٢) من كلمة مر تخريجها ١٣١ . (٣) وانظر ص ٨ و ٣
من درواية أبي عمرو ابن العلاء تر خلافا في نسبها . (٤) فكانه لا يرى خرنق أخت طرفة .
وقال ابن السكيت إنها عمته . وكذا في أشعار النساء للرزباني عن المنفل . وترى خبر يوم قُلاب في خ
١٩٥/٢ و ٣٠٦ والبلدان (قلاّب) ود خرنق ٥ والمعنى ٢/٦٠٢ .
(٥) ٨٥ والمعنى ٣/٦٠٣ وخ ٢/٣٠٧ . (٦) وفي خ أوصاف مصحفا .

وقد تقدّم ذكر الشعر الذي أنشده أبو علي للخزّني (١٣١)، وذكّرتُ هناك أن بعضه لحاتم بن عبد الله الطائي، وجميع من ذكرنا جاهلياً^(١)

/ وأنشد أبو عليّ (١٦٢/٢، ١٥٩) لعبيد الله بن عبد الله :

غرابٌ وظبيٌّ أعضبُ القرن نادياً بصرمٍ وصردانٍ العشيّ تصيحُ

لعمرى لئن شطتْ بعثمةً دارها لقد كنتُ من وشك الفراق أليح^(٢)

ع هو لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وعُتبة أخو عبد الله بن مسعود الصاحب

ابن غافل بن حبيب، أحد بني الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، أمُّ عبد الله وعُتبة أمُّ عبيد

بنت عبد ودٍ هذليّة أيضاً، وعبيد الله أحد الفقهاء السبعة بالمدينة الذين انتهى إليهم العلم .

وكان شاعراً غزلاً، وكان يشبّب بعثمة هذه وفيها يقول^(٣) :

تغلغل حبّ عثمة في فؤادي فباديه مع الخافي يسيرُ

تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزنٌ ولم يبلغ سرورُ

﴿ تنبيه ﴾

(١) كان بعد (جاهلي) في الأصلين (وأنشد أبو علي لمالك بن أسماء) انظره بعد ص ٢١٠ حيث

كتبنا مرة أخرى رقم ص ١٩٣، ثم يتسلسل إلى بعض ص ٢٠٢، ثم قول عبيد الله هذا من بعض ص

٢٠٢ إلى بعض ٢١٠، وبعضها الآخر بعد بعض ٢٠٢. وهذا التقديم والتأخير متى حتى أرجع بالشرح

إلى أصله مطابقاً لما في الأمالي، وكان كاتباً الأصلين آخراً المقدم وقدماً المؤخر. ولكن أرقام صفحات

لأصلين لم تبقى متسلسلة فهي هكذا في المكية ١ — ١٩٣ ثم ٢٠٢ — ٢١٠ ثم ١٩٣ — ٢٠٢ ثم ٢١٠ — ٢١٠ وهو تمام الكتاب . وجُرئت هذه الصفحات نصفين نصفين ١٩٣ و ٢٠٢ و ٢١٠ .

والأعجب منه أن في نسخة التنبيه أيضاً مثل هذا القلب وهو أنها من الأول إلى ١٥٢/٢ (الأمالي الثانية)

ثم ١٩٥/٢ — ٢١٨ ثم ١٧٠/٢ — ١٩٤ ثم ٢٢٨/٢ إلى آخر الكتاب . وهذا يبرئ عهدة النساخ

وينوط هذا القلب خلف المؤلف نفسه . (٢) الأبيات ثلاثة في غ ٩٣/٨ في أخبار عبيد الله

وتاريخ الخطيب ٤٧٠/٨ والمصارع ٢٠٦ والثالث :

أروح بهم ثم أغدو بمثله ويحسب أني في الثياب صحيح

والأخيران عند المرتضى ٦٣/٢ وترى تمام نسبة في غ والإصابة ٤٩٥٤ . (٣) انظر الذيل ٢٢٣، ٢١٧ .

وقال^(١) إبراهيم بن سعيد الجوهري سمعتُ ابن إدريس يقول : اختصم رجل وامرأة إلى عبيد الله بن عبد الله ففرق بينهما ، وكان ذلك سبيل الحكيم . فنظر عبيد الله إلى المرأة فهويها ، فرقبها حتى انقضت عدتها ، ثم أرسل إليها سراً^(٢) . فقالت وما أصنع بأخت الريبة ؟ إما نكاح فصيح ، وإما سفاح فصيح . فقال عبيد الله : « من كلِّ جانبكِ لائيكِ^(٣) » . فهي عثمة التي يشبب ، وأصح من هذا أن عثمة التي كان يهواها آمت ، فقيل له : لو تزوجتها ! فأبى وقال : أين صبغى لنفسى ومُلْكى لهواى تشاءم بالفراب لأنه من لفظ الغربة ، وبالأعضب لأنه من القَطْع ، وكذلك الصُرْد لأنه من التصريد وهو التقطيع والتفريق . وتعام الشعر :

فإن كنتُ أغدو فى الثياب تجملاً قفلى من تحت الثياب جريح

وأنشد أبو عليّ (١٦٣/٢ ، ١٦٠) لدى الرمة :

خرايبُ أملود كأنَّ بناتها بناتُ التَّق تحقِّ مرارا وتظهُر

ع [البيت^(٤) تقدم إنناد أبي عليّ له حيث وصلناه وفسرناه ٩٠]

وذكر أبو عليّ (١٦٣/٢ ، ١٦١) خبر دُرَيْد بن الصِّمَّة وخنساء ع قد تقدم^(٥)

خيرهما ، وفيه للخنساء :

مَعَاذَ اللَّهِ يَرَصَّعُنِي حَبْرٌ كَمِي قَصِيرُ الشَّبْرِ مِنْ جُثْمِ بْنِ بَكْرٍ

(١) من هنا إلى ملكي لهواى فى زيادات الأمثال . وفى غ ٩٣/٨ أن عثمة هذه كانت زوجته .

(٢) الزيادات إليها بخطها سراً . (٣) مثل فى العقد ٦٨/٢ والمستقصى والميدانى

٢/٢١٣ ، ١٦٩ ، ٢٢٨ . (٤) متى . (٥) لم يتقدم لافى الأمالى ولا فى اللآلى . وأبيات

دريد البائية فى الشعراء ١٩٧ والإصابة النساء ٣٥٥ وغ ١٠/٩ و ١٣٠/١٣ ومقدمة د ٨ . وأبيات

الخنساء الرائية فى د ١٢٠ وغ ١١/٩ و ١٣٠/١٣ . وكلمة دريد السينية فى غ ١١/٩ ومقدمة د ٩

وبعضها فيه ١٣/١٣ والإصابة . ولعل البكرى نسى أن يترجمها فترجمة الخنساء ونسبها فى د وغ ١٣/

١٢٩ والشعراء ١٩٧ والإصابة النساء ٣٥٥ والاستيعاب ٤/٢٩٥ وخ ١/٢٠٩ والشريشى ٢/١٧١ .

وانظر لدريد الشعراء ٤٧٠ وغ ٢/٩ وخ ٤/٤٤٦ وابن عساكر ٥/٢٢٣ .

أَلْفُ حَبْرَةٍ كَمِي لِلإِلْحَاقِ ، وَالْأَثْنَى حَبْرَةٌ كَاةٌ . وَيَرْصَعُ : يَنْكِحُ . وَيُرْوَى قَصِيرَ الشَّيْرِ :
تصفه بالدَّامَةِ وَالْقَصْرِ . وَقَدْ فَتَرَ أَبُو عَلِيٍّ جَمِيعَ مَا فِي الْخَبْرِ وَالْأَشْعَارِ الْمُوصُولَةِ بِهِ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٦٥/٢، ١٦٢) لِلنَّمْرِ :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ إِذِ الْقِدَاحُ تُؤَحِّدْتُ وَشَهِدْتُ عِنْدَ اللَّيْلِ مَوْقَدَ نَارِهَا^(١)

ع وَبَعْدَهُ :

عَنْ ذَاتِ أَوْلِيَّةٍ أَسَاوِدُ رَبِّهَا وَكَأَنَّ لَوْنَ الْمِلْحِ فَوْقَ شِفَارِهَا
قَوْلُهُ : إِذِ الْقِدَاحُ تُؤَحِّدْتُ : يَقُولُ اشْتَدَّ الزَّمَانُ وَغَلَّتِ الْأَسْمَارُ . فَيُضْرِبُ الرَّجُلُ بِقِدْحٍ
وَاحِدٍ عَلَى جَزْوَرٍ ، وَلَا يَأْخُذُ مَعَهُ أَحَدٌ لَشِدَّةِ الزَّمَانِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ تُؤَحِّدْتُ : أَيُّ أَخَذَ
كُلَّ إِنْسَانٍ قِدْحًا وَاحِدًا لِنَلَاءِ اللَّحْمِ . وَعَنْ ذَاتِ أَوْلِيَّةٍ : أَيُّ مِنْ أَجْلِهَا ، وَهِيَ نَاقَةٌ قَدَأُ كَلَّتْ
وَلِيًّا بَدُوْلَى مِنَ الْمَطَرِ . وَالْمُسَاوَدَةُ : الْمُسَاوَرَةُ بِاللَّيْلِ خَاصَّةً ، يَقُولُ أَسَارَ رَبِّهَا وَأَخْدَعَهُ عَنْهَا .
وَقَوْلُهُ : وَكَأَنَّ لَوْنَ الْمِلْحِ فَوْقَ شِفَارِهَا يَقُولُ هِيَ سَمِيئَةٌ وَالتَّبْرَدُ شَدِيدٌ فَيَجْمَدُ عَلَى شِفَارِهَا .
وَفِي شَعْرِ خَنْسَاءِ الَّذِي عَارَضَتْ بِهِ دُرَيْدًا (١٦٥/٢، ١٦٣) :

يَذَكِّرُنِي طُلُوعَ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَبْكِيهِ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ^(٢)

(س ٢٠٢)

يَذَكِّرُهَا طُلُوعَ الشَّمْسِ لِلغَارَةِ ، وَيَذَكِّرُهَا غُرُوبِهَا لِلضَّيْفَانِ ، / قَالَ^(٣) :

إِذَا ذَرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ غُلَّتْ بِالْأَسَى وَيَأْوِي إِلَى الْخُزْنِ حِينَ تَقِيبُ

وَقَالَ أَبُو الشَّغْبِ^(٤) :

يَاشَغْبُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غَرَبَتْ إِلَّا ذَكَرْتُكَ وَالْمَحْزُونُ يَدَّ كُرُ

(١) الْبَيْتَانِ فِي الْإِقْتِضَابِ ٤٤٦ وَالْخُصَصِ ١٤/٦٧ وَالْحَيَوَانَ ٨/٤ ، مِنْ أَرْبَعَةِ فِي الْمَيْسِرِ ١١٨ ،
وَخَمْسَةِ فِي الْمَعَانِي ٢/٢٣١ ، وَمَرَّةً الْأَوَّلَ ١٩ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ فِي ٢٦ بَيْتًا رَقْمَ ١٠ فِي جِزْءٍ مِنْ مَتْنِي الطَّلَبِ بِاسْتِئْبَاطِ .
(٢) ١٥٠ د وَالشَّرِيشَى ٢/١٧٢ ، وَهَذَا الْبَيْتُ مَرَّةً ٢٣ وَرَقْمَ ١٩ ، وَتَفْسِيرُهُ فِي الْكَامِلِ ١٠/٨١٠ ،
وَفِي الْمَزْمَرِ ٢/٢١١ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَالْحَمَصِيِّ ٤/٧٠ . (٣) كَتَبَ بَنُ سَعْدِ الْقَنْوِيِّ فِيمَا مَرَّةً ١٩٠
مِنْ قَصِيدَتِهِ . (٤) مَرَّةً الْبَيْتَانِ ١٩٠ .

عَزَّانِي النَّاسُ عَنْ شَغْبٍ فَقُلْتُ لَهُمْ لَيْسَ الْأَسَى بِسَوَاءٍ وَالْأَسَى عِبْرٌ
وَقَالَ الشَّمْرَدَلُ^(١) :

إِذَا مَا أَتَى يَوْمٌ مِنَ الدَّهْرِ بَيْنَنَا فَيَتَاكَ عَنِّي شَرْقَهُ وَأَصَائِلُهُ
وَأَنْشُدُ أَبُو عَلِيٍّ (١٦٥/٢، ١٦٣) :

مَا لِلْكَوَاعِبِ يَا عَيْسَاءَ قَدْ جَمَلْتُ تَزُورُ عَنِّي وَتُطَوِّي دُونِي الْحُجْرُ؟^(٢)

قال ابن الأعرابي: هذا الشعر لمبد من عبيد بجيلة أسود. وفيه ذب الرياد^(٣): أصله ذيب وهو الذي عَضَهُ الدُّبَابُ، فهو لا يستقر مثل نَعِيرٍ: للذي عَضَهُ النُّعْرَةُ وَأَصْلُهَا فِي الْحُمْرِ. والرياد: مصدر راد يرود إذا طلب المرعى، يقال راد ريادة مثل عاد عيادا، ويحتمل أن يكون ذب الرياد من قولك هو يذب ذبا أي يطرد ثم نعتته بالمصدر مثل صوم وعدل، أي إنه ذب في ريادة لا يقر في محيئه وذهابه، ويحتمل أن يكون الرياد جمعا لرائد كتاجر وتجار وقائم وقيام، فيريد بذب الرياد الذب منها، كما تقول فارس القوم، قال طهمان بن عمرو الكلابي^(٤):

وَمِنْ نَاشِطِ ذَبِّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ إِذَا رَاحَ مِنْ بَرْدِ الْكِنَاسِ فَنِيقُ

يعنى ثورا وحشيا، وقال أبو حية النميري:

أَذْكَ أَمْ ذَبُّ الرِّيَادِ خَلَالَهُ لَوِيٌّ وَكَيْبٌ مَزْبِيٌّ^(٥) خَمَائِلُهُ

ذب الرياد: أي كثير الذهب والمجيء، وروى ابن الأنباري عن أحمد بن عبيد^(٦):

وَكَنتُ أَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ مَعْتَدِلًا فَصَرْتُ أَمْشِي بِرِجْلِ ذَبِّهَا الشَّجَرُ^(٧)

(١) البيت في قصيدة طويلة في نوادر اليزيدي وجزء من منتهى الطلب رقم ١٧٣ وغ ١٢/١١٣.

وإبن أبي الحديد ٣٨٣/٤ وبعضها غير البيت عند ابن الشجري ٨٣. (٢) الأربعة الأبيات في

الموشح ٨٠ لابن أحرر وعنه في خ ٩٤/٤، وعن خط ابن ثباتة بالاقواء خمسة، وثلاثة باختلاف في البيان

٣٨/٣ لبعض المرجان، وبيتان في ل (ذب) بغير عزو. (٣) انظر له ل (ذب).

(٤) البيت ٢١ من القصيدة ١ في د. (٥) ملتفت بنته. والخائل جمع خميلة، والأصل بالخاء

مصحفا. (٦) ولا يوجد في هذه الطبعة من شرح الفضليات. (٧) أي الجاني والناهب هو الشجر.

وقد رواه بعضهم : فصرت أمشي برجل أختها الشجرُ وقال الليثي^(١) : إن الشعر لأبي الجون مولى أسماء بن خارجة ، وهو القائل^(٢) :

ألا فتى عنده خُفان يَحْمِلُنِي عليهما إنني شيخ على سَفَرٍ
أشكو إلى الله أهوالاً أمارسها من العثار وأبي سيئ النظر
إذا سرى القوم لم أَبْصِرْ طَرِيقَهُمْ إن لم يكن لهم حظ من القَمَرِ

قال : فلما ذهب نور بصره كله قال في ذلك شعراً كثيراً . وأنشد أصحاب السير لقردة بن نفاعة السلولي^(٣) رجل من الصحابة أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني سلول :

أصبحتُ شيخاً أرى الشخصين أربعةً والشخصَ شخصين لما مسني الكِبَرُ
وكنتُ أمشي على ساقين معتدلاً فصرتُ أمشي على ما يُنبِتُ الشجرُ
وأنشد أبو علي^(٢/١٦٦، ١٦٤) :

فتى مثل صَفْوِ الماء ليس بياخل بخير ولا مُهدٍ ملاماً لباخل^(٤) الأبيات

[لم يثبت هنا شيء]

(١) هو الجاحظ ولم أجد هذا القول في البيان والحَيوان ، والذي في البيان ٢٢٤/٣ أن الثلاثة الأبيات لأعرابي وقف على قوم يسألهم . (٢) الأبيات في الحماسة ١٧٢/٤ بغير عزو . (٣) الأبيات أربعة له في الاستيعاب ٢٧٥/٣ وانظر أسد الغابة ٢٠١/٤ والإصابة ٧٠٩٣ ، وله ترجمة في المعمرين رقم ٦٦ ، وثلاثة لعامر بن الظرب العدواني عند البحترى ، ٢٩٧ ، وبيتان في المعمرين رقم ١٠٨ لدى الأصعب وعنه في خ ٤٠٨/٢ ، وثلاثة في البيان ٣٩/٣ أولها أول القالي لبعض العرجان وثالثها وكنيت أمشي . نسبه في الصفحة عينها ثانياً بيتين لأبي ضَبَّة ، وعنه السيوطي ٣٠٨ وهما في حيوانه ١٦٥/٦ وعنه العيني ١٧٤/٢ وعن العيني خ ٩٥/٤ لأبي حَيَّة ، زاد العيني التبري فنبهه البغدادى وشارح الدرر ١٦٢ ، وأظن الصواب ما في البيان أبو ضَبَّة ، وأبو حَيَّة تصحيف قديم لأن أبا حية لم يعده أحد من العُرج فيما أعرف . وهذان البيتان مختلطان مع أبيات القالي ومختلفة الرواية والنسبة أيضاً ، وراجع خ والسيوطي والعيني . ورأيت في البيان ١١٥/٣ ذكراً ليزيد بن ضَبَّة وفي الحيوان ٩/٤ لابن ضَبَّة فهل أبو ضَبَّة مصحف عن ابن ضَبَّة ؟ . (٤) الحمسة في البيان ١٢١/١ والمتطعات ١١٤ ، وأربعة في نقد الشعر ٢٥ .

وأنشد أبو علي (١٦٦/٢، ١٦٤):

سَبَقَتْ لَهَا فِي مُضْمَرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا سِرِيرَةٌ وَوَدَّ يَوْمَ تُبْسَلِي السَّرَائِرُ
هُوَ لِلْأَحْوَصِ ، وَمَنْ أَجَلُهُ نَفَاهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى دَهْلِكَ وَهِيَ مِنْ قُرَى الْيَمَنِ عَلَى
سَاحِلِ الْبَحْرِ ، فَأَتَاهُ مِنْ الْأَنْصَارِ فَكَلَّمُوهُ فِيهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَنْ الَّذِي ^(١) يَقُولُ ؟

كَأَنَّ لُبْنَى صَيَّرُ غَادِيَةً أَوْ دُمِيَّةً زُيِّنَتْ بِهَا الْبَيْعُ
اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ قَيْمِهَا يَهْرُبُ مِنِّي بِهَا وَأَتَّبِعُ

قَالُوا الْأَحْوَصُ قَالَ بَلِ اللَّهُ بَيْنَ قَيْمِهَا وَبَيْنَهُ ، فَمَنْ الَّذِي يَقُولُ ؟

سَبَقَتْ لَهَا فِي مُضْمَرِ الْقَلْبِ الْبَيْتَ قَالُوا الْأَحْوَصُ قَالَ : إِنْ الْفَاسِقُ عَنْهَا يَوْمَئِذٍ لَمْ يَفْعَلْ ،
وَاللَّهُ لَا أُرَدُّهُ مَا كَانَ لِي سُلْطَانٌ . فَلَمَّا وَلى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ غَنَّتْهُ حَبَابَةٌ ^(٢) ذَاتَ لَيْلَةٍ :

أَيْهَذَا الْمُخْتَبِرِ عَنْ يَزِيدٍ بِصَلَاحٍ ^(٣) فِدَاكَ أَهْلِي وَمَالِي !

مَا أَبَالِي إِذَا بَقِيَ لِي يَزِيدٌ مِنْ تَوَلَّتْ بِهِ صُرُوفُ اللَّيَالِي

فَسَأَلَ عَنْ قَائِلِهِ ، فَأَعْلَمَ أَنَّهُ الْأَحْوَصُ ، فَوَدَّ الْأَحْوَصَ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ دَهْلِكَ ، وَأَجْلَى إِلَيْهَا
عِرَاكُ بْنُ مَالِكِ الْفَقِيهِ ، وَهَاتَانِ مِنْ نَوَادِرِهِ ، فَأَهْلُ دَهْلِكَ يَرَوْنَ الشَّمْرَ عَنِ الْأَحْوَصِ ،
وَالْفَقْهَ عَنْ عِرَاكٍ ، وَعِرَاكُ كَانَ أَشَدَّ أَصْحَابِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي انْتِزَاعِ مَا حَازَهُ
بَنُو مَرْوَانَ مِنَ الْفَيْئِ وَالْمَظَالِمِ .

وأنشد أبو علي (١٦٧/٢، ١٦٥) لِسَلْمِ الْخَاسِرِ :

أَبْلِيغُ الْفَتْيَانَ مَأْلُكَةً أَنْ خَيْرَ الْوُدِّ مَا نَقَمًا ^(٤) الْآيَاتِ

(١) الْأَصْلَانِ أَلَيْسَ الَّذِي مِصْحَفًا . وَهَذَا الْخَبْرُ وَالْآيَاتُ فِي غ ٤٨/٤ و ٥٤/٨ و خ ١/٣٣٣
وَفِيهِ أَنَّ سَلِيمَانَ كَانَ نَفَاهُ أَوْلَا ، وَانظُرْ لِتَسْمِيَةِ الْآيَاتِ الْعَيْنِيَّةِ غ ٥٣/٤ . (٢) كِتَابَةُ مَحْفَقَةٍ
انظُرْ لِضَبْطِهَا فِي الدَّارِ ١/٢٥٦ . (٣) الْأَصْلُ لِصَلَاحٍ . وَالْبَيْتَانِ فِي غ ٤٨/٤ ، وَبَقِيَ كَرْمِي عَلَى
اللُّغَةِ الطَّائِيَّةِ . (٤) فِي غ ٢١/٨٢ .

ع هو سلم بن عمرو^(١) مولى بني تميم بن مرة ثم مولى أبي بكر الصديق . بصرى من شعراء الدولة الهاشمية ، واختلف في تلقيه بالخاسر ، والسبب الموجب لذلك ، فقيل إنه ورث من أبيه مصحفا فباعه واشترى بثمنه طنُبورا ، وقيل بل رده على الورثة وأخذ بدله دفاتر من شعر^(٢) ، وقيل بل ورث أباه مالا جليلا فأنفقه على الأدب . فقال له بعض أهله : إنك لخاسر الصفقة أنفقت مالك فيما لا تنتفع به . ثم مدح المهدي فأمر له بمائة ألف وقال : كذب بهذا المال أهلك وجيرانك ، فجاءهم بها / تحمّل في الصناديق ، وقال : أنا سلم (س ٢٠٤) الراجح لا الخاسر .

وأشده أبو علي^(٣) (١٦٧/٢، ١٦٥) للمثقب ، قال ويروى لعنترة^(٤) :
ولموت خيرٍ للفتى من حياته إذا لم يثب للأمر إلا بقائد
ع هذه الأبيات ليست في ديوان شعر عنتره^(٥) ، ولا في ديوان شعر المثقب .
وأشده أبو علي^(٦) (١٦٨/٢، ١٦٦) لرؤية :

حتى تركن أعظم الجوشوش ونبه : أشكو إليك شدة الميش
وجهد أعوام برين ريشي تنف الجباري عن قرى رهيش
حتى تركن أعظم الجوشوش حذبا على أحذب كالمريش^(٧)
القرى : الظهر . والرهيش : المهزول والجباري تنف ريشها حتى لا يبق منه شيء . ولذلك ذكرها . وقوله حذبا : يعني أنها هزلت فحدبت .

(١) كذا في غ ٧٣/٢١ وفي الوفيات ١٩٨/١ عمرو بن حماد بن عطاء ، وزاد الخطيب ١٣٦/٩ والسماعي ١٨٥ ب بن ياسر عن ابن أبي طاهر ، وعن غيره ابن زبّان الحميري . (٢) من شعر أبي نواس كما قال السماعي ، والأصلان (في شعر) مصحفا . (٣) الأصلان (لعنترة في ديوان شعر عنتره) مخذفت مالا معنى له . (٤) وأصله ناشره في ملحقه ١٧٩ ولعل ذلك عن الأماي ، والصواب في البيت الخماس على الحق . ولم أجده في نسختين من شعر المثقب عندي . (٥) د ٧٨ والشطر الثالث في ل (رهش) .

وأُشْدُ أَبُو عَلِيٍّ (١٦٦، ١٦٨/٢) لِلعَجَّاجِ : كَالكَوْدَنِ المَشْدُودِ بِالإِكْفِ^(١)

وقبله : لَطَالَ مَا أَجْرَى أَبُو الجَحَّافِ لُفْرُقَةَ طَوِيلَةَ التَّجَافِي
يعني ابنه رُوْبَةَ ، ثم قال :

سَرَعْفَتُهُ مَا شَنَّتَ مِنْ سِرْعَافٍ حَتَّى إِذَا مَا آضَ ذَا أَعْرَافٍ

كَالكَوْدَنِ المَشْدُودِ بِالوِإِكَافِ قَالَ الَّذِي جَمَعْتَ لِي صَوَافٍ

قوله سَرَعْفَتُهُ : أَي أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ ، وَكَذَلِكَ سَرَعْفَتُهُ . وَقوله : آضَ ذَا أَعْرَافٍ هَذَا مِثْلُ
يَقُولُ صَارَ مِثْلَ البِرْدِذُونِ ، الكَوْدَنُ : المَهْجِينُ وَلَا يُشَدُّ الإِكْفُ إِلاَّ عَلَى القَوِيِّ مِنْهَا .
وَقوله صَوَافٍ : أَي خَوَالِصُ دُونَ وَلَدِكَ .

وأُشْدُ أَبُو عَلِيٍّ (١٦٨، ١٧٠/٢) : خَوَى عَلَى مَسْتَوِيَّاتٍ مُلْسٍ^(٢)

عَ هُوَ لِلعَجَّاجِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ (١٤) . وَكَذَلِكَ البَيْتُ الَّذِي أُشْدُهُ بَعْدَهُ
لِأَمْرِئِ القَيْسِ (١٤٢) .

وأُشْدُ أَبُو عَلِيٍّ (١٦٩، ١٧١/٢) :

تَرَى فِضْلَانَهُمْ فِي الوِرْذِ هَزَلِيٍّ وَتَسْمَنُ فِي المَقَارِي وَالجِبَالِ^(٣)

وهذا البيت ينسب إلى جرير ، والصحيح أنه للمرار الأسدي ، وقبله :

وَقَالُوا لِي أَلَا نُعْطِيكَ شَاءَ فَإِنَّ الشَّاءَ مَالٌ خَيْرٌ مَالٍ

وَلَكِنْ أَشْرَبُوا الأَقْرَانَ صُهْبًا غَوَاضِيَّ فَهِيَ مَصْنَعَةُ الأَعَالِي

تَرَى فِضْلَانَهُمْ البَيْتَ . أَشْرَبُوا : أَي أَلْزَمُوا الجِبَالَ شَوَارِبَهَا وَهِيَ مَجَارِي المَاءِ فِي

حُلُوقِهَا يَرِيدُ أَعْنَاقَهَا . وَغَوَاضِيَّ : رَعَتِ الغَضَا فَصْنَمَهَا الغَضَا .

وأُشْدُ (١٦٩، ١٧١/٢) لِحاتم شعرا قد تقدم بعضه (١٣١) وهو :

إِنْ كُنْتَ كَارِهَةً مَعِيشَتَنَا هَاتَا فَخُلِّيْ مِنْ بَنِي بَدْرٍ

(١) الأَشْطَارُ فِي الأَلْفَاظِ ٣٢٣ وَخ ٢٤٦/١ وَالسِّيَوطِيُّ ٣٢٣ وَد ٣٩ وَطَبَقَاتُ النِّحَاةِ لِلسِّيْرَافِيِّ .

(٢) مَحَاسِنُ الأَرَاجِيزِ ٣ وَد ٧٨ وَوَل (مَنْ) . (٣) البَيْتُ بِلا عَزْوٍ فِي ل وَت (قَرَى) .

كان حاتم قد تحوّل إلى بني بَدْرَ زَمَنَ الفَسَادِ^(١)، وهى الحرب التى كانت بين جديلة وبين ثعلب، فغلبت جديلة، فقال حاتم هذا الشعر، ومنه:

فَسُقِيتُ بِالماءِ النخيرِ ولم أَتْرَكَ الأَظْمَ حَمَاءَ الجَفْرِ

الجَفْرِ: البئر غير مطوية، وجعل معالجته للحمأة واستقاءه منها مهلاً ملاطمةً، وقيل أراد ما تح الحمأة فحذف. وقال أوس فى هذا المعنى:

مباشم عن لحم العوارض بالضحي وبالليل كساحون تُرَبِّ المَنَاهِلِ

يريد أنهم لا يردون إلا مساءً بعد صدر الناس وذهابهم بصفوة الكرع وعُفْوَانِ المَنَهْلِ، كما قال الآخر^(٢):

ولا يَرِدُونَ الماءَ إلا عَشِيَةً إِذَا صَدَرَ الوُرَادُ عن كلِّ مَنَهْلٍ

وفيه: الضارين لدى أعتهم والطاعين وخيلهم تجرى

لدى أعتهم: أراد أنهم نزلوا فضربوا بالسيوف مسكين أعتهم، ولا ينزل فى ذلك الموطن إلا أهل البأس والشدة، قال الآخر^(٣):

لم يطبقوا أن ينزلوا فنزلنا وأخو الحرب من أطاق النزولاً

وقال الأعتى^(٤):

إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا أو تنزلوا فإننا معشر نزل

وقال ربيعة بن مقروم^(٥):

فدعوا نزال فكننت أول نازل وعلامة أركبه إذا لم أنزل

(١) الليدانى ٢/٣٣١، ٢٦٦، ٥٣٨، والتبريزى ١/١٨٨ . (٢) هو النجاشى الحارثى

ولأبياته خبر انظر ابن الشجرى ١٣١ والشعراء ١٨٨ وخ ١/١١٣ . (٣) مهلهل من كلمة له طويلة

فى ٥٣ بيتا فى البسوس ٧٨ - ٨٠، وأصلانا (التزالا)، وهو تصحيف أو غلط من البكرى، والبيت مع

آخر فى الحيوان ٦/١٤٥، وبعض الأبيات فى العقد ٣/٣٤٩ . (٤) ٤٨ د وشرح العشر .

(٥) مما مرّ تحريجه ٧٩ .

وأنشد أبو عليّ (١٧٠، ١٧٢/٢) لسُلمى بن غُوَيَّةَ :

لا يَبْعَدُنْ عَصْرُ الشَّبَابِ وَلَا لَدَائِهِ وَنَبَاتُهُ النَّضْرُ ^(١) الشَّرُّ

هو سُلمى بن غُوَيَّةَ بن سُلمى بن ربيعة الضبيّ، هكذا ^(٢) رواه أبو عليّ عن ابن الأعرابيّ

سُلمى بضم السين وفتح الميم فيها ورواية الرياشيّ سُلمى بضم السين وكسر الميم وتثنية الياء . [و] هكذا

رواه أبو عليّ وَلَا لَدَائِهِ وَنَبَاتُهُ النَّضْرُ بالرفع، وقوافي الشعر كلّها مخفوضة، وغيره يرويه

وَلَا لَدَائِهِ وَنَبَاتُهُ النَّضْرُ بالخفض نسقاً على الشباب فيسلم من الإقواء وهو جيد . وفيه :

أولم تَرَى لِقْمَانَ أَهْلَكَه مَا اقْتَاتَ مِنْ سَنَةٍ وَمِنْ شَهْرٍ

قال أبو عليّ ^(٣) قال أبو عمّار قال أبو العباس : مَا اقْتَاتَ : مِنْ الْقَوْتِ ^(٤) .

وأنشد أبو عليّ (١٧١، ١٧٢/٢) للمجّاج : تَقْضِيَّ الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَّرَ

ع وصلته ^(٥) :

إِذَا الْكِرَامَ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ ابْتَدَزَ دَانِي جَنَاحِهِ مِنَ الطُّورِ فَمَرَّ

تَقْضِيَّ الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَّرَ أَبْصَرَ خِرْبَانَ فَنَاءَ فَاثَكْرَ

شَاكِي الْكَلَالِيْبِ إِذَا أَهْوَى أَطْفَرَ .

يمدح المجّاج بهذا عمر بن عبيد الله بن مَعْمَرٍ ، وكان عبد الملك قد وجّهه إلى أبي فُدَيْكٍ

الخارجيّ فقتله وقتل أصحابه . يقول : إِذَا الْكِرَامَ ابْتَدَرُوا الْخَيْرَ كَانَ هُوَ السَّابِقَ . ثم قال :

(١) مما مرّ ٧٩ ونسبها المرتضى ١/١٧٦ عن الجاحظ لثني الإصبع . (٢) مرّ الكلام

على ضبط اسم ٦٥ ، وزاد في التنبية وقد ذكر بعض اللغويين أنه ليس في العرب سُلمى بضم السين وفتح

الميم كما روى أبو علي رحمه الله هنا إلا أبو سُلمى أبو زهير الشاعر اه وأذكر أنني وجدت له ثالثاً لا أستحضره

الآن ولئن وجدته لألحقته بهذا الموضع ، ورأيت في عدّة من الكتب سُلمياً هذا سُلمى من غير ضبط .

(٣) لعله في غير الأمالي ، وأبو عمر هو الزاهد الطرّز شيخ القالي ، وأبو العباس هو ثعلب . والأصلان

أبو عمرو مصحفاً . (٤) كما هو عند البحريّ . وهذان البيتان في المعتمرين رقم ٢ للضبيّ وهو

سُلمى برواية ما افتات وهي متّجهة . (٥) ١٧٥ .

انقضت انقضاضة من الشام (والطور بالشام)، يريد أنه قدم على الخوارج / من الشام . ويقال (مر ٢٠٥)
للطائر إذا ضمَّ جناحيه كسر: قال معمر بن حمار البارق^(١):

هوى زهدم تحت النبار بطعنة كما انقضت باز أقم الريش كاسر
والخربان: جمع خرب وهو ذكر الجباري . ويقال: فلان شاك السلاح وشاكي السلاح:
إذا كان سلاحه شديدا ذا شوكة . وقوله: إذا أهوى أظفر يريد أخذه بظفره وهو
افتعل من الظفر، وأصله اظفرت ثم أبدل من التاء طاء وأدغم الطاء في الطاء .
وأنشد أبو علي (١٧١، ١٧٣/٢) للمضرب بن كعب:

فقلت لها قبي إليك فإني حرام وإني بعد ذلك لبيب
ع هو المضرب بن كعب بن زهير ابن أبي سلمى . وقوله حرام: أي مُحرم وإني بعد ذلك
لييب: أي مُقيم في الحرم .
وأنشد أبو علي (١٧١، ١٧٣/٢):

رعى غير مذعور بهن وراقه لعاع تهاده الدكادك واعد
ع البيت لسويد بن كراع، ويروي لمدى بن الرقاع، وقد تقدم القول فيه،
وإنشاده (ص ١٠٦) .

وأنشد أبو علي (١٧١، ١٧٣/٢):
زورُ امرأَ أما الإلهَ فيتني وأما بفعل الصالحين فيأتي^(٢)
ع الشعر لكثير، وقوله:

إليك تباري بعد ما قلت قد بدت جبال^(٣) الشبا أو نكبت هضب تريم

(١) من كلمة في التقاض ٦٧٦ و ٦٧٧ وغ ٤٥/١٠ وروايتها:
لحاجب كما انقضت ألقى ذو جناحين ماهر ومرّ تخرىج بيت من الكلمة ١١٥ .
(٢) البيت في ل (ام) بغير عنو . ولكثير كلمة في القدر ٢٠٤/١ على الوزن ولا أستبعد أن
تكون الأبيات منها . (٣) الأصل المسكى جبال والجبال جبال الرمل وكيف تبقى في الأودية فان

بنا العيس تجتاب الفلاة كأنها قَطَا الكدُر أمسى قاربا حَفَرَ ضَمَمَ
تُرورفتي .

وأُشَدُّ أبو عليّ (١٧٢، ١٧٤/٢) لابن الذئبة الثَّقَفِيُّ^(١) :

ما بال من أَسَمَى لأَجْبُرَ عَظْمَهُ حِفَاظًا وَيَنوِي من سَفَاهَتِهِ كَسَرِي
ع ابن الذئبة هو ربيعة بن عبد ياليل بن سالم بن مالك بن حُطَيْطٍ^(٢) بن جُثَمِ بن قَيْسٍ
وهو ثَقِيفٌ ، وأُمُّهُ تَسَمَى الذئبة وهو شاعر فارس جاهليّ ، وتَمَامُ الشعر :
ضفادع في ظَلَمَاءِ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ فَذَلَّ عَلَيْهَا صَوْتُهَا حَيَّةَ الْبَحْرِ^(٣)
قال أبو عليّ (١٧٣، ١٧٥/٢) : قيل لابنة الخُسِّ : أيّ الطعام أثقل ؟ قالت يَبِيضُ نَعَامٍ ،
وَصَرِي عام إلى عام . ع الصَّرِي : الماء الذي قد طال حَبْسُهُ وتَغَيَّرَ ، ويقال صِرِّي
أيضا بالكسر ، تقول : قد بقي من عام إلى عام .

وأُشَدُّ أبو عليّ (١٧٤، ١٧٦/٢) لَسَعْدِ بنِ نَاشِبٍ .

تَفَنَّدَنِي فِيمَا تَرَى من شَرَّاسَتِي وَشِدَّةِ نَفْسِي أُمُّ سَعْدُو مَا تَدْرِي الشعر^(٤)
ع هو سَعْدِ بنِ نَاشِبِ بنِ مُعَاذِ بنِ جَعْدَةَ المَازَنِيِّ^(٥) شاعر إسلاميٌّ ، وقال ابن قتيبة :
إنه من بني العنبر ، وكان أبوه ناشب أعورَ ، وكان من شياطين العرب ، وهو صاحب يوم
الوقيط^(٦) في الإسلام بين تميم وبكر ، وفيه :

الشبا وادٍ في أطراف المدينة يذكره كثير في شعره انظر المعجمين . وفي المغربية جبال بالجيم .
(١) الأصلان في الموضوعين أبو مصحفين ، ومرّ الكلام على الأبيات بما لا مزيد عليه ١٨٤ . وهذا
الشاعر ترجم له في المؤلف ١٢٠ ، ولعل كل ما عند البكري عن السيرة ٢٧ ، ٣٩/١ وتسمى الشاعر عبد الله
ولكن انظره . (٢) عن السيرة والأصل حُطَيْطٌ . (٣) ما يجعل الأروى إلى بارح النعام ؟
وهذا البيت معروف بالنسبة إلى الأخطل ومُجْمَعٌ على ذلك ورواه له ابن الأعرابي د ١٣٢ من قصيدة طوبله
والليثي في البيان ١/١٤٩ . (٤) بتامه في الحاسة ٢/١٠٥ . (٥) من مازن بن مالك
بن عمرو بن تميم ، وفي الشعراء من بني العنبر . (٦) مرّة بعضه ٦ وهو في التفاضل ٣٠٥ والمعارف

إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزَمَهُ وَصَمَّ تَصْمِيمَ السُّرَيْحَى ذَى الْأَثْرِ
هذا مثل قوله في الأخرى :

إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزَمَهُ وَنَكَّبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبَا
أَنشَد أَبُو عَلِيٍّ (١٧٦/٢، ١٧٤) :

ع وصلته^(١) :

فِي كُلِّ يَوْمٍ هِيَ لِي مُنَاصِيَةٌ تُسَامِرُ اللَّيْلَ وَتُضْحِي شَاصِيَهُ
مِثْلَ الْهَجِينِ الْأَحْمَرِ الْجُرَاصِيَةِ وَالْإَثْرُ وَالصَّرْبُ مَعًا كَالْآصِيَةِ

مُنَاصِيَةٌ : يَأْخُذُ كُلٌّ وَاحِدٌ بِنَاصِيَةِ صَاحِبِهِ^(٢) يَجْرَهُ . وَالْجُرَاصِيَةُ : الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ شَبَّهَهَا بِهِ
لِعَظَمِ خَلْقِهَا . وَالْإَثْرُ وَالصَّرْبُ : بِالرَّفْعِ لَا بِالْعَبِّ تَقْدِيرُهُ ، وَالْإَثْرُ وَالصَّرْبُ عِنْدَهَا مَوْجُودَانِ ،
هِيَ مُخَصَّبَةٌ مَتَنَّمَةٌ .

وَأَنشَد أَبُو عَلِيٍّ (١٧٦/٢، ١٧٤) بئس الغداء للغلام الشاحب الأشرار

ع قال يعقوب : هي لرجل استضاف قوما فقالوا : اطحن حتى نُطعمك فقال :

بئس طعام المستضيف الجانب^(٣) كبداء حطت من ذرا كواكب
أدارها النقاش كلَّ جانب حتى استوت مُشْرِفَةَ الْمَنَاقِبِ

هكذا أنشده من ذرا كواكب بضم الكاف الأول اسم جبل ، وقال غيره : كان هذا
المستضيف من قيس .

وَأَنشَد أَبُو عَلِيٍّ (١٧٧/٢، ١٧٥) لَسَعْدِ بْنِ نَاشِبٍ :

٢٩٤ والعقد ٣/٣٣٠ والعمدة ١٦٧/٢ وآخر الميداني . (١) المقطعة في لوت (أما وشفا وجرش)

وجراضية بالصاد والصاد ، وعاصية امرأته . (٢) الأعلان صاحبها يجرها .

(٣) الأشرار رواها أبو زيد ١٠٣ وعنه لوت (كبد) برواية بئس الغداء للغلام الشاحب

والأولان في المغاني ٣٤٧ برواية طعام الصبية الشواغب ولم أقف على رواية يعقوب هذه .

أخى عَزَمَات لا يُريد على الذى
ع وأوّل الشعر:

سأغسل عنى العارَ بالسيف جالبا
على قضاء الله ما كان جالبا
وأذهل عن دارى وأجمل هذمتها
لِعرضى من باقى المذلة حاجبا
فإن تهديموا بالعذر دارى فإنها
تراثُ كريم لا يُسالى العواقبا^(١)
أخى عَزَمَات . كان سعد شديدا مهيّبا، وقع بينه وبين رجل من أهل البصرة شرًّا،
فضربه بالسيف وهرّب، وقال:

لا تُوعِدنى بالأمير فإننى
إذا ما جعلتُ المصرَ خَلْفى أمير^(٢)
وإنى على الأمر المهيّب — إذا الفتى
ثنى همّه عما يريد — جسور
فأمر الأمير بهدم داره فهدمت، فقال الشعر .

وأنشد أبو على (١٧٧/٢، ١٧٥):

وتعرف فى جُود امرئ جُودَ خاله
ويندُل أن تلقى أبا أمه نَدلا^(٣)
هكذا رواه أبو على، وغيره يرويه:
وتعرف فى مجد امرئ مجد خاله
وذلك أوقع بقوله: ويندُل أن تلقى أبا أمه نَدلا وأدخل فى صناعة الشعر .
وأنشد بعده (١٧٧/٢، ١٧٥):

عليك الخلال! إنَّ الخلال يسرى
إلى ابن الأخت بالشَّبه الميين^(٤)

(١) الأبيات فى الحاسة ١/٣٥ والكمال ١١٨، ١/٩٨ والعيون ١/١٨٧ والشعراء ٤٣٨
والحصرى ١/١٩٣ والمعنى ١/٤٧٢ و خ ٣/٤٤٤ . (٢) ينقل حركة الهمزة إلى الياء، أو
(خلف أمير) بالاكْتفاء، والأصل غير واضح . وفى المعنى للأغرة بن حماد اليشكرى (غ ٢٠/١٠١
وابن أبى الحديد ١/٤٥٧):

وإنى إذا ضَنَّ الأمير بإذنه
على الإذن من نفسى إذا شئت قادر
(٣) البيتان كرواية القالى فى ل (ندل). (٤) لم أوقف على قائله وعِرِق الخلال تكلم عليه فى

ومثلها قول الآخر^(١) :

وأدركه خلائته فاخترنكه ألا إن عرق السوء لا بد مذكرك

وقال آخر^(٢) :

والله ما أشبهني عصام لا خلق منه ولا قوام

نمت وعرق الخال لا ينأم

وقال آخر^(٣) : / مخالفا لمذهب هؤلاء معترضاً عليهم

لا تشتمن امرأ [من] أن تكون له أم من الروم أو سوداء دعباء

فإنما أتهات القوم أو عيبة مستودعات وللأحساب آباء

ورب مغربة ليست بمنجبة وربما أنجبت للفحل عجباه

وأنشد أبو علي (١٧٦، ١٧٨/٢) لابن مفرأ^(٤) :

تري ثيانا إذا ما جاء بدأم وبدؤهم إن أتانا كان ثيانا

ع هو أوس بن مفرأ^(٥) أحد بني جعفر بن قريظ بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد

مناة بن تميم ، وجعفر هو أنف الناقة ، شاعر جاهلي ، كان^(٦) يهاجى النابتة الجمدي وقد قيل

التار ٢٧٥ والمرتضى ٢٨/٣ ، ويأني بعضه ٢١٥ . (١) ابن الجراح ٥٨ وعنه المرزباني ٢٢ . هو عمرو

بن مبردة وهي أمه وقالوا مبرد العبدى ، من محارب عبد القيس ، والأبيات أربعة وهي في العقد ١٨٠/٤

وأنساب الأشراف ٢٢٣ في خيبر ، وفي العيون ٧/٢ . بيتان لبعض العبديين ، والأبيات ٣ في المحاضرات

١/١٦٨ للأعور الشقي ، والشاهد في شرح مقصورة حازم ٦٤/٢ والتار ٢٧٦ . (٢) ابن الأعرابي

هو خطام الكلب بجيز بن رزام (المؤلف ١١٣ وخ ٣٦٩/١ وطرار المجالس ١٤٨ مصحفين) . والأشطار

في الكامل ٧٩ ، ١/٦٥ بغير عمو . (٣) تأتي الأبيات في الذيل ٢٢٣ ، ٢١٧ .

(٤) كما في السبعة ١/٧٦ والمقصود لابن ولاد ٢٠ ول (٣) ، من كلمة بعضها عند الجمحي ١١١

غير البيت . (٥) النسب كما هنا في ت (متر) عن جمهرة ابن الكلبي ، وفي السيرة ٧٧ ، ١/٨٥

أوس بن تميم بن مفرأ ، وله ترجمة في الإصابة ٤٩٨ قال ويكنى أبا القراء ، وبقي إلى أيام معاوية وله

شعر في مدح النبي صلعم . (٦) غ ١٣٠/٤ .

إنه أدرك الإسلام . وهو القائل في نبي صفوان^(١) بن شحنة بن عطارد بن عوف بن كعب الذين كان فيهم الإفاضة من عرفة :

لا يبرح الناس ما حجوا معرفهم حتى يقال أفيضوا آل صفوانا
تري ثنانا إذا ما جاء بدأم وقد فسر أبو علي البيتين . فأما بيت النابغة^(٢) :
يصد الشاعر الثنيان عني صودد البكر عن قرم الهجان

ف قيل فيه القول المتقدم ، وقيل هو الذي هو شاعر وأبوه [شاعر] مثل كعب بن زهير
وعبد الرحمن بن حسان ، وقال أبو عمرو الشيباني هو الذي يُستثنى إذا قيل : مافي القوم
أشمر من فلان إلا فلان ، وقال الأصمعي : هو الذي يُثنى عليه الخناصر في العدد .

وأنشد أبو علي^(٣) (١٧٦، ١٧٨/٢) :

إذا نحن رقلنا امرأ ساد قومه وإن كان فينا سوفة ليس يُعرف^(٤)

[كنا دون كلام البكري]

وأنشد أبو علي^(٥) (١٧٦، ١٧٨/٢) :

ومستخبر عن سرت ريتا رددته بعمياء من ريتا بن سير يقين البيت^(٦)
ع هما لجابر بن حتى بن الثعلب الطائي .

وأنشد أبو علي^(٧) (١٧٧، ١٧٩/٢) لقيس بن الخطيم شعرا ، فيه :

إذا جاوَزَ الإثنين سرت فأنه بنتٌ وتكثير الوُشاة قين
ع رواه غير واحد^(٨) إذا جاوَزَ الخليلين فيسلم من الضرورة في قطع ألف الوصل .

(١) السيرة صفوان بن جناب بن شحنة ، والبيت فيه وفي الإصابة ول (جوز) .

(٢) ٣١٥ . (٣) هذا بيت جاء به أبو علي مركبا من بيتين مختلفين ، فصرعه الأول صدر بيت

لذي الرمة د ٢٣٨ وعجزه . وإن لم يكن من قبل ذلك يُذكر وروايته سودنا ، ورواية الصحاح ول

وت رقلنا كما جاء في نسخة من أيضا . (٤) في الحاسة ٣/١٣٤ وعند البحترى ٢١٦ ثلاثة .

وانظر لتحقيق اسمه ٢٠٠ . (٥) ليست كل رواية مقبولة تقبل وترجح على ما رواه الجماعة ، فإن

وأُشْد أبو علي (١٧٨٠/٢) :

جَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسْوَرَ الْجَوْنَ بَجَّهَا عَسَالِيْجُهُ وَالشَّامِرُ الْمَتَاوِحُ

ع هُوَ لَجِيْبِيْهَا الْأَشْجَمِيَّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ (١٥٥) وَتَقَدَّمَ إِنْشَادُ آيَاتٍ مِنْ هَذَا الشَّعْرِ :

(١٩١) ، وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

لَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِضَنْبٍ مَعْجَمٍ نَقَى الرَّقَّ^(١) عَنْهُ جَدَّبُهَا فَهُوَ كَالْح

لجاءت كأن القسورَ الجونَ بجَّها هكذا صواب^(٢) إنشاده لجاءت باللام . قوله

ولو أنها طافت : يعني شاته المنوحة التي اسمها صَعْدَةٌ^(٣) ، وقد تقدّم ذكرها عند إنشاد

الآيات المذكورة . والظنّب : أصل الشجرة وهو الجذُل . ومعجمّ : معضّض . والرِقّ :

رواية الإثنين بقطع الهمة في د ٢٨ والشريشي ٢١٧/١ والعيني ٥٦٦/٤ والمكبري ٣٨٣/٢ والنوادر

٢٠٤ والبحري ٢١٧ والكامل ٤٢٦ ، ٥٠/٢ ، منسوبا إلى جميل بن عبد الله بن معمر المُذَرِّي ، وهذا

غريب ، ورأيت أن هذه الكلمة (الاثنان) مما كثرت فيه قطع الهمة الأساس (مذله) :

ولا تمذل بسرّك كل سرّ إذا ماجوز الإثنين فاش

من شواهد النحو لجميل العيني ٥٦٩/٤ وخ ٢٣٥/٣ والموشح ٩٦ والصناعتين ١١٣ :

ألا أرى إثنين أحسن شيمة على حدّتان الدهر مني ومن نُجمل

وفي خ ٤٢٦/٤ لابن عبد ربه :

صِلْ مِنْ هَوِيَّتْ وَإِنْ أَبْدَى مَعَاتِبَهُ فَاطْيِبِ الْعَيْشِ وَصَلْ بَيْنَ إِثْنَيْنِ

هذا ولعله نسي أن يترجم قيساً أو ينسبه وهاك ما عند المرزباني ٦٩ : قيس بن الخطيم وهو ثابت بن

عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر وهو كعب بن الخزرج بن عمرو وهو النبيث بن مالك بن الأوس بن

حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر يكنى أبا يزيد اه وانظر خ ١٦٨/٣ وغ الدار ١/٣ و ١٥١ .

(١) من التنبيه ويروي الدقّ وكذا بالأصلين ، والبيتان في الألفاظ ١٠٣ ول (بجج وظنّب وقسر)

وهذا عند الأنباري ١٥٤ من مفضّلتية ٣٣٣ . (٢) رواه صاحب الصحاح كالتالي فأصلحه ابن

بري كالبكري . (٣) وفيها مرّ غمرة أيضا وهما روايتان كالظنّب والظنّب والرِقّ والدقّ ، ومعنى

هاتين أيضا قريبٌ ولا أدري رواية البكري .

ما قَرَّبَ على المشاية من الأغصان . والكالح : الذي لا شيء عليه . والقَسُور : بنت له
خُوصَة ، والذي له خُوصَة لا يُعْبِل ، أى لا يسقط ورقه .

وأُشْد أبو عليّ (٢/١٨٠، ١٧٨) للجمدى :

ولمّا أبى أن ينقص القود لَحَمَه رَفَعنا^(١) المرِيدَ والمرِيدَ لِيَضْمُرَا

ع المرِيد : الدقيق والماء . والمريد : بَزْر يُنْقَعُ ثم يُمَرَّتُ باليد ، وقيل تمر^(٢) وخُبز
يُمَرَّتَانِ في الماء باليد . ورواية أبي حاتم ينقص : بالصاد ، ورواية الرياشي ينقص بالصاد . وقبله :

شديدُ قِلَاتِ المَوْقِفِينَ كَأَنَّمَا نَهَى^(٣) نَفْسًا أو قد أراد لِيَزْفِرَا

المَوْقِف : النقرة التي تكون في الخاصرة . ويروى : قِلَاتِ القُصْرَيْنِ يعني الخاضرتين ،
أى كأنه أراد أن يَزْفِرَ فانتفخ لذلك ، وهذا كما قال أيضا :

خِيْطُ^(٤) على زفرة قمم ولم يَرْجِعْ إلى دِقَّةٍ ولا هَضْمٍ

وأُشْد أبو عليّ (٢/١٨٠، ١٧٨) لذي الرُّمَّة :

يَرَقْدُ^(٥) في ظِلِّ عَرَّاصٍ وَيَتَّبِعُهُ حَفِيفٌ نَاجِفَةٌ عُثْنُونُهَا حَصَبٌ

ع قد فسّر أبو علي الناجفة باليم . وكذلك روى في البيت ، رواية أبي بكر ابن دُرَيْدٍ^(٦)
ناجفة بالحاء ، وقال يقال نفحت الريح : إذا تحركت أوائلها ، وقال الخليل : نفجت بالجيم كما
روى أبو علي . وقبل البيت :

حتى إذا الهَيْقُ أَمْسَى شَامَ أَفْرُخَهُ وَهَنَّ لَامُؤَيْسٍ نَائِيًا وَلَا كَثَبٌ

يرقد في البيت . والهَيْقُ : الظليم . ومؤيس صفة لمخدوف كأنه أراد لا نَظَرُ

(١) وفي ل (سرد وسمزد) تَزَعْنَا . (٢) الأصل تمر مصحفا . (٣) أى حبسه لما
أراد أن يتهيا ليزفر ، ورواية ل (وقف) به نفس . (٤) فَمُهْ فلم يخرج منه نفس والبيت في ل
(مضم) من ثلاثة في الاقتضاب ٣٣٠ . ويأتى منها بيت ٢١٦ . (٥) د ٣٢ وخ ١/٥٦١ ول
(مخ) وجمهرة الأشعار . (٦) في الجمهرة كما هي عنه في طرّة د .

مُوَيْسٍ أَوْ لَا شَيْءَ مُوَيْسٍ ، يَقُولُ هَذَا الظَّالِمُ لَمْ يَأْسَنْ أَنْ يَبْلُغَ فِرَاقَهُ ، وَلَيْسَ الْمَكَانُ بَقَرِيبٍ
فِيئَلْتَمِهَا بِسُرْعَةٍ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/١٨٢ ، ١٨٠) :

وَجَاءَتْ لِلْقِتَالِ بَنُو هُلَيْكٍ فَسَحِيَّ يَأْسَاءُ بَغِيرَ قَطْرٍ !
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي تَفْسِيرِهِ بَغِيرَ قَطْرٍ . أَي بَدَمٌ لَا يَقْطُرُ عِوَجٌ وَكَيْفَ يَكُونُ دَمٌ لَا يَقْطُرُ^(١) ، إِنَّمَا
يُرِيدُ سَحِيَّ بَدَمٍ لَا يَقْطُرُ مَطَرًا ، وَقَالَ يَعْقُوبُ فِي مَعْنَاهُ غَيْرَ هَذَا قَالَ : يَهْزَأُ بِهِمْ يَقُولُ لَكُمْ
وَعِيدٌ وَقَوْلٌ وَلَا فَعْلٌ لَكُمْ . وَالْبَيْتُ لِأَبِي جُنْدَبِ الْهَذَلِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

فَإِنْ لَا تُقْصِرُوا بِالسَّيْرِ عَنَّا عَلَى مَا كَانَ مِنْ قُرْبَى وَصِهْرٍ
تُلَاقُوا مِثْلَ مَا لَاقَتْ تَقِيفٌ وَوَائِلَةُ بْنُ دُهْمَانَ بْنِ نَضْرٍ
وَتُقْطَعُ بَيْنَنَا رَجْمٌ إِذَا مَا لَبَسْنَا لِلْكُفَاةِ جُلُودَ نُمْرِ /
وَجَاءَتْ لِلْقِتَالِ بَنُو هُلَيْكٍ . هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ هُنَا ، وَفِي أَشْعَارِ هُذَيْلٍ

بَنُو هُلَيْكٍ بِالْكَافِ ، وَرَوَاهُ السُّكْرِيُّ بَنُو هِلَالٍ بِالْلامِ ، وَلَا يُرْفَعُ فِي الْعَرَبِ بَنُو هُلَيْكٍ .
وَقَوْلُهُ : جُلُودَ نُمْرِ يَعْنِي تَنْكِرًا لِأَعْدَائِنَا ، قَالَ السُّكْرِيُّ : لِأَنَّكَ لَا تَرَى النَّمِرَ أَبَدًا إِلَّا
مُتَنَكِّرًا ، كَمَا قَالَ الْآخِرُ^(٢) :

لَبَسْنَا لَهُمْ مِنْ جِلْدِ أَسْوَدٍ سَالِحٍ وَفَرَوَةَ ضِرْغَامٍ مِنَ الْأَسَدِ ضَيْغَمٍ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/١٨٣ ، ١٨١) لِعَلِيِّ بْنِ الْقَدِيرِ :

فَدُوَ الرَّأْيُ مَتَا مَسْتَقَادَ لِأَمْرِهِ وَشَاهَدْنَا قَاضِيَّ عَلَى مَنْ تَغَيَّبَا الْآيَاتِ

(١) بِطَرَةِ الْأَصْلِيِّينَ لَعَلَّ مَرَادَ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّهُ لَا يَكُونُ قَطْرَاتٍ مُتَفَرِّقَاتٍ بَلْ يَنْصَبُ دُفْعَةً وَاحِدَةً اه
مِنْ خَطِّ سَيْدِي الْعَلَمَةِ اسْحَقِ بْنِ يُوْسُفَ قَلْتِ وَهُوَ ظَاهِرُ التَّحَلُّ ، وَالرَّوْجُ أَنْ مَا وَجَدَهُ فِي الْأَمَالِيِّ فِي التَّفْسِيرِ
وَهُوَ لَا يَقْطُرُ تَصْحِيفٌ صَوَابُهُ (لَا يَقْطُرُ) بِالْبَاءِ كَمَا فِي هَذِهِ الطَّبَعَةِ . وَتَفْسِيرُ يَعْقُوبِ مِثْلُهُ فِي أَشْعَارِ هُذَيْلٍ
٩٩/١ وَهُوَ حَسَنٌ جَمِيلٌ وَفِيهِ بِالسُّوقِ عَنَّا وَبَنُو هِلَالٍ . (٢) أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ كَمَا فِي الشُّعْرَاءِ ٣٧٨
وَلَا يَوْجَدُ فِي د .

ع هو علي بن الغدير^(١) بن مضر بن قيس بن جحوان الغنوي شاعر إسلامي .

وأُشِدُّ أبو علي (١٨٢، ١٨٤/٢) شعراً، فيه :

حتى كأن لم يكن إلا تذكُّره والدهر أيتما حال دهاير

ع أنشده سيدييه ، ولم ينسبه الجري^(٢) .

وأُشِدُّ أبو علي (١٨٢، ١٨٤/٢) لرافع بن هريم :

وصاحب السوء كالداء الغميص إذا يرفض في الجوف يجرى ههنا وههنا الأيات^(٣)

ع هو رافع بن هريم بن سعد يروي عن شاعر قديم . قال أبو زيد في نوادره (ص ٦٩ و ٢٢)

أدرك الإسلام .

وأُشِدُّ أبو علي (١٨٣، ١٨٥/٢) :

وكتنا كغصني بانه ليس واحد يزول على الحالات عن رأي واحد الأيات^(٤)

ع هي لمحمد بن بشير الخارجي من خارجة عدوان .

(١) في المؤلف ١٦٤ ابن الغدير الغنوي علي بن منصور بن قيس الخ فارس شاعر زمن عبد الملك اه والغدير ككثير مشكولا في طبعة الأمالى ، ولكن حستان بن الغدير كالأمير قال :

يا ابن الغدير لقد جعلت تنكُّر . ولا دليل على مافي الأمالى .

(٢) وأغرب الأعم ١٢٢/١ في زعمه أن قائل الشعر شهد دفته الفرزدق ، وهو ينسب إلى عثير بن لبيد العذري أو عثمان بن لبيد الدرة ٣٣ وشرحه ٩٠ والسيوطي ٨٦ ، أو خريث بن جبلة كما فيهما وفي المعمرين رقم ٣٨ والأدباء ١٢/٥ ، أو جبلة بن الحويرث العذري كما صوّبه أبو محمد الأسود في فرحة الأديب ورقة ٣١ ، أو لعبد المسيح بن بَقَيْلَة كما روى عن الحماسة البصرية وأظنه وهماً ، أو ابن كثير بن عذرة بن سعد بن تميم كما نقل السيوطي ٨٧ عن الموقفيات ، أو أبي عيينة الهلبي كما في البصائر للمجد (ت) ، وبغير عنزو في العيون ٣٠٥/٢ . (٣) للمقنع الكندي في الحيوان ٤٣/٣ والشعراء

٤٦٣ والصدقة لأبي حيان مصر ١٥٥ ، وأنا أرتاب بنسبتها إلى رافع ولم أر له ذكر في كتب الصحابة . وهو رافع بن هريم بن عبد الله بن الحارث بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وترى في الحيوان

٥٧/٦ أبياتا أخرى من الكلمة . والأبيات في تحفة المجالس ١٠٨ بلا عنزو في خبر .

(٤) الأبيات في المصارع ١٠٧ بلا عنزو وكذا في الصدقة ١٥٧ .

وأُشْد أبو عليّ (٢/١٨٥: ١٨٣):

طَرَقْتُكَ بَيْنَ مُسَبِّحٍ وَمَكْبَرٍ بِحَطِيمٍ مَكَّةَ حَيْثُ كَانَ الْأَبْطَحُ الْبَيْتِينَ
ع وهما للحارث بن خالد^(١).

وأُشْد أبو عليّ (٢/١٨٥، ١٨٣):

خَبَرُوهَا بِأَنْتِي قَدْ تَرَوَّجَتْ فَظَلَّتْ تُكَاتِمُ الْغَيْظَ سِرًّا
ع هذا الشعر لعمر ابن أبي ربيعة^(٢):

وأُشْد أبو عليّ (٢/١٨٦، ١٨٤):

جَاؤَا بَزُورِيهِمْ وَجِئْنَا بِالْأَصَمِّ
ع هذا الرجز للأغلب العجليّ راجز جاهليّ إسلاميّ. وهو الأغلب بن جُشم من^(٣)

سعد بن عجل بن لُجيم، وهو أحد^(٤) المَعْمَرِينَ عُمَرَى الْجَاهِلِيَّةِ عَمْرًا طَوِيلًا، وأدرك الإسلام فحَسُنَ إسلامه وهاجَرَ واستشهد في وقعة نَهَاوَنْدَ. وهذا الرجز^(٥) يقوله في يوم الزُّورَيْنِ حربٍ كانت بين بكر وبين بني تميم. وقوله: وجئنا بالأصمّ يعني رئيسهم يومئذ أبا مفروق عمرو بن قيس بن^(٦) عامر الشيبانيّ، كان يلقب بالأصمّ، وبعده البيت:

شَيْخٌ لَنَا قَدْ كَانَ مِنْ عَهْدِ إِرَمَ

(١) له ترجمة في غ ١٣٢/٨. (٢) الأبيات لبعض الحجازيين في الحماسة ٤/١٦٤ وفي

الحماسة البصرية وقال آخر وتروى لعمر ابن أبي ربيعة، وعنه في د رقم ٣٧٧.

(٣) الأصلان وغ ١٦٤/١٨ بن مصحفا. وجشم بن عمرو بن عبيدة بن حارثة بن دُلَف بن جُشم بن

قيس بن سعد بن عجل بن لُجيم نخ السلفية ٢/٢٠٧ والإصابة رقم ٢٢٥ وغ ١٦٤/١٨ والمؤتلف ٢٢.

(٤) منه إلى نهاوند في خ ١/٣٣٣. (٥) أوله في الكتاب المأثور ٦٠ والنقائض ٢٥٩

والقلب ٦٥، من مقطوعة في ١٠ أشطار مع خبر يوم الزورين في العقد ٣/٣٤٣، وفي ١٦ شطرا في ابن

الشجري ٣٧، ولكنها توجد في ٨ أشطار في د الخنساء ٣٦ مصر ١٨٨٨ م منسوبة إليها، وهي في نسخة

ديوانها بمصر منسوبة للعباس بن أنس الأصمّ في خبر طويل. والمراد بالأصمّ أبوه، والشيخان من كنانة

وهما السريّ بن عبيد وعبد الواحد. وفي ت (زار) عن أبي عبيدة أنها ليحيى بن منصور. وזור في الرجز

ويروى سابقوا زُورِيهِمْ وهو في اليوم مصغرا لغير وهو الأصل. (٦) الصواب ابن مسعود بن

عامر كما في ت والعقد والمرزباني ١٣ و ١٥٧، وانظر ١٤٨.

يَكْرَ بالسيف إذا الرُمح انحطَمَ يَكْرُ^(١) بالرمح إذا الرمح انحطَمَ
وانهزمت يومئذ تميم لا يَلْوِي والد على ولد، وأخذت بكر الزَوَيْرِينَ .
وأنشد أبو عليّ (٢/١٨٧، ١٨٥) :

الآحَى مِنْ أَجْلِ الحَيْبِ المَغَانِيَا لِبِسْنَ البِلَى مِمَّا لَبِسْنَ اللِيَالِيَا
ع الأبيات الثلاثة^(٢) هي لأبي حَيَّة النُمَيْرِيّ، وهي غير متصلة بالبيت الأوّل :
وَبُدِّلْنَ أَدَمَانًا وَبُدِّلْنَ بَاقِرًا كَيْبُضَ الثِيَابِ المَرَوِزِيَّةَ جَازِيَا
ومضى في صفة الوحش، ثم قال :

فَإِنَّ الكُودَعَتُ الشَّبَابَ فَلَمْ أَكُنْ — عَلَى عَهْدِي أَدْ ذَاكَ — الأَخْلَاءَ زَارِيَا
حَنَاكَ اللِيَالِيَا بَعْدَ مَا كُنْتَ مَرَّةً سَوِيَّ العَصَى لَوْ كُنَّ يُبْقِينَ بَاقِيَا !
إذا مَا تَقَاضَى المَرَّةَ يَوْمَ وِلِيَّةً تَقَاضَاهُ شَيْءٌ لَا يَمَلُّ التَقَاضِيَا
أراد فلم أكن زارياً على عهدى الأخلاء .

وأنشد أبو عليّ (٢/١٨٧، ١٨٥) للرَّبِيعِ بنِ ضَبْعِ القَزَارِيّ :

أَقْفَرَ مِنْ مِيَّةِ الجَرِيبِ إِلَى الرُّجْبِ جَيْنَ إِلاَّ الطَّبَاءِ وَالبَقَرَا^(٣)

ع هو الرَّبِيعُ بنِ ضَبْعِ^(٤) بن وَهَبِ بنِ بَغِيضِ بنِ مَالِكِ بنِ سَعْدِ بنِ عَدِيّ بنِ فَزَارَةَ ،
قال أبو حاتم عاش ثلاث مائة سنة وأربعين سنة ولم يُسَلِّمْ ، وقال حين بلغ مائتي سنة
شعرا^(٥)، منه .

(١) كذا بالأصلين ولا شك أنه تصحيف والشرط عند ابن السجري :

يَمَكِّنُ السيف إذا الرمح انقصم ولا يوجد الشطران معا عند أحد . (٢) الأَوْلَانِ فِي غ
١٥/٦١ والكامل ١٢٥ والشعراء ٤٨٦ ، والثلاثة مع آخرين في الحصري ٢٠١/١ . والأدمان جمع آدم
وأدما كأحمر ومُحْرَان . وجازيا أي يجترى بالرُطْبِ عن الماء صفة لباقر .

(٣) الأبيات في النوادر ١٥٨ والمعرين رقم ٦ والبحترى ٢٩٣ والمرتضى ١/١٨٥ والبلوي ٢/٨٨

وخ ٣/٣٠٨ ، وهي في التيجان ١٢١ في ١٧ بيتا وانظر الزهراء ٤/٢٣٧ .

(٤) كذا في التيجان والإصابة ٢٧٢٨ والمعرين وخ . (٥) انظرها في الذيل ٢٢٠، ٢١٥ .

إذا كان الشتاء فأدفتوني فان الشيخ يهرمه الشتاء

إذا عاش الفتي مائتين عامًا فقد ذهب المسرة والفتاة

وأنشد أبو علي (١٨٥، ١٨٨/٢) للراعي :

وَعَمَلِي نَصِيِّ بَاتَانِ كَأَنَّهَا ثَعَالِبُ مَوْتِي جِلْدُهَا قَد تَرَلَّمَا

ع قد تقدم إنشاده (ص ٨٢) ومضى القول فيه . وكذلك بيت أبي ذؤيب (١٠٦)

الذي بعد هذا .

وأنشد أبو علي (١٨٩، ١٩٢/٢) :

أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ مِنْ شَاهِقٍ عَالٍ إِلَى خَفْضِ

ع الشعر لحطّان بن المطلب^(١) . وبعد قوله : فليس لي مال سوى عِرْضِي

أَبْكَانِي الدَّهْرُ وَيَا رَبِّمَا أَضْحَكُنِي الدَّهْرُ بِمَا يُرْضِي

وبعد قوله : أكَبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ

إِنْ هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ تَمْتَنِعُ الْعَيْنُ مِنَ الْقَمْضِ

وأنشد أبو علي (١٨٩، ١٩١/٢) لعمر بن شأس شعراً^(٢) وذكر خبره، [و]

في الشعر :

فَإِنْ كُنْتَ مَنِي أَوْ تُرِيدِينَ صُحْبَتِي فَكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رُبَّتْ لَهُ الْأَدَمُ

قوله : رُبَّتْ لَهُ الْأَدَمُ أَي جُعِلَ فِيهَا الرُّبُّ لثَلَاثَةِ قَسَدٍ . وَالْأَدَمُ : يَرِيدُ الْأَسْقِيَةَ الَّتِي يُجْعَلُ

فِيهَا الرُّبُّ لِتُصْلِحَ لِلسَّمَنِ ، وَاحِدُهَا أَدِيمٌ ، مِثْلُ أَفِيقٍ وَأَفَقٍّ ، وَإِهَابٍ وَأَهَبٍ ، وَعَمُودٍ

وَعَمَدٍ . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ جَهِدَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ أَنْ يُصْلِحَ بَيْنَ ابْنِهِ عِرَارٍ

وَامْرَأَتِهِ أُمِّ حَسَّانَ ابْنَةِ الْحَارِثِ ، فَأَعْيَاهُ ذَلِكَ فَطَلَّقَهَا ، ثُمَّ نَدِمَ وَوَلَّامَ نَفْسَهُ^(٣) . وَهِيَ فِي ذَلِكَ

أَشْعَارٌ يَذْكُرُهَا ، مِنْهَا : /

(١) في الحاسة ١/١٥٢ . (٢) الأبيات في الحاسة ١/١٤٩ والشعراء ٢٥٤ والكامل

١٥٤ والجمعي ٤٦ ، من شعر في غ ١٠/٦٠ . (٣) الخبر والأبيات في غ والتبريزي .

تَدَّكَرْ ذِكْرِي أُمَّ حَسَّانَ فَاقْشَعِرْ
عَلَى دُبُرٍ لَمَّا تَبَيَّنَ مَا اتَّعَمَرَ
تَدَّكَرْهَا وَهَنَا وَقَدَ حَالِ دُونِهَا
رِعَانَ وَقِيْعَانُ بِهَا الْمَاءَ وَالشَّجْرُ
فَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوِّ لَمَّا تَدَّكَرْتُ
لَهَا رُبْعًا حَتَّى لَمَّهْدَهُ سَحَرْتُ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/١٩٢، ١٩٠) لَمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ :

رَأَيْتُ رِجَالًا يَكْرَهُونَ بَنَاتِهِمْ
وَفِيهِنَّ - لَا تُكْذَبُ! - نِسَاءُ صَوَالِحِ
الْبَيْتِ (١) .

أَنشَدَ صَاعِدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَسَنَ لِحَسَّانِ بْنِ الْعَدِيدِ (٢) أَحَدِ بَنِي عَامِرِ بْنِ ثَوْرِ بْنِ هُذَيْمَةَ (٣) بِنِ
لَاظِمِ بْنِ عَثْمَانَ شِعْرًا ، فِيهِ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، وَهِيَ آيَاتُ مِنْهَا :

لَأَيِّ زَمَانٍ يَجْبَأُ الْمَرْءُ نَفْعَهُ
غَدًا بَلْ غَدًا لِمَوْتِ غَادٍ وَرَأْمُحِ
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَنْفَعَكَ حَيًّا فَفَنُّهُ
أَقْلُهُ إِذَا رُضْتُ عَلَيْهِ الصَّفَائِحُ
رَأَيْتُ رِجَالًا يَكْرَهُونَ بَنَاتِهِمْ
وَهِنَّ الْبَوَاكِي وَالْجُيُوبُ النَّوَاصِحُ
وَلِلْمَوْتِ سَوَارَاتُ بِهَا تُنْقَضُ الْقَوَى
وَتَسْلُو عَنِ الْمَالِ النُّفُوسَ الشَّحَائِحُ
وَمَا النَّأْيُ بِالْبُعْدِ الْمَفْرَقِ بَيْنَنَا
بَلِ (٤) النَّأْيُ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الضَّرَائِحُ

وَالْبَيْتَانِ تَابِتَانِ فِي دِيْوَانِ شِعْرِ مَعْنٍ وَلَا مَزِيدَ عَلَيْهِمَا .

(١) فِي دَرْقَمِ ١٣ رَوَايَةَ الْقَالِي ، قَالَ هُوَ وَالْأَصْبَهَانِيُّ ١٥٧/١٠ وَعَنْهُ السِّيُوطِيُّ ٢٧٣ وَخ ٢٥٨/٣
كَانَ مَعْنٍ مِثْنَاتًا وَكَانَ يَحْسِنُ حِجْبَةَ بَنَاتِهِ وَتَرَبَّيْتَهُنَّ ، فَوُلِدَ لِبَعْضِ عَشِيرَتِهِ بِنْتُ فِكْرِهَا وَأَظْهَرَ جِزْعًا مِنْ
ذَلِكَ ، فَقَالَ مَعْنُ الْبَيْتَيْنِ . (٢) هَذَا كُلُّهُ عَنْهُ فِي خ . وَأَرْبَعَةُ الْبَكْرِى الْأُولَى فِي الْوَأْتَلَفِ ١٦٤
بِرَوَايَةِ غَدَا بَلْ غَدًا وَالْمَوْتِ غَادٍ وَرَأْمُحِ وَلَا شَكَّ فِي حَسْنِهَا . وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الْآيَاتِ ١٠٢ ، ٤ ، ١٠٢ ، ٤ فِي
مَجْمُوعَةِ الْمَعْنِيِّ ٣٤ وَابْنِ عَسَاكَرٍ ٢/٢٣٩ وَذَيْلِ ثَمَرَاتِ الْأُورَاقِ ١٣٣٩ هـ ص ٤٢ لِابْنِ هَرْمَةَ وَكَذَا
فِي الْأَسْعَافِ ١/٣٧٤ نَسْخَةٌ بَانِكِي بَوْرٍ وَتَارِيخُ بَغْدَادِ لِلْخَطِيبِ ١٣/٢٣٧ ، فَتَبَيَّنَ أَنَّ صَاعِدًا خَلَطَ
وَخَبَطَ وَكَانَ يُرَى بِذَلِكَ . (٣) عَنِ الْمَزْهَرِيِّ ٢/٢٨١ وَت (مَعْنٍ) ، وَالْأَصْلُ هَرْمَةُ مَصْحَفًا .
(٤) الْأَصْلُ بَلِي ، وَبَلْ عَنْ خٍ وَهَامَتَجْهَانِ .

قال أبو علي (٢/ ١٩٢، ١٩٠) عن ابن الأعرابي كل مافي العرب عدسٌ إلا عدسٌ^(١) بن زيد ع إنما هو عدسٌ بن عبد الله بن دارم ، وأبو عبيدة يقول فيه : عدسٌ بفتح الدال ولا يدري ضم الدال ألبتة . وقال أبو علي : كل مافي العرب سدوسٌ بفتح السين^(٢) إلا سدوسٌ بن أصمغ في طيء . هو سدوسٌ بن أصمغ ابن أبي عُبَيْد بن ربيعة بن سعد بن نَصْر^(٣) بن سعد بن نَهْهان ، وهو الذي عنى امرؤ القيس بقوله^(٤) :

إذا ما كنتَ مفتخراً ففاخِرٌ بيت مثل بيت أبي سدوسٍ [أو سدوسا]
وقال أبو علي : كل مافي العرب فُرافِصَةٌ إلا فُرافِصَةٌ أبا نائلة ع هو فُرافِصَةٌ بن الأحنف^(٥) بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث الكلبي . وقال أبو علي : كل مافي العرب مَلْكان بكسر اللام إلا مَلْكان في جرّم بن رَبّان فإنه بفتحها . ع قال محمد بن حبيب^(٦) : هو مَلْكان بن جرّم بن رَبّان بفتح اللام ، وكذلك مَلْكان بن عَبّاد بن عِياض بن عُقبة بن السكون . وهذا باب واسع^(٧) ، والذي أورده أبو علي برّضٌ من عدّ وعَيضٌ من قَيْض .

(١) الذي في ت عدسٌ بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وهذا جمع لقولي القالي والبكري وانظره وكذا عند السهيلي ١٧٣/٢ ، بل الزجاج أن البكري مخطئ . وانظر لقول أبي عبيدة الكامل ٥٩٩ .
(٢) الأصل الدال مصحفا . (٣) عن ت (سدس) ، وفيه ربيعة بن نصرٌ بحذف سعد ، والأصل المكي (نصوّ) ، وفي المغربي نصر . (٤) ١٣٦ د . (٥) الذي في ت عن ابن حبيب وفي الزهر ٢/ ٢٨٢ عن ابن الكلبي بن الأحوص وفي ت عن ابن برّي ما يشير إلى أنه لا يرى فُرافِصَةٌ هذا الكلبي أبا نائلة . (٦) وعنه في الروض ١/ ٦٤ وت (ملك) أيضا كل ما هنا ، وملكان محرّكا نقله السهيلي عن الهمداني أيضا . وربّان أبو جرّم بالراء المهملة لاغير ، ويتلوه في الأمالي ضبط أسلم ، وفي النسخة الأندلسية العتيقة « وفي النسخة الأولى وكل مافي العرب أسلم » إلى آخر مافي طبعة الدار وهذا يدل على أن أبا علي كان يغيّر في الأمالي أشياء حينما كان يُقرأ عليه ، وهذه النسخة في ١٦ جزءا كما جزأها أبو علي نفسه . (٧) والعمدة فيه كتاب ابن حبيب ، وعنه بعض شيء في الزهر ٢/ ٢٨٥ و ٢٨٦ وانظر لأئتمّ الروض ١/ ٨٨ ولسلّة ٢٦٧ و ٣٠٩/٢ ولِضْبَاب ٣٤٨/٢ . وسيكرر القالي هذا الباب (الذيل ٢١٤، ٢٠٩) .

وأُشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٢/١٩٣، ١٩٠) لِقَطْرِيِّ بْنِ الْفُجَاءَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ (ص ١٤٢) شِعْرًا ، مِنْهُ (١) :

ثُمَّ انصرفتُ وَقَدْ أَصَبْتُ وَلَمْ أُصَبْ جَدَّعَ البصيرةَ قَارِحَ الإِقْدَامِ
ع قَالَ النَّمْرِيُّ (٢) : يَرِيدُ ثَمَّ انصرفتُ وَقَدْ قَتَلْتُ وَلَمْ أَقْتَلْ بَعْدَ أَنْ خَضِبْتُ سَرْجِي
وَلِجَامِي مِنْ دَمِي ، يَرِيدُ بِهَذَا [أَنْ] الأَجَلَ حِرْزًا ، فَلَا يَرَكُنُّ أَحَدٌ إِلَى الجُبْنِ خَوْفَ الحِجَامِ .
وَقَوْلُهُ جَدَّعَ البصيرةَ : يَرِيدُ اسْتَبْصَارَهُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ فِي أوَّلِ الأَمْرِ ، لَمْ يَنْتَقِلْ عَنْهُ لِمَا نَالَهُ مِنَ
الجِرَاحَاتِ وَلَمْ يَضْعُفْ فِيهِ . قَارِحَ الإِقْدَامِ : أَيُّ قَدْ بَلَغَ إِقْدَامُهُ النِّهَايَةَ كَمَا أَنَّ القُرُوحَ نِهَايَةَ
سِنَّ الفَرَسِ ، وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّمَا يَرِيدُ بِقَوْلِهِ لَمْ أُصَبْ : أَيُّ لَمْ تُفَعَّ عَلَى هَذِهِ الحَالِ ، وَلَكِنِّي قَارِحَ
البصيرةَ جَدَّعُ الإِقْدَامِ : أَيُّ رَأْيَهُ رَأْيُ شَيْخٍ وَإِقْدَامُهُ إِقْدَامُ غَلامٍ ، وَتَكُونُ البصيرةُ عَلَى هَذَا
الرَأْيِ وَالتَّدييرِ لَا الاسْتَبْصَارَ فِي الأَمْرِ ، وَهُوَ الأَعْرَفُ فِي كَلَامِ العَرَبِ ، فَإِنَّ (٣) البصيرةَ
لِلقَلْبِ كَالْبَصَرِ لِلعَيْنِ ، وَالحُجَّةَ لِهَذَا المَذْهَبِ قَوْلُهُ : وَلَمْ أُصَبْ وَهُوَ قَدْ قَالَ قَبْلَ هَذَا :

حَتَّى خَضِبْتُ بِمَا تَعَدَّرَ مِنْ دَمِي أَحْنَاءَ سَرْجِي أَوْ عِنَانَ لِجَامِي

وَالإِصَابَةُ قَدْ تَكُونُ فِيمَا دُونَ النَفْسِ وَهُوَ الأَكْثَرُ ، قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ : « قُلْ لَنْ يَصِيبِنَا إِلَّا
مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا » وَقَالَ : « وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ » رُويَ فِي تَفْسِيرِهَا
« حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُمُهَا (٤) المُوْمنُ فَإِنَّ ذَلِكَ بِذَنْبٍ فَرَطَ مِنْهُ وَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ » .

وَأُشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٢/١٩٣، ١٩٠) :

فَإِنَّ كُنْتُ لَا أَدْرِي الطَّبَاءَ فَإِنِّي أَدُسُّ لَهَا تَحْتَ التُّرَابِ الدَّوَاهِيَا

(١) هُوَ فِي الحِمْيَةِ ٦٨/١ وَخ ٢٥٩/٤ وَالحِمْيَرِيُّ ٤/١٦٣ ، وَالَّذِي قَرَأَ أَخْبَارَ الخَوَارِجِ عَرَفَ
أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ بِالبصيرةِ مَعْتَقَدَهُمْ ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَى هَذَا المَعْنَى التَّبْرِيزِيُّ ، وَالأَبِيُّ بِلَالٍ مَرْدَاسٍ (المَقْد ١/٣٤٧) :

فِيأَرَبَ سَلِمَ نَيْتِي وَبصيرتِي وَهَبْ لِي البَاقِي الأَقْيَأَ أَلَا لَكَا

(٢) القَوْلُ مَنْقُولٌ فِي خِ عَنْ البَكْرِيِّ . (٣) مِنْ خِ ، وَالأَصْلَانِ وَبِئ .

(٤) الأَصْلَانِ يَشُوْكَهَا وَالحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ وَل .

ع هذا البيت لعبد الله بن محمد بن عباد الخولاني^(١) قاله الهمداني في كتاب الإكليل .
وكنى بالظباء : عن النساء ، والصيادون يدفنون للوحش في طرقتها إلى الماء حدائد أشباه
الكلايب ، فاذا جازت [عليها] قطعت قوائمها .

وأشدد أبو علي (٢ / ١٩٤ ، ١٩١) : لموسى شهوات يهجو عمر بن موسى بن عبيد الله
[بن^(٢) معمر] ، ويمدح عمر بن موسى بن طلحة :

ثباري ابن موسى يا ابن موسى ولم تكن يداك جميعا تمدلان له يدا
ع موسى شهوات هو موسى بن يسار ، مولى قريش يقال^(٣) مولى بني سهم ويقال
مولى بني تيم ، كان يجلب إلى المدينة القند والسكر من أذربيجان ، فقالت امرأة : ما يزال
موسى يجلب إلينا الشهوات ، فقلبت عليه ، وقال ابن شبة^(٤) : كان موسى سيؤولا ملحفاً
فاذا رأى مع أحد شيئاً يُعجبه من ثوب أو متاع أودابه تباكي ، فاذا قيل له مالك ؟ قال :
أشتهى هذا ، فسُمي موسى شهوات ، وقال ابن الكلبي سُمي بذلك لقوله :

لست منا وليس خالك منا يا مضيع الصلاة بالشهوات

يقوله ليزيد بن معاوية ، ويكنى موسى أبا محمد وهو أخو إسماعيل بن يسار^(٥) ، [و] يقال
موسى شهوات على الصفة وموسى شهوات / بالإضافة ، وهو أصح ، والمدوح والمهجور
جميعاً من تيم قريش . وفي الشعر : ولكنما أشبهت خالك معبداً قال أبو علي :
معبد مولى لهم وهو أخو أبيه لأمه ، وله خبر قد ذكره أبو عبيدة في المثالب .

ع وكتاب المثالب^(٦) أصله لزياد بن أبيه فانه لما ادعى أبا سفيان أباً ، علم أن العرب

(١) الذي في الإصلاح ٧/٢ أنه للراعي ، ولعل النسبة من ابن السيراني ، والبيت في لوت (دري)
غير معرّف . (٢) عن التنبيه . (٣) في خ ١ / ١٤٤ عن الآلي (ويقال) مصحفاً فان تبا وسهما
كلاهما من قريش زاد المرزباني في ترجمته وقيل مولى بني عدى وكذا غ ٣ / ١١٤ وترجموا له كالشعراء
٣٦٦ والأدباء ٧ / ١٩٤ . (٤) وشيئة تصحيف عام . (٥) له ترجمة في غ ٤ / ١١٨ وما أكثر
مأخوذ اسم يسار يشتر في عانة دواوين الأدب . (٦) الكلام منقول عنه في خ ٢ / ٥١٩ و ٢١٢

لا تُقَرِّئه بذلك مع علمها بنسبه، فعمل كتاب المثالب وألصق بالعرب كل عيب وعار وباطل وإفك وبهت، ثم نثني على ذلك الهيثم بن عدي وكان دعياً فأراد أن يعر^(١) أهل الشرف تشفياً منهم، ثم جدد ذلك أبو عبيدة وزاد فيه، لأن أصله كان يهودياً^(٢) أسلم جدّه على يدى بعض آل أبي بكر، فانتفى إلى ولاء تيم، ثم نشأ علان^(٣) الشعوبى^(٤) الوراق وكان زنديقا تنوياً لا يشك فيه، فعمل لطاهر بن الحسين كتابا خارجا عن الإسلام، بدأ فيه بمثالب بنى هاشم وذكر مناحمهم وأمهاتهم، ثم بطون قريش ثم سائر العرب، ونسب إليهم كل كذب وزور، ووضع عليهم كل إفك وبهتان، ووصله عليه طاهر بثلاثين ألفاً. وأما كتاب المثالب والمناقب الذى بأيدي الناس اليوم وهو كتاب الواحدة المعلوم^(٥) فانما هو للنضر بن شميل الحميرى وخالد بن سامة المخزومى، وكانا أنسب أهل زمانهما، أمرهما هشام بن عبد الملك أن يبيتا مثالب العرب ومناقبها، وقال لهما ولمن^(٦) ضم إليهما دعوا قريشا بما لها وعليها^(٧)، فليس لقرشى في ذلك الكتاب ذكر. وفي الشعر المذكور:

وفيك وإن قيل: ابن موسى بن معمر عروق يدغن المرء ذا المجد قعددا

القعدد: فى الكلام على وجهين القعدد والقعدد والقعدود: الخامل فى قومه، وقال ابن الأعرابى: هو اللثيم الأصل، ويقال ورث فلان بنى فلان بالقعدد^(٨)، إذا كان أقربهم نسباً إلى الجد الأكبر، كما كان عبد الصمد بن على بن عبد الله بن عباس، فإنه كان أقعد بنى

وكتاب ابن الكلبي فى المثالب منه نسخة عتيقة بدار الكتب المصرية أهدها م أمين ريجانى إلى الأستاذ أحمد زكى المرحوم للذكرى، ولكنها مخرومة. (١) وفى المكتبة أن يعد بالبدال مصحفا.

(٢) انظر كتاب العرب للقتبي ٢٧١ والفهرست ٥٣ والنزهة ١٣٨ والبغية ٣٩٥ وطبقات النحاة

للسيرافى. (٣) له ترجمة عند النديم ١٠٥ والأدباء ٦٦/٥، وذكر كتابه هذا وسرد النديم

فهرست أبوابه. وما أكثر ما تحف علان بغيلان. (٤) من مخ والأصلان السعدى مصحفا.

(٥) كذا فى الأصلين وقد أسقطه البغدادى عمدا على عادته فى حذف ما لا يفهمه. (٦) من مخ

والأصلان ومن. (٧) وفى مخ وما عليها. (٨) من التنبيه، والأصلان بالقعدود.

نسباً في زمانه ، اجتمع في عصر واحد هو والفضل بن جعفر بن العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس [وعبد الصمد أخو جَدِّ جَدِّ الْفَضْلِ ^(١)] وهذا ما لم يقع في الدهر مثله ، ومن ذلك أن عبد الصمد حج بالناس سنة مائة وخمسين ، وحج يزيد بن معاوية بالناس سنة خمسين ، وقعددهما في النسب إلى عبد مناف واحد ، بين كل واحد منهما وبينه خمسة آباء ، وبين وقت حجها بالناس مائة سنة . فمن هذا الوجه صار الإقعاد مدحاً ، ويكون الإطراف أيضاً مدحاً لكثرة الولد وفشو النسل . والإزباع ^(٢) بالبنين ، كما روى أن عمرو بن العاصي وُلد له ابنه عبد الله على رأس اثنتي عشرة سنة من عمره . والذي نقله أبو علي من أن كل هذين ممدوح هو قول ابن الأعرابي ، وقال غير واحد رجل قعدد ^(٣) إذا كان قليل الآباء إلى الجد الأكبر ، وهو عند العرب مذموم ، ورجل طريف إذا كان كثير الآباء إلى الجد الأكبر ، وهو عند العرب محمود ، قال شاعرهم : وهو أبو وَجْزَةَ السَّعْدِي قاله الْقَتَيْبِيُّ

أَمْرُونَ وَلَا دُونَ كُلِّ مُبَارِكٍ ^(٤) طَرَفُونَ لَا يَرْتُونَ سَهْمَ الْقَعْدُدِ

أَمْرُونَ : أي كثير [و] النسل والولد ، وقال الفرزدق ^(٥) :

أَلَيْسَ كَلِيبٌ أَلَمَ النَّاسَ كُلَّهُمْ وَأَنْتَ إِذَا عَدَّتْ كَلِيبٌ لَيْمُهُا

لَهُ مُقْعَدُ الْأَنْسَابِ مَنْقَطَعٌ بِهِ إِذَا الْقَوْمُ رَامُوا خُطَّةً لَا يَرُومُهَا

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/١٩٤، ١٩٢) .

(١) الزيادة من التنبية وانظر لمعنى القعددت (نقد) . (٢) ومنه يقال ولد ربعمي ومقابلته

صيفي قال : إن بنى صبية صيفيون أفلح من كان له ربعميون

(٣) الأصلان قعدود . (٤) الأصلان مبارك . والبيت لأبي وَجْزَةَ كما قال المرزباني وت

(نقد) وفي الأساس (طرف) ، ولعله من أبيات في الشعراء ٤٤٢ ، وغ ٧٧/١١ . وقد نسبة أصحاب المعاجم

(نقد، أمر، طرف) إلى الأعشى ، والأول هو الثبت وبغير عزو عند الأنباري ٦٩٦ .

(٥) لم ينسبها أحد إليه ، وإنما للبعيث من كلمة يعرفها البكري ٥٣ و ٧١ ، وهي في النقائض

١٠٩ و د ج ر ي ر ٢/١٢١ وانظر غ ٤١/٧ ، وإنما أوهمه هو كليب فان الفرزدق قد أكثر من هجوم .

لعمرك ما حقّ امرئ - لا يمدّ لي
على نفسه حقًا - علىّ بواجب
وما أنا للنائي علىّ بوّده
بوّدي وصافي خلّتي بمقارب

الآيات

ع هذا مثل قول أبيّ بن الحُمام :

ولستُ بهيَّاب لمن لا يهاني
وإذا المرء لم يُجيبك إلا تكرُّها

وقال أبو الحُجّاء مولى بني أسد :

وجرّبتُ ما جرّبتُ منه فسرّني
ولا يكشِف الإنسان غيرَ التجارب
بميد الرضى لا يتنّى ودّ مُدبرِ
ولا يتصدّى للصديق المُغاضِب

وقال هذبة :

ظننتُ به ظنًّا فقصرَ دونه
فيا ربّ مظنون به الظنُّ يُخلف
إذا المرء لم يُجيبك إلا تكرُّها
فدزّه ولا يكثرُ^(٢) عليه التعطفُ
فما الناس بالناس الذين عرقهم
ولا الدار بالدار التي أنت تعرّف

وأنشده أبو عليّ (٢/١٩٥، ١٩٣) لعمر بن كلثوم^(٣) :

ونحن إذا عمادُ الحى خرّت
على الأفاض نمنع من يلبّنا

ع وبعده :

نُدافع عنهم الأعداء قُدّما
ونَحْمِل عنهم ما حَمَلونا
نُطاعِن ما تراخى الناسُ عَنّا
ونضرب بالسيوف إذا عُشِينا

يريد : إذا تراخوا عنا ليرمونا قُرُبنا فطاعناهم .

وأنشده أبو عليّ (٢/١٩٦، ١٩٣) :

(١) من ستة أبيات الحماسة ٢١٧/١ .

(٢) الأعلان ولا تكدر .

(٣) من الملقّة .

فَكَفَّكَعُوهُنَّ فِي ضَيْقٍ وَفِي دَهَشٍ يَنْزُونَ مِنْ بَيْنِ مَا بَوَّضَ وَمَهْجُورٍ
وقبله: فساوَرَ القومَ في أبصارهم رَعَشٌ من النعاسِ وفي ظلماءِ ذُبُجُورٍ /
وصاحَ مَنْ صاحَ بالأجلابِ فانبعثتْ وعاثَ في كَبَّةِ الوَعْوَاعِ والعِيزِ^(١)

فَكَفَّكَعُوهُنَّ: يعني الأسد^(٢). وقوله رَعَشٌ: أي شيء من نعاس. والأجلاب: الذين
يُجلبون العيز. والكبَّة: مُعْظُ الحرب. والوعواع: الصوت. والشعر لأبي زبيد.

وأُشْدُ أبو عليّ (١٩٦/٢، ١٩٣):

يمالو^(٣) بأعلى السُّحُقِ المَهاجِرِ منها عِشاشُ الهُدْهِدِ القَرارِ

ع الرجز لأبي محمد الفقعسي، وبعد ما أنشده:

وفي أشاءِ نابتِ الأصاغرِ معششُ الدُّخْلِ والتمامرِ

قال أبو حنيفة: يقول في طولها عِشاشِ الحمام، وفي صغارها عِشاشِ العصافير. والتمامر:
جمع تُمَرَّةٍ، وهو الذي يقال له ابن تَمَرَةٍ. والدُّخْل: مثله، وهما من صغار العصافير، وإنما
يصف الحُمُولَ، شَبَّهَها بالدُّخْلِ الذي قد سَدَّ خَلَلَ طوَالِه قِصارُه، كما قال الآخر.

حَفَلْ^(٤) قِصارٌ وَعِيدانٌ تنوءُ بها من الكوافِرِ مَكومٌ ومهتَصِرٌ

هكذا فسره أبو حنيفة، وقدرناه قوم:

تعلو بأعلى السُّحُقِ المَهاجِرِ منها عِشاشُ الهُدْهِدِ القَرارِ

(١) الأبيات ١١ بيتا في المعاني ٢٢١ - ٣.

(٢) ضَيْقٌ، وهو الصواب وتفسير البكري غلط، وأعجب كيف لم يتأمل قول القائل الهَجْرُ شَدُّكِ الجبلِ في رُسْنِ
الجِوهرِ هل يمكنه أن يشدَّ الأسدَ كما وصف القائل؟. نعم يصحُّ كلامُ البكري لو كان (وعاثَ أي الأسد).

(٣) وفي الأمالي تعلو، والشطران في ل (مجر) بنقص وتصحيف، والثاني فيه (قرر). وهذا البيت
حجّة على ابن قتيبة في جله الدُّخْلُ والتَّمَرَةُ شيئا واحدا في أدب الكاتب. والقَرارِ الحَسَنُ الصوت.

(٤) كذا بالأصلين مصححا لاشك فيه، والصواب إن شاء الله رَقَلْ.

بالنصب على أن الشاعر أراد: أن هذه الإبل تُساورُ فروعَ الشجرِ بِعَظَمَها حتى تَبْلُغَ عِشاشَ الطير، كما قال ابن مُقَبِل^(١) :

إذا غَشِيَتْ جَدًّا بِلَيْلٍ تَنَاولَتْ عِشاشَ الثُّرَابِ كَالهَضَابِ بَوَانِيَا
قوله بواني: أراد منتصبةً، وقال الآخر.

^(٢) لَسَعَفَ الطَّيْرَ هَـصُورًا هَائِضًا بَحَيْثُ يَمْتَشُّ الثُّرَابُ البَائِضَ

وذكر أبو علي (٢/١٩٦، ١٩٣): خبر معاوية حين خرج متنزها، فرت بجواء ضخم فقصده قصده فاذا بامرأة برزة ع كان الجواء لبني كنانة وكانت المرأة كنانية من كنانة كلب، فقال لها معاوية: هل من قرى؟ قالت نعم، قال وما قرارك؟ قالت: خبز خمير، وحيس فطير، ولبن ثمير^(٣)، وماء نيم. هكذا رواه الناس ثمير: أي عليه زبدة. وقولها إني لأكره أن تنزل واديا فيرف أوله: يقال رَفَّ الشجرُ رِيفًا ورِيفًا، إذا اهتزَّ من نضارته، وورف يَرف ورَفًا بمناء، قال الشاعر في الريف:

في ظلِّ أحوى الظلِّ رَفَّافِ الوَرَقِ

وقولها: وَيَقِفُ آخِرُهُ يُقالُ لِكُلِّ ما يَبْسُ قَدَقَفًا.

وأنشد أبو علي (٢/١٩٧، ١٩٤):

كَأَنَّ العَيْسَ حينَ انْحَنَ هَجْرًا مُفَقَّاةً نَوَاطِرُها سَوامِ^(٤)

ع هكذا ثبتت الرواية عنه، وإنما صححة إنشاده مُفَقَّاةً نَوَاطِرُها بالنصب على الحال.

(١) لعله من كلمة بعضها في العمدة ٢/١٣٦. (٢) في ل (عش):

يَتَّبِعُها ذُو كِدْنَةَ جُرَائِضُ لَخَشَبِ الطَّلحِ هَـصُورًا الخ

والأشطار ثلاثة في الحيوان ٣/١٤٢ لأبي محمد القعسي، من رجز مر بعضه ١٠.

(٣) ورواية القالي هير لاشك فيها، والكلام على مادة (مجر) هو الذي جرّه إلى نقل هذا الحديث،

ونقل في ل (نمر ومجر) بعض الحديث برواية وماء نيم ولبن خمير، وثير بالياء بهذا التفسير في ل.

(٤) البيت للفرزدق في الألفاظ ٤٢٥ من كلمة في د ميل رقم ٣٩١ ومر بعضها ١٨٦.

وسوام : خبر كان ، أي ذواهب في الهاجرة ، ومنه السّماء وهم الصيّادون في الهاجرة ،
والسّماء : الجوّ ربّ الذي يلبّسه الصيّاد عند الهاجرة . وأنشد (١٩٧/٢ ، ١٩٤) بمد
هذا بيتا للهدليّ قد مضى بما فيه (ص ١٣٥) وهو : عقّوا بسهم فلم يشعُر به أحدٌ .
وأنشد أبو عليّ (١٩٧/٢ ، ١٩٤) :

جَرَبَةٌ كَحُمُرِ الْأَبْكَ لَا ضَرَعٌ فِيهَا وَلَا مُدَكٌ^(١)

ع وتمامه : ليس بنا فقْرٌ إلى التشكّي الجَرَبَةُ : الحُمُرُ الشِّداد . والأبْكُ :
الذي يبْكُ بعضُه بعضا . ثم قال : ليس بنا فقْرٌ إلى أحدٍ نشكو إليه لقوّتنا . وعيالٌ جَرَبَةٌ
يأكلون أكلًا شديدًا ولا ينفقون^(٢) . والضَّرَعُ : الضعيف . والمُدَكُ : القارح^(٣) .

/ وأنشد أبو عليّ (١٩٨/٢ ، ١٩٥) لمالك بن أسماء ، في أخيه عيينة لما سجّنه الحجاج
بن يوسف :

ذَهَبَ الرُّقَادُ فَمَا يُحْسُ رُقَادُ مِمَّا شَجَاكَ وَحَفَّتْ^(٤) الْعَوَادُ

(١) هذه القطعة قد غلطوا في تفسيرها من جهة عدم معرفتهم خبرها ، وهو كما في غ ١٢٩/١
والدار ١/٣٣٥ وعنه بطرة المحض ١١/٤٦ أن مروان مرّ بيادية بنى جعفر فرأى قُطَيْتَ بنتِ بشر
بن عامر مُلاعب الأسنّة تنزع بدلو على إبل لها وتقول : ليس بنا الثلاثة الأَشطار ثم تقول :

عامان ترينق وعام تَمّا لم يترك لحا ولم يترك دما
ولم يدع في رأس عظم ملذما إلّا رذايا ورجالا رُزّما

فتزوجها وهي أم بشر بن مروان . وفي أشعار النساء للمرزباني ٢٨ ب لجارية من بنى البكاء مرّ بها المغيرة
بن شعبه برواية صلاح بن عمرو . والأَشطار في أدب الكاتب للصولي ١٦٨ لامرأة من قيس إضمّامة
كحُمُر الخ . قال أراد جماعة الإبل أو الخيل ، والأبْكُ موضع لم يعرفه البكري وعرفه البلدان وأنشد
الشطرين كاللسان وت (جرب) ، والأَشطار في الأضداد ١٨٢ عن ثعلب وفسر الجَرَبَةَ بالأقوياء والذين
يأكلون ولا يدخرون منه شيئا . (٢) عن المحكم على ما في ل وت (جرب) ، والأصل المكى ولا
ينفقون ، وفي المغربي ولا ينفقون . (٣) انظر طرّقي بآخر ص ١٩٣ المازة قبيل ص ٢٠٢ .

(٤) عن التنبية والأصْلان وَحَفَّتْ ، وعند غيرها ونامت ، وفي الأملى وملّت .

ع هذا الشعر لِعُؤَيْفِ القَوَافِي بِلا اِخْتِلافٍ^(١) ، والدليل على ذلك قوله فيه :

أَمْ مَنْ يُهَيِّنُ لَنَا كِرَامًا مَالِهِ ؟ وَلَنَا إِذَا عُدْنَا إِلَيْهِ مَعَادَ

ومالك كان أغنى من عُيَيْنَةَ وَأَنبَةَ ، لأنه كان متصرفاً في الرفيع من أعمال السلطان ، وكان مع ذلك من أهل اللسن والفصاحة والشعر الفائق والبراعة . وعُؤَيْفُ أحد الشعراء المتجمين بالشعر المسترفدين للملوك . وقوله أيضا فيه :

نَحَلْتُ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ إِنَّهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ

وأى حقد كان بين مالك وأخيه ، وإنما كان الحقد بين عُيَيْنَةَ وعُؤَيْفِ القَوَافِي ، وذلك أن أخت عُؤَيْفِ كانت تحت عُيَيْنَةَ بن أسماء فطلقها ، فغضب من ذلك عُؤَيْفُ وقال : « الْحُرَّةُ لَا تُطَلَّقُ إِلَّا لِرَبِيَّةٍ » ، وباعد عُيَيْنَةَ وعاداه ، فلما بلغه أن الحجاج سجن عُيَيْنَةَ وقيدَه ، عطفه ذلك عليه وأذهب حقدَه ، فقال الشعر : وعُؤَيْفُ هو عُؤَيْفُ بن معاوية^(٢) بن حصن ، وقيل ابن عُقْبَةَ بن عُيَيْنَةَ^(٣) بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، سُمِّيَ عُؤَيْفَ القَوَافِي بقوله :

(١) مازال البكري ينكر ما لم يعرفه وقد رواه لمالك في سجن الحجاج أخاه عيينة في خبر الأنباري ٢٩٦ عن أبي محم الراوية ، وهما هاتان ثنتان ثبتان ضابطان ، وإنما رواه الطائي في الحماسة ٥٣٩/١ لعويف ، فتبعه الأصبهاني ١١٧/١٧ وخ ٨٨/٣ ولا أنكر كونه لعويف غير أن قد اتسع الخرق على الراقع ولم يبق للتأخرين مجال للإقرار أو الإنكار مع وجود هذه الأقوال المتضاربة ، إلا للمتجهدين من أهل عصرنا الذين أخذوا في بُنْيَاتِ الطريق وتكبوا عن جادة المحجة ، فصاروا على جُرفِ هار ، وأخذوا وردوا بمجرد شبهة على استقرائهم الناقص وعلمهم البكي . وهو أيضا من غير عيون صافية ، بل من منهل مطروق مرتق طالما ورده ذوو الأطع الخبيثة والأغراض الدنيئة . والدلائل التي أقامها لاتمهض حجة .

(٢) والذي في غ وخ معاوية بن عُقْبَةَ بن حصن ، وفي التنبيه كاهنا . (٣) كذا في غ ١٠٥/١٧ وخ ٨٧/٣ عنه وبطرة التنبيه عن النسب لأبي عبيد مجذف عُيَيْنَةَ ، وهذا نسبه : عن المرزباني ٤٤ ب عوف بن معاوية بن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جُوَيْتَةَ بن لُوذَانَ بن ثعلبة بن عدى بن فزارة بن ذبيان ، وفي البيان ١٩٩/١ أنه عوف بن حصين بن حذيفة بن بدر مقتضيا .

سَأَكْذِبُ مَنْ قَدْ كَانَ يَزْعُمُ أَنِّي إِذَا قُلْتُ قَوْلًا لَا أُجِيدُ الْقَوَافِيَا^(١)
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/١٩٩، ١٩٦) لِلخَلِيلِ^(٢) :

إِنْ كُنْتَ لَسْتَ مَعِيَ فَالذِّكْرُ مِنْكَ مَعِيَ يِرْعَاكُ قَلْبِي وَإِنْ غَيَّبْتَ عَنِّي بَصْرِي
عَ هُوَ الخَلِيلُ^(٣) بَنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمِ الفَرَاهِيدِيِّ ، وَكَانَ يُونُسُ يَقُولُ الفَرُهَوْدِيُّ :
وَهُوَ حَى مِنَ الأَزْدِ ، يَكْنَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلَمْ يُسَمَّ أَحَدٌ بِأَحْمَدَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَبْلَ وَالِدِ الخَلِيلِ ، فَكَانُوا يُرَوْنَ أَنَّ بَرَكَةَ الأَسْمِ ظَهَرَتْ فِي الخَلِيلِ ، وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ^(٤)
أَنَّ العَرَبَ سَمَّتْ فِي الجَاهِلِيَّةِ أَحْمَدَ وَيُحَمَّدَ : وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنَ الأَزْدِ ، وَيُحْمَدُ : وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ
مِنَ قِضَاعَةَ . وَنَحْنُ لَا نَشُكُّ أَنَّ أَحْمَدَ النَّصِيبِيَّ^(٥) الَّذِي لَهُ الصَّنْعَةُ المَشْهُورَةُ فِي البِنَاءِ كَانَ يُنَادِمُ
عَبِيدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ، وَقُتِلَ مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ ، فَهُوَ أَقْدَمُ مِنَ أَبِي الخَلِيلِ بِزَمَانٍ طَوِيلٍ . وَكَانَ
أَذْكَى النَّاسِ وَبَذَكَاهُ اسْتَنْبَطَ مِنَ العَرُوضِ وَعِلَلَّ^(٦) النُّجُومَ لِمُتَبَقِّ إِلَيْهِ ، وَوَضَعَ كِتَابًا فِي
الأَلْحَانِ وَتَرَكَيبِ الأَصْوَاتِ ، وَهُوَ لَمْ يُعَالِجْ وَتَرَاقَطَ وَلَا كَثُرَتْ مَشَاهِدُهُ لِلْمُعَنِّينَ ،
وَهُوَ القَائِلُ :

إِعْمَلْ بِعَمَلِي وَلَا تَنْظُرْ إِلَى عَمَلِي يَنْفَعُكَ عِلْمِي وَلَا يَضُرُّكَ تَقْصِيرِي^(٧)
وَتَنْظُرْ فِي النُّجُومِ فَأَبْهَدَ فَلَمْ يَرْضَهَا ، قَالُ :
أَيْلِنَا عَنِّي المَنْجَمَ أَنِّي كَافِرٌ بِالَّذِي قَضَيْتَهُ الكَوَاكِبُ^(٨)

(١) خ و غ و الزهر ٢/٢٧٤ . (٢) البستان للحكم بن قنبر أو للخليل في شرح مختار
بشار ص ٦١ . (٣) ترجمته في القهرست ٤٢ والزبيدي ١١٩ والأنساب ٤٣١ ب والنزهة ٥٤
والأدباء ٤/١٨١ والوفيات ١/١٧٢ والبغية ٢٤٣ : (٤) في الاشتقاق ٧ . والأصلان (ابوزيد) ،
وأنا أجزم بأنه مصحف عن ابن دريد لأنني رأيت في ح مثل هذا التصحيف ، على أنه ليس لابن زيد
كلام في اشتقاق أسماء القبائل . (٥) انظر أخباره في غ ٥/١٥٣ وصنفته . (٦) الأصل عَّلَلَّ .
(٧) له عند الزبيدي والعيون ٢/١٢٥ وأدب الموردي ، ولكنني رأيت في القدر ١/٢٧٩ أنه تمثل
به زياد ، فهو إذاً لبعض من تقدم الخليل . (٨) عند الزجاجي ٤٤ .

عالمٌ أن ما يكون وما كانَ بحِجَّتِ من المهيمن واجبٌ
وكان شاعراً مُفْلِحاً .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٠٠، ١٩٧) لأسماءَ المُرِّيَّةَ صاحبةَ عامر بن الطَّفَيْلِ :

أيا جَبَلِيَّ وادي عُرَيْرَةَ التي نأت عن نَوَى قومي وحقَّ قَدومُها^(١)

ع هو عامر بن الطَّفَيْلِ بن مالك بن جعفر بن كلاب بن عامر بن صَمْعَةَ ، أمه كبشة بنت عُرْوَةَ الرَّحَالِ ، يكنى أبا عليّ ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يُسَلِّمْ ، وقد تقدّم ذكره (ص ٧١) عند ذكر أُرْبَدَ أَخِي لَيْدِ ، ومضى خبرها في وفادتهما . وأسماء هذه قَزَارِيَّةَ لَامُرِّيَّةَ ، وكان يشبب بها في شعره ، فن ذلك قوله^(٢) :

فلتسألن أسماءَ وهي حَصِيَّةٌ نُصَحَاءُهَا أَطْرَدَتْ أُمَّ لَمْ أَطْرُدِ

يا أَسْمَ أُخْتِ نَبِيِّ قَزَارَةَ إِنِّي غَازٍ وَإِنِ المرءَ غَيْرُ مَخَدِّ

وقولها : عن نَوَى قومي تريد عن نيّة قومي . وحقَّ قَدومُها : أي حقَّ النَوَى أن تقع .
ويروى : نأت عن نَوَى قومي بالتّنين يقال نأيت القومَ ونأيتُ عنهم ، ويكون قومي على هذه الرواية مفعولاً .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٠٠، ١٩٨) لِحُضَيْنِ بن المنذر^(٣) في ابنة :

وسميتَ غَيَّاطًا ولستَ بنائِظَ عدوًّا ولكنّ الصديقَ تَغِيظُ

ع هو حُضَيْنِ بالحاء المهملة والضاد المعجمة ابن المنذر بن الحارث^(٤) الرقاشيّ ، يكنى

(١) الأربعة الأولى في البلدان (الرقام) لامرأة من مرة ، وهي دون الثالث فيه (عريرة) لها ، وفيهما وفي الأمالي عن نوى قومي . وتماها عن القالي عند السيوطي ٢٣ ويروى وحُمَّ قَدومُها .

(٢) الفضليات ٧١٢ و ١٤٤٥ . (٣) الأبيات الخمسة له في لوت (غيط وحضن) ، وهي

أربعة في نقد الشعر ٣١ منسوبة لزياد الأعجم ، والبيت الأخير له تضمين وخبر طريف للغاية في الأدباء ٥٢٠/٦ واليعني ٥٧٣/١ والأشباه ٩٦/٣ ولولا خوف الإطالة لأثبتتهما لجودتهما .

(٤) هو ابن وعلّة الذهلي ، ومرّ الحارث ١٤١ ، وهؤلاء الذّهليّون أتهم رقاش وإيها ينسبون . العقد

أباसान ، وكان رئيسَ بكرٍ وحاملَ رايتهم يومَ صِفِّينَ ، وله يقولُ عليُّ ابنُ أبي طالبٍ رضي اللهُ عنه .

لمن رايةٌ سَوْدَاءُ يَخْفِقُ ظِلُّهَا إِذَا قَلْتُ قَدِ نَهَا حُضَيْنُ! تَقْدَمَا^(١) /
 وذكر أبو عليّ (٢/٢٠١، ١٩٩) : خبر نهار بن تَوْسِعَةَ مع قُتَيْبَةَ بنِ مُسْلِمٍ ع هو
 نهار بن تَوْسِعَةَ^(٣) ، ابنُ أبي عَثْبَانَ من بني بكر بن وائل ، وكان أشعر بكرٍ بخراسان ، وهجا
 قُتَيْبَةَ بمد هذا فقال :

أُقْتَيْبَ قَد قَلْنَا غَدَاءَ لَقَيْتَنَا « بَدَلٌ لِمَعْرُكٍ مِنْ يَزِيدٍ أَعْوَرٌ »^(٤)
 وقال^(٥) : كانت خراسانُ أرضاً إذ يزيدُ بها وكان بابٌ من الخيرات مفتوحٌ
 فبَدَلْتُ بعده قِرْدًا يُطِيفُ بِهِ كَأَنَّمَا وَجْهُهُ بِالخَلِّ مَنْضُوحٌ
 فطلبه قُتَيْبَةَ ، فهرب منه واستجار بأُمِّه ، فترضتُ له ابنتها فرضى عنه ، فقال له نهار : إن نفسي
 لا تطيبُ حتى تأمر لي بشيءٍ ، فإني أعلم [أنك] إن اتخذتَ عندي معروفا لم تُكَدِّرْه ، فوصله .
 وأنشد أبو عليّ (٢/٢٠٢، ١٩٩) للمعجاج^(٥) : قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرُقِ الْحَبِيِّ
 ع قبله :

٢/٢٣٠ والحصرى والكامل ، وللحُضَيْنِ ترجمة عند ابن عساكر ٤/٣٧٤ . (١) الأبيات خمسة
 عند ابن عساكر وانظر الحصرى ١/١٤١ والعقد ٣/١١٠ ولهذا البيت الكامل ٤٣٦ ، ٥٧/٢ ، والأبيات
 في كتاب صفين ١٣ انظر ص ٢٠٥ . والمحققون ينكرون أن يكون لعلّي شعر انظرت (ودق) .
 (٢) هذه الترجمة من الشعراء ٣٤٢ ، وهذا نسبه عن التبريزي ٣/٩ بن توسعة بن تميم بن عرّافجة
 بن عمرو بن حنّم بن عدّي بن الحرث بن تيم الله بن ثعلبة . (٣) الشعران له في الشعراء ، وعنه عند
 العسكري ٦١ ، ١/١٦٢ ، وهذا البيت من أربعة أبيات لعبد الله بن همام السلولى في الوفيات ٢/٢٦٩
 وكذا في الكنايات ١٤٤ ومجموعة المعاني ١٧١ و ت (عور) . « وبدل أعور » مثل عند أبي عبيد
 والعسكري والجرجاني والبيداني ١/٧٨ ، ٥٩ ، ٨١ . (٤) له في العقد ١/٢٣٠ مع خبر الاسترضاء
 والجرجاني والعيون ٣/١٥٥ ، والأبيات خمسة له في البلدان (ترمذ) ، والبلاذرى مصر ٤١٨ ولقظه للمالك
 بن الزيّب وقيل لنهار . والرواية الشائعة وكل باب من . (٥) ٥٩ د والالفاظ ٤٤٥ .

وربّ هذا البلد المحرّم والقاطنات البيت غير الرّيم
أوالفامكة من وُزق الحيّ وربّ هذا الأثر المقسم
من عهد إبراهيم لما يُطسم

وأنشد أبو علي (٢/٢٠٣، ٢٠٠) للمعجاج: من معدن الصيران عُذْمِي
ع وقبله^(١):

واعتاد أرباضاً لها آرى من معدن الصيران عُذْمِي
كما يعود العبد نصرانيّ وبيعة لسورها عُليّ
يعنى ثورا . والأرباض : جمع رِبَض وهو ما أويت إليه من كل شيء ، يعنى الكُنس .
والآرى : المحبس . والعُدْمِي : القديم .
وقدمضى القول فى بيت الراعى (ص ٥٠)
الذى أنشد أبو علي بعد هذا .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٠٣، ٢٠٠) لابن أحرر : لَبَّ بَارِضٍ لَا تَخَطَّاهَا النَّمَّ^(٢)
ع صلته :

مَنَازِلًا مِنْ ذَاتِ خَلْقٍ عَبَّهَرٍ تُضِي أَمَا الحِلْمِ بَانَسٍ وَكَرَمٍ
وَجِيْدٍ أَدْمَاءٍ وَعَيْنِي جُوذَرٍ لَبَّ بَارِضٍ لَمْ تَوَطَّأَهَا النَّمَّ
وَحَاجِبٍ كَالنَّوْنِ فِيهِ بَسْطَةٌ أَجَادَهُ الكَاتِبُ خَطًّا بِالقَلَمِ
هكذا رواه أبو عليّ عن أبي عبد الله فخطويه .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٠٣، ٢٠٠) : لَمَّا رَأَيْتُ أُمْرَهَا فِي حُطَى^(٣) الأَشْطَارِ
[لم يتكلم بهي]

(١) ٦٩٥ وأراجيز العرب ١٨٠ والألقاظ ٤٤٦ و٢٠٦ . (٢) رواه يعقوب فى الألقاظ ٤٤٦
(الحُرّ) وقال التبريزى فى شعر ابن أحرر (النَّمّ) وفى (لب) برواية النَّمّ وكذا الفاخر ص ٣ وخ
١/٢٧٠ . (٣) ويروى حُطَى أى انحطاط ، والأشطار سبمة لأبي القمقام الأسديّ عن القراء
فى الألقاظ ٤٤٧ ، والثلاثة الأولى مما عند القالى فى لوت (أُنك) .

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٢٠٠، ٢٠٣/٢) لِلنَّابِغَةِ :
عَشَيْتُ مَنَازِلًا بِمُرَيْتِنَاتٍ فَأَعْلَى الْجِرْعِ لِلْحَيِّ الْمُبِينِ
ع وبعده^(١) :

تَآوَرَهْنَ صَرَفًا الدَّهْرَ حَتَّى عَفُونَ وَكُلُّ مَنْهَرٍ مُرْنٌ
منهر : سائل . ومُرْنٌ : يُسَمَّعُ لَهُ رَتَّةٌ . ويروى : كل منهرم أى متشقق يقال تهزمت
القربة : أى تشققت .

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٢٠١، ٢٠٤/٢) لِلْمَجَاجِ :
يَمَلُو صَحَابِيحَ وَيَمَلُو حَدَبًا إِذَا رَجَتْ مِنْهُ الدِّهَابَ أَوْ صَبَا
ع وبعدهما :

حَتَّى إِذَا ضَوَّءَ الْقَمِيرَ جَوَابًا لَيْلًا كَأَنَّهُ السُّدُوسَ غَمْبَا
أوردها من السِّتَارِ مَشْرِبًا^(٢)
يقال جاب وجوّب : إِذَا خَرَقَ وَخَرَجَ ، أَشَارَ إِلَى أَنَّهُ يُورِدُهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . وَالسُّدُوسُ :
الطَّيَالِسَةُ ، يَبْنَى الْحَمَارَ وَالْأَتْنَ .

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٢٠١، ٢٠٤/٢) :
يُتَّبِعِي^(٣) نِئَاءَ مَنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ
ع هُوَ لِلْيَيْدِ قَالَ يَصِفُ شَرَابًا :

فَهَمَا يَفِضُّ مِنْهُ فَإِنَّ ضَمَانَهُ عَلَى طَيْبِ الْأُرْدَانِ غَيْرِ مُسَبِّبٍ
جَبِيلِ الْأَسَى فِيمَا أَتَى الدَّهْرُ دُونَهُ كَرِيمٍ التَّنَّحَلُو الشَّمَائِلَ مُعْجَبٍ
يُتَّبِعِي نِئَاءَ .

(١) د ٣٠ . (٢) ملحق د ٧٤ وليس فيه الشطر الخامس .

(٣) يُتَّبِعِي بِالْبَاءِ . وَالْأَيْلَاتُ فِي د ٣٥/١ وَالشَّاهِدُ فِي ل (نه) .

وأُشِدُّ أبو عليّ (٢/٢٠٤، ٢٠١) للقُطاميّ: وما تَقَضَّى بَوَاقِي دِينِهَا الطَّادِي
ع تمامه:

ما اعتاد حُبُّ سُلَيْمِي حِينَ مُعْتَادٍ وما تَقَضَّى بَوَاقِي دِينِهَا الطَّادِي
وقد تقدّم إنشاده^(١):

وأُشِدُّ أبو عليّ (٢/٢٠٤، ٢٠١) للحارث^(٢): [.....] وَعِزَّةٌ قَعْسَاءُ

وصلته: أَيُّهَا النَّاطِقُ المَرْقَشُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ بِذَلِكَ بَقَاءُ

لَا تَحَلَّنَا عَلَى غَرَاتِكَ إِنَّا قَبْلُ مَا قَدَّ وَشَى بِنَا الأَعْدَاءُ

فَمَيِّنَا عَلَى الشَّنَاءِ تَمَيِّنَا جُدُودَ وَعِزَّةَ قَعْسَاءُ

المرقش: المزيّن للكذب، وروى أبو عمرو الشيباني^(٣) المرقش: وهو المحرّش. وقوله:
لَا تَحَلَّنَا عَلَى غَرَاتِكَ فيه حذف يريد لَا تَحَلَّنَا نَلِينُ عَلَى ذَلِكَ، فقد وشى بنا الأعداء قبلك
فلم يضرنا ذلك.

وأُشِدُّ أبو عليّ (٢/٢٠٤، ٢٠١):

لَا يَتَأَرَّوْنَ فِي المَضِيقِ وَإِن نَادَى مُنَادٍ كُنِيَ يَنْزِلُوا نَزَلُوا

ع البيت لعدى بن زيد العبادي، وقبله^(٤):

وَقَتِيَّةٌ كَالسِّوْفِ نَادَمَهُمْ لَا عَاجِزَ فِيهِمْ وَلَا وَكَلُ

لَا يَتَأَرَّوْنَ فِي المَضِيقِ. والمضيق: مضيق الحرب.

(١) لم يتقدم إنشاده ألبتة لا في الأمازي ولا في الآلي بلي تقدم ذكره ٣٥ و ١٠٤. والبيت

في ٧٠. (٢) من المعلقة. والرواية (فَبَيِّنَا عَلَى الشَّنَاءِ)، ونمينا لعله تصحيف.

(٣) الرواية في ل (قرش). (٤) البيتان له في شرح شواهد الإصلاح ص ١٧١ الدار ٨٧٢١

لابن السيرافي وفي تهذيب الإصلاح ٣٨/٢ له أو للأسود بن يعفر، ولعدى بيتان من الكلمة آخران
في الألفاظ ١٠٥ ول (يهل) وفيه الشاهد أيضا وهو فيه (أرى) أيضا، والأبيات أربعة في معاني العسكري

١٢/١ معزوة للنمر بن توبل العكلي.

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٠٤، ٢٠١) :

لا يَتَأَرَىٰ لِمَا فِي الْقَدْرِ رَاقِبُهُ وَلَا يَعْصَىٰ عَلَىٰ شُرُوفِهِ الصَّفَرُ^(١)

ع هو لأعشى باهلة يرثي المنتشر بن وهب وقد تقدم إنشاده (ص ٢٠).

وذكر أبو عليّ (٢/٢٠٤، ٢٠٢) : وصية عبد الله بن شداد بن الهادي^(٢) ابنه محمدا .

ع هو عبد الله بن شداد واسم شداد أسامة بن الهادي واسمه عمرو بن عبد الله بن جابر

الليثي من كنانة، وقيل لعمرو الهادي لأنه كان يؤقد النار ليلا للأضياف فيهدى إليها من سلك

الطريق، وولد عبد الله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وكان شداد سلفا لرسول الله صلى

الله عليه وسلم ولأبي بكر الصديق، كانت تحتها سلمى بنت عميس أخت أسماء بنت عميس،

وهي أخت ميمونة بنت الحارث لأمتها، وسكن شداد المدينة ثم تحول إلى الكوفة .

وروى عبد الله عن أبيه وعن عمر وعليّ وكان من أهل العلم . ع قد تقدم ذكر جميع

الشعراء الذين أنشد لهم في هذه القصة^(٣) معروفها . لأبي الأسود :

وإن امرأ لا يرتجى الخيرُ عنده يكن هيتنا ثقلا على من يُصاحب^(٤)

هكذا أنشده أبو عليّ، وصواب إنشاده وصحة إعرابه :

وأى امرئ لا يرتجى الخيرُ عنده يكن هيتنا . هكذا أنشده غيره، وهو الصحيح،

وتوجه رواية أبي عليّ على بُعد وجهه ضعيف، وذلك أن قوله يكن جواب لقوله لا يرتجى

(١) في الاقتضاب ٣٠٤ كلام جيد على البيت . (٢) الأملالي الهادي . ولعبد الله ترجمة في

الإصابة ٦١٧٦ ولشداد ٣٨٥٧ وفيه عن خليفة وأبي [عمر ابن عبد البر] كما هنا وعن مسلم وهو

المشهور شداد بن الهادي وهو أسامة بن عمرو . (٣) الأصلان القصيدة مصحفا . ومعروفها كذا

بالأصلين أى معروف هؤلاء الشعراء يستثنى إِمْحَبَ الأبيات فانه لم يعرف قائلها .

(٤) الأبيات الأربعة هي رقم ٧٩ من رواية السكري وشرح مختار بشار ٢١٩، وليست من

الأبيات التي في غ ١١/١١٥ فانها من ستة أبيات أخرى في درقم ٤٦ . ورواية السكري كرواية القالي

(وإن) وفي عمر الحصانص ٢٤١ بيتان .

لأنه في موضع الصفة لامرئ وفيه معنى الجزاء تقول : كل رجل يأتيني فله كذا وكذا .
وأخبرني غير واحد عن يونس^(١) بن عبد الله أنه قال : حملني أبي وأنا غلام إلى أبي علي
البغدادي على تقيئة^(٢) فدومه ، وقال له أفيد ابني هذا ! شيأ يذكرُك ويفخرُ بروايته عنك ،
فأخذ سيفرا من كتبه وأملئ علي هذه الوصية إلى آخرها ، قال يونس : وأملئ علي فيها
(٢/٢٠٤، ٢٠٦) :

إصحب الأخيَارَ وارغب فيهم — بكرة ليم — رُبَّ من صاحبتَه مثلُ الجرب^(٣) بكرة الرا .
وأنشد أبو علي (٢/٢٠٧، ٢٠٤) لمرؤة بن الورد :

١ لا تشمتني يا ابنَ وردٍ فإنتي تمود على مالي الحقوق العوائد

٣ ومَن يؤثر الحقَّ النَّوْبَ تكن به خُصاصةُ جسم وهو طيَّانُ ماجد

٤ وإني امرؤ عافي إنائي شركة وأنت امرؤ عافي إنائك واحد

٥ أقسمُ جسمي في جسوم كثيرة وأحسو قراح الماء والماء بارد

ع هذا وهم بين وغلط واضح ، والبيت الأول لقيس بن زهير يخاطب مرؤة بن الورد ،
ألا تراه يقول : لا تشمتني يا ابن ورد والَّذان بدهما^(٤) لمرؤة ، وبينهما بيت^(٥) أسقطه
أبو علي ، به يقوم معنى البيت الآخر ، وهو :

٢ أتَهزأ مني أن سميتُ وقد ترى بجسمي مسَّ الحقِّ والحقُّ جاهدُ

(١) قاضي الجماعة بقرطبة أبي الوليد بن الصغار ، روى عنه ابن حزم وابن عبد البرّ والباقي ٣٣٨ —
٤٢٩ هـ ، وكان دخول القائل الاندلس ٣٣٠ هـ . وترجم له ابن بشكوال ١٣٩٧ والضبي ٩٨ ، ١٤ .
(٢) على أثر . والأصل على بقتية مصحفا هنا وفيما يأتي ٢١١ . ثم وجدته على الصواب في المغربية .
(٣) الأول والرابع من أبيات القائل لمسكين الناري في خ ١/٤٦٨ في جملة أبياته التي مرّت ٨٣ .
(٤) كذا يريد الأوّلين من الأربعة الأبيات . (٥) هذا البيت نسبة في التنبيه لقيس ولكنه
مختلف بينه وبين مرؤة ، والذي يروي له يروي سميت بفتح التاء ، والأبيات غيره منسوبة في الكامل لرجل
من عبس ، قال أبو الحسن يقوله لمرؤة ٣٦ ، ٣٠/١ ، والأبيات ٢ ، ٤ ، ٥ ، لمرؤة في الحماسة ٩٤/٤ والشعراء

وكان بين قيس وعروة تنافس وتحاسد، وكان قيسُ أكولاً منبطانا، وكان عروة يعرض له بذلك في أشعاره، وله يقول قيس بن زهير :

أذنبُ علينا شتمُ عروةَ خاله بقُـرَّةِ أحساءِ ويومًا يبددُ
رأيتُك أَلَفًا بيوتَ معاشر تزال يدُ في فضل قُـب ومرتدٌ^(١)
هلمُّ إلينا نكفك الأمرُ كله فعلاً وإحساناً^(٢) وإن شئت فابعدُ

ويقال : إن عروة جاوزه على هذا الشعر بقوله :

إني امرؤ عافى إنائي شِرْكةً وأنت امرؤ عافى إنائك واحدُ

وهو قيس بن زهير بن جذيمة بن زواحة العبسي^(٣)، صاحب حرب داحس، شاعر فارس جاهلي يكنى أبا هند. وعروة بن الورد بن زيد وقيل ابن عمرو^(٤) بن عبد الله العبسي، وهو عروة الصعاليك لقب بذلك لقوله^(٥) :

لحي الله صُملوكا إذا جنَّ ليله مُصافي المشاش آلفا كلَّ مجزرٍ

وهي أبيات، وقيل إنه كان يكنى أبا الصعاليك، وقيل بل كان يكنى أبا نجدة، وقيل كنيته أبو المغلس، وقال آخرون: كانت كنيته في الحرب أبا عبلة، وفي السلم أبا هراسة، وهو

٤٢٦ والعيون ٣/٢٦٤ والسهلي ١٧٩ و د و غ الدار ٣/٧٤ ومجموعة المعاني ٣٢. فانت ترى أن قسمته هذه ضيزى إلا أن البيت الأول لا يصلح لعروة البتة كما قال. وأبيات قيس التي لا خلاف فيها هي الآتية. هذا ورأيت في التيجان ١٢٣ البيت الخامس في ٧ أبيات، يقولها عروة يعرض بالحصين بن ضمضم المرى الذي ذكره زهير في المعلقة، وهو الذي تقص صلح عبس وذبيان في خبر فراجعه.

(١) الأولان في د عمرو والبلدان (بدد). (٢) الأعلان إحسابا.

(٣) مرّ نسبه ١٤٠ تماما. (٤) الذي في غ الدار ٣/٧٣ و د صنع ابن السكيت عمرو

بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هرم بن لُدَيْم بن عُوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس، وخرمه السهلي ١٧٩/٢. (٥) من كلمة في د والحامسة ١/٢١٩ و غ الدار ٣/٧٣ و خ ٤/١٩٦ والكامل

٦٤/١٠٧٧

شاعرٌ جاهليٌّ، إلا أن أبا الفرج^(١) روى عن بعض رجاله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أجلاه مع من أجلى من بني النضير، وكان نازلاً فيهم بامرأة سبأها من مُزَيْنَةَ . وقال عمر ابن الخطاب^(٢) للحُطَيْثَةَ: كيف كنتم في حربكم؟ قال: كنا ألف حازم، قال: وكيف ذلك؟ قال: كان فينا قيس ابن زهير وكان حازماً ولا نَعْصِيهِ فكأننا ألف حازم، وكنا نُقَدِّمُ بإقدام عنترة ونأتمُّ بشعر عُروة .

وأشده أبو علي (٢٠٨/٢، ٢٠٥) أشعاراً في صفة النار، منها قول الشماخ:

إذا ما قلتُ أحمدها^(٣) زهاها سوادُ الليل والريح الدبورُ

ع قال / أحمدها: ولم يتقدم ذكرُ خامدٍ، ولكنه قد علم أن كل نار لا بد لها من مؤقذ، فيريد أحمدها المؤقذُ. وأشدها فيها (٢٠٩/٢، ٢٠٦):

كانَ نيراننا في جنب قلمهم مصبغات على أرسانِ قصار^(٤)

أشده أبو علي مصقلات والمحفوظ مصبغات، وإنما يريد أن لون النار يختلف باختلاف أصناف حطبها. وهذا البيت لأبي بكر المكي في فتح الرشيد هرقله وزميه سوزها

(١) غ الدار ٣/٧٥ و٣٨ ولكنه أخطأ في فهم كلامه، وإنما الذي انجلى مع بني النضير هي امرأته، فانها كانت بقيت عندهم لرحمته إياها عندهم حتى غلقت، ومثله في بدء د من عدة طروق، والقول في ذلك قول ابن إسحق (السيرة ٦٥٤، ١٧٨/٢)، ولم يذكر أحد أن عمروة كان في بني النضير حين أجلاهم النبي صلّم. وكما هنا في التنبيه أيضاً. فلم يبق شيء في أن هذا غلط من البكري نفسه، وإنما أتى من عدم تأمله تمام القصة. (٢) بدء د غ الدار ٣/٧٤. (٣) رواية د ٣٤ خافية فلا حاجة إلى توجيه البكري. (٤) البيت برواية مصبغات في العمون ١٩١/٢ وعنه الجرجاني ١٢١، قال النبي (ومثله للبرد في غ ٤٧/١٧) الناس يستحسنون هذا وأنا أرى أن الأولى تشبه المصبغات بالنيران لا العكس. وهما للكس وكان يزل جُدَّة في غ ٤٧/١٧ في خبر طويل و١٤٤/٢١ والبلدان (هرقة) والنويري ٣٠٦/٤ وأوائل العسكري قبيل (أول من سمي السالح) وفيه جوائم ومصقلات. وهما في معجم الرزباني ٣٤ ب لعيسى بن جعفر في حصار المعتصم هرقله برواية مصقلات، وعند الحصري ٩٦/٢ لأبي نواس، وفي معاني العسكري ٢٨٧/١ لبعض الهاشميين برواية مصبغات.

بجارة المنجنيق عليها الكتان والنِيفُ قد صُرِّمَتْ فِيهِ النَّارُ ، فَكَانَتْ النَّارُ تَلصِقُ بِهِ ^(١) ،
وتأخذه الحجارة وقد تصدَّعَ فِيهَا فَت ، وقيل البيت :

هوت هِرْقَلَةٌ لَمَّا أَنْ رَأَتْ عَجَبًا حَوَامًا تَرَعِي بِالنِّيفِ وَالْقَارِ
كَأَنَّ زِيرَانَا .

وأُشْدَّ أَبُو عَلِيٍّ (٢٠٦، ٢٠٩/٢) بيتًا مفردًا :

وإني بنار أوقدت عند ذى الحِمَى على ما بعيني من قَدَى لبصير ^(٢)
عُ اُخْتَلَفَ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ إِنَّهُ لِلْقَلَّاحِ بْنِ حَزْنِ الْمُنْقَرِيِّ ، وَقَالَ صَاعِدُ
بْنِ الْحُسَيْنِ فِي كِتَابِهِ : إِنَّهُ لِمَبْدُولِ الْغَنَوِيِّ ^(٣) ، وَصَلَتْهُ :

لقد زادني جبالزينة ^(٤) أنها مقوت لأخلاق اللثام قذورُ
تنول بمعروف الحديث وإن تُرد سوى ذاك تُذعَرُ منك وهي ذَعور
وإني بنار عند زينة أوقدت البيت القذور: من النساء التي تجتنب الأقدار .
وذَعور: ها هنا للمفعول ، كما قال ^(٥) : إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حَلُوبُ
وأُشْدَّ أَبُو عَلِيٍّ (٢٠٧، ٢١٠/٢) لِنُصَيْبِ شِعْرٍ ^(٦) ، مِنْهُ :

(١) بالسُّور . وهذا كله لفظ غ . (٢) كذا في الأماي وفي نسخة ك دون ذى الفضا .
(٣) هذا الشاعر ذكره الجاحظ في البيان ٢١٢/٣ وكتاب صاعد وهو القصوص . ومنه نسخة
بجامع القرويين فيما أذكر . (٤) كذا الأصلان والوحشيات (زينة) . والثلاثة في الوحشيات والثاني
في الألقاظ ٣٣١ ول (ذعر) بلا عنو . (٥) كعب بن سعد الغنوي من كلمته التي أنشدها القالي
١٥٣/٢ ، ١٥٠ . (٦) له في غ الدار ١/٢٥١ ستة ، وعند السيوطي ١٠٤ عن القالي تمامها إلبينا ،
والاربعة الأخيرة في الإصلاح ١٦٧/١ نُصَيْبِ بْنِ (كذا) الأَسود ، وليس بنصيب الأسود المرواني ولا بنصيب
الايض الهاشمي اهـ ، (وهذا كله لفظ ابن السيرافي وقد أعاده في شرح شواهد الكتاب فعناه عليه الأسود
وقال انها لنصيب بن زباج الأسود الحُبكي ثم أنشد منها ١٦ بيتا) وعنه في ل و ت (قر) وعندها نصيب
الاسود الخ . وللأصغر ترجمة في غ ٢٠/٢٥ والأدباء ٧/٢١٦ والقوات ٢/٣٨٣ ولم يذكرها له من هذا
الشعر شيئا ، وانظر لبعض أبيات الأصغر الحصرى ٤/٩٩ وخ ٢/٤٨٧ . هذا ورأيت في د المجنون ٢٥
بعض أبيات من أول شعر نصيب وآخر أبيات المجنون (وليس منه شيء عند القالي) في غ ٢/٢٢ له أيضا .

وَسَكَنْتُ مَابِي مِنْ سَامٍ وَمِنْ كَرَى وَمَا بِالْمَطَايَا مِنْ جُنُوحٍ وَلَا فِتْرٍ
عَ هَكَذَا رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ وَلَا فِتْرٍ^(١) وَإِنَّمَا الْمَحْفُوظُ وَمِنْ فِتْرٍ . وَ مَا فِي قَوْلِهِ :
وَمَا بِالْمَطَايَا بِمَعْنَى الَّذِي - لَا نَافِيَةَ - مَعْطُوفَةٌ عَلَى قَوْلِهِ : وَسَكَنْتُ مَابِي يَرِيدُ أَنَّهُ
سَكَنَ بِذِكْرِهَا سَامَةً وَفِتْرَ الْمَطَايَا ، وَعَلَى هَذَا يَصِحُّ الْمَعْنَى ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :
وَنَشْوَانَ مِنْ كَأْسِ النَّعَاسِ كَأَنَّهُ مَجْبَلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَطَوَّحُ^(٢)
أَطْرَتُ الْكَرَى عَنْهُ وَقَدْ مَالَ رَأْسُهُ كَمَا مَالَ شَرَابِ الْفِضَالِ الْمَرْنَجِ
إِذَا مَاتَ فَوْقَ الرَّحْلِ أَحْيَيْتُ ذِكْرَهُ^(٣) بِذِكْرِكَ وَالْعَيْسِ الْمَرَايِلِ جُنْحُ
وَنَحْوَهُ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ شَاسٍ^(٤) :

أَلَيْسَ يَزِيدُ الْعَيْسَ خِيفَةً أَذْرُعُ وَإِنْ كُنَّ حَسْرَى أَنْ تَكُونَ أَمَامِيَا
وَهَذَا الشَّعْرُ الَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ لِنُصَيْبِ مَوْلَى بَنِي مَرْوَانَ قَدَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ لِأَبِي الْحَجَّاءِ
نُصَيْبِ الْمَتَأَخَّرِ مَوْلَى الْمَهْدِيِّ^(٥) .

وَأَنْشَدَ (٢/٢١٠، ٢٠٧) لِلنَّظَّارِ الْفَقْعَسِيِّ :

فَإِنْ تَرَى فِي بَدَنِي خِيفَةً فَسَوْفَ تُصَادَفُ حِلْمِي رَزِينَا الْآيَاتِ
عَ هُوَ النَّظَّارُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ^(٦) ، أَحَدُ بَنِي قَقْمَسِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرٍو
مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَهُوَ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ :

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢١٠، ٢٠٧) لِلْأَعْوَرِ الشَّيْبِيِّ :

لَقَدْ عَلِمْتُ عَمِيرَةً أَنْ جَارِي إِذَا ضَنَّ الثَّمَرُ مِنْ عِيَالِي الشَّعْرُ

(١) فِي الْأَمَالِي وَلَكِنْ فِي نَسْخَةِ كَ عَلَى الصَّوَابِ . وَقَوْلُهُ فِيهَا يَأْتِي سَامَةً وَفِتْرَ الْمَطَايَا الْحِنْ قَبِيحٌ
جَدًّا لِقِصْلِهِ بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ بِمُضَافٍ آخَرَ . (٢) د ٨٧ يَتَرَجَّعُ . (٣) د رُوْحَهُ بِذِكْرِكَ .
(٤) الْآيَاتِ سَبْعَةٌ فِي أَحْبَابِهِ مِنْ غ ٦٢/١٠ ، وَبَيْتَانِ فِي الْمِصْرِيِّ ١٩٦/٢ وَالْمَرْقُصَاتِ ٢٠
وَمَعَانِي الْمَسْكُورِيِّ ١/٢٢٤ . (٥) كَلَامُهَا يَكْنَى أَبَا الْحَجَّاءِ فَلَا تَذْهَبُنِ إِلَى مَا يَوْمُ كَلَامِهِ .
(٦) ابْنُ وَهْبٍ بْنُ حَدَلَمٍ بْنُ قَقْمَسِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قُعَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوْدَانَ
بْنِ أَسَدٍ مِنَ الْإِخْتِيَارِيِّينَ رَقْمَ ٤٥ .

ع هذا الأعرور اسمه بشر بن مُنْقِذ بن عبد القيس^(١)، وشَنَّ منهم، شاعر إسلامي مجيد، وله ابنان شاعران أيضا يقال لهما جهم^(٢). قال أبو علي ويقال إن هذا الشعر لابن خذّاق. ع وهو للأعرور بلا امتراء، إلا أبا يانا منه وإنما التبس الأمر على من قال إنها لابن خذّاق من أجل شعر ابن خذّاق الذي على الوزن والروى، وقد مضت منه أبيات^(٣) وهي مختلطة بهذا الشعر.

وأشُدُّ أبو علي^(٢/٢١٢، ٢٠٨): يا قوم ما بالُ أبي ذؤيب الأستار
ع خبر هذا الرجز أن أبا ذؤيب كان يشبَّبُ بامرأة يقال لها أم عمرو، وكان يختلف إليها، وكان الرسول بينهما خالد بن زهير ابن أخت أبي ذؤيب، فلما شبَّ خالد أرادته أم عمرو على نفسها، فأبى ذلك حيناً ثم طاوَعها، فلما رجع إلى أبي ذؤيب، قال: والله إني لأجد ربح أم عمرو منك، ثم جعل لا يأتيه إلا استراب به، فقال خالد: يا قوم ما بال أبي ذؤيب
وفي آخره زيادة: من أجل أن يرميتي بعيب
ورواه المفضل^(٤): يا قوم مالي وأبا ذؤيب وقال نُصب لأنه نَسَقَ على مكنتي
مخفوض، ولم يمدِّ ذِكْرُ الجارِّ.

وأشُدُّ أبو علي^(٢/٢١٢، ٢٠٩):

أكلنا الشوى حتى إذا لم نجد شوى أشرنا إلى خيراتها بالأصابع

(١) يكنى أبا مُنْقِذ، والأبيات ١٢ في الشعراء ٤٠٦، و٩ في شرح مختار بشار ٢٣٢ وروى بالمتراكما هنا وفي الأمالي المُتَنَبِّئِي، وبيتان البحترى ٢١٣، وأربعة ٣٣٩، ومرّة بيتان ٦٤. وفي المؤلف ٣٨ أن الأعرور كان يوم الجمل مع عليّ (رض). (٢) كذا ولم يذكر الآخر. (٣) هنا ابنا خذّاق يزيد وسويد، ولم يمض أبيات لامية لأحدهما ولا هي مما يأتي، فتصحح الكلام (وقد مضى من كلمة الأعرور هذه بيتان) أي في ص ٦٤. (٤) وعند الأنبارى ٥٠٩ عن أبي جعفر أحمد بن عبيد روى عن أبي عكرمة (وأبي ذؤيب) وهو ردى، وفي ٧٠ وأبا أيضا كالسهيل ٣٠/٢ وخ ٣٢٠/١ والجمهرة ١/١٧٠ والإصلاح ١/٢٢٣. وفي المحصص ١٤/٢٨ كالفالي. والأشطار خمسة في خ وعند الآخرين أربعة.

ع هو لأبي يزيد الميملي^(١)، وبعده :
وإنك ماسليت نفسا شحيحة
وأنشد أبو علي^(٢) (٢٠٩، ٢١٢/٢) :

فهم شرّ الشوايا من ثمود وعوفٍ شرّ منتعلٍ وحافٍ^(٣)

[لم يثبت هنا كلام]

وأنشد أبو علي^(٢) (٢٠٩، ٢١٣/٢) :

بلاد عريضة وأرض أريضة مدافعُ غيث في فضاء عريض

ع هو لامرئ القيس في بعض الروايات متصل بقوله^(٤) :

أصاب قُطَيَات فَسَالَ لَوَاهِمَا فَوَادِي الْبَدْيِ فَاتَحَى لِلْأَرِيضِ

والمتفق على الرواية له قوله^(٤) :

ومرربة كالزُجْ أشرفتُ فوقها أقلبُ طرفي في فضاء عريض

فطلتُ وظلَّ الجَوْنُ عندي بلبده كَأَنِّي أَعْدَى عَن جَنَاحِ مَهِيضٍ /

(ص ١٩٧)

يقول : أنا اتقى عليه كما يُنتقى ذو الجَنَاحِ الكسير على جَنَاحه ، لقرط حِدْته ونشاطه ، وهذا

كما قال الشماخ^(٥) :

فطلتُ كَأَنِّي أَتَقَى رَأْسَ حَيَّةٍ بِحَاجَتِهَا إِنْ تُحِطِيءَ النَّفْسُ تُعْرِجُ

(١) يحيى . والبيتان في النوادر ١٨٦ والمعاني ٣٦٦ وبيت في الجهرة ١/١٨١ له ، وبغير عنو ثلاثة

في البيان ٣/١٦٩ ، وبيتان في الأضداد ١٩٩ ولوت (شوى) ، وبيت في المحمص ١٤/٢٩ . والأصلان

(أبي زيد) هنا وفيما يأتي ٢١٨ ، ويأتي في ٢٢١ بيت آخر . وهما في حماسة الخالدين المغربية بالدار ٢٩١

للمردل بن حنان اليربوعي (٢) في ل (شوى) . والمحمص ١٤/٢٩ .

(٣) ١٣٨ د وشرح عاصم مصر ١٣٢٣ هـ ، وروى كلاهما البيتين الآتين في هذه الكلمة أيضا .

(٤) قال عاصم وروى البيتين أن البيت ومرربة فيه إبطاء ، ولهذا لا يوجد في بعض الروايات .

(٥) ٩٥ .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢١٣، ٢١٠):
يُسْنَ عَلَى مَرَاغِمِهِ الْقَسَامُ
ع هو لبشر ابن أبي خازم، وصلته^(١):

لياليّ تستيك بذي غروب كأن رُضابه وهنّا مُدام
وأبليج مُشرقِ الخدّين فخمٍ يُسنّ على مَرَاغِمِهِ الْقَسَامُ
قوله وهنّا: يعني بعد ساعة من الليل. وأبليج: وجه واضح الحُسن. والمرّام: الأنف
وما حولها وأحدّها مرّغم. والقسام: الحُسن. وأنشد: وربّ هذا الأثر المقسم
ع قد تقدّم القول فيه (١٩٤) ومضى موصولا.

وأنشد أبو عليّ (٢/٢١٣، ٢١٠):

ويوما توافينا بوجه مقسمٍ كأن ظبيّةً تعطو إلى وارق السّلم
ع هو لراشد بن شهاب اليشكريّ^(٢). ويروى: كأن ظبيّةً بالنصب، وكان ظبيّةً
بالتفخ على زيادة أن كما تزيدا في قولك: لما أن جاءني زيد كلمته، ومن نصب فإنه أعمل
كأن مخففةً عملها مثقلةً، ومن رفع فعلى حذف الضمير أراد كأنها ظبيّةٌ كما قال سبحانه:
«عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى». ولم يرو المفضل^(٣) هذا البيت في قصيدة راشد بن شهاب.
وأنشد أبو عليّ (٢/٢١٣، ٢١٠):

-
- (١) البيتان في الألفاظ ٢٠٦ من كلمة مفضّلية ٦٤٩ وفي الأملى مراغما كالألفاظ.
(٢) والبيت نسبة الأعم ١/٢٨١ لابن صُرَيْم اليشكري وهو باعث كما قال ابنا النحاس وهشام
(ومرّ الكلام على ٦٩٤)، ولم أر أحدا يكون نسبة لراشد بن شهاب بالشين وضبطه العيني ٤/٥٩٦،
بالسين المهملة وهو من مُندياته، وهو لباعث أو علباء (مصغفا) بن أرقم اليشكري في ل (قسم)، وفي الإسعاف
٣/٢٤٠ والعيني ٢/٣٠١ والسيوطي ٤١ عن الفجّع لأرقم بن علباء، ولعله تصحيف المذكور. والقصيدة
لعلباء بن أرقم (وأرم تصحيف) في الأصمعيّات ٦٢ وخ ٤/٣٦٥ والإسعاف والاختيارين رقم ٢٧. وهو
علباء بن أرقم بن عوف بن الأسعد بن عجل بن عتيك بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل.
(٣) في قصيدة راشد في الفضليات ٦١١، وأظنّ البكريّ حكم بكون البيت لراشد رجما بالغيب

لو قلتَ ما في قومها - لم تَيْتَم - يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمٍ^(١)
ع هذا على لنة من يقول: أنا أعلمُ وأنت تعلمُ. وفيه حذفٌ يريد ما في قومها أحد،
ونظيره في الحذف قول الله سبحانه: « وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمننَّ به قبل موته ». .

وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢١٤، ٢١١):

سَلِيحٌ مَلِيحٌ كَلِمِ الْخَوَازِ فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ
ع هو للأشعر الرِّقَابَانِ الْأَسَدِيُّ قَالَ^(٢):

تَجَانَفَ رَضْوَانُ عَنْ ضَيْفِهِ أَلَمْ تَأْتِ رَضْوَانَ مَتَا التُّذْرُ
وَقَدْ عَلِمَ الْمَعْشَرَ الطَّارِقُونَ بِأَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ وَقُرٌّ
سَلِيحٌ مَلِيحٌ. وَيُرْوَى: مَسِيحٌ مَلِيحٌ. وَرَوَى أَبُو زَيْدٍ: وَأَنْتَ مَسِيحٌ كَلِمِ الْخَوَازِ.

وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢١٤، ٢١١):

رَأَوْا وَقْرَةً فِي الْعَظْمِ مَنَى فَبَادَرُوا بِهَا وَعَيْهَا لَمَّا رَأَوْنِي أَخِينِمْهَا
ع وقبله:

وَأَصْفَحُ عَنْ أَعْرَاضِهِمْ وَأَعْدَمِ لَغَيْرِي وَقَدْ يُعْدِي الْكِرَامَ لَيْئِمِهَا
وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢١٤، ٢١١):

كَأَنَّمَا كَثُرَتْ سَوَاعِدُهُ ثُمَّ وَعَى جُرْحُهُ^(٣) وَمَا التَّأَمَّا

(١) لِحُكَيْمِ بْنِ مُعْتَمِيَةِ الرَّبِيعِيِّ. وَالْأَشْطَارُ أَرْبَعَةٌ أَوْ أَكْثَرُ فِي الْأَلْفَاظِ ٢٠٦ وَخ ٣٠١/٢، أَوْ لِأَبِي
الْأَسْوَدِ الْحِمْيَارِيِّ كَمَا قَالَ ابْنُ يَعْيشَ ٣٨٢، وَعَنْهُ خ وَالصِّبِيُّ ٧١/٤. وَسَمَرَةُ الشُّطْرَانِ ٥١.

(٢) الْأَبْيَاتُ سِتَّةٌ لَهُ فِي النَّوَادِرِ ٧٣ وَالْمِيدَانِيُّ ٢/٢٣٤، ١٨٦، ٢٥١ وَهِيَ فِي الْمُؤْتَلَفِ ٤٧ وَ ١٣٣
وَلِوَتِ (عَرُورِ وَسَخِ) وَالْأَلْفَاظُ ١١، وَقَدْ أَغْرَبَ ابْنَ الْجِرَاحِ وَتَبِعَهُ الرَّزْبَانِيُّ (١٢٧) فِي عَزْوِهِ الْأَبْيَاتِ
ص ٢٣ إِلَيْهِ) وَهُوَ كَمَا فِي الْمُؤْتَلَفِ أَيْضًا عَمَرُو الْأَشْعَرَ الرَّقَابَانِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ نَاشِبِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ وَهُوَ شَاعِرٌ خَبِيثٌ) ثُمَّ عَزَاهَا ٣٠ إِلَى عَمْرُو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ هَمَامِ
بْنِ مَرْثَةَ الشَّيْبَانِيِّ. (٣) الْأَمَالِيُّ وَلِ (وَيْحِي) جَبْرُهَا، وَكَذَلِكَ نَسَخَةُ ك.

ع يقول كأنَّ ساعديَه كِبراً ثم جُبرا ، لشدَّة مَعاقِه وامتلاء مَفاصلِه ، وهذا في صفة الأسد كما قال أبو زبيد :

حُبَّشْتِي فِي سَاعِدَيْهِ تَزِيلٌ^(١) تقول وَعَى مِنْ بَعْدِ مَا تَكْسُرُ
وَأُنشِدُ أَبَا عَلِيٍّ (٢/٢١٥، ٢١١) الْقَطَامِيَّ : كَمَا بَطَّنَتْ^(٣) بِالْفَدَنِ السِّيَاعَا
ع. قَالَ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

فَلَمَّا أَنْ جَرَى سِمَنْ عَلَيْهَا كَمَا بَطَّنَتْ بِالْفَدَنِ السِّيَاعَا
أَمَرْتُ بِهَا الرِّجَالَ لِأِيْخُذُوهَا وَنَحْنُ نَنْظُنُّ أَنْ لَنْ تُسْتَطَاعَا
إِذَا التَّيَازُ ذُو المَصَلَاتِ - فَلَمَّا : إِلَيْكَ إِلَيْكَ ! - ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا
قوله : كَمَا بَطَّنَتْ بِالْفَدَنِ السِّيَاعَا هذا مقلوب أراد كما بَطَّنَتْ بِالسِّيَاعِ الفَدَنَ ، وَالْفَدَنُ :
القصر ، والسِّيَاعُ : الطين إذا وُضِعَ فِيهِ التِّينُ ، يقول : هِيَ مَطْلِيَّةٌ بِالشَّخْمِ . وَالتَّيَازُ : القصير
الغليظ مع شدَّة .

(١) الأصلان تَزِيلٌ ويقال تَرَبَّلَتْ المرأة ضخمت رَبْلًا، إلا أن معنى المصراع الثاني لا يتجه عليه . ورواه غيره برواية تَزِيلٌ انظر الجمهرة ١/ ١٨٤ والإبل ٨٩ ولوت (خيش ووعى) ، من حبة أبيات في الماني ٢٢٤ . ولأبي زيد في المعنى الألفاظ ٢٨٣ :

إِذَا تَهَنَسَ يَمْشِي خَلْتَهُ وَعَيْتًا وَعَتٌ سَوَاعِدُ مِنْهُ بَعْدَ تَكْذِيرِ

ومنه يظهر أن تَجَبَّرًا في بعض الكتب موضع تكسرتا ضيف قَلِقٌ .

(٢) وكذا في الأمل والصابحي ١٧٢ و٤٤٥ ويروي طَيَّنَتْ وهي المعروفة الشائعة . وهذه القصيدة مشهورة . ولأخذوها ليروضوها . والتَّيَازُ بالزاي المعجمة . وإليك هنا معناه خذ هكذا قالوا ولكن سبويه وجميع البصريين قالوا : إليك معناه تَنَحَّ (قلت والذي يستعمله المصريون كلهم ولا أستثنى منهم أحدا إليك بدل هاك وهو غلط فأحسن) ، وروى أبو عمرو الشيباني لديك لديك وهو أحسن من (تيز) . قال العاجز والذي أستحسنه دون تغيير الرواية أن أصل الكلام إذا التياز ذو المصلات ضاق بها ذراعا فلما له تنح عنها لا تطأك ، وهذا كقول الجماسي :

تَنَكَّبَ لَا يَقْطُرُكَ الزِّجَاهُ وهو ظاهر - والمعجب خفاؤه على هؤلاء الأعلام .

وأُشْدُ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢١٥، ٢١٢) لِلرَّارِ الْعَدَوِيِّ:

وحشوتُ الغَيْظِ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمِشِي حَظَلَاتًا كَالنَّقْرِ^(١)

ع هو المَرَارُ بْنُ مُنْقِذٍ^(٢) الْعَدَوِيِّ تَمِيمِي. وَبَنُو الْعَدَوِيَّةِ يُنْسَبُونَ إِلَى أُمِّهِمْ، وَهِيَ: الْحَرَامُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ جَبَلٍ^(٣) بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ مَنَاءَةَ، وَهِيَ صُدَيْيٌّ وَزَيْدٌ وَيَرْبُوعٌ^(٤) بَنُو مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ. وَقَدْ نُسِبَ هَذَا الشَّعْرُ إِلَى الْمَرَارِ بْنِ سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ الْأَسَدِيِّ، وَقَبْلَ الْبَيْتِ:

كَمْ تَرَى مِنْ شَأْنِي يَحْسُدُنِي قَدْ وَرَاهُ الْغَيْظُ فِي صَدْرِي وَغَيْرِ
وَحشوتُ الْغَيْظِ . يُقَالُ وَرَاهُ الْغَيْظَ وَالِدَاءَ وَالْحَسَدَ: أَيِ أَفْسَدَ جَوْفَهُ. وَغَيْرُ: أَيِ
ذُو وَغَيْرِ حَرٍّ يَجِدُهُ فِي صَدْرِهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ.

وأُشْدُ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢١٦، ٢١٣) لِابْنِ مُقْبِلٍ:

يَعْتَادُهَا^(٥) فُرُجٌ مَلْبُونَةٌ خُلِجٌ يَنْفُخُنَ فِي بُرْعَمِ الْحَوَازَانِ وَالْخَضِيرِ

ع وَقَبْلَهُ:

فِينَا تَجَاوَبُ أَفْلَاءُ الْوَجِيهِ إِذَا صَامَتْ مُصْحًى تَقْدَعُ^(٦) الذِّبَانَ كَالشُّجْرِ
الوَاحِدُ مِنَ الْأَفْلَاءِ: فَلَوْ الْوَاوُ مَشْدَدَةٌ وَلَا يُقَالُ فَلَوْ. وَالْوَجِيهِ: اسْمُ فِخْلٍ سَابِقٍ مِنَ الْخَيْلِ.
وَتَمَّ الْكَلَامُ فِي قَوْلِهِ: تَقْدَعُ الذِّبَانَ يَعْنِي بِأَخْفَافِهَا إِذَا طَرَقَتْ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى صِفَتِهَا قَالًا:

(١) مِنْ كَلِمَةِ طَوِيلَةٍ مُفْضَلِيَّةٍ ١٥١. (٢) وَمَضَى تَمَامَ نِسْبِهِ فِي الْكَلَامِ عَلَى ص ١٨ وَمَضَى
الْمَرَارُونَ ٥٧. (٣) الَّذِي عِنْدَ الْأَنْبَارِيِّ ١٢٢ تَمِيمِ بْنِ الدُّؤَلِ بْنِ جَلِّ بْنِ عَدِيِّ الْخِ، وَفِي النِّقَاطِ
١٨٦ أَنَّ الْعَدَوِيَّةَ هِيَ فُكَيْهَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ جَلِّ بْنِ الْخِ، وَفِي خ ٢/٣٩٥ فَكَيْهَةُ بِنْتُ تَمِيمِ بْنِ الدُّؤَلِ
بِنِ جَلِيلَةَ بْنِ عَدِيِّ. وَالصَّوَابُ جَلِّ كَمَا فِي ل (جَلَل). (٤) كَذَا فِي النِّقَاطِ وَزَادَ الْأَنْبَارِيُّ وَدَارِمٌ.
(٥) كَذَا فِي ل (خَضِر)، وَفِي الْأَمْثَالِ تَقْتَادُهَا، وَفِيهَا مَلْبُونَةٌ خُنْفٌ وَكَذَا فِي نَسْخَةِ ك، إِلَّا أَنَّ
فِيهَا (تَعْتَادُهَا قُرْحٌ)، وَفِي ب فُرْحٌ، وَفِي الْمَغْرِبِيَّةِ يَعْتَادُهَا قُرْحٌ مَلْبُونَةٌ خُلِجٌ.

(٦) تَكْفٌ، وَالْأَصْلُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ تَقْرَعُ، وَكَاتَبْنَا لِابْنِ تَمِيمٍ بَيْنَ الدَّالِ وَالرَّاءِ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ فِي الْمَغْرِبِيَّةِ عَلَى
الصَّوَابِ. وَلَمْ أَقِفْ عَلَى الْبَيْتِ وَلَعَلَّهُ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَرَّتْ ٧٠ وَ ١٨٠.

هي كالتشجر جمع شجار وهي / خشبات تعرض يذهن عارضات شبه الحُشْب^(١) . والخُلج :
التي تُخْلج عن أولادها ، أي يُذهب بأولادها . والبُرْمُ : الغلاف الذي فيه الثمر والحَب .

وأنشد أبو علي (٢١٧/٢١٣) لليد^(٢) :

يَلْمِجُ البارِضَ لَمَجًا فِي النَّدى من مِرايِعِ رِياضِ وَرِجَلِ

ع قال لبيد يصف فرسه :

وَكَأَنِّي مُلْجِمٌ سُوذَانِقًا أَجْدَلِيًّا كَرُهُ غَيْرُ وَكَلِ

يَلْمِجُ البارِضَ .

فَتَدَلَيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وَعَلَى الأَرْضِ غَيَابَاتُ الطِّفْلِ

لَمْ أَقِلْ إِلَّا عَلَيْهِ أَوْ عَلَى مَرَقَبٍ يَفْرَعُ أَطْرَافَ الجَبَلِ

الرجل : مسایل الماء من الأودية إلى الرياض واحدها رجلة . وتدلّيت عليه : انحدرت .
والغياة : الظلمة . والغياة^(٣) : من الأرض ماسترته الأشجار . والطفل : وقت غروب الشمس .

وأنشد أبو علي (٢١٧/٢) لابن الزبيرى :

يا رسولَ المليكِ إن لسانِي راتق ما فتقتُ إذ أنا بُوْرُ

ع هو عبد الله [بن الزبيرى^(٤)] بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمي

الشاعر ، وأمه عاتكة بنت عبد الله بن عمرو الجمحية ، يخاطب بهذا الشعر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد إسلامه ، وكان قبل ذلك شاعرا من كفار قريش يهجو المسلمين . وبعد البيت :

إذ أجارى الشيطان في سَنَنِ النَّوى وَمَنْ مَالٌ مِيلَهُ مَشْبورُ

(١) كذا ؟ . (٢) (٢١٧/٢١٣) و ١٥ . (٣) هذا وحده بالباء عن أبي زيد في المعجم ، وأصله

(الهبطة من الأرض) . (٤) الزيادة لابد منها فهكذا نسبه في الاشتقاق ٧٦ و غ ١٤/١١

والمؤتلف ١٣٢ والسيوطى ١٨٨ . وكذا مرة له في ٩٢ . ومرة البيت ٩٢ وهو في الإصلاح ٢٠٢/١ ،

من أربعة عند الطبري ٣/١٢٢ والسيرة ٨٢٧/٢ ، ٢٧٩/٢ والسيوطى ١٨٨ .

يشهد السمعُ والفؤادُ بما قُلْتَ ونفى الشهدُ وهو الخيرُ
أن ما جئنا به حقٌ صدقٌ ساطعٌ نورهٌ مُضيءٌ مُنيرٌ
جئنا باليقينِ والصدقِ والبِرِّ وفي الصدقِ واليقينِ السرورُ
أذهبَ اللهُ صِلَةَ الجهلِ عَنَّا وأتانا الرجاءُ والميسورُ
وأنشد أبو علي (٢/٢١٧، ٢١٤) :

إذا لم يكن فيكَن ظِلٌّ ولا جَنِّي فأبعدكَن اللهُ من شَجَرَاتِ

ع الشمرِ لحَميدة^(١) البَكَائِي، قال وجِنِفَ عليه في خَرَصِ نَخْلَةٍ :

إذا كانَ هذا الخَرَصُ فيكَن دائماً فَأَنكِذِ بِمَا مَلَكَتُ من نَخَلَاتِ !

إذا لم يكن فيكَن ظِلٌّ ولا جَنِّي فأبعدكَن اللهُ من شَجَرَاتِ !

وروى : وأخبتِ طَلَعِ طَلَمَكَنَ لأهله فأبعدكَن اللهُ من شَجَرَاتِ

وهذا حُجَّةٌ [في] أن النخل من الشجر ، وبذلك فُسر قوله تعالى : ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة

أصلها ثابت وفرعها في السماء . وروى ابن أبي طاهر^(٢) أن أعرابية سألت أبا جعفر المنصور ،

فمنها ، فقالت : إذا لم يكن فيكَن ظِلٌّ ولا جَنِّي البيت

ثم سألت محمدا المهدي ، فمنها ، فقالت :

دُؤُوكَ - إن كان الدُؤُوكَ - كما أرى على وبعُدُ النارِ مستويانِ

وأنشد أبو علي (٢/٢١٨، ٢١٤) :

وأبي الذي تَرَكَ الملوكَ وجمهمِ بَصْهابَ هامِدَةٍ كَأَمْسِ الدَابِرِ^(٣)

(١) كذا في الأصل كأنه جُمِئَتْهُ مَضْرُوبَةٌ جُمِئَتْهُ ولم أعرفه على طول التنقيب ، وفي المزهر ٢٨١/١

عن شرح التسهيل لأبي حيان : قال أبو حاتم قلت لأُمِّ الهيثم واسمها عُثَيْمَةٌ هل تبدل العرب من الجيم

ياء في شيء من الكلام ؟ فقالت : نعم . ثم أنشدتني : إذا من شِيَرَاتِ اه قلت ولا بد من كسر

الشين على ذلك لتصلح للياء . (٢) الخبر في المحاضرات ١/٢٦٧ . (٣) البيت عن الأصبغي

ع ضُهاب : قرية البحرين . وهذا البيت منسوب ^(١) إلى رجل من بني مُرة ، وأظنه أحد ابني حَرَمَلَة .

وأُشَدُّ أبو عليّ (٢/٢١٨، ٢١٤) :

فَرَّ ابْنُ قَهْوَسِ الشَّجَا عٌ بِكَفِّهِ رُمَحَ مِثْلُ ^{البيبي}
ع هذا الشعر لدُخْتُنُوسٍ ^(٢) بنت لَقِيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ تَهْرَابِيْنَ قَهْوَسِيٍّ ، وكان فَرَّ يَوْمَ جَبَلَةَ .
وَالْقَهْوَسِيَّةُ : مِشِيَّةٌ فِيهَا سُرْعَةٌ ، وَهُوَ النَّمَانُ بْنُ قَهْوَسِ التَّمِيْمِيِّ مِنْ تَيْمِ الرِّبَابِ ، وَكَانَ حَامِلَ
لِوَاهِ قَوْمِهِ يَوْمَ جَبَلَةَ ، وَفِيهِ تَقْوِيلُ دُخْتُنُوسٍ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَاكَ وَسَطَّ الْقَوْمِ يَرْبِقُ أَوْ يَجُلُ

مَتَقَلِّدًا رِبْقَ الْفُرَا ر كَأَنَّهُ فِي الْجَيْدِ عُجْلُ

يَجُلُ : يَلْقُطُ الْبَعْرَ وَهُوَ الْجِلَّةُ . وَالْفُرَا : صَنَفٌ مِنَ النَّعْمِ صَفَارٌ . وَالْبَيْتُ الشَّاهِدُ أَوَّلُ الشَّعْرِ .

وأُشَدُّ أبو عليّ (٢/٢١٨، ٢١٥) :

في ت (صهب) ومعجمه ٦١١ قال وضُهاب قرية بفارس ، والمصراع الثاني عن كتاب الحجة للفارسي في البلدان .
(١) ولم يذكر من نسه ، وأظنه أخطأ في اللفظ ، والأصل أن لصخر بن عمرو السلمي بيتا :

وَلَقَدْ قَتَلْتُمْ نُسَاءً وَمَوْحِدًا وَتَرَكْتُمْ مَرَّةً مِثْلَ أَمِينِ الْمُذْبِرِ

ورواه القتيبي في أدب الكاتب والقالي والعقد النابري والصواب المدبر ، وأُشَدُّ أبو عبيدة بعده :

وَلَقَدْ دَفَعْتُ إِلَى دُرَيْدِ طَمَنَةً نَجْلَاءَ تَزْغَلُ مِثْلَ عَطِّ الْمَنْحَرِ

وكان دريد وهاشم ابنا جرملة المزيان قتلا معاوية أخصر ، قتل صخر دريدا بأخيه ، وقتل رجل من
جشم هاشميا ، وهذا الخبر هو الذي خبط فيه البكري وانظر الاقصاب ٢٧٠ و٤٦٦ وخ ٤٧٤/٢ والعقد

٣/٣٢١ وطرة المخصص ١٧/١٢٤ وخ ١٣٩/١٣ (٢) فارسية أصلها دُخْتُ نُوشِ أَيْ الْبَيْتِ

الهنجي سماها باسم بنت كسرى والأبيات في النقاظ ٦٥٦ والبلاغات ١٨٧ وخ ٣٤/١٠ ، والشاهد

مع آخر مفسرين في الجمهرة ٣/٣٦٤ ، ويأتي باقي الأبيات ٢٢٥ . وَيَرْبِقُ يَشُدُّ الرِّبْقَ وَهُوَ الْجَبَلُ أَوِ الْحَقِيَّةُ

يَشُدُّ فِي أَعْنَاقِ صَفَارِ النَّعْمِ لِثَلَاثِ تَرَضِعَ . تَزِيدُ أَنْ الْقَوْمَ أَسْرُوا أَبَاكَ فَجَعَلَ يَرْعَى غَنَمَهُمْ كَأَنَّهُ كَانَ رَاعِيًا فِي أَهْلِهِ .

لعمري بنى شهاب ما أقاموا صدور الخيل والأسل النيباعاً^(١)

ع هو لدريد بن الصِّمة، وبعده :

ولكنني كرتُ بفضل قومي^(٢) فجذتُ بنعمة ومررتُ باعا

وكانت بنو يربوع قتل الصِّمة أباه غَدْرًا ، فغزاهم دريد بنى نصر ثم بنى رباب بن وائلة ، فوجد بنى يربوع وبنى سعد جميعاً ، فقتل فيهم وأدرك بثأره منهم .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢١٨، ٢١٥) : ولن أعودَ بعدها كريباً^(٣) الأشرار

ع وفسر قوله : المنفَعَةُ الأُمِّيَّةُ : على ما يقتضيه معنى الآيات ، فقال هو العبيُّ القليل

[الكلام]^(٤) . وكان ينبغي أن يستوعب تفسير هذه الكلمة^(٥) لما كانت من صفات

نبينا صلى الله عليه وسلم وآيات نبوته . والأُمِّيَّةُ : الذي لا يكتب فيه^(٦) ، منسوب إلى

الأمَّة ، لأن أكثرها لا يكتب ، كما يقال عاتى : لمن لم يتأدب ، لأن أكثر الناس كذلك .

وقيل إنه منسوب إلى الأمِّ ، لأن الأغلب في النساء أن لا يكتبن ، فكان الإنسان في ذلك

كأُمِّه ، وقيل منسوب إلى أم القرى وهي مكة .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢١٩، ٢١٥) :

(١) البيت نسبه الأزهري (ت و ل نوع) للقطامي غلطا والصواب أنه لدريد كما قال ابن دريد

والصاغاني ، من أبيات ثلاثة في الاقتضاب ٣١٠ . (٢) وفي الاقتضاب فحزتُ مكارما وحويتُ

باعا . ومررت كذا في الأصلين وهو تصحيف . وذم بنى شهاب بأنهم فرّوا وولّوا الأدبار .

(٣) الأولان في ل و ت (كرى) لمذافر الكندي ، والثالث في (غه) .

(٤) من الأمالي . (٥) وهذا السبب غريب وأرى أنه كان بالاندلس في عهد البكري

لفظ ورجة (انظرها في طبقات الأمم لصاعد) في أنه صلح هل كان يكتب أم لا ؟ وقال بعضهم :

برئتُ من شري دنيا بأخرة وقال إن رسول الله قد كتبنا

ولكن هذه الجلبة لم تكن ارتفعت في حياة القالي ، فلم يحتاج إلى تفسير الأُمِّيَّة .

(٦) كذا ولا يمكن أن يرجع الضمير إلى الرجز فان المراد فيه العبي لا غير .

الحَزْم والثَّوَمَة خير من الإِدْهَان والفَكَّة والحاع
ع هو لأبي قيس / ابن الأَسَلت ، وبمده^(١) :

(س ١٩٩)

« ليس قَطًا مثل قُطِيٍّ » ولا البِرمَعِيُّ في الأَقْوَام كالرَاعِي
لا نَأَلُمُ القِتْلَ ونَجْزِي به الأَعْدَاءُ كَيْلَ الصَّاعِ بالصَّاعِ

الفَهْمَة^(٢) : مثل السَّقَطَة والجَهْلَة يقال منه جل فَهٌّ وفهِيٌّ ، وقد يكون ذلك من العِيَّة
أيضاً . وقوله : « ليس^(٣) قَطًا مثل قُطِيٍّ » هذا مثل ، والمعنى يقول : ليس فلان كفلان على
التصغير لأحدهما .

وأَنشد أبو عليّ (٢/٢١٩، ٢١٥) : إِنْ ذَوَاتِ الدَّالِّ والبَخَاتِقِ الأَيَاتِ
ع هذه الأَشْطَار^(٤) تروى لهُمارة بن طارق ، ولم تقع في أرجوزته التي على هذا الروي .
وأَنشد أبو عليّ (٢/٢١٩، ٢١٦) لرؤبة :

تَفَرَّجَتْ أَكَاثُهُ وَغُمْمُهُ عَن مَسْتَهْرٍ لَا يُرَدُّ قَسْمُهُ
ع وقبله : وَإِنْ حُسَامِ الدَّهْرِ عَضَّتْ أَزْمُهُ بِالغَارِبَيْنِ وَالصِّفَاحِ مُؤَلِّمُهُ
تَفَرَّجَتْ البَيَانُ^(٥) . تَحْضِي عَوَافِيهِ وَيُحْشِي تَقِيمُهُ
الأَزْمُ : جمع أزم وهو العاص .

وذكر أبو عليّ (٢/٢٢٠، ٢١٦) قولهم حَسَنٌ بَسَنٌ ، وأن النون في بَسَنٍ زائدة كزيادتها
في خَلْبَيْنِ وهي الخَلَابَة ، وناقَة عَلَجْنِ من التعلج : وهو الغلظ ، وامرأة سَمْعَتَة نِظْرَتَة : أي
كثيرة النظر والاستماع ، فكان الأصل في بَسَنٍ بَسَنٌ مصدر بَسَنْتُ السويق أَبْسَهُ بَسًا ،

(١) من كلمة مفضية ٥٦٨ جهرية ١٢٦ . (٢) في رواية أحمد بن عبيد موضع الفكة ، ولكنه
نسى أنه روى في البيت الفكة كما في هذه الطبعة من الأملى أيضا . (٣) أبو عبيد والميداني
١٠٩/٢، ١١٦، ٨٦، والسكري ١٧٩، ١٧٦/٢، والمستقصى . (٤) الأَشْطَار في ل (دق) .
(٥) ١٥٢ د من أرجوزة خرّجناها ١٠٩ .

فهو مبسوس إذا لثته بسمن أو زيت ليكمل طيبه، فوضع البس في موضع المبسوس، وهو المصدر كما قلنا درهم ضرب الأمير: نريد مضروب الأمير. ثم حذفت إحدى السيتين وزيد فيه النون وبني على مثال حسن، فعناه حسن كامل الحسن. وأحسن من هذا المذهب الذي ذكرناه أن تكون النون بدلاً من حرف التضعيف، لأن حروف التضعيف تبدل منها الياء مثل تظنيت وتقصيت وأشباهها مما قد مضى، فلما كانت النون من حروف الزيادة كما أن الياء من حروف الزيادة، وكانت من حروف البديل، أبدلت من السين، إذ مذهبهم في الإتيان أن تكون أواخر الكلم على لفظ واحد مثل القوافي والسجع، وتكون مثل حسن ويقولون حسن قسن فعمل بقسن ما عمل ببسن على ما ذكرنا، والقسن: تتبع الشيء وطلبه. فكانه حسن مقسوس: أي متبوع مطلوب.

ع هذه هذرمة، وحجاج مقحمة^(١)، وهذا شاذ لا نظير له، لأنها الثلاثة لا تحتمل الزيادة لأنها أقل الأصول. ثم قال: وأحسن من هذا أن تكون النون بدلاً من حرف التضعيف كأن الأصل بسس مثل تظنيت، وهذا تبدل لاجتماع ثلاثة أمثلة. وإنما في بس مثلاً، فإن قال قائل فقد قالوا أمليت وأحسيت في أمليت وأحسيت وإيما^(٢) في إيما فهذا شاذ، وهو في الياء معهود مع ذلك، ولم يأت في النون فكيف يقاس ما لم يسمع.

وأنشد أبو علي (٢/٢٢٢، ٢١٨): أسرع من لفت رداء المرتدى^(٣).

ع هو لحميد الأرقط، قال وذكر الصائد والحمر:

ثم اتحنى بنى غرار مؤجد فر من بين اللبان واليد
وأنصن يؤقدن الحصا بالقدف أسرع من لفت رداء المرتدى

(١) هو كما قال، لا معنى لكلامه المحلول القرى. (٢) في قول الحاسي:

باليما أتنا شالت نعمتها إيما إلى جنة إيما إلى نار

(٣) هو مثل في المستقصى والميداني ١/٣١٢، ٢٤٠، ٣٢٤.

قال أبو علي (٢/٢٢٢، ٢١٨) وذكر الربيع بن خنيس، ومنه قول عبد المطلب لسيف ومليكا ربحلاً . ع هذا وهم من أبي علي وإنما هو قول سيف لعبد المطلب بن هاشم^(١) ، ولمن قدم معه من رجالات قريش يهشون به بظفره بالجيشة ، فتكلم عبد المطلب ، فقال له سيف: أيهم أنت ! قال : أنا عبد المطلب بن هاشم ، قال ابن أختنا ، قال : نعم ، فأدناه ، ثم أقبل عليه وعلى القوم فقال : مرحباً وأهلاً وسهلاً ، وناقة ورخلاً ، ومناخاً سهلاً ، ومليكا ربحلاً ، يعطى عطاء جزلاً ، قد سمعنا مقاتلكم ، وعرفنا قرابتكم ، فلکم الکرامة ما أقمتم ، والحياء إذا ظعنتم ، في حديث طويل .

وأشد أبو علي (٢/٢٢٢، ٢١٨) :

إني لا أحسن قبلاً ففج ! والشاة لا تمشى على الهمم

ع هذا رجل أمرته امرأته أن يبيع إبله ويشتري غنماً ، فقال :

لا تأمرني ينات أسفع إني لا أحسن قبلاً ففج !

والشاة لا تمشى على الهمم^(٢) والفقعمة : زجر الغنم . والهمم : الذئب .

وأشد أبو علي (٢/٢٢٣، ٢١٩) :

جري ابن ليلى جريبة السبوح جريبة لا وان ولا أروح^(٣)

[لم يتكلم بشيء]

وأشد أبو علي (٢/٢٢٣، ٢٢٠) للمهلي :

لا تخافي إن غبت أن تناسا لك ولا إن وصلتنا أن نملأ

ع هو يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن المهلب ابن أبي صفرة ، يكنى أبا خالد بصري

(١) هو كما قال وانظر خبر الوفاة في العقد ٣/١٧٦ . (٢) الأشراف في شرح د الحطيئة

٢٦، ٩٢ ول (مسي) ، ودون الوسط فيه (ملم) والماني ١٧٦ و ٢/٣٧ ب . والأسفع الكباش ،

ولا تنشى لا تكثر والذئب يمدو عليها . (٣) وفي د المعاج ١٣ (والشطان له من أرجوزة يمدح بها

عبد العزيز بن مروان وأمه ليلى) ول (أزح) أزوح وهو المتباطئ المتقبض ، وفيه (أع) أروح كما هنا .

شاعر مُحسِن من شعراء الدولة الهاشمية، وهو القائل^(١):

إن أكن مُهْدِيًا لك الشعرَ إني لَأَبْنُ بَيْتٍ تُهْدِي له الأشعار
غير أني أراك من أهل بيت ما على المرء أن يسودوه عازًّا

وأُشْد أبو علي (٢/٢٢٤، ٢٢١):

ما كان من سُرُوقَةٍ أسقى على ظمًا خمرًا بماء إذا ناجوؤها بردًا

ع هذا الشعر لأبي دُوَادٍ يقوله في كعب بن مامة^(٢)، وتعامه:

أوفى على الماء كعبٌ ثم قيل له ردِّ كعبٍ إنك ورَّادٌ فاوَرِّدَا

قوله: ما كان من سوقة أسقى أسقى: اسم^(٣) وهو خبر كان. وزوُّ المنيّة: قدَّرها. يقول

عبيّ بن المنيّة / أن تُدركه إلا أعطشًا، من حيث كان يُمنعها هو وغيره. ووَقَدَى: فعلى مثل

بَشَكِي^(٤). وذكروا أن كعب بن مامة بن عمرو الإياديّ خرج في ركب من إياد بن

يزار بن ربيعة، حتى إذا كانوا بالدهنا^(٥) — وهم في حمارة القَيْظ — عطشوا ومعهم شيء من ماء

يتصافون به: أي يقتسمونه بالحصاة، فلما أخذ كعبُ الإياد، نظر إليه شمر بن مالك النمرى،

فلما رآه كعب ينظر إليه علم أنه عطشان، فقال للساق^(٦): «اسق أخاك النمرى»، فشرّب

النمرى نصيب كعب، وأدرك كعب الموت، فنزل في ظل شجرة، فقيل له: إنا نرد الماء فردِّ

كعبُ إنك وارد. فضربت به العرب المثل في الجود والإيثار على نفسه، قال الفرزدق^(٧):

(١) يخاطب إسحق بن إبراهيم، والبيتان في الكامل ٤٢٩، ٥٢/٢، والثاني في العيون ١/٢٢٥.

(٢) كما في الكامل ١٣٢، ١١٠/١، والمعروف أنه لمامة بن عمرو الإيادى أبيه كما في الألفاظ

٢٢٨ وأمثال الضبيّ ٦١، ٧٨ والأزمنة ٢/٢٢١ والميداني ١/١٦٢، ١٢٤، ١٦٧ والعسكرى ٢٤، ١/٦٢،

وبغير عنون في ل (وقد). (٣) يريد أنه أفضل التفضيل لافضل ماض.

(٤) امرأة بَشَكِي سريعة اليدين بالعمل. (٥) قال البرّد لم أسمعه إلا مقصورا.

(٦) المثل عند المذكورين والمستقصى وأبي عبيد والميداني ١/٢٩٣، ٢٢٤، ٣٠٤.

(٧) من كلمة في د هيل رقم ٤٠٥ والأزمنة ٢/٢١٨ — ٢٢١، وبعض الآيات في الكامل

وَكُنَّا كَأَصْحَابِ ابْنِ مَامَةَ إِذْ سَقَى أَخَا النَّيْرِ الْعِطْشَانَ يَوْمَ الضَّجَاعِ
 إِذَا قَالَ كَعْبٌ هَلْ رَوَيْتَ ابْنَ قَاسِطٍ! يَقُولُ لَهُ زِدْنِي بِلَالَةَ الْحَلَّاقِمْ
 وَلَمَّا تَصَافَتَا الْإِدَاوَةَ أَجْهَشْتَ إِلَى غُضُونِ الْعَنْبَرِيِّ الْجُرَاضِمْ
 وَجَاءَ بِجُلُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ لِيَشْرَبَ مَاءَ الْقَوْمِ بَيْنَ الصَّرَائِمْ

قال أبو عليّ (٢/٢٢٥، ٢٢١) العرب تقول للبغيض إذا سئل وزّيّاً وقُحَاباً! ولالحبيب
 عُمَرَاً^(١) وشباباً! ع وروى غيره^(٢) أن العرب تقول: وزّيّاً وزّيّاً، يقطع العظامَ برّيّاً،
 كأكل عُنْزٍ شَرِيّاً. وذكر أبو عليّ (٢/٢٢٥، ٢٢١) قول العرب «بفيه البرّي»^(٣)، وحمّى
 خَيْبَرِيّ، ع وزاد غيره وشرّ^(٤) ما يرى، فإنّه خَيْسَرِيّ «وهم يقولون لا حمّى
 كحمّى خَيْبَرِيّ»^(٥)، ولادماميل كدماميل الجزيرة^(٦)، ولا جَرَبَ كَجَرَبَ اليمّن، ولا طواعين
 كطواعين الشام، ولا صواعق كصواعق تهامة، ولا زلازل كزلازل سِيرَافَ.
 وذكر أبو عليّ (٢/٢٢٥، ٢٢١) أن عبد الرحمن بن حسان^(٧) سأل رجلاً حاجّةً، فقصّر
 فيها فسألها غيره فقضاها، إلى آخر ما ذكره. ع المقصّر فيها هو محمد بن عمرو بن حزم

١٣٣، ١١١/١، وأغرب الجاحظ في البخل، مصر ١٣٢٣ هـ ص ١٨٥ في نسبه لابن جحوش البتّين
 الأخيرين مع ثالث، ثم نسبه في الصفحة عنها البيت فلما تصافنا مع آخر إلى الفرزدق.
 (١) وفي ل (ورى) رَعِيّاً وشباباً. وعمراً كما هنا في الألفاظ ٥٧٥ من حيث أخذ القالي. في الذيل
 وزّيّاً (وزيد) برّيّاً ٦٠، ٥٩. (٢) كأنه يروى أن هذا يُنَافِي رواية القالي، والحقيقة أنهما
 ثابتان، وهذا المثل بلفظ (وزّيّاً يقطع العظامَ برّيّاً) في الميداني ٢/٢٧٥، ٢٢٠، ٢٩٦.
 (٣) الفِيقُ الأول في الألفاظ ٥٧٦ وعنه الذيل ٥٩، ٥٨ والمستقصى والفِيقان عند الميداني ١/٩٢
 ٧٠، ٩٥. (٤) تمام السجع في ل (ورى) والألفاظ ٥٧٥ حكاها اللحياني وزاد الميداني ١/٨٣،
 ٦٣، ٨٥ بفيه البرّي، وعليه الدَّبَرِيّ وحمّى الخ. (٥) الحيوان ٤/٤٦ والثمار ٤٣٦ و «به الورى
 وحمّى خيبرى» في الألفاظ ٥٧٥. (٦) الحيوان ٤/٤٦ والثمار ٤٣٨ لها ولطواعين الشام.
 وهذا الفصل عنه في زيادات الأمثال. (٧) هذا الخبر والايات في البيان ٣/٩٥ وهي خمسة
 والعيون ٣/١٧٢.

وهو عامل سليمان على المدينة ، والذي قضاهما هو عمر بن عبد العزيز رحمه الله .

وأنشد أبو عليّ شعراً (٢/٢٢٢، ٢٢٦) ، منه :

ومن يفتقر في قومه بحمد النفي وإن كان فيهم ماجد العمّ مخولاً

ع الشعر لجابر بن حنّ بن الثعلب الطائي^(١) . ويقال ابن ثعلبة^(٢) . وروى غيره :

وإن كان فيهم واسط العمّ مخولاً ، وفيه :

فإن الفتى ذا الحزم رام بنفسه حواشي هذا الدهر كي يتمولاً

وروى غير أبي عليّ^(٣) : جواشن هذا الليل وهو أصح . وتغام الشعر :

كانّ الفتى لم يعر يوماً إذا اكتسى ولم يك صعلوكاً إذا ما تمولاً

ولم يك في بؤس إذا بات ليلةً يُناغي غزاً لا ناعم الطرف أكحلاً

ومثله لبعض بني قفّس^(٤) :

كانّك لم تنصب من الدهر ليلةً إذا أنت أدركت الذي كنت تطلبُ

وقال قيس بن مُعاذ^(٥) :

كانّ لم يكن بينّ إذا كان بعده تلاقٍ ولكن لا إخال تلاقياً

وأنشد أبو عليّ شعراً (٢/٢٢٢، ٢٢٦) ، منه :

بنا أنت من بيت دُخولك لذةً وظلّك لو يُستطاع بالبارد السهل

(١) ركب البكري من شاعرين شاعرا ، جابر بن الثعلب الطائي هو المازّ ٢٠٦ وهذه الأبيات له أيضا

في الحاسة ١/١٦٠ ، وجابر بن حنّ (بن حارثة بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب (الأنباري ٤٢٢ والبيوطي ١٩١) شاعر تغلبي آخر ، وهو صاحب امرئ القيس الذي ذكره في شعره . (٢) كافي الكامل ٢٩٩ . (٣) صاحب الحاسة .

(٤) وقيل هو مرة بن عذاه التميمي التبريزي ١/١١٥ آخر أبيات خمسة في الحاسة .

(٥) المروف بالرواية له د ٥٩ وغ الفلار ٢/٩٣ :

وقد يجمع الله الشيتين بد ما يظنان كل الظن أن لاتلاقيا

ع يريد^(١) بالدخول الذي لا جهد ولا مشقة فيه ، والعرب تقول غنيمة باردة إذا لم يُلْقَ دونها ضربا ولا حرارة قتال ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : الصوم في الشتاء هي الغنيمة الباردة .

وذكر أبو علي (٢/٢٢٧، ٢٢٣) قول سعيد^(٢) بن سلم : مدحني أعرابي بيتين ، الحديث .
ع هو سعيد بن سلم^(٣) بن قتيبة بن مسلم بن عمرو ، أحد بني وائل بن مَعْن بن مالك بن أعصر ، وولد مَعْن^(٤) بن مالك بن أعصر كلهم يقال لهم باهلة ، ولم^(٥) تلد منهم باهلة إلا أودا وجثاوة ، ولكن حَصَنَتهم فقلت عليهم ، وهي باهلة بنت صعب بن سعد العشيبة بن مَذْحِج . وأم وائل وإخوته بنت شَمِخ بن فزارة وسعيد بن سلم^(٦) و [من^(٧)] [آباء^(٨)] و [أبنائه] أربعة أمراء في نسق .

وأنشد (٢/٢٢٧، ٢٢٣) في هذا الخبر :

قد مررنا بمالك فوجدنا • جوادا إلى المكارم ينمي

الآيات

[لم يبت هنا] (٨)

(١) البيت والكلام عنه في زيادات الأمثال . (٢) هذا كله في الكامل .

(٣) من الغربية وكذا هو في عدة من الأشعار في الكامل ٤٣١ — ٤٣٤ . وجاء في الأغاني سالم

أيضا كما في الكنية هنا قط . (٤) كذا في نهاية الأرب للقلقشندي ١٤٦ وت (بهل) عنه وفي

الاشتقاق ١٦٤ أن أعصر بن سعد أبو باهلة . (٥) وفي الاشتقاق ١٦٥ وأما مَعْن بن أعصر فولد

قتيبة ووائل وجثاوة وأودا وحَصَنَتهم كلهم باهلة ، وفَرَّاصا وأبا عَلِيْم .

(٦) من الغربية وبالمكية سالم . (٧) الأصل (وأباه وأربعة أمراء) ولا معنى له فغيرته .

وفي الكامل في خبر أبو جُرَيْم بن عمرو بن سعيد بن سلم بن قتيبة كلهم أمراء . أو الصواب كما ترويه

للغربية (وأبوه أربعة أمراء) إن ثبت ذلك . (٨) لعل البكري لم يقف على ما في الكامل

وروايته أتم وأعود قال : قال أبو الشَّعْثَق وهو مروان بن محمد ، وعن أبي عبيدة أنه من أهل خراسان

من بخلوية ابن زياد ، مدح مالك بن علي الخراسي وينم سعيدا الأبيات وزاد بعد البيت الأول :

ما يبالي أمه ضيف مُحْتَف أم أمته يأجوج من خلف رذم

وأُشِدُّ أبو عليّ (٢٢٤، ٢٢٧/٢) لسالم بن وابصة^(١) :
أَحِبَّ الْفَتَى يَنْبِي الْفَوَاحِشَ سَمِعَهُ كَأَنَّ بِهِ عَن كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقَرَأَ
ع قَوْلُهُ فِيهِ : سَلِيمَ دَوَاعِي الصَّدْرِ يَرِيدُ هَمَّ الْقَلْبِ لَا تَدْعُوهُ إِلَى غِلٍّ وَلَا
غَدْرٍ وَلَا مَكْرُوهٍ ، وَقَوْلُهُ فِيهِ :

غَنَى النَّفْسَ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سَدِّ خَلَّةٍ فَإِنْ زَادَ شَيْئًا عَادَ ذَلِكَ الْغِنَى فَقَرَأَ
يَقُولُ غِنَى النَّفْسِ أَنْ يَكْفِيكَ فَإِنْ زَادَ شَيْئًا أَرَادَ أَيْضًا زِيَادَةً عَلَيْهِ ، وَتِلْكَ الزِّيَادَةُ تَقِيمُ الشَّرِّهِ
وَالْحَرَصِ ، فَلَا يَزَالُ يَطْلُبُ الزِّيَادَةَ فَصَارَ ذَلِكَ كَالْفَقْرِ ، وَهَذَا كَقَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ :
وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا وَإِذَا تَرَدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ^(٢)
وهو سالم بن وابصة بن عتبة^(٣) بن قيس بن كعب الأسدي ، شاعر إسلامي .
وأُشِدُّ أبو عليّ (٢٢٤، ٢٢٨/٢) لِلأَفْوَهِ الأَوْدِيِّ قَصِيدَةً^(٤) :

ع هُوَ صَلَاةٌ^(٥) بِنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ الأَوْدِيِّ ، مِنْ أَوْدِ بْنِ صَعْبِ بْنِ سَعْدِ
العشيرة بن مَذْحِجٍ ، وَفِيهِ :

أَضْحَوْا كَقَيْلِ بْنِ عِترِ بْنِ عَشِيرَتِهِ إِذْ أَهْلَكْتَ بِالذِي سَدَى لَهَا عَادُ
قَيْلِ^(٦) بْنِ عِترِ ، وَلُقْمَانَ بْنِ عَادِ ، وَمَرْتَدَّ ، وَعَارِقُ : وَقَدْ عَادَ خَرَجُوا إِلَى الْحَرَمِ يَسْتَسْقُونَ لِقَوْمِهِمْ / ،
فَرُفِعَتْ لَهُمْ ثَلَاثُ سَحَابَاتٍ وَكَانَتْ كُلُّهَا عَذَابًا ، قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الأَبْرَصِ : لَمَّا خَيَّرَهُ الْمَلِكُ عَلَى

(س ٢٠١)

(١) الأبيات خمسة له في الحماسة ٨٥/٣ . (٢) من كلمة مفضلية ٨٥٧ جهرية .

(٣) السيوطي ١٤٣ (بن عبّيد) عن الأمدى . هذا ورأيت في الموقيات والمؤتلف ١٩٧ قصيدة
لسالم يخاطب فيها عبد الملك ، وبعضها في الحماسة ١٤١/٤ منسوب لابن الزبير الأسدي ، وسالم ترجمة في
أسد الغابة ٦/٢ . (٤) لا توجد كاملة في الكتب المعروفة إنما توجد منها أبيات متفرقة نحو ١٤ بيتا ،
والأبيات ٩ ، ٦ ، ٧ مما عند القالي وجدتها بأخر ديوان أبي الأسود صنع السكري له ، قال وقد زعم لي بعض
الرواة أنها للأفوه ، وهي ١٧ بيتا في نسخة ديوان الأفوه . (٥) مر نسبه ٨٦ . (٦) الخبر مذكور في
كتب التفسير والأمثال . ومرتد من الفاخر ٦٧ والأصلاخ في الموضوعين مزيد وانظر الشريشي ٢٢٦/١ .

أَيَّ عِرْقٍ يَرِيدُ أَنْ يُخْرِجَ نَفْسَهُ؟ عَلَى الْأَكْلِ، أَوْ عَلَى الْأَجْلِ، أَوْ عَلَى الْوَرِيدِ؟
خَيْرَتِي بَيْنَ سَحَابَاتِ عَادَ أُرِدْتُ مِنْ ذَلِكَ شَرَّ الْمُرَادِ^(١)

فاختار قَبِيلُ السُّودَاءِ، وشُعِلُوا بِالشَّرَابِ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ جُرُومٍ، حَتَّى هَلَكَ الْقَوْمُ، فَضَتِ السَّحَابَةُ السُّودَاءَ إِلَى بِلَادِ عَادَ بِالرَّيْحِ الْعَقِيمِ، وَدَامَتْ عَلَيْهِمْ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا حَتَّى هَلَكُوا، فَلَمَّا اسْتَفَاقَ الْقَوْمُ مِنْ لَهْوِهِمْ ذَكَرُوا مَا خَرَجُوا لَهُ، وَعَلِمُوا أَنَّ السَّحَابَةَ قَدِ امْتَضَتْ نَحْوَ بِلَادِهِمْ، فَخَرَجُوا يَرِيدُونَ أَرْضَهُمْ، فَاتَّامَتْ آتٍ فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ عَادًا قَدْ أَهْلَكَهَا اللَّهُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُكُمْ، فليخترَ كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْكُمْ، فاخترَ قَبِيلُ اللَّحَاقِ بِقَوْمِهِ فَضْرَبَهُ الصِّرُّ فَقَتَلَهُ، وَاخْتَارَ مَرْتَدٌ وَعَارِقٌ حَيَاةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَالنُّزُولَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فِي قُرْبٍ مِنْ دِيَارِهِمْ، فَأَعْطِيَا ذَلِكَ، وَاخْتَارَ لُقْمَانُ ضِرْسًا طَحُونًا، وَمَعِدَّةً هَضُومًا، وَسِرْمًا تَنْوِرًا^(٢)، فَقَالَ لَهُ الْمَخْيِرُ: اخْتَرْتَ الْحَيَاةَ آخِرَ الْأَبَدِ وَلَا حَيَاةَ! فاخترَ غَيْرَ هَذَا، فاخترَ مُعْمَرٌ سَبْعَةَ أَسْرٍ، فَكَانَ يَأْخُذُ فَرْخَ النَّسْرِ مِنْ وَكْرِهِ فَيَرِيهِ، فَلَا يَزَالُ عِنْدَهُ حَتَّى يَهْرَمَ وَيَمُوتَ، فَيَأْخُذُ غَيْرَهُ، وَكَانَ آخِرُهَا لُبْدًا، وَهُوَ الَّذِي تَقُولُ فِيهِ الْعَرَبُ: «أَتَى الْأَبَدُ^(٣) عَلَى لُبْدٍ». وفيه:

أَوْ بَعْدَهُ كَقُدَّارِ حِينَ تَابَعَهُ عَلَى النَّوَايَةِ أَقْوَامٌ فَقَدِ بَادُوا

عَ هُوَ قُدَّارُ بْنُ قُدَيْرَةَ^(٤) وَأَبُوهُ سَالِفٌ، وَهُوَ الَّذِي عَقَرَ نَاقَةَ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَهْلَكَ اللَّهُ بِفَعْلِهِ ثَمُودَ، عَمَّهُمْ بِالْعُقُوبَةِ لَمَّا عَمَّهُمْ [عَمَّوَهُ] بِالرَّضَى بِفَعْلِهِ، قَالَ زَهِيرٌ^(٥):
فَتُنْتَجِحُ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشَامُ كُلَّهُمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرَضِّعُ قَتْفَهُمْ

-
- (١) جعل الكلام شعراً، والشطر الأول في طراز المجلس ١٣٠، والمعروف أنه نثر كما في غ ١٩/٨٧ والبلدان (الغريبان) وخ ١/٣٢٤ هكذا ثلاث خصال كسحابات عاد، واردها شراً وارداً وحاديها شراً حاداً، ومعادها شراً معاداً، ولا خير فيها لمرتاد. وانظر الذيل ٢٠٠، ١٩٦. (٢) مرة مثله ١٩٢.
(٣) الأصلان (أبد). والنث في المستقصى والثمار ٣٧٦ والعسكري ٣٢، ٨٥/١.
(٤) مذكور في الميداني ١/٣٣٣، ٢٥٦، ٣٤٦. (٥) في معلقته وهذا البيت مع عدة أبيات أخرى مفسر في خ ١/٤٤١.

أراد أحمـر ثمود فلم يمكنه ، وقال الآخر :

وكان أضرّ فيهم من سهيل إذا وافي « وأشأم من قدار^(١) »

وقال أبو عليّ (٢/٢٢٩، ٢٢٥) نازع القتال الكلابي رجلا من قومه ، إلى آخر ما أورده وأنشده . ع قد تقدّم ذكر القتال ونسبه والاختلاف في اسمه (ص ٤) ، وكان القتال

قد زوج ابنته أم قيس من ابن عمّه رداد^(٢) بن الأخرم بن مالك بن مطرف بن كعب بن عوف بن عبد ابن أبي بكر ابن كلاب ، فولدت له أولادا ، ثم أغارها^(٣) فشكته إلى أبيها فاستعدى عليه وقذّفه بمخادمتها ، وجاء رداد بشهود على قذّفه إياه بالأمة ، فأقيم القتال ليحدّ ، فلم ينتصر له عشيرته ، لأنها كانت تُبفضه لكثرة جنائياته ، وقامت عشيرة رداد ، فاستوهبوا منه حدّه ، فوهبه لهم ، فذلك الذي عنى بقوله : لمالك أو لحصن أو لسيار^(٤)

هو مالك بن مطرف جد رداد ، وحصن هو حصن بن حذيفة أبو عيّنة ، وسيار هو ابن منظور بن زبان^(٥) بن سيار . وفي هذه القصة^(٦) يقول القتال :

فلو كنتُ من قوم كرام أعزّة يُحامون عنى حين أحمى وأضرم
ولكنّا قومي قماشة حاطب يجمّهما بالكفّ والليل مُظلم

وروى العباس بن الفرّج الرّياشي^(٧) أن رجلا من الشعراء جفاه قومه فامتدح ثلاثة إخوة

(١) ويقال من أحمـر عاد . وهو مثل في الثمار ٦٢ والمسكري ١٢٩ ، ٢١/٢ ، ١٦٨ ، ٢/١٤٤ والمستقصى والحريري للقامة ١٨ والميداني ١/٣٣٣ ، ٢٥٦ ، ٣٤٦ والنويري ٢/١٢٢ .

(٢) في غ ٢٠/١٦٣ رذاذ والصواب ما هنا ، وقد ضبطه ابن خلكان ١/٢٧١ ، ولا يعرف بالمعجمتين في الأعلام . والأخرم في المغربية الأحزم . ورداد كذا في المغربية تارة وأخرى رذاذ .

(٣) خطب عليها أخرى حتى تغار هذه . (٤) الأبيات في الكامل ٣٤ ، ١/٢٨ وباختلاف في غ ٢٠/١٦٢ والتصحيح ٧٤ ، وفي الشعراء ٤٤٣ ثلاثة كالحيوان ٣/٢٩ . ولكنني وجدت الأبيات

٢ — ٦ في النوادر ٢٢ منسوبة لرافع بن هُرثيم الذي مرّ في ٢٠٧ . (٥) انظر الذيل ٥٢ ، ٥١ .

(٦) الأصل القصيدة مصحفا . وأبياته الميمية في غ ٢٠/١٦٣ سبعة .

(٧) هنا كلّهُ من الكامل مما كتبه عليه أبو الحسن ٤٧ ، ١/٣٩ ، وقد تقدم للبرد نسبة الأبيات

من غنى وكانوا مُقَلِّين ، فجعلوا له على أنفسهم في كل سنة ذَوْدًا ، فقال يمدحهم :
يادارُ بين كُليَّاتٍ وأظفارٍ والحَمَّتَيْنِ سقاكِ اللهُ من دارِ
وفيها جميع ما أنشده أبو علي^(١) . فلجفاء قومه له على ما ذكره الرياشي رجع من الفخر بنفسه
وقومه إلى تمتي العوض منهم بقوله :

ياليتني والتمنى ليست بنافعة لملك أو لحِصن أو لسَيَّار!

وكذلك قوله بعده :

لا يتركون أحاهم في مُودَّةٍ^(٢) يسني عليه دَلِيكَ الذَّلِّ والعارِ

ودليكَ^(٣) : بمعنى ذَلِكِ والدَلِّكَ المرس والتمنث يقال رجل دليكَ أي ذليلٌ ، ومثله^(٤) :

ممنوثةٌ أعرأضهم مُمرَّطَلَّةٌ وفيه :

من آل سفيانٍ أو ورقاءٍ بمنمَّها تحت العجاجة ضَرَبُ غَيْرِ عُوَّارِ

العُوَّار : الضعيف ، وكذلك هو من الرجال قال الأعشى :

غَيْرِ مِثْلِ ولا عواوِيرَ في الهَيْجَا ولا عُزَلٍ ولا أَكفَالِ

إلى عبيد (؟) بن العرنس قبيل كلام أبي الحسن ، والأبيات للرنس في الحماسة ٧٢/٤ ، وفي معجمه
٦٢٨ قال عقيل بن العرنس أحد بني عمرو بن عبد ابن أبي بكر بن كلاب يمدح سلمة بن عمرو بن أنس
وكان شريفًا قارئًا لكتاب الله وهو القتال اه فقد تناقض كلامه في كتابيه واستحال . على أن عقيلًا
غير القتال كما قد نبهنا على ذلك ص ٤ ، والأبيات ١٢ لعقيل عند ابن الشجري ٩٨ مع خبر وانظره .

(١) الأصلان (الرياشي) وهو تصحيف لاشك . هذا ولكن الرياشي لم يدرج شيئًا من أبيات

القتال في أبيات هذا الشاعر ، وإنما يهيم البكري ومما فاحشا ، من جهة عدم تثبته وحكمه بمجرد شبهة
اتحاد الوزن ، ولو كان القتالي فعل مثل هذا لأقام عليه القيامة ، ولألصق به كل تأنيب وملامة ، ومررت
أبيات العرنس ١٣٠ . (٢) مهلكة . (٣) كأنه يراه مصدرًا . ولكن الذي ذكرته المعاجم
الدليكَ التراب الذي تسفيه الريح ويأتي الدليكَ بمعنى مدلوك أيضا . ثم رأيت في نسخة الأملالي
الأندلسية المصنوعة سنة ٤٨٦ في المتن دليل وفي الطرزة « في أصله دليكَ أيضا على أنه فعل بمعنى

مفعول | . (٤) للأصمعي أو غيره ومر ٢٢ ويأتي تمام الأرجوزة ٢٢٨ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٣٠، ٢٢٦) لَكَبْشَةَ أُخْتِ عَمْرِو بْنِ مَعْدَى كَرِيبَ :

أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ النَّمْرَ وَفِيهِ (١) :

فَإِنْ أَتَمُّ لَمْ تَتَأَرَوْا بِأَخِيكُمْ فَمُشُّوا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمَصْلَمِ

تريد إن قبلتم الدية فكونوا صُماً وامشوا (٢) بأذان النعام ، فإن الناس لا بد لهم من الحديث بما فعلتم . والنعام لا يسمع يقال : صلخ (٣) كصلخ النعامة . وقال علقمة (٤) :

فُوهُ كَشَقَّ الْعَصَا مَا إِنْ تَبَيَّنَهُ أَسَكْتُ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ مَصْلُومُ

وما ههنا بمعنى الذي [أى] أسك الشيء الذى يسمع الأصوات . وقال قوم إنما أراد امشوا أذلاءً كما يشئ من صلمت أذناه . ويقوى هذا المعنى قولُ أُخْتِ ابْنِ مَيْمَةَ الَّتِي (٥) قُتِلَ زَوْجُهَا فِي جِوَارِ الزَّبْرِقَانَ :

أَجِيرَانِ ابْنِ مَيْمَةَ خَبَرُونَا أَعْيُنُ ابْنِ مَيْمَةَ أَمْ ضَمَارُ

مَتَى تَرِدُوا عُكَاظَ تَوَافِقُونَا بِأَذَانِ مَسَامِعِهَا قِصَارُ

(س ٢٠٢)

ويروى : فَمُشُّوا بِضَمِّ أَيْ امْسَحُوا بِأَذَانِكُمُ الْمَصْلَمَةَ . وفيه :

وَلَا تَرِدُوا إِلَّا فُضُولَ نَسَائِكُمْ إِذَا ارْتَمَلْتُمْ أَعْقَابَهُنَّ مِنْ الدَّمِ

يريد إذا فعلتم هذا فلا تأنقوا من شيء . واغشوا نساءكم وهن حيض . والفضول هنا : بقايا الحيض . وجعل الغشيان ورداً مجازاً ، وقيل فضول ما اغتسلن به فيكون ورده (٦) حقيقةً .

(١) الأبيات في الحامسة ١/١١٧ و غ ١٤/٣٤ والبلدان (صعدة) ، ونسب البحرى ٢٧ الأخيرين

إلى القتال الكلابى . (٢) فهو من التمشية ، وروى البحرى فمشوا (من مشش) بأعراف أى

تباهوا فى غير مفخر . (٣) الصلخ الصم وهذا دعاء على الإنسان بالصم كما فى ل .

(٤) الأنبارى ٨٠١ وشرح الستة ٥٦ . (٥) الأصلان (الذى) مصحفاً . ولكن هذا الذى قاله

البكرى غلط فان القائلة هى امرأة مالك بن ميمية المقتول كما ينطق به شعرها وكما فى غ ١٢/٣٩ والحامسة

٤١/٣ . وأما أمية الواقع فى الأصل المكى فكذا وقع فى غ أيضاً مع تصحيف آخر قبيح وهو تصحيف

أيضاً . (٦) الأصلان (وورد) .

وذكر أبو عليّ (٢/٢٣٠، ٢٣٦) حديث صعصعة بن صوحان^(١) مع معاوية .
ع فيه وإذا لقيَ افترشَ ، ومعناه توسّع ، والفرش الفضاء الواسع لا جبال فيه
ولا شجرَ ، قال عامر بن العجلان الهذلي^(٢) :

أَسْرَ أباكم بأبِّ السَّليمِ إذا عُضَّ في الفَرشِ لم يَرْمَضِ

ويروى افترشَ: بالقاف وله معنيان أحدهما أن يكون يريد دنا من قولهم: تقارشت الرماح
في الحرب إذا تدانت، ودخل بعضها في بعض، والآخر أن يكون من قولهم تفرش الرجل
إذا تنزّه عن مدائس الأمور . وقول معاوية لقد يسوءني أن أراك خطيباً^(٣) . ذلك
لأنه من شيعة عليّ، وهو الذي قال له عليّ ما علمتُ يا أبا عبد الله : إنك لكثير المَعونة ، قليل
المؤونة ، جزاك الله خيراً ، فقال صعصعة : وأنت يا أمير المؤمنين ! جزاك الله أحسنَ ذلك .
فإنك ما علمتُ بالله عليم ، وإن الله في عينك عظيم .

وذكر أبو عليّ (٢/٢٣١، ٢٢٧) قول معاوية لعقال بيم سادكم الأحنف ؟
ع وهو عقال بن شبة بن عقال الجاشعيّ .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٣٢، ٢٢٨) :

هو الخيِّث عينه فِراره ممشاه مشى الكلب وازدجاره

ع وبعدها : في شدقه شَفْرته وناره^(٤)

يصف ذئبا يقول نظرك إليه يُغنيك عن قرّه أن تخبّره . وقوله في شدقه شَفْرته وناره

(١) ترجمته في الإصابة ٤١٣٠ وأخباره في اللوح ٢/٤٣٥ — ٤٤٦ (معاوية) وهذا الخبر ٤٣٦ .
وفيه (إذا غزا نكس ، وإذا لقي اقرس ، وإذا انصرف احرص ،) . (٢) أشعار هذيل ١/٤٩
مطلع كلمة . (٣) وكذا في نسخة باريس ، وفي الأملالي (أسيرا) ، ولم يتقدّم ذكر الإسار ولا كان
مما يسوء معاوية ، غلى أن جواب صعصعة لا ينطبق على هذا المقال ، وكان صعصعة أتى معاوية بكتاب
من غلى ولم يكن أسيرا ألبتة ، فلعله مصحف (أثراً) بمعنى ذا منزلة .

(٤) انظر الذيل ١٣٠، ١٢٩ .

(ص ٢١٠) يريد أنه لا يحتاج مع أنيابه إلى شفرة ولا إِنْضاج^(١) /

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٣٢ / ٢ ، ٢٢٨) لكَثِيرٍ :

وَأَذِنْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا سَبَيْتَنِي بِقَوْلِ يُجِلُّ الْعُصْمَ سَهْلَ الْأَبَاطِحِ^(٢)

ع قد زوى هذا الشعر لمجنون بنى عامر ، وبعد البيتين :

فَمَا حُبُّ لَيْلِي بِالْوَشِيكِ انْتِقَاطُهُ وَلَا بِالْمَوْدَى يَوْمَ رَدِّ الْمَنَامِحِ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٣٢ / ٢ ، ٢٢٨) لِلْجَعْدِيِّ :

حَتَّى لِحْفِنَا بِهِمْ تُعَدِّي فَوَارِسُنَا كَأَنَّنا رَعْنُ قُفِّ يَرْفَعُ الْآلَا

ع وبعده^(٣) :

فَلَمْ نُوَقِّفْ مُشِينِينَ الرِّمَاحَ وَلَمْ نُوجَدْ عَوَاوِيرَ يَوْمِ الرَّوْعِ غُرَّالَا

قوله : يرفع الآلا كأنه ينزو في الآل^(٤) فإذا نزا فكأنه رفع الآل ، وقد مضى القول

في البيت الثاني (ص ٢٩) .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٣٢ / ٢ ، ٢٢٩) لِمَالِكِ بْنِ خَالِدٍ^(٥) :

لَمَا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ طَلَّحُ الشَّوَابِحِ وَالطَّرْفَاءَ وَالسَّلْمَ

ع وبعده :

كَفَّتْ تُوبِي لَا أَلْوِي عَلَى أَحَدٍ إِنْ شِنْتُ الْفَتَى كَالْبَكْرِ يُخْتَطَمُ

(١) انظر التنبيه بين ص ١٩٣ ، ٢٠٢ . (٢) البيتان لكثير في الحماصة ٣ / ٢٤٦ وها

للمجنون في غ الدار ٢ / ٩٠ و ٥٨ د والعيون ٤ / ١٣٩ . (٣) الايات خمسة في الاقتضاب ٢٩٨

ومر الثاني ٢٩ ، وانظر سائر أبيات الكلمة ٦٨ . (٤) تاويل بارد ، والوجه أنه مقلوب ، وقد حمل

على ذلك عدة من الأبيات فيما مر ولكنه نسي هنا ، وفي شرح المختار من أشعار بشار ٣٨٥ هذا من

المقلوب وإنما أراد يرفسه الآل اه قلت كقول الجعدي أيضا كان الزناه فريضة الرخم .

(٥) البيتان في الألفاظ ٤٩ من كلمة في أشعار هذيل ١ / ١٦٥ وأنشد البحري ٧٩ لخصيب

الهذلي ثلاثة منها :

رَفَّتْ تُوبِي لَا أَلْوِي عَلَى أَحَدٍ كَمَا تَكْفَتُ عَلِجُ الْعَانَةِ الْوَحْدُ

يقول [٤] مالك في يوم شِعب بنِ سُليم ، وكانوا أغاروا على بنِ سُليم ، وأخذ عليهم بنو سُليم
الشِعبَ فحادت عنهم هذيلٌ وفرت منهم ، يقول : انهزم القومُ فجعل الطلحُ يمشقهم وهم
يعدون ، وهذا كما قال الآخر :

وأحسبُ عُرفطَ الزوراءِ يُعديّ عليَّ بوشكٍ رجعٍ واستلالٍ

قال الأصمعي : هذا الشقُّ فرِق ، فحسب أن السيفَ يُسلُّ عليه

وأُشْد أبو علي (٢/٢٣٢، ٢٢٩) بيتا لامرئ القيس قد تقدّم ذكره .

وأُشْد أبو علي (٢/٢٣٣، ٢٢٩) لساعة^(١) :

هجرتُ غَضوبٌ وحبٌّ من يتجنّبُ وعدتُ عوادٍ دونَ وُليكٍ تشفّبُ

ع وبعده :

ومن العوادى أن تفتك بيغضة وتقاذف منها وأنت تُرَقِبُ

والرواية الأعرَفُ وحبٌّ^(٢) من يتحبّبُ : أى حبٌّ بها متحبّبةٌ . وكذلك تشعب : بالعين

المهملة أى تُفرّق ، ومن روى تشعب يريد تخالف قصدك . والوئى : القرب والمداناة من

وئى لى . وبغضة : قيل بغضٌ و [قيل] هو جمع بغيض مثل صبى وصبيّة .

وأُشْد أبو علي (٢/٢٣٣، ٢٢٩) لبشر ابن أبي خازم :

فأصبحت كالشقرَاء لم يعدْ شرّها سَنابك رجليها وعرضك أوفر^(٣)

(١) من قصيدة هي أول مائى نسخة د في ٦٣ بيتا ، وبعضها في العيني ٥٤٥/٢ والسيوطي ٥ .

(٢) وهذا شيء غفل عن تحقيقه كثيرون ، قال يعقوب ينقلون ضمة العين إلى الفاء فيما كان مدحا

أوذما ، السهيلي : فيما كان تعجبا كقوله حُسنَ ذا أدبا ، وحبٌّ بها مقتولةٌ أصلهما حبّب وحسنَ ويجوز

حبّب وحسنَ أيضا جوازا مرجوحا ، وانظر للكلام على هذا الاصلاح ٥٤/١ والنوادر ٢٧ ول (حب)

والروض ١٦٦/٢ والعسكري ١٠١، ٤٥٧/١، و خ ١٢٢/٤ .

(٣) البيت في المستقصى ول وت (شقر) ، وهذه الثلاثة عند الأنباري ٧٦٠ ، والبيتان الأخيران

(أجار ، فتصبح) في المعاني ٢/٢١٠ ب . و (مفبر) غيره : (مسير) أى يسير ويذهب . وهذا كله عنه

في زيادات الأمثال ، وبطرته بيت زائد وهو .

ع إنما هو : فَتُصْبِحَ ، لا فأصبحت ، وقبله :

فن يك من جار ابن ضَبَاءٍ ساخرا فقد كان من جار ابن ضَبَاءٍ مَسْحَرٌ
أَجَارَ فلم يَمْنَعُ من القوم جَارَهُ ولا هو إذ خاف الضياعَ مَغَيَّرُ
/ فَتُصْبِحَ كالشقاء البيت . أراد أن يقول الأشقر ، وهو فرس لقيط بن زُرارة^(١)
(س ٢١١)
يوم جَبَلَة ، وهو الذى يقول له : « أشقر ! »^(٢) إن تَقَدَّمَ تُعَقِّرُ وإن تأخَّرَ تُنَحِّرُ . يقول :
لو سَيَّرْتَهُ فُقُتِلَ فى غير جِوارِك لم يَلْحَقْكَ لَأَمَةٌ ، وهكذا صححة إنشاده فَتُصْبِحُ كالشقاء ،
لا كما^(٣) أنشده أبو على ، لأن المعنى لم تغيِّرْ إذ خفت الضياعَ فَتُصْبِحُ كالشقاء فى الحال التى
ذكر وعِرْضُكَ وافر ، ولم يخبر عن شئ وقع ولا مضى . وكان رجل من بنى أسد يقال له
محزوم^(٤) بن ضَبَاءٍ قُتِلَ فى جِوارِ رجل من بنى عامر بن صَعْصَعَةَ ، فقال بشر شعرا منه
هذه الأبيات .

• وأنشد أبو على (٢/٢٣٤ ، ٢٣٠) لابن حَبَاءٍ^(٥) :

إذا أنت عادتِ امرأ فاطْفِرٍ^(٦) له على عَثْرَةٍ إن أمكثتِ عواثِرُهُ

فإنك إن خفت الضياع أمرته بقادم عصراً قبل ما هو مسهم (كذا)

(١) بعده فى الزيادات يوم جبلة . (٢) يروى المثل بألفاظ متقاربة انظر النقائض ٦٦٤

وغ ١٠/٣٨ و ٢١/١٦ وأبا عبيد والعسكري ١٦٧ ، ٢/١٤٠ و ٢/١٢٩ ، ٢/٢١ والمستقصى والبيداني

٢/٧٨٠ ، ٥٨ ، ٧٣ / ٢ (٣) للمعانى ول فأصبح والأبىارى فيصبح أى ذلك التجار أى

حاق به كل مكروه فى كل حالة وقد تخلصت ، وهذا هو المعنى لا ما ذكره . (٤) الزيادات محزوم

ولا أعرفه فى الأسماء . وهذا الخبر على طوله فى النقائض ٥٣٢ وسماه سعد بن ضَبَاءٍ وهو الراجح .

(٥) أنشده القالى أبياتا بائية وهى بطرّة البحرى ١١٠ ، وهذه الأربعة فقط له عند المرزبانى

٩٦ ب وروايته فاطْفِرُ به ، وثلاثة البكرى فى الحاسة ١٠١/٢ لأوس بن حبناء ، وغير معزوة فى البيان

٢/١٩١ والآداب لابن شمس الخلافة ١١١ . (٦) بالطاء المهملة والأصل والأمالى فى الموضوعين

والمرزبانى فاطْفِرُ وهذا الاتفاق من غرائب العالم ، ومنه يظهر أن أرواح النساخ من الجنود المتعارفة المتولفة .

ثم وجدته على الصواب فى نسخة ك والغربية .

ع وبعده :

إذا المرء أولاك الهوان فأوله هوأنا وإن كانت قريبا أوأصره
فإن أنت لم تقدر على أن تُبينه فذره إلى اليوم الذي أنت قادره
وقارب إذا ما لم تكن لك حيلة وصمم إذا أيقنت أنك عاقره
هكذا اتصال الشعر . وقوله اطْفِرْ له : هو افتعل من الطْفِر وهو الوَثْب . قال أبو علي
وفي هذه القصيدة يقول :

وقد ألبس المولى على ضغن صدره وأدرك بالوغم الذي لا احاضره
ع أكثر الناس يرويه أحاضره بحاء مبهمة ، وقد روى أحاذره بالذال معجمة من الحذر ،
وإنما صحته أحاضره بالخاء معجمة والضاد ، من قولهم ذهب دم فلان خضرا مضرا وخضرا
مضرا : أى باطلا ، وقد فسره أبو علي في باب الإتياع (٢/٢١٦ ، ٢١٢) يقول : أدرك بالنار
الذي لا أبطله .

قال أبو علي (٢/٢٣٤ ، ٢٣١) إنما سُمي الأخطل ، لأن ابني جمال تحاكما إليه أيهما
أشعر ؟ وذكر الخبر إلى آخر ما أورد فيه . ع ليس في الشعراء من يقال له ابن
جمال^(١) ، وإنما هو كعب بن جُعيل وأخوه ، واختلف في اسمه ، فقال ابن قتيبة : اسمه عميرة^(٢) ،
وقال غيره عميرة بن جَعَل مكبرا ، شاعر جاهلي من بني تغلب ليس بأخ لكعب . وذكر^(٣)

-
- (١) جمال يوجد في الأسماء . قال الفرزدق : فوهبتكم لعطية بن جمال
الموازنة بيروت ٢٢ ، ولهم شاعر يسمى أبا جمال السيرة ٩٧٩ ، ٢/٣٥٦ ، ولكن لاشك أن القالي وهم
هنا والصواب (ابني جُعيل) كما ورد في هاتين الطبعتين وفي الزهر ٢/٢٦٨ عن القالي (ابني جمال) .
(٢) وفي خ ١/٤٥٨ عمير مضبوطا ، وعميرة في الشعراء ٤١١ والأنباري ٥١٨ والمغربية ، وهما ابنا
جُعيل بن قُمَيْر بن عَجرة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن بكر بن حُيَيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ،
وقيل غير ذلك الجمحي ١٢٩ والمرزباني ٨٢ وخ ١/٤٥٨ والطبري (ليدن) ١/٧٤٩ والبلدان (البردان) .
(٣) عن غ ٧/١٦٢ وعنه خ ١/٢٢٠ والاقتضاب ٤٥ و١٢٤ عن غير أبي عبيدة وانظره لعديّة .

يعقوب أن كعب بن جُعيل كان شاعر تغلب ، فكان لا يأتي منهم قوماً إلا أكرموه
وضربوا له قُبَّةً ، فأتى بنى مالك بن جُشم رهط الأخطل^(١) : ففعلوا له ذلك وملاؤا له حَظِيرَةً
عَمًا ، فجاء الأخطل وهو غلام فأخرجها وكعب ينظر : فقال إن غلامكم هذا لأخطلٌ .
فلَحَّت^(٢) عليه ، وقال الأخطل فيه^(٣) :

وسُمِّيتَ كعباً بشرَّ العِظامِ وكان أبوك يسمي الجُعَل
وأنتَ مكانكُ من وائل مكانُ القُرَادِ من أَسْتِ الجَمَلِ

ويروى هذان البيتان لعُتْبَةَ بنِ الوَعِلِ ، وكان الأخطل يومئذ يُقرِّمُ ، والقَرِّزَمَةُ^(٤) الابتداء
بقول الشعر ، فقال له أبوه : أبقرزمتك تريد أن تقاوم ابن جُعيل ؟ وضربته ، وجاء ابن
جُعيل على تقيئة^(٥) ذلك ، فقال من صاحب الكلام ؟ فقال أبوه لا تحفلُ به فانه غلام أخطل .

فقال له كعب : شاهد هذا الوجه غب^(٦) الحَمَّةَ
فقال الأخطل : فتاك كعبُ بن جُعيلِ أُمَّةَ

فقال له كعب : ما اسم أمك ؟ قال ليلى ، قال أردت أن تعيذها باسم أمي ، قال : لا أعازها
الله إذن ! وأم الأخطل ليلى امرأة من إباد ، وقال الأخطل^(٧) :

روايات متضاربة . (١) وفي التنبيه رهط الأعشى وهو غلط أو تصحيف .
(٢) كذا بالحاء في الأصلين ولا أرى بأساً ، وفي التنبيه وغيره لَجَّت كما هو الظاهر .
(٣) له في غ ١٦٢/٧ والاقْتضاب ٤٥ و ١٢٥ والشتنمى ٢٠٧/١ وخ ٢٢٠/١ وفيه ٤٥٨/١
لعُتْبَةَ بنِ الوَعِلِ التغلبي ، وفي أصلينا (عنة بن الوعل) وفي غ عتبه بن الزعل ، والبيتان في العقد ٢٢٩/٢
لجرير وكذا في الشذرات ١٧٠ بآخر د جرير ، وبغير عنو في الشعراء ٤١١ والاشتقاق ٢٠٣ .
(٤) والقَرِّزَمُ الشاعر الدُون . (٥) الأصل بقتية ومر مثله في ص ١٩٥ . ثم وجدته على
الصواب في المغربية . (٦) كذا في عامة الكتب ، وفي بعضها ويل لهذا الوجه غب الجملة ،
وفي التنبيه عت الحمة ، ولم أر أحداً يكون فتر . (٧) في غ وبعض نسخ د . وفي التنبيه
وغ رافمه ، مصحفاً .

هجا الناس ليلي أم كعب فمزقت فلم يبق إلا نفف أنا راقعهُ
وأنشد أبو علي (٢٣٥/٢، ٢٣١) في إستار [لجرير]:

إن الفرزدق والبعيث وأُمَّه وأبا البعيث لشرُّ ما إستار^(١)

ع وقبله :

أما البعيث فقد تبين أنه عبدُ فملك في البعيث ثُمّاري
واللؤم قد خطم البعيث وأرذمت أمُّ الفرزدق عند شرِّ حُوار
إن الفرزدق والبعيث البيت . قوله أرذمت : يريد حتت ، عند شرِّ حُوار :

يريد أنه شرُّ مولود ،

وأنشد أبو علي (٢٣٦/٢، ٢٣٢) للمطوى شعراً^(٢) ، أوله :

جَلَّ رَبُّ الأَعْرَاضِ والأَجْسامِ عن صفات الأَعْرَاضِ والأَجْسامِ

ع قد تقدّم ذكر المطوى (ص ٣٧) وهو : محمد بن عبد الرحمن ابن أبي عطية ، مولى
بنى ليث من كنانة يكنى أبا عبد الرحمن ، بصرى المولد والمنشأ ، وشاعر من شعراء الدولة
الهاشمية ، وكان معتزلاً قويتاً في مذهبه ، متقدماً في جدّه ، وبهذا المذهب أتصل بأحمد بن
أبي دُوَادٍ وتقرّب إليه ، وكان مختصاً به . وهشام الذي ذكره في شعره هو : هشام بن الحكم
البغدادي ، وكان من الحشوية المشبهة ، وكان هو وأصحابه يقولون إن الباري تعالى في

(١) من كلمة طويلة في النقائض ٣٣٤ . (٢) ذكرت في الكامل ٤٦٢ ، ٧٥/٢ أربعة

أبيات ، وهي منه إن شاء الله :

قد رأينا الغزال والغصن والنجمين شمسَ الضحى وبدر الظلام
فوحقّ البيان يعضده البرهان في ماقط الدِّ الحِصام
مارأينا سوى الحبية شيئا جمع الحسنَ كلّه في نظام
هي تجري مجرى الأصالة في السرائر ومجرى الأرواح في الأجسام

والتلاثة الأخيرة في بديع ابن المعتز ٥٤ والمرزباني والعمدة ٦٤/٢ أيضا .

أحسن الأقدار^(١) لا يزيدون على ذلك ، ويروون أحاديث في التشبيه كثيرة مستحيلة ،
وحجبتهم أنه لا يقوم في العقول إلا جسم أو عرض ، فلما بطل وقوع الفعل من العرض
وصح من الجسم ، كان ذلك دليلاً لهم على ما قالوا . وقياسهم أفسد ، لأنه لا يقوم في العقول
جسم إلا مؤلف ، فإن قالوا ذلك ولا بد لهم منه ، فقد أقرّوا أن البارئ عز وجل مخلوق تعالى
الله عز وجل علواً كبيراً . وقد ذهبت طائفة من الروافض إلى صورة الإنسان كقول
اليهود لعنهم الله .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٣٦، ٢٣٣) :

لا أترك ابن العمّ يمسي على شفاً وإن بلغتني من أذاه الجنادع / الشعر^(٢) (٢١٢ م)
ع هذه الأبيات لمحمد بن عبد الله الأزدي هكذا نسبة أبو تمام ، ويروى :
وحسبك من لوئم وسوء صنيعه وقد رأيت منسوباً إلى مضرّس بن ربعميّ الفقعمسي .
ويوصل به أبيات ، منها :

وإن امرأ في الناس يُعطي ظلاماً ويمنع نصف الحقّ منه لواضع
أبالموت يخشى أنكل الله أمه ! أم العيش يرجو نفعه وهو ضائع
والصحيح ما قاله أبو تمام .

وذكر أبو عليّ (٢/٢٢٧، ٢٣٣) قول روبة لأبي النجم لما أنشده :

بين رماحيّ مالكٍ ونهشل

(١) يحتمل ما في المغربية وفي المكتبة الأقران ولعله تصحيف . ولهشام شنع كثيرة مستحيلة انظر
الفرق بين الفرق ٤٨ — ٥١ ومختلف الحديث ٥٩ وملل المرتضى ٣١ ، وكان من الإمامية الغالية وتقرّد
عنهم بأشياء فنوه ، وكان يقول بأن الله جسم رأيت له حدّ ونهاية في سبعة أشبار ، وله لون وطعم ورأحة
ومجتمّة الخ . (٢) الأبيات الثلاثة في الحاسة ٢١١/١ لمحمد كما قال البكريّ ، وفي مجموعة المعاني
٦٢ خمسة ، والبحترى ٣٥٦ وسماء محمد بن عبيد الأزديّ ، وثلاثة بلا عنرو في الصداقة ٩٨ .

ع يريد^(١) رؤبة أنه نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة، وإنما أراد أبو النجم مالك بن ضبيعة بن قيس ثعلبة بن عكابة بن صعّب بن عليّ، يريد بين بلاد بكر وبلاد بني تميم. وصلة الشطر:

الحمد لله الوهوب المَجْزِلِ أعطى فلم يَنْخَلِ ولم يُنْخَلِ
كَوْمَ الدُّرَى من خَوْلِ المَخُولِ تَبَقَّلْتُ من أوَّلِ التَّبَقُّلِ

يقول: رعت هذه المواضع لعزّها كما قال امرؤ القيس^(٢):

تَحَامَاهُ أطرافُ الرِّيحِ تَحَامِيًّا وجاد عليه كلّ أسْحَمٍ هَطَّالِ
قال أبو عمرو الشيباني: قيل لأبي النجم هَلَّا قَلْتَ: بين رماحيّ دارم ونهشل
قال: لقد ضيّقتُ عليها المرعى إذن.

وأنشد أبو عليّ (٢/١٣٧، ٢٣٣) للمخبّل:

إذا أنتَ عادتَ الرجالَ فِلاهِم وعِرْضُكَ عن غِيبِ الأُمورِ سَلِيمِ^(٣)

ع المخبّل لقب وهو ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف^(٤) أحد بني أنف الناقة،

واسمه جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، هذا قول محمد بن حبيب. وقال ابن الكلبي: اسم المخبّل الربيع بن ربيعة بن عوف، وقال ابن دأب: اسمه كعب بن ربيعة بن عوف، يكنى أبا يزيد، وهو شاعر مخضرم فحلّ، وهو الذي عنى الفرزدق بقوله:

وهب القصائدَ لي التوابغُ كلُّهم وأبو يزيد وذو القُروحِ وجِرْوُلِ^(٥)

وقوله: وعِرْضُكَ عن غِيبِ الأعورِ سليمٍ يعني عاقبة السوء وما يؤول مَثَلَبَةً على صاحبه

(١) كما هو في غ ٧٤/٩ والجمعي ١٤٩ وخ ٤٠٣/١ وأنشد بعض الأشرار، وهي من أرجوزة

طويلة سماها رؤبة أم الرجز (بمجلة مجمع دمشق ٤٧٢ — ٤٧٩ سنة ١٩٢٨) وقد تقدم الشاهد ١٣٩.

(٢) ١٥٤ د. (٣) عند البحترى ٣٤١ مما لا يوجد هنا. (٤) بن قتال بن أنف

الناقة الجمعي ٣٢ وخ ٥٣٥/٢ والإصابة ٢٧٢٦ وطرة الاشتقاق ١٥٦، وكل ما هنا فانه عن غ ٣٨/١٢.

(٥) النقائص ٢٠٠ من كلمة طويلة.

وفي رواية غيره: وعرضك عن غث الأمور سليم غثها، يقال فلان غث الحديث.

وأشده أبو عليّ (٢/٢٣٧، ٢٣٤) لغروة بن الورد:

قلتُ لقوم — في الكنيف ترّوحوا عشيّةً بَدْنَا عند ماوان — رُزَّحٌ^(١)

ع كان عروة قد أصابت قومه سنّوات جهدهم، وهو غائب فرجع مُحْفِقًا، فوجد قومه قد عَنَنُوا عُنُنًا من البرد وشدة الزمان والجهْد، فندب منهم وَهْطًا، فخرجوا معه وقال هذا الشعر: وماوان: بين النُقْرة والرَبْدَة^(٢) فأتى عروة وأصحابه أرضَ بني القَيْن، فأصابوا مائة [إبل^(٣) فاستاقوها].

وذكر أبو عليّ (٢/٢٣٩، ٢٣٦) قال قيل للفرزدق: إن ههنا أعرايًّا قريبًا منك ينشد الشعر فقال إن هذا لقائف أو حائن^(٤)، فأتاه فقال: تَمَن الرجل؟ قال: من فقعس، قال: كيف تركت القنان؟ قال يُسَائر لَصَافٍ. قال أبو علي: فقلتُ ما أراد الفرزدق والفقعسيّ، قال: أراد الفرزدق قول الشاعر^(٥):

صَيْنَ الْقَنَانَ لَفْقَعَسٍ سَوَّآتِهَا إِنْ الْقَنَانَ بَفْقَعَسٍ لَمَعَمَّرُ

وأراد الفقعسيّ قول الشاعر^(٦):

(١) الأربعة في البلدان (ماوان) من ستة في د. (٢) معجمه ٥٠٣.

(٣) من شرح د لكلمة لامية. (٤) الأصل (لقائف أو حائن) كالتنبيه ونسخة ك، وفي الأمالي (لقائف أو لخائن)، وفي خ ٨٥/٣ عنه (لقائف أو لخائن)، وفي ب لقائف أو لخائق. وهذا الخبر رواه الجرجاني ٧٣ عن كتاب الجوابات لساكر بن ذكوان كما رواه القالي، وبما يضاويه في البلدان (لصاف) باختلاف يسير، وفيه قال الفرزدق ما فعل معمر قال مضرّس هو بلصاف حيث تبيض الحمر، ومثل ما عند القالي عند ابن أبي الحديد ٤٣١/١ عن البرد وفيه (قتال مقابل لصاص)، قال العاجز وهذا معنى قوله (تركته يسائر لصاص)، لأنهما يسيران كما زعم البكري وأنحى باللائمة على القالي.

(٥) نهشل بن حرّى، وقد جاء البيت في جميع المظان. ومعمر في البلدان (قان) أى مُلْجَأ.

(٦) أبي المهورش الأسدي، والأبيات تسعة في خ ٨٤/٣، وانظر لبعضها النقائض ٣١١ وشرح

وَإِذَا يَسُرُّكَ مِنْ تَمِيمٍ خَصْلَةٌ فَلَمَّا يَسُوءُكَ مِنْ تَمِيمٍ أَكْثَرُ
قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ فَإِذَا لَصَافٍ تَبِيضٌ فِيهِ الْحُمْرُ
أَكَلْتُ أُسَيْدَ وَالْهَجِيمَ وَدَارِمَ أَيْرَ الْحِمَارِ وَخُصَيْتِيهِ الْعَنْبَرُ

هذه رواية مُحالَة عن وجهها في الخبر وفي بيت من الشعر. ذكر المدائني وغيره^(١). قال مرة
الفرزدق بمضرس بن ربيعي الأسدّي وهو ينشد بالمرّبّد قصيدته التي أولها :
تَحْمَلُ مِنْ وَادِي عَمْرَارَةَ^(٢) حَاضِرُهُ وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ فَقَالَ : يَا أَخَابِي فَقَعَسَ
كَيْفَ تَرَكْتَ الْقَنَانَ؟ قَالَ تَبِيضٌ فِيهِ الْحُمْرُ. قَالَ أَرَادَ الْفَرَزْدَقُ قَوْلَ نَهْشَلِ بْنِ حَرِيٍّ :
ضَمِنَ الْقَنَانَ لَفَقَعَسَ سَوَّآهَا الْبَيْتَ وَأَرَادَ مُضْرَسَ قَوْلَ أَبِي الْمُهَوِّشِ الْأَسْدِيَّ :
وَإِذَا يَسُرُّكَ مِنْ تَمِيمٍ خَصْلَةٌ الْآيَاتِ عَلَى مَا أَنْشَدَهَا أَبُو عَلِيٍّ إِلَّا قَوْلَهُ : أَكَلْتُ أُسَيْدُ
فَإِنَّهُ مُحَالٌ^(٣) عَنِ وَجْهِهِ ، وَالْمَحْفُوظُ فِيهِ غَيْرُ هَذَا ، وَذَلِكَ :

شواهد الإصحاح لابن السيرافي ١٧١ الدار ٨٧٢١ أدب قال : و ل ص ا ف م و ض ع م ن م ن ا ز ل ب ن ي ت م ي م ، و ا ل و ح ش ي ا ت
ص ١٨٠ و ا ل إ ص ح ا ح ٤٠ / ٢ و ن س ب ه ف ي ه و ف ي خ ٨٦ / ٣ . و ا ل ب ي ت ا ل و ا ل ف ي الصناعتين ٨٠ منسوب لمرة
بن عدّي القعسي ، و ف ي ت ر ج م ا أ ب ي م ه و ش ح و ط ب ن ر ن ا ب ف ي الإصا بة ٢٠١٩ (و ع ن ه خ) ع ن اللآلئ أنه
مخضرم ، و لم أجد هذا في نسختنا هذه .

(١) هذا كله عنه في خ . (٢) وفي التثنية غريرة ، و لم أجد هـا في المعجبين . و كلمة مضرس

لعل هذه مطلقها في خ ٢٣٥ / ٤ و العيني ٩٨ / ٤ :

تَحْمَلُ مِنْ ذَاتِ التَّنَائِيرِ أَهْلَهَا وَقَلَّصَ عَنْ نَهْيِ الدَّفِينَةِ حَاضِرُهُ

و انظرها لإحياء الكلمة ، و البلدان (جرابيز و فردوس) ، و المعاني ٤٦ / ٢ ب (باقره ، جآذره) ، و مرة بيت

١٣٧ و بيت عند المرزباني ١٠٧ ب . و هذا نسبه عنه : مُضْرَسُ بْنُ رَبِيعِ بْنِ لَقِيْطِ بْنِ خَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ

الْأَشْثَرِ بْنِ جَعْوَانَ بْنِ قَعْسِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَمِينِ الْأَسْدِيِّ . (٣) هذا تحامل شنيع وفيه

شيء من الخطل ، و ذلك أن القائل لا يدعي أن تميما تعبيراً بأكمله جردان الحمار ، و إذا كان البكري يجوز له

أن يريد بقوله عَضَّتْ الْحُ أَنَّهُ أَعْضَمَهُمْ (قال لهم لتعضوا بهن أيكم) أي نهبهم بالقرار و شتمهم عليه فأنى

مانع القائل من أن يريد هذا المعنى عينه من أكلت على أن بني العنبر لم يأكلوا الخصب ولا أكلتها فزاره

عَضَّتْ أُسَيْدُ جِذَلٍ أَيْرِ أَيُّهُمْ يَوْمَ النَّسَارِ وَخُصِيَّتِيهِ الْعَنْبَرُ
نَسَبَهُمْ إِلَى الْجُبْنِ بِقَوْلِهِ فَإِذَا لَصَافٍ تَبِيضٌ فِيهَا الْحَمْرُ ثُمَّ أَعْضَّهُمْ^(١) بفرارهم يَوْمَ النَّسَارِ
وَجُبْنَهُمْ، وَبَنُو تَيْمٍ لَا تُعَيَّرُ بِأَكْلِ جُرْدَانَ الْحِمَارِ، إِنَّمَا تُعَيَّرُ بِذَلِكَ بَنُو فَرَازَةَ لِحَدِيثِ، وَذَلِكَ
أَنَّ رَجُلًا^(٢) مِنْ بَنِي فَرَازَةَ كَانَ فِي تَفَرُّسْفَرٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَعَدَلَ الْفَرَازِيُّ عَنْ طَرِيقِهِ لِبَعْضِ
شَأْنِهِ، وَصَادَ أَصْحَابُهُ عَيْرًا، فَأَكَلُوهُ وَأَبَقُوا جُرْدَانَهُ لِلْفَرَازِيِّ، فَلَمَّا لَحِقَ بِهِمْ قَالُوا لَهُ: قَدْ
خَبَأْنَا لَكَ مِنْ صَيْدِنَا خَيْثًا وَأَقْفَيْنَاكَ مِنْهُ بِقَفِيٍّ، وَوَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَلَا يَكَادُ
يُسَيِّغُهُ وَيَقُولُ: «أَكَلْتُ لَحْمَ الْحِمَارِ جُوفَانٌ؟» فَلَمَّا رَأَى تَغَامُرَ الْقَوْمِ عَلَيْهِ، اخْتَرَطَ سَيْفَهُ
وَقَالَ: وَاللَّهِ لَنَا كُلُّنَهُ أَوْ لَأَقْتُلَنَّكُمْ، فَأَمْسَكُوا عَنْ أَكْلِهِ، فَضَرَبَ رَجُلًا مِنْهُمْ اسْمَهُ مَرْقَمَةَ
فَأَطَنَّ رَأْسَهُ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: «طَاحَ لِعَمْرَى مَرْقَمَةَ^(٣)» فَقَالَ الْفَرَازِيُّ:
وَأَنْتَ إِنْ لَمْ تَلْقَمَهُ فَأَكَلُوهُ، فَعَيَّرَتْ فَرَازَةُ أَكْلَ جُرْدَانَ الْحِمَارِ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٤):

جَهْزٌ فَإِنَّكَ مِمَّارٌ وَمُنْتَظَرٌ إِلَى فَرَازَةَ عَيْرًا تَحْمِلُ الْكَمْرَا
إِنَّ الْفَرَازِيَّ لَوْ يَعْمَى فَيُطْعِمُهُ أَيْرَ الْحِمَارِ طَيْبٌ أَبْرَأُ الْبَصْرَا

فليس كله إلا تعبيراً لهم بالفرار. (١) هذا كما قيل في المثل جمعة ولا أرى طحنا فأسيده هو
ابن عمرو بن تميم أخو العنبر، وأما الروايات فانها متضاربة، ورواية الجرجاني وابن أبي الحديد أكلت،
ورواية الأسود وأبي عبيدة يوم الوقيط، وروى هو والإصلاح والبدان كالبكري عَضَّتْ، وفي الوحشيات:

أَكَلْتُ طَهْيَةَ وَالْجَارِ وَدَارِمَ أَيْرَ الْحِمَارِ الْحِ
أَكَلْتُ أُسَيْدَ وَالْمُهْجِيمَ وَمَازَنَ أَيْرَ الْحِمَارِ وَلَمْ تَذُقْهُ الْعَنْبَرُ.

(٢) ويسمى حَدَفًا كما في الاشتقاق ١٧٣، وترى هذا الخبر في خ ٣/٣٦٥ عن محاسن الجاحظ
٦٨ والسهيلي ٢٨٨/٢ والعسكري مع الثلثين الآتين ١٣٧، ٤٧/٢، والميداني ٢/٨٢، ٦٤، ٨٧، وفي
١/٩٧، ٧٤، ١٠٠ على طوله. (٣) مَرْقَمَةَ فِي الْمَثَلِ تَفْتَحُ مِيمَهَا وَتَكْسِرُ كَافِيَةَ الْاِسْتِشْقَاقِ ٤٥،
وفي نسخة أوائل العسكري (أول مولود بالبلدية)، أراد إن لم تَلْقَمَهَا، فلما ترك الألف أتى الفتحة على
الميم كما قيل: وَيَلُ أُمُّ الْحَيْرَةِ وَأَيُّ رَجَالٍ بِهِ أَيُّ بِهَا وَمِثْلُهُ فِي الرَّوْضِ ٢٨٨/٢.

(٤) أبيات في خ ٢/٨٧ والتبريزي ١/٢٠٥ وابن أبي الحديد ١/٤٣٣، من كلمة في د بوشر ١٨٠.

وقال آخر^(١) :

أَتَفَخَّرَ يَا فَزَارَ وَأَنْتَ شَيْخٌ؟ إِذَا فُؤَخِرْتَ تَخْطِي فِي الْفَخَّارِ
أَصَانِيحَانِيَّةٌ أَدَمْتُ بَرْبُدٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الْحَمَارِ؟
لِي أَيْرُ الْحَمَارِ وَخُصِيئَتَاهُ أَحَبُّ إِلَيَّ فُزَارَةَ مِنْ فَزَارِ

وهكذا يَصِحُّ جواب التعريض من قول الفَقْعَسِيِّ لَمَّا قَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ : كَيْفَ تَرَكَتَ الْقَنَانَ؟
قَالَ تَبَيَّضَ فِيهَا الْحُمْرُ ، وَالتَّعْرِيزُ الْحَسَنُ هُوَ الَّذِي يَتَوَجَّهَ عَلَى وَجْهَيْنِ وَيَكُونُ بِمَعْنَيْنِ ،
لأن قول أبي علي : تَرَكَتُهُ / يُسَايِرُ لَصَافٍ مِنَ الْمُحَالِ الَّذِي لَا يَجُوزُ إِلَّا إِذَا سُوِّتَ الْجِبَالُ
فَكَانَتْ سَرَابًا . وَلَصَافٍ : مَاءٌ لِبَنِي الْعَنْبَرِ وَقِيلَ لِبَنِي يَرْبُوعٍ وَهُوَ مِنَ الشَّاجِنَةِ . وَقَنَانَ : جَبَلٌ
فِي دِيَارِ بَنِي قَقْعَسٍ . وَقَشِيئَةُ : الَّتِي ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ ذَهَبَتْ قَشِيئَةُ بِالْأَبَاعِرِ نَبْزُ بَنِي
تَيْمٍ^(٢) مَا خُودٌ مِنْ خُرُوجِ الرِّيحِ ، يُقَالُ فَشَّ الْوُطْبَ إِذَا أَخْرَجَ مِنْهُ الرِّيحَ ، وَنَسَبَهُمْ إِلَى خِرَابَةِ
الْإِبِلِ . وَأَبْجَرٌ : الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ أَبْجَرُ بْنُ جَابِرِ الْمُعْجَلِيِّ أَبُو حَجَّارِ بْنِ أَبْجَرَ ، وَقِيلَ إِنَّ أَبْجَرَ
اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي وَكَذَلِكَ مُجْرِيٌّ ، أَرَادَ فَضَّبَّتْ عَلَيْهِمْ دَاهِيَةٌ . وَتَمَامُ الشَّعْرِ^(٣) :

مَنْعَتْ حَنْفَةً وَاللَّهَازِمُ مِنْكُمْ قِشْرَ الْعِرَاقِ وَمَا يَلْدُ الْحَنْجَرُ

قِشْرَ الْعِرَاقِ : نَبَاتُ الْعِرَاقِ . وَنَحْوُ هَذَا مِنَ التَّعْرِيزِ مَا رُوِيَ أَنَّ رَجُلًا^(٤) مِنْ بَنِي تَيْمٍ
كَانَ يُسَايِرُ عَمْرَ بْنَ هَيْبَةَ الْفَزَارِيَّ عَلَى بَعْلَةَ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ : غُضَّ مِنْ بَعْلَتِكَ . قَالَ : أَيُّهَا
الْأَمِيرُ إِنَّهَا مَكْتُوبَةٌ ، أَرَادَ عَمْرٌ قَوْلَ جَرِيرٍ^(٥) :

(١) الكميت بن ثعلبة خ ٣/٣٦٥ والمسكري ٣٧/٢، ٤٨/٢ والميداني ٩٧/١، ٧٤، ١٠٠ ول

(مدر) وبغير عنو في المحاسن ٦٨ . (٢) وقال أبو تمام في الوحشيات لأستيد بن عمرو .

(٣) فيه بقية بعد كما تقدم . (٤) هو شريك بن عبد الله التيمري كما في الاقتضاب ٥٠

وخ ٤/١٦٨ ، أو سنان التيمري كما في كُنَايَاتِ الْجُرْجَانِيِّ ٧٤ كان يساير عمر بن هبيرة ، وعند الحصري ٢١/١

يزيد بن عمر بن هبيرة وعنده السائير شريك .

(٥) من كلمة طويلة في النفاض ٤٤٦ وانظر د ٣١/١ .

ففضَّ الطرفَ إنَّكَ من نُمَيْرٍ فلا كعبا بلغتَ ولا كلابا
وأراد النُمَيْرِيُّ قولَ سالم بن دارة^(١) :

لا تأمَنَنَّ فزارتَا خلوتَ به على قلوصلك واكتُبها بأسيار
ويروى أيضا أن عمر بن هُبيرة كان يُجالِسُ عَرَّامَ^(٢) بن سَمُرَةَ الضَّبِّيِّ ، وفي يد ابن هُبيرة خاتمٌ
بفصَّ أزرق ، فوضعه في يد الضَّبِّيِّ فمَقَّدَ فيه الضَّبِّيُّ سَيْرا ورَدَّهُ إليه . أراد عُمَرُ قولَ الشاعر :

لقد زَرِقْتَ عينك يا ابن مُكفَبِرٍ كذا كلَّ ضَبِّيٍّ من اللؤمِ أزرقُ
وأراد الضَّبِّيُّ قولَ سالم الذي أنشده . ولم تزل فزارَةُ تُهَجِّي بِغُفَيَّانِ الإبل ، قال راجز جاهلي^(٣) :

إن بني فزارَةَ بن ذِيانٍ قد طَرَّقَتْ ناقَهُم بِأَنسانٍ
مَشْتًا عَجِبَ بِمَخْلَقِ الرَّحْمَنِ !

وقال الفرزدق^(٤) :

أوليتَ العِراقَ ورافِدِيهَ فزارتًا أَحَدًا يَدِ القَمِيصِ ؟
ولم يكُ قبلها راعي مَخاضٍ لِيأمنه على وَرَكِي قَلوِصِ

ومن التعريض المَجَانِسِ لهذا أن الشعراء اجتمعوا على باب أمير من أمراء العراق فيهم

(١) الأبيات ثلاثة في الروض ٢/٢٨٨ ، وسبعة في خ ١/٥٥٧ ، من كلمة أنشد منها التبريزي
٢٠٥/١ ثلاثة عشر بيتا . (٢) الأصلان عزام بالزاي ، والمعروف في الأسماء عَرَّام بالراء . وهذا الخبر
في كُنَيَاتِ الثعالبي ٥٨ بين الفزارِي والضَّبِّيِّ ولم يسمَّهما ، وأرى الأعراف أنه وقع بين أسماء بن خارجة
وابن مكعب كما رواه أبو عبيدة بأطول مما هنا الجرجاني ٧٩ وابن أبي الحديد ١/٤٣٢ . والبيت منسوب في
الجمهرة ٢/٣٢٤ وغ ١٩/٤٩ ومعه آخر لسويد ابن أبي كاهل . وفي الإصابة ٢٧٣٩ لرشيد بن رُمَيْضِ
القَنْزِيِّ . وابن مكعب هو محرز من شعراء الحماسة ، وانظر البيت في المروج ٣/١١٢ وطبقات الشافعية
١/١٤٢ . (٣) الراجز سالم بن دارة وهو مخضرم انظر ترجمته في الإصابة ٢/١٠٨ والتبريزي
١/٢٠٣ ، ووقع هذا التهاجي في زمن عثمان (رض) . والأشطار ثمانية عنده وفي الخزانة ١/٢٩٣ و ٨٨/٢ ،
وستة في ل (ابن) لأبي المنهال وهو وهم ، ويروى مشيًا كما في الجمهرة ١/١٨١ .

(٤) في أبيات في د هيل رقم ٣٠٤ والحصري ١/٢١ والجرجاني ٧٤ .

ضروب من قبائل العرب ، فرّ عليهم رجل يحمل بازيا ، فقال رجل من بني تميم لرجل من بني تميم : انظر ما أحسن هذا البازي ! فقال له التميمي : نعم وهو يصيد القطا ، أراد التميمي قول جرير^(١) :

أنا البازي المطلّ على تميمٍ أتبيح من السماء له انصابا

وأراد التميمي قول الطرّماح^(٢) :

تميمٌ بطرق اللؤم أهدى من القطا ولو سلكت طُرقَ المكارم صلّت

وأحسن ما ورد في هذا قول معاوية للأحنف : ما الشيء الملقف في الجاد ؟ فقال له الأحنف : السخينة يا أمير المؤمنين ، أراد معاوية قول أبي المهوش^(٣) الأسدي :

إذا ما مات مئتٌ من تميم فسرك أن يعيش فجىء بزاد

بخبزٍ أو بتمرٍ أو بسمنٍ أو الشيء الملقف في الجاد

تراه يطوف الآفاق حريصاً ليأكل رأسَ لقمان بن عاد

وإنما هجيت تميم بحب الطعام لأن عمرو بن هند لما حرّق بني تميم بأوارة^(٤) ، وكان نذر أن يحرق منهم مائة فحرّق منهم تسعة وتسعين ، فرّ رجل من البراجم فاستثنى القطار فظنّ

(١) النقاظ ٤٤٣ . (٢) البيت في المروج والشافعية ، من سنة عند ابن السجري ١٢٦ ، والكلمة في ١٣٢٥ . (٣) هو المعروف كما في خ ١٤٢/٣ والاقضاب ٢٨٨ عن الجاحظ [ولكن في البيان ١٠٧/١ بغير عنو] وزيادات الكامل ٩٨ ، ٨٢/١ عن ابن حبيب ، وفي الاقضاب وخ أنه ليزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي ، وفي زيادات الكامل عن دعبيل أنه لأبي الهوس الأسدي وكذا في الاقضاب ٤٨ وهو عجيب ، وأظنه وهما من دعبيل ، والأبيات والخبر عند الميداني ١٦٥/١ ، ١٢٦ ، ١٧١ أيضا . وقد قصر البكري وأهل ما لا يهمل مثله وهو أن الشيء الملقف في الجاد هو وطب اللبن . (٤) انظر خبر اليوم في النقاظ ٦٥٢ و ١٠٨١ والكامل ٩٧ وغ ١٢٧/١٩ وشرح الريدية ٨٩ والعمدة ١٦٨/٢ والميداني ٣٣١ ، ٢٦٦ ، ٣٥٨ والاقضاب ٤٧ ونهاية القلقشندي ٣٦٦ وخ ١٤٠/٣ . والمثل إن الشقي الخ فيها وفي الميداني ٨/١ ، ٧ ، ٩ ، والعسكري ٣١ ، ٨١/١ والثمار ٨٣ والمستقصى والنوري ١٨/٣ وت (برجم) .

أن الملك يصنع طعاما فعدّل إليه ، فقال له : ممّن الرجل ؟ قال : من البراجم ، قال : « إن الشقيّ وافد البراجم » ، فأرسلها مثلا ، وأمر به فقذف في النار وتمّ به نذرّه . والبراجم^(١) فيس وعمرو . والظلم بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، سُموا بذلك لأن أباهم قال لهم : اجتمعوا فكونوا كبراجم يدي ، وقيل إن غالبا وكلفةً ابني حنظلة منهم . وأراد الأحنف قول كعب بن مالك^(٢) :

زعمت سَخِينَةٌ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا وَلِيُغْلِبَنَّ مُغَالِبَ الْغَلَابِ !
وكانت قريش تُعَيِّرُ بِأَكْلِ السَّخِينَةِ^(٣) ، وهي حِساء من دقيق ، وكانوا يَتَّخِذُونَهُ عِنْدَ غَلَاءِ
السِّعْرِ وَنَجَفِ الْمَالِ ، قال^(٤) النجاشي قَبَّحَهُ اللَّهُ :

وإن قريشا والإمامة كالذئبي وفي طرفاه بعد ما كان أجدعا
وحق لمن كانت سخينة قومه إذا ذكر الآباء أن يتقنعا
وأشده أبو علي^(٥) (٢/٢٤٠، ٢٣٦) :

إذا شئتُ آداني صَرومٌ مشعٌ معي وَعَقَامُ تَتَّقِي الْفَحْلَ مُقَلِّتُ الْبَيْتِ
ع لم يبيّن أبو علي معنى البيت الآخر وقوله يطوف بها من جانبها يعني تحوّل
الظلّ بزوال الشمس وبتنقلها هي من وجهة إلى أخرى ، حتى إذا قام قائم الظهيرة وصارت
الشمس إزاء سنامها ، صار هو في أكارعها ، أي لم يظهر ، وهذا كما قال الآخر :

إذا زفا الحادي المطيّ اللغبا وانتعل الظلّ فصار جوربا
وقال آخر : إذا المطيّ أتعبت سواقها وركبت أخفافها أعناقها
وقال الشماخ^(٥) :

(١) انظر المظان المذكورة . (٢) السيرة ٧٠٥/٢، ٢٠٥ من قصيدة ، وزعم ابن السيد ٤٦ أن البيت لحسان وهو وهم . (٣) وزعم السهيلي ٢/٢٠٥ وعنه خ ٣/١٤٣ أن قريشا لم تكن تكره هذا اللقب في كلام طويل بارد غثاء . (٤) الشعراء ١٩٠ . (٥) البيتان شرحهما العسكري في المعاني ٢/١٣٠ .

وقد أنعمتْها الشمسُ ظلًّا^(١) كأنه قَلوصُ نَعَامٍ زَفَّهَا قد تَمَوَّرَا
 وذهب الحاتمي في قوله: حَتَّى فِي الْأَكَارِعِ مَيِّتٌ إِلَى أَنَّهُ حَتَّى بَحْرٍ كَتَمَتْ عِنْدَ سَكُونِهَا
 لِأَنَّهُ لَا يَتَحَرَّكُ .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٤٠، ٢٣٧) القصيدةَ المقصورةَ في صفةِ الفرسِ لأبي صفوان
 الأسديّ^(٢) ع أنشدها ابن أبي طاهر في كتاب المنظوم والمنثور له^(٣) وعزاها إلى جهم
 بن خلف بن أخت أبي عمرو بن القلاء ، وأنشد منها عمرو بن بحر أبياتا في الحيوان
 وعزاها إلى جهم بن خلف^(٤) أيضا ، قال ابن أبي طاهر وزعم قوم أنها لأبي البيداء ، وأن ابن
 الأعرابي إنما أنشدها لأبي صفوان ، كما نقل أبو علي وهو شاعر إسلامي . وقد فسّر أبو عليّ

(١) د ٣٠ الشمسُ نعلًا . (٢) رأيت بطرة معجم المرزباني ١٨٤ أنه عا ابن ميادة .
 (٣) بالدار ورقة ٢٧ رقم ٥٨١ أدب ج ١٢ ، ووجدت في الحيوان ٤/٥٩ البيتين ٨ و ٩ برواية
 (الشدق عارى النسا) بغير عرو ، والأبيات العشرة ١٦ — ٢٥ مما عند القالي لجهم كما قال في ٣/٦١ ،
 وروايته في البيت الـ ٢٥ (جواز منه) وهو أحسن ، وله ثلاثة ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ في ثار الأزهار ٨٨ ، ثم
 وجدت تمام القصيدة في ٧٠ بيتا دون البيت الـ ٥٧ مما عند القالي في كتاب آلوارد البروسي فيما كتبه
 عن خلف الأحمر (غريفيز ويولد سنة ١٨٥٩ م من ٣٩٧ — ٤٠٣) منسوبة إلى خلف الأحمر وعليه العهدة ،
 وهذه زياداتها :

بعد البيت ٧: بيت الذئاب تعاوى به ويصحن في مهوات الملا
 وم دون بيتك من مهمه ومن أسد جاحر في مكا
 وبعد الـ ٤٢: طويل الدراعين ظامى الكمو ب ناتي الحماطين عارى النسا
 وبعد الـ ٥٤: ويؤثر بازاد دون العيال وفي كل سير به يقتقى
 وبعد الـ ٥٦: يُثرن الغبار بملثومة ويوقدن بالمر ناز الحبا يريد الجباب
 وبعد الـ ٦٢: وبتنا تقسم أعضاءه لجار ويا كله من عقدا .

ثم وجدتْها بآخر مصوّر أمالي المرزوقي أدب ٨٧٧ بالتموريّة من ص ١٥٩ الخ منسوبة « للأسدي » ،
 ويقال إنه النظار القعسى . وبالدار ادب ٤١ ش توجد مشروحة منسوبة لأبي صفوان .

(٤) له ترجمة في الفهرست ٤٧ والأدباء ٢/٤٢٧ والبغية ٢١٣ .

جميع ما في القصيدة ، من ذلك قوله : أكثر العرب يتبرك بالسائح^(١) إلى آخر الفصل .
ع من يتبرك به فإنما ذلك لأنه مرّ عن يمينه ، ومن يتشاءم به فإنما ذلك لأنه ولاء مياسره .
والذي يتشاءم به لا يُسميه / في تلك الحالة سائحا إنما هو عنده بارح ، لأن السائح عنده
ما ولاء ميامنه ، وإذا ولاء ميامنه إنما يمرّ عن يساره ، وهذا مذهب رؤبة في السائح والبارح
على ما ذكره أبو علي . وقال أبو حنيفة : التشاؤم بالسائح والتيمّن بالبارح مذهب أهل الحجاز ،
وأهل نجد على خلاف ذلك ، قال أبو ذؤيب^(٢) في التشاؤم بالسائح وهو حجازي :
زجرت لها طير الشمال فإن تُصِبْ هواك الذي تهوى يُصِبك اجتنابها
أى إن جاء هواك على هوى الطير كانت الفرقة ، وقال الأعشى^(٣) :

أجارهما بشر من الموت بعدما جرت لها طير السنيح بأشأم
وأنشد أبو علي (٢/٢٤٤، ٢٤٥) :
ع وقبله^(٤) :

أزمان أبدت واضحا مُقلجا أغرّ برّاقا وطرفا أبرجا
ومقلةً وحاجبا مزججا وفاحما ومرسنا مسرجا
البرج : سعة العين . والمزجج : الطويل السابغ ، ونعامة زجاء طويلة . والمرسِن : الأنف كله ،
وأصل تسميته مرسنا لأنه موضع الرسن . وقال الأصمعي المسرج : المحسن .
وأنشد أبو علي (٢/٢٤٤، ٢٤٥) لذي الرمة^(٥) :

أصله راعيا كليية صدرا عن مُطلبٍ وطلّى الأعناق تضطرب
ع وقبله :

أو مُقحمٌ أضعف الإبطان حادجه بالأمس فاستأخر العِدلان والقتبُ

(١) انظر للأقوال فيه ل (سنج) . (٢) الحيوان ١٧٠/٥ بيتان ، وانظره لشقّ الشمال أيضا .

والقصيدة في د رقم ٢ في ٣١ بيتا . (٣) ٩٦٥ . (٤) ٨٥ وأراجيز العرب ٧٣ .

(٥) ٣٠٥ .

أضه راعياً كلبيةً شبه ظليماً تقدّم ذكره بمقحم من الإبل وهو البكر يُلقى سن^(١)
 إثناء وإرباع في سنة واحدة، ولا يكون ذلك إلا في ابن هرّمين. والحادج: الذي يشدّ عليه
 الحدج، وهو من مراكب النساء، ولما قلى البطان، اضطرب القتب واستأخر العذلان،
 شبه بهما جناحى الظلم. وقوله: راعياً كلبيةً: يعنى نَمَمًا من نَمَّ كلب، وخصّها لأن إبلهم
 سود. ومطلب: ماء مُمّنّ ببيد، ويروى عن مطلب قارب ورأده^(٢) عُصب.

وأشده أبو عليّ (٢/٢٤٤، ٢٤٠):

متى تُسَقّ من أنيابها بعد هجمة
 من الليل شرباً حين مالت طلاتها
 ع البيت للأعشى، وبعده:

تخله فلسطيناً إذا ذقت طعمه
 على نيرات الظلم^(٣) مُمّسٍ لثاتها
 قوله نيرات: أى يبيض برّاقة. والظلم: ماء الأسنان. ومُمّس: لطيفة لم يكثر لحمها.
 وأشده أبو عليّ (٢/٢٤٥، ٢٤١) للخنساء^(٤):

وكانما أمّ الزما نٌ نُحورنا بمدى الذبايح

ع وبعده: فساونا يندبن بحّا بمد هادئة النوايح

يندبن فقد أخی الندى والخير والشيم الصوايح

والجود والأيدى الطوا ل المستفيضات السوايح

وأشده أبو عليّ بعد هذا بيتين: أحدهما لذي الرمة (٢/٢٤٧، ٢٤٢)، والثانى للنابغة

(٢/٢٤٦، ٢٤٢) قد تقدّم ذكرهما (٥٧ و.....^(٥)).

(١) الأصل (سراتا وإن باع) مصحفاً. أى يُثنى ويرُبع في عام واحد وانظُر ل. ثم رأيت على

الصواب في الغربية. (٢) الأصلان أوراده مصحفاً. وهذه الرواية في ل وت (طلب).

(٣) ٦٠ د ويروى على رِبذات التى. (٤) ٢٨ د. (٥) بيت النابغة لم أجده

في غير هذا الموضع من الكتاب وهو في ١٤ د.

وأُشِدُّ أبو عليٍّ (٢/٢٤٧، ٢٤٣) للأخنس بن شِهَاب^(١) :
وكل أناس قاربوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ ونحن خَلَعْنَا قَيْدَهُ فهو سارِبُ

ع وبعده :

لكل أناس من مَعَدِّ عِمَارَةٍ عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبُ
ونحن أناس لا حِجَازَ بِأَرْضِنَا مع الغيث ما نُثْفِي وَمَنْ هُوَ غَالِبُ

الفحل : هنا فحل الإبل ، والنوق كلها تتبع الفحل ، وأولادها تتبعها ، فحيثما ذهب ذهب جميعها . يقول نحن لعِزَّتِنَا يَسْرَحُ ما لَنَا أَيْنَ شَاءَ ، فلا يخاف غارةً ولا بادرةً . وقوله لا حِجَازَ بِأَرْضِنَا : أى لا يَحْجُزُنَا سُورُ وَلَا جَبَلٌ ثِقَةٌ بَمَنْعَةٍ جَانِبِنَا وَعِزَّةٌ قَوْمِنَا أَيْنَمَا كَانَ الْخِصْبُ كُنَّا ، وهذا كما قال حميد :

إِذْ لَا حِجَازَ لَنَا إِلَّا مَقُومَةٌ زُرْقُ الْأَسْتَةِ وَالْجُرْدُ الْمَحَاضِيرُ^(٢)

وقوله وَمَنْ هُوَ غَالِبٌ : يريد وَمَنْ هُوَ غَالِبٌ كَذَلِكَ يَكُونُ ، وقيل إِنَّمَا أَقْسَمَ بِاللَّهِ الَّذِي لَهُ الْعَلْبَةُ ، وقيل إنه أراد لا نَجْتَمِعُ نَحْنُ وَمَنْ يَغْلِبُ أَبَدًا ، أى من كان معنا فنحن له غالبون ، وما على هذا القول نافية .

وأُشِدُّ أبو عليٍّ (٢/٢٤٧، ٢٤٣) لجرير :

بلى فانهلَّ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرٍ كَمَا عَيْتَتْ بِالسَّرَبِ الطِّبَابُ^(٣)

ع وقبله :

أَقْلَى اللّوَمِ عَاذَلِ وَالْعِتَابَا وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا
أَجِدْكَ لَا تَدْكُرُّ أَهْلَ نَجْدٍ وَحَيًّا طَالَمَا انْتظَرُوا الْإِيَابَا

(١) من كلمة مفضلية ٤١٠ - ٤٢١ ، ومعظمها في الحاسة ٢/١٢٣ - ١٢٦ ، وبعضها في معجمه

٥٦ والبلدان (قصة) . (٢) سيأتي ٢١٧ . (٣) الإصلاح ١/٦٣ ول (طب) ، من كلمة

في النقائض ٤٣٢ .

بلى فانهلّ دمعك البيت الطيباب : رِقَاع تُضْرَبُ عَلَى أَفْوَاهِ الْمَزَادِ وَتُقَوَّى بِهَا ،
لأنها مواضع الخدمة .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٤٧، ٢٤٣) لذي الرِّمَّة (١) :

مابال عينك منها الماء ينسكبُ كأنه من كُلى مَفْرِيَةٍ سَرِبُ

ع وبعده :

وفراء غَرْقِيَةٍ أثنأى حوارزها مثلشيلُ ضَيْعَتِه بينها الكتبُ
أثنأى : أى جَمَعَ الخُرْزَتَيْنِ فصارتا واحدةً وهو الأثنأى . ومثلشيل : متصل القطر ، وهونعت
لسرَب . والكتبُ : جمع كُتْبة وهى الخُرْزة .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٤٧، ٢٤٣) :

الآن لما ايضَ مَسْرُبِي البيت . ع هو للحارث بن وَعَلَة ، وقد تقدّم

ذكره (ص ١٧٢) .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٤٨، ٢٤٣) :

يُقاسونَ جيشَ المُرْمَازِ كأنهم قواربُ أحواضِ الكِلَابِ تَلُوبُ

هو للمخَبَلِ السَّعْدِيِّ ، وبعده :

أشيبان إن تَأَتِ الجُيُوشُ تَجْدُمُ يمدونَ أَيامًا لهنَّ خُطوبُ
يذودونَ جُنْدَ المُرْمَازِ كأنما يذودونَ أوراَدَ الكِلَابِ تَلُوبُ (٢)

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٤٨، ٢٤٤) :

ومنهلٍ فيه الغرابُ مَيَّتُ الرجز

ع هو لأبى محمد الجَرَمِيُّ الفَقْمَسِيُّ وقد مضى القول فيه (ص ٥٠) .

(١) مبدأ د و آخر الجمرة . (٢) يوم سياقه أن البيت شيء غير الشاهد وما هو إلا إياه

في رواية غ ٣٩/١٢ من أحد عشر بيتا ، وبعضها في الإصابة ٣٩٩١ .

فقلت لا أدري وقد دريت^(١) وقد نُسب هذا الرجز إلى العجاج ،
والصحيح ما قدمناه .

وأشده أبو عليّ (٢٤٤، ٢٤٩/٢) لذي الرمة :

كانها دلوٌ يثر جدّ ماتحها حتى إذا ما رآها خانها الكربُ

ع قد تقدّم إنشاد هذا البيت^(٢) ، ومضى القول فيه .

وأشده أبو عليّ (٢٤٤، ٢٤٩/٢) لنصيب^(٣) /

إليك أبا حفص ! تعسفتِ الفلا برحلي فتلاء الدراعين جلعده

ع البيت لنصيب ، وبعده :

تؤمك ترجو العرف منك وتجتدي نذاك ونعم المجتدي التعمد

على عادة كانت لنا منك إنما جرت للذي كانت — عليكم — تعود

يمدح عمر بن عبد العزيز رحمه الله .

وأشده أبو عليّ (٢٤٥، ٢٤٩/٢) لمعرو بن شأس :

وماء بموامة قليل أنيسه كأن به من لون عرّمضه غسلا

ع وبعده :

حبستُ به خوفا أضربنيها سرى الليل واستقبالها البلد المحلا

وأشده أبو عليّ (٢٤٥، ٢٥٠/٢) لعنترة : هل غادر الشعراء من متردّم^(٤)

[كذا ولم يثبت شيء من الكلام عليه]

وأشده أبو عليّ (٢٤٦، ٢٥٠/٢) لمعلقة عبدة^(٥) :

يؤحى إليها بإتقاض وتقنقة كما تراطن في أفدائها الروم

(١) كذا نقل هذا الشطر من غير غرض ظاهر . (٢) لم يتقدم فيما سرّ وهو في ٣٣ د ،

والبيت في الأمالى ونسخة ك خانه . (٣) لعل النسبة هنا من زيادة الكاتب فإن البيت غير منسوب

في الأمالى ، على أن البكري سينسبه . (٤) مطلع معاقته . (٥) المفضليات ٨٠٧ وشعر السنة ٦٠ .

ع وبعده :

صَلُّ كَانَ جَنَاحَيْهِ وَجُؤُجُؤُهُ يَتُّ أَطَافَتْ بِهِ خَرْقَاءُ مَهْجُومُ

يعنى الظليم والنعامه . والصلُّ : الدقيق العُنُق الصغير الرأس ، يعنى بيتنا من وَبَّرَ أو شَعَرَ لم تُحْسِن هذه الخَرْقَاءَ عَمَلَهُ ، فاسترخت عيدانه وأطنابه . ومهجوم : ساقط مهدوم .

وذكر أبو عليّ (٢/٢٥٠، ٢٤٦) قول الأعرابيّ : والله ما أُحْسِنُ الرِّطَانَةَ بِلَدِّ آخِرِهِ .

هذا يقوله أبو الذبّال شُوَيْشٌ^(١) [الأعرابيّ^(٢)] العَدَوِيُّ ، قال أنا ابن التّاريخ ، أنا والله العربيّ المَحْضُ ، لا أَرْقَعُ الجُرْمَانَ ، ولا أَلْبَسُ التَّبَانَ ، ولا أُحْسِنُ الرِّطَانَةَ ، وإني «لَأَرْسَبُ»^(٣) من رِصَاصَةٍ ، وما قرّفتني إلا الكَرَمُ . قوله أنا ابن التّاريخ يعنى أنه ولد عام الهجرة^(٤) . وإني «لَأَرْسَبُ من رِصَاصَةٍ» : يريد أنه أعرابيّ بدوى من أهل الوَبَرِ لا من أهل المدَرِّ ولا ساكني الأمصار ، التي لا تكون إلا على الأرياف والأنهار ، والأعرابيّ إذا قال قَدِمْتُ الرِّيفَ فَإِنَّمَا يريد الحَضَرَ . قال الأصمعيّ قيل لذي الرِّمّة : من^(٥) أين عرفت الميم لو لا صِدْقُ مَنْ نَسَبَكَ إلى تعليم أولاد العرب في أكتاف الإبل ، فقال والله ما عرفت الميم إلا أني قَدِمْتُ من البادية إلى الرِّيفِ ؛ فرأيت الصِّبْيَانَ وهم يَجُوزُونَ^(٦) بالفجرم في الأوقِ ، وساق الحديث على ما ذكره أبو عليّ قبل هذا (٢/٦ ، ٥) . وقوله ما قرّفتني إلا الكَرَمُ : يعنى أن أباه طلب المناكح الكريمة ، فلم يجدها إلا في أهله ، فجاء ولده ضاويًا ، ومنه الحديث اغْتَرَبُوا^(٧) لا تُضَوُّوا ، وقال الشاعر :

فَتِي لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِيْبَةٍ فَيَضُوِيْ وَقَدْ يَضُوِيْ رَدِيْدُ الْقَرَائِبِ^(٨)

(١) قوله هذا في البيان ٤٨/٢ . (٢) من التنبيه وزيادات الأمثال حيث نقل تمام كلام البكري . (٣) وأرسي من الخ مثل في المستقصى والعسكري ١١٥ ، ١/٣٢٤ والميداني ٢٧٨/١ ، ٢٨٩ ، ٢١٣ (٤) ولكن لم يُذكر في كتب الصحابة . (٥) مرّة كلامنا على ذلك ١٥٣ . (٦) كذا في الأمالي والأصْلان بالحاء المهملة . (٧) الحديث في النهاية وغيره (ضوى) والبيان ١٠٤/١ . (٨) والأصْلان الغرائب ، وهو تصحيف شائع في هذا البيت ، وهو في المعاني

وقال الراجز^(١) : إن بلا لآ لم تشنه أمة
لم يتناسب خاله وعمه .
وقال آخر^(٢) :

فَعَمَّهَا لِلسَّيْرِ غَطْرِيفِ أَشَمِّ
يسوقها على الوجي سوق الهجم
شَمْرَدَلٌ مَا بَيْنَ سَخْنِيهِ رَحِمٌ
كان أبوه غائباً حتى فطم
وقال آخر^(٣) :

تَنَجَّبَتْهَا لِلنَّسْلِ وَهِيَ غَرِيبَةٌ
جاءت به كالبدر خرقاً معمماً
فلو شاتمَ الفتيانَ في الحى ظالماً
لما وجدوا غيرَ التكدُّبِ مَشْتَمًا
وقال الأصمعي في قول كعب بن زهير :

حَرَفٌ أَخُوها أَبُوها— من مهجّة—
وعمها خالها ، قوداء شميليل
هذه ناقة كريمة مُداخلةُ النسب لشرفها ، فهذا التفسير على معنى قول الأعرابي ، وأنكره
أبو المكارم فقال : ألم يعلم الأصمعي أن تداخل النسب ومقاربتة مما يضعف الناقة^(٤)
وذكر كلاماً طويلاً .

٤٥٤ والبلى ١/٤٠٥ ، وفي البلدان (برقة هارب) وعنه في د ملحق ص ١٦٤ أنه للناخبة الديقاني وقوله :
لعمرى لنعم الحى من آل نجعم تزور بوضرى أو ببرقة هارب
ومر مثل هذا الفصل ٢٠٥ . (١) العيون ٢/٦٧ وهو لجرير د ١١٢/٢ ومحاسن الأراجيز ١٨٤ .
(٢) وفي التنبيه فعمها السير غطارف وفيه سوق المحم (ولله تحريف) ما بين شنجيه
(والروايان انظرهما) ورحم ، كذا في التنبيه . وفي المعجم الذمجة الظلمة وجمعه دجم . ولم أقف على الأشطار
ورأيت في المعاني ٤٦٧ .

لقد بثت صاحباً من العمم
ومن أولى الأحلام والبيض اللعم
كان أبوه غائباً حتى فطم
فعاش لم يُغَيَّلْ ولم يلق الرقيم
والهجم كذا في المغربية ولعله جمع هجمة الإبل . (٣) في البيان ٣/٥٢ هو الكنانى ، والبيتان فيه
وفي العيون ١/٦٧ والمعاني ٤٥٤ . والثمار ٢٧٦ . (٤) صدق يضعفها ، ولكن يُهَجِّجُها تباعد النسب ،
وقدرأيت عند الأشنادانى ١٠٠ بيتين في مثل معنى بيت كعب ، فهما حجّة لما ذهب إليه الأصمعي .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٥٠، ٢٤٦):

أشكو إلى الله عيالاً دَرَدَقًا مُقَرَّمَيْنِ وعجوزاً شَمَلَقًا^(١)
ع هكذا أنشده أبو عليّ شَمَلَقًا^(٢) بالشين المعجمة، كما أنشده أبو عبيد في الغريب
[المصنّف] وهو تصحيف، وإنما هو سَمَلَقٌ بالسين المهملّة، أي لا خير عندها أخذها من الأرض
السَمَلَقُ [وهي] التي لا شيء بها، وقيل هي التي لا تلد مأخوذ من ذلك أيضا، وصلتهما:
لا ذنبَ لي كنتُ أمراً مُفْتَقًا أَغَيْدَ نَوَامِ الضُّحَى غَرَوْتَقًا^(٣)
أتبعُ ظِلِّي حيثما تَصَفَّقًا أشكو إلى الله عيالاً دَرَدَقًا
مُقَرَّمَيْنِ وعجوزاً سَمَلَقًا إذا رأيتني أخذتُ لي مطرَقًا
تقول ضربُ الشيخ أدنى للتقّي

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٥٠، ٢٤٦) لَطَرَفَةَ:

كسُطور الرِّقِّ رَقَّشهُ بالضُّحَى مُرَقَّشٌ يَشِمُهُ
ع وقبله^(٤): أشجأك الرِّبْعُ أم قِدْمُهُ أم رماذ دارسٌ مُحْمُهُ
كسُطور. وقوله دارس مُحْمُهُ: يريد لا مُحْمَ فيه، صار فحمة رماذاً.
وقوله رَقَّشهُ بالضُّحَى: يريد نهاراً، فذلك أحكم لصنعة ترقيشه.

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٥٠، ٢٤٦) للمرَقَّش الأكبر، واسمه ربيعة:

الدارُ قَقْرٌ والرُّسومُ كما رَقَّش في ظهر الأديم قَلَمٌ^(٥)

ع اسم المرَقَّش الأكبر عوف بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعَةَ بن قيس بن ثعلبة،

(١) الشطران في ل (تمتق وقرتم). (٢) ل عن أبي عمرو الشيباني يقال للعجوز شملق

وشملق وسملق وسَمَلَقٌ، وروى ابن برّيّ عن ابن الأعرابي هو بالمهملّة أحبُّ من المعجمة، ورواه أبو عبيد
وكراع بالمعجمة، وردّه عليّ بن حمزة وقال: انه بالمهملّة العجوز التي لا خير عندها، مأخوذ من الأرض
السملق التي لانبات بها، وفسره أبو عبيد بأنها السيئة الخلق، وذلك لسملق بالمعجمة.

(٣) الأولان في ل (فتق). (٤) ٧٢٥. (٥) من كلمة مفضلية ٤٨٥ — ٤٩٣.

سُمِّي المَرَقَش^(١) باسم عمّه عوف أبي أسماء، وزعم قوم أنه كان يسمّى قبل ذلك ربيعة بن سعد، وهو عمّ مَرَقَش الأصغر، واسمه عمرو بن حَرَمَلَة بن سعد، والأصغر عمّ طَرَفَة بن العبد. وقبل البيت وهو أوّل القصيدة:

هل بالديار أن تُجيب صَمَّ لو كان ربيعٌ ناطقٌ كَلَمَّ!
الدار قفر .

وأُشَدَّ أبو عليّ (٢/٢٥١، ٢٤٦):

يا لك من تمرٍّ ومن شَيْشاء
ع الشطران لأبي المُقَدِّم^(٣). وقبلهما:

قد عامت أمُّ بني السِّعْلَاء
أن نعم ما كولاً على الخِواء
وعلمت ذاك مع الجِراء
يا لك من تمر .

مدَّ اللِّهَاء: ضرورةٌ وهي مقصورة تُكْتَب بالألف، لقولهم في الجمع لهَوَات. وكذلك السِّعْلَاء: جمع سِعْلَاء مَدَّة ضرورةٌ. وقد تُشَدُّ هذه الأَشْطَار بالقَصْر ويُقَصَّر ما فيها من ممدود

(١) الأَصْلَان (بالمَرَقَش اسم) مصحفين، وهذا كله عن الأَنْبَارِيِّ ٤٥٧ وانظره ٤٨٤ و ٤٩٨ له وللأَصْفَر. وأَسْمَاء هي التي كان مَرَقَش ينسب بها، ولم يتكلم البكري في تسمية القالي إياه ربيعة مع أنه وقف هنا موقف رادٍ عليه. وربيعة ابن مالك اسم المَرَقَش على ما نقله الأَنْبَارِيُّ ٤٨٤ عن أبي عكرمة، وفي الشعراء ١٠٣ ربيعة بن سعد بن مالك. وانظر للمَرَقَشِين غ ١٧٩/٥ والاقْتَضَاب ٣٤٠ وخ ٥١٥/٣ والشعراء ١٠٣ — ١٠٥ ومعجم المَرَزْبَانِيِّ. (٢) الشطران في العقد ٣/٤٢٩ عن أبي عبيدة بن (شيش)، وتام الأَشْطَار في المزهري ١/٨٥. (٣) الأَصْلَان (لأبي المُقَدِّم ومع الجِراء). وقد روى هذه الأَشْطَار عن اللّالِي العيني ٤/٥٠٧ فأصلحناه على ما عنده، والجِراء جمع جِرْو، وقد جعله العيني راجزاً، والراجز إنما هو مُقَدِّم بن جَسَّاس الدُّبَيْرِيُّ (الألفاظ ١٦٠). وأبو المُقَدِّم هو يهيس بن صُهَيْب فارس شاعر في العهد الأموي ترجم له في غ ١٩/١٠٧ — ١٠٩ وجاء شعره في البلدان (دملك)، ولا يبعد أن يكون البكري أخطأ فكتب أبا المُقَدِّم بدل المُقَدِّم لشهرة الأوّل، وأبو المُقَدِّم سَمَاء ل (وقع) جَسَّاس بن قُطَيْب.

ضرورة. ويروى: واللهاء بكسر اللام جمع لها، كما يقال أضاةً وأضًا، ويُجمع الأضًا إضاءً،
وقيل بل هو جمع أضاة، كما يقال / أكمة وإكام، وقيل مثل ذلك في اللها.

(س ٢١٦)

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٥١، ٢٤٦):

وأجردَ من فُحول الخيلِ طرفٍ كأنَّ على شواكله دِهانا^(١)
[لم يتكلم بشيء]

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٥١، ٢٤٦) لامرئ القيس: عليه كسند الرذة المتأوب

ع وصدرة: إلى أن ترَوِّحنا بلا متعَبِّ عليه كسند الرذة المتأوب

وقد تقدّم إنشاده بآتم من هذا (ص ١٨).

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٥١، ٢٤٦) لامرئ القيس:

سليم الشظي عبل الشوى شنج النسا له حجبات مُشْرِفات على الفال^(٢)

ع وقبله:

ولم أشهد الخيل المنيرة بالضحي على هيكَل عبلِ الجُزارة جوالِ
المهيكل: الفرس الطويل، شبهه بيت النصارى. والجُزارة: قوائم الفرس وعُنقته، وأصله
أن جازر البعير كان يأخذ ذلك من البعير، فهي جُزارته.

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٥١، ٢٤٧) للأعشى^(٣):

قد نطمُن العيرَ في مكنون فائله وقد يَشيط على أرماحنا البطل

ع وبعده:

هل تدهون ولا ينهى ذوى شطط كالطمن يذهب فيه الزيتُ والقُتلُ
يَشيط: من أشاط دمه عرَّضه للقتل.

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٥١، ٢٤٧) للنابغة الجعديّ:

(١) نسبة الجوهري إلى الأعشى فتبعه لوت (دمن)، ولا أعرفه في أشعار المشو المجموعة.

(٢) د ١٥٤. (٣) ٤٧د وشرح العشر.

على أن حارَّكه مُشْرِفٌ وظَهَرَ التَّظَاةَ ولم يَحْدِبِ
ع وقبله : أَمْرٌ وَنَحْيٌ مِنْ صُلْبِهِ كَتَنَجِيَّةٌ^(١) الْقَتَبِ الْمُجَلَّبِ

كَأَنَّ تَمَائِيلَ أَرْسَاغِهِ رِقَابٌ وَعُولٌ عَلَى مَشْرَبِ^(٢)

نُحْيٍ : حُرْفٌ ، يَقُولُ فِي عِظَامِهِ قَنِيٌّ : أَي تَحْنِيْبٌ ، وَهُوَ يَسْتَحَبُّ فِي الْمَحَالِّ وَالذَّرَاعِ
أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ : أَقْنَى الْمَحَالِّ مُجْفَرٌ مُجْرَى الضُّفْرِ^(٣)

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٥٢: ٢٤٧) :

يَخْرُجُنْ مِنْ مَسْتَطِيرِ النَّعْقِ دَامِيَةً كَأَنَّ آذَانَهَا أَطْرَافُ أَقْلَامِ

قال ابن عبد ربّه^(٤) : هذا البيت لمدى بن الرِّقَاعِ . ع هذا من حَسَنِ التَّشْبِيهِ ، وَأَوَّلَ
مَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ^(٥) :

له عنق مثل جذع السَّحْوِ قِ وَالْأُذُنُ مُصْعَمَةٌ كَالْقَلَمِ

وقال المَعَانِي^(٦) :

تَحَالُ أُذُنِيهِ إِذَا تَشَوَّفًا قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مَحْرَفًا

وقال العُتْبِيُّ وَصَفَ أَعْرَابِيَّ حَرْبًا فَقَالَ : لَقِينَامْ فَلَقِينَنَا خَيْلًا خَرَجَتْ مِنْ مَسْتَطِيرِ نَعْقِ كَأَنَّ
هُوَادِيَهَا أَعْلَامٌ ، وَآذَانُهَا أَقْلَامٌ ، وَفُرْسَانُهَا أُسُودٌ آجَامٌ . قَالَ الْخَلِيلُ : يَقَالُ لِلْأُذُنِ اللَّطِيفَةِ
الِدَقِيقَةِ مُصْعَمَةٌ : وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٥٢: ٢٤٧) :

(١) الأصل (آمد ومعنى كتنجية) ، والإصلاح من ل (جب) ، والمُجَلَّبُ المُلبَسُ القَدَّ .

(٢) البيت في المرقصات ٢٠ ومع آخرين في الاقتضاب ٣٣٧ . (٣) جمع ضَفْرٍ . والشطر

في المعاني ١٣٠ . (٤) في العقد ٢٥/٣ وكذا في المرقصات ٣٠ والاقتضاب ٣٢٢ ، والبيت في العمدة

١٨٦/١ لجرير ، ولا يوجد في د ، ولمدى بن زيد في خ ٢٩٣/٤ . (٥) البيت في ل (صن) كما

هنا عن الأزهرى وفيه أيضا وَأُذُنٌ مُصْعَمَةٌ . (٦) الكامل ٥٩٣ والعقد ٣/٤٣٥ والوشح ٢٩٨

والسيوطي ١٧٥ والتبريزي ١٦٩/٢ .

لها أذن حشرة مشرة كإعليطٍ مَرخ إذا ما صفر^(١)
ع هو لامرئ القيس . وكذلك الأبيات التي أنشد بعده (إلى ٢/٢٥٤، ٢٤٩)
من هذه القصيدة وقد تقدمت (١٥٣) موصولة مُتسِّقة . منها :
وسالفة كسجوق الليان ن أضرَمَ فيها الغوى السُمر^(٢)
الليان : قال أبو علي الليان : النخل ، وهذا قول غير مخلص ولا مُقنِع ، والليان يقع على
النخل ما عدا العجوة ، وقيل هو النخل لا يدرى لونه . وقوله : أضرَمَ فيها الغوى السُمر
يريد أنه احترق وتشدّب ، فهو أظهر اطوله وأحسن موقعاً في تشبيه العُنق به لقصر شعرته ،
كما قال أيضاً^(٣)

ومُسْتَفْلِكُ الذِفْرَى كأنَّ عِنَانَهُ وَمِثْنَاتَهُ فِي رَأْسِ جَدْعٍ مَشْدَبٍ
وأنشد أبو علي (٢/٢٥٢، ٢٤٧) لرؤبة : وأوقفتُ للرَّمَى حَشْرَاتُ الرَشَقِ
ع وصلته : لَمَّا تَسَوَّى فِي خَفِي المندمقِ وَأُوقِفْتُ . وقد تقدم (٣٩) بأنَّ من
هذه الصلّة حيث أنشد أبو علي : فبات والنفسُ من الحرص الفشق
وقوله : المندمق : هو المَدْخَل ، يقال اندمق عليه واندمق أي دخل . وقوله : وأوقفتُ
للرَّمَى : هو من المقلوب ، إنما هو أُفِيقَت من قولهم : أفقتُ السهم ، إذا ألقمتَ فُوقَه
الوترَ ، فقدم العين على الفاء .

وأنشد أبو علي (٢/٢٥٢، ٢٤٧) : وتلقى لثيم القوم للناس محشراً

[لم يثبت شيء]

وأنشد أبو علي (٢/٢٥٢، ٢٤٨) لامرئ القيس^(٤) :

وبهوى هَوَاهُ تَحْتِ صُلْبِ كَأَنَّهُ مِنْ الهَضْبَةِ الخَلْقَاءِ زُحْلُوقِ مَلْعَبِ

(١) البيت لم يروه الأعلام ولا عاصم في قصيدته ، وهو في ماجق ١٩٧ د ، ونسبه في ل (حشر وشر)

إلى الذير بن توب عن ابن تزي . (٢) ١٢٧ د . (٣) ١١٨ د .

(٤) ١١٨ د و ١١٧ ، وفي الأمالى وجوف هواء وهما بمعنى ، وفي نسخة ك وبهوى هواء .

ع وقبله :

له أَيْطِلَا ظِي وَسَاقَا نَعَامَةً وَصَهْوَةٌ عَيْرٌ قَائِمٌ فَوْقَ مَرْقَبٍ
له جُوجُو حَشْرٌ كَأَنَّ لِحَامَهُ يَمَالِي بِهِ فِي رَأْسِ جِدْعٍ مُشَدَّبٍ

ومضى في صفته، ثم قال: وَبَهْوٌ هَوَاءُ الْبَيْتِ :

يُدِيرُ قَطَاةً كَالْمَحَالَةِ أَشْرَفَتْ إِلَى سَنَدٍ مِثْلِ الْغَيْبِطِ الْمَذَابِّ

الْأَيْطِلُ وَالْإَيْطِلُ وَالْإِطْلُ: الخاصرة، شبهه خاصرته بخاصرته الظبي في دقتهما وأنه ليس
بمفضح، وشبهه ساقيه بساق النعام في قصرهما، ويستحب ذلك مع طول الوظيف، وفي
شدتهما، لأن ساق النعام ظمياء ليست برهلة. والجوجو: الصدر. والحشر: اللطيف،
ويستحب ضيق الزور وتقارب المرفقين. قال الجعدي^(١):

فِي مِرْقَبِيهِ تَقَارُبٌ وَلَهُ بَرَكَةٌ زَوْرٌ كَجِبَاةِ الْخَزَمِ

وبهو: أراد جوفه. والحلقاء: اللساء. والزخوق: آثار ترليج الصبيان. والقطاة: مقعد
الردف. والمحالة: البكرة العظيمة. والغيبط: قتب الهودج. هو مرتفع مشرف.
ومذاب: له ذئب^(٢)، أي فرج.

وأنشد أبو علي (٢/٢٥٤، ٢٤٩):

هَرَيْتُ قَصِيرٌ عِذَارَ اللَّجَامِ أَسِيلٌ طَوِيلٌ عِذَارَ الرَّسَنِ

ع أنشده أبو محمد ابن قتيبة في أبيات المعاني^(٣) للأعشى، ولم يقع في القصيدة التي على
هذا الروي والوزن، وقد وصف فيها الفرس فأحسن وهو إن شاء الله بعد قوله:

وَكُلٌّ كَمَيْتٌ كَجِدْعِ الطَّرِيقِ يَزِينُ الْفِنَاءَ إِذَا مَا صَفَنَ^(٤)

(١) البيت في المعاني ١٢١ ول (بلد، نف، برك، خزيم) من ثلاثة في الاقتضاب ٣٣٠ ومر منها

بيت ٢٠٦. (٢) جمع ذئبة. (٣) ص ١٠٩ عن كتاب الخليل للأصمعي ١٦، وروايته

وأحوى قصير... وهو طويل الخ، ولابن مقبل في الاقتضاب ٣٢٦، ولطفيل النوى في العمدة ٢١٦/١،

ولا يوجد في د أحد منهم، وبغير عزو في العقد ٨٠/١. (٤) د الأعشى ١٧ مصحفا.

هرمتٌ قصيرٌ عذار اللجام البيت .
تراه إذا ما غدا صحبه^(١) به^(١) جانبه كشاة الارن .
ومضى في صفته^(٢) . الطريق : الطويل من النخل ، ويقال ما طرقته الأيدي أى نالته .
والأرن : النشاط ، شبه نشاطه بنشاط الثور .

وأشده أبو علي (٢/٢٥٤ ، ٢٥٠) لأبي دؤاد^(٣) :

طويلٌ طامح الطرف إلى مفزعة الكلب
/ حديد الطرف والمنكب والمرقوب والقلب

(س ٢١٧)

ع أبو دؤاد هو جارية^(٤) بن الحجاج الأيادي ، شاعر جاهلي ، وهو أحد وُصاف الخيل
المُحْسِنِينَ . ومفزعة الكلب : أقصى موضع يسمع منه الكلب إيساد صاحبه ، وإنما يريد
أنه مدرّب حاذق بالصيد ، فإذا فرغ الكلب إلى جهة طمّح يبصره إليها . وبعد الأبيات^(٥) :

له^(٦) ساقا ظليم خا صب فوجي بالرغب
يخُد الأرض خذا بسُمل سِلط وأب
صحيحُ النسر والأرسا غ مثل النمر القعب

وهذا الشعر ليس لأبي دؤاد^(٧) ولا وقع في ديوانه ، والصحيح أنه لثعبنة بن سابق الهزاني .
كذلك قال ابن السكيت وغيره .

(١) ويروي له ويروي بجانبه مثل شاة . (٢) الأعلان مصحفا (في صفة الطريق الطريق
الطويل) . (٣) البيتان في المعاني ١٠٦ والاقطاب ٣٢٤ ، وأولها في الحيوان ٦٢/٢ والأضداد
٢٦٦ والأنباري ٧٦٦ ول (طمح) لأبي دؤاد ، والثاني في ل (عرب) له ، من قصيدة نسبت له في الأزمنة
٣٣٣/٢ — ٣٣٤ ، ولعقبة في الأصمعيات ٨ — ٩ ، وبعض الأبيات في الاقطاب ٣٢٥ و ٣٣٢ و ٣٣٥ ،
والحيوان ١/١٣١ و ١٣٢ . (٤) كما في غ ٩١/١٥ عن ابن السكيت وفي الشعراء ١٢٠ وعنه
خ ١٩٠/٤ واليبني ٣/٣٢٨ و ٤٤٥ والسيوطي ١٢٤ ، وعند الأول والآخر تمام نسبة ، ويصحف جارية
بجارية . (٥) كذا موضع (البيّن) . (٦) هو الصواب ، ورواية القالي (لها) انظر الأمالي
والاقتضاب ٣٣٥ . (٧) قد عرفت أن هذا القول هو المعروف برواه أبو عبيدة لعقبة ، والذين

وأُشْدَأُ عَلِيَّ (٢/٢٥٤، ٢٥٠) : ^(١) مُتَفِجُ الْجُوفِ عَظِيمٌ كَلْكَلَةٌ
عَ هُوَ لِأَبِي النُّجُمِ وَقَبْلَهُ ^(٢) :

طَارَ عَنِ الْمَهْرِ نَسِيلٌ يَنْسَلُهُ عَنْ مُفْرَعِ الْكَتْفَيْنِ حُلُوٌّ عَطَلَةٌ
مُتَفِجُ الْجُوفِ عَرِيضٌ كَلْكَلَةٌ سُوْنِدٌ فِي هَادٍ كَثِيفٌ خَلَلَهُ
عَطَلَةٌ : عُنُقُهُ ، يُقَالُ فَرَسٌ حَسَنٌ الْعَطَلُ أَيْ الْعُنُقُ ، وَقَالَ خَالِدٌ عَطَلَهُ : ضَمَرَهُ ، يَقُولُ هُوَ حُلُوٌّ
فِي الضُّمْرِ فَكَيْفٌ يَكُونُ فِي السِّمَنِ . وَكَثِيفٌ : مَكْتَبِرٌ . وَخَلَلَهُ : مَا بَيْنَ فِقْرِ الْعُنُقِ وَمَا
بَيْنَ الْأَضْلَاعِ .

وأُشْدَأُ عَلِيَّ (٢/٢٥٤، ٢٥٠) لِامْرَأَتِ الْقَيْسِ ^(٣) :

لَهُ أَطْلَا ظِيٍّ وَسَاقًا نَمَامَةً وَإِرْخَاءَ سِرْحَانٍ وَتَقْرِبُ تَنْفُلٍ
عَ وَبَعْدَهُ :

ضَلِيعٌ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدًّا فَرَجَهُ بِضَافٍ فَوْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَّلَ
الضَّلِيعُ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الْمُتَفِجُ الْجَنِينُ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِذَا اشْتَرَيْتَ بَعِيرًا
فَاجْلِمَهُ ضَلِيعًا ، فَإِنْ أَخْطَأَكَ نَجَبٌ لَمْ يُحْطِئِكَ مَنَظَرٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي الذَّنْبِ (١٥٣) ،
وَمَا يُحْمَدُ مِنْهُ وَيَدَمُّ .

وأُشْدَأُ عَلِيَّ (٢/٢٥٥، ٢٥٠) : لَهُ مَتْنٌ عَيْرٌ وَسَاقًا ظَلِيمٌ ^(٤)

[لَمْ يَثْبُتْ عَمَّا]

وأُشْدَأُ عَلِيَّ (٢/٢٥٥، ٢٥٠) :

رَوَاهُ لِأَبِي دَوْدَانَ لِأَيُّمُحْصُونَ . (١) وَفِي الْأُمَالِ وَنَسَخَةِ كُ مَسْتَفْحٍ (مَتَجَهًّا) الْجُوفِ عَرِيضٌ وَهِيَ
الرَّوَايَةُ الشَّامَةُ . (٢) الْأَشْطَارُ الثَّلَاثَةُ الْأُولَى فِي الْاِقْتَضَابِ ٣٢٩ وَانظُرِ الْعَامِي ١١٥ وَ ٤١/٢ ب .
وَحُلُوٌّ كَذَا هُوَ هُنَا وَفِيمَا يَأْتِي ٢٢٠ وَرَوَايَةٌ غَيْرُهُ حُرٌّ ، وَالشُّطْرُ طَارَ الْحُ وَقَبْلَهُ ٩ أَشْطَارٌ فِي الْحَيَوَانَ ٤/٤ .
(٣) مِنَ الْعَامَّةِ . (٤) هُوَ لِلْحَطِيطَةِ وَعَجْزُهُ وَنَهْدُ الْمَعْدِينِ يُنْبِي الْحِزَامَا مِنْ أَرْبَعَةٍ
انظُرِ د ٢٢٣ ، ١٠٧ ، وَالْاِقْتَضَابِ ٣٣٦ :

وأحمر كالديباج أما سماؤه فرياً وأما أرضه فمحول^(١)

[لم يثبت عن]

وأنشد أبو علي (٢/٢٥٥، ٢٥٠، ٢٥١) بعدها أياتاً قد تقدم ذكرها إلا قول

طفيل منها:

وأذناؤها وحف كأن ذيوها مجرأ أشاء من سميحة مرطب

ع وقبله:

جلبنا^(٢) من الأعراف أعراف عمرة وأعراف لبني الخليل يا بعد مجنب!

ومضى في صفتها، ثم قال:

تبارى مراخيها الزجاج كأنها ضراوه أحست نبأة من مكلب
وأذناؤها وحف البيت قوله تبارى مراخيها الزجاج: يعني أن

أعناقها^(٣) تسامى الرماح من طولها، كما قال امرؤ القيس:

يبارى شبة الرمح خد مدلق كحد^(٤) السنان الصلبي النحيض

وقال لييد^(٥) يطرؤ الرمح يباري ظلّه بأسيل كالسنان المتخل

وأراد بالزجاج: الأستة، قال المتخل الهدى:

أقول لما أتاني الناعيان به لا يبعد الرمح ذو النصلين والرجل^(٦)!

(١) لطفيل الغنوي في الاقتضاب ٣٣٥ ول (٣)، وبغير عنو في الإصلاح ٤٠/١ والمعاني

١٣٦/٢ والعقد ٨١/١ والمرضى (وفيه كالدينار وهو أحسن) ٧٥/٤ ومعاني العسكري ١٠٦/٢.

(٢) ويروي جئنا. ومجنب ويروي مجلب انظر معجمه ٦٩٧ و٦٥٣. (٣) لا تهمن أن

المراخي هي الأعناق، وإنما هي السهلة القدو جمع مرخاء كاسياني. (٤) الرواية المعروفة

كصفح انظر ١٣٨٥. (٥) ١٤/٢ د (٦) من كلمة في نسخة در رقم ٦ يرثي بها ابنه

أثيلة، وانظر لهاغ ١٤٦/٢٠ والمعنى ٥١٧/٣. وثبت بطرّة الأصل لكن بيت المتخل ما فيه

شاهد على ما أورده لأجله هـ.

ومراخيها: جمع مِرْخَاءَ يقال للذَكَرِ والأُنْثَى ، وهى السَهْلَةُ العَدُوُّ دون الاجْتِهَادِ . وقالت الخَنْسَاءُ^(١) : ولَمَّا أن رأيتَ الحَيلَ قُبُلًا تُبَارَى بِالْحُدُودِ شَبَا المَوَالِ وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٥٦ . ٢٥١) : قَرِيحٌ سِلَاحٌ يَكْتِفُ المَشَى قَاتِرٌ ع هو للبيد ، وقبله :

وَسُقْتُ رِيحًا بِالفِئَاءِ^(٣) كَأَنَّهُ قَرِيحٌ هَجَانٌ يَبْتَنِي مِنَ يُحَاطِرُ
فَأَفْحَمْتُهُ حَتَّى اسْتَكَانَ كَأَنَّهُ قَرِيحٌ سِلَاحٌ يَكْتِفُ المَشَى قَاتِرٌ

يعنى [أنه] أغم الربيع بن زياد العبسي حين ناظره بمحضرة النعمان بن المنذر ، ورجزه ، فن ذلك قوله :

مَهْلًا أَيَّتَ اللِّمَنِ لَا تَأْكُلُ مَعَهُ ! إِنْ أَسْتَهَ مِنْ بَرَصٍ مُلْتَمَعَةٍ
وَإِنَّهُ يُؤَلِّجُ فِيهَا إِبْصَعَهُ يُؤَلِّجُهَا حَتَّى يُوَارَى أَشْجَمَهُ

فكان هذا الرجز سبب جفاء النعمان للربيع في خبر طويل^(٤) .

وقال أبو عليٍّ (٢/٢٥٦ . ٢٥١) قيل لرجل أسرع في سيره كيف كنت في سيرك؟ قال كنتُ آكلُ الوجبة ، وذكرو الحديث : ع قال إسحق : أخبرني مؤرِّجٌ^(٥) قال : ورد راكمُ اليمامة ، فلقبه قدامةُ أبو حاجب بن قدامة فقال : من أين أقبل الراكب؟ قال : من المدينة ، قال وكم عهدك بها؟ قال سبع ليالٍ ، قال أسرع ، وكيف كنت سرت؟ قال كنتُ آكلُ الوجبة ، وأتجو الوقعة ، وأحلُّ إذا أسحرتُ ، وأرتحلُّ إذا أفرتُ ، وأتجنب الوضع ، وأسير الملع ، فجتكم لمُنَى سَبْعِ .

(١) كما في المعاني ١٠٧ ول (بل) ولكن لا يوجد في د ، والصواب أنه الليل الأخيلى قالته في فائض ابن أبي عميل ، وكان فرّ عن توبة يوم قتل ، من أربعة أبيات في الاقصاب ٣٢٥ ول (بل) .
ورأيتُ بفتح التاء . (٢) من ٤/٢٥ وفي ل (كف) بالقناة ، والأصلان (بلهجان) مصحفاً .
(٣) انظرهما في ٤٨ . (٤) السدوسي أبو فيد ترجم له في القهرست ٤٨ والنزهة ١٧٩ والأبجدي ٩٢ والأدباء ١٩٣/٧ والبغية ٤٠٠ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٥٦، ٢٥٢):

وَنَكَلَ النَّاسَ عَنَا فِي مَوَاطِنَا ضَرَبَ الرُّؤُوسَ الَّتِي فِيهَا الْمَصَافِيرُ

عَ هُوَ لِحْمِيدِ بْنِ قُورٍ، وَقَبْلَهُ:

إِذَا لَاحِجَازَ لَنَا إِلَّا مَقَوْمَةٌ زُرُقُ الْأَسْنَةِ وَالْجُرْدُ الْمَحَاضِيرُ

يُمَشِّي الْجَبَانَ شُعَاعٌ فِي قَوَانِسِهَا إِذَا تَجَلَّلَهَا الشُّعْتُ الْمَغَاوِيرُ

قَدْ نَكَلَ النَّاسَ عَنَا الْبَيْتَ . وَفَسَّرَ أَبُو عَلِيٍّ الْمَصَافِيرَ فِي هَذَا الشَّعْرِ فَقَالَ:

إِنَّهُ جَمْعُ عَصْفُورٍ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الَّتِي تَنَبَّتْ عَلَيْهِ النَّاصِيَةُ وَعَلَى ذَلِكَ اسْتَشْهَدَ بِهِ . عَ وَقَالَ

غَيْرُهُ الْمَصَافِيرُ: كِنَايَةٌ عَنِ الْكَبِيرِ وَالْحَيَلَاءِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ وَالْعَرَبُ يَقُولُ « طَارَتْ ^(١)

عَصَافِيرُ رَأْسِهِ » إِذَا ذَهَبَ كِبْرُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مَلِي ^(٢) لِرَأْسِ أَخِي نَخْوَةً بِضَرْبِ يُطِيرُ عَصَافِيرَهُ

وَلَوْ أَرَادَ الْعِظَامَ الَّتِي ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ لَمْ يَكُنْ لِلْكَلامِ فَائِدَةٌ، لِأَنَّ فِي كُلِّ رَأْسِ عَصْفُورٍ [أ] فَكَاثَةٌ

قَالَ: ضَرْبُ الرُّؤُوسِ الَّتِي فِيهَا الشَّعْرُ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ/الرُّؤُوسَ الَّتِي فِيهَا الزَّهْوُ وَالطَّيْحُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ . (س ٢١٨)

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٥٧، ٢٥٢):

عَ وَبَعْدَهُ: قَرِيْبَةٌ نَدْوَتُهُ مِنْ مَحْتَضِهِ دَانِيَةٌ ^(٣) سُرَّتُهُ مِنْ مَأْبُضِهِ

(١) هَذَا قَوْلٌ مَقَارِبٌ وَقَالَ الْمِيدَانِيُّ ١/٣٧٩، ٢٩٢، ٣٩٦ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمَذْعُورِ، أَيْ كَأَنَّمَا كَانَتْ

عَلَى رَأْسِهِ عَصَافِيرٌ عِنْدَ سَكُونِهِ فَلَمَّا ذُعِرَ طَارَتْ أَمْ وَلَكِنْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى

وَعَمَّ جَالِسُونَ حَوْلَهُ سَكُوتًا (كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ)، وَهَذَا الْمَعْنَى كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ . وَفِي الْمَسَاجِمِ أَنَّهُمْ

يَكُونُونَ بِالطَّائِرِ وَالْفَرَخِ عَنِ الدِّمَاغِ قَالَ:

مَ أَنْشَبُوا صُمَّ الْقَنَا فِي مَجْرَمٍ وَبِيضًا تَبْيِضُ الْبَيْضَ مِنْ حَيْثُ طَائِرٌ

(٢) التَّنْبِيْهُ: كَفَيْلٌ . (٣) وَفِي ل (نَا) بِمِيْدَةٍ وَهَذِهِ رَوَايَةٌ أَبِي عُبَيْدَةَ وَرَوَى غَيْرُهُ نَدْوَتُهُ

مِنْ مَحْتَضِهِ، وَفِيهِ (بِيضٌ) وَفِي الْجُمْهُرَةِ ١/٣٠٥ وَ ٢/١٦٨ زِيَادَةٌ:

كَأَنَّمَا يَبْجَعُ عِرْفًا أَيْضَهُ وَمَلْتَقَى فَائِلَهُ وَأَبْضَهُ

المُخْمَضُ : موضع إحماض الإبل أى إطعامها . والمأْبِضُ : الأَبْضُ^(١) وهو الرفع

وأُشْدَ أبو عليّ (٢٥٢، ٢٥٧/٢) :

مُفِجُ الحَوَائِي عن نُسُورِ كَأَنَّهَا نَوَى القَسْبَ تَرَّتْ عن جَرِيمٍ مُلْجَلِجٍ
ع البيت للشَّمَاح ، وبعده^(٢) :

مَتَى مَا تَقَعُ أَرْسَاعُهُ مَطْمِئِنَةً عَلَى حَجَرٍ يَرْفُضُ أَوْ يَتَدَحْرَجُ
يَصِفُ حِمَارٍ وَحَشٍ يَقُولُ : إِذَا وَقَعْتَ [قَوَائِمُهُ] عَلَى حِجَارَةٍ رَضَّتْهَا إِلَّا أَنْ تَزُولَ عَنْ
مَوَاضِعِهَا فَتَدَحْرَجُ . وَأُشْدَ أبو عليّ :

لَهَا شَعْرٌ دَاجٌ وَجِيْدٌ مَقْلَصٌ وَجِسْمٌ خُدَارِيٌّ وَضَرَعٌ مُجَالِجٌ
ع هُوَ لُجْبِيَّاهُ الأَشْجَمِي ، وَقَدْ تَقَدَّمَ (ص ١٩١) مُوَصُولًا .

وَأُشْدَ أبو عليّ (٢٥٣، ٢٥٨/٢) للفرزدق :

مَجَالِجِ الشِّتَاءِ خُبَيْثَاتٍ إِذَا التَّكْبَاءُ نَاوَحَتِ الشَّمَالَ

ع قَبْلَهُ وَهُوَ أَوَّلُ الشَّعْرِ يَمْدُجُ بِهِ سَعِيدُ بْنُ العَاصِي بْنِ سَعِيدِ بْنِ العَاصِي :

وَكَوْنِهِمُ تُنْعَمُ الأَضْيَافَ عَيْنًا وَتُصْبِحُ فِي مَبَارِكِهَا ثِقَالًا

حُوسَاتِ العِشَاءِ خُبَيْثَاتٍ^(٣) . هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عبيدَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ .

وَالْحَوْسُ : أَكَلَ اللَّيْلَ ، وَقِيلَ هُوَ الأَكْلُ الشَّدِيدُ . وَخُبَيْثَاتٌ : غِلَظُ الأَخْفَافِ .

وَأُشْدَ أبو عليّ (٢٥٣، ٢٥٨/٢) لَمَلْقَمَةَ : كَثُرَتْ كِفَافَةُ كَبِيرِ القَيْنِ مَلُومٌ

ع وَقَبْلَهُ :

وَالأَشْطَارُ لِمَيَانَ بْنِ قُحَافَةَ السَّعْدِيِّ فِي المَدَاخِلَاتِ ٤٥٢ :

لَا يَتَشَكَّى ضَرْبَانَ أَيْضَهُ قَرِيبَةَ نَدْوَتِهِ مِنْ مَحْمُضِهِ

وَالأَوْلَانُ فِي النُّوَادِرِ ١١٤ . (١) لَعَلَّ هُنَا خَرْمًا قَلِيلًا يَمْكُنُ سَدَّهُ مِمَّا فِي المَاجِمِ : — المَآبِضُ بَاطِنُ المَرْفِقِ

مِنَ الإِبَاضِ وَهُوَ جَبَلٌ يُشَدُّ بِهِ رُسْعُ البَعِيرِ إِلَى عَضْدِهِ ، وَأَبْضُ البَعِيرِ رَفَعُ رُسْعِهِ فَشَدَّهُ إِلَى ذِرَاعِهِ .

(٢) فِي ١٥ د قَبْلَهُ . (٣) د طَبِيعَتَا بَوْشَرِ ٣٥ وَمِصْرُ . وَانظُرِ الحَوَاسَاتِ فِي ل (حَوْسٌ وَحَبْسٌ) .

فالمين متى كأنَّ غَرَبَ تَحُطَّ بِهِ دَهْمَاءُ حَارَكُهَا بِالْقَتْبِ مَحْزُومٌ
قَدْ عُرِيَتْ حِقْبَةً حَتَّى اسْتَطَفَّ لَهَا كَثْرٌ كِكَافَةِ كَثِيرِ الْقَيْنِ مَلُومٌ^(١)
تَحُطُّ : تَعْتَمِدُ فِي أَحَدِ شَيْئِهَا . دَهْمَاءُ : نَاقَةٌ سَرِيعَةٌ أَوْ^(٢) السُّودَاءُ جَلْدُهَا . وَاسْتَطَفَّ : ارْتَفَعَ .
وَكَثْرٌ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو كَثْرٌ قَيْنٌ مِنْ قِيُونَ عَادَ . وَالْكَبِيرُ وَالْكَؤُورُ : مَوْقِدُ الْحَدَّادِ .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٥٨، ٢٥٣) لِلْأَعَشَى^(٣) :

مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلَبَهَا الْمُضْثُ وَرَعَى الْجَمِيَّ وَطَوَّلَ الْجِيَالَ
ع وَصَلْتَهُ :

وَعَسِيرٌ أَدْمَاءُ حَادِرَةٍ الْعَيْنِ خَنُوفٍ عَيْرَانَةٍ شِمْلَالٍ
مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ .

لَمْ تُعْطَفْ عَلَى حُورٍ وَلَمْ يَنْقَطِعْ عُبَيْدٌ عُرُوقَهَا مِنْ خُمَالٍ
عَسِيرٌ : قَضِيبٌ^(٤) لَمْ تُرَضْ . وَحَادِرَةُ الْعَيْنِ : أَيْ ضَنْخَةُ الْعَيْنِ مِمْتَلِئَتُهَا [و] لَيْسَتْ بِغَائِرَةٍ
وَرَجُلٌ حَادِرٌ : أَيْ مَمْتَلِيٌّ ، وَقِيلَ حَادِرَةُ الْعَيْنِ وَحَدْرَاءُ الْعَيْنِ : أَيْ حَدِيدَةُ النَّظَرِ . وَخَنُوفٌ :
سَهْلَةٌ السَّيْرِ . وَشِمْلَالٌ : خَفِيفَةٌ . وَالخُمَالُ : تَشْتَجُّ بِكَوْنِهِ فِي الرَّجْلِ .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٥٨، ٢٥٤) بِمِثْلِ هَذَا :

وَنُقْفِيَّ وَوَيْدَ الْحَمَى إِنْ جَاءَ جَائِعًا وَنُحْصِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ
ع وَقَدْ تَقَدَّمَ (١٩٦) مَنَسُوبًا مَوْصُولًا ، وَهُوَ لِأَبِي يَزِيدَ الْمُقْبِلِيِّ وَقَبْلَهُ :
أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَجِدْ شَوْىً أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٥٨، ٢٥٤) لِأَبِي النَّجْمِ تَمَدُّ عَانَاتِ اللَّوَى مِنْ مَالِهَا
ع وَقَبْلَهُ :

(١) الفضليات ٧٩٢ وشرح السنة ٤٧ مصفا . (٢) الأطلان (و) . وفي اللذكورين :
الدهماء ناقة سوداء هـ . (٣) ٦٥ وجمهرة الأشعار ٥٧ . (٤) القضيب الصعبة القباد .

زوجٌ لأسماء^(١) على هُزالها مسوِّدةِ الذرع من اعتمالها
من أخذها بالقيدر وامتلاها تمدُّعانات .

زوج : يعنى الصائد لامرأة هذه صفتها . تمدُّها من مالها : لثقتها بزوجهما أنها^(٢) لا تنجو منه .

وأُشدُّ أبو عليّ (٢/٢٥٨، ٢٥٤) للآرقط : أَحَقَبَ شَحَاجٍ مِثْلَ عُوْنِ
ع وصلته ، قال وذَكَرَ ناقته^(٣) :

تُصْبِحُ بَمَدٍ قَلَقَ الوضِينِ كَأَخْدَرِيِّ العانةِ الشَّنُونِ
أَحَقَبَ شَحَاجٍ مِثْلَ عُوْنِ ظَلَّ صَبِيرًا عَانَةً صُفُونِ
صبير : أى مصبور يحبس^(٤) نفسه من أجلها . وُصْفُونِ : جمع صافين .

وأُشدُّ أبو عليّ (٢/٢٥٨، ٢٥٤) :
ع وقبله : وبلدة مرهونة^(٥) النيباط تتقال خَطْوًا القُلُصِ الخواطى
منها سُهوبٌ وَعَثَّةُ الوِهاطِ وردتُ قبل سُدْفَةِ العُظاطِ
والرجز لَحْمَيْدِ الأَرْقَطِ .

وأُشدُّ أبو عليّ (٢/٢٥٨، ٢٥٤) للهدلى^(٦) :

وماء قد وردتُ أُمَيْمٌ : طَائِمٌ على أَرْجائه زَجَلُ العُظاطِ

(١) الأَصْلان (لسان) أو لعله لدهماء . وأُشدُّ الجاحظ ٢/١٤ الحيوان فى معنى الشاهد لأبى نواس
من أَرْجوزة تَمَدُّ عَيْنَ الوَحشِ من أَقواتها والشاهد فى الشراء ٣٨٣ .

(٢) الأَصْلان أنه لا تنجو . (٣) الأَصْلان باسمه . (٤) الأَصْل محبس .

(٥) كذا الأَصْل المكي ولكن المغربى غير منقوط ، ومرهونة أيضا جنس لوروى . والأولان فى ل

(نوط) للمجّاج ، مطلع أَرْجوزة فى د ٣٦ ، وروايتهما :

وبلدة بعيدة النيباط مجهولة تتقال خطوا الخاطى

والوِهاط المواضع المطمئنة . والنُطاط بقية سواد الليل . (٦) البيت فى الإصحاح ١/١٠٩ ، من

طائفة جهمرية ١١٨ (و درقم ٣ فى ٤٠ بيتا) تَمَدُّ من أجود شعرهم ، وكنت حفظتها فى صباى ولم يَطْرُقْ شارى .

غ هو المتخيل مالك بن عمرو بن غنم^(١)، وبعده :

قليل وزده إلا سيابًا يحطن المشى كالنبل المرابط

فبت أنهنه السرحان عنه كلانا وارد حران سابط

يَحِطُّن : من الوَحْط وهو ضرب من المشى، يَحِطُّ^(٢) كأنه يَرْج بنفسه زَجًا . والمرابط : التي تَمَرَّط ريشها . وساط^(٣) : ذو سَطْوَة على صاحبه .

وأنشد أبو علي (٢/٢٥٩، ٢٥٤) لامرئ القيس^(٤) :

تُطَايِرُ شُدَّانَ الحَصَى بِمَنَاسِمِ صِلَابِ العُجْبَى مَلْثُومًا غَيْرُ أَمْعَرَا

ع وصلته :

فدعها وسلّ الهمّ عنك بجسرة ذمولٍ إذا صام النهارُ وهَجْرَا

تُطَايِرُ البيت . هكذا صواب إنشاده ملتومًا^(٥) بآباء معجزة بائنتين يقال : لَمَتِ

الحجارةُ رجلَ الماشي إذا عَقَرَتْهَا ، ولتم في سَبَلَة بعيره إذا نحره مثل كتب^(٦) .

كَانَ صَلِيلَ المَرِّو حِينَ تُطَيِّرُهُ صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبَقْرَا

قوله إذا صام النهار : يريد إذا قام واعتدل ، وذلك إذا كَبَدَتِ^(٧) الشمسُ فظننتها لا تجرى

قال العجاج^(٨) :

بجيث صام المرّجل الصادي

أى قام . وقال محمد بن حبيب في العجبي جمع عُجْبَاية ، وهذا جمع ليس على القياس قال وأحسبني

قد سمعت عُجْبَاية ، وجمع عُجْبَاية عُجْبَايات والعجاييا جمع الجمع .

(١) كتبنا في ١٧٧ أن صوابه غنم . وعم في المغربية غير منقوط ، وهو الذي صحّفه ناسخ المكيّة

بعمرو ، فالبكري غير خاطيء . (٢) والوَخْط الوَخْد . (٣) ورواية الجمهرة قاطٍ وهو

الضعيف الخطو . (٤) ١٣٠ د . (٥) هذه المعاجم الحاضرة تسمى بين التّم والتّم ولم يرو

أحد التاء في هذا البيت ولا في قول طرفة : تتقي الأرض بملثوم معر . (٦) يريد أنه من باب

نصر ، وفي المغربية مثل اتب وهو قريب من نَحَرَ . (٧) كَبَدَتِ السماءُ تَوَسَّطَتْهَا والأصلان

مبعضان . (٨) كذا وأقف على المصراع أو الشطر له ولا لغيره .

وأُشْد أبو عليّ (٢/٢٥٩، ٢٥٤):

قد أركب الآلة بمد الآلة وأترك العاجز بالجدالة

ع وتبامه: منعيراً ليست له محالة^(١)

المحالة: الحيلة، وفي المثل «المرء يعجز لا المحالة^(٢)».

وأُشْد أبو عليّ (٣/٢٥٩، ٢٥٤) للأخطل^(٣):

أناخوا فجزوا شاصياتٍ كأنها رجال من السُودان لم يتسربلوا

ع وقبله:

فقلتُ أصبحوني لأبا لأبيكم! وما وضعوا الأتقال إلا ليفعلوا

وجاؤا بيئساتية هي بعدما يُملّ بها الساق الذُّ وأسهلُ

تُمدّ بها الأيدي سنيحاً وبارحاً وتوضع باللهمّ حيّ! وتُحتملُ

يَسَان: موضع بالشام تُنسب إليه الحمر الجيدة، وأراد أن يقول باللهمّ حيّة^(٤) فحذف الهاء. والسنيح: ما أتى بها عن اليمين، والبارح: ما أتى بها عن الشمال.

وأُشْد أبو عليّ (٢/٢٥٩، ٢٥٥) لأبي ذؤيب:

(س ٢١٩)

وإذا المنيّة أنشبت أظفارها ألفت كلّ تيمة لا تنفع

ع وقبله^(٥):

(١) الثلاثة الأشرطة في الاقتضاب ٣١٢ والأنباري ١١٠ وت (أول) لأبي قرودة الاعرابي، والشطران في الحيوان ٤٧/٦ ول (أول، جدل) ود عامر بن الطقيل ١٠٣، ونسباً بطرته إلى سعيد بن أوس الانصاري غلطاً: (٢) البيان ١٧/٣ والحيوان ١٦٤/٦ والقتال ١/١٣٢، ١٣٢، والعسكري ٢١، ١، ٥٥ و ٢/٢٢٣ والمستقصى والميداني ٢/٢٢١، ١٧٦، ٢٣٧. (٣) د ٣.

(٤) كذا موضع (حيّها) اللهم إلا أن تكون هاء السكت. (٥) من كلمة خرّجناها ١٠٦، ونقلنا عن التيجان أن بنيه قُتلوا بذات الهجاء. وقوله لا تُدفع كان في الأصل بدله لا تنفع مكرراً.

ولقد حرصتُ بأن أدافعَ عنهم فإذا المنيّة أقبلت لا تُدفعُ
وإذا المنيّة .

وتجلّدي للشامتين أريهم أني لربّ الدهر لا أتضعع
يرثي بنين له ماتوا في عام واحد بالطاعون .

وذكر أبو عليّ (٢/٢٥٩، ٢٥٥) خبراً^(١) لمعاوية مع رَوْح بن زُبَاع، قال فيه قال معاوية:
« إذا الله سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَا » قال يعقوب: سَأَيْتُ الرجلُ سَاهَلْتُهُ،

وَسَنَى اللهُ الشَّيْءَ سَهَّلَهُ .

وقال أبو الحسن^(٢): أنشدني هذا البيت المبرّدُ:

فلا تَيَسَّرَا واستغورَا اللهُ إِنَّهُ « إذا الله سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَا »

استغورَا: سَلَاه الغيرةُ وهي الميرةُ، أي سَلَاه الرِزْقَ وتسهيلَ أسبابه . وقال يعقوب في
كتابه في معاني الآيات سَبَى: في معنى سَنَى أي: حَلَّ وسَهَّلَ، وأنشد لعدى بن زيد:

وَمَلِكٌ سَيِّئَةٌ مُسْتَعْمَلٌ غَابِرُ الأَيَّامِ وَالدَّهْرِ يَسْنُ^(٣)

أي إن عقد عليهم الدهرُ عُقْدَةً سَهَّلَهَا وحَلَّهَا .

وقال أبو عليّ (٢/٢٦٠، ٢٥٥): مرَّ رجلٌ على قبرِ عامرِ بنِ الطفيلِ وذكر الخبْرَ^(٤) .

(١) الخبر في العميون ١/١٠٢ والحصرى ٢/٢٥٣ . (٢) قوله مع البيت في الألفاظ ٧٧

والبيت في ل (غور وسنى) ، وفي الكامل ١/٢١٢ لسابق البربري ولعله يتلو هذا البيت :

وإن جاء مالا تستطيعان دفعه فلا تجزعا مما قضى الله واصبرا

(٣) الأعلان (سنيته... عاقده) ولم أقف على البيت ولا على معنى سَبَى هذا في المعجم ، ولا

أستغرب إن كان من قصيدته في غ الدار ٢/١١٣ إن كانت الرواية (والدهر يَسْرُ) ، وإن كانت يسن

بالنون فلعله مما في الغفران ص ٢٦ . (٤) الخبر في الكامل ٧٦٨، ٢/٢٨٠ والبيان ١/٣٢

وغ ١٥/١٣٢ .

ع الذي مرّ به جَبَّارٌ^(١) بن سُلَيْمِ بن^(٢) عامر مُلَاعِبِ الأَسْتَةِ ابن مالك بن جعفر بن كلاب، وكان غاب عن موته، فقال ما هذه الأنصاب الموضوعة؟ قالوا^(٣): نصبناها على قبر عامر، فقال أنعم ظلماً أبا علي! فوالله لقد كنت تشنّ الفارة، وتحمي الجارة، وكنت سرّياً إلى المولى بوعدك إذا وعدته، بطيئاً عليه بإيادك إذا أوعدته، وكنت لا تَصِلُ حَتَّى يَضِلَّ النجم، ولا تهاب حتى يهاب السَّيْلُ، ولا تمطش حتى يمطش البعير، وكنت والله أحسن ما تكون حين لا تظنّ نفسُ بنفس خيراً، ثم التفت إليهم فقال: صيّتم على أبي عليّ جدّاً وأفضّتم منه فضلاً كثيراً، هلا جعلتم قبره ميلاً في ميل!

وأشدد أبو عليّ (٢/٢٦٠، ٢٥٦) للنجاشي:

إِذَا حَيَّةٌ أَعْيَا الرُّقَاةَ دَوَاوِمَا بَمَثَلِهَا تَحْتَ الظَّلَامِ ابْنُ مُلْجَمٍ^(٤)

النَّجَاشِيُّ هُوَ قَيْسُ بنِ عَمْرٍو بنِ مَالِكٍ^(٥)، أحد بني الحارث بن كعب، قال الطبري: نُسِبَ إِلَى أُمِّهِ وَكَانَتْ مِنَ الجَبَشَةِ، وَكَانَ النَّجَاشِيُّ مِنَ أَشْرَافِ العَرَبِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَاسِقًا، وَهُوَ الَّذِي أُتِيَ بِهِ عَلِيُّ وَهُوَ سَكْرَانٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَضَرَبَهُ ثَمَانِينَ وَزَادَ عَشْرِينَ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ العِلَاوَةُ يَا أَبَا حَسَنَ؟ قَالَ: لِحُرَاتِكَ عَلَى اللَّهِ، وَشَرِبْتَ فِي رَمَضَانَ، وَلِأَنَّ وَلِدَانَا صِيَامٌ وَأَنْتَ مُفْطِرٌ، وَوَقَّفَهُ لِلنَّاسِ فِي بُيُوتَانِ، فَذَلِكَ قَالَ هَذَا الشَّعْرَ، وَهَجَا أَهْلَ الكَوْفَةِ فَقَالَ:

إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضًا صَوَّبَ غَادِيَةَ فَلَا سَقَى اللَّهُ أَهْلَ الكَوْفَةِ المَطْرَا

التَّارِكِينَ عَلَى طَهْرٍ نِسَاءَهُمُ وَالنَّاكِحِينَ بِشَطْطِي دِجْلَةَ البَقْرَا

-
- (١) كذا في البيان وله ترجمة في الإصابة ١٠٥٥، وفي الكامل جَبَّارٌ، وفي أصول طبعة حَيَّان وَحَيَّان، وفي غ حَيَّان، وفي أَصْلَيْنَا حَيَّان. (٢) هذا غلط قبيح فان عامرا مُلَاعِبِ الأَسْتَةِ هو أخو سُلَيْمِ والد جَبَّارِ، وإنما تبع تصحيف غ ١٥/١٣٢، والمعجب أنه يعرف الصحيح ٤٨. (٣) الأَصْلَانِ قَالَ. (٤) هذا المعجَزُ يوجد في بيتين لبعض الخوارج عند ابن أبي الحديد ٣/٢٦٢. (٥) بن معاوية بن خديج بن حماس بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب، يكنى أبا الحارث، وانظر للخبر والشعر الآتي الشعراء ١٨٨ و ٤/٣٦٨ والبلدان (الكوفة).

والسارقين إذا ما جنَّ ليْلهم والدارسين إذا ما أصبحوا السُّورا

وذكر أبو علي (٢/٢٦٠، ٢٥٦) قول بعض العرب لبعض ولده : يا بُنَيَّ لا تتخذها حَتَانَةً ولا مَتَانَةً الحديث^(١). ع زاد غيره فقال له : قال^(٢) لابنه يا بُنَيَّ إِيَّاكَ ! والرَّقوبَ النَّضوبَ القَطُوبَ اللَّبَاءَ الرَّقْبَاءَ اللَّفُوتَ الشَّوْسَاءَ^(٣) الحَتَانَةَ المَتَانَةَ إلى آخره . والرَّقوب : التي ترقبُه أن يموت قَتْرَته . والغلباء الرقباء : الغليظة الرقبة . واللفوت : التي عنها لا تثبت في موضع ، إنما هُمها أن تغفل عنها فتغمر غيرك . والشوْسَاء : المشاوسة النظر من التيه . ومن حديث أبي حنيفة قال حدثنا حماد بن سليمان عن إبراهيم النخعي عن عبد الله بن بُحَيِّنة قال : جاء زيد بن حارثة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له : تزوجت يا زيد ؟ قال : لا يا رسول الله ، قال تزوج تستحيف ، ولا تزوج خمسا لا تزوج شهيرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لقوتا ، قال زيد : والله يا رسول الله ما أعرف مما قلت شيئا ، قال : أما الشهيرة : فالزرقاء البذية ، وأما الهبرة : فالطويلة المهزولة . وأما النهبرة : فالعجوز المدبرة^(٤) ، وأما الهيدرة^(٥) : فالقصيرة القيحة ، وأما اللفوت : فذات الولد من غيرك . وكان أبو حنيفة إذا حدث بهذا الحديث ضحك .

وقال أبو علي (٢/٢٦٠، ٢٥٦) قال بهْدَلُ الدُّبَيْرِي^(٦) أتى رجل ابنة الخس يستشيرها في امرأة يتزوجها الخبر . ع بهْدَلُ مشتق من البهْدَلَة : وهي الخلفة ، والبهْدَلَة : طائر سُمِّيَ بذلك لخفته وسرعة طيرانه ، ودُبَيْرٌ : بطن من بني أسد سُمِّيَ أبوهم دُبيرا لأنه دبّر من

(١) في الشريشي ٢/٢٢٦ . (٢) كذا مكررا بلا فائدة في الأصلين .

(٣) الأصلان بالشينين في المواضع . (٤) وفي النهاية الطويلة المهزولة ، وقيل التي أشرفت على

الهلاك . فالمنى الأول للهبرة أيضا ، والمُدْبِرَة تشابه المعنى الثاني . والأصلان (المريرة) وفوقه (اللدبية) .

(٥) وفي ل التي أدبرت شهوتها وحرارتها ، وفي النهاية هيدرة بالنال المعجمة من الهذّر .

(٦) في الأمالي الزيرى مصحفا ، وفي نسخة ك التيرى مصحفا ، والصواب في الأصلين .

نَحْلِ السِّلَاحِ ، واسمه كعب^(١) بن عمرو بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد .
وقول بنت الحُسَين في بيت جدّ أو بيت عزّ : البيت في كلام العرب كناية عن الشرف ،
ولذلك قالوا^(٢) يوتات العرب في الجاهليّة ثلاثة ، وقال أبو نُخَيْلة^(٣) يمدح القعقاع بن ضيرار :

يا ابن المسمّين فصيتُ صيتُ ويا ابن بيت دونه البيوتُ

فلم يجعل^(٤) له في غير الشرف خيارا ، وإذا كانت الشريفة مجدودة ، فقد جمعت إلى شرفها الثروة ،
وإذا كانت محدودة ، كانت أرضى باليسير وأقنع بالبلغة وأدنى إلى الاستخذاء^(٥) والألفة .

وأشده أبو عليّ (٢/٢٦١، ٢٥٦) لرؤبة : لأواءها والأزل والمظاظا

ع قد تقدّم في صدر الكتاب موصولا ومضى فيه كافيا (١٣) .

وذكر أبو عليّ (٢/٢٦١، ٢٥٧) / قول بنت الحُسَين لما قيل لها : أئى النساء أسودُ؟

(س ٢٢٠)

قالت : التي تقعد بالفناء ، وتعلأ الإناء ، وتمذُق مافي السقاء . ع قولها^(٥) : تجلس

بالفناء : أئى أنها بارزة للضيّفان لا تكمن في البيوت فرارا من القرى . وتعلأ الإناء : إعدادا

للمستطعمين . وتمذُق مافي السقاء : إذا خافت أن يقصُرَ المخض عنهم وليس عندها مستزادُ ،

كما قال : نمدّم بالماء لا من هوانهم ولكن إذا ما ضاق شيء يوسع^(٦)

وأشده أبو عليّ (٢/٢٦١، ٢٥٧) لجرير :

لكن سَوادُهُ يجلو مُقتلَى لَحْمٍ بازٍ يُصرّصِرُ فوق المرّقب العالى

ع وقبله :

قالوا نصيبك من أجر ! فقلت لهم من للعربين وقد فارقت أشبالي؟

(١) وفي ت (دبر) كعب بن مالك بن عمرو الخ . (٢) الأرجوزة في غ ١٨/١٤٩ .

(٣) الأصل المكى فلم يجعل له في عز الشرف خيارا ، ومثله في المغربي بتشّس .

(٤) الأصل الاسجداء بلا نقط ، وفي المغربية الاستخذاء . (٥) الأصلان قولهم مصحفا .

(٦) البيت في التصحيف ٩٨ مفسرا ، وهما بيتان في الماني ٣٦٩ والاقضاب ٣٧٩ لأبي الحسحاس

الأسديّ ، والشاهد مع آخر في الحيوان ٥/١٧٢ . والأصلان (نمد لهم) .

أودى سَوَادَةٌ يَجْلُو مُقَلَّتِي لَحْمٍ بازٍ يَصْرِصِرُ فَوْقَ المَرْقَبِ العَالِي
فَارَقْتُهُ حِينَ غَضَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصْرِي وَحِينَ صَرْتُ كَعِظْمِ الرِّمَّةِ البَالِي

قال محمد بن يزيد^(١) الصواب: يصمغ فوق المرقب العالى أى يصوت، ويروى: فوق المريا، ويروى: كيف الغزاء وقد فارقتُ أشبالي. وروى محمد بن يزيد: هذا سَوَادَةٌ يَجْلُو! ولا أعلم أحدا رواه لكن سَوَادَةٌ^(٢) إلا أبا على، وقد رُدَّتْ أيضا رواية أبي العباس لأن قوله هذا إنما يكون للحاضر والصواب: ذَاكُمْ سَوَادَةٌ^(٣).

وأنشد أبو على^(٢/٢٦١، ٢٥٧) لرؤبة:

الأُمُّه صِيَاغَةً وَأَرَذَلُهُ أَوْقَصُ يُخْزِي الأَقْرَبِينَ عَيْطَلُهُ

ثم قال العَيْطَلُ: طَوِيلُ المُنْتَقِ. ع هذا وَهْمٌ بَيْنَ، وتصحيف ظاهر، كيف يكون أَوْقَصَ طَوِيلَ المُنْتَقِ؟ وإنما هو يُخْزِي الأَقْرَبِينَ عَيْطَلُهُ^(٤) أى عُنُقُهُ، وقد تقدّم أن المَعَطَلَ المُنْتَقِ (ص ٢١٧)، وذكرْتُ الشاهد على ذلك من رجز أبي النجم، وهو قوله:

طَارَ عَنِ المَهرِ نَسِيلٌ يَنْسِلُهُ عَنِ مُفْرَعِ الكِنْتَفَيْنِ حُلُوِّ عَيْطَلُهُ

أى عُنُقُهُ، يقال فرس حسن المَعَطَلُ: أى المُنْتَقِ. ولا أعلم هذين^(٥) الشطرين في رجز رؤبة. وأنشد أبو على^(٢/٦٦١، ٢٥٧) لمضرس بن قُرْطَبْنِ الحَارِثِ المُرْزَبِيِّ^(٦) قصيدة، أولها:

أهَاجَتِكَ آيَاتُ عَفْوَنَ خُلُوقُ وَطَيْفُ خَيَالٍ لِلْمُحِبِّ يَشُوقُ

ع هكذا قال أبو على: مُضَرِّسُ بِنِ قُرْطَبِ، والمحفوظ مُضَرِّسُ بِنِ قَرَطَلَةَ، كذلك قال

الآمدي^(٧) والأصبهاني، وهو شاعرٌ مُحَسَّنٌ مُقَلِّ إِسْلَامِيٌّ. وفي الشعر:

(١) الكامل ١٢٦. و(يصوت) منى والأصل يفرق. (٢) وإلا نسخة د ٣٩/٢. (٣) كما في ل (صرد)، وهذه الرواية مثبتة في الأمالي ونسخة لك. (٤) وكذا في ل (عطل) ود ١٤٥، من أرجوزة في ٧٧ شطراً (٥) هما موجودان فيه وفي غيره كما عرفت. (٦) الأعلان المُرْزَبِيِّ مصحفاً.

(٧) في المؤلف ١٩١ (بلفظ قرظة) وعنه خ ٢٩٣/٢ قال إنه أحد بني صُبْحِ بِنِ عَوْفِ المُرْزَبِيِّ، وأنشد ثلاثة أبيات على الفاء، وأنشدغ ١٩/٥ ثلاثة أبيات وهي ١٧، ١٨، ٥ ما عند القالي، وقال الشعر ينسب

وأَكْتُمُ أسبابَ الهَوَى وأُميتها إذا باحَ مزاحُ بهنَّ بروقُ
البروق : الهذر الكذوب مأخوذ من الناقة البروق والمُبرق^(١)، وهي التي تشول بذنبا
وتوزع^(٢) يؤولها، تُرى أنها لافح وليست كذلك، قال الأصمعيّ: وقال رجل من الأعراب
لأخيه: «دَعْنِي من تكذابك وتَأْثامك [تشول بلسانك] شولان البروق^(٣)» أي أنك تَبْرِقُ
مثل هذه، فيظنّ الناس أنك صادق فتكذب، كما كذبت هذه فأظهرت أنها لافح وليست
بلافح، قال ذو الرّمة :

إذا قلتُ عاجٍ أو تفتيتُ أبرقتُ بعثل الخوافي لافحا أو تَلَفَحَ^(٤)

وقدرُوى في بيت مُضَرِّسٍ : إذا باحَ مزاحُ بهنَّ بروقُ بالياءُ أخت الواو . وفي
القصيدة زيادة^(٥) وهي بعد قوله : وأنكِ قَسَمْتِ الفؤاد :

سقاكُ وإن أصبحتِ وانية القوى شقائقُ مُزبٍ ماوهنَ فتيقُ
بأسَمٍ من نوءِ الثريّا كأنما سناه إذا جنَّ الظلامَ حريقُ
شامٍ يمانٍ مُنجدٍ متهمِّمُ لعرَضِ الفيافي والإكامِ رتوقُ^(٦)

قوله وانية القوى : يريد قوى وصلها وانية فآرة .

وأُشْدُ أبوعلَى (٢٥٩، ٢٦٣/٢) لقيس بن الخطيم :

طعنتُ ابنَ عبد القيس طعنةً نائرَ لها فعدَّ لولا الشعامُ أضاءها^(٧)

إلى مضرس بن قرظة الهلالي، وإلى قيس بن ذريح (انظره ١٠٧/٨ حيث ذكر له ١١ بيتا) وفيه بيت يقال
إنه لجريراه من كلمة له في د ٢٠/٢ . (١) الأعلان والتفرق مصحفا . (٢) من الإيزاغ
بالتين للمعجمة وانظر ل . (٣) انظره بألفاظ مختلفة في الضبي ١٦، ١٧، والبيان ٩٥/١ والاشتقاق ١٤٥
والجمهرة ١/٢٦٩ والسكري ١٢٨، ١٧/٢، والميداني ١٤٣، ١١٣، ١٥٢، ول (برق) .

(٤) من د ٨٩ والأعلان (لم تلغ) مصحفا فالخوافي مرفوعة . (٥) الزيادة توجد في هذه
الطبعة، وهي خمسة أبيات فيها أولها البكريّ دون الثالث . (٦) عن الغربية، وفي المكية زيوق مصحفا .
(٧) الأبيات في د ٢ ثمانية عشر، وبمضها في الحاسة ٩٥/١ و غ الدار ٣/٣ وخ ١٦٨/٣ .

ع وبعده :

ملكْتُ بها كَفَى فأنهَرْتُ فَتَقَهَا يَرَى قائمٌ من دونها ما وراءها
وهذا من الإفراط والمألوف في صفة الطمئة ، كما قال النمر بن تولب في صفة الضربة :
أبقى الحوادثُ والأيتامُ من نمرِ آثارِ سيفِ قديمِ أثره بادٍ^(١)
تَظَلَّ تحفر عنه إن ضربت به بعد الذراعين والساقين والهادى
يريد بعد قطع الهادى والذراعين والساقين ، كما قال حبيب بن قيس بن خالد بن نضلة :
وأبيض يقطع القصرات عَضْبٌ ويُسرِع في الحصى بعد الكراع
وأنشد أبو عليّ (٢/٢٦٣، ٢٥٩) للجُمَيْحِ بن مُنْقِذِ :

لما رأت إلى قلت حلوتها وكلّ عام عليها عامٌ تجيب^(٢)

ع هكذا قال أبو عليّ : الجُمَيْحِ بن مُنْقِذِ ، وإنما اسمه مُنْقِذِ والجُمَيْحِ لقب ، وهو مُنْقِذِ بن
الطَّمَاحِ بن قيس^(٣) الأَسدي ، وهو فارس شاعر جاهليّ قُتِلَ يومِ جَبَلَةَ . وهذا البيت جوابٌ
لما قبله ، وهو :

أمت أمانة صنتا ما نكلمنا مجنونة أم أحست أهل خروب
ومضى في ذكر نشوزها ، ثم قال :
لما رأت إلى البيت .
فأنتي لملك أن تخطي وتختلي في سحبل من مسوك الضأن منجوب
أهل خروب : يريد قومها أنها لقيتهم فأفسدوها عليه . والسحبل : السقاء العظيم .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٦٣، ٢٥٩) للهدليّ :

صَبَّ اللَّهيفُ لها السُّبُوبَ بطَئِيَةٍ تنبي الثقاب كما يُلَطُّ المِجَنَّبِ

(مر ٢٢٥)

(١) مر ١٨٦ . (٢) المفضليات ٢٥ وخ ٢٩٦/٤ والبلدان (خروب) .

(٣) بن طريف بن عمرو بن قعين بن طريف بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد . ونقل

في خ كلام البكري . والنجوب الذي قد دُبِغَ بالنَجَبِ وهو القشر .

ع هو لساعدة بن جُوَيْبَةَ^(١)، قال يصف النَّحْلَ والعاسِلَ :
 حتى أُشِبَّ لها وطال أناؤها^(٢) ذو رُجْلة شَتْنُ البرانِ جَحَبُ
 معه سِقَاءٌ لا يَفْرِطُ جَمَلَه^(٣) صُفْنٌ وأخْراسٌ يَلْحَنُ وَمَسَابُ
 صَبَّ اللَهِيفُ البَيْتِ . طال أناؤها : أى أبطأ رجوعها . والشَتْنُ : الخَشِنُ . والبرانِ :
 الأصابع هنا استمارة ، وإنما تكون للسباع . والأخْراسُ : أعواد يُخْرَجُ بها العسلُ .
 والمَسَابُ : للعسل كالوطب للبن والحَمِيتِ للسَّمْنِ . وشبهه الطغية بالترس لاتساعها أراد
 كالترسة^(٤) المفطوحة . ويروى بطايةٍ وهى الصخرة^(٥) .

وأشد أبو عليّ (٢٥٩، ٢٦٣/٢) بعد هذا بيتا لأبي ذؤيب قد تقدم إنشاده^(٦)

وأشد أبو عليّ (٢٥٩، ٢٦٤/٢) للقطاميّ :

فسلمتُ والتسليم ليس يضرّها ولكنّه حتم على كلّ جانب

ع هكذا أنشده ، وإنما هو^(٧) ليس يسرّها لكرهيتها الضيف ، والتسليم بركة
 وتقع لامضرة ، ولكنها تكرهه من الضيف لمؤوته ، قال القطاميّ يذم امرأة ضافها :

تقنعتُ فى طَلِّ وريحٍ تَلْفَنِي وفى طِرْمِساءٍ غيرِ ذاتِ كواكب

إلى حيزبون تُوقِدُ النارَ بعدما تلقعتِ الظلماءُ من كلّ جانب

ثم قال : فسلمتُ البيت .

(١) من كلمة مرّة تخربها ٢١٠ كما يَلْطُ . (٢) دول (رجل) إياها .

(٣) فى دول (سأب وصفن) تحمله بالحاء والجيم أحسن ، وفى الحديث يأتوننا بالسقاء يجمّلون فيه
 الوَدَكُ ، من الجمل وهو إذابة الشحم . والصُفْنُ خريطة للراعى يجعل فيها زاده وكل ما يحتاج إليه ، والأصل
 (صِفْر) ، وصفن فى دول . (٤) الأصلان (كاترس) مصحفا . وفى المسكية المبطوطة ، وفى المفريية
 الملوطة . (٥) العظيمة فى أرض ذات رمل أو التى لإحجارة بها . (٦) لم يتقدم إنشاده

ألبتة .. (٧) مرّة الكلام على ذلك وعلى الأبيات ٣٥ . وتقنعت ، وفيها مرّة تقنعت ، ويروى تلقعت
 وتضيفت وتلقفت .

فردت سلاما كارها ثم أعرضت كما انحازت الأفعى مخافة ضارب
الطير ميساء والطامساء جميعا : الظلمة . والحيزبون : العجوز القليلة الخير .
وأشدد أبو علي (٢/٢٦٤، ٢٥٩) للراعي (١) :

أخليد ! إن أبالك ضاف وساده همان باتا جنبه ودخيلا
ع وقبله :

لما رأت أرقى وطولَ تقلي ذات العشاء وليلى الموصولا
قالت خليدة ماعراك؟ ولم تكن بعد الرقاد عن الشؤون سؤولا
أخليد إن أبالك . خليدة : ابنته . وقوله وليلى الموصول : يريد (٢) الطويل ،
كأنه زيد فيه فوصل بمثله ، ويحسن أن يكون معطوفا على المفعول ومعطوفا على الظرف .
وأشدد أبو علي (٢/٢٦٤، ٢٦٠) :

رخو الجبال مائل الحائب ركابه في القوم كالجنائب (٣)
[لم يتكلم بشيء]

وأشدد أبو علي بيتا لأرطاة بن سبيبة قد تقدم موصولا ومضى خبره .
وأشدد أبو علي (٢/٢٦٤، ٢٦٠) لامرئ القيس : لها جنب خلفها مسيطر
ع وقبله (٤) . قال يصف الفرس :

-
- (١) من قصيدة في الجمهرة وبآخرد جرير ٢/٢٠٢ وجنبه الخ ويروي جنبه أي بات أحد
الهمين جنبه والآخر داخل جوفه . (٢) كما قال حندج :
في ليل صول تناهى العرض والطول كأنما ليله بالليل موصول
(٣) هما للحسن بن مزرد كما في لوت (جنب) ويتقدمها :
قالت له مائلة النوايب كيف أخي في العقب النوايب
أخوك ذوشيق على الركائب رخو الخ ...
هي ضامة كالجنائب ليس لها رب ينتقدها ، تقول إن أخاك ليس بمصلح لما له .
(٤) مرة تخويجه ١٥٣ :

إذا أقبلت قلت دُبَاءَةٌ من الخضِرِ مغموسة في العُدُزِ
وإن أدبرت قلت أُنْفِيَةٌ مُمَلَّمَةٌ ليس فيها أُرُ
وإن أعرضت قلت سُرعوفة لها ذَنبٌ خلفها مَسْبِطٌ

الحُجُورَةُ توصف بإرهاف مقادها دون الذُكُورَةِ، والقرعة^(١) كشيبة المؤخر طويلة المقدم
ملساء. والسُرعوفة: الجُرادة، ولم يُرد ههنا الخِفة وإنما أراد استواء الخلق.

وأُشد أبو عليّ (٢/٢٦٥، ٢٦٠) لدى الرُمة^(٢):

وَتَبَّ المسحج من عانات مَعْقَلَةٍ كأنه مُستبان الشك أو جنبُ
ع قال ذو الرُمة وذكر ناقةً:

تُصْنِي إذا شدّها بالكور جانحةً حتى إذا ما استوى في غَرزها تَبُّ

وَتَبَّ المسحج. وذكر الأصمعيّ أن أعرابياً^(٣) سمع ذا الرُمة ينشد هذه

القصيدة، فلما أتى على البيت، قال: سقط الراكب، وذكر أبو عبيد [ة] أن أبا عمرو^(٤) ابن العلاء
استنشد ذا الرُمة هذه القصيدة، فأنشدته حتى أتى على قوله: تُصْنِي إذا شدّها البيت،
قال أبو عمرو: ما قاله عمك الراعي أحسن منه^(٥).

وَهِيَ إذا قام في غَرزها كمثل السفينة أو أوقرُ

ولا تُنجل المرء قبل الورو ك وَهِيَ برُكبتة أَبصرُ

فقال له ذو الرُمة: إن الراعي وصف ناقة ملك وأنا وصفتُ ناقة سُوقة.

قال أبو عليّ (٢/٢٦٥، ٢٦٠): اجتمع الشعراء على باب الحجاج وفيهم الحكم بن

(١) الدُبَاءَةُ. (٢) ١٠ د والجمهرة والموشح ١٧٤ البيتان فقط.

(٣) انظر الشعراء ٣٤٠ والعقد ٣/٤٣٣، وفي الموشح ١٧٤ أن هذا التمرض رُتَيْبِل، وفي غ

١٦/١١٨ أنه رجل، وأبيات الراعي عندهم أتم. (٤) هذا الخبر في الموشح ١٧٥ ومنه زيادة

[ة] والمخصص ٧/٢٨ والمرضى ١/٢٠١. (٥) الأصلان (ب) و (وَهِيَ) بسكون الهاء وفيه

خرم، ولا تقرأ (وَهِيَ) بمد كسرة الهاء لا تكن لُحَنَةً.

عَبْدَلْ فَقَالُوا: أَسْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ، إِنَّمَا شَعَرَ هَذَا فِي القَارِ^(١)، قَالَ مَا يَقُولُ هُوَ لَأَبْنِ عَبْدِكَ؟
قَالَ اسْمِعْ أَيُّهَا الأَمِيرُ، قَالَ هَاتِ! فَأَنشَدَ:

وَإِنِّي لَأَسْتَفْنِي فَمَا أَبْطَرُ الغِنَى وَأَعْرِضُ مِيسُورِي لِمَنْ يَتَفَنِي قِرْضِي^(٢)
عَ هُوَ الحَكَمُ بْنُ عَبْدِكَ بْنِ جَبَلَةَ^(٣) بْنِ عَمْرٍو الأَسَدِيّ، شَاعِرٌ مُجِيدٌ هَجَاءَ خَيْبِ الثَّلَاسَانِ،
وَكَانَ أَعْرَجَ أَحَدَبَ، وَكَانَ يَكْتُبُ عَلَى عَصَاهُ حَاجَتَهُ، فَلَا تُؤَخِّرُ لَهُ حَاجَةٌ خَوْفًا مِنْ هِجَاؤِهِ،
فَقَالَ بِحْيِ بْنِ نُوْفَلٍ:

عَصَى حَكَمٍ فِي الدَّارِ أَوَّلُ دَاخِلٍ وَنَحْنُ عَلَى الأَبْوَابِ نُقْصِي وَنُحْجَبُ
وَكَانَتْ عَصَا مُوسَى لِفِرْعَوْنَ آيَةً فَهَذَا لَعَمْرُ اللهِ أَدَهَى وَأَعْجَبُ^(٤)
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٦٦، ٢٦٢):

إِذَا كَانَتْ الهِجَاءُ وَأَنشَقَّتِ العَصَا فَحَسْبُكَ وَالثَّحَاكَ سَيْفٌ مَهْدٌ^(٥)
[لَمْ يَتَكَلَّمْ عَلَيْهِ بِهِيَ]

وَأَنشَدَ بَدَهُ يَتَا لَامِرِي القَيْسِ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ (٢٢).

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٦٦، ٢٦٢):

وَنُقِنِّي وَوَيْدَ الحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعًا وَنُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ^(٦)

(١) شعره في الفيران تراه في الحيوان . وهذه الرواية في غ الدار ٢/٤٢٦ .

(٢) الأبيات ١١ في الحامسة ٣/٩٣ وفي بعض نسخها ١٣ ، وروايتها إني بالخرم .

(٣) بن عمرو بن ثعلبة بن عقال بن بلال بن سعد بن جبال بن نصر بن غاضرة بن مالك بن ثعلبة

بن دودان بن أسد ، وترجمته في غ الدار ٢/٤٠٤ وابن عساكر ٤/٣٩٦ والأدباء ٤/١٢٣

والقوات ١/١٨٦ (٤) غ الدار ٢/٤٠٤ ثلاثة أبيات ، وانظر البيان ٣/٣٨ .

(٥) نسبة القائل لجرير وعليه الهدية ، ويأتي في الذيل ١٤١ ، ١٤٠ . (٦) هذا البيت لم أجده

مع الأبيات المأزوة ، فإن كان حكمه هذا عن بيئته فإنه كما قال ، وإلا فإنه ظن أن البيت منسوب في شرح د

الخنساء ٤٨ لامرأة تميمية ، وفي ل (حسب ودوا) قشيرية ، وفيه وفي الأساس (فنا) بلا عنو ، على أن المعنى

بالنساء أليط منه بالرجال .

وقد تقدّم ذكره قبل هذا (٢١٨ و ١٩٦).

وأُشِدُّ أبو عليّ (٢/٢٦٦، ٢٦٢):

وَإِذَا مَا تَرَى فِي النَّاسِ حُسْنًا يَفُوتُهَا^(١) وَفِيهِنَّ حُسْنٌ لَوْ تَأَمَّلْتَ مُحْسِبُ

[لم يكتب شيئاً]

وأُشِدُّ أبو عليّ (٢/٢٦٦، ٢٦٢) لِلخُنَسَاءِ:

يَكْتُبُونَ العِشَارَ لِمَنْ أَتَاهُمْ إِذَا لَمْ تُحْسِبِ المَائَةَ الوَلِيدَا

ع وقبله^(٢): فَكَمْ مِنْ فَارِسٍ لَكَ أُمُّ عَمْرُو يُحِلُّ سِنَانَهُ الأَنْسَ الحَرِيدَا

كَصَخْرٍ أَوْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرُو إِذَا كَانَتْ وَجْوهُ القَوْمِ سُودَا

/ يَكْتُبُونَ العِشَارَ . قولها : يُحِلُّ سِنَانَهُ الأَنْسَ الحَرِيدَا أَي إِذَا حَلَّ (س ٢٢٢)

قَوْمٍ بِمَكَانِ حَمَامٍ وَمَنْعَهُمْ وَإِنْ قَلَّوْا وَانْقَرَدُوا .

وأُشِدُّ أبو عليّ (٢/٢٦٦، ٢٦٢) لَقَيْسٍ:

دَعَا المُحْرَمُونَ اللهَ يَسْتَغْفِرُونَهُ البَينَ . ع وبعدها^(٣):

فَإِنْ أُعْطِيَ لَيْلِي فِي حَيَاتِي لَا يَتَّبِ إِلَى اللهِ عِبْدٌ تَوْبَةً لَا أَتُوبُهَا

يُرِيدُ لَا أَتُوبُ مِثْلَهَا .

وأُشِدُّ أبو عليّ (٢/٢٢٧، ٢٦٢) لِلْمَخْبِلِ:

فَلَا تُدْخِلَنَّ الدهرَ قَبْرَكَ حَوْبَةً يَقُومُ بِهَا يَوْمًا عَلَيْكَ حَسِيبُ

ع وقبله:

وَيُخْبِرُنِي شَيْبَانُ أَنْ لَنْ يَعْقَى بَلَى جَيْرٍ! إِنْ فَارَقْتَنِي وَتَحُوبُ^(٤)

(١) المرتضى ٥٤/٢ (وإذا لا يفوتها) ، وفي الأمالى ونسخة ك يفوتها ، وهو لكثير في ل

(جنب) ، وفيه لو تأملت تجتنب أي كثير وانظر درقم ١٤ . (٢) ٤٦٥ . (٣) الأبيات في ٤٥

سبعة ، وانظر غ الدار ٨٥/٢ . (٤) في الفاخر ١٤٨ ول (حوب) ، من ١١ بيتا في غ ٣٩/١٢ ، وفيه:

تُعَقُّ إِذَا فَارَقْتَنِي وَتَحُوبُ .

فلا تُدخِلن الدهرَ شيبان : ابنه . وقوله بَلَى جَيْرٍ ! أَي بلى حَقًّا ! ويروى :
خزنية وحوّية .

وَأُشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٦٧، ٢٦٣) عَنِ الْفَرَّاءِ :
فَلَا أُسْقَى وَلَا يُسْقَى شَرِيبِي^(١) وَيُرْوَاهُ إِذَا أوردتُ مَائِي
[كَذَا تَرَكَ غَفْلًا]

وَأُشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٦٧، ٢٦٣) : رَبِّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَّاسِ الأَشْطَارِ
عَ لَيْسَ عَلَيْهَا مَزِيدٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُنَا (ص ١٠٤) . وَالْحُسَّاسُ : الشُّؤْمُ ، يَقُولُ هُوَ
نَدْمَانٌ مَشْوُومٌ . وَالنِّفَاسُ : جَمْعُ نَفْسَاءَ .

وَأُشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٦٧، ٢٦٣) لِنَابِغَةَ بِنِي شَيْبَانَ :
نَمَّاكَ أَرْبَعَةٌ كَانُوا أُمَّتَنَا فَكَانَ مُلْكُكَ مُلْكًا لَيْسَ بِالْحُوبِ^(٢)
عَ اسْمُ نَابِغَةَ بِنِي شَيْبَانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخَارِقِ بْنِ سُلَيْمَانَ^(٣) ، شَاعِرٌ بَدَوِيٌّ كَانَ يَفِدُ إِلَى
مُلُوكِ بَنِي أُمَيَّةَ بِالشَّامِ ، وَأَكْثَرَ مَنْ مَدَّحَ مِنْهُمُ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ ، وَهُوَ الَّذِي عَنَى بِهَذَا الْبَيْتِ ،

(١) أَي لَا أُسْقَى حَتَّى يُسْقَى شَرِيبِي ، وَبَعْدَهُ فِي الْمَعَانِي ٢/٢٧٠ ب :

يُعَلِّعَ وَبَعْضُ مَا أُسْقَى نِهَالٌ وَأَشْرَبَهُ عَلَى إِبِلِي الظَّاهِ
وَرَوَايَتُهُ وَأَمْنَعُهُ إِذَا أوردتُ أَي لَا أَمْنَعُهُ الخ . (٢) وَفِي الْأَمَالِي وَدِ الْاَضْدَادِ ١٤٦ (حَقًّا) ،
مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ فِي ٧٣ بَيْتًا تَوْجِدُ فِي نَسْخَةِ دِ بَحْرَانَةَ مِصْرٍ يَمْدَحُ بِهَا يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، كَمَا هُوَ فِيهِ
وَفِي الْمُؤْتَلَفِ ١٩٢ ، وَلَعَلَّ الْبِكْرِيَّ لَمْ يَقِفْ عَلَى الْكَلِمَةِ وَحَكَمَ بِالظَّنِّ وَفِيهَا :

٤١ وَإِنْ رَحَلْتَ إِلَى مَلِكٍ لَتَمْدَحَهُ فَارْحَلْ بِشَعْرَتِي غَيْرَ مَخْشُوبِ
٤٢ وَامْدَحْ يَزِيدَ وَلَا تَظْهَرْ بِمَدْحِهِ وَقَدْ أَوَائِلَهَا قَوْداً بِتَشْيِيبِ
٤٤ إِنْ الْخَلِيفَةُ فَرَعٌ حِينَ تَنْسُبُهُ مِنَ الْأَعَاصِي عِجَانٍ غَيْرِ مَنْسُوبِ
٤٥ يَنْمِيهِ حَرْبٌ وَمِروانُ وَأَصْلُهُمَا إِلَى جِرائِمِ مَجْدٍ غَيْرِ مَأْشُوبِ
٤٦ نَمَّاكَ الْبَيْتُ . . . وَعَلَى هَذَا يَتِمُّ الْخُلْفَاءُ أَرْبَعَةٌ لَا وَكُنْ وَلَا شَطَطُ .

(٣) غ ١٤٦/٦ سَلِّمٌ وَساقِ نَسْبِهِ ، وَفِي دِ كَمَا هُنَا .

لأنه ولده ثلاثة خلفاء، وأم أبيه يزيد بنت يزيد بن معاوية فهو الرابع، ومعاوية خامس ولم يستقم له في الشعر أن يقول خمسة .

وأشده أبو علي (٢/٢٦٨، ٢٦٣) :

فَتَى لَا يَبِيْتُ عَلَى دِمْنَةٍ وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا بَدَمَ

ع هو لبشار بن بُرد، وقد تقدّم موصولا مع نظائره ومضى القول فيه (ص ١٣٢ و ١٣٩).

وأشده أبو علي (٢/٢٦٨، ٢٦٣) للبيد :

ع تمام البيت : قومٌ هوامٌ وما نهواه مختلفٌ بيني الخ

ولم يقع هذا البيت في شعر لبيد، ولا يُعرف له في رواية من الروايات، وهذا البيت مجهول القائل، والشاهد الذي يُعرف قائله على هذه اللفظة هو قول قنّب ابن أمّ صاحب^(١) :

وقد علمتُ على أني أعايشهم لا يبرح الدهرَ فيما بيننا دِمْنٌ

كلُّ يُداجي على البغضاء صاحبه ولن أعالنهم إلا كما علنوا

وأشده أبو علي (٢/٢٦٨، ٢٦٣) للأعشى^(٢) :

يقوم على الوغم في قومه فيقفو إذا شاء أو ينتقم

ع وبمده : أخو الحرب لا ضرعٌ واهنٌ ولم ينتعل يقبال خذم

وهذا مثلٌ يريد أنه ثابت الأمر مُحْكَمُه وضده :

إذا انقطعت نعلي فلا أم مالك قريبٌ ولا نعلي شديدٌ قبالتها

يقول ليس أمرى محكما^(٣).

وأشده أبو علي (٢/٢٦٨، ٢٦٣) له أيضا :

(١) المختارات ٩ في قصيدة برواية إخن، والأصلان (إلا بيننا) مصحفا، وليس فيه البيت الثاني

وهو في ل (عن) والبحري ٣١ والاقضاب ٢٩٢ . وقنّب شاعر إسلامي حَمَاسِي . (٢) د ٣١ .

(٣) وما يريد بإحكام الأمر؟ وإنما أراد أنه لو كان قبيل نعله شديدا سلا عنها وصبر وصار إلى

حيث لا يراها وانظر ل (قبل) .

ومن كاشح ظاهر غمّره إذا ما انتسبت له أنكرن^(١)
ع وقبله: تيمت قيسا وكم دونه من الأرض من تهمة ذى شرن
ومن كاشح. يعنى قيس بن معدى كرب الكندى.

وأشده أبو عليّ (٢/٢٦٨، ٢٦٤) لدى الرمة^(٢):

إذا ما امرؤ حاولن أن يقتلنه بلا إحنة بين النفوس ولا ذخل
ع وبعده:

تبسمن عن نور الأفاحي في الترى وفترن من أجان مزروجه كحل
وأشده أبو عليّ (٢/٢٦٨، ٢٦٤) لنصيب:

أمن ذكر ليلي قد تعاودنى التبل على حين شاب الرأس واستوسق القمل
ع وبعده:

لمرك ما أدرى على أن حُبها يزيد على ما كان عندي لها قبل
أتاب إلى الحلم فازددت عولة^(٣) ثنتى لها؟ أم لا يفارقتى الجهل؟
وأشده أبو عليّ (٢/٢٦٨، ٢٦٤) للقطاميّ:

أخوك الذى لا تمك الحس نفسه وترفض عند المحفظات الكتائف^(٤)
ع وقبله:

ريعة آبأى الأولى اقتسموا الثلى إذا عدّ باق من زمان وسالف
وعيلان منا كل يوم ملّة ونحلب غزراً يوم تدعى الخنادق
أخوك الذى البيت . ونحلب: يعنى نغير إذا نودى يا لخندق! ويقال إني
لأحس لك وأحس لك^(٥): أى أرق، والحس الرقة وما وجد فى نفسه لك من مودة.
والمحفظات: المنصيات.

وأشده أبو عليّ (٢/٢٦٨، ٢٦٤):

(١) د ١٦. (٢) د ٤٨٧. (٣) أو (غولة). (٤) د ٢٧. (٥) من بابى سمع وضرب.

ألا لا أرى ذا حِشنة في فؤاده يُجَمِّعُهَا إِلَّا سَيِّدُو دَفِينِهَا
ع هو للأَقْبِيلِ بن شهاب القِنِيِّ ، وقبله :
إِذَا صَفَّحَ المَرُوفَ وَلَتَكَ جَانِبَا فَخُذْ صَفْوَهَا لَا يَخْتَلِطُ بِكَ طِينُهَا
إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ حِشْنَةً فَلَا تَسْتَرِهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُهَا
مَتَى مَا يَسُوؤُ ظَنُّ امْرِئٍ فِي صَدِيقِهِ يُصَدِّقُ بِإِلَاقَاتِ يَجِيءُ يَقِينُهَا
هكذا صواب إنشاده^(١) يقول : عامِلُه على ظاهر عِيه^(٢) ولا تستر ما في صدره ، فإن
الأيام ستبدي لك ذلك في بعض أحواله وأفعاله .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٦٨، ٢٦٤) :

إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرِّجَالِ حَزَازَةً فَأَنْتَ الحَلَالُ الحُلُوُّ والبَارِدُ العَذْبُ
ع هو لأبي الشَّعْبِ العَبْسِيِّ ، وقد تقدّم ذكره ومضى القول فيه (١٥٢) .
وذكر أبو عليّ (٢/٢٦٩، ٢٦٤) خبر الأصمّيّ : قال نزلت بقوم من غنّي فحضرتُ
ناديا لهم ، وفيهم شيخ لهم عالم بالشعر إلى آخره ، وفيه :
عَدَّتْ فِي رَعِيلِ ذِي أَدَاوَى مَنُوطَةَ بَلْبَاتِهَا مَدْبُوعَةً لَمْ تُمَرِّخِ البِيَانُ^(٣)
قوله لم تُمرِّخ : يريد لم تُلَيِّن ، وقيل أراد لم تُدبِّغ بالمرِّخ . وقوله إِذَا سَرَّبَخَ عَطَّتْ :
السَّرْبَخُ : الفلاة المَضَلَّة . وَعَطَّتْ : شَقَّتْ شَقَّ الثَّوْبِ مِنْ غَيْرِ يَبْنُونَةَ .

(١) إنما نقل القائل رواية الأموي في ل (حسن) ويعقوب في الألفاظ ٨٨ ، وهو ثقة ثبت أجل من
أن يُنجي عليه البكري باللام ، والبيت برواية البكري للأقبيل في طراز المجالس ١٤٧ ، وت والثلاثة له
في ل (احن) ، والشاهد منسوب لأبي الطمحان القيني برواية البكري في الجمهرة ٢/٤٢ والمرتضى ١/١٨٧ ،
ومع آخر في غ ١١/١٢٨ وهو :

وإن حماة المَرُوفِ أعطاك صفوها فخذ عفوه لا يلبس بك طينها
والشاهد نسبة البحري ٣٥ لمعروف بن عمرو الطائي . (٢) الأصل غيبة والصواب في المغربية .
(٣) نُسِبًا لِلطَّرْمَاحِ انظُرْهَا فِي الزَّهْرِ ٢/٢٣٩ ، والأول في ل (مرخ) مصحفا .

(س ٢٢٣)

وأشد أبو علي (٢/٢٧٠، ٢٦٥) في الخبر الذي بعد هذا^(١) :
لا مالَ إلَّا العِطافُ تُؤزَّرُهُ أمُّ ثلاثين وابنةُ الجَبَلِ
العِطافُ: السِّيفُ^(٢). وأمُّ ثلاثين: يعني كناية فيها ثلاثون سهما. وابنة الجبل: القوس لأنها
من تَبَع، والتبع لا يكون إلَّا بالجبال.

وأشد أبو علي (٢/٢٧٠، ٢٦٦):

ولا مالَ لي إلَّا عِطافٌ ومِدرَعٌ لكم طَرَفٌ منه حديدٌ ولي طَرَفٌ
ع وقبله^(٣) :

رَأَيْتُكَ يَا ابْنَ عِيَادٍ عَدَوْتُمَا على مالِ أُلُوِي لاسِنِيْدٍ وَلَا أَلْفٌ
وَلَا مَالٌ لِي .. ومثل هذا قول جعفر بن عُلبه^(٤) :

إِذَا مَا ابْتَدَرْنَا مَا زَقًّا فَرَجَتْ لَنَا بِأَيْمَانِنَا بِيضٌ جَلَّتْهَا الصِّيَاقِلُ
لَهُمْ صَدْرُ سِنِي يَوْمَ بَطْحَاءِ سَحْبَلٍ وَلي مِنْهُ مَا صُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ
وقال أيضا^(٥) :

وَلَا يَكْشِفُ الْعَمَاءُ إِلَّا ابْنَ حُرَّةٍ يَرِي عَمْرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا
تُقَاسِمُهُمْ أَسْيَافُنَا شَرًّا قِسْمَةٌ فَعَيْنَا غَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا
وَقَالَ آخَرُ: يَنَازِعُنِي رِدَائِي عَبْدُ عَمْرٍو رُوَيْدُكَ يَا لُخَاسَعِدُ بْنُ بَكْرٍ^(٦)!
لِي الشَّطْرُ الَّذِي مَلَكَتْ عَيْنِي وَدُونِكَ فَاعْتَجِرْ مِنْهُ بِشَطْرٍ!

(١) شعراهما عند المرتضى ٢/٣٠ ول (عطف) ونسخة مراتب النحويين بالتيموريّة ص ٨٤
وهذا البيت بطرة نسخة من الجمهرة ١/١١٨. (٢) هذا التفسير كله في الأمالى.

(٣) البيتان في الجمهرة ١/١١٨ و٢/٢٦٦ والبلوى ٢/٤٠٦ ومراتب النحويين ومنه عياد وأخاف
أن عبادا في أصلينا منصف. والشاهد في ل (عطف) وفي الغربية جديد بالجيم وهو تصحيف على ما فتروا

للدرع. (٤) من ٦ أبيات في الحماسة ١/٢٢، و١٣ في غ ١١/١٤٢. (٥) في الحماسة
١/٢٥ بالخرم وهو الوجه. (٦) البيت الأول في ل (ردى). وهما في شواهد الكشاف ٥٧.

الرداء ههنا يعني به السيف ، وتقيض هذا وضده قول دِعْبِل يهجو المطلب بن عبد الله بن مالك :

إذا الحرب كنتَ أميرًا لها فحَظُّهم منك أن يُقتلوا
فَنك الرُّوسُ غداةَ الوغى وممن يُعادِيكم المُنْصَلُ
وَأَنشد أبو عليّ (٢/٢٧٠، ٢٦٦) :
عُوجًا كما اعوجَّت قِسيُّ الأشْكلِ
ع أَنشده كُراعُ لأبي النجم ، [ولم أجده ^(١) في] رجز أبي النجم الذي على هذا الروي .
وذكر أبو عليّ (٢/٢٧٠، ٢٦٦) خبر أعشى بن ربيعة ، ودخوله على عبد الملك وإنشاده ^(٢) :
ما أَنا في أمرى ولا في خصومتي بمهتَمِّمٍ حتَّى ولا سألِمٍ قِرْنِي الأياتِ
اسمه عبد الله بن خارجة بن حبيب ^(٣) ، أحد بني [أبي] ربيعة بن ذهل بن شيبان ، وقد
روى ابن دُرَيْدٍ عن عبد الرحمن عن عمه أن هذا الشعر للمساور بن هند بن قيس بن زهير .
وَأَنشد أبو عليّ (٢/٢٧١، ٢٦٧) :
ويأخذ عيبَ المرء من عَيْبِ نفسه مُراد لعمري ما أراد قريبٌ ^(٤)
ع هو لأرطاة بن سُهيَّلة ، وقبله أبو بده :
فَقُبِحًا لِأَذانِ سَمِيحٍ وَأَعْيُنِ إِلَيْهِ وَمَنْ شَمِي إِلَيْهِ حَيْبُ
ومثله قول رجل من ثقيف ^(٥) :
وأجرًا من رأيتُ بظهر عَيْبِ على عَيْبِ الرجالِ ذُوو العيوبِ

(١) ولا وجدته أنا فيه لأنه وم ، والصواب أنه للمجاج كما في ل (شكل) و د ٥١ ولكن برواية :

متَّعِ المرامي عن قِياسِ الأشْكلِ (٢) الخبر والأبيات في البيان ٢١٤/١ والحجاسة ٤/١٤١
وغ ١٥٥/١٦ والمقد ١٥٩/١ والعيون ٢٧٧/١ وبآخر د الأعشى ٢٨٢ ومن الحواشي 275 والتويري
٢٠١/٣ كلهم للأعشى . (٣) بن قيس بن عمرو بن حارثة ابن أبي ربيعة الخ .

(٤) البيت في العيون ١٩/٢ وكتاب العرب للقتبي ٢٧١ غير معزوة ، فإن كان لأرطاة فله مما في غ

١٣٥/١١ ، وهو منسوب في نسخة باريس للمستورد الخارجي . (٥) في البيان ١/٣٣ والمجتبى

وقال جميل :

روم أذى الأحرار كلُّ ملامٍ وَيَنْطِقُ بِالْعَوْرَاءِ مَنْ كَانَ مُعْوِراً
وقال عثمان رحمه الله : ودَّت الزانية أن النساء كلهن زوانٍ ، ومن أمثال العرب :
« رمثي بدائها وانسلت »^(١) .

وأُشْد أبو عليّ (٢٦٨، ٢٧٢/٢) لعبد المطلب^(٢) :

لاهُمَّ ! إن المرء يَمْنَعُ رَحْلَهُ فامْنَعُ حِلَالَكَ
ع يقولها في أصحاب الفيل إذ قصدوا الكعبة ، وتغام الشعر :
إن كنت تاركهم وكمببتنا^(٣) فأمرنا ما بدالك !
وأُشْد أبو عليّ (٢٦٨، ٢٧٢/٢) للأعشى^(٤) .

فَرَع نَبْع يَهْتَزُّ فِي غُصْنِ المَجْد غَزِيرِ النَدَى عَظِيمِ المِحَالِ
ع وقوله : لا تَشْكِنِي إِلَى وَاَتَجِي الأَسْوَدَ أَهْلَ النَدَى وَأَهْلَ الفَعَالِ
فَرَع نَبْع . يعني الأسود بن المنذر بن ماء السماء ، وهو عمّ النعمان بن المنذر .
ويروى : شديد النكال .

وأُشْد أبو عليّ (٢٦٨، ٢٧٢/٢) لنايفة بنى شيبان :

إن من يركب الفواحش سِراً حِينَ يَحُلُو بِسِرِّهِ غَيْرُ خَالِ البَيْتِ^(٥)

[لم يثبت شيء]

٧٦ وكتاب العرب ٢٧١ ، ويظهر مما في الأدباء ٤/١٦١ أنه لخالد بن صفوان . (١) أبو عبيد والضي
٢٦ ، ٢٣ والباخر رقم ١١٩ والكمال ٦٨ والمكسرى ١٠٨ ، ١/٣٠٩ والميداني ١/٢٥٢ ، ١٩٣ ، ٢٦٢
والستعمى والتويرى ٣/٣١ ، وفي المستطرف رمتني بطرفها الخ . (٢) الأبيات ثلاثة في السيرة ٣٥ ،
٤٤/٦ وتسعة عند الطبري ٢/١١٢ . (٣) الأعلان (الأبيات) مصحفا . (٤) بطرّة الأصل
نسخة المصنف هنا (وقبلتنا) ، قلت وكذا القريبة . (٥) ١٠٥ . (٦) من قصيدة طويلة
لنايفة شيبان في ١١١ بيتا وقها ١٠ في نسخة د بالخراتة المصرية ، ومطلع الكلمة :

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٧٢، ٢٦٨) :

أَبْرَّ عَلَى الْخُصُومِ فَلَيْسَ خَصْمٌ - وَلَا خَصْمَانٌ - يَغْلِبُهُ جِدَالًا
وَلَبَّسَ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَكُلٌّ أَعَدَّ لَهُ الشَّغَابَ وَالْحَالَا^(١)

ع هَذَا لَذَى الرُّمَّةِ يَمْدَحُ بِلَالًا، وَصَلْتُهُمَا : وَلَبَّسَ الْبَيْتَ .

وَكُلُّهُمْ أَلْدُّ أَخُو كِظَاطٍ أَعَدَّ لِكُلِّ حَالِ النَّاسِ حَالًا
أَبْرَّ عَلَى الْخُصُومِ .

قَضَيْتَ بِمُرِّهِ فَأَصَبْتَ مِنْهُ فُصُوصَ الْحَقِّ فَانْفَصَلَ انْفِصَالًا
وَحُقٌّ ! لِمَنْ أَبُو مُوسَى أَبُوهُ يُوَقِّعُهُ الَّذِي نَصَبَ الْجِبَالَا

هَذَا صَوَابٌ إِشَادَةٌ وَاتِّصَالٌ آيَاتِهِ . وَقَوْلُهُ وَلَبَّسَ : إِنَّمَا هُوَ وَلَبَّسَ^(٢) ، وَهُوَ
مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ :

وَمُعْتَمِدٌ جُعِلَتْ لَهُ رِيْمًا وَطَاغِيَةٌ جُعِلَتْ لَهُ نَكَالًا

أَيُّ رَجُلٍ اعْتَمَدَكَ لَخَلَّةٍ كُنْتَ لَهُ حَيًّا^(٣) بَمَنْزِلَةِ الرَّيْعِ . وَالشَّغَابُ : الْمَكَايِدُ وَالْأُمُورُ الْمُلْتَوِيَّةُ ،
مِنْ قَوْلِهِمْ اعْتَقَلَ فُلَانٌ فُلَانًا الشَّغْرِيَّةَ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الصِّرَاعِ . وَالْكِظَاطُ : أَنْ يَمْلَأَ صَاحِبَهُ بِالْحُجَّةِ
حَتَّى يَكْتِظَ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ كِظَّةِ الطَّعَامِ . وَيُرْوَى : قَضَيْتَ بِمِرَّةٍ أَيْ
بِإِحْكَامٍ . وَفُصُوصَ الْحَقِّ : مَفَاصِلُهُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٧٣، ٢٦٩) :

مَا لِلرِّجَالِ مَعَ الْقَضَاءِ مَحَالَةٌ ذَهَبَ الْقَضَاءُ بِحِيلَةِ الْأَقْوَامِ

ع هُوَ لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ ، وَقَبْلَهُ :

أَذِنَ الْيَوْمَ جِيرَتِي بَارْتِحَالٍ وَبَيَّنَّ مَوَدَّعٍ وَاحْتِمَالٍ

وَالْآيَاتُ ثَلَاثَةٌ عِنْدَ الْبَحْتَرِيِّ ص ٣٢٩ وَ ٢٣٤ . (١) د ٤٤٥ وَ الْأَوَّلُ فِي النِّقَاطِضِ ٨٥ .

(٢) فِي د وَ الْبَيَانِ ١/٨٣ وَلِ (شَغْرِبِ) لَبَّسَ . (٣) مَطْرَأٌ وَلَكِنْ الْأَحْسَنُ (حَيَاة) .

بَكَى عَلَى قَتْلِ الْعِدَانِ فَإِنَّهُمْ طالت إقامتهم بيطن برام
كانوا على الأعداء نازَ محرق ولقومهم حرّما من الأحرام
مال للرجال البيت^(١). العِدَانُ : من بني أسد ثم من بني نصر بن قُعين ،
ويروى : بَكَى عَلَى قَتْلِ الْعِدَانِ بفتح العين ، والعِدَانُ : ساحل البحر .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٧٣ ، ٢٦٩) :

فِداكَ مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّ مُبْتَغَلٍ يُحَوِّقُ^(٢) إِمَّا سَأَلَهُ الْعُرْفُ سَائِلُ / (س ٢٢٤)

ع وبعده :

مَتَى رُمْتَ مِنْهُ نَائِلًا سَدَّ بَابَهُ فَلَمْ تَلْقَهُ إِلَّا وَأَنْتَ مُخَاتِلُ

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٧٤ ، ٢٧٠) :

أَقُولُ لَهَا وَدَمْعُ الْعَيْنِ جَارٍ أَلَمْ يَحْزُنْكَ حَيْعَلَةُ الْمُنَادَى^(٣)

[لم يبت نبى]

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٧٣ ، ٢٧٠)

لَقَدْ بَسَمْتُ لَيْلِي غَدَاةً لَقِيَتْهَا فَيَا أَبَى ذَاكَ الْغَزَالَ الْمَبْسِيلِ^(٤) !

ع البَسْمَلَةُ : لاستفتاح الكلام ، فكأنها لما رأته علمت أنه سيفتتح القول معها في التجميش والكلام في المنازلة ، فبسمت ، أو يكون ذلك منها على سبيل الاستعاذة منه والاستكفاف لشره . وذكر أبو عليّ الحَوْلَقَةَ^(٥) والبَسْمَلَةَ والهَيْدَلَةَ والحَيْعَلَةَ وبقيت حروف لم يذكرها وهي : السَّبْحَلَةُ من قولك سبحان الله ، والبَأْبَاءَةُ من قولك وا بَأْبَى أَنْتَ ! والجَفْفَدَةُ^(٦)

(١) الأول في معجمه ٦٤٨ من ٤ في الحماسة ١٧٢/٢ و ٣ في البلدان ولم أجد الشاهد .

(٢) البيت في ل وت (حلق) ، ويحوق كذا بتقديم اللام على القاف عند الجوهري أيضا ، قال ابن

برى وغيره يقول الحَوْلَقَةَ بتقديم القاف . (٣) في ل (حمل) والمزهر ١/٢٨٥ .

(٤) في ل (بسل) . (٥) والحَوْلَقَةُ أيضا ، وأنكره بعضهم لأن الحَوْلَقَةَ مشية الشيخ الضعيف .

(٦) من المزهر ١/٢٨٦ ، والأصلان الجفغلة ، وقد خطأه ابن دحية في التنوير ، أو لعل الصواب الجفغلة .

من قولك : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، والطَّلْبَةُ من أطال الله بقاءك ، والدَمَمَزَة من أدام الله عزك ،
وهاتان محدثتان^(١)

وأشدد أبو عليّ (٢/٢٧٤ ، ٢٧٠) :

ليت زمانى عادلى الأولِّ الأخطار . ع وتامها^(٢) :

كأنما طعمُ سُراها الخَلُّ أسريتها إذا الضِفافُ كلّوا

وسئموا مكروهاها وملّوا

ويروى ورهبوا مكروهاها ورأيت بخطَّ السُّكْرَى عن ابن الأعرابيّ وليلة طَخِيَاءَ
تَرَمَغْلُ بنين معجمة وقال ترمغل^(٣) كثيرة الندى رطبة .

وذكر أبو عليّ (٢/٢٧٤ ، ٢٧٠) خبر دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ مع ربيعة بن مكدم^(٤) . قد

مضى ذكر دُرَيْدٍ في مواضع من هذا الكتاب (١٠٣ ، ١٠٨ ، ١٩٨) . فأما ربيعة فهو
رَبِيعَةُ بن مكدم^(٥) بن حُرْثَانَ ، من ولد جَدِّ الطَّعْمَانِ بن فِرَاسِ بن غَنَمِ بن ثعلبة بن مالك بن
كِنَانَةَ ، وهو أحدُ فُرْسَانَ مُضَرَ المَعْدُودِينَ وشجعانهم التهوريين ، وهو جاهليّ . وروى^(٦) أن عمر

(١) بل الثلاثة الأخيرة محدثة ، وكذا الفَذْلَكَةُ في الحساب ، والحَسْبَلَةُ قول حسي الله ، والمشككة قول

ما شاء الله [كان] ، والهيمة قول حَيْهَلًا بالشيء ، والسعلة قول سلام عليكم . ومثل هذا يسمى النعوت .

(٢) كأنه لا يعرف القائل ولا تمامَ الرجز ، وهو في ٢٣ شطرًا في الذيل لمسعود بن وكيع العبشمي

٧٩ ، ٧٨ ، وأشطار القالي فيه ١٢ ، ١٤ - ١٤ وأشطار البكري ١٦ - ١٨ .

(٣) الأصلان (مرمغل كثير الندى رطبه) والمعجب أن يرمل بالياء في الأمالي وذيله واللائي في

أصليه ، مع أنه صفة ليلة ويجب أن تكون (ترمغل) . ولا حاجة إلى خطِّ السُّكْرَى فقد قال يعقوب في

القلب ٣٤ اللحياني يقال رمل دمه وارمغل إذا قطر وسال ، وذلك في باب ما أبدل فيه العين من العين ، وقد

تبعه القالي فيما تقدم ٢/١٣٦ ، ١٣٤ ، واعلم أن القالي اكتسح معظم كتاب القلب والإبدال وربما لا يذكر

يعقوب البتة . (٤) الخبر على طوله في غ ١٤/١٢٩ والمقدّم ٣/٣٢٤ وشرح مقصورة حازم ٢/٧٣ .

(٥) غ ١٤/١٢٥ وشرح حازم مكدم بن عامر بن حُرْثَانَ بن جذيمة بن علقمة بن جدل الطعمان .

(٦) الرواية في غ ١٤/١٣١ أطول ، وأطول منه في المروج ٢/٢٥٥ عن أبي مخنف .

ابن الخطّاب قال لعمر بن معدى كرب من أشجع من رأيت؟ قال: خرجت في بعض غزواتي فأصبحتُ بين ذكادك هَرَشِي، فنظرتُ إلى آياتِ فعدلتُ إليها، فإذا بجوارٍ ثلاث! كأنهنَّ نجومَ الهقمة، فبكين حين رأينى، فقلتُ ما يُمكنكن؟ قلنَ لما ابتلينا به منك، وأختُ لنا من وراء هذا القوز، هي أجلُ منا موتَ هناك ضياعاً، فأشرفتُ من فدّقد فإذا بفتى! لم أر قطُّ أحسن من وجهه له ذؤابةٌ يسحبها وهو يخصيفُ نعله، فلما نظر إلى وثبَ على فرسه فبادر وسبّقتنى إلى الآيات، فوجدتهن قد ارتعن، فسمعتُه يقول:

مَهلاً نَسِيَاتِي فَلَا تَرْتَعْنِ ^(١) إِنْ تُنْمَعِ الْيَوْمَ نَسَاءُ تُنْمَعُنْ

فلما دنوتُ منه قلتُ أطرُدنى أم أطرُدك؟ قال بل أطرُدنى، فركض وركضتُ في أثره حتى إذا مكنتُ السنان من لفته، واللفتة: أسفل من الكتف ^(٢) اعتمدتُ عليه طمناً فإذا هو والله مع لَبِّ فرسه! ثم استوى على سرجه فقلتُ أفلنى، فقال اطرُد فطرُدته، حتى إذا مكنتُ السنان من مثته شددتُ عليه وأنا أظنُّ أنى قد فرغتُ منه، فقال عن سرجه حتى خالطَ الأرض، ومضى السنان زالجاً، ثم استوى على فرسه، فقلتُ أفلنى فقال اطرُد، ففعلتُ وفعل مثل ذلك، فلما استوى على فرسه، قال ابمُدْ تريد ماذا؟ اطرُدْ ثم كلكك أملك! فوليتُ وأنا منه فرّق، فلما غشيتنى ووجدتُ مسَّ السنان التفتُ فإذا هو يطرُدنى بالرمح مُنصلاً ^(٣) دون سنان! فكفّ عني واستنزلى، فزلتُ وجزّ ناصيتى، وقال انطلقْ فإنى أنفسُ بك عن القتل، فكان ذلك عندى يا أمير المؤمنين أشدَّ من القتل والموت، وسألتُ عنه فقيل هو ربيعة بن مكدّم الفراسى، فذلك والله أشجع من رأيتُ. ومن شعر دُرَيْدٍ في الخبر الذى ذكره أبو عليّ (٢/٢٧٥، ٢٧١):

(١) ويتخللهما شطران وهما:

أَرْخِيْنَ أذْيَالَ الرُّوْطِ وَارْبَعْنَ شَيْءَ حَيَاتِ كَأَنْ لَمْ يُفْرَعْنَ

انظر ل (حلق) والعبريّ ١٥٩/٤ والقعد ٨١/٤، وتوجد في خبر مختلف آخر في غ ٢٥/٧.

(٢) غ أسفل الكتف، ولم أجد معنى اللفتة هذا في المعجم.

(٣) مخرّج النصل وأصله في السهم.

يُزجى ظميتته ويسحبُ ذيله متوجّهاً يُمناه نحو المنزِل .

ويروى متوجّهاً بُمناه وهذه الرواية بينة المعنى ، فأما قوله يُمناه : فإنه من اليُمن يقال توجّه فلان يمينه ويمناه : أى توجّه ظافراً ميمونا ، وضده توجّه فلان شماله : أى على أمر مشؤوم قال الشاعر :

ستعلم إن دارت رَحى الحرب بيننا عِنانَ الشِّمالِ من يكوننَّ أضرعاً
أى مُعانةً شوُم من عَنّى لى ، أى عَرَضَ ، وقال آخر^(١) :

ومحَنُ أجْرنا الحىّ كلبا وقد أتتْ لها حَميرٌ تُرْجى الوشيجَ المقوماً
تركنا لهم شِقَّ الشِّمالِ فأصبحوا جميعاً يُزجُون المطىّ المخزّماً
يقول لما انهزموا تركناهم وجانبَ الشِّمالِ ، وقيل بل أراد أن المهزم يأخذ على شماله لثقل الكعبد في اليمين ، فأما قول زيد الفوارس^(٢) :

دعاني ابن مرهوب على شَنءٍ بيننا فقلتُ له إن الرِّماحَ مَصايدُ
وقلتُ له كُنْ عن شِمالى فَإِنِّى سَأُكْفِيكَ إن ذادَ النِّيتَةَ ذائِدُ

فإنما أراد أن الطعن والضرب والرمى والعطف وما شاكل هذا من الجانب الأيسر أيسرُ وأمكنُ منه على الأيمن ، فأمره بحيث يسهل الدفع عنه والحفاظ له ، ووجه آخر أن القلب في الجانب الأيسر ، قال : فلتكن في الجانب الذى أنا به معنّى ، وإلى هذا ذهب الفرزدق بقوله^(٣) :

فقلتُ أَظنُّ ابنُ الحَيْشَةِ أنِّى غفلتُ عن الرامى الكِنانةَ بالنَّبيلِ

يريد المقتل لأن مناط الكِنانة على القلب .

وأنشده أبو عليّ (٢٧٧ / ٢ ، ٢٧٣) لقيس بن الخطيم :

(١) حَتان بن نُشبة العدوى من أبيات خمسة في الحماسة ١ / ١٧٦ ، ومرّ الكلام على الشمال ١١٣ .

(٢) من أبيات في الحماسة ٢ / ٦٠ وخ ٤ / ٢١٨ ، والأصل على شق مصحفاً .

(٣) التفائض ١٢٧ من قصيدة .

إِنْ تَلَقَّ خَيْلَ الْعَامِرِيِّ مُغَيَّرَةً لَا تَلْقَهُمْ مَتَعَتِقَ الْأَعْرَافِ (الآيات^(١))
ع يعنى بالعامريّ عامر بن الطفيل بن مالك ، يصفهم بالقروسيّة يقول : لا يعتمضم
بُعُنُقِ فَرَسِهِ يَمْتَنِقُهُ لِثَلَايَسُقَط .

وَأَنشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٧٧، ٢٧٣) أَيْضًا :

أَنْتِي سَرَبْتِ؟ وَكُنْتِ غَيْرَ سَرُوبٍ وَتُقَرَّبُ الْأَحْلَامُ غَيْرَ قَرِيبِ الْآيَاتِ (٢/٢٢٥)

ع السروب : المنهمة يقال سَرَبَ الفحلُ وَسَرَبْتُهُ ، إِذَا أَهْمَلْتَهُ فِي الْمَرْعَى . وفيه :
مَا تَمْنَى يَقْظَى فَقَدْ تَوَيْنَهُ فِي النَّوْمِ غَيْرَ مَصْرَدٍ مَحْسُوبِ
المصرّد : المقطّع ، يريد غير مقطّع قليل يُعَدُّ لِقَلَّتِهِ ، وهو يعنى قوله تبارك اسمه : —
(وَسَرَّوْهُ بَشْمَنَ بَخْشِ دِرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ) ، تُعَدُّ لِقَلَّتِهَا .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٧٨، ٢٧٤) :

أَيَ شَجَرِ الْخَابُورِ مَالِكٍ مُورِقًا؟ كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلِيَّ ابْنَ طَرِيفٍ! الْآيَاتِ
ع هو الوليد^(٣) بن طريف العنبريّ أحد رؤساء الشّراة ، ومن تسمى بأبي المؤمنين ،
وكان مَقْتَلُهُ بِالْخَابُورِ أَيَّامَ الرَّشِيدِ . وتعام الشعر :

خَفِيفٌ عَلَى ظَهْرِ الْجَوَادِ إِذَا عَدَا وَليْسَ عَلَى أَعْدَائِهِ بِخَفِيفِ
فَقَدْنَاهُ فِقْدَانَ الرَّيْعِ ، وَليْنَا فِدْيَانَهُ مِنْ سَادَاتِنَا بِالْوَفِ!

وَاخْتَلَفَ فِي قَائِلِهِ ، فَقِيلَ إِنَّهُ لِأَخْتِهِ لَيْلَى بِنْتِ طَرِيفٍ ، وَقَالَ دِعْبَلُ وَابْنُ الْجَرَّاحِ هُوَ لِمَحْمَدِ بْنِ

(١) د ٣٥ . (٢) مَرَّتَ ١٢٥ وهى فى د ٥ وابن الشجرى ١٨٩ والحصرى ٢٩/٤ .

(٣) الأعلان مالك مصحفا ، والآيات ٢٤ عند البحترى ٣٩٨ — ٤٠٠ ، وانظرها مع الخبر
فى الطبرى ١٠/٦٥ و غ ٨/١١ والوفيات ٢/١٧٩ فى ترجمة الوليد والسيوطى ٥٥ والمعاهد ٢/٥١ ،
والآيات ققط فى المقد ٢/١٧٥ وابن الشجرى ٨٩ وبآخر د الأعشى 222 ، وقيل فى اسم أخته
الفارعة أو فاطمة .

بُجْرَةٌ^(١). ومثل قوله: مالك مُورِقًا قول التيمي^(٢) في يزيد بن يزيد:

تَأْمَلُ هل ترى الإسلامَ مالتَ دعائه ، وهل شاب الوليدُ ؟

وهل تسقى البلادَ عِشارُ مُزنٍ بديرِها . وهل يخضِرُ عُودُ ؟

وأصل هذا المعنى للذياني^(٣) في قوله :

يقولون حِصْنٌ ثم تَأْبَى نفوسُهم وكيف بِحِصْنٍ والجبالُ جُنُوحُ ؟

ولم يلفِظِ الموتى القُبُورُ ، ولم تَزَلْ نجومُ السماء ، والأديمُ صحیحُ

وأنشد أبو عليّ (٢٧٤، ٢٧٨/٢) للأقرع بن مُعاذ^(٤) :

فأبلغُ مالكا عنى رسولاً وهل يُعنى الرسولُ إليك مالِ الأبيات

ع هو الأشيم بن مُعاذ بن سنان بن حَزَم القشيريّ ، والأقرع لقب جرى عليه لقوله :

مُعاوى من يَرِقِيكم إن أصابكم شبا حية مما غذا القفرُ أقرعا

وفيه : وإنا سوف نجعل مولينا مكان الكليتين من الطحال

ع هذا مثل قول الآخر :

وأنشد أبو عليّ (٢٧٤، ٢٧٨/٢) :

« أدوتُ له لآخذه فهيات الفتي حذرا^(٥) »

(١) جاء في البلدان (حرة وانم) ذكر شاعر يسمى محمد بن بَجْرَةٌ ، وفي غ وغيره رجل يسمى محمد

بن بجر ، ولم أجده في المحمدين من معجم المرزباني على كثرة من ذكر منهم . (٢) مرّة ١٧٦ .

(٣) الأبيات ثلاثة له في نسخة شيفر رقم ١٢ (G. A. Paris) ١٨٩٩ م والكامل ٥٠٧ والعمدة

١١٨/٢ ، ويتان في تخ ١/٣٧٨ له ، ثم نسبهما في ٢/٣٠٣ زهير ، وهذا من فعله عجيب من مثله .

(٤) هذا الشاعر جاء له في الحماسة ١/١٤٤ و ٤/١٢٣ قطعتان ، ولكن هذه الأبيات الخمسة نسبها

أبو زيد في النواجر ، ١٤١ والأسود الأهمري في فرحة الأديب أصل الدار ورقة ٣٤ لشعبة بن قبيص وهو

مختصرهم تُرجم له في الإصابة ، ورأيت في الزهر ٢/٢٧٢ أن اسم الأقرع معاذ .

(٥) في أمثال أبي عبيد ول (أنا) ، وشرح شواهد الاصلاح لابن السيرافي على ما ذكر .

هكذا رواه أكثرهم بالنصب . وزواية المفضل بالرفع وحكاة^(١) عن الأصمعي ، ووجه ارتفاعه ظاهر ، لأن هيات واقعة موقع بُعد ، فعنى هيات زيدٌ بعد لقاء زيد ، والنصب على الحال من الفتي والعامل فيه هيات أى بعد في حال حذره ، ويجوز أن يكون العامل فيه ما قبل هيات ، وهو قوله لاخذه ، أى أدوت له لاخذه حذرا .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٧٨، ٢٧٤) :

صمّ النُورِ صحاحٍ غيرِ عائرةٍ رُكبن في محصاتٍ مُلتقى المصّب

ع هو لأبي دُواد ، وقبله :

يردى على سبّطاتٍ غيرِ فائزةٍ خُضر السنايك لم تُقلّب ولم تُرب

صمّ النُور . وقوله : غير فائزة ، يعنى غير منتشرة المصّب . وقوله لم تُقلّب :

كما قال مُحمّد الأرقط^(٣) :

ولم يقلّب أرضها البيطارُ ولا لحبيليه بها حبار

ولم تُرب : من الريبة ، وقال يعقوب فوز العريق : أن تظهر فيه عُقد يقال قد فارت عُروقه ، قال ابن الخرع^(٤) :

لها رُسغٌ أيدٌ مُكربٌ فلا المظم وإه ولا العريق فارا

ويقال في ضده عريق نائم ، كما قال الجعدى^(٥) :

ظماءُ الفصوصِ إطفاءُ الشوى نيامُ الأباجل لم تُضرب

(١) من المجال أن ينقل المفضل ان كان الضبي عن الأصمعي ، لأنه أقدم منه نعم أبو طالب المفضل بن سلفه يمكنه النقل عن الأصمعي إلا أنه لا يُذكر هكذا مطلقا . (٢) الشطران في ل (أرض ، حبر) ويتقدّمها . لا رَحَّح فيها ولا اضطرارُ في الألفاظ ١٠٨ والإصلاح ١٣٠/١ والكمال ٤٩٥ ، ٩٨/٢ والجمهرة ٥٩/١ والاقتضاب ٣١٢ و١٥٠ . (٣) الاقتضاب ٣٣٤ ول (فوز) ، من كلمة مفضلية ٨٣٧ - ٨٤٦ . (٤) من ثلاثة في الاقتضاب ٣٣٧ ، والشاهد في المعاني ١٤٢ والأساس (نوم) .

وقوله خُضر السنايك : يعنى سُود السنايك . وفي مَحْصَات : قولان غير ما ذكر أبو عليّ ،
قيل محصات سِراع ، وقيل شِداد .

وأُشْد أبو عليّ (٢/٢٧٩، ٢٧٥) :

حَتَّى بَدَت قَمَرَاؤُهُ وَتَمَحَّصَت ظَلْمَاؤُهُ وَرَأَى الطَّرِيقَ الثُّبَيْرَ^(١)
[لم يكتب شيئاً]

وأُشْد أبو عليّ (٢/٢٧٩، ٢٧٥) للآعشى :

والبغايا يركُضنَ أكيَسَةَ الإِضْرِيحِ والشَّرْعِيَّ ذَا الأذْيَالِ
ع وقبله :

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَرَّاجِرَ كالبُسْتَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقِ أَطْفَالِ^(٢)
والبغايا .

وجيادًا كأنها قُضِبَ الشَّوْ حَطَّ يَحْمِلُنْ شِكَّةَ الأبطالِ

الجراجر : الضخام . كالبستان : أى كالنخل . والدردق : الصغار لا واحد لها ، يريد معها
أولادها . والإضريح : الخَزَّ الأصفر ، وقيل هو الأحمر . والشَّرْعِيَّة : بُرود معروفة .

وأُشْد أبو عليّ (٢/٢٧٩، ٢٧٥) :

« فَخَرَّ البَغِيَّ بِحِجِّ رِبِّئَتِهَا^(٣) » إذا ما الناسُ سَلَوْا

ع إنما هو^(٤) : إذا الناس استقلوا يريد استقلالهم وارتحالهم للنجعة ، فأما
السَّلَّ والطَّرْدُ فَإِنَّمَا يَكُونُ عِنْدَ الفَزَعِ والخَوْفِ ولات حين إعجاب ولا نخر ، قال الراجز^(٥) :

(١) فى الأساس (مخس) . (٢) ١٠٥ والجمهرة ٦٠ ول (بى) . (٣) مثل رسائل

المرى (بيوت) ٦١ والميداني ٢/٧٢، ٥٧، ٧٦ وأبى عبيد والمستقى والمسكرى ١٥٥، ٢/١٠٧ .

(٤) فى اللطائف الثلاث (س ١٩٨) ، ولكنى رأيت البيت عند المسكرى كرواية القالى وكذا

فى ل (حج) ، وسَلَوْا معناه ساقوا نَعْمَهُمْ سائرين للنجعة وهو كعنى البكرى سواء ، والمعجب أن يخفى

مثله على مثله . (٥) ل (حج) ود المعجاج ٦٤ ، والشطران له من أرجوزة فى ٣٠ شطرا .

عَيْن حَيًّا كَالْحِرَاجِ نَمَّةٌ يَكُونُ أَقْصَى شِلِّهِ مُحَرَّجَةً
يقول : إِذَا شَلَّ النَّاسُ وَطَرَدُوا نَمَّتَهُمْ نَاجِزِينَ هَارِيِينَ يَكُونُ أَقْصَى شَلِّ هَذَا بَرُوكُهُ فِي
مَوْضِعِهِ ، لَمَزَةُ أَصْحَابِهِ وَمَنْعَتُهُمْ . وَهُوَ لِدُخْتِنُوسَ بِنْتَ لَقِيْطٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ مِنْ هَذَا الشَّعْرِ
أَيَاتُ (١٩٨) ، تَقَوْلُهُ لِلنَّمَانِ بْنِ قَهْوَسٍ لَمَّا فَرَّ يَوْمَ جَبَلَةَ ، وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

إِنَّكَ مِنْ تَيْمٍ فَدَعْ غَطَفَانَ إِنْ سَارُوا وَحَلُّوا
لَا مِنْكَ عَزْمٌ^(١) وَلَا آبَاكَ إِنْ هَلَكُوا وَذَلُّوا
« فَخَرَّ الْبَنِيُّ بِجِدْجِ رَبِّهَا » إِذَا النَّاسُ اسْتَقَلُّوا

هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُيَيْدَةَ ، تَقُولُ : تَخْرُكُ بَمَزِّ غَطَفَانَ وَمَا تَرْمُ كَفَخَرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِجِدْجِ رَبِّهَا
إِذَا اسْتَقَلَّ النَّاسُ ، تَرِيدُ إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ وَلَيْسُوا مِنْكَ . /

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٧٩، ٢٧٥) :

وَكَانَ وِرَاءَ الْقَوْمِ مِنْهُمْ بَمِيَّةٌ فَأَوْفَى يَفَاعًا مِنْ بَعِيدٍ فَبَشَّرَا
[لَمْ يَكِبْ عَلَيْهِ شَيْئًا]

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٧٩، ٢٧٥) لَطْفِيلٌ :

فَأَلَوْتُ بِنَايَاكُمْ بِنَا وَتَبَاشَرْتُ إِلَى عُرْضِ جَيْشٍ غَيْرِ أَنْ لَمْ يُكْتَبِ
عَ وَقَبْلَهُ^(٢) :

رَأَى مُحِجَّتُو الْكُرَاتِ مِنْ رَمْلِ عَالِجٍ رِعَالًا بَدَتْ مِنْ أَهْلِ شَرْجٍ وَأَيْتَبِ
فَأَلَوْتُ بِنَايَاكُمْ . يَصِفُ أَمْرَهُمْ وَيَقُولُ : إِنْ الْكُرَاتِ طِعْمَتُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ^(٣) . وَشَرْجٍ
وَأَيْتَبِ : مِنْ دِيَارِ غَتَّى . وَقَوْلُهُ تَبَاشَرْتُ : أَيِ ظَنُّوا أَنَّهُ شَيْءٌ يَسْرُهُمْ . وَقَوْلُهُ غَيْرِ أَنْ لَمْ
يُكْتَبِ : يَقُولُ هُوَ جَيْشٍ عَظِيمٍ مُجْتَمِعٍ لَيْسَ بِكُتَابٍ مَفْتَرَةٍ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٨٠، ٢٧٦) :

(١) كَذَا فِي الْبَلَاغَاتِ ، وَفِي النِّقَاطِضِ وَغَ . عِدْمٌ . (٢) فِي ١٢٥ ، وَمَعْجَمُهُ ١٣٤

مَطَّلَتْ مِنْ . (٣) قِيَامُهُمْ بِحَرْزِهِ .

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّمْرَ حِينَ مَدَحْتَهُ صَقَا صَخْرَةَ صَمَاءِ يَيْسٍ بِلَاهُهَا
ع هو لأوس بن حجر يقوله في الحَكَمِ بن مَرَّوان بن زِنْبَاعِ التَّبَسِيِّ ، وكان مِدْحَهُ
فَلَمْ يُثْبِتْهُ ، وَقَبْلَهُ ^(١) :

كَأَنَّ بِهِ إِذْ جَشُّهُ خَيْبَرَةً يَعُودُ عَلَيْهِ وَرِدْهَا وَمُلَاهُهَا
أَلَا تَقْبَلُ الْمَعْرُوفَ مَتَا تَمَاوَرَتْ مَنَوَلَةٌ أَسْبِافًا عَلَيْكَ ظِلَالُهَا
كَأَنِّي مَنَحْتُ الشَّمْرَ الْبَيْتَ . وَمَنَوَلَةٌ : أُمُّ شَمْخٍ وَمَازَنُ ابْنِ فَزَارَةَ ، دَعَا
عَلَيْهِ . قَوْلُهُ يَيْسٍ بِلَاهُهَا : أَيْ لَيْسَ هُنَاكَ بِلَالٌ كَمَا قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ :

عَلَى لَاحِبٍ لَا يُهْتَدَى لِمَنَارِهِ ^(٢)

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٨١، ٢٧٧) :

وَاللَّكْبِيرُ رَثِيَاتُ أَرْبَعُ الرُّكْبَتَانِ وَالنَّسَى وَالْأَخْدَعُ

ع وَتَمَامُهُ ^(٣) :

وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يَصْدَعُ وَالنَّسَا : عِرْقٌ فِي الْفُخْزَيْنِ يَجْرِي إِلَى
السَّاقِ ، يُقَالُ فِي تَثْنِيتهِ نَسِيَانٌ وَنَسَوَانٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ ^(٤) : لَا يُقَالُ عِرْقُ النَّسَا كَمَا

(٢) درقم ٣٣ بتصحيفات وهي في الحيوان ٤/٤٦ بعينها وهذا عجيب ، من كلمة ليس فيها البيت
الثاني . والمُلَالُ التَّمْلُلُ . وفي المغربية يوم مدحته . (٢) عجزه (د ١٣٠) :

إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَاقُ جَرَّ جَرًّا (٣) تَمَامُ التَّمَامِ وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ يُسَمَّى وَالْأَرْبَعَةُ
فِي الْأَلْفَاظِ ١١٤ وَ ٦٢٠ لِأَبِي النَّجْمِ ، وَفِي ل (رَن) أَنْشَدَهَا شَمْرُ لَجَوَّاسِ بْنِ نُعَيْمِ أَحَدِ بَنِي الْهَجِيمِ بْنِ عَمْرِو
بْنِ تَيْمِيمٍ ، قَالَ السُّكْرِيُّ وَيَعْرِفُ بِابْنِ أُمِّ نَهَارٍ وَأُمُّ نَهَارٍ هِيَ أُمُّ أَبِيهِ وَبِهَا يُعْرَفُ .

(٤) وَالزَّجَاجُ أَيْضًا فِي مَخَاطِبَةِ جَرْتِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ثَلْبِ (الْأَشْبَاهِ ٤/١٣٥) ، وَأَجَازُهُ ثَلْبٌ فِي التَّصْيِيحِ
٤٢ وَابْنُ خَالُوهِ فِي اتِّصَارِهِ لثَلْبِ (الْأَشْبَاهِ أَيْضًا) ، وَوَجَدْتُ فِي السِّيَرَةِ ٩٥١ ، ٢/٣٤٤ بَيْتًا لِقُرْوَةَ بْنِ
مُسَيْكٍ ، وَهُوَ حُجَّةٌ :

لَمَّا رَأَيْتُ مَلُوكَ كَنْدَةَ أَعْرَضْتُ كَالرَّجْلِ خَانَ الرَّجْلِ عِرْقُ نَسَاهَا
وَقَدْ وَقَعَ فِي السِّيَرَةِ نَسَاهَا مَمْدُودًا وَلَا حَاجَةَ إِلَى اللَّذِّ ، ثُمَّ وَأَيْتٌ فِي ل وَت كَلَامًا لَانِ بَرِيٍّ نَحِيْلًا :

لا يقال عرق الأكل لأن النسا هو العرق ، وحكى الكسائي وغيره : عرق النسا .
والأخدعان : عرقان يكتفان العنق .

وأشده أبو علي (٢/٢٨١، ٢٧٧) :

فاسقنيها يا سواد بن عمرو إن جسمي بعد خالي لغلث
ع اختلّف في هذا الشعر . فقيل إنه لابن أخت تابط شراً^(١) خفاف بن نضلة يرثي خاله
وكانت هذيل قتلته ، وقيل إنه للشنفرى ، وقيل إنه لخلف الأحمر ، وقد نسبت إلى تابط شراً
وهي قصيدة ونمط صعب^(٢) ، وقبل البيت منها :

صَلَيْتُ مَنْى هُذَيْلٌ بِمِخْرَقٍ لَا يَمَأُ الشَّرَّ حَتَّى يَمَلُّوا
يُنْهَلُ الصَّعْدَةَ حَتَّى إِذَا مَا نَهَلَتْ كَانَ لَهَا مِنْهُ عَلٌّ
تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلِ هُذَيْلٍ وَتَرَى الذَّنْبَ لَهَا يَسْتَهِّلَ
وَعِتَاقُ الطَّيْرِ تَهْفُو بِطَانَا تَخْطَأَمُ فَمَا تَسْتَقِلَّ
حَلَّتِ الحُمْرُ وَكَانَتْ حَرَامًا وَبَلَايِ مَا أَلَمَّتْ تَحِلُّ

فاسقنيها البيت . يقول الشاعر هذا الشعر بعد أن أدرك بثأر المرتضى . وقوله :

(١) لابن أخته في العقد ١٩٣/٢ والتبريزى ١٦٠/٢ ، وفيه وفي الشعراء ٤٩٧ أن القصيدة لخلف
الأحمر نجلها ابن أخت تابط شراً ، ولم يستمه أحد منهم خفافاً ، بل الذى فى التيجان ٢٤٣ (وانظر الغفران ٢٠٤)
فى خبر طويل جداً أنها للهجاء ابن أخت تابط شراً وزاد على مافى الحماسة ستة أبيات وانظره ، وهى
منسوبة فى الحماسة لتابط شراً نفسه زاد فى الحيوان ٣/٢١ (إن كان قالها) ، والبيت : تضحك الخ فى
الجمهرة ٢/١٦٧ للعدوانى وقال قوم لتابط شراً ، وهو فى غ ٥/١٦٢ للشنفرى وكذا فى حماسة الخالدين
وقد تكلمنا على الكلمة كلاماً مشعباً ١١٥ - ١٩ . وروى عن أبى العنينة عن العتبي أن خلف قصيدة
أخرى على وزنها فى مدح أهل البيت وكان ينشدها إذ دخل الأصمى ! وكان منحرفاً عنهم ، فأخذ خلف
فى هذه القصيدة خوفاً أن يُشيع عنه ما يُتلقه ، فتوهم الحاضرون أن هذه من الأولى . ومرة خفاف ١٠ .
(٢) ورأيت إسماعيل بن إبراهيم الحدونى عارضها بقصيدة على وزنها ورويتها وراها فى العقد
٣٦/٢ ، وأخرى لخلف عند الخالدين .

لا يَمَلَّ الشرُّ حتى يَمَلَّوا هذا مثل قولهم عند صفة الرجل بالبلاغة والبراعة والقُوَّة في ذلك : فلان لا ينقطع عن خصومة خصمه حتى ينقطع خصمه ، ليس يريدون أنه ينقطع بعد انقطاع خصمه ، وإنما يريدون أنه من القُوَّة والاضطلاع بخصومته بعد انقطاع خصمه عنها على مثل حاله قبل انقطاع خصمه ، وعلى هذا التأويل والتقرير يُحمَل حديث عُروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تكلفوا من العمل ما تُطيقون فإن الله لا يَمَلَّ حتى تَمَلَّوا . وقوله : تضحك الضبُّ يعني تستبشر سرورا بلحوم القتلى ، ويستهل الذئبُ : يرفع صوته سرورا أيضا ، وقيل يستهلُ : يصيح ويستعوي الذئاب إلى القتل ، وقال الحسن بن علي النعماني (١) : تضحك : تبيض من قول الله عز وجل : « فضحكت فبشرناها بإسحق » ، وذلك أن الضبُّ تأتى القتل إذا انتفخ ذكركه فتنال منه [حاجتها] ، ولذلك تقول العرب للضبِّ إذا أرادوا صيدها : « خامري أم عامر ! » (٢) أبشري بكمر رجال ، وجراد عظام (٣) ، وقال الراجز :

يا أمَّ عمرو أبشري بالبشري ! موت ذريع وجراد عظمي (٤)

أمَّ عمرو وأمَّ عامر : كنيتان للضبِّ ، وأنكر أبو حاتم أن تكون الضبُّ تحيض . وقوله : إن جسمي بعد خالي لخلُّ يريد بعد اختيالي ، قال الشاعر (٥) :

والحالُ ثوبٌ من ثياب الجُهَّانِ

وقيل أراد بعد قتل خالي . والنخلُ : الرجل النحيف الجسم .

وأنشد أبو علي (٢/٢٨١، ٢٧٧) لزهير (٦) :

(١) وأنكره التبريزي وأظن أن أحد الرجلين الأصبهاني ١٦٢/٥ والتبري أخذ من الآخر .
 (٢) مثل تراه مع ماياتي في الثمار ٣٢١ والجرجاني ٩٠ والمسكري ١٠٧، ٢٧٦/١ والمستقصى والميداني ٢١٠/١، ١٦٠، ٢١٨، والنويري ٢٩/٣ ، وانظر في المستقصى والميداني معه هذا المثل « خامري حُضَجْرُ أُنَاكٍ مَا حَاذِرُ » أيضا . (٣) الأصلان أعظام مصحفا .
 (٤) فيما تقدم وفي ل والأساس (عطل) وت (عز) . (٥) هو الراجز العيجال (خيل) ود ملحوق ٨٦ . (٦) ٩٨٥ .

وإن أتاه خليل يوم مَسْعَبَة يقول لا غائبٌ مالي ولا حَرَمٌ
ع وقبله : إن البخيل ملوم حيث كان ولكنَّ الجواد على عِلاته هَرَمٌ
هو الجواد الذي يُعْطيك نائله عَفْواً وَيُظَلِّمُ أحياناً فَيُظَلِّمُ
وإن أتاه خليل . قوله : يَظَلِّمُ . أى : يُطَلِّبُ إليه في غير موضع الطلب فيحمل
ذلك ، وأصل الظلم : وضع الشيء في غير موضعه . ولا حَرَمٌ : أى ليس بحَرَامٍ أن يعطى منه ،
ويروى لا حَرَمٌ بفتح الراء . والحَرَمُ اسم ، مثل الحَرَامِ والحَرَمِ : النعت .
وأُشْدُ أبو علي (٢/٢٨٢ ، ٢٧٨) :

رحيبُ الذِراعِ بالتي لا تُشِينه وإن كانت الفَحْشاء ضاقَ بها ذَرْعا

[يغز]

وأُشْدُ أبو علي (٢/٢٨٢ ، ٢٧٨) للخُثَمِيّ :

أيهما الناعيان من تنعيان وعلى من أراكما تبكيان ^{السر}
ع الخُثَمِيّ ^(١) شاعر من شعراء الجزيرة المحدثين ، قال أحمد ابن أبي طاهر وقد أُشْدُ
قول زياد الأعمج ^(٢) :

إن الشجاعة والمرواة ضُنينا قبرا بمرّو على الطريق الواضح
فإذا مررت بقبره فأعقر به كَوْمَ الجِلاد وكلَّ طِرْفٍ ساجح
قال أخذ معنى هذا البيت الخُثَمِيّ ^(٣) ، فأحسن فيه على قلة إحسانه وتفاوت كلامه في
شعره قال :

(١) لم يعرفه حق المعرفة وهو كما قال الرزباني : أحمد بن محمد الخُثَمِيّ يكنى أبا عبد الله ويقال
أبا العباس ويقال إنه الحسن ، وكان ينشئ ويهاجى البحرى . (٢) وينسبان للسلطان وأبتيان في
الذيل ١٠ ، ٩ . وفي المغربية كوم الهجان . (٣) والبيتان يرويان في خبر طريف عن المبرّد لخالد
الكتاب المجنون في الأذكياء ١٦٠ ونزهة الجليس ٣١٧/٢ وثمرات الأوراق ٥٥ ، ولجنون غير مسمى في
خبر يشبهه ولكن عن ثعلب في عقلاء المجانين ١٣٥ والنويرى ٢١٣/٣ ، ورواهما البيهقي ٣٥/٢ عن
أبي العيّن لابن أبي طاهر ، وفي الوفيات ١٤٨/٢ عن خريدة العاد أنهما لابن أبي الضوء العلوي للمتوفى

أذهبني إن لم يكن لك عقرٌ إلى تِربِ قبره فأعقراني
وأنصحا من دمي عليه فقد كان دمي من نداء لو تملنان!
وأشده أبو علي (٢٧٩، ٢٨٣/٢) لضرة بن ضرة:

بكرت تلومك بعد وهن في الندى بسئل عليك ملامتي وعتابي / النمر (ص ٢٢٧)

ع هو ضرة بن ضرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم شاعر جاهلي، ومن^(١)
ولده نهشل بن حرثي الشاعر، ويقال إن ضرة كان اسمه شقة، فسماه النعمان ضرة بن
ضرة. قوله وخرجت منها باليا أثوابي يعني أكفانه لأنها لا تكون إلا بما بلي^(٢)
والحي أولى بالجديد، وقيل إنما وصفها بما تؤول إليه كما قال جرير^(٣):

لما أتى خبر الزبير تواضعت سور المدينة والجبال الخضع
فجعلها خسما بما لها، وقيل إنه أراد بالأثواب بدنه، كما قالت لبلى:

رموها بأثواب خفاف فلا ترى لها شبا إلا النعام المنفرا
وقد تقدم الكلام في قوله: هل تخمشن إلى علي وجوهها ومضت أمثله
(ص ١٥٢، ١٦٠)، واهتمت النابغة الجعدي قول ضرة هذا فقال:

أرأيت إن صرخت لبلى همتي وخرجت منها باليا أوصالي
هل تخمشن إلى علي وجوهها أو تطمئن محورها بالآلي؟
وأشده أبو علي (٢٧٩، ٢٨٣/٢) لزهير^(٤):

بلادها نادمتهم وألقهم فإن تقويا منهم فإتبا بسئل
ع وقيله:

تربصن فإن تقوا المروراة منهم ودارتها لا تقو منهم إذن نخل!

سنة ٥٣٧ هـ وهو وم ظاهر، والأبيات الأربعة بغير عزوف في غ ١٤/٩٩ -

(١) انظر لما هنا الشعراء ٤٠٤ ونج ١/٢٤٣ والاشتقاق ١٤٩، والأبيات بأول النوادر ٢ ومرة

بعضها ١٥٢ و ١٦٠. (٢) مرة ٩٠. (٣) ٨٩٥ والمختارات ٦٠ والنوادر ٣.

بِلاذِّهَا نَادِمَتُهُمْ وَأَلْفَتُهُمْ فَإِنْ أَوْحَشَتْ مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ بَسَلٌ
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ، وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ كَمَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ يَرِيدُ أَنْتَهُمْ بَسَلٌ :
أَيُّ جِرَامٍ حَيْثُ كَانُوا لَا يَقْرَبُهُمْ أَحَدٌ وَلَا يُغَيِّرُ عَلَيْهِمْ، وَأَنْشَدَ^(١) فِي الْبَسَلِ :
أَجَارْتُمْ بَسَلٌ عَلَيْنَا مُحَرَّمٌ وَجَارْتُنَا حِلٌّ لَكُمْ وَحَلِيلُهَا

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٨٣، ٢٧٩) :

زِيَادَتُنَا نُهْمَانٌ لَا تَخْرِمُنَا ! تَقِ اللَّهَ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو ! الْبَيْتِ^(٢)
عَ هُمَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ يَقُولُ^(٣) لِلنُّهْمَانِ بْنِ بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ وَالِي
الْكُوفَةِ لِمَاوِيَةَ، وَقَدْ زَادَ نَاسًا فِي أُعْطِيَتِهِمْ وَتَرَكَ نَاسًا مِنْهُمْ ابْنَ هَمَّامٍ، وَفِي هَذَا الشَّعْرِ يَقُولُ
بِشْكَوٍ إِلَى مَعَاوِيَةَ أَمْرَهُ :

إِذَا نَصَبُوا لِلْقَوْلِ قَالُوا فَأَحْسِنُوا وَلَكِنَّ حَسْنَ الْقَوْلِ خَالَفَهُ الْفِعْلُ
وَذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَمَ يَرْضَعُونَهَا أَفَأَوَيْقَ حَتَّى مَا يَدْرُ لَهَا مُثْلُ^(٤)
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَيُرْوَى زِيَادَتُنَا نُهْمَانٌ لَا تَخْوَنُنَا . قَالَ الْأَخْفَشُ تَنْصَبُ زِيَادَتُنَا
وَإِنْ شَغَلَتِ الْفِعْلَ بِالْهَاءِ لِأَنَّهُ نَهَى كَقَوْلِكَ زَيْدًا لَا تَضْرِبْهُ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٨٤، ٢٧٩) قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيَّةٍ [بِالْمِيُونَ^(٥)] مَا لَكَ لَا تَصِيرِينَ
إِلَى الرُّفُقَةِ؟ قَالَتْ : أَخْزَى أَنْ أَمِشِيَ فِي الرَّفَاقِ . ع قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ (ص ٣) قُلْتُ
لِأَعْرَابِيَّةٍ بِنْتُ مَائَةَ سَنَةٍ : مَا لَكَ لَا تَصِيرِينَ إِلَى الرُّفُقَةِ؟ فَقَالَتْ : أَخْزَى أَنْ أَمِشِيَ فِي
الرِّفَاقِ . وَبِهَذِهِ الزِّيَادَةُ تَكْمَلُ فَائِدَةُ الْحَدِيثِ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٨٤، ٢٨٠) :

(١) أَيُّ أَبُو سَعِيدٍ لِلْأَعْيُنِ د ١٢٣ . (٢) أَوْلَاهَا فِي ل (وَق) وَالثَّانِي (بَسَل) ، وَهَامِي النَّوَادِر
٤ ، وَالْأَوَّلُ فِي الْإِضْلَاحِ ٣٥ / ١ . (٣) الْأَصْلَانِ يَقُولُهُ مَصْحَفًا . (٤) هَامِي الْكَامِلِ ٣٥
و ٤٠٣ . (٥) عَن نَسْخَةِ ك وَالنَّوَادِرِ وَالزُّهْرِ ١ / ٨٣ .

تجد القيام كأنما هو نجدة حتى تقوم تكلف الرجاء
ع هو لأبي النجم، وهذا الشعر ارتجله أبو النجم عند عبد الملك حين قال له: إنك
لا تحسن القصيد، فقال: إني لأحسنه، قال: فقل في هذه الجارية، فقال لها: ما اسمك؟
قالت: شعناء، وكانت أدماء، فقال:

عَلِقَ الهَوَى بِجَبَائِلِ الشَّمَاءِ والموت بعض جبائل الأهواء
لَيْتَ الحِسانَ إِذَا أَصَبْنَا قلوبنا بالداء جُذِنَ بنعمة وشفاء
لِلشِّمِّ عِنْدِي بَهْجَةٌ وَمِلاحة وأحِبَّ بعض ملاحاة الذلفاء^(١)
وَأرى البياض على الحسان جَهارةً والعِتقُ أعرفه على الأدماء
يقول فيها وذكر خيلهم:

كَمَ مِنْ كَرِيمَةٍ مَعشَرَ أَيْتَمَها وَتَرَكَنَ صاحِبَها بدارِ ثَواءِ
وَسَبِيَّةٍ مِنْهُم حِصانٍ أَنْكَحْتُ فِنا بلا صُذُقٍ ولا قُرباءِ
تَجِدُ القيامَ كأنما هو نَجْدَةٌ حَتى تَقومُ تَكَلَّفَ الرَجْزاءِ
قوله كأنما هو نجدة: يعنى شدة، قال طرفة:

وَأَنشَدَ أبو عَلِيٍّ (٢/٢٨٤، ٢٨٠):

رَمَتْنِي وَسِئْرُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَها عَشِيَّةَ أَحجارِ الكِناسِ رَمِيمُ الأَيانِ^(٣)
عَ هِىَ لأبى حِيَّةِ النُميرِىِّ، وَقَبلَها^(٤):
جَزى اللَّهُ أَيامَ الفِراقِ مِلامَةً أَلأكلُ أَيامَ الفِراقِ مُلِيمُ

(١) الأبيات عند الجمحى ١٤٩، والشاهد فى النوادر، والرابع فى الأساس (عتق).

(٢) ٦٠ د وعجزه ياقوم للشباب المسكر.

(٣) فى الكامل ١٩، ١٦/١، والحاسة ١٥٢/٣ والمرضى ١٠٢/٢ قال ورواها (الأولين) غير المبرد لُنصِبَ، ولكنى أعجب من صاحبنا إذ نسب الأول فى معجمه ٤٧٧ إلى الأعور بن براء من بنى عبد الله بن كلاب فناقض نفسه.

(٤) الأبيات أتم عند ابن الشجرى ١٥٣ والأصل (معتى)، و (كروب المني).

سقى الله أياما تلافين هامتي
وقد طالعتني يوم أسفل عاقل
رمتي وستر الله البيت .
ويروى : الأرب يوم لو رمتني رمتها
وأنشد أبو علي :

قل لحادي المطى خفيض قليلا
تجعل العيس سيرهن ذميلا

[البين يتر لها]

وأنشد أبو علي (٢/٢٨٤، ٢٨٠) لأبي حية النميري :

وخبرك الواشون أن لن أحبكم
ع وقبلها على الاختيار :

بلى وسُتورِ الله ذات المحارم ! الأيات^(١)

لبسن الموشى العصب ثم خطت به
[و] يدرين بالداري كل عشية
كأن لم أبرخ بالثيون وأقتل
إذ اللهو يطيني وإذ أستيله
وحدتك الواشون أن لن أحبكم
أصد وما الصد الذي تعلمينه
فأدي دما لو تعلمين جنتيه
أما إنه لو كان غيرك أركلت
رमित فأقصدت القلوب ولا ترى
ولكن لعمر الله ما طل مسلما . البيان .
هكذا رواه أحمد بن يحيى ووصله . وقوله :

لِطَافِ الحُطَى بُدْنَ عِظَامِ المَا كَم
وَحَمِّ المَدَارِي كُلِّ أَسْحَمِ فَاحِم
بِتَفْتِيرِ أَبْصَارِ الصَّحَا حِ السَّقَامِ
بِمُحَلَوِّكَ الفَوَدَيْنِ وَحَفِّ المَقَامِ
بلى وسُتورِ الله ذات المحارم !
شفاء لنا ، إلا اجتراع القلام
على الحى جاني مثله غير سالم
إليه القنا بالراعفات اللهازم
دما مائرا إلا جوي في الحيازم

(١) هي غير يدرين الخ بل بزيادة في الكامل ٤٤، ١/٣٧ والحصرى ١/١٤ والمرضى ٢/٩٨ وابن الشجري ١٥٣، والأصلان (له لطف الكلى)، و(يُدرين)، ولم أجده بمعنى تسريح الشعر من باب التفضيل، و(بالثيور)، وفي المسكية (لتفتير)، و(يطنيني)، و(الهازم) وكلها تصحيقات .

ما طَلَّ مسلماً: يريد ما طَلَّ دَمَهُ، يقال دَمٌ مطلولٌ إذا مضى هَدْرًا، وقال أبو عُبيد: طَلَّ دَمُهُ (س ٢٢٨) وأَطَلَّهُ اللهُ/، ولا يقال طَلَّ دَمُهُ، وحكى الكسائى وأبو عُبيدة: طَلَّ الدَمُ نفسه، وطُلَّ وأُطِلَّ. وأنشد أبو عليّ (٢/٢٨٥، ٢٨١):

فالكِ إذ ترمين يا أُمَّ مالِكٍ؟ حُشاشةَ نفسى شَلَّ منك الأصابعُ ١
ع أنشدها أبو العباس ثعلب في كتاب المجالس للمرار^(١)، ولم يذكر أى المرارين هو؟ وهى قصيدة منها:

أقاتلتى بمدّ الدماء؟ وعائدتُ على خيالٍ منك إذ أنا يافعُ
ليالى إذ أهلى وأهلكِ جيرةً وسلّمٌ وإذ لم يصدع الحى صادعُ
نُسرِ الهوى إلا إشارةً حاجبٍ هناك وإلا أن تُشير أصابعُ

فالكِ إذ ترمين الأيات الثلاثة. وقد أنشدها غير واحد، ولم يدكر معناها ولا مذهب الشاعر فى هذه الأسهُم، وأخبرنى من أثق به عن أحمد^(٢) ابن أبى الحُبّاب أنه كان يقول عنى بالثلاثة الأسهُم فى أيام شبابه ما كانت تُنيله من القُبل، والعِناق، والحديث، وهذا^(٣) كان غاية الوصل عندهم، ومنتهى أمل المُحبّ منهم، والسهم الرابع بعد ما شاب إعراضها عنه وصدودها منه وفارها من شيبه. وهذا معنى مقبولٌ حسن، ويقوّيه قوله: أقاتلتى بمدّ الدماء البيت. يريد بعد الكبر وبعد أن لم يبق من النفس إلا بقية.

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٨٥، ٢٨١) لابن الرومى:

لما تؤذِن الدنيا به من صُروفها يكون بكاءَ الطفل ساعةً يوضعُ البين
ع قد أتى ابن الرومى بهما فى الدالية^(٤)، وأبدل القافية منهما خاصةً، فقال:

(١) ولكنى وجدت الأيات منسوبة إلى المرار بن سعيد القعسى عند ابن الشجرى ١٥٥. والمجالس هى الأمالى نسخة الشنقيطى بالدار الرديئة ١٠٣ حيث الأيات ١١.

(٢) رأيت ابن خير ٣٤٠ ذكره وسمّاه أحمد بن عبد العزيز ابن أبى الحُبّاب وهو يروى عن القالى، ثم رأيت ابن بشكوال رقم ٣٣ ترجم له كالضبي ٣٩٢ وتوفى سنة ٤٠٠ هـ وناهز سبعين سنة، وفى المغربية ابن أبى الحُبّاب كذا مشكولا. (٣) الأضلان هكذا. (٤) الأبيات اللدالية فى مجموعة

يكون بكاء الطفل ساعة يُؤلّد . . . والبيت الثاني :
وإلاّ فما يُبكيه منها وإيّها لأوسع مما كان فيه وأرغدُ
وبمدهما : إذا عاينَ الدنيا استهلَّ كأنّه بما سوف يلتقى من أذاها يهدّدُ
والبيتان الميئان من قصيدة يُعاتب فيها ، وبمدهما :

إذا عاينَ الدنيا استهلَّ كأنّه بما سوف يلتقى من أذاها يُرَوِّعُ
كأني إذا استهللتُ بين قوالي بدالي ما ألقى بيابك أجمع

ويروى : استهلَّ كأنّه يرى ما سيلتقى من أذاها ويسمع . ويروى :
وإيّها لأرغد مما كان فيه وأوسع . وهكذا صحة إنشاده ، ثم وصحة انتقاده ،
لأن قوله : لأرحب مما كان فيه وأوسع كما أنشده أبو عليّ لفظتان بمعنى واحد إذا
كان موضع قوله : لأرحب لأرغد أفاد معنى آخر لا يتمّ الرُحْب والسعة إلاّ به ،
والدهناء أضيّق من اللحد بمدمه ، وأيضا فإن الراوي إنما نقل هذه العينية من الدالية واللفظ
واحد ، إلاّ في التقديم والتأخير من أجل القافية .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٨٥ ، ٢٨١) :

ألا أبلغُ بني عُصمَ رسولا فإني عن فتاحتكم غني^(١)

المعاني ٩ والحصرى ٣/١٩٦ ، من قصيدة طويلة في مختار ٥ ٣٩٠ — ٣٩٤ ، والشعران في شواهد
الكشاف ٣٤ . (١) البيت رواه يعقوب في الإصحاح ١/١٨٨ غير معرّف وروايته بنى عمرو ،
وكذا في ل (تنخ) منسوباً للأسمر الجعفيّ ، وفي زيادات الجهرة ٢/٤ برواية بنى بكر بن عبد منسوباً
لأعشى قيس (ولم يروه له أحد) ، وبطُرّته عن نسخة (الكندى) ، ولكن ليس ثمة أحد من العُشُو من
كندة ، فالأعشى فيه مصحّف الأسمر ، وهو من جعفيّ بطن من كندة ، وقال أبو محمد ابن السيرافي
(وعنه في ل تا) وجدت هذا البيت للشويفر الجعفيّ على خلاف ما رواه يعقوب وهو : بلغ بنى
البيتين على ما أنشد البكريّ عنه . وعُصمَ رهط عمر وفي الأصل كعُفُل قال ابن جنّي ليس فُعُل يمتنع فيه
فُعُل انظر الروض ١/٢٥ . ثم وجدته لمحمد بن حمران أبي حمران في الحاسة الصغرى لأبي تمام ص
٣٦ برواية : أبلغ بنى حمران أنّي عن عداوتكم غنيّ بتقييد القافية في تسعة أبيات .

ع ويروى بأنى عن فتاحتكم غنى هكذا أنشده يعقوب ، قال أبو محمد ابن أبي سعيد البيت لمحمد بن حمران الشويمس الجُمُقيّ ، وهو خلاف ما رواه يعقوب ، وإنما هو :
أبلغ بنى عُصم فانى عن فتاحتكم غنى لاأسرتى قلت ولا خالى لخالك مقتوى
بنو عُصم : رهط عمرو بن معدى كرب . وهذا الشعر من الضرب السادس من الكامل وهو المرفل :

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٨٦، ٢٨٢) لحاتم^(١) :

غَنِينَا زَمَانَا بِالتَّصْلُكِ وَالنَّيِّ فَكَلَّا سَقَانَاهُ بِكَاسَيْهِمَا الدَّهْرُ

ع وبعده :

فَا زَادَنَا بَعِيًّا عَلَيَّ ذِي قَرَابَةٍ غِنَانَا وَلَا أُرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرَ

الاختيار النصب في قوله فكلاً ، يُعْطَفُ فعل على فعل .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٨٦، ٢٨٢) :

يَجْمُ عَلَى السَّاقَيْنِ بَعْدَ كَلَالِهِ جُومَ عِيُونَ الْحِسْنَى بَعْدَ الْمَخِيضِ

ع هو لامرئ القيس ، وقوله :

وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وُكْرَاتِهَا بِنَجْرَدٍ عَيْلِ الْيَدَيْنِ قَبِيضِ

يَجْمُ عَلَى السَّاقَيْنِ .

[ذَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا جُلُودَهُ كَمَا ذَعَرَ السَّرْحَانُ جَنْبَ الرِّيْضِ] ^(٢)

الوُكْرَاتِ وَالْوُكْرَاتُ : هِيَ الْأَمَاكِنُ الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا الطَّيْرُ . وَالْقَبِيضُ : الشَّدِيدُ ، وَيُرْوَى

عَيْلِ الْيَدَيْنِ نَهْوِضِ . وَقَوْلُهُ يَجْمُ عَلَى السَّاقَيْنِ : يَعْنِي إِذَا حَرَّكَهُ بِسَاقِيهِ كَثْرَ جَرِيئِهِ . وَقَوْلُهُ

(١) من كله في دوخ ١٦٣/٢ وغ ١٠١/١٦ والعقد ١٤٦/١ ، وبعضها عند الحصرى ٣/١٨٣

(٢) زدت البيت من د ١٣٨ لأن البكرى تكلم عليه وكان ساقطاً

من الأصلين .

بعد المغيض : يعني مَخْضَ الدِّلاءِ واستخراجها ماءه . وقوله ذَعَرْتُ بِهِ سِرْبًا : يعني ههنا بَقْرًا وظباء . تقيًّا جلودها : يقول ليس بها أثر لأنهن بيض . وقوله جَنَّبَ الرِّيضَ : يعني ناحية الغنم ، سماها رييضا لأنها [بها] تريض .

قال أبو عليّ (٢/٢٨٦، ٢٨٢) : الحِسِيُّ صَلَابَةٌ تُمَسِّكُ المَاءَ وَعَلَيْهَا رَمْلٌ ، فَلَا تَنْشِفُهُ الشَّمْسُ هَكَذَا رُوِيَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ تَنْشِيفُهُ بِكسر الشين ، والمعروف عن أبي زيد وغيره^(١) نَشِيفَتِ الأَرْضُ المَاءَ تَنْشِيفُهُ ، بِكسر الشين في الماضي وفتحها في المستقبل

وقال أبو عليّ (٢/٢٨٧، ٢٨٣) وقد رجل من بني ضِنَّةَ على عبد الملك بن مروان وذكر الخبر . قال : وفي العرب ضِنْتَانِ ضِنَّةُ بن سَعْدِ هُذَيْمٍ ، وَضِنَّةُ بن عبد الله بن^(٢) نُمَيْرٍ . ع هو ضِنَّةُ بن سعد هُذَيْمٍ بن زيد بن ليث بن سُودِ بن أسلم بن الحاف بن قضاة . وفي العرب ثلاثة ضِنَاتٍ غير الذي^(٣) ذكر : وهي ضِنَّةُ بن الحَلَّافِ بن سعد بن ثعلب بن دُوْدَانَ بن أسد ، وَضِنَّةُ بن العاصي بن عامر^(٤) بن مازن بن الأزد ، وَضِنَّةُ^(٥) بن ثعلبة بن عُكَّابَةَ بن صَعْبِ بن عليّ بن بكر بن وائل . قال في الخبر وَأَنَاهُ الضِّئِيُّ فِي العام الثالث فَأَنشده : إِذَا اسْتَمَطَرُوا كَانُوا مَعَازِيرَ فِي النَّدَى يَجِدُونَ^(٦) فِي المَعْرُوفِ عَوْدًا عَلَى بَدْءِ ع وَبعده :

وَمِ رِدْوُنَا فِي كُلِّ أَمْرٍ يَنْوُبُنَا فَنَاهِيكَ مِنْ رِفْدٍ وَنَاهِيكَ مِنْ رِدْءِ
وَأَنشَد أبو عليّ (٢/٢٨٨، ٢٨٤) لأعرابي :

(١) كابن السكيت ، وفيه لغة من باب نصر كما في ت عن ابن بُرْزَجٍ ، ولكن الذي في هذه الطبعة تَنْشِيفُهُ من التفعيل ، وفي نسخة ك لا تَنْشِيفُهُ من الإفعال . (٢) كذا في الاشتقاق ١٧٩ والأمائي وفي ت ضِنَّةُ بن عبد الله بن الحارث في بني نُمَيْرِ بن عامر صعصعة ، وعند الأشتانداني ٧١ وفي بني نُمَيْرِ أيضا بنو ضِنَّةُ بن عبد الله . (٣) غير الكلام الذي . (٤) في ت عمرو . (٥) هذا فات ت وفيه وفي الأشتانداني زيادة : ضِنَّةُ بن عبد بن كبير في عذرة بن سعد هُذَيْمٍ فتواستة . (٦) الأمائي يجودون بالمعروف وكذا نسخة ك .

تهزأ مني أخت آل طيسله . الرجز إلى آخره .

ع قال النخعي هذا الرجز ^(١) للأصمى . وطيسلة : فيعلة من الطسل ، وهو الماء الجارى على وجه الأرض ولا يكون إلا قليلا ، ويقال أيضا لضوء السراب الطسل . ومما لم يفتره أبو علي منه قوله :

مالك لا جئبت تبريح الولة مردودة أو فاقدا أو مُشكلة

التبريح : الإبلاغ في المشقة ، ومنه ضرب مبرح . ومردودة : بمعنى مطلقة مردودة إلى أهلها ويروى ^(٢) مزوودة : أى مذعورة . ومن ذلك :

وهل أكب البائك المحفلة . البائك من الإبل : الفتية الحسنة . وقوله :

وأطمن السخساحة المشلسلة . السخساحة : هى التى تصب صبا ، وكذلك

المشلسلة ، وهما لا ترقان . ومنه :

إذا أطاش الطعن أيدى البملة / وصدق الفيل الجبان وهلة

(٢٢٩)

يقال بعل بالأمر : إذا لم يدرك كيف يصنع فيه . ورجل فيل وقال : إذا لم تكن له ^(٣)

(١) الأرجوزة فى اختيار الأصمى ٥٨ لصغير بن عمير التميمى وكذا فى حواشيه قال على بن سليمان حدثنا البرد أن الأصمى أشد أصحابه لصغير الخ ، وفى الجمرة ٣/١٣٠ صخر بن عمير ، وفى لوت (مرط ، ثعل ، ضل) صخر بن عميرة أو ابن عمير أو صخر النعمى ، وفى (بلط) كما فى الاختيار ، وفى الأدباء ٤/٣ حدث البرد فى الروضة عن عبد الصمد بن المدلل قال : جئت أبا قلابة الجرمي ومعه الأرجوزة التى تنسب إلى الأصمى تهزأ الشطرين فسألته أن يدفعها إلى فأبى ، فقلت أرجوزتى التى أولها :

تهزأ مني وهى زوود طله أن رأت الأحناء مقفله

قالت أرى شيب القذال احتله والورد من ماء اليرثا حله

ودفعتنا إليه على أنها لبعض الأعراب وأخذت منه تلك ، ثم مضى أبو قلابة إلى الأصمى يسأله عن غيرها ، فقال له لمن هذه ؟ قال لبعض الأعراب ، فقال له ويحك هذه لبعض الدجالين دلستها عليك ، أما ترى فيها كيت وكيت وكيت ؟ قال فخرى أبو قلابة واستحى . ويوجد فى معانى المسكوى ٧٣/٢ الشطران (وأطمن) وتآليه بزيادة ثالث خلف الأحمر وهو : يرّد فى نحر الطيب فتله . (٢) كما فى الأصمى .

(٣) كذا فسروا الفيل ، والأصلان (الفروسة) مصحفا .

فِرَاسَةٌ . وكذلك يقال في الرأي : قِيلَ الرَّأْيُ . وقالُ الرَّأْيُ . وفائِلُ الرَّأْيِ .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٨٩، ٢٨٦) :

مَأْوَى الضِّيَافِ^(١) وَمَأْوَى كُلِّ أَرْمَلَةٍ تَأْوِي إِلَى نَهْبَلٍ كَالنَّسْرِ عُلْفُوفٍ

ع البيت لأبي زَيْد الطائِيّ ، من قصيدة يرثي بها عثمان بن عفّان ، وصلته :

قَامُوا بِنَاوَا بِفَكَكَ العُنَاةِ وَمِنَ طَاءِ الجَزِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ مَلْهُوفٍ

مَأْوَى اليَتَامَى وَمَأْوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ تَأْوِي إِلَى نَهْبَلٍ كَالنَّسْرِ عُلْفُوفٍ

فَلْفَفُوهُ بِأَثْوَابٍ لَهُمْ وَعَالُوا بِأَبِ الضَّرِيحِ بَدَى سَطْرَيْنِ مَرْصُوفٍ

هكذا رواه أبو عبيدة والأصمعيّ وأبو عمرو .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٩٠، ٢٨٧) :

وَمُسْتَخْفِيَاتٍ لَيْسَ يَخْتَفِنَ زُرْنَانَا يُسَحِّبِنَ أَذْيَالَ الصَّبَابَةِ وَالشِّكْلِ الأَيَانَ^(٢)

ع الشِّكْلُ بكسر النون : الدَّلُّ وحُسنُ الهَيَاةِ امرأة ذات شِكْلٍ : أي ذات دَلٍّ ، وهي

حَسَنَةُ الشِّكْلِ . والشِّكْلُ بفتح المثل والجنس ، قال الله سبحانه : « وآخر من شكّله

أزواجٌ » أي من جنسه ، وفلان ابن شِكْلِهِ بفتح الشين لا غير .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٩١، ٢٨٧) لأبي عليّ البصير :

لَعَمْرُ أَيْكَ مَا نُسِبَ المَعْلَى إِلَى كَرَمٍ وَفِي الدُّنْيَا كَرِيمُ البَيْتَيْنِ

[يُنْزَأُ^(٣)

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٩١، ٢٨٧) :

(١) من الأُمَالِي والأَصْلَانِ الضَّبَابِ ، وفي ل (علف ونهبل) مأوى اليتيم ، ومرّة تمام الأبيات ونخر مجيها ٣٤ ، والعجب ماجاء في طبعة الأُمَالِي (قال ثابت) ، ولعل صوابه (أنشد ثابت) ، ثم رأيت على الصواب في نسخة ك وب . وثابت له ابن محمد الجرجاني المذكور في مطاوي سَمَطْنَا ولكنه متأخر عن القالي .

(٢) الأبيات الخمسة عند المرتضى ١٣٩/٢ في خير . (٣) مرّة ترجمته في ٦٧ ، والبيتان مشهوران وهما عند ابن الشجري ١٣٤ ، والمعلى هو ابن أيوب صاحب العرّض والجيش أيام المأمون كما في

(١) إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن برأي نصيح أو مشورة حازم بيتين
عها لبشار بن برد، وتعام المعنى والمثل الذي ضرب في قوله بعدها:
وما خير كف أمسك الغل أختها وما خير سيف لم يؤيد بقائم
وأنشد أبو علي (٢/٢٩١، ٢٨٨) لقطرب:

أشتاق بالنظرة الأولى قرينتها كأنني لم أسلف قبلها نظرا
ع هكذا أنشده مفردا وبعده:

وأنشد أبو علي (٢/٢٩٢، ٢٨٨):

علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف! فأنت السيد الصمد
ع البيت لعمر بن الأسلم (٢) العبسي، وهو الذي قتل حذيفة بن بدر الفزاري، قتله
هو والحارث بن زهير جميعا، تعاورا بسيفيهما فقتلاه، فقال عمرو:

إني جزيتُ بني بدر بستعيم يوم الهبأة قتلاً ما له قود
لما التقينا على أرجاء جنتها والمشرقة في أيماننا تقد
علوته بحسام البيت .

وأنشد أبو علي (٢/٢٩٢، ٢٨٨):

ألا بكر الناعي بخيري بني أسد بعمر بن مسعود وبالسيد الضمد

الأدباء ١/١٥٣ . وهذا المثل كأنه تقيض المثل من تيم بن ثعلبة الذي أجاز امرأ القيس من المنذر
بن ماء السماء فقال فيه:

كأنني إذ نزلت على المثل نزلت على البواذخ من شام

العقد ٢/٢٥٢ وشرح دلعاصم . (١) تمام الأبيات في غ الدار ٣/١٥٦ و ٢١٤ وفي شرح

الدرة ٤٣ عن ذ وشرح مختار بشار ٣١٢ والآداب لابن شمس الخلافة ١١٠ .

(٢) الأصلان الأسلف بالعين المعجمة وأصلحته على ماني النقائض وغ وابن الجراح والفاخروت ،

والأبيات أربعة في العقد ٣/٣١٧ مع الخبر .

ع هذا البيت لسبرة بن عمرو الأسدي^(١). والسيد الصمد: أبو معمر خالد بن
المضلل^(٢)، أحد خالدي بني أسد، والثاني خالد بن نضلة وبعد البيت:
فلا تسألاني عن بيان فإنه أبو معمر لا حيد عنه ولا صرد
أناروا بصحراء الثوية قبره وما كنت أخشى أن يرأزيه البلد
ويروى: بخير بني أسد لأن باب أعمل لا يثنى ولا يجمع يقال الزيدان أفضل
بني تميم، والزيدون أفضل بني تميم، وقال أبو مسحل يرأزيه^(٣): يوازيه. ولا حجر^(٤):
أى لا دفع. والصرد: القصد عن ابن دريد.

وأشد أبو علي^(٥) (٢/٢٩٢، ٢٨٨) لطفة^(٥):

وإن يلتق الحى الجميع ثلثاني إلى ذروة البيت الكريم المصمّد
ع وصلته:

متى تأتي أصبحك كأسا روية وإن كنت عنها ذا غنى فأغن وأزدد
وإن يلتق الحى.

ندامى ينض كالنجوم وقينة تروح إلينا بين برد ومجسد

(١) الأول له فى الإصلاح ٨٦/١، والأولان له فى الألفاظ ٢٧٠، والثانى بغير عنو فى المخصص
٢٥٣/١٣، والأول فى السيرة ٤٠١، ٤٥/٢ لهند بنت معبد بن نضلة تبكى عمته الذين قتلها النعمان
وبنى عليهما القريين، وكذا فى معجمه ٦٩٤ وهذا عجيب منه، وخ ٥٠٩/٤ مع خبر القريين على طوله،
والخبر فى المروج (المهدى)، وهى المرأة من بنى أسد كما فى البيان ١٠١/١ مع الأبيات الثلاثة وفيه أن
تنأى به البلد، وهى النادبة الأسديين مع الأول فى غ ٨٨/١٩ وقتلها المنذر.

(٢) ناقض نفسه فى معجمه تبعاً للأغانى والذيل ١٩٩، ١٩٥، وإنما هو الخالد الثانى خالد بن نضلة
كما عند كل المذكورين، وفى المقطعات ٩٨ خالد بن حبيب بن خالد بن نضلة. ورواية (بخير) فى نسخة ك.
(٣) الذى فى المعجم زازيت المال جمته. (٤) كذا هنا وفى الكتب ومرّ فى الأبيات
لا حيد. والحجر بتقديم الحاء النع. (٥) من معلّته.

يقول : إذا التقى الحىُّ الجميع الذين كانوا مقترقين وجدتنى إلى^(١) الشرف . وذروة كل شئ :
أعلاه . وقوله نداماى بيض كالنجوم : يريد أنهم أعلام يُهتدى بهم . والمجسد :
الثوب المشبّع بالصنغ ، ويقال : المجسد بكسر الميم ، قال أبو عبيدة : المجسد بالكسر : الثوب
الذى يلى الجسد ، وهو الشعار .

وذكر أبو على^(٢) (٢/٢٩٢ ، ٢٨٩) خبر النقر من طيء مع سواد بن قارب الخبر بطوله^(٣) .
وتفسيره . وفيه (٢/٢٩٤ ، ٢٩٠) لقد خبأت دمةً في رمة تحت مُشيطِ لمة ع اختلفت
الرواية عن أبي على في هذه اللفظة ، فرواه بعضهم : دمةً في رمة بالداد في الأول ، ورواه
آخرون رمةً في رمة بالراء بلفظ واحد فيهما . وفي تفسير أبي (٢/٢٩٦ ، ٢٩٢) الدمة : القملة .
فهذا يصحح رواية من رواه بالداد ، قال اللغويون الدمة : القملة وقيل النملة^(٤) الصغيرة ،
ومن ذلك الدميم والدمامة . وأما الرمة : بالراء فلا أعلم أحداً قال إنها القملة ، وإنما الرمة في
بعض اللغات الأرصة ، وقال أبو حاتم الرمة : النملة التى لها جناحان .

وأنشد أبو على (٢/٢٩٥ ، ٢٩١) فى تفسيره لكثير^(٥) :

غَمْرُ الرِّداءِ إِذا تَبَسَّمَ ضاحِكا
غَلِقَتْ لَضَحْكَه رِقابُ المِمالِ
ع هذا آخر الشعر ، وقبله :

يعطى العشيـرة سُؤلها ويسودها
يوم الفخار وكلّ يوم نبال
وبثت مكرمة فقد أعددتها
رصدًا ليوم تفاخر ونِضال

(١) الأعلان (والى) . (٢) هذا الخبر على طوله فى الأزمنة ١٨٩/٢ - ١٩٢ مع تفسير
المشكل ، وخبر سواد مع ربيته فى الروض ١/١٣٩ - ١٤١ والبلى ٢/٢٢ - ٢٥ وفى ترجمته من
الاستيعاب ٢/١٢٣ والإصابة ٣٥٨٣ . (٣) كذا فسره المرزوقى ، ومعنى الدمة فى ل ، ورواية دمة
فى رمة فى هاتين الطبعتين ونسخة ك . (٤) يمدح عبد العزيز بن مروان ، والبيت فى الإصلاح
٤/١ ول (عمر وردى) وأبواب أبي يعقوب والذيل ٧ ، ٥ . والنبال والنبالة من النسل ، وفى المسكية
نوال ، وفى الغربية نبال مصحفا .

غمر الرِّداء . ويروى : جَزَلَ العطاء إِذا تَبَسَّمَ والرِّداءُ في هذا البيت : العطاء وله مواضع ، منها أن الرِّداء الحُسْن والنِّضارة ، قال الشاعر^(١) :

وهذا ردائي عنده يستميره لَيْسَلْبَنِي نَفْسِي أَمالِ بنِ حَنْظَلِ !

والرداء : السيف قال :

يَنازِعُنِي رَدائِي عَبْدُ عَمْرُو رُويدِكُ يا أخاصِدُ بنِ بَكْرِ !

لِي الشُّطْرُ الَّذِي مَلَكَتْ يَمِينِي ودونك فاهتجرُ منه بِشَطْرًا^(٢)

والرِّداء : الدِّينُ سُمِّيَ بذلك لِأَنَّهُ لَازِمٌ لِلتُّعُقِّ ، وَمِنَ كَلامِ العَرَبِ^(٣) مَن أَرادَ البِقاءَ - ولا بقاء - فليُباكِرِ العَداءَ ، ولْيُكْرِ العِشاءَ ، ولْيُخَفِّفِ الرِّداءَ ، ولْيُقِلِّ غِشِيانَ النِّساءِ . وَرَوَى

أَن عَلى ابنِ أَبي طالِبِ قال : مَن أَرادَ البِقاءَ - ولا بقاءَ - فليُخَفِّفِ الرِّداءَ ، ولْيَسْتَجِدِّ الحِذاءَ .

قالوا : الرِّداءُ الدِّينُ ، والحِذاءُ : الزَّوجَةُ سُمِّيَتْ بِذلك لِأَنَّها موطوءَةٌ كالحِذاءِ هكَذا تَقَلُّ أبو

عُمَرَ المَطْرِزِ . وقالَ الحُسَيْنُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ مَن كَلامِ الحارِثِ بنِ كَلْدَةَ : مَن أَرادَ / البِقاءَ ،

- ولا بقاءَ - فليُخَفِّفِ الرِّداءَ ، ولْيُجِدِّ الحِذاءَ ، ولْيُباكِرِ العَداءَ ، ولْيُوخِّرِ العِشاءَ ، ولْيُقِلِّ غِشِيانَ

النِّساءِ ، ولا يُكثِرِ شُرْبَ المائِ ، ولا يُجامِعُ عَلى اِمتِلاءِ ، ولْيَمْتَدِّدْ بَعْدَ العَداءِ ، ولْيَمِشْ بَعْدَ

العِشاءِ ، وَدَخَلَهُ في الصِّيفِ الحَمَامُ خَيْرٌ مَن عَشَرَ في الشِّتاءِ .

وَأَنشَدَ أبو عَلى (٢ / ٢٩٥ ، ٢٩١) لأمري القيس :

وَتَرَى الضَّبَّ خَفيًا ما هَرا تانِيا بُرُئِنه ما يَنعَفِرُ

(١) الأسود بن يَظْفَرُ كافي النوادر ١٥٩ ، وزاد أبو الحسن ستة أبيات . (٢) مر ٢٢٣١ .

(٣) ليس هو من كلام كل العرب ولا هو كلامٌ عائرٌ عُقْلٌ ، وإنما هو من كلام قتيبة العرب وهو

طبيهم أيضا ، وهو الحارث بن كَلْدَةَ كما سينقل ، قد جعل الكلام كلامين انظر الزهر ١ / ٣٦٧ . وهذا

المقال فيه وفي الأضداد ٦٩ وابن أبي أصيمة ١ / ١١٢ ، ويروى مثله عن عليّ (رض) انظر دستور معالم

الحكم لابن سلامة القضاعي ١٢٦ . وفيه خفة الرِّداء : قلة الدِّينِ ، وكفى بالرداء عن الظهرا لانه عليه يقع .

ع وقبله^(١) :

دِيمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ وَطَبَقَ الْأَرْضَ تَحَرَّى وَتَدَّرُ
فَتَرَى^(٢) الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ وَتُوَارِيهِ إِذَا مَا تَعْتَكِرُ

وترى الضَّبَّ . يقال سحابة وَطْفَاءُ : أي دانية بمعنى دُنُورَ بَابِهَا ، من قولهم هُدْبٌ
أَوْطَفُ وَعَيْنٌ وَطْفَاءٌ . وَطَبَقَ الْأَرْضَ : يعني طَبَقَتْ^(٣) الْأَرْضَ وَيُرْوَى طَبَقَ الْأَرْضَ بِالرَّفْعِ
عَلَى الصِّفَةِ . وَتَحَرَّى : أي تَعْتَمِدُ ، وَقِيلَ تَحَرَّى تَفَعَّلُ مِنَ الْحِرَاءِ ، وَهِيَ السَّاحَةُ وَالنَّاحِيَةُ .
وَتَدَّرُ : يَكْتُرُ مَاوَهَا . وَالْوَدَّ : الْوَيْدُ خُفِّ فَقِيلَ وَتَدَّرُ ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ . وَأَشْجَذَتْ :
أَقْلَعَتْ وَسَكَنْتَ [وَتَعْتَكِرُ : تَرْجِعُ] أَي : تُغَطِّيهِ إِذَا رَجَعَتْ ، وَيُرْوَى إِذَا مَا تَشْتَكِرُ :
وَالِاشْتِكَارُ احْتِفَالُ الدِّرَّةِ . ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَذَا السَّبِيلَ أَخْرَجَ الضِّيَابَ مِنْ جِحْرَتِهَا ، فَعَمَلَهَا حَتَّى
لَا تَصِيبُ بُرَائِنَهَا التُّرَابَ فَتَنْفِرَ . وَيُرْوَى بُرَائِنُهُ : بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَمَا بَعْدَهُ خَبْرٌ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٩٦، ٢٩١) :

مَا إِنَّ رَأِينَا مِلْكَأَ أَغَارَا أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارَا

ع هـمَا لِلْأَغْلَبِ الْعِجْلِيُّ ، وَبَعْدَهُمَا :

وَفَارِسًا يَسْتَلِبُ الْمِجَارَا^(٤) وَهَذَا الَّذِي نَقَلَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْقِرَّةِ : هُوَ قَوْلُ

أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَقَالَ الْوَقِيرُ وَالْقِرَّةُ النَّعْمُ ، وَالْقَارُ : الْإِبِلُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِ الْعِجْلِيِّ الْقِرَّةُ مِنَ
الْأَثْقَالِ : يَحْطَلُهُ مِنَ الْوَقْرِ ، يَقُولُ : مَا إِنَّ رَأَيْتُ مِلْكَأَ أَكْبَرَ جَيْشًا مِنْهُ وَأَكْثَرَ أَثْقَالًا ،
قَالَ وَأَيُّ مَدْخَلٍ لِلنَّعْمِ فِي جِيُوشِ الْمُلُوكِ ؟ وَأَنشَدَ فِي ذَلِكَ لِلْعَجَّاجِ^(٥) :

(١) ١٢٥ د (٢) أَوْ فَتَرَى وَيُرْوَى تُخْرِجُ . (٣) لِحَاجَةِ إِلَى التَّاءِ فَانَّهُ مِنْ صِفَةِ

وَطْفٌ . (٤) الثَّلَاثَةُ فِي الْمَخْصَصِ ٧/١٥٢ وَلِ (قور) وَالِاقْتَضَابِ ٩٧ ، وَالْأَوْلَانِ فِي الْمَعَانِي ٤٣١
وَلِ (وقر ومجر) . وَالْمِجَارُ خَاتَمُ الْمَلِكِ ، وَقِيلَ طَوَّقَ التَّمَلِّكَ بِلُغَةِ حَمِيرٍ ، وَقِيلَ خَاتَمَ كَانَتْ الْفُرْسُ تَتَّخِذُهُ
غَمْرًا ضَا . (٥) لِلْمِجَاجِ أَرْجُوزَةٌ عَلَى الْوِزْنِ فِي ٧٢ د وَليست الأَشْطَارُ فِيهَا ، وَهِيَ فِي الْمَخْصَصِ ١٢/٣١٤
غَيْرُ مَنْسُوبَةٌ وَكَذَا فِي لِ (وقر) أَرْبَعَةٌ ، وَفِي الْأَلْفَاظِ ٥٤٩ خَمْسَةٌ : وَلَمْ أَرَأِ أَحَدًا يَكُونُ نَسْبَهَا .

لَمَا رَأَتْ حَلِيلِي عَيْنَيْهِ وَلِمَتِي كَأَنَّهَا حَلِيَّة

قَالَتْ أَرَاهُ قِرَّةً عَلَيْهِ!

أى ثقلاً. والهجار: الخاتم فأراد أنه من جذقه بالظفر يستلب الخاتم، يحرّك فرسه ويأخذ الخاتم معلقاً بسنن رُمحه. والقرار: أيضاً صنف من النعم صغار الآذان صغار الأجسام قاله أبو عمرو والأصمعي، وأنشدا لملقمة بن عبدة^(١):

والمالُ صُوفٌ قَرَارٌ يَلْعَبُونَ بِهِ عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومٌ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٩٦، ٢٩٢):

أَجْبِيلُ! إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمَهُ فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاعْجَلِ!^(٢)

ع هذه رواية الأصمعي، قال ابن دُرَيْدٍ وَيُرْوَى كَارِبٌ يَوْمَهُ أَيْ قَارِبٌ يَوْمَهُ وَدَنَامَنَهُ. والشعر لمبد قيس بن خُفَافِ الْبُرْجُمِيِّ، يَقُولُهُ لِابْنِهِ جُبَيْلٍ وَبِهِ كَانَ يُكْنَى، وَبَعْدَ الْبَيْتِ:

إِحْذَرِ مَحَلَّ السَّوَاءِ لَا تَنْزِلْ بِهِ وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ!

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٢٩٧، ٢٩٣) لِامْرَأَةٍ تَرْقِصُ ابْنَهَا: أَحِبَّهُ حُبَّ شَحِيحِ مَالِهِ

الْأَشْطَارِ الثَّلَاثَةِ^(٣)

ع قال بعض المتعنين على أبي الطيب وقد أنشد قوله:

بَلَيْتُ بَلَى الْأَطْلَالِ! إِنْ لَمْ أَقِفْ بِهَا وَتُوقَفَ شَحِيحَ ضَاعَ فِي التُّرْبِ خَاتَمُهُ

صَحَّفَ^(٤)، وَإِنَّمَا أَرَادَ وَقُوفَ شَحِيحَ يَعْنُونَ الْوَتِيدَ الَّذِي لَيْسَ بِيَارِحَ، فَصَحَّفَهُ وَقَالَ: وَقُوفَ

(١) المفضليات ٨١٠ وشرح الستة ٦٤. (٢) من كلمة مفضلية ٧٥٠—٧٥٣ وابن

الشجري ١٣٥ ول (كرب) والعيني ٢/٢٠٢ والسيوطي ٩٥ والنوادر ١١٤، ورأيت بعض أبياتها ومنها

البيت الآتي في قصيدة لحارثة بن بدر الغداني عند المرتضى ٤٩/٢. (٣) الأشطار الثلاثة في

العيون ٣/٩٩ لأعرابي رقص ابنه. (٤) لم يذكر من صحف فان كان غير المنتبى فكيف يستقيم

له قوله ضاع الخ وأي خاتم للويد؟ وإن كان إياه فأتى رأى الكلمة؟ حتى يقال صحفها، على أن هذا أدهى

وأمر مما حسبه البكري. وهذا القول حكاه ابن فورجة عن بعضهم، وكل ما عند البكري فانه عن الواحدى

١٧٤، ٣٧٥، وعند العكبرى أيضا ٢/٢٣٢.

شحيح ، ثم أتى بما يجانس تصحيفه . فأين ذهب عن هذا الجاهل قول هذه الأعرابية وما جأنسه ؟ وقال آخر أجهل منه : أراد المتنبي المبالغة في طول الوقوف فقصر ، وكَم هذا الشحيح بالغا ما بلغ أن يقف على طلب خاتمه ؟ والحُجَّة لأبي الطيب أن التشبيه والتمثيل قد يقع تارة بالصورة ، وأخرى بالحال والطريقة قال الشاعر^(١) :

ربِّ ليلٍ أمدَّ من نفس العا شقُّ طولاً قطعته بانتحاب

ونحن نعلم أن نفسَ العاشقِ بالغا ما بلغ لا يمتدُّ إلى أقلِّ ما يتجزأ من دقائق ساعة من ساعات الليل ، وإنما يريد أنه زائد على مقادير الليل كزيادة نفس العاشق على الأنفاس ، وكذلك قول ابن الطَّثْرِيَّة^(٢) :

ويومٍ كظِلِّ الرُّمَحِ قَصَرَ طُوْلُهُ دُمُ الزَّرِقِ عَنَا واصطَفَاكُ المِزَاهِرِ

وإنما يريد أن طوله يزيد على طول الأيام كزيادة طول ظلِّ الرمح على طول ظلِّ حامله .
وأنشد أبو علي^(٣) (٢٩٣، ٢٩٧/٢) :

أرى كلَّ أمرى إلى عاصمٍ فما أنا لو كان لم يُولَدِ ؟ الأبيات^(٤)

ع قال أحمد بن يحيى هذه الأبيات لرجل من بني منقر يقولها في ابن له يسَّمى عاصمًا .
وأنشد أبو علي^(٥) (٢٩٣، ٢٩٧/٢) لأمِّ العلاء الغنوية شعرا بعد خبر ذكره لها :
وفي الشعر :

وجاهرتُ فيكَ النَّاسَ حتَّى أَضْرَبَنِي مجاهرتي يا ونيح فيمن أجاهرُ ؟

ع أرادت يا ونيحًا ، كما تقول يا غلاما تريد يا غلامي ، ثم حذفت الألف فقالت : يا ونيح

(١) في الشرحين ، وهو من أربعة عن الأصهباني (ولم أجد لها في غ) في المعجمين (دبر حز قبال)
ومسالك الأبصار ١ / ٢٧٠ ، وأنشد الحصري ٣ / ١٦٤ بيتين . (٢) له في الحيوان ٦ / ٥٥ والثمار
٥٠٢ والمسكري ١٣٨ ، ٥١ / ٢ ، والليداني ١ ، ٣٨٣ ، ٢٩٦ ، ٤٠١ ، وهو لشبُرمة بن الطفيل في المقامة ٢٧
للحريري ، والمستقصى والحاسة ٣ / ١٣٣ من ثلاثة . (٣) البيتان الأول والآخر في الأزمنة ٢ / ٢٧٨
نخالد بن قيس بن المضلل (الماز آفا ٢٢٩) في خبر .

كما تقول يا غلام، وهو أقل الوجوه الخمسة في نداء المضاف، وفي آخر الحديث فلما أصبحت وأردت الرحيل، قالت يا ابن عم أنت والأرض! فيما كان بيني وبينك قلت إنه! ع قولها: أنت والأرض! الواو هنا بمعنى مع، أرادت أنت مع الأرض في الكتمان، كما يقال استوى الماء والخشبة، والعرب تقول «أكرم^(١) من الأرض». وقوله قلت: إنه إنه: بمعنى نعم، قال الشاعر^(٢):

ويقلن شيبٌ قد علا لك وقد كبرتَ فقلتُ إنه!

وأنشد أبو علي^(٣) (٢/٢٩٨، ٢٩٤):

وضمها والبذن العقابُ جدي! لكل عامل ثواب

الرأسُ والأكرمُ والإهابُ

ع والبذن أيضا: الرجل الكبير السن، قال الأسود بن يعفر^(٤):

هل لشباب فات من مطلب أم ما بكاء البذن الأشيب؟

قال كراع: والبذن واحد أبدان الجزور، وهي أعضاؤه.

وأنشد أبو علي^(٥) (٢/٢٩٨، ٢٩٤):

ويبيض رفمنا بالضحي عن متونها سماوة جون كالخياء المقوض

ع هو لذي الرمة، وقد تقدم إنشاده، ومضى القول فيه (ص ٣٠).

(١) مثل في الثمار ٤٠٧ والمستقصى والميداني ٢/١٠٠، ٧٩، ١٠٦.

(٢) ابن قيس الرقيات من قطعة في ١٤٢ د وخ ٤/٤٨٧ وغ ٤/٧١ والسيوطي ٤٧.

(٣) وقوله: (ولو تذكر البكري لني على القالي غفلته كما غفل شيخه في الجمهرة ١/٢٤٨ أيضا)

قد قلت لما بدت العقاب ومكلة العامر والأربعة في معجمه ٢٩٤ والمداخل ٥٣٥ ول

عقب وبدن) والجمهرة ١/٢٢٩ والبلدان (الحجاب)، وتنسب للأسود بن يعفر وهو أعشى نهشل د ٢٩٤.

ورواية البكري (والبدن العقاب). وفي نسخة ك والطبعين (الحجاب).

(٤) الاقصاب ٣٧٤ د و ٢٩٤.

وأشده أبو عليّ (٢/٢٩٨، ٢٩٤) لأحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، يخاطب بعض أهله :
رَأَيْتَكَ أَطْفَاكَ الْغَنَى فَنَسَيْتَنِي وَنَفْسَكَ، وَالْذُّنْيَا الدُّنْيَا قَدْ تَنَسَى الْبَيْتِينَ .
/ ع أحمد^(١) هذا شاعرٌ مُجيدٌ، من شعراء الدولة الهاشمية، معاصر للبحثري وطبقته،
ولم يكن يقصّر ولا يطيل الشعر، بل كان يسلك في ذلك سبيل عبّاس بن الأحنف، ومن
اتّهج نَهَجَه، وهو القائل :

أصبحتُ بين شريف غير ذى أدب يملو به، وأديبٍ غير ذى نسب
فذاك يحسُدني أن كنتُ ذا نسب عالٍ، ويحسُدني هذا على أدبي
وهو القائل :

لا تُكثري في الجُود لائمتي وإذا بَحَلْتُ فأكثري لومي !
كُنتُ فلتستُ بحامل أبدا ما عشتُ همَّ غدى على يومى
وأشده أبو عليّ (٢/٢٩٨، ٢٩٤) :

ولم يبقَ سوى المُدوا نِ دِنَامِ كَمَا دَانُوا
ع هو للفنّد الزِمَانِيّ، وقد تقدّم ذكره ونسبه^(٢) (ص ١٣٩)، وقبل البيت :
صفحنا عن بني هند وقلنا القوم إخوانُ
عسى الأيّام أن يَرَجِمَن قوما كالذى كانوا
فلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ فأضحى وهو عُريَان
ولم يبقَ سوى المُدوا نِ دِنَامِ كَمَا دَانُوا
وفي الشَّرِّ نَجَاةٌ حِينَ لَا يُنْحِيكَ إِحْسَانُ

يقوله في يومِ قِضَةِ^(٣)، وهو من الأيام التي كانت بينهم وبين بني تغلب، ويعنى بيني هند :

(١) ذكر في غ مرازا دون ترجمة، وبيناه عند البلوى ١/١١٢ .
(٢) كما تقدّم تخريجنا لأبياته . (٣) مخففاً من أيام البسوس ومرّ ٨، وترى خبره في العقد
٣/٣٥٢ والشعراء ١٦٥، وانظر يوم البسوس .

تغلب ، وهند : هي بنت مُرّ ، أخت تميم بن مُرّ ، وهي أم بكر وتغلب ، يقول : عطفثنا عليهم الرّحمُ الأب والأمّ .

وأُشدّ أبو عليّ (٢/٢٩٩ ، ٢٩٥) زهير^(١) :

لئن حللتَ بجوّ في بني أسد في دين عمرو وحالتَ بيننا فدكّ
ع يخاطب الحارث بن ورقاء الصيداويّ ، من بني أسد ، وكان أغار على بني عبد الله بن غطفان ، واستخفّ إبل زهير وراعيه يسارا ، فقال قصيدة ، منها :

لئن حللتَ البيت .

ليأتينك مني منطِقٌ قدِغٌ باقٍ كما دَنَسَ القُبطيّةُ الودكُ
يا حارٍ لا أُرْمين ! منكم بداهية لم يلقها سُوقَةٌ قبلِي ولا مَلِكُ
فاردّد يسارا ولا تمُنْفُ عليّ ولا تمعكُ بعرضك إن القادر المَلِكُ
القباطي : ثياب^(٢) الشام البيض . والمعلك : المَطل . يقول كلما مطلتني أهلكتُ عِرْضك .
وأُشدّ أبو عليّ (٢/٢٩٩ ، ٢٩٥) للأعشى :

هودانَ الرِّبابِ إذ كَرِهوا الدِّينَ دراكا بغزوة وصيال البيتين^(٣)
ع وبينهما أبيات ، وبعد قوله وصيال :

ثمّ أسقام على نَفَدِ العَيْشِ فأروى ذنوبَ رَفْدِ مُحال
فخمةً يلجأ المضاف إليها ورعالا موصولة برِعال
تُخرِجُ الشَّيخَ من بَيْتِهِ وتُلَوِي بلبون المعزاة المعزال
ثم دانت البيت . يمدح بهذا الشعر الأسود بن المنذر ، وقيل المنذر بن الأسود ،

(١) ٨٧٥ . (٢) تبع الأعم في شرح الستة واسترسل في الكتابة ، والصواب أنها منسوبة إلى قبِط هذا الجبل بمصر ، ومفردها قبِطى بالضم ، كما يقال سُهلِي في النسبة إلى سهل .

(٣) ١٢٥ والجمهرة .

وقد تقدّم خبره (ص ٦٨)، وقوله: فأروى ذنوب رَفَدَ أَى: مِلءٌ قَدَحَ القِرَى. ومُحَال: مَصْبُوب، وإنما ضربه مثلا للموت. وقوله: وتُلوِي: تَدَهَب. والمعزاة: الذى يَعْزُبُ بإياله. والمعزَال: الذى لا يخالط الناس. وقوله: كعذاب عقوبة الأقوال: يريد عقوبة الملوك كالمذاب. وقال أبو عبيدة معنى قوله: هودان الرباب أَى جازى، ومعنى قوله: ثم دانت بعدُ الربابُ أَى أطاعت، والدين: الجزاء، والدين الطاعة.

وأُشدُّ أبو عليّ (٢/٢٩٩، ٢٩٥) للقطامي^(١):

رَمَتِ المقاتِلَ من فؤادك بعدما كانت نوارُ تَدِينك الأديانا
ع وبعده:

فأرى النوانى إنما هى جنةٌ شَبهُ الرِّياحِ تَلَوْنُ الألوانا
وإذا رأين من الشبابُ لدونةً فَعَسْتَ جِبالك أن تكون مِتانا
وإذا دعونك عَمَّهن فلا تُجِبْ فهناك لا يجد الصفاء مكانا

جِنَّة: جماعة جِنّ. وتلوّنها: اختلفها، ويروى:

وإذا دعونك عَمَّهن فإنما هو حين لا يجد الصفاء مكانا

وأُشدُّ أبو عليّ (٢/٢٩٩، ٢٩٥) بعد هذا بيتين للمثقب العبدى. قد تقدّم ذكرهما^(٢).

وأُشدُّ أبو عليّ (٢/٢٩٩، ٢٩٥) لامرئ القيس^(٣):

كدينك من أمّ الحُوَيْرِثِ قبلها وجارتها أمّ الرِّبابِ بمأسَل
ع وقبله:

فَما نَبِكِ من ذكري حبيب، ومنزل بسِقط اللوى بين الدخول فحوَمَل
فَتوضِحَ فالمرأة لم يعفُ رسمُها لما نسجتُها من جنوب وشمأل

(١) ١٥٥ . (٢) المتقدم هو ثانيهما فى ص ٥٠ . (٣) من العاقبة، وكلام البكرى

كله منقول من شرحى السكرى والنحاس كما نقله التبريزى أيضا، وترى فى الملائكة ١٥ كلامنا على مخاطبة الواحد خطاب الاثنين وشواهدة .

وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسْمَى وَتَجْمَلِ !
 وَإِنْ شَفَأْتِي عَبْرَةٌ إِنْ سَفَحَتْهَا فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعْوَلٍ ؟
 كدینک من أمّ الحویرث . قوله : قفا : العرب تخاطب الواحد بخطاب الاثنين ،
 قال الله تعالى يخاطب مالكا : « أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ » ، وقال سويد بن كراع^(١) :
 فَإِنْ تَرَجَّرَانِي يَا ابْنَ عَفَانَ أَنْزِرْجُرْ وَإِنْ تَرَكَانِي أَحِمَّ عِرْضًا مَمْنَمَا
 وَالْعَلَّةُ فِي هَذَا أَنْ أَقْلَّ أَعْوَانَ الرَّجُلِ فِي إِبْلِهِ^(٢) وَمَالُهُ اثْنَانِ ، وَأَقْلُّ الرُّقْفَةِ ثَلَاثَةٌ ، لَجْرِي كَلَامُ
 الرَّجُلِ عَلَى مَا قَدَّ عَهْدٍ مِنْ خُطَابِهِ لِصَاحِبِيهِ ، وَكَانَ الْحَجَّاجُ يَقُولُ : يَا حَرَسَى اضْرِبْنَا عُنُقَهُ !
 وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ امْرَأَ التَّيْسِ أَرَادَ وَاحِدًا قَوْلُهُ :

أَصَاحِ تَرَى بَرَقًا أُرِيكَ وَمِيضَهُ . وَقِيلَ إِنَّمَا تَنِي لِأَنَّهُ أَرَادَ قِفَ قِفَ بِتَكَرِيرِ
 الْفِعْلِ ، ثُمَّ جَمَعَهُمَا فِي لَفْظَةٍ وَاحِدَةٍ . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : بَيْنَ الدَّخُولِ وَحَوْمَلٍ بِالْوَاوِ ، وَقَالَ :
 لَا يُقَالُ رَأَيْتَكَ بَيْنَ زَيْدٍ فَعَمِرٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ يَرِيدُ : بَيْنَ أَهْلِ الدَّخُولِ فَأَهْلِ حَوْمَلٍ . وَقَالَ
 غَيْرُهُ : إِنَّمَا جَازَ لِأَنَّهُ كَمَا تَقُولُ : مُطْرْنَا بَيْنَ الْكُوفَةِ بِالْبَصْرَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ مِنَ الْكُوفَةِ مِنَ
 الْبَصْرَةِ ، يَرِيدُ أَنَّ الْمَطَرَ مَتَجَاوَرَ^(٣) مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ النَّاحِيَتَيْنِ . وَهَذِهِ الْمَوَاضِعُ الَّتِي ذَكَرَهَا هِيَ
 بَيْنَ إِمْرَةٍ إِلَى أَسْوَدَ الْعَيْنِ . وَقَوْلُهُ نَبِكٍ : مَجْزُومٌ / لِأَنَّهُ جَوَابُ جِزَاءٍ ، التَّقْدِيرُ قِفَا إِنْ تَقِفَا نَبِكٍ ،
 كَمَا تَقُولُ : أَطْعِمِ اللَّهَ يُدْخِلِكَ الْجَنَّةَ ، لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِأَمْرِكَ وَإِنَّمَا يَدْخُلُ إِذَا أَطَاعَ اللَّهَ .
 وَقَوْلُهُ بِنَا نَسَجْتَهَا مِنْ جَنُوبٍ وَسَمَّالٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ يَدْرَسْ لِاخْتِلَافِ هَاتَيْنِ الرَّيْحَيْنِ
 فَهُوَ بَاقٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا لِلرَّيْحِ وَحَدَّهَا ، إِنَّمَا عَفَا لِلْمَطَرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الدَّهْرِ ،
 وَقَوَى هَذَا الْقَوْلَ قَوْلُهُ بَعْدَ هَذَا : وَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعْوَلٍ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ

(١) من أبيات في غ ١١/١٢٣ ول (جزز) والبيان ٢/٦ والشعراء ١٧ و ٤٠٣ ، وقال ابن بري
 وأصاب أن الخطاب لاثنتين حقيقة فانظر ل ، والقصيدة في ١٦ بيتا في الإسماعيل نسخة بانكي پور
 ٣/٢٧٦ و ٢٧٧ . (٢) كذا في الأصلين وهو صواب ، ولو قرأه قارىء (في أهله) لم يُبَيِّد .
 (٣) الأعلان متجاوز مصحفا .

على مذهبه في تفسير البيت رَجَعَ: فأكذب نفسه كما قال زهير^(١):

قِفْ بالديار التي لم يَمُفِّها القِدَمُ ثم قال: بلى وغيرها الأرواح والديم!

وقوله: وقوفا بها صُحبي انتصب وقوفاً بخروجه عن الكلام، وقال أبو العباس: نصبه على المصدر والتقدير قفا: كوقوف صُحبي على مطيهم، وقيل هو نصب على الحال مما في نيك، والتقدير نيك في حال وقوف صُحبي على مطيهم. وأم الحويرث^(٢): هي هير التي كان يشبب بها في أشعاره، وهي أخت الحارث بن حصين بن صنم من كلب، وهي امرأة حُجر أبي امرئ القيس، كان يشبب بها امرؤ القيس، فلذلك كان أبوه يطرده ويتفیه، وقد تمّ بقائه. وقوله قبلها: أي قبل هذه المرأة، يقول: لقيت من وقوفك على هذه الدار كما لقيت من أم الحويرث وجارتها.

وأشده أبو علي (٢/٣٠٠، ٢٩٦):

لشُخبها في الصَّخْنِ للإعشارِ بريرةٌ كصخب الماري

من قادم منهم ثرثارٍ

ع هذه الأشطار لوزر العنبري، وقبلها^(٣):

فُدَامِيَاتُ تُنَّحُ الدَّفَارِي لِشُخبها في الصَّخْنِ للإعشارِ

والإعشار: إتمام مدة الحمل، ويروي ذي الإعشار صفة للصحن، وهذا كقول جبيناء:

وحتى سمناخشفَ يضاء جمعةٍ على قَدَمِي مستهدِفٍ متقاصِرِ

وقد تقدم إنشاده والقول في معناه (ص ١٥٥).

وأشده أبو علي (٢/٣٠٠، ٢٩٦):

يَأْمَنُ لَمِينِ ثَرَّةِ المَدَامِعِ يَحْفِشُها الوجد بقاء هَامِعِ^(٤)

[لم يثبت شيء]

(١) ٩٧٥. (٢) من هنا في خ ١/٥٣٩ عنه. (٣) جاء ذكره ورجز له في

النقائض ٣١٣ وهو جاهلي. (٤) الشطران في الجمهرة ١/٤٥ وعنه ل (ثرر وحفش). ويحفشها:

يُخْرِجُ كُلَّ ما فيها.

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٣٠٠، ٢٩٦) [لَعْنَتُهُ] ^(١) :

جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٌ فَتَرَكَنْ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدِّرْهِمِ
عَ وَقَبْلَهُ : وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ
أَوْ رَوْضَةً أَثْفَا تَضَمَّنَ نَبْتَهَا غَيْثٌ قَلِيلُ الدِّمَنِ لَيْسَ بِمُعَلِّمٍ

جادت عليها . الفارة : فارة المسك ، سُميت فارة من فاريفور . وقال أبو عمرو :
الشيداني القسيمة : الجونة التي فيها الطيب ، وقال غيره القسيمة سوق المسك . والعوارض :
ما بين الثنية إلى الضرس ، ويقول سبقت النكهة إليك عوارضها . وقوله قليل الدمن : أي لم
ينزله أحد فيدمنه ، هو بعيد من الناس . وليس بمُعَلِّمٍ : أي ليس بمشهور الموضع ، ويروي :
فتركن كل قرارة كالدريم . قال يعقوب : امتلأت الحديقة من الماء فاستدار في أعلاها
كاستدارة الدرهم ، وقال غيره : إنما شبهها بالدرهم لحسن نباتها ، وألوان زهرتها ونوارها ،
فشبه ذلك بنقش الدرهم وحسنه .

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٣٠٠، ٢٩٦) للاعشى :

. تَرُوحُ عَلِيٌّ آلَ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةً كَجَايَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ ^(٢)

قال : وكان أبو محرز خلف يرويه كجاية السنج العراقي . ويقول الشيخ تصحيف .

ع قد تقدم القول في هذا البيت ووصلناه ^(٣) ، وذكرنا المذهبين في كلتي الروايتين .

وليس هو كما أنشده أبو علي ، وإنما هو :

نَفَى الدَّمَّ عَنِ آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةً كَجَايَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ
يُرُوحُ قَتِي صِدْقٍ عَلَيْهِمْ وَيُعْتَدِي عِلَّةً جِفَانٍ مِنْ سَدِيفٍ يُدْفَقُ

(١) من المعلّمة . (٢) البيت في د ١٥٠ والكامل ٤ ، ٤ / ١ ، ورواية السنج فيه عن أم الميثم

الكلاية راوية أهل الكوفة وهي من ولد المحقق . (٣) لم يتقدم شيء ، ولا البيت فيما مضى من

الأمالي ، نم يأتي في الذيل ٢١٧ ، ٢١١ بيت آخر من القصيد .

ولما خصّ الشيخ العراقيّ في رواية من رواه بالبين لأنه من أهل الحَضْر . فهو لا يعلم مواضع الماء ولا محالّه ، كما يعرفها أهل الوَبَر ، فإذا ظفِرَ بالماء أتأقّ حَوْضَه وأكثَرَ من سقَى إليه ، خوفاً من الإِعْطاش . وكان بعض الرواة يقول الشيخ العراقيّ : كَسْرَى ، وإذا مَلَأَ الإِنَاءَ حتى يفيض قال أفاضَه وأطفَعَه وأفهِقَه وأرذمه ^(١) وأدممه وأرعفه ، وهو قَدَحٌ راعف ودامع وراذم ومُطْفِحٌ ومُفْهَقٌ .

وذكر أبو عليّ (٢/٣٠١، ٢٩٧) خبر يزيد ^(٢) بن شيبان حين خرج حاجاً وفيه : فإن العرب بُنيت على أربعة أركان . ع لم يذكر إياباً ولا أعماراً مع أخويهما ربيعة ومُضَبِرَ ، لأن أعماراً حالفت بجملة باليمين فهي فيهم ، وإياداً أفاها التقتل فلم يبق منهم إلا أشلاء مفترقة يسيرة في قبائل العرب .

وذكر أبو عليّ (٢/٣٠٢، ٢٩٨) عن الهيثم قال قال لي صالح بن حَسَّان : ما بيت شطره أعرابيّ في شَمْلَةٍ ؟ إلى آخر الخبر . ع قال الرشيد ^(٣) للمفضّل الضبيّ : اذكر لي بيتاً جيّداً المعنى ، يحتاج إلى مقارعة الفكر في استخراج خبيثه ، ثم دعني وإياه ، فقال له المفضّل : يا أمير المؤمنين أتعرف بيتاً ؟ أوّله أعرابيّ في شَمْلَةٍ هابٌ من نوّمته ، كأنما صدر عن ركب جرى في أجبانهم الوَسْنُ ، فقد بدّهم واستفزّهم بمُنْجِهِيَّةِ البَدْوِ وتَجَرُّفِ الشَدْوِ ، وآخِرُهُ مَدَنِيٌّ رقيق ، قد غدّى بماء العقيق ، فقال الرشيد : لا أعرفه ، فقال المفضّل هو بيت جميل :

ألا أيّها الرّكبُ النيامُ ألا هُبُوا ثم أدركه الشوق فقال :
أسألكم هل يقتل الرجلُ الحُبُّ ؟ فقال له الرشيد : صدقت ! فهل تعرف أنت ؟

(١) أرذم لازم لا يتعدى كما في هذه المماجم التي وصلتنا . (٢) قول النسابة ليزيد شامتنا نقله السهيلي ١٥٠/١ وفسره . (٣) كأنه يستنكر رواية القالي وهي ثابتة في الموشح ١٩٨ وغ ٨٦/٧ والشعراء ٢٦٨ وفيه ١٣ ، وفي العقد ٧/٤ يوجد رواية المفضّل . ولكن البكريّ مع وصله يشكك جميل فاته البيت الذي به يتمّ الكلام وهو :

قالوا نم حتى يرَضَّ عظامه ويتركه حيران ليس له لُبُّ

بيتا أوله أكرم بن صَيْفِي في أصالة الرأي ونُبْل العِظَةِ ، وآخره بُقْرَاط في معرفة الداء والدواء .
فقال له المفضل : هَوَلتَ عليّ يا أمير المؤمنين ! فليت شعري بأى مَهْر تُقْتَضُ (١) عروس هذا
الخدْر ؟ قال : بمَهْر إصنائك وإنصاتك (٢) ، ثم أنشده بيت أبي نواس :

دع عنك لومي فإنّ اللوم إغراء وداوِني بالتي منها (٣) بي الداء

فاعترف المفضل بصحة ما ذكره الرشيد . وبعد بيت جميل على الاختيار :

(س ٢٢٢)

عجبتُ لتطويح (٤) النوى من أحيه وتدنو بمن لا يُستلذ له قُرْبُ
وكم من مُلِم ، لم يُصِب بملامة ومُتَّبِع بالذنب ، ليس له ذنب
وكم من محب صد (٥) من غير بغضة وإن لم يكن في وصل خَلته عَنبُ
بُيْنَة ما فيها إذا ما تحسرت معاب ولا فيها إذا نُسبت أشبُ
إذا ابتذلت لم يُزرها تركُ زينة وفيها إذا ازدانت لدى ثقة حَسْبُ (٦)
لها النظرة الأولى عليهن بسطة وإن كُرت الأبصار كان لها العقبُ

وأما بيت أبي نواس فإن بعده (٧) :

صَفراء لا تنزل الأحزانُ ساحتها لو مسّها حجرٌ مسَّته سراء
رقت عن الماء حتى ما يُلائمها لطافة وجفا عن شكها الماء
دارت على فتية ذلّ الزمانُ لهم فما يصيبهم إلا بما شاءوا
لتلك أبكى ، ولا أبكى لمنزلة كانت تحلّ بها دغدغ وأسماء

وأنشد أبو عليّ (٢/٣٠٣، ٢٩٩) لجميل :

-
- (١) الأصلان (تقتض عروس هذه) مصحّفين ، ويمكن أن يكون الأول تُقْتَضُ .
(٢) الأصلان إصنائك مصحفا . (٣) بالطرة (كانت هي مع) وهي الرواية المعروفة .
(٤) الأصلان (تطويح) مصحفا . (٥) من البيان حيث يوجد البيتان ٢ و ٣ في
١٩٥/٢ . وقد سرتا ص ١٩ (٦) في ل (نوح) (٧) د ٢٣٤ وابن الشجري ٢٥٤ .

ألا ليت أيام الصفاءً جديداً! وذهراً تولى يا بُسْتِنَ يعودُ! القصيدة^(١)
ع ورواه ابن الأثير: ألا ليت أيام الصفاء جديداً على الاضافة ، وهذا على
مذهب قولهم : مِلْحَقَةٌ جديداً . فلا يأتي^(٢) بهاء التانيث لما كان في معنى مفعول ، فهذا هو
الصحيح المختار . وفيها :

سَبْتَنِي بِعَيْنِي جُوذُرٌ وَسَطَ رَبِّ رَبِّ وَصَدْرٍ كِفَاوِرِ اللَّجَيْنِ وَجِيْدُ
ويروى : وصدْرٌ بالرفع عَطَفَ قوله وجيدٌ على معنى قوله سبتني بعيني جُوذُرٌ : أي سبتني
عيناها وجيدها ، وكذلك قوله وصدْرٌ في رواية من رفع ، ويحتمل أن يُعْطَفَ ذلك على
الضمير الفاعل في سَبْتَنِي . والفأور : خِوان من فضة ، وكذلك الدَيْسَتَى والقُدْمور . وفيها :

إذا جثها يوما من الدهر زائرا تعرّض منقوصُ اليدين صدودُ
قوله : منقوص اليدين يعني قليل الخير بخيلا بالمعروف يعني زوجها ، ويقولون في
ضده طويل اليد : للكثير المعروف ، وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لنسائه : أطولكن يداً أسرعكن لحاقاً بي ، فكنّ يتناولن بعده ، فلما ماتت زينب بنت
جَحْشٍ علم أنه أراد المعروف ، وكانت أكثرهن صدقةً . وفيها :

فمن كان في حُبِّي بُيْتَةً يَمْتَرِي فبرقاء ذى ضال على شهيدُ
وبعده في غير رواية أبي علي :

لئن كان في حُبِّ الحبيب حبيبه حُدودٌ لقد حلت على حُدودُ
وروى ابن عيَّاش^(٣) عن مجوز من عُذرة قالت : إن ألبلى ماء بالجَناب وقد خرج رجالنا

(١) هي في غ ٧٩/٧ وتزين الأسواق ٣٦ وشرح مقصورة حازم ١٣٧/٢ ، وبعضها في غ الدار
٣٨٦/٢ و٣٩٣ وخ ١/١٩١ والشعراء ٢٦٧ والحامسة البصرية ٢٧٦ وابن عساكر ٣/٣٩٩ ، وفي
غ ألا ليت ريمان الشاب . (٢) انظر لحن العامة للكسائي رقم ٥٥ مع كلامي والأشياء
١٠٥/٣ - ١٢٧ والمعجم (جدد) . (٣) الرواية ببعض زيادة في غ ١٠٣/٧ ، وفيه ٩٠ رواية أخرى
في البيت الآتي تخالف هذه .

في سفر وخلّفوا عندنا غلمانا، وقد انحدر الغلمان عشية إلى صرّم لهم قريب منا يتحدثون إلى جوارٍ منهم، فبقيتُ أنا وبُئينةُ وهي تسترِمُ غزلاً لنا [إذ] انحدر علينا منحدر! من هَضْبَةِ حِذَاءِنَا، فسَلَّمُ ونحن مستوحشون، فرددتُ السلامَ ونظرتُ، فإذا برجلٍ شَبَّهُهُ بِجَمِيلٍ ودنا فأبَيْتُهُ، فقلتُ: أجميلٌ؟ قال: إِي والله! قلتُ: وأيكَ لقد عرّضتْنَا ونفسك شراً^(١). فما جاء بك؟ قال: هذه النُؤل التي ورائك، وأشار إلى بُئينةَ، وإذا هو لا يماسك، فقربتُ إليه طعاما، فقلتُ: أصبُّ، وحلبتُ له فشرب وتراجع. فقلتُ: لقد جُهدتَ فما أمرك؟ قال: أردتُ مصر وجئتُ أودعكم، وأنا والله في هذه الهضبة منذُ ثلاثِ ليالٍ أنتظر انتهازَ فُرْصَةٍ، حتى رأيتُ منحدرَ فتيانكم العشيّةَ، فحدّثنا ساعة ثم ودّعنا وانطلق، فلم يلبث أن جاءنا نعيه من مصر. قال ابن عيّاش فذلك قوله:

فمن كان في حُبِّي بُئينةَ يمتري فبرقة ذي ضال على شهيد

أراد هذه الهضبة التي أقام فيها أياما ما أكل ولا شرب.

وأنشد أبو عليّ (٢/٣٠٤، ٣٠٠) لخالد الكاتب:

راعى النجوم فقد كادت تُكَلِّمُه وانهلّ بعد دموع — يالها! — دمه

أشقى على سقم يُشقى الرقيبُ به لو كان أسقمه من كان يرحمه

ع رواه غيره:

وانهلّ بعد تبارى دمه والبيت الثاني:

أغضى على سقم يُشقى الرقيبُ به لو كان يرحمه من ظلّ يُسقمه

وأنشد أبو عليّ (٢/٣٠٥، ٣٠١) للأعشى^(٢):

وإنّ مُماوية الأكرمين حسانُ الوجوه طوالُ الأثم

[ع بعده:]

(١) كذا موضع (لشرّ) بالأصلين. (٢) د ٣٢ للأولين، والثالث في ملحقة ٢٥٧.

متى تَدْعُهُم للقاء الحـُـرو ب تَأْتِك خَيْلُ لِهْم غَيْرُ جُم
وأما إذا ركبوا فالوُجُو هـ في الرَّوْع من صَدَا الْبَيْضِ حُم
مُعاوية الأكرمين : بطن من كِنْدَةَ رهط قيس بن معدى كَرِبَ وهو مُعاوية بن الحارث
بن مُعاوية بن الحارث بن مُعاوية بن ثور بن مُرْتَع بن كِنْدَةَ . وقيس : هو ابن معدى كرب
بن مُعاوية بن جَبَلَةَ بن عدى بن ربيعة بن مُعاوية الأكرمين . وقوله غير جُم : الأَجَمَّ
الذي لا رُمح معه .

وأُشْد أبو علي (٢/٣٠٥، ٣٠١) : أُمِّي خِنْدِفُ وَالْيَأْسُ أَبِي
ع هو لُقْصَى بن كلاب ، قال قُصَيَّ واسمه زيد وكان يدعى مجَمِّمًا :

إني لدى الحرب رَخِي لَبِي عند تنائيمهم بهال وهب !
مُعْتَزِمٌ (١) الصَّوْلَةَ عال نَسْبِي أُمِّي خِنْدِفُ وَالْيَأْسُ أَبِي
وهذا الرجز حُجَّة لمن قال أن اليأس بن مُضَر الألف واللام فيه للتعريف ، فألفه ألف
وَصَل ، قال المفضل بن سَلَمَةَ : وقد ذكر إلياس النبي عليه السلام ، فأما اليأس بن مُضَر
فألفه ألف وصل واشتقاقه من اليأس وهو السيل ، وأُشْد لَعْرُوة بن حِزَام (٢) :
• بي اليأسُ أوداء الهيام أصابني فإيتاك عني لا يَكُنْ بك ما ييا !
وقال الزبير بن بَكَار : اليأسُ بن مُضَر ، هو أوَّل من مات بالسيل فسُمِّي السيلَ يَأْسًا ، ومن
قال / : إنه إلياس بن مُضَر بقطع الألف على لفظ اسم النبي عليه السلام أنشد بيت قُصَيَّ :
أُمِّي خِنْدِفُ إِلْيَاسُ أَبِي . واشتقاقه من قولهم رجل أليسُ : أي سُجَاع ، والأليس
الذي لا يفر ولا يَبْرَح ، وقد تَلَيْسَ أَشَدَّ التَلَيْسِ ، وأُسُوذُ لَيْسُ ، وَلِبْوَةٌ لَيْسَانُ .

(س ٢٣٤)

(١) الأعلان مغترب . والأشطر في الجمهرة ٣/٢٦٧ والروض ١/٧ ول (أه) وخ ٣/٣٠٦
والعيني ٤/٥٦٥ وقد أغرب على عادته ، ونقل المرزوقي عن أبي عمرو ابن العلاء أنها مصنوعة المزهر ١/١٠٨ ،
وترى الكلام على اليأس في الروض والاشتقاق ٢٠ . (٢) كذا في الروض ولكن في غ البار
٧٧/٢ و ٤٦٥ و ٦٠ وتزيين الأسواق ٦٩ أنه للجنون .

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (٣٠١، ٣٠٥/٢) :

أَلَا يَا قُرَّةَ! لَاتِكُ سَامِرِيًّا فَتَتْرُكُ مِنْ يَزُورِكَ فِي جِهَادِ الْأَيَّامِ (١)

ع هذا الشعر لبكر بن النَّطَّاح ، وقد تقدّم نسبه (ص ١٢٤) . ومثل قوله فيه :

وما وجبت على زكاة مال وهل تجب الزكاة على جواد؟

قول الآخر (٢) :

وَاللَّهِ مَا بَلَّغْتُ لِي قَطُّ مَاشِيَةً حَدَّ الزَّكَاةِ وَلَا إِبِلٌ وَلَا مَالٌ

وقول معن بن زائدة وهو أحد الأجواد :

يَقُولُونَ مَعْنٌ لَا زَكَاةَ لِمَالِهِ وَكَيْفَ يَزَكِّي الْمَالَ مَنْ هُوَ بَأْذُنُهُ؟

إِذَا حَالَ حَوْلٌ لَمْ يَكُنْ فِي يَوْتِنَا مِنْ الْمَالِ إِلَّا ذَكَرَهُ وَفَضَائِلَهُ

وَقُرَّةَ الْمَذْكُورِ فِي الشَّعْرِ هُوَ : قُرَّةُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْجَرْمِيِّ .

وذكر أبو علي (٣٠٢، ٣٠٦/٢) قول عمرو بن معدى كرب : يا أمير المؤمنين أترام

بنو مخزوم؟ إلى آخر الخبر . ع رواه عمر بن شبة (٣) عن رجاله . قال : دخل عمرو على

عمر بن الخطاب ، فقال له عمر : من أين أقبلت يا أبا ثور؟ قال : من عند سيد بني مخزوم

(١) الأربعة . في غ ١٥٦/١٧ قال كان بكر يأتي قرة بن محرز الحنفي (بخلاف ما هنا) بكرمان .

فيمطيه عشرة آلاف درهم ، ويخري عليه في كل شهر يقيم عنده ألف درهم ، فاجتاز به قرة يوما وهو ملازم

في السوق وعمر ماؤه يطالبونه بدئن . قال له ويحك أما يكفيك ما أعطيك؟ فغضب عليه وأثنأ يقول : ألا

الأيام . والأخيران في المرقعات ٣٩ والمقد ١١٨/١ وروض الأختيار ٤٥ وابن السجري ١٤١ ، وفي

ثمرات الاوراق ٧٦ لأبي ذؤلف :

أَتَعْجَبُ أَنْ رَأَيْتُ عَلِيَّ دَيْنًا وَأَنْ ذَهَبَ الطَّرِيفُ مَعَ التَّلَادِ .

وما وجبت الخ . (٢) رحل من عذرة المحاضرات ١/٢٨١ .

(٣) منقول عن غ ١٤/١٣٢ . ورأيت الخبر بطول مما فيه عن أبي مخنف في المروج ٢/٢٥٢

— ٢٥٥ . وما قصر مما يتعلق . — زاح فقط في الشعراء ٢٢٠ والعيون ٢/١٢٩ ومعاني العسكري ٢/٥٤

أَعْظَمِهَا هَامَةً ، وَأَمِدَّهَا قَامَةً ، وَأَقْلَبَهَا مَلَامَةً ، أَفْضَلُهَا حَامًا ، وَأَقْدَمُهَا سِلْمًا^(١) ، قَالَ : مَنْ هُوَ ؟
 قَالَ : سَيْفُ اللَّهِ وَسَيْفُ رَسُولِهِ ، قَالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ صَنَعْتَ عِنْدَهُ ؟ قَالَ : أَتَيْتُهُ زَائِرًا فِدْعَا لِي
 بِكَعْبٍ^(٢) وَقَوْسٍ وَتَوْرٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : وَأَيُّكَ إِنْ فِي هَذَا لَشَيْعًا ! قَالَ : أَلِي أَوْ لَكَ ؟ قَالَ :
 لِي وَلَكَ ، قَالَ : حَرِّلًا ! فِيمَا تَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَوَاللَّهِ إِنْ لِيَ لَأَكْلُ الْجَذَعِ مِنَ الْإِبِلِ أَتَشْقِيهِ
 عَظْمًا عَظْمًا ، وَأَشْرَبُ التَّنِينَ مِنَ اللَّبَنِ رَيْثَةً وَصَرِيْقًا ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا أَبَا ثَوْرٍ أَلَمْ عِلْمٌ بِالسِّلَاحِ ؟
 قَالَ : « عَلَى الْخَيْرِ سَقَطَتْ^(٣) » سَلَّ عَمَّا بَدَا لَكَ ، قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنِ النَّبْلِ ، قَالَ : مَنَايَا تُخْطِي
 وَتُصِيبُ ، قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنِ الرُّمْحِ ، قَالَ : أَخْوَكُ وَرَبِّمَا خَانَكَ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ التُّرْسِ ،
 قَالَ : ذَاكَ مِحْنٌ وَعَلَيْهِ تَدُورُ الدَّوَابُّ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ الدِّرْعِ ، قَالَ : مَشْغَلَةٌ لِلْفَارِسِ مَشْعَبَةٌ
 لِلرَّاجِلِ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّيْفِ ، قَالَ : عَنْهُ قَارِعٌ لِأَمِّكَ الْهَبْلُ ! قَالَ لَهُ عُمَرُ : بَلْ لِأَمِّكَ !
 فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : بَلْ لِأَمِّكَ ! فَرَفَعَ عُمَرَ الدِّرْعَةَ فَضْرَبَ بِهَا يَدَ عُمَرُو ، وَكَانَ عُمَرُو مُحْتَبِيًا فَانْحَلَّتْ
 حُبُوتُهُ ، فَاسْتَوَى قَائِمًا وَأَنْشَأَ يَقُولُ^(٤) :

أَتَضْرِبُنِي كَأَنَّكَ ذُو رُعَيْنِ بِنَجِيرٍ مَعِيْشَةٍ أَوْ ذُو نُوَّاسِ !

(١) رَغْبَةٌ فِي الصَّلَاحِ . (٢) الْكَعْبُ قَدْرٌ صُبِيَتْ مِنَ اللَّبَنِ وَالسَّنَنِ ، وَالْقَوْسُ مَا يَبْقَى
 فِي أَصْلِ الْجَلَّةِ مِنَ التَّمْرِ ، وَالتَّوْرُ الْكَنْتَلَةُ مِنَ الْأَقِطِ ، وَالتَّنِينُ الْقَدْحُ الْكَبِيرُ . (٣) مِثْلُ فِي الْعَسْكَرِيِّ
 ١٤٣ ، ٦٩ / ٢ ، وَالسُّتَقْصَى وَالْمِيدَانِي ١ / ٤١٠ ، ٣١٧ ، ٤٣٠ ، وَالْأَدْبَاءُ ٣ / ١٣٤ ، وَالنُّوَيْرِيُّ ٣ / ٤١ .
 (٤) الْأَبْيَاتُ لِعُمَرُو فِي قَيْسِ بْنِ مَكْشُوحِ الْمُرَادِيِّ ، وَالْبَيْتُ الثَّانِي مَرَكَّبٌ مِنْ بَيْتَيْنِ (السِّيْرَةُ
 : ٢٧ / ١ ، ٣٩) :

وَكَأَنَّ كَانَ قَبْلَكَ مِنْ نَعِيمِ

قَدِيمِ عَهْدِهِ مِنْ عَهْدِ عَادٍ

وَبَعْدَ الْأَبْيَاتِ عِنْدَ الْمَسْعُودِيِّ وَعِنْدَ الرُّوَضِ :

فَلَا يَفْرُكُ مُلْكَكَ كُلَّ مُلْكٍ يَصِيرُ لَذَّةً بَعْدَ الشَّيْءِ

وَنَسَبَهَا ابْنُ الْجَرَّاحِ ٣٣ وَعِنْدَ الْمُرْزَبَانِيِّ ٢٢ لِعُمَرُو بْنِ أَبِي الْجَبْرِ بْنِ عُمَرُو بْنِ شَرْحَبِيلِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْإِصَابَةِ
 ١١٣ / ٣ وَفِيهِ الْحَبْرُ بِالْحَاءِ ، وَالْبَيْتَانِ ٢ وَ ٣ عِنْدَ الْيَحْتَرِيِّ ١٨٠ لِعُمَرُو .

وكم مُلكٍ قديمٍ قد رأينا وعِزًّا ظاهرَ الجَبَروتِ قاسِي
فأضحى أهله بادوا وأضحى ينقلُّ من أناسٍ في أناسٍ

فقال له عمر: صدقت يا أبا ثور! وقد هدم الإسلام ذلك كله، أقسمتُ عليك لَمَّا جلستَ، فجلس.
وأُشِدُّ أبو علي (٢/٣٠٧، ٣٠٣) بمد هذا بيتا للأعشى قد تقدّم إنشاده ومضى
القول فيه (ص ١٥٤):

وأُشِدُّ أبو علي (٢/٣٠٧، ٣٠٣):

إذا شرب المرِضةَ قال أوِكي على ما في سِقائِكِ قد رَوِينَا^(١)
ع هو لابن أحر، وقبله:

ولا تَصَلِّيْ! بمطروق إذا ما سَرَى في القومِ أصبَحَ مستَكِينَا
إذا شرب المرِضةَ .

يلوم ولا يُلام ولا يُيالي أغنَّا كان لحكٍ أم سَمِينَا؟

قوله: لا تَصَلِّيْ ولا تُبَلِّيْ بمعنى واحد، ويروى: فلا تَحَلِّيْ، وهي كلها بمعنى، وروى
ابن دُرَيْدٍ فلا تَصَلِّيْ أَي لا تَصَلِّيْ . ويقال رجل مطروق: إذا كان ضعيفا مسترخيا، وفيه
طريقة. وقوله يلوم ولا يُلام: يقول هو يلومك لسوء خلقه وضيقه، وليس من^(٢) يلومه
عادل على سوء ما يأتيه هو أهلك^(٣) من ذلك، كما قال النابغة الجعدي:

دع عنك قوما لا عتاب عليهم ومن أمثال العرب: «إنما يُمَاتِبُ الأديمُ
ذو البَشَرَةِ^(٤)» وقوله: ولا ييالي أغنَّا كان لحكٍ أم سَمِينَا يقول: لا ييالي على أي
حاليك كنت من شدة أوراخه؟

(١) الأبيات في ل (رضن وطرق) والكامل ٢٩٩ . والتبريزي ١٨٤/١ والاسكافي ١١٩، وهي
عند البحتری ١٨٨ تسعة، وانظر لمعنى المطروق وأن أبا عمرو صحفه (سرى بالقوم) ونبهه على ذلك القرزدي
التصحيف ٤٦، والبيت ولا تَصَلِّيْ في الأناط ١٩٢ . (٢) كذا بالأصلين و (تمن) أحسن .
(٣) كذا بالأصلين ولا بأس به . (٤) مرة تخريجه ١٤٦ .

وأنشد أبو علي (٢/٣٠٧:٣٠٣):

إذا اشتملت على اليأس القلوبُ وضاق لما به الصدر الرقيبُ الأياد
ع نُسب هذا الشعر إلى محمد بن يسير^(١)، ومثله قوله^(٢):

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعا وعند الله منها المخرجُ
ضاقَتْ فلما استحكمت حلقاتها فُرجتْ، وكان يظنُّها لا تُفْرَجُ

وأنشد أبو علي (٢/٣٠٩، ٣٠٥) للبيد^(٣): أن قد أجمَّ من الحُتوفِ حمائمها

ع وقبله:

حتى إذا ينس الرُماةُ وأرسلوا غُضفاً دواجنَ قافلا أعصامها
فلحِقنَ واغتركت لها مدريَّةُ كالسهمريَّةِ حدُّها وتَمامها
لتدودهنَّ وأيقنت إن لم تَدُدْ أن قد أحمَّ من الحُتوفِ حمائمها

يعنى بقرة وحشية، يقول لما ينس الرُماة أن تنالها سهامهم أرسلوا كلابهم. والدواجن: المبعودة للصيِّد. وأعصامها: قلائدها. والقافل: اليأس، أراد أن قلائدها من قد، وإنما أراد حتى ينس الرُماة أرسلوا، والواو مُقحَّمةٌ، قال محمد بن حبيب وأنشدنا^(٤) عبد الله بن حرب:

دخلتُ على معاوية بن صخرٍ وكنتُ وقد يئستُ من الدخول

أراد وكنت يئست من الدخول، ورواه غيره: وذلك إذ يئست من الدخول.

وعَكَرَتْ: أي كَرَّتْ، يقال: عَكَرَ عَلَى الرَّجْلِ عَكَرَةً، أي كَرَّ عَلَيْهِ، قال الأعشى:

(١) الأبيات بذهبه أليط، إلا أني رأيتها في الوفيات ٢/٣١١ لابن السكيت، وهي في الفرج

للتنوخى ٢/٢٠٣ أنشدها ابن مقله، وفي الشريشى ١/٢٣٧ بغير عنو. (٢) البيتان لابراهيم بن

العباس الصولي في الأدباء ١/٢٧١ والوفيات ١/١٠ وخ ٢/٥٤٥ عن المرتضى، والأرج في الفرج ١٨١

وفي حلّ المقال ١١٨ لأبي إسحق إبراهيم الموصلي، وهو وهم. (٣) من معانيته.

(٤) لعبد العزيز بن زُرارة الكلابي من أبيات مرّت ١١٢، وهناك ذلك إذ يئست.

لِيَعُودَنَّ لِمَدَّةِ عَكْرَةٍ^(١) دَلَّجُ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذُ النَّخِ
وَالْمَدْرَةِ : أَرَادَ قَرْنَهَا ، شَبَّهَ بِالْحَرَبَةِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢ / ٣١٠ ، ٣٠٦) :

وَمَقَامِهِ غُلْبِ الرَّقَابِ كَأَنَّهُمْ
عِزٌّ لَدَى بَابِ الْحَصِيرِ قِيَامُ
عَ هَذَا الْبَيْتِ لِلْيَدِ^(٢) ، وَبَعْدَهُ :

مُتَخَصِّرِينَ الْبَابَ كُلَّ عَشِيَةِ
غُلْبٍ مُخَالِطٍ فَرَطَهَا أَحْلَامُ

دَافَمْتُ خَطْبَهَا وَكُنْتُ وَرِثَهَا
إِذْ عَمِي فَضَّلَ جَوَابَهَا الْأَبْكَامُ

إِذْ عَمِي فَضَّلَ خِطَابَهَا الْحُكَّامُ
الْفَرَطُ / : الْعَجَلَةُ . وَيُرْوَى :

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢ / ٣١١ ، ٣٠٧) لِلنَّابِغَةِ^(٣) : وَأَشْهُمُ طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقِ مِذْكَارِ

عَ وَقَبْلَهُ :

جَمْعٌ يَظَلُّ بِهِ الْفَضَاءَ مَعْضَلًا
بَدَعَ الْإِكَامَ كَأَنَّهُنَّ صَحَارِي

لَمْ يَحْرَمُوا حُسْنَ الْغَدَاءِ وَأَشْهُمُ
طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقِ مِذْكَارِ

قَوْلُهُ مَعْضَلًا : يَقُولُ عَضَّلَ بِهَذَا الْجَيْشِ كَمَا تُضَلُّ الْمَرْأَةُ بَوْلِهَا إِذَا نَسَبَ . ثُمَّ قَالَ :

لَمْ يَجْدَعْ^(٤) غَدَاؤُهُمْ فَنَمَوْا غَاءَ حَسَنًا . وَقَوْلُهُ : طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقِ مِذْكَارِ وَهِيَ نَفْسُهَا

النَّاتِقِ لَا غَيْرُهَا ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ طَفِيلِ^(٥) :

هَذَا مَا عَدَا لَمْ يُسْقِطِ الرَّوْعُ رُوحَهُ
وَلَمْ يَشْهَدْ الْهَيْجَا بِالْوَثِ مُعْصِمِ

يَعْنِي مِنْ نَفْسِهِ . وَالنَّاتِقُ : الْمُدَارِكَةُ لِلْوَلَدِ ، وَإِنَّمَا أُخِذَ مِنْ تَنَقُّ السِّقَاءِ . يُقَالُ تَنَقَّ السِّقَاءُ :

إِذَا تَقَضَّى مَا فِيهِ وَأَخْرَجَهُ

(١) كَأَنَّهُ مَصْدَرٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الْفِعْلِ ، وَفِي ١٥٩ د عَكْرُهَا . (٢) ٣٩ / ٢ د وَمُنْخَصَّرِينَ

الْحُجَّ أَيُّ يَتَكُونُ بِمَوَاصِرِهِم بِالْبَابِ ، وَفِي د مُتَخَصِّرِينَ مِصْحَفًا . (٣) ١٤ د . (٤) لَمْ يَسْتَوْ .

(٥) مَرَّةً ١١٢ .

وأُشْدَ أَبُو عَلِيٍّ (٣١٢/٢، ٣٠٨) لِبِشْرِ :

أَرَبٌّ عَلَى مَغَانِيهَا مُلِثٌ هَزِيمٌ وَذُقُّهُ حَتَّى عَفَاها

ع وقبله : أتعرف من هُنَيْدَةَ رَسْمَ دَارٍ بَخْرَجِي ذِرْوَةَ فِإِلَى لَوَاهَا
ومنها مَنْزِلٌ يُبْرَاقُ حَبْتٌ عَفْتُ حِقْبًا وَغَيْرَهَا بِلَاهَا^(١)

أَرَبٌّ عَلَى مَغَانِيهَا . خَرَجًا ذِرْوَةَ : مَوْضِعَانِ مَنْسُوبَانِ إِلَى ذِرْوَةَ ، وَهِيَ مِنْ
بِلَادِ عَطْفَانَ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ ذِرْوَةَ : وَادٍ لِبَنِي فِزَارَةَ ، وَذَكَرَ الْخَلِيلُ الْفَتْحَ وَالْكَسْرَ فِي ذِرْوَةَ
يُقَالُ ذِرْوَةَ وَذِرْوَةٌ . وَالْحَبْتُ : الْمَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَسْتَوِي . وَالْمُلِثُ : الدَّائِمُ ، يُقَالُ أَلِثْتُ
السَّمَاءَ : إِذَا دَامَ مَطْرُهَا . وَالْهَزِيمُ : السَّحَابُ الَّذِي يَنْشَقُّ انْشِقَاقًا مِنْ قَوْلِهِمْ : تَهَزَمَ السَّقَاءُ
إِذَا تَكَسَّرَ مِنْ يُسِّ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْخَرِقٍ أَوْ مَتَكَبِّرٍ يُقَالُ لَهُ مِنْهَزِمٌ ، وَفِيهِ هُزُومٌ .

وأُشْدَ أَبُو عَلِيٍّ (٣١٤/٢، ٣١٠) :

مَرْجَ الدِّينِ فَأَعَدَدْتُ لَهُ مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَجْبُوكَ الْكَتَدِ^(٢)
ع هُوَ لِأَبِي دُوَادٍ ، قَالَ :

أَرَبُّ الدَّهْرِ فَأَعَدَدْتُ لَهُ مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَجْبُوكَ الْكَتَدِ

جُرْشَعًا أَعْظَمَهُ جُفْرَتُهُ نَاتِيءَ الْبُرْكَهَةِ فِي غَيْرِ بَدَدٍ

فَعَدُونَا بِنْتِي الصَّيْدَ بِهِ فَإِذَا نَحْنُ بِيَمَاسٍ وَحَدَدٍ

نَاشِطٍ يَجْبِطُ أَنْعَمَاقَ النَّدَى لَمِعَ الْمَرْسِنُ مِنْهُ بِجُرْدٍ

هَكَذَا رَوَاهُ الْأَكْثَرُ : أَرَبُّ الدَّهْرِ أَيِ اشْتَدَّ مِنْ قَوْلِكَ : أَرَبْتُ^(٣) الْمُقَدَّةَ ، يَقُولُ

(١) الأبيات له ، وتروى لجندب بن خارجة في الحماسة البصرية ، والأولان في معجمه ٣٨٤ .

(٢) البيت في الإصلاح ١/١٤٠ والألفاظ ٥٤٥ ول (أرب ومرج) ، وقد اهتممه عمرو بن العاص

في أبيات له ثلاثة (البون ١/١٥٨ والمقد ٣/١١٢ و ٣٨٨ وابن الجراح ٤٨) جيئية ، فغير قافيته (الشيخ) .

(٣) من باب ضرب شدتها وأحكتها .

اشتدّ الزمان ، فأعددت له فرساً هذه صفته أتبغى به الصيد . والكثد : مَوْصِلُ العُنُقِ في الظهر . ومحبوك : مُدْمَج . وجُرْشَع : عظيم الجنبين . وجُفْرته : جوفه . والبركة : الصدر وهو البرك ، فإذا أدخلت الهاء كسرت الباء . والميَّاس : أن يَمِيسَ في مِشِيته من نشاطه . يعني ثورا . والأنماق^(١) : كثرة الندى مع نُقْط مطر . والمرسين : موضع الرسن من الأنف . والجرد : الخبوط .

وأنشد أبو عليّ (٢/٣١٤، ٣١٠) لأبي ذؤيب : كأنه خوط مريج

ع هذا وهم ، والبيت إنما هو للداخل^(٢) زهير بن حرام أحد بني سَهْم بن مُرّة^(٣) ، قال :

ويبيض كالسلاجم مرهفات كأن ظبائها عُقْرُ ببيع

أطاف الناجشان بها فجاءت مكانا لا تروغ ولا تعوج

فراغت والتمست بها حشاها فخرّ كأنه خوط مريج

كأن الريش والفوقين منه خلاف النصل سيّط به مشيج

عُقر النار : مَوْقدها . والبميع : أن يبعجها الموقدُ بعود . والناجشان : الحائشان اللذان

يحوشان الوحش . خوط مريج : أي غُصن يَقلَق من مكانه . وقوله :

كأن الريش والفوقين منه يريد واحدا كما قال : نَقَسْتُ عن سَمِيٍّ^(٤) أنفِيه

وإنما هو أنف واحد هكذا روى أبو حاتم عن الأصمعيّ وقسره وروى محمد بن يزيد :

كأن المتنّ والشرخين منه وشرخا الفوق : حرفاه ، وهما الفوقان اللذان أراد في الرواية

(١) الجمع لم يذكره المعاجم وذكرت مفردة الفَعَق . (٢) كما في أشعار هذيل ١/٢٦٥ —

٢٦٩ من كلمة ، والأبيات متفرقة ليست متصلة . وهذا قول الأصمعيّ وروى السكري عن الجمحي وأبي عمرو

وابن الأعرابي أنها لعمر بن الداخل . (٣) أشعار هذيل (بن معاوية) ، وهم الصواب ، وهو ابن

معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل انظر خ ١/٢٠٣ وت (سهم) وأشعار هذيل ١/٧٩ وح ٢ رقم ٧

و ٩ إلى غيرها . (٤) السُوم : فُروج الفرس وهي عيناه وأذناه ومَنخِراه ، وأنشد :

فَنَقَسْتُ عن سَمِيٍّ حتى تَنَفَّسًا . من ل .

الثانية . وسَيْط : أى خَلِط . ومَشِيح : لوانان . يقول : أصابها السهم ومَرَقَ فاختلط دُمُها فيه بالتراب .

وذكر أبو عليّ (٢/٣١٤، ٣١٠) خبر أشعب الطامع عن سالم بن [عبد الله بن] عمر عن أبيه . ع هو أشعب^(١) بن جُبَيْر ، واسمه أشعث فقال الناس أشعب ، فمَرَّت عليه ، ويكنى أبا العلاء وأمه أمُّ مُحَمَّد ، ويقال أمُّ حُمَيْدة ويقال حُمَيْدة بنت الجُلَيْدح^(٢) ، واختلف في وِلائه وولاء أبيه ، فقيل : هم موالى آل الزبير ، وقيل : هم موالى عثمان . وقال الهيثم بن عدى قال أشعب : كنت ألتقط السهامَ في دار عثمان إذ حُصِرَ ، قال فلما جَرَدَ بمالِكُه السيفَ لِيُقَاتِلُوا ، فقال لهم عثمان من أعمدَ سيفه فهو حرٌّ ! قال أشعبُ : فما هو والله إلا أن وقعت في أُذني ، فكنتُ أولَ من أعمدَ سيفه فأعتقتُ . وذكر عُبَيْدة^(٣) بن أشعب : أن مولد أبيه كان في سنة تسع من الهجرة ، وبقى إلى أيام المهدي . وقال الفضل بن الربيع : كان أشعبُ عند أبي سنة أربع وخمسين ومائة ، ثم خرج إلى المدينة فلم يلبث أن جاءنا نعيه . وولد أشعب كثيرون بالمدينة ، وهم يزعمون اليوم أنهم من العرب ، وينتسبون في ذِي رُعَيْن . وكان أشعب أزرق أجول أكشف^(٤) أقرع الأثغ ، كان لا يُبين الرء ولا اللام يجعلهما ياء ، وكانت فيه خلال حميدة ، كان حسن الصوت بالقرآن ، وربما صلَّى بهم ، وكان أطيب أهل زمانه عشرةً وأكثرهم نادرة ، وأحسن الناس أداةً لغناء سمعه ، وأقوم أهل دهره بحجج المعتزلة ، وكان امراً منهم ، وكان أشعب يقول : إن عائشة بنت عثمان كَفَلَتْنِي أنا وأبا الزناد ، فما زال يملو وأسفلُ حتى

(١) ترى بعض أخباره ونوادره في الطمع في الفاخر ٨٥ والثار ١١٨ واليهيق ٢/٢٣٠ والمسكرى ١٣٩/٢٠٥٣ والميداني ١/٣٨٦، ٢٩٧، ٤٠٤ والمستقصى والحريري القامتان ٢٧ و٤٩ والنويري ٤/٢٥ وابن عساكر ٣/٧٥ وتاريخ الخطيب ٧/٣٧ ، والعقد ٤/٣٧٤ والقوات ١/٢٧ ، وزغ ١٧/٨٣ ، ولعل كل ما هنا منه . (٢) الأصل الجليدخ ولم أعرفه فغيرته ، ثم وجدته كما كتبت في المغربية ، وفي غ كان يقال لأمه أم الخليدج وتسمى حُمَيْدة . وهذا يختلف عما هنا كل الاختلاف . (٣) ترجم له في لسان الميزان . (٤) مُذْبِرِ الناصية من غير تَزَع .

بلغنا [إلى] ما تَرَوْنَ . وفي حُسْنِ غناء أشعب يقول عبد الله بن مصعب الزبيري^(١) : (س ٢٣٦)

إذا تمزرتُ صُراحیةً كمثل ریحِ المسكِ أو أطيبُ
ثم تنغى لي بأهزاجه زيدُ أخو الأنصار أو أشعبُ
فما أبالي وإلهِ الوری أشرقَ العالمُ أو غربوا؟

وهذا الحديث الذي رواه أبو علي من طريق أشعب حديث صحيح خرجه مسلم بن الحجاج وغيره من طريق ابن أبي شيبة قال : حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن عبد الله بن مسلم أخي الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر^(٢) عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلتقي الله وليس في وجهه مُزعة لحم .

وأنشد أبو علي (٢/٣١٥، ٣١١) في خبر ذكره لمعاوية^(٣) :

صُلبا إذا خارَ الرِجا ل أبليٍّ ممتنعِ الشكائمِ

ع اختلف اللغويون في تفسير الأبلِ ، فقيل الأبلُ : الجريُّ الغالب في كل شيء ، وقيل هو الشديد المحصومة ، وقد أبلتُّه : وجدته كذلك ، وقيل هو الذي يَمْنَع ما بين يديه وما وراء ظهره ، وقيل الأبلُ : الخيث ، وقيل أبلٌ إبلالا ، إذا كان خيثا ، قال المسيَّب بن علسٍ :
ألا تتقون الله يا آل مالك ! وهل يتقى الله الأبلُ المصمِّمُ؟^(٤)

وأنشد أبو علي (٢/٣١٦، ٣١٢) لكعب الغنوي يقول لابنه علي :

(١) أربعة في غ ١٧/٨٤ و ١٣/١١١ وعنه النويري ٤/٢٧ . ورأيت الأبيات أربعة في الحماسة البصرية ص ٤٥١ ويتخلل الأخيرين :

حسبتُ أني ملك جالس حُتَّت به الأملاك والتوكبُ

(٢) وفي القرية ابن عمرو مصحفا . (٣) الخبر والأبيات في الحمصري ١/٤٦ ومواسم

الأدب ٢/١٥٩ ، وهو والبيتان الأولان في العميون ٣/٥٠ . (٤) في الجمهرة ١/٣٨ و خ ٤/٢٢٦ والسيوطي ٤١ ول (بل) و ٣٥٩ .

أعلى إن بكرت تُجاوبُ هامتي هاما بأغبر نازح الأركان^(١)
ع وكعب شاعر إسلامي قد تقدم ذكره (ص ١٩٠)، وهو كعب بن سعد أحد بني
سالم بن عبيد بن عوف بن كعب بن جيلان بن غنم بن غني^(٢) بن أعصر.
وأشدد أبو علي (٣١٣، ٣١٧/٢): تدعو بذلك الدججان الدارجا
ع هو لهميان بن قحافة، وقبلة:

رعت من الصّمان رَوْضا أرجا واتخذت منه غفيرا^(٣) لازجا
وعاد في أذنانها رجارجا هاجت تداعي قريبا أفأججا
تدعو بذلك الدججان الدارجا

ويروي: الدججان الدارجا^(٤). قوله أرجا: يريد أرجا. وأفأججا: يعني أفواجا. والقرب:
طلب الماء ليلة الورد^(٥). ويعني بالدججان: صغارها، يقول: تدعو كبارها صغارها.
وأشدد أبو علي (٣١٣، ٣١٧/٢): يأكلن دعلجة ويشبع من عفا^(٦)
ع هو للأسعر الجعفي، وقبلة:

ومن الليالي ليلة مزءودة
كلفت نفسي حدّها ومراسها
فهنضت للبرك الهجود وفي يدي
ففتح رُحى عانطا ممكورة
باتت كلاب الحى تنبّح بيننا
غبراء ليس لمن تجشّمها هدى
وعلمت أن القوم ليس بهم غنا
لذن المهزة ذو كعوب كالتوى
كوماً أطراف العضاء لها خلا
يأكلن دعلجة ويشبع من عفا

(١) انظر ٢٢ مع كلامنا. (٢) الأعلان على مصحفا. (٣) نبات، والأعلان
غفيرا مصحفا. والأشطار الآتية في ل (رجع ودمج وسمج)، ومّر من الرجز أشطار في ١٣٧ و ١٨٢.
(٤) كذا على ما مضى ولم أقف على هذه الرواية. (٥) يريد سير الليل لوزد الغد على
ما هو المعروف وهذا اللفظ في ل. (٦) البيت مشروحا في النوادر ٣٦ ول (دعلج)، من أول قصيدة
في اختيار الأسمى.

مزؤودة : يريد ذات زؤود : أى فرّع . وقوله فنحنت ربحى : أى صيّرتُ الناقة منيحةً لربحى .
والعائط : التى لم تحمِلْ . والمكورة : الحسنَة طَيِّ الخَلْق . وأطراف المضاه لها خلا :
لارتفاعها وعظمتها . ويشع من تما : يريد من عفانا أى أتاننا .

وأشُد أبو عليّ (٣١٨/٢ ، ٣١٤) لقيس بن ذريح قصيدة^(١) ، منها :

أليس ليُنَيِّ تحت سَقْف يُكِنِّها ؟ وإيتاى ، هذا إن نأت لى نافعُ الأياتِ الثلاثة

ع وهذا نحو قول جَحْدَر ، وقد تقدّم إنشاده (ص ١٥٠) :

أليس الليل يجمع أمَّ عمرو وإيتانا؟ فذاك بنا تدانِ
نعم وترى الهلال كما أراه ويملوها النهارُ كما علانى
وفيها: يَظَلُّ نهارُ الواهين نهاره وتهدُّهُ فى النائمين المضاجعُ
سِوَاى فليلي من نهارى وإئنا تقسّمُ بين الهالكين المصارع

ع ورواهما غير أبي عليّ^(٢) :

نهارى نهار الواهين صابئةً ولىلى تنبو فيه عنى المضاجعُ
وقد كنتُ قبل اليوم خلدوا وإئنا تقسّمُ بين الهالكين المصارعُ

وهذه الرواية أحسن وأجودُ اتساقٍ لفظٍ ومعنى ، لأن البيت الأول فى رواية أبي عليّ
مُضَمَّنٌ ، واللفظ مستكرهٌ متكافٍ . وفيها :

نهارى نهار الناس حتى إذا بدا لى الليلُ هزّتى إليكِ المضاجعُ^(٣)

(١) القصيدة له فى غ ١٢٧/٨ وتزيين الأسواق ٥٠ — ٥٢ ، وقد طبعت كما هنا فى ٥٢ بيتا فى
Escorial studien سنة ١٩٢٢ بألمانيا . (٢) كالترزين . (٣) البيت وتالياه فى الأمالى
رواه الأصبهاني فى قصيدة ابن ذريح وعزاها فى غ البار ٤٥/٢ (وكذا المصارع ٢٤٨ و ٤٢٠
والمرقصات ٢٥) إلى الجنون ، وفى ١٥/١٤٧ لابن الدمينية (وهى فى ١٧٠ من أبيات) ولا تعجب !
فما هو بأوّل قارورة كسرهما أبو الفرج ، والبيت وتالياه فى العيون ١/٢٦٢ بغير نسبة ، والبيت لابن
الدمينة فى الموشح ٣٢ .

ضمَّنه يوسف بن هارون الأندلسي^(١) بعض أشعاره فقال وأحسن:

نهارى إطراقٌ وليلى زفرةٌ ولست كما قال الكذوبُ المخادعُ
(نهارى نهار الناس حتى إذا بدا لى الليل هزنتى إليك المضاجعُ)

وأشُدُّ أبو علي (٣١٧، ٣٢١/٢) للممزق:

أرقتُ فلم تخدعْ بعينى نَعْسَةً ومن يلق ما لا قيتُ لا بدُّ يَأْرِقُ!
ع هو أول القصيدة، وبعده^(٢):

تبيتُ المسمومُ الطارقاتُ يمدنتى كما تعترى الأهوالُ رأسَ المطلقِ
المطلق: المسموم الذى تهيج به فوعة السم ثم تكف، ويروى رأس المطلق: بكسر اللام
يعنى الذى يُطلق فرسه فى الحلبه فهو أرق لا ينام مخافة أن يسبق.

وأشُدُّ أبو علي (٣١٧، ٣٢١/٢) [لسويد ابن أبى كاهل]:

أيضَ اللونِ لذيذا طعمه طيبَ الريقِ إذا الريقُ خدعُ
ع وقبله^(٣):

حُرَّةٌ تجلو شتيتًا واضحًا كشمع الشمس فى النيم سَطَعُ
صَقَلْتَهُ بقضيبِ ناضر من أراكِ طيبٍ حتى نَصَعُ
أيضَ اللونِ البيت. ويروى: كشمع البرق فى النيم سَطَعُ

وأشُدُّ أبو علي (٣١٩، ٣٢٣/٢) لعبد الله بن عبد الأعلى القرشي:

تجهزى بجهاز تبليغين به يا نفسُ قبل الردى لم تُخلقِ عبثًا!

(١) أبو نحر الرمادى شاعر الأندلس بلا مدافع الذى مدح القائل بقصيدة مطلعها:

من حاكم بنى وبين عدولى؟ الشجو شجوى والويل عوبلى

وكان عاصر المتنبي، وتوفى سنة ٤٠٣ ترجم له ابن بشكوال ١٣٧٦ والضيبي ١٤٥١ والأدباء ٣٠٨/٧

والوفيات ٤١٠/٢ والمطمح الجواب ٦٩ وانظر النفع. مصر الأخيرة ٨٤/٢ - ٨٦ و ٢٢٦.

(٢) القصيدة أصمعية ٤٧. (٣) المفضليات ٣٨٢.

ع وفيه :

مَنْ كَانَ حِينَ تُصِيبُ الشَّمْسُ جَبْهَتَهُ أَوْ النَّبَارُ يَخَافُ الشَّيْنَ وَالشَّعْثَا
هذه الثلاثة الأبيات على التوالي ، قد رواها جماعة لعمر بن عبد العزيز^(١) رحمه الله . وعبد الله
هذا هو عبد الله بن عبد الأعلى ابن أبي عمرة ، مولى بني شيبان ، وأبو عمرة هذا من العلما
الذين كان خالد بن الوليد سبام من عين التمر ، وشعره كثير وعامته في الزهد ، وهو القائل^(٢) :

يا ويح هذى الأرض ما تصنعُ أكلٌ حتى فوقها تصرعُ
تزرعهم حتى إذا ما أتوا عادت لهم تحصد ما تزرعُ /

(س ٢٢٧)

وعبد الأعلى أبو من المحدثين ، يروى عنه خالد الحذاء وغيره .

وأنشد أبو علي (٣٢٠، ٣٢٤/٢) لأبي كبير الهذلي^(٣) :

حملت به في ليلة مزودةٍ كرهاً وعقدُ نطاقها لم يُحللِ

ع وقبله :

ولقد سرّيتُ على الظلام يغمّمْ جلدٍ من الفتيان غيرٍ مهبلٍ
ممن حملن به وهنّ عواقدُ حُبكِ النطاق فشبَّ غيرٍ مُثقلٍ
حملت به في ليلة مزودةٍ كرهاً وعقدُ نطاقها لم يُحللِ
فأتت به حوشَ الفؤاد مُبطنًا مُهدأً إذا ما نام ليلُ الهوجلِ

المغمّمْ : الذي يغمّ الناس ولا يتجأ عن شيء . والمهبل : الثقل الكثير اللحم هذا عن أبي
عمرو ، وقال غيره : هو الذي لم يُقل له هبلتكَ أمك ! وحُبكِ النطاق : جمع حبك . وحُبكِ

(١) هذا وهم منه وإنما القصيدة تماما لابن عبد الأعلى (سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ٢٢٧) ،

وكان عمر تمثل بالأبيات فوم من وم (الكامل ٣٦٩، ١٠/٢) ، وعند ابن عسا كر لعبد الأعلى (٤٣٣/١)
وهو أيضا وم قال ابن الجوزي وهذه القصيدة ليست لعمر الخ .

(٢) البيتان بغير عنرو في البيان ٩١/٣ . (٣) انظر ٩١ . وهذه الأبيات في الحماسة

٤٢/١ والشراء ٤٢١ والميني ٥٤/٣ والسيوطي ٨١ وخ ٤٦٦/٣ و ١٦٦/٤ و ٤٢٠ و د ص ٦٧ .

جمع حُبْنَكَة . وكان أبو عبيدة ينصب مزوذةً ، والأصمى^(١) يجرّها فجعل الزوُودَ لِلْيَلَّةِ . وكانوا يقولون : إذا حملت المرأة وهي فَرِعة فجاءت بسلام جاءت به لا يُطاق . وقال عيسى بن عمر : أنشدتُ هذا البيت جَبْرَ بن حَيِّب^(٢) فقال : قَاتَلَهُ اللهُ تَمَشَّرَهَا قَبْلَ أَنْ تَحَلَّ نِطَاقَهَا فجاء هكذا . ويزعمون أن أولاد الليل أنجبُ من أولاد النهار ، وولد الليل أجراً عندهم على الليل ، وكانوا يقولون أيضاً : أن المرأة إذا عُشِيَتْ في بُبُلِ الطُّهْرِ وعند طلوع الفجر لم يُحْطِ بِهَا ؛ إِنجَابُهَا ، قال الشاعر في ذلك :

حملت للهلال في قُبُلِ الطُّهْرِ وقد لاح للصباح بَشِيرٌ^(٣)

ومبطنٌ : خميص البطن . وسُهد : لا ينام الليل كله هو يَقْظَانُ . والهوجل : الثقل ، ويقال فلاة هَوَجَلٌ : إذا لم يُهْتَدَ فيها ، ولم يكن لها معالمٌ .

وأنشد أبو عليّ (٢/٣٢٤، ٣٢٠) : للقلب من خوفه اجْتِلَالٌ

ع هو لامرئ القيس ، وصلته :^(٤)

وغائطٍ قد قطعتُ وَحْدِي للقلب من خوفه اجْتِلَالٌ

صابَ عليه ربيع باكرٌ كأنَّ قُرْبَانَهُ الرِّحَالُ

تَقْدُمِي نَهْدَةً سَبوحُ صَلَّهَا المَضُّ وَالْحِيَالُ

قال يعقوب الفعل من الاجتلال اجلأل : بتقديم اللام على الهمزة كراهيةً لاجتماع اللامات ، ويروى : للقلب من خوفه أَوْجَالٌ والربيع : المطر في أيام الربيع ، ويكون الربيع في الوقت الذي ينبت فيه الكَلَأُ ، ويكون الربيع أيضاً المُرْتَبِعُ . والقُرْبَانُ : نجارى الماء إلى الرياض ، الواحد قَرِيٌّ ، شبه أنوار النبت والزهر بالطنافس وهي الرِّحَالُ .

(١) وأنكره ابن السيرافي انظر الالفاظ ٦٣٠ . (٢) أخذ عنه علماء البصرة الاشتقاق

١٥٩ . (٣) البيت في العيون ٦٥/٢ والأزمنة ٣٤٧/٢ والبلوى ١/٤٠٥ وفي البخلاء (مصر

١٣٢٢ م ٩٣) بيتان . (٤) د ١٥٥ وفيه ربيعٌ صَيِّفٌ مصحفاً ، والشاهد في ل (جأل) .

والتَّهْدَةُ : الضَّخْمَةُ . والسَّبُوحُ : التي تَمَدُّ صَبْعَيْهَا فِي جَرِيهَا كَالسَّابِحِ فِي الْمَاءِ . وَالْعُضُّ : الْقَتُّ . وَالْحِيَالُ : أَنْ لَا تَحْمَلَ ، وَقَدْ حَالَتِ النَّاقَةُ حِيَالًا ، وَمِنْ هَذَا أَخَذَ الْأَعْشَى قَوْلَهُ ^(١) :

مَنْ سَرَاةَ الْهَجَانِ صَلَّهَا الْعُضُّ وَرَعَى الْحِمَى وَطُولُ الْحِيَالِ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٣٢٤، ٣٢٠) :

فُرَيْحَانُ يَنْضَاعَانُ فِي الْفَجْرِ كَمَا
عَ الْبَيْتِ لَصَخْرِ الْغَى ^(٢) ، وَقَبْلَهُ :

وَلِلَّهِ فَتْحَاءُ الْجَنَاحِينَ لِقُوَّةٍ !
تُوسِدُ فَرَحَيْنَا لِحَوْمِ الْأَرَانِبِ

نَخَاتٍ غَزَالًا جَائِمًا بَصُرَتْ بِهِ
لَدَى سُمُرَاتٍ عِنْدَ أَدْمَاءٍ سَارِبِ

فَرَّتْ عَلَى رَيْدٍ فَأَعْنَتَ بَعْضَهَا
نَخَرَتْ عَلَى الرَّجْلَيْنِ أُخَيْبَ خَائِبِ

تَصِيحٍ وَقَدْ بَانَ الْجَنَاحُ كَأَنَّهُ ^(٣)
إِذَا نَهَضَتْ فِي الْجَوِّ مَخْرَاقُ لَاعِبِ

وَقَدْ تَرَكَ الْفَرَخَانُ فِي جَوْفٍ وَكَرَهَا
يَبْلُدَةُ لَا مَوْلَى وَلَا عِنْدَ كَسِبِ

قَوْلُهُ فَتْحَاءُ الْجَنَاحِينَ : أَي لَيْتَهُ مَفْصِلُ الْجَنَاحِ . وَاللِّقُوَّةُ : الْمُتَلَقِّفَةُ الَّتِي إِذَا أَرَادَتْ شَيْئًا تَلَقَّفَتْهُ . وَخَاتٍ : أَي انْقَضَتْ . وَأَدْمَاءُ : يَعْنِي طَيِّبَةٌ . سَارِبٌ : أَي تَسْرُبُ تَمْشِي مَطْمَئِنَّةً . وَقَوْلُهُ تَصِيحٌ : أَي تُصْرِّصُهُ هَذِهِ الْعُقَابُ لِانْكَسَارِ جَنَاحِهَا . وَقَوْلُهُ يَبْلُدَةُ لَا مَوْلَى : أَي لِأَوْلَى لَهَا يَقُومُ بِأَمْرِهَا إِلَّا اللَّهُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٣٢٤، ٣٢٠) لِأَبِي ذُوَيْبٍ ^(٤) :

وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
شَبَبُ أَفْرَازَتِهِ الْكَلَابُ مُرَوِّعُ

ع وَبَعْدَهُ :

(١) د والجمهرة ٥٧ . (٢) زاد السكري (أشعار هذيل ٦/١) والقصيدة رويت لأبي ذؤيب ، ويقال إنها لأخي صخر النعمي رثي صخرًا ، ومن يرويه له أكثر . (٣) وروي السكري بمختلفة قفر كأن جناحها (أيضا) . (٤) الفضليات ٨٧١ والجمهرة .

شَعَفَ الكلابُ الضارياتُ فُوَّادَهُ فإذا بدا الصُّبْحُ المصدِّقُ يَفْزَعُ
يرى بعينيه العُيُوبَ وطَرَفَهُ مُغْضٍ يصدِّقُ طرفه ما يسمعُ
الشَّبَبُ : الثور المُسِنَّ ، وكذلك المُشَبِّبُ والشَّبُوبُ . والشَّوْفُ : الذي كانه ذاهب الفؤاد ،
ومنه شَعَفَ الحُبُّ قلبه . والمصدِّقُ : الصبح الصادق ، ويقال للصبح الأول الكاذب .
والعُيُوبُ : المواضع التي لا يُرَى ما وراءها ، يرميها بطرفه يخاف أن يأتيه منها ما يكره .
ثم قال : إذا سمع شيئاً رمى بصره ، فكان ذلك منه تصديقا لما سمع ، لأنه لا يفعل عن
النظر حتى يسمع .

وأنشد أبو علي (٢/٣٢٥، ٣٢٦) :

أُغْسَلُ رأسي أو تطيبُ مشاربي ؟ ووجهك مغفور وأنت سليلُ ! الأيات^(١)
ع أنشد ابن أبي طاهر هذه الأيات لبنت علي بن الربيع الحارثي ترضى أباهما ، والبيت
إنما هو : وإني لأستحي أبي وهو مَيِّتٌ كما كنتُ أستحيه وهو قريبٌ
لا أخى كما أنشده أبو علي ، وبعده^(٢) :

إذا ما دعا الداعي عليًا وجدثني أراعُ كما راعَ العَجولَ مُهَيَّبُ

(١) الثلاثة لأعرابي في العيون ٣/٦١ ، والثلاثة والثالث مختلف في العقد ٢/١٧٠ لعبد الله بن
ثعلبة يرضى ولدًا له . هذا ورأيت في التحفة الناصرية طبعة إيران في الرُّبْعِ الرابعِ في رثاء الحسن
لأبي عبد الله الحسين بعد الأول :

وأشرب ماء المزن أم غير مائه ويدخل في الأحشاء منك لهيبُ
بكأني طويل والدموع غزيرة وأنت بعيد والمزار قريب
أروح بنمّ ثم أغدو بمثله كشيئا ودمع المقتلين صيب
فلاعين منى عبّرة بعد عبّرة وللقب منى رنة ونحيب

ورأيت رجلا يُغيرون على عائر الأشعار وأغفالها فيعزونها إلى أئمة لم يكونوا من الشعر في شيء ولا كان
مما يعينهم . ثم وجدتها في المروج ٢/٣٨٣ (الحسن) لمحمد بن الحنفية في الحسن السبط باختلاف .
(٢) البيتان في الحماسة ٣/٥٦ لامرأة ترضى أباهما .

وكم من سمي ليس مثل سميته وإن كان يدعى باسمه فيجيب
وأنشد أبو علي (٣٢٢، ٣٢٦/٢) :

تَرْعِيَّةٌ قَدْ ذَرَيْتُ مَجَالِيَةَ يَقْلِي الْعَوَانِي وَالْعَوَانِي تَقْلِيَهُ
ع هو لأبي محمد الفَقَمَسِيّ، وقبله (١) :

قالت سُلَيْمَى إِنِّي لَا أَبْغِيهِ أَرَاهُ شَيْخًا عَارِيًّا تَرَاقِيَةَ
مَحْمَرَةً مِنْ كِبَرِ مَا قِيَهُ تَرْعِيَّةٌ قَدْ ذَرَيْتُ مَجَالِيَةَ
يَقْلِي الْعَوَانِي وَالْعَوَانِي تَقْلِيَهُ .

قوله ذَرَيْتُ : أى شابت ، يقال ذَرَيْتُ أُذْرًا إِذَا سَبَتْ ، وَالاسْمُ الذَّرَاةُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ (٢) :

وَقَدْ عَلَتْنِي ذُرَاةٌ بِأَدْيِ بَدْيِ وَرَيْتِي تَنْهَضُ فِي تَشَدِّدِي

وَمَجَالِيَةَ : مَقْدَمٌ شَعْرُهُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ (٣) يُقَالُ لِلرَّجُلِ قَدْ غَشِيَتْهُ ذُرَاةٌ : إِذَا سَمِطَ مَوْضِعُ
جَلْحِهِ ، وَأَصْلُهُ فِي الشَّاةِ الذَّرَاءُ ، وَهِيَ الَّتِي فِي وَجْهِهَا وَأُذُنَيْهَا نُقْطٌ بِيضٌ ، وَمِنْهُ مِلْحٌ
ذَرَّ آتِي بِهِ (٤) .

وأنشد أبو علي (٣٢٢، ٣٢٦/٢) [للعمر بن لُجَّاء] :

فصادفتُ أعصلَ من أبلاتها يُعْجِبُهُ التَّرْعُ عَلَى ظِلْمِهَا (٥)

ع وبعده :

فِي قَصَبٍ يَنْضَحُ مِنْ أَمْعَانِهَا طَبْطَبَةُ الْمَيْتِ إِلَى جَوَائِهَا
فوردتُ قَبْلَ إِنِّي ضَحَائِهَا تَجَرَّ بِالْأَهْوَنِ مِنْ إِدْنَائِهَا
جَرَّ الْعَجُوزِ الثِّيَّ مِنْ خِفَائِهَا

(١) الأَشْطَارُ فِي ل (ذَرَا) ، وَالْأَخِيرَانِ فِي الْإِصْلَاحِ ٣٢٢/٢ . (٢) أَبُو نُحَيْلَةَ وَمَرَّةً ١١٤ .

(٣) فِي الْإِصْلَاحِ . (٤) شَدِيدُ الْبِيَاضِ . (٥) الْأَوْلَانُ فِي الْأَلْفَاظِ ٦٠٥ ، وَتَالِيَامَا

فِي ل (طَب) ، وَالشَّطْرَانِ ٥ وَ٧ فِي الْجَمْعِ ١٠١ ، وَالخَبْرُ الْآتِي فِيهِ ، وَمَعَ بَعْضِ الْأَشْطَارِ فِي الْقَائِضِ ٤٨٧
وَالْمَوْشِحِ ١٢٧ وَالْعَقْدِ ٣/٤٣٧ وَالشَّعْرَاءِ ٤٢٨ وَفِيهِ السَّادِسُ وَخ ١/٣٦٦ وَغ ٧/٦٤ .

الْمَيْتَاءُ : مَسِيلٌ مُرْتَفِعٌ إِلَى الْوَادِي ، وَالْجِوَاءُ : بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ . وَالطَّبْطَبَةُ : صَوْتٌ تَلَاظِمُ السَّيْلُ ، يَقُولُ : تَسْمَعُ صَوْتَ جَرِّهَا كَصَوْتِ السَّيْلِ فِي الْوَادِي . وَقَوْلُهُ بِالْأَهْوَانِ مِنْ إِدْنَائِهَا : أَيُّ بِالْهَوْنِ مَا تُدْنِي بِهِ الْإِبِلُ إِلَى الْمَاءِ . وَالْحِفَاءُ : كَسَاءٌ يُلْقَى عَلَى وَطْبِ اللَّبَنِ ، يَقُولُ : إِذَا حَمَلْتَهُ الْعَجُوزُ ثَقُلَ عَلَيْهَا فَجَرَّتْهُ . وَكَانَ سَبَبُ التَّهَاجِي بَيْنَ جَرِيرٍ وَعُمَرَ بْنِ لَجَّأٍ أَنَّهُ عَابَ عَلَيْهِ هَذَا ، فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ بَرَزَةَ أَلَّا قُلْتَ ! جَرَّ الْعَرُوسِ الْبِكْرَ مِنْ رِدَائِهَا وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ بَعْدَ هَذَا بَيْتًا لِلرَّاعِي . قَدْ تَقَدَّمَ مَوْصُولًا مَفْسَّرًا (ص ١٨٨) .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٣٢٧، ٣٢٢) :

قَدْ عَنَّتِ الْجَلْمَدُ شَيْخًا أَعْجَبًا مَحْجَنَ مَالٍ أَيْنَمَا تَصَرَّفًا^(١)
عَ وَبِمَدِّهَا : لَا يَكْلِفُ الْفِتْيَانُ مَا تَكَلَّفَا

يُرْوَى لِلْفُقْعَسِيِّ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا لَجَوْشَنٌ . وَالْجَلْمَدُ^(٢) وَالْجَلَاعِدُ : الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٣٢٧، ٣٢٢) لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

إِزَاهُ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا شَدِيدًا وَفِيهَا سَوْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ
عَ وَقَبْلَهُ^(٣) :

عَرَبِيَّةٌ^(٤) لَا نَاحِضٌ مِنْ قَدَامَةٍ وَلَا مُعْصِرٌ تَجْرِي عَلَيْهَا التَّلَاقِدُ
إِزَاهُ مَعَاشِ الْبَيْتِ .

مُدَاخَلَةُ الْأَرْسَاعِ فِي كُلِّ إِصْبَعٍ مِنَ الرَّجْلِ مِنْهَا وَالْيَدَيْنِ زَوَائِدُ

(١) هَافِلُ (حَجِينُ) لِنَافِعِ بْنِ لَعِيْطِ الْأَسَدِيِّ ، وَفِي الْأَلْفَاظِ ٦٠٣ ابْنُ مَلِيقُطٍ (وَلَهُ الصَّوَابُ) بِزِيَادَةِ شَطْرَيْنِ غَيْرِ شَطْرِ الْبَكْرِيِّ . (٢) الْجَلْمَدُ هَهُنَا الْمَرْأَةُ الْمُسِنَّةُ الْكَبِيرَةُ ، وَكَيْفَ يَكُونُ الْمُرَادُ الشَّدِيدَ ؟ وَقَدْ أَنْتَهَى بِقَوْلِهِ عَنَّتِ . (٣) الْأَوْلَانُ فِي الْأَلْفَاظِ ٦٠٤ ، وَفِي ٣٢٥ ثَلَاثَةٌ أُخْرَى ، وَالشَّاهِدُ فِي ل (أَزَى) . وَفِي الْمَعَانِي ٤٠٠ (وَفِيهَا كَثْرَةٌ) وَ (لَا نَاحِضٌ مِنْ) ، وَالنَّاحِضُ الْبَعِيرُ إِذَا أَسَنَّ فَبَلَغَ قَرْنَهُ ذَنْبَهُ ، وَيُوجَدُ مِنَ الْكَلِمَةِ ١٣ بَيْتًا فِي الْفَرَّانِ ٦١ ، وَ ١٢ فِي الشُّعْرَاءِ ٢٣٢ ، وَالْأَوَّلُ فِي التَّصْحِيفِ ٩٧ مَعَ خَيْرِ تَصْحِيفِ أَبِي عَمْرٍو (بِاخْصَ) قَالَ ثَعْلَبُ إِنَّمَا هُوَ (نَاحِضٌ) . (٤) مِنْ هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْبَيْتِ .

كَأَنَّ مَكَانَ الْعِقْدِ مِنْهَا إِذَا بَدَأَ صَفًّا مِنْ خَزِيرِ سَهْلَتِهِ الْمَوَارِدُ
عَرَبِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَرَبٍ . وَيُقَالُ نَحَضَ اللَّحْمَ : إِذَا اتَّضَعُ مِنْ كِبَرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَسُورَةٌ :
شِدَّةٌ ، يَقُولُ لَا تَزَالُ مَنطِقَةً لِلتَّمَعْلِ . وَقَاعِدٌ : لَا تَلِدُ ، قَدِ قَعَدْتَ عَنِ الْوَالِدِ . وَقَوْلُهُ :
فِي كُلِّ إِبْصَعٍ مِنْ الرَّجْلِ مِنْهَا وَالْيَدَيْنِ زَوَائِدُ
مِنْ كَثْرَةِ الْعَمَلِ وَالْإِمْتِهَانِ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ يُوَصَفُ الرَّاعِي ، قَالَ الرَّاعِي :

تَرَى كَعْبَهُ قَدِ كَانَ كَعْبَيْنِ مَرَّةً وَتَحْسِبُهُ قَدِ عَاشَ حَوْلًا مَكْنَمًا^(١)

يُقَالُ كَنَّمْتُ يَدَهُ : إِذَا قُطِعَتْ . وَالْحَزِيرُ : الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ ، شَبَّهَ صَدْرَهَا بِصَخْرَةٍ مَلْسَاءَ .
يُصِفُ امْرَأَةً ضَافَهَا هُوَ وَرَفِيقٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْحَشْخَاشِ . وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ :

تَأَوَّبَهَا فِي لَيْلٍ نَحْسٍ وَفِرَّةٍ خَلِيلِي أَبُو الْحَشْخَاشِ وَاللَّيْلُ بَارِدُ

فَقَامَ يُحَيِّبُهَا فَقَالَتْ تُرِيدُنِي عَلَى الزَّادِ ، شَكْلٌ بَيْنَنَا مُتَبَاعِدُ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢/٣٢٧، ٣٢٣) لَزَهْرٍ^(٢) :

تَجِدُهُمْ «عَلَى مَا خَيْلَتْ» هُمْ إِزَاؤُهَا وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالُ الْجَمَاعَاتُ وَالْأَزْلُ

عَ وَقَبْلَهُ :

إِذَا لَقِيتُ حَرْبَ عَوَانَ مُضِرَّةً ضَرُوسٌ شَهْرٍ النَّاسِ أَنْبَاهُهَا عُصْلُ

قُضَاعِيَّةٌ أَوْ أُخْتَهَا مُضِرِّيَّةٌ يَحْرَقُ فِي حَافَاتِهَا الْحَطَبُ الْجَزْلُ

تَجِدُهُمْ «عَلَى مَا خَيْلَتْ» الْبَيْتُ . يَمْدَحُ سِنَانَ ابْنَ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّيَّ وَقَوْمَهُ . وَقَوْلُهُ
حَرْبَ عَوَانَ : أَيُّ لَيْسَتْ بِأَوَّلِ حَرْبٍ قَدِ قُوتِلَ فِيهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَمُضِرِّيَّةٌ : مُلِحَّةٌ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : قَالَ زَهْرٍ حَرْبُ مُضِرَّةٍ^(٣) : وَلَوْ كَانَ إِلَى لَقَلْتُ مُضِرَّةً : أَيُّ تَعْتَزِمُ

(١) مَقْطُوعُ الْبَدِينِ أَوْ مَنْتَشَبُهَا . (٢) فِي الْأَنْفَازِ ٦٠٤ مِنْ حَيْثُ قَتَلَ الْعَالِيَّ هَذَا الْبَابِ

رُبَّمَا ، وَلِ (أَزَى) وَفِي ٩٠٥ وَالْمَخْتَارَاتِ ٦١ فِي الْقَصِيدَةِ . (٣) كَذَا وَانظُرْ كَيْفَ يَتَرَنُّ الْبَيْتَ

عَلَيْهِ وَعَلَى إِصْلَاحِ أَبِي عَمْرٍو ؛ وَلَكِنِّي أَرَى أَنَّ لِحَاجَةَ إِلَى مُضِرَّةٍ وَلَا إِلَى مُضِرَّةٍ فَانْهَمَ يَسْبُونُ كُلَّ

مَا فِيهِ شِدَّةٌ إِلَى مُضِرٍ وَهَذَا يَشَارُ يَقُولُ (مَجْمُوعَةُ الْمَوَارِدِ ١١٣ وَالشَّعْرَاءُ ٥٧٠) :

وتحسى . تُهَرَّ النَّاسُ : أى تصيِّرهم يهْرُونَها : أى يكرهونها . وأنيابها عُصْلُ : أى مُعْوَجَّةٌ . وإنما يعصل ناب البعير إذا أسنَّ ، فأراد أنها حرب قديمة . وقوله قُضَاعِيَّةٌ أو أُخْتها مُضْرِيَّةٌ : لأن قُضَاعَةَ هو ابن معدِّ ، ومُضْر هو ابن نزار بن معدِّ أى حربٌ مُنْكَرَةٌ تُوقَدُ بِالْجَزْلِ لا بالدقيق لشِدَّتِها ، ويروى :

يكونوا على ما كان منها إزاءها وإن أفسد المال الجماعة والأزل

وقال الأصمى « على ما خيلت »^(١) : على ماشبَّهت ، هم إزأوها : أى الذين يقومون بها ، أى تجدم مؤيديها ، وإن أهلك المال الجماعة ، أى يجتمعون فى مكان واحد لا تخرج إليهم للمرعى فتُحْرُ ، فذلك هلاك المال . وقال الأصمى : يريد إن حبس الناس أموالهم فلا يسرحون وجدتهم يسرحون ، وإن اشتد أمر الناس حتى يبلغ الضيق وجدتهم ينحرون .
وأشد أبو على (٣٢٤ ، ٣٢٨ / ٢) قصيدة أولها :

يا عينُ بكيْ لمسعود بن شداد بكاء ذى عبرات شجوه بادٍ

وقال إنها تُنسب إلى عمرو بن مالك ، وإلى أبي الطمَّحان ، وإلى فَارِعةَ^(٢) بنت شداد ترى أباها مسعود بن شداد ع هو عمرو بن مالك بن يَثْرَبِ النَّخَعِ^(٣) ، ثم الكعبى جاهلي .

إذا ما غصنا غصبة مضرية البيت . (١) فى الفاخر رقم ٥٣ والمستقصى والميدانى بزيادة وَعَثُ القَصيم ١/٤٠٤ ، ٣١٢ ، ٤٢٤ . (٢) الأصلان وبعض نسخ الأمالى (رفاعة) مصحفاً فإنه من أعلام الرجال ، وفارعة من أعلام النساء ، وفى نسخة ك بارعة مصحفاً ، وأبياتها فى الحاسة البصرية ١٦٧ وغ ١٥/١١ مع الخبر ، وهى عشرة لمسعود بن شداد يرى أخاه ، وعن أبى عبيدة أنها لفارعة المخ كما قال الحصرى ٤/٨١ وأنشد ١٤ بيتاً ، وابن الشجرى أربعة أبيات مع الخبر ، وفى خ ٤/٥٠٥ بيتان منسويين لعمرة بنت شداد الكلبية فى أخيها مسعود ، ويوجد فى البلدان (الزريب) بيتان آخران على الرء وسمى الشاعر مسعود بن شداد العُدْرى ، والبيتان ٦ و ٧ فى قواعد الشعر ثعلب لأخت مسعود ص ٣٧ وهى عدوية ، ثم وجدت الأبيات فى خبر وهى سبعة فى نسخة كتاب القتالين لابن حبيب لعمرة بنت شداد . (٣) لعل هذا كله عن ابن الجراح ٥٧ .

وأبو الطمَّحان قد تقدّم ذكره ونسبه (٧٩) . وهو مُحَضَّرَم . وقد خلط أبو عليّ في هذا الشعر كلَّ التخليط ، فأدخل فيه بضعة عشر بيتاً من شعر أنشدّه ابن الأعرابيّ في نوادره لجبلة بن الحارث^(١) يرثي مسعوداً العدويّ ، لم ينسب منها أحدٌ بيتاً واحداً إلى الشعراء الذين ذكّرهم أبو عليّ ، وأول شعر جبلة بن الحارث :

يا من رأى عارضاً قد بتُّ أرمُقه ؟ يسرى على الحرّة السوداء والوادي
الحمسة الأبيات على الاتصال . كما أنشدّها أبو عليّ ، ثمّ الباقية تسعة ، مفترقة من تضاعيف
الشعر قبل هذا . وفيه : حتى يحيى من القبر ابن مَيّاد وابن مَيّاد : رجل ذهب
على وجهه في قديم الدهر ، فلم يوقّع له على خبر .

وأنشد أبو عليّ (٢) / ٣٣٠ ، ٣٢٦ :

إذا ما جلسنا لا تزال ترومنا تميم لدى آياتنا وهـ توازن^(٣)
ع هذا البيت للمعطّل ، وقبله :

فأئى هُذيل وهي ذات طوائف يُوازنُ من أعدائنا ما تُوازنُ ؟
وفهم بن عمرو يملكون ضريسهم كما صرفت فوق الجُذاذ السواحن^(٤)
إذا ما جلسنا لا تزال ترومنا سلّمٌ لدى آياتنا وهـ توازنُ

(١) جاء ذكره في البلدان (بركة الجنيّنة) . (٢) البيت في إبل الأصمعيّ ١٠١ والألغاز

٤٨٤ لمالك بن خالد الخناعي ، وكذا في أشعار هذيل ١٥٢/١ عن الجمحي والأصمعيّ ، ورواه
أبي نصر أنه للمعطّل . (٣) في الأشعار والتنبية ول (سحن) المساحن : جمع مسحّنة وهي المرّدة .
والجُذاذ : ما جُدّ من الحجارة .

هو الأول والآخر

فألقت عصاها واستقرّ بها النوى كما قرّ عيننا بالإياب المسافر
وقد فاح مسك خنثاه ، ولاح بدر تمامه ، ونجّز ما نويت تليقه من فرائد الفوائد ، وتقييده من شوارد الأوابد ،

انتهى الوجود^(١) من شرح أمالي أبي علي القالي ، المسمى بالآلآي ، ووافق الفراغ من تحريره وقت الظهر يوم الأحد ١٥ شهر جمادى الآخرة ، أحد شهور سنة ثمان وسبعين ومائة وألف . حرره لنفسه الفقير إلى الله الفتي به رزق بن سعد الله بن سرور ، غفر الله له وللسلمين آمين

كذا باخر الأصل المكتوب ، وقد فرغ من نسخ هذه النسخة العاجز عبد العزيز الميمني بمنزله في جامعة عليكرة (الهند) ل ٨ يناير سنة ١٩٢٩ م . وكان أخذى فيه في أول نوفمبر ١٩٢٨ م ، فكانت مدة الكتابة نحو ٦٨ يوما والله الحمد . ثم عارضت نسختي بالأصل مع الصديق عبد الرحمن الكاشفري ، في ستة أيام آخرها ٢٨ يونية ١٩٢٩ م .

بمنزلى في جامعة عليكرة (الهند) ، لأربع مضي من شوال سنة ١٣٤٨ هـ (٦ مارس سنة ١٩٣٠ م) . ولم آل مجها في إرازها من مكانها ، وإثارة معادنها . وكان أخذى فيه قبل ثلاثة أشهر و ١٦ يوما (٢٠ نوفمبر سنة ١٩٢٩ م)

وكنت تقدمت قبله بالتنقيب عن جُل ما فى دواوين العلم الحاضرة ، وتقليبها ثلاث سمرات ، وذلك في مدة شهرين . والحمد لله وهو ولي الحمد ، والصلاة والسلام على محمد وهو خير رسول وعبد ، وعلى ذويه وحزبه ما أحصى خطأ وعمد .

(١) وعلى الطرة بغير خطأ الأصل (هو الكل وآخر الأصل إذا ماجلسنا الخ كما هنا ، فلا تتوهم من قوله « الوجود » أن شئ من شرح الأصل لم يوجد) . وهو كما قال ، وإنما توهم الناسخ كذلك إذ لم ير للبكرى كلاما على الذيل ، ولم يدر أن الذيل لم يشتهر اشتها الأمالى ، ولا عنى الناس به غنايتهم بالأمالى ، وقد أخل به كثير من نسخ الأمالى الخطية ، وانظر فهرست ابن خير ٣٢٥ .

ثم بجز معارضة بالنسخة المغربية ، وهى أقدم وأمثل من المكية ، معارضة ضبط وإتقان بقراءة الصديق الفاضل السيد محمد بدر الدين ، أحد أعضاء إدارتنا بالجامعة حرسه الله — وذلك أثناء هوم وعلل أحاطت بن وقت فى عضدى — بمنزلى قبالة جامعة عليكرة ضحوة يوم الأحد لتسع بقين من صفر الحير سنة ١٣٥١ هـ الواقعة ل ٢٦ يوتيه سنة ١٩٣٢ م ، وله الحمد والمنة .

نقشة المصدر

برئت ذمتي وعهدتي ، وخفّ كاهلي ، عن هذا الحمل الذي اخترته من بين أشفالي ، من دون جبر
أو قهر ، فأذني حمّله ، وقطع مطاي ، وقصم مني الظهر . وكان هذا الضيف قد خيم بي منذ سبع سنين
كسني يوسف ، ولات حين مناص أو تلف وتأسف ، وكان ينظر قوماً إلى أفلاد كبدى ولحمي الزريم .
فأطعمته لحمي وأستيتته دمي

كما قال أبو الطيب :

ضيف ألم برأسي غير محتشم والسيف أحسن فعلا منه باللعم
إلا أنني لم أجبه كما جبهه :

إبعذ بعدت بياضا لا بياض به ! لأنت أسود في عيني من الظلم !
ثم كلفني قطع ٤٠٠٠ ميل وشقة شاسعة يقصُرُ عنها حبي
ولكنني بعد كيت وذيت ، ولَوِ وليت ، أحمد المولى سبحانه على أنه غادر البيت ، وإن كان غادري
أيضاً لقي كالميت .

جاء الكتاب على ما يروق كل أديب ظريف جماله وبهاؤه ، ويطبّي كل شادٍ — فلا يملك نفسه إعجابا
به — منظره ورواؤه . على أن الخبير النصف يراه فريدا في بابه ، لم يُنْسَج على منواله ، ولا حُدِي على
مثاله ، من جميع جهات الزايات التي لا عهد للناس بها ، والتي استأثر بها ، ومنها :

(١) ضبط الكلمة بعدة أشكال (٢) ووضع خط تحت أعلام الشعراء الذين تُرجم لهم
(٣) والألفاظ التي تأتي في أثناء نسق الكلام تابعة كتبت بحروف أصغر ، إلى غيرها .
وهذا كله ثمرة وقوف المؤلف على الطبع وتردده في إبرام ذلك إلى المطبعة وتوصية عمّالها ، فإني ولا خفاء
بالحق لم أخلد إلى الراحة ، ولا ركنت إلى الدعة ، فلم أبق جِلْس البيت ، لا يفارقي الحشمة والوقار ،
أو يزدهيني المعاهد والديار ، فلم أوتر النضائد الوثيرة ، على الفوائد الأثيرة ، فلم أكن كمن لم يُرِم المحل ، كما
قال الأول :

وقد أعانني اللجنة ، ورئيسها الفاضل الجليل الأستاذ أحمد أمين ، وجميع عمّال المطبعة لاسم مدير
القسم الفني الأستاذ عبد اللطيف محمد الدمياطي ، فإنه توفّر بجميع وكده وكده في توصية العمّال والنضدين ،
حتى يأتي الكتاب على حسب ما أردت ، مما لا عهد للناس به في المطابع التجارية ، وذلك كله في مائة يوم
(٢٠ أكتوبر — ٣١ يناير) ؛ فوفي وأربي ، ودلّ بذلك على مقدرة تامّة ، وخبرة بالفن وأدواته .

وأما التمهّاس : فبوّدي لو وجدت من يقوم بها ، لأنني في رحلة تهادي إلى ٨ أشهر بعد ، ولكني
على كل حال مدفوع بوضعها بعد رجوعي إلى عليكره . والنّية معقودة بنشرها في مثل هذه الأيام من
العام القابل ، إن شاء الله ، وهو مولى التوفيق القاهرة ٣١ يناير سنة ١٩٣٦ م عبد العزيز البني

الجزء الثالث من
سمط اللات
وهو
ذيل اللات

شرح لذيل اللات أو صلة ذيله وتنبه على غلطه المعدّدة فيهما

للمستأجر
عبد العزيز الممنون بامر عليّة الهند

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ص ٢، ١) أنشد أبو علي رحمه الله بيتاً لأبي محمد التيمي في كتاب الحجاج إلى قتيبة - ع وصلته :

إذا كانت السبعون سنك لم يكن لدائك إلا أن تموت طيباً
وان امرأ... الخ

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب
إذا ما انقضى القرن الذي كنت فيهم وحُلفت في قرآن فانت غريب

وقد أنشدها له الليثي^(١) والقتيبي وغيرهما . قال دَعْبِل^(٢) : وتزعم الرواة أنها لأعرابي من بني أسد . قال خلاد الأرقط : كنا على باب أبي عمرو ابن العلاء ومعنا التيمي ، فذكرنا كتاب الحجاج إلى قتيبة هذا ، فأنشله التيمي فاجتلبه في شعره ؛ ومرة نسب التيمي (١٧٦) - هذا ورأيت ابن عساكر^(٣) ذكر من طريق جعفر بن شاذان قال : وقد عمرو بن عامر السلمى على معاوية فدخل عليه وهو يرتعش كبيراً ، فقال له معاوية : كيف تجردك ؟ قال : اجتنبت النساء وكُنَّ الشفاء ، وقدت المطم وكان المنعم ، وثقلت على الأرض ، وقرب بعضى من بعض : فنوى سُبَات ، وفهمى هبات ، وسمى نارَات ، وأنشد ثلاثة أبيات ٤ و ٢ يتخللها :

وما للمظام الباليات من البلي شفاء وما للركبتين طيب
وللخبر بقية ، والله أعلم

(١) البيان أو العاصم ٩٩/٢ والميون ٣٢٢/٢ ، وعنده (عن محمد بن سلام عن عبد القاهر بن السرى قال : كتب... الخ) ، ومجموعة العاق ١٢٤ وفيه (تميم حجة) وغ ١١٩/١٨ والمحاضرات ١٤٩/٢ والحصرى ٢٢١/٣

(٢) المصرى ، وقول خلاد هذا وجدته في نسخة عتيقة من أمال القاضي العاق بن زكريا الجري بخراتة بانكى بور ، (وأظن أنه الجليس والأنس له) ، وفيه تذكرونا كتاب الحجاج . . . فأدرنا ذلك بيننا وجعلناه شعراً فقلنا : وان امرأ... الخ . قال ابن الأنبارى : وأنشدنا أبو علي العمري (العزى) قال أنشدنا أحد بن بكير الأسدي (٣ ، ٢ ، ٤ ، الثلاثة مما عندنا) ثم زاد :

فأحسن حرباً (كذا) ما استطعت فأتما بقرضك تجزى والقروض ضروب
ولا تميم الله بفضل ساعة ولا أن ما يخفى عليه فيب اه
(٣) الإصابة ١١٥/٣

(ص ١، ٣) وأنشد أبيات محارب بن دثار ع وهو ذُهْلِيٌّ^(١) والأبيات أنشدتها ابن^(٢) الجوزي وزاد أول الأبيات :

لَوْ أَعْظَمُ الْمَوْتَ خَلْقًا أَنْ يُوَاقِعَهُ لَعَدَلَهُ لَمْ يَصْبِكِ الْمَوْتَ يَا عَمْرُ

وروي في البيت ٤ سعيًا لهم سُنَّ بِالْحَقِّ تُقْتَفَرُ فِي ٥ تَأْتِي رَوَاحًا

(ص ٢، ٣) وأنشد لامرأة ع الأبيات لأبي العتاهية حقا رواها له الليثي^(٣) ومحمد بن يزيد والزجاجي والأصبهاني وابن عبد ربه وآخرون يرثي بها علي بن ثابت وكان صديقًا له وله فيه مراثٍ^(٤) وروي هؤلاء : بكتيك يا علي ، وزاد الليثي بعد الثاني

كُنِيَ حَزْنًا بَدْفَنِكَ ثُمَّ إِنِّي نَفَضْتُ تَرَابَ قَبْرِكَ مِنْ يَدَيَا

(ص ٢، ٣) وأنشد للأبيد كلة ع رواها اليزيدي^(٥) في نوادره والأصبهاني وأبو تمام وابن الأعرابي والليثي والآمدي . ولكن روى القالي^(٦) والطائيان كلمة لسلمة بن يزيد قد اختلطت بهذه كل الاختلاط ، وأغرب البحترى في روايته بعضها في موضع^(٧) آخر لليل بنت سلمة ترى أخاها ، وقد نعى البكري^(٨) هذا التخليط على القالي وما هو بأبي عُذْرَةَ فقد سبقه إلى ذلك محمد بن يزيد ، وأنى للبكري أن يجزم بصحة نسبة بعض الأبيات إلى أحد النسويين بعد أن طال بها الأمد ، وأخني عليها الذي أخني على لُبْد ، وتشعبت فيها مذاهب الرواة ، ولم أر فائدة في تقييد هذه الاختلافات كما قال تعالى : « وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ » فأضرب عنها صفحاً ، وتقدم نسب الأبيد وترجمته (١١٨) ، وروي الآمدي في البيت ٧ ليس بالقتيان ، والأصبهاني في ب ١٣ بأخباره السَّقْرُ وهو أقعد ، وعنده في ب ١٤ ابن عزيز . وقوله ب ٢٢ عُذْرَتَهَا شَهْرَ أَي تَسِيرُ فِي عُذْرَتِهَا مَسِيرَةَ شَهْرٍ

(ص ٤، ٦) وما قاله في التمام ع فكله مختلف فيه على أن أبا علي رح حَجْرَ الواسع ومتأخرو اللغويين يُسِفُونَ كل ما منعه

(ص ٤، ٦) (اللثل أبي قائلها إلا تَمَّا بالكسر وقيل مثلثا الميداني ١/ ٣٣ ، ٢٦ ، ٣٥ والمستقصى

(١) غ ١٠/٧ (٢) سيرة ابن عبد العزيز مصر ص ٢٩٣ (٣) البيان ٣/ ١٣٠ و ١/ ٢٩٦
والكامل ٢٣٠ ، ١/ ١٩٣ وأمل الزجاجي ٥٩ و غ ١٤٢/٣ والصناعتان ١١
(٤) ف غ والكامل والقالي ١/ ٢٧٦ ، ٢٨٠ (٥) غ ١٤/١٢ والحامية ٣/ ٥٨ (طبعة
لاهور ١٢٨٨ ص ٤-١٠ و ٢٢٦ زيادة في الأبيات) ومقطعات مراث ١٠٨ والبيان ٣/ ٢٢٩ والمؤتلف نسخ
وانظر اللآلئ ١١٨ و ١٤٦ والكامل ١٢٣ ومجموعة اللآلئ ١١٨ (٦) ١٢٣ ، ٧٥/٢ والالآلئ ١٧٣
والحماستان ٣/ ٥٩ و ١٠٨ (٧) ٣٩٥ (٨) ١٧٢

[١٠]

(ص ٥٠٦) وأشد اشد الصدع الأبيات لأبي تمام وتوجد في شعره^(١) وغيره
(ص ٥٠٦) وأشد لعدي بن زيد بيتاً ع وهو من قصيدة أنشدها الأصمعي^(٢) دونه وقبله :
ويبقى مُتَقَرِّبُ الْإِنْسَاءِ أُرَامِلٌ قَدْ هَلَكْنَ مِنَ النَّحِيبِ
بيادرن الدموع على عدى كسَنَ خانَه خَرَزُ الرِّيبِ
قالها وهو في حبس النعمان في خبر

(ص ٥٠٧) وأشد بيتاً لكثير ع ومضى الكلام عليه (٢٢٩) حيث أنشده القمالي
(٢٩١، ٢٩٥/٢)

(ص ٦٠٧) والغمر الحقد بالكسر وفيه لغة التحريك
(ص ٦٠٧) قوله سَمَوُ الشَّالِ مَحْمُودَةٌ لأنها تمحو السحاب ع هذا قول الأصمعي وتبعه المبرد^(٣) ،
وقد أنكره علي بن حمزة في التنيهات على أغاليط الرواة عليهما ، وقال لأن الشمال مع بردها من شأنها
استدرار السحاب ، ثم استشهد عليه بأحد عشر بيتاً وقال : فتأمل ما أجضرناه من شعر العرب تجد الشمال
عندهم محمودة ، فهي تمحو السحاب الجَهَامَ الذي قد هراق مائه ، قال بشر :
نبا كيف قنص آتارهم كما تستخف الجنوبُ الجَهَاما
وقال الأعشى :

ثم فاؤوا على الكريهة والصب ر كما قشع الجنوب الجهاما
وقال أيضاً :

والأزيب الجنوب . ثم نعى عليهما غلظهما ونذبه ، وقال كقول أبي زيد إن محوة اسم اللدبور ، ولهذا

(مخطوط) والمعجم (تم) والثل نظرة من ذى علق عند العسكري ٢٠٠، ٢٣٥/٢ والألفاظ ٤٦٨
والستقصى والحريري القامة ٣٥ والنويري ٥٤/٣ والمعجم (علق) وروى الميداني ٢٤١/٢، ١٩٣، ٢٦٠،
من ذى عُلقة ، والمعروف أن العُلقة البُلغة من العيش
والثل مالآلات الشعر ويروى القور القمالي ١/١٢٥، ١٢٥، ٢٣٧، ٢٣٣ والأزمنة ٢٩٤/١ والجمهرة
١٦٩/١ والسبكري ١٩٦، ٢٢٥/٢ والميداني ١٤٨، ١١٧، ١٥٧، ١

(١) ٤٠٤ د سبعة أبيات والثلاثة له عند النويري ٢٤٤/٢

(٢) غ المرد ١١١/٢ (٣) ٤٦٣

سُمِّيتِ الدَّبَّورُ العَظِيمُ . . . وليس بين أهل العلم خلاف في ذلك . وقد أطال المقال — قلت هذا كله
جمعته ولا طِخَنَ ، قال أوس بن حجر :

والحافظ الناس في تحوط إذا لم يرسلوا خلف عائذ رُبَمَا

وعزّت الشمال الرياح وإذ أمسى كميعُ الفتاة ملتفعا

ويروى وهبت الشمال الليل . وقال زياد بن حمّل :

والمطمعون إذا هبت شاميةً وباكر الحى من صرّادها صيرمُ

والشامية هي الشمال ؛ وقال القتيبي في الأنواء ، وأنشد بيت الهذلي :

مرستها التُعاعى فلم يعترف خِلافَ التُعاعى من الشام ريحا

التُعاعى الجنوب ، ومرستها استدزتها . ثم قال : ولم يعترف ريحاً من الشام ، يعنى الشمال ، فتشع الغيم .
قال : فهذه كلها تجعل العمل في المطر للجنوب ، وتجعل الشمال تشع السحاب ، ويسمونها محوّة ، لأنها
تمحو السحاب . وقال العجاج :

سَفَرَ الشمال الزَّبْرَجَ المَزْبَرَجَا

والسفر القشر والزبرج السحاب . وهذا شبيه بما كان الأصمعي يحميه عن العرب . حتى أن ما كان من
أرض الحجاز فالجنوب هي التي تمرى السحاب فيه ، وما كان من أرض العراق فالشمال تمرى فيه السحاب ،
ولم يقل إن الجنوب تشعه ولا أنه لا عمل [لها] فيه . وأحسبه أراد أن الشمال والجنوب تعلان ذلك
جميعاً بأرض العراق دون الحجاز ، وعلى هذا وجدتُ بعض الشعراء . قال الكميّ وكان ينزل الكوفة :

مرسته الجنوب فلما اكفهر (م) حأت عزاليه الشمال اه

وقد أطال أيضاً — وأرى هذا التفصيل هو الوجه — وقال قبل هذا الكلام : وأكثر العرب يجعل

الجنوب هي التي تنشى السحاب بإذن الله عز وجل وتستدرّه ، وتصف بواق الرياح بقلة المطر وبالهبوب
في سنى الجذب . قال أبو كبير الهذلي :

إذا كان عام مانع القطر ريحه صَـبَّاً وشمال قرّة ودبورُ

وأخبرك أن هذه الثلاث لا قطر معها ، وأن القطر مع الجنوب . . . الخ

(ص ٧٠٨) وأنشد في أوّل بالضم^(١) بيتاً لجرير ع وقد أنشد البكري في معجمه^(٢) لجرير أيضاً

(١) د ٦٨/١ (٢) ١٢٩ ولكن لم أجده في د ، وانظر ٧٢٤ أيضاً ومعجم ياقوت وت

بيتاً في أود بالفتح؛ ولم يذكره صاحب المعجمين إلا بالفتح، وكلامها مرتبك ويأتي (١٤٠، ١٣٨) في بيت لمالك بن الرّيب

[وم] (ص ٨، ٧) وذكر خبر هلاك ابن للحجاج وسمّاه أبانا ع ولعله وهم من جهة أن المرأة كانت تكتنى أم أبان، أو لأنها كان لها أخ يدعى أباناً، وإلا فإن الليثي^(١) وابن عبد ربّه سمّيا الولد محمداً، وسمّاه^(٢) بعضهم يوسف؛ وعند الله علم الجليّة

(ص ٩، ٨) وأنشد أبياناً ثابت^(٣) بن قيس رض ع ورأيت أبا الفرج^(٤) رواها عن محمد ابن علي بن حمزة لسليمان بن قنّة يرثي الحسن السبط دون الثالث، وزاد بعد الأول:

كنتَ خليلى وكنتَ خالصتى لكل حتى من أهله سَكَن
وروى يا كذّاب... لتكذيب نفيهِ كما روى ابن الأعرابي^(٥). وروى أبو عمر^(٦) في المقدم
عن الأصمعي عن رجل من الأعراب قال: كُنّا عشرة إخوة، وكان لنا أخ يقال له الحسن، فنعى إلى
أينا فبق ستين بيكي عليه حتى كُفّ بصره وقال فيه... (وأنشد ١٦ بيتاً فيها الأبيات)؛ والله أعلم
(ص ٩، ٨) وأنشد مطلع قصيدة لابن أحرمر^(٧) ع صلته^(٨):

شَطَّ المَرَاثُ بِجَدْوَى واتهى الأمل فلا خيالٌ ولا عهدٌ ولا طَلَلٌ
إلا رجاء فما ندرى أنذركه أم يستمرّ فيأتى دونه الأجلُ؟
شيخ^(٩) شامٌ وأفنون يمانيةٌ من دونها الهولُ والمومة والعِللُ

جدوى امرأة، والأفنون العجوز؛ ومرّ منها أبيات (٩٤)، ومرّ نسبة (٧٣)

(ص ١٠، ٨) وأنشد قصيدة زياد الأعمج أو الصلتان العبديين ع قد اختلف في نسبتها إلى أحدهما
غير أن عامة الرواة رجحوا كونها لزياد كالثقبتي^(١٠) والطيالسي والاصهباني والمرتضى «وقد أغرب هذا

(١) البيان ٣/٢١٤ والقمد ٢/١٤٩ (٢) زيادة الشعراء ٢٥٨

(٣) ترجمه في الاصابة ١/١٩٥، ويكنى أبا محمد، وقيل أبا عبد الرحمن

(٤) مقاتل الطالبيين طبعة العجم ٣٠، وعنه ابن أبي الحديد ٤/١٨، وعنده ثالثاً أيضاً

(٥) القطعات ١١٨ وفيه لأولان دون عزو، وكذا الثاني في ل (غين) (٦) ٢/١٦٧

(٧) ل (جدا) (٨) الألفاظ ٣٣٩ (٩) ل (فتن)

(١٠) الشعراء ٢٥٨، والمكثرة ٣٧ وغ ١٤/٩٩، وأمالى المرتضى ١/٥١، والعمدة ١/٢٢٠،

واللآلى ٢٢٦، وتاريخ دمشق ٥/٤٠٢، والوفيات ٢/١٤٧ وفيها معظم القصيدة، والعين ٢/٥٠٢، والخزانة

٤/١٩٢، وثمرات الأوراق بهامش المستطرف ١/٦٤ عن تلميذ للعبد، ثم وجدت تمام القصيدة مشروحة في أول

نسخة نوادر اليزيدي؛ قال: أنشدني أبو العباس محمد بن الحسن الأحول لزياد... وقال: قال لي الأصمعي يرويه (كذا)

لصلتان العبدى وم ٥٧ بيتاً مشروحاً

في عزوه في موضع^(١) آخر إلى الصَّلْتَانِ « ابن رشيق والبكري وابن عساكر وابن خلكان والعيني والبغدادي إلى غيرهم ورووا أخباراً تدل على ذلك كخبره^(٢) في حَمَامَةٍ، إلا أن بعض الأثبات عزوها إلى الصلتان كابن^(٣) الأنباري والمرضى وعامة من تقدم وكما وُجد بأخر نسخة^(٤) عتيقة من دواوين الشعراء الخمسة بخزانة السلطان محمد الفاتح حيث القصيدة بنقصان ثلاثة أبيات وزيادة ثلاثة وقد عارضنا بها نسخة التالي. وقال ابن^(٥) مكرم: رأيت في حاشية بعض نسخ حواشي ابن برئى أن الكامة للصَّلْتَانِ لا لزياد، قال ولها خبر رواه زياد عن الصلتان مع القصيدة فذكر ذلك في ديوان زياد، فتوهم من رآها فيه أنها له، وليس الأمر كذلك قال وقد غلط أيضاً في نسبتها لزياد صاحب الأغاني وتبعه الناس على ذلك اه. وزياد هو أبو أمامة بن سليم وقيل سليمان وقيل جابر وقيل سلمى بن عمر ومولى عبد القيس، وسمى الأعمى المكنة في لسانه أو لأنه نشأ بفارس شاعر جزل القول مغموراً كان في بدء الدولة الأموية، ومر نسب الصلتان (١٨٩) ب^(٦) ٧ (الجنود معصب أو قافل ومعقبا... الخ) أيضاً. ب ٨ (وأرى المنية). ب ١٩ (هلاً ليالي فوق بزائه يغشى... الخ) وبعده ب ٢٠ زيادة

وإذا يصف مجففاً ومضت... لقيت طلائع أردفت بمسالح

ب ٢٥ (وإذا الضراب لدى الصعاق). ب ٣١ (بكتيبة تردى براكبها برأس الناطح)، ويودي صوابه يردى كما في نوادر اليزيدي. ب ٣٢ (جأى الحقيقة في انقام الكالج). ب ٣٥ (فتلغى ياللف نفسى كلما خيف الغزاة... الخ) وبعده زيادة

يفدو على الأبطال بعد رواجه بكتيبة كالأحلس المتباطح

ب ٣٦ (تعفوج حملك). ب ٣٧ (دأب غداة تجاوح) وفي رواية اليزيدي تجاوح قال يجتاح بعضهم بعضاً. ب ٤٢ في نسخة الفاتح زيادة

غيثاً إذا قحط السنون رأبته يندى بفضل تدفق ونوافح

ب ٤٤ (هجة مستق فسق به) ويتلو البيت ٤٧ في رواية اليزيدي

تردى بكل مدجج في نجدة كالأسد بين عمرينها المتناوح

المتقابل — والملح البيض

(١) ١٠٧/٤ (٢) غ ١٤/١٠٠، والمتجاد طبعنا رقم ١٢٢، وحاسة ابن الشجري ١٧٢،
وعنه الفرولي ١٣/١ (٣) أضسده مصر ٥٠ (٤) رقم ٥٣٠٣ فيها داليمان وبكر وأبناء كلثوم
وحلوة وقينة، وقد طبعاها المنتعق ف كرتكو بمجلة (Islamica) ٢/٢٤٧ - ٣٥١
(٥) ل (غزاة) (٦) البيت، والملح الراجح ليغزو ثانية - اليزيدي

يا عين فابكي ذا الفحل وذا الندى بمدام سكب نحيء سوافح
وابكيه في الزمن العثور لكنا ولكل أرملة ورهب رازح
رهب كبير لا يطبق الحركة ، ورازح مهزول لا نهوض به

فلقد فقدت مسودا ذا نجدة كالبدر أزهى ذا جدى ونوافح
كان الملك لدينا ورجائنا وملاذنا فى كل خطب فادح
فضى وخلقنا لكل عظيمة ولكل أمر ذى زلازل جامح
ماقت فىك فانت أهل مقاتلى بل قد يقصّر عنك مدح المادح له

(ص ١٣ ، ١٢) وأنشد لأخت ربيعة ترثيه ع وكان قتل يوم الكديد فى خبر ، والأبيات رواها
ابن طيفور^(١) والأصبهاني ، ولكنى وجدتها للأخشاء^(٢) فى صخر أيضاً والله أعلم
(ص ١٥ ، ١٤) وذكر من قدح فى الأحنف ولم يسهه ع^(٣) وهو حارثة بن بدر النداني
(ص ١٦ ، ١٥) وأنشد أياتا ل محمد الخزومي فى يحيى الجمحي ع هما تكثران لم يعرفا ، وكيف
أنغل أبو على رح عن رواية البرد^(٤) والأصبهاني والشعر عندهما أتم والرجلان من المعارف وهما مطيع
ابن إياس الليثي يقوله ليحيى بن زياد الحارثي ولا مخزوم ولا سجع ولها أخبار ذكرها هما وغيرهما^(٥) ،
وكان^(٦) الرجلان يرميان بالزندقة

[وم]

(ص ١٢ ، ١١) وأنشد تواكلها . . . الخ يوجد فى ل (جلد)
(ص ١٤ ، ١٣) ب ١٤ ألوم ع أحق بأن تلامي ، فهو إما تفضيل مجهول ، أو الثلاثى الزيد
إن كان من الإمامة ، وكلاهما شاذ ؛ ودُكر فى مستدركت . وب ٢٣ المتى وهو القدر والنتية . ب ٢٤
بين كذا وانظر — والتل عثية . . . الخ فى شرح الفضليات ١٧٨ والعسكري ١٤٦/٧٧ والجرجاني ٩٩
والمستقصى والميداني ١/٤١٤ ، ٣٢٠ ، ٤٣٤ ، والمعجم (عش وقرم)
(ص ١٦ ، ١٥) وأنشد يتبين لفرارة ع لا أعرفه ، وأنشدهما القتيبي^(٧) والعسكري بغير عنو
(ص ١٧ ، ١٥) وذكر خبر زوجين ، وهو فى العقد ٤/١٩٠

(١) الشور والنظوم كتاب بلاغات النساء ١٧٦ وغ ١٢٨/١٤
(٢) د مصر ١٨٨٨ م ٤٨ بيروت ١٨٩٦ م ١٨٠ (٣) كما سماه كل من شرح التل
(٤) الكلل ٧٧١ ، ٧٨٢/٢ وغ ٩١/١٢ ، وعنه السيوطى ٢٥٤
(٥) الخطيب فى تاريخه ١٤/١٠٧ (٦) المرضي ١/٩٨ و ٩٩ (٧) الشعراء ٢٢ والمعاني ١/٢١٥

(ص ١٧، ١٥) وأشد بينين لحسان ع والمعروف عند الرواة كالتَّبَيِّ (١) وابن عبد ربه والسعودي
أنهما لابن عباس رض ورواها الليثي (٢) للخرمزيّ وهما بحاله أشبه فله كثير من الكلمات في ذهاب
بصره ولم يروها أحد من يوثق به فيما أحاطه نظري لحسان، ولا ذكرها السكري في شعره وعزها بعض (٣)
المتأخرين لأبي العيناء

[م]

(ص ١٧، ١٦) وأشد لاسحق ع وللأبيات خبر رواه الأصبهاني (٤) معها وروى في ب ٢ (لما
استحفظته منك)

(ص ١٨، ١٦) وأشد لزوبة شطراً ع وصلته (٥)

قل لئلك المزعج المحشوش أصبح فبامن بشر مأروش
وازجيز . . . الخ

المحشوش الذي لسعته الحنش وهي الحية وغيرها من الهوام . ومأروش معيب . والفشوش الضروط
أوهي كالنجاخة

(ص ١٨، ١٧) وأشد : وأنت بين القرو والعاصير ع صدره : أزمي بها البيد إذا عرضت .
وهو للأعشى (٦) من قصيدته السائرة في هجو علقمة بن علاثة رض ومدح عدو الله عامر بن الطفيل
العاصريين

(ص ١٨، ١٧) وأشد ثبتت (٧) في خبر ع ورواه العسكري (٨) أبو هلال مع الأبيات قال
أخبرنا أبو أحمد [العسكري] عن ابن دريد عن أبي نعاذ خلف بن أحمد المؤدب عن المازني عن
أبي عبيدة قال : إلى آخر ما هنا سواء بسواء ولكن طريقا ابن دريد مختلفان كما ترى وعنده (تدهده
القرآن) وزأيت المرزباني (٩) روى الأولين للهيزدان بن العيين المنقري واليعين اسمه منازل بن ربيعة ، قال :
نزل الهيزدان برجل من الصحاء اسمه ثبت فاطمته تمرأ وأسقيه لبناً وقام يضي فقال الهيزدان . . . الخ
وهذا كلام رجل لم يقرأ الأبيات

(١) الشعراء ٥٤٣ ، والعيون ٥٦/٤ والقدر ١٥٧/٣ ، والمروج (عبد الملك) ، وعند الشريفي ٨٦/١
لابن عباس أو لحسان . (٢) الحيوان ٣٥/٣ (٣) الأديب ٧٠/٥ (٤) ١٧٠/٥
(٥) د من ٧٧ ولتوت (حنش ، صبح ، فنش) (٦) السيوطي ٣٠٦ ول (قرا) ولا يوجد في
طبعي د ولا في نسخته الخطية براهبور (الهند) (٧) ككيت مصغر ثابت على حذف الزوائد ، كآبي ثبت في شعر
الأعشى : إياي ثبت أما تفك تأكل ؟ . . . وغيره . وكذا عند الرزباني بخط الحافظ مغلطاي ، وفي الكرماء : نيت
بالتون . (٨) الكرماء ٢٣ (٩) مجمع الشعراء ١٦٨ ب والأخيران في العيون ٣/٢٣٠ عن الحيوان
٨٦/٤ ، والأولان في المحاضرات ٣٥١/١

(ص ١٨، ١٧) وأنشد بعض البصريين ع الأبيات رواها الخطيب^(١) أبو بكر بسنده، وروايته مستنداً لأي مُجِدِّدٍ ومستقراً مشتملاً وأصله من يُدْخِلُ إزاره بين فخذه ويَلْوِيهِ
(ص ١٩، ١٨) وأنشد بعض الظرفاء في ظفيلي ع جُثْمِ هو ابن قيس بن سعد بن عجل
ابن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، والجعراء جُنْدَبَ مَرَّتْ (١١٤) في المثل أحق من دُعَاة،
وكعب هو ابن عمرو بن تميم وفثيشة نَبَزَتْ تميم عامة، وهُجِيم^(٢) أخو كعب المذكور وقد مضى أخبارهم
(ص ٢١٢ و ٢١٣) وَصَبَةَ بنت أد بن طابخة بن اليأس بن مضر وطابخة اسم عمرو وإنما سمي طابخة
في خبر معروف

(ص ١٩، ١٨) وأنشد لعروة بيتا ع يقوله في أربعة أبيات للحكم بن مروان بن زبناح، قال
ابن السكيت، ويقال بل هو لعروة بن عُثَيْمٍ (ويروى عُثَيْمٌ) بن الحكم، وفسره ابن السكيت ك تفسير
ثعلب وأنشد:

يا أيها المأخج دلوى دونكا إني رأيت الناس يمجدونكا
يُثْنون خيرا ويمجدونكا

وفي المعنى لحמיד بن ثور:

أتاك بي الله الذي أنزل الهدى ونور وإسلام عليك دليل
(ص ١٩، ١٩) وأنشد بيتي أوس بن حجر ع وهما من كلمة اختلف^(٣) في عنونها إلى أحد
الرجلين عبید بن الأبرص وأوس، وقال الأصبهاني^(٤): رواها الأصمعي لأوس وواقعه بعض الكوفيين،
وتوجد في طبعة ديوانه، ورواها بعض^(٥) المتأخرين لعبيد ولا توجد في طبعة ديوانه
(ص ٢٠، ١٩) وأنشد كلمة لبُقَيْلَةَ الأشجعي في خبر ع وقد رواها الأصبهاني^(٦) بآتم مما هنا،
وابن^(٧) عساكر كما هنا في ترجمة اسمعيل وهو مولى عثمان أو الزبير رض، وروى عنه الامام مالك
(ص ١٩، ١٨) بيت الأعشى (لم ترن) في د ص ٢٢. وقد فسر المعاصرون نتيجك في الآية
على الظاهر أي نحفظ جنسك وذلك لزعهم أنهم عثروا على جسم فرعون.

(١) التظليل ٣١، والأخيران عند الفريفي ١/١٨٢ بغير عنزو (٢) وقال جرير بن عبيد بن المهجيم:

إن المهجيم قبيلة مملونة نط اللحي متشابهو الألوان

لو يسمون بأكلة أو شربة بيان أضحى جمعهم بيان

(٣) الحيوان ٦/٤٠، والفران ٦٧، وبعضها لأوس في مجموعة الماني ١٨٥ (٤) ١٠/٥

(٥) المختارات ١٠٠، وابن السكيت ٢٢٥ (٦) ١٧٠/٥ (٧) ١٦/٣

وآخرون وعندهما (أأسلم وقد تزوجت امرأة منهم وهذان ابناي) ، ولا شك أنه مسد خرم نسختنا ، وأبو عبد الله القرشي هو الزبير بن أبي بكر . (البكار) صاحب الموقفيات ، والوابصي هو الصلت بن العاصي بن وابصة بن خالد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم كان أميراً للحجاز وحده ابن عبد العزيز في الحمر ، فلحق ببلاد الروم وتنصر ومات هناك على نصرانيته ، وقول الزبير أتم عند الأصهباني ، وفيه « وسمعت بعض أصحابنا ينسبها لعمتر بن العنبر المذلي » ، وهذه الكلمة اختلطت بها أبيات مجرورة القوافي حوت مرفوعة لابن هرمة ، وهي في أولها . وبُقَيْلَة (بالباء الموحدة من تحت والقاف كجينة) الأكبر هو ^(١) أبو النهال الأشجعي من بني هند بن قنفذ بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع ، يقال هو الذي أمد النبي ص يوم أحد ، وكان شهد حرب القادسية مع سعد ، وقد صحف العتبي في اسمه فجعله قُبَيْلَة بالنون والقاه الموحدين فتصحف ^(٢) حينما وقع إلا من عصه الله ، وصواب ^(٣) ما هنا إن شاء الله (والشعر لبُقَيْلَة الأشجعي ، قال : وسمعت العتبي قد صحف في اسمه فقال قُبَيْلَة)

(ص ٢١ ، ٢٠) وذكر أجواد الاسلام ع ذكرهم ابن عبد ربه ^(٤) مع أخبارهم وزاد في أجواد

البصرة عبد الله بن عامر بن كزير ومسلم بن زياد

(ص ٢٢ ، ٢١) وأنشد بيتين عن أبي حاتم لم يعرفا قائلهما ع وهما لأبي العتاهية من ثمانية ^(٥)

(ص ٢٢ ، ٢١) وأنشد عن الرياشي أبياتاً ولم يعرفا قائلها ع وهي للحسين بن مطير ^(٦) من كلمة

ولها خير عن الفضل

وخبير عيسى بن عمر ^(٧) يشبهه في الاحتجاج خبر رواه الجاحظ ^(٨) قال قال بشر التريسي وكان لعانة :

(ص ٢١ ، ٢٠) ذكر المتأخرون في البصرة لغات بالفتح والكسر والتحريك وكسر الصاد

(ص ٢٢ ، ٢٠) وبيت ابن أبي ربيعة لا يوجد في شعره وقد أنشده الفارسي كما في ل (قر)

يا حبذا المرصات ليلا في ... الخ

(ص ٢٢ ، ٢١) وشطرا الاعرابي في ل (زوى)

(١) مختار المؤلف والاصابة ١/١٦٢ رقم ٧٢١ (٢) كالتيل والأنباري ٨٧ ع وهو على الصواب في ت (بغل) وأكثر المذكورين (٣) وانظر الاصابة خاصة (٤) ١٨٧/٢ والنويري (٥) المصري ٣/٢٣٠ ود صنع ابن عبد البر الترمي وشرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة وروضة الغلاء ٢٦٢ (٦) غ ١٤/١١٢ ، والمرضى ٢/٨٩ ، واليهيقي ٢/٧٧ ، وابن عساكر ٤/٣٦٣ ، ومجموعة الماني ٦ ؛ ورواها أبو هلال في الكرماء ٢٢ بغير عرو ، وفي الماني ١/٢١ للحسين في خبر ، والبيت الأول فيه ٢/٢٤٨ مع ثلاثة تلوه بلا عرو (٧) هو في صبح الأعمى ١/١٦٩ (٨) اليان ٢/١١٠ ، وعحاسن الجاحظ ٩ ، واليهيقي ٢/٩٤ ، والمقد ٢/١٩

(قضى الله لكم الحوائج على أحسن الوجوه وأمنؤها) فسمع قاسم التَّمَار قوما يضحكون فقال هذا على قوله:

إِنْ سُلِي سِي وَاللَّهِ يَكَلِّوْهَا صَنَّتْ شَيْءَ مَا كَانَ يَرَزُوْهَا

وبشر رأس في الرأي، وقاسم متقدم في أصحاب الكلام، واحتجاجة لبشر أعجب من لحن بشر (ص ٢٢، ٢١) وذكر خبر عبد قيس بن خُفَّاء مع حاتم ع. رواه الأصبهاني^(١) كما هنا،

وعنده في ب ٤ (من حيزت إليه)، وفي ب ٥ من أبيات حاتم (يزرى بالجميل) وهما أليط وأبو جَبِيل^(٢) عبد قيس بن خُفَّاء من بني عمرو بن حفظة من البراجم شاعر جاهلي مفضلي

(ص ٢٤، ٢٣) وذكر خبر حاتم مع أمته ع. وصاب اسمها إن شاء الله عنبية كما وجد في النسخ

المتينة^(٣)، وقد تصحَّف في عانة الكُتُب^(٤) بعتبة وغنيبة^(٥)

(ص ٢٤، ٢٣) وذكر ما وقع بين كعب وزيد الخليل ع. وذكر الأحوال^(٦) الخبر على خلاف

ذلك، وهو أن بُجَيْرًا والحطيئة ورجلاً من بني بدر خرجوا يقتنصون الوحش ولا سلاح معهم، ومع زيد الخليل عدة من أصحابه قال: استأسروا، فقالوا: إلا على الطاقة، فأخذهم؛ فأما الحطيئة فغلى سبيله لخبث لسانه وقره، وأنه لم يكن عنده ما يقدي به نفسه؛ وأما بُجَيْرٌ فقدى نفسه بفرس كان يقال له الكميت؛ وأما أخو بني بدر فاقدى نفسه بمائة من الإبل؛ فقال كعب وبلغه حديث القوم وكان نازلاً في بني مِلقَطٍ من طيء، فقال يحرّضهم على زيد الخليل ليأخذ الكميت، وزعم أن الكميت كان له دون بُجَيْرٍ، قال في ذلك قصيدة: ألا بكرت... الخ، وأجابه زيد الخليل: أفي كلِّ عام... فرعوا أن زهيراً قال لكعب... الخ؛ والله أعلم. والبيت: ألا بكرت... الخ رواه أبو العباس الأحوال في د كعب كالتالي لكعب، ولكنه لا يناسب سائر شعره^(٧)، ورواه أبو زيد في النوادر^(٨) من أبيات زيد الخليل قبل

[١٠]

(ص ٢٤، ٢٣) خبر حاتم مع بنته في غ (٩٤/١٦) ود وفيه لحام ثلاثة أشطار في ذلك،

والشريشي ٢٤٥/٢

(ص ٢٤، ٢٥) ومَرَّ خَيْرِ يَوْمٍ أَوَّارَةً ١١٣

(١) ١٤٥/٧ (٢) له كلتان مفضلتان ص ٧٥٠ و٧٥٤، ص تخرج أولهما (٢٣٠)، وقد غلط السيوطي في جلده إسلامياً فلم يعبه أحد من الصغابة، وله خبر مع النابتة عند الثمان غ ١٥٨/٩؛ والأخرى في الحامسة ١٣١/٢ (٣) الشعراء ١٢٨، واليون ٣٣٦/١، والسهلي ٣٤٤/٢ (٤) غ ٩٣/١٦، وابن عساكر ٣٢٥/٣، والفرسي ٢٤٥/٢، والمتجدد رقم ٣٥ (٥) القليل والبستاني ١٦٢/١، ١٢٣، ١٦٧، وفي المحاضرات ٢٧٦/١ أنها أخته ولم يسمها (٦) غ ١٥٢/٤ (٧) وهو في غ (٨) ٨١ ونسخها صاحب الخزانة

ب ٦ — وأبيات زيد على اللغة الطائية^(١). وب ٣ جَبَّار رجل من فزارة. وقوله: وما صِرْتُمى .. الخ. يريد
 لست أول نُهزة لمن يغزوني، لأنى أدافع عن مالى. ب ٤ تَتَرَعَّى تلك الصرمة^(٢)، وروى ابن السِّدِّ فترَعَّى
 (ص ٢٦، ٢٥) وذكر وفادة دَعْفَل على معاوية ع هو دَعْفَل^(٣) بن حنظلة بن زيد بن عبدة
 ابن عبد الله بن ربيعة السدوسى الشيبانى العالم النسابة، غمِرَ ق يوم دُولَاب في قتال الخوارج سنة ٥٧٠ هـ؛
 ومَرَّت الجَمَرَات (١٠٠). ومُجِير هو ابن الحارث كما هو المعروف، وقال أبو رياش^(٤) إنه ابن أخى الحارث
 عميرٍ؛ وتَمَام كلمة الحارث^(٥) فى مائة بيت. والرواية المعروفة المقبولة فى ب ٢ (إن بيع الكریم).
 والحارث بن عُبَادٍ كثراب لمهلل^(٦):

شَفِيتُ النفسَ من أبناء بكرٍ وَحَطَّتْ بَرَكَهَا بيني عُبَادٍ
 ولامرأة من مُرَّة^(٧):

جاءوا بجارشة الضَّباب كأنما جاءوا بينت الحارث بن عُبَادٍ
 وللفرزدق:

تُرَبِّكُ نجومُ الليلِ والشمسُ حَيَّةٌ كرامَ بناتِ الحارث بن عُبَادٍ
 ولأبى الشمقق:

فَسَلَّمَ عليه فاتر الطرف ضاحكاً وصوَّتْ له بالحارث بن عُبَادٍ

(ص ٢٥، ٢٥) مرّة خير يوم أواره ٢١٣

(ص ٢٦، ٢٧) يوم التحاليق (البسوس ٨٤ — ٨٩ التبريزى ٣٣/٢ و ٣٤ وابن بدرون مصر

١١٢ ونهاية القلقشندى ٣٦٦ والميدانى ٣٣٢/٢، ٢٦٧، ٣٥٩)، جمع تحلاق فى قول طرفة:

بقوانا يوم تحلاق اللّمم

والمعروف يوم التحالِق

وبؤبُشِشع: نَعْلُ كليب، مثل — فى الفاخر رقم ٥٧، والقالى ١٣٢/٢، ١٣١، والبسوس ٦٠،

والتبريزى ٢٢/٢

(١) وهم فى النوادر: ٨، وخ، والسيوطى ١٦٦ (بجنى القالى)، وبعضها فى الاقتصاب ٤٣٧، والشعراء ١٥٨،

وسيدويه ٦٥/١ (٢) وصواب ما فى الذيل ترمى بشد العين كما فى النوادر وخ (٣) المصرى ٤/٤،

وخ الدار ١/١٢، والاصابة ١/٤٧٥ رقم ٢٣٩٩، وابن عساكر ٥/٢٤٢ (٤) التبريزى ٢/٣٢، وخ

١/٢٢٥ (٥) البسوس ٦١ والآيات فى خ ١/٢٢٦ (٦) البسوس ١١٠

(٧) الحيوان ٤/١١٧ و ١٣١ و ٣٢/٦، وعند الثمار ٢٣٩

ولجري:

صَرَى القَيْنِ ما صاهرت عمرو بن مرثدٌ ولا نلتَ آلَ الحرثِ بنِ عُبَادِ

ولأبي تمام:

كم وقعة لي في الحموي مشهورة ما كنتُ فيها الحرثِ بنِ عُبَادِ
وأُشد لسعد بن مالك شعرين أوهما بيتان ع وبعدهما^(١)

ولا بنو ذهل وقد أصبحوا بها - خلوا لا خلعا ماجدا

القائد الخيل لأرض العدي والضارين اليكوكب الواقدا

والآخر من كلمة معروفة^(٢). وفي ب ٣ (ولن نباحوا) ولعل ضوابه. (كمن يباح)

(ص ٢٨، ٢٧) وذكر مثالة امرأة لم يعرفها وقد وقفت على قبر الأحنف ع سهاها أبو طاهر

ابن طيفور^(٣) صفة بنت هشام البقرية وكانت ابنة عمه زائد الحضري وامراته وذكر لها شعراً، قال

ابن طيفور فبعث إليها مصعب فخطبها لنفسه فأبت عليه فما زال يتعاهدها يبره حتى قُتل

(ص ٢٩، ٢٧) وذكر حديث ملحان بن عركي عن أبيه ع ملحان^(٤) بن أنحى ملوية

أمرأة حاتم وقيل غير ذلك والعركي صياد السمك

(٢٧، ٢٩) وأُشد لأعرابي ع الأبيات لحاتم رواها له أبو تمام^(٥)، وفي رواية ابن الكلبي

زيادة بعد الأولين

وما كان بي ما كان والليل مُنْبَسِ رواقٌ له فوق الإكام بهم

ألفٌ بجلسي الزاد من دون مُجَبِي وقد أب مجم واستقل مجوم

(ص ٢٩، ٢٨) وأُشد (وهو مبيت) ع يروي^(٦) في ب ١ (بعظم مبيت فذاك العظم) وهو

كقولهم هو عظامي لا عظامي

وأُشد في طي الخبر عن أبي حاتم سليمان ع وهذا عجيب منه فانه روى الأبيات في المعمرين له^(٧)

[م]

لابن أبنة رجل من عُذرة وزاد بعد ب ٢:

(١) غ ١٤٦/٤ (٢) تمام في البوس ٥٧، وبعضها في الجملة ٢٩/٢، وعد نبي ١٥٠/٢،

والبيوطي ١٩٨، وخ ٢٢٤/١ (٣) البلاغ ٥٥، والحصرى ٦٥/٣، والكامل ٧٦٨، ٢٨٠/٢،

(٤) غ ١٤٠/١٦ و٩٥ وإصابة ٥٠١/٣، وهذا الحديث عند البيوطي ٧٥.

(٥) الجملة ١١٨/٤، والبيوطي ٧٥ (٦) العيون ٢٣٥/١، والمرجاني ١٠٣، والمحاضرات

١٦٢/١ (٧) رقم ٩٥

فإنك إذ خلقت خلقت عبداً إلى أجل تجيب إذا دُعيتا
مقدرة بعيشتك الليالي إذا وُفيت عدتها فَنيتا

ثم ب ٣ وأسقط الباقيين

(ص ٣٠، ٢٨) وذكر حتمى العرب ع وقال العسكري^(١) والزخشرى عدى بن جناب، ومُحمى مالك معروف^(٢)، وذكر حتمى أبناء ربيعة وأغفل عن أبيهم ربيعة البكاء^(٣) وما كان حظهُ منه دونهم ومن يُشابهُ أبه فسا ظلمَ

(ص ٣١، ٢٩). وأنشد أبياتاً قالها رُوح بن زنباع ع وهي ليست له ولا رواها له أحد كما يوم كلامه^(٤)، وإنما رُويت^(٥) لأسقف نجران، قال الثعالبي هو قُسن بن ساعدة الإيادي، ولتُبغ^(٦) ابن الأقرن وهو الأكبر ولغيرهما من كلمة، وهذا الخبر رواه الحصرى^(٧) كما هنا، وبيت كعب بن مالك من كلمة مرت (١٦٢) وأبيات حاتم مرت (٢٢٨) (ص ٣٢، ٣١) وذكر خير عبد الله بن خازم ع كان عبد الله هذا عُضلة من العُضَل دخل

(ص ٣٠، ٢٩) المثل أوردها سعد... الخ في التصحيف ٤ والجهى ١١ والعسكري ٢٣، ١/٦٠ والنويرى ١٧/٣ والعقد ٧٨/٢ والجرجاني ٩٨ وأبي عبيد والمستقى والميداني ١/٧٤، ٥٦، ٧٦ و٢/٢٦٧، ٢١٤، ٢٨٨

وبينا إبراهيم عند البلوى ٢/٤٤٨ برواية وصلهن جبار وفي تزيين الأسواق ٣٠ عن القالى (ص ٣٢، ٣٠) وبيت الأصمى في خبره مع الأعرابي البلوى ١/٤٣ (ص ٣٢، ٣٠) جواب بشار لمن سأله عن ذهاب بصره في غ الدار ٣/١٦٧ ونكت الهميان ٦٦، وروى الثعالبي في تمة اليتيمة نسخة باريس مثله عن أبي العلاء المرعى، انظر الأدباء ١/١٧٢ وأبو العلاء وما إليه ٣٩، ثم وجدت في غ ١١/٧ والنويرى ٤/٢٣ اسم القائل لبشار وهو إبراهيم ابن سيابة

(١) الجهرة ١٠٣، ١/٢٦٢ والمستقى وزيادات فريخ ١١٩ (٢) المستقى والعسكري ١٠٣، ١/٢٦٢ وانظر مظان المثل أوردها سعد... الخ (٣) انظر العسكري ١٠٣، ١/٢٦٢ والميداني ١/١٩٧، ١٥١، ٢٠٥ والمستقى والنويرى ١٢٢/٢ (٤) وانظر العيني (٥) الحيوان ٣/٢٧ واليان ٣/١٦٩ والثمار ١٨٥ والعقد ٢/١٢٢ (٦) المعارف ٣٠٧ والعيني ٤/٣٧٣ والروض ١/٢٤ وانظر والصناعيين ٤٠٠ من أبيات في أخبار عبيد بن شربة الجرهمي ٤٣٦ ومن قصيدة لنى القرنين الصب في التيجان ٩١ (٧) ٣/١٨٣

خراسان بعد موت يزيد وابنه معاوية، فهدد^(١) لنفسه السبل ووطأها، وقلع الثوار إلى أن تم له الأمر أو كاد، ودعا لابن الزبير، وكان بنو تميم أنصاره على الأزد، فحاصر بهم هرة وغلب عليها سنة ٦٥ هـ واستعمل عليها ابنه الصغير محمداً فصفاه له خراسان ورجع إلى مستقره بمر، ثم إنه جفا تيماً فرجعوا إلى هرة ففهمهم محمد من دخولها. وخرج يوماً يتصيد فشده وناقاً وأهانوه ثم قتلوه بصاحبين لهم كان قتلها ضرباً بالسياط وكان شماس قائدهم وتولى قتله رجلان من بني مالك بن سعد وهما عجلة وكسيب

ثم إن عبد الله حاصر من انضوى من تميم إلى قصر فرّتنا سنة ٦٦ هـ وهم ما بين ٧٠ — ٨٠ فلما ضجروا نزلوا على حكمه، فأراد أن يئن عليهم ولكن أبي ابنه موسى وأغراه بهم قتلهم إلا ثلاثة، وكان الأحنف يقول: قبّحه الله قتل رجلاً من تميم بابن له صبيّ وغد أحقّ لابساوي علقاً ولو قتل به رجلاً منهم لكان وثى. ولما ولي عبد الملك كتب إليه سنة ٧٢ هـ يطعمه خراج خراسان سبع سنين على أن يبايعه فأبى وأطم رسوله الكتاب، فكتب عبد الملك إلى بكير بن وشاح وكان خليفة ابن خازم على مروّ بهده على خراسان فخلعه ودعا لعبد الملك وخرج لقتال عبد الله، وكان عبد الله إذ ذاك يقاتل بجير بن ورقاء الصرمي بأبر شهر فتركه وأقبل إلى ابنه يزيد بترمذ فاتبه بجير وحقه بقرية يقال لها بالفارسية شاميفد بينها وبين مرو ثمانية فراسخ، فقتله أحد أصحاب بجير وهو وكيع بن عميرة القريني وهو ابن الدورقيّة، ولم يكن قتله اثتاراً من تميم كما يومه كلام القالي، ثم نار ابنه موسى في أخبار تشيب رأس الوليد إلى أن قتل. وفرّ ناباذ قرية بينها وبين مرو خمسة فراسخ، ولكن الذي عند الطبري^(٢) مراراً فرّتنا وهو قصر بمر الروذ وأبو جعفر أدرى. وابن عرّادة اسمه حنظلة^(٣) أو ربيعة. وفي المعنى^(٤) لآخر في هذه الرقعة

هاما تزقي وأوصالا مفروقةً ومنزلاً مقفراً من أهله خرباً

وقوله ب ٤ حوير لعله بمعنى المرجع كالحؤور يريد أنهم أصحاب دعة لاغناء عندهم ولم يذكر أصحاب^(٥)

المعاجم هذا المعنى

(ص ٣٣، ٣٢) وذكر خبر إرسال المهلب إلى الأزارقة ع عزم^(٦) هو ابن عبد الله بن قيس

(١) الطبري ليدن ٢/٤٩٦، ٥٩٣، ٦٩٥، ٨٣٣ وابن الأثير السنون المذكورة ولوسى سنة ٨٥ هـ
(٢) ليدن ٢/٥٩٤ و ٦٩٦ وانظر ٥٩٦ و ١١٤٥ أيضاً (٣) الحيوان ١/١٠٧ والمعاني ٢/١٥١ ب
وأبند هذا البيت له كالخزاة ٢/٢٩٥ وفي الحيوان ٢/١٠٩ لعبد الله بن خازم (وهو وم) أو غيره وفي ل (زقا) بلا
عنو وتسمية الشاعر في الاشتقاق ١٥١ (٤) ل (هرى) (٥) فقت وغيره الحوير الجواب والمضادة
والعداوة وخروج القدم من النار (٦) القبايض ٧٣٥ و ٧٥٠ الطبري ليدن ٢/٤٥٦.

أحد بَلْعَدَوِيَّةٍ ، وعمرهم من أسماء الأسد ، وخالد^(١) هو ابن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العاصي استعماله عبد الملك على البصرة ثم عزله عنها بعد سنتين لتركة المهلب وتوليته أخاه حرب الأزارقة ، فهزُم أقيح هزيمة وأُمرت امرأته فبيعت في مَنْ يزيد بمائة ألف حتى قال ابن قيس الرقيات :

عبد العزيز فضحتَ جيشك كلهم وتركتهم صرعى بكلّ سبيل
ونسيتَ عرسك إذ تُقاد سبيّةً تُبكي العيون برنةً وعويل

وقال آخر يغيب رأى خالد :

بشتَ غلاماً من قریش فَرَوقةً وترك ذا الرأى الأصليل المهلبا

فوتى عبد الملك بشر بن مروان البصرة بعد الكوفة وأوصاه بتولية المهلب أمر الخوارج في خبر .
وقول عمر ب ٣ مُظَنُّ أصله مُظَطَّنٌ من الافعال فأدغم إدغامين ومثله^(٢)

وما كل من يظنني أنا مُعتَبٌ ولا كل ما يُروى عليّ أقول

وفي ب ٧ زهّان ناويا أى سميناً

(ص ٣٤ ، ٣٢) وأنشد (الأحمق) ع أنشده التوحيدى^(٣) وابن حبان عن عليّ بن محمد البتامي

برواية عدوك ذو العقل . . . الخ وهو لصالح بن عبد القدوس من أبيات :

بُنِيَ عليك بتقوى الإله فإن العواقب للمتقى

وإنك ما تأت من وجهها تَجِدُ بابها غير مستغلق

عدوك البيت

وذو العقل يأتي جميل الأموز ويقصد للأرشد الأرفق

(ص ٣٤ ، ٣٣) وأنشد للعنبري شعراً في ترتيب أسنان النساء ع هو لضمرة بن ضمرة يخاطب

النمان ، وقد سأله عن بعض النساء كما رواه^(٤) الأخنس الأصغر قال وهو شعر ضعيف على حسنه ،
وهذه روايته :

(ص ٣٤ ، ٣٣) وأنشد (عن حادث الأدب) الثلاثة الأولى في هدية الأمم وبنوع الآداب

والحكم منسوبة إلى الأصمعي ولا يصلح للثقة

(١) الطبري ليدن ٨٢٣/٢ و٨٢٨ وابن الأثير سنة ٧٢ هـ وأنساب الأشراف ٢٦٦ والكليل ٦٥٦—٦٦٢

وإبن أبي الحديد ٣٩٤/١ (٢) الألفاظ ٢٦٧ ول (ظنن) (٣) الصداقة مصر ٧ وروضة القلاء ٨

(٤) أمالي الزجاجي ٦٢ وفيه ب ٤ ولادق عودها وفي ٨ يستفيدها

متى تلقى بنت العشر قد نصرت نديها
تجد لذة منها خلفه روحها
وصاحبة العشرين لا شيء مثلها
وبنت الثلاثين الشفاء حديثها
وإن تلقى بنت الأربعين فقبطة
وصاحبة الخمسين فيها بقیة
وصاحبة الستين لا خير عندها
وصاحبة السبعين إن تلفت مفرسا
وذات الثمانين التي قد تجلت
وصاحبة التسعين يُرعى رأسها
ومن طالع الأخرى فقد ضل عقلها

وأشد لابن أبي كريمة ع هو ^(١) أحمد بن زياد بن أبي كريمة

(ص ٣٥، ٣٤) وأنشد مرثية ^(٢) أوس بن حجر ع لأبي دُجالة فضالة بن كلدة أحد بني أسد ابن خزيمية . وب ١١ مما حُف في الفضل الضبي فجعله جَدًا بالذال المعجمة فأخذه ^(٣) عليه الأصمعي وفي ب ١٢ تَلَمَّا ، وهو ككتف الذي ينصب عنقه ينظر يمينا وشمالا . وب ١٣ ازدحت حلقتا البطان ، مثل ^(٤) يقال إذا بلغ الأمر في المكروه حده

(ص ٣٧، ٣٥) وأنشد بيتين (غير مَخْدٍ) ع الرواية ^(٥) المعروفة ، فاذا ذكرت مصيبة تَشَجِي

بها فاذا ذكر . . . الخ

(ص ٣٧، ٣٥) وأنشد (ناشر) ع هذه الأبيات لأبي نواس يرثي الأمين ، وتوجد في ديوانه ^(٦)

بزيادة بيت بعد الأول :

(١) الحيوان ١٣٣/٢ الكامل ٧٣٠، ٢/٢٥٦ و ٤٦٩، ٢/٨٠ دون الأخيرين ودوغ ٧/١٠ والماهد ٤٥/١ والصاحي ١١٢ . وقالوا في ب ٣ أن ما بعد الألمي هو تفسيره (٣) التصحيف ٧٦ والزهر ٢٢٨/٢ (٤) الكامل ١٢، ١٠/١٠ والمسكري ٥٠، ١٣٤/١ والميداني ١١٤/٢، ٩٠، ١٢١ والسقوي (٥) الحيوان ١٤٧/٣ والديون ٥٩/٣ وكأ هنا في روضة الغلاء ١٤١ وتخلل بين البيتين في العيون أو متری أن الحوادث جمة وترى النية للباد بمرصد (٦) ١٢٩ والشراء ٥١٧ ومجموعة الماني ١١٧ والنوري ١٦٤/٥

فلا وصل إلا عبرة تستديهما أحاديثُ نفس مالها الدهرَ ذاكرُ
 (ص ٣٧، ٣٥) وأنشد أشطارا (صاحب) ع تقدم له إنشادها (١٤٦/١، ١٤٦) برواية أم
 الفيض؛ وأمّ العتر على زيادة أل، وهي رواية القالي^(١) عن ثعلب، كقوله:
 ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر
 يريد بنات أوبر. وروى ابن السكيت أمّ العتر بالفين المعجمة، كما وقع في بيت آخر في الكامل^(٢)؛
 وربّته إذا رفعت معه العدل بالعصا على ظهر البعير

(ص ٣٧، ٣٦) وأنشد (ذائقها) ع لم يعرف القائل وسيعرفه عما قريب (١٣٥، ١٣٤) وهو
 أمية بن أبي الصلت من اثني عشر بيتا، وقال أبو الحسن^(٣) الأخفش الأصغر وصاعد^(٤) اللغوي: إنها
 لرجل من الخوارج قتله الحجاج. وآخر بأن يكون هذا هو الصواب
 وفيما أنشده ثعلب ع حماس شديد. تكاءدته قاسيته. قد بان فوت الخ، يريد أن الخرق كان
 متسما؛ وسهيل منفرد عن النجوم. قال المعري:

وسهيل كوجنة الحب في اللوز ن وقلب المحب في الخفّاقان
 مستبدا كأنه الفارس المدلّم ييدو معارض القُرسان

(ص ٣٨، ٣٦) وأنشد (أمّ عامر) ع وهو للشغرى^(٥) الأزدي
 وأنشد عن ابن الأعرابي (القبر) ع الأبيات من سبعة دون الثالث عزها ابن الأعرابي^(٦)
 لخالد بن سحل كنا يرى أخاه عمرا، وأنشد أبو تمام^(٧) باقيهما مما ليس هنا لمنقذ الملالى
 (ص ٣٨، ٣٧) وأنشد له (نبل) ع هو لأبي المثلّم^(٨) الهدلي يخاطب صخر النقي من كلمة،
 فذهب على الصاغاني^(٩) أو غيره أنه لصخر، وهو وهم؛ والرواية الشائعة: وكلّ جامع محشور له نبل
 والختر الانساق ع وهي خشونة يجدها الرجل في عينه من الرّمص، وقيل هو أن يخرج فيها
 حبّ أحمر، وهو بثر يخرج في الأجنان

(١) المخصص ١/١٦٨ و ١١٠/٢٢٠ ول (ربيع) (٢) ١/٦١، ٥٢
 (٣) ابن عساكر ٣/١٢٥، والبيون ٢/٣٧٤، والقصد ٢/١٢٢، ول (عبط)، وغ ٣/١٧٩،
 والأبجاري ٣١٩ (٤) الكلل ٤٣، ١/٣٦ (٥) العيني ٢/١٨٨، وفي الآداب ١٠٤ لابن شمس
 الخلافة أن البيّن لابن هرمه (٦) الجلّسة ٢/٣٤، وغ ٢١/٨٩، والشراء ١٩ من ثلاثة أبيات
 (٧) مقطّات سرات ١١٢ (٨) ٣/٤٨ (٩) أشطار هذيل ١/٢٧
 (١٠) هامش ل (نبل)

وهريثم بن أبي طحمة^(١) ع ابن أبي نهشل بن دارم له أخبارٌ مع قتيبة في غزو بُخارا وفتحها ، وكان قائداً لقيم سنة ٨٩٠ هـ وفي قتال يزيد بن المهذب أيام يزيد بن عبد الملك سنة ١٠١ هـ وسعد بن نجد القردوسي ع له خبر^(٢) في قتال ابن الأشعث سنة ٨٨٣ هـ . والقسطلانية الريح معها القسطلان ، وهو الفبار . وب ٢ الملطم الذليل . وب ٣ أذلَّ منصوب على الذم . وب ٦ واجبا ساقطا . ومنهذما كخِذَمَ فاطما . ب ٧ البصراء تَبَزَلَاَمَ هريثم وسبَّ^(٣) (ص ٣٩ ، ٣٨) وأنشد لأمية أبياتا نونية ع هو المعروف^(٤) كما روى الزبير ، وروى ثعلب^(٥) وغيره أو لمَّا لابنه القاسم وزاد :

قوم إذا نزل الغريب بدارم	جلوه ربَّ صواهل وقيان
وإذا دعوتهم ليوم كريمة	سدوا شعاع الشمس بالنيران
لا يَنْكُتُونَ الأرضَ عند سؤالمهم	لتطلب العِلَّاتِ بالعِيدان
بل يَبْسُطُونَ وجوههم قترى لها	عند اللقاء كأحسن الألوان

ويتهاه الداليان لها صلة^(٥)

(ص ٤٠ ، ٣٩) وذكر مجلس عيسى بن عمر الثقفي مع أبي عمرو ابن العلاء ع ورواه الزجاجي^(٦) أيضا ، وقد وقع هنا عدَّة تصحيفات أو أغلاط س ٤ فقال أبو عمرو : س ٦ إلى أبي مَهْدِيَّة فَلَقَّنَاهُ الرِّفْعَ فَإِنَّهُ لَا... الخ ، وهذا هو صواب اسم الاعرابي كما في الفهرست^(٧) وغيره ، والمتجج هو ابن تَبَّان التميمي جاء ذكره في الكامل . س ١٠ بَنَتْهُ بِالْفَتْحِ (ص ٤١ ، ٣٩) وأنشد بيتين لأبي نُوَاس ع مَضِيَا (١٢٤) وهما من سبعة^(٨) (ص ٤١ ، ٤٠) وأنشد لابن هرمة ع الأبيات من كلمة له مطلعها^(٩)

(١) الطبري ليدن ١٢٠٢/٢ و ١٣٨٤ ، والقائض ٣٥١ و ٣٦١ (٢) الطبري ليدن ١١٠٩/٢
 (٣) اللآلئ ٨٦ ؛ البلوى ٨٤/٢ ، وآكام المرجان ١٤٢ مصر ٨١٣٢٦ ، وغ ١٧٩/٣
 (٤) غ ١٨٩/٣ ، وابن السجري ١٠٥ ، وهذه الزيادة له في الحيوان ٣٢/١ ، وعند ابن عساكر ١٢٣/٣
 لأمية ، وبلا غزو في السيون ١٥٢/٣ ، ولأمية ترجمة عند ابن عساكر ١١٥/٣ ، والاصابة ١٢٩/١ ، وللقاسم فيه
 ٢٢٠/٣ (٥) الاشتقاق ٨٩ ؛ غ ٣/٨ ؛ النوري ٣٩/٥ ؛ البلوى ٨٤/٢ ؛ فقال ١٢٢/١ ، ١٢٢ ؛
 ليدن ١٠/١ ؛ البلدان (دارات العرب) ؛ اليداني ٦٦/٢ ، ٤٩ ، ٦٦ (٦) في أمالي الأشباه ٢٤/٣ ومنه
 الصحيح (٧) ٤٩ والمرزباني ١٨٥ ، وأبو مهدي أعرابي أخذ عنه الأسمى في ابله ٣٤ ، وانظر التيل ٥٩ ،
 ٥٨ و ٦٣ ، ٦٢ ، والأمال ٢٢٠/٢ ، ٢١٦ (٨) د ٣٢٥ (٩) ابن عساكر ٢٢٧/٢ ، وتاريخ
 الخطيب ١٢٨/٦ ، وغ ١٧٢/٥ ، والبيتان ٢ و ٣ في مجموعة الساني ٢٣ برواية : إذا ما أبى... الخ ، والأبيات
 ٤ - ٦ في السيون ٢٩٤/١ ، والحصرى ٢٣٨/٣ ، وزادا بعد ب ٤ :

سرى ثوبه عنك الصبا المتخايل وقرب للبين الخليط الزايل
وروى في ب ٣ (إذا ما أبا شيئاً مضى كالذي أباي ... الخ) وهو الوجه لتعاذل اللفقين
(ص ٤١، ٤٠) وذكر خير الفرزدق ونُصِب بحضرة سليمان ع وقد مضى (٧٠) بما
لا مزيد عليه^(١)

(ص ٤٢، ٤١) وأنشد (ولا كادا) ع الأبيات كذا في الحماسة^(٢)، وزاد اسميل بن أحمد^(٣)
ابن زيادة الله التُّجِيبِي في آخرها

إن العرائن تلقاها محسدة ولا ترى للثام الناس حسادا

ثم رأيت في تاريخ^(٤) الخطيب أنها لعمر بن لَجَبِي في يزيد بن المهَّاب
وقول أبي بكر في شَمَطَ مذكور في جهرته^(٥)

وذكر خبر أم قطن ع الخبر ذكره غير^(٦) واحد كما هنا ونسبوا الأبيات إلى أم قطن، ولا أدرى
لمن هذه الزيادة (والشعر لرجل من قيف) والأولان رواها ابن عبد ربه^(٧) لامرأة من هذيل في ابن لها
مات قبيل عُمره

وأنشد عن ابن عائشة ع البيتان رواها ثعلب في أماليه^(٨) قال: أنشدنا عبد الله بن شبيب قال
أنشدني ابن عائشة لأبي عبيد الله بن زياد الحارثي ... الخ. وقد أنشدما^(٩) أبو سماعة المَعِيطِي يحيي

وليس بمعطى الحق من غير قدرة ويعفو إذا ما أمكته القاتل
والبيتان ٥ و ٦ في الحيوان ٣/٤١، وغ ٥/١٨٢، وابن عساكر في خبر يناقض بعض ما عند القائل؛ وزاد المرتضى
١١٣/٢ خمسة أبيات أخرى، وب ٣ في المحاضرات ١/٢٧١

(١) غير أن قفا بالفتح بمعنى الحلف (٢) ٤/١٤٧ (٣) شرح مختار بشار ص ٨٣، وهذا الرابع
من شواهد الكشاف، وزاد صاحب الاساف ٤٢٣ عن الحماسة بيتا لم أقف عليه، وهو:

آل المهلب قوم إن مدحتهم كانوا الأكارم آباء وأجدادا
(٤) ٢/٣٧٢، وهي ثلاثة: آل المهلب ... الخ

كم حاسد لهم بيتاً لفضلهم وما دنا من مساعيم ولا كادا
إن الفرائق تلقاها محسدة ...

وفي المقد (١/٢٣٢ من الثلاثة الأجزاء) لسليان بن معاوية المهلي، وهي خمسة لابن لجأ في هبة الأيام للبديي ٢٦٦ كما
هو عند الخطيب

(٥) ٣/٥٩ ومثله في ل (٦) الأصنام ٥٥، والبلدان (ود) عنه، والبلغات ١٧٦

(٧) ٢/١٦٩ (٨) الزهر ١/٩٤ (٩) ابن عساكر ٥/٢٩ وفضل الكلاب ١٢ وما بغير
عزو في العيون ومعاني السكري ١/١٣٤، ١/٢٨٧، والققد ١/٢٨٨، والمحاضرات ١/١٠٨، وعين
الأدب لابن هذيل ١٠٠ سنة ١٣١٨ هـ

البرمكيّ ، والأربعة رواها المُعاني في الجليس^(١) عن ابن دُرَيْد عن عمه عن ابن عائشة لُعْبِيد الله . . . الخ
فلعل أبا عبيد الله تصحيف

(ص ٤٣ ، ٤٢) وذكر وفاة جرير على عبد الملك ع الخبر رواه الأصبهاني^(٢) ، وذكر سبب
انحراف عبد الملك عن جرير أنه لم يكن يثق بشعراء مضر لكونهم زبيرية ، وقد وجدت له في ذلك
شعراً^(٣) ، وندس^(٤) أصله طعن يريد قذف بها ويروى دَحَسَ بمعنى دَسَّ

(ص ٤٦ ، ٤٤) . وذكر وفاة الرقاشي وبيته ع نسبها ابن^(٥) عساكر في مثل هذا الخبر
عن اسمعيل بن نوبخت إلى أبي نواس . والرقاشي^(٦) هو أبو العباس الفضل بن عبد الصمد بن الفضل
الخطيب مولى ربيعة شاعر رشيدى بصرى مطبوع ، وقد ناقضَ أبا نواس ، وكان منقطعاً إلى البرامكة
مدحهم ورتاهم

(ص ٤٦ ، ٤٥) وأشد لأبي عطاء في المتنّي ع كذا روى الأصبهاني^(٧) ، وروى ابن عبدربه^(٨)
البيت الأول لشاعر في عليّ بن داود الهاشميّ ويتلوه :

كأنّ ديباجتي خديّه من ذهب إذا تعصّب في أثوابه السُود

(ص ٤٧ ، ٤٦) وذكر خبر ابن عبدل مع ابن بشر وسماه معروفاً ع هذا من أغلاطه للسّهجنة
وزلاته العدودة ، وكيف يحطّه معروف بن بشر على أنه رجل هل أفلت منه ؟ فالعروف ضد المنكر

[غلط]

(ص ٤٣ ، ٤٢) بيت جرير (ومالي) في النقائض ٢٩٧ و ٢٧٢/٢ د

ومديحه للحجاج (الثوابا) في ١٠/٩

و (النازل) في ٢٤/٢ د

و (المهتاج) ٣٣/١٠ د

و (غير صاحب) ٣٥/١٠ د - ٣٧

(١) قطعة خزاة بانكي بور العنقة ، وهي هناك موسومة بالأملّي (٢) ٧٢/٧ ، وباختصار في المقصد
٢٠١/١ ، واليهيقي ١٦٥/١ ؛ وآخره في ٣٥/١٠ د ، والسيوطي ١٥ (٣) د ١٣/١ وهو :
أجيران الزبير غررتهمو كما اغتر المشبه بالسراب
فلو سار الزبير غل فينا . . . الخ الأربعة الأبيات
(٤) وسيفسره أبو علي ٥٢ ، ٥١ (٥) ٢٧٨/٤ (٦) المرزباني ورقة ٦٣ الأولى وغ ٣٤/١٥
(٧) ٨١/١٦ ، وعنه العيني ٥٦٠/١ (٨) ٢٥٢/٤ ، والشاعر هو أبو دلّامة ، وانظر اليهقي ٤٣/٢
والأبيات ستة في خبر

وابن بشر هو^(١) عبد الملك بن بشر بن مروان ، وللحكيم معه ومع أبيه أخبار ومرة نسبه (٢٢١) وذكر خبر الجَمَاز^(٢) ع وهو محمد بن عبد الله بن حماد بن عطاء بن ياسر البصرى الجَمَاز ، ولقب لأنه كان يركب الجَمَازة ، وهو أحد الشعراء والندماء سمع أبا عبيدة وكان يُهاجى عبد الصد بن المذل ، وهما الجاحظ :

نسب الجَمَاز مقصو رٌ إليه منهاه

الأربعة الأبيات

(ص ٤٨ ، ٤٧) وأُشد بيتي أبي نواس ع ويرويان^(٣) بجمّ القافية (صديق وطريق) وذكر خبر من تزوّج أربعا ع والأبيات ٢ — ٤ فيها إقواء قبيح بالرفع والنصب وسائر القوافي مجرورة

(ص ٤٩ ، ٤٨) وأُشد لأعرابي ع البيتان لاياس^(٤) بن الأرت ، والرواية : أعاذل لو شربت... الخ ولم أعرف عن الشاعر إلا أن الأرت اسمه خالد^(٥) والظاهر أنه جاهلي وذكر^(٦) مقال عمر رض لأبي الزوائد قال وهو من مكة ع ويقال له ذو الزوائد ، صحابي ، وهو غير ذى الأصابع ، قيل إنه جُحّي وقيل يمانى ؛ وانلخنوص السمدى لم أعرفه (ص ٤٩ ، ٤٩) وأُشد (فكذب) ع الأول رواه الجاحظ^(٧) لأُمّ بغض أصحاب عمرو بن العاص في خبر ووجدته في أربعة أبيات في بعض^(٨) نسخ الكامل والثلاثة الباقية فيه تُعزى^(٩) لخالد ابن نضلة ، ولذؤدان^(١٠) بن سعد ، ولزُرّافة^(١١) بن سبيع الأسدى ، وهى فى الحامسة^(١٢) بغير عمرو (ص ٥٠ ، ٤٩) وأُشد للفرزدق بيتا ع رواية ديوانه^(١٣) ، وقال حين هرب من زياد : فرّ رجل من بنى بهز من سليم فحمله على ناقة :

أتانى بها واللبل نصفان قد مضى أمانى ونصف قد تولت توأمه

(١) غ البار ٤٠٧/٢ و٤١٥ و٤١٦ و٤٢٤ و٤٢٥ ، والأدباء ٤/١٢٤ و١٢٦ ، وابن عساكر ٤/٣٩٨ والحصرى ٤/١٥١ وفيه عبد الكريم بدل عبد الملك مصفا (٢) الصريشى ١٠٧/٢ ولعله عنه ، والمشتبه ١١٢ ، وفي الحيوان ١/٨٠ ، والحصرى ١/١٤٧ أنه أبو عبد الله محمد بن عمرو ، والمرضى ١/١٤٠ (٣) د ٤٨ (٤) الفران ١١٧ والآلى ٥٢ (٥) التبريزى ٣/٣٨ وله أشعار فى الحامسة والبلدان ومذكور فى الاشتقاق ٢٣٥ ، وخ ٣/٥٦٧ (٦) فى الصيون ٤/١٨ ، والاصابة الكنى رقم ٤٥٧ ، وانظر ٤٨٦/١ (٧) الحامس ٧٣ ، واليهبى ١/٢٠٠ (٨) ١٧٨ ، ١/١٤٩ عن طبعة القسطنطينية (٩) البيان ٣/٢٦ ، والحيوان ٣/٣٢ ، والاقضاب ٣٧٩ (١٠) الاصلاح ١/١٧٢ ، والمضنون ٨٥ (١١) الاقضاب عن الاصلاح (١٢) ١/١٨٦ (١٣) باريس ٨٧

فقال تعلمُ إنَّها أرحبِيَّةٌ وإن لك الليلَ الذي أنتِ جاشمه
نصيحتُه بعد الألباب التي اشترى بالفين لم تُججى عليها دراهمه

وأشد لابن طاهر بيتين ع ولها صلة وخبر رواهما الأصبهاني^(١)

وأشد^(٢) لـ بَحْظَةَ ع هو^(٣) أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك

النديم ، لقبه ابن المعتز بَحْظَةَ ، وهو من في عينيه تنوء جدًّا ، ولقبه المعتد خنياجر فارسيَّة بمعنى المغنى
شاعر طنُبُورِيٌّ حاذق متصرِّف في فنون من العلم ، له أمالي وأخبار مجموعة وكتب مؤلَّفة ، وُلد سنة ٥٢٢٤ هـ
وتوفى سنة ٥٣٢٤ هـ أو ٥٣٢٦ هـ وعمر

(ص ٥٠ ، ٥٠) وأنشد للمُخارق ونسبه ع صواب^(٤) نسبة خُزاعِيٍّ بن مازن بن مالك ... الخ

(ص ٥٠ ، ٥١) وأنشد لجرير في ابنه بلال ع والأشطار عشرة^(٥) ، مُسْتَحْتَه من الحَمام

وذكر أيمن العرب ع هذا الباب هنا^(٦) عن كتاب الثنِّي لابن السكيت ، كما أخذه ابن^(٧)

سيده مما هنا ؛ ولأبي إسحق النَجِيرِيَّ في ذلك كُتِبَ . والصواب بِمَقْتَلَةٍ ، بهاء الوقف ، وليست هاء
الضمير كما قد تصحَّف في عامة الكتب . وروى النجيري لا ومُنزِل القطر أيضا ، ولا ومُجْرِي الرياح ؛
ولا وباعث الأرواح . وقال في تفسير شقّ الرجال للخليل : أى خلقهم على هذه الخلقة ؛ هذا معنى شقّ
هنا اه أقول هو على المزاجحة على حدّ :

يا ليت زوجك قد غدا متقلدا سيفنا ورُحما

وقد قصر أبو علي في تفسير (خما من واحدة) . قال النجيري : يعنى أصابع يده إذا حلف فرفع يده
وفرق أصابعه . ويروى في (لا والذي يقوتني قسي) لا وقائتي (وقائتي) قسي ، فبعضهم يقول :

(ص ٥٠ ، ٤٩) مرَّ عبيد الله (١٥٩)

ويتناجَّظة^(٨) سائران ولا مزهد عليهما

(١) ١١٥/٥ (٢) التزمه ٣٢٦ الصريسي ١٥٤/٢ الأدباء ٤٨٩/٦ تاريخ الخطيب ١٩٧/٢
الوفيات ٤٩٩/١ هدية الأم ١٣١ (٣) الأدباء ٣٨٣/١ الوفيات ٤١/١ الحصري ١٣٧/٢
(٤) الأنباري ٢٥٤ وت (خزع) ، والاشتقاق ١٢٥ ، والحيوان ١٤٣/٥ ، والبليان (زهب) ، ومعنا
الغرضاب في ل . (٥) حسان الأراجيز ١٨٤ و١١٢/٢ د (٦) الزهر ١٦٨/٢
(٧) الخصم ١١٨/١٣ (٨) التزمه ٣٢٦ ، والصريسي ١٥٤/٢ ، والأدباء ٤٧٩/٦ ، والوفيات
٤٩٩/١ ، وهدية الأم ١٣١

لا وقائتي نفسى القصير، يريد قصر العمر . وقال النجيري في معنى (يد قصيرة) : أى بسى قصير؛
ومنه : اليد العليا خير من اليد السفلى

(٥٢، ٥١) وأنشد عن أبي محمّد أبياتا ع وهي تُعزى للجنون في خير^(١) ولها صلة
وأنشد لِزَبَانَ ع هو ابن سيار^(٢) بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سُمَيّ بن مازن بن
فزارة بن ذبيان الفزارى شاعر جاهلي عريض ، وله مع الحادرة خير ، وقد أدرك ابنه منظور الإسلام ،
وكان سيد قومه غير مدافع . والأبيات رواها الزبير^(٣) ، وروايتها في ب ٢ : وما تجد المنية فوق نفسى ،
ولا نفس الأحبة . قال^(٤) وقد سرق هذا البيت أبو الوليد أوطاة بن سُهَيْبَة المرُومى في خبر قتال :

رأيتُ المرءَ تأكلُه الليالى كَأكلِ الأرضِ ساقطةَ الحديدِ
وما تبغى المنيةُ حينَ تأتى على نفسِ ابنِ آدمٍ من مزيدِ
وأعلمُ أنها ستكُرمُ يوماً فتؤفَى نذرَها بأبى الوليدِ
وقد أذكرتني النزعة الأدبية بهذه الأبيات الحكيمية أبياتا من عاثر الشعر كنت حفظها من
كتاب التيجان^(٥) :

حَلَبْتُ الدهرَ أَشطُرَه حياتي وملتُ من اللئى فوق الزيد
وكلفتُ الأمورَ وكلفتنى فلم أخضعْ لمفضلة كزود
وكدتُ أنالَ في الشرفِ الثريا ولكن لا سبيلَ إلى الخلودِ

(ص ٥٣، ٥٢) وذكر خير^(٦) معاقره غالب وسُحيم ع وهو أن يعقر رجلا ن إبليهما بالسيف .
ولم يكن ذلك في خلافة عليّ ، بل وقع في خلافة عثمان وانهى إلى عهد عليّ رض ، كذا قال
أبو عبيدة^(٧) وغيره

(ص ٥٤، ٥٣) وأنشد طارق بن ديسق ونسبه ع نسبة أبو عبيدة^(٨) هكذا طارق بن ديسق
ابن حصبة بن أرتم بن عبید الح ، وجحدر^(٩) هو أبو سُحيم

(١) في غ البار ٢/٢٣ ، والشراء ٣٦١ ، والبلدان (عوارض) ، و ٦٥ ، وله بيتان آخران في العيون
٧٤٨/١ (٢) الأبارى ٤٩ ، ١٥٠ ، ود الحادرة والبلدان (جنفاء) ، غ البار ٣/٢٧٠ ؛ وغ ١١/٥٣
وعنه الإصابة رقم ٨٢٣٤ (٣) ابن عساكر ٢/٣٦٦ (٤) ابن عساكر وغ ١١/١٣٤ ، والموشح
٢٤٣ و ٢٣٨ ، والشراء ٣٣٢ ، والصناعتان ١١٠ (٥) والمرضى ١/١٩٠ (٦) الخبر على
طوله في القائض ٤١٤ — ٤١٨ و ١٠٧٠ ، ومقتضيا في البلدان (صوار) والإصابة ٢/١١٠
(٧) القائض ٤١٤ و ٩٩٩ ، والإصابة ٢/١١٠ و ١٩٣/٣ (٨) القائض ٦٨ ، ٦٩٤ ، ٧٦٢
(٩) القائض ٩٩٩

وأُشْدَ لجرير بيتين ع عمرو^(١) وهو ابن كبشة أسريوم ذى حَجَبٍ وقيس بن هُجَيْمَةَ غَسَاتِي بارزه
عُتَيْبَةَ بن الحارث يوم كِنَهْلٍ وهو يوم غَوْلٍ
وأُشْدَ لِلْمُحَلِّ ع يَجِيبُ الفِرْزْدَقِ على كلمة له أولها :

بنى نهشل أبقوا عليكم ولم تروا سوابقَ حامٍ للذمار مشهراً
فدى للغلام النهشلي الذي ابتزى عراقيتها ضرباً بسيف المحشر
وقد سرتني ... الخ

وأتم قيون تصقلون سسيوفنا وقضى بها في كل يوم مذكراً
فوارس كرارون في حومة الوغى إذا خرجت ذات العريس المحدر

كذا أنشدها المرزباني^(٢) له أيضاً . والأول من هذه الأبيات وقع في النقائض^(٣) معزواً له ، ثم
يتلوه باقي هذه الأبيات كأنها لجرير ، فلعل هذا إن صحَّ هذا الترتيب وهم قديم^(٤) في نسخ النقائض
أو غلط من النسخ

وبينا جرير الآخرا ن ع من كلمته المارة آفاً
وفي أبيات طارق الجئدر ع وهو القصير

(ص ٥٥ ، ٥٤) وأنشدني^(٥) الحرق ع ومرة نسبة (١٨٣)

[وم] وأنشده القالي فيما تقدم (١٢٠ ، ١٢١/٢) برواية بنى عامر في ب ٤ وهو وهم رده عليه البكري .
ورواية النقائض في ب ٢ قصير الرشاء صغير الغرب . وفي ب ٤ و ٥ سب عراقيب كؤم أي قطعها كذا
قال ابن دريد والأزهري وقال القتيبي سباب هذا الغلام أن قطع كأنه يجمله في المشاكلة من باب
قالوا اقترح شيئاً يُجِدُّ لك طبعه قلتُ اطبخوا لي جبةً وقيصاً

(ص ٥٦ ، ٥٥) وذكر أنما ظا يدعى بها على الإنسان ع وقد مرَّ بعضها (٢٢٤/٢ ، ٢٢٠)

وسياتي الآخر ، وهذا الباب يوجد في الألفاظ^(٦) والمخصص والزهر وقد خرجت أكثره في معجم الأمثال
السائرة وفيه ألفاظ من الغريب فاتت المعاجم

(١) النقائض ١٠٠٠ ، ود ١٠٧/١ ، والبلدان (٢) ١٦١ ب ، ولعل الصواب ذات العريس
(٣) ٩٥٧ (٤) فإن الأبيات كلها في د جرير على خلاف هذا الترتيب ١٢٣/١ فان ياقوت عن
الطعمد إلى جرير . انظر (صوار) (٥) الشعر في النقائض ١٠٧٠ و ٤١٨ ، وعنه بطرة المخصص ٣٥/١٣ .
والبيان ٤ و ٥ في المعاني ٢٠٣/٢ ب ول (بوك) ، والملاحن ممر ٢٦
(٦) ٥٧٠ ، ١٢٧٩/١٢ ، ١٦٨/٢

قوله : يَنْفَثُ صاحبه مثل العَصَب ، وفي الزهر العقب إن لم يكن تصحيفا
وأُشد (ذِبْلًا ذَبِيلًا) ع البيت لكثير^(١) بن الفريرة النهشلي وهو كثير بن عبد الله بن مالك
ابن هُبيرة بن صخر بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة . والفريرة أمه أو جدته شاعر مخضرم نقي إلى
أيام الحجاج . والكلمة التي منها هذا البيت تروى^(٢) لبشامة بن الغدير النهشلي أيضا وهو جاهلي ومرة (١٠)
وروى غيره وقول الحواصن ، ولكن لا يوجد البيت فيها^(٣)

(ص ٥٧ ، ٥٦) وأُشد لبشير بن النكت الكلبي ع وفي المؤلف ٦١ البربوعي ، والأبيات
كلها تروى^(٤) لجرير من كلمة في ٢٣ بيتا

(ص ٥٨ ، ٥٧) وذكر بقية ألفاظهم في الساء على الإنسان ع قوله بالذُبْحَة يعقوب ، وغيره
بالزُّلْحَة ، وهو وجع في الظهر^(٥) . والطنْأَة التُّخْمَة ، والهيضة والطنْأَة كالزُّكَام ، لأن صاحبه يَطْشُ
كطش المطر وهو القليل منه . الأزهرى طش أُصيب بالطنْأَة ، وهو كالزُّكَام ، والمعروف فيه طشئ أه .
وقطع الله لهجتَه ، ومثله قطع الله مطاه عند يعقوب^(٦) . وعليه العفاء ؛ وزيد والكلب القواء . وقد فسر

(ص ٥٧ ، ٥٦) وأُشد لجرير الذي^(٧) رواه عمارة ابن حفيدِه أنه قالها وقد عادته قيس ولم يذكر
الخبر ، وأُشد (بجدل) الشطران رواها البلوي ١/٣٣٤ برواية محرّش

(ص ٥٦ ، ٥٥) رماه الله بأفعى حارية مثل القالي ٢/١٧٢ ، ١٧٠ ، والبيداني ١/٢٧١ ، ٢٠٨ ، ٢٨٢
ورماه الله بلبيلة لأخت لها مثل الألفاظ ٥٧٧ ، والجرجاني ١٢٦ ، والبيداني ١/٢٧٢ ، ٢٠٨ ، ٢٨٣
ومرة ١/٢١٧ ، ٢١٤

ولا ترك الله له هاربا ولا قاربا ، مثل بلفظ ما له هارب ولا قارب الألفاظ ٢٣ و ٤٨٩ ، وأبي عبيد
والمستقصى والبيداني ٢/١٨٧ ، ١٤٨ ، ١٩٩ ومرة ١/٩١ ، ٩١

وماله غلٌّ وألٌّ ، مثل في الألفاظ ٥٧١ ، والآلي ١٤٥ ، والضبي ١١ ، ١١ والأساس والعسكري
٣/٢ ، ١٢٢

ولا عُتد من قره ، مثل في المستقصى ، والبيداني ٢/١٩٥ ، ١٥٥ ، ٢٠٩

(١) الألفاظ ٥٧١ ، وانظر الزباني ٦٤ ب وترجه في غ أيضا ١٠/٩١ (٢) الفضليات ٧٩ ، والخانات
١٦ ، والمجعي ١٤٦ ، وابن السجري ٢٠٥ (٣) ذكره القالي ١/٩٤ ، ٩٤ ولولوت (نكت) عن سيويه
والمقطبات ١١٦ (٤) د ١/١٠٢ ، والبلداني (الديبر) (٥) كفا في الزهر بالهمز ٢/١٦٩ لأن لم
يكن تصحيفا (٦) الألفاظ ٥٧١ (٧) الكامل ١٤٨ ، و ١/٥٤

دَعَا فِيمَا مَضَى (٢١٩/٢ ، ٢١٦) بِمَا فِيهِ مَقْنَعٌ ، إِلَّا أَنْ أَبْنَاءَ السَّكَيْتِ وَفَارِسَ وَسَيِّدَةَ جَعْلُوهُ إِتْبَاعًا
لِرَعْمَا كَشِنْفَمًا ، وَقَتْلَ الْأَخِيرِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّهُ رَوَى عَنْ سَيِّبِ بْنِ شَيْخَانَ بِالْعَيْنِ الْهَيْلَةَ . وَتَمَامٌ (١) الدَّعَاءُ
رَمَاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ وَالْحَمَى الْمُنَاطِلَةَ ، وَالطَّلَاطِلَةُ سَقُوطُ اللَّهْمَةِ

[٤٥] (٥٩ ، ٥٨) وَالشُّطْرَانُ عَ أَخْفَافٍ أَنَّهُمَا مَصْحَفَانِ (٢) . وَرَوَايَةُ الْأَلْفَاظِ ، وَأَقْرَبُهُ التَّبْرِيزِيُّ
(بِالطَّلَاطِلِ ، بَازِلٌ) بِالْتَمِيدِ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَهِيَ لِرَاجِزٍ يَقُولُهَا لِدَلْوِهِ ، وَجَعَلَ فِي عَرْقُوتِي الدَّلْوِ بَازِلًا
مِنَ الْإِبِلِ لِلشِّدَّةِ الَّتِي لَاقَاهَا فِي جَذْبِهَا ، وَبَازِلَةٌ بِالْهَاءِ غَيْرُ مَعْرُوفَةٌ وَعِنْدَ الْبَلْبُوسِيِّ (٣) نَازِلَةٌ ، وَهُوَ مَتَّبِعَةٌ ،
وَالجَارِحُ الشَّاةُ أَيْضًا ، وَفِيهِ الْخِصْبُ الْحُجُّ ، زَادَ يَمْتَوِبُ (٤) وَالْحِصْحِصُ وَهُوَ الْحِجَارَةُ أَوْ التَّرَابُ
وَأَنْشَدَ بِفَيْكٍ مِنْ سَاعٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرِيِّ عَ هَذِهِ رَوَايَةٌ لَعَلَّهَا مُحَالَةٌ عَنْ وَجْهِهَا وَأَصْلُهَا (٥) وَصَلَتْهَا :
مَاذَا ابْتَغَتْ حَبِّي إِلَى حَلِّ الْعَرِيِّ أَحْسَبْتِي جِثْتُ مِنْ وَادِي الْقَرِيِّ

بِفَيْكٍ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرِيِّ

يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ وَقَدْ حَلَّتْ عَرِيٌّ جُورًا لِقَهِّ تَنْزَنِ أَنَّهُ امْتَارَ لَهَا مِيزَةً مِنْ وَادِي الْقَرِيِّ ، وَالْأَشْطَارُ لِمُدْرِكِ
ابْنِ حِضْنِ الْأَسَدِيِّ

أَبُو مَهْدِيٍّ لَعَلَّهُ غَيْرُ أَبِي مَهْدِيَّةِ الْمَازِيِّ (٤٠ ، ٣٩)

وَبَيْتُ عُرْوَةَ مَضَى (٦) الْكَلَامُ عَلَيْهِ (١٧٥) ، وَكَذَا بَيْتُ ابْنِ مِيَادَةَ (٧٣)

وَبَيْتُ مُحَمَّدٍ مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ طَوِيلَةٌ (٧) فِي ١٣٨ بَيْتٍ ، وَهَذَا الْبَيْتُ هُوَ الـ ١٣٦ مِنْهَا . يَخَاطِبُ خَلِيلَيْنِ
لَهُ أَرْسَلَهُمَا إِلَى صَاحِبَتِهِ الْعَامِرِيَّةِ

وَأَسَافٌ (٨) حَتَّى مَا يَشْتَكِي السَّوَافَ ، وَالسَّوَافُ بِالْفَتْحِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَضْمُهُ وَيُلْحِقُهُ
بِأَمْثَالِهِ ، وَسَمِعْتُهُ اللَّهُ هُنَا بِالْقَافِ ، وَفِي الْأَلْفَاظِ (٩) وَالْخِصْبُ بِالنَّاءِ ، وَوَرِثًا مَرَّةً الْكَلَامُ عَلَيْهِ (٢٠٠) ،
وَعُضْرَةٌ أَمَّ زَادَ الْقَتَيْبِيُّ خُضْرَاءَهُمْ وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ . وَتَرَكَهُ اللَّهُ حَتَّى بَتَا . كَذَا فِي الْمَزْهُورِ فِي الْأَلْفَاظِ (١٠)

(١) الْمَضَى وَالْمِيَادِيُّ ٢٦٧/١ ، ٢٧٨ ، ٢٠٥ ، زَادَ (مُطَّلَعٌ) قَاتَهُ إِسْبَاقُ مِنَ الرِّجَالِ : أَي لَيْمٌ . وَانظُرْ
الْأَلْفَاظَ ٤٢٨ وَ ٥٧٣ (٢) أَوْلَاهَا بِالْهَاءِ فِي الْمَزْهُورِ ، وَمِنْهُ يَظْهَرُ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ قَدِيمٌ ، وَهُوَ عَلَى الصَّوَابِ فِي
الْمَضَى ، وَلَفْظُهُ (وَقَالَ الطَّلَاطِلُ ، قَالَ : فَتَنَنِي رَمِيْتُ بِالطَّلَاطِلِ) (٣) ٢٠٠/٢
(٤) الْأَلْفَاظَ ٥٧٧ ، الْخِصْبُ ١٢/١٢ ، وَلِ (حَمْسٍ) (٥) الْأَلْفَاظَ ٥٧٦ ، وَالْمَضَى وَالْمِيَادِيُّ
٨٧/١ ، ٦٣ ، ٨٥ ، وَلِ (بَرِيٍّ) (٦) الْأَلْفَاظَ ٥٧٧ ، الْأَبْيَارِيُّ ٢٩٠ وَ ٥٩٦ وَفِي لِ (فَرَعٍ) ، أَنَّهُ لَعْرُوةٌ
ابْنِ أُذَيْنَةَ وَهُوَ غُلَطٌ ، وَفِي (إِدِيٍّ) بِلَاغِزٍ ، وَهُوَ أَحَدُ ثَلَاثَةٍ فِي دِ (٧) لَا تَوْجِدُ تَمَامًا فِي غَيْرِ الْوَسِيطِ ١٢٨ —
١٤٩ ، وَالْأَسَافُ نَسْخَةٌ بَانِكِي يَوْمَ ٢/٢٢٢ — ٣٢٧ ، وَمَجْمُوعَةٌ خَطِيئَةٌ اخْتَنِيَتْهَا بِالْقَاهِرَةِ ، وَلَعَلَّهَا لِابْنِ الْكَيْتِ ،
(٨) الْمِيَادِيُّ ١/٢٩٤ ، ٢٢٦ ، ٣٠٦ ، وَالْمَضَى وَالْمَسْكِيُّ ٤٩ ، ١٣٢/١ (٩) ٥٧٧ —
١٨٢/١٢ (١٠) ٥٧٢

دون بَنا ، ولكن في المخصّص مَنّا مَنّا لا يملأ كَفّا وهو تصحيف . عُبرٌ وسَهْرٌ كأنهما اسمان ولفظ الدعاء فيما مضى (٢٢٤ / ٢ ، ٢٢٠) ماله عَيْرٌ وسَهْرٌ على زنة الماضي وهو الوجه بل الصواب ومُنِيَطٌ بكسر اللام وفتحها ، ووَبَدٌ لو كان من (تَوَبَّدَ ^(١)) أموالهم تَعَيَّنَهَا لِيُصِيهَا بِالْمَعْنِ فَيَسْقِطُهَا عَنِ الْحَيَاتِي (لكان مَتَجِّها من (وبد) وإبدال الواو في أول الكلمة همزة لا يطرد إلا في الضم والكسر

(٦١ ، ٦٠) وبيت العباس بن مرداس من شواهد النحو وهو من كلمة ^(٢) قالها يخاطب خُفَاة ابن نَدْبَةَ في أمر شَجَرَ بينهما ، وأُثِلَّ ثَلَّةُ في المِزْهَرِ ^(٣) عن أبوي مهدي وعيسى أي شُعْلَ عني والذي في المعجم أنه الله أزال قِوَامَ أمره والإثلال كالثلّ الهدم والثلّ الهلاك ، وهذا كما فسر القالي الدعاء (أمثل) الله ثلّة أذهب عنه (آفا (٥٨ ، ٥٧) وظنة ظانية كذا هنا ، وفي المِزْهَرِ ^(٤) طنبنة طابنة ولا آمنٌ عليهما التصحيف ولا أمحقهما وربما يكون الأصل (طنية طانية) من الطنى الموت ويكون طانية تأكيذا كداهية دهياء ، وهذا إن ثبت وإلا فإنه تخرّص ورَجْمٌ بالظنّ أو صرّخة في واد . قوله النوع العَطَش ابن سيده ، وفي الناس من يقول هو إبتاع . قوله أبو الغمراء : وفي المِزْهَرِ ^(٥) أبو عمرو . وخف حَجْرُك وفي المِزْهَرِ جَفَّ وله وجه إن لم يكن مصحّفا ، وأسكت الله نَأْمَتَهُ المعروف بالهمز من النميم الصوت ويقال نَأْمَتَهُ بتشديد الميم والألف قبلها

(ص ٦٢ ، ٦١) وأُشْدَعُ الباهلي ^(٦) بيتا ع قال ثعلب الرّعْبَلُ بالراء ولم ينكر الزاي ، والباهلي الأنصاري : هو ^(٧) صاحب كتاب المعاني لا أعرفه بأكثر من هذا . والجثل بالتحريك ، والخبيبة بالخاء المعجمة . وقوله : « من الدعاء ما هو خارج عن الكتاب » لعله يريد كتابا كان بين يديه إذ ذاك مجموعا فيه هذه الأدعية ، ورَصَفَ اللهُ في حاجتك بالراء ^(٨) ، وصواب ما هنا عن المِزْهَرِ ^(٩) (ووعدتُ بعض الأعراب شيئا فقال سَبَع)

(ص ٦١ ، ٦٠) مسخه الله برصا الخ وكذا في المِزْهَرِ ١٧١ / ٢ ، وبه لا يظني الخ مثل الألفاظ ٥٧٧ والعسكري ٥٥ / ١٤٦ والمستقصى والميداني ٧٨ / ١ ، ٥٩ ، ٨٠ وشفاء الغليل ٨٩ (ص ٦٣ ، ٦١) جاهد البلاء كذا في المِزْهَرِ ١٧٣ / ٢ ولا غبار عليه

(١) ل (٢) خ ٢٣٠ / ٢ ، وابن الشجري ٣٥ (٣) و (٤) و (٥) ١٧٢ / ٢
(٦) الألفاظ ٥٧٢ ، المخصّص ١٢ / ١٨٠ ول (رعيل)
(٧) خ ٥٧٩ / ٣ ، وله شرحان في الفهرست ، والمعاني جبله القالي إلى الأندلس (ابن خير ٣٩)
(٨) المِزْهَرِ ١٧٢ / ٢ ول (رصف) (٩) ١٧٣ / ٢

هذا ولا تقي المعاجم بهذه الألفاظ ، وقد فات القائل ألفاظٌ تجدها متفرقة في الأسفار الزبورية قبلها
(ص ٦٤ ، ٦٢) وأنشد للشمر دَل بيتين ع من كلمة مرة تخريجها (٢٠٣) ولكن لم أقف

على ثانيهما

وأنشد لرجل من ضَبَّة ع يُنسب لبشامة بن الغدير ولمحمد بن يسير وقد مضى كلامنا عليهما (١٠)

بما فيه مَفْنَع

وأنشد لحاتم (عُدرا) ع لا غرو أن أبا البلاد (١) راوية لشعر حاتم إلا أني وجدت الجاحظ (٢)

نسب الأبيات للرديد بن الصمة وأبا عبادة للأعور الشتي ، والله سبحانه وتعالى أعلم

(٦٤ ، ٦٣) وذكر خبر الجنون مع الطَّبَّية ع الخبر مشهور (٣) والشعران سائران وفيهما زيادة

(٦٥ ، ٦٣) وذكر طرفا صالحا من الدواهي ع يوجد الباب في الألفاظ (٤) والمخصَّص وقد

استقصيته في معجم الأمثال السائرة والأبيام السائرة

وأنشد (الرَّقْمُ) ويروي استفدها (٥)

[وم] وأنشد (وناب) بتقيد القافية ، وقد غير البيت وهو لامرئ القيس من جهات كان من الوافر فجعله

من الرمل وقيد الروي المطلق ، وركبه من بيتين وهما :

وأعلم أنني عما قليل سأنشِبُ في شِباظِفر ونابِ

كما لاقى أبي حُجْرٍ وجدِّي ولا أنسى قتيلا بالكلابِ

والرَّقْمُ ككتف قال الميداني لا غير ، وقد جوزّه بعضهم كفلس وكفرس ، ويقال (٦) حَبْوُ كَر

وأتم جوكر وجوكران

وأنشد بيتين في أبي التبيداء ع والشاهد المعروف لصلِّ أصلال قول النابغة الذبياني في الحارث

ابن كَلْدَةَ

ماذا رزنا به من حية ذَكَر نضاضة بالزاياء صلِّ أصلال

(١) سيأتي ٧١ ، ٦٩ (٢) الحيوان ٦ / ١٢ دون الرابع ، والبحرئ ٢٥٠ ، وروي الخامس هكذا :

إذا صبحتي من أناس قوارس لأدفع ما قالوا منحتم حقرا

(٣) عنه في خ ٤ / ٥٩٧ ، والأصبهاني بسنده إلى العمري (٤) عن الميمغ النار ٢ / ٨١ ، وزيادة بيتين

في الشعر الأول في ٣٢ د ؛ والشعر الثاني في خ واللآلئ ٩٠ ، والحصرى ٢ / ٥٩ ، وغ وعقلاء الجانين ٥١ و ١١ د

وزيادة بيت في المصارع ٢٥٩ ، ول (روح) (٤) ٤٢٨ - ٤٣٧ ، وبعضه ٩٠ - ٩٦ ، والمخصص ١٢ / ١٤٢

- ١٥٠ ، وبعضه ٢١ / ٣ - ٢٣ (٥) ألفاظ ٤٣٤ ول (زنى) واستقدها بطرة الألفاظ (٦) ألفاظ ٤٣٢

ولعلمهما للاصمى وأبو البيداء^(١) الرياحي هو أسعد بن عصمة أعرابي نزل البصرة وكان يعلم الصبيان بالأجرة كان زوج أم أبي مالك راويته وهو عمرو^(٢) بن سليمان بن كزيرة النحوي سمع من أبي عمرو ابن العلاء وغيره من البصريين ، وكان ابن منذر يقول كان الأصمى يجيب في ثلث اللغة وأبو عبدة في نصفها وأبو زيد في ثلثها وأبو مالك فيها كلها

(٦٥ ، ٦٤) وأنشد (زينب) ع نُسب^(٣) البيت لأبي غالب المعنى وأجلوا منعوا

وأنشد لابن سيمان وسماء عبید الله ع وهو في الألفاظ^(٤) وغيره عبد الله مكبراً

وأنشد لمرداس ع كذا في الألفاظ^(٥) وهو الدبيري كما قال شارح شواهد وصلة البيت

إذا قلت إن اليوم يوم خُضلة ولا شرز لا قيت الأمور البحاريا

أداورها أرفق بتلك المرأة وأدأريها والخُضلة النعمة والشرز الشدة والشر وخف البحاريا للشعر وهو جمع بحرية وهو الأمر المكروه

(٦٦ ، ٦٤) وأنشد بيت مَعْن ع ولا يوجد فيما صنعه القائل من شعره وهو إن شاء الله من كلمة

أنشد الأصهباني^(٦) بعضها يقولها لأم حجة في مطالبها إياه بالطلاق

وبيت الأعشى الذي فيه الأزيب هو قوله^(٧)

د فأرضوه أن أعطوه مني ظلامة | وما كنتُ قُلاً قبل ذلك أزيباً
ل فأعطوه مني النصف أو أضعفوا له |

(٦٦ ، ٦٥) وأنشد بيتين عن ابن الأعرابي ع تُرأرى تحرك الحدة وتحدد النظر ، والبجاجة

بالضم كبجاجة الضخم السمين ، والقصل بالكسر الأحق القسل ؛ ويريد بالمعجوز هذه صفتها القوادة

وشطرًا القلاخ مرًا مع نسبة (١٥٧)

(٦٧ ، ٦٥) وأنشد (أم القلوب) ع ، هو ثاني بيتين أنشدتهما الليثي^(٨) بتغيير القافية

(أم البليل) وأولها :

إن ذا التاج لا أبالك أضحى وذرى بيته يجوز القبول

(١) النديم ٤٤ ، وعنه الأدباء ٢/٢٣٩ ، وانظر ٣٦١ (٢) التوادر ٤٤ ؛ النديم ٤٤ ، الأدباء ٦/٩١
(٣) لوت (قرط) وهو في الألفاظ ٤٣٣ ، والمخصص ١٢/١٤٤ (٤) ٤٣٣ ول (زمع) ، وفي ت
عبد بن سيمان (٥) ألفاظ ٥٣٥ ولوت (شرز) ، والشاهد فيها (مسي) ، وفي المخصص ١٢/١٤٤ بغير
عزو (٦) ١٠/١٦٠ ، والبيان (ميطان) والشاهد ٢/١١٨ ، الشاهد في ل (شبدع)
(٧) د ٨٩ ول (زيب) (٨) الحيوان ٧/٣٦

ونسبه ابن^(١) أبي الحديد لهاني بن مسعود برواية القالي سواء ، ويتبعه :
كُلُّ مَلِكٍ وَإِنْ تَصَدَّ يَوْمًا بِأَنَاسٍ يَعُودُ لِلتَّصَوِّبِ

والله أعلم

وأُشْدَ لجرير (الجريريد) ع هو من قصيدة^(٢) له ، يقال إنها إحدى قصائده الثلاث المختارة :
وأُشْدَ (مَنْضِبُ) ع ، وهو الذي^(٣) الرُّمَّةُ
وقوله في عُلُقَ وَفُلُقَ يُجْرِي وَلَا يُجْرِي ع غيره^(٤) لَا يُجْرِي أَلْبَتَّةَ . وَلَتَجْعَ كَهَمْرَةَ عَنِ ابْنِ
الأعرابي ، وليس في الجمرة ، ولا أعرف الشاهد
(٦٦ ، ٦٨) وذكر خبر الشعراء بحضرة عبد الملك ع أبيات جميل ، زاد فيها أبو الطيب^(٥) الوشاء
بعد الأول :

حَلَفْتُ لَهَا بِالْبُدْنِ تَدْمِي نَحْوَرُهَا لَفَدَ شَقِيئَتُ نَفْسِي بِكُمْ وَعَنْيْتُ

والرواية المعروفة^(٦) في أبيات عمر :

أَلَا لَيْتَ إِنِّي حَيْثُ تَدْنُو مِنِّي شِمِئْتُ الَّذِي مَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ وَالْقَمْرِ

(٦٧ ، ٦٩) وأُشْدَ يعقوب ع والأخيران ضمتهما من تائتية كثير ، ومضت (١٠٧ ، ١٠٩/٢)
ولا أعرف يعقوب هذا ، وترجم المرزباني ليعقوب بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله
وهو فرؤوخُ الطَّلْحِيُّ المدني ، ويقال فرخ الزَّيْنِي ، قدم بغداد ومدح المهدي
وفي خبر أبي زيد^(٧) الأشجعي ع مُحَمَّلَجُ الْيَدَيْنِ مَفْتُولُهُمَا ، وَفَهَدَا الْقِرْسَ اللَّحْمَتَانِ النَّانِثَانِ فِي جَانِبِي
الصدر ، والأعناق الطويل العنق ، وطُوقَةٌ ضَبَطَهُ بَعْضُهُم بِالضَّمِّ وَالْوَجُودُ فِي الْمَاجِمِ الطَّوْقُ كَالْفُلْسِ
بمعنى الطاقة

(٦٨ ، ٧٠) وَأُشْدَ لَأَبِي الْعَاقِبَةِ ع وَفِي الْأَبْيَاتِ زِيَادَةٌ^(٨)

(٦٩ ، ٧١) وَأُشْدَ (الصَّبْر) ع الْبَيْتُ ثَالِثُ ثَلَاثَةِ أُشْدَها أَبُو تَمَامٍ^(٩) وَقَبْلَهُ :

لَنْمِ الْبَقِيَّةُ أَحْسَى بِأَكْنَافِ حَائِلِ غَدَاةَ الْوَعْيِ أَكْلَ الرُّدَيْيَةِ الشَّمْرِ
لعمرى لقد أردتَ غيرَ مزَلْجٍ وَلَا مُفْلِقِ بَابِ السَّاحَةِ بِالْمُذْرِ

(١) ٣٧٧/٤ (٢) د ٦٥/١ (٣) د ٢٧ وآخر جمهرة الأشعار
(٤) المختصر ١٢/١٤٣ ول (علق) (٥) الوشي ٥٩ (٦) زيادات درقم ٤٢٧ ، ود جرير
١٧٤/٢ ، والسننوف (٧) انظر الحيوان ٢/٢٠٠ (٨) د ٣٣ سنة ١٨٨٨ م ، والسنة في الأساطف
نسخة بانسكي بور ١/٥٠٣ (٩) ١٨١/٢

وأبيات حاتم ع من كلمة رواها ابن الكلبي باختلاف في الرواية
وفي حديث^(١) أم الهيثم بالدَّكَّةِ ع الصواب للدَّكَّةِ^(٢) مخففة اسم من الودك وروى غيره^(٣) فيه
(سَدَكَّةً) . وفيه الجُبْنَجَبَّةُ ، وهو الكَرِشُ يُجْعَلُ فِيهِ اللَّحْمُ الْمُقَطَّعُ يُتَزَوَّدُ بِهِ فِي الْأَسْفَارِ . وَالْهَامَةُ الْعِنَاقُ .
وَالزُّلْفَةُ وَجِعٌ فِي الظَّهْرِ وَالجَنْبِ

(٧٢ ، ٧٠) وذكر خبراً في ترمين عَرَّامِ ع المعروف^(٤) : عَرَّامُ كَشْدَادُ ، وَوَقَعَ هُنَا كَغُرَابٍ .
ذَكَرَهُ أَبُو أَحْمَدَ فِي التَّصْحِيفِ ، وَضَبَطَهُ بِالْعَيْنِ وَالرَّاءِ كَالْمُرْزَبَانِيِّ ، وَلَكِنْ جَزَمَ أَبُو مُحَمَّدٍ لَوْطٌ أَنَّهُ عَوَّامٌ
بِالْوَاوِ ، وَوَقَعَ بِالْحَرْفَيْنِ فِي كِتَابِ الْمُعَرَّبِينَ . هَذَا وَرَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْبُحْتَرِي^(٥) نَسَبَ الْبَيْتَيْنِ لَعَمِيرَةَ بْنِ وَاقِدِ
الطَّائِيِّ ، وَلَا شَكَّ أَنَّهُ يَأْتِي بِالْفَرَائِبِ

وَأَنشَدَ بَيْتِي إِسْحَقُ ع وَلَهَا خَيْرٌ^(٦) ، وَمَرَّ تَرْجَمَةَ إِسْحَقُ (٣٦) ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ خُزَيْمَةَ وَلى
الْوَلَايَاتِ ، وَأَبُوهُ أَبُو خُزَيْمَةَ خَازِمُ التَّهْشَلِيِّ مِنْ صَخْرَ بْنِ نَهْشَلٍ وَلى خِرَاسَانَ وَعُمَانَ ، وَمَاتَ بِبَغْدَادٍ فَعَرَّبِي
عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِيهِمَا وَهُوَ أَبُو الْعُدَّافِرِ الْعَمِّيُّ :

خُزَيْمَةُ خَيْرٌ بَنِي خَازِمٍ وَخَازِمٌ خَيْرٌ بَنِي دَارِمٍ

وَدَارِمٌ خَيْرٌ تَمِيمٍ وَمَا مِثَالُ تَمِيمٍ بَنُو آدَمِ

وَأَنشَدَ لِامْرَأَةٍ ع رَوَى^(٧) الْمَدَائِنِيُّ طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ فَتَزَوَّجَتْ مَحَلًّا ، فَلَمَّا صَارَتْ إِلَيْهِ أَبِي أَنْ
يَطَّاقَهَا ، فَقَالَتْ فِي الْأَوَّلِ : قِصَارِكُ . . . الخ

وَأَنشَدَ لِبْنْتِ ابْنِ الرَّقَّاعِ فِي خَيْرٍ ع كَذَا رَوَاهُ^(٨) جَمَاعَةٌ ، وَنَسَبَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي
مِثْلِ هَذَا الْخَبَرِ لِبْنْتِ ابْنِ الطَّشْبَرِيِّ

وَذَكَرَ النَّخَّارُ الْعُدْرِيَّ ع هُوَ^(٩) النَّخَّارُ بْنُ أَوْسِ بْنِ أُتَيْبِ الْعُدْرِيِّ الْقُضَاعِيُّ مِنَ الْحَرِثِ

(١) الحديث عنه في الزهر ٢/٣٣٣ ، وفي ٣٣٦ عن جهمرة اللغة أن الحديث مع امرأة كانت مع أم الهيثم وفيه :
فَأَكَلْتُ خَيْزِيَةَ مِنْ فَرَاغِ هَلْمَةِ الخ . قَالَ فَضَحَكَتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ وَقَالَتْ : إِنَّكَ لِنَدَاتِ خَزْعِبَلَاتٍ . وَالْخَيْزِيَةُ اللَّحْمَةُ الرَّخِصَةُ ،
وَالْفَرَاغُ جَمْعُ فَرِيصَةٍ ، هَلْمُ الْكُفِّ (٢) ل (ودك ووحم) ، وَالزَّهْرُ ٢/٣٣٦ (٣) ل (زخ) (٤) الْأَشْتِقَاقُ ٢٢٩ ، وَالْمَعْرُونُ رَقْمُ ٧١ ، وَانظُرِ الْأَصَابِيَةَ ٣/١٠٤ وَ ٧٩ (٥) ٣٠٣

(٦) غ ٥/٩٤ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ٢/٤١٧ ، وَابْنُ الْبَيْتَانَ فِي أَضْدَادِ الْجَاهِلِيَّةِ ١٠٣ ، وَابْنُ الْبَيْهَقِيِّ ١/٥٦ ، وَالْحَمْرِيُّ
٣/١٣ ، وَحِينَئِذٍ تَرْجَمُ لِاسْحَقِ وَالْمُرْتَضَى ٢/٣١ ، وَتَارِيخُ الْخَطِيبِ ٦/٣٤١ (٧) الْبَلَاغَاتُ ١٠٢ كَرَوَايَةٍ
الْقَالِي ، وَابْنُ الْبَيْتَانَ فِي الْحَمَاسَةِ ٣/١٥٤ بِاخْتِلَافٍ (٨) الْحَيَوَانَ ٣/٢٠ ، وَغ ٨/١٧٤ ، وَعَنْ السُّيُوطِيِّ ١٦٨ ،
وَانظُرِ ابْنَ عَسَاكِرَ ٢/٤١٧ ، وَفِي الْحَيَوَانَ ٦/٢٣ عَنِ الْكَسَائِيِّ :

تَمَرَّقَمُ لِأَزَلَمِ قَرْنٍ وَاحِدٍ تَمَرَّقُ أَيْرُ الضَّبِّ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ

(٩) وَقَدْ هَجَاهُ جَبَلُ غ ٧/٩٥ ، وَقَدْ تَصَحَّفَ عِنْدَ الطَّبْرِيِّ ٢/٢١٤ لِيَدِنَ بِالنَّأَمِ ، وَانظُرْ فِي الْمَوْشَعِ

ابن سعد هذيم ، لقي معاوية وهو أنسب العرب قاطبة
(٧١ ، ٧٢) وذكر قول غنيبة ع وفي معناه لأبي عبد الله أحمد ابن أبي فتن صالح مولى بني
هاشم ، أو لقطرب النحوي

إليك عني فقد كنتني شططا
حمل السلاح وقول الدارين قف
أمن رجال الدنيا خلتي رجلا
أشبي وأصبح مشتاقا إلى التلّف
تمشى النايا إلى غيري فأكرهها
فكيف أمشي إليها بارز الكتف
ظننت أن يزال الثمن من خلقي
وأن قلبي في جنبي أبي داف

وابن سيابة هو إبراهيم مولى بني هاشم الشاعر الساخن الخليع المرمي بالزندقة ، غنى إبراهيم الموصلي
وابنه إسحق في شعره بحضرة الأمراء ، فرفا منه بعد أن كان حاملا ، فكان يميل إليهما ويمدحهما
(٧١ ، ٧٣) وذكر خبرا^(١) في أبيات موسى بن جابر ع وهو موسى بن جابر بن أرقم بن سلمة
بن عبید الحنفي اليمامي شاعر مكثير مخضرم^(٢) نصراني ، كان يلقب أزيرق اليمامة ، ويعرف بابن
ليلي ، ويقال بابن الفرعة ، وهي أته

(٧٢ ، ٧٣) وأنشده لعمرو اتصافي ع والقضاعي تصحيف^(٣) وقصاف بطن من العرب ، وهو
أبو الفيض عمرو بن نصر القصافي اتيممي بصري ، مدح جماعة من الخلفاء أولهم الرشيد ، وبقى إلى
أيام التوكل ، قال دعبل : قال اتصافي الشعر ستين سنة فلم يُعرف^(٤) له بيت : إلا خووص البيت
(٧٢ ، ٧٣) وأنشده لأبي الأنوار ع ووقع عند^(٥) التبريزي عن دعبل أبو الأنواء وأرجحه أنا .

(٧١ ، ٧٣) وملحان انظر هل هو المذكور في غ ١٦ / ٩٥ و ٩٨ ، وهو ابن حارثة ابن سعد بن

الحشرج ابن عم حاتم

(٧٢ ، ٧٣) أبو تميمه ومر^(٣٤ ، ٣٥) شاعر يسمى ابن أبي تميمه فانظر

(١) انظر التبريزي ١ / ١٩١ ، والروج (الولد) بهامش النفع ٣ / ٦٠٤ ، والجرجاني ٨٢ ومر (١٨)
(٢) وقال المرزباني إنه جاهل وهو م ، انظر غ ١٠ / ١٠٧ وخ ١ / ١٤٦ (السلفية ٢٧٥) .
(٣) هنا وفي كتاب ابن الجراح ٦٤ ، والصواب عند المرزباني ، ومجموعة المعاني ١٨٣ ، والنهرست (١٦٣) من
الطبعة وفيها الرصافي مصحفا في نسخة المند الخطية ، ومعاني السكري ٢ / ١٢٢
(٤) يناقشه ما في النهرست من أن شعره في خمسين ورقة ، ورأيت في المصارع ١٧٥ أبياتا على الماء لعمرو
الوصافي (؟) ولعله هو هذا ، وأخرى في معاني السكري ١ / ٣٥٣ على الراي .
(٥) ٤ / ٤٤ ، والبيتان في الحماة والعيون ، ٢ / ٣٢ ، والكامل ٥٢٣ ، ٢ / ١١٧ ، وفيه زيادة عن نسخة
بترسبورغ المكتوبة سنة ١٥٢٧ [أض تمامه :

وغلط ابن عساكر^(١) في عزوه البيتين إلى دعبل غلطا لعله نشأ من مساق الكامل
وأشد للمزق الحضرمي ع على زنة الفاعل شاعر^(٢) متأخر أشدله دعبل البيتين باختلاف
في الثاني وروايته :

وعرض الباهلي وابن توفى عليه مثل منديل الطعام
أى في الدنس وله ابن يدعى عبّادا المحرق وقال :
أنا المحرق أعراض اللثام كما كان المزق أعراض اللثام أبى
ولأبي الشتمق^(٣) في أبيه :

كنت المزق مرة فاليوم قد صرت المزق
لما جريت مع الضلا ل غرقت في بحر الشتمق
(٧٢ ، ٧٤) وأشد لبعض اليشكريين ع شيخه أبو بكر عزاهما^(٤) ووصلهما قال : أنشدنا
أبو عثمان عن التوّزى عن أبي عبيدة لشقران السلامي في قتل الوليد :

إن الذي ربضها أمره سيرا وقد بين لناخ
لكائى تحسبها أهلها عذراء بكرأ وهى فى التاسع
فاركب من الأمر قرأيدته بالحزم والقوة أو صانع
حتى ترى الأجدع مذلولياً يلتمس الفضل إلى الجادع

كنا ، البيتين — والأولان^(٥) ويتلوها بيتا القالى ضمنهما نصر بن سيار فى كتابه إلى مروان الجعدى
لما عمّ السواد بخراسان وخرج هو منها . وأول القالى نسبة الأنبارى^(٦) للأسدى ، وهو فى جمهرة
المسكرى والمؤلف^(٧) للآمدى لابن مُحام الأزدي . واتسع . . . الخ مثل^(٨) ضمنه أبو عامر^(٩) جدّ
العباس بن مرداس السلمى فى قوله :

حتى إذا استبح الأضياف كلهم قالوا لأهم بولى على النار
قلت بأجرها تندى مثافره كانه رثة فى كف جزار
قلت أولها للأخطل ٢٢٥ ، ونسب محمى البحرى ٢٠٥ للذبال بن فليح (ككيت) الكنانى
(١) ٢٤٠/٥ (٢) والمؤلف للآمدى ١٣٥٤ ص ١٨٦ (٣) هو أبو محمد مروان بن محمد مول
مروان بن محمد ، الحيوان ١/١٠٦ (٤) المجتبى ٧٨ ، قرأيد الأمر شدة وصوبته ، والتداول الشاهد الطالع
(٥) الروج ٢/٦٨ (مقتل مروان) وروايته فى الأول
إنا وما نكم من أمرنا كالثور إذ قرب لناخ
(٦) ١٦٤ (٧) ص ٩٢ من الطبوع وينسخ من مختاره (٨) المسكرى ٤٣ ، ١/١١٣ ،
والمعنى وزيادات فربيع ٥٤٠ (٩) ت (قر) والمعنى ٢/٣٥١ بتخيل منكر

لانسب اليوم ولا خلة أتسع الخرق على الراقع
لاصلح بيني فأعلموه ولا بينكمو ما حامت عاتق
سفي وما كنا بنجد وما قرقر قمر الواد بالشاهق

وأشد قصيدة سيار ع وعند بعض^(١) من روى عن الذيل في نسبة سيار بن هيرة بن نبطي ابن
المجر أحد بني ربيعة، وكان أخوه المنخل قد مات كما في ب ٢٤. وبعض هذه الكلمة رواه ياقوت^(٢)
وروايته في ب ٤ ياحبذا ذلك واديا، وفي ب ٢٧ إقيلها جوابا، وقيل^(٣) في معنى أذتنا لم يسقنا. وعن
في البيتين ١٤ و ١٥ لفة في أن؛ قال ذو الرمة:

أعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصباية من عينيك مسجوم
(٧٣، ٧٥) وأشد بيت الفرزدق ع يليه^(٤):

أطلب يا عوران فضل نبيذهم وعندك يا عوران زق موكر

والبيتان ١٦ و ١٧ كثر مدعوها، فالأول وقع في النقائض^(٥) وغيره في قصيدة جرير التي هي من
عيون شعره، والثاني في الكامل^(٦) وغيره من أبيات فالها عبد الله بن معاوية الجعفي للحسين^(٧) بن
عبد الله بن عبيد الله بن العباس وكانا يرميان بالزندقة ويصطفيان ثم تفارقا. وفي نوادر^(٨) ابن الأعرابي
والأغانى أنه للأبيد بن المدثر الرياحي يقوله لحارثة بن بدر الغداني، ونسبه بعض^(٩) المتأخرين المغيرة
ابن حنبل

والبيتان ٢٩، ٣٠ يُنسبان لجرير الأول من قصيدته^(١٠) المذكورة والثاني له في الحيوان^(١١) والكامل
وغيرها وفي المعنى لآخر:

ولست بهيباب لمن لا يهابني ولست أرى المرء مالا يرسي ليا

(٧٥، ٧٦) وأشد لحكيم^(١٢) بن معية ع هو أحد بني المجر من بني ربيعة الجوع بن مالك

(١) السيوطي ١٨٩ (٢) البدان (القرين) ثمانية ترتيبها ٢، ٤، ٣، ١٤، ١٥، ٣٠، ٢٦، ٢٧
والبيت ٩ مع خبر من منقول عن الذيل في خ ١/١٨١ (السقيفة ٣٣٩) (٣) ابن الأعرابي لوت،
وأشدا الشطر الأول مصفا (٤) دهيل رقم ٤٨٥ وخ ١/١٨١، وعوران لقب، وموكر مملوه
(٥) ١٧٧ و ١٦٧/٢ ود الوساطة ٣٢ ومجموعة الماني ٨٧ (٦) ١٢٢، ١٠١/١ والمصري ١/٧٨،
وعنها الحفاني في شرح البردة (١٤٧)، والميون ٣/٧٦، وابن الشجري ٦٦ والفقذ ١/٣١٩، والسيوطي ١٨٩
عن الحامسة البصرية (٨) غ ١١/٧٢ (٨) السيوطي ١٨٩ وغ ١٢/١١ (٩) مجموعة الماني ١٠٦
(١٠) النقائض ١٧٧، ١٦٧/٢ د، الوساطة ٣٢ (١١) ١٧٢/٥، الكامل ٣١٠، ٢٦١/١، ٢٤١ و
١/٢٨٢، (وعنه خ ١٦٨/٢) والورشع (وقد ضمنه أحد بن المنذر) والآكل ٦٩
(١٢) وقم ككيت في الأصول وانظر النقائض ٥-٩ وغ ٧/٤٤، وغ ٢/٣١١

بن زيد مائة بن تميم ، و بنو الجَرِّ أصلهم من كِنْدَةَ دخلوا في حَلْفِ هُؤْلَاءِ وهو راجز وشاعر إسلامي كان في عهد جرير والفرزدق والعجاج ومرة (٣٥ ، ٩٩ ، ١٧٠) وفي الكامل^(١) لرجل حسب المبرّد تميميا ولم يسمّه

وأُشِدَّ أبيات ابن الطَّشْرِيَّة (نصاؤها) ع و بترها بطرح الخبر وذكر المبرّد^(٢) والأصبهاني والتبريزي قالوا إن يزيد كان غزلا غاويا ، وكان يشتري الدَّهْن من العطارين لِحَمَّتِهِ وكانت حسنة على حساب أخيه ثَوْر ، فاستعدى عليه السلطان فأمره بخلق لَمَتِهِ ، فقال يزيد أقول . . . الخ ، وزاد الأولان بعد :
الأر بما البيت

وتسلك مِدْرَى العاج في مُدْلَهْمَةٍ إذا لم تُفَرِّجْ مات غمًّا صُؤَابِهَا

والصُّؤَاب والصُّبْنان بِيض القملة واحدهما صُؤَابَةٌ ، وَعَظِشَةٌ مُظْلَمَةٌ مختلطة ، وَعَقْفَاءُ يريد بها موسى الحديد

وَأَغْدَنَ اسْوَدَّ وَأَغْفَلْتَ عنه المعاجم

(٧٨ ، ٧٦) وذكر قول أبي الحسن في شَفَرِ المَالُ ع الذي في المحكم واللسان عن ابن الأعرابي

بالشين المعجمة وقد فات الجمهرة بالحرفين

وأُشِدَّ للسَّهْرِيِّ ع وهو ابن بَشْر^(٣) (لا ابن أسد كما قال الشيباني) بن أَقِيْش بن مالك بن

الحِث بن أَقِيْش المُكَلَّبِي أبو الدليل شاعر لصّ خبيث كان نَجِمَ في أيام عبد الملك وعمّ أذاه فقتله عثمان ابن حِيان المرسي أمير المدينة أيام الوليد وقد مرّ (٤٥) ، والبيت الأخير سائر نسبه ابن سعيد^(٤) لليلى الأَخْيَلِيَّة وقبله

كريمٌ يَفُضُّ الطرفَ فَضَّلَ حَيَاةَهُ ويدنو وأطراف الرماح دوانى

(٧٨ ، ٧٧) وذكر خبر امرأة مع الفرزدق ع وهو معروف والأبيات تسعة^(٥) ، وفي الكامل

أن المُلْطَقِينَ كانوا ستة . وقال ابن الانباري كانوا ثمانين ما بين حُنَيْسٍ وحُبَيْشٍ وحُنَيْشٍ وحُشَيْشٍ

(ص ٧٩ ، ٧٧) بيت الأخطل في د ص ١٢٣

(١) ٤٦/١ ، ٥٠ ، فزاد بعضهم [هو الفرزدق] وهو غلط فليت الأبيات في د على أنه ليس كل تميمي الفرزدق

(٢) الكامل ٣٣٤ ، ٢٧٩/١ ، وغ ٧/١١٥ ، والتبريزي ٣/١٦٣ ، (مقتضا) ومعاني العسكري ٢/١٦٣

(٣) غ ٢١/٥١ ، والتبريزي ١/١١٣ (٤) عنوان المراقصات ٣٠ وبيناه بغير عزو ، في البيان ٢/٨٦

والحصرى ٢/٢٣٨ ، والمجاسة ٤/٧٩ ، ومعاني العسكري ١/٦٣ (٥) د هيل رقم ١٤ ؛ ل (حوب)

الكامل ٢٨٠ ، ٢٣٦/١ ، الأضداد ٢٢٣ البلاذري مصر ٤٤٨ القفاص ٣٨١ غ ١٩/٣٦

(٧٧، ٧٩) وأنشد لغويف يمدح طلحة^(١) ع وعُويف مرّ نسبه (١٩٣)، وله مع طلحة
لندي أخبار^(٢)

(٧٨، ٧٩) وأنشد^(٣) لمسعود بن وكيع العبشمي ع لم يذكره المرزباني ، ولا عرفه القماني قبل
(٢٧٤/٢ ، ٢٧٠). وكتابة الياء بعد الروي ، لا أرى لها وجها لاسيما وقد رواها كل من رواها دونها
على الإقواء ، ومنهم القماني نفسه فيما مضى ، والإقواء لا بد منه ، نعم لو ثبت تقييد القوافي لكان يتّجه
بعض الاتجاه

وترمّل^(٤) بالعين والعين أيضاً تَسِيل . وطم سُراها الخَلّ ، أي كأنّ الذي يسرى فيها يتحتسى الخَلّ
من شدّة ما يلقاه . والهَوَلُ مما فات المعالج ، والمذكور فيها هو هَوْلَةٌ من الهَوَلِ أي عَجَب . ويندلّ
مطاوع من الدلالة

(٧٩، ٨٠) وعِنْدَاوَةٌ في المثل^(٥) قيل فِعَاوَةٌ من عند ، وقيل فِنَعَالَةٌ من العداء ، أو فِنَعْوَلَةٌ ،
أو قَوْلَةٌ

(٧٩، ٨١) وأنشد للبردخت ع أصل اسمه بالفارسية بَرْدَاخْت ، أو بَرْدَاخْتَه بمعنى الفارغ ،
جها جريراً^(٦) لما نزل على القتيار الثوري ، فبلغه الهجاء ، وأخبر باسمه ، فقال : ما البردخت ؟ قيل :
الذي لا عمل له ، فقال : ما كنت لأجعل له عملاً ولا شُغلاً ولم يُجِبْهُ . وجها السكيت ، فقال : نتركه بفراغه
ولا نشغله . والبيت الأول سائر^(٧) ، ونسب البحترى^(٨) الأولين لعمر بن عبد يغوث التميمي
وأنشد للمعلوط ع وقد مرّ (١٠٣) ، والبيتان ٣ و ٤ ، قال القتيبي^(٩) : سرهما جرير وأدخلهما
في شعره ، ولكن الرواية في شعر جرير

إِن الَّذِينَ غَدَوْا بِبُئِكَ غَادِرُوا وَشَلًّا بَيْنِكَ لَا يَزَالُ مَعِينَا

عَيِّضُنَ الْبَيْتِ . وهذه الرواية عينها نسبها القتيبي^(١٠) للمعلوط

(٨٠، ٨٢) وأنشد (بالحزير) ع رواه ياقوت^(١١) أيضاً الأريزي بالزابين ، والقول قول أبي عليّ

(١) المعارف ١٢١ وت (٢) غ ١٧/١٠٨ (٣) الأشرطة ١٣، ١٤، ١٦ في الألفاظ ٤١٨
بلاعرزو ، وفي ص ٦٢٦ ريادة ١٧، ١٨، ١٢ ، وقد مرّت الأشرطة ١٢، ١٤ عند القماني ١٦—١٨ عند
البكري ٢٢٤ (٤) هو الصواب ويرمّل هنا وفيما مرّ في اللآلئ تصحيف صوابه في نسختي باريس وكريكو
(٥) ل (عد) البيهقي ١/١٤، ١١، ١٦ المكري ٦٨، ١/١٨٠ ، السخري
(٦) المرزباني ٤٦ ، الشعراء ٤٤٧ ، البلاذري ليد ٢٨٥ (٧) القماني ١/٣١٤ الشعراء (٨) ٣٠٥
(٩) غ ١٥/٦٥ ، ود ٢٢/١٥ ، والقماني ٤/١٠٣ ، و ١٠٩ (١٠) غ والشعراء ٨
(١١) البلدان (الحزير ، تور) وسيمياء بالفتح عد وتخصر

(٨٢، ٨١) وأنشد لابن مُحَفِّضٍ ع وهو مُحَضْرَمٌ ^(١) بقى إلى إمرة الحجاج ، وله معه خبر .
ومَحْفِضٌ كَمَحْدَثٍ ، وقد صُحِّفَ ^(٢) وزاد ^(٣) القتيبي بعد ب ٤

فإن يك طمن بالردني يطعنوا وإن يك ضرب بالمنصل يضربروا
وقوله في كلمة حُرَيْث ^(٤) الأخرى في تفسير السنة ب ٧ مرغوب عنه ، والسنة الجذب شبهها بالسنان ،
وفي رواية أخرى بالشهاب ، كما قال زياد بن حمَل :

وَشَتَوَةٌ فَلَوْ أُنْيَابُ لَزَبَتْهَا عَنْهُمْ إِذَا كَلَحَتْ أُنْيَابُهَا الْأَزْمُ
وب ٨ الموم البرسام ، والهجج من يصيح بالسبع ليكف . ب ١٠ ووبار كقطام . وب ١٤
حرار جمع حرآن . وب ١٧ ذات حبار ذات أثر فيه ، وإن لم تقتله ومثله ما مر (١٤)
فإن قتلته فلم آله وإن ينبج منها فجرح رغيب
(٨٤ ، ٨٢) وأنشد :
ع هو لطفة ^(٦) وصدرة :
ساذرا أحسب غني رَشدا

وأنشد للفرزدق (المومس) ع من قصيدة ^(٧) له معروفة في ٣٨ بيتا والرواية مثل الضباب ، وهو
الوجه إذ العجاج هو العبار

وأنشد (العبرات) ع عنهما الليثي ^(٨) لسعد بن ربيعة . . . الخ قال وهو من قديم الشعر وصحيحه
وروايته : جسي من ردى العبرات ، ولعل ما هنا تصحيف

(٨٤ ، ٨٣) وأنشد عن يونس ع وهي كما روى ^(٩) الجاحظ عن أبي عبيدة من الشوارد التي
لا أرباب لها ، وقال سيبويه ^(١٠) أنشدنيها الأصمعي عن أبي عمرو [ابن العلاء] لبعض بني أسد :

(٨٥ ، ٨٣) وأنشد للخطيم ع هو من ^(١١) اللصوص ، وروايته عن الأخفش في معنى يفقهنا
يقبضها ظلمات بعضها فوق بعض والظاهر يفقهنا يفهمنا ، أي إن إشارة الحواجب تنوب عن الكلام
كما قال الراجز ^(١٢) :

(١) الاصابة رقم ١٩٢٧ خ ٥١٠ / ٢ ، والأبيات ٤ ، ٣ ، ١ ، ٤ في خ والأدباء ٣ / ١٣٠ والجمعي ٤٥
(٢) انظر الأدباء وخ (٣) الشعراء ٤٠٧ (٤) التلثة الأولى في البلدان (كافية) ١٠ ، ٢ ، ٧ ، ٩
في الحيوان ٢٤ / ٣ (٥) مثل المينائي ١ / ٣٥٢ ، ٢٧١ ، ٣٦٧ ، المتحصي ل (قرر)
(٦) شرح دقازان ٧٥ السنة ٦٤ (٧) بوشر ١٢٣ ومصر (٨) اليان ٣ / ١٠٢ ، و١٦٨
(٩) اليان ٣ / ١٦٤ ، الحيوان ٣ / ١٤٨ ، وانظر معاني السكري ١ / ١٨٢ (١٠) ١ / ٤٤٦
والاقتصاب ٣٥٣ وخ ٣ / ٦٦٠ ، وانظر نقد الشعر ٣٠ والصناعتين ٧٩ واليون ٢ / ٢٩ ، والثمار ١٩٨
(١١) ذكره ابن السجري ٢٥٠ والبلدان (بل والجمي) ، وفي (برقة غازب) بيتان آخران من هذه الكلمة ،
وفي التنبية ١٨٧ المحرزي ، وفي نسخة الخزومي (١٢) المرصفي ٢ / ١٠٨ ، ول

يُؤمِّنُ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاحِبِ إِيْمَانُ بَرَقَ فِي عَمَاءِ نَاصِبٍ
 وَأُنْشِدَ لِمَدْرِكٍ عَ ذَكَرِ الْمَرْزَبَانِي سِتَّةَ مِنَ الْمَدْرِكِينَ لَا أُدْرِي أَيُّهُمُ أَرَادَ
 (٨٤، ٨٥) وَذَكَرَ وَقْدًا عَ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ^(١) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ وَسَارَ حَتَّى نَزَلَ نَخْلَةً فَمَرَّتْ
 بِهِ عَيْرٌ لَقْرِيشٍ فِيهَا عَمْرُو بْنُ الْخَضْرَمِيِّ فَرَمَاهُ وَقَدَّ بِسَهْمٍ قَتَلَهُ ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ :
 سَتَقِينَا مِنْ ابْنِ الْخَضْرَمِيِّ رِمَاخَنَا بِنَخْلَةٍ لَمَّا أَوْقَدَ الْحَرْبَ وَأَقْدُ
 وَذَلِكَ قُبَيْلَ غَزْوَةِ بَدْرِ الْكَبْرَى

(٨٤، ٨٦) وَأُنْشِدَ (نَادِمٌ) عَ الْآيَاتِ مِنْ كَلِمَةِ لِابْنِ الدُّمَيْنَةِ رَوَاهَا لَهُ ثَعْلَبٌ^(٢)
 وَأُنْشِدَ لِبَعْضِ شِعْرَاءِ طَيْبِ عَ الْآيَاتِ نَسَبَهَا عَامَّةَ الرُّوَاةِ^(٣) لِأَنِّي عَرُوبَةُ الْمَدَنِيِّ بِيَادَةِ بَيْتٍ وَنَسَبَهَا
 أَبُو تَمَّامٌ^(٤) لِلْهَذِيلِ بْنِ مَشْجَمَةَ التَّبْلَوَانِيِّ وَابْنَ الْجِرَاحِ^(٥) لِعَمْرُو بْنِ النَّبِيْتِ الطَّائِي الْبُحْتَرِيِّ وَأَبُو عَبَّادَةَ^(٦)
 إِلَى سِمَاكِ بْنِ خَالِدِ الطَّائِيِّ

وَأُنْشِدَ (لَا يَكْذِبُ) عَ هَذِهِ الْآيَاتِ سَائِرَةً وَاخْتَلَفُوا فِي قَائِلِهَا اخْتِلَافًا فَاحِشًا ، فِي كِتَابِ سَيَبَوِيهِ^(٧)
 لِبَعْضِ مَذْحِجٍ وَزَيْدٍ [هُوَ هُنَيْ بْنُ أَحْمَرَ الْكِنَانِيِّ] وَهُوَ فِي مَعْجَمِ^(٨) الْمَرْزَبَانِيِّ عَنْ عَيْنَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ قَالَ وَهُوَ
 الثَّبْتُ وَفِي الْمُؤْتَلَفِ أَيْضًا وَسَمَاهُ ابْنَ الْجِرَاحِ^(٩) . وَعَنْهُ الْمَرْزَبَانِيُّ^(١٠) عَمْرُو بْنُ الْحَرْثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاءَةَ بْنِ كِنَانَةَ
 بْنِ خَزِيمَةَ قَالَ وَهُوَ الْأَحْمَرُ فِيهِ أَمْرَانُ : الْأَوَّلُ أَنَّ قَوْلَ الَّذِي أَلْحَقَ بِالْكِتَابِ هُوَ هُنَيْ لَا يَصِحُّ ، فَانَّهُ عَلَى
 هَذَا يَكُونُ مِنْ كِنَانَةَ لَا مِنْ مَذْحِجٍ ؛ وَالْآخِرُ أَنَّ الْآيَاتِ لِلْأَحْمَرِ لَا لِابْنِهِ هُنَيْ ، أَلْهَمَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
 رَجُلَيْنِ . ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي الْجَهْمَةِ^(١١) لِحُرْمِيِّ بْنِ ضَمْرَةَ أَبِي مَالِكٍ ، قَالَهَا لَعَمْرُ ضَمْرَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ قَطَنَ بْنِ
 نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ ، الْأَصْبَهَانِيِّ^(١٢) لَضَمْرَةَ بْنِ ضَمْرَةَ ، أَبُو رِيَّاشٍ^(١٣) لَهَمَّامِ بْنِ مَرَّةٍ أَخِي جَسَّاسِ ، الْمَرْزَبَانِيِّ^(١٤)
 عَنْ الضَّبِّيِّ أَنَّهَا لِبَعْضِ وَلَدِ طَيْبِ ، وَكَانَ يَفْضَلُ جَنْدَبًا أَحَدَ وَلَدَيْهِ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِآخِرِ مَنْهُمْ

(٨٣، ٨٥) وَأَشْطَارُ جَرِيرٍ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا لِأَنِّي دَوْلَا فِي النَّقَائِضِ

(١) السيرة ٤٢٣—٤٢٥ ، والروض ٥٩/٢ (٢) ١٩٥ مجموعة الماني ١٤٦ الآلي ، ١٠٩ ومضت
 ١٨٧ ، ١٩٠ / ١ بغير عزو كالحماسة ١٦٤ (٣) غ ٢٠ / ١٥ ، (وبلا عزو ١١١ / ١٣) البيهقي ٧٨ / ٢
 الأديب ٢٢٠ / ٨ ، شرح الدرر ١٥١ ، وبلا عزو في الصداقة مصر ١٠٠ (٤) ١٠٤ / ٤ ، وعنه مجموعة
 الماني ٦٣ (٥) ٦٤ وعنه المرزباني ١٨ (٦) ٣٥٦ (٧) ١٦١ / ١ (٨) ١٦٦ ، ول
 (حيس) وجمهرة السكري ٢٨١ / ١ ، والعيبي عن الحاتمي (٩) ٣٢ (١٠) ٩ ، وفي الآلي ٢٠٤
 لرجل من بني عبد مناة بن كنانة ، وكذا العيني ٣٣٩ / ٢ ، والسيوطي ٣١١ عن ابن الأعرابي قال وقيل قبل الاسلام
 بخمس مائة سنة (١١) ورقة ٦٨ نسخة دار التحف البريطانية (١٢) خ ٢٤٣ / ١ ، (السلفية ٣٢ / ٢)
 العيني السيوطي (١٣) التبريزي ١٩٧ / ٢ ، وابن الشجري ٦٧ والعيني والسيوطي وخ (١٤) ٩

يسمى عمرا : ياعمر . الخ ، السيرافي^(١) لزُرَافَةَ البَاهِلِيِّ ، أبو النَّدَى^(٢) لعمر بن العوث من طَيِّئٍ ،
البحترى^(٣) لعامر بن جُوَيْنِ الطَّائِي ، أو لمتقد بن مرّة الكنانى

وقد ذكر هؤلاء للأبيات أخبارا ، ورووا ياجُندَ مرخم جندب ، أو ياضَمَّرَ مرخم ضمرة ، أو ياعمر
(٨٧ ، ٨٥) فى حديث الأعرابى مع الحجاج ع تشكَّت النساء ، فستره أبو على وقال غيره : أى
اتَّخَذَ الشَّكَاةَ جمع شكوة ، وهو وعاء من آدم يُجْعَلُ فيه اللبن ، وذلك علامة للخِصْبِ . وَعَرَضَ من
العَرَضِ ضِدَّ الطول أى انتصب واعترض . والمثل^(٤) نم . الخ مر (٢/٣١ ، ٢٩) بلفظ نعيم . الخ

وذكر خبر إسحق مع الأعرابى ع زواه الأصبهاني^(٥) أيضا عن جَحْظَةَ وروايته ب ٢ ، أخرجت
خدى ، وأزاد فى آخر الخبر وما شرب إلا على هذه الأبيات . ولكن روى للبيهقى عن الفتح بن خاقان ،
قال : ورد على أعرابى من البادية نجدى فصيح ، فبات ليلة عندى على سطح مشرف على بُسْتَانٍ ، فسمع
فيه صوت الدواليب ، فقال : ما أشبه هذا إلا بجنين الإبل ، وأنشد بكرت تحن البيتين الأولين

(٨٨ ، ٨٦) وذكر خبر^(٦) بُنَانٍ وَفَضَلَ ع أبو الحسن هو جَحْظَةُ ، وعلى هو ابن المنجّم

وذكر خبر المنتصر ع المعروف^(٧) أن البساط الذى جلس عليه كان فيه صورة شيرويه قاتل أبيه
كسرى أبرويز ، وصورة يزيد بن الوليد الذى قتل ابن عمه الوليد بن يزيد ، وكانا عاشا بعد من قَتَلَا
ستة أشهر ، وكذلك اتفق للمنتصر بعد مقتل أبيه . ولا أدرى هل بابكُ بن بابكان من عِدَادِ هؤلاء
أم لا ، والظاهر لا

(٨٨ ، ٨٧) وأنشد عن إسحق الموصلى ع وكانت الألواح تستعمل إذ ذاك للمسائل والحساب ،
وهى التُّخوت ، وكان ميل الرصاص ينوب عن القلم ، قال ابن هندو^(٨) :

بين يديه اللَّيْلِ والتخت كى يَحْسَبُ ما يبلغ كم يَبْلُغُ

ومستاهلاً مستهلاً بمعنى مستوجبا ، أنكره القُتَيْبِيُّ^(٩) والجوهري والحريرى ، وأثبتته الأزهرى ؛ وبيت
إسحق خير شاهد له

وفيا أنشده أبو هَفَّانَ (وادعوْ إِلَهَكَ) وهى ضرورة كبيت الكتاب :

(١) خ ول (حيس) (٢) البلدان (أجا) وخ (٣) ١١٨ (٤) الضي ٨٢ ، ١٠٣
النوادر ٢٤٧ ، البغلاء ١٣٥ ، الميدانى ٢/٢٤٤ ، ١٩٥ ، ٢٦٣ ، السكرى ٢٠٠ ، ٢/٢٣٤ و ١٩٣ ،
٢/٢١٨ ، والطالقانى رقم ٥٢١ (٥) ٥/٩٤ ، والأولان عنه المبريشى ٢/٢١٣ ، والبيهقى ٣/١١
(٦) غ ٢١/٢٠ ، وبنان كغراب (٧) الروح ٣/٢٣٣ ، والطبرى ليدن ٣/١٤٩٦ ، وابن الأثير
٢٤٦ هـ (٨) دمية القصر ١١٥ وانظر ١٨٦ ، ١٨٢ فى حديث الأصبمى (٩) أدب الكاتب (السلفية)
٣٠٥ وشرح البقرة ٢٣ وت (أهل)

ألم يأتيك والأبناء ترمى بما لاقت لبون بن زياد

(٨٩، ٨٧) وأُشْدَ لأبي العَبَرِ عَ وَيُقَالُ أَبُو الْعَبْرَةِ مَحْرَّ كَيْنِ كَذَا ضَبَطَهُ الْأَمِيرُ أَبُو نَصْرٍ بِنِ مَا كُولَا وَهُوَ مُحَمَّدٌ ^(١) بِنِ أَحْمَدَ وَهُوَ حَمْدُونَا الْحَامِضُ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بِنِ عَلِيِّ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ عَبَّاسِ الْهَاشِمِيِّ الْمَاجِنِ الْخَلِيعِ الشَّاعِرِ كَانَ يَتَكَتَّبُ بِالْحُجُونِ وَوُلِدَ لِحَمْسَةِ أَعْوَامٍ مِنْ خِلَافَةِ الرَّشِيدِ وَعَمَّرَ إِلَى خِلَافَةِ الْمُتَوَكَّلِ وَأَدْرَكَ أَيَّامَ الْمُسْتَعِينِ كَانَتْ كُنْيَتُهُ أَبُو الْعَبَّاسِ فَصَيَّرَهَا أَبُو الْعَبَرِ، ثُمَّ كَانَ يَزِيدُ فِيهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ حَرْفًا إِلَى أَنْ مَاتَ وَهِيَ أَبُو الْعَبَرِ طَرْدُ طِيلٍ طَلِيرِي بَكْ بَكْ بَكْ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٢٥٠ هـ

(٩٠، ٨٨) وَأُشْدَ النَّاشِئُ عَ الْبَيْتَانِ عَزَاهُمَا ابْنُ خَلْكَانَ إِلَى الْجَاحِظِ فِي تَرْجُمَتِهِ، وَهَذَا النَّاشِئُ ^(٢)

هُوَ الْأَكْبَرُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ مُحَمَّدِ الْإِنْبَارِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ شَرِّشِيرٍ مِنْ طَبَقَةِ ابْنِ الرَّوْمِيِّ وَابْتِحَرِي كَانَ نَحْوِيًّا عَرُوضِيًّا مَتَكَلِّمًا، وَهُوَ قَصِيدَةٌ فِي الْآرَاءِ وَالنِّحْلِ نُونِيَّةٌ فِي أَرْبَعَةِ آلَافِ بَيْتٍ وَكُتِبَ فِي الْعُلُومِ، تَوَفَّى بِمِصْرَ سَنَةَ ٢٩٣ هـ

(٩٠، ٨٩) وَأُشْدَ نَخَالِدُ الْكَاتِبُ عَ وَرَوَى غَيْرَهُ ^(٣) بَ ٢ فَكَيْفَ أَخْطَأَ وَهُوَ الْوَجْهَ، وَمِثْلُهُ

لِلْمَعْرِيِّ ^(٤) فِي جَوَابِ كِتَابٍ مِنْ بَعْضِ الرُّؤَسَاءِ:

وَإِنِّي الْكَتَابُ فَأَوْجِبَ الشُّكْرَا فَضَمَّمْتُهُ وَأَلَمَّمْتُهُ عَشْرَا
وَفَضَلْتُهُ وَقَرَأْتُهُ فَاذَا أَحْلَى كِتَابًا فِي الْوَرَى يُقْرَا
فَمَحَاهُ دَمْعِي مِنْ تَحْدُرِهِ شَوْقًا إِلَيْكَ فَلَمْ يَدْعُ سَطْرَا

(٩١، ٨٩) وَذَكَرَ حَسَنٌ ^(٥) بِنِ الْغَدِيرِ عَ وَمَرَّ (٢٠٨) وَهُوَ مُرَمِّيٌّ

(٩١، ٩٠) وَأُشْدَ لِحَكِيمِ بِنِ عِكْرَمَةَ عَ الدَّيْلَمِيُّ ^(٦) إِسْلَامِيُّ، وَبَ ٨ فَأَنِّي كَبَّرْتُ كَيْفَ

كَبَّرْتُ أَنَا

(ص ٨٩، ٨٧) بَيْتَا جِحْظَةَ فِي الْأَرْجِ لِلْسَيُوطِيِّ ١٨٠

(٩٢، ٩٠) أَيْبَاتُ مَالِكِ بِنِ أَسْمَاءَ فِي الْمِصْرَاعِ ٢٦٣

(١) وَيُقَالُ أَحْمَدُ بِنِ مُحَمَّدِ ٨٩/٢٠ ت (عبر) ، الرزباني ٦٤ ، المصري ٤/١٦٩ ، التفهرست ١٥٢
(٢) المروج (الأمون) ٢٩٣/٣ ، الوفيات ١/٢٦٣ ؛ والناشيء الأصغر هو علي بن عبد الله الحلاء مداح
عُضد الدولة وسيف الدولة ، الأديباء ٥/٢٣٥ ، الوفيات ١/٣٥٤ (٣) التلثة في هدية الأمم ٢٦١
(٤) تمة اليتيمة نسخة باريس والأديباء ١/١٧٣ وفاتت شعر أبي العلاء ٦ (٥) والأبيات الثلاثة الأولى
في البيان ٢/٥٣ و ١٢٢/٣ بلاعزو (٦) البلدان (حرض)

(٩٢، ٩١) وذكر أبياتا لأوفى في خبره مع جابر ع رواهما الضبي^(١) باختلاف عن مساق
أبي عبدة وزاد أول الأبيات :

إذا ما أتيتَ بني مازن فلا تسقَ فيهم ولا تسَلِ

(٩٣، ٩١) وأشدُّ لوزَيْرَ ع ككَيْتِ مصغَرٍ وَزَرَ

وأشدُّ لثُمَيْرِ ع الأبياتِ نسبها أبو الطيب^(٢) الوشاءُ لمجنونِ الميِّ ولها خبر

وأشدُّ لبعض الأعرابِ ع الأبياتِ خمسة تُنسبُ^(٣) لإبراهيمَ بنِ العباسِ الصولِيِّ والمجنونِ الميِّ^(٤) أيضا

وذكر خبر ركوبِ جعفرِ إلى داره الجديدة ع رواه غيره^(٥) أنه بنفسه دعا بالأسطراب ليختار

وقتا وهو بداره على دجلة فمرَّ رجل في سفينة وهو ينشد : يدبُّرُ بالنجوم . . . ما يريدُ (بتغيير التماثية)

فضرب بالأسطراب الأرض وكسره

(٩٤، ٩٢) وأشدُّ للعَطَوِيِّ ع ومرة (٣٧ و ٢١١)، والأبيات تروى^(٦) بزيادة بيت بعد الخامس

ترك من سَطَرَتِ إليه أطربَ من عاشقِ طَرُوبِ

ويروى في ب ٢ مُصَيِّبِ العُودِ ، وب ٣ راحًا في راحتي ، وب ٥ تثنى الصبر

(٩٥، ٩٣) وذكر خبرا في بيت أبي نواس ع المعروف^(٧) أن القائل لو نطقت . . . الخ ، هو

المأمون بدل أبي العتاهية ، ونسبه ابن عبد ربه^(٨) إلى الرشيد

(٩٥، ٩٤) وذكر ثلثه كانوا يذوبون إذا رأوا ثلثه ع وقال بعض^(٩) من روى عن إسحق

(٩٢، ٩٠) أبيات مالك بن أسماء في المصارع ٢٦٣

(٩٥، ٩٣) البيتان (الجَمُوحِ) في د ٢٥٧ من ثمانية

(٩٥، ٩٤) بيت البحترى ليس في د . وبيت الطائي في د ٣٤٧ . وبيت البحترى في الصناعتين

١٧٥ برواية لقاء أعاد أم لقاء حباب

(٩٤، ٩٦) البيت فان كنت . . . الخ في الكامل ١٣

(١) أمثاله ١٧ ، ١٨ وعنه السعفي والعسكري ١٥٤ ، ٢ / ١٠٤ ، وقد مرأ (١١٠) وبعض الأبيات في ل

(خلل) والأنباري ٥ (٢) الموشى ليدن ٥٨ . وبلا عزو في الفخران ١٨٧ (٣) ابن الشجري ١٦٩

الرضي ١٣٢ / ٢ ، وشرح مختار بشار ١٠٤ والصناعتان ٨ (٤) غ الدار ٢ / ٨٥ الموشى ٥٨ ترتيب

الأسواق ٦٢ (٥) ابن بدرون ٢٣١ وعند الجهشياري في الوزراء ص ٢٦٧ خبر القائل والبيت كرواية ابن عبدون

(٦) البيهقي ٧ / ١ (٧) محاسن الجاحظ ١٣٨ الحيوان . البيهقي ٢ / ٤٨ ، العيون ٢ / ٣٣٢

(٨) ١١٥ / ٢ (٩) الأدباء ٧ / ٢٥١ و ٢٦٢

والزهري (أو الزهيري) : إذا رأى ابن الكلابي ، وفي رواية الجاحظ عن الخريجي ، ابن الكلابي إذا رأى
هيناً (بعكس ما هنا) ، وعلي بن الميثم إذا رأى موسى الضبيّ وَعَلَوِيَّةَ (١) إذا رأى مُحَارِقًا
(٩٤ ، ٩٦) وأُشْدَ لَجَحْظَةَ ع ومرّ نسبه (٤٩ ، ٥٠) . والصواب بَفَضٍ كما في غير (٢) هذا
الكتاب . ولا أدري لمن هذا المصراع

إذا ما مرّ يوم مرّ بعضي

ويأتي (٢٢٨ ، ٢٢٢) عن البرّد في بيتين : كلّ يوم يمرّ يأخذ بعضي ، ووجدت (٣) للخريبيّ
يتأشبهه

إذا ما مات بعضك فابك بعضا فإن البعض من بعض قريب

ولبعض (٤) آل حمدان وتأخر عن جَحْظَةَ

للرم وقت له تناءه — متدّرّ طوله وعرضه فكلما مرّ يوم — فإنما مرّ بعضه

(٩٥ ، ٩٦) وأُشْدَ لِأبي هَفَانٍ ع مضى نسبه (٧٩)

(٩٥ ، ٩٧) وأُشْدَ لِذِعْبِلٍ ع ولكن روى الأصهباني (٥) عن أبي هَفَانٍ ، قال : وجه أحمد بن

هشام إلى إسحق الموصلي بزعفران رطب ، وكتب إليه :

إشرب على الزعفران الرطب متكئا واتمّ نعمت بطول اللهب والطرّب

فحُرْمَةُ الكأس بين الناس واجبة كحرمة الوُدِّ والأرحام والأدب

قال فكتب إليه إسحق : اذكر الخ ، وروايته : والكأس حُرْمَتها أولى من النسب

وأُشْدَ لِأبي العيناء ع هو (٦) أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خلّاد اليماني الهاشمي بالولاء الضرير ،

سمع من أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي ، وكان معروفا بالذكاء والسّن وسرعة الحفظ والجواب والظرف ،

وله أخبار كثيرة ونوادير مُعْجِبة ومجالس شهية مع المتوكل ، وُلِدَ سنة ١٩١ هـ وتوفّي سنة ٢٨٣ هـ عن

سنّ عالية . قال المرزباني : هو قليل الشعر جدًّا ، ثم أُشْدَ له بيتين . وقال ياقوت (٧) : لم يصحّ عندي له

شيء من الشعر ألبتة . وهذا الخبر رواه ابن (٨) أبي طاهر باختلاف كبير ، قال : حدثني أبو العيناء : كتبتُ

(١) كذا ضبط في نضد الإيضاح ٣٢ (٢) الترميضي ١٥٤/٢ ، الطراز ١٢٨ . والبيت المضمن عند

التويري ١٠٣/٣ له (٣) الشعراء ٥٤٣ (٤) الترميضي ١٥٤/٢ (٥) ٦٣/٥

(٦) الأدباء ٦١/٧ ، الوفيات ٥٠٤/١ ، المصري ٢٥٠/١ و٢٠٤/٣ — ٢٠٩ ، المرزباني ١٤٢ ب

الروج ٣٧٦/٣ ، نكت الهميان ٢٦٥ (٧) البلدان (دير باشهرى) . والنول محجب إن كان هذا الجزء السابع

من الأدباء من تأليفه فانه أُشْدَ له فيه تسع قطع غير ما عند المرزباني ، وترى له قطعا في ذيل التراث ٧٧ سنة ١٣٢٩ هـ

(٨) البلاغات ١٣٥

إلى قَصْرِية^(١) أُحِبَّها وأَواصلها ، وبلغنى أَنها قالت : أبو العِناءَ ظريف ولكنهُ أعمى قبيح ؛ وقد ذكرلى غيره من البصريين أن هذا الشعر لبعض السَّدوسيين وأن الخبر له ، والشعر :

واثها (?) لما رأتنى أقبلت تعيب وقالت أعور ناعل الجسم
فإن يك فى وجهى عيوبٌ وإن أكن قبيحا فانى غير عى ولا فدمِ
لسانى وأخلاقى تُعقِّى على الذى تعيين منى فاسألنى بى ذوى الحلم

قال : فأرسلت إلى أوللخصوم عند القضاة يراد الأحبابُ يا عائشَ ما يُكرهُ اه

(٩٨ ، ٩٦) وأنشد عن ابن المنجِّم ع ولم يعرف القائل وهو^(٢) أبو العباس عبد الله بن العباس [ابن الفضل بن الربيع] الرِّبِيعِىّ ويتخلل ما بين البيتين :

يمضى بها ما مضى من عقل شاربها وفى الزجاجة باقى يطلب الباقى
وما كان حظُّه من الاستحسان دونهما لولا الإغفال والإهمال

وما شرَّ الثلاثة أمَّ عمرو بصاحبك الذى لا تصبِّحينا

وذكر رواية أبى سعيد الخزومى ع قدَّمنا (١٣٩) عن المرزبانى والنورى أن الصواب أبو سعد وقد رواها الأصهبانى أيضا^(٣)

وأنشد للعكوك^(٤) (الناس) ع مرَّ نسبه (٧٨)

وأنشد لأبى هفان ع ويروى^(٥)

فإن تسألنى عتافا نحلى العلى بنو مهزَم والأرض . . . الخ

(٩٨ ، ١٠٠) وأنشد لبحظة (المؤانس) ع وآخر الأبيات مضَمَّن نسبه بعض^(٦) المتأخرين

لنهيك بن إساف الحارثى ولعل الصواب لعبد^(٧) الله بن نهيك . الخ ، وصلته :

أم أميم [ف] ارفعى الطرف صاعدا ولا تياسى أن يثرى الدهر بائس

سأكسب مالا أو تبيتن ليلةً بصدرك من هم على وسوس

٩٧ ، ٩٩ أنشد لبحظة (مطيرة) الأولان فى التاج (مطر) عن الذيل

(١) جارية تردد إلى قصور الخلفاء ، انظر الموشى ١٧٣ وفى تحفة المجالس ١١٢ وناهدة التدين من خدم القصر

(٢) غ ١٢٧/١٧ ، مجموعة المانى ٢٠٢ النشار ٤٦ (٣) غ ١١٣/١٨ (٤) البيئات فى

غ ١١٣/١٨ ، وعنه الوفيات ٣٤٩/١ (٥) مجموعة المانى ٨٨ الثلاثة الأولى (٦) مجموعة المانى ١٣١ ،

ابن الشجرى ٤٩ (٧) انظر الشعراء ٩٣ والنورى ١٥/٢ ، وترجمة عبد الله فى الاصابة رقم ٥٠٠٢

وقد علمت خيل براذان أنتى شددت ولم يشذد من القوم فارس
سيكفيك سيرى في البلاد وعييتى وبعلُ التي لم تحظ في البيت جالسُ
ومن مارس الأهوال في طلب الغنى يعيشُ مثرى أو يؤد فيمن يمارس
ويروى كما هنا ومن يطلب . الخ . ولها خبر طريف ذكره ابن الشجري عن الزبير

[م] (١٠١، ٩٩) وأشد في خبر لاسحق الموصلي ع أخاف أن يكون أبو علي أو بعض الرواة قد
وهم فيه ، فالمعروف^(١) أن البتين لأبي النضير عمر بن عبد الملك غنى فيهما إبراهيم وإسحق . ولها خبر مثل
ما هنا يرويه حماد أيضا عن أبيه ، وفيه أن أبا النضير لما أنشد صدر ب ٢ أرتج عليه فلقنه الفضل بحجزة .
والمولود هو العباس بن الفضل

(١٠١، ١٠٠) وأشد للحزبين الدؤلى الكنانى ع هو عمرو^(٢) بن عبيد (أو عبيد) بن وهيب
بن مالك بن خريث بن جابر بن بكر بن يعمر بن عبد بن عدى بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة
بن خزيمة يكنى أبا^(٣) الحكم من شعراء الدولة الأموية ، حجازى مطبوع هجاء خبيث اللسان ، كان
يرضيه السير ويفضبه على الحقير لم ينتجع الخلفاء ولا رام الحجاز حتى مات وممر له خبر (١٤٩) . ونوفل
هو ابن مساحق بن عبد الله بن تحرممة العامري أبو سعد قاضي المدينة تابعي ، مات في أيام عبد الملك
سنة ٧٤هـ ويأتى (١١٤) ، ثم رأيت الآمدى عنا الأبيات للحزبين الأشجعي قال ذكره أبو القيطان ولم
يرفع نسبه . وهو غير الكنانى ، وروى غيره^(٤) في الأبيات ب ١ أقول وما شأني وسعد بن نوفل ، وفي
ب ٤ وقبر أبي عمرو وقبر أخيهما ، وعند الآمدى أبي عمرو أخى وأخيهما ، وقوله أخى وأخيكما ، هو بدل
[م] عن أبي حفص فكيف يريد القائل به يزيد بن عبد الملك ، فقد أتى رحمه الله من ضغفه في النحو

(ص ٩٩ ، ٩٧) البتان ٢ و ٣ من شعر دعبل في المحاضرات ١ / ٢٤٣ والطراز ١٨١

(ص ١٠١ ، ٩٩) بيتا جحظة في كلمات مختارة ٤٢

(١٠٣ ، ١٠١) المثل أراك بشر... الخ في المستقصى والعسكري ١٩ ، ١ / ٥١ ، الميداني ١ / ٢٥٥ ،

١٩٥ ، ٢٦٥ ، والمثل أن الجواد الخ أبو عبيد ، العسكري ١٦٧ ، ٢ / ١٤٠ ، الميداني ١ / ٨ ، ٧ ، ٩ ،

الحريرى المقامة ال ١٣

(١) غ ١٠ / ٩٤ و ١٣ / ١٥ ، الكرماء للعسكري ٢٤ ، البيهقي ٢ / ٨٨ ، النويرى ٤ / ٣٢٩

(٢) البريزى ٤ / ٨٢ ، غ ١٤ / ٧٤ ، السيوطى ٢٥٠ ، وفي المؤلف ٨٨ عبد وهب (٢) عن غ وفيه

ص ٧٨ أبا حكيم وعند السيوطى أبا حكيم (٤) البلدان (دابق)

(١٠٢، ١٠٠) وأنشد (نُحولى) ع روى الجاحظ^(١) :

يا كَأْسُ لا تَسْتَكْثِرِي تَحْوِيلِي وَوَضَّحًا لِحِ . وَالْقَبِي لا تَسْتَنْكِرِي مَحْوِيلِي

وأنشد لوضَّاحِ البينِ ع للأبيات صلة^(٢) وخبر . وقيل فى العَيْلِ : ما جَلَّ كالمِعْصَمِ والساعِدِ والساقِ

والفخذ . وهُوَ عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كُلال بن داؤد بن أبي حمَد ، وبقى نَسبه مختلف . مُسَمَّى

الوَضَّاحِ لِحاله . وكان يَشْتَبُ بِأَمِّ البَينِ بنيتِ عبد العزيز بن مروان زوجة الوليد بن عبد الملك ، قتله .

وكان أحد الثلاثة الأَعْبُدِ الذين قَتَلُوا فى الفسَقِ ، والباقيان يسار الكواعب ، وعبد بنى الحسحاس

(١٠٢، ١٠١) وأنشد لأعرابى ع من بنى أسد^(٣) ، وروى أبو تمام فى ب ٥ صدى الجوف

مُرْتادا كُداه ، ولا أَسْتَعِد أن يكون ما هنا مصحفا عنه للإقواء الحادث ، ويروى فى ب ٨ كَرَمًا فِضَّةً

وفريدُ دون إقواء

(١٠٣، ١٠١) وأنشد لأعرابى عن البرد ع هو طائى ، ويروى^(٤) فى ب ١ ، وعيش لنا

بالأبرقين ، والصواب فى ب ٤ ذوى الحلم . وزيد بعد ب ٥

وقال الصَّبِي دَعْنِي أَدْعُكَ صرِيمةً عذير الصَّبِي من صاحب وعذيري

ويروى فى ب ٧ لاقى بلاء وهو أوضح

(١٠٣، ١٠٢) وأنشد^(٥) لبعض بنى الحرث ع وروى أبو تمام رواه كأنما . و(كأنها) تصحيفُ

(١٠٤، ١٠٢) وأنشد لجران العود ع والمسجدية ، قال ابن^(٦) الكلبي العسجدى [فرس]

لبنى أسد من بنات ذات الركب ، وقال ابن الأعرابى : أنه لَنَطْفَانِ ، والأبيات دون الرابع والسادس فى د

وذ كر بُنْدَارَ (ممنوعا) ، وهو ابن لُرَّةِ الكَرَجِيِّ الجَبَلِيِّ الأصفهاني ، وقد تقدّم تصحيح اسمه (٢٦)

(١٠٥، ١٠٣) وأنشد للأقرع ع يوجد أول^(٧) الأبيات فى شعر الجنون من قصيدته الياثية

(١٠٥، ١٠٣) وأنشد لنافذ ع الأبيات خمسة له فى كتاب^(٨) الزهرة والباقيان :

(١٠٤، ١٠٢) بيتا جميل الألوان فى الحماسة ١٢٣/٣

(١٠٧، ١٠٦) رؤيا إسحق فى غ ٥٢/٥

(١) الحيوان ٥٤/٥ ، والعيون ٦٥/٤ ، وكأس من أعلام الجوارى ، وفى المنفضيات والكمال

قلت لكأس ألجها فأنما حللنا الكتيب من زرود لنفرعا

وتحويل لعل الصواب تحويل (٢) غ ٣٦/٦ ، الحماسة ٩٦/٢ (٣) تمام الأبيات فى الحماسة ١٨٩/٣ وعنه البلدان (غضور) (٤) البلدان (الأبرقان) (٥) الحماسة ١٩٠/٣ ، مجموعة العاني ١٤١ ،

المصرى ٥٨/٢ (٦) نسب الحيل ١١ ، وأسماء خيل العرب ٧٠ (٧) ٦١ د (٨) ص ٢٤٢

كَأَنَّ بَنَحْرَهَا وَالْجِيدِ مِنْهَا إِذَا مَا أَمَكَنْتَ لِلنَّاظِرِينَا
مَحْطًا كَانَ مِنْ قَلَمٍ لَطِيفٍ فُحِطَ بِمَجِيدِهَا وَالنَّحْرُ نُونَا

(١٠٦، ١٠٤) وَأَنْشَدَ لَابِنَ الطَّيْرِيَّةِ كَلِمَةً وَفِيهَا بَيْتَانِ مِنْ شِعْرِ جَمِيلٍ عَ وَلَمْ يُعَيِّنِيهِمَا . عَلَى أَنْ
أَبَاتَمَامٍ^(١) عَزَا ثَلَاثَةً مِنْهَا مَعَ ثَلَاثَةِ أُخْرَى لَابِنِ الدُّمَيْنَةِ الْخُثْعَمِيِّ وَكَذَا الْأَصْبَهَانِيِّ ، وَأَنْشَدَهَا الْجَاهِلِيَّ^(٢)
بِلَا عَزْوٍ ، وَتَوْجِدُ فِي شِعْرِ^(٣) الْمَجْنُونِ أَيْضًا . وَتَوْجِدُ الْأَبْيَاتِ تَمَامَهَا فِي قَصِيدَةِ الْقَالِي هَذِهِ مَعَ زِيَادَةِ أَبْيَاتٍ
فِي شِعْرِ^(٤) ابْنِ الدُّمَيْنَةِ رَوَايَةٌ ثَلَاثٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَرَوَايَتُهُ فِي ب ١٨ مِّنْ لَا يُجَيِّسُنِي ، وَصَانَعْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ
أُبْعِدُهُ جُبْدِي

(١٠٦، ١٠٥) وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ مَحَارِبِ عِ الْأَبْيَاتِ رَوَاهَا الْآمِدِيُّ فِي الْمُؤْتَلَفِ^(٥) لِزَيْدِ بْنِ رَزِينِ
بِنِ الْمَلُوحِ الْمُحَارِبِيِّ أَخِي بِنِي مُرِّ بْنِ بَكْرٍ ، قَالَ وَهُوَ شَاعِرٌ فَارِسٌ وَزَادَ بَعْدَ الْأَوَّلِ بَيْتَيْنِ :
وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَبَالُكُتْ تَبْتَنِي نَجَاحَ الَّذِي حَاوَلْتَ أَمْ تَسْرَعُ
وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَشَيْءٌ تُحِبُّهُ أَمْ آخَرُ - مِمَّا تَكْرَهُ النَّفْسُ - أَنْفَعُ
وَرَوَايَتُهُ :

(١٠٧، ١٠٥) وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ دَارِمِ عِ سَمَاءَ الْبَحْتَرِيِّ^(٦) عُرْوَةَ بِنِ وَاصِلِ التَّمِيمِيِّ ، وَأَنْشَدَ
الثَّانِي قَطْعًا

(١٠٧، ١٠٦) عِ هَذَا الْقَائِلِ لِعَقِيلِ^(٧) هُوَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
وَأَنْشَدَ (التَّمَامُ) عِ الْأَبْيَاتِ مَعْرُوفَةٌ وَنُسِبَتْ^(٨) لِمُرْقَمِ السَّدُوسِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْوَاقِفِيَّةِ ، وَعَزَاهَا
بَعْضُهُمْ لِعُزْزِرِ بْنِ لَوْذَانَ وَقَدْ وَقَعَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ لِمُرْقَسِ السَّدُوسِيِّ وَلَا أَرَاهُ إِلَّا تَصْحِيفًا
١ - التَّمَامُ وَيُرْوَى الرِّثَامُ : جَمْعُ رَتِيمَةٍ ، وَهِيَ أَنَّ الرَّجُلَ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ إِذَا سَافَرَ عَمِدَ إِلَى خَيْطٍ
فَعَقَدَهُ فِي غَصْنِ شَجَرَةٍ أَوْ فِي سَاقِهَا ، فَإِذَا عَادَ نَظَرَ إِلَى ذَلِكَ الْخَيْطِ فَإِنَّ وَجْدَهُ بِجَالِهِ عِلْمٌ أَنَّ صَاحِبَتَهُ لَمْ تَخْنَهُ
وَإِنْ لَمْ يَجِدْهُ أَوْ وَجْدَهُ مَحْلُولًا قَالَ قَدْ خَانَتْنِي ، قَالَ :

(١) المِلْسَةُ ٣/١٤٥ ، وَهِيَ ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٤٩ ، وَالْأَبْيَاتُ عِنْدَهَا نَسْبُهَا الْفَرُولِيُّ لَابِنِ
الطَّيْرِيَّةِ ١/٢٤٢ (٢) الْحَيَوَانُ ٣/٦٤ (٣) ٢٤ وَتَرْبِيعُ الْأَسْوَاقِ ٦٠ (٤) ٢٨ وَ٢٩ وَبَعْضُهَا
فِي مَحَاضِرَةِ الْأَبْرَارِ ١/١٦٤ لَهُ (٥) مَخْتَارُهُ وَعَنِ أَصْلِهِ الْبِيُوطِيُّ ١٤٩ . وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي هَذِهِ الطَّبَعَةِ ١٣١
دُونَ الْأَبْيَاتِ . وَالْأَوَّلُ فِي الصَّدَاقَةِ ١١١ وَالْآخَرُ فِي التَّبْرِيزِيِّ ١/٢١٠ (٦) ٣١٩ (٧) غ ١١/٨٤
وَانظُرِ الْعَيُونَ ٤/٧٨ (٨) الْبَحْتَرِيُّ ٢٣٩ الْعَيُونَ ١/١٤٥ (وَصَحْفَةُ النَّاشِرِ بِمُرْقَسِ) الْأَزْمَنَةُ ٢/٣٥٢ .
وَفِي الْإِخْتِيَارِينَ وَرَقَّةٌ ٥٢ رَقْمٌ ٢٢ لِرَجُلٍ مِنْ سَدُوسٍ ، وَبِلَا عَزْوٍ الْحَصْرِيُّ ٢/١٦٩ ، وَابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ ٤/٤٣١ ،
وَلِمُرْقَسِ فِي ل وَت (حَمَّ ، يَمْنُ ، وَتِي) وَالْحَيَوَانُ ٣/١٣٩

ماذا الذي تنفك الرثائمُ إن أصبحت وعشقها مُلازمُ
يزورها طبُّ الفؤاد حازمُ بكل أدواء النساءِ عالمُ

٣ - واقٍ: هو الصُّرَد ، وحاتم الغراب : كأنه يرى أن الزجر بالغراب لما اشتقَّ من اسمه الغرابة والاعتراب والغريب حَمُّهُ ويُشتقُّ من الصُّرَد التصريدُ وهو التقليل والصرد البرد ، وكل هذه طيرة منهيّة وهي من أوابد العرب

(١٠٨ ، ١٠٦) وأنشد (ذوى العمول) ع الرواية^(١) الذائعة : وما بقيت من اللذات إلا...
(١٠٨ ، ١٠٧) وأنشد عن دَمَادَ لبشار ع وللأبيات خبر رواه الأصبهاني^(٢) عن بشار نفسه قال : دعاني عُبَيْة بن سَلْمٍ إمامي وحمادٌ معجَرَدٌ وأعشى باهلة وقال لهم : أخرجوا هذا المثل من الشعر (ذهب الحمار^(٣) يطلب قرنين فجاء بلا أذنين) أجزكم وإلا جلدت كل واحد منكم خمس مائة فسألوا غير بشار أن يؤجّلوا وبقى بشار ساكتا ، فقال عُبَيْة مالك لا تتكلم أعمى الله قلبك ؟ فأنشده بديهة شطّ الأبيات وفي ب ٣ أخشى عليه وزاد بعده :

والله لو ألقاك لا أتقى عَيْنَا لِقَبْلَتِكَ أَنفِينِ

وفي ب ٤ طلبتها دَيْئِي ، وهو الوجه ولا معنى لما هنا ، وفي ب ٥ كالعير^(٤) غدا ، وهو المضروب

فيه المثل ، قال : فانصرف بشار بالجائزة

وذكر حديث^(٥) ابنة الخُصِّ ع ومَرَّت (١١٣) وكانت زنتُ بعبد فأتت بغلام وهذا معنى قول أبيها . قولها لا وباء بها : ابن الأعرابي لا تُحَمِّي ، ورِخْلٌ ورِخَالٌ كِظْرٌ وظُورٌ الأثني من أولاد الضأن ، وعُلالٌ من العلل ضدَّ النَّهْلِ ، والجُفَالٌ من الشعر المجتمع الكثير ، وقولها أذكار الرجال : تريد جمع ذِكرٍ لمن يهيب الإبل ، وعند من روى عن القاملي أركاب وهو جمع الرِّكَبِ الفَرَجِ لا غير ، ولعلها أرادت المراكب ، وإرقاء مصدر تريد حَقْنَ دماء القتلى بإعطائها في الديات ، وفي الحديث : لا تَسْبُوا الإبل فإنَّ فيها رِقْوَهُ الدم ومَهَرَ الكريمة

والرواية في البيت (أوظوها) ومرة (١/١٤٨ ، ١٤٨) أكلأها حيث تكلمنا عليه (٩٤) ، والصواب تِلَاعِ البلاد على مامرة . ولعلَّ راوى الحديث هو التمثل بالبيت لا ابنة الخُصِّ لأنه لابن

[٤٠]

(١) الموشى ليدن ١٧ ، شرح مختار بشار ١٧٥ ، المستطرف ١/١٢٣ سنة ١٣٠٢ هـ (٢) البار ٣/٢٠٥

(٣) من أمثال المحدثين ، الميداني ١/٢٥١ ، ١٩٣ ، ٢٦١ ، فريغ ١٧٢ باختلاف في اللفظ

(٤) العيون ٣/١٤١ وفي المحاضرات ١/٢٢٨ كالهقي (٥) عنه في الزهر ٢/٣٢٣ وبعض الحديث

عن نوادر ابن الأعرابي فيه ٣٣٥ و ٣٣٦

هَرْمَةٌ ، وقد تأخر عنها مئات من السنين . وعند من روى عن القائل (في بطنها غلام تتود غلاما ، وتحمل على وَرِكها غلاما ويمشي) ، ووفى أخاف أنه مصحف ، ونى كما هو عند من روى عن القائل أيضا بمعنى فاتر ، ولا غبار عليه ، فلا وجه لإنكاره ، وأنى رواية ابن الأعرابي في نوادره ، وقوله : العرس ^(١) ، وهو الاشتداد ؛ ورواية ابن الأعرابي (السديس ، قالت : ذاك القيس) وهو الفعل السريع الإلقاح ، وفي المثل لِقْوَةٌ لَاقَتْ قَيْسًا ، وهو الصواب ان شاء الله

(١٠٨ ، ١٠٩) وأنشد أبيات ^(٢) ابن الأسكر ع وقد مضى نسبه (٤) ، وقد أخلّ رحمه الله بالخبر ، ولا بد منه ، وهو أنه عُثر حتى خَرَفَ ، وكان جالسًا في نادى قومَه يمشو على وجهه التراب إذ سقط ، وكان غلامه قائمًا يتعجب وينظر إليه ، فلما أفاق ، قال : أصبحت . الخ ، وزاد الأصبهاني ^(٣) بعد ب ٦ :

هل لكما في تراث تذهبان به إن التراث لهيان بن بَيان

والثلاثة الأخيرة معروفة ^(٤) . والبيت الأخير رواه الجُمَحِيُّ ، قد رُزئتُهُم ، وعن البيهقي فقدتُهُم .

ويتلوب ٨ في رواية الأصبهاني ثلاثة باختلاف وزيادة :

عجِبْ لغيري إني تابع سَلَفِي أعمام مجد وأجدادي ^(٥) وإخواني
وانعق بضأنك في أرض تُطيف ^(٦) بها بين الإساف ^(٧) وأنتجها بجذات ^(٨)
بيدة لا ينام الكالثان بها ولا يقَرَّ بها أصحاب ألوان

(١٠٨ ، ١١٠) وأنشد أبياته البائية ^(٩) ع المهاجران اللذان دلّاه على الجهاد هما طلحة والزبير

رض ، وكتب إلى سعد بالعراق ؛ كذا روى الجماعة عن عروة بن الزبير ، وروى القُتَيْبِيُّ بسنده إلى عثمان ابن أبي العاص أن كلابًا هاجر إلى الشام فكتب عمر إلى يزيد ابن أبي سفيان أن يرخله . هذا وليس في الأبيات مخاطبة لِعُمَرَ ، وإتما التي خاطبه بها فرققت من قلبه هي :

سأستعدي على الفاروق ربًا له دَفَعَ الحجيجُ على اتساقٍ . الخ

(١) الزهر عن القائل اللبس ولا معنى له (٢) وأهدى في ب ٤ صحيح (٣) ١٥٨/١٨
(٤) الجمحي ٤٥ ، البيهقي ١٩٢/٢ ، البلدان (جلدان) ويشبه أولها بيت في تزوين الأسواق ٩٣ لمعدة بن وائلة الصارمي (٥) البلدان وإخوان وأخذاني (٦) كذا البلدان ، البيهقي في أرض بمخضرة كصفلة (٧) البلدان الأصافر واتبعها (٨) وجدان بالضم أيضا وهو موضع ذكره ياقوت
(٩) م في غ ١٥٦/١٨ ، ١٥٧ ، الجمحي ٤٤ ، للممرين رقم ٦٩ ، العيون ٩٧/٣ ، البيهقي ١٩١/٢ ، الإصابة رقم ٢٥٣ ، غ ٢٠٠/٢

(١١٠، ١٠٩) وأنشد لعبد الله بن حسن ع البيتان نسبهما القتيبي^(١) لعبد الرحمن بن حسان
والمبرّد والبُحترى^(٢) وزاد بيتين إلى عبد الله بن معاوية ، وذكر دعبيل في أخبار الشعراء له أنهما لعبد الله
ابن الزبيرِ الأَسديّ

(١١١، ١٠٩) بيتا حاتم ع معروفان^(٣) وكذا الحكاية^(٤) في بيت ابن هرمة باختلاف عمّن
تقدّم الأَصمعيّ وعاصر ابن هرمة ، وللأبيات صلة^(٥) في الأول :

يادار سعدى بالجَزَعِ من ملل حَيَّتِ من دِمْنَةٍ ومن طلل
ثم يتلو الأبيات :

كَمْ نَاقَةٌ قَدْ وَجَّاتُ مَنَحَرَهَا بِمَسْهَلِ الشُّبُوبِ أَوْ جَمَلٍ
ولا غرو أن ابن هرمة معروف بالجود غير أن الراغب^(٦) روى أنه لما قال لا أمتع البيت ، قال
المزبد (؟) صدق ابن الحبيشة فإنه يشتري شاة الأَصْحِيَّةَ فيذبحها من ساعته

(١١٢، ١١١) ومقال على ع رض في نهج^(٧) البلاغة وعيون الأخبار
وأنشد (بريق^(٨)) ع وفي معنى البيتين لأبي رُشَيْد الطائي من أبيات^(٩) :
وأغضُّ للصديق عن المساوى مخافة أن تعيش بلا صديق

ويأتي آخران (١١٩، ١١٨)

وأنشد لمالك بن أسماء ع كذا عزاه أبو عمر له^(١٠) وعزاه الجاحظ^(١١) وغيره لأبيه أسماء وصلته
عن الرياشي :

كَمَا لَبَسْتُ جَدِيدِي فَالْبَسِي خَلْقِي فَلَا جَدِيدَ لِمَنْ لَمْ يَلْبَسِ الخَلْقَا

وهذا البيت غصبه أسماء من عدى بن زيد ومرّ بيته وكلامنا عليه (٤٠) ومضى نسب مالك (٥)

(ص ١١١، ١١٠) أبيات ابن المذلل في الصداقة للتوحيدى مصر ١٤٨ وفيه بالوَدِّ مثله

(١) العيون ٣/٧٧ (٢) ١٢٢، ١٠٢/١ البحتري ٩٢، وفي معنى أولهما في الصداقة ١٨٣

لاخير في ود من تواصله وأنت من وده على وجل

وكأنه إشارة كما أثار سلم الحاسر على يثار في قوله : من راقب الناس . الخ في خير معروف (٣) أولها من
كلمة في نوادر أبي زيد ١٠٦-١٠٨ ود ومرّ تخرّج الثاني ٢٢٨ (٤) البلاغات ١٤٤ ، العيون ٣/٢٤٩ ،
غ ١٦/٤٦ ، ابن عساكر ٢/٢٣٦ ، المحاضرات ١/٢٨٥ (٦) غ القرآن ١٧٩ الشريفي ٢/٢٣٧

(٦) المحاضرات ١/١٨٧ (٧) مع ابن أبي الحديد ٤/٢٤٦ ، العيون ٣/١ (٨) حافى الصداقة

١٤ و١٥٩ والموشى ١٩ (٩) الصداقة ٩ (١٠) العقد ٢/٤٩ (١١) البيان ٣/٨٨ ، ابن عساكر
٣/٤٥ وعنه الفوات ١/١٥

وأُشِدَّ عن البردِ لِذِعْبِلِ ع ، وهذا كله في الكتاب الكامل^(١) بزيادة في الشعر اتأني عما فيه
ب ١ وجُرَّتْ كَقُتْلٍ ، قال ابن^(٢) جنى : كل فعل لا يمتنع فيه فَعُلَّ (كعُنُق) . ب ٦ والمرت مسبَل
المرأة . ب ٧ الكامل بنو مَدْحِجِ وَعُلَّةٌ ناقص ككُرَّةٌ هو ابن جَلْدِ بن مالك من مذحج . ب ١٣ والرواية
ماراضه وراده تصحيف في بعض النسخ . ب ١٤ غيره بالمرح جارية . ب ١٥ السكلى جليدة تكون على
الجنين ولا التثام لها بعد الاقطاع

(١١٣ ، ١١٢) وأُشِدَّ لعائكة ع الأبيات لها خبر^(٣) طويل في مقتل الزبير وأزواج عائكة
زوجته ولها صلة ، وقد أغرب أبو عمر^(٤) ابن عبد ربه في عزوها لأسماء بنت أبي بكر ، ولا شك أنه
وم لأن الزبير كان^(٥) طلقها وتزوج عائكة وعليها قتل ، وقاتل الزبير هو عمرو أو عويم بن جرموز
(١١٣ ، ١١٤) وأُشِدَّ مُرْجِجِ ع هو أبو فيد ابن عمرو بن مَنِيْعِ بن حُصَيْنِ بن عمرو ابن أبي فيد
كما نسب نفسه وقيل غير ذلك السدوسي المكلبي البصري النحوي الأخباري صحب الخليل وأخذ عن
أبي زيد وأبي عمرو ابن العلاء ، ويقال إنه كان يحفظ ثلثي اللغة والأصمعي والخليل ثلثها ، وأبو مالك اللغة
كلها ، وتوفى سنة ١٩٥ هـ في اليوم الذي مات فيه أبو نواس ومر (٢١٧) وبيتاه في الحماسة^(٦)
وذكر نوفل بن مساحق ع ومر (١٠١ ، ١٠٠) وخبره^(٧) هذا معروف والأبيات لا مزيد عليها
وأُشِدَّ عن ابن الاعرابي ع الأبيات من قصيدة^(٨) للفرزدق طويلة في مائة بيت ناقضها جرير ،
ويروى في :

ب ٢ معنى فأتهم بالعلم والأفتون وهو الوجه ومعن هو ابن يزيد السلمى . وسَمَّالٌ من سُمِّمِ رهط
عبد الله بن خازم بخراسان . ب ٤ المراغة يعني أم جرير . وقول القائل إلا الحمير أى لأنه كان يربعاها
ويُنَكِّحها . وب ٥ رواية النفاض مأمما يبكيه وكتناها متجهة . ب ٦ النفاض سربا مدامها وسرب
أيضا . وجَلَّالٌ : طريق لطى . ب ٨ ذو قومية قوام وقيل قوة وبأس . ب ١٠ خيرت . الخ ،

(١١٣ ، ١١٢) بيت حسان من قصيدة له غ ١٦/١٥ ود ص ٦٠

(١) ٢٢٩ ، ١٩٣/١ ختام الوشوح ٣٨٠ و ٣٨١ ، المرضي ١٨١/٤ و ١٨٢ واللامية فقط عند البلوى ٧/١ ،
ومعاني السكري ٢٣٨/٢ ، وبمنز الخاتمة في العمدة ٤٦/١ (٢) السهيلي ٢٥/١ (٣) لعائكة ستة مع
الخبر في غ ١٢٦/١٦ ، الروي ٨٠ ، الاستيعاب ٤/٣٦٤ ، ابن عساكر ٥/٣٦٦ ، التبريزي ٣/٧١ ، العيني ٢/٢٧٨
السيوطي ٢٦ غ ٤/٢٥٠ (٤) ١٧٨/٢ وفي ٣/١١٠ بلا عرو (٥) المعارف ٨٧
(٦) ١٤٥/١ ودون عزوف مقطعات مرات ١١٤ (٧) غ ٤/١٦٣ ، البار ١/١١٣ ، الحصري ٢/١٩٨
ملحق د ص ٢٣٧ (٨) النفاض ٢٧٨ ، ود جرير ٢/٧٤

أى أنت عبدى أَبَقْتُ ، فَخَيْرَتَ بَيْنَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ أَوْ تَلْحَقَ بِمَازِنِ أَوْطَانِي الْأَجْبَالِ (أَجْبًا وَسَلْمَى
وَعُورَاضٍ وَغَيْرِهَا) فَتَحْتَرِزَ مِنِّي . وَبِ ١٢ قَوْلِهِ : يَرِيدُ بِحَيِّ أَبِي نِعَامَةً إِذْ هُوَ حَيٌّ ، كَذَا قَالُوا فِي قَوْلِ
جَبَّارِ بْنِ سَلْمَى :

يَاقُرَّ إِنَّ أَبَاكَ حَيٌّ خُوَيْدٌ قَدْ كُنْتُ خَائِفَهُ عَلَى الْإِحْمَاقِ

قَالَ النُّحَاةُ هُوَ ذَاتُ الشَّخْصِ وَعَيْنُهُ وَإِنْ كَانَ مَيِّتًا وَهُوَ الظَّاهِرُ فِي قَوْلِ ابْنِ مَفْرُغٍ :

أَلَا قَبِيحَ الْإِلَهَةِ بَنِي زِيَادٍ وَحَيَّ أَيْمِيمَ قُبْحَ الْحِمَارِ

وَقِيلَ إِنَّ أَبَاهُمْ كَانَ حَيًّا إِذْ ذَاكَ ، وَلَكِنَّ الْمَعْرُوفَ أَنَّ حَيًّا مُقْتَمًّا فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ كَمَا قَالَ
الْفَارِسِيُّ وَتَبِعَهُ الزُّنْحَشَرِيُّ . ب ١٣ ، وَالْأَطْلَالُ مَتَّبِعُهُ النَّقَائِضُ الْأَطْلَالُ يَرِيدُ الْأَخْبِيَةَ ، لِأَنَّهَا تُظَاهِرُهُمْ مِنْ
الْحَرِّ وَالْبَرْدِ . ب ١٥ الْآ كَالِ طَمَّ كَانَتْ الْمَلُوكُ تَجْعَلُهَا لِلْأَشْرَافِ

(١١٦ ، ١١٥) وَأَنْشَدَ أَيْبَاتَا عَزَاهَا لِأَبِي أَيُّوبَ الْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَ بَنِ كُمَيْتِ الْأَكْبَرِ

ابن ثعلبة ، كان مخضرمًا ، أسلم في عهده (صلعم) ، ولم يجتمع معه ، وربما يكون عاش إلى أن رثى معاوية ،
غير أن المعروف أنها لعبد الله بن الزبير الأسدي ، كما قال أبو (١) تمام والحضرمي : وعزاه ابن (٢)

الأعرابي لأيمن بن خرّيم الأسدي ، والقُتَيْبِيُّ (٣) لفضالة بن شريك

وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَ الْأَيْبَاتِ نَسَبَهَا الْقُتَيْبِيُّ (٤) لثقيف بن السُّلَيْكِ الْعَامِرِيِّ ، وَتَرَوَى (٥)

لابن أخي زُرَّارِ بْنِ حُبَيْشِ الْفَقِيهِ الْقَارِي ، وَخَطَبَ امْرَأَةً فَرَدَّتْهُ . وَلَهَا صَلَةٌ . ب ٤ وَالْأَعْرَاضُ كَالْأَجْلَادِ
وَالْتَجَالِيدِ الْجَسَدِ ، وَيُرْوَى أَخْبَثَ أَضْرَاسَهُ . وَأَثْبَتَ نُونَ لَتَسْتَشْقِيْنَ ضَرْوَرَةً

(١١٧ ، ١١٦) وَأَنْشَدَ الْقُتَيْبِيُّ فِي السَّرِيِّ عَ غَيْرِهِ (٦) بِرَوَايَةِ أَبَا حَاشِمٍ إِلَيْهِ . وَالسَّرِيُّ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن الحارث بن العباس عبد المطلب الهاشمي ، كان عاملاً على مكة للمنصور ، ولما ولي الخيمة وفد عليه
ابن هرمة ومروان بن أبي حفصة ، وداود بن سلم ، فأكرمهم وتزوج أخت جعفر بن عتبة الحارثي

(١١٥ ، ١١٤) بَيْتِ عَدُوِّ اللَّهِ عَامِرٍ فِي مَلْحَقِ د ص ١٥٨

(١١٦ ، ١١٥) الْبَيْتِ (فَاضِعٍ) فِي الْمَحَاضِرَاتِ ١/١٣٨

(١١٨ ، ١١٧) الْبَيْتَانِ (بِمَنْ مَضَى) فِي رَوْضَةِ الْعُقَلَاءِ ٢٠٦

(١) ٤/٣ الحصري ١٠٣/٢ ، العيني ٤١٧/٢ خ ٣٤٤/١ (٢) المقاطعات ١١١ وتبعه ابن عساكر
في ترجمة أيمن ١٨٩/٣ (٣) البيون ٦٧/٣ (٤) البيون ٦٢/٤ (٥) ل (حرم) عن ابن
بري والأبيات ١١ (٦) ابن أبي الحديد ٤٣٧/١

وأُشْدَ لُجَاهِ الكَلْبِيِّ ع لم أعرفه ، والبيت الأول يشبه بيتاً^(١) لكثيرٍ :
قضى كلُّ ذى دَيْنٍ وَوَقَى غريمَه وَعَزَّةٌ مَطولٌ معنَى غريمِها
لا يُطَوِّرُ أرضَهم لا يحوم حولها . آله حالة . غُرَيْرِيَّةٌ منسوبة إلى غُرَيْرٍ^(٢) ، كزُبَيْرِ غُلٍ من الإبل
لهم في الجاهليَّة . والبيت يشبه بيتاً لذي الرِّمَّة :

تشكو الخشاشَ ونَجْرِي النَّشعِينِ كما أنَّ المريضُ إلى عَوادِهِ الوَصْبُ
وأُشْدَ عن البرِّدِ ع الأبيات في كامله^(٣) بلا عزو . ونافع لم أعرفه^(٤) ولا ذكره الآمدي
(١١٨ ، ١١٧) وذكر رأى النابغة في حسان والخنساء ع ورووا^(٥) عن النابغة في بيتي حسان :
لنا الجَنَافَتِ العُرْبِ يَلْمُنُ بالضَّحَى وأسيافُنا يَقْطُرُنَ من نَجْدَةِ دِما . الخ
أنه فضل الخنساء عليه

وأُشْدَ عن البرِّدِ ع وهما في الكامل^(٦) منسوبين لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ابن
أبي طالب ، وعزاهما أبو^(٧) تمام وغيره للمتوكل الليثي
وأُشْدَ (المهذَّب) ع ولم يعرف القائل ، وهو^(٨) عدو الله عامر بن الطفيل العامري الخبيث
من كلمة له

(١١٨ ، ١١٩) وأُشْدَ لعبد الله ع لا أدرى أياً العبادلة أراد ، وكنت سقطتُ على الأبيات
ففتأنت من جِالتي ، فلم أستطع أن أقيدها ، ولعلِّي أقع عليها مع طول الزمان إن شاء الله
. وأُشْدَ لابن الأحنف ع والأبيات ستة في ديوانه^(٩) ، وفيه : سأهجرُكي ترَضَى ، وفيه : وحسبك
أن ترَضَى ، وما هنا أحسن

وأُشْدَ عن الرِّياشي ع أنشدتها القُتبي^(١٠) وابن شمس الخليفة برواية صبرتُ على أشياء منه ترِيتُني
وأُشْدَ (من المهم) ع ولم يعرف القائل وهو أبو صخر المذلي من قصيدة^(١١) له مرَّضة في ٣٥ بيتاً

(١) في أبيات عند ابن السجري ١٥٤ (٢) دذي الرمة ص ٥٦٦ ولوت (غزر، ذصر)

(٣) ٢٧٨/١ ، ٣٣٣ (٤) له قطعتان على الراء في البيان ٩٨/١ وغ ٨٦/١٤

(٥) الموشح ٦٠ غ ١٨٨/٨ (٦) ٧٧/١ ، ٩٣ (٧) القصد ٢٩١/١ المصيري ٢٣/٢

(٨) ملحق د ص ١٥٢ ، الشعراء ١٩٢ ، الكامل ٩٣ ، ٧٨/١ ، المصري ٧٩/١ ، ابن

السجري ٧ ، العيني ١/٢٤٢ ، السيوطي ٣٢٢ خ ١١٨/٣ (٩) ٧٩ (١٠) العيون ٣/١٦ ، الآداب ٨٨

(١١) أشعار هذيل ٢ رقم ١٣٩ ، الحماسة ٣/١١٩ ، غ ٢١/٩٨ ، ٩٩ ، الاختياران رقم ٦٠

والصواب أتى من الممّ ويُلَقَى له وَجِيهٌ ، ورأيت البيتين في كتاب الاختيارين من قصيدة الحرث بن وعلّة الشيبانيّ

وأشدّ عن البرّد عن دِعْبِلِ ع البيتان بلا عزو في الكامل^(١) ونسبهما أبو تمام^(٢) لإسماعيل بن عمّار الأسديّ والقتبيّ^(٣) إلى الوليد بن كعب ولا مزيد عليهما

(١٢٠، ١١٨) وذكر مقال عمر رض للأخف^(٤) ع وكله أمثالٌ مأثورة وغرر مشهورة ودُرر خطيرة ونُكّت أثيرة ، ورواه أبو بكر في المجتبي بغير هذا الطريق وفيه (ومن قلّ حياؤه قلّ ورعه ، ومن قلّ ورعه مات قلبه)

وذكر حديثاً^(٥) لابنة الخُصّ ع ومرت والسائل هو القلمس الكنانيّ كانت هي وأختها حُمّة (بالهاء المعجمة كزهرّة) تحاكمتا إليه ليقضى لإحداهما على صاحبها بالفصاحة . وبعض^(٦) هذا الحديث في رواية ابن الاعرابيّ لخمعة وفي الألفاظ اختلاف متقارب ، والهنفاء الخفيف السريع الأسيل القد ، والعنّفص من النساء البديّة لا حياء لها

وبيت^(٧) كثير ع من كلمة له مرت (٦٥/٢ ، ٦٣) ومرّة تخريجنا (١٧١) غير أني لا أعرف أحداً يكون نسب البيت^(٨) وهو أمير شعره إلى جميل ، وأخاف أن يكون بعض من روى عن طلحة وهم ، ويوضحه ما رواه الأصبهاني^(٩) عن الحرّميّ عن الزبير عن أبيه عن جدّه أن الفرزدق لقي كثيراً فقال له ما أشعرك يا كثير في قولك ؟ أريد لأنسى البيت فعرض بسرّفته إياه من جميل في قوله :

أريدُ لأنسى ذكرها فكأنما تمثّل لي ليلي على كلِّ مرّ قَبِ

فقال له كثير : أنت يا فرزدق أشعر مني في قولك : ترى الناس إلى آخر الخبر كما هنا ، وسرّقة الفرزدق هذه مروية^(١٠) معروفة . والبيت أدرجه في فائبة له طويلة^(١١)

(١٢١، ١٢٠) وذكر خروج محمد بن عبد الله بن الحسن ع بن الحسن بن علي رض المعروف بالنفس الزكيّة خرج على المنصور بالمدينة وتبعه أبناء المهاجرين الأوّلين والأنصار وسائر قريش ، فأرسل

(١) ٤٧٨ ، ٨٦/٢ (٢) ٤٠/٤ - (٣) الصيون ٣١٤/١ (٤) في المجتبي ٢٨ وأخباره في المعارف ٢١٦ ، الحمري ٦١/٣ - ٦٦ ، الوفيات ٢٣١/١ ، والأصابة مع الاستيعاب ١/١٠٠ ، ١٢٦ ومر (٢٨ ، ٢٧) موه (٥) الزهر ٣٣٤/٢ عنه (٦) البلاغات ٦٢ ، ٦١ (٧) الخبر كتنا في غ ٨/١٨٨ ، وعن القائل السيوطي ١٩٨ (٨) انظر الجمعي ١٢٤ غ ٥٨/٤ ، الوشع ١٤٧ (٩) ٨/١٨٨ (١٠) الوشع ١٠٩ وكلّة جيل الفائبة في غ ٨٥/٧ (١١) القائض ٥٤٨ ، د جريز ٢/٢ ، آخر جمهرة الأشعار بولاق ١٦٥

إليه عيسى بن موسى قتله وهو ابن ٤٥ سنة في خبر . وبدداً : جمع بدّة حصصاً وأنصاءً وبدداً محرّكاً مصدر

[١٠٤] وأنشد لاعرابي (الموقع) ع الأبيات ^(١) للخرمى بلا خلاف يرثي بها مولاه خُرَيْم (بن عامر بن عمارة بن خُرَيْم الناعم بن عمرو بن الحرث بن خارجة المرثي أبا عمرو ابن أبي الهندام وكان شهد مع أبيه أبي الهندام فنته وأبلى فيها) من قصيدة في ٢١ بيتاً ، والخرمى (وقد كثر التصحيف في اسمه) هو أبو يعقوب إسحق بن حسان بن قورمى من شعراء الدولة العباسية مطبوع كان صُغدي الأصل من مرو الشاهجان نزل الجزيرة والشأم وسكن بغداد ، قال المبرد : هو جميل الشعر مقبول عند الكتاب له كلام قوى ومذهب مبسوط ، وقال السجستاني : هو أشعر المولدين ، عمى بعد السبعين وله في عينيه مراثٍ جيدة وكلمة ^(٢) على الزاء طويلة في خراب بغداد على يدى طاهر بن الحسين ، والصواب في الأبيات خُرَيْم بن عامر (١٢٢ ، ١٢١) وأنشد نونية جميل ع أنشدها ابن عساكر ^(٣) عن المؤمل وروايته ، ب ١ قد لأن بالخرم ، ٢ ، وفنون ، ٣ ، بهن رصين وهو أحسن تقاديا من الإيطاء في ب ١٣ ، ٩ ، تشوفت وهو الوجه ، ١١ وقد أودعن عندي أمانة مكين ، وودعن ههنا تصحيف ، ١٢ ، وهو كمين ، ١٣ ، هاني الجانبين ، القرون جمع قرآن الجبال والقرون بالفتح النفس

(١٢٣ ، ١٢٢) وأنشد للمؤمل بن طالوت ع المعروف هو المؤمل بن أميل ومتر (١٢٥) والمؤمل ^(٤) بن جميل ، ثم رأيت الآمدى ترجم ^(٥) له وقال هو شاعر حجازي مُحدّث رشيدى مدنى يقال إنه مولى سுகينة

وأنشد لرجل من تيم قريش ع استدلالاً بالبيت الأخير وفي كتاب ^(٦) سيويوه ، وشرح شواهده للأعلم للأحوص بن محمد الأنصارى وليس تيمياً ولا قرشياً والأبيات فيهما ثلاثة ١ و ٣ ثم :

[١٠٥] ذلك وإني على جارى لنو حذب أحنو عليه بما يُحْتَى على الجار
وصواب ما هنا إني إذا أخفيت نازاً لمرملة ، وب ٤ الوارى السمين من كل شيء
(١٢٣ ، ١٢٤) وأنشد (شراثة) ع رواها الحُصري ^(٧) برواية (حسبياً) ، وقوله قلق الحى

(١) الكامل ٧٠٣ ، ٢ ، ٢٣٨ ، التبريزى ٣ / ٤٩ ، النورى ٥ / ١٧٩ ، ابن عساكر ٢ / ٤٣٦ ، مجموعة الماني ١٢٠ ، الاسطاف نسخة بانكى بور ١ / ١٥٠ من قصيدة سردما ابن عساكر ٥ / ١٢٧ (٢) في تاريخ الطبرى (٣) ٣ / ٤٠٣ وروى أبو تمام ٢ / ١٦٥ أربعة بلا عزو ، أولاها ما ٥ و ١ والأخيران ليسا هنا (٤) غ (٥) المؤلف ٣٨٥ (٦) ١ / ٤٦٣ ، وخ ٤ / ٣٠٤ ، وفي غ ٤ / ٤٤ آيات لعلها من القصيدة (٧) ٢ / ١١٠ الثلاثة بلا عزو ، وترين الأسواق ٨١ لسالك بزيادة بيتين في أولها

لعله (قاة الحصى) ليس إلا وتنسب لمالك بن الحرث بن الصمصامة، ويرى: إلا إن وزداً
 وأنشد لابن قنبر ع نسبا بعض المتأخرين^(١) له وقد تقدم^(٢) له عزوها لصالح بن عبد القدوس
 باختلاف غير هين، ونسبها أبو الطاهر^(٣) اسمعيل بن أحمد بن زيادة الله الثعجي لعبد الله بن المبارك، ورأيت
 بعض^(٤) من لا أثق به نسبها لعلي رض وهو تقول عليه. وقال ابن^(٥) عبد البر التميمي أنشدني أبو بكر
 قاسم بن مروان الوراق لنفسه (فأتى بأبيات مرفوعة أغير فيها على هذه الأبيات) وفي هذه الروايات فرق
 في الزيادة والنقص والتقديم والتأخير والألفاظ

وأنشد (صالح) ع سينشدهما (١٤٣، ١٤٤) عن غير أحمد بن إسحق. والصواب ودمعى سافح
 وذكر خبر عصمة وذى الرمة ع وهو خبر معروف رواه الليثي^(٦) وابن عبد ربّه والأصبهاني
 والسرّاج وغيرهم والأبيات البائية من كلمة^(٧) غير البيت ٤. وتكرر ١٦٥. ١٦٣. وتعلل أي بالباطل
 إذ لم يجد في خلقها مَعْمَزا ومَعابا، ويقول اتقالي تعلل: أعاد النظر إليها مرة بعد أخرى. جاد به عائبه.
 الشام بقعة تخالف لون سائر الأرض. صَيْفِيَّة كُدْر يعني رياحا

(١٢٦، ١٢٥) وأنشد لابن^(٨) أذينة ع مرّ نسبه (٣٦) وب ٢ ثلاث منى يريد ليالى أيام
 النَّفَر. ٣. أجدّ حان. ٧. مرّكّم متراكب. زَقَب محرّ كا طريق ضيق. وقوله لو كان حيا لمأخذه البحرى
 قتال في المتوكل:

فلوأنّ مشتاقا تكأف فوق ما في وُسعه لسى إليك المنبرُ

والبلاذري قتال في المستعين في خبر:

ولو أن بُردَ المصطفى إذ حويته يظنُّ لظنَّ البرد أنّك صاحبُه

وقال وقد أعطيتَه فلبستَه نم هذه أعطافه ومناكبه

(١٢٧، ١٢٦) وذكر^(٩) مقال ابن دهم ع الممعّ المستبدة تالمها عن زوجها لا تؤاسيه منه ،

(١) حدية الأم ١٥٣ الأبيات ٢—٤ فقط (٢) ٣٥ (٣) شرح المختار من أشعار بشار نسخة
 حيدر آباد ص ٣٤١ الحجة الأولى فقط (٤) التحفة الناصرية طبعه إيران السبعة الأبيات باختلاف هين
 (٥) مختصر العلم ٢٨ والأصل ٥٦ (٦) المحاسن ٢٥٤ ، العقد ٤/٣٦٦ ، غ ١٦/١٢٤ ، الصارع
 ١٣٧ و ٣٥١ ، السيوطي ٢١٠ ، شرح مقصورة حازم ١/٤٧ وكانه عن اتقالي ، تزيين الأسواق ٧٩ ، ومعاني
 العسكري ١/٢٣٣ (٧) ٣٩٥ ولم تجل (كتفل) ولم تجل (من الاجابة) ، والبيتان الرائيان من كلمة د ٢٠٦
 (٨) الأبيات غير ١ ، ٤ ، ٨ ، غ ٢١/١١٠ ، غ الدار ١/٢٨١ ، ٢٧٧ ، النوشج ٢١٢ ، الكلّم ١٦٧ ،
 ١/١٤١ ، القرآن ١٨٧ ، الصناعتين ٨٤ ، وفيه ١٥٠ نسبة البيت : لو كان الخ للعرجى
 (٩) في العيون ٤/٣ ل. ونهاية ابن الأثير (مع) ، وانظر ل (قرنم)

وَصُدَّعَ وَقَعَ هُنَا مُشْكُوْلًا بِضَمِّ الصَّادِ وَفَتْحِ الدَّالِ الْمُشَدَّدَةِ وَقَدْ أُخْلِتْ بِهِ الْمَاعِجُ . وَصُدَّعَ مُحَرَّكَ لَا يُوْجَدُ لَهُ مَعْنَى يُوَافِقُ الْمَقَامَ ، وَالْمُرْوِيُّ عَنْ الْحَسْبِ ابْنِ عَبَّادِ الصَّدِّعِ ^(١) بِالْكَسْرِ الْمُرَاةُ تَصُدَّعُ أَمْرَ الْقَوْمِ فَلَا تَشْعِبُهُ (؟) فَلَا تَأْمُ شَعْمَهُ) وَلَكِنَّ اللَّفْظَ لَا يَطْبِيقُ السَّجْعَ ، وَمِنْهُ تَعْرِفُ مَا اعْتَرَى اللِّغَةَ مِنْ ضِيَاعِ الزُّوَاةِ . وَتَزَيُّنِي تَسْوِقُ . وَفِي الْعِيُونَ وَمِنْهُنَّ غَيْثٌ هَمَّ إِذَا وَقَعَ بِيْلِدٌ أَمْرِعَ . وَقَوْلُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ فِي الْعِيُونَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَيْرٍ ، وَصَوَابٌ هَذَا وَذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَبْدُ الْمَلِكِ ^(٢) بْنِ عُمَيْرٍ أَبُو عَمْرٍ وَاسْتَقْضَى عَلَى الْكُوفَةِ بَعْدَ الشَّعْبِيِّ وَاسْتَعْفَى الْحِجَابَ بَعْدَ سَنَةِ فَاعْفَاهُ ، تُوفِّيَ سَنَةَ ١٣٦ هـ وَقَدْ بَلَغَ ١٠٣ سَنَةً

وَأَنْشَدَ لَابِنِ أَبِي عَاصِيَةِ السُّلَمِيِّ عَ وَهُوَ عِنْدَ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ بِالْمِغْنِ يَتَشَوَّقُ الْمَدِينَةَ . وَيُرْوَى أَهْلًا نَاطِرٌ . وَذَرَى أُحْدِرٌ . وَالْعَرَبُ تَسْمِي السَّلَّ دَاءَ الْيَأْسِ وَبِالْبَيْتِ يَسْتَأْنِسُ مِنْ يَرَى وَصَلَ هَمْزَةَ الْيَأْسِ مِنْ مَضْرُوبٍ وَأَنْشَدَ عَنِ الْمُبَرَّدِ عَ عَزَاهُ ابْنُ ^(٤) زِيَادَةَ اللَّهُ وَابْنُ الشَّجَرِيِّ لِابْنِ هَرَمَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالرُّوَايَةُ أَبُو خَالِدٍ (١٢٨ ، ١٢٧) وَأَنْشَدَ آيَاتٍ يُصَيَّبُ عَ وَقَدْ مَرَّتْ (٢/٩٠ ، ٨٨) وَنَسَبَهَا الْأَصْبَهَانِيُّ مَرَّةً لَهُ ^(٥) وَأُخْرَى لِعَبْدِ ^(٦) بَنِي الْحَسَّاسِ ، وَقَدْ قَرَأَ قَرْيَةً صَاحِبَ اللِّسَانِ ^(٧) فِي عَزْوِهِ مَرَّةً أَنْصِيبَ وَأُخْرَى لِأَبِي عَطَاءِ .

وَأَنْشَدَ عَنِ أَبِي الْوَجِيهِ عَ أُدْرِكُ ^(٨) ذَا الرُّمَّةِ . وَيُرْوَى الرِّيَاشِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْهُ : خُفَاتَا إِسْرَارًا وَأَنْشَدَ لِمَالِكِ ابْنِ أُخِي زُفَيْعِ الْأَسَدِيِّ عَ الْكَاهِلِيَّةُ هِيَ الزَّهْرَاءُ بِنْتُ جُبَيْرَةَ (أَوْ خَثْرَاءُ) مِنْ كَاهِلِ بْنِ أَسَدِ عَمَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ وَأُمُّ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُرَيْيِّ . وَبِالْبَيْتِ الْأَخِيرِ يُرْوَى بِتَغْيِيرِ التَّفَاقِيَةِ وَالْوِزْنَ فِي قَصِيدَةٍ ^(٩) لَهْدِيَّةٍ بِنِ حَسْرَمٍ هَكَذَا :

فِيأَمِّنَ خَائِفٌ وَيُفَكِّ عَانِ وَيَأْتِي أَهْلَهُ النَّائِي الْغَرِيبُ

(١٢٩ ، ١٢٨) وَأَنْشَدَ شَعْرِينَ ^(١٠) فِي شِعْبِ بَوَّانَ عَ وَزَيْدٌ فِي الْأَوَّلِ بَعْدَ ب ٣

(ص ١٢٨ ، ١٢٧) الْبَيْتِ (بِمَرْجَبِ) فِي الْمَحَاضِرَاتِ ١/١٩٢ ، مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ الرَّوَايُ انظُرْ لَهُ

غ ١٠/١٣٥

(١) وَقَدْ رَوَى صَاحِبُ ل فِي رَجُلٍ تَبِعَ نِإَهُ (بِالْكَسْرِ) عَنِ كِرَاعِ تَبِعَ (كَفَرَدَ التَّبَاعَةَ) نِإَهُ أَيْضًا ، فَهَلْ يُرْوَى فِي صَدْعٍ صَدْعٍ بِضَمِّ فَشَدَّ ؟؟؟ (٢) الْمَعَارِفُ ٢٣٩ (٣) الْبَلْدَانَ (أَحَدٌ) ، الرُّوَضُ ٧/١ ت (بِأَسِّ) مَصْحَفًا (٤) ١١٦ . ٢٢٩٠ . وَيَلَا عَزْوُ فِي مَحَاسِنِ الْجَلِظِ ٣٤ ، وَخَاصُ الْخَاصِ ٢٨ . وَالْمَحَاضِرَاتُ ١/٢٨٩ ؛ وَعَزَا التُّورِيُّ ٣/٧٩ نِإَهُ نِإَهُ (٥) الدَّارُ ١/٣٥٤ ، وَتَزَيُّنِ الْأَسْوَاقِ ٨٤ (٦) ٢/٢٠ (٧) (قُوَّةٌ . رَهُو) وَعَزَاهَا الْحَصْرِيُّ ٢/٤٤ ، وَشَارِحُ حَزْمِ ٢/٦٥ نِصِيبٌ . وَفِي خ ٣/٥٤٦ آيَاتُ أُخْرَى مِنَ التَّفَاقِيَةِ (٨) غ ١٦/١٢١ (٩) خ ٤/٨٢ وَمَرَّتْ ١/٧٢ ، ٧١ (١٠) مَا فِي شَرْحِ مَقْصُورَةِ حَزْمِ ١/١٧١ ، وَالْحَصْرِيُّ ٤/١٣٥ ، وَالْبَلْدَانَ (بَوَّانَ) وَالْأَوَّلُ فِي أَصْدَادِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١٩٠

يُدِير علينا الكأسَ مَنْ لو لحظته بعينيك ما لمتَ المُجِيبينَ في العُبِّ

أو هو من شعر آخر ذكره ياقوت وزيد في آخر الثاني :

إن جَفَوْا حُرْمَةَ الصِّفَاءِ فَإِنَّا لَهْمُ فِي المَوْسَى كَمَا عَهَدُونَا

والشعب إحدى جنان الدنيا وهي غوطة دمشق ونهر الأبلق وسُفْدُ سمرقند وما وصف الشعب أحد وصف أبي الطيب له بقوله :

مَعَانِي الشَّعْبِ طِيْبَا فِي المَعَانِي بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ الخ

وَأُنشِدُ (وَلَا تَلْمِ) عَ الأبياتِ رَوَاهَا الأصبهاني (١) وَزَادَ فِي آخِرِهَا :

مَنْ لَيْسَ بِعَصِيكَ إِنْ رَشِدْتَ وَلَا يَجْهَلُ مِنْكَ التَّرْخِيسَ فِي اللَّعْمِ

والحسين هو أبو عبد الله ابن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، كان من فتيان بني هاشم وظرافئهم وشعرائهم ، وكان مالك منقطعاً إليه يفتى في شعره ، وهو ابن أبي السَّخَّ جابر بن ثعلبة الطائي أبو الوليد المغنى المعروف ، كان أبوه منقطعاً إلى ابن جعفر يتبى في حجره بوصية من أبيه إليه ، فأدخله إياه وسائر إخوته في دعوة بني هاشم ، وكان مالك أحول طويل الأختى ، فلما غنى بحضرة الوليد بن يزيد بهذه الأبيات قال الوليد يعارض الحسين :

أَحُولُ كَالقِرْدِ أَوْ كَمَا يَرَقُبُ السَا رِقٌ فِي حَاكٍ مِنَ الظُّلْمِ

وعُتِرَ حَتَّى أُدْرِكَ الدَّوْلَةُ العَبَّاسِيَّةَ ، وَاقْطَعُ إِلَى بَنِي سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ ، وَمَاتَ فِي خِلافةِ النُّصُورِ (١٣٠ ، ١٢٩) وَأُنشِدُ (الدَّبَّاحُ) عَ الدَّبَّاحِ الدَّبَّاحِ

وَأُنشِدُ (لَا أُكَلِّمُ) عَ فِي مَعْنَى البَيْتَيْنِ لِلحَزِينِ اللَّيْثِيِّ فِيمَنْ لَمْ يَقْرَهُ مِنْ أَيْبَاتِ (٢) :

وَمَا لِي مِنْ ذَنْبٍ إِلَيْهِ عَلِمْتُهُ سِوَى أَنِّي قَدْ جِئْتُهُ غَيْرَ صَائِمٍ

وَأُنشِدُ عَنِ المِرْدَادِ لِدَاوُدَ بْنِ سَلْمَانَ عَ لَمْ يَقْرُهَا فِي كَامِلِهِ وَالمَعْرُوفِ (٣) أَنَّهُا لِدَاوُدَ ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ

سُلَيْمَانَ : أُنشِدْنِيهَا أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ قَتَّةِ العَدَوِيِّ . وَمَرَّ نَسْبُ دَاوُدَ (١٣٢)

(ص ١٣١ ، ١٣٠) بَيْنَا كَثِيرَ آخِرِهَا فِي الأَسَاسِ (حَم)

(١) ١٧٠/٤ و ١٦٢/١٠ ، الصَّارِعُ ١٥٠ ، التَّوْرِيُّ ٢٨٤/٤ ، (٢) ع ٨١/١٤

(٣) ع ١٣٢/٥ و ١٠٢/٨ ، ابن عاصم ٢٠٠/٥ ، الأديب ١٩٢/٤ ، ع ٤٥٢/١ ومرت ٥٤ ،

وانظر الكلل ٩/٢٤٣٦٩

وأُشِدَّ عن المبرِّد (غبارُهُ) ع هو في الكامل^(١) وزاد غيره ، وهو في الذَّئب :
هو الخبيث عَيْنُه فَرَارُهُ مَمَّشَاهُ ممشى الكلب وازدجاره
وأُشِدَّ (طِينُهَا) ع كذا روى الليثي^(٢) السَّفَاةُ وروى التَّبَّي^(٣) الشَّذَاءُ وهي ذُبَابَةٌ كبيرة زرقاء
تقع على الدوابِّ فتؤذيها
وفسَّرَ يَت ابن أحمَر كما فسَّره التَّبَّي في المعاني سواء^(٤)

(١٣١ ، ١٣٠) وذَكَر اختيار المفضَّل ع قوله ثمانين ابن النديم^(٥) ١٢٨ قصيدة قال : وقد تزيد
وتنقص وتتقدم القصائد وتتأخر بحسب الرواية عنه والصحيحة التي رواها ابن الأعرابي اه قلت : وهي المعروفة
رواها أبو بكر ابن الأنباري عن أبيه عن أبي عكرمة الضبي عنه ، والموجود فيها ١٢٦ قصيدة يَزَاد فيها ٤
قصائد من نسخ شَتَّى . ويوجد في بعض^(٦) النُّسخ ١٥٠ قصيدة بعضها في طبعة الأَصمعيَّات ولكنَّ كاتبها
يظنُّ جميعها من المفضَّليات حيث يقول بآخرها هذا آخر المفضَّليات العروف ، ورأيت في نسخة بخطِّ
ابن وداع صاحب ثعلب قصائد أنا مُثَبَّتُها بعد هذا إن شاء الله اه والاختلاف في نسخ الأَصمعيَّات أيضا
غير هين في عِدَاد القصائد يتضح لك ذلك من نسخة^(٧) كتاب الاختيارين فقيه نحو نصف القصائد ما
ما لا يوجد في أيَّهما ، فكأنَّه مجموع اختيار رجال لم يُثَبَّتوا أسماءهم وكذا شرَّحُه ، وهذا والذي يتخلَّص
من كلِّ هذا أن المفضَّليات صنعة الأنباري مما يوثق به ، وأما سائر^(٨) نسخ المفضَّليات والأَصمعيَّات
والاختيارين ففيها زيادة ونقص لا يمكن إفرزهما ولا عزو كلِّهما إلى الأَصمعي ، وكان^(٩) القائل يروى
المفضَّليات بتفسيرها عن الأَخْش كما رواها عنه أبو العباس أحمد بن إسحاق بن عُتْبَةَ الرازي أيضا ، وهاتان
الروايتان مُعرَفتا بالأندلس ، وقد دخلها أبو علي رحمه الله برواية الأنباري أيضا يتقصها السُّدُس الأخير
في السماع قَط

(١) ٢٠٨ ، ١٧٦/١ ، البيان ٨٤/١ ، مجموعة المعاني ١٩٤ ، شرح مقصورة حزم ٢١/٢ ، العسكري
١٩ ، ٥١/١ (٢) الحيوان ٩٨/٣ و ١٢١/٥ (٣) المعاني الكبير ج ٢ ورقة ٣
(٤) ج ١ ورقة ٩٣ (٥) ٦٨ لبيك (٦) البغدادية بدار التحف البريطانية (٧) يدوان الهند
(٨) يتضح لك هنا ما في انشاء ٢٢ أن كلمة الهند أو امرئ القيس بن عابس التي أولها :
أيا تمسك يا عمل طليق وذري عنقل

انظرها الأَصمعي ولم أجد لها في نسخ اختيارها اليق . وكذا قصيدة ما مفرس (حضره) وعبيد (الوادي) اللتان في ت
٢٣٥/٤ و ٥٠٣ عن الأَصمعيَّات . ثم رأيت الشَّعْبِيَّ كُتِبَ بآخر نسخته من الأَصمعيَّات بالدار نخب الأَصمعيَّات التي
أُخِلَّت بها المفضَّليات من نسخة قديمة بغزاة كبراء عند مشهد السلطان محمود خان وعليها خط ابن الأنباري وفيها الاختياران اه
قلت : وهي لا تختلف عن الطبوعة في ترتيب (٩) فهرست ابن خلدون ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٥

وأُشْدَ لِلسَّيِّبِ بنِ عَلسٍ عَ كَمَظْمٍ وهو الرَّاجِحُ وَقيلَ كَبشَّرٌ وهو^(١) زهير بن عَلسِ بنِ مالِكِ بنِ عمرو بنِ قُمامة [بنِ عمرو] بنِ زيد بنِ ثعلبة بنِ عدى [بنِ ربيعة] بنِ مالِكِ بنِ جُثَمِ بنِ بَلالِ بنِ جُماعة (وقيلُ جُماعة) بنِ جُلَيِّ بنِ أحمس بنِ ضُبَيْعة بنِ ربيعة بنِ نزار أبو الفِضَّة عن ابنِ الكلابي والزِيادات عن أحمد بنِ عبيد عند الأنباري ، وقيلَ عَلسُ أمه فلا تُدَمَّرُف ، وكان الأَعشى ميموناً راوِيته وابنُ أُخته وهو شاعرُ جاهليٍّ جَزَلُ القولِ عدّه الأصمعيُّ في خُوَلة الشعراء من الفحول وأنكر أن يكون الأَعشى منهم وهو أحدُ الثَلَاثة الذين فُضِّلوا في الجاهلية وشرح الآمديُّ شعره

ب ١ المتاع : يريد القبلة والعناق وكل ما تُرَوِّده به . قبل العطاس لأنهم يَشَاءُمون به ؛ ب ٢ حبل أرامم وأقطع وأرماث كقولهم بُرمة أعشار في الوصف بالجمع ؛ ب ٣ أصَلتِي يريد وجهها صَلَّت الجبين أو خذاً أسيلاً ؛ ب ٤ المها البلور : شبهه به ثغرها وعائية خمر من عانات الشام واليراع التَّصَّب أراد جدُّ ولا نَبَتَ في حافتيه ؛ ٥ البزِيل ما يُبْزَلُ يُشَقُّ عنه والأزهر يريد دَنًا وسَيَّاع طِينٍ يعنى الفِدام والمعنى أوشجَ ماء السحابة بخمر في دَنٍّ مخنوم بالطين ؛ ٦ الحِلْم : ويروى الحُكْمُ بمعنى الحِكْمَة يريد أن العقل مُجَانِبٌ للصبي ، ورُواع جمال يَرُوع الناظرين ويَبْهَرُهم ؛ ٧ خميصة : مطوية البطن . وسُرْمٌ : منسرحة الضبَّعين سَهَلْتُهُما في المشي ، وساع واسعة في السير ؛ ٨ صكَّاء : نعامة تصطكُ معرقوها من التقارب ، وذِغَلِيَّة : سريعة ، هي كالعَرَجِ في الطول وهو سرير الموتى . وهِلْواع : تُسْتَخَفُّ من النشاط وترتاع ، والمعنى أنها في الاستدبار تقوت الطرف وفي الأستقبال تملأ العين ؛ ٩ شبهها في الصلابة وانتفاج الجنين بالقنطرة وهي مَلْسَاء الظهر على غموض الأنساع في جديدها وشدته لزومها له ؛ ١٠ نوادي الحصى : سوابقها ويروى نوادرها ١١ الرِّبَاوة : الرِّبوة ، ونَحْرِمٌ منقطعُ أنفِ الجبل ، والشِّراع أراد الدَقْلَ شبهه عُنتها به إذ تستغرق الجدِيلَ بطولها ؛ ١٢ دُرَّتْ حولها تتأتلها رأيت فرائصها تتحرَّك من ذكائها وحِدَّتْها ، مُجَحَّرٌ : واسعة الأضلاع لعِظَمِ جوفها وانتفاجِ جَنِينِها ؛ ١٣ تَكَرُّوٌ : تلعب بكرة والصاع منهبط من الأرض أحمد بن عبيد في صاع بصاع وهو الصولجان لأنه يصاع يُعْطَفُ للضرب أو يصوع الكُرَّةُ يُدَحَّرُجُها ؛ ١٤ السريعة : أراد امرأة تحوِّك ثوبا ، والجُدَّاد ما بقي من الخيوط فهي تُسْرِعُ إعمالَ يديها ؛ ١٥ و١٦ مع الرياح تذهب كلَّ مذهب فتد على القوم مياهم فيتناشدونها ، والتقعاع هو ابن معبد بن زرارة ؛ ١٧ تدافعت : تراجت وتحفرت للمفاخرة طَلَّتْ عليهم بذراعك ؛ ١٨ الصَّرَّاد الشَّفان : الريح الباردة برشاشٍ مطر ، النيب

(١) الأنباري ٩١ ، خ ١ / ٥٤٥ (السلفية ٢ / ٢١٧) الشعراء ٨٢ ، الجمي ٣٦ ، الاشتقاق ١٩١ ، البيوطي

اللسان من الإبل ، الجمعاج المبرك الخقيق لا تبرحها من شدة البرد أو تُنِيخها أنت للعقر : ١٩ نزلت في جمع من القوم مشهود ينتابك الضيوف والطُّراق ، والأوزاع المنفرة : ٢٠ الآذَى السيل ودُفَاع دُفَعَة من الماء : ٢١ شَبَه الأُمُوج بِخَيْلٍ بَاقٍ لِأَنَّهَا يَبْيِضُ ظَهْرُهَا مُقْبِلَةً وَيُخْضِرُ بَطْنُهَا مَتْرَاجِمَةً لِكَثْرَةِ الْمَاءِ وَكَثَافَتِهِ ، ودوالى الزُّراع دلاؤم مفعول ترمى ؛ ٢٢ مُخْدِرٌ مُسْتَرٌّ فِي الْأَجْمَةِ وَهِيَ خِدْرُهُ لَخْبَثِهِ ؛ ٢٣ لَا يُغْنِيهِمْ مِنْهُ أَسْلِحَتُهُمُ الْكَثِيرَةُ فَيَبْتِغُونَ مِنْهُ فِي جَلْبَةٍ وَصِيَاحٍ ؛ ٢٤ عُقَابٌ مَلَاعٌ اخْتِلاَسَ ضَرْبُهُ مِثْلًا لِإِخْفَارِ ذِمَّةِ غَيْرِهِ ؛ ٢٥ قِطَاعٌ أَقْطَعُ جَمْعُ قِطْعٍ نَمْلٌ عَرِيضٌ قَصِيرٌ

(١٣٣ ، ١٣٢) وأنشد قصيدة^(١) عبد يغوث ع في يوم الكلاب الثاني ، والكلاب ماء تميم بين الكوفة والبصرة ، وهو يوم الصنفة أيضا تميم وأحلافهم على أفناء مذحج وأحلافهم من اليمن ، أسروا فيه الشاعر وقتلوه وله خبر^(٢) طويل . وهو عبد يغوث بن معاوية بن صلاة ، وقيل ابن الحرث بن وقاص بن صلاة بن المعقل وهو ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب شاعر فارس ، كان رئيس مذحج يومئذ . قال الليثي^(٣) في البيان : ليس في الأرض أعجب من طرفة وعبد يغوث ، وذلك أنا إذا قسنا جودة أشعارها في وقت إحاطة الموت بهما لم تكن دون سائر أشعارها في حال الأمن والرفاهية . ومن أحفاده أبو عارم جعفر بن عتبة بن ربيعة بن عبد يغوث الحارثي . وهو كأبيه شاعر حماسي من مخضرمي الدولتين قتل في أيام النصور . وقد مرَّ (٢٩ و ٢٢٣) ، وشرح التالي مأخوذ من الأنباري .

ب ٦ و ٧ الروايتان رجيلة وكان العوالى في النقائض ؛ ٨ وقيل إنه أراد النسعة حقيقة ، وذلك أنهم لما رأوه يُنشد شعرًا كعموا السانَه بنسعة لثلاً يهجوم ؛ وزاد في النقائض بعد البيت :

فإن تقتلوني تقتلوا بني سيداً وإن تطلقوني تحمروني بماليا

ب ٩ يريد أنهم قتلوه بالنعمان بن جساس رئيس الرباب يومئذ ، وكان قتله رجل من اليمن يدعى عبد الله بن كعب كانت أمه حنظلية (تميمية) . ب ١١ وكان لم ترمى على حذف^(٤) النون والالتفاف من القبية إلى الخطاب ، ورواية الكوفيين^(٥) كأن لم ترمى بإثبات الألف في الجزم على حديث الكتاب :

ألم يأتيك والأبناء تنمى بما لاقت لبونُ بنى زياد

(١) هي مع خبر اليوم في الفضليات ٣١٥ ، النقائض ١٥٣ ، غ ٧٢/١٥ ، الفهد ٣٥٧/٣ ، ابن الأثير بولاق ١٦٢/١ ، العيني ٢٠٦/٤ ، السيوطي ٢٣١ ، خ ٣١٤/١ ، شواهد الكشاف ١٥٠ ، البيان ١٤٠/٢
(٢) الكتب المتقدمة وخ ١٩٧/١ ، البلدان ، العمدة ١٦٣/٢ ، والتصنيف ١٤ و ١٥ لاسم اليوم فقط
(٣) ١٤١/٢ (٤) كما نقله ابن السيد أيضا خ ٣١٦/١
(٥) كذا في خ عن التالي : وكان لم ترن ، تصحيف

وهي الرواية كما قال الأنباري ؛ قال ويروي كأن لم ترأ بالهمز . قال الفراء : أبقى من الهمزة خلفا (أى أبدلها ألفا فصار كأن لم ترأ) ، ومثله للفارسي . ولا شك أنه في مُنْدِيَاتِهِمَا قول أبرد من الثلج ، وأحسن منه أن يقال إنه على لغة راء في رأى والمضارع لم ترأ بعد حذف الياء لالتقاء الساكنين ، كما حُذفت الواو في لم تحف ثم قلبت الهمزة ألفا

١٣ مَعْدِيًا شاذ كأنه بُني على عُدَى عليه ، ويروي معدوًا على القياس . وبيت أمية مرة (٣٧) ،

(٣٦) . وب ١٧ و ١٨ مأخوذان عن امرئ القيس :

كأنى لم أركب جواداً للذة ولم أتبطن كاعبا ذات خلخال
ولم أستيا الزق الروى ولم أقل نخللى كرمى كربة بعد إجمال

(١٣٦ ، ١٣٥) وذكر خير^(١) مالك بن الرئب وقصيدته^(٢) ع ومرة (٩٩) ، وكان شاعرا

ظريفا أديبا ، وفاتكا لصا يقطع الطريق هو وأصحاب له ، منهم شطاظ الذى يضرب المثل بلُصُوصِيَّتِهِ ، فساموا الناس شرا ؛ وطلهم مروان وهو على المدينة وبعث عامله على بنى عمرو بن حنظلة بأمره رجلا من الأنصار فأخذه ولكنه تخيم غفلته فأقلت وقتل الأنصارى وغلاما له كان وكله به ، وهرب إلى فارس حيث لقيه سعيد . وقال ابن عبد ربه^(٣) : إنه لما كان ببعض الطريق مع سعيد أراد أن يلبس خفه فإذا بأفقى فى داخله فلسعته ، فلما أحسن بالموت استلقى على قفاه ثم أنشأ يقول : دعانى الهوى ب ٦ الخ . قال أبو عبيدة^(٤) : الذى قاله ١٣ بيتا والباقي منحول ولده الناس عليه . قلت ويشهد له أن البيت ال ٥١ يوجد فى كلمة^(٥) لجعفر بن علبة الحارثى ، على أنه كان عن القريض فى شغل شاغل وإنما التشيد على المسرة فكيف بالإسهاب فيه ؟ وفى غ أجرى عليه ٥٠٠ درهم ، وهو قول مقارب

(١٤٠ ، ١٣٨) مرة الكلام على أود (٧ ، ٨) والبيت ١٠ رواه العيني :

تقول ابنتى إن انطلقك واحدا إلى الروع يوما تاركى . الخ

ويوجد بهذه الرواية فى ديوان^(٦) سلامة بن جندل

وأنشد مصراعاً (لأقوام) ع هو للناطقة وصدده :

(١) غ ١٦٣/١٩ ، الرزياني ٩٣ ، قال وهرب من الجباب لأه هجاه ثم نك فأنه بصر بن مروان
(٢) تماما فى نواذر اليزيدى ورقة ٢١ ، وجهرة الأشعار والاختيارين رقم ١٠٠ ، والبلدان قطعا متفرقة فى أسماء
أما كتبها ، وخ ٣١٧/١ وببعضها فى القمد ١٥٩/٢ ، مجموعة المائى ٥٨ ، العيني ١٦٥/٣ ، السيوطى ٢١٥
(٣) ١٥٨/٢ (٤) غ ١٦٩/١٩ (٥) غ ١٤٢/١١
(٦) ص ٢١ من ثلاثة أبيات وهى فى السيون ٢٣٨/١ بلاعزوه

قالت بنو عامر خالوا بني أسد

خالوا من الخلالة ، أى هاجروهم

(١٤٠ ، ١٣٩) وأنشد لابن أحرع ويروى لله ذلك أى العيش تنتظر وصلته (١) :

هل أنت طالبُ شيءٍ لست مُدْرِكُه أم هل لقلبك عن ألفه وطْرُه

هل لقلبك حاجة غير ألفه أو بعدهم

أم كنت تعرف آياتٍ قد جملتْ أطلال إنفك بالودكاه تفتنرُ

تدزسُ

(١٤١ ، ١٣٩) وأنشد (اللاحى) ع البيت أول كلمة (٢) تروى تارة لأوس بن حجر وأخرى

لعبيد بن الأبرص وتوجد في شعرهما ، والرواية ودع لئيس وهى التى يذكرها أوس فى شعره قال :

تسكّرتِ منا بعد معرفة لئيس

(١٤١ ، ١٤٠) وأنشد (إرزامها) ع الشطر وجدته فى شعر (٣) القطامى من أرجوزة فى ١٨

شطرا وصلته :

قد علم الأبناء من غلامها إذا الصراصير أقشمرَ هامها

أنا ابن هيجاهامى زمامها لم أنب عنها نبوة الأمها

الأبناء من تغلب . ومن غلامها من فاتها . والصراصير العظام من الإبل . وزمامها هو التجه وإرزامها

إن لم يكن تصحيفا فمناه أَرْزَمُ إِرْزَامِ القحول من الإبل

وشطر لعبيد ع من مقطعة خرّ جناها (٤٨)

وبيت جرير (٤٩) ع لم يعزه له أحد ولا وُجد فى شعره وإنما هو من عائر الشعر وأخاف أن

أبا على وهم فيه هنا

(١٤٢ ، ١٤٠) وأبيات النابغة والأعشى وطرفة ع معروفة

وب ٤٣ يسنن يسنن ٤٧ على الرمس وصر (١/١٦١ ، ١٦٠) على الرقيم وهو بمعناه ٥٨ وبأكية

أخرى هى صاحبه

(١) الأبيات فى لوت (عمر ، ودك) والأول فيها (دور) والأخير فى المصعبين (الردكاه)

(٢) د رقم ٢١ ، والنفران ٦٦ ، ول (فلك) (٣) رقم ٣١ ص ٨٩

(٤) هو بغير مزو فى القصور والممدود ١١٧ ، وابن يهش ٢٢٥ ، ول (ميج ، عصا) وصر (٢/٢٦٦ ،

٢٦٧) غير مزو ، وقد أخلى البكرى (٢٢١) الكلام عليه موضحا لم يعلاه بعد

(١٤٢، ١٤١) وذكر حديث^(١) ابن الزبير ع يقال أفذع في منطقه وأقرع أخش وقذع، وقال الأزهرى: لم أسمع قذعت بغير الألف لغير الليث، قلت: ولم أجد قرعت بالزاي دون ألف لأحد. والقُبَع كقُبَع القُنْدُ نفسه لأنه يَقْبَع رأسه بين شوكة أى يخبأه

(١٤٣، ١٤١) وذكر خير الحسن مع رجل لَعَانَهُ ع تمامه^(٢) أن الحسن قال له: أنت أشدّ خلافا على أدعوك إلى الصواب وتدعوني إلى الخطأ. وسأل يحيى بن عتيق الحسن عن الرجل يتعلم العربية يلتمس بها حُسن المنطق ويقوم بها قراءته، فقال يا بُنَيَّ: فعلمها فإن الرجل يقرأ الآية فيعيا بوجهها فيهلك فيها. ومثله ما روى أن شحّاجا الأزديّ الموصليّ كان مع سليمان بن عبد الملك بدابق، فقال له: يا أمير المؤمنين إن أينا هلك وترك مال كثير فوثب أخانا على مال أبانا فأخذه. فقال سليمان: لا رحم الله أباك ولا نبيّ (لا صابها ولا شد منها) عظام أخيك ولا بارك لك فيما ورثت، أخرجوا هذا اللحن عني، فأخذ بيده بعض الشاكريّة (الخدم؛ فارسيّة) وقال: قم قد أوديت أمير (بالضم) المؤمنين. فقال: وهذا العاض بظُر أمه اسحبوا برجله اه و يروى مثله^(٣) فيمن سأل زياد بن أبيه

وذكر خبر ابن عباس في رائية ابن أبي ربيعة ع ومرّ تخريجها (٦٦) والخبر ذكره البرد^(٤) في مسائل نافع بن الأزرق وغيره

(١٤٣، ١٤٢) وذكر لحن من سأل عمر ع وكان رضى الله عنه يضرب أولاده على اللحن. ووجد في كتاب عامل له لحنا فأحضره وضربه دِرَّةً واحدة. ومثله أنه كان لرجل من أهل البصرة جارية تدعى ظمياء فناداها يا ضمياء، فقال له ابن المقفع: قل يا ظمياء فناداها يا ضمياء، فلما غيّر عليه ابن المقفع مرتين قال: هي جاريتي أو جاريتك؟

وذكر خبر ابن الأشعث وأبياتا أنشدها ع الأبيات تتل^(٥) بها زيد بن علي بن الحسين حين خرج من عند هشام مُغَضِّبًا، ثم خرج إلى خراسان فقتل وصُلب على كُنْسانة فنُسبت إليه ونُسبت^(٦) لموسى ابن عبد الله بن حسن بن علي ورويت لأخيه محمد أيضا، ولا شك أن ابن الأشعث أحقّ بها لِقَدَمِهِ إذ نُسبت بعده إلى كل من تتل بها، ونسبها أبو الفرج في مقاتل^(٧) الطالبين لعدة من الممثلين

(١) وهو في النهاية ول (ضبح وقبح) (٢) الأدباء ١/٢٥٠، ٢٤٤، ٢٢٢ (٣) البيان ٢/١١٥، البيهقي ٢/٩٤، صبح الأعشى ١/١٦٩ (٤) ٥٧٠ — ٥٧٢، ١٥٠/٢ (٥) البيان ١/١٦٩، ٣/١٧٨، العيون ١/٢٩١، القصد ٢/٣٣٠ (٦) الرزائي ١٠٠ ب، المصري، شرح الحازمية (٧) مصرى ١/٧٢، شرح الحازمية ٢/١١٢ (٧) ص ٨٥، ١١٠، ١٤٣ ط إيران

بها قال : سقط ابن محمد [بن عبد الله بن عمرو بن عثمان] فسات ولقي منه ما لقي قتال : منخرق الخ ، وفيه قال ابن مسعدة : لما قُتل محمد [بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي] خرجنا بابنه الأشتر عبد الله فأتينا الكوفة ثم خرجنا إلى البصرة ومنها إلى السند ، فلما كان بيننا وبينه أيام نزلنا خانا فكتب فيه منخرق الأبيات وكتب اسمه تحتها . وفيه عن يعقوب بن داود قال : دخلت مع المهدي في قبة في بعض الخانات في طريق خراسان فاذا حائطها عليه أسطر مكتوبة وهي :

والله ما أطعم طعم الرقاد خوفا إذا نامت عيون العباد
شردني أهل اعتداه وما أذنبت ذنبا غير ذكر المعاد
آمنت بالله ولم يؤمنوا فكان زادي عندهم شرّ زاد
أقول قولاً قاله خائف مطرّد قلبي (مثل) كثير السهاد

منخرق اثلاثة . قال فجعل المهدي يكتب تحت كل بيت لك الأمان من الله ومني فأظهر متى شئت ، وكانت دموعه تجري على خده فقلت له : من ترى قائل هذا الشعر ؟ قال : أتجاهل علي من عساه إلا أبو يحيى عيسى بن زيد بن علي بن الحسين . قال أبو الفرج : وقد أنشدني علي بن سليمان هذا الشعر عن البرد لعيسى فقال فيه :

شردني فضل ويحيى وما أذنبت الخ
آمنت بالله ولم يؤمنا وطرّداني خيفة في البلاد

والأول أصح لأن عيسى لم يدرك سلطان آل برمك ومات قبل ذلك ، ويروى في الأبيات :
منخرق الخفين تنقّه وتنكسه وتنكبه وتنكته

(١٤٤ ، ١٤٢) و ذكر مبلغ العشق بابن ميسرة ع ذكره ابن (١) المرزبان في الذهول والنحول وروايته : بالمبدي لدى الناس

(١٤٤ ، ١٤٣) وأنشد (صالح) ع مرّ البيتان (١٢٤ ، ١٢٣)

(١٤٥ ، ١٤٣) و ذكر خبر عاشق وشعره ع وهو خبر طريف أطول مما هنا ، ورواه السراج (٢)

دون ب ٦ وهو في الذهول والنحول

ورواية السراج ب ٣ بالحرز أنحى مرتدى . ب ٤ حليف الأود أي مختلّ البال ، وقليل الأود أي

(١) عنه في نسخة أسواق الأشواق للبقاعي (٢) المصارع ٥ ونسخة الأسواق وترينه ١٢٩

ذهبت شِرمته واستقام . ب ٥ وصار سهوا . ب ٦ في الذهول فن يرحم أو من كبدى
 (١٤٤ ، ١٤٥) وذكر مشاهد عمرو بن معديكرب في فتح القادسية^(١) وفتح اليرموك^(٢) ومشهده
 مع النعمان في فتح نهاوند^(٣) وكتاب^(٤) عمر إلى سعد ع وإنما كتب ذلك لأن عمراً كان ارتدَّ وطليحة
 تنبأ ، ولكن عمراً أبلى في اليوم بلاء محموداً وأخمن في للشركين وقتل النعمان رض وفتح الله على المسلمين ،
 وأثبتت الجراحة عمراً فسات منها بقرية روضة وقيل بعد ذلك بكثير .

(١٤٤ ، ١٤٦) وقصيدته النوتية ع تروى^(٥) للنجاشي الحارثي أيضا

ب ٥ القحوان جمع الأخوان اضطارا في الشر ، والمعروف أقابع وأقاضي ؛ ٧ الوهناف القاتر ؛
 ٨ الأذمان جمع آدم من الظباء ؛ ٩ سَنَت صَبَت ؛ ١٠ هِصان لقب عامر بن كعب بن أبي بكر بن
 كلاب ؛ ١١ سَبِيًا مفعول تعارفت القمُذات جمع قُصدة الرجال . أبيض يربد قسه ؛ ١٤ التأويب سير
 تمام النهار . وقضيب من أودية اليمن أو تهامة ، ويوم قضيب سيدكر خبره . وهو مخالف لما في معجم
 البلدان مخالفة تامة والشر يفضد القالي ؛ ١٩ يُقَفَيْن يُؤَثَّرْنَ وَيُكْرَمْنَ ، والتَقَى ما يُكْرَم به الضيف .
 وقد مضى البيت :

وَقُفِي وَلَيْدَ الْحَيِّ إِنْ جَاءَ جَانِمَا وَنُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَانِمٍ

ب ٢١ الشراحة جمع الشرحى والشرحى القوى الطويل ؛ ٢٢ الغال نبات معروف يجمع على غلآن ؛
 ٢٤ التريق والارتباق الوقوع في الرَبْقة خيط يُشَدُّ به

(١٤٧ ، ١٤٦) وذكر خبر يوم^(٦) قَتِفَ الرِّيحَ ع وهو موضع كانت فيه الوفة بين مذحج

ولقها وبين عامر بن صعصعة وفيه أصيبت عين عامر بن الطفيل غَدْرًا كما سيأتي ، وفيها يقول :

لعمري وما عمري على بهين لقد شان حُرَّ الوجه طعنة مُسَهِّر

(١٤٨ ، ١٤٦) وأنتد حائيته ع روى منها ابن الشجري^(٧) ستة أبيات ، وزاد بعد ب ٣ :

صَبَحْتُ بِهِمْ بِيوتِ بِنِي زِيَادٍ وَجَرَدُ الْخَيْلِ تَعَثُّ بِالرِّمَاحِ

(١) انظر الطبري ليدن ١/٧٧٥٨ — ٦٢ و ٢٢٩٧ و ٢٢٧٢ و ٢٢٥٦ (٢) فتوح الشام للواقدي
 ١٨٢ طبة نول كتور بكانهور ١٢٨٧ ، والاسابة ٢/١٨ (٣) الطبري ليدن ١/٢٥٩٧ و ٢٦١٧
 (٤) في الاستيابة ٢/٥٧٣ ، الاسابة ٣/١١٩ ، غ ١٤/٢٩ ، وفي كتاب آخر له إلى سعد : في أمهاتك
 باني ريبيل ومامرو وطليحة (٥) البلدان (روضة اللطائف) ب ١ ، وسيم الكبرى بلا مزو ، وفيه ٧٤٩ البلدان
 ١٣ و ١٤ رواية قضيب نغان ؟ وب ٢٧ و ٧٩ في الاسابة ٣/١٩ برواية مصرفة (بكر الراء للنددة) على الصواب
 (٦) العائش ٤٦٩ ، القصد ٣/٣٥٩ ، السنة ٢/١٦٧ ، الألباري ٧١٠
 (٧) ١٠ و ٥٣ ثم هنا الزيادة ، ثم ١٠ ، ١١ ، ٢٥٥

ب ١ الدغس الأثر الحديث البين ؛ ٤ الأشام من الطير ، والشياح الحنار ؛ ٥ الرّبل ضرّوب من الشجر ينظر في آخر التميظ بورق أخضر من دون مطريّتين عليه التيس وينسب إليه ؛ ٧ أعمدة يريد قوائمه كيشر ابن أبي خازم :

فأبى الأئين والتهجير منها شجورا مثل أعمدة الخيلاف

٨ سما ارتفع في عدّوه ، ومتخاذف التقريب يريد به إياه ، والطاحي الشرف المرتفع المتد ؛ ٩ مبترك مطر متوال ، والجلاح السيل الجارف

[د م] قوله فخرت عامر ع هذا غير صحيح ؛ قال أبو عبيدة والحير مازى أسرع القتل في الفريقين جميعا فاقترقوا ولم يستقلّ بعضهم من بعض غنيمة ، وكان الصبر والشرف فيها لبني عامر ، وأما خبر مسهر الحارثيّ فإنه كان جتّى في قومه جناية ولحق ببني عامر فخالفهم وشهد هذا اليوم معهم ، ولكنه لما رأى ما يضع عامر بن الطفيل بقومه قال هذا مُبير قومي فاهتبل غفلته وطنه في وجهه فحقا عينه ولحق بقومه ، فليس في هذا العذر مزية لبني الحرث ومدحج على أن بني عامر أسرت يومئذ سيّد مُراد ثم أطلقوه ، فالصواب الذي لا يحيد عنه أن الحرب كانت بينهم كما يقال سجالا وصبر الفريقان وأبليا وتقرقا من غير أن يتمّ المزيمة على أحدهما . وقوله وقتل فيها مسهر بن زيد بن قنّان الحارثي ع لأعرفه فان كان تصحيف مسهر بن يزيد بن عبد بنوث الحارثي المذكور فإنه لم يُقتل يومئذ البتّة ، قال أبو عبيدة : كانت الوقعة وقد بُعث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وأدرك مسهر الإسلام اه وأغفل عنه الذين ألفوا في الصحابة

(١٤٧ ، ١٤٨) وأبيات (١) عمرو (لقرور) ع فيها ابن صُبح ، قال شراح الحامسة فيه قولان : أنه لغير يرشدة حملت به أمّه من الثميرين به على قومها في الصباح ، أو أنه يضر في هذا الوقت يستهزئ به ، ولم يعرفوا ما هنا عن ابن الكلبي وهو الصواب إن شاء الله ، وقال ابن دريد (٢) : هو أباي بن مطوية بن صُبح من بني الحرث كان فارسا وإياه عنى عمرو بهذا البيت . ومضى علة (١١٣ ، ١١٢)

(١٤٧ ، ١٤٩) وساق نسب عمرو ع وفيه خلاف وقد مضى (١٦)

وأشدّ حالته ع الصواب بقبات بالهاء المثناة من فوق مرتين كما ضبطه البكري (٣) موضع قريب

(١) حاشا الطائين / ١ ، ٩٢ ، ٦٧ ، الشراء ٢٢١ ومرث ٨٢ (٢) الاشتقاق ٢٤٠
(٣) صحبه ٢١٠ و ٢٤٨ ، ويوجد ب ١ و ١٤ في ٢٤٨ و ١٣ و ١٤ في الألفاظ ٥٨٤ ول (حيا) برواية عظيمة ، و ١٥ في (اللط) و ٢٠ في البكري ٦٣ و ٧٢ و ٧٤ في البليان (لحج) و ٢٤ و ٢٦ و ٣٥ و ٣٦ في سبب البكري ٢٠٢ و ٣٢ في السجين (عند) ، و ٣٩ في البليان (لح) و ٤٠ في الاشتقاق ٢٤٣ و ٤٨ في جهرة ابن الكلبي

من جبل الجند ، ثم رأيت في نسخة^(١) الشقيطيّ على الصواب

ب ٣ تجدل لا أعرف ما أصله^(٢) وتجدلُ الذلانَ تصرعُ الدليلَ وتجزلُ من باب سمع تقطع ويجدلُ
الذلانُ يفرح ، وغنا لعل الأصل على هذا فيها والله أعلم ؛ ٤ الميافى : من يُعِدُّ بإبله في طلب المرعى
عن غير علم فيمطشها ، المَعْدُ البعير به الغدّة وهو طاعون الإبل ؛ ١٥ القراض جمع فُرْضة ثلثة ، يُعَدِّي
يَصْرِفُ ويجاوز يريد يُبْعِدُ بينه مخافة الضيفان ؛ ٨ مُغامرة تَغشَى غَمَار الموت ، وقوله مجنبة ميمنة الخ
هذا تفسير للبيت العاشر قدّمه الناسخ^(٣) سهواً ؛ ١٣ مُعاود الغارات فرسه ، يَجْدِي ويروي جلد ؛ ١٤ بها
بالمفاضة ، وأبو قابوس (أصله بالفارسية كلووس) هو النعمان بن النذر والتحية الملك ؛ ١٥ الملقط الجعد
شعر الرأس ؛ ١٧ الترك البيض من الحديد يُوصَلُ بطرف انزرد ، والقِدْ درع من جلد ؛ ٢١ القبول
بالضم الإقبال والتكليل أن يمضي قدماً ولا يَحِيْمُ ؛ ٢٣ ويروي وجدّي في كريهتهم ومجدي ؛ ٢٤ البكري
عنيز وعقمة من مقال حَمِير ؛ ٢٥ البكري مع المأمور وهو الصواب ؛ ٢٩ مؤنجات شجّات توضح عن
العظم ، وضدّ مثل وضدّ قرن أيضا وكلاهما يتجهان فالضدّ منه أيضا من الأضداد ؛ ٣٣ لثموا جرحوا ؛
٣٤ خَشُوا فلدوا ومَضَوْا ودخلوا . وتغتم من الغنمة مُحْمة في النطق . وعُضروط تابع ؛ ٣٥ المَرّوت وإد
بالين . وحُصين وشهاب بن هند من بني الحرث بن كعب ؛ ٣٦ البكري الجار موضع هناك ، وفي غير عقْد
بلا ذمّة ولا عهد كذا قال ، وأقرب منه أن يكون العقْد واحد العقود أى سُلّسوا في الأعناق من حديد
لا من عقْد دُر ؛ ٣٧ السِّمْعُدُ التورم من الغضب والمعروف سَمْعُدٌ بتشديد الميم ولكنه خَف ؛ ٣٨ كان
فداء الأشعث كما مضى أنى قلوب وألغا من طرائف الين ؛ ٣٩ زنديريد القليل كما أراده به في قوله :

ما إنْ جَزِعْتُ ولا هَلِمْتُ ولا يَرُدُّ بُكَايَ زَنْدًا

٤٠ شراحيل بن الشيطان بن الحارث من جُعْفِي رَأْسهم دهرا وكان بعيد الغارة ؛ ٤١ مُجَحْرِيْن بتقديم
الجيم من أجحرت الضبّ أدخلته الجحْرَ وأجأته إليه يريد أنهم تداخلهم الحفْد ؛ ٤٢ قُمْدٌ شديد غليظ ؛
٤٣ المسفد كالسِّمْعُدِ المتلى غَضبا التورم الأنف ؛ ٤٤ الصِّحُّ الشمس . وإبراق حُجّة على الأصمى حيث
لا يراه ولا يُبجيز إلا البرق بمعنى التهّد ، وقد أتمنا الحجة عليه قبل (٧٢) ؛ ٤٧ لفرد أى ليقلب فردا ،
أو الأصل كفرد ؛ ٤٨ ابن الكلبي في جمهرته^(٤) فهد هو عريب بن البشرح من بني مُدْرِك بن رُعيْن

(١) من التيل ورقة ٦٦ الأولى بالنار أدب ش ٦٣ (٢) في المعجمة الذلان بكسر الهمزة وضمها معا

(٣) وهو في نسخة الشقيطي (٦٦ ورقة أولى) في محله

(٤) اسكوريال رقم ١٦٩٨ ورقة ١٨٣ ومثله في الاشتقاق ٣٠٨ ، وانظر الاصابة ٣/١٠٠ وفيه ٢٨٣/١

وأخوه عبد كلال بن عريب الذين قال فيهم الشاعر [يقال إنه معديكرب] :
ألا إن خير الناس كلهم فهد وعبد كلال خير سائرهم بعد
وقال مالك بن العجلان التهدي :

وعبد كلال جار كل عظمة سمت بها في حمير وكفيلها

واقهد يقول عمرو :

ألا عتبت على اليوم عرسى لآتيها الخ

ومنهم عريب والحارث ابنا عبد كلال بن عريب اللذان كتب إليهما رسول الله ص

(١٥٣ ، ١٥٠) وذكر خير عمرو مع حبي وابنه منها ع هذا الخبر لا أعرفه ، والمعروف ما رواه

ابن إسحق ، قال : قال عمرو لابن أخته قيس بن مكشوح المرادى حين انتهى إليهم أمر رسول الله ص :
يا قيس ، إنك سيّد قومك فانطلق بنا إليه نعلم علمه ولا يقلبناك على الأمر ، فأبى قيس وسفه رأيه ،

فركب عمرو إلى النبي ص فأسلم ، فلما بلغ ذلك قيساً أوعد عمراً فقال عمرو : أمرتك الأبيات ^(١) بزيادة
وهص واختلاف ؛ وكذا في رواية ^(٢) أبي عبيدة وأبي عمرو الشيباني ، ولكنهما روي الأبيات الثلاثة

١٢ - ١٤ ولم يعرفا سائر الكامة . ومعلوم أنه كان بين الرجلين منافسات وإحن على ما مرّ (١٦)

فلا أستغرب إن كان سبب قوله لها غير ما روى الأصمعي وابن إسحق ، فلا غرو أنهما سببان ضعيفان

ب ٤ ظَلُومُ الشَّرِكِ : لا يُشْرِكُ معه أحداً في صَيْدِهِ ؛ ٦ زَيْفٌ : يتمايل في مشيته ويتبختر ؛ ٨ الوَزْدُ :

يريد فرسه ؛ تَزْدَهُدُهُ : تستله ؛ ١٤ هذا من المثل ^(٣) عَيْرٌ عَارَهُ وَتَدُهُ : عَارَهُ أَهْلَكَ ، وذلك أن رجلاً

ربط حمّاره إلى وتد فهجم عليه السبع فاقترسه ولم يمكنه الفرار فأهلكه ما احترس به

(١٥٤ ، ١٥٢) وذكر خير حاتم ع قوله إذا قاتل غلب إلى قوله أطلق مرّ (١/٢١٨ ، ٢١٤)

ورواه الأصبهاني ^(٤) عن ابن الأعرابي إلى آخر البيتين (مثل) . والناطقة هو زياد بن معاوية بن جابر .

قوله (لا يزال رجل أبداً يابلك) عنده (أنتي به علينا عوضاً من يابلك) وهو أوضح ومثله في

الديوان . والبيتان (شكلى) من لامية ^(٥) له معروفة وفيها :

الحارث بن عبد كلال بن نصر بن سهل بن عريب بن عبد كلال ابن عبيد بن فهد ، وهذا نسب لا يصح إن كان هذا الفهد هو
الذي عناه عمرو ، وانظر السيرة ٩٥٦ و ٩٧١ والروض ٣٤٦/٢ و ٣٥٣ (١) الطبري ليدن ١/١٧٣٣ في ١٧

بيتا مصر ١٦٠/٣ والسيرة ٩٥٢ والروض ٣٤٤/٢ في ١٤ بيتا وعنه القند ٦٣/١ (٢) السيرة وغ ٢٥/١٤

(٣) المسكوى ١٤٥ ، ٢/٧٥ والميداني ١/٤٠١ ، ٣١٠ ، ٤٢١ والمتقصى (٤) ٩٤/١٦ ، الشعراء

١٢٤ ، النوري ٣/٢٠٩ (٥) فدوغ ٩٤/١٦

وما ضرّني أن سار سعد بأهله وأفردني في الدار ليس معي أهلي
وهذا يدل على أن صاحب الخبر معه جدّه لا أبوه وكذا قال ابن السكيت أن أبا حاتم هلك وهو
صغير فكان في حجر جدّه سعد بن الحشرج . وكان خطب إلى ماوية حاتم وزيد الخليل وأوس بن
حارثة بن لأم فتزوجت حاتما في خبر^(١) يشبه هذا الخبر . وخبر مالك مع ماوية رواه الأصبهاني^(٢)
وعنده (ما كنت لأنحر صفيّة غزيرة بشعم^(٣) كلالها) وهو الواضح وضرب اللّعين على الزور مثل
في الإطراق قال هذبة :

ضروا بالحنينه على عظم زوره إذا اتعوم هشا بالفعال تقنما
وبنت عفّز هي ماوية لاغير . وهذا الخبر الأخير معروف^(٤) وقد اقتضبه القالي وبت الأسمار . وقوله
(قدّمن إليهم ثيل الجمل) فيه حذف لما قدّمته إلى حاتم والأصل ظاهر
(١٥٧ ، ١٥٥) وذكر خبر أبي خيبر ع هذا هو المعروف^(٥) في اسمه وروى^(٦) الزبير في
الموقّيات أن خيبر بن النعمان [الطائي] نزل على حاتم بعد أن مات الحج وهذا الخيبري يُمدّ من الصحابة
ولم أتحقّق اسمه على وجه مرضي وأبيات حاتم تدعو بتكذيب تسمية الزبير له
والخبر من تكاذيب الأعراب يرويه في جميع طرقه ابن الكلبي عن أبي مسكين عن أبيه عن
جدّه وهو مولى لأبي هريرة عن محرّر (بالمهمات كمعظم) ابن أبي هريرة ولم يكن أدرك حاتما
(١٥٨ ، ١٥٥) وذكر حديث زيد بن خالد ع هو من الصحابة والحديث أخرجه عنه البيهقي
في شعب الإيمان والبنغوي في شرح السنّة وقال صحيح . وعطاء ليس ابنه بل هو ابن أبي زباح فالصواب
(عن عطاء عن زيد بن الحج)



(١) أمالي الزباجي ٦٨ وعنه خ ١٦٤/٢ (٢) ١٠٢/١٦ ، ود (٣) لطف لشعم
(٤) غ ١٠٠/١٦ ، خ ١٦٥/٢ ، الشعراء ١٢٦ ، د . والخبر والشعر الحاتمي مقتضين عدد البيهقي ٣٦٩/٢
(٥) د ، الشعراء ١٢٩ ، مجلس الملاحظ ٦٣ ، البيهقي ١٤٦/١ ، غ ٩٧/١٦ ، للتباعد رقم ٣٧ ، الألك
١٤٧ ، المصنوع ٧٤٥/٢ ، البولي ٢١٥/٢ ، ابن عساكر ٤٢٨/٣ ، خ ٤٩٥/١ ، الإصابة ٤٥٩/١ (٦) الإصابة

الكلام على صلة ذيل الأمالي والنوادر

من كتاب

ذيل اللآلئ

بسم الله الرحمن الرحيم

(١٥٧، ١٥٩) وذكر خبر النعمان بن بشير رضي ع هذا خبر يُروى عنه من غير^(١) طريق ويروى عن^(٢) عمرو بن الزبير وعن ابن^(٣) أبي عتيق أيضا باختلاف قائل . واعروة أخبار^(٤) ورأيت من ديوان شعره وأخباره نسخة^(٥) صنعة أبي عبدالله محمد بن العباس اليزيدي قال : قرأت هذا الشعر على أبي العباس أحمد بن يحيى وسألته عما فيه في شعبان سنة ٢٥٤ هـ ، وجاء في آخره^(٦) : بلغني أن معاوية ابن أبي سفيان قال لورأيت هذين الشريفين لجمتُ بينهما^(٧) . وفي المصارع^(٨) عن معاذ بن يحيى الصنعاني قال : خرجت من مكة إلى صنعاء فلما كان بيننا وبينها خمس ساعات رأيت الناس ينزلون عن محاملهم ويركبون دوابهم إلى قبر عمرو وعفراء فترأت وركبت حمارى فاتميتُ إلى قبرين متلاصقين قد خرج من كليهما ساق شجرة حتى إذا صارا على قامة التنا فكأنوا يقولون تألفا في الحياة وفي المات . وقيل إن عمرو توفى سنة ٢٨ هـ والله أعلم

وعرف اليمامة قال اليزيدي^(٩) وابن دُرَيْد والأصبهاني هو رباح بن راشد (د أسد وغ شداد) أبو كحيلة عبد ليشكر تزوج مولاة امرأة من بني الأعرج فساقه في مَبْرَها ثم ادعى بعدُ نسباً في بني الأعرج ، وقال القتيبي^(١٠) : هو رباح أبو كَلْبَةَ مولى بني الأعرج (هو الحرث) ابن كعب بن سعد بن

(١) الشعراء ٣٩٧ ، المصارع ١٣ ، غ ١٥٧/٢٠ ، خ ٥٣٥/١ (٢) المصارع ٢٠٨ ، اللروج ٣/٣٤٤ (الستين) د ، خ (٣) غ ١٥٦/٢٠ و ١٥٧ ، الوشي ٥٧ (٤) في عامة الكتب المذكورة (٥) سقيمة محرومة من الوسط في نحو كراسة Brit. Mus. or 7989 وقد وقف البغدادي على الديوان أيضا ٥٣٤/١ ويبار الكتب المصرية منه نسختان أدب ٥٠٧٧ و ٧٠ ش لا خرم بهما وطبع بالجزائر أيضاً سنة ١٨٦٤ م وفي المصارع ٢٠٩ ، وخ عن ثعلب عن لقيط بن بكير الحارثي (٦) والشعراء ٣٩٩ ، والمصارع ٢١١ ، قال السراج وروى مثل هذا الكلام عن عمرو رضي (٧) ثم تم الديوان كتبه إبراهيم بن سليم حمداً لله على نعمه الخ (٨) (٩) د ، والمصارع ٢١٠ ، وغ ١٥٦/٢٠ وفيه مولى بن تميمية وهو عرف حجر عن أبي زيد وسمى (ص ١٥٤) عرف اليمامة ابن مكحول والظاهر أنه تخليط وهو شئ لا يقل في غ (١٠) الشعراء ٣٩٨

زيد مناة بن تميم قال: وله عَقَبٌ باليمامة كثير. وفي د في كنيته أبو كَحِيل (أو كَمِيل) ، وفي اللُجج (١)
هو رَبَاح بن كَحْلَة . وعَرَافٌ نَجْد الرواية الدائمة وعَرَافٌ حَجْر ، ولم يذكرُوا من هُوَ غير أبي الفرج وأخاف
عليه التخليط

(١٦٠، ١٥٨) ثم أنشد القصيدة (٢) في ٨٢ بيتا ع خَلَطَ أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ بَيْنَ الرُّوَايَاتِ فَتَنَّمْ
له هذا القدر المائل ، والذي رواه اليزيدي والأصبهاني هي ٢٩ بيتا وهي مما هنا ١، ٢، ١٠، ٣، ٥، ٧،
٨٢، ٢٤، ٨١، ٣٧، ٧٢، ١٤، ١٥، ٣٨، ٢٨، ٣٠، ٣٧، ٧١، ٢٥، ٥١، ٥٢، ٧٨، ١٦،
١٩—٢١، ٧٩، ٨٠ . قد عرفت أن أول الأبيات ليس مجتمعا عليه كما زعم بل الثابت من الكلمة
متفرقا في غُضُونِهَا وتضاعيفها (٣)

وفي هاتيك الروايات اختلاف كبير وقد عارضناها بالديوان فما كه ب ٢ في الذُخْر : ٥ إلى خارج
الروحاء ثم ذراني ؛ ٦ لاحقة الكَلْبِي ؛ ٩ زَهِيَان حَسَنَان بَيِّنَان كأنه من زَهِي يَزْهِي فَيُوزِيه وَأَنْكِرِه
الْبَغْوِيُون ؛ ١٠ متى تضاعف بي الشُّمَم ؛ ١٣ تذكير المعرض على حد قولها

قامت تُبْكِيه على قبره مَنْ لِي مِنْ بَعْدِكَ يَا عَامِر
تركتني في الدار ذا غربة قد ذك من ليس له ناصر

١٤ من الناس بعد اليأس ؛ ١٥ ويكلاما ربي ولا ؛ ١٩ فإن تحملي شوقي وشوقك قدحى ومالك بالخيل ؛
٢٠ ومن شحط النوى ؛ ٢٨ السلوة يريد السلوانة وهو شيء يُسْتَقَاه العاشق كثيرا ؛ ٣٢ بدني بجاني ؛
٣٤ و٣٥ دائم يريد مرضا ؛ ٥١ صاحبنا نصيحا ولا ؛ ٥٣ بالإقواء ؛ ٥٥ بلا ماء يُبْسَل الكبد
ويرطبها ؛ ٥٧ الصُرد طائر يُتَشَاءم به ؛ ٦٢ هَلْهَلَان رقيقا النَّسْج ، واليرقان دُود يأكل الزرع فيصير
فَرِاشا وفي البيت إقواء ؛ ٦٣ هَفَّافَان هففا فان رقيقان ؛ ٧٤ التَّقْطُوف البطيء المشي ؛ ٧٧ براني من عفراء
داء كأنه على الصدر ؛ ٧٨ ملتي نعام وبرك كيف الخ . قال : وأنشدنا أحمد بن يحيى مرة أخرى نغم
وألا لا ؛ ٨٠ لأفضل وجدى ؛ ٨١ ناجيته ودعاني

(١٦٥، ١٦٣) بيت ذى الرمة (الخرَّب) في د، ص ١٦ وبأخر جمهرة الأشعار

(١) ٦٢/٢ (٢) نخ ٣٢/٢ عن القائل في ٧٣ بيتا ، تزين الأسواق في ٧٣ في ٧٨ بيتا وبعضها في الكتب
الزبورية ، والمعنى ٥٥٢/٢ ، والسيوطي ١٤١ ، والوشى ، ٥٧ ، وشرح الحازمية ١٦٠/١ ، وابن الشعري ١٥٢
(٣) هذا ورأيت في المصارع ٣٢١ وعن التزين ٨٩ قصيدة لكعب بن عبد الله من بني أنف النافقة يشبهها
فانظر هل تداخلت فيها ؟

(١٦٥، ١٦٣) وأنشد لدى الرُّثمة (ذوائبُهُ) ع ومررت الأبيات (١٢٥، ١٢٤) ببعض اختلاف

وأنشد لابن الطَّائِرِيَّة ع أنبت نسه السراج^(١) لليلي صاحبة الخنون في خبر وزاد قبله

الأليت شعري والخطوب كثيرة متى رَحَلُ قيس مستقِلُّ فراجُ

وَسَرَابٌ بَأْتَعُ^(٢) مَثَلُ أصله أن الحَذِرَ من الطير لا يَرِدُ الشارع ولكنه يرد المناقع وأتبع جمع تَعَمُّ

الأرض العُرَّة الطين يستنعق فيها الماء، والمثل قاله ابن جُرَيْج في معمر بن راشد. هذا وفسره القالي فيما مضى بالذي يُعاود الأمور (١/٢٢٣، ٢١٩). وَمَرَ المَثَلان هو يَحْرُقُ عليه الأَرَمَ (٨٨) وَيَحْفَهُ

وَيَرُفَهُ (١١٠) وهنا مثلاًن آخران هو يحف له ويرف ومن حَفْنَا أو رَفْنَا فليقتصد وَمَرَا (١٠١ و ١١٠)

(١٦٦، ١٦٤) وأنشد بيت^(٣) ذي الرُّثمة ع أذاك الثور يشبه ناقتي أم ظليم خاضب هذه صفته.

البتى ما استوى من الأرض. أبو ثلاثين فرخا. منقلب راجع إلى فراخه

وأنشد لدى الرُّثمة (قطعُ) ع الأبيات لا توجد في شعره رواية الأصمعي. ولم يفسر رواية

أبي الحسن ضاعوها بالضاد نعمة ومعناه حرَّ كوها وأفرعوها

(١٦٧، ١٦٤) وأنشد (قعقوا) ع البيت لأبي الرُّئيس عباد بن طَيْفَةَ العجلي المازني، وقيل

عباد بن عباس بن عوف بن عبد الله بن أسد بن ناشب بن سُبَد (كعمر) بن زِزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان شاعرٍ إسلاميٍّ من أبيات يقولها في أسلم بن الأحنف الأسدي وله مع عبد الملك

فيها خبر. وهي^(٤)

ألا أيها الركب الجحئون هل لكم بسيد أهل الشام تُجَبُّوا وترجعوا

أسلم ذاكم لا خفا بمكانه لعين ترَجَّي أو لأذن تَسْمَع

من النفر البيت

نجيبة بطال لمن شبَّ هُمَّ لعابُ الغواني والمدام المشمَع

جلا الأذفر الأحمى من المسك فرقه وطيبُ الدهان رأسه فهو أنزع

إذا نفر الشؤد اليمانون حاوَلوا له حوكَ بُرْدِيَّة أجادوا وأوسعوا

(١) النصارع ١٥٤ (٢) نمكري ١٢٤، ٨/٢، المستضي، تيداني ١/٣١٧، ٢٤٤، ٢٢٩

(٣) د، ص ٢٨ (٤) تيدان ١/٢١١ و ٣/١٥٠، لجوان ٣/١٥٢، رسائل لحاظ ٧٩ ص ٨١٢٤

(مطبعة التقدم) أساس الأثير ١١/٢٥٥، كليل ١٠٣/٨٥، انوشع ٢٤٥، نقد ٣/٤٢٢، (لوى)

قال الجاحظ: وهذا الشعر من أشعار الحفظ والمذاكرة . والآيات رواها السكري في كتاب العصوص لأبي الرئيس في عبد الله بن جعفر باختلاف كبير، ونسبها الزبير في أنساب قريش والمارقطنى في المؤلف لأبي الرئيس في عبد الله بن عمرو بن عثمان باختلاف يسير والله أعلم

وأندلابن أحمرة ساج بجيرته ساكنٌ يجتر في خفض ودعة ليس ناعما أو سانية ليحمل غروب الماء لا يُزعج للفر فاذا اجتز وشحا فاه شقٌّ بازله أى بزك نابه وإذا سكن فإنه بكرٌ من الإبل

(١٦٧، ١٦٥) قوله هو بقور الوحش ع إنما يفعله العائد يمشى على أطراف قدميه ليخفى مشيته . قوله ومنه غيره إذا ختلته هذا لا يعرف البتة فلا أدري أثبتته أم أنكره ، وأيا ما كان فإن قيده ليس من قاره بقوره فان ذلك واوى وهذا يأتى

[وم]

والشعر لسباع بمنزلة الحياء للناقة . وقوله أى قبح الله الموضع الذى خرجت منه هذا محال من القول لا يأتى حتى يبلج الجبل فى سم الخياط وكيف تخرج من قعر نفسها . والتفيرة ما ابتدا من صغار النبات من جميع الشجر يرعاها الضأن وهى أقل من حظ الإبل

[غلط]

وقوله فى بيت (١) الطرماح يصف ظلية إنما يصف أروية وقيل إجلا من البقر . وقالوا فى المشرة أنه ما لم يطل من الشب وقيل من ورق الشجر . ولم تعلق بالمحاجن لم يخبطها الرعاة بمحاجنهم لأنها فى أعلى الجبال

قوله الطرمذة عربية هكذا روى عن ثعلب أنها من كلام أهل البادية وقيل ابن (٢) برى عن ابن خالويه : ليس الطرماذ والطرميدان برى وإنما هو من كلام العجم ، وكذا قال ابن ظفر الصقلى (٣) ، وحكم عبد اللطيف (٤) البغدادي بأنه فارسى . وقد رأيت له شاهدا (٥) آخر لتعبيد الله بن عمرو القرشى

وكأهم وإن طرمت فيه ستركه وشيكا من يدىكا
والطرماذ فى الدرة (٥) عن يواقيت الزاهد وأنكر الطرميدان والمطرميد . وضبطه ابن ظفر والمجد كشلال .
وطرميدان الظاهر (٦) من كلام القوم أنه فيلان بكسر القاء واللام وبالتون فى الآخر ، وصحفه صاحب اللسان نفسه بطرمذار . وقيل الخفاجى (٧) عن الذيل للصاغاني أنه بالفتح وأظنته وهما

(١٦٨، ١٦٥) والشطر سلام طرماذ على طرماذ ع من خمسة أشطر معروفة (٨)

(١) د ، س ، ١٦٨ (٢) حاشيتها على الدرة نسخ من ٥٣ (٣) ذيل النصيح ١١٣
(٤) البحرى ١٠٧ (٥) ٨٤١ (٦) وكذا ضبطه المجد (٧) شرح الدرة ١٧٩
(٨) ل ، و ت (غذذ) وحشيا الدرة لابن برى وظفر

ثم أنشد لبعض^(١) المُحدِّثين ع هو أشجعُ السُّلَى على ما زاده بعضهم في هذه النسخة . وب ٣
وجهُ روايته مع بيت يتقدّمه حذفه اتقالي

إن يكن أباطات ال حاجةً عنى فاللحاحُ و يروى والتسراحُ
فصلُ السعى فيها وعلى الله النَّجاحُ

وأنشد شطرين (المطوّ) لجميل ع العِكم بالكسر الكارة والعِدل . والعِكم وأصله العُكم بضمتين
جمع عِكام الجبل أو الخيط الذى يشدّ به العِكم (بالكسر) . ويحايط على الهاء أى محوطة أعقابهم .
ومواديع فى دعة لا تسير . ولم أعر على المثل كيف يقطع النطى بالبطنى فى غير هذا الكتاب . والمهدة
من المطر بالكسر وتفتح والزّصنة بالفتح وجمعهما عهاد وريصاد

(١٦٩ ، ١٦٦) وأنشد (ماسح) ع البيتان من خمسة نسبها غير واحد^(٢) لكثير عزة قالوا وكان
عبد الرحمن بن خارجة^(٣) إذا ودع البيت وركب راحته أنشدها . ورواها الرزبانى^(٤) بسنده إلى ابن
الأعرابى لقبه الضرب ابن كعب بن زهير ابن أبى سُلَى من ثمانية . وسالت بالمهملة هى الرواية و يروى
بالمعجمة و يروى مالت

ولم يعرف بيت ذى الزئمة الذى مُجم فيه حتى على أحلية كما لم يذكره أصحاب المعجم وهو^(٥)
فأصبح البكرُ فردا من حلاله يرتاد أحليةً أعجازها شذبُ

أصولها تشذبت مما أكلت

وقد خولف فى زلّت (بالكسر) فى المشى فالمعروف فيه أيضا التفتح والكسر قول القراء . ولم
أر أحدا غيره يكون فرق بينهما

وأزلتُ إليه من حكه شيئا أعطيتُه منه وإليه نعمة أسديتها إليه

وأزلتُه عن رأيه صرفتُه عنه وحملتُه على الزلل

قوله حدّقَ الجبلُ اطعم والمعروف ما قاله ابن دُرَيْد^(٦) وغيره حدّقَه قطعه وما هنا منكرٌ

(١٧٠ ، ١٦٧) قوله أطلى إذا مالت عنقه للتوم ع أو الموت من الطلى الأعناق

وذمّر القمّال وأغفل عن التفعال بالكسر جمع قتل ولا يختص بالجميل

(١) الأبيات فى الشراء ٥٦٢ ، البردة ، ل ، ن (٢) المصرى ٥٦ / ٢ وفى ١٨ د يتار رقم ٩ وفى الشراء

٨ ثلاثة بلا مزو وانظر طرته (٣) المصارع ٣٦٩ (٤) الرضى ١١٠ / ٢

(٥) د رقم ١ ب ١١٦ وآخر جمهرة الأشعار بولاق ١٨٦ (٦) الجمهرة ١٢٨ / ٢ ، ل ، ن

والتحميس أن يوضع الشيء قليلا على النار، كذا قالوا وهو يصاد ما هنا ومنه الحمس، وإنما قوله العامة الحمص بالصاد لأنهم يستعملونه للحمص المحمص

والعلقة بالضم الممجة والبلسة من الطعام كالعلاقة بالفتح والعلاقة أيضا الحرفة وكل معيشة ينتحلها الرجل. وأما المرة والحالة فهما فعلة بالفتح وفعلا بالكسر. فهذا الكلام قلبي ألبتة غير دال على الغرض (١٧٠، ١٦٨) وذكر حديث الأعرابي مع جارية ع الصواب (على حوض لها تمدرة^(١))

والخبر رواه ابن زيادة الله^(٢) وزاد (وخصيته قبحه الله من ذي خنى)

وذكر كتاب أبي محلم إلى حذاء ع رواه ابن سيده^(٣) في المخصص عن ابن جني. وأبو محلم^(٤) هو محمد بن هشام بن عوف التيمي الشيباني السعدي الأعرابي كان أعلم الناس باللغة والعريسة والشعر والأيام، أصله من الأهواز وإنما اتسبب إلى سعد، مات سنة ٢٤٨ هـ

والصواب تتدّن وفيما يأتي (فاذا أتدنت) لأنه من (ودن)، وفسر ابن^(٥) سيده عن ابن جني تمرّخِدَ بَسْتَرَخِي، والإزميل شفرة الحذاء

وصلة عجز أبي زيد

نِعْمَتْ بِطَانُهُ يَوْمَ الدَّجْنِ تَجْلِعُهَا دُونَ الثِّيَابِ وَقَدْ سَرَيْتَ أَتَوَابَا
قِرَابُ حِضْنِكَ لَا بَكْرَ وَلَا نَصْفَ تَوْلِيكَ كَشْحَا لَطِيفَا لَيْسَ مِجْشَابَا

من كلمة مرة منها بيتان (٣٣)

(١٧١، ١٦٩) وأنشد لراجز (معا) ع هو^(٦) عمر بن إبي وصلته^(٧)

حتى إذا ما الغيث قال رجسا يمس الخ وغرق الصمان ماء قلنا

قال رجسا صوت بشدة وقع. والقلس الفاض. والجواء موضع بالقيمان

وأنشد لامرئ القيس ع ناهضة يريد صفرا فالهاء للمبالغة أو الصقرة التي وفرت جناحا

ونهدت الطيران

وبيت عبدة بن الطبيب ع من لاميته المفضلية^(٨). عنيمة شديدة تامة الخلق يصف ناقة. ينتحي

يعتمد. الصرّف صِنَعٌ أَحْمَرٌ تُصْنَعُ بِهِ الجلود يريد أديما مصبوغا به

(١) وكان الشقيطي كتب تدمره ثم ضرب عليه وكتب على الطرة أمدره كما صححه الله الحمد
(٢) شرح بشار ص ٣٠١ (٣) ١١٤/٤ (٤) البنية ١١٠، الفهرست ٤٦
(٥) المخصص ولوت (مرخد) (٦) ت (جوي) (٧) ل (ممس) البلدان (الجواء)
(٨) رقم ٢٦ ص ٢٧٥

والإزئول بكسر الهزة وفتح الميم ويقال كمصفور أيضا وبالهاء فيهما للواحد
(١٧٢، ١٦٩) وأُشْدَ لِهْمِيَانِ عَ ومَرَّ نَسَبُهُ وَصَلَتْ شَطْرِيَهُ (١٣٧)

وَكَوَّرَ فَمَا خَذَ حَوَائِيهَا . وَكَوَّرَ فَا ابْنَ سَيْدِهِ مَصْدَرٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الْفِعْلِ . وَالْأَخْسِ التَّصْمِيرُ . وَتَمَشَّ نُقْطُ
سَوَادٍ وَبِيَاضٍ . وَكَدَشَ هُنَا مَخْدَشٌ كَمَا فَسَّرَهُ ^(١) ابْنُ جَنِّي لَيْسَ إِلَّا وَأَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ حَامَ حَوَائِيهِ وَذَكَرَ
مِنْ مَعَانِي الْمَشْتَقَاتِ مَا لَا يَتَجَهُّ هُنَا أَلْبَتَّةَ . وَقَوْلُهُ الْكَدَّاشُ الْكِرَى أَيْ لِأَنَّ الْكَدَشَ هُوَ السَّوْقُ إِلَّا أَنَّ
هَذَا الْمَعْنَى لَمْ يَرِدْ بِمُدُّ عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا هَذَا الْمَعْنَى ، وَأُظِنُّ أَنَّ الْكِرَى مَصْحَفُ الْمَكْدَى وَهُوَ الشَّحَاذُ
بِلُغَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، لِأَنَّهُ يَكْسِبُ لِعِمَالِهِ بِالْكَدَّاشَةِ وَهِيَ الْكُدْيَةُ وَالْكَسْبُ وَعَرَفَهُ الْفَرَوِيُونَ

(١٧٢، ١٧٠) وَأُشْدَ لِسَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَ مَضَى نَسَبُهُ (٤١) وَالْأَبْيَاتُ رَوَاهَا ابْنُ ^(٢) زِيَادَةَ اللَّهِ

لِبَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ وَالتَّوَيَّرَى ^(٣) وَالعسكري لديك الجن . وب ٢ عندهم بدل ما هنا :

وَلَا تُنْتَظِرَنَّ الْيَوْمَ لِهَوَا إِلَى غَدٍ وَمَنْ لَغِدٍ مِنْ حَادِثٍ بِأَمَانٍ

وَالصَّوَابُ فِي ب ٤ تَبَقَّى لَهُ كَمَا هُوَ عِنْدَهُمْ . وَب ١ فِي رِوَايَةِ ابْنِ زِيَادَةَ اللَّهِ :

تَمَتَّعَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا هِيَ سَاعَفَتْ فَانْكَ الخ

وَهُوَ الْأَصْلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَتَدْرُوبُ ^(٤) لَامرئ القيس أبيات مطلعها :

تَمَتَّعَ مِنَ الدُّنْيَا فَانْكَ فَانٍ مِنَ النَّسَوَاتِ وَالنِّسَاءِ الْحِجَانِ

(١٧٣، ١٧٠) وَوَصَفُ الْحَسَنِ لِعَلِيٍّ رَضِيَ عَ يَأْتِي (١٩٨، ١٩٤) بِأَطْوَلِ مَاهَانَا . وَغَسِقَةُ مُظْلَمَةٍ

مِنْ تَكَافُفِهَا وَالتَّفَافُفِ غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَجِدِ الْكَلِمَةَ فِي الْمَعَامِرِ

وَذَكَرَ قَوْلُ ابْنِ عَائِشَةَ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَعْلَمُ أَجْلَهُ عَ وَهَذَا ظَاهِرٌ مِنْ خُطْبَةِ النَّبِيِّ فِي نَهْجِ

الْبَلَاغَةِ وَغَيْرِهِ ^(٥) . وَبِلِسَةِ الْهَرِيرِيِّ فِي حُرُوبِ الْقَادِسِيَّةِ مَعْرُوفَةٌ . وَقَوْلُهُ لِيَخْضِبَنَّ لَعْلَ الصَّوَابِ لِيَخْضِبَ إِذْ

لَيْسَ هُنَا مَسْوُوعٌ لِلنَّوْنِ

(١٧٣، ١٧١) وَذَكَرَ جَوَابَ عَلِيٍّ رَضِيَ لِمَنْ سَأَلَهُ عَنِ الْإِيمَانِ عَ السَّائِلُ هُوَ عَبَادَةُ بَنِي قَيْسٍ وَرَوَى

الْقَاضِي ^(٦) مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامَةَ الْقَاضِي (وَمِنْ زُهْدٍ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ وَمَنْ تَرَقَّبَ الْمَوْتَ سَارَعَ

(١) مستدركات والمختصر (٢) شرح المختار من أشعار بشار ٣٩٩ (٣) ١١٧/٤ ، الثاني ٣١٥/١

(٤) الموشح ٣٧٦ ود (٥) ابن الأثير سنة ٤٠٠ هـ ولفظه : ما يمنع اشتغاك أن يخضب هذه من هذه

(٦) دستور معالم الحكم ١١٨ ، النهج ٢٥٤/٤ وفيه ٣٤١ ، ٣٥٧ ، ٣٧١ ، ٥٠٤ ، كلمات له أخرى في صفة

الإيمان وانظر الدستور ١١٤-١١٩ أيضا

في الخيرات) ومثله في نهج البلاغة وهي زيادة لابد منها وقد أخل بها القالي . وعندهما (وزهرة الحكم
 ورساخة الخليم) و (فسر مجمل العلم) وهو أحسن
 وأما قوله أحب حبيب الخ فلم يرواه بآخر هذا الجواب وإنما هو كلام آخر صار مشلا ورؤى في
 نهج^(١) البلاغة وجمهرة^(٢) العسكري والأدب^(٣) المفرد للبخاري وشعب الإيمان للبيهقي موقوفا عليه .
 وهو حديث مُسنَد رواه الترمذى والبيهقي عن أبي هريرة والطبراني عن ابني عمر وعمرو والدارقطني في
 الأفراد وابن عدى والبيهقي عن علي مرفوعا . ويقال إن النمر بن تولب السكلي رض سمعه منه عليه
 الصلاة والسلام فضنّه شعره^(٤) :

وأحب حبيب حبا رويدا فليس يقولك أن تصرفا
 فتظلم بالود من وصله قليل فتشتمه أن تندما
 وأبيض ببيضك بفضا رويدا إذا أنت حاولت أن تحكما

(١٧٤ ، ١٧١) وذكر^(٥) وفاة الحجاج ع ونجاشي^(٦) يحبو أي يعطى أو بمعنى يخص كذا قالوا

في هذه الآيات :

لسيرة	نجاشي بها أكفاءنا ونهينا	ونشرب في أمانها وقامر
لزهير	أحابي به مينا بنخل وأبني	إخاءك بالقيس الذي أنا قائل
للمتقي	وإن الذي حابي بجديلة طي	به الله يعطى من يشاء ويمنع
لأشجع	لم يحب هارون بها جفرا	يكنه حابي خراسانا

والآيات الكافية أكثر ما رويها^(٧) منها الثلاثة الأولى . والأولان^(٨) يرويان بالتقديم والتأخير في خبر
 آخر للحجاج حين مات ابنه محمد وأتاه نعي أخيه محمد من اليمن في يوم واحد . وقد تمثل^(٩) بهما عمر بن
 عبد العزيز أيضا حين أخبر بموت سهيل بن عبد العزيز أخيه . وقوله (أبرت عترة التابعين فتبرتهم)
 الإيارة الإهلاك والتبدير التدمير

(١) ٣٧١/٤ (٢) ١٣٢/١ ، ٤٤٩ وانظر اللباني ١/١٨٤ ، ١٤٠ ، ١٩١

(٣) الجامع الصغير ، خ ٤٤٠/٤ ، البيهقي ٦٧ (٤) خ ، السيوطي ، مختارات شعراء العرب ١٩ الاختياران

رقم ٥٠ في القصيدة (٥) البلوي ١/٤٨٢ عن غير القالي ينصب الأبيات الكافية وعنده (أبو بلى ابن مجاهد

الجاشعي) وفيها بعد يا أبا بلى (٦) خ ٣٧١/٤ (٧) البلوي ، الوفيات ١/١٢٦

(٨) البيان ٣/٢١٤ ، الكامل ١/٢٩٢ ، ٢٤٦/١ ، النقد ٢/٣٨٣ و ٢٥٣/٣ (٩) العيون ٣/٥٤ ،

وتمثل بهما غيره في تاريخ الخطيب ١٤/٢١٠

(١٧٦، ١٧٣) وذكر صيغة الصلاة عليه س . ع رواها الرَضِيّ^(١) (جابل القلوب على فطرتها) والصواب (طاعتك) . وثوابك المحلول كذا في الدستور^(٢) والمحلول إن صحّ فإنه الواسع المحلول المُعَدّ . والمعلول المُعَدّ المُكْرَر

وذكر الحديث : لا يزني الزاني الخ ع رواه^(٣) الشيخان عن أبي هريرة والبخاري عن ابن عباس أيضا ، وتام الحديث : ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبه يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ، ولا يُغَلِّ أحدكم حين يُغَلِّ وهو مؤمن ، فإيّاكم إيّاكم . وإنما أول جعفر الصادق الحديث بما ذكر ردّا لمقال الخوارج ومن واقفهم من الروافض أن مرتكب الكبائر كافر مَخَلَّد في النار إذا مات من غير توبة ، ولمقال المعتزلة أنه فاسق مَخَلَّد وذلك أن الإيمان غير الإسلام والكبائر لا تُخْرِج مرتكبها عن حَوْزَةِ المِلَّةِ وإنما تجلب له عقابا محدودا

(١٧٧ ، ١٧٤) وذكر خبر الشجاء الخارجيّة ع وكان زياد حينما يُؤْتَى بنساء الخوارج يتستهنّ ويُعزّين فنكشف عورتين ، فمن ذلك الحين تركن الخروج لقتال المسلمين مع رجالهم وذكّر مقابلة الحجاج في آلِي أبي طالب والزبير ع وذلك ظاهر لمن قرأ أخبار عمرو بن الزبير وذكّر خبرا في بيتين لابن هرمة ع وفي السند ابن مالك واهل الصواب أبو مالك وهو محمد بن علي بن هرمة كما في الأغانِي^(٤) ويتلوها :

ولست أبالى بمحبتى لهم سِوَاهِم من النعم السائمة

وَقَطَّبة بن شبيب الطائي كان ممن أقام الدعوة العباسية بخراسان مع أبي مسلم ، وابناه الحسن ومُحمَّد توليا بعد قيادة الجنود والإمرة على المالك ثم بنوها من بعدها

(١٧٧ ، ١٧٥) وذكّر قدوم معاوية المدينة ليأخذ البيعة ليزيد ع الخبر والمكيدة ذكرها ابن الأثير^(٥) وعنده في الخبر زيادة . والصواب (ورق عظمه) بالراء ويأتي في (٢٢٠، ٢١٤) بيت للرُبَيْع (١٧٩، ١٧٦) وذكّر مقال أشعب في ابن عمر رض ع هو معروف^(٦) ويروي^(٧) له مثله في سالم

(١) التهج ٥٠/٢ (٢) ١٢١ (٣) البخاري بهامش الفتح ٤٦/١٢ في الحدود وفي باب السارق ص ٦٥

(٤) ١٠٩/٤ البيان والخبر ، والخطيب ١٣٠/٦ وابن عساكر ٢٤٠/٢ الثلاثة مع الخبر

(٥) سنة ٥٠٦ (٦) ابن عساكر ٧٧/٣ ، الفوات ٢٩/١ (٧) ابن عساكر ٧٦/٣

بن عبد الله والقاسم^(١) بن عبد الله وإنما كان عبد الله يُبغضه لإخلافه^(٢) عليه في المسألة . ومرة أشعب (٢٣٥)

وذكر مقال ابن أبي عتيق لأشعب . ومثله ما روى الأصبهاني^(٣) بسنده إلى المدائني قال : رأيت أشعب بالمدينة يقلب مالا كثيرا فقلت له : ويحك ! ما هذا الحرص واملك أن تكون أسيرا ؟ (أخرى) ممن تطلب منه قال : إني قد مهّدت المسألة فأنا أكره أن أذعها تنفلت مني

(١٧٩ ، ١٧٧) وذكر دخول عامر على المنذر ع هو عامر^(٤) بن جُوَيْن بن عبد رضاء بن قمران بن ثعلبة بن عمرو بن حَيَّان بن ثعلبة وهو جرّم بن عمرو بن العوث الطائي الشاعر الجاهلي ، كان خليعا فاتكا وشريفا وفيا ، ولما استجار به امرؤ التيس بعد مقتل أبيه أجاره في خبر^(٥) . وحفيده قبيصة بن الأسود بن عامر وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم

(١٨٠ ، ١٧٧) وكنيته التي منها البيت^(٦) في ١٣ بيتا أولها :

أظنان سَلَى تَلِكُم التَّحِيْلَةَ لتَصْرِمَنِي إِذْ حَلَّتِي مَتَدَلَّةً
وابن مَنَدَلَةَ اسْمُه الحَرثُ كان مَلِكاً لَسَلَيْحِ

الوبار : شجرة حامضة تكون بنبالة عن الصاغاني . الأغفار : جمع غفر أولاد الأروية . المجر : العسكر الكثيف . الحصن : ككُتِب جمع الحصان بالكسر . الحرار : العطاش جمع حران . المصدان : جمع مِصاد قُلل الجبال . الأزوال : جمع زَوَل الشجاع الكريم . تقارشت الرماح : اصطكَّت بِالطَّعَان . الصِّراء : الصِّماء . الملاطيس : جمع مِطاس مِعْوَل يُكسره بالصخر . عبْر : يعبُر بها الملاطيس . المراديس : جمع مِرْداس صخرة يُرمَى بها . عمرو : لا يراد به ابن هند الملك فانه ابن لهذا المنذر ولا أنكر إن قال قائل أن الراوي زاد هذا الاسم من غير روية من عند نفسه لأنه ليس ثم عمرو معروف غير ابن هند . التهيش : جمع أخلاط الناس من هنا ومن هنا

وفي أبيات^(٧) عامر الأخرج الأرمد والأكهب الأحمر يميل إلى الفبرة أو السواد . المعقرب : المعوج كوكب كل شيء . معظمه . السدير : نهر بالحيرة . الزاعبية : رماح منسوبة إلى رجل . المشحوذ : المسنون

(١) غ ١٧ / ٨٧ (٢) غ ١٧ / ٩٥ (٣) ١٧ / ٩١

(٤) خ ١ / ٢٥ المرمون رقم ٤٠ (٥) الشعراء ٥٥ وعنه غ ٨ / ٦٦

(٦) الاشتقاق ٣١٩ ل (نذل) والكلمة في الاختيارين رقم ١٠ وبعضها في البلدان (ملكان)

(٧) الأبيات ٥ ، ٦ ، ٨ في مجموعة المعاني ١١٣

(١٨١ ، ١٧٨) وفي شعر مَتَمِّمٍ ما تَهْوَى عَ أَي ما تَهْوَيْنَ وحذف النون ضرورة أو التفت من

الخطاب إلى الغيبة

والصواب في آياته اللامية (يُسائِلني) من الفاعلة و (فابكيه) على حد ألم يأتيك البيت . ولا

تَسَنَّ تسهيل لا تَسَامَنُ

(١٨٢ ، ١٧٩) وذكر خبر مُرَّة بن مُحَكَّان ع السَّمْدِيُّ التَّمِيمِي ، قال أبو اليقظان (١) : كان

سَيِّد بنِي رُبَيْع (ككفيت) قتله صاحب شُرَط مصعب وهو شاعر مُقَلِّ ولِصَّ شريف يدعى أبا الأضياف ،

وكان في عهد جرير والعرزدق فأحلاما منه . و [قال ابن دريد أحسبه عنبريا] زيادة (٢) في الأصل مُحَدَّثَةٌ

يقال فيها « من كَلَى جانبيك لا لَبَيْكِ » وذلك لأن مُرَّة ليس عنبريا لأن عنبراً هو ابن عمرو بن تميم

وإنما هو من سعد بن زيد مناة بن تميم من بطن منهم يقال لهم بنو رُبَيْع ، على أن ابن دريد نفسه نسبة

كما نسبنا في كتاب الاشتقاق

وأشد للأبيرد فيه ع ومرّ نسبة (١١٨) وقبل الأبيات على الإقواء والخرم

لله عينا من رأى من مكبّل كمرّة إذ شدّت عليه الأدهم

وقد ناقص أبو الفرج نفسه فقال في أخبار الأبيرد (٣) أن الذي حبس مُرَّة هو عُبيد الله بن زياد ،

وفي أخبار مُرَّة (٤) أنه زياد وكَم له من مثلها قال ثم إن زيادا أطلقه

وذكر غرّة الشَّيْطَم ع قوله يتكفّف وفي نسخة يتنكب وهو الوجه والأبيات تُشبه أبياتا من

ميمية (٥) لحاتم معروفة . البرثمة : تحديد النظر أو إدامته أو تحديقه . الأذراء : الأكناف . الثاريب

وعند (٦) بعضهم الثاريب ولا أعرفها غير أن المشرّبة الأرض اللينة الدائمة النبات فلعل الشاعر مدّ

المشارب ضرورة كما قيل العياريف في الصيارف والله أعلم . وقوله لو صانها : كذا في نسخة الشَّقِيطِيّ

ولا معنى له ، وعند بعض من روى عن القالي (٧) لو هانها وهو المتّجه والمتمخني لو ثبت قلبه في اللغة

وفي مقطّعة الشيطم المؤتّبة التي ألبست الإنب وهو البقيرة . الكبة بالضم : جماعة الخليل ، أي حان

(١٨٣ ، ١٨٠) وذكر كرسفة (٧) جامعة لحاسن المرأة ع الصواب ورضاف رُكبتِها جمع رَضَفَةٌ

(١) طرة المرزبانى ١٠٣ ، غ ٩/٢٠ ، الشعراء ٤٣١ ، الاشتقاق ١٥١ (٢) وهي منبجة في نسخة الشَّقِيطِيّ أيضا (٣) ١٣/١٢ (٤) ٩/٢٠ (٥) د ، النوادر ١٠٩ ، غ ٤/١٩٤ ، غ ٦/٧٧ و ٨٠ ، المني ٧٥/٣ ، المختارات ١٣ (٦) غ وبالطاء عند الشَّقِيطِيّ (٧) العيون ٥/٤ ، المقدّم ١٦٤

طبق من العظم يوج على الرُكبة كما في غير هذا الكتاب . وقوله فذت الح أى من عظم تحييتها
وهيف خسرهما

وذكر مجلسا في صفة الأسد ع رواه ابن دريد في أماليه^(١) . زَعَدَ عَصْرُ اللَّحْلُقِ وَخَنَقَ . أدلمُ :
شديد السواد . عُرَاضَاتَانِ : قوسان عريضتان . الأَفْدَعُ المَوْجُ الرُّسْعُ من اليد أو الرِجْلِ فيكون منقلب
الكف أو القَدَمَ إلى إِنْسِيهَا . الأَكْوَعُ : العَظِيمُ الكُوعُ أو المَوْجَةُ . الأَصْمَعُ : اللطيف الأذنين .
إذا استفضى في غير هذا الكتاب إذا استقصى . كَمَشَ جَدَّ وَأَنْكَشَ . العُوبَابُ^(٢) طَمَسَ بالسِّنِّ المَهْمَلَةَ
بمعنى عَنَى ودرَسَ آثارَ الطريق من شدة جَرِيهِ . مُتْرَصَةٌ : موثقة مُحَكَّمَةٌ . الرواية في غير الكتاب (للماضى
الجنان) و(إن نازلَ) . خُبَعْتَنُ : غليظ شديد . تبرطم : انتفاخ من الغيظ . أهاويل : جمع أهوال جمع هَوَلٍ
وإن لم أقف عليه في المعاجم ويروى تهاويل . المَلَمَّ و يروى المَلَمَّ

فَدَعَمَ : طويل ممتلى . شَدَقَمَ : واسع . لَعَزَهُ كَذَا وَقَعَ وَفِي غير هذا الكتاب لَعَدُهُ وهو لحة في باطن
العنق ويروى (وثغره معدوم) أى صَلَبٌ شديد . ومُعَرَّزِمٌ مجتمع متقبض . قوله لطيف يروى خطيف .
المرير يروى المرير والمزير أيضا . الحَصِيرَانِ الجَنَبَانِ ويروى (مترص الحصرين) . يُرْسِجِرُ يَرَأَرُ .
قُضَافِضٌ يَحْطُمُ كل شىء . ويروى قِصَاقِصٌ بالمهملتين الغليظ الشديد

قَهْمَامٌ : لا يُفْهَمُ صوته . دَلْهَمَسٌ : ليث جريئ . مُفَرَّدَسٌ : مكتنز لحمًا ويروى (ذُو صُدُغٍ) . شَرَبْتَبَثُ
الكفَّين غليظهما . لقاها على اللغة الطائبة كَمَشَ كَيْشَ

(١٨٥ ، ١٨١) وفي أبيات^(٣) جميل مُرَبِّمٌ ع مُقِيمٌ دَائِمٌ

(١٨٥ ، ١٨٢) وذَكَرَ خَبِرٌ^(٤) فَنَقَى وَفَرَسَهُ مَعَ المَهَابِ ع مُحْرَانٌ^(٥) بن أبان أبو زيد مولى عثمان

ابن عَفَّانٍ ثم صار عاملا له على البصرة ، وفيه (فأخذَه عَبَادُ بنِ المَهَابِ) هذا وهم أو تصحيف فليس عَبَادُ [وم]

من أبناء المَهَابِ وقد مضوا (١٤٢) وإنما هو ابن زياد المذكور ليس إلا . وكذلك ليس الشطران [وم]

الأتیان لمبد الملك كما يوم كلامه ولا لفظه هنا يلائم السابق واللاحق ، وإنما الشطران لابن مفرغ^(٦)

الحميرى في عَبَادِ بنِ زياد في خبر معروف طويل وله في لحيته الطويلة :

(١) الزهر ١/٧٦ ، وعن القائل البلوى ٢/٣٨٣ ، ملحق د الأخطل ٣٩٣ ، وأبو زيد من نعات الأسد
ترى له خيرا في ذلك بحضرة عثمان رض في محاسن الجاحظ ٨٦ والبلوى ١/٣٨٥ (٢) كما رواه البلوى وفي نسخة
الشتيطى كما هنا مصحفا (٣) له كنان على الوزن غ ٧/١٢ (٤) لم أقف عليه وداود بن قنم ذكره
الطبرى ليدن ٢/٨١٦ و٨٢٦ - ٨٢٨ (٥) المعارف ٢٢٢ (٦) الشعراء ٢١٠ ، غ ٢/٢١٣ ،
المعارف ١٧٧

أَلَا لَيْتَ التَّيْحَى كَانَتْ حَشِيثًا فَتَغْلِفُهَا خَيْوَلُ السَّلْمِيْنَا
وَصَلَّتْ جَاءَتْ مَعْلِيَّةً بَعْدَ الْمُجَلِّيَّةِ مِنْ أَفْرَاسِ الْحَلْبَةِ . وَقَوْلُهُ تَجُودُ قَرِيبُهُ أَي لَمْ يَكُنْ يُتَقَنَّ خَرَزْمَا
فِي تَسْرَبِ الْمَاءِ مِنْهَا

[١٣] (١٨٦ ، ١٨٢) قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْأَصْمَعِيِّ شَمَرَتْ أَي غَلَبَتْ عَ هَذَا غَيْرُ لَازِمٍ وَإِنَّمَا شَمَرَتْ
اسْتَدَدَتْ سِوَاهُ قُتَّتْ صَاحِبُكَ أُمُّ لَا ، وَانظُرْ (١٩٩ ، ١٩٤)
(١٨٦ ، ١٨٣) وَذَكَرَ خَبَرَ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَيْتَيْنِ عَ وَهُوَ ^(١) مَعْرُوفٌ وَبِالْبَيْتَيْنِ نَسْبُهُمَا بَعْضُ التَّأَخَّرِ
إِلَى الْخَلِيعِ . وَكَبَّ يَرِيدُ ابْنَ مَائَةَ الْإِيَادِيِّ . وَأَشْدُّ تَلَبُّ فِي الْمَعْنَى :

إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَلَوْ صَدِيقًا فِجْرَبٌ وَوَدَّ عِنْدَ الدَّرَامِ
فَمَنْدٌ طَلَابِهَا تَبْدُو هَنَاتٌ وَتَعْرِفُ تَمَّ أَخْلَاقُ الْأَكْرَامِ

وَأَشْدُّ لِمُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَ ^(٢) هُوَ الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رِضٍ ، شَاعِرٌ حِجَازِيٌّ ظَرِيفٌ صَالِحُ الشُّعْرِ ، وَكَانَ خَرَجَ عَلَى التَّوَكَّلِ
مَعَ جَمَاعَةٍ فَظَفَّرَ بِهِمْ أَبُو السَّاجِ وَحَمَلَ مُحَمَّدٌ إِلَى سُرٍّ مِنْ رَأْيِ حَيْثُ بَقِيَ مَجْبُوسًا ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ وَفِي الْحَبْسِ قَالَ
هَذَا الشُّعْرُ فِي مَحْدُونَةٍ بِنْتِ عَبْسَى بْنِ مُوسَى وَسَارَ إِلَى أَنْ غُتِّي بِمَحْضَرَةِ التَّوَكَّلِ فَرَفَّقَ لَهُ وَأَطْلَقَهُ
ب ٥ فَالْوَجْدُ ^(٣) هَذِهِ رِوَايَةٌ مُخَالِفَةٌ أَوْ مَصْحَفَةٌ وَالصَّوَابُ كَمَا رَوَى الْجَمَاعَةُ بِلَا خِلَافٍ (فَالنَّارُ) ب ١٠
الْبَيْتَانِ مَصْدَرٌ لَوْاهُ دَيْتُهُ وَبَدَيْتُهُ مَطْلَهُ وَبَعْدَ الْبَيْتِ فِي رِوَايَةِ الْأَصْبَهَانِيِّ .

خَذَلُ الشَّوْى حَسَنُ الْقِيَامِ مَحْضَرٌ عَذْبٌ لِمَاءِ طَيْبٍ أُرْدَانُهُ

وَبِآخِرِ الْآيَاتِ :

وَالْبُؤْسُ فَإِنْ لَا يَدُومُ كَمَا مَضَى عَصْرَ النِّعَمِ وَزَالَ عِنْدَكَ لِيَسَانُهُ

(١٨٧ ، ١٨٤) وَذَكَرَ طَرَفًا مِنَ الْخَيْلِ الْمُنْسُوبَةِ عَ مُسْلِمٌ هُوَ أَبُو صَالِحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَسِيدِ الْبَاهَلِيِّ

أَبُو قَتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ . وَفِي كِتَابِ ^(٤) ابْنِ الْكَلْبِيِّ فِي نَسَبِ الْعَرَوْنَ أَنَّهُ ابْنُ الْعُرْزَرِ بْنِ الرَّثِيمِيِّ بْنِ أَعْوَجٍ
وَالْأَعْرَفِ مَا هُنَا . هَذَا وَفِي كِتَابِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ أَنَّ الْبِطَانَ هُوَ ابْنُ الْبِطِينِ بْنِ الْعَرَوْنَ وَمِثْلُهُ فِي الْحَلْبَةِ ^(٥)

(١) المرتضى ١١٤/٢ ، مجموعة الماني ٣٤ ، البلوي ١/٥٠ و ١١٤ ، طراز المجالس ١٤٩ مختصر مختار تاريخ بغداد لابن جزلة (مخطوط) وأصل التاريخ ٩/١٤ (٢) غ ١٥/٨٥ ، مقال الطاليجين ٢٠٥ ، والآيات في محاسن الجاهل ٢٩٤ ، محاضرة الأبرار ١٩٣/٢ ، المرتصات ٣٨ ، الرقيات ١٤١/٢ ، التزيين ١٢٨ (٣) وكذا في الشنيطية (٤) نسب الجليل ٤٢ وت (بطن ، حرن) وفيهما له أخبار (٥) لمحمد بن كامل يانكي بور بنخله وفي ت . وكما هنا في القاموس

والمكائِبِ مذكور في الخلبة . حَطَمَتِ أُسْتِ ووضعت
وذكر أفراس غنّى ، ولهم ^(١) مما لم يعرفه أبو علي مُذَهَبٌ ومكتوب . ولأعوج أخبار واختلفوا فيمن كان
له ، وعامة جياذ العرب تُنسب إليه

وجزوة أيضا فرس ^(٢) لأبي قتادة ابن ربعي أحد بني سلمة وآخر لقعين بن عامر النيرى . قوله شداد
أبو عنترة هو المعروف وقال ابن الأعرابي هو عمه

ومتياس فرس شقيق بن جزء الباهلي عن ابن ^(٣) الكلبي

ابن الكلبي وابن رشيق الهداج فرس الرّيب بن شريق السعدي . ابن الأعرابي هو ربيعة بن
مُدْلَج ابن سيده ربيعة بن صيدح ، ويروى في البيت روايتان ذاتا بال (شقيق بن جزء من أراق)
و (شقيق وحرّي) ويقال حرّي هو ابن ضمرة النهشلي ، وهذا البيت قيل يوه أرمام

والكلب فرس عامر بن الطفيل العامري عدو الله كما قال جماعة ^(٤) ولا عبرة بكلام القائل

وذو الخمار أيضا للزبير بن العوام شهد عليه الجمل

قوله الجوّب الخ هذا غير معروف ولا محفوظ إنما المعروف ^(٥) أن الجوّن اسم لعدة من الأفراس
منها لمتمم بن نويرة اليربوعي فهل هنا تصحيفان ؟؟

الشَّيْطُ قالوا هو فرس أنيف بن جبلة الضبي حليف بني سليط بن يربوع وهو جد داحس من قبيل أمته
ابن الأعرابي القراف فرس خُزَر بن لوذان وفيه يقول لا تذكرى البيت . قال والقراف ابن النعمان
وكانت النعمان لخُزَر بن لوذان . والقراف فرس آخر للبراء بن قيس ذكره الأسود وابن سيده

وبيت خُزَر من أبيات زويت له ^(٦) وصححها له الأصهباني وتروى لعنترة ^(٧) وتوجدان في أشعار
الرجلين . وخُزَر هو ابن لوذان السدوسي ، قال الأصهباني : يقال انه قبل امرى القيس ، وفي المؤلف ^(٨)

أنه أحد بني عوف بن سدوس ويعرف بالمرقم الدهلي

وقوله في الممطر منقول عنه في الخلبة . ومرة هو ابن جندلة . وقيل إنه لبني سدوس كما في الخخص

(١) الخليل ٩ ، العمدة ١٨٢/٢ (٢) ابن الأعرابي ٥٠ وكتاب الأسود الأعرابي وفي الخخص ١٩٤/٦
فرس لبني معاوية (٣) ٢٨ والخخص ١٩٥/٦ ، وعند ابن الأعرابي ٦٦ حرّي (٤) ابن الأعرابي ،
الأنباري ٣٠ ، الجاحظ في الحيوان ١٣٤/١ ، الأسود في كتابه ، الاشتقاق ١٥ ، الخخص ١٩٦/٦ (٥) ثم رأته
على الصواب بخط الشنيطي ولكن عنده الأرقم كما في طبعنا (٦) ع ٨٨/٩١ ، ٣٥/١١ . جاز ١٥٦/٣
الحيوان ١١٧/٤ ل (نم) (٧) د من السنة ٣٥ ، ابن الشعري ٨ ، لأرمه ٣٢٩/٢ . وانظر ج ١١/٣
(٨) طبعته ١٠٢

والكامل اسم^(١) نمدة من الأفراس
وخلاب ابن الكبي هو من نتاج أعوج
وقيد كان لمناذرة الحيرة عن ابن الكلبي
ومخالس قيل لبني هلال وقيل لبني عُميل وقيل لبني فقيم
والدقوق في الأصل العقاب إذا دنت من الأرض لتنتفض
والعصا أيضا فرس لعوف بن الأحوص وآخر لسعد بن شمس ذكرها ابن الأعرابي . ومضت
أفراس زيد الخليل (١٥)

(١٨٨ ، ١٨٥) وروى حُطبة زياد ع وهي المعروفة بالبتراء لأنه لم يحمد الله فيها ، وقيل حمده كما
هنا أيضا . وتروى^(٢) بزيادة ونقص . ويريد بقول معاوية استلحاقه زيادا بأبي سفيان مراعاة للحديث
المسند الولد للفراس والعاشر حَجَرُ وطلبته شهودا على أن أباسفيان زنى بسمية وكانت تحت عبيد في خبر
بذي . معروف . وقوله ياسعد فان سعيذا الخ ككمت ، والاسمان من المثل أسعد أم سعيذ . قوله صفوان
ابن الأهم ، وروى الجماعة بلا خلاف أن القائم عبد الله بن الأهم لاصفوان . قوله فما رزئي بعد ذلك ،
وذلك لأنه خرج على أثر ذلك في أخبار . وهو من رؤساء الخوارج وقادتهم ومن ذوى البصيرة والعبادة
والقشف فيهم

(١٨٩ ، ١٨٦) وأنشد^(٣) لَمَا ذَا ع هو أبو غَسَّانِ رُفَيْعِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ مِصْلَمِ بْنِ رُفَيْعِ الْعَبْدِيِّ
صاحب أبي عبيدة ووَزَّاقَه أخذ عنه الأنساب والأخبار ، كان ثقة سمع منه السكري والمزني ويموت بن
المززع . ويروى في ب ٧ هاتوا لماذا يقال لست الخ . وقال غير القائل أن الأبيات كتب بها دماذ
إلى المازني

وذكر قول عليّ أبدلكم الله الخ ع وكان^(٤) يدعو بمثل هذه الكلمات على أصحابه ليعودهم عن
نصرته ويستنهضهم فكانوا يتسألون ويتواكلون

(١٩٠ ، ١٨٧) وذكر خبر حاتم في فصد الناقة ع وهو معروف^(٥) كالثلثين وروى في الأول^(٦)

(١) ثمانية ت (كل) ابنا الكلبي ١٧ والأعرابي ٥٨ (٢) البيان ٢/٢٩ ، العيون ٢/٢٤١ ، الطبری
وابن الأثير سنة ٤٥ هـ ، العقد ٢/٣٧٧ ، ابن أبي الحديد ٤/٧٥ و ٢ ، وبمضها في الكامل ٥٦١ (٣) الأبيات
دون الأخيرين في العيون ٢/١٥٦ ، العقد ٢/٢٢ ، البيهقي ٢/٩٣ (٤) انظر مهج البلاغة ٢/٤٢ ، ولهذا
الجزء البلوي ١/٢١١ (٥) دلبسك ٥٢ ومصر (٦) البيهقي ٢/١٠٣ ، ١١٠ ، ٢٢٩ ، ١٠٢ ، ١٣٦ ، المكري ١٧٦ ، ١٦٨ / ٢ ، المنصفي التويري ٤٨ / ٣

لوذات سوار الخ بغير هذا الخبر ويروى الثاني^(١) لكعب بن مائة أيضا . ومثله مثل آخر « لم يَحْمَرُ من فُصْدٍ أو فُرْدٍ (بتسكين الأوسط) له » ، وذلك أنهم إذا أقمضوا وهلكت ماشيتهم كانوا يَفْصِدُونَ الإبل ويَطْبِخُونَ دَمَهَا يتبلفون به لِسَامٍ عليه من الجِدِّ

قوله وَأُنشِدْنَا في مثل ذلك الخ يشير إلى خبر آخر رواه أبو عبيدة ، قال : أغار حاتم طيحي بمحيش من قومه على بكر بن وائل فقاتلوه ، وانهمزمت طيحي وقتل منهم وأسر جماعة كثيرة فكان في الأُسْرَى حاتم فبقى مُوتَقًا عند رجل من عُزَيْرة فأنته امرأة منهم اسمها عاية بناقة فقالت له : افصد هذه فحرها ، فلما رأتها منحورة صرخت ، قال :

عَالِي لَا تَلْدِمَنَّ عَلِيهِ إِنِ الذِي أَهْلَكْتُ مِنْ مَالِيهِ
 إِنَ ابْنِ أَسْمَاءَ لَكُمْ ضَامِنٌ حَتَّى يَبْذِي أُنْسُ نَاوِيهِ
 لَا أَفْصِدُ النَّاقَةَ فِي أَهْمَا لَكُنِّي تُوجِرُهَا الْعَالِيهِ
 إِنِي عَنِ الْفَعْدِ إِنِّي مَفْخَرٌ يَكْرَهُ مِنْي الْمَفْصِدُ الْآلِيهِ (؛ الْآلِيهِ)
 وَالخَيْلِ إِن شَمَّصَ فِرْسَانَهَا تَذَكَّرَ عِنْدَ الْمَوْتِ أَمْثَالِيهِ

وذكر خبرا وشعرا ع يرويان تارة لأبي دهبيل كما رواها الزبير^(٢) في شعره وغيره ، وأخرى لعبد الرحمن^(٣) بن حسان في خبره مع ابنة معاوية وهو المجمع عليه كما زعم الميرد ، وفي الأبيات اختلاف وزيادة وقص قد طال عليهما الأمد . وأبو دهبيل هو وهب بن زئمة بن أسيد بن أحيحة بن خلف ابن وهب بن حذافة بن مجح أحد شعراء قريش المعدودين ومر (١٥٦) وكان جميلا ذا نجة حسنة عفيفا ولآه ابن الزبير بعض أعمال اليمين ثم عزله

(١٨٩ ، ١٩٣) وذكر ابن أبي مساحق ع المعروف نوفل بن مساحق ومر (١٠١ ، ١٠٠)

و (١١٤ ، ١١٣)

وفي البيت عن إسحق رخصه ع الرخصة أن يذوى باطن حافر الدابة من حجر تطأه مثل الوقرة وأنشد (الأبرج) ع روى يعقوب^(٤) بالنق الأبلج ، ويريد بالا كتحال النظر إلى الوجه الأبيض . ويروى الأملج وهو الأسمر

(١) د، ابن الأثير مصر سنة ١٣٠٣ هـ ١/٢٢١ ، الحيوان ١٢/٥ ، اللباني ٢/٢٩٣ ، ٢٣٥ ، ٣١٧

(٢) درقم ٦ ، غ ١٥٤/٦ ولم يذكر عبد الرحمن ألبنة المصارع ٨٨ ، شرح مقصورة حزم ٢/٣٨

(٣) غ ١٤٣/١٣ ولم يذكر أبا دهبيل فاعجب ! الكامل ١٦٨ ، ١٤٢/١ ، ولأحد الرجلين في الكامل ،

غ ٢٨٠/٣ ، العيني ١/١٤٥ ، ل (سنن) ، العرب ٤٤ (٤) الأملج ٥١١ ل (أن)

قوله في الشهر الحرام أنهم عبد ود بن عوف بن كنانة ع وكذا رأيته فيما وُجد^(١) من خط ابن الكوفي وفي جهرته^(٢) عبد ود بن كنانة

(١٩٣ ، ١٩٠) وذكر خبر أبي سلمة الكلابي ع سُجِّمَ بالجيم تصحيف صوابه بالحاء معترّ أسحم على الترخيم . والبيت ليس له وإنما هو أحد التمثلين به وتمثل^(٣) به أعرابي حين باع ناقة له من مالك بن أسماء [الفزاري] وآخر^(٤) باع فرسا له ، وذكر الزبير^(٥) عن يوسف بن عياش اتباع حمزة بن عبد الله بن الزبير جلا من أعرابي ثم روى الخبر . وزاد بعضهم^(٦) بعد بيت الأعرابي :

ولولا الذي يأتي على النفس خاليا من المم لم ينلن لمن قريني
وقد ضنن على بن احمد القالي (بالقاء أخت القاف) ، هذا البيت في أبيات له ووضعهما في أثناء نسخة من الجهرة التريدية كان باعها فلما قرأها المشتري همّ بردّها إليه ، وهي :

أنيست بها عشرين حولاً وبعتها قد طال شوق بعدها وحنيني
وما كان ظني أنني سأبقيها ولو خدتنني في السجون ديوني
ولكن لضعف واقتار وصيبة صار عليهم يستهل شؤوني
قلت ولم أملك سوابق عبرة مقالة مشوي الفواد جزين
وقد الح

(١٩٤ ، ١٩٠) وذكر خبر ابن معديكرب ع قوله في القسم أي قسم الغنائم . هذا ولم يذكر ماذا فعل عمرو بمجآته . والخبر لا مناسبة له بذكر أبي . وهما في الأصل خبران قد خلط بينهما أبو علي قوله الحزّم ع وكذا وقع في الأغاني^(٧) بالمجتمين بين الميمين من دون ضبط وضبطه البغدادي^(٨) بالحاء المهملة ، وروى أيضاً عن ذيل القالي خبراً آخر لا أثر له هنا ، وهو :

قال أبو محمّد : وحدثنني السكري قال : حدثنا ابن حبيب قال : قال هشام ابن الكلبي : مرّ عبد الله ابن معديكرب براع للحزّم بن سلمة من نبي مالك بن مازن بن زبيد فاستسقاها لبنا فأبى واعتلّ عليه وشتمه^(٩) قتله عبد الله قنارت بنو مازن بعد الله قتلوه فتواتى عمرو في الطلب بدمه فأنشأت أخته تقول

(١) التهرست ٩٥ ، ضد الأيضاح لم المدى ٣٥٧ (٢) الوفيات ١/٤٩٣ ، الأنساب لسعدي ٤٨٥ ب
(٣) البيون ١/٣٣٧ وسجم على الصواب في نسخة ش (٤) المحاضرات ١/٢٢٥ (٥) الأديب ، ٨٤/٥ ، وغلط التأخرون فظنوا الخال (بالقاء المتروكة بتقطعة واحدة) صاحبنا أبو علي (٦) مجموعة الثاني ١٦٤
(٧) ١٤/٣٢٧ ونسخة ش (٨) ٧٧/٣ ، وروى عن الأسود أن المحرم هو القتي قتل عبد الله . وقد روى البغدادي هنا الخبر عن هذا الكتاب ، وسماه التوارد (٩) الأصل فتنته

أبياتا ، فاحتسب عمرو عند ذلك فثار في قومه بنو (كذا) عُصْم فأبار بنى ملازن ، وقال في ذلك : تمتت إلى آخر الثلاثة أبيات الأولى اه والخبران في مقتل عبد الله مختلفان رواهما القالي

ولم يعرف القالي سبب شتم عبد الله ذلك العبد وعرفه الأصهباني ، وهو أنه تفق بتشبيب امرأة من بنى زبيد فاطمه عبد الله وقال له : أما كفالك أن تشرب معنا حتى تُشَبَّب بالنساء ، إلى آخر الأبيات الطائية والمسائدة المعاضدة ، وخرج القوم متساندين ، أى على رايات شتى لم يكونوا تحت راية واحدة

(١٩٤ ، ١٩٠) وأنشد أبيات عمرو اليمية ع رواها له ^(١) غير واحد ، إلا أن البحرى ^(٢) نسب البيتين ٤ و ٥ إلى القتال الكلابي . وقوله (وأرسل) لم يتقدمه بيت فلا وجه لإثبات الواو بل هو على الخرم

ب ٤ فَشَوْا : بالفتح من التسمية بمعنى التشى وبالضم بمعنى امسحوا من (مش)

وفي الأبيات ^(٣) الطائية يعاط : وهي كلمة اغراء على الحرب أى احملوا ، ويروى تعاطي أى معاملة (١٩٥ ، ١٩١) وأنشد شعرا في صفة الفرس ع وأظنه وهم فان أبا عبيدة نفسه لم يعرف قائله ، قال أبو حاتم : أحسبه لمبند الفقار الخزاعي كذا نقله القتيبي في كتاب المعاني ^(٤) الكبير وعميون الأخبار عنه ، والقصيدة تشبه مقصورة الأسدي أو غيره وقد مرّت بكلام القالي عليها (٢ / ٢٤٠ - ٢٥٣ ، ٢٣٧ - ٢٥١)

[وم]

ب ١ المعاني (الوحوش بصتت) على الصحة . ب ٢ طويل خمس : سيأتي له أنها ستة عشر عضواً ومضى في شرح المقصورة أنها ثمانية أو تسعة . حشور منتفخ الجنين

ب ٣ في المعاني : حدت له سبعة ويتلوه بيت سقط من هذه الطبعة وقد شرحه القالي وهو :

تمّ له تسعة كسين وقد أرحب منه اللبان والمنخر

ب ٤ ويروى : عشر وخمس طالت ولم تقصر . على الوزن ويصححه كلام القالي الآتي :

ب ٧ ويروى : حتى شتا بادئا . ب ٨ الجر شوع : العظيم الصدر . والمنفرج الحضر الواسع العدو

ب ٩ الحمان : الاحمتان المجتمعتان في ظاهر الساقين . والحاضي : المتلى الحما

(١) الحماة ١ / ١١٧ ، الجيوان ٤ / ١٢٧ ، غ ١٤ / ٣٤ ، الآلي ٧٣ ، البلدان (صعدة) ، ن ٣ / ٧٧

(٢) ٢٧ (٣) وهي في غ ١٤ / ٣٤ ، ن ٣ / ٧٦ ، واليهت ٣ ل (فرط ، قطط)

(٤) ٩٨ - ١٠٠ وهو طويل جداً والعيون ١ / ١٥٧ مقتضيا ، ثم راجعت كتاب الديباجة في الحيل لأبي عبيدة

وله عدة كتب فيها باليمورية لغة ٤٥٧ عن نسخة عارف حكمت بالمدينة فلم أجد فيه لهذه القصيدة أثرا

ب ١٠ المَعْدَان : موضع دَفَقَى السَّرْج . تين الأشعر : الأشعر ما بين الحافر إلى الرُسغ حيث
تنبت شُعيرات

هذا وعداد هذه الأعضاء الموصوفة هنا يختلف عما مرَّ في شرح المقصورة

وقوله في البعيد : (فيكنَّ سِتًا) كذا هنا ولا يصح

(١٩٧ ، ١٩٣) وأنشد بيت الأسدى ع وهو من المقصورة الماضية

وذكر ما في الفرس من أسماء الطير قال وهو ١٨ عضوا ع ولكن رروا^(١) عن الأصمى قال : كنت

ممن شهد الرشيد حين ركب سنة ١٨٥ هـ إلى حضور الميدان وشهود الحابة ، فقال يا أصمى : قد قيل

إن في الفرس عشرين اسما من أسماء الطير ، قلت : نعم يا أمير المؤمنين ! وأنشدك شعرا جامعا لها من

قول جرير :

وأقْبَّ كالسِرْحان تمَّ له ما بين هامته إلى النَّسر

إلى آخر الأبيات الثلاثة عشر ، وسرَّدها ابن المناصيف القرطبي أيضا نحو من العشرين في أرجوزته^(٢)

المذهبة في الشيات والحلي

[٤٠] (١٩٨ ، ١٩٤) وأنشد^(٣) (دُخَّه) ع ولكن الدُّخْل هنا هو هذا الطائر لا غير ، ففي كلامه

سَمَّ ياد

وذكر وصف الحسن اهلَى رضى ع وقد مرَّ (١٧٣ ، ١٧٠) مقتضبا

(١٩٩ ، ١٩٥) وذكر خبر المنذر في يوم يؤسه مع عبيد ع قوله خالد بن المضال رجعتا فيما

مضى (٢٢٩) أنه ابن نضلة حيث خرَّجنا هذا البيت وهو لسبرة بن عمرو الفقعسى ويُنسب لهند بنت

مَعْبَد بن نضلة

وخبر الفريين معروف^(٤) ورواه ابن حبيب في كتاب المغتالين على وجه آخر . ويروى أن اليومين

كانا للنعمان بن المنذر حفيد الأول ، ويُروى الخبر لعبيد مع أبي كَرَب الغسانی (؟) وخبر عبيد كما هنا

رواه غير^(٥) واحد

(١) المقد ٨٥ / ١ ، الزهر ٢٢٣ / ١ ، السهلي ٢ / ٢١٥ وانظر كلام الزجاني في الزهر ١ / ٢٢٤ ، وللكلام
ابن سيده الخصب ١٤٨ / ٦ (٢) وألفها بقرطبة سنة ٦١٤ هـ وقتت منها على نسخة عليها خط ابن جابر الوادى آشى
(٣) لأبى النجم أرجوزة على الوزن وقتت على بعضها انظر الآلى ٥٣ (٤) غ ٨٦ / ١٩ غ ٥١٠ / ٤
و ١ / ٣٤٠ ، البلدان (الفريان) ، ابن بديون ١٣١ ، شرح الحازمية ١ / ٩٤ ، ترين نهاية الأرب ٤٥
(٥) غ ٥١٠ / ٤ ونسخة الأصل بالدار (٦) البلدان ، غ ، غ ، غ ١ / ٣٢٤ و ٤ / ١٦٥ ، شرح الحازمية ، ابن بديون

ويروى : وحن منها له ورودٌ على الوزن

(٢٠٠، ١٩٥) وأنشد (نافذة) ع وقوله :

فللموت ما تلد الوالد . مثل سائر يوجد^(١) في أبيات لثَنَم بن خويلد الفزاري وفي أبيات لسماك

ابن عمرو الباهلي أيضا

وقوله : ثلاث خلال الخ . مر كلامنا عليه (٢٠١)

والأتق : الإعجاب والفرح والسرور . والطلق : سير الليل ليرد النيب ، وهو أن يكون بين الإبل

والماء ليلتان أولهما الطلق يخلى الراعي إبله إلى الماء ويتركها مع ذلك ترعى الليل كله ، ولا غرو إنها

لا تنادر شيئاً إلا وتأتى عليه . والقرب : الليلة الثانية

(٢٠١، ١٩٦) وذكر أبناء رَيْطَةَ ع وحى بنت سعيد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب

بن لؤي بن غالب . وزوجها المغيرة وكان يلقب النيث ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وقول ابن الكلبي

أن أبناءها ثمانية وقال غيره م عشرة وزاد^(٢) عبد شمس وحفصا . وأما الوليد بن المغيرة سيد قريش

الذي قال فيه الله : ذَرْنِي وَمَنْ خَفْتُ وحيدا الآيات فإن أمه صخرة بنت الحارث . ومن بني المغيرة عثمان

ولا أدري بمن هو ؟ وهشام هو فارس البطحاء كانت العرب تؤزخ بموته . وأبو حذيفة مُباشِم أو مِبَشِم

لم أره لغيره . وأبو أمية اسمه حذيفة . وأزواد^(٣) الركب في قريش ثلاثة : أبو أمية هذا ومسافر ابن أبي عمرو

(ص ١٩٩، ١٩٥) أنتك بجان رجلا مثل في مظان الخبر، والبيداني ١/١٨، ١٤، ١٩، وأبي عميد

والتواد، ٢٤٧، والضبي ٥١، ٦٦، والفاخر رقم ٣٨١، والسقفي، والمسكري ٣٠، ٨٠/١، ٩٣،

٢٤٠/١ . وحال الجريش الخ أبي عميد، الوفيات (ابن دريد)، الفاخر رقم ٣٨١، الحريري القائمة ١٣،

السقفي، السكري ٩٣، ٢٣٩/١، البيداني ١/١٦٩، ١٢٩، ١٧٥، الأناط ٥٧، وبلغ الحزام الخ

أبي عميد، السكري ٩٣، ٢٤٠/١، السقفي، الكامل ١٢ . والتاليا الخ السكري ٩٣، ٢٣٩/١، ١٩٤،

٢٢٣/٢، السقفي، البيداني ٢/٢١٥، ١٧١، ٢٣٠، نظام الغريب ١٥١، المقد ٢/٨٣ .

ولا يُرْحَل رَحْلَك الخ أبي عميد، السقفي، السكري ٩٢، ١/٢٣٨، ٩٣، ٢٤٠/١، ومر ١/١٣٢،

١٣٢ في الأمالي

د عيد ص ٢، الخطرات ٨٥، وقد أطلت للتدريج العادة بعد خبر الطائي ووفاته . انظر محاسن الملاحظ ٥٧، العتيق ٨٥

البيداني ١/٦١، ٤٦، ٦٣ (١) اللذان للضمه ونج ٤/١٦٥ مع طرقي (٢) الاشتقاق ٦١—٦٣

(٣) التمار ٧٩، الاشتقاق ٥٨، السقفي، السكري ١٦٣، ٢/١٢٩، البيداني ٢/٦٢، ٤٩، ٦٦

والأسود بن المطلب ويقال ابنه زَمَّةٌ وإنما سُمِّوا بذلك لأنه لم يكن أحد يتزوّد معهم في سَفَرٍ، ومرّ خير الفاكه مع هند (١٢٩، ١٨٠)

وأُنشد أبيات^(١) ابن الزبير ع كذا نسبها له غير واحد وروى أبو الفرج أنها لأبي نهشل نَحْلَمَا
ابن الزبير ع في خير

وقد اختلف قولهم في أبي عبد مناف: الجحى هو هاشم، ابن دريد هو الوليد، الأصماني هو الفاكه، غيرهم هو أبو أمية والله أعلم. ب ٣ أشباك^(٢) كفاك وحسبك. ب ٧ صاحب يوم عكاظ لعله هو الوليد وكان يجلس بذي الحجاز أيام عكاظ فيحكم بين العرب. والهزم: الهضم. ب ١٠ قوله ما إن فيه خرم (٢٠٢، ١٩٧)

وذكر أم القطل وقبور يئنها ع ومرّت (١٨٣) ومثل قول ابن الكلبي روى القتيبي^(٣) عن أبي صالح صاحب التصير زاد ومات عبد الله بالطائف، وعنده بدل عبد الرحمن اسم معبد وقال إنه خرج في خلافة عثمان غازيا إلى إفريقية قُتِل بها، قلت: وكلاهما^(٤) قد استشهد بها

وذكر مجلس الخليل وصاحبه مع امرأة ع رواه ابن أبي طاهر في المنثور^(٥) والمنظوم بسنده، وفيه أن أبا المثلّى مولى لبني قشير وأن قصر أوس بالبصرة، وأن أم عثمان هي ابنة المأرك من ولد المهاب وأن أبا المثلّى كان أصلع شديد الصلح له شعرات في فاه قد خضبها بالخمرة. والعقصة: الخصلة من الشعر (٢٠٣، ١٩٨) وأُنشد^(٦) بيت الأعشى ع وهو أحد ما عيب به عليه ويقال إنه صنعه أبي عمرو

ابن العلاء أو الأصمى

وفي رواية ابن أبي طاهر فبقي بعد الشيب والصلح إلا أن تَلَمَّقَ الزُّبْدَ أو تموت هُرُالاً. والسُّخْلَانِيّ: الطويل الحسن القوام، وقولها إذا طمن الخ رواه ابن^(٧) زيادة الله بقط (إذا أصاب حفر، وإن أخطأ قشر، وإن جرح عقر) وروى ابن أبي طاهر: (إذا طمن قشر، وإذا أدخله حفر) وبيت ابن أبي ربيعة ع في شعره^(٨) هكذا:

فأطرن ساعةً مُنْقَلات الحجاب

وبعد البيت عند ابن أبي طاهر (صالت: بالله ممن أنت؟ قال: رجل من بني يشكر، قالت: فأت

تخطبني وقد قال فيك الشاعر ما قال، قال: وما قال الشاعر؟ قالت:

(١) الجحى ٥٩، الأشعق ٦١ و٧٦، ابن أبي الحديد ٤/٢٩٥، غ ٦٧/١ (٢) وسيفره الغال ٢١٣، ٢٠٨ (٣) للرف ٥٩ وانظر السبلي ٢/٧٨ (٤) الإصاحة ٣/٧٠ و٧٩ (٥) البلاغات ١٥٩ وهو الجزء الحادي عشر من الكتاب (٦) د ٤٤، اللوح ٥٧، غ ١٦/١٨ (٧) شرح المختار من أشعر بطار ٢٤٨ (٨) د ٢٦٠، ص ١٥٣ ليسك

إذا^(١) يشكرى مَسَّ ثوبك ثوبه فلا تذكرن الله حتى تطهرا
 فكيف بالمباضعة والحمامة؟! . والبيت الذى هنا رأيت بيتا^(٢) يشبهه :
 ويشكر لا تستطيع الوفاء ولو رامت الغدر لم تغدر
 قُبيلة عيشها فى الكرى لشاء المناخر والعنصر

ومالك هو ابن خياط المُعَلِّي ، وعمرة هى بنت عبد الله بن الحارث النُميرى ، والتجميش : محادثة
 النساء . وزاد ابن أبي طاهر فى الأَشْطَار بعد الأولين :

فى كل غير ألف . . . أير ، فى كل أير ألف ألف سِير . فى كل سير ألف كَرِ أير (كذا)
 وبيت جرير ع من^(٣) قصيدته الدامغة فى هجو الراعى النُميرى ، وفى رواية ابن أبي طاهر :

رخيص يا محمد للصديق
 فلم تقبل فحبت أبا المعلّى كخبية طالب الطرف العتيق
 (٢٠٠ ، ٢٠٥) قوله وهلك بردمان ع قال الشاعر^(٤) فى الإخوة :

ميت بردمان وميت بسد حان وميت بين غزات

جمع غزاة فلسطين على إرادة الأطراف

قوله عن أبي حاتم قال الخ ع هذا من المُحال فان أبا حاتم السجستاني توفى نحو سنة ٢٥٠ هـ ،
 وإيقاع عبد الله بنى أمية على نهر أبي فطرس كان يوم الأربعاء للنصف من ذى القعدة سنة ١٣٢ هـ على
 أن أبا حاتم بصرى وهذا النهر بفلسطين ، فلاشك أن قد سقط من النسخة اسم راوى الخبر ، والكافر^(٥) :
 كُؤبات لعليا العمدة التى تشق رؤوس الكفار ، وكؤب : من (كوفتن وكوبيدن) بمعنى الذق والكسر
 فارسية وأصحاب عبد الله كانوا من خراسان . والحديث من كانت هجرته الخ . متفق عليه

وذكر خبر غسان مع ابنة عمه ع رواه غير واحد^(٦) عن العتبي

ب ٢ (وأرعاها) لاشك أنه غلط صوابه (وأرعاها) ، ويروى أنا من أحفظ الأنام وأرعاها الخ .
 ويروى فيما يأتى (ربما خفت منك غدر النساء) . وسُمى زوجها الثانى فى رواية عبد الله بن شبيب عن

العتبي المقدم بن حبيش

(١) المروج (الفتح) ١١٠/٣ بلا عزو (٢) الشافية ١/١٤٣ (٣) ٣١/١د (٤) السيرة ٨٩ ، الروض ٩٥/٦ (٥) وفى المطبوع من تصحيف العسكري ٧٨ (قد صارت الرماح إذن
 كافر كويات) — ثم فى رأيت رواية أبي حاتم على الدلطف فى نسخة ش أيضا (٦) المصارع ١٨٩ ، البلوى ٤٤٧/٢
 وعنده أرعاها ، أخبار النساء لابن القيم ٦٥ ، تزيين الأسواق ١٥٧

(٢٠٧، ٢٠٢) وأشد لابن ميادة ع يصف ناقة : والحُمُر من أكرم الإبل . والمكان يريد به السنام . قوله والشَّوَل كاشنَان . يريد أن هذه الناقة من سَمَنها وتراكب لهما كأنها تَميس في حَلَّة أرجوان على حين تصير سائر النوق الخفيفات الألبان (وذلك أدعى لِسَمَها) . بهزولة بالية كاشنَان . وقوله لو جاء الخ ، يريد أنها وقور تُمكن حاليها من ضروعها ولا يُزعجها نباح الكلاب ولا يستخفها أصوات المغننين ودُفوفهم فلا تُنفِر

وأشد (ثَمَان) ع تَقَدَّم له (١٦٢/١ ، ١٦٠) عزوه^(١) لكعب وقول البكري (١٠٠) أنه وجده منسوباً لَوَدَّكَ بن تَمِيل المازني وأنه لم يجده في شعر كعب من عدّة روايات . أقول وأنا وجدت البيت من كلمة في ٢٦ بيتاً في شعر زهير^(٢) صُنع ثعلب ، وفيه أنها تروى لكعب أيضاً ، وأولها :

تَبَيَّنَ خَلِيلِي هَل تَرَى مِنْ ظَعَانٍ بَمَنْعَرَجِ الْوَادِي فُوقِ أَبَانِ

وقبل الشاهد :

لعمرك إني وابن اختي تَبَيَّسًا لِرَأْدَانِ فِي الظَّلَامِ مُوتَسِمِيَانِ
إِذَا مَا نَزَلْنَا خَرَّ غَيْرَ مُوسَّدٍ وَسَادًا وَمَا طَيَّبِي لَهُ بَهَوَانِ
لدى الحَبَلِ مِنْ يُسْرَمِي ذِرَاعِي شِمْلَةً أُبَيْخَتْ فَأَلَقَتْ فَوْقَهُ بِجِرَانِ
ثَنَّتْ أَرْبَعًا مِنْهَا عَلَى ثَنِيٍّ أَرْبَعِ . الخ

ولا توجد في شعر كعب

(٢٠٨، ٢٠٢) وأشد (لم تَنَاكِرِ) ع وبطُورَة نسخة من الذيل أنه لكعب قلت : وهو وهم سرى من البيت الماز آقا . وهذا البيت لجَبِيَّهَاءِ الأشجعيّ من قصيدة في ٤٣ بيتاً توجد في بعض نُسَخِ المفضَّليات ، وصلة البيت :

قَصَمْتُ إِلَى بَهَاءِ ذَاتِ عُلَالَةٍ مُعَاوَدَةَ الْقَرَى جَمُومِ الْأَبَاهِ
عُلَالَةٌ عَلَنَدَاةٍ كَأَنَّ ضُلُوعَهَا كَتَانُفُ شِيْرَى عَطَفَتْ بِالْمَآسِرِ
رَقُودٍ لَوَ أَنَّ الدَّفَّ يُنْقَرُ تَحْتَهَا لَتَنَفَّرَ مِنْ الخ

والكتائف قِطْعِ الشِيْرَى المتكسرة يصفها بقرض الأضلاع . والمآسر والأسر والشدة

(١) وكذالاه في ل (جمع) (٢) نسخة اسكوريال رواية ثعلب رقم ٤١ ب ١١ ، وبالدار أدب مصورة ٢٢٣٣ ورقة ٢٨ (٣) نسخة دار التحف البريطانية رقم ٣٢ وانسخت ببغداد سنة ١٨١٣ م العقيم البريطاني من قبل شركة الهند الشرقية ، والشاهد في إبل الأسمى ٨٦ ، والنموس الناقة توصف بطيبة النفس والذرة ودرة الإبل مع النعاس ودرة الغم مع الاجترار الخ ، وفي معاني الفسري ١٢٧/٢ ، وصرت أبيات من الكلمة في ١٥٥ و ٢٣٢

ولتنحاش لتنفر . والقاذورة من الإبل التي تَبْرُكُ ناحيةً ، والقاذورة ما يُتَقَدَّرُ أيضا . ولم تُنَاكِرْ
لم تستنكرها فلم تنفر

(٢٠٨ ، ٢٠٣) وأنشد لأعرابي كناه أبا الخَيْمِمْي ع ذكره الرزباني في معجمه^(١) في السكنى
باسم أبي الخَيْمِمْي بتقديم العين على الهاء والفاء ، والنسخة بخط الحافظ مُعَلِّطِى بن قَالِيَجٍ مصحَّحة بقلم
الرضي الشاطبي . ومَشِيْمَةٌ أو مَشِيْمَةٌ لأعرافهما في أعلام النساء . وأبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن اسمعيل بن
داود بن حمدون النديم روى عنه ثعاب ترجم له أبو جعفر^(٢) الطوسي وأياقوت
وسرد لامية الشنفرى ع تقدم نسبه (٩٨) ويقال^(٣) إنها منحولة ، وقد شرحها بعض^(٤) أصحاب
ثعلب والزخشرى والتبريزى وابن الشجرى وابن أكرم وبعض هذه الشروح متداول فاستغنيتُ به عن
إطالة القيل من غير فائدة

(٢١٢ ، ٢٠٦) وأنشد لجرير بن العوث ع بن مروان أخى بنى كنانة بن القَيْن بن جَسْرٍ من
شيع الله شاعر إسلامي يمدح يزيد . ويروى : طَرَقَتْ سُمِيَّةُ من سُمِيَّةِ تَقْضَب . كما في المؤلف .
ب ١١ تَسْبُ تَدِيقٌ وَتَضْمُرُ ، والشيب القوس وتوصف بالدِّقَّة . قال البحتري يصف النوق :
كَالِقَيْسِ الْمُعَطَّاتِ بِلِ الْأَسْمِ مِمُّ مَبْرِيَّةً بِلِ الْأَوْتَارِ
ب ١٢ النطاف قارة معروفة ببلاد بنى كلاب . وصَيْبٌ وصَيْبِدٌ شديد العَرَّة . ب ١٤ وَلَدٌ مَخْفَفٌ وَلِدٌ
كما قال الآخر :

مَجِيَّتُ لِمَوْلُودٍ وَبِئْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لِمَا يَلِدُهُ أَبْوَابُ

ولقاه على اللانة الطائفة

(٢١٣ ، ٢٠٧) وأنشد (على جُلِّ) ع اليتان يرويان لجميل^(٥) برواية : لقد رأيتني من جعفر
أن جعفرا . في خبر وهو أنه أضاف رجلا وخَبَّرَ له خبزة من مَكْوَكٍ وثردها في لبن وسَمْنٍ وقدمها له فجعل
الرجل يحدِّث جميلا عن بنت عم له يحبها ويأكل حتى أتى على الخبزة ، قال جميل : لقد رأيتني الخ ،
ورواها المبرد^(٦) لأعرابي برواية : لقد رأيتني من زَهْدَمٍ أن زَهْدَمًا

(١) ١٨٣ نسخة برلين (٢) فهرسته ٢٠ ، والأدباء ١/٣٦٥ (٣) الفلالي ١/١٥٧ ، ١٥٦

(٤) الأولان مطبوعان ومعظمهما في خ ١٤/٢ و ٣٣٤/٣ و ٤١٠ و ٤٢٦/٤ و ٢٠ ، ٢٠٥ ، ٥٤١ مضمون

(٥) للصارح ٢٥٨ ، التزيين ٣٤ ، ابن عساكر ٣/٤٠١ ، اللوشى ليدن ٥١ ، وقال أنها من نصيبته الضممة

(٦) ٧٤ ، ٧٦ م ٢ (٧٤) وما برواية جعفر بلا عزو ، في المقدم ٤/٢٩٧ ، ٢٩٧

(٦) الكامل ٤٢٠ ، ٤٦/٢

(٢١٣، ٢٠٨) وأنشد (والعزم) ع لابن الزبَيْرِي، ومررت (١٧) من أبيات مررت آنفا
(٢٠١، ١٩٦)

وأنشد (مجنونا) ع هو لثيم بن أبي بن مُثَيل من قصيدة له في ٥٠ بيتا رواها محمد ابن
أبي الخطاب وأولها:

طاف الخيال بنا ركبا يمانينا ودون ليل ليلى عواد لو تعدينا

وتمام البيت وصلته:

في ظهر مررت عاقيل السراب به كأن وغر قطة وغر حادينا

ثم يقول بعد أبيات:

واطائه بالسرى حتى تركت به ليل انتعام ترى أسدافه جونا
حتى استبنت الهدى والبیدُ حاجة يخشعن في الآل غلغا أو يصلينا
واستحمل الشوق متى عزمس أجد تحال باغزها بالليل مجنونا

المرت: القفر. عاقيل السراب: قطعه. وغر صوت. غلغا عليها أغطية. يصلين: يرفعن

(٢١٤، ٢٠٨) وأنشد (دُعوب) ع البيت من قصيدة لأخت عمرو ذى الكلب الهدلى ترثيه

قيل (٢) هي جنوب وسماها البحرى (٣) عمرة وقيل (٤) إنها امرأة. وقال البغدادي: إنها لأخت له

أخرى تسمى ربطة وأخافه قد وهم والله أعلم

وأنشد (اختلاجها) ع أبو جعفر (٥) محمد بن وهيب الجهرى صليبة البصرى من أهل بغداد يُعدُّ

وسطا في طبقة دُعيل وأبي سعد الخزومي وأبي تمام كان ياشتع ويستريح الناس بشعره، مدح السامون

والمعتم وهو جيد الشعر مطبوع مُكثِّره أبيات نادرة

والعنى من أوهامهم وأوابدم أن الرجل منهم كان إذا اختلجت عينه قال أرى من أحبه فان كان

غائبا توقع قدمه، وإن كان بعيدا توقع قربه، قال بشر [ابن أبي خازم]:

إذا اختلجت عيني أقول لعلها فتاة بنى عمرو بها العين تُلمعُ

ولآخر:

إذا اختلجت عيني تيقنتُ أنني أراك وإب كان المزار بعيدا

(١) الجهرة له ١٦١ وفي نسخة منتهى الطلب ج ١ (٢) أشعار هذيل ١/٢٤١ ل (دعب)

(٣) ٣٩٣ (٤) غ ٤/٣٥٦ بطرقي (٥) غ ١٧/١٤١ (وعنه المعتمد ١/٧٦) المرزبانى ورقة ١٢٥

ونغيره :

إذا اختلجت عيني أقول لعلها لرؤيتها تبتاج عيني وتُظرف
وهذا الوهم باقٍ في الناس إلى اليوم ولا يختص بالعرب منهم
وأشد لابن دُرَيْدٍ ع في المعنى للأول :

وما في الأرض أشقى من مُحِبِّ وإن وجد الهوى حُلْوَ المذاق
تراه باكياً في كل وقت مخافة فرقة أو الأشتياق
فبكي إن نأوا شوقاً إليهم ويبكي إن دَنَوْا خوفَ القراق
قَتَّخُنْ عينه عند التناهي وتَسْخُنْ عينه عند التلاق

(٢١٤ ، ٢٠٩) وضَبَطَ بعض الأسماء ع وقد مرَّ له نقول فيها (١٩٢ / ٢ ، ١٩٠) ومرَّ

كلامنا (٢٠٨)

(٢١٥ ، ٢٠٩) ومرَّ وصف الوليد بن مسعدة للعُود (١٦ ، ١٥)

وأشد لكلامه بن جندل ^(١) يتايف فيه فرسه ع ومرَّ نسبة (١٣) . وقسر الأسقى على ماهو
المعروف ، وقال ابن الأعرابي : هو أن تكون فيه شعرة تخالف لونه . الأتقى : المَحْدُوبِ الأنف .
سَغِل : مهزول . الدواء يريد ما يُعطاه الفرس حين يُراد تضميره . التقي ما يُؤثر به على السكّن وهم جماعة
بيوت الحى . المريبوب : الذى يُفندى فى البيوت ويُقرب لكرامته على أهله لا يُترك يروؤد

وأشد قصيدة فى صفة القطا ع قال الأصبهاني ^(٢) : الشعر مختاف فى قائله يُنسب إلى أوس بن
غفاه الهجيمى ، وإلى مزاحم العقيلي ، وإلى العباس بن يزيد بن الأسود الكندى ، وإلى العجير السلولى ،
وإلى عمرو بن عقيل بن الحجاج الهجيمى . وهو أصح الأقوال ، رواه ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعى .
وفى رواية الأبيات خلاف ، وقد روى أن الجماعة المذكورة تساجلوا هذه الأبيات فقال كل واحد منهم
بعضاً اه ، ثم روى فى المعنى خبراً عن ابن السكبي وسرد مقاطع أخرى لهؤلاء فى وصف القطا ، ورأيت
لأعشى تغلب قصيدة فى المعنى فى كتاب الحيوان ^(٣) . والقصيدة عن صاحب ^(٤) الاختيار بن لسوار بن المضرب

(١) من كلمة فى درقم ١ والمنضليات رقم ٢٢ (٢) ١٥١ / ٧ (٢) (وعه النويرى ٤ / ٢٠٠) وروى ١

٤ ، ٦ ، ٢ مما هنا من الأبيات ثم سرد القصيدة ١ ، ٢ ، ثم زائدان ثم ٣ إلى الآخر كما هنا فالأبيات ١٩

(٣) ١٦٩ / ٥ وشراء النصرانية بعد الاسلام ١٢٨ / ٢ (٤) ورق ٣٩ - ٤١ رقم ٧ فى ١٧ بيتا

سردهما صديق سالم الكرنكوى فى د مزاحم ص ٣٧

وقد مرَّ نَسبه (١٥٠) ، ونسبها أبو حاتم في كتاب الطير للفضل بن عبد الرحمن الهاشمي أو ابن عباس^(١) على الشك ، وقال ابن الكلبي في الجمهرة الشعر للعباس بن يزيد بن الأسود بن سلمة بن حجر بن وهب المذكور . فالقصيدة إذاً أخت اليتيمة في صفة الحسناء المنسوبة لدوقلة النَبِجِيّ في اختلاف الناس في قائلها

ب ٢ طَرَقٌ : ريشه مُطَارِقٌ بعضه على بعض . ٤ رَذِيَّتَيْنِ : فرخين ضعيفين . ٥ مجلوزة : حوصلة مجتمعة محكمة . جِرْوٌ حنظلَةٌ صِفَارها . لم يَبْدُ عليها (بالعين) فيكسرُها . واعياها : جامعها ، ويروي رامياها . ٧ ويروي (حتى إذا استأنسا تَوَجَّسَا الوحيَ الخ) . غاشيا حين تغشاها وتنمى إليهما . ٨ ويروي ذاكية شديدة الحركة ، يريد رقاً دمعهما . اللديدان : الجانبان . المَهْدُ : يريد الأفرص . ١١ حَتْلَيْنِ : دقيقين . رَضًا : كسرا . الرُفَاضُ : ما رفضت وتكسرت . الفَيْضُ بالقاف قِشْرَةُ البيضة العليا اليابسة . ١٢ تَرَأَدًا : مالا من ضعفها . مَيَاد : مضطرب . مجاثباها : رُكْبُها ، يريد القوائم ، ويروي مُنَادَ حَانِئِها . ١٣ لم تَمرِدْ : لم تشتد . ١٥ دَلَّهْمٌ من بنى لأي ثم من يزيد بن هلال بن بذيل بن عمرو بن المهيم وكان شجاعا ، وهو الذي قتل الضحَّاك بن قيس الخارجي بيده مع مروان بن محمد ليلة كفر توتى . ١٦ قال أبو حاتم جُمَانَةٌ بن جرير بن عبد [بن ؟] ثعلبة بن سعد بن الهجيم ، وهو أخو دلم المدوح ، كذا قال وتأمل المعنى . سوارياها عَمْدُها

(٢١٦ ، ٢١٠) وذَكَر مَبْحَثًا في لا جَرَمَ ع قوله ذهب بعضهم هو الفراء^(٢) في تفسيره تبعا للكسائي فجرم عندهما اسم . والقائل بأن جَرَمَ فعلٌ ماضٍ هو سيبويه في الكتاب . والدائم هو اسم الفاعل

(٢١٧ ، ٢١١) وَأَنشَد (دَعَاؤُهُ) ع هو لمضرس^(٣) بن ربيعة الأسدي من قصيدة . والدعائر مخفف الدعائر جمع الدعور وهو الحوض التثنية . وهذا البيت في شعره : أَلَا القردوسُ أَوَّلُ مَحْفَرٍ من الحَيِّ إِنْ كَانَتْ أُبَيْرَتْ — فلا شاهد —

(ص ٢١٧ ، ٢١١) بيت الأعشى (لا تفرق) في د ص ١٥٠ وهو من شواهد النحو

(١) هو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب الهمي ، وهذا كله من ت (طرق) وزاد بيتين والأولان فيه وفي ل (طرق) وحياة الحيوان بلاعزو والأول في الحيوان ١٦٧/٥ لشاعر ثم نسب الثاني لمزاحم (٢) من حيث أخذ ابن الأباري وغيره معظم هذا الباب ، انظر خ ٣١١/٤ الصحاح ، ت ، المرتضى ٧٤/١ ، الفاخر ص ١٩٩ (٣) خ ٢٣٥/٤ ، العيني ٩٨/٤ ، البلدان (جراميز والقردوس) ، السيوطي ١٣٥ ، المصري ١٦٨/١ ، الآل ١٢٧ و ٢١٢

وبيت الكميت ع من بائته الماشية . و (أَأَسْلَمَ) أَعْتَرَفَ ، أَشْجَبُ : أَهْلِكُ وَأَحْزَنُ
وَأَنْشَدَ (فُتِلُ) ع ولم يعرف القائل وهو الأعشى ميمون من لاميته^(١) التي أُلْحِتْ بِالْمَعْلَقَاتِ
ومن اللغات في لا جَرَمَ (لا ذو جرم^(٢)) ولا ذى جَرَمَ

وَأَنْشَدَ ثَلَاثَةَ أَشْطَارِ ع وزعما بيتا كاملا وعجزا من آخر وهو وهم قبيح وغلط شنيع يحل مقامه عن
مثله وذلك أنها من الرجز حرف عجز الشطر الأول منها والأصل (هَذَا فِي النَّعْمِ) ، هَكَذَا رَوَاهُ^(٣) كَلَّ
من وقف على تفسير الفراء على أنه آخر الشطر الثالث وهو متقدم على صاحبه ، ولفظ الفراء أَنَشَدَنِي
بعض بنى كَلَّابَ . وَالْمَعْنَى الْفَعْلُ يُدْخَلُ فِي الْعُنْتَةِ وَهِيَ الْحَظِيرَةُ لِثَلَايِضْرِبِ كِرَامٍ النَّوْقِ وَذَلِكَ لِلْوَمِّ
أَصْلُهُ . وَاللَّهِمُّ الَّذِي يَبْتَلَعُ كُلَّ شَيْءٍ ، يَمْرَ بِهِ

[غلط]

وذكر جواب الحجاج لعبد الملك ع رواه الجاحظ في بعض^(٤) رسائله ، ثم قال : فانتحل الشرَّ
بِحذافيره والمُرُوقَ من جميع الخير بَرُوقِهِ ، لقد تَأْتَى فِي ذِمِّ نَفْسِهِ ، وَتَجَرَّدَ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى لُؤْمِ طَبْعِهِ ، وَفِي
إِقَامَةِ الْبِرْهَانِ عَلَى إِفْرَاطِ كُفْرِهِ ، وَالخُرُوجِ مِنْ كَنْفِ رَبِّهِ ، وَشِدَّةِ الْمَشَاكِلَةِ لِشَيْطَانِهِ الَّذِي أَغْوَاهُ وَقَرِينِهِ
الَّذِي أَغْرَاهُ ، هَذَا مَعَ عُنُوتِهِ وَظَفْيَانِهِ وَشِدَّةِ صَوْلَتِهِ وَقَسْوَةِ قَلْبِهِ إِلَى آخِرِ مَا نَعَى بِهِ عَلَيْهِ ، وَعِنْدَهُ أَنْ الرَّجُلَ
لَا يَكُونُ عَاقِلًا حَتَّى يَعْرِفَ نَفْسَهُ

(٢١٢، ٢١٨) وفي أبيات في العُمَيِّ زُكْرَةَ ع وهو زُقَيْقُبُجُمل فيه الشراب والأبيات لعبد الصمد
بن العَدْلُ وهي سبعة في معاني^(٥) العسكري

(٢١٣، ٢١٨) وذكر خبر خُوَيْلِدِ الْهَذَلِيِّ ع رواه الأصبهاني^(٦) عن الحرثي عن الزبير وعرف
مالم يعرفه القالي فسمى الشاعر الأحوص وزاد (قال : قفلت له يا أبت ما أرى أنه كان في هذه خير قطَّ
فضحك) ، ثم قال : يَا بُنَيَّ هَكَذَا يَصْنَعُ الدَّهْرُ بِأَهْلِهِ) وروايته (يَا سَلْمُ) وهو مرثم سَلَامَةُ الْقَسِّ^(٧) مغننية
شهبيرة ، والقس لقب عبد الرحمن ابن أبي عمار الجشمي وكان قُتِنَ بِهَا ، اشترها يزيد بن عبد الملك
في خلافة سُلَيْمَانَ وَسَلَامَةَ كَلَامَةً كَذَا ضَبَطُوهُ^(٨) ورأيت في الأشعار كذلك مرَّةً

لابن قيس الرقيات : لقد فتنت ربا وسلامة القسا

(١) د رقم ٤٧ وشرح العشر (٢) الفاخر ص ٢٠٠ وعنه خ (٣) الفاخر ص ٢٠٠ ، المرتضى
٧٤/١ ، خ ٣١٣/٤ (٤) كتاب الفصول المختارة من كتب الجاحظ اختيار حزة بن الحسن الأصبهاني الذي أدعو
الله أن يوفقني لتفسيره (٥) ١٦٧/٢ منها أربعة زائدة (٦) غ ٤/٤٤ (٧) أخبارها في غ ٨/٥
(٨) ابن الأثير (سيرة يزيد) والقاموس

والتعقُّن المذكور : وهل أنت عن سلامة اليوم مُقَصِّرٌ
وأخرى بالتخفيف كما قال التمس نفسه : سلامٌ ويحك هل تُحَيِّنُ مَنْ مَانَا أو هي فيه مُشَدَّدَةٌ ،
ولم يذكرها الأحوص في شعره إلا مُحَفَّفَةً أَسْلَامٌ هل لِمُتَمِّمٍ تنوِيلُ

أَسْلَامٌ إِنَّكَ قَدْ مَلَكَتِ فَأَسْجِحِي قَدْ يَمْلِكُ الحُرُّ الكَرِيمُ فَيُنْجِحُ
عَاوَدَ القَلْبَ مِنْ سَلَامَةٍ نُصِبُ

سَلَامَةٌ إِنبَاهًا هَمِّي وَدَائِي وَشَرَّ الدَاءِ مَا بَطُنَ العِظَامَا

(٢١٩، ٢١٣) وأنشد (مكان) ع البيتَانِ نُسْبًا^(١) لكاثوم بن عمرو العتّابي ورأيتهما^(٢)

معزوين لمحمود بن الحسن الورّاق أيضا

وأنشد للحرث بن عباس بن مرداس ع لأعرّفه وإنما أعرّف قصيدة في المعنى والوزن للخاوية^(٣)
بن بدر الغداني وأخرى^(٤) تداخلت فيها لعبد قيس بن خُفّاف البُرْهُجِي

ب ٥ النَيْطَلُ : الدَاهِي

(٢٢٠، ٢١٤) وذكر خبر الشعبي مع الحجاج بعد وقعة ذيّر الجحّام ع رواه المسمودي^(٥) بسنده

إلى عمران بن مسلم ابن أبي بكر الهدلي عن الشعبي بأبسط مما هنا

وأنشد للرُبَيْعِ بنِ ضُبُعٍ ع ومرّ نسبه (٢٠٧) ، وهذه الأبيات معروفة^(٦)

ب ٣ كنيّته : أزواج بنيه لم يُقَصِّرَنَّ في خدمته ولا قَصَّرَ بنوه . ويروي (وما أَلَى بِنِيّ) ، وألَى

من التثعيل مبالغة في الأيالي بمعنى قَصَّرَ

ب ٤ ويروي يَهْدِمُهُ . ويَهْرِمُهُ إفعال من الهَرَم

(٢٢١، ٢١٥) وأنشد (الرشد) ع لم ينصف ابن دُرَيْدٍ إِذْ لَمْ يُسَمِّ هذا المُخَدَّثَ لِأَنَّهُ عَقَرِيَّةٌ ،

وهذا غمط وهضم للحقوق وتعسف ؛ وهو محمد ابن أبي الأزهر واسمه من يزيد يكنى أبا بكر ، كان يستملئ

لأبي العباس المبرّد وهو أحد الأديباء الشعراء . وقال المرزباني^(٧) أنشدني لنفسه : لا تَبِعْ لذة يوم ،

(١) الأديباء ٦/٢١٤ في ترجمته وما في الأذكياء ١٢١ لبعض الأديباء دخل على المؤمن وبلا عزو في القعد

١/٢٣١ ، الحصري ٢/٣٣ ، حاسن الجاحظ ٤٤ ، البيهقي ١/٩٣ ، روضة العقلاء ٤٠ ، العيون ٣/١٦١ ،

التحفة الناصرية طبعة إيران (٢) في قطعة من كتاب مخطوط بأخر جزء من تاريخ الخطيب خالصة صدقي سالم

الكرنكوي (٣) الرضوي ٢/٤٩ (٤) ومررت ٢٣٠ (٥) اللوح ٢/٥٧٣ (أخبار الحجاج)

(٦) التيجان ١١٩ ، الزهراء ١٣٤٦ ، المعمرين ٧ ، الرضوي ١/١٨٤ ، الاقتضاب ٣٦٩ خ ٣/٣٠٧

(٧) ب وترجمته في البنية ١٠٤

الآيات . وآخرها مضمَّن ، ولا أدري صاحبه إلا أني أحفظ فيما يشبهه للأول :

مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلَيْمَتْ فَعَلَيْكَ كُنْتُ أَحَاذِرُ

ثم وجدت في نوادر اليزيدي : أنشدني عمي الفضل قال : أنشدني إسحق الموصلي : انما دنيای البيت

ليت أن الشمس بعدى غربت ثم لم تطلع على أهل بلد

وتَقَضَّى كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٌ وَتَلَاشَى كُلُّ رُوحٍ وَجَسَدٌ

وذکر قول أبي بكر سألت بُنْدَارُ بن لُرَّةَ عن قول عمر الخ ع وَرُيَّةَ بالراء وتصحف في عامة

الكتب ومرّ بُنْدَارُ (١٠٤ ، ١٠٢) وقبله في اللآلي (٢٦) ولا أدري أي العَمَرِينَ أراد والمعروف (١)

قول معاوية ودخل على خاله وقد طعن فبكي فقال أوجع يُشْتَرِكُ أَي يُقْلِقُكَ

والبيتان لا أعرفهما ولا يوجدان في جمهرة اللغة

وشُرَاعُهُ ع مخففا كقائمة هو ابن (٢) عُبيد الله بن الزَنْدُبُوذ ، كان من حلقة مطيع بن يباس ويحيى

بن زياد ووالدة بن الحُباب وحماد مجرد والمتوفى يحضر معهم بيت ابن رامين صاحب القيان وكان من

مُجَانِ أَهْلِ الكُوفَةِ وَطِيَابِهِمْ أدرك الوليد بن يزيد وله معه خبر

(٢٢٢ ، ٢١٦) وذکر الحَكَم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حَنَطَب ع بن (٣) الحرث

بن عُبيد بن عمر بن محزوم القرشي المخزومي كان أبوجه أُسر يوم بدر ثم أسلم . وكان الحكم أكرم

أهل زمانه وأسجّاهم ومن أبرّ الناس بأبيه خرج من المدينة وقدم مَنبِجَ وسكنها مُبراطبها إلى أن مات

وكان تزهد في آخر عمره

هذا ونسب (٤) شيخه ابن دُرَيْد عن الأشناداني هذين البيتين إلى ابن هرمة وزاد :

ماتا مع الرجل الموفى بذمته قبل السؤال إذا لم يُوفَ بالدِّمِّ

وأظنه الصواب . ونسبهما ابن عبد البرّ والبُلُوّ (٥) للراعي ، ولعلهما أخذتا عن القالي . وأبيات الراعي

بلا خلاف فيه وفي عبد الله بن معاوية الجعفرى :

(٢٢١ ، ٢١٥) ومقال الأحنف عن البرد في الكامل ١٠٠

(١) النهاية ، وت (٢) اليون ، وغ (٣) ابن عساكر ٤٠١/٤ — ٤٠٤ ، وروى خير القالي .
أيضا في ترجمة الحكم والاستيعاب ٣/٤١٤ وآخر المستجد (٤) الموشح ٢٢٤ ، وروى عن أبي حاتم أن جزم
(لوتيش) لكثرة الحركات الخ ، روضة القلاء ٢٢٢ ، ابن عساكر (٥) ٤٥٧/١

أَمْسَى رِجَالُ السِّمَاحِ قَدْ هَلَكُوا فَنَحْنُ نَبِيُّ بَقِيَّةِ الرِّمَمِ
لِلهَاشِمِيِّ - الَّذِي تَوَى بِلَوَى مَرَّةً وَتَقْيِيدِ السِّمَاحِ - وَالْحَكْمِ
هَذَا بَارِضُ الْعِرَاقِ فِي رَجَمٍ نَاوٍ وَهَذَا بِالشَّامِ فِي رِمَمٍ
إلى آخر الستة (١). والراحمي منسوب إلى راحم من أطام يهود المدينة ، وهو عباءة بن عمر الراحمي المدني ،
لحق الدولة العباسية ومدح معنا

وقوله : سالوا ، على التسبيل أو هو لغة ؛ قال حسان :

سالت هذيل رسول الله فاحشة صأت هذيل بما قالت ولم تُصِبِ
وقال زيد بن عمرو بن نفيل :

سالتاني انطلق أن رأيتني قلّ مالي قد جئتني بِنُكْرٍ
وأشدّ لذي الرثمة (٢) ع و يروي (قليلا) وفي معنى البيت لجليل :

وإني ليرضيني قليل نوالكم وإن كنت لأرضى لكم بقليل
ولآخر : جودوا عليّ بمنطق أحياء به إن القليل من الحبّ كثير
ومرّة بعض أبيات (٩٧)

(٢٢٣ ، ٢١٦) وذكر خبر أشعب ع روى غير واحد (٣) أنه لم يُدخله في الحائظ ، وإنما أمر
بالطعام فأخرج إليه منه ما كفاه ثم جاء إلى منزله . ومرّة أشعب (٢٣٥)
(٢٢٣ ، ٢١٧) وأشدّ لعبيد الله ع مرّة نسبه (١٥٩) وهذه الأبيات عزها له أبو تمام (٤)
والأصبهاني والمرضى والحضري وغيرهم وهو المعروف ، وتوجد (٥) في شعره وشعر قيس بن ذريح ، وعزها
ابن زيادة الله (٦) للحرث بن خالد الخزومي ؛ وفيها زيادة . وروى الأصبهاني (وأشدّ جارحاك)
وأشدّ (دَعْبَاهُ) ع الأبيات تُروى بألفاظ (٧) مختلفة متقاربة ، ومرّت (٢٠٦) . وعزها
القُتَيْبِيُّ (٨) لرجل من أهل المدينة ، وعزها بعض من لا أتق به (٩) للمأمون
(٢٢٤ ، ٢١٧) وأشدّ لابن الحرّ ع أنشدّها البرد (١٠) لرجل من ولد الحكم ابن أبي العاص

(١) ابن عساكر ، والريزاني ٦٠ ومنه الترجمة (٢) د ص ٥٥٠

(٣) غ ١٧ / ٩٩ ، ابن عساكر ٣ / ٧٧ ، البيهقي ١ / ٣٨٦ ، ٢٩٨ ، ٤٠٤

(٤) ٣ / ١٦٧ ، ٨ / ٩٤ ، ٢ / ٦٢ ، ١ / ١٥٣ ، ولا ، وفيها مر من اللآلي ٦٤ و ٢٠٢ ، ومجموعة المعاني ١٦١

(٥) ت (ذرأ) (٦) ص ١٨٧ (٧) القصد ٤ / ١٧٩ ، الكشاف لا تزيّن فقي من أن الخ

(٨) العيون ٤ / ٩ (٩) خضر الزملي في الاسطاف (١٠) الكامل ٣٠٠ / ١ ، ٢٥٣

يقال له عبید الله بن الحرّ، وكان شاعرا متقدّما، وكان لأهّ ولد، وهو من ولد مروان بن الحكم اه
كذا قال. والمعروف هو عبید الله بن الحرّ الجعفی، شجاع شغبّ بابن زياد والختار ومصعب، وقُتل في
عهد عبد الملك في خبر، وله خبر مع الحسين حين خرج إلى الكوفة. وزعم الهيثم بن عدی^(١) أنه من
النّوكی وأن كُنيتهُ أبو الأبرش؛ ولم أر أحدا نسب البيتین إليه

(٢٢٤، ٢١٨) وذكر ما دار بين يزيد وهشام ع كذا روى^(٢) وزاد ابن عبد ربّه بعد شعر
مَعْن (فلما جاءه الكتاب رحل هشام إليه، فلم يزل في جواره إلى أن مات يزيد وهو معه في عسكره
مخافة أهل البغي). ورأيت المسعودی^(٣) رواه بين الوليد وسليمان على حَوْكٍ آخر

ولم يعرف القائل أصحاب الأشعار الثلاثة. فالشعر الداليّ وجدته في كتاب الاختيار بين^(٤) لمالك
بن القَيْن الحرّزجی

والبابوي^(٥) لكثير عمرة بلا خلاف

واللامی لمن بن أوس المزني ويوجد في ديوانه^(٦) صنع القائل نفسه وفي غيره^(٧). واتحلها^(٨) عبد الله
ابن الزبير رض بحضرة معاوية لنفسه

(٢٢٦، ٢١٩) وأنشد (ما تجرع) ع نسهما الخالديان^(٩) وهما تفتان، وأبو هلال لبشار.
وفي معنى الثاني لآخر^(١٠):

ولا بدّ من شكوى إلى ذي حفيظة يُواسيك أو يسليك أو يتوجّع

وأنشد (ينكشف) ع الأبيات^(١١) لأعرابي قديم

(٢٢٦، ٢٢٠) وذكر مقال نصيب لمسلمة ع وأوله في رواية الأصهباني^(١٢) أن مسلمة قال له:
إنك لا تحسن الهجاء، فقال: بلى والله، أتراني لأحسن أن أجمل مكان عافاك لله أخراك الله!

مقتل أبي مخنف بومباي ٢٩، خ ٢٩٧/١، ابن الأثير سنة ٦٨ هـ (١) البيان ٢/١٢٩

(٢) العقد ٣/١٧٥، العيون ٣/١١٤ إلى آخر الشعر البائي (٣) ٥٩٨/٢ (أيام الوليد)، ومثله في

الحسابات ثعلب (٤) رقم ١٧ ورقة ٥١ في ٩ أبيات، ويوجد في ملحق د عبید رقم ٣٠ قصيدة فيها هذه الأبيات

(٥) العيون ٣/١٦، النويري ٣/٧٨، الآداب لابن شمس، الخلافة ٨٧ (٦) رقم ٢٠

(٧) المحاسة ٣/٧٨، البحرى ١٠١، خ ٣/٥٠٦، العيني ٣/٤٣٩، وفي الصداقة ١٢٧ بلا عزو، وفي

العيون ٣/١٨ الأخيران يتلوها البيت: ستقطع الخ لجرير غلطا (٨) الحصرى ٣/٢٣٢، المامد ٢/١١١،

ابن أبي الحديد ٤/٤٩١، معاني السكرى ١/١١٣ (٩) في المختار من أشعار بشار ص ١٧٦ نسخة حيدرآباد

قالا وهما من قصيدة، ومعاني السكرى ١/١٤٣. وبلا عزو في البيان ٣/٢١٦، العقد ١/٢٢٣، الصداقة ٢١

(١٠) الربيعة ٣٥٠، وفي تذكرة ابن حدون ٧٩ هو ثاني بيتين أولها أول القائل

(١١) العمدة ١/١٩٦، العيون ٣/١١٠، اللآلئ ٣٧ (١٢) غ الدار ١/٣٤٤

قال : فإن فلانا مدحته فخرتك الخ . وفي معنى قول نصيب لإسماعيل القراطيسي :

لئن أخطأت في مدحيك ما أخطأت في معنى

لقد أحلت حاجاتي بوادٍ غير ذى زرع

قال^(١) ابن رشيق وسئل نصيب فقال : إنما الناس أحد ثلاثة : رجل لم أعرض لسؤاله فإ وجه ذمّه ، ورجل سأله فأعطاني فالمدح أولى به من الهجاء ، ورجل سأله فخرمني فأنا بالهجاء أولى منه . وهذا كلام عاقل منصف ، لو أخذ به الشعراء أنفسهم لاستراحوا والمتراح الناس . وقد كان في زماننا من اتحل هذا المذهب وهو أبو محمد عبد الكريم بن إبراهيم [النهشلي] لم يهج أحدا قط ، ومن أناشيدته في كتابه المشهور [المتع في فنون الشعر] لغيره^(٢) من الشعراء :

ولست بهاجر في القرى أهل منزل على زادم أبكى وأبكى البواكيا

الثلاثة الأبيات اه

وفيما أنشده بعد : أقلني يا محمد ع بإثبات التنوين ، كقوله :

جارية من قيس بن ثعلبة

(٢٢٧ ، ٢٢٠) وأنشد (أقاربه) ع نسبها البحرى^(٣) لأبي الذبيبة الطائي ، ونسب أبو هلال

أولها للحارث بن كعدة

وذكر خبر كثير وجميل ع على ما هو المعروف^(٤) ، ورواه أبو عبد الله^(٥) الزبيرى على نهج آخر

(٢٢٨ ، ٢٢١) وأنشد (الوقودا) ع الأبيات نسبها القتيبي^(٦) لأعشى نُبليم . قوله : إذا

مالسارح الخ الطرقي تبيض من الجليد ، وذلك أوان الجدب

ومقال الشامي للنصور ع يشبه نيتان لأمية ، ومرأ (٥٩) مع أبيات في المعنى

(٢٢٨ ، ٢٢٢) وأنشد (بعض) ع ويروى^(٧) المصراع الثاني :

بورث القلب حسرة ثم يمضى وانظر (٩٦ ، ٩٤)

(١) السبعة ١/٧١ ، وكتابي على ابن رشيق ٤٠ ، والمتع رأيت من نسخة يومية وأخرى بدار مصر
(٢) منظور بن صميم الجلسة ٣/٩١ (٣) ١٧٢ ، والاسم غير واضح في الأصل ، والصناعتان ٩٢ ،
وأولها في المحاضرات ١/١٧٤ لابن الأحموس (٤) ، وفي الصداقة ١٠٦ بلا عزو في ٦ أبيات (٤) غ ٧/٨١
ميسوطا ، ابن عساكر ٣/٣٩٩ ، التزيين ٣٣ ، الشعراء ٢٦١ ، أخبار النساء ١١٣ (٥) الشعراء ٢٦٣ ،
محاسن الجاحظ ٢٥٣ (٦) الميمون ٣/٩٤ الأخران . وبلا عزو في الكامل ١٤٥ ، ١٢٢/١ (٧) عين
الأدب لابن هذيل ، ١٣١٨ مصر بلا عزو

(٢٢٩، ٢٢٢) وأنشد قصيدة في تأيين ابن دُرَيْد لبعض البغداديين ع يشبه أن يكون كُنِي عن نفسه ، ولا شك أنها لبعض العلماء كما يظهر من هاهله نَسِجِه
ب ٢٢ متال : جمع مُتَلِيَة . ب ٢٩ مَعَمَر : هو أبو عبيدة . ب ٤٢ صاد الزند وأصله بمعنى .
ب ٤٥ يَتَمَعَّدُ : ينتسب إلى مَعَدَّ . ب ٤٩ لم تَنَدَّه : لم تزجرُ

إلى هنا وقف اليراع عن زَبْرٍ ماجتُمُتْ له نفسى ، وكان أخذى فيه غمّة رجب الفرد سنة ١٣٤٩ هـ
وَنَجَزَ منتصف شوال من السنة المذكورة (٤ مايس ١٩٣١ م) ، وقد تكلفت محاكاة البكرى على
ضعف مُنْتَى وقلة حيلتى ، وإن كان مثلى لا يدرك شأوه ، ولا يشقّ غباره ، فانه رحمه الله كان يملك
خزانة جارية فيها من الخطوط المنسوبة كلّ علق مَضَنَّة ، وكان فى عصر ازدهر بالعلم وذويه ، وقد
حُرمتُ ذلك كُلَّه ؛ فاقْتَنَعْتُ منى يا هذا عن عُبابه على قطرة : وعن جِنانه الغناء على زَهْرَة ، فَإِن الله
لا يكلف نفسا إلاّ وسعها . وقد قال أبو على البصير :

ولكنّ البلاد إذا اقشعرتُ وصَوَّحَ نَبْئُها رُعى الهشيمُ
وأنا أسأله تعالى أن يُسَبِّحَ عليه ذيل القبول والرضى كما أسبغ على أصله فيما مَضَى
وله الحمد فى ختام كل مقال ، والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه وآله وصحبه

العاجز : عبد العزيز الميمنى الراجكوتى
جامعة عليكره (الهند)

تصحيح أغلاط وضبط روايات

ومسدُ خرومٍ وتقييد زيادات

في طبعة الدار سنة ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م من الأملى

من نسخة^(١) الأملى بياريس (Codex Bibliothéque Nationale. Paris. Suppliment 1935)

وهي كثيرة الأغلاط والتصحيحات رديئة بالمرّة . وعلامتها (ب)

ومن نسخة^(١) أخرى مكتوبة سنة ٥٨٥ هـ ، وهي تتبدى من ١٩٧/٢ من طبعة الدار إلى آخر

الأملى بلا ذيل . وعلامتها (ك)

ومن اللآلى وعلامته (ل)

ومنى والعلامة (م) . و (ص) علامة الصواب بآخر الكلم

ص	ص	ص	ص
٩	١	ب	الذى لا يَمْنَعُ
١٧	»	وقيدتُ نادره	
٢	٢	»	أن يجهل من أجل . ض
٩	»	مقتنى المواهب	
٥	٣	»	الحيا الخصب
٢	٤	»	قال أبو على إسماعيل . ص
٤	»	من يُردُّ النَّسأ	
٢	٦	»	مستحجاً . ص
٧	٨	»	خص بن سمان
٨	٨	ب	عباد ^(٢) بن عباد بن حبيب
٨	»	ب	إبراهيم التيمي . ص
٩	»	ب	جالساً
١٢	»	»	أم خنوم ^(٣)
٨	٩	»	أنيس الحرمي
١٢	»	»	واختلاف الجون (يريد النهار)
٢٢	»	»	عامر بن سعيد . ل سعد
٢٣	»	»	إني أحرم
٢	١٠	»	أبو على قال الأصمى اللابة

(١) والنسخان أعارنيهما الصديق الفاضل سالم الكرنكوى ففكرى له رهن ، كفكرى للصديق الكرم السيد محمد بن الدين العلوى ، فانه حبس ساعاته وبذل وسعه في قراءة النسخة الباريسية لأعارضها بهذه الطبعة حفظه الله

(٢) وكنا في أخبار الرواد لابن دريد (٣) وهما لتان

ص	ص	ص	ص
١٠	٦	م	عِضَّةٌ
١٢	ب	سفيان بن عمرو عن أبي العباس	
١٨ و ١٩ م	م	نصيب ، غُيُوبٌ	
١١	٢ و ٣ ب	قال رؤبة به الخ	
١٥	»	جماعة المسلمين	
١٢	بمذ ١٧	» لا تديلوه فإني لم أكن	
		علم الله - لم يُرَى بالمدِينِ	
١٤	١٤	» دع عنك ما يسبق	
١٥	٦	» قتيبة بن مسلم يسأله	
١٦	١١	» وتسوده الفصيلة . ص	
١٣	»	لى عن شرة الشباب . ص	
١٨	»	وأُشْدُ تكفيه الخ . ص	
١٧	١٨	» ذو الرمة يصف حمرا وأنتنا	
١٨	٦	» ونرى أنه	
١٠	»	ممرطاه . من كل ماء آجِنٍ وَسَمَلَةٌ . ص	
١٩	»	وقال ابن الأعرابي وَجَّهْتَهُ	
٢٢	١٤	ب ل محمد بن يسير . ص	
١٥	م	لا تُتَمِّينَ . ص	
٢٣	١	» لأعرابي . ص . ب الأعرابي مصحفا	
٢٤	٢٠	» أبو عمر (١) . ص	
٢١	»	وعجب نساء . ص	
٢٥	٩	ب جُوَيْهَةٌ يصف ثورا	
٢٦	١٠	م	فى بلاد نجد . ص
١٦	ب	وواحدة الشَّوَل	
٢٠	»	يُعَلِّي به الأديمُ	
٢٩	٤	ب ل فَسَّتْهُم سَبَقًا . ص	
٢٢	ب	والدنيا مفرقة	
٣٠	١١	» قد ظفرتِ بِذَلِكَ	
١٨	»	باب الكلواذى	
٣١	٥	» هَبْنِي أزلتُ بيزد	
١٣	»	المُكْتَرِينَ تَكْرُمًا	
٣٣	٥	» الهوى حَبَلُهَا	
٣٤	٧	» عزَّأله قَلْتُ	
٨	»	فَشَقَاءُ الصَّعْدِينَ (؟)	
٢٢	ل	لا نَكُونُ لَكُمْ خَلَاةً وَلَا	
		نَكْعًا . ص	
٣٥	١٧	ب ل وَأُشْدُ اللِّحْيَانِي . ص	
٣٦	٩	ب ولا الحديدَا	
٢٠	»	قَلَّاسٍ وَحَكِي عن الزبيرى . ص	
٣٧	١	» أبو عبيد عن الأصمى . ص	
١٨	»	إلى الأجزاء	
٣٨	٦	ب ل مَضَارِحُ . ص	
١٠	ب	ساما : أقيلو تصغيراً فخر وهو التمسح	
		العنق من الرجال وكذلك الدرس	

ص	ص	ص	ص		
ب	١٣	٤٨	ب	١٤	٣٨
»	٨	٥٠	»	٢٠	
»	١٧		ل	٢٢	٣٩
»	١١	٥٢	ب	٨	٤٠
»	١٧		»	١٨	
»	٨	٥٣	»	٨	٤١
ب	١٣		»	٤	٤٢
ب	١٠	٤٩	»	٦	
»	١٣		بالتفتح والتخفيف والكُرّاث بالضم		
»	١	٥٥	والتشديد		
»	١٧	٥٦	»	٨	
»	٨	٥٧	»	١٧	
»	١٢	٥٨	»	٢٢	٤٣
الظفر ذهاب			م	٢٢	
»	١٤		ب	٢١	٤٤
»	٦	٥٩	م	٢	٤٥
م	٧	٦٠	ب	٧	
ب	١	٦١	ل	٨	
»	١٧	٦٤	م	١٤	
ب	٩	٦٥	ب	١٤	٤٦
ب	١٤		»	١٥	
»	٢٠		م	١٦	٤٧
»	١	٦٦	ب	٣	٤٨

ص	س	ص	س
١١	٦٦	ب. وأصبحت نزلت	٩ ٧٩
٦	٦٨	« وعنى ^(١) بين	١٦ ٨٠
	١٣	« حسود خشيها	٢٣
	١٤	« من حسد روى	٣ ٨١
١٩	٦٩	ل ذئبة تنفر . ص	٢ ٨٣
	٧٠	« بإعقاب	٤
	٢١	ب ل له وهو راع سرها وأمينها	٢٠ ٨٤
	٧٢	ب الرجل الغريب	١٧ ٨٥
	٢٠	ب ل ذى النوار ابن عمرو . ص	٢٠
	٧٣	ب هجيننا ذهين	٣ ٨٦
	٧	« بدون حليف	١٧ ٨٧
	١٠	« أعضادنا فأيتنا منهم . ص	١٩
	١٦	« وتبتك	٢٠
	١٧	« وذرب لسانى	١٥ ٨٨
	٧٤	« إذا صدق فى الجبل	١٧
	٢٣	« يُراد بذلك . ص	١ ٨٩
	٧٦	« وصب روايتها	٨
	١٧	م حبان	٢٠ ٩١
	١٨	ب ل الجوف أجمرا	٥ ٩٢
	٧٨	م أبو عمر . ص	١٧
٦٤	٧٩	ب زموا المطايا غداة البين واحتملوا	٦١ ٩٣
		وحلقونى مع الأطلال أبكيها	٥ ٩٤
	٨	م لا ترقا . ص	١١ ٩٦
		ب ودمع عيني يجرى من مآقيا	٩ ٧٩
		« فخرجن لما	١٦ ٨٠
		« بن ذى هزال بن ذى حرث	٢٣
		« بن ذى هلاله	٣ ٨١
		« نشزت . ص	٢ ٨٣
		« وإذا لا تُرد	٤
		ل ب وكان رفض	٢٠ ٨٤
		ب حياتى فى الحوادث غول	١٧ ٨٥
		« على ابن حرب	٢٠
		« بهم الحال ^(٢)	٣ ٨٦
		« النساء الضوايح	١٧ ٨٧
		« العين صالح	١٩
		« على وفوقى تُربة	٢٠
		« فارغ و خليل	١٥ ٨٨
		« ثم لم أبت	١٧
		« لتبك التذارى من	١ ٨٩
		« زاد فأفضل	٨
		« ذكرن الذى	٢٠ ٩١
		« وميم بن مثنوى	٥ ٩٢
		م إذا ما علوا . ص	١٧
		ب أبو عمرو الشيبانى . ص	٦١ ٩٣
		« خيرونى	٥ ٩٤
		« كالحية الرقشاء فى أصل حجر	١١ ٩٦

ص	ص	ص	ص
ب	۹ ۱۱۲	ب	۱۳ ۹۸
»	۱۹	»	۲۱ ۱۰۰
»	۴ ۱۱۳	»	۱۲ ۱۰۱
م	۲ ۱۱۷	»	۱۵
ب	۸	»	بعد ۱۸
ب	۱۶	ليت شعري متى أقرّ القرارا	
»	۷ ۱۱۸	»	۲۱
»	۱ ۱۲۰	»	۲ ۱۰۲
»	۳ ۱۲۳	»	۹ ۱۰۳
»	۱۳	م	۱۶
»	۱۸ ۱۳۴	»	۲۰ و ۱۹
»	۱۳ ۱۳۶	ب	۲۰
»	۱۰ ۱۳۷	»	۱ ۱۰۵
م	۱۹	»	۸ ۱۰۸
»	۸ ۱۳۹	»	۱۹ ۱۰۹
»	۲ ۱۴۰	متجبل	
ب	۱۹	»	۱۹
ب	۱۹	ل	۲ ۱۱۰
ب	۱۹	ب	۱۱
ب	۱۹	ل	۱۱ ۱۱۱
ب	۱۹	ب	۱۴
ب	۱۹	»	۱۹
ب	۱۹	»	۶ ۱۱۲

ص	ص	ص	ص
ب رُغَاءُ هَذِهِ . ص	٢٣ ١٦٠	ب فَضْرَبْتُ أَجْوَا زَهْنَ	١١ ١٤٣
» من صَنَعَ التَّبْيُونَ . ص	٢٣ ١٦٢	» العَجَاجُ يَصِفُ حِمَارًا	١٥ ١٤٥
» العِشَاءُ أَيْلٌ	٢٤	» بَقَاةٌ . ص	٣ ١٤٨
» لَجْرِيْرَةٌ	٢ ١٦٣	» ذُرَيْدٌ بَعْضُ هَذِهِ	١٠
» بَقْتِيلٌ ، وَرَوَى ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ قَتِيلٌ	٣	ب ل من بَطْنِ مَرَّانَ ص	٢١
» مَتَى لَوْعَةٌ	٤	ب في الحَجْرِ لَيْسَ	١٧ ١٤٩
» أَنَا	١ ١٦٤	» مَا دُمْتُ حَيَّةً	٧ ١٥٠
» غُرْبَةُ النَّوَى	١٠	» زَيْدٌ يَصِفُ خَيْلًا	١٨ ١٥١
» إِلَى الْفِرَاقِ	١٦	» الْعَذْبَةُ الْإِزَامُ . ص	٤ ١٥٣
» الْأَسَدِيُّ فِي نَوَادِرِ	١ ١٦٥	» وَهُوَ سَوْرَتُهُ عِنْدَ وَقْفِهِ	٦ ١٥٥
م نُؤَلَّى . ص	٦	» لِلْحَسَنِ بْنِ مُطَيْرٍ . ص	١٦
ب بِشَوْقٍ بَعِيدَهَا	٦	» فَأَدَقَّهَا وَأَجْلَهَا . ص	٢ ١٥٦
» ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ	٩	» قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ مَكَانَ	بعد ٩
» بِضَفْرٍ	١٠	بَكْرِهِ عَلَى رَعْمِهِ	
» وَزَادَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ	بعد ١٢	» مَضْرُوبًا عَلَيْنَا	١٠
» قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَقَوْلُهُ	١٤	» ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ . ص	١٨
» وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ .	٢١ ١٦٦	» أَبُو بَكْرٍ عَنِ أَبِي حَاتِمٍ . ص	١ ١٥٧
» » »	١ ١٦٧	» لَا يَدْرِي الْمَكْتُوبُ	٢٠ و ١٩
» » (١) »	٥	» أَنَّ الْمَكْتُوبُ . ص	
» وَسَائِلٌ	١٦	» أَبُو عُمَرَ غِلَامٌ	٢١ ١٥٨
» تَفَرَّقَ مِنْ صَوْتِ . . . الْمَشْتَمِ . ص	٩ ١٦٨	» وَمُعْلَمُ السَّلَاحِ وَمُبَادِرُ الرِّيَاحِ . ص	٢٠ ١٥٩
» مِنْ الْإِبِلِ	٣ ١٦٩	» وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ	٨ ١٦٠
ب فَالْتَقَى لَهُ كَسَاءٌ . ص	٨ ١٧٠	م يَنْجَلُ	٩

ص	ص	ص	ص
ب	٩ ١٨٤	ب	١٣ ١٧٠
من أبي اليباس ^(١) . ص		ب	١٩
» إذا نزلت وركب . ص	١٢ ١٨٥	»	١٧١
» لا تطم لئنه	٩ ١٨٦	»	١٩ ١٧١
» فانك لا ليلي . ص	١٢ ١٩١	»	١٢ ١٧٢
» قد أصبت به	١٤	»	١٤ ١٧١
» وأبو عبيد . ص	٧	م	١٠ ١٧٤
» اللحياني أخلَّ فلان بفلان إذا لم	١٠	ب	٤ ١٧٥
يف له وقال أبو عبيد أخلت		م	٣ ١٧٦
بالمكان إذا تركته وغبت عنه ،		»	١ ١٧٧
وقال أبو نصر الخال الملهج (؟)		ب	١٥
والخلل بطائن أجفاف السيوف ،		ل	٢ ١٧٨
والواحدة خلة وقال اللحياني الخلة الخ		ب	٤
» أبو عيسى المثلثي (؟)	٧ ١٩٥	»	١٤
» أن تنتف شعر وجهها بالخيوط	١٢	»	٣ ١٨٠
» للبعيث المجاشعي . ص	١ ١٩٦	م	٤
» غربة النوى	١٤	ب	١١
» أبي بكر ابن . ص	٤ ١٩٧	ل	١٤
» فانك إن أحسنت	٢٣	ب	٢١
» ضرس قاطع جامع .	٥ ١٩٩	م	٤ ١٨١
» غافية . ص	٧	ب	١٥ ١٨٣
» ويقال أذرت الريح	٥ ٢٠١	»	٢ ١٨٤
» أهاني جمع إهباء وهو من الهبوة	بمد ٨	»	

(١) وقد كثر تصحيفه بأبي اليباس وجاء ذكره في ٥٧/١ ، ٥٦ ، على أن القائل لم يدرك أبوي اليباس ، ثم رأيت الخطيب ٤٢٧/١٤ ترجم لأبي اليباس الراوية وقال إن القائل يروي عنه (٢) من ديوان طهيمان وفي ب بكر مصحفا

ص س	ص س
ب بن عبد الله الوراق	وهي الرح بالقبرة
» فيه وبالعتب	ب أبو عبد الله
» أحمد ^(٢) ابن أبي قتن	» فأبدي عذرا
» من الجوى	بعد ٨ » قال أبو علي ويروي حموا وهموا
» عذره . قال أبو علي هكذا أنشدناه	وهما بمعنى
عذره ويجوز عندي عذره	» بين الضعاف بلا قبل
م أجذك . ص	(مصحف تبل)
» ويبحر . ص ، ب تبحر	» يقتسر الأقوام
لب جاذر جاسم . ص	» الحاجة منك أمران
ب تداوله أيدي	» حدثني الفروي
» تخطو على البيض أو خضر	ل رومي (أو رومي) . ص
» يسرى إلينا	م ولم تشعرو . ص
» فلا بدّل	ب وأنشد أبو نصر . ص
م في حجرها . ص	» والزخه ههنا الفيظو والزخه الدفعة . ص
ب نابت عن	» وأكل المصاب
» طالب الصلح	» في المروة والسماح
» وأنشد ابن الأعرابي . ص	م كرهت
» كالنشار	ب خشاشه ففضب إذا
م فضقت	» عن الفضل بن محمد
ب عن سعد القصر قال	» رمى قلبه البرق الملأى
م أسمعت قتل . ص . ب سمعت	» المصلّى وراثيا
ب قال رجل من	م بسر ^(١)

(١) جمع سرورة سهم صغير

(٢) راجع الآلى ٦٠

ص	ص	ص	ص
٧ ٢٣٧	ب زمانه مالا وأشدّم . ص	١٩ ٢٥٠	م وأرعى وقال اللحياني . ص
١٩	» بالخير يافعا	١ ٢٥١	» وما بها أبر . ص
٢٠	» وفي جيده القمر ، وكان ابن الأعرابي	١٠	ب أجدّ البين
	يروى وفي خذه التمر	١٣ ٢٥٢	» أبي حاتم لعبد الرحمن بن حسان
٣ ٢٣٨	» يشبهون سيوفا في صراهم	٧ ٢٥٣	» فعاد ملاة
١٥	» عن كل أمر يعيبه	بعد ١٦	» قال أبو علي الرواية صور الجود
١٩	» ترى . ص	٢ ٢٥٤	» ولا يحلوا كلا (كذا)
٥ ٢٣٩	» أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس	٦	» أخبرنا الحسن بن خضر
١٧	» أحد بني أبي بكر . ص	١٣	» والصفرة في البقل
بعد ٢٠	» وإن توددتهم لانوا وإن شهوا	١٨	» وإن قصرت
	كشفت أذمار شر غير أشرار	٤ ٢٥٧	» يظّلوا خصوما
٧ ٢٤٠	» جالت	١٧	لب ^(١) أبو قيس
٨	» حالت (كذا)	١٩ ٢٥٨	ب قفوا وقفة . ص
١٣	» أن يهديه إلى كريمة	١٢ ٢٦٠	مب غذا (بالذال المعجمة)
١٥	» خلة راقمة	بعد ١٢	ب غذا سال دفعة دفعة
١٣ ٢٤١	» على باب	١٥	» إلا آخر . ص
١٤ ٢٤٢	» أو نصراني إن فعل الغلمان	٣ ٢٦١	» رجلا بالخصبر
٥ ٢٤٤	» لم أكونه . ص	١٨	» حصن المازني
١١ ٢٤٦	» أفضى الحياة	١٩	» لكالطاوي
٤ ٢٤٨	» وكذا وجدته . ص	٢٠	» ولم يستطع يوما نهوضا
٧ ٢٤٩	» وقام بأمرها	٧ ٢٦٢	» لدى العسر . ص
١١	» بحسن تأنيك	٩	» صدر الجصور . ص
٤ ٢٥٠	م فقردة . ص	١١ ٢٦٣	» حين آبت

ص	ص	ص	ص
١ ٢٧٥	ب	ولها زعيم	٩ ٢٦٦ لب السفر . ص
١٦	»	للساحة موضعا	١٩ » مستفاد
٦ ٢٧٧	»	به أجد الجماعة	١٦ ٢٦٧ ب أبو بكر محمد بن السري السراج
١٨ ٢٧٨	»	بصرة لما	لعلي بن العباس . ص
٢٠	»	اليمامة آدم (٢) دميما	بعد ١٨ » الترجس اختار الملاحه كلها
١٧ ٢٧٩	»	لا يُقام له	وله فضائل جمة ومحامد
١٧ ٢٨٠	»	حكاه القيون . ص	١٧ ٢٧١ » والسير والطيران
٣ ٢٨١	م	تردا	٧ ٢٧٣ » ما يبالي
١٣ ٢٨٢	ب	سمعوا بذكرى	٩ » فقد الأمور (١) . ص
٧ ٢٨٣	»	أصبي	١٣ » وخول مكر

(تم النظر على الجزء الأول ويتلوه الثاني)

الجزء الثاني

ص	ص	ص	ص
		العين الحديد بلغتهم والعين الذي	١٦ ١ ل دندنه
		قد يهتاب منها مواضع بنيف والملا	١ ٢ ب صباحي . ص
		التطامن - صح	١٤ ب المطبخي
٩ ٨	ب	وأنشدها أبو عبد الله . ص	١١ ٣ » ابن الأنباري وزادنا بعده
٦ ٩	»	عليها مبيضة . ص	١٤ » مخوف
١٩	»	أم لقيت لها	١٥ » ليلة السجى
١٩ ١٠	»	أو عقدة رشاء	١٩ ٧ » التباطن : الواسع قال الطرماج :
٩ ١١	»	عن أبيه عن الحلواني	فأحصل منها كل ماء وعين
١٠	»	الشرب تقطيعا وقالوا	وجف الروايا باللا التباطن

ص	ص	ص	ص
١٢	٢٧	٣	١٢
ب يقال رنخت النوى بالخاء غير		ب الأعرود الثلاثة	
معجبة رنحا المرضاح		» وحجرى . ص	١٦
والرَنحة . ص		» وقولها فآذنى . ص	٢٣
لب بمرضاح . ص	١٤	اب بالى الخرقى . ص	١٣ ١٤
ب حيث رَبَّتْنِي	١٩ ٣١	» مثلد المشى	٣ ١٦
ل نَشَكُ . ص . ب نَشَكِ	٧ ٣٣	» لبثت	٩
ب حاولت أمر عنيم	١٦	ب الأصمى الجذر بالفتح	٩ ١٧
» وَالذَّقْنِي وَالذَّقْنِي	٥ ٣٤	» وديوان شتا . ص	١٢
م بن (١) عَمِيل . ص	١٤ ٣٥	» السنج والسنج بالخاء والجيم . ص	٧ ١٨
ب كلَّ يَوْس	٣ ٣٦	» وأسرع الظباء تيس	١٣ و ١٢
» وَتَمَلَّكَ مُلْكًا	٦	م لَا يُبَلَّ	٢٠ ١٩
م السوَدَد	١١ ٣٧	ب عبد الله بن محمود	٢ ٢٠
ل ظلماتن	١٣ ٣٨	» فى حق ولا تكونن على الإساءة	١ ٢١
» وَإِنِّي لِنَا . ص	٩ ٣٩	أقوى منك على الإحسان	
لب مَن رَامَنِي . ص	٩	» فذاب شوقا	٢ ٢٢
م من بنى قَمْعَس (٢) . ص	٩ ٤٠	» بالوصال مملكا	١٠ ٢٤
ب بأخيلة	٢١	» لأبى فتحويه	١ ٢٥
م مجرَّب	٥ ٤٢	م دَهْمَان	١٢
ب قال امرؤ القيس	٧	ل الجُرْبُ . ص . ب الحرب	١٠ ٢٦
» كَأَنَّهُ يَسْمَى	٢١ ٤٣	ب من بنى رِيَّاح	١٨
» عن مصممة	٨ ٤٦	» وأنشد غيره	٢٢
» الخاطبي	٨ و ٦ ٤٨	» من الكاتب . ص	١ ٢٧

(١) منلوط فى جميع مواضعه من الأمال . وهو بالفتح فى أعلام الرجال وبالضم فى القبايل

(٢) حفا من أغلاط التملل فـ

ص	ص	ص	ص
ب	٧٨	١٠	٤٨
ب محمد بن الحسن			ب ريسان
»	٧٩	٢١	» عند مُغفَاها . ص
» إِرْذِيَّةُ			
» هَفَوَاتِ الضَّفَائِنِ	٧	٨٠	» روى أبو عبد الله فيخبرن أو
» حَسَدُ مَنْ لَا تَنَالَهُ . ص	٩		يعلمن
» النَّصْحُ مِنْكَ	١٥		» وروى أبو عبد الله سأخفى العين
» قُرُوعٍ	١٠	٨١	عنى فلا ترى
» وكيف كان به . ص	١٨	٨٤	» فَلَمَّا تَوَافَيْنَا
» عن الخليل	٢١		» فَحَقَّقْنَا لَنَا ... أَنْ نَتَمَتَّعَا
» من بطن العميق	١٧	٨٥	» حنيناً
» نَتَيْتُ وَالْجَافِلُ الذَّاهِبُ	١٤	٨٦	» العُرْبَةُ أَحَدُ السَّبَائِنِ
» وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ . ص	١٠	٩٠	» أَى يَسْتَبِينُ ذَلِكَ عَلَيْهَا . ص
» قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الزَّوَّ الْهَلَاكُ وَمَا	٩٦	بعد ١	» غَابَ نَحْسُهَا . ص
يكون من أفعال المنتية			» يكون كأنه
ل قرينه	٣	٩٧	» وَحَشِيَّةُ النَّجْدِ
ب أبلج بن الحرث	١٧	٩٩	» وَيُرْوَى وَلَا أَرْضَى لَهُ بِقَلِيلٍ
» فَاسْتَقْلَ بِأَقَاكِ	٢١		» بَيْنَهُنَّ تَجْرُمًا
» إِذَا سَأَلْنَا عَنْ	٥	١٠١	» مَوْضِعٍ وَرَوَى أَيْضًا فَيَا حَزَنًا
» وَرَوَى أَيْضًا وَإِنْ أَسْتَقْدَمْتَهُ مِنْهُ	١٠٢	بعد ٨	» بَعُوجِ السَّرَاءِ
» وَرَوَى فِدَاوِيَّتَهُ بِالْحِلْمِ	١٠	بعد ١٠	» كَسَحَقِ الْبَيْئَةِ
» مَعَى تَوْسَعًا	٥	١٠٣	» أَوْلَاهُ وَرِيْعَانِ الشَّبَابِ رَجُوعَهُ
» منازل وقصور	٢١		» عن الكلبي
» فغير مقصور	١٨	١٠٤	م حرمني . ص
» عسى أن تعصى	١٩		ب اللحم
» العلوى وعنى بعض الثقلاء	٨	١٠٦	» وَيَطْلُبُ قِيَامَهُ

ص	س	ص	س
١٢٢	بعد ١٨ ب	ما الحجام . صح	ص
»	بعد ٢٢ »	بأمر من لقائه	٩ ١٠٦
١٢٦	٩ »	عن أبي عكرمة . ص	١١ ١٠٧
»	٣ »	ولا تنسبنا أن يعفو الله عنكم	١٠٨ بعد ٢
١٢٧	٣ »	ذنوباً إذا صليتما حيث صلت	
»	١٧ »	ولا موجبات القلب	٣
١٢٨	١٣ »	تغم ولا غمأ	٩
١٢٩	٩ »	ويروى ولا عيباء	بعد ٩
١٣٢	١ »	الخنزير شتمى	٢٠
١٣٤	١٠ »	بالفوادح	٣ ١٠٩
١٣٥	٣ »	خير من يني	٦ ١١٢
١٤	ل	فصفت . ص	٢ ١١٣
»	ب	ب أبو الميأس . ص	٢٢
١٣٦	بعد ١١ »	فإذا شئت	٦ ١١٥
»	»	في حجره	٩
»	»	بنت الحرث بن حزم الهلالية	٥ ١١٧
»	»	في شعر	١٤
»	»	تُعادي رماحهم	١٧
»	»	فكيف ولم أعلمهم خذلوكم	١١٨ بعد ٥
١٤٠	١ »	على معظم ولا أديمكم قدوا	
١٤٠	٢١ »	وكانت به	١٩
١٤١	٤ »	أغيتكم (؟) تناء . ص	١٨ ١١٩
١٤١	بعد ٥ ب	بني مالك	٩ ١٢٠
»	»	عند التوجع	

ص	ص	ص	ص
١٤٣	بعد ٧	ب	وطيبوه وما ظنوا بطيبهم
		 لعمر ك لم يدد إليه يدا
٢٠		م	الأجرى . ص
١٤٤	٢١	ب	كنت . ص
١٤٥	٥	م	بسيء . ص
١٤٦	١٦	»	بني من . ص . لب بني
١٤٧	١٧	ب	تشوقت . ص
١٤٩	٥	»	العائدات
	١٤	»	حدثني به
	بعد ١٧	»	أخي كان يكفيني وكان يعينني
			على نائبات الدهر حين تنوب
	بعد ١٨	»	وروي لم تحتجبه
١٥٠	١٨	»	وهو أديب
١٥١	٢٠	»	عضضته
١٥٢	٧	»	عن أبي المحلِّم . ص ولكن بلاأل
١٥٣	٧	ل	بقبول . ص . ب بقتول
١٥٤	٥	لب	ضامت النوى . ص
	٨	م	دبة . ص
١٥٥	١٦	ب	الصخرة الصيخود . ص ^(١)
١٥٦	١٨	»	يشاء ويكفه عن يشاء
١٥٨	٣	»	للجهال وإياكم وما سار
	١٢ و ١١	م	الجزر ، الأزرق
	٢٠	»	أبو عمر . ص
	ص	ص	ص
١٥٩	٣	ب	أبو الفهد . ص
	٧	»	فواضله
١٦٠	بعد ١	»	قال أبو علي أليخ أشفق
١٦١	١٦	م	حميدة
	٢٠	ب	يرصعني . ص
١٦٢	بعد ٥	»	ويروي من الأزواج
	٢٢	ل	توحدت . ص
١٦٣	١٠	ب	تساعد . ص
١٦٤	٥	ل	مثل صفو الماء . ص
	٨	م	مُعجَباً
١٦٥	١٢	ب	على الحن . ص
١٦٦	١	م	شكر
	٨	ب	قبله أو بعده
١٦٩	١	»	يحي عن ابن الأعرابي . ص
	٢	»	هزلي . ص
	١٨	»	أنشد أبو عبيدة . ص
١٧٠	٣	»	أبو الحسن يحفظه للحسين . ص
١٧١	١٢	»	وقال القناني (؟)
١٧٢	١٧	لب	لابن الذئبة . ص
١٧٤	٢٢	م	الكواكب . ص
	٢٣	»	مُشرقة . ص
١٧٥	٤	»	لا يريد من مُنقطع . ص
١٧٦	٢	ب	نقى الزرع

ص	ص	ص	ص
١٧٧	١٣	م	لَعِزَّة . ص . ب لعِزَّة
	٢٠	ب	عباديد وأبايد وأبايد
١٧٨	١	»	نجات
١٧٩	٣	»	ما قُرِنَ . ص
	٩	»	عن ابن أبي خالد
	١٦	م	عَقِيل . ص
	٢٠	»	في أمرئ . ص
١٨١	١٢	»	العَدِير . ص
	١٨	ب	أن لا يَرَاخ . ص
١٨٢	٩	»	رَفَقَتَهُ (؟)
١٨٤	١٠	»	وهو المائس . ص
	١٨	»	عبد العزيز رحمه الله . ص
١٨٥	٢	»	أبي محمد بن عبد الله
	٣	»	مِمَّا لَيْسَ
١٨٦	٢	م	شُرْبًا شُئْبًا . ص
١٨٧	١٤	»	وعَوْفِج : يراد على وعَوْفِي . ص
١٨٧	١٧	»	أَسْتَوُوا . ص
	٢١	ب	عن أبي خالد
	٢٢	م	مروان القَرَطِ . ص
١٨٨	٢٢	»	عِمار . ص
١٨٩	٧٤٦٤	»	
	٤	ب	ولو يَرَى
بعد ٨	»	»	وإن كنتِ تهوين الفراق طمئنتي فكوني له كالذئب ضاعت له الغنم
ص	ص	ص	ص
	٢٠	ب	جَمَعَنَّ
	٨	ملب	جَرَمُ بن زَبَان . ص
	١٦	ب	أفرط من البدو إلى المدُن يقال في طول الخ
	٨	ملب	أَخْبَنَ هَجْرًا مُفَقَّاةً . ص
	٢٠	ل	فيها . ب فيهم
	٩	ب	أبو عمر . ص
	١٩	»	لجنايات . ص
	١	»	عَثْرَة
	٦	م	تَقَاصَرُ الأرفاد . ص
	١١	ب	منك معي
	١٣	»	أبو علي العنزى
	١٧	م	نِظْوِيه
	٨	لب	عن نوى . ص
	١٨	ب	رب من . ص
	١٣	ك	محدود
	٦	ب	وأقسم
	١١	ك	مُنْغِيَات . ص . ب مغنيات
	٢	ب	أبي الحسن . ص
	٣	ك	لغة المُلَيَّا
	٥	كب	جَنَاتِ عَدَنَ أَى جَنَات
	٩	»	فيه ثبات
	١٠	»	فلم يَتَجَهَّ
	١٦	»	ولزوما لطاعتك

ص	ص	ص	ص
ل	أَخَذَهَا	٢٠	٢٠٥
ب	فَاجْلِسُوا	٢	٢٠٦
ك	جِيبِ لَهَا تَقَب . ب جنب لها تَقَب	٣	
ك	ب في جنب	٩	
ك	عند ذا الغضا . ب ذى الحمى	١١	
ب	لخبير	١١	
ك	بالسُّعْد . ص	١٣	
ب	سُقَيْت	١٥	
ك	الْعَمْر . ب العَمْر	١٦	
ك	الآيَاتِ وَأَنْشَدْنَا . ص	٣	٢٠٧
ك	لَيَمِينُ . ب أَيَمِينُ	٤	
ك	وَعَلَّمَ أَيَّامَ	٥	
ك	ومن قَتْر	٨	
ك	في اللَّرَايَاتِ	٧	٢٠٨
»	نُفِرْتِي وَأَصُون	٨	
ك	إلى سفال . ص	١٦	
ب	لم نجد شَوْمِي	١١	٢٠٩
»	بَنِيَتْ لِمَجَاوِرَتِهِ لِنَبِيَتْ لِمَا	٢٢	
ل	مراغمه . ص . ك مراغمها	٤	٢١٠
ك	لكل ضَيَاعِ سَيَاعِ	٢٠	٢١١
»	وحظرت عليه وقال	١٨	٢١٢
ك	عِشْ أَخْضَر	٢	٢١٣
ك	تَعْتَاذَهَا قُرْحُ . ب فرح	٥	٢١٣
ك	يكون ياز لغة في جاز	١	٢١٤
ب	في حُطَّ	١٩	٢٠٠
»	فلم يزل ضربني لها ومَطَى	٢٠	
ك	هو عالم يُبْجِدُ أَمْرَكَ وَيُبْجِدُ	٢	٢٠١
	أَمْرَكَ وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ . يُبْجِدُ		
	أَمْرَكَ وَيُبْجِدُ أَمْرَكَ . ص		
ك	للعجاج . ص	٣	
ك	كَلْبِ وَدِيَوَانَ يَمَلُوحُ صَاحِبِ وَيَمَلُوحُ دَبَابًا . . .	٤	
	الذِّهَابِ		
ك	أَبُو عَيْبَةَ . ب أَبُو عَيْبِ	١٢	
ل	بن الهادي	٣	٢٠٢
ك	يزاد	٦	
م	يَرَّ الْهُوَانَ	١٢	
ب	أُمَّتَهُ	٢٢	
»	الكَرِيمِ مَخْتَالِ	١	٢٠٢
ك	لم أَغْلُ	٧	
ب	استطبت العِشْرَةَ	١٨	
»	قال أبو علي يقال لَيْبُ يَتْنِ اللبَابَةِ	٢١	
»	خَشْرِمِ	٣	٢٠٤
»	عن الأذى	٤	
»	على خَلِيلِ	١٤	
»	صاحبي يَقُولُ	١٥	
ك	النَّوْبِ . ص	٢٠	٢٠٤
»	وأبو الحسن	٧	٢٠٥
ب	بِأَثَلَةٍ	١٤	

ص	ص	ص	ص
٢٢	٢١٤	ك ب دريد لراجز	ك ب في نفر
٢٣		ب مَيَاة مَيَل	لم عن الرشد أغلال وأقياد
١٦	٢١٥	ك لا يعل . ب لم يعل	أعطوا غواتهم جهلا مقادتهم
١٩	٢١٦	« المبلغ الذي . ب المبلغ .	فكلهم في جبال الغي مُنتاد
٢٠	٢١٧	ب لا ينقطع قال أبو علي : ورواية	ك ب في نفر
		الأصمعي يتبضع أي يسيل شيئا	« حوزة الدار
		لا ينقطع قال أبو علي ورواه غيره	م غير عوار
		يتبضع بالضاد المعجمة . والحميم	ل دليك . ص . وك مصحفان
		العرق . وتبضعه سيلانه ورشحه	ك ب ولا يقرّون (كذا)
٢١		ك ب فالتيق اللاصق من ضيقه	ك المصنعة . ب المضيعة
		مأخوذ . ص	ب فوارته والدليك الذي ذلك مرة
			بعد أخرى
١٨	٢١٨	ب قولاً فغ فغ	ك ب أرسل يومه . ص
٣	٢١٩	م وأقلت	ب لم تقتلوا . ص
٩		ك ب أشق أمق	ك ب فقال له معاوية
١٥	٢٢١	« أن تأخذ الكلا بفيها	« احتوش
١٩	٢٢٢	« سكنه إن	« من أسد قال وما أسد
١٤	٢٢٣	ك م ضاة	ب وجفانهم مصرعة . ك مفرغة
٩	٢٢٤	ك ب يكفيك فإن . ص	ك ب رحمه الله والله ما تركت
١٢		ب عمرو ويكنى أباربيعة	« بلى تركت
١٦		م عتر . ص . ك عنز . ب عتر	ك ب أراك خطيبا . ص
١٩		ك كقذار . ب كقذار	ك ك تُعدى
٤	٢٢٥	ك ب تلقى الأمور	ك ب مالك بن خالد الخناعي . ص
		بعد ب	ك ب جئت على

س	س	س	س
٢٣٧	١٥	ك ب عارى القرى	٥ ٢٣٠
»	٢٢	طروب العشى	١٣
٢٣٨	٣	ب فطافت به	١٤
٦	٦	خ من الزرق فيه . ب الوزق	بعد ١٩ ب وفيها يقول وإنى
»	١٩	كأن تننيه وسط الرical	٢٠
من الجوة لمعة برق سنا			٦ ٢٣١
٢٣	٢٣	خ صفر اللها	٧
٢٣٦	بعد ١	خ ب طويل الذراعين ظامى الكعوب	٤ ٢٣٣
ناتى الحاتين عارى النسا			١٣
٤	٤	ا إلى منخر	٤ ٢٣٤
٨-٦	٨-٦	خ تسع (فى المواضع بدل سبع)	١٦
١٢	١٢	ك قصر ناله	٧
بعد ١٣	١٣	خ ب ويؤثر بالزاد دون العيال	١٠ ٢٣٥
وفى كل سير به يقتق			٤ ٢٣٦
بعد ١٥	١٥	خ ب يثرن الغبار بملثومة	
ويوقدن بالمرؤ نار الخبا			١٩
٢٠	٢٠	خ شحطت	٦ ٢٣٧
بعد ٢١	٢١	خ ب وبنا قسم أعضائه	٧
لجار ويأكله من عفا			١١
٢٢	٢٢	ك ب الوحى . ب الحفا	بعد ١٣ » بيت الذئاب تملوى به
٢٤٠	١	خ يقدينه	ويصبحن فى مبهوات الملا
٩	٩	ب ومقدان ومقداد . ص	وكم دون بيتك من مهه
٢٤١	٢١	» وأصواحه وأصواحه (أصواحه.ص)	ومن أسد جاحر فى مكا

ص ٩	ك ب خُلَيْفُ الشَّامِ	ص ١	ك ب غير المبالغة . ص
١٠	ك جَبَّأ . ب جبا	٤	ب الماء والزَّجْرَجَة ما حُجَّت الإبل
٢٢	ب إنه لسيف	والموَابَة من لُعاها في الحوض	
٢ ٢٥٢	» الشام بالخيل متى . ص	فقرأه مثل: جَا	
٢	ك تَقَلَّقْتُ . ب تَقَلَّقْتُ	٦	ك لعمر بن شاس
٤	ب بلى القلب	١٠	ك قَتَلَ مَكَانَهُ . ص
٧	ك ب من أسماء الطير . ص	١٢ ٢٤٦	ك ب أشد الغراء . ص
١٨	» أبو عبيدة . ص	١٤	ب والشيشاء الرديئي من التمر
٢١ ٢٥٣	ب الكلابُ بكسر الراء	والأجردُ	
١ ٢٥٤	» إن جاء	٧ ٢٤٧	م وَأَيَّدُ
١٣	ك ب شِدَانُ الحَصَى	١٧	ك ب وعاء نمر الزرخ
٤ ٢٥٥	ب حدثنا أبو حاتم عن الفُتَيْي	١٩	ك ب أَوْقَعْتُ . ص
٥	» في خيانه . ص	٢١	ك ب مَحْشَرَا
٨	» سبيله . قال أبو علي : وقتنه حتى	٧٥٥ ٢٤٨	م المَنْخِر
	حزن والموقوف الحزين . وسنَّى سَهْل	٧	» تَرَجَج
١٠	م شَبَّة . ص	١١	» أبا عَمْرٍ . ص
١٢	ب عن أحسن	١٤	ب الشعر المتدلى في
١٣	ك ب أَنَا قَدَّع . ص	٢٢	ك وحماته وورِكاه
١ ٢٥٦	» وَفَقَيْتُ الوَجَلَ . ص	٤ ٢٤٩	ك ب وَجَفَلْتَاهُ وشعرته
١٦	ب يَهْدِلُ الدُّيُورَى . ص	١١ ٢٥٠	» أحسن الدواب إرخاء والإرخاء
١ ٢٥٧	ك الكلبى . ب الكلابى	عَدُو لَيْسَ بِأَشَدِيد . والتَّغْفَلُ ولد	
١	ب أسود . ك أسوأ مصحفًا	الثعلب وهو أحسن الدواب	
٢	ك ب أَفْسلُ . ص	تقريباً . صح	
٨	» الفَسَاءُ الَّذِي	١٩	ك ب حيث يقعد . ص

ص س	ص س
٨ ٢٥٩ ك تَدْنِي	١٥ ٢٥٧ ب المَضْرَس
» ١٢ « وَيُلَطَّ يَنْتَر	بعد ١٦ « وروى أبو محمّد أهاجك أطلال
١٥ ك أبو الميَّاس . ص	وروى أيضاً للمحبّ فَرُوق
٣ ٢٦٠ ك سَلَسَ . ب سَهْل	بعد ١٧ « وروى أبو محمّد أنصاها المطافيل (٤)
٢٦١ بعد ٨ ك قال أبو علي أنشدنا أبو بكر :	بعد ١٩ « وروى أبو محمّد يكذبني بالودّ
كُذِّرتُ والأجود كُذِّرتُ	بعد ٢٠ « وروى صديق
» ١ « أملي أبو علي إسماعيل بن القاسم	بعد ٢١ « وروى على أحد
البغداديّ في جامع الزهراء بقرطبة	بعد ٢٥٨ « ويزوي في الرفاق رفيق
قال حدثنا أبو بكر الخ	١٥ ك طليق . ب عتيق
ب إذ جاء جائئاً	بعد ١٦ ب وروى أبو محمّد فبعضه شعاع وزاد
١٣ ب	أبو محمّد ههنا أربعة أبيات ، وهي
١٧ ك بمكة شعناً كى	سفاك الخ
» ١٨ « ودعواى إليك بليلى	١٧ « واهية
ب وأنشدنى	١٨ ل سَنَاه
٢ ٢٦٣ ب	بعد ١٨ ب شامٍ يمانٍ مُنجدٍ مَتَّهِمٍ
٣ ك شِراهُ . ص	لعرّض الغياثى والإكام رتوق
» ٨ « يحيى عن سفيان . ب بن	فكل مسيل راءت الشمس بطنه
١٦ ك وطائلة وترّة . ص	يتحبّج بالماء الغضيب بعيق
١ ٢٦٥ ك مدبوغه . ب مربوعة	١٩ ك ولى ذكر كم عند النساء
» ٦ « تَبَقَى . ب يُنَقَّى	٢٠ ك فكيف تذوق
١٠ ب كذا . وك قدّها	بعد ٢٠ ب وروى أبو محمّد
١٢ ك أبو عمرو الشيبانىّ	ويزعم لى قلبى بانى صابراً
١٢ ب البراءك مثل ألف	على الوجه من سعدى فكيف تذوق
٤ ٢٦٦ ل ولا مال . ص ك لا مال	٢١ ك تُحَمِّلْنِي ما
٢ ٢٦٧ ك ولا مُظهِرٍ خذلانه عندما يجنّى	
بعد ٢ «	

ص	ص	ص	ص
٧	٢٧٣	كلب مُتَمَعِّقٍ	وإن فؤادًا بين جنبيّ عالم
٤	٢٧٤	طرة ك ورهيف	بما أبصرت عيني وما سمعت أذني
٥		ك ب وَقْنَا	ب ابن الأعرابي للمستورد الخارجي
٢١		ل صُمِّمٌ..... صحاح غير . ص	ك مَعَانٌ . ص
٣	٢٧٥	ك ب إسحق بن مُرار . ص	٩ (١) الوجد المُبِيرُ
١٠		ك الزبيرى . ب الزهرى	ب عليه
٢٣		م الرُشوة	» عن أبي حاتم عن أبي عبيدة
٥	٢٧٧	» الْمَفِصَلِ	قال وحدتنا أبو بكر ابن الأنباري
٩	٢٧٨	ك وَعَصَبَتَهُ	عن أبي العباس عن الأثرم . ص
٣	٢٧٩	ك النوادر لأبي زيد . ص	ك ب عَدْوًا مَحَالِكُ
١٧		» تَلَوْ . ص	ك ولا مِحْيَال . ب محتال
٢٠	٢٧٩	» ومنه قيل للحبل	ك ب بَصُحْبَتِهِ
١	٢٨٠	ك والحزاية	» سَخَى
١٢		» تَجَمَّلِ	بد ١٩ » معناه حيلة محتال
١٦		» أن لا . ب لم	ب وأنشد . ص
٤	٢٨١	ك ب ولا ترى	ك ب ترمقل . ص
٢٠		م ب نبي عضم . ص	ك ب لبني كنانة يقال له الأخرم وهم
١١ و ١٠	٢٨٢	ك نُجَيْمٌ	يريدون الاغارة على بني كنانة
١٦	٢٨٣	ك ب مدينة فرعاء . ص	رُفِعَ لَهُ رَجُلٌ الوادي . صح
٢١		» أَمَا	٤ ٢٧١ م إِبْلِي . ص
٢	٢٨٥	» نَبَا ^(٢) تَقَلَهُ	ك ب الظمينة
١٢		ك وَصَدَّقَ	» وانتزع رمحي . ص
١٢		» فلم أجرها . ب أجزها	ك ب ذيله

ص	ص	ص	ص
ك	٢٢	٢٩٥	ك قال أنشد ثابت . ص
ل	٦	٢٩٦	» قد أظلت
ك	١٨		ك تقص . ب تقص
ك	٢	٢٩٧	م والشكل
ك	٧	٢٩٨	ك أبو العباس محمد . ص
»	١٧		» وعارق الشاعر . ص
ك	٢٢		ك المجر
ل	٤	٢٩٩	ك عارق . ص
ك	٩		ك زمعة طلا . ب زمعة
ك	٤	٣٠٠	ك عارق . ص
»	٤		م فلس . ص
»	٤		ب والمرقل
ل	٧		ك والمحجر
ك	٨		ك بما هريق
»	٥	٣٠١	ب التي نزلت
ك	٦	٣٠٢	ك فلس
ب			م ذات
ك	٦		ك من عتلك
ب	١٢		ب قد قلت لما بدت العتاب
			وضمها الخ
			م وببيض . ص
			» الرباب
			» حل
			ك غير هذا . ب هذه
ك	٦٥	٣٠٣	
م	٨		

ص	ص	ص	ص
ك ب لنبوة	١ ٣١٤	ب إذا تاهت	٢ ٣٠٤
ك نُعْشِي . ص	١١	ب عد ٢	قال أبو حاتم ويروى
م يُحَاصِر . ص . ك يحاضر . ب يحاصر	١٤	فوصول بها فَرَجٌ قَرِيبٌ	
ك لَبِين	٧ ٣١٥	» والقَطْمَا	٥
ك الَبِينِ فِيمَنْ . ب المر	٢٣	ك ب الجَرْمِيُّ الهَجْرَةَ	٥ ٣٠٥
ب تُهْدِيهِ	١٠ ٣١٦	ك ليس بِن	٢ ٣٠٦
ك ب تُقِيم	١٠ و ٩ ٣١٧	» عن ابن مِقَّةَ (?)	٤
ل يَأْرُق . ص	١٣	» عبد الرحمن عن ثمر بن عُثَيْنَةَ بن	٣ ٣٠٧
ك ب حِينِ حَاجَتِنَا	١٤ ٣١٨	عويم بن ساعدة . ب عبد الرحمن	
ك البُسْتَانِ . ب البُسْتَانِ	١٩	ابن سالم بن عبد الرحمن عن ثمر	
ك ب فيما يَقْضَى	٢١	ابن عُثَيْبَةَ عن عويم	
» الغفلة . ص	٣ ٣١٩	ك ب عمر بن عبد العزيز . ص	١٠ ٣٠٨
» المُرِّي	٦	ك فَرَبَةٌ . ص	١٢
» والإفراز	١٣ ٣٢٠	ب لكتاب	١٦
ك ب نوادر ابن الأعرابي عن أبي العباس	١٧	ك ب الشيخ والله	١٨
ب مَوْثِق	٣ ٣٢١	ب بجمُر المكارين فجمعت	٨ ٣٠٩
» نسيك من أمسى	١٠	ك الحُبُّ الحَيْنِ	١٥
» ٣٢٢ بعد ٤		» سِنْدَوِيَّة	١٧ ٣١٠
رَوَّحَكَ اللهُ فِي مَحَلِّ		ب أبو بكر قال حدثني أبي	٥ ٣١١
يَكُونُ أَمْنًا لِمَا كُنِيَ		محمد بن يعقوب	
وَفِيهِ حَوَاءٌ تَرْضَاهَا		م المُرَاجِمِ	١٩
مِنْ حَوْرٍ . عَيْنٌ وَتَرْضَاهَا		ب لِمَا تَلُو	١٠ ٣١٢
ك ب أَصْل . ص	١١	ك طرفك . ب طوقك	١٦
ك على حال . ب شيء	٩ ٣٢٣	» إِذْنِي وَإِذْنُ . ص	١٥ ٣١٣

ص س	ص س	ص س
ب الكثير لم يرو ابن الأعرابي من قوله أبا زُرارة	٢٢ ٣٢٥	ك والبادى . ب النادى
ب وسنخ . وقال ابن الأعرابي في ثياب الحديد يعنى الدروع	٤ ٣٢٦	ب إلا ابن الأعرابي
ك ب تَرْجِلِه	٧	ك ب شهاد أنجية . ص
ب هو ترعله . ك ترعله	٨	ب إن تَزَلُوا
		ك ب تَرْجِلِه
		ك غَدِق

بمـد ٨ ك

هذا آخر ما أملاه أبو على إسماعيل بن القاسم القالى وبه تمّ الديوان ولله الحمد والمنة ، تلاوه بعد هذا زيادات الأمالى إن شاء الله وكان الفراغ منه يوم الأحد يوم الثانى والعشرين من شهر شوال من سنة خمس وثمانين وخمس مائة

بمـد ٨ ب

تمّ كتاب النوادر بحمد الله وحسن توفيقه فحى يوم السبت الثانى والعشرين من شهر ذى القعدة المنتظم فى سلك شهور سنة تسع وأربعين وألف من الهجرة الح
ونجز هذا العراض والإصلاح غرة ذى القعدة الحرام سنة ١٣٤٩ هـ مايس سنة ١٩٣١ م ببلغرة
عبد العزيز الميمنى



تصحيح الأغلاط

الواقعة في ذيل أمالي القالي وفي صلته

طبعة الدار سنة ١٣٤٤ ١٩٢٦ م

ص	س	ص	س
٧	٢٥	٩	١
١٠	٢٦	١	٤
٧٥	٣٢	١٢	٥
٧	٣٥	٤	٦
٥	٣٨	١٤	٧
٤	٣٩	٤	٨
٦		٢	١٠
١٠		١١	
٢١	٤٠	١٥	١٢
١٢	٤٢	٧	١٥
٣	٤٣	١٠ و ٨	١٧
١٠	٤٥	٢٠	١٩
٧	٤٩	٢٠	
١٠		٢	٢٠
١٩	٥٠	١٠	
١١	٥١	٧	٢٣
٨	٥٥	١٨	٢٤
١٣	٥٧	٢٢	

(١) انظر ص ٤١ س ١٧ (٢) الأكثرون بصرفونه وانظر (ت) (٣) حيثما وقع

(٤) أو ماقى معناه (٥) الزهر ١٦٩/٢

ص	س	ص	س
٥٨	١٣	٨٢	٧
٥٩	١٣	٨٤	١٨
٥٩	٢١	٨٥	١
٦٠	١٥ و ١٤	٨٦	١٦ و ١٢
٦١	٤	٨٧	١١
	٨	٩٠	٦
	٢١		١٠
٦٢	٢	٩١	١٩
	٤	٩٤	١١
٦٤	٣	١٠١	١
	٢٠		٧
٦٥	٢		١٨
	١٢	١٠٦	٥
	١٦ و ١٥	١٠٧	١٣
٦٩	١٧		١٥
٧٠	١٠	١٠٨	١
٧٢	٣	١١٤	١
٧٣	١٠	١١٦	٩
٧٨	١٤	١٢٠	٢٠
٨٠	١١	١٢١	١٧
-	١٢		١٩
٨١	٩ و ٨		١٨

(١) هنا التصحيح مجرد تحوس (٢) للزهري ١٧٣/٢ (٣) ودواء ريس (كجوار سود) جمع ريساء
 (٤) ضم العين والجمع بالفتح (٥) لعله على بن سليمان راوى القصيدة (٦) كذا يظهر من ل

ص	ص	ص	ص		
هَمَّتْ تَتَدِنُ	٨	١٦٨	لو قد أجدَّ	١٦	١٢٥
فإذا أتدنت	٩		بن عمير	٥	١٢٦
تَتَدِنُ	١٥		كان لم تَرَى	١٨	١٣٢
تَبَقَى لَهُ	١١	١٧٠	الكوفة كان لم تَرَى	٦	١٣٤
لطاعتك	١٠	١٧٣	حَوَظ	٥	١٣٥
ورق عظمه	٩	١٧٥	في ظلال	٤	١٣٧
الكُتْبَة	٦	١٨٠	} أن سهيلُ	١٨	١٣٦
أنى	٩			٢٢	١٣٩
وإذا جرى طمس	٢٢		} فنكَّ	١٣	} ١٣١
للماضى الجنان	٢٣			١٤	
نازل عشم	٢٤		المنفس	٢	١٤٢
مُرَيَّم	٢٢	١٨١	مُشْرِقًا	٣	١٤٦
فخدم	٩ و ٦	١٨٢	بنيات	١٤	١٤٧
في حجر	٧		تجدل الذلان عنها مكلية	١٦	
عباد	٣	١٨٥	معلمات	٣	١٤٨
لرفيع	٩	١٨٦	مُجَرَّب	٦	
أبا سفانة	٥	١٨٧	مع الأمور	٢	١٤٩
سُحَيْم	١	١٩٠	مُجَرَّبِينَ	٦	١٥٠
أضمر	١٥	١٩١	لآتيها	١٣	
لين الأشعر	١٨		عن عطاء عن زيد	١٦	١٥٥
لايرحل	١٩	١٩٥	أن تسقى	١٧	١٦٤
عمواس ١٤ و ١٢	١٤ و ١٢	١٩٧	ضفتا (١) الوادى والنهر	٣	١٦٤
وأزهاها	٩	٢٠١	حوض لها تملدرة	٥	١٦٨

ص	س	ص	س
١٤	٢٠٢	والشَّوْلُ	٢٠ ٢١٥
٩	٢٠٧	دُفْنِ	١٩
١٦		أُمُّ وَلَا كَأَيْكَا	١٠ ٢١٦
٦	٢١٠	لَمْ يَمُدُّ	١٥ ٢١٨
٨		الْقَيْضِ	١١ ٢٢٣

وهذه التصحيحات مما تكلفته ولم أقف من الذيل على نسخة خطية ، فليعلم
ثم رأيت بالدار نسخة الشقيطي ولم أر فيها شيئا زائدا لأنهم راجعوا قلى .